

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لمن خلق الانسان، وعلّمه البيان والتبيان، واوضح له الهدى والايمان، والصلوة على من خص بالفرقان، وآله الامجاد المحمودة الحسان، وآله حجج الرحمن، المطهرين عن الرجس بنص القرآن

اما بعد فلما كان العلم باللغة العربية من الواجبات العقلية، لتوقف العلوم الدينية عليه وجب على المكلفين معرفته والالتفات اليه، وحيث لا طريق الى معرفة المتواتر منها سوى الآحاد المستفادة من التتبع والاستقراء مست الحاجة الى ضبط ما هو بالغ في الاتقان حداً يقرب من الاجماع ويوثق به في الاستنباط، ولما صنف في ايضاح غريب الاحاديث المنسوبة الى الآل كتب عديدة ودفاتر متبددة، ولم يكن لاحد من الاصحاب ولا لغيرهم من اولي الالباب مصنف مستقل موضح لاخبارنا مبين لآثارنا وكان تتبع الكتب في كل وقت متعبا وتحصيلها عن آخرها معجزا مبعدا وفقني الله سبحانه المجاورة ببيته الحرام والحضرة الرضوية على مشرفها السلام وظفرت هناك وهنالك بعدد عديد من الكتب اللغوية كصحاح الجوهري والغريبين للهروي والدر النثير ونهاية ابن الاثير وشمس العلوم والقاموس ومجمع البحار المانوس وفائق اللغة واساسها والمجمل من اجناسها والمغرب والغريب وشرح النهج العجيب ونحوها من الكتب المرضية والشروح المطلعة على النكت الخفية، حداني ذلك على الشروع في تاليف كتاب كاف شاف يرفع عن غريب احاديثنا استارها ويدفع عن غير الجلي منها غبارها ثم الحقته بالغرائب القرآنية والعجائب البرهانية ليتم الغرض من مجموعي الكتاب والسنة لمن رام الانتفاع بهما ويحصل الطالب فيه من كل منهما اذ لا يجد الجل كل واجد وليس العلم مخصوصا منهما بواحد، ثم اني اخترت لترتيبه من الكتب الملائمة المجيبي ترتيبه من كتاب الصحاح غير اني جعلت باب الهمزة والالف بابا واحدا ليكون انسب واسهل والانتشار اقل وحين تم التاليف صيرته في قالب الترتيب معلما لكل حرف من حروف الهجاء كتابا ولكل كتاب ابوابا باذلا فيه مجهودي مغنيا فيه كدي طالبا فيه رضى ربي انه وليي وحسبي وسميته بمجمع البحرين ومطلع النيرين

## كتاب الالف

### باب الالف المفردة

الالف المفردة على ضربين لينة ومتحركة واللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى



همزة والالف قد تكون منقلبة عن الواو كعصا او عن الياء كرحى وقد لا تكون كذلك كالى واذا ونحو وقد تكون من حروف المد واللين والزيادات وقد تكون من الافعال ضمير الاثنين كفعلا ويفعلان وتكون في الاسماء علامة الاثنين ودليلا على الرفع نحو رجلان والهمزة قد ينادى بها تقول ازيد اقبل الا انها للقريب دون البعيد لانها مقصورة وقد تزاد في الكلام للاستفهام تقول ازيد عندك ام عمرو فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بالف قال ذو الرمة: ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم، والهمزة اصل ادوات الاستفهام ولهذا اختصت باحكام احدها جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ابي ربيعة: بسبع رمين الجمر ام بثمان، ام لم تتقدم كقوله: احيا وايسر ما قاسيت قد قتلا. الثاني انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق[*] نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك. الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح لك صدرك. الرابع تمام التصدير بها وذلك انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو وبالفاء او ثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما وقع آمنتم به واما اخواتها فتتاخر عن العاطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاي الفريقين احق بالامن فما لكم في المنافقين فئتين هذا هو مذهب سيبويه وعليه الجمهور وزعم جماعة منهم الزمخشري ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف والتقدير امكثوا فلم يسيروا افنهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحا افنحن مخلدون فما نحن بميتين وهو تكلف ما لا حاجة اليه وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فيكون للتسوية نحو قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وللانكار الابطالي فيقتضي بطلان ما بعدها وكذب مدعيه نحو افاصفاكم ربكم بالبنين وللانكار التوبيخي فيقتضي ان ما بعدها واقع وفاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون وللتقرير ومعناه حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر استقر ثبوته عنده او نفيه ويجب ان يليها الشيء المقرر به تقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل أأنت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت وللتهكم نحو اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد آباؤنا وللامر نحو أأسلمتم وللتعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل وللاستبطاء نحو الم يأن للذين آمنوا والالف على ضربين الف وصل والف قطع فكل ما يثبت في الوصل فهو الف القطع وما لم يثبت فهو الف الوصل والف القطع قد تكون زائدة مثل الف الاستفهام وقد تكون اصلية مثل اخذ وامر

### باب ما اوله الهمزة

أبا قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم جعل ابراهيم عليه السلام ابا للامة كلها لان العرب من ولد اسمعيل واكثر العجم من ولد اسحق ولانه ابو رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اب لامته فالامة في حكم اولاده ومثله قوله واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق اضيف الآباء اليه لانه من نسلهم

[*] نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة بطلب التصور صح

وقد يجعل العرب العم ابا والخالة اما ومنه قوله تعالى ورفع ابويه على العرش يعني الاب والخالة
وكانت امه راحيل قد ماتت قوله اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون قال الشيخ ابو علي
اخبر سبحانه عن الكفار منكرا عليهم اولو كان اباؤهم اي يتبعون اباءهم فيما كانوا عليه من الشرك
وعبادة الاوثان وان كان اباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون اليه وفي هذه الاية دلالة
على فساد التقليد وانه لا يجوز العمل به في شيء من امور الدين الا بحجة وفيها دلالة على وجوب المعرفة
وانها ليست ضرورية لانه سبحانه بين الحجاج عليهم ليعرفوا صحة ما دعاهم الرسول اليه ولو كانوا
يعرفون الحق ضرورة لم يكونوا مقلدين لابائهم وفي الحديث كلكم في الجنة الا من ابى اي امتنع وترك
الطاعة التي يستوجب بها الجنة ومثله الملائكة وابوا علينا اي امتنعوا من اجابتنا من الاسلام
ومنه حديث علي عليه السلام وقد جمع ولده للوصية وكانوا اثني عشر ذكرا ان الله عز وجل ابى الا ان
يجعل في سنة من يعقوب عليه السلام ومنه ابى الله ان يعبد الا سرا اي كره ذلك في الدولة الظالمة
دولة الشيطان وذلك لان الدولة دولتان دولة الشيطان ودولة الرحمن فاذا كانت الدولة لهم
سرا فالدولة دولة الشيطان واذا كانت لعباده جهرا فالدولة دولة الرحمن وابوت الصبي
ابوا غذوته وبذلك سمي الاب ابا والاب لامه محذوفة وهي واو ويطلق على الجد مجازا وفي لغة
قليلة تشدد الباء عوضا عن المحذوف فيقال هو الابّ وفي لغة يلزم القصر مطلقا فيقال هذا
اباه ورايت اباه ومررت باباه وفي لغة الاقل يلزم النقص مطلقا فيستعمل استعمال يد ودم
والابوة مصدر من الاب مثل الامومة والاخوة والعمومة والخؤولة والابوان الاب والام واذا
جمعت الاب بالواو والنون قلت ابون قال الجوهري وعلى هذا قرا بعضهم اله ابيك ابرهيم
واسمعيل واسحق يريد جمع اب اي ابينك فحذفت النون للاضافة والنسبة الى الاب ابوي وفي
الحديث بابائنا وامهاتنا يا رسول الله وهذه الباء تسميها النحاة باء التفدية حذف فعلها
في الغالب والتقدير نفديك بابائنا وامهاتنا وهي في التحقيق باء العوض نحو خذ هذا بهذا
قال بعض المحققين وعد منه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ثم قال ويمكن جعل الباء
في الحديث للمعية ايضا والمعنى نحن فداؤك مع ابائنا وامهاتنا وقولهم يا ابت افعل يجعلون علامة
التانيث عوضا عن ياء الاضافة كقولهم في الام يا امة قال الجوهري تقف عليها بالهاء الا
بالقران فانك تقف بالتاء وفي الحديث لله ابوك قيل الاصل فيه انه اذا اضيف شيء الى عظيم
اكتسى عظما كبيت الله فاذا وجدنا من الولد ما يحسن موقعه قيل لله ابوك للمدح والتعجب اي
لله ابوك خالصا حيث انجب بمثلك ومثله لله درهم فانه دعاء لهم بالخير بخلاف لله ابوهم فيما
هو تهكم وقيل تعجب منهم وليس بدعاء وقولهم لا ابا لك قد يكثر في المدح اي لا كافي لك غير
نفسك وقد يذكر في الذم كلا ام لك وقد يذكر في التعجب وبمعنى جد في الامر وشمر لان من
له اب اتكل عليه واللام زيدت لتاكيد الاضافة كما زيدت في قوله تعالى يريد الله ليبين لكم





مؤكدة لارادة التبيين وقد يقال لا اباك بترك اللام وابيّ بضم الهمزة وتشديد الباء اسم رجل
من القراء ومنه نحن نقرا على قراءة ابي ونترك قراءة ابن مسعود لانه ضال والابواء بفتح اوله و
سكون ثانيه والمد اخيرا مكان بين الحرمين عن المدينة نحو من ثلاثين ميلا نقل انه مولد الحسن
موسى عليه السلام وفيه قبر امنة ام النبي صلى الله عليه واله سمي بذلك لتبوء السيل ونزوله فيه
آتا قوله اتت اكلها ضعفين اي اعطت ثمرتها ضعفي غيرها من الارضين قوله واتوا الزكوة
اي اعطوها يقال اتيته اي اعطيته واتيته بغير مد اي جئته قوله اتنا غداءنا اي ائتنا به قوله
واتوهم ما انفقوا اي اعطوا ازواجهن ما انفقوا اي ادفعوا اليهم المهر قوله واتاهم تقويهم اي
جزاهم قوله تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك يوم
ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل اي ما ينتظر هؤلاء الا ان تاتيهم
ملائكة الموت والعذاب او ياتي ربك اي كل ايات ربك يريد ايات القيمة والهلاك الكلي وبعض
الايات اشراط الساعة كطلوع الشمس من مغربها وغير ذلك يوم ياتي بعض ايات ربك التي يزول
التكليف عندها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت اي لا ينفع الايمان حينئذ نفسا لم تقدم ايمانها من
قبل ظهور الايات قاله الشيخ ابو علي رحمه الله قوله حتى ياتينا بقربان تاكله النار اي تشرع لنا تقرب
بقربان تاكله النار قوله اتى امر الله اي اتى وعد الله فلا تستعجلوه وقوعا فان العرب تقول اتاك
الامر وهو متوقع قوله ائتينا طائعين اي جئنا طائعين وقرا ابن عباس بالمد فيكون المعنى اعطينا
الطاعة قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمن رحمه الله هو سبحانه وتعالى لم يخاطب السماء بكلام ولا
السماء قالت قولا مسموعا وانما اراد انه عمد الى السماء فخلقها ولم يتعذر خلقها عليه وكانه
لما خلقهما قال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها فلما فعلتا بقدرته كانتا كالقائلتين اتينا
طائعين ومثل ذلك كثير في محاورات العرب قوله اتى الله بنيانهم من القواعد اي اتى مكرهم من
اصله وهو تمثيل لاستيصالهم والمعنى انهم فعلوا حيلا ليمكروا الله بها فجعل الله هلاكهم في تلك
الحيل كحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين واتي البنيان من الاساطين بان ضعفت فسقط
عليهم السقف فهلكوا وفي التفسير اراد صرح نمرود قوله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه الضمير للقران اي ليس فيه ما لا يطابق الواقع لا في الماضي ولا في الحال كذا روي عن اهل
البيت عليهم السلام قوله واتوا به متشابها اي يشبه بعضه بعضا فجائز ان يشبه في اللون
والخلقة ويختلف بالطعم وجائز ان يشبه بالنبل والجودة فلا يكون فيه ما يفضله غيره قوله
حكاية عن الشيطان ثم لاتينهم من بين ايديهم الاية اي لاتينهم من الجهات الاربع التي ياتي العدو
بها في الغالب وهذا مثل لوسوسته اليهم على كل وجه يقدر عليه وعن الباقر عليه السلام قال لاتينهم
من بين ايديهم يعني اهون عليهم امر الاخرة ومن خلفهم امرهم بجمع الاموال والبخل بها عن الحقوق
لتبقى لورثتهم وعن ايمانهم افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة وعن شمائلهم

بتجنب للذات لهم وتغليب الشهوات على قلوبهم وعن بعض المفسرين انما دخلت من في القدام و
الخلف وعن في الشمال واليمين لان في القدام معنى طلب النهاية وفي اليمين والشمال الانحراف عن
الجهة قوله والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة اى يعطون ما اعطوا وقرأ يأتون ما اتوا
بغير مد اى يفعلون ما فعلوا وقلوبهم وجلة اى يعملون العمل وهم يخافونه ويخافون لقاء الله
وفي الحديث عن الصادق عليه السلم ما الذى اتوا به اتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم
مع ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم شكا فيما هم فيه من اصابة الدين لكنهم
خافوا ان يكونوا مقصرين في المحبة والطاعة والمأتي لا آتي ومنه قوله تعالى كان وعده
مأتيا وفي حديث المكاتب عن ابى عبد الله عليه السلم في قوله تعالى واتوهم من مال الله الذى اتاكم
قال يضع عنه من نجومه التى لم يكن يريد ان ينقصه منها شيئا وفي حديث اخر يضع عنه مما نوى له
يكاتبه عليه وفي كلام بعض المحققين يجب على المولى اعانته من مال الزكوة لقوله تعالى واتوهم
الاية لان مال الله هو الزكوة على ما هو المعروف عند الاطلاق والامر للوجوب ولا يضر تطرق
الاحتمال لان الوجوب المستفاد من الامر لا قرينة على ارادته انتهى وفي المسئلة اقوال الوجوب
مطلقا والعدم مطلقا والوجوب من الزكوة المطلق دون المشروط وفي الحديث من هنا اوتيت
اى من هنا دخل عليك البلاء قال المطرزى في المغرب وفيه ليأتين على الامة كذا اى ليغلبن
عليهم ذلك بقرينة على المشعرة بالغلبة المؤذنة بالهلاك واتى الرجل يأتى اتيا جاء والاتيان اسم
منه واتيتك بالحديث على وجهه اى جئتك به على مساقه تاما من غير تغيير ولا حذف واتى
تستعمل لازما ومتعديا واتى يأتى اتوا لغة فيه واتى عليه الدهر اهلكه وتأتى له الامر تسهل
وتهيأ واتى الرجل امة زناها والحائض جامعها وجاءهم سيل اتى بفتح اوله وتشديد اخره
واتاوي ايضا اى سيل لم يصبه مطره والمواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمز وخفف
وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة ومنه الحديث خير النساء المواتية لزوجها وما تى الامر
بفتح ما قبل الاخر وجهه الذى يؤتى منه آخا قوله تعالى يا اخت هرون اى شبيهته في الزهد
والصلاح وكان رجلا عظيم الذكر في زمانه وقيل كان لمريم اخ يقال له هرون قوله اخاهم
هودا عليه السلم قوله واخاهم هودا لانهم يجمعون الى واحد ومنه يا اخا العرب للواحد منهم
قوله انا المبذرين كانوا اخوان الشياطين يريد المشاكلة لان الاخوة اذا كانت في غير الولادة
كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل كقولك هذا الثوب اخو هذا الثوب ومنه قوله تعالى وما
نريهم من اية الا هي اكبر من اختها اى من التى تشبهها ومنه قوله لي اخوان اى اصدقاء وفي الحديث
المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ومعناه كما جاءت به الرواية عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن
عليه السلم قال يا سليمن ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم برحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية
فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة الحديث وفيه لم تتواخوا على هذا

المجلّد

مفعول بمعنى فاعل



الامر ولكن تعارفتم عليه والمعنى ان الاخوة كانت بينكم في الازل لا اليوم وانما التعارف اليوم وفي
الخبر اكرموا اخاكم ويعني نفسه عليه السلم هضما لها اى اكرموا من هو بشر مثلكم والاخ محذوف اللام
وهي واو وترد في التثنية على الاشهر فيقال اخوان وفي لغة تستعمل منقوصا فيقال اخان وجمعه اخوة
واخوان بالكسر فيهما وضم الهمزة لغة وجمعه بالواو والنون وعلى اخاء كآباء اقل والانثى اخت
وجمعها اخوات وتقول هو اخو الصدق اى ملازم له واخو الغنى اى ذو الغنى وخوة الاسلام لغة
في الاخوة وتاخيت الشيء بمعنى تصديته وتحريته وفي المجمل قال بعض اهل العلم سمى الاخوان لتاخي
كل واحد منهما ما يتاخاه الاخر واخى بين الرجلين اى جعل بينهما اخوة والخيت بين الشيئين في
مودة وقد يقلب ياء على البدل اى شابهت بينهما وقالوا لا اخا لك ويريدون المدح اولك
آذا قوله تعالى واداء اليه باحسان اى ايصال اليه وقضاء ومنه اذى دينه وادى الامانة
الى اهلها اى اوصلها والاسم الاداء والتادية قوله لقد جئتم شيئا ادا اى ظلما وفي الدعاء
اوسع على من رزقك ما اؤدى به امانتي اى اقضى ما ائتمنت عليه من الحقوق وفي حديث الميت
مع ولده تؤديك الى حفرتك اى توصلك اليها وفيه من غسل ميتا وادى فيه الامانة غفر الله
له ومعناه كما جاءت به الرواية ان لا يخبر بما يراه منه وفي دعاء الاستنجاء الحمد لله الحافظ
المؤدى بتخفيف الدال كانه من آداه كاعطاه اذا قواه واعانه والاداة آلة الحرب من سلاح ونحوه
وفي الحديث ذكر الاداوه بالكسر وهي المطهرة والجمع الاداوى بفتح الواو وفي المصباح وغيره هي اناء
صغير من جلد يتطهر به ويشرب والاداوة بالفتح الاله واصلها الواو والجمع ادوات آذا قوله
قل هو اذى اى المحيض مستقذر يؤذى من يقربه نفرة منه اذ الاذى هو ما يكره ويغتم به قوله
اذى من راسه كجراحة وقمل قوله لن يضروكم الا اذى اى الا ضررا يسيرا كطعن وتهديد قوله الذين
اذوا موسى قيل هو اتهامهم اياه بقتل هرون وقد كانا صعدا الجبل فمات هرون فحملته الملائكة
ومروا به على بني اسرائيل ميتا وقيل رموه بعيب في جسده من برص او ادرة فاطلعهم الله على انه
برئ من ذلك قوله واللذان ياتيانها منكم فاذوهما قيل المراد اللواط لاتيانه بلفظ التذكير
واكثر المفسرين على ارادة الزنا والتثنية للفاعل والمراة وغلب التذكير والمراد بالايذاء قيل
التعيير والتوبيخ والاستخفاف فعلى هذا لا يكون منسوخا لانه حكم ثابت مطلقا بل المنسوخ
الاقتصار عليه وعلى الاول يعنى اللواط فالايذاء هو القتل وهو ابلغ مراتبه قوله يؤذون الله
ورسوله اى قالوا اتخذ الله ولدا وقيل اولياء قوله فاذا اوذي في الله اى في ذات الله وبسبب
دين الله رجع عن الدين وهو المراد بفتنة الناس يعني يصرفهم ما مسهم من اذاهم عن الايمان كما
ان عذاب الله يصرف المؤمنين عن الكفر وفي الحديث كل مؤذ في النار وهو وعيد لمن يؤذى
الناس في الدنيا بعقوبة النار في الاخرة وفي حديث العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد به الشعر
والنجاسة وما يخرج على راس الصبي حين يولد مما يؤذيه وما روى من صيام اذى حلقوا الراس

فالظاهر ان يراد به صيام اذى الشعر الموجب لحلق الراس وما قاربه واذى الطريق ما يؤذي فيها
من شوك ونجاسة ونحو ذلك واذي الرجل اذىً من باب تعب وصل اليه المكروه فهو اذٍ مثل عمٍ
ويعدى بالهمزة فيقال اذيته ايذآء والاذية اسم منه

اذن

واذا الجوابية المبدلة نونها الفا في
الوقف في الاصح عملها نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالها او انفصالها بالقسم
او بلا النافية وعن جماعة من النحويين اذا وقعت بعد الواو والفاء جاز الوجهان نحو واذا لا
يلبثون خلافك الا قليلا واذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما وفي حديث
ثم به اذا لم تسنها بدد همين فاذن هي الجوابية والاكثر وقوعها بعد ان ولو ولكن اختلف في
كتابتها والمشهور بالالف والمازني بالنون والفراء كالجمهور اذا اعملت وكالمازني اذا اهملت

اذا

واما اذا التي لا تنون فلها معان تكون ظرفا يستقبل بها الزمان وفيها معنى الشرط نحو اذا
اكرمتك وللوقت المجرد نحو قم اذا احمر البسر اي وقت احمراره ومرادفة للفاء فيجازى بها كقوله
تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وتكون للشيء توافقه في حال انت فيها
وذلك نحو خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيام تنبيه قال
بعض الاعلام اذا دلت اذا على الشرط فلا تدل على التكرار على الصحيح وقيل تدل ككلما واختاره
ابن عصفور قال وكما لا تدل اذا على التكرار لا تدل على العموم على الصحيح وقيل تدل وجعل من
فروعه ان يكون له عبيد ونساء فيقول اذا ولدت امرأتي فعبد من عبيدي حر فولدت اربعا
بالتوالي او المعية فلا يعتق الا عبد واحد وينحل اليمين والخلاف في متى ومتى ما في الدلالة
على التكرار وعدمه كالخلاف في اذا

اذ

واما اذ فكلمة تدل على ما مضى من الزمان ولها استعمالات
تكون ظرفا وهو الغالب نحو قوله تعالى فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ومفعولا به نحو
قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم واذ قال ربك للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبدلا
من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم ومضافا اليها
اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو حينئذ ويومئذ وغير صالح له نحو بعد اذ هديتنا
وتكون اذ حرف جزاء الا انه لا يجازى به الا مع ما تقول اذ ما تأتني آتك كما تقول ان تأتني
وقتا آتيك وللشيء توافقه في حال انت فيها ولا يليها الا الفعل تقول بينما انا كذا اذ جاء
زيد واسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها وللتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ
ظلمتم اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم لاجل ظلمكم في الدنيا وزائدة نحو قوله واذ واعدنا

آرا

الاروى على افعل الذكر من الوعول والاروية بضم الهمزة واسكان الراء وكسر الواو وتشديد
الياء الانثى والجمع اراوى وفي الخبر ان يونس بن متى لما طرح بالعراء وانبت الله عليه
اليقطين هيأ له اروية وحشية ترعى في البرية وتأتيه فتروّيه من لبنها كل عشية وبكرة

آنا

حتى نبت لحمه آنا في الخبر فرفع يديه حتى آذتا شحمة اذنيه الآناء بالكسر المحاذاة والمقابلة





يقال آذينا العدو ووآزيناهم اي قابلناهم وروي في صلوة الخوف بالواو وانكره الجوهري وقوم
عن بازائه اي بحذائه وهاشمي لا يوازي اي لا يحاذى ولا يقابل لهيبته وعظم شأنه

آمنا

قوله
تعالى فلا تأس على القوم الفاسقين اي لا تحزن قوله آسى اي احزن من قولهم اسي آسى من باب تعب
حزن فهو أسٍ اي حزين قوله اسوة حسنة هي بكسر الهمزة وضمها القدوة اي ائتمام واتباع ومنه
الحديث لك برسول الله اسوة وبغيره اسوة ومنه قولهم تأسيت وائتسيت في المال اسوة بين الغرماء
اي شركة ومساهمة بين غرماء المفلس لا ينفرد به احدهم دون الاخر وفي الحديث مواساة الاخوان
وهي مشاركتهم ومساهمتهم في الرزق والمعاش قيل ولا يكون الا عن كفاف لا عن فضل واصلها
الهمز فقلبت واوا تخفيفا وتآسوا اي آسى بعضهم بعضا قال الشاعر ٭ وان الاولى بالطف من آل
هاشم ٭ تآسوا فسنوا للكرام التآسيا ٭ وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون عليها الرحمة

آلا

قوله تعالى آلاء الله اي نعمه واحدها الى بالقصر والفتح وتكسر الهمزة وفي التهذيب واحدها الى
بالحركات الثلث وقيل الآلاء هي النعم الظاهرة والنعماء هي النعم الباطنة ومنه الحديث تفكروا
في آلاء الله ولا تفكروا في الله قوله والذين يؤلون من نسائهم اي يحلفون على ترك وطء ازواجهم
وكان التعدية بمن لتضمين معنى الامتناع ومنه الحديث آلى اهل المدينة ان لا ينوحوا على ميت
حتى يبدأوا بحمزة اي حلفوا وقوله ولا يأتل اولوا الفضل هو يفتعل من الالية اي يحلف والالية
على فعيلة اليمين والجمع الايا وآلى الرجل اذا قصر وترك الجهد ومنه قوله تعالى لا يألونكم
خبالا اي لا يقصرون لكم في الفساد والالو يألو كغزاه يغزوه استطاعه وعليه حمل قول الحكيم
للميت عند قوله لا ادري لا دريت ولا ائتليت اي لا استطعت والالية الية الشاة ولا تكسر
الهمزة ولا يقال لية والجمع اليات كسجدة وسجدات والتثنية اليان بحذف التاء كسكران والياء
نقل انه اسم علي عليه السلام بالسريانية وهي لغة اليهود

الى

الى حرف جر تكون لانتهاء الغاية تقول
خرجت من الكوفة الى مكة وجاز ان تكون بلغتها ولم تدخلها لان النهاية تشمل اول الحد وآخره
وانما يمنع مجاوزته وللمعية نحو من انصاري الى الله وحمل بعضهم عليه قوله تعالى الى المرافق
فتدخل ضرورة اما اذا كانت للانتهاء فقيل تدخل بالاصالة لعدم تميز الغاية عن ذي الغاية
بمحسوس وقيل تدخل بالتبعية لورودها تارة داخلة واخرى خارجة وتكون للتبيين وهي المبينة
فاعلية مجرورها نحو رب السجن احب الي ومرادفة للام نحو والامر اليك وقيل هي هنا لانتهاء
الغاية اي منتهٍ اليك وبمعنى في ذكره جماعة وبمعنى من وبمعنى عند نحو قوله تعالى ثم محلها الى
البيت العتيق اي محل نحرها عند البيت العتيق وتزاد للتأكيد اثبته الفراء قال الجوهري قال
سيبويه الف الى وعلى منقلبتان من واوين لان الالفات لا تكون فيها الامالة واذا اتصل المضمر
بهما قلبت الفهما ياء تقول اليك وعليك وقال الالك وعلاك وفي الدعاء والشر ليس اليك اي
ليس مما يتقرب به اليك وقوله وانا منك واليك اي التجائي وانتهائي وقوله اللهم اليك اي

٤ آرا: يعني... [illegible]
روي انها لما عاينت العجب من العصا وعلمت انه ... اسلمت فلما بان لفرعون ذلك ... واوتاد ... وجليها باربعة اوتاد ... ان تلقى عليها ... ابنته عند ذلك ... الجنة ... انا ... [illegible]

ابصبني وخذني او اشكو والبيك البيك كما يقال الطريق الطريق ومعناه تنح وابعد والتكرير للتاكيد
وفي حديث علي عليه السلم البيك عني اي تنح عني قال بعض الشارحين خاطب الدنيا خطاب المرأة
المكروهة منا فراقها وهو اضرب والذو الا بالفتح والتخفيف تكون لمعان للتنبيه يفتتح بها الكلام
وللتوبيخ والانكار نحو قوله ۵ الا طعان الا فرسان عادية ۵ وللتمني نحو قوله ۵ الا عمر ولى
مستطاع رجوعه ۵ وللاستفهام عن النفي نحو قوله ۵ الا اصطبار لسلمى ام لها جلد ۵ والتحضيض
نحو قوله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم ومنه قوله عليه السلم كانت الخيل وحوشا في بلاد العرب
فصعد ابرهيم عليه السلم واسمعيل عليه السلام على ابي قبيس فناديا الا هلا الا هلم فما بقي فرس
الا اعطى بقياده وامكن من ناصيته فان الا وهلا كل منهما للحث والتحضيض وكانهما ادا ابذلك
الحث والاسراع يعني اسرعن بالطاعة واولى بضم الهمزة قال الجوهري هو جمع لا واحد له
لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث يمد ويقصر فان قصرته كتبته بالياء وان مددته بنيته
على الكسر ويستوي فيه المذكر والمؤنث وتدخل عليه الهاء للتنبيه فيقال هؤلاء وتدخل عليه
الكاف للخطاب تقول اولئك واولاك قال الكسائي من قال اولئك فواحده ذلك ومن قال
اولاك فواحده ذاك واولا لك مثل اولئك وربما قالوا اولئك في غير العقلا قال تعالى ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا واما الالى بوزن العلى فهو ايضا جمع
لا واحد له من لفظه واحده الذي انتهى والا بالكسر والتشديد قال الجوهري هو حرف استثناء
يستثنى بها على خمسة اوجه بعد الايجاب وبعد النفي والمفرغ والمقدم والمنقطع فتكون في
المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من غير جنس المستثنى منه وقد يوصف بالا فان وصفت بها جعلتها
وما بعدها في موضع غير واتبعت الاسم بعدها ما قبله في الاعراب فقلت جاءني القوم الا زيد كقوله
تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقال عمرو بن معدي كرب ۵ وكل اخ مفارقه اخوه ۵
لعمر ابيك الا الفرقدان ۵ كانه قال غير الفرقدين ثم قال واصل الا الاستثناء والصفة عارضة
واصل غير صفة والاستثناء عارض وقد تكون الا بمنزلة الواو في العطف انتهى وقد جعلوا منه
قوله تعالى لئلا يكون عليكم حجة الا الذين ظلموا وقوله ولا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم
بدل حسنا بعد سوء اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتاولهما الجمهور على الاستثناء المنقطع
وفي التنزيل كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام
اي لكن الذين عاهدتم عند المسجد الحرام ولم يظهر منهم نكث كبني كنانة وبني ضمرة فتربصوا
امرهم وفيه قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قيل انها ليست للاستثناء اذ لو كانت
له كانت المودة مسئوله وليس كذلك بل المعنى ولكن افعلوا المودة في القربى وفيه الا من تولى
وكفر قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرء الا من تولى وكفر بالتخفيف على ان الا للافتتاح ومن شرط
وجوابه فيعذبه تنبيه الاستثناء من النفي اثبات وبالعكس في المشهور ونص عليه جماعة ول





عليه كلمة التوحيد والقول بانها شرعية لا لغوية باطل وقوله عليه السلم لا صلوة الا بطهور
ولا نكاح الا بولي متناول اما بان المعنى لا صلوة حاصلة الا صلوة بطهور او لا صلوة تثبت بوجه
من الوجوه الا باقترانها بطهور وفي الحديث والا كانت نافلة اي ان لم تصادف الامر على ما فهمت
كانت الصلوة لك نافلة والا بالفتح والتشديد حرف تحضيض يختص بالجمل الفعلية الخبرية
كسائر ادوات التحضيض والوا جمع لا واحد له من لفظه واحده ذو واولات للاناث واحدها
ذات تقول جاءني اولوا الالباب واولات الاحمال أَمَا قد تكرر في الحديث ذكر الامة قال الجوهري
الامة خلاف الحرة والجمع اماء وآم وتجمع على اموان كاخوان واصل امة اموة بالتحريك
والنسبة اليها اموي بالفتح وتصغيرها امية قال وامية ايضا من قريش والنسبة اليهم
اموي بالضم وربما فتحوا وهو في الاصل اسم رجل قال واما اما فهي بمنزلة او في جميع احكامها
الا في وجه واحد وهو انك تبتدئ في او متيقنا ثم يدركك الشك واما تبتدئ بها شاكا ولا بد
من تكريرها تقول جاءني اما زيد واما عمرو انتهى وفي التنزيل اما ياتينكم مني هدى قيل هي شرط
ذكرت بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل امر جائز غير واجب كما ظنه اهل التعليم وضمت
اليها ما لتاكيد معنى الشرط ولذلك اكد فعلها بالنون وفي حديث بيع الثمرة اما لا فلا تبايعوا
حتى يبدو صلاحها لتمر قيل هي كلمة ترد في المحاورات كثيرا واصلها ان وما ولا فادغمت النون
في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا وَأَمَّا المشددة المفتوحة
قال الجوهري هي لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء في جوابه تقول اما عبد الله فقائم وانما احتيج
الى الفاء في جوابه لان فيه تاويل الجزاء كانك قلت مهما يكن من شيء فعبد الله قائم وأَمَا
مخففة لتحقيق الكلام الذي يتلوه تقول اما ان زيدا عاقل يعني انه عاقل على الحقيقة دون المجاز
انتهى وقال الزمخشري اما من مقدمات اليمين وطلائعها ۵ اما والذي لا يعلم الغيب غيره ۵
اما والذي ابكى واضحك والذي ۵ وقد يحذف الفها نحو ام والله زيد قائم أَنَا قوله تعالى
الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه اي نضجه وادراكه من انا يانى بالكسر اذا نضج وقيل اناه
وقته اي غير ناظرين وقت الطعام وساعة اكله قال المفسر هو حال من لا تدخلوا وقع الاستثناء
على الحال والوقت معا كانه قال لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين
اناه روي ان رسول الله صلى الله عليه واله اولم على زينب بتمر وسويق وذبح شاة فامر انسا
ان يدعو له الصحابه فترادفوا افواجا افواجا ياكل كل فوج فيخرج الى ان قال يا رسول الله قد
دعوت حتى لا اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم وتفرق الناس وبقي ثلثة نفر يتحدثون
فاطالوا فقام رسول الله صلى الله عليه واله ليخرجوا فطاف بالحجرات ورجع فاذا الثلثة جلوس
مكانهم وكان صلى الله عليه واله شديد الحياء فتولى عنهم فلما راوه متوليا خرجوا فنزلت
الاية قوله الم يان للذين امنوا من انى الامر اذا جاء اناه اي وقته والمعنى الم يحن للمؤمنين ان

تلين قلوبهم اى لم يات و قت ذلك قوله و بين حميم آن اى ساخن منتهى الحراره من قولهم الى الماء
اذا سخن وانتهى حره ومنه عين آنيه اى قد انتهى حرها و فى تفسير على بن ابرهيم رحمه الله اى
لها انين من شدة حرها قوله آناء الليل اى ساعاته واحدها انى بحركات الهمزه وفى حديث زراره
عن الباقر عليه السلم وقد ساله عن قوله تعالى امن هو قانت آناء الليل ساجدا و قائما يحذر الاخره
ويرجو رحمه ربه قال يعنى صلوة الليل قال قلت واطراف النهار لعلك ترضى قال يعنى من تطوع
بالنهار قال قلت وادبار النجوم قال ركعتان قبل الصبح قلت وادبار السجود قال ركعتان بعد
المغرب وقال له فى الامر ترفق و تنظر والاسم الاناة كقناة قاله الجوهرى وغيره وفى الحديث
والراى مع الاناة وذلك لانها مظنة الفكر فى الاهتداء الى وجوه المصالح والاناء معروف
وجمعه انيه وجمع الانيه اوانى مثل سقاء واسقيه واساقى وانا ضمير متكلم واصلها على ما
ذكره البعض ان بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا والاتيان بالالف وقفا تقول انا
فعلت وفعلته انا اوا قوله اوى اليه اخاه اى ضم اليه اخاه بنيامين قوله فاووا الى اوا
الكهف اى انضموا اليه قوله اوى الى ركن شديد اى انضم الى عشيرة منيعه ومثله قوله ساوى
الى جبل يعصمنى من الماء قوله فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نوع من
الجنان وعن ابن عباس تاوى اليها ارواح الشهداء وقيل هى عين عن يمين العرش و نزلا عطاء
باعمالهم كذا ذكره الشيخ ابو على رحمه الله وفى الحديث من تطهر ثم اوى الى فراشه اى رجع وانضم
اليه بات فراشه كمسجده اى يحصل له ثواب المتعبد فى ليلته واوى الى الله فاواه اى انضم الى
مجلسه فجازاه بمثله بان ضمه الى رحمته قال فى المجمع آوى بالمد والقصر بمعنى والمقصور لازم
ومتعد قال وانكر بعضهم المقصور المتعدى و فى حديث الدعاء الحمد لله الذى كفانا واوانا
اى ردنا الى ماوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم واويته ايواء بالمد واويته ايضا بالقصر
اذا انزلته بك وفيه من آوى محدثا الى اخره هو بكسر الدال وهو الذى جنى على غيره جناية وآواه
اجارته من خصمه والحيلوله بينه وبين ما يستحق استيفاؤه منه قيل و يدخل فى ذلك الجانى
على الاسلام باحداث بدعة اذا حماه عن التعرض له والاخذ على يده لدفع عاديته ويجوز اوى
بالقصر يعنى ضمه ومنه لا ياوى الضالة الا ضال واويت فى قوله تعالى اذ اويت على نفسى ان
اذكر من ذكرنى قال القتيبى نقلا عنه هذا من المقلوب فى الصحيح وايت من الوايء الوعد تقول
جعلته وعدا على نفسى والايواء بالمد العهد ومنه حديث الدعاء اللهم انشدك بايواتك على
نفسك اى بعهدك على نفسك و وعدك الذى وعدته اهل طاعتك فيكون ايضا من باب القلب
كما نبه عليه القتيبى سابقا والماوى المنزل وماوى الشياطين موضع اجتماعهم كالاسواق و
الحمامات ونحوها وابن آوى مذكر اوله حيوان معروف وقال الجوهرى ابن آوى يسمى بالفارسية شغال
والجمع بنات آوى وآوى لا ينصرف لانه افعل وهو معرفة واو قال الجوهرى هى حرف اذا دخل على آوى





الخبر دل على الشك والابهام واذا دخل على الامر والنهى دل على التخيير والاباحه وقد تكون بمعنى
الى تقول لاضربنك او تتوب وقد تكون بمعنى بل فى توسع الكلام قال تعالى وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون ويقال معناه الى مائة الف عند الناس او يزيدون عند الناس لان الشك عليه
تعالى محال وفى المعنى و تكون او للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف و بمعنى الا فى الاستثناء
كقوله ﴿كسرت كعوبها او تستقيما﴾ وللتقريب نحو لا ادرى أسلم او ودع وللشرطيه نحو لاضربنه
عاش او مات وللتبعيض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى انتهى وفى التنزيل او لما اصابتكم
مصيبه قد اصبتم مثليها قال بعض المفسرين الهمزة فى اولما للتقرير والتقريع دخلت على الواو
العاطفه على محذوف تقديره افعلتم كذا من الفشل والتنازع ولما اصابتكم مصيبة باحد
الاية واما قوله تعالى انا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين فقيل هو من باب التعريض كما يقول
احدنا انا كاذب وانت تعلم انه صادق ومثله حديث ابى الذر قال الغلامان اشهد ان النبى صلى
الله عليه وآله قال اشهد انى او اياك لفرعون هذه الامة يريد انك ولكنه القاه اليه تعريضا
ملك ... ٢٩ شوال ١٣٣٣
آيا قوله لقد كان فى يوسف واخوته ايات للسائلين هى جمع اية وهى العبرة والايات العلامات
والعجائب قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين قيل هى شهادة الصبى والقميص
المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها لم تزل مولعة
بزوجها حتى حبسه قوله فيه ايات بينات اى علامات واضحات وهى على ما جاءت به الرواية
اثر قدمى ابراهيم عليه السلم والحجر الاسود ومنزل اسمعيل عليه السلم قوله لنريه من اياتنا قال الشيخ
ابو على رحمه الله الايات التى اراها الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله حين اسرى به الى بيت المقدس
ان حشر الله عز ذكره الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل عليه السلم فاذن شفعا
واقام شفعا وقال فى اذانه حى على خير العمل ثم تقدم فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما
تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسوله
اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا انتهى ومنه يعلم جواب من يقول كيف قال تعالى واسئل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا والنبى صلى الله عليه وآله لم يدركهم قوله سنريهم اياتنا فى الافاق وفى
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فى الافاق مثل الكسوف والزلازل وما يعرض فى السماء من الايات
وفى انفسهم مرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يشبع ومرة يروى ومرة يمرض ومرة يصح ومرة
يستغنى ومرة يفتقر ومرة يرضى ومرة يغضب ومرة يخاف ومرة يامن فهذا من عظيم دلالته
على التوحيد قوله وجعلنا ابن مريم وامه اية لم يقل ايتين لان قصتهما واحدة وقيل لان الاية
فيهما معا وهى الولاده بغير فحل قوله ولقد تركناها اية فهل من مدكر نقل انه ابقى الله سفينه
نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة اى شاهدوا اجزاءها الى زمان بعثة النبى صلى الله عليه وآله
وفى الخبر بلغوا عنى ولو اية الاية هنا الكلام المفيد نحو من سكت نجا اى بلغوا عنى احاديث

ولو قليله وفي حديث مدح الاسلام وجعله اية لمن توسم والتوسم التفرس اي من تفرس الخير في
الاسلام كان علامة له عليه والاية من القرآن قيل كل كلام متصل الى انقطاعه وقيل ما يحسن السكوت
عليه وقيل هي جماعة حروف من قولهم خرج القوم بآيتهم اي بجماعتهم وقال الجوهري الاية العلامة
والاصل اوية بالتحريك وجمع الاية آي وآيات تمني ومنه الحديث قول جبرئيل عليه السلام بآي من
من القرآن اي آيات منه واي في الكلام اسم معرب يستفهم بها ويجازى فيمن يعقل وفيمن لا يعقل
قال الجوهري وهو معرفة للاضافة وقد يترك الاضافة وفيه معناها قال الفراء اي يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه
ما قبله كقوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى فرفع واذا ناديت اسما فيه الالف واللام ادخلت
بينه وبين حرف النداء ايها فتقول يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة فاي اسم مبهم مفرد معرف
بالنداء مبني على الضم وها حرف تنبيه وهي عوض مما كانت اي تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة
اي قال في المغني وقد تزاد ما على اي مثل ايما اهاب دبغ فقد طهر وقد تكون اي خبرا بمعنى كم
للعدد كقوله تعالى وكاي من قرية وكاي من نبي اصله اي دخلت الكاف عليها فصارت بمعنى
كم التي للتكثير انتهى وفي الحديث اي شيء الدنيا ولعل اي للاستفهام الذي يراد به النفي لقصد
التحقير كقولك لمن ادعى اكرامك اي يوم اكرمتني واياك بكسر الهمزة والتشديد قال الجوهري هو اسم
مبهم متصل به جميع المضمرات المتصلة للنصب نحو اياي واياك واياه وايانا وجعلت الكاف
والياء والهاء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب فهي
كالكاف في ذلك قال وقد تكون للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من فعل كانك قلت باعد
قال واما ايا مخففة فهي من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد واي مثال كي ينادى
بها القريب دون البعيد وهي ايضا كلمة تتقدم التفسير تقول اي كذا اي كان اي بالكسر تتقدم
القسم ومعناها بلى تقول اي وربي اي والله وفي المغني اي او قعت اي للتفسير بعد تقول وقيل
فعل مسند للضمير حكي الضمير اي اتيت به على الحكاية تقول استكتمه الحديث اي سألته كتمانه
يقال ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان اي فتحت فقلت اذا سألته لان اذا ظرف لتقول وقد
نظم بعضهم ذلك فقال ٭ اذا كنيت باي فعلا تفسره ٭ فضم تاءك فيه ضم معترف ٭ وان
تكن باذا يوما تفسره ٭ ففتحة التاء امر غير مختلف **باب ما اوله الباء با** قال الجوهري
الباء من حروف الشفه بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف وقال غيره الباء المفردة لمعان
الالصاق والتعديه والاستعانة والسببية كقوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل
والمصاحبة كقوله تعالى اهبط بسلام والظرفية كقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر والبدل نحو
قول الشاعر ٭ فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ٭ شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ٭ والمقابلة والمجاوزة
كعن كقوله تعالى فاسئل به خبيرا وقوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وقوله يوم تشقق
السماء بالغمام وقيل الباء هنا للحال اي وعليها الغمام كما تقول ركب الامير بسلاحه اي وعليه

سلام

اي
إيّا
أيا
قاعدة اي
با



سلاحه والاستعلاء كقوله ومنهم من ان تامنه بقنطار اي على قنطار والقسم والغاية كقوله
تعالى وقد احسن بي اي الي والتوكيد وهي الزائدة كقوله تعالى وكفى بالله حسيبا وللدلالة على
التكثير والمداومة كاخذت بالخطام وفي المغني اختلف النحويون في الباء من قوله تعالى فسبح بحمد
ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اي سبحه حامدا اي نزهه عما لا يليق به واثبت له
ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اي سبحه بما حمد به نفسه قال واختلف ايضا
في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة والواو زائدة وقيل جملتان والواو عاطفة ومتعلق
الباء محذوف ثم قال وتكون الباء للتبعيض اثبت ذلك الاصمعي والفارسي والقتيبي وابن
مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله قيل ومنه قوله تعالى
وامسحوا برؤسكم انتهى ومجيئها للتبعيض وكونها في الاية له مما لا شك فيه كما عليه الامامية ونطق
به الخبر الصحيح عن زرارة عن الباقر عليه السلام ويتم الكلام في بعض انشاء الله تعالى بأبا روى
من طريق الخاصة والعامة ان النبي صلى الله عليه وآله بأبأ الحسن والحسين عليهما السلام وكذا
علي عليه السلام وذلك من بأبأت الصبي اذا قلت له بابي انت وامي اي انت مفدى بهما وفديتك بهما
بدا قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده فهو من بدأت الشيء فعلته ابتداء ويجيء بدئت بالشيء بكسر
الدال بدأت به فلما خففت الهمزة كسرت الدال وانقلبت ياء قوله فبدأ باوعيتهم اي بتفتيشها
قبل وعاء اخيه بنيامين لنفي التهمة قوله بادي الرأي اي في اول رأي رآه وابتدائه ويادي الرأي
غير مهموز من البدو والظهور اي في ظاهر الرأي والنظر قيل وكلهم قرء بغير همزة غير ابي عمرو
قوله بدت لهما سوآتهما اي ظهرت لهما عورتاهما وظهر لكل واحد منهما عورة صاحبه وطفقا
يخصفان عليهما من ورق الجنة قال المفسر وهذا انما كان لان المصلحة اقتضت اخراجهما من
الجنة واهباطهما الى الارض لا على وجه العقوبة فان الانبياء لا يستحقون العقوبة قوله
ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها هي الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار قال
علي بن ابراهيم رحمه الله والزينة ثلث زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج فاما زينة الناس
فقد ذكرناه واما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج فما دونه والخلخال وما اسفل
منه واما زينة الزوج فالجسد كله قوله وما يبدئ الباطل وما يعيد قال الشيخ ابو علي رحمه الله
الحي اما ان يبدأ فعلا او يعيده فاذا هلك لم يكن منه ابداء ولا اعادة فجعلوا قولهم لا يبدئ
ولا يعيد مثلا للهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وابدأ الشيء اظهره ومنه سميت البادية
لظهورها والبدو على فعول الظهور ومنه الحديث نهى عن بيع الثمرة قبل بدو صلاحها اي قبل
ظهوره وهو ان يحمر البسر او يصفر قوله سواء العاكف فيه والباد الذي من اهل البدو كفلس
خلاف الحضر قوله بادون في الاعراب خارجون الى البدو واراد البداوة اي الخروج الى البادية
وتفتح باؤها وتكسر وفي الحديث اتى اهل البادية رسول الله اي جماعة من الاعراب سكان البادية

بأبا
بدا

والبدوي نسبة الى البادية على غير القياس وفي الخبر كره شهادة البدوي على صاحب قرية
قيل لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة باحكام الشرع ولانهم في الغالب لا يضبطون الشهادة
على وجهها وفلان ذو بدوات اي لا يزال يبدو له رأي جديد ومنه بدا له في الامر اذا ظهر له في
الامر استصواب شيء غير الاول والاسم منه البداء كسلام وهو بهذا المعنى مستحيل على الله تعالى
كما جاءت بها الرواية عنهم عليهم السلام ان الله لم يبد له من جهل وقوله عليه السلام ما بدا لله في
شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له وقد تكثرت الاحاديث في الفريقين في البداء مثل ما عظم
الله بمثل البداء وقوله ما بعث الله نبيا حتى تقر له بالبداء اي يقر له بقضاء مجدد في كل يوم
بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا عندهم وكان الاقرار عليهم بذلك للرد على من زعم انه تعالى
فرغ من الامر وهم اليهود لانهم يقولون ان الله عالم في الازل بمقتضيات الاشياء فقدر كل شيء
على وفق علمه وفي الخبر الاقرع والابرص والاعمى بدا لله عز وجل ان يبتليهم اي قضى بذلك
وهو معنى البداء ههنا لان القضاء سابق ومثله في اليهود بدا لله ان يبتليهم اي ظهر له ارادة
وقضاء مجدد بذلك عند المخلوقين وفي حديث الصادق عليه السلام ما بدا لله في شيء كما بدا له
في اسمعيل ابني يعني ما ظهر له سبحانه امر في شيء كما ظهر له في اسمعيل ابني اذ اخترمه قبلي ليعلم
انه ليس بامام بعدي كذا قرره الصدوق عليه الرحمة وفي حديث العالم عليه السلام المبرم من المفعولات
ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس
وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين
له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء وفيه من توضيح معنى البداء
ما لا يخفى وقال الشيخ في العدة واما البداء فحقيقته في اللغة الظهور ولذلك يقال بدا لنا
سور المدينة وبدا لنا وجه الرأي قال تعالى وبدا لهم سيئات ما عملوا وبدا لهم سيئات ما كسبوا
ويراد بذلك كله ظهر وقد يستعمل ذلك في العلم بالشيء بعد ان لم يكن حاصلا وكذلك في الظن
فاما اذا اضيفت هذه اللفظة الى الله تعالى فمنه ما يجوز اطلاقه عليه ومنه ما لا يجوز
فاما ما يجوز من ذلك فهو ما افاد النسخ بعينه ويكون اطلاق ذلك عليه على ضرب من التوسع
وعلى هذا الوجه يحمل جميع ما ورد عن الصادق عليه السلام من الاخبار المتضمنة لاضافة البداء الى
الله تعالى دون ما لا يجوز عليه من حصول العلم بعد ان لم يكن ويكون وجه اطلاق ذلك عليه
تعالى والتشبيه هو انه اذا كان ما يدل على النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهرا ويحصل لهم
العلم به بعد ان لم يكن حاصلا واطلق على ذلك لفظ البداء قال وذكر سيدنا المرتضى قدس
الله روحه وجها آخر في ذلك وهو انه قال يمكن حمل ذلك على حقيقته بان يقال بدا لله بمعنى انه
ظهر له من الامر ما لم يكن ظاهرا له وبدا له من النهي ما لم يكن ظاهرا له لان قبل وجود الامر والنهي
لا يكونان ظاهرين مدركين وانما يعلم انه يأمر وينهى في المستقبل فاما كونه آمرا وناهيا فلا

بحث في البداء

يصح



يصح ان يعلمه الا اذا وجد الامر والنهي وجرى ذلك مجرى احد الوجهين المذكورين في قوله تعالى
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم بان نحمله على ان المراد به حتى نعلم جهادكم موجودا لان قبل
وجود الجهاد لا يعلم الجهاد موجودا وانما يعلم كذلك بعد حصوله فكذلك القول في البداء
ثم قال وهذا وجه حسن جدا وابتدأ بدء الامور بيده بمفتوحة ثم ساكنة وهمزة اي ابتداء
اوائل الامور بقدرته والبدي بالتشديد الاول ومنه الحمد لله بديا وقولهم افعل ذلك بادي بدي
اي اول كل شيء والبدي البئر التي حفرت في الاسلام وليست بعادية ومنه حريم البئر البدي
خمسة وعشرون ذراعا **بذا** في الحديث ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي البذي على فعيل
السفيه من قولهم بذا على القوم يبذو بذاء بالفتح والمد سفه عليهم وافحش في منطقه وان
كان صادقا فيه ولعلها في الحديث والحد معتبر بالآخر فيكون وربما كان التحريم زمانا طويلا لا
تحريما مؤبدا والمراد بالجنة جنة خاصة معدة لغير الفحاش والا فظاهره مشكل وفي الخبر البذاء
من الجفاء يعني الفحش من القول وقد جاء ابذا يبذي بالالف وبذي يبذو من باب تعب وقرب
**برا** قوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور قيل الخالق المقدر لما يوجده والبارئ المميز
بعضهم عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل ويتم الكلام في خلق انشاء الله تعالى والبارئ
من اسماء الله تعالى وفسر بالذي خلق الخلق من غير مثال قيل ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق
الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل في غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة
وخلق السموات والارض قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل
ان نبرأها الضمير في نبرأها للنفس او المصيبة والمراد بالمصيبة مثل القحط ونقص الثمار وفي
الانفس مثل الامراض والثكل بالاولاد والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ ثم بين تعالى وجه الحكمة في
ذلك بقوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم اي لكيلا تأسوا على ما فاتكم من نعيم
الدنيا ولا تفرحوا بما آتاكم الله عز وجل يعني اذا علمتم ان كل شيء مقدر مكتوب قل حزنكم على الفائت
وفرحكم على الآتي وكذا اذا علمتم ان شيئا منها لا يبقى لم تهتموا لاجله واهتممتم لامور الآخرة
التي تدوم ولا تبيد قوله انا برآء منكم ومما تعبدون برآء بالضم اي بريئون وقرئ براء بالفتح
قوله براءة من الله اي هذه الآيات براءة من الابتداء الى الغاية قال الشيخ ابو علي رحمه الله اجمع
المفسرون على ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين نزلت براءة دفعها الى ابي بكر ثم اخذها
منه ودفعها الى علي عليه السلام وان اختلفوا في تفصيله قوله تعالى اولئك هم خير البرية اي هم خير
الخلق من برأ الله الخلق اي خلقهم فتركت همزتها ومنهم من يجعلها من البرا وهو التراب لخلق
آدم منه قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرأ نافع وابن ذكوان البريئة مهموزا والباقون بغير همز وفي معنى
اولئك هم خير الخليقة قال وروى مرفوعا الى يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي عليه السلام
قال سمعت من علي عليه السلام قال قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مسنده الى صدري

بذا

برا

فقال يا علي الم تسمع قول الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البريه هم
شيعتك وموعدي وموعدك الحوض اذا اجتمعت الامم للحساب يدعون غرا محجلين وعن ابن
عباس في قوله تعالى اولئك هم خير البريه قال نزلت في علي عليه السلام واهل بيته عليهم السلام قوله
وما ابرئ نفسي الاية قال الشيخ ابو علي رحمه الله ثم تواضع لله يعني يوسف وبين ان ما به من الامانة
انما هو بتوفيق الله وعصمته وما ابرئ نفسي من الزلل لان النفس لامارة بالسوء اراد الجنس
الا ما رحم ربي الا البعض الذي رحمه ربي بالعصمة وقيل من كلام امراة العزيز اي ذلك قلت ليعلم
يوسف اني لم اكذب عليه في حال الغيبة واصدقت فيما سالت عنه وما ابرئ نفسي مع ذلك
من الخيانة فاني خنته حين قرفته وسجنته تريد الاعتذار مما كان وفي الحديث من نام على سطح
غير محجر فقد برئت منه الذمة ومعناه ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا القى
بيده الى التهلكة او فعل ما حرم او خالف ما امر به خذلته ذمة الله وفيه من يطيقك وانت
تباري الريح اي تسابقه من قولهم فلان يباري الريح سماحة اي يسابقه فيها او من المعارضة
فلان يباري فلانا اذا صنع كصنعه ليعجزه وفي الخبر نهى عن طعام المتباريين بفعلهما اي
ليعجز احدهما الاخر وانما كرهه لما فيه من المباهات والرياء وبرئت من المرض ابرأ برءا بالفتح
ويقال برئت بالكسر برءا بالضم وابراه الله من المرض وبرئ فلان من دينه من باب تعب سقط
عنه طلبه وبرئ فلان اذا تبرأ منه والله منه برئ اي متبرئ وهو من باب الوعيد واذا
قلت انا برئ منه قلت في الجمع نحن منه براء مثل فقيه وفقهاء وبراء مثل كريم وكرام وابراء
مثل شريف واشراف واوبياء مثل نصيب وانصباء وبريئون كذا قاله الجوهري وانا منه براء
اي بريء عنه مساو اثر في الحكم وان قاسيه ولم يرد براءة الايمان والولاية وفي حديث الطب
والتطير فليطلب من وليه البرء كانه يريد البراءة من الضمان عندهم ومن التلف وابرء الى
الله ان يكون لي منكم خليل اي امتنع واستبرات الشئ طلبت اخره لقطع الشبهه عنه ومنه قوله
الخبر الاستبراء من البول ان يستفرغ بقيته وينقي موضعه ومجراه حتى يبريهما منه ومن الحيض هو طلب
نقاوة الرحم من الدم وكيفيته على ما ذكر في الفقيه هو ان تلصق المراة بطنها بالحائط وترفع
رجلها اليسرى كما ترى الكلب اذا بال وتدخل قطنه فان خرج الدم فهو حيض ومن الجلال هو ربط
الجلال وحبسه عن اكل النجاسات مدة مقدرة من الشرع وفي كمية القدر خلاف ومحصله
على ما ذكره بعض المحققين استبراء الناقة باربعين يوما والبقره بعشرين وقيل بثلاثين والشاة
بعشرة والبطه وشبهها بخمسه وفي الفقيه بثلاثة ايام وروى ستة ايام والدجاجة وشبهها
بثلاثة ايام والسمك بيوم وليلة وما عدا هذه المذكورات بما يزيل حكم الجلل ومرجعه الى
العرف واستبرا لدينه وعرضه اي طلب البراءه لاجل دينه من الذم الشرعي ومن الاثم ولعرضه
من الطعن فيه وبارأ الرجل امراته اذا فارقها والمبارأة ان يقول المراة لزوجها لك ما علي







واتركني فيتركها الا انه يقول لها ان ارتجعت في شئ فانا املك ببضعك الى غير ذلك من الشروط
المذكورة في محالها والبرا التراب ومنه اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى والبراء بالمد
والتخفيف يوم لابن معرور الذي هو من النقباء ليلة العقبة ولابن عازب الذي نقل انه روى
عن النبي صلى الله عليه واله ثلثمائه وخمسة احاديث وانه حضر مقتل الحسين عليه السلام ولم ينصره
وكان يظهر الحسرة والندم على ذلك وابن مالك اخو انس بن مالك الذي شهد احدا والخندق
والبرة بالضم وخفة الراء الحلقة التي توضع في انف البعير وهي الخزامه وربما كانت من شعر
وفي الحديث كانت برة رسول الله صلى الله عليه واله من فضة ونهى عن بري النبل في المسجد
اي نحته وعمله فيها يقال بريت النبل والقلم بريا من باب رمى وبروته لغة واسم الفعل البراية
بالكسر والباريه الحصير الخشن وهو المعروف في الاستعمال وقال المطرزي البارى الحصير ويقال
بزا — له بالفارسيه البوريا بزا في حديث ابي طالب يعاتب قريشا في امر النبي صلى الله عليه واله
كذبتم وبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل يبزى اي يقهر والمعنى لا يبزى وقد
لا اي لا يقهر ولم نقاتل عنه ونزاع والبازي وزان القاضي واحد البزاة التي تصيد ويجمع
ايضا على ابواز وبيزان مثل ابواب وبيران وفي حيوة الحيوان افصح اللغات البازي مخففه
والثانيه باز والثالثه بازي بتشديد الياء ويقال في التثنية بازيان وفي الجمع بزاة ويقال
للبزاة والشواهين وغيرها مما يصيد صقوره وكنيته ابو الاشعث وابو بهلول وابو لاحق
وهو من اشد الحيوان تكبرا واضيقها خلقا قال القزويني في عجائب المخلوقات قالوا انه لا
يكون الا انثى وذكرها من نوع اخر من الحداءة والشواهين ولهذا اختلف اشكالها وعن كعب
بطا — الاحبار البازي يقول سبحان ربي وبحمده بطا قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن من البطء وهو
التاخر عن الامر والمبطئون المنافقون تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد من بطأ بمعنى ابطأ ومنه
الخبر من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه اي من اخره عمله السيء وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه
في الاخرة شرف النسب قال الجوهري اللام الاولى في الاية للتاكيد والثانية جواب لان القسم
جملة توصل باخرى وهو المقسم عليه لتاكيد الثانيه بالاولى ويربطون بين الجملتين بحروف
يسميها النحويون جواب القسم وابطاء الرجل تاخر مجيئه ويبطأ مجيئه بطأ من باب قرب
فهو بطيء على فعيل وفي الصحاح بطؤ مجيئك وابطأت ولا يقال ابطيت وفي بطوء ككرم
بطأ بالضم وبطاء ككتاب وابطأ اصدا اسرع وباطي بن شرحبيل الشامي رجل عالم اعلم الكتا
بغا — باليهوديه والباطيه الاناء قال الجوهري واظنه معربا بغا قوله تعالى وما كانت امك
بغيا المعنى المراة الفاجره يقال بغت المراة تبغي بغاء بالكسر والمد فجرت وهي بغي والجمع
البغايا فهو وصف يختص بالمراة ولا يقال للرجل بغي والبغاء بالكسر والمد الزنا وبغيت الشئ
ابغيه بغيا طلبته وابتغيته مثله والاسم البغاء بالضم كغراب قال تعالى افغير دين الله يبغون

اي يطلبون ويبغيا ان ينزل الله اي طلبا ان ينزل الله قوله وما ينفقون الا ابتغاء وجه الله قيل
هو نفي ويراد به النهي مثل لا تنكح المرأة على عمتها وخالتها ومراده لا ينفقون شيئا الا ابتغاء وجه
الله اي طلب وجه الله وفيه نهي عن الرياء وطلب السمعة بالانفاق وامر بالاخلاص وامر بالاخلاص
لما في الكلام من النفي والاثبات قوله احل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم قيل هو في محل النصب
مفعول له والمفعول محذوف اي احل لكم ما وراء ذلكم لان تطلبوا النساء قوله غير باغ فلا عاد
اي لا يبغي الميتة ولا يطلبها وهو يجد غيرها ولا عاد يتعدى شبعه قوله وابتغوا من فضل الله
اي رزقه او علمه وورد انه عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ قوله وابتغوا اليه الوسيلة
فعيلة من قولهم توسلت اليه اي تقربت والضمير راجع الى الله تعالى اي اطلبوا التقرب الى الله
باعمالكم قوله انما بغيكم على انفسكم اي فسادكم على انفسكم والبغي الفساد واصل البغي الحسد ثم
سمي الظالم بغيا لان الحاسد ظالم ومنه قوله تعالى ومن بغي عليه وبغى بغي عليهم اي ترفع وجاوز
المقدار قوله تعالى ومن عاقب عليه بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله في تفسير علي بن ابراهيم
رحمه الله وهو رسول الله صلى الله عليه واله لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار
فطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر فقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن
ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله طلب بدمائهم فقتل الحسين عليه السلام
وال محمد بغيا وعدوانا وظلما وهو قول يزيد لعنه الله ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة
الخزرج مع وقع الاسل الى قوله قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل
فقوله ومن عاقب يعني رسول الله بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه بقتل الحسين عليه السلام بغيا وظلما
وعدوانا لينصره الله يعني بالقائم من ولده قوله وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي ما يتأتى
للرحمن اتخاذ الولد ولا يصلح له ذلك يقال ما ينبغي لك ان تفعل كذا اي ما يصلح لك ذلك
وفي المصباح عن الكسائي انه سمع من العرب وما ينبغي ان يكون كذا اي ما يستقيم وما يحسن قال
وينبغي ان يكون كذا معناه يندب ندبا مؤكدا لا يحسن تركه ثم قال واستعمال ماضيه مهجور
وقيل عدوا ينبغي من الافعال التي لا تتصرف ولا يقال انبغى قال وقيل في وجهه ان ينبغي مطاوع
بغي ولا يستعمل انفعل الا اذا كان فيه علاج وانفعال وهو لا علاج فيه واجازه بعضهم وحكي
وفي الحديث الا ان الله يحب بغاة العلم بضم موحدة اي طلبته جمع باغ بمعنى طالب والجمع بغيان
كراع ورعيان يقال بغيت الشيء بغاة وبغية اذا طلبته قال الحاجبي الصفة من نحو جاهل على
جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة والبغاة ايضا جمع باغ وهم الخارجون على امام
معصوم كما في الجمل وصفين سموا بذلك لقوله تعالى فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا
التي تبغي والفئة الباغية الخارجة عن طاعة الامام من البغي الذي هو مجاوزة الحد ومنه حديث
عمار يقتله الفئة الباغية وفيه اياك ان يسمع منك كلمة بغي اي ظلم وفساد وبغى على الناس





ظلم واعتدى فهو باغ وبغي سعى في الفساد قيل ومنه الفئة الباغية لانها عدلت عن القصد
والبغيه بالكسر مثل الجلسه للحالة التي تبغيها والبغيه بضم الموحدة الحاجة نفسها عن الاصمعي وبغى
ضالته طلبها وكل طلبة بغاة بالضم وبغاية ايضا قاله الجوهري وفي الحديث في رجل اعارجا
لم يبغها اي لا يقصد اغتيالها فتضى ان لا يغرمها وابغي كذا بهمزة الوصل اطلب لي وبهمزة القطع
اعني على الطلب قاله في الدر بقا قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي من بقيه او من بقاء
مصدر كالعاقبه قوله وهو خير وابقى اي اكثر بقاء قوله والباقيات الصالحات قيل هي الاعمال
يبقى ثوابها وقيل الصلوات الخمس وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعن بعض
المفسرين من الخاصة والعامة في قوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا وخير املا ان المراد بها اعمال الخير فان ثمرتها تبقى ابد الابدين فهي باقيات
ومعنى كونها خير املا ان فاعلها ينال بها في الاخرة ما كان يأمل بها في الدنيا وما جاء في الخبر
من قوله هن من الباقيات الصالحات فمعناه على ما ذكر ان تلك الكلمات من جملة ما ذكره الله
سبحانه في القران المجيد وعبر عنه بالباقيات الصالحات وجعل ثوابه واملة خيرا من المال
والبنين قوله وبقية الله خير لكم اي ما ابقى الله لكم من الحلال ولم يحرمه عليكم فيه مقنع ورضي
فذلك خير لكم قوله وبقيه مما ترك ال موسى وال هرون اي في التابوت مما تكسر من الالواح التي
كتب الله لموسى وعصا موسى وثيابه وعمامة هرون ويقال بقية مما ترك رضاض الالواح قوله
اولوا بقية اي اولوا تمييز وطاعة يقال في فلان بقيه اي فضل مما يمدح به والبقيه الرحمه
ومنه حديث وصفهم عليهم السلام انتم بقية الله في عباده اي رحمة الله التي من الله بها على عباده
وجمع البقيه بقايا وبقيات مثل عطيه وعطايا وعطيات وفي حديث لنا دار لا تبقي على من تضرع
اليها اي لا ترحمه من ابقيت عليه ابقاء اذا رحمته واشفقت عليه والاسم البقيا وبقي الشيء يبقى من
باب تعب دام وثبت ويتعدى بالالف فيقال ابقيته والاسم البقوى بالفتح مع الواو والبقيا بالضم
مع الياء قال في المصباح ومثله الفتوى والفتيا والثنوى والثنيا قال وطي تبدل الكسرة فتحة
فتقلب الياء الفا وكذلك في كل فعل ثلاثي مثل بقي وبنى وفني استثنى وبقي من الدين كذا فضل
وتأخر وتبقى مثله والاسم البقيه وفي حديث ملك الموت لبني ادم ان لنا فيكم بقية يوما يبقي من
الشيء ويفضل ولا ربع بقين من كذا اي بقيت منه وكنا اخلون اي خلون منه وفي الحديث ما من
نبي ولا وصي يبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء ويقرا وما
والباقي من صفاته تعالى وهو من لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى اخر ما ينتهي اليه بكا
قوله تعالى بكيا هو جمع باك واصله بكوي على فعول فادغمت الواو في الياء فيقال البكي على
فعيل الكثير البكاء والبكي على فعول جمع باك قوله فما بكت عليهم السماء والارض عن ابن عباس
ما من مؤمن الا ويبكي عليه اذا مات مصلاه وباب ارتفاع عمله وقيل معناه اهل السماء والارض

بقا

قاعدة نافعة

ويورد طيه ان نوحا عليه السلام نقل عظام ادم من سرنديب الى الغري ونقل موسى عظام يوسف من مصر الى بيت المقدس ونقل راس الحسين عليه السلام من كربلا الى الشام الى الغري والتاويل انهما رفعا ثم وقت تجيء الى الارض لحكمة اقتضت ذلك ولما فيه من قطع طمع الذين طمعوا والمنافقين الذين يتبعونهم وقبورهم فاذا طلبوا ذلك انقطع الطلب وكفوا عن ذلك

بكا

و قيل العرب تقول اذا هلك العظيم فيهم بكت عليه السماء و كسفت لموته الشمس و في حديث علي
عليه السلم الحسن عليه السلم وابك على خطيئتك قال بعض اهل التحقيق وهذا لا يستقيم على ظاهره على
قواعد الاماميه القائلين بالعصمة و قد ورد مثله كثيرًا في الادعية المرويه عن ائمتنا عليهم
السلام و يروى في الكافي في باب الاستغفار عن الصادق عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه
وآله كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وامثال ذلك من طريق الخاصه والعامة
كثير ثم قال واحسن ما تنحل به الشبهه ما افاده الفاضل الجليل بهاء الدين علي بن عيسى
الاربلي قدس الله روحه في كتاب كشف الغمه و قال رحمه الله ان الانبياء والائمه عليهم السلام
تكون اوقاتهم مستغرقة بذكر الله تعالى و قلوبهم مشغولة وخواطرهم متعلقه بالملاء الاعلى
وهم ابدًا في المراقبة كما قال عليه السلم اعبد الله كانك تراه فان لم تره فانه يراك فهم ابدًا متوجهون
اليه ومقبلون بكليتهم عليه فمتى انحطوا عن تلك المرتبة العليه والمنزلة الرفيعه الى
الاشتغال بالماكل والمشرب والتفرغ الى النكاح وغيره من المباحات عدوه ذنبًا واعتقدوه
خطيئه فاستغفروا منه الا ترى ان بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعد ياكل و يشرب و ينكح وهو
يعلم انه بمراى من سيده ومالكه يعد ذنبًا فما ظنك بسيد السادات ومالك الملاك والى
هذا اشار بقوله عليه السلم انه ليغان على قلبي واني استغفر بالنهار سبعين مرة وقوله حسنات الابرار
سيئات المقربين انتهى ويجيء في غير ان شاء الله ما يتم به الكلام و بكى يبكي بكى وبكاء بالقصر
والمد قيل القصر مع خروج الدموع والمد على ارادة الصوت قال في المصباح و قد جمع الشاعر
بين المعنيين فقال ٭ بكت عيني وحق لها بكاها ٭ وما يغني البكاء ولا العويل ٭ وقد تكرر ذكر
البكاء في الحديث والمبطل منه للصلوة محتمل معنيين و قصر البعض تحريمه على الممدود لمكان
الاستصحاب في صحة الصلوة والطلاق النص باباه و تباكى الرجل تكلف البكاء ومنه ان لم تجدوا
البكا فتباكوا وبكيته وبكيت عليه وبكيت له وبكيته بالتشديد وبكت السماء اذا امطرت ومنه
بكت السحابه بلا قوله تعالى ان هذا لهو البلاء المبين اراد به الاختبار والامتحان يقال بلاه
يبلوه اذا اختبره وامتحنه وبلاه بالخير او الشر يبلوه بلوًا وابلاه بالالف وابتلاه بمعنى امتحنه
والاسم البلاء مثل سلام والبلوى والبلية مثله ويقال البلاء على ثلاثة اوجه نعم واختبار
ومكروه قوله لتبلون في اموالكم و في انفسكم يريد توطين النفس على الصبر كما جاءت به الرواية
عنهم عليهم السلام قوله واذا ابتلى ابرهيم ربه بكلمات اي اختبره بما تعبده به من السنن قيل
هي عشر خصال خمس في الراس وهي الفرق والسواك والمضمضه والاستنشاق وقص الشارب
وخمسة في البدن الختان وحلق العانه والاستنجا وتقليم الاظفار ونتف الابط قوله فاتمهن
اي عمل بهن ولم يدع منهن شيئًا والبلاء يكون حسنا وسيئا واصله المحنه والله يبلو العبد بما يحبه
ليمتحن شكره وبما يكرهه ليمتحن صبره قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنه قوله تعالى يوم تبلى

فيتغير المعصوم من الذنوب

بلا

المراد



السرائر اي تختبر السرائر في القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما استر واخفي فيميز
منها ما طاب وما خبث قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا اي ليعاملكم معاملة المختبر لكم والا فعالم
الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء وانما يبلو ويختبر من تخفى عليه العواقب عن الصادق عليه السلم
ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا واصابة العمل خشية الله والنية الصادقه وعن بعض
المفسرين جملة ليبلوكم احسن عملا تعليل لخلق الموت والحيوة في قوله خلق الموت والحيوة
النيه الصادقه انبعاث القلب نحو الطاعه غير ملحوظ فيه شيء سوى وجه الله سبحانه كمن يعتق
عبده مثلا ملاحظا مع القربه الخلاص من مؤنته او سوء خلقه او نحو ذلك قوله هو الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا ليبلوكم متعلق
لما تقدم اي خلقهن لحكمة بالغة وهي ان يجعلها مساكن لعباده وينعم عليهم فيها بفنون النعم
ويكلفهم ويعرضهم للثواب ولما اشبه ذلك اختبار المختبر قال ليبلوكم اي ليفعل بكم ما يفعل
المبتلي لاحوالكم و في الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تنزل البلاء وهي كما جاءت به الرواية
عن سيد العابدين عليه السلم ترك اغاثة الملهوف و ترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر و فيه الحمد لله على ما ابلانا اي انعم علينا و تفضل من الابلاء الذي هو الاحسان
والانعام و فيه الحمد لله على ما ابلى وابتلى اي على ما ابلى من النعم وابتلى من النقم يقال ابلاه الله
حسنًا اي بكثرة المال والصحة والشباب وابتلاه اي بالمرض والفقر والمشيب و فيه لا تبلنا الا
بالتي هي احسن اي لا تمتحنا ولا تختبرنا الا بالتي هي احسن و فيه انما بعثتك لابتليك وابتلي بك
اي لامتحنك هل تقوم بما امرت به من تبليغ الرسالة والجهاد والصبر وابتلي بك قومك من
يتبعك ومن يتخلف عنك ومن ينافق معك وابتليت بهذا العلم اي اختبرت به وامتحنت والبليه
والبلوى والبلاء واحد والجمع البلايا ولا ابالية لا اكترث به ولا اهتم لاجله ومنه بالية
ومنه لا ابالي ابول اصاب ام ماء ومنه حديث اهل الجنه والنار هؤلاء الى الجنة ولا ابالي و
هؤلاء الى النار ولا ابالي و فيه من لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية او شرك شيطان
و فسره عليه السلم بمن تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم انهم لا يتركونه وبلي الثوب يبلي من باب تعب بلى
بالكسر والقصر و بلاء بالضم والمد خلق فهو بال وبلي الميت افنته الارض و في حديث الصادق
عليه السلم وقد سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم الا طينته التي خلق منها
فانها لا تبلى بل تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق منها اول مرة و بلى حرف ايجاب فاذا
قيل ما قام زيد و قلت في الجواب بلى فمعناه اثبات القيام واذا قلت ليس كان كذا و قلت بلى
فمعناه التقرير والاثبات ولا يكون معناه الا بعد نفي اما في اول الكلام كما تقدم واما في اثنائه
كما في قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى والتقدير بلى نجمعها و قد يكون مع النفي
استفهام و قد لا يكون كما تقدم فهو ابدًا يرجع حكم النفي و يوجب نقيضه جميع ذلك قال في

بلى

المصباح وفي الحديث تجديد الوضوء لصلاة العشاء يمحو لا والله وبلى والله اي يمحو ما وقع
للعبد بين القسم الكاذب في اليوم **بنا** قوله تعالى كأنهم بنيان مرصوص البنيان الحائط
والمرصوص الملصق بعضه على بعض قوله وابنوا له بنيانا عن ابن عباس بنوا له حائطا من حجارة
طوله في السماء ثلثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وملؤه نارا والقوه فيه قوله ونادى
نوح ابنه هو على ما في الرواية من اهل البيت عليهم السلام ابنه وانما نفاه عنه بقوله انه
ليس من اهلك لانه خالفه في دينه وفي تفسير علي بن ابرهيم رحمه الله انه ليس ابنه انما هو ابن
امرأته وهو بلغة طي يقولون لابن الامرأة ابنه وفي تفسير الشيخ ابي علي رحمه الله وقرأ علي
عليه السلام ابنه بفتح الهاء اكتفاء بالفتحة عن الالف وروي ايضا بالالف قوله هؤلاء بناتي هن
اطهر لكم نسبهم اليه باعتبار ان كل نبي اب لقومه قوله فلا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في
قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال المفسر المعنى لا يزال هدم بنيانهم الذي بنوه سبب شك
ونفاق في قلوبهم لا يضمحل اثره الا ان تقطع اي تتقطع قلوبهم قطعا وتتفرق اجزاؤها فحينئذ
يميلون عنه والريبة باقية فيها ما دامت سالمة وقرئ تقطع بالتشديد والتخفيف ويجوز ان
يراد حقيقة تقطيعها بقتلهم او في النار وقيل معناه الا ان يتوبوا توبة تتقطع بها قلوبهم
ندما على تفريطهم وفي الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون اي من قتل نفسا بغير حق
لان الجسم بنيان الله تعالى وفيه الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر اي الكلمات التي هي اصل الاسلام يبنى عليها كما يبنى على الاساس
وكان الوجه في ذلك على ما قيل اشتمالها على عمدة اصول الدين من التوحيد والصفات الثبوتية
والسلبية وفيه بنى بالثقفية اي نكح زوجة من ثقيف وفيه تزوج رسول الله صلى الله عليه
واله بعائشة وهي بنت ست وبنى بها وهي بنت تسع اي دخل بها وهي بنت تسع سنين قال
في المصباح وغيره واصله ان الرجل كان اذا تزوج بنى للعرس خباء جديدا وعمره بما يحتاج
اليه ثم كثر حتى كني به عن الجماع ثم حكى عن ابن دريد انه قال بنى عليها وبنى بها والاول افصح
وحكي عن ابن السكيت انه قال بنى على اهله اذا زفت اليه والعامة تقول بنى باهله ونحو
على اهله اذا اعرس انتهى وفي الخبر اول ما نزل الحجاب في مبتنى رسول الله صلى الله عليه واله
اراد بالمبتنى هنا الابتناء وفي حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض اي نقض ويريد به واحد
الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحارى قال الجوهري ابنية العرب طراف و
اخبية فالطراف من ادم والخباء من صوف او وبر وفيه كل بناء وبال الا ما لا بد منه قيل اراد
ما بني للتفاخر والتنعم لا ابنية الخير من المساجد والمدارس والربط ونحوها وفيه اتقوا
الحرام في البناء اي احترزوا عن انفاق مال الحرام في البنيان فانه اساس الخراب اي خراب
الدين او المعنى اتقوا ارتكاب الحرام في البنيان فانه اساس الخراب فانه لو لم يبن لم يخرب كما

بنا

في



اول من بنى الكعبة

في الحديث لدوا للموت وابنوا للخراب والبنية على فعيلة بفتح الفاء الكعبة يقال ورب هذه
البنية وكانت تدعى بنية ابرهيم عليه السلام قال اول من بنى الكعبة الملائكة ثم ابرهيم عليه السلام
ثم قريش في الجاهلية وحضره النبي صلى الله عليه واله وله خمس وثلثون او خمس وعشرون
ثم ابن الزبير ثم الحجاج وقيل بني بعد ذلك مرتين او ثلثا والابن الولد الرجل واصله بنو بالتحريك
لانه يجمع على بنين وهو جمع سلامة وجمع السلامة لا يتغير وجمع القلة ابناء واصله بنو
بكسر الباء مثل حمل بدليل بنت ويطلق الابن على ابن الابن وان سفل مجازا واما غير الاناسي مما
لا يعقل كابن مخاض وابن لبون فيقال في الجمع بنات مخاض وبنات لبون وما اشبهه قال في
المصباح قال ابن الانباري واعلم ان جمع غير الناس بمنزلة جمع المراة من الناس تقول فيه
منزل ومنزلات ومصلى ومصليات وفي ابن عرس بنات عرس وفي ابن نعش بنات نعش وربما
قيل في ضرورة الشعر بنو نعش وفيه لغة محكية عن الاخفش انه يقال بنات عرس وبنو عرس
وبنات نعش وبنو نعش فقول الفقهاء وبنو اللبون يخرج اما على هذه اللغة واما للتمييز
بين الذكور والاناث قال ويضاف الابن الى ما يخصصه لملابسة بينهما نحو ابن السبيل اي مار
الطريق المسافر وابن الدنيا لصاحب الثروة وابن الماء لطير الماء وابن فاطمة وابن الحنفية و
نحو ذلك وهو قاعدة العرب تنسب الانسان الى امه عند ذكره لامرين اما لشرفها وعلو
منزلتها او لخساستها ودناءتها ويريدون التنقص في ولدها كما تقول في معوية بن هند وفي
عمرو بن العاص ابن النابغة لشهرتها بالزنا ومؤنث الابن ابنة وفي لغة بنت والجمع بنات قال
ابن الاعرابي وسألت الكسائي كيف تقف على بنت فقال بالتاء تبعا للكتاب والاصل بالهاء لان
فيها معنى التانيث انتهى وفي حديث المواعظ واذكر من وجه بنات الماء من مخافتك يريد الذي ان
الصغار والاضافة للملابسة وبنات الماء ايضا سمكة ببحر الروم تشبه بالنساء ذوات
شعور سبط الوانهن تميل الى السمرة ذوات فروج عظام وثدي وكلام لا يكاد يفهم ويضحكن
ويقهقهن وربما وقعن في ايدي بعض اهل المراكب فينكحوهن ثم يعيدونهن الى البحر كذا
في حيوة الحيوان والبنات ايضا التماثيل الصغار التي يلعب بها الجواري واذا نسبت الى
ابن وبنت حذفت الف الوصل والتاء ورددت المحذوف فقلت بنوي قال في المصباح ويجوز
مراعاة اللفظ فيقال ابني وبنتي ويصغر برد المحذوف فيقال بني والابنيق واذا اختلط
ذكور الاناسي باناثهم غلب التذكير وقيل بنو فلان حتى قالوا امراة بني تميم ولم يقولوا من
بنات تميم بخلاف غير الاناسي حيث قالوا بنات لبون قال في المصباح وعلى هذا لو اوصى
لبني فلان دخل الذكور والاناث كما عليه الفتيا **بوا** قوله تعالى باؤا بغضب اي انصرفوا
بذلك ولا يقال الا بالشر قوله وتبوء باثمي واثمك اي تنصرف باثم قتلي واثمك الذي من اجله
لم يتقبل قربانك فتكون من اصحاب النار قوله وبوأنا بني اسرائيل اي انزلناهم ويقال جعلناهم

مباءة وهو المنزل الملزوم قوله ولنبوئنهم في الدنيا حسنة قيل معناه لنبوئنهم مباءة حسنة
وهي المدينة حيث آواهم الانصار ونصروهم والذين تبوؤا الدار اي المدينة والايمان اي الفوا
الايمان وهو كقولهم علفتها تبنا وماء باردا وتبوءا لقومكما بمصر بيوتا اي اتخذا مباءة
وتبوء للمؤمنين مقاعد للقتال اي تسوي وتهيئ لهم ونتبوأ منها حيث نشاء اي ننزل منها
حيث نهوى وفي الحديث من طلب علما ليباهي به العلماء فليتبوء مقعده من النار اي لينزل
منزلة منها او ليهيئ منزلة منها من بوأت للرجل منزلا هيأته له او من تبوأت له منزلا اتخذته
له واصله الرجوع من باء اذا رجع وسمي المنزل مباءة لكون صاحبه يرجع اليه اذا خرج منه
ومثله من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار وقد بلغ هذا الحديث غاية الاشتهار حتى
قيل بتواتره لفظا وفي الحديث من حفر لمؤمن قبرا فكانما بوأه بيتا موافقا الى يوم القيمه
اي انزله فيه واسكنه وبوئت بذنبي بالباء المضمومة والهمزة وماء في الاخر اقررت واعترفت
ومثله ابوء بنعمتك علي اي اقر واعترف بها وفي الحديث من استطاع منكم الباءة يعني مؤن
النكاح فليتزوج والباءة بالمد لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح وحكى في ذلك اربع لغات
الباءة بالمد مع الهاء وهو المشهور وحذفها والباهه وزان العاهه والباه مع الهاء وقيل
الاخير تصحيف ومنه حديث ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام يوم الجمعه فوجدته
قد باهى من الباه اي جامع وانما سمي النكاح باها لانه من المباءة المنزل لان من تزوج امرأة
بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوء من اهله اي يتمكن كما يتبوء من منزله والبو جلد الحوار
يحشى فتعطف عليه الناقة اذا مات ولدها قاله الجوهري بها في الحديث يتباهون [illegible] بها
بفتح الهاء اي يتفاخرون بها وبجودتها ويترفع بعضهم على بعض من المباهات وهي المفاخرة
وفيه ان الله ليباهي بالعبد الملائكة اي يحله من قربه وكرامته بين اولئك الملائكة محل الشيء
المباهى به وذلك لان الله عز وجل غني عن المتعزز بما اخترعه ثم تعبده ولان المباهاة
موضوعة للمخلوقين فيما يترفعون به على اكفائهم والله غني عن ذلك فهو من باب المجاز
ومثله حديث اهل عرفه ثم يباهي بكم الملائكة ويحتمل الحقيقة ويكون راجعا الى اهل عرفه
لتنزلهم منزلة تقتضي المباهاة بينهم وبين الملائكة واضاف الفعل الى نفسه تحقيقا لكون
ذلك هو موهبة تعالى وهو يجري في الاول والبهاء الحسن والجمال يقال ابها الملوك اي احسنهم
وجمالهم وبهاء الله عظمته وابهوا الخيل عطلوها من الغزو بيا في حديث آدم عليه السلام حياك بيا
الله وبياك قال الجوهري معنى حياك ملكك وقال في بياك قال الاصمعي اعتمدك بالتحية
وقال ابن الاعرابي جاء بك وقال خلف الاحمر بياك معناه بوأك منزلا الا انها لما جاءت
مع حياك تركت همزتها وحولت واوها ياء قال وفي الحديث ان آدم عليه السلام لما قتل ابنه مكث
مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك فقال وما بياك فقيل اضحكك وقال بعض

الناس



الناس انه اتباع وهو عندي ليس باتباع وذلك لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو
تأتا انتهى باب ما اوله التاء تأتا يقال فيه تأتأة لمن يتردد في التاء اذا تكلم والتاء من
حروف المعجم قال الجوهري هي اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا للمذكر وته مثل ذه وتان للتثنيه
يقول ها تا هند وهاتان فان خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك وللتثنيه تانك و
تشدد والجمع اولئك واولالك فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتانيث والتثنية والجمع
وتدخل الهاء على تيك وتاك فتقول هاتيك هند ولا تدخل على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا
عن الهاء التنبيه ثم قال والتاء في القسم بدل من الواو كما ابدلوا منها في تترى وفي تراث وتخمة
وتجاه انتهى وفي الكتاب العزيز تالله تفتؤ تذكر يوسف وفيه حذف وفي الحديث تالله انت قلت
الواو تاء مع الله دون سائر الاسماء وفي المصباح تكون التاء للقسم وتختص باسم الله على الاكثر
تلا قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين من الجن والانس او منهما على ملك سليمان اي تلا
عهده قيل كانوا يسترقون السمع ويضمون الى ما سمعوا اكاذيب ويلقونها الى الكهنة وهم
يدونونها ويعلمون الناس وفشا ذلك في عهد سليمان عليه السلام حتى قيل ان الجن تعلم الغيب
وان ملك سليمان يتم بهذا العلم وان سليمان يسخر بالسحر الانس والجن والريح قوله وما يتلى
عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن الاية قيل فيما يتلى عليكم انه في محل الرفع على
العطف اي الله يفتيكم والمتلو في الكتاب قوله والقمر اذا تلاها اي تبعها في الضياء وذا في النصف
الاول من الشهر ومنه قوله هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت بمعنى تتبع وقيل تتلو كتاب حسناتها
وسيآتها قوله يتلونه حق تلاوته قيل يتبعونه وسمي القاري تاليا لانه يتبع ما يقرأ وفي
الحديث عن الباقر عليه السلام قال يتلون اياته ويتفقهون فيه ويعملون باحكامه ويرجون وعده
ويخافون وعيده ويعتبرون بقصصه ويأتمرون باوامره وينتهون بنواهيه ما هو والله
حفظ اياته ودرس حروفه وتلاوة سوره ودرس اعشاره واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا
حدوده وانما هو تدبر اياته والعمل باحكامه قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا
اياته قوله فالتاليات ذكرا عذرا او نذرا قيل هي الملائكة تلقي بالوحي الى الانبياء عليهم السلام
عذرا من الله وانذارا وتلوت الكتاب تلاوة والتالي في قولهم عليهم السلام يلحق بنا التالي
هو المقتاد الذي يريد الخير ليوجر عليه وتلوت الرجل اتلوه تلوا على فعول تبعته فانا تال
توا وتلو ايضا وزان حمل توا في الحديث الصفو متراة والمروة متواة اي فرد وقلة والتوى
مقصور ويمد هلاك المال يقال توى المال بالكسر توى وتواء هلك وهذا مال تو على فعل
ومنه حديث السلام في الحج يعطيك مرة السمين ومرة التاوي اي الضعيف الهالك ومنه
قوله فاتوى فعلي اي ما هلك من المال يلزمني ومنه الحديث جهاد المرأة ان تصبر على توى من
ثبا اذى زوجها باب ما اوله الثاء ثبا قوله تعالى فانفروا ثبات اي جماعات متفرقة جمع

ثبة من ثبيت على فلان تثبيته اذا ذكرت متفرق محاسنه ويجمع ايضا على ثبين وقال الجوهري
واصلها ثبي والجمع ثبات وثبون واثابي **ثدا** في الحديث حتى العبرات الى الثدي بالفتح وسكون ثدا
المهملة وخفة الياء يذكر ويؤنث وهو للمراة وللرجل والجمع اثد وثدي على فعول وثدي
بكسر الثاء وربما جاء على ثداء كسهم وسهام والمعنى ان منتهى حفره في الارض ذلك وعن من
الفضل دون الفرض والثندوه للرجل بمنزلة الثدي للمراة قاله الجوهري قال وقال الاصمعي
هي مغرز الثدي وحكى عن ابن السكيت هي اللحم الذي حول الثدي وذو الثدية لقب رجل من الخوارج
اسمه ثرملة قتل يوم النهروان ثم قال في الثدي انه مذكر يقول انما ادخلوا الهاء في التصغير
لان معناه اليد وهي مؤنثة وذلك ان يده كانت قصيرة مقدارا الثدي يدل على ذلك انهم يقولون
فيه ذو الثدية وذو اليدية وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدي
وانقلاب الياء فيها واوا والضم ما قبلها ولم يضر ارتكاب الشاذ لظهور الاشتقاق **ثرا** ثرا
قوله تعالى وما تحت الثرى الثرى التراب الندي وهو الذي تحت الظاهر من وجه الارض فان
لم يكن فهو تراب ولا يقال ثرى والمال الثرى على فعيل وهو الكثير ومنه رجل ثروان وامراة
ثروى والثراء بالمد كثرة المال واثرى الرجل كثرت امواله والثروة كثرة العدد وفي حديث
علي عليه السلام صلة الرحم مثراة للمال بالفتح فالسكون على مفعلة مكثرة للمال منسئة للاجل
اي موسعة للعمر والثريا بالقصر النجم المعروف تصغير ثروى يقال ان خلال انجمها الظاهرة
كواكب خفية كثيرة العدد **ثغا** الثغاء بالضم والمد صوت الشاة يقال ثغت الشاة تثغو ثغا
ثغاء مثل صراخ وزنا ومعنى فهي ثاغية قالوا ما له ثاغية ولا راغية اي لا نعجة ولا
ناقة اي ما له شيء **ثفا** في الحديث اثا في الاسلام ثلثة الصلوة والزكوة والولاية لا تصح ثفا
واحدة الا بصاحبتها الاثافي جمع اثفية بالضم والكسر على افعولة وهي الحجارة التي تنصب
ويجعل القدر عليها وقد يخفف الياء في الجمع واستعارها هنا لما قام الاسلام عليها وثبت
كثبوت القدر على الاثافي **ثنا** قوله ثاني اثنين اي احد اثنين كقوله ثالث ثلاثة وهما رسول ثنا
الله صلى الله عليه واله وابو بكر وانتصابه على الحال او هما بدل من اذ اخرجه واذ يقول
بدل ثان قوله يثنون صدورهم اي يطوونها على معاداة النبي صلى الله عليه واله نقل ان
قوما من المشركين قالوا اذا اغلقنا ابوابنا وارخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا
صدورنا على عداوة محمد كيف يعلم بنا فانبأه الله عما كتموه فقال تعالى الا حين يستغشون
ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله مثنى وثلث وربع يعني اثنين اثنين وثلثا ثلثا
واربعا اربعا فقيل وليست الواو هنا على حالها والا لزم الجمع بين تسع نسوة واجيب بان الجمع
في الحكم لا يستلزم الجمع في الزمان فلا محذور قوله من الضأن اثنين الاية قال صلى الله عليه
واله من الضأن اثنين عنى الاهلي والجبلي ومن المعز اثنين عنى الاهلي والجبلي ومن البقر اثنين





عنى الاهلي والوحشي ومن الابل اثنين عنى البخاتي والعراب قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني
اعني سورة الحمد اذ هي سبع ايات اتفاقا وليس في القران ما هو كذلك غيرها بعضهم عد البسملة
دون صراط الذين انعمت عليهم وبعضهم عكس قيل والمراد بالتسمية مطلق التكرير لانها تكرر
كل يوم عشر مرات فصاعدا وقيل لانها تثنى كل صلوة وفي انها مكية او مدنية خلاف والاول
مروي عن ابن عباس وفي حديث علي عليه السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة الكتاب
تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الله عز وجل قال
لي يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في
كنوز العرش فان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشارك معه فيها احدا من انبيائه
خلا سليمان بن داود فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قراها معتقدا لموالاة
محمد واله الطاهرين منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف
منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع
الى قارئ يقراها كان له ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة
لا يذهبن اوانه فيبقى في قلوبكم حسرة وسمي القران مثاني لان الانباء والقصص تثنى فيه او
لاقتران اية الرحمة باية العذاب وقيل هي سبع سور وهي السبع الطوال والسابعة الانفال
وبراءة لانهما في حكم سورة واحدة وفي الخبر عنه صلى الله عليه واله اعطيت السور الطوال
مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل
ولعله اراد بالمثاني سورة الفاتحة وفي حديث اهل البيت عليهم السلام نحن المثاني التي اعطاها
الله نبينا صلى الله عليه واله ومعنى ذلك على ما ذكره الصدوق رحمه الله نحن الذين قرننا النبي
صلى الله عليه واله الى القران واوصى بالتمسك بالقران وبنا واخبر امته بان لا نفترق حتى
نرد على الحوض وفي حديث وصفه صلى الله عليه واله ليس بالطويل المتمغط وهو الذاهب طولا
واكثر ما تستعمل في طويل لا عرض له وفي الحديث الوضوء مثنى مثنى اي مرتان في الغسل او
غسلتان ومسحتان وصلوة الليل مثنى مثنى اي ركعتان ركعتان والاقامة مثنى مثنى اي
يكرر فيها اللفظ واثن على ربك اي اذكره ذكرا حسنا جميلا من الثناء بالمد وهو الذكر الحسن
والكلام الجميل يقال اثنيت على زيد بالالف مدحته والاسم الثناء واستعماله في الذكر الجميل
اكثر من القبيح قوله لا احصي ثناء عليك يا الهي حصي ثناء الله تعالى وفي الحديث من اتي اليه
معروف فليكافئ عليه فان عجز فليثن وان لم يفعل فقد كفر النعمة اراد فليثن على من جاء بها
والثنيا بالضم مع القصر الاسم من الاستثناء وكذلك الثنوى بالواو مع فتح الثاء وفي حديث
زرارة وقد حضر الناس يوم عرفة فقال يا اهل ثنوى الله اي الذين استثناهم الله بقوله الا المستضعفين
الاية وفي بعض نسخ الحديث عنه ذلك في الخبر التشهد او ثنية الله اي الذين استثناهم في قوله

ثواب قراءة الفاتحة [illegible]

تصعق من في السموات والارض الا من شاء الله وفيه نهى عن الثنيا الا ان تعلم وهو على ما قيل
ان يستثنى في عقد البيع شئ مجهول وقيل ان يباع شئ جزافا فلا يجوز ان يستثنى منه شئ
قل او كثر وفيه من استثنى فله ثنياه اى ما استثناه والاستثناء من ثنيت الشئ اثنيه ثنيا
من باب رمى اذا عطفته ورددته وثنيته عن مراده صرفته عنه وعدلته وعلى هذا
فالاستثناء صرف العامل عن المستثنى وثنيت الشئ بالتشديد جعلته اثنين والثنى بالكسر
والقصر الامر يعاد مرتين والثنية من الاسنان جمعها ثنايا وثنيات وهي في الفم اربع في الاعلى
والاسفل والثنى من الجمل يدخل في السنة السادسة والناقة ثنية والثنى الذى القى ثنيته
وهو من ذوات الظلف والحافر في السنة الثالثة ومن ذوات الخف في السنة السادسة وهو
بعد الجذع والجمع ثنايا بالكسر والمد وثنيان مثل رغيف ورغفان ومنه سالته عن رجل
اسلم ثنيان وجذعان والثنى انما القى ثنيته فهو ثنى فعيل بمعنى فاعل وعلى ما ذكرناه من معرفة
الثنى الجمع من اهل اللغة وقيل الثنى من الخيل ما دخل في الرابعة ومن المعز ما له سنة ودخل
في الثانية وقد جاء في الحديث والثنى من البقر والمعز هو الذى تم له سنه وفي المجمع الثنية من الغنم
ما دخل في الثالثة وكذا من البقر والابل في السادسة والذكر ثنى وعن احمد من المعز في الثانية
انتهى والثنية الطريق العالي في الجبل وقيل كالعقبة فيه ومنه مكة يا ابنها درت فها من
اعلاها واسفلها والثنية يريد المعلى والمسفل وعقبة المدنيين ومنه الخبر كان وكان صلى
الله عليه واله يدخل مكة من الثنيا العليا ويخرج من الثنية السفلى والثنية العليا التي ينزل
منها الى المعلى مقابر مكة والسفلى عند باب شبكة قيل والسر في ذلك قصد ان يشهد له الطريقان
والاثنان اسم من اسماء العدد حذفت لامه ثم عوض همزة وصل فقيل اثنان كما يقال ابنان
ومؤنثه اثنتان وفي لغة ثنتان بغير همزة ثم سمي اليوم به فقيل يوم الاثنين وهو احد ايام
الاسبوع لا يثنى ولا يجمع واذا عاد عليه ضمير جاز الافراد فيه على معنى اليوم وهو الارجح
فيقال مضى يوم الاثنين بما فيه والثاني اعتبار المعنى فيقال بما فيهما وجاء في اثناء الامر
اى في خلاله وثنى رجليه بخفة نون اى عطفه ويثنى رجليه اى يعطفهما ومنه الحديث من
قال وهو ثان رجليه اي عاطفهما والثنوية من يثبت مع القديم قديما غيره قيل وهم فرق
المجوس يثبتون مبدأين مبدأ للخير ومبدأ للشر وهما النور والظلمة ويقولون بنبوة
ابراهيم عليه السلام وقيل هم طائفة يقولون ان كل مخلوق مخلوق للخلق الاول وقد شهد ببطلان
قولهم قوله عليه السلام في وصف الحق تعالى لا من شئ كان ولا من شئ خلق ما كان لجميع حجج المثنوية
وشبههم ثوا قوله اكرمي مثواه اى اجعلي مقامه عندنا كريما اى حسنا قوله مثوى لهم اى
منزل لهم قوله ثاويا في اهل مدين اى مقيما عندهم قوله النار مثواكم اى مقامكم والثوا
الاقامه والمثوى بالفتح المنزل من ثوى بالمكان يثوى ثواء بالمد اذا اقام فيه والجمع مثاوي ثوا





ومنه اصلحوا مثاويكم ومنه الدعاء اللهم عظم مثواى اى منزلى عندك ومقامى ومثواى
مع محمد واله في كل مثوى ومنقلب وفي حديث الميت مع اخوانه اشكوا اليكم طول الثواء في قبرى
اى الاقامة فيه واما قول الاعشى ❊ لقد كان في حول ثواء ثويته ❊ تقضي لبانات ويسأم
سائم ❊ فحكى الجر في ثواء مع كونه اسما لكان لجاوره حول وتقضى حكى لبدليه من اسم كان
ولبانات جمع لبانه بالضم وهي الحاجه والسامه الملاله والجملة مقدرة بالمصدر لصحة العطف
اى سامة السائم وملالة المال وربما احتمل غير ذلك من الاعراب فانه باب واسع وفي حديث
علي عليه السلام عباد الله انكم وما تاملون في هذه الدنيا اثوياء موجلون ومدينون مقتضون
الاثوياء جمع ثوى وهو الضيف ويتم الكلام في مدك والثوية بضم الثاء وفتح الواو وتشديد
الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفه به قبر ابو موسى الاشعرى والمغيرة بن شعبه
قاله في المجمع وغيره والثويه حد من حد ودحرفه وفي الحديث ليستعمنا باب ما اوله الجيم
جاا في حديث علي عليه السلام لان اطلي بجواء قدر احب الى من ان اطلي بزعفران يريد به سواد القدر جاا
من الجؤوة وهي لون الحمرة يضرب الى السواد وجاى عليه جأيا اى عض قاله الجوهرى جاجا جاجا
في الحديث لا ينبغي لمن يجد بحرة الشكران يلصق جؤجؤه بالارض الجؤجؤ بضم الجيمين
من الطائر والسفينه صدرهما وقيل الجؤجؤ عظام الصدر ومنه حديث سفينه نوح فضرب
بجؤجؤها حول الجبل والمراد بالجبل ما قرب من نجف الكوفه والجمع الجآجئ وجاجات بالابل
اذا دعوتها للشرب قاله الجوهري نقلا عن الاموى جبا قوله تعالى ثم اجتباه ربه اى اختاره جبا
واصطفاه وقربه اليه قوله واجتبيناهم اى اخترناهم ومثله يجتبيك ربك قوله لولا اجتبيتها
اى هلا اخترتها لنفسك وقيل هلا تقبلتها من ربك وقيل هلا اتيت بها من قبل نفسك فليس
كلما تقوله وحي من السماء قوله يجبى اليه ثمرات كل شئ اى يجمع قيل كلهم قرا بالياء من تحت غير نافع
فانه قرا بالتاء على التانيث ويجبوا لهم الفئ اى يجمع لهم الخراج والجابي الذى يدور في الجبايه
يقال جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة وجمعه قاله الجوهرى ولا يهمز والجوابي الحياض الكبار
جمع جابيه لان الماء يجبى فيها اى يجمع وفي الخبر من اجبى فقد اربى قيل هو ان يبيع الزرع اذا
بعثه قبل ان يبدو صلاحه وفي الدعاء واجبا بشعاعه ظلمة الغطش اى وادى جثا قوله جثا
تعالى جثيا اى على الركب لا يستطيعون القيام بما هم فيه والجمع جاث وتلك جلسة المخاصم والمجادل
وفي تفسير علي بن ابراهيم جثيا يعني اذا تحولت نيرانا وفي حديث علي عليه السلام انا اول من يجثو للخصومة
اى يجلس على الركب واطراف الاصابع عند الحساب ومنه ترى كل امة جاثية وقيل جاثية مجتمعة
والاول اعرف والجثو والجثى بالضم فيهما بمعنى والفعل جثا كدعا ودعى جخا في الخبر انه جخى جخا
في سجوده اى خوى ومد ضبعيه وتجافى عن الارض جدا في حديث القبله وضع الجدى قفاك جدا
وصل الجدى بالفتح فالسكون نجم الى جنب القطب تعرف به القبله ويقال له جدى الفرقد وقيل

هو الجُدَيّ مصغرا والاول اعرف قال في المغرب نقلاً عنه والمنجمون يسمّونه على لفظ التصغير
فرقا بينه وبين البرج والجدى ايضًا من اولاد المعز وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعه والجمع
جداء واجدٍ ايضا مثل دلو ودلاء وادل وفي المصباح عن الانبارى انه قال الجدى هو الذكر من
اولاد المعز والانثى عناق وقيده بعضهم في السنة الاولى انثى والجدايه بكسر الجيم وفتحها
الذكر والانثى من اولاد الظباء وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعه بمنزلة الجدى من اولاد
المعز وما اجدى فعله شيئا مستعار من الاعطاء اذا لم يكن فيه نفع واجدى عليك الشئ كفاك
واجدى عليه يجدى اذا اعطاه والمجتدى اذا سئل وطلب الجدا العام ومنه الدعاء اللهم اسقنا
جدًا طبقا اى عامًّا لنا ولغيرنا جذا قوله او جذوة من النار وهي بالحركات الثلث قطعة
غليظة من الحطب فيها نار بغير لهب وجذا على ركبتيه لغة في جثا ومنه دخلها عليه وقد
جذا وشخصت عيناه جرا قوله تعالى حملناكم في الجاريه يعني السفينه سميت بذلك لجريها
في البحر ومنه قيل للامة الجاريه على التشبيه بجريها مستمره في اشغال مواليها ثم توسعوا
فسموا كل امة جاريه وان كانت عجوزا لا تقدر على السعي والجمع الجوارى والجوارى السفن ومنه
قوله تعالى ومن اياته الجوار في البحر قيل قرا نافع باثبات الياء في الوصل خاصه وابن كثير في
الحالين والباقون بحذفها فيهما قوله فالجاريات يسرا هي السفن تجرى في الماء جريا سهلا
ويقال ميسرة مسخرة قوله بسم الله مجريها ومرسيها اى اجراؤها وارساؤها وقرأ مجريها بالفتح
اى جريها ومجرها قال الجوهرى فيهما هما مصدران من اجريت السفينه وارسيت ومجريها او
مرساها من جرت السفينه ورست انتهى والجارية من النساء من لم تبلغ الحلم وفي الحديث اذا
مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلث وعد منها الصدقة الجاريه اى الدارة المستمرة غير المنقطع
كالوقف ونحوه من ابواب البر وجرى الماء سال خلاف وقف وسكن والمصدر الجرى بفتح الجيم
وجرية الماء بالكسر حالة الجريان والماء الجارى هو المتدافع في انحدار واستواء قال في المجمع
وجرى القلم بما فيه اى مضى على ما ثبت عليه حكمه في اللوح المحفوظ وجرى الامر وقع وجرى عليه
القلم تعلق التكليف به وجرت السنة بكذا اى استمرت به ومنه السنة الجاريه اى المستمرة غير
المنقطعه والارزاق الجاريه الدارة المتصله وجريت الى كذا قصدت واسرعت وجرى الخلاف
بينهم وقع او استمر والشيطان يجرى في ابن ادم مجرى الدم في العروق قيل اى يجرى كيده وتجرى
وساوسه في العروق والاشارة مجرى الدم حتى يصل الى القلب مع احتمال الحقيقة فانه من
نار لا يمتنع سريانه ومجرى اما مصدر او اسم مكان وتجاريا ذكر الصعاليك اى تذاكرناه و
المجاراة في قوله عليه السلام من طلب علمًا ليجارى به العلماء هي ان يجرى معهم في المناظرة ليظهر
علمه الى الناس رياءً وسمعة وترفعا واكثر ما يستعمل التجارى في الحديث يقال تجاروا في
الحديث اى جرى كل واحد مع صاحبه وجاراه ومنه مجاراة من لا عقل له اى الخوض معه في

الكلام



الكلام وتتجارى بهم الاهواء اى يتواقعون في الاهواء الفاسدة ويتداعون تشبيها بجرى
الفرس وقيل في قوله صلى الله عليه واله يخرج من امتى قوم تتجارى بهم تلك الاهواء اى
تسرى بهم في عروقهم ومفاصلهم فتستمر بهم وتتمادى وتذهب بهم في كل واد والجرأة على القول
بالهمز اسرع بالهجوم عليه من غير توق والاسم الجرأة كغرفة وربما تركت الهمزة فيقال الجُرة كالكرة
والجرئ على فعيل من جرأ اجراءة كضخم ضخامة وفي الدعاء لا تبتلني بجراءة على معاصيك والجرى
بغير همز الرسول والاجير والوكيل لانه يجرى مجرى موكله واجرى الخيل اى سابق بها ومنه الحديث
قد سابق رسول الله صلى الله عليه واله اسامة بن زيد واجرى الخيل والجرو ولد الكلب والسباع
والفتح والضم لغة والجمع اجرٍ وجراء ككتاب جزا قوله ولا تجزى نفس عن نفس شيئا اي لا
تقضي ولا تغني عنها شيئا يقال اجزى الامر يجزى جزاء مثل قضى يقضي قضاء وزنا ومعنى والجزء
من الشئ الطائفة منه والجمع اجزاء كقفل واقفال والجزء النصيب قال تعالى وجعلوا له من عباده
جزءًا اي نصيبا وقيل بنات وفي التفسير ان مشركي العرب قالوا ان الملائكة بنات الله تعالى
الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وجازاه بفعله اذا كافاه قال تعالى وهل نجازى الا الكفور
قرئ بالنون ونصب الكفور وقرئ بالياء ورفع الكفور اى وهل يجازى بمثل جزائهم الا الكفور
قوله ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قيل قرأ اهل الكوفة فجزاءٌ منونا ورفع
مثل تقديره فالواجب جزاء فيكون خبرا او فعليه جزاء فيكون مبتدا او مثل صفة على التقديرين
والباقون بضم جزاء واضافته الى مثل قوله من وجد في رحله فهو جزاؤه قيل هكذا كان في
شرع يعقوب عليه السلام والجزية الخراج المجعول على راس الذمي ياخذه الامام عليه السلام في
كل عام قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قيل سميت بذلك لانها قضاء منهم
لما عليهم وقيل لانها يجتزى بها ويكتفى بها منهم يقال اجزأني الشئ كفاني من جزى بمعنى كفى
والمجازاة المكافاة وفي الحديث القدسي الصوم لي وانا اجزى عليه بفتح الهمزة اى كافى عليه
من جزى بمعنى كفى لا من الجزاء الذي هو من الاجزاء اذ لا معنى له وقد كثر الكلام في توجيهه واحسن
ما قيل فيه ان جميع العبادات التي يتقرب بها الى الله تعالى من صلوة وغيرها قد عبد المشركون
بها ما كانوا يتخذون من دون الله اندادا ولم يسمع ان طائفة من طوائف المشركين وارباب النحل
في الازمنة المتقدمة عبدت الهها بالصوم ولا تقربت به اليه به ولا عرف الصوم في العبادات
الا من الشرائع فلذلك قال تعالى الصوم لي ومن مخصوصاتي وانما اجزى عليه بنفسي لا اكله
الى احد غيرى من ملك مقرب ولا غيره ويكون قوله وانا اجزى عليه بيانا لكثرة الثواب ويكون
مستثنى من قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هكذا روى الحديث وروى بعبارة
اخرى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزى عليه وعلى هذا فيمكن ان يقال فيه هذا
معنى كل عمل ابن ادم له بحسب ما يظهر من اعماله الظاهرة بين الملاء فانها بحسب الظاهر له وان كانت

جذا
جرا
جزا
الصوم لي وانا اجزى عليه

في الباطن بخلاف الصوم فانه لله تعالى لم يطلع عليه احد سواه ولم يظهر لاحد غيره فكانه مما
استاثر بعلمه دون غيره واذا كان بهذه المرتبة العظيمة منذ العظيم الواسع كان هو العالم بجزا
الذي يستحقه الصائم وفيه من الترغيب ما لا يخفى وقولهم جزاه الله خيرا اي اعطاه الله جزاء
ما اسلف من طاعته وقولهم اجزأت عنك شاة هي لغة في جزت بمعنى قضت واجزأت عنك
مجزا فلان اي اغنيت عنك مغناه وجزأت الشئ اي قسمته وجعلته اجزاء وكذلك التجزيه
ومنه الملائكة اجزاء اي اقسام جزء له جناحان وجزء له ثلاثه وجزء له اربعه وفي الخبر
الهدى الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة ومثله الرؤيا الصالحة جزء من كذا
قال بعض الشارحين معناه هذه الخلال ونحوها من شمائل الانبياء فاقتدوا بهم فيها ولا
يريد ان النبوة تتجزى ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة وفيه واما خيبر
فجزاها ثلثة اجزاء اي ثلثة اقسام ووجه ذلك ان خيبر ذات قرى كثيرة فتح بعضها عنوة
وكان له منها الخمس وكان بعضها صلحا من غير قتال فكان فيأ خاصا به واقتضت القسمة
ان يكون الجميع بينه وبين الجيش اثلاثا والاجزاء بفتح الهمزة الاولى اجزاء القرآن وغيره ومنه
حديث الصادق عليه السلم عندي مصحف مجزا باربعة اجزاء ومنه اوصاف الحق تعالى لا يتبعض
بتجزية العدد في كماله قيل في معناه ان اوصافه الكاملة كثيرة وهو عالم قادر سميع ونحو
ذلك ومصداق الكل واحد هو ذاته تعالى وهو منزه عن التجزيه التي يستلزم المكثرة والعدد قوله
ويجزيها التيمم ما لم يحدث يقرء بضم مثناه من الاجزاء وبفتحها بمعنى كفى ومثله ويجزيه المسح ببعض
الراس ومثله يجزي من ذلك ركعات كل ذلك يقال بضم الياء وفتحها والجازي بالجيم والزاء منسوب
الى الجازية قرية **جسا** في دعاء ختم القرآن وسهلت جواسي السنتنا بحسن عبارته كان المراد بها جسا
الصلبة منها من قولهم جسأت يده من العمل تجسأ جسأ صلبت والاسم الجسأة كالجرعة وفي بعض
النسخ حواشي السنتنا بالحاء المهملة والشين المعجمة والمعنى واضح **جشا** في الحديث اذا تجشأتم فلا جشا
ترفعوا جشاءكم الى السماء وفيه اطولكم جشاء في الدنيا اطولكم جوعا يوم القيمة الجشاء كغراب
صوت مع ريح يخرج من الفم عند شدة الامتلاء وجشأت الروم نهضت واقبلت من بلادها و
جشأت النفس نهضت من حزن او فزع وجشأ على نفسه ضيق عليها **جفا** قوله تجافى جنوبهم جفا
عن المضاجع اي ترتفع وتنبو عن الفرش يقال تجافى جنبه عن الفراش اذا لم يستقر عليه من خوف
او وجع او هم قال الشيخ ابو علي رحمه الله وهم المتهجدون بالليل الذين يقومون لصلوة الليل
يدعون ربهم لاجل خوفهم من سخطه وطمعهم في رحمته قال وعن بلال عن النبي صلى الله عليه واله
عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله ومنهاة عن الاثم
ومكفر عن السيئات ومطردة للداء عن الجسد وعنه عليه السلم شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه
كف الاذى عن الناس والجفاء بالمد والضم الباطل ومنه قوله تعالى فاما الزبد فيذهب جفاء

والجفا



والجفاء ما رمى به السيل والقدر من الزبد وفي الخبر خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء اي
من زبد اجتمع وفيه وقد قيل له متى تحل الميتة قال ما لم تجتفئوا بقلا اي تقتلعوه وترموا به من
جفأت القدر اذا رمت بما يجتمع على راسها من الزبد والوسخ وفيه لغة لا طائل بذكرها وفي حديث
المسبوق بالصلوة اذا جلس يتجافى ولا يتمكن من القعود اي يرتفع عن الارض ويجلس مقعيا غير
متمكن لانه اقرب الى القيام وفيه انه عليه السلم كان يجافي عضديه عن جنبيه للسجود اي يباعدهما
عن جنبيه ولا يلصقهما بهما ومنه اذا سجدت فتجاف اي ارتفع عن الارض ولا تلصق جؤجؤك فيها
وفيه الاستنجاء باليمين من الجفاء اي فيه بعد من الاداب الشرعيه وتجافوا عن الدنيا تباعدوا
عنها واتركوها لاهلها وفي حديث الجريده للميت يتجافى عنه العذاب ما دامت رطبه اي يرتفع عنه عذاب
القبر ما دامت كذلك والجفاء بالمد غلظ الطبع والبعد والاعراض يقال جفوت الرجل اجفوه اذا
اعرضت عنه والجفاوة قساوة القلب في حديث النبي صلى الله عليه واله ليس بالجافي ولا المهين
اي ليس بالذي يجفو احدا من اصحابه والمهين الذي يهين اصحابه او يحقرهم في قوله هو مهين اي
حقير وفي الحديث من لا يفعل كذا لجفوته يوم القيمه اي لابعدته عني يوم القيمه ولما قربته الى
وفي حديث الصلوة انما يفعل ذلك اهل الجفاء من الناس اي غليظوا الطباع البعيدون عن اداب
الشرع وفي حديث العلم لا يقبض الله العلم بعدما يبسطه ولكن بموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم
الجفاة فيضلون ويضلون يريد بالجفاة الذين يعملون بالراي ونحوه مما لم يرد به الشرع وفي
حديث السفر زاد المسافر الحداء والشعر ما كان ليس فيه جفاء اي بعد عن اداب الشرع وفي حديث
الابل فيها الشقاء والجفاء اي المشقة والعناء وعدم الخير لانها اذا اقبلت ادبرت **جلا** جلا
قوله تعالى والنهار اذا جلاها اي جلا الظلمه وان لم يجر لها ذكر ومثله انها اليوم باردة ويريد
الغداة والجلاء الخروج عن الوطن والبلاد وقد جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدى ولا يتعدى
قوله والنهار اذا تجلى اي ظهر وانكشف قوله ويجليها لوقتها اي يظهرها قوله فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكا اي ظهر باياته التي احدثها في الجبل والتجلي هو الظهور وفي الحديث برز من نور
العرش مقدار الخنصر فتدكدك الجبل وتدكدك صار مستويا بالارض وقيل صار ترابا وقيل ساخ
في الارض وفي الحديث القرآن جلاء للقلوب يذهب الشكوك والاحزان من جلوت السيف صقلته
وجلوت بصري بالكحل كشفت عنه ومنه تحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ان القلوب لترين
كما يرين السيف جلاؤه الحديد يرفع جلاؤه على الابتداء كما هو الظاهر من النسخ ومعناه واضح و
الجلاء بالكسر والقصر والمد الاثمد والجلاء بالضم والمد ككحل حجر على حجر يكتحل بها سمى بذلك
لانه يجلو البصر ويجلون عن الحوض اي ينفون ويطردون عنه ومنه غير مجلين عن ورود الاثم
بالحاء والهمزة كما يأتي في بابه وفي الحديث السواك مجلاة للبصر اي آلة لتقوية البصر وكشف
لما يغطيه وفي حديث النبي صلى الله عليه واله تجلى الله لي بيت المقدس بتشديد اللام وتخفيفها

كشفه وفي وصفه صلى الله عليه وآله انه اجلى الجبهه اي الخفيف الشعر ما بين النزعتين من
الصدغين وجلوت العروس جلوه بالكسر والفتح لغة وجلاء ككتاب واجتليتها مثله واجلى القوم
عن القتيل تفرقوا عنه بالالف لا غير نقلا عن ابن فارس **جنا** وجنا الجنتين دان اي ما يجتنى جنا
منهما قريب يقال جنيت الثمرة اجنيها واجتنيتها بمعناه والجنا مثل الحصى ما يجتنى من الشجر ما دام
غضا والجني على فعيل مثله ومنه قوله رطبا جنيا اي غضا وقال الجني اي مجتنى طري والجناية
بالكسر الذنب والجرم مما يوجب العقاب او القصاص وهي في اللغة عبارة عن ايصال المكروه الى
غير المستحق وفي الشرع عبارة عن ايصال الالم الى بدن الانسان كله او بعضه فالاول جناية
النفس والثاني جناية الطرف وفي الحديث لا يجني الجاني الا على نفسه هو مثل قوله تعالى لا
تزر وازرة وزر اخرى والسبب فيه ان الجاهلية كانوا يرون اخذ الرجل بجناية غيره من
ذوي الرحم والاولى القرابة فجاء الحديث في رده وجنى على قومه اي اذنب ذنبا يؤاخذ به وغلبت
الجناية في السنة الفقهاء على الجرح والقطع والجمع جنايات وجنايا مثل عطايا قليل
**جوا** في الحديث ينادي من الجو ويحمدون الله في الجو وحديث الشمس حتى اذا بلغت الجو جوا
الجو بتشديد الواو ما بين السماء والارض والجو ايضا ما اتسع من الاودية والجمع جواء كسهام
وجو السماء ما يحيط بها من الهواء ولعله اراد بالجو في حديث الشمس اعلى دائرة الافق والاجواء
جمع الجو ومنه حديث علي عليه السلام ثم فتق الاجواء وشق الارجاء اي النواحي والجوى الداء في
البطن وفي الصحاح الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او خوف ومنه رحم الله من داوى
الجواه ومنه المقوي داء اجواه واجتويت البلد كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة
ومنه حديث ابي الدرداء في قرا اجتويت المدينة اي كرهت المقام فيها وكان ذلك من شدة ما نالهم
من مقت عثمان والجوة مثل الحوة وهي لون كالحمرة وصدا الحديد قاله الجوهري والجحفة
بالجيم والياء المشددة بعد الواو وعلى ما في كثير من النسخ اسم موضع بمكة **جيا** قوله تعالى جيا
فاجاءها المخاض الى جذع النخلة اي جاء بها ويقال الجاءها من قولهم اجاته الى كذا بمعنى الجاته
واضطررته اليه ومنه حديث الاستسقاء اجاءتنا المضائق الوعرة وعن الشيخ ابي علي رحمه
الله في تفسير فاجاءها الايه ان اجاء منقول من جاء الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى
معنى الالجاء والمخاض تمخض الولد في بطنها اي الجاها وجع الولادة الى جذع نخله في الصحراء
يابسة ليس لها ثمر ولا خضرة قوله وجيء يومئذ بجهنم روي انه لما نزلت هذه الايه تغير وجه
رسول الله صلى الله عليه وآله وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا من حاله
فانطلق بعضهم الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا يا علي لقد حدث امر قد رايناه في نبي الله
فجاء علي عليه السلام فاحتضنه من خلفه ثم قال يا نبي الله بابي انت وامي ما الذي حدث اليوم
قال جاء جبرئيل فاقرأني وجيء يومئذ بجهنم قال فقلت كيف يجاء بها قال يجرها سبعون

الف



الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع منها وفي الحديث
سئل عن امرأة كانت تصلي المغرب ذاهبة وجائية ركعتين اي اتية بتقديم الهمزة على الياء لان
اسم الفاعل من جاء يجيء جاء والاصل جايئ بتقديم الياء على الهمزة ولكن وقع الخلاف في اعلاله
فقيل الاصل جايئ جائي فقلبت الياء همزة كما في صائن لوقوعها بعد الف فاعل فصار جائئ
بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فقيل جائي ثم اعل اعلال رام فوزنه فاع والى
هذا ذهب سيبويه وعند الخليل الاصل جائي نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين
فاعل فالوزن فالع ومنه قوله عليه السلام المقصر يريد ذاهب في بريد جائي وجاء زيد اي حضر
ويستعمل ايضا بنفسه وبالباء فيقال جئت شيئا حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اذا اتيت اليه
وجئت به اذا احضرته معك قال في المصباح وقد يقال جئت اليه على معنى ذهبت اليه ويقال
جاء الغيث اي نزل وجاء امر السلطان بلغ والمجيء الاتيان يقال جاء مجيئا حسنا قال الجوهري
وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذ منه حروف فجاءت على مفعل
كالمجيء والمحيض والمكيل والمصير انتهى والجيئة كالجيعة الاسم من جاء يجيء والجئة بالكسر وفتح
الياء مستنقع الماء **باب ما اوله الحاء حبا** في الحديث واحباك الجنة اي اعطاك حبا
يقال حبوت الرجل حباء بالكسر والمد اعطيته الشيء بغير عوض والاسم منه الحبوة بالضم ومنه
بيع المحاباة وهو ان يبيع شيئا بدون ثمن مثله فالزائد من قيمة المبيع عن الثمن عطيه يقال
حاباه في البيع محاباة والحباء القرب والارتفاع وعليه حمل قوله عليه السلام اعلام درجة وارفعهم
حبوة زوار ولي علي عليه السلام اي اعلاهم وارفعهم عند الله كذا فسر في كنز اللغة وفي الحديث
العقل حباء من الله والادب كلفة يريد ان العقل موهوب والادب كسبي فمن اراد ان يكتسب العقل
زاد جهله اي جمعه ومن تكلف الادب قدر عليه وفيه نهى عن الحبوه هي بالكسر والضم الاسم من
الاحتباء الذي هو ضم الساقين الى البطن بالثوب او اليدين ولعل العلة لكونها مجلبة للنوم
فربما افضت الى نقض الطهارة او لكونها جلسة تنافي تعظيم الله وتوقيره كيف لا وهو جالس
بين يدي الله تعالى ومنه الاحتباء حيطان العرب وكان ذلك لانه يقوم مقام الاستناد الى الجدران
وفي الخبر نهى عن الاحتباء في ثوب واحد وعلل بانه ربما تحرك او تحرك الثوب فتبدو عورته
وحبا الصبي يحبو حبوا وحبى يحبى حبيا من باب رمى لغة اذا مشى على اربع ومنه الحديث في صلوة
الفجر والعشاء لو علم المنافقون الفضل فيهما لاتوهما ولو حبوا يعني زحفا على الركب وصلوة
الحبوة هي صلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلام المشهورة بين الفريقين سميت بذلك لانها جاءت من
الرسول صلى الله عليه وآله ومنحة منه وعطية من الله تفضل بها على جعفر عليه السلام **حثا** في الحديث حثا
احثوا في وجوه المداحين التراب اي ارموا التراب في وجوههم اجراء للفظ على ظاهره وقيل هو كناية
عن الخيبة وان لا يعطوا عليه شيئا وقيل هو كناية عن قلة اعطائه ويحتمل ارادة دفعه عنه

وقطع لسانه بما يرضيه من الرضخ واراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه
بضاعة ليستأكلوا به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا وتحريضا
للناس على الاقتداء به في اشباهه فليس به باس وحثا الرجل التراب يحثوه حثوا ويحثيه حثيا
من باب رمى لغة اذا هاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده ثم رماه ومنه فاحثوا التراب في
وجهه ولا يكون الا في القبض والرمي ومنه حديث الميت يحثى عليه التراب اي يدفعه بيده
والقاه عليه وقوله يكفيه ان يحثو ثلث حثوات على راسه يريد ثلث غرفات على التشبيه والحثا
بالفتح والقصر دقاق التبن حجا في الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت
منه الذمة اي ليس عليه ستر يمنعه من السقوط والحجى بالكسر والقصر العقل شبه الستر به
في المنع عن التعرض للهلاك وروى ليس عليه حجار جمع حجر ما يحجر به كالحائط وقد سبق المعنى
في برئت منه الذمة في برا والحجا وزان العصا الناحية والجمع احجاء واولى الحجى اصحاب العقول
ومنه ويحتمل ذلك على ذي حجى اي ذي عقل واحجى اجدر واحق ومنه حديث علي عليه السلام فرايت
ان الصبر على هاتا احجى وقولهم هو حجي بذلك على فعيل وحج بذلك اي خليق به والاحجية والاحجوة
بضم الهمزة لغة لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم والجمع الاحاجي ويعبر عنها بالالغاز
حدا في الحديث ذكر الحداءة كعنبة وهو طائر خسيس ويجمع بحذف الهاء كعنب وفي الخبر لا باس
بقتل الحدو والمحرم قيل هو لغة في الوقف على ما اخره الف يقلب الالف واوا والمراد به جمع حداة
للطائر المعروف فسكنت الهمزة للوقف فصارت الفا فقلبت واوا ومنهم من يقلبها ياء ويخفف
ويشدد وعن كعب الاحبار الحداة تقول كل شيء هالك الا الله وحدا بالابل حدوا وحداء مثل
غراب اذا زجرها وغنى لها ليحثها على السير ومنه زاد المسافر الحداء والشعر ما كان ليس فيه
الخناء اي الفحش وفي بعض النسخ جفا وقد مر في بابه وقوله وسائق الدنيا يحدى بالموت
على التشبيه ومثله وطالب حثيث في الدنيا يحدوه اي يحدو به والمراد الموت وفي الدعاء
تحدو بي عليها خلة واحدة اي تبعثني وتسوقني عليها خصلة واحدة وهو من حدو الابل
على ما قيل فانه من اكبر الاشياء على سوقها وبعثها وفيه ذكر الحاديين وهما الليل والنهار
كانهما يحدوان بالناس للسير الى قبورهم كما يحدوان بالناس كالذي يحدو بالابل والتحدي
من حاديت فلانا اذا باريته ونازعته في فعله لتغلبه او من تحدي الناس القران طلبه
ما عندهم ليعرف ايهما اقرا قاله في المصباح وهو في المعنى مثل قول المتحدي الذي يفاخر الناس
بقوله هاتوا قوما مثل قومي او مثل واحد منهم وفي حديث جابر فجعلته في قبر على حدة اي
منفردا وحده وسياتي في بابه حذا في الحديث لا تصل على الجنازة بحذاء هو بالكسر والمد النعل
والجمع احذية مثل كساء واكسية ومنه لا تصل على الجنازة بنعل حذو اي نعل يحتذى به والحذاء
ايضا ما وطأ عليه البعير من خفه ومنه قوله عليه السلام معها حذاؤها وسقاؤها يعني انها





وحاذيت الشيء صرت بحذائه وبجنبه ومنه حديث المأموم يقوم عن يمين الامام بحذائه اي
بجنبه مساويا له من غير تأخر اللهم الا بالعقب ومثله المراة تصلي بحذاء الرجل اي بازائه
وحذوت النعل بالنعل اذا قدرت كل واحدة من طاقاتهما على صاحبتها ليكونا على سواء وفي حديث
النبي صلى الله عليه وآله لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل اي تعملون مثل عملهم وتقولون
مثل اعمالهم على السواء وفي الخبر اخذ قبضة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين حذا لغة في حثا
والحذية واحذاني اي استعطيته فاعطاني والاسم الحذيا على فعلى بالضم والحذية على فعلة
مثل الحذيا من الغنيمة وكذلك الحذوة بالكسر والحذوة ايضا القطعة ومنه الخبر يعدون
الى الحوض جنب احدهم يحذون منه الحذوة من اللحم ويريد الغنيمة وفي الحديث مثل الجليس الصالح
مثل الداري اي لم يحذك من عطره علقك من ريحه اي ان لم يعطك والحذية العطية وقولهم
يحذي بالعطية بالضم فالسكون لم يعط منهما شيئا حرا قوله تعالى فاولئك تحروا رشدا
اي طلبوا الحق والتحري والتوخي القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل
والقول ومنه الحديث لا تحروا بالصلوة طلوع الشمس وغروبها اي لا تقصدوا بها ذلك
وفي الخبر تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر اي تعمدوا طلبها فيها وفي الحديث من تحرى القصد
خفت عليه المؤن اي من طلب القصد في الامور كان كذلك وفيه التحري يجزي عند الضرورة
اعني طلب ما هو الاحرى في الاستعمال في غالب الظن ومنه التحري في الاناء وفيه انك حري
ان تقضي حاجتك اي جدير وخليق بذلك وقد تكرر فيه ذكر الحروري والحرورية بضم الحاء
وفتحها وهم طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر موضع بقرب من الكوفة كان اول
مجتمعهم وتحكيمهم فيه وهم احد الخوارج الذين قاتلهم علي عليه السلام وكان عندهم من التشدد في
الدين ما هو معروف وفي الحديث الحروري هو الذي يبرا من علي بن ابي طالب عليه السلام ويشهد
عليه بالكفر وحراء بالكسر والمد جبل بمكة قاله في المجمع حزا في الحديث شرب الحزا بالماء
البارد ينفع المعدة الحزا بفتح الحاء والمد نبت بالبادية يشبه الكرفس الا انه اعرض ورقا منه
قاله في المصباح وفي الدر هو نبت بالبادية يشبه الكرفس واحده حزاة وحزوت النخل وحزيته
حزيا لغة اذا خرصته واسم الفاعل حاز كقاض وفي الخبر هرقل كان حزاء بتشديد زاي والحزاء
همزة من يحزر الاشياء ويقدرها بظنه لانه كان ينظر في النجوم ويقال الحزي كان كذلك حزاء
والحازي المنجم الحازي وكان هرقل علم من الحساب ان المولد النبوي كان بقران العلويين ببرج
العقرب كذا في المجمع حسا في الحديث فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام و
حسوا المرق اي شربا منه شيئا بعد شيء والحسوة بالضم والفتح لغة الجرعة من الشراب ملء
الفم مما يحسى مرة واحدة والجمع حسى وحسيات مثل مدية ومدى ومديات وفي الاثر
حسوة بالضم اي قدر ما يحسى والحسو على فعول بالفتح طعام معروف وفي الحديث التلبينة

الحسى كالى محل من الارض يستنقع فيه الماء ق

قال عليه السلام الحسو باللبن والحسواء بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد
يحلى ويحسى والحِسي بالكسر فالسكون ما تنشفه الارض من الرمل عند الحفر فيستخرج منه الماء
حشا في الحديث واحش ركعتي الفجر بصلوة الليل هو على التشبيه اى ادخلهما فيهما ولا تفرق
بينهما وفي حديث المستحاضة امرها ان تغتسل فان رأت شيئا احتشت اى استدخلت شيئا يمنع
الدم من القطر وبه يسمى الحشو للقطن لانه يحشى به وحشوت الوسادة وغيرها حشوا اذا
ملأت الحشو فيها ومنها الحائض تحتشي بالكرسف لتحبس الدم والحشا مقصور المعاء والجمع
احشاء كسبب واسباب وقولهم لا ادري اى الحشا اخذ اى الناحية اخذ حصا قوله تعالى
واحصى كل شيء عددا هو من احصى الشيء اذا عده كله اى احصى ما كان وما يكون منذ يوم خلق
الله ادم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف وامة اهلكت فيما مضى وتهلك
فيما بقي وكم من امام عادل وجائر يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام
مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصرة من نصره قوله وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها اى لا تطيقون احصاءها والاحصاء يكون علما ومعرفة ويكون الطاقة
قوله ثم بعثناهم لنعلم اى الحزبين احصى الاية اى اى الفريقين اصوب واحفظ لما لبثوا اى
مكثوا يعني اصحاب الكهف في كهفهم وامدا غاية وقيل عددا وفي نصبه وجهان احدهما على
المفسر كذا قيل وفي تفسير الشيخ ابي علي رحمه الله ثم بعثناهم اى ايقظناهم من نومهم اى الحزبين
فيه معنى الاستفهام ولذلك علق عنه لنعلم فلم يعمل فيه واحصى فعل ماض ومعناه اى الحزبين
من المؤمنين والكافرين من قوم اصحاب الكهف ضبط امدا لاوقات لبثهم ولا يكون احصى من
افعل التفضيل في شيء لانه لا يبنى من غير الثلاثي المجرد ولم يزل سبحانه عالما بذلك وانما اراد
ما تعلق به العلم من ظهور الامر لهم ليزدادوا ايمانا وقيل يعني بالحزبين اصحاب الكهف وانهم لما
استيقظوا اختلفوا في مقدار لبثهم قوله والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم
يعني انه يعسر عليكم ضبط اوقات الليل وحصر ساعاته بل سبحانه هو المقدر لذلك اى انها لم
بمقداره قوله فتاب عليكم قيل معناه نسخ الحكم الاول بان جعل قيام الليل تطوعا بعد ان كان
فرضا وقيل معناه لم يلزمكم اثما ولا تبعة وقيل معناه خفف عليكم لانهم كانوا يقومون الليل كله
حتى انتفخت اقدامهم فخفف ذلك عنهم وقوله وكل شيء احصيناه في امام مبين روي ان امير المؤمنين
عليه السلام هو ذلك الامام وروي انه مر باصحابه على واد يضطرب نملا فقال بعضهم سبحان من يعلم عدد
هذا النمل فقال عليه السلام لا تقل كذا قل سبحان من خلق هذا النمل فقال كانك تعلمه يا امير المؤمنين
قال نعم والله اني لاعلمه واعلم الذكر منه من الانثى فلم تطب نفسه الى ذلك فقال عليه السلام او ما
قرأت يس فقال بلى قال فما قرأت قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي الحديث ان
لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة قيل المراد من حفظها في قلبه وقيل

علما



علما وآمن بها وقيل من استخرجها من الكتاب والسنة وقيل من اطاق العمل بها مثل من يعلم انه
سميع بصير كف سمعه ولسانه عما لا يجوز له وكذا باقي اسمائه وقيل من اخطر بباله عند ذكرها
معانيها وتفكر في مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا
وفيه تركت حديثا لم تودد خير وزر وايتك حديثا لم نحصه اى لم نحط به خبرا من الاحصاء الاحاطة
بالشيء حصرا وتعدادا وفي حديث اسماء لا تحصي فيحصي عليك المراد عد الشيء للقنية والادخار و
الاعتداد به فيحصي عليك يحتمل ان يراد به يحبس عليك مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير
كالشيء المعدود والاخر ان يحاسبك في الآخرة والمحصي من اسمائه تعالى وهو الذي احصى كل شيء
بعلمه واحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في
السماء وفي حديث الدعاء لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اى لا اطيقه ولا احصي نعمائك
واحسانك وان اجتهدت انك كما اثنيت على نفسك هو اعتراف بالعجز اى لا اطيق ان اثني عليك
كما تستحقه وتحبه انت كما اثنيت على نفسك بقولك فلله الحمد رب السموات وما في كما موصولة
او موصوفة وفي المصباح قال الغزالي في الاحياء ليس المراد انه عاجز عما ادركه بل معناه الاعتراف
بالقصور عن ادراك كنه جلاله وعلى هذا فيرجع المعنى الى الثناء على الله باتم الصفات واكملها
التي ارتضاها لنفسه واستأثر بها مما هو لائق بجلاله تعالى شأنه ويتم الكلام في رضا ان شاء الله
تعالى وفيه النهي عن بيع الحصى وفسر بان يقول بعتك من السلع ما يقع حصاتك عليه اذا رميت
بها واذا انبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وهو بيع كان في الجاهلية والحصاة واحدة الحصى
والجمع حصيات مثل بقرة وبقرات قاله الجوهري وفي ق الحصا صغار الحجارة الواحدة حصاة
والجمع حصيات وحصى حطا في حديث ابن عباس اخذنا النبي صلى الله عليه وآله بقفاي فحطاني
حطوة الحطو تحريك الشيء مزعزعا وروي بالهمزة من حطأه بالهمزة اذا دفعه بكفه بين الكتفين
وانما فعله صلى الله عليه وآله ملاطفة وتأنيسا حظا في حديث ازواج النبي صلى الله عليه وآله
تزوجني رسول الله في شوال وبنى بي في شوال فاي نسائه كان احظى مني اى اقرب اليه واسعد
من قولهم حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة بالضم والكسر سعدت به ودنت من قلبه واحبها
وفيه من الرد على من كره التزويج في شوال ما لا يخفى والحظوة بفتح الحاء بلوغ المرام يقال حظي
الناس يحظى من باب تعب حظة وزان فعة وحظوة اذا احبوه ورفعوه منزلته فهو حظي على فعيل
وفي الدعاء ما يقرب منك ويحظي عندك اى ما يوجب الحظ عندك والتفضيل وبلوغ المرام
قولهم احظيته على فلان فضلته عليه حفا قوله تعالى كانك حفي عنها كانك استحفيت بالسؤال
عنها حتى علمتها والحفي المستقصي بالسؤال عن الشيء واحفى فلان في المسألة اذا الح فيها وبالغ
ومنه فيحفكم تبخلوا اى يلح عليكم ويجهدكم والحفي البار ومنه قوله تعالى انه كان بي حفيا اى بارا
معينا وفي الحديث سألوا النبي صلى الله عليه وآله حتى احفوه اى استقصوه بالسؤال وفي حديث علي

عليها السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وستنبئك ابنتك المتاولة بك فاحفها السؤال اي
استقصها فيه تحكي لك ما صدر من المنافقين واعداء الدين ومن كلامه صلى الله عليه وآله لزمت
السواك حتى كدت احفي فمي اي استقصي على اسناني فاذهبها بالتسوك وفي الدعاء لا يحفيه
سائل قيل معناه اي يمنعه من حفوت الرجل من كذا اي منعته ومنه ان رجلا عطس عنده فوق
ثلث فقال له حفوت اي منعتنا ان نشمتك بعد الثلث وفي الحديث كان ابي عليه السلام يحفي
راسه اذا جزه اي يستقصيه ويقطع اثر الشعر بالكلية من احفى شاربه من باب اكرم اذا بالغ في
جزه وفيه احفوا الشوارب يقرأ بفتح الالف مع القطع وضمها مع الوصل اي بالغوا في جزها حتى
يلزق الجز بالشفة وفي معناه انهكوا الشوارب ومثله جزوا الشوارب واعفوا اللحى اي
تركوها على حالها وفي كراهة حلق اللحى وتحريمها وجهان اما تحريمها فالحسن والخلاف في تحديدها
فمنهم من حد بجز ما زاد على القبضة وفي الخبر ما يشهد له وحفي الرجل حفا مثل سلام من باب تعب
مشى بغير نعل ولا خف فهو حاف والجمع حفاة كقاض وقضاة والحفاء بالكسر والمد اسم منه
ومنه حفي من كثرة المشي حتى رقت قدماه والحفياء بالمد والقصر موضع بالمدينة على اميال
حقا في الحديث ذكر الحقو بفتح المهملة وسكون القاف موضع شد الازار وهو الخاصرة
ثم توسعوا حتى سموا الازار الذي يشد على العورة حقوا والجمع احق وحقي مثل فلس وافلس
وفلوس وقد يجمع على حقاء كسهام وفي حديث الرحم قامت فاخذت بحقوي الرحمن هو على الاستعارة
والتمثيل اي استمسكت به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه حكا في الحديث الا
احكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله هو من قولهم حكى الشيء عن غيره حكاية اذا اتى به
على الصفة التي اتى بها غيره قبله من غير زيادة ولا نقصان منه الحكاية في العربية وهو ان
تأتي بالقول على ما سمعته من غيرك كما تقول قرأت الحمد لله رب العالمين ولا تقول قرأت والحكاء
العظاء وجمعها احكا بالقصر والحكا ممدود وذكر الخنافس حلا قوله تعالى من حليهم عجلا
جسدا هو بضم الحاء وتشديد الياء جمع حلي بفتح الحاء وخفة الياء واسم لكل ما يتزين به من الذهب
والفضة ومنه قوله صلى الله عليه وآله تصدقن ولو من حليكن وقوله عليه السلام في حديث ادم فطار
الحلي والحلل من جسده وقوله تعالى وحلية اي ذهب وفضة او متاع حديد وصفر ونحاس ورصاص
وجمع الحلية حلى كلحية ولحى وبضم وكذلك جمع الحلية بالكسر بمعنى الصفة وتحلى بالحلي تزين به وحلية
السيف زينته وفي حديث التختم بالحديد ما لي ارى عليك حلية اهل النار لان الحديد زي بعض
الكفار وهم اهل النار وقيل انما كرهه لريحه وزهوكته وحلاه تحلية وصفه ونعته ومنه ما
بقي صلفا الا كان موصيا باتباع رسول الله صلى الله عليه وآله ومحليه عند قومه وحلا الشيء
بعيني من باب تعب اعجبني وحسن عندي وحليته في عين صاحبه اذا جعلته حلوا وحلا الشيء يحلو
حلاوة فهو حلو وحلا لي الشيء لذ لي واستحليته وجدته حلوا والحلاوة نقيض المرارة والحلو

الشي



الشيء مثل حلا مبالغة في العذوبة ومنه حديث الدنيا قد تنكرت واحلولت وفي الحديث حرام
على قلوبكم ان تجد حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا وقد اختلف في حلاوة الايمان هل هي معنوية
او محسوسة ويشهد للثاني الحديث المذكور مع قول من قال واطرباه غدا القى الاحبة محمدا
واصحابه والحلواء بالفتح والمد وبقصر الذي يؤكل وجمع الممدود حلاوي كصحاري بالتشديد
وجمع المقصور حلاوى بفتح الواو ومنه الحديث فهو يحلوا ثم هاهنا ثم يريد ان مثل هذا يأكل
حلو هؤلاء ويمضها اي لم يبق لها اثرا في قلبه والكلام استعارة وتمثيل وفي الخبر نهى عن
حلوان الكاهن وهو ما يعطى عند كهانته والحلوان بالضم العطاء غير الاجرة واصله من الحلاوة
والحلوان ايضا ان يأخذ الرجل من مهر ابنته وكانت العرب تعير من يفعل ذلك وحلوان بلد
مشهور من سواد العراق وهو آخر مدن العراق قيل بينه وبين بغداد خمس مراحل وهي من طرف العراق
من المشرق والقادسية من طرفه من المغرب قيل سميت باسم بانيها وهو حلوان بن عمران بن الحارث
بن قضاعة والحلاء من الورد المطرود عنه ومنه غير محلئين عن ورد اي غير مطرودين عنه
يقال حلأت الابل بالتشديد عن الماء تحلئة وتحلئا طردتها عنه ومنعتها ان ترده وكذلك
غير الابل وفي بعض نسخ الحديث مجلين بالجيم بدل الحاء وقد مر في بابه حما قوله من حمأ مسنون
الحمأ جمع حمأة وهو الطين الاسود المتغير والمسنون المصور وقيل المصبوب المفرغ كانه
افرغ حتى صار صورة قوله وجدها تغرب في عين حمئة بالهمزة ذات حمأة وحمية وحامية
بلا همزة حارة قيل وليس المعنى انها تسقط في تلك العين بل خبر عن غاية بلغها ذو القرنين
وجدها تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او سمتها وكذلك يراها من كان في البحر والحمية بفتح
حاء وكسر ميم وتشديد تحتية الانفة والغضب وحمية الجاهلية هي قولهم قد قتل محمد ابناءنا
واخواننا ويدخلون علينا في منازلنا لا تتحدث العرب بذلك قوله ولا حام الحام الفحل اذا انتج
من صلبه عشرة ابطن قالوا حمي ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء وفي الحديث لم يدخل الجنة
حمية غير حمية حمزة حيث غضب للنبي صلى الله عليه وآله في حديث السلا الذي القي على النبي صلى
الله عليه وآله وحرم هو علم النبي صلى الله عليه وآله والحمى كالى المكان والكلاء والماء يحمى اي
يمنع ومنه حمى السلطان وهو كالمرعى الذي حماه فمنع منه فاذا سيب الانسان ماشيته هناك
لم يؤمن عليها ان ترتع في حماه فيصيبه من بطشه ما لا قبل له به وتثنية الحماء حميان بكسر الحاء
على لفظ الواحد ومنه الحديث الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه فمن رتع حول الحمى
اوشك ان يقع فيه اي قرب ان يدخله ومثله المعاصي حمى الله عز وجل فمن يرتع حولها يوشك
ان يدخلها وفي قوله عليه السلام ان حمى الله محارمه اعلام بانه يجب من مقاربة حدود الله والحذر
من الخوض في حماه احق واجدر من مجانبة كلاء ملك فان النفس الامارة بالسوء اذا اخطأتها
السياسة في ذلك الموطن كانت سوء عاقبة من كل بهيمة خليع العذار وفي الحديث جعل رسول الله

صلى الله عليه وآله اثنى عشر ميلا حول المدينة حمى اراد تحريم صيدها وقطع شجرها وهذا نحو حمى
على فعل بكسر الفاء وفتح العين اى محظور لا يقرب ومنه لا حمى فى الاراك وقوله عليه السلام لا حمى
الا لله ولرسوله هو رد لما كان يصنع فى الجاهلية وذلك ان الشريف منهم كان اذا نزل ارضا
حماها ورعاها من غير ان يشرك فيها غيره وهو يشارك القوم فى سائر ما يرعون فيه فجاء
النهى عن ذلك واضافه الى الله ورسوله اى الا ما يحمى للخيل التى ترصد للجهاد والابل التى يحمل
عليها فى سبيل الله وابل الزكوة وقولها الفرض حمى الزكوة اى حافظا لها بمعنى اذا مات المفترض
او اعسر احتسبت عليه وحميت المكان من باب رمى حميا وحمية بالكسر منعته عنهم وحميته حماية
اذا دفعت عنه ومنعت وحميت القوم الماء اى منعتهم اياه وحماه عن الدنيا حفظه من مالها
ومناصبها وما يضربها واحتمى من الطعام لم يقربه ومنه الحديث عجبت لمن يحتمى من الطعام مخافة
الداء كيف لا يحتمى من الذنوب مخافة النار واطلاق الحمية على الذنوب من باب المشاكلة وحميت
الحديدة من باب تعب اذا اشتد حرها بالنار فهى حامية وحمى الوحى كثر نزوله والحم واحد
الاحماء وهم اقارب الزوج مثل الاب والاخ وفيه اربع لغات ذكرت فى حمو والحمو وعن ابن فارس
الحم ابو الزوج وابو امراة الرجل وحماة المراة وزان حصاة ام زوجها ولا يجوز فيها غير القصر
ومن اسمائه صلى الله عليه وآله فى الكتب السالفة حمياطا ومعناه يحمى الحريم ويوطى الحلال
كذا فسره من اسلم من اليهود حنا فى الحديث اربع من سنن المرسلين العطر والسواك والنسا
والحناء وفيه سميت الحنا حناء لانها حنت الى اهل البيت عليهم السلام وهى حبة خرجت
من الجنة قال الجوهرى الحناء بالمد والتشديد معروف والحناة اخص منه وحنات لحيته
بالحنا خضبت وفى المصباح والتخفيف من باب نفع لغة قال بعض شراح الحديث من العامة
افترق اهل الرواية فى قوله الحناء من سنن المرسلين على ثلث طوائف منهم من يرويه الختان
باسقاط النون قال وهذا اشبه الالفاظ لان الختان لم يزل مشروعا فى الرسل من لدن ابرهيم
عليه السلام الى زمان نبينا صلى الله عليه وآله الا عيسى عليه السلام مختونا على ما نقل ومنهم من يرويه
الحيا بالياء المثناة من الستر والانقباض عما يفحش ويستقبح قوله ومنهم من يرويه بالنون
وقد قيل انه تصحيف ومن الشواهد على ذلك انه لو كان لكان وجهه انه يقول الخبير اى
استعمال الحناء والخضاب بالحنا ولو قدر ذلك لكان اما فى الاطراف وفى الشعور اما فى الاطراف
فنفى فى حقهم لان ذلك من داب اهل التصنيع وقد نزه الله اقدارهم عن ذلك كما دل عليه قوله ع
طيب الرجال ما خفى لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه وكان صلى الله عليه وآله يأمر
النساء بتغيير اظفارهن بالحنا واما فى الشعور والخضاب فيها فمن شعار هذه الامة
لم يشاركهم فيها احد لانه لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا عليه السلام انه كان يختضب فاللفظ
غير محفوظ والاكثرون انه تصحيف وفيه ما فيه فانا دعا باب التصحيف لا حاجة اليه وما

حنا

ذكره



ذكره من الشواهد غير شاهد والاجوء مثله فى نظائرها ودعوى ان الخضاب للشعور من
مخصوصات هذه الامة تحكم لا شاهد له وقوله لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا انه كان
يختضب غير مسلم كيف وقد اشتهر بين الفريقين الخبر به وفى حديث المستحاضة وتحتشى و
تستثفر ولا تحنى اى لا تختضب بالحنا فتكون الكلمة عبارة عن مضارع حذف منه احدى التائين
وفى نسخ بعض العارفين ولا تحيى بيائين اولهما مشددة وهى الاشهر من النسخ اى لا تصلى تحية المسجد
وفى بعضها وتحتبى من الحبوة وهى جمع الساقين بعمامة ونحوها ليكون ذلك موجبا لزيادة التحفظ
من الدم وفى بعض حواشى المنتهى بخط العلامة عليه الرحمة ولا تجثى بالجيم والثاء المثلثة ثم
الياء ويكون معناه ولا تجلس على الركبتين قال ويمكن ان يكون بالحاء المهملة والنون ثم الياء
بمعنى لا تنحنى حفظا لعدم تفرق الدم وفى الحديث لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هى جمع حنية
او حنى القوس لانها محنية معطوفة وسيأتى حتى تكونوا كالحنائر فى حنر وفيه فهل ينتظر اهل
بضاضة الشباب الا حوانى الهرم جمع حانية وهى التى تحنى ظهر الشيخ وتكبه وحنوت عليه عطفت
عليه وحنت المراة على ولدها تحنو حنوا عطفت واشفقت فلم تتزوج بعد ابيهم وفى المراة
الحانية وفى الحديث ليس احنى على ولد من نساء قريش اى اشفق واحن واعطف من قولهم فلان احنى
الناس ضلوعا عليك اى اشفقهم واعطفهم والجمع وهذه لا يحنى عليكم بعدى الا الصابرون
وحنى ظهره اى اماله فى استواء من رقبة ومن ظهره من غير تقويس وحنيت العود وحنوت الحنو
حنوا ثنيته ويقال للرجل اذا انحنى من الكبر حناه الدهر فهو محنى ومحنو والحنو واحد الاحناء
وهى الجوانب ومنه لا بصيرة له فى احنائه بفتح الهمزة اى فى جوانبه اى امره عوج وفى
بعض النسخ احيائه بالياء المثناة من تحت اى تزويجه وتعويشه حوا قوله تعالى غثاء احوى
اى اسود ليس بشديد السواد من الحوة ومنه قولهم ولد احوى اى ليس شديد السواد قوله او
الحوايا هى جمع حاوية وهى ما تحوى البطن من الامعاء ومنه الشعر المنسوب الى تابط شرا
واطوى على الخمص الحوايا كانما ٥ خيوطة مارى تغار وتفتل ٥ ويتم معناه فى قرا ان شاء الله
تعالى وفى الخبر خير الخيل الحو جمع احوى وهو الكميت الذى يعلوه سواد والحوة لون يخالط
الكمتة مثل صداء الحديد وعن الاصمعى حمرة تضرب الى السواد وحويت الشى احويه حواية
اذا ضممته واستوليت عليه وحويته ملكته وجمعته وحوى الشى اذا احاط به من جهاته واحتوى
الشى جمعه واشتمل عليه وحواء اسم ام البشر ومعنى حواء انها خلقت من حى وهو آدم عليه السلام
قاله فى معانى الاخبار عاشت بعد آدم سنة ودفنت معه كذا فى بعض التواريخ حيا قوله ان
الله لا يستحى ان يضرب الاية قال المفسر الحيا تغير وانكسار يعترى الانسان من تخوف ما يعاب
وبه فان قيل كيف جاز وصف الله سبحانه به ولا يجوز عليه التغير والخوف والذم وذلك فى
حديث سلمان ان الله حيى كريم يستحيى اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا

حوا

روى انها والعلم والعقل جميع ذلك خلقوا من فضل طين آدم عليه السلام

حيا

قلت هو جار على سبيل التمثيل كقوله ان الله لا يستحيي اى لا يترك ضرب المثل بالبعوضة تركت
يستحيي بمثل بها لحقارتها قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها اصل تحية
ويعدى بتضعيف العين قبل وانما قال بتحية بالياء ولانه لم يرد المصدر بل المراد نوع من التحايا
والتنوين فيها للنوعيه واشتقاقها من الحيوة لان المسلم اذا قال سلام عليك فقد دعا
للمخاطب بالسلامة من كل مكروه والموت من اشد المكاره فدخل تحت الدعا والمراد بالتحية السلام
وغيره من البر كما جاءت بها الرواية عنهم عليهم السلام اذا تم هذا فاعلم ان الجمهور من الفقهاء
والمفسرين اتفقوا على انه اذا قال المسلم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته واجيب بسلام عليكم
ورحمة الله فهو ردها بالمثل ولو زيد وبركاته فهو احسن واذا قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فليس فوقها ما يزيد عليها ويقال امر الله تعالى المسلمين برد السلام للمسلم باحسن فاذا سلم الكافر
مؤمنا والا فليقل وعليكم لا يزيد عليها فقوله باحسن منها للمسلمين خاصة وقوله او ردوها
لاهل الكتاب قوله وتحيتهم فيها سلام معناه ان يحيي بعضهم بعضا في الجنة بالسلام وقيل
هي تحية الملائكة اياهم فيكون المصدر مضافا الى المفعول وقيل هي تحية الله لهم قوله فسلموا
على انفسكم تحية من عند الله اى ثابتة مشروعة من عنده لان التسليم طلب سلامة المسلم عليه
والتحيه طلب حيوة المحيى من عند الله ووصفها بالبركة والطيب لانها دعوة مؤمن لمؤمن يرجا
بها من عند الله زيادة الخير وطيب الرزق ومنه قوله عليه السلام سلم على اهل بيتك يكثر خير
بيتك فتحية منصوب بسلموا لانها في معنى تسليما مثل حمدت شكرا قوله ومن احياها اى
من قتل او غرق وحرق وهدم فكانما احيى الناس جميعا والاحياء الاستبقاء قوله ولكم في
القصاص حيوة اى منفعة عن ابى عبيدة وعن ابن عرفة اذا علم القاتل انه يقتل كف عن القتل
قوله حيوك بما لم يحيك به الله اى يقولون في تحيتك السام عليك والسام الموت قوله لا يموت
فيها ولا يحيى المنفي على ما قيل انما هو لصفة محذوفة اى لا يحيى حيوة طيبة قوله لتجدنهم احرص
الناس على حيوة قال في الكشاف فان قلت لم قال على حيوة بالتنكير قلت لانه اراد حيوة
مخصوصة وهي الحيوة المتطاولة قوله محياي ومماتي لله وقد يفسران بالخيرات التي تقع في حال
الحيوة منجزة والتي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية للفقراء بشيء او معناه ان الذي اتيه
في حيوتي واموت عليه من الايمان والعمل الصالح لله خالصا له قوله الحي القيوم اى الباقي
الذى لا سبيل للفناء عليه قال الزمخشري وهو على اصطلاح المتكلمين الذى يصح ان يعلم و
يقدر والقيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان
اى ليس فيها الا حيوة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها فكانها في ذاتها حيوة والحيوان مصدر
حي وقياسه حييان والحيوة حركة كما ان الموت سكون فمجيئه على ذلك مبالغة في الحيوة
كذا قاله الزمخشري رحمه الله عنه ويقال الحيوان جنس الحي والحيوان الحيوة وماء في الجنة في

شمل العلوم



شمل العلوم الحيوان بفتح الفاء والعين كل ذي روح وهو على نوعين مكلف وغير مكلف وقوله
لهي الحيوان اى الباقية انتهى قوله فاذا هي حية تسعى الحية الافعى ويذكر ويؤنث فيقال هي
الحية وهو الحية قوله تمشي على استحياء في موضع الحال اى مستحيية قوله يستحيون نساءكم
يستفعلون من الحيوة اى يستبقونهن قوله ان الله لا يستحيي من الحق لا يامر بالحياء فيه وفي
الحديث الحياء من الايمان والحياء من شعب الايمان وذلك لان المستحيي ينقطع بحيائه عن
المعاصي وانما جعله بعضه ومن شعبه لان الايمان ينقسم الى الائتمار بما امر الله به والانتهاء
عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان والحياء ممدود الاستحياء وهو
الانقباض والانزواء عن القبيح مخافة الذم قال الاخفش يتعدى بنفسه وبالحرف فيقال
استحييت منه واستحييته وفيه لغتان احدهما للحجاز وبها جاء القران بياءين والثانية لتميم
بياء واحدة وقولهم الاستحياء من الله حق الحياء فسر بان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى
وتذكر الموت والبلى ومن كلام الانبياء السابقين اذا لم تستح فاصنع ما شئت ومعناه اذا
لم تستح من العيب ولم تخش من العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها فقوله اصنع
امر ومعناه التهديد والتوبيخ اى اصنع ما شئت فان الله يجزيك وفيه اشعار بان الرادع عن
المساوى هو الحياء فاذا انخلع عنه كان كالمامور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة وقيل
ويمكن حمل الامر على بابه ومعناه اذا كنت في فعلك امنا ان تستحيي لجريانك فيه على سنن الصواب
وليس من الافعال التي يستحيا منها فاعمل ما شئت والتحيات لله قيل معناه الملك لله وانما
قيل للملك التحية لانهم كانوا يخصون الملوك بتحية مخصوصة بهم فلما كان الملك موجبا للتحية
المذكورة على نعت التعظيم سمي بها وقيل اراد بها السلام وقيل التحيات المالك وقيل البقاء
وحياك الله مركب من التحية وهي الدعاء بالبقاء لهما والسلام عليهما من الله تعالى من
قولهم حياك اى سلم عليك وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا بقصر الحيا
وهو المطر سمي بذلك لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يحيي به الناس والحي ضد الميت والحي واحد
احياء العرب ومنه مسجد الحي اعني القبيله وحي من الجن قبيلة منهم وفي الحديث من احيى مواتا
فهو احق به والموات ارض لم يجر عليها ملك لاحد واحياؤها بتاثير شيء فيها من احاطة او زرع
او عمارة او نحو ذلك تشبيها باحياء الميت كما في قوله [illegible] واحيا الليلة اى ترك نوم الذي
هو اخ الموت واشتغل بالعبادة والحياء بالمد الفرج ومنه الحديث كره من الذبيحة الدم والمرارة
والحيا وما لا تحله الحيوة من الذبيحة محصور في عشرة الصوف والشعر والوبر والعظم والظفر
والظلف والقرن والحافر وقشر البيض الاعلى والانفحة وفي بعض الاحاديث ما لا تحله الحيوة
من الميت عشرة القرن والحافر والعظم والسن والانفحة واللبن والشعر والصوف والريش
والبيض وحي على الصلوة الخ هلم واقبل واسرع وعجل وفتحت الياء لسكون ما قبلها كما قيل ليت

والحيعلة كلمة جمعت بين كلمتين مثل بسملة من بسم الله والحيعلات لثلث معرو فة وقولهم
اذا ذكرا لصالحون فحيهلا بعلى اى ابدأ به وعجل بذكره وحيهلا كلمة مركبة من حي وهلا فحي
بمعنى هلم وهلا بمعنى عجل وحي متعديا بنفسه وبالباء وبالى وعلى ويستعمل حي وحده وهلا
وحده كذا قيل وحيي يحيي من باب تعب حياة فهو حي والجمع احياء ويقال في تصريفه حيي حيا
حيوا ويجوز حيوا كرضوا وزنه فعوا ويجوز حي بالادغام حيا في الاثنين حيوا في الجمع المذكر
فهم احياء وتقول في غير الثلاثي احيى يحيي ولا تدغم وحايا يحايي محاياة وتقول استحيي يستحيي
استحياء استحى بالياء ومنهم من يحذفها لكثرة الاستعمال كما في لا ادر ويحيى بن زكريا معروف
قيل كان هو وعيسى بن مريم ابني خالة ويحيى بن اكثم كان قاضيا في سرمن راى **باب ما اوله**
**الخاء** **خبا** قوله يخرج الخبا اى المخبوء سماه بالمصدر وهو النبات للارض والمطر للسماء
وغيرهما مما خبأه الله في غيوبه وقرئ الخبو بتخفيف الهمزة بالحذف قوله كلما خبت زدناهم
سعيرا اى سكنت يقال خبت النار خبوا من باب قعد خمد لهبها ويعدى بالهمزة وفي الحديث ما عبد
الله بشئ احب اليه من الخبا يعني التقية والاستتار يقال خبأت الشئ خبأ من باب نفع سترته
ومنه الخابية وتركت الهمزة تخفيفا وربما همزت على الاصل وخبأته حفظته والتشديد مبالغة
والخبأ اسم لما خبئ وستر ومنه الحديث اطلبوا الرزق في خبايا الارض يعني الزرع ومعادن الارض
الله في معادن الارض والخبأت عند الله خصالا ادخرتها وجعلتها عنده وفي الحديث هذا
من المخبيات مما علمني يعني المستورات التي لم يظهرها لكل احد والخباء بالكسر والمد كالكسا
ما يعمل من وبر او صوف او شعر والجمع اخبية بغير همز ويكون على عمودين او ثلثة وما فوق
ذلك فهو بيت قاله الجوهري وغيره ومنه الحديث ضموا الى الماء في الخباء اى في الخيمة
والخباء ايضا يعبر به عن مسكن الرجل وداره ومنه ما في خباء فاطمة يريد منزلها لانه يخبأ به
ويستر **خثا** في الخبر فاخذ من خثي الابل اى روثها واصله للبقر واستعارة للابل يقال خثى
البقر خثيا من باب رمى اى روث وهو كالتغوط للانسان **خرا** الخراءة بالكسر والمد اى التخلي
والقعود للحاجة وبعضهم يفتح الخاء كلفظ كراهة قاله في المجمع ولعله بالفتح المصدر و
بالكسر الاسم وفي المجمع الخرا الغائط كتبت الهمزة بالالف في الحديث اما بحذف حركتها او قلبت الفا
بنقل الحركة فصار كالعصا وفي المصباح يقال خرئ بالهمزة يخرأ من باب تعب اذا تغوط واسم
الخارج خرء وخرؤ مثل فلس وفلوس وقيلهما مثل جند وجنود انتهى وقد تكرر ذكر الخرء
كخرء الطير والكلاب ونحو ذلك والمراد ما خرج منهما كالعذرة من الانسان ويقال للمجمع مخراة
ومخرؤة بضم الراء وفتحها ومنه حديث علي عليه السلام وامر برجل فلوث في مخروة **خزا** قوله ربنا انك
من تدخل النار فقد اخزيته اى اهلكته وقيل ابعدته من الخير من قوله يوم لا يخزى الله النبي
قوله ومخزي الكافرين اى مذلهم ويقال اخزاه الله اى مقته وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك

روى في قرب الاسناد عن الحسن عن عبد الله بن يحيى وكان سال عيسى عليه السلام فدعاه فاجابه وخرج اليه قال ان ربيا يحيى قال له ما تريد **خبا** من الغيب فقال له يا عيسى الا تنزعني كما كنت والدنيا قال له ما تريد ان تذيقني حرارة الموت فقد ذقت حرارة الموت مكثت على الدنيا وتعود على عادة الى قبره

والوقوع



والوقوع في بلية وفي حديث الدعاء غير خزايا ولا نادمين هو من خزي بالكسر من باب علم فهو خزيان
اذا استحيى حياء مفرطا وجمع الخزيان خزايا والندامى جمع نادم وحقه في القياس نادمين وانما
جمع على ذلك اتباعا للكلام الاول والعرب تفعل ذلك للازدواج بين الكلمتين كقولهم الغدايا
والعشايا وفي حديث شارب الخمر اخزاه الله ويروى خزاه اى قهره واذله واهانه من خزي خزيا
اذا ذل وهان وقد يكون الخزي بمعنى الفضيحة ومنه اللهم اخز عبدك في بلادك قال الوصل دون
القطع اى افضحه وقيل اهلكه او اهنه واذله وفي حديث وصف الامام مع المجاهدين علم بخزيهم
في بعوثهم قال بعض شراح الحديث لعله من الخزي وخزيهم انهم يغلبون فيقتلون ولكن يرقق
بهم كان يبعث جيشا مقاوما للاعداء والبعث بالتحريك الجيش والجمع بعوث والمخزي على
صيغة اسم الفاعل الخصلة القبيحة والجمع المخزيات والمخازي ومنه ذو مخزية في الدين وقوله
الكاذب على شفا مخزاة وهلكة يقرأ على صيغة المفعول من الخزي بالكسر وهو الذل والهوان
والمقت **خسا** قوله تعالى اخسأوا فيها اى ابعدوا وهو ابعاد بمكروه ومنه خاسئين اى اذلاء
ومبعدين قوله خاسئا وهو حسير اى مبعد وهو كليل والخاسئ الصاغر وفي حديث الدعاء و
اخسأ شيطاني بهمزة وصل واخره همزة ساكنة اى اسكته صاغرا مطرودا وابعده عني حتى لا يسول
علي سوا واجعله مبعدا كالكلب المهين قيل وانما قال شيطاني لانه اراد به قرينه من الجن او اراد الذي
يبغي غوايته فاضافه الى نفسه وقال الجوهري وخسأ بنفسه يتعدى ولا يتعدى **خشا** قوله
والذين من خشية ربهم مشفقون اى من خوف ربهم والخشية الخوف يقال خشي الرجل يخشى خشية
اى خاف ورجل خشيان وامرأة خشيا والخشية الكراهة قال تعالى فخشينا ان يرهقهما طغيانا
وكفرا اى كرهنا وقيل خشينا علمنا ومنه قول جرير ٨ ولقد خشيت بان من تبع الهدى ٨ سكن
الجنان مع النبي محمد ٨ قال المفسر في الجامع فخشينا اى خفنا ان يغشى الوالدين المؤمنين طغيانا
وكفرا فيعقهما بعقوقه وسوء صنيعه ويلحق بهما بلاء او يعديهما فيحملهما على الطغيان و
الكفران قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا
قولا سديدا قيل هم الذين يجلسون عند المريض يقولون ان اولادك لا يغنون عنك من الله
شيئا فقدم مالك في سبيل الله فيفعل المريض بقولهم فيبقى اولاده ضائعين كلا على الناس فام
هؤلاء بان يخافوا الله في هذا القول قوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا اى موافقا بان
لا يشيروا بزائد على الثلث وفي حديث الصادق عليه السلام ان اكل مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك
في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فان الله عز وجل يقول وليخش الذين لو تركوا ذرية ضعافا
خافوا عليهم فليتقوا الله واما في الاخرة فان الله عز وجل يقول ان الذين يأكلون اموال
اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا قوله انما يخشى الله من عباده العلماء
قال الشيخ ابو علي رحمه الله المعنى ان الذين يخشون الله من بين عباده هم العلماء دون غيرهم

قد يكون النفع وذلك من قبيل الثاني

**خسا**

**خشا**

اذ قرنوه حق معرفة وعلموه حق علمه قال وعن الصادق عليه السلام يعني بالعلماء من صدق قوله فعله
ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم انتهى وفي المغني جزم النحويون بان ما في هذه الآية كافة ولا
يمتنع ان تكون بمعنى الذي والعلماء خبر والعائد مستتر في يخشى انتهى وذلك مؤكد لما ذكره الشيخ
رحمه الله وفي كلام بعض الافاضل قرئ بنصب الجلالة ورفع العلماء وبالعكس على ان تكون الخشية
مستعارة للتعظيم وفيه بعد وفي بعض مؤلفات محقق الطوسي ما حاصله ان الخشية والخوف
وان كانا في اللغة بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته في عرف ارباب القلوب فرقا وهو
ان الخوف تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات وهو
يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا للقليل والخشية
حالة تحصل عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه حالة لا تحصل الا
لمن اطلع على حال الكبرياء وذاق لذة القرب ولذا قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء
فالخشية خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف ايضا انتهى وفي خبر ابن عباس لعمر لقد
اكثرت بالدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله اي حتى رجوت كذا
قيل **خصا** في الحديث سألته عن الخصي يبول هو من خصيت العبد اخصيه خصاء بالكسر والمد
سللت خصييه فهو خصي على فعيل بمعنى مفعول والخصيه كمدية جمعها خصى كمدى وعن ابي
عبيدة لم اسمع خصية بالكسر واذا ثنيت الخصيه قلت خصيان باسقاط الياء وكذلك الانثيين
والخصيان هما الجلدتان فيهما البيضتان وفي الحديث سألته عن الخصيان وهو بكسر الخاء
جمع خصي **خطا** قوله لا يأكله الا الخاطئون قيل هو من خطئ الرجل خطأ من باب علم اذا
اتى بالذنب متعمدا فهو خاطئ وعن ابي عبيدة خطئ واخطأ بمعنى وقال غيره خطئ في
الدين واخطأ في كل شيء اذا سلك سبيل خطأ عامدا او غير عامد ويقال الخطأ اذا اثم
والخطأ اذا فاته الصواب والخطأ بالكسر فالسكون الذنب وما فيه اثم والخطأ ما لا اثم
فيه قال تعالى ان قتلهم كان خطأ كبيرا اي اثما كبيرا قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا
الا خطأ ظاهره جواز القتل خطأ وليس كذلك قال الشيخ ابو علي رحمه الله اجمع المحققون
من النحويين على ان قوله الا خطأ استثناء منقطع عن الاول على معنى ما كان لمؤمن ان يقتل
مؤمنا البتة الا ان يخطئ المؤمن وقال بعضهم الاستثناء متصل والمعنى لم يكن لمؤمن ان يقتل
متعمدا مؤمنا ومن قتله متعمدا لم يكن مؤمنا فان ذلك يخرجه من الايمان ثم قال الا خطأ
اي فان قتله له خطأ لا يخرجه من الايمان انتهى والخطأ نقيض الصواب وقد يمد
وقرئ بهما قوله ومن قتل مؤمنا خطأ ومثله قال في المصباح والخطيئة على فعيلة ولك ان تشدد
الياء الاسم من خطئ بالكسر الاثم والجمع خطايا قوله فلا تتبعوا خطوات الشيطان قيل انها
وقيل خطراته التي تخطر بالبال وقيل خطاياه وقرئ بضم الطاء وسكونها ويقال اتبع خطواته

ووطئ

انما العالم من صدق قوله فعله

وفرق بين الخشية والخوف

خصا

خطا



ووطئ على عقبه في معنى اقتدى به واستن بسنته وفي الحديث يتخطى رقاب الناس اي يخطو خطوة
خطوة بالضم وهي بعد ما بين القدمين في المشي ويجمع على خطى وخطوات مثل غرف وغرفات
والخطوة بالفتح المرة من الخطو ويجمع على خطوات مثل شهوة وشهوات وخطا خطوا اي مشى
ومنه قصر الله خطوك اي مشيك ويخطو في مشيه اي يتمايل ويمشي مشية المعجب وتخطيت الشيء
تجاوزته ولا تقل تخطأت وفيه الرجل يأتي جاريته وهي طامث خطأ اي من غير تعمد وفي الخبر
من احتكر فهو خاطئ بالهمز اي مذنب والمحرم منه ما يكون في الاقوات وقت الغلاء للتجارة ونحوه
ليغلوا الا فيما جاء به من قريته او اشتراه في وقت الرخص وادخره وابتاعه في الغلاء ليبيع في
الحال **خفا** قوله تعالى تضرعا وخفية الخفية الاسم من الاختفاء اعني الاستتار وخفي الشيء
خفاء اذا استتر قال تعالى لا تخفى منكم خافية وقرئ بالياء لان تأنيث غير حقيقي واخفى الشيء
كتمه وستره قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين هو بالبناء للمجهول اي ستر عنهم
قال الشيخ ابو علي رحمه الله وقرئ اخفي لهم بالبناء للفاعل وهو الله تعالى وما بمعنى الذي او
بمعنى اي وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قرات اعين اي لا تعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة
منهن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل اي نوع عظيم من الثواب خبئ لهم وادخر قوله اكاد اخفيها
اي استرها او اظهرها بمعنى ازيل عنها خفاءها اي غطاءها وهو من الاضداد وقال في الكشاف
بعد ان ذكر خفي من الاضداد وبعضهم يجعل حرف الصلة فارقا فيقول خفي عليه اذا استتر وخفي
له اذا ظهر والخفي الخافي ومنه قوله ينظرون من طرف خفي قوله ومستخف بالليل اي مستتر به
قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قيل الخفي في نفسه
ان طلقها زيد تزوجها لا مخافة الناس ان يقولوا امره بطلاقها ثم تزوجها وقيل ان الذي
اخفاه هو ان الله سبحانه اعلمه بما سيكون من ازواجه وان زيدا سيطلقها فابدى سبحانه
ما اخفاه في نفسه بقوله زوجناكها ولم يرد سبحانه بقوله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
خشية التقوى لانه صلى الله عليه وآله كان يتقي الله حق تقاته ويخشاه فيما يجب عليه ان
يخشى فيه ولكن المراد خشية الاستحياء لان الحياء من شيمة الكرام وفي الحديث ان الله يحب
العبد التقي الغني الخفي يعني المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه او المنقطع الى العبادة
المشتغل بامور نفسه وفيه خير الذكر الخفي اي ما اخفاه الذاكر والخفي للصدقات المستترة
ذكر المورخون ان زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام كان يعول اربعمائة بيت في المدينة وكان
يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من يأتيهم فلما مات عليه السلام انقطع عنهم ذلك
فعلموا ان ذلك منه عليه السلام وفي الحديث تصدق اخفاء حتى لا تعلم شماله قيل هو ضرب
مثل والمعنى حتى لا يعلم ملك شماله واستخفيت منه تواريت ولا تقل اختفيت وفي لغة قليلة
خفيه بضم الخاء وكسرها وفي حديث ابي ذر سقطت كاني خفاء والخفاء الكساء وكل شيء

خفا

خلا

غطيت به شيئا فهو خفاء وفي الحديث ان مدينة لوط حملها جبرئيل عليه السلام على خوافي جناحه
وهو الريش الصغار التي في جناح الطير عند القوادم واحدها خافية خلا قوله تعالى
وان من امة الا خلا فيها نذير اي مضى وارسل قوله واذا خلوا الى شياطينهم اي اذا خلا بعضهم الى
بعض يقال خلا الرجل الى الرجل اذا اجتمعا في خلوة وقيل الى بمعنى مع مثل قوله تعالى من
انصاري الى الله قوله وقد خلت القرون اي مضت ومثله قوله قد خلت من قبلكم امم قوله
والقت ما فيها وتخلت تفعلت من الخلوة وفي الحديث ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو
منه بكسر الخاء وتسكين اللام والمراد المباينة الذاتية والصفاتية بين الخالق والمخلوق
فكل منهما خلو من شبه الاخر وفي حديث علي عليه السلام فخليني اذود معه كيف ذاد قيل هو من
الخلوة او من التخلية اي يتركني اذود معه كيف ذاد وعن بعض الافاضل الظاهر انه ليس المراد
الذود الحسي بل العقلي والمعنى انه صلى الله عليه وآله كان يطلعني على الاسرار المصونة
من الاغيار ويتركني اخوض معه في المعارف اللاهوتية والعلوم الملكوتية التي جلت عن ان
تكون شريعة لكل وارد او يطلع عليها جماعة الا واحدا بعد واحد انتهى وفي الدعاء لا تخلني
من يدك هو بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية ويجوز وان يراد السعة وحينئذ يقرأ بتخفيف
اللام اي لا تجعلني خاليا من نعمتك وفيه اسلمت وجهي له وتخليت قيل اراد من التخلي التبري
من الشرك وعقد القلب على الايمان والتخلي التفرغ ومنه انت خلو من مصيبتي بكسر الخاء اي فارغ
البال منها وخلا عنهم اي تركهم واعرض عنهم والخلي الخالي من الهم وهو خلاف الشجي والخلاء
بالمد المتوضأ والمكان المعد للخروج سمي بذلك لان الانسان يخلو فيه بنفسه وفي الحديث
وكان عليه السلام اذا دخل الخلاء نزع خاتمه واختلف فيه انه مختص بالبنيان او يعم الصحراء والفضا
دخل يخفيه وتخلى تغوط ومنه الحديث لا يقطع الصلاة الا اربع وعد منها الخلاء يعني الغائط
فقط المقابلة بالبول والريح والصوت وتخلى دخل الخلاء ايضا المكان لا شيء فيه وخلا
المنزل من اهله فهو خال والخلا بالالف لغة وخلا الرجل بزوجته انفرد بها واخلا لغة قيل
ولا تسمى خلوة الا بالاستمتاع بالمفاخذة فان حصل معها وطء فهو الدخول وخلا من العيب خلوا
بريء منه فهو خلي والخلا بالقصر الرطب من النبات الواحدة خلاة مثل حصى وحصاة و
اختليته اقتطعته ومنه حديث مكة لا يختلى خلاها بضم اوله وفتحها للاهم اي لا يجز نبتها
الرقيق ولا يقطع ما دام رطبا واذا يبس فهو حشيش ومنتك نفسك في الخلاء ضلالا اي
في الخلوة وفي حديث علي عليه السلام ستعقبون من جشة خلا اي لا دوح معها ومعناه الموت
وخلات الناقة خلاء وخلاء بالمد والكسر حرنت وبركت من غير علة ومنه حديث سراقة ما خلات
ولا حرنت ولكن حبسها حابس الفيل ومنه حديث الحديبية خلات القصوى اي حرنت وضعفت
وخليت المرأة من النكاح فهي خلية ومن كنايات الطلاق عندهم انت خلية اي طالق وخلاكم

ذم

خنا
خوا

ذم في حديث علي عليه السلام اي اعذرتم وسقط الذم عنكم ومعنى اجراه هذا كرو حاو نكم وخولا
الاعوام مواضيها من اضافة الصفة الى الموصوف وخلا كلمة يستثنى بها وتنصب ما بعدها وتجر
فهي عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا وعند بعضهم مصدر مضاف واما ما خلا فلا يكون
فيما بعدها الا النصب لان خلا بعد ما لا تكون الا صلة لها وهي مع ما بعدها مصدر كذا قرره
الجوهري خنا الخنا مقصور الفحش من القول واخنى عليه الدهر اذا مال عليه واهلكه وخنت
عليه افسدت خوا قوله تعالى وهي خاوية على عروشها اي ساقطة من خوى النجم اذا سقط او
خالية من خوى المنزل خلا من اهله وكل مرتفع اظلك من سقف وبيت او كرم فهو عرش فقوله
عروشها اي تعلق بخاوية فالمعنى انها ساقطة بان سقطت سقوفها على الارض ثم سقطت
حيطانها عليها وان كان خبرا بعد خبر فالمعنى هي خاوية وهي مظلة على عروشها على معنى ان
العروش سقطت على الارض وبقيت الحيطان مشرفة عليها وفي الحديث كان علي عليه السلام
يخوي كما يخوي البعير الضامر عند بروكه اي يجافي بطنه عن الارض في سجوده بان يجنح بمرفقيه
ويرفعهما عن الارض ولا يفترشهما افتراش الاسد ويكون شبه المعلق ويسمى هذا تخوية لانه
القى التخوية بين الاعضاء ويقال نخل خاوية للتي انقطعت من اصولها فخوى مكانها اي خلا
والخواء المكان الخالي وخوت الدار خواء ممدود واقوت وهو من باب ضرب باب ما اوله

الدال دبا في الحديث اني اصبت دباة وانا محرم وفيه سألته عن الدباة فقال الكفم
الفرخ وهو بفتح الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة والقصر الجراد قبل ان يطير الواحدة
دباة وارض مدبية كثيرة الدبا والدباء فعال بالضم القرع وحكى القصر الواحدة دباءة وفيه
نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الدباء والمزفت والحنتم والنقير ثم فسر الدباء بالقرع و
المزفت بالدنان والحنتم بالجرار الخضر والنقير بخشب كان اهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير
لها اجواف ينبذون فيها وذلك لانهم كانوا ينبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب والدباء
لامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو وياء قاله الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب
على ان الهمزة زائدة واخرجه الجوهري في المعتل على ان همزته منقلبة قال ابن الاثير وكانه
اشبه دجا في الحديث الامام عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ويدلك
عليه السلام عالم بما يرد عليه من الامور المظلمة التي لا ظهور فيها لغيره من عميت البيت تعمية والمعمى
المعمى وبالسنن المشتبهة التي لا شعور لاحد في الاطلاع عليها وليلة دجى كغني اي مظلم ومنه
لا يواري منك ليل داج وغياهب الدجى ظلماته جمع الغيهب ودياجي الليل حنادسه والدياجي
الظلم جمع دجية ودجا الاسلام شاع وكثر دحا قوله تعالى والارض بعد ذلك دحيها اي
بسطها من دحوت الشيء دحوا بسطته وفي الحديث يوم دحو الارض اي بسطها من تحت الكعبة وهو
اليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة وفيه خرج علينا ابو الحسن الرضا عليه السلام في يوم خمسة وعشرين

دبا
دجا
دحا

وعشرين من ذي القعدة فقال صوموا فان اصبحت صائما قلنا جعلنا فداك اي يوم هو فقال يوم نشرت فيه الرحمه ودحيت فيه الارض قال بعض شراح الحديث فيه اشكال هو ان المراد اليوم دوران الشمس في فلكها دورة واحدة وقد دلت الايات على ان خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فكيف يتحقق الاشهر في تلك المدة ثم قال واجيب بان في بعض الايات دلالة على ان الدحو متاخر عن خلق السموات والارض والليل والنهار وذلك قوله عز وجل ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسويها واغطش ليلها واخرج ضحيها والارض بعد ذلك دحيها ثم قال وهذا غير واف بحل الاشكال والتحقيق ان يقال الظاهر من معنى الدحو كونه امرا زائدا على الخلق وفي كلام اهل اللغة والتفسير انه البسط والتمهيد للسكنى وتحقق الايام والشهور بالمعنى الذي ذكر في الايراد انما يتوقف على خلق الارض لا دحوها والقدر بالستة ايام انما هو في الخلق ايضا فلا ينافي تاخر الدحو بما يتحقق معه الاشهر وعن الباقر عليه السلام لما اراد الله عز وجل ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن متن الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا فاول بقعة خلقت من الارض الكعبة وفي الدعاء اللهم داحي المدحوات وروي المدحيات والمدحوات الارضون من دحا يدحو والمدحيات من دحى يدحي والادحي جمع ادحي افعول من الدحو وهو الموضع الذي تفرخ فيه النعامه والدحو الرمي بقهر ومنه الحديث اخذه ثم دحا به وفيه دحية الكلبي بكسر الدال وروي الفتح ايضا وهو دحية بن خليفة الكلبي رضيع رسول الله صلى الله عليه وآله كان جبرئيل ياتي النبي صلى الله عليه وآله في صورته وكان من اجمل الناس درا قوله تعالى ادرؤا عن انفسكم العذاب اي ادفعوا عنها ويدرؤن يدفعون وادارأتم فيها تدافعتم واختلفتم في القتل فادغم التاء في الدال لانهما من مخرج واحد فلما ادغمت سكنت فاجتلبت لها الف وصل للابتداء وكذلك اداركوا واثاقلتم وما اشبهه وفي الحديث ادرؤا الحدود بالشبهات اي ادفعوها بها ومثله قوله عليه السلام لا يقطع صلوة المسلم شيء ولكن ادرؤا ما استطعتم وفي الدعاء على الاعداء وادرا بك في نحورهم اي ادفع بك فيها لتكفيني امرهم وخص النحر لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع وفي الحديث يتداراون الحديث اي يتدافعونه وذلك ان كل واحد منهم يدفع قول صاحبه بما يقع له من القول وكان المعنى اذا كان بينهم محاجة في القرآن طفقوا يدافعون بالايات وذلك كان يسند احدهم كلامه الى اية ثم ياتي صاحبه باية اخرى صدا فعا لمن زعم ان الذي اتى به نقيض ما استدل به صاحبه ولهذا اشبه حالهم بحال من قبلهم فقال ضربوا كتاب الله بعضه ببعض فلم يميزوا المحكم من المتشابه والناسخ من المنسوخ الحديث وفي حديث الخلع اذا كان الدرء من قبلهما فلا باس ان ياخذ

كيفية خلق الارض

قاعدة صرفية



منها ومنها الخلاف والنشوز ودرأته من باب نفع دفعته ودارأته دافعته ودريته دريا من باب رمي ودرية ودراية علمته ويعدى بالهمزة فيقال ادريته ودارسته مداراة بدون همزة وقد يهمز لاطفته ولاينته ومنه الحديث امرت بمداراة الناس ومثله الخبر راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس اي ملائمة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا ويقال دارأته بهمز وبدونها اتقيته ولاينته وفي حديث غسل اليد عند الوضوء وبعد النوم لانه لا يدري اين باتت يده قيل في توجيهه كان اكثرهم يومئذ يستنجي بالاحجار فيقتصر عليها لاعواز الماء وقلته بارض الحجاز فاذا نام عرق منه محل الاستنجاء وكان عندهم اذا الحى المضجع حل الازار ونام معروريا فربما اصاب يده ذلك الموضع ولم يشعر به فامرهم ان لا يغمسوها في الاناء حتى يغسلوها لاحتمال ورودها على النجاسة وهو امر ندب وفيه حث على الاحتياط والدراية بالشيء العلم به وهي في الاصطلاح العلمي ما اخذ بالنظر والاستدلال الذي هو رد الفروع الى الاصول وفي الحديث حديث تدريه خير من الف ترويه دعا قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان قيل هي الاجابة المتعارفة والسؤال الوارد مدفوع بتقدير ان شئت فتكون الاجابة مخصوصة بالمشية مثل قوله فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وقيل مشروطة بكونها خيرا وقيل المراد بالاجابة لازمها وهو السماع فانه من لوازم الاجابة فانه يجيب دعوة المؤمن في الحال ويؤخر اعطاءه ليدعوه ويسمع صوته فانه يحبه قوله وادعوا شهداءكم قيل هو بمعنى السؤال ومثله قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء قوله ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قيل امروا ان يدعوه في لين وتواضع وقيل دعاؤه اياكم الامر والنهي اي سارعوا الى ما يامركم به الاوراه يقول قد يعلم الله المعوقين الاية قوله لولا دعاؤكم اي عبادتكم قوله تدعو من ادبر قيل اي تعذب ويشهد له قول اعرابي لاخر دعاك الله اي عذبك وقيل تنادي ويشهد له قول ابن عباس ان جهنم تنادي يوم القيمة بلسان فصيح قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم قال المفسر معناه اللهم انا نسبحك ويجوز ان يراد بالدعاء العباده على معنى انه لا تكليف في الجنة ولا عبادة الا ان يسبحوا الله ويحمدوه ينطقون بذلك من غير كلفة واخر دعويهم ان يقولوا الحمد لله رب العالمين وان هي المخففة من المثقلة واصله انه الحمد لله وعن ابن عباس كلما اشتهى اهل الجنة شيئا قالوا سبحانك اللهم فيجيئهم كلما يشتهون فاذا طعموا قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك اخر دعواهم قوله ان دعوا للرحمن ولدا اي جعلوا قوله لن ندعو من دونه الها اي لن نعبد الها غيره قوله له دعوة الحق هي على ما قيل شهادة ان لا اله الا الله قوله يوم يدع الداع الى شيء نكر فسر الداعي باسرافيل وقوله الى شيء نكر اي منكر فظيع قوله ولهم ما يدعون اي يتمنون قوله هذا ما كنتم به تدعون اي تستبطونه فتدعون قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم اي من يتبنونه ولا يكون الرجل الواحد دعيا لرجل وابنا له

دعا

لان الابن هو المعروف فى النسب والدعى اللاصق فى التسمية لا غير ولا يجتمع فى الشئ اصيل وغير اصيل قوله ان الله يعلم ما تدعون من دونه من شئ الشئ على ما قيل انما هو لصفة محذوفة والتقدير من شئ فيهم كما سيأتى تحقيقه فى نفا قوله ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم فى الدين ومواليكم هو امر بان يدعى الرجل باسم ابيه وهذا مثل ضربه الله فى زيد بن حارثة وقصته مشهورة فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم فى الدين ومواليكم اى بنوا اعمامكم او ناصروكم وفى الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء قيل اراد بالقضاء ما تخافه من نزول مكروه وتتوقاه وتسميته قضاء مجازا او يراد به حقيقة القضاء ومعنى رده تسهيله وتيسيره حتى كان القضاء النازل لم ينزل ويؤيده ما روى من ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل اما مما نزل فصبر عليه وتحمله له ورضاه به واما نفعه مما لم ينزل فيصرفه عنه وفى حديث على بن الحسين عليه السلام وقد سئل كيف الدعوة الى الدين فقال يقول ادعوك الى الله والى دينه ثم قال وجماعة امرك وفيه اعوذ بك من الذنوب التى ترد الدعاء وهى كما جاءت به الرواية عن الصادق عليه السلام سوء النية والسريرة وترك التصديق بالاجابة والنفاق مع الاخوان وتاخير الصلوة عن وقتها وفيه الدعاء هو العبادة اى يستحق ان يسمى عبادة لدلالته على الاقبال عليه تعالى والاعراض عما سواه ودعوت الله ادعوه دعاء ابتهلت اليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير ويقال دعا اى استغاث وفى الحديث ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة اى كونوا وقت الدعاء على شرائط الاجابة من الاتيان بالمعروف واجتناب المناهى ورعاية الاداب وفيه لا تدعوا على انفسكم اى لا تقولوا ثبورا وويلا وفيه افضل الدعاء الحمد لله قيل لانه سؤال لطيف يدق مسلكه ومنه قول الشاعر ٨ اذا اثنى عليك المرء يوما ٨ كفاه من تعرضه الثناء ولان كل مصل يدعوك وفى حديث عرفة اكثر دعائى ودعاء الانبياء قبلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير قيل انما سمى التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لانه بمنزلته فى استيجاب الله وجزائه والدعاء الذى علمه جبرئيل عليه السلام ليعقوب فرد الله عليه ابنيه هو يا من لا يعلم احد كيف هو الا هو يا من سد السماء بالهواء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ائتنى بكذا وفى الحديث لا دعوة فى الاسلام هى بالكسر وبالفتح عند بعض اى لا تنسب وهو ان ينتسب الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش وفيه لكل نبى دعوة مستجابة قيل اى مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها وقيل جميع دعوات الانبياء مستجابة ومعناه لكل نبى دعوة لامته وفيه اعوذ بك من دعوة المظلوم اى من الظلم لانه يترتب عليه دعوة المظلوم وليس بينها وبين الله حجاب وفى الدعاء اللهم رب الدعوة التامة قيل التامة لان كلام الله تعالى لا نقص فيه وقيل الجلالة وعمّها فضلها وبركتها ويتم الكلام فى تم وفى الحديث انا دعوة ابى ابرهيم عليه السلام هى قوله تعالى ربنا واجعلنا

معنى رد القضاء المحتوم





مقيم الصلوة ومن ذريتى وفيه دعوة سليمان وهو رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى وفيه دعوة ابرهيم عليه السلام هى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وفيه الطاعون دعوة نبيكم صلى الله عليه واله هى قوله اللهم اجعل فناء امتى بالطاعون وقول بعضهم هو مرفوع على دعوة الرجل اى قدر ما بينى وبينه ومثله بيننا باد من موقان على دعوة اى قدر سماع صوت وربما اريد من ذلك المبالغة فى القرب والدعاء واحد الادعية واصله دعاو لانه من دعوت ودعى المؤذن الى الله فهو داع والجمع دعاة مثل قاض وقضاة وقاضون والنبى صلى الله عليه واله داعى الخلق الى التوحيد وادعيت الشئ طلبته لنفسى ومنه الدعوة فى الطعام اسم من دعوت الناس اذا طلبتهم ليأكلوا عندك والاسم الدعوى ودعوى فلان كذا اى قوله والجمع الدعاوى بكسر الواو وفتحها وقال بعضهم الفتح اولى لان العرب اثرت التخفيف وحافظت على الف التانيث التى بنى عليها المفرد وفى الحديث البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه والمراد بالمدعى على ما يفهم من الحديث من يكون فى اثبات قضيته على غيره ومن المدعى عليه المانع من ذلك وهو المعبر عنه بالمنكر والمدعى موضع دون الردم فى مكة يعبر عنه بالرقطاء وسمى بذلك لانه مدعى الاقوام ومجتمع قبائلهم يقال تداعت عليه الامم من كل جانب اى اجتمعت عليه والتداعى التتابع وتداعت الحيطان تتابعت وكادت والدعى من تبنيته والادعياء جمع دعى وهو من يدعى فى نسب كاذبا ويقال الادعياء الذين ينتسبون الى الاسلام وينتحلون انهم على سنة النبى صلى الله عليه واله كاهل بدر وغيرهم وقوله ادعوك بداعية الاسلام قيل اى يدعونه وهى كلمة الشهادة التى يدعى اليها اهل الملل الكافرة

دفا قوله لكم فيها دفء الدفء نقيض البرد والدفء ما استدفى به من الاكسية والاخبية وغير ذلك وعن ابن عباس الدفء نسل كل دابة وعن الاموى نتاج الابل والانتفاع بها وقال الجوهرى الدفء بالكسر ما يدفئك والجمع الادفاء وتقول اقعد فى دفء هذا الحائط اى كنه وقد ادفاه الثوب وتدفأ هو ويوم دفئ على فعيل وليلة دفئة وقال فى باب المعتل دفيت الجرح ادفيه ودفوته اذا اجهزت عليه انتهى وفى الحديث وكان عليه السلام لا تدفئه فراء الحجاز اى لا تسخنه من البرد ودفئ البيت يدفأ مهموز من باب تعب وفى المصباح قالوا ولا يقال فى اسم الفاعل دفئ فى بيت كريم بل وزان تعب يقال الدفئ الشخص فهو دفئ والذكر دفآن والانثى دفأى مثل غضبان وغضبى

دكا يقال الدكأت القوم دكا اذا زاحمتهم وتداكأ القوم اى ازدحموا ومنه تداكات عليه القوى

دلا قوله تعالى فدلاهما بغرور قيل قربهما الى المعصية وقيل اطمعهما قال الازهرى اصله العطشان يدلى فى البئر فلا يجد ماء فيكون مدلى بالغرور فوضع التدليه موضع الاطماع فيما لا يجدى نفعا وقيل جراهما على الاكل من الدل والدالة اى الجراة وقيل دلاهما من الجنة الى الارض وقيل اضلهما قوله وادلى دلوه اى ارسلها ليملأها قوله ثم دنا فتدلى يعنى دنا جبرئيل من رسول الله صلى الله عليه واله فتعلق عليه فى الهواء وهو مثل القرب وفيه اشعار بانه عرج فيه غير منفصل

دفا

دكا

دلا

عن محله فان الندلى ارسال مع تعلق كتدلى الثمر قوله وتدلوا بها الى الحكام اى تلقوا حكومة
الاموال الى الحكام والادلاء الالقاء وفى الصحاح وتدلوا بها الى الحكام يعنى الرشوة ومنه
حديث على عليه السلم فى امر الخلافة فحتى اذا مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده اى
بالاول ابا بكر وبفلان بعده عمر اى القاها اليه وكونه بذلك عن نص ابى بكر عليه بالخلافة
وقد تكرر فى الحديث ذكر الدلاء وهى جمع دلو التى يستقى بها ويجمع فى القلة على ادل وفى
الكثرة على دلاء ودلى كفعال وفعول قال فى المصباح تانيث الدلو اكثر فيقال هى الدلو
ودلوتها ودلوت بها اى اخرجتها مملوة وفى الخبر يمشى على الصراط مدلا اى منبسطا لا خوف
عليه وفى الدعاء ومدلا عليك فيما قصدت فيه اليك وهو ايضا من الادلال على من لك
عنده منزلة وقرب كالاول وفى الحديث فيما سقت الدوالى نصف العشر هى جمع دالية والدالية
جذع طويل يركب تركيب مداق الارز وفى راسه مغرفة كبيرة يستقى بها قاله فى المغرب وفى
المصباح الدالية دلو ونحوها وخشبة تصنع كهيئة الصليب وتشد براس الدلو ثم يؤخذ
حبل يربط طرفه بذلك وطرفه الاخر بجذع قائمة على راس البئر ويستقى بها فهى فاعلة
بمعنى مفعوله انتهى وقال الجوهرى هى المنجنون تديرها البقرة دما قوله تعالى فارسلنا
عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فالدم من جملة الايات الخمس التى ارسلها
الله على بنى اسرائيل عندما كفروا ونقضوا ايمانهم فارسل الله عليهم الدم فسال النيل عليهم
وصار دما فما يستقون من الانهار والابار الا دما عبيطا احمر فشكوا الى فرعون فقال انه
قد سحركم وكان فرعون يجمع بين القبطى والاسرائيلى على الاناء الواحد فيكون ما يلى الاسرائيلى
ماء وما يلى القبطى دما حتى كانت المراة من ال فرعون تاتى المراة من بنى اسرائيل حين جهدهم
العطش فتقول اسقنى لى فى فيك ماء فتمجه فى فيها يصير دما عبيطا حتى ذاقوا العذاب
الشديد وفى الحديث كلما ليس له دم فلا باس به اى نفس سائلة كالعقارب والخنافس والديدان
ونحوها وفى الخبر نهى عن الدم اى لا يجوز بيعه وقيل يعنى اجرة الحجام وفيه ثم ائت مقام
جبرئيل عليه السلم بالمدينة ثم تدعو بدعاء الدم وهو مقام لا تدعو فيه حائض يعنى مستحاضة فتستقبل
القبلة الا رات الطهر وهو دعاء مشهور مذكور فى الفقيه وفيه لا يبطل دم امرء مسلم اى لا
يذهب دمه هدرا ودمى الجرح دما من باب تعب ودميا ايضا خرج منه الدم فهو دم على النقص
وشجة دامية للتى خرج منها الدم فان سال فهى الدامعة ومنه فى الدامية بعير ويقال اد
انا ودميته تدمية اذا ضربته فخرج الدم منه واصل الدم دمى بسكون الميم لكن حذفت
اللام وجعلت الميم حرف اعراب وقيل الاصل بفتح الميم ويثنى بالياء فيقال دميان وقيل اصله
واو لقولهم دموان وقد يثنى الواحد فيقال دمان كذا فى المصباح وفى الحديث وتغتسل المراة
الدمية بين كل صلوتين هى فى كثير من النسخ بالدال المهملة يعنى صاحبة الدم وفى بعضها



بل ربما كان اغلب بالذال المعجمة وفسرت بمن اشتغلت ذمتها بالصلوة وكونها نسبة الى اهل الذمة
غير مناسب كما لا يخفى وفى وصفه صلى الله عليه واله كان عنقه جيد دمية هى بضم دال مهملة
وسكون ميم صنم يتخذ من عاج او صورة يتنوق فى صنعتها ويبالغ فى تحسينها وجمع الدمية دمى
وفى الخبر وجدت الارنب تدمى اى تحيض وسهم مدمى للذى رمى به فاصابه الدم دنا قوله
فى ادنى الارض قيل فى اطراف الشام اى فى ادنى ارض العرب وقيل هى ارض الجزيرة وهى ادنى ارض
الروم الى فارس قوله عرض هذا الادنى يعنى الدنيا من الدنو بمعنى القرب لانه عاجل قريب قوله و
لنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قيل العذاب الادنى عذاب الدنيا من القتل والاسر
وما محنوا به من القحط سبع سنين حتى اكلوا الجيف وقيل هو القتل يوم بدر بالسيف وقيل عذاب
القبر عذاب الاخرة والادنى يتصرف على وجوه فتارة يعبر به عن الاقل فيقابل بالاكثر والاكبر
وتارة على الاذل والاحقر فيقابل بالاعلى والافضل وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى وتارة عن
الاول فيقابل بالاخر ويجمع ذلك ورد التنزيل قوله الذى هو ادنى اى الذى هو اخس قوله
يدنين عليهن من جلابيبهن اى يرخينها ويغطين بها وجوههن واعطافهن لتعلم انهن حرائر
قوله قطوفها دانية اى دانية المتناول ومثله قوله وجنى الجنتين دان وفى الخبر علام نعطى
الدنية اى الخصلة المذمومة المحقورة ومنه ان المنية قبل الدنية يعنى الموت خير للانسان
من الاتيان بخصلة مذمومة والاصل فيه الهمز وخفف والدنية ايضا النقيصة ومنه يقال
نفس فلان تدنو اى تحمله على الدناءة والجمرة الدنيا القريبة وكذا السماء والدنيا اقربها ودنوها
والجمع الدنى مثل الكبرى والكبر والدنيا مقابل الاخرة سميت بذلك لقربها وفى الحديث الدنيا
دنييان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة والبلاغ ما يتبلغ به لاخرته والملعونة بخلافه وقد جاء
فى ذم الدنيا الكتاب والاحاديث المتواترة قال تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة و
تفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد وذلك مما يندرج تحته جميع المهلكات الباطنة من الغل
والحسد والريا والنفاق والتفاخر وحب الدنيا وحب الثناء وقال عليه السلم حب الدنيا راس كل
خطيئة قال بعض العارفين وليس الدنيا عبارة عن الجاه والمال فقط بل هما حظان من حظوظها
وانما الدنيا عبارة عن حالتك قبل الموت كما ان الاخرة عبارة عن حالتك بعد الموت وكلما لك فيه
حظ قبل الموت فهو دنياك وليعلم الناظر ان الدنيا انما خلقت للمرور منها الى الاخرة وانها
مزرعة الاخرة فى حق من عرفها اذ يعرف انها منزل من منازل السائرين الى الله وهى كرباط بنى
على الطريق اعد فيها العلف والزاد واسباب السفر فمن تزود لاخرته فاقتصر منها على قدر
الضرورة من المطعم والملبس والمنكح وسائر الضروريات فقد حرث وبذر وسيحصد فى الاخرة
ما زرع ومن عرج عليها واشتغل بلذاتها وحظوظها هلك قال تعالى زين للناس حب الشهوات
الاية وقد عبر القران عن حظك منها بالهوى فقال ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى

انتهى وفي الحديث كانت الدنيا باسرها الادم وابوا وولده فما غلب عليه الاعداء ثم رجع اليهم
بالحرب والغلبة فهو فيء وما رجع اليهم بغير ذلك سمي نفالا وهو لله وللرسول وفيه روحة
او غدوة في سبيل الله خير من الدنيا اي من انفاقها او ملكها او من نفسها لو ملكها وتصور
تغيرها الا انها زائلة لا محالة وهما عبارة عن وقت وساعة وادنوه مني بفتح الهمزة اي قربوه
مني والتداني الى الشيء التقرب منه وادناهما من فيه قربهما وادني من صدا قتها اقل من مهرها
وادني خيبر اي اسفلها وطرفها مما يلي المدينة وفي حديث اهل الجنة ما فيه دني اي دون
خسيس وامنا فيهم ادنى اي اقل رتبة والدني الخسيس من الرجال والدنيا القريب غير مهموزة
ودنا يدنو مثل قرب يقرب وداينت بين الامرين قاربت بينهما وادن بضم الهمزة وسكون الدال
امر المخاطب وربما لحقته الهاء فيقال ادنه وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي عليه السلام قطع
الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء الحرب لرسول الله صلى الله عليه واله يعني تركتم
بيعة الحق وبايعتم اولاد العباس [دوا] في الحديث اي داء ادوى من البخل اي اشد اي اي
عيب اقبح منه وفي حديث علي عليه السلام قد ملت اطبا هذا الداء الدوي اي الشديد استعار
لفظ الداء الدوي لما هم عليه من مخالفة امره ولفظ الاطباء لنفسه واعوانه وفي حديث
الاجاص يسكن المرة ويسل الداء الدوي قال في النهاية دوي منسوب الى دو من دوي بالكسر يدوى
دوى فهو دوي اذا هلك بمرض باطن وفي الخبر ويسمع دوي صوته بفتح الدال وكسر الواو وتشديد
صوت ليس بالعالي كصوت النحل قال في المشارق وجاء عندنا في البخاري بضم الدال والصواب
فتحها وهو شدة الصوت وبعده في الهوى ودوي الريح حفيفها وكذلك دوي النحل والطائر
والداء المرض والجمع ادواء مثل باب وابواب وباب تعب ومنه الحديث اذا بلغ المؤمن اربعين
سنة امنه الله في الادواء الثلاثة البرص والجذام والجنون والدواء ما يتداوى به وفي
الصحاح الدواء ممدود واحد الادوية والدواء بالكسر لغة انتهى وقولهم به داء الظبي معناه
انه ليس به داء كما لا داء في الظبي وداواه عالجه ويداوى بالشيء يعالج به والدواة التي يكتب منها
والجمع دويات كحصاة وحصيات [دها] قوله تعالى ادهى وامر اي اشد وانكر والداهية
النائبة العظيمة النازلة والجمع الدواهي وهي فاعل من دهاه الامر يدهاه اذا نزل به ودلهى
الدهر عظيم نوبه وعن ابن السكيت دهية داهية دهياء ودهواء ايضا وهو توكيد لها وفي
الخبر كان رجلا دهياء اي فطنا جيد الراي وفي الصحاح الدهي بساكنة الهاء الفكر وجودة
الراي [باب ما اوله الذال ذا] قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور اي عليم بنفس
الصدور اي ببواطنها وخفياتها قوله واصلحوا ذات بينكم اي حقيقة احوال بينكم والمعنى
اصلحوا ما بينكم من الاحوال حتى تكون احوال الفة ومحبة واتفاق ومودة ومثله اصلح ذات
بيننا وبينهم من الاحوال وذات الشيء نفسه وحقيقته فاذا استعمل في ذات يوم وذات ليلة



وذات غداة ونحوها فانها اشارة الى حقيقة المشار اليه بنفسه وحكى عن الاخفش انه قال في
قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم انما انثوا ذات لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها
اسم مذكر كما قالوا دار وحائط انثوا الدار وذكروا الحائط انتهى وقولهم فلما كان ذات يوم يقال
بالرفع والنصب بمعنى كان للزمان ذات يوم او يوم من الايام قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال
بعض المفسرين الاحسن في ذلك ان يكون فصل خطاب كقوله هذا وان للطاغين لشر مآب قوله
ومن يعظم حرمات الله ابتداء كلام وكثيرا ما يتكرر ذكر ذلك في الكلام ويراد به الاشارة الى ما تقدم
وتقديره الامر ذلك واما كذلك مثل قوله تعالى كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون
اي مثل ذلك البيان يبين الله اياته للناس وقد تكرر في القران الكريم والمراد ذلك وقوله
ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك اي كاختلاف الثمرات والجبال وذا لامه
محذوفة واما عينه فقيل ياء وقيل واو وهو الاقيس قاله في المصباح وقال الجوهري في بحث
الالف اللينة ذا اسم يشار به الى المذكر وذي بكسر الذال للمؤنث فان وقفت عليها قلت
ذه بهاء فان دخلت عليها هاء التنبيه قلت هذا زيد وهذه امة الله وهذه بتحريك الهاء فان
صغرت ذا قلت ذيا وتصغير هذا هذيا وان ثنيت ذا قلت ذان فتسقط احد الالفين فمن
اسقط الف ذا قرا ان هذين لساحران ومن اسقط الف التثنية قرا ان هذان لساحران لان
الف ذا لا يقع فيها اعراب قال وان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك فاللام زائدة
والكاف للخطاب وفيه دليل على ان ما يومى اليه بعيد وتدخل الهاء على ذاك ولا تدخل على ذلك
ولا تدخل الكاف على ذي للمؤنث وانما تدخل على تا تقول تلك وتيك ولا تقل ذيك وتقول في
التثنية جاءني ذانك الرجلان وربما قالوا ذانك بالتشديد تاكيدا وتكثيرا للاسم قال
واما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا واصل ذو ذوا مثل عصا يدل على ذلك قولهم
هاتان ذواتا مال قال تعالى ذواتا افنان ثم قال واما ذو التي في لغة طي بمعنى الذي فحقها
ان يوصف بها المعارف ثم حكى قول سيبويه هو ان ذا واحدها بمنزلة الذي مستشهدا بقول لبيد
الا تسألان المرء ماذا يحاول ه انتهى وفي الحديث ما انت وذاك كان المعنى لا يليق بك ذلك
وتصل اليه ومن كلامهم ايها الله ذا ولاها الله ذا قال الخطابي نقلا عنه لاها الله ذا وايما
الله ذا بغير الف قبل الذال ومعناه في كلامهم لا والله ذا واي والله ذا يجعلون الهاء مكان
الواو ومعناه لا والله يكون ذا وعن الاخفش انه من جملة القسم توكيد له كانه قال ذا قسمي قال
والدليل عليه انهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده [ذرا] قوله
تعالى تذروه الرياح اي تطيره وتفرقه من قولهم ذرت الريح التراب تذروه ذروا فرقته وذراكم خلقكم
وبابه نفع قوله يذرؤكم فيه اي في هذا التدبير وهو ان جعل لكم من الذكور والاناث من الناس
والانعام للتوالد والتناسل والضمير في يذرؤكم يرجع الى المخاطبين والانعام قوله ولقد ذرانا

لبهنم كثيرا من الجن والانس على ان مصيرهم الى جهنم بسوء اختيارهم وهم الذين علم الله انه
لا لطف لهم قوله ذرية من حملنا مع نوح عزير وعيسى عليهما السلام والذرية مثلثة اسم يجمع
نسل الانسان من ذكر وانثى كالاولاد واولاد الاولاد وهلم جرا قيل واصلها الهمز لانها فعلية
من ذرأ الله الخلق فابدلت الهمزة ياء كنبي فلم يستعملوها الا غير مهموزة وقيل اصلها ذرورة
على وزن فعلولة من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض فلما كثر التضعيف ابدلوا الراء
الاخيرة ياء فصارت ذروية فادغمت الواو في الياء فصارت ذرية وتجمع على ذريات وذراري
بالتشديد قوله ومن ذريته الاية قال المفسر اي من ذرية نوح عليه السلام لانه اقرب المذكورين ولان
فيمن عدّدهم ليس من ذرية ابرهيم عليه السلام وقيل اراد ومن ذرية ابرهيم عليه السلام وانه سمى ذريته
الى قوله كذلك نجزي المحسنين ثم عطف عليه قوله وزكريا ويحيى قال ولا يمتنع ان يكون غلّب
الذين هم من نسل ابرهيم عليه السلام قوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم
روى عن الصادق عليه السلام قال قصرت الابناء عن اعمال الاباء فالحق الابناء بالاباء لتقر بذلك
اعينهم وعنه عليه السلام انه قال ان الله تعالى يرفع الى ابرهيم عليه السلام وسارة اطفال المؤمنين
يغذونهم بشجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر من درة فاذا كان يوم القيمة البسوا
وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم ملوك في الجنة مع ابائهم وهو قول الله عز وجل والذين امنوا
واتبعتهم ذرياتهم الاية وقال الشيخ ابو علي رحمه الله في تفسير الاية والذين امنوا عطف على
حور عين اي وبالذين امنوا اي بالرفقاء والجلساء فيتمتعون تارة بملاعبة الحور وتارة
بمؤانسة الاخوان وقرئ واتبعتهم ذريتهم وذرياتهم واتبعناهم ذرياتهم والحقنا بهم ذريتهم
وذرياتهم انتهى وعن النبي صلى الله عليه وآله المؤمنون واولادهم في الجنة وقرأ هذه الاية
والمعنى ان الله سبحانه يجمع لهم انواع السرور بسعادتهم في انفسهم وبمزاوجة الحور العين
وبمؤانسة الاخوان المؤمنين المتقابلين وباجتماع اولادهم ونسلهم معهم قوله والذاريات
ذروا هي الرياح تذروا الشيء ذروا وذريا تنسفه وتذهب به يقال ذرته الريح واذرته طيرته
وفي الحديث سئل امير المؤمنين عليه السلام عن الذاريات ذروا قال هي السحاب وعن الجاريات
فقال هي السفن وعن المقسمات امرا قال الملائكة وهو قسم كله وفي الحديث كسب الحرام يبين
في الذرية قيل عليه انه ينافي قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ويمكن الجواب بان كسب
الحرام له تاثير في الذرية بسبب التربية منه فيفعلون الافعال القبيحة او هو التوبيخ و
التحذير عن تناوله وفي حديث علي عليه السلام تذرى الرواية ذرو الريح الهشيم اي يرد الرواية كما
ينسف الريح هشيم النبت والذروة بالكسر والضم في كل شيء اعلاه وسنام كل شيء اعلاه ايضا
ومنه الحديث ذروة الاسلام وسنامه الجهاد ومنه قوله عليه السلام على ذروة كل بعير شيطان
ومنه ذرى الاكام بالضم فانما جمع ذروة يعني اعاليها والذروة بالضم الشيب واوليا





في مقدم الراس والذرى بالفتح كل ما استترت به والذرة بضم معجمة وخفة مهملة وهاء عوض
عن لام محذوفة حب معروف واذرت العين دمعها صبته والمذرى خشبة ذات اطراف يذرى
بها الطعام **ذكا** قوله تعالى الا ما ذكيتم اي الا ما ادركتم ذبحه على التمام ومعنى ذكيتم ذبحتم
اي قطعتم الاوداج وذكرتم اسم الله عليه اذا ذبحتموه وفي حديث السمك ذكاها الله لبني
ادم وهو كناية عن احلالها لهم من غير تذكية والتذكية الذبح والنحر والاسم الذكاة
والمذبوح الذكي وفي الحديث المشهور بين الفريقين ذكاة الجنين ذكاة امه قال في يروى
هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدأ الذي هو ذكاة الجنين فيكون ذكاة
الام هي ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستأنفة ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة
امه فلما حذف الجار نصب وعلى تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقيم
المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين
اي ذكوا الجنين ذكاة امه انتهى وفي الحديث كل يابس ذكي اي طاهر ومنه ذكوة الارض يبسها
اي طهارتها من النجاسة وفيما ذكيت بالادب قلبك اي طهره ونظفه عن الادناس والرذائل
وذكا الشخص ذكاء من باب تعب ومن باب علا لغة يوصف بسرعة الفهم وعن بعض المحققين الذكاء
حدة الفؤاد وهي شدة قوة النفس معدة لاكتساب الاراء وقيل هو ان يكون سرعة انتاج
القضايا وسهولة استخراج النتائج ملكة النفس كالبرق اللامع بواسطة كثرة مزاولة المقدمات
المنتجة والذكي على فعيل الشخص المتصف بذلك والجمع اذكياء وذكاء بالضم اسم للشمس معرفة
والذكاء بالفتح شدة وهج النار واشتعالها وفي القاموس ذكت النار ذكوا وذكا بالمد اشتد
لهبها والذكوات جمع ذكوة الجمرة الملتهبة من الحصى ومنه الحديث قبر علي عليه السلام بين ذكوات
بيض واحب الختم بما يظهره الله بالذكوات البيض وذكوان قبيلة من سليم واذكوتكين بالذال
المعجمة بعد الفتح الكاف فالتاء المثناة الفوقانية بعد الواو ثم الياء التحتانية بعد
الكاف ثم النون اخيرا على ما وجدناه في النسخ اسم حاكم جابر **ذوا** قوله تعالى ذواتا افنان
تثنية ذوات التي بمعنى صاحب اي افنان اغصان ومثله قوله واشهدوا ذوي عدل منكم وذوي
العود والبقل من باب رمى يذوي ذويا فهو ذاو اي ذبل وفي الدر ذوى العود يبس وفي حديث
صفة المهدي عليه السلام قرشي يمان ليس من ذي ولا ذو اي ليس نسبه نسب اذواء اليمن وهم ملوك
حمير مثل ذي يزن وذو رعين قوله قرشي النسب يمان اي يماني المنشأ **باب ما اوله الراء رأى**
قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الاية يقال الم تر الى كذا تاءه مفتوحة
ابدا وهي كلمة تقولها عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله الم تر الى الذين خرجوا
الاية الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي الم تعجب بفعلهم ولم ينته شأنهم اليك قوله
قال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس الاية قال العالم عليه السلام من الجن

ذكا

ذوا

رأى

ابليس الذي اضل الناس بالمعاصي وجاء بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله الى ابي
بكر وبايعه ومن الانس الدلام نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قوله ان اتكم
عذاب الله الايه قال المفسر امر الله عز وجل نبيه بمحاجة الكفار فقال قل يا محمد لهولاء الكفار
ارايتكم ان اتكم عذاب الله في الدنيا كما نزل بالامم قبلكم مثل عاد وثمود او اتتكم الساعة اي
القيمه اغير الله تدعون لكشف ذلك عنكم يعني تدعون هذه الاوثان التي تعلمون انها لا
تضر ولا تنفع او تدعون الله الذي هو خالقكم وما لكم يكشف ذلك عنكم ان كنتم صادقين
في ان هذه الاوثان الهة قوله افرايت الذي كفر باياتنا قال الشيخ ابو علي رحمه الله استعملوا
ارايت في معنى اخبروا والفاء جاءت للتعقيب فكانه اخبر ايضا بقصة هذا الكافر عقيب حديث
اولئك وهو العاص بن وائل كان لخباب بن الارت عليه دين فتقاضاه فقال لا والله حتى تكفر بمحمد فقال
لا والله لا اكفر بمحمد حيا ولا ميتا ولا حين بعث فقال اني مبعوث فاذا بعثت سيكون لي مال
وولد واعطيك قوله ارايتك هذا الذي كرمت علي اي اخبرني عن حاله قوله وارنا مناسكنا
اي عرفنا وتكون الرؤيا بمعنى العلم كقوله تعالى لاريناكهم وقوله فتو يرى قوله وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قيل هي الرؤيه المذكوره من الاسراء الى بيت المقدس والمعراج
والفتنة الامتحان وشدة التكليف ليعرض المصدق بذلك لجزيل الثواب والمكذب لاليم العقاب
وقيل الرؤيا هي التي راها بالمدينه حين صده المشركون وانما كانت فتنة لما دخل على المسلمين
من الشبهة والشك لما تراخى الدخول الى مكه حتى العام القابل وقيل رؤيا في منامه ان قردة
تصعد منبره وتنزل قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال المفسر راى اي رسول الله
صلى الله عليه واله في المنام بالمدينه قبل ان يخرج الى الحديبيه ان المسلمين يدخلون المسجد الحرام
واخبر بذلك اصحابه ففرحوا فلما انصرفوا من الحديبيه ولم يدخلوا مكه قال المنافقون ما
حلقنا ولا قصرنا ولا دخلنا المسجد الحرام فنزلت اخبرهم الله ان منامه حق وصدق واكد ذلك
بالقسم قوله ولقد راه بالافق المبين يعني راى محمد صلى الله عليه واله جبرئيل عليه السلام في صورته
الحقيقيه غير محمد صلى الله عليه واله راه مرتين مرة في الارض ومرة في السماء قوله ما كذب
الفواد ما راى اي ما كذب فواد محمد صلى الله عليه واله ما راه ببصره من صورة جبرئيل عليه
السلام اي ما قال فواده لما راه لم اعرفك ولو كان كذلك لكان كاذبا لانه عرفه قوله ولقد
راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى اي ولقد راى جبرئيل نزلة اخرى يعني مرة اخرى عند سدرة
المنتهى وفي حديث احمد بن محمد بن ابي نصر عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قال لي احمد ما
الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام بن الحكم في التوحيد فقلت جعلت فداك قلنا نحن بالصورة
للحديث الذي روي ان رسول الله صلى الله عليه واله راى ربه في صورة شاب قال هشام بن
الحكم بالنفي للجسم فقال يا احمد ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري به الى السماء وبلغ عند





سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابره فراى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى واردتم
انتم التشبيه دع هذا يا احمد لا ينفتح عليك منه امر عظيم قوله قال رب ارني انظر اليك الاية
اورد عليه كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران انه لا يعلم ان الله تعالى لا يرى حتى سأله
هذا السؤال واجاب عنه الرضا عليه السلام ان موسى عليه السلام علم ان الله تعالى لا يرى
بالابصار ولكنه لما كلمه وقربه نجيا رجع الى قومه واخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه وناجاه
قالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين
الفا ثم اختار منهم سبعمائه ثم اختار منهم سبعين رجلا ثم خرج بهم الى طور سينا فاقامهم
في سفح الجبل وصعد الى الطور وسال الله ان يكلمه ويسمعهم كلامه وكلمه الله تعالى وسمعوا
كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا
منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا كلام الله حتى نرى الله جهرة
فلما قالوا هذا القول العظيم بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى
يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم وقتلتهم لانك لم تكن
صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا ان سالت الله
تعالى ان يريك تنظر اليه لاجابك ثم تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم
ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك
حتى تسأله فقال موسى رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله
اليه يا موسى سلني ما سالوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك
قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر الايه قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره قال الشيخ ابو علي رحمه الله في بعض الروايات عن الكسائي خيرا يره بضم
الياء فيهما وهو رواية ابان عن عاصم وقراءة علي عليه السلام والباقون بفتح الياء في الموضعين
والمعنى من يعمل وزن ذرة من الخير ير ثوابه وجزاءه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يرى
ما يستحق من العقاب قال ويمكن ان يستدل بهذا على بطلان الاحباط الى ان قال وقال محمد
بن كعب معناه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا وهو كافر ير ثوابه في الدنيا في نفسه واهله وماله
وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله خير ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهو مؤمن
يرى عقوبته في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله
شر ثم قال وقال مقاتل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يوم القيمه في كتابه فيفرح به وكذلك
من الشر يراه في كتابه فيسوءه ذلك قال وكان احدهم يستقل ان يعطي اليسير ويقول انما
نوجر على ما نعطي ونحن نحبه وليس اليسير مما نحب ويتهاون بالذنب اليسير ويقول انما وعد الله
النار على الكبائر فانزل الله هذه الايه يرغبهم في القليل من الخير ويحذرهم اليسير من الشر

انتهى قال بعض المحققين في هذه الايه و في قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم
و في قوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا و ما عملت من سوء تود لو ان بينها و بينه امدا
بعيدا دلالة على تجسم الاعمال في النشاة الاخرى و قد ورد في بعض الاخبار تجسم الاعتقادات
ايضا فالاعمال الصالحه و الاعتقادات الصحيحه تظهر صورا نورانيه مستحسنه توجب لصاحبها
كمال السرور و الابتهاج و الاعمال السيئه و الاعتقادات الباطله تظهر صورا ظلمانيه مستهجنه
توجب غاية الحزن و التألم كما قال جماعة من المفسرين عند هذه الايات انتهى و يؤيده ما روى
من انه اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه يعني صورته لان المثال الصوره
كلما راى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمه قال له المثال لا تفزع و لا تحزن و ابشر بالسرور
و الكرامه من الله عز و جل فيحاسبه حسابا يسيرا و يامر به الى الجنه الى ان قال فيه فيقول
له المؤمن من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا قوله
لترون الجحيم قال ابو علي رحمه الله قرا ابن عباس لترون بضم التاء و روى ذلك عن علي عليه السلام
و الباقون لترون بفتح التاء و قد تكرر في الكتاب و السنه ارايت و ارايتكم و هي كلمة تقال
عند الاستخبار و التعجب يعني اخبرني و اخبروني و تاؤها مفتوحة ابدا و الكاف فيها لا محل لها من
الاعراب لانك تقول ارايتك زيدا ما شانه فلو جعلت الكاف محلا لكنت كانك تقول ارايت
نفسك زيدا ما شانه و ذلك فاسد و لو جعلت الكاف مفعولا كما قاله الكوفيون لعديت
الفعل الى ثلث مفاعيل و للزمان تقول ارايتموكم بل الفعل معلق عن العمل بالاستفهام او المفعول
محذوف تقديره ارايتكم الهتكم ينفعكم اذ تدعونها قوله يراؤن الناس قال الشيخ ابو علي رحمه الله
قراء في الشواذ يروون مثل يرعون و القراءة المشهوره يراؤن مثل يراعون قال ابن جني
يروون و معناه يبصرون الناس و يحملون على ان يروهم ما يتعاطون و هذا اقوى من يراؤن
بالمد على يفاعلون لان معناه يتعرضون لان يروهم و قوله قل اعملوا فسيرى الله عملكم
و رسوله و المؤمنون روى عنهم عليهم السلام ان اعمال العباد ابرارها و فجارها تعرض
على رسول الله صلى الله عليه و اله كل صباح فاحذروها و المؤمنون هم الائمة عليهم السلام
و في الحديث سروا رسول الله و لا تسيئوه الا اذا راى معصية ساءه و قوله اثاثا و رئيا
بغير همزة يجوز ان يكون من الري اي منظرهم مرتو من النعمه و اثاثا و رئيا بهمزة قبل الياء
ما رات عليه من بشارة و هيئة و ان شئت قلت المنظر الحسن و زيا بالزاي المعجمة يعني هيئة
و منظرا قيل و قرئ بهذه الثلثه اوجه و في الخبر اني لاراه مؤمنا بفتح الهمزه اي اعلمه
و بضمها اي اظنه و الرؤيا بالضم و القصر و منع الصرف ما يرى في المنام و في الخبر من راني
فقد راني يعني ان رؤيته عليه السلام ليست اضغاث احلام و لا تخيلات شيطان و الرؤيه
بخلاف الله لا يشترط فيها مواجهة و لا مقابله ان قيل الجزاء هو الشرط الجيب بارادة لا دفعه

اى



اى فليستبشر فانه راني و في الحديث عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي
عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه و اله قال من راني فقد راني لان الشيطان
لا يتمثل في صورتي و لا في صورة احد من اوصيائي و لا في صورة احد من شيعتهم و ان الرؤيا
الصادقه جزء من سبعين جزءا من النبوه و في بعض نسخ الحديث الصالحة وصفها بها لان
غير الصالحة تسمى الحلم و فيه رؤيا المؤمن و رؤياه في اخر الزمان على ستين جزءا من اجزاء
النبوه قيل المراد بالاول ما يخلق الله في قلبه من الصور العلميه في حال اليقظه و من الثاني
ما يخلق الله في قلبه حال النوم و كان المراد في اخر الزمان زمان ظهور الصاحب عليه السلام
فانه وقع التصريح في بعض الاخبار بان في زمان ظهوره يجمع الله قلوب المؤمنين على الصور
و قيل و لفظة على نهجيه اي على هذا النهج يعني يكونان مثل الوحي موافقين للواقع و فيه
الرؤيا الصادقه و الكاذبه مخرجهما من موضع واحد يعني القلب فالرؤيا الكاذبة المختلفة
هي التي يراها الرجل في اول ليله في سلطان المردة الفسقة و انما هي شيء يخيل الى الرجل و هي كاذبة
لا خير فيها و اما الصادقه فيراها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكه و ذلك قبل
السحر فهي صادقه لا تختلف الا ان يكون جنبا او ينام على غير طهر و لم يذكر الله عز و جل
فانها تختلف و تبطي على صاحبها و فيه يعطي الزكوة على ما يرى اي على ما يعرف من اهل الاختصاص
و غيرهم و قد تكرر فيه فارى و معناه قريب من معنى ما نقول و المراد الاستخبار و فلان يرى
راي الخوارج يذهب مذهبهم و في الحديث لم يقل صلى الله عليه و اله براي و قياس قيل في معنى
الراي التفكر في مبادي الامور و النظر في عواقبها و علم ما يؤل اليه من الخطا و الصواب اي
لم يقل صلى الله عليه و اله بمقتضى العقل و لا بالقياس قيل الراي اعم لتناوله مثل الاستحسان
و جمع الراي اراء و ارآء ايضا مقلوب و ارتاى اي طلب الراي و التدبير و اصحاب الراي عند
الفقهاء هم اصحاب القياس و التاويل كاصحاب ابي حنيفه و ابي الحسن الاشعري و هم الذين قالوا
نحن بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه و اله يسعنا ان ناخذ بما اجتمع عليه راي الناس
قال العلامه الدميري نقلا عنه في تفسير الراي و روى نوح الجامع انه سمع ابا حنيفه يقول
ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه و اله فعلى الراس و العين و ما جاء عن الصحابه اخترنا و ما
كان غير ذلك فهم رجال و نحن رجال و عن ابي حنيفه انه قال علمنا هذا راي و هو احسن ما
قدرنا عليه فمن جاء باحسن منه قبلناه انتهى و هو باطل مردود و خبر معاذ في قوله اجتهد
رايي ان صح فالمراد به رد القضيه التي تعرض الحكم من طريق القياس و غيره الى الكتاب
و السنه و لم يرد الراي الذي يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب و سنه و على هذا يحمل
قوله عليه السلام من قال في القران برايه فقد اخطا اي قال فيه قولا غير مستفاد من كتاب و لا
سنة و لا من دليل يعتمد عليه بل قال برايه حسب ما يقتضيه عقله و يذهب اليه وهله بالظن

[illegible]

والتخمين ومن خاض في كتاب الله بمثل ذلك فبالحرى ان يكون قوله محجوجا وسعيه مبعوثا
والترائي تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم اذا راى بعضهم بعضا وتراءى لي الشيء ظهر لي حتى
رايته وتراءينا الهلال تكلفنا النظر الى جهته لنراه وتراءى لي شيء من الجن ظهر وفلان له
رئي من الجن بتشديد الياء على فعيل او فعول لانه يتراءى لمتبوعه او هو من الراى يقال فلان
راى قومه اذا كان صاحب رايهم التي يحيط فيها وجمعها ارآء كجوار وتراص والكثير اراء وفلان
بمراى مني ومسمع اي حيث اراه واسمع قوله وسامراء المدينة التي بناها المعتصم دفن فيها
علي الهادي عليه السلام والحسن العسكري عليه السلام وفيها لغات سر من راى وسر من راى بضم السين
وفتحها وساء من راى قاله الجوهري عن احمد بن يحيى وابن الانباري ورايته عالما يستعمل بمعنى
العلم والظن فيتعدى الى مفعولين ورايت زيدا ابصرته ويتعدى الى واحد لان افعال الحواس
انما يتعدى الى واحد فان رايته على هيئة نصبتها على الحال وقلت رايته قائما وتقول رأى
يرى تركت يرون الخ واسم الفاعل منه راء كراع واذا امرت بنيت الامر على الاصل فقلت
ارأ كارع وعلى تقدير الحذف ر وقد دنه ق ويلزمه الهاء في الوقف وبناء افعل من راى
بخالف اخواته تقول أرأى كاعطى يرى واصله يرئي كيعطي نقلت وحذفت اراه في المصدر
والاصل ارأيا على وزن افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار ارءاء ثم نقلت
حركة الهمزة الى الراء وحذفت كما في الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن
الواو في اقامة فقيل اراءة كذا ذكره المحقق التفتازاني رَبَا قوله تعالى اهتزت وربت
اي انتفخت واهتزت بالنبات وبالهمز ارتفعت قوله هي اربى من امة اي اكثر عددا ومنه
الربى اي اذا كان بينكم وبين امة عقد وحلف نقضتم ذلك وجعلتم مكانهم امة هي اكثر
عددا والربا الكثرة قوله زبدا رابيا اي طافيا فوق الماء قوله اخذة رابية اي شديدة
زائدة في الشدة على الاخذات كما زادت قبايحهم في القبح قوله ربوة ذات قرار ومعين
قيل هي دمشق والربوة مثلثة الراء الارتفاع من الارض وذات قرار يستقر فيها الماء للعمارة
ومعين ماء ظاهر جار وفي الحديث الربوة ذات قرار نجف الكوفة ومعين الفرات قوله وما
اوتيتم من ربا ليربو الاية اي من اعطى يبتغي افضل من ذلك فلا اجر له عند الله فيه والربا
الفضل والزيادة وهو مقصور على الاشهر وتثنيته ربوان على الاصل وربيان على التخفيف
والنسبة اليه ربوي وارب الرجل دخل في الربا وفي الحديث الربا ربوان او رباآن ربا
يوكل وربا لا يوكل فاما الذي يوكل فهو هديتك الى رجل تريد الثواب افضل منها وذلك
قوله تعالى وما اوتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله واما الذي
لا يوكل فهو ان يدفع الرجل الى الرجل عشرة دراهم على ان يرد اكثر منها فهذا الربا الذي
نهى الله عنه فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مومنين

رَبَا



وفيه انما الربوا في النسيئة اي الربا الذي عرف في النقدين والمطعوم او المكيل والموزون
ثابت في النسيئة والحصر للمبالغة وفي الخبر الصدقة تربو في كف الرحمن اي يعظم اجرها او
جثتها حتى تثقل في الميزان واراد بالكف كف السائل اضيفت الى الرحمن اضافة ملك وفي القرآن
ربوة الجنة اي ارفعها وفيه قوائم منبر رسول الله رتب في الجنة اي ثابتات وفي بعض النسخ
رتب بتقديم المثناة على الموحدة وكان المراد درجات في الجنة يعلو عليها كما كان يعلو على
المنبر وربوت في بني فلان وربيت نشأت فيهم وربيته ترببه غذوته وهو لكل ما ينمي
كالولد والزرع وفي الخبر مثلي ومثلكم كرجل ذهب يربأ اهله اي يحفظهم من عدوهم والاسم
الربيئة وهو العين الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف والرَّبْو
المرتبع معروف رَثَا رثى له اي رق ورحمه ورثيت له توجعت وترفقت وفي الاثر رثى النبي
سعد بن خولة وهو من رثيت الميت من باب رمى مرثية ورثوته ايضا اذا بكيته وعددت
محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا وفي الدر المنثور هو ان يندب الميت فيقال وافلاناه
رَجَا قوله تعالى والملك على ارجائها اي جوانبها ونواحيها واحدها رجى مقصور كسبب واسباب
يعني ان السماء تنشق وهي مسكن الملائكة فيفيضون الى اطرافها وحافاتها قوله ما لكم لا
ترجون لله وقارا اي لا تخافون عظمة الله من الرجاء بمعنى الخوف ومنه قول الشاعر
لعمرك ما ارجو اذا مت مسلما ✿ على اي جنب كان في الله مصرعي ✿ قوله ترجي من تشاء منهن
وتؤوي اليك من تشاء يقال ترجي بهمزة وبغير همزة بمعنى تؤخر وتؤوي تضم يعني تترك مضاجعة
من تشاء منهن وتطلق من تشاء وتمسك من تشاء ولا تقسم لايتهن شئت وكان عليه السلام يقسم
بين ازواجه فابيح له ترك ذلك قوله ارجه واخاه اي احبسه واخره ولا تعجل بقتله قوله
وآخرون مرجون لامر الله اي موخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد قال الجوهري ومنه
سميت المرجئة مثل المرجعة تقول رجل مرجئ مثل مرجع والنسبة اليه مرجئي مثل مرجعي
هذا اذا همزت فاذا لم تهمز قلت رجل مرج مثل معط وهم المرجية بالتشديد وفي القاموس
رجل مرجي بالتشديد واذا همزت فرجل مرجئ ووهم الجوهري وهم المرجئة بالهمز والمرجية
مخففة ووهم الجوهري وقد اختلف في المرجئة فقيل هم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون
انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله
ارجأ تعذيبهم عن المعاصي اي اخره عنهم وعن ابن قتيبة انه قال هم الذين يقولون الايمان
قول بلا عمل لانهم يقدمون القول ويوخرون العمل وقال بعض اهل المعرفة بالملل ان
المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون ان العبد لا فعل له واضافة الفعل اليه بمنزلة
اضافته الى المجازات كجرى النهر ودارت الرحى وانما سميت المجبرة مرجئة لانهم يوخرون
امر الله ويرتكبون الكبائر وفي المغرب نقلا عنه سموا بذلك لارجائهم حكم اهل الكبائر

رَثَا

رَجَا

المرجئة

الى يوم القيمه و فى الاحاديث المرجى يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابه وهدم الكعبه
ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل وفى الحديث خطابا للشيعه انتم اشد تقليدا
ام المرجئه قيل اراد بهم ماعدا الشيعه من العامة والمعنى انهم اختاروا من عند انفسهم رجلا
بعد رسول الله وجعلوه رئيسا ولم يقولوا بعصمته عن الخطا واوجبوا طاعته فى كل ما
يقول ومع ذلك قلدوه فى كل ما قال وانتم نصبتم رجلا يعنى عليا عليه السلم واعتقدتم عصمته
عن الخطا ومع ذلك خالفتموه فى كثير من الامور ومنهم مرجئه لانهم زعموا ان الله تعالى
اخر نصب الامام ليكون نصبه باختيار نصب الامه بعد النبى صلى الله عليه واله وفى الحديث
القران يخاصم به المرجى والقدرى والزنديق الذى لا يومن به وفسر المرجى بالاشعرى و
القدرى بالمعتزلى وفى حديث اخر قال ذكرت المرجئه والقدريه والحروريه فقال لعن الله
تلك الملل الكافره المشركه التى لا تعبد الله على شىء وفى الحديث المشتبه امره فارجه حتى تلقى
امامك اى اخره واحبس امره من الارجاء وهو التاخير قال بعض الافاضل من نقدة الحديث
فى هذا الحديث وما وافقه دلاله على وجوب التوقف عند تعادل الحديثين المتناقضين
وفى بعض الاخبار التوسعه فى التخيير من باب التسليم وقد جمع بعض فقهائنا بين الكل بحمل
التخيير على واقعة لا تعلق لها فى حقوق الناس كالوضوء والصلوة ونحوها والتوقف فى
واقعة لها تعلق بحقوقهم انتهى وهو جيد وفى حديث على عليه السلم من يدعى انه يرجو الله كذب
والعظيم ما ماله لا يتبين رجاؤه فى عمله وفيه ذم من يرجو الله بلا عمل فهو كالمدعى للرجاء
وكل من رجا عرف رجاؤه فى عمله وفى الحديث رجوما بينى وبين الله اى التوقع والرجاء من الامل
ممدود قاله الجوهرى ومنه الحديث اعوذ بك من الذنوب التى تقطع الرجاء وهى حسرها على كل
باليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعده وفى حديث
خيمة ادم عليه السلم التى هبط بها جبرئيل عليه السلم اطنابها من ظفائر الارجوان هو بضم همزة
وجيم اللون الاحمر شديد الحمرة قيل هو معرب وقيل الكلمة عربيه والالف والنون زائدتان
قال الجوهرى ويقال هو شجر له نور احمر احسن ما يكون وكل لون يشبهه فهو ارجوانى انتهى ومنه
نهى عن ميثرة الارجوان وسنذكر فى بابها ان شاء الله تعالى **رحا** فى حديث اولى العزم
من الرسل سادة المرسلين والنبيين عليهم دارت الرحى اى السموات او هى مع الارضين وفى الخبر
تدور رحى الاسلام لخمس وثلاثين دوران الرحى قيل هو كناية عن الحرب والقتال شبههما
بالرحى الدائره التى تطحن الحب لما يكون فيهما من تلف الارواح وهلاك الانفس ودارت عليه
رحى الموت اذا نزل به وفى وصف السحاب كيف ترون رحاها اى استدارتها او عن ابن الاعرابى
رحاها وسطها ومعظمها والرحى القطعه من الارض تستدير وترتفع ما حولها والرحى معروفه
مؤنثه مقصورة والاصل فيها على ما قالوه رحى قلبت الياء الفا وحذفت لالتقاء الساكنين

الالف



الالف والتنوين والمنقلبة عن الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبه عن الواو
ويقول فى تصريفها رحى رحيان وكل من مد قال رحاء ورحيان وارحيه جعلها منقلبه عن
الواو قال الجوهرى ولا ادرى ما حجته **رخا** قوله تعالى رخاء حيث اصاب الرخاء بالضم
الريح اللينه اى رخوة لينه حيث اراد يقال اصاب الله بك خيرا اى اراد الله بك خيرا نقل
ان الريح كانت مطيعة لسليمن اذا اراد ان تعصف عصفت واذا اراد ان ترخى ارخت وهو معنى
قوله رخاء حيث اصاب وفى الحديث اذكر الله فى الرخاء يذكرك فى الشدة وفيه المومن شكور
عند الرخاء واراد بالرخاء سعة العيش ولينه ويقابله الشدة يقال زيد رخى البال اى فى
نعمة وخصب ومنه راخ الاخوان فى الله بالخاء المعجمه من المواخاه وهى ضد التشدد ومنه
لا تملك المراة من امرها ما جاوز نفسها فانها ارخى لبالها وادوم لحسنها وجمالها فان المراة
ريحانه ليست بقهرمانه وارخى الشىء بين كتفيه سدله وارسله وارخيت الستر وغيره ارسلته
وشىء رخو بكسر الراء وفتحها اى هش وفرس رخوه بالكسر اى سهله ورخى الشىء ورخوا من باب تعب
وقرب رخاوة بالفتح وتراخى الامر امتد زمانه وفى الامر تراخ اى فسحة **ردا** قوله تعالى ردءا
يصدقنى اى معينا يقال ردأته على عدوه اى اعنته عليه والردء العون فعل بمعنى مفعول
كالدفء لما يدفأ به واردأكم اهلكم وليردوهم اى يهلكوهم بالاغواء وكذلك قوله تعالى تردى
فانه تفعل من الردى اعنى الهلاك ويقال سقط على راسه من قولهم فلان تردى من راس الجبل اذا
سقط ويقال تردى اذا مات فسقط فى قبره وقيل تردى سقط فى جهنم والمترديه التى تردت
وسقطت من جبل وحايط او فى بئر ما يدرك ذكاتها وفى الحديث الكبرياء ردائى والعظمة ازارى
والمعنى على ما نقل عن بعض العارفين انهما صفتان لله اختص بهما وضرب الرداء والازار مثلا
اى لا يشركنى فى هاتين الصفتين مخلوق كما لا يشرك الانسان فيما لابسه من الازار والرداء احد
اخذ ذلك من مجازات العرب وبديع استعاراتها يكنون عن الصفة اللازمة بالثوب يقولون
شعار فلان الزهد ولباسه التقوى وفيه تنبيه على ان الصفتين المذكورتين لا يدخلهما
المجاز كما يدخل فى الفاظ بعض الصفات مثل الرحمة والكرم ومثله فى التوجيه العز رداؤه
والكبرياء ازاره والرداء بالكسر ما يستر اعالى البدن فقط والجمع اردية مثل سلاح اسلحه
وان شئت قلت الرداء الثوب الذى يجعل على العاتقين وبين الكتفين فوق الثياب وتثنية الرداء
رداءان وان شئت رداوان قال الجوهرى وغيره وهو حسن الرديه بالكسر كالجلسه وفى حديث
على عليه السلم من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغذاء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل
مجامعة النساء قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين قيل سمى رداء كقولهم دينك فى ذمتى وفى
عنقى ولازم فى رقبتى وهو موضع الرداء وعن الفارسى يجوز ان يقال كنى بالرداء عن الظهر لان
الرداء يقع عليه فمعناه فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين وارتدى وتردى بمعنى لبس الرداء وفى

الحديث نار دية الغزاة لسيوفهم سمّى السيف رداء لان من تقلّده فكانه قد تردى به وفى
الدعاء اعوذ بك من الهوى المردى اى المهلك وفيه اعوذ بك من مرديات سخطك اى ما يؤدى
الى الردى اى الهلاك من سخطك وفيه لا تردنى فى هلكة اى لا توقعنى فى هلاك وفيه واعوذ
بك من التردى اى الوقوع فى الهلاك وفى الحديث من تكلم بكلمة من سخط الله ترديه بعد ما بين
السماء والارض اى توقعه فى مهلكه وفيه نهى عن الشاة المترديه وذلك لانها ماتت من
غير ذكاة وفى حديث بعض ازواج النبى صلى الله عليه واله عشا والليل لعينك ردىّ اى ضار مضر
وردئ الشيء بالهمز يردؤ لحسن يحسن رداءة بالمد فسد والردئ على فعيل الفاسد ورجل ردئ
اى وضيع خسيس وردى بالكسر يردى من باب تعب هلك وردى يرد ومن باب علا لغة والمردى
خشبة ترفع بها السفينه تكون فى يد الملاح والجمع المادي قال الجوهرى ردا فى الحديث الى
ارزامن فشكم درهما اى لا انقص شيئا ولا ادرهما وردناتر رذيه بفتح راء وكسر زاى فتحيه فهمزه
وقد يشدد التحتيه بالادغام اصابته مصيبة وكذا المرزيه بالفتح وفى الحديث من صبر على
الرزيه يعوضه الله وفيه المؤمن مرزئ براء فزاى مشدده اى معقول بالرزيه اى المصيبه
ومصاب بالبلاء والرزء بالضم المصيبه بفقد الاعزه والجمع ارزاء رسا قوله تعالى يسئلونك
عن الساعة ايان مرسيها اى مثبتها من ارساها الله اثبتها اى متى الوقت التى تقوم فيه القيمه
وليس من القيام على الرجل وانما هو كقولك قام الحق اى ظهر قوله وقدور راسيات يعنى
ثابتات فى اماكنها لا تزول لعظمها ويقال اثافيها فيها منها قوله والقينا فيها رواسى اى جبالا ثوابت
اى ثابته على ارباب الهيئه ذلك بانها كرة حاصلة فى الماء وانما الطالع منها ربعها المسكون
فلو كانت حقيقه لم تثبت على وضع واحد لان بعض وضاعها ليسر اولى من بعض فجعلت الجبال عليها
ليخرجها عن كونها حقيقه وتثبت لا تضطرب وفى حديث اهل البيت عليهم السلام بكم تستقل
جبال الارض عن مراسيها اى عن ما يمسكها والمنا السحاب مراسيها اى دامت ودسوت بين القوم
اصلحت ورسا الشيء يرسو رسوا ثبت وجبال راسيه وراسيات ورواسى ورست قدامهم فى الحرب
ثبت رشا فى الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه واله الراشى والمرتشى والرائش يعنى المعطى
للرشوه والاخذ لها والساعى بينهما يزيد لهذا او ينقص لهذا وهو الرائش والرشوه بالكسر ما يعطيه
الشخص الحاكم وغيره ليحكم له او يحمله على ما يريد والجمع رشى مثل سدره وسدر والضم لغة
واصلها من الرشا الحبل الذى يتوصل به الى الماء وجمعه ارشيه ككساء واكسية وقيل من رشا
الفرخ اذا مد عنقه الى امه لتزقه والرشوه قلما تستعمل الا فيما يتوصل به الى ابطال حق
او تمشية باطل ورشوته رشوا من باب قتل اعطيته رشوه وارتشى اخذ الرشوه واسترشى
فى حكمه طلب عليه الرشوه والرشا مهموز ولد الظبيه اذا تحرك ومشى وهو الغزال والجمع ارشا
كسبب واسباب رضا قوله تعالى فى عيشة راضيه اى مرضيه قوله لا يشفعون الا لمن ارتضى

ردا

رسا

رشا

رضا

اى ارتضاه



اى ارتضاه الله لان يشفع له قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى اروى ان ارجى اية فى كتاب الله
هذه الايه لانه لا يرضى صلى الله عليه واله بدخول احد من امته النار قوله يهدى به الله من
اتبع رضوانه سبل السلام الرضوان من الله ضد السخط وقيل هو المدح على الطاعة والثناء
والرضى مثله فرضى الله عز وجل ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه من حال الى
حال لان ذلك من صفات المخلوقين العاجزين المحتاجين قوله وليرضوه اى ليرضوا ما اوحى اليهم
من القول وليقترفوا اى وليكتسبوا من الاثم والمعاصى ما هم مقترفون وفى الحديث سبحان الله
رضى نفسه اى ما يقع منه سبحانه موقع الرضى اى ما يرضاه لنفسه وفى الدعاء وخذ لنفسك
رضاها من نفسى اى اجعل نفسى راضية بكل ما يرد عليها منك هكذا نقل عن بعض العارفين وفيه
اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك قيل قدم الرضا لان المعافاة من العقوبه تحصل بالرضا وانما ذكرها
ليدل عليها مطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضى قد يعاقب لمصلحة او لاستيفا
حق الغير ودوى انه بدا بالمعافاة من العقوبة اولا ثم بالرضا ثانيا ليترقى من الادنى الى
الاعلى ثم لما ازداد يقينا قصر نظره عن الذات فقال اعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحى
من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ الى الثناء فقال لا احصى ثناء عليك ثم علم قصوره
فقال انت كما اثنيت على نفسك وفى حديث الشيعه مع مخالفيهم ارضوا ما رضى الله لهم من ضلال
اى اتركوهم على ما اقرهم الله عليه وليس المراد حقيقة الرضا وفى حديث من قال الحمد لله منتهى علمه
لا تقولن منتهى علمه وقل منتهى رضاه وفى حديث على عليه السلام اما ترضوا ان تكون منى بمنزلة هرون
من موسى اى فى استخلافه على ذريته واهله وقومه ورضيت الشيء رضا اخترته وارتضيته
مثله ورضيت عن زيد ورضيت عليه لغة والاسم الرضا بالمد ورضيت بالله ربا قنعت به ولم
اطلب معه غيره وفى الحديث من رضى بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضى
باليسير من الحلال خفت مؤنته وتنعم اهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منه
سالما الى دار السلام والراضى الذى لا يسخط بما قدر عليه ولا يرضى لنفسه بالقليل من العمل
والرضاء هو على بن موسى عليه السلام وانما لقب بذلك لانه كان رضى الله فى سمائه ورضى لرسوله
فى ارضه ورضى للائمة من بعده ورضى به المخالفون من اعدائه كما رضى به الموافقون من
اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه عليهم السلام ولد سنة ثمان واربعين ومائه وقبض
وهو ابن خمس وخمسين سنه كذا فى الكافى وفى رواية وقبض وهو ابن تسع واربعين سنه واشهر
وقوله لعقيقها واستهد على رضاها اى ادخلها اجعلوها الاذن رضى لها لا انه عليه وفى الحديث اللهم
رضوان الله اى سبب رضوانه والرضوان لغة كثير عدل والرضوان بكسر الراء وضمها الاعلام
الرضا وبلغ بى رضوانك اى المعنى منتهى رضاك وقوله حتى ترضى وبعد الرضا قيل هو كناية

فوائد القانع

انا القنع على بن موسى بالرضا

عن دخول الجنه ويمكن ان يكون كناية عن كمال الحمد واني لا اقطع شكري لك بعد حصول
رضاك ورضوان خازن الجنان ورضوى جبل بالمدينه والمرتضى لقب علي بن الحسين بن موسى
بن محمد بن موسى بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام ذو المجدين علم الهدى متوحد في علوم كثيرة مجمع على فضله متقدم في علم الكلام
والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر واللغة له ديوان شعر يزيد على عشرين الف
بيت قال في جامع الاصول نقلا عنه عند ذكر السيد كانت للسيد نقابة الطالبين ببغداد
وكان عالما فاضلا متكلما فقيها على مذاهب الشيعه وله تصانيف كثيره انتهى توفي رحمه الله
في شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعماية وكان مولده في رجب سنة خمس وخمسين
وثلثمائة ويوم توفي كان عمره ثمانين سنه وثمانيه اشهر وايّاما صلى عليه ابنه في داره
ودفن فيها ذكر ابو القاسم التنوخي صاحب السيد قال لما مات السيد حضرنا كتبه فوجدناها
ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقروءاته قال الثعالبي نقلا عنه في كتاب اليتيمة
انها قومت بثلثين الف دينار بعد ان اخذ الوزراء والرؤسا منها عظيما واما اخوه السيد
الرضي فانه توفي في المحرم من سنة اربع واربعمائه وحضر الوزير فخر الملك وجميع الاعيان
والاشراف والقضاة جنازته والصلوة عليه ودفن في داره بمسجد الانباريين بالكرخ و
مضى اخوه المرتضى رحمه الله من جزعه الى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام لانه لم يستطع ان
ينظر الى جنازته ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب ورضيته مراضاة ورضاء مثل
وافقته موافقة ووفاقا وزنا ومعنى وشهادة ان لا اله الا الله مرضاة للرحمن اي محل رضاه
**رطا** الارطى شجرة من شجر الرمل وهو فعلى من وجه لانهم يقولون اديم مأروط اذا دبغ
بورقه ويقولون اديم مرطي والواحدة ارطاة قال الجوهري ولحوق تاء التانيث فيه
تدل على ان الالف ليست للتانيث وانما هي للالحاق وبنى الاسم عليها **دعا** قوله تعالى و
اسمع غير مسمع وراعنا اي ارعنا سمعك من ارعيته سمعي اي اصغيت اليه والياء دخلت
للامر وكان اليهود يذهبون بها الى الرعونه وهي الحمق وقرئ راعنا بالتنوين على اعمال
القول فيه كانه قال لا تقولوا حمقا ولا تقولوا هجرا وهو من الرعونة قوله حتى يصدر
الرعاء بالكسر والمد جمع راعي الغنم من الرعي وهو حفظ العين يقال رعيت الرجل اذا تأملته
وحفظته وتعرفت احواله ومنه راعون وفي الحديث رواة الكتاب كثير ورعاته قليل
هو من الرعاية وهي المراعاة والملاحظة وفيه العلما يحزنهم ترك رعاية الحق واهتماله
علموه من العلم فانه حزن عليهم لعدم حصول الغاية منهم فالعالم منهم كالراقم على الماء
ربما كان وبالا عليه ومنه قيل ويل للعالم من علمه ورعاية الحق حفظه والنظر فيه ورعاك
الله حفظك ورقاك وفي الحديث ليسا من رعاة الدين في شيء هو من الرعاة بالضم جمع راع

السيد المرتضى رحمه الله

السيد الرضي رحمه الله

رطا

دعا

بمعنى



بمعنى الولي كقاض وقضاة يعني من ولاته وحفظته وقيل رعاء بالكسر والمد ورعيان كرغفان
وفيه اشعار بان العالم الحقيقي والعالم الديني قيم عليه والراعي الوالي والرعية من عداه ومنه
يقال ليس المرعي كالراعي وقوله لا يعطي من الغنائم شيء الا الراعي قيل هو عين القوم على العدو و
استرعاكم امر خلقه في حديث الائمة عليهم السلام اي جعلكم ولاة على خلقه وجعلهم رعية لكم
تحكمون بهم بما امرتم والمرعى ما ترعاه الدواب والجمع المراعي ورعت الماشية رعيا فهي راعية
اذا سرحت بنفسها ورعيتها ارعاها تستعمل لازما ومتعديا والفاعل راع كقاض ورعيت
النجوم رقبتها وراعيت الامر نظرت في عاقبته وراعيته لاحظته وارعيت عليه اذا ابقيت عليه
ورحمته وزعاير عوا اي كف عن الامر وقد ارعوى عن القبيح ارتدع والاسم الرعيا بالضم والكسر
بالفتح ويرعوى عنه يكف ومنه شر الناس من يقرء كتاب الله لا يرعوى الى شيء منه اي لا يكف
ولا ينزجر وفي الحديث ثلثة من كن فيه فلا يرجى خيره وعد منهن من لم يرعو عند الشباب
من لم ينكف ويندم والارعواء الندم على الشيء وتركه **دعا** في الحديث رغوة السدر والمراد
زبده الذي يعلوه عند ضربه في الماء من الرغوة بفتح الراء وضمها وحكي بالكسر الزبد يعلو الشيء
عند غليانه وجمع المكسور رغوات مثل شهوه وشهوات وجمع المضموم رغى مثل مدية ومدى
والرغاء كغراب صوت ذوات الخف وقد رغا البعير يرغو رغاء اذا ضج ورغت الناقة
صوتت فهي راغية **دفا** في الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن الارفاء وهو كما
جاءت به الرواية كثرة التدهن والرفاء ككتاب الالتئام والاتفاق والبركة والنماء ومنه
حديث خديجه عندما وصاها رسول الله صلى الله عليه واله حيث قالت بالرفاء يا رسول الله
وفي بعض النسخ بالوفاء ومعناه واضح وفي الخبر نهى ان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين قيل
وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عادات الجاهلية يرفئون بعض المتزوجين وربما كان
في قولهم والبنين تنفير عن البنات وكان ذلك الباعث على وأدهم المفضي الى انقطاع النسل
فلذلك نهوا عن ذلك وبدلوا سنة اسلامية ويقال بين القوم رفاء اي التحام واتفاق
ورفوت الثوب رفوا من باب قتل ورفيته رفيا من باب رمى لغة اصلحته وهي منه ويقال
رفأت الثوب ارفاه رفأ بالهمز ورفوت الرجل سكنته من الرعب **دفا** قوله تعالى وقيل من راق
اي صاحب رقية اي هل طبيب يرقي وقيل معنى من راق من يرقى بروحه ملائكة الرحمة ام ملائكة
العذاب وفي الحديث سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وقيل من راق الايه قال ان
ابن ادم اذا حل به الموت قال هل من طبيب انه الفراق وايقن بمفارقة الاحبة قال والتفت
الساق بالساق التفت الدنيا بالاخرة الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين
قوله فليرتقوا في الاسباب اي في معارج السماء وطرقها التي يتوصل بها الى العرش ويدبروا
امر العالم قوله ترقى في السماء اي في معارج السماء فحذف المضاف قوله ولن نؤمن لرقيك

دعا

دفا

دفا

اى لاجل رقيك والكل بمعنى الصعود وفى الحديث يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق اى ارق
درجات الجنان وبسم الله ارقيك يا محمد اى اعوذك والرقية كمدية العوذة التى يرقى بها
صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات وفى الدعاء اللهم هب لى رقية من
ضمة القبر ورقيته من باب رمى عوذته بالله والاسم الرقيا على فعلى وفى الحديث رقى النبى
صلى الله عليه واله حسنا وحسينا بكذا ورقا الدمع والدم من باب نفع رقوا على فعول انقطع
بعد جريانه والرقوء على فعول اسم منه وما لا يرقى من الدم ما لا ينقطع منه ورقية بنت رسول
الله صلى الله عليه واله قيل تزوجها عثمان وقيل انها ربيبة وهو الاصح ورقيت فى السلم
من باب تعب رقيا ورقيا على فعول صعدت وارتقيت مثله ورقيت السطح والجبل علوته ورقى
الى رفع والمرقاة بالفتح الدرجة ومن كسرها شبهها بالآلة التى يعمل بها والمفتح موضع الرقى قاله
وفى الخبر لا تسبوا الابل فانها رقوء الدم على فعول بالفتح اى انها تعطى فى الديات فيحقن بها
الدماء **ركا** فى الحديث تكرر ذكر الركوة بالفتح وهى دلو صغير من جلد وكثيرا ما يستصحبه الصوفية
والجمع ركاء مثل كلبة وكلاب قال فى المصباح ويجوز ركوات مثل شهوة وشهوات والركوة
بالضم زق يتخذ للخمر والخل قاله فى ق والركوة ايضا المعطى وقد يفسر بالركوة المعروفة والركو
ايضا الحوض الكبير والركية بالفتح وتشديد الياء البئر والجمع ركايا كعطية وعطايا
وفى ص جمعها ركى وركايا ومنه الحديث اذا كان الماء فى الركايا قدر كر لم ينجسه شئ **رما**
قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال جماعة من المفسرين ان جبرئيل عليه السلام
قال للنبى صلى الله عليه واله يوم بدر خذ قبضة من حصى الوادى ففعل وله كفا من حصاء
عليه تراب فرمى فى وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا دخل فى عينيه وفمه
ومنخره منها شئ ثم ردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم وكانت تلك الرمية سبب هزيمة
القوم وفى الحديث ذكر الرماية بالكسر وهى عقد شرع لفائدة التمرين على مباشرة النضال
الاستعداد لممارسة القتال وفيه الرمية وهى بالفتح فعيلة بمعنى مفعوله وهى الصيد المرمى
من الحيوان ذكرا كان او انثى والجمع رميات ورمايا كعطيه وعطيات وعطايا وفى حديث
الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ومجيئها بالهاء لصيرورتها فى عداد الاسماء
يريد ان دخولهم فى الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا بشئ منه كسهم دخل فى صيد ثم خرج ولم
يعلق به منه شئ من الدم والفرث لسرعة نفوذه وفيه ليس وراء الله مرمى اى مقصد ترمى
اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء تشبيها بالهدف التى ترمى اليه السهام وفى الخبر لو ان احدهم
دعى الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الى الصلوة المرماة بكسر الميم وضمها ظلف الشاة وقيل ما
بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير وهو ارذل السهام اى لو دعى الى ان يعطى سهمين
لاسرع الاجابة وقيل هى لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محدودة يرمونها فى كوم التراب فايهم





اثبتها فى الكومة غلب ورميت الشئ من يدى القيته ورميت بالسهم وترأميت ورأميت اذا
رميت به عن القوس ورميت على الخمسين زدت وطعنه فارداه عن فرسه اى القاه عنها وترامى
به الامر الى كذا اى رمته الاقدار اليه ورماه القوم بابصارهم اى نظروا اليه نظر الوجوه وارميا
هو الذى بعثه الله الى بيت المقدس فكفروا به فسلط الله عليهم بخت نصر فخرج الى مصر ثم رجع
الى بيت المقدس **رنا** رنا اليه يرنو من باب علا ادام النظر ويقال له رجل رناء للذى يديم
النظر الى السماء وجاريه رنا فى مشيه مثاقل والرناء بالضم والمد الصوت قاله الجوهرى
**روا** يوم التروية هو اليوم الثامن من ذى الحجة سمى بذلك لانهم كانوا يتروون من الماء لما
بعد قاله الجوهرى وفى الحديث لما كان يوم التروية قال جبرئيل عليه السلام لابرهيم عليه السلام ترو
من الماء فسميت التروية وارتأى فكر ومنه قوله عليه السلام فطفقت ارتأى اى فجعلت افكر
فى امرى وفى حديث على عليه السلام من عمل بالراى والمقاييس فقد ارتوى من آجن هو افتعل من روى
من الماء ريا والآجن الماء المتغير وهذا عندهم من المجاز المليح وقد شبه علمه بالماء الآجن لانه
لا ينتفع به قاله فى المغرب نقلا عنه ومثله فقد ارتوى من آجن واكثر من غير طائل وفى بعض
النسخ واكثر والمعنى واضح والرى بالراء المهمله والياء المشدده اسم قعب كان للنبى صلى الله
عليه واله والرى بالفتح اسم بلاد فى نواحى العجم والنسبة رازى بالزاى على غير القياس قاله
فى المصباح وضمه والرى بالكسر من روى الماء يروى ريا والجمع فى المذكر والمؤنث رواء مثل كتاب
ومنه حديث الاستسقاء روينا يعنى بالريد رايه والرايات البنت والريان احد رواة الحديث
والريان ضد العطشان والمراة ريا ورويت فى الامر تروية اذا نظرت فيه ولم تعجل بجوابه
الاسم الروية جرت فى كلامهم غير مهموزة والرويه الحاجه والروية البقية من الدين والرأى
بالكسر والمدجيل يشبه المتاع على البعير ورويت من الماء بالكسر اروى ريا وريا ايضا وروى
وزان رضى وارتويت وترويت كله بمعنى وعين ريه كثيرة الماء وماء رواء بالفتح والمد اى
عذب واذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء ورجل راوية للشعر للمبالغة والروى حرف
القافيه والروى ايضا سحابة عظيمة القطر شديدة النفع والروايا من الابل الحوامل للماء
جمع راوية فشبهها بها وسميت المزاده راوية وقيل بالعكس وفى حديث بدر فاذا هو بروايا
قريش اى ابلهم الماء وفى المصباح روى البعير الماء من باب رمى حمله فهو راوية ثم اطلقت
الراوية على كل دابة يستقى الماء عليها ومنه قيل رويت الحديث رواية حملته ورويته الحديث
ترويه حملته على روايته والروايه فى الاصطلاح العلمى الخبر المنتهى بطريق النقل من ناقل
الى ناقل حتى ينتهى الى المنقول عنه من النبى او الامام على رواية نص المتواتر والمستفيض وخبر
الواحد على روايته ايضا وفى الحديث الجهال يحزنهم ترك الرواية اى ترك رواية العلم اذ لا
عذر للجاهل عن المتعلم والراية العلم الكبير واللواء دون ذلك والراية هى التى يتولاها صاحب

الحرب ويقاتل عليها واليها تميل المقاتله واللواء علامة كبكبة الامير تدور معه حيث دار وفي الحديث ذكر الرايه وهي القلادة التي توضع في عنق الغلام الابق ليعلم انه ابق ومنه قوله عليه السلم وقد سئل عن رجل يتخوف اباق مملوكه او يكون المملوك قد ابق قال يقيده او يجعل في رقبته رايه ومنه يعلم ان قوله ويجعل في رقبته دابة بالدال المهمله والباء الموحده تصحيف وان تكررت نسخه وابن اروى عثمن بن عفان واروى اسم في الحديث كان النبي صلى الله عليه واله يكره في الاذان او يكره واول من احدثه ابن اروى

رها

قوله تعالى واترك البحر رهوا اي ساكنا كهيئته وقيل منفرجا وقيل واسعا وقيل دمثا وهو السهل الذي ليس برمل وقيل طريقا يابسا ورهوا حال من البحر اي دعه كذا ومن كلام الجوهري رها بين رجليه يرهو رهوا فتح ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا قال والرهو السير السهل والرهو المكان المرتفع والمنخفض ايضا يجتمع فيه الماء والرهو ضرب من الطير يقال الكركي والجمع رهاء بالضم حي من مذحج والنسبة اليهم رهاوي

باب ما اوله الزاي

زا

تزاءزا تزاءزا من الرجل تزاءزا شديدا اذا تصاغرت له وخفت منه قاله الجوهري

زبا

الزبيه مثل مديه حفرة تحفر للاسد والصيد يغطى راسها بما يسترها ليقع فيها وانما تحفر في مكان عال لئلا يبلغها السيل والجمع زبى مثل مدى ومنه المثل قد بلغ السيل الزبى وفي حديث محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم قال قضى علي عليه السلم في اربعة نفر اطلعوا في زبية الاسد فخر احدهم فاستمسك بالثاني واستمسك الثاني بالثالث واستمسك الثالث بالرابع فقضى بالاول فريسة للاسد وغرم اهله ثلث الديه لاهل الثاني وغرم الثاني لاهل الثالث ثلثي الديه وغرم الثالث لاهل الرابع الدية كامله وبه عمل اكثر فقهائنا ويتوجه عليه انه مخالفة للاصول ووجه بتوجيهين احدهما ان الاول لم يقتله احد والثاني قتله الاول وقتل هو الثالث والرابع فقسطت الديه اثلاثا فاستحق كل واحد منها بحسب ما جنى عليه فالثاني قتله واحد وهو قتل اثنين فلذلك استحق الثلث والثالث قتله اثنان وقتل هو واحد فاستحق لذلك الثلثين والرابع قتله ثلثه فاستحق الديه كاملة الثاني ان دية الرابع انما هو على الثلثه بالسويه لاشتراكهم جميعا في سببية قتله وانما نسبها الى الثالث لان الثاني استحق على الاول ثلث الديه فيضيف اليه ثلثا اخر ويدفعه الى الثالث فيضيف الى ذلك ثلثا اخر ويدفعه الى الرابع وردهما بعض المحققين بان الاول تعليل بموضع النزاع اذ لا يلزم من قتله سقوط شيء من ديته عن قاتله وبان الثاني مع مخالفته للظاهر لا يتم في الاخيرين لاستلزام كون دية الثالث على الاولين ودية الثاني على الاول اذ لا مدخل لقتله من بعده في اسقاط حقه كما مر قال الا ان يفرض كون الواقع عليه سببا في افتراس الاسد له فيقرب الا انه خلاف الظاهر انتهى وهو كما قال وروى ان عليا عليه السلم قضى للاول بربع الديه وللثاني بالثلث وللثالث





بالنصف وللرابع بالديه تماما ووجهت بكون البئر حفرت عدوانا والافتراس مستند الى الازدحام المانع من التخلص فالاول مات بسبب الوقوع في البئر ووقوع الثلثه فوقه الا انه بسببه وهو ثلاثه ارباع السبب فيبقى الربع على الحافر والثاني مات بسبب جذب الاول وهو ثلث السبب ووقوع الباقين من فوقه وهو ثلثاه ووقوعهما عليه من فعله فيبقى له الثلث والرابع موته بسبب جذب الثالث فله كمال الديه ويرد عليه مع ما فيه من التكلف ان الجناية اما عمد او شبهه وكلاهما يمنع تعلق العاقله على ان في الروايه فان دهم الناس عليهما ينظرون الى الاسد وذلك ينافي ضمان حافر البئر هذا وقد ذهب بعض علمائنا الى ضمان كل واحد دية من امسكه لجمع الاستقلاله باتلافه وللبحث فيه مجال

زجا

قوله تعالى جئنا ببضاعة مزجاة اي يسيرة قليلة من قولك فلان يزجي العيش اي يقنع بالقليل ويكتفي به قوله يزجي سحابا اي يسوق قوله يزجي لكم الفلك اي يسير لكم الفلك ويجريه في البحر

زرا

قوله تعالى تزدري اعينكم من ازدراه وازدرى به اذا احتقره والازدراء افتعال من زرى عليه اذا عاب عليه فعله والمعنى استرذ لتموهم لفقرهم وفي الحديث لا تزدروا نعمة الله اي لا تحتقروها من الازدراء الاحتقار والعيب يقال ازدريته اذا عبته واحتقرته واصل ازدريت ازتريت فهو افتعلت قلبت التاء دالا لاجل الزاي وزرى عليه زريا من باب رمى وزرايه بالكسر عابه واستهزء به

زكا

قوله تعالى قد افلح من زكاها الضمير للنفس والتزكيه التطهير من الاخلاق الذميمه الناشئه من شره البطن والكلام والغضب والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب ولكل هذه المذكورات علاج في المطولات وفي الغريب قد افلح من زكاها اي ظفر من طهر نفسه بالعمل الصالح قوله ما زكا منكم اي ما طهر قوله واوصاني بالصلوة والزكاة اي الطهاره وقيل زكوة الرؤس لان كل الناس ليس لهم اموال وانما الفطره على الفقير والغني والصغير والكبير قوله وتزكيهم اي تطهرهم بها قوله اقتلت نفسا زكيه اي طاهرة لم تجن ما يوجب قتلها وقرء زكيه وزاكيه فالزاكيه نفس لم تذنب قط والزكيه اذ نبت ثم غفرها قوله ذلك ازكى لكم واطهر اي انمى لكم واعظم بركة والاتيان تاكيدا والتاسيس خير منه قوله يزكون انفسهم اي يمدحونها ويزعمون انهم ازكياء ويقال زكى نفسه اي مدحها واثنى عليها قوله وما عليك الا يزكى اي ان لا يسلم فيتطهر من الشرك قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قيل تزكى اي ادى زكوة الفطره وصلى صلوة العيد وبه جاءت الروايه عنهم عليهم السلام قوله ازكى طعاما اي اطيب واحل قوله غلاما زكيا اي طاهرا من الذنوب وقيل ناميا في افعال الخير وقد تكرر ذكر الزكوة في الكتاب والسنة وهي اما مصدر زكى اذا نمى لانها تستجلب البركة في الاموال وتنميه وتفيد النفس فضيلة الكرم واما مصدر زكى اذا طهر لانها تطهر المال من الخبث والنفس البخيله من البخل وفي الشرع صدقة مقدرة باصل الشرع ابتداء تثبت في المال او في الذمه للطهارة لها فزكوة الفطره طهر للابدان قوله واوردنا ان بعدهما

ربهما خيرا منه زكوة اى اسلاما وقيل صلاحا وا قرب رحما اى رحمة لوالديه وفي الحديث
ابدلهما الله تعالى بنه فولد منها سبعون نبيا وزكى عمله اى طهره ووفره وزكا الزرع يزكو
من باب قعد زكاء ما لمدّ اذا نمى وصلوة زاكية نامية مباركة وزكوة الارض يبسها اى طهارتها
من النجاسة كالبول بان يجفف ويذهب اثره وزكوة الوضوء ان تقول كذا اى بركته وفضله
وهذا الامر لا يزكو بفلان اى لا يليق به والنفس الزكية محمد بن الحسن وسياتى ذكره والزكى عند
الاطلاق الحسن بن علي عليهما السلام زنا قوله تعالى ولا تقربوا الزنى هو بالقصر والمد وطي
المراة حراما من دون عقد وعند فقهائنا هو ايلاج فرج البالغ العاقل في فرج امراة محرمة
من غير عقد ولا ملك ولا شبهه قدر الحشفة عالما مختارا والزانى فاعل الزنا والجمع زناة
كالقضاة وفي الحديث لا يزنى الزاني وهو مؤمن وفي معناه وجوه احدها ان يحمل على نفي
الفضيله عنه حيث اتصف بما لا يشبه اوصاف المؤمنين ولا يليق بهم وثانيها ان يقال
لفظه خبر ومعناه نهى وقد روى لا يزن على صيغة النهى بحذف الياء والثالث ان يقال
وهو مؤمن من عذاب الله اى ذو امن من عذابه الرابع ان يقال وهو مصدق بما جاء فيه
النهى والوعيد الخامس ان يصرف الى المستحل وفي توجيه اخر هو انه وعيد يقصد به الردع
كقوله لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وقيل في معناه ايضا
هو ان الهوى ليغطى الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر ايمانه الناهى له عن ارتكاب
الفاحشة فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم وفيه وجه اخر وهو الحمل على المقاربة
والمشارفة بمعنى ان الزانى حال حصوله في حالة مقاربة لحالة الكفر مشارفة له فاطلق
عليه الاسم مجازا وفي الحديث اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا
قلع رجع اليه ولعل المراد روح الايمان وكماله ونوره ولم يرد الحقيقه ويجئ ان شاء الله
مزيد كلام في هذا المقام في روح وفي الخبر نهى ان يصلى الرجل وهو زناء بالفتح والمد كجبان
وهو حاقن بوله والزناء في الاصل الضيق ثم استعار للحاقن لانه يضيق ببوله وفي الخبر لا تقبل
صلوة زانى وهو الحاقن ايضا وفي الحديث درهم ربا اشد عند الله من سبعين زنية بالفتح
وهو المرة من الزنا وهو لزنية وقيل الفتح في الزنيه والرشده افصح وولد الرشده ما كان
عن نكاح صحيح زوا في الحديث ان المسجد لينزوى من النخامه كما تزوى الجلدة من النار اى ينضم
وينقبض وقيل المراد اهل المسجد وهم الملائكة وفي حديث المؤمن وانى لا بتليه لما هو خير له
وازوى عنه لما هو خير له اى اضم واقبض ومثله ما زوى الله عن المؤمن في هذه الدنيا خير له مما
عجله له فيها اى ضم وقبض وما نحى من الخير والفضل وتصديق ذلك ان الرجل منهم يوم
القيمة يقول يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينه
واكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطنى مثل ما اعطيتهم فيقول

زنا

زوا



الله تبارك وتعالى ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت سبعون
ضعفا وفي الدعاء اللهم ما زويت عنى مما احب اجعله فراغا لى فيما تحب اى اجعل ما تنحيه عنى
من محابي عونا على شغلى بمحابك وذلك لان الفراغ خلاف الشغل فاذا زوى عنه الدنيا
ليتفرغ بمحاب ربه كان ذلك الفراغ عونا على الاشتغال بطاعة الله تعالى وفي حديث النبي
صلى الله عليه واله ان الله زوى له الارض فرايت مشارقها ومغاربها اى جمعها لى ومن زوية
ازويه زيا يريد تقريب البعيد منها حتى يطلع عليه اطلاعه على القريب منها ومثله اعطانى ربى
اثنتين وزوى عنى واحدة اى ضم وقبض وفي الدعاء وازولنا البعيد اى اجمعه واطوه وفي
الحديث ليس للامام ان يزوى الامامه عن الذي يكون من بعده اى يقبضها عنه وزوى زادة
اخفيته وزويت المال عن صاحبه مثله وزاوية البيت اسم فاعل من ذلك لانها جمعت قطرا
منه والجمع زوايا وفي الحديث صل في زوايا البيت بين الكعبة المشرفه وبالصلوة فيها اصلو
النافلة دون المكتوبة لورود النهى عن ذلك والزى بالكسر الهيئة واصله زوى ومنه قولهم
زى المسلم مخالف لزى الكافر قاله في المصباح وقولهم زييته بكذا اذا جعلت له زيا والقياس
زويته لانه من بنات الواو ولكنهم حملوه على لفظ الزي تخفيفا التمى والزاى حرف يمد ويقصر
ولا يكتب الا بياء بعد الالف قاله الجوهرى زها في الحديث نهى عن بيع الثمار حتى تزهو اى تصفر
او تحمر كما فسر به الرواية قال بعضهم زها النخل يزهو ظهرت ثمرته وازهى يزهى احمر واصفر
ومنهم من انكر يزهو ومنهم من انكر يزهى وفي الصحاح زهى النخل زهوا وازهى ايضا لغة حكاها ابو
زيد ولم يعرفها الاصمعى قال والزهو البسر الملون واهل الحجاز يقولون الزهو بالضم اسمى وعن
بعضهم انما سمى زهوا اذا خلص لون البسر في الحمرة والصفرة والزهو الكبر والفخر ومنه حديث
الشيعة لولا ان يدخل الناس زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا اى فخر وكبر واستعظام ومثله
لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا والزهو الباطل
والكذب والزهو المنظر الحسن ونهاء في العدد وزان غراب يقال هم زهاء الفاى قدر الف
كانه من زهوت القوم اذا حزرتهم قال بعض الافاضل اذا قلت وصيت له اوله على زهاء الف
فمعناه مقدار الالف وفاقا لاهل اللغة وبعض النحاة وقال بعض الفقهاء انه اكثر الشئ حتى
يستحق في مثال الناخمسمائه وجبه فلا شاهد له وتزهو مناكبهم تبتز من قولهم زهت الريح
الشجر اذا هزته باب ما اوله السين س السين المفرده وهو حرف يختص بالمضارع
ويخلصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا
من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين
وزعم بعضهم انها للاستمرار لا للاستقبال واستدل عليه بقوله تعالى ستجدون اخرين سيقول
السفهاء وما ولاهم عن قبلتهم فجاوت السين علامة بالاستمرار لا بالاستقبال قال ابن هشام هذا

زها

س

الذي قاله لا يعرفه النحويون ثم حكى عن الزمخشري انه قال فان قلت اي فائدة في الاخبار بقولهم
قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجاة للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب
اذا وقع انتهى وتسمى هذه السين حرف توسع وذلك لانها تقلب المضارع من الزمن الضيق
وهو الحال الى الزمن الموسع وهو الاستقبال **سبا** قوله لقد كان لسبا في مسكنهم آية جنتان
عن يمين وشمال قال الطبرسي انها كانت من اليمين وكان سليمان وجنوده اذا بحروا القمر خليجا
من البحر العذب الى بلاد الهند وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر حتى يفيض على بلادهم وجعلوا
الخليج مجاريا وكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا منه الماء ارسلوه بقدر ما يحتاجون اليه وكانت
لهم جنتان عن يمين وشمال مسيرة عشرة ايام لا يقع عليهما الشمس من التفافهما فلما عملوا المعاصي
وعتوا عن امر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرذ وهي الفارة
الكبيرة فكانت تقلع الصخرة التي كانت لا يستقل بها الرجل وترمي بها فلما رأى ذلك قوم منهم
هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خربوا ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم السيل
وخرب بلادهم وقلع اشجارهم وهو قوله فارسلنا عليهم سيل العرم اي العظيم الشديد وبدلناهم
بجنتيهم جنتين الاية وقرئ سبأ بالهمز منونا وغير منون على منع الصرف وسبا بالالف فمن
جعله اسما للقبيلة لم يصرفه ومن جعله اسما للحي او للاب الاكبر صرفه وسبا ابو عرب اليمن
كلها وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ثم سميت مدينة صنعاء المسماة بمارب سبا
وهو قرب اليمن بينها وبين صنعاء مسيرة ثلث ليال ويقال ان سبا مدينة بلقيس باليمن وهي
ملكة سبا وقولهم ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا مثل متفرقين وهما اسمان جعلا واحدا كمعدي
كرب وسبا قبيلة من اولاد سبا بن يشجب المتقدم ذكره وهذه القبيلة كانت بمارب وقصتهم
في تفرقهم مشهورة يضرب فيها المثل وفي وصفه صلى الله عليه واله لم يتحلل السباء هو بالكسر
والمد الخمر والسبا ايضا والقصر لغة الاسم من سبيت العدو سبيا من باب رمى اسرته والسبي
ما يسبى وهو اخذ الناس عبيدا او اماء والسبية المراة المنهوبة والجمع سبايا كعطية وعطايا
وسباه الله سبيا اذا غربه وابعده وفي الخبر تسعة اعشار البركة في التجارة وعشر في السابيا
وفسر بالنتاج **سجا** قوله تعالى والليل اذا سجى اي اذا سكن واستوت ظلمته ومنه بحر ساج
وفي الدعاء لا تواري ليل ساج اي لا يستر عنك وساج اسم فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر
والمراد ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته وفي الحديث اذا مات لاحدكم ميت فسجوه اي
غطوه تجاه القبلة اي تلقاءها يقال سجيت الميت بالتثقيل اذا غطيته بثوب ونحوه وتسجية
الميت تغطيته وفي وصف الريح مع الماء تردا وله على اعزه وساجيه على مائره اي ساكنه على
متحركه والسجية كعطية الغريزة والطبيعة التي جبل عليها الانسان وفي وصفه صلى الله
عليه واله خلقه سجية اي طبيعة من غير تكلف ومثله في وصفهم عليهم السلام سجيتكم الكرم





**سخا** في حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم هي جمع مسحاة من السحو الكشف والازالة قال الجوهري
المسحاة كالمجرفة الا انها من حديد وفي حديث العباس بن موسى عليه السلام لاخيه ابي الحسن الرضا عليه السلام
ما اهرقني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين هو مثل او خارج مخرجه لكل من لم يسمع كلام غيره
ولم يصغ لنصيحته والتسبيح قول الحسن من تجد عليه قاله في القاموس والسخاء بالكسر والمد
شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة اذا اكلته الخيل
طاب عسلها وحلاه والسخا الخفاش الواحدة سخاة مفتوحتان مقصورتان قال الجوهري ويجمع
احاه اذا اقترنته **سخا** في الحديث ما سخت بنفسي كذا اي ما ارضا الى كذا والسخاء بالمد الجود والكرم
قال في المصباح وفي الفعل ثلث لغات سخا وسخت نفسه من باب علا والثانية سخي يسخى من باب
تعب والثالثة سخو يسخو من باب قرب سخاوة فهو سخي انتهى وفي الحديث السخاء ما كان ابتداء
او ما كان عن مسئلة فحياء وتذمم قال البعض الشارحين السخاء ملكة بذل المال المستحقه بقدر
ما ينبغي ابتداء والتذمم الاستنكاف مما يقع من السائل وفيه المسخية ريح بعثه الله الى الحوت
تسخي نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله تعالى كانه من سخوت نفسي عن الشيء تركته ومنه الاجر
صار سخيا وفلان يتسخى على اصحابه اي يتكلف السخاوة والسخواء الارض السهلة الواسعة والجمع
السخاوي مثل الصحاري قال الجوهري **سدا** قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي
مهملا غير مكلف لا يحاسب ولا يعذب ولا يسئل عن شيء ومنه قوله عليه السلام لم يترك لجواد جهم
سدى وفي الحديث من اسدى اليكم معروفا فكافئوه اي من اعطاكم معروفا فكافئوه قال في النهاية
اسدى واولى واعطى بمعنى انتهى والسدى من الثوب خلاف اللحمة وهو ما
يمد طولا في النسج والسداة مثله وهما سديان والجمع اسدية والسادي السادس وفي الابد
من السين **سرا** قوله تعالى فاسر باهلك اي سر بهم ليلا يقال سرى بهم ليلا واسرى قوله سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى المعنى على ما قيل انه اسري به في ليلة
من جملة الليالي من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة وقد عرج الى السماء من بيت المقدس في
تلك الليلة وبلغ البيت المعمور وبلغ سدرة المنتهى وقيل الاسراء الى السموات في المنام والجسد
والحق الاول كما عليه الجمهور واحاديث البراق مشهورة والليل اذا يسر قيل المعنى اذا يمضي
ومار وذهب قوله عنك سريا قيل السري الشريف الرفيع يعني عيسى عليه السلام ومنه قوله عليه السلام
يكره للرجل السري اي يحمل الشيء الدني وجمعه سراة بالفتح على غير قياس وقيل سريا اي نهرا
تشربين منه وتتطهرين فيه ومنه قوله صلى الله عليه واله مثل الصلوة فيكم كمثل السري على
باب احدكم يخرج اليه اليوم والليلة يغتسل منه خمس مرات وفي الحديث فبعث سرية هي بفتح
السين فعيلة بمعنى فاعلة القطعة من الجيش من خمس انفس الى ثلثمائة او اربعمائة توجه مقدمة
الجيش الى العدو والجمع سرايا وسريات مثل عطية وعطايا وعطيات قيل سموا بذلك لانهم

يكونون خلاصة العسكر وخيارهم او من الشئ السري النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون
سرًّا وخفية قال في مه وليس على الوجه لان لام السرية واحدة وهذه ياء ومنه الدعاء اللهم انصر
جيوش المسلمين وسراياهم ومرابطيهم وسريت سرية واحدة والاسم السرية بالضم والسرى
سرى الليل وهو مصدر وسريت فيه سريا اذا قطعته بالسير واسريته لغة حجازية ويستعملان
متعديين بالباء الى مفعول فقال سريت بزيد واسريت وسرينا سرية من الليل وسرية
والجمع السرى مثل مدية ومدى وعن ابي زيد السرى اول الليل ووسطه واخره وقد استعملت
العرب سرى في المعاني تشبيها لها بالاجسام مجازا قال تعالى والليل اذا يسرى وسرى فيه
السم اذا تعدى اثره اليه وسرى عليه الهم اذا اتاه ليلا وسرى همه ذهب وسرى الجرح الى النفس
دام المه حتى حدث منه الموت وسرى العتق بمعنى سرى التعدية واللغة السريانية لغة القس
والجاثليق وفي الخبر ليس للنساء سروات الطريق اى ظهر الطريق ووسطه ولكنهن يمشين
في الجوانب والسرو شجر معروف الواحدة سروة **سَطا** قوله تعالى يكادون يسطون اى يبطشون
بالمكروه ويبطشون بهم من شدة الغيظ وفي حديث النبي صلى الله عليه واله مع قريش اما يسطن
بكم سطوة يتحدث بها اهل المشرق والمغرب يقال سطا عليه وبه يسطو سطوا وسطوة قهره
واذله وهو البطش بشدة والجمع سطوات وفي الخبر لا باس ان يسطو الرجل على المراة اذا لم يجد
امراة تعالجها وخيف عليها يعني اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فله مع عدم القابلة ان يدخل
يده ويستخرج الولد وفي الدعاء نعوذ بالله من سطوات الليل يعني الاخذ بالمعاصي **سَعا** قوله
تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى اي الا ما عمل قوله فاسعوا الى ذكر الله اي بادروا بالنية والجد
ولم يرد العدو والاسراع في المشي والسعي يكون عدوا ومشيا وقصدا وعملا ويكون تصرفا بالصلاح
والفساد والاصل فيه المشي السريع لكنه يستعمل لما ذكر وللاخذ في الامر قوله تعالى يوم ترى
المومنين والمومنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم قال الشيخ ابو علي رحمه الله
يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم لانهم اوتوا صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين فجعل النور
في الجهتين شعارا لهم واية لسعادتهم وفلاحهم فاذا ذهب بهم الى الجنة ومروا على الصراط
يسعون سعي ذلك النور لسعيهم ويقول لهم الذين يتلقونهم بشراكم اليوم الاية قوله فلما بلغ
معه السعي اي الحد الذي يقدر فيه على السعي وكان اذ ذاك ابن ثلثة عشر سنة وفي الحديث
ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم سئل الصادق عليه السلم عن معناه فقال عليه السلم لو ان
جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فاشرف رجل منهم فقال اعطوني الامان حتى القى
صاحبكم واناظره فاعطاه ادناهم الامان وجب على افضلهم الوفاء به وسعى يسعى الوالي والمتولي
وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساع عليهم قيل واكثر ما يقال ذلك في ولاة الصدقة وهم السعاة
يقال سعى الرجل على الصدقة يسعى سعيا عمل في اخذها من اربابها وسعى الى الصلوة ذهب اليها





على اي وجه كان واستسعيته في قيمته طلبت منه والفاعل ساع وفيه اذا اعتق العبد استسعى
وهو ان يسعى في فكاك ما بقي من رقه والسعاية بكسر السين العمل ومنه سعاة الصدقات
وفي حديث علي عليه السلم في الدنيا من ساعاها فاتته اي سابقها وهو مفاعلة من السعي ومن
امثال العرب رب ساع لقاعد قيل اول من قال ذلك نابغة الذبياني ومن قصته انه وفد
الى النعمان بن المنذر وفد من العرب فيهم رجل من بني عبس فمات عندهم فلما حباء النعمان الوفد
بعث الى اهل الميت بمثل حباء الوفود فبلغ النابغة ذلك فقال رب ساع لقاعد **سَفا** في
حديث اصحاب الفيل جاءهم طير سافٍ من قبل البحر ومنها كامثال رؤس السباع واظفارها
اي سريع من سفا يسفو اسرع في المشي وفي الطيران والسافي كالرامي الريح التي تسفي التراب
تذروه والسافيات مثله يقال سفت الريح التراب بالتخفيف تسفيه سفيا اذا ذرته ومنه
قبر سفي عليه السافي وفي الحديث لم يوضع القضيب على البغلة السفواء والدابة الناجية
اراد بالسفواء الخفيفة السريعة وبالدابة الناجية مثله **سَقا** قوله تعالى ناقة الله و
سقياها اى شربها ونصب ناقة بفعل مقدر قوله واذ استسقى موسى لقومه اى دعا لهم بالسقيا
قوله جعل السقاية في رحل اخيه السقاية بالكسر مشربة يسقى بها وهو الصواع قيل كان
يسقى بها الملك ثم جعلت صواعا يكال به وكانت من فضة مموهة بالذهب قيل كانت مرصعة
بالجواهر والسقاية موضع يتخذ لسقي الناس ومنه قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج اي
اهل سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن الاية وفي الحديث نزلت حين افتخروا بالسقاية
يعني زمزم والحجابة روى عن ابي جعفر عليه السلم قال نزلت في علي عليه السلم والعباس وشيبة قال
العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي وقال
علي عليه السلم انا افضل فاني امنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله صلى الله عليه
واله فنزلت الاية والسقيا بالضم موضع يقرب من المدينة وقيل هو على يومين منها والسقيا
بالضم الاسم من سقاه الغيث واسقاه وفي الدعاء سقيا رحمة ولا سقيا عذاب اى اسقنا غيثا
فيه نفع بلا ضرر ولا تخريب وفي الحديث يستسقون فلا يسقون اى يطلبون السقي فلا
يسقون بهم شماتة فكونهم مهلة والاستسقا استفعال وهو طلب السقيا ومنه صلوة
الاستسقا وسقيت الزرع سقيا فانا ساق وهو مسقي على مفعول والمساقاة مفاعلة من
السقي وشرعا معاملة على الاصول بحصة من ثمرتها والسقاء ككتاب جلد في السخلة اذا جذع
يكون للماء واللبن والجمع اسقية واساقي ومنه الحديث ما لي بسقائك وفي حديث الجمل
كرشه سقاءه ومثله في الناقة الضالة معها سقاؤها وحذاؤها اراد بالسقاء ما يحويه
كرشها من الماء والحذاء ما وطئ عليه البعير من خفه اى يومن عليها من الظما والحفا لانها
تقوى على السير الدائم والظما والجهد وفي الحديث اتى رسول الله رجل سقي بطنه والسقي

بطنه حصل فيه الماء الاصفر ولا يكاد يبرئ **سلا** قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل هو طائر يشبه السمانى لا واحد له والفراء يقول سمانات نقلا عنه وعن ابن عباس وقد سئل عن السلوى فقال هي المرعة بضم الميم وفتح الراء وسكونها طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السمانى يقع في المطر من السماء وقال الشيخ ابو علي رحمه الله في المن والسلوى كان ينزل عليهم الترنجبين مثل الثلج ويبعث الله اليهم الجنوب فتحشر عليهم السلوى وهي السمانى فيذبح الرجل منها ما يكفيه وذلك في التيه وفي المصباح السلوى طائر نحو الحمامة وهو اطول ساقا وعنقا قاله الاخفش انتهى والسلوى العسل قاله الجوهري وانشد عليه الذ من السلوى اذا ما نشورها والسلا كحصى الجلدة الرقيقة التي تكون فيها الولد من المواشي تنزع من وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته والجمع اسلاء مثل سبب واسباب وقال بعضهم هو في الماشية السلا وفي الناس المشيمة ورد بان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج والحديث ان المشركين جاؤا بسلا جزور وطرحوه على رسول الله صلى الله عليه واله وفي اخر بينا النبي صلى الله عليه واله جالس في المسجد الحرام وعليه ثياب جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا بها ثيابه والسلاء ككساء من سلات السمن من باب نفع واسلاته وذلك اذا طبخ وعولج اذا خلص والسلاء بالضم مهموز شوك شوك النخل الواحدة سلاءة وسلوت عنه سلوا من باب قعد صبرت عنه والسلوة اسم منه وسليت اسلى من باب تعب سليا لغة وفي القاموس سلاه كدعاه ورضيه سلوا وسلوانا وسليا نسيه وفي الحديث ان الله تعالى القى على عباده السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل سلاني من همي كشفه عني وهو في سلوة من العيش اي في نعمة ورفاهية ورغد **سما** قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم قيل اي اسماء المسميات كلها فحذف المضاف اليها لكونها معلوما مدلولا عليه بذكر الاسماء لان الاسم لابد له من مسمى وعوض منه اللام قال الشيخ ابو علي رحمه الله وليس التقدير وعلم ادم مسميات الاسماء فيكون حذفا للمضاف لان التعليم تعلق بالاسماء لا بالمسميات لقوله انبئوني باسماء هؤلاء ومعنى تعليمه اسماء المسميات انه اراه الاجناس التي خلقها وعلمه هذا اسمه فرس وهذا اسمه كذا وعلمه احوالها وما يتعلق بها من المنافع الدينية والدنيوية قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قيل هي الله الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الى تمام ثلثمائة وستين اسما وقال الشيخ ابو علي رحمه الله ولله الاسماء الحسنى التي هي احسن الاسماء لانها تتضمن معان حسنة بعضها يرجع الى صفات ذاته كالعالم والقادر والحي والاله وبعضها يرجع الى صفات فعله كالخالق والرازق والبارئ والمصور وبعضها يفيد التمجيد والتقديس كالقدوس والغني والواحد انتهى وعن بعض المحققين الاسماء بالنسبة الى ذاته المقدسة

على



على اقسام ثلثة الاول ما يمنع اطلاقه عليه تعالى وذلك كل اسم يدل على معنى يحيل العقل نسبته الى ذاته الشريفة كالاسماء الدالة على الامور الجسمانية او ما هو مشتمل على النقص والحاجة الثاني ما يجوز عقلا اطلاقه عليه وورد في الكتاب العزيز والسنة الشريفة تسميته به فذلك لا حرج في تسميته به بل يجب لامتثال الامر الشرعي في كيفية اطلاقه بحسب الاحوال والاوقات والمتعبدات اما وجوبا او ندبا الثالث ما يجوز اطلاقه عليه ولكن لم يرد ذلك في الكتاب والسنة كالجوهر فان احد معانيه كون الشيء قائما بذاته غير مفتقر الى غيره وهذا المعنى ثابت له تعالى فيجوز تسميته به اذ لا مانع في العقل من ذلك لكنه ليس من الادب لانه وان كان جائزا عقلا ولم يمنع منه مانع لكنه جاز ان لا يناسبه من جهة اخرى لا نعلمها اذ العقل لم يطلع على كافة ما يمكن ان يكون معلوما فان كثيرا من الاشياء لا نعلمها اجمالا ولا تفصيلا واذا جاز عدم المناسبة ولا ضرورة داعية الى التسمية فيجب الامتناع من جميع ما لم يرد به نص شرعي من الاسماء وهذا معنى قول العلماء ان اسماءه تعالى توقيفية يعني موقوفة على النص والاذن في الاطلاق اذا تقرر هذا فاعلم ان اسماءه تعالى اما ان تدل على الذات فقط من غير اعتبار امر او مع اعتبار امر وذلك الامر اما اضافة ذهنية فقط او سلب فقط او اضافة وسلب فالاقسام اربعة الاول ما يدل على الذات فقط وهو لفظ الله فانه اسم للذات الموصوفة بجميع الكمالات الربانية المتفردة بالوجود الحقيقي فان كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته بل انما استفاده من الغير ويقرب من هذا الاسم لفظ الحق اذا اريد به الذات من حيث هي واجبة الوجود فان الحق يراد به دائم الثبوت والواجب ثابت دائما غير قابل للعدم والفناء فهو حق بل هو احق من كل حق الثاني ما يدل على الذات مع اضافة كالقادر فانه بالاضافة الى مقدور تعلقت به القدرة والتاثير والعالم فانه ايضا اسم للذات باعتبار انكشاف الاشياء لها والخالق فانه اسم للذات باعتبار تقدير الاشياء والبارئ فانه اسم للذات باعتبار اختراعها وايجادها والمصور باعتبار انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب والكريم فانه اسم للذات باعتبار اعطاء المسئولات والعفو عن السيئات والعلي اسم للذات باعتبار انه فوق سائر الذوات والعظيم فانه اسم للذات باعتبار تجاوزه حد الادراكات الحسية والعقلية والاول باعتبار سبقه على الموجودات والاخر باعتبار صيرورة الموجودات اليه والظاهر هو اسم للذات باعتبار دلالة العقل على وجودها دلالة بينة والباطن فانه اسم بالاضافة الى عدم ادراك الحس والوهم الى غير ذلك من الاسماء الثالث ما يدل على الذات باعتبار سلب الغير عنه كالواحد باعتبار سلب النظير والشريك والفرد باعتبار سلب القسمة والبعضية والغني باعتبار سلب الحاجة والقديم باعتبار سلب العدم والسلام باعتبار سلب العيوب والنقايص والقدوس باعتبار سلب ما

قوله وذكر اسم ربه فصلى قيل المراد بالاسم هو الله فان ذلك تعقيبه بالفاء والترغيب ﻫ

يظهر بالبال عنه الى غير ذلك الرابع باعتبار الاضافة والسلب معًا كالحي فانه المدرك
الفعال الذي لا تلحقه الآفات والواسع باعتبار سعة علمه وعدم فوت شيء منه والعزيز
وهو الذي لا نظير له وهو مما يصعب ادراكه والوصول اليه والرحيم هو اسم للذات باعتبار
شمول رحمته لخلقه وعنايته بهم وارادته لهم الخيرات الى غير ذلك انتهى وفي الحديث
عن الصادق عليه السلام ان الله تعالى خلق اسماء بالحروف غير مصوت الى ان قال فجعله يعني
فجعل ما خلق على اربعة اجزاء معًا يعني غير مترتبة فاظهر منها ثلثة اسماء لكانها الله العلي
العظيم والله الرحمن الرحيم لفاقة الخلق وحاجتهم اليها وحجب واحدًا وهو الاسم الاعظم المخزون
المكنون وخلق لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنى عشر ركنًا ثم خلق لكل ركن
منها ثلثين اسمًا فعلًا منسوبًا اليها كانه على البدلية فهو الرحمن الرحيم الى آخر ما ذكر ثم قال
وهذه الاسماء الحسنى حتى يتم ثلثمائة وستين اسمًا فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه
الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة فعلها الحكمة
ذلك كما حجب ساعة الاجابة وليلة القدر قال بعض شراح الحديث لا يخفى عليك ان هذا الحديث
من اسرارهم عليهم السلام لا يعقله الا العالمون وما ذكره الشارحون لاجل التقريب الى الافهام
والله اعلم قوله هل تعلم له سميًّا اي مثلًا ونظيرًا وانما قيل للمثل سمي لان كل متشابهين
يسمى كل واحد منهما سميًّا لصاحبه وعن ابن عباس لم يسم احدًا قبله يحيى وفي الحديث ان الصادق
عليه السلام وكذلك الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سمي ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحًا
قيل له وما كان بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل يحيى ولد زنا وكان قاتل
الحسين ولد زنا قوله واجل مسمّى اي معلوم بالايام والاشهر لا بالحصاد وقدوم الحاج قوله
وانزلنا من السماء ماء طهورًا قيل يمكن حملها على الفلك بمعنى ان المطر ينزل منه الى السحاب
ومنه الى الارض وعلى السحاب ايضًا لعلوه وعلى ما زعمه الطبيعيون من ان المطر من بخار ارض
يصعد منها فينعقد سحابًا ان ثم يكون المراد بانزال الماء من السماء انه حصل ذلك باسباب
سماوية قال بعض الافاضل قد استفاد بعض اعاظم الحديث من قوله تعالى وانزلنا من السماء
ماء طهورًا ومن قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب
به لقادرون ومن قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ان اصل الماء كله من السماء
فاورد عليه ان النكرة غير صيغة للعموم في الاثبات كما هي في النفي فلا يتم الاستدلال و
اجيب بان التفريع على مجموع الآيات الكريمة التي منها ما فيه ايماء الى التهديد اعني قوله وانا
على ذهاب به لقادرون وهي واردة كلها في مقام الامتنان على الخلق فلو كان بعض الماء
من السماء والآخر من الارض كان الامتنان بما هو اعم من الامتنان بالاول فقط خصوصًا مع
شيوع الانتفاع بالثاني فان اكثر المدار عليه ففي الاغماض عنه والاقتصار على ذكر غيره في

هذا



هذا الباب دلالة واضحة على ما ذكره هذا القائل عند التأويل انتهى وهو جيد قوله وهو
الذي في السماء اله وفي الارض اله المعنى هو اله واحد في السماء وفي الارض لا شريك له تعالى
عن ذلك وفي الحديث قد تحير ابو شاكر الديصاني الزنديق في معنى قوله تعالى هو الذي في
السماء اله وفي الارض اله فسئل هشام بن الحكم عن ذلك فسئل الصادق عليه السلام عن ذلك فقال
اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول
فلان فقل كذلك ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان
اله وفي الحديث سطح بات عليه فتصيبه السماء الحديث قيل يمكن ان يراد بالسماء معناها
المتعارف اي تصيبه بمطرها وان يراد المطر فانه من اسمائه قال وحينئذ نحو المضارع يمكن
قراءته بالتاء والياء فالاول على الاول والثاني على الثاني والسماء يذكر ويؤنث ويجمع على
اسمية وسماوات وحكى ابن الانباري ان التذكير قليل وهو على معنى السقف وجمعها سمي على
فعول والنسبة الى السماء سماوي بالهمز على لفظها وسماوي بالواو اعتبارا بالاصل وفي الدعاء
اعوذ بك من الذنوب التي تحبس غيث السماء وهي كما جاءت به الرواية جور الحكام وشهادة
الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب على الفقراء وبنو
ماء السماء هم العرب لانهم يعيشون بمائه ويتبعون مساقط الغيث ومنه الحديث هاجركم
يا بني ماء السماء وفي حديث علي عليه السلام فسوى منه يعني من الماء سبع سموات جعل سفلاهن
موجًا مكفوفًا وعلياهن سقفًا محفوظًا قال بعض الافاضل قوله سفلاهن الى آخره كالتفسير
لقوله فسوى لان التسوية عبارة عن التعديل والوضع والهيئة التي عليها السموات بما فيهن
واستعار لفظ الموج للسماء ملاحظة المشابهة بينهما بالعلو واللون ومكفوفًا ممنوعًا من
السقوط وعلياهن سقفًا محفوظًا من الشياطين والمساماة والمباراة والمفاخرة يقال ساماه
اذا فاخره وباراه وبيسا وهو يفاخرني وفي وصفه صلى الله عليه واله ابطحي لا يسامى اي لا
يفاخر ولا يضاهى والاسم هو اللفظ الدال على المسمى والاستقلال المجرد عن الزمان فقد يكون
نفس المسمى كلفظ الاسم فانه لما كان اشارة الى اللفظ الدال على المسمى ومن جملة المسميات
لفظ الاسم فقد دل عليه وقد يكون مغايرًا كلفظ الجدار الدال على معناه المغاير ونحو ذلك
قال جار الله والاسم واحد الاسماء العشرة التي بنوا اوائلها على السكون فاذا نطقوا بها مبتدئين
زادوا همزة لئلا يقع ابتداؤهم بالساكن اذ دأبهم ان يبتدؤا بالمتحرك ويقفوا على الساكن فان
قيل فلم حذفت الالف في بسم الله واثبتت في باسم ربك قلت قد اتبعوا في حذفها حكم الدرج
دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال وقالوا طولت الباء في بسم الله الرحمن الرحيم
تعويضًا من طرح الالف قال الجوهري والاسم مشتق من سموت لانه تنويه ورفعة وتقديره
افع والذاهب منه الواو لان جمعه اسماء وجمع الاسماء اسام وتصغيره سمي واختلف في

تقديره اصله فعَل وقال بعضهم فعْل وقال اخرون فعُل وفيه اربع لغات اِسْمٌ واُسْمٌ وسِمٌ وسُمٌ
اسمى وقال بعض الكوفيين اصله وسم لانه من الوسم العلامه فحذفت الواو وهي فاء الكلمه
وعوض عنها الهمزه فوزنه اعل واستضعفه المحققون وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله
تسمّوا باسمي ولا تسمّوا بكنيتي يعني ابا القاسم وتسمّوا بفتح تاء وسين وميم مشدده وفي
عدم الحل مطلقا او لمن اسمه محمدا او احمدا او نسخ عدم الحل اقوال واسم الله الاعظم على ما
روي عن الباقر عليه السلام ثلثة وسبعون حرفا وكان عند اصف حرف واحد فتكلم به فخسف
الارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده وعندنا نحن من الاسم الاعظم
اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب عنده وعن الصادق
عليه السلام اعطى عيسى بن مريم عليه السلام حرفين كان يعمل بهما واعطى موسى عليه السلام اربعة احرف
واعطى ابرهيم عليه السلام ثمانية احرف واعطى نوح ثلثة عشر حرفا واعطى ادم خمسة وعشرين
حرفا واعطى محمدا صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا وقد علم مما تقدم انها انتهت
منه صلى الله عليه وآله الى الائمه عليهم السلام واسما بنت عميس الخثعميه زوجة جعفر
بن ابي طالب كانت من المهاجرات الى ارض الحبشه مع زوجها فولدت له محمدا وعبد الله وعونا
ثم هاجرت الى المدينه فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر وولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها
فتزوجها علي بن ابي طالب فولدت له يحيى بن علي والسماوة موضع بالباديه وسميّة بالتصغير
ام زياد المنتسب الى ابي سفيان ابي معويه وفيها يقول الشاعر ۵ سميّة امسى نسلها عدد
الحصى ۵ وبنت رسول الله ليس لها نسل **سنا** في الحديث عليكم بالسنا والسنوت السنا بالقصر
نبات معروف من الادويه له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحده سناة
وبعضهم يرويه بالمد والسنا البرق والسانيه الناضحه وهي الناقه التي يُستقى عليها اي
يستقى عليها من البئر ومنه حديث الزكوة فيما سقت السواني نصف العشر وسنوت استقيت
ومنه حديث فاطمه عليها السلام لقد سنوت حتى اشتكيت صدري والسناء بالمد الرفعه
وفي الخبر بشر امتي بالسناء اي بارتفاع القدر والمنزله عند الله والسني الرفيع والمسناة
بضم الميم نحو المرد وربما كان ازيد ترابا منه ومنه النجي بن مسناة وفي حديث النهي عن
النطاف والاربعا قال والاربعاء ان تسنّ مسناة فتحمل الماء وتسقي به الارض وسناباذ
بالسين المهمله فالنون ثم الباء الموحده بعد الالف ثم الذال المعجمه بعد الالف ايضا قرية
توفي فيها علي بن موسى الرضا عليه السلام قيل هي من موقاه على دعوة اي قدر سماع صوت
**سوا** قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوءى اي عاقبة الذين اشركوا النار كما
ان عاقبة الذين احسنوا الحسنى اعني الجنه قوله لنصرف عنه السوء والفحشاء السوء
خيانة صاحبه العزيز وعن الرضا السوء القتل والفحشاء الزنا قوله يامركم بالسوء اي

سنا

سوا





ما يسوءكم عواقبه قوله سوء العذاب يعني الجزيه قوله سوء الدار يعني النار تسوء داخلها
قوله عليهم دائرة السَوء السَوء والسوء هما من ساءه يسوءه سوءا بالفتح ومساءة نقيض
سرّه والاسم السوء بالضم فمن قرا عليهم دائرة السوء بالفتح فمن المساءة ومن قرا بالضم فمن
السوء ومطر السوء بالفتح يعني الحجاره قوله سيئت وجوه الذين كفروا اي ساءهم ذلك
حتى يتبين السوء في وجوههم واصل السوء التكره يقال ساءه يسوءه سوءا اذا اتاه بما
يكرهه والسيئه الخصلة التي تسوء صاحبها عاقبتها قوله وبدلناهم مكان السيئة الحسنة
قيل اي مكان الجدب الخصب واصل السيئه سيوءه فقلبت الواو واو ادغمت قوله ادفع بالتي
هي احسن السيئة قيل هو مثل رجل اساء اليك فالحسنة ان تعفو عنه والتي هي احسن ان
تحسن اليه مكان اساءته مثل ان يذمك فتمدحه قوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة
اي يستعجلونك بالعذاب والنقمه قبل الرحمه بالعافيه والاحسان اليهم بالامهال وذلك
انهم سالوا رسول الله صلى الله عليه وآله ان ياتيهم بالعذاب قوله ما اصابك من حسنة فمن
الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال الشيخ ابو علي رحمه الله الحسنه تقع على الرحمة
والطاعة والسيئه تقع على البليه والمعصية والمعنى ما اصابك يا انسان خطابا عاما
من خير من نعمة واحسان فمن الله تفضلا منه وامتنانا وامتحانا وما اصابك من سيئه
اي بلية ومصيبة فمن نفسك لانك السبب فيها بما اكتسبت من الذنوب ومثله ما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قوله وان تصبهم حسنة اي خصب في رخاء يقولوا
هذه من عند الله وان تصبهم سيئة اي جدب وضيق رزق يقولوا هذه من عندك قل كل من
عند الله فان الكل منه ايجادا غير ان الحسنه احسان وامتحان والسيئه مجازات وانتقام
قوله ان الحسنات يذهبن السيئات فيه كما قيل ابطال لمذهب المعتزله حيث قالوا ان
الكبائر غير مغفورة لان لفظ السيئات يطلق عليها بل هي اسوء السيئات قوله كل ذلك
كان سيئه عند ربك مكروها باضافة سيئ الى ضمير كل اي اثمه قوله ليريه كيف يواري سوءة
اخيه اي عورته قوله اذنتكم على سواء اي اعلمتكم على سواء اي مستوين في الاعلام ظاهرين
بذلك فلا غدر ولا خداع والسواء العدل ومنه قوله فانبذ اليهم على سواء قوله سواء
عليهم اي ذو استواء وقيل اسم وضع موضع مستو والصراط السوي الدين المستقيم وسواء
الصراط اي وسط الصراط ومثله سواء السبيل وسواء الجحيم وسواء للسائلين اي تماما
مثل الى كلمة سواء اي ذات استواء لا يختلف فيها الكتب السماويه قوله ثلاث ليال سويا اي
من غير علة من خرس وغيره قوله مكانا سوى اي وسطا بين الموضعين تستوي مسافته
على الفريقين قوله فاذا سويته اي عدلت خلقته واكملتها وهياتها للنفخ ومثله خلق
فسوى فانها من التسويه وهي عبارة عن التعديل والوضع والهيئه التي عليها الشيء قوله

عن علي عليه السلام سيئة تسوءك خير عند الله من حسنة تعجبك اي توقعك في العجب وكان الرجيم لا يدري ذلك ان الشيطان ... معا الندم عليها واما العجب فانه يبطل ... الصالح حتى ما من التقصير ...

قوله سواء بالحركات الثلاث بالجر على الوصف والنصب على المصدر اي استوت سواء والرفع على انه خبر مبتدا محذوف وكانه قال هذا الحصر ... خلقت الارض وما فيها في اربعة ايام سواء ... مدرك

رفع سمكها فسوّيها السمك الارتفاع وهو مقابل العمق لانه ذهاب الجسم بالتاليف الى جهة
العلو وبالعكس صفة العمق والمستوية هي جعل احد الشيئين على مقدار الاخر في نفسه او
في حكمه قوله واستوى الى السماء يعني قصد وكل من فرغ من شيء وعمد الى غيره فقد استوى
اليه وعن ابن عباس صعد امره وفي حديث علي عليه السلام ثم استوى الى السماء يعني قصد الى
في خلقها وانفاذها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قوله الرحمن على العرش استوى اي
استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء كذا في الحديث او استولى كما يقال استوى بشر
على العراق اي استولى من غير سيف ودم مهريقه قوله قل لا يستوي الخبيث والطيب اي قل
يا محمد لا يتساوى الخبيث والطيب اي الحلال والحرام ولو اعجبك ايها السامع او ايها الانسان
كثرة الخبيث اي كثرة ما تراه من الحرام لانه لا يكون في الكثير بركة ويكون في القليل من الحلال
بركة قوله ذو مرة فاستوى يعني جبرئيل عليه السلام استقام على صورته الحقيقية دون الصورة
التي كان يتمثل بها كلما هبط بالوحي وكان ياتيه بصورة الادميين فاحب رسول الله صلى
الله عليه واله ان يراه في صورته التي جبل عليها فاستوى له قوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم
فسوّيها اي رجف الارض بهم يعني حركها فسواها عليهم وقيل فسوى الامة بانزال العذاب
صغيرها وكبيرها وفي الدعاء اعوذ بك من سوء المنظر في الاهل والمال قيل سوء المنظر في
الاهل والمال الهوان يصيبهما افة يسوء النظر اليهما وتقول هذا رجل سوء بالاضافة ثم
تدخل عليه الالف واللام فتقول هذا رجل السوء ولا يقال الرجل السوء كذا قاله الجوهري
وفي الدعاء واعوذ بك من جار سوء وانسان سوء بالاضافة وفي الدعاء اسئلك ميتة
سويّة قيل المراد بها الموت بعد حصول الاستعداد لنزوله والتهيؤ لحصوله من تقديم
التوبة وقضاء الفوائت والخروج من حقوق الناس وساواه مساواة ماثله وعادله
قدرا او قيمة ومنه قولهم هذا يساوي درهما اي يعادل قيمته درهما وفي وصفه صلى الله
عليه واله سواء البطن والصدر ومعناه كما قيل ان بطنه ضامر وصدره عريض فمن هذه
الجهة ساوى بطنه صدره واستوى على بعيره اي استقر على ظهره ومثله استوى جالسا
واستوى على سرير الملك كناية عن التملك وان لم يجلس عليه واستوى الطعام نضج واستوى
القوم في المال لم يفضل بعضهم على بعض واستوت به راحلته رفعته على ظهرها واستوت
خلقة السقط اي تمت والعمل السيء خلاف الحسن وهو اسم فاعل من ساءه يسوؤه اذا قبح و
ساء على فاعل من ساء يسوء اذا قبح وساء على فاعل واعلاله اعلال الجائي وهو اسوء القوم
اي اقبحهم والناس يقولون اسوء الاحوال يريدون الاقل والاضعف والمساءة التي هي
نقيض المسرة اصلها مسوءة على مفعلة بفتح الميم والعين ولهذا ترد الواو في الجمع فيقال
هي المساوي ومساوي الافعال ضد محاسنها وبدت مساويه اي نقائصه ومعايبه وقيل

اساءت



اساءت به الظن وسؤت به ظنا يكون الظن معرفة مع الرباعي ونكرة مع الثلاثي قال في
المصباح ومنهم من يجيزه نكرة فيهما وهو حلاف فاحسنت به الظن والسوءة بالفتح والتانيث
العورة من الرجل والمراة والتثنية سوءتان والجمع سوءات قيل سميت سوءة لان انكشافها
للناس يسوء صاحبها وسائه فعلة واد بين الحرمين وقرية بمكة وفي الحديث كان ابو
الحسن اذا قضى نسكه عدل الى قرية يقال لها سايه فحلق بها والسائي نسبة لعلي بن سويد
ثقة من رواة الحديث وسوى قال في المغني تكون بمعنى مستو ويوصف بها المكان والاكثر
حينئذ ان يقصر مع الكسر ويوصف به غير المكان فيجب المد مع الفتح نحو مررت برجل سواء
والعدم ويكون بمعنى الوسط وبمعنى التمام فتمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى في سواء الجحيم
وقولك هذا درهم سواء وتكون للاستثناء كما يقع غير فتكون كغير في المعنى والتصرف تقول
جاء في سواك بالرفع ورايت سواك بالنصب وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم
للنصب ولا يخرج عنه الا في الضرورة وعند جماعة ترد بالوجهين ثم قال وتخبر بسواء
التي هي بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء
وقد اجيز في قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم كونها خبرا عما قبلها او عما بعدها او مبتدأ
وما بعدها فاعل على الاول وخبر ومبتدأ على الثاني وخبر على الثالث **سها** قوله تعالى سها
والذين هم عن صلوتهم ساهون قيل السهو في الشيء تركه من غير علم والسهو عنه تركه مع العلم
ومنه قوله تعالى والذين هم عن صلوتهم ساهون قال الشيخ ابو علي رحمه الله في قوله تعالى
والذين هم عن صلوتهم ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلوة عن اوقاتها وقيل يريد
المنافقين الذين لا يرجون لها ثوابا ان صلوا ولا يخافون عليها عقابا ان تركوا فهم عنها
غافلون حتى تذهب وقتها فاذا كانوا مع المؤمنين صلوها رياء واذا لم يكونوا معهم لم يصلوا
وهو قوله الذين يراؤن عن علي وابن عباس وقال انس الحمد لله الذي قال عن صلوتهم ولم
يقل في صلوتهم وفي الحديث عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قوله
والذين هم عن صلوتهم ساهون امي وسوسة الشيطان فقال لا كل احد يصيبه هذا ولكن
ان يغفلها ويدع ان يصلي في اول وقتها وعن ابي اسامه زيد الشحام قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله والذين هم عن صلوتهم ساهون قال هو الترك لها والتواني وعن محمد
بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال هو التضييع لها وفي الحديث وضع عن امتي السهو والخطا
والنسيان اي حكم هذه المذكورات والمؤاخذة بها وفرق السهو بزوال المعنى عن الذاكرة فقط
وبقاءه مرتسما في الحافظة بحيث يكون كالشيء المستور والنسيان زواله عن القوتين
الذاكرة والحافظة وفي الصحاح السهو الغفلة وقد سهى عن الشيء فهو ساه والنسيان خلاف
الذكر والحفظ وفي الحديث لا سهو في سهو اي لا تعتد بالسهو اذا وقع في موجب السهو فيتحقق

الجيم يعني في صلوة الاحتياط وسجدتا السهو والاجزاء المنسية المقضية فيبني على الجح
كما في المنافلة وفيه ذكرا السهى بالقصر وضم السين وهو كوكب صغير قريب من النجم الاوسط
من الانجم الثلثه من بنات نعش ويسمى اسلم والعرب تسميه السهى والناس يمتحنون به ابصارهم
سيا في الحديث لا اسلم ابنك سياء بالياء المثناة التحتانيه زنة فعال وفسر بمن
يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة كما ذكر في المجمع وسية القوس
بالتخفيف على ما ذكره اللغويون ما عطف من طرفيها والجمع سيات والهاء عوض عن الواو
وعن ومثة همزه والعرب لا تهمزه وقد جاءت في الحديث والسي المثل والسيان المثلان ولا
سيما مشددة ويجوز تخفيفها قال في المصباح وفتح السين مع التثقيل لغة ونقل عن ابن
جني انه يجوز ان يكون ما زائدة في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فيكون يوم مجرورا بها على
الاضافة ويجوز ان يكون بمعنى الذي فيكون يوم مرفوعا لانه خبر مبتدا وتقديره ولا مثل
اليوم الذي هو يوم بدارة جلجل وحكى عن ثعلب من قال بغير اللفظ الذي جاء به امرؤ القيس
فقد اخطأ يعني بغير لا قال ووجه ذلك ان لا سيما تركيبا وصارا كالكلمة الواحدة وتساق
لترجيح ما بعدها على ما قبلها فيكون كالمخرج عن مساواته الى التفضيل فقولهم تستحب الصدقة
في شهر رمضان لا سيما في العشر الاواخر معناه واستحبابها في العشر الاواخر اكد وافضل
فهو مفضل على ما قبله ومثله حكى عن ابن الحاجب وابن فارس وغيرهما ثم قال اذا تقرر
ذلك فلو قيل سيما في العشر الاواخر بدون لا اقتضى التسويه وبقى المعنى على التشبيه دون
التفضيل فيكون التقدير وتستحب الصدقة في شهر رمضان مثل استحبابها في العشر الاواخر
ولا يخفى ما فيه انتهى **باب ما اوله الشين** **شا** قد شاء في الحديث مما استشهد
من قول الشاعر ٭ حتى شاها كليل موهنا عمل ٭ باتت طرابا وبات الليل لم ينم ٭ وقيل في
شرحه شاها اي سبقها والضمير للاتن الوحشية من قولهم شاوت القوم شاوا اذا
سبقتهم والكليل الذي اعيا من شدة العمل يقال كللت من الشيء اكل كلالة اي عييت وكذلك
البعير والمراد به هنا البرق الضعيف وهو هنا ظرف معمول لكليل وهو الساعة من الليل
وفي ص الوهن نحو من نصف الليل والموهن مثله وعن الاصمعي حين يدبر الليل وعمل بكسر
الميم على فعل الدائب للعمل يقال رجل عمل اي مطبوع على العمل ولا فرق بين عمل وعامل والاتن
الطرابل التي تسرع الى اوطانها والمعنى ان البرق الذي سبق الحمر الوحشيه اكل الساعات
من الليل بدوامه فباتت الحمر طرابا من ضوءه والليل بات ولم ينم من عمل البرق وكلاهما
من قبيل المجاز كما يقال اتعبت يومك واسهرت ليلتك قال بعض الافاضل الخليل وسيبويه
وجمهور النحاة على ان فعيلا يعمل عمل فعله قليل انه لا يعمل واستشهد على اعماله بقول
الشاعر حتى شاها البيت ثم قال فان قيل فكليل غير متعد لانه من كل اذا اعيى ولا يقال





كل زيد عمرا وحينئذ لا حجة فيه قلنا لا نسلم بل كليل بمعنى مكل كما من اكل حمر الوحش اي اتعبها
واعياها بالمشي الى جهته ولذلك وصفه بانه لم ينم يعني البرق كاليم بمعنى مولم وسميع بمعنى
مسمع فيكون بمعنى متعبها ولا يقال ان فعيلا لا ياتي الا من فعل بضم العين وهو للغرائز
كشرف فهو شريف وكرم فهو كريم ولا يكون الا لازما فلا يصح ان يكون عاملا لانا نقول
قد جاء ان فعيلا ياتي لغير الغرائز ومنه قوله رحيم عمرا وقوله ٭ اذا ما صنعت الزاد
فالتمسي له ٭ اكيلا فاني لست اكله وحدي ٭ فاكيل بمعنى اكل **شتا** في الحديث الصوم في الشتاء
الغنيمة الباردة والشتاء ممدود احد الفصول الاربعة من السنة ودخوله عند حلول
الشمس راس الجدى قيل هو جمع شتوه مثل كلبه وكلاب نقلا عن ابن فارس والخليل والفراء
ويقال انه مفرد علم على الفعل والجمع على اشتيه ويقال شتونا بمكان كذا شتوا من باب
قتل اقمنا به شتاء واشتينا بالالف دخلنا في الشتاء وشتي القوم من باب قال فهو شات
اذا اشتد برده وهذا الشيء يشتيني اي يكفيني لشتائي كذا في المصباح **شجا** في حديث علي عليه
السلام في امر الخلافة فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى القذى ما يقع في العين
فيوذيها كالغبار ونحوه والشجى ما ينشب في الحلق من عظم ونحوه فيغص به وهما على ما قيل
كنايتان عن الغصه ومرارة الصبر والتالم من الغبن وفي الخبر كان للنبي صلى الله عليه واله
فرس يقال له الشحا بمد وقصر الواسع الخطو وشجا الرجل يشجو شجوا من باب تعب حزن فهو
شج بالنقص وربما قيل على قلة شجي بالتثقيل كما قيل حزن وحزين قال في المصباح ويتعدى بالحركة
فيقال شجاه الهم يشجوه شجوا من باب قتل اذا احزنه انتهى ومن امثال العرب ويل للشجي من الخلي
والمراد بالخلي الذي ليس به حزن فهو يعذل الشجي ويلومه فيوذيه والشجي بكسر الجيم وسكون
الياء على ما قيل منزل بطريق مكة **شدا** الشادي الذي يشدو واشيئا من الادب اي ياخذ طرفا
منه وشدوت اذا انشدت بيتا او بيتين تمد به صوتك كالغناء ويقال للمغني الشادي
كذا في ص **شرا** قوله تعالى شروا به انفسهم اي باعوا به انفسهم ومثله وشروه بثمن بخس اي
باعوه قوله ومنهم من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله اي يبيعها قوله فليقاتل في سبيل الله
الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة اي يبيعونها بها قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم الاية نزلت في الائمة عليهم السلام خاصة ويدل على ذلك ان الله مدحهم وحلاهم
ووصفهم بصفة لا تجوز في غيرهم فقال التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون
الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله ومن المعلوم
انه لا يقوم بذلك كله صغيره وكبيره ودقيقه وجليله الا هم عليهم السلام ولا يجوز ان
يكون بهذه الصفة غيرهم قوله اشتروا الضلالة بالهدى اي بدلوا واصله اشتريوا قوله
ولمن اشتراه اي استبدل ما تتلوا الشياطين بكتاب الله وفي حديث ماء الوضوء وما يشتري

بذلك مالا كثيرا قيل لفظ يشترى يقرأ بالبناء للفاعل والمفعول والمراد ان الماء المشترى
للوضوء مالا كثيرا لما يترتب عليه من الثواب العظيم وربما يقرأ ماء بالمد والرفع اللفظى في
الاظهر كونها موصولة او موصوفة انتهى وهذا على ما في بعض النسخ وفي بعضها وهو كثير في
وفي بعضها يسوى والمعنى واضح وفيه ذكر الشراة جمع شار كقضاة وقاض وهم الخوارج الذين
خرجوا عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالاخرة
اى باعوها او شروا انفسهم بالجنة لانهم فارقوا ائمة الجور والشراة بالفتح اسم جبل دون
عسفان والشراء يمد ويقصر وهو الاشهر يقال شريت الشئ اشريه شرى وشراء اذا بعته
واذا اشتريته ايضا وهو من الاضداد وانما ساغ ان يكون الشراء من الاضداد لان المتبايعين
تبايعا الثمن والمثمن فكل من العوضين مبيع من جانب ومشترى من جانب وشريت الجارية شرى
فهى شرية فعيلة بمعنى مفعول وعبد شرى وجود فا شرية ومشرى والفاعل شار ومثل قاض
والشرى يجمع على اشرية وان شذ ومنه الحديث كل ما صغر من اسود كلها الى عنزك فقيل
ضرب اى شئ فقال ضرب اشربه العقار وما اشبهها وشروى الشئ مثله والشرية النخلة
نبتت من النواة واستشرى اذا لج في الامر والشرى كالحصى خراج صغار لها لذع شديد ومنه
شرى جلده واشراء الحرم نواحيه والمشترى نجم زاهر معروف **شطا** قوله تعالى كزرع اخرج شطا
شطأه المراد السنبل وفراخ الزرع عن ابن الاعرابي من اشطأ الزرع بالالف فهو مشطئ اذا
فرخ والجمع اشطاء قيل هذا مثل ضربه الله عز وجل للنبى صلى الله عليه وآله اذ خرج وحده
ثم قواه الله باصحابه قوله شاطئ الوادى اى شطه وجانبه وشاطئا بغير همز اسم قرية من
مصر تنسب اليها الثياب الشطوية ومنه حديث ابى الحسن عليه السلام انا كفنت ابى في ثوبين
شطويين **شظا** في الخبر ان الله لما اراد ان يخلق لابليس نسلا وزوجة القى عليه الغضب شظا
فطارت منه شظية نار فخلق منها امرأة قال الجوهرى الشظية الفلقة من العصا ونحوها
والجمع الشظايا **شعا** قال الجوهرى غارة شعواء اى متفرقة وشعيا بن اموصا قيل بعثه شعا
الله الى قوم فقتلوه فاهلكهم الله تعالى **شغا** السن الشاغية هي الزائدة على الاسنان وهي شغا
التى يخالف نبتها نبتة والشغواء بفتح الشين وسكون الغين المعجمة وبالمد العقاب سمى بذلك
لفضل منقارها الاعلى على الاسفل قاله الجوهرى وغيره **شفا** قوله تعالى شفا جرف هار شفا
هو بالقصر وفتح الشين وزان نوى طرفه وجانبه يقال شفا جرف وشفا بئر وشفا واد
وشفا قبر وما اشبهها ويراد بها ذلك فقوله شفا جرف هار اى طرف موضع يجرفه السيل
اى اكلت ما تحته وهار مقلوب من هائر كقولهم شاك السلاح وشائك السلاح كما يأتى في
بابه ومثله قوله كنتم على شفا حفرة اى طرفها قوله فيه شفاء للناس الضمير للشراب لانه
من جملة الاشفية والادوية المشهورة وتنكيره اما للتعظيم الشفاء الذى فيه او لان فيه

بعض



بعض الشفاء وقيل الضمير للقرآن لما فيه من شفاء بعض الادواء وفي الحديث عن على عليه السلام
لولا ما سبقنى اليه ابن الخطاب ما زنى من الناس الا شفا اى الا قليل من قولهم غابت الشمس الا
شفا اى الا قليلا من ضوئها لم يغب والمراد بما سبقه من تحريم المتعة فانه هو الذى حرمها بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم تكن محرمة في زمانه صلى الله عليه وآله ولا في زمان الاول
من الخلفاء ومثله حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد صلى الله عليه
وآله فلولا نهيه ما احتاج الى الزنا الا شفى واشفى على الشئ بالالف اشرف ومنه اشفى على
طلاق نسائه واشفى المريض على الموت قيل ولا يكاد يأتى اشفى الا في الشر وفي الخبر لا تنظروا
الى صلوة احد وصيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اى اشرف على الدنيا وشفى الله المريض
يشفيه من باب رمى شفاء واشتفيت بالعدو وتشفيت به من ذلك قال في المصباح لان الغضب
الكامن كالداء فاذا زال بما يطلبه الانسان من عدوه فكانه برئ من الداء وما شفيتنى فيما
اردت اى ما بلغتنى مرادى وغرضى واستشفى الرجل طلب الشفاء ومنه استشفيت بالتربة
الحسينية وفي الحديث الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قيل المراد من كل داء من الرطوبة
والبرودة والبلغم لانها حارة يابسة وفيه عليكم بالشفاءين العسل والقرآن جعل الشفاء
حقيقيا وغير حقيقى وشفية بالضم والتصغير بنت عكة وكتاب الشافى للسيد المرتضى رحمه الله
امر سلار ان ينقض نقض الشافى فنقضه **شقا** قوله تعالى اذ انبعث اشقاها قيل هو قدار بن
سالف عاقر ناقة الله قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا اى لم تشقنى بالرد والخيبة قوله
غلبت علينا شقوتنا بالكسر اى شقاوتنا والفتح لغة قوله فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى
قيل اى في معيشته وفي حديث على عليه السلام وان اشقاها الذى يخضب هذه من هذه اى لحيته
من راسه اى اشقى القوم او اشقى الثلثة الذين تعاهدوا على قتل ثلثة منهم ابن ملجم لعنه الله
والشقى ضد السعيد وشقى يشقى ضد سعد فهو شقى واشقاه الله بالالف فهو مشقى وفي الحديث
الشقى من شقى في بطن امه اى قدر الله عليه في اصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقى حقيقة
لا من عرض له بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الاخرة لا شقاء الدنيا والاوضح في معناه ما
قيل هو ان الشقى حق الشقى من علم الله انه سيشقى في فعله من اختياره الكفر والمعصية في بطن
امه فكانه شقى في بطن من انه علم الله ذلك منه والمعلوم لا يتغير لان العلم يتعلق بالمعلوم
على ما هو عليه والمعلوم لا يتبع العلم فاذا كان زيد اسود في علم الله فعلم الله لا يصيره
اسود وفي تسميته في بطن امه شقيا نوع مبالغة اى سيصير كذلك لا محالة كقوله تعالى
انك ميت وانهم ميتون اى انك ستموت وقيل اراد بالام جهنم كما في قوله تعالى فامه هاوية
اى الشقى كل الشقى من شقى في نار جهنم وهى شقاوة لا شقاوة مثلها وفيه عن الصادق عليه السلام
وقد سئل من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال حكم

عزّ وجلّ لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته و
وضع عنهم ثقل العمل ووهب لاهل المعصية القوة على معصيته لسبق علمه فيهم ومنعهم الطاقة
القبول فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان ياتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه
اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سرّه قال بعض الافاضل من شراح الكتاب
قوله عليه السلام لما حكم بذلك وهب الى آخره المراد حكمه تعالى في التكليف الاول يوم الميثاق
قبل تعلق الارواح بالابدان حيث ظهرت ذلك اليوم الطاعة والمعصية فقال جلّ وعزّ مشيرا
الى من ظهرت ذلك اليوم منه الطاعة هؤلاء للجنة ولا ابالي ومشيرا الى من ظهرت ذلك
اليوم منه المعصية هؤلاء الى النار ولا ابالي فلما علم تعالى ان افعال الارواح بعد تعلقها
بالابدان موافقة لما في يوم الميثاق جعل لكل روح شروطا تناسب ما في طبعه من السعادة
والشقاوة ثم قال قوله ومنعهم اطاقة القبول معناه انه لم يشاء ولم يقدر قبولهم لان
المعلوم ان المشية والتقدير شرطان في وجود الحوادث ثم قال فلم يقدروا ان ياتوا
الى اخره معناه والله اعلم انهم لم يقدروا على قلب حقائقهم بان يجعلوا ارواحهم من جنس
ارواح السعداء وهو معنى قوله عليه السلام ولا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء
ان يكونوا من هؤلاء ثم قال وقوله لان علمه اولى بحقيقة التصديق تعليل لقوله فوافقوا
ما سبق لهم في علمه ثم بين رحمه الله قاعدة تناسب المقام فقال الجمادات اذا خليت وانفسها
كانت في امكنة مخصوصة تناسب طباعها وكذلك الارواح اذا خليت وارادتها اختارت
الطاعة والمعصية بمقتضى طباعها وفيه هم القوم لا يشقى جليسهم اى لا يخيب عن كرامتهم
فيشقى وقيل ان صحبتهم مؤثرة في الجليس فاذا لم يكن له نصيب مما اصابهم كان محروما فيشقى
وفي حديث الصادق عليه السلام اذا اردت ان تعلم اشقي الرجل ام سعيد فانظر سيبه ومعروفه
الى من يصنعه فان كان يصنعه الى من هو اهله فاعلم انه الى خير وان كان يصنعه الى غير اهله
فاعلم انه ليس له عند الله خير وفيه بين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما اى بين
نفسه والحكمة او بين النعمة والحكمة اى ليس لسعيد كذا وجدناه في النسخ كلها وقال بعض
علماء المتاخرين ولا يبعد التصحيف في لفظ ان هنا سهوا من قلم الناسخ وان صوابه والجاهل شقي
عنهما وزان نوى وشقي كل شيء طرفه والمعنى صاحب الجهل في طرف عنهما انتهى وهو كما ترى
وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تورث الشقاء بالفتح والمدّ وفسر بالشدة والعسر
قيل وهو ينقسم الى دنيوي هو في المعاش من النفس والمال والاهل واخروي هو في المعاد قال
الجوهري والشقاء والشقاوة بالفتح نقيض السعادة وقرأ قتادة شقاوتنا بالكسر وهي
لغة وانما جاء بالواو لانه بني على التانيث في اول احواله وكذلك النهاية فلم تكن الواو
والياء حرف اعراب ولو بني على التذكير لكان مهموزا كعطاء وعباء وصلاء وهذا على

بر



قبل دخول الهاء يقال شقي الرجل انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ثم يقولون شقيان فيكون
شكا كالماضي انتهى **شكا** قوله تعالى مثل نوره كمشكوة الاية المشكوة كوة غير نافذة فيها يوضع
المصباح استعيرت لصدره صلى الله عليه وآله وشبه اللطيفة القدسية في صدره بالمصباح
كقوله كمشكوة فيها مصباح اى كمصباح في زجاجة في مشكاة ويتم الكلام في نور ان شاء الله تعالى
والشكوى والشكاية المرض ودخلت عليه في شكواه اى في مرضه واشتكى عضوا من اعضائه و
تشكى بمعنى وشكوته شكوا من باب قتل وشكاية وشكيه وشكاة اذا اخبرت عنه بسوء فعله
والاسم الشكوى والمشتكى الشكاية ومنه الخبر شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وآله حرّ
الرمضاء فلم يشكنا اى لم يزل شكوانا من اشكيته ازلت شكواه فالهمزة للسلب مثل اعربته اي
ازلت عربه واشتكت ام سلمة عينها اى وجعها والشكوة وعاء كالركوة والقربة الصغيرة يتخذ
شلا للبن والجمع شكى **شلا** في الحديث جعل لكم اشلاء اى اعضاء جمع شلو بالكسر وهو العضو من
اعضاء اللحم وزان احمال وحمل واشليت الكلب في غيره اشلاء دعوته واشليته على الصيد مثل
اغريته وزنا ومعنى كذا ذكره جماعة من اهل اللغة ونقل عن ابن السكيت منع اشليته على الصيد
بمعنى اغريته وانما يقال اوسدت الكلب بالصيد واسدته اذا اغريته به ولا يقال اشليته وانما
شنا الاشلاء الدعاء وعن ثعلب انه قال وقول الناس اشليت الكلب على الصيد خطأ **شنا** قوله تعالى
شنان قوم محركة اى بغضاء قوم وبسكون النون بغض قوم وقرئ بهما مع سكون وذهما اما شذوذ
التحريك من جهة المعنى لان فعلان من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان
واما التسكين لانه لم يجئ من المصادر عليه وفي الحديث لا ابا لشانئك اى لمبغضك والله تعالى
لا عماله اى يا ايغضها وشنأ المقام بمكة اى كرهه وشنأته شنأ وشنأ وشنآنا بالتحريك وشنآنا
شوا بالتسكين كله بمعنى البغض وشنأته اشنؤه من باب تعب مثله **شوا** قوله تعالى نزاعة للشوى
بالفتح جمع شواة بالضم وهي جلدة الراس وقيل الاطراف من اليد والرجل وغيرهما والشوى القطع
شها والشواء ككتاب بمعنى مشوى من شويت اللحم شيئا واشويت القوم اطعمته شواء **شها**
قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء الاية الشهوات بالتحريك جمع شهوة وهي اشتياق
النفس الى الشيء وفي الحديث جهنم محفوفة باللذات والشهوات ومعناه من اعطى نفسه لذتها
وشهوتها دخل النار نعوذ بالله منها وفي الخبر اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية
قيل هو حب اطلاع الناس على العمل وشيء شهي مثل لذيذ وزنا ومعنى واشتهيت الشيء وشهوته
من باب تعب وعلا تشهيته قال في المصباح وتشهى اقترح شهوة بعد شهوة وشهيت الشيء
شيا بالكسر شهوة اذا اشتهيته **شيا** قوله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا اى لا
مقدرا ولا مكونا قاله الصادق عليه السلام قيل ومعناه لا مقدرا في اللوح المحفوظ ولا مكونا
مخلوقا في الارض ومنه يعلم تجدد ارادته تعالى وتقديره وهو معنى البداء في حقه تعالى

قوله على كل شيء قدير الشيء ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال المفسر وهو اعم العام يجري على الجسم
والعرض والقديم تقول شيء لا كالاشياء اي معلوم لا كسائر المعلومات وعلى المعدوم
والمحال قال ان قلت كيف قيل على كل شيء قدير وفي الاشياء ما لا تعلق به للقادر كالمستحيل
وفعل قادر آخر قلت مشروط في حد القادر ان لا يكون الفعل مستحيلا فالمستحيل مستثنى
في نفسه عند ذكر القادر على الاشياء كلها فكانه قال على كل شيء مستقيم قدير قوله ولو
شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين روي عن
علي عليه السلام انه قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله
من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين
فانزل الله يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار
في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينه ورؤية النار في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا
مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة
ودوام الخلود في جنة الخلد قوله ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال المفسر اي لو شاء
لجمعكم على ملة واحدة ولكن جعلكم على شرائع مختلفة ليمتحنكم فيما آتاكم فيما فرض عليكم و
شرع لكم وقيل فيما اعطاكم من النبيين والكتاب قوله لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
روي في معناه ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله افي كل عام كتب الحج
علينا فاعرض عنه حتى اعاد المسئلة ثلثا فقال ويحك ما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت
نعم لوجب ولو وجب ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم وانما هلك من هلك قبلكم بكثرة سؤالهم
واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه
وان تسئلوا عن هذه التكاليف الصعبه في زمان الوحي تبد لكم تلك التكاليف التي تسؤكم وتؤمروا
بحملها كذا نقله الشيخ ابو علي رحمه الله واشياء جمع شيء غير منصرف واختلف في تعليله
اختلافا كثيرا قال في المصباح والاقرب ما حكي عن الخليل ان اصله شيئاء على وزن حمراء فاستثقل
وجود الهمزتين في آخره فنقلوا الاولى الى اول الكلمة فقالوا اشياء والمشيئة الارادة من
شاء زيد يشاء من باب قال الارادة وفي الحديث عن الصادق عليه السلام لا يكون شيء في الارض
ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشيئة وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل قال بعض
افاضل العلماء المشيئة والارادة والقدر والقضاء كلها بمعنى النقش في اللوح المحفوظ وهي
من صفات الفعل لا الذات والتفاوت بينها تفصيل كل لاحق على سابقه ثم قال توقف افعال
العباد على تلك الامور السبعة اما بالذات او بجعل الله تعالى وتحقيق المقام ان تحرك الهوى
البدنيه بامر النفس الناطقة المخصوصة المتعلقة به ليس من مقتضيات الطبيعه فيكون

بجعل





بجعل جاعل وهو ان يجعل الله بدنا مسخر النفس مخصوصة بان قال كن متحركا باوامرها ثم جعل
ذلك موقوفا على الامور السبعة انتهى وعن الرضا عليه السلام ان الابداع والمشيئه والارادة
معناها واحد والاسماء ثلثه وعن الباقر عليه السلام لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر
وقضى سئل ما معنى شاء قال ابتداء الفعل سئل ما معنى قدر قال تقدير الاشياء من طوله وعرضه
سئل ما معنى قضى قال اذا قضى امضى فذلك الذي لا مرد له وعلى هذا فيكون معنى القضاء هو
النقش الحتمي في اللوح المحفوظ وفيه خلق الله المشيئه بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشيئه قيل
في معناه ان الائمه عليهم السلام تارة يطلقون المشيئه والاراده على معنى واحد وتارة على
معنيين مختلفين فالمراد بهذه العبارة ان الله تعالى خلق اللوح المحفوظ ونقوشهما من غير
سبب آخر من لوح ونقش آخر وخلق سائر الاشياء بسببهما وهذا مناسب لقوله عليه السلام ابى الله
ان يجري الاشياء الا باسبابها وفيه امر الله ولم يشأ وشاء ولم يأمر امر ابليس ان يسجد لآدم
وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشأ لم ياكل
ومنه يعلم ان جميع الكائنات مطابقة لعلمه السابق في الممكنات وهو لا يؤثر في المعلوم كما
سبق فلا اشكال وفيه ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء
ويأمر وهو لا يشاء نهى آدم عليه السلام وزوجته ان ياكلا من الشجرة وشاء ان ياكلا ولو لم يشأ
ان ياكلا لما غلبت شهوتهما مشيئة الله تعالى وامر ابرهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ ان يذبحه
ولو شاء لما غلبت مشيئة ابرهيم مشيئته وفيه قد سئل عن علم الله ومشيئته هما مختلفان
ام متفقان فقال عليه السلام العلم ليس هو المشيئه الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله تعالى
ولا تقول ان علم الله تعالى فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء
كما شاء وعلم الله السابق للمشيئه وفيه لم يجد احد الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشيئه
ولا اقول لهم ما شاؤا فاصنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل قال بعض الافاضل في هذا الكلام
اعني قوله لا اقول لهم ما شاؤا فاصنعوا نفي لما اعتقده المعتزله من ان العباد ما شاؤا
صنعوا يعني انهم مستقلون بمشيتهم وقدرتهم لا توقف لها على مشيئة الله تعالى وارادته
وقضائه وهذا يخرج الله عن سلطانه وفي حديث يونس لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر
وقضى فقال الرضا عليه السلام يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى
قيل فيه انكار كلام يونس لاجل ادخال باء السببيه على المشيئه وغيرها المستلزم لسببيتها
لا من اجل توقف افعال العباد عليها توقف الشرط على المشروط وفي حديثه ايضا لا يكون الا
ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشيئة قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم
ما الارادة قلت لا قال هي العزيمه على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسه
ووضع الحدود من البقاء والفناء ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين قال بعض الافاضل

قال في بعض الآثار ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن ولا يخفى ان ظاهره
يعطي الجبر فلا بد من تأويله ومن ذلك
ما نقل عن الشيخ المفيد رحمه الله ما شاء الله كان
قال في قول المسلمين ما شاء الله كان
لم يشأ لم يكن يعنون به كلما شاء من افعاله
خاصة دون افعال المكلفين فانه
لذلك قوله تعالى والله لا يحب الفساد
وما يريد ظلما للعباد وهو كلام جيد
منه

كان المراد من الذكر الاول والعزيمه والقدر والقضاء المنقوش الثابته فى اللوح المحفوظ
ومن تفسير القدر بالهندسه تقديرات الاشياء من طولها وعرضها والهندسه عند اهل
اللسان هى تقدير مجارى القنى حيث تحفر والشئ فى اللغة عبارة عن كل موجود اما حسًّا
كالاجسام واما حكمًا كالاقوال نحو قلت شيئًا وفى حديث الطلاق القول بانه شئ يجوز ان يقال
ان الله تعالى شئ تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه والمعنى انه لا شئ ولا تقل
انه شئ كالاشياء التى تدرك بالعقول بل انه شئ موجود لا يشابه شيئًا من الماهيات المدركة
ولا شيئًا من الممكنات وفى حديث وصفه تعالى ايضًا لا من شئ كان ولا من شئ خلق ما كان
قيل فى معناه انه عليه السلم نفى بقوله لا من شئ كان جميع حجج الثنويه وشبههم لان اكثر ما
يعتمدونه فى حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شئ او من
لا شئ فقولهم من شئ خطأ او قولهم من لا شئ مناقضة واحالة لان من توجب شيئًا ولا شئ
تنفيه فاخرج عليه السلم هذه اللفظه فقال لا من شئ خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئًا
ونفى الشئ اذ كان كل شئ مخلوقًا محدثًا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنويه انه خلق من
اصل قديم فلا يكون تدبيرًا الا باحتذاء مثال وان شاء الله تكرر ذكره فى الحديث بعد اعطاء
الحكم كقوله عليه السلم فى حديث الوصية لا ينبغى لهما ان يخالفا الميت وان يعملا بحسب ما امرهما
ان شاء الله تعالى وقوله عليه السلم وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك فقيل معناه اذ شاء
الله وقيل ان شرطيه والمعنى لاحقون فى الموافاة على الايمان وقيل هو التبرى والتفويض
ومنه قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله ويحتمل يريد لتدخلن جميعًا ان شاء الله ولم
يمت منكم احد وقيل هو على التادب كقوله تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء
الله ويحتمل ارادة التبرك بذكر الله او بمعنى قد والله اعلم **باب ما اوله الصاد صبا** صبا
قوله والصابئون بالهمزة وقرئ نافع بالتخفيف هو من صبا فلان خرج من دينه الى دين آخر
وصبأت النجوم خرجت من مطالعها قيل اصل دينهم دين نوح عليه السلم فمالوا عنه وقيل الصابئون
لقب لقب به طائفة من الكفار يقال انها تعبد الكواكب فى الباطن وتنسب الى النصرانيه
يدعون انهم على دين صابئ بن شيث بن آدم وفى الصحاح الصابئون جنس من اهل الكتاب وفى
القاموس الصابئون يزعمون انهم على دين نوح عليه السلم وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف
النهار وفى الكشاف هم قوم عدلوا عن اليهوديه والنصرانيه وعبدوا الملائكه وعن قتادة
الاديان ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن الصابئون يعبدون الملائكه ويصلون الى
القبله ويقرؤن الزبور والمجوس يعبدون الشمس والقمر والذين اشركوا يعبدون الاوثان
واليهود والنصارى وفى حديث الصادق عليه السلم سمى الصابئون لانهم صبوا الى تعطيل
الانبياء والرسل والشرائع وقالوا كلما جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء





ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعه ولا كتاب ولا رسول قوله والذين امنوا
والذين هادوا والصابئون الاية قال المفسر قال سيبويه والخليل وجميع البصريين ان قوله
والصابئون والنصارى كذلك ايضًا قوله واتيناه الحكم صبيًّا اى الحكم والنبوه وهو ابن ثلث
سنين قوله اصب اليهن اى اميل اليهن والصبى الصغير وهو من الواو وفى القاموس من لم يفطم
بعد وفى الصحاح الغلام والجمع صبيه بالكسر وصبيان والصبا مقصور مكسور الصغر وصبا
صبوًّا مثل قعد قعودًا وصبوة مثل شهوة مال والصبيه على فعيله الجاريه والجمع الصبايا كالمطيه
والمطايا وبنت تسع سنين لا تستصبى الا ان يكون فى عقلها ضعف اى لا تعد فى الصبا
واما الصبيان يح تعرضهم والامرة الصبيانيه القويه الشديده ومنه خالطوهم بالبرانيه
وخالفوهم بالجوانيه اذا كانت الامرة صبيانيه وفى الحديث من كان عنده صبى فليتصاب اى
يجعل نفسه مثله وينزلها منزلته والصبا كعصا ريح تهب من مطلع الشمس وهو احد الارياح الاربع
وقيل الصبا التى تجئ من ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها والعرب تزعم ان الدبور
تزعج السحاب وتشخصه فى الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشف عنه واستقبلته الصبا فوزعت
بعضه على بعض حتى يصير كسفًا واحدًا والجنوب تلحق روادفه وتمده والشمال تمزق السحاب
وعن بعض اهل التحقيق ان الصبا محلها ما بين مطلع الشمس والجدى فى الاعتدال والشمال محلها
من الجدى الى مغرب الشمس فى الاعتدال والدبور من سهيل الى المغرب والجنوب من مطلع الشمس
اليه وقد نظم ذلك بعضهم فقال ۞ مهب الصبا من مطلع الشمس واصل ۞ الى الجدى والشمال
حتى مغيبها ۞ وبين سهيل والغروب تفردت ۞ دبور ومطلعها اليه جنوبها **صحا** الصحو ذهاب
الغيم يقال اصحت السماء بالالف اى انقشع عنها الغيم فهى مصحية وعن الكسائى لا يقال مصحية
فهى مصحية وانما يقال صحت فهى صحو واصحى اليوم فهو مصح واصحينا صرنا فى صحو وعن المجانى
العامة تظن ان الصحو لا يكون الا ذهاب الغيم وليس كذلك وانما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب
البرد وصحا من سكره صحوًا اى ذال سكره فهو صاح **صدا** قوله تعالى مكاء وتصدية قيل المكا
الصفير والتصدية تفعله من الصدى وهو ان يضرب باحد يديه على الاخرى فيخرج بينهما صوت
وهو التصفيق قوله فانت له تصدى اى تعرض وتقبل عليه بوجهك من التصدى وهو الاستشراف
الى الشئ ناظرًا اليه قال الشيخ ابو على رحمه الله وقراءة ابى جعفر عليه السلام تصدى بضم التاء
وفتح الصاد وتلهى وفى الخبر فجعل الرجل يتصدى له صلى الله عليه واله ليأمره بقتله اى
يتعرض له والمصاداة المعارضة والصدى كنوى ذكر البوم وصداء الحديد وبحنه وصدى
الحديد صدأ من باب تعب اذا علاه الجرب وفى الخبر ان هذا القلب يصدأ كما يصدأ الحديد
اى يركبه الرين بمباشرة المعاصى والاثام فيذهب بجلائه وفى الحديث عن على عليه السلم
يصدأ القلب فاذا ذكرته بلا اله الا الله انجلى وصدى صدًى من باب تعب عطش فهو صاد وصد

صحا

صدا

... على الماء فهو ... فضيله الله

واداة صديا وقوم صداء اي عطاش والصدى صوت يسمعه المصوت عقيب صوته راجعا
اليه من جبل او بناء مرتفع والصدا ما يخرج من الادمي بعد موته وحشوا الراس والدماغ
صرا في الحديث لا تصروا الابل والغنم فانه خداع اي لا تفعلوا ذلك فانه خداع والتصرية — صرا
فيما بينهم هي تحفيل الشاة والبقرة والناقة وجمع لبنها في ضرعها بان تربط اخلافها و
يترك حلبها اليوم واليومين والثلثة ليوفر لبنها ليراه المشتري كثيرا فيزيد في ثمنها وهو
لا يعلم يقال صريت الناقة من باب تعب فهي صرية وصريتها اصريها من باب رمى والتضعيف
مبالغة وتكثيرا اذا تركت حلبها وجمعت لبنها صعا في الحديث ذكر الصعوة كثمرة قيل هي — صعا
اسم طائر من صغار العصافير احمر الراس والجمع صعو وصعاء كدلو ودلاء صغا قوله تعالى — صغا
ولتصغى اليه اي تميل اليه اي الى هذا الوحي افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة اي قلوبهم
العامل في قوله ولتصغى قوله يوحي ولا يجوز ان يكون العامل فيه جعلنا لان الله لا يريد
اصغاء القلوب الى الكفر ووحي الشيطان قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال
الشيخ ابو علي رحمه الله هو خطاب لعايشه وحفصه على طريق الالتفات ليكون ابلغ في
معاتبتهما فقد صغت قلوبكما اي وجد منكما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب فيما
يخالف رسول الله من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه او ان تتوبا الى الله فما همتما من الشيء
فقد زاغت قلوبكما وصغى يصغى من باب تعب وصغيا على فعول وصغوت من باب قعد لغة
ومالا ولحاجوا القران وصغت النجوم مالت للغروب واصغيت بسمعي وراسي املتهما صفا — صفا
قوله تعالى افاصفيكم اي اثركم قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله هما جبلان معروفان
بمكة يسعى بكه ويجوز التذكير والتانيث في الصفا باعتبار لفظ المكان والبقعه ويستعمل
في الجمع والمفرد فاذا استعمل في المفرد فهو الحجر واذا استعمل في الجمع فهو الحجارة الملس الواحد
صفواته وفي الحديث انما سمي الصفا صفا لان المصطفى ادم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم
ادم وهبطت حوا على المروه فسميت مروه لان المراه هبطت عليه فقطع للجبل اسم من اسم المراه
قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات قيل هم علماء الامة لما روي ان العلما ورثة الانبياء وفي حديث الباقر والصادق عليهما
السلام قالا هي لنا خاصة وايانا عني وقوله فمنهم ظالم لنفسه قيل الضمير للعباد لان من
عباده من هو ظالم لنفسه ومن هو مقتصد ومن هو سابق بالخيرات وقيل الضمير للذين
اصطفاهم الله لكنه لا يلائم قوله فمنهم ظالم لنفسه كما ترى وفي تفسير الشيخ علي بن ابرهيم
فمنهم اي من ال محمد غير الايمة ظالم لنفسه وهو الجاحد للامام ومنهم مقتصد وهو المقر
بالامام ومنهم سابق بالخيرات هو الامام قوله كمثل صفوان عليه تراب صفوان اسم الحجر
الاملس وهو اسم واحد معناه جمع واحده صفوانة ايضا وصفا الماء صفوا من باب قعد





وصفاء ممدود اذا خلص من الكدر وصفيته من القذى تصفية ازلته عنه وصفو الشيء خالصه
وخياره وفي حديث الايمة عليهم السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو
المال اي جيده واحسنه كالجارية الفارهة والسيف القاطع والدرع قبل ان تقسم الغنيمة
فهذا صفو المال وفي اخر للامام صوافي الملوك وهي ما اصطفاه ملوك الكفار لنفسه وقيل
الصوافي ما ينقل والقطائع ما لا ينقل وقد اصطفى رسول الله صلى الله عليه واله يوم بدر
سيف منبه بن الحجاج وهو ذو الفقار اختاره لنفسه ومحمد صفوة الله من خلقه اي مصطفاه
وصفوة المال بالحركات الثلاث جيده فاذا نزعوا الهاء قالوا صفو المال بالفتح لا غير والصفا
احد الحيطان السبعة لفاطمة عليها السلام وصفوان بن يحيى البجلي الثقة احد رواة الحديث
والصفواني هو محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال شيخ الطايفة
ثقة فقيه فاضل وصفوان بن اميه الجمحي هو الذي استعار درعا حطيبه وكان ذلك قبل
اسلامه وهو الذي سرق رداوه من المسجد بعد اسلامه وصفيه بنت عبد المطلب ام
الزبير ولذا كان علي عليه السلم ابن خاله صلا قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات قيل — صلا
هي كنايس اليهود وسميت الكنيسه صلوة لانه يصلي فيها وفي قراءة مروية عن الصادق عليه
السلام صلوات بضم الصاد واللام وفسرها بالحصون والاطام وهي حصون لاهل المدينه
والبيع للنصارى والصلوة في كتاب الله جاءت لمعان منها قوله وصل عليهم اي وادع لهم ان
صلوتك اي دعائك سكن وتثبيت لهم ومنها قوله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
ويريد بها الصلوة المفروضة ومنها قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اي ترحم
ومنها قوله يا شعيب اصلوتك تامرك اي دينك وقيل كان شعيب كثير الصلوة فقالوا له
ذلك والمصلى بفتح اللام موضع الصلوة والدعاء ومنه قوله تعالى واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى قوله اصلوها اي احترقوا بها يقال صليت النار ونالنار اذا نالت حرها قوله
سوف نصليه نارا اي نلقيه فيها قوله ويصلى سعيرا قرء مخففا ومشددا فمن خفف فهو من
صلى بكسر اللام يصلي صليا احترق ومثله هم اولى بها صليا قوله وتصلية جحيم التصلية
التلويح على النار واختلف في اشتقاق الصلوة بمعنى ذات الاركان فعن المغرب انها فعلة من
صلى كالزكوة من زكى واشتقاقها من الصلى وهو العظم الذي عليه الاليتان لان المصلي
يحرك صلويه في الركوع والسجود وعن ابن فارس هي من صليت العود بالنار اذا لينته لان
المصلي يلين بالخشوع قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي قرئ برفع ملائكته فقال
الكوفيون بعطفها على محل ان واسمها وقال البصريون مرفوعة بالابتداء كقول الشاعر
نحن بما عندنا وانت بما * عندك راض والراي مختلف * قال البعض الاصل الصلوة والزكاة
بمعنى الرحمة لكن المراد بها هنا الاعتناء باظهار شرفه ورفع شانه ومن هنا قال بعضهم

وصفيه كانت مما اصطفاه رسول الله صلى الله عليه واله من غنيمة خيبر

الله محمدًا صلى الله عليه وآله بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي ابلغ من تشريف ادم
عليه السلم بالسجود وفي الدعاء اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم قيل
ليس التشبيه من باب الحاق الناقص بالكامل بل لبيان حال من يعرف بمن لا يعرف وقيل هو في
اصل الصلوة لا في قدرها وقيل معناه اجعل لمحمد صلى الله عليه وآله صلوة بمقدار ما لابرهيم
واله وفي ال ابرهيم خلائق لا يحصون من الانبياء وليس في اله نبي فطلب الحاق جملة فيها نبي
واحد بما فيه انبياء واختلف في وجوب الصلوة على محمد صلى الله عليه وآله في الصلوة فذهب
اكثر الامامية واحمد والشافعي الى وجوبها فيها وخالفنا ابو حنيفة ومالك في ذلك ولم
يجعلاها شرطًا في الصلوة وكذلك اختلف في ايجابها عليه في غير الصلوة فذهب الكرخي
الى وجوبها في العمر مرة والطحاوي كلما ذكر واختاره الزمخشري وكذا ابن بابويه من فقهائنا
وهو قوي وفي الحديث الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله افضل من الدعاء لنفسه ووجهه
ان فيها ذكر الله وتعظيم النبي صلى الله عليه وآله ومن شغله ذكره عن مسئلته اعطاه افضل ما
يعطي الداعي لنفسه ويدخل في ذلك كفاية ما يهمه في الدارين وفيه من صلى علي صلوة صلت
الملائكة عليه عشرًا اي دعت له وباركت وجاءت الصلوة بمعنى التعظيم قيل ومنه اللهم
صل على محمد اي اعظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة
بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته وفيه ما من صلوة تحضر وقتها الا نادى
ملك بين يدي الناس الخ قال بعض الشارحين من صلة لتاكيد النفي الا نادى ملك استثناء
مفرغ وجملة نادى ملك حالية والمعنى ما حضر وقت صلوة على اي حالة من الحالات الا حالة
نداء ملك الخ وانما صح خلو الماضي عن قد والواو مع كونه حالا لانه في هذه المقامات قصد
تعقيب ما بعد الا لما قبلها فاشبه الشرط والجزاء انتهى ويتم البحث في بكا ان شاء الله تعالى
والصلا وزان العصا وهو مغرز الذنب من الفرس والصلوان العظمان الناتيان عن يمين
الذنب وشماله ومنه قيل للفرس الذي بعد السابق المصلي لان راسه عند صلا السابق
وعليه حمل قوله تعالى لم نك من المصلين اي لم نك من اتباع السابقين والمصالي الاشراك تنصب
للطير ومنه ان للشيطان فخوخًا ومصالي الواحدة مصلاة قيل ومصالي الشيطان ما يستفز
الناس به من زينة الدنيا وشهواتها والصلاء ككساء الشواء لانه يصلى بالنار والصلا
ايضًا صلاء النار قال الجوهري فان فتحت الصاد قصرت وقلت صلا النار واصطلاه
بالنار التسخن بها وفلان لا يصطلى بناره اي شجاع لا يطاق **صنا** قوله تعالى صنوان وغير صنوان
الصنوان نخلتان وثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو بكسر الصاد والجمع صنوان والصنو
المثل ومنه حديث ابن عباس عم الرجل صنو ابيه اي مثله **صوا** الصوى الاعلام من الحجارة الواحد
صوة مثل مدية ومدى والصاوي اليابس ومنه صوت النخلة **صها** يقال صهي الجرح بالكسر

بصهي

صنا

صوا

صها

وجه المشبه



يصهي صهيًا اذا ندي وسال **باب ما اوله الضاد ضحا** قوله تعالى والشمس وضحاها
اي ضوءها اذا اشرقت قوله واخرج ضحاها اي نورها والضمير للشمس وضحى الشمس امتداد
ضوئها وانبساطه واشراقه قوله ولا تضحى اي لا يصيبك فيها اذى الشمس وحرها قوله والضحى
اي وقت ارتفاع الشمس وخصه لقوة النهار فيه او لتكليم موسى فيه او اراد النهار لمقابلته
بالليل قوله يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها قيل معناه يوم يرونها اي يعاينون القيامة
لم يلبثوا في الدنيا الا عشية او ضحاها وقيل معناه اذا رأوا الاخرة صغرت الدنيا في اعينهم
حتى كانهم لم يقيموا بها الا مقدار عشية او مقدار ضحى تلك العشية ومثله قوله كانهم يوم
يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وفي الحديث اضح لمن احرمت له اي اظهر
واعتزل الكن والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت اذا برزت لها وظهرت وفي الصحاح يرويه
المحدثون اضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس انتهى والضحوة ارتفاع النهار بعد طلوع الشمس
قال الجوهري ثم بعده الضحى وهو حين تشرق الشمس مقصور تؤنث ويذكر فمن انث ذهب الى
انها جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انها اسم على فعل مثل صرد وهو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول
لقيته ضحى اذا اردت به ضحى يومك ثم بعده الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار
الاعلى تقول اقمت بالمكان حتى اضحيت وفي دعاء الاستسقاء وحتى ضاحت بلادنا واغبرت
ارضنا اي برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها من ضحيت للشمس برزت والمروي عن علي
عليه السلم اضاحت جبالنا ويجيء في محله ان شاء الله والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء
وضاحية كل شيء ناحيتها البارزة ومنه ينزلون الضواحي وفلان اضحى يفعل كذا كما تقول
ظل يفعل كذا وضحى تضحية اذا ذبح الاضحية وقت الضحى يوم الاضحى وهذا اصله ثم كثر حتى
قيل ضحى في اي وقت كان من ايام التشريق ويتعدى بالحرف فيقال ضحيت بشاة وفي الاضحية
لغات محكية عن الاصمعي اضحية واضحية بضم الهمزة وكسرها وضحية على فعيلة والجمع ضحايا
كعطية وعطايا واضحاة كارطاة والجمع اضحى كارطى **ضرا** في حديث علي عليه السلم يمشون
الخفاء ويدبون الضراء هو بتخفيف الراء والمد والفتح الشجر الملتف يريد المكر والخديعة
قاله الهروي وفيه نهى عن الشرب في الاناء الضاري وهو الذي ضري بالخمر وعود بها فاذا
جعل فيه العصير صار خمرًا والضاري من الكلاب ما لهج بالصيد وتعود اكله يقال ضري بالشيء
كتعب ضراوة اعتاده واجترى عليه فهو ضار وكلبة ضارية ويعدى بالهمزة والتضعيف
فيقال اضريته وضريته والذئب الضاري الذي اعتاد اكل لحوم الناس وعرق ضري لا
يكاد ينقطع دمه **ضفا** ثوب ضاف اي سابغ من الضفو السبوغ يقال ضفا الثوب يضفو ضفوًا
فهو ضاف اي تام واسع وفلان في ضفوة من عيشه ورجل ضافي الراس كثير شعر الراس
قاله الجوهري **ضنا** في حديث الخضاب يذهب بالضنا بالفتح والمد اسم من ضني بالكسر ضنى

ضحا

ضرا

ضفا

ضنا

مرضاً ملازماً حتى اشرف على الموت فهو ضنٍ بالنقص ومنه الخبر ان مريضاً اشتكى حتى اضنى
اى اصابه الضنى وهو شدة المرض حتى نحل جسمه واضناه المرض اثقله وفي حديث الدنيا تضنو
ذا الثروة الضعيف اى تمرض صاحب الثروة والغناء الضعيف الاعتقاد بادخال الحرص
والبخل وسوء الاعتقاد فلا ينتفع بشيء من غناه والضنا بالقصر الولد يقال ضنت المرأة
تضنا كثر ولدها فهي ضانئ وضانية واضنات مثله قاله الجوهري وقال الخطابي لا اعرف ضنأت
المرأة ضناءً ممدود كثر ولدها يهمز ولا يهمز والضنوء الولد بفتح الضاد وكسرها بلا همز نقلا
عن ابي عمرو **ضوا** قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً الضياء الضوء وكذلك
الضوء بالضم وفرق ما بين الضياء والنور هو ان الضياء ما كان من ذات الشيء كالشمس والنار
والنور ما كان مكتسباً من غيره كاستنارة الجدران بالشمس واضاء القمر اضاءة انار واشرق
وضاء ضوءاً لغة قوله يكاد زيتها يضيء قيل هو مثل للنبي صلى الله عليه وآله اى يكاد منطقه
يدل على نبوته وان لم يتل قرآناً قوله اضاءت ما حوله اى ما حول المستوقد وضوى اليه و
انضوى اليه مال اليه ومثله ضوى اليه المسلمون ومنه حديث موسى عليه السلام فمن
لجأ اليك وانضوى اليك اى مال اليك وانضم وضئضئ الشيء اصله ومنه حديث علي
عليه السلام يخرج من ضئضئ هذا القوم قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والضوضاة
اصوات الناس وجلبتهم وفي الحديث وقع بين ابي عبد الله عليه السلام وعبد الله بن الحسن ضوضاء
اى معاركة ومصايحة **ضها** قوله تعالى يضاهئون قول الذين كفروا يهمز ولا يهمز وبهما قرئ
اى يشابهونه من المضاهات اعني المشابهة والمضاهات معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته
اذا فعلت مثل فعله ومنه الخبر اشد الناس عذاباً الذين يضاهئون خلق الله اراد المصورين
الذين يضاهئون خلق الله ويعارضونه ويقال للمرأة التي لا تحيض ضهياء ولا ثدي لها وضهت
الرجال **باب ما اوله الطاء طأطا** في الخبر تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة اى
خفضت نفسي لكم كما يخفضها المستقون بالدلاء من قولهم تطأطأ تطأطؤاً انحنى انحناء وخضع
ومنه طأطأ كل شريف لشرفكم اى تواضع وخضع وفي حديث ابي الحسن عليه السلام وقد ركب بغلة
تطأطأت عن سمو الخيل **طبا** طباطبا لقب ابراهيم بن اسمعيل بن حسن وكان الاصل فيه
قباقبا فعبر عنه بذلك لرثاثة بلسانه والطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها ومن
امثالهم قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين وهو كناية عن المبالغة في تجاوز الحد
في الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى ابعد غاياته فكيف اذا
جاوزه وطبيته عن كذا صرفته عنه وطباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه **طحا** قوله تعالى
والارض وما طحاها اى بسطها فوسعها يقال طحوته مثل دحوته اى بسطته والطحا مقصور
المنبسط من الارض والطاحي الممتد **طخا** في الخبر اذا وجد احدكم طخاء على قلبه فليأكل السكر

ضوا
الاقوال في اضاءة الكواكب ثلثة
الاول ان الكواكب كلها مستفادة
غير الا القمر فان نوره مستفاد من
الشمس الثاني ان الضوء منها ذاتي
الشمس فقط وما سواها مستضيء بذاتها
الثالث ان الثوابت مستضيئة بذاتها
وما عدا الشمس من السيارة مستضيء
من الشمس

ضها — طاطا — طبا — طحا — طخا





اى ثقل وغشاوة واصلها الظلمة ومنه للقلب طخاة كطخاة القمر اى ما يغشيه من غيم يغطي
نوره والطخاء بالمد السحاب المرتفع والطخياء ممدودة الليلة المظلمة **طرا** في الخبر لا تطروني
كما اطرت النصارى عيسى الاطراء مجاوزة الحد في المدح يقال اطريت فلاناً مدحته باحسن ما
فيه وقيل بالغت في مدحه وجاوزت الحد ويقال اطراته بالهمزة مدحته واطريته بدونه
اثنيت عليه ومنه الحديث فاحسن الثناء وذكر واطرا وفي الحديث بئس العبد يكون ذا وجهين
وذا لسانين يطري اخاه شاهداً ويأكله غائباً اى يمدحه في وجهه ويغتابه في غيبته
والطري هو الغض البين الطراوة يقال طرو الشيء وزان قرب فهو طري وطرئ بالهمز لغة
وطرا فلان علينا بالهمز وفتحتين طرواً والطلع فهو طارئ والاعرابي الطاري المتجدد
قدومه والطارية قرية باليمن والطران الخز والطاروني ضرب منه قاله في القاموس
ومنه الحديث كان ابو جعفر عليه السلام يصلي الفريضة وغيرها في جبة خز طاروني
والخز من الثياب قاله في قاموس **طغا** قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل الاية اى لا تعتدوا
حدود الله فيه قوله لا تطغوا في الميزان اى لا تجاوزوا القدر والعدل قوله اذهب الى فرعون
انه طغى اى علا وتكبر وكفر بالله وتجاوز الحد في الاستعلاء والتمرد والفساد قوله لما طغى
الماء اى ارتفع وعلا وتجاوز الحد قوله ما زاغ البصر وما طغى اى ما جاوز القصد في رؤيته
قوله واما ثمود فاهلكوا بالطاغية اى الطغيان وقيل بالذنوب والطاغية مصدر
كالعافية والداهية قوله في طغيانهم يعمهون اى في كفرهم وغيهم يتحيرون ويترددون قوله
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الطاغوت فعلوت من الطغيان وهو تجاوز الحد
واصله طغيوت فقدموا اللام على عينه على خلاف القياس ثم قلبوا الياء الفاً فصار
طاغوت وقد يطلق على الكافر والشيطان والاصنام وعلى كل رئيس في الضلالة وعلى كل
من عبد من دون الله ويجيء مفرداً كقوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد
امروا ان يكفروا به وجمعاً كقوله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى
الظلمات وفي الحديث من رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت وفي الدعاء واعوذ بك
من شر كل باغ وطاغ اى متجاوز الحد بطغيانه وفي الحديث ان للعلم طغياناً كطغيان المال
اى يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطي
حقه بالعمل به ولا يفعل به ما يفعل بالمال وطغا يطغو من باب قال وطغي يطغى من باب تعب ومن باب
نفع لغة والاسم الطغيان **طفا** قوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم هو تهكم
بهم لارادتهم ابطال الاسلام بقولهم في القرآن هذا سحر فاشبه حالهم حال من ينفخ في نور
الشمس بفيه ليطفيه وفي الحديث قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها فاطفئوها بصلاتكم
اراد بها الذنوب على الاستعارة اى قوموا الى ذنوبكم التي توجب دخولكم النار فاطفئوها

طرا — طغا — طفا
التعلق بكلف الذهب

بصلوتكم اى كفروها بها وفيه دلالة صريحة على ان الصلوة تكفر الذنوب وتسقط العقاب
وفي القرآن والاحاديث المتكثرة من الفريقين ما يدل على ذلك وفي الحديث ذكر السمك
الطافي وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه يقال طفى الشيء فوق الماء يطفو
طفوًّا اذا علا ولم يرسب وفي الخبر اقتلوا من الحيات ذوا الطفيتين والابتر الطفيه
بكديه خوصه المقل وذوا الطفيتين من الحيات ما على ظهره خطان اسودان كالخوصتين
شبه الخطين على ظهر الحية بهما وطفئت النار تطفأ بالهمز من باب تعب طفوًّا خمدت وطفاء
الفتنه سكنتها طلا في الحديث اذا زاد الطلاء على الثلث فهو حرام الطلاء كـكساء ما طبخ
من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ويسمى بالمثلث المثلث والطلا ولد الظبيه
والولد من ذوات الظلف والجمع اطلاء مثل سبب واسباب والطلي بالفتح الصغير من اولاد
المعز قال الجوهري وانما سمي به لانه يطلى اى يشد رجله بخيط الى وتد اياما وجمعه طليان
مثل رغيف ورغفان والطلا الاعناق واحدها طليه وعن الفراء طلاة والطلي بالفتح
فالسكون معروف يقال طليته بالدهن وغيره طليا والطليت على افتعلت والطلاوة
مثلثه الحسن والبهجه وطلاوة الاسلام حسنه وبهجته ومنه حديث اهل البيت
عليهم السلام من عرفه من امة محمد صلى الله عليه وآله واجبحوا امامه علم فضل طلاوة
الاسلام طما طما الماء يطمو طموًّا ويطمي طميًّا فهو طام اذا ارتفع وملأ النهر قاله
الجوهري طوا قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه هو تصوير لجلاله وعظمته
لا غير من غير تصور قبضه ويمين لا حقيقة ولا مجازا قيل نسب الطي الى اليمين لشرف
العلويات على السفليات قوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب اى كطي الصحيفة فيها
الكتاب وفي تفسير علي بن ابرهيم السجل اسم للملك الذي يطوي الكتاب ومعنى نطويها
نفنيها فتحول دخانا والارض نيرانا قوله انك بالواد المقدس طوى طوى وطوى يقرأن
جميعا بالتنوين وعدمه فمن جعله اسم ارض لم يصرفه ومن جعله اسم الوادي صرفه
لانه مذكر وكذا من جعله مصدرا كقوله ناديته طوى وثنى اي مرتين قيل فكانه طوى
بالبركة كرتين وفي كلام بعض المفسرين من لم يصرف طوى احتمل قوله امرين احدهما انه
جعله اسم بلدة واسم بقعة ومن صرف احتمل امرين ايضا احدهما ان يكون جعله اسم موضع
بلدا ومكان والاخر ان يكون مثل زحل وحطم ولكع وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله طوى
فراشه في العشر الاواخر من شهر رمضان قيل هو كناية عن ترك المجامعة لا حقيقة الطي
في الفراش وفيه سأل المتوكل عن ليلة العقد ولم اطوها عنكم اى افسرها وابينها لكم وفي
الحديث اخرجت له ثيابا فقال ردها على طاويها اى على حالها التي عليها وطويت
الشيء طيا فانطوى والطية مثل الجلسة والركبة قال الجوهري وفي حديث فمرتم

طلا

طما
طوا

جبن



حين جمرها وبلغ الطوى طوى ح اسمعيل الطوى كعلي السقا والطوى في الاصل صيغة
فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على اطواء كشريف على اشراف ويتيم على ايتام وذو طوى
بفتح الطاء وتضم والفتح اشهر وهو موضع بمكة داخل الحرم وهو من مكة نحو من فرسخ ترى
بيوت مكة منه قال في المصباح ويعرف بالزاهر في طريق التنعيم وفي وذي طوى مثلثة
الطاء وينون موضع قرب مكة والطوى الجوع يقال طوى بالكسر يطوى طوى فهو طاو
وطيان اى خالي البطن جائع لم ياكل وطوى بالفتح يطوي طيا اذا تعمد ذلك ومنه حديث
اهل البيت عليهم السلام وصبر واعلى الطوى وفلان يطوي نفسه عن جاره اى يجيع نفسه
ويؤثر جاره بطعامه واطولنا الارض في حديث السفر اى قربها لنا وسهل السير فيها حتى
لا يطول علينا فكانما طويت والطيطوى اسم طائر معروف وعن كعب الاحبار انها تقول
كل حي ميت وكل جديد فان باب ما اوله الظاء ظبا في الحديث احفر ظبية قال
وما ظبية قال زمزم قيل سميت بها تشبيها لها بالظبية وهي الكيس والخريطة لجمعها
ما فيها والظبي معروف والجمع اظب مثل افلس وظبي مثل فلوس والتثنيه ظبيان على الفظ
والانثى ظبيه كسجده بالهاء من غير خلاف بين اهل اللغة والجمع ظبيات بالتحريك في الظبا
جمع الذكور والاناث مثل سهم وسهام وكلبه وكلاب وظبيه اسم امراة قيل تخرج قبل الدجال
والظبه بالتخفيف حد السيف والجمع ظبات وظبون ولامها واو محذوفة وابو ظبيان
كنية رجل من الرواة ظما قوله تعالى يحسبه الظمآن ماء هو بالفتح فالسكون العطشان
والظماء بالتحريك شدة العطش ومنه قوله تعالى لا يصيبهم ظمأ وظمئ من باب فرح
عطش والاسم منه الظما بالكسر وفي حديث الاستسقاء واستظمأ الصوامح الهوادي
ظما نا من ظمئ ظمأ مثل عطش عطشا وزنا ومعنى والقود الخيل وظمآن وظمى مثل عطشان
وعطشى للذكر والانثى والجمع ظماء مثل سهام وفي حديث الافطار من الصوم ذهب الظماء
وابتلت العروق وثبت الاجر الظماء بكسر الظاء وسكون الميم والهمزة او بفتحهما وهو
العطش والمعنى ذهب العطش وزالت يبوسة العروق التي حصلت من شدة العطش وبقى
الاجر وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق ظمياء قليلة اللحم باب ما اوله العين عبا
قوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم قيل اى ما يبالي بكم ربي ولا يعتد بكم لولا دعاؤكم
اى عبادتكم من قولهم ما عبأت بفلان اى ما باليت قيل لولا دعاؤه اياكم اذا مسكم الضر
رغبة اليه وخضوعا وفيه دلالة على ان الدعاء من الله بمكان وقيل معناه ما يصنع
بكم ربي لولا دعاؤه اياكم للاسلام وفي الحديث ما يعبأ بمن يؤم هذا البيت الا ان يكون فيه
ثلث خصال اى لا يعتد به ولا يبالي به واعباء الرسالة اثقالها جمع عبء وهو الحمل الثقيل
وما يحمله من المكفار وعبأت المتاع عبأ اذا هيأته وعبيت الجيش رتبتهم في مواضعهم

ظبا

ظما

عبا

وهيا تهم الحرب ومنه بينا امير المؤمنين عليه السلم يعيبهم الحرب اعيتهم وبوتهم والعبا
بالمد والعباية بالياء ضرب من الاكسية والجمع العباوات والعبا بحذف الهاء وفي الخبر
كان فراش رسول الله صلى الله عليه واله من عباة قيل الهاء من عباة يجوز ان تكون راجعا
اليه ويجوز ان يكون تاء من اصل الكلمة عتا قوله تعالى عتوا عتوا اي تكبروا وتجبروا قوله
وقد بلغت من الكبر عتيا بضم المهملة وكسرها اي يبسا في المفاصل يقال عتا الشيخ يعتو عتيا
وعتيا كبر وولى فهو عات والجمع عتى يقال الرجل عات وقوم عتى والاصل عتو ثم ابدلوا
الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسرة الكسرة فقالوا عتيا عثا
قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين اي لا تفسدوا من عثا في الارض يعثو فسد ومثله
عثي بالكسر يعثى من باب قال وتعب عجا في الحديث العجوة من الجنة قيل هي ضرب من اجود
التمر يضرب الى السواد من غرس النبي صلى الله عليه واله بالمدينة ونخلها يسمى اللينة قيل
اراد بذلك مشاركتها ثمار الجنة في بعض ما جعل فيها من الشفاء والبركة بدعائه صلى الله
عليه واله ولم يرد ثمار الجنة نفسها للاستحالة التي شاهدناها فيها كاستحالة غيرها من
الاطعمة ولخلوها عن النعوت والصفات الواردة في صفات الجنة وفي حديث الصادق عليه
السلام ان نخلة مريم عليها السلام انما كانت عجوة ونزلت من السماء فما نبت من اصلها كان
عجوة وما كان من لقاط فهو لون وهو جنس من التمر ردي قال بعض الافاضل جرى المثل
من الامام عليه السلام فهو يخبر عن نفسه انه ولد رسول الله صلى الله عليه واله وعلم
رسول الله صلى الله عليه واله عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم
فهو لقاط عدا قوله تعالى لا تعدوا في السبت قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرا اهل المدينة
لا تعدوا في السبت بتسكين العين وتشديد الدال وروى عن نافع لا تعدّوا بفتح العين
وتشديد الدال والباقون لا تعدوا خفيفة ثم ذكر الحجة فقال من قرا لا تعدّوا اصله تعتدوا
ادغم التاء في الدال لتقاربهما ثم قال قال ابو علي وكثير من النحويين ينكرون الجمع بين الساكنين
اذا كان الثاني منهما مدغما ولا يكون الاول حرف لين نحو دابة ويقولون ان المد يصير عوضا
عن الحركة قال ومن قرا لا تعدّوا فان الاصل تعتدوا فاسكن التاء لتدغم في الدال ونقل
حركتها الى العين الساكن قبلها فصار تعدّوا ومن قرا لا تعدُوا فهو لا تفعلوا مثل قوله
ويعدون في السبت وحجة الاولين قوله اعتدوا منكم في السبت انتهى قوله يعدون في السبت
اي يجاوزون ما امروا به قوله فيسبوا الله عدوا اي اعتداء وظلما قوله فلا عدوان الا
على الظالمين اي تعد وظلم قوله واولئك هم العادون اي هم الكاملون المتناهون في الظلم
قوله ولا عاد اي لا يعدو شبعه او غير متعد ما حد له قوله والعاديات ضبحا قيل يريد الخيل
والضبح صوت انفاس الخيل اذا عدت قال الفرس اذا عدا يقول اح اح قيل انها سرية كانت لرسول



الله صلى الله عليه واله الى بني كنانة فابطا عليه خبرها فنزل عليه الوحي بخبرها في العاديات
وذكر ان عليا عليه السلام كان يقول العاديات هي الابل تذهب الى وقعة بدر قوله ان من
ازواجكم واولادكم عدوا لكم اي سببا الى معاصي الله يستوي فيه الواحد وغيره قوله انما
يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر والعداوة تباعد القلوب
والنيات قال المفسر يريد الشيطان ايقاع العداوة بينكم بالاغواء فانكم اذا سكرتم زالت
عقولكم واقدمتم على القبائح واذا قامر الرجل في ماله واهله فيقمر بقي حزينا سليبا فيكسبه ذلك
العداوة والبغضاء قوله ان هذا عدو لك قيل في سبب عداوة ابليس لادم الحسد بما اكرمه
الله تعالى من اسجاد الملائكة له وتعليمه ما لم يعلموا واسكانه الجنة وقيل السبب تباين اصليهما
ولذلك اثر قوي في العداوة قوله قل من كان عدوا لجبرئيل فانه نزله على قلبك قيل انها نزلت
في اليهود الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه واله ان لنا من الملائكة اصدقاء واعداء
فقال رسول الله صلى الله عليه واله من صديقكم ومن عدوكم فقالوا جبرئيل عدونا فانه ياتي
بالعذاب ولو كان الذي ينزل عليك ميكائيل لامنا بك فان ميكائيل صديقنا وجبرئيل ملك
الفظاظة والعذاب وميكائيل ملك الرحمة فانزل الله قل من كان عدوا لجبرئيل الاية قوله
العدوة الدنيا هي بكسر العين وضمها وقرئ بهما في السبعة شاطئ الوادي والدنيا والقصوى
تانيث الادنى والاقصى فالدنيا التي تلي المدينة والقصوى التي تلي مكة قوله فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه قيل هو امر اباحة لا ندب قوله ولا تعد عيناك عنهم اي لا تجاوزهم الى
غيرهم وفي الحديث لا عدوى ولا طيرة اي لا تعدي الامراض من شخص الى اخر ولا طيرة اي
لا يتشاءم بالشيء اذا لم يوافق الحال فالعدوى اسم من الاعداء كالدعوى والتقوى من الادعاء
والاتقاء يقال اعداه الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء وذلك ان
يكون ببعير جرب مثلا فيتقى مخالطته بابل اخرى حذرا ان يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها
ما اصابه وقد ابطله الاسلام لانهم كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم صلى الله
عليه واله انه ليس كذلك وانما الله هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الاحاديث
فمن اعدى الاول اي من اين صار فيه الجرب وما روي من قوله صلى الله عليه واله فر من المجذوم
فرارك من الاسد ونهيه عن دخول بلد يكون فيه الوبا وقوله لا يورد ذو عاهة على مصح
فيمكن توجيهه بان مداناة ذلك من اسباب العلة فليتقه اتقاءه من الجدار المائل والسفينة
المعيوبة وسيأتي الكلام في الطيرة ان شاء الله تعالى والعدو ضد الولي والجمع اعداء وهو
وصف لكنه ضارع الاسم يقال عدو بين العداوة والمعاداة والانثى عدوة وفي حديث
مسألة القبر واذا كان يعني الميت عدوا لله الظاهر ان المراد بالعدو هنا ما يشمل الكافر
والفاسق المتمادي بالفسق وعدا بالكسر والقصر جمع كالاعداء قالوا ولا نظير له في

المنعوت لان فعل وذا ان عتب يختص بالاسماء ولم يات منه في الصفات الا قوم عدى وضم
العين لغة ومثله سوى وسُوى وطوى وطُوى وعدا يعدو عليه عدوا وعُدُوّا مثل
فلس وفلوس وعُدوانا وعداء بالفتح والمد ظلم وتجاوز الحد وهو عادٍ والجمع عادون
مثل قاض وقاضون والمعتدون اصحاب العدوان والظلم والمعتدي في الزكوة هو كما تعلمنا
هو ان يعطيها غير مستحقها ويأخذ اكثر من الفريضة او يجد رجيد المال والسبع العادي
الظالم الذي يقصد الناس والمواشي بالقتل والجرح ومنه ما ذئبان عاديان الحديث
ودفعت عنك عادية فلان اي ظلمه وشره وفي الحديث من دفع عن قوم من المسلمين عادية
ماء او نار وجبت له الجنة كانهما من الظلم والعدوان ومن كلام علي عليه السلام لمعوية فعدوت
على طلب الدنيا بتاويل القرآن يحتمل ان يكون من العدو وهو الجري ومن العدوان وقيل وتأويل
القرآن كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى وتاويله لذلك
بادخال نفسه فيه وطلب القصاص لعثمن وانما دخل بالتاويل لان الخطاب خاص بمن قتل
وقتل ومعوية بمعزل عن ذلك اذ لم يكن ولي دم فتاول الاية بالعموم ليدخل فيها وعوادي
الدهور عوائقه وعدوته عن الامر صرفته عنه وعدوان قبيلة وعدي بطن قبيلة
من قريش رهط عمر بن الخطاب وهو عدي بن كعب بن لوي بن غالب والنسبة عدوي ومنه
قولهم اجتمع العدوي والتيمي يريد عمر وابا بكر وعدي بن حاتم معروف نقل انه قدم الى النبي
صلى الله عليه واله فاكرمه وادخله بيته ولم يكن عنده في البيت غير خصفة ووسادة
ادم فطرحها له وعدا حرف يستثنى به مع ما وبغيرها تقول جاني القوم ما عدا زيدا وجاءوني
عدا زيدا تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها قاله الجوهري وفي حديث علي عليه السلام
مع الزبير وقد بعث يلتمس منه ان يبايعه بعد نكثه البيعة الاولى حيث قال قل له يقول
لك ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا قيل هو اول من سمع منه
هذه اللفظة اعني فما عدا مما بدا وهو مثل لمن يفعل فعلا باختياره ثم يرجع عنه وينكره
والمعنى فما جاوز بك عن بيعتي مما بدا وظهر لك من الامور وقيل المعنى فما صرفك ومنعك
عما كان بدا منك من طاعتي وبيعتي والعادي القديم والبئر العادية القديمة كانها منسوبة
الى عاد قوم هود وكل قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم واستعديت الامير فاعداني
اي طلبت منه النصرة فاعانني ونصرني والاسم العدوى بالفتح وللناس تقول استعنت
به فاعانني ومنه الحديث جاءت امرأة فاستعدت على اعرابي اي ذهبت به الى القاضي
للاستعداء اعني طلب التقوية والنصرة وفي حديث سليمان انه امرأة مستعدية على
الريح اي تطلب نصرته عليها حيث نثرت دقيقا لها ومنه امرأة اتت عليا فاستعدت على
اخيها وفي حديث فاطمة عليها السلام فاستعدتها قريش عذا العذي بكسر العين كحمل

عذا

دفينا



ونحيها
لغة النبات والنخل والزرع ما لا يشرب الا من السماء ويقال العذي بعذي من باب تعب فهو عذي
وعذي على فعيل وعن الاصمعي العذي ما سقته السماء والبعل ما شرب بعروقه من غير
سقي ولا سماء وارض عذية مثل خزنة عرا قوله تعالى فنبذناه بالعراء بالمد فضاء لا
يتوارى فيه شجر وغيره ويقال العراء وجه الارض قوله اعتراك بعض آلهتنا بسوء اي
قصدك بجنون من عراه يعروه اذا اصابه ويقال اعترتهم الحمية غشيتهم قوله ومن يسلم
وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى اي بالعقد الوثيق قال الشيخ ابو
علي رحمه الله اي ومن يخلص دينه لله ويقصد في افعاله التقرب اليه وهو محسن فيها فيفعلها
على موجب العلم ومقتضى الشرع وقيل ان اسلام الوجه الانقياد الى الله في اوامره ونواهيه
وذلك يتضمن العلم والعمل فقد استمسك بالعروة الوثقى اي فقد تعلق بالعروة الوثيقة
التي لا يخشى انفصامها والوثقى تانيث الاوثق قال الزمخشري وهو تمثيل للمعلوم بالنظر
والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كانه ينظر اليه بعينه فيحكم اعتقاده
والتيقن به وفي الحديث العروة الوثقى الايمان وفي اخرى التسليم لاهل البيت عليهم السلام
والعرى جمع عروة كمدية ومدى وقوله ذلك اوثق عرى الايمان على التشبيه بالعروة التي
يستمسك بها ويستوثق وفيه عرى الايمان الصلوة والزكوة والحج والعمرة واوثق عرى
الايمان الحب في الله وفيه لا تشد العرى الا الى ثلثة هي جمع عروة يريد عرى الاحمال والرواحل
وعروة الكوز معروفة وعراه يعروه اذا غشيه طالبا معروفه كاعتراه وتعتريهم السكتة
تحل بهم ومثله تعتريني قراقر في بطني وعرتني الحاجة شملتني وفيه كانت فدك لحقوق
رسول الله التي تعروه اي تغشاه وعري الرجل من ثيابه يعرى من باب تعب عريا وعرية فهو
عار وعريان ويعدى بالهمزة فيقال اعريته من ثيابه وعريته منها واعروريت الفرس ركبته
عريانا يقال فرس عري بضم مهملة وسكون راء وقيل بكسر راء وتشديد ياء ولا يقال الرجل
عري ولكن عريان وفي حديث علي عليه السلام الله الله في الايتام فلا تغرفوا افواههم بالبناء
للمجهول اي لا تفتح افواههم بشيء وفي وصفه صلى الله عليه واله عاري الثديين اي لم يكن
عليهما شعر والعرية النخلة يعريها صاحبها غيره ليأكل ثمرتها فيعروها اي يأتيها من قولهم
عروت الرجل اعروه اذا اتيته ومن قولهم انا عرو من هذا الامر اي خلو منه سميت بذلك لانها
استثنيت من جملة النخيل الذي نهي عنها وهي فعيلة بمعنى مفعولة دخلت الهاء لانه ذهب
بها مذهب الاسماء كالنطيحة والاكيلة فاذا جيء بها مع النخلة حذفت الهاء وقيل نخلة عري
كما يقال امرأة قتيل والجمع العرايا ومنه الحديث انه رخص في العرايا بعد نهيه عن المزابنة
بجواز بيعها عزا قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين اي جماعات متفرقة فرقة فرقة
جمع عزة واصلها عزوة كان كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي اليه الاخرى وكانوا يحدقون

عرا

عزا

معنى التعزي بعزاء الله

بالنبي صلى الله عليه واله يسمعون كلامه ويستهزؤن ويقولون ان دخل هؤلاء الجنة
كما يقول محمد دخلناها قبلهم وفي الحديث ان في الله عزاء من كل مصيبة فتعزوا بعزاء الله
العزاء ممدودا الصبر يقال عزي يعزي من باب تعب صبر على ما نابه واراد بالتعزي بعزاء الله
التصبر والتسلي عند المصيبة وشعاره ان يقول انا لله وانا اليه راجعون كما امر الله تعالى
ومعنى بعزاء الله بتعزية الله اياه فاقام الاسم مقام المصدر ومنه من لم يتعز بعزاء الله
تقطعت نفسه على الدنيا حسرات وفيه من عزى مصابا فكذا اي حمله على العزاء وهو الصبر
بقوله عظم الله اجرك ونحو ذلك والتعزية تفعلة من العزاء وعزيته تعزيه قلت له
احسن الله عزاك اي رزقك الله الصبر الحسن وفيها التعزية عند المصيبة بان يرى صاحب
المصيبة وفيه رايت ابي يعزي قبل الدفن وبعده وفيه رايت عزاء حسنا اي تصبرا جميلا
وعزاما اليه استنداليه عسا قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن الاية عسى من افعال المقارنة
والطمع قيل وهي من الله ايجاب لاهذه الاية يقال عسيت ان افعل ذاك وعسيت بالكسر
بما قرئ قوله تعالى فهل عسيتم الاية قال الهشام عسى فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا
لابن السراج وثعلب ولا حين يتصل بالضمير المنصوب نحو عساك خلافا لسيبويه ومعناه الترجي
في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير
لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ثم قال وتستعمل على اوجه احدها ان تقول عسى زيد
ان يقوم واختلف في اعرابه على اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل كاد زيد يقوم و
استشكل بان الخبر في تاويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات
ثم اجاب بامور منها انه على تقدير مضاف اي عسى امر زيد القيام الحال قال الاستعمال الثاني
ان تسند الى ان والفعل فتكون فعلا تاما وعن ابن مالك انها ناقصة ابدا ولكن سدت
ان وصلتها مسد الخبر كما في احسب الناس ان يتركوا اذا لم يقل احد ان حسب خرجت في ذلك
عن اصلها الاستعمال الثالث والرابع والخامس ان ياتي بعدها المضارع المجرد او المقرون
بالسين او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما وعسى
فيهن ناقص بلا اشكال الاستعمال السادس ان يقال عساك وعساني وعساه وفيه ثلثة
مذاهب احدها انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ودفع الخبر قاله سيبويه الثاني انها
باقية على عملها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد
الاستعمال السابع عسى زيد قائم ويتخرج على هذا انها ناقصة وان اسمها ضمير الشان
والجملة الاسمية الخبر انتهى وفي حديث الدنيا وكم عسى المجرى الى الغاية اي يجري اليها حتى
يبلغها وسيأتي معناه في عسر ان شاء الله تعالى عشا قوله تعالى ومن يعش عن ذكر
الرحمن اي يظلم بصره عنه كان عليه غشاوة ويقال عشوت الى النار اعشو فانا عاش

عسى

عشا





اذا استدللت ببصر ضعيف وقيل معنى يعش عن ذكر الرحمن اي يعرض عنه ومن قرا يعش بفتح
الشين فمعناه يعم عنه قوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال الشيخ علي بن ابراهيم ذلك في
الحيوة الدنيا قبل القيمة والدليل على ذلك قوله بكرة وعشيا فان البكرة والعشي لا يكون
في الاخرة في الجنان الخلد وانما تكون الغداة والعشي في جنان الدنيا التي تنتقل اليها ارواح
المومنين وتطلع فيها الشمس والقمر قوله بالعشي والابكار العشي بفتح العين وتشديد الياء
من بعد زوال الشمس الى غروبها وصلوة العشي صلوة الظهر والعصر الى ذهاب صدر الليل
وفي المغرب نقلا عنه العشي ما بين زوال الشمس الى غروبها والمشهور انه اخر الليل وفي ق
العشي والعشية اخر النهار وفي ص العشي والعشية من صلوة المغرب الى العتمة والعشاء
بالكسر والمد مثله والعشاآن المغرب والعتمة وزعم قوم ان العشاء من زوال الشمس الى
طلوع الفجر والعشوة قيل هي من اول الليل الى ربعه وفي الخبر الحمد لله الذي رفع عنكم
العشوة يريد ظلمة الكفر والعشوة بتثليث العين الامر الملتبس وان يركب الشخص امرا بجهالة
لا يعرف وجهه من عشوة الليل ظلمته والجمع عشوات ومنه قوله عليه السلام خباط عشوات
اي يخبط في الظلام والامر الملتبس فيتحير ومنه حديث العالم كشاف عشوات اي امور مظلمة
لا يهتدي اليها والعشواء الناقة التي في بصرها ضعف تخبط بيديها اذا مشت لا تتوقى
شيئا ومنه قولهم يخبط خبط العشواء وركب فلان العشواء اذا خبط امره على غير بصيرة
والعشا مقصور مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والاعشى شاعر
بليغ وقولهم نزلنا عشيشية يريدون عشية فابدلوا من الياء الوسطى شينا عصا قوله
تعالى واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر قيل كان عصا موسى عليه
السلام طولها عشرة اذرع على طوله من اس الجنة لها شعبتان تتقدان في الظلمة وعن الباقر
عليه السلام كانت عصا موسى لادم عليه السلام فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن
عمران وانها لعندنا وانها لتنطق اذا استنطقت وتصنع ما تؤمر به وفي حديث علي عليه السلام
اول شجرة غرست في الارض العوسجة ومنها عصا موسى عليه السلام قوله وعصى ادم ربه فغوى
اي حرم من الثواب الذي كان يستحقه على فعل المامور به او حرم مما كان يطمع فيه باكل الشجرة
من الخلود في الجنة وفي حديث علي بن محمد الجهم عن الرضا عليه السلام قال سأله يا ابن رسول
الله اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى
وفي قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله في يوسف
عليه السلام ولقد همت به وهم بها وقوله في داود عليه السلام وظن داود انما فتناه وقوله
في نبيه محمد صلى الله عليه واله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلام
ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تاول كتاب الله برايك فان الله

عصا

حديث ابن الجهم

في تنزيه الانبياء

عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله فعصى ادم ربه فغوى
فان الله عز وجل خلق ادم حجة في ارضه وخليفة في بلاده ولم يخلقه للجنة وكانت المعصيه
من ادم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله تعالى فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة
عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم على العالمين واما قوله عز وجل
وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق
عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل واذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه ولو
ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله في يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان راى
برهان ربه فانها همت بالمعصية وهم يوسف عليه السلام بقتلها اذ اجبرته لعظم ما
تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قول الله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء
والفحشاء يعني القتل والفحشاء الزنا واما خطيئة داود فانه داود انما ظن ان ما خلق
الله اعلم منه فبعث الله عز وجل الملكين فتسوروا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على
بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فقال داود عليه السلام للمدعى
عليه لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى
عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئته لا ما ذهبتم اليه واما محمد صلى الله عليه واله و
قول الله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله عز
وجل عرف نبيه اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الاخرة وانهن امهات المومنين
واحدى من سماه له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثه فاخفى صلى الله عليه واله
اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امراة في بيت رجل انها
احدى ازواجه من امهات المومنين وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس
والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج
حوى من ادم عليه السلام وزينب من رسول الله صلى الله عليه واله وفاطمة عليها السلام
من علي عليه السلام قال علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل
من ان انطق في انبياء الله عز وجل بعد يومي هذا الا ما ذكرته وفي الحديث القدسي ما رواه
صاحب الكشاف لادخل الجنة من اطاع عليا وان عصاني وادخل النار من عصاه وان
اطاعني قال وهذا رمز حسن وذلك ان حب علي هو الايمان الكامل والايمان الكامل لا
تضر معه السيئات قوله وان عصاني فاني اغفر له اكراما وادخله الجنة بايمانه فله الجنة
بالايمان وله بحب علي العفو والغفران وقوله وادخل النار من عصاه وان اطاعني وذلك
لانه لم يوال عليا فلا ايمان له وطاعته هناك مجاز لا حقيقه لان الطاعة الحقيقية هي

حديث لطيف ونقل على انزاله قال عليه السلام

كلام حسن للزمخشري

المضاف



المضاف اليها سائر الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجا فمن احب عليا
نجى فعلم ان حب علي هو الايمان وبغضه كفر وليس يوم القيمة الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة
له ولا حساب عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له
لا ينظر الله اليه بعين رحمته وطاعته عين المعصية وهو في النار فهو وهو في هلاك وان جاء
بحسنات العباد ومحبه ناج ولو كان في الذنوب غارقا الى شحمتي اذنيه واين الذنوب مع الايمان
المنزه اين مس السيئات مع وجود الاكسير فمبغضه من العذاب لا يقال ومحبه لا يوقف ولا
يقال فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه وفي حديث علي عليه السلام والى صاحب العصا
والميسم كانه اراد بذلك عصى موسى عليه السلام وخاتم سليمان بن داود عليه السلام وفي الخبر لا ترفع
عصاك عن اهلك اى لا تدع تاديبهم وجمعهم على طاعة الله ومنعهم من الفساد ولم يرد الضرب
بالعصا ولكن جعله مثلا كما يقال شق العصا اى فارق الجماعة ولم يرد الشق حقيقة وعصى
العبد مولاه عصيا من باب رمى ومعصية فهو عاص والجمع عصاة والاسم العصيان والعاصي
العرق الذي لا يرقى والعصا مقصور مونث والتثنية عصوان والجمع عصي وعصي وهو
فعول وانما كسرت العين لما بعدها واعص ايضا مثل زمن وازمن قاله الجوهري واصل عصا
عصو قلبت وحذفت لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين لان المنقلبة عن الواو وكتبت
الفا فرقا بينها وبين المنقلبة عن الياء وفي الحديث تعصوا فانها من سنن المتنبئين اى لا تتركوا
حمل العصا عضا قوله تعالى جعلوا القران عضين وهو على ما قيل جمع عضه بالكسر ونقصانها
الواو والهاء من عضوته فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة
وشعرا وقيل اصله عضهه لان العضه والعضين في لغة قريش السحر وهم يقولون للساحر
عاضه والعضو كل عظم وافر من الجسم وضم العين اشهر من كسرها قاله في المصباح عطا قوله فنادوا
صاحبهم فتعاطى فعقر قيل هو قدار بن سالف احمر ثمود فتعاطى فعقر فاجترى على تعاطى
الامر العظيم غير مبال به فاحدث العقر بالناقة او فتعاطى السيف فعقرها وقيل فتعاطى
قام على اطراف رجليه ثم رفع يديه فضربها وفي الحديث لا تعاطوا والملك لم تنقص ايامه
من التعاطي وهو التناول والجرءة على الشيء والتنازع في الاخذ يقال تعاطى الشيء اى تناوله
وفلان يتعاطى كذا اى يخوض فيه والعطية ما تعطيه والجمع العطايا ويقال اعطيته ثما
اخذ واطعمته فما اكل وسقيته فما شرب قيل وفي ذلك تصيير الفاعل قابلا لان يفعل ولا
يشترط وقوع الفعل ولذا يقال اقعدته فقعد واقعدته فلم يقعد وبيع المعاطاة هو
اعطاء كل من المتبايعين ما يريده من المال عوضا عما ياخذه من الاخر من غير عقد وفي المشهور
انه ليس بيعا بل اباحة بالمعاطاة المتصرف ويجوز الرجوع مع بقاء العين واعطاه مالا اناله
والاسم منه العطاة بالمد واصل عطاء عطاو لان العرب تهمز الواو والياء بعد الالف لان

فاعلم كتابة الالف المنقلبة

عضا

عطا

المهزة اجل الحركة منهما كذا قيل واصل اعطى اعطو قلبت الالف فيه وفي نظائره ياء لما تقرر
من انه كلما وقعت الواو رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموم قلبت ياء تخفيفا وقولهم
ما اعطاه للمال نظيرها اولاه للمعروف قال الجوهري وهو شاذ لا يطرد لان التعجب لا يدخل
على افعل وانما يجوز ما سمع من العرب ولا يقاس عليه وفي دعاء الوضوء والخلد في الجنان
بيساري وقد ذكر في معناه وجوه منها ان يقال الخ شيء للذي حصله الانسان من غير مشقة
وتعب فعله بيساره والمراد هنا طلب الخلود في الجنة من غير ان يتقدمه عذاب النار واهوال
القيامه ومنها ان الباء في بيساري للسببيه ويكون المعنى اعطني الخلود في الجنان بسبب فضل
يساري وعلى هذا فالباء في قوله في اول الدعاء اعطني كتابي بيميني كذلك ومنها ان المراد
بالخلد براءة الخلد في الجنان على حذف مضاف فالباء على حالها ظرفيه ومنها ان المراد باليسار
ليس ما يقابل اليمين بل ما يقابل الاعسار والمراد بيساري بالطاعات والمراد بالخلد في الجنان
بكثرة طاعاتي فالباء للسببيه وح يكون في الكلام ايهام التناسب وهو الجمع بين شيئين غير متناسبين
بلفظين لهما معنيان متناسبان كما في قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
فان المراد بالنجم ما ينجم من الارض اي يظهر ولا ساق له كالبقول والشجر ما له ساق فالنجم
بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه بمعنى الكواكب يناسبهما **عظا** العظاء
ممدود دويبة اكبر من الوزغة الواحدة عظاءة وعظايه وجمع الاولى عظاء والثانية
عظايات **عفا** قوله تعالى عفونا عنكم اي محونا عنكم ذنوبكم قوله عفا الله عنك لم اذنت
لهم قال الشيخ ابو علي رحمه الله وهذا من لطيف المعاتبه بدأوا بالعفو قبل العتاب ويجوز
العتاب فيما غيره منه اولى لا سيما الانبياء ولا يصح ما قال الجار الله ان عفا الله كناية
عن الجنايه حاشى سيد الانبياء من ان ينسب اليه الجنايه قوله فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع
بالمعروف هو كما قيل من العفو كانه قيل فمن عفي له عن جنايته من جهة اخيه يعني ولي الدم
شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان اي فالامر اتباع والمراد وصية العافي بان يطالب
بالديه بالمعروف والمعفو عنه بان يؤديها اليه باحسان قوله حتى عفوا اي كثروا وعددا
في انفسهم واموالهم يقال عفا النبات اذا كثر وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء يريد
بطر بهم النعمه فقالوا هذه عادة الدهر تعاقب في الناس بين الضراء والسراء وقد مس اباءنا
نحو ذلك فلم ينتقلوا عما كانوا عليه قوله خذ العفو اي الميسور من اخلاق الناس ولا
تستقص عليهم قوله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو روي عن الصادق عليه السلم
العفو هو الوسط من غير اسراف ولا اقتار وعن الباقر عليه السلم ما فضل عن قوت السنة
قال ونسخ ذلك باية الزكوة وعن ابن عباس ما فضل عن الاهل والعيال وقيل افضل المال
واطيبه وقرئ العفو بالرفع على انه خبر اي الذي ينفقونه هو العفو وبالنصب على العفو

ايهام التناسب

عظا

عفا





معنى العفو والعافية والمعافاة

اي انفقوا العفو وفي الدعاء اسئلك العفو والعافيه والمعافاة فالعفو هو التجاوز
عن الذنوب ومحوها والعافية دفاع الله الاسقام والبلايا عن العبد وهي اسم من عافاه
الله واعفاه وضع موضع المصدر ومثله ناشئة الليل بمعنى نشو الليل والخاتمة بمعنى الختم
وليس لوقعتها كاذبه بمعنى الكذب والمعافاة ان يعافيك الله عن الناس ويعافيهم عنك
اي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وفي الحديث كل كلم من
الامن عافيته وفيه دلالة على ان الذنب مرض والعفا الدروس والهلاك وعفت الدار غطاها
التراب فاندرست وعفا على قبره محا اثره ومنه حديث علي عليه السلم اذ دفن فاطمة عليها السلم
سرا وعفى على قبرها والعفا التراب ومنه قول بعضهم اذا دخلت بيتي فاكلت خبزا غيظا او شربت
عليه ماء فعلى الدنيا العفا ومثله قول الحسين بن علي عليه السلم في ابنه المقتول على الدنيا
بعدك العفا وفي حديث علي عليه السلم وعفى عن سيآته المنشاء تجلدى اي درس والحي وفي الحديث
واعفوا اللحى هو بقطع الهمزة اي وفروها وقيل عفيت واعفيت لغتان وروي ارخوا بقطع
الهمزة والخاء المعجمه وروي ارجوا بالجيم واصله ارجئوا بهمزة فخفف بمعنى اخروها ومعنى
الكل تركها على حالها اما الاخذ من طولها وعرضها للتحسين فحسن وا لطائر العافي المستوفي
الجناحين يذهب حيث شاء **عفا** في حديث خيمة ادم التي هبط بها جبرئيل عليه كان اوتادها
من عقيان الجنه هو بالكسر الذهب الخالص وقيل ما ينبت منه نباتا وليس مما يحصل من الحجارة
**علا** قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال الشيخ ابو علي رحمه الله ان الاعلى نظير الاكبر ومعناه
العالي بسلطانه وقدرته وكل من دونه بسلطانه ولا يقتضي ذلك المكان ثم انشد عليه قول
الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه اعز واطول * قوله انا ربكم الاعلى اي
لا رب فوقي وقيل معناه انا الذي انال بالضرر غيري ولا ينالني غيري وكذب اللعين قوله في
جنة عالية اي مرتفعة القصور والدرجات وقيل علو الجنه على وجهين علو الشرف والجلالة
وعلو المكان والمنزله بمعنى انها مشرفه على غيرها والجنه درجات بعضها فوق بعض كما ان
النار دركات قوله وهذا صراط علي مستقيم اي طريق الخلق علي لا يفوتني منهم احد قوله علا
في الارض اي تجبر وتكبر فيها قوله واتنا ما وعدتنا على رسلك على هذه صلة للوعد اي
وعدتنا على تصديق رسلك وقيل معناه على السنة رسلك ويجوز ان تكون متعلقا
بمحذوف اي ما وعدتنا منزلا على رسلك والموعود هو الثواب والنصر على الاعداء كذا ذكره
الشيخ ابو علي رحمه الله قوله تعالى تعالوا الى كلمة سواء هو امر بفتح اللام وربما ضمت مع
جمع المذكر السالم لمجانسة الواو وكسرت مع المونث قال بعض اللغويين تعال فعل امر من
الارتفاع واصله ان الرجل العالي كان ينادي السافل فيقول تعال ثم كثر في كلامهم حتى استعمل
بمعنى هلم سواء كان المدعو عاليا او سافلا او مساويا وتتصل به الضمائر باقيا على فتحه تقول

عفا

علا

تعال يا رجل بفتح اللام وللمرأة تعالى وللمرأتين تعاليا وللنسوة تعالين قوله ان كتاب الابرار
لفي عليين قال الشيخ ابو علي رحمه الله اي المطيعين لفي عليين اي في مراتب عالية محفوفة
بالجلالة وقيل في السماء السابعة وفيها ارواح المومنين وقيل في سدرة المنتهى وهي التي
ينتهى اليها كل شيء من امر الله تعالى وقيل عليون الجنة وقيل هو لوح من زبرجد اخضر معلق
تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه وعن البراء بن عازب عن النبي قال في عليين في السماء السابعة
تحت العرش قوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض الاية قيل تلك
تعظيم الدار وتفخيم لها اي تلك التي بلغك صفتها يا محمد علق الوعد بترك ارادة العلو والفساد
كما علق الوعيد بالركون في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وفي الحديث عن علي عليه السلام
ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله اجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها وفي حديث
الفضيل انه قراها ثم قال ذهبت الاماني ههنا وفي الحديث من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم
حتى صلى ركعتين كتبتا له في عليين قيل اي في ديوان الحفظة المقربين والعلية بكسر العين
وتضم الغرفة وفي حديث الفضيل اما تشتهي ان تكون من علية الاخوان اي من اشرافهم يقال
فلان من علية الناس اي رفيع شريف وفيه قلت فيهم قال الراغبون في قضاء حوائج
الاخوان وفي اسمائه تعالى العلي والمتعالي فالعالي الذي ليس فوقه شيء في المرتبة وبناء فعيل
بمعنى فاعل من علا يعلو والمتعالي الذي جل عن كل وصف وهو متفاعل من العلو وقد يكون
بمعنى العالي ومن اوصافه تعالى علا فقرب ودنا فبعد اي علا عن مشابهة الممكنات و
ادراك الاوهام وقرب منها من حيث العلم وبعد عنها من حيث الذات وقريب من هذا قوله
عليه السلام قريب من الاشياء غير ملابس بعيد عنها غير مباين وفيه العالية والعوالي
وهي قرى باعلى اراضي المدينة وادناها من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة
نجد ثمانية اميال والنسبة اليها علوي على غير القياس وفي المغرب نقلا عنه العوالي
موضع على نصف فرسخ من المدينة وفي صل العالية ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما وراء
مكة وهي الحجاز وما والاها انتهى واتيته من عل بكسر اللام وضمها ومن علا ومن عال اي من
فوق وفي حديث التيمم ويستحب العوالي اي مما ارتفع من الارض وعلا وذلك لبعده عن
الاستطراق ونزاهته وفي حديث مكة يأتيها رزقها من ثلثة سبل من اعلاها واسفلها
والثنية اي من المعلا والمسفلة والثنية وهي عقبة المدنيين وفيه يستحب دخول مكة
من اعلاها اي من جانب عقبة المدنيين قيل وهذا لكل قادم سواء قدم من طريق المدينة ام
غيره تاسيا بالنبي صلى الله عليه واله وقيل هو مختص بالمدني والشامي والعلا بالفتح
والقصر موضع من ناحية وادي القرى نزله رسول الله صلى الله عليه واله في طريقه الى
تبوك وبه مسجد وفيه اليد العليا خير من اليد السفلى العليا بضم العين فتقصر وتفتحها

[...] العلو في الارض

العوالي

فتمد



فتمد والضم مع القصر اكثر قيل هي المنفقة والسفلى السائلة وقيل العليا المعطية والسفلى
الاخذة وقيل المانعة وعلو الدار بضم العين وكسرها خلاف سفل وعلا علوا من باب قعد
ارتفع فهو عال وتعالى عنه تنزه عما لا يليق بشانه وتعالى النهار ارتفع وفي حديث ابن عباس
فاذا هو يتعالى عني اي يترفع علي وفي الدعاء والحقني بالرفيق الاعلى قيل هو جماعة الانبياء
الذين يسكنون اعلا عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط
يقع على الواحد والجمع والملا الاعلى هم الملائكة وقيل نوع منهم وهم اعظم قدرا وعلا في
المكان يعلو علوا وعلي في الشرف يعلى بالفتح علاء وعلوته بالسيف ضربته ومعالي الامور
مكتسب الشرف الواحدة معلاة بفتح الميم والعلاوة بالكسر ما علق على البعير بعد الحمل كالاداوة
ونحوها وفي الحديث الى بوندبق فقطع علاوته يريد قطع راسه وعلى من حروف الجر تكون
للاستعلاء وهو اما على المجرور وهو الغالب او على ما يقرب منه ومن الاول قوله تعالى وعليها
الفلك تحملون ومن الثاني قوله تعالى او اجد على النار هدى وللمصاحبة كمع نحو قوله تعالى و
اتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وللتعليل نحو قوله تعالى ولتكبروا
الله على ما هديكم ويحتمل ان تكون هنا للسببية وللظرفية نحو على حين غفلة على ملك سليمان
وبمعنى من نحو قوله صلى الله عليه واله من حفظ على امتي ويحتمل ان تكون هنا للتعليل وبمعنى
الباء نحو قوله حقيق على ان لا اقول وبمعنى الحال نحو قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر وبمعنى
فوق مثل غدوت من عليه والمجاوزة نحو قوله اذا رضيت علي بنو قشير ٭ وللاستدراك والا
كما في قولهم فلان لا يدخل الجنة لسوء فعله على انه لا ييأس من رحمة الله ويكون مجرورها وفاعل
متعلقها ضميرين لمسمى واحد كقوله تعالى امسك عليك زوجك قيل وتكون زائدة للتعويض
او لغيره وعد من الاول قوله ٭ ان الكريم وابيك يعتمل ٭ ان لم يجد يوما على من يتكل ٭ اي من
يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا وقيل المراد لم يجد شيئا ثم ابتدا مستفهما
فقال على من يتكل ومن الثاني قوله ٭ ابى الله الا ان سرحة مالك ٭ على كل افنان العضاه تروق
قاله ابن مالك وفيه كما قيل ان راقه الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى له هنا وانما المراد يعلو ويرتفع
واذا دخلت على على الضمير قلبت الالف ياء ووجهه انها لو لم تقلب ياء لكانت واوا والتبس
بالفعل ومنه عليك زيدا بمعنى خذه وفي الحديث عليه ان يفعل كذا وعليكم بكذا اي افعلوا
وعن بعض اللغويين عليك اسم فعل اذا تعدى بنفسه كان بمعنى لزم واذا تعدى بالباء كان بمعنى
استمسك وعن الرضي رحمه الله ان الباء زائدة وفي الحديث لا عليك والمراد لا باس عليك على
لا النافية للجنس كثيرا ما يحذف اسمها ويستغني بخبرها وفي الحديث من ترك الحج فلا عليه ان
يموت يهوديا او نصرانيا قيل التقدير فلا يكون عليه حسرة وقيل المعنى لا يصعب عليه ان
يموت موتا مشابها لموت احد الفئتين في كفران نعم الله وترك ما امر به ويكون هذا من باب التغليظ

على

ما المبالغة في الوعيد وذكر بعض الافاضل ان هذا التغليظ استحقه لمشابهته كلتا الطائفتين
في قلة المبالاة بالحج وفيه ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اى على حسب اعماله وقريب منه
قوله اللهم اني ادينك بطاعة الائمة وولايتهم والرضا بما فضلتهم غير منكر ولا مستكبر على
معنى ما انزلت في كتابك على حدود ما اتانا فيه ولا عليك ان لا تعجل اى لا باس عليك في عدم التعجيل
او لا زائدة اى ليس التعجيل عليك وعلي بن الحسين هو الامام زين العابدين عليه السلام ولد في سنة
ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين عاش بعد الحسين عليه السلام خمسا وثلثين سنة وفيه
دلالة على ان عمره عليه السلام بعد قتل ابيه كان اثنين وعشرين سنة يؤيده ما روى من ان الباقر
عليه السلام كان عمره يوم قتل الحسين عليه السلام اربع سنوات **عما** قوله تعالى فمن كان في هذه اعمى — عما
فهو في الاخرة اعمى الاية اي فمن كان في الدنيا اعمى القلب عن الحق فهو اشد عمى في الاخرى
لا يرى طريق النجاة واضل طريقا من الاعمى وعن الباقر عليه السلام انه قال اتى رجل ابي عليه السلام
فقال ان فلانا يعني عبد الله بن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت في القران وفي اي يوم نزلت — فيه طعن على ابن عباس
قال عليه السلام فاسئله فيم نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا
وفيم نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم فسئله فقال وددت الذي امرك بهذا ان
تواجهني به فانصرف الرجل الى ابي عليه السلام فقال له ما قال وقد اجابك في الايتين قال لا قال
ولكن اجيبك فيهما بنور وعلم غير المدعى والمنتحل الايتان نزلتا فيه وفي ابيه وعن ابي
الحسن عليه السلام وقد سئل عن هذه الاية فقال نزلت فيمن سوف الحج في الاسلام وعنده ما يحج
به قوله ونحشره يوم القيمة اعمى اى اعماه الله عن طريق الخير وقيل اعمى القلب قوله ثم عموا
وصموا اى بعد ان ابان لهم الحق ووضوحا قوله انهم كانوا قوما عمين اى عمى القلب غير مستبصرين
قوله لم حشرتني اعمى اى عن حجتي قوله فعميت عليكم اى خفيت يقال عميت علينا الامور اي
اشتبهت والتبست ومنه قوله فعميت عليهم الانباء يومئذ وقرئ بالتشديد من قولهم
عميت معنى البيت تعمية وفي الخبر حبك للشئ يعمي ويصم من اعماه جعله اعمى واصمه جعله
اصم يعني ترى من المحبوب القبيح حسنا وتسمع منه الخطا جميلا كما قيل في ذلك * وعين
الرضا عن كل عيب كليلة * كما ان عين السخط تبدي المساويا * وعمي عمى فقد بصره فهو اعمى
والمراة عمياء والجمع عمى كاحمر وحمر وعميان ايضا كحمران ولا يقع العمى الا على العينين جميعا
ويستعار للقلب كناية عن الضلالة والعلاقة عدم الاهتداء والعماية بفتح العين الضلالة
والتعمية الاخفاء والتلبيس **عنا** قوله تعالى وعنت الوجوه اى خضعت وذلت وفي
الدعاء وعنت لك الوجوه والعناء بالفتح والمد التعب والنصب من عنى بالكسر اذا اصابه — عنا
مشقة ونصب ومنه احتسب عند الله عنائي وفي الدعاء الحمد لله الذي اخذ منا في عافية
اى جعل الناس يخدمنا ونحن في جماعة امنين من العناء وهو التعب والمشقة وفي حديث من





عرف الله وعنا نفسه بالصيام والقيام بالعين المهملة والنون المشددة اى اتعب نفسه
بذلك ومعاناة الشئ ملابسته ومباشرته ومنه الخبر الله جل ان يعاني الاشياء بمباشرة
والعاني الاسير ومنه اطعموا الجائع وفكوا العاني وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا
وهو عان والمراة عانية والجمع عوان ومنه الخبر اتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم
اى اسراء او كالاسراء وفي حديث يوم صفين وعنوا بالاصوات اى احبسوها واخفوها من
التعنية وهي الحبس نهاهم عن اللغط ورفع الاصوات واعتنيت بالامر اهتممت وعنيت به بابي رمي
مثله ومنه عنيت بحاجتك فانا عان اى اهتممت بها واشتغلت وفي الدعاء ومن يعنيني
امره اى ومن يهمني امره وفي الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اى ما لا يهمه و — نزل القران باياك اعني واسمعي يا جارة
قولهم قد عنى الله بك اى حفظك لان من عنى بشئ حفظه وحرسه او حفظ عليك دينك
وامرك وفيه نزل القران باياك اعني واسمعي يا جارة هو مثل يراد به التعريض للشئ يعني ان
القران خوطب به النبي صلى الله عليه واله لكن المراد به الامة مثل ما عاتب الله به نبيه في
قوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فانه عنى بذلك غيره كما جاءت
به الرواية وعنيته عنيا من باب رمى قصدته ومعنى الكلام ومعناته واحد ومعنى الشئ
وفحواه ومقتضاه ومضمونه كل ما يدل عليه اللفظ وعن ثعلب المعنى والتفسير والتاويل
واحد وقولهم هذا بمعنى هذا وفي معنى هذا اى مماثل له او مشابه وان المعنى بذلك اي
المقصود المكلف به وفي حديث وصفه تعالى واحد صمد واحدي المعنى يعني انه لا ينقسم في وجود
ولا عقل ولا وهم والمعاني الذي اثبتها الاشاعرة للباري تعالى عن ذلك هي الصفات التي
زعموها له من انه قادر بقدرة وعالم بعلم وحي بحيوة الى غير ذلك وزعموا ايضا قدمها حالة
في ذاته فهي زائدة على ذاته وهي غير الاحوال التي اثبتها له تعالى بعض المعتزلة وهم البهشمية
وهي خمسة الالهية والوجودية والحيية والقادرية والعالمية فهم يزعمون ان الباري
تعالى مساو لغيره من الذوات ومميز بحالة تسمى الالهية وتلك الحالة اوجبت له احوالا
اربعة والعنوة بالفتح قد يراد بها القهر والغلبة وقد يراد بها الصلح فهي من الاضداد
وفي حديث مكة دخلها رسول الله صلى الله عليه واله عنوة قيل هي المراد من عنا يعنو اذا
ذل كان الماخوذ بها يخضع ويذل ويقر وقد اشتهر ان من الاراضي المفتوحة عنوة وغلبة
سواد العراق والشام وخراسان واجماع المسلمين قاطبة لا تملك على الخصوص الا تبعا الا
المقصود وان المرجع في كونها عامرة وقت الفتح الى القرائن المفيدة للظن المتاخم للعلم او
الشك يرجع الى اصالة عدم البراءة وفي الدروس في بيع بيوت مكة خلاف مبني على انها فتحت
عنوة او صلحا وعلى ان حكمها حكم المسجد ام لا ونقل عن الشيخ في الخلاف الاجماع على المنع من
بيعها واجارتها وهو مروي عن النبي صلى الله عليه واله انه نهى ومنه تعلم وجه الخلاف في

المسئلة بل ومن غيره لما قيل من انها عنوة على الاطلاق وقيل فتحت صلحا كذلك وقيل فتح
اعاليها عنوة واسافلها صلحا وربما انتهى هذا الى سواد العراق لما قيل من انها فتحت عنوة
لان الحسن والحسين عليهما السلام كانا مع الجيش وقيل لم يثبت ذلك فتكون المحاربة بغير
اذن الامام عليه السلام فتكون للامام ومما عدوا من الاراضي التي لم تفتح عنوة بل اسلم
عليها اهلها طوعا المدينة المشرفة والبحرين واطراف اليمن وعنونت الكتاب وعلونته بالام
جعلت له عنوانا بالضم وقد يكسر وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه ومنه يقال اكتب على
العنوان لابي فلان عوا في الحديث كان يسمع عواء اهل النار يعني صياحهم والعواء صوت
السباع وهو بالكلب والذئب اخص يقال عوى الكلب يعوي عواء صاح فهو عاو والعواء
بالمد والتشديد الكلب يعوي كثيرا وفي الحديث من قتل مشركا فتعاوى المشركون عليه حتى
قتلوه اي تعاونوا وتساعدوا عيا قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول اي فاعجزنا الخلق
الاول حين انشاناكم وعدلك الى الغيبة التفاتا يقال عيي من باب تعب عجز عنه ولم يهتد
لوجه مراده قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله في كتاب التوحيد قال حدثني ابي باسناده الى
جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول
بل هم في لبس من خلق جديد قال يا جابر تاويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق
وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم
وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه
الارض وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد وترى
ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف ادم انتم في اخر
تلك العوالم واولئك الادميين وفي الحديث دواء العي السؤال هو بكسر العين وتشديد
الياء التحير في الكلام والمراد هنا الجهل ولما كان الجهل احد اسباب العي عبر عنه به
والمعنى ان الذي عيي فيما يسئل عنه ولم يدر بماذا يجيب فدواءه السؤال ممن يعلم في
العي قد يكون في القلب وقد يكون باللسان واعيا الرجل اصابه العيا فلم يستطع المشي
وفي حديث الجماعة فان نسي الامام او تعايا فقوموه يريد العجز وعدم الاستطاعة على
الفعل ومثله في حديث الائمة عليهم السلام فان اعيانا شيء تلقانا به روح القدس
واعيت الخيل اتعبته من قولهم اعياني كذا اتعبني والداء العياء هو الذي اعيا الاطباء ولم
ينجع فيه الدواء **باب ما اوله الغين** غبا في الخبر تغابوا عن كل ما لا يصح لك اي تغافل
والغبي على فعيل القليل الفطنة يقال غبي يغبى من باب تعب غباوة يتعدى الى المفعول
بنفسه وبالحرف والجمع الاغبياء وغبي عليه الشيء اذا لم يعرفه غثا قوله فجعلناهم غثاء
اي اهلكناهم فذهبنا بهم كما يذهب السيل الغثاء والغثاء بالضم والمد ما يجيء فوق

عوا
عيا
غبا
غثا





السيل مما يحمل من الزبد والوسخ وغيره قوله فجعله غثاء احوى اي يابسا وفي الحديث الناس ثلثة
عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء يريد اراذل
الناس واسقاطهم شبههم بذلك لدناءة قدرهم وخفة احلامهم وغثت نفسه تغثي غثيا
من باب رمى وغثيانا وهو اضطرابها حتى يكاد يتقيأ من خلط ينصب الى فم المعدة غدا
قوله تعالى آتنا غداءنا الغداء بالمد الطعام الذي يؤكل اول النهار وهو خلاف العشاء
بالمد ايضا ومنه يقال غديته تغدية اذا اطعمته الغداء قوله غدوها شهر ورواحها
شهر اي جريها بالغداة مسيرة شهر وجريها بالعشي كذلك قوله بالغدو والاصال اي
بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت والاصال هي جمع اصيل وهو العشي وقد مر بيانه قوله
ولتنظر نفس ما قدمت لغد اراد به يوم القيمة ونكره لتعظيم امره وعن بعض المفسرين لم
يقربه حتى جعله كالغد ونحوه في تقريب الزمان كان لم تغن بالامس والغد اليوم الذي
ياتي بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد المترقب واصله غدو فحذفوا
اللام بلا عوض وجعلوا الدال حرف اعراب قاله في المصباح وفي الحديث استعينوا
بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة فالغدوة بفتح اوله وقيل بضمه سير اول النهار
الى طلوع الشمس والروحة اسم للوقت من الزوال الى الليل والدلجة بضم مهملة وسكون
لام سير اخر الليل او كل الليل كما سياتي ان شاء الله تعالى وفيه يغدون في غضب الله ويروحون
في سخطه اراد بهما الدوام والمعنى يصبحون يؤذون الناس ويروعونهم فيغضب الله عليهم
ويمسون يتفكرون في ايذائهم فيسخط الله عليهم وفي خبر حكام الجور يغدون في حلة
ويروحون في اخرى اي يلبسون في اول النهار ثوبا وفي اخره ثوبا تفاخرا وسمعا والمحسن
منزله فرح يغدو عليه ويروح الامر المانع اي يتصرف فيه حيث شاء الامر حصول المانع
والمراد الدوام وقولهم يغدو بانائه ويروح به اي يحلب بكرة وعشيا وغدا غدوا من باب
قعد ذهب غدوة وجمع الغدوة غدى كمدية ومدى هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في
الذهاب والانطلاق اي وقت كان ومنه قوله عليه السلام اغدوا الى الشر اي انطلقوا
وفي حديث يوم الفطر اغدوا الى جوائزكم اي اذهبوا اليها فخذوها ومنه ياكل يوم الفطر
قبل ان يغدو الى المصلى اي يذهب اليه والنسبة غدوة غير مصروفة قال الجوهري لانها
معرفة مثل سحر الا انها من الظروف المتمكنة تقول سير على فرسك غدوة وغدوة وغدوة
وغدوة فمن نون هذا فهو نكرة ومن لم ينون فهو معرفة والغداة المبتلى ولم والغدوة
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومنه الحديث نوم الغداة مشومة وصلوة الغداة
هي صلوة الفجر غذا في حديث الائمة عليهم السلام غذانا يعني رسول الله بالعلم غذاء
اي اشبعنا فيه فلم نحتج بعده الى سؤال والغذاء ككتاب ما يتغذى به من الطعام والشراب

غدا
غذا

يقال غذوت الصبي باللبن اغذوه فاغتذى وغذوته بالتثقيل مبالغة ربيته به ولا
يقال غذيته بالياء قاله الجوهري ويتغذى بالطعام يتربى به وفي حديث طفل المؤمن
اذا مات يدفع الى فاطمة عليها السلام تغذوه حتى يقدم ابواه او احد من اهل بيته فيدفع
اليهم وفي حديث الفطرة على كل قوم مما يغذون به عيالاتهم بحفنة الذال وشدة مبالغة
اى مما يطعمونهم مما فيه كفايتهم غرا قوله اغرينا بينهم العداوة والبغضاء اى هيجناها
بينهم ويقال اغرينا اى الصقنا بهم ذلك كانه من الغراء وهو ما يلصق به قوله لنغرينك
بهم اى لنسلطنك عليهم يعنى ان لم ينته المنافقون عن عداوتهم لنا امرناك ان تفعل بهم
ما يسوءهم ويضطرهم الى طلب الجلاء من المدينة فسمى ذلك اغراء وهو التحريش على سبيل
المجاز وفي الحديث ذكر الغراء والكيمختا الغراء ككتاب شئ يتخذ من اطراف الجلود يلصق به
وربما يعمل من السمك والغرا كعصا لغة والغرى كغني البناء الجيد ومنه الغريان بناءان
مشهوران بالكوفة قاله في ق وهو الآن مدفن علي عليه السلام والمغرى بالشئ المولع به
من حيث لا يحمله عليه حامل ومنه قوله عليه السلام ومغرى بالجمع والادخار اى شديد
الحرص على جمع المال وادخاره كان احدا يغريه بذلك ويبعثه عليه والغرو العجب ولا
غرو اى ليس بعجب غروت عجبت واغروا بالحق في مطالبتي غزا قوله تعالى وكانوا غزى
اى خرجوا الى الغزو والغزو الغزاة يقال غزوت العدو غزوا والاسم الغزاة والفاعل غاز
والجمع غزاة كقضاة ويأتي على غير ذلك ايضا وجمع الغزاة غزى على فعيل والغزوة
المرة والجمع غزوات كشهوات والغازية تانيث الغازي صفة لجماعة ومنه قوله
صلى الله عليه واله كل غازية غزت الحديث وغزو العدو انما يكون في بلاده وغزوان اسم
رجل وغزية اسم قبيلة غشا قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون اى جعلنا على ابصارهم
غشاوة اى غطاء ومثله وجعل على بصره غشاوة قوله واستغشوا ثيابهم اى تغطوا
بها ومثله الا يستغشون ثيابهم اى يتوارون بها كراهة لكلام الله كجعلوا اصابعهم في
اذانهم وغشاه بالتشديد تغشية غطاه ومنه قوله فغشاها اى البسها من العذاب
ما غشى وهو تهويل لما صب عليهم من العذاب وامطر عليها من الحجارة المسومة قوله
غاشية من عذاب الله اى مجللة من عذاب الله قوله هل اتاك حديث الغاشية يعنى القيمة
لانها تغشاهم بافزاعها قوله ومن فوقهم غواش يعنى ما يغشاهم فيغطيهم من انواع العذاب
قوله يغشى الليل النهار اى يلحق الليل بالنهار والنهار بالليل بان ياتي احدهما عقيب الآخر
فيغطي احدهما الاخر وفي حديث عائد المريض وكل الله به سبعين الفا من الملائكة يغشون
رحله بضم الشين من غشيه بالكسر يغشاه اذا جاءه وقصده والرحل بالفتح المسكن والمعنى
يقصدون مسكنه ويدخلونه والغشاء كالكساء الغطاء وقد يعبر به عن الخيمة فيقال

اوتاد



اوتاد وغشاء وغشيتهم الرحمة شملتهم ومنه غشني برحمتك اى غطني بها وغشي الرجل
المراة غشيانا اذا جامعها والاسم منه الغشيان بالكسر ومنه الحديث الغشيان على الامتلاء
يهدم البدن وغشي عليه بالبناء للمفعول غشيا بفتح الغين وضمها لغة فهو مغشي عليه اذا
اغمي عليه ومنه قوله عليه السلام الخوف عليه الغشيان ومنه قوله عليه السلام الخضاب
يذهب بالغشيان واختلف فيه فقيل هو تعطيل القوى المحركة لضعف القلب بسبب وجع شديد
او برد او جوع مفرط وقيل هو امتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد وغليظ وغشي الليل من
باب تعب اغشى اظلم وغشي الشئ اذا لابسه ومنه في وصفه تعالى لا تغشاه الاوهام
اى لا تباشره ولا تلابسه وغشينا رفقة يتقدون قصدناهم ومنه اما تغشى سلطان
هؤلاء وفي الخبر فلما غشيناه قال لا اله الا الله اى ادركناه ولحقناه غضا الاغضاء
التغافل عن الشئ والاغضاء ادناء الجفون بعضها عن بعض ومنه قول القائل في مدح علي
ابن الحسين عليه السلام * يغضي حياء ويغضى من مهابته * ولا يكلم الا حين يبتسم * والغضا
بالقصر شجر وشوك وخشبه من اصلب الخشب ولذا يكون في فحمه صلابة غطا في الدعاء
واعوذ بك من الذنوب التي تكشف الغطاء وهي كما وردت به الرواية عنهم عليهم السلام
الاستدانة بغير نية الوفاء والاسراف في النفقة في الباطل والبخل على الاهل والولد
وسوء الخلق وقلة الصبر والكسل والضجر والاستهانة باهل الدين والغطاء ككساء
الستر وما يغطى به وجمعه اغطية قيل ماخوذ من قولهم غطا الليل يغطو اذا ستر ظلمته
كل شئ والغطاية بالكسر ما تغطيت به من حشو الثياب غفا اغفيت اغفاء اى نمت نومة
خفيفة وانا مغف ولا يقال غفوت وعن الازهري قل ما يقال غفوت غلا قوله تعالى
لا تغلوا في دينكم اى لا تجاوزوا الحد بان ترفعوا عيسى الى ان تدعوا له الالهية يقال غلا
في الدين غلوا من باب قعد تصلب وتشدد حتى تجاوز الحد والمقدار وغاليت الشئ وبالشئ
مثله ومنه الحديث لا تغلوا في صداق النساء وفي حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى
يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فالغالي من يقول في اهل البيت عليهم السلام ما لا
يقولون في انفسهم كمن يدعي فيهم النبوة والالهية والتالي المرتاد يريد الخير ليبلغه
ليوجر عليه وفيه ان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنا تحريف الغالين
اى الذين لهم غلو في الدين كالنصيرية والمبدعة ونحوهم وغلا السعر ارتفع واغلاه
الله رفعه واشتريت شيئا بثمن غال اى مرتفع والغالية ضرب من الطيب مركب من
مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود وتغلفت بالغالية وتغليت بها اذا تطيبت
بها وغلت القدر غليا من باب ضرب وغليانا اذا اشتد فورانها وفي الحديث ذكر الغلوة
وهي بالفتح مقدار رمية سهم وعن المبسوط الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة وعن ابي

تجاع في جراحة الغلوة قدر ثلثمائه ذراع الى اربعمائه والجمع غلوات كشهوه وشهوات والغلاة هم الذين يغالون في علي عليه السلم ويجعلونه ربا والتخميس عندهم لعنهم الله وهو ان سلمان الفارسي والمقداد وابا ذر وعمار وعمرو بن امية الضمري هم الموكلون بمصالح العالم عن علي عليه السلام وهو رب غما في الحديث اغمي علينا الهلال يقال اغمي فهو مغمي ومعنى اذا حال دونه رومه غيم او قتره واصل التغمية الستر والتغطيه ومنه اغمي على المريض فهو مغمي عليه وغمي عليه فهو معني عليه اذا استر عقله وغطي و تركت فلانا غما مثل قفا اي مغشيا عليه واغمي عليه الخبر اي استعجم مثل عم ويقال صمنا للغمي وللغمى اذا غم عليهم الهلال غنا قوله تعالى كان لم تغن بالامس اي كان لم تغن زرعها على حذف المضاف اي لم ينبت ولابد من حذف المضاف الذي هو الزرع في هذه المواضع والا لم يستقم المعنى كذا ذكره الشيخ ابو علي رحمه الله ثم قال وعن الحسن لم يغن بالياء على ان الضمير للمضاف المحذوف الذي هو الزرع والامس مثل الوقت القريب كانه قيل لم يوجد من قبل الشيء وقيل معنى كان لم تغن بالامس اي كان لم تكن قبل ان حصدت معمورة قوله مغنون عنا نصيبا من النار اي دافعون عنا قوله كان لم يغنوا فيها اي يقيموا فيها قوله ما يغني عنه ماله اذا تردى اي لا يجديه ولا ينفعه قوله لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه اي يكفه عن الاهتمام بغيره من اغني عني شرك اي اصرفه عني وكفه قيل ومنه لن يغنوا عنك شيئا وفي الحديث خير الصدقة عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا اعطيتها غيرك ابقيت بعدها لك ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم والظهر قد يرد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته مستنده اي ظهر قوي من المال ومثله خير الصدقة ما ابقت غنى اي ابقت بعدها لك ولعيالك غنى وقيل ما اغنيت به من اعطيت عن المسئله والغنى كالى او كسحاب ضد الفقر يقال ليس عنده غناء اي ما يغتني به واوشك الله له بالغناء بالفتح والمد يريد به الكفايه وفي الحديث من لم يتغن بالله وعطائه يغنيه الله اي يخلق في قلبه غنى او يعطيه ما يغنيه عن الخلق وغنيت بكذا عن غيره من باب تعب استغنيت به عن غيره والغناء ككساء الصوت المشتمل على الترجيع المطرب وما يسمى بالعرف غناء وان لم يطرب سواء كان في شعر او قران او غيرهما واستثني منه الحدو للابل قيل وفعله للمراة في الاعراس مع عدم الباطل وفي الحديث جوار يتغنين ويضربن بالعود اي يستعملن الغناء وضرب العود والغني من اسمائه تعالى وهو من لا يحتاج الى احد وكل محتاج اليه وهو الغني مطلقا لا يشاركه فيه غيره والمغني من اسمائه تعالى ايضا وهو الذي يغني من يشاء من عباده غوا قوله تعالى فسوف يلقون غيا اي ضلالا وخيبة او غيا عن طريق الجنه وقيل الغي واد في جهنم قوله يتبعهم



غما

غنا

لفظ الظهر هنا اشباع للكلام

تعريف الغنا

غوا



الغاون فسروا بقوم وصفوا اهل لا يعني حلالا ولا حراما بالسقيم ثم خالفوه الى غيره وفي حديث موسى عليه السلم لادم اغويت الناس واضللتهم من غوى اذا خاب وضل وغوى يغوي من باب ضرب بمعنى الجهل وهو خلاف الرشد والاسم الغواية بالفتح وامر بين غيه اي ضلاله وفي الدعاء واعوذ بك من كل لص غاو اي ضل غير رشد ومنه اللهم لا تجعلنا من الغاوين وغاو وغواة كقاض وقضاة وفي حديث السفر الواحد فيه غاو والاثنان غاويان والثلاثة نفر وتفسيره الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلثه صحب واغواه الشيطان اضله والمغوي الذي يحمل الناس على الغواية والجهل غيا في الحديث اذا رايتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية الشيطان اي شرك شيطان او مخلوق من زنا يقال هو لغيه بفتح العين وكسرها وتشديد الياء نقيض لرشده وفي المصباح لغيه بالفتح والكسر كلمة يقال في الشتم كما يقال هو لزنيه وبغى ولدغيه ويكسر دنيه وفي الحديث الولد لغيه لا يورث والغايه منتهى الشيء ونهايته ومنه سميت الظروف كقبل وبعد غايات لان غايات الكلام كانت ما اضيفت هي اليه فلما حذفت صرن غايات ينتهي بهن الكلام والغاية العلة التي يقع لاجلها الشيء والغايه المسافه وفي الحديث الموت غايه المخلوقين اي نهايتهم التي ينتهون اليها وفي وصفه تعالى هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية يعني ليس غايه بمعنى مسافه تكون طرفا ولا غايه بمعنى النهايه والمعنى ازليته وابديته يرجعان الى معنى سلبي اي ليس له اول ولا اخر قوله انقطعت عنه الغايات بمعنى كل مسافة عنده لانه وراء الكل وان شئت قلت انعدمت الغايات عنده بمعنى انه ليست له غاية بشيء من معانيها لانه لم يحط به سطح او خط ولا اول لوجوده ولا اخر قوله وهو غاية كل غاية يعني ينتهي اليه كل ممكن او هو نهاية كل امتداد وفي حديث اسمائه الحسنى اسم الله غير الله والله غاية من غاياته اي لفظ الله اسم من اسمائه والغايه اي الاسم غير موصوفة اي يجوز تحديدها وتعريفها باب ما اوله الفاء الفاء المفردة حرف لمعان عاطفة وتفيد امورا ثلثه الترتيب وهو نوعان معنوي كقام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان فاخرجهما مما كانا فيه والتعقيب وهو كل شيء بحسبه نحو تزوجت فولدت وللسببيه نحو فوكزه موسى فقضى عليه ورابطة للجواب نحو ان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وزائدة وبمعنى ثم ومنه قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وبمعنى الواو كما في قوله بين الدخول فحومل لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو ونقلا عن الاصمعي واختلف في الفا من قوله تعالى بل الله فاعبد فعند بعضهم هي جواب لاما مقدره وزائدة عند الفارسي نقلا عنه وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد وفي الفاء من نحو خرجت فاذا الاسد

غيا

انما سميت الظروف غايات

الفاء المفردة

فعند بعضهم هي زايدة لازمة وعند بعضهم هي عاطفة وفي الفاء من قوله تعالى فكرهتموه فعند بعضهم انهم قالوا بعد الاستفهام لا فقيل فهذا كرهتموه فالغيبة فاء كرهوها ثم حذف المبتدا وهو هذا وحكي عن الفارسي انه قال فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واما قالوا الحج مثل من يحج فالحج اكرمه فهي دالة على التعقيب وعدمه قولان واما الفاء في فقط فقيل انها لتزيين اللفظ وكانه جواب شرط محذوف اى اذا كان كذلك فانته عن كذا

فأفأ فتأ

فأفأ رجل فأفاء على فعلال وفيه فأفأة اى يتردد في الفاء اذا تكلم **فتأ** قوله تعالى تفتؤا تذكر يوسف اى لا تزال تذكره وجواب القسم لا المضمرة التي تاويلها تالله لا تفتؤا يقال ما فتأت اذكره وما فتئت اذكره اى ما زلت اذكره قوله وفتياتكم اى اماءكم وفتيان مملوكان لان العرب تسمي المملوك شابا كان او شيخا فتى ومنه قوله تعالى تراود فتاها اى عبدها قوله واذ قال موسى لفتاه الاية فتاه يوشع بن نون سماه فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه ليأخذ منه العلم وقيل لعبده قوله انهم فتية امنوا بربهم اى شباب واحداث امنوا ووبهم حكم الله لهم بالفتوة حين امنوا بلا واسطة قوله فاستفتهم اى سلهم واستخبرهم من استفتيته مسئلة ان يفتي قوله ولا تستفت فيهم منهم احدا اى لا تسئل عن اصحاب الكهف احدا من اهل الكتاب قوله ويستفتونك في الكلالة اى يطلبون منك الفتيا في ميراث الكلالة وفي الحديث الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله تعالى فتية لايمانهم والفتى الشاب والفتاة الشابة والجمع فتيان وفتية في الكثرة والقلة والاصل ان يقال الفتى للشاب الحدث ثم استعير للعبد وان كان شيخا والفتى ايضا السخي الكريم وفي الحديث تذاكرنا عند الصادق عليه السلام امر الفتوة فقال اتظنون ان الفتوة بالفسق والفجور انما الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل مبذول الى ان قال واما تلك فشطارة قيل هو رد على ما كان يزعمه سفيان الثوري وغيره من فقهاء العامة من ان التوبة بعد التفتي والصبوة ابلغ واحسن في باب الترهد والزهادة والكف عن المعصية راسا في بدء الامر وفي حديث النبي صلى الله عليه واله انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى فقوله انا الفتى معناه ظاهر وقوله ابن الفتى يعني ابرهيم عليه السلام كما قال تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم وقوله اخو الفتى يعني عليا عليه السلام كما دل عليه قوله لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وفي الخبر لا يقول احدكم عبدي وامتي ولكن فتاي وفتاتي اى غلامي وجاريتي وكان ذلك لما فيه من العبودية لغيره تعالى والفتيا بالياء وضم الفاء والفتوى بالواو وفتح الفاء ما افتى به الفقيه يقال استفتيت الفقيه في مسئلة فافتاني وتفاتوا الى الفقيه اذا ارتفعوا اليه في الفتيا وافتاني في المسئلة بين حكمها والجمع الفتاوى بكسر الواو وقيل ويجوز الفتح للتخفيف **فثا** قوله يفثا به حد

لا تقل عبدي وقل فتاي

فثا





الشداء اى يكسر به حدتها من قولهم فثأت القدر اى سكنت غليانها **فجا** قوله تعالى وهم في فجوة منه اى متسع وهي الفرجة بين الشيئين ويقال الموضع لا يصيبه الشمس والجمع فجوات مثل شهوة وشهوات والفجاءة بضم الفاء والمد اخذ الشي بغتة وقيده بعضهم بفتح فاء وسكون جيم من غير مد كتمرة وهو من باب تعب ونفع ومنه الحديث موت الفجاءة راحة للمؤمن واخذة اسف على الكافر وانما كان راحة للمؤمن لانه في الغالب مستعد لحلوله فيريحه من نصب الدنيا واخذة غضب على الكافر حيث لم يتركه للتوبة واعداد زاد الاخرة ولم يمرضه ليكفر ذنوبه والاضافة بمعنى من او اللام ولا يشترط صحة تقديرها كما في عدحق وعدصدق ومنه الدعاء اعوذ بك من فجاءة نقمتك اى من وقوعها بغتة والنقمة العذاب وفي الحديث داخل الميت فلا يفاجي به القبر لان للقبر اهوالا عظيمة اى لا يعجل به الى القبر بل يصبر عليه هنيئة ليأخذ اهبته وفاجئتنا المضايق اى اخذتنا ونزلت بنا ومات داود النبي صلى الله عليه واله مفجوء اى بغير علة ومرض وتقدم سبب فاظلته الطير باجنحتها **فحا** في الخبر من اكل من فحا ارضنا لعقص وفتح الفاء وكسرها لم يضره ماؤها يعني بصلها والفحوى القول المعنى وعمدة معناه ولحنه يقال عرفت ذلك في فحوى كلامه **فدا** قوله وعلى الذين يطيقونه فدية قيل كان القادر على الصوم مخيرا بينه وبين الفدية لكل يوم نصف صاع وقيل مد فمن تطوع خيرا اى زاد على الفدية فهو خير له ولكن صوم هذا القادر خير له ثم نسخ ذلك بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل انه غير منسوخ بل المراد بذلك الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن والشيخ والشيخة كذا عن بعض المفسرين وفيما صح من الحديث عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال عليه السلام الشيخ والذي يأخذه العطاش لا حرج عليهما ان يفطرا في شهر رمضان ويتصدق كل واحد منهما في كل يوم بمد من طعام ولا قضاء عليهما فان لم يقدرا فلا شي عليهما وفي حديث اخر عن محمد بن مسلم ايضا عن الباقر قال سمعته يقول الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن لا حرج عليهما ان يفطرا في شهر رمضان لانهما لا يطيقان الصوم وعليهما ان يتصدق كل واحد منهما في كل يوم يفطر فيه بمد من طعام وعليهما قضاء كل يوم افطرا فيه يقضيانه بعد والفدية الفداء ومنه عليه الفداء قوله فاما منا بعد واما فداء قيل كان اكثر الفداء اربعة الاف درهم واقله الف وقيل كان فداء كل واحد عشرين اوقية وقال ابن سيرين مائة اوقية والاوقية اربعون درهما وفي الحديث عن الصادق عليه السلام ان الفداء كان اربعين اوقية والاوقية اربعون مثقالا الا العباس فان فداءه كان مائة اوقية وكان قد اخذ منه حين اسر عشرون اوقية ذهبا فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ذلك غنيمة

فجا

فحا

فدا

فناد نفسك وابنى اخيك نوفلا وعقيلا فقال يا محمد ليس معي شيء تتركني اتكفف الناس
ما بقيت فقال اين الذهب الذى دفعته الى ام الفضل حين خرجت من مكة وقلت لها ما ادرى
ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهو لك ولعبد الله ولعبيد الله والفضل
فقال العباس ما يدريك به قال اخبرني به ربي فقال العباس انا اشهد ان لا اله الا الله
وانك عبده ورسوله والله لم يطلع عليه احد الا الله ولقد دفعته اليها وقد تكرر في
الحديث ذكر الفداء ايضا وهو بكسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور والمراد به فكاك
الاسير واستنقاذه بالمال يقال فداه من الاسر تفديه اذا استنقذه بمال قال الجوهري
ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة
يريدون به معنى الدعاء وفاداه يفاديه اذا اعطى فداءه وانقذه وفدت المراة نفسها
من زوجها وافتدت اعطته مالا حتى تخلصت منه بالطلاق وافتدى الرجل بمال له اى اعطى
مالا تخلص به وجعلني الله فداك اى اقيك المكاره وفداه بتشديد الدال يفديه اذا قال
له جعلت فداك **فرا** قوله لقد جئت شيئا فريا اى عجيبا ويقال عظيما والافتراء العظيم
من الكذب وافتراه افتعله من الفرية واختلقه والجمع فرى كلحية ولحى [illegible]
باطل على الله والفرية المكذبة العظيمة التى يتعجب منها والفرية ايضا القذف وحد الفرية
يكون بثلثة وجوه رمى الرجل الرجل بالزنا واذا قال ان امه زانية واذا دعى لغير ابيه
قوله افترى على الله كذبا قال المفسر الاصل في الافتراء القطع من فريت الاديم افريه ثم استعير
للكذب مع العمد وفي حديث الشهيد ينزع عنه الخف والفرو وهو بفتح اوله الذى يلبس من
الجلود التى صوفها معها والجمع الفراء بالكسر والمد ومنه الحديث ما تقول في الفراء اى شيء
يصلى فيه والفراء كخطاب وجبل حمار الوحش والجمع فراء وفراء وفرى ومنه ما قيل الا كل
كل الصيد في جانب الفراء يعنى انت في الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه والفروة جلدة الراس
وفروة الوجه جلدته وام فروة ام جعفر الصادق عليه السلام وقيل ام فروه من بنات الصادق
عليه السلام وبه صرح في اعلام الورى وافريت الاوداج قطعتها **فسا** في الحديث ما ينقض
الوضوء الا ضرطة تسمع صوتها او فسوة تشم ريحها هى من فسا فسوا من باب قتل اذا خرج
من الحيوان بغير صوت يسمع والاسم الفساء بالضم والمد وفي المثل هو افحش من فاسية
ويريدون الخنفساء **فشا** في الحديث افشوا السلام بقطع همزة مفتوحة اى اظهروه واذيعوه
بين الناس من قولهم فشا خبره اى ظهر وانتشر بين الناس ومن تفشا الشيء تفشيا اذا انتشر
ومنه ان راى حسنة دفنها اى اخفاها وان راى سيئة افشاها اى اظهرها بين الناس
ليعيب فيها **فصا** يقال تفصيت من الديون اذا خرجت منها وتخلصت وتفصى الانسان
اذا تخلص من المضيق والبلية والاسم الفصية بالتسكين وفصيت الشيء عن الشيء فصيا من باب





دمی اذلته **فضا** قوله تعالى افضى بعضكم الى بعض اى انتهى اليه فلم يكن بينهما حاجز عن الجماع
يقال افضى الرجل الى جاريته جامعها وافضى الى الاخرى صار اليها قال بعضهم الافضاء ان
يخلو الرجل بالمراة جامعها او لم يجامعها وعن الشيخ ابي علي رحمه الله الافضاء الى الشيء الوصول
اليه بالملامسة واصله من الفضاء وهو السعة وفي الحديث ثم خرجوا الى الفضاء وهو
موضع بالمدينة والفضاء الخالي الفارغ الواسع من الارض وقد فضا المكان فضوا من
باب قعد اتسع وافضى بيديه الى الارض اذا مسها بباطن راحته في السجود عدى بالباء لانه
لازم وفي الحديث الميت يغسل في الفضاء يعنى من غير ستر بينه وبين السماء وقال لا باس وان
يستر بستر فهو احب الى والمفضاة من النساء التى مسلكاها واحد يعنى مسلك البول
والغائط **فعا** في الخبر لا باس للمحرم بقتل الافعو يريد الافعى فقلبت الالف واوا في الوقف
والافعى قيل هى حية رقيقة العنق عريضة الراس لا تزال مستديرة على نفسها لا ينفع
منها ترياق ولا رقية وهذه افعى بالتنوين لانه اسم وليس بصفة ومثله اروى وارطى
والفها في الوقف مقلوبة عن الواو ومنهم من يقلبها ياء والذكر افعوان بضم الهمزة والعين
والجمع الافاعي وتفعى الرجل صار كالافعى في الشر **فقا** في الحديث لو ان رجلا اطلع في
بيت قوم ففقأوا عينه لم يكن عليهم شيء اى شقوها والفقوء بالهمز الشق يقال فقأت
عينه افقأها اى شققتها ومنه الدعاء وافقأ عنى عيون الكفرة الفجرة اى شقها واعمها
عن النظر الى وفي الحديث كانما الرمان يفقأ في وجهه يريد شدة الحمرة وتفقأت السحابة
عن مائها اى انبعقت وانشقت **فلا** في الحديث الهدية الرجل يتصدق بالتمرة ونصف
التمرة فاربيها كما يربي الرجل فلوه وفصيله الفلو بتشديد الواو وضم اللام المهر يفصل عن
امه لانه يفتلى اى يفطم والجمع افلاء كعدو واعداء وعن ابي زيد اذا فتحت الفاء شددت
الواو واذا كسرت خففت والانثى فلوة بالهاء وانما ضرب المثل بالفلو لانه يريد زيادة تربية
وكذا الفصيل والفلاة الارض التى لا ماء فيها والجمع فلا كحصاه وحصى وجمع الجمع افلاء
كسبب واسباب وفليت راسى فليا من باب رمى نقيته عن القمل **فنا** فناء الكعبة بالمد
سعة امامها وقيل ما امتد من جوانبها دورا وهو حريمها خارج المملوك منها ومثله فناء
الدار والجمع افنية ومنه الخبر اكنسوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود وفي الدعاء نازل بفنائك
والخطاب لله وهو على الاستعارة وفنى المال يفنى من باب تعب فناء اذا باد واضمحل وافناه
غيره وكل مخلوق صائر الى الفناء الى الهلاك والاضمحلال ويقال للشيخ الهم شيخ فان على
المجاز لقربه ودنوه من الفناء ومن امثالهم نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء اى خلو
الدار من سكانها والانية من مستودعاتها والقرع بالتحريك هو ان يكون في الارض ذات الكلا
موضع لا نبات فيها كالقرع في الراس وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التى تعجل الفناء و

كما وردت به الرواية عن الصادق عليه السلام الكذب والزنا وقطع الرحم واليمين الفاجرة وشد
الطرف وادعاء الامامة بغير حق **قوا** في الحديث تلقى فيه المسك والافاوى قيل هو شى
معروف عند الاطباء مثل القرنفل والدارصيني وامثالهما والقوه وزان القوم عرق يصبغ
به معروف والثوب المقوى المصبوغ بالقوة **فيا** قوله تعالى كم من فئة قليلة الاية الفئة
الجماعة المنقطعة من غيرها والهاء عوض من الياء التي نقصت من وسطه لان اصله
فيئ وجمعه فئات وفئون قوله فما لكم في المنافقين فئتين اى فرقتين وكانت طائفة
تكفرهم وطائفة لا تكفرهم ونصب فئتين على الحال قوله فلما تراءت الفئتان اى تلاقا
الفريقان قوله يتفيؤ ظلاله اى يرجع من جانب الى جانب من قولهم تفيأت الظلال اى
تقلبت قوله وما افاء الله على رسوله اى وما الذي افاءه الله وردّه اليه من اموال اليهود
واصل الفئ الرجوع كانه في الاصل لهم ثم رجع اليهم ومنه افاء الله على المسلمين اى ارجعه
اليهم وصيره لهم ومنه قيل للظل الذى بعد الزوال فئ لرجوعه من المغرب الى المشرق
وعن رؤبة كلما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فئ وظل وما لم يكن عليه الشمس فهو
ظل والجمع افياء وفيوء وفئ الى المنزل الموضع المعد لنزولهم وما هو لهم كالمحل الذى يجوئ
اليه ويتزلون به والفئة هى العود الى طاعة الامام عليه السلام والتزام احكام الاسلام
قوله في تسع ايات الى فرعون قيل في هنا بمعنى من اى لو عطاك وادخل يدك في جيبك اية
من تسع ايات وقد جاءت في العربية لمعان الظرفية وهو كثير والمصاحبة مثل قوله تعالى
ادخلوا في امم اى معهم ومثله قوله عليه السلام المؤمن له قوة في دين وحزم في لين ويحتمل الظرفية
وللتعليل نحو فذلكن الذى لمتنني فيه وان امرأة دخلت النار في هرة حبستها وللاستعلاء
نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل وبمعنى الباء كقوله يصيرون في طعن الكلا والاباهر اى بطعن
الاباهر والكلى وبمعنى الى كقوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم والمقايسة وهى الداخلة بين
مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل وللسببية نحو
في اربعين شاة شاة اى بسبب استكمال الاربعين شاة يجب شاة وقول الحمد لله الذى اطعمنا
في جايعين قيل فيه اى ونحن من جماعة جايعين **باب ما اوله القاف قبا** في الحديث
مسجد قبا هو بضم القاف يقصر ويمد ولا يصرف ويذكر ويؤنث موضع بقرب المدينة من جهة
الجنوب نحوا من ميلين وهو المسجد الذى اسس على التقوى من اول يوم والقبا الذى
يلبس والجمع اقبية قيل اول من لبس القبا سليمن بن داود عليه السلام **قثا** قوله تعالى وقثائها
القثا بالمد وتشديد الثاء وكسر القاف اكثر من ضمها الخيار الواحدة قثاءة وبعض يطلق
القثا على نوع شبه الخيار قاله في المصباح **قحا** الاقحوان بضم الهمزة والحاء نبت طيب
الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج عند العرب ووزنه افعلان والجمع



على اقاحى **قدا** قوله فبهداهم اقتده قال الزمخشرى الهاء فيه للوقف واستحسن ايثار الوقف
لثبات الهاء في المصحف والقدوه بضم القاف اكثر من كسرها اسم من اقتدى به اذا فعل
مثل فعله تاسيا ومنه فلان قدوة اى يقتدى به **قذا** في دعاء الخلاء اللهم اذهب عنى
القذى والاذى القذى بالفتح والقصر ما يقع في العين والشراب من تراب وتبن او وسخ
او غير ذلك ويريد بالاذى هنا الفضلة الموذية لو حبست عليه وفي الحديث صفو الفكر
من المؤمن حسنة كانه يريد الكدورة التى حصلت للمومن من حوادث الدهر وفيه غسل الرأس
بالخطمى ينفي الاقذاء يعنى الاوساخ التى في الرأس **قرا** قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن
قيل ذلك الاية على وجوب قراءة شئ من القرآن فيصدق دليل هكذا قراءة شئ من القرآن و
اجب ولا شئ من القرآن في غير الصلوة بواجب فيكون الوجوب في الصلوة وهو المطلوب
واورد عليه ان الكبرى ممنوعه وسند المنع ان الوجوب ما عيني ولا اشعار به في الكلام
او كفائي فعدمه في غير الصلوة مسلم بل يجب لئلا يندرس المعجزه واجيب بان المراد الوجوب
العيني اذ هو الاغلب في التكاليف وهو المتبادر عند الاطلاق وقيل المراد بالقراءة تسمية الشئ
ببعض اجزائه وعنى به صلوة الليل ثم نسخ بالصلوات الخمس وقيل الامر في غير الصلوة لكنه
على الاستحباب واختلف في اقله فقيل في اقله في اليوم والليلة خمسون اية وقيل مائة
وقيل مائتان وقيل ثلث القرآن قوله وقرآن الفجر اى ما يقرأ في صلوة الفجر والمراد صلوة الفجر
قوله ان علينا جمعه وقرانه اى جمعه في صدرك واثبات قراءته في لسانك فاذا قرأناه اى
جعل قراءة جبرئيل قراءته قوله فاتبع قرانه اى فكن مقفيا له فهو مصدر مضاف الى المفعول
اى قراءتك اياه قوله سنقرئك فلا تنسى الاقراء الاخذ على القارى بالاستماع لتقويم الزلل
والقارى التالى واصله الجمع لانه يجمع الحروف اى سناخذ عليك قراءة القرآن فلا تنسى ذلك
ومعناه سيقراه عليك جبرئيل بامرنا فتحفظ فلا تنساه والنسيان ذهاب المعنى عن النفس و
نظيره السهو ونقيضه الذكر كذا ذكره الشيخ ابو علي رحمه الله قوله اقرأ باسم ربك الاية اكثر
المفسرين على ان هذه السورة اول ما نزل من القرآن ويدل على ذلك حديث ابي عبد الله عليه السلام قال
اول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك واخره اذا جاء نصر الله قيل ومعنى
اقرأ الاول اوجد القراءة من غير اعتبار تعديته الى مقروء به كما يقال فلان يعطى اى يوجد
الاعطاء من غير اعتبار تعديته الى المعطى قال بعض المحققين وهذا مبنى على ان تعلق باسم
ربك باقرأ الثانى ودخول الباء للدلالة على التكرير والدوام كقولك اخذت الخطام و
اخذت بالخطام والاحسن ان اقرأ الاول والثانى كلاهما منزلان منزلة اللازم اى افعل القراءة
واوجدها والمفعول محذوف في كليهما اى اقرأ القرآن والباء للاستعانة او الملابسة
اى مستعينا بك او متبركا ومبتدئا به قوله وان اتلوا القرآن هو اسم لكتاب الله تعالى خاصة

الفرق بين القرآن والفرقان

لا يسمى به غيره وانما يسمى قرانا لانه يجمع السور ويضمها وقيل لانه جمع القصص والامر والنهي
والوعد والوعيد والايات والسور بعضها الى بعض وهو مصدر كالغفران والكفران يقال
فلان يقرء قرانا حسنا اى قراءة حسنة وفى الحديث القران جملة الكتاب والفرقان المحكم
الواجب العمل به وفى الحديث عنهم عليهم السلام نزل القران اربع ارباع ربع فينا وربع في
عدونا وربع سنن وامثال وربع فرايض واحكام قوله ثلثة قروء القرء عند اهل الحجاز الطهر
وعند اهل العراق الحيض قيل وكل اصاب لان القرء خروج من شئ الى شئ فخرجت المراة من الحيض
الى الطهر ومن الطهر الى الحيض وهذا قول ابى عبيد وقال غيره الوقت يقال رجع فلان
لقرئه اى لوقته الذى كان يرجع فيه فالحيض ياتى لوقت والطهر ياتى لوقت الحيض
قال الاصمعى الاضافة فيه على غير قياس لانه لا يقال ثلثة فلوس بل ثلثة افلس وقال النحو
هو على التاويل والتقدير ثلثة من قروء لان العدد يضاف الى مميزه وهو من ثلثة الى عشرة
قليل فلا يميز القليل بالكثير واحتمل البعض ان يكون قد وضع احد الجمعين موضع الاخر
اتساعا لفهم المعنى وذهب بعضهم الى ان تمييز الثلثة الى العشرة يجوز ان يكون جمع كثرة
من غير تاويل فيقال خمسة كلاب وستة عبيد ولا يجب عند هذا القائل ان يقول خمسة
اكلب وستة اعبد قوله ادخلوا هذه القرية قيل هى بيت المقدس وقيل اريحا من قرى الشام
امروا بدخولها بعد التيه والقرية الظالم اهلها يعنى مكة شرفها الله تعالى قوله حتى اذا
اتيا اهل قرية تسمى الناصرية واليها تنسب النصارى قوله او كالذى مر على قرية المار عزير
او ارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة والقرية بيت المقدس حين خربه بخت نصر
وقيل هى القرية التى خرج منها الالوف حذر الموت والقرية التى كانت حاضرة البحر اى قريبة
منه ايلة بين مدين والطور وقيل مدين وستاتى قصتها فى سبت والقرية التى امطرت
مطر السوء قيل هى سدوم من قرى قوم لوط وكانت خمسا اهلك اربعا منها وبقيت
واحدة ومطر السوء الحجارة والقرية التى فى قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قيل انطاكية
وكانوا عبدة اوثان قوله وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم القريتان
مكة والطائف ومن القريتين اى من احدى القريتين وهما الوليد بن المغيرة من مكة وحبيب
بن عمرو الثقفى من الطائف ارادوا بعظم الرجل رياسته فى الدنيا وفى حديث الحائض دعى
الصلوة ايام اقرائك هو جمع قرء بالضم كقفل واقفال وجمع قرء بالفتح على اقرء وقروء
كفلس وافلس وفلوس وهو من الاضداد والمراد هنا الحيض للامر بترك الصلوة كما ان المراد
منه الطهر فى قوله المراة ترى الدم بعد قرئها بخمسة ايام وفيه لا يصلى فى قرى النمل
هى بضم القاف جمع قرية وهى الاماكن التى يجتمع النمل فيها ويسكنها والقرية الضيعة والمدن
سميت بذلك لان الماء يقرى فيها اى يجمع وربما جاءت بالكسر كلحية وهى لغة يمانية قال

الجوهرى



الجوهرى جمع القرية على قرى على غير القياس لان ما كان على فعلة بفتح الفاء من المعتل فجمعه
ممدود مثل ركوة وركاء وظبية وظباء واذا نسبت الى القرية قلت قروى بفتح الراء والام
القرى من اسماء مكة شرفها الله تعالى وفى الحديث ما كان بوادى القرى كله من مال بنى فاطمة
وقريت الضيف قريه من باب رمى قرى بالكسر والقصر وقريته قالوا اذا اكسرت القاف
كسرت القاف قصرت وان فتحت مددت والقرى الضيافة ومنه قوله عليه السلام و
اعد القرى ليومه النازل به وقرات ام الكتاب قراءة بالكسر والمد وقرانا يتعدى بنفسه
وبالباء والفاعل قارئ والجمع قراءة بالتحريك وقراء وقارئون مثل كفرة وكفار وكافرون
وفى الحديث كم من قارئ للقران والقران يلعنه وفيه يؤمكم اقرؤكم اى اعلمكم بالقراءة
وفلان يقرئك السلام قيل اى يحملك على قراءة السلام يقال اقرء فلانا السلم واقرء عليه
السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على انه يقرء السلام ويرده كما اذا قرا القران والحديث
على الشيخ يقول اقرانى فلان اى حملنى على ان اقراه عليه ومنه اقرانى النبى صلى الله عليه واله
خمسة عشر سجدة اى حملنى ان اسجد فى قراته ذلك وقيل اقراه عليك اتلوه عليك واقراه
منى السلام اى ابلغه سلامى ويقرئك السلام اى يبلغك السلام ويتلوه عليك قسا قوله
تعالى ثم قست قلوبهم اى يبست وصلبت عن قبول ذكر الله والخوف والرجاء وغيرها من الخصال
الحميدة يقال قسا قلبه قسوة وقساوة وقساء بالفتح والمد اذا صلب وغلظ فهو قاس
والقسوة اسم منه وهى غلظ فى القلب فى قلة الرحمة ومنه قوله فبما نقضهم ميثاقهم وجعلنا
قلوبهم قاسية وقرئ قسية بدون الف فعيل بمعنى فاعل مثل شاهد وشهيد وعالم وعليم
وقوله وكثرة الكلام قسوة اى سبب القسوة وفى الحديث ثلث يقسين القلب عد منها اتيان
باب السلطان قصا قوله تعالى مكانا قصيا اى بعيدا عن الاهل والقصوى تانيث الاقصى
البعيدة والمسجد الاقصى الابعد وهو بيت المقدس لانه لم يكن وراءه مسجد او بعيد عن المسجد
الحرام وفى الحديث ثم ركب القصوى بضم القاف والقصر هى ناقة لرسول الله صلى الله عليه واله
قصوى وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقصا المكان قصوا من باب قعد
بعد فهو قاص وبلاد قاصية بعيدة والشاة القاصية المنفردة عن القطيع البعيدة عنه
والشيطان ذئب الانسان ياخذ القاصية والشاذة اى يتسلط على الخارج من الجماعة والدنيا
القصوى البعيدة قيل وهذه لغة اهل العالية والقصيا بالياء لغة نجد والادانى والاقاصى
الاقارب والاباعد واستقصى فلان المسئلة بلغ النهاية وقصى مصغرا اسم رجل والنسبة
اليه قصوى بحذف احدى اليائين وبقلب الاخرى الفا ثم تقلب واوا كما فى عدوى واموى
وقصى وكلاب وهو الذى اخرج خزاعة من الحرم وولى البيت وغلب عليه قضا قوله تعالى
اقضوا الى ولا تنظرون قيل معناه امضوا الى ما فى انفسكم من اهلاكى ونحوه من باب المرد

قسا
قصا
قضا

ولا توخرون قوله فاقض ما انت قاض اى امض ما انت ممض قوله وقضى اجلا اى حتم ولزم قوله وقضينا الى بنى اسرائيل اى اعلمناهم اعلاما قطعيا ومثله وقضينا اليه ذلك الامر قوله يقضى بينهم اى يحكم ويفصل قوله وقضى امرا اى احكمه قوله وقضى ربك اى امر امرا مقطوعا به اوحكم بذلك قوله وقضيهن سبع سموات اى خلقهن وصنعهن قوله فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم المراد بالقضاء هنا فعل الشئ والاتيان به اى اذا اتيتم بالصلوة فاذكروا الله وهو امر بالمداومة على الذكر فى جميع الاحوال كما جاء فى الحديث القدسى يا موسى اذكرنى فان ذكرى حسن على كل حال وقيل فى الاية اضمار اى فاذا اردتم الاتيان بالصلوة فاتوا بها على حسب احوالكم فى الاماكن بحسب ضعف الخوف وشدته قياما اى مسايفين ومقارعين وقعودا اى مرابين وعلى جنوبكم مثخنين بالجراح ويؤيد هذا انها فى معرض صلوة الخوف قوله ليقض علينا ربك اى ليقض الموت علينا من قضى عليه اذا اماته ومثله لا يقضى عليهم قوله فوكزه موسى فقضى عليه اى قتله مكانه قوله لو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون قال المفسر اخبر الله سبحانه عن الكفار انهم قالوا هلا نزل عليه اى على محمد ملك الموت والقتل نشاهده فنصدقه ثم اخبر عن عظيم عنادهم فقال لو انزلناه ملكا على ما اقترحوه لما امنوا به واقتضت الحكمة استيصالهم وان لا نتظرهم ولا نمهلهم قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه اى ينتهى اليك بيانه قوله وقال الشيطان لما قضى الامر اى احكم وفرغ منه ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قوله يا ليتها كانت القاضية اى القاطعة لامرى فلم ابعث بعدها ولم الق ما لقيت قوله كلا لما يقض ما امره اى لا يقضى احد ما امر به بعد تطاول الزمان قوله فاذا قضيتم مناسككم اى اديتموها والقضاء لمعان احدها الاتيان بالشئ كما فى الاية المتقدمة الثانى فعل العبادة ذات الوقت المحدود المعين بالشخص خارجا عنه الثالث فعل العبادة استدراكا لما وقع مخالفا لبعض الاوضاع المعتبرة ويسمى هذا اعادة وفى الحديث قضى بشاهد ويمين اى حكم بهما والقاضى الحاكم واستقضى فلان اى صير قاضيا وفى حديث سالم بن مكرم الجمال اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم فانى قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه قال بعض الافاضل يعلم من هذا الحديث تحريم التحاكم الى اهل الجور ووجوب التحاكم الى الفقيه لانه منصوب الامام والتجزى فى الاجتهاد والدلالة على ذكورية القاضى وايمانه المستفاد من قوله رجل منكم وجعله نائبا عنه عليه السلام انتهى وحينئذ فالقاضى كما قيل هو الحاكم بين الخصوم وهو يغاير المفتى والمجتهد وذلك لان القاضى يسمى قاضيا وحاكما باعتبار الزامه وحكمه على الافراد الشخصية بالاحكام الشخصية كالحكم على شخص بثبوت حق لشخص اخر واما المجتهد





الاعتبار بل بمجرد الاخبار والاعلام فانه يسمى مفتيا كما انه باعتبار مجرد الاستنباط يسمى مجتهدا وقضيت حاجتى حكمت عليها وفرغت منها وقضيت لدين اديته وقضى دينه وتقاضاه بمعنى وفى حديث الرضا عليه السلام مع اخيه ابرهيم ولقد قضيت عنه الف دينار بعد ان اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه قال بعض الشارحين لقد قضيت عنه اى عن الذى غر ابرهيم كانه عباس احوهما الف دينار الخ وكانه قصد من الطلاق والعتق عدم تعريض الغرماء لبيوت نسائه وعتق مماليكه ومنه قاض اى قاتل وا قضيت من حقى اى حنتة وفى الحديث لى دخل الحلبى جبرائيل عليه السلام يقتضيه بدين اى يطلب منه والامر يقتضى الوجوب اى يدل عليه وقاضيته على مال صالحته عليه واعوذ بك من سوء القضاء يعنى المقضى اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه والقضاء قال الجوهرى اصله قضاى لانه من قضيت الا ان الياء لما جاءت بعد الالف همزت والجمع الاقضية والقضية مثله والجمع القضايا على فعالى واصله فعائل انتهى والقضاء المقرون بالقدر قيل المراد به الخلق نحو فقضيهن سبع سموات وبالقدر التقدير فهما متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر لان احدهما كالاساس وهو القدر والاخر بمنزلة البناء وهو القضاء ويومئ اليه قوله عليه السلام القضاء الابرام واقامة العين قوله عليه السلام واذا قضى امضى وهو الذى لا مرد له وفى حديث على عليه السلام مع الشيخ سأله عن المسير الى الشام حيث قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له على عليه السلام يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائى فقال على عليه السلام وتظن انه قضاء حتم وقدر لازم لانه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهى والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة من الله لمذنب ولا محمدة لمحسن تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة قال بعض الافاضل قوله عليه السلام تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان اشارة الى الاشاعرة وقوله وقدرية هذه الامة اشارة الى المعتزلة كما صرح به فى الروايات ويتم البحث فى قدر ان شاء الله تعالى وفيه عن على عليه السلام الاعمال ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصى فاما الفرائض فبامر الله ورضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه عز وجل واما الفضائل فليس بامر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله وبمشية الله وبعلم الله عز وجل واما المعاصى فليست بامر الله ولكن بقضاء الله ومشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها قال الشيخ الصدوق عليه الرحمه قوله المعاصى بقضاء الله معناه نهى الله لان حكمه على عباده الانتهاء عنها ومعنى قوله بقدر الله اى بعلم الله بمبلغها وتقديرها مقدارها ومعنى قوله بمشيته فانه عز وجل شاء ان لا يمنع العاصى من المعاصى الا بالزجر والقول والنهى والتحذير

ما روى من ان لا يرد القضاء الا الدعاء محمول على غير المبرم الذى وقد يرد ذلك مستوفى فى دعا

دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة وفي حديث جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن القضاء والقدر قال هما خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء كأنه
جواب اقناعي وربما اشعر بان السؤال عن معرفة كنهه وحقيقته غير لائق لبعد معرفته
ذلك عن قول المكلفين وفي حديث حمران قال قلت لابي جعفر عليه السلام ارأيت ما كان من امر
علي بن ابي طالب عليه السلام والحسن والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله صلوات الله عليهم
وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام
يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وحتمه ثم اجراه فتقدم اليهم
علم من رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك الحال قال ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما
نزل من امر الله واظهار الطواغيت سألوا الله رفع ذلك عنهم والحوا عليه في طلب ازالة
ملك الطواغيت اذاً لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب
ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنب
اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغها
فلا تذهب فيكم المذاهب. تقضي البناء اي انقض واصله تقضض فلما كثرت الضادات
ابدلت احداهن ياء **قطا** في الحديث العباء القطوانية بالتحريك وهي عباءة بيضاء قصيرة
الخمل نسبة الى قطوان موضع بالكوفة منه الاكسية القطوانية وفيه القطاة بالفتح و
القصر واحدة القطا وهو ضرب من الحمام ذوات اطباق يشبه الفاختة والقماري وفي
المثل اهدى من القطا قيل انه يطلب الماء مسيرة عشرة ايام واكثر من فراخها من طلوع الفجر
الى طلوع الشمس فترجع ولا تخطئ صادرة ولا واردة وفي الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة
فكأنما يريد المبالغة في الصغر لا الحقيقة والقطا ثلاثة اضرب كدري وجوني وغطاط فالكدري
الغبر الالوان الرقش الظهور والبطون الصفر الحلوق وهو الطف من الجوني قاله الجوهري
**قعا** في الحديث نهى عن الاقعاء في الصلاة بين السجدتين وهو ان يضع اليتيه على عقبيه
بين السجدتين قال الجوهري وهذا تفسير الفقهاء فاما اهل اللغة فالاقعاء عندهم ان
يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره من اقعى الكلب اذا جلس على
استه مفترشا رجليه وناصبا يديه انتهى ونقل في الذكرى عن بعض الاصحاب انه عبارة
ان يقعد على عقبيه ويجعل يديه على الارض وهذا لا يوافق ما ذكره ابن الاثير في تفسيره حيث
قال الاقعاء في الصلاة ان يلصق الرجل اليتيه الى الارض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع
يديه على الارض كما يقعي الكلب انتهى وفي الخبر انه صلى الله عليه وآله اكل مقعيا اي كان
يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن ولا مستكثر من الاكل ليرد الجوعة ويشتغل
بمهماته وفي خبر النبيذ هكذا يؤخذ التمر فينقى ويلقى عليه القعوة بالقاف والعين المهملة

حديث حمران
قطا
قعا
نهى عن الاقعاء

قال



قال وما القعوة قال الداذي بدال مهملة ثم معجمة بعد الف قال وما الداذي قال حب يؤتى
به من البصرة فيلقى في هذا النبيذ وفي خبر آخر قال وما الداذي قال ثفل التمر **قفا**
قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تتبع ما لا تعلم قوله وقفينا على آثارهم برسلنا
اي اتبعنا واصله من القفا تقول قفوت اثره قفواً من باب قال تبعته وقفيت على اثره بفلان
بالتشديد اتبعته اياه ومنه الكلام المقفى وقوافي الشعر واقتفاه اي اختاره واقتفى اثره
وفي الخبر فلما قفى الرجل بالتشديد قال ان ابي واباك في النار والمراد به ان صح ابو جهل
مر من تسميتهم للعم ابا والقفا مقصور مؤخر العنق يذكر ويؤنث والجمع قفي على فعول وفي
الكثرة على اقفاء واقفيه وفي الخبر يعقد الشيطان على قافية احدكم ثلاث عقد وفسرت
القافية بالقفا او مؤخر الرأس او وسطه والمراد تثقيله في النوم واطالته فكأنه قد شد
عليه شدا وعقده ثلاثا **قلا** قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى اي ما تركك وما ابغضك
من قليته اقليه قلى اذا ابغضته ومنه قالين اي مبغضين وفي الحديث اخبر تقله من القلى
بالكسر والقصر والقلاء وهو البغض والمد البغض اي لا تغتر بظاهر من تراه فانك اذا خبرته
ابغضته والهاء فيه للسكت ومثله قولهم جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم
لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر اي من جربهم وخبرهم ابغضهم
وتركهم وقليت اللحم قليا وقلوته قلوا من باب ضرب وقتل وهو الانضاج في المقلى والمقلاة
والمقلى بالكسر والقصر الذي يقلى عليه اللحم وغيره **قما** القماءة ممدودا الحقارة والذلة ومنه
الحديث ديث بالصغار والقماءة وحديث ابي الحسن عليه السلام وقد ركب بغلة تطاطأت عن سمو
الخيل وتجاوزت قموء العير وخير الامور اوسطها **قنا** قوله تعالى اغنى واقنى اي جعل لهم قنية
اي اصل مال قوله قنوان هو جمع قنو وهي عذق النخل وقنوان لفظ مشترك بين التثنية والجمع
ويجمع على اقناء ايضا وفي الحديث ذكر القناة وهي كالحصاة واحدة القنى كالحصى وهي الآبار
التي تحفر في الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على الارض ويجمع ايضا على قنوات وقني
على فعول وقناء مثل جبال ومنه الحديث فيما سقت السماء والقني العشر وكذلك القناة
واحدة القنا بالقصر وهي الرماح تجمع على هذه الجموع وقنيت القناة بالتشديد حفرتها
والقناة وادي المدينة يقال فيه وادي قناة وهي غير منصرف واحمر قان شديد الحمرة
ومثله لحية قانية واقنى الرجل بالحناء اي حمر لحيته بها خضابا ومنه قنى الرجل لحيته بالحناء
تقنية والمراة المقنية قيل الماشطة التي تتولى خضاب النساء وخضبهن وفي الحديث
يا ام عطية اذا قنيت الجارية فلا تغسلي وجهها بالخزف وقنوت الغنم وغيرها قنوة
وقنوة بالضم والكسر وقنيت ايضا قنية وقنية بالكسر والضم اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة
وما القنيان وقنيان بالضم والكسر ما يتخذ قنية وقنوت الشيء اقنوه قنوا من باب قتل وقنو

قفا
قلا
قما
قنا

بالكسر جمعته واقتناء المال جمعه وقنيت الحياء بالكسر قنيا بالضم اي لزمته ومنه قول عنترة
اقني حياءك لا ابا لك واعلمي ❊ اني امرؤ سأموت ان لم اقتل ❊ واقناه الله اعطاه الله واقناه
ايضا ارضاه والقنا بالقصر احديداب في وسط الانف وقيل القنى في الانف طوله ودقة ارنبته
مع حدب في وسطه ومنه رجل اقنى الانف ومنه الخبر كان صلى الله عليه واله اقنى العرنين
قوا قوله تعالى علمه شديد القوى هو بالضم جمع قوة مثل غرفه وغرف والمراد به جبرئيل
عليه السلم قوله خذها بقوة اي بعزيمة وجد واجتهاد قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
اي من سلاح وعدة وخيل وروي انه الرمي قوله ان خير من استاجرت القوي الامين روي انه
قال لها يا بنية هذا قوي قد عرفتيه برفع الصخرة والامين من اين عرفتيه قالت يا ابت اني
مشيت قدامه فقال امشي من خلفي فان ضللت فارشديني الى الطريق فانا قوم لا ننظر في
ادبار النساء قوله متاعا للمقوين اي المسافرين سموا بذلك لنزولهم القواء اي القفر وقيل
المقوين الذين لا ازواد لهم والقوي من اسمائه تعالى ومعناه الذي لا يستولي عليه العجز في حال
من الاحوال بخلاف المخلوق المربوب وفي الحديث المؤمن القوي خير من الضعيف القوي الذي
قوي في ايمانه بان يكون له قوة وعزيمة وقريحه في امور الاخرة ليكون اكثر جهادا وصبرا
على الاذى والمشاق في الله وارغب في العبادات وقوي على الامر اطاقه وبه قوي اي طاقة
وقوي يقوى فهو قوي والجمع قوى وجمع قوي اقوياء والاسم القوه والقوى العقلية
على نقل عن اهل العرفان اربعة منها القوة التي يفارق فيها البهائم وهي القوة الغريزية
التي يستعد بها الانسان لادراك العلوم النظرية فكما ان الحيوان تهيئ الجسم للحركات الاختيارية
والادراكات الحسية فكذلك القوة الغريزية تهيئ الانسان للعلوم النظرية والصناعات
الفكرية ومنها قوة تعرف عواقب الامور فتقمع الشهوة الداعية الى اللذة العاجلة وتحمل
المكروه العاجل لسلامة الاجل فاذا حصلت هذه القوى سمي صاحبها عاقلا من حيث ان
اقدامه واحجامه بحسب ما يقتضيه النظر في العواقب لا بحكم الشهوة العاجلة والقوة الاولى
بالطبع والاخيرة بالاكتساب والى ذلك اشار امير المؤمنين عليه السلم بقوله ❊ رأيت العقل
عقلين ❊ فمطبوع ومسموع ❊ فلا ينفع مسموع ❊ اذا لم يك مطبوع ❊ كما لا تنفع الشمس ❊
وضوء العين ممنوع ❊ ومنها قوتان اخريان احدهما ما يحصل بها العلم بان الاثنين
اكثر من الواحد والشخص الواحد لا يكون في مكانين فيقال لها التصورات والتصديقات
الحاصلة للنفس بالفطرية والاخرى التي يحصل بها العلوم المستفادة من التجارب بمجاري
الاحوال فمن اتصف بها يقال انه عاقل في العادة والاولى منهما حاصلة بالطبع والاخرى
بالاكتساب كالاوليين كما قرر في محله وسيجيء مزيد بحث في هذا المقام في عقل ان شاء الله
تعالى واقويت الدار خلت وقويت مثله وفي الدعاء ان معادن احسانك لا تقوى اي لا

قوا

المؤمن القوي خير من الضعيف

القوى العقلية اربعة

[marginal note, partly illegible:] القوه الخيالية لا تشتغل بنفسها في ... رؤيا المنام ... والحافظه وسائر القوى ... المتكثره ... العقلية ... والذاكرة ... الحافظه ... راى العقل عقلين ... كذا عن بعض العارفين ... يوجد معنى العقل ... اه







تخلو يريد به الاعطاء والافضال وفي الخبر اما اقد قوينا فاعطنا من الغنيمة اي قد نفدت
ازوادنا وجعنا ولم يكن عندنا ما نقتات به والقواء بالفتح والمد القفر وبات القواء اي
بات جائعا والاقواء في الشعر اختلاف حركات الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب
او مجرور والقي بالكسر والتشديد من القواء وهي الارض القفر الخالية ومنه ما في حديث
زينب العطارة هذه الارض ومن عليها كحلقة في فلاة قي قها القهقهة جاءت في الحديث
يقال قها من باب ضرب ضحك وقال في ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه من باب دحرج
دحرجة والقهاة اسم بلد ومنه الثوب القهوي والجوارب القهوي والقهوة الخمر قال الجوهري
سميت بذلك لانها تقهي اي تذهب بشهوة الطعام قيا في الحديث الراجع في هبته كالراجع
في قيئه القيء بالفتح والهمز ما يخرج من الفم من الغذاء بعدما يدخل في الجوف يقال قاء يقيء
قيئا من باب باع اذا خرج منه ما اكله وتقيأ تكلف القيء وفي الحديث ليس في القيء وضوء
وفي حديث ثوبان من ذرعه القيء وهو صائم فلا شيء عليه ومن تقيأ فعليه الاعادة
باب ما اوله الكاف الكاف المفرده جاءت لمعان للتشبيه وهو كثير والتعليل كقوله
تعالى وي كانه لا يفلح الكافرون كما ارسلنا فيكم رسولا اي لاجل ارسالي فيكم رسولا كما
قاله الاخفش واذكروه كما هديكم والاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون مستشهدا
بقول بعضهم وقد قيل له كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت وقرا
هي للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير وقولهم كن كما انت على ان المعنى على ما انت عليه
وللنحويين هنا اعاريب احدها ان ما موصولة وانت مبتدا حذف خبره الثاني انها موصولة
وانت خبر حذف مبتداه اي كالذي هو انت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما
لهم الهة اي كالذي هو لهم الهة الثالث انها زائدة ملغاة والكاف جارة كما في قوله ❊
وننصر مولانا ونعلم انه ❊ كما الناس مجروم عليه وجارم ❊ وانت ضمير مرفوع انيب عن
المجرور الرابع انها كافة وانت مبتدا حذف خبره اي عليه او كائن الخامس ما كافة ايضا
وانت فاعل والاصل كما كنت وقد تكون الكاف للتوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء
قال الاكثرون اذا لم يقدر زائدة صار المعنى ليس مثل مثله شيء فيلزم المحال وهو اثبات المثل
تجزيه كثيرا ما تقع كما بعد الجمل صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا من اسم مؤكد
ويحتملهما كما قيل قوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما
معمول لنعيده او نعيدا اول خلق اعاده مثل ما بدانا او لنطوي اي نفعل هذا الفعل العظيم
كفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا فذو الحال مفعول نعيده اي نعيده مماثلا للذي
بدانا ه تتميم الكاف الغير الجارة نوعان ضمير منصوب ومجرور نحو ما ودعك ربك
وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقه لاسم الاشاره نحو ذلك وتلك والضمير

قها

قيا

الكاف المفرده

المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ونحوهما ولبعض اسماء الافعال نحو كهلك و
دويلك وارايت بمعنى اخبرني نحو ارايتك هذا الذي كرمت على فالتاء فاعل لكونها المطابقه
للمسند اليه كذا ذكره بعض النحويين **كاكا** كاكا كنوا عليه هكعوا عليه مزدحمين من الكاكا
وهو التجمع **كبا** في الخبر لا تشبهوا باليهود بجمع الاكباء في دورها هو جمع كبا بالكسر والقصر
الكناسه وفيه خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفا والماء الكباء اي العالي العظيم
وكبا لوجهه يكبو كبوا سقط فهو كاب وكبوت الكوز وغيرها اذا اصببت ما فيه **كدا** قوله
تعالى اعطى قليلا واكدى اي قطع عطيته ويئس من خيره ماخوذ من كديه الركيه وهو
ان يحفر الحافر فيبلغ الكديه وهو الصلابه من حجر او غيره فلا يعمل معوله شيئا فيأس
ومنه الحديث ما احفر من كديه والجمع كدى مثل مديه ومدى قال في المصباح والجمع
سمي موضع باسفل مكه وقيل فيه ثنيه كدى فاضيف اليه للتخصيص ويكتب بالياء والجود
بالالف اعتبارا باللفظ وكداء بالفتح والمد الثنيه العليا باعلاء مكه عند المقبره ولا
ينصرف للعلميه والتانيث وتسمى تلك الناحية المعلى وبالقرب من الثنية السفلى موضع
يقال له كدى مصغرا وهو على طريق الحاج من مكه الى اليمن كذا قيل وفي الخبر دخل النبي
رسول الله عام الفتح مكه من كدى ودخل في العمرة من كدى وقد روي بالشك فيهما اي في
الدخول والخروج وفي الدعاء واكدى الطالب اي تعسر وتعذر وانقطع وفي حديث وصف
الانسان ان قيل اثرى قيل اكدى يعني لا تصفو له الدنيا بل يختلط همه بسروره وغناه
بفقره ومن كلامهم اكدى الرجل اذا قل خيره واكدى اي قطع العطاء واكديت الرجل عن الشيء
رددته عنه وارض كادئة بالهمز بطيئة الانبات **كذا** كذا كناية عن مقدار الشيء و
عدته فينصب ما بعده على التمييز يقال اشترى كذا وكذا عبدا او يكون كنايه عن اشياء
يقال فعلت كذا والاصل ذا اسم دخل عليه كاف التشبيه بعد زوال معنى الاشاره والتشبيه
وجعل كنايه عما يراد به وهو معرفة قال ابن هشام وترد كذا على ثلثة اوجه احدها ان
تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشاره تقول رايت زيدا فاضلا
ورايت عمرا كذا الثاني ان تكون كلة واحدة مركبة من كلمتين مكنى بها عن غير عدد كما
جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيمه اتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا الثالث
ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنى بها عن العدد فتوافق كان في اربعة امور التركيب
والبناء والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلثه احدها انها ليس لها صدر الكلام الثاني
ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين ولهذا
قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائه وبقوله كذا درهم ثلثه
وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما





واحد وعشرون حملا على نظائرهن من العدد الصريح الثالث لا تستعمل غالبا الا معطوفا
عليها **كرا** في الحديث اربعة لا يقصرون المكارى والكري المكارى بضم الميم من باب قتل
فاعل المكاراه وهو من يكري دوابه والجمع مكارون والكري بالفتح على فعيل المكترى فعيل
بمعنى مفتعل وان جاء لمكري الدواب ايضا كما يقتضيه ظاهر العطف واصاله عدم الترادف
قال ابن ادريس في سرائره الكري من الاضداد ونقل عن الانباري في كتاب الاضداد يكون
بمعنى المكارى ويكون بمعنى المكترى انتهى وقد جاء في المصباح وغيره بهذا المعنى والكروه
والكرا الكراء بالكسر اجرة المستاجر وهو مصدر في الاصل ومن كلامهم اعط الكري كروه وتهاي كراوه
واجره اجرته وفي الحديث يجب على الامام ان يحبس الفساق من العلماء والجهال من الاطباء والمفلس
من الاكل الاكرياء كانه يعني الذين يدا فعون ما عليهم من الحقوق واكريت الدار فهي مكراة واستكريت
وتكاريت بمعنى ومنه حديث لبن المتغيره بالنجاسه تكارى عليها اربعة رجال وكريت
النهر كريا من باب ضرب ورمى حفرت فيه حفرة جديدة وكريت الارض وكروتها اذا حفرتها ومنه
الحديث كرى جبرئيل خمسة انهار ولسان الماء يتبعه الفرات ودجله ونيل مصر ومهران
ونهر بلخ والكروان بفتح الكاف والواو طائر طويل الرجلين اغبر يشبه البطه له صوت حسن
لا ينام الليل سمي بضده من الكرى والانثى كروانة وجمعه كروان كفتوان والكرة بالضم
التي يلعب بها الصبيان مع الصولجان واللام محذوفة عوض عنها الهاء وقيل الحذف من الاول
والجمع كرات ومنه قول بعضهم دنياك ميدان وانت بظهرها كرة واسباب القضاء صولج
**كسا** اهل الكساء هم الخمسة الاشباح الذين نزلت فيهم اية التطهير والكساء بالكسر
والمد واحد الاكسية اصله كساو لانه من كسوت يقال كسوته ثوبا واكتسى والكسوة بالضم
والكسر اللباس والجمع كسى كمدى **كظا** كظا بكسر الكاف بئر الجحفه بئر في بطن الوادي ومنه
الخبر احتج النبي صلى الله عليه واله كظاء قوم بالطائف فتوضأ ومسح على قدميه **كفا** قوله
تعالى ولم يكن له كفوا احد اي نظيرا ومساويا من قولهم تكافأ القوم اذا تساووا وتماثلوا
قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرا نافع وحمزه وخلف كفؤا ساكنة الفاء ومهموزة وقرا حفص
كفوا مضمومه الفاء مفتوحة الواو وقرا الباقون كفؤا بالهمز وضم الفاء قوله اليس
الله بكاف عبده اي بعض عبده من قولهم كفى الشيء يكفي كفاية اذا حصل به الاستغناء عن غيره
ومثله وكفى الله المؤمنين القتال اي اغناهم عنه ومنه اكتفيت بالشيء اي استغنيت به وفي
الحديث المسلمون تتكافؤ دماؤهم اي تتساوى في الديات والقصاص من الكفؤ وهو
الاستواء وكان اهل الجاهلية لا يرون دم الوضيع بواء لدم الشريف فاذا قتل الوضيع
الشريف قتلوا العدد الكثير حتى جاء الاسلام واخبرهم النبي صلى الله عليه واله بذلك و
الاكفاء هم الامثال ومنه قوله عليه السلام بحضرة الاكفاء وفي وصفه صلى الله عليه واله

كانا اذا مشى تكفأ تكفيا اي تمايل الى قدام هكذا روي غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم
يرويه مهموزا وقيل معناه يتمايل يمينا وشمالا وخطأه الازهري بناء على ان معنى التكفيه
الميل الى سنن ممشاه كما دل عليه قوله فيما بعد كانما ينحط من صبب ولان التمايل يمينا وشمالا
من الخيلاء وهو مما لا يليق بجلاله والكفاءة بالفتح والمد التساوي للزوجين في الاسلام والايمان
وقيل يعتبر مع ذلك يسار الزوج بالنفقة قوة او فعلا وقيل الاسلام والاول الاشهر عند
فقهاء الامامية وكفأت الاناء واكفأته اذا كببته واذا املته ومنه حديث الهرة كان يكفئ
لها الاناء لتشرب منه بسهولة وفي حديث الوضوء فاتاه محمد بن الحنفية بالماء فاكفأه بيده
على يده اليسرى اي قلبه عليها ومنه اكفئوا الانية حتى لا يدب عليها دبيب وانكفأت بهم
السفينة انقلبت وفي حديث نعيبه ولتكفأن كما تكفأ السفينة في امواج البحر وكافأته
على ما كان منه مكافاة وكفاء جازيته ويقال كافيته بالياء ومنهما المكافاة بين
الناس وفي وصفه صلى الله عليه واله لا يقبل الثناء الا من مكافئ اي ممن صح اسلامه حين
يقع ثناؤه عليه واما من استشعر نفاقا وضعفا في ديانته القى ثناءه عليه ولم يحفل به
واستكفأت فلانا ابله فاكفانيها اي اعطاني لبنها والاسم الكفأة بالضم والفتح وكفا
مؤنته كفاية اي لم يحوجه اليها وكفيك بتسكين الفاء اي حسبك **كلا** قوله تعالى قل من
يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن اي من يحفظكم منه من كلأه يكلؤه مهموز بفتحتين كلاءة
بالكسر والمد حفظه ويجوز التخفيف فيقال كليته اكلاه من باب تعب ومنه اللهم اجعلني
من كلائك اي في حفظك وحمايتك وكلا كلمة ردع وزجر ومعناها انته لا تفعل قال
تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا اي لا يطمع في ذلك ويكون بمعنى حقا كقوله
كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية قوله كلا اذا دكت الارض دكا دكا اي لا ينبغي الامر ان
يكون هكذا وقيل كلا زجر تقديره لا تفعلوا هكذا ثم خوفهم فقال اذا الخ قال الشيخ ابو علي
رحمه الله وكلا حرف ليس باسم وتضمنه معنى ارتدع لا يدل على انه كصه بمعنى اسكت ومه
بمعنى اكفف الا ترى ان اما تتضمن معنى مهما يكن من شيء وهو حرف فكذا كلا ينبغي ان يكون
حرفا وقال في قوله تعالى كلا لو تعلمون جواب لو محذوف وفي كلا ان كتاب الفجار لفي سجين
كلا هو ردع وزجر اي ارتدعوا وانزجروا عن المعاصي ليس الامر على ما انتم عليه الى ان قال
وعند ابي حاتم كلا ابتداء كلام يتصل بما بعده على معنى حقا ان كتاب الفجار لفي سجين يعني
كتابهم الذي تثبت اعمالهم فيه من الفجور والمعاصي انتهى وقال ابن هشام هي مركبة عند ثعلب
من كاف التشبيه ولا الناهية وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى
الكلمتين وعند غيره بسيطة وهي عند سيبويه والاكثر انها حرف معناها الردع والزجر
لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية

كلا

كلا





لان فيها معنى التهديد واكثر ذلك في مكة لان اكثر العتو كان بها قال وفيه نظر لانه لا يظهر
معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين
ثم ان علينا بيانه كلا ان الانسان ليطغى الاية في مفتتح الكلام ونحوها من الايات الواردة
في اول الكتاب العزيز ثم حكى مجيئها في التنزيل في ثلثة وثلثين موضعا كلها في النصف الاخير قال
وقد راى الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا فيها
معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلثة
اقوال احدها ان يكون بمعنى حقا الثاني ان تكون بمعنى الا الاستفتاحية الثالث ان تكون
حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر الى ان قال وقرئ
كلا كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اي كلوا في دعواهم اي
انقطعوا او من الكل وهو الثقل اي حملوا كلا انتهى ومن كلامهم بلغ الله بك اكلأ العمر اي اخره
وابعده والكلأ بالفتح والهمز والقصر العشب رطبا كان او يابسا والجمع اكلاء مثل سبب
واسباب والكلية والكلوة بضم اولهما لا كسر من الاحشاء معروفة والجمع الكلى بضم
الكاف والقصر ومنه الحديث دمان الحمام كل يوم يذيب شحم الكليتين قال الازهري الكليتان
للانسان ولكل حيوان وهما لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين وهما
منبت زرع الولد وكلا بالكسر والتخفيف اسم مفرد ومعناه مثنى يقال في تاكيد الاثنين نظير
كل في المجموع وكلتا مؤنث كلا **كما** الكماة بفتح كاف وسكون ميم وفتح همزة والعامة لا
تهمز نبت شيء ابيض مثل الشحم ينبت من الارض يقال له شحم الارض وليس هو المنزل على بني اسرائيل
فانه نوع كان يسقط عليهم واحدها كمء والجمع اكمؤ والكمي الشجاع المتكمي اي المستتر
في سلاحه والجمع كماة كقضاة وكمى فلان شهادته يكميها اذا كتمها **كنا** الكنية اسم
يطلق على الشخص للتعظيم كابي القاسم وابي الحسن والجمع كنى بالضم في المفرد والجمع والكسر فيهما
لغة مثل برمة وبرم وسدرة وسدر وكنيته ابا محمد كما تقول سميته وتقول يكنى بابي
محمد ولا تقول يكنى بمحمد وفيه الكناية بالكسر وهي ما دل على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة
والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب وهي غير التعريض فانه اللفظ الدال
على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي والمجازي بل من جهة التلويح والاشارة فيختص باللفظ
المركب كقول من يتوقع صلة والله اني لمحتاج فانه تعريض بالطلب **كوا** قوله تعالى يوم يحمى
عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم قال المفسر اي تكوى بتلك
الكنوز المحماة جباههم وجنوبهم وظهورهم قيل خصت هذه الاعضاء لانهم لم يطلبوا
بترك الانفاق الا الاغراض الدنيوية من وجاهة عند الناس وان يكون ماء وجوههم
ومن اكل الطيبات يتضلعون منها فينفخون جنوبهم ومن لبس ثياب ناعمة يطرحونها على

كما

كلا وكلتا

كنا

كوا

[illegible]

ظهورهم وقيل لانهم كانوا يعبسون وجوههم للفقير ويولونه جنوبهم في المجالس وظهورهم
وفي حديث الشمس حتى اذا بلغت الجو وجازت الكوى قلبتها ملائكة النور ظهرا لبطن قبل الدلوك
من الكوى هنا الدخول في دائرة نصف النهار على الاستعارة يؤيده ما روي من ان الشمس
عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس والكوة بالفتح والضم
والتشديد الثقبة في الحايط عيرونا فوة وجمع المفتوح كوات كحبة وحبات وكوا ايضا
مثل ظباء ومنه لا باس في مسجد حيطانه كواء وجمع المضموم كوى بالضم والقصر والكوة
بلغة الحبشة المشكاة والمكية بالفتح اسم من كواه بالنار كيا من باب رمى والكوا اسم رجل
منه ومنه ابن الكوا وفيه كي محققة وهي جواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كي كون
كذا وهي للعاقبة كاللام وينصب الفعل المستقبل بعدها قال ابن هشام كي على ثلثة اوجه
تكون اسما مختصرا من كيف كقوله ٨ كي تجنحون الى سلم وما ثئرت ٨ قتلاكم ولظى الهيجا
تضطرم ٨ الثاني ان يكون بمنزلة التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية
كقولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه الثالث ان تكون بمنزلة المصدرية معنى وعملا
نحو لكيلا تاسوا لكيلا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهي تعليلية جارة
انتهى ومن كلامهم كان من الامر كيت وكيت ان شئت كسرت التاء وان شئت فتحت واصل التاء
هاء وانما صارت تاء في الوصل **باب ما اوله اللام** اللام المفردة على اقسام عاملة
للجر وعاملة للجزم وغير عاملة والعاملة للجر تكون لمعان للاستحقاق وهي الواقعة
بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله وللاختصاص نحو الجنة للمتقين والملك
نحو له ما في السموات وما في الارض وللتمليك نحو وهبت لزيد دينارا وشبه التمليك نحو جعل
لكم من انفسكم ازواجا والتعليل نحو قول الشاعر ٨ ويوم عقرت للعذارى مطيتي ٨ وتوكيد
النفي وهي التي يعبر عنها بلام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن
الله ليغفر لهم وموافقة الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجري لاجل مسمى وموافقة على في
الاستعلاء الحقيقي نحو يخرون للاذقان يبكون دعانا لجنبه وتله للجبين والمجازي
نحو وان اساتم فلها وموافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها
الا هو وبمعنى عند كقوله كتبته لخمس خلون من كذا قيل ومنه قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق
لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم وموافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس ومن الحديث
صوموا للرؤية وافطروا للرؤية وموافقة مع نحو قول الشاعر ٨ فلما تفرقنا كاني ومالكا
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ٨ وموافقة من نحو سمعت له صراخا وللتبليغ وهي الجارة
لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له وموافقة عن نحو قوله
تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وللصيرورة وتسمى لام

معاني اللام





العاقبة ولام المال نحو قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وللقسم
والتعجب معا ويختص باسم الله تعالى كقول الشاعر ٨ لله يبقى على الايام ذو حيد ٨ وللتعجب
المجرد عن القسم ويستعمل في النداء نحو يا لك رجلا عالما ويا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا
من كثرتهما وفي غير النداء نحو لله دره فارسا ولله انت وللتوكيد وهي اللام الزائدة وهي
انواع منها المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قول الشاعر ٨ وملكت ما بين العراق
ويثرب ٨ ملكا اجار لمسلم ومعاهد ٨ ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين
المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قوله ٨ يا بؤس للحرب التي ٨ وضعت اراهط فاستراحوا
وهل انتصاب ما بعدها بها او بالمضاف قولان اقربهما الاول ومنها اللام المسماة لام التقوية
وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو
ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى
واختلف في اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل
وفي نحو قوله ردف لكم فقال المبرد ومن وافقه انها زائدة وقال غيره ضمن ردف معنى اقترب فهو
مثل قوله اقترب للناس حسابهم وتكون للتبيين نحو ما احبني لفلان ومنه قوله تعالى ايعدكم
انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون هذا ان جعل
فاعل هيهات ضميرا مستترا راجعا الى البعث والاخراج وان جعله فاعله ما فاللام زائدة
وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا واما اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب
وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو قوله تعالى فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي واما اللام الغير العاملة فمنها لام الابتداء وفائدتها توكيد مضمون الجملة
نحو قوله لانتم اشد رهبة وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة اني ليحزنني ان تذهبوا به ان ربي
لسميع الدعاء وانك لعلى خلق عظيم ومنها اللام الزائدة نحو قوله ٨ ام الحليس لعجوز شهربه
ومنها لام الجواب نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الارض وتالله لاكيدن اصنامكم ومنها الداخلة على اداة الشرط للايذان بان
الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى اللام الموطئة
لانها وطات الجواب للقسم اي مهدته له نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا
لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ومنها لام ال نحو الرجل والحارث ومنها اللاحقة
لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف في ذلك واصلها السكون كما في
تلك وذلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين ومنها لام التعجب نحو لظرف زيد ولكرم عمرو
ذكره بعضهم وفيه نظر **لا** اللاي الشدة واللأي البطء يقال فعل كذا بعد لأي اي بعد شدة
وابطاء واللاء الشدة وضيق المعيشة وفي حديث علي عليه السلم فوق رحلة فولد العجا

اللام الجازمة
اللام غير العاملة

فى طلبهما فلأيا بلأيٍ ما لحقت كذا فى النسخ وكان المعنى بجهدٍ ومشقة لم الحق وفى الدعا
اللهم اصرف عنى الازل واللأواء بمعنى الشدة وضيق المعيشة وقد جاء اللأواء فى كلامهم
ويريدون القحط ولاى اسم رجل وتصغيره لؤىّ ومنه لؤىّ بن غالب جد اجداد النبى
صلى الله عليه واله ولا تكون للمعان للنهى فى مقابلة الامر وتكون للنفى فاذا دخلت على
الاسم نفت متعلقه لا ذاته لان الذات لا تنفى نحو قولك لا رجل فى الدار اى لا وجود رجل
فيها واذا دخلت على مستقبل عمت جميع الازمنه الا اذا خص بقيد نحو والله لا اقوم واذا
دخلت على الماضى نحو والله لا قمت قلبت معناه الى الاستقبال واذا اريد الماضى تقول لا
ما قمت وهذا كما تقلب لم الى الماضى وجاء لا بمعنى لم كقوله لا صدق ولا صلى اى فلم يصدق
وجاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول ومنه قولهم لاها الله ذا اى والله ذا اى لا يكون هذا
الامر وجاءت جوابا للاستفهام يقال هل قام زيد فيقال لا وتكون عاطفة الى الايجاب ولا
تقع بعد كلام منفى لانها تنفى للثانى ما وجب للاول واذا كان الاول منفيا فماذا تنفى و
تكون زائدة نحو لا تستوى الحسنة ولا السيئة وما منعك الا تسجد اى من السجود ويكون
عوضا عن الفعل مثل اما لا فافعل هذا اى ان لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم لا حذف الفعل
لكثرة الاستعمال واعتراضها بين الجار والمجرور مثل غضبت من لا شىء وبين الناصب والمنصوب
نحو لكيلا يعلم وبين الجازم والمجزوم نحو الا تفعلوه دليل على انها ليس لها الصدر بخلاف
ما اللهم الا ان تقع فى جواب القسم وجاءت قبل المقسم به كثيرا للايذان بان جواب القسم
منفى نحو لا والله لا افعل وقيل اقسم قليلا نحو لا اقسم بيوم القيامه وشذت بعد المضاف
كقوله ٭ فى بئر لا حور سرى وما شعر ٭ والحور الهلكه واختلف فى لا من قوله تعالى واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فقيل ناهية والاصل لا تتعرضوا للفتنة وقيل نافية
ومن كلامهم لا وقرة عينى قيل هى زائدة او نافية لشىء محذوف اى لا شىء غير ما اقول ومن
امثالهم قد كان ذلك مرة واليوم لا قيل اول من قال ذلك فاطمه بنت مر الخثعميه ومن
قصتها انها كانت بمكه وكانت قد قرات الكتب فاقبل عبد المطلب معه ابنه عبد الله
يريد ان يزوجه فى امنه ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر به على فاطمة بنت
مر فرات نور النبوه فى وجه عبد الله فقالت له من انت يا فتى قال انا عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم فقالت له هل لك ان تقع علىّ فاعطيك مائة من الابل فقال لها ٭ اما الحرام
فالممات دونه ٭ والحل لا حل فاستبينه ٭ فكيف بالامر الذى تنوينه ٭ فخلى ومضى مع ابيه
فزوجه امنه فظل عندها يوم وليله فاشتملت بالنبى صلى الله عليه واله ثم انصرف
ودعته نفسه الى الابل فاتاها فقال لها هل لك فيما قلت فقالت ٭ قد كان ذلك مرة
فاليوم لا ٭ فصارت مثلا **لألأ** فيه اللألأة واللآلى اللؤلؤة الدرة والجمع اللؤلؤ

قصة الخثعمية

واللآلى



واللآلى وتلألأ البرق اذا لمع وفى وصفه صلى الله عليه واله يتلألأ وجهه تلألؤ
القمر اى يستنير ويشرق ماخوذ من اللؤلؤ **لبأ** اللبأ مهموز وزان عنب قال اللبن عند
الولاده قال ابو زيد واكثر ما يكون ثلث حلبات واقله حلبه فى النتاج وجمع اللبأ الباء
كاعناب واللبوة بضم الباء الانثى من الاسود والهاء فيها لتاكيد التانيث كما فى ناقه
لانه ليس لها مذكر حتى يكون الهاء فارقة وسكون الباء مع الهمزة وابدالها واوا لغتان
فيها والتوبيا بمد ويقصر حب معروف ويقال لوبياء على فوعال **لتا** قوله تعالى واللاتى
ياتين الفاحشة منكم اللاتى واحدها التى وجاء اللائى ايضا وواحدها الذى والتى
جميعا قال الجوهرى التى اسم مبهم للمؤنث وهى معرفة ولا يجوز نزع الالف واللام منه
للتنكير ولا يتم الا بصلة وفيه ثلث لغات التى واللتِ بكسر التاء واللتْ باسكانها وفى
تثنيتها ثلث لغات ايضا اللتان واللتا بحذف النون واللتانّ بتشديد النون وفى جمعها
خمس لغات اللاتى واللات بكسر التاء بلا ياء واللواتى واللوات بلا ياء واللوا باسقاط
التاء قال وتصغيرها اللتيا بالفتح يكنى بها عنها فهى كالمثل واصله ان رجلا تزوج
قصيره فقاسى منها شدة فطلقها وتزوج طويله فقاسى منها اضعاف ذلك فطلقها
فقال بعد اللتيا والتى لا اتزوج ابدا فكنى بها عن الشدائد المتعاقبه وفى الحديث نهى
عن اللواتى باللواتى ما احدهن قال لحقا لزنا يريد بذلك مساحقة النساء بعضهن
فى بعض **لثا** فى حديث السواك وتشديد اللثة هى بالكسر وخفة الثاء ماحول الاسنان
من اللحم الخفيف وقيل هى مغارز الاسنان والاصل لثى على فعل محذوف اللام وعوض عنها
الهاء وجمعها لثات **لجا** قوله تعالى لا يجدون ملجأ اى مكانا يلجؤون اليه يتحصنون فيه
من راس جبل او قلعة وفى الدعاء لا ملجأ ولا منجا الا اليك بهمز الاول دون الثانى وربما
خفف بحذف الهمزة للمزاوجة اى لا ملجأ ولا مخلص ولا مهرب ولا ملاذ لمن طلبه الا اليك
يقال لجا الى الحصن لجاء بالتحريك مع الهمز من باب نفع وتعب والتجا اليه اى اعتصم به فالحصن
ملجاء بفتح الجيم والجاه اضطره والجات ظهرى اليك اعتمدت فى امورى كما يعتمد الانسان
بظهره الى ما يستند اليه ومثله الجات امرى الى الله اى اسندته اليه وفيه تنبيه الى اضطر
ظهره الى ذلك حيث لم يعلم اسنادا يتقوى به غير الله ولا ظهرا يشتد به ازره سواه ولجا
الى الحرم تحصن به ولجات عنه عدلت عنه الى غيره **لحا** فى الحديث امر رسول الله صلى الله
عليه واله بالتلحى ونهى عن الاقتعاط التلحى جعل بعض العمامه تحت الحنك والاقتعاط
بخلاف ذلك واللحى كفلس عظم الحنك واللحيان بفتح اللام العظمان اللذان تنبت اللحية
على بشرتهما ويقال لملتقاهما الذقن وعليهما نبات الاسنان السفلى وجمع اللحى لحى على
فعول ومنه الصدقه تفك من بين لحيى سبعمائة شيطان او سبعين شيطانا كل يامره ان

لا يفعل وفي الحديث المغاقادة قليلة الحياء بالكسر والمد اي قليله القشر عظيمة المؤى
والاصل في اللحا قشر العود والتحريقيا الحوت العود لحوا من باب قال ولحيته لحيا من باب
نفع قشرته وقد يستعمل في غير ذلك على الاستعارة ومنه سبحان من يعلم ما في لحاء الاشجار
ولجج البحار ومنه حديث لعمر عليك بالمرد قتا لعصب واكلت لحاء الشجر فلم اجد شيئا هو امر من
العقر واللحية كسدره الشعر النازل من الذقن وجمعها لحي كسدر وقد تضم اللام فيهما
كحلية وحلي واللحيان ابو قبيلة وفي الحديث بجيلة خير من رعل وذكوان ولحيان وملاحاة
الرجال مقاولتهم ومخاصمتهم ومنه نهيت عن ملاحاة الرجال من قولهم لحيت الرجل الحاه
لحيا اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة اذا نازعته وبيني وبينه ملاحاة اي
منازعة من لاحاه اذا نازعه ومنه ان زرارة لاحاني **لذا** الذي اسم مبهم للمذكر وهو
معرفة مبني ولا يتم الا بصلة قال الجوهري واصله لذي فادخل عليه الالف واللام فلا
يجوزان ينزعا منه للتنكير وفيه اربع لغات الذي واللذ بكسر الذال واللذ باسكانها
والذي بالتشديد قال وفي تثنيته ثلث لغات اللذان واللذا بحذف النون واللذانّ
بتشديد النون وفي جمعها لغتان الذين في الرفع والنصب والجر والذي بحذف النون
ومنهم من يقول في الرفع اللذون **لطا** في الخبر اذا ذكر عبد مناف فالطه من لطأ
بالهمز فحذفت الهمزة ثم اتبعها هاء السكت يريد اذا ذكر فالصق في الارض ولا تعدوا
انفسكم وكونوا كالتراب يقال لطأ بالارض يلطأ مهموز من مثل لصق وزنا ومعنى وفي الخبر
تبجد المرأة لاطئة بالارض اي لازقة بها ولا تجوى كالرجل فتبدو عجيزتها **لظا** قوله
تعالى انها لظى هي اسم من اسماء جهنم نعوذ بالله منها لا ينصرف قوله ونارا تلظى اي تلهب
بحذف احدى التائين منه **لغا** قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم يعني بما لا تعقدوه
يمينا ولم توجبوه على انفسكم نحو لا والله وبلى والله قال الشيخ ابو علي رحمه الله اللغو في اللغة
ما لا يعتد به ولغو اليمين هو الحلف على وجه الغلط مثل قول القائل لا والله وبلى والله
على سبق اللسان وهذا هو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قوله واذا
مروا باللغو مروا كراما اللغو الباطل واللغو الفحش من الكلام واللغو الكذب واللهو
والغني واللغو ايضا المسقط الملغي تقول الغيت الشيء طرحته واسقطته قوله والذين
هم عن اللغو معرضون يعني عن كل لعب ومعصية ومثله قوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا
عنه قوله والغوا فيه من اللغو وهو الهجر في الكلام الذي لا نفع فيه وقيل عارضوه بكلام
لا يفهم وقيل تشاغلوا عن قراءته بالهذيان وكلمة لاغية اي ذات لغو قال الشيخ ابو علي
رحمه الله في قوله لا تسمع فيها لاغية قرء ابن كثير واهل البصرة غير سهل لا يسمع بضم الياء
ولاغية بالرفع وقرء نافع لا تسمع بضم التاء ولاغية بالنصب بمعنى على انه مصدر منزلة اللغو



وذكر الزمخشري في المفصل ان من ذلك قولهم ... خاشوا



الى العافية والعاقبة او صفة ثم قال والاول اوجه لقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا
كذا او لا يسمع على بناء الفعل للمفعول احسن لان الخطاب ليس بمصروف الى واحد بعينه
الا الفعل للفاعل ايضا حسن والمعنى لا تسمع فيها كلمة ساقطة لا فائدة فيها وقيل لاغية ذات
لغو لغو كنابل ودارع اي ذو نبل وذو درع وفي الحديث ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل
الحياء لا يبالي بما قال ولا ما قيل له فان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان قال
بعض الافاضل يحتمل ان يكون بضم اللام واسكان الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت اي
ملغي والظاهر المراد به المخلوق من الزنا ويحتمل ان يكون العين المهملة المفتوحة الساكنة
والنون اي من دابه ان يلعن الناس ويلعنونه ثم ذكر ما نقله من كتاب ادب الكاتب من ان فعلة
بضم الفاء واسكان العين من صفات المفعول وبفتح العين من صفات الفاعل يقال الرجل
هزأة للذي يهزأ به وهزأة للذي يهزأ وكذلك لعنة ولعنة وقد تقدم الحديث في
غيا واللغة اصلها لغي او لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى قال الجوهري
وقيل اشتقاقها من لغي بالكسر اذا لهج به واصلها لغوة كغرفة وتجمع على لغات ومنه سمعت
لغاتهم اي اختلاف كلامهم وفي حديث الحسن عليه السلام ان لله مدينتين احدهما بالمشرق و
الاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف مصراع وفيها سبعون
الف الف لغة يتكلم كل لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات **لفا** قوله تعالى والفيا
سيدها لدى الباب اي صادفا زوجها قوله الفينا اي وجدنا ومنه الحديث لا الفين منكم
رجلا مات له ميت ليلا فانتظر بها الصبح اي لا اجدن منكم احدا كذلك يقال الفيته اي وجدته
على تلك الحالة وتلافيته تداركته وما تلافاه غيرها اي ما تداركه **لقا** قوله تعالى القيا
في جهنم قيل الخطاب لمالك وحده لان العرب تأمر الواحد والجمع كما تأمر الاثنين قوله وما
يلقاها الا الذين صبروا اي ما يعلمها او يوفقها الا الاخذ والقبول يقال تلقيت من فلان
الكلام اي اخذته وقبلته قوله وتلقى ادم من ربه كلمات قال الشيخ ابو علي رحمه الله معنى
تلقى الكلمات استقبالها بالاخذ والقبول والعمل بها اي اخذها من ربه على سبيل الطاعة
ورغب الى الله فيها قال رحمه الله ومن قرء فتلقى ادم بالنصب كلمات بالرفع فالمعنى ان
الكلمات استقبلت ادم بان بلغته والكلمات هي قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا و
ترحمنا لنكونن من الخاسرين وقيل هو قوله لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت قال وفي رواية اهل البيت عليهم السلام ان الكلمات هي اسماء اصحاب الكساء
عليهم السلام انتهى وفي الحديث وكان ما بين اكل ادم من الشجرة ومن ما تاب الله عليه ثلثمائة
سنة من ايام الدنيا قوله اذ تلقونه بالسنتكم اي يرويه بعضكم عن بعض يقال تلقيت عن فلان
الحديث اي اخذته عنه ويقال اي تستقبلونه من تلقاه اذا استقبله وقرئ تولقونه

من الولق وهو استمرار اللسان بالكذب قوله وانك لتلقى القران اى تؤتاه وتلقنه من لدن حكيم عليم قوله فالتقى الماء على امر قد قدر يعنى ماء السماء وماء الارض والماء هنا فى معنى التثنيه وفى قراءة بعضهم فالتقى الماآن قوله يوم التلاق اى يوم تلتقى فيه اهل الارض والسماء والاولون والاخرون او الظالم والمظلوم او المرء وعمله او الارواح والاجساد قوله فالملقيات ذكرا قيل هى الملائكه تلقى الذكر من الله تعالى على الانبياء عليهم السلام قوله اذ يتلقى المتلقيان قيل هما الملكان الحافظان ياخذان ما يتلفظ به قوله تلقاء اصحاب النار اى تجاههم ومثله تلقاء مدين ومن تلقاء نفسى اى من عند نفسى وجهتها والتلقاء بالكسر والمد الحذاء ومنه جلس تلقائه وتلقاء وجهه حذاء وجهه قوله ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن فى مريه من لقائه قيل الكتاب اسم جنس والضمير فى لقائه له وقيل لموسى عليه السلام والمقدر من لقائك موسى او من لقاء موسى اياك ليلة الاسرى فقد روى انه عليه السلام قال رايت ليلة اسرى بى الى السماء موسى رجلا قوله او القى السمع وهو شهيد اى استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل ولا ساه قوله ولقاها الى مريم اى اوصلها اليها وفى الحديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه قيل المراد بلقاء الله المصير الى دار الاخره وطلب ما عند الله تعالى وليس الغرض الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن اثرها وركن اليها كره لقاء الله وفى الخبر الصحيح قيل يا رسول الله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شئ احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله فليس شئ اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله فكره الله لقائه وفى الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل اى اذا حاذى احدهما الاخر يقال التقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وفيه نهى عن تلقى الركبان وهو ان يستقبل الحضرى البدوى قبل وصوله الى البلد فربما اخبره بكساد ما معه كذبا ليشترى منه سلعته بالوكس واقل من ثمن المثل وذلك تغرير محرم والحيتان التى يطرحونه ومنه ان البحر بينا اى اطرحهما فلا تعبد بهما ومنه الركن اليمانى بمنزله من الجنه تلتقى فيه اعمال العباد والقيت اليه القول وبالقول بلغته اياه ولقيته لقاءً بالكسر والمد ولقى بالضم والقصر من باب تعب اى صادفته ولقيته لقيةً اخرى بضم لام وقيل بفتحها والنقو والنقاء بمعنى وصلى مستلقيا اى صلى على قفاه من قولهم استلقى على قفاه واللقوة بالفتح داء فى الوجه يميله واللقوة واللقوة بالفتح والكسر العقاب الانثى سميت بذلك لسعة اشداقها لما قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم الايه قيل اللام لتوطئه القسم لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف وما يحتمل الشرطيه ولتؤمنن ساد مسد جوابى





القسم والشرط ويحتمل الخبريه بمعنى الذى او بتيتموه لتؤمنن به والموصول مبتدا ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم وخبر المبتدا لوا قوله تعالى يلوون السنتهم بالكتاب اى يحرفونه ويعدلون به عن القصد قيل تكتب بواو واحد وان كان لفظها بواوين وهى كذلك فى المصاحف القديمه قوله ليا بالسنتهم اى فتلا بها وتحريفا من لويت الحبل فتلته حيث يضعون راعنا موضع انظرنا وغير مسمع موضع لا سمعت مكروها او يفتلون بالسنتهم ماو ما يضمرونه الى ما يظهرونه من التوقير نفاقا قوله ولا يلوون على احد اى لا يقف احد لاحد فلا فلا ينتظره يقال لوى عليه اذا عرج فاقام قوله لووا رؤسهم اى عطفوها واما لوها اعرا اعراضا عن ذلك واستكبارا قوله وان تلووا او تعرضوا قيل هو من لويت فلانا حقه ليا اذا اذا دفعت به وقرئ وان تلوا اراد قمتم بالامر من قولك وليت الامر وفى الخبر لى الواجد يحل يحل عقوبته وعرضه اللى المطل يقال لواه بدينه من باب رمى مطله والواجد الغنى الذى يجد يجد ما يقضى به دينه واراد بعرضه لومه وبعقوبته حبسه وفى حديث هشام لا تكاد تلوى تلوى دجليك اذا جمحت اى كلما اردت ان تقع او تنعقت والوى شدقه اماله واعرض به وبه ومثله الوى براسه ولواه اذا اماله من جانب الى جانب وفى الحديث انه لا الامر يصير الى من يلوى له الحنك اى يمال له الحنك ويلك ويريد به القائم عليه السلام من ال محمد عليهم السلام فلاوى احدا فلا ديعقوب عليه السلام وهو القائل لاخوته الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله الايه والتوى وتلوى بمعنى وصريع يتلوى اى ينقلب من ظهر الى بطن لان الالتواء والتلوى الاضطراب عند الجزع والضرر واللوايه العلم الكبير واللوا اللواء دون ذلك والعرب تضع اللواء موضع الشهره ومنه قوله صلى الله عليه واله لواء الحمد بيدى يريد انفراده بالحمد يوم القيمه وشهرته به على رؤس الخلائق واللاو دون دون جمع الذى من غير لفظه بمعنى الذين واللائى باثبات الياء على كل حال من حالات الاعراب جمع يستوى فيه الرجال والنساء ولو على ما قرره ابن هشام تكون على وجه احدها لو المد لو المستعمله فى نحو لو جائنى اكرمته وهذه تفيد ثلثه امور الشرطيه اعنى عقد السببيه والمسببيه بين الجملتين بعدها الثانى تقييد الشرطيه فى الزمن الماضى الثالث الامتناع وقد اختلف فى افادتها له فقيل لا تفيده بوجه وانما تفيد التعليق فى الماضى وقيل تفيد امتناع امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وقيل تفيد امتناع الشرط خاصه ولا دلاله على امتناع امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط فى العموم كما فى قولك ان كانت كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوى انتفاء انتفاء مسببه وان كان اعم كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا بلى فلا يلزم انتفائه وانما يلزم انتفاء العدد المساوى للشرط وهذا قول المحققين الثانى من اقسام

لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
ذرية ضعافا خافوا عليهم اى وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك بمشارفة
الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات ومثله
لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم اى حين يشارفون رؤيته ويقاربونها لا بعده فيأتيهم
بغتة وهم لا يشعرون وحكى عن بعضهم انكار لو للتعليق في المستقبل وان انكار ذلك قول
اكثر المحققين الثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوعها
بعد ودّ ويودّ واكثرهم لم يثبت لو مصدرية ويقول في قوله تعالى يود احدهم لو يعمر
انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر
الف سنة لسره ذلك وفيه تكلف الرابع ان تكون للتمني نحو لو يأتيني فيحدثني قيل ومنه
فلو ان لنا كرة اى فليت لنا كرة الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا
قيل وتكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محترق وعن بعض المحققين في معنى قوله عليه السلام
اتقوا النار ولو بشق تمرة اى ولو كان الاتقاء بشق تمرة فحذف كان مع اسمها قال وهذه
الواو واو الحال عند صاحب الكشاف واعتراضيه عند بعض النحاة وعاطفة عند بعض
فانهم قالوا في قوله عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالصين ان التقدير اطلبوا العلم لو لم يكن
بالصين و في الخبر التمس ولو خاتما من حديد قيل لو هنا بمعنى حتى والتقدير التمس شيئا
فان لم تجد ما يكون كذلك فعساك تجد خاتما من حديد فهو لبيان ادنى ما يلتمس وما
ينتفع به ومما ذكره ابن هشام في هذا المقام ان قال المبحث الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا
وهذا مستحيل ثم اجاب بثلثة اجوبة اثنان يرجعان الى نفى كونه قياسا والثالث على
تقديره بتقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك ولولا مركبة من معنى
ان ولو وذلك ان لولا تمنع الثانى من اجل وجود الاول تقول لولا زيد لهلكنا اى امتنع
وجود الهلاك من اجل وجود زيد ومتى اذا لم تحتج الى جواب فمعناها اما التحضيض والعرض
فتختص بالمضارع اوما في تأويله نحو قوله تعالى لولا تستغفرون الله لولا اخرتنى الى اجل
قريب وفرق بينهما بان التحضيض طلب بازعاج والعرض طلب بلين وتأديب والتوبيخ و
التنديم فتختص بالماضى نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء لولا نصرهم الذين اتخذوا من
دون الله قربانا الهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر فلولا اذ جاءهم بأسنا
تضرعوا فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا
تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها قال ابن هشام المعنى فهلا ترجعون الروح
اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالتكم انكم تشاهدون ذلك ولولا الثانية

بحث لولا الفرق بين التحضيض والعرض



تكرار للاولى والجملة استيناف نحو لولا انزل عليه ملك لهما قوله تعالى لاهية قلوبهم اى ساهية
مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره قوله لهو الحديث اى باطله وما يلهى عن ذكر الله قيل و
الاضافة بمعنى من لان اللهو يكون من الحديث وغيره قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قيل الولد
وقيل المرأة قوله الهيكم التكاثر اى اشغلكم التفاخر والتباهى في كثرة المال عن الاخرة
قوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اى لا تشغلهم قوله فانت عنه تلهى اى تتشاغل و
محذوف منه احدى التائين من قولهم تلهيت عن الشئ ولهيت عنه اذا اشتغلت عنه وتركته
وفي الحديث يحرك الرجل لسانه في لهواته هى بالتحريك جمع لهاة كحصاة وهى سقف الفم او
هى اللحمة الحمراء المتعلقة في اصل الحنك وتجمع ايضا على لهى كحصى واللهوة بالضم ما يلقيه
الطاحن في فم الرحى بيده ولهيت عن الشئ بالكسر اذا سلوت عنه وتركت ذكره واضربت عنه
ولهم لهاء مائة مثل نهاء مائة وفي دعاء الخلوة الحمد لله الذى اخرج عنى اذاه يا لها نعمة
ثلثا قيل في معناه ان اللام في يا لها نعمة لام الاختصاص دخلت هنا للتعجب والضمير يرجع الى
النعمة المذكورة سابقا او الى ما دل عليه المقام من النعمة ونصب نعمة على التمييز نحو يا لك
زيد فيا له من رجل ولفظ ثلثا قيد لهذه الجملة الاخيرة او لمجموع الدعاء باب ما اوله
الميم ما قوله تعالى ثلثمائة سنين الاية المائة اصلها مأى كمعى حذفت لام الكلمة وعوض
عنها الهاء واذا جمعت بالواو قلت مئون بكسر الميم وبعضهم يضمها وجوزوا مئات ويقال
ثلثمائة بالاضافة للتوحيد وهو الصواب وبه نزل القرآن الكريم قال الله تعالى ثلثمائة سنين بالتوحيد
ولذا نقل عن بعض انه قال واما مئات ومئين فهو عند اصحابنا شاذ وما تكون اسمية
وحرفية والاسمية تكون موصولة نحو قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة
نحو غسلته غسلا نعما اى نعم الغسل وناقصة موصوفة وتقدر بشئ نحو مررت بما معجب لك اى
بشئ معجب لك واستفهامية ومعناها اى شئ نحو وما تلك بيمينك يا موسى وشرطية
نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله والحرفية تكون نافية نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه
الله ومصدرية نحو عز عليه ما عنتم وما دمت حيا وزائدة نحو فبما رحمة من الله
لنت لهم وكافة عن عمل النصب والرفع كقوله تعالى انما الله اله واحد وكافة عن عمل الجر
وهى المتصلة برب والكاف والباء ومن وكذا الواقعة بعد بين وبعد وامثلتها كثيرة
وتكون للتعجب نحو ما احسن زيدا وتجئ محذوفة الالف اذا ضممت اليها حرفا نحو بم ولم
وعم وحتام ولم وكثيرا ما يقال فمه كان المعنى فماذا تزيد فتكون استزادة في الكلام محا
قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت قيل فيه يمحو ما تكتبه الحفظة ما يشاء ويثبت ما يشاء
وقيل ينسخ من الامر والنهى ما يشاء ويبقى ما يشاء قوله فمحونا اية الليل اى جعلنا الليل
ممحو الضوء والنهار مظلما او محونا اية الليل التى هى القمر حيث لم يخلق له شعاعا كشعاع

لهما

مما

محا

الشمس وفي الخبر انا محمد واحمد والماحي اي يمحو الله بي الكفر وآثاره والمحو الازالة يقال محوته محوا من باب قتل ومحيته محيا من باب نفع اذا ازلته وامحى الشيء ذهب اثره «مدّا» في الحديث المؤذن مدّ صوته اي قدره ونهايته اي يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة ومثله ما روي يغفر له مدّ صوته وقيل مدّ ومدى تمثيل لسعة المغفرة ومعناه لو كان ما بين اقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرت له والمدى بفتحتين الغاية والنهاية ومنه الحديث من اوصى بثلث ماله فقد بلغ المدى ومنه مدى جرائد النخل ومنه حديث الباقر عليه السلام مع زيد بن علي لا تعاط زوال ملك لم ينقص اكله فلم ينقطع مداه اي اخره والمدى بالقصر والضم جمع المدية مثلثة الميم وهي الشفرة سميت بذلك لانها تقطع مدى حيوة الحيوان وسميت سكينا لانها تسكن حركته ويجمع ايضا على مديات كغرفات بالسكون والفتح وتمادى في الذنوب اذا لج وداوم وتمادى في غيه «مدّا» في حديث علي عليه السلام كنت رجلا مذاءً يقال مذى الرجل يمذي من باب ضرب فهو مذّاء على فعّال اي كثير المذي وامذى بالالف مثله والمذي هو الماء الرقيق الخارج عند الملاعبة والتقبيل والنظر بلا دفق وفتور وهو في النساء اكثر وفي المذي ما يخرج قبل المني قيل وفيه لغات سكون الذال وكسرها مع التثقيل والكسر مع التخفيف واشهر لغاته فتح فسكون ثم كسر ذال وشدة ياء وعن الاصمعي المذيّ والوذيّ والمنيّ مشددات وفيه ايضا ليس في المذي وضوء «مرا» قوله تعالى افتمارونه على ما يرى اي تجادلونه والمماراة المجادلة ومنه قوله تعالى فلا تمار فيهم اي لا تجادل في امر اصحاب الكهف الا مراء ظاهرا بحجة ودلالة تقص عليهم ما اوحى الله اليك وهو قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن قيل وقرئ افتمرونه على ما يرى من مراه حقه اذا جحده والتماري في الشيء والامتراء الشك فيه ومنه قوله تعالى فبأي آلاء ربك تتمارى اي بأي نعم ربك تتشكك ايها الانسان قوله فلا تك في مرية اي في شك وقرئ بضم الميم قوله فلا تكونن من الممترين قيل هو خطاب لغيره اي فلا تكن ايها الانسان او ايها السامع من الممترين وقيل الخطاب له عليه السلام والمراد الزيادة في شرح صدره ويقينه وطمأنينة قلبه وتسكينه كقوله فلا يكن في صدرك حرج منه والمراد حجارة بيضاء براقة يقدح منها النار الواحدة مروة وبها سميت المروة بمكة قال تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وقد مر في صفا وجه اخر قوله ان امرؤ هلك الامرء والمرء ايضا بفتح الميم الرجل فان لم تأت بالالف واللام قلت امرء وامرءان والجمع رجال من غير لفظه والانثى امرأة بهمزة وصل وفي لغة مرأة كتمرة قال في المصباح ويجوز نقل حركة هذه الهمزة الى الراء فتحذف الهمزة قوله الى وجدت امرأة هي بلقيس بنت ملك اليمن ملكة سبأ ابنة الهدهاد من ملوك حمير وهي التي قص الله

قصتها



قصتها مع سليمن بن داود ونقل انه كان اولو امشوريتها الف قيل تحت كل قيل الف مقاتل وبلقيس اسمان جعلا واحدا كحضرموت والسبب في ذلك انها لما ملكت الملك بعد ابيها قال بعض حمير لبعض ما سيرة هذه الملكة من سيرة ابيها فقالوا بلقيس اي بالقيا س فسميت بلقيس ولما وفدت على سليمن قال لا بد لكل امرأة مسلمة من زوج فقالت ان كان ولا بد فقد ابتع الاصغر بن فتزوجها فولدت له اصيخ واموف وشمس الصغرى ام تبع الاقرن وهود ذو القرنين وقيل ان سليمن عليه السلام تزوجها وليس بمعيد وامرأة فرعون هي آسية بنت مزاحم آمنت حين سمعت تلقف عصى موسى الافك فعذبها فرعون فأوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد واستقبل بها الشمس واضجعها على ظهرها فوضع رحى على صدرها فماتت وروي انها لما قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة اريت بيتها في الجنة يبنى وفي الحديث المراء في القرآن كفر قيل انما سماه كفرا لانه من عمل الكفار او لانه يفضي صاحبه الى الكفر اذا عاند صاحبه الذي يماريه عليه على الحق لانه لا بد ان يكون احد الرجلين محقا والاخر مبطلا ومن جعل كتاب الله شيئا باطلا فقد كفر مع احتمال ان يراد بالمراء الشك ومن المعلوم ان الشك فيه كفر وفيه من تعلم علما ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء ويقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار ومعناه ظاهر وفي معاني الاخبار السفهاء قصاة مخالفينا والعلماء علماء آل محمد صلى الله عليهم وسلم ومعنى ليقبل بوجوه الناس اليه قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار وبهذا المعنى رواه عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام وفيه ايضا دع المراء اي المجادلة فيما فيه مرية وشك فانها تؤول الى العداوة والبغضاء ولذا قال عليه السلام اترك المراء ولو كنت محقا والمري كالدري ادام كالكامخ ومنه الحديث سألته عن المري والكامخ فقال حلال ومرو بالفتح بلدة من بلاد خراسان والنسبة اليها مروزي على غير قياس وثوب مروي على القياس ومرو الانسان فهو مري مثل قرب فهو قريب اي صار ذا مروة قال الجوهري وقد تشدد فيقال مروة وهي كما قيل آداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات وقد يتحقق مجانبتها يؤذن بخسة النفس من المباحات كالاكل في الاسواق حيث يمتهن فاعله وفي الدروس المروة تنزيه النفس عن الدناءة التي لا تليق بامثاله كالسخرية وكشف العورة التي يتأكد استحباب سترها في الصلوة والاكل في الاسواق غالبا ولبس الفقيه لباس الجندي بحيث يسخر منه وفي الحديث المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره ثم قال والمروة مروتان مروة في الحضر ومروة في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم فانها تسر الصديق وتكبت العدو واما في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله تعالى

والمرآة بالكسر التي ينظر فيها والجمع مراء مثل جواد ومنه الحديث فاشتويت مرآة عنقا
جمع عنيق وهو الخيار من كل شيء ومرؤ الطعام مثلثة الراء مراءة فهو مريء اي صار
لذيذا ومنه حديث الدعاء اسقنا غيثا مريئا وامرأني الطعام بالالف اذا لم يثقل على
المعدة وانحدر عنها طيبا قال الفراء هنأني ومرأني بغير الف فاذا افرد وها قالوا امرأني
ومنهم من يقول مرأني وامرأني لغتان وفي وصف السحاب تمريه الجنوب درر أهاضيبه
ودفع شآبيبه تمريه اي تستخرج ماءه ودرة اللبن كثرته وسيلانه والاهاضيب جمع
هضاب جمع هضب وهو حلبات القطر والماري الحبال الذي يفتل الخيوط ومنه شعر
شعرا كأنها خيوطة ماري تغار وتفتل اي تفتل وتغار يقال حبل شديد الغارة اي
شديد الفتل ومارية بالتخفيف الخفيفة القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه
واله ام ابرهيم بن النبي صلى الله عليه واله وماري بتخفيف الياء في قول نوح عليه السلام ماري
اتفق على ما في النسخ قيل هو بالسريانية يا رب اصلح ومروان بن محمد اخر ملوك بني امية و
مروان بن الحكم اخذ يوم الجمل اسيرا فاستشفع الحسن والحسين عليهما السلام الى امير المؤمنين
عليه السلام وكلماه فيه فخلى سبيله فقالا له يبايعك يا امير المؤمنين فقال اولم يبايعني بعد
قتل عثمان لا حاجة لي في مبايعته انها كف يهودية لو بايعني بيده لغدر بسبته اما ان له
امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده موتا
احمر مزا المزية على فعيلة الفضيلة قيل ولا حين منه فعل مسا قوله تعالى فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون اي اذكروا الله في هذين الوقتين والمساء هو خلاف الصباح
وقيل هو ما بين الظهر الى المغرب والامساء نقيض الاصباح وامسينا وامسى الملك لله اي
دخلنا في المساء وصرنا نحن وجميع الملك لله وفي الدعاء الحمد لله ممسانا ومصبحنا
مثل بالله نصبح وبالله نمسي ومساه الله بخير دعا له مثل صبحه الله بخير وفي الحديث
اصحاب ابي الخطاب يمسون بالمغرب اي يؤخرونها حتى تشتبك النجوم مشا قوله تعالى
افمن يمشي مكبا على وجهه الاية يقال لكل ماش وماشي له قوائم او لم يكن ومنه قوله تعالى
ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين الاية قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا
واصبروا قيل هو دعاء لهم بالنماء من قولهم مشى الرجل وامشى اذا كثرت ماشيته وفي الحديث
ان اسمعيل اتى اسحق عليهما السلام فقال انا لم نرث من ابينا مالا وقد اثريت وامشيت فأفئ
علي مما افاء الله عليك فقال الم ترض اني لم استعبدك حتى تجيئني فتسألني المال
اثريت وامشيت اي كثر مالك وكثرت ماشيتك وقوله لم استعبدك اي لم اتخذك
عبدا قيل كانوا يستعبدون اولاد الاماء وكانت ام اسمعيل امة وهي هاجر
وام اسحق حرة وهي سارة ومشى الرجل مشيا اذا كان على رجليه سريعا كان او بطيئا فهو

مزا مسا

ماش



ماش والجمع مشاة ورجل مشاء بالتشديد للمبالغة والتكثير ومنه بشر المشائين في
الظلمات الى المساجد الحديث وفي حديث من نذر ان يحج ماشيا فاعيا قال يمشي ما ركب وركب
ماشي اي يمضي لوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى موضع عجز عن المشي ثم يمشي من ذلك
الموضع كلما ركب وفيه لا يمشي احدكم بنعل واحدة قيل لانه يشق عليه المشي على هذه الحالة
لان وضع احد القدمين منه على الحفاء انما يكون للتوقي من اذى يصيبه ويجر بصدمه فيكون
وضعه للقدم الاخرى على خلاف ذلك فيختلف بذلك مشيه وربما تصور بصورة من احدى
رجليه اقصر من الاخرى والاختفاء بقبح منظره واستبشاعه عند الناظرين وفيه امش
بدائك ما مشى بك اي ما دام المرض لا يهيضك فلا تشتغل عنه لان في التجلد معه ومن الطبيعة
على دفعه وبه ومن الامراض ما يحلل بالحركات البدنية وفيه خير ما تداويتم به المشي ودواء المرة
المشي المرة بكسر الميم والتشديد احد الاخلاط الاربعة والمشي بفتح الميم والشين المعجمة المكسورة
والياء المشددة على فعيل والمشو بتشديد الواو على فعول الدواء المسهل ومنه شربت
مشيا ومشوا قيل سمي بذلك لانه يحمل صاحبه على المشي والتردد الى الخلاء والماشية والجمع
المواشي وهي الابل والغنم عند الاكثر من اهل اللغة وبعضهم عد البقر في الماشية وان كان
الاكثر في غيره ومنه كلب الماشية ومنه اذا امسكت الزكوة هلكت الماشية ومشى لهم
وتمشى اذا استمر ومشى بالنميمة سعى فيها مضا في الامر مضيا ذهب ومثله مضى في الامر
مضاء بالفتح والمد ومضيت على الامر مضيا داومته ومضيت عليه مضوا مثله وامضيت
الامر انفذته وفلان لم يمض امري اي لم ينفذه والماضي في الحديث يطلق تارة ويراد به
علي الهادي عليه السلام وتارة على الحسن بن علي عليهما السلام والفرق بالقرائن ومنها الماضي
الاخير مطا المطا قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى قيل هو من التمطي وهو التبختر ومد اليدين
في المشي وقيل التمطي مأخوذ من قولهم جاء المطيطاء بالتصغير والقصر وهي مشية يتبختر
فيها الانسان والاصل يتمطط فقلبت احدى الطائين ياء قال التفتازاني والاصل يتمطى
يتمطو ومصدره التمطي واصله التمطو من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة
والمطا وزان حصى الظهر والجمع امطاء ومنه قيل للبعير مطيه فعيله بمعنى مفعوله لانه
يركب مطاه ذكرا كان او انثى وتجمع على مطي ومطايا والمطايط الماء المختلط بالطين معا
قوله تعالى فقطع امعاءهم اي مصارينهم جمع معا بالكسر والقصر وهو المصران والقصر
والتذكير اكثر من التأنيث والقصر اشهر من المد وفي الحديث المؤمن يأكل في معاء واحد
والكافر يأكل في سبعة امعاء قال الجوهري وهو مثل لان المؤمن لا يأكل الا من الحلال و
يتوقى الحرام والشبهة والكافر لا يبالي ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل ... المثل
لا الحقيقة ... كثرة الاكل والمراد ان المؤمن لزهده في الدنيا لا يتناول منها الا القليل والكافر

مضا

مطا

معا

بيان اصناف المعا

لاشاعه فيها وعدم قناعته لايبالي من اين تناول واكل وقيل هو تحضيض وتحام عما يجره
الشبع من القسوة وطاعة الشهوة وقيل لان المومن يسمي فلا يشركه الشيطان بخلاف الكافر
وقيل هو خاص في معين كان ياكل كثيرا فاسلم فقل اكله وعن اهل الطب لكل انسان سبعة
امعاء المعدة وثلثه متصلة بها رقاق ثم ثلاث غلاظ والمومن لاقتصاده وتسميته يكفيه
ملء احدها بخلاف الكافر وذكر بعض العارفين ان المعاء جسم من جوهر المعدة مجوف ليس بواسع
التجويف له شظايا بالطول والعرض والوارب ينزل فيه ما انهضم في المعدة من الغذاء وفي
وروده عطفات كثيرة واليه من الكبد جداول كثيرة ضيقة وانما خلق من جوهر المعدة ليتم
فيه هضم ما قصرت المعدة عن هضمه وانما يخلق واسع التجويف ليكون اشتماله على ما ينفذ
فيه زمانا طويلا فيتمكن من تغيير الغذاء واما طوله فليمص الثالث ما فات الثاني وهكذا
الى اخرها فلا يبقى مع الفضول شيء من الغذاء واما الشظايا فالموضوعة بالطول تجذب
الغذاء والموضوعة بالعرض تدفعها والموضوعة بالوارب لامساكها قالوا والامعاء جميعها
ستة وثلثون ثلثة منها دقاق وهي العليا وثلثه غلاظ وهي السفلى انتهى **مكا** قوله
تعالى وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية المكاء مخفف ممدود مضموم الاول
الصفير من مكا يمكو مكاء صفر ويقال المكاء صفير كصفير المكاء بالتشديد والمد وهو طائر
بالحجاز له صفير كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبي صلى الله عليه وآله والمسلمين
عن الصلوة وميكا مثل اسم ملك من ملائكة الله يقال ميكا اسم اضيف الى ايل وميكائين
بالنون لغة ويقال ميكال **ملا** قوله تعالى يا ايها الملاء افتوني وقوله الم تر الى الملاء
من بني اسرائيل ونحو ذلك قيل الملاء الجماعة من الناس الذين يملئون العين والقلب هيبة
وقيل هم اشراف الناس ورؤساؤهم الذين يرجع الى قولهم وقيل انما قيل لهم ذلك لانهم ملاء
بالراي والغنا ومنه قوله اولئك الملاء من قريش وجمعه املاء مثل سبب واسباب والملاء
الاعلى الملائكة المقربون الساكنون في الاعلى كما ان الملاء الاسفل الانس والجن الساكنون
في الارض قوله ملء الارض ذهبا اي مقدار ما يملاها قوله يوم نقول لجهنم هل امتلات
فتقول هل من مزيد قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى يجل عن خطاب النار وهي مما لا تعقل
ولا تتكلم وانما الخبر عن سعتها وانها لا تضيق عن من يحلها من المعاقبين ومثله كثير من
مذهب اهل اللغة مثل قولهم * امتلا الحوض وقال قطني * حسبك مني قد ملات بطني *
والحوض لم يقل قطني لكنه لما امتلا بالماء عبر عنه بانه قال حسبي ومن مجازات كلامهم *
وقالت له العينان سمعا وطاعة * والعينان لم تقل ذلك بل اراد منهما البكاء فكانتا كما
اراد من غير تعذر عليه ومن ذلك قولهم * شكى الي جملي طول السرى * والجمل لا يتكلم لكونه
ظهر منه النصب والوصب بطول السرى عبر عن ذلك بالشكوى انتهى كلامه رحمه الله وقد تقدم



له مثل ذلك في لمة * قوله واهجرني مليا اي حينا طويلا ومثله فلبث مليا اي مدة طويلة
لا حد لها قوله انما نملي لهم ليزدادوا اثما هو من امليت له في غيه واملى الله له امهله وطوّله
قوله وليملل الذي عليه الحق وقوله فهي تملى عليه بكرة واصيلا كلاهما من امللت الكتاب
على الكاتب املالا القيته عليه وامليته عليه املاء ومنه قوله صحيفة هي املاء رسول الله
صلى الله عليه وآله اي قوله الذي القاه على غيره ومنه املوا على حفظتكم خيرا بقطع الهمزة
وفي الحديث احسنوا املاءكم اي اخلاقكم وعشت في ملاوة من الدهر بالحركات الثلث اي حينا
وبرهة والملاة بالضم والمد جمع ملاوة كذلك كل ثوب لين رقيق ومنه قولهم فلان لبس
العمامة وترك الملاء ومنه جللهم بملاءته وملات الاناء ملاء من باب نفع فامتلا وملوة
الشيء بالكسر ما يملؤه والجمع املاء كاحمال وكوز ملآن وملاءة على فعلان وفعلى ودلو ملء على فعل
وفي حديث الوضوء لابد من ثلث اكف ملاء ماء فملاء بالكسر جمع ملء مثل عطاش وعطشى
وهكذا جمع كل ما له مذكر على فعلان كعطشان وملآن وفيه الحمد لله ملء السموات والارض
هو تمثيل لكثرة العدد لان الكلام لا يشغل المكان اي لو قدر الحمد اجساما لبلغت من كثرتها
ان تملاهما وقيل هو تفخيم لشان كلمة الحمد او شان اجرها وثوابها وفي حديث ابي الدرداء حرمه
لنا كلمة تملا الفم اي انها عظيمة كان الفم يملا بها ولعلها كلمة الشهادة ومثله املئوا
افواهكم من القرآن وفي الخبر التسبيح نصف الميزان والحمد يملاه قيل اما ان يراد التسوية
بينهما بان كل واحد ياخذ نصف الميزان او ترجيح الحمد بانه ضعفه لانه وحده يملاه لان الحمد
المطلق انما يستحقه من هو منزه عن النقائص التي هي مدلول التسبيح وفي الحديث لا يملا جوف
ابن آدم الا التراب اي لا يزال حريصا حتى يموت ويمتلي جوفه من تراب قبره وفي حديث طالب
ثمن الكلب املا حجره ترابا قيل هو على الحقيقة وقيل هو كناية عن الحرمان وفي حديث علي
عليه السلام ما امرت ما قتلت عثمان ولا مالات عليه اي ما ساعدت ولا عاونت **منا** قوله تعالى افرايتم
ما تمنون اي تقذفون في الارحام من المني وهو الماء الغليظ الذي يكون منه الولد قوله من نطفة
اذا تمنى قيل اي تنزل اي تدفق في الرحم وقيل من المني يقال امنى الرجل يمني اذا انزل المني قوله ولا تتمنوا
ما فضل الله به بعضكم على بعض قيل المعنى لما بين الله تعالى حكم المواريث وفضل بعضها على بعض
في ذلك ذكر تحريم التمني الذي هو سبب التباغض فقال ولا تتمنوا الآية والتمني هو قول القائل
لما لم يكن ليته كان كذا او ليته لم يكن كذا لما كان قال الشيخ ابو علي رحمه الله وقال ابو هاشم
في بعض كلامه التمني معنى في القلب ومن قال بذلك قال ليس هو من قبيل الشهوة ولا من قبيل
الارادة لان الارادة لا تتعلق الا بما يصح حدوثه والشهوة لا تتعلق بما مضى والارادة والتمني
قد يتعلقان بما مضى واهل اللغة ذكروا التمني في اقسام الكلام انتهى قوله ولامنينهم اي الاماني
الباطلة من طول الاعمار وبلوغ الآمال قوله فتمنوا الموت قال المفسر لان من ايقن انه من اهل

منا

التمنى

الجنة اشتاقا اليها وتمنى سرعة الوصول الى النعيم والتخلص من دار ذات الشوائب كما روى
عن المبشرين بالجنة وكان علي عليه السلام يطوف بين الصفين في غلالة فقال له ابنه الحسن عليه السلام
ما هذا زي المحاربين فقال يا بني لا يبالي ابوك على الموت سقط ام سقط الموت عليه قوله
اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اي اذا تلا القى الشيطان في تلاوته ما يوهم انه من جملة
الوحي فيرفع الله ما القاه بمحكم كتابه وقيل انما القى ذلك بعض الكفار فاضيف الى الشيطان
وفي تفسير علي بن ابرهيم رحمه الله العامة رووا ان رسول الله صلى الله عليه واله كان في
الصلوة فقرأ سورة النجم في المسجد الحرام وقريش يستمعون لقرائته فلما انتهى الى هذه الآية
افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى اجرى ابليس على لسانه فانها الغرانيق
الاولى وان شفاعتهن لترتجى ففرحت قريش وسجدوا وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي
وهو شيخ فاخذ كفا من حصى فسجد وهو قاعد وقالت قريش قد اقر محمد بشفاعات اللات
والعزى قال فنزل جبرئيل فقال له قرأت ما لم انزل به عليك قالوا اما الخاصة فانه روي
عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله اصابه خصاصة فجاء الى
رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله فذبح له عناقا وشواه
فلما ادناه من رسول الله صلى الله عليه واله تمنى ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين
فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء علي عليه السلام بعدهما فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يعني ابا بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان
يعني لما جاء علي بعدهما قوله ومناة الثالثة الاخرى هي بفتح ميم وتخفيف نون اسم صنم
كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة وقيل كان صنما من حجارة في جوف الكعبة والهاء
فيه للتانيث ومنى كالى وقد تكرر ذكرها في الحديث اسم موضع بمكة على فرسخ والغالب عليه
التذكير فيصرف وحده كما جاءت به الرواية من العقبة الى وادي محسر واختلف في وجه
التسمية فقيل سمي منى لما يمنى به من الدماء اي يراق وقيل سميت بذلك لان جبرئيل عليه السلام
لما اراد مفارقة ادم عليه السلام قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية ادم عليه
السلام بها وقيل سميت بذلك لان جبرئيل عليه السلام اتى ابرهيم عليه السلام فقال له تمن
يا ابرهيم وكانت تسمى منى فسماها الناس منى وفي الحديث ان ابرهيم عليه السلام تمنى هناك ان
يجعل الله مكان ابنه كبشا يامره بذبحه فدية له ومنى الله المني من باب رمى قدره والاسم
المنى كالعصا وتمنيت كذا قيل ماخوذ من المنا وهو القدر لان صاحبه يقدر حصوله والاسم
المنية والامنية وجمع الاولى منى مثل غرفة وغرف وجمع الثانية الاماني وقوله عليه السلام
اشرف الغنى ترك المنى هو جمع المنية وهو ما يتمناه الانسان ويشتهيه ويقدر حصوله
وانما كان اشرف لملازمته القناعة المستلزمة لغنى النفس وهو اشرف انواع الغنى وفي





الشهوات ما يقدر الشهوات حصوله وفي الحديث سئل عمن اشترى الالف ودينار الى الف
درهم فقال لا بأس ان ابي كان اجرى على اهل المدينة منا فكان يفعل هذا وكان المراد انه
قدر لاهل المدينة قدرا حتى صنعوه خرجوا فيه عن الربا المحرم والمنا المقدر والمنية على
فعيلة الموت لانها مقدرة والمنا مقصورا الذي يكال به او يوزن رطلان والتثنية منوان
والجمع امناء مثل سبب واسباب والتمني السؤال والطلب والمني مشدد فعيل بمعنى مفعول
والتخفيف لغة واستمنى الرجل استدعى منيه بامر غير الجماع حتى دفق وجمع المني مني مثل بريد
وبرد لكن لزمه الاسكان للتخفيف قاله في المصباح وفي النهاية الذي يخرج من الاحليل اربعة
المني وهو الماء الغليظ الدافق الذي يوجب الغسل والمذي وهو ما يخرج قبل المني والودي
يعني بالدال المهملة وهو ما يخرج بعد المني على اثره والودي يعني بالدال المهملة وهو الذي
يخرج على اثر البول ليس في شيء من ذلك غسل ولا وضوء **مها** في الحديث كان موضع البيت
مهاة بيضاء يعني درة بيضاء وفي ق المهاة بالفتح البلورة وجمع مهيات ومهوات ومنه
حديث ادم عليه السلام نزل جبرئيل بمهاة من الجنة وحلق راسه بها والمها بالفتح جمع مهاة وهي
البقرة الوحشية والجمع مهوات ومهما كلمة يجازى بها واصلها عند الخليل ما ضمت اليها
ما لغوا وابدلوا الالف هاء واختلف فيها فذهب الجمهور الى انها اسم بدليل قوله تعالى مهما
تاتنا به من اية فالهاء من به عائدة اليها والضمير لا يعود الا الى الاسماء وقيل انها حرف
بدليل قول زهير ه ومهما يكن عند امرء من خليقة ه وان خالها تخفى على الناس تعلم ه
فانه اعرب خليقة اسما ليكن وجعل من زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير يرجع الى مهما التي
هي موقع المبتدأ على تقدير كونها اسما واذا ثبت ان لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا
ورد بان اسم يكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير لها كما ان من اية تفسير لها في قوله ما ننسخ
من اية ومهما مبتدأ والجملة هو الخبر ولعله الصواب **باب ما اوله النون** **منا**
قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اي تنهض بها قيل وهو من المقلوب ومعناه ان العصبة
لتنوء بمفاتحه اي ينهضون بها من قولهم ناء بحمله اذا نهض به مثقلا وقيل معناه ما ان مفاتحه
لتنيء العصبة اي تميلهم بثقلها فلما انفتحت التاء دخلت الباء كما قالوا هو ذهب بالبؤس فلا
يكون من المقلوب قوله ونأى بجانبه اي تباعد بناحيته وقربه اي تباعد عن ذكر الله والنأي
البعد يقال نايته ونايت عنه نأيا اي بعدت قوله وينأون عنه اي يتباعدون عنه ولا يؤمنون
به والمنتأى الموضع البعيد وفي الخبر من سمع بالدجال فلينأ عنه وذلك لان الشخص يظن انه
مؤمن فيتبعه لاجل ما يثيره من الشبه واحياء الموتى فيصير كافرا وهو لا يدري والنيء مهموز
مثل حمل كل شيء شانه ان يعالج بطبخ او شيء **نبا** قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم
النبأ واحد الانباء وهي الاخبار والنبأ العظيم قيل هو نبأ القيامة والبعث وقيل امر الامامة

ولوا ذ منا وقيل هو القرآن ومعناه الخبر العظيم لانه ينبئ عن التوحيد وتصديق الرسول
والخبر عن ما يجوز وما لا يجوز وعن البعث والنشور ومثله قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون
وقيل النبأ العظيم ما كانوا يختلفون فيه من اثبات الصانع وصفاته والملائكة والرسل
والبعث والجنة والنار والرسالة والخلافة وعن الباقر عليه السلام النبأ العظيم علي امير المؤمنين
عليه السلام انه قال ما لله نبأ اعظم مني وما لله آية اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية
على اختلاف السنتها فلم تقر بفضلي قوله لنبئنهم بامرهم هذا اي لنخبرنهم بفعلهم والعرب
تقول للرجل اذا توعده لانبئنك ولاعرفنك قوله نبئنا بتأويله اي خبرنا بتفسيره قوله
ويستنبئونك اي يستخبرونك والنبي هو الانسان المخبر عن الله بغير واسطة بشر اعم من ان
يكون له شريعة كمحمد صلى الله عليه وآله او ليس له شريعة كيحيى عليه السلام قيل سمي نبيا
لانه انبأ عن الله تعالى اي اخبر فعيل بمعنى مفعل وقيل هو من النبوة والنباوة لما ارتفع
من الارض والمعنى انه ارتفع وشرف على سائر الخلق فاصله غير الهمز وقيل غير ذلك والفرق
بينه وبين الرسول ان الرسول هو المخبر عن الله بغير واسطة احد من البشر وله شريعة مبتدأة
كآدم عليه السلام او ناسخة كمحمد صلى الله عليه وآله وبان النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع
الصوت ولا يعاين الملك والرسول هو الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين وبان
الرسول لا يكون الا من الملائكة بخلاف النبي وجمع النبي انبياء وهم على ما ورد في الحديث مائة
الف واربعة وعشرون الفا والمرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وقد سئل صلى الله عليه وآله
اكان آدم نبيا قال نعم كلمه الله وخلقه بيده واربعة من الانبياء عرب وعد منهم هود وصالح
وشعيبا وفي حديث الصادق عليه السلام الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه
لا يعدو غيرها ونبي يرى في المنام ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد
وعليه امام مثل ما كان ابراهيم عليه السلام على لوط عليه السلام ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين
الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس عليه السلام قال تعالى وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون ثلاثين الفا وعليه امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في
اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابراهيم عليه السلام نبيا وليس بامام حتى قال الله تعالى
اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا
لا يكون اماما ونبا الشيء ينبو من باب قتل نبوا على فعول كل ورجع من غير قطع وفي حديث
علي عليه السلام معاشر المسلمين عضوا على النواجذ فانه انبا للسيوف عن الهام قيل هو من الابناء
وهو الابعاد **نثا** يقال نثا الشيء نثيا بفتحتين نتا خرج من موضعه وارتفع من غير ان يبين
ونتات القرحة ورمت ونتا ثدي الجارية ارتفع والفاعل نات **نثا** في حديث ابي ذر فجاء
خالنا فنثا علينا الذي قيل له اي اظهره وحدثنا به والنثا مقصور مثل النثا الا انه في الخير

والشر

الفرق بين النبي والرسول

عدد الانبياء
عدد المرسلين

نثا
نثا



والشر جميعا والثناء في الخير خاصة يقال ما احسن نثاه وما احسنه **نجا** قوله تعالى واذ
انجيناكم من آل فرعون يقال نجاه وانجاه اذا خلصه ومنه نجا من الهلاك ينجو اذا خلص قوله
فانجيناه يعني به عليه السلام والذين معه قيل كانوا اربعين رجلا واربعين امرأة وقيل كانوا ثمانية
عشر بنوه سام وحام ويافث وستة ممن كان به وتعلق قوله يتناجون اي يسر بعضهم الى بعض
والنجوى السر وبنجواهم اسرارهم قوله انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا اي يزينها
لهم فكانهم منه ليغيظ الذين آمنوا ويحزنهم والذين نهوا عن النجوى اليهود والمنافقون كانوا
يتناجون فيما بينهم وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم فكان ذلك يحزن المؤمنين
فنهاهم رسول الله عن ذلك فعادوا واعادوا المثل فعليهم قوله قدموا بين يدي نجواكم صدقة اي
مناجاتكم روي ان الناس اكثروا مناجاة رسول الله حتى املوه فامروا بالصدقة قبل المناجاة
فلما راوا ذلك انتهوا عن مناجاته فلم يناجه الا علي عليه السلام قدم دينارا فتصدق به قوله اليوم
ننجيك ببدنك قيل اي نوقفك على نجوة من الارض اي ارتفاع منها وفي ذكر البدن دلالة على
خروج الروح وعن ان ننجيك ببدنك لا روح فيه ويقال البدن الدرع والبدن الدرع وقيل
نلقيك عريانا قوله وقربناه نجيا اي مناجيا وهو مصدر كالصهيل والنهيق يقع على الواحد
والجماعة كما تقول رجل عدل ومثله قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا اي متناجين
قوله واذ هم نجوى اي ذو نجوى والنجوى اسم يقوم مقام المصدر وهو السر بين الاثنين والجماعة
قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الآية قال الصادق عليه السلام هو واحدي الذات بائن
من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه
مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر في الاحاطة والعلم لا بالذات
فاذا كان بالذات لزمها الحواية وفي الحديث لم يرو للنبي صلى الله عليه وآله نجو اي غائط
يقال النجو اي الحدث ومثله من علامات الامام لا يرى له نجو وفي حديث اهل الرثار فيعدوا
الحرح الحنظة نطه فجعلوه خبزا منها جعلوا ينجون به صبيانهم قوله منجا هو بالميم المكسورة والنون
والجيم بعدها الف آلة يستنجى بها وقوله ينجون به صبيانهم تفسير لذلك والنجي المناجي
والمخاطب للانسان والمحدث له يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناجي ومنه الدعاء اللهم
بمحمد نجيك صلى الله عليه وآله وموسى نجيك وناجيته ساررته والاسم النجوى وتناجى القوم
ناجى بعضهم بعضا وانتجى القوم وتناجوا اي تساروا وفي الحديث لا يتناجى اثنان دون
الثالث اي لا يتساران منفردين عنه فان ذلك يسوؤه وانتجيته اذا خصصته بمناجاتك
والاسم النجوى النجوى ايضا واهل النجوى هم اهل البيت عليهم السلام لان النبي صلى الله عليه وآله
اسر اليهم ما لم يسر الى احد غيرهم والنجاة بالهمز وسكون الجيم الاصابة بالعين ومنه الخبر
ردوا نجاة السائل باللقمة اي اذا قعوا شدة نظره اليه واطعمكم بها والمنجا المخلص ومنه الدعاء

نجا

اهل النجوى هم اهل البيت عليهم السلام

لا منجا منك الا اليك اى لا مخلص ولا مهرب لاحد منك الا اليك والنجاء بالمد والقصر مصدر
من نجا وامره ناجية وناجية اسم رجل من رواة الحديث وقبيلة من العرب والدابة الناجية
السريعة السير من قولهم نجيت نجاء بالمد اسرعت وسبقت ومنه اذا اسا فرتم في الجدب فاستجوا
عليها اى على الدابة والفرقة الناجية آل محمد صلى الله عليهم ومن تبعهم وفي الحديث قيل
يا رسول الله وما الفرقة الناجية قال هو ما انا عليه واصحابي قوله النجا النجا اى انجوا
بانفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر اى انجوا النجاء والنجاء الاسراع والصدق منجاة اي
مخرج من الهلكة واستنجيت غسلت موضع النجو او مسحته ومنه الاستنجاء اى ازالة ما يخرج
من النجو وقد يراد بالاستنجاء الوضوء ويدل عليه قوله عليه السلام يجزيك من الغسل والاستنجاء
ما بلت يمينك بقرينة الغسل واليمين وقيل المراد الاستنجاء من الغائط لانه باليسار ولا
يكفي فيه الادهاب الاثر لا بل اليد والاستنجاء قيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض
كانه يطلبها ليجلس تحتها **نحا** في الخبر تنحى في برنسه وقام الليل في حندسه اى تعمد
للعبادة وتوجه اليها وصار في ناحية منهم يقال تنحى اى تحول الى ناحية وفيه تا بيني الخ
من الملائكة اى ضرب منهم واحدهم نحو يعني الملائكة كانوا ينزو دونه سوى جبرئيل عليه السلام
وقد تكرر في الحديث ذكر الناحية والنواحي والنحو والانتحاء فالناحية واحدة النواحي
وهي الجانب ومنه ناحية المسجد وناحية السلطان والجمع النواحي فاعلة بمعنى مفعولة
لانك تنحوها اذا قصدتها وقد يعبر بها عن القائم عليه السلام ومنه قول بعضهم كان على الجنائز
خسمائة عدد بياد ونحو نحو القبلة اى قصد جهته ومنه اخذ النحو في القول ونحو المشرق و
المغرب جهتهما وانتحى في سيره اى اعتمد على الجانب الايسر ومثله الانتحاء ثم صار الاعتماد
والميل في كل وجه ومنه حديث ابرهيم عليه السلام وبيده مدية ليذبح ابنه ثم انتحى عليه اى مال
عليه ليذبحه فقلبها جبرئيل عليه السلام عن حلقه ونحى الشيء ازاله يقال نحيته فتنحى و نحّ
هذا عنى اى ازله وابعده عنى ومثله نحيه عني والنحي بالكسر زق السمن والجمع نحاء كاحمال
وذات النحيين امرأة في الجاهلية وقصتها مشهورة وتضرب بها الامثال **نخا** في الحديث
ان الله اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية بالفتح والمتكبر اى فخارها وتعظيمها من قولهم انتخى
علينا اى افتخر وتعظم ومنه الدعاء خضعت له نخوة المستكبرين انما نخواه دواء معروف عندهم
ومنه الحديث وقد قال يصيب علتنا الهاضوم قلت وما الهاضوم قال الناخواه **ندا**
قوله تعالى يوم التناد يعني يوم القيمة وهو يوم يتنادى فيه اهل الجنة واهل النار
فاهل الجنة ينادون اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا واصحاب النار ينادون
اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقرئ يوم التناد بتشديد الدال
ومعناه الفرار من ندّ البعير اذا فرّ ومضى على وجهه قوله فليدع ناديه اى اهل ناديه اي





اهل مجلسه وعشيرته فيستغيث بهم والنادي والندي المجلس ومنه قوله تعالى واحسن
نديا ومنه الحديث الحذف في النادي من اخلاق قوم لوط يريد المجلس وفي الخبر من لقي الله ولم
يتند من الدم الحرام بشيء دخل الجنة اى لم يتله ولم يصب منه والنداء بالكسر وقد يضم الصوت
وقد يعبر به عن الاذان ومنه سألته عن النداء قبل طلوع الفجر وسألته عن النداء والتثويب
في الاقامة ومثله لو علم الناس ما في النداء يعني لو علموا فضله ونحوه كثير وناداه اذا
صاح به وناديته منادات من باب قاتل دعوته وفلان اندى صوتا من فلان اى ارفع منه
صوتا وقيل الحسن واعذب وقيل ابعد والندى بالفتح والقصر المطر والبلل وما سقط آخر
الليل واستعمل المعان كالجود والكرم وغير ذلك ونديت الارض ندوا وتمّا وارض ندية على
فعلة بكسر العين قال الجوهري ولا يقال ندية يعني بالتشديد وندي الشيء اذا ابتل فهو
ندٍ وزان تعب فهو تعب وفلان ما ندا دما ولا قتل قتيلا اى ما سفك دما وفي الدعاء اللهم
اجعلني من اهل الندي الاعلى اى اجعلني من الملا الاعلى من الملائكة وروى اجعلني في النداء الاعلى
واراد نداء اهل الجنة اعني قولهم ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا والندوة الاجتماع للمشورة
ومنه دار الندوة بمكة التي بناها قصي لانهم يندون فيها اى يجتمعون والنادي المجلس جمعه
اندية ومنه الحديث متعرض للقتال في اندية الرجال اى في مجالسهم **نزا** في الحديث ينزو الماء
فيقع على ثوبه من نزا وثب وطفر وبابه قتل ونزا الذكر على الانثى نزاء بالكسر والضم وثب عليها
وركبها ونزا نزغ الشيطان بينهم بالهمز القى الشر والاغراء **نسا** قوله تعالى وما انسانيه الا
الشيطان ان اذكره فان اذكره بدل من الضمير قال البيضاوي انما نسبه الى الشيطان هضما
لنفسه اعتى فيه وهذا على تقدير كون الفتى يوشع واما على تقدير كونه عبدالله فلا اشكال قوله
نسوا الله فنسيهم اى تركوا الله فتركهم قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني الكفار فتحنا عليهم
ابواب كل شيء اى كل نعمة وبركة من السماء والارض ليرغبوا بذلك في نعيم الآخرة وانما فعلنا
ذلك بهم وان كانوا موضع العقوبة والانتقام دون الاكرام والانعام ليدعوهم ذلك
الى الطاعة فان الدعاء الى الطاعة يكون تارة بالعنف وتارة باللطف وتشديد العقوبة
عليهم بالنقل من النعيم الى العذاب الاليم حتى اذا فرحوا بما اوتوا من النعيم واشتغلوا بالتلذذ
واظهروا السرور والسرور بما اعطوا ولم يروه نعمة من الله حتى يشكروه اخذناهم بالعذاب الآية قوله
واما ينسينك الشيطان قال المفسر اي النهي عن مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى ويجوز
ان يراد وان اراد انساك الشيطان قبل النهي قبح مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى قوله
ولا تنسوا الفضل بينكم قيل يحتمل انه من النسيان الذي هو الترك عن تعمد اى لا تقصدوا
الترك والاهمال لا النسيان الذي هو خلاف الذكر قوله نسيا منسيا يقال للشيء الحقير
الذي اذا القي لا يلتفت اليه ولم يعبأ به ولم يلتفت اليه قوله انما النسيء زيادة في الكفر النسيء تاخير

النسئ والمراد هنا تأخيرهم تحريم المحرم وكانوا في الجاهلية يؤخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتال فيه ثم يردونه الى التحريم في سنة اخرى كأنهم يستنسئون ذلك ويستقرضونه وهو مصدر كالنذير قيل ولا يجوز ان يكون فعيلا بمعنى مفعول لانه لو حمل على ذلك كان معناه انما المؤخر زيادة في الكفر والمؤخر الشهر وليس كذلك بل المراد تأخير حرمة الشهر الى شهر آخر قوله تأكل منسأته بهمز وغيره اي عصاه وهي مفعلة بالكسر من نسأت البعير اذا ضربته بالمنسأة والنساء التأخير يقال نسأت الشيء اذا اخرته والنساء بالضم والمد مثله وفي الحديث صلة الرحم تنسئ في الاجل اي تؤخره ومثله صلة الرحم مثراة للمال ومنسأة في الاجل وقيل هو مظنة لتأخير الاجل وموقع له وانسأته اي بعته بتأخير ومنه بيع النسيئة وهو بيع عين او مضمون في الذمة حالا بثمن مؤجل وفي حديث علي عليه السلام انسوا نساءكم ان يرضعن يمينا وشمالا فانهن ينسين بالياء المثناة بعد النون كما في النسخ والمعنى غير واضح ولعل ابدلنا الياء المثناة بالباء الموحدة ويكون المعنى راجعا الى النسب لم يكن بعيدا والنسوة بالكسر والضم اسم لجمع مرأة ومثله النساء بالكسر والمد والنسوان بالكسر ايضا ومعنى النساء انهن انس للرجال كما جاءت به الرواية والنسيان خلاف الذكر وهو ترك الشيء على ذهول وغفلة ويقال للترك على تعمد ايضا وبه فسر قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم كما تقدم ونسيت ركعة اذا اهملتها ذهولا والنسي بالياء المشددة كثير النسيان ومنه كنت ذكورا فصرت نسيا ورجل نسيان كسكران كثير الغفلة وفي حديث الحسن عليه السلام وقد سئل عن الرجل ينسى الشيء ثم يذكره قال ما من احد الا على راسه حقة مفتوحة الراس فاذا سمع الشيء وقع فيها فاذا اراد الله ان ينسيه اطبق عليها واذا اراد ان يذكرها فتحها والمنسية ريح يبعثها الله الى المؤمن تنسيه اهله وماله والنساء كالحصى عرق يخرج في الفخذ يقال له عرق النساء وهو الم شديد يحادث بالرجل يمتد من حد الورك والالية والساق من الجانب الوحشي وينبسط الى الكعب قال بعضهم والافصح ان يقال له النسا لا عرق النساء

**نشا** قوله وهو الذي انشأكم اي ابتدأكم وخلقكم وكل من ابتدأ شيئا فقد انشأه ومثله وانشأ جنات معروشات وينشئ السحاب الثقال والنشأ والنشأة باسكان الشين الخلقة ومنه قوله ولقد علمتم النشأة الاولى يعني ابتداء الخلق والنشأة الاخرى الخلق الثاني للبعث يوم القيامة قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا ناشئة الليل قيل النفس الناهضة من مضجعها الى العبادة من نشأ من مكانه اذا نهض وقيل المراد قيام الليل وقيل العبادة التي تنشأ بالليل اي تحدث وقيل المراد ساعات الليل الحادثة واحدة بعد اخرى وفي حديث الصادق عليه السلام هي قيام الرجل عن فراشه لا يريد الا الله تعالى ويتم الكلام في وطا قوله وله الجوار المنشئات في البحر كالاعلام يعني السفن





المواقر انشئت اي ابتدئ بهن في البحر وقيل المنشئات المرفوعات الشرع ومن قرأ المنشئات بالكسر فمعناه المبتدئات في الجري قوله او من ينشأ في الحلية اي يربى في الحلي يعني البنات وفي الحديث من علامة الامام طهارة المولد وحسن المنشأ كأنه من النشو كقولهم نشأت في بني كذا اي تربيت فيهم والمراد حسن التربية وتنزيهه عن المعاصي وفيه ان الله تعالى يعلم النشو من البعوضة الى منشأها وما تنشأ فيه وفيه كيف يحجب عنك من اراك قدرته في نشوئك ولم تكن فنشؤك بدل من قدرته بحسب الظاهر وان احتمل غيره وفي حديث النبيذ اذا اخذ شاربه وقد انتشى ضرب ثمانين هو من قولهم نشي ينشى نشوا ونشوة مثلثة سكر كانتشى وتنشى والانتشاء اول السكر ومقدماته ومنه رجل نشوان كسكران والناشئ الحدث الذي جاوز الصغر ومنه هو حدث ناشئ يقال نشأ الصبي ينشأ فهو ناشئ اذا كبر وشب ولم يتكامل وفي قوله نشؤ يتحدثون يروى بفتح الشين جمع ناشئ كخادم وخدم يريد جماعة احداثا والنشا مقصور ما يعمل من الحنطة فارسي معرب

**نصا** قوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها اي الا هو مالك لها قادر عليها يصرفها على ما يريد بها والاخذ بالنواصي تمثيل قوله فيؤخذ بالنواصي والاقدام قيل يجمع بين ناصيته وقدمه بسلسلة من وراء ظهره وقيل يسحبون تارة بأخذ النواصي وتارة بالاقدام وفي الحديث يؤخذ الرجل بجبهته والمراة بناصيتها اي لتذلله وتقيمه مقام الاذلة ففي الاخذ بالناصية اهانة واستخفاف وقيل معناه لتغير وجهه وفي الدعاء خذ الى الخير بناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل الخيرات ووجهني الى القيام بوظائف الطاعات كالذي يجذب بشعر مقدم راسه الى العمل فالكلام استعارة والناصية قصاص الشعر فوق الجبهة والجمع النواصي وفي الدعاء والنواصي كلها بيدك وهو ايضا من باب التمثيل اي كل شيء في قبضتك وتحت قدرتك وسلطانك وما روي من انه عليه السلام مسح ناصيته يعني مقدم راسه فكيف يستقيم على هذا تقديرا لناصية بربع الراس وكيف يمكن اثباته بالاستدلال والامور العقلية لا تثبت الا بالسماع ومن كلامهم جز ناصيته واحتق ناصيته ومعناه معلوم انه لا يتقيد

**نضا** في حديث النبي صلى الله عليه وآله الا اخبركم بخير لكم منها ان المطي الملح حتى تنضوها لم تأتوا مثلها اي تهزلوها وتذهبوا بلحمها يقال البعير نضو كحمل ودابة نضو للتي هزلتها الاسفار واذهبت لحمها والجمع انضاء والنضو الثوب الخلق وانتضى سيفه اخذه اذا سله

**نعا** في الحديث رجل اتاه نعي ابيه اي خبر موته يقال نعيت الميت نعيا من باب نفع اذا اخبرت بموته فهو منعي ونعى اليه نفسه اخبره بموته والنعي على فعيل مثل النعي والنعي ايضا الناعي وهو الذي يأتي بخبر الموت وتناعى القوم اذا نعوا قتلاهم ليحرض بعضهم بعضا

**نغا** المناغاة المرأة تناغي الصبي اي تكلمه بما يعجبه ويسره قاله الجوهري

**نفا** قوله تعالى او ينفوا من الارض اي يطردوا وينفوا ويرفعوا منها الى ارض اخرى والنفي هو الطرد والا

يقال نفيت الحصى من وجه الارض فانتفى ثم قيل لكل كلام تدفعه ولا تثبته نفيته ومنه نفي

الى بلدة اخرى اى دفع اليها وفي الحديث عن عبد الله المدايني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام

ما حد نفيه قال سنة ينفى من الارض التي يفعل فيها الى غيرها ثم يكتب الى ذلك بانه منفي فلا

تواكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه حتى يخرج الى غيره فيكتب اليهم ايضا بمثل ذلك فلا يزال

هذه حاله سنة فاذا فعل به ذلك تاب وهو صاغر وفيه المدينة كالكير ينفي خبثها اي تخرجه

عنها من نقيته نفيا اخرجته وفيه حج البيت منفاة للفقر اي مظنة لدفعه وللنفي طرائق ذكرها

في المصباح انه اذا ورد النفي على شيء موصوف بصفة فانه يتسلط على تلك الصفة دون

متعلقها نحو لا رجل قائم فمعناه لا قيام من رجل ومفهومه وجود ذلك الرجل ولا يتسلط

النفي على الذات الموصوفة لان الذات لا تنفى وانما ينفى متعلقاتها قال ومن هذا الباب

قوله تعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء فالمنفي ما هو لصفة محذوفة لا انهم

دعوا شيئا محسوسا هو الاجسام والتقدير من شيء ينفعهم او يستحق العبادة ونحو ذلك لكن

لما انتفت الصفة التي هي الثمرة المقصودة وقع النفي على الموصوف مجازا كقوله تعالى لا يموت

فيها ولا يحيى اى يحيى حيوة طيبة ومنه قول احد للناس لا مال لك اي لا مال لك يحصل به

المعنى وكذلك لا زوجة لك اى حسنة ونحو ذلك وهذه الطريقة هي الاكثر في كلامهم ولهم

طريقة اخرى معروفة وهي نفي الموصوف فتنتفي تلك الصفة بانتفائه فقولهم لا رجل قائم

معناه لا رجل موجود ولا قيام منه وخرج على هذه الطريقة قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة

الشافعين اى لا شافع فلا شفاعة وكذا بغير عمد ترونها اى لا عمد ولا رؤية وكذا

لا يسئلون الناس الحافا اى لا سؤال ولا الحاف قال واذا تقدم النفي اول الكلام كان النفي

للعموم نحو ما قام القوم فلو كان قد قام بعضهم فلا كذب لان نفي العموم لا يقتضي نفي

الخصوص ولان النفي وارد على هيئة الجمع لا على كل فرد فرد واذا تأخر حرف النفي عن اول الكلام

وكان قبله كل ومعناه وهو مرفوع بالابتداء نحو كل القوم لم يقوموا كان النفي عاما لانه

خبر عن المبتدا وهو جمع فيجب ان يثبت لكل فرد فرد منه ما يثبت للمبتدا والا لما صح جعله خبرا

عنه واما قوله كل ذلك لم يكن يعني في خبر ذي اليدين فانما نفي الجميع بناء على ظنه ان الصلوة

لا تقصر وانه لم ينس منها شيئا فنفي كل واحد من الامرين بناء على ذلك الظن ولما تخلف الظن

ولم يكن النفي عاما قال له ذو اليدين قد كان بعض ذلك يا رسول الله فتردد عليه السلام

فقال احقا ما قال ذو اليدين فقالوا نعم ولو لم يحصل ظن لقدم حرف النفي حتى لا يكون عاما

وقال لم يكن كل ذلك فتعين كلامه وهو جيد ينبغي مراعاته في الفاظ الكتاب والسنة

ومن كلامهم هذا ينافي هذا اي يباينه ولا يجتمع معه ومثله قولهم هما متنافيان نقا

في الحديث ربما امرت بالنقي يلت بالزيت فالنقي هو بكسر النون وسكون القاف المخ من



للنفي طرائق

نقا



العظام والجمع انقاء يقال انقت الناقة اى سمنت وصار فيها نقي وانقى البعير اذا وقع

في عظامه المخ والنقي ايضا الدقيق المنخول فيحتمل هنا ولعله الاشبه العجفاء التي لا نقي

فيها اى المهزولة التي لا نقي فيها من الهزال ونقي الشيء بالكسر ينقى نقاوة بالفتح فهو نقي اي

نظيف والنقاء ممدودا النظافة وبالقصر الكثيب من الرمل وانقى وجهه نظفه وطهره ومثله

ينقى ما ثمه والانتقاء الاختيار والتنقية افراد الجيد من الردي وفي الحديث ان الله يحب

التقي النقي قيل المراد بالتقي من حسن ظاهره وبالنقي بالنون من حسن باطنه والنقي علي بن محمد

الهادي عليه السلام وفي الدعاء اللهم انق عملي اى ارفع عنه ما يشوبه وفي حديث قابيل

وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق اى لم يكن خالصا من الغش ولهذا لم يتقبل قربانه نكا

في الحديث لا شيء انكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان وفيه المؤمن لا ينكي الطمع قلبه

اى لا يجرحه فيؤثر فيه كتأثير الجرح بالجروح من نكيت في العدو نكاية من باب رمى اذا كثرت فيهم

الجراح والقتل وقد تهمز فيقال نكأت في العدو نكأ من باب نفع ونكأت القرحة انكأها نكأ

قشرتها وبابه منع نما في الحديث من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله اى من انتسب الى

غيرهم من قولهم نميت الرجل الى ابيه نميا انتسبته اليه ونما الشيء ينمي من باب رمى نماء بالمد كثر

وفي لغة ينمو نموا من باب قعد ويتعدى بالهمزة والتضعيف وفي الخبر لا تمثلوا بنامية الله

يعني الخلق لانه ينمي من نما الشيء ينمو وينمي اذا ازداد وارتفع ومنه صلوة نامية وينمي صعدا

يرتفع وينمي صعودا وينمي له عمله اى يكثر ومنماة اعمالهم هو مفعلة من النمو الزيادة

ونميت الحديث تنمية مخففا اذا بلغته على وجه النميمة والافساد وانما لم يكن هذا النوع كذبا

لان القصد فيه صحيح نوا في الخبر ثلث من امر الجاهلية وعد منها الانواء وهي جمع نوء

بفتح نون وسكون واو فهمزة وهو النجم قال ابو عبيدة نقلا عنه هي ثمانية وعشرون

نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة يسقط منها في كل ثلث عشر ليلة نجم في المغرب مع طلوع

الفجر ويطلع الاخر مقابله من ساعته وانقضاء هذه الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة

وكانت العرب في الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع الاخر قالوا لا بد ان يكون عند ذلك

مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى النجم ويقولون مطرنا بنوء كذا قال وسمي نوءا

لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء المطالع بالمشرق وذلك النهوض هو النوء

فسمي النجم به قالوا وقد يكون النوء السقوط وانما غلظ النبي القول فيمن يقول مطرنا

بنوء كذا لان العرب كانت تقول انما هو فعل النجم ولا يجعلونه سقيا من الله تعالى واما

من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد مطرنا بنوء كذا اي في هذا الوقت فلا باس فيه

وفي الحديث نية المؤمن خير من عمله وله وجوه من التفسير منها ان المؤمن ينوي فعل

خيرات كثيرة ولا يفعل بعضها فنيته خير من عمله ومنها ان اقل اشكال في المدينة فتطرة

معنى التقي النقي

نكا

المقابل لا ينكي الطمع قلبه

نما

الفرق بين الكذب والنميمة

نوا

معانى نية المؤمن خير من عمله

فعزم رجل مؤمن على بناءها فسبقه كافر الى ذلك فقيل للنبي صلى الله عليه واله في ذلك فقال
عليه السلام نية المؤمن خير من عمله يعني من عمل الكافر ومنها ما قيل من ان النية هو القصد وذلك
واسطة بين العلم والعمل لانه اذا لم يعلم بترجيح امر لم يقصد فعله واذا لم يقصد فعله
لم يقع واذا كان المقصد حصول الكمال من الكامل المطلق ينبغي اشتمال النية على طلب القربة
الى الحق تعالى اذ هو الكامل المطلق واذا كانت كذلك وحدها خير من العمل بلا نية وحده
لانها بمنزلة الروح والعمل بمنزلة الجسد وحيوة الجسد بالروح لا الروح بالجسد فهي خير منه
لان الجسد بغير روح لا خير فيه ويأتي في شكل ما ينفع هنا والنية هي القصد والعزم على
الفعل اسم من نويت نية ونواه اي قصدت وعزمت والتخفيف لغة ثم خصت في غالب
الاستعمال بعزم القلب على امر من الامور والنية ايضا الوجه الذي ينويه المسافر من قرب
او بعد وفي الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى قيل الجملة الاولى
لشرط الاعمال والثانية لتعيين المنوي والنوى بالفتح البعد ومنه حديث علي عليه السلام
للمغيرة بن الاخنس ابعد الله نواك من قولهم بعدت نواهم اذا بعدوا بعدا شديدا والنواة
اسم لخمسة دراهم عندهم والنوى معروف سمي بذلك من اجل انه نائي عن الخير ومتباعد عنه
وفلان ينوي المن يزاوله والمناواة اظهار المعاداة والمفاخرة والاصل فيه الهمز لانه من
النوء وهو النهوض وربما تركت الهمزة فيه وانما استعمل في المعاداة لان كلا من المتعاديين
ينهض الى قتال صاحبه ومفاخرته (نها) قوله تعالى ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة اي عن اكل
هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين والمعنى انه اوهمهما انهما ان اكلا من هذه
الشجرة تغيرت صورتهما الى صورة الملك وان الله قد حكم بذلك وان لا تبيد حيوتهما اذا
اكلا منها قوله الم انهكما هو عتاب من الله وتوبيخ وتنبيه على الخطاء حيث لم يحذرا ما حذرهما
الله من عداوة ابليس روي انه قال لادم الم يكن لك فيما منحتك من شجر الجنة مندوحة
عن هذه الشجرة قال بلى وعزتك ولكن ما ظننت ان احدا من خلقك يحلف بك كاذبا قال فبعزتي
لاهبطنك الى الارض ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبط وعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وداس
وذرى وعجن وخبز وسميا ذنبهما وان كان مغفورا لهما ظلما وقالا لنكونن من الخاسرين
على عادة الاولياء والصالحين قوله لايات لاولي النهى بضم النون اي لاولي العقول فان
واحدها نهية بالضم لان صاحبها ينتهي اليها عن القبائح وقيل ينتهى الى اختياراته العقلية
وان الى ربك المنتهى قيل معناه اذا انتهى الكلام اليه فانتهوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا
فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم قوله عند سدرة المنتهى
اي الذي ينتهي اليها علم الملائكة وفي الحديث اليها ينتهي علم الخلائق وقيل ينتهى اليها ما يأتي
من فوق وما يصعد من تحت والنهران النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد

نها

عزو ادم للذنب

الفرات والنيل يخرجان من سدرة المنتهى

الله



الله ثم يخرجان من الارض وسدرة المنتهى على ما ذكره الشيخ ابو علي رحمه الله شجرة نبق عن
يمين العرش فوق السماء السابعة ثمرها كقلال هجر وورقها كآذان الفيول يسير الراكب في ظلها
سبعين عاما والمنتهى موضع الانتهاء لم يجاوزها احد واليها ينتهي علم الملائكة وغيرهم ولا
يعلم احد ما وراءها وقيل ينتهي اليها ارواح الشهداء وقيل هي شجرة طوبى كانها في منتهى الجنة
عندها جنة المأوى وهي جنة الخلد يصير اليها المتقون وفي الحديث خياركم اولوا النهى
وهم كما ورد في الحديث اولوا الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة بالامهات
والاباء والمتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام
في العالم ويصلون والناس نيام غافلون وفي وصف القانع تعالى لم ينهنا والحاجة الا كانت
غيره قيل يقرى على صيغة الخطاب اي لم يبلغ دهنك الى اسم الا كان ذلك الاسم غيره ونهاه
ينهاه نهيا ضد امره والنهية بالضم اسم منه والنهية ايضا العقل لناهي عن القبائح والجمع
نهى كمدى ونهيته عن الشيء فانتهى ونهوته لغة ونهى الله عن المحارم اي حرم وتناهوا عن
المنكر اي نهى بعضهم بعضا ونهاية الشيء بالكسر اخره واقصاه ونهايات الدور حدودها واقصى
الامر بلغ نهايته ومنتهى اقصى ما يمكن ان يبلغه والانهاء الابلاغ وفي الدعاء واسألك بمنتهى الرحمة
من كتابك المراد بمنتهى الرحمة غاية الرحمة والمعنى برحمتك كلها الا ان الوصول الى الغاية وصول
الى الجميع وانهيت الامر الى الحاكم اعلمته به وناهيك بزيد فارسا كلمة تعجب واستعظام وتأويلها
انها غاية تنهاك عن طلب غيره قال الجوهري وتقول في المعرفة هذا عبد الله ناهيك من
رجل فتنصب ناهيك على الحال وفي الحديث اذا بلغه فلينته اي فليترك التفكر في هذه الحال
وليستعذ فانه لا تدبير في دفع وسوسة الشيطان اقوى من الاستعاذة ونهاوند بلد بالعجم
بفتح الاول وضمه قاله في المصباح **باب ما اوله الواو** الواو المفردة تكون للعطف
ومعناها مطلق الجمع فيعطف الشيء على صاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه
نحو لقد ارسلنا نوحا وابرهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك
وقد اجتمع هذان في قوله ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى وللاستيناف نحو
لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فيمن رفع ونحو
واتقوا الله ويعلمكم الله وللحال وتسمى واو الابتداء نحو جاء زيد والشمس طالعة وللمعية
نحو سرت والنيل بابا النصب ليس النصب بها خلافا للجرجاني قال ابن هشام ولم تات في التنزيل
بيقين فاما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم في قراءة السبعة وشركاءكم بالنصب فيحتمل
ان الواو فيه كذلك وان يكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف اي وامر شركاءكم او
جملة على جملة بتقدير فعل اي واجمعوا شركاءكم ثم وتكون للقسم ولا تدخل الا على مظهر ولا
تتعلق الا بمحذوف نحو يس والقران الحكيم فان تليها واو اخرى نحو والتين والزيتون فهي عاطفة

خياركم اولوا النهى

الواو المفردة

وبمعنى رب نحو قوله ٭ وليل كموج البحر ارخى سدوله ٭ وزائدة نحو حتى اذا جاؤها وفتحت
ابوابها وواو الثمانية ذكرها جماعة زاعمين ان العرب اذا عدّوا قالوا ستة سبعة وثمانية
ايذانا بان السبعة عدد تام وانما بعده عدد مستانف واستدلوا على ذلك بقوله تعالى
سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم وقيل فيها عاطفة والضمير
المذكور نحو المتبدون قالوا وهي اسم وقيل حرف والفاعل مستتر وعلامة للمذكرين في لغة
طي ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهي عند سيبويه
حرف دال على الجماعة وَا قال ابن هشام هي حرف نداء مختص بالندبة نحو وا زيداه وا اسم
لا عجب نحو قوله ٭ وا بابي انت وفوك الاشنب ٭ وقد يقال واها كقوله ٭ واها لسلمى ثم
واها واها ٭ وقد يقال وي وقد يلحق بها كاف الخطاب وَاَا في الحديث القدسي قد واءت
على نفسي ان اذكر من ذكرني اي جعلته وعدا على نفسي من الوأي الوعد الذي يوثقه الرجل على
نفسه ويعزم على الوفاء به ومنه وايته وايا وعدته ومنه كان له عندي واي والوأي
يقال للعدة المضمونه ومنه قوله عليه السلام من كان له عنده صلى الله عليه وآله واي فليحضر
والتعريض بالعدة من غير تصريح ونقل عن سيبويه انه سئل الخليل عن فعل من وايت فقال
وأى فقلت فمن خفف فقال اوى وَبَا في الحديث السواك في الحمام يورث الوباء والاسنان اي
مرضها والوبا يمد ويقصر المرض العام ويعبر عنه بالطاعون وجمع الممدود اوبية كمتاع
وامتعة والمقصور على اوباء كسبب واسباب ووبئت الارض من باب تعب كثر مرضها وَجَا
في الحديث عليكم بالصوم فانه وجاء الوجاء بالكسر ممدود رض عروق البيضتين حتى تنفضخ
فيكون شبيها بالخصاء وقيل هو رض الخصيين شبه الصوم به لانه يكسر الشهوة كالوجاء
وفي الحديث ضحى بكبشين موجوئين ووجأته بالسكين ضربته بها ووجأت عنقه وجأ
اذا دستها برجلك ووجأته بحديدة ضربته بها وَحَا قوله تعالى واوحى ربك الى النحل اي
الهمها وقوله فاوحى الى عبده ما اوحى الضمير لله وان لم يجر له ذكر لعدم الالتباس وفيه ما
اوحى تفخيم للوحي وما مصدرية ويجوز ان يكون موصولة قيل اوحى اليه ان الجنة محرمة
على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك وقيل معنى واوحى الى عبده ما اوحى
من الوحي الاشارة كقوله فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا وقيل معنى اوحى اليهم اومى
ورمز وقيل كتبه لهم بيده في الارض قوله واوحينا الى الحواريين اي القيت في قلوبهم وقيل
امرتهم ومثله قوله واوحينا الى ام موسى وقيل هو وحي اعلام لا الهام بدليل انا رادوه
اليك وجاعلوه من المرسلين واصله في لغة العرب اعلام في خفاء ولذلك صار الالهام
وحيا قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم اي ليوسوسون لاوليائهم من الكفار
قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول



قال ابن هشام واو الثمانية ذكرها جماعة ... (حاشية)

وَا

تامه كاف ادخل عليه الزيت

وَاَا

وَبَا

وَجَا

وَحَا



غرورا قال المفسر نصب عدوا على احد وجهين اما ان يكون مفعولا لجعلنا وشياطين بدل منه
ومفسر له وعدوا بمعنى اعداء واما ان يكون مفعولا ثانيا على تقدير جعلنا شياطين الانس
والجن اعداء وغرورا نصب على المصدر من معنى الفعل المتقدم لان في معنى الزخرف من
القول معنى الغرور فكانه قال يغرون غرورا وقوله يوحي اي يوسوس ويلقي خفية بعضهم الى
بعض وقوله زخرف القول اي المزين الذي يحسن ظاهره ولا حقيقة له ولا اصل والمراد بشياطين
الانس والجن مردة الكفار من الفريقين وقيل شياطين الانس الذين يغرونهم وشياطين الجن
الذين هم من ولد ابليس وعن بعض المفسرين عن ابن عباس ان ابليس جعل جنده فريقين
فبعث فريقا منهم الى الانس وفريقا الى الجن فشياطين الانس والجن اعداء الرسل والمؤمنين
فتلتقي شياطين الانس والجن في كل حين فيقول بعضهم لبعض اضللت صاحبي بكذا فاضل صاحبك
بمثلها فذلك معنى يوحي بعضهم الى بعض وعن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان الشياطين يلقى
بعضهم بعضا فيلقي اليه ما يغوي به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض والوحي مصدر وحي اليه
يحي من باب وعد وعدا واوحى اليه بالالف مثله وجمعه وحي والاصل فعول مثل فلوس ثم غلب استعمال
الوحي فيما يلقى الى الانبياء من عند الله و في ق الوحي الاشارة والكتابة والمكتوب والرسالة
والالهام والكلام الخفي وكلما القيته الى غيرك انتهى الى قوله الوحي يتشدد بالياء السريع
ومثله وحي مثل سريع لفظا ومعنى فعيل بمعنى فاعل ومنه ذكاة وحية اي سريعة والوحاء
الوحاء بالمد والقصر اي السرعة السرعة وهو منصوب بفعل مضمر واستوحيته استصرخته
وَحَا في الحديث يتوخى شهر رمضان اي يقصده ويتحراه ومثله حديث فوالله لتوافقنّ
لا احصيها قال توخى الوخى القصد ومنه قوله ارجو ان يكون هذا الامر بحيث توخيت اي
قصدت واردت وتوخى مرضاته تحراها وتطلبها وتوخيت لك الخير نزوته وتوخيت وخيك
قصدت قصدك ووخاه لغة ضعيفة في آخاه قال الجوهري وَدَا قوله تعالى فسالت
اودية بقدرها هي جمع واد على القياس وهو الموضع الذي يسيل منه الماء بكثرة فاتسع
فيه واستعمل للماء الجاري قوله اتوا على وادي النمل هو واد بالشام او بالطائف كثير النمل
اضيف اليه قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون قيل هو كما تقول انا لك في واد وانت لي في واد
اخر يعني انا لك في صنف وانت في صنف فهو مثل لذهابهم في كل شعب من القول وقلة
مبالاتهم بالغلو في المنطق ومجاوزة حد القصد فيه وقوف النهي وبهتا لبرى وودى
الشيء اذا سال ومنه اشتقاق الوادي والودي بسكون الدال وبكسرها وتشديد الياء
وهو على ما قيل الراجح والافصح من السكون البلل الذي يخرج من الذكر بعد البول والودي بالياء
المشددة هو صغار النخل قبل ان يحمل الواحدة ودية ومنه لو سقاه على ودي عن عروك
فما سد والدية بالكسر حق القتيل والجمع ديات والاصل ودية مثل وعدة والهاء عوض

جند ابليس فريقان

قال الصدوق اعتقادنا في الوحي انه بين عيني اسرافيل ... عليهم السلام

وَحَا

وَدَا

يقال ودى القاتل القتيل يديه دية اذا اعطى وليه المال الذى هو بدل النفس ثم قيل لذلك
الدية تسمية بالمصدر وايديت اخذت الدية والدية انواع فدية الجنين قبل ولوج الروح
مائة دينار ودية النطفة عشرون وهو الرجل يفزع فيلقى نطفته لا يريد ذلك ودية العلقة
اربعين ودية المضغة ستين ثم العظم ثمانين ثم الجنين مائة فاذا استهل فديته الف
دينار للذكر والانثى على مثل هذا الحساب خمسمائة دينار **وذا** الوذى بالذال المعجمة الساكنة
والياء المخففة وعن الاموى بتشديد الياء ماء يخرج عقيب انزال المنى وفى الحديث هو ما يخرج
من الادواء بالدال المهملة جمع داء وهو المرض وذكر الوذى مفقود فى كثير من كتب اللغة وقولهم
ما به وذية بالتسكين اى عيب ووذأته بالهمز فاتذأ زجرته فانزجر **ورا** قوله تعالى وكان
وراءهم ملك اى امامهم ويكون الوراء خلفا وهو من الاضداد وقوله من ورائه جهنم يحتمل
المعنيين قال فى ق وهو مهموز لا معتل ووهم الجوهرى والوراء معناه ما توارى عنك
واستتر وقول النابغة ٭ وليس وراء الله للمرء مذهب ٭ اى بعد الله قوله ويكفرون بما وراءه
اى بما سواه ومثله قوله فمن ابتغى وراء ذلك اى طلب سوى الازواج وملكت اليمين فاولئك
هم العادون الكاملون فى العداوة قوله واما من اوتى كتابه وراء ظهره اى خلف ظهره لان
يمينه مغلولة الى عنقه وتكون يده اليسرى خلف ظهره وكان الوجه فى ذلك ان اعطاء الكتاب
باليمين من علامات السعادات والقبول ومن وراء ظهره من علامات الشقاوة والرد قوله
توارت بالحجاب اى استترت بالليل يعنى الشمس اضمرها ولم يجر لها ذكر والعرب تفعل ذلك اذا كان
فى الكلام ما يدل على المضمر قوله يتوارى من القوم اى يختفى من اجل سوء المبشر به ويحدث نفسه
وينظر ايمسكه على هون ام يدسه فى التراب حيا قوله افرايتم النار التى تورون اى تستخرجون
بقدحكم وكانت العرب تقدح بعودين تحك باحدهما على الآخر ويسمى الاعلى الزند والاسفل الزندة
يقال ورى الزند ووري يرى وريا اذا اخرجت ناره واوريته انا قوله والموريات قدحا
يعنى الخيل فى الحرب تقدح النار بحوافرها عند صك الحجارة يقال اوريت النار اذا اوقدتها و
اشعلتها قوله ما ووري عنهما من سوآتهما اى غطى عنهما من عوراتهما قيل تكتب بواو واحدة و
تلفظ بواوين والتورية الضياء والنور قال البصريون نقلا عنهم اصلها وورية فوعلة
من ورى الزند اذا اخرجت ناره ولكن الاولى قلبت تاء كما فى تولج والياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وقال الكوفيون نقلا عنهم اصلها تورية على تفعلة فقلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها قيل نزلت التورية فى ست مضين من شهر رمضان والانجيل من اثنى عشر
منه والزبور فى ثمانية عشر منه والقرآن فى ليلة القدر وفى الحديث اذا توارى القرص كان
وقت الصلوة والافطار اى اذا استتر وخفى من واريت الشئ اذا سترته واخفيته ومثله
توارى من البيوت وفى الدعاء يحيط دعوتك من ورائهم اى يحيط بهم من جميع جوانبهم وفى حد

وذا

ورا

ابرهيم



ابرهيم عليه السلام انى كنت خليلا من وراء وراء يروى مبنيا على الفتح اى من خلف حجاب ومثله
فى حديث الاطفال كان امير المؤمنين عليه السلام يامرهم فيقنتون من وراء وراء اى من خلف حجاب
يريد بذلك الاخفاء والاستتار يعنى من غير حاجة الى اظهارهم والصلوة عليهم ومن كلام
الحق تعالى فى الاهليلج فما ارسلت اليهم رسولا من وراء وراء فسئلونى ودعونى اى من خلف
حجاب ومنه سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله من وراء وراء اى من جاء خلفه وبعده
والورى الخلق ومنه انتم كهف الورى اى يستظلون بكم كالكهف الذى يستظل به ووريت
الخبر بالتشديد توريا اذا سترته واظهرت غيره حيث يكون للفظ معنيان احدهما اشيع من الآخر
فتنطق به وتريد به الخفى ومنه كان صلى الله عليه وآله اذا اراد سفرا ورى اى القى البيان وراء
ظهره لئلا ينتهى عنهم خبره الى مقصده فيستعدوا للقتال وفى الحديث كان القائم عليه السلام
يجئ من وديانيان كانه اسم موضع **وسا** فى الحديث ذكر الموسى وهو فعلى او مفعل بضم الفاء فيهما
وهو ما يحلق به الرأس يذكر ويؤنث وعلى الاول لا ينصرف للالف المقصورة ويجمع على مفعل على
المواسى وعلى فعلى الموسيات كالحبليات وموسى عليه السلام لقيط آل فرعون من البحر قيل سمى بذلك
لانه التقط من بين الماء والشجر والماء بلغة القبط اسمه مو والشجر شا فركبا وجعلا اسما
لموسى عليه السلام لادنى ملابسة قيل ان موسى عليه السلام مات فى التيه وكان عمره مائتين
واربعين سنة وقيل مائة وعشرين وكان بينه وبين ابرهيم عليه السلام خمسمائة عام وفتح يوشع
المدينة بعده ودفن وكان يوشع ابن اخت موسى والنبى فى قومه بعده وجمع موسى موسون وجمع
عيسى عيسون بفتح السين فيهما قاله الجوهرى وموسى بن جعفر الامام عليهما السلام بعد
ابيه ولد بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض لست خلون من رجب
سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة قبض فى بغداد بحبس السندى
بن شاهك **وش وشا** قوله تعالى مسلمة لا شية فيها اى ليس فيها لون يخالف معظم لونها واصل
فيها وشية كالصلة والزنة مأخوذة من وشى الثوب اذا نسجه على لونين وثور موشى فى
وجهه وقوائمه سواد وفى الحديث يكره لباس الحرير ولباس الوشى بفتح الواو وسكون الشين
نقش الثوب ويكون من كل لون ووشى الثوب كرمى وشيا حسنه ونقشه وثوب وشى ثوب منقوش
وجمعه وشاء وشاء بالكسر ومنه الحديث شرحبيله خز والافوشى ووشى به الى السلطان نم
وسعى فهو واش ووشاة ويقال وشى كلامه اى كذب والوشاء بياع الوشى ولقب رجل من رواة الحديث
**وصا** قوله قوله تعالى يوصيكم الله قيل معناه يفرض عليكم لان الوصية من الله فرض قوله ووصينا
الانسان بوالديه حسنا اى وصيناه بان يفعل خيرا قوله والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية وصية لازواجهم ومن قرأ وصية بالنصب فالتقدير والذين يتوفون يوصون وصية
ومتاعا نصب بالوصية او يتوصون اذا انصرفه الى ان قال كان ذلك قبل الاسلام ثم نسخت

التعدين

وسا

انما سمى موسى بموسى

ثم موسى عليه السلام

وابو موسى الاشعرى كان عاملا على علي عليه السلام على الكوفة وقد بلغه عنه انه ثبط الناس عن الخروج اليه لما ندبهم لحرب اصحاب الجمل

وشا

وصا

تم الناسخ على النسخة والتاليف كه

بقوله اربعة اشهر وعشرًا قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرًا الوصية للوالدين
الآية هي ايضًا منسوخة بقوله يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين قوله فمن
خاف من موص جنفًا الآية قرئ مُوَصٍّ من وصّى بالتشديد والباقون موصٍ بالتخفيف من
اوصى يوصي قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية الى
قوله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم قال
المفسر قوله شهادة بينكم مبتدا خبره محذوف اي عليكم شهادة بينكم واثنان فاعل فعل
محذوف اي يشهد اثنان وفائدة الابهام والتفسير تقرير الحكم في النفس مرتين ولما قال
شهادة بينكم كان قائلا يسئل من يشهد فقال اثنان اي يشهد اثنان واذا حضر ظرف
لتعلق الجار والمجرور اي عليكم شهادة بينكم اذا حضر احدكم اسباب الموت وحين الوصيه
بدل منه وقوله منكم اي من المسلمين ومن غيركم اي غير المسلمين وقيل منكم اي من اقاربكم
وغيركم اي من الاجانب وقد وقع الجاران والمجروران صفة للاثنان وقوله تحبسونهما
اي توقفونهما صفة للاخران والشرط مع جوابه المحذوف المدلول عليه بقوله او اخران
من غيركم اعتراض وفائدته الدلالة على انه ينبغي ان يشهد منكم اثنان فان تعذر كما
في السفر فاخران من غيركم قال والاولى ان تحبسونهما لا تعلق لها بما قبلها لفظا ولا محل لها
من الاعراب والمراد بالصلوة صلوة العصر لانها وقت اجتماع صلوة الاعراب وقيل اي صلوة
كانت واللام للجنس قوله لا نشتري به وهو المقسم عليه وان ارتبتم اي ارتاب وهو اعتراض
فائدته اختصاص الحكم بحال الريبة والمعنى لا نستبدل بالقسم او بالله عرضا من الدنيا اي لا
نحلف بالله كذبًا لاجل نفع ولو كان المقسم له ذا قربى وجوابه محذوف اي لا نستبدل قوله
فان عثر اي اطلع على انهما فعلا ما يوجب اثما فآخران من الذين استحق عليهم وهم
الورثة وقد قرء حفص استحق على البناء للفاعل والاوليان اي الاحقان بالشهادة لقرابتهما
وهو خبر مبتدا محذوف اي هما الاوليان او خبر آخران او بدل منهما او من الضمير في يقومان
وقوله لشهادتنا احق من شهادتهما اي يميننا اصدق من يمينهما لخيانتهما وكذبهما في
يمينهما واطلاق الشهادة على اليمين مجاز لوقوعها موقعها في اللعان قوله او يخافوا ان
ترد اليمين على المدعين بعد ايمانهم فيفتضحون بظهور الخيانة واليمين الكاذبة وانما جمع
الضمير لانه حكم يعم الشهود كلهم قوله اتواصوا به اي اوصى اولهم آخرهم والالف للاستفهام
ومعناه التوبيخ والوصية فعيلة من وصى يصي اذا وصل الشيء بغيره لان الموصي يوصل تصرفه
بعد الموت بما قبله وفي الشرع هي تمليك لعين او المنفعة بعد الوفاة او جعلها في جهة
مباحة واوصيت له بشيء واوصيت له اي جعلته وصيك والاسم الوصاية بالكسر والفتح
وهي استنابة الموصي غيره بعد موته في التصرف فيما كان له التصرف فيه من اخراج حق

واستيفائه



واستيفائه او ولاية على طفل او مجنون يملك الولاية عليه واوصياء الانبياء كما جاءت به
الرواية هو ان شيث بن ادم وصي ادم عليه السلام وسام بن نوح وصي نوح عليه السلام ويوحنا بن
جان بن خم هود وصي هود عليه السلام واسحق بن ابرهيم عليه السلام وصي ابرهيم عليه السلام ويوشع
بن نون وصي موسى عليه السلام وشمعون بن حمون الصفا وصي عيسى عليه السلام وعلي عليه السلام وصي
محمد صلى الله عليه واله وفي حديث شيبة الجن الذي يسمى بالهام بن لاقيس بن ابليس وقد
قال له رسول الله صلى الله عليه واله من وجدتم وصي محمد صلى الله عليه واله فقال اليا
قال يا رسول الله وله اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فلم تسألني عن ذلك قال انا وجدنا
في كتب الانبياء انه في الانجيل هيدد قال هو حيدرة وضا في الحديث كان صلى الله عليه واله
اذا توضأ اخذ الناس ما يسقط من وضوئه ليتوضؤوا به هو بفتح الواو اسم للماء الذي
يتوضأ به ومنه اسباغ الوضوء في المكروهات ويقال للمصدر ايضا كالولوع وقيل الوضوء
بالضم اسم المصدر وقيل هما لغتان بمعنى واحد والوضوء بالضم كل غسل ومسح متعلق ببعض البدن
نية الى القربة واصله من الوضاءة وهي الحسن يقال وضؤ الرجل وضاءة ومنه امراة وضيئة
اي حسنة جميلة قال الشاعر مراجيح واوجههم وضاء اي حسنة زاهرة ويقال توضأت
للصلوة ولا تقل توضيت قاله الجوهري وفي الحديث اشد الناس حسرة يوم القيمة من يرى
وضوءه على جلد غيره اي مسح وضوءه كانه يعني المسح على الخفين وقد يطلق الوضوء على
الاستنجاء وغسل اليد وهو شايع فيهما ومن الاول حديث اليهودي والنصراني حيث قال
فيه وانت تعلم انه يبول ولا يتوضا اي لا يستنجي ومن الثاني حديثهما في المواكلة حيث قال
اذا كان من طعامك وتوضأ فلا بأس والمراد به غسل اليد قال بعض الافاضل وفي ظاهره
دلالة على طهارة اليهودي والنصراني لاطلاق النص وهو كما قال ومنه من غسل
يده فقد توضأ ومنه صاحب الرجل يشرب اول القوم ويتوضأ آخرهم ومنه الخبر توضؤوا
مما غيرته النار اي نظفوا ايديكم وافواهكم من الزهومة وكانوا جماعة من الاعراب لا يغسلونها
ويقولون فقدها اشد من ريحها ومنه الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر والوضوء بعد الطعام
ينفي اللمم ونحو ذلك وفي الحديث وضأت ابا جعفر عليه السلام بتشديد الضاد اي ناولته ماء
الوضوء او صببت الماء على يديه ليتوضأ ولعله من ضرورة ومثله وضأت النبي صلى الله
عليه واله وفي الحديث ايضا فزعا بالميضاة وهي بالقصر وكسر الميم وقد تمد مطهرة كبيرة
يتوضأ منها ووزنها مفعلة ومفعالة والميم زائدة والمتوضأ بفتح الضاد الكنيف و
المستراح والحش والخلاء وطا قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطأ بفتح واو وسكون
طاء وقرئ وطاء اي هي اوطأ للقيام واسهل للمصلي من ساعات النهار لان النهار خلق لتصرف
العباد فيه والليل خلق للراحة والنوم والخلو من العمل فالعبادة فيه اسهل ويقال

اوصياء الانبياء

وضا

فيه دلالة على طهارة اليهودي والنصراني

وطا

اشد وطأ اى اشد على المصلى من صلوة النهار لان الليل خلق للنوم فاذا اريد به غير ذلك
ثقل على العبد ما يتكلفه فيه وكان الثواب اعظم من هذه الجهة وقرئ اشد وطاء بالكسر
والمد اى مواطاة اى اجدر ان يواطى اللسان القلب العمل قوله ليواطئوا عدة ما حرم الله
اى ليوافقوا من المواطاة الموافقة والمماثلة قوله لم تعلموهم ان تطأوهم اى تتعصوا بهم
وتبيدوهم وتنالوهم بمكروه من الوطء الذى هو الايقاع والاباده يقال وطأهم العدو اذا
نكل فيهم قوله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى عن ابى جعفر عليه السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تتورم فانزل الله تعالى طه الاية
ووطئه بالكسر يطأه داسه كوطاه ووطؤ ككرم يوطا وطاءة صار وطيئا ووطأته توطئة
واوطأه فرسه حمله عليه والوطاء ككتاب وسحاب خلاف الغطاء وفى الخبر اللهم اشدد
وطأتك على مضر اى خذهم اخذا شديدا وفيه اقربكم منى مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا
الموطئون اكنافا وهو بفتح الطاء من التوطيه التذليل والتمهيد يقال دابة وطيئة لا تحرك
راكبها وفراش وطئ لا يؤذى جنب النائم عليه والاكناف الجوانب ومعناه من جوانبهم وطيئة
يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى ووطأت المكان جعلته وطيئا وفى حديث على عليه السلام
ان تثبت الوطاة فى هذه المزلة فذلك المراد وان تدحض القدم فانا كنا فى افياء اغصان
وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل فى الجو متلفقها وعفى فى الارض محطها وتفسير الوطأة
بالسكون موضع القدم والمزلة المكان الدحض اعنى موضع الزلل والخطر والاشارة بهذه
المزلة الى الدنيا لانها موضع الزلل والخطر ويراد بثبات القدم الاقامة على طريق الحق والهدى
وبالدحض العكس من ذلك ويكون المعنى ان تثبت القدم فى موضع تزل فيه الاقدام غالبا
فذاك المراد المطلوب وان تدحض وتزلق عن ذلك المكان فانا كنا الخ يعنى فنحن مقصرين منا وغفلة
عما اريد بنا وشغل بشهوات انفسنا ولذاتها كحب التفيئ بالاغصان ونحو ذلك ولعل هذا
من باب التعريض لغيره اذ لا يناسب مثله فى حال الامام عليه السلام وعنه عليه السلام لا وضوء
فى موطاة يعنى مما تطأه عليه برجلك والمراد بالوضوء هنا الغسل ووطأ الرجل امرأته
جامعها وهى موطوءة واوطأته على الامر اوافقته عليه وَعا قوله تعالى هو اعلم بما يوعون
اى يضمرون ويجمعون فى صدورهم من التكذيب بالنبى صلى الله عليه وآله كما يوعى المتاع فى
الوعاء اذا جعل فيه وتعيها اذن واعية اى تحفظها اذن حافظة من قولك وعيت العلم
اذا حفظته وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله هى اذنك يا على وفيه خير القلوب
اوعاها اى احفظها للعلم واجمعها وفيه الموعظة كهف لمن وعاها اى حفظ والوعى بتشديد
الياء الكيس الفقيه العالم وفيه لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى اراد بالجوف
البطن والفرج وهما الاجوفان وما وعى اى ما يدخل اليه من الطعام والشراب ويجمع فيه

وقيل



وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله تعالى والوعاء بالفتح وقد يضم و
الاوعاء بالمد واحد الاوعيه وهو الظرف ومنه حديث على عليه السلام لو وجدنا اوعية او مستراحا
لعلمنا اى قلوبا تحفظ الحق وتعقله وفى الحديث لا يعذب الله قلبا وعى القرآن اى عقل القرآن
ايمانا به وعملا فاما من حفظ الفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له والواعية الصراخ
على الميت وَفا قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت اى يقبض ارواحكم اجمعين فلا يبقى منكم
احد قوله يا عيسى انى متوفيك ورافعك الى متوفيك اى مستوفى اجلك ومعناه انى عاصمك
من ان تصل اليك الكفار ومؤخرك الى اجل اكتبه لك ومميتك حتف انفك لا قتلا بايديهم و
رافعك الى سمائى وقيل اراد بقوله متوفيك يعنى قابضك من الارض من توفيت مالى قبضته
وقيل اراد بالتوفى النوم لما روى انه رفع نائما قوله يتوفى الانفس اى يقبضها واعلم ان النفس
التى تتوفى فى وفاة الموت هى التى يكون فيها الحيوة والحركة وهى الروح والنفس التى تتوفى فى
النوم هى النفس المميزة العاقلة فهذا هو الفرق بين النفسين قوله من كان يريد الحيوة الدنيا
وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الاية قال الشيخ ابو على رحمه الله اى نوصل اليهم ونوفر
عليهم اجور اعمالهم من غير بخس فى الدنيا وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وقيل هم اهل
الرياء وحبط ما صنعوا اى صنيعهم فيها فى الاخرة يعنى لم يكن لصنيعهم ثواب لانهم لم يريدوا به
الاخرة وانما ارادوا الدنيا وقد وفى اليهم ما ارادوا وباطل ما كانوا يعملون اى عملهم كان
فى نفسه باطلا لانه لم يعمل للوجه الصحيح الذى هو ابتغاء وجه الله فلا ثواب يستحق عليه
ولا اجر قوله يوفون بالنذر الاية قال بعض الافاضل الاية قد تضمنت المدح بالوفاء بالنذر
والنذر سبب نزولها باتفاق الامة روى عن ابن عباس ان الحسن والحسين عليهما السلام
مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله فى اناس فقال يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك
فنذر على وفاطمة وفضة جارية لهما صوم ثلثة ايام ان شفيا فشفيا وما معهم شئ فاستقرض
على عليه السلام من شمعون الخيبرى ثلث اصوع من الشعير فطحنت فاطمة عليها السلام صاعا
واختبزت خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم مسكين فآثروه وباتوا
لم يذوقوا الا الماء واصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم يتيم فآثروه
ثم وقف عليهم فى الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه السورة وقال
خذها يا محمد هنأك الله فى اهل بيتك قوله وابراهيم الذى وفى اى وفى سهام الاسلام
بذبح ابنه فعزم عليه وصبر على عذاب قومه واختتن فصبر على مضضه فقد وفى عددها
امر به وقربه وقيل وفى بمعنى وفى لكنه اكد وفى الحديث سئل عليه السلام ما معنى وابراهيم الذى وفى
قال كلمات تكلم بها كان اذا اصبح قال اصبحت وربى محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا
ولا ادعو معه الها ولا اتخذ من دونه وليا ثلاثا قوله واذا كالوا على الناس يستوفون

وَغا

وَفا

وفي من نفس الموت والنوم

المكيال الاوفى في الثواب

من قولهم استوفيت عليه الكيل اخذته منه تماما وافيا وعلى هذا بمعنى من واوفيته اتممته
قال تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم واوفوا بالعقود والوفا ضد الغدر يقال وفى بعهده
اذا لم يغدر قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين رفع الموفون عطفا على
من آمن ونصب الصابرين على المدح قيل ويدخل بالوفاء بالعهد النذر وكلما التزمه المكلف
من الاعمال وفي الحديث من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن آخر قوله سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والمكيال الاوفى عبارة عن
نيل الثواب الوافي والوفاة الموت وتوفاه الله قبض روحه ووافى فلان اتى ووافيته
موافاة اتيته ومثله وافيت القوم وفي حديث الحج فاستهد لي بالموافاة اي بالاتيان
اليك واقراري بالعهد الذي اودعتنا اياه وفيه الحج يشهد لمن استلمه بالموافاة اي
بالحضور عنده والمجيء اليه وفي حديث الائمة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على
بني ادم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة قال بعض المستبصرين وقع التصريح
عنهم عليهم السلام بان فعل الارواح في عالم الابدان موافق لفعلهم في يوم الميثاق والمراد
من وفى لنا في عالم الارواح وعالم الابدان بما كلفه الله من التسليم لنا وفى الله له بالجنة
وفي الخبر عن رجل قال احصيت لعلي بن يقطين ومن وافى عنه في عام واحد خمسمائة وخمسين
رجلا اي حج عنه هذا العدد وفي الدروس قد احصي في عام واحد خمسمائة وخمسون
رجلا يحجون عن علي بن يقطين اقلهم سبعمائة دينار واكثرهم عشرة الاف قال بعض المحققين
لا يخفى ان قوله اقلهم واكثرهم يحتمل ان يراد اقل ما اعطى احدهم واكثره او الاقل منهم
والاكثر وكيف كان فلو جعلنا لبعضهم العدد الاقل ولبعضهم الاكثر لصار المبلغ مقدارا
كليا لا تفي به خزانة كثير من ملوك زماننا هذا مع ان ما ينفق في الحج المستحب يعلمه تخمين
عشر ما في الصدقات من الزكوات والاخماس والانعامات ونحوها فاذا كان عشر تصدقاته
في سنة واحدة هذا المقدار العظيم فما ظنك في جميع خرجه في كل السنة والعجب من ذلك
ان كل هذا من الحلال فان الرجل ثقة لا يقرب الحرام وظني ان الكاظم عليه السلام كان قد احل له
التصرف في الخراج وهو رضي الله عنه جعل اجرة الحج وسيلة لدفع مثل هذا المال للشيعة
لئلا يطعن عليه اعداؤه وفيه الدرهم الوافي والمراد به التام الذي لا نقصان فيه
واستوفى حقه اذا اخذه وافيا تماما

وقا

قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته قال الشيخ
ابو علي رحمه الله فيه وجوه ثلثة احدها وهو احسنها ان معناه ان يطاع ولا يعصى ويشكر
ولا يكفر ويذكر فلا ينسى وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وثانيها انه اتقاء جميع معاصيه
عن ابي علي الجبائي وثالثها انه المجاهدة في الله وان لا تأخذه فيه لومة لائم وان يقام
له بالقسط في الخوف والامن عن مجاهد ثم اختلف فيه على قولين احدهما انه منسوخ

بقوله



بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم عن قتاده والربيع والسدي وهو المروي عن ابي جعفر
عليه السلام والاخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وطاووس وانكر الجبائي نسخ الاية لما فيه من
اباحة بعض المعاصي قال الرماني والذي عندي انه اذا وجه قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته
على ان تقوموا له بالحق في الخوف والامن فلم يدخل عليه ما ذكره ابو علي لانه لا يمتنع ان يكون
اوجب عليهم ان يتقوا الله على كل حال ثم اباح ترك الواجب عند الخوف على النفس كما قال تعالى
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال في قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم اي ما اطقتم
والاتقاء الامتناع من الردى باجتناب ما يدعو اليه الهوى ولا تنافي بين هذا وبين قوله تعالى
واتقوا الله حق تقاته لان كل واحد منهما الزام لترك جميع المعاصي فمن فعل فقد اتقى عقاب الله
لان من لم يفعل قبيحا ولا اخل بواجب فلا عقاب عليه الا ان في احد الكلامين تبيينا ان
التكليف لا يلزم العبد الا فيما يطيق وكل امر امر الله به فلا بد ان يكون مشروطا بالاستطاعة
ثم حكى ما قاله قتاده من انه ناسخ لقوله فاتقوا الله حق تقاته ثم قال والصحيح انه مبين
لا ناسخ قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة اي انا اهل ان عصيت وانا اهل ان اغفر قوله
وسيجنبها الاتقى اي التقي والتقي الخائف الذي يخشى الله في الغيب ويجتنب المعاصي ويتوقى
المحرمات قوله اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اي تخاف الله وتتقيه قوله فتزودوا فان
خير الزاد التقوى هي طاعة الله تعالى وعبادته وخشية الله وهيبته وفي حديث علي عليه
السلام لم يا حسن الحسن ما يحضركم من الزاد التقوى والعمل الصالح قوله لمسجد اسس على التقوى
من اول يوم يريد به مسجد قبا وهو مسجد اسسه رسول الله صلى الله عليه وآله قوله فانها
من تقوى القلوب اي تعظيم شعائر الله من افعال ذوي تقوى القلوب وانما ذكرت القلوب
لانها اماكن التقوى فاذا تمسكت فيها ظهرت آثارها في الجوارح قوله وكيف تتقون ان كفرتم اي
كيف يكون بينكم وبين العقاب وقاية اذا جحدتم قوله قوا انفسكم واهليكم نارا سئل الصادق
عليه السلام عن ذلك كيف نقيهن فقال اذا امرتموهن ونهيتموهن فقد قضيتم ما عليكم والتقوى
في الكتاب العزيز جاءت لمعان الخشية والهيبة ومنه قوله تعالى فاياي فاتقون والطاعة
والعبادة ومنه قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته وتنزيه القلوب عن الذنوب وهذه كما
قيل هي الحقيقة في التقوى دون الاولين قال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله
ويتقه فاولئك هم الفائزون قال الشيخ ابو علي رحمه الله ويتقه قرئ بكسر القاف والهاء
مع الوصل وبغير وصل وبسكون الهاء وبسكون القاف وكسر الهاء شبه بكتف فخفف قولهم
وما لهم من الله من واق اي دافع قوله فمن يتقي اي يتوقى بوجهه سوء العذاب لان […] الملقى في النار
مغلولة يداه فلا يتهيأ له ان يتوقى النار الا بوجهه وكلمة التقوى فسرت بلا اله الا
الله وحده ونعل التقوى والاصل فيه وقوى من وقيته منعته قلبت الواو تاء وكذلك تقاة

التقوى في القرآن لمعان

والاصل وقاة قال تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة اى اتقاء مخافة القتل وجمع التقاة تقى كطلى للاعناق وقرئ تقيه والتقيه والتقاة اسمان موضوعان موضع الاتقاء وقولهم اتقاه بحقه اى استقبله به فكانه جعل دفعه حقه اليه وقاية له من المطالبة وفي حديث علي عليه السلم كنا اذا احمر البأس اى اشتد الحرب اتقينا برسول الله صلى الله عليه واله اى جعلناه وقاية لنا من العدو ورجل تقي اصله وقي فابدلت الواو تاء والتقي اصله اوتقي فعلت وادغمت وفي الحديث من اتقى على ثوبه في صلوته فليس لله اكتسى اى من خاف عليه ومنعه من ان يبذله للصلو والتقي اسم لمحمد بن علي الجواد لانه اتقى الله فوقاه الله شر المامون لما دخل عليه بالليل وهو سكران فضربه بسيفه حتى ظن انه قتله فوقاه الله شره والتوقي التجنب ومنه يتوقون شطوط الانهار وفي حديث علي عليه السلم توقوا البرد في اوله وتلقوه في اخره قال بعض شراح الحديث اما توقيه في اوله فلان البرد الخريفي يرد على ابدان قد استعدت لفعله بحرارة الصيف ويبسه وما يستلزمانه من التحلل فلذلك يكون قهره للفاعل الطبيعي وضعف الحار الغريزي وحدوث ما يحدث من اجتماع البرد واليبس اللذين هما طبيعة الموت من خمود الابدان وضعفها واما تلقيه في اخره وهو اخر الشتاء واول الربيع فلاشتراك الزمانين في الرطوبة التي هي مادة الحيوان وانكسار سورة برد الشتاء بحرارة الربيع واعتداله فيقوى لذلك الحار الغريزي وتنتعش الابدان ويكون بذلك نموها وقوتها واتقاء الصيد عدم قتله واتقاء النساء عدم وطئهن لا غير ووقاه الله وقاية بالكسر حفظه ومنه اللهم اجعله وقاية لمحمد صلى الله عليه واله اى حفظا له والوقاية ايضا التي للنساء والوقاية ما بفتح لغة والوقاء بالكسر والفتح ما وقيت به شيئا والاوقية بضم فسكون وياء مشددة اربعون درهما قاله الجوهري وكذلك كان فيما مضى فاما اليوم فيما يتعارفه الناس ويقدره الاطباء وفي المغرب نقلا عنه الاوقية هي افعولة من الوقاية لانها تقي صاحبها من الضرر وقيل فعيلة من الاوق الثقل والجمع الاواقي بالتشديد والتخفيف والاوقية عند الاطباء وزن عشرة مثاقيل وخمسة اسباع درهم وهو استار وثلثا استار وكا قوله تعالى متكأ اى نمرقا يتكأ عليه وقيل مجلسا يتكأ عليه وقيل طعاما قوله متكئين اى قاعدين كالملوك على فرش بطائنها من استبرق وفي الحديث العين وكاء السه الوكاء بالكسر والمد خيط يشد به الصرة والكيس والقربة ونحوها وتم الكلام في سنه انشاء الله تعالى وفي الخبر اوكوا السقاء اى شدوا راسه بالوكاء لئلا يدخله حيوان او يسقط فيه شيء وفيه ايضا لا تشربوا الا من ذي اكاء اى وكاء وفيه لو كانت لا سنتكم اوكية لحدثت كل امرء بما له وعليه واوك حلقك يعني اسكت ولا تتكلم والتكأة بضم التاء والتحريك كهمزة ما يتكأ عليه ومنه حديث اهل البيت عليهم السلام وانهم يعني الملائكة ليزاحمونا على تكأتنا ودجل تكأة يعني



انما تتقي التحفظ للنسك النقي
وصيانتي في اول البرد وتلقي اخره

وكا

في المجمع وكا السه العين



كثير الاتكاء واتكى على الشيء فهو متك والموضع متكأ وتوكأت على العصا اعتمدت عليها وفي الحديث ما اكل رسول الله صلى الله عليه واله متكئا منذ بعثه الله الى ان قبض قال بعض الشارحين المتكي في العربيه كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا منه والعامة تطلق المتكي على من مال في قعوده معتمدا على احد شقيه واصله من الوكاء كانه اوكى مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذي تحته ومعنى الحديث انه اذا اكل لم يقعد متكئا فعل من يريد الاستكثار من الاكل ولكن يأكل بلغة فكان جلوسه للاكل مقعيا غير متربع ولا متمكن وليس المراد منه انه الميل على احد الشقين ليتحقق في مجاري الطعام سهلا كما ظنه اعوام الطلبة انتهى وقال بعض الافاضل يكره الاكل متكئا ولو على كفه حملا للاتكاء على الميل في القعود مطلقا مستدلا عليه بقوله لان النبي صلى الله عليه واله ما اكل متكئا منذ بعثه الله ومع حمل الكلام اللهم الا ان يحمل الاتكاء على ما يفهم من العرف العام اعني الميل في القعود مع ثبوت النهي عن الاتكاء على اليد كيف وقد روى عن الفضيل بن يسار عن الصادق عليه السلم في حديث قال في اخره والله والله ما نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن هذا قط يعني الاتكاء على اليد حال الاكل وربما حملت الرواية على انه لم ينه عنه صلى الله عليه واله لفظا وحمل فعل الصادق عليه السلم على بيان الجواز وفيه تكلف وفي الحديث لا تتكئ في الحمام فانه يذهب بشحم الكليتين ولعله من الاتكاء وهو الميل في القعود والله اعلم ولا قوله تعالى يولي دبره وكنه اي اعرض بجانبه قوله اولى الناس بابراهيم اى احقهم به واقربهم منه من الولى وهو القرب قوله هنالك الولاية لله هي بالفتح الربوبيه يعني يومئذ يتولون الله ويومنون به ويتبرؤن مما كانوا يعبدون والولاية ايضا النصر والنصره وبالكسر الاماره مصدر وليت ويقال هما لغتان بمعنى الدوله وفي النهاية هي بالفتح المحبة وبالكسر التوليه والسلطان ومثله الولاء بالكسر عن ابن السكيت قوله مالكم من ولايتهم من شيء اى من توليتهم في الميراث وكان المهاجرون والانصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون الاقارب حتى نسخ باية اولي الارحام والولي الوالي وكل من ولي امر احد فهو وليه والولي والمولى هو الذي له النصرة والمعونه والولي الذي يدبر الامر يقال فلان ولي المراة اذا كان يريد نكاحها وولي الدم من كان عليه المطالبه بالقود والسلطان ولي امر الرعيه ومنه قول الكميت في حق علي بن ابي طالب عليه السلم ❊ ونعم ولي الامر بعد وليه ❊ ومنتجع التقوى ونعم المقرب ❊ قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون نزلت في حق علي عليه السلم عند المخالف والموالف حين ساله سائل وهو راكع في صلوته فاومى اليه بخنصره اليمنى فاخذ السائل الخاتم من خنصره ورواه الثعلبي في تفسيره قال الشيخ ابو علي رحمه الله والحديث طويل وفيه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا

ولا

انما وليكم الله نزلت في حق علي عليه السلام

روي عن الصادق عليه السلام ان الخاتم الذي تصدق به امير المؤمنين عليه السلام وزن حلقته اربع مثاقيل فضة ووزن فصه خمس مثاقيل وهي ياقوتة حمراء ... خراج الشام ... [illegible] عليه وآله ... عليه السلام

اخي اشدد به ظهري قال ابو ذر فوالله ما استتم الكلام حتى نزل جبرئيل فقال يا محمد اقرأ
انما وليكم الله ورسوله الآية قال والمعنى يتولى تدبيركم ويلي اموركم الله ورسوله والذين
امنوا الذين هذه صفاتهم الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال
الشيخ ابو علي رحمه الله قال جار الله انما جيء به على لفظ الجمع وان كان السبب فيه رجلا
واحدا ليرغب الناس في مثل فعله ولينبه ان سجية المؤمنين يجب ان تكون على هذه الغاية
من الحرص على البر والاحسان ثم قال الشيخ ابو علي رحمه الله واقول قد اشتهر في اللغة العبارة
عن الواحد بلفظ الجمع للتعظيم فلا يحتاج الى الاستدلال عليه فهذه الآية من اوضح الدلايل
على صحة امامة علي عليه السلم بعد النبي صلى الله عليه واله بلا فصل ونقل انه اجتمع جماعة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله في مسجد المدينه فقال بعضهم لبعض ان كفرنا بهذه الآية
نكفر بسائرها وان امنا صارت فيما يقول ولكنا نتولى ولا نطيع عليا فيما امر فنزلت يعرفون
نعمة الله ثم ينكرونها قوله اولى بالمؤمنين من انفسهم روي عن الباقر عليه السلم انها نزلت في
الامرة يعني الامارة اي هو صلى الله عليه واله احق بهم من انفسهم حتى لو احتاج الى مملوك لاحد
هو محتاج اليه جاز اخذه منه ومنه الحديث النبي صلى الله عليه واله اولى بكل مومن من نفسه
وكذا علي من بعده وتفسيره ان الرجل ليست له على نفسه ولاية ان لم يكن له مال وليس له
على عياله امر ونهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي صلى الله عليه واله وعلي عليه السلم ومن بعدهما
لزمهم هذا فمن هناك صاروا اولى بهم من انفسهم قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله اي من المهاجرين وغيرهم الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا اي اصدقائكم من
المؤمنين معروفا وعدي الفعل بالى لتضمنه معنى الاسداء قوله وكذلك نولي بعض الظالمين
بعضا بما كانوا يكسبون قال المفسر الكافي وكذلك للتشبيه والمعنى انا كما وكلنا هؤلاء
الظالمين من الجن والانس بعضهم الى بعض وتبرانا منهم فكذلك نكل الظالمين بعضهم الى
بعض يوم القيمه ونكل الاتباع الى المتبوعين ليخلصوهم من العذاب وعن ابن عباس اذا رضي
الله عن قوم ولى الله امرهم خيارهم واذا سخط على قوم ولى امرهم شرارهم قوله ولم يكن له
ولي من الذل الولي ما يقوم مقامه في امور تختص به لعجزه كولي الطفل والمجنون فيلزم ان
يكون محتاجا الى الولي وهو محال لكونه غنيا مطلقا وايضا ان كان الولي محتاجا اليه تعالى
لزم الدور والمحال والا كان مشاركا له وانما قيده بكونه من الذل لانه لو لم يكن من الذل لم
يكن وليا في الحقيقه بل من الاسباب وهو تعالى مسبب الاسباب وقد مر في نفي ما ينفع هنا
قوله اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم اي تنح عنهم الى مكان قريب تتوارى فيه
ليكون ما يقولون بمسمع منك فانظر ماذا يردون عليك من الجواب وقيل فيه تقديم وتاخير
والمعنى اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم قوله الا ان اولياء الله

الولي بمعنى الصديق

ولا الذل اي ناصر من الذل مانع له يتعزز به ... الاحتياج ... منه ... 

الا



اي لا يقصرون في افساد حالكم قوله اولى لك فاولى هو تهديد ووعيد اي قاربك شر
فاحذره وعن الرضا عليه السلام قال يقول بعدا لك من خير الدنيا قوله فاولى لهم هو وعيد
بمعنى فويل لهم فهو افعل من الولي وهو القرب اي وليهم وقاربهم ما يكرهون قوله يولون من
نسائهم اي يحلفون على ترك وطي ازواجهم من الالية وهي اليمين وكانت العرب في الجاهليه
يكره الرجل منهم المراة ويكره ان يتزوجها احد فيحلف ان لا يطاها ابدا ولا يخلي سبيلها اضرارا
بها فتكون معلقة حتى يموت احدهما فابطل الله تعالى ذلك الفعل قوله نحن اولياؤكم في
الحيوة الدنيا اي كنا نحرسكم من الشياطين وفي الاخرة اي عند الموت قوله انما ذلكم الشيطان
يخوف اولياءه قيل المراد يخوفكم اولياءه فحذف المفعول الاول كما تقول اعطيت الاموال اي
اعطيت القوم الاموال وقيل المراد يخوف اولياءه قيل المراد يخوفكم اولياءه فحذف المفعول
الاول ثم حذف الباء واعمل الفعل واولياء الشيطان انصاره واتباعه الواحد ولي قوله
ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين اي ناصري وحافظي ودافع شركم عني
الذي نزل الكتاب القران واعزني برسالته وهو من عادته يتولى الصالحين وينصر المطيعين له
من عباده قوله انت وليي في الدنيا والاخرة اي انت تتولى امري في الاولى والعقبى وانت
القائم به قوله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قال الصادق عليه السلام
يعني من ظلمات الذنوب الى نور التوبه والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله والذين كفروا
اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال انما عنى بهذا انهم كانوا على نور
الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات
الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قوله قاتلوا
الذين يلونكم من الكفار اي يقربون منكم قوله ما لهم من وال اي من ولي كما يقال قادر وقدير قوله
اينما تولوا فثم وجه الله اي اينما توجهوا وجوهكم قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام اي
وجه وجهك جهته والتوليه تكون اقبالا ومنها قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها اي مستقبلها
وتكون انصرافا ومنه قوله تعالى يولوكم الادبار وتكون بمعنى التولي يقال وليت وتوليت
والتولي يكون ايضا بمعنى الاعراض وبمعنى الاتباع قال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم اي ان
تعرضوا عنها عن الاسلام قوله ومن يتولهم منكم فانه منهم اي ومن يتبعهم وينصرهم قوله والذي
تولى كبره منهم اي ولي وزر الافك واشاعته قوله واني خفت الموالي هم العصبه وبنو العم
ومن ورائي من بعد موتي قوله فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا فليملل وليه
بالعدل الولي للصبي والمجنون اما الاب والجد ومع عدمهما الوصي عن احدهما او مع عدمهم
الحاكم واما الولي للسفيه فان كان سفهه مستمرا عقيب الصبي فوليه الاب والجد وان كان طاريا
فالحاكم قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال بعض المحققين طريقة الاولياء

طريقة الاولياء

مبنية على مجاهدات نفسانيه وازالة عوائق بدنيه وتوجه نحو طلب الكمال الذى يسمى بالسلوك ومن جملة تلك المجاهدات التوبه وهى الرجوع عن المعصية والانابه وهى الرجوع الى الله تعالى والاقبال عليه والاخلاص وهو ان يجيىء ما يفعله السالك ويقوله يكون تقربا الى الله تعالى وحده لا يشوبه شىء والزهد فى الدنيا وايثار الفقر وليس المراد به عدم المال بل عدم الرغبه فى القنيات الدنيويه والرياضة والحزن على ما فات والخوف على ما لم يات والرجا والصبر والشكر ونحو ذلك من الكمالات قوله لبئس المولى ولبئس العشير اى لبئس الناصر ولبئس الصاحب قوله فان الله هو مولاه اى وليه والمتولى حفظه ونصرته بذاته وجبرئيل الذى هو راس الكروبين وصالح المؤمنين الذى هو على بن ابى طالب عليه السلم هكذا روى عن طريق المخالف والموالف قوله ولكل جعلنا موالى هم الوراث والمعتق ورجلنا لكل انسان موالى يرثونه مما ترك ومن للتعديه والضمير فى ترك للانسان الميت اى يرثونه مما ترك والوالدان خبر مبتدا محذوف اى هم الوالدان والاقربون الاقرب فالاقرب قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا اى وليهم والقائم باموره‍م وكل من ولى عليك امرك فهو مولاك قوله بل الله مولاكم اى ناصركم ووليكم فاطيعوه قوله ماويكم النار هى مولاكم اى هى اولى بكم او عاقبتكم قوله وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ولى ولا نصير لهم وفى الحديث نهى عن بيع الولاء كانت العرب تبيع الولاء وتهبه فنهى عنه والولاء بفتح الواو والمد حق ارث المعتق او ورثته من المعتق واصله القرب والدنو والمراد هنا قرب احد المتخصصين فصاعدا الى الاخر على وجه يوجب الارث بغير نسب ولا زوجيه واقسامه ثلثه العتق وضمان الجريره والامامة وتمام الكلام فى المسئلة يطلب من محله وفيه الولاء لحمة كلحمة النسب وروى كلحمة الثوب قيل هى فى النسب بالضم وفى الثوب بالضم والفتح وقيل بالفتح وحده وقيل فيهما بالفتح ومعناه المخالطة فى الولاء وانها تجرى مجرى النسب فى الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصير كالشئ الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة وفيه الزكوة لاهل الولايه وفسرت بالذين يتولون الائمة الاثنى عشر عليهم السلام وفيه بنى الاسلام على خمس منها الولايه الولايه الولاية بالفتح محبة اهل البيت واتباعهم فى الدين وامتثال اوامرهم ونواهيهم والتاسى بهم فى الاعمال والاخلاق واما معرفة حقهم واعتقاد الامامة فيهم فذلك من اصول الدين لا من الفروع العمليه والولى من اسمائه تعالى وهو الناصر بنصر عباده المؤمنين وقيل المتولى لامور العالم والخلائق القائم بها واصل الكلمه من الولى وهو القرب يقال تباعد بعد ولى اى بعد قرب والوالى ايضا من اسمائه وهو المالك للاشياء والمتولى امرها المتصرف فيها والولايه تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع فيها ذلك لم ينطلق عليها اسم الوالى وفى الحديث من ترك الحج كان على الوالى جبره اراد به الحاكم المتامر عليهم وكل



الولاية



اليا مثل انى اتيا اذا حلف فهو مول وآلى يولى ايلاء اذا حلف مطلقا وشرعا وهو الحلف على ترك وطى الزوجه الدائمه المدخول بها ابدا او مطلقا والفرق بين الايلاء واليمين ان الايلاء لا بد وان يكون فيه ضرر على الزوجه فلا ينعقد بدونه فيكون يمينا وينعقد فى كل موضع ينعقد فيه اليمين وآلى من نسائه حلف ان لا يدخل عليهن وعداه بمن حملا على معنى الامتناع والولاة جمع ولى وهو من يوالى الانسان وينضم اليه ويكون من جملته واتباعه والناصرين له والى بين الشيئين تابع ويتوالى عليه شهران تتابع واستولى عليه الشئ بلغ غايته والتوليه فى البيع هو ان يشترى الشئ ويوليه غيره براس ماله واولى ان يزيد على كذا اى قارب ان يزيد عليه وفلان اولى بكذا اى احرى به واجدر ويقال هو الاولى وهم الاوالى والاولون مثل الاعلى والاعالى والاعلون وتقول فى المراة هى الوليا وهما الوليان وهن الولى وان شئت قلت الوليات مثل الكبرى والكبريات قال له قوص والولى ضد العدو والاولياء ضد الاعداء وفى الدعاء اللهم اجعلنا اولياءنا اى اصدقائنا وكل مما يليك اى مما يقاربك وفى الحديث المشهور عن النبى صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلى مولاه قيل فى معناه ان من احبنى وتولانى فليحبه وليتوله وقيل اراد ولاء الاسلام كقوله تعالى بان الله مولى الذين امنوا وقول عمر اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفى معانى الاخبار المولى فى اللغة يحتمل ان يكون مالك الرق كما يقال يملك المولى عبده وله ان يبيعه او يهبه ويحتمل ان يكون المعتق من الرق وان يكون المعتق وهذه الثلثه الاوجه مشهورة عند الخاصه والعامة فهى ساقطة فى قول النبى صلى الله عليه واله لانه لا يجوز ان يكون عنى من كنت مولاه واحدة منها لانه لا يملك بيع المسلمين ولا اعتقهم من رق العبوديه ولا اعتقوه ويحتمل ان يكون ابن العم كما قال الشاعر شعر مهلا بنى عمنا مهلا موالينا ويحتمل ان يكون المولى العاقبه قال الله تعالى وما واكم النار هى مولاكم اى عاقبتكم ويحتمل ان يكون لما يلى الشئ من خلفه وقدامه قال الشاعر فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها ولم نجد ايضا شئ من هذه الاوجه لانه لا يجوز ان يقول من كنت ابن عمه فعلى ابن عمه لان ذلك معروف معلوم وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة وليس يجوز فى عاقبة امرهم ولا خلف ولا قدام لانه لا معنى ولا فائدة فيه ووجدنا اللغة تجيز ان يقول الرجل فلان مولاى اذا كان مالك طاعته فثبت فكان هذا هو المعنى فى قول النبى صلى الله عليه واله ومما نؤكد ذلك ان النبى صلى الله عليه واله قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قال من كنت مولاه فعلى مولاه ومَا فى الما فى الحديث اومى بالركوع والسجود اى اشار من قولهم اومات اليه اى اشرت ولا تقول اوميت وبت ويقال ومَات ومْا بالتحريك ووَمْاً وبالسكون لغة ونَا قوله تعالى ولا تنيا فى ذكرى اى لا تفترا عن ذكرى وتنسيانى او يراد بالذكر الرسالة والونى الفتور والتقصير

الفرق بين اليمين والايلاء

قد تقدمت الكلام [illegible]

ومَا
ونَا

[illegible]

يقال ونيت في الامر اني ونى و ونيا ضعفت فانا وان و تواني في الامر توقف و تمهل فيه و لم يعجل و الاسم الاناة بالفتح و منه قوله ٭ مسامحا لفعال ذوو اناة ٭ مراجيح واوجههم وضاء ٭ اي اصحاب تمكث و تمهل و حلم والله تعالى حليم ذو اناة اي لم يعجل على اهل المعاصي بالعقوبة و في الحديث فتأنى بمعنى التمكث و يمكن تنزيله على الحذف و الايصال اي تأن فيه و لا تعجل وَهَا قوله تعالى فهي يومئذ واهية اي ضعيفة جدا من قولهم للسقاء اذا انفتق خرزه قد وهي يهي و المعنى انها واهية مسترخية ساقطة القوة بانتقاض بنيتها بعد ان كانت مستمسكة محكمة و في الحديث المؤمن واه راقع اي مذنب تائب قال والهي المذنب الذي يذنب فيصير بمنزلة السقاء الواهي الذي لا يمسك الماء و شبه التائب الخاطي به والراقع الذي يتوب فيرقع ما وهي من توبه و يروى موه راقع و فيه الفارة توهي السقاء اي تخرقه و فيه شق الابط يوهي و يضعف البصر و كان المعنى يوهي المنكبين و يضعف البصر و في حديث علي عليه السلم مع الرجلين و اها لهما فقد نبذا كتابا بجملته قيل معنى هذه الكلمة التلهف و قد توضع موضع الاعجاب بالشيء يقال واها لها و قد ترد بمعنى التوجع يقال فيه اها و منه قوله ٭ ان يكن خيرا فواها واها ٭ و ان يكن شرا فواها واها ٭ و في الحديث اها ابا حفص هي كلمة تأسف و انتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه اتأسف اسفا و اصل الهمزة واو وَيَا قوله تعالى وي كان الله قيل وي كلمة تعجب و كان للتشبيه يقال ويك و وي لعبد الله قال الجوهري و قد تدخل على كان المخففة و المثقلة و عن قطرب ان وي كلمة تفجع و كان حرف تشبيه و عن الخليل ويك كلمة و ان كلمة اخرى و عن الفراء سقط ام الاعرابي الركية فسئل اعرابيا فقال وي كانه ما اخلى الركية فجعلهما كلمة موصولة باب ما اوله الهاء الهاء المفردة حرف من حروف المعجم و هو من حروف الزيادات فتزاد في الوقف لبيان الحركة نحو لمه و سلطانيه و ماليه و ثم مه يعني ثم ماذا قال بعض المفسرين في كتابيه و ماليه حق الهاء ان تسقط في الوصل و قد استحب لو قف ايثارا لثبات الهاء لثبتها في المصحف قال الجوهري و تزاد في كلام العرب للفرق بين الفاعل و الفاعلة مثل ضارب و ضاربة و بين المذكر و المؤنث في الجنس مثل امرء و امرءة و بين الواحد و الجمع نحو بقرة و بقر و للتانيث للفظ و ان لم يكن حقيقة نحو قربة و غرفة و للمبالغة نحو علامة و نسابة و هذا مدح و هلباجة و عقاقة و هذا ذم قال و ما كان منه مدحا يذهبون به الى تانيث الغاية و النهاية و ما كان ذما يذهبون به الى تانيث البهيمة و لما كان واحدا من جنس يقع على المذكر و الانثى نحو بطة و حية قال و تدخل على الجمع لثلثة اوجه احدها انها تدل على النسب نحو المهالبة و الثاني تدل على العجمة نحو كيالجة و الثالث تكون عوضا عن حرف محذوف نحو الزنادقة و العبادلة و هم عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر و عبد الله بن

وَهَا

وَيَا

الهاء المفردة

العبادلة

الزبير



الزبير و قد تكون عوضا من الواو و الياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض اصله من ثاب الماء يثوب ثوبا و قولهم اقام اقامة و اصله اقواما و قد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو بره انتهى و قد تكون كناية عن الغائب و الغائبة نحو ضربه و ضربها هَا قوله تعالى هاؤم اقرءوا كتابيه اي خذوا كتابي فانظروا ما فيه لتقفوا على نجاتي و فوزي يقال للرجل هاء اي خذ و للاثنين هاؤما و للرجال هاؤم و من العرب من يقول هاك للواحد و هاكما للاثنين و هاكم للجماعة و في الخبر لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء و هاء قال الهروي و المحدثون في تفسيره و ظاهر معناه ان يقول كل واحد من البيعين هاء فيعطيه ما في يده و قيل معناه هاك و هات اي خذ و اعط و هو مثل الا يدا بيد و قال غيره هاء هنا صوت يصوت به فيفهم معنى خذ و كررا للفظ اعتبارا بحال المتقابضين المجتمعين و هو قولك يدا بيد و قال غيره فيه اربع لغات هاء بالقصر و هاء بفتح الهمزة و هاء بكسرها وها بسكون الالف و في الحديث هاها قيل هو كناية عن المأوة و فيه يتعجب الشيخ اي يصوت ها ها ها و في حديث تعداد الائمة عليهم السلام ثم محمد بن علي ثم هه قال رجل من اهل المعرفة منه من تفسيره هه فقال هه بلغة بني فلان انا و ها حرف تنبيه تقول ها انتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد و هو غير مفارق لاي تقول يا ايها الرجل و قد تكون جوابا للنداء تمد و تقصر و قد تكون زجرا للابل و هو مبني على الكسر اذا مددت و قد تقصر و قد ورد في الرواية آية كذلك و تكون مقصورة للتقريب فتقول ها انا ذا و ان قيل لك اين فلان قلت اذا كان قريبا ها هو ذا و ان كان بعيدا ها هو ذاك و في الدعاء ها انا ذا بين يديك هَبَا قوله تعالى و قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال الشيخ ابو علي رحمه الله ليس هنا قدوم يوم و لكن شبه حالهم و اعمالهم التي عملوها في كفرهم من صلة رحم و قرى ضيف و اغاثة ملهوف و غير ذلك من المكارم بحال قوم عصوا ملكهم فقدم الى اشيائهم و اموالهم فابطلها و لم يترك لها اثرا والهباء ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبيه الغبار و منثورا صفة للهباء و فيما صح عن ابي جعفر عليه السلم قال يبعث الله يوم القيمة قوما بين ايديهم نور كالقباطي ثم يقال له كن هباء منثورا ثم قال اما و الله يا ابا حمزة انهم كانوا يصومون و يصلون و لكن اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه و اذا ذكر لهم شيء من فضل امير المؤمنين عليه السلم انكروه هَجَا الهجاء خلاف المدح و هجيه و هجاه القوم ذكر معايبهم و المرأة تهجو زوجها اي تذم صحبته و الهجاء كالكساء تقطيع اللفظ بحروفها قال الشيخ ابو علي رحمه الله جميع الحروف التي تتهجى بها عند المحققين اسماء مسميها حروف الهجاء التي يتركب منها الكلام و حكمها ان تكون موقوفة كاسماء الاعداد تقول الف لام ميم كما تقول واحد اثنان ثلثه و اذا وليتها العوامل اعربت فتقول هذا الف و كتبت لاما و نظرت الى ميم اسمى و في الحديث اذا افواه الاشياء و افي الصورة

هَا

هَبَا

هَجَا

والهجاء والتقطيع وفيه جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له ما الفائدة في حروف
الهجاء فقال الرسول صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اجبه فقال عليه السلام ما من حرف من حروف
الهجاء الا وله اسم من اسماء الله تعالى ثم قال اما الالف فالله الذي لا اله الا هو واما الباء
فباق بعد فناء خلقه واما التاء فالتواب الذي يقبل التوبة من عباده واما الثاء فالثابت
الكائن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه واما
الحاء فحق حي حليم واما الخاء فخبير بما يعمل العباد واما الدال فديان يوم الدين واما الذال
فذو الجلال والاكرام واما الراء فرؤف بعباده واما الزاي فزين المعبودين واما السين
فالسميع البصير واما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين واما الصاد فصادق في الوعد والوعيد
واما الضاد فالضار النافع واما الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء فالمظهر لآياته واما
العين فعالم بعباده واما الغين فغياث المستغيثين واما الفاء ففالق الحب والنوى واما
القاف فقادر على جميع خلقه واما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفواً احد واما اللام
فلطيف بعباده واما الميم فمالك الملك واما النون فنور السموات والارض من نور عرشه
واما الواو فواحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهاد لخلقه واما لام الف فلا
اله الا الله وحده لا شريك له واما الياء فيد الله باسطة على خلقه وهذا على الهجاء هذا
اي على شكله هذا قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي ادللنا عليه وثبتنا عليه وعن
الصادق عليه السلام ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك من ان نتبع
اهواءنا فنعطب وناخذ بآرائنا فنهلك قوله ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها اي على طريق
القسر والاجبار لا على طريق التكليف والاختيار قوله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى اراد
بالهدى الكتاب والشريعة وعن ابن عباس ضمن الله تعالى لمن اتبع القرآن لا يضل في الدنيا
ولا يشقى في الآخرة ثم تلا الآية قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم ومعناه الدلالة
ومثله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقوله قل الله يهدي للحق وقوله ان هذا القرآن يهدي
للتي هي اقوم اي للحالة التي هي اقوم وقوله ان علينا للهدى وقوله او اجد على النار هدى
وقوله وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم كل ذلك بمعنى الدلالة وكذا قوله وهديناه النجدين
لان الآية واردة في معرض الامتنان ولا من في الايصال الى طريق الشر ومثله انا هديناه السبيل
اما شاكراً واما كفوراً اي عرفناه اما آخذاً واما تاركاً كذا روي عن الصادق عليه السلام
قال بعض الافاضل وبهذا يظهر ضعف التفصيل بان الهداية ان تعدت الى المفعول الثاني
بنفسها كانت بمعنى الدلالة الموصلة الى المطلوب فان تعدت باللام او الى كانت بمعنى الدلالة
على ما يوصل قوله اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم
الآية قال الشيخ ابو علي رحمه الله المعنى اولم يهد للذين يخلفون من خلا قبلهم في ديارهم

ويورثونهم ارضهم هذا الشأن وهو انا لو نشاء اصبناهم بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم واهلكناهم
كما اهلكنا اولئك وقرئ اولم نهد بالنون وعلى ذلك فيكون ان لو نشاء اصبناهم منصوب
الموضع بمعنى اولم نبين لهم هذا الشأن ولذلك عديت الهداية باللام لانه بمعنى التبيين قوله
هدى للمتقين فان قيل لم قال الهدى للمتقين والمتقون مهتدون قلنا هو مثل قولك للعزيز
المكرم اعزك الله واكرمك تريد طلب الزيادة الى ما هو ثابت فيه واستدامته كقوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم قوله او لم يهد لهم اي اولم يبين لهم قوله وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا اي يهدون الى شرائعنا ويقال يدعون الى الاسلام قوله ان الله لا يهدي كيد الخائنين
اي لا يمضيه ولا ينفذه ويقال لا يصلحه قوله فبهداهم اقتده يريد بطريقتهم في الايمان بالله
وتوحيده وعدله دون الشرائع فانها يتطرق اليها النسخ او بتبليغ الرسالة والاداء للوفود
قوله واما ثمود فهديناهم اي عرفناهم وبينا لهم الحق ودعوناهم اليه فاستحبوا العمى على الهدى
وهم يعرفون ذلك والهدى الرشاد والدلالة والبيان يذكر ويؤنث والهدى هديان هدى دلالة
فالخلق به مهتدون وهو الذي تقدر عليه الرسل قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم
فاثبت له الهدى الذي معناه الدلالة والدعوة والبينة وتفرد هو تعالى بالهدى الذي معناه
التوفيق والتأييد كما قال تعالى انك لا تهدي من احببت وقال ان الله لا يهدي القوم
الظالمين ولين وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال والذين قتلوا في سبيل الله
فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم قوله حتى يبلغ الهدي محله الهدي والهدي على
فعيل لغتان وهو ما يهدى الى بيت الله الحرام من بدنة او غيرها الواحدة هدية وهدية
قوله واني مرسلة اليهم بهدية قيل بعثت حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول قل
يثقب هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار فاتى الرسول بذلك فامر سليمان بعض جنوده من الدود
فاخذ خيطاً في فمه ثم ثقبها واخرج الخيط من الجانب الآخر وفي الدعاء اللهم اهدني من
عندك قيل يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب وهو الفوز بالجنة
ومحو آثار العلائق الجسمانية وقصر العقل على عبادة الرحمن واكتساب الجنان والهادي
من اسمائه تعالى وهو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته وهدى
كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده والهادي الدليل ومنه قوله تعالى
ولكل قوم هاد والهادي محمد بن علي الجواد عليهما السلام والهادي العنق سمي بذلك لانه
يهدي الجسد وهوادي الخيل اوائلها وفي الدعاء واعوذ بك من الشرك وهواديه اي اوائله
وبواديه واهديت له واهديت اليه من الهداية والجمع الهدايا والهداء بالكسر مصدر قولك
هديت المرأة العروس الى بعلها اهداء فهي مهداة وقد هديت اليه والتهادي ان يهدي بعضهم
الى بعض ومنه الحديث تهادوا وتحابوا وكان النبي صلى الله عليه وآله يستهدي ماء زمزم



[illegible]

وهو بالمدينة اي يستدعي ان يهدي اليه ذلك والمهدي من هداه الله الى الحق والمهدي اسم للقائم عليه السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله الذي بشر صلى الله عليه وآله بمجيئه في آخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما الذي يجتمع مع عيسى عليه السلام بالقسطنطينية يملك العرب والعجم ويقتل الدجال الذي يجتمع مع عيسى عليه السلام وهو محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام نوح البتول وابن عم الرسول صلى الله عليه وآله اقرب ظهوره المخالف والموالف وتواردت الاخبار بذلك اللهم عجل فرجه وارحنا فلجه واجعلنا من اتباعه وانصاره والمهدي ولد المنصور من خلفاء العباسية وفي الدعاء واجعله هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يهتدي هو ويكون مهديا وفي الخبر خرج في مرض موته وهو يهادي بين رجلين اي يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله والهدي كتمر الهيئة والسيرة والطريقة ومنه قولهم هدى هدي فلان وفي حديث علي عليه السلام كنا نشبهه برسول الله صلى الله عليه وآله هديا ومثله ورغبوا عن هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وفلان حسن السمت والهدي كانه يشير بالسمت الى ما يرى على الانسان من الخشوع والتواضع لله وبالهدي الى ما يتحلى به من السكينة والوقار والى ما يسلكه من المذهب المرضي وفي الخبر الهدي والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة **هذا** هذى في منطقه يهذي ويهذو هذوا وهذيانا اذا تكلم بكلام لا ربط له والهذيان للمريض مستلزم لشدة الوجع **هرا** الهراة بالفتح مدينة مشهورة بخراسان والنسبة اليها هروي ومنه معاذ الهراء لانه كان يبيع الثياب الهروية والجراب الهروي ونحوه وهرأت اللحم هرءا اذا اجدت نضاجه فتهرى حتى سقط عن العظم فهو هري **هزا** قوله تعالى لا تتخذوا آيات الله هزوا اي لا تعرضوا عنها والتهاون عن العمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد في الامر انت هازئ وقيل كان الرجل في الجاهلية يطلق او يعتق او ينكح ثم يقول كنت لاعبا فانزل الله تعالى لا تتخذوا آيات الله هزوا والهزؤ والهزء السخرية والاستخفاف يعدى بالباء فيقال هزئت به واستهزأت به وسخرت به ويقال هزئت منه ايضا قوله الله يستهزئ بهم قال الزمخشري فان قلت لا يجوز الاستهزاء على الله تعالى لانه متعال عن القبيح والسخرية باب اللعب والجهل الا ترى الى قوله اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فما معنى استهزائه بهم قلت معناه انزال الهوان والحقارة بهم لان المستهزئ غرضه الذي يرومه طلب الخفة والزراية بمن يستهزئ به وادخال الهوان والحقارة عليه والاشتقاق شاهد لذلك وفي حديث عمار فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يهزأ به قيل اراد به نوعا من المؤانسة والمطايبة في الكلام لشدة الالفة بينهما لا الحقيقة لانه لا يليق منه



صلى الله عليه وآله ذلك ولو قد صدر عنه صلى الله عليه وآله بالنسبة الى بعض افراد لا يعتد ولا يعتد به منه صلى الله عليه وآله الى عمار الذي هو من اعيان الصحابة فتعين انه نوع من المجاز ولا قصور فيه بغير باطل كيف وقد روي عنه صلى الله عليه وآله امزح ولا اقول الا الحق وحديث لا يدخل الجنة عجوز مشهور **هفا** في الدعاء اللهم ارحم الهفوة هي بفتح الهاء واسكان الفاء الزلة يقال هفا يهفو هفوة وهفا الشيء في الهواء اذا ذهب كالصوف ونحوها وهفوات اللسان سقطاته والهفو الجوع ورجل هاف اي جائع **هما** همى الدمع والماء يهمي من باب رمى همى وهميا وهميانا سال والهمي انصباب الدمع ونحوه متتابعا **هنا** قوله تعالى هنيئا مريئا اي طيبا طيبا سائغا يقال هناني ومراني فاذا افردت قلت امراني بالالف وهنؤ الطعام يهنؤ هناءة وهناءة اي صار هنيئا وكذلك هنئ بالكسر مثل فقه وفقه نقلا عن الاخفش قال وهنأني الطعام يهنأني ويهنئني ولا نظير له في المهموز هنأ وهنأ وتقول هنئت الطعام اي تهنأت به وكل امر ياتيك من غير تعب فهو هني ومنه اعطني الفرح الهني والهني اللذيذ الذي لا آفة فيه والمري المستمرئ المامون الغائلة وقوله عليه السلام لك المهنا وعليه الوزر اي يكون اكلك له هنيئا لا تؤاخذ فيه ووزره على من كسبه والتهنئة خلاف التعزية وهنأته بالولد والولادة تهنئة وهنأت الرجل اذا اعطيته والاسم الهنؤ بالكسر وهانئ اسم رجل وام هانئ بنت ابي طالب وفي حديث الميت يوضع دون قبره هنيئة وذلك ليأخذ اهبته لان للقبر هيبة هنيئة بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء المثناة التحتانية الزمان اليسير ومنه مكث هنيئة وفي بعض النسخ هنيهة بثلث هاءات وهو ايضا صحيح فصيح واما هنيئة فغير صواب قاله في ق وهن كاخ كلمة كناية عن اسم الجنس ومعناه شيء والانثى هنة وقوله عليه السلام في امر الخلافة فصغا رجل منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مع هن وهن قيل الذي صغا لضغنه هو سعد لانه كان منحرفا عنه وتخلف عن بيعته بعد قتل عثمان والذي مال الى صهره وهو عبد الرحمن وكانت بينه وبين عثمان مصاهرة وقوله مع هن وهن يريد ان ميله لم يكن لمجرد المصاهرة بل لاسباب اخر كنفاسة عليه او حسد له فكنى بهن وهن عنها وفي خبر الغيم على ابل ابل لا ابل الا بما ما اذا الاحوط حوضها وطلب طالبها وهنأ جربها فله ان يصيب من لبنها يقال هنأت البعير اهنأه اذا طليته بالهنا وهو القطران ولا طحوضها طينه وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله ستكون هناة هناة فمن رايتموه يمشي الى آل محمد ليفرق جماعتهم فاقتلوه اي شرور وفساد من قولهم في فلان هناة اي خصال شر ولا يقال في الخير وواحدها هنة وقد يجمع على هنوات وقيل هنة تانيث هن كناية عن كل اسم جنس ويا هنتاه اي هذه وكذا يا هناه اهناه واما هنا وههنا فللاشارة الى مكان قريب وهناك وهنالك للبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب قال تعالى هنالك تبلو كل نفس اي ذلك الوقت وهو من اسماء المواضع

وتستعمل في اسماء الازمنة وتقال في النداء خاصة يا هناه بزيادة هاء في اخره تصيرها وفي
الوصل والمعنى يا فلان **هوا** قوله تعالى وافئدتهم هواء اي خالية وقيل جوف لا عقول فيها
وقيل متخرقة لا تعي شيئا وكل متخرق فهو هواء قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى اي
هلك واصله ان يسقط من جبل او سقط سقوطا لا نهوض بعده قوله وان كثيرا ليضلون
باهوائهم اي باتباع اهوائهم قوله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني اتخذ دينه
هواه بغير هدى من ائمة الهدى كذا روي عن ابي الحسن عليه السلام قوله والموتفكة اهوى قيل
اهوى بها جبرئيل عليه السلام اي القاها في هوة بضم هاء وتشديد واو مفتوحة وهي الوهدة
العميقة وقيل دفعها الى السماء على جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض من هوى يهوى
سقط من علو الى سفل والهوي في السير المضي فيه قوله واجعل افئدة من الناس تهوى
اليهم اي تحن الى ذلك الموضع فيكون في هذا اسر لذريته وقيل معناه تنزل وتنحط اليهم
لان مكة في غور قال المفسر واما قوله تهوى اليهم بفتح الواو فهو من هويت الشيء اهواه اذا
حببته وانما جاز تعديته بالى لانه معنى هويت الشيء ملت اليه فكانه قال تميل اليهم فحمل
على المعنى ومثله قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وانما قال افئدة من
الناس لانه لو قال ذلك لازدحمت عليه فارس والروم ولحجت اليهود والنصارى والمجوس
قوله او تهوى بها الريح اي عصفت به حتى هوت به في المطارح البعيدة قوله اوكالذي
استهوته الشياطين في الارض اي كالذي ذهبت به مردة الجن والغيلان في المهامه و
الاستهواء استفعال من هوى في الارض ذهب كان المعنى طلبت هويه قال المفسر قرء حمزة
استهواه بالالف من قولهم هوى من حالق اذا تردى منه ويشبه به الذي زل عن الطريق المستقيم
يقال هوى واهوى غيره وهويته واستهويته بمعنى واستهوته في موضع نصب صفة لمصدر
محذوف تقديره اندعو من دون الله دعاء مثل دعاء الذي استهوته الشياطين في الارض
حيران قوله فاما من خفت موازينه فامه هاوية قيل هاوية من اسماء جهنم كانها النار
العميقة تهوى اهل النار فيها مهوى بعيدا اي فماواه النار لانه يقال للماوى ام على
التشبيه لان الام ماوى الولد وقيل ام راسه هاوية في قعر جهنم لانه يطرح فيها منكوسا
وهوى النفس ما تحبه وتميل اليه يقال هوى بالكسر يهوى هوى احب ومنه قوله تهوى
انفسكم وقوله افرايت من اتخذ الهه هواه اي ما يميل اليه نفسه والهوى مصدر هويه اذا
احبه واشتهاه ثم سمي به الهوى المشتهى محمودا او مذموما ثم غلب على غير المحمود فقيل فلان
اتبع هواه اذا اريد ذمه سمي بذلك لانه يهوى بصاحبه في الدنيا الى كل داهية وفي الاخرة
الى الهاوية والهواء ممدود ما بين السماء والارض والجمع هوية وكل خال هواء قال الجوهري
وغيره وفي الحديث الهواء جسم رقيق يتكيف على كل شيء بقدره واما الهوى بالقصر من هوى





النفس فجمعه اهواء والعمل به باطل شرعا وعليه الحديث ليس لاحد ان ياخذ بهوى ولا راي
ولا مقاييس فقيل العمل بالهوى طريقة من تقدم والعمل بالراي طريقة من لحق بالاجتهاد الذي
لا يرجع الى كتاب ولا سنة والعمل بالمقاييس العمل بالراي ايضا فهو من عطف الخاص على العام
ومنه الرجل يكون في بعض هذه الاهواء الحرورية والمرجئة الحديث ومثله اهواء مشتتة
وانما قال بلفظ الجمع تنبيها على ان لكل قوم من هؤلاء القوم هوى غير هوى الاخر ثم هوى
كل واحد لا يتناهى فيسلك كل منهم فجا غير فج الاخر ولا تتناهى حيرتهم وضلالتهم ابدا ولا
تتفق كلمتهم ثم وفي حديث ادراك القلب فاما سلطانه على الهواء قيل المراد من الهواء عالم الاجسام
اي الهواء وما في حكمه من جهة الجسمية والمراد ان القلب متمكن من ادراك الاجسام ولا يتمكن
من ادراك ما يتعالى عن التجسيم والجسماني ومتمكنه من ادراك عالم الاجسام على وجه التخييل والتمثيل
وفي حديث ايه الاستعاذه واعوذ بك من الذنوب التي تظلم الهواء وهي كما جاءت به الرواية
السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين وقولهم هوى هوى
اي هلك هلك الهالك ومنه كم من دنف نجا وصحيح قد هوى اي مات وهلك وفي الحديث القدسي
انما اتقبل من العبد هواه وهمته فمن الهوى والهمة بالنية وان يكتب له ثواب الاعمال الجميلة
واهوى بيده اليه اي مدها نحوه واما لها اليه ومنه اهويت الى الحجر اي مددت اليه يدي
واملتها نحوه ويقال اهوى يده وبيده الى الشيء ليأخذه وقوله يهوى بها ابعد ما بين المشرق
والمغرب بعدا صفة مصدر اي هويا اي سقوطا بعيد المبدأ والمنتهى وفي الحديث كان
يهوى بالتكبير تكبيرا بفتح اوله وكسر ثالثه اي يحط ويسقط الى اسفل ومثله كان يكبر ثم يهوى
والمهوى والمهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم في الهواء اذا اسقط بعضهم
في اثر بعض **هيا** في الحديث الخضاب والتهيئة مما يزيد الله به في عفة النساء ولقد ترك
النساء العفة بترك الخضاب والتهيئة المراد من التهيئة اصلاح الرجل بدنه وزينته
والوسخ ووضع الطيب ونحو ذلك فان الزوجة اذا رات ذلك قصرت الطرف على زوجها
فتعففت والاخرى عليها تركها العفة والالحاق بالفواحش واما قوله عليه السلام والتهيئة
وضدها البغي البغي فلعله اراد به هنا الطاعة من وجبت طاعته وتهيات للشيء استعددت
واحذت له اهبة له اهبة ومنه تهيا للاحرام ونحوه ومنه امرت بتهيئة الميت اي تجهيزه وفي
الدعاء اللهم من تهيأ وتعبا واعد واستعد قيل كلهن نظائر فهي كالالفاظ المترادفة
وهيأت الشيء الشيء اصلحته ومنه هيأ لحيته بين اللحيين اي اصلحها وجعلها متوسطة بين
القصيرة والطويلة والهيئة صورة الشيء وحالته الظاهرة ومنه فلان حسن الهيئة
اي الشكل والصورة وفي الحديث ولاد المدبوهم مدبورون كهيئة اي كحالة ونحوه واما
قولنا للرجل يا هيء يا هياه ويا هناه فانما ذلك لطلب الاسم ولا ادري يا هيا قوله يا هياه ويا هناه

الاولى بالياء المثناة التحتانية والثانية بالنون وتهايا القوم تهايؤا جعلوا لكل واحد
هيئة معلومة والمراد النوبة وهاياته مهاياة وقد تبدل للتخفيف فيقال هايته مهاياة
والمهاياة في كسب العبد ان يقتسمان الزمان بحسب ما يتفقان عليه ويكون كسبه في كل وقت
لمن ظهر له بالقسمة وعلم الهيئة معروف وهو هيئة بلا براهين والهيئة المبرهنة يعبر عنها
بالمجسطي والبراهين الخالية عن الهيئة تسمى اقليدس ومثل لذلك بفقه الشافعية وفقه
الحنفية واصول الفقه فالاول فقه بلا علل والثاني فقه مع علل والثالث علل بلا فقه

**باب ما اوله الياء يدا** قوله تعالى يد الله فوق ايديهم قيل اى يد رسول الله صلى الله
عليه وآله تعلو ايديهم اذ هو منزه عن صفات الاجسام وقيل فوق ايديهم اى في الوفاء
وقيل في الثواب وقيل يد الله في المنة عليهم فوق ايديهم في الطاعة قوله والسماء بنيناها
بايد اى بقوة كقوله تعالى اولى الايد بغير ياء اى القوة قوله لما خلقت بيدي اى توليت
خلقه بنفسي من غير واسطة ولما كان الانسان يباشر اكثر اعماله بيديه غلب العمل باليدين
على سائر الاعمال التي بغيرها حتى قالوا في عمل القلب هذا بما عملت يداك وفي حديث محمد بن
عبيدة قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
قال عليه السلام يعني بقدرتي وقوتي والتثنية للعناية فان من اهتم بكمال شيء باشره بيديه
وبه يندفع ان يقال ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تعالى اذ ليس له عناية ما لآدم عليه السلام
قال الصدوق القمي رحمه الله سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الآية ان الائمة
عليهم السلام كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله عز
وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال ومثل هذا قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي
تطاعنني كانه عز وجل يقول بنعمتي تقويت على الاستكبار والعصيان قوله عن يد اى عن
مقدرة منكم عليهم وسلطان من قولهم يدك على مبسوطة اى قدرتك وسلطانك وقيل
عن يد عن قهر وذلة وقيل انعام عليهم بذلك لان اخذ الجزية منهم وترك انفسهم عليهم
نعمة عليهم قوله كفوا ايديكم اى السنتكم كذا عن الصادق عليه السلام قوله وقالت اليهود يد
الله مغلولة اى ممسكة على الاتساع علينا كما قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اى لا
تمسكها عن الانفاق قوله غلت ايديهم اى غلت ايديهم في جهنم اى شدت الى اعناقهم قوله
بل يداه مبسوطتان رد عليهم اى ليس الامر على ما وصفوه بل هو جواد وليس لذكر اليد هنا
معنى غير افادة معنى الجود وانما قال يداه على التثنية مبالغة في معنى الجود والانعام
لان ذلك ابلغ فيه من ان يقول بل يده مبسوطة قال المفسر ويمكن ان يراد باليد النعمة
وتثنية النعمة لان المراد نعم الدنيا ونعم الآخرة قوله لا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن
وارجلهن اى بولد اعتمله من غير زوجها وكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لان فرجها

يدا

وقيل يسطون بايديهم والايتوا / عليهم بعضها فالذلك البلوغ في / اذلالهم سره





بين الرجلين وبطنها الذي تحمله فيه بين اليدين قوله ردوا ايديهم في افواههم قيل اى
عضوا على اطراف اصابعهم كما في قوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل ردوا
ايديهم في افواههم كذبوا الرسل وردوا عليهم ما قالوا قوله ولما سقط في ايديهم اى ندموا
قوله فنزع يده فاذا هي بيضاء نورانية غلب شعاعها شعاع الشمس وكان موسى عليه السلام
آدم فيما يروى واليد في الكتاب والسنة وغيرهما جاءت لمعان للسلطان والطاعة و
الجماعة والاكل يقال ضع يدك اى كل والندم والغيظ يقال ردت يده في فيه اذا غاظه
والعصيان يقال فلان خرج نازعا يده اى عاصيا والاجتماع ومنه قوله صلى الله عليه
وآله في المسلمين وهم يد على من سواهم يعني هم مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل
يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا
واحدا والابتداء يقال اعطاني عن ظهر يد اى ابتداء والطريق يقال اخذ بهم يد البحر يريد
طريق الساحل ويقال للقوم اذا تفرقوا وتمزقوا صاروا ايدي سبا وايادي سبا وهما اسمان
جعلا اسما واحدا ويقال طويل اليد وطويل الباع لمن كان سمحا جوادا ويقال في ضده
قصير اليد وقصير الباع وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله لنسائه اسرعكن لحوقا بي
اطولكن يدا اى اسخاكن واليد الملك يقال هذا الشيء في يدي اى ملكي واليد الحفظ والوقاية
ومنه الحديث يد الله على الفسطاط اى على اهل الفسطاط كانهم خصوا بوقاية الله تعالى
وحسن دفاعه واليد الاستسلام ومنه قوله عليه السلام وهذه يدي لك اى استسلمت اليك
وانقدت لك كما يقال في خلافه نزع يده من الطاعة وفي الدعاء لا تجعل للفاجر علي يدا
يريد باليد هنا النعمة لان النعمة من شانها ان تصدر منها ومنه حديث اهل البيت يجري بيد
الله الباسطة على عباده بالرافة والرحمة واليد المنة والحق ومنه حديث النبي صلى
الله عليه وآله من صنع الى اهل بيتي يدا اى اسدى معروفا واليد الجارحة المعروفة وهي
من المنكب الى اطراف الاصابع قاله في المغرب وغيره ولامه محذوفة والاصل يدي بفتح الدال
وقيل بسكونها وجمعها ايد ويدي مثل افلس وفلوس وفي الكثرة ايادي وقد شاع استعمال
الايادي في النعم والايدي في الاعضاء وعن الاخفش وقد يعكس وفي شرح المفتاح ان الايادي
حقيقة عرفية في النعم وان كانت في الاصل مجازا فيها وفي الحديث ما من صلوة يحضر وقتها
الا نادى ملك بين يدي الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم
يريد بين جهتي الناس من اليمين والشمال ويريد بالنيران الذنوب لكونها سببا لها وقولهم
جلست بين يديه قال في الكشاف حقيقة قول القائل جلست بين يدي فلان ان يجلس بين
الجهتين المسامتتين ليمينه وشماله قريبا منه فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت
اليدين مع القرب منهما توسعا انتهى قوله بين يدي الساعة اهوالها اى قدامها واذ والبدن

معنى اليد

حديث الطيب

جوزوا تقدم تمام البحث / في هذا الكتاب ه

رجل من الصحابه وهو ابو محمد بن عمر بن عبد عمرو واسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء
المهمله وبالموحدة السلمي نقل عنه المخالف والموالف وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وآله
اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله فيل وانما قيل له ذو اليدين لطول فيهما وقيل
لانه كان يعمل بيديه جميعا وربما قالوا ذو الشمالين وكانهم اشاروا بذلك الى ضعفهما
وقد اختلف الناس في تاويل حديثه فمنهم من ذهب الى ان ذلك كان قبل نسخ الكلام
في الصلوة واستدل على ذلك باجماع الامة ان الامام اذا سهى لم يكن لمن خلفه ان يكلمه بل
يسبح له بتعليم النبي صلى الله عليه وآله بالتسبيح على ان الكلام منسوخ فيهما قال لو حمل
على انه كان قبل نسخ الكلام ان القوم تكلموا فقالوا صدق يا رسول الله صليت ركعتين
مع علمهم بانه في الصلوه يؤيد ما روى عن زيد بن ارقم انه قال كنا نتكلم في الصلوه حتى
نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ومنهم من استبعد ذلك بناء على ان نسخ الكلام
في الصلوة كان بمكه فلا موضع له هيهنا وادعى ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان عند
انه اكمل صلوته فتكلم على انه خارج عن الصلوه هذا ما ظفرنا به من كلام القوم واما نحن
معشر الاماميه فمن اصحابنا من جرح الحديث مبالغا في تصحيحه لكنه اثبت تجويز السهو على النبي
هنا مبالغة فيه ومنهم وهم الاكثرون اطبقوا على انكاره وعدم صحته استنادا الى الادله
العقليه بعدم تجويز مثله على المعصوم ولو قيل بصحة الحديث المذكور لاشتهار نقله
بين الفريقين وورد الخبر الصحيح بثبوته منقولا عن الائمة عليهم السلام وامكان تاويله
بوروده قبل نسخ الكلام كما وردت به الرواية عن زيد بن ارقم وتخصيص عدم جواز السهو
بما ليس مما نحن فيه خصوصا ان تمت الدعوى بالفرق بين سهو النبي وغيره لم يكن بعيدا
وذوا اليديه بالتشديد هو ذو الشديه المقتول بنهروان ويقال في البيع يدا
بيد قيل هي في هذا الموضع من الاسماء الجاريه مجرى المصادر منصوبه
باضمار فعل كانه قال تقابل يدا بيد وتقابضان يدا بيد
والمراد النقد الحاضر والى هنا تم الكلام في جميع
ما احره الالفاظ الغريبه وغيرها ويتلو
ذلك كتاب الباء انشاء الله
تعالى والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين وسلم كثيرا امين



الجزو الثاني من مجمع
البحرين ومطلع
النيرين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب الباء باب ما اوله الالف ابب قوله تعالى وفاكهة وابّا الابّ
في كلام اللغويين ما رعته الانعام وهو لها ثم كالفاكهة للانسان ادب في الحديث
ادّبك بالادب قلبك فنعم العون الادب وفي حديث لوالد مع الولد واعلم انك مسئول
عمّا وليته من حسن الادب الادب حسن الاخلاق وقد جمعت احاديث الفرض والسنة والادب
وظاهر العطف المغايرة وادّبته ادبًا من باب ضرب علّمته رياضة النفس ومحاسن الاخلاق
وادّبته تاديبًا مبالغة وتكثير وفي الحديث خير ما ورث الاباء لابنائهم الادب قال الصدوق
يعني بالادب العلم وفيه كان عليه السلام يؤدّب اصحابه اي يعلمهم العلم ومحاسن الاخلاق و
ادّبته تاديبًا اذا عاقبته على اساءته ومنه قوله عليه السلام من فعل كذا فليؤدّب وادّبته
فتادّب اي اتّعظ واحسن التاديب ان يكون من غير عنف ضرب لا لطفه وتأنّ وادَب ادبًا
من باب ضرب صنع صنيعًا ودعى الناس اليه فهو آدب واسم الصنيع المادبة بضم الدال وفتحها
ارب قوله تعالى حكاية عن موسى ولي فيها مآرب اخرى اي حوائج واحدها مأربة مثلث الراء
قيل كان يحمل عليها زاده وسقائه وكانت تحادثه وكان يضرب بها الارض فيخرج منها ما يأكله
يومه ويركزها فيخرج منها الماء فاذا رفعها ذهب الماء وكان يرد بها غنمه وكانت تقيه الهوام
باذن الله تعالى واذا ظهر له عدو حاربت وناضلت عنه واذا اراد الاستسقاء من البئر طالت
شعبتاها كالدلو يستقى به وكان يظهر على شعبتيها نور كالشمعتين تضيء له ويهتدي بها واذا
اشتهى ثمرة من الثمار ركزها في الارض فتغصنت اغصان تلك الشجرة وتورق وتثمر ثمرها قوله
غير اولي الاربة من الرجال قيل هم البله الذين لا يعرفون شيئا من امور النساء وهو مروي عن
ابي عبد الله عليه السلام وقيل الخصي وقيل الشيخ الفاني الذي لا حاجة له في النساء وقيل
العبيد الصغار وقرئ غير بالنصب على الحال وبالجر صفة للتابعين وفي الحديث اولي الاربة
من الرجال الاحمق الذي لا ياتي النساء وقيل غير اولي الاربة اي النكاح والاربة الحاجة و
الارب مصدر من باب تعب يقال ارب الرجل الى الشيء اذا احتاج اليه فهو ارب على فاعل والارْب
بالكسر مستعمل في العضو والجمع آراب مثل حمل واحمال ومنه السجود على سبعة آراب اي اعضاء
وآراب ايضا والاريب العاقل لا يختل عن عقله ومنه قولهم يحرص عليه الاديب الاريب وتارب
الشيء توفيره ومآرب موضع ومنه ملح مآرب والاربي بضم ففتح الداهية والاربيان بالكسر
سمك معروف في بلاده ارنب في الخبر ذات على انف رسول الله صلى الله عليه وآله وارنبته

اثر الماء

ابب ادب ارب منافع عصا موسى ارنب



اثر الماء والطين ومثله كان يسجد على جبهته وارنبته الارنبة طرف الانف عند الكل و
الارنب واحد الارانب وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة
يطأ الارض على مؤخر قوائمه وهي اسم جنس يطلق على الذكر والانثى وقيل و قضيب الذكر
كذكر الثعلب احد طرفيه عظم والآخر عصب وتسفد وهي حبلى وتكون عامًا ذكرًا وعامًا
انثى كذا في حياة الحيوان وفي الحديث الارنب مسخ كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل
من حيضها ازرب في الحديث ذكر الميزاب وفي المصباح المئزاب بهمزة ساكنة والميزاب
بالياء لغة وجمع الاول مآزب وربما قيل ميزاب ومرزاب ومزراب ... وقيل بالواو معرب
وقيل مولد وعن ابن الاعرابي يقال للميزاب مرزاب ومزراب بتقديم الراء المهملة وتاخيرها
والازب الكثير الشعر والازبة الجدب والمحل اشب الاشابة اخلاط الناس واشبت
القوم خلطت بعضهم ببعض وتاشبوا حوله اجتمعوا اليه والطافوا به ألب في حديث
علي عليه السلام واعجبا لطلحة ألّب الناس على ابن عفان حتى اذا قتل اعطاني صفقته اي جمع
الناس من قولهم ألب الابل ألبا اي جمعها وساقها والبت الجيش جمعته وتألبوا تجمعوا
انب في الحديث من انّب مؤمنا انّبه الله في الدنيا والآخرة والتانيب المبالغة في التوبيخ
والتعنيف ومنه فهو يونّبه والانابيب جمع انبوبة الرماح اوب قوله تعالى يا جبال اوّبي
معه اي رجّعي معه التسبيح من التاويب وهو الترجيع روي انه كانت الطير والجبال ترجع التسبيح مع داود
عليه السلام والتاويب سير النهار كله فكان المعنى سيري بالنهار كله معه كتاويب السائر نهاره
كله فيجوز ان يكون خلق الله تعالى فيها شيئا كما خلق الكلام في الشجرة فيسمع من الجبال التسبيح
كما يسمع من المسبح معجزة له قوله اواب اي رجّاع من كل ما يكره الله الى ما يحب والاياب مثله
والمآب المرجع قوله واتخذ الى ربه مآبا اي عملا يرجع اليه قوله ان الينا ايابهم قال الشيخ ابو
علي رحمه الله وقرأ ابو جعفر ايّابهم بالتشديد والباقون بالتخفيف والمعنى الينا مرجعهم
ومصيرهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم وفي الحديث ثمان ركعات الزوال تسمى صلاة
الاوابين يعني كثيري الرجوع الى الله تعالى بالتوبة والاواب التسبيح التائب وقوله
آيبون تائبون هو جمع آيب من آب يؤوب وهو ان يرجع الى العافية والنعمة والاهل والملك
بعد البلاء كذا في معاني الاخبار قوله اني بايكم من المؤمنين يريد بذلك الاقرار بالرجعة
في دولة القائم عليه السلام وآبت الشمس لغة في غابت ومنه الحديث لا تصل بعد العصر
شيئا حتى تؤوب الشمس اي تغيب في الحديث طوبى لعبد نومة لا يؤبه له اي لا يبالى به ولا
يحتفل لحقارته وآبرته وآب فصل من فصول السنة بعد تموز اهب في حديث الميت لا يفتح في
قبره حتى يأخذ اهبته اي عدته يقال تأهب للشيء استعد له وجمع الاهبة اهب كغرفة
وغرف والمتاهب المتاهب للشيء المستعد له واهبة الحرب آلتها وفي الخبر ايما اهاب دبغ فقد طهر

ازرب اشب الب انب اوب اهب

الاهاب ككتاب الجلد ويقال ما لم يدبغ والجمع اهب ككتب وبفتحتين على غير القياس قال
بعضهم وليس في كلام العرب فعال يجمع على فعل بفتحتين الا اهاب واهب وعماد وعمد
وربما استعير الاهاب لجلد الانسان **باب ما اوله الباء** **بوب** قوله واتوا البيوت
من ابوابها قيل معناه باشروا الامور من وجوهها التي يجب ان يباشر عليها اي الامور كان
قوله يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة قال المفسرون خافهم ان يدخلوا
من باب واحد لانهم كانوا ذوي جمال وبهاء وهيئة حسنة وقد شهروا في مصر بالقربة
من الملك والتكرمة الخاصة التي لم تكن لغيرهم فخاف عليهم العين وفي الحديث لا تصلوا
حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ثم قال ضل اصحاب الثلاثة قيل كان المراد
بالاربعة الايمان بالله ورسوله والكتاب المنزل وبولاة الامر وبالثلاثة في قوله
ضل اصحاب الثلاثة يريد من اقر بالثلاثة السابقة وانكر الولاية وقد يعبر بالثلاثة عن
الاول والثاني والثالث والابواب جمع باب وقد يجمع الباب ايضا على ابوبة والبواب
اللازم للباب والمعروف من اهل اللغة ان بابا مذكر وكذا ناب ولذا عيب على ابن ابي الحديد
قوله يا قالع الباب التي عن هزها عجزت اكف اربعون واربع واصل باب بوب قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا صغرتها زالت علة الحذف ورجعت في التصغير
الى الاصل وقلت بويب وكذا ناب وفي الخبر الصحيح انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد
العلم فليأت الباب رواه الكثير منهم ونقل عليه بعضهم اجماع الامة جعل نفسه النبي
صلى الله عليه وآله تلك المدينة ومنع الوصول اليها الا بواسطة الباب فمن دخل منه
كان له عن المعصية مندوحة وفاز فوزا عظيما واهتدى صراطا مستقيما نقل ان سبب
الحديث ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له طش طاح فغادر شبلا لمن النشب
فقال عليه السلام للشبل ميطا فدخل علي عليه السلام فذكر له النبي صلى الله عليه وآله لفظ
الاعرابي فاجاب عما اجاب به النبي صلى الله عليه وآله فقال انا مدينة العلم الحديث
ومن لطيف ما نقل هنا ان اعرابيا دخل المسجد فبدأ بالسلام على علي عليه السلام ثم سلم على
النبي صلى الله عليه وآله فضحك الحاضرون وقالوا له في ذلك فقال سمعت النبي صلى الله
عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فقد فعلت كما امر عليه السلام وفي احاديث الائمة
وقد جاء الناس يعزونه على ابوابه وفي نحو علي بن ابيه ولعله الصواب وقولهم ابواب
مبوبة كما يقال اصناف مصنفة وهذا الشيء من بابتك اي يصلح لك **باب ما اوله التاء**
**تبب** قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب اي خسرت يدا ابي لهب وخسر هو والتباب
الخسران والهلاك يقال تبا لك منصوب بفعل واجب الحذف اي الزمك الله خسرانا
وهلاكا قوله فما زادهم غير تتبيب اي غير خسران ونقصان يعني كلما دعاهم الى الهدى

بوب

قال النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها

لطيفة

تبب

ازدادوا



ازدادوا تكذيبا فزادت خسارتهم وفي الدعاء حتى استتب له ما حاول في اعدائك اي
استقام واستمر ومنه استتباب الامر اي تمامه واستقامته **ترب** قوله تعالى او مسكينا
ذا متربة اي ذا افتقار قد لصق بالتراب لشدة فقره وعن ابن عباس انه قال هو المطروح في
التراب لا يقيه شيء وهذا مثل قولهم فقر مدقع فانه ماخوذ من الدقعاء وهو التراب قوله
عربا اترابا اي امثالا واقرانا واحده ترب وانما جعلن على سن واحد لان التحاب بين الاقران
اثبت قوله يخرج من بين الصلب والترائب الترائب جمع تريبة وهي اعالي الصدر لا اسفله تحت
الذقن وفي حديث هي عظام الصدر بين الثديين الى الترقوة قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت
ترابا قال ابو علي رحمه الله اي يتمنى انه لو كان ترابا لا يعاد ولا يحاسب ليتخلص من عقاب ذلك
اليوم وقال الزجاج معناه يا ليتني لم ابعث ثم حكي عن مقاتل انه قال ان الله تعالى يجمع
الوحوش والهوام والطير وكل شيء غير الثقلين فيقول من ربكم فيقولون الرحمن الرحيم
فيقول لهم الرب بعد ما يقضي بينهم حتى يقتص للجماء من القرناء انا خلقتكم وسخرتكم لبني ادم
وكنتم مطيعين ايام حياتكم فارجعوا الى الذي كنتم ترابا فاذا التفت الكافر الى شيء صار
ترابا يتمنى ذلك وقيل اراد بالكافر هنا ابليس عاب ادم بانه خلق من تراب وافتخر بالنار فيوم
القيامة اذا رأى كرامة ادم عليه السلام وولده من المؤمنين قال يا ليتني كنت ترابا وفي الحديث
في قوله كنت ترابا اي من شيعة علي عليه السلام وفي الحديث عليك بذات الدين تربت يداك
قيل معناه افتقرت ولا اصبت خيرا على الدعاء ومثله تربت يمينك قال بعض المحققين وقد
ذهب الى ظاهره يعني الحديث بعض اهل العلم ولم يصب فان ذلك وما شاكله من
الكلام تستعمله العرب على انحاء كثيرة كالمعتبة والانكار والتعجب وتعظيم الامر والاستحسان
والحث على الشيء والقصد فيه ههنا الحث على الجد والتشمير في طلب الامور واستعمال
مثل قولهم ايح لا ايح لا ابا لك اخي وهو جيد متين يؤيده ما ذكر في مجمع البحار حيث قال تربت
بالكسر للمدح والذم والتعجب والدعاء عليه والذم بحسب المقام انتهى ومن هذا الباب قوله صلى الله
عليه وآله لزينب بنت جحش تربت يداك اذا لم اعدل فمن يعدل وفي حديث افلح ترب وجهك
اي الصقه في التراب فانه اقرب الى التذلل وكان افلح ينفخ اذا سجد ليزول التراب
وابو تراب من كنى علي عليه السلام كني بذلك لانه صاحب الارض كلها وحجة الله على اهلها وبه
بقاؤها واليه سكونها قاله في معاني الاخبار وارض طيبة التربة اي التراب والتربة
المقبرة والجمع ترب كغرفة وغرف وخلق الله التربة يوم السبت يعني الارض وفي الحديث
اتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة من اتربته اذا جعلت عليه التراب ومثله في حديث الرضا
عليه السلام كان يترب الكتاب وتربت الكتاب من باب ضرب وتربته بالتشديد مبالغة
وتترب الشيء تلطخ بالتراب واترب الرجل استغنى كانه صار له من المال بقدر التراب

ترب

مطلب مهم

خلقت الارض يوم السبت

**تعب** بالكسر اعيا بالتحريك فهو تعب ذا اعيا وكل ويتعدى بالهمز فيقال اتعبته فهو
متعب ولا يقال متعوب **توب** قوله تعالى انما التوبة على الله للذين الاية التوبة
هنا من تاب الله عليه اذا قبل توبته اى انما قبول التوبة لهؤلاء واجب وجبه الله
سبحانه على نفسه بقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب
من بعده واصلح فانه غفور رحيم وكتب بمعنى اوجب كما نص عليه بعض المفسرين وعن بعض
المحققين المراد بقبول التوبة اسقاط العقاب بها وهو ما اجمع عليه اهل الاسلام
وانما الخلاف فى انه هل يجب على الله القبول حتى لو عاقب بعد التوبة كان ظلما او هو
تفضل منه وكرم لعباده ورحمة لهم المعتزلة على الاول والاشاعرة على الثانى واليه ذهب
الشيخ ابو جعفر الطوسى قدس الله روحه فى كتاب الاقتصاد والعلامة رحمه الله فى
بعض كتبه الكلامية وتوقف الطوسى رحمه الله فى التجريد انتهى كلامه وهل يجوز التوبة
عن بعض دون بعض قال ميثم رحمه الله واكثر الامة على الجواز خلافا لابى هاشم حجتهم
ان اليهودى اذا غصب حبة ثم تاب عن اليهودية مع اصراره على غصب تلك الحبة تقبل
توبته والعلم به ضرورى من الدين ثم ذكر رحمه الله حجة ابى هاشم واجاب عنها قوله انه
كان توابا التواب الله تعالى يتوب على عباده واللفظة من صيغ المبالغة اى رجاع عليهم
بالمغفرة يقال تاب الله عليه غفر له وانقذه من المعاصى والتواب من الناس التائب الراجع
الى الله تعالى من تاب من ذنبه يتوب توبة وتوبا اقلع منه قوله التائبون العابدون الخ
التائبون من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون الا الله تعالى ولا يشركون به شيئا الحامدون
الذين يحمدون على كل حال فى الشدة والرخاء السائحون الصائمون الراكعون الساجدون
الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها والمحافظون عليها وركوعها وسجودها
وفى الخشوع فيها وفى اوقاتها الامرون بالمعروف بعد ذلك العاملون به الناهون
عن المنكر المنتهون عنه كذا روى عن النبى صلى الله عليه واله قوله وقابل التوب اى
التوبة والهاء فى التوبة قيل لتانيث المصدر وقيل للوحدة كالضربة قوله فلما افاق
قال سبحانك تبت اليك اى رجعت الى معرفتى بك عن جهل قومى وانا اول المؤمنين منهم
بانك لا ترى كذا روى عن الرضا عليه السلم قوله واليه متاب اى مرجعى ومرجعكم والتوب والتوبة
الرجوع من الذنب وفى اصطلاح اهل العلم الندم على الذنب لكونه ذنبا وفى الحديث
الندم توبة وفيه عن على عليه السلم التوبة يجمعها ستة اشياء على الماضى من الذنوب الندامة
وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم ان لا تعود وان تذيب
نفسك فى طاعة الله كما ربيتها فى معصية الله وان تذيقها مرارات الطاعات كما اذقتها
حلاوة المعاصى والتوبة الرجوع عن التشديد الى التخفيف ومنه قوله تعالى علم ان لن

عصوه



تحصوه فتاب عليكم قوله ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما
ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قيل التابوت هو صندوق التورية من خشب
الشمشاد مموه بالذهب نحوا من ثلثة اذرع فى ذراعين وقيل هو صندوق كان فيه الواح
الجواهر التى كانت فيه العشر كلمات التوحيد النهى عن عبادة الاوثان السبت اكرام
الوالدين النهى عن اليمين الكاذبة السرقة قتل النفس شهادة الزور الزنا لا يتمنى احد
مال غيره ولا زوجته وكان موسى عليه السلم اذا قاتل قومه قدمه فكانت تسكن نفوس بنى
اسرائيل ولا يفرون ويرجع فى سكن تمام الكلام واصل التابوت تابوة مثل ترقوة وهو فعلوه
فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث تاء قال الجوهرى حاكيا عن غيره لم تختلف قريش
والانصار فى شىء من القرآن الا فى التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء انتهى
وفى حديث اهل البيت عليهم السلام جعلكم الله تابوت علمه وعصى عزه اى مجمع علمه وقوة
عزه وفى الحديث ثلث لا يتوب الله عليهم اى لا يلهمهم التوبة وفيه من تاب قبل طلوع الشمس
من مغربها الحديث **باب ما اوله الثاء ثاب** فى الحديث التثاؤب من الشيطان
والعطسة من الله التثاؤب فترة تعترى الشخص فيفتح عندها فاه يقال تثاوبت على تفاعلت
اذا فتحت فاك وتمطيت لكسل او فترة والاسم الثوباء ولا تقول تثاوبت قال بعض
الافاضل وانما كره التثاؤب لانه يكون من ثقل البدن واسترخائه الى الكسل والنوم فاضيف
اليه لانه الداعى الى اعطاء النفس شهوتها واراد به التحذير من سببه وهو التوسع فى المطعم
وانما احب العطاس لانه بسبب خفة الدماغ واستفراغ الفضلات وصفاء الروح وفيه
البعث فى عطر ابن الفتاء الله تعالى **ثرب** قوله تعالى يا اهل يثرب يثرب باسم رجل
من العمالقة وهو الذى بنى مدينة النبى صلى الله عليه واله فسميت باسمه بانيها وبذلك
كانت تسمى قبل الاسلام فلما جاء الاسلام غيره النبى صلى الله عليه واله فقال بل هى طابة
وكانه كره ذلك الاسم لما يؤل اليه من التثريب قوله لا تثريب عليكم اليوم التثريب التوبيخ
والتعيير والاستقصاء فى اللوم يقال ثرب عليه يثرب من باب ضرب عتب ولام والثرب كفلس
شحم قد غشى الكرش والامعاء رقيق **ثرقب** الثرقبية بالضم ثياب بيض من كتان مصر قالدى
ق **ثعب** قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلم فالقى عصاه فاذا هى ثعبان الثعبان بالضم
الحية العظيمة الجسم روى انه لما القاها صارت ثعبانا فاغرا فاه بين لحييه ثمانون
ذراعا ووضع لحيه الاسفل على الارض والاعلى سور القصر ثم توجه نحو فرعون وقام على
ذنبه وارتفع من الارض نحوا من الميل فهرب منه واحدث فى ذلك اليوم اربعمائة مرة
وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون الفا وصاح فرعون يا موسى انشدك
بالذى ارسلك خذه وانا اؤمن بك وارسل معك بنى اسرائيل فاخذه فعاد عصى والثعبان

يقع على الذكر والانثى والجمع ثعابين وفي الحديث يجيء الشهيد وجرحه يثعب دما اي
يسيل ويجري من الثعب الحركة وهو مسيل الماء في الوادي والثعب جرى في المثعب بفتح الميم
اعني واحد مثاعب الحياض ومنه حديث المستحاضة وان سال مثل المثعب فكذا ثعلب
الثعلب حيوان معروف والانثى ثعلبة والذكر ثعلبان بضم الثاء والجمع ثعالب وثعال
ايضا وداء الثعلب علة معروفة يتناثر منها الشعر قاله الجوهري وقرن الثعلب من
المنازل ميقات نجد قاله في ق ثقب قوله تعالى شهاب ثاقب المضيء الذي يثقب
الظلام بضوئه فينفذ فيه وقيل هو النافذ من المشرق الى المغرب قوله النجم الثاقب قيل
هو الثريا والعرب تسميه النجم وقيل القمر لانه يطلع بالليل وفي الحديث مكة والمدينة
ان على كل نقب من انقابها ملك يحفظها من الطاعون والدجال النقب خرق لا عمق فيه
ويقال خرق نافذ في الارض والنقب بالنون مثله والجمع نقوب كفلس وفلوس والثقب
كقفل لغة والثقبة مثله والجمع ثقب مثل غرفة وغرف وثقبته ثقبا من باب قتل خرقته
بالمثقب بكسر الميم والمثقب ايضا العالم الفطن ويثقب الدر الكوفي اي يخرقه ثلب في
الخبر الولد للفراش وللعاهر الاثلب هو بكسر الهمزة واللام وفتحهما وهو اكثر الحجر وقيل معناه
الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وثلبه ثلبا من باب ضرب اعابه ونقصه والمثالب العيوب
واحدها مثلبة ثوب قوله هل ثوب الكفار اي جوزوا بفعلهم قال ابو علي رحمه الله قرأ
حمزة والكسائي هثوب الكفار بادغام اللام في الثاء والباقون بالاظهار قال واستعمل
لفظ الثواب بالعقوبة لان الثواب في الاصل الجزاء الذي يرجع الى العامل بعمله وان كان
في العرف اختص بالنعيم لاعمال الصالحة قوله ان يضعن ثيابهن يريد ما يلبس فوق الثياب
من الملاحف وغيرها قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس اي مرجعا لهم يثوبون اليه
اي يرجعون اليه في حجهم وعمرتهم في كل عام ومنه سميت الثيب لانها وطئت مرة بعد
اخرى قوله لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون اي ثواب الله خير مما هم فيه وقد
علموا ولكن الله سبحانه جعلهم لتركهم العمل بالعلم وانما سمي الجزاء ثوابا ومثوبة لان
المحسن يثوب اليه اي يرجع واثابهم اي جازاهم واثابه الله مثله وفي الحديث من سمع شيئا
من الثواب الخ الثواب الجزاء ويكون في الخير والشر والاول اكثر وفي اصطلاح اهل الكلام
هو النفع المستحق المقارن للتعظيم والاجلال وسماع الثواب قيل يحتمل ان يراد مطلق وصوله
اليه على سبيل الرواية والفتوى والمذاكرة او نحو ذلك كما لو رواه في كتب الفقه مثلا و
ليس ببعيد وقد تكرر ذكر التثويب في الحديث قيل هو من ثاب اذا رجع فهو رجوع الى الامر
الاول بالمبادرة الى الصلوة بقوله الصلوة خير من النوم بعد قوله حي على الصلوة وقيل
هو من ثوب الداعي تثويبا ردد صوته وفي المغرب نقلا عنه التثويب هو قول المؤذن

في اذان الصبح الصلوة خير من النوم والمحدث الصلوة الصلوة او قامت قامت وما
روي من ان التثويب في الاقامة من السنة فقد قيل فيه ينبغي ان يراد بالتثويب
هنا تكرار الشهادتين والتكبير كما ذكره ابن ادريس لا التثويب المشهور وان ما روي عنه
عليه السلام وقد سئل عن التثويب فقال ما نعرفه فمعناه انكار مشروعيته لا عدم معرفته
والثياب جمع ثوب وهو ما يلبسه الناس من القطن والكتان والصوف والخز والقز
واما الستور فليس من الثياب كذا نقلا عن بعض اهل اللغة وجمع الثوب اثوب كاصوع و
اثواب وثياب والثوابي بالكسر والثوابي بالتشديد بايع الثياب وثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا
اذا رجع بعد ذهابه ومنه فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وآله اي يرجعون
اليه وفي حديث ام سلمة لعائشة ان عمود الدين اذا مال لا يثاب بالنساء اي لا يعاد الى
استوائه ومثابة ماء البئر اذا اجتمع في الحوض ومثاب الحوض وسطه الذي يثوب اليه الماء
اذا استفرغ ومثاب البئر مقام الساقي ووسطها ومن هذا حديث عمرو اسعى في حاجتك
واتزعها ما اعلي في مثابك والثيب يقال للانسان اذا تزوج والغالب على المرأة الكثر لانها
ترجع الى اهلها بوجه غير الاول وفي الخبر لا يبيتن رجل عند ثيب خصها بالذكر لان البكر
تكون اصون ولها خوف على نفسها وفي حديث لامة لها ما اثابها سيدها اي اعطاها ويثيب
على الهدية يكافي عليها بان يعوض عنها وثوبان اسم رجل وحديثه مشهور باب و
ما اوله الجيم جبب في الحديث الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها من الكفر
والمعاصي والذنوب والجب القطع يقال جببته من باب قتل قطعته والجب قطع الذكر ولا
لا ما يبقى منه قدر الحشفة ومنه خصي مجبوب والجب بالضم ركية لم تطو فاذا طويت فهي
بئر والجمع جباب وجبيه كعنبه وجب يوسف عليه السلام على اثني عشر ميلا من طبريه والجبه
من الملابس معروفة والجمع جبب مثل غرفة وغرف جدب في الحديث اذا كانت الارض مجدبة
فانجوا عليها الدواب اي محلة من الجدب بفتح الجيم وسكون المهملة خلاف الخصب يقال جدب
البلد بالضم جدوبة فهو جدب واجدبت البلاد قحطت وغلت اسعارها واجدب القوم اصابهم
الجدب والجندب الجندب كدرهم الجراد وفيه لغات فتح الدال وضمها وكسرها وقيل هو ذكر الجراد والجمع
الجنادب قال س قال سيبويه ونونه زائدة وجندب بن السكن اسم ابي ذر واسحق بن جندب
من الرواة ثقة او ثقة ثقة جذب في الحديث فاطلعت الشمس جذبها سبعون الف ملك من الجذب
وهو الجر والمد ومن المد وبابه ضرب وجذبت الماء نفسا اي وصلته الى الخياشيم وتجاذبوا الثوب
جذبه كل واحد الى نفسه وجاذبته الثوب اذ عته اياه وجذب الشهر مضى عامته والجذب
بالتحريك الجمار الجار وشحم النخل ومنه كان صلى الله عليه وآله يحب الجذب والجوذاب بالضم طعام
من سكر وارز ولحم ومنه حديث الطال المشوي بالسفود يؤكل ما تحته من الجوذاب جرب

ثعلب
ثقب
ثلب
ثوب
التثويب
جبب
جدب
جذب
جرب

الجريب الذراع القبضه القفيز العشير

في الحديث امرني ان اضع على كل جريب كذا قدر الجريب من الارض بستين ذراعا في ستين والذراع
بست قبضات والقبضه باربع اصابع وعشر هذا الجريب يسمى قفيزا وعشر هذا القفيز
يسمى عشيرا وجمع الجريب جربان واجربه والجرب بالتحريك داء معروف يقال جرب البعير
جربا من باب تعب فهو اجرب وناقة جرباء وابل جرب مثل احمر وحمراء وحمر والجراب
بالكسر وعاء من اهاب شاة يوعى فيه الحب والدقيق ونحوهما ومنه الجراب الهروي ونحوه
والجمع جرب مثل كتاب وكتب ولا يقال الجراب بالفتح والجورب لفافة الرجل معرب والجمع
جواربه والهاء للعجمه ويقال الجوارب ايضا والجربان بالضم والتشديد جيب القميص و
الالف والنون زائدتان ومنه الحديث سعة الجربان ونبات الشعر في الانف امان من
الجذام والجريب من نقض عودا ليعرف صلابته من خوره ولم يكن عالما به فاطلع عليه بالتجربه
والله عالم بحقائق الامور فلا يحتاج الى التجربة والمجرب بالتشديد وفتح الراء الذي قد
جربته الامور واحكمته **جشب** في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه واله ياكل
الجشب هو بفتح جيم وسكون شين الغليظ الخشن ويقال طعام جشب للذي ليس معه
ادام وكل بشيع الطعم جشب ومنه كان ياتينا بطعام جشب والجشيب من الثياب الغليظ
**جعب** الجعبه بالفتح واحدة جعاب النشاب مثل كلبه وكلاب ويقال جعبات ايضا مثل
سجدات **جلب** قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن الجلابيب جمع جلباب وهو ثوب
واسع اوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المراة على راسها وتبقي منه ما ترسله على صدرها
وقيل الجلباب الملحفه وكل ما يستتر به من كساء او غيره وفي الجلباب كسر جاب القميص
ومعنى يدنين عليهن من جلابيبهن اي يرخينها عليهن ويغطين بها وجوههن واعطافهن
اي اكتافهن قوله واجلب عليهم بخيلك الايه هو من الجلبه وهي الصياح اي صح عليهم بخيلك
ورجلك واحشرهم عليهم يقال اجلب على قومه جلبا من باب قتل صيحه للعدو وصاح
به ليكون هو السابق وهو ضرب من الخديعه واجلب عليه لغة وفي الحديث لا جلب
ولا جنب ولا شغار في الاسلام الجلب الذي يجلب مع الخيل يركض معها والجنب الذي يقوم
في اعراض الخيل فيصيح بها والشغار كان الرجل يزوج في الجاهلية باخته كذا في معاني
الاخبار وفي المصباح لا جلب ولا جنب بفتحتين فيهما فرواه ربما الماشيه لا يكلف جلبها
الى البلد لياخذ الساعي منها الزكوة بل يقال الخذ زكوتها عند المياه قوله ولا جنب
اي اذا كانت الماشيه في الافنيه فتترك فيها ولا تخرج الى المرعى ليخرج الساعي لاخذ الزكوه
لما فيه من المشقه فامر بالرفق من الجانبين وقيل ومعنى ولا جنب اي لا يجنب احد فرسا
الى جانبه في السباق فاذا قرب الى الغاية انتقل اليها فسبق صاحبه وقيل غير ذلك الثغو
وجلب الشيء جلبا من باب ضرب وقتل والجلب بفتحتين ما تجلبه من بلد الى بلد فعل بمعنى مفعول



جشب

جعب جلب

الجلب والجنب الشغار



الجليب

والجلاب الذي يشتري الغنم وغيرها من القرى ويجلبها ويبيعها بالمدينه ويتوسع به
فيطلق ايضا على الذي يجلب الارزاق الى البلدان ومنه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون
وفي الحديث لا باس ان يبيع الرجل الجليب وهو الذي يجلب من بلد الى بلد وفيه ايضا لا تلقوا
الجلب اي المجلوب الذي جلبوه من بلد الى التجاره وفي حديث مكة اذا الخطابين والمجتلبه اتوا
النبي صلى الله عليه واله فاذن لهم ان يدخلوا حلالا والمراد بالمجتلبه الذين يجلبون
الارزاق وفي الحديث اذا صار النبي اربع فراسخ فهو جلب فالجلبة بضم الجيم وسكون اللام
الجلدة تعلو الجرح عند البرء وجلبة الرجال بفتح الثلاثه اختلاط الاصوات وجلبت
الشيء جلبا اخترته ومنه الدعاء واجلبني الى كل عملا وقولا وفعلا يقربني منك وفي حديث
علي عليه السلام من احبنا اهل البيت فليتخذ جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقله
كني بالجلباب عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كني به عن اشتماله
بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنا من احوال اهل
الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت عليهم السلام وفيه من القى جلباب
الحياء فلا غيبة له كنى بالجلباب عن الحياء لانه يستر الانسان عن المعايب كما يستر الثوب
البدن ومعنى لا غيبة له جواز اغتيابه في الظاهر وفي الخبر كان عليه السلام اذا اغتسل من
الجنابة دعا بشيء من الجلاب فاخذ بكفه الجلاب كرمان ماء الورد معرب قاله في ق
وفيه دلالة على استحباب استعماله **جنب** قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا الجنب
بضمتين من اصابته جنابه اعني نجاسة وهمية من خروج مني او جماع سمي جنبا لاجتنابه
مواضع الصلوة وقد يقال الجنب لرجل وجنب كقرب فهو جنب والجار الجنب يريد جارك من
قوم اخرين قوله والصاحب بالجنب اي الرفيق بالسفر لانه يحصل بجنبه قوله واذا مس الانسان
الضر دعانا لجنبه الايه قال الشيخ ابو علي رحمه الله قوله لجنبه في موضع الحال اي
مضطجعا والمعنى انه لا يزال داعيا لا يفتر في الدعاء حتى يزول عنه الضر فهو يدعو في
حالاته كلها ايها استلقى فيها البلاء فلما كشفنا اي ازلنا عنه ضره مر اي مضى على طريقته الاولى
قبل ان مسه الضر كانه لا عهد له به قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اي نحني من
قولهم جنبته الرجل الشر من باب قعد نحيته عنه وابعدته وجنبته بالتثقيل مثله والغرض هذا
الدعاء في حقه وذريته عليهم السلام لزيادة العصمة ولحق بنيه من صلبه فلا يرد ان كثيرا من بنيه
قد عبدوا الاصنام وقيل ان دعاءه لمن كان مؤمنا من بنيه وفي الدعاء وجنبني الحرام
اي ابعدني ونحني وجنبوا مساجدكم النجاسة اي نحوا النجاسة عن مساجدكم وابعدوها
عنها وكانه من باب القلب وفي الحديث توضأ من سور الجنب اذا كانت مامونة يريد المراة
الجنب وهذا اللفظ مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجماعه والمذكر والمؤنث وفيه

استحباب استعمال ماء الورد

جنب

اقامة الجنب

ما يستوي فيه الواحد مطلقا والاثنان والجميع كذلك

لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب يريد ان هذين ونحوهما لا يصير بملامسته شيء منهما بحيث يوجب الغسل او الغسل وجنب الانسان بالفتح فالسكون ما تحت ابطه الى كشحه والجمع جنوب كفلس وفلوس ومنه قوله عليه السلام اضطجع جنبي وانام وقوله او ذي في جنب الله طاعته عن الصدوق رحمه الله وامره عن ابن عرفه وقربه وجواره عن الفراء وقول علي عليه السلام انا جنب الله يأتي على المعاني كلها ومثله قول اهل البيت عليهم السلام نحن جنب الله نحن يد الله وفي جنب الله اي ذات الله تعالى وذات الجنب علة صعبة وهي ورم حار يعرض للحجاب المستبطن للاضلاع داخله جنبيه والمجنوب الذي به تلك العلة وفي المجمع ذات الجنب الدبيلة والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب من اشتكى جنبه بسبب الدبيلة والجنب الناحية وكذا الجانب وهو احد نواحي الشيء وفلان لين الجانب اي سهل القرب والجنابة ضد المخالطة والجنبي غريب ليس بقريب والمجتنب للشيء المعتزل له وتجنبته اجتنبته وريح الجنوب مر ذكرها وسحابة مجنوبة اذا هبت بها الجنوب وعاصفة جنائبية في حديث الاستسقاء كانه يريد الرياح الجنوبية فانها تكثر السحاب وتحويه وادفه بخلاف الشمالية فانها تمزقه والجنيبة الدابة تقاد ومنه جنبت الدابة اذا قدتها الى جنبك والجمع الجنائب وكل طائع منقاد جنيب ومنه حديث الاذان يقودون جنائب من نور والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم والجمع جنبة وفرس طوع الجناب بكسر الجيم اذا كان سلس القياد

**جوب** قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي خرقوا الصخرة واتخذوا فيه بيوتا من جاب يجوب جوبا اذا خرق وقطع قوله فليستجيبوا لي اي اذا دعوتهم الى طاعتي اي فليطيعوا لي وليؤمنوا بي لكي يهتدوا باصابة الحق قوله استجيبوا لله وللرسول اي اجيبوا الله فيما يأمركم به اذا دعاكم قوله انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون قال المفسر هو خطاب النبي صلى الله عليه وآله حين اعرض الكفار عن التصديق به وكذبوه وتقديره انما يستجيب لك المؤمن السامع للحق واما الكافر فهو بمنزلة الميت فلا يجيب الى ان يبعثه الله يوم القيمة فيلجئه الى الايمان وقيل معناه انما يستجيب من كان قلبه حيا فاما من كان قلبه ميتا فلا والله قريب مجيب اي مجيب لدعاء من دعاه وليائه قال تعالى أمن يجيب المضطر اذا دعاه والمجيب الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من اجاب يجيب قوله واسلك يدك في جيبك اي ادخلها فيه والجيب القميص يقال جبت القميص اجوبه واجيبه اذا قورت جيبه ويقال الجيب هنا القميص قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن لانها كانت واسعة تبدو منها نحورهن ويجوز ان يراد بالجيوب هنا الصدور وفي الحديث تسئل الناس انفعهم





جيبا اي امنهم من قولهم رجل ناصح الجيب اي امين ويقال رجل ناصح الجيب اي لا غش فيه وفي حديث ابرهيم عليه السلام في الاذان بالحج فاجابه من كان في اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك اللهم لبيك يقال الاجابة بجواب الاجابة وجواب الكلام رديه والجمع اجوبة وجوابات قيل وفي الحديث اشارة لطيفة هي ان اجابة من كان في الاصلاب والارحام اشارة الى ما كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع لهذه الدعوة على لسان ابرهيم عليه السلام ومن بعده من الانبياء وجاوبه من الجواب والمجاوبة التجاوب واستجاب له واستجابه اجابه ومنه الحديث ما من مسلم يدعو بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل له في الدنيا او يدخر له في الآخرة واما ان يكفر من ذنوبه وجبت البلاد اجوبها واجيبها اذا قطعتها والجوبة الحفرة المستديرة الواسعة ومنه حتى صارت المدينة مثل الجوبة

## باب ما اوله الحاء

**حبب** قوله احببت حب الخير عن ذكر ربي اي اثرت حب الخيل عن ذكر ربي وسميت الخيل الخير لما فيها من المنافع فيشهد له قوله صلى الله عليه وآله الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة قوله ان الله لا يحب الكافرين اي لا يغفر لهم قوله يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قيل هذه الاوصاف مع باقي الصفات المذكورة في الآية الشريفة نصوص على ان عليا هو المراد ولذلك اردفه بقوله انما وليكم الله ورسوله الآية قوله يحبهم ويحبونه قيل محبة الله للعباد انعامه عليهم وان يوفقهم لطاعته ويهديهم لدينه الذي ارتضاه وحب العباد لله ان يطيعوه ولا يعصوه وقيل محبة الله صفة من صفات فعله فهي احسان مخصوص يليق بالعبد واما محبة العبد لله تعالى فحالة يجدها في قلبه يحصل منها التعظيم له وايثار رضاه والاستيناس بذكره وعن بعض المحققين محبة الله للعبد كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من ان يطأ على بساط قربه فان ما يوصف به سبحانه انما يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادي وعلامة حبه للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة ممن سواه وصيرورة جميع الهموم هما واحدا قال في الكشاف وعن الحسن زعم اقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فمن ادعى محبته وخالف سنة رسوله فهو كذاب وكتاب الله يكذبه واذا رأيت من يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق فلا تشك انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفيقه وطربه ونعرته وصعقته الا انه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة فسماها الله بجهله ودعارته ثم صفق وطرب ونعر وصعق على تصورها وربما رأيت المني قد ملأ ازار ذلك المحب عند صعقته وحمقى العامة قد ملئوا اردانهم بالدموع لما رققهم من حاله قوله نحن ابناء الله واحباؤه اي اشياع ابنه المسيح وعزير

حديث لطيف

اومقابون عنه قريبا لا والادمن والدهم قوله والحب ذو العصف والريحان قال المفسر
الحب الحنطه والشعير والعصف التبن والريحان ما يوكل منه قوله وحب الحصيد فسر
بالحنطه قوله يستحبون الحيوة الدنيا على الاخرة اى يختارونها وفى الحديث اذا احببت
عبدى كنت سمعه الذى يسمع به الى اخره قيل اى اجعل سلطان حبى غالبا عليه حتى يسلب
عنه الاهتمام بشئ غير ما يقرب به الى فيصير متخليا عن الشهوات ذاهلا عن الحظوظ واللذات
فلا يرى الا ما يحبه ولا يسمع الا ما يحبه ولا يعقل الا ما يحبه ويكون الله سبحانه فى ذلك
يدا موئيدا وعونا ووكيلا يحمى سمعه وبصره ويده ورجله عما لا يرضاه انتهى وهو جيد
وذكر بعض الشارحين ان هذا مبالغة فى القرب وبيان لاستيلاء سلطان المحبه على ظاهر
العبد وباطنه وسره وعلانيته فالمراد انى اذا احببت عبدى جذبته الى محل الانس
وصرفته الى عالم القدس فصيرت فكره مستغرقا فى اسرار الملكوت وحواسه مقصوره
على اجتذاب انوار الجبروت فتثبت حينئذ فى مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه
الى ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه حتى اكون بمنزلة سمعه وبصره انتهى وفى الحديث
ان الله يحب من الخير ما يعجل ان يرضى به ولا يكرهه وفيه لا تزالون تحبون حتى تختلف بنوا
فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمه وخرج السفيانى وتوضيح الحديث
على ما نقل هو ان بنى فلان يريد بهم بنى العباس لم تتفق الملوك على خليفه وهذا معنى
تفرق الكلمة ثم ينتهى بعد مدة مديدة الى خروج السفيانى ثم الى ظهور المهدى عليه السلام
والحب بضم الحاء المحبه وبكسرها الحبيب وحبب الى الشئ نقيض كره ومن كلام بعضهم كل ذنب
محبوب ومعنى كونه محبوبا ميل النفس اليه فاذا قوى الميل سمى عشقا وحببته احبه
من باب ضرب والقياس احبه بالضم لكنه غير مستعمل واحبه من باب تعب لغة وتحابوا
اى احب كل واحد منهم صاحبه وتحابا فى الله اجتمعا عليه بعمل صالح ومنه اين المتحابون
بجلالى اى بعظمتى وطاعتى فى الدنيا والجلال العظمه وفيه حب الرسول من الايمان والمراد
اتباعه فلا يرد ان الحب امر طبيعى لا يدخل فيه الاختيار ويمكن ان يراد الحب العقلى الايثارى لا الطبيعى
النفسى كالمريض يكره الدواء ويميل اليه لما فيه من النفع فكذا النبى صلى الله عليه واله لما
فيه من صلاح الدارين ومن اعلى درجات الايمان وتمامه ان يكون طبعه تابعا لعقله فى
حبه وفى الحديث المشهور بين الفريقين حب على حسنة لا يضر معها سيئه وبغضه سيئه
لا ينفع معها حسنة الظاهر ان المراد بالحب الحب الكامل المضاف اليه سائر الاعمال لانه هو
الايمان الكامل حقيقه واما ما عداه فمجاز واذا كان حبه ايمانا وبغضه كفرا فلا يضر
مع الايمان الكامل سيئه بل تغفر اكراما لعلى ولا تنفع مع عدمه حسنة اذ لا حسنة مع عدم
الايمان وقد سبق فى عصا كلام للزمخشرى فى توجيه لا دخل الجنه من اطاع عليا وان

عصانى



عصانى نافع فى هذا المقام والحب بالضم الجرة الضخمه والجمع حببه وحباب كعنبه وكتاب
والحبه من الشئ القطعه منه والحبات جمع حبه وفى حديث ماء الغسيل والوضوء حبات
كافور والحبه واحدة حب الحنطه ونحوها من الحبوب التى تكون فى السنبل والاكمام والجمع حبات
كفلس وفلوس ومن صفاته صلى الله عليه واله يفتر عن مثل حب الغمام يعنى البرد شبه به
ثغره عليه السلم وحب القرع قيل هو دود عريض يشبه حب القرع والاشبه انه ليس بدود بل
هو والحبة السوداء الشونيز فى المشهور وهو حب معروف وقيل الخردل وقيل الحبة
الخضراء وهو البطم وحباب الماء بالفتح معظمه وحباب الماء نفاخاته التى تعلوه وحبابك
ان تفعل كذا اى غايتك وفى صفة اهل الجنه يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك هو
الطل الذى يصبح على النبات شبه رشحهم به مجازا واضيف الى المسك ليثبت له طيب الرائحه
والاستحباب كالاستحسان حجب قوله تعالى حتى توارت بالحجاب هو هنا الافق والمعنى
حتى غابت الشمس فى الافق واستترت به قوله وبينهما حجاب اى بين الجنة والنار او بين
اهلهما حجاب يعنى سورا والحجاب الحاجز قوله ومن بيننا وبينك حجاب مثله وفى وصفه
تعالى حجابه النور يشير بذلك الى ان حجابه خلاف الحجب المعهوده فهو تعالى محتجب عن
الخلق بانوار عزه وجلاله وسعة عظمته وكبريائه وذلك هو الحجاب الذى تدهش دونه
العقول وتذهب الابصار وتتحير البصائر ولو كشف ذلك الحجاب فتجلى لما وراءه من حقائق
الصفات وعظمة الذات لم يبق مخلوق الا احترق ولا مفطور الا اضمحل واصل الحجاب
الستر الحائل بين الرائى والمرئى وهو هنا راجع الى منع الابصار من الابصار والرؤيه له بما
ذكر فقام ذلك المنع مقام الستر الحائل فعبر به عنه ومحمد صلى الله عليه واله حجاب الله
اى ترجمانه وجه وجمعه حجب ككتاب وكتب واحتجب الله دون حاجته احتجاب الله ان يمنع حوائجه
ويخيب اماله فى الدنيا وفى الحديث حجبت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات يعنى لا يوصل الى
الجنه الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات وحجبه حجبا من باب قتل منعه ومنه
الحاجب وجمعه حجبه وحجاب بالتشديد ومنه الحجب فى الفرائض ومنه الاخوة يحجبون الام الى
السدس ومنه كل ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم والحاجب الشعر النابت على
العين والحاجب والحاجبان العظمان مع شعرهما ولحمهما والجمع الحواجب وفى وصفه صلى الله عليه واله
ازج الحواجب الحواجب لم يقل الحاجبين فهو على معنى من يوقع على التثنيه والجمع ويحتج له بقوله تعالى
وكنا لحكمهم شاهدين يريد سليمان وداود وحاجب بن زرارة اتى كسرى فى جدب اصابهم
بدعوة النبى صلى الله عليه واله يستاذنه لقومه ان يصيروا فى ناحية من بلاده فقال انكم
معاشر العرب غدر حرص فان اذنت لكم افسدتم البلاد واغرتم على العباد قال حاجب انى
ضامن للملك ان لا يفعلوا قال فمن لى بان تفى قال ارهنك قوسى فضحك من حوله فقال كسرى

حجب

قصة حاجب كسرى

ماكان ليسلبها ابدا فقبلها واذن لهم فلما مات حاجب رحل ابنه عطارد الى كسرى فطلب
قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة فلما رجع اهداها الى النبي صلى الله عليه واله فباعها
من يهودي باربعة الف درهم ومنه حديث علي بن الحسين عليهما السلام وقد جاءه رجل
من مواليه يستقرضه عشرة الف درهم الى ميسرة فقال لا ولكن اريد وثيقة قال فشق له
من ردائه هدبة فقال هذه الوثيقة قال فكان مولاه كره ذلك فغضب قال انا اولى
بالوفاء ام حاجب بن زرارة فقال انت اولى بذلك منه قال فكيف حاجب بن زرارة يرهن
قوسا وانما هي خشبة على مائة حمالة وهو كافر فيفي وانا لا افي بهدبة ردائي وفي الحديث
تصلي المغرب حين تغيب الشمس حيث يغيب حاجبها قيل يريد بحاجبها طرفها الاعلى من قرصها
قيل سمي بذلك لانه اول ما يبدو منها كالحاجب للانسان والحجبة جمع حاجب البيت وهو المانع
عن دونه المحجوب عنه وفي الحديث وانما يحتجب الهدي الى الكعبة لانه يصير الى الحجبة كذا
في اكثر النسخ وفي بعضها وانما لا يحتجب وهو اقرب وفي الدعاء عبادك المحجوبون بغيبك
يريد بهم الملائكة **حدب** قوله تعالى من كل حدب ينسلون الحدب بالتحريك المرتفع من الارض
ومعناه يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها ومنه حدب حدبا من باب تعب اذا خرج ظهره
وارتفع عن الاستواء ومنه رجل احدب وامرءة حدباء والجمع حدب كاحمر وحمراء وحمر وفي
تفسير علي بن ابرهيم عليه الرحمه قال اذا كان اخر الزمان خرج ياجوج وماجوج الى الدنيا
وياكلون الناس وقد تكرر في الحديث ذكر الحديبيه بالتخفيف عند الاكثر وهي بئر بقرب مكه
على طريق جده دون مرحلة ثم اطلق على الموضع ويقال نصفه في الحل ونصفه في الحرم وحدب
عليه اذا عطف واحدبهم على المسلمين اعطفهم واشفقهم وفي حديث البعوضه يعلم الله تعالى
منها موضع النشو والعقل والشهوة للسفاد على نسلها اي التعطف والحنين فسبحانه من
عليم خبير والحدباء الفقر قال الشاعر كل ابن انثى وان طالت سلامته * يوما على آلة
حدباء محمول **حرب** قوله فاذنوا بحرب من الله اي اعلموا ذلك واسمعوه وكونوا على اذن
منهم ومن قرا فآذنوا بكسر الذال اي اعلموا غيركم ذلك قوله حتى تضع الحرب اوزارها اي
المحاربون قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الايه قيل محاربة الله ورسوله
محاربة المسلمين جعل الله محاربتهم كمحاربة رسوله تعظيما للفعل وعند الفقهاء كل من جرد
السلاح لاخافة الناس في بر او بحر ليلا او نهارا ضعيفا كان او قويا من اهل الريبه او لم
يكن ذكرا كان او انثى فهو محارب وفي حديث عبد الله المدايني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اخبرني عن قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض قال
فعقد بيده فقال يا عبد الله خذها اربعا باربع ثم قال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض

فسادا



فسادا فقتل قتل وان قتل واخذ المال قتل وصلب وان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله
من خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم ياخذ المال نفي من
الارض وقد سبق كيفية النفي قوله فخرج على قومه من المحراب المحراب بالكسر الغرفة
ومقام الامام من المسجد والموضع ينفرد به الملك فيتباعد عن الناس ومحاريب بني اسرائيل
مساجدهم التي كانوا يخطبون فيها والمحاريب البيوت الشريفه وقيل هي المساجد والقصور يعبد
فيها وعن الاصمعي سمي القصر محرابا لان المحراب مقدم المجالس واشرفها وكذا من المسجد وعن ابن الانباري
سمي محرابا لانفراد الامام فيه وبعده من القوم يقال دخل الاسد محرابه اي غيله والامام اذا
دخل فيه يامن من ان يلحق فهو حائز مكانا كانه ماوى الاسد وقيل المحراب المصلي ماخوذ من
المحاربة لان المصلي يحارب الشيطان ويحارب نفسه باحضار قلبه وفي الحديث كان علي عليه السلام
يكسر المحاريب اذا راها في المسجد ويقول كانها مذابح اليهود والتحريب التحريش تهييج الانسان
وتركه لا مال له ومنه حديث الدعاء على العدو اللهم اذقه طعم الحرب وذل الاسر ومنه
المؤمن يصبح ويمسي على كل حال خير له من ان يصبح او يمسي على حرب وفي الخبر اياكم والدين فان
اوله هم واخره حرب بسكون الراء اي بعقب الخصومة والتنازع وبفتحها اي السلب حرب الرجل
بالبناء للمجهول اخذ جميع ماله وحرب حربا من باب تعب كذلك وحريبة الرجل ماله الذي
يعيش به ومنه حديث الميت اشكوا اليكم دارا انفقت فيها حريبتي وصار سكانها غيري والحرب
باسكان الراء واحدة الحروب وهي المقاتلة والمنازلة لفظها انثى يقال قامت الحرب على ساق
اذا اشتد الامر وصعب الخلاص وقد تذكر ذهابا الى معنى القتال وتصغير الحرب حريب بغير هاء
ورجل محرب بكسر ميم وفتح راء اي صاحب حرب وفي حديث الائمة عليهم السلام انا حرب لمن حاربكم
اي عدو لمن عاداكم والحربة كالرمح تجمع على حراب ككلبة وكلاب والحرباء حيوان اكبر من العظاءة
تستقبل الشمس براسها وتدور معها كيف دارت **حزب** قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون
الحزب بالكسر فالسكون الطائفة وجماعة الناس والاحزاب جمعه وحزب الشيطان جنوده ويوم
الاحزاب يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه واله وهو يوم الخندق
فالاحزاب عبارة عن القبائل المجتمعة لحرب رسول الله صلى الله عليه واله وكانت قريش قد اقبلت
في عشرة الاف من الاحابيش ومن كنانه واهل تهامه وقائدهم ابو سفيان وغطفان في الف
وهوازن وبنو قريظه والنضير وفي قوله اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب قوم نوح وعاد وثمود
وهم الاحزاب الاحزاب وحده وذلك يوم الخندق وهو انه تعالى ارسل عليهم ريح الصبا في ليلة شاتيه
فاحصرتهم وسفت التراب في وجوههم واطفأت النيران وكفأت القدور وقلعت الاوتاد وبعث
الله الملائكة فكبرت الملائكة في جوانب عسكرهم فماجت الخيل بعضها في بعض وقذف في قلوبهم الرعب فانهزموا
من غير قتال قوله اي الحزبين من ذكرهما في احصا والحزب الورد يعتاده الشخص من صلوة وقراءة

حسب

وعن ذلك حسب قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف اى يظنهم قوله ويرزقه
من حيث لا يحتسب اى من حيث لا يظن من حيث او لم يكن فى حسابه من حسب قوله حسبنا
الله ونعم الوكيل ومثله حسبك الله اى كافيك قوله عطاء حسابا اى كافيا عن ابى جيد
والجبائى وقيل حسابا اى كثيرا وقيل حسابا اى على قدر استحقاق وبحسب العمل وقال الزجاج
ما يكفيهم اى ان فيه ما يشتهون قوله يرزق من يشاء بغير حساب فيه اقوال منها ان العطيم
الكثير الواسع الذى لا يدخله الحساب من كثرته قوله ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله اى ان تظهروا ما فى انفسكم من السوء او تخفوه فان الله تعالى يعلم ذلك ويجازيكم عليه
قال الطبرسى ولا يدخل فيه ما يخفيه الانسان من الوسواس وحديث النفس لان ذلك مما
ليس فى وسعة الخلق منه ولكن ما اعتقده وعزم عليه قوله والشمس والقمر حسبانا اى
الشمس والقمر بحسبان
بجريان فى افلاكهما بحساب لا يتجاوزانه الى اقصى منازلهما فيقطع الشمس جميع البروج الاثنى
عشر فى ثلثمائه وخمسة وستين يوما وربع والقمر فى ثمانيه وعشرين يوما وهى عليهما الا
والليالى والشهور والاعوام كما قال تعالى والشمس والقمر بحسبان وقال وكل فى فلك
يسبحون قوله والشمس والقمر بحسبان اى يجريان فى منازلهما بحساب معلوم عنده وعن
الرضا عليه السلام وقد سئل عن قوله الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر
يعذبان قال اذا سئلت عن شئ فاتقنه ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يجريان بامره
مطيعان ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمه عاد الى العرش نورهما
وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله تعالى او ليس
قد روى الناس فلان وفلان شمس هذه الامه ونورهما فهما فى النار والله ما عنى غيرهما
قوله حسبانا من السماء بضم الحاء يعنى عذابا وقيل نارا وقيل بردا واحدها حسبانه قوله
وكفى بالله حسيبا هو على اربعة اوجه كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا قوله كفى بنفسك
اليوم حسيبا اى رقيبا اى كفى بك لنفسك محاسبا وفى الحديث من صام شهر رمضان
ايمانا واحتسابا اى طلبا لوجه الله وثوابه ومثله من اذن ايمانا واحتسابا او تصديقا
بوعده واحتسابا بالاجر والثواب بالصبر على المامور به يقال احتسبت فلان عمله طلبا
لوجه الله وثوابه ومنه الحسبه بالكسر وهى الاجر والجمع الحسب واحتسب لدى معناه اعتد
اجر مصابه فيما يدخر له فى المغرب والحسبة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والحلف فى
وجوبهما عينا او كفاية والاحتساب فى الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب
الاجر وتحصيله بالتسليم او الصبر وباستعمال انواع البر والقيام بهما على الوجه الموسوم
فيها طلبا للثواب المرجو فيها والحسيب الذى يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله و
الحسيب من اسمائه تعالى وهو كما فى فعيل بمعنى فاعل من احسبنى الشئ كفانى وحسبه الله





ابى انعم الله منه والحسب بسكون السين الكفايه ومنه الحديث ذا مترجلبك المال
فحسبك اى كفاك عن ذلك ومثله فى حديث علامات الميت اى ذلك دات فحسبك اى يكفيك
علامة ودلالة على الموت ومثله بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلثه اى يكفيك وحسبك
درهم اى كافيك والحسب بفتحتين الشرف بالاباء وما يعد من مفاخرهم وهو مصدر حسب بالضم
كرم ومنه من قصر به عمله لم ينفعه حسبه وحسب المرء دينه وفى الحديث لا حسب ابلغ من
الادب وفيه المؤمن يبتلى على حسب دينه اى قدر دينه من القوة والضعف والحسب النسب
يقال كيف حسبه فيكم اى نسبه ومنه حديث المراة لا تورث من الرباع شيئا يعنى الدار لانها
ليس بينها وبينهم حسب ترث به وانما هى دخيل عليهم وحسبت المال حسبا من باب قتل احصيته
فضيلة التسبيح
عددا وفى تسبيح ابى الزهراء عليها السلام من سبقت اصابعه لسانه حسبت له اى من نطق
لسانه الله اكبر مرة مرة واحدة واخذت اصابعه حبتين من السبحه او ثلثه حسب له تكبيرتان
محاسبة النفس
او ثلثه وهكذا التسبيح والتحميد وحساب الجمل يأتى ان شاء الله تعالى وحسبت زيدا قائما
من باب تعب فى لغة جميع العرب الا بنى كنانه على ما حكى عنهم فانهم يكسرون المضارع مع كسر الماضى
وحاسبته من الحساب والمحاسبة وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فسرت المحاسبه بان يحسب
الانسان المكلف طاعاته الى معاصيه ليعلم ايهما اكثر فان فضلت طاعاته تنبه قدر الفاضل
الى نعم الله عليه بالوجود وجوده والحكم المودعة فى خلقه والفوائد التى اظهرها الله فى قواه
ودقائق الصنع التى اوجدها فى نفسه التى هى تدرك العلوم والمعقولات فاذا نسب فضل
طاعته الى هذه النعم التى لا تحصى كما قال سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقف
وقف على تقصيره وتحققه فان ساوت طاعاته معاصيه تحقق انه قام بشئ من وظائف
المراقبه
العبوديه وكان ان تقصيره اظهر وينبغى ان يتبع المحاسبة المراقبه وهى ان يحفظ ظاهره وباطنه
لئلا يصدر عنه منه شئ يبطل حسناته التى عملها وذلك بان يلاحظ احوال نفسه دائما لئلا
يقوم على معصية وحسبته صالحا احسبه بالفتح ظننته وشذ احسبه بالكسر قال الجوهرى
قاعدة صرفية
كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله ياتى مفتوح العين الا اربعة احرف جاءت نوادر
حسب يحسب ويبس ييبس وبئس يبئس ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر وفتحا في
ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق وورث يرث ونحو ذلك وفى الدعاء اللهم ارزقنى
حصب
من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب اى من حيث اظن ومن حيث لا اظن حصب قوله تعالى
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اى وقودها ويقال حطب جهنم بلغة الحبشه
وقرئ حضب جهنم بالضاد المعجمه وعن الفراء ان الحضب فى لغة اهل اليمن الحطب وكل ما هيجت به
النار واوقدتها به قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا الاية الحاصب قوم لوط وهى ريح عاصف
فيها حصباء والاوالصيحه لمدين وثمود والخسف لقارون والغرق لقوم نوح وفرعون والحصباء

صغار الحصا وفي حديث قوم لوط فاوحى الله الى السماء ان احصبيهم اي ارميهم بالحصباء وواحدها حصبة كقصبة وفي الحديث فرقد رقدة بالمحصب هو بضم الميم وتشديد الصاد موضع الجمار عند اهل اللغة والمراد به هنا كما نص عليه بعض شراح الحديث الابطح اذ المحصب يصح ان يقال لكل موضع كثيرة الحصباء والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى وهذا الموضع تارة يسمى بالابطح واخرى بالمحصب وله عند منقطع الشعب من وادي منى والخرم متصل بالمقبرة التي تسمى عند اهل مكه بالمعلى وليس المراد بالمحصب موضع الجمار بمنى وذلك لان السنه يوم النفر من منى ان ينفر بعد رمي الجمار واول وقته بعد الزوال وليس له ان يلبث حتى يمسي وقد صلى به النبي صلى الله عليه واله المغرب والعشا وقد رقد به رقدة فعلمنا ان المراد من المحصب ما ذكرناه والتحصيب المستحب هو النزول في مسجد الحصبه والاستلقاء فيه وهو في الابطح وهذا الفعل مستحب تأسيا بالنبي صلى الله عليه واله وليس لهذا المسجد اثر في هذا الزمان فتتادى السنة بالنزول في الابطح قليلا ثم يدخل البيوت من غير ان ينام بالابطح وليلة الحصبه بالفتح بعد ايام التشريق وهو صريح بان يوم الحصبه هو يوم الرابع عشر لا يوم النفر يوضحه ما روى عن ابي الحسن عليه السلام وقد سئل عن متمتع لم يكن له هدي فاجاب يصوم ايام منى فان فاته ذلك صام صبيحة يوم الحصبه ويومين بعد ذلك وفي الحديث امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصباء يقال حصبت المسجد وغيره بسطته بالحصباء وحصبته بالتشديد مثله والمحصوب محصب بالفتح اسم مفعول وحصبته حصبا من باب ضرب رميته بالحصباء وفي لغة من باب قتل والحصبه بالفتح فالسكون والتحريك لغة بثر يخرج من الجسد وحصب جلده بالكسر اذا اصابته الحصبة

الابطح

حطب

**حطب** قوله تعالى وامراته حمالة الحطب قيل هي النميمه يقال حطب فلان بفلان سعى به وقيل الحطب نفسه قال الشيخ ابو علي رحمه الله في قوله حمالة الحطب قرا عاصم حمالة بالنصب والباقون بالرفع فمن رفع جعله وصفا لامراته ومن نصب فعلى الذم لها وامراته هي ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان وحمالة الحطب لانها كانت تحمل الشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه واله اذا خرج الى الصلوة ليعقره حطبت حطبا من باب ضرب جمعته واحتطبت مثله ومنه الدعاء عائذ مما احتطبت على ظهري اي ما جمعت واكتسبت من الذنوب على ظهري والحطابه بالتشديد الذين يحتطبون الحطب

حقب

**حقب** قوله تعالى لابثين فيها احقابا هو جمع حقب بضمتين مثل قفل واقفال اي ماكثين فيها ازمانا كثيرا وفيه اقوال قيل معناه احقابا بلا انقطاع لها كلما مضى حقب جاء بعده حقب اخر والحقب ثمانون سنة من سني الاخرة وقيل الاحقاب ثلثة واربعون حقبا كل حقب سبعون خريفا كل خريف سبعمائة سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة قوله او امضي حقبا اي ابلغ او ان امضي زمانا اتيقن معه فوات المجمع روي ان موسى عليه السلام خطب الناس بعد هلاك القبط ودخوله مصر خطبة بليغة

فاعجب



فاعجب فيها فقيل له هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا فاوحى اليه او ارسل اليه بل اعلم منك عبدنا الخضر وهو بمجمع البحرين وكان الخضر في ايام فريدون وكان على مقدمة ذي القرنين الاكبر وبقي الى ايام موسى عليه السلام والحقب بالتحريك حبل يشد به رحل البعير الى بطنه كي لا يتقدم الى كاهله وهو غير الحزام والجمع حقاب وحقب بول البعير حقبا من باب تعب اذا احتبس ورجل حاقب اعجله خروج البول وقيل الحاقب الذي احتاج الى الخلاء للبول فلم يبرز حتى حضر غائطه وقيل هو الذي احتبس غائطه وفي الخبر لا صلوة لحاقن ولا لحاقب وفي ... الحاقن بالنون الذي حبس بوله كالحاقب للغائط وحقب العام اذا احتبس وتاخر مطره والحقيبة الرفادة التي تحمل في مؤخر القتب والجمع حقائب ورجل نفج الحقيبة بضم النون والفاء والجيم اي عجيزته وحقائب الجيش اعجازها ومنه الحديث يقاسمون بحقائب البر واحتقب فلان الاثم اكتسبه واستعمل ومحقبه من رواة الحديث

حلب

**حلب** في الخبر جلسة جلوس الحالب هو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة واراد به جلوس المتواضعين وفي حديث وصف الاسلام يسير المضمار جامع الحلبة سريع السبقة اليم النقمة استعار لفظ الحلبة للقيمه والسبقه للجنه وذلك لان الدنيا مضماره ومن بيده والقيمه حلبته ومجمعه والجنه سبقته والنار نقمته وفي حديث اخر كريم المضمار رفيع الغايه شريف الفرسان فيكون استعار لفظ المضمار للدين باعتبار ان النفوس تضمر فيه للسباق الى حضرة الله تعالى وظاهر كون ذلك المضمار شرفه وغايته الوصول الى حضرة الربوبيه ولا ارفع منها مرتبه وقوله شريف الفرسان لان فرسانه المؤمنون والصديقون والحلبه بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد وفي الحديث يسمى الذي يلي السابق في خيل الحلبة مصلي وحلبت الناقة من باب قتل وناقة حلوب وزان رسول اي ذات لبن يحلب قال في المصباح فان جعلتها اسما اثبت الهاء فقلت هذه حلوبة فلان والمحلب بفتح الميم موضع الحلب وبكسرها الوعاء يحلب فيه والحليب اللبن الحديث العهد بالحلب والحلبه بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها حب يؤكل ومنه الحديث لو يعلم الناس ما في الحلبه لاشتروها بوزنها ذهبا وحلب بفتحتين بلدة الشام والحلب لاب بكسر النبت الذي تسميه العامة اللبلاب

حوب

**حوب** قوله تعالى حوبا كبيرا اي اثما كبيرا والحوب بالضم الاثم وبالفتح المصدر وحاب حوبا من باب قال اكتسب الاثم والحوبه بالفتح الخطيئة وهي في الاصل مصدر حبت بكذا اي اثمت وفي الدعاء رب تقبل توبتي واغسل حوبتي اي اثمي وفيه اللهم اغفر لنا حوبنا اي اثمنا وتفتح الحا وتضم وقيل الفتح لغة حجاز والضم تميم والحوبه الحاجة ومنه اليك ارفع حوبتي والحوبه الحزن والحوبه كل حرمة تضيع من ذوي الرحم والحوأب ككوكب الواسع من الاوديه ومنزل بين مكه والبصره وهو الذي نزلت فيه عائشه لما جاءت الى البصره في وقعة الجمل ومنه حديث نساء النبي صلى الله عليه واله ايتكن تنبحها كلاب الحوأب وفي حديث الصادق عليه السلام

اول شهادة بالزور في الاسلام شهادة سبعين رجلا حين انتهوا الى ماء الحوءب فنبحتهم كلابها فارادت صاحبتهم الرجوع وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان احداكن تنبحها كلاب الحوءب في التوجه الى قتال الوصي علي بن ابي طالب عليه السلم فشهد عندها سبعون رجلا ان ذلك ليس بماء الحوءب فكانت اول شهادة شهدوا بها في الاسلام بالزور

## باب ما اوله الخاء

**خبب** في الحديث لا يدخل الجنة خب خداع الخب بالفتح والتشديد غير مهموز الخداع ومعناه الذي يفسد الناس بالخداع ويمكر ويحتال في الامور يقال فلان خب ضب اذا كان مفسدا مراوغا ورجل خب وامراة خبة وقد تكسر فاؤه واما المصدر فبالكسر لا غير قاله في به وفي المصباح الخب بالكسر الخداع وفعله خب خبا من باب قتل ورجل خب تسمية بالمصدر قال بعض الشارحين ومعنى لا يدخلها مع الداخلين من غير ما باس بل يعاقب منه بالعذاب ويمحص حتى يذهب منه آثار تلك الخصال وهذا هو السبيل في امثال هذه الاحاديث واقتصار الشارع في مثل هذه المواطن على القول المجمل تحذيرا للمكلفين عما فيه المنقصة في الدين بابلغ ما يكون من الزجر والراسخون في العلم يردونه الى الصواب وخباب بالخاء المعجمة والباءين الموحدتين بينهما الف ابن الارت بالالف والراء المهملة والتاء المثناة الفوقانية المشددة مات قبل الفتنة مترحم عليه علي عليه السلم فقال يرحم الله خبابا ولقد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا والارت من في كلامه رتة وهي عجمة لا تفصح الكلام والخبب ضرب من العدو يقال خبب في الامر خببا من باب طلب سرع فيه ومنه بعير يخب اي يسرع في مشيه وخبيب اسم رجل والخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه

**خرب** قوله تعالى يخربون بيوتهم شدد لفشو الفعل وللمبالغة يقال خرب المنزل فهو خرب ودار خربة بكسر الراء وهي التي باد اهلها والخراب ضد العمارة والخرب بفتح الخاء والراء المهملة والباء الموحدة ذكر الحبارى والجمع خراب واخراب قاله في حيوة الحيوان والخرنوب بالضم والتشديد معروف والخرنوب بالنون لغة فيه

**خشب** قوله تعالى خشب مسندة بضمتين وتسكن شينه جمع خشب وهو وصف للمنافقين كان عبد الله بن ابي رجلا جسيما فصيحا صبيحا وقوم من المنافقين في مثل صفته وكانوا يحضرون مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله فيستندون فيه فشبههم الله في عدم الانتفاع بحضورهم وان كانت هياكلهم معجبة والسنتهم ذليقة بالخشب المسندة الى الحائط والاصنام المنحوتة من الخشب وفي الحديث ذو خشب هو بضمتين واد عن المدينة مسيرة يوم وفي الحديث هو عن المدينة ثمانية فراسخ اربعة وعشرون ميلا وفي المغرب هو جبل [illegible] وفي الخبر لا تزول مكة حتى يزول اخشباها هما جبلا مكة ابو قبيس وثور سميا بذلك لصلابتهما والاخشب الجبل الخشن الغليظ ومنه يقال للرجل اخشب اذا كان صلب العظام عاري اللحم

**خصب** في الحديث لا تجف





خوان لا ملح فيه الخصب بالكسر كثرة النماء والبركة وهو خلاف الجدب يقال اخصب المكان فهو مخصب وفي لغة خصب يخصب من باب تعب فهو خصب وعليه يحمل الحديث والخصب انما الموضع اذا ابنت عشبه وكلاءه والمرعى الخصب كثير العشب ومنه الحديث اذا سافرتم بارض الخصب [illegible] فكذا

**خضب** في الحديث رايت ابا جعفر عليه السلم يختضب بالحنا خضبا المراد خضب شعر اللحية اما خضب اليد للرجال فلم نظفر بما يدل على استحبابه وقد مر البحث في ذلك مستوفى في حنا وخضب يخضب من باب ضرب والخضب القاني الشديد الحمرة وكف خضيب اي مخضوب والمخضب به بالكسر شبه المركن وهي الاجانة التي يغسل فيها الثياب ومنه اجلسوني في مخضب فاغسلوني وخضب دمعه الحصا اي بلها وطريق الاستعارة والمبالغة في البكاء

**خطب** قوله تعالى وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب الخطاب هو توجيه الكلام نحو الغير للافهام وقد ينقل الى الكلام الموجه وفصل الخطاب هو الفصل بين اثنين وعن الرضا عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلام اوتيت فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات قوله لا يملكون منه خطابا الضمير في لا يملكون لاهل السموات والارض اي لا يملكون ان يسالوا الا فيما اذن لهم فيه كقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولا تكلم نفس الا باذنه قوله فما خطبكم اي فما شأنكم الذي بعثتم له ومثله ما خطبكما وخطبكن والخطب الامر الذي يقع فيه المخاطبة والشان والحال وفي الحديث خطيب وفد المؤمنين خطيب القوم كبيرهم الذي يخاطب الملك ويكلمه في حوائجهم والوفد المراد به الجماعة والخطب المخاطبة والتخاطب المراجعة في الكلام ومنه الخطبة والخطبة ضما وكسرا لكن الخطبة بالضم تختص بالموعظة والكلام المخطوب به ولذا يعدى بنفسه فيقال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله اي وعظنا وبالكسر خطبة المرأة وهو من الرجل والاختطاب من المرأة يقال خطب المرأة الى القوم اذا تكلم ان يتزوج منهم فهو خاطب وخطاب مبالغة والخطبة بالضم فعلة بمعنى مفعول كالنسخة بمعنى منسوخ والغرفة بمعنى مغروف والجمع خطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا وكان يقال لشعيب خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وكانوا اهل بخس للمكيال والميزان وفي الحديث خطبنا ذات يوم ضمن عليه السلم خطبنا معنى وعظنا فعداه تعديته والاخطب بمعنى النطق بالخطب خطيبه واليوم الذي ابهمه عليه السلم في قوله ذات يوم قد بينه في بعض الروايات انه كان اخرجه معه من شعبان وهذا خطب يسير اي امر يسير والجمع خطوب وهذا خطب جليل اي امر عظيم وجل الخطب عظم الامر والشان والخطابية طائفة منسوبة الى ابي الخطاب محمد بن وهب الاسدي الاجدع وكانوا يدينون بشهادة الزور على من خالفهم [illegible] لموافقتهم له في العقيدة اذا حلف على صدق دعواه وفي الحديث سأله رجل اوخر المغرب حتى تشتبك النجوم فقال خطابية اي سنة سنها ابو الخطاب محمد بن المقلاص المكنى

بابي ذئب وام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد المطلب فسطى بها نفيل فاحبلها خلب
في حديث وصف المؤمن ليس تباعده تكبرا ولا دنوه خديعة ولا خلابة هي بكسر الخاء وخفة
اللام الخديعة باللسان بالقول اللطيف يقال خلبه يخلبه من باب قتل وضرب خدعه والاسم
الخلابة بالكسر والفاعل خلوب كرسول كثير الخداع والخلبة كغرفة الليفة ومنه كان صلى
الله عليه وآله وسادة حشوها خلب والبرق الخلب بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة
الذي لا غيث فيه كانه خادع ومنه دعاء الاستسقاء اللهم سقيا غير خلب برقها و
الخلب ايضا السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويتقشع ومخلب الطائر بكسر الميم
وفتح اللام بمنزلة الظفر للانسان خنب احمد بن عبد الله بن مهران المعروف بابن خانبه
بالخاء والنون بعد الالف والباء الموحدة رجل من رواة الحديث خنزب في الخبر ان بعض
اصحابه شكا اليه الوسوسة فقال يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي
يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك شيطان يقال له خنزب فاذا حسسته
به فتعوذ بالله منه قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عني قال بعض الافاضل خنزب بخاء
معجمة مفتوحة ونون ساكنة وزاي مفتوحة وباء موحدة خوب في الدعاء نعوذ بك
من الخوبة اي الفقر يقال خاب يخوب خوبة اذا ذهب ما عندهم خيب الخائبون الذين
فاتهم الظفر بالمطلوب والخيبة الحرمان والخسران يقال خاب يخيب وخاب يخوب ومنه
الدعاء اعوذ بك من خيبة المنقلب خيبه الله بالتشديد جعله خائبا خاسرا وفي حديث
علي عليه السلام من فاز بكم فقد فاز بالقدح الاخيب اي بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من قداح
الميسر وهي ثلثة المنيح والسفيح والوغد باب ما اوله الدال داب قوله تعالى
كداب آل فرعون اي عادتهم الذين دابوا فيها اي داموا عليها قوله سبع سنين دابا اي جدا
في الزراعة ومتابعة اي تداربون دابا والداب الملازمة قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
اي دائبان في سيرهما لا يفتران في منافع الخلق واصلاح ما يصلحان من الارض والابدان والنبات
كذا ذكره الشيخ ابو علي رحمه الله وفي الحديث صلوة الليل داب الصالحين اي عادتهم وشانهم
ومنه كان دابي ودابهم كذا والدائب المجد في العمل ومنه حديث الهلال الدائب السريع وفي
قوله عليه السلام فرب دائب مضيع يعني ان العامل قد يداب في عمله لله لكنه يكون مضيعا له
لجهله بكيفية ايقاعه واتيانه به على الوجه المرضي وفي وصف علي بن الحسين عليه السلام الداب
المجتهد في العبادات لما روي من انه عليه السلام كان يصلي في كل ليلة الف ركعة والدائبان الليل
والنهار دبب قوله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم روي انها تخرج من بين الصفا والمروة
فتخبر المؤمن بانه مؤمن والكافر بانه كافر وفي الخبر عنه صلى الله عليه وآله دابة الارض
طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر



بين عينيه حتى يقال يا مؤمن ويا كافر وتكلمهم قيل ببطلان الاديان وعن ابي عبد الله عليه السلام
انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملا
ووضع راسه عليه فحركه برجليه ثم قال قم يا دابة الله فقال رجل من الصحابة ايسمي بعضنا
بعضا بهذا الاسم فقال لا والله الا له خاصة هو الدابة التي ذكرها الله في كتابه فاذا وقع
القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض الاية ثم قال صلى الله عليه وآله يا علي اذا كان اخر
الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك قوله والله خلق كل دابة
من ماء قالوا اي خلق كل حيوان مميزا كان او غير مميز قال في المصباح فاما تخصيص الفرس
والبغل بالدابة فعرفي والاطلاق فعرف طارئ وتطلق الدابة على الذكر والانثى وكل ماش على الارض
حتى الطير لانه يدب برجليه في بعض حالاته وجمع الدابة دواب بفتح وتشديد الا الدابة
فيما يركب وهو المعنى العرفي الخاص قوله ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته يريد
الارضة وهي دويبة تاكل الخشب وفي حديث الابرص تعلق في رقبته دابة قد تقدم ذكره في دا ودب
الشيخ من باب ضرب مشى مشيا رويدا ومثله دب الصبي وقولهم اكذب من دب ودرج اي الاحياء
والاموات ودبت ذلك في عروقه سرا ودب الجيش دبيبا سار سيرا لينا ومنه دبيب النمل
ودب اليكم داء الامم الماضية يريد الحسد والدبة بفتح المهملة وتشديد الموحدة وعاء فيه
الدهن ونحوه ودبة شبيب اسم كتاب نوادر الحكمة لمحمد بن احمد بن يحيى وشبيب رجل كان يعمل له
دبة ذات بيوت يعطي منها ما يطلب من دهن فشبهوا هذا الكتاب بها والدب بضم المهملة والتشديد
الموحدة حيوان خبيث يعد من السباع والانثى دبة والجمع دببة كعنبة والدبدبة ضرب من
الصوت درب دربه الدربة العادة والجراءة يقال درب الرجل دربا فهو درب من باب تعب وقد
يقال دارب في اسم الفاعل والدرب معروف واصله المدخل بين جبلين والجمع دروب كفلس و
فلوس دعب في الحديث ما من مؤمن الا وفيه دعابة هي بضم الدال المزاح وفي الحديث وما
الدعابة قال المزاح وما يستملح ومثله كان فيه صلى الله عليه وآله دعابة ومنه في حديث
جابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك كله من قولهم دعب يدعب مثل مزح يمزح وزنا ومعنى
وفي لغة من باب تعب داعبه مداعبة اي مازحه ممازحة وفي الحديث ان الله يحب المداعب في
الجماعة بلا رفث اي المازح في الجماعة بلا فحش وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يداعب
الرجل يريد ان يسره دلب الدولاب واحد الدواليب فارسي معرب قاله الجوهري وقال غيره
الدولاب بفتح الدال المنجنون التي تديرها الدابة باب ما اوله الذال ذاب قوله تعالى
فاكله الذئب هو حيوان معروف يهمز ولا يهمز وجمعه القليل اذؤب والكثير ذئاب وذؤبان
وفي الحديث مسخ ابو مسخ الذئب وكان اعرابيا ديوثا وفي حديث علي عليه السلام مع الخوارج ثم خرج
الي منكم حينئذ متذائب كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون متذائب من قولهم تذاءبت الريح

اذا اضطرب هبوبها ومنه سمي الذئب ذئبا لاضطراب مشيته والذابة بالضم الضفيرة من
الشعر اذا كانت مرسلة فقد كانت ملفوفة فهي عقيصة والجمع الذوائب قال الجوهري وكان
في الاصل ذائب لان الالف التي في ذوابة كالالف التي في رسالة حقها ان تبدل منها همزة في الجمع
لكنهم استثقلوا ان يقع الف الجمع بين الهمزتين فابدلوا من الاولى واوا والعلائم المذائب الذي
له ذوابة وفي الحديث الشيب في الذوائب شجاعة والمذابة من كل شيء اعلاه ومنه ذوابة
العرش وذوابة الجبل ثم استعير للعز والشرف فيقال هو من ذوائب قريش اي من
اشرافهم وذوي اقدارهم والذوابة طرف العمامة والسوط وفي الحديث كان الى بطول
ذوائب نعليه اي اطرافهما **ذبب** قوله تعالى لن يخلقوا ذبابا الذباب كغراب معروف وجمعه
في الكثرة ذبان بالكسر وفي القلة اذبة بضم الذال والواحدة ذبابة ولا تقل ذبانة واصله
من الذب وهو الطرد وفي حديث علي عليه السلام في امر الخلافة لو كان لي نحوا من ثلثين رجلا
لاذلتها بن اكلة الذبان يعني به الاول قوله مذبذبين بين ذلك اي مضطربين المضطرب لا
يبقى على حال وهذا وصف المنافقين المترددين بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين
تبعا لهواه وميلا الى ما يتبعه من شهواته كالشاة العائرة المترددة بين الثلثين يقال
ذبذبه اي تركه حيرانا مترددا وفي الحديث تزوج والا فانت من المذبذبين اي المطرودين
عن المؤمنين لانك لم تقتد بهم وعن الرهبان لانك تركت طريقتهم وفيه اذا اتى ذبابا
قفش وذباب جبل قرب المدينة على نحو من بريد والذبذب الذكر سمي بذلك لانه يتذبذب
اي يتردد ويتحرك ومنه الحديث من وقي شر ذبذبه دخل الجنة والذب المنع ومنه ذب عن
حريمه ذبا من باب قتل حمى ودفع وفي حديث جابر كان عليه بردة لها ذباذب اي اهداب واطراف
واحدها ذِبذِب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا مشى والمذبب المعجل من السير
ومنه ذببت حتى دلكت براح **ذرب** في الحديث البان الابل وابوالها شفاء للذرب هو بالتحريك
الداء الذي يعرض للمعدة فلا يهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه يقال ذربت معدته
من باب تعب فسدت والذرب بالكسر داء يكون في الكبد ومنه شكوت الى ابي جعفر عليه السلام
ذربا وجدته وذرب السيف صار حديدا ماضيا ولسان ذرب اي فصيح ولسان ذرب ايضا
فاحش وامراة ذربة اي بذية **ذعلب** ذعلب بكسر الذال وفتح اللام اسم رجل من اصحاب امير المؤمنين
عليه السلام ذو لسان فصيح بليغ في الخطب شجاع القلب وهو الذي قال لامير المؤمنين
عليه السلام ارأيت ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره **ذنب** قوله فيومئذ
لا يسئل عن ذنبه قال منكم يعني من الشيعة انس ولا جان قال معناه من تولى امير المؤمنين
وتبرأ من اعدائه واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب منها في الدنيا
عذب عليها في البرزخ ويخرج يوم القيمة وليس له ذنب يسئل عنه قوله ليغفر لك الله ما تقدم من

ذبب

ذرب

ذعلب

ذنب

ذنبك



ذنبك وما تاخر قيل معناه يغفر الله لك ما تقدم من ذنب امتك وما تاخر بشفاعتك
وحسنت الاضافة اليه للاتصال بينه وبينهم ويؤيده ما روي عن الصادق عليه السلام والله
ما كان له ذنب ولكن الله ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته ما تقدم وما تاخر وقيل ان الذنب
مصدر والمصدر يجوز اضافته الى الفاعل والمفعول والمراد ما تقدم من ذنبهم اليك في
اخراجك من مكة وما تاخر من صدك عن المسجد والمراد بالمغفرة على هذا ازالة احكام
المشركين ونسخها عنه وهذا وجه نقل عن السيد المرتضى عليه الرحمة وفي حديث الرضا عليه السلام
وقد سأله المامون فاخبرني عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فقال الرضا عليه السلام لم يكن احد عند مشركي مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله
لانهم كانوا يعبدون من دون الله تعالى ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم عليه السلام بالدعوة
الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب
وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة
الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله على نبيه مكة قال يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي مكة بدعائك الى التوحيد فيما تقدم
وما تاخر قوله وان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم هو بفتح الذال كرسول اي نصيبا
من العذاب مثل نصيب اصحابهم ونظرائهم من القرون المهلكة والذنوب في الاصل الدلو العظيم ولا
يقال لها ذنوب الا وفيها ماء وكانوا يستقون فيها لكل واحد ذنوب النصيب ومنه حديث
بول الاعرابي في المسجد ثم امر بذنوب من ماء فاريق عليه قوله فاغفر لنا ذنوبنا قيل الكبائر
وكفر عنا سيئاتنا اي الصغائر اي اجعلها مكفرة عنا بتوفيقك لاجتناب الكبائر وفي
الحديث لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون قيل لم يرد هذا الحديث مورد تسلية المنهمكين
في الذنوب وتهوين امرها على النفوس وقلة الاحتفال منهم بمواقعتها على ما يتوهمه اهل الغرة
بالله فان الانبياء عليهم السلام انما بعثوا ليردعوا الناس عن الذنوب واسترسال انفسهم
فيها بل ورد مورد البيان لعفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة
في التوبة والاستغفار والمعنى المراد من الحديث هو ان الله تعالى كما احب ان يحسن الى المحسن احب
ان يتجاوز عن المسيء والذنب الاثم والجمع ذنوب بضم الذال وفيه من طاف بالبيت خرج من
ذنوبه ومن وقف بالمشعر خرج من ذنوبه ونحو ذلك ولعل الوجه في تكرر ذكر الخروج من
الذنوب كما قيل قائل تاكيدا للبعد عنها والتنصل من تبعاتها او لانه يحصل بازاء كل نسك من تلك
المناسك الخروج من نوع من انواع الذنوب فانها تتنوع الى مالية وبدنية والبدنية الى
قولية وفعلية والفعلية تختلف باختلاف الالات التي تفعل بها الى غير ذلك فمنها ما يغير
النعم ومنها ما ينزل النقم ومنها ما يقطع الرجاء ومنها ما يديل الاعداء ومنها ما يرد الدعاء

الذنوب انواع

جميع الذنوب محصورة في اربعة اشياء

ومنها ما يستحق بها نزول البلاء ومنها ما يحبس غيث السماء ومنها ما يكشف الغطاء ومنها
ما يعجل الفناء ومنها ما يظلم الهواء ومنها ما يورث الندم ومنها ما يهتك العصم ومنها ما
يدفع القسم الى غير ذلك وقد ذكرنا تفسير الجميع كلاً في بابه واعلم ان جميع الذنوب محصورة
في اربعة اوجه لا خامس لها في الحرص والحسد والشهوة والغضب هكذا روي عنهم عليهم
السلام وفي الحديث ان من الذنوب ذنوبًا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وهو يؤيد ما ذكر من
التوجيه ويمكن ان يقال ايضًا ان كل واحد من تلك المناسك موجب الخروج من الذنوب على
معنى انها لم تغفر كلها في العمل الاول فمن الثاني واذا لم تغفر من الثاني فمن الثالث وهكذا
في حديث المصافحة لم يبق بينهما ذنب اي غل وشحناء قاله في المجمع والذنب بالتحريك الفرس
والطائر والجمع اذناب كالاسباب وكن ذنبًا ولا تكن راسًا كني بالراس عن العلو والرفعة
وبالذنب عن المتاخر عن ذلك والمعنى ان المقدم محل الخطر والهلاك كالراس الذي يخشى
عليه القطع بخلاف المتاخر فانه كالذنب وذنبي الناس وذنبانهم محركة اتباع الناس
وسفلتهم كانهم في مقابل الرؤس وهم المقدمون ذوب في الحديث اكل الاشنان يذيب البدن
اي يضعفه يقال ذاب الشيء يذوب ذوبًا من باب نصر وذوبانًا بالتحريك نقيض جمد واذابه
غيره وذوّبه بمعنى وذابت العذرة في الماء اي تفرقت اجزاؤها وشاعت فيه وذاب
لي عليه من الحق كذا وجب وثبت قاله الجوهري ذهب قوله تعالى اني ذاهب الى ربي اي
مهاجر حيث امرني ربي بالمهاجرة اليه من ارض الشام مثل قوله اني مهاجر الى ربي وعجلت اليك
ربي لترضى ونحو ذلك في ان المراد بالذهاب والرجوع الى موضع جعله الله مظهرًا لفيضه
كالعرش والبيت المعمور والكعبة شرفها الله تعالى كما وردت به الرواية عنهم عليهم
السلام قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل في معناه ان الصلوات الخمس يكفرن ما
بينهن ويؤيده ما روي في سبب نزول هذه الاية ان رجلا من الصحابة اصاب من امراة قبلة
فاتى النبي صلى الله عليه واله فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفًا
من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الي هذا فقال النبي صلى الله عليه واله
لجميع امتي كلهم وفي الحديث صلوة الليل تذهب بما عمل به في النهار اي تمحوه وفي حديث الريح
البول حتى يذهب الريح بقري بالمجهول اي يذهب الريح بالرائحة وفيه فليذهب الحق يمينًا
وشمالاً لانه كلام يقال في مقام التعبير عن القيام بالغنى ويقال هو كلام يستعمل في
سعة التوجه يعني ان شاء يمضي جهة اليمين وجهة الشمال ليس لاما فكناه والمذهب
هو الموضع الذي يتغوط فيه مفعل من الذهاب ومنه كان امير المؤمنين عليه السلام اذا اراد
الحاجة وقف على باب المذهب فقال الخ اي باب الكنيف ومنه كان اذا اراد الغائط ابعد
المذهب والمذهب معروف يؤنث فيقال هي الذهب الحمراء ويقال ان التانيث لغة اهل الحجاز

ذوب

ذهب

قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها قيل في معناه انفقتم طيبات ما رزقتم في شهواتكم وفي ملاذ الدنيا ولم تنفقوها في مرضات الله وانتم مستمتعون بالتوبيخ معناه اذهبتم والاستفهام





وبها نزل القران، وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبه وقال الازهري نقلا عنه المذهب مذكر ولا
يجوز تانيثه الا ان يجعل جمعًا للذهبة ويجمع على اذهاب كسبب واسباب وذهبان كرغفان
والقطعة منه ذهبة وذهب الرجل بالكسر اذا راى ذهبًا في المعدن فبرق بصره من عظمه في
عينه والذهاب المرور يقال ذهب فلان ذهابًا وذهوبًا واذهبه غيره وذهب فلان
مذهبًا حسنًا باب ما اوله الراء ذأب في الدعاء اللهم ارأب بينهم اي اصلح ورئاب
اسم رجل وعلي بن رئاب من رواة الحديث وذكر المسعودي في مروج الذهب انه كان من علماء
الشيعة وكان ان اخوه اليمان بن رئاب من علماء الخوارج وكانا يجتمعان في كل ثلثة ايام
يتناظران فيها ثم يفترقان ولا يسلم احدهما على الاخر ولا يخاطبه ربب قوله تعالى رب
المشرقين ورب المغربين المراد مالكهما ومدبرهما ويطلق الرب على السيد ايضًا والمربي
المتمم والمنعم والرب الصاحب لا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى وقد يخفف قوله رب العالمين
هو توحيد له وحمد وتحميد واقرار بانه المالك لا غير قوله ارباب متفرقون خير الاية هي جمع
رب اي يكون لكل ارباب شتى يستعبدكما هذا ويستعبدكما هذا خير لكم ام رب واحد قاهر
غالب لا يغالب قب ولا يشارك في الربوبية قوله اما احدكما فيسقي ربه خمرًا اي سيده ولا يجوز
استعماله بالالف واللام للمخلوق وربما جوزه بعضهم عوضًا عن الاضافة قوله واذكرني
عند ربك خاطبهم على ما هو المتعارف عندهم على ما كانوا يسمونه به ومثله قول موسى عليه السلام
للسامري وانظر الى الهك اي الذي اتخذته الهًا قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابًا من
دون الله قال علي عليه السلام اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم
ولكن احلوا لهم حرامًا وحرموا عليهم حلالاً فعبدوهم من حيث لا يشعرون قوله فلما راى
كوكبًا قال هذا ربي الاية قال الشيخ ابو علي رحمه الله كان القوم يعبدون الاصنام والشمس
والقمر والكواكب فاراد ان ينبههم على خطائهم ويرشدهم ويبصرهم طريق النظر والاستدلال
ليعرفوا ان شيئًا منها لا يصح ان يكون الهًا لوضوح دلالة الحدوث فيها قال هذا ربي
لينصف خصمه مع علمه بانه مبطل فيحكي قوله كما هو غير متعصب لمذهبه ليكون ذلك
ادعى الى الحق وانجى وادفع للشغب ثم يبطله بعد الحجة في قوله لا احب الافلين قوله وربائبكم
اللاتي في حجوركم يعني بنات نسائكم من غيركم الواحدة ربيبة لان زوج الام يربيها غالبًا
في حجره والمراد بالحجر البيوت قوله والربانيون اي الكاملون في العلم والعمل قال ابو العباس
احمد بن يحيى انما قيل للفقهاء الربانيون لانهم يربون العلماء اي يقومونه وفي الكشاف
الرباني منسوب الى الرب المتمسك بدين الله تعالى وطاعته وفي ق الرباني المتاله العارف
بالله تعالى و قال و قال الطبرسي الذي يرب امر الناس بتدبيره واصلاحه قوله وكاين من نبي
قاتل معه ربيون كثير اي جماعات واحدها ربي بالكسر ايضًا وهم الالوف من الناس

ذأب

حال علي بن رئاب مع اخيه

ربب

ويقال ربيون نسبة الى الربة بمعنى الجماعة وفي الحديث لا علم الا من عالم رباني قيل هو من
كان علمه موهبيا وامر الله بالاخذ عنه وقيل الراسخ في العلم وقيل الذي يطلب بعلمه وجه
الله وقيل هو شديد التمسك بدين الله قيل منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة
وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها ورب الارباب
هو رب العالمين ورب الدار صاحبها ومالكها وفي الدعاء واعوذ بك من ولد يكون علي
ربا اي متعليا علي وقاهرا لي والمربوب المربى وفي حديث الزكوة ليس في الربى شيء الربى
على فعلى بالضم قيل هي الشاة التي تربى في البيت من الغنم لاجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة
العهد بالولادة وقيل هي الوالدة ما بينها وبين خمسة عشر يوما وقيل ما بينها وبين عشرين
يوما وقيل ما بينها وبين شهرين وخصها بعضهم بالمعز وبعضهم بالضأن وفي الكافي
التي تربى اثنين وكذا قاله الصدوق رحمه الله وجمع الربى رباب كغراب والرباب بنت امرء
القيس احدى زوجات الحسين عليه السلام وشهدت معه الطف وولدت منه سكينة ولما رجعت
الى المدينة خطبها اشراف قريش فابت وقالت لا يكون لي حمو بعد رسول الله صلى الله عليه
واله وبقيت بعده لم يظلها سقف حتى ماتت كمدا عليه ورباب من نساء اهل مكة من المشهورات
بالزنا هي وسارة وخثمة ام عمرو بن ابي الخطاب وممن كن يغنين بهجاء رسول الله صلى الله عليه
واله والرباب كسحاب السحاب الابيض وفي ص انه السحاب الذي تراه كانه دون السحاب وقد
يكون ابيض وقد يكون اسود الواحد ربابة كسحابة وقيل هي التي ركب بعضها بعضا وعند دعاء
الاستسقاء ربابا يقص بالرعد ربابه وقوله عليه السلام بماء عباب ورباب بالضباب وفي الكافي
حرم رسول الله صلى الله عليه واله من المدينة من رباب الى واقم ورباب جبل من حدود المدينة
وكذا واقم ومنه حرة واقم والربيب الرجل ابن امرأته من غيره بمعنى مربوب ومنه الدعاء
كما كنت في الدنيا ربيب نعمك والرب بالضم دبس الرطب اذا طبخ والمربيات هي المعمولات بالرب
كالعسل المعمول بالعسل ومنه زنجبيل مربى ورب التوت ورب التفاح ورب الرمان كله
من هذا القبيل ومنه سالته عن رب التوت ورب الرمان وفي الدعاء واعوذ بك من فقر
مرب وملب اي ملازم غير مفارق من ارب بالمكان والب به اذا اقام به ولزمه وفي الحديث
يا عقول ربات الحجال اي صاحبات الحجال التي مفردها حجلة بالتحريك وهي بيت تزين بالحلي
بالثياب والستور والمعنى يا ناقصات العقول يعني النساء لان عقل المرأة نصف عقل الرجل
ورب حرف خافض لا يقع الا على نكرة يشدد ويخفف قيل هي كلمة تقليل او تكثير او لهما وقد
تدخل عليه التاء فيقال ربت وقد تدخل عليه الهاء فيقال ربه رجلا قد ضربت فلما
اضفته الى الهاء وهي مجهولة نصبت رجلا على التمييز وهذه الهاء على لفظ واحد وان
وليها المؤنث والاثنان والجمع فهي موحدة على كل حال وحكى الكوفيون ربه رجلا قد رايت

وربهما



وربهما رجلين وربهم رجالا وربهن نساء فمن وحد قال انه كناية عن مجهول ومن لم يوحد
قال انه رد كلام كانه قيل له مالك جواد فقال ربه من جواد قد ملكت قال ابن السراج النحويون
كالمجمعين على ان رب جواب متعدي **رتب** في الحديث يصلي على ترتيب الايام اي يبتدئ بالصبح
ويختم بالعشاء والترتيب في اللغة جعل كل شيء في مرتبته ومحله كترتيب المجالس وفي اصطلاح
اهل العلم جعل الاشياء المتكثرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها الى البعض
نسبة في التقديم والتاخير كترتيب الكتاب الذي يقدم فيه البحث عن الذات على البحث عن
الصفات ومنه رتبت الشيء ترتيبا ورتب الشيء رتوبا من باب قعد اي استقر ودام والسنة
الراتبة ما داوم عليها النبي صلى الله عليه واله من الرتوب الثبوت والدوام قالوا ومنه
قوائم منبري رواتب في الجنة جمع راتبة والرتبة المنزلة وكذلك المرتبة **رجب** في الحديث
انقادوا واجيبكم امكم الرواجب اصول الاصابع التي تلي الانامل ورجبته بالكسر هبته وعظمته ومنه
سمي رجبا لانهم كانوا في الجاهلية يعظمونه ولا يستحلون فيه القتال والترجيب التعظيم ومنه
فلان المرجب وفي الحديث رجب نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وفي المصباح
رجب من الشهور منصرف وله جموع ارجاب وارجبة وارجب مثل اسباب وارغفة وافلس
ورجاب مثل جبال ورجوب مثل فلوس واراجب واراجيب وترجيب النخلة ضم اعذاقها الى
سعفاتها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها اكل
**رحب** قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها اي باتساعها وفي الحديث
مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر الحديث اي لقيتم رحبا بالضم اي سعة لا ضيقا فيكون منصوبا
بفعل لازم الحذف وعرف سماعا كاهلا وسهلا وعن المبرد نصبه على المصدر اي رحبت بلادكم رحبا
والباء في بقوم اما للسببية او المصاحبة قال بعض شراح الحديث هذه الكلمة كلمة استيناس
يخاطبون بها من جاء من جليهم من وافدا وباع خيرا او قاصد لحاجة ورحب المكان من باب قرب
وفي لغة من باب تعب اتسع ويتعدى بالحرف فيقال رحبت بك المكان ثم كثر حتى تعدى بنفسه
فقيل رحبتك الدار والمرحب اسم رجل شجاع قتله علي عليه السلام ورجل رحب الذراعين اي واسع
القوة عند الشدائد ومنه قلدوا امركم رحب الذراع اي واسع القوة والقدرة والبطش
وفي الحديث لا تغرنكم رحب الذراعين بالدم فان له قاتلا لا يموت يعني النار ومن صفاته
صلى الله عليه واله رحب الراحة ومعناه واسع الراحة كبيرها والعرب تمدح كبير اليد
وتهجو صغيرها فيقولون رحب الراحة كثير العطاء كما يقولون ضيق الباع في الذم وارحب الله
جوفه وسعه ورحبة المسجد بالفتح الساحة المنبسطة قيل هي مثل كلبة وجمعها رحبات
ككلبات وقيل مثل قصبة وقصبات وقصب وهو اكثر والرحبة محلة بالكوفة **ردب** الاردب
مكيال ضخم لاهل مصر قاله الجوهري وهو اربع وستون منا وذلك اربعة وعشرون صاعا

بصاع النبي صلى الله عليه وآله نقلا عن الازهري والجمع الارداب ردب في الحديث مثل المنافق
كمثل الاردبة المستقيمة لا يصيبه شيء حتى يأتيه الموت هي بالكسر مع التثقيل عصاة كبيرة
من حديد يتخذ لتكسير المدر وفي لغة مرزبة بميم مكسورة مع التخفيف والعامة تثقل
مع الميم وفي شرح المصابيح للبيضاوي ان المحدثين يشددون الباء من المرزبة والصواب
تخفيفه ومنه حديث ملكي القبر فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله
تعالى من دابة الا يذعرها ما خلا الثقلين والمرزاب لغة في الميزاب قال الجوهري وليست
بالفصيحة والمرزبان بفتح ميم وقيل بضمها واسكان راء وفتح زاي واحد المرازبة من الفرس
معرب وهو الرئيس ومنه الحديث اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم وهو الفارس
الشجاع المقدم على القوم دون الملك ومنه سئل المرزبان ابا الحسن عليه السلام وروزبه
اسم سلمان الفارسي رسب في حديث جبرئيل عليه السلام مع دانيال عليه السلام وترسب في الماء اربعين
صباحا يقال رسب الشيء رسوبا من باب قعد وثقل وصار الى سفل وفي الحديث ثمة العدل
ارسب من الجبال الرواسي في الارض اي اثقل والرسوب اسم سيفه صلى الله عليه وآله سمي بذلك
لانه يمضي في الضريبة ويغيب فيها رطب قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الرطب بالفتح
فالسكون اللين الذي هو خلاف اليابس يقال رطب الشيء بالضم رطوبة فهو رطب ورطيب
والمرطوب صاحب الرطوبة قال المفسر قد جمع الله الاشياء كلها في هذه الآية لان الاجسام
كلها لا تخلو من احد هذين وقوله الا في كتاب مبين يعني اللوح المحفوظ وفيه تنبيه للمكلف
وهو انه اذا اعترف بذلك وان اعماله مكتوبة في اللوح المحفوظ قويت دواعيه الى الافعال
الحسنة وترك الافعال القبيحة وفي الحديث الرجل يصلي على الرطبة النابتة هي بالفتح فالسكون
القضب خاصة ما دام رطبا والجمع رطاب مثل كلبة وكلاب والرطب كقفل الرطيب ثمار النخل
الدواب معرب والرطب بالضم وفتح الطاء من التمر معروف الواحدة رطبة وجمع الرطب ارطاب
ورطب ومنه ارطب البسر اي صار رطبا رعب قوله تعالى وقذف في قلوبهم الرعب اي الخوف
وذلك يوم احد حين تركوا القتال يقال رعبت رعبا من باب نفع خفت ويتعدى بنفسه
وبالهمزة فيقال رعبته وارعبته والاسم الرعب بالضم وتضم العين للاتباع ومنه الحديث
نصرت بالرعب مسيرة شهر ومعناه انما وقع الله الخوف في اعداء النبي فخافوه من مسيرة
شهر قوله ولملئت منهم رعبا اي خوفا قيل انما قيل ذلك من وحشة المكان الذي هم فيه
وقيل لان اعينهم كانت مفتحة كالمستيقظ الذي يريد ان يتكلم وهو نائم وقيل ان الله
منعهم بالرعب لئلا يراهم احد وفي الحديث تخذوا الحمام الراعبية فانها تلعن قتلة الحسين
عليه السلام الراعبي جنس من الحمام والانثى راعبية ورعبت الحمام رفعت هديلها وشددته رغب
قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الآية هو من قولهم رغبت عن الشيء اذا زهدت فيه ولم

ردب
رسب
رطب
رعب
رغب

ترده



ترده وهو بخلاف الرغبة في الشيء وفي الدعاء اليك رغب الراغبون فرغبت هو من قولك
رغب في الشيء كسمع يرغب رغبة اذا حرص عليه وطمع فيه والهاء في رغبه لتأنيث المصدر
وفي الحديث لا يجتمع الرغبة والرهبة في قلب الا وجبت له الجنة فالرغبة هو السؤال والطلب
والرهبة هي الخوف وفي الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها ولو اعملهما
لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما في النظم حمل احديهما على الاخرى كقوله
وزججن الحواجب والعيونا ◦ والرغبة في الدعاء كما وردت به الرواية ان تستقبل ببطن
كفيك الى السماء وتستقبل بهما وجهك وصلوة الرغائب اي ما يرغب فيها من الثواب العظيم
وهي التي تصلي في اول جمعة من رجب جمع رغيبة وقوله ما بي رغبة من دينكما اي لا اكره بل
ادخل فيه رقب قوله تعالى ارتقبوا اني معكم رقيب اي انتظروا اني معكم منتظر ومثله قوله
فارتقب يوم تأتي السماء واصل الرقيب من الترقب هو الانتظار والرقيب الحافظ فعيل بمعنى
فاعل ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اي رقيب يرعى عمله عتيد حاضر
معه وعن النبي صلى الله عليه وآله كاتب الحسنات عن يمين الرجل وكاتب السيئات عن يساره
وصاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة
قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات فلعله يتوب ويستغفر قوله وفي الرقاب
هو على حذف مضاف اي في فك الرقاب يعني المكاتبين وعن العالم عليه السلام قوم لزمتهم كفارات
في قتل الخطاء وفي الظهار والايمان وفي قتل الصيد في الحرم وليس عندهم ما يكفرون وهم
مؤمنون فجعل الله تعالى لهم سهما في الصدقات ليكفر عنهم قوله خائفا يترقب اي ينتظر الاخبار
في قتل القبطي ويتجسس ومنه انا مترقب لكذا اي منتظر له ومنه رقبت النجم اذا نظرت وقت
طلوعه وفي الخبر من راقب الله احسن عمله اي من خاف الله ورقبته ارقبه من باب قتل حفظته
فانا رقيب وترقبته وارتقبته انتظرته والجمع رقباء والمرقب كجعفر المكان المشرف يقف
عليه الرقيب والرقيب تعالى الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء والرقيب هو احد القداح العشرة
من الميسر مما لها انصباء ورقيب النجم الذي يغيب بطلوعه وارقبوا محمدا في اهل بيته اي
احفظوه فيهم ولا تؤذوهم واحترموه وفي الحديث من صفات اهل الدين قلة المراقبة للنساء
اي قلة النظر اليهن وقد تكرر ذكر الرقبة وهي في الاصل العنق فجعلت كناية عن ذات الانسان
تسمية للشيء باسم بعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانما قال اعتق عبدا او امة وفي الحديث احفظ لسانك لا
تحمل الناس على رقابنا كانه يعني القتل وما يقرب منه مما فيه الضرر وفيه فكانما اعتق كذا
رقبة من ولد اسمعيل ومعنى عتقهم انقاذهم من الذبح ويتم الكلام فيه ولدا ان شاء الله تعالى
والرقبى العمري من الرواة وفي الحديث الرقبى لمن ارقبها ومعناه ان يقول الرجل للرجل قد
وهبت لك هذه الدار فان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي لك وهي فعلى من المراقبة

رقب
من راقب الله احسن عمله
رقبة فكانما

لان كل واحد يرقب موت صاحبه قال بعض الافاضل وذهب بعض العلماء الى ان الرقبى ليست
بتمليك لان الملك لا يجوز تعليقه حال الحيوة **ركب** قوله تعالى فمنها ركوبهم بفتح المهملة ركب
يعني ما يركبون وبالضم فعلهم مصدر ركبت يقال ما له ركوبة ولا حلوبة اي ما يركبه وما
يحلبه قوله ركبانا جمع راكب ومنه سارت به الركبان قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا
ركاب هي بالكسر الابل التي تحمل القوم واحدتها راحلة ولا واحد لها من لفظها والجمع ركب
وركائب قوله والركب اسفل منكم هو جمع راكب كصاحب وصحب وهم العشرة فما فوقها من اصحاب
الابل والبغال دون الدواب قوله في اي صورة ما شاء ركبك المعنى ان الله سبحانه يقدر على
جعلك كيف شاء لكنه خلقك في احسن تقويم حتى صرت على صورتك التي انت عليها لا يشبهك
شيء من الحيوان وقيل على اي صورة ما شاء ركبك من ذكر او انثى جسيم او نحيف حسن او ذميم
طويل او قصير قوله حبا متراكبا اراد به السنبل وفي الحديث سجدة التهلكة فيه مناخ الركاب
قيل وما الركاب فقال الخضر عليه السلام وركاب السرج هو ما توضع رجل الراكب فيه ومنه
اذا وضعت رجلك في الركاب فقل وركبت الدابة وركبت عليها ركوبا ومركبا ثم استعير
للدين فقيل ركبت الدين وارتكبني وركب الشخص راسه اذا مشى على وجهه من غير قصد ومنه
راكبا التعاسيف وهو الذي ليس له مقصد معلوم وفي خبر المشركين ان كنتم التخنتم في الفر
والا فاركبوا اكتافهم يعني شدوا اوثاقهم والركاب جمع ركوبة وهي ما يركب عليه من الابل
كالحمولة وهي ما يحمل عليه منها ومنه حديث علي عليه السلام وكان تعتد ركائبه يلهمها خبطا
وارتكاب الذنوب اتيانها والركوبة الناقة تركب ثم استعمل في كل مركوب والركبة بالكسر نوع
من الركوب وبالضم موصل ما بين اطراف الفخذ والساق والجمع ركب مثل غرفه وغرف وهي
من الانسان في الرجلين ومن ذوات الاربع في اليدين والركب بالتحريك منبت العانة فعن الخليل
هو للمراة خاصة وعن الفراء هو للرجل والمراة ومنه ليس على ركبها شعر والمركب واحد مراكب
البحر والبر ويوم المركب يوم يركب الخليفة للسير والزينة مع عسكره ومنه اقبل ابو محمد
عليه السلام من دار العامة يوم المركب والمركّب بتشديد الكاف هو الملتئم من عدة امور بحيث
لو ذهب جزء منها لذهبت ماهيته وحقيقته **رهب** قوله تعالى واضمم اليك جناحك من رهب
الرهب اي من اجل الرهب وهو الخوف يعني اذا اصابك الرهب عند رؤية الحية فاضمم اليك
جناحك قوله فارهبون اي خافوني وانما حذفت الياء لانه في راس اية ورؤس الايات
ينوى عليها الوقف والوقف على الياء مستثقل فاستغنوا بالكسرة عنها قوله ترهبون
به عدو الله اي تخوفونهم والرهبان جمع راهب وهو الذي يظهر عليه لباس الخشية وقد
كثر استعمال الراهب في متنسكي النصارى والرهبانية ترهبهم في الجبال والصوامع والعزلة
عن الجماعة للعبادة ومعناها الفعلة المنسوبة الى الراهب وهو الخائف قوله ورهبانية

ابتدعوها



ابتدعوها اي احدثوها من عند انفسهم ونذروها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان
الله اي لم نفرضها عليهم ولكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فهو استثناء منقطع فما رعوها
حق رعايتها كما يجب على الناذر رعاية نذره لانه عهد مع الله لا يحل نكثه مدحهم عليها
ابتداء ثم ذمهم على ترك شروطها بقوله فما رعوها حق رعايتها الا ان كفرهم بمحمد صلى الله عليه
واله احبطها وفي الحديث في قوله تعالى ما كتبناها الاية قال صلوة الليل وفي الخبر لا رهبانية النهي عن الترهب
في الاسلام اي لا ترهب فيه وهي من رهبنة النصارى كانوا يترهبون بالتخلي من اشتغال
الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه
ويلبس المسوح ويترك اللحم ونحو ذلك من انواع التعذيب فلما جاء الاسلام نهى عن ذلك وفي
الحديث اني اريد ان اترهب فقال لا تفعل وان ترهب امتي القعود في المساجد واصل الترهب هنا
اعتزال النساء وغيرهن واصلها من الرهبة وهي الخوف يقال رهب رهبا من باب تعب خاف
والاسم الرهبة وهو راهب من الله والله مرهوب وجمع الراهب رهبان وجمع الرهبان رهابين
ورهبانية والرهبنة فعلنة او فعلالة والرهبانية منسوب الى الرهبنة وفي الحديث اعطى
الله محمدا صلى الله عليه واله الفطرة الحنيفية لا رهبانية ولا سياحة وفيه الرهبة من الله
وضعها الجوارح على معاصي الله تعالى والرهبة في الدعاء ان تجعل ظهر كفيك الى السماء ونعيما
الى الوجه وفي حديث وصف المؤمنين رهبان الليل اسد النهار اي متعبدون بالليل من خوف في صفة المؤمنين
الله تعالى شجعان في النهار مجاهدون النفس والشيطان **ريب** قوله ريب المنون اي حوادث ريب
الدهر وقيل المنون الموت قوله وان كنتم في ريب اي في شك قوله ان ارتبتم اي شككتم
فلا تدرون لكبر ارتفع الحيض ام لعارض فعدتهن ثلثة اشهر واللائي لم يحضن اي لم تبلغ
المحيض من الصغار ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر ايضا وفي الحديث ما زاد على شهر فهو ريب
فلتعتد بثلثة اشهر قوله مما تدعونا اليه مريب اي موقع في الريبة او ذو ريبة على الاسناد
المجازي قوله انهم كانوا في شك مريب اي مشكك كما قالوا عجب عجيب وقوله ذلك الكتاب
لا ريب فيه الريب مصدر رابه يريبه اذا حصل فيه الريبة وحقيقة الريبة قلق النفس و
اضطرابها والمعنى انه من وضوح دلالته بحيث لا ينبغي ان يرتاب فيه اذ لا مجال للريبة فيه والمشهور
الوقف على فيه وبعض القراء يقف على ريب قاله الطبرسي وفي الحديث المشهور دع ما يريبك
الى ما لا يريبك يروى بفتح الياء وضمها والفتح اكثر والمعنى اترك ما فيه شك وريب الى ما
لا شك فيه ولا ريب من قولهم دع ذلك الى ذلك اي استبدل به والريبة بالكسر الاسم من الريب الريبه
وهي التهمة والظنة وفي حديث فاطمة عليها السلام يريبني ما ارابها اي يسوؤني ما يسوؤها
ويزعجني ما يزعجها من قولهم رابني هذا الامر وارابني اذا رايت منه ما تكره ومنه قوله عليه السلام
كيلا تستريب مولاك اي كيلا يرى منك ما تكره فيبطش بك وفي الحديث لا تقبل شهادة المريب

أي المتهم بالسوء وفيه خذوا على يد المريب أي المتهم بالسوء ولم تحقق منه حصوله أي عنوه
وادفعوا عنه تلك التهمة مثل أريب حذيفة أي أعني وقولي وفيه ذكر المسترابة وهي التي
لا تحيض وهي في سن من تحيض سميت بذلك لحصول الريب والشك بالنسبة إليها باعتبار
توهم الحمل أو غيره **باب ما أوله الزاي زبب** الزبيب ما يؤكل وهو اسم جمع يذكر زبب
ويؤنث فيقال هو الزبيب وهي الزبيب والواحدة زبيبة وزببت العنب جعلته زبيبا
والزبزب دابة كالسنور قاله في العباب والزب بالضم الذكر وخاص بالإنسان **زرب** زرب
قوله وزرابي مبثوثة الزرابي بالفتح والتشديد الطنافس المخملة واحدها زربية مثلثة
الزاي والزرابي البسط أيضا وزرابي النبت ألوانه وقد شبهوا ألوان البسط بها ومبثوثة
مفرقة في مجالسهم بكثرة وفي ق الزرابي النمارق والبسط وكلما بسط واتكئ عليه الواحد
زربي بكسر ويضم ومنه الحديث محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي
والزرب حظيرة الغنم والجمع زروب مثل فلس وفلوس والكسر لغة وداود بن زربي بضم
الزاي والراء الساكنة من رواة الحديث **زرنب** الزرنب نوع من أنواع الطيب وقيل هو نبت زرنب
طيب الريح وقيل هو الزعفران **زغب** وحديث الملائكة وربما التقطنا من زغبها الزغب زغب
محركة صغار الشعر ولينه حين يبدو من الصبي وكذلك من الشيخ حين يرق شعره ويضعف ومن
الريش أول ما ينبت يقال زغب الفرخ زغبا من باب تعب صغر ريشه **زلب** الزلابية حلواء زلب
قاله في ق **زيب** الأزيب النكباء تجري بين الصبا والجنوب وفي الحديث هي الجنوب وقد زيب
ذكرت في الحديث **باب ما أوله السين سبب** قوله تعالى تقطعت بهم الأسباب سبب
يعني الوصلات التي كانت بينهم كانوا يتواصلون عليها والأرحام التي كانوا يتعاطفون بها
واحدها وصله وسبب وأصل السبب الحبل يشد بالشيء فيجذب به ثم جعل كل ما جر شيئا سببا
قوله وآتيناه من كل شيء سببا أي وصلة يتبلغ بها في التمكن من أقطار الأرض قوله ثم أتبع سببا
أي طريقا موصلا إليه قوله أسباب السموات أي أبوابها قوله فليرتقوا في الأسباب أي
فليصعدوا في الأسباب التي توصلهم إلى السماء وفي الحديث أبى الله أن يجري الأشياء إلا
بالأسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا
ناطقا قيل في تفسيره الشيء دخول الجنة والسبب الطاعة والشرح الشريعة والعلم رسول
الله صلى الله عليه وآله والباب الأئمة الهدى عليهم السلام وفي حديث الولد والده ولا
تستب له أي لا تعرضه للسب وتجره إليه بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك
والسب الشتم ومثله السباب بالكسر وخفة الموحدة ومنه سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر
أي شتمه وقطيعته فسوق واستحلال مقاتلته كفر أو محمول على التغليظ لا الحقيقة ومنه
حديث معاوية لرجل ما منعك أن تسب أبا تراب يعني عليا عليه السلام وفي حديث علي عليه السلام في ذكر

بن الحكم



بن الحكم لو بايعني بيده لغدر بسبته الاست وذكرها تعظيما له وطعنا عليه والمعنى
أنه منافق وامرأة سبت جاريتها شتمتها والتساب التشاتم وسبته يسبه قطعه ورجل
مسب بكسر الميم كثير السباب وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله كل سبب ونسب ينقطع إلا
سببي ونسبي فسر النسب بالولادة والسبب بالزواج وأصله من السبب الحبل الذي يتوصل به إلى
الماء وفي الحديث للميراث من جهة السبب كالزوجية مثلا لا من جهة الولاء والسبابة
الإصبع التي تلي الإبهام مأخوذة من السب لأنها يشار بها عند السب ومنه حديث الجمرة
ادفعها بسبابتك والسبسب المفازة والسبيبة اسم للدرة التي كانت مع علي عليه السلام وفي
سحب حديث علي عليه السلام كانت معه درة لها سبابتان أي طرفان **سحب** قوله ينشئ السحاب الثقال
السحاب بالفتح الغيم جمع سحابة ويجمع أيضا على سحب وسحائب ومنه الحديث صلى عليه السلام
في يوم سحاب أي يوم مغيم وفي الحديث جعل الله السحاب غرابيل المطر تذيب البرد حتى يصير
ماء لكي لا يضر شيئا يصيبه والذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله تعالى
يصيب بها من يشاء من عباده وسئل عليه السلام عن السحاب أين يكون قال على شجر كثيف على ساحل
البحر يأوي إليها فإذا أراد الله أن يرسله أرسل ريحا فأثاره ووكل به ملائكة يضربونه
سخب بالمخاريق وهو البرق فيرتفع **سخب** في الحديث إياك أن تكون سخابا هو بالسين المفتوحة
والباء الموحدة صيغة مبالغة من السخب بالتحريك وهو شدة الصوت من تسالخب القوم
سذب تصايحوا وتضاربوا والصخب في المعنى الصيحة واضطراب الأصوات للخصام **سذب** في الحديث
السذاب يزيد في العقل هو بمهملتين بعدهما ألف ثم باء مفردة نبت معروف ولم نجده في كثير
سرب من كتب اللغة **سرب** قوله تعالى كسراب بقيعة السراب ما يرى في شدة الحر كالماء ويقال
السراب ما رأيته في أول الشمس يسرب كالماء ونصف النهار والآل ما رأيته في أول النهار
وآخره قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا أي ذهبت عن أماكنها فكانت كالسراب يظن
أنها جبال وليست إياها قوله سارب بالنهار أي بارز بالنهار يراه كل أحد من سرب في الأرض
سروبا من باب قعد إذا برز وذهب على وجه الأرض ويقال سارب سالك في سربه أي
طريقه ومذهبه قوله واتخذ سبيله في البحر سربا هو بالتحريك أي مسلكا ومذهبا يخفيه
يسرب فيه وفي الحديث من أصبح معافى في بدنه مخلى في سربه أي في نفسه والسرب
بفتح السين وسكون الراء الطريق وفي ق هو بالفتح والكسر معا وجمع السرب أسراب الخيل
والجمال وفلان واسع السرب أي رخي البال والسربة بالضم القطيع من الظباء والقطا
والخيل وقيل هي من الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين ومن النساء على التشبيه بالظباء
يقال كأنهم سرب ظباء وبالكسر ويقال السربة الطائفة من السرب كغرفة وغرف وفي وصفه
صلى الله عليه وآله سربته سائلة من سرته إلى لبته المسربة بالضم ما رق من الشعر في وسط

القصد الى البطن الى السرة كالمسربة بفتح الميم وضم الراء والامسوب بضم الهمزة وتشديد
الباء الموحدة الرصاص ومنه الحديث الاسرب يشترى بالفضة **سرجب** في الحديث ذكر
السرحوب قلت وما السرحوب قال الطويل **سردب** السرداب بالكسر بناء تحت الارض
للصيف معرب **سرعب** السرعوب ابن عرس ويقال له ايضا **سرندب** عن كعب الاحبار اهبط
الله الحية باصفهان وابليس بجدة وحوى بعرفة واهبط ادم عليه السلم بجبل سرنديب وهو
جبل باعلى الصين في ارض الهند يراه البحريون من مسافة ايام وفيه على ما نقل اثر قدم ادم
عليه السلم مغموسة ونقل ان الياقوت الاحمر موجود في هذا الجبل تحدره السيول والامطار
من ذروته الى الحضيض ويوجد به الماس ايضا وبه يوجد العود **سطب** المساطب بشاد
الحدادين والدكاكين يقعد عليها جمع مسطبة وتكسر **سغب** قوله تعالى في يوم ذي مسغبة
اى مجاعة من سغب سغبا من باب تعب وسغوبا اذا جاع فهو ساغب اى جايع وسغبان
ومسغبون جياع وقيل لا يكون السغب الا الجوع مع التعب **سكب** قوله تعالى وماء مسكوب
اى سائل مصبوب يجرى على وجه الارض من غير حفر يقال سكبت الماء سكبا وسكوبا صببته
وماء سكب اى مسكوب وصفا بالمصدر كقولهم ماء صب وماء غور والسكب احد افراس
النبى صلى الله عليه واله وهو اول فرس غزا عليه سمى بذلك اخذا من سكب الماء كانه سيل
في جريه **سلب** في الحديث ذكر السلب بفتح اللام وهو ما يسلب من المقتول من ثياب وسلاح
وجنة للحرب والجمع اسلاب كسبب واسباب ومنه سلبته ثوبه سلبا من باب قتل اخذت
الثوب منه فهو سليب ومسلوب والاسلوب بضم الهمزة الطريق والفن يقال هو على اسلوب
من اساليب القوم اى على طريق من طرقهم والاستلاب الاختلاس **سنجب** في الحديث السنجاب
وهو على ما قيل حيوان على حد اليربوع اكبر من الفاره شعره في غاية النعومة يتخذ من جلده
الفرا يلبسه المتنعمون وهو شديد الختل اذا ابصر الانسان صعد الشجرة العالية وهو
كثير في بلاد الصقالبة والترك واحسن جلوده الازرق الاملس **سهب** جاء في الحديث
ضرب على قلبه بالاسهاب اى بذهاب العقل يقال اسهب على ما لم يسم فاعله اذا ذهب عقله
واسهب اكثر وامعن في الشى واطال فهو مسهب بفتح الهاء واكره ان اكون من المسهبين
اى كثيرى الكلام والسهب الارض الواسعة **سيب** قوله تعالى ولا سائبة السائبة هو البعير
الذى يسيب كان الرجل يقول اذا قدمت من سفرى او برئت من مرضى فناقتى سائبة فكانت
كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها وفى الحديث ذكر السائبة وهو العبد يعتق ولا يكون
لمعتقه عليه ولاء ولا عقل بينهما ولا ميراث فيضع ماله حيث شاء وفى حديث عمار بن
ابى الاحوص قال سألنا با جعفر عليه السلم عن السائبة قال انظر في القران فما كان فيه تحرير
رقبة فذلك يا عمار السائبة التى لا ولاء لاحد من المسلمين عليه الا الله عز وجل وفيه





سالته عن السائبة قال هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول له اذهب حيث شئت ليس لى من
ميراثك شىء ولا على من جريرتك ويشهد على ذلك شاهدين والسيب مصدر ساب الماء
يسيب جرى فهو سائب وسيبته تركته يسيب حيث شاء وساب الرجل يسيب سيبا
سيبا اذا ذهب على وجهه وانساب الماء جرى بنفسه وفى دعاء الاستسقاء واجعله سيبا
نافعا اى عطاء سائبا اى جاريا وفى الحديث لكل مؤمن حافظ وسائب لحافظ من الولاية
والسائب هو بشارة من محمد صلى الله عليه واله يبشر بها المؤمن اينما كان وحيث ما كان

باب ما اوله الشين **شأب** الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره
**شبب** تكرر في الحديث ذكر الشباب هو كسحاب جمع شاب بالتشديد وكذلك الشبان كفرسان
والانثى شابة والجمع شواب كدابة ودواب وشب الصبى من باب ضرب شبابا وشبيبة فهو
شاب وذلك سن قبل الكهولة وفى الحديث ابن ثلثين سنة يسمى شابا والشباب كالكتاب
نشاط الفرس ورفع يديه جميعا والشب شىء يشبه الزاج وعن الازهرى الشب من الجواهر
التى انبتها الله تعالى في الارض يدبغ به يشبه الزاج وعن المطرزى قولهم يدبغ بالشب
بالباء الموحدة تحريف لانه صالح والصالح لا يدبغ به لكنهم صحفوه بالشث بالثاء المثلثة
وهو نبت مثل التفاح الصغار وورقه كورق الخلاف يدبغ به وشببت النار اوقدتها و
شبب بحاوية ابتدا في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والاخذ فيها وليس من تشبيب
النساء في الشعر اعراض برقيقه بذكر النساء يقال شبب الشاعر بفلانة قال فيها الغزل وعرض
بحبها وشبب قصيدته حسنها وزينها بذكر النساء **شجب** في الحديث ذكر المشجب هو بكسر
الميم خشبات تضم رؤسها وتفرج قوائمها يلقى عليها الثياب وتعلق عليه الاسقية لتبريد
الماء وهو من تشاجب الامر اذا اختلط ومنه حديث جابر وثوبه على المشجب وشجب كتعب
يشجب اذا حزن اى اوهلك وشجب يشجب بالضم فهو شاجب اى هالك وشجبه الله اهلكه وشجبه
ايضا شغله وفى وفى الخبر المجالس ثلثة سالم وغانم وشاجب اى هالك والمعنى اما سالم من الاثم
او غانم بالاجر او راوها الك بالاثم والشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم **شحب** في الحديث
شيعتنا الشاحبون جمع شاحب وهو المتغير اللون لعارض من مرض او سفر او سهر ونحو ذلك
من شحب جسمه يشحب بالضم شحوبا اذا تغير ومنه قوله عليه السلم لا تلقى المؤمن الا شاحبا
لان المحبوب من ثمرات الخوف وقلة الماكل والتنعم **شخب** في الحديث فلما انقطع شخب البول
هو بالضم اى جريان جريانه وبالفتح المصدر يقال شخبت وداجا القتيل شخبا من باب قتل ونفع جرى
وسال واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة ونحوها
وفيه يبعث الشهيد وجرحه يشخب دما اى يسيل ويجرى ومثله اوداج الشاة تشخب دما
**شخب** الشناخيب رؤس الجبال **شذب** في وصفه صلى الله عليه واله اقصر من المشذب

شرب

هو بضم ميم وشين وذال معجمتين الطويل واصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها
اي قطع ومثله الفرس المشذب والشذب بالتحريك ما يقطع من اغصان الشجرة المتفرقة
وقيل الشذب الشوك والقشر والشاذب المتنحي عن وطنه ورجل شذب العروق اي
ظاهر العروق **شرب** قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل اي خالط قلوبهم
من قولهم اشرب فلان حب فلان اي خالط قلبه ويقال اشرب قلبه اي حل محل الشراب
واختلط كما يختلط الصبغ بالثوب قوله فشربوا منه الا قليلا اي كرعوا من النهر بافواههم
قوله لها شرب ولكم شرب يوم معلوم الشرب بالكسر الحظ والنصيب من الماء ومنه الحديث
الرجل يكون له شرب مع القوم في قناتهم اي نصيب من ماء القناة قوله ولهم فيها مشارب
جمع مشرب وهو موضع الشرب والشراب بالكسر وفي حديث ايام التشريق انها ايام اكل
وشرب يروى بالفتح والضم وهما بمعنى والفتح اقل وبها قرء ابو عمرو شرب الهيم يريد
هي ايام لا يجوز صومها والشراب ما يشرب من المائعات وشربته شربا بالفتح والضم
الفاعل شارب والجمع شاربون والشارب الشعر الذي يسيل على الفم والجمع شوارب وقد
تكرر في الحديث والشربة من الماء ما يشرب به والمرة الواحدة من الشرب ورجل اكلة كهمزة
كثير الاكل والشرب وفلان يشرب الخمر اي يكثر شربها فان اصل الشرب كل حين وفي الحديث
نهى عن الشرب قائما قيل هو للتنزيه لان اعضاء القائم ليست مطمئنة ساكنة فربما انحرف
الماء عن موضعه المعلوم من المعدة فيؤذي وما روي من انه عليه السلام شرب ماء زمزم قائما
فلبيان الجواز او انه لم يجد للقعود موضعا للازدحام او ابتلال المكان انتهى وحاصله
الحكم بكراهة الشرب قائما مطلقا للعلة المذكورة وحمل ما ينافيه على بيان الجواز و
الضرورة وفيه بحث فان التاويل المذكور بعيد فيما روي ان امير المؤمنين عليه السلام
كان يشرب الماء وهو قائم وانه عليه السلام توضأ ثم شرب من فضل طهوره قائما ثم التفت
الى الحسين عليه السلام وقال يا بني اني رايت جدك رسول الله صلى الله عليه واله صنع هكذا
وما روي عن عمرو بن ابي المقدام قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام انا وابي فاتي بقدح من
خزف فيه ماء فشرب وهو قائم ثم ناولنيه فشربت منه وانا قائم والتعليل منقوض
بما روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الشرب قائما اقوى واصح ولعل الوجه في الجمع تقييد
النهي المطلق بعد جعله للتنزيه بما اذا كان الشرب بالليل وتقييد قوله عليه السلام الشرب
قائما اقوى واصح بما اذا كان الشرب في النهار ويدل على هذا التفصيل ما روي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال شرب الماء من قيام بالليل يورث الماء الاصفر وفي وصفه صلى الله عليه واله
ابيض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شددت فللتكثير والمبالغة والمشربة بفتح الميم وفتح
الراء وضمها الغرفة ومنه مشربة ام ابراهيم عليه السلام وانما سميت بذلك لان ابراهيم بن





احد عشر
شطب
شعب

النبي صلى الله عليه واله ولدته امه فيها وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشب
تلك المشربة وقد ذرعت من القبلة الى الشمال ذراعا والاشراب خلط لون بلون كان
احد اللونين سقي اللون الاخر **شطب** الشطبة كتمرة سعفة النخل الخضراء والجمع شطب
كتمر **شعب** قوله تعالى شعوبا وقبائل الشعوب اعظم القبائل واحدها شعب كفلس وفلوس
ثم القبائل واحدها قبيلة ثم العمائر واحدها عمارة ثم البطون واحدها بطن ثم الافخاذ
واحدها فخذ ثم الفصائل واحدها فصيلة ثم العشائر واحدها عشيرة وليس بعد العشيرة
حي يوصف فالشعب هو النسب الاول كعدنان وخزيمة وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي
بطن وهاشم فخذ وقيل الشعوب من العجم والقبائل من العرب قوله اخاهم شعيبا قيل هو
ابن ميكيل بن يشجن بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته لقومه روي
ان شعيبا بعث الى امتين اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبرئيل عليه السلام
واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة قيل عاش شعيب دهرا طويلا وتزوج بنت لوط قوله ظل
ذي ثلاث شعب اي يتشعب لعظمه ثلاث شعب شعبة من فوقهم وشعبة الى ايمانهم
وشعبة عن شمائلهم وفي الحديث لا تحمل الناس على كاهلك فيصدعوا شعب كاهلك هو
بالتحريك ما بين المنكبين وفيه ماتت خديجة حين خرج رسول الله صلى الله عليه واله من
الشعب هو بالكسر الطريق في الجبل والجمع شعاب ككتاب وشعب ابي طالب بمكة مكان ولد له
النبي صلى الله عليه واله وشعب الدب ايضا بمكة وانت خارج الى منى والمشعب كمذهب الطريق
ومنه قول الكميت ۞ وما لي الا آل احمد شيعة ۞ وما لي الا مشعب الحق مشعب ۞ وفي الحديث
الحياء شعبة من الايمان الشعبة طائفة من كل شيء والقطعة منه وقد بينا معنى الحديث
فيما تقدم ومثله الشباب شعبة من الجنون وشعبة اسم رجل من رواة الحديث والشعبة
من الشجرة الغصن المتفرع منها والجمع شعب مثل غرفة وغرف وشعب الشيء انواعه المتفرقة
وشعبت الشيء جمعته وفرقته وهو من الاضداد عند بعض وشعبت الشيء من باب نفع صدعته
واصلحته وفي الدعاء واشعب به صدعنا اي اصلح به ما تشعب منا ومثله وتشعب الصدع
وانشعبت اغصان الشجرة تفرقت وسوط له شعبتان اي طرفان وشعبان من الشهور غير
منصرف وشعوب كرسول اسم المنية والشعبي احد علماء العامة وهو من حمير وكان يبغض
عبد الملك بن مروان وله حضرة مع ليلى الاخيلية ظريفة روي عنه انه قال ادركت
خمسمائة من الصحابة وما حدثت بحديث الا حفظته وهو عندهم كابن عباس في زمانه و
الشعوبية فرقة لا تفضل العرب على العجم **شغب** في الخبر نهى عن المشاغبة يعني المخاصمة
والشغب بالتسكين تهييج الشر **شنب** في ذكر صفته عليه السلام اشنب والشنب البياض والبريق
والتحديد في الاسنان ويقال رقة وعذوبة ومنه امراة شنباء **شوب** قوله تعالى لشوبا من

شغب
شنب
شوب

حميم اى خلطا من حميم والشوب بفتح الخلط يقال شابه شوبا من باب قال خلطه مثل شوب
اللبن بالماء وفى الحديث يا معشر التجار شوبوا اموالكم بالصدقة تكفر عنكم ذنوبكم امرهم
بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان فى القول لتكون كفارة لذلك
والشائبة واحدة الشوائب وهى الادناس والاقذار وفى وصفه صلى الله عليه وآله غير
مشوب حسبه اى غير مخلوط ولا مدنس **شهب** قوله تعالى ملئت حرسا شديدا وشهبا
الشهب جمع شهاب وهو كل متوقد مضيئ ومثله قوله شهاب مبين اى كوكب مضيئ وقال بعض
المفسرين الشهاب ما يرى كانه كوكب انقض وما ذكره الطبيعيون من انه بخار دهنى
يصعد الى كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو صح لم ينافى ما دلت عليه الاية الشريفة ولا ما دل
عليه قوله جل شانه وجعلناها رجوما للشياطين فان الشهاب والمصباح يطلقان على
المشتعل وكل مشتعل فى الجو ذنبه السماء ولا استبعاد فى اصعاد الله سبحانه ذلك البخار
الدهنى عند استراق الشيطان السمع فيشتعل نارا فتحرقه وليس خلق الشيطان من محض النار
الصرفة كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب فاحتراقه بالنار التى هى اقوى من
ناريته ممكن وفى حديث على عليه السلام امسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله الشهباء وهى
اسم بغلة كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله اخذا من الشهبة فى الالوان وهو البياض
الذى غلب على السواد ومنه غرة شهباء **شهرب** الشهربة العجوز الكبيرة وشهربانو
بنت يزدجرد ام على بن الحسين عليه السلام وكان اسمها سلامه وجهان شاه فقال لها امير المؤمنين
عليه السلام ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها بل شهربانويه **شيب** قوله تعالى واشتعل
الرأس شيبا الشيب والمشيب واحد وعن الاصمعى الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل
فى حد الشيب ونصب شيبا قيل على التمييز وقيل على المصدرية لانه حين قال اشتعل كانه
قال شاب فقال شيبا وقد شاب راسه شيبا وشيبة فهو اشيب على غير قياس قال
الجوهرى لان هذا النعت انما يكون من باب فعل يفعل والشيب بالكسر جمع الاشيب وهو المبيض
الرأس ومنه الحديث اذا نظر الى الشيب فلى قدامهم وشيبه الحزن واشاب الحزن راسه
وفى الخبر شيبتنى هود والواقعة قيل لما فيهما من احوال يوم القيامة والمثلات بالنوازل
والامم الماضية حتى شبت قبل اوانه ويقال شيب الحزن راسه بالتشديد فشاب فى المطاوع
وفيه له صلى الله عليه وآله شعر علاه الشيب فقال هو شعر معدود اربع عشرة شعرة وشيبة
الحمد هو عبد المطلب بن هاشم المطعم طير السماء لانه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائة بعير
فرقها على رؤس الجبال فاكلتها وبنو شيبة قبيلة معروفة منهم سدنة الكعبة

**باب ما اوله الصاد**

**صبب** قوله تعالى انا صببنا الماء صبا اى سكبناه سكبا وفى وصف
على عليه السلام كنت على الكافرين عذابا صبا اى مصبوبا والانصباب الانسكاب والدم الصبيب

الكثير



صحب

الكثير ومنه قوله عليه السلام اذا كان دمها صبيبا والصبب بفتحتين ما انحدر من الارض وفى
وصفه صلى الله عليه وآله اذا مشى يتكفأ تكفأ كانما ينحط من صبب والصبة بالضم فى
التشديد والصبابة بالضم ايضا بقية الماء فى الاناء وان شئت قلت البقية اليسيرة
من الشراب يبقى فى الاناء والصبابة لوعة العشق وحرارته واشتريت صبة من الغنم بضم
الصاد اى جماعة من الغنم قدرت بما بين العشرين الى الاربعين **صحب** قوله تعالى الم تر كيف
فعل ربك باصحاب الفيل قال الشيخ ابو على كيف فعل ربك منصوب بفعل على المصدر او على الحال
من الرب والتقدير الم تر اى فعل فعل ربك باغيا ومنتقما فعل ربك بهم او مجازيا ونحو ذلك ثم
قال اجمعت الرواة على ان ملك اليمن الذى قصد هدم الكعبة هو ابرهة بن الصباح الاشرم
وقيل كنيته ابو يكسوم قال الواقدى هو صاحب النجاشى الذى كان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله قوله منا يصحبون اى يجارون لان المجير صاحب لجاره والصاحبة تانيث
الصاحب وهى الزوجة قال تعالى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وجمعها صواحب وربما انث الجمع
فقيل صواحبات وفى الحديث انكن صواحب يوسف اراد تشبيه عائشة بزليخا وحدها ولكن
جمع فى الطرفين ووجهه انهما اظهرتا خلاف ما ارادتا فعائشة ارادت ان لا يتشام الناس
به واظهرت كونه لا يسمع المأمومين وزليخا ارادت ان ينظرن حسن يوسف ليعذرنها فى
محبته واظهرت الاكرام فى الضيافة او ارادتا من تشويش الامر على كما ان تشويش
يوسف ويقال معناه انكن صواحب يوسف اى فى التظاهر على ما تردن وكثرة الحاحكن فى
الدعاء اللهم انت الصاحب فى السفر اراد بمصاحبة الله اياه بالعناية والحفظ وذلك
ان الانسان اكثر ما يبتغى الصحبة فى السفر للاستئناس والاستظهار والدفاع لما ينوبه
من النوائب فنبه بهذا القول على حسن الاعتماد عليه وكمال الاكتفاء عن كل صاحب سواه
وفيه ايضا اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة اى احفظنا بحفظك فى سفرنا وارجعنا
بامانك وعهدك الى بلدنا والصاحب للشئ الملازم له وكذا الصحبة للشئ هى الملازمة
له انسانا كان او حيوانا او مكانا او زمانا والاصل ان يكون فى البدن وهو الاكثر ويكون
بالهمة والعناية ومنه الحديث يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ويكون تارة بالحفظ
وتارة بالملازمة وتارة بالتدبر له وتارة بالعمل به وفى حديث صاحب موسى ويراد به يوشع
بن نون وصاحب سليمن ويراد به آصف ويقال انه وزيره وصاحب يس اسمه حبيب بن
اسرائيل النجار وكان ينحت الاصنام وهو ممن آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وبينهما
ستمائة سنة كما آمن به تبع الاكبر وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يؤمن بنبى احد الا بعد
ظهوره وقيل كان فى غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل اتاهم واظهر دينه وقاول الكفرة
فقالوا وانت تخالف ديننا فوثبوا عليه فقتلوه وقيل توطئوه بارجلهم حتى خرج قصبه من

دبره وقيل بجوه وهو يقول اللهم اهد قومي وقبره في سوق انطاكية قيل فغضب الله
عليهم فاهلكهم بصيحة جبرئيل وجمع الصاحب صحب مثل راكب وركب وصحبة بالضم مثل
فاره وفرهة وصحاب مثل جائع وجياع وصحبان مثل شاب وشبان والاصحاب جمع صحب
مثل فرخ وافراخ وصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح والصحابة جمع صاحب لم يجمع فاعل
على فعالة الا هذا والصاحب وصاحب الناحية وصاحب الزمان وصاحب الدار محمد بن الحسن
عليه السلام القائم بامر الله تعالى وصاحب العسكر وصاحب الناحية علي بن محمد الهادي عليه السلام
والصاحب هو اسمعيل بن عباد صحب ابن العميد في وزارته وتولاها بعده لفخر الدولة بن
بويه ولقب بالصاحب لذلك وقيل هو استاد الشيخ عبد القاهر وكتب الشيخ مشحونة بالنقل
عنه جمع بين الشعر والكتابة وقد فاق فيهما اقرانه قيل كان الصاحب يكتب كما يريد والصابي
كما يؤمر ويراد وبين الحالتين بون بعيد قال الشهيد الثاني رحمه الله واكثر ما بلغنا
عن اصحابنا ان الصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد قدس الله روحه لما جلس للاملاء
حضر خلق كثير وكان المستملي الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه
انتهى وحكي عن الصاحب بن عباد رحمه الله انه بعث اليه بعض الملوك يسئله القدوم عليه
فقال له في الجواب احتاج الى ستين جملا انقل عليها كتب اللغة التي عندي وصاحب شاهين
لم نعثر له في كتب اللغة ولا في غيرها بمعنى يوضحه وينبغي قراءته على صيغة التثنية كما هو
الظاهر من النسخ ولعل المراد بالشاه السلطان ثم سموا كل واحد من الشاهين الذين يتعبد
بهما بهذا الاسم فاذا غلب احدهما على الاخر قال الشاه مات والله شاهه وفي الحديث سئل عن
صاحب شاهين قال الشطرنج والصحابي على ما هو المختار عند جمهور اهل الحديث كل مسلم راى
رسول الله صلى الله عليه وآله قيل وروى عنه وقيل او رأى الرسول قيل وكان اهل الرواية
عند وفاته صلى الله عليه وآله مائة الف واربعة عشر الفا واصطحب القوم صحب بعضهم بعضا
واستصحب الشيء لازمه واستصحبت الكتاب وغيره حملته صحبتي ومن هذا قيل استصحبت الحال
اذا تمسكت بما كان ثابتا كانك جعلت تلك الحال مصاحبة غير مفارقة صخب في الحديث من
الغناء امراة صخابة ولاجة همازة الصخب بالتحريك والسخب بالسين المهملة الصيحة واضطراب
الاصوات للخصام يقال صخب صخبا من باب تعب ورجل صخب وصخاب وصخبان كثير اللغط والجلبة
والمراة صخباء وصخابة ومنه الخبر المنقول عن التورية محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا
صخوب في الاسواق وروي صخاب وفيه ايضا لا يصخب اي لا يرفع صوته بعنف صطب
وحديث الباقر ع مع بني شيبة لو وليت من امر المسلمين لقطعت ايديهم ثم علقتها في استار الكعبة
ثم اقمتهم على المصطبة ثم امرت مناديا ينادي الا ان هؤلاء سراق الكعبة فاعرفوهم يريد
بذلك انه يشهرهم المصطبة بكسر الميم والتشديد هي مجمع الناس وهي ايضا شبه الدكان



يجلس عليها او يتقي بها الهوام بالليل صعب في الحديث حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والمعنى ان الملك لا يحتمله في جوفه
حتى يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه
الى مؤمن غيره كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام قيل وربما اريد به فهم الاحكام
الالهية او اوصافهم الكريمة واسرارهم المخزونة عندهم ومثله حديثنا صعب مستصعب
ذكوان اجرد مقنع قال الراوي فسر لي ذكوان فقال ذكي ابدا قلت اجرد قال الاجرد ابدا كان
المعنى لا يتغير عن الحق ابدا قلت مقنع قال مستور وفي حديث علي عليه السلام امرنا صعب مستصعب
قيل لعله اراد به امامته وامامة اولاده المعصومين لان المخالفين لا يقبلون شيئا من ذلك
حسدا او بغضا وسفها وتمام البحث في امرنا الصعب نقيض الذلول يقال صعب الشيء بضم الثاني
صعوبة صار صعبا شاقا والجمع صعاب كسهم وسهام ومنه عقبة صعبة والجمع صعاب ايضا
وصعبات بالسكون والناقة الصعبة خلاف الذلول واستصعب الامر علينا بمعنى صعب
وفي الخبر لما ركب الناس الصعبة والذلول لم ناخذ منهم الا ما نعرف اي شدائد الامور وسهولها
اي تركوا المبالاة بالاشياء والاحتراز في القول والعمل وفيه واياكم وصعاب الامور اي
مسائل دقيقة غامضة يقع فيها الفتنة والبلاء بين العلماء صقلب في الحديث ذكر الصقالبة
وهم جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين قسطنطينية صلب قوله يخرج من بين الصلب والترائب
يعني من بين اصلاب الرجل وترائب المراة وهي عظام الصدر والولد لا يكون الا من الماءين والصلب
من الظهر وكل شيء من الظهر فيه فقار فذلك الصلب بضم اللام للاتباع والصلب بالتحريك
لغة في الصلب قوله لاصلبنكم في جذوع النخل هو من قولهم صلبت القاتل من باب ضرب صلبا
فهو مصلوب وجاء صلبت ايضا بالتشديد للكثرة وفي حديث الصلوة واقم صلبك وفيه
اذا انكر الصلب ففيه الدية اي انكر الظهر فحدب الرجل ففيه الدية وقيل اراد ان اصيب
صلبه بشيء حتى اذهب منه الجماع والصلب من الارض المكان الغليظ الشديد وصلب الشيء
بالضم صلابة الاية اشتد وقوي فهو صلب ومكان صلب غليظ شديد وارض صلبة شديدة
والجمع صلبة بالكسر والتحريك مثل قلب وقلبة والصلابة تقابل اللين كيفية تقتضي الممانعة
الى الباطن وصلبان وصليب النصارى هيكل مربع يدعون النصارى ان عيسى عليه السلام صلب على خشبة
على تلك الصورة وفي المغرب هو شيء مثلث كالتماثيل يعبده النصارى وفي الخبر نهى عن
الصلوة في الثوب المصلب بالتشديد وهو الذي فيه نقش امثال الصلبان واصطلب الرجل
اذا جمع العظام واستخرج صليبها وهو الودك ويقال ان المصلوب مشتق منه لما يسيل من
ودكه صوب صيب قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة الاية المصيبة والمصابة والمصوبة الامر
المكروه الذي يحل بالانسان وجمعها المشهور مصائب وربما جمعت على الاصل فقيل مصاوب

منه دام الله ظله

ومصاوب قوله او كصيب من السماء الصيب فيعل من صاب يصوب اذا نزل من السماء ووقع
ويقال للسحاب ايضا صيب وسحاب صيب ذو الصواب والصوب بالفتح نزول المطر ومنه
غيث صوبه مسبطر اي شديد قال الشيخ ابو علي رحمه الله في الآية وهذا تمثيل لحال المنافقين
والمعنى كمثل ذوي صيب اي كمثل قوم اخذتهم المطر على هذه الصفة ولقوا منه ما لقوا قال شبه
دين الاسلام بالمطر لان القلوب تحيى به كما تحيى الارض بالمطر وشبه ما يتعلق به من شبهات
الكفار بالظلمات وما فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق وما يصيبهم من اهل الاسلام
بالصواعق والصواب ضد الخطا ومنه قوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
اي لم يقل خطأ قوله رخاء حيث اصاب اي حيث اراد يقال اصاب الله بك خيرا اي اراد الله
بك خيرا وفي الخبر من يرد الله به خيرا يصب منه اي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها والمصاب
السهم وصل الغرض قال في المصباح وفيه لغتان اخريان صابه صوبا من باب قال والثانية من
يصيبه صيبا من باب باع واصاب المتيمم الماء وجده واصاب الرجل وجده جامعها ومنه
اصابها دون الفرج واصابته جنابة حصلت له واصاب الرأي فهو مصيب في اصاب في قوله
وقوله لم يخط فيهما وفي ليلة احدى وعشرين اصيب فيها اوصياء الانبياء منهم علي عليه السلام
واصاب الانسان من المال وغيره اي تناول منه واخذ ويصيبون ما اصاب الناس اي يكون
ما نالوه واصيبت دعوته اجيبت وصوب الله راسه في النار بالتشديد نكسه وصوب
فعله قال له اصبت واستصوب فعله رآه صوابا ومثله استصاب فعله والصاب عصارة
شجر مر صهب في الخبر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اراد انه يطيعه حبا لله
لا خوف عقابه ومعنى لو لم يخف الله لم يعصه اي لو لم يخف لم يعصه فكيف وقد خافه
وفي الحديث بئس العبد صهيب كان يبكي على عمر وعن الصادق عليه السلام رحم الله بلالا
كان يحبنا اهل البيت ولعن الله صهيبا فانه كان يعادينا وفيه ايضا ان صهيبا وبلالا
كانا موليان لرسول الله صلى الله عليه واله وقد ترك بلال الاذان بعد رسول الله
صلى الله عليه واله وصهيب كان ممن لم يعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله
والصهبة بالضم الشقرة في شعر الراس يقال صهب صهبا من باب تعب فالذكر اصهب
والانثى صهباء والجمع صهب مثل احمر وحمراء وحمر ويصغر تصغير الترخيم فيقال صهيب
والاصهب من الابل الذي يخالط بياضه حمرة وهو ان يحمر اعلى الوبر ومنه ناقة صهباء
والصهباء موضع على روحة من خيبر **باب ما اوله الضاد ضبب** في الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه واله غدا من منى طريق ضب وهو جبل بجنب مسجد الخيف قاله
في ق والخيف بالكسر اصل الجبل وفي بعض النسخ غير مشهوره على طريق ضب على التوصيف
اي طريق منحدر والضب دابة برية والجمع ضباب مثل سهم وسهام واضب مثل فلس

صهب

ضبب

وافلس



وافلس والانثى ضبة ومن انواع نقل من عجيب خلقه ان الذكر له ذكران والانثى لها فرجان
تبيض منهما والضبة بالفتح والتشديد من حديد او صفر ونحوه يشعب بها الاناء وجمعها
ضبات كجنة وجنات وضببته بالتشديد عملت له ضبة ومنه اناء مضبب وضبة الكوفة
وضبة البصرة قبيلتان وضبة اسم رجل والضباب كسحاب جمع ضبابة كسحابة وهو ندى
يغشى الارض بالغدوات وفي الصحاح الضبابة سحابة تغشى الارض كالدخان وضبب البلد
كثر ضبابه والضب داء في الشفة يسيل منه الدم ومن امثالهم رجل ضب خب اي حريز
مرواغ **ضرب** قوله تعالى فضربنا على آذانهم اي انمناهم وقيل منعناهم السمع قيل وهذا من
فصيحات القرآن التي اقرت العرب بالقصور عن الاتيان بمثلها قوله ضربتم في الارض اي
سرتم فيها قوله ضربت عليهم الذلة والمسكنة اي الزموها ويقال هي محيطة بهم احاطة
البيت المضروب على اهله والذلة الذل والمسكنة فقر النفس حتى قيل انه لا يوجد يهودي
موسر ولا فقير غني النفس وان تعمد لازالة ذلك قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم الآية
قال المفسر اي اخذ لكم مثلا وانتزعه من اقرب شيء منكم وهو انفسكم فمن للابتداء او الغاية
هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء اي هل ترضون لانفسكم وعبيدكم امثالكم بشر كبشر وعبيد
كعبيد ان يشاركوكم فيما رزقناكم من الاموال فتكونون انتم وهم فيه على السواء من غير تفرقة
بينكم وبينهم تهابون ان يستبدوا بالتصرف دونكم كما يهاب بعضكم من الاحرار فاذا لم ترضوا
بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ومالك الرقاب من العبيد والاحرار ان تجعلوا
بعض عبيده له شريكا قوله وضرب لنا مثلا اي وصف وبين وكذا نظائرها قوله ولقد
ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اي ولقد وصفنا لهم صفة كانها مثل في غرابتها
وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة ولكن لقسوة قلوبهم وعنادهم اذا جئتهم باية من آيات
القرآن قالوا جئتنا بزور وباطل قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اي نصرف يقال ضربت
عنه واضربت عنه بمعنى واصله ان الراكب اذا اراد ان يصرف دابته ضربها فوضع الضرب
موضع الصرف قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت الآية قيل عطش قوم موسى عليه السلام
في التيه فاستسقى لهم فاوحى الله تعالى اليه بقوله اضرب بعصاك الحجر الاية ويتم الكلام
في حجر قوله ويضرب الله الحق والباطل اي يضرب مثلا لهما قوله واضرب لهم مثلا اي
اذكر لهم مثلا ومنه ضرب المثل اعتبار الشيء بغيره وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه واله
ان يضرب احد من المسلمين خلاءه تحت شجرة اي يجعل خلاءه تحت شجرة يريد فيها قضاء الحاجة
وضربت عليه خراجا اي جعلته عليه وظيفه والاسم الضريبة ومنه ضريبة العبد وهي
ما يؤدي لسيده من الخراج المقدر عليه وهي فعيلة بمعنى مفعولة تجمع على ضرائب ومنه حديث
كسب الحجام كم ضريبتك وفيه كان المولى ياخذ من العبد فريضة ضربها عليه اي قدرها عليه

ضرب

وضرب يده في الماء اي ادخلها وجعلها فيه وضرب بيده فاكل اي مد يده الى الزاد فاكل وفي
الحديث ضربوا كتاب الله بعضه ببعض اي خلطوا بعضه ببعض فلم يميزوا بين المحكم والمتشابه
والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والمجمل والمبين اخذا من قولهم ضربت اللبن بعضه
ببعض وفيه الدعاء حتى تطلع الشمس ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض اي من السير فيها
لطلب الرزق والتجارة يقال ضربت في الارض ضربا وضربانا خرجت تاجرا او غازيا ويقال ضربت
في الارض اي سافرت وفي السير اي اسرعت وضربت عن الامر اي اعرضت عنه تركا واهمالا وضربت
عنقه قطعته وضرب الفحل الناقة نزا عليها وفيه ضراب الفحل من السحت اي حرام والمراد الاجرة
لا الضراب نفسه قيل وهو عام في كل فحل واضربوا مشارق الارض اي سيروا فيها كلها والضرب
العسل الابيض الغليظ وبالتحريك شهر ومنه الحديث الرجل يجنب فيصيب جسده وراسه
الخلوق والطيب والشيء اللزق مثل علك الروم والضرب وما اشبهه والضرب الصنف من
الشيء وضرب الشيء مثله اي شبه وما اقل ضربك في دهرنا اي مثلك ولا كثر الله في المؤمنين
ضربك اي مثلك واردت ان اضرب على يده اي اعقد معه البيع لان من عادة المتبايعين ان
يضرب احدهما في يد الاخر عند العقد وفي قضاء علي عليه السلام فلما تقدما الى المصطبة ليقطع يد
الرجل ضربا الناس حتى اختلطوا اي دخلا فيهم والضربان شدة الالم الذي يحصل في الدمل
من قولهم ضرب الجرح ضربانا اذا اشتد وجعه وهاج المه ومنه اجد في بطني الما وضربانا
وضرب العرق ضربا وضربانا اذا تحرك بقوة والمضرب العود الملعب به والمضراب الذي يضرب
به العود والمضاربة مفاعلة من الضرب في الارض والسير فيها للتجارة وهو ان يدفع الشخص المضاربة
الى غيره مالا من احد النقدين المسكوكين ليتصرف في ذلك بالبيع والشراء على ان له حصة
معينة من ربحه وضربت الخيمة نصبتها وضرب الحساب على نحو ما احدها تكرار احد المضروبين
بعدد احاد المضروب الاخر كالثلثة في الاربعة فان شئت كررت الثلثة اربع مرات فيصير اثني الضرب
عشر وان شئت كررت الاربعة ثلث مرات فيصير كذلك ومن كلام علي عليه السلام ولقد ضربت انف
هذا الامر وعينه اي تحققت المعرفة به وذكر العين والانف مثل وذلك لان المتعرف من عادته
يمعن النظر في الانف والعينين من الوجه ومضرب السيف بفتح الراء وكسرها المكان الذي يضرب
به منه وقد يؤنث فيقال المضربة والمضرب الفسطاط العظيم قاله في ق ومنه فوجهت
اليه مضربة وبساط مضرب اي مخيط والمضربة احد قلائد النبي صلى الله عليه واله التي كان
يلبسهما في الحرب ويقال لها ذات الاذنين واضطربت الامور اختلطت والمال المضطرب الذي
لم يبق على حالة واحدة ومنه ليس في المال المضطرب زكوة واضطرب امره اختل ومنه حديث
مضطرب السند والمتن ففي السند كان يرويه الراوي تارة عن ابيه عن جده وتارة عن جده
بلا واسطة وثالثة عن ثالث غيرهما وفي المتن كحديث اعتبار الدم المشتبه بالقرحة فتارة

يرويه



يرويه بخروجه من الجانب الايمن فيكون حيضا وتارة بالعكس واضطربت المشاة تحركت
وضرب بعضها بعضا افتعال من الاضطراب وهو الحركة والموج والمضطربة في الحيض التي نسيت عادتها
او كانت ونسيتها وتسمى المتحيرة وضريب الشيء مثله وشكله والضرائب الاشكال والضرباء
الامثال والنظراء وجمع ضريب **باب ما اوله الطاء** **طبب** الطبيب الحق هو الله تعالى طبب
لانه العالم بحقيقة الداء والدواء ويسمى غيره رفيقا لانه يرفق بالمريض ويحميه ما يخشى ان يطعمه
ما به الرفق قيل ومنه لا يطلق الطبيب عليه اسما والطبيب العالم بالطب وهو في الاصل الحاذق
في الامور العارف بها وجمع القلة اطبة والكثرة اطباء وطبه طبا من باب قتل داواه والاسم
الطب بالكسر والله لطب لفطنه ورجل مطبوب اي مسحور كني به عن السحر تفاؤلا بالبرء والمتطبب
الذي يتعاطى علم الطب ولا يعرفه جيدا وفي الخبر من تطبب وهو لا يعلم اي من طب احدا وهو
ليس بطبيب فاذا اداه فهو ضامن وطابة من اسماء مدينة النبي صلى الله عليه واله والطبطبة
صوت الماء ونحوه قيل هي حكاية وقع الاقدام عند السعي ومنه لاقدامهم طبطبة **طحلب** الطحلب طحلب
بضم اللام وفتحها تخفيفا شيء اخضر لزج يخلق في الماء ويعلوه **طرب** الطرب بالتحريك خفة طرب
تعتري الانسان لشدة حزن او سرور والعامة تخصه بالسرور ويقال طرب طربا من باب تعب
فهو طرب اي مسرور ومسرور واطراب وهي التي تشتاق الى اوطانها والتطريب في الصوت مده
وتحسينه **طلب** في الحديث لا تحل الصدقة لبني عبد المطلب يريد الزكوة وعبد المطلب على طلب
صيغة اسم الفاعل هو ابن هاشم جد النبي صلى الله عليه واله والمطلب كان اخا هاشم وعم عبد
المطلب بن عبد مناف وهو جد ابن ادريس فلهذا سمي عبد المطلب لانه لما مات ابوه هاشم وابنه
عبد المطلب كان صغيرا فاخذته امه الى قبيلتها يثرب فلما نشأ جاءهم قيل للمطلب لو كنت رايت
ابن اخيك فراح اليه فاخذه ودخل به المدينة مردفا اياه فقيل له من هذا الغلام فقال عبدي
فسمي عبد المطلب وكان اسمه شيبة الحمد وكان لعبد المطلب عشرة اولاد منهم عبد الله ابو
النبي صلى الله عليه واله وابو طالب ابو علي والعباس والحارث وابو لهب ومات عبد المطلب
والنبي صلى الله عليه واله نحو من ثمانين سنة وفي الحديث يا علي ان عبد المطلب كان لا يستقسم
بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا ياكل ما ذبح على النصب يقول انا على دين ابراهيم عليه السلام وقد سن
في الجاهلية خمس سنن اجراها الله عز وجل له في الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء ووجد كنزا
فاخرج منه الخمس وتصدق به ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج وسن في القتل مائة من الابل
ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة اشواط وابو طالب ابو علي عليه السلام
فعن الصادق عليه السلام ان مثله مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله
اجرهم مرتين وفي الحديث سئل ابو الحسن عليه السلام ما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي صلى الله عليه
واله وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وفيه مات ابو طالب بعد موت خديجة

بسنة وماتت خديجة حين خرج الرسول صلى الله عليه وآله من الشعب قبل الهجرة بسنة والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام كالكلمة الحاجة والجمع طلبات وقوله في الدعاء ليس لي مطلب سواك الحالبس لحاجة غيرك وطلبت الشيء اطلبه اي اردته وابتغيته فانا طالب والجمع طلاب طلبة وطلبه بالتحريك مثل كافر وكفار وكفرة وطالبون في التصحيح والطلب يكون مصدرا وموضع الطلب والطلاب مثل كتاب ما طلبته من غيرك وطالبه بكذا مطالبة والمطلب الطلب مرة بعد اخرى طبب في حديث الصلوة اذا بنيت العمود نفعت الاطناب في الاوتاد واذا انكسر لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء الطنب بضمتين وسكون الثاني لغة حبل الخباء والجمع اطناب مثل عنق واعناق والطنب في الكلام بالغ فيه واكثر ومنه كلام مطنب طيب قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب طوبى لهم اي طيب العيش وقيل طوبى الخير واقصى الامنية وقيل طوبى اسم الجنة بلغة اهل الهند وقيل طوبى شجرة في الجنة ووزنها فعلى بالضم من الطيب قلبت الياء واوا لضمة ما قبلها مصدر لطاب كبشرى وزلفى ومعنى طوبى لك وطوباك بالاضافة وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله طوبى شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها في دار علي فقيل له في ذلك فقال داري ودار علي في الجنة بمكان واحد وفي الحديث هي شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وليس مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما والطوب الآجر ومنه الحديث لا ترث المرأة من زوجها من تربة دار وارض الا ان يقوم الطوب والخشب قيمة فتعطى ربعها او ثمنها قوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا الطيب يقال لمعان الاول المستلذ الثاني ما احله الشارع الثالث ما كان طاهرا الرابع ما خلا عن الاذى في النفس والبدن وهو حقيقة في الاول المتبادر الى الذهن عند الاطلاق والخبيث يقابل الطيب بمعانيه قوله ويسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات قال المفسر يحتمل ان تكون ما وحدها اسما ويحتمل ان تكون ما وذا اسما واحدا مرفوعا بالابتداء واحل خبره والطيب المستلذ قال المفسر يحتمل ان تكون ما وحدها اسما قوله من طيبات ما كسبتم اي من ما كسبتم قوله فلنحيينه حيوة طيبة قال المفسر يعني في الدنيا وهو الظاهر لقوله ولنجزينهم الآية وعن ابن عباس هي الرزق الحلال وعن الحسن هي القناعة قوله والطيب من القول قيل لا اله الا الله قوله والطيبات للطيبين اي الطيبات من الكلام للطاهرين من الرجال والطيبات من الكلام افضله واحسنه قوله طبتم فادخلوها خالدين اي طبتم للجنة لان الذنوب والمعاصي مخابث في الناس فاذا اراد الله ان يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب ففارقتهم تلك المخابث والارجاس من الاعمال فطابوا للجنة ومن هذا قول العرب طاب لي هذا اي فارقته المكاره وطاب له العيش فارقه المكاره ومن هذا قوله



طبب

طيب



تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وطيبات ما احل الله لكم وفي الحديث لا تمتنوا موتاكم بالطيب هو بكسر الطاء ما يتطيب به والطيب بفتح الطاء لغة فيه وفي الخبر جعلت لي الارض طيبة طهورا اي نظيفة غير خبيثة وطاب ربحنا اي كمل واستقرت احكامه قوله والتحيات والطيبات لله اي الكلمات المحبوبات المشتملة على التقديس والتنزيه وحسن الثناء على الله تعالى وقيل الطيبات من الصلوة والكلام مصروفات الى الله والاطابة والاستطابة كنايتان عن الاستنجاء بغسل او مسح وقيل الغسل فقط لان الانسان يطيب جسده بازالة الخبث عنه اي يطهره ومنه الحديث نهى ان يستطيب الرجل بيمينه اي يستنجي بها لانه من الجفاء وطبت به نفسا طابت نفسي به وفي الخبر انه امر ان تسمى المدينة طيبة وطابة وهما من الطيب بمعنى الرائحة الطيبة بعد ان كانت تسمى في الجاهلية يثرب فنهى ان تسمى بذلك وقيل هي من الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه وفي حديث القائم عليه السلام نعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة كان معناه ان طيبة منزله عليه السلام وكان ليس بثلاثين من اوليائه ويحتمل ان يكون هذا حاله في الغيبة الصغرى وابو الطيب المتنبي الشاعر المشهور واسمه احمد بن الحسين وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب فخرج اليه امير حمص فاسره وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وكان قد قرء على البوادي كلاما ذكر انه قرآن انزل عليه باب ما اوله الظاء ظرب في حديث الاستسقاء سقيا تسيل منه الظراب جمع ظرب بكسر الراء والروابي الصغار ويقال على الجبل المنبسطة على الارض والظرب اسم فرس له صلى الله عليه وآله شبه به بالجبل لقوته واشتداده ضرب حوافره ظنب في الحديث ثم اومى بيده الى اسفل العرقوب ثم قال هذا هو الظنبوب الظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق باب ما اوله العين عبب في الحديث مصوا الماء ولا تعبوه عبا فانه يورث الكباد اي لا تشربوا عبا من ان العب وهو شرب الماء من غير مص ولا تنفس يقال عب الرجل الماء من باب قتل شربه من غير مص والكباد داء يعرض للكبد وفيه الكباد من العب والحمام تشرب الماء عبا كما تشرب الدواب وعب الماء واما في الطير تحسو جرعا بعد جرع والعباب المياه المتدفقة والعباب بالضم معظم الماء وكثرته وارتفاعه وماء عباب يسيل سيلا لكثرته عتب قوله تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين اي ان يستقيلوا ربهم تعالى لم يقلهم ولا يردهم الى الدنيا ويقال يستعتبون اي يطلبون العتبى والعتبى الاسم من اعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي راجعا عن الاساءة وفي الدعاء لك العتبى بمعنى المؤاخذة بمعنى تحقيق بان تؤاخذني بسوء عملي واستعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني ومنه استعتبت من رجوت عتابه ولا بعد الموت من مستعتب اي ليس بعد الموت من استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وانما يعاتب من يرجى عنده العتبى اي الرجوع عن الذنب وفي حديث جابر فان تكن الدنيا على غير ما وصفت

طوب

ظرب

ظنب

عبب

عتب

لك فتحولا الى دار المستعتب كذا في بعض النسخ والمستعتب في بعضها وكيف ما كان فالمراد دار الآخرة والعتاب على ما نقل عن الخليل هو مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة يقول عاتبه معاتبة وعتب عليه عتبا من باب قتل وضرب فهو عاتب وجد عليه ولامه في تسخط ومنه ان ملكا من ملائكة الله كان له عند الله منزلة فعتب عليه فاهبطه الى الارض وعاتب الله خاطب الله وعتبت بحيهل عليك من العتاب بالكسر والعتبة الدرجة والجمع عتب وعتبات قال الجوهري والعتبة اسكفة والجمع عتب ومنه حديث البيت وجعلا عليه عتبا وشرجا ومعتب بضم الميم وفتح العين وتشديد التاء المكسورة مولى الصادق عليه السلام

عجب

عجب قوله تعالى قرآنا عجبا اى بديعا مباينا لسائر الكتب لحسن لفظه وصحة معانيه قوله واتخذ سبيله في البحر عجبا اى اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجبا قوله ان هذا لشيء عجاب العجاب بالضم والعجيب بمعنى واحد وهو الامر الذي يتعجب منه والعجاب بالضم والتشديد اكثر منه وكذلك الاعجوبة واحدة الاعاجيب والعجائب لا واحد لها من لفظها قوله او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم الهمزة للانكار والواو للعطف والمعطوف عليه محذوف كانه قال اكذبتم وعجبتم وفي الحديث فيا عجبا عجبا عجبا نصب على المصدر والمنادى محذوف اى يا قوم ونحوه وكرر المصدر لتحسين وصفه وفيه عن الحق تعالى ولو خليت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه فيظن انه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده المقصرين فيتباعد بذلك مني وهو يظن انه يتقرب بذلك الي قال بعض الشارحين لا ريب ان من عمل اعمالا من صيام الايام وقيام الليالي ونحو ذلك يحصل له ابتهاج فان كان من حيث كونها عطية من الله تعالى ونعمة منه عليه وكان مع ذلك خائفا من نقصها مشفقا من زوالها طالبا من الله الازدياد منها لم يكن ذلك الابتهاج عجبا وان كان من حيث كونها صفته ومضافة اليه فاستعظمها وركن اليها ورأى نفسه خارجا عن حد التقصير بها وصار كانه يمن على الله سبحانه بسببها فذلك هو العجب المهلك وهو من اعظم الذنوب حتى روي عن النبي صلى الله عليه وآله لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجب وعن امير المؤمنين عليه السلام سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك

علاج العجب

علاج العجب على ما قيل احتقار ما في جنب الصانع واستضعافه فانه بالنسبة اليه لم يوازن نعمة من نعمه وبانه لولا اعانة الله ما فعله ولا استقام بل لم يكن صدوره من العبد اصلا وبذلك يندفع العجب عنه وعجب من كذا عجبا من باب تعب وتعجبت منه واستعجبت بمعنى وشيء عجيب اى معجب منه وقد اعجب بنفسه بالبناء للمجهول اذا تكبر وترفع فهو معجب والاسم العجب بالضم واعجبته المرأة استحسنها لان غاية رؤيه المتعجب منه تعظيمه واستحسانه ومن امثال العرب العجب كل العجب بين جمادى ورجب اصله ان رجلا كان له اخ وكان له امرأة حسنه فنال من امرأة اخيه فضاربها فقال ومقاتله في





عذب

اخر يوم من جمادى الآخرة لانهم كانوا لا يقتتلون في رجب عذب قوله تعالى بعذاب واقع اي من عذاب واقع ومثله قوله يوم تشقق السماء بالغمام قوله فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قيل هو السيف والقتل قوله لاعذبنه قال المفسر لانتفن ريشه قوله فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قرئ فيهما بجر الذال والثاء وفتحهما قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون روي عن علي عليه السلام انه قال كان في الارض امانان من عذاب الله فرفع احدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به وقرأ هذه الآية وفي الخبر الميت يعذب ببكاء اهله عليه قيل من حيث انهم كانوا يوصون اهاليهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة النعي في الاحياء وقيل ان الميت يرق قلبه ببكاء اهله به فيكون له عذابا وقيل المراد بالميت المشرف على الموت فانه يشتد حاله لذلك وعذبته تعذيبا عاقبته والاسم العذاب واصله في كلام العرب الضرب ثم استعمل في كل عقوبة مؤلمه واستعير للامور الشاقه فقيل السفر قطعة من العذاب والعذبه كقصبة بالتحريك طرف كل شيء ومنه في الحديث وارخى عذبة العمامة بين كتفيه اي ارسل طرفها وفي حديث علي عليه السلام في الدنيا اعذب عذب جانباها واحلولى حلا افعوعل من العذوبة والحلاوة وهو من ابنية المبالغة والعذب من الماء الطيب الذي لا ملوحة فيه وعذب الماء عذوبة ساغ مشربه فهو عذب وماء عذب وعذاب على الجمع كسهم وسهام وعذبة اللسان طرفه والجمع عذبات كقصبة وقصبات

عرب

عرب قوله تعالى عربا اترابا العروب من النساء المتحببة الى زوجها وقيل العاشقة لزوجها وقيل الحسنة التبعل والجمع العرب بضمتين وفي الحديث من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي هو بفتح الهمزة نسبة الى الاعراب وهم سكان البادية خاصة ويقال لسكان الامصار العرب وليس الاعراب جمعا للعرب بل هما قسمان واحد له نص عليه الجوهري والعرب اسم مؤنث ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة والعرب العاربة خلاف العجم وقيل هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة هم الذين تكلموا بلسان اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام ويقال اقامت قريش بعربة فنسب العرب اليها وعربة بالتحريك ناحية قرب المدينة

صلوة الاعرابي

وصلوة الاعرابي عشر ركعات كالصبح والظهرين اثنتان بتسليم وثمان بتسليمتين والنسبة الى العرب عربي على خلاف الاعرابي وفي الحديث من ولد في الاسلام فهو عربي وفيه الناس ثلثة عربي ومولى وعلج فاما العرب فنحن واما الموالي فمن والانا واما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا

تفضيل العرب على العجم

ونحوه في حديث آخر نحن قريش وشيعتنا العرب وعدونا العجم ومن هنا جاء تفضيل العرب على العجم لانهم لاتباعهم صلوات الله عليهم اشرف المخلوقين واتصفوا بهذا الوصف وفيه لا تعرب بعد الهجرة وروي بالعين المهملة نفي الالتحاق ببلاد الكفر والاقامة بها بعد المهاجرة عنها الى بلاد الاسلام وكان من رجع من الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد وفي كلام بعض علمائنا انما التعرب بعد الهجرة في زماننا هذا ان يشتغل الانسان بتحصيل العلم ثم يتركه

ويصير منه عربيا وروى المتعرب بعد الهجرة المتارك لهذا الامر بعد معرفته وفي الخبر من الكفر التعرب بعد الهجرة وعرب بالضم اذا لم يلحن وعرب يعرب من باب تعب فصح بعد لكنته في لسانه واعرب الحرف اوضحه وقيل الهمزة للسلب اى ازلت بهامه والاعراب بكسر الهمزة الابانة والايضاح ومنه الحديث اعربوا احاديثنا فانا قوم فصحاء ومنه الخبر اعربوا القران اى بينوا ما فيه من غرائب اللغة وبدايع الاعراب واللغة العربية ما نطق به العرب وفي الحديث ملعون من نحى

الطريق المعرب بالعين المهملة اى البينة الواضحة وبالقاف على ما في بعض النسخ وفسر بالطريق المختصرة والاول اعراب خلاف البخاتى والخيل العراب خلاف البراذين والعربون بفتح العين والراء ما عقد به البيع والعربون كعصفور لغة فيه وكذا العربان وفي النهاية العربون هو ان يدفع بعض الثمن على انه ان اخذ السلعة احتسبه من الثمن والا كان للبايع وفي حديث علي عليه السلام لا يجوز العربون الا ان يكون نقدا من الثمن وفي الحديث نهى عن بيع العربان وهو ان يشترى ويدفع شيئا على انه ان مضى البيع حسب من الثمن والا كان للبايع ولم يرجعه و

اول من تكلم بالعربية

يعرب بن قحطان هو اول من تكلم بالعربية وهو ابو اليمن كلهم قاله الجوهري والاسم المعرب بالتشديد الذي تلقته العرب من العجم بكثرة مثل ابرهيم واسبرق واما شاع وقوع اللفظ الاعجمي في القران لان معنى التعريب ان يجعل عربيا بالتصرف فيه واجرائه على وجوه الاعراب

عرطب

**عرطب** في الحديث نهى عن اللعب بالعرطبة وفسرت بالعود من الملاهي وقيل الطبل وفسرت في بعض الاخبار بالطنبور والعود وفي الخبر ان الله يغفر لكل مذنب الا لصاحب عرطبة او كوبة وفسرت الكوبة بالطبل وقيل العرطبة الطبل والكوبة الطنبور

عرقب

**عرقب** في الحديث نهى عن عرقبة الدابة اى التعرض لقطع عرقوبها والعرقوب بالضم العصب الغليظ الموتر فوق العقب من الانسان ومن ذوات الاربع عبارة عن الموتر خلف الكعبين بين مفصل الساق والقدم وفي العرقوب من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يديها وفي المصباح العرقوب عصب موثق خلف الكعبين والجمع عراقيب مثل عصفور وعصافير وعرقبت الدابة قطعت عرقوبها وفي خبر جعفر بن ابي طالب فلما التقوا نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف فكان اول من عرقب في الاسلام

اول من عرقب في الاسلام

وعرقوب اسم رجل من العمالقة وقد ضربت به الامثال

عزب

**عزب** قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة اى لا يغيب عن علمه ولا يخفى يقال عزب الشيء من باب قعد بعد عنى وغاب وعزب من باب قتل وضرب غاب وخفي وعن المقداد وعليه قوله في لا يعزب الاية قال اى بالاحاطة والعلم بالذات واذا كان بالذات لزمها الحواية وفي الحديث شر موتاكم العزاب بضم مهملة وتشديد معجمة وهم الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء يقال عزب الرجل يعزب من باب قتل عزبة كغرفة اذا لم يكن له اهل فهو عزب بفتحتين والعزبة التي لا زوج لها والاسم العزبة كغرفة

ذم العزب

اعزب لا اهل له يحتمل التاكيد ولا قارب له وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه واله كان

يعطى



يعطى الاهل حظين والاعزب حظا والاهل الذي له زوجه وعيال والاعزب الذي لا زوج له قال في النهاية وهي لغة رديه واللغة الفصحى عزب والمراد بالعطاء نصيبهم من الفيء واعزب ثم اعزب عن امراى ابعد نفسك عنه ثم ابعد

عسب

**عسب** في حديث علي عليه السلام كنت للمؤمنين يعسوبا اليعسوب امير النحل وكبيرهم وسيدهم تضرب به الامثال لانه اذا خرج من كوره تبعه النحل باجمعه والمعنى يلوذون بك كما يلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها ومثله ما ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلام انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار ومن هنا قيل لامير المؤمنين عليه السلام امير النحل واليعسوب يقع على طائر نحو الجرادة له اربعة اجنحة لا يرى ابدا يمشي وانما يرى واقفا على راس عود او طائرا واليعاسيب جمعه وعسيب النخل الجريدة وعسب الفحل ماؤه او ضرابه ومنه نهى عن عسيب الفحل وعسب الفحل ماؤه او ضرابه يقال عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا ولم ينه عنه وانما اراد النهي عن الكرا الذي يوخذ عليه فان اعارة الفحل مندوب اليها من تعقيبها للعمل لانه قد يلقح ولا يلقح ولا بد في الاجارة من تعيينه وفيه انه خرج وفي يده عسيب اي جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص وفي الحديث لحق بنا رسول الله وهو منبت الشعر

عشب

**عشب** العشب بالضم الكلاء الرطب في اول الربيع قال الجوهري ولا يقال له حشيش حتى يهيج وعشب الموضع يعشب من باب تعب نبت عشبه وعشبت الارض واعشبت فهي معشبة واعشوشبت الارض كثر عشبها

عصب

**عصب** قوله تعالى ونحن عصبة هي بضم العين فالسكون الجماعة من الرجال نحو العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والجمع عصب مثل غرف وليس للعصبة واحد نقله عن الاخفش وسميت بذلك اخذا من الشد كانه يشد بعضهم بعضا شد الاعصاب وهي اطناب المفاصل والتقدير في الاية والحال نحن عصبة اى جماعة اقويا فنحن احق بالمحبة من صغيرين لا كفاية فيهما قوله يوم عصيب اى صعب شديد قيل وسمى العصيب لالتفاف بعضها على بعض وفي الحديث سئل عن ثياب تعمل بالبصرة على عمل العصب اليماني هو برد يمنيه يعصب غزلها اى يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيوتى موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض وفي المصباح العصب كفلس برد يصبغ غزله ثم ينسج وحكى عن السهيلي انه صبغ لا ينبت الا باليمن ومثله في حديث المتعدة المعتدة لا تلبس المصبغة الا ثوب عصب بالاضافة او التنوين وفي الدعاء يجد لحمي وعصبي العصب بفتحتين من اطناب المفاصل واحدته عصبة والجمع اعصاب كاسباب وعصب راسه بالعصابة تعصيبا وتعصب اى شد العصابة والمتعصب من العصبية وهي المحاماة والمدافعة عن من يلزمك امره او تلزمه لغرض ومنه حديث تغسيل الرجل امراته انما يمنعها اهلها تعصبا وعصبة الرجل بالتحريك جمع عاصب ككفرة جمع كافر وهم بنوه وقرابته لابيه والجمع العصابات قال الجوهري وانما سموا عصبة لانهم عصبوا به اى احاطوا به فالاب طرف والابن طرف والعم جانب والاخ جانب ومنه التعصيب وهو باطل عندنا على تقدير زيادة السهام لعموم اية اولى الارحام

واجماع اهل البيت عليهم السلام فيرد فاضل العصبة على البنت والبنات والاخت والاخوات للاب والام وعلى كلالة الام على تفصيل ذكره ولذا الاعول عندهم وسيأتي ذكره في محله و العصبة بفتح عين وصاد ايضا موضع في المدينة بقرب من قباء ومنه حديث المهاجرين الى المدينة فنزلوا العصبة والعصابة جمع عصابة بكسر العين وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها ومنه حديث علي عليه السلام الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق اى الجمع للحروب يكون بالعراق والعصابة ايضا الجماعة من الناس والخيل والطير قاله الجوهري **عضب** في الحديث لا تضحّ بالعضباء وهي بالمد مكسورة القرن الداخل او مشقوقة الاذن قاله في المغرب وغيره والعضباء اسم ناقة كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله قيل هو علم لها وقيل كانت مشقوقة الاذن وفي كلام الزمخشري هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهي القصيرة اليد وفي المصباح عضبت الشاة من باب تعب انكسر قرنها وبعضهم يزيد الداخل وعضبت الشاة والناقة ايضا اذا شق اذنها وكانت ناقة النبي صلى الله عليه وآله تسمى العضباء لنجابتها لا لشق اذنها انتهى وعضب لسانه بالضم عضوبة صار عضبا اى حديدا في الكلام و الاعضب من الرجال الزمن الذي لا حراك به كان الزمان عضبه ومنعه الحركة وفي حديث الاضحية اذا سلمت العين والاذن سلمت الاضحية وتمت ولو كانت عضباء القرن تجر برجليها الى المنسك يعني موضع الذبح والمراد بقوله تجر برجليها الى المنسك اى تكون عرجا او منكسرة الرجل او اليد يثقلها **عطب** عطب الهدى عطبا من باب تعب هلك واعطبته بالالف وعطب الهدى هلاكه وقد يعبر به عن آفة تعتريه تمنعه من السير والعطب بفتحتين موضع العطب والمعاطب المهالك واحدها معطب **عقب** قوله تعالى فلا اقتحم العقبة قيل هي عقبة بين الجنة والنار والاقتحام الدخول في الشيء والمجاوزة له بشدة وصعوبة فقوله فلا اقتحم العقبة اى لم يقتحمها ولم يجاوزها ولا مع الماضي بمعنى المستقبل قال الشيخ ابو علي رحمه الله واكثر ما يستعمل هذا اللفظ بتكرير لا كما قال سبحانه فلا صدق ولا صلى اى لم يصدق ولم يصل وقيل هو على وجه الدعاء عليه بان لا يقتحم العقبة كما يقال لا غفر الله له ولا نجا ولا سلم والمعنى لا نجا من العقبة ولا جاوزها وقيل فهلا اقتحم العقبة وقيل جعل الله الاعمال الصالحة عقبة وعملها اقتحاما لها لما في ذلك من معاناة المشقة ومجاهدة النفس قوله فاعقبهم نفاقا قيل الضمير للبخل اى فاورثهم البخل نفاقا متمكنا في قلوبهم لانه كان سببا فيه وداعيا اليه وقيل الضمير لله اى فخذلهم الله حتى نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم قوله ولا يخاف عقباها قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرا اهل المدينة وابن عامر فلا بالفاء وكذلك في مصاحف اهل المدينة والشام وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام والباقون ولا بالواو والمعنى ولا يخاف عقبى ما صنع بها لانه كان مكذبا بصالح وقيل معناه لا يخاف الذي ارضيهم عليه ولا يخاف عقباها اى ولا يخاف الله من احد تبعة في اهلاكهم عن ابن عباس والحسن وقتادة





ومجاهد والجبائي وقيل معناه لا يخاف صالح عاقبة ما خوفهم من العقوبات لانه كان على ثقة من نجاته وعاقبة الدار هي العاقبة المحمودة يدل عليه قوله اولئك لهم عاقبة الدار جنات عدن والدار الدنيا قوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم الاية سيأتي القول فيها مفصلا في محله ان شاء الله تعالى قوله فان عاقبتم الاية اى ان اردتم معاقبة غيركم على وجه المجازاة فعاقبوا بقدر ما عوقبتم به ولا تزيدوا عليه وسمى الفعل الاول باسم الثاني للمزاوجة قيل كان المشركون قد مثلوا بقتلى احد وبحمزة واخذت هند كبده وجعلت تلوكه وجدعوا انفه واذنه فقال المسلمون ان مكننا الله منهم لنمثلن بالاحياء فضلا عن الاموات فنزلت قوله ولم يعقب اى لم يعطف ولم ينتظر قوله له معقبات من بين يديه الاية المعقبات ملائكة الليل والنهار يتعاقبون وهم الحفظة يعقب بعضهم بعضا في حفظه جمع معقبة من عقب مبالغة عقبه اذا جاء على عقبه كان يعقب بعضا او لانهم يعقبون اقوالهم وافعالهم فيكتبونها وقيل هم عشرة املاك على كل آدمي تحفظه من شر المهالك والمعاطب وقيل هي التسبيحات الاربع سمين بذلك لانهن يعدن مرة بعد اخرى يومئ اليه ما روي في حديث الدعاء معقبات لا يخيب قائلهن ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة وثلث وثلثون تكبيرة اى لانهن يعقبن الصلوة قوله لا معقب لحكمه اى اذا حكم حكما فامضاه لا يتعقبه احد بتغيير ولا نقض من عقب الحاكم على حكم من كان قبله اذا حكم بعد حكمه بغيره قوله ونرد على اعقابنا يقال لكل من لم يظفر بما يريد قد رد على عقبيه قوله ومن وراء اسحق يعقوب يعقوب هو ابن اسحق وقيل هو يعقوب بن ماثان اخو زكريا وقيل يعقوب هذا وعمران ابو مريم اخوان من نسل سليمان بن داود وفي الكشاف وعن الليث ان يعقوب ابن اسحاق اسرائيل وقيل له ذلك لانه والعيص اخاه العيص في بطن واحد وولد العيص قبله ويعقوب متعلق به خرجا معا فالعيص ابو الروم ويعقوب ابو الاسباط كلهم عمر مائة سنة واربعين سنة وفي الحديث المتعقب على محمد في شيء من الاحكام كالمتعقب على الله اى الراد عليه والمناقش فيه كالراد على الله والمناقش فيه ومثله المتعقب على علي في شيء من الاحكام كالمتعقب على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حديث المساوفين ثلاث ولما توجه تلقاء مدين لاية كان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له يريد ملائكة الليل والنهار وانما انث لكثرة ذلك والتعقيب تفعيل من العقب جاء في عقب الشهر وعلى عقبه اذا جاء بعد تمامه والتعقيب في الصلوة الجلوس بعدها لدعاء او مسألة وعوض في صلوته فعاد للامر لذلك وفي الحديث من عقب في الصلوة فهو في صلوة وفيه ان كنت على وضوء فانت معقب والعقبة بالتحريك مرقى صعب من الجبال الجمع عقاب كرقبة ورقاب وعقبات كثيرة وليلة العقبة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله الانصار على الاسلام والنصرة وذلك انه صلى الله عليه وآله وكان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم ليؤمنوا به فلقي رهطا فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنا عشر الى الموسم فبايعوه عند العقبة الاولى فخرج في العام الآخر سبعون

الى الحج واجتمعوا عند العقبة واخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه وهي البيعة الثانية وعقبة
المدنيين في مكة لمن جاء على طريق المدينة وجمرة العقبة معروفة في منى والعقب بكسر القاف
وسكونها الولد وولد الولد واعقاب الاعقاب اولاد الاولاد والعقب بفتحتين العصب الابيض من الحيا
المفاصل تعمل منه الاوتار وبكسر القاف مؤخر القدم والجمع اعقاب ومنه ويل للاعقاب من
النار وهو ان صح فالمراد به المحترز من رشاش البول وعاقبة كل شيء اخره ولا خير فيما لا عاقبة
له يعني من الاعمال الصالحة وعواقب الامور اواخرها وصلينا اعقاب الفريضة اي بعدها
وخلفت فلانا بعقبي اي قام بعدي وعقبتني بكذا من باب قتل جئت بعده ومنه سمي النبي صلى
الله عليه واله العاقب لانه عقب من كان قبله من الانبياء اي جاء بعدهم ورجع فلان على عقبه
اي على طريق عقبه وهي التي كانت خلفه وجاء منها سريعا وقوله ما زالوا مرتدين على اعقابهم
اي راجعين الى الكفر كانهم رجعوا الى ورائهم والعقاب بضم العين الطائر المعروف من الجوارح
يؤنث وعن كعب الاحبار العقاب يقول البعد عن الناس راحة وروي البعد عن الناس انس والعقاب
ايضا العلم الضخم وبه سميت راية كانت لرسول الله صلى الله عليه واله والليل والنهار يتعاقبان
اي كل منهما يأتي عقيب صاحبه واعقبه ندما اورثه وعاقبت اللص معاقبة وعقابا والاسم
العقوبة واليعقوب ذكر الحجل مصروف لانه عربي لم يتغير وان كان مزيدا في اوله فليس على وزن
الفعل والجمع يعاقيب قد جاء في الحديث واما يعقوب اسم نبي الله فهو اعجمي لا ينصرف للمعرفة
والعجمة ويعقوب بن السكيت من المتحببين من الشيعة قتله المتوكل على التشيع وكان معلما لولد
المعتز والمؤيد واليعقوبي اسم رجل من رواة الحديث ويطؤوا اعقابنا اي يسلكوا سبيلنا وعقب
وعقب فلان مكان ابيه خلفه والبغل المعقبة المختصر وفي الحديث اني لاكره الرجل لا اراه معقبا
النعلين كانما اراد التي لا عقب لها وفي حديث علي عليه السلام مستعقبون من جنته خلاء اي تجد وقت بعد
موتى ذلك وخلاء اي خالية عن الروح واعتقبت الرجل حبسته ومنه ويعتقبون الخيل العتاق
اي كرائم الخيل **عقرب** في الحديث من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى العقرب برج في السماء معروف
عند اهل الحساب ويجيء معرفة نزول القمر فيه في قرا ان شاء الله تعالى والعقرب واحد العقارب
تطلق على الذكر والانثى فاذا اريد تاكيد التذكير قيل عقربان بضم العين والراء ويقال للانثى
عقربة وقيل لا يقال الا عقرب للذكر والانثى وفي الحديث مسخ العقرب وكان نماما وصدغ معقرب
معطوف محني **عكب** قوله تعالى ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت هو الحيوان المعروف والغالب
عليها التانيث والجمع العناكب لان القاعدة في جمع الخماسي فعالل كما يقال في جمع الفرزدق فرازد
على راي قال بعض الافاضل يكفي العنكبوت فخرا وشرفا نسجه على رسول الله صلى الله عليه واله
الغار والقصة مشهورة مذكورة في محلها **علب** في الحديث ذكر العلباء بكسر العين والمد وهما
عصبتان عريضتان صفراوان ممتدان على الظهر والعنق والتثنية علباوان وان شئت قلت

علباءان



علباءان لانها همزة ملحقة بسرداح والعلبة محلب من جلد والجمع علب وعلاب **عنب** عنبة كقردة
الحبة من العنب وهو بناء نادر اذ هو من ابنية الجموع غالبا وجمعه في القلة عنبات وفي الكثرة
عنب واعناب ولا يقال ذلك الا وهو طري فاذا يبس فهو زبيب والعنباء بالمد لغة في العنب قاله
الجوهري والعناب بالضم والتشديد معروف والعنابة واحدته **عندلب** العندليب طائر يقال
له الهزار والجمع العنادل قاله في ق وفي المصباح هو البلبل وقيل كالعصفور يصوت الوانا
**عيب** في حديث الدعاء واستر لي عيوبي هو جمع عيب هو كل ما يزيد او ينقص عن المجرى الطبيعي
كزيادة اصبع ونقصانه والمراد هنا ما زاد في الدين او نقص عنه يقال عاب المتاع عيبا من باب
سار فهو عائب وعابه صاحبه فهو معيب والمعائب العيوب والعيبة بالفتح مستودع الثياب او
مستودع افضل الثياب وعيبة العلم على الاستعارة ومنه الانصار كرشي وعيبتي **باب**
**ما اوله الغين غبب** في الحديث ادهن غبا هو بكسر الغين والباء المشددة يعني في يوم
وفي يوم لا يكون وقت ومثله زر غبا تزدد حبا ومثله اغبوا في زيارة المريض والغب في زيارة القبور
في كل اسبوع والغب والغباب بالكسر ايضا عاقبة الشيء والمغبة بالفتح مثله ومنه الحديث القدسي يا موسى
ما يضرك ما زوي عنك اذا حمدت مغبته وغب اللحم واغب اذا انتن وغب الرجل اذا جاء زائرا
بعد ايام وغبت عن القوم اغب من باب قتل غبا بالكسر اذا اتيتهم يوما بعد يوم ومنه حمى الغب
وغبت الماشية من باب ضرب غبا وغبوبا اذا شربت يوما وظمئت يوما والقديد الغاب اللحم المنتن
اليابس **غرب** قوله تعالى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب قيل الحكمة في ان الله تعالى بعث الى
قابيل لما قتل اخاه غرابا لم يبعث غيره من الطير والوحش لان القتل كان مستغربا جدا لم يكن
معهودا قبل ذلك فناسب بعثه قوله وغرابيب سود قيل هو مقدم ومؤخر ومعناه سود غرابيب
يقال اسود غربيب اي شديد السواد وقيل هي الجبال الطوال السود قال الجوهري تقول هذا اسود
غربيب اي شديد السواد واذا قلت غرابيب سود تجعل السود بدلا من غرابيب لان الالوان لا
تتقدم قوله وما كنت بجانب الغربي الاية الجانب الغربي المكان الواقع في شق المغرب وهو المكان
الذي وقع فيه ميقات موسى عليه السلام وفي الحديث الزكوة نصف العشر فيما يسقى بالنواضح والغرب
هو كفلس الدلو العظيم الذي يتخذ من جلد ثور والغرب كسبب الماء السائل بين البئر والحوض
يقطر من الدلاء وفيه ان الله يحب الاغتراب في طلب الرزق اي الذهاب والسعي فيه يقال اغترب
واغترب اي ذهب وذهب في البلاد الغريبة والغرباء بالضم والمد جمع غريب والغرب خلاف الشرق والغربة
الاغتراب وغرب الشخص بالضم غرابة بعد عن وطنه فهو غريب فعيل بمعنى فاعل والغارب ما بين
السنام والعنق وهو الذي يلقى عليه خطام البعير اذا ارسل ليرعى حيث شاء ثم استعير للمرأة وجعل
كناية عن طلاقها وقوله حبلك على غاربك اي اذهبي حيث شئت ليس لك احد يمنعك تشبيها بالبعير
الذي يوضع زمامه على ظهره ويطلق ويسرح اين اراد في المرعى والبلاد المغربة الخالية عن

المرعى يقال غربت الابل اى بعدت عن المرعى والمغرب طالب الكلاء واغرب الرجل جاء بشىء غريب
والغراب بالضم واحد الغربان وجمع القلة اغربه والغراب الاعصم قيل هو الابيض البطن وقيل الاعصم
الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين وعزيز الوجود وفى كلام العرب اعز من الغراب الاعصم
وفى الخبر مثل المراة الصالحة فى النساء كمثل الغراب الاعصم فى مائة غراب قيل يا رسول الله وما
الغراب الاعصم قال الذى احد رجليه بيضاء وغراب البين نوعان احدهما غراب صغير معروف باللؤم
والضعف واما الآخر فانه ينزل الدور ويقع فى مواضع اقامة الناس اذا ارتحلوا والقائل كل غراب عند
البين لانها تسقط فى منازلهم اذا ساروا عنها وبانوا فلما كان هذا الغراب لا يوجد الا عند مباينتهم عن
منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة وعن المقدسى فى كشف الاسرار فى صفة غراب البين هو غراب — وصف غراب البين
اسود ينوح نوح الحزين المصاب وينعق بين الخلان والاحباب اذا راى شملا مجتمعا انذر بشتاته وان شاهد
ربعا عامرا بشر بخرابه ودروس عرصاته يعرف النازل والساكن بخراب الدور والمساكن ويحذر الآكل غصته
الماكل ويبشر الراحل بقرب المراحل ينعق بصوت فيه تحزين كما يصوت المعلن بالتاذين والغروب والمغرب بمعنى
وصلوة المغرب معروفة وغربت الشمس غروبا بعدت وتوارت فى مغيبها ومغيربان الشمس وقت مغيبها
مصغر على غير مكبره **غصب** تكرر ذكر الغصب فى الحديث وهو الاستقلال باثبات اليد على مال الغير ظلما — غصب
وعدوانا تقول غصبه من باب ضرب فهو غاصب والجمع غصاب ككافر وكفار وغصبه منه وغصبه عليه
بمعنى والشىء غصب ومغصوب **غضب** قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين قيل المغضوب عليهم — غضب
اليهود والضالين النصارى قوله ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى غضب الله تعالى عقابه وارادة الانتقام
من العصاة فانه يفعل بالكفار ما يفعل الملك اذا غضب على من تحت يده وفى رواية عمرو بن عبيد مع ابى
جعفر عليه السلم وقد قال له قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى ما ذلك الغضب فقال هو العقاب
يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شىء الى شىء فقد وصفه صفة المخلوقين قوله من لعنه وغضب عليه
قيل الغضب اشد من اللعنة فخص باليهود لانهم اشد عداوة لاهل الحق قوله اذ ذهب مغاضبا اى مغاضبا
لقومه لامتداد دعائهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا وفى الحديث القدسى وسبقت رحمتى غضبى الغضب فى صفات
الله وهو سخطه على من عصاه ومعاقبته له وغضب المخلوقين فمنه محمود وهو ما كان فى جانب الدين والحق — غضب المخلوقين منه محمود ومنه مذموم
والمذموم ما كان فى خلافه والسبق هنا باعتبار التعلق اى تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لان الرحمة غير
متوقفة على عمل سابق بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل والغضب والرحمة ليسا من صفات الذات بل
فعلان له تعالى وجاز تقديم بعض الافعال على بعض وفى حديث الباقر عليه السلم ان الله خلق الجنة قبل ان
يخلق النار والطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب والغضب من غير الله تعالى هو عبارة عن غليان
دم القلب لارادة الانتقام وهو من الاخلاق المذمومة وفى الخبر الغضب شعلة من نار تلقى صاحبها فى النار
وذلك لانه يحمل صاحبه على الدخول فى الآثام وغضب عليه غضبا فهو غضبان والمراة غضبى وفى لغة
غضبانة وقوم غضبى وغضابى مثل سكرى وسكارى وغضاب كعطاش **غلب** قوله تعالى حدائق غلبا اى — غلب

غرب اللسان حدته ومنه الحديث [illegible] لسانك

ملتفة



ملتفة الشجر او غلاظ اعناق النخل والاغلب الغلاظ يقال شجرة غلباء اى غليظة والحديقة البستان
المحوط وجمعه الحدائق قوله غلبت الروم اى حين اقتربت مع فارس بين اذرعات وبصرى فبلغ الخبر
مكة فشق على رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمين لان فارس مجوس والروم اهل كتاب وفرح
المشركون وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب ونحن وفارس لا كتاب لنا وقد ظهر اخواننا على اخوانكم و
لنظهرن نحن عليكم فنزلت وهم من بعد غلبهم سيغلبون وفى الدعاء واعوذ بك من غلبة الرجال والمراد
بها تسلطهم واستيلاؤهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام ويقال غلبه غلبا من باب ضرب وغلبا بالتحريك
ايضا والاسم الغلب بفتحتين قال الجوهرى وهو من مصادر المضموم العين مثل الطلب والغلاب من اسمائه
تعالى اى القهار ويحكم بما يقضاه ولمن يحكم لنفسه لا يقصر وتغلب على كذا استولى عليه قهرا ومنه الحديث
كلما غلب الله عليه فهو اولى بالعذر وتغلب بكسر اللام ابو قبيلة والنسبة اليه تغلبى بفتح اللام استيحاشا
لتوالى الكسرتين مع ياء النسبة وبنو تغلب قوم من مشركى العرب طالبهم عمر بالجزية فابوا فصولحوا على
ان يعطوا الصدقة مضاعفة فرضوا بالمصالحة قيل كردوس التغلبى وقيل ابن داود **غيب** قوله — غيب
تعالى والقوه فى غيابة الجب بفتح الغين اى فى قعره سمى به لغيبوبته عن اعين الناظرين وكل شىء غيب
عنك شيئا فهو غيابة قوله حافظات للغيب اى لغيب ازواجهن او حافظات لما يكون بينهن وبين
ازواجهن فى الخلوات من الاسرار بما حفظ الله حين وصى بهن الازواج واوجب لهن عليهم المهر والنفقة
فالباء للمقابلة والجزاء قوله يؤمنون بالغيب يعنى بالله تعالى لانه لا يرى وقيل بما غاب عنهم من امر الآخرة
وان كان محصلا فى القلوب قوله ولله غيب السموات اى علم غيبها قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
احدا الا من ارتضى من رسول عن الباقر عليه السلم قال ان الله عز وجل عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر
من شىء ويقضيه فى علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يقضيه الى الملائكة فذلك علم موقوف عنده اليه — من العلم ما هو موقوف
فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه واما العلم الذى يقدره عز وجل ويقضيه
ويمضيه فهو العلم الذى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الينا وعن موسى بن جعفر عليه السلم خمسة
اشياء لا يطلع عليها الا الله عز وجل علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا
تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت قوله عالم الغيب والشهادة اى المعدوم والموجود وقيل ما غاب
عن الخلق وما شاهدوه والسر والعلانية وعن الباقر عليه السلم ما لم يكن ثم كان قوله وما من غائبة اى
ما من شىء شديد الغيبوبة والخفاء فى السماء والارض الا فى كتاب مبين قوله علام الغيوب هو جمع
غيب هو ما غاب عنك قوله ولا يغتب بعضكم بعضا يقال اغتابه اغتيابا اذا وقع فيه والاسم الغيبة — البحث عن الغيبة
بالكسر وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه فان كان صدقا سمى غيبة وان كان كذبا سمى
بهتانا وتحديد ذلك ما روى عنه صلى الله عليه وآله قال لاصحابه هل تدرون ما الغيبة فقالوا الله
ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل ارايت ان كان فى اخى ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته
وان لم يكن فقد بهته اذا عرفت هذا فاعلم انه لا ريب فى اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق فان ادلة

الحكم غير ضار ولذا لا اهل للفطانة كتابا ولا استدلال في بعض الاخبار بتصريح بسبهم والوقيعة فيهم كما روي
في الصحيح عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم اهل الريب والبدع
من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد
في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة
بل ظاهر جملة من الاخبار اختصاص التحريم بمن يعتقد الحق ويتصف بصفات مخصوصة كالستر والعفاف
وكف البطن والفرج واليد واللسان واجتناب الكبائر ونحو ذلك من الصفات المخصوصة المذكورة في محالها
التي اذا حصلت في المكلف حرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه ويجب عليهم تزكيته واظهار
عدالته في الناس فاما من لم يتصف بذلك فلم يقم دليل على تحريم غيبته يؤيد ما ذكرناه ما روي في الكافي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان
ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وبما ذكرناه يظهر ان المنع في غيبة الفاسق
المصر كما يميل اليه كلام بعض من تأخر ليس بالوجه لان دلالة الادلة على اختصاص الحكم بغير المتظاهر مما
يبين وما ورد من تحريم الغيبة على العموم كلها منطبق على اهل الخلاف لمن تدبر ذلك وحيث تحرم الغيبة يدخل
فيها امور ذكر بعضها بعض علمائنا كنقصان يتعلق في البدن كالعمش والعور وفي النسب كفاسق الاب
وخسيس النسب وفي الخلق كان يقول سيء الخلق بخيل وفي الفعل المتعلق بالدين كسارق كذاب وبالدنيا
كقليل الادب متهاون بالناس وبالثوب كقولك واسع الكم طويل الذيل الى ان قال ان ذلك لا يكون
مقصورا على التلفظ به بل التعريض به والاشارة كذلك وكذا الايماء والغمز وكل ما يفهم المقصود فهو
في الغيبة مساو للتصريح في المعنى قال ومن ذلك ما روي عن عائشة انها قالت دخلت علينا امرأة فلما ولت
اومأت بيدي اي قصيرة فقال صلى الله عليه وآله اغتبتيها ولا بأس بما لاحظه ما ذكر ولو من باب الاولوية
ونقل الاتفاق على جواز الغيبة في مواضع كالشهادة والنهي عن المنكر وشكاية المتظلم ونصح المستشير
وجرح الشاهد والراوي وتفضيل بعض العلماء والصناع على بعض وغيبة المتظاهر بالفسق غير المستنكف
وذكر المشتهر بوصف مميز له كالاعرج والاعور لا سبيل على الاحتقار والذم وذكره عند من يعرفه بشرط
عدم سماع غيره والتنبيه على الخطأ في المسائل العلمية بقصد لا يتبعه احد فيها وفي الحديث من ذكر
رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه المراد بقوله من خلفه يعني رجلا غائبا ليس بحاضر
قوله مما عرفه الناس كالحدة والعجلة ونحو ذلك مما اشتهر فيه بين الناس وغاب القمر غيابا وغيبوبة وتغيب
ايضا اي غرب وتوارى وفي الحديث حتى غابت الشمس حتى غاب قرصها المحمل الثانية على ما ذكر بيان السابقة
ازالة لتوهم التجوز والغائب خلاف الحاضر والجمع غيب وغياب مثل ركع وكفار والغابة الاجمة من
القصب والغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها والجمع غابات وغيابة الوادي بالفتح قعره
تقول وقعنا في غيبة وغيابة اي هبطة من الارض

## باب ما اوله القاف

**قبب** في الحديث كان
اذا احرم ابو جعفر عليه السلام امر بقلع القبة والحاجبين القبة بالضم والتشديد البناء من شعر ونحوه والجمع



قبب وقباب مثل برمة وبرام والمراد بها هنا قبة الهودج وبالحاجبين الستر المغطي بهما وعنه قبة من
لؤلؤة وزبرجد اي معمولة منهما او مكللة بهما وقبل التشريق بالكسر بيوم الاقب الضامر البطن وفي حديث
علي عليه السلام كانت درعه صدرا لا قب لها اي لا ظهر لها وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان لك
في الجنة دارا لؤلؤا وجاريتي حسناء وفرس قباء اي ضامر البطن قال الصدوق رحمه الله في الفقيه سمعت
رجلا من اهل الكوفة يقول الفرس القباء الضامر البطن يقال فرس اقب وقباء لان الفرس يذكر ويؤنث
ويقال للانثى قباء لا غير وانشد قول ذي الرمة * تضبحت حوله يوما تواقبه * جرد سماحيج في
احشائها قبب * ثم قال الصحيح اصح وهو الذي يضرب لونه الى الحمرة بهذا اللون يكون الحمار الوحشي
والسماحيج الطوال والواحد سحج والقبب الضمر انتهى وفي الحديث هلاك المرء في ثلث قبقبه وذبذبه ولقلقه
القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن فكانها حكاية ذلك الصوت والمراد بذبذبه ذكره
ولقلقه لسانه **قتب** وفي حديث المرأة مع زوجها ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب القتب
بالتحريك رحل الجمل البعير صغير على قدر السنام وجمعه اقتاب كسبب واسباب القتيبي من رواة الحديث عبد الله
ويقال عبد الله ابن يحيى **قرب** قوله تعالى واخذوا من مكان قريب اي من تحت اقدامهم قوله يوم ينادي
المنادي من مكان قريب اي من المحشر لانه لا يبعد نداؤه عن احد قوله ويتوبون من قريب اي قبل حضور الموت
قوله واسجد واقترب اي واسجد وصل لله واقترب من ثوابه وقيل معناه اسجد يا محمد لتقرب منه فان
اقرب ما يكون العبد من الله اذا سجد له وقيل واسجد اي صل لله واقترب من الله وقيل واسجد لقراءة هذه
السجدة والمسجود هنا فريضة وهو من العزائم قوله وقربات عند الله وصلوات الرسول اي ما ينفقه
سبب لحصول القربات وصلوات الرسول لانه كان صلى الله عليه وآله يدعو للمتصدقين بالخير والبركة
ويستغفر لهم كقوله اللهم صل على آل ابي اوفى لما اتاه ابو اوفى بصدقة فلما كان ما ينفق سببا لذلك
قيل يتخذ ما ينفق قربات وصلوات الا انها قربة شهادة من الله للمتصدق بصحة ما اعتقد كذا قال
الشيخ ابو علي رحمه الله قوله والجار ذي القربى الذي قرب جواره وقيل الذي له مع الجوار قرب في اتصال
نسب او دين قوله ذا مقربة اي قرابة قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل قريبة لانه اراد بالرحم
الاحسان ولان ما لا يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره وعن الفراء اذا كان القريب بمعنى المسافة يذكر
ويؤنث وذوو القربى في آية الخمس بنو هاشم وبنو المطلب دون بني عبد شمس وبني نوفل لقوله عليه السلام
ان بني المطلب ما فارقونا في الجاهلية ولا الاسلام وبنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه
وقوله وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل وقوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى قيل المراد بذي القربى في هذه وامثالها قرابة الرسول صلى الله عليه وآله واعطاء حقهم ما اوجب
من الخمس وغيره قوله واقترب الوعد الحق اي تقارب قوله حتى يأتينا بقربان تأكله النار اي يشرع لنا
تقريب قربان تأكله النار والقربان ما يتقرب به الى الله عز وجل من اعمال البر وهو على وزن فعلان
كالفرقان من الفرق والقصة في ذلك انه لما اكل آدم من الشجرة اهبطا الى الارض فولد له هابيل واخته توأم

ثم امرهما ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وقابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افاضل
غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل فاكلته النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها
بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى يتقبل مني قرباني ثم ان ابليس اتاه وهو يجري
من ابن ادم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل ان تركت هابيل يكون له عقب يفتخرون على عقبك
ويقولون نحن من تقبل قربانه فاقتله فقتله فلما بلغ الخبر ادم بكاه اربعين ليلة ثم سال ربه ولدا فجاءه
هبة الله وهبه له والخبر تمام قوله واتى المال على حبه ذوي القربى قيل قرابة المعطي فيكون حثا
على صلة الرحم ويدخل في ذلك النفقات الواجبة والمندوبة وغيرها من الصلات وقيل قرابة النبي
صلى الله عليه واله لقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهو مروي عن الباقر والصادق
عليهما السلام قوله وانذر عشيرتك الاقربين قال قرابة رسول الله صلى الله عليه واله الذين جعل
لهم الخمس وهم بنو عبد المطلب لعينهم ذكرهم وانثاهم لا يخالطهم من قريش او من بيوتات العرب احد
وفي الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه واله ثلاثا منهم الساد الطريق المقربة وقد مر شرحه في عرض
وتقرب الى الله بشيء اي طلب به القربة عنده والقربة بسكون الراء والضم للاتباع ما يتقرب به الى
الله تعالى والجمع قرب وقربات مثل غرفة وغرفات والقربة بالكسر ما يستقى به الماء والجمع قرب كسدر
وسددوا وقاربوا اي تقاربوا قرب بعضهم الى بعض والقربان بالضم مثل القربة ومنه الحديث الصلوة
قربان كل تقي اي الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تعالى اي يطلبون القرب منه بها وفي
الحديث القدسي من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا المراد بقرب العبد الى الله تعالى القرب بالذكر
والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله منزه عن ذلك ومقدس
والمراد بقرب الله تعالى من العبد قرب نعمه والطافه وبره واحسانه اليه وترادف مننه وفيض مواهبه
عليه وقربت الامر من باب تعب في لغة ومن باب قتل قربانا بالكسر فعلته او دانيته قيل ومن الاول ولا
تقربوا الزنا ومن الثاني لا تقربوا الحمى وقارب الابل اي جمعها حتى لا تتبدد وقارب فلان فلانا
اذا كلمه بكلام حسن وقراب السيف بالكسر جفنه وهو وعاء السيف والجمع قرب واقربت كذا والجمع
والقرابة بالكسر الرحم وشيء مقارب بكسر الراء اي وسط بين الجيد والرديء وفي الحديث فرعا باداد
قرقبي واقبل شيخ عليه قميص قرقبي القرقبي بقافين ثوب ابيض مصري من كتان منسوب الى قرقوب
مع حذف الواو وفي النهاية كما يرى سابور ودوى بالفاء وعن الزمخشري القرقبية والثرقبية
بفتح الفاء والثاء المثلثة ثياب مصرية ويروى بقافين منسوب الى قرقوب قشب في الحديث
لا اقول كما يقول هؤلاء الاقشاب جمع قشب بكسر الشين المعجمة ككتف وهو من لا خير فيه من الرجال وفي
رجل قشب خشب اي لا خير فيه وقشبني ريحه بالتشديد اذاني قصب في الحديث من صلى من الليل
عشرا كتب له من الحسنات عدد كل قصبة مع التحريك واحدة القصب نفحة من ايض وهو كل نبات يكون
ساقه انابيب وكعوبا نقلا عن مختصر العين والمغرب يحتمل عدد كل قضبة بالضاد المعجمة وهي الرطبة

قشب

قصب



روي انس قال جمع علي بن ابي طالب عليه السلام ... لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين رهط بني عبد المطلب ... الصلوة قربان كل تقي



والقصب العظام التي في الجوف التي فيها مخ نحو الساق والذراعين ومنه حديث صفاته صلى الله عليه
واله سبط القصب اي ممتد القصب غير متعقد وقصب السكر معروف والقصب الفارسي ومنه صلب غليظ
يعمل منه المزامير ويسقف فيه البيوت والقصب شابكة واحدها قصبي على النسبة والقصب من الجوهر
وقصبة الانف عظمه وقصبة البلاد مدينتها ومنه قصبة الآذاق وقصبة القرية وسطها وقصبت
الشاة قصبا من باب ضرب قطعتها عضوا عضوا والفاعل قصاب في الحديث لا تسلم ابنك قصابا
فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه ورجل قصابة الذي يقع في الناس والمقصبة بفتح الميم والصاد موضع
يقصب فيه ومنبت القصب ايضا والعباس بن عامر بن رباح القصباني احد رواة الحديث قضب قوله
تعالى وقضبا وزيتونا القضب نحو فلس الفت سمي بذلك لانه يقضب مرة بعد اخرى اي يقطع ومنه
الحديث ليس في القضب زكوة والقضب كل نبت اقتضب وكل طريا والقضبة الرطبة والقضيب اسم يقع
على ما قضب من اغصان تتخذ منها سهاما او قسيا وقضبت الشيء قضبا من باب ضرب قطعته فانقطع واقتضب
الشيء مثل اقتطعه وزنا ومعنى ومنه قيل للغصن المقطوع قضيب فعيل بمعنى مفعول والجمع
قضبان بضم القاف والكسر لغة ومنه ساله عن القضبان من الغرس وقضيب النبي صلى الله عليه
واله يسمى الممشوق والقضيب قضيب الحمار وغيره وسيف قاضب اي قاطع وفي الحديث الحسين عليه السلام
لجعل ابن زياد لعنه الله يقرع ثنيه بقضيب اراد به السيف اللطيف الدقيق وقيل اراد به العود
قطب في الحديث فقطب ابو عبد الله عليه السلام اي قبض ما بين عينيه كما يفعل العبوس يقال قطب ما
بين عينيه قطبا من باب ضرب جمع جلدته من شيء كرهه وقطب في وجهه تقطيبا عبس وقطب الشيء
مزجه وقطب الرحى وزان قفل ما دارت عليه والقطب ايضا كوكب صغير بين الجدي والفرقدين يدور
الفلك عليه وقطب الدين الرازي هو صاحب المحاكمات وشرح المطالع من تلامذة العلامة رحمه الله
وقرا عنده كتاب قواعد الاحكام وله عليها قيود وحواش قال الشيخ البهائي نقلها والذي يطلب تراه
في قواعده من قواعد شيخنا الشهيد في قواعده قدس الله روحه وقاطبة في قولهم قاطبة اسم
دال على العموم ومنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله ارتدت العرب قاطبة اي جميعهم هكذا
يقال وهي نكرة منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر او الحال وقاطبة في قوله ما بال قريش
يلقوننا بوجوه قاطبة اي مقطبة كعيشة راضية قطرب القطرب طائر يجول الليل كله لا ينام
وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوي كان من اهل العربية وكان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان
يبكر الى سيبويه قبل حضور احد من التلامذة فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فبقي عليه قعب
في الحديث فاتي بقعب هو بالفتح فالسكون قدح من خشب مقعر والجمع قعاب واقعب مثل سهم واسهم قلب قلب قوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل وفي الخبر كذلك تعالى اما قلبك
معلق اي ما عقلك ما عقلت قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه لان ذلك يؤدي الى ان يكون الجملة
متصفة بكونها مريدا وكارها لشيء واحد في حالة اذا اراد باحد القلبين وكره بالآخر قوله وقلبهم

قضب

قطب

قال الدر ... احمد بن سعيد ... العلم ... العربية ... انتهى

قطرب

قعب

قلب

ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرتين لئلا تاكلهم الارض قوله او ياخذهم في تقلبهم اي متقلبين
في متاجرهم واسفارهم على تخوف اي متخوفين قوله يقلب كفيه على ما انفق فيها اي يصفق باحدة
على الاخرى كما يفعل المتندم الاسف على ما فاته قوله تقلبهم في البلاد اي تصرفهم فيها للتجارة
فلا يغررك تقلبهم وخروجهم من بلد الى بلد فان الله تعالى محيط بهم قوله اي منقلب ينقلبون
اي اي منصرف ينصرفون وفي قراءة الصادق عليه السلم وسيعلم الذين ظلموا ال محمد حقهم اي منقلب
ينقلبون قوله واليه تقلبون اي ترجعون قوله وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم و
تقلبك في الساجدين قوله حين تقوم اي للتهجد والمراد بالساجدين المصلين وتقلبه فيهم تصرفه
فيما بينهم بقيامه وركوعه وسجوده وقعوده اذا امهم وقيل معناه وتقلبك في الساجدين
في الاصلاب اصلاب الموحدين حتى اخرجك قال الشيخ ابو علي رحمه الله وهو المروي عن ابيه الهدى
قوله وقلبوا لك الامور اي بغوا لك الغوائل قوله تتقلب فيه القلوب والابصار اي تضطرب من
الهول والفزع وتشخص وتتقلب احوالها فتفقه القلوب بعد ان كانت لا تفقه ولا
تبصر قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء اي تردد وجهك وتصرف نظرك تطلعا للوحي قوله انا
الى ربنا المنقلبون اي راجعون اليه والانقلاب الانصراف وفي الحديث قلب الانسان مضغة من جسده
وفيه ايضا القلب ما فيه ايمان ولا كفر شبه المضغة والمضغة هي القطعة من اللحم وفيه القلب
امير الجوارح ولا تصدر الا عن رايه وفيه القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان اذا ادرك الموت
صاحبه على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجا وقلب منكوس وهو قلب المشرك وقلب مطبوع
وهو قلب المنافق وقلب ازهر وهو قلب المؤمن فيه كهيئة السراج ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر
والقلب هو الفؤاد وقيل هو اخص منه وقيل هما سواء والجمع قلوب مثل فلس وفلوس وعن بعض اهل
التحقيق ان القلب يطلق على معنيين احدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر وهو
لحم مخصوص وفي باطنه تجويف في ذلك التجويف دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه وهذا اللحم
من القلب موجود للبهائم بل للميت والمعنى الثاني لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب تعلق
وتلك اللطيفة هي المعبر عنها بالقلب تارة وبالنفس اخرى وبالروح اخرى وبالانسان ايضا وهو
المدرك العالم العارف وهو المخاطب والمطالب المعاقب وله علاقة مع القلب الجسماني وقد
تحير اكثر الخلق في ادراك وجه علاقته وان تعلقه يضاهي تعلق الاعراض بالاجسام او الاوصاف
بالموصوفات او تعلق المستعمل للالة بالالة او تعلق المتمكن بالمكان وشبه ذلك انتهى وهذا
هو المراد من قوله عليه السلم ليس من عبد يقبل بقلبه على الله الا اقبل الله بقلوب المؤمنين عليه وفي
حديث المفروض على الجوارح واما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا
والتسليم وفسر الاقرار بجميع ما جاء من عند الله عز وجل من نبي او كتاب والمعرفة بالتصور المطلق
والعقد بالاذعان القلبي وهو التصديق وقد جاء في تفسيره في الحديث والرضا والتسليم بان لا

القلوب اربعة

القلب قلبان



اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وفي الخبر قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع
الله هو تمثيل عن سرعة تقلبه او انه معقود بمشية الله وتخصيص الاصابع كناية عن اجزاء
القدرة والبطش لانه باليد والاصابع اجزاؤها وقلب كل شيء خالصه ولبه وقلب العقرب من منازل
القمر وهو كوكب نير بجانبيه كوكبان والقلب بضم فسكون سواد المراة ومنه تنزع المراة بجلها و
قلبها ومقلب القلوب اي مغيرها ومبدل الخواطر وناقض العزائم فانها تحت قدرته يقلبها كيف
شاء وقلبت الشيء قلبا من باب ضرب حولته عن وجهه وكلام مقلوب مصروف عن وجهه والمقلوب
من الحديث ما يرويه محمد بن احمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عيسى فانه مقلوب عن احمد بن
محمد بن عيسى اذ ليس في الرجال المعتمد على روايتهم محمد بن احمد بن عيسى ومثله رواية محمد بن احمد
بن يحيى عن ابيه احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى وقلبت الرداء حولته وجعلت اعلاه اسفله
وقلبت الامر ظهرا لبطن اختبرته وقلبت بالتشديد في الكل مبالغة وتكثير ومنه قوله تعالى وقلبوا
لك الامور والقالب بفتح اللام قالب الخف وغيره ومنهم من يكسرها ومنه في صفات المؤمن بعد
الموت في قالبه كقالبه في الدنيا والقليب بئر تحفر فينقلب ترابها قبل ان تطوى وكذا في المغرب وعن
الازهري القليب عند العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت وغير مطوية والجمع قلب مثل بريد
وبرد ومنه حديث قليب بدر ثم جمعهم في قليب وابو قلابة بكسر القاف من التابعين واسمه عبد الله
وفي حديث السفر اعوذ بك من كابة المنقلب المنقلب مصدر بمعنى الانقلاب اي الانقلاب في السفر
والمعنى فيه هو ان يرجع من سفره بامر يحزنه اما بافة اصابته في سفره او يعود غير مقضي الحاجة
او اصابت ماله افة او يقدم على اهله فيجدهم مرضى او قد فقد بعضهم واعوذ بك من خيبة المنقلب
اي الرجوع الى الله يوم القيمة بالخيبة والخيبة الخسران وقوله في منقلبي ومثواي اي رجوعي
واقامتي او حركتي وسكوني **قنب** في الحديث من خوطب بن الخطاب في وقعة بدر يا ابن لعنا
تعرزت بطالبك في مقنب من هذه المقانب المقنب لكرجاعة الخيل والفرسان وقيل هو دون
المائة والقنب بفتح النون المشددة نبات يوخذ لحاؤه ثم يفتل حبالا **قوب** قوله تعالى فكان
قاب قوسين او ادنى اي مقدار قوسين والقاب القد والقيد المقدار والمعنى وكان مسافة
قريبة مثل قاب قوسين فحذفت هذه المضافات كما قال الشاعر وقد جعلتني من خزيمة اصبعا
اي ذا مقدار مسافة اصبع والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقوله قاب قوسين
اراد قابي قوس فقلبه وفي الحديث قال اما قاب قوسين قال ما بين سيتيها الى راسيها والقوباء بالمد
داء معروف يتقشر ويتسع وهو مؤنثة لا تنصرف وجمعها قوب **باب ما اوله الكاف**
**كاب** في الدعاء اعوذ بك من كابة المنظر الكابة الغم وسوء الحال والانكسار من الحزن والاكتياب
مثله وكاب يكاب به تعب المعنى واعوذ بك من كل منظر يعقبه الكابة عند النظر اليه **كبب** قوله
تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى اي ملقى على وجهه يقال ذلك لكل ما اثرى ماش كان على

القلب بمعنى العجيب

معنى اعوذ بك من كابة المنقلب

قنب

قوب

كأب

كبب

ادبع قوائم او لم يكن قوله فكبت وجوههم في النار يقال كببت فلانا كبا القيته على وجهه فاكب
هو بالالف وهي من النوادر التي يعدى ثلاثيهما دون رباعيهما قوله فكبكبوا فيها على صيغة المجهول
اي كبوا اي القوا على رؤوسهم واطرحوا في جهنم من قولهم كببت الاناء من باب قتل اذا قلبته على رأسه
ومنه الحديث وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم وحصائد السنتهم ما قيل
في الناس وقطع به عليهم واصل الحصد قطع الزرع فاستعمله ههنا على وجه الاستعارة وهي من
نتائج بلاغته التي لم يشاركه فيها احد وذلك انه شبه اطلاق المتكلم لسانه بما يقتضيه الطبع
من الشأن من غير ان يميز بين ساقط القول وحسنه وتناوله الناس بلسانه بفعل الحاصد الذي
لا يميز في الحصاد بين شوك ونبع بل يتناول الكل بمنجله واكب عليه اقبل ولزم كانكب عليك
بالاكباب على صلواتك اي لزومها والاقبال عليها وفي بعض النسخ بالاقبال وفي الحديث يأتي يوم
القيامة مثل الكبة فتدفع في ظهر المؤمن فتدخله الجنة فيقال هذا البر الوالدين الكبة بالفتح
الدفعة والكبة ايضا الجماعة من الناس والكبة بضم الكاف من الغزل والجمع كبب مثل غرفة وغرف
وكببت الغزل من باب قتل جعلته كبة والكبة بالضم ايضا الجماعة من الخيل وكذا الكبكبة بالضم
والفتح ومنه حديث الاسراء حتى مر موسى عليه السلام بكبكبة من بني اسرائيل اي جماعة متضامة من
الناس وغيرهم والكباب معروف ومنه حديث المحرمين او قدنا نارا وطرحنا عليه لحما نكببه ونكا
على الميضاة اي ازدحموا عليها كتب قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اي
فرض عليكم ومنه الصلوة المكتوبة والذين من قبلكم الانبياء وهم من لدن آدم عليه السلام الى عهدنا
وعن الصادق عليه السلام ان شهر رمضان كان واجبا على كل نبي دون امته وانما اوجب على امة
محمد صلى الله عليه وآله قيل وفائدة اعلامنا بتكليف من كان قبلنا بالصوم تأكيدا للحكم فانه لما
كان مستمرا في جميع الملل كانت الانبعاث الى القيام به قوله كتب في قلوبهم الايمان اي جمعه
ويقال للخرز الكتب لانه يجمع بعضها على بعض قوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي اي قضى الله قوله كتب
عليكم القتال وهو كره لكم كتب بمعنى وجب وفرض والكره بضم الكاف وفتحها مصدر بمعنى المكروه
كاللفظ بمعنى الملفوظ لانه كالخبز بمعنى المخبوز لان الخبز بضم الخاء اسم لا مصدر وانما المصدر
بفتح الخاء قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اي في اللوح المحفوظ او في
القرآن قوله كتب على نفسه الرحمة اي اوجبها على ذاته في هدايتكم الى معرفته ونصب الادلة لكم على
توحيده بما انتم تعترفون به من خلق السموات والارض وقيل اوجب الرحمة على نفسه في امهال
عباده ليتداركوا ما فرط منهم وقيل كتب الرحمة لامة محمد بان لا يعذبهم بعذاب الاستيصال الى
بل يؤخرهم الى القيمة كذا ذكره الشيخ ابو علي رحمه الله قوله كتبناها لنفسه قيل طلب كتابتها النفسه
قوله لولا كتاب من الله سبق اي حكم من الله سبق اثباته في اللوح المحفوظ وهو ان لا يعاقب المخطي
وان لا يعذب اهل بدر او قوما بما لم يصرح لهم بالنهي عنه قوله ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ

كتب

شهر رمضان ص
مخصوص امة
محمد صلى الله
عليه
وآله

الكتاب



الكتاب اجله اي تنقضي وتبلغ الذي في الكتاب اجل اربعة اشهر وعشرا قوله ان الصلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال والضراب المصدر قد يراد به المفعول اي
المكتوب هو والفرض ومنه كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اي فرض والموقوت المحدود باوقات
لا تزيد ولا تنقص ولا يجوز التقديم عليها ولا التأخير قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا قيل عند تطاير
الكتب المطيع يأتيه كتابه من قدامه ويتناوله بيمينه والعاصي يأتيه كتابه من وراء ظهره ويتناوله
بيساره وهذا الكتاب فيه عمله قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة هو القرآن والحكمة هي الشريعة وبيان
الاحكام قوله حم والكتاب المبين اراد بالكتاب القرآن وهو المبين الذي انزل عليهم بلغتهم وقيل الذي
ابان طريق الهدى مما يحتاج اليه الامة من الحلال والحرام وشرائع الاسلام قوله وكتاب مسطور في
رق منشور قيل هو التورية وقيل هو صحائف الاعمال وقيل القرآن مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ
قوله ولها كتاب معلوم اي اجل لا يتقدمه ولا يتأخر عنه قوله نصيبهم من الكتاب اي ما كتب لهم من
العذاب قوله لبثتم في كتاب الله اي انزل الله في كتابه انكم لابثون الى يوم البعث قوله وانزلنا اليك
من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان عن الصادق عليه السلام الكتاب الاسم الاكبر الذي يعلم به علم
كل شيء الذي كان مع الانبياء صلوات الله عليهم قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
منفكين حتى تأتيهم البينة اهل الكتاب هم اليهود والنصارى والمشركين الذين هم عبدة الاوثان
من العرب وغيرهم وهم الذين ليس لهم كتاب منفكين اي منفصلين وزائلين وقيل لم يكونوا منتهين عن
كفرهم بالله وعبادتهم غير الله حتى تأتيهم البينة قوله الم ذلك الكتاب قال المفسر فان قلت اخبرني
عن تأليف ذلك الكتاب مع الم قلت ان جعلت الم اسما للسورة ففي التأليف وجوه ان يكون الم مبتدأ
وذلك مبتدأ ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الاول ومعناه ان ذلك الكتاب هو الكتاب
الكامل كأن ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص كما يقول هو الرجل اي الكامل في الرجولية وان يكون
الكتاب صفته ومعناه هو ذلك الكتاب الموعود وان يكون الم خبر مبتدأ محذوف اي هذه الم
وذلك خبرا ثانيا او بدلا على ان الكتاب صفة وان يكون هذه الم جملة وذلك الكتاب جملة اخرى
وان جعلت الم بمنزلة الصوت كان ذلك مبتدأ خبره الكتاب اي ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل
هو الكتاب الكامل او الكتاب صفته والخبر ما بعده او قدر مبتدأ محذوف اي هو يعني المؤلف من هذه
الحروف ذلك الكتاب قوله والذين يبتغون الكتاب اي المكاتبة وهو ان يكاتب الرجل عبده على
مال يؤديه منجما عليه فاذا اداه فهو حر قوله وكاتبوهم ان علمتم فيهم المكاتب بالفتح اسم مفعول
وهو العبد المعتوق يكاتب على نفسه بثمنه فاذا سعى واداه عتق والمكاتب بالكسر اسم فاعل لانه كاتب كما
منه والاصل في باب المفاعلة ان يكون من اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما يفعل هو به فكل
واحد فاعل ومفعول من حيث المعنى والمكاتبة المستحبة مع العلم بخيرية المملوك مشتركة بين الامرين

وبين المال فمن حمل المشترك على معنييه حمله عليهما ومن لا فلا وفي الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا وفي خبر اخر عنه عليه السلام قال ان علمتم
فيهم دينا ومالا قيل والمراد بالعلم هنا الظن المتاخم للعلم وفي حديث سلمان الفارسي كاتب مولاك
اي اشتر نفسك منه بثمن واكثر ومن قصته انه فارسي هرب من ابيه طلبا للحق وكان مجوسيا فلحق براهب
فخدمه وعبد ربه معه حتى مات ودله على اخر فلزمه حتى مات ودله على اخر وهلم جرا الى ان دله
على الحجاز واخبره باوان ظهور النبي صلى الله عليه وآله فقصد مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه
من يهودي فاشتراه رجل من قريظة فقدم به المدينة فاسلم فقال له النبي صلى الله عليه وآله كاتب
مولاك عاش مائتين وخمسين سنة ومات سنة ست وثلثين وفي الحديث كتب في الذكر كل شيء اي قدر
كل الكائنات واثبتها في الذكر اي اللوح المحفوظ وكتبت كتبا من باب قتل وكتبة بالكسر وكتابا والاسم
الكتابة بالكسر لانها صناعة كالتجارة والعطارة وكتب القاضي بالنفقة قضى والمكتب بفتح الميم
والتاء موضع تعليم الكتابة والجمع المكاتب وكتبته بالتشديد علمته الكتابة ومنه ان لنا جارا
يكتب اي يعلم الكتابة قيل واول من كتب بالقلم ادم عليه السلام وقيل ادريس عليه السلام والكتيبة على فعيلة
الطائفة من الجيش والجمع كتائب والكاتبان الملكان الكاتبان الحسنات والسيئات **كثب** قوله
تعالى كثيبا مهيلا الكثيب الرمل المستطيل المحدودب والجمع كثب بضمتين وكثبان والمهيل السائل وقيل
كلما ارسلت من يدك من رمل او تراب ونحو ذلك فقد هلته يعني ان الجبال قد فتتت من زلزلتها
حتى صارت كالرمل المنهال وفي الحديث ثلثة على كثبان المسك احدهم اذن مؤذن احتسابا والكواثب
جمع كاثبة وهي من الفرس مجتمع كتفيها ومنه يضعون رماحهم على كواثب خيولهم **كذب** قوله تعالى
وكذبوا باياتنا كذابا اي تكذيبا وهو احد المصادر المشددة قال الشيخ ابو علي رحمه الله كذبوا بما
جاءت به الانبياء وقيل بالقران وقيل بحجج الله كذابا تكذيبا قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا
قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرء الكسائي ولا كذابا بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله فلما استيأس
الرسل وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد اي فلما استيأس الرسل من قومهم ان يصدقوهم وتيقنوا
انهم كذبوهم جاءهم نصرنا وبالتخفيف اي فلما استيأس الرسل ايمان القوم فظن القوم ان الرسل
كذبوهم فيما وعدوهم جاءهم نصرنا قوله وجاؤا بدم كذب اي مكذوب فيه فسمى الدم بالمصدر قوله
ليس لوقعتها كاذبة هو اسم يوضع موضع المصدر كالعافية والعاقبة والباقية قوله ناصية كاذبة
خاطئة اي صاحبها كاذب خاطئ كما يقال نهاره صائم وليله قائم اي هو صائم في يومه وقائم في
ليله قوله سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين الكاذب خلاف الصادق ومنه الاية والله يشهد
ان المنافقين لكاذبون والمعنى على ما قيل لكاذبون في الشهادة وادعاءهم مواطاة قلوبهم السنتهم
فالتكذيب راجع الى قولهم نشهد باعتبار تضمنه خبرا كاذبا وهو ان شهادتهم صادرة عن صميم القلب
وخلوص الاعتقاد بشهادة تاكيدهم الجملة الاسمية وقيل غير ذلك قوله وكذب بالحسنى اي بقرة

العلم بمعنى الظن

كتب

اول من كتب بالقلم

كذب





في عمارتها ان شاء الله تعالى وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله كثرت علي الكذابة بالتشديد مبالغة
والجار اما متعلق به او بكثرت على تضمين اجتمعت ونحوه وكذب كذبا فهو كاذب وكذاب بالتشديد وكذوب
وكذبه كهمزة وهو الكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو فيه سواء العمد والخطأ اذ لا واسطة بين
الصدق والكذب على المشهور والكذب هو الانصراف عن الحق وكذلك الافك والكلام ثلثة صدق
وكذب واصلاح والاصلاح لا يوصف بالكذب البحت بخصوص صاحبه ولذا قال الصادق عليه السلام في
يوسف عليه السلام ايتها العير انكم لسارقون والله ما سرقوا ولا كذب يوسف وقول ابراهيم عليه السلام
بل فعله كبيرهم هذا والله ما فعل وما كذب في ذلك انما اراد الاصلاح والله احب الكذب في الاصلاح
وابغضه في غيره فقوله وما كذب يوسف اراد الكذب البحت الذي يلعن الله صاحبه ويبغضه عليه
وفي الحديث ثلث يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس والكذب
ككتب جمع كاذب مثل راكع وركع والكذب جمع كذوب مثل صبر وصبور ومنه قراءة بعضهم ولا تقولوا لما تصف
السنتكم الكذب بضمتين فجعله نعتا للالسنة والكواذب النفوس الامارة الخادعة للانسان بالامال الكاذبة
والاكذوبة الكذب وكذبت الرجل قلت له كذبت وكذب قد يكون بمعنى وجب ومنه الحديث ثلثة اسفار
كتبت عليكم ومعناه كذب عليكم الحج وفي حديث ابرهيم عليه السلام انه كذب ثلث كذبات بفتح الذال جمع كذبة
بسكونها وهي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وسارة اختي وانما صدر عنه هو وحق قيل لان ذلك
الجبار كان مجوسيا وعندهم ان الاخت اذا كانت زوجة كان اخوها احق بها من غيره فاراد ابرهيم
ان يعتصم بعينه منه فاذا هو لا يراعي دينه ومن كلام النبي صلى الله عليه وآله انا النبي لا كذب انا ابن
عبد المطلب اي انا النبي حقا لا كذب فيه وذكره جده عبد المطلب دون ابيه تنبيها على اشتهاره سودده
وشجاعته **كرب** قوله تعالى ونجيناه واهله من الكرب العظيم الضمير لنوح عليه السلام والكرب العظيم
الطوفان قوله ونجيناهما من الكرب العظيم قال المفسر اي من تسخير قوم وعدوان الايام واستعمالهم في اعمال
الشاقة وقيل من الغرق وفي حديث الجنة كربها ذهب الكرب بالتحريك اصل السعف وقيل ما يبقى في
اصوله في النخلة بعد القطع كالمراقي الواحدة كربة مثل قصبة سمي بذلك لانه يبس وكرب ان يقطع اي
حان له ذلك ومنه الحديث اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام كربا وقال
تعلمي ما فيها وكان فيها كتابا وكرب ان يفعل كذا اي كاد يفعل وكربت الارض حفرتها وكربتها اذا
قلبتها للحرث والكرب بالضم الغم الذي ياخذ بالنفس وكذلك الكربة كالغرفة والجمع كرب كغرف وغرف
ومنه الدعاء يا مفرج عن المكروب ويا مزيل الكرب ويبين من الملائكة قاله في الحديث وجبرئيل هو راس
الكروبيين بتخفيف الراء وهم سادة الملائكة والمقربون منهم **كسب** قوله تعالى لها ما كسبت
اي من الخير وعليها ما اكتسبت اي من الشر وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاعتمال والشر تشتهيه
النفس وكانت اجد في تحصيله واعمل بخلاف الخير قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم اي اقترفته من
الاثم القصد الى الكذب في اليمين وهو ان يحلف على ما يعلم انه خلاف ما يقوله وهو اليمين الغموس

الاصلاح ولا يوصف بالكذب البحت

كذب بمعنى وجب

كرب

كسب

وفي الحديث في العلم يكسبه الانسان الطاعة هو بضم حرف المضارعة من اكسب اي المراد يكسبه الانسان طاعة
الله او يكسبه طاعة العباد له وفي الخبر نهى عن كسب الاماء قيل لانه لا معصوم منهن قليل فتنهى عنه مطلقا
وكسبت الامر من باب ضرب جمعته والكسب طلب الرزق وكسب الاثم واكتسبه عمله والكسب بالضم فالسكون فضله
دهن السمسم ومنه الحديث ثلث يوكل فيهن لن الطلع والكسب والجزر كعب قوله تعالى كواعب اترابا
الكواعب جمع كاعب وهي المراة التي يبدو ثديها للنهود واترابا اقرانا قوله وامسحوا برؤسكم وارجلكم
الى الكعبين قال الفخري في تفسير هذه الاية جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظمان الناتيان
في جانبي الساق وقالت الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب عبارة عن عظم مستدير مثل
كعب الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم ومثله نقل عن النيشابوري
وقال في مجمع البحار وقيل هما العظمان في ظهر القدم وهو مذهب الشيعة ونقل بعض الافاضل من بعض
العارفين من علماء التشريح ان القدم مؤلف من ستة وعشرين عظما اعلاها الكعب وهو عظم مائل
الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم له زايدتان في اعلاه انسية ووحشية كل منهما في حفرة
من حفرتي قصبة الساق وفي صحيح الاخوين زرارة وبكير ابني اعين عن الباقر عليه السلام قالا قلنا له
اصلحك الله اين الكعبان فقال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق وفي حديث اخر وصف الكعب في
ظهر القدم وفي الخبر اما يسطع الرجل من الكعب في يتوك من قدمه ما يقوم به عليه وقد ادعى المرتضى علم الهدى
وشيخ الطائفة وكثير من المحققين الاجماع على ان الكعب الذي ينتهي اليه المسح قبة القدم التي هي معقد
الشراك قال في الذكرى وتفرد الفاضل يعني العلامة رحمه الله ان الكعب هو المفصل بين الساق والقدم
وصب عبارات الاصحاب كلها عليه وجعله مدلول كلام الباقر عليه السلام وانه اقرب الى حد اهل اللغة ثم
انه اجاب عن الجميع لانه قال واهل اللغة ان ارادوا بهم العامة فهم مختلفون وان ارادوا بهم الخاصة فهم
متفقون على ان الكعب قبة القدم ولا منافات قول الشيخ مسك امره في ما اجمع عليه الامة لان الخاصة صح
على ما ذكروا العامة على ان الكعب نابيا عن يمين الرجل وشماله انتهى وهو كالصريح في موافقة ما عليه
الجمهور وتمام تحقيق المسئلة له محل اخر وفي الحديث على الله كعبي يكم والضمير لاهل البيت عليهم السلام
ومعناه الشرف والرفعه ومثله لا يزال كعبك عاليا وهو دعاء والكعب يقال للانبوبة بين كل
عقدتين وكل شيء علا وارتفع فهو كعب قيل وبه سميت الكعبة كعبة وقيل انما سميت كعبة لانها وسط
الدنيا ولانها مربعة والكعبة ايضا الغرفة وامراة درم كعبها اذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب
كعب بن لوي بن غالب احد اجداد النبي صلى الله عليه واله وكعوب الرماح النواشز في اطراف الانابيب
الكعاب بالفتح المراة حين يبدو ثديها للنهود وهي الكاعب والجمع كواعب كما سبق وكعب الاحبار اي عالم
العلماء وكان من علماء اهل الكتاب اسلم في عهد امير المؤمنين عليه السلام فصار من فضلاء التابعين
واضافته كزيد الخيل كعثب في الحديث امراة عظم كعثبها اي فرجها يقال ركب كعثب اي ضخم ممتلئ
محركها العانه كوكب قوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا عن ابن عباس ان يوسف عليه السلام راى في المنام

كعب

بحث في الكعب

كعثب

ليلة



ليلة الجمعة ليلة القدر احد عشر كوكبا نزلن من السماء فسجدن له وراى الشمس والقمر نزلا من السماء
فسجدا له فالشمس والقمر ابواه والكواكب اخوته الاحد عشر قوله فلما راى كوكبا قيل هو المشتري و
قيل الزهرة قال هذا ربي قيل ابراهيم عليه السلام لما اراه الله الايات بين تعالى كيف استدل بها وكيف عرف
الحق من جهتها فقال قوله انا زينا السماء الدنيا بمصابيح عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال هذه النجوم
التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في الارض مربوطة كل مدينة بعمودين من نور طول ذلك العمود
في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة وعنه عليه السلام الكوكب كاعظم جبل على الارض وكوكب الشيء معظمه
وكوكب الروضة نورها كلب قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ذهب اكثر المفسرين على ان
كلب اهل الكهف كان من جنس الكلاب لراعيهم وقيل انه كان اسدا ويسمى الاسد كلبا قيل وكان اسم كلبهم
قطمير وقيل قطمور وقيل حران وقيل غير ذلك قوله وما علمتم من الجوارح مكلبين من كلبته علمته
الصيد والفاعل مكلب وهو الذي يسلط الكلاب على الصيد والذي يعلمها والكلاب صاحب الكلاب و
الصائد بها ونصب مكلبين على الحال اي في حال تكليبكم هذه الجوارح والكلب معروف وربما وصف به
فيقال الرجل كلب والمراة كلبة ويجمع على اكلب وكلاب واكالب هو جمع الجمع وعلى كليب وفي الخبر
لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب قيل لان الكلب يكثر اكله النجاسات ولان بعضها شيطان والملائكة ضد
الشيطان ولقبح رايحة الكلب والملائكة تكره الرائحة ومن خواص الكلب النجس يعلو بحلاوة الشاة وفي
الحديث يغفر الله ليلة النصف من شعبان من خلقه لاكثر من عدد شعر معزى كلب وهو حي من قضاعه
وكلب الماء معروف وهو حيوان شبيه بالدب اطول من رجليه يلطخ بدنه بالطين يحسبه التمساح طينا
ثم يدخل جوفه فيقطع امعاءه فياكلها ثم يمزق بطنه فيخرج والكلب بالتحريك داء يعرض للانسان
من عض الكلب الكلب الذي ياخذه شبه جنون فيكلب بلحوم الناس فاذا عقر انسانا كلب ويستولي
عليه شبه الماليخوليا فاذا ابصر الماء فزع وربما مات عطشا وهذه علة تستمر مادتها على بنا البدن
ويتولد منها امراض رديه وكلب كلبا من باب تعب في حديث وصف الائمة عليهم السلام يا عدا الزمان
الكلب اي الشديد يريد الصعب والكلب ايضا شدة الحرص يقال كلب كلبا اي حرص عقور والكلبة بالضم الشدة
من البرد وغيره وفي الدعاء اعوذ بالله من عدو استكلب علي اي وثب علي وفيه تشبيه له بالكلب
يقال كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد ومنه حديث علي عليه السلام الى ابن العباس حين اخذ مال
البصرة فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وكليب بن سليم رجل من الرواة سمي بذلك
لانه لم يجئ شيء من اهل البيت عليهم السلام الا سلمه فسمي كليب تسليم ترحم عليه الصادق عليه السلام قال اتدري ما
تدرون ما التسليم هو والله الاخبات قال الله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى
ربهم وكالب العدو القوم جاهروا بالعداوة والكلاب بالضم كنغل خشبة او حديدة معوجة الراس كوب
قوله تعالى باكواب واباريق الاكواب الاباريق لا عرى لها ولا خراطيم واحدها كوب كقفل قوله واكواب
موضوعة اي على حافات العيون الجارية كلما اراد المؤمن شربها وجدها مملوة ويشربون بها ما يشتهون

قال الشيخ البهائي طاب ثراه رايت
في الفتح الحلي ان كلب ما على العصر [illegible]
على البحيح الكواكب اشعارها [illegible]
من نفوا الشمس وكتابا [illegible]
للشيخ الشهرزوري [illegible]

كلب

اسم كلب اهل الكهف

كوب

من الاشربه ويتمتعون بالنظر اليها لحسنها وفي الحديث كوابه يعني الكوز عدد نجوم السماء وبعا بنضح
بنزع الخافض وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اياكم عن الكوبات وفي الخبر ان الله حرم الخمر
والكوبة قيل هي النرد وقيل الطبل وقيل البربط وفي ... الكوبة الطبل الصغير المختصر وفي ق الكوبة
بالضم النرد والشطرنج والطبل الصغير وعن ابي عبيدة الكوبة النرد في كلام اهل اليمن **باب**
**ما اوله اللام** **لبب** قوله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب اولوا الالباب اولوا العقول واحدها
لب بتشديد الباء الموحدة وهو العقل سمي بذلك لانه نفيس ما في الانسان وما عداه كانه قشر واللبيب
العاقل والجمع الالباء ولب كل شيء خالصه ولب الجوز واللوز ما في جوفه والجمع لبوب ولباب كغراب
لغة فيه ولبب الرجل يلبب بالفتح اي صار ذا لب وحكي لببت بالضم وهو نادر لا نظير له في المضاعف
واللبة بفتح اللام وتشديد الباء المنحر وموضع القلادة والجمع لبات كحبة وحبات ولببت الرجل
تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره عند الخصومة ثم جررته ومنه حديث فاطمة عليها السلم
فاخذت بتلابيب عمر فجذبته اليها وفي الخبر انه صلى الله عليه وآله صلى في ثوب واحد متلببا به اي
متحزما به عند صدره ويقال تلبب بثوبه اذا جمعه عليه وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة
اسمه رفاعة بن المنذر النقيب واسطوانة ابي لبابة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة وهي
اسطوانة التوبة التي ربط اليها نفسه حتى نزل عذره من السماء والب الرجل بالمكان اذا اقام به
ولب لغة فيه قال الفراء ... ومنه قولهم لبيك اي انا مقيم على طاعتك ونصب على المصدر
كقولك حمدا لله وشكرا له قال الجوهري وكان حقه ان يقال لبا لك وثني على معنى التاكيد اي البابا
لك بعد الباب اي اقامة بعد اقامة وقيل اي اجابة لك يا رب بعد اجابة وفي الحديث سميت التلبية اجابة
لان موسى عليه السلم اجاب ربه وقال البيت في المصباح اصل لبيك لبين لك فحذفت النون للاضافة
وعن يونس انه غير مثنى بل اسم مفرد متصل بالضمير بمنزلة على ولدى اذا اتصل به الضمير وانكره
سيبويه وحكى من كلام ابي زيد بالياء مع الاضافة الى الظاهر فثبوت الياء مع الاضافة الى الظاهر
يدل على انه ليس مثل على ولدى ولبى الرجل قال التلبية ولبى بالحج تلبية واصله لبيت بغير همز قال
الجوهري قال الفراء وربما خرجت بهم فصاحتهم الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز قالوا لبأت بالحج
**لجب** اللجب الصوت والجلبة تقول لجب بالكسر وجيش لجب عرمرم اي ذو لجب اذا سمع اضطراب امواجه
كذا قاله الجوهري ومنه قول علي عليه السلم في وصف النار لها كلب ولجب ولهب **لزب** قوله تعالى من طين
لازب اي ممتزج متماسك يلزم بعضه بعضا يقال الطين لازب يلزق باليد لاشتداده واللازب واللاتب
بمعنى واللازب الثابت ايضا يقال صار الشيء ضربة لازب واللزبة بسكون الزاي الشدة والقحط
والجمع اللزبات بالسكون لانه صفة ولزب الشيء من باب قعد اشتد **لعب** قوله تعالى وهم في خوضهم
يلعبون يقال لمن عمل عملا لا يجدي عليه نفعا انما انت لاعب ومثله قوله تعالى ذرهم يلعبوا وقوله
انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة اللعب بكسر اللام وسكون العين معروف واللعب بفتح اللام وكسر العين



مثله يقال لعب يلعب لعبا ولعبا قوله وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو اي اعمال الدنيا الا انقل الدنيا
لانها لا توصف باللعب فما فيه رضى الله من عمل الآخرة لا يوصف به ايضا لان اللعب لا يعقب نفعا و
كذلك اللهو ويترتب عليها الحسرة والندامة في الآخرة قال المفسر وفي هذه الآية تسلية للفقراء
الذين حرموا من متاع الدنيا وتقريع للاغنياء الذين ركنوا الى حطامها ولم يعملوا لغيرها وفي الحديث
كل شيء يجتر فلعابه حلال اي طاهر لا بمعنى حلية الاكل لانه من الفضلات المحكوم بتحريمها واللعاب
بالضم ما يسيل من الفم يقال لعب الصبي يلعب بفتحتين لعبا اذا سال لعابه من فيه واللعبة بالضم التمثال
والنرد وكل ما يلعب به فهو لعبة والجمع لعب كغرفة وغرف ومنه الحديث ... انتم بمنزلة اللعب
اللعبة بفتح اللام المرة الواحدة من اللعب واذا كسرت فهي الحالة التي عليها اللاعب ولاعبته ملاعبة
والفاعل ملاعب بالكسر وفي حديث تميم فلعب بنا الموج اي اضطراب الامواج لعبا لما لم يسر بهم الى حيث ارادوا
ورجل تلعابة كثير المزاح والمداعبة والتاء زائدة للمبالغة **لغب** قوله تعالى وما مسنا من لغوب
اللغوب التعب والاعياء يقال لغب يلغب من باب قتل لغوبا تعب واعيا ولغب يلغب لغوبا من باب تعب لغة
ضعيفة **لقب** قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب هي جمع لقب يقال لقبه بكذا فتلقب به نبزا
لقبه وتنابزوا بالالقاب لقب بعضهم بعضا وقد نهي عنه وقد يكون اللقب علما من غير نبز فلا يكون
حراما ومنه تعريف بعض المتقدمين بالاعمش والاخفش ونحو ذلك لانه لم يقصد بذلك نبزا ولا
تنقيصا بل محض التعريف مع رضى المسمى بذلك **لوب** في الحديث حرم رسول الله صلى الله عليه وآله
ما بين لابتيها اي ما بين لابتي المدينة وهو ان عظيمتان يكتنفانها واللابة هي الحرة ذات الحجارة
السود قد البستها لكثرتها وجمعها لابات وهي الحرار وان كثرت فهي اللاب واللوب وفي الخبر ما بين
لابتيها قال لها اما احاطت به الحرار وفي آخر ما بين لابتيها قال ما بين الصورين الى الثنية وفي آخر
ما بين ظل عائر الى ظل وعير ومعنى الكل واحد **لهب** قوله تعالى تبت يدا ابي لهب قال الشيخ ابو علي
قرأ ابن كثير ابي لهب ساكنة الهاء والباقون بفتحها واتفقوا في ذات لهب انها مفتوحة الهاء لوفاق
الفواصل وابو لهب هو ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وآله وكان شديد المعاداة لرسول الله
صلى الله عليه وآله قيل اسمه كنيته وقيل كان اسمه عبد العزى فسمي بذلك لحسنه واشراق وجهه
وكانت وجنتاه كانهما تلتهبان والتهبت النار وتلهبت اتقدت واللهب بالتحريك اتقاد النار و
كذلك اللهيب واللهاب بالضم وبنو لهب قوم من الازد قاله الجوهري **باب ما اوله النون**
**نجب** النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب بالضم ينجب نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه والجمع
النجباء مثل كرم وكرماء فهو كريم وهم كرماء والانثى نجيبة والجمع النجائب ومنه الحديث سوف ينجب من
بعدهم والمنجب الرجل الذي ولد نجيبا وامراة منجاب تلد النجباء والمنجاب الرجل الضعيف وانتجبه اختاره
واصطفاه والمنتجب المختار والجمع نجب وفي الخبر الاعلام من نجائب القرآن اي من افاضل سوره والنجيب
من الابل القوي الخفيف السريع ونجبة نملة اي قرصة نملة ومنه الخبر المؤمن لا تصيبه ذعرة

ولا عشرة ولا نجبة نملة الا بنيت نحب قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه اى مات وقيل النحب المدة
والوقت يقال قضى فلان نحبه اى مات والنحب النذر ايضا يقال قضى نحبه اى نذره كان النذر موتا
فقضاه والنحب في الصوت البكاء والنساء النواحب اللاتي يرفعن اصواتهن بالبكاء والنوادب هن
الباكيات على الميت وقد نحب ينحب من باب ضرب نحيبا بكى ويقال النحيب اشد البكاء وكان النحيب وفي النهاية النحب
والنحيب الانتحاب البكاء بصوت طويل نجب في الخبر وقد جاءوه في نجب اصحابه اى في خيارهم والانتجاب
الاختيار ومنه وصي رسول الله الذي انتجبه من خلقه والمنتجب من الشيء المنتزع منه ونجبة بني هاشم
بهم فسكون خيارهم ورجل نجب بكسر الخاء اى جبان لا فؤاد له ومنه الحديث بئس العون على الدين قلب
نخيب في بطن رغيب ندب يقال ندبته الى الامر ندبا من باب قتل دعوته والفاعل نادب والمفعول مندوب
والاسم الندبة كغرفة ومنه المندوب في الشرع واصله المندوب اليه لكن حذفت الصلة لفهم المعنى
ندبه لامر فانتدب اى دعاه لامر فاجاب انتدب الله لمن خرج في سبيله اى اجابه الى غفرانه او ضمن او
تكفل او سارع بثوابه وندب الميت بكى عليه وعدد محاسنه يندبه ندبا والندب ان تذكر النادبة الميت
باحسن اوصافه وافعاله ومنه يندبن امواتهم بضم الدال نسب قوله تعالى وجعلوا بينه وبين
الجنة نسبا قيل هو زعمهم ان الملائكة بنات الله فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له وللملائكة والجنة
الجن وسموا جنة لاستتارهم عن العيون وقيل هو قول الزنادقة ان الله خالق الخير وابليس خالق
الشر قوله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم قال الصادق عليه السلام لا يتقدم يوم القيمة احد الا
بالاعمال والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله انكم من آدم وآدم من تراب وان لعبد
حبشي اطاع الله خير من سيد قرشي عصى الله وان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي حديث الصادق عليه السلام
وقد سئل عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه اى فيه بيان النسبة السلبية بين الله وبين
الممكنات والنسب واحد الانساب والنسبة مثله وانتسب اليه اعتزى والاسم النسبة والجمع نسب كسدرة
وسدر وقد تضم فتجمع على فعل كغرفة وغرف وقد يكون من قبل الاب ومن قبل الام ونسب النبي محمد صلى
الله عليه وآله بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن النضر بن نزار بن معد
بن عدنان ورجل نسابة بالتشديد اى عالم بالانساب والهاء للمبالغة في المدح كانهم يريدون به
داهية او غاية او نهاية والمتناسب الغريب ليس بينهما مناسبة اى مشاكلة والنسبة ايضا الانتساب
الى اب وغيره ويميز كالاب والام والقبيلة والصناعة وغير ذلك ... نسبة العشر الى المائة
العشرة مقدارها العشر نشب في حديث وصف القرآن نظره منه من نصب فخلاص من نشب هو من
قولهم نشب في الشيء اذا وقع فيما لا مخلص منه ونشب الشيء في الشيء من باب تعب نشوبا علق به فهو ناشب
والنشابة بالضم والتشديد السهام الواحدة نشابة نصب قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى
ربك فارغب قال الشيخ ابو علي رحمه الله المعنى اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في

نحب
نحب
ندب
نسب
نسبنا محمد صلى الله عليه وآله
نشب
نصب

الدعاء



الدعاء وارغب اليه في المسألة يعطيك وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام من
النصب هو التعب عن الصادق عليه السلام يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله
علانية فقال صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه قوله وما ذبح على النصب النصب حجر
كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع نصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه و
يذبحون عليه فيحمر بالدم والنصب مثل قفل لغة فيه وقرئ بالتبعة وقيل النصب جمع المفتوح مثل
سقف جمع سقف قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى الجبال كيف نصبت الآية قال الشيخ ابو
علي رحمه الله روي عن علي عليه السلام فتحا وائل هذه الحروف وضم التاء والمفعول في جميعها محذوف
والمعنى كيف خلقتها وكيف نصبتها وكيف رفعتها وكيف سطحتها قوله اني مسني الشيطان بنصب وعذاب
اي بالضر ... وشر ... ومن كان يقاسيه من انواع الوصب وقيل النصب في البدن والعذاب في ذهاب
الاهل والمال وانما نسبه الى الشيطان لما كان يوسوس اليه من تعظيم ما نزل به من البلاء ويغريه على
الجزع فالتجأ الى الله تعالى قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرئ بنصب بضم النون وبفتح النون والصاد وبضمهما
قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم يعني بذلك ما كانت العرب يجعلونه للاصنام نصيبا
في زرعهم وابلهم وغنمهم فرد الله عليهم فقال تالله لتسئلن عما كنتم تفترون قوله وجعلوا لله مما
ذرأ من الحرث والانعام نصيبا النصيب الحظ من الشيء يعني كفار مكة واسلافهم كانوا يجعلون اشياء
من الحرث والانعام لله واشياء منهما لآلهتهم فاذا رأوا ما جعلوه لله ناميا زاكيا رجعوا فجعلوه
للآلهة واذا زكا ما جعلوه للآلهة تركوه لها وقالوا ان الله غني والانصاب قيل هي الاصنام كانت منصوبة
حول البيت يذبحون عليها ويعبدون ذلك قربة وفي الخبر قيل يا رسول الله وما الانصاب قال ما ذبحوه
لآلهتهم قوله عاملة ناصبة قيل اي عاملة في النار عملا تتعب فيه وهو جرها السلاسل والاغلال
وقيل عملت ونصبت في الدنيا في اعمال لا يجزى عليها في الآخرة قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا اي
لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الآخرة كما وردت به الرواية عنهم
عليهم السلام وفي الحديث الدنيا نصب للمؤمن عند الموت كاحسن ما كانت ثم يخير كانه من قولهم
نصبت الخشبة نصبا من باب ضرب اقمتها وفيما اذا كان يوم القيمة دعي النبي صلى الله عليه وآله وامير
المؤمنين عليه السلام والائمة فينصبون للناس في تل من المسك اي يقامون ولعله الاعراف المذكور في
قوله وعلى الاعراف رجال لا يعرفون كلا بسيماهم وفي الدعاء اليك نصبت يدي اي رفعتها ونصبني للناس
اي اجلسني للعلم والافتاء وفي الدعاء ايضا لا تجعلني لنقمتك نصبا وهو بفتحتين قريب من معنى الغرض
والنصب في الاعراب بالفتح والسكون كالفتح في البناء وهو من مواضعات النحويين والنصب ايضا
المعاداة يقال نصبت لفلان نصبا اذا عاديته ومنه الناصب وهو الذي يتظاهر بعداوة اهل البيت
عليهم السلام او لمواليهم لاجل متابعتهم لهم وفي القاموس النواصب الناصبة واهل النصب المتدينون
ببغض علي عليه السلام لانهم نصبوا له اي عادوه قال بعض الفضلاء اختلف في تحقيق الناصبي فزعم

قال تعالى للرجال نصيب مما اكتسبوا فصل نصيبه
ما قسمه الله للرجال وللنساء على
حسب ما عرف في الصلاحية
كتاب الدرس

البعض ان المراد من نصب العداوة لاهل البيت عليهم السلام ومنهم من زعم انه من نصب العداوة لشيعتهم
وفي الاحاديث ما يصرح بالثاني فعن الصادق عليه السلام انه ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد
رجلا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانتم من شيعتنا
ولفلان منصب في فلان صيد اي علو ورفعة والنصب في فلان معقود اله من حديد ينصب القدر عليه ونصب
الرجل كفرح نصبا اعيا ونصبه اتعبه ونصبه المرض اوجعه ولينصب في الدعاء اي يجد ويتعب ونصاب
النجوم قدره الذي ينتهي اليه والنصاب من المال القدر الذي يجب فيه الزكاة اذا بلغه كمائتي درهم وخمس
من الابل ونصاب السكين ما يقبض عليه ونصيبين بلد الموصل بينها بين البلدين الشام والعراق قال
الجوهري وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب ومنهم من يجريه مجرى
الجمع والانصباء العلامات ومنه حديث القداح العشرة سبعة لها انصباء وثلاثة لا انصباء لها
**نضب** في حديث اكل الحيتان لا تاكل ما نضب عنه الماء اي غار يقال نضب الماء ينضب من باب قعد نضوبا
اذا غار في الارض وسفل وينضب بالكسر لغة **نعب** في دعاء داود عليه السلام يا رازق النعاب في عشه
النعاب الغراب والنعيب صوته يقال نعب الغراب ينعب نعبا ونعيبا من باب ضرب ومن باب نفع لغة بالبين
على زعمهم يعني الفراق قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضته يكون ابيض كالشحمة فاذا رآه الغراب
انكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها الى
ان يطلع ريشه ويسود فيعاوده ابوه وامه **نغب** في حديث علي عليه السلام مع قومه في الجهاد و
جرعتموني نغب التهمام انفاسا قال الجوهري النغبة بالضم الجرعة وقد تفتح والجمع نغب ثم نقل عن ابن
السكيت انه قال نغبت من الاناء بالكسر نغبا اي جرعت منه جرعا **نقب** قوله تعالى فنقبوا في البلاد
اي طافوا وتباعدوا ويقال نقبوا في البلاد ساروا في نقوبها اي طرقها طلبا للمهرب قوله و بعثنا
منهم اثني عشر نقيبا نقيب القوم كالكفيل والضمين ينقب عن الاسرار ومكنون الاضمار وانما قيل
نقيب لانه يعلم دخيلة امر القوم ويعرف الطريق الى معرفة امورهم اي امرنا موسى بان يبعث من
الاسباط الاثني عشر اثني عشر رجلا كالطلايع يتجسسون ويأتون باخبار ارض الشام واهلها الجبابرة
واختار من كل سبط رجلا يكون لهم نقيبا وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وآله كان قد جعل ليلة
العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه نقيبا على قومه وجماعته لياخذوا عليهم الاسلام
ويعرفونهم شرائطه يعني رئيسا مقدما عليهم وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان سهل
بن حنيف من النقباء الذين اختارهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان بدريا عقبيا احديا وكان
له خمس مناقب ونقب ينقب نقابة مثل كتب يكتب كتابة والنقابة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر كالولاية
والولاية والمناقب الفضائل والمنقبة المفخرة ونقاب المراة بالكسر والجمع نقب ككتاب وكتب وانتقبت
وتنقبت غطت وجهها بالنقاب والنقيب موضع قرب المدينة والناقبة في حديث الحجاج هي التي
تنقب اللحم او العظم او هما معا ونقبت الحائط نقبا من باب قتل خرقته ونقب الخف من باب تعب ونقب البعير





بالكسر رقت اخفافه ومنه ناقة نقباء ومنه حديث الاعرابي مع عمر انه على ناقة دبراء عجفاء نقباء فظنه
عمر كاذبا فلم يحمله فقال اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر **نكب** قوله تعالى فامشوا
في مناكبها اي جوانبها وقيل جبالها وقيل طرقها وقيل عن الصراط لناكبون اي عادلون عن القصد يقال
نكب عن الطريق من باب قعد عدل ومال ونكب بضمتين جمع نكوب وهو كثير العدول عن الطريق وفي
نكب عنه كفرح ونصر عدل كتنكب في حديث اهل البيت عليهم السلام من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب
الفتن اي لا يخلص منها ويتنكبونه ما استطاعوا اي يعدلون عنه ويميلونه ما استطاعوا ذلك
وتنكب عن وجهه اي تنحى واعرض عنه ومنه حديث المحرم يتنكب الجراد اذا كان على الطريق والنكبة اثرها
انعبه وخذ الله وكرمه وقلبه من الفوق الى الاسفل والنكبة ما يصيب الانسان من الحوادث والجمع
نكبات مثل سجدة وسجدات ومنه الحديث ما من نكبة تصيب الانسان الا بذنب والنكبة في قوله ما كان
برسول الله قرحة ولا نكبة الا امر بوضع الحناء عليه فسرت بالجراحة بحجر او شوكة والنكبة في قوله
المعدة يعني البنى البكارة تذهب النكبة يعني الطرف والعثرة ومنكب الشخص كمجلس مجمع راس العضد والكتف
والمنكبان هما اليمين والشمال **نوب** قوله تعالى منيبين اليه اي راجعين اليه من ناب ينيب انابة
اذا رجع قوله ثم دعا ربه منيبا اليه اي راجعا اليه بالتوبة واليه انيب اي ارجع اليه مقبلا بالقلب
والنائبة ما ينوب الانسان اي ينزل به من المهمات والحوادث ومنه حديث الجهاد ويأخذ يعني
الامام الباقي ان يكون ذلك ارزاق اعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوبه من تقوية الاسلام اي
ينزل به ويحدث من المهمات وجمع النائبة نوائب وفي الحديث من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز وفي
الحرج في جميع احواله ان نابته نائبة صبر لها والنوبة بالفتح والجمع النوب يقال جاءت نوبتك
والنوبة الفرصة والدولة والنوب الاسم من قولك نابه امر وانتابه اصابه ونابه ينوبه نوبا
وانتابه اذا قصد مرة بعد اخرى ومنه الدعاء يا ارحم من انتابه المسترحمون وانتاب السباع
المنهل رجعت اليه مرة بعد اخرى ومنه الحديث لغزارة ماء الماء المنتاب اي المباح الذي يؤخذ
بالنوبة هذا مرة وهذا اخرى والنوبي والنوبة جيل من السودان الواحد نوبي ومنه حديث وصف
الامام عليه السلام بابي ابن النوبية الطيبة لان امه عليها السلام كانت نوبية وناب فلان عني قام مقامي و
ناب الوكيل عني في كذا ينوب نيابة فهو نائب وجمع النائب نواب ككافر وكفار **نهب** في الخبر نهى
عن النهبة هي كغرفة المال المنهوب وبفتح النون مصدر ومنه الحديث لا ينتهب المؤمن نهبة ذات شرف
اي لا ينتهب المؤمن نهبة يرفع الناس اليها ابصارهم ينظرون اليه وهذا في اخذ مال المسلم قهرا او اخذ
الاموال المشتركة بتركه ومنه الطعام يقدم اليهم فلكل ان ياكل مما يليه وفيه قلت وما معنى ذلك
قال نحو ما صنع حاتم حين قال من اخذ شيئا فهو له ونهبت الشيء نهبا من باب نفع وانتهبته انتهابا فهو
منهوب ومنتهب والنهب المنهوب بضم فسكون وقصوا ما انتهب من مال المسلم قهرا ومنه نهى عن النهبى دون
ما انتهب من اموال اهل الحرب فانه جائز وقولهم هو زمان النهبى اي الانتهاب وهو الغلبة على المال والنهب ايضا

الضيمة والجمع لهنابي ومنه الى غضب نيب في الحديث مانع الزكوة ينهشه كل ذي ناب الناب السن خلف
الرباعية والناب الناقة المسنة من النوق سميت بذلك لطول نابها ولا يقال للجمل ناب والجمع انياب
ونيوب ونيب فالفها منقلبة عن ياء لا عن واو باب ما اوله الواو وثب في الحديث اهل
بيتي ابوا علي الا توثبا وقطيعة كانه من قولهم وثب الماء وثبا من باب وعد ووثوبا قفز وطفر ومنه
المؤمن لا وثاب ولا سباب وثب جالس اي لجالسها وهو دون الحلم والكبر ووثبه وسادة اي القاها
له واقعده عليها ووثب اي قام بسرعة ووثب في لغة حمير اقعد والوثوب في غير لغة حمير النهوض والقيام
ومنه وثب ابن الزبير اي نهض وفي الحديث لتوثب على هذا الامر ما الحجة عليه اراد اخرا ما مه بغير
استحقاق والميثب بكسر الميم الارض السهلة وما لعقيل وماله بالمدينة احدى صدقاته وجب قوله
تعالى فاذا وجبت جنوبها قيل اي سقطت الى الارض اخذا من قولهم وجب الحائط وجوبا اذا سقط وفي
الحديث اذا وقعت الى الارض لان المستحب ان تنحر الابل قياما معقلة ووجب الشيء وجوبا كوعد لزم قاله
الجوهري وغيره والوجوب اللزوم واوجبه الله واستوجبه استحقه ووجب البيع لزم ومنه اذا
افترقا البيعان وجب البيع اي لزم وقد جاء الوجوب في الحديث كثيرا ويراد به شدة الاستحباب وفي
الشمس اذا غابت وغربت ومنه الحديث وقت المغرب حين تجب الشمس اي تغيب والوجيه بفتح فاء وسكون
جيم الهدة وصوت السقوط ومنه الحديث مع رسول الله صلى الله عليه واله وجبة فاذا هو جبرئيل
والوجبة التعظيم والتكريم ومنه رجل من لا يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة وفي الحديث عليكم
بالموجبتين في دبر كل صلوة ثم فسرهما بان قال تسال الجنة وتعوذ بالله من النار بصيغة اسم الفاعل او
المفعول اي اللتان يوجبان حصول مضمونهما او اللتان وجبهما الشارع اي اوجبهما استحبابا
مؤكدا فعبر عنه بالوجوب كما يقال للرجل حقك علي واجب او وجب الرجل اذا عمل عملا يوجب الجنة
او النار والموجبة الكبيرة من الذنوب ومنه حديث الحاج ولا تكتب عليه السيئات الا ان ياتي
بموجبة وفي الحديث الساعي بين الصفا والمروة تشفع له الملائكة بالايجاب اي القبول يعني ان الله
تعالى يثبت لهم الشفاعة وعسى في القران موجبة اي محتملة فيه من غير ترجي والموجبات الامور
التي اوجب الله عليها العذاب والرحمة ومنه الدعاء اسئلك موجبات رحمتك والايجاب والوجوب
متقاربان في المعنى قال البعض الفاضل الفرق بينهما كالفرق بين الضارب والمضروب هو الموثر فيه
فالضارب اسم مشتق لذات والمعنى قائم بغيرها والايجاب معناه التاثير والوجوب هو حصول الاثر
فكان الله تعالى لما اوجب علينا شيئا وجب فالاول يقال له الايجاب والثاني الوجوب وصب قوله
تعالى ولهم عذاب واصب اي دائم قوله وله الدين واصبا الدين الطاعة وواصبا حال عمل فيها الظرف
والواصب الواجب الثابت لان كل نعمة منه والطاعة واجبة له على كل منعم عليه او وله الجزاء دائما
ثابتا سرمدا لا يزال يعني الثواب والعقاب والوصب المرض وهو مصدر من باب تعب رجل وصب اي وجع
واوصبه الله فهو موصب والموصب المتشديد كثير الاوجاع وظب وظب على الشيء وظوبا دام عليه

نيب
وثب
وجب
وصب
وظب

ولعز



ولزمه وتعهده ومنه المواظبة على الوقت وعب في الحديث ان النعمة الواحدة تستوجب جميع
عمل العبد اي تاتي عليه والايعاب الاستيعاب الاستقصاء في كل شيء وقب قوله تعالى ومن شر
غاسق اذا وقب اي اذا دخل الخلق من وقوب الليل اعني دخول ظلامه والوقوب الدخول في كل شيء وفي
حديث الحائض للرجل ما بين اليتيها ولا يوقب اي لا يدخل ذكره في فرجها ولو بعضه ومحل الايقاب ثقبة
الحشفة في الدبر وقيل يكفي بعضها والوقب بفتح واو وسكون قاف نقرة من الجبل يجتمع فيها الماء
وكب في الخبر انه كان يسير في الافاضة سير الموكب جماعة ركاب يسيرون برفق وهم ايضا القوم
الركوب للزينة وفي حديث الموكب بفتح من الستر ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك
جماعة الفرسان ووكب الرجل على الامر اذا واظب عليه واوكب الطائر اذا تهيأ للطيران ولب
والبه اسم رجل وحبابة الوالبية نسبة الى والبه وقصتها في الحصاة مع الائمة عليهم السلام
مشهورة وهب قوله تعالى حكاية عن ابرهيم عليه السلام الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق
عن ابن عباس ولد له اسمعيل وهو ابن تسع وتسعين سنة وولد اسحق وهو ابن مائة واثنتي عشرة سنة وعن
سعيد بن جبير لم يولد لابرهيم الا بعد مائة وسبع عشرة سنة قوله وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها
للنبي الاية قيل هي خولة بنت حكيم امراة عثمان بن مظعون وكانت امراة صالحة فاضلة وكانت على
نقل من احاديث اهل الشرع يقال وهبت له شيئا وهبا ووهبا بالتحريك وهبة والاسم الموهب والموهبة
بكسر الهاء قاله الجوهري وهبة الله هو شيث بن ادم ووصيه وكان ابن ولده سمي بذلك لان الله تعالى
وهبه له بعد قتل هابيل عليه السلام والهبة بكسر الهاء غير الصدقة واصلها الواو والاتهاب قبول الهبة
والاستيهاب سؤال الهبة وفي دعاء مخاطبة الائمة عليهم السلام لما استوهبتم ذنوبي اي سئلتم الله
تعالى ان يهبها لي والوهاب هو الله تعالى وهو من صيغ المبالغة ورجل وهاب ووهابه كثير الهبة
والهاء للمبالغة وتواهب القوم وهب بعضهم بعضا ووهب بن منبه بتسكين الهاء ومحمد بن وهبان
من رواة الحديث ثقة باب ما اوله الهاء هبب في الحديث ان في جهنم واديا يقال له هبهب
يسكنه الجبارون والهبهب السريع وهبت الرياح من باب قعد هبوبا وهبيبا اي هاجت وتحركت والهبوب
والهبيب بفتح الهاء الهباء من الجبل الريح التي تثير الغبرة هدب في الحديث كان صلى الله عليه واله اهدب
الاشفار اي طويل شعر الاجفان وفيه ما من مؤمن يمرض الا حط الله هدبة من خطاياه اي قطعة منها
وطائفة وهدب العين بضم هاء وسكون دال وبضمتين ما نبت من الشعر على اشفارها والجمع اهداب
وهدب الثوب ايضا يشاطره مما يلي طرفه الذي لم ينسج شبه بهدب العين الذي هو شعر جفنها والذي
هديا هاء متعلية عليه مسترخية وهيدب السحاب ما تهدب منه اذا اراد الودق كانه خيوط ومن دعاء
الاستسقاء وفاضوا فاضوا انضاح به سحابه وجرى اثار هيدبه حبابه قوله انضاح كانه من نضح الوشن ونضحا
اذا اشتد بياضه ومنه وخلص قوله وجرى اثار هيدبه حبابه الحباب بالفتح معظم الماء وتفاخاته التي تعلو
الماء والهندباء بكسر الهاء وفتح الدال وقد تكسر يمد ويقصر بقلة معروفة نافعة للمعدة والكبد

وعب
وقب
وكب
ولب
وهب
هبب
هدب

والطحال كلاكما للسبعة العقرب تماثلا باصولها الواحدة هندباء وفي الحديث الهندباء شجرة من باب
الجنة وفيه بقلة رسول الله صلى الله عليه وآله الهندباء وبقلة امير المؤمنين عليه السلام الباذروج
هذب
هذب في الحديث اني اخشى عليكم الطلب فهذبوا اي اسرعوا في السير وتهذيب الشيء تنقيته ورجل
هذرب
مهذب اي مطهر الاخلاق والتهذيب الاهذاب الاسراع والطيران هذرب الهذربة كثرة الكلام
هرب
في سرعة هرب الهرب الفرار يقال هرب عبده يهرب هربا وهروبا فر والمهرب بجعفر الموضع الذي
هضب
يهرب اليه ومنه يا ملجأ الهاربين وهرب كصبح هرهر هضب الهضبة بالفتح فالسكون الجبل المنبسط
على وجه الارض والجمع هضب هضاب الاهاضيب جمع هضاب جمع هضب وهي حلبات القطر بعد القطر
هلب
هلب في الخبر رحم الله المحلوقة لعن الله المحلوبة فسرت المحلوبة التي تقرب من زوجها وتحبه و
تباعده من غيره وهي ايضا التي لها خدن تحبه وتطيعه وتعصي زوجها من هلبته بلسانه اذا نلت
منه نيلا شديدا الا بنا ستان اما من زوجها واما من خدنها فالاولى والله اعلم هي المحرومة والثانية
هي الملعونة والهلب ما فوق العانة الى قريب من السرة وقولهم فيه هلبات كهلبات الفرس اي شعرات
وخصلات من الشعر جمع هلبة والهلب الشعر ولا تهلبوا اذناب الخيل اي لا تستاصلوها بالجز والقطع
هيب
هيب في الخبر الايمان هيوب اي يهاب اهله فعول بمعنى مفعول فالناس يهابون اهل الايمان
لانهم يهابون الله ويخافونه وقيل بمعنى فاعل اي ان المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها والهيوب ايضا
الجبان الذي يهاب الناس وهاب الشيء اذا خافه واذا وقره وعظمه والامر هب بفتح الهاء واذا
يبب
اخبرت عن نفسك قلت هبت وتهيبت الشيء خفته والهيبة المهابة وهي الاجلال والمخافة يبب
ابت
ارض يباب اي خراب **كتاب التاء باب ما اوله الالف** ابت
امت
يقال ابت يومنا يابت اذا اشتد حره قاله الجوهري استت الاستان بالضم اربع كور ببغداد عالى
واعلا فاوسط فاسفل من احدها هبة الله بن عبد الله الاستاني ومنه الحديث من اشترى ارضا في
الت
الارض يقولون هي ارضهم واهل الاستان يقولون من ارضنا الت قوله تعالى وما التناهم من عملهم
اي ما نقصناهم والالت النقصان يقال لته حقه يالته التا اي نقصه اي ما نقصناهم من ثواب عملهم
من شيء وقيل ما نقصناهم من ثوابهم شيئا نعطيه الابناء بل الحقناهم بهم على سبيل التفضل قال
الشيخ ابو علي رحمه الله وقرئ وما التناهم بكسر اللام من الت يالت وتكون لغة في الت يالت والته
امت
يمينا احلفه ويقال الالت الظلم امت قوله تعالى ولا امتا اي ارتفاع وهبوط ويقال هو الجبال
بتت
وهي التلال الصغار **باب ما اوله الباء** بتت في الحديث لا تكرهوا الى انفسكم عبادة ربكم
فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يقال للرجل اذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته قد انبت
اي انقطع من البت القطع يقال بته بتا من باب ضرب قطعه ومنه رجل منبت اي منقطع والمعنى انه
بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب ظهره وفي الحديث المنبت المفرط والبت
كساء غليظ مربع من وبر وصوف وقيل طيلسان من خز والجمع بتوت ومنه في صفة الجزار تحتهم الزاد

الصغر



الصغر عليهم البتوت ومنه ايضا ما قيل في ابليس وقد اعترض في صورة شيخ جليل وعليه بت وقد
بت بتلة اي مقطوعة عن صاحبها لا رجعة له فيها ويقال لا افعله بتة ولا افعله البتة لكل امر لا
رجعة فيه قيل البتة مصدر من بت يبت بتة بمعنى القطع واللام لازم له والتاء للوحدة ولا يدخله
التنوين للام وقيل هي كلمة واحدة غير منصرفة للتانيث والعلمية فانها علم للقطع خاص في اي حال
يقع وطلاق البتة طلاق البائن والمبتوتة المطلقة بائنا وطلقة بتلة اي قاطعة ودخل الجنة
البتة اي قطعا وفي الحديث الرجل يتزوج المراة متعة ايحل له ان يتزوج ابنتها بتاتا يعني دائما بدليل عليه
قوله عليه السلام لم يحج مورود وهو البنات وفي متعة وحلف يمينا بتة وباتة اي باترة وبت شهادة
وابتها اي لم يجزم بها وفي الخبر ابتوا نكاح هذه النساء اي اقطعوا الامر فيه واحكموه بشرائطه
وفي بعض ما روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال لا صيام من الليل وذلك من العزم والقطع بالنية
بحت
والبنات متاع البيت بحت في حديث تغسيل الميت ثم اغسله بماء بحت وزان فلس اي خالص لا يمازجه
سدر ولا كافور ولا سدر ومثله شراب بحت وساء بحتا اي غير ممزوج وخبز بحت اي ليس معه غيره وعن
بخت
بحت اي خالص الصريح البحت الخالص من كل شيء بخت في الحديث في الابل البخت المتامة مثل ما في الابل العراب
البخت نوع من الابل الواحد بختي مثل روم ورومي والانثى بختية والجمع بخاتي غير مصروف ولا يجمع
الجمع ومنه الحديث ان الله واديا من ذهب حماه باضعف خلقه النمل فلو رامه البخاتي لم يصل اليه
خصها بالذكر لانها اقوى خلق الله من الحيوان والبخت بالفتح الحظ وزنا ومعنى وهو عجمي قاله
بخت نصر
في المصباح وبخت نصر بالتشديد اصله بوخت ومعناه ابن ونصر كبقم لانه كان وجد ملقى عند صنم
بختيشوع
واسم ذلك الصنم نصر فنسب اليه لانه لم يعرف له اب قاله في ق وبختيشوع في الحديث بالباء
الموحدة والخاء المعجمة ثم التاء المثناة الفوقانية والياء التحتانية ثم الشين المعجمة ثم العين المهملة
بغت
بعد الواو اسم رجل من النصارى صاحب شان بغت قوله تعالى قل ارايتم ان اتاكم الساعة بغتة
او جهرة الآية فقوله بغتة اي مفاجاة او جهرة اي علانية قال المفسر وانما قرن البغتة بالجهرة لان
البغتة تتضمن الخفية لانها تاتيهم من حيث لا يشعرون وقيل البغتة ان تاتيهم ليلا والجهرة ان
تاتيهم نهارا فان ان هلك فيها مؤمن او طفل فانما يهلك بغتة ويعوضه الله تعالى على ذلك اعواضا
بكت
كثيرة بكت التبكيت التقريع والتوبيخ كما يقال له يا فاسق اما استحييت اما خفت الله قال الهروي
ويكون باليد والعصا ويقال بكته بالحجة اذا غلبه وقد يكون التبكيت بلفظ الخبر كما في قول ابراهيم
بهت
عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا فانه تبكيت وتوبيخ على عبادتهم الاصنام بهت قوله تعالى فبهت الذي
كفر يقال بهت الرجل على صيغة المجهول اي انقطع وذهبت حجته ويقال تحير لانقطاع حجته ويقال
وبهت من باب قرب وتعب وقرب ويحير والافصح منهما بهت بالمجهول ويقال بهته بهتا اي اخذه بغتة
قوله فتبهتهم اي تحيرهم ويقال البهتان والبهت الذي يواجه به صاحبه على وجه المكابرة وفي
الحديث من باهت مؤمنا او مؤمنة حبسه الله يوم القيامة في طينة خبال الحديث هو من قولهم بهته

بهتا وبهتانا اي قال عليه ما لم يفعله فهو بهوت وفيه وان لم يكن فيه فقد بهته هو بفتح الهاء مخففة
اي قلت عليه البهتان وبهتهما بهتا من باب نفع قذفهما بالباطل وافترى عليهما الكذب **بوهت** بوهوت
كجدول واد او بئر بحضرموت **بكت** قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة يعني الكعبة قال الاكثرون
روي ان الله انزل ياقوتة من يواقيت الجنة لها بابان من زمرد شرقي وغربي وقال لادم اهبطت لك ما يطاف
به كما يطاف حول عرشي فتوجه ادم من ارض الهند اليه ماشيا وتلقته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا
هذا البيت قبلك بالفي عام وحج ادم اربعين حجة من ارض الهند الى مكة على رجليه فكان على ذلك الى ان رفعه الله
ايام الطوفان الى السماء الرابعة فهو البيت المعمور ثم ان الله امر ابرهيم ببنيانه وعرفه جبرئيل مكانه الى
ان قال وجاء جبرئيل بالحجر الاسود من السماء وقيل تمخض ابو قبيس فانشق عنه وقد خبئ فيه ايام الطوفان
وكان ياقوتة بيضاء من الجنة فلما مسته الحيض في الجاهلية اسود قوله في بيوت اذن الله ان ترفع قيل
انه يتعلق بما قبله اعني مشكوة او بما بعده اعني يسبح له رجال والبيوت قيل هي المساجد وقيل هي بيوت الانبياء
وروي عنه عليه السلام لما قرا هذه الاية سئل اي بيوت هذه قال بيوت الانبياء فقام ابو بكر وقال يا رسول الله
هذا البيت منها واشار الى بيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها قوله اذن الله ان ترفع اي تبنى او يعظم من
قدرها قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الاية قال الصادق عليه السلام هي الحمامات والخانات
والارحية تدخلها بغير اذن والبيت احد البيوت التي تسكن واهل البيت في قوله عز من قائل انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا محمد صلى الله عليه واله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
كما جاءت به الرواية من الفريقين وهم الذين ادخلهم رسول الله صلى الله عليه واله تحت الكساء وقال اللهم
هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولا يخفى ان اللام في الرجس للجنس ونفي الماهية
نفي لكل جزئياتها من الخطأ وغيره فيكون قولهم حجة قال بعض العلماء وان في الاية من المؤكدات واللطائف
ما اعلم من علم المعاني والبيان وذهاب الرجس ووقوع التطهير يستلزم عدم العصيان والمخالفة لاوامر
الله تعالى ونواهيه انتهى واعلم ان هذا هو الاصل في نزول الاية واما اهل البيت الحاوي للائمة عليهم السلام
فاطلاق الاسم عليهم معلوم في السنة المتواترة قوله واجعلوا بيوتكم قبلة اي مساجد فاطلق اسم الجزء على
الكل اي صلوا في بيوتكم امروا بذلك لخوفهم من فرعون وقومه قوله جاءها امرنا بياتا اي ليلا امرنا بياتا
وهو الايقاع بالليل يقال بيت فلان رايه اذا فكر فيه ليلا وقدره ومنه قوله تعالى اذ يبيتون ما لا
يرضى من القول وبيت العدو ان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات ومنه الخبر
ما بيت رسول الله صلى الله عليه واله عدوا قط والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما كل من ادركه الليل فقد بات
يفعل كذا اذا فعله ليلا كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وفي الحديث لا نام البيات من عمل البيات
البيات الاخذ بالمعاصي وفي حديث الصوم لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل اي لم ينوه من الوقت الذي لا
فيه وهو الليل وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يبيتن الا بوتر اي لا ينامن والبيت من الشعر
وغيره سمي به لانه يبات فيه والجمع بيوت وابيات وفي حديث الزكوة والا فلم منع عشرين بيتا من ذهب



بخمسة وعشرين دينارا قلت ما معنى خمسة وعشرين قال من منع الزكوة وقفت صلوته حتى يزكي والمراد بالخمسة
وعشرين دينارا التي اوجبها الله عز وجل في الذهب جعل في الزكوة في كل الخمسة وعشرين درهما والبيت
احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة عليها السلام والبيت الذي اعطاه النبي صلى الله عليه واله
سلمان فكاتب عليه وخلص رقبته من مولاه الكافر والماشية لغات ومنه الحديث **باب ما اوله**
**التاء تخت** التخت وعاء يصان فيه الثياب ومنه الحديث امر له بتخت ثياب **باب ما اوله**
**الثاء ثبت** قوله تعالى ليثبتوك قيل يحبسوك في بيت وقيل ليثخنوك بالجراحة والضرب او يقتلوك
او يخرجوك من مكة قوله يثبت الله الذين امنوا كانه من الثبات في الامر اي الاخذ فيه من غير عجلة ومنه
الدعاء اسالك الثبات في الامر ومنه وثبتني على الصراط اي لا تزل عنه قدمي وروي ان ملكي القبر
يقولان لابن ادم من ربك وما دينك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه واله فيقولان
ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا الاية وروي عنه صلى الله عليه واله
ان المسلم اذا سئل في القبر شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين
امنوا الاية قوله فانفروا ثبات اي جماعات في تفرقة واحدها ثبة والاصل ثبية ولذا اذا صغرت قلت ثبية
والثبات عدم التزلزل ومنه قوله واذا لقيتم فئة فاثبتوا اي دوموا واستقروا ولا تهربوا قوله وتثبيتا
من انفسهم اي طمانينة وثبت الشيء ثباتا وثبوتا دام واستقر والثبت بالتحريك الحجة ومنه قوله بلا
ثبت ولا بينة فالبينة كعطف التفسير له ورجل ثبت بالسكون اي ثابت القلب وثابت بن [illegible]
امرؤ القيس كان خطيبا للنبي صلى الله عليه واله وشهد له بالجنة استشهد باليمامة **باب ما اوله**
**الجيم جبت** تكرر في الكتاب والسنة الجبت والطاغوت الجبت بالكسر فالسكون قيل هو كل معبود
سوى الله تعالى وقد يقال الجبت السحر وقيل الجبت والطاغوت الكهنة والشياطين وقيل الجبت كلمة تقع
على الصنم والكاهن والساحر وفي الحديث عن الباقر عليه السلام الجبت والطاغوت فلان وفلان وفي
الخبر الطيرة والعيافة من الجبت وفي الدعاء اللهم العن الجوابيت والطواغيت وكل ند يدعى من دون
الله ويمكن تنزيله على الجميع **باب ما اوله الحاء حتت** في الحديث الصلوة تحت الذنوب من
ظهورهم تحات الشيء اي تناثر والحت حت الورق من الغصن والمني من الثوب يعني يزيل الله تعالى الذنوب من
العبد ببركة الصلوة كما يحت الورق من الشجر وفي حديث الدم يصيب الثوب حتيه اي حكيه والحت والحك
والقشر سواء ومثله حتيه ثم اقرصيه قال الازهري الحت ان يحك بطرف حجر او عود والقرص ان يدلك
باطراف الاصابع والظفر دلكا شديدا او يصب عليه الماء حتى يزول عنه اثره وحت الورق حتا حتى
قال ابن مالك وحتى تكون جارة بمنزلة الى في الانتهاء والغاية وعاطفة بمنزلة الواو وحرف ابتداء
يستانف بها الكلام بعدها كما في قوله حتى ماء دجلة اشكل فان دخلت على الفعل المستقبل نصبته
باضمار ان تقول سرت حتى الكوفة حتى ادخلها بمعنى الى ان ادخلها فان كنت في حال دخول رفعت قال
الجوهري في القراءة القران المجيد وزلزلوا حتى يقول الرسول قرئ بالرفع والنصب فمن نصبه جعله غاية

بوهت
بكت
تخت
ثبت
جبت
حتت
حتى
تاملت فوجدتها الاستقرائية

ومن فيه جعله حالا بمعنى حتى الرسول هذه حاله وحتام في كلامهم اصله حتى ما فحذف الف ما للاستفهام
وكذلك كل حرف من حروف الجر يضاف في الاستفهام الى ما فان الفها تحذف فيه كقوله تعالى فبم
تبشرون وفيم كنتم ولم تؤذونني وعم يتساءلون قيل وكان ما ذكر من القاعدة في غير ما الموصولة فاما
في قولهم عماذا تسأل فانهم لم يحذفوا الف لفظها لتحصنها بالتوسط كتحصن الموصول بالصلة وفي
حديث المرأة لعنتها الملائكة حتى تصبح اي تستمر اللعنة حتى تزول المعصية بطلوع الفجر **حلت**
الحليت والحليت بتشديد اللام صمغ الانجدان قال الجوهري وهو من الادوية **حنت** في الحديث كان
لحانوت في السوق الحانوت هو دكان الخمار والحانوت دكان البايع واختلف في وزنها فقيل اصلها
فعلوت مثل ملكوت من الملك ورهبوت من الرهبة لكن قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
كما فعل بطالوت والجمع الحوانيت ومنه حديث محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بخمسمائة
دينار **حوت** قوله تعالى اني نسيت الحوت وقوله فالتقمه الحوت الحوت السمكة والجمع الحيتان
واحوات وحوتة قال بعض العارفين ويكفي الحوت شرفا انه كان وعاء وسكنا لنبيه يونس بن
متى عليه السلام والحوت ايضا احد البروج الاثني عشر في السماء **باب ما اوله الخاء خبت** قوله
تعالى واخبتوا الى ربهم اي اطمانوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه ومثله قوله فتخبت له قلوبهم
والاخبات الخشوع والتواضع **خرت** الخرت ويضم ثقب الابرة والفاس والاذن ونحوها ومنه في وصفه
تعالى سميع لا بخرت يسمع بها الصوت والجمع خروت واخرات والخريت بالكسر والتشديد الدليل الحاذق
الماهر والجمع الخراريت **خفت** قوله تعالى ولا تخافت بها اي لا تخفيها وقوله يتخافتون بينهم اي يتسارون
بالقول الخفي من المخافتة والتخافت وهو اسرار المنطق وقوله يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو
معهم هو من الاستخفاء اعني الاستتار اي يستترون من الناس ولا يستترون من الله المطلع على سرهم
والخفوت سكون الصوت ومنه حديث علي عليه السلام ليعظكم هدوي وخفوت اطرافي اي سكونها و
سوته من باب ضرب سكن وخفت خفاتا مات فجاءة ومنه مات خفاتا من الهزال وفي الحديث مثل المؤمن
كمثل خافت الزرع وروي خافتة الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى الخافت والخافتة ما لان وضعف من
الزرع الغض ولحوق الهاء على تاويل السنبلة يعني المؤمن مرزأ في نفسه واهله وماله ممنوا بالاحداث في
امر دنياه ويروي خامة الزرع بالميم ويجيء في بابه **خوت** خوات بالخاء المعجمة وتشديد الواو ابن
جبير بالجيم والباء الموحدة اسم رجل من الانصار صحابي من الخزرج وهو صاحب ذات النحيين بعكاظ
وفي الفقيه نزلت اية كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الاية في خوات بن جبير الانصاري وكان مع النبي
في الخندق ثم ذكر القصة الى آخرها وقيل كانه من خات يخوت اذا اختطف وعدا او من خات الرجل اذا
اسن والخوات ايضا الرجل الجري والخوات بالتخفيف دوي جناح العقاب في خبر بنا او المكعبة سمعنا
خواتا من السماء اي صوتا مثل خفيف جناح الطائر الضخم **باب ما اوله الدال دست**
الدست من الثياب ما يلبسه الانسان ويكفيه لتردده في حوائجه وقيل كل ما يلبس من العمامة الى النعل



والجمع دسوت مثل فلس وفلوس وفي الحديث وضأني الغلام بدستشان فيه طيب يدلك به عضو اليد
ولعلها كلمة عربية **باب ما اوله الذال ذيت** ذيت وذيت مثل كيت وكيت وهو من الفاظ
الكنايات **باب ما اوله الراء رتت** الارت بالالف والراء المهملة والتاء المثناة الفوقانية
المشددة من في كلامه رتة وهي عجمة لا تعيب الكلام ومنه حباب بن الارت الذي ترحم عليه علي عليه السلام
بعد موته **رفت** قوله تعالى ائذا كنا عظاما ورفاتا اي فتاتا والفتات الحطام وما تناثر من كل شيء
**باب ما اوله الزاي زفت** في الحديث نهى عن المزفت وقد مر تفسيره في دبا والزفت كالقير
وقيل هو نوع منه وجرة مزفتة اي مطلية بالزفت **زيت** قوله تعالى والتين والزيتون الزيتون
شجر معروف الواحدة زيتونة والزيت دهنه معروف وزاته يزيته اذا دهنه بالزيت وتم الكلام
في تين ان شاء الله تعالى **باب ما اوله السين سبت** قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا قيل
معناه جعلنا نومكم راحة لابدانكم وقيل جعلنا نومكم قطعا لاعمالكم وتصرفكم وقيل معناه جعلنا
نومكم سباتا ليس بموت على الحقيقة ولا مخرج عن الادراك والحياة والسبات كغراب النوم والسبت
قيام اليهود بامر سبتهم قال الله تعالى ويوم لا يسبتون لا تأتيهم يسبتون بالفتح يفعلون سبتهم اي
يقيمون على الراحة وترك العمل ويسبتون بضم اوله يدخلون في السبت ومنه سبت اليهود قوله وانما
جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اي وبال السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا فيه واحلوا الصيد فيه
تارة وحرموه اخرى وفي التفسير روي عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس وهو يقرأ في المصحف قبل
ان يذهب بصره وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال هذه الاية واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر
اذ يعدون في السبت الاية قال اتعرف ايلة قال وما ايلة قال قرية كان بها اناس من اليهود فحرم
عليهم صيد الحيتان يوم السبت فكانت الحيتان في يوم سبتهم شرعا بيضا سمانا فاذا كان غير يوم
السبت لا يجدونها ولا يدركونها الا بمشقة ثم ان رجلا منهم اخذ حوتا يوم السبت فربطه الى وتد
في الساحل وتركه في الماء حتى اذا كان الغد اخذه واكله ففعل ذلك اهل بيت منهم فاخذوا وشووا
فوجد جيرانهم رائحة الشواء ففعلوا كفعلهم وكثر ذلك فيهم فافترقوا فرقا فرقة اكلت وفرقة
نهت وفرقة قالت لم تعظون قوما الله مهلكهم الاية فقالت الفرقة التي نهت انا نحذركم غضب
الله وعقابه ان يصيبكم والله ما نبايتكم في مكان انتم فيه وخرجوا من السور ثم عدوا عليه من
الغد فضربوا باب السور فلم يجبهم احد فتسوروا السور فاذا هم قردة فقالوا والله قرد قد اذا
تعاوى فنزل ففتح الباب فدخل الناس عليهم فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس
انسابها من القردة فجاء القرد الى نسيبه وقريبه يحتك به ويلصق اليه فيقول الانسي افلان
فيشير براسه نعم ويبكي قال ابن عباس فاسمع قول الله تعالى واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما
كانوا يفسقون الى آخر قال فقد راينا من منكر فلم ننه عنه وفي حديث ادم فالقى عليه السبات بالضم
اي النوم الثقيل واراد اصله الراحة يوم منه سبت يسبت من باب قتل وسبت بالبناء للمفعول غشي عليه

والبت الدهر والسبت الحين سنه ومنه قول ابي طالب لفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام
اصبري سبتا ابشرك بمثله وكان بين علي عليه السلام وبين النبي صلى الله عليه وآله ثلاثون سنة ويوم
السبت سمي به لان الله تعالى خلق العالم في ستة ايام آخرها الجمعة فسمي اليوم السابع يوم السبت لانقطاع
العمل والايام عنده والسبتة هو ثوب ابيض ومنه حديث ام سلمة ربطت حقويها بسبتة ومسح
طرفيها خلفها بحجرة فقالت عائشة لحفصة انظري ما يجر خلفها كانه لسان كلب **ستت** قوله تعالى
في ستة ايام اي انشأ السموات والارض واوجدهما في ستة ايام اي مقدار ستة ايام من ايام الدنيا
لا فنا انشاوا الشيء بعد الشيء على ترتيب ادل على كون فاعله عالما حكيما يدبره على مقتضى الحكمة ولانه
اراد تعليم خلقه التثبت في الامور والتأني ويتم الكلام في خلق ان شاء الله تعالى قال الجوهري
يقال ستة رجال وست نسوة واصله سدس فابدل من احدى السينين تاء وادغم فيه الدال وحكي
عن ابن السكيت انه قال تقول عندي ستة رجال ونسوة اي عندي ثلاثة من هؤلاء وثلاثة من هؤلاء
وان شئت قلت عندي ستة رجال ونسوة اي عندي ستة من هؤلاء وعندي نسوة كذلك كل عدد
احتمل ان يفرد منه جمعان مثل الست والسبع وما فوقهما فلك فيه الوجهان واما اذا كان عدد
لا يحتمل ان يفرد منه جمعان مثل الخمس والاربع والثلاث فالرفع لا غير تقول عندي خمسة رجال ونسوة
ولا يكون الخفض انتهى وفي حديث علي عليه السلام وقد سئل عن مقدار غيبة القائم عليه السلام فقال ستة
ايام او ستة اشهر او ست سنين ولم يتضح لا امر في ذلك كله والله اعلم **سحت** قوله تعالى اكالون
للسحت هو بضمتين واسكانا للثاني تخفيف كل ما لا يحل كسبه واشتقاقه من السحت وهو الاستيصال
يقال سحته واسحته اي استأصله وسمي الحرام به لانه يعقب عذاب الاستيصال وقيل لانه لا بركة فيه
وقيل انه يسحت مروة الانسان وعن علي عليه السلام هو الرشوة في الحكم ومهر البغي وكسب الحجام وعسب الفحل
وثمن الكلب وثمن الميتة وحلوان الكاهن والاستعمال في المعصية وعن الصادق عليه السلام السحت انواع
كثيرة فاما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله قوله فيسحتكم بعذاب اي يهلككم ويستأصلكم **سكت**
قوله تعالى سكت عن موسى الغضب اي سكن من قولهم سكت سكتا وسكوتا صمت وسكن والسكتة بالفتح
داء وتعتريهم السكتة اي المرض فلم يتكلموا والسكتة كغرفة ما يسكت الصبي والسكيت على فعيل
بالتشديد الدائم السكوت وابن السكيت اسمه يعقوب بن اسحق ثقة عند اهل الرجال **سلت** في الحديث
سئل عن بيع البيضاء على الحنطة بالسلت فكرهه السلت بالضم فالسكون ضرب من الشعير لا قشر فيه
كانه الحنطة يكون في الحجاز وعن الازهري انه قال كالحنطة في ملاسته وكالشعير في طبعه وبرودته
وسلت انفه اي قطعها وفي حديث الحسين عليه السلام وكان صلى الله عليه وآله
يحمله على عاتقه ويسلت خشمه اي يمسح مخاطه عن انفه وفي الخبر انه لعن السلتاء والمرهاء السلتاء
هي من لا تختضب من النساء كانها سلتت الخضاب عن يدها والمرهاء من لا تكحل عينيها **سمت** في الحديث
الزموا السمت المحمدي اي طريقتهم والسمت ايضا عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة





والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة قاله في النهاية ومنه السمت الصالح
جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة ويقال فلان حسن السمت والهدي اي حسن المذهب في الامور
كلها وفي حديث علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلم ثلاثون حقا وعد منها تسميت
العاطس يعني الدعاء له قال الجوهري التسميت بالسين المهملة وبالشين المعجمة ايضا الدعاء للعاطس
بمثل يرحمك الله وقال ثعلب نقلا عنه والاختيار بالسين لانه ماخوذ من السمت في القصد وقال ابو
عبيد بالشين المعجمة وفي الحديث ان احدكم ليدع تسميت اخيه اذا عطس فيطالبه يوم القيامة فيقضى
له عليه وفيه يجوز للمصلي تسميت العاطس وان يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وان يحمد
الله اذا عطس لانه مناجاة للرب ودعاء السمات هو الدعاء المشهور والمروي عن ابي عمرو العمري بفتح
العين المكنى بابي عمرو السمان من اصحاب الجواد عليه السلام وهو ثقة جليل من وكلاء العسكري عليه السلام
والسمات بكسر السين جمع سمة وهي العلامة كان عليه علامات الاجابة ويسمى ايضا دعاء الشبور
وسيأتي معناه ان شاء الله تعالى **سنت** اسنت القوم اجدبوا والمسنتون الذين اصابتهم السنة
وهو القحط والجدب من اسنت فهو مسنت اذا اجدب **باب ما اوله الشين شتت** قوله تعالى
فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى اي مختلف الالوان والطعوم قوله ان سعيكم لشتى اي ان عملكم لمختلف
فان سعي المؤمن يخالف سعي الكافر قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي متفرقين في عمل صالح او طالح
خيرا او شرا من قولهم شت الامر شتا من باب ضرب وشتاتا اذا تفرق والاسم الشتات وقوم شتى على فعلى
متفرقون وشتان ما هما اي بعد ما بينهما قال الجوهري وقال الاصمعي لا يقال شتان ما بينهما
وقول الشاعر * وشتان ما بين اليزيدين في الندى * ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول الاعشى
اعشى قيس * شتان ما يومي على كورها * ويوم حيان اخي جابر * انتهى وهو الافصح وبه استشهد
علي عليه السلام في خطبته الشقشقية وحيان وجابر ابنا السمين بن عمرو من بني حنيفة وكان حيان صاحب
الحصن باليمامة سيدا مطاعا يصله كسرى في كل سنة وكان في نعمة ورفاهية وكان الاعشى ينادمه
والمراد ما ابعد ما بين يومي على كور المطية اداب في انضب في الهواجر ويومي منادما حيان اخي جابر
وادعا في نعمة وخفض وروي ان حيان عاتب الاعشى في تعريفه بأخيه واعتذر بان القافية جرته الى
ذلك فلم يقبل عذره والغرض ان الامام عليه السلام من البيت تشبيه حال العامل والفرق بين ايامه مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وحاله مع العزة وقرب المنزلة والحصول على العلوم ومكارم الاخلاق وايامه مع
القوم وحاله مع انواع المتاعب والمشاق ومقاساة المحن **شمت** قوله تعالى فلا تشمت بي الاعداء اي لا
تسرهم بي وتفرحهم ومعي والشماتة السرور بمكاره الاعداء يقال شمت به ما لكسر يشمت اذا فرح بمصيبته والاسم
الشماتة بالفتح ومنه اعوذ بك من شماتة الاعداء والشمات بضم الشين وتشديد الميم جمع شامت وفي
الخبر امر رسول الله صلى الله عليه وآله بتشميت العاطس بالشين المعجمة والسين المهملة وهو الدعاء
له بالخير والبركة قيل والمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كانه دعاء للعاطس بالثبات

على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك باب ما أوله الصاد صلت في صفته صلى الله عليه وآله كان أصلت الجبين أي واسعه وقيل الأصلت الأملس وقيل البارز ويوصف بها أصلت صقيل وأصلت سيفه جرده من غمده فهو مصلت ورجل مصلت بكسر الميم إذا كان ماضيا في الأمور وكذلك صلت ومصلات والصلت بالضم السكين الكبير والصلت اسم رجل قاله الجوهري صمت في الحديث الزم الصمت تسلم أي من آفات اللسان والمعاصي وهي كثيرة جدا فإنه ما من موجود ومعدوم وخالق ومخلوق ومعلوم وموهوم إلا ويتناوله اللسان ويتعرض له بنفي أو إثبات وهذه الخاصة لم توجد في بقية الأعضاء والمال الصامت الذهب والفضة وهو خلاف الناطق وهو الحيوان وأكثر ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان ومنه قول الفقهاء الزكاة في الناطق والصامت وقوله ما له صامت ولا ناطق أي ليس له شيء وصمت يصمت صمتا وصموتا من باب قتل سكت فهو صامت وفي الحديث لا صمت يوم إلى الليل أي لا فضيلة له ولا هو مشروع بيننا وقوله عليه السلام صمت الصوم حرام وشيء مصمت لا جوف له وباب مصمت قد أبهم إغلاقه صوت قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك أي بوسوستك والصوت الوسوسة قوله إن أنكر الأصوات لصوت الحمير قال المطرزي الصوت في العرف جرس الكلام وهو مذكر فأما قولهم هذه الصوت فأولوا بالصيحة والصائت الصائح وقد صات الشيء يصوت صوتا وكذلك صوت تصويتا ورجل صيت شديد الصوت عاليه وأصله صيوت وصائت بمعناه ومثله ... صيت وفي الحديث ما من عبد إلا وله صيت في السماء أي ذكر وشهرة وعرفان ويكون في الخير والشر والصوت الضعيف الذي لا يسمع الأمر قريب لكنه لم يبلغ حد الهمس وهو الصوت الخفي حتى كأنه لم يخرج من فضاء الفم والصيت بالكسر الذكر الجميل ينتشر في الناس دون القبيح قاله الجوهري باب ما أوله الطاء طست في حديث الوضوء فدعا بطست هو بفتح طاء وسكون مهملة إناء معروف وجاء بكسر الطاء وقد يعجم السين وأنكره بعضهم وقد نقل فيه التذكير والتأنيث وعن الزجاج التأنيث أكثر كلام العرب وعن السجستاني هي أعجمية معربة وفي المغرب نقلا عن ... الطست مؤنثة وهي أعجمية والطست تعريبها وعن ابن قتيبة أصلها طس بتشديد السين فأبدل ويجمع الطس على طساس مثل سهم وسهام ومنه حديث الإسراء واختلف إليه ميكائيل بثلث طساس من زمزم ويجمع أيضا على طسوس باعتبار الأصل وعلى طسوت باعتبار اللفظ طلت طالوت اسم أعجمي كجالوت وداود وفيه سببان التعريف والعجمة والنبوة كانت في سبط لاوي بن يعقوب والملك كان في سبط يهودا ولم يكن طالوت من أحد السبطين ولكن الله اصطفاه أي اختاره وهو أعلم بالمصالح وزاده الله بسطة أي سعة وامتدادا في العلم والجسم وكان أعلم بني إسرائيل في وقته وأتمهم جسما وأشجعهم وفي كتب السير كان طالوت دباغا أي سقاء باب ما أوله العين عنت قوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم العنت بالتحريك الوقوع في الإثم والعنت الفجور والزنا والعنت الهلاك وأصله المشقة والصعوبة والعنت الوقوع في أمر شاق

والعنت



والعنت الخطأ وهو مصدر من باب تعب قوله ودوا ما عنتم أي عنتكم قوله ولو شاء الله لأعنتكم أي لأهلككم ويجوز أن يكون المعنى تشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم أداؤه كما فعل بمن كان قبلكم وفي الحديث إن ملكا من ملوك الله كانت له عند الله منزلة عظيمة فعتب عليه لعل المراد فغضب عليه أو نحو ذلك وفيه لا تسأل تعنتا المتعنت طالب العنت وهو الأمر الشاق أي لا تسأل بغير الوجه الذي ينبغي طلب العلم له كالمغالبة والمجادلة والعنت أيضا الضرر والفساد باب ما أوله الغين غتت في الحديث إن الله إذا أحب عبدا غته بالبلاء غتا أي غمسه فيه غمسا متتابعا ويوغته بالماء أي غطه فيه غفت في الحديث وصف المتطببون الغافث هو بالغين المعجمة ثم الفاء بعد الألف ثم الثاء المثلثة الفوقانية على ما هو المعروف من النسخ والمعروف بين الأطباء وسمعنا من بعضهم أنه الغافت بالتاء المثناة ولعله الصواب في القانون نقلا عنه أن الغافث من الحشائش الشائكة له ورق كورق قثاء الشهدانج أو ورق ... وهو المستعمل أو عطارتهم باب ما أوله الفاء فتت الفتات بالضم ما انفت من الشيء وفتات الشيء ما تكسر منه وفت الشيء كسره فهو مفتوت وفتيت وفت الرجل فتا من باب قتل كسره بالأصابع وفت الدهر بيده أي فته وكسره فخت الفاختة واحدة الفواخت من ذوات الأطواق قاله الجوهري وفي الحديث الفاختة طير مشؤوم قيل الفاختة اسم فاعل من فخت إذا مشى مشية فيها تبختر وتمايل وفي حياة الحيوان الفاختة بفتح الفاء وكسر الخاء المعجمة وبالتاء المثناة في آخره زعموا أن الحيات تهرب من صوتها ويحكى أن الحيات كثرت في أرض فشكوا ذلك إلى بعض الحكماء فأمر بنقل الفواخت إليها فانقطعت عنها وعن كعب الأحبار أن الفاختة تقول ليت هذا الخلق لم يخلقوا وليتهم إذ خلقوا علموا لماذا خلقوا وليتهم إذ علموا لماذا خلقوا عملوا فرت قوله تعالى وأسقيناكم ماء فراتا أي عذبا ويقال الأعذب لعذوبته والفرات اسم نهر الكوفة والفراتان الفرات ودجلة وفي المصباح الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر بأطراف الشام ثم بالكوفة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهرا واحدا ثم يصب عند عبادان في بحر فارس ولابن أحنف ... مثل ... فرات بن أحنف وفرات بن إبراهيم له تفسير عظيم وهو من جملة الرواة الذين يروي عنهم علي بن إبراهيم فلت من كلام عمر كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها الفلتة وقوع الأمر من غير تدبر ولا روية والفلتة كل شيء يفعله الإنسان فجأة من غير تدبر ولا روية وفي الحديث شيعتنا ينطقون بنور الله ومن خالفهم ينطقون بتفلت أي من غير فكر ولا تدبر والتفلت والإفلات والانفلات التخلص يقال أفلت الطائر وغيره إفلاتا تخلص وفلت الطائر فلتا من باب ضرب لغة والفلتات الزلات جمع فلتة وهي الزلة وفي الحديث قل من يفلت من ضغطة القبر أي يتخلص منها وانفلت خرج بسرعة فوت قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت أي اضطراب واختلاف وأصله من الفوت وهو أن يفوت الشيء فيقع في الخلل وقال في الحديث نحو الفوت قلت وما الفوت قال الموت في الفوت الفوات ومنه الدعاء إنما يعجل من يخاف الفوت أي الفوات وموت الفوات موت الفجاءة ومنه من حافظ فأسرع فقال ...

ومنه الفوات والفوت الفائتة منه يا جامع كل فوت اي كل فائت وفات الامر فوتا وفواتا اي فات
وقت فعله ومنه فاتت الصلوة اذا خرج وقتها ولم تفعل وفاتني فلان بكذا سبقني به وتفاوت
الشيئان تفاوتا بحركات الواو والضم اكثر تباعد ما بينهما **باب ما اوله القاف** **قتت**
في الحديث الجنة محرمة على القتات والمراد به النمام المزور ومن قت الحديث نمه واشاعه بين
الناس ومنه يقت الاحاديث اي ينمها ومنه من بلغ بعض الناس ما سمع من بعض اخر منهم فهو القتات
فلا ينبغي سماع بلاغات الناس بعضهم على بعض ولا تبليغ ذلك وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم
يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون فينم حديثهم وقوله عليه
السلام الجنة محرمة على القتاتين المشائين بالنميمة هو منزلة التاكيد للعبارة الاولى والقتات
ايضا بائع القت بفتح القاف وشدة فوقانيه وهو الرطب من علف الدواب ويابسه وعن الازهري القت
حب بري لا ينبته الادمي فاذا كان عام قحط وفقد اهل البادية ما يقتاتون به من لبن وتمر ونحوه
دقوه وطبخوه واجتزوا به على ما فيه من الخشونة **قنت** قوله تعالى وقوموا لله قانتين اي داعين
في قنوتكم وقيل مطيعين وقيل مقرين بالعبودية ومثله قوله كل له قانتون قوله واقنتي لربك اي
اعبديه او صلي قوله ومن يقنت منكن اي من يقم على الطاعة قوله امن هو قانت اناء الليل اي مصل
ساعات الليل قيل نزلت في علي عليه السلام قوله قانتات اي قائمات بحقوق الزوج وقد جاء القنوت بمعنى الصمت
والسكوت كما روي عن زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين اي ساكتين فامسكنا
عن الكلام **قوت** قوله تعالى وقدر فيها اقواتها اي ارزاقها جمع قوت بالضم وهو ما يقوم به بدن
الانسان من الطعام وعن ابن فارس والازهري القوت ما يؤكل ليمسك الرمق وقاته يقوته قوتا
من باب قال اعطاه قوتا واقتات القوت اكله قوله وكان الله على كل شيء مقيتا قيل المقيت المقتدر المعطي
اقوات الخلائق من اقاته اعطاه قوته وهي لغة في قاته والمقيت من اسمائه تعالى وهو المقتدر
الحافظ والشاهد وفي الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اي بقدر ما يمسك به الرمق من المطعم
كفاية من غير اسراف وفي الخبر كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت اراد من يلزمه نفقته وروي يقيت
على اللغة الاخرى **باب ما اوله الكاف** **كبت** قوله تعالى او يكبتهم اي يخزيهم بالخيبة مما
املوا من الظفر بكم وليغيظهم بالهزيمة فينقلبوا خائبين وقيل يصرعهم لوجوههم قوله كبتوا اي
اهلكوا وقيل اذلوا واخزوا يقال كبت الله العدو من باب ضرب اذله واهانه **كعت** في الحديث
لا باس باكل الكنعت هو بالنون بعد العين المهملة ضرب من السمك له فلس ضعيف يحتك بالرمل فيذهب
عنه ثم يعود ويقال الكنعد بالدال المهملة بدل التاء **كفت** قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا
اي اوعية واحدها كفت ثم قال احياء وامواتا اي منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت ويقال الكفات اسم
تكفت اهلها اي تضمهم احياء على ظهورها وامواتا في بطنها يقال كفت الشيء في الوعاء اذا ضمه فيه وفي
الحديث في قوله الم نجعل الارض كفاتا قال دفن الشعر والظفر وكانوا يسمون بقيع الغرقد كفتة لانها



مقبرة تضم الموتى من الكفات بالكسر الذي يكفت فيه الشيء اي يضم **كمت** في الحديث ذكر الكميت الاقرع
الكميت من الخيل العربي الاحمر يستوي فيه المذكر والمؤنث والمصدر الكمتة وهي حمرة يدخلها قنوء
وعن الخليل وقد سأله سيبويه عن الكميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة لم يخلص واحد منهما
فارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا اسودين
فكميت وان كانا احمرين فاشقر والكميت اسم شاعر كان في حضرة الصادق عليه السلام ومن شعره بحضرته
اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامي فقال له الصادق عليه السلام لا تقل هكذا قل
فقد اغرق نزعا ولا تطيش سهامي ومن شعره في حضرة الباقر عليه السلام ان المصرين على ذنبيهما
والمخفيا الفتنة في قلبيهما والخالعا العقدة من عنقيهما والحاملا الوزر على ظهريهما كالجبت
والطاغوت في مثليهما فلعنة الله على روحيهما فضحك الباقر عليه السلام **كيت** كيت وكيت
كناية عن الامر نحو يقال كان من الامر كيت وكيت بالفتح والكسر والتاء فيهما هاء في الاصل وهي وذيت لا
يستعملان الا مكررتين قال الزمخشري وفي نص اهل العربية قالوا اصلها كية بالتشديد والتاء
فيها بدل من احدى الياءين والهاء التي في الاصل محذوفة وقد تضم التاء وتكسر **باب ما اوله**
**اللام** **لتت** قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى قيل كان رجل يلت السويق عند الاصنام اي يخلطه
فخفف وجعل اسما للصنم وقيل هي تاء تانيث اللات والعزى ومناة اصنام من حجارة كانت في جوف
الكعبة يعبدونها فاللات لثقيف وقيل لقريش والعزى لغطفان ومناة لهذيل وخزاعة واللت
بالمثناة الفوقانية المشددة ومنه اللات لت الشيء وخلط بعضه في بعض يقال لت السويق بالزيت
اذا حسنه به وخلطت بعضه في بعض وبابه قتل ودقيق ملتوت بالزيت اي مخلوط به **لفت** قوله تعالى
لتلفتنا عن الهتنا اي تصرفنا عنها من قولهم لفت وجهه لفتا من باب ضرب صرفه الى ذات اليمين والشمال
ولفته عن رأيه صرفه عنه قوله ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قال الطبرسي اي لا ينظر وراءه
او هو كناية عن مواصلة السير وترك التوقف لان من يلتفت لا بد له من ادنى وقفة والتفت التفاتا
والالتفات الانصراف والتلفت التفاتا الانصراف بوجهه نحوي والتلفت اكثر منه وفي وصفه عليه السلام
فاذا التفت التفت جميعا يعني لم يكن يلوي عنقه يمنة ويسرة ناظرا الى شيء وانما يفعل ذلك
الطائش الخفيف ولكن يقبل جميعا ويدبر جميعا وفي الخبر اذا حدث الرجل ثم التفت فهي امانة
اي حدث الرجل عندك حديثا ثم غاب صار حديثه امانة عندك فلا يجوز اضاعتها والتحيا من فيها
بافشائها واللفوت المراة ذات الولد ومنه الخبر لا تتزوجن لفوتا **ليت** قوله تعالى لا يلتكم
من اعمالكم شيئا اي لا ينقصكم يقال لاته يليته ولا يالتكم من الت يالت لغتان يقال ما لاته من عمله
شيئا اي ما نقصه ومنه الحمد لله الذي لا يلات ولا تشتبه عليه الاصوات هو من لات
اذا نقص اي لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء قوله ولات حين مناص قال ابو هشام اختلف فيها على
امرين في حقيقتها وفي ذلك ثلاثة مذاهب احدها انها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين

احدها انه في الاصل بمعنى ينقص من قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا فانه يقال لات يليت بمعنى نقص ثم استعملت للنفي الثاني ان اصلها ليس بكسر الياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدل السين تاء المذهب الثاني انها كلمتان لا النافية والتاء لتانيث اللفظ كما في ثمت وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور والثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك لانها لا النافية والتاء زائدة في اول الحين الثاني في عملها وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره او منصوب فمعمول بفعل محذوف فذهب اليه الاخفش والتقدير عنده في الاية لا ارى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولات حين مناص كائن لهم الثاني انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر والثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف المرفوع واختلف في معمولها فالفراء على انها لا تعمل الا في لفظ حين وهو ظاهر قول سيبويه والفارسي ومن وافقه تعمل في الحين وفي مرادفه فما لي انه قال وقرئ ولات حين مناص بخفض حين فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة انتهى وفي الحديث اذا طاب ليت المراة طاب عرفها الليت بالكسر صفحة العنق قاله الجوهري وغيره وهما ليتان وليت كلمة تمن قال الجوهري وهي حرف تنصب الاسم وترفع الخبر مثل كان واخواتها لانها شابهت الافعال بقوة الفاظها واتصال اكثر المضمرات بها وبمعانيها تقول ليت زيدا ذاهب ثم قال واما قول الشاعر يا ليت ايام الصبا رواجعا فانما اراد يا ليت ايام الصبا لنا رواجع نصبه على الحال وحكى النحويون ان بعض العرب يستعملها بمنزلة وجدت فيعديها الى مفعولين ويجريها مجرى الافعال فيقول ليت زيدا شاخصا فيكون البيت على هذه اللغة

## باب ما اوله الميم

**مَتّ** متى كحتى اسم ابي يونس عليه السلام قال في جامع الاصول وقيل هو اسم امه ومتى اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط نحو متى اضع العمامة تعرفوني واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى من وقوله متى لجج خضر لهن نئيج يحتملها ويكون بمعنى في لغة هذيل ومنه قولهم اخرجها متى كمه **مَقَتَ** قوله تعالى كبر مقتا عند الله اي عظم بغضا عنده والمقت البغض ومثله قوله كان فاحشة ومقتا اي كان فاحشة عند الله ومقتا في تسميتكم ونكاح المقت كان في الجاهلية كانت العرب اذا تزوج الرجل امراة ابيه فاولدها يقولون للولد مقتي قوله لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اي اذا تبين لكم سوء عاقبة كفركم وفي الحديث ثلث فيهن المقت من الله تعالى يقال مقته مقتا من باب قتل ابغضه اشد البغض عن امر قبيح فهو مقيت وممقوت وعن الفراء معنى كون الشي مبغوضا تقربا لتقرب عنه لكونه مولما فان قوي البغض والنفرة سمي مقتا **مَكَتَ** مكث مكثا اقام به **مَوَتَ** قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الباقر عليه السلام ميتا لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام قوله افان مات او قتل الاية قال الزمخشري الفاء معلقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبيب والهمزة للانكار قوله





نموت ونحيا اي يموت بعض ويولد بعض وينقضي قرن ويأتي قرن قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قيل هو مثل قوله تعالى كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فالموتة الاولى كونهم نطفا في اصلاب لان النطفة ميتة والحيوة الاولى احياء الله اياهم من النطفة والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد الحيوة والحيوة الثانية احياؤهم الله للبعث وقيل الموتة الاولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحيوة والحيوة الاولى احياء الله اياهم في القبر للمسائلة والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد المسائلة والحيوة الثانية احياء الله اياهم للبعث وقيل الموتة الاولى التي كانت بعد احياء الله في الذر اذ سالهم الست بربكم قالوا بلى ثم اماتهم بعد ذلك ثم احياهم باخراجهم الى الدنيا ثم اماتهم ثم يحييهم اذا شاء قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال الشيخ ابو علي رحمه الله لا يذوقون فيها الموت البتة فوضع الموتة الاولى موضع ذلك لان الموتة الماضية لا يمكن ذوقها في المستقبل وهو من باب التعليق بالمحال كانه قال ان كانت الاولى يستقيم ذوقها في المستقبل فانهم يذوقونها قوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون هو امر بالاقامة على الاسلام وفي دعاء الانتباه بعد النوم الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور سمي النوم موتا لانه لا يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها لا تحقيقا وقيل الموت في كلام العرب يطلق على السكون يقال ماتت الريح اذا سكنت والموت يقع بحسب انواع الحيوة فمنها ما هو بازاء القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيي الارض بعد موتها ومنها زوال القوة الحسية كقوله يا ليتني مت قبل هذا ومنها زوال القوة العاقلة وهي الجهالة كقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وانك لا تسمع الموتى ومنها الحزن والخوف المكدر للحيوة كقوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم وغير ذلك والاموات جمع ميت مثل بيت وابيات قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقد تكرر ذكر الميت والميت بالتشديد وعدمه وفرق بعضهم بينهما فقال في الحي ميت بالتشديد لا غير واستشهد بقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اي سيموتون وقد جمعهما من قال ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء ويستوي في الميت المذكر والمؤنث قال تعالى لنحيي به بلدة ميتا ولم يقل ميتة والموت ضد الحيوة يقال مات الانسان يموت موتا ويقال ايضا مات يمات من باب خاف لغة قاله في المصباح وذكر لغة ثالثة ذكر انها من باب دخل ومات يتعدى بالهمزة فيقال اماته الله والموتان بفتحتين ضد الحيوة ايضا يقال اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان اي اشتر الارض والدور ولا تشتر الرقيق والدواب وفي الخبر موتان الارض لله ولرسوله يعني مواتها التي ليست لاحد وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم والموت والحيوة خلقان من خلق الله تعالى فاذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شيء الا وقد خرجت منه الحيوة والمروي ان الملائكة يموتون بعد موت الانس بروحهم وكل ما خلق الله منهم حتى الاشراف منهم لا يكون مساكنهم وعمادهم الاصل المتمثلات كجبرئيل وميكائيل واسرافيل

ومنها بالمثل كذا في شرح المنهج للفاضل المتبحر ميثم رحمه الله والموات بضم الميم وبالفتح يقال لما لا روح فيه
ويطلق على الارض التي لا مالك لها من الآدميين ولا ينتفع بها اما لعطلتها او لاستيجامها او لبعد الماء
عنها والارض الموات في كلام الاصحاب اما في ملك الامام او في ملك المسلمين ويكون لها مالك معروف
فالاولى تملك بالاحياء حال الغيبة مسلما كان المحيي او كافرا وفي حال حضوره عليه السلام تملك باذنه والثانية
ملك المسلمين لا يجوز احياؤه الا باذنه وعلى المحيي طسقه وفي حال الغيبة من سبق الى احيائه وميتته
فهو احق بها وعليه طسقها وقيل ليس عليه شيء واما التي لها مالك مخصوص وقد ملكت بغير الاحياء
كالبيع والشراء فهي لمالكها وعليه الاجماع من الاصحاب والميتة بالكسر الحالة والهيئة ومنه مات ميتة
حسنة وميتة السوء بفتح السين هي الحالة التي يكون عليها الانسان عند الموت كالفقر المدقع
والوصب الموجع والالم المقلق والاعلال التي تفضي به الى كفران النعمة ونسيان الذكر والاحوال التي
تشغله عما له وعليه ومات ميتة جاهلية اي كموت اهل الجاهلية والميتة بالفتح من الحيوان جمعها
ميتات واصلها ميتة بالتشديد قيل والتزم التشديد في ميتة الاناسي والتخفيف في غير الناس وقيل
بينهما والميتون بالتشديد يختص بذكور العقلاء والميتات للاناث وبالتخفيف للحيوان ومؤتة بهمزة
ساكنة وتاء فوقانية كغرفة ويجوز التخفيف قرية في ارض البلقاء وبها وقعة مشهورة قتل بها
جعفر بن ابي طالب عليهما السلام وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجماعة كثيرة من الصحابة ويوم
مؤتة مشهور في السير

## باب ما اوله النون

**نبت** قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا
اي انشاكم فاستعار الانبات للانشاء كما يقال زرعكم الله للخير والمعنى انبتكم فنبتم نباتا او نصب
بانبتكم لتضمنه معنى نبتم قوله انبتها الله نباتا حسنا هو مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع احوالها
والنبت والنبات ما انبتت الارض والنبتة بنات الارض وانبتت بمعنى وانبت الغلام نبتت عانته والاصبغ بن
نباتة بضم النون من رواة الحديث ممدوح **نحت** قوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا اي تنقرون نظرا
لانهم كانوا ينحتون من الجبال سقوفا كالابنية فلا تنهدم ولا تخرب ونحت من باب ضرب ومن باب نفع لغة
والنحاتة بالضم البراية والمنحت ما ينحت به **نصت** قوله تعالى فاذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
الآية قال بعض الافاضل لم اجد احدا من المفسرين فرق بين الاستماع والانصات والذي يظهر لي ان الاستماع
بمعنى سمع والانصات توطين النفس على السماع مع السكوت حتى قيل انهم كانوا يتكلمون في صلواتهم
او لفرضها فكان الرجل يجيء وهم في الصلاة فيقول لهم كم صليتم فيقولون كذا وكذا وعن الصادق عليه السلام
المراد استحباب الاستماع في الصلاة وغيرها والانصات السكوت والاستماع للحديث يقال انصتوه
وانصتوا له والانصات للعلماء السكوت والاستماع لما يقولون واستنصت الناس طلب سكوتهم
**نعت** في الحديث الرجل ينعت المرأة اي يصفها له من النعت وصف الشيء بما هو فيه من حسن وقبيح ولا
في القبيح الا ان يتكلف والوصف يقال في الحسن والقبيح وكان صلى الله عليه وآله ينعت الزيت والورس
لذات الجنب اي يصفهما للتداوي بهما لذات الجنب ويقال نعت الشيء وانعته اذا وصفته ونعت الرجل



صاحبه من باب نفع وصفه وانعت لك كذا الصفة لك **نكت** في الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا نكت
في قلبه نكتة من نور والنكتة في الشيء كالنقطة والجمع نكت مثل برمة وبرم ونكتة ونكات مثل برمة
وبرام بالضم على باب ويقال نكت على نكتة من بول اي نقطة من بول وفي الحديث بينا هو ينكت بقضيب
اي يفكر ويحدث نفسه واصله من النكت بالحصى يقال نكت الارض بالقضيب هو ان يخط بها خطا كالمفكر
المهموم وفي حديث وصف اهل البيت عليهم السلام من جملة علومهم نكت في القلوب ونقر في الاسماع
اما النكت في القلوب فالالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك وفي حديث ابي اسامة ارعوا قلوبكم
بذكر الله واحذروا النكت فانه يأتي على القلب تارات وساعات لا ايمان فيه ولا كفر شبه الخرقة
البالية والعظم النخر يا ابا اسامة الست ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري
اين هو قال بلى انه ليصيبني واراه يصيب الناس قال اجل ليس يعرى منه قال فاذا كان ذلك فاذكروا الله
عز وجل واحذروا النكت كان المراد ان يقع في القلب شيء غير مرضي لله عز وجل

## باب ما اوله الواو

**وقت** قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب كالقتال والمراد منه المكتوب
اي المفروض والموقوت المحدود باوقات معينة يقال وقته فهو موقوت اذا بين للفعل وقتا يفعل
فيه والتوقيت للشيء مثله قوله واذا الرسل اقتت ووقتت مخففة واقتت لغة مثل وجوه واجوه
اي جمعت لوقتها يوم القيامة قوله ان يوم الفصل كان ميقاتا الميقات هو الوقت المحدود للفعل واستعير
للمكان ومنه مواقيت الحج لمواضع الاحرام ويوم الفصل يوم القضاء الذي يفصل الله فيه الحكم بين
الخلائق كان ميقاتا لما وعد من الجزاء والحساب والثواب والعقاب والوقت مثل الميقات ومنه الحديث
تأتي الوقت فتلبي ومثله احرم من دون ان يأتي الوقت اي الميقات والوقت مقدار من الزمان مفروض
لامر ما وكل شيء قدرت له حينا فقد وقته توقيتا ووقته يقته من باب وعد حده وقتا ثم قيل لكل
شيء محدود موقوت

## باب ما اوله الهاء

**هرت** هاروت وماروت هما ملكان انزلا لتعليم
السحر ابتلاء من الله للناس وتمييزا بينه وبين المعجزة قيل هما من الهرت والمرت وهو الكسر وعليه فهما منصرفان
لكونهما عربيين ولهما قصة من ارادها طلبها من تفسير الشيخ علي بن ابراهيم رحمه الله وهرت الثوب خرقه
وهرت عرضه طعن فيه **هفت** في الحديث يتهافتون في النار اي يتساقطون فيها من الهفت وهو السقوط
واكثر ما يستعمل في الشر وهفت الشيء هفتا وهفاتا اي تطاير لخفته وكل شيء انخفض واتضع فقد
هفت والتهافت التساقط شيئا فشيئا ومنه تهافت الفراش **هيت** قوله تعالى هيت لك قيل معناه
هلم واقبل الي ادعوك اليه وقوله لك اي ارادتي بهذا لك وقرئ هيت لك بفتح الهاء وكسرها مع
تثليث التاء بمعنى تهيأت لك وهيت بمعنى هلم ومنه قول الشاعر في علي عليه السلام ٭ ابلغ امير المؤمنين
اخا العراق اذا اتينا ٭ ان العراق واهله سلم اليك فهيت هيتا ٭ اي هلم وتعال ويستوي فيه الواحد
والجمع والمؤنث الا ان العدد فيما بعده قاله الجوهري تقول هيت لك وهيت لكما وهيت لكن وهيت
بالكسر على القراءات وهات يا رجل بكسر التاء اي اعطني وللاثنين هاتيا والجمع هاتوا والمرأة

ما في الباء قاله الجوهري **كتاب الثاء باب ما اوله الالف** **أثث** قوله تعالى
هم احسن اثاثا ورئيا الاثاث متاع البيت وعن الفراء لا واحد له من لفظه وعن ابي زيد الاثاث المال
اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحدة اثاثة وقيل الاثاث ما يلبس ويفترش والجمع آثة وأثث
وفي تفسير علي بن ابرهيم قال يعني به الثياب والاكل والشرب وفي رواية الباقر قال الاثاث المتاع
**أرث** قد تكرر في الكتاب والسنة ذكر الارث وهو الميراث واصل الهمزة فيه الواو وقوله عليه السلام
انكم على ارث ابيكم ابرهيم اي على ملته والتارث ايقاد النار قاله الجوهري **أنث** قوله تعالى اني وضعتها
انثى روى الزمخشري ان حنة حين ولدت مريم لفتها في خرقة وحملتها الى المسجد ووضعتها عند
الاحبار ابناء هرون وهم في بيت المقدس كالحجبة في الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة فتنافس
فيها الاحبار لانها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم وكانت بنو ماثان رؤس بني اسرائيل وملوكهم فقال زكريا انا
احق بها عندي اختها فقالوا لا حتى نقترع عليها فانطلقوا وكانوا سبعة وعشرين الى نهر فالقوا
فيه اقلامهم فارتفع قلم زكريا فوق الماء ورسبت اقلامهم فتكفلها وكان كلما دخل عليها المحراب
وجد عندها رزقا فيقول لها انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فكلمت
وهو صغير كما تكلم عيسى عليه السلام وهو في المهد قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قيل يعني الاموات لانه
الحيوة وقيل الملائكة وقيل مثل اللات والعزى ومناة واشباهها من الآلهة المؤنثة كانوا يقولون
للصنم انثى بني فلان ويقولون ان الاصنام بنات الله ويقرى الا انثا جمع اناث والانثى خلاف الذكر والجمع
اناث بالكسر وتانيث الاسم خلاف تذكيره وفي الحديث الشيطان اتى قوم لوط في صورة حسنة فيها تانيث
كان المراد حبل لوطي ومثله رايت التانيث في ولد العباس والاسماء التي لا بد من تانيثها مما لا علامة فيه
فكثيرة منها العين والاذن والدار والدلو والحمام [illegible] والانثيان الخصيتان ومنه في الانثيين الدية
**باب ما اوله الباء** **بثث** قوله تعالى وبث فيها من كل دابة اي فرق فيها من كل ونشر من بث الشي
اذا فرقه قوله هباء منبثا المنبث ما بثته الخيل بسنابكها من الغبار والمنبث المتفرق ومنه قوله كالفراش
المبثوث وقوله زرابي مبثوثة قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله البث اشد الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه
حتى يبثه او يشكوه والحزن اشد الهم وقيل البث ما ابداه الانسان والحزن ما اخفاه لان الحزن مسكن في
القلب والبث ما بث واظهر فالبث غير الحزن وفي الحديث ابليس يبث جنوده اي يفرقهم وينشرهم من بث الحديث
اذاعه ونشره ومثله بث السلطان جنوده ومثله بث الخبر وابثه وبثه السر [illegible]
وبثثت حاجتي اذا ذكرتها **بحث** قوله تعالى غرابا يبحث في الارض هو من البحث وهو طلب الشي في التراب والبحث
ايضا التفحص عن الشي والتفتيش يقال بحث عن الشي وابتحث عنه اي فتشت وبحث بقيه اي حفر برجله
رجله وفي الحديث ليس على الناس ان يبحثوا اي يتفحصوا عن الاحوال ويفتشوا من قولهم بحث عن الامر
بحثا من باب نفع استقصى **برث** البرث الارض السهلة والجمع براث وبروث وبراثا بالفتح محلة عتيقة
بجانب بغداد ومسجد براثا معروف هناك وهو مسجد صلى فيه امير المؤمنين عليه السلام لما رجع من قتال اهل النهروان

أثث
أرث
أنث
قصة حنة في ولادة مريم
بثث
بحث
برث





**بوعث** بوعثا [illegible] في النهج وهو موضع الذي هو [illegible] **برغث**
البرغوث واحد البراغيث [illegible] وكلوني البراغيث لغة طي [illegible]
الذين ظلموا ومثله قوله عليه السلام يتعاقبون عليكم ملائكة **بعث** قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا قيل
قد يكون البعث من النوم كما في الآية ومثله ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى ويكون المبعث ارسال كبعثنا
من كل امة رسولا ويكون نشورا كيبعثكم فيه اي في النهار ويكون احياء كقوله وبعثناهم اي احييناهم
قوله اذ انبعث اشقاها هو انفعل من البعث والانبعاث وهو الاسراع الى الطاعة للباعث يقال انبعث
لشانه اذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته قوله وكره الله انبعاثهم اي نهوضهم للخروج قوله عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو الشفاعة لامته وكان محمودا لانه يحمده كل من عرفه والبعث لا يكون الا
فعل يفعل بالفتح فيهما قال تعالى يبعث الموتى من قبورهم اي اثارهم واخرجهم وفي الحديث تموتون كما تنامون
فانكم تبعثون بها ابها اي تحشرون بها وفي حديث الحجر ليبعثنه الله يوم القيمة قيل لما كان الحجر من جملة الاموات
واعلم بني ادم ان الله قادر ان يهب له حيوة يوم القيمة يستعد بها للنطق ويجعل له آلة يميز بها المشهود
له وغيره والة بها يشهد بها شبه حاله بالاموات الذين كانوا رفاتا فبعثوا لاستواء كل واحد منهما
في انعدام الحيوة تارة والاتم في حصوله ثانيا والباعث الذي يحيي الخلق بعد موتهم وبعثه وابتعثه
بمعنى ارسله ومن كلام علي عليه السلام في وصف النبي صلى الله عليه وآله وبعيثك نعمة اي مبعوثك الذي
بعثته الى الخلق اي ارسلته نعمة فهو فعيل بمعنى مفعول ومثله قوله عليه السلام والذي بعثني بالحق
نبيا وقوله بعثت الى الناس كافة ومثله بعث راحلته وحتى تنبعث راحلته اي تستوي قائمة الى الطريق
اي حين ابتداء المسير وبعث الجيش تسمية بالمصدر والجمع بعوث ومنه كان عليه السلام يبعث البعوث
بفتح موحدة اي يرسل الجيش للقتال وفي الحديث ولا العقيق بريدا البعث بالعين المهملة والثاء المثلثة
في المشهور وهو مكان دون المسلخ بستة اميال مما يلي العراق وبينه وبين غمرة على ما قيل اربعة وعشرون
ميلا بريدان والمسلخ بالسين والحاء المهملتين اسم مكان اخذ السلاح ولبس لامة الحرب وهذا
يناسب تفسير البعث بالجيش وضبطه بعض العلماء بانه واحد المسالخ وهي المواضع العالية وضبطه
البعض بالخاء المعجمة لنزع الثياب فيه وحكي ضبطه عن العلامة بريد البغث بالنون قبل الغين المعجمة
والباء الموحدة اخيرا وهو خلاف ما اشتهرت به الرواية ويوم البعث هو يوم السابع والعشرين
من رجب يوم بعاث كغراب يوم حرب في الجاهلية بين الاوس والخزرج وكان الظفر للاوس واستمر
مائة وعشرين سنة حتى الف بينهم الاسلام وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقوله بالغين المعجمة
قال في النهاية وهو تصحيف **بغث** في الحديث ذكر البغاث بالباء الموحدة والثاء المثلثة والمعجمة جمع
بغاثة كغزالة طائر ابيض بطي الطيران اصغر من الحداة وفي الدروس البغاث ما عظم من الطير وليس
له مخلاب معقف وربما جعل النسر من البغاث وقال الفراء بغاث الطير شرارها وما لا يصيد
منها وفي المثل ان البغاث بارضنا تستنسر اي من جاورنا عز بنا **باب ما اوله التاء** **تفث**

بوعث بوغث
بعث

عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا
عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون [illegible]
[illegible]

بغث
تفث

قوله تعالى ليقضوا تفثهم التفث محركة قيل هي التنظيف من الوسخ وقيل ما يفعله المحرم عند احلاله
كقص الشارب والظفر ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو ذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا
وفي الحديث التفث حقوق الرجل من الطيب فاذا قضى نسكه حل له الطيب وفي قول الجوهري التفث في المناسك
ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الراس والعانة ورمي الجمار ونحر البدن واشباه ذلك
وتفث تفثا مثل تعب تعبا **باب ما اوله التاء ثلث** قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله
ثالث ثلثة قيل هو رد على النصارى لاثباتهم قدم الاقنوم اعني الاصل وقالوا الاقانيم ثلثة فعبروا
عن الذات مع الوجود باقنوم الاب وعن الذات مع العلم باقنوم الابن وعن الذات مع الحيوة باقنوم
روح القدس ورد الله عليهم ذلك بقوله لقد كفر الذين قالوا الاية قوله وعلى الثلثة الذين خلفوا
قيل هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية خلفوا عن غزاة تبوك وقيل خلفوا عن قبول
التوبة قال الطبرسي رحمه الله وفي قراءة اهل البيت خالفوا قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة قيل اي
شهر ذي القعدة واتممناها بعشر من ذي الحجة قوله سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الاية قال الشيخ
ابو علي رحمه الله كان السيد والعاقب واصحابهما من نصارى نجران عند النبي صلى الله عليه واله فجرى
ذكر اهل الكهف فقال السيد كانوا ثلثة رابعهم كلبهم وكان السيد يعقوبيا وقال العاقب كانوا
خمسة سادسهم كلبهم وقال المسلمون سبعة وثامنهم كلبهم فحقق الله قول المسلمين وصدقهم
بعد قوله رجما بالغيب قال بعضهم وهذه تسمى واو الثمانية وذلك ان العرب تقول اثنين ثلثة اربعة
خمسة ستة سبعة وثمانية لان العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ونظيره قوله
تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف
والناهون عن المنكر وقوله تعالى لازواج النبي صلى الله عليه واله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا
خيرا منكن مسلمات الى قوله وابكارا وقال بعضهم هي واو الحكم فكان الله حكى اختلافهم فتم الكلام
عند قوله ويقولون سبعة ثم حكى ان ثامنهم كلبهم والثامن لا يكون الا بعد السبع فهذا تحقيق قول
المسلمين قوله اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فثلاث غير مصروف للعدل والصفة لانه عدل من
ثلثة الى ثلث ومثلث لانك تقول مررت بقوم مثنى وثلاث كما تقول اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع
فوصفت به قال الجوهري وهذا قول سيبويه قال وقال غيره انما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في
اللفظ والمعنى لانه عدل عن لفظ اثنين الى لفظ مثنى وثناء وعن معنى اثنين الى معنى اثنين اثنين
لانك تقول جاءت الخيل مثنى والمعنى اثنين اثنين اي جاؤا مزدوجين وكذلك جميع معدول العدد
وفي الحديث قل هو الله احد ثلث القران قيل في توجيه ذلك لان القران العزيز لا يتجاوز ثلثة اقسام
وهو الارشاد الى معرفة ذات الله تعالى وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة افعاله
وسننه في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلثة وهو التقديس
وازنها رسول الله صلى الله عليه واله بثلث القران لان منتهى التقديس ان يكون واحدا في ثلثة امور

ثلث

بحث واو الثمانية

توجيه قل هو الله احد ثلث القران

لا يكون



لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو
نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون في درجته من هو مثله وان لم يكن اصلا ولا فرعا
ودل عليه بقوله ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله احد وذكر في المجمع ان القران قصص
واحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله احد متمحض للصفات وقيل ثوابها بقدر ثواب ثلثه بغير تضعيف
وعليه فيلزم من تكريرها استيعاب القران وختمه وعن بعض الافاضل وجه اخر حاصله ان مقاصد
القران الكريم والكمالات ترجع عند التحقيق الى ثلثة معان معرفة الله ومعرفة السعادة والشقاوة
الاخروية والعلم بما يوصل الى السعادة ويبعد عن الشقاوة وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل الاول
وهو معرفة الله تعالى وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق بالعبودية ونفي الاصل والفرع و
الكفو كما سميت الفاتحة ام القران لاشتمالها على واحد من تلك الاصول وفي الحديث مثل اصحاب الثلثة
وقد سبق تفسيرها في ثوب وفي حديث من سئله عليه السلم عن حال عمار قال رحمه الله تعالى بايع وقتل
شهيدا ثم قال لعل الهالك يرى انه مثل الثلثة ايهات ايهات قيل ربما اريد بالثلثة المثلثة وربما احتمل
ان يراد بالثلثة علي عليه السلام ومؤمن ال فرعون حيث قيل كان يكتم ايمانه الفرعون ستمائة سنة وهو كاتم ايمانه
وقتل صلبا ومؤمن من اليس حيث قيل ان قومه توطئوه حتى خرج احليله من دبره وفي الحديث النصارى
مثلثون غير موحدين اي يجعلون له سبحانه ابنا وزوجة وهو ثالثهم والمثلث من الشراب المطبوخ من
عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ويسمى بالطلاء وبالكرم و[illegible] والحمى المثلثة التي تاتي في اليوم
الثالث والربع التي تاتي في اليوم الرابع والمثلثة ان يوخذ قفيز ذرة وقفيز حمص وقفيز ماش او
غيره من الحبوب ثم توضع جميعا وتطبخ وتسمى الكركور والثلثة تقال في عدد المذكر والثلث في المؤنث
وهكذا الى تمام العقد والثلثاء من ايام الاسبوع وقولهم ثالث ثلثة اي هو احد الثلثة وكذلك
رابع اربعة اي هو احد الاربعة ونحو ذلك في بقية الاعداد وعن ابن السكيت انه قال يقال هو ثالث ثلثة
مضافا الى العشرة ولا ينون فان اختلفا ان شئت نونت وان شئت اضفت فقلت هو رابع ثلثة ورابع
ثلثة كما يقول هو ضارب عمرو وضارب عمرا لان معناه الوقوع اي كملهم بنفسه اربعة فاذا اتفقا فالاضافة
لا غير لانه في مذهب الاسماء لانك لم ترد معنى الفعل وانما اردت هو احد الثلثة وبعض الثلثة وهذا لا
يكون الا مضافا انتهى وقوله عليه السلم افاض الماء ثلث مرات يقرا بالنصب لانه عدد المصدر ومصدر وقوله
ثلثا من اعدادها ثلثا مفعول قال محذوفا او مضمنا في اعاد ولا يصلح على ما قيل مفعولا لاعاد لانه يستلزم
قول كلمات الكلمة اربع مرات وفي الحديث روى الفضل بن شاذان باسناده الى الحكم بن عتيبة قال كنا
بباب ابي جعفر عليه السلم فجاءت امرأة فقالت ايكم ابو جعفر فقيل لها ما تريدين فقالت اسئله عن مسئلة
فقالوا لها هذا فقيه اهل العراق فاسئليه فقالت ان زوجي مات وترك الف درهم ولي عليه مهر خمسمائة
درهم فاخذت مهري واخذت ميراثي مما بقي ثم جاء رجل فادعى عليه الف درهم فشهدت له بذلك
على زوجي فقال الحكم فبينما انا احسب ما يصيبها اذ خرج ابو جعفر عليه السلم فاخبرناه بمقالة المراة وما

قال ابو علي الدقاق وقد سئل عن الحديث المشهور من تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه ان المراد من تواضع ببدنه ولسانه ذهب ثلثا دينه فان ضم قلبه ذهب دينه كله

بحث شريف

سئلت عنه فقال عليه السلام اقرت بثلثي ما في يدها ولا ميراث لها قال ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني نور
الله مرقده قال الفضل بن شاذان انما على الزوج الف وخمسمائة فلها ثلث التركة وانما جاز اقرارها
في حصتها فلها مما ترك الثلث وللرجل الثلثان ولا ارث لها لاستغراق الدين التركة واعترضه
الشهيد الاول في دروسه بان قال قلت هذا مبني على ان الاقرار على الاشاعة وان اقراره لا ينفذ
في حق الغير والثاني لا نزاع فيه واما الاول فظاهر الاصحاب ان الاقرار انما يمضي في قدر ما زاد عن حق
المقر بزعمه كالوارث لمن هو مساو له فانه يعطيه ما فضل عن نصيبه ولا يقاسمه فحينئذ تكون اقرت
بثلث ما في يدها اعني الخمسمائة لانها بزعمها او زعمه ثلث الالف الذي هو ثلثا خمسمائة مستو ملكها
عليه ويفضل معها ثلث الخمسمائة واذا كانت اخذت شيئا بالارث فمن باب من ورد على المقولة لانه
بزعمها ملك له والذي في التهذيب انه بخط مصنفه والاستبصار نقلا عن الفضل فقد اقرت بما في
يدها وهذا موافق لما قلناه

## باب ما اوله الجيم

**جثث** قوله تعالى كشجرة خبيثة اجتثت
اي استوصلت وقلعت من قولهم اجتثه اي اقتلعه وجثه قلعه والجث القطع والجثة بالضم
والتشديد شخص الانسان قائما او قاعدا وكذا شخص غيره وقوله وجافوا الارض عن جثتي اي
عن جسدي **جدث** الاجداث القبور واحدها جدث بالتحريك والاجدث مثله **جرث** في الحديث
لا تاكل الجريث هو بالثاء المثلثة كسكيت ضرب من السمك يشبه الحيات وعن ابن الاثير يقال له بالفارسية
مارماهي وعن ابن عباس وقد سئل عن الجريث فقال هو نوع من السمك يشبه المارماهي وفي الحديث
الجريث والضب فرقة من بني اسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم ولم يؤمنوا فتاهوا فوقع
فرقة في البحر وفرقة في البر **جلث** مجلث بالميم والجيم والثاء المثلثة على ما صح في النسخ وصي شيث
بن شيث بن آدم وهو من الاوصياء السابقين على ادريس عليه السلام

## باب ما اوله الحاء

**حثث**
قوله تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا فهو فعيل من الحث اي يعقبه سريعا كان احدهما يطلب الاخر
بسرعة وحثه على الامر حثا من باب ضرب اي حرضه عليه واستحثه بمعناه قال الخليل نقلا عنه
الفرق بين الحث والحض ان الحث يكون في السير والسوق والحض لا يكون في سير ولا سوق ولا
يتحاثون على طعام المسكين اي لا يتحاضون والحثيثي الحث **حدث** قوله تعالى واما بنعمة ربك
فحدث قيل التحديث بنعمة الله شكرها واشاعتها واظهارها وفي الحديث من لم يشكر الله ومن لم يشكر
القليل لم يشكر الكثير والتحدث بنعمة الله شكر وتركه كفر وقيل اي بالنبوة مبلغا والصحيح
يعم جميع النعم ويشمل تعليم القرآن والشرائع قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث اي الرؤيا جمع
الرؤيا وتاويلها عبارتها وتفسيرها وقيل هو معاني كتب الله وسنن الانبياء وما غمض في الناس
من مقاصدها تفسرها لهم وتشرحها وهو اسم جمع للحديث قوله اذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا
قال الشيخ ابو علي رحمه الله بعض ازواجه هي حفصة حديثا اي كلاما امرها باخفائه فاظهرته قوله
وجعلناهم احاديث اي اخبارا وعبرا يتمثل بهم في الشر ولا يقال في الخير وفي الحديث انا اوصياء

جثث — جدث جرث — جلث — حثث — الفرق بين الحث والحض — حدث



محمد صلى الله عليه وآله محدثون اي تحدثهم الملائكة وفيهم جبرئيل عليه السلام من غير معاينة ومثله
قوله صلى الله عليه وآله ان في كل امة محدثين من غير نبوة ومنه في وصف فاطمة عليها السلام انها
المحدثة العليمة والمحدث ايضا الصادق الظن والمحدث بفتح الدال وفتحها الذي كان بعد ان لم
يكن وهو خلاف القديم وفي الخبر اياكم ومحدثات الامور اي ما لم يكن معروفا من كتاب وسنة واجماع
وفيه من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وهو رد ويعني بالامر دين الاسلام الذي نهتم له ونشتغل
به بحيث لا يخلو عنه شيء من اقوالنا وافعالنا فمن احدث فيه ما ليس في كتاب ولا سنة ولا اجماع
فهو رد مردود والاحداث تجديد العهد ومنه احدث به عهدا اي اجدد به عهدا لصحبه وفي الحديث
لولا كنا لجعلناك حديثا لمن خلفك اي عبرة ومثلا لمن خلفك يعتبرون بك وفيه لم ار شيئا احسن
دركا ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم كان المعنى ان الحسنة المحدثة تدرك الذنب وتطلبه
ولا تبقيه وحدثته نفسه بكذا اغرته ومنه الخبر رفع عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمله
وفي حديث صفات المؤمن لا يحدث امانة الاصدقاء ولا يكتم شهادة الاعداء وكان المراد بتحديث امانتهم
افشاء سرهم الذي لا يحبون ان يظهر عليه عدو ولا مبغض والحديث الخبر يأتي على القليل والكثير
والحديث ما يرادف الكلام وسمي به لتجدده وحدوثه شيئا فشيئا وحدث الشيء حدوثا من باب قعد تجدد
حدوثه والحدث اسم للحادثة الناقضة للطهارة شرعا والجمع احداث مثل سبب واسباب وقوله لا يزال
في صلوة ما لم يأت بحدث وهو يعم ما خرج من السبيلين وغيره قال في المصباح ويقال للفتى حديث
السن فاذا حذف السن قلت حدث بفتحتين وجمعه احداث ومنه حديث فاطمة عليها السلام مع النبي
صلى الله عليه وآله فوجدت عنده احداثا اي شبابا وفي بعض النسخ حداثا اي جماعة يتحدثون قيل وهو
جمع شاذ حمل على نظيره كسامر وسمار فان السمار المحدثون وفي حديث المدينة انه صلى الله عليه وآله
لعن من احدث فيها حدثا او آوى محدثا قيل فيه الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا
معروف من السنة وفي الخبر قلت وما ذلك الحدث قال القتل والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على
الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا وآواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه
والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة
واقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه وتحادثوا حدث بعضهم بعضا وقولهم لا احدث بلسان ذي
لا اتكلم به والاحدوثة ما يتحدث به الناس ومنه الحديث العلم يكسب الانسان الطاعة في حياته و
جميل الاحدوثة بعد وفاته اي الثناء والكلام الجميل والاحدوثة مفرد الاحاديث والحدثان بالتحريك
الموت ومنه قوله لا اله الا من الحدثان وفي حديث الارواح الخمسة هذه الارواح الاربعة يصيبها الحدثان
الا روح القدس لانها لا تلهو ولا تلعب كانه يريد بالحدثان ما يحدث لها من النوم والغفلة واللهو والزهو
ونحو ذلك وحدثان الشيء بكسر الحاء وسكون الدال اوله وهو مصدر حدث ومنه الخبر لولا حدثان
قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها اي قرب عهدهم بالكفر والخروج منه الى الاسلام وانهم

فضل العلم

يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدم الكعبة دعا فروا منه لانهم يرون تغييره عظيما وفي حديث الاحاديث
المختلفة خذوا بالاحدث فالاحدث والمعنى ان كان مطابقا للواقع لا مطلقا وقد حمله الشيخ على
الاطلاق وهو كما ترى وحديث علما في النسخ بالصغير امام ابي محمد الحسن بن علي الهادي وهي ولي

**حرث** قوله تعالى وهذه انعام وحرث اي زرع وحجر اي حرام عنى بذلك الانعام والزرع الذي
جعلوهما لالهتهم واوثانهم لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم اي لا ياكلها الا من نشاء واي ياذن له في
اكلها وانعام حرمت ظهورها يعني الانعام التي حرم الركوب عليها وهي السائبة والحام ونحو ذلك قوله
من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه قال المفسر الحرث في اللغة الكسب يقال فلان يحرث لعياله
اي يكتسب اي من كان يريد بعمله نفع الاخرة ويعمل لها نجازه على عمله ونضاعف ثوابه فنعطيه على
الواحدة عشرة ونزد على ذلك ما نشاء ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة
من نصيب اي ومن كان يريد بعمله نفع الدنيا نعطيه نصيبه من الدنيا لا جميع ما يريد على حسب ما
تقتضيه الحكمة كما قال سبحانه عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وما له في الاخرة من نصيب قوله
وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم الاية روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كان في بني اسرائيل رجل كان له كرم ونفشت فيه غنم رجل اخر بالليل فقضمته وافسدته فجاء صاحب
الكرم الى داود عليه السلام فاستعداه على صاحب الغنم فقال داود اذهبا الى سليمان ليحكم بينكما فذهبا
اليه فقال سليمان عليه السلام ان كانت الغنم اكلت الاصل فعلى صاحب الغنم الغنم وما في بطونها وان كانت
ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم فكان هذا حكم داود وانما اراد ان
يعرف بني اسرائيل ان سليمان وصيه بعده ولم يختلفا في الحكم ولو اختلف حكمهما لقال وكنا لحكمهما
شاهدين قوله نساؤكم حرث لكم اي بمنزلة الارض التي يزرع فيها شبهت النطفة التي تلقى في ارحامهن
للاستيلاد بالبذر الذي يلقى في المحارث للاستنبات قوله يهلك الحرث والنسل قال الحرث في
هذا الموضع الدين والنسل الناس قيل نزلت في الثاني وقيل في معاوية كذا في تفسير علي بن ابراهيم
وعن ابي عبد الله عليه السلام المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام
والحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها ويسمى الزرع الحرث ايضا وفي الحديث احرث لدنياك كانك
تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا والمعنى اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين وظاهره
الحث على عمارة الدنيا لبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع من يجيء بعدك كما انتفعت انت بعمل من
كان قبلك وسكن فانه اذا علم انه يطول عمره احكم ما يعمل وحرص على ما يكسبه والحث للاخرة على اخلاص
العمل وحضور النية والقلب في العبادات والاكثار منها فان من يعلم انه يموت غدا يسارع الى ذلك
لحديث صل صلاة مودع وقيل الحديث مصروف عن ظاهره فانه صلى الله عليه وآله انما ندب الى الزهد
في الدنيا والتقليل منها ونهى عن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على اوامره
ونواهيه فيما يتعلق بها فكيف يحث على عمارتها وانما المراد انه اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه

والمبادره



والمبادرة اليها ويقول ان فاتني اليوم ادركته غدا اي اعمل عمل من يظن انه مخلد فلا يحرص في
العمل فهو حث على الترك بطريقة انيقة والحرث كسب المال وجمعه يقال حرث الرجل حرثا من باب
قتل جمعه فهو حارث وفي الحديث اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم اي مكاسبكم واحدها حريثة وحرثه
القرآن مستفيد تدبره وتفتيشه وكنوز علمه والحارث بن همام من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام صاحب لواء
الاشتر يوم صفين وحارثة بن سراقة بضم السين شهد بدرا والحارث بن قيس شهد العقبة في السبعين
وشهد بدرا وما بعدها من الغزوات ومات في خلافة عمر وجبل حوريث في دعاء السمات بالثاء
المثلثة على ما في النسخ المعتبرة هو جبل بارض الشام خوطب عليه موسى عليه السلام او الخطاب والمراد
ما عرف به النار وابو الحارث من كنى الاسد

**حنث** قوله تعالى يصرون على الحنث العظيم الحنث
بكسر الحاء الذنب والعظيم الشرك وقيل الاثم ومنه حنث في يمينه وقيل هو اليمين الفاجرة والحنث الخلف
في اليمين ومنه السنة الحديث نطقا عليه السلام كره ان يطعم الرجل في كفارة اليمين قبل الحنث ومنه من حلف
وحنث فعليه الكفارة والحنث في اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث في يمينه يحنث حنثا اذا لم
يف بموجبها فهو حانث قال في النهاية وكانه من الحنث الاثم والمعصية وغلام لم يدرك الحنث اي
لم يجر عليه القلم ولم ومنه الحديث من لم يدرك الحنث ما حكمه في الاخرة

**حيث** قوله تعالى فأتوهن
من حيث امركم الله قيل الامر هنا ليس للوجوب بل لمطلق الرجحان والخلاف في معنى من حيث امركم الله
فعن ابن عباس من حيث امركم الله بتجنبه وهو محل الحيض وعن محمد بن الحنفية من قبل النكاح دون الفجور
وقيل من محل الطهر دون الحيض قوله ولا يفلح الساحر حيث اتى اي من حيث اتى قال الجوهري وحيث
كلمة تدل على المكان لانه ظرف في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة وهو اسم مبني وانما حرك اخره لالتقاء
الساكنين فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات لانها لم تجئ الا مضافة الى جملة ومنهم
من يبنيها على الفتح مثل كيف استثقالا للكسر مع الياء وهو من الظروف التي لا يجازى بها الا مع ما تقول
حيثما تجلس اجلس في معنى اينما كذا نقلا عن الجوهري وفي حديث نفي الصفات عنه تعالى كيف اصف بحيث
وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا اي جعل الحيث اعم من الاين ومرادفا للمكان

## باب ما اوله الخاء

**خبث** قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اي الردي في الصدقة وسماه خبيثا لانهم يتجنبونه
والخبيث ضد الطيب يقال خبث الشيء خبثا من باب قرب وخباثة فهو خبيث والخبيثة واحد
الخبائث ضد الطيبة قال تعالى ويحرم عليهم الخبائث قوله ليميز الله الخبيث من الطيب اي ليميز الفريق
الخبيث من الفريق الطيب ويجعل الخبيث بعضه فوق بعض تضييقا عليهم فيركمه عبارة عن الجمع والضم
حتى يتراكموا كقوله كادوا يكونون عليه لبدا كذا ذكره الشيخ ابو علي رحمه الله والخبيث النجس ويجمع
على خبث ايضا مثل بريد وبرد وخبثاء واخباث مثل شريف واشراف قوله الخبيثات للخبيثين اي الخبيثات
من الكلام للخبيثين من الناس وفي حديث الخلوة واعوذ بك من الخبيث المخبث الشيطان الرجيم المراد
بالخبيث صاحب الخبث في نفسه والمخبث الذي اعوانه خبثاء كما يقال القوي مقوي كالقوي في نفسه والمقوي

ان تكون دابته قحوة كذا ذكره الجوهري ويقال الخبيث الذكر من الشيطان والمخبث الذي يعلّم الناس
الخبث والخبث الرجل اذا ولدا وولادا خبثاء والخبث لغول قال قولا خبيثا وفي الدعاء اعوذ بك من
الخبث والخبائث الخبث بضم الباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثه يريد ذكور الشياطين واناثهم وقيل
الخبيث خلاف طيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومه والخصال الرديه وفي الحديث
لا تعودوا الخبيث من انفسكم فانه معتاد لما عوّد يريد بالخبيث الشيطان المرجوم باللعنة لانه يعوّد
لما عوّده الانسان من نقض الصلوة وغيرها وفي حديث اهل البيت عليهم السلام لا يبغضنا الا من
خبثت ولادته اي لم تطب وخبث الرجل بالمراة من باب قتل زنى بها والاخبثان البول والغائط ومنه
نهي عن مدافعة الاخبثين يعني في الصلوة وذلك لاشتغال القلب به عن الخشوع وفي الحديث من
اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث وخبثها من كراهة طعمها
وروائحها وانما نهاهم عن ذلك عقوبة ونكالا لانه صلى الله عليه واله كان يتاذى بالرائحة الخبيثه
كالملائكه والخبث بالتحريك في قوله صلى الله عليه واله اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا يراد به النجس
وحديث مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث يريد بهما الحرمه لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض
عليه واخذه حرام وفي الخبر نهي عن كل دواء خبيث قيل هو من جهة النجاسه والحرام كالخمر والبول
الا ما خصته السنه وخبيث النفس ثقيلها خرث في حديث فاطمه عليها السلام ورثت رسول الله
متاع البيت والخرثي وكل ما كان له الخرثي متاع البيت واسقاطه وارديء المتاع خنث فيه ذكر
المخنث وهو الذي له فرج الرجل وفرج المراة والجمع خناث ككتاب وخناثى كحبلى وحبالى وخنث خنثا
من باب تعب اذا كان فيه لين وتكسر ويعدى بالتضعيف فيقال خنثه غيره ومنه المخنث بفتح النون
والتشديد وهو من يوطى في دبره لما فيه من الانخناث وهو التكسر والتثني ويقال هو من الخنثى وفي
الخبر نهي عن اختناث الاسقية ومعناه ان تثنى افواهها ثم يشرب منها ولعل ذلك مخافة ان يكون فيها
دابة او لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء وخنثته فتخنث اي عطفته فتعطف
قيل ومنه المخنث **باب ما اوله الدال** دمث في وصفه صلى الله عليه واله دمث ليس
بالجافي هو بفتح دال وكسر ميم المكان اللين اراد كان على السهل لين الخلق في سهوله وهو الارض السهله
الرخوه والرمل الذي ليس بمتلبد ومعناه لا يحتقر اصحابه ولا يزجرهم ودمال دمثه اي سهله لينه
وفي الحديث انه مال الى دمث من الارض فبال فيه وذلك لانه لا يصيبه من رشاش البول ديث
في الحديث لا يدخل الجنة ديوث لا يجد ريح الجنه ديوث قيل يا رسول الله وما الديوث قال الذي
تزني امراته وهو يعلم بها والديوث من لا غيرة له على اهله ومثله الكشخان والقرنان ويقال الديوث
هو الذي يدخل الرجال على زوجته والقرنان هو الذي يرضى ان يدخل الرجال على بناته والكشخان من
يدخل الرجال على الاخوات وعن ثعلب لم ارهما يعني القرنان والكشخان في كلام العرب ومعناهما عند
العامه معنى الديوث وداث الشيء من باب باع لان وسهل قيل ومنه الديوث وديث بالصغار على صيغة

المجهول



المجهول اي ذلل والصغار بفتح اوله الذي يقال ديثه اي ذلله وطريق مديث اي مذلل قيل ومنه
الديوث الذي تذلّلته محارمه حتى يتغافل عن فجورهن **باب ما اوله الراء** ربث فيه ذكر
الربيثا بالراء المفتوحه والباء الموحده المكسوره والياء المثناه من تحت والثاء المثلثه والالف
المقصوره ضرب من السمك له فلس لطيف وعن الغوري الربيثى بكسر الراء وتشديد الباء ضرب من
السمك ويقال الربيث والربيثه الجريث رثث الرث الشيء البالي والرثه السقط من متاع البيت
من الخلقان والجمع رثث مثل قربه وقرب ومنه عفوت لكم عن الرثه والمتاع الرث هو متاع البيت
الدون ورث الشيء يرث من باب قرب رثوثه ورثاثه خلق فهو رث وارث بالالف مثله ورثت هيئته
الشخص وارثت ضعفت وهانت وجمع الرث رثاث كسهم وسهام وفي حديث علي فيجيبه الاشعث حائك بن حائك
يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا اي على ضعفه كانه هو من قولهم هو رثة الناس لضعفائهم على التشبيه
رعث في حديث علي عليه السلام بلغني ان الرجل منهم كان يدخل على المراة فينزع حجلها وقلبها وقلائدها
ورعاثها الرعاث جمع رعثه بفتح الراء والعين وسكونها وهي القرط والرعاث ايضا من الخرز والحلي
وترعثت المراة اي تقرطت رفث قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قال الشيخ ابو علي
رحمه الله قرئ شاذا احل بالبناء للفاعل ونصب الرفث والقراءة الصحيحه احل بالبناء للمفعول ورفع
الرفث والرفث قيل الفحش من القول عند الجماع والاصح انه الجماع لقوله تعالى لا رفث ولا فسوق
ولا جدال في الحج وعداه بالى لتضمنه معنى الافضاء قيل كان في صدر الاسلام مباحا للصائم الاكل والشرب
والجماع ليلا ما لم ينم فان نام حرم ذلك الى القابله ثم نسخ بقوله في صدر الآيه فالان باشروهن
الى اخرها ورفث في منطقه رفثا من باب طلب ويرفث بالكسر لغة افحش فيه ومنه الحديث يكره للصائم
الرفث وفي الخبر فسر بالجماع وحينئذ يراد بالكراهة التحريم رمث الرمث كحمل مرعى للابل ينبت في
السهل والرمث بالتحريك خشب يضم بعضه الى بعض ويركب في البحر والجمع ارماث مثل سبب واسباب روث
في الحديث ان قطعت روثة الانف فديتها اخماسه دينار الروثه طرف الارنبه والارنبه طرف الانف
ومنه فلان يضرب بلسانه روثة انفه وفي كلام الصدوق الروثه من الانف مجمع مارنه والروثه
واحدة الروث ومعنه راث الفرس يروث روثا من باب قال والخارج روث ومنه الحديث نهي عن الروث
يعني رجيع ذات الحافر وروثه موضع بين الحرمين قاله في ق ريث في حديث مخاطبة ابي بكر لرسول
الله صلى الله عليه واله ان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يسترثيون امالتك اليهم اي يستبطئون
امالتك اليهم من الاستراثه وهي الابطاء وراث علي خبرك من باب باع ابطأ **باب ما اوله الشين**
شبث في الحديث مسجد شبث بن ربعي وهو احد المساجد الاربعه التي بنيت فرحا بقتل الحسين عليه السلام
والتشبث بالشيء التعلق به يقال شبث يشبث شبثا ورجل شبث اذا كان من طبعه ذلك والشبثه
العلاقه شعث في الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعه لم تشعث انامله هو من الشعث وهو الانتشار
والتفرق حول الاظفار كما يتشعث راس السواك وفي بعض نسخ الحديث تسعف بالسين والفاء وهو

ان صح بهذا المعنى والشعث بالتحريك انتشار الامر يقال لمّ الله شعثك اي جمع امرك المنتشر وفي الدعاء
لمّ به شعثي اي يجمع به ما تفرق من امري ولمّ الله شعثكم جمع امركم وشعث الشعر شعثا فهو شعث من باب
تعب تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن ومنه رجل اشعث وامرأة شعثاء مثل احمر وحمراء ومنه رب
اشعث اغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه ومنه في وصف اصحاب محمد صلى الله عليه وآله كانوا
شعثا غبرا كناية عن تقشفهم اي يبس جلودهم وتركهم زينة الدنيا والاشعث اسم رجل ومنه الاشاعثة
والهاء للنسب شكث فيه تدهن بالشليثا هو دهن معروف فيما بينهم شيث شيث وصي آدم | شكث شيث
وهو هبة الله بن آدم عليه السلام ولد بعد هابيل بخمس سنين ولم يعقب لادم غيره واليه تنتهي انساب
الناس عاش تسعمائة واثنتا عشرة سنة وقيل الف سنة واربعين وروي ان شيثا اول ولد ولد | معقد او هو شيث
لآدم عليه السلام ويافث ولد بعده انزل الله لهما حوريتين من الجنة احدهما نزلة والاخرى منزلة فزوج
نزلة شيث ومنزلة يافث فولد لشيث غلام وليافث جارية فتزاوجا وصار النسل منهما وفي رواية
اخرى فتزوج يافث ابنة من الجان فما كان في الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحورية وما كان منهم
من سوء خلق فهو من ابنة الجان **باب ما اوله الضاد** ضغث قوله تعالى وخذ بيدك | ضغث
ضغثا فاضرب به ولا تحنث الضغث بالكسر والفتح قبضة الحشيش المختلط رطبها ويابسها ويقال ملء
الكف من القضبان او الحشيش او الشماريخ قوله فاضرب به ولا تحنث وذلك انه حلف على امرأته بقول
انكره منها ان عوفي ليضربنها مائة جلدة فرخص الله له في ذلك تحلة يمينه ورفقا بها لانها لم
تقصد معصيته وفي الحديث اتي رسول الله صلى الله عليه وآله برجل احبن قد استسقى بطنه وبدت
عروق فخذيه وقد زنى بامرأة مريضة فامر رسول الله صلى الله عليه وآله فاتي بعرجون فيه مائة
شمراخ فضربه ضربة واحدة وضربها ضربة واحدة وخلى سبيلهما وذلك قول الله عز وجل وخذ
بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث قوله اضغاث احلام اي اخلاط احلام مثل اضغاث الحشيش يجمعها
الانسان فيكون منها ضروب مجتمعة واحدها ضغث يقال اضغاث احلام الرؤيا التي لا يصح تاويلها
وضغثت الشيء ضغثا من باب نفع جمعته ومنها الضغث ومن كلام بعضهم عيشي معي ضغثان من نار والجا
من ان يسعي خلا او خلفي اي حزمتان من حطب استعارهما للنار يعني انهما قد اشتعلتا وصارتا نارا
**باب ما اوله الطاء** طرث الطرثوث كعصفور نبات دقيق مستطيل يضرب الى الحمرة قيل | طرث
هو دباغ المعدة يجعل في الادوية وفي مصر هو نبت يؤكل طمث قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم | طمث
ولا جان اي لم يمسسهن وينكحهن فالطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل للحائض طامث والطمث
الدم وطمثت المرأة تطمث بالضم حاضت وطمثت بالكسر لغة وفي حديث الطامث تشرب من فضل شرابها
ولا احب ان تتوضأ منه وطمث الرجل امرأته من باب ضرب وقتل افتضها **باب ما اوله العين** عبث | عبث
قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا العبث بالتحريك يقال عبث يعبث من باب علم عبثا بالتحريك
لعب وعمل ما لا فائدة فيه كمن ينزف الماء من البحر الى البحر وهو عابث ورجل يعبث باهله في شيء يعصاه





اي يلعب بها ومثله لا يعبث بجراحته ومثله لا تدعن ميتك وحده فان الشيطان يعبث في جوفه
وعبث به الدهر كناية عن تقلبه والعبيثة بالعسكرين المرأة الواحدة عثث في حديث علي ذكر الدنيا | عثث
العثاعث اي الشدائد من العثعثة الافساد والعثة بالضم السوسة التي تلحس الصوف والجمع عث
وجمع العث على عثاث بالكسر ويقال العثة الارضة وهي دويبة تاكل الصوف والادم وعث السوس
الصوف عثا من باب قتل اكله عفث في خبر الزبير كان اشعر اعفث الاعفث هو الذي ينكشف فرجه | عفث
كثيرا اذا جلس وقيل الذي لا يبالي بمقطعين ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير يقال كان بخيلا اعفث
**باب ما اوله الغين** غثث غثت الشاة اي هزلت وغث اللحم فهو غث اذا كان مهزولا | غثث
غرث في حديث امر الصبيان بالصوم فاذا اطاقهم الغرث افطروا الغرث بالتحريك الجوع وقد غرث بالكسر | غرث
كفرح جاع فهو غرثان وقوم غرثى وغراثى مثل سكارى وامرأة غرثى ونسوة غراثى وغورث بن الحارث
رجل من اهل الشرك اراد النبي صلى الله عليه وآله قتله فاستعفي فتركه غوث قوله تعالى يغوث | غوث
ويعوق ونسرا الآلهة اسماء اصنام تعبد وفي الحديث كان يعوق عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسار
الكعبة قيل وكان يغوث قبال باب الكعبة وقيل نسر ويعوق ويغوث كانت في مسجد الكوفة قوله فيه
يغاث الناس قيل يمطرون من الغيث ويغاثون من القحط من الغوث قوله فاستغاثه اي طلب منه الاغاثة
يقال استغاثني فلان فاغثته والاسم الغياث صارت الواو ياء لكسر ما قبلها ومنه يا غياث المستغيثين
وانت الغياث للمستغاث وغوث الرجل قال واغوثاه والغوث الغوث تكرار في طلب الاغاثة وفي الدعاء
من كان له بعثان فواغوثاه والغياث بالكسر من الاغاثة الاعانة وروي بالضم والكسر اكثر مما يجيء في
الاصوات كالنباح والفتح فيها شاذ غيث الغيث بالفتح فالسكون المطر وغاث الله البلاد غيثا | غيث
انزل بها الغيث في الارض مغيثة ومغيوثة وغاث الغيث الارض غيثا من باب ضرب نزل بها وسمي الكلأ
غيثا تسمية باسم السبب كما يقال رعينا الغيث وربما سمي السحاب بذلك وقولهم ادع الله يغيثنا هو بفتح
الياء من غاث الله البلاد ويغيثها اذا ارسل عليها المطر وفي الحديث الحجامة في الراس هي المغيثة كان
المعنى هي النافعة تنفع من كل داء الا السام **باب ما اوله الفاء** فرث قوله تعالى من بين | فرث
فرث ودم لبنا الآية الفرث بالفتح فالسكون الكرش من السرجين والجمع فروث وفي الحديث لو تفرثت
كبدي عطشا لم يدنس من زاد صير في هو مثل قولهم انفرثت كبده اي انتثرت ومنه حديث ام كلثوم بنت
علي عليه السلام وقد قالت لاهل الكوفة اتدرون اي كبد فريتم لرسول الله اي بددتم ونثرتم والفرث تفتت
الكبد بالغم والاذى وقوله عليه السلام لا تفرث اي لا تات موضع الفرث ويعني الدبر **باب ما اوله
الكاف** كثث في وصفه صلى الله عليه وآله كث اللحية ومعناه ان لحيته صلى الله عليه وآله | كثث
قصيرة كثيرة الشعر كرث في الحديث لا يكترث لهذا الامر اي لا يعبا به ولا يبالي به ومنه حديث | كرث
اهل الكتاب في الجزية كيف يكون صاغرا ولا يكترث لما يوخذ منه ولا يستعمل الا في النفي وقد جاء في
الاثبات على شذوذ وكرثه الغم يكرثه اشتد عليه وبلغ منه المشقة ومنه حديث علي عليه السلام ان افضل الناس

من كان العمل بالحق احب اليه وان نقصه وكرثه من الباطل وان اشتد غمه والكراث كرمان وكتان بقل
معروف **كثث** الكثوث نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض **كوث** كوثى
بثاء مثلثة كطوبى اسم من اسماء مكة المشرفة وهي اسم بقعة كانت منزل بني عبد الدار **باب ما اوله
اللام** **لبث** قوله تعالى للبث في بطنه الى يوم يبعثون اللبث واللباث المكث وقد لبث يلبث
لبثا على غير القياس قال الجوهري لان المصدر من فعل بالكسر قياسه التحريك اذا لم يتعد مثل تعبه
تعبا **لثث** المتلثلث في الامر المتردد فيه **لوث** في الحديث القسامة تثبت مع اللوث واللوث
امارة يظن بها صدق المدعي فيما ادعاه من القتل كوجود ذي سلاح ملطخ بالدم عند قتيل في دمه
او اللوث هو ان يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل ان يموت ان فلانا قتلني او يشهد شاهدان
على عداوة بينهما او تهديد منه له او نحو ذلك وهو من التلوث التلطخ يقال لاثه في التراب
ولوثه واللوثة بالضم الاسترخاء والبطوء ومثله التلاث تلاث احلته اي ابطأت في سيرها ولوث
ثيابه بالطين لطخها ولوث في مجراه رمى بها وفي الحديث ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن
لها من العيش ما تعتمد عليه كان المعنى تضطرب ولم تتبع مع صاحبها والتاث على اموري اي اختلطت
والالتياث الاختلاط والالتفات ولاث العمامة على راسه يلوثها لوثا اي عصبها وادارها
راسه ولاث بها الناس استداروا حوله **لهث** قوله تعالى كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه
يلهث يقال لهث الكلب يلهث لهثا ولهاثا بالضم اذا اخرج لسانه من حر او عطش وكذلك الانسان اذا
اعيا وكذلك الطائر وقوله ان تحمل عليه يلهث لانك اذا حملت على الكلب نبح وولى هاربا وان تركته شد
عليك ونبح فيتعب نفسه مقبلا عليك ومدبرا عنك فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش
من اخراج اللسان كذا قاله الجوهري واللهثان لواح اللسان من العطش قيل ان الله دعى بلعم بن باعورا
على موسى عليه السلام فخرج لسانه فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب اللهثان بالتحريك العطشان
واللهثان العطشان والمراة لهثى وقد لهث لهثا ولهاثا مثل سمع سماعا **ليث** الليث احد اسماء
الاسد **باب ما اوله الميم** **مرث** مرثا بالميم والراء المهملة ثم الثاء المثلثة والالف اخيرا
على ما صح في النسخ ام مريم عليها السلام وهي بالعربية وهيبه وفي نسخة ذهيبة **مكث** قوله تعالى
وقرآنا فرقناه لتقراه على الناس على مكث اي تؤدة وترتيل ليكون امكن في قلوبهم والمكث هو اللبث
والانتظار وما هو بمعناه من مكث او ماكثون ونحوهما يحمل عليه ويقال مكث مكثا من باب قتل ومكث
مكثا فهو ماكث مثل قرب قربا فهو قريب لغة ذكرها في المصباح ومن كلام علي عليه السلام وهو يصف رسول
الله صلى الله عليه وآله فينا راية الحق دليلها مكيث الكلام سريع القيام قال الفاضل المتبحر ميثم
رحمه الله استعار لفظ الراية لكتاب الله وسنة رسوله وكونه دليلها عن نفسه عليه السلام اذ كان هو
الهادي بالكتاب والسنة الى سبيل الله كما يهتدي حامل الراية بها وكونه مكيث الكلام اي بطيئه عن
تانية وحركاته في الامور لحسن الراي الاصلح وسرعة قيامه عن مبادرته الى الامر حين ظهور وجه



كثث كوث — لبث — لثث لوث — لهث — ليث — مرث — مكث



المصلحة **موث** في الحديث اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء يقال ماث
الشيء في الماء من باب قال يموثه موثا وموثانا اذا دافه فانماث هو فيه انمياثا ومنه محو الخلق
يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد اي يذيبها ويذهبها كاذابة الشمس الجليد وميث الشيء في الماء ميثه
لغة في موث وماث الشيء يميث من باب باع لغة اي ذاب في الماء **باب ما اوله النون** **نفث**
قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد اي النساء السواحر اللواتي يعقدن في الخيوط عقدا وينفثن
عليها اي يتفلن بريقهن نفثا من باب ضرب بعد والفاعل نافث ونفاثات مبالغة قيل وانما امر بالتعوذ
من السحرة لانهم يفعلون اشياء من النفع والضر والخير والشر وعامة الناس يصدقونهم فيعظم بذلك
الضرر في الدين ولانهم يوهمون انهم يخدمون الجن ويعلمون الغيب وذلك ضار في الدين ولاجل هذا
الضرر امر بالتعوذ من شرهم قال بعض الافاضل انا معاشر الامامية على ان السحر لا يؤثر في النبي صلى
الله عليه وآله وامره بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تاثير السحر فيه كالدعاء في ربنا لا تواخذنا ان
نسينا او اخطانا واما ما نقله المخالفون من ان السحر اثر فيه صلى الله عليه وآله كما رواه البخاري
ومسلم في انه سحر حتى انه كان يخيل اليه فعل الشيء ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب في الوضع ما نقل عن
قول الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا انتهى وفي الحديث ان روح الامين نفث في روعي والنفث
شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق والنفث نفخ لطيف بلا
ريق والمعنى انه اخبر جبرئيل عليه السلام القى في قلبي كذا وفي الدعاء واعوذ بك من نفث الشيطان وهو ما يلقيه
في قلب الانسان ويوقعه في باله مما يصطاده به ونفث الشيطان على لسانه اي القى فتكلم ومن هذا
لم يزل الامام مستدفعا عنه نفورا كل فاسق **نكث** قوله تعالى نكثوا ايمانهم اي نكثوا عهدهم من النكث
النقض ومثله ينكثون والانكاث جمع نكث وهو ما نقض من غزل الشعر وغيره وفي حديث علي عليه السلام
امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فالناكثون اهل الجمل لانهم نكثوا البيعة اي نقضوها
واستنزلوا عائشة وساروا بها الى البصرة وهم عسكر الجمل ورؤساؤهم من قولهم نكث الرجل العهد من
باب قتل نقضه ونبذه والقاسطون اهل صفين لانهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه والمارقون الخوارج
لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية وهذا التفسير مروي عن النبي صلى الله عليه وآله وقوله
عليه السلام في عثمان فلما انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس كعرف
الضبع يقال للرجل الذي عرف كل جانب قال الشيخ ميثم رحمه الله كنى بانتكاث فتله عن انتقاض الامور عليه وكما له
يبرمه من الاراء دونه دون الصحابة واستعار لفظ الاجهاز لقتله وكذلك لفظ الكبو الذي هو حقيقة
في الحيوان لفساد اموره بعد استقامتها كالكبو بعد استمرار الفرس من العدو وكون بطنته عن توسعه
في بيت المال والاستئثار ... يتلو بعضه بعضا كعرف الضبع **باب ما اوله الواو** **ورث**
قوله تعالى وتاكلون التراث اكلا لما التراث بالضم ما يخلفه الرجل لورثته واصله الواو اي الوراث
فقلبت الواو تاء ومنه قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الآية قال المفسر يعني بني اسرائيل

موث — نفث — نكث — ورث

فان القبط كانوا يستضعفونهم فاورثهم الله بان مكنهم وحكم لهم بالتصرف واباح لهم ذلك بعد
اهلاك فرعون وقومه القبط فكانوا ورثوا مشارق الارض ومغاربها التي كانوا فيها قوله ان الارض
يرثها عبادي الصالحون اي يرثها المؤمنون كقوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
الاية وفي الحديث عن الباقر عليه السلام هم اصحاب المهدي في اخر الزمان وقيل الارض ارض الجنة والوارث
من اسمائه تعالى يرث الخلائق ويبقى بعدهم وقد وصف نفسه بذلك بقوله يرث الارض ومن عليها
وفي الدعاء اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارثين مني اي ابقهما صحيحين سليمين الى
وقت الموت فيكونان وارثين جميع اعضائي والميراث مفعال من الارث وياؤه مقلوبة من الواو
من الورث وهو على الاول ما قيل استحقاق انسان بنسب او سبب شيئا بالاصالة وعلى الثاني
ما يستحقه انسان بحذف الشيء وارثه ابوه مالا جعله له ميراثا وورثت الشيء من ابي ارثه بالكسر
فيهما ورثا ووراثة وارثا بالهمز منقلبة عن واو وورثه توريثا ادخله في ماله على ورثته وفي
الخبر نحن معاشر الانبياء لا نورث بفتح راء وكسرها قال بعضهم وحكمته انهم كالاباء للامة
فما لهم لكلهم او لئلا يظن بهم الرغبة في الدنيا وقد رد اصحابنا هذا الحديث وانكروا صحته وهو حقيق
لمخالفته القران الكريم وما خالفه فهو زخرف مردود باطل لا يعتد به نعم روى ثقة الاسلام عطر
الله مرقده عن الصادق عليه السلام ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا
دينارا وانما ورثوا الاحاديث من احاديثهم فمن اخذ منها اخذ بحظ وافر وهو بعد تسليم صحته ليس
فيه دلالة على عدم التوريث المطلق كما هو الظاهر **وعث** في الدعاء اعوذ بك من وعثاء السفر اي
مشقته اخذا من الوعث وهو المكان السهل الكثير الرمل الذي يتعب فيه الماشي ويشق عليه يقال رمل
وعث ورملة وعثاء **وكث** في مخاطبة ابي سفيان لابان بن سعيد من المشركين اسكت حتى اخذ
من محمد ولثا الولث العهد الذي يقع بين القوم من غير قصد او يكون غير موكد وقيل الولث الشيء
اليسير من العهد **باب ما اوله الهاء** **هرث** في الحديث كان امير المؤمنين عليه السلام يأكل
عرضا ويأكل هرثا وفسر الهرث بالاكل بالاصابع كلها **هنبث** وفي حديث فاطمة عليها السلام انها قالت
بعد موت ابيها ۵ قد كان بعدك انباء وهنبثة ۵ لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب ۵ انا فقدناك
فقد الارض وابلها ۵ واختل قومك فاشهدهم ولا تغب ۵ الهنبثة واحدة الهنابث وهي الامور
الشدائد المختلفة المختلطة والنون زائدة قاله الجوهري **باب ما اوله الياء** **يفث**
يافث ولد ادم ويافث احد الاوصياء المتاخرين عن نوح عليه السلام يقال انه وصي بوحيثا الذي
هو وصي عثام الذي هو وصي سام وفي ق يافث كصاحب ابن نوح ابو الترك ويأجوج ومأجوج

## كتاب الجيم باب ما اوله الالف اجج

قوله تعالى لو نشاء لجعلناه اجاجا
الاجاج الملح المر الشديد الملوحة يقال اج الماء يؤج اجوجا اذا ملح واشتد ملوحته قوله حتى
اذا فتحت يأجوج ومأجوج يهمزان ولا يهمزان فمن همزهما جعلهما مشتقين من اجة الحر وهو شدته

وعث / وكث / هرث / هنبث / شعر فاطمة عليها السلام / يفث / اجج





وقوته ومنه اجيج النار وهو توقدها وحرارتها سموا بذلك لشدتهم وكثرتهم والاكثرون
على انهما اسمان اعجميان غير مشتقين فلذلك لا يهمزان ولا ينصرفان للعجمة والتعريف قيل هم من
اولاد ادم وحواء وهو قول اكثر العلماء وقيل من ولد ادم من غير حواء فيكونون اخواننا من الاب وقيل
هم من ولد يافث بن نوح وعن الضحاك هم من الترك وفي الخبر عنه صلى الله عليه واله ياجوج اربعمائة امة
وكذلك مأجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس من ولده صنف منهم طولهم مائة وعشرون ذراعا
وصنف يفترش اذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه ويأكلون من مات منهم مقدمهم
بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق يمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس وعن
علي عليه السلام يأجوج ومأجوج صنف منهم في طول شبر وصنف منهم مفرط الطول لهم مخالب الطير وانياب
السبع وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب وشعور تقيهم الحر والبرد واذان عظام وعن
بعض المورخين يأجوج ومأجوج امتان عظيمتان وقيل يأجوج اسم للذكران ومأجوج اسم للاناث
وفي بعض الاخبار ان يأجوج ومأجوج اثنان وعشرون قبيلة الترك قبيلة واحدة منها كانت خارج
السد لما ردمه ذو القرنين فامر بتركهم خارج السد فلذلك سموا تركا فقال القوم لذي القرنين
هل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فقال ذو القرنين ما مكني فيه ربي خير فاعينوني
بقوة يريد استطاعتنا منكم جعلا على ذلك ولكن اعينوني بالالة والقوة من الصخر والحديد والنحاس
اجعل بينكم وبينهم ردما لا يقدرون على مجاوزته حتى ياتي وعد الله فيجعله دكا ويخرجون منه
وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يفتح سد يأجوج ومأجوج
فيخرجون على الناس كما قال الله تعالى وهم من كل حدب ينسلون فيغشون الارض كلها وينحاز المسلمون
الى حصونهم ويضمون اليهم مواشيهم فيشربون مياه الارض فيمرون بالنهر فيشربون ما فيه
ويتركونه يابسا فيمر من بعدهم ويقولون لقد كان هنا مرة ماء ولا يبقى احد من الناس الا من كان
في حصن او جبل شامخ فيقول قائلهم قد فرغنا من اهل الارض وقد بقي من في السماء ثم يهز احدهم حربته
فيرمي بها نحو السماء فترجع اليهم مخضوبة بدم فيقولون قد قتلنا اهل السماء فبينما هم كذلك اذ
سلط الله عليهم دودا مثل النغف فيدخل في اذانهم ويثقب اعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس
ولا حركة وروي ان الارض تنتن من جيفهم فيرسل الله مطر السيول فيحمل جيفهم الى البحار والاجيج
تلهب النار يقال اججت النار فتاججت تاججا توقدت والاج الاسراع والهرولة ومنه حديث علي عليه السلام
فاعطاها الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن اي مسرع بها هرولة ولا يحتج ركزها تحت الحصن و
الاجة شدة الحر وتوقده وتوهجه والجمع اجاج بالكسر مثل جفنة وجفان **ارج** الارج والاريج ريح الطيب يقال
ارج المكان ارجا مثل تعب اذا فاحت منه رائحة طيبة وارجان بتشديد الراء بلد بفارس وربما جاء
بتخفيف الراء في الشعر والنسبة اليه الارجاني وفي الخبر نهي عن القز والارجوان هو بضم همزة وسكون
راء وضم جيم ورد احمر شديد الحمرة يصبغ به وفيه ايضا لا اركب الارجوان اي لا اجلس على ثوب احمر

النغف محركة دود يكون في انوف الابل والغنم واحدها نغفة

ارج

ولا اركبه اية على سرجها وشاده صغيرة حوله **اَذَجَ** الازج بالتحريك ضرب من الابنية وهو بيت
يبنى طولا وجمعه ازاج مثل سبب واسباب وازجا ايضا **اَمَجَ** الامج بفتحتين وجيم في الاخر موضع بين
مكه والمدينه ومنه الحديث اصطادوا المنا وقرية من قاد ذع امج **باب ما اوّله الباء بَجْبَجَ**
البجبجه شئ يفعله الانسان عند مناغاة الصبي قاله الجوهري **بَخْبَخَ** في الحديث سالته عن البخبخ
فقال اذا كان تحلوا يخضب لا ناء فاشربه البختج بالخاء المعجمه بعد الباء والمنقطه واحده من تحتها او
التاء المثناه الفوقانيه وفي الاخر جيم العصير المطبوخ وعن ابن الاثير اصله بالفارسيه بجته
**بَدَجَ** وحديث ام سلمه قالت لعائشه جمع الله ذيلك فلا تبدجيه اي لا توسعيه بالحركة والخروج
من قولهم بدج به اي باح **بَلَذَجَ** في الحديث بقلة امير المؤمنين عليه السلام الباذروج هو بفتح الذال نبت
يؤكل ويقال هو نوع من الريحان الجبلي **بَرَجَ** قوله تعالى في بروج مشيدة اي في حصون مرتفعه
واحدها برج وهو القصر والحصن والبروج في الاصل بيوت على اطراف القصر من برجت المراة اذا اظهرت
وبروج السماء منازل الشمس والقمر والبروج ايضا الكواكب العظام سميت بها لظهورها قال تعالى والسماء
السماء ذات البروج وقال الشيخ ابو علي رحمه الله في تفسير هذه الاية البروج المنازل العاليه والمراد
هنا منازل الشمس والقمر والكواكب وهي اثنا عشر برجا يسير القمر في كل برج منها يومين وثلثا وتسير الشمس
في كل برج منها شهرا وجواب القسم محذوف تقديره ان الامر حق في الجزاء على الاعمال وقيل جواب القسم
قوله ان الذين فتنوا المؤمنين الايه وقيل قوله ان بطش ربك لشديد انتهى وفي الحديث الشمس
ثلثمائه وستون برجا وجمع البرج بروج وابراج والبروج التي للربيع والصيف الحمل والثور والجوزا
والسرطان والاسد والسنبله وبروج الخريف والشتا الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو
والسمكه قوله تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اي يبرزن محاسنهن ويظهرنها والجاهلية الاولى هي
القديمه التي يقال لها الجاهلية الجهلاء وهي في الزمن الذي كان فيه ابرهيم عليه السلام كانت المراة
تلبس الدرع من اللؤلؤ وتمشي وسط الطريق وتعرض نفسها على الرجال وقيل ما بين ادم ونوح عليهما
السلام وقيل جاهلية الكفر قبل الاسلام وابن البراج ابو القاسم عبد العزيز من فقهاء الاماميه وكان
قاضيا بطرابلس **بَعَجَ** يقال بعج بطنه بالسكين بعجا اذا شقه فهو مبعوج وبعيج ومنه تباعجوا
بالسكاكين **بَنَفْسَجَ** البنفسج دهن معروف ومنه الحديث البنفسج سيد ادهانكم **بَلَجَ** في وصفه صلى الله
عليه واله ابلج الوجه اي مشرقه ولم يرد بلج الحاجب لانه وصف بالقرن يقال بلج الصبح يبلج من باب قعد
اسفر وانار ومنه قيل بلج الحق اذا وضح وظهر وبلج بلجا من باب تعب لغة وصبح ابلج بين البلج والبلجة
الصبح بالضم والفتح ضوءه ونوره والرجل الابلج الذي ليس بمقرون الحاجبين وفي الحديث لو ان الموت
يشترى لاشتراه الكريم الابلج واللئيم الملهوج المراد بالكريم الشريف المتعالي عن اللئامه واللئيم الدني
والابلج اما المشرق الوجه المضيء من قولهم ابلج الوجه مشرقه او من قولهم رجل ابلج للذي لم يكن مقرون
الحواجب لعل الاول اقرب والملهوج المولع بالاشياء العابث بها اخذا من الملهوج بالشيء المولوع به وكان



المعنى لو ان الموت يشترى لاشتراه هؤلاء الصنفان وهي مذمة للزمان وما يحصل فيه من كدورة
العيش المناشئة من كثرة البلايا والمصائب والهموم والغموم والاحزان والاعراض والامراض كما قال
الشاعر * لست على اسف على زمن * ينقضي بالهم والحزن * ومثله قول بعضهم * الا موت يباع فاشتريه
ولو انفقت كل المال فيه * وفي حديث وصف الاسلام ابلج المنهاج اي واضح الطريق ان الايمان فيهما
والبليلج بكسر الباء واللام الاولى واو هندي معروف يتداوى به **بَنَجَ** البنج كفلس تعريب فلك نبت
معروف لجيفيكون **بَهَجَ** قوله تعالى حدائق ذات بهجة من البهجة فالسكون الفرح والسرور يقال ابهج
بالمكان اي فرح به وسر فهو بهج وابتهج بالشيء اذا فرح به مثل بهج قوله من كل زوج بهيج اي حسن بهيج
من رآه اي يسره يقال البهج بالضم بهاجه فهو بهيج والبهجه الحسن ومنه رجل ذو بهجة والبهجة السرور
ومنه الدعاء وبهجة لا تشبه بهجات الدنيا اي مسرة لا تشبه مسرات الدنيا وفيه سبحان ذي البهجة
والجمال المعنى الجليل اي يل تعالى اي البهجة والبهيج والسرور والحبور والجذل والفرح والابتهاج نظائر
**بَهْرَجَ** البهرج كجعفر الردي من الشيء ومنه درهم بهرج اي ردي الفضه والبهرج الباطل ايضا
**باب ما اوّله التاء تَرَجَ** في الحديث مثل المؤمن الذي يقرا القران مثل الاترجه الخ يعني
طعمها طيب وريحها طيبه والاترجه بضم الهمزة وتشديد الجيم واحدة الاترج كذلك وهي في الكوفة
وفي لغة ضعيفه ترنجه قال بعض المتبحرين هذا الحديث وان كان واضح المعنى لا يكاد يخفى على البليد
فمقول المثل عبارة عن المشابهة بغيره في معنى من المعاني وانه لادناء المتوهم من المشاهد وكانه
صلى الله عليه واله يخاطب بذلك العرب ويحاورهم ولم يكن ليأتي في الامثال بما لم يشاهدوه بل ياتيهم
بما شاهدوه لما فيه من كشف الغطاء ورفع الحجاب فلم يوجد فيما اخرجت الارض من وكانت السماء لها
من الثمار الشجريه التي انبتتها العرب لادمهم ابلغ في هذا المعنى من الاترجه بل هي من افضل ما يوجد من
الثمار في سائر البلدان واجرى لاسباب كثيرة جامعة للصفات المطلوبه منها والخواص الموجوده فيها
فمن ذلك كبر حجمها بحيث لا يعرف في الثمار الشجريه التي انبتتها العرب اكبر منها ومنها حسن المنظر وطيب المطعم
تنعم المخبر لينا وتتاخذ الابصار صبغة ولونا فاقع لونها تسر الناظرين تتوق اليها النفس قبل
التناول ويفيد اكلها بعد الالتذاذ بذواقها طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم اشتركت فيها الحواس
الاربعه البصر والذوق والشم واللمس لما نحلاها لكونها بكبر حجمها وهذه هي الغاية القصوى في
انتهاء الثمرات اليها اذ ليس فيها ما يزيد عليها ثم انها في اجزائها تنقسم على طبائع قلما ينقسم غيرها
فقشرها حار يابس ولحمها رطب قيل بارد وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف وتدخل هذه الاجزاء
الاربعه في الادوية المصالحه للادواء المزمنه والاوجاع المقلقه والامراض المرديه كالفالج واللقوة
واليرقان واسترخاء العصب والبواسير والمشروبه من بزره نفعا من السموم كلها وقشره مسمن وعصارة
قشره ينفع من نهش الافاعي شربا وجرمه ضمادا ورائحته تصلح فساد الهواء والوباء فانه ثمرة مبلغ
هذا المبلغ في كمال الخلقه وعموم المنفعه وكثرة الخواص ثم نقول ان الشارع صلى الله عليه واله

المثل بما اجتثه الارض وتخرجه الشجر المشابهة التي بينها وبين الاعمال لانها من ثمرات النفوس والمثل وان ضرب للمؤمن نفسه فان العبرة فيه بالعمل الذي يصدر منه لان الاعمال هي الكاشفة عن حقيقة الحال ومنها انه ضرب مثل المؤمن بالاترجه والتمره وهما مما تخرجه الشجر وضرب مثل المنافق بما تنبته الارض تنبيها على علو شان المؤمن وارتفاع عمله ودوام ذلك وبقائه وضعة شان المنافق وسقوط محله ومنها ان الاشجار لا تخلو عمن يونسها ويسقيها ويصلحها ويداريها وكذلك المؤمن يحتاج له من يوذيه ويعلمه ويهديه ويلم شعثه ويسويه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء والمنافق الذي وكل الى شيطانه وطبعه وهواه وفي الخبر لا يدخل الجن بيتا فيه الاترج قال صاحب حيوة الحيوان وظهر ضرب المثل المؤمن الذي يقرأ القرآن بالاترجه لان الشيطان يهرب من قلب المؤمن القارئ للقرآن كما يهرب من مكان هذا الاترج فناسب ضرب المثل به بخلاف سائر الفواكه **توج** التاج الاكليل وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجمع التيجان ومنه العمائم تيجان العرب يريد ان العمائم للعرب كالتيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون في البوادي مكشفين الرؤس او بالقلانس والعمائم فيهم قليلة وفي الحديث هكذا تيجان الملائكة اي عمائمهم وتوجه البسه التاج وتوجه اصطلاح الملك كناية عن الاجلال والتوقير واعطي في القيمة تاجا ومملكة في الجنة والتاجية مقبرة ببغداد نسبت الى مدرسة تاج الملك وغيرها لكونه **باب ما اوله الثاء** **ثبج** الاثباج جمع ثبج وهو معظم الشيء وحواليه ومنه قوله عليه السلام تصطفق متقاذفات اثباجها يعني مياه البحار **ثجج** قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اي متدافقا وقيل سيالا ومنه قوله صلى الله عليه وآله افضل الاعمال العج والثج فالعج رفع الصوت بالتلبية والثج اسالة الدماء من الذبح والنحر في الاضاحي وفي حديث المستحاضة اني اثجه ثجا يعني الدم اي اصبه صبا ومنه اذا احتلبه عبدا لجة بالبلاد ثجا واكتظ الوادي بثجيجه اي امتلا بسيله **ثلج** في الحديث من لعن قاتل الحسين عليه السلام عند شرب الماء حشره الله ثلج الفؤاد اي مطمئن القلب من قولهم ثلجت نفسي بالامر تثلج ثلجا من باب تعب وتعب اي اطمانت وسكنت ومثله قوله عليه السلام من نفس عن مؤمن كربة خرج من قبره وهو ثلج الفؤاد والثلج ماء جامد وثلجنا السماء من باب قتل القت علينا الثلج **باب ما اوله الحاء** **حجج** قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك قال الشيخ ابو علي رحمه الله الم تر تعجيب من محاجة نمرود في الله وكفره به ان آتاه الله الملك متعلق بحاج اي لان آتاه الله الملك على معنى ان ايتاء الملك ابطره واورثه الكبر فحاج ابراهيم لذلك او وضع المحاجة في ربه موضع ما وجب عليه من الشكر على ايتاء الملك نحو قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ويجوز ان يكون حاج وقت ان آتاه الله الملك قوله فمن حاجك فيه بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قال الشيخ ابو علي رحمه الله فمن حاجك من النصارى فيه اي في عيسى بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا اي هلموا ندع ابناءنا وابناءكم اي يدع كل منا ومنكم ابناءه ونساءه ومن نفسه كنفسه الى المباهلة ثم نبتهل اي نتباهل بان نقول بهلة الله على الكاذب منا والبهلة

آية المباهلة

بالفتح





بالفتح والضم اللعنة هذا هو الاصل ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه وان لم يكن التعانا قال الطبرسي لما اتى وفد نجران العاقب والسيد ومن معهما ولما دعاهم النبي صلى الله عليه وآله الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما خلا بعضهم الى بعض قالوا للعاقب وكان ذا رايهم يا عبد المسيح ما ترى قال والله لقد عرفتم ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم فان ابيتم الا الف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وذلك بعد ان غدا النبي صلى الله عليه وآله آخذا بيد علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة عليها السلام خلفه وخرج النصارى يقدمهم اسقفهم ابو حارثة فقال الاسقف اني لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا لازاله بها فلا تباهلوا فلا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القسم انا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على ان يؤدوا اليه كل عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب وعلى عارية ثلثين درعا وعارية ثلثين فرسا وثلثين رمحا وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا وفي هذه الآية اوضح دلالة على فضل اصحاب الكساء عليهم السلام وعلو درجتهم وبلوغ مرتبتهم في الكمال الى حد لا يدانيهم احد من الخلق قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي قصده والسعي اليه يوجب المواضع حجة حجا من باب قتل قصده ثم سمي السفر الى بيت الله حجا دون ما سواه فالحج في اللغة القصد وفي عرف الفقهاء قصد البيت للتقرب الى الله تعالى بافعال مخصوصة بزمان مخصوص في اماكن مخصوصة والحج والحج فتحا وكسرا لغتان وقيل الحج بالفتح المصدر وبالكسر الاسم قوله الحج اشهر معلومات اي زمان الحج اشهر معلومات اي معروفات للناس يريد ان الحج لم يتغير في الشرع وهو رد على الجاهلية في قولهم بالنسيء وهو شوال وذو القعدة وذو الحجة عند المحققين من اصحابنا وقيل تسعة من ذي الحجة وبه قال الشافعي وقيل عشرة وبه قال ابو حنيفة والاول اقرب للفظ الاشهر على الحقيقة دون المجاز قوله يوم الحج الاكبر قيل هو يوم النحر وقيل يوم عرفة وقيل الحج الاكبر ما فيه وقوف والاصغر الذي لا وقوف فيه وهو العمرة وقيل جميع ايام الحج وفي الحديث انما سمي الحج الاكبر لانها سنة كان حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وفي قول انه يوم اتفق فيه ثلثة اعياد عيد المسلمين وعيد النصارى وعيد اليهود ورد بما روي ان ذلك لم يتفق فيما مضى ولم يتفق بعد الى يوم القيمة والحجة بضم الحاء الاسم من الاحتجاج قال تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال ولله الحجة البالغة اي باوامره ونواهيه ولا حجة لهم عليه وفي الحديث في تفسير الآية قال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة عبدي كنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة وجمع الحجة حجج كغرفة وغرف والحجة السنة وجمعها حجج كسدرة وسدر قال تعالى على ان تاجرني ثماني حجج والحجة بالكسر المرة من الحج على غير قياس والجمع حجج كسدر قال ثعلب قياسه الفتح ولم يسمع من العرب بها

سمي الشهر ذو الحجة بالكسر وهو شهر الحج وحجة الوداع قرئت بكسر الحاء وفتحها وكسر الواو وفتحها وهي سنة عشر بعد الهجرة والحاج جمعه حجاج بالضم وهم زوار البيت وقصاده وحجيج ايضا والحجاج بالفتح اسم رجل من اتباع معوية ومن قصته ما ذكر في مروج الذهب ان ام الحجاج بن يوسف في حي الفارعة بنت همام ولدت الحجاج مشوها لا دبر له وابى ان يقبل ثدي امه وغيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحرث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ولد ليوسف ابن وابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا له تيسا اسود والعقوه دمه واطلوا به وجهه ثلثة ايام فانه يقبل الثدي ففعلوا به فقبل الثدي فكان لا يصبر عن سفك الدماء وكان يخبر عن نفسه اذا كبر ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب الامور التي لا يقدر عليها غيره وفي كتب السير انه اسرف كثيرا في قتل الناس واتفقوا على انه بلغ من قتله صبرا سوى من قتله في الحرب مائة الف وعشرين الفا والحجاج بفتح الحاء وكسرها العظم الذي ينبت عليه الحاجب والجمع احجة و حجج المعصومون الايمة عليهم السلام وفي الحديث لم يخل الله خلقه من نبي مرسل او كتاب منزل وحجة لازمة او محجة قائمة والمحجة بفتح الميم جادة الطريق والجمع محاج بتشديد جيم وفيه الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق قيل فيه لعل المراد قبل خلق الاجساد في عالم الذر والارواح لقول امير المؤمنين عليه السلام في اول الكلام ادعى انه يتولاه ما رايتك في عالم الارواح ورجل محجوج اي مقصود وقد حج بنو فلان فلانا اذا اطالوا الاختلاف اليه وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه واله محجوجا بابي طالب فقال لا ولكن كانت مودة للوصايا على انه محجوج فقال لو كان محجوجا ما دفع اليه الوصية قال فقال ما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي صلى الله عليه واله وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وفي الحديث سارة ام ابرهيم وورقة ام لوط كانتا اختين ابنتين للاحج وكان الاحج نبيا منذرا فلم يكن رسولا وفي حديث القبر ثبت حجتي في الدنيا والاخرة اي قولي وايماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر وحاجه فحجه اي غلبه بالحجة وحج فلان علينا قدم كذا نقل عن الخليل بن احمد حدج في الخبر الم تروا الى ميتكم حين يحدج ببصره يقال حدج ببصره اذا احدق النظر الى الشيء وادامه وفيه حدث الناس ما حدجوك بابصارهم اي داموا مقبلين عليك نشطين لاستماع حديثك والحدج والحداجة بالكسر لغة في الحدج والجمع حدائج والحدج بالكسر الحمل ومركب من مراكب النساء حرج قوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج اي من ضيق وبابه لا يكلفكم ما لا طاقة لكم به وما تعجزون عنه يقال حرج يحرج من باب علم اي ضاق والحرج الاثم ومنه قوله تعالى ولا على الاعرج حرج اي اثم قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قرئ بفتح الراء وكسرها قال الجوهري وهو بمنزلة الدنف والدنف في معنى واحد ومكان حرج بكسر الراء اي ضيق وقولهم تحرج الانسان تحرجا قيل هذا مما ورد لفظه مخالفا لمعناه والمراد فعل فعلا جانب به الحرج كما يقال تاثم وتهجد اذا ترك الهجود وعن الاعرابي للعرب افعال تخالف معانيها الفاظها وعد منها ما ذكرناه وحرج على ظلمك اي حرم وحرج فلان اذا هاب ان يتقدم على الامر وفي حديث الشيعة ولا يكون منكم محرج الامام فان محرج الامام هو الذي يسعى باهل الصلاح كانه ما احرجه اليه الجاه وحاصل المعنى لا يكون منكم من يحوج





الامام الى ما يكرهه كان يفشي امرهم الى ولاة الجور فانه من فعل ذلك بالامام فقد سعى باهل الصلاح ومثله قوله عليه السلام من نزل بذلك المنزل عند الامام فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك عند الامام احرج الامام يعني الجاه الى ان يلعن اهل الصلاح من اتباعه المقرين بفضله حشرج في الخبر ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه وقوله حشرج الصدر هو الحشرجة الغرغرة عند الموت وترددا لنفس قاله الجوهري والجمع الحشارج حلج حلج القطن حلجا من باب ضرب فهو حلاج والقطن حليج ومحلوج اذا اخرج حبه منه والمحلج بكسر الميم خشبة يحلج بها حمج يوحجحه ومحمج كلامه اي لواه حوج ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم اي متفرقين ما كان يغني عنهم راي يعقوب دخولهم متفرقين شيئا قط الا حاجة في نفس يعقوب فهو استثناء منقطع اي لكن حاجة في نفس يعقوب قضاها وهي اظهار الشفقة عليهم بما ذكر قاله الطبرسي والحاجة تجمع على حاجات وحوج على غير القياس قاله الجوهري وفي صدره حاجة اي فقر ومحنة منه واحوج الرجل كاكرم فهو محوج وقياس جمعه بالواو والنون لانه صفة عاقل والناس يقولون محاويج ويستعمل الرباعي هنا متعديا فيقال احوجه الله الى كذا وفي الحديث كان اذا اراد قضاء الحاجة فعل كذا اراد بذلك المضي الى الخلاء للتغوط وقد تكرر في الحديث من لم يفعل كذا فليس لله فيه حاجة وهو كناية عن التخلي عنه وعدم الالتفات اليه بالرافة والرحمة باب ما اوله الخاء خدج في الخبر كل صلوة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج اي نقصان وصفت بالمصدر للمبالغة يقال خدجت الناقة فهي خادج اذا القت ولدها قبل تمام الايام وان كان تام الخلق وفي حديث علي عليه السلام في ذي الثدية مخدج اليد اي ناقص اليد بضم الميم وفتح الدال وخديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي زوجة النبي صلى الله عليه واله كانت قبل رسول الله صلى الله عليه واله تحت ابي هالة بن زرارة فولدت له هالة ثم خلف عليها بعد ابي هالة عتيق بن عبد الله ثم خلف عليها رسول الله صلى الله عليه واله وكانت اذ تزوجها رسول الله بنت اربعين سنة وستة اشهر وكان رسول الله صلى الله عليه واله ابن احدى وعشرين سنة وولدت له اربع بنات كلهن ادركن الاسلام وهاجرن وهن زينب وفاطمة عليها السلام ورقية وام كلثوم وولدت ابنا يسمى القاسم وبه كان يكنى وكان علي ابن ابي طالب اول من امن بالله ورسوله من الرجال وخديجة اول من امن بالله ورسوله من النساء وهي افضل نساء اهل الجنة وكذا فاطمة بنت محمد صلى الله عليهما واليهما ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم امراة فرعون كذا ذكره في الاستيعاب قال الامر روي عن النبي صلى الله عليه واله وفي تاريخ الخوارزمي خديجة ولدت قبل المبعث للنبي صلى الله عليه واله القاسم ورقية وزينب وام كلثوم وبعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عليها السلام وروي انه لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة عليها السلام وماتت خديجة حين خرج رسول الله صلى الله عليه واله من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موتها بسنة خدلج الخدلجة بجيم وحاء مهملة ولام مشددة مفتوحات المراة الممتلئة الذراعين والساقين خرج قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قيل فيه اي يخرج المؤمن

من الكافر والكافر من المؤمن وقيل الحيوان من النطفة والبيضة وهما ميتان من الحي وقيل النبات الغض
الطري الاخضر من الحب اليابس ويخرج الحب اليابس من النبات الاخضر قوله تعالى لابليس اخرج منها اي
من الجنة او من السماء او من المنزلة الرفيعة قوله ام تسألهم خرجا فخراج ربك خير معناه ام
تسألهم اجرا على ما جئت به فاجر ربك خير وثوابه خير قوله فهل نجعل لك خرجا اي جعلا قوله كلما ارادوا
ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها الاية روى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له يا بن رسول
الله خوفني فان قلبي قد قسا فقال يا ابا محمد استعد للحيوة الطويلة فان جبرئيل جاء الى رسول الله
صلى الله عليه واله وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم فقال رسول الله صلى الله عليه واله
يا جبرئيل جئتني اليوم قاطبا فقال يا محمد قد وضعت منافخ النار فقال وما منافخ النار يا جبرئيل
فقال يا محمد ان الله عز وجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت
فهي سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة
واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت من حرها ولو ان سربالا
من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض من ريحه ووهجه قال فبكى رسول الله
صلى الله عليه واله وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلام ويقول
قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام فما رأى رسول الله صلى الله عليه واله
جبرئيل متبسما بعد ذلك قوله كما اخرجك ربك قيل هو مجاز القسم كقولك والذي اخرجك ربك
قوله غير اخراج يعني في المعتدة ان قيل انه يدل على انها لا تعتد الا في مسكن الزوج اجيب ان الاخراج غير
الخروج فلها الخروج وليس له الاخراج قوله يخرج من بطونها وان كانت تلقيه من افواهها كالريق
لئلا يظن انه ليس من بطونها قوله ذلك يوم الخروج قيل هو من اسماء القيمة وفي الخبر بلغنا مخرج النبي
صلى الله عليه واله اي خروجه من المدينة المشرفة وفي حديث الاترجة طيب ريحها طيب خراجها اي
طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذي هو نفع الارضين وغيرها وفي حديث ناقة صالح كانت مخترجة يقال
ناقة مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختي والخراج بضم معجمة وكسرها وخفة راء ما يخرج في البدن
من القروح والورم الواحد خراجة ومنه المحرم يخرج به الخراج والدمل يبطه والخرج والخراج بفتح المعجمة
فيهما ما يحصل من غلة الارض وقيل يقع اسم الخراج على الضريبة والفيء والجزية والغلة ومنه خراج
العراقين وفي الخبر ظاهر النبي صلى الله عليه واله على خيبر فخارجهم على ان يترك الارض لهم اي ضمنهم
على ذلك وما يقرب منه ووجدت للارض مخرجا اي مخلصا وخرجته في الادب فتخرج والمخرج بالفتح
مكان خروج الفضلات عن الكنيف ومنه قوله اذا دخلت المخرج فقل كذا وربما اريد به الخروج
اي خروج الفضلات كما يقال بئر المخرج فيحمل عليه قوله رجل مات في بئر المخرج والمخرج بالضم خولاق
ذو اذنين وهو جزئي والخروج ما قابل الدخول يقال خرج خروجا ومخرجا وقد يكون موضع الخروج
فيقال هذا مخرجه اي موضع خروجه وفي الحديث لقوم اذا خرجوا في سفر من السنة يخرجوا نفقتهم

مجاز القسم

فان



فان ذلك اطيب لنفسهم والخارجي واحد الخوارج وهم فرقة من فرق الاسلام سموا خوارج لخروجهم
على علي عليه السلام وذكر الخوارج عند علي عليه السلام اكفار هم فقال من الكفر فروا فقيل منافقين فقال ان
المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهم يذكرون الله بكرة واصيلا قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا
والاخيرجه او العنزة عين له من قبل المدينه **خزرج** الخزرج قبيلة من الانصار وهي الاوس قاله
الجوهري **خفج** خفاجة بالفتح حي من بني عامر قاله الجوهري **خلج** في حديث علي عليه السلام او لا اجهد
عهد رسول الله صلى الله عليه واله الي لا وردن المخالفين خليج المنية اي لادفعنهم الموت ففي الكلام
استعارة لان الاصل في الخليج واد فيه عمق والخليج ايضا نهر يقتطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به فيه
ومنه ان فلانا ساق خليجا له من العريض والمخالجة المنازعة والخلج لعضو اضطراب ومنه الاختلاج
ومن كلام علي عليه السلام خذ الحكمة انى كانت يعني كيف كانت واين كانت ومتى كانت فان الحكمة تكون في صدر
المنافق فتلجلج في صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها في صدر المؤمن قوله عليه السلام فتخلج اي تضطرب
يقال تخلج الشيء في صدري اي اضطرب وتمايل وفي الخبر ما اختلج عرق الا ويغفر الله به قال بعض الافاضل
الاختلاج مرض من الامراض وقد ذكر بعض الاطباء انه حركة سريعة متواترة غير عادية تعرض لجزء
من البدن كالجلد ونحوه بسبب رطوبة غليظة لزجة فيصير ريحا بخاريا غليظا يعسر خروجه من المسام
انتهى واختلجه جذبه وانتزعه واصل الخلج الجذب والنزع ومنه يختلجونه على باب الجنة اي يجتذبونه
ومنه ليردن علي الحوض اقوام ثم ليختلجن اي يجتذبون وخلجه بعينه غمزه وخلجني كذا شغلني ومنه
قولهم خلجته امور الدنيا اي شغلته وتخالج في صدري منه شيء اذا شككت والخلنج شجر فارسي معرب و
الجمع الخلانج ومنه الحديث [illegible] من الناس المفتخر بخز اباته وهو خلو من صلاح اعمالهم وهو منتن الخلنج
تقشر لحاؤه عن لحاه حتى يصل الجوهر والخولنجان يعرفه العطارون يتداوى به **خنج** الخنج العنود
يقال اصبح فلان خنجا اي فاترا قاله الجوهري **باب ما اوله الدال** **دبج** تكرر في الحديث
ذكر الديباج وهو من الثياب المتخذة من الابريسم سداه ولحمته فارسي معرب وقد تفتح داله واختلف
في يائه فقيل زائدة ووزنه فيعال ولهذا يجمع بالياء فيقال ديابيج وقيل هي اصل والاصل دباج بالتضعيف
فابدل من احدى الباءين حرف علة ولهذا يجمع على دبابيج بباء موحدة بعد الدال وفي الخبر لا تلبسوا الحرير
والديباج يريد به الاستبرق وهو الديباج الغليظ والديباج اسم بعير كان لرسول الله صلى الله عليه واله
يحمل عليه وفيه كان له طيلسان مدبج اي مزينة اطرافه بالديباج والديباجتان الخدان وديباجة
لقب محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام وانما لقب بذلك لحسن وجهه وقال المفيد في
ارشاده انه كان شجاعا وكان يصوم يوما ويفطر يوما ورأى رأي الزيدية في الخروج بالسيف خرج على
المامون في سنة تسع وتسعين بمكة فتبعه الزيدية والجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق
جمعه واخذه فانفذه الى المامون فلما وصل اليه اكرمه وادنى مجلسه ووصله من احسن جائزته وكان
مقيما معه بخراسان وتوفي بها وفي الخبر نهى ان يدبج الرجل في صلوته اي يطأطئ رأسه في الركوع حتى

خزرج خفج خلج

خنج دبج

[illegible]

من ظهر وقيل دبج تدبيجا اذا طأطأ راسه ودبج ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كانه سنام ومن اعجم
الدال فقد صحف **دجج** تكرر في الحديث ذكر الدجاج مثلثة الدال والفتح افصح والدجاجة واحدته يقع
على الذكر والانثى قال الجوهري انما دخلت الهاء على انه واحد من الجنس كحمامة وبطة والدجاجة الحبشية
شبيهة بالدجاج وتسمى بالعراق دجاجة سندية وجمع الدجاج دجج بضمتين وربما جمع على دجائج
والدجاجي بكسر الدال من الرواة منسوب الى بلد باليمن وقيل قبيلة والدجة بالضم شبه الظلمة وليلة
دجوجي اي مظلمة وليل دجوجي مظلم ودججت السماء تدجيجا تغيمت في دجاج الليل اظلم **دحرج** المدحرج
المدور والدحروجة بالضم ما يدحرجه الجعل من البنادق **درج** قوله تعالى هم درجات عند الله
اي ذو طبقات عند الله في الفضيلة قوله لهم درجات اي منازل بعضها فوق بعض قال البعض لا فاضل
الدرجات في الكتاب والسنة ممكن حملها على ارادة المعنى اعني كثرة النعم وعلو المنزلة قوله عليه السلام
بشرهم بدرجات الشهداء ما بين كل درجتين ما بين السماء والارض فانه يحتمل الرفعة الحقيقية و
المعنوية وان كان الاول اظهر قوله ولكل درجات مما عملوا اي ولكل عامل بطاعة او معصية درجات
مما عملوا اي مراتب في عمله على حسب ما يستحقه فيجازيه ان خيرا فخير وان شرا فشر قال المفسر وانما
سميت درجات لتفاضلها كتفاضل الدرج في الارتفاع والانحطاط وانما عبر عن تفاضل اهل الجنة
قوله وللرجال عليهن درجة فيه اي زيادة في الحق لان حقوقهم في انفسهن وحقوقهن المهر والكفاف
وترك الضرار ونحوها وشرف فضيلة لانهم قوام عليهن وحراس لهن يشاركوهن في غرض الزواج
وهو الولد ويخصون بفضيلة الرعاية والانفاق قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اي سناخذهم
قليلا قليلا ولا نباغتهم كما يرتقي الراقي الدرجة فيتدرج شيئا بعد شيء حتى يصل الى العلو وفي ق
استدرجه خدعه واستدراج الله تعالى للعبد انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وانساه الاستغفار
فياخذه قليلا قليلا ولا يباغته يعني بحاجته من البغتة وهي الفجاءة وفي الحديث اذا اراد الله بعبد
خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه
الاستغفار ويتمادى بها وهو قوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي الحديث كم من مستدرج
يستر الله عليه وفي الدعاء لا تستدرجنا بجهلنا وفيه ادرجنا ادراج المكرمين اي ارفعنا درجة
درجة كما تفعل بالمكرم من عندك وفيه وهو في درجتي في الجنة اي في جواري ودرج الصبي درجانا من
باب قعد مشى قليلا في اول ما يمشي ودرج مات وفي المثل اكذب من دب ودرج اي اكذب الاحياء و
الاموات وادرجت الكتاب والثوب لففته وطويته ومنه الكتاب المدرج وفي حديث الميت يدرج في ثلاثة
اثواب اي يلف فيها وفي حديث الصلوة ادرج صلوتك ادراجا قلت واي شيء الادراج قال ثلاث تسبيحات
في الركوع والسجود وفي حديث صلوة الليل وادرجهما وفسر الادراج بان يقرء الحمد وحدها في كل ركعة
وفي حديث صلوة الموتى يجعل الموتى شبه المدرج ثم يقوم في وسطهم وفي الحديث اياكم والتعريس في
بطون الاودية فانها مدارج السباع تاوي اليها ومدارج جمع مدرج بفتح الميم والراء الطريق ودرجت



الحمامة من باب قتل اذا ارسلتها اول ما تدرج فاذا درجت قيل ادرجتها بالالف والمدرج المراقي جمع درجة مثل قصب وقصبة
والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب والدراج والدراجة بالضم والتشديد ضرب من
الطير للذكر والانثى وهو طائر مبارك كثير النتاج وهو القائل بالشكر تدوم النعم وعن كعب الاحبار قال
يقول الرحمن على العرش استوى والجاحظ جعله من اقسام الحمام لانه يجمع فراخه تحت جناحيه كما يجمع الحمام
ومن شانه ان لا يجعل بيضه في مكان واحد بل ينقله لئلا يعرف احد مكانه والدراج القنفذ صفة غالبة
عليه لانه يدرج كل ليلة والدراجة بالفتح ما يدرج عليها الصبي اذا مشى **دعج** في حديث وصفه صلى الله
عليه واله ادعج العينين مقرون الحاجبين وفي حديث الحور في عينيه دعج الدعج والدعجة السواد في
العين وغيرها يريد ان سواد عينيه كان شديدا وقيل هو شدة سواد العين في شدة بياضها وقال
الجوهري هو شدة سواد العين مع سعتها وفي المصباح دعجت العين دعجا من باب تعب فالرجل ادعج والمراة
دعجاء مثل احمر وحمراء **دعلج** الدعلجة التردد في الذهاب والمجيء قال الجوهري **دلج** في الحديث عليكم
بالدلجة وهو سير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من اول الليل وبالتشديد اذا سار من اخره والاسم
منهما الدلجة بالضم والفتح ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكانه المراد هنا لما في اخر الحديث فان
الارض تطوى ولم يفرق بين اول الليل واخره ومنه استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة قال
بعض شراح الحديث استعار سير المسافر في هذه الاوقات للنشاط في العبادة نحو كالبخور من الغداة
والظهر والعصر في الروحة والعشاء من الدلجة فان المسافر لو سافر كل الليل والنهار عجز وانقطع ولا يمكنه
الدوام وادلج ادلاجا كاكرم اكراما سار الليل كله فهو مدلج وربما اطلق الادلاج على العبادة في الليل
توسعا لان العبادة سير الى الله تعالى وفي الخبر من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل وفي الدعاء تدلج بين
يدي المدلج ومعناه على ما قيل اي رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك وعبدك صادرة عنك
قبل توجهه اليك وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وايقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك ببالهم
فكانت قد سرت اليه قبل ان يسري اليك ومدلج بضم الميم قبيلة من كنانة ومنهم القافة قال الجوهري
**دمج** يقال دمج الشيء دموجا اذا دخل في الشيء واستحكم فيه وكذلك اندمج في الشيء اي دخل فيه وتستر
وادمج الرجل كلامه اي ابهمه **دملج** في الحديث ذكر السوار والدملج بضم الدال واللام واسكان الميم
كقنفذ شيء يشبه السوار تلبسه المراة في عضدها والدملوج كعصفور مثله **باب ما اوله الذال**
**ذحج** مذحج كمجلس اسم اكمة باليمن ولدت عندها امراة من حمير واسمها امدله ثم كانت زوجة اددبن
المراة باسمها ثم صار اسما للقبيلة منهم قبيلة الانصار وعلى هذا فلا ينصرف للتانيث والعلمية
قال الجوهري مذحج ابو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن جابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا قال سيبويه
الميم من نفس الكلمة **باب ما اوله الراء** **رتج** في الحديث السماء تفتح فلا ترتج اي لا تغلق من
ارتجت الباب اغلقته ومنه امرنا النبي صلى الله عليه واله بارتاج الباب اي باغلاقه وارتج على القارئ
اذا لم يقدر على القراءة وفي حديث فاطمة بنت اسد وقد سئلت عن امامها فارتج عليها فقال لها النبي

صلى الله عليه وآله ابنك ابنك يعني استغلق عليها معرفته والارتاج بها من شتا من فوقانيين
بمعنى الانغلاق والرتاج بالكسر الباب العظيم ومثله الرتج بالتحريك قال الشاعر * الى جار مثل الرتاج
المضبب * ورتج في منطقه رتجا من باب تعب اذا استغلق عليه **رجج** قوله تعالى اذا رجت الارض رجا
قال يدق بعضها على بعض وفي الحديث ان القلب ليرتج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا
عقد على الايمان قر اي تحرك ويتزلزل من قولهم رجه يرجه رجا من باب قتل اذا حركه وزلزله والرجرجة
الاضطراب ومنه ارتج البحر اذا اضطرب وفي الخبر من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة له يعني اذا اضطربت امواجه
**رخج** الرخجي بالراء المهملة المضمومة والخاء المعجمة المفتوحة والجيم من اصحاب الرضا عليه السلام قال بعض
اهل الرجال قيل كان معدودا من الوزراء وهو ممن قبض عليه المأمون وصادره **روج** يقال راج
المتاع يروج روجا من باب قال نفق وكثر طلابه والاسم الرواج وراجت الدراهم تعامل الناس بها و
روج فلان كلامه زينه وابهمه فلا تعلم حقيقته **باب ما اوله الزاي** **زبرج** في حديث
علي عليه السلام حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها الزبرج بكسر زاي وراء وجيم الزينة والذهب والزبرج
كالزخرف وهو ما له ظاهر جميل وباطن بخلافه والزبرجد جوهر **زجج** قوله تعالى المصباح في زجاجة
هي القنديل وهي واحدة الزجاج وضم الزاي اشهر ومن المثلث وبه قرأ السبعة وبائع الزجاج يقال له
على الضم فيقال الزجاجي وفي الحديث لا تصل على الزجاج وعلل بانه يتخذ من الملح والرمل وفيه صل في جماعة
ولو على راس زج ما العتم الحديد التي في اسفل الرمح وجمعه زجاج بالكسر مثل رمح ورماح وزججت الرمح
زجا من باب قتل جعلت له زجا وفي وصفه صلى الله عليه وآله ازج الحواجب هو من الزجج وهو تقوس في
الحاجب مع طول في طرفه وامتداد وقال الجوهري الزجج دقة في الحاجبين وطول والرجل ازج والزج
رمح قصير كالمزراق **زعج** في الخبر رايت عمر يزعج ابا بكر ازعاجا يوم السقيفة اي يقلقله ولا يدعه
يستقر من قولهم ازعجه اي اقلقه وقلعه من مكانه قال في المصباح ولا ياتي المطاوع من لفظ الواقع
فلا يقال فانزعج وقال الخليل لو قيل كان صوابا واعتمده الفارابي والمتنبي وردّ في مطاوعه انزعج
فتخص **زلج** يقال مكان زلج وزلج بالتحريك زلق والمزلاج بكسر الميم المغلاق الا انه يفتح باليد
والمغلاق لا يفتح الا بالمفتاح **زنج** الزنج بكسر الزاي والفتح لغة طائفة من السودان معروفون تسكن
تحت خط الاستواء وليس وراءهم عمارة قال بعضهم وتمتد بلادهم من المغرب الى بلاد الحبشة وبعض
بلادهم على نيل مصر الواحد زنجي مثل روم ورومي **زوج** قوله تعالى وزوجناهم بحور عين اي قرناهم
بهن وليس في الجنة تزويج كتزويج الدنيا وكذلك قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي
قرناءهم والزوج الصنف قال تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض اي الاصناف ومنه
قوله وانبتنا فيها من كل زوج كريم وقوله ازواجا ثلاثة وقوله ازواجا منهم اي اصنافا من الكفرة
قوله وآخر من شكله ازواج اي اصناف والازواج الاشكال والامثال ومنه قوله تعالى ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم اي امثالا وخالق الازواج اي الاصناف والاشكال والاجناس

كان زوجها المبالغة في العقد عن سلوك الجماعة
منه

ازواج صفة لمحذوف ان كان مفردا لا ندري وقيل الذكور والاناث
والاجناس
منه





قصة غرق نوح عليه السلام

كلها والحيوان على مشاكلة الذكر والانثى وكذلك النخل والحبوب اشكال والتين والكرم اشكال قوله
ثمانية ازواج اي افراد ومن الابل والبقر والضان والمعز الذكور والاناث كل واحد منها يسمى زوجا فالذكر
زوج والانثى زوج كما قال تعالى امسك عليك زوجك وقيل ثمانية اصناف قوله من كل فاكهة زوجان
اي صنفان صنف معروف وصنف غريب ومعناه كالرطب واليابس لا يقصر رطبه عن يابسه في الفضل
والطيب قوله ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين اي خلق فيها من جميع انواعها زوجين اسود وابيض
وحلوا وحامضا ورطبا ويابسا قوله قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك روي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل اهلاك قوم نوح اعقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود
فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة امره الله ان ينادي بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل
من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين السفينة وروي ان نجر السفينة كان في مسجد الكوفة فلما كان في
اليوم الذي اراد الله كانت امراة نوح تخبز في الموضع المعروف بفار التنور في مسجد الكوفة وكان نوح اتخذ
لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعا في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون من الغذاء فصاحت امراته
لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليه طينا وختمه حتى ادخل جميع الحيوان الى السفينة ثم جاء
الى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر وفجرنا الارض عيونا
فالتقى الماء على امر قد قدر وعن ابي عبد الله عليه السلام فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى وافت
مكة وطافت بالبيت وغرق جميع ما في الدنيا الا موضع البيت وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق
وبقي الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء فرفع
نوح عليه السلام يده فقال يا رهمن اتقن وتفسيرها رب احسن فامر الله الارض ان تبلع ماءها وهو قوله يا
ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الاية فبلعت ماءها واستوت السفينة على الجودي وهو جبل عظيم
فبعث الله جبرئيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا فنزل نوح من السفينة وبنوا مدينة وكان لنوح
بنت ركبت معه السفينة فتناسل الناس منها قوله واذا النفوس زوجت اي قرنت باشكالها او باعمالها
وقيل الارواح بالاجساد وقيل قرنت نفوس الصالحين بالحور العين ونفوس الطالحين بالشياطين
قوله اسكن انت وزوجك الجنة قال المفسر انما لم يقل وزوجتك لان الاضافة اليه قد اغنت عن ذكرها
بانت عن معناه فكان الحذف احسن لما فيه من الايجاز من غير اخلال بالمعنى قوله وجعل منها زوجها يعني
جعلها من جسد آدم من ضلع من اضلاعه او من جنسها لقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا كذا ذكره
الشيخ ابو علي رحمه الله وفي الفقيه اي من الطينة التي خلقت من ضلعه الايسر قوله وازواجه امهاتهم
في تفسير احدهما انه تعالى اراد انهن يحرمن علينا كتحريم الامهات والاخر انه يجب علينا من تعظيمهن
وتوقيرهن ما يجب علينا في امهاتنا ويجوز ان يريد الامرين معا اذ لا تنافي بينهما ومن ذهب الى انهن
خال المؤمنين فقد ذهب مذهبا بعيدا وحاد عن الصواب شديدا لان اخ الام انما يكون خالا اذا
كانت الامومة من طريق النسب فاما اذا كانت على سبيل التشبيه والاستعارة فالقياس غير مطرد فيها وفي

الحديث ويجزى الغسل الجمعة كما يكون للرواح قال الشيخ البهائي رحمه الله في معناه ان غسل الجمعة يجزى
لصلوة الجمعة من غير احتياج الى الوضوء بعد الغسل كما يجزى ذلك الغسل الغسل الرواح اى لغسل الجنابه
وما يبعد ذلك ما روى ان من جامع في رمضان ثم نسى حتى خرج شهر رمضان ان عليه ان يغتسل ويقضى
صلوته وصومه الا ان يكون قد اغتسل للجمعة فانه يقضى صلوته وصومه الى ذلك اليوم ولا يقضى
ما بعد ذلك انتهى وهو جيد وقال بعض الافاضل ان الغسل من الجنابة على قصد في الحدث وبنية
الوجوب يكون بعينه مجزيا عن الغسل الجمعة ومسقطا للاتيان به بنية الاستحباب في قصد كون الجمعة
لكون غايته هي النظافة مترتبه على غسل الجنابة بما هو الجنابه على ابلغ الوجوه وتصريح قول الصادق
عليه السلم اذا اجتمعت لله عليك حقوق فاجزاك عنها غسل واحد قال وقد تبدل الزاى بالواو والجيم حاء
وذلك تصحيف تحريف الذى سمعناه من المشيخ ورويناه في النسخ بخلاف ذلك انتهى او الزواج بالفتح
يجعل اسما من زوج مثل سلم سلاما وكلم كلاما ويجوز الكسر ذهابا الى انه من باب المفاعله لانه لا يكون
الا من اثنين كالنكاح والزنا وزوج المراة بعلها وهى زوج وهى اللغة العالية وبها جاء التنزيل قال
تعالى اسكن انت وزوجك الجنه وعن ابي حاتم ان اهل نجد يقولون في المراة زوجة بالهاء واهل الحرم
يتكلمون بها وعن ابن السكيت عكس ذلك حيث قال اهل الحجاز يقولون للمراه زوج بغير هاء وسائر
العرب زوجه بالهاء وجمعها زوجات والزوج ضد الفرد قال ابن دريد يعدى زوج نعال وزوج
اثنين وزوجان وتريد اربعه وعن ابن قتيبه الزوج يكون واحدا ويكون اثنين وانكر النحويون ان
يكون الزوج اثنين والزوج عندهم الفرد وعن ابن الانبارى والعامه تخطى فتظن ان الزوج اثنان
وليس ذلك من مذهب العرب زوج فلانا امراة يتعدى بنفسه الى اثنين فتزوجها لانه بمعنى انكحته
امراة فنكحها وعن الاخفش يجوز زيادة الباء فيقول زوجته بامراة فتزوج بها وعن يونس ليس
من كلام العرب تزوجت بامراة وعن الفراء زوجته منها لا وجه له الا على قول من يرى زيادتها في الواجب
او يجعل الاصل زوجته بها ثم ابدل على مذهب من يرى ذلك والزاج فارسى معرب **باب ما اوله**
**السين** **سحج** في حديث النبي صلى الله عليه واله وقع عن فرس فجحش شقه الايمن فصلى بهم جالسا هو من
قولهم جحشت جلده فانجحش من باب منع اى قشرته فانقشر ومعناه فقشر شقه الايمن وفي بعض نسخ الحديث
فجحش بالجيم فالحاء والشين المعجمه وهو بهذا المعنى لان الجحش سحج الجلد بما اصابه شئ فجحش وجهه
**سرج** قوله تعالى داعيا الى الله وسراجا منيرا اى يهتدى بك في الدين كما يهتدى بالسراج في ظلام
الليل او يمد بنور نبوتك نور البصائر كما يمد بنور السراج نور الابصار وقيل ذا سراج منير يعنى الكتاب
والاصل في السراج المصباح وجمعه سرج مثل كتاب وكتب وربما يستعار لغيره فيقال للشمس سراج قال
تعالى وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا استعار لفظ السراج للشمس لاعتبار اضاءتها بها الى العالم كما
السراج للبيت والمسرجة بالفتح التي فيها الفتيلة والدهن والسرج بفتح السين سرج الدابة المعد للركوب
والسراجون من نسب اليهم عمل ذلك والسريجيات سيوف منسوبه الى قين يقال له سريج نقلا عن

سحج

سمج قال صاحب المحكم سمجه
ما ذحجة عمر الذا لذيها
غير بليغة
صح

سرج





الاصمعي **سفتج** في حديث محمد بن صالح الارجل واحد كانت له عليه سفتجة باربعمائة دينار السفتجه
قيل بضم السين و قيل بفتحها واما التاء فمفتوحة فارسى معرب وفسرها بعضهم فقال هي كتاب صاحب المال
لوكيله ان يدفع مالا قرضا يامن به خطر الطريق وفي الدرر السفتجة كقرطبة ان تعطى مالا لاحد وللاخذ
مال في بلد فيوفيه اياها ثم فيستفيد امن الطريق وفعله السفتجه بالفتح انتهى والجمع السفاتج ومنه
الحديث كان لانى سفاتج من مال الغريم صاحب الامر وابو السفاتج من رواة الحديث اسمه عبد المؤمن
وفي نسخة ابو ابي السفاتج **سكبج** في الحديث دابته ياكل سكباجا بلحم البقر السكباج بكسر السين طعام معروف
يصنع من خل وزعفران ولحم وسكباج لقب الحسن بن علي بن الفضل من رواة الحديث **سكرج** في الحديث ثلثة
من اللبن يشترى وهو في الضرع قال لا الا ان يحلب لك سكرجه هى بضم السين والكاف والراء والتشديد
اناء صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الادم وهى فارسيه واكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها قيل و
الصواب فيها فتح الراء لانه فارسى معرب الراء في الاصل مفتوحة **سمج** في الحديث غسل الراس بالطين
يسمج الوجه اى يقبحه من قولهم سمج الشئ بالضم سماجة قبح فهو سمج مثل ضخم فهو ضخم وسمج مثل خشن فهو
خشن وسميج مثل قبح فهو قبيح وقوم سماج مثل ضخام واستسمجه عده سمجا وجارة سمجه نكرهما النفس
لقبحها **سمحج** السمحج الاتان الطويلة الظهر وكذلك الفرس ولا يقال للذكر كذا قاله الجوهرى وقول
ذي الرمة سحر سماحيج في احشائها قبب قد تقدم تفسيرها **سنج** في حديث التيمم فوضع يده على السنج
ثم رفعها فمسح وجهه السنج بالسين المهمله فالنون وفي اخره جيم معرب سنك والمراد به حجر الميزان
وربما قرئت بالياء المثناة من تحت والحاء المهمله والمراد به ضرب من البرود او عباء مخطط وفي
بعض النسخ على المسح ثم رفعها ولا بعد فيهما لان المقام تعليم التيمم وليس في النسخ على النسج وان كان
قريبه وسنجة الميزان معرب الجمع سنجات مثل سجده وسجدات **سوج** في الحديث يصلى على سرير من ساج
قال في المغرب الساج شجر عظيم جدا قالوا ولا ينبت الا ببلاد الهند وفي المصباح ضرب عظيم من الشجر لكان
الارض تبليه والجمع سيجان مثل نار ونيران وفي حديث الميت تغسيله على ساجة وهى لوح من الخشب
المخصوص والمراد وضعه عليها او على غيرها مما يؤدى مؤداها ويفيد فائدتها وفيه لبس رسول الله
صلى الله عليه واله الساج والطاق والخماص وفيه مهدى بابى انه دخل الفضل ابن الربيع وعليه ثوبا
وساج هو بالسين المهمله والجيم بعد الالف الطيلسان الاخضر والاسود قاله في السرائر ومثله في
ومنه كان صلى الله عليه واله يلبس في الحرب من القلانس ما يكون من السيجان الخضر قال وفي
به ومنهم من يجعل الفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها من الياء **باب ما اوله الشين**
**شجج** في الحديث ذكر الشجه والشجاج والشج وهو في الراس خاصة وهو ان يضربه بشئ فيجرحه ويشقه
ثم استعمل في غيره من الاعضاء يقال شجه يشجه شجا من باب قتل على القياس وفي لغة من باب ضرب اذا
شق جلده وهى المرة من الشج وتجمع الشجة على شجاج مثل كلبة وكلاب وشجات ايضا وعن بعض المحققين
الشجة هى الجرح بالراس والوجه وسمى في غيرهما جرحا بقول مطلق وفي معاني الاخبار نقلا عن سعد

سفتج

سكبج
سكرج

سمج

سمحج
سنج

سوج

شجج
انواع الشجاج

بن عبد الله عن الاصمعي ان اول الشجاج الحارصة ثم الباضعة ثم المتلاحمة ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الآمة ويجوز شج كل واحد منها في محله ولم يذكر الجائفة وربما اسقطها الناسخ والله اعلم **شرج** في حديث الاستنجاء يغسل ما ظهر على الشرج هو بالشين المعجمة والجيم بعد الراء المهملة حلقة الدبر التي ينطبق وفي اصل الاشتقاق في القوس والشريجة كريمة ينسج من سعف النخل ونحوه يحمل فيها البطيخ ونحوه والجمع شرائج والشريجة ما يضم من القصب يجعل في الحوانيت كالابواب ومنه حديث ابرهيم واسمعيل عليهما السلام في البيت فجعلا عليه عتبا وشرجا وشرجت اللبن شرجا نضدته اي ضممت بعضه الى بعض و الشيرج دهن السمسم معرب شيره قاله في المصباح **شطرج** في الحديث كان يزيد لعنه الله يبسط رقعة الشطرنج على سريره الموضوع على راس الحسين عليه السلام ويلعب به الشطرنج بكسر الشين وسكون الطاء المهملة وفتح الراء المهملة وجيم في الاخر بعد النون لعبة معروفة بين الفساق وعن علي عليه السلام الشطرنج والنرد من الميسر وسئل عن صاحب شاهين قال الشطرنج وفي المصباح الشطرنج معرب قيل بالفتح وقيل بالكسر وهو المختار قال ابن الجواليقي انما كسر الشين فيه ليكون نظير الاوزان العربية **شنج** الشنج تقبض في الجلد وقد شنج الجلد بالكسر وانشنج وتشنج

## باب ما اوله الصاد

**صرج** في الحديث لا يسجد على الصاروج هو النورة واخلاطها قاله الجوهري فارسي معرب قال وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب **صلج** الصولجان بفتح اللام المحجن فارسي معرب والجمع الصوالجة والهاء للعجمة قاله الجوهري **صنج** في الحديث اياك والضرب بالصوالج فان الشيطان يركض معك والملائكة تنفر عنك الصنج من الات الملاهي وهو شيء يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر والة باوتار يضرب بها والجمع صنوج مثل فلس وفلوس قال بعض المحققين ولم نعثر بجمعه على سوانح من كلام اهل اللغة وانما استفدناه من الحديث وهو الصواب قال الجوهري الصنج الذي يعرفه العرب هو الذي يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر واما الصنج ذو الاوتار فيختص به العجم وكلاهما معرب الصنجة صنجة الميزان معرب عن ابن السكيت ولا تقل سنجة وقال المطرزي نقلا عنه الصنج ما يتخذ مدورا يضرب احدهما بالاخر وما يجعل في اطار الدف من النحاس المدورة صغارا صنوج ايضا **صهلج** الصهلج بالصاد المهملة والجيم حرف في البدن

## باب ما اوله الضاد

**ضجج** في الحديث اربع بقاع ضجت الى الله تعالى اي فزعت وصاحت يقال ضج يضج من باب ضرب اذا فزع من شيء يخافه فصاح وجلب وفي ص ضج القوم ضجاجا اذا جلبوا وصاحوا فاذا فزعوا من شيء وغلبوا قيل ضجوا يضجون ضجيجا وسمعت ضجة القوم اي جلبتهم ومنه قوله عليه السلام في الحجاج ما اكثر الضجيج واقل الحجيج كانه يريد به رفع الصوت بالتلبية **ضرج** في الحديث كره الصلاة في المشبع بالعصفر المضرج بالزعفران اي الملطخ به من التضريج وهو التدمية والتلطيخ يقال تضرج بالدم اي تلطخ به ومنه ضرجت الثوب تضريجا اذا صبغته بالحمرة وهو دون المشبع وفوق المورد وضرج انفه بالدم اي ادماه

## باب ما اوله الطاء

**طزج** في الحديث الدراهم الطازجية بالطاء غير المعجمة والزاي والجيم اي البيض الجيد وكانه معرب تازه بالفارسية **طسج** في الحديث كل طسج

اشتوية



اشتونيه من بيدر او طسوج فالى الله عليه فليس للمشتري الا راس ماله الطسوج كسفود الناحية وربع دانق معرب وقولهم الى الله عليه اي اهلكه والطسوج ايضا حبتان والدانق اربع طساسيج قاله الجوهري وهو معرب **طيهج** الطيهوج طائر اخضر طويل الرجلين والرقبة ابيض البطن والصدر من طيور الماء وفي حيوة الحيوان الطيهوج بفتح الطاء طائر يشبه بالحجل الصغير غير ان عنقه احمر ومنقاره ورجليه احمر مثل الحجل وما تحت جناحيه اسود وابيض وهو خفيف مثل الدراج

## باب ما اوله العين

**عجج** في حديث جبرئيل يا محمد مر اصحابك بالعج والثج ومثله افضل الحج العج والثج وقد مر شرحهما عج عجا من باب ضرب وعجيجا ايضا رفع صوته بالتلبية وفي حديث ادم كان يبكي على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين العجاجين العظيمين من الدموع يقال نهر عجاج للذي لمائه صوت وفحل عجاج في هدره اي صياح والعجاج بالفتح الغبار والدخان ايضا والعجاجة اخص منه **عرج** قوله تعالى ومعارج عليها يظهرون اي درجات عليها يعلون واحدها معرج قوله يعرج اليه اي يصعد اليه قوله من الله ذي المعارج اي من عند الله ذي المصاعد والدرج جمع معرج ثم وصف المصاعد وبعد مداها بالعلو فقال تعرج الملائكة والروح اليه اي الى عرشه ومهبط امره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعده الناس وذلك من اسفل الارضين الى فوق سبع سموات والمعنى لو قطع الانسان هذا المقدار الذي قطعته الملائكة في يوم واحد لقطعه في هذه المدة وقيل هو يوم القيمة وقوله في يوم كان مقداره الف سنة هو من الارض الى السماء الدنيا خمسمائة ومنها الى الارض خمسمائة وقيل ان قوله في يوم صلة واقع اي يقع في يوم طويل مقداره خمسين الف سنة من سنيكم وهو يوم القيمة اما ان يكون استطالا لشدته على الكفار واما لانه على الحقيقة كذا ذكره الشيخ ابو علي رحمه الله قوله حتى عاد كالعرجون القديم هو بالضم فالسكون عود اصفر فيه شماريخ العذق فاذا قدم واستقوس شبه بالهلال وجمعه عراجين وكانه من الانعراج الشيء انعطف سمي بذلك لانعراجه وانعطافه ونونه زائدة وفي حديث التلبية لبيك ذا المعارج لبيك اي ذا المصاعد جمع معرج والمعرج المصعد والمرقى كلها بمعنى ويريد معارج الملائكة الى سماء الدنيا وقيل المعارج الفواضل العالية والعروج الصعود يقال عرج يعرج عروجا ومنه المعراج شبه السلم مفعال من العروج الصعود والجمع معارج ومعاريج كمفاتح ومفاتيح وعرج في الدرجة والسلم يعرج عروجا ارتقى وعرج بالنبي صلى الله عليه واله الى السماء اي صعد به اليها وعرج رسول الله صلى الله عليه واله مرتين وفي الكتاب العزيز ايات كثيرة فيها رد على من انكر المعراج منها اما مر في سرا وفي دلا ومنها قوله واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا وقوله فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء عليهم السلام والعرام في السماء والعرج بفتح العين وسكون الراء قرية من اعمال الفرع على ايام من المدينة واليها ينسب العرجي الشاعر عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وفي الحديث فارخاو على الصبيان البرد الى يوم العرج فليرموا منها وفي الغنية فاذا اتيت العرج وقعت في تهامة وعرج بالكسر من علة من باب تعب اذا كان من علة لازمة فهو اعرج والمراة عرجاء وان كان من غير علة لازمة قيل عرج يعرج من باب قتل فهو عارج وكما اشتد

عرجَّه ولا تقل ما اعوجه والتعريج على الشيء الاقامة عليه يقال عرّج فلان على المنزل اذا حبس عليه
مطيته واقام ومنه قول الشاعر * عرّج على ارض كربلا * واهرق الدمع بالدماء * وعرجت عنه عدلت
عنه وعدلته والتعريج الشيء تعطفه من كلام علي عليه السلام لقومه الذين مالوا الى التحكيم بوبّخهم فكنت
واياكم كما قال اخو هوازن * امرتكم امري بمنعرج اللوى * فلم تستبينوا النصح الا ضحى الغد * قال الشيخ ميثم
رحمه الله البيت لدريد بن الصمة ووجه تمثيله نفسه معهم بهذا القائل اشتراكهما في النصيحة وعصيانها
المستعقب للندامة لقومهم وهلاكهم **عفج** العفج بفتح فسكون بجمعه وفيه في الانسان الواحد عرجه
**عذج** في الحديث البخيل حلق ماء عينيه من ماء العوسج العوسج شجر من شجر الشوك له ثمر مدور فاذا
عظم فهو الغرقد الواحدة عوسجة **عسلج** العساليج الغصون واحدها عسلوج **عفج** في الحديث اذا قال
الرجل للرجل يا معفوج فان عليه الحد هو من العفج الجماع اي يا موطوءا في دبره ماضيه عفج كضرب يقال
عفج الرجل جاريته اذا جامعها ويقال عفجه بالعصا اذا ضربه بها **علج** في الدعاء وما تحويه عوالج
الرمال هي جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض ونقل ان رمل عالج جبال متواصلة يتصل
اعلاها بالدهناء والدهناء بقرب اليمامة واسفلها بنجد وفي كلام البعض رمل عالج محيط باكثر ارض
العرب والعلج بالكسر فالسكون وجيم في الاخر الرجل الضخم من كفار العجم وبعضهم يطلقه على الكافر
مطلقا والجمع علوج واعلاج كحمول واحمال والعلج ايضا حمار الوحش لغليظ وفي حديث علي عليه السلام
الناس ثلثه عربي ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج اي
كافر وفي الحديث ان الدعاء ليلقى البلاء فيتعالجان اي يتصارعان والمعالجة الممارسة والمزاولة
ومنه حديث الاسلمي انه صاحب ظهر اعالجه اي امارسه واكاري عليه ومنه عالجت امراة فاصبت منها
وعالج بني اسرائيل اي مارستهم فلقيت منهم شدة قوله وهو عالج اي وهو عامل الذي اعمله وعلج
علجا من باب تعب اشتد وطار المعلاج اي سريع المشي ورجل علج ككتف شديد معالج للامور والعنبر الاعلوج
اذا المطمئنة الارض اذا طال نباتها وفي حديث فاطمة عليها السلام وكم من غليل معتلج بصدرها اي
كامن فيه لم تجد اليه سبيلا **عنج** العناجيج جياد الخيل واحدها عنجوج بالضم **عوج** قوله تعالى
يبغونها عوجا اي يطلبون لها الاعوجاج بالشبه التي يتوهمون انها قادحة فيها قوله ولم يجعل له
عوجا قيل اللام فيه بمعنى في اي لم يجعل فيه ملتبسا وقيل لم يجعل فيه اختلافا وهو مثل قولهم لست
بقين قوله يتبعون الداعي لا عوج له اي لا تعويج لدعائه ولا يقدرون ان يعوجوا عن دعائه اي
يميلوا من عاج واسعا الى المراة اي امال اليها والتفت نحوها وفي وصف القرآن المجيد غير ذي عوج اي
لا تعويج فيه وعوج الشيء بالكسر اعوجاجا اذا انحنى والعوج بالتحريك مصدر قولك عوج الشيء بالكسر فهو
اعوج والاسم العوج بكسر العين والعوج اعوجاج في الدين ونحوه وفي المصباح العوج بفتحتين في الاجسام
خلاف الاعتدال مصدر من باب تعب يقال عوج العود ونحوه فهو اعوج والعوج بكسر العين في المعاني
يقال في الدين عوج وفي الامر عوج ورجل اعوج بين العوج اي سيء الخلق وعنق معوجة بضم الميم ولاها





معوجه بكسرها والعاج ظهر السلحفاة البحرية والعاج عظم انياب الفيل وعن الليث لا يسمى غير الناب عاجا
وروي ان ابا الحسن عليه السلام كان يمتشط بمشط العاج وروي ايضا انه يذهب بالوباء وروي انه كان لفاطمة
عليها السلام سوار من عاج وعاج زجر للناقة وعوج بن عناق كان جبارا عدوا لله وللاسلام له
بسطة في الجسم والخلق وكان يضرب يده فياخذ الحوت من اسفل البحر ثم يرفعه الى السماء فيشويه في
حر الشمس فياكله وكان عمره ثلثة الاف وستمائه سنه وروي انه لما اراد نوح عليه السلام ان يركب السفينه
جاء اليه عوج وقال له احملني معك فقال نوح عليه السلام لم اومر بذلك فبلغ الماء ركبتيه وما جاوزها
وبقي الى ايام موسى عليه السلام فقتله كذا في كتاب قصص الانبياء وابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري
فانحرف عنه وانحرف عن التوحيد وكان الحسن كان يقول بالقدر وقتادة بالجبر **باب ما اوله الفاء**
**فجج** قوله تعالى من كل فج عميق الطريق الواسع بين الجبلين ومن كل فج عميق اي مسلك بعيد قوله
سبلا فجاجا اي مسالك واحدها فج مثل سهم وسهام وفج الروحاء موضع على مرحلتين من المدينه
المشرفه روي انه من اودية الجنه وفي فج الروحاء طريق واسع بين جبال رضوى والروحاء موضع بين
الحرمين على ثلثين واربعين ميلا من المدينه **فحج** في الحديث من لم يقطر مرة او مرتين فان قام والا فحج
الشيطان فبال في اذنه والفحج تباعد ما بين الرجلين في الاعقاب مع تقارب صدور القدمين ومن رجل
افحج قيل والمراد هنا الكناية عن سوء الحيله وورد انهما كان البول في الاذن كناية عن تسلط الشيطان
**فرج** قوله واذا السماء فرجت اي انشقت قوله ما لها من فروج اي شقوق وشقوق جمع فرج وهو الشق
والشق اي ليس فيها مجافة الخلق وفي حديث الدعاء اللهم من قبلك الروح والفرج هو بفتحتين انكشاف
الغم يقال الفرج اسما لعم عنك بالتشديد تفريجا كشفه وكذلك فرج الله عنك غمك يفرجه بالكسر
من باب ضرب يضرب والاسم الفرج قال الشيخ المفيد من علامات الفرج حدث يكون بين المسجدين ويقتل فلان
من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب وكلمات الفرج مشهورة اولها لا اله الا الله الحليم الكريم
واخرها والحمد لله رب العالمين وفي اكثر النسخ وما فيهن وما بينهن وما تحتهن
ووجه التسمية ظاهر ولذا يقال عند احتضار الميت وفرجت بين الشيئين فرجا من باب ضرب فتحت
وفرج القوم للرجل فرجا ايضا اوسعوا له في الموقف والمجلس وذلك الموضع فرجة والجمع فرج مثل غرفة
وغرف وفي الحديث كان الناس يفرجون لرسول الله صلى الله عليه وآله اذا انتهوا الى الجمرة اي يوسعون له
ذلك المحل ليقضي منه ما يريد ومنه استفرجت المناسك فافرجوا له وكل منفتح بين شيئين فهو فرجة
ومنها الفرجة في الحائط والفرجة بالفتح مصدر يكون في المعاني وهو الخلوص من شدة ومنه قول
بعضهم * ربما تكره النفوس من الامر * له فرجة كحل العقال * والضم فيهما لغة قاله في المصباح
والفرج من الانسان قبله ودبره لان كل واحد منهما منفرج واكثر استعماله في العرف في القبل والجمع فروج
كفلوس والفرج الثغر وموضع المخافه وثوب طويل الفرج اي واسع الذيل والفرج ما بين الرجلين والجمع
فروج كفلوس وملأت ما بين فروجي اي عدوت واسرعت ومنه واسع ملأ فروجك وفرج اصابعه

فيهما والانفراج الانفتاح ومنه الرجل يرقد وهو قاعد قال لا وضوء عليه ما لم ينفرج وفرج صدري
بفتحات اى شقه والفروجة بالفتح والتشديد واحد فراريج الدجاج وفي حيوة الحيوان الفروج
الفتي من الدجاج والضم لغة والافرنجة جيل معرب افرنك **فلج** في الحديث لا يؤم صاحب الفالج الاصحاء
وفيه من اشراط الساعة ان يفشو الفالج الفالج داء معروف يحدث في احد شقي البدن طولا فيبطل
احساسه وحركته وربما كان في الشقين ويحدث بغتة وفي كتب الطب انه في السابع خطر فاذا جاوز
السابع انقضت حدته فاذا جاوز الرابع عشر صار مرضا مزمنا وافلج الله حجته اى اظهرها والفالج بكسر
اللام الغالب في قماره وقد فلج اصحابه اذا غلبهم والاسم الفلج بالضم وسكون اللام والفلج الظفر والفوز
مقصور من الفالج يقال فلج فلوجا من باب قعد ظفر بالطلب وفلج بحجته اثبتها وفي الحديث اعطى المؤمن
ثلث خصال منها الفلج في الدنيا والاخرة وفيه يا معشر الشيعة خاصموا بسورة القدر تفلجوا اي تظفروا
من خاصمكم وفي الدعاء واسألك الفلج بالصواب اى الفوز والظفر من فلج الرجل على خصمه غلبه وفي
فلجات اى مواضع الفلج وهو التشوه من الشفة العليا والفالج بالكسر الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من
السند للفحلة سمي لان سناميه يختلف ميلهما ومنه حديث وصف الجامعة انها صحيفة فاطمة عليها السلام
سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج يعني ضخامتها وفلج المال من باب ضرب قسمته
بالفلج بالكسر وهو مكيال معروف والفلج بالتحريك تباعد ما بين الثنايا والرباعيات ومنه المتفلجات
اللاتي يفعلن ذلك باسنانهن رغبة في التحسين ومنه لعن الله المتفلجات للحسن ورجل افلج الاسنان و
فلجاء الاسنان وفي وصفه صلى الله عليه واله كان مفلج الاسنان كل ذلك بمعنى انفراجها وفلج الجزية
على القوم اذا فرضها عليهم والفلوجة الارض المصلحة للزرع ومنه سمي موضع على الفرات فلوجة
والفلاجون الزراعون الذين يفلجون الارض اى يشقونها والفليجة شقة من شقق الخباء وتفلجت
قدمه تشققت **فوج** قوله تعالى يأتون افواجا الفوج الجماعة من الناس والجمع افواج مثل ثوب
واثواب وجمع الافواج افاويج وافاويج اى يأتون من القبور الى موقف الحساب امما كل امة مع امامهم
وقيل جماعات مختلفة قال الشيخ ابو علي رحمه الله روى معاذ عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال
يحشر عشرة اصناف من امتي اشتاتا قد ميزهم الله من المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم
على صورة الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم فوق وجوههم يسحبون عليها وبعضهم عمي وبعضهم
بكم وصم وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم وبعضهم
مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم
ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما
الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على رؤوسهم فاكلة الربا واما العمى فالذين
يجورون في الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين يمضغون السنتهم فالعلماء
والقضاة الذين خالف اعمالهم قولهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران

واما



واما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد نتنا من الجيف
فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله من اموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل
الكبر والفخر والخيلاء

## باب ما اوله القاف

**قبج** القبج بالفتح فالسكون الحجل فارسي معرب
الواحدة قبجة كتمر وتمرة ونقل عن الشيخ في الشفاء ان القبجة تحبلها ريح تهب من ناحية الحجل ومن سماع صوته
والقبجة تقع على الذكر والانثى حتى تقول يعقوب فيختص بالذكر لان الهاء انما دخلته على انه واحد
من الجنس كالنعامة حتى تقول ظليم والحمامة حتى تقول يعسوب ونحو ذلك **قلنج** القولنج وقد يضم اوله
ويكسر لامه او هو مكسور اللام ويفتح القاف ويضم مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج الثفل والريح قاله
في ق

## باب ما اوله الكاف

**كبج** الكوسج سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار يفترس وربما التقم
ابن ادم وقسمه نصفين وعن القزويني هو نوع من السمك شبيه الاسد في الماء يقطع الحيوان في
الماء باسنانه كما يقطع السيف الماضي قال ورأيته وهو سمكة مقدار ذراع او ذراعين واسنانه
كاسنان الناس يعرض فيها الحيوانات البحرية **كستج** في الحديث فقطع كستيجه هي بضم الكاف وسين مهملة
وتاء مثناة فوقانية وياء كذلك تحتانية وجيم بعدها هاء خيط يشد فوق الثياب دون الزنار وهو
معرب كستي قاله في ق **كلج** الكيلجة مكيال والجمع كيالج وكيالجة ايضا والهاء للعجمة

## باب ما اوله اللام

**لجج** قوله تعالى في بحر لجي البحر اللجي بضم لام وقد تكسر وتشديد جيم اي عظيم منسوب
الى اللجة وهي معظم البحر ومنه حسبته لجة ومنه الحديث اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج ولجت الموج
ولج في الامر لججا من باب تعب ولجاجة اذا لازم الشيء وواظبه ومن باب ضرب لغة فهو لجوج ولجوجة و
الهاء للمبالغة وفي الخبر من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة اى اذا تلاطمت امواجه من التج الامر
اذا اختلط وعظم واللجة بالفتح كثرة الاصوات والجأ القوم اذا اصلحوا والتلجلج التردد في الكلام وتلجلج
في صدري شيء تردد وتقلقل ولم يستقر ولجلج المضغة في فيه رددها فيه للمضغ ويلنجج ويلنجوج عود
البخور ومنه مرقاة يلنجوج وفي الخبر مجامرهم الالنجوج هو بفتح همزة ولام وجيمين عود يتبخر به يقال
النجوج ويلنجوج والنج والالف والنون زائدتان **لزج** لزج الشيء بالكسر لزجا من باب تعب ولزوجا اذا
كان فيه ودك يعلق باليد ونحوها فهو لزج وتلزج باصابعي علق ويقال للطعام او الطيب اذا اصابه
كالخطمي قد تلزج وفي الحديث فاذا لزوجة الماء اى نداوته ورطوبته **لعج** يقال لعجه الضرب اي
احرق جلده **لهج** في وصفه عليه السلام اصدق الناس لهجة بالسكون والتحريك اي لسانا ومثله قوله
عليه السلام ما من ذي لهجة اصدق من ابي ذر واللهج بالفتح الحرص الشديد وقد لهج بالشيء بالكسر يلهج لهجا
اذا اغري به واولع فيه من اللهج بالشيء الولوع فيه ومنه قد لهج بالصوم والصلوة اي اولع بهما ولهوج
الرجل امره لهوجة وهو ان لا يبرمه

## باب ما اوله الميم

**مجج** في الحديث فاخذ حسوة من ماء
فمجها في بئر ففاضت اى صبتها ويقال مج الماء من فيه مجا من باب قتل لفظه ورمى به **مرج** قوله تعالى
مرج البحرين يلتقيان اي خلاهما لا يلتبس احدهما بالآخر كما تقول مرجت الدابة اذا خليتها ترعى وقيل خلطهما

فما يلتقيان وجعل بينهما برزخاً وهو الحاجز لا يغلب احدهما على الآخر قوله خلق الجان من مارج
من نار قيل هو طرف لسان النار المختلط بالدخان اى من خليطين ممتزجين اى من نوعين خلطا من قولك مرجت
الشئ بالشئ اذا خلطت احدهما بالآخر وقيل هو اللهب الاصفر والاخضر الذى يعلو النار وقيل الخالص
منها او مارج من نار لا دخان لها خلق منها الجان وعن الفراء المارج نار دون الحجاب منها هذه الصواعق
قوله كأنهن الياقوت والمرجان اى فى صفاء الياقوت وبياض المرجان اعنى صغار اللؤلؤ والواحدة
مرجانة وقيل المرجان جوهر احمر وقد اضطرب واختلط قوله فى امر مريج اى امر مختلط والمرج الخلط
ومنه الهرج والمرج قيل انما سكن المرج لاجل الهرج وقد مرجت عهودهم بالكسر اى اختلطت ومنه مرج
الدين وفى الحديث كيف انتم اذا مرج الدين وقلقلت اسبابه والمرج الارض الواسعة ذات نبات كثير
تمرج فيها الدواب اى تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت ومنه الحديث انما الصدقة على الناس المرسلة
فى مرجها عامها ومرج الامير رعيته بفتح الراء اذا خلاهم اى تركهم يظلم بعضهم بعضاً والمرج بالتحريك
مصدر قولك مرج الخاتم فى اصبعى قلق وابن مرجانة عبيد الله بن زياد لعنه الله تعالى وتمرج بالياء
المثناة التحتانيه والجيم علماً فى النسخ من اعوان ابليس ومنه الحديث ان لابليس عوناً يقال له تمريج
اذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين **مزج** قوله تعالى ومزاجه من تسنيم هو من مزاج الشراب ما يخلط
يقال مزج الشراب بغيره من باب قتل خلطه ومزاج البدن ما ركب عليه من الطبائع الاربع ومن الماء
والنار والهواء والتراب فيتولد من برودة الماء وحرارة النار فتور ومن رطوبة الماء ويبوسة التراب
حالة متوسطة والمزنج معرب الجوز بالفارسية بوز والجمع الموازجة بالهاء المعجمة وان
حذفتها كذا قاله الجوهرى **مشج** قوله من نطفة امشاج اى اخلاط يقال مشجت بينهما مشجاً خلطت
وقوله من نطفة امشاج لان ماء الرجل يختلط بماء المراة ودمها فيكون مشجاً اربعين ليلة وفى الحديث
انا مخلوق الناس امشاجاً **ملج** الاملج نوع من الادوية يتداوى به ومنه الحديث فى طب البلة و
الرطوبة تاخذ الاهليلج والبليلج والاملج فتعجنه بالعسل وعن الفساد وعن البلاد هو الذى يسمونه
الطريفل والملاج الذى يطين به فارسى معرب قاله الجوهرى **موج** قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى
بعض يعنى ان يأجوج ومأجوج يخرجون من وراء السد مزدحمين فى البلاد يختلط بعضهم فى بعض كثرتهم
قوله وموج كالظلل يعنى يعلو ويستر لعظمه وماج الناس اذا اختلطت امورهم واضطربت وموج
الماء اضطرابه وتزلزله يقال ماج البحر يموج موجاً اضطربت امواجه ومثله ماجت السفينه والموج
اخص من الموج والجمع امواج مثل ثوب واثواب **مهج** المهجة دم القلب والروح ومنه يقال خرجت
مهجته اذا خرجت روحه وقيل المهجة دم القلب خاصة والجمع مهج ومنه الحديث لو يعلم الناس ما فى
طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج **باب ما اوله النون ناج** يقال نأج الى الله فى الدعاء
اى تضرع ونأجت الريح تنأج نئيجاً تحركت **نتج** النتاج بالكسر اسم يشمل وضع البهائم من الغنم وغيرها
واذا ولى الانسان ناقة او شاة ماخضاً حتى تضع قيل نتجها نتجاً من باب ضرب فالانسان ناتج والبهيمه

منتوجه



منتوجه والولد نتيجه قال فى المصباح والاصل فى الفعل ان يتعدى الى مفعولين فيقال نتجها ولدا
بمعنى ولدها ولداً وقد يبنى الفعل للمفعول فيحذف الفاعل ويقام المفعول الاول مقامه ويقال نتجت
الناقة ولداً بمعنى ولدت وحملت وفى الحديث فما نتجت فهو هدى اى فما ولد ويوم ينتج يوم يولد
**نسج** نسج العنكبوت مثل يضرب فى كل واه ضعيف ونسجت الثوب نسجاً من باب ضرب اذا احكمته والفاعل نساج
والنساجه الصناعه والموضع منسج ومنسج بفتح الميم وكسرها قال بعض شراح الحديث الاخبار متظافرة
بالنهى عن النساجه والمبالغه فى ضعفها ونقصان فاعلها حتى نهوا عن الصلوه خلفه والظاهر اختصاص
النساجه والحياكه بالمغزول ونحوه فلا يكره عمل الخوص ونحوه بل روى انه من اعمال الانبياء عليهم السلام
والمنسج بكسر الميم الاداة التى يمد عليها الثوب لينسج ونسجت الريح الربع اذا تعاورته ريحان طولاً وعرضاً
**نشج** النشيج الصوت مع توجع وبكاء كما يردد الصبى بكاءه فى صدره ومنه اقبل الشيخ ينتحب ينشج يقال
نشج ينشج نشجاً اذا فعل ذلك **نضج** قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها يقال نضج اللحم
والفاكهه نضجاً من باب تعب استوى وطاب اكله والاسم النضج بضم نون فهو نضيج ورجل نضيج الراى اى محكمه
**نعج** قوله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه النعجه الانثى من الضان والجمع نعاج بكسر النون
وللآية قصة مشهورة والناعجات الخفاف من الابل وقيل الحسان الالوان **نهج** فى الخبر فنفج بهم
الطريق اى وسع بهم فجاده ونفجت الريح اذا جاءت بغتة ومنه رياح نوافج ونفجت الدابه فانتفجت اذا
ضربت حتى جمع جنباها ونفجت الارنب اذا وثبت فوسعت الخطوه ونفج الشئ فانتفج اى عظمته فعظم
والنافجة نافجة المسك سميت بذلك لنفاستها والجمع نوافج وفى خبر ولها نوافج المسك فمعربة
**نمذج** الانموذج بضم الهمزة ما يدل على صفة الشئ وهو معرب قاله فى المصباح وفى لغة نموذج بفتح النون
والذال المعجمة مفتوحة مطلقاً وعن الصغانى النموذج مثال الشئ الذى يعمل عليه وهو معرب نمونه
**نهج** قوله تعالى شرعة ومنهاجاً المنهاج بالكسر الطريق الواضح وانهج الطريق اذا استبان وصار نهجاً
واضحاً بيناً ونهج الامر بفتحتين وانهج يستعملان لازمين ومتعديين وطريق ناهجة واضحة والنهج
كفلس الطريق الواضح وانهجت الدابه اذا اسرعت عليها حتى انبهرت **باب ما اوله الواو ودج**
فى الحديث رجل ذبح شاة فاضطربت فاوداجها تشخب دماً الاوداج العروق المحيطة بالعنق التى يقطعها
الذابح واحدها ودج بفتحتين كسبب واسباب والكسر لغة وقيل الودجان عرقان غليظان يكتنفان الحلقوم
وهو مجرى النفس فقوله واوداجها تشخب دماً يمكن حمله على الحقيقة على الاول وعلى المجاز على الثانى
بان يراد بصيغه الجمع الاثنين على المشهور فى المجازية وفى الودج والوداج عرق فى العنق وهما
ودجان والودج لا يبقى مع قطعه حيوة الحيوان ويقال فى الجسد عرق والمدرحة ما قطعها مات صاحبه
وله فى كل عضو اسم فهو فى العنق الودج والوريد ايضاً وفى الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه والابهر
وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به والوتين فى البطن والنسا فى الفخذ والابجل فى الرجل والاكحل
فى اليد والصافن فى الاسنان **وشج** الواشجة الرحم المشتبكه والوشيج ما التف من الشجر وشجت العروق

مزج
الطبائع الاربع
مشج
ملج
موج
مهج
ناج نتج
نتج
نسج
نشج نضج
نعج
نفج
نمذج
نهج
ودج
وشج

والاغصان الملتفة والشجرة عروق الشجر في الاصل وتستعار للمبالغة في الحروف **ولج** قوله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة اي بطانة ودخلاء من المشركين ووليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته وما يتخذه معتمدا عليه والوليجة كل شيء ادخلته في شيء وليس منه والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم قوله يعلم ما يلج في الارض اي يدخل فيها من الولوج في الشيء الدخول فيه يقال ولج يلج ولوجا اي دخل وعن سيبويه انما جاء مصدره ولوجا وهو من مصادر غير المتعدي على معنى ولجت فيه قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط اي يدخل وفسر الجمل بحبل السفينة قوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل اي يدخل هذا في هذا فما زاد في احدهما نقص في الاخر كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله فان قيل ما فائدة التكرار اجيب للتنبيه على ان ما يستغرب هو حصول الزيادة والنقصان معا في كل من الليل والنهار في آن واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة او لا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقع في وقت واحد لكن في بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه وفي حديث مدح الاسلام واضح الولائج وهي البواطن والاسرار وهي واضحة لمن تدبرها وفي الحديث من الفناء امرأة مخاتلة ولاجة اي كثيرة الدخول والخروج وفيه لا بد من فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة هو من وليجة الرجل بطانته ودخلاؤه **وهج** قوله تعالى سراجا وهاجا اي وقادا يعني الشمس من الوهج بالتسكين مصدر وهجت النار تهج وهجا ووهجانا اذا اتقدت ومنه الحديث يطفئ عنك وهج المعدة اي حرها واتقادها **باب ما اوله الهاء** **هدج** الهودج مركب من مراكب النساء مقتب وغير مقتب قاله الجوهري **هرج** في حديث الحث على كتابة الحديث انه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيها الا بكتبهم الهرج الفتنة والاختلاط يقال هرج في حديثه خلطه ومنه يقال قد هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا والهرج محركة قيل الاغاني وفيه توهم واصل الهرج الكثرة والاتساع في الشيء والمهرجان تقدم ذكره في نور ان شاء الله تعالى **هلج** الاهليلج وقد تكسر اللام الثانية والواحدة بهاء ثمر منه اصفر ومنه اسود ومنه كابلي له نفع ويحفظ العقل ويزيل الصداع وهو في المعدة كالعاقلة المدبرة في البيت كذا في ق وقد جاء في الحديث **همج** الهمج بالتحريك جمع همجة وهو ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينها ويستعار للاسقاط من الناس والجهلة ويقال للرعاع من الناس همج والرعاع بالمهملات وفتح الاول العوام والسفلة وفي الحديث نحن العرب وشيعتنا منا وسائر الناس همج او هبج قال الراوي قلت وما الهمج قال الذباب قلت وما الهبج قال البق **هملج** في الحديث فلما ركب البغل حمله على الهملجة فمشى الهملاج بالكسر وسكون الميم وفي الاخر جيم من البراذين ما يمشي الهملجة وهو مشي شبه الهرولة يقال هو فارسي معرب **هيج** قوله تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا اي ييبس ويبيض يقال هاج النبت هياجا يبس وارض هائجة اذا يبست بقلها واصفر وفي حديث الدعاء هيج لنا السحاب اي حركه واثره من قولهم هاج الشيء يهيج هيجا وهياجا اذا ثار ومن قولهم هاجت السماء تغيمت وكثرت ريحها

والهيج



والهيج الثائر الهائج وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى وفي الخبر لا يهيج على التقوى زرع قوم اي من عمل لله لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك والهيجاء بالقصر والمد الحرب ومنه فلان لا يكل في الهيجاء اي لا يضعف فيها ويوم الهياج هو يوم القتال **كتاب الحاء باب ما اوله الالف** **احح** اح الرجل يؤح احا اي سعل **ارح** اريحا كربلا وكربلا اسم قرية الغور قريبا من القدس **باب ما اوله الباء** **بجح** البجح الفرح يقال بجح بالشيء بالكسر وبالفتح لغة ضعيفة وبجحته فتبجح اي فرحته ففرح وفي حديث اهل الجنة في خيراتها يتبجحون وفي بعض النسخ يتبحبحون بحائين مهملتين بينهما باء موحدة كأنه من التبحبح وهو التمكن في الحلول والمقام **بحح** البح بالحائين المهملتين غلظ الصوت ومنه البحة بالضم يقال بح يبح بحوحا فان كان من داء فهو البحاح وبححت بالكسر ابح بححا ورجل ابح بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة وامرأة بحة في صوتها ومنه حديث التلبية ما بلغنا الروحاء حتى بحت اصواتنا **بحبح** في الحديث فرأيتهم في بحبوحة قرارهم البحبوحة بضم الباءين الموحدتين وبالحائين المهملتين وسط الشيء ومنه بحبوحة الجنة والمعنى انهم في وسط مستقرهم ومكانهم الذي يسكنونه تبحبح الرجل اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام **برح** قوله تعالى لن ابرح الارض اي لن افارق مصر يقال ما برح مكانه اي لم يفارقه قوله لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين اي لا ازال اسير فحذف الخبر لدلالة الحال عليه وبراح بالفتح مثل قطام اسم للشمس وانشد قطرب هذا مقام قدمي رباح ذبب حتى دلكت براح من روى بفتح الباء جعله اسما للشمس مبنيا على فعال كقطام وحذام ومن روى براح بكسر الباء اراد بالراح جمع راحة وهي الكف لانهم كانوا يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت الشمس او زالت وبرح الظبي بالفتح بروحا اذا ولاك مياسره يمر من ميامنك الى مياسرك والعرب تتطير بالبارح وتتفاءل بالسانح لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تتحرف كذا ذكره الجوهري وتمام الكلام في سنح ان شاء الله تعالى والبارح الريح الحارة والبارحة اقرب ليلة مضت قال في المصباح والعرب تقول قبل الزوال فعلنا الليلة كذا لقربها من وقت الكلام وتقول بعد الزوال فعلنا البارحة والبرح بالفتح فالسكون الشدة تقول لقيت منه برحا والتبريح المشقة والشدة وضرب مبرح بكسر الراء اي شاق والبراح المتسع من الارض لا زرع فيه ولا شجر والبراح مصدر قولك برح الشيء من مكانه من باب تعب براحا اي زال عنه وصار في البراح وبريه بالباء الموحدة والراء والحاء المهملتين بينهما ياء مثناة اسم رجل **بطح** في الحديث انه صلى الله عليه وآله صلى بالابطح يعني مسيل وادي مكة وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى اوله عند منقطع الشعب بين وادي منى وآخره متصل بالمقبرة التي تسمى بالمعلى عند اهل مكة ويجمع على الاباطح والبطاح بالكسر على غير القياس والبطحاء مثل الابطح ومنه بطحاء مكة وفي العقيق سمي الابطح ابطح لان آدم عليه السلام امر ان ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح وبطحاء المسجد بالتشديد التي فيه البطحاء وهو قال الحصى والبطحاء الارض المستوية وبطحه بطحا من باب نفع القاه على وجهه فانبطح وبطحته بطحا بسطته **بلح** البلح بالتحريك قبل البسر لان اول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر

ثم دليلهم من الواحدة بالجحة **بوح** المباح خلاف المحظور ماخوذ من باحة الدار وسعتها فكون مباحا
معناه موسع فيه ومنه حديث علي عليه السلام مع معوية لا ازال اباحتك حتى يحكم الله بيننا اي عبثا اهلك
وباح بسره اظهره وابوح بحاجتي اظهرها واستباحوهم استاصلوهم ومنه حديث الدعاء للمسلمين لا تسلط
عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم ويستبيح ذراريهم
اي يسبيهم وينهبهم اي يجعلهم له مباحا لا تبعة عليه فيهم والبياح بكسر الباء ضرب من السمك قال
الجوهري وربما فتح وشدد **باب ما اوله التاء** **ترح** في الحديث ما من فرحة الا ويتبعها ترحة
الترحة المرة من الترح بالتحريك الذي هو ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضا وفي المصباح ترح
ترحا فهو ترح مثل تعب تعبا فهو تعب اي حزن ويتعدى بالهمزة وتارح كآدم ابو ابرهيم عليه السلام كالله
في **تفح** التفاح كرمان فاكهة معروفة الواحدة تفاحة وهو عربي **تيح** من كلام الحسن عليه السلام في
حديث الامامة اتيحت بعد موسى فتنة عميا وحندس اي قدرت له واتيحت من اتاح الله له الشيء قدره
له وانزله به وتاح له الشيء واتيح له الشيء من باب باع قدر له وتيسر ومنه اتاح الله له المال وفي
حديث علي عليه السلام بعد وفاة فاطمة عليها السلام لكمد مقيح وهم مهيج الكمد الحزن المكتوم والمقيح المؤلم
من قولهم فرس متيح اذا اعترض في مشيته نشاطا وهم مهيج اي هائج **باب ما اوله الجيم** **جحجح**
الجحجاح السيد وجمعه الجحاجح **جدح** المجدح ما يجدح به وهو خشبة مجنحة الراس لها ثلث شعب
**جرح** قوله تعالى ما جرحتم اي كسبتم قوله من الجوارح اي الكواسب الصوائد من السباع والطير سميت
بذلك لانها كواسب لانفسها يقال جرح اذا اكتسب وجوارح الانسان اعضاؤه التي يكتسب بها كيديه ورجليه
والاجتراح الاكتساب وفي الخبر جرح العجماء جبار اي هدر والجرح ههنا بالفتح على المصدر لا غير واما
الجرح بالضم فهو الاسم وجرحه جرحا والجمع جروح والجراح بالكسر جمع جراحة بالكسر ايضا ويقال رجل
جريح وامراة جريح ورجال جرحى ونسوة جرحى واستجرحت الاحاديث فسدت وقل صحاحها من جرح الشاهد
اذا طعن فيه **جلح** في الحديث اني لاكره للرجل ان ارى جبهته جلحاء ليس فيها اثر السجود الجلحاء الملساء
والارض الجلحاء التي لا نبات فيها والجلح بالتحريك فوق النزع وهو انحسار الشعر عن جانبي الراس اوله
النزع ثم الجلح ثم الصلع وقد جلح الرجل جلحا من باب تعب فهو اجلح واسم ذلك الموضع جلحة كقصبة
والمراة جلحاء والجمع جلح مثل احمر وحمراء وحمر وشاة جلحاء لا قرن لها **جمح** قوله تعالى لولوا اليه وهم
يجمحون اي يسرعون من جمح اذا اسرع يقال جمح الى امره اي اسرع اسراعا لا يرده شيء ومنه فرس جموح الذي
اذا ذهب في عدوه لم يرده شيء ويقال يجمحون اي يميلون ومنه دابة جموح بالفتح التي تميل في احد شقيها
والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رده وصفوان بن امية الجمحي قد مر ذكره **جنح** قوله جاعل
الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع في الخبر عن وهب بن منبه قال ان لكل ملك من حملة
العرش ومن حوله اربعة اجنحة اما جناحان فعلى وجهه مخافة ان ينظر الى العرش فيصعق واما
جناحان فيطير بهما وعن الصادق عليه السلام خلق الله الملائكة مختلفة وقد راى رسول الله صلى الله عليه واله



جبرئيل وله ستمائة جناح قد ملا ما بين السماء والارض قوله واضمم اليك جناحك من الرهب وقوله
واضمم يدك الى جناحك الجناح ما بين اسفل العضد الى الابط ويد الانسان بمنزلة جناح الطائر واذا
دخل الانسان يده اليمنى تحت عضده اليسرى فقد ضم جناحه اليه والجناح الاثم لميله عن طريق الحق
ومنه قوله تعالى لا جناح عليكم اي لا اثم عليكم وانما قال لا جناح لان المسلمين كانوا في بدء الاسلام
يرون ان في سعيهما بأسا حيث ان اسافا ونائلة زنيا في الكعبة فمسخا حجرين ووضعا على الصفا
والمروة للاعتبار فلما طال الزمان توهم ان الطواف كان تعظيما للصنمين فلما جاء الاسلام وكسرت
الاصنام فتحرج المسلمون من السعي بينهما فرفع الله ذلك الحرج قوله فان جنحوا للسلم فاجنح لها اي
مالوا للصلح فمل معهم يقال جنح الى الشيء يجنح بفتحتين وجنح جنوحا من باب قعد لغة مال اليه وفي
الحديث كان مجنحا في سجوده بتشديد النون اي رافعا مرفقيه عن الارض جاعلا يديه
كالجناحين وفيه ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم قيل اي لتكون وطاء له اذا مشى وقيل هو
بمعنى التواضع تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل
اراد اظلالهم بها والجناح اسم فرس لرسول الله صلى الله عليه واله وجناحا الطائر بمنزلة اليدين
من الانسان سميا بذلك لميلهما في شقيه من الجنوح وهو الميل وذو الجناحين لقب جعفر الطيار لقبه
به رسول الله صلى الله عليه واله لما روي انه لما قطعت يداه يوم موتة كعرقبة جعل الله له جناحين
يطير بهما قال صلى الله عليه واله رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة والجوانح الاضلاع
مما يلي الصدر واحدها جانحة سميت بذلك لاعوجاجها ومنه حديث لكان يصفق عليه بين الحشر
حتى تلتقي جوانحه وفي الخبر اذا استجنح الليل فاكفئوا صبيانكم يقال جنح الليل بضم الجيم وكسرها لاوله
وقيل قطعة منه الى النصف وقيل جنح الليل ظلامه واختلاطه وقد جنح الليل يجنح اذا اقبل ظلامه
**جوح** الجائحة الافة التي تهلك الثمار وتستاصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة يقال
جاحت الافة المال تجوحه جوحا من باب قال اهلكته وتجيحه جياحة لغة فهي جائحة والجمع الجوائح
واجاحه بالالف لغة ثالثة والجوح الاستيصال وجاح الله ماله واجاحه بمعنى اهلكه بالجائحة
وجاحهم يجوحهم اذا غشيهم بالجوائح والجائحة التي تركب هواها ولا يمكن ردها والجاح ضرب من
الشوك الواحدة جاحة ولعل منه قوله عليه السلام ولقد هون على وجدي وشفا جاح صدري
وجيحون هو على ما قيل نهر وراء خراسان عند بلخ ويخرج من نهرها من اقليم بناحية بلاد الترك
ويجري غربا ويمر ببلاد خراسان ثم يخرج من بلاد خوارزم ويجاوزها حتى ينصب في بحيرتها وفي الحديث
جيحان احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل بابهامه قيل هو نهر يخرج من حدود الروم ويمتد الى
قرب حدود الشام ثم يمر باقليم يسمى سيسي ثم ينصب في البحر وفي الحديث جيحان هو نهر بلخ **باب
ما اوله الدال** **دبح** في الخبر نهى ان يدبح الرجل في الركوع كما يدبح الحمار اي يبسط ظهره ويطاطئ
راسه من قولهم دبح الرجل بالباء الموحدة المشددة والحاء المهملة تدبيحا فعل ذلك قيل ومن اعجم الدال

فقد صحف دحج دحجت الشيء في الارض اذا دسسته فيها دحلج في صفة ابرهة كان دحداحا الدحداح
القصير السمين دلح سحابة دلوح اي كثيرة الماء دوح في الحديث قطع دوحة من الحرم فامر بعتق
رقبة الدوحة الشجرة العظيمة من اي الشجر كان والجمع دوح مثل تمرة وتمر وعذقة وداح اي عظيم شديد
العلو وابرهيم بن سليمن بن ابي داحة من رواة الحديث وداحة امه وقيل جارية لامه باب
ما اوله الذال ذبح قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم الفداء جعل الشيء مكان الشيء لدفع الضرر
عنه قيل وصفه بالعظيم لضخامة جثته والذبح بالكسر ما يذبح من الحيوان ومعناه انا جعلنا الذبح
بدلا عنه كالاسير يفدى وفي الحديث يعني بكبش املح يمشي في سواد ويأكل في سواد ويبول في سواد
اقرن فحل وفي حديث آخر الذبح العظيم الحسين عليه السلام واختلف في الذبيح فقيل هو اسحق والاظهر في
الرواية انه اسمعيل ويعضده قوله صلى الله عليه واله انا ابن الذبيحين وقوله عليه السلام بعد ايراد قصة
الذبح وبشرناه باسحق وفي حديث الصادق عليه السلام كان الذبيح اسمعيل لكن اسحق لما ولد تمنى ان يكون
هو الذبيح لينال الدرجة اسمعيل فسماه الله ذبيحا بين الملائكة لتمنيه لذلك وعن الباقر عليه السلام
اراد ابرهيم ان يذبح ابنه اسمعيل في الموضع الذي حملت ام رسول الله صلى الله عليه واله عند الجمرة
الوسطى فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان آخر من ارتحل منه علي بن الحسين عليهما السلام
في شيء كان بين بني هاشم وبني امية فارتحل فضرب بالعرين والذبح المذبوح والذبيح مثله والهاء
لغلبة الاسم وفي الخبر من ولي قاضيا فقد ذبح نفسه بغير سكين قيل معناه التحذير من طلب القضاء
والذبح مجاز عن الهلاك وقوله بغير سكين اعلام بانه اراد هلاك دينه لا بدنه او مبالغة فان
الذبح بالسكين راحة وخلاص من الالم وبغيره تعذيب فضرب به المثل ليكون اشد في التوقي منه
وفيه نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا دارا وبنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة ان تصيبهم الجن
فابطله رسول الله صلى الله عليه واله والذبح بالفتح الشق والذبح مصدر قولك ذبحت الحيوان
فهو ذبيح ومذبوح والمذبح بالكسر السكين الذي يذبح به والمذبح بالفتح الحلقوم ومذبح الكنيسة
كمحراب المسجد والجمع المذابح سميت بذلك للقرابين ومنه الحديث كان علي عليه السلام اذا راى المحاريب في المساجد
كسرها ويقول كانها مذابح اليهود والمذبح شق في الارض والذبحة كهمزة وعنبة وجع في الحلق
من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس ومنه حديث محمد بن اسمعيل حين اخذ بوضع عمه
موسى بن جعفر عليه السلام عند هرون فرماه الله بالذبحة باب ما اوله الراء ربح قوله تعالى فما
ربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم يقال ربح في تجارته من باب تعب ربحا ورباحا مثل سلام واسند
الفعل الى التجارة مجازا فيقال فما ربحت تجارتهم والربح بالكسر والربح بالتحريك اسم ما ربحه الانسان
وكذا الرباح بالفتح ورباح في قوله هذا مقام قدمي رباح اسم ساق للابل وروي انه من عتقاء
علي عليه السلام والرباح دويبة كالسنور يجلب منها الكافور قال الجوهري ورباح بكسر الراء والتخفيف
طائر وعن ابي الجناحين والظاهر انه يأكل العنب قاله في حيوة الحيوان وما الرابح ذو ربح وبيع المرابحة



هو البيع برأس المال مع زيادة رجح في حديث زواج عائشة كانت على ارجوحة هي افعولة بضم الهمزة
وروي مرجوحة هي افعولة بضم الهمزة وروي مرجوحة وهي حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان
ويحرك وهو فيه والارجوحة ايضا والمرجوحة بفتح الميم لغة مثال يلعب به الصبيان وهو ان يوضع وسط
خشبة على تل ويقعد غلامان على طرفيها والجمع اراجيح ومراجيح ورجح الشيء يرجح بفتحتين رجحا ورجحانا من
باب قعد لغة اذا ثقلت كفته بالموزون ردح في حديث علي عليه السلام ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا
قال في النهاية المتماحلة المتطاولة والردح المثقلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن وروي ان من ورائكم
فتنا مردحة اي مثقلة مغطية للقلوب من اردحت البيت اذا سترته رزح يقال رزح البعير يرزح
رزوحا ورزاحا هزل هزالا شديدا فهو رازح ومنه لا سهم للرازح يعني الهالك هزالا وفي المجمل رزح
البعير اعيا رشح في حديث علي بن الحسين عليهما السلام احفروا حتى بلغوا الرشح يعني عرق الارض
وندواتها والرشح ترشح العرق ورشح جبينه كمنع يرشح رشوحا اذا عرق فهو راشح سمي بذلك لانه يخرج شيئا
فشيئا كما يرشح الاناء المتخلل الاجزاء وفي حديث القيمة حتى يبلغ الرشح آذانهم اي العرق وفي الحديث
رشح الجبينين من علامات الموت وفي حديث اهل الجنة رشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة
رمح الرمح معروف وهو القنا وجمعه رماح بالكسر والجمع رماح بالالف ورمحه البغل من باب نفع اذا
ضربه برجله روح قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الروح بفتح اوله
الراحة والاستراحة والحيوة الدائمة وبضمها الرحمة لانها كالروح للمرحوم وقد قرئ بالوجهين قوله
تعالى فروح وروي قراءة الضم في الكشاف عن رسول الله صلى الله عليه واله ورواها في مجمع البيان عن
الباقر عليه السلام وفسر الريحان في الاية بالرزق الطيب نقل الطبرسي عن بعضهم انه قال الريحان المشموم
يؤتى به عند الموت من الجنة فيشمه فيقول انا عملك الصالح وروي في الكافي عن جعفر بن محمد عليهما
السلام فيقول انا رأيك الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمله قال بعض الافاضل وفيه
دلالة صريحة في تجسم الاعتقاد كالاعمال في تلك النشأة وهو كما قال وقد مر البحث فيه في ... والروح
بالفتح الرحمة قال تعالى انه لا ييأس من روح الله اي من رحمته قوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
ريحكم الخطاب للمجاهدين في القتال قال المفسر لا تنازعوا في لقاء العدو ولا تختلفوا فيما بينكم
فتجبنوا عن عدوكم وتضعفوا عن قتالهم وتذهب ريحكم اي تذهب صولتكم وقوتكم ونصرتكم ودولتكم
والريح هنا كناية عن نفاذ الامر وجريانه على المراد تقول العرب هبت ريح فلان اذا جرى امره على ما
يريد وركدت ريحه اذا ادبر امره قوله وروح منه يعني عيسى عليه السلام اي روح مخلوق منه واضافها
اليه للتشريف كناقة الله وعن الباقر عليه السلام في قوله وروح منه قال روح مخلوقة خلقها الله في
ادم وعيسى وكان المعنى خلقهما فيهما من غير جري العادة وخلقها في غيرهما بجري العادة ففيهما زيادة
اختصاص ومثله قوله في ادم عليه السلام ونفخت فيه من روحي وفي الحديث عن الصادق عليه السلام في قوله
ونفخت فيه من روحي قال ان الروح متحركة كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه

على لفظ الريح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما قال
لبيت من البيوت بيتي وقال للرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث انتهى
قال بعض الافاضل قوله الروح متحركة كالريح انما يصح في الجسم البخاري الذي يكون من لطافة الاخلاط
وبخاريتها لا في الروح المجرد قوله قوله روح القدس قال المفسر يعني به جبرئيل عليه السلام اضيف الى القدس
وهو الطهر كقولهم حاتم الجود وزيد الخير والمراد الروح المقدس وحاتم الجواد قوله ويسئلونك عن
الروح قل الروح من امر ربي قيل يعني الروح الذي به الحيوة من علم ربي اي مما استاثر وانتم لا تعلمونه
وقيل غير ذلك كما سيأتي انشاء الله تعالى والروح في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا
على ما ذكره بعض المفسرين ملك عظيم من الملائكة لله تعالى له الف وجه في كل وجه الف لسان يسبح
تعالى بسبعين الف لغة لو سمعوه اهل الارض لخرجت ارواحهم لو سلط على السموات والارض لابتلعهما
من احد شفتيه واذا ذكر الله تعالى خرج من فيه قطع من النور كامثال الجبال العظام موضع قدميه
مسيرة سبعة الاف سنة له الف جناح يقوم وحده يوم القيامة والملائكة وحدهم وهو قوله تعالى
يوم يقوم الروح والملائكة صفا قوله فارسلنا اليها روحنا يعني جبرئيل عليه السلام فتمثل لها بشرا
سويا فنفخ في جيبها فحملت بعيسى عليه السلام بالليل فوضعته بالغداة وكان حملها تسع ساعات قوله
وايدهم بروح منه قيل هو الايمان وهو مروي عنهم عليهم السلام وقيل الهدى قوله ويلقي الروح
من امره اي الوحي وقيل القرآن وقيل ما يحيى به الخلق اي يهتدون به فيكون حيوة قوله تنزل
الملائكة بالروح من امره اي الرحمة والوحي عن امره والريح الرائحة ومنه قوله تعالى حكاية عن يعقوب
عليه السلام اني لاجد ريح يوسف اي رائحته وعن الصادق عليه السلام في قوله اني لاجد ريح يوسف قال ان
ابرهيم عليه السلام لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه حر
ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف
علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب
ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف قوله حين تريحون اي حين تردون الابل عشية الى مراحها والرواح
نقيض الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وفي الخبر من راح الى الجمعة من اول النهار فله
كذا اي من ذهب في الحديث ان ارواح المؤمنين في روضة كهيئة الاجساد في الجنة وفي اخرى ان الارواح في
صفة الاجساد في شجرة من الجنة تتسائل وتتعارف وفي اخرى في حجرات في الجنة ياكلون من طعامها ويشربون
من شرابها وفي اخرى اذا قبضه الله اليه صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فياكلون ويشربون
فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا قال بعض الافاضل قد يتوهم ان
القول بتعلق الارواح بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباح اخر كما دلت عليه الاخبار قول بالتناسخ
وهذا توهم سخيف لان التناسخ الذي اطبق المسلمون على بطلانه هو تعلق الارواح بعد خراب اجسامها
باجسام اخر في هذا العالم مترددة في الاجسام العنصرية واما القول بتعلقها في عالم اخر بابدان مثاليه

ثوب يوسف عليه السلام من الجنة

في مدة



في مدة البرزخ الى ان تقوم قيامتها الكبرى فتعود الى ابدانها الاولية فلا يكون من التناسخ في شيء انتهى
ويتم الكلام في النسخ انشاء الله تعالى وفي الحديث ايضا ارواح المؤمنين على صورة ابدانهم لو رايته لقلت
فلان قال بعض المتبحرين المراد بالروح هنا ما يشير اليه الانسان بقوله انا اعني النفس الناطقة المستعدة
للبيان وفهم الخطاب لا تفنى بفناء الجسد وانه جوهر لا عرض وهي المعنى في القرآن والحديث وقد تحير
العقلاء في حقيقتها واعترف كثير منهم بالعجز عن معرفتها حتى قال بعض الاعلام ان قول امير المؤمنين
عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه معناه انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى
معرفة الرب وقوله جل وعلا ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا
مما يعضد ذلك وقوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون المراد هذه الارواح الحالة قال والذي عليه
المحققون انها غير داخلة في البدن بالجزئية والحلول بل هي منزهة عن صفات الجسمية متعلقة بالجسم
تعلق التدبير والتصرف فقط وهو مختار اعاظم الحكماء الالهيين واكابر الصوفية الاشراقيين وعليه
استقر راي اكثر المتكلمين من الامامية كالشيخ المفيد وبني نوبخت والمحقق نصير الدين الطوسي والعلامة
جمال الدين ومن الاشاعرة الراغب الاصفهاني وابو حامد الغزالي والفخر الرازي وهو المذهب المنصور الذي
اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه الانباء النبوية وعضدته الدلائل العقلية وايدته
الامارات الحدسية والمكاشفات الذوقية الى ان قال بقية وقد يستفاد من احاديث الارواح بعد مفارقة
الاجساد مثل انهم يعني الاموات يجلسون حلقا على صور ابدانهم العنصرية يتحدثون ويتنعمون بالاكل
والشرب وانهم ربما يكونون في الهواء بين الارض والسماء يتعارفون في الجو ويتلاقون وامثال ذلك
الدلالة على نفي الجسمية في الاشباح واثبات بعض لوازمها في عالم البرزخ ومن هنا قال بعض الافاضل
المنقول في الكافي في عدة عن امير المؤمنين عليه السلام والائمة من اولاده عليهم السلام يعطي ان تلك الاشباح
ليست في كثافة الماديات ولا في لطافة المجردات بل هي ذات جهتين وواسطة بين العالمين انتهى
كلامه وهو حسن جيد يؤيده ما روي عنهم عليهم السلام من ان الارواح اذا فارقت الابدان تكون
كالاحلام التي ترى في المنام فهي في عقاب وثواب حتى تبعث وللغزالي كلام في كتاب الاربعين يليق ذكره
هنا وهو ان الروح هي نفسك وحقيقتك وهي اخفى الاشياء عليك واعني بنفسك روحك التي هي
خاصة الانسان المضافة الى الله تعالى بقوله قل الروح من امر ربي وقوله ونفخت فيه من روحي دون
الروح الجسماني اللطيف الذي هو حامل قوة الحس والحركة التي تنبعث من القلب وتنتشر في جملة البدن
في تجويف العروق الضوارب فيفيض منها نور حس البصر على العين ونور السمع على الاذن وكذلك سائر
القوى والحركات والحواس كما يفيض من السراج نور على حيطان البيت اذا ادير في جوانبه فان هذه
الروح تتشارك البهائم فيها وتنمحق بالموت لانه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال مزاج الاخلاط فاذا
انحل المزاج بطل كما يبطل النور الفائض من السراج عند انطفاء السراج بانقطاع الدهن عنه او بالنفخ
فيه وانقطاع الغذاء عن الحيوان يفسد هذه الروح لان الغذاء له كالدهن للسراج والقتل كالنفخ

الروح غير داخلة في البدن

قال في الكشكول نقل عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ قال الصفدي وما رأيت مثالا احسن من هذا

كلام الغزالي في البحث عن الروح

السراج وهذه الروح هي التي يتصرف في تقويمها وتعديلها علم الطب لا تحمل هذه الروح المعرفة والأمانة
بل الحامل للأمانة الروح الخاصة للإنسان وعنوا بالأمانة تقلد عهدة التكليف بأن تعرض لخطر
الثواب والعقاب بالطاعة والمعصية وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل تبقى بعد الموت إما في نعيم
وسعادة أو في جحيم وشقاوة فإنه محل المعرفة والتراب لا يأكل محل المعرفة والإيمان أصلاً وقد
نطقت به الأخبار وشهدت له شواهد الاستبصار ولم يأذن الشارع في تحقيق صفته إلى أن قال
وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل يتبدل بالموت حالها فقط ولا يتبدل منزلها والقبر في حقها إما روضة
من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار إذ لم يكن لها مع البدن علاقة سوى استعمالها للبدن واقتناصها
أوائل المعرفة بواسطة شبكة الحواس فالبدن آلتها ومركبها وشبكتها وبطلان الآلة والشبكة
والمركب لا يوجب بطلان الصائد نعم إن بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلانه غنيمة إذ يتخلص
من حمله وثقله ولذلك قال عليه السلام تحفة المؤمن الموت وإن بطلت الشبكة قبل الصيد عظم فيه
الحسرة والندامة والألم ولذلك يقول المقصر رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلا بل من كان
ألف الشبكة وأحبها وتعلق قلبه بحسن صورتها وصنعتها وما يتعلق بسببها كان له من العذاب ضعفين
أحدهما حسرة فوات الصيد الذي لا يقتنص إلا بشبكة البدن والثاني زوال الشبكة مع تعلق القلب
بها وألفه بها وهذا مبدأ من مبادي معرفة عذاب القبر انتهى ويجيء في نفس زيادة تحقيق إن شاء الله
تعالى وفي الحديث الأرواح خمسة روح القدس وروح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة و
روح البدن فمن الناس من يجتمع فيه الخمسة الأرواح وهم الأنبياء السابقون ومنهم من يجتمع فيه أربع
أرواح وهم من عداهم من المؤمنين ومنهم من يجتمع فيه ثلاثة أرواح وهم اليهود والنصارى ومن
يحذو حذوهم وسيأتي تفصيل ذلك وتوضيحه في سوق إن شاء الله تعالى وفيه إذا زنى الزاني فارقه
روح الإيمان أي نوره وهداه وكماله الذي هو بمنزلة الروح من الجسد فالمراد حينئذ من مفارقة
روح الإيمان نفي الكمال لا الحقيقة فقوله عليه السلام مثل قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
إذ النهي في الإنفاق من الخبيث على ما ذكروه نفي كمال لا نفي حقيقة أي لا كمل في إنفاقكم أن تقصدوا
إلى الطيب لا الخبيث ويؤيده ما روي عن ابن بكير قال قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله
عليه وآله إذا زنى الزاني فارقه روح الإيمان قال هو قوله وأيدهم بروح منه ذلك الذي
يفارقه وفي حديث آخر قلت هل يبقى من الإيمان شيء أو قد انخلع منه أجمع قال لا بل فيه فإذا قام
عاد إليه روح الإيمان وعلى هذا يحمل قوله عليه السلام من أفطر يوماً من شهر رمضان خرج منه روح
الإيمان أي فارقه ما يكمل به الإيمان وفي حديث الصادق عليه السلام إن الله خلق أجسادنا من عليين
وخلق أرواحنا من فوق ذلك وخلق أرواح شيعتنا من عليين وخلق أجسادهم من دون ذلك فمن
أجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن إلينا وفي الحديث القدسي يا محمد إني خلقتك وعلياً
نوراً يعني روحاً بلا بدن ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة قال البعض لا فاضل من المعلوم أن جعل

خمسة الأرواح

بجعل



الجزئين واحدة ممتنع وكذا قسمة المجرد فينبغي حمل الروح هنا على الجسمانية نورانية منزهة
عن الكثافة البدنية أحق وفي الحديث إن الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام قال الشيخ
محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله هو من أخبار الآحاد وقد رواه العامة والخاصة وليس هو مع ذلك مما يقطع
على الله بصحته وإنما نقل لحسن الظن به فإن ثبت فالمعنى فيه أن الله تعالى قدر الأرواح في علمه قبل
اختراع الأجساد واخترع الأجساد واخترع لها الأرواح فالخلق للأرواح ولولا ذلك لكانت الأرواح
تقوم بأنفسها ولكنا نعرف ما سلف لنا من الأحوال قبل خلق الأجساد كما نعلم أحوالنا بعد خلق الأجساد
وهذا محال لا خفاء بفساده انتهى كلامه وللنظر فيه مجال وفي حديث الحسن عليه السلام وقد سئل عن الروح
إذا نام الإنسان أين تذهب فقال عليه السلام إن روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما
يتحرك صاحبها لليقظة فإذا أذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت
الريح الهواء فرجعت الروح وأسكنت في بدن صاحبها وإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها
جذبت الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها حتى يبعث وفي الحديث لا بد لهذا البدن أن يريح
يعني في النوم حتى تخرج نفسه فإذا خرج النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة على العمل
قال البعض لعله فيرون الفرق بين الموت والنوم أن في الموت ينقطع تعلق النفس وفي النوم يبطل تصرفها
فالمراد من خروج النفس الناطقة هنا تصرفها في البدن والمراد من الروح هذا الجسم البخاري اللطيف
الذي يكون من لطافة الأغذية وبخاريتها وله مدخل عظيم في نظام البدن انتهى وقد مر في وفا
الفرق أيضاً بين نفسي الموت والنوم والريح الرائحة في قول الصادق عليه السلام في غدير فيه جيفة إن كان
الماء قاهراً لها لا يوجد الريح منه فكذا في المغرب الريح والرائحة بمعنى وهو عرض يدرك بحاسة الشم انتهى
ومنه خير نسائكم الطيبة الرائحة وقوله عليه السلام في حديث الصائم إذا أفطر قال الله عز وجل طيب الله
ريحك وروحك وأروح الماء وأراح إذا تغير ريحه وأنتن والمراوحة في العملين أن تعمل هذا مرة
وهذا مرة وراوح بين رجليه إذا قام على إحديهما مرة وعلى الأخرى مرة والتراوح تفاعل من الراحة
لأن كلاً من المتراوحين يريح صاحبه وصلاة التراويح المخترعة من هذا الباب لأن المصلي يستريح بعد
كل أربع والراحة زوال التعب والمشقة والراحة بطن الكف ومنه اتكى على راحتيه أي اعتمد عليهما
والجمع راح وراحات والريح أحد نواقض الطهارة والريح داء يعتري الإنسان ومنه قوله عليه السلام
الخضاب يطرد الريح من الأذنين والريح الهواء المسخر بين السماء والأرض وأصلها الواو ويذكر عند البعض
على معنى الهواء فيقال هو الريح ويؤنث عند الأكثر فيقال هي الريح والجمع أرواح ورياح والرياح أربع
قد مر تفصيلها في ضدا وفي حديث علي عليه السلام الريح رأس وجناحان وفي الدعاء اللهم اجعلها رياحاً
ولا تجعلها ريحاً وعلل بأن الرياح إذا كثرت جلبت السحاب فكثر المطر والخير والزرع والثمار وإذا كانت ريحاً
واحدة فإنها ربما تكون عقيماً أو صرصراً فلا تلقح ورباح عبد كان لعلي عليه السلام فأعتقه على عمالة الروح
بالضم الحيوان مذكر وجمعه أرواح وروح العشي من الزوال إلى الليل والمراح بالضم مأوى الماشية

بالليل والمراح بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون اليه والروح بالفتح والراحة من
الاستراحة ومنه اسألك الروح والراحة عند الموت ويحتمل الرحمة او نسيم الريح ومنه جعل الله
الروح والراحة في اليقين والرضا ومنه الحديث ان من روح الله عز وجل ثلثة التهجد بالليل وافطار
الصائم ولقاء الاخوان اي هذه الثلثة من رحمة الله بالعبد تفضل عليه ولطفه به وحسن
توفيقه والريحان كل نبت طيب الرائحة وعند العامة نبات مخصوص واصله ريوحان بياء ساكنة ثم
واو مفتوحة لكن ادغم ثم خفف بدليل رويحين في التصغير ونقل في المصباح عن جماعة انه من بنات
الياء كشيطان بدليل جمعه على رياحين وفي الحديث الحسن والحسين ريحانتي يعني اشمهما واقبلهما لان
الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين والراح الخمر والدهن المروح بفتح الواو المشددة
اي المطيب والمروحة بالكسر آلة يتروح بها يقال تروحت بالمروحة كانه من الطيب لان الريح تلين به وتطيب
بعد ان لم تكن كذلك والجمع المراوح واراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء واراح
يريح وراح يروح اذا وجد رائحة الشيء والمستراح المخرج والمستراح موضع الراحة ومنه قوله عليه السلم
لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا واستروح وجد الراحة كاستراح وفي الحديث المريض يستريح
الى كل ما ادخل عليه اي يجد الراحة ولعله اراد الهدية وفيه اذا دخلت المقابر فطأ القبور فمن كان
مؤمنا استروح الى ذلك اي وجد الراحة واللذة ومن كان منافقا وجد المه وفي حديث المتلقي روحة
يعني تلقي الركبان روحة وهي دون اربع فراسخ فاذا صار الى اربع فراسخ فهو جلب وفيه الروحة والغدوة
في سبيل الله فالروحة المرة من المجيء والغدوة المرة من الذهاب والروحاء كحمراء بلد من عمل الفرع
على نحو اربعين ميلا من المدينة ومنه فج الروحاء والنسبة اليه روحاوي وفج الروحاء تقدم ذكره
والملائكة الروحانيون بضم الراء وفتحها كانه نسبة الى الروح والروح هو نسيم الريح والالف والنون
من زيادة النسب يريد انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر ومنه الحديث ان الله خلق العقل وهو اول
خلق من الروحانيين عن يمين العرش قال الجوهري زعم ابو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في النسبة
الى الملائكة والجن روحاني بضم الراء والجمع روحانيون وزعم ابو عبيدة ان العرب تقوله لكل شيء فيه
روح وفي الخبر ارحنا يا بلال اي اذن بالصلوة وارح قلوبنا من انتظارها والالتفات نحوها وليس المراد
التخلص من الصلوة وقيل كان اشتغاله عليه السلم بها راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية
تعبا وكان يستريح بها لما فيها من مناجاة ربه ولذا قال قرة عيني في الصلوة وما اقرب الراحة من قرة
العين ولا ينافيه ما في قضائه راحة يشهد له قول لقمن لابنه اذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها حتى
تصليها واسترح منها فانها دين وفي حديث ابل الزكوة ووصية العامل فيها ولا تعدل بهن عن نبت
الارض الى جواد الطرق في الساعة التي تريح وتغبق قال بعض شراح الحديث وهو ابن ادريس قدس
سره سمعت من يقول تريح وتغبق بالغين المعجمة والباء يعتقد انه من الغبوق وهو الشرب بالعشي وهذا
تصحيف فاحش وخطأ قبيح انما هي بالعين غير المعجمة والنون المفتوحة وهو ضرب من سير الابل شديد

وقيل معناه اقم الصلوة حتى نصلي
ونتروح الى منازلنا فنسب الارواح
اليه لما كانت الصلوة باقامته
فلم يرد الاستراحة لانه
لو كان منها لقال
ارحنا منها
لو

والمعنى



والمعنى لا تعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطريق في الساعات التي فيها راحة لان في الساعات التي
عليها فيها مشقة ولاجل هذا قال تريح من الراحة ولو كان من الرواح لقال تروح وما كان يقول تريح
ولان الرواح يكون عند العشي او قريبا منه والغبوق هو شرب العشي فلم يبق له معنى وان المعنى ما قلناه
وانما ذكرت هذه اللفظة في كتابي لاني سمعت جماعة من اصحابنا يصحفونها وفي حديث ابن ادم مستريح
ومستراح منه قيل الواو بمعنى او يعني ابن ادم اما مستريح وهو المؤمن يستريح من تعب الدنيا الى رحمة الله
تعالى او مستراح منه وهو الفاجر تستريح منه البلاد والاشجار والدواب فان الله تعالى بموت الفاجر
يرسل السماء مدرارا بعد ما حبس بشومه الامطار وفي حديث وصفه عليه السلم كان اجود من الريح المرسلة
اي التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمته وذلك لشمول روحها وعموم نفعها وقريب منه قول العباس له
صلى الله عليه واله من يطيقك وانت تباري الريح جودا وسخاء وارتاح الى الشيء مال اليه واحبه
وان شئت هش وسر والارتياح من الله الرحمة ومنه يا مرتاح **باب ما اوله الزاي زحح** قوله
فمن زحزح عن النار اي نحي وبعد عنها يقال زحزحته دفعه وزحزحته حركه فتزحزح اي باعدته
وتزحزح عن محله تنحى ومنه الدعاء واعوذ من كل شيء زحزح بيني وبينك **زخخ** يقال زخ الشيء يزخه
زخا من باب ضار ويزيح زخا من باب قتل دفعه وذهب منه زاح عن الباطل اي زال وازاحه غيره **باب**
**ما اوله السين سبح** قوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا قيل اي تصرفا في المعاش والمهام
فعليك بالتهجد ليلا فان مناجاة الحق تستدعي فراغا عن الخلق قوله فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون قيل هو لفظ اخبار في معنى الامر بالتنزيه لله تعالى والثناء عليه في هذه الاوقات فيكون
سبحان مصدرا بمعنى الامر اي سبحوا سأل ابن عباس عن جماعة الصلوات الخمس في القرآن فقال نعم وقرأ هذه
الاية تمسون صلوة المغرب والعشاء وتصبحون صلوة الفجر وعشيا صلوة العصر وحين تظهرون صلوة
الظهر قوله وسبحان الله عما يصفون براءة الله وتنزيهه منه ويكون سبحان بمعنى التحميد نحو سبحان الذي
سخر لنا هذا ويكون بمعنى التعجب والتعظيم لما اشتمل الكلام عليه نحو سبحان الذي اسرى بعبده قوله سبحانك
هذا بهتان عظيم هو تعجب ممن يقول ذلك واصله ان يذكر عند كل متعجب منه لان كل متعجب يسبح عند رؤية
المتعجب من صانعه ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل تعجب قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون يعني الملائكة
جعل التسبيح لهم كجري النفس من بني ادم لا يشغلهم عنه شيء ويجيء في ملك مزيد بحث لهذا ان شاء الله تعالى
وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبد الله عليه السلم فقال جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وما وصف
من الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما كيف لا يفترون وهم يصلون على النبي صلى الله عليه واله
فقال ابو عبد الله عليه السلم ان الله تبارك وتعالى لما خلق محمدا صلى الله عليه واله امر الملائكة فقال
انقصوا من ذكري بمقدار الصلوة على محمد فقول الرجل صلى الله على محمد في الصلوة مثل قوله سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قوله فسبح بحمد ربك حين تقوم قيل المراد حين تقوم من مجلسك

زحّ
زخّ
سبح

قال بعض العارفين في تفسير قوله تعالى لعلك تعلم انه يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك اي اشتغل من انعامنا عليك فيك بحمد الشاكرين

وقيل تقوم من النوم وعن الباقر عليه السلم والصادق عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يقوم من الليل ثلث مرات فينظر في افاق السماء ويقرء الخمس الايات من اخر آل عمران الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم يفتتح صلوة وقيل تقوم الى الصلوة وقوله بحمد ربك الحمد مضاف الى الفاعل والمراد لازمه اي بتوفيقه او الى المفعول اي سبح بحمد الله قوله الم اقل لكم لولا تسبحون اي لولا تستثنون فسماه استثناءهم سبحان الله وقيل انشاء الله لانه ذكر وتعظيم لله واقرار بانه لا يشاء احد الا ان يشاء فجعل تنزيه الله موضع الاستثناء قوله يسبح لله ما في السموات وما في الارض قيل التسبيح اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم وجلالته واما بلسان المقال وهو في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طائفة منها تسبح بلغتها واصواتها وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى انها تسبح بلسان المقال ايضا واعتضدوا بقوله وان من شيء الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد التسبيح بلسان الحال لما احتاج قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى تاويل وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصى في كف نبينا صلى الله عليه واله ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث سماع الصحابة والائمة والتسبيح دائما قوله يسبحون الله بكرة واصيلا قيل اي دائما او مقدارهما اذ لا طلوع ولا غروب هناك وهو للاستلذاذ به اذ لا تكليف قوله كل في فلك يسبحون اي يجرون قوله والسابحات سبحا قيل هي النفوس والسابقات الخيل وقيل السابحات سبحا الملائكة جعل نزولها بين السماء والارض كالسباحة والتسبيح الاصل فيه التنزيه والتقديس والتنزيه من النقائص فمعنى سبحان الله ابرء الله من السوء تنزيها فهو مصدر علم منصوب بفعل مضمر ترك اظهاره كمعاذ الله وقد يطلق على غيره من انواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما ولا يكاد يستعمل الا مضافا وفي الحديث سئل عن سبحان الله فقال انكاف الله عن كل سوء يعني تنزيهه وتقديسه عن الانداد والاولاد وفيه وقد قيل له ما معنى سبحان فقال تنزيه وفيه وقد سئل ما تفسير سبحان الله قال انفة لله اما ترى الرجل اذا عجب من الشيء قال سبحان الله ومعنى سبحان الله وبحمده انزهه عما لا يليق به متلبسا بحمدي له على التوفيق لتنزيهه والتاهل لعبادته وقالوا في سبحانك اللهم وبحمدك اي سبحانك سبحانا اي تنزيها من كل نقص وبحمدك اي بقوتك سبحتك لا بقوتي وفي الدعاء سبحان الله عدد خلقه قيل نصب على المصدر ولكن لا الفوا في مثل زنة عرشه ورضى نفسه ونحوهما والمعنى سبحان الله تسبيحا يبلغ عدد خلقه وزنة عرشه اي ما يوازنه في القدر والزنة يقال زنة الجبل اي حذاه في الوزانة والثقل والمعنى رضى نفسه اي ما يقع منه سبحانه موقع الرضى وما يرضاه لنفسه وفي الحديث لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال صلى الله عليه واله اجعلوها في ركوعكم قيل الاسم هيهنا صلة وزيادة بدليل انه كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وبحمده فحذف الاسم وهذا على قول من زعم ان الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة والسبحة بالضم خرزات يسبح بها والسبحة ايضا التطوع



سبح

سبح

سبح

سرح

من الذكر والصلوة ومنه قضيت سبحتي وفي الحديث اجعلوا صلوتكم معهم سبحة اي نافلة قيل سميت سبحة لانه يسبح فيها والمسبحة اصبع تلي الابهام لانها تشاربها عند التسبيح وهي من قرء المسبحات فله كذا يريد السور التي اوائلها التسبيح وسبحات الوجه عظمته وسبحات وجه ربنا جلاله وعظمته وقيل نوره والمراد بالوجه الذات وسبوح قدوس يرويان بالفتح والضم وهو الاكثر والفتح اقيس وهو من ابنية المبالغة للتنزيه ومعنى سبوح طاهر عن اوصاف المخلوقات وقدوس بمعناه وقيل مبارك وسبح تسبيحا قال سبحان الله وسبح الرجل بالماء من باب نفع والاسم السباحة بالكسر وسبحة بالسين المهملة والباء الموحدة والتاء الفوقانية بعد المهملة على ما في النسخ رجل يهودي اسلم وسبحة بضم السين والباء المشددة لقب له جبرئيل قاله في ق سجح الاسجاح حسن العفو ومنه ملكت فاسجح ومنه قول بعضهم معاوية ابن ابي سفيان ملكت فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا وفي حديث علي عليه السلم مع عائشة يوم الجمل وقد قال لها كيف رايت صنع الله بك فقالت ملكت فاسجح يعني قدرت فسهل واحسن العفو وهو مثل سائر وفي معاني الاخبار اي تكرم وفي حديث علي عليه السلم لاصحابه وامشوا الى الموت مشيا سجحا اي سهلا وتواتروا اذا اسلت فاسجح اي سهل الفاظك وارفق سحح سح الماء سحا من باب قتل سال من فوق الى اسفل وكذلك الدمع والمطر ويقال السح للصب الكثير ومنه مطر سحاح للذي يسح شديدا وغنم سحاح بالضم اي سمان ومنه الحديث حتى ياتينا باذن الله سحاسحا انا فسمانا عطف تفسير ومررت على جرد سماح اي سمينه سدح المسدوح المصروع بطحا على الوجه او القاء على الظهر قاله الجوهري تقول منه فانسدح فهو مثل المذبوح وسدحه سرح قوله تعالى وسرحوهن سراحا جميلا قيل هو من تسريح المراة تطليقها وقيل اي لا تخرجوهن من منازلكم لعدم وجوب العدة قوله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قد قال الشيخ ابو علي رحمه الله هذا تخيير لهم بعد ان علمهم كيف يطلقون بين ان يمسكوا النساء مع حسن العشرة والقيام بحقوقهن وبين ان يسرحوهن سراحا جميلا انتهى وقيل التطليقة الثالثة التسريح باحسان قوله وحين تسرحون اي ترسلون الابل غداة الى المرعى يقال سرحت الابل سرحا من باب نفع وسروحا ايضا رعت بنفسها او سرحتها يتعدى ولا يتعدى يقال سرحت بالغداة وراحت بالعشي وسرحتها بالتشديد للمبالغة والتكثير والسرح بمفتوحة فساكنة السائم والمسارح جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية والسراح بالفتح الارسال ومنه الحديث لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح بفتحتين السريع ومنه حديث الخلاء رب اخرج عني الاذى سرحا اي سريعا سهلا ولا احتباس معه والسرح ايضا انفجار البول بعد احتباسه وولدت سرحا اي سهلا ولا دتها وفلان يسرح في الظلمة اي يسير فيها وسرحت الشعر ارسلته وتسريح الشعر ارساله وحله قيل المشط ويسرح في الجنة حيث يشاء من سرحت الابل بنفسها من غير صاد يصدها ولا مانع يمنعها والسرحان بالكسر الذئب والاسد ايضا والجمع سراحين وسراح ايضا والانثى سرحانة بالهاء وعن سيبويه نون سرحان زائدة ويقال للفجر الكاذب ذنب السرحان على التشبيه ومنه الحديث الفجر الكاذب يشبه ذنب

الرّجان وابن ابي سرح اسمه عبد الله بن ابي سرح الاموي عاش الى زمن معويه وتولى مصر من قبل عثمن وهو ممن هدر رسول الله صلى الله عليه وآله دمه يوم فتح مكه وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله وكان يغير ما ينزل به الوحي فيكتب بدل ان الله عزيز حكيم ان الله عليم حكيم **سطح** قوله تعالى والى الارض كيف سطحت اي بسطت يقال سطح الله الارض اي بسطها وسطحت القبر تسطيحا اذا جعلت اعلاه كالسطح وهو خلاف تسنيمه وسطح البيت سقفه وسطح كل شيء اعلاه والجمع سطوح مثل فلس وفلوس وسطحت التمر سطحا من باب نفع بسطته **سفح** قوله تعالى او دما مسفوحا اي مصبوبا وهو المنصب من العروق بكثرة يقال سفح الرجل الدم وسفح الدمع سفحا من باب نفع صبه ويقال سفحت الماء اذا هرقته وسفحت دمه اذا سفكته قوله غير مسافحين اي غير زوان يعني اعفاء ومثله غير مسافحات والسفاح بالكسر الزناء يقال سافح الرجل المرأة مسافحة وسفاحا من باب قاتل وهو الزناء لان الماء يصب ضائعا وفي الكلام غنية عنه ورجل سفاح بالتشديد اي قادر على الكلام والسفاح لقب عبد الله بن محمد اول خليفة من خلفاء بني العباس وكانت مدة خلافته اربع سنين وستة اشهر ثم قام من بعده اخوه ابو جعفر المنصور وكانت خلافته احدى وعشرين سنه واحد عشر شهرا واربعة عشر يوما وقيل غير ذلك وسفح الجبل اسفله حيث يسفح فيه الماء والسفح اسم موضع معين والسفيح كالنصيح سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له **سلح** قوله تعالى خذوا اسلحتكم هي جمع سلاح بالكسر وهو ما يقاتل به في الحرب ويدافع والتذكير فيه اغلب من التانيث ويجمع في التذكير على اسلحه وعلى التانيث سلاحات واخذ القوم اسلحتهم اذا اخذ كل واحد منهم سلاحه وفي الحديث نهى صلى الله عليه وآله ان يخرج السلاح في العيدين وذلك لعدم الحاجه وسلح الطائر سلحا من باب قتل اذا خرج منه ما يخرج منه عند الغوط وفي حديث الصادق عليه السلام مع محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكيه انك اشأم سلحة اخرجته اصلاب الرجال الى ارحام النساء يريد النطفه والسلح بالتحريك ماء الغدران والمسالح جمع مسلحه بفتح الميم وهي الحدود والاطراف من البلاد يرتب فيها اصحاب السلاح كالثغور يقرب العدو ومنه ازال خيلكم عن مسالحها ومنه بعث له مسلحة يحفظونه من الشيطان وفي الحديث كان ادنى مسالح فارس الى العرب العذيب والمسلح مر ذكره في بعث ومسالح الدجال مقدمة جيشه **سلطح** في دعاء الاستسقاء سلاطح بلاطح السلاطح والصلاطح الفخم والبلطح كبلح الذي يضرب بنفسه الارض والسلاطح والصلاطح كعلابط العريض وقوله سلاطح بلاطح بياطح الاباطح يريد كثرة الماء وقوته وفيضانه وحينئذ فلا حاجة الى جعل بلاطح من الاتباع كشيطان ليطان **سمح** في الحديث ما بعثت بالرهبانيه الشاقه ولكن بالحنيفيه السمحه هي بفتح فسكون اي السهلة التي لا ضيق فيها ولا حرج والسماح بالفتح الجود والسماحة مثله وسمح به يسمح بفتحتين سموحا وسماحا وسماحة اي جاد وفي الحديث خياركم سمحاؤكم وسمح لي اعطاني وقوم سمحاء جمع سميح ومساميح كانه جمع مسماح قاله الجوهري ومنه قول الشاعر مساميح الفعال ذوو اناة والمسامحه المساهله وتسامحوا تساهلوا وفي خبر

سطح
سفح
سلح
سلطح
سمح





عطاء اسمح يسمح لك اي سهل يسهل عليك وفي الخبر السماح رباح اي المساهلة في الاشياء تربح صاحبها وفي الحديث السماحة البذل في العسر واليسر وفي اخر السماحة اجابة السائل وبذل النائل وفلان سمح الكفين اي كريم ونقي الطرفين وجهه ولسانه **سنح** السنح بالضم اليمن والبركه قاله في ق واهل امنه ما وودعتهم عليهم السلام في دعاء الملائكه انا نجمعه اذا لحظونا سنحا ولا وداعا اي بركاتهم ويمنا وفي الخبر كان منزله بالسنح وهو بضم سين ونون وقيل بسكونها موضع بعوالي المدينه والسنوح الظهور وسنح به الخاطر اي جاد وسنح لي الشيء اذا عرض لي وسنح الظبي اذا مر من مياسرك الى ميامنك قال الجوهري وغيره والعرب تتيمن بالسانح وتتشأم بالبارح وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح فالسانح من الصيد ما جاءك عن يسارك وانما تيمنت العرب به لتمكنها من رميه بغير كلفه والبارح ما جاء عن اليمين والعرب تتشأم به لعدم تمكنها من رميه بغير كلفة والتفات اليه وفي حديث السانح والمشئوم في خمسة وعد منها الظبي السانح من يمين الى شمال وهو موافق قول الفارسي السنوح هو الظهور من جانب اليمين وقد نقل السيد في حاشية الكشاف عن معمرة ان العرب تتشأم بالسانح لانه معناه ما ولاك مياسره وهو يوافق الحديث **سوح** قوله تعالى فاذا نزل بساحتهم الاية اي نزل العذاب بهم وكني بالساحة عن القوم وفي الحديث ان الحاج ينزلون معهم اي مع اهل مكه في ساحة الدار الساحة هي الفضاء واصلها الفضاء بين المنازل يقال الساحة الحي الرحبة التي يبيدون ابنيتهم حولها والجمع ساحات مثل ساعة وساعات وساح وسوح بالضم ايضا وفي الدعاء اللهم الى حللت بساحتك وهو على التشبيه والاستعاره وفي الحديث تباعدوا عن ساحة الظالمين اي لا تقربوا اليهم بوجه من الوجوه مهما امكن **سيح** قوله تعالى فسيحوا في الارض اربعة اشهر اي سيروا فيها امنين حيث شئتم واشهر السياحة شوال وذو القعده وذو الحجة والمحرم وفي الحديث سيحوا في الارض اربعة اشهر قال عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة ايام من شهر ربيع الاخر ولا يخفى ان الاربعة الاشهر للعشرين الا من ذي الحجة قوله سائحات يعني صائمات والسياحه في هذه الاية الصوم كان السائح لما كان يسيح ولا زاد له شبه الصائم به لانهما لا يطعمان بسياحتهم وقيل مهاجرات وقيل ماضيات في طاعة الله ورسوله وفي الحديث لا سياحة في الاسلام قيل هي من ساح في الارض يسيح اذا ذهب فيها اخذا من سيح الماء الجاري المنبسط على الارض اراد بها مفارقة الامصار وسكنى البراري وترك الجمعه والجماعات وقيل من يسيحون في الارض بالنميمه والافساد بين الناس والاول اظهر ومنه الحديث سياحة امتي الغزو والجهاد وفي الحديث كان من شرائع عيسى عليه السلام السيح في البلاد وفيه من اوصاف الامام عليه السلام سياحة الليل وسياحة النهار والسيح الماء الجاري تسمية بالمصدر ومنه الحديث ما سقي بالسيح ففيه العشر وسيحان نهر بالعواصم قريبا من طرسوس وفي الخبر سيحان وجيحان والفرات والنيل مصر من انهار الجنه قيل خص الاربعه لعذوبة مائها وكثرة منافعها كانها من انهار الجنة قال في المجمع والاصح انها على ظاهرها وان لها مادة من الجنة وفي معالم التنزيل انزلها الله تعالى من الجنة واستودعها

سنح
سوح
سيح
اشهر السياحة

الجبال لقوله تعالى واسكناه في الارض قال وسيحان وجيحان غير سيحون وجيحون نهر الهند وسيحان
نهر بالبصرة واشاح جد في الغضب وانكمش ومنه الخبر اذا غضب لعن واشاح **باب ما اوله الشين**
**شبح** في الحديث خلق الله محمدا وعترته اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور
ابدان نورانية بلا ارواح فالاشباح جمع شبح بالتحريك وقد يسكن وهو الشخص مثل سبب واسباب وسئل
الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان قدس سره ما معنى الاشباح فاجاب الصحيح من حديث الاشباح الرواية
التي جاءت عن الثقات بان آدم عليه السلام راى على العرش اشباحا يلمع نورها فسال الله تعالى عنها فاوحى
الله اليه انها اشباح رسول الله وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة واعلمه لولا الاشباح التي
رآها ما خلقه الله ولا خلق سماء ولا ارضا ثم قال والوجه فيما اظهره الله من الاشباح والصور
لآدم عليه السلام ان دله على تعظيمهم وتبجيلهم وجعل ذلك اجلالا لهم ومقدمة لما يفترضه من
طاعتهم ودليلا على ان مصالح الدين والدنيا لا تتم الا بهم ولم يكونوا في تلك الحال صورا مجسمة ولا
ارواحا ناطقة ولكنها كانت على صورهم في البشرية تدل على ما يكونون عليه في المستقبل وقد
روي ان آدم لما تاب الى الله عز وجل وناجاه بقبول توبته سال الله بحقهم عليه ومحلهم عنده فاجابه
قال وهذا غير منكر من العقول ولا مضاد للشرع وقد رواه الثقات الصالحون المامونون وسلم
لروايته طائفة الحق ولا طريق الى انكاره وفي وصفه صلى الله عليه وآله مشبوح الذراعين اي
طويلهما وقيل عريضهما وروي شبح الذراعين والشبح مد الشيء بين اوتاد كالجلد والحبل وشبحته
يشبحه بفتحتين القاه ممدودا بين خشبتين مفروشتين على الارض وفي الحديث لا يجرد من حد ولا يشبح
اي يمد **شح** قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا
بينهما صلحا والصلح خير واحضرت الانفس الشح قال الشيخ ابو علي رحمه الله في قوله والصلح خير هذه
الجملة اعتراض وكذا قوله واحضرت الانفس الشح اي جعل الشح حاضرا لها لا يغيب عنها ابدا يعني مطبوعة
عليه والغرض ان المرأة لا تسمح بقسمتها والرجل لا يسمح ان يمسكها اذا احب غيرها ولم يحبها والشح
البخل مع حرص فهو اشد من البخل لان البخل في المال وهو في مال ومعروف وتقول شح يشح من باب قتل
وفي لغة من باب ضرب وتعب فهو شحيح وقوم اشحاء واشحة ومنه قوله تعالى اشحة على الخير والشح
اللوم وان تكون النفس حريصة على المنع وقد اضيف الى النفس لانه غريزة فيها واما البخل فانه
المنع نفسه والشح مثلث الشين قاله في ق وتشاح القوم اذا شح بعضهم على بعض والشح في الحديث
ان ترى القليل سرفا وما انفقت تلفا وفيه ايضا البخيل يبخل بما في يديه والشحيح يشح بما في ايدي
الناس وعلى ما في يديه حتى لا يرى في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع
بما رزقه الله تعالى وفيه لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا وتوجيهه ان الشح حالة غريزية
جبل عليها الانسان فهو كالوصف اللازم له ومركزها النفس فاذا انتهى سلطانها الى القلب واستولى
عليه عمي القلب عن الايمان لانه يشح بالطاعة فلا يسمح بها ولا يبذل الانقياد لامر الله قال بعض

العارفين



العارفين الشح في نفس الانسان ليس بمذموم لانه طبيعة خلقها الله تعالى في النفوس كالشهوة و
الحرص للابتلاء ولمصلحة عمارة العالم وانما المذموم ان تستولي سلطانه على القلب فيطاع **شرح**
قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال الشيخ ابو علي رحمه الله روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال سالت ربي مسألة وددت اني لم اسأله قلت اي رب انه قد كانت الانبياء قبلي منهم من سخرت
له الريح ومنهم من كان يحيي الموتى فقال الله تعالى الم نشرح لك صدرك والشرح فتح الشيء بما يصد عن ادراكه
واصل الشرح التوسعة ويعبر عن السرور بسعة القلب وشرحه وعن الهم بضيق القلب لانه يورث ذلك
والمعنى الم نفسح صدرك ونوسع قلبك بالنبوة والعلم حتى قمت باداء الرسالة وصبرت على المكاره واحتمال
الاذى واطمأننت الى الايمان فلم تضق به ذرعا ومعنى الاستفهام في الآية التقرير اي قد فعلنا ذلك
وعن الصادق عليه السلام في قوله الم نشرح لك صدرك قال بولاية امير المؤمنين عليه السلام وقوله ومن يرد
الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال المفسر اي يثبت عزمه عليه ويقوي دواعيه على التمسك به
ويزيل عن قلبه وسوسة وساوس الشيطان وما يعرض في القلوب من الخواطر الفاسدة وانما فعل ذلك لطفا
له وثوابا على اهتدائه نظير قوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى والدليل على ان شرح الصدر قد
يكون ثوابا قوله تعالى الم نشرح لك صدرك ومعلوم ان وضع الوزر ورفع الذكر يكون ثوابا على تحمل
اعباء الرسالة وكلفتها انتهى ومثله قوله شرح الله صدره للاسلام والشرح الكشف تقول شرحت
الغامض اذا فسرته وشرحت الحديث شرحا اذا فسرته وبينته واوضحت معناه ومنه اشرح لي كلام
اي بينه واوضحه وشراحة الهمدانية كرامة هي التي اقرت بالزنا عند علي عليه السلام فجلدها ثم رجمها وشريح
القاضي هو الحارث بن قيس الكندي واستقضاه عمر على الكوفة واقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل
الا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء وذلك ايام فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج فاعفاه فلم يقض
بين اثنين حتى مات وكان من التابعين وشرحبيل اسم كان مضافا الى ايل ويقال شراحيل ايضا بابدال
اللام نونا عن يعقوب نقله عنه في ق والاشراح جمع شرج بالفتح وهي عرى العيبة التي يخاط بها
**شيح** فيه ذكر الشيح والقيصوم وهما نبتان بالبادية معروفان والمشيوخاء الارض الكثيرة الشيح
وناقة شيحانة اي سريعة واشاح بوجهه اعرض قاله الجوهري **باب ما اوله الصاد** **صبح**
قوله تعالى والصبح اذا تنفس اي اذا اسفر واضاء والمعنى امتد ضوءه حتى يصير نهارا وقيل ان الصبح
اذا اقبل اقبل النسيم باقباله فجعل ذلك كالتنفس له والصبح بالضم الفجر والصباح مثله وهو اول
النهار واصبحنا دخلنا في الصباح قوله والمغيرات صبحا من الغارة كانوا يغيرون وقت الصباح قوله
فالق الاصباح بالكسر يعني الصبح قوله فاصبحتم من الخاسرين كان المعنى صرتم من الخاسرين من قولهم اصبح
فلان عالما اي صار عالما والصبيحة الصباح والصباح خلاف المساء وعن ابن الجواليقي الصباح عند
العرب من نصف الليل الاخير الى الزوال ثم المساء الى آخر نصف الليل الاول هكذا روي عن ثعلب وصبحه
الله بخير دعاء له والصباحة الجمال وقد صبح الوجه بالضم صباحة اشرق وانار فهو صبيح وصباح

بالفتح ايضا والمصباح السراج الثاقب المضيء ويعبر به عن القوة العاقلة والحركات الفكرية الشبيهة
بالمصباح ومنه قوله عليه السلم قد ازهر مصباح الهدى في قلبه وان شئت قلت فاضاء العلم اليقين في
قلبه والمستصبح المتخذ لنفسه مصباحا وسراجا وفي حديث يحيى عليه السلم انه كان يتخذ من بيت المقدس موضعا
ويصبح فيه ليلا وفي حديث وصف الاسلام ذاكي المصباح اي انه لعقه مصباحه والصبوح بالفتح ما شرب
بالغداة خلاف الغبوق ومنه الحديث وقد سئل متى تحل الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا
اي الصبوح وهو الغداء والغبوق اكل العشاء واصلهما الشرب ثم استعملا في الاكل وفي الحديث ماذا لنا
وانه عيشه قلنا لا قرب قال عليه السلم يا صباحاه وهذه كلمة يقولها المستغيث عند وقوع امر عظيم
واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون وقت الصباح فكان القائل يا صباحاه يقول
قد غشينا العدو وفي الخبر نهى صلى الله عليه وآله عن الصبحة وهي النوم اول النهار لانه وقت الذكر
ثم وقت طلب الكسب وابو الصباح الكناني ابو جعيم بن نعيم الثقة من رواة الحديث الذي قال الصادق عليه
السلام فيه انت ميزان لا عين فيه والوليد بن صبيح بفتح الصاد من الرواة ايضا صحح في الحديث
اللهم اني اسئلك صحة في عبادة هي بالكسر خلاف السقم وقد صح فلان من علته ويقال الصحة في البدن
حالة طبيعية تجري افعاله معها على المجرى الطبيعي وقد استعيرت الصحة للمعاني فقيل صحت الصلوة اذا
اسقطت القضاء وصح العقد اذا ترتب عليه اثره وصح الخبر اذا طابق الواقع وصح الشيء يصح من باب
ضرب فهو صحيح والجمع صحاح مثل كريم وكرام والصحاح بالفتح لغة في الصحيح والصحيح الحق وهو خلاف
الباطل ورجل صحيح الجسد خلاف مريض والجمع اصحاء مثل شحيح واشحاء والصحاح بفتح الصاد اسم مفرد
بمعنى الصحيح قال بعض الافاضل والجاري على السنة الاكثر كسر الصاد على انه جمع صحيح وبعضهم ينكره
بالنسبة الى تسمية هذا الكتاب ولا مستند له الا ان يقال انه نقل عن مصنفه انه سماه الصحاح بالفتح
وفي الحديث الصوم مصحة بفتح الصاد وكسرها مفعلة من الصحة العافية ومنه صوموا تصحوا والصحصح
والصحصاح المكان المستوي ومثله الصحصحان وفي حديث الاستسقاء غيثا صحصاحا كان المراد مستويا
متساويا صحر قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا هو بالفتح فالسكون القصر وكل بناء مشرف من قصر وغيره
فهو صرح قال المفسر فبنى هامان له في الهواء صرحا حتى بلغ مكانا في الهواء لا يتمكن الانسان ان يقوم
عليه من الرياح فقال لفرعون لا نقدر على ان نزيد على هذا فبعث الله رياحا فرمت به فاتخذ فرعون و
هامان التابوت وعمدا الى اربعة انسر فاخذ فراخها وربياها حتى اذا بلغت القوة وكبرت عمدوا الى جوانب
التابوت الاربعة فغرزوا في كل جانب منه خشبة وجعلوا على رأس كل خشبة لحما وجوعوا الانسر وشدوا
ارجلها باصل الخشبة فنظرت الانسر الى اللحم فاهوت اليه وصفقت باجنحتها وارتفعت في الهواء واقبلت
تطير يومها فقال فرعون لهامان انظر الى السماء هل بلغناها فنظر هامان فقال ارى السماء كما
كنت اراها في الارض في البعد فقال انظر الى الارض فقال لا ارى الارض ولكن ارى البحار والماء قال
فلم تزل النسر ترتفع حتى غابت الشمس وغابت عنهم البحار والماء فقال فرعون انظر يا هامان الى السماء





لننظر فقال ما اراها كما كنت اراها في الارض ولست ارى من الارض الا الظلمة قال ثم جالت الرياح
القائمة في الهواء فاقبلت التابوت بهما فلم يزل يهوي بهما حتى وقع على الارض فكان فرعون اشد ما كان عتوا في ذلك الوقت
صرح بالتحريك الخالص من كل شيء وكل خالص صريح وقد صرح الشيء بالضم صراحة وصرح خلص من
تعلقات غيره وعربي صريح اي خالص النسب وفي حديث الوسوسة ذلك صريح الايمان اي صريحه الذي
يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم وقيل ان الوسوسة علامة محض الايمان فان الشيطان
انما يوسوس لمن لم ايس من اغوائه وحاصله ان صريح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان
في انفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن في قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها
صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف يكون ايمانا صريحا والصريح ضد الكناية
وهو خلاف التعريض وفلان صرح بما في نفسه اي اظهره صفح قوله تعالى فاصفح عنهم اي اعرض عنهم
واصل الصفح ان تنحرف عن الشيء فتوليه صفحة وجهك اي ناحية وجهك وكذلك الاعراض هو ان تولي
الشيء عرضك اي جانبك قوله فاصفح الصفح الجميل اي اعرض عنهم واحتمل ما تلقى منهم اعراضا
جميلا بحلم واغضاء وقوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اي افنضرب تذكيرنا اياكم صافحين اي معرضين وفي
حديث ملك الموت يتصفح بني آدم وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات اي انظر اليهم وتأملهم قال بعض شراح
الحديث لعل المراد من تصفح ملك الموت انه ينظر الى صفحات وجوههم نظر المترقب لحلول آجالهم والمنتظر لامر
الله فيهم وصفحت عن الذنب صفحا من باب نفع عفوت عنه والصفح العفو والتجاوز واصله من الاعراض
بصفحة الوجه والصفوح من ابنية المبالغة وهو من صفاته تعالى وهو العفو عن ذنوب العباد المعرض
عن عقوبتهم والصفوح عن الجاهلين اي كثير الصفح والتجاوز عنهم والصفيح من اسماء السماء ومنه ملائكة
الصفيح الاعلى اي الملائكة الساكنين في السماء العليا وصفائح الروحاء جوانبها ومنه مر الانبياء حين يقصدون
البيت الحرام ومنه حديث موسى وقد مر في سبعين نبيا على صفائح الروحاء عليهم العباء القطوانية
يقول لبيك عبدك ابن عبديك وصفح كل شيء وجهه وناحيته وصفح الانسان جانبه وكذا الصفح
من كل شيء ومثله الصفحة من كل شيء وصفائح الباب الواحه والصفيحة السيف العريض صلح قوله تعالى
لئن آتيتنا صالحا اي انسانا سويا لا عيب فيه ولدا سويا قد صلح بدنه وقيل ولدا ذكرا وكانت عادتهم يئدون
البنات فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما لانهم كانوا يسمون عبد اللات وعبد العزى
وعبد مناة ويتم الكلام في شرك قوله قوما صالحين اي تائبين وقوله وجيها من الصالحين هو صالح
وهو الذي يؤدي فرائض الله وحقوق الناس قوله وصالح المؤمنين من صلح منهم وفي الحديث عن طريق
الخاص والعام انها لما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلم فقال ايها الناس هذا
صالح المؤمنين قوله واصلحوا ذات بينكم اي اصلحوا بين الناس ما بينهم بالمودة وعن امير المؤمنين عليه السلم انه قد نهى عليكم

زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة مالكم قوله واصلحنا له زوجه اى جعلناها صالحة لان تلد بعد ان كانت عاقرا وقيل جعلناها حسنة الخلق بعد ان كانت سيئة الخلق وقيل رددنا عليها شبابها قوله فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما اى يصطلحا بينهما صلحا والصلح خير من الفرقة والنشوز والاعراض وسوء العشرة او الصلح خير من الخصومة وهذه الجملة اعتراض وصالح النبى هو هود ولد ثمود وثمود هو ابن عاد بن ادم بن سام توفى بمكة عن ثمان وخمسين سنة وفى الدعاء اجعل دعائى اخره صلاحا هو من الصلاح الذى هو ضد الفساد يقال صلح الشئ من باب قعد وصلح بالضم لغة خلاف فسد وصلح يصلح بفتحتين لغة ثالثة فهو صالح وفيه ايضا اجعل اوله يعنى اول نهارى صلاحا واوسطه نجاحا واخره فلاحا اى صلاحا فى ديننا بان يصدر منا ما نحظ به فى الصالحين ثم اذا اشتغلنا بقضاء اربنا فى دنيانا بما هو صالح لديننا فانجحنا واجعل خاتمة امرنا بالفوز بطلبنا مما هو سبب دخول الجنة وفيه واصلح دنياى واخرتى اى اجعل الدنيا كفاية وحلالا او كن لى معينا على الطاعة والصلاح المعاد ما للطف والتوفيق لذلك والصلاح بالكسر مصدر المصالحة والاسم الصلح يذكر ويؤنث ومنه صلح الحديبية وصالحه صلاحا من باب قاتل واصلح الله المؤمن اى فعل تعالى بعبده ما فيه الصلاح والنفع واصلحت امرهم وفقدك لصلاح دينك والعمل بما فيه واداء حقوقه وصلاح علم مكة المشرفة والعبد الصالح يقال على اسكندر ذى القرنين واذا ذكر فى الحديث يراد به ابو الحسن موسى عليه السلام وفى الحديث اذا ضللت الطريق فناد يا صالح ارشدنا الى الطريق يرحمك الله وذلك لما روى من ان البر موكل به صالح والبحر موكل به حمزة والرؤيا الصالحة اى الحسنة او الصادقة اى الصحيحة الموافقة للواقع وفى الحديث يوم الجمعة يوم صالح اى صالح للعمل لتضاعف الحسنات فيه وفيه الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا اراد بالصلح التراضى بين المتنازعين لانه عقد شرع لقطع المنازعة وله فى الفقه شروط تطلب منه قال البعض لا فاضل اقطع لعقود الصلح لعموم فائدته فانه يفيد فائدة ما وضعت عقود المعاوضات من البيع والاجارة والعارية ونحو ذلك ويصح على ما فى الذمة من غير عوض لانه ليس من شرطه حصول العوض وانما شرع لقطع المنازعة ويجوز مع الاقرار والانكار خلافا لابى حنيفة فانه لا يجوزه مع الانكار وللشافعى فانه لا يجوز مع الاقرار ويصح ايضا مع علم المصطلحين بما وقعت عليه المنازعة وقيل ومع جهالتهما فى الدين والعين واشترط بعضهم العلم بالعوض والمعوض اذا كانا عينين او دينا عما فى الذمة مع امكان العلم ولو كانا جاهلين صح ولو كان احدهما عالما والاخر جاهلا اشترط اعلام الجاهل بقدر ما يصلح عليه فلو صالحه بغير اعلامه لم يصح لما فيه من الغرر ولانه ربما اذا علم بقدره لم يرض ومن الحديث عن على بن ابى حمزة قال قلت لابى الحسن عليه السلام رجل يهودى او نصرانى كان له عندى اربعة الاف درهم الى ان صالح ورثته ولا اعلمهم كم كان قال لا يجوز حتى تخبرهم دلالة على هذا الاشتراط واصلحت بين القوم وقفت فى تصالح القوم واصطلحوا بمعنى وهو صالح للولاية اى له اهلية للقيام بها والصلحية قوم يذكرون العقول والنفوس ويجهلون ما بعدهما وفى الامر مصلحة اى خير والجمع المصالح



صحح فى دعاء الاستسقاء اللهم قد انصاحت جبالنا قال الشارح اى تشققت من المحول يقال انصاح الثوب وصاح وتصوح اذا انشق بسر وزيد بن صوحان بضم الصاد واسكان الواو من الابدال من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قتل يوم الجمل قال امير المؤمنين عليه السلام عند ما صرع رحمك الله يا زيد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة والقوع بين الصوحين حتى اكلته السباع اى بين الجبلين وبنو صوحان من عبد قيس قاله الجوهرى صيح قوله تعالى فاخذ الذين ظلموا الصيحة اى العذاب يقال ان جبرئيل صاح بهم صيحة اهلكتهم قوله ومنهم من اخذته الصيحة هم مدين وثمود وفى الحديث لا يصلى على المولود الذى لم يصح هو من الصياح بالكسر والضم الصوت باقصى الطاقة يقال صاح يصيح صيحا وصيحة وصياحا بالكسر وصياحا بالضم وصيحانا بالتحريك والمصايحة والتصايح ان يصيح القوم بعضهم مع بعض ويصيح بهذا الحديث اى ينادى به بين الناس والصيحانى تمر بالمدينة نسب الى صيحان كبش كان يربط اليها او اسم الكبش الصياح وهو من تغييرات النسب بعالى باب ما اوله الضاد ضبح قوله تعالى والعاديات ضبحا الضبح والضبيح والحدو وهو ضرب من العدو وقد مر شرح الاية مستوفى فى عدا واضبح لونه تغير الى السواد قليلا والضباح بالضم صوت الثعلب ضحح فى الخبر لا يكون احدكم بين الضح والظل فانه مقعد الشيطان اى يكون نصفه بالشمس ونصفه فى الظل والضحضاح بفتح معجمتين وسكون مهملة ما رق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين ضرح فى الحديث ان الله امر ملكا من الملائكة ان يجعل له بيتا فى السماء يسمى الضراح هو بالضم قيل البيت المعمور فى السماء الرابعة من المضارحة وهى المقابلة والمضارعة ومن رواه بالصاد فقد صحف وفيه ان الله عز وجل قال للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية فرد عليهم هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله ان يتعبد بمثل ذلك فوضع فى السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع فى السماء الدنيا بيتا ويسمى البيت المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ومنه يعلم ان البيت المعمور فى السماء الدنيا وان البيوت ثلثة والله اعلم والضريح الشق فى وسط القبر واللحد فى الجانب فعيل بمعنى مفعول والجمع ضرائح وقد ضرحت ضرحا اذا حفرته من الضرح وهو الشق فى الارض ضيح فى حديث المضيح قال له ما هذا قالوا ضيح يجعل فيه الضياح فامر باهراقه الضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط قاله فى النهاية وفى القاموس الضيح العسل والمقل اذا نضج كالضياح بالفتح باب ما اوله الطاء طمح فى حديث وصف الانسان طمح بسقم اى مطروح له دليل عدم وهو متمكن منه غاية تمكن اذ الانسان لتركبه من الامور المتضادة المشرفة على الانحلال فى غاية الاستعداد للامراض والاسقام والسقم بالتحريك وبضم السين واسكان القاف المرض والطرح بالفتح فالسكون هو الرمى يقال طرحته طرحا من باب نفع رميت به ومن هنا قيل يجوز ان يعدى بالباء فيقال طرحت به لان الفعل اذا تضمن معنى فعل جاز ان يعمل عمله وطرحت الرداء على عاتقى القيته عليه والطرح بالتحريك المكان البعيد ومطارحة الكلام معروفة والطرماح بن حكيم معروف طلح فى الحديث

قال الكذا وكذا غفر له وان كان نطفاح الارض ذنوبا اى ملأها حتى تطفح اى تفيض يقال طفح الاناء كمنع طفحا وطفوحا امتلأ وارتفع **طلح** قوله تعالى وطلح منضود قيل الطلح الموز الواحد طلحة مثل تمر وتمرة والطلح شجر عظام كثير الشوك والطلح عند العرب شجر حسن اللون لخضرته رفيف ونور طيب وعن السدى هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل والطلح من الرجال الخالى والصالح وطلحة اسم رجل وطلحة بن عبد الله بن عثمان التيمى الصحابى **طمح** فى الحديث نهى الرجل ان يطمح ببوله من السطح بالهواء اى يرفع بوله ويرمى به فى الهواء يقال طمح بصره الى الشئ ارتفع والطمح فلان بصره رفعه وكل مرتفع طامح ومنه الحديث ذى الافق الطامح اى المرتفع ومنه طمح بعينيه الى السماء اى ارتفعتا وفى الحديث اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك اى ترفعه الى من هو اعلا منك فى الغنا وفى الدعاء طموح الامال قد خابت الا لديك فالمعنى ان الامال الطامحة اى المرتفعة قد خابت الا امالنا التى عندك وطمحت المراة فهى طامح اى تطمح الى الرجال **طوح** يقال طاح يطوح ويطيح اذا هلك وسقط وكذا اذا تاه فى الارض

**باب ما اوله الفاء**

**فتح** قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء قرئ لا تفتح بالتشديد والتخفيف اى لا يصعد لهم عمل صالح او لا تفتح لهم ابواب السماء ليدخلوا الجنة اذ هى فيها او لا تصعد ارواحهم اذا ماتوا كما تصعد ارواح المؤمنين او لا تنزل البركة عليهم قوله اليه يصعد الكلم الطيب اى يرفع وتفتح له ابواب السماء قوله وافتح بيننا اى احكم بيننا وبين قومنا بالحق قوله اتحدثونهم بما فتح الله عليكم اى بين لكم فى التورية من نعت محمد صلى الله عليه واله قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قيل هو فتح مكة وعده الله ذلك عند رجوعه من الحديبية وقيل هو فتح الحديبية وقيل فتح خيبر وقيل فتح فارس والروم وسائر فتوح الاسلام على العموم قوله فاثابهم فتحا قريبا يعنى فتح خيبر قوله وعنده مفاتح الغيب اى خزائنه جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن ومثله قوله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوة قوله وفتحت ابوابها قال المفسر قال المبرد الواو وهذا زائدة ليست واو الثمانية قوله واستفتحوا اى سالوا من الله الفتح على اعدائهم والقضاء بينهم وبين اعدائهم من الفتاحة قوله او ما ملكتم مفاتحه قيل المراد بما ملكتم مفاتحه بيوت المماليك وليس بشئ لان العبد لا يملك فماله لسيده وقيل المراد الوكيل فى حفظ البيت او البستان يجوز له ان ياكل منه لانه كالاجير الخاص الذى نفسه على مستاجره والمفاتح قيل هى الخزاين كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب وقيل جمع مفتاح قوله ويستفتحون على الذين كفروا اى يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنبى اخر الزمان والفتح النصر ومنه قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقيل خطاب لاهل مكة على طريق التهكم وقيل ان تستفتحوا خطاب للمؤمنين وان تنتهوا للكافرين وفى الحديث اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم واستجيب الدعاء الحديث قيل فتح ابواب السماء كناية عن تنزل الرحمة وازالة الغلق عن مصاعد اعمال العباد تارة ببذل التوفيق واخرى بحسن القبول والمراد بتغليق ابواب جهنم كناية عن تنزه انفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث



على المعاصى بقمع الشهوات وكذا فتح ابواب الجنان هو كناية عن استحقاق الدخول فيها ورتب فتح ابواب الجنان على فتح ابواب السماء لان الجنة فى السماء ومثله فى حديث رسول الله صلى الله عليه واله اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء وفيه لما ولد رسول الله صلى الله عليه واله فتح لامنة بياض فارس وقصور الشام كان المعنى اريت ذلك وكشف لها وفيه من سب اولياء الله فلا تفاتحوه اى لا تحاكموه ومثله لا تفاتحوا اهل القدر اى لا تحاكموهم من المفاتحة وهى المحاكمة وكان المراد اسكتوا عنهم معرضين ولا تبدؤهم بالمجادلة والمناظرة ومثله فى حديث يحيى بن ام الطويل من عرف فيما نحن فيه فلا تفاتحوه وفى الخبر الصلوة مفتاحها الطهور قيل فيه استعارة لطيفة وذلك ان الحدث لما منع من الصلوة اشبه الغلق المانع من الدخول الى الدار ونحوها والطهور لما رفع الحدث المانع وكان سببا لاقدام على الصلوة شبهه بالمفتاح والفتاح من اسمائه تعالى وهو الحاكم وقيل معناه هو الذى يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده والفاتح من اسمائه صلى الله عليه واله لفتحه ابواب الايمان ولانه جعله الله حاكما فى خلقه ولانه فتح ما استغلق من العلم وفاتحة كل شئ اوله كما ان خاتمته اخره ومنه سميت الحمد فاتحة الكتاب لانها اوله فهى فى الاصل اما مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب او صفة والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية كالذبيحة ففاتحة الكتاب ان اعتبر جزء الكتاب سورا فالاولية حقيقة وان اعتبرت ايات او كلمات مثلا فمجازية تسمية للكل باسم الجزء واضافة الفاتحة الى الكتاب كاضافة الجزء الى الكل كراس زيد واضافة السورة الى الفاتحة من اضافة العام الى الخاص كبلدة بغداد وفيها لاميتان وقال بعض المفسرين للكتاب عند تسمية السورة بهذا الاسم اما كونها اول السور نزولا كما عليه جم غفير من المفسرين واما لنقل كونها مفتتح الكلام المثبت فى اللوح المحفوظ او مفتتح القران المنزل جملة واحدة الى سماء الدنيا او المصدر المصاحف بها على ما استقر عليه ترتيب السور القرانية وان كان بخلاف الترتيب النزولى او لافتتاح ما يقرء فى الصلوة من القران بها انتهى وفى الحديث تزوجوا الابكار فانهن افتح شئ ارحاما يريد كثرة النسل وفتحت القناة نجوتها لتجرى الماء فيسقى الزرع وفتحت الباب فتحا خلاف غلقته وفتحت الابواب شدد للتكثير وفتح السلطان البلاد غلب عليها وملكها قهرا وفتح الله على نبيه نصره والفتحة فى الشئ الفرجة فيه والجمع فتح مثل غرفة وغرف والمفتاح مفتاح الباب وكل مستغلق وجمعه مفاتيح والمفتح مثله وجمعه مفاتح **فدح** فى حديث الميت اذا اتيت باخيك الى القبر فلا تفدحه اى لا تعاجله فى القبر وتفاجاه به وتعجل عليه بذلك ولكن اصبر عليه هنيئة ليأخذ اهبته وفدحه الامر فدحا اى اثقله امر فادح والامر الفادح الذى يثقل ويبهظ والجمع الفوادح وفى الحديث على المسلمين ان لا يتركوا فى الاسلام مفدوحا فى فداء او عقل اى مثقلا وهو من فدحه الدين اثقله وفى الحديث عنهم عليهم السلام من كان اباه فهو مفدوح اى مبهوظ **فرح** قوله ان الله لا يحب الفرحين اى الاشرين البطرين واما الفرح بمعنى الرضى فليس بمكروه ويستعمل الفرح فى معان فى الرضا والسرور والاشر والبطر قوله ذلكم بما كنتم تفرحون

في الارض بما كنتم تمرحون اي ذلكم الاضلال بسبب ما كان لكم من الفرح في الارض والمرح بغير الحق وهو
الشرك وعبادة الاوثان قاله الشيخ ابو علي رحمه الله وفي الحديث الله تعالى اشد فرحا بتوبة عبده
من رجل اضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها قيل الفرح هنا كناية عن الرضا وسرعة القبول
وحسن الجزاء لتعذر ظاهره عليه تعالى وفيه للصائم فرحتان يفرحهما اي يفرح بهما بحذف الجار وايصال
الفعل فرحة عند افطاره يعني فرحة بالخروج عن عهدة المامور به وقيل بما يعتقده من وجوب الثواب
وفرحة يوم القيمة بما يصل اليه منه وقيل فرحة عند افطاره كما جاء به في الحديث ان للصائم دعوة
مستجابة وقيل فرحة اذا افطر بوقوع تمامه او لتناوله الطعام ولذته ودفع الم الجوع ولهذا اذا رأى
الهلال فلا تفرح اي لا تبطر من الفرح الذي هو الاشر والبطر ولكن اذكر ما انعم الله عليك به واستعن
على ما كلفك به **فرطح** المفرطح العريض يقال رأس مفرطح اي عريض وفي بعض النسخ مفطح
وهو بمعناه **فسح** قوله تعالى تفسحوا في المجالس اي توسعوا فيها يقال فسحت له في المجلس فسحا من باب نفع
وجلست عن مكان ليسعه وفسح المكان بالضم واتسع لغة فيه وافسح عني اي تنح عني وفي الحديث لا يزال
المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما الفسحة بالضم السعة ومعناه لا يزال المؤمن في سعة
من دينه يرجو له الرحمة ولو باشر الكبائر سوى القتل فاذا قتل ايس من رحمته وهو تغليظ شديد وقيل
معناه لا يزال موفقا للخيرات ما لم يصبه فاذا اصابه انقطع عنه التوفيق لشومه وفي حديث الميت
مع الملكين يفسحان له في قبره مد بصره اي يوسعان له فيه مد البصر والمراد مداه وغايته ما ينتهي
اليه كما تقدم في مد قيل ولا منافاة بين هذا وبين ما روي يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين
وما روي يفسح له في قبره سبعة اذرع لاختلاف الفسحة باختلاف الدرجات فلعل الادنى فسحته
سبعة والاوسط سبعون في سبعين والاعلى مد البصر والفسيح الواسع ومنه المنزل الفسيح والفساح
بالضم مثله وفي وصفه عليه السلام فسيح ما بين المنكبين اي بعيد ما بينهما لسعة صدره وفي الدعاء اللهم
افسح له مفسحا في عدلك اي اوسع له في دار عدلك يوم القيمة **فصح** في الحديث لا اذان لمن لا يفصح
الالف والهاء اي اظهارهما والمراد بالالف الالف الثانية من لفظ الجلالة وهي الساقطة خطا و
هاؤها وكذا الالف في الصلوة قاله في الذكرى وفيه من ذكر الله عز وجل في الاسواق غفر له بعدد ما
فيها من فصيح واعجم واراد بالفصيح من يتكلم وبالاعجم ما لا يتكلم وفصح النصارى مثل الفطر وزنا ومعنى
وهو الذي يأكلون فيه اللحم بعد الصيام والجمع فصوح بالضم وصومهم ثمانية واربعون يوما ويوم
الاحد الكائن بعد ذلك هو العيد ولصومهم ضابط يعرفون به اوله فاذا عرفوا اوله عرفوا العيد
وقد نظم ذلك في بيتين من الشعر * اذا ما انقضى ست وعشرون ليلة * بشهر شباط طي هلال العبري
فمن يوم الاثنين الذي هو بعده * يكن مبتدا صوم النصارى مقررا * وافصح الرجل عن مراده اظهره وافصح
الاعجمي تكلم بالعربية ولم يلحن **فضح** الفضيحة العيب والجمع فضائح وفضحته فضحا من باب نفع كشفته
والاسم الفضيحة والفضوح ايضا وفي الدعاء لا تفضحنا بين خلقك اي استر عيوبنا ولا تكشفها ويجوز

فرطح
فسح
في صدق المؤمن على العاصي
فصح
فضح

ان



ان يكون المعنى اعصمنا حتى لا نعصي فنستحق الكشف والافضح الابيض وليس بالشديد البياض وفي الحديث
صف لي بغلة فضحاء قلت فما الفضحاء قال الدهماء بيضاء البطن بيضاء الاقحاح بيضاء الجحفلة وفضح
الغناء اذا حكيت تضمن ما يدل على كثرة شيء من **فطح** الافطح هو عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام
وهو افطح الراس وقيل افطح الرجلين اي عريضهما وراس مفطح بالتشديد اي عريض ورجل افطح بين الفطح
اي عريض الراس وفطحه فطحا جعله عريضا والتفطيح مثله **فقح** التفقيح بالفاء فتح حلقة الدبر والجمع الفقاح
والفقاح كرمان نور الاذخر وتفقح الوردة تفتحت وحلة فقاحية على لون الورد حين هم ان يتفتح **فلح**
قوله تعالى قد افلح المؤمنون قيل هو كلام يقال لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير قد افلح وافلح
الرجل فاز وظفر وفي الاية دلالة على بشرى فاعل الصلوة بالفلاح الذي هو الفوز بما يتمنى والظفر
بمطلوبهم من الخلاص من عذاب الله والبقاء على دوام رحمته لهم والفلاح محركة الفوز والنجاة والبقاء في
الخير والفلاح مثله وهو ضربان دنيوي واخروي فالاول الظفر بما تطيب به الحيوة الدنيا والثاني ما
يفوز به الرجل في الدار الاخرة وقد قيل انه اربعة اشياء بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم
بلا جهل قوله واولئك هم المفلحون اي الظافرون بما طلبوا الباقون في الجنة من الفلاح وهو البقاء
والظفر وادراك البغية ومنه الدعاء افلح مفلحا منجحا ومنه الدعاء مقاليد الفلاح وحي على
الفلاح وهلم الى سبب الفوز والبقاء في الجنة وهو الصلوة او هلموا الى طريق النجاة والفوز وفلحت
الارض من باب نفع شققتها للحرث والاكار فلاح والصناعة فلاحة بالكسر والافلح مشقوق الشفة
السفلى ومنه رجل افلح وهو خلاف الاعلم **فيح** في الحديث شدة الحر من فيح جهنم الفيح سطوع الحر وفورانه
بالواو من فاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت وشبه بنار جهنم ويحمل الحقيقة وانه ارسل من نارها
انذارا للجاحدين وكفارة لذنوب غيرهم ومثله قوله عليه السلام في وجه النهي عن الاستشفاء في
الماء الحارة التي تكون في الجبال يشم منها رائحة الكبريت لانها من فيح جهنم وفاحت النار فيحا انتشرت وفاحت
ريح المسك تفوح فوحا وتفيح فيحا كذلك قال ولا يقال فاح الا في الريح الطيبة خاصة ولا يقال في
الخبيثة والمنتنة الا هبت بها **باب ما اوله القاف** **قبح** قوله تعالى هم من المقبوحين اي من
المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون وقيل مبعدون والقبح الابعاد ومنه قبحه اذا قال له
قبحا له اي ابعدك الله عن رحمته وفي الحديث لا تقبحوا الوجه اي لا تقولوا قبح الله وجهه قيل لا
تنسبوه الى القبح ضد الحسن لان الله قد صوره واحسن كل شيء خلقه ويقال قبحه الله بمعنى نحاه عن كل
خير ويقال ابعده وفلان مقبوح اي منحى عن الخير والقبيح خلاف الحسن وقبح الشيء من باب قرب خلاف
حسن وفي حديث حماد ما اقبح بالرجل منكم الحديث وفيه فصل بين فعل التعجب ومعموله وكفى به حجة على
الاخفش وموافقيه وفي الحديث استر واستر من الابل القباح فانها اطول الابل اعمارا ولعل المراد بها كريهة
المنظر والله اعلم **قحح** يقال عربي قح اي محض خالص وعربية قحة كذلك واعراب اقحاح **قدح** قوله تعالى
فالموريات قدحا اي الخيل توري النار بسنابكها اذا وقعت على الحجارة ولعل المراد بها خيل الجهاد و

في

فطح
فقح
فلح
الفطحية من الشيعة القائلون بامامة عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام ... [illegible]
فيح
قبح
قحح قدح

الحديث فاردت ان اقدح عيني اي اخرج فاسد الماء منها من قدحت العين اذا اخرجت منها الماء الفاسد وقدح فلان في فلان قدحا من باب نفع اذا عابه ووقع فيه والقدح بالتحريك اناء واسم يسع على قيل ما يروي رجلين او ثلثه والجمع اقداح مثل سبب واسباب وفي حديث النبي صلى الله عليه واله لا تجعلوني كقدح الراكب يعني لا تؤخروني في الذكر لان الراكب يعلق قدحه في اخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه ومنه قول بعضهم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد والقدح في السهام قبل ان يراش ويركب نصله ومنه كلام علي عليه السلام وقد استنهضهم للجهاد فلم ينهضوا اتقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ قطب الرحى تدور علي فالقدح السهم والجفير الكنانة واستعار لفظ القطب باعتبار دوران رحى الاسلام عليه والقدح بالكسر ايضا واحد قداح الميسر ومنه الحديث كانوا يستقسمون في القداح ويتم الكلام في زلم وفي حديث وصف قراء القران ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده واقامه اقامة القدح اي الذي يستقسم ويلعب به كما يستقسم بالقداح والله اعلم والقدحة اسم للضربة المقدحه من القدح المنار بالزند والمقدحة الحديدة والقداح والقداحة الحجر والقدح الغرف ومنه اقدحي من مرقتك اي اغرفي وفي حديث لو اهدي كانت لكم القداح فقد يرام الخوف من العباده وبريد جمع قوس اي السهم المنحوت

**قرح** فيه ذكر القرح بالفتح فالسكون الجراح وقيل القرح بالفتح الجراح والقرح بالضم الم الجراح وفي الحديث سئل عن الرجل يكون فيه القرحه هي بفتح القاف وسكون الراء والجمع القرح والقروح وهي تخرج في البدن وقرح الرجل قرحا من باب تعب خرجت به قروح وقرحته قرحا من باب نفع اذا اخرجته والاسم القرح بالضم وقيل المضموم والمفتوح لغتان كالجهد والجهد والقرحه بالضم بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة ومنه الحديث خير الخيل الاقرح المحجل يعني الذي في جبهته قرحه والماء القراح كسحاب الماء الذي لا يخالطه شيء من كافور ونحوه ومنه حديث الميت تغسله بماء القراح ايضا المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر والجمع اقرحه ومن الحديث ما تصنعون في القراح بذلك واقترحت الشيء ابتدعته واقترحت عليه شيئا سألته اياه من غير روية ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه واله لا يقترح على ربه في شيء يامره به واقتراح الكلام ارتجاله والقارح من ذي الحافر ما انتهت اسنانه يقال قرح ذو الحافر يقرح بفتحتين قروحا فهو قارح وذلك عند كمال خمس سنة وهو في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح والقريحه اول ماء يستنبط من البئر قاله الجوهري ومنه قولهم لفلان قريحه جيده يراد استنباط العلم بجودة الطبع **قزح** قزح كصرد اسم جبل بالمزدلفه قال الشيخ رحمه الله هو جبل هناك يستحب الصعود عليه قيل هو غير منصرف للعلمية والعدل عن قازح تقديرا واما القوس الذي في السماء ويسميه الناس قوس قزح فقيل ينصرف لانه جمع قزحه مثل غرف وغرفه وقيل لا يصرف لانه اسم شيطان وفي الخبر لا تقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله والقزح الطرائق والالوان وهو خطوط من صفرة وخضرة وحمرة **قلح** القلح بفتحتين صفرة في الاسنان يقال قلحت الاسنان قلحا من باب تعب تغيرت بصفرة او خضرة فالرجل اقلح والمراة قلحاء والجمع قلح من باب احمر

والقلاح



والقلاح كغراب اسم منه ومنه الحديث ما لي اراكم قلحا ما لكم لا تستاكون وفي الحديث المراة اذا غاب عنها زوجها تقلحت اي لم تتعهد ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف **قمح** قوله تعالى فهم مقمحون اي رافعوا رؤوسهم مع غض ابصارهم لان الاغلال الى الاذقان فلا تخليه يطاطي راسه فلا يزال مقمحا يقال اقمحه الغل اذا ترك راسه مرفوعا من ضيقه فهو مقمح ومنه في حديث رسول الله صلى الله عليه واله لعلي ستقدم على الله انت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الاقماح وفي حديث الفطرة صاعا من بر او صاعا من قمح القمح بالفتح فالسكون قيل حنطة رديه يقال لها الهالا بنطه والقمحة الحبة منه وقال بعض الاعلام لم نر من اهل اللغة من فرق بين الحنطة والبر والقمح فكان الثلاث من الراوي لا للتخيير فافهم والله اعلم **قيح** قد تكرر في الحديث ذكر الدم والقيح بفتح فسكون المدة التي لا يخالطها دم يقال قاح الجرح قيحا من باب باع سال قيحه او قاح بالالف لغة فيه وقيح الجرح بالتشديد صار فيه القيح ومنه الحديث لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير من ان يمتلي شعرا

## باب ما اوله الكاف

**كدح** قوله يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه الكادح الساعي بجهد ونصب والكاسب كدح في العمل كمنع سعى لنفسه خيرا او شرا والكدح بفتح فسكون العمل والسعي والكسب للاخرة تارة والدنيا يقال هو يكدح في كذا اي يكد ويعمل ويكدح لعياله ويكتدح اي يكتسب لهم ويكدح للدنيا اي يكد ويكتسب لها وهذا خطاب لبني ادم جميعهم قوله فملاقيه اي ملاق جزاءه لقاء جزاء العمل وقيل معناه ملاق ربك اي صائر الى حكمه حيث لا حاكم الا هو والكدوح دون الخدوش والخدوش دون الخمش يقال خدشت المراة وجهها اذا خدشته بظفر او حديدة والخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمشني فلان اي قطع مني عضوا وفي وجهه كدوح هو بالضم جمع كدح وهو كل اثر من خدش او عض وقيل هو بالفتح كبعد من الكدح الجرح والمكادحة السعي والعمل ومنه في صفات المؤمن مكادحته احلى من الشهد اي عمله وسعيه احلى من العسل **كسح** في حديث فاطمة عليها السلام كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اي كنسته من قولهم كسحت البيت كسحا من باب نفع كنسته وقد يستعار الكسح لتنقية البئر والنهر وغيره فيقال كسحته اي نقيته والكساحة بالضم مثل الكناسة وهو ما يكنس والمكسحة بكسر الميم ما يكنس به من الالة وفيه رفعت كسحة المائدة فاكلت [illegible] والظاهر كساحة المائدة اي كناستها ففيه تصحيف او نقص **كشح** في الحديث افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح الكاشح هو الذي يضمر لك العداوة ويطوي عليها كشحه اي باطنه من قولهم كشح له بالعداوة اذا اضمرها له وان شئت قلت هو العدو الذي اعرض عنك وولاك كشحه وطويت كشحا على الامر اذا اضمرته وسترته والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف قاله الجوهري ومنه طوى فلان عني كشحه اذا قطعك وفي حديث علي عليه السلام في امر الخلافة فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا قوله وطويت عنها كشحا كناية عن امتناعه واعراضه عنها كما ان الاكل الجائع الذي يطوي البطن دونه وقيل الذي اراد التفت عنها كما يفعل المعرض عن من الى جانبه كما قال طوى كشحه عني ولاح جانبا **كفح** في حديث حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله اي دافعت عنه من الكفح

في بعض النسخ كسحة المائدة وهو تصحيف

ومن المعافحة بتلقاء الوجه يقال كافحه اذا استقبله بوجهه وكافحوهم في الحرب اي استقبلوهم
بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره وكلمه كفاحا اي مواجهة من غير حجاب وأعطيت محمدا كفاحا اي
كثيرا من الاشياء في الدنيا والاخرة وفي الخبر اني لاكافحها وانا صائم الضمير للزوجة اي اواجهها
بالقبلة واتمكن من تقبيلها من المكافحة وهي مصادفة الوجه للوجه وفلان يكافح الامور اذا باشرها
بنفسه **كلح** قوله تعالى وهم فيها كالحون هو من الكلوح وهو الذي قد تشمرت شفتاه عن اسنانه كما تقلص
رؤس الغنم اذا شيطت بالنار وقيل كالحون عابسون والكلوح تكشر في عبوس ومنه كلح الرجل كلوحا و
كلاحا وما اقبح كلحته يراد بها الفم قاله الجوهري **باب ما اوله اللام لحح** الالحاح مثل الالحاف
تقول الح عليه بالمسئلة والح الملاصق يقال هو ابن عمي لحا اي لاصق النسب فان كان رجلا من العشيرة قلت
هو ابن عم الكلالة **لفح** قوله تعالى تلفح وجوههم النار هو من لفحته النار والسموم بحرها احرقته واللفح
اعظم تأثيرا من النفح ولفحته بالسوط لفحة اذا ضربته ضربة خفيفة **لقح** قوله تعالى وهو الذي
يرسل الرياح لواقح يعني ملاقح جمع ملقحة اي تلقح الشجر والسحاب كأنها تنتجه ويقال لواقح جمع لاقح اي
حوامل لانها تحمل السحاب في تقلبه وتصرفه ثم تمريه فتدره يدل عليه قوله تعالى حتى اذا اقلت سحابا ثقالا
اي حملته وفي غريب رياح لواقح ولا يقال ملاقح وهو من النوادر ولقحت الناقة بالكسر لقحا ولقاحا بالفتح
فهي لاقح اي حامل ومنه الحديث فالقح وسلم كان نهديا وفي الخبر انه نهى عن الملاقح والمضامين لانه
غرر واراد بالملاقح جمع ملقوح وهو جنين الناقة وولدها ملقوح به فحذف الجار والناقة ملقوحة
واراد بالمضامين ما في اصلاب الفحول كانوا يبيعون الجنين في بطن امه وما يضرب الفحل في عام او في
اعوام وفي الحديث لبانا اللقاح شفاء من كل داء اللقاح بالكسر ذوات الالبان الواحدة لقوح وهي
الحلوب مثل قلوص وقلاص واللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج والجمع لقح كقرب و
اللقاح بالفتح اسم ماء الفحل واللقاح ايضا ما يلقح به النخلة ومنه تلقيح النخل وهو وضع طلع الذكر
في طلع الانثى اول ما ينشق **لمح** قوله تعالى كلمح البصر او هو اقرب يقال لمحه لمحا من باب نفع والمحه ايضا
لمحة اذا ابصرته بنظر خفيف والاسم اللمحة والمصدر اللمح والمعنى اقامة الساعة واحياء الموتى يكون
في اقرب وقت واسرعه ولمح البرق لمحا اي لمع **لوح** قوله تعالى في لوح محفوظ قال الشيخ ابو علي رحمه
الله اي محفوظا من التغيير والتبديل والنقصان والزيادة وهذا على قراءة من رفعه فجعله من صفة
قران ومن جره جعله صفة للوح والمعنى انه محفوظ لا يطلع عليه غير الملائكة وقيل محفوظ عند الله
وهو من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب قوله وكتبنا له في
الالواح قيل هي جمع لوح بالفتح وهو ما يكتب فيه من صحيفة عريضة خشبا او عظما قيل كانت طولها
عشرة وقيل سبعة وقيل لوحين ويجوز في اللغة ان يقال للوحين الواح وكانت من زمرد او زبرجد
او ياقوت احمر وقيل كانت من خشب نزلت من السماء وكان فيها التورية او غيرها وفي الحديث كانت الواح
موسى عليه السلام من زمرد اخضر فلما غضب موسى القى الالواح من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع

يحمل على ان رفعت النكرة قبله
وكونه وقع بعد معرفة اخف
تقول رضي ابن عمي
لحا مصدرا

قال الصدوق رحمه الله
اعتقادنا في اللوح
والقلم انهما
ملكان





فلما ذهب عن موسى الغضب قال له يوشع بن نون عندك تبيان ما في الالواح قال نعم الحديث وحديث
ابي جعفر عليه السلام مع اليماني وقد سأله عن صخرة باليمن فقال اعرفها فقال له يا ابا الفضل تلك الصخرة
التي حيث غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله صلى
الله عليه واله ادته اليه وهي عندنا قوله لواحة للبشر بالتشديد اي مغيرة لهم من قولهم لاحه الشمس
ولوحته اي غيرته ويقال اللواحة للبشر اي تحرق الجلد فتسوده ولوحت الشيء بالنار احميته واللوح
الكتف وكل عظم عريض واللوح الجسد بعظمه ما خلا قصب اليدين والرجلين وقيل الواح الجسد كل عظم فيه
عرض والاح النجم والالاح اذا بدا وظهر وتلألأ وملاوح اسم فرس له صلى الله عليه واله وهو الضامر
الذي لا يسمن **باب ما اوله الميم متح** متح النهار اي طال وامتد والماتح المستقي من البئر من
اعلاها وبالياء الذي يكون في اسفل البئر يملأ الدلو يقال متح الدلو يمتحها متحا من باب نفع اذا جذبها
مستقيا لها وماحها يميحها ميحا اذا ملأها **مح** المح بالضم والتشديد صفرة البيض ومح الثوب اخلق
ومح الكتاب فاتح ودرس **مدح** المدح بسكون الدال بعد ميم مفتوحة الثناء الحسن ومدحه وامتدحه
بمعنى وكذلك المدحة بكسر الميم ومدحته من باب نفع اثنيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كان
او اختيارية ولهذا كان المدح اعم من الحمد **مرح** قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا قيل هو البطر والاشر
وقيل التبختر في المشي والتكبر وتجاوز الانسان قدره متخففا بالواجب وفي حديث صفات المؤمن ان
لا يطيش به مرح ويريد بالمرح هنا شدة الفرح والنشاط يقال مرح بالكسر فهو مرح مثل فرح فهو فرح
**مزح** المزح الدعابة ومزح يمزح من باب نفع والاسم المزاح بالضم واما المزاح بالكسر فهو مصدر مازحه
وفي الحديث كثرة المزاح في السفر في غير ما يسخط الله من المروءة قيل ولا قصور في المزاح مطلقا
بغير الباطل لما روي من انه صلى الله عليه واله قال اني لامزح ولا اقول الا الحق وحديثه مع العجوز
التي سألته ان يدعو لها بالجنة وهو لا يدخل الجنة عجوز مشهور **مسح** قوله تعالى فامسحوا برؤسكم
الاية المسح بفتح الميم فالسكون امرار الشيء على الشيء يقال مسح برأسه ومسح بالاحجار والارض والباء
فيه للتبعيض عند الامامية ووافقهم على ذلك جمع من اهل اللغة وورد بها النص الصحيح عن الباقر
عليه السلام وانكار سيبويه وابن جني مجيئها له مرجح بالنسبة الى الخلاف ويتم البحث في بعض انشاء
الله تعالى قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق قيل اي قطعا لانها كانت سببا في بثه وقيل ضرب
اعناقها وعراقيبها من مسحه بالسيف قطعه وقيل مسحها بيده وهذا كله عند من يجوز نسبة ذلك
على الانبياء وليس بالوجه قال الصدوق قدس الله روحه ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون ان
سليمان عليه السلام اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها
واعناقها وقتلها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي عز وجل وليس كما يقولون جل نبي الله سليمان عن هذا
الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها لانها لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله انما
عرضت عليه وهي بهائم غير مكلفة والصحيح في ذلك ما روي عن الصادق عليه السلام انه قال ان سليمان

الباء للتبعيض
معنى الاطلاق مسحا الاية

وجه تسمية عيسى بالمسيح

بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال
للملائكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلوتي في وقتها فردوها فقام فمسح ساقيه وعنقه
وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى
فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وذلك قول الله عز وجل ووهبنا لداود سليمان نعم العبد
الى اخر الاية قوله وقالت النصارى المسيح ابن الله المسيح لقب عيسى عليه السلم وهو من الالقاب المشرفة
وفي معناه اقاويل قيل سمي مسيحا لسياحته في الارض وقيل مسيح فعيل بمعنى مفعول من مسح الارض
لانه كان يمسحها اي يقطعها وقيل سمي بذلك لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان
امسح الرجل ليس له اخمص والاخمص ما تجافى عن الارض من باطن الرجل وقيل لانه كان لا يمسح ذا عاهة
الا برئ وقيل المسيح الصديق وقيل هو معرب واصله بالعبرانية ماشيحا فعرب كما عرب موسى عليه السلم
نقل ان حملته امه وسنها ثلثة عشر سنة وعاشت بعد ما رفع ستا وستين سنة وماتت ولها
مائة واثنا عشر سنة وعبد المسيح هو عبد الله وسمي الدجال مسيحا لان احد عينيه ممسوحة وفي
وصفه صلى الله عليه واله مسيح القدمين اي ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا اشقاق فاذا
اصابهما الماء نبا عنهما قاله في النهاية وفي الحديث من مسح راس اليتيم كان له بكل شعرة حسنة قيل هو
كناية عن التلطف به وهو لا ينافي في ارادة الحقيقة ايضا وفي حديث الدعاء فاذا فرغ من الدعاء
مسح وجهه بيديه وفيه اشارة الى ان كفيه مليئتان من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض
منها على وجهه الذي هو اشرف الاعضاء ومسح الارض اذا ذرعها والاسم المساحة بالكسر ومسح
المراة جامعها ومسحه بالسيف قطعه ومسحنا البيت طفناه ومسحه ملك اي اثر ظاهر منه وفي الخبر
لا تجاوز في الظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ومسحة الكف دون الكف الملوة والمعنى واضح والنعل
الممسوحة التي ليست مخصرة ومنه حديث لمهنا لكنت عند ابي عبد الله وعلي نعل ممسوحة فقال
عند احذاء اليهود فانصرف عنها فاخذ سكينا فخصرها وتمسح اي توضأ ومنه تمسح وصلى وتمسح
بالارض كانه يريد التيمم وقيل اراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل ولا يتمسح بيمينه اي
لا يستنجي بها والمسح بالكسر فالسكون واحد المسوح ويعبر عنه بالبلاس وهو كساء معروف ومنه
حديث فاطمة عليها السلام وقد علقت مسحا على بابها ومنه وقد سئل عليه السلم السجود على المسح والبساط
قال لا باس وفي الحديث ذكر التمساح وهو على ما نقل حيوان على صورة الضب وهو من اعجب حيوان الماء
له فم واسع وستون نابا في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع يدخل
بعضها في بعض عند الاطباق ولسان طويل وظهر كظهر السلحفات لا يعمل الحديد فيه وله اربعة
ارجل وذنب طويل وهذا الحيوان لا يكون الا في مصر خاصة قاله في حيوة الحيوان وفي المصباح
التمساح من دواب البحر يشبه الورل في الخلق وطوله نحو من خمسة اذرع واقل من ذلك يختطف الانسان
والبقرة ويغوص في البحر فياكله **ملح** قوله تعالى وهذا ملح اجاج هو بالكسر فالسكون وقرئ بفتح الميم

ملح





وكسر اللام على فعل ولكن لما كثر استعماله خفف فقيل استعماله عليه يقال ملح الماء ملوحا كما هو لغة اهل
العالية من باب قعد وملح بالضم ملوحة فهو ملح ولا يقال مالح الا في لغة ردية قاله الجوهري وغيره واما
اهل الحجاز على ما نقل عنهم فانهم يقولون املح الماء املاحا والفاعل مالح فهو من النوادر التي جاءت على غير
القياس وعلى لغة ملح الماء اذا كان شديد الملوحة وفي الحديث ضحى رسول الله صلى الله عليه واله بكبش املح
هو من قولهم ملح الرجل وغيره ملحا من باب تعب اشتدت زرقته وهو بياض يغلب البياض فهو املح والانثى
ملحاء مثل احمر وحمراء والملحة كغرفة بياض يخالطه سواد وملح الشيء بالضم ملاحة بهج وحسن منظره
فهو مليح ومليحة والجمع ملاح واستملحه عده مليحا والممالحة المواكلة ومنه يحسن الحفظ من مالحة
وصيد البحر مليحة الذي ياكلون كان المعنى فاكهة الذين ياكلون والملح معروف يذكر ويؤنث والتانيث اكثر
والتانيث اكثر وملحت اللحم من باب ضرب ونفع اذا القيت فيه ملحا بقدر والملاحة بالتشديد منبت
الملح وان شئت قلت هي ارض سبخة مالحة يجتمع فيها الماء فيصير ملحا والملاح بالضم والتشديد
عنب ابيض في حبه طول ومنه قول بعضهم كعنقود ملاحية حين نورا والملاح صاحب السفينة **منح**
في الحديث المصائب منح من الله اي عطاء والمنح العطاء يقال منحته منحا من بابي نفع وضرب اي اعطيته
والاسم المنحة بالكسر وهي العطية والمنحة ايضا منحة اللبن كالشاة والناقة والبقرة تعطيها غيرك
يحتلبها ثم يردها عليك وفي حديث النبي صلى الله عليه واله مع جعفر الا احبوك الا امنحك الا اعطيك
قيل الالفاظ الثلاثة راجعة الى معنى واحد وانما اعاد القول عليه بالفاظ مختلفة للتاكيد وفي
توطئة للاستماع اليه والمنيح احد سهام الميسر العشرة مما لا نصيب له **متح** الماتح الذي ينزل البئر فيملا
الدلو اذا قل ماء الركية يقال ماح الرجل ميحا من باب باع اذا انحدر في الركية فيملا الدلو بالاغتراف
باليد وجمع المائح ماحة مثل قائف وقافة وماح في مشيته تبختر وماح فاه بالمسواك يميح اذا استاك
ومحت الرجل اعطيته واستمحته سالته العطاء وكل من اعطى معروفا فقد ماحه **باب ما اوله النون**
**نح** في الحديث ذكر ابن النباح وهو مؤذن كان لعلي عليه السلم وكان يقول في اذانه حي على خير العمل
وكان اذا راه علي عليه السلم مرحبا بالقائلين عدلا والنبح بالفتح فالسكون صوت الكلب يقال نبح الكلب
ينبح من باب ضرب وفي لغة من باب نفع **نجح** في الحديث ان المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج الا بالدعاء
وفيه اسرع الدعاء نجحا للاجابة دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب وفيه لا تستفيد النجح من التوبة اي في
منها في محو الذنوب وفيه الدعاء مفتاح نجاح اي ظفر بالمطلوب وفيه اقلبني مفلحا منجحا وفيه
اجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا والنجح اسم من انجحت له الحاجة اي قضيت له اومن نجح امر
فلان ينجح تيسر له او نجح فلان اصاب طلبته او من النجاح بالفتح والنجح بالضم الظفر بالحوائج او من
تنجح الحاجة واستنجحها اذا تنجزتها **نخخ** النضح معروف والنضخ مثله والنخيخ صوت يردده
الانسان في جوفه **ندح** فيه ما لها مندوحة اي سعة وسعة احذر من نجحته اذا وسعته
او من المندح وهو الموضع المتسع من الارض والجمع نداح مثل قفل واقفال ومثله ان في المعاريض لمندوحة

من الكذب اى سعة وفسحة يعنى ان فى التعريض من الاتساع ما يغنى الرجل عن تعمد الكذب **نزح** يقال
نزحت البئر نزحا من باب نفع اذا استقيت ماءه كله ومنه حديث البئر انزح منها دلاء اى استق منها هذا
المقدار والمنزح بالقصر اى البئر لو اخذ ماؤها ونزحت الدار بعدت ومنه بلد نازح **نصح** قوله تعالى
ولا ينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قوله ان كان الله يريد ان يغويكم قوله
ان كان الله يريد ان يغويكم شرط جزاؤه ما دل عليه قوله لا ينفعكم نصحى وهذا الدال فى حكم ما دل
عليه موصل بشرط يوصل الجزاء بالشرط كما فى قولهم ان احسنت الى احسنت اليك ان امكننى كذا قاله
الشيخ ابو على رحمه الله قوله توبوا الى الله توبة نصوحا هى فعول من النصح وهو خلاف الغش والتوبة
النصوح هى المبالغة فى النصح التى لا ينوى فيها معاودة المعصية وقيل هى ندم فى القلب واستغفار
باللسان وترك بالجوارح واضمار ان لا يعود واصل النصح فى اللغة الخلوص ويقال نصحته ونصحت
له قال الجوهرى هى باللام افصح قال تعالى وانصح لكم وفى الحديث ثلث لا يغل عليها قلب امرء مسلم وعد
منها النصيحة لائمة المسلمين قيل هى شدة المحبة لهم وعدم الشك فيهم وشدة متابعتهم فى قبول
قولهم وفعلهم وبذل جهدهم ومجهودهم فى ذلك والنصيحة لفظ جامع لمعنى شتى فالنصيحة لله اعتقاد
فى وحدانيته واخلاص النية فى عبادته ونصرة الحق فيه والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل
بما فيه والذب عنه دون تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين والنصيحة لرسول الله
التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه والنصيحة لا تكون فيحه ولكن ربما
يستثقلها السامع لصعوبتها والنصيح الناصح وقوم نصحاء ورجل ناصح الجيب اى نقى القلب وانتصح فلان
قبل النصيحة واستنصحه عده نصيحا **نضح** فى الحديث فشم رائحة النضوح هو بالفتح ضرب من الطيب
تفوح رائحته وروى بالخاء المعجمة وهو اكثر من النضح بالمهملة اثر وقيل هو بالمعجمة ما ثخن من الطيب
وبالمهملة ما رق وقيل بالعكس وقيل هما سواء واصل النضوح الرش فشبه كثرة ما يفوح من طيبه
بالرش وفى كلام بعض الافاضل النضوح طيب مايع ينقعون التمر والسكر والقرنفل والتفاح والزعفران
واشباه ذلك فى قارورة فيها قدر مخصوص من الماء ويشد راسها ويصبرون اياما حتى ينش ويتخمر
وهو شايع بين نساء الحرمين الشريفين وكيفية تطيب المراة به ان تحط الازهار بين شعرها ثم
ترش به الازهار لتشتد رائحتها قال وفى احاديث اصحابنا انهم نهوا نساءهم عن التطيب به بل امروا
عليهم السلم باهراقه فى البالوعة انتهى ويشهد له ما روى انه عليه السلم شم رائحة النضوح فقال لاهله
فقالوا النضوح فامر فاهرق وفى الحديث وقد سئل عن النضوح قال يطبخ التمر حتى يذهب ثلثاه
ويبقى ثلثه وفى حديث الوضوء قد تكرر ذكر النضح بالكف للمغتسل عن اليمين والشمال والقدام والخلف
وقد اختلف فى المنضوح فقيل الجسد ليسرع وصول الماء اليه عند الاغتسال قبل ان يصل الى الوهدة
وقيل الارض لانها تمنع حينئذ من وصول الماء الى الوهدة وقيل لازالة النفرة من الماء وقيل هو كناية عن
اقل ما يجرى من الغسل والله اعلم والنضح الرش ونضحت الثوب نضحا من باب ضرب ونفع رششته بالماء

وهو

وفى الحديث وكم سقت فى اثاركم من نصيحة وقد يستفيد الظنة المستنصح اى المبالغة فى النصيحة ٢



وهو اقل من النضخ بالخاء المعجمة وينضح من بول الغلام اى يرش وانضح البول على الثوب ترششه ونضح
العرق خرج ونضحت القربة رشحت ونضح البعير الماء حمله من نهر او بئر لسقى الزرع فهو ناضح سمى بذلك
لانه ينضح الماء اى يصبه والانثى ناضحة وسانية ايضا والجمع نواضح وهذا اصله ثم استعمل الناضح فى
كل بعير وان لم يحمل الماء ومنه الحديث اطعمه ناضحك اى بعيرك **نطح** قوله تعالى والنطيحة وهى التى
نطحتها بهيمة اخرى حتى ماتت فعيلة بمعنى مفعوله وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها وكذلك
الذبيحة والاكيلة ونطحه نطحا اصابه بقرنه ونواطح الدهر شدائده **نفح** قوله تعالى نفحة من عذاب
ربك اى قطعة منه والنفحة هى الدفعة من الشئ دون معظمه وله نفحة طيبة من نفح الطيب اى فاح
ونفحت الدابة اذا ضربت برجلها ونفحت الريح هبت ونفح الريح هبوبها وفى حديث على عليه السلم لقومه
نافحوا بالظبى وامر المنافحة بالظبى لتناول اطراف السيوف وفائدته توسع المجال فان القريب من العدو
يمنع ذلك والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة وهى كرش الحمل او الجدى ما لم ياكل فاذا اكل فهو كرش
حكاه الجوهرى عن ابى زيد وفى المغرب انفحة الجدى بكسر الهمزة وفتح الفاء وتخفيف الحاء وتشديدها
وقد يقال منفحة ايضا وهو شئ يخرج من بطن الجدى اصفر يعصر فى صوفة مبتلة فى اللبن فيغلظ كالجبن
ولا يكون الا لكل ذى كرش ويقال هى كرشه الا انه ما دام رضيعا سمى ذلك الشئ انفحة فاذا فطم و
رعى العشب قيل استكرش **نكح** قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم الا ما قد سلف اى لا تزوجوا ما
تزوج اباؤكم اى مثل نكاح اباؤكم فيكون ما نكح بمنزلة المصدر ويكون حرفا موصولا فعلى هذا يكون
المنهى عنه الأئل الاباء وكل نكاح لهم فاسد الا ما قد سلف فانكم لا تؤاخذون به وقيل الا ما قد سلف
فدعوه فانه جائز لكم قال البلخى وهذا خلاف الاجماع وما علم من دين الرسول وقيل معناه ولكن
ما سلف فاجتنبوه ودعوه وقيل الا ما قد سلف فانكحوه فانه يجوز لكم فالاى الاباء النكاح الذى
عقده اباؤكم بعينه من قبلكم فانكحوا اذا امكنكم وذلك غير ممكن والغرض المبالغة فى التحريم لانه
من باب تعليق المحال وقيل انه استثناء من محذوف اى لا تنكحوا ما نكح اباؤكم فانه قبيح حرام معاقب
عليه الا ما قد سلف فى الجاهلية فانكم معذورون فيه ونكح ينكح من باب ضرب يضرب والنكاح الوطى
ويقال على العقد فقيل مشترك بينهما وقيل حقيقة فى الوطى مجاز فى العقد قيل وهو اولى اذ المجاز
خير من الاشتراك عند الاكثر وهو فى الشرع عقد لفظى مملك للوطى ابتداء وهو من المجاز تسمية
للسبب باسم مسببه وهل هو افضل من التبتل للعبادة ام العكس ولا قائل بالمساواة قيل والحق الاول
لقوله صلى الله عليه واله ما استفاد امرء فائدة افضل من زوجة مسلمة ولانه اصل العبادة و
لعدم كونه عبادة و ولاشتماله على بقاء النوع مع العبادة بخلاف ما فى المنوبات **نوح** قوله تعالى
سلام على نوح فى العالمين نوح هو النبى المشهور بن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبى عليه السلام
وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف لسكون وسطه كلوط قيل سمى نوحا لانه كان ينوح على نفسه
خمسمائة عام وبكى بنفسه مما كان فيه قومه من الضلالة قيل وهو اول نبى بعد ادريس وكان نجارا وله

قيل المشهور كون النكاح حقيقة فى العقد وكذا اذا ذكر فى عرف الشارع والكلام وهذا المقام مجال واسع

انما سمى نوحا

في العام الذي مات فيه ادم عليه السلام قبل موت ادم في الالف الاولى وبعث في الالف الثانية وهو ابن
اربعمائه وقيل بعث وهو ابن خمسين سنه وفي الحديث عن الصادق عليه السلام عاش نوح الفي سنه وخمسمائة
سنه منها ثمانمائه وخمسون قبل ان يبعث الف سنه الا خمسين عاما في قومه يدعوهم وسبعمائه
بعد نزوله من السفينه ونضب الماء ومصر الامصار واسكن ولده في البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو
في الشمس فقال السلام عليك فرد عليه السلام وقال له ما جاء بك يا ملك الموت قال جئت لاقبض روحك
فقال له تدعني اتحول من الشمس الى الظل فقال نعم فتحول نوح عليه السلام فقال يا ملك الموت كان ما مر بي
الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به وفيه كان بين نوح النبي وبين ادم عشرة اباء
انبياء واوصياء كلهم وانما اخفي ذكرهم في القران ولم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء الا ان قابيل
اتى الى هبة الله بعد موت ادم فقال له ان ابي قد خصك من العلم بما لا اخص انا وهو العلم الذي
دعا به اخوك هابيل فتقبل منه قربانه وانما قتلته لكي لا يكون له عقب يفتخرون على عقبي وانت ان اظهرت
من العلم الذي خصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه
مستخفين بما عندهم من العلم والايمان حتى بعث الله نوحا عليه السلام فقوله كذبت قوم نوح المرسلين
يعني من كان بينه وبين ادم عليه السلام من كانوا لا يصدقون بنبوتهم يعني الذين قبل نوح ولم يقروا بنبوتهم
وناحت المراة تنوح نوحا ونياحا والاسم النياحه بالكسر ونساء نوائح ونائحات والمناوح المقابل
ومنه سميت النوائح لان بعضهن يقابل بعضا وفي حديث خديجه قالت سمعت من محمد بن علي عليه السلام
يقول انما تحتاج المراة في الماتم لتسيل دمعتها فلا ينبغي ان تقول هجرا يعني باطلا وفيه اذن بعدها
لم تهجو بيوتكم ماروي انه سئل عن اجر النائحه فقال لا باس **باب ما اوله الواو ودح** — ودح
في حديث علي عليه السلام ايها والوحه فايه معناه ردنا وهات والوحوحه الخنفساء وهذا القول
يومي الى الحجاج بن يوسف لعنه الله ومن قصته انه كان يوما يصلي على سجادة فجاءت خنفساء وتدلت
اليه فقال نحوها عني فانها وحة ونقل البعض ان الحجاج كان مخنثا وكان ياخذ الخنفساء و
يجعلها على مقعدته لتعض ذلك الموضع فتسكن بعض علته والوذح ما تعلق في اذناب الشياه وادبارها
من ابعارها وابوالها فيجف عليه الواحدة وذحة والجمع وذح مثل بدنه وبدن قاله الجوهري
في الحديث التوشح في القميص من التجبر وفيه الارتداء فوق التوشح في الصلوة مكروه وفيه كان يتوشح
بثوبه اي يتغشى به والاصل في ذلك كله من الوشاح ككتاب وهو شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع
بالجواهر ويوضع شبه قلادة تلبسه النساء ويقال توشح الرجل بثوبه او بازاره وهو ان يدخله تحت
ابطه الايمن ويلقيه على منكبه الايسر كما يفعله المحرم وكما يتوشح الرجل بحمائل سيفه فتقع الحمائل
على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفه والجمع وشح ككتب وفي المجمع الوشاح بكسر الواو وضمها
واتشح بثوبه مثل توشح وذات الوشاح اسم درعه صلى الله عليه واله **وضح** في حديث الجنب لا يذوق — وضح
شيئا حتى يغسل يديه ويتمضمض فانه يخاف منه الوضح هو بالتحريك البرص وعن ذلك يرفعه والوا

الاسنان



الاسنان تبدو وتوضح ومنه لا تبدين بواضحة وقد عملت الاعمال الفاضحه وفيه من الجبل في ذوات
الاوضاح يعني البيض والوضح بالتحريك البياض من كل شيء والوضح بياض الصبح والقمر والغرة والتحجيل
وفي الخبر كان يرفع يديه في السجود حتى يتبين وضح ابطيه يعني البياض اي بياض ما تحتهما وذلك
للمبالغة في رفعهما والتجافي عن الجنبين والموضحة من الشجاج هي التي تبدي وضح العظم اي بياضه
يقال اوضحت الشجة في الراس كشفت العظم وهي موضحه ومنه الحديث لا قصاص في شيء من الشجاج الا
في الموضحة ومنه في الموضحه خمس من الابل والمراد بها ما كان في الراس والوجه واما ما كان في غيرهما
ففيه الحكومه اي حكومة عدل ووضح الامر يضح من باب وعد وضوحا انكشف وانجلى ويتعدى بالالف
فيقال اوضحته واتضح الامر بان والوضح من الدرهم الصحيح وكذا الدراهم الوضح والوضاحيه نسبة
الى ذلك ومنه قوله عليه السلام وقد سئل عن الرجل يشتري المبيع بالدرهم وهو ينقص الحبة ونحو ذلك
حيث قال لا الا ان يكون مثل الوضاحيه اي مثل الدراهم الصحيحه لا ينقص عن الوزن شيئا **وقح** الوقاحة — وقح
بالفتح قلة الحياء وبابه وقد وقح بالضم وقاحه وقحه بكسر القاف فهو وقح وامراة وقح **ويح** قد تكرر — ويح
ذكر ويح في الكتاب والسنة قيل هي اسم فعل بمعنى الترحم فويح كلمة رحمة كما ان ويل كلمة عذاب وبعض
اللغويين يستعمل كلا منهما مكان الاخرى وعن سيبويه ويح زجر لمن اشرف على الهلكه وويل لمن وقع
فيها وقال اليزيدي هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد وويل لزيد ترفعهما على الابتداء وويحك وويح
زيد وويلك وويل زيد على الاضافه فتنصبهما باضمار فعل قال واما قوله تعالى فتعسا لهم وبعدا — وجه نصب تعسا وبعدا ونحوهما
لثمود وما اشبه ذلك فهو منصوب ابدا لانه لا يصح اضافته بغير لام فلذلك فترقا وفي المجمع
ويح كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة وقد يقال بمعنى المدح والتعجب ومنه ويح ابن عباس كان من العجب بقوله

## كتاب الخاء باب ما اوله الالف

**ارخ** التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله — ارخ
وارخت الكتاب بيوم كذا وورخته بمعنى

## باب ما اوله الباء

**بخ** بخ كلمة تقال عند الرضا — بخ
والمدح مبنيه على السكون تقول بخ بخ فان وصلت خففت ونونت تقول بخ بخ وربما شددت و
بخبخته قلت له بخ بخ **بذخ** في حديث النساء البذخ طرد الاثم وان كبرت البذخ بالتحريك الفخر والتطاول — بذخ
وقد كثرت النسخ في هذا الحديث ففي بعضها البذح بالراء المهملة اعني الشدة والشر وفي بعضها البذج
بالجيم اعني اخلها دار الزينة للرجل ولعل الاول اصح وشرف باذخ اي عال وانما البواذخ المعالي ويجمع على بذخ
ومنه حديث علي عليه السلام وحمل الجبال البذخ على اكتافها ومنه سبحان ذي الجلال البواذخ وبذخ
الجبل يبذخ من باب تعب تطاول فهو باذخ والجمع بواذخ وبذخ بالكسر وتبذخ اي تكبر وعلا **برزخ** — برزخ
قوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان البرزخ الحاجز بين الشيئين والبرزخ في قوله عليه السلام نخاف عليكم
هول البرزخ هو ما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ ومنه
الحديث كلكم في الجنه ولكن اتخوف عليكم في البرزخ قلت وما البرزخ قال القبر حين موته الى يوم
القيامه وفي حديث الصادق عليه السلام البرزخ القبر وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخره

**بزخ** البزخ خروج الصدر ودخول الظهر وتبازخ فلان عن الامر تقاعس وتبازخ الهجين شاخ في
الحبطته **بطخ** البطيخة واحدة البطيخ وهو فاكهة معروفة وفي المصباح البطيخ بكسر الباء والعامة
تفتح الاول وهو غلط لفقد فعيل والمبطخة بالفتح موضع البطيخ وضم الطاء لغة **بلخ** بلخ بالفتح
فالسكون كورة بخراسان وكانت من مساكن ملوك العجم ونهر بلخ مشهور **باب ما اوله الخاء**
**خنخ** الخنوخ بالخاء المعجمتين بينهما نون اسم ادريس النبي عليه السلام الذي هو وصي عثميشا الذي
هو وصي محوق بالقاف الذي هو وصي محليث بالجيم والثاء المثلثة بن شيبان بن شيث بن ادم **خوخ**
في الخبر لا يبقى خوخة الا سدت الا خوخة علي الخوخة بفتح معجمة الباب صغير كالنافذة الكبيرة
ينصب عليها باب والخوخة كوة في الجدار تؤدي الضوء ومخترق ما بين كل دارين ومنه حديث علي
عليه السلام مع من حفرهم حفرتين ليعذبهم بها ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة واحد الخوخ
فاكهة معروفة **باب ما اوله الدال** **دبخ** يقال الرجل اذا طأطأ راسه وبسط ظهره **دوخ**
داخ الرجل يدوخ ذل ودوخته اذللته **باب ما اوله الراء** **رخخ** الرخ بتشديد الخاء طير
في جزائر البحر بحر الصين يكون للواحد من جناحيه عشرة الاف باع قاله في حيوة الحيوان **رسخ** قوله
تعالى والراسخون في العلم اي الثابتون فيه يقال رسخ يرسخ بفتحتين رسوخا اذا ثبت في موضعه
وقال الجوهري كل ثابت راسخ ومنه الراسخون في العلم وفي الحديث الراسخون في العلم امير المؤمنين
عليه السلام والائمة من بعده وعن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم نحن الراسخون في العلم
ونحن نعلم تاويله **رضخ** في الخبر امرت له برضخ الرضخ العطاء اليسير المشروط من اولي الخمس لراعي و
الحافظ يقال رضخته رضخا من باب نفع اعطيته شيئا ليس بالكثير والرضائخ جمع رضيخة وهي العطية
قيل والذي رضخ له ابو سفيان وابنه معوية حين كانا من المؤلفة قلوبهم يستمالون الى نصرة الدين
والرضخ الدق والكسر ومنه رضخت راسه بالحجارة **باب ما اوله الزاي** **زخخ** يقال زخه اذا
دفعه في وهدة ومنه يزخ في قفاه اي حتى يقذف به في نار جهنم وفي الحديث النبي صلى الله عليه وآله
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ في نار جهنم اي دفع ورمي بها وفي حديث علي عليه السلام
لو ان غيره ولي علي عليه السلام لزخ الفرات وقد اشرف ماؤه على جنبيه وبرزخ زخا فتناول بكفه وقال
بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دما مسفوحا ولحم خنزير **ذرخ** الذرخ بالكسر معرب فتداوى
به **باب ما اوله السين** **سبخ** السبخة بالفتح واحدة السباخ وهي ارض مالحة يعلوها الملوح
ولا تكاد تنبت الا بعض الاشجار يقال سبخت الارض من باب تعب فهي سبخة بكسر الباء واسكانها تخفيف
وجمع المكسور على سبخات مثل كلمة وكلمات والساكن على سباخ مثل كلبة وكلاب وفي المجمع رخص يخفف عنهما
والتسبيخ التخفيف ومنه حديث علي عليه السلام في قوم امهلنا حتى يسبخ عنا الحر اي يخف ويسكن سورته
وروي يسبخ على بناء المجهول **سلخ** قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم اي انقضى وقيل قوله والليل نسلخ
منه النهار اي نخرج ذلك منه اخراجا لا يبقى منه شيء من ضوء النهار قوله واتل عليهم اي على اليهود

وفي حديث سؤال القبر ضربه [illegible] فالقاف [illegible] والاشهر [illegible] ذكره الفارسي





نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها اي خرج منها بكفره كما ينسلخ الانسان من ثوبه والحية من جلدها
واختلف في المحكي عنه فقيل هو حكاية عن احد علماء بني اسرائيل وقيل امية بن ابي الصلت لما بعث الله
محمدا صلى الله عليه وآله حسده وكفر به وقيل من الكنعانيين بلعام بن باعورا اوتي بعض علم الله ودعا
على قوم موسى فنزعه منه ذلك وفي حديث الرضا عليه السلام انه اعطي بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو
فيستجاب له فلما امر فرعون في طلب موسى عليه السلام واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه
ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل
فقالت ويلك على ما تضربني اتريد ان اجي معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها
حتى قتلها فانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله تعالى فانسلخ منها فكان من الغاوين ثم قال الرضا عليه السلام
لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف وذئب يوسف عليه السلام وكان سبب الذئب
انه بعثه ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء
الذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي وعن الباقر عليه السلام
الاصل في الاية بلعم ثم ضربه الله مثلا لكل مؤثر هواه على هدى الله من اهل القبلة وسلخ الشهر خرج
وفي الحديث تمتع النبي صلى الله عليه وآله الى مكة في سلخ اربع من ذي الحجة اي بعد مضي اربع منه وسلخ
الحية بفتح السين وكسرها جلدها او كواسد لاخيها وسلخت جلد الشاة سلخا من باب قتل وضرب نزعته
عنها وسلخت المراة درعها نزعته وسلخ الشهر سلخا امضيته وصرت في آخره والسليخة نوع من
العطر كانه قشر منسلخ ودهن ثمر البان والبان شجر ولحب ثمره دهن طيب ومنه حديث علي عليه السلام كان لا
يزيد على السليخة ومنه الحديث فادهنا بسليخة بان وفي الخبر فعالجوه بقارورة بان سليخة ليس فيها شيء
اي من الطيب كالمسك وغيره والسليخة سليخة الرمث والعرفج الذي ليس له فيه مرعى انما هو خشب
يابس والمسلخ موضع سلخ الجلد ومنه مسلخ الحمام للموضع الذي يسلخون فيه ثيابهم والمسلخ بفتح الميم
وكسرها اول وادي العقيق من جهة العراق وقد مر ذكره في بعث **سنخ** السنخ بالكسر من كل شيء اصله
والجمع اسناخ مثل حمل واحمال ومنه الحديث التقوى سنخ الايمان **سوخ** ساخت قوائمه في الارض تسوخ
سوخا وتسيخ سيخا من باب قال وباع دخلت فيها وغابت وساخت بهم الارض خسفت وساخت بهم
الارض بالوجهين خسفت وتعدى بالهمزة فيقال اساخه الله وسلخ يسيخ سيخا ارسخ ومنه حديث
الائمة عليهم السلام بكم تسيخ الارض التي تحمل ابدانكم وفي حديث هاجر ثم ابتلت لحيتها فاذا عقبه
تفحص في ماء فجمعته فساخ بالخاء المعجمة اي دخل في الارض ولو تركته لساح بالحاء المهملة اي سال
وجرى **باب ما اوله الشين** **شدخ** في الحديث شدخ بيضة حمام اي كسرها والشدخ الكسر في
الشيء الاجوف يقال انشدخت راسه شدخا من باب نفع كسرته **شمخ** الشامخات العاليات ومنه
شمخ بانفه اي ارتفع وتكبر ومنه الاصلاب الشامخة اي العالية والعز الشامخ اي العالي المرتفع والجبال
الشوامخ هي الشواهق يقال شمخ الجبل يشمخ بفتحتين ارتفع وشامخ الاركان عاليها والشمخيه في قولها

قصة بلعم بن باعورا

لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة

تفتخر الشيعة الا بقضاء علي عليه السلام في هذه المسألة التي افتاها ابن مسعود من الفاظ حديث مضطرب
المتن غير خال عن التعقيد والتغيير وكان تمام الشيخ وهل الحلو والرفعه وفي بعض نسخ الحديث البحيح
بالسين والجيم وهو كالاولى في عدم الظهور ومع ذلك فقد رماه المحقق رحمه الله بالشذوذ ومخالفة
لظاهر القرآن وهو جيد شمرخ في الحديث عرجون فيه مائة شمراخ الشمراخ بالكسر والشمروخ بالضم
العثكال وهو ما يكون فيه الرطب والجمع شماريخ والشمراخ ايضا راس الجبل والشمراخية صنف من
الخوارج من اصحاب عبد الله بن شمراخ قاله الجوهري شيخ الشيخ في الحديث هو موسى بن جعفر عليه السلام
وربما اطلق على الصادق عليه السلام كما في رواية زرارة ومحمد بن مسلم قالا اتينا الى الشيخ ونحن نريد
والمراد به هو عليه السلام كما صرح به في بعض الاخبار والشيخ من جاوز سنه اربعين سنة والشاب من
تجاوز البلوغ الى ثلثين سنة وما بينهما كهل فالشيخ فوق الكهل والجمع شيوخ واشياخ وشيخان
بالكسر والمشيخة اسم جمع الشيخ والجمع مشايخ وفي جمع الشيخ شيوخ واشياخ وشيخة وشيخان و
مشيخة ومشايخ ومشيوخاء بالمد باب ما اوله الصاد صخخ قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة
بتشديد الخاء يعني القيمة فانها تصخ الاسماع اي تقرعها وتصمها يقال رجل اصخ اذا كان لا يسمع
صرخ قوله تعالى ما انا بمصرخكم اي مغيثكم والمستصرخ المستغيث به والمصرخ المغيث والصريخ
المغيث والمستغيث من الاضداد قوله يصطرخون فيها اي يتصارخون فيها وهو يفتعلون من الصراخ
وهو الصياح باستغاثة وجهد وشدة وفي الدعاء يا صريخ المستصرخين اي يا مغيث المستغيثين
تقول استصرخته فاصرخني اي استغثت به فاغاثني فهو صريخ اي مغيث ومصرخ على القياس وصرخ
يصرخ من باب قتل صراخا فهو صارخ وصريخ اذا صاح ومنه الحديث [illegible] الصارخ من الشوم
المسافر وصرخ فهو صارخ اذا استغاث والصراخ بالضم الصوت والمصرخ بكلمة الصارخ وفي الخبر
كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ يعني بذلك الديك لانه كثير الصياح بالليل صمخ صماخ
الاذن بالكسر الخرق الذي يفضي الى الراس وهو السمع وقيل هو الاذن نفسها والجمع اصمخة مثل سلاح
واسلحة وفي ص الصماخ والصملوخ وسخ الاذن وضرب الله على اصمختهم هي جمع صماخ اي انامهم
باب ما اوله الضاد ضمخ التضمخ بالطيب التلطخ به والاكثار منه حتى كاد يقطر باب
ما اوله الطاء طبخ الطبيخ ما يطبخ على النار يقال طبخت اللحم من باب قتل اذا انضجته بمرق والمطبخ
بالفتح موضع الطبخ باب ما اوله الفاء فتخ فتخ اصابع رجليه فتخا ثناها وليّنها ورجل
افتخ اذا كان عريض الكف والقدم مع اللين والفتخة بالتحريك حلقة من فضة لا فص فيها فاذا كان
فيها فص فهو الخاتم قاله الجوهري فخخ في الحديث تجرد الصبيان من فخ هو بفتح اوله وتشديد
ثانيه بئر قريبة من مكة على نحو من فرسخ وذلك لمن حج على طريق المدينة فلو حج على غيره
فالتجريد من موضع الاحرام ويوم فخ كان لابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن عم موسى الكاظم
عليه السلام دعا الى نفسه وقد قال له موسى بن جعفر عليه السلام حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فاجد





الضراب فان القوم فساق فقتل بفخ كما اخبره عليه السلام والفخ آلة يصطاد بها ومنه فانصب
له فخاخك والجمع فخاخ مثل سهم وسهام فرخ في حديث المحرم فان قتل فرخا فعليه كذا الفرخ ولد
الطائر والانثى فرخة وجمع القلة افرخ وافراخ والكثرة فراخ ومنه فتحيرت فراخ وقد يستعمل
الفرخ في كل صغير من الحيوان والنبات وفي الخبر نهي عن بيع الفروخ بالكيل من الطعام قيل المراد
بالفروخ الفرخ وهو من السنبل وهو ما استبان وانعقد حبه وافرخ الحب اذا تهيأ للانشقاق وما
ذكر في قول علي عليه السلام من ان الشيطان قد باض وفرخ في صدورهم فعلى الاستعارة اي اتخذها مقرا ومسكنا
لا ينفك عنهم وافرخ فؤاده اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت
عن الفرخ فخرج منها وهو مثل ليفرخ روعك اي ليذهب فزعك فرسخ الفرسخ بفتح السين فارسي
معرب وقدر بثلثة اميال فرفخ في الحديث ليس على وجه الارض بقلة اشرف من الفرفخ وهي الفرفخ
الرجلة معرب بربهن اي عريض الجناح وفي الحديث عنهم عليهم السلام سموها بنو امية البقلة الحمقاء
بغضا لنا وعداوة لفاطمة عليها السلام فسخ فسخ الشي نقضه تقول فسخت البيع وفسخت العزم
اي نقضتهما وفيه فسخ النكاح فانفسخ اي انتقض وفسخت العود فسخا من باب نفع اذا ازلته عن موضعه
بيدك وفصله فيه فسخت يده افسخها فسخا وتفسخت الفارة بالماء تقطعت فضخ مسجد الفضيخ هو مسجد
من مساجد المدينة روى ان فيه ردت الشمس لامير المؤمنين عليه السلام قال الراوي قلت لم سمي الفضيخ
قال النخل يسمى الفضيخ فلذلك سمي الفضيخ والفضيخ عصير العنب وشراب يتخذ من البسر وحده
من غير ان تمسه النار والفضخ كسر الشيء الاجوف مصدره من باب نفع ومنه فضخ راسه بالحجارة فوخ
فاخت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ مثل فاحت قاله الجوهري باب ما اوله الكاف كرخ
الكرخ كرخان كرخ سامراء وكرخ بغداد وابو هيم الكرخي منسوب الى احدهما كشخ الكشخان والقرنان
قال ثعلب هاتان لفظتان لم ار لهما في كلام العرب معنى ومعناهما عند العامة مثل الديوث او قريب منه
وقيل الكشخان من قذف بالاخوات والقرنان من قذف بالبنات وقد سبق الكلام فيهما كمخ الكامخ
بفتح الميم وربما كسرت الذي يؤتدم به معرب والجمع كوامخ ومنه لا باس بكوامخ المجوس وفي الحديث
لا باس بقليدها للسيف في الصلوة فيه الغراء والكيمخت بالفتح فالسكون وفسر بجلد الميتة المملوح
وقيل هو الصاغري المشهور وكمخ بانفه اذا تكبر كوخ الكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة والجمع اكواخ
باب ما اوله اللام لخخ في الحديث من بات وفي جوفه سبع ورقات من الهندباء امن من لخ ليلته
اي مكروهها لطخ لطخه لطخا فتلطخ اي لوثه فتلوث ومنه لطخ ثوبه بالمداد من باب نفع ولطخ الكلو
من هذا الباب وفي الحديث مما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين وفي السماء لطخ من سحاب اي قليل منه
وشيء ملطخ بشيء مثل لطاء وفيه لطخ باب ما اوله الميم مخخ المخ الذي يكون في العظم وربما
سموا الدماغ مخا ومنه الدعاء بجلالك مخي وعصبي ومخ كل شيء خالصه وفي الحديث الدعاء مخ
العبادة لانه اصلها وخالصها لما فيه من امتثال امره تعالى بقوله ادعوني استجب لكم ولما فيه

من قطع الامل عن سواه ولانه اذا رأى نجاح الامور من الله قطع نظره عمن سواه ودعاه لحاجته
وهذا هو اصل العباده ولان الغرض من العباده الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء **مرخ** فيه
ذكر المريخ على فعيل وهو نجم من الخنس في السماء الخامسة وفي حديث سليمن بن خالد قال سألت ابا
عبد الله عليه السلم عن الحر والبرد مم يكونان فقال له ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا
بدأ المريخ في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة
انحط زحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المريخ
في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فكذلك يشتد الحر فاذا كان اخر الصيف واول الخريف بدأ زحل
في الارتفاع وبدأ المريخ في الهبوط فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة
حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو زحل وذلك في اول الشتاء واخر الخريف
فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف
يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر واذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك للشمس ثم قال
عليه السلم هذا تقدير العزيز العليم وانا عبد رب العالمين **مسخ** المسخ تحويل صورة الى ما هو اقبح
منها يقال مسخه الله قردا وفي الحديث لا يحل اكل شيء من المسوخ المسوخ كدروس وبحور وهي كما
جاءت به الرواية القرد والخنزير والكلب والفيل والذئب والفارة والضب والارنب والطاوس
والدعموص والجري والسرطان والسلحفاة والوطواط والعنقاء والثعلب والدب واليربوع
والقنفذ ويقال ان المسوخ جميعها لم يبق اكثر من ثلثة ايام ثم ماتت ولم تتوالد وهذه الحيوانات
على صورها سميت مسوخا على الاستعارة والله اعلم وفلان ممسوخ القلب من المسخ وهو قلب
الحقيقة من شيء الى شيء وفي الحديث يحول الله راسه حمارا قيل معناه يجعله بليدا وعن الخطابي
يجوز المسخ في هذه الامة فيجوز حمله على ظاهره **ملخ** في الخبر يملخ من الباطل ملخا اي يمر فيه
مرا سهلا وملخ في الارض اذا ذهب فيها وامتلخت الذراع اي استخرجتها **باب ما اوله النون**
**نسخ** قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قال الشيخ ابو علي جماعة نسخ
الاية ازالتها بابدال اخرى مكانها وانساخها الامر بنسخها ونسؤها تاخيرها وانساؤها
بيان وانساؤها ان يذهب بحفظها عن القلوب والمعنى ان كل اية نذهب بها على ما توجبه الحكمة وتقتضيه
المصلحة من ازالة لفظها وحكمها معا او من ازالة احدهما الى بدل او الى غير بدل نأت بخير منها للعباد
اي باية العمل بها احوز للثواب او مثلها في ذلك وقوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اي نثبت ما
كنتم تعملون او نأخذ نسخته نقل ان الملكين يرفعان عمل الانسان صغيره وكبيره فيثبت الله
ما كان له من ثواب وعقاب ويطرح منه اللغو نحو هلم واذهب ويقال والنسخ الازالة ومنه الحديث
شهر رمضان نسخ كل صوم اي ازاله يقال نسخت الشمس الظل اي ازالته ونسخت الكتاب من باب
نفع وانتسخته واستنسخته اي نقلته ونسخ الاية بالاية ازالة حكمها فالاولى منسوخة والثانية



ناسخه وفي الحديث امر النبي صلى الله عليه واله مثل القران ناسخ ومنسوخ قوله ناسخ هو خبر
ثان او خبر مبتدأ محذوف اي بعضه ناسخ وبعضه منسوخ والنسخ الشرعي ازالة ما كان ثابتا من
الحكم بنص شرعي ويكون في اللفظ وفي الحكم وفي احدهما سواء فعل كما هو في اكثر الاحكام او لم يفعل
وهو في القران وفي الحديث النبوي اجماعي من اهل الاسلام واية القبلة والعدة والصدقة والثبات
تشهد لذلك وقد ينسخ من الكتاب التلاوة لا الحكم كاية الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
البتة نكالا من الله فان حكمها باق وهو الرجم اذا كانا محصنين وبالعكس كاية الصدقة والثبات
وهما معا كما في الخبر المروي عن عائشة انه كان في القران عشر رضعات محرمات والا شيء كما شورا
بشهر رمضان وتناسخ الازمنة والقرون تتابعها وتداولها لان كل واحد ينسخ حكم ذلك المثبوت
ويغيره الى حكم مختص هو له والتناسخ الذي اطبق على بطلانه المسلمون هو ما مر في روح من تعلق
الارواح الى اجسام اخر ما ذكرناه قال الفخر الرازي نقلا عنه ان المسلمين يقولون بحدوث الارواح وردها
في الابدان لا في هذا العالم والتناسخية يقولون بقدمها وردها اليها في هذا العالم وينكرون
الاخرة والجنة والنار وانما كفروا من هذا الانكار والتناسخ في الميراث ان يموت ورثة بعد ورثة
واصل الميراث قائم لم يقسم على حكم الميت الاول بل على حكم الثاني وكذا ما بعده **نضخ** قوله تعالى
فيهما عينان نضاختان اي فوارتان بالماء والنضخ بالخاء المعجمة اكثر من النضح بالمهملة كما مر فهو
ابلغ ومنه نضخت الثوب من باب ضرب نفعا اذا بللته وانتضخ الماء ترشش وعين نضاخة اي غزيرة **نفخ**
قوله تعالى ونفخت فيه من روحي ومعناه احييته اذ ليس ثم نفخ ولا منفوخ فيه وانما هو تمثيل
قوله ونفخ في الصور قيل هو من قبيل النفخ في الزق والنفخ في النار قوله ثم نفخ فيه اخرى قيل
النفخة الاولى نفخة الاماتة والثانية نفخة الاحياء روى عن علي بن ابراهيم باسناده الى فلحه
عن علي بن الحسين عليه السلم قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له فاخبرني يا ابن
رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله يامر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه
صور وللصور راس واحد وله طرفان وبين طرف كل راس منهما ما بين السماء والارض قال فاذا
رأى الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الارض ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض
وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل بحضرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فينفخ نفخة فيخرج
الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من
الطرف الذي يلي السماء فلا يبقى في السموات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله
لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر الله السموات فتمور
مورا ويامر الجبال فتسير سيرا وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا وتبدل الارض
غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة
ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار

جل جلاله بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السموات والارض لمن الملك اليوم فلا يجيبه
مجيب فعند ذلك يقول جل وعز مجيبا لنفسه لله الواحد القهار انا قهرت الخلائق كلهم وامتهم
لا اله الا انا وحدى لا شريك لى ولا وزير وانا خلقت خلقى وانا امتهم بمشيتى وانا احييهم
بقدرتى قال فينفخ الجبار نفخة فى الصور فيخرج الصوت من احدى الطرفين الذى يلى السموات
فلا يبقى فى السموات احد الا حيى وقام كما كان ويعود حملة العرش وتحضر الجنة والنار و
يحشر الخلائق للحساب قال الراوى فرايت على بن الحسين عليه السلم يبكى عند ذلك بكاء شديدا وفى الحديث نهى
عليه السلم عن النفخ فى الشراب وعلل بانه يصعد من ريقه فيقع فيه فربما شرب من بعده غيره فيتاذى
منه ونفخ الشيطان وسوسته ومنه اعوذ بك من نفخه ونفثه وهمزه والمنفخات وفى الحديث
يكره ثلث نفخات فى موضع السجود وعلى الرقى وعلى الطعام الحار ولعل العلة غير خفيه والنفخ
الشيء اذا علا ومنه انتفخ النهار وانتفخت الميتة علا اجلدها عن العادة كالورم ورجل منتفخ
اى سمين وفى حديث على عليه السلم ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة اى احد لان النار ينفخها صغير و
كبير وذكر وانثى والمنفاخ بالكسر الذى ينفخ به ونفخه فانتفخ اى علا **نوخ** انخت الجمل فاستناخ
اى ابركته فبرك ومثله اناخ الرجل الجمل اناخة فاستناخ ومناخ ركابه موضع اناخة الركاب
وتنوخ بتخفيف النون حى من اليمن **باب ما اوله الواو وبخ** فى الحديث ان الله يبغض المنافقين
توبيخا للمنافقين اى تاديبا لهم وتانيبا من قولهم وبخه توبيخا اى لامه وهدده على سوء الفعل
**وسخ** فى الحديث الصدقة اوساخ الناس الاوساخ جمع الوسخ اعنى الدرن يقال وسخ الثوب كوجل
يوسخ وتوسخ واتسخ كله بمعنى **باب ما اوله الياء يفخ** اليافوخ بالياء المثناة التحتانيه
وبعد الياء فاء وقبلها الفتم واو وفى آخره خاء معجمة هو الموضع الذى يتحرك من راس الطفل
اذا كان قريب العهد بالولاده وفى بعض كتب اهل اللغة اليافخ واليافوخ اعلا الدماغ وجمعه
يوافيخ كمصابيح ومنه حديث على عليه السلم انتم لهاميم العرب ويافوخ الشرف يريد انتم الاشراف الاعلون
**كتاب الدال باب ما اوله الالف ابد** فى حديث الحج قال له سراقة بن مالك
أرايت متعتنا هذه لعامنا هذا ام للابد قال بل لابد الابد اى هو الاخر الدهر والابد الدهر والجمع
اباد مثل سبب واسباب والابد الدهر الطويل الذى ليس بمحدود واذا قلت لا اكلمه ابدا فالابد هو
من لدن تكلمت الى آخر عمرك والتابيد التخليد ومنه اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا اى مخلدا الى
آخر الدهر والابد لا يلد لم ومنه يجرى الجرى ابدا اى دائما وابد يأبد بالكسر ابودا اقام به **اجد**
فى الدعاء الحمد لله الذى اجدنى بعد ضعف اى قوانى بعد و قولهم ناقة اجد اى قويه **احد** قوله
تعالى قل هو الله احد اى واحد فابدلت الواو همزة وحذفت الثانيه وقيل اصل احد وحد فابدلت
الهمزة من الواو المفتوحة كما ابدلت من المضمومة من قولهم وجوه واجوه ومن المكسورة كوشاح
واشاح ولم يبدلوا من المفتوحة الا فى حرفين احد وامراة اناة من الونى وهو الفتور وقيل الحد معنى

نفخ — نوخ — وبخ — وسخ — يفخ — ابد — اجد — احد





اول كما يقال اليوم الاحد قيل سبب نزول قل هو الله احد هو ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله
عليه واله فقالوا له ما نسبة ربك فانزل الله قل هو الله احد الى آخرها فاحد فى قل هو الله احد
بدل من الله لان النكرة تبدل من المعرفة كما فى قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة ومعنى احد
احدى النعت كما قال رسول الله صلى الله عليه واله نور لا ظلام فيه وعلم لا جهل فيه وفى رواية
ابن عباس قل هو الله احد يعنى غير مبعض ولا مجزى ولا يقع عليه اسم العدد ولا يقع عليه اسم العد
ولا الزيادة ولا النقصان والاحد من اسمائه تعالى وهو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر
وهو اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءنى احد والاحد بمعنى الواحد وهو اول العدد تقول
احد واثنان واحد وعشرون واحدى عشرة قاله الجوهرى واما قولهم ما فى الدار احد فهو اسم لمن يصلح ان
يخاطب يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال فما منكم من احد عنه حاجزين
واحد ووحد كما تقول ثناء وثلث والاحد احد ايام الاسبوع وجمعه الاحاد ومنه الحديث اتقوا
احدا لاحد اى شر ... واحد بضمتين جبل معروف على ظهر مدينة الرسول صلى الله عليه واله وبقربه كانت
الواقعة التى قتل فيها حمزة عم النبى صلى الله عليه واله وقبره هناك **ادد** قوله تعالى لقد جئتم شيئا
ادا اى منكرا عظيما من الاد وهو الشئ المنكر العظيم وفى حديث على عليه السلم رايت رسول الله صلى الله
عليه واله فى المنام فشكوت له ما لقيت من الادد والاود الادد بكسر همزة جمع ادة بكسرها وتشديدها الدو
العظام والاود العوج وادد ابو قبيله وهو ادد بن طابخة بن الياس بن مضر وادد ابو قبيله من اليمن وهو
ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير قاله الجوهرى وفى حديث الباقر عليه السلم لم يزل بنوا اسمعيل ولاة
البيت يقيمون للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابر عن كابر حتى كان زمن عدنان بن ادد فطال عليهم
الامد فقست قلوبهم وافسدوا واحدثوا فى دينهم واخرج بعضهم بعضا فمنهم من خرج فى طلب المعيشه
ومنهم من خرج كراهية القتال وفى ايديهم اشياء كثيرة من الحنيفيه يعنى سنة ابرهيم عليه السلم من تحريم
الامهات والبنات وما حرم الله فى النكاح الا انهم كانوا يستحلون امراة الاب وابنة الاخت والجمع بين
الاختين وكان فيما بين اسمعيل وعدنان بن ادد موسى عليه السلم **ازد** فى حديث السواك لما دخل الناس
فى الدين افواجا اتتهم الازد ارقها قلوبا واعذبها افواها الازدهم ولد الازد بن الغوث ابو حى من اليمن
والازد ازد شنوه وعمان **اسد** الاسد معروف وسمى اسدا لقوته من اسامه البشا اذ اقوى واسد
حمزة امير المومنين عليه السلم لامه فاطمه وجمع اسد اسود واسد واسد واساد مثل اجبل واجبال
والانثى اسدة وللاسد اسماء كثيره ذكرها فى حيوة الحيوان وعن ابن خالويه للاسد خمسمائة اسم وصفه
وزاد عليه على بن القسم اللغوى مائة وثلثين اسما قال اصحاب الكلام فى طبائع الحيوان ان الانثى لا
تضع الا جروا واحدا تضعه لحما ليس فيه حس ولا حركه فتحرسه كذلك ثلثة ايام ثم ياتى بعد ذلك
ابوه فينفخ فيه المره بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج اعضاؤه وتتشكل صورته ثم تاتى امه
فترضعه ولا تفتح عيناه الا بعد سبعة ايام فاذا مضت عليه ستة اشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم

ادد — ازد — اسد

اسد الله حمزة عم النبى صلى الله عليه واله واسد الاحلاف عبد مناف وهو اسد عبد العزى ٢

قالوا وللاسد على الصبر من الجوع وقلة الحاجة الى الماء وما ليس لغيره من السباع ولا ياكل من فريسة
غيره واذا شبع من فريسته تركها فلم يعد اليها ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب كذا في حيوة الحيوان **أفد**
افد كفرح عجل واسرع ضد قاله في ق وافد ايضا ازف ودنا كاستافد فهو افد على فعل والافد محركه
الاجل والامد **أكد** التاكيد لغة في التوكيد ومعناه التقويه وهو عند النحاة نوعان لفظي وهو اعاده
الاول بلفظه نحو جاء زيد زيد ومنه قول المؤذن الله اكبر الله اكبر ومعنوي نحو جاء زيد نفسه فوائد
رفع توهم المجاز لاحتمال مجئ غلامه **أمد** قوله تعالى فطال عليهم الامد الامد هو نهاية البلوغ و
اماد يقال بلغ امده اى بلغ غايته قوله امدا بعيدا اى مسافة واسعة وفي حديث وصفه تعالى لا امد
لكونه ولا غاية لبقائه قيل هي لا اول وفي الدعاء وجعلت له امدا محدودا اى منتهى ينتهي اليه وامد
امدا من باب تعب غضب وامد بلد في الثغور قاله الجوهري **أود** قوله تعالى ولا يؤده حفظهما اى لا يثقله
ولا يشق عليه من قولهم آدني الشئ والحمل يؤدني اودا اى اثقلني ومن كلامهم وما آدك فهو لي آئد اى
ما اثقلك فهو لي مثقل والآد كالعقد القوة والاود ايضا العوج واود الشئ بالكسر يأود اودا اى
اعوج وتأود تعوج واقام اوده اى عوجه ومنه يقيم اودكم اى اعوجاجكم ومثله قوم بهم اود ... اى
اعوجاجي والمعنى اصلح بهم شاني واكشف بهم عني ونظائره **أيد** قوله تعالى وايدناه بروح القدس
اى قويناه به والايد والآد القوة قوله ذا الايد بغير ياء وفي من قرا بذلك اى ذا القوة على العبادة
وقيل ذا القوة على الاعداء لانه رمى بحجر من مقلاعه صدر رجل فانفذه من ظهره فاصاب آخر فقتله
ومثله قوله اولي الايدي في قراءة من قرا بغير ياء اى اولي القوة وايدته تاييدا قويته والفاعل مؤيد و
تايد الشئ تقوى ومنه ايدك الله تاييدا ورجل ايد كسيد اى قوي **باب ما اوله الباء بجد**
ذو البجادين من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله سمي بذلك لانه حين هاجر قطعت امه بجادا لها قطعتين
فارتدى باحدهما وائتزر بالاخرى والبجاد كساء من اكسية العرب مخطط ومنه قوله كبير اناس في بجاد
مزمل ** وبجد الامر باطنه وسره يقال هو عالم ببجدة امرك وببجدة امرك بضم الباء والجيم اى بدخلة
امرك وباطنه ويقال للدليل الحاذق هو ابن بجدتها اى عالم بالارض كانه نشا بها وابجد الى قرشت
وكلمن رؤسهم ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف اسمائهم هلكوا يوم الظلة
فقالت ابنة كلمن شعرا * كلمن هدم ركني * هلكه وسط المحلة * قاله في ق وفي حديث رسول الله صلى
الله عليه وآله انه قال تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول
الله ما تفسير ابجد فقال اما الالف فالاء الله واما الباء فبهاء الله واما الجيم فجنة الله وجلال
الله وجمال الله واما الدال فدين الله واما هوز فالهاء الهاوية فويل لمن هوى في النار واما الواو
فويل لاهل النار واما الزاي فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم واما
حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع
الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله تعالى وانا اعطانها التي من ورداء سود

أفد

أكد

أمد

أود

أيد

بجد



الجنة ثبت الحلي والحلل متدليه على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه واما كلمن فالكاف كلام
الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية
والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى
واما النون فنون والقلم وما يسطرون فالقلم قلم من نور وكتاب من نور ولوح من نور الله محفوظ
يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا ذكر ذلك كله في معاني الاخبار الى قوله قرشت فقال قرشهم
فحشرهم ونشرهم الى يوم القيمة فقضى بينهم بالحق ولعله اكتفى في تفسيرها في الحروف على ما فسر في حروف
الهجاء والله اعلم **بدد** في الحديث لم يجد بدا من كذا اى لم يجد له مخلصا منه بدون فعله يقال
لا بد لك من كذا اى لا فراق لك منه ولا محيد عنه ولا يعرف استعماله الا مقرونا بالنفي وبددت الشئ
بددا من باب قتل فرقته فتبدد واستعمل مبالغة وتكثيرا وبدد الله عظامه يوم القيمة فرقها وفي الدعاء
على الكافرين واقتلهم بددا اى اقتل اعداءهم بددا بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب اى اقتلهم
حصصا مقسمة لكل واحد منهم حصته ونصيبه ويروى بالفتح اى متفرقين في القتل واحدا بعد واحد
وشمل مبدد اى متفرق كفرق من تبددا الشئ تفرق وما لك به بدد وبدد اى ما لك به طاقة واستبد بالامر
انفرد به من غير مشارك ومنه يقال من استبد برايه ضل وهلك **برد** قوله تعالى من جبال فيها من
برد قيل من هنا زائدة والتقدير وينزل من السماء جبالا فيها برد والبرد شئ ينزل من السحاب يشبه الحصى
ويسمى حب الغمام وحب المزن وانما سمي بردا لانه يبرد وجه الارض قوله لا يذوقون فيها بردا ولا
شرابا يريد النوم والملاه قال الشيخ ابو علي رحمه الله نقلا عن ابن عباس رحمه الله وقيل لا يذوقون
في جهنم بردا ينفعهم من حرها ولا شرابا ينفعهم من عطشها والبرد خلاف الحر كما ان البرودة خلاف
الحرارة وبرد الماء كنصر وكرم برودة سكنت حرارته وعيش بارد اى هنيئ وفي الحديث ابردوا بالصلوة
فان شدة الحر من فيح جهنم قيل هو من الابراد الذي هو انكسار الوهج والحر وهو الدخول في البرد
والمعنى صلوها في اول وقتها من برد النهار اوله وهو الاقرب لان الصلوة مما امر الانسان بتعجيلها
والمحافظة عليها ومثله الحديث ان المؤذن ياتي النبي صلى الله عليه وآله في الحر في صلوة الظهر
فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله ابرد ابرد يعني عجل عجل قال الصدوق رحمه الله واخذ ذلك
من التبريد بمعنى الدخول في البرد لان من عجل بصلوته في اول وقتها فقد سلم من الوهج والحر قيل وهذا
اولى من حمل ابرد ابرد على التاخير لمنافاته المحافظة على الصلوة وتعجيلها اول الوقت وفي افضل
الصدقة ابراد كبد حرى اى تبريدها وحرارتها وفيه الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة
اى التي لا تعب فيها ولا نصب فيها العرب تصفها بما يستلذ بالبرودة يشهد لذلك قوله عليه السلام
وجد بردها على قلبه فليحمد الله تعالى لزيادة بردها والمعنى ان الصائم في الشتاء يحوز الاجر
من غير ان تمسه العطش او تصيبه لذعة الجوع وفيه اذا نظر احدكم الى امراة فليات زوجته فان
في ذلك بردها في نفسه وروي بالموحدة من البرد اى يبرد له ما تحركت به نفسه من حرارة شهوة الجماع

بدد

برد

اى اسكنه وتجعله باردًا وفيه لا تبرد للوارث على ظهرك قيل معناه لا تشقى وتسعد غيرك ليشبه قوله
عليه السلام انما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل بطاعة الله فيسعد بما شقيت به واما رجل عمل فيه بمعصية
الله فتشقى بما جمعت له وليس من هذين احد بان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك وفي الدعاء
اللهم بيننا وبين محمد صلى الله عليه وآله في برد العيش اى في طيب العيش وبردت الشيء بردًا والابراد
ابردته الا في لغة رديه قال الجوهري والبرد بالضم فالسكون ثوب مخطط وقد يقال لغير المخطط
ايضًا وجمعه برود وابراد ومنه الحديث الكفن يكون بردًا فان لم يكن فاجعله كله قطنًا والبرده
كساء اسود مربع فيه صغر يكتسيه الاعراب وابو برده من كنى الرجال ومنه ابو برده بن قيس الاشعري
اخو موسى الاشعري اسمه عامر بن قيس بن سليم وبريده اسم احد الاوصياء والتي انتقلت عنه الوصيه
الى محمد صلى الله عليه وآله وبريده مصغرا اسم رجل والبريد بالفتح على فعيل اربعة فراسخ اثنا عشر ميلا
وروى فرسخين ستة اميال والمشهور الذي عليه العمل خلافه وفي الحديث عن الصادق عليه السلام
البريد ما بين ظل عير الى فيء وُعير ذرعته بنو اميه ثم جزوه على اثنى عشر ميلا فكان كل ميل الف وخمسمائة
ذراع وهو اربعة فراسخ وفي الحديث حرم رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينه بريدا في بريد
ومثله الحرم بريد في بريد وحينئذ فيكون طول الحرم اربعة فراسخ وعرضه كذلك وهو من جانب
مكه المشرقي اكثر من الغربي لان اشراق نور الحجر كان اكثر الى جانب المشرق والبريد الرسول ومنه الحمى
بريد الموت وفي القاموس وغيره البريد في الاصل البغل وهي كلمة فارسيه واصلها بريده دم اى محذوف
الذنب لان بغال البريد كانت محذوفه الاذناب فاعربت الكلمه وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدًا
ثم سميت المسافة به والجمع بُرُد بضمتين وفي الحديث اخرا العقيق بريدا وطاس لعله اسم موضع والبردي
بالفتح فالسكون نبات معروف في العراق وبالضم من جيد التمر والبراده بالتشديد السقايه وسمي
المبرد النحوي بذلك لانه كان يبرد بها والبردان العصران وهما الغداة والعشي ويعبر بهما عن طرفي النهار
ويقال ظلاهما والبردان بالتحريك موضع وفي الخبر البطيخ يقلع الابرده بكسر الهمزه علة معروفة من غلبة
البرد والرطوبه تفتر عن الجماع قاله في النهاية وفيه كان يكتحل بالبرود هو بالفتح كحل فيه اشياء بارده
وبردت الحديد بالمبرد بكسر الميم والجمع مبارد **برجد** البرجد كساء غليظ قاله الجوهري والبراجد الحوائط
السبعة التي اوصت بها فاطمة عليها السلام **بعد** قوله تعالى ربنا باعد بين اسفارنا هو من المباعدة نقيض
المقاربه روى ان هؤلاء كان لهم قرى متصله ينظر بعضهم الى بعض وانهار جاريه واموال ظاهره فكفروها
وغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم ففرق قراهم واخرب ديارهم واذهب اموالهم حتى لحقت
ثمود اى هلكت يقال بعد اذا هلك وبعد بالضم يبعد من البعد قوله رجع بعيد قيل هذا كما
يقول الرجل لامر يكرهه هذا بعيد يعنون البعث قوله ينادون من مكان بعيد قيل اى بعيد من
قلوبهم وبعد خلاف قبل قال تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اى قبل الفتح وبعده وقد يكون
بمعنى مع مثل قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم اى مع ذلك وقوله والارض بعد ذلك دحيها اى مع ذلك



وقيل بعد على اصلها المراد ومن بعد اى بعد ما مرّ قال الخلق اه الارض قبل السماء فقدر فيها اقواتها ولم يدحها
ثم خلق السماء ثم دحى الارض من بعدها قوله في شقاق بعيد اى متباعد بعضهم عن مشاقة بعض
وفي الحديث من قضى بين اثنين فاخطأ سقط ابعد من السماء والارض قيل يعني سقط عن درجه اهل
الثواب سقوطًا ابعد ما بين السماء والارض فابعد صفة مصدر اى سقوطًا بعيد المبتدأ والمنتهى
ومثله يهوي به ابعد ما بين المشرق والمغرب وفي الحديث من فعل كذا تباعدت عنه النار مسيرة
سنة قيل هو اشارة الى يوم القيمه يوم العبور على الصراط والورود على النار وفي الدعاء باعد
بيني وبين خطاياي اى اذا قدرت لي ذنبًا وخطيئة فبعد بيني وبينه واغفر خطاياي السالفة
مني وفي حديث الخلا كان اذا اراد احدكم قضاء الحاجة ابعد يعني تباعد عن النظارة اليه قال ابن
قتيبه نقلا عنه ابعد يكون لازمًا ومتعديًا فاللازم ابعد زيد عن المنزل بمعنى تباعد والمتعدي
ابعدته والابعد خلاف الاقرب والبعد نقيض القرب والبعد المسافة والتباعد نقيض التقارب
وبعده بالتشديد بمعنى ابعده واستبعده نقيض استقربه وامر بعيد لا يقع مثله لعظمه وبعيد
اى لن قريبًا او بعيدًا وبعد ظرف مبهم من ظروف الزمان لا يفهم معناه الا بالاضافة لغيره وهو زمان متراخ
عن السابق فاذا قرب منه قيل بعيد بالتصغير كما يقال قبل العصر فاذا قرب قيل قبيل العصر وقد
تكرر في كلام الفصحاء اما بعد وهي كلمة تسمى فصل الخطاب يستعملها المتكلم اذا اراد الانتقال من
كلام الى اخر قيل اول من تكلم بها داود عليه السلام واليه الاشاره بقوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل
الخطاب يعني اما بعد وقيل اراد بفصل الخطاب البينة على المدعي واليمين على المنكر وقيل اول من قالها
علي عليه السلام لانها اول المعروف من كلامه وخطبه وقيل قيس بن ساعده الايادي حكيم العرب لقوله
لقد علم الحي اليمانون انني ۞ اذا قيل اما بعد اني خطيبها ۞ اى خطيبها بعد ومعناها مهما يكن من شيء بعد
كذا فكذا **بغداد** بغداد اسم البلدة المشهوره تذكر وتؤنث والدال الاولى مهمله وفي الثانيه لغات المعجمه
دال مهملة وهو الاكثر ونون وذال معجمه قال في المصباح وهي اسلاميه وبانيها المنصور ابو جعفر عبد
الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثاني الخلفاء العباسيين لما تولى الخلافه بعد اخيه السفاح
وكانت ولاية المنصور المذكور في ذي الحجه سنة ثلاث وخمسين ومائة **بلد** قوله تعالى والبلد
الطيب يخرج نباته باذن ربه الايه قال المفسر والارض الطيب يخرج نباته اى زرعه خروجًا حسنًا
من غير كد ولا عناء باذن ربه والذي خبث اى الارض السبخة التي خبثت لا يخرج زرعها الا
قليلًا نكدًا قوله وهذا البلد الامين قال الشيخ ابو علي رحمه الله يعني به البلد الحرام امن فيه
الخائف في الجاهلية والاسلام فالامين يعني المؤمن يؤمن من دخله كذا رواه عن موسى بن جعفر
عليه السلام والبلد يذكر ويؤنث والجمع بلدان والبلده البلد والجمع بلاد مثل كلبه وكلاب ويطلق
البلد والبلاد على كل موضع من الارض عامرًا كان او خلاء ومنه قوله تعالى الى بلد ميت اى الى ارض
ليس فيها نبات ولا مرعى فيخرج ذلك بالمطر فترعاه انعامهم فاطلق الموت على عدم النبات والمرعى

والطلق الحيوة على وجودها وفي الحديث اعوذ بك من ساكني البلد ومن والد البلد الارض التي هي ماوى
الحيوان والجزوان لم يكن فيها ابناء واراد بالساكنين الجن لانهم سكان الارض وبلد الرجل بالفتح
بلادة فهو بليد اذا كان غير ذكي ولا فطن والبلادة نقيض النفاذ والمضي في الامور والتبلد ضد التجلد
ومنه الحديث ايها الناس ان التجلد قبل التبلد ولعل معناه ان الانسان اذا تجلد وتصبر على الامور
وصل الى الراحة التي هي عدم التبلد والله اعلم وابراهيم بن البلاد باللام المخففة والباء الموحدة
بيد من رواة الحديث **بيد** قوله تعالى تبيد اي تهلك يقال باد الشيء يبيد بيدا وبيودا اذا هلك ومنه
اباده الله اي اهلكه والبيداء المفازة لا شيء بها والبيد بالكسر جمع البيداء والبيداء ارض مخصوصة
بين مكة والمدينة على ميل من ذي الحليفة نحو مكة وكانها من الابادة وهي الاهلاك وفي الحديث
نهي عن الصلوة في البيداء وعلل بانها من الاماكن المغضوب عليها وفيما ان قوما يغزون البيت فاذا
نزلوا في البيداء بعث الله اليهم جبرئيل فيقول يا بيداء ابيديهم اي اهلكيهم فتخسف بهم وفيه البيداء
ذات الجيش وفي الخبر قلت واين البيداء قال كان جعفر اذا بلغ ذات الجيش جد السير ثم لا يصلي حتى
ياتي معرس النبي صلى الله عليه وآله قلت واين حد ذات الجيش فقال دون الحفيرة بثلاثة اميال
وبيد بمعنى غير قاله الجوهري وغيره ومنه قوله صلى الله عليه وآله انا افصح العرب بيد اني
تأد من قريش ومن كلامهم هو كثير المال بيد انه بخيل **باب ما اوله التاء** **تأد** التؤدة التأني
تلد والرزانة ضد التسرع ومنه صل على تؤدة اي من غير استعجال **تلد** التالد المال القديم الاصلي
الذي ولد عندك وكذلك التلاد والتليد من ولد ببلاد العجم ثم حمل صغيرا فنبت ببلاد
الاسلام ومنه حديث شريح في رجل اشترى جارية وشرطوا انها مولدة فوجدوها تليدة فردها
وفي الحديث عليك بالتلاد واياك وكل محدث لا عهد له ولا امانة ولا ذمة ولا ميثاق قيل يريد
بالتلاد الصاحب القديم المجرب وبالمحدث المتجدد ولم يتصف بصفات الكمال **باب ما اوله الثاء**
ثرد **ثرد** وحديث لا اطعمه ما اجل من الثريد وبارك الله لامتي في الثرد والثريد والثريد فعيل بمعنى
مفعول يقال ثردت الخبز ثردا اي فتته وكسرته فهو ثريد والاسم الثرد بالضم قيل ويريد بالثرد
ثمد هنا ما صغر وبالثريد ما كبر **ثمد** قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا ثمود قبيلة من العرب الاولى
وهم قوم صالح عليه السلام وصالح من ولد ثمود وسموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عاثر بن ارم بن سام بن
نوح يصرف ولا يصرف فمن جعله اسم حي او والد صرفه لانه مذكر ومن جعله اسم قبيلة او ارض لم
يصرفه وارض ثمود قريبة من تبوك وفي حديث من لم ياخذ العلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم الثماد هو الماء القليل الذي لا مادة له والاكتحال استعمال
والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به ويقال انه معرب معادنه بالمشرق ومنه الحديث اكتحلوا بالاثمد
ثند وعن بعض الفقهاء الاثمد هو الاصفهاني وقد يحقق **ثند** في وصفه صلى الله عليه وآله عاري
الثندوتين الثندوة للرجل كالثدي للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتحها لم يهمز اراد انه لم يكن





جحد على ذلك الموضع لم منه كثير اللحم **باب ما اوله الجيم** **جحد** قوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم اي جحدوا بالآيات بالسنتهم واستيقنوها في قلوبهم والاستيقان ابلغ من الايقان والجحود
هو الانكار مع العلم يقال جحده حقه جحدا وجحودا اي انكره مع علمه بثبوته قوله يجحدون اي ينكرون
جدد ما استيقنته قلوبهم **جدد** قوله تعالى جدد بيض جدد الجبال بضم الجيم طرائقها واحدتها جدة بالضم
ايضا قوله تعالى جد ربنا اي عظمة ربنا من قولهم جد الرجل في صدور الناس وفي عيونهم عظم وعن
ابي عبيدة جد ربنا اي سلطانه يقال الذي الجد لقومه اي ذو الملك لهم وفي الحديث تبارك اسمك وتعالى جدك
اي جلالك وعظمتك والمعنى تعالى جلالك وعظمتك ان توصف بما لا يليق بك وفيه لا ينفع ذا
الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك
وقيل المراد بالجد الحظ وهو الذي يسميه العامة البخت ومنه انهم جدودكم اي اهل الحظوظ ومثله
عيبك مستور ما اسعد جدك اي بختك والجد بالفتح ابو الاب وابو الام وان علا والجد في السير الاسراع
فيه والاهتمام بشانه يقال جد في سيره اذا اجتهد فيه والجد بالكسر هو الاجتهاد وخلاف التقصير
يقال جد يجد من باب ضرب وقتل والاسم الجد بالكسر ومنه الحديث اذا مات الميت فجد في جهازه
وعجل في تجهيزه ولا تقصر ولا تؤخره وجد في الكلام يجد جدا من باب ضرب وقتل هزل والاسم منه
الجد بالكسر ايضا وفلان محسن جدا اي نهاية ومبالغة وفي دعاء الاستسقاء اسقنا مطرا جدا
طبقا وفسر الجد بالمطر العام والجد بالضم والتشديد شاطئ النهر وكذا الجدة قيل وبه سميت الجدة
جدة اعني المدينة التي عند مكة لانها ساحل البحر ومنه الخبر كان يحجر الصلوة على الجدار قدر ما
والجدة بالضم الطريقة والجمع جدد مثل غرفة وغرف والجادة وسط الطريق ومعظمه الذي يجمع الطرق
ولا بد من المرور عليه والجمع الجواد مثل دابة ودواب وطريق جدد اي سهل والجدد الارض الصلبة التي
يسهل المشي فيها والجدد بالتحريك المستوي من الارض ومنه اسلك سبيل الذي يمشي به على جدد
الارض ومن امثالهم من سلك الجدد امن من العثار اي المستوي منها والجداد بالفتح والكسر صرام النخل
وهو قطع ثمرتها يقال جد الثمرة يجدها جدا من باب قتل قطعها وجد الشيء قطعه فهو جديد فعيل بمعنى
مفعول وهذا زمن الجداد بالفتح والكسر وتجدد الضرع يبس لبنه ومنه الخبر لا تضحي بجداء وهي
التي لا لبن لها من كل حلوبة لآفة ايبست ضرعها وفي الحديث عن امير المؤمنين عليه السلام من جدد قبرا
او مثل مثالا فقد خرج من الاسلام قال الصدوق رحمه الله اختلف مشايخنا في معناه فقال محمد
بن الحسن الصفار رحمه الله هو جدد بالجيم لا غير وكان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد يحكي عنه انه قال
لا يجوز تجديد القبر ولا تطيين جميعه بعد مرور الايام بعد ما طين في الاول وذكر عن سعد بن عبد الله
انه كان يقول من حدد قبرا بالحاء المهملة يعني من سنم قبرا وذكر عن احمد بن ابي عبد الله البرقي انه
قال انما هو من جدث قبرا وتفسير الجدث القبر فلا ندري ما عنى به والذي اذهب اليه انه جدد
بالجيم ومعناه نبش قبرا لان من نبش قبرا فقد جدده واحوج الى تجديده وقد جعله جدثا محفورا

ثم قال وان قولنا ان التجديد على المعنى الذي ذهب اليه محمد بن الحسن الصفار والتحديد بالحاء غير المعجمه
الذي ذهب اليه سعد بن عبد الله والذي قاله البرقي من ان جدد كله داخل في معنى الحديث وان من
خالف الامام عليه السلام في التجديد والتسنيم والتشبر واحتمل شيئا من ذلك فقد خرج من الاسلام انتهى
وجديد الارض وجهه ومنه قولهم جلاه عن جديد الارض اي نفاه عنها والجديد نقيض البالي وجد
الشيء يجد بالكسر فهو جديد وهو خلاف القديم وجدد فلان الامر واستجده اذا احدثه فهو جديد
وهو خلاف القديم والجديدان الليل والنهار ومنه قول ابن دريد ان الجديدين اذا ما استوليا
على جديد اسلماه للبلى جَرَدَ قوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر الجراد بالفتح
معروف الواحدة جرادة بالفتح ايضا يقع على الذكر والانثى كالجماعة سمي بذلك لانه يجرد الارض اي
ياكل ما عليها قال انه يتولد من الحيتان كالديدان فيرميه البحر الى الساحل انتهى وفي الحديث عن ابن
عباس الجراد نثرة حوت اي عطسته قيل وجه التشبيه في الاية انهم يخرجون حيارى فزعين
لا يهتدون ولا جهة لاحد منهم يقصدونها كالجراد لا جهة له فيكون ابدا بعضه على بعض
قوله فارسلنا عليهم الطوفان والجراد فاكل عامة زرعهم وثمارهم واوراق الشجر حتى اكل الابواب
وسقوف البيوت والخشب والثياب والامتعة ومسامير الابواب من الحديد حتى وقعت دورهم
وابتلوا بالجوع فكانوا لا يشبعون ولم يصب بني اسرائيل شيء من ذلك وجردت الشيء جردا من باب قتل
انتزعت ما عليه وجردته من ثيابه بالتثقيل نزعتها عنه وتجرد هو منها وفي حديث حمزة عم النبي صلى
الله عليه واله وقد كفن بعد قتله لانه جرد من ثيابه اي سلبها والجرد المسلوب الثياب وفي وصفه
صلى الله عليه واله انه اجرد ذو مسربة الاجرد الذي لا شعر له على بدنه ولم يكن كذلك وانما اراد
به ان الشعر كان في اماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فان الاشعر ضد الاجرد والتجرد
التعري ومنه تجرد لاحرامه اي تعرى عن المخيط وفي صفته عليه السلام كان ابيض المتجرد معناه نير
الجسد الذي تجرد منه الثياب وفي حديث اهل الجنة جرد مرد اي لا شعر في اجسادهم والشاب
الاجرد الذي لا شعر له والجريدة هو سعف النخل بلغة اهل الحجاز الواحدة جريدة فعيلة بمعنى
مفعولة سميت بذلك لتجريد خوصها عنها ومنه الخبر كتب القران في جرائد وفيه ذكر الجارودية
وهم فرقة من الشيعة ينسبون الى الزيدية وليس منهم نسبوا الى رئيس لهم من اهل خراسان يقال
له ابو الجارود زياد بن ابي زياد وعن بعض الافاضل هم فرقتان فرقة زيدية وهم شيعة وفرقة
تبرية وهم لا يجعلون الامامة لعلي بالنص بل عندهم هي شورى ويجوزون تقديم المفضول
على الفاضل فلا يدخلون في الشيعة والجارود العبدي رجل من عبد القيس واسمه بشر بن عمرو
ولقب بذلك لانه اصاب ابله داء فخرج بها الى اخواله فنشا ذلك الداء في ابلهم فاهلكها
فضربت به العرب في الشوم والجرد الثوب الخلق والان ومنه كان نصداق فاطمة عليها السلام
جرد برد حطمية وجرد قطيفة اي جرد حطمها وخلقه وفي الحديث انسوتي تجرد المراة والبلغم جردا





اي يونهيهما ولا يدع منهما شيئا وسلامه بنت يزدجرد بنت شهريار بن كسرى ابرويز ام علي بن الحسين
عليهما السلام جَسَدَ قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا الاية اختلف في الجسد الذي القي على جسد
كرسيه على اقوال الجودها انه ولد له ولد فاسترضعه المزن اشفاقا عليه من كيد الشياطين فلم
يشعر الا وقد وضع على كرسيه ميتا تنبيها على ان الحذر لا يدفع القدر وقوله تعالى عجلا جسدا اي
صورة لا روح فيها انما هو جسد فقط او جسدا بدنا ذا لحم ودم قوله وما جعلناهم جسدا لا
لا ياكلون الطعام اي وما جعلنا الانبياء ذوي جسد غير طاعمين وهذا رد لقولهم ما لهذا الرسول
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق والجسد من الانسان بدنه وجثته والجمع اجساد وفي كتاب الخليل
لا يقال لغير الانسان من خلق الارض جسد وكل خلق لا ياكل ولا يشرب من الملائكة والجن فهو جسد
وعن صاحب البارع لا يقال الجسد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن ولا يقال لغيره
جسد جَعَدَ شعر جعد بين الجعودة والجعودة في الشعر ضد المبسوطة يقال الجعد الشعر بضم جعد
العين وكسرها جمع جعودة اذا كان فيه التوا وتقبض فهو جعد وذلك خلاف المسترسل وجعدة بنت
الاشعث بن قيس الكندي هي التي سمت الحسن عليه السلام واخوها محمد بن الاشعث شرك في دم الحسين عليه السلام
والاشعث ابوهما شارك في دم امير المؤمنين عليه السلام جَلَدَ قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد جلد
عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم روي ان المراد بالجلود الفروج ومثله في ق والجلد بالكسر
فالاسكان واحد الجلود من البقر والغنم والانسان ونحوها وقوله يمسح عليه من غير ان يمس جلده
اي جسده وتجالد القوم بالسيوف واجتلدوا اي ضرب بعضهم بعضا وجلدت الجاني جلدا من باب
ضرب ضربته بالمجلد بكسر الميم وهو السوط ويجتلدون على الاذان يتضاربون عليه ويتقاتلون
والجلاد هو الضروب بالسيف في القتال يقال جلدته بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته ومنه
قولهم دعوني ان اصبر للجلاد فلامهم الهبل والمجالدة المضاربة والجليد القوي الشديد والجلد بالتحريك
الصلابة والجلد ما صلب من الارض المستوي والتجلد تكلف الجلادة ومنه عفا عنك تجلدي والجليد
الماء الجامد من البرد ومنه الحديث حسن الخلق يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد ومكان جليد جلد
غير رخو وجلود باسكان الواو قرية بالاندلس والجلودي من الرواة منسوب اليها وفي ق جلود
كعتول قرية بالاندلس والجلودي رواية مسلم بالضم لا غير ووهم الجوهري في قوله ولا تقل الجلودي
جَلْمَدَ الجلمد والجلمود كجعفر وعصفور الصخر وجمعه جلامد جَمَدَ الجمد بالفتح فالسكون ما جمد جلمد جمد
من الماء يقال الجمد الماء وغيره جمدا من باب قتل وجمودا خلاف ذاب والجمد بالتحريك جمع جامد مثل
خدم وخادم والجماد بالفتح الارض التي لم يصبها مطر وسنة جماد لا مطر فيها وجمادى احد فصول
السنة سمي بذلك لمصادفته ايام الشتاء وحين جمد الماء وكنا الثاني ويقال جمادى الاولى
وجمادى الاخرة على فعالى بضم الفاء وعن ابن الانباري انه قال اسماء الشهور كلها مذكرة الا جمادين
فهما مؤنثان تقول مضت جمادى بما فيها ثم قال فان جاء تذكير جمادى في الشعر فهو ذهاب الى معنى

الشهر كما قالوا هو من المحرم على معنى هذه المدام وعن الزجاج جمادى عين مضر وفيه التانيث
والعلمية وجمع جمادى جماديات على لفظها والاولى والاخرة صفة لها والاخرة بمعنى المتاخرة وجمد
عينه قل ماؤها كناية عن قسوة القلب وعين جمود بالفتح لا دمع لها وجمد كفه كناية عن البخل وفي
الخبر اذا وقعت الحدود فلا شفعة يريدون الحدود وما بين الملكين جند قوله تعالى وما يعلم
جنود ربك الا هو اى خلق ربك الذى خلقهم نقل عن الفخر الرازى فى كتاب جواهر القران انه قال اعلم ان
الملائكة فى الكثرة اضعاف خلق الله من اصناف العالم فقد روى ان بنى ادم عشر الجن والجن وبنى ادم عشر
حيوانات البحور وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلين فيها وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا وكل هؤلاء
عشر ملائكة السماء الثانية وعلى هذا الترتيب ثم الكل فى مقابلة ملائكة الكرسى قليل ثم كل هؤلاء
عشر ملائكة سرادق من سرادقات العرش التى عددها ستمائة الف سرادق وعرضه وسمكه اذا قوبلت بالسموات
والارضين وما فيهما وما بينهما فانه يكون شيئا يسيرا وقدرا صغيرا وما من موضع قدم الا وفيه ملك
راكع او ساجد او قائم لهم زجل بالتسبيح والتقديس ثم هؤلاء فى مقابلة الملائكة الذين يحومون حول
العرش كالقطرة فى البحر لا يعرف عددهم الا الله ثم هؤلاء مع ملائكة اللوح الذين هم اشياع اسرافيل
والملائكة الذين هم جنود جبرئيل عليه السلام قليل سبحانه ما اعظم شانه فما يعلم جنود ربك الا هو
ثم قال الرازى ايضا رايت فى بعض كتب التذكير انه حين عرج بالنبى صلى الله عليه واله راى الملائكة فى
موضع بمنزلة سوق يمشى بعضهم تجاه بعض فقال رسول الله صلى الله عليه واله الى اين يذهبون قال
جبرئيل لا ادرى الا انى اراهم منذ خلقت ولا ارى واحدا منهم قد رايته قبل ذلك ثم قال جبرئيل لواحد
منهم منذ خلقت قال لا ادرى غير ان الله يخلق كوكبا فى كل اربعمائة الف سنة فخلق مثل ذلك منذ خلقت
اربعمائة الف كوكب فسبحانه من اله ما اعظم قدرته واجل سلطانه قوله وجنودا لم تروها الجند الانصار
والاعوان والجمع الجنود قوله وجنود ابليس اى ذريته من الشياطين وفى الحديث الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قوله مجندة اى مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير
مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدا كون الارواح وتقدمها الاجساد اى انها خلقت اول خلقها من
ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله
عليه من السعادة والشقاوة والاختلاف فى مبدا الخلق يقول ان الاجساد التى فيها الارواح
تلتقى فى الدنيا فتاتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير
يحب الاشرار ويميل اليهم وعن الشيخ المفيد رحمه الله المعنى فيه ان الارواح التى هى البسائط تتناظر
بالجنس وتتجادل بالعوارض فما تعارف منها باتفاق الراى والهوى ائتلف وما تناكر منها بمباينة فى الراى
والهوى اختلف وهذا موجود حسا ومشاهدة وليس يعنى بذلك ان ما تعارف منها فى الذر ائتلف كما يذهب
اليه الحشوية لما بيناه من انه لا علم للانسان بحال كان عليها قبل ظهوره فى هذا العالم انتهى كلامه
وفيه نظر جود قوله تعالى فاستوت على الجودى بتشديد الياء وقرئ بارسالها تخفيفا اسم الجبل الذى





وضعت عليه سفينة نوح قيل هو بناحية الشام او آمد وقيل بالموصل وقيل بالجزيرة ما بين دجلة و
الفرات وفى الحديث هو فرات الكوفة وهو الاصح قوله والصافنات الجياد كانها جمع جيد على فيعل وهو
خلاف الردى وسيأتى معنى الصافنات وفى حديث عبد المطلب حين حفر زمزم فراى رجلا وهو يقول
احفر تغنم وجد تسلم ولا تدخرها للمقسم يعنى الميراث كان المعوجد فى حفر البئر تسلم من الافات و لا
يصيبك فى حفر هذه ضرر والجواد الجيد العدو ويقال جاد الفرس جودة بالضم والفتح فهو جواد والجمع
جياد وسمى بذلك لانه يجود بجريه والانثى جواد ايضا والجواد من اسمائه تعالى وفى الحديث سال رجل
الحسن عليه السلام وهو فى الطواف فقال له اخبرنى عن الجواد فقال عليه السلام ان لكلامك وجهين فان تسئل
عن المخلوق فان الجواد الذى يؤدى ما افترض عليه والبخيل الذى بخل بما افترض عليه وان كنت تسئل
عن الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع
ما ليس له والجواد الزاد الذى لا يبخل بعطائه ومنها الدعاء انت الجواد الذى لا يبخل والجواد محمد بن على عليهما
السلام احد الائمة الاثنى عشر ولد فى شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض سنة عشرين
ومائتين وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن عند جده موسى بن جعفر عليهم
السلام ومن خواص الجواد عليه السلام انه دخل عليه قوم من الشيعة فسئلوه عن ثلثين الف مسئلة فاجاب عنها
وهو ابن عشر سنين بين عاشر بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسة وعشرين يوما وجاد الرجل يجود جودا
بالضم من باب قال تكرم فهو جواد والجمع اجواد وجاد بماله بذله وجاد بنفسه سمح بها عند الموت فكانه
يدفعها كما يدفع الانسان ماله وجاد وانجاد اتى بالجيد من فعل او قول وجادت السماء علينا اى امطرت
والجود بالفتح فالسكون المطر الغزير وما لا مطر فوقه ومنه الدعاء واخلفتنا مخايل الجود والمخايل
من الخالة السحابة والخيلة والخايلة اذا كانت ترجى المطر قاله الجوهرى جهد قوله تعالى وجاهدوا
فى الله حق جهاده اى فى عبادة الله قيل الجهاد بمعنى رتبة الاحسان ومعنى رتبة الاحسان هو ان
تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ولذلك قال حق جهاده اى جهادا حقا كما ينبغى
بجذب النفس وخلوصها عن شوائب الريا والسمعة مع الخشوع والخضوع والجهاد مع النفس الامارة
واللوامة وفى تصفية النفس لعاقله المطمئنة وهو الجهاد الاكبر وكذلك ورد عن النبى صلى الله عليه
واله انه رجع من بعض غزواته فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قوله والذين لا يجدون
الا جهدهم قرئ بفتح الجيم وضمها اى وسعهم وطاقتهم وقيل المضموم الطاقة والمفتوح المشقة
قوله جهد ايمانهم اى بالغوا فى اليمين واجتهدوا قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال
الشيخ ابو على رحمه الله اى جاهدوا الكفار ابتغاء مرضاتنا وطاعة لنا او جاهدوا انفسهم فى هواها
خوفا منا وقيل معناه اجتهدوا فى عبادتنا رغبة فى ثوابنا ورهبة من عقابنا لنهدينهم سبلنا
اى السبل الموصلة الى ثوابنا وقيل لنوفقنهم لازدياد الطاعات ليزداد ثوابهم وقيل معناه والذين
جاهدوا فى اقامة السنة لنهدينهم سبيل الجنة وقيل معناه والذين يعملون بما يعلمون لنهدينهم

جند

جود

جهد

من خواص الجواد عليه السلام

الى ما لا يعلمون قوله وجاهدوا في سبيله اي في طريق دينه مع اعدائه قيل امر الله بالجهاد في دين الله
لانه وصله الى ثوابه قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة الاية معناه على
ما ذكر في التفاسير هو ان الله تعالى فضل المجاهدين على القاعدين عن الجهاد من اولي الضرر اعني المرض
والعاهة من عمى وعرج او زمانة او نحوها درجة وكل فريق من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى
اي المثوبة الحسنى وهي الجنة وفضل الله المجاهدين من غير اولي الضرر اجرا عظيما درجات منه ومغفرة
ورحمة انتصب لوقوعها موقع المرة كانه قال فضلهم تفضيلة نحو ضربته سوطا بمعنى ضربة وانتصب
اجرا بفضل ايضا لانه في معنى اجرهم اجرا ودرجات ومغفرة ورحمة بدل عن اجرا والجهاد بكسر الجيم
مصدر جاهد جهادا ومجاهدة وبفتح الجيم الارض الصلبة وشرعا بذل النفس والمال لاعلاء كلمة الاسلام
واقامة شعائر الايمان وفي الدعاء واعوذ بك من جهد البلاء هو بفتح الجيم مصدر قولك اجهد
جهدك في هذا الامر اي ابلغ غايتك وجهد البلاء الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة
المال وكثرة العيال وفي الخبر عنه صلى الله عليه واله والجهد البلاء هو ان يقدم الرجل فيضرب
عنقه صبرا والاسير ما دام في وثاق العدو والرجل يجد على بطن امرأته رجلا وفيه رب لا تجهد
بلائي اي لا توصله الى ذلك المقدار وجهد الامر اي بلغ منه المشقة وقولهم لا اجهد اي لا آلوك
غاية ولا اشق عليك ولا امتد وقوله والوصية بالربع جهد اي غاية ونهاية واجهد ان يتول
اي الك الجهد في ذلك وقوله من غير ان تجهد نفسك اي من غير مبالغة ومشقة فيما تفعل وفي الحديث
افضل الصدقة جهد المقل اي بالله ووسعه وربما عورض بقوله عليه السلام خير الصدقة ما كانت عن ظهر
غنى يعني ما فضل عن العيال وقد يقال المراد بالغنى سخاوة النفس وقوة العزيمة ثقة بالله كما روي
ان الغنى غنى النفس يدل على ذلك قوله عليه السلام يأتي احدكم بما يملكه ويقول هذه صدقة ثم يقعد يتكفف
جهاد النفس
الناس اي ياخذ ببطن يده وهو كناية عن التصدي للسؤال فكره له ذلك وفيه افضل الجهاد جهاد النفس
وهو قهرها وبعثها على ملازمة الطاعات ومجانبة المنهيات ومراقبتها على مرور الاوقات ومحاسبتها
على ما ربحته وخسرته في دار المعاملة من السعادات وكسر قوتها البهيمية والسبعية بالرياضات كما
قال تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دسيها قال بعض الافاضل في قوله عليه السلام افضل الجهاد من جاهد
نفسه التي بين جنبيه قد يظن ان فيه دلالة على عدم تجرد النفس والحق انه لا دلالة فيه على ذلك بل
هو كناية عن كمال القرب فان تجرد النفس مما لا ينبغي ان يرتاب فيه الان قال ويمكن ان يراد بالنفس القوى
الحيوانية من الشهوة والغضب وامثالهما واطلاق النفس على هذه القوى شايع ثم حكى كلام الغزالي
يطلق [illegible] النفس على الجامع للصفات المذمومة اي القوى الحيوانية المضادة للقوى العقلية وهو
المفهوم عند اطلاق الصوفية واليه الاشارة بقوله عليه السلام اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك
وبهذا البحث في نفس انشاء الله تعالى واجتهد رايه اي بذل وسعه في اليقين وبالغ فيها والاجتهاد لغة
في الجهد ونقل في الاصطلاح الى استفراغ الوسع فيما فيه مشقة لتحصيل ظن شرعي بحكم شرعي والمجتهد

اسم



اسم فاعل منه وهو العالم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية بالقوة القريبة من الفعل
ومجهود الرجل ما بلغه وسعه ومنه الدعاء وقد وعزتك بلغ مجهودي والمجهود الذي وقع في تعب ومشقة
جيد
وفي الحديث المسكين اجهد من الفقير اي اسوء حالا جيد قوله تعالى في جيدها حبل من مسد الجيد بالكسر
لا السكون العنق والجمع اجياد مثل حمل واحمال وقوله في جيدها حبل من مسد اي في عنقها حبل من ليف
وانما وصفها بهذا الوصف تخسيسا لها وتحقيرا وقيل هو حبل يكون له خشونة الليف وحرارة النار وثقل
الحديد يجعل في عنقها زيادة في عذابها وعن ابن عباس في عنقها سلسلة من حديد طولها سبعون ذراعا
تدخل من فيها وتخرج من دبرها وتدار على عنقها في النار والجيد بالتحريك طول العنق وحسنه باب
حتد
ما اوله الحاء حتد حتد المكان يحتد اقام به والمحتد بالفتح وكسر العين الاصل والطبع ومنه
في وصفه صلى الله عليه واله في دومة الكرم محتده اي اصله ومثله ازكاهم محتدا اي اطهرهم اصلا
حدد
وطبعا وقال لما ابا الحجنه محتدا اي بدا حدد قوله تعالى يحادون الله ورسوله اي يحاربون الله ورسوله
ويعادونهما وقيل يجانبون الله ورسوله اي يكونون في حد الله ورسوله في حد قوله حاد الله اي شاق
الله اي عادى الله وخالفه قوله تلك حدود الله فلا تعتدوها حدود الله محارمه ومناهيه لانها
ممنوع منها ومثله تلك حدود الله فلا تقربوها قال الشيخ ابو علي رحمه الله فلا تعتدوها في قوله تلك
الحدود الله اشارة الى الاحكام المذكورة في اليتامى والمواريث وسماها حدودا لان الشرائع كالحدود
المضروبة للمكلفين لا يجوز لهم ان يتجاوزوها قوله وبصرك اليوم حديد اي حاد وصيغة للمبالغة وفي الحديث
ان الله جعل لكل شيء حدا وجعل على من تعدى الحد حدا اي عذابا وذلك كحد القاذف والزاني وسمي
حدا لمنعه من المعاودة واصله مصدر وفيه اقامة الحد انفع في الارض من المطر اربعين صباحا والحدود
للصلوة اربعة الاف حد
الشرعية عبارة عن الاحكام الشرعية مثل حد الغائط كذا وحد الوضوء كذا وحد الصلوة كذا ومنه
قوله عليه السلام للصلوة اربعة الاف حد وقد حصرها الشهيد الاول رحمه الله في رسالتيه الفرضية والنفلية
بما يبلغ العدد المذكور فمن اراد ذلك وتفصيله ومنها اقيم حدوده اي احكامه وشرايطه ويقيم الحدود
بين يدي الامام اي يقيمها والحد الذنب ومنه اصبت حدا اي ذنبا يوجب الحد ويحد الحد اي يعين له
شيئا ويعينه له وحد السيف وغيره من باب ضرب والحاد المعاداة ومنه ان قوما حادونا لما صدقنا
اي حادونا وخالفونا والحاد محمد صلى الله عليه واله في توريته موسى عليه السلام لانه يحاد من حاد دينه
قريبا كان او بعيدا وفي الحديث لا يزال الانسان في حد الطائف ما فعل كذا يعني ثواب الطائف فيما
فعل وفي الحديث وصفه تعالى منفي عنه الاقطار ومبعد عنه الحدود اي لا يوصف بحد يتميز به عن
غيره وفي كلامهم عليهم السلام هو الله الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد
لانه اذا نسب اليه الحد فقد ثبت احتياجه اليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والحد الحاجز بين الشيئين
ومنه حد عرفات وهو من المازمين الى اقصى الموقف وعن الصادق عليه السلام حد عرفة من بطن عرنة
وثوية ونمرة وذي المجاز وخلف الجبل موقف الى وراء الجبل وجمع الحد حدود ومنه حدود الاعمال

ويجمعها الشهادتان والاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله من عند الله عز وجل وصلوة الخمس
والزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية والحداد ترك الزينة ومنه الحديث الحداد للمرأة
المتوفى عنها زوجها ومنه حدت المرأة على زوجها تحد حدادا بالكسر فهي حاد بغير هاء اذا حزنت عليه
ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة وكذلك احدت احدادا فهي محدة ومحاد وانكر الاصمعي الثلاثي و
اقتصر على الرباعي والحدة ما تعتري الانسان من النزق والغضب يقال احتد يحتد حدا اذا غضب وفي حديث
الباقر عليه السلم وقد سئل ما بال المؤمن احد شيء فقال لان عز القرآن في قلبه ومحض الايمان في صدره
وهو عبد مطيع لله ولرسوله مصدق اقول وربما كانت حدته على من خالف المشروع ولم يمتثل امر
الشارع لا مطلقا والحديد معروف ومنه خاتم حديد واسم الصناعة الحدادة بالكسر وابن ابي
الحديد في الاصل معتزلي يستند الى المعتزلة مذهبا انهم يستندون الى شيخهم امير المؤمنين عليه السلم
في العدل والتوحيد **حرد** قوله تعالى وغدوا على حرد قادرين قيل او على قصد وقيل على منع وقيل
على غضب وحقد وحرد حردا مثل غضب غضبا وزنا ومعنى وقد يسكن المصدر وعن ابن الاعرابي
السكون اكثر وحرد على قومه اي تنحى عنهم وتحول وترك منفردا ولم يخالطهم ومن كلام الحق فيمن
يظلهم الله في ظل عرشه والذين يغضبون لمحارمي اذا استحلت كالنمر اذا حردت نقل انها الاملاك
نفسها عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبها ان تقتل نفسها **حسد** قوله تعالى ومن شر حاسد اذا
حسد قال الشيخ ابو علي رحمه الله الحاسد هو الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه
والحسد مذموم والغبطة محمودة وهي ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها
عنه انتهى ومن هنا قيل الحسد على الشجاعة ونحو ذلك هو الغبطة وفيه معنى التعجب وليس فيه
تمني زوال ذلك عن المحسود فان تمناه دخل في القسم الاول المحرم قوله ام يحسدون الناس على ما آتاهم
الله من فضله المراد بالناس الائمة عليهم السلام لما روي عنهم عليهم السلام انهم قالوا نحن
المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ويقال حسده
يحسده ويحسده بالكسر حسودا وحسدا بالتحريك اكثر من سكونها وتحاسد القوم وهم قوم حسدة
كحامل وحملة **حشد** في الحديث فلما حشد الناس قام خطيبا اي جمع من قولهم حشدت القوم من باب
قتل وفي لغة من باب ضرب اذا جمعتهم ومنه احتشد القوم لفلان اذا اجتمعوا وتاهبوا وجاء
فلان حاشدا اي مستعدا متاهبا ورجل محشود لمن كان الناس يسرعون لخدمته لانه مطاع **حصد**
قوله تعالى جعلناهم حصيدا خامدين قيل والله اعلم انهم حصدوا بالسيف والموت كما يحصد الزرع
فلم يبق منهم بقية قوله منها قائم وحصيد يعني القرى التي هلكت منها قائم اي بقيت حيطانها ومنها
حصيد اي قد امحى اثره كالزرع القائم على ساقه والمحصود قوله وحب الحصيد اراد الحب الحصيد
وهو مما اضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين وقيل حب الزرع الحصيد وفي الحديث وهل يكب الناس
على مناخرهم الا حصائد السنتهم وقد مر شرحه في كبب وحصدت الزرع وغيره حصدا من باب ضرب

حرد

حسد

حشد

حصد

اضافة الشيء الى نفسه

وقيل



وقتل فهو محصود وحصيد ومنه يأكلون حصيدها اي محصودها والمحصد المنجل واستحصد الزرع
حان له ان يحصد وحصدهم بالسيف استأصلهم والحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وفي الخبر نهى عن
حصاد الليل وانما نهي عنه لمكان المساكين ان يحضروه وقيل كيلا يصيب الناس الهوام **حفد** قوله تعالى
جعل لكم بنين وحفدة الحفدة بالتحريك جمع حافد مثل كافر وكفرة قيل هم الاعوان والخدم وقيل الختان
وقيل الاصهار وقيل بنو المرأة من الزوج الاول وقيل ولد الولد لانهم كالخدام في الصغر ولعله الاصح كما يشهد
له قوله صلى الله عليه وآله تقتل حفدتي بارض خراسان يعني علي بن موسى الرضا عليه السلم والحفيد
المال والمحفود المخدوم وفي الدعاء اليك نسعى ونحفد اي نسرع الى الطاعة والحفد السرعة واحفدته
حملته على الحفد والاسراع وحفد حفدا من باب ضرب اسرع **حقد** الحقد الانطواء على العداوة والبغضاء
وحقد عليه من باب ضرب وفي لغة من باب تعب اذا ضغن والجمع احقاد **حمد** قوله تعالى ادعوه مخلصين
له الدين الحمد لله رب العالمين والحمد هو الثناء بالجميل على قصد التعظيم والتبجيل للممدوح سواء النعم
وغيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان
وعليه قول القائل افادتكم النعماء مني ثلاثة * يدي ولساني والضمير المحجبا * فالحمد اعم من جهة
التعلق واخص من جهة المورد والشكر بالعكس وفي الحديث الحمد رأس الشكر وانما جعله رأس الشكر
لان ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها اشيع لها وادل على مكانها من الاعتقاد لخفاء عمل القلب
وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان الذي هو النطق المفصح عن كل خفي كذا في الكشاف
وفيه الحمد لله الواصل الحمد بالنعم والنعم بالشكر قال بعض الشارحين يعني انه تعالى انعم على سبيل
التفضل اولا ثم امر المكلفين ان يحمدوه على نعمه كما هو مركوز في بداية العقول ثم زادهم على حمدهم نعما
اخرى كما قال لئن شكرتم لازيدنكم ويمكن ان يقال انه تعالى تفضل بالنعم اولا ثم اوصل ذلك بنعمة الحمد
بان الهم عباده الحمد عليها ثم اوصل النعم بالشكر حيث قال لئن شكرتم لازيدنكم وفي كتابه صلى الله
عليه وآله اما بعد فاني احمد اليك الله اي احمد معك الله وقيل احمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها
والحميد من اسمائه تعالى فعيل بمعنى مفعول اي المحمود على كل حال وابعثه المقام المحمود الضمير للنبي
صلى الله عليه وآله اي الذي يحمد فيه جميع الخلائق كتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل
هو الشفاعة وفي الحديث حماديات النساء غض الاطراف اي غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن غض
الاطراف عن ماحرم او مراد الله تعالى والحميدي من الاباريق الكبير في الغاية ومنه حديث الميت يمد يديه
فيغسلها بثلاث حميديات بماء السدر والحديث وحميدة البربرية ام موسى الكاظم عليه السلم وتسمى المصفاة
واحمد اسم نبينا صلى الله عليه وآله في الانجيل لحسن ثناء الله عليه في الكتب بما حمد من افعاله وذكر
ابن الاعرابي ان لله تعالى القاسم وللنبي صلى الله عليه وآله القاسم ومن احسنها احمد ومحمود
والمحمد والمحمد كثير الخصال المحمودة قيل لم يسم به احد قبل نبينا صلى الله عليه وآله الهم الله اهله
ان يسموه به ومحمد اذ اسمه صلى الله عليه وآله في القرآن سماه به لان الله وملائكته وجميع انبيائه

حفد

حقد

حمد

معنى الحمد والشكر

ورسله وجميع ائمتهم يجحدونه ويصلون عليه ومحمد الباقر عليه السلام بن علي بن الحسين عليهما السلام ولد سنة
سبع وخمسين وقبض سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة وامه كانت بنت عبد الله بن الحسن
بن علي عليهما السلام ومحمد بن ابي بكر قتل بعد وقعة صفين قتله عمرو بن العاص لعنه الله تعالى وحشاه
في جوف حمار ميت واحرقه وكان محمد هذا حبيبا لعلي عليه السلام رباه في حجره صغيرا حين تزوج امه اسما
بنت عميس وكان علي عليه السلام يقول هو ابني من ظهر ابي بكر وكان قتله بمصر لما ولاه علي عليه السلام فلك عليه
وعن ابن الطيار قال ذكرنا محمد بن ابي بكر عند ابي عبد الله عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام رحمه الله
وصلى عليه قال لامير المؤمنين عليه السلام يوما من الايام ابسط يدك لابايعك فقال او ما فعلت قال
بلى فبسط يده فقال اشهد انك امام مفترض الطاعة وان ابي في النار فقال ابو عبد الله عليه السلام كان
النجابة من قبل امه اسما بنت عميس لا من قبل ابيه وعن ابي جعفر عليه السلام ان محمد بن ابي بكر بايع عليا عليه
السلام على البراءة من ابيه ونقل عن بعض الافاضل انه انشد اباه عند دما الحاه على ولاء امير المؤمنين
عليه السلام هذه الابيات * يا اباها قد وجدنا ما صلح * خاب من انت اباه وافتضح * انما انقذني منك الذي
ينقذ الدر من الماء الملح * يا بني الزهراء انتم عدتي * وبكم في الحشر ميزاني رجح * انا قد صح ولائي فيكم *
لا ابالي اي كلب قد نبح * ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام المسمى النفس الزكية كان
يدعي الامامة وقد تبعه كثير من الزيدية والمعتزلة على الضلالة وفي حديث الصادق عليه السلام
وقد سئل ان الزيدية والمعتزلة قد اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندي
كتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما وفي
الحديث انه جرح على ابي عبد الله عليه السلام وقال له بايع تامن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلفن
حربا فاعتذر عنده فقال والله لابد ان تبايع فامر به الى الحبس وشدد عليه وحماد بتشديد الميم
بن عيسى الجهني نسبة الى جهينة بضم الجيم قبيلة وهو من ثقاة رواة الحديث لقي الصادق والكاظم
والرضا عليهم السلام دعا له الكاظم عليه السلام ولما اراد ان يحج حجة الحادية والخمسين غرق في الجحفة
حين اراد غسل الاحرام وكان عمره نيفا وسبعين سنة وحديثه في الصلاة مشهور حيد قوله تعالى
ذلك ما كنت منه تحيد اي تنفر وتهرب يقال حاد عن الشيء يحيد ما العنه وعدل ويحيد عنه بينه
عنه وحماد حيدي اي يحيد عن ظله لنشاطه وفي حديث علي عليه السلام مع قومه واذا جاءوا القتال كنتم
حيدي اي ميل وحادت الدابه نفرت وتركت الجادة والحائدين عن دين الله العادلين باب
ما اوله الخاء خدد قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود الاخدود شق في الارض مستطيل جمعه الاخاديد
واصحاب الاخدود هو اخدود بنجران حفره الملك ذو نواس الحميري واحرق فيه نصارى نجران وكان على
دين اليهود فمن لم يرجع عن دين النصارى الى دين اليهود احرقه وخد الارض من باب ضرب شقها ومنه
حديث الميت اتاه ملكا القبر يخدان الارض باقدامهما اي يشقانها شقا ومنه الخبر انهار الجنة
تجري من غير اخدود وفي الحديث لا يبقى على وجه الارض عين ابليس مضغة لحم لا تخددت اي تشققت

[illegible] جيد

خلد

وقال ايضا



ويقال ايضا تخدد لحمه هزل ونقص والخدان ما جاوز مؤخر العينين الى منتهى الشدق يكتنفان الانف
عن يمين وشمال والمخدة بالكسر الوسادة لانها توضع تحت الخد والجمع مخاد كدواب خرد الخريدة من خرد
النساء هي الحيية والجمع خرايد وخرد وخرد خضد قوله تعالى في سدر مخضود اي لا شوك فيه خضد
كانه خضد شوكه اي قطع ومنه الحديث تقطع به دابرهم وتخضد به شوكتهم خلد قوله تعالى واما خلد
الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك
الاية واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال الشيخ
ابو علي رحمه الله ما دامت سموات الاخرة وارضها وهي مخلوقة للابد وكلما علاك واظلك فهو سماء
ولا بد لاهل الاخرة مما يظلهم ويقلهم وقيل ان ذلك عبارة عن التابيد كقول العرب ما لاح كوكب
واقام ثبير ورضوى وغير ذلك من كلمات التابيد الا ما شاء ربك هو استثناء من الخلود في عذاب
النار ومن الخلود في نعيم الجنة وذلك لان اهل النار لا يعذبون بالنار وحدها بل يعذبون بانواع
من العذاب وبما هو اغلظ من الجميع وهو سخط الله عليهم واهانتهم وكذلك اهل الجنة لهم سوى
الجنة ما هو اكبر منها وهو رضوان الله واكرامه وتبجيله فهو المراد بالاستثناء وقيل المراد بالاستثناء
من الذين شقوا وخلودهم من شاء الله ان يخرجه من النار بتوحيده وايمانه لا يصال الثواب الذي
استحقوه بطاعتهم اليهم فيكون ما بمعنى من والمراد بالاستثناء من الذين سعدوا وخلودهم في الجنة
ايضا هؤلاء الذين ينقلون الى الجنة من النار والمعنى خالدين فيها الا ما شاء ربك من الوقت الذي
ادخلهم فيه النار قبل ان ينقلهم الى الجنة فالمعنيان على بابه والاستثناء الثاني من الزمان والاول في
الاعيان انتهى وانت خبير بان الايات الدالة على عقاب العصاة وخلودهم في النار المراد به المكث الطويل
واستعماله بهذا المعنى قوله اخلد الى الارض اي مال وركن الى الدنيا وشهواتها واتبع هواه في ايثار
الدنيا قوله وهم فيها خالدون اي باقون قوله ولدان مخلدون اي مبقون ولدانا لا يهرمون ولا
يتغيرون قوله يحسب ان ماله اخلده من الخلود وهو دوام البقاء يقال خلد الرجل يخلد خلودا و
اخلده الله وخلده تخليدا واخلد بالمكان اقام به وخلد ايضا وبابه قعد ومنه جنة الخلد
اي دار الاقامة والخلد بالتحريك البال يقال وقع ذلك في خلدي اي في روعي وقلبي والمخلد الى الشيء
المستند اليه واخلدنا الى الدنيا ركنا اليها ولزمناها ومنه حديث علي في ذم الدنيا من دام لها واخلد
اليها فكذا او مخلد وقد وزان جعفر من اسماء الرجال خمد قوله تعالى هم فيها خامدون اي ميتون
خمود الانسان موته وقد خمدت النار تخمد خمودا من باب قعد سكن لهبها ولم يطفأ جرها وهمدت اذا
طفئ جرها وخمد المريض اغمي عليه وخمدت الحمى سكنت باب ما اوله الدال درد في الحديث
ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان احفى وادرد وهو من الدرد وهو سقوط الاسنان
يقال درد دردا من باب تعب سقطت اسنانه وبقيت اصولها فهو ادرد والانثى درداء ومثل احمر وحمراء
وبه كني ابو الدرداء وقوله وادردا التشكيك من الراوي وفيه رجل اشترى ذو قنيت ووجد فيه

خرد
خضد
خلد

خمد

درد

دردياً الدردي من الزيت وغيره ما يبقى في اسفله ودريد تصغير ادرد **د و د** قوله تعالى وقتل
داود وقد تقدم ذكر الاية في عصا وداود اسم اعجمي لا يهمز ومعناه انه داوى جرحه بود وقيل
داوى وده بالطاعة كذا في معاني الاخبار وفي الحديث اذا ظهر الامام حكم بحكم داود لا يسأل عن
البينة وفيه ذكر الديدان وهي جمع الدود والدود جمع دودة والتصغير دويد والقياس دويدة
وداد الطعام واداد ودوّد كله بمعنى اذا وقع فيه السوس وانواع الدود والدود جمع دودة
والتصغير دويد والاكثير يدخل فيه الحلم والارضة ودود الفواكه ودود القز والدود الاخضر
ومنه ما يتولد من حيوان الانسان **باب ما اوله الذال ذ و د** قوله تعالى ووجد من دونهم
امرأتين تذودان اي يطردان ويكفان غنمهما واكثر ما يستعمل الذود في الغنم والابل وربما استعمل
في غيرهما ولا تذودوه عنا لا تطردوه ورجل ذائد اي حامي الحقيقة دفاع ومنه المزاده الحماه
والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر وقيل ما بين الخمس الى التسع ومنه ليس في اقل من خمس ذود
صدقة واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم والجمع اذواد مثل ثوب واثواب والمذود
كمنبر معلف الدابة والمذود اللسان **باب ما اوله الراء ر أ د** الرؤد والرؤدة من النساء
الشابة الحسنة **ر ب د** في الحديث فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تربّد وجهه اي تغير
من الغضب وربد بالمكان ربوداً اقام به والاربد ضرب من الحيات تعض فيتربد منه الوجه **ر ث د**
الرثد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه على بعض ومرثد بن ابي مرثد الغنوي هو بالفتح على صيغة
اسم المكان رجل من رواة الحديث والغنوي بفتح الغين وفتح النون منسوب الى غني حي من غطفان
**ر د د** قوله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم اي لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك
الاجفان ومثله قوله يرتد اليك طرفك وقيل قبل ان يأتيك الشيء من مد بصرك قوله فارتدا
على آثارهما قصصاً اي رجعا يقصان الاثر الذي جاءا فيه ومثله قوله فارتد بصيراً اي رجع بصيراً
كالاول قوله ردوا ايديهم في افواههم اي عضوا انامل حنقاً وغيظاً مما اتاهم به الرسل كقوله
تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل اوموا الى الرسل ان اسكتوا قوله ان هذا لشيء
يراد اي هذا الامر من نوائب الدهر يراد بنا فلا مرد له او ان ما اقصاه محمد من الرياسة والترفع
على العرب والعجم شيء يريده كل احد قوله لا مرد له اي لا مصرف له من قولهم رددت الشيء عن وجهه يرده رداً
او مرداً صرفه والرديء الرد ومنه الخبر لا رديدي في الصدقة اي لا رد فيها وفي الحديث لا
يرد القضاء الا الدعاء اي لا يصرفه ويدفعه ويهونه الا الدعاء وفيه لا تردوا السائل ولو
بظلف اي لا تردوه رد حرمان بلا شيء ولو انه ظلف ورد عليه الشيء اذا لم يقبله وامر رد اي
مردود وترد بها الفتن اي يجمع ما انتشر من الاهل والوطن والالف الصالحة ردت عليه الشمس صلى
الله عليه وآله مرتين قيل ردت له في صبيحة الاسراء وفي الخندق وردت على علي عليه السلام مرتين ايضا
وهو مشهور متواتر والتردد في الامر معلوم وفي الحديث القدسي ما ترددت في شيء انا فاعله

د و د
ذ و د
ر أ د
ر ب د
ر ث د
ر د د

قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول فالرد الى الله الرد الى محكم كتابه والرد الى الرسول صلى الله عليه وآله الاخذ بسنته الجامعة كذا ذكره علي عليه السلام
منه

قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين قال الشيخ ابو علي [illegible] تمنيهم [illegible] ربنا [illegible] كلا [illegible] من المؤمنين [illegible] ويكونه [illegible] ان نرد ولم نكذب ونكن من المؤمنين

كترددي



كترددي في قبض روح عبدي المؤمن انه يحب لقائي ويكره الموت فاصرفه عنه وحيث ان التردد
في الامر من الله محال لانه من صفات المخلوقين احتيج في الحديث الى التأويل واحسن ما قيل فيه هو ان
التردد وسائر صفات المخلوقين كالغضب والحياء والمكر اذا اسندت اليه تعالى يراد منها الغايات
لا المبادي فيكون المراد من معنى التردد في هذا الحديث ازالة كراهة الموت عنه وهذه الحالة
يتقدمها احوال كثيرة من مرض وهرم وزمانة وفاقة وشدة بلاء يهون على العبد مفارقة الدنيا
ويقطع عنها علاقته حتى اذا يئس منها تحقق رجاؤه بما عند الله فاشتاق الى دار الكرامة فاخذ
المؤمن عما تشبث به من حب الدنيا شيئاً فشيئاً بالاسباب التي اشرنا اليها مضاهي فعل المتردد من
حيث الصفة فعبر به عنه وفي حديث لقطة يعطي بعض عياله ثم يعطي الاخر عن نفسه يردده بينهم
اي يكررونها على هذه الصفة ويردد عليه قل هو الله احد اي يكررها ولم يرد عليه شيئاً اي لم
يرد عليه جواباً ورداً واسترده الشيء سأله ان يرده عليه والمرتد من ارتد عن الاسلام الى الكفر وهو
نوعان فطري وملي وفي الحديث كل مسلم بين مسلمين ارتد عن الاسلام وجحد محمداً صلى الله عليه
وآله نبوته وكذبه فان دمه مباح لكل من سمع ذلك منه وامرأته بائنة منه فلا تقربه ويقسم
ماله على ورثته وتعتد امرأته عدة المتوفى عنها زوجها وعلى الامام ان يقتله ان اتي به اليه ولا
يستتيبه وفيه عن الباقر عليه السلام ان المرتد عن الاسلام تعزل عنه امرأته ولا تؤكل ذبيحته ويستتاب
ثلثاً فان رجع والا قتل قال الصدوق رحمه الله يعني بذلك المرتد الذي ليس بابن مسلمين وعن الصادق
عليه السلام في المرتدة عن الاسلام قال لا تقتل وتستخدم خدمة شديدة وتمنع من الطعام والشراب الا
ما تمسك به نفسها وتلبس اخشن الثياب وتضرب على الصلاة وفي حديث اخر لا تقتل ولكن تحبس ابداً
والردة بالكسر والمد التشديد اسم من الارتداد واصحاب الردة على ما نقل كانوا صنفين صنف ارتدوا عن
الدين وكانوا طائفتين احديهما اصحاب مسيلمة والاخرى ارتدوا عن الاسلام وعادوا الى ما كانوا عليه
في الجاهلية واتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد علي منهم الحنفية والصنف الثاني
لم يرتدوا عن الايمان ولكن انكروا فرض الزكوة وزعموا ان اخذ من اموالهم خطاب خاص بزمانه صلى الله
عليه وآله **ر ش د** قوله تعالى فان انستم منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم الرشد هو خلاف الغي
والضلال وفسر باصابة الحق وفي حديث الصادق عليه السلام وقد سئل عن هذه الآية فقال ايناس الرشد
هو حفظ المال وعنه وعن بعض اهل التحقيق يعلم رشد الصبي باختباره بما يلائمه من التصرفات ويثبت
بشهادة رجلين في الرجال وشهادة الرجال او النساء في النساء قوله لعلهم يرشدون اي لعلهم
يصيبون الحق ويهتدون ويهتدون اليه والرشد الصلاح وهو اصابة الحق وامر بين رشده اي صوابه
واعتبروا الله بغير لكم على رشدكم اي على ما هو الصالح لكم وقد رشد يرشد من باب قتل رشداً
ورشد بالكسر يرشد من باب تعب رشداً بالتحريك فهو راشد والاسم الرشاد وارشده الله هداه الله و
ارشاد الضال هدايته الطريق وتعريفه له والطريق الارشد نحو الاقصد وارشدها اي اصوبها

ر ش د

واقربها الى الحق والائمة الراشدون اى الهادون الى طريق الحق والصواب والرشيد من اسمائه تعالى
وهو الذى ارشد الخلق الى مصالحهم اى هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل الذى تنساق
تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد والرشيد هرون
بن محمد المهدى احد خلفاء بنى العباس وكانت خلافته بعد خلافة اخيه موسى الهادى وكانت مدة — حديث رشيد الهجرى
خلافته ثلثا وعشرين سنة وشهرا وقيل ثلثة وعشرين فقط ورشيد الهجرى كان يعلم علم المنايا
والبلايا قال حدثنى امير المومنين عليه السلم فقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعى بنى امية
فقطع يديك ورجليك ولسانك قلت يا امير المومنين اخر ذلك الجنة قال على عليه السلم يا رشيد
انت معى فى الدنيا والاخرة قال والله ما ذهبت الايام والليالى حتى ارسل اليه الدعى عبيد الله
بن زياد لعنه الله تعالى فدعاه الى البراءة من امير المومنين فابى ففعل به ذلك وكان امير المومنين
عليه السلم قد القى اليه علم البلايا والمنايا فكان فى حيوته اذا لقى الرجل قال له يا فلان تموت
بميتة كذا وكذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد وكان امير المومنين
عليه السلم يقول له انت رشيد البلايا وهو لرشدة بكسر الراء والفتح لغة اى صحيح النسب لغير زنية
بخلافه وعن الازهرى الفتح فى رشدة ولزنية افصح من الكسر رصد قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد — رصد
قال الشيخ ابو على رحمه الله اى على طريق العباد فلا يفوته شئ من اعمالهم لانه يسمع ويرى جميع اقوالهم
وافعالهم وعن الصادق عليه السلم هو قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد ثم قال وقيل للاعرابى اين
ربك قال بالمرصاد وليس يريد به المكان وعن ابن عباس وقد سئل عن الاية قال ان على جسر جهنم — سبع مواقف على جسر جهنم
سبع محابس يسئل الله العبد عند اولها عن شهادة ان لا اله الا الله فان جاء بها تامة جاز الى
الاخر فيسأله الله عن الصلوة فان جاء بها تامة جاز الى الثالث فيسئل عن الزكوة فان جاء بها تامة
جاز الى الرابع فيسئل عن الصوم فان جاء به تاما جاز الى الخامس فيسئل عن الحج فان جاء به تاما جاز
الى السادس فيسئل عن العمرة فان جاء بها تامة جاز الى السابع فيسئل عن المظالم فان خرج منها
والا يقال انظروا فان كان له تطوع اكمل به اعماله فاذا فرغ انطلق به الى الجنة قوله ان جهنم
كانت مرصادا اى معدة لهم يرصد بها خزنتها الكفار وقيل مرصادا محبسا يحبس فيه الناس
وقيل طريقا منصوبا للعاصين فهو موردهم ومنهلهم قوله من خلفه رصدا اى حفظة من الملائكة
يحفظونه من الشياطين يطردونهم ويعصمونه من وساوسهم والرصد مثل الحرس اسم جمع للراصد
قال تعالى يجد له شهابا رصدا يعنى نجما ارصد به للرجم يقال رصدته رصدا من باب قتل اذا قعدت
له على طريقه تترقبه والرصد الطريق والجمع ارصاد مثل سبب واسباب قوله وارصادا لمن حارب
اى ترقبا يقال ارصدت له الشئ اذا جعلته له عدة والارصاد فى الشر وعن ابن الاعرابى رصدت
وارصدت فى الخير والشر جميعا قوله واقعدوا لهم كل مرصد هو الجمع موضع الرصد والترقب
وجمعه مراصد اى كونوا لهم رصدا واخذ علينا بالرصد اى الترقب وهو جمع راصد وفى الحديث

القدسى



القدسى من حارب لى وليا فقد ارصد لمحاربتى اى استعد لمحاربتى وفيه يرصد بشاهد عدل وفيه ايضا
وقد ضربه على اذنه قال يترصد اى يترقب المرصد المترقب فيه لا تمكن ظالما فان الظالم رصيدى
اديل منه المظلوم اى مرصود والراصد الحافظ ومنه قوله عليه السلم ثلثمائة درهم ارصدها لشارع
رعد — خادم اى حفظها رعد قوله تعالى فيه رعد وبرق والرعد صوت الملك والبرق سوطه وفى الحديث
مخاريق الملائكة تضرب السحاب فتسوقها الى الموضع الذى قدر الله فيه المطر وفى حديث النبى صلى الله
عليه واله ان الله ينشئ السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك فنطقه الرعد وضحكه
البرق وعن ابن عباس الرعد ملك يسمى الرعد وهو الذى يسمع صوته والبرق سوط من نور يزجر
به السحاب وفى كلام اهل اللغة الرعد صوت السحاب والبرق نور وضياء يصحبان السحاب والرعد
القاصف الشديد الهائل الصوت وترعد فرائصهما اى ترجف وتضطرب من الخوف ورعدت السماء رعدا
من باب قتل ورعودا اسودا لاح فيها الرعد وارعد القوم ارعادا وابرقوا اصابهم رعد وبرق وارعد الرجل
وابرق اذا تهدد واوعد وارعد الرجل رعدا اضطرب وارتعدت اضطربت والارتعاد الاضطراب
وارعده فارتعد والاسم الرعدة بالكسر وقام بين يديه فارعد بضم همزة وكسر عين اى اخذته الرعدة
رغد — رغد قوله تعالى رغدا اى كثيرا واسعا بلا عناء نصب على المصدر يقال الرغد العيش الهنىء وعادة
الشئ فلان فهو رغد ورغيد وترغد رغدا من باب تعب لغة فهو راغد ومنه عيش رغيد اى واسع
طيب ومثله عيشة رغد وهو فى رغد من العيش اى رزق واسع وارغد القوم اخصبوا وصاروا
رفد — فى رغد من العيش رفد قوله تعالى بئس الرفد المرفود اى بئس العطاء والمعطى وقيل بئس العون المعان
والرفد بالكسر العطاء والعون وبالفتح المصدر يقال رفدته رفدا من باب ضرب اعانه واعطاه والرفد
اسم منه وارفده مثله ورجلوا رفدك اى رجاء عونك وعطائك والمانع رفده اى عطاءه وصلته
رقد — وعونه والارفاد الاعطاء والاعانة والاسترفاد الاستعانة رقد قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا
اى من منامنا الذى كنا فيه نيام لان احياءهم كالانتباه من الرقاد والمرقد المضجع والرقاد النوم
النوم يقال رقد يرقد رقدا ورقودا ورقادا نام ليلا كان او نهارا وبعضهم يخصه بنوم الليل
ويشهد للاول قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قال المفسرون اعينهم مفتحة وهم نيام وارقده
انامه والرقدة النومة وفى الحديث من رقد عن صلوة المكتوبة بعد نصف الليل فلا رقدت عيناه
اى من نام عنها ولم يصلها فلا انام الله عينه ويقال الرقد عن الامر اى قعد وتاخر والمرقد
ركد — من مرتبة والراقود اناء خزف مستطيل مقير ركد قوله تعالى رواكد على ظهره اى سواكن يقال
ركد الماء ركودا من باب قعد سكن وكذلك الريح والسفينة والشمس اذا قام قائم الظهيرة وكل
ثابت فى مكانه فهو راكد وفى الحديث نهى ان يبال فى الماء الراكد اى الساكن الذى لا جريان له وركد
رمد — القوم هدءوا رمد فى الحديث رماد رمدد الرماد بالفتح معروف والرمد بالكسر والمد مثله
ويقال رماد رمدد اى هالك والرمدد بالكسر المتناهى فى الاحتراق والرقة كما يقال ليل اليل

ويوما ايو ... اذا اراد والمبالغة ورمدت الغنم من باب ضرب اى هلكت من برد او غيره ورمدت العين
من باب تعب من باب ضرب لغة اى هاجت فهو رمد وارمد والانثى رمداء مثل احمر وحمراء والارمد
الذى على لون الرماد وهو غبرة فيها كدرة ومنه حديث المعراج عليهم ثياب رمد رند الرند شجر رند
طيب الرائحة من شجر البادية وربما يكون العود رندا قاله الجوهرى رود قوله تعالى وراودته التى رود
هو فى بيتها قيل هو كناية عما تريد النساء من الرجال من قولهم راودته على الامر مراودة ورودا
من باب قاتل طلبت منه فعله وكان فى المراودة معنى المخادعة لان الطالب يتلطف فى طلبه بلطف
المخادع ويحرص حرصه قوله امهلهم رويدا رويدا تصغير رود واصل الحرف من رادت الريح ترود
رودانا تحركت حركة خفيفة والمعنى لا تعجل فى اهلاكهم بل تصبر عليهم قليلا فان الله يجزيهم لا
محالة اما بالقتل او الذل فى الدنيا والعذاب فى الاخرة قال الشيخ ابو على رحمه الله وفى الشواذ
قراءة ابن عباس مهلهم رويدا بغير الف قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هو
صريح فى ان ارادته تعالى نفس ايجاده للشئ ويشهد لذلك الاحاديث عنهم عليهم السلام منها ما بحث الاراده
عن صفوان قال قلت لابى الحسن عليه السلام اخبرنى عن الارادة من الله ومن الخلق فقال الارادة من الخلق
الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير لانه لا يروى
ولا يهم ولا يتفكر فهذه الصفات منفية عنه وهى صفات الخلق فارادة الفعل لا غير يقول له كن
فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له قوله يريد ان
ينقض اى هو متهيئ للسقوط والارادة المشية قال الجوهرى واصلها الواو الا ان الواو سكنت
فنقلت حركتها الى ما قبلها فانقلبت فى الماضى الفا وفى المستقبل ياء وسقطت من المصدر لمجاورتها
الالف الساكنة وعوض منها الهاء فى اخره انتهى والمريد من صفاته تعالى من صفات الفعل لا الذات لما
روى عن عاصم بن حميد قال قلت لابى عبد الله عليه السلام لم يزل الله مريدا قال ان المريد لا يكون الا
المراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد وفى الحديث من فقه الرجل ان يرتاد لموضع بوله اى يطلب
الموضع السهل اللين وذلك لئلا يرجع عليه رشاش البول وفى حديث على عليه السلام فى اصحابه فهم يدخلون
روادا ويخرجون ادلة اى يدخلون عليه طالبين للعلم ويخرجون ادلة هداة للناس والرواد
جمع رائد مثل زائر وزوار واصل الرائد الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث
يقال راد يرود ريادا ورودا وريادا ومنه الحمى رائد الموت على التشبيه اى رسوله الذى يتقدمه
والمرود بالكسر الة معروفة يكتحل فيها والجمع المراود والميم زائدة وفى رويدك عمروا قال الجوهرى
الكاف للخطاب لا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم ورويد غير مضاف اليها وهو متعد الى
عمرو لانه اسم سمى به الفعل يعمل عمل الافعال وتفسيره رويد مهلا وتفسير رويدك امهل لان الكاف انما
تدخله اذا كان بمعنى افعل دون غيره وانما حركت الدال لالتقاء الساكنين ونصب نصب المصادر وهو مصغر
مامور به لانه تصغير الترخيم من ارواد وهو مصدر ارود يرود وله اربعة اوجه اسم للفعل وصفة

ورويد على اربعة اوجه

وفى حديث على عليه السلام ... رويدا ... لا تعجل

وحال



وحال ومصدر فالاسم نحو قولك رويد عمرو اى ارود عمرو بمعنى امهله والصفة نحو قولك ساروا
سيرا رويدا والحال نحو سار القوم رويدا لما اتصل بالمعرفة صار حالا لها والمصدر نحو قولك رويد
عمرو كقوله عز وجل فضرب الرقاب باب ما اوله الزاى زبد قوله تعالى فاحتمل السيل زبدا
اى رفعه والزبد زبد الماء وغيره كالرغوة والزبد بسكون الباء الرفد والعطاء ومنه نهى
عن زبد المشركين اى عن قبول ما يعطونه ومثل انا لا نقبل زبد المشركين ومثله اى هدايا المشركين
وطعامهم ويقال الزبدت الرجل زبدا من باب ضرب اعطيته ومنحته والزبد بالضم ما يستخرج من المخض
من اللبن قال فى المصباح واما لبن الابل فلا يسمى ما يستخرج منه زبدا والزبادة دابة كالسنور
يجلب منها الطيب فيقال الزباد الطيب وهو وسخ يجتمع تحت ذنبها على المخرج فتمسك الدابة ويمنع الاضطراب
ويسلت ذلك الوسخ المجتمع هناك بليطة او بخرقة وزبيدة امراة الرشيد بنت جعفر بن المنصور
زرد الازدراد الابتلاع وزردت اللقمة من باب تعب ابتلعته والزرد مثل السرد وهو تداخل حلق زرد
الدرع بعضها فى بعض والزراد هو السراد بقلب السين زايا زند الزند بالفتح فالسكون موصل زند
الذراع من الكف وهما زندان الكوع والكرسوع والجمع زنود مثل فلس وفلوس ورجل طويل الزندين
طويل عظام الزندين والزند العود الذى يقتدح به النار وهو الاعلى والزندة السفلى فيها ثقب وهى
الانثى فاذا اجتمعا قيل زندان والجمع زناد مثل سهم وسهام زود قوله تعالى تزودوا فان خير زود
الزاد التقوى لما تزود له الزاد اعنى الطعام والمعنى تزودوا واتقوا فان خير الزاد التقوى
والزاد فى حديث الحج الطعام يتخذ للسفر والجمع ازواد ومنه تزود لسفره وزودته اعطيته زادا
والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد وهو وعاء مزادم ومنه قولهم وكان فى مزود تمر وفى قوله
عليه السلام فانهم زاد اخوانكم الجن دلالة على انهم ياكلون زهد فى الحديث افضل الزهد اخفاء الزهد زهد
الزهد فى الشئ خلاف الرغبة فيه تقول زهد فى الشئ بالكسر زهدا او زهادة بمعنى تركه واعرض
عنه فهو زاهد وزهد يزهد بفتحتين لغة ومنه الزهد فى الدنيا والجمع زهاد وفى معانى الاخبار
الزاهد من يحب ما يحب خالقه ويبغض ما يبغضه خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى
حرامها وفى الحديث اعلا درجات الزهد ادنى درجات الورع واعلا درجات الورع ادنى درجات
اليقين واعلا درجات اليقين ادنى درجات الرضا الا وان الزهد فى الدنيا فى اية من كتاب الله تعالى
وهى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وعن بعض الاعلام الزهد يحصل بترك ثلاثة اشيا
ترك الزينة وترك الهوى وترك الدنيا فالزاى علامة الاول والهاء علامة الثانى والدال علامة
الدنيا وفلان يتزهد اى يتعبد والزهيد القليل ومنه شئ زهيد زيد فى الخبر من زاد او ازداد زيد
فقد اربى قوله زاد زاد يعنى اعطى الزيادة او ازداد اخذها والزيادة والزوادة النمو تقول زاد الشئ
زيادة اى زاد وعلا والمزيد الزيادة ومنه قوله تعالى هل من مزيد واستزاده طلب منه الزيادة و
المزادة الراوية سميت بذلك لانها يزاد فيها جلد اخر من غيرها ولهذا انها اكبر من القربة وزنا

بن ابيه هو زياد بن سمية المنتسب الى ابي سفيان واول من دعاه بابن ابيه عايشة حين سئلت لمن
يدعى روى انه تكلم يوما لو حوفته لعرفت انه حين من اهلك فقال ومن ابوه فقال انا والله وضعته
في رحم امه فقال هلا تستلحقه فقال اخاف هذا الجالس ان يخرق على اهابي يعني عمر وروى ان الذي الحقه
معوية بن ابي سفيان وجعله اخاه والحقه بابيه وصار من اصحابه بعد ان كان من اصحاب علي عليه السلام
ومن قصته ان عليا عليه السلام كان ولى زيادا فارس فلما قتل علي عليه السلام وبويع الحسن عليه السلام بعث معوية
الى زياد يهدده فخطب يا ابن اكلة الاكباد يهددني وبيني وبينه ابن رسول الله فلما بايع الحسن
معوية اهمه امر زياد لتحصنه بقلاع فارس فارسل المغيرة اليه فتلطف معه حتى اقدمه على
معوية فعرض عليه الخلافة فابى فارسل اليه جويرية بنت ابي سفيان فنثرت شعرها بين
يديه وقالت انت اخي اخبرني ابي فعزم على قبول الدعوة فاخرجه معوية الى الجامع واحضر زيادا
اربعة شهود بزنا ابي سفيان بامه سمية فقال رجل يا معوية الولد للفراش فشتمه معوية وانفذ
الشهادة وحكم بنسبه وولاه البصرة والزيادة فرقة من الخوارج خرجوا على الحسين بن علي عليهما
السلام فقاتلوه وقتلوه والزيدية من قال بامامة زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام وهؤلاء
يقولون بامامة كل فاطمي عالم صالح ذي راي يخرج بالسيف وزيد بن علي هذا قتل وصلب بالكناسة
موضع قريب من الكوفة وقد نهاه الباقر عليه السلام عن الخروج والجهاد فلم ينتبه فصار الى ذلك
وزيد بن صوحان تقدم ذكره في صوح وزيد بن حارثة هو رجل من كلب سبي في الجاهلية فاشتراه
حكيم بن حزام لعمته خديجة فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله اوهبته له وقيل بل
اشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله بسوق عكاظ واسلم فقدم ابوه حارثة مكة واستشفع
بابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وآله في ان يبيعه منه فقال هو حر فليذهب حيث شاء
فابى زيد ان يفارق رسول الله فقال ابوه يا معشر قريش اشهدوا انه ليس بابني فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اشهدوا ان زيدا ابني فكان يدعى زيد بن محمد فلما تزوج رسول الله صلى الله
عليه وآله زينب بنت جحش وكانت تحت زيد قالت اليهود والمنافقون تزوج رسول الله امراة
ابنه وهو ينهى الناس عن ذلك فانزل الله فيه اية **باب ما اوله السين** **سبد** في حديث
الخوارج التسبيد فيهم فاش وفيه وعلامتهم التسبيد كانه يريد به ترك التدهن وغسل الرأس
ومنه حديث ابن عباس قدم مكة مسبدا والتسبيد الحلق واستيصال الشعر ومن امثال العرب
ماله سبد ولا لبد اي لا قليل ولا كثير وعن الاصمعي السبد من الشعر واللبد من الصوف **سجد**
قوله تعالى وان المساجد لله قيل هي المساجد المعروفة التي يصلى فيها فلا تدعوا مع الله احدا لا تعبدوا
فيها صنما وقيل معناه الصلوات والسجود وقيل المراد بقاع الارض لقوله عليه السلام جعلت لي الارض
مسجدا وقيل هي مواضع السجود من الانسان الجبهة والانف والركبتان واليدان والرجلان و
احدها مسجد وهذا هو المشهور والمروي عن ائمة الهدى عليهم السلام ولا تدعوا مع الله احدا لا تشركوا





مع الله سبحانه وتعالى غيره قوله يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام قيل المسجد الحرام هو المسجد
نفسه وقيل بل مكة كلها لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام وكان في مكة لانه
كان في بيت خديجة وقيل في الشعب وقيل في بيت ام هاني قال بعض الافاضل ويتفرع على هذا جواز بيع
بيوت مكة وجواز سكنى الحاج فيها وان لم يرض اهلها فعلى الاول يجوز وعلى الثاني لا يجوز لقوله تعالى
سواء العاكف فيه والباد وضعف الثاني بانه على تقدير صحة النقل التسمية مجاز والاصل الحقيقة
قوله لمسجد اسس على التقوى قيل هو مسجد قبا وقيل مسجد المدينة المشرفة وعن الزجاج كل موضع يتعبد
فيه قوله اقيموا وجوهكم شطر المسجد الحرام قوله فاذا نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال بعض
المفسرين اتفق الناس كلهم على ان سجودهم لادم لم يكن سجود عبادة لانها لغير الله كفر لكن قال البعض
ان ادم عليه السلام كان كالقبلة والسجود لله تعالى وتكون اللام كهي في قول الشاعر في حق علي عليه السلام
اليس اول من صلى لقبلتكم اي الى قبلتكم وقيل كان السجود تعظيما لادم وكان ذلك سنة الامم السالفة
في تعظيم اكابرها قوله وادخلوا الباب سجدا اي متطامنين مخبتين او ساجدين لله شكرا وقد تكرر في
الحديث ذكر السجود والسجود وهو في اللغة الميل والخضوع والتطامن والاذلال وكل شيء ذل فقد سجد ومنه
سجد البعير اذا خفض راسه عند ركوبه وسجد الرجل وضع جبهته على الارض ومنه الخبر كان كسرى
يسجد للطالع اي يتطامن وينحني والطالع سهم يجاوز الهدف من اعلاه يعني كان يسلم لراميه ويستسلم
له وقال الازهري معناه انه كان يخفض راسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليقوم السهم فيصيب
وفي الشرع عبارة عن هيئة مخصوصة ومنه سجود الصلوة والساجد هو الفاعل للسجود وقد يعبر
به عن الصلوة كما روي ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ادع الله ان يدخلني الجنة
فقال له اعني بكثرة السجود والسجاد لقب علي بن الحسين سمي به لكثرة سجوده لما روي من انه كان يصلي
في اليوم والليلة الف ركعة والسجادة بالفتح والتشديد الخمرة التي يسجد عليها وقوله عليه السلام في حديث
الشمس تسجد تحت العرش يريد تشبيهها بالساجد عند الغروب والا فلا جهة لها تسجد اليها وفي حديث
اخر فاذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد قال في النهاية بطنان العرش وسطه
قال بعض الاعلام كانه كان المراد وصولها الى دائرة نصف النهار فانها حينئذ تحاذي النقطة التي هي
وسط العرش وقد فقد استفيد من كلام الصادق عليه السلام ان السجود قسمان طبيعيه وارادية ومن قبيل
الاولى سجود الشمس في الحديث معنى سجودها ما قال سبحانه وتعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات
ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب ويقال سجد سجدة بالفتح لانها
عدد وسجدة طويلة بالكسر لانها للنوع وسورة السجدة تقرأ بالفتح وسجدة التلاوة في القرآن في
خمسة عشر موضعا في الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج في موضعين والفرقان والنمل
وص وانشقت وتنزيل وفصلت والنجم واقرأ والاربعة الاخيرة واجبة وهي التي يقال لها العزائم
وفي الحديث صلوة لي في مسجدي خير من كذا الا الصلوة في المسجد الحرام فان الصلوة فيه خير من الصلوة

مواضع السجود في التلاوة

في مجدي اراد به المسجد المخصوص به الذي كان في زمنه صلى الله عليه وآله دون ما زيد فيه بعده
وقوله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا كانه للرد على من قبلنا لانه انما ابيح لهم الصلوة في مواضع
مخصوصة كالبيع والكنايس وقيل كانوا لا يصلون الا فيما يتيقنون طهارته من الارض وكذا لم
يجز لهم التيمم الا فيما يتيقنون طهارته ونحن نصلي في جميعها ونتيمم في جميعها الا فيما يتيقن نجاسته
والمسجدان مسجد مكة والمدينة والمسجد فتحا وكسرا بيت الصلوة قال الفراء كلما كان على فعل يفعل
يعني مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع مثل دخل يدخل فالمفعل بالفتح اسما كان او مصدرا
ولا يقع فيها الفرق الا احرفا من الاسماء الزموها كسر العين من ذلك المسجد والمطلع والمغرب والمشرق
والمجزر والمسكن والمسقط والمفرق والمنبت والمنسك فجعلوا الكسر علامة للاسم وربما فتحه
بعض العرب في الاسم ايضا قال والفتح في كله جائز وان لم نسمعه وما كان من باب فعل يفعل مفتوحا
في الماضي مكسورا في المضارع مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل
منزلا بفتح الزاي تريد نزل نزولا وهذا منزله فتكسر لانك تعني الدار **سدد** قوله تعالى وقولوا
قولا سديدا السديد من القول السليم من خلل الفساد واصله من سد الخلل فقوله وقولوا قولا
سديدا اي صوابا عدلا موافقا للشرع والحق وقيل فليخاطبوا اليتامى بخطاب حسن وقول جميل
والسداد بالفتح الصواب من القول والفعل واسد الرجل جاء بالسداد وسد يسد من باب ضرب
سدودا اصاب في قوله وفعله فهو سديد قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
السد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة و
المدينة وسد ذي القرنين قيل اي جعلهم كالحائط بين سدين لا يبصرون ما بين ايديهم وما خلفهم
يعني لا تامل لهم ولا استبصار لجعلهم مغلولين مقمحين في انهم لا يلتفتون الى الحق ولا يعطفون
اعناقهم نحوه قوله حتى اذا بلغ بين السدين اي الجبلين اللذين سد ذو القرنين ما بينهما قرئ بالضم والفتح
وقيل ما كان من عمل العباد فهو مفتوح وما كان من خلق الله فهو مضموم كالجبل لانه فعل بمعنى
مفعول وفي الحديث سددوا وقاربوا ومعناه اقتصدوا في الامور كلها من قولهم سدد الرجل اذا لزم
الطريقة المستقيمة وقاربوا من المقاربة ايضا وهي القصد في الامر الذي لا غلو فيه ولا تقصير
والمراد طلب الاصابة فيما يتوجه الى الله تعالى والاخذ بما لا افراط فيه ولا تفريط ومثله وقد
سئل عن الازار فقال سدد وقارب معناه اعمل به شيئا لا يعاب عليك فعله فلا تفرط في ارساله
ولا تشمره ومثله حديث قاربوا وسددوا اي اطلبوا باعمالكم الاستقامة والسداد قال في المجمل
السداد بالفتح الاستقامة ومنه من يعصي الله يخطئ السداد اشتهر وقيل معناه لا تبلغوا النهار في
استيعاب الاوقات كلها بل اغتنموا اوقات نشاطكم اول النهار وآخره وبعض الليل وارحموا انفسكم
فيما بينهما كيلا ينقطع بكم فتبلغوا المنزل الذي مقصدكم وقوله حتى يصيب سدادا من عيش اي ما يكفي
حاجته وسدد في رميته اي بالغ في تصويبها واصابتها وقوله لا بأس بذبح الاصي اذا سدد اي صوب

في ذبحه



في ذبحه وسددت الثلمة ونحوها سدا من باب قتل اصلحتها واوثقتها وفي حديث من ترك الجهاد رغبة
عنه وضرب على قلبه بالاسداد ومنه جمع سد يعني الضرب عليه الاقوى بالاسداد سددت عليه الطريق
وعميت عليه مذاهبه وسددت عليه باب الكلام اذا منعته منه والسداد بالكسر كل شيء سددت به خللا
وبه سمي سداد الثغر ونحوه والسدة بالضم والتشديد كالصفة او كالسقيفة فوق باب الدار ليقيها
من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه ومنه سدة اشجع اسم موضع واشجع بن ريث بن
غطفان وفي حديث ام سلمة انها قالت لعائشة لما ارادت الخروج الى البصرة انك سدة بين
رسول الله وبين امته فمتى اصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله في حريمه
الحديث وفي الخبر لا يصلى في سدة المسجد اي الظلال التي حوله والسدة داء يأخذ بالانف يمنع تنسم
الريح وكذلك السداد كعطاس والسدي هو نسبة لاسمعيل السدي المثنى وقال الجوهري لانه
كان يبيع المقانع والخمر في سدة مسجد الكوفة وهي ما يبقى من الطاق المسدود وجمع السدة سدد
مثل غرفة وغرف وفي ميزان الاعتدال المعتبر عندهم اسمعيل السدي شيعي صدوق لا بأس به
وكان يشتم ابا بكر وعمر وهو السدي الكبير والصغير ابن مروان والتسديد التوفيق للسداد وهو
الصواب من القول والعمل ومنه اللهم سددنا ورجل مسدد بالكسر اذا كان يعمل بالسداد والقصد
والمسدد ايضا المثنى المقوم وبالفتح المقوم على صيغة اسم المفعول **سرد** قوله تعالى وقدر في السرد اي
نسج حلق الدرع ومنه قيل لصانع الدروع سراد وزراد ابدالا على البدلية ومعناه لا تجعل مسمار
الدرع رقيقا فيقلق ولا غليظا فيفصم حلق الدرع والسرد ايضا تتابع بعض الحلق الى بعض يقال
سرد فلان الصوم سردا اذا والاه ومنه ما اذا كان لا يقدر على سرده فرقه وقيل سرد الدروع نسجها
وتداخل بعضها في بعض ويقال السرد المثقب والمسرودة الدروع المثقوبة والسرد اسم جامع للدروع
وسائر الحلق وما السرد جودة سياق الحديث يقال سرد الحديث من باب قتل اتيت به على الولاء
ومنه فلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له وقيل لاعرابي تعرف الاشهر الحرم فقال
نعم ثلاثة سرد وواحد فرد فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد رجب **سرمد** قوله تعالى
قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة الآية السرمد كجعفر الدائم المستمر الذي
لا ينقطع وليل سرمد اي طويل **سعد** قوله تعالى واما الذين سعدوا الآية بالبناء للمفعول قرئ
في السبعة من سعد سعده الله يسعده بفتحتين فهو مسعود والاكثر ان يتعدى بالهمزة فيقال اسعده
الله والسعادة خلاف الشقاوة ومنه سعد الرجل بالكسر في دين او دنيا خلاف شقي فهو سعيد
والجمع سعداء وفي الحديث اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا اي باخلاص وفي
الحديث لبيك وسعديك والمعنى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد
وهذا مثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال وقيل ولم يسمع سعديك مفردا عن لبيك
والاسعاد الاعانة والمساعدة المعاونة والمسعد بضم الميم طبيب معروف بين الناس ومنه الحديث

اتخذوا السعد لاسنانكم فانه يطيب الفم وفيه من استنجى بالسعد بعد الغائط وغسل فيه بعد الطعام
لم تصبه علة في فمه ولم يخف شيئا من ارياح البواسير والاسعد اسم معقر كان لرسول الله صلى الله عليه
واله والساعد من الانسان ذراعه ومنه حديث الوضوء فامرها على ساعديه وساعد الرجل
ذراعاه وساعدا الطائر جناحاه وفي الحديث بني مسجد رسول الله صلى الله عليه واله بالسعيد
والسميط ثم فسرهما فيه وسعد اسم رجل والسعدان نبت ذو شوك عظيم مثل الحسك من كل الجوانب
وهو من جيد مراعي الابل تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان **سفد** في الحديث ان ملك الموت
اذا نزل لقبض روح الفاجر نزل معه سفود من نار السفود بالفتح كتنور الحديدة التي يشوى بها اللحم
والمعروف صحيح ومبين وفيه تعلموا من الغراب ثلث خصال وعد منها استتاره بالسفاد وهو
نزو الذكر على الانثى يقال سفد الذكر على الانثى كضرب وعلم سفادا بالكسر نزا والعرب تزعم ان الغراب
لا يسفد ومن امثالهم اخفى من سفاد الغراب ويزعمون انه يلقح من مطاعمة الذكر والانثى وايصال
جزء من الماء الذي في قانصته اليها بان يضع كل منقاره ومنقار الاخر ويزقها **سمد** قوله تعالى
وانتم سامدون يعني لاهون وقيل سامدون مستكبرون والسامد كل رافع راسه يقال سمد سمودا
رفع راسه تكبرا وجاء السامد بمعان اللاهي والمغني والهائم والساكت والحزين الخاشع والسماد
كسلام ما يصلح به الزرع من تراب وسرجين وتسميد الارض هو ان يجعل فيها السماد وتسميد الراس
استيصال شعره لغة في التسبيد قاله الجوهري والسمند الفرس فارسية قاله في ق **سند** قوله
تعالى كانهم خشب مسندة هو وصف للمنافقين شدد للكثرة شبههم تعالى في عدم الانتفاع بحضورهم
المسجد بالخشب المسندة الى الحائط وقد تقدم الكلام في خشب وفي حديث الصادق عليه السلام اذا حدثتم
بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه والاسناد في الحديث
رفعه الى القائل وسندت الى الشيء سنودا من باب قعد واستندت بمعنى وسندت من باب تعب لغة
والسند بالتحريك ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح والسناد بالكسر الناقة القوية
وفي دجاج سندي ونعل سندية كانهما نسبة الى السند البلاد والسند قوم بالهند غير الهند والسند
السندية قرية معروفة من قرى بغداد تقول سندي للواحد وسند للجماعة مثل زنجي وزنج والسندي
بن شاهك بالشين المعجمة والهاء بعد الالف والكاف اسم رجل سجان في زمن العباسية لعنه الله قيل انه
قتل الكاظم عليه السلام في حبسه وفي حديث عائشة عليها اربعة اثواب سند قيل هو نوع من البرود
اليمانية وفيه لغتان سند وسند وجمعه اسناد والسندان بالفتح زبرة الحداد **سيد** قوله تعالى
سيدا وحصورا السيد الرئيس الكبير في قومه المطاع في عشيرته وان لم يكن هاشميا ولا علويا
والسيد الذي يفوق في الخير والسيد المالك ويطلق على الرب والشريف والفاضل والكريم والحليم
والمتحمل اذى قومه والزوج والمقدم قوله والفيا سيدها لدى الباب يعني زوجها وفي حديث
النبي صلى الله عليه واله انا سيد ولد ادم ولا فخر قيل قاله اخبارا عما اكرمه الله تعالى به من الفضل

سفد

سمد

معاني السامد

سند

سيد

معاني السيد

والسودد



والسودد وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده واعلاما لامته ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه
ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر اي ان هذه الفضيلة نلتها كرامة من الله لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها
بقوتي فليس لي ان افتخر بها وفي حديث الحسنين عليهما السلام انهما سيدا شباب اهل الجنة اي افضل من
مات شابا في سبيل الله من اصحاب الجنة ولم يرد به سن الشباب لانهما عليهما السلام ماتا وقد كهلا او
انهما سيدا اهل الجنة فان اهلها كلهم شباب السواد لون معروف وضد البياض وفي الدعاء اللهم
لا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه المراد بسواد الوجه هنا الحقيقة او الكناية عن الخجل او
الكآبة والوجل كما قاله المفسرون في قوله تعالى يوم تسود وجوه وتبيض وجوه وسواد الكوفة
نخيلها واشجارها ومثله سواد العراق سمي بذلك لخضرة اشجاره وزروعه وحده طولا من حديثة الموصل
الى عبادان وعرضا من العذيب الى حلوان وهو الذي فتح على عهد عمر وهو اطول من العراق
خمسة وثلثين فرسخا كذا نقلا عن المغرب وفي الحديث سئل عن السواد ما منزلته فقال هو لجميع
المسلمين وسواد خيبر وبياضها ارضها ونخلها كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام والسواد
المخترم في قول القائل الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم عند رؤية الجنازة يحتمل ان يراد
بها الشخص وان يراد به عامة الناس والمخترم بالخاء المعجمة والراء المهملة الهالك والمعنى الحمد لله
الذي لم يجعلني من الهالكين وفي حديث علي عليه السلام لاصحابه في صفين الزموا السواد الاعظم اي الفرقة
المحقة والعدد الكثير الذين فيهم حجة فاجماعهم حجة تمام الحديث واياكم والفرقة فان الشاذ من
الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب وفي نقل اخر عليكم بالسواد الاعظم يعني جماعة اهل الشام
لانه كان يحول معاوية يومئذ من انقلاب بها الف كانوا تعاهدوا وحلفوا ان لا ينفرجوا عنه حتى يقتلوا
قوم امنوا بسواد على بياض يعني بما في الكتب مسطورا وسواد الانسان شخصه ومنه قولهم لا يفارق
سوادي سواده وسواد القلب حبته وكذا سويداؤه ومنه قوله عليه السلام ضربوا بالمكان المروية من
محبته وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيج محبته وفي الحديث اطلبوا وسادة يقال ساد يسود سيادة
والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة ثم اطلق على الموالي فيهم وان لم يكن في
قومهم شرف والجمع سادة وسادات وفي الخبر تفقهوا قبل ان تسودوا اي تعلموا العلم ما دمتم صغارا
قبل ان تصيروا سادة منظورا اليكم فتقعدوا جهالا وقيل قبل ان تزوجوا فتصيروا ارباب بيوت
فتشتغلوا بالزواج عن العلم من استاد الرجل تزوج في سادة وفي حديث شاة الهدي يستحب ان تكون
سمينة تنظر في سواد وتمشي في سواد وتبرك في مثله اي اسود القوائم والمرابض والمحاجر وفي الخبر
اقتلوا الاسودين في الصلوة يريد الحية والعقرب والجمع الاساود وفي حديث سلمان وقد بكى في
مرضه قال انما ابكي جزعا من الموت او حزنا على الدنيا ولكن الحديث ليكن زاد احدكم مثل زاد الراكب
وهذه الاساود حولي وما حوله الا مطهرة واجانة وجفنة
وفي حديث الحجر سودته خطايا بني ادم وفيه تخويف عظيم لانه اذا اثرت في الحجر فما ظنك في اثرها

في القلوب يتم الكلام في جحود في الحديث ارسل الله محمدا الى الابيض والاسود كانه يريد الى العجم والعرب
والاسود الحية العظيمة ومنه الحرم يقتل الاسود الغدر والاسودان التمر والماء وفي حديث منكر
المقبر فاتاه ملكان اسودان ازرقان يحتمل ان يكون السواد على الحقيقة لما في لون السواد من
الهول والنكر ويحتمل الكناية عن قبح المنظر وفظاعة الصورة وسوده بنت زمعه زوجة النبي
صلى الله عليه وآله وهي صاحبة الشاة التي قال النبي صلى الله عليه وآله فيها ما كان على اهلها
اذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها والمسوده بكسر الواو اي لابسي السواد ومنه الحديث فخرج
علينا المسوده يعني اصحاب الدعوة العباسية لانهم كانوا يلبسون ثيابا سودا وعيسى بن موسى اول
من لبس لباس العباسيين من العلويين استحوذ عليهم الشيطان واعماهم لباس الجاهلية ومن امثال
العرب ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قيل اول من قال ذلك عامر بن ذهل وله قصة مذكورة في محلها
ويقال كلمت فلانا فما رده علي سوداء ولا بيضاء اي كلمة قبيحة ولا حسنة وسويد بن غفلة بالغين
المعجمة من رواة الحديث شهد مع علي عليه السلام صفين وتزوج جارية بكرا وهو ابن مائة سنة وستة
عشر سنة وافتضها وكان يختلف اليها وقد اتت عليه سبعة وعشرون ومائة سنة سكن الكوفة
ومات بها في زمن الحجاج

## سهد

السهاد بالضم الارق يقال سهد الرجل بالكسر يسهد سهدا والسهد
بضم السين القليل النوم والمسهد مثله ومنه حزني شديد وليلي مسهد يعني لا نوم فيه

## باب ما اوله الشين

## شدد

قوله تعالى حتى يبلغ اشده اي قوته وهو منتهى شبابه واحدها شد مثل
فلس وافلس وقيل حتى يبلغ اشده ويتم اوله اي قوته وهو ما بين ثماني عشرة سنة الى ثلثين
وفي الحديث انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام وهو اشده قوله واشدد على قلوبهم اي امنعها من
التصرف والفهم عقوبة لهم من الشد وهو عبارة عن الخذلان والطبع قوله وشددنا ملكه اي قويناه
وعقدناه عقدا لا يقدر احد على حله قيل وكان يحرس محرابه في كل ليلة ستة وثلثون الف رجل
وقيل اربعون الف مسلم وقيل القى الله هيبته في قلوب الناس قوله سنشد عضدك باخيك اي
سنقويك به ونؤيدك بان نقرنه اليك في النبوة لان العضد قوام اليد قوله وانه لحب الخير لشديد
اي لاجل حب المال قوله ان بطش ربك لشديد قال الشيخ ابو علي رحمه الله يعني ان بطش ربك يا محمد
لشديد يعني ان اخذه بالعذاب اذا اخذ الظلمة والجبابرة اليم شديد واذا وصف البطش وهو الاخذ
عنفا بالشدة فقد تضاعف مكروهه وتزايد ايلامه والشديد في قوله عليه السلام هون على نفسه
الشديد هو تسهيل شدائد الدنيا على خاطره واستحقاره في جنب ما يتصوره من الفرحة بلقاء الله
ووعده ووعيده او تسهيله لشدائد الاخرة وتهوينها بالاعمال الصالحة والشد الشدة
بالضم وثقه ويشد بالكسر ايضا وشد الله ملكه وشدده قواه والتشديد خلاف التخفيف و
اشتد الشيء من باب شد واشتد النهار علا وارتفع شمسه وشددته من باب قتل وثقته ومنه
الحديث رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوب شيعتكم اي يقويه ويثبته وفي

بعض



بعض النسخ بالسين المهملة وكانه اخذ من السداد وهو الصواب اي يصوبه في قلوبهم وشد في
الحرب يشد بالكسر حمل على العدو وشيء شديد بين الشدة وفي الخبر لا تبيعوا الحب حتى يشتد اراد
بالحب الحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته وكان يشدد في البول اي في الاحتراز عنه وفي
الحديث لا تشد الرحال الا لكذا هو كناية عن السفر اي لا يقصد موضع بنية التقرب الى الله
الا لكذا تعظيما لشأن المقصود وما سواه فمتساو في الفضل ومنه لا تشد الرحال الا الى ثلثة
مساجد والمستثنى منه خصوص المسجد فلا يمتنع لزيارة صالح حي او ميت او قريب وطلب علم او تجارة
وشداد بن عاد من ارم اهلكه الله في حرم وكذا ثمود بن عثود وبعض بنيها عوداه واستطغيانهم في هذا الاسم

## شرد

قوله تعالى فشرد بهم من خلفهم اي فرق وبدد جمعهم والتشريد الطرد والتفريق ويقال سمع بهم
من خلفهم ومن كلام له صلى الله عليه وآله لولا ان جبرئيل عليه السلام اخبرني عن الله انك حتى لشردت بك
وجعلتك حديثا على خلفك والتشريد الطرد وفيه طردوا وشردوا وهو من التاكيد المعنوي وشرد البعير
يشرد شرودا وشرادا فهو شارد وشرود والجمع شرد مثل خادم وخدم

## شهد

قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا
على امتك فيما يفعلونه مقبولا قولك عند الله لهم وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل قوله شاهد
ومشهود قيل الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه اي يحضرونه ويجتمعون
وقيل الشاهد محمد صلى الله عليه وآله لقوله تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا والمشهود يوم
القيمة لقوله تعالى وذلك يوم مشهود قوله لتكونوا شهداء على الناس وعلى الامم يوم القيمة
يجحدون تبليغ الانبياء فيطلب الله الانبياء بالبينة على انهم قد بلغوا فيؤتى بامة محمد فيشهدون
لهم وهو صلى الله عليه وآله يزكيهم وروي عن علي عليه السلام انه قال ايانا عنى فرسول الله صلى الله عليه
وآله شاهد ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وقيل لتكونوا شهداء على الناس في الدنيا
اي حجة عليهم فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول مؤديا للشرع واحكام الدين اليكم قوله ويتخذ
منكم شهداء اي يكرم ناسا منكم بالشهادة قوله تبغونها عوجا وانتم شهداء اي تشهدون وتعلمون
ان نبوة محمد صلى الله عليه وآله حق قوله ويقول الاشهاد يعني من الملائكة والنبيين عليهم السلام
والاشهاد جمع شاهد قوله فاكتبنا مع الشاهدين اي مع الانبياء الذين يشهدون لاممهم وقيل
مع امة محمد صلى الله عليه وآله لانهم يشهدون على الناس قوله قل اي شيء اكبر شهادة اي قل يا محمد
لهؤلاء الكفار اي شيء اعظم شهادة واصدق حتى اتيكم به على اني صادق او اي شيء اكبر شهادة حتى
يشهد لي بالبلاغ وعليكم بالتكذيب فان قالوا الله والا فقل لهم الله شهيد بيني وبينكم يشهد لي بالرسالة
والنبوة وقيل يشهد لي بتبليغ الرسالة اليكم وبتكذيبكم اياي قوله افمن كان على بينة من ربه اي برهان
من الله وبيان حجة على ان دين الاسلام حق وهو دليل العقل ويتلوه اي يتبع ذلك البرهان شاهد يشهد
بصحته وهو القرآن ... وقيل البينة القرآن والشاهد جبرئيل عليه السلام يتلو القرآن وقيل افمن كان على
بينة من ربه وهو النبي صلى الله عليه وآله والشاهد علي وولده عليهم السلام يشهد له وهو منه وهو

المروي عن اهل البيت عليهم السلام قوله وشهد شاهد من اهلها قيل كان ابن عم لها وكان رجلا مع
زوجها عند الباب وقيل كان ابن خال لها قوله شاهدين على انفسهم بالكفر لانهم كانوا يقولون في
تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك قوله وما شهدنا الا بما علمنا اي الا بما
عايناه من اخراج الصواع من رحله وانما قالوا ذلك لانهم شهدوا عند ابيهم ان ابنك سرق فاتهمهم
على ذلك قوله شهد الله انه لا اله الا هو قيل معناه بين واعلم كما يقال شهد فلان عند القاضي
اي بين واعلم لمن الحق وعلى من هو قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي من كان حاضرا في الشهر مقيما
غير مسافر فليصم ما حضر وما قام فيه وانتصاب الشهر على الظرف والشاهد الحاضر قوله او القى السمع وهو
شهيد اي استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل ولا ساه الى معنى قوله واشهدهم على انفسهم [illegible]
قوله واشهدوا ذوي عدل منكم قيل هو امر ارشاد لخوف تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فيفضي
الى الخيانة بعد الامانة وربما يموت فيدعيها وارثه واشهدته واستشهدته بمعنى قوله يا ايها
الذين امنوا شهادة بينكم الاية تقدم شرحه في وصا قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قيل اي يشهده
المسلمون يسمعونه القرآن فيكثر الثواب وعن الصادق عليه السلام يعني صلوة الفجر يشهدها ملائكة
الليل وملائكة النهار وفي حديث وصف علي عليه السلام مضيت للذي كنت عليه شهيدا او مستشهدا
او مشهودا والمراد من الشهيد المعنى المعروف ومن المستشهد المطلوب منه الشهادة كان امر
بها وطلبها منه ومن المشهود الذي يشهده الخلايق والملائكة كما مر في قوله تعالى ان قرآن
الفجر كان مشهودا وفي الحديث ذكر الشهيد وهو من مات بين يدي نبي او امام معصوما او قتل في جهاد
سائغ قيل سمي بذلك لان ملائكة الرحمة تشهده فهو شهيد بمعنى مشهود وقيل لان الله وملائكته
شهود له في الجنة وقيل لانه ممن استشهد يوم القيمة مع النبي صلى الله عليه واله على الامم الخالية
وقيل لانه لم يمت كانه شاهد اي حاضر او لقيامه بشهادة الحق في امر الله حتى قتل او لانه يشهد ما
اعد الله له من الكرامة وغيره لا يشهدها الى يوم القيمة فهو فعيل بمعنى فاعل والشهيد من اسمائه
تعالى وهو الذي لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر وفعيل من ابنية المبالغة في فاعل فاذا اعتبر
العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة
فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق ومنه قوله وشهيدك يوم الدين اي شاهدك
على امته يوم القيمة وفي الحديث الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد اراد بالشواهد الحواس لكونها
تشهد ما تدركه ولا تحويه المشاهد والمحاضر والمجالس وفي الخبر سيد الايام يوم الجمعة وهو
شاهد قيل اي يشهد لمن حضر صلوته والصلوة مشهودة مكتوبة اي يشهدها الملائكة وتكتب
اجرها للمصلي وشهدت على الشيء اطلعت عليه وعاينته فانا شاهد والجمع اشهاد وشهود و
شهدت العيد ادركته وشاهدته مثل عاينته وشهدت المجلس حضرته وقولهم الشاهد يرى
ما لا يرى الغائب اي الحاضر يعلم ما لا يعلمه الغائب قوله وهو شاهد في بلده اي حاضر وشهد بكذا

انما سمي الشهيد شهيدا

الشهيد العليم والخبير





يتعدى بالباء لانه بمعنى اخبر واشهد ان لا اله الا الله يتعدى بنفسه لانه بمعنى اعلم وقد
يستعمل اشهد في القسم نحو اشهد بالله لقد كان كذا اي اقسم والشهادة خبر قاطع والمعنى واضح
وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت حيث جعل رسول الله صلى الله عليه واله شهادته بشهادتين
وسماه بذلك والمشهد محضر الناس ومنه المشاهد والمشهد معروف ومنه قوله كان يعلمنا
التشهد كما يعلمنا السورة والشهد العسل في شمعها والجمع شهاد كسهم وسهام وشهدانج
ويقال الشاهدانج هو حب القنب قيل ينفع من الريح والبهق والبرص ويقتل حب القرع اكلا ووضعا
على البطن من خارج **شيد** قوله تعالى وقصر مشيد بفتح ميم وخفة ياء وسكونها هو المعمول
بالشيد بالكسر وهو كل شيء طليت به الحائط من جص او غيره يقال شيدت البيت من باب باع اذا بنيته
بالشيد وشاده يشيده شيدا بالفتح جصصه والمشيد بضم الميم وتشديد الياء وفتحها المطول
ومنه قوله تعالى في بروج مشيدة اي قصور مطولة مرتفعة وقيل مشيدة مجصصة وقيل هي
وقيل المروج بالبروج قصور في السماء باعيانها وفي الحديث ان الامامة خص الله بها ابراهيم عليه
السلام واشاد بها ذكره يعني رفع بها قدره ومحله ومنزلته حتى كادت لا تخفى على احد

## باب ما اوله الصاد

**صخد** الصيخود واحد الصياخيد وهو الصخرة الشديدة الصلبة **صدد**
قوله تعالى وصدها ما كانت تعبد من دون الله اي منعها من الايمان عبادة الشمس من قولهم صد
صدا وصدودا اعرض من باب قتل ومنعه قوله اذا قومك منه يصدون روي عن سلمان الفارسي
قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى
بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه واله ليكون هو الداخل فدخل علي بن
ابي طالب عليه السلام فقال الرجل لبعض اصحابه ما رضي محمد ان فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن
مريم والله لالهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن
مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا االهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا
جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل وقرئ يصدون
بكسر الصاد وضمها فمن كسر اراد يضجون ويرتفع لهم جلبة وضجا وجدلا او ضحكا ومن قرئ بالضم فمن
الصدود والاعراض عن الحق قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم نزلت في اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله الذين ارتدوا بعده وغصبوا اهل بيته حقه وصدوا عن امير المؤمنين
عليه السلام بعد وفاة رسول الله اضل اعمالهم اي ابطل ما كان منهم مع رسول الله صلى الله عليه واله
من الجهاد والنصرة وروي هذا عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين بعد وفاة رسول الله صلى الله
عليه واله في المسجد والناس مجتمعون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم فقال ابن عباس
يا ابا الحسن لم قلت ما قلت قال قرأت شيئا من القرآن قال لقد قلته لامر قال نعم ان الله يقول في
كتابه ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فتشهد على رسول الله صلى الله عليه واله انه خلف

شيد

صخد صدد

يعلم قيم ابن عباس

ابابكر قال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الا اليك قال فهلا ما يعني قال اجمع الناس
على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين عليه السلام كما اجتمع اهل العجل على العجل ههنا فتنتم ومثلكم
كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم
عمي فهم لا يرجعون قوله يسقى من ماء صديد الصديد قيح ودم قيل هو القيح كانه الماء في رقته
والدم في شكله وقيل هو ما يسيل من جلود اهل النار قوله فانت له تصدى اي تتعرض من قولهم
تصدى للامر تعرض له واصله تصددت فابدل التخفيف وفي الحديث المصدود تحل له النساء
والمحصور لا تحل له النساء والمراد بالمصدود من صده المشركون ومنعوه من الحج ليس من مرض
كما ردوا رسول الله صلى الله عليه وآله والصد الهجران والاعراض يقال صددت عنه اي هجرته
واعرضت عنه **صرد** في الحديث كان علي بن الحسين عليه السلام رجلا صردا لا تدفئه فراء الحجاز الصرد
بفتح الصاد وكسر الراء المهملة من يجد البرد سريعا ومنه رجل مصراد لمن يشتد عليه البرد ولا
يطيقه ويقال ايضا للقوي على البرد فهو من الاضداد وفيه ايضا نهى المحرم عن قتل الصرد هو
كطير طائر ابيض البطن اخضر الظهر ضخم المنقار يصطاد العصافير اذا نقر واحدا قده من ساعته
واكله ويسمى الخطب الاخيل لاختلاف لونه لا يكاد يرى الا في سعفة او شجرة لا يقدر عليه احد
شرير النفس غذاؤه من اللحم له صفير مختلف يصفر بكل طائر يريد صيده بلغته فيدعوه ليقرب
اليه فاذا اجتمعوا اليه شد على بعضهم تتشاءم به العرب تتطير بصوته كذا في حياة الحيوان
وغيره وفي المصباح قيل ان الصرد كان دليل ادم عليه السلام من بلاد سرنديب الى بلاد جدة مسيرة شهر
وعن كعب الاحبار الصرد يقول سبحان ربي الاعلى ملء سمائه وارضه وجمع الصرد صردان **صعد**
قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا اي ترابا نظيفا والصعيد التراب الخالص الذي لا يخالطه سبخ
ولا رمل نقلا عن الجمهرة والصعيد ايضا وجه الارض ترابا كان او غيره وهو قول الزجاج حتى قال
لا اعلم اختلافا بين اهل اللغة في ذلك فيشمل الحجر والمدر ونحوهما والصعيد ايضا الطريق
لا نبات فيها قال الازهري ومذهب اكثر العلماء ان الصعيد في قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا
انه التراب الطاهر الذي على وجه الارض وخرج من باطنها قوله صعيدا زلقا اي ارضا بيضاء
يزلق عليها لملاستها قوله عذابا صعدا اي شديدا شاقا والصعد مصدر صعد وصف به العذاب
لانه يتصعد المعذب اي يعلوه ويغلبه فلا يطيقه قوله سارهقه صعودا الصعود بفتح الصاد
العقبة الشاقة قيل انها نزلت في الوليد بن المغيرة لانه يكلف ان يصعد جبلا في النار
من صخرة ملساء فاذا بلغ اعلاها لم يترك ان يتنفس وجذب الى اسفلها ثم يكلف مثل ذلك قوله
اذ تصعدون ولا تلوون الاصعاد الابتداء في السفر والانحدار الرجوع وقيل الاصعاد الذهاب في
الارض والابعاد سواء ذلك في صعود او حدور وقوله كانما يصعد في السماء شبهه مبالغة في
ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه فان صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة ونبه

عنه



عنه المقدرة ونبه به على ان الايمان يمتنع منه كما يمتنع عليه الصعود الى السماء وقرئ يصاعد اي
يتصاعد قوله اليه يصعد الكلم الطيب اي يتقبله لان كل ما يتقبل الله من الطاعات يوصف بالرفع والصعود
لان الملائكة يكتبون اعمال بني ادم ويرفعونها الى حيث يشاء الله لقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي
عليين وفي الحديث يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد قيل هي ارض واسعة مستوية وفيه
فتنفس الصعداء هو بضم الصاد وفتح المهملتين والمد نوع من التنفس يصعده المتلهف الحزين والنفا
كما قيل على المفعول المطلق النوعي نحو جلست القرفصاء والصعد بضمتين الصعود ضد الهبوط ومنه
الحديث اياكم والجلوس في الصعدات يعني الطرق اخذا من الصعيد الذي هو التراب فانه يجمع على
الصعد بضمتين ثم الصعدات جمع الجمع كما تقول طريق وطرق وطرقات وقيل المراد من الصعدات
فناء باب الدار وممر الناس بين يديه وفي وصفه صلى الله عليه وآله كانما ينحط في صعد اي موضعا
عاليا يصعد فيه وينحط والمشهور في صبب فتدبر قال في الدر هو بضمتين جمع صعود وهو خلاف
الهبوط وبفتحتين خلاف الصبب الصاعد المرتفع ومنه شربت ليلة صاعدة ومنه حديث الاموات
وصاعدا ليلتا ذو لحم ذو لحم اي ارفعها اليك الى الجنة وصعد في السلم من باب تعب صعودا والصعود
كرسول خلاف الهبوط والجمع صعائد وصعد مثل عجوز وعجائز وعجز واشتريته بدرهم فصاعدا
هو حال اي فزاد الثمن صاعدا **صفد** قوله تعالى مقرنين في الاصفاد اي القيود والاغلال التي توثق
بها الارجل واحدها صفد بالتحريك ويقال صفده يصفده صفدا اي شده واوثقه وكذلك
التصفيد والصفد ايضا الوثاق والصفاد بالكسر ما يوثق به الاسير من قد وقيد وغل والصفد بالتحريك
العطاء ومنه طبق طبق لم اخذ عليه صفدا يعني لم اخذ عليه اجرة واصفدته اصفادا اي اعطيته مالا
او وهبته عبدا وفي حديث ليلة القدر وشهر رمضان تصفد فيه الشياطين اي تشد وتوثق بالاغلال
وهو اما حقيقة ليمتنعوا عن الاغواء والتسويل او مجاز عن قلة الاغواء والمراد ان الشياطين لا
يخلصون في شهر رمضان الى افساد الناس كما يخلصون في غيره من الشهور لاشتغالهم بصيام يقمع
الشهوات وتلاوة القران والعبادات **صلد** قوله تعالى فتركه صلدا بتسكين اللام اي صلبا املس نقيا من
التراب يقال حجر صلد صلد اي صلب املس وقوله لا يقدرون على شيء اي لا ينتفع من ينفق رياء بما فعل
ولا يجد ثوابه وفي حديث صفات المؤمن اصلب من الصلد اي لا يدخل فيه ريب ولا جزع صبور على الخطا
والحوادث وانتقمه منه **صمد** قوله تعالى الله الصمد قيل الصمد الذي انتهى اليه السودد وقيل الدائم
الباقي وقيل الذي يصمد في الحوائج اي يقصد قال بعض الاعلام اختلف اقاويل اهل التفسير في بيان
الصمد والاولى ان نحملها على ما وافق اصول اهل اللغة واشتهر بين اهل اللسان ان الصمد السيد
المتفوق في السودد الذي يصمد اليه الناس في حوائجهم وامورهم وفي الحديث الصمد المصمود اليه
في القليل والكثير وعليه قول ابي طالب في بعض ما كان يمدح النبي صلى الله عليه وآله وبالجمرة القصوى
وقد صمدوا لها يومون قذفا راسها بالجنادل يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني الحصا

الصغار التي تسوى الجماد وقول بعض شعراء الجاهلية ؛ ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا ؛ لله في اكناف
مكة يصمد ؛ وقول الزبرقان في مدح دهبه اسم رجل ؛ ولا رهينة الا سيد صمد ؛ ومثله قول
شداد بن معوية في حذيفة بن بدر ؛ علوته بحسام ثم قلت له ؛ خذها حذيف فانت السيد الصمد
ومثل هذا كثير والله عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والانس يصمدون اليه في
الحوائج ويلجاون اليه في الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعمه والرفع من الشدائد والصمد
صمد القصد يقال صمده يصمده صمدا قصده ومنه الدعاء اللهم اليك صمدت من بلادي وفي الحديث صمد
الجمره اي قصدها والصمد المكان المرتفع الغليظ وفيه اذا انتهيت الى بئر ميمون او بئر عبد الصمد
صند فاغتسل هي بئر قريبة الى مكة في طريقها صند في الحديث نعوذ بالله من صناديد الهدد اي دواهيه
ونوائبه العظام والصناديد الدواهي وصناديد قريش اشرافهم وعظمائهم ورؤساؤهم جمع صنديد
صيد بكسر الصاد وهو السيد الشجاع صيد قوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم قوله احل لكم صيد البحر
وطعامه الصيد هو الحيوان الممتنع ولم يكن له مالك وكان حلالا لا اكله فاذا اجتمعت فيه هذه الخلال
فهو صيد وقيل سواء كان محللا او محرما الا ما استثني وقد تكرر الصيد في الحديث اسما وفعلا ومصدرا
يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد ومصيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله ادن فاغتسل من
صاد قيل هو ماء يسيل من ساق العرش الايمن وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام
انت الذائد عن حوضي يوم القيمه تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد يعني الذي به الصيد
وهو داء يصيب الابل في رؤسها ولا تقدر ان تستوي اعناقها وصاد الرجل الطائر اي اصطاده
فالطير صيد والرجل صائد وصياد والمصيده بكسر الميم وسكون الصاد والمصيد بحذف الهاء
ايضا آلة الصيد والجمع مصائد بغير همز وكلب صيود بالفتح وكلاب صيد وصيد ويسمى ما يصاد
صيدا اما فعيل بمعنى مفعول واما تسمية بالمصدر وصيداء بالمد اسم بلد **باب ما اوله**
ضدد **الضاد ضدد** قوله تعالى سيكونون عليهم ضدا الضد واحد الاضداد والضديد مثله وفلان
الضد جمعا ومنه الاية الشريفه وضاده مضادة اذا باينه مخالفه ومنه لا مضاد له في ملكه
والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار وقولهم لا ضد له ولا ضديد اي لا نظير ولا
ضمد كفو له ضمد يقال ضمد فلان راسه بالتشديد اي شده بالضماد وهي خرقة بعصابة او ثوب
ضود ما خلا العمامه وضمدته فتضمد والضماد يشد بها العضو قاله في الدر ضود الضاد حرف مستطيل
يخرجه من طرف اللسان الى ما على الاضراس ومخرجه من جانب الايسر اكثر من الايمن والعامه تخرجه
من طرف اللسان وبين الثنايا وهي لغة حكاها الفراء ومن العرب من يبدل الضاد ظاء ومنهم من
يعكس وهذا وان نقل في اللغة وجاز استعماله في الكلام فلا يجوز العمل به في كتاب الله تعالى
ضهد لان القرآن سنة متبعه وهو غير منقول فيه كذا في المصباح ضهد في الدعاء اعوذ بك ان
اضطهد والاولى اي اقهر يقال اضطهده فهو مضهود ومضطهد اي مقهور والطاء بدل من





طرد تاء الافتعال **باب ما اوله الطاء طرد** قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي الاية قيل مر ملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده جماعة من ضعفاء
المسلمين فقالوا يا محمد ارضيت هؤلاء من قومك افنحن نكون تبعا لهم فلعلك ان طردتهم اتبعناك
فانزل الله الاية به وعن سلمان وخباب فينا نزلت الاية وفي الخبر المتهجد مطردة الداء عن الجسد اي
انها حالة من شانها ابعاد الداء وهي مفعلة من الطرد يقال طرده اذا اخرجه من بلده وطرد الرجل
طردا اذا ابعده ونحاه فهو مطرود وطريد ومطاردة الاقران في الحرب حمل بعضهم على بعض والطردان
وهما المشرق والمغرب اطرادهما بقاؤهما والانهار تطرد بالكسر والتشديد اي تجري ومنه ان يطردا
طود اي يجريان **طود** قد قوله تعالى وكان كل فرق كالطود العظيم الطود الجبل العظيم وطود منيف جبل عال
عبد **باب ما اوله العين عبد** قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال الشيخ ابو علي
رحمه الله العبادة ادره من غاية الخضوع والتذلل ولذلك لا تحسن الا لله تعالى هو مولى اعظم النعم
فهو حقيق بغاية الشكر قوله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى اخر السورة قال الشيخ
ابو علي رحمه الله فيه قل يا ايها الكافرون الالف واللام فيها للعهد لانه يريد قوما معينين ولا اعبد
ما تعبدون اي لا اعبد الهتكم التي تعبدونها اليوم وفي هذه الحال ولا انتم عابدون ما اعبد اي
الهي الذي اعبده اليوم وفي هذه الحال ولا انا عابد ما عبدتم فيما بعد اليوم ولا انتم عابدون ما
اعبد فيما بعد اليوم من الاوقات المستقبله قال الزجاج نفى رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه
السوره عبادة آلهتهم عن نفسه في الحال وفيما يستقبل وفي الحديث سئل ابو جعفر الاحول عن مثل
هذا القول وتكراره مرة بعد مرة فلم يكن عند ابي جعفر الاحول في ذلك شيء حتى دخل المدينة فسأل
ابا عبد الله عليه السلام فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله
وقالوا نعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة ونعبد الهك سنه ونعبد آلهتنا سنه فاجابهم الله
بمثل ما قالوا فيما قالوا نعبد آلهتنا سنه قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وفيما قالوا
نعبد الهك سنه ولا انتم عابدون ما اعبد وفيما قالوا نعبد آلهتنا ولا انا عابد ما عبدتم
وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد فرجع الاحول الى ابي شاكر فاخبره بذلك
فقال ابو شاكر هذا حملته الابل من الحجاز وفي حديث هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا قلت لا اعبد ما تعبدون فقل لكني اعبد الله مخلصا له ديني فاذا فرغت منها فقل ديني الاسلام
ثلاثا قوله ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين يعني ان كنتم تزعمون للرحمن ولدا فانا اول
الجاحدين لما قلتم ثم والانفين من قولهم عبد اذا جحد وانف قوله ونحن له عابدون اي خاضعون
اذلاء من قولهم طريق معبد اي مذلل قد اثر الناس فيه قوله اياك نعبد اي نخصك بالعبادة
وهو ضرب من الشكر لكن غاية فيه وكيفيه وهي اقصى غاية الخضوع والتذلل قوله ان عبدت بني
اسرائيل اي اتخذتهم عبيدا لك قيل ومحل ان عبدت الرفع بانه عطف بيان لتلك ونظيره وقضينا

اليه ذلك الامران دابر هؤلاء مقطوع والمعنى تعبيدك بني اسرائيل نعمة تمنها علي ويجوز ان يكون
في محل النصب والمعنى انما صارت نعمة علي لانك عبدت بني اسرائيل قوله وادخلي في عبادي اي في حزبي
والعباد في الحديث والقرآن جمع عبد وهو خلاف الحر والعبيد مثله وله جموع كثيرة والاشهر منها
اعبد وعبيد وعباد وحكي عن الاخفش عبد مثل سقف سقف قال الجوهري ومنه قرأ بعضهم وعبد
الطاغوت واضافه قال وبعض قرأ وعبد الطاغوت واضافه قال الشيخ ابو علي رحمه الله في قوله
وعبد الطاغوت قال الزجاج هو نسق على لعنه الله والتقدير ومن لعنه الله ومن عبد الطاغوت
وقال الفراء تأويله وجعل منهم القردة ومن عبد الطاغوت فعلى هذا يكون الموصول محذوفا
وذلك لا يجوز عند البصريين والصحيح الاول انتهى قال ولا تعلق في هذه الاية للمجبرة لانه اكثر ما
تضمنته الاخبار بانه خلق من يعبد الطاغوت على قراءة حمزة وغيره ولا شبهة في انه تعالى خلق الكافر
وانه لا خالق للكافر سواه غير ان ذلك لا يوجب ان يكون خلق الكفر وجعله كافرا وليس لهم ان يقولوا
انا نستفيد من قوله جعل منهم من عبد الطاغوت انه خلق ما به كان عابدا كما نستفيد من قوله جعل
منهم القردة والخنازير انه جعل ما به كانوا كذلك وذلك لانا لولا الدليل قد دل على انه ما به يكون القرد
قردا والخنزير خنزيرا لا يكون الا من فعل الله وليس كذلك ما به يكون الكافر كافرا فانه قد دل الدليل
على انه تعالى متعال عن فعله وخلقه فافترق الامران وفي الحديث القدسي ان من عبادي من لا يصلحه
الا الفقر الخ قال بعض الافاضل الصناعة النحوية ان يكون الموصول اسم ان والجار والمجرور خبر لكن
لا يخفى انه ليس الغرض الاخبار عن الذي لا يصلحه الا الفقر بعض العباد اذ لا فائدة فيه بل الغرض
بالعكس فالاولى ان يجعل الظرف اسم ان والموصول خبر قال وهذا وان كان خلاف ما هو المتعارف
بين القوم ولكن جوز بعضهم مثله في قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر والعبادة
بحسب الاصطلاح هي المواظبة على الفعل المأمور به والفاعل عابد والجمع عباد وعبدة مثل كافر
وكفار وكفرة ثم استعمل العابد فيمن اتخذ الها غير الله فقيل عابد الوثن وعابد الشمس وزين العابدين
هو علي بن الحسين عليه السلام والتعبد التنسك ومنه تعبدت لك تعبدا ورقا والعبد المتعبد الدائم
على العبادة اي الخضوع والتذلل له عز وجل وحقيقة العبودية كما في حديث عنوان ثلثة
اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك بل يرون المال مال الله
يضعونه حيث امرهم الله ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره الله تعالى ونهاه
عنه فاذا لم ير العبد فيما خوله الله ملكا هان عليه الانفاق واذا فوض العبد تدبير نفسه الى
مدبرها هانت عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد فيما امره الله ونهاه لا يتفرغ منهما الى
المراء والمباهات مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلث هانت عليه الدنيا وابليس والخلق
ولا يطلب الدنيا تفاخرا وتكاثرا ولا يطلب عند الناس عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلة فهذا
اول درجة المتقين والعبادي بفتح العين والباء الموحدة المخففة منسوب الى عباد اسم قبيلة

قال الجوهري وليس هذا الجمع الا فعلا لا يعم على فعل وانما هذا اسم بني على فعل مثل حذر وندس من ندرة

وقوع الجار والمجرور مبتدأ بالتأويل

حقيقة العبودية

قال المحقق الطوسي [illegible]





والعباديد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه وكذلك العبابيد بالباء الموحدة وعبادان
على صيغة التثنية بلد على بحر فارس يقرب البصرة شرقا وعن الصغاني عبادان جزيرة احاط بها شعبتا
دجلة وقيس بن عباد على وزن غراب من التابعين قتله الحجاج قاله في المصباح وابو عبيدة معمر
بن المثنى البصري النحوي العلامة كان يعرف انواعا من العلوم وكان مع معرفته بالشعر يكسر
الشعر اذا انشده ويلحن اذا قرأ القرآن وكان يرى رأي الخوارج وكان لا يقبل احد من الحكام شهادته
لانه كان يتهم بالميل الى الغلمان قال الاصمعي دخلت انا وابو عبيدة الى المسجد واذا على الاسطوانة
التي يجلس عليها ابو عبيدة مكتوب: صلى الاله على لوط وشيعته ابا عبيدة قل بالله آمينا
وعبد الله بن عمر قتله الحجاج بمكة وله قصة مع يزيد لعنه الله تدل على سوء حاله وعبد مناف
كان له اربع بنين عبد هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل كانوا مخالفين والعبد القن الذي ملك
هو وابواه وعبد المملكة الذي هو ملك هو دون ابويه يقال العبد قن وعبدان قن وعبيد قن
وقد يجمع على اقنان مثل واقنة والعبدي منسوب الى عبد قيس والعبدي ايضا منسوب الى بطن من
بني عدي بن جناب بن قضاعة قاله الجوهري **عتد** قوله تعالى رقيب عتيد العتيد الحاضر المهيا
يقال اعتد الشيء اذا هيأه عتادا بالفتح حضر فهو عتيد بفتحتين وعتيد ايضا قوله تعالى واعتدت
لهن متكأ اي اعدت وهيأت لهن متكأ يتكئن عليه من نمارق من قولهم اعتده اعتادا اي اعده ليوم
والعتاد العدة يقال اخذ للامر عدته وعتاده اي اهبته والته وفي الحديث اخرج الى ابو الحسن
مخزنة فيها اسلاف من عتيدة قال في ق العتيدة الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس والعتود
هو الصغير من اولاد المعز اذا قوي ورعي واتى عليه حول وجمعه اعتدة **عدد** قوله تعالى واحصى
كل شيء عددا قيل يجوز ان يكون بمعنى معدودا فيكون حالا قوله عدد سنين اي سنين معدودة
وهو نعت السنين وعن الزجاج العدد هنا بمعنى المصدر قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو
علي رحمه الله اي احصاه وقيل عدده للدهر فيكون من العدة وعن الزجاج اعددت الشيء وعددته
اذا امسكته وقيل جمع مالا من غير حله ومنعه حقه واعده ذخرا لنوائب الدهر انتهى وهذا على
معنى التشديد وبالتخفيف جمع مالا وقوما ذوي عدد قوله واسأل العادين بتشديد الدال
اي الحساب او المراد بهم الملائكة تعد الانفاس ومثله قوله نعد لهم عدا يريد عد الانفاس كما جاءت
به الرواية عن الصادقين عليهم السلام قوله اعدت للمتقين يعني الجنة اي هيئت لهم قوله اتقوا
النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين قال بعض الاعلام يجوز ان يكون جملة
اعدت صلة ثانية للتي قوله وطلقوهن لعدتهن اي لزمان عدتهن والمراد ان يطلقن في طهر
لم يجامعهن فيه وهو الطلاق للعدة لانها تعتد بذلك من عدتها والمعنى لطهرهن الذي يحصينه
من عدتهن وهو مذهب اهل البيت عليهم السلام وقال النحاة اللام هنا بمعنى في اي طلقوهن
في عدتهن قوله ولتكملوا العدة قال بعضهم معناه ان شهر رمضان لا ينقص ابدا وقيل معناه

عتد

عدد

تعدد الصلاة

ولتكملوا العدة الشهر تامًّا كان او ناقصًا قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا اي من
غير زيادة ولا نقصان قوله لن تمسنا النار الا اياما معدودات قيل اي موقتات بعدد معلوم
على قدر عبادة العجل وهي اربعون يوما والايام المعدودات هي ايام التشريق قوله اياما معدودات
قال بعض الافاضل اياما منصوب على انه ظرف لفعل مقدر يدل عليه الصيام اي صوموا اياما لا انه
منصوب بالصيام كما قاله الزمخشري لان المصدر اعماله مع اللام ضعيف فالاضمار من محاسن الكلام
ومعدودات قلائل فان الشيء اذا كان قليلا يعد واذا كان كثيرا يهال هيلا واختلف فيها فعن
ابن عباس وجماعة هي هنا ثلثة ايام من كل شهر ويوم عاشوراء ثم نسخ بشهر رمضان وعنه ايضا
انها شهر رمضان وبه قال الاكثر قوله دراهم معدودة اي قليلة فانهم كانوا يزنون ما بلغ الاوقية
ويعدون ما دونها قيل كانت عشرين درهما وقيل اثنين وعشرين درهما وفي الحديث لا اصوم في العدد
يعني في ثبوت الهلال في شهر رمضان ومعناه عد شعبان ناقصا ابدا وشهر رمضان تاما
ابدا وقيل هو عد خمسة من هلال الماضي وجعل الخامس اول الحاضر وقيل عد شهر تاما وشهر
ناقصا وفيه من عد غدا من اجله فقد اساء صحبة الموت اي من جعله من عمره والعدة ما اعددته
لحوادث الدهر من المال والسلاح ونحو ذلك والجمع عدد مثل غرفة وغرف واعددته اعدادا اي
هيأته واحضرته واستعد له تهيأ واستعدوا للموت اي اعدوا امر استفعل بمعنى فعل كما يقال استجابوا
بمعنى اجابوا ويكون للطلب اي اطلبوا العدة للموت وفي الحديث ذكر طلاق العدة وهو ان يطلق ثم
يراجع في العدة ويطأ ثم يطلق وهكذا وطلاق السنة وهو ان يطلق ثم يراجع ولا يطأ وفي
التهذيب ذكر تفسيرهما في اوائل باب احكام الطلاق وعددت الشيء من باب قتل احصيته والاسم العدد
والعديد والعدد هو الكمية المتألفة من الواحد فيختص بالمتعدد في ذاته قال في المصباح وعلى
هذا فالواحد ليس بعدد لانه غير متعدد وقال النحاة الواحد من العدد لانه الاصل المبني منه
ويبعد ان يكون اصل الشيء ليس منه تتميم قال بعض الافاضل العدد قد يجعل كناية عن القلة
والكثرة فالاول مثل ونهى صلى الله عليه وآله ان تتكلم المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم
منها اكثر من خمس كلمات فانه ربما جعل كناية عن القلة كما جعلت السبعون في قوله تعالى ان
تستغفر لهم سبعين مرة كناية عن الكثرة وهو القسم الثاني وانفذت عدة كتب اي جماعة كتب و
العدة مصدر عددت الشيء عدا وعدة والعدة جماعة قلة او كثرة وهو القسم الثاني وفي
حديث علي عليه السلام مع من احتج عن الخلافة لو كان بعدة اصحاب طالوت وعدة اهل بدر لضربتكم
بالسيف وعدة اصحاب بدر ثلثمائة وعدة المرأة ايام اقرائها والاشهر وفي حديث المستحاضة تنتظر
عدة ما كانت تحيض اي عدد ايام الحيض وفلان في عداد اهل الخير بالكسر اي معهم وفلان يحثو
المال ولا يعده اي يقسمه من غير عدد ومعد بالفتح والتشديد ابو العرب وهو معد بن عدنان
والميم من نفس الكلمة عند سيبويه وقولهم في المثل المشهور تسمع بالمعيدي خير من ان تراه

ابو العرب



هو تصغير معدي منسوب الى معد ولكن خفف قاله الجوهري **عرد** في الحديث الرجل يتزوج
المرأة على عرد واحد قال لا بأس المراد بالعرد المرة الواحدة من المواقعة قال في ... عرد جاريته
جامعها وشيء عرد اي صلب والمراد نفخ العين نبت **عسجد** العسجد الذهب والجوهر كله والدر
والياقوت **عصد** العصيدة التي تعصد بالمسوط فتمرها به فتنقلب لا يبقى في الاناء منها شيء الا
انقلب عن ابن فارس سميت بذلك لانها تعصد اي تقلب تلوى بها العصد تلوي عصدت امرا بعد
انا الويتها واعصوصبت بالاقلعة وقولهم فلان لوى بكل عصيدة يريدون كثرة الاختلاط
كل احد وقولهم وقعوا في عصواد اي في امر عظيم **عضد** قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا
اي اعوانا يقال انا العضد له اعضده اعنته واعتضدت بفلان استعنت به ومنه عاضده على
امره اي اعانه عليه قوله سنشد عضدك باخيك قد تقدم بيانه والعضد الساعد وهو من
المرفق الى الكتف وفيه خمس لغات وزان رجل وبضمتين في لغة الحجاز وبها قرأ الحسن ومثال الكبد
ومثال فلس ومثال قفل والجمع اعضاد كاقفال واعضد كافلس وفي الحديث مكة لا يعضد شجرها
اي لا يقطع شجرها من العضد بسكون الضاد ومثله لا يعضد شوكه يقال عضدت الشجر عضدا
من باب ضرب قطعته بطعنها والعضد الطريق المعضود والمعضد بكسر الميم الدملج وعضادتا الباب
خشبتاه من جانبيه والجبار قد يعضدها كذا اي يقويها من عضدته اذا قويته وفي الدعاء
اللهم انت عضدي ونصيري بك ابلت اتقوى وانصر وفلان عضدي اي معتمدي على الاستعانة **عقد**
قوله تعالى واحلل عقدة من لساني قيل انه كانت في لسانه لما روي من حديث الجمرة قوله
او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قيل هو الزوج المالك لحله وعقده وقيل هو الولي الذي
يلي امر الصبية ونحوه وفي الحديث الذي بيده عقدة النكاح هو الاب والاخ والرجل يوصى اليه والذي
يجوز امره في مال المرأة يبتاع لها ويشتري فاذا عفى فقد جاز وفي حديث اخر يأخذ بعضا ويترك
بعضه كله قوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود هي جمع عقد بمعنى المعقود وهو اوكد العهود
والفرق بين العهد والعقد ان العقد فيه معنى الاستيثاق والشد ولا يكون الا من متعاقدين
والعهد قد ينفرد به الواحد فكل عقد عهد ولا يكون كل عهد عقدا واصله عقد الشيء بغيره
وهو وصله به كما يعقد الحبل قال الشيخ ابو علي رحمه الله اختلف في هذه العقود على اقوال احدها
ان المراد بها العهود التي كان اهل الجاهلية عاهد بعضهم بعضا على النصرة والموازرة و
المظاهرة على من حاول ظلمهم او بغاهم سوءا وذلك هو معنى الحلف وثانيها اراد بالعهود التي
اخذ الله على عباده بالايمان به وطاعته فيما احل لهم وحرم عليهم وهو قول ابن عباس وثالثها
ان المراد بها العقود التي يتعاقدها الناس بينهم ويعقدها المرء على نفسه كعهد الايمان وعقد
البيع وعقد الحلف ورابعها ان ذلك امر من الله تعالى لاهل الكتاب بالوفاء بما اخذ به ميثاقهم من العمل بما في
التورية والانجيل في تصديق نبينا محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به من عند الله قال وقو

عرد
عسجد
عصد
عضد
عقد
الفرق بين العهد والعقد

هذه قول ابن عباس قوله بما عقدتم الايمان اى بتعقيدكم الايمان وهو توثيقها بالقصد والنية
وقرئ عقدتم بالتخفيف وعاقدتم والمعنى ولكن يؤاخذكم بنكث ما عقدتم قوله والذين عقدت
ايمانكم فآتوهم نصيبهم اى الذين عاهدتم ايديكم بالعهد والحلف واليمين لان الرجل كان يمسح يده مع يد
عند المعاهدة يقال لذلك تاكيدا العهد او الولاء الثابت فى الجاهلية فانهم كانوا يتحالفون فيما
فيكون للحليف السدس ثم نسخ هذا باية اولى الارحام قال الشيخ ابو على رحمه الله قرا اهل الكوفة
عقدت بغير الف والباقون عاقدت بالالف والمعنى والذين عاقدت حلفهم ايمانكم فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه ومن قال عقدت ايمانكم كان المعنى عقدت حلفهم ايمانكم فحذف الحلف
واقام المضاف اليه مقامه والذين قالوا عاقدت حملوا الكلام على المعنى اذ كان لكل واحد من
الفريقين يمين والذين قالوا عقدت حملوا الكلام على لفظ الايمان لان الفعل لم يستند الى اصحاب
الايمان فى اللفظ انما استند الى الايمان قوله ومن شر النفاثات فى العقد هو بضم عين وفتح
قاف جمع عقدة وهذه العقدة حقيقة من باب عقد النفاثات السواحر بان ياخذن خيطا فيعقدن
عليه عقدة ويتكلمن عليه بالسوء وفى الحديث مشترى العقدة مرزوق وبايعها محروم العقدة
بالضم الضيعة والعقار الذى اعتقده صاحبه ملكا والجمع عقد كصرد ومنه كان ابو جعفر
عليه السلام وابو عبد الله عليه السلام لا يشتريان عقدة اى لا يبيعانها حتى يحصل طعام سنة وفى الدعاء
اللهم من قلوبنا عقد الندم يريد عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة وفى حديث الجارية
المصرية ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال استدخل الفطنة ثم نزعها مليئا التسعين هى من
العدد وهى بحساب اليد عبارة عن لف السبابة ووضع الابهام بحيث لا يبقى بينهما الا خلل يسير ولعله
كناية عن حفظ السر حفظا محكما كاحكام القابض على تسعين لان ما قبله من الكلام هكذا ثم عقد
الى فقال يا خلف سر الله لا تذيعوه ودعا كان العقد على التسعين بيانا لكيفية ادخال الفطنة
وقرينة اليسرى تدل عليه وفى حديث الصادق عليه السلام اسلم ابو طالب بحساب الجمل ثم عقد بيده ثلثا
وستين يريد عنى بذلك اله واحد جواد وتفسير ذلك على ما ذكر فى معانى الاخبار ان الالف واحد
واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة
والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة وستون والعقد من مواضعات الحساب يستعمل فى كلامهم
ومنه وعقد عشرا ويجئ فى حل من كلام فى هذا المقام والعقدة بالضم ما امسكه وثوقه ومنه
عقدت البيع ونحوه من باب ضرب وعقدت اليمين وعقدتها بالتشديد توكيد وعقد عزمات اليقين
ما انعقد فى النفس من العزوم على يقين والعقد بالكسر القلادة ومنه انقطع عقد لى والجمع عقود
كحمل وحمول ويقال انعقد الخيط وخيوط معقدة للكثرة وتحلل عقده سكن غضبه والعقد
بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهكذا اهل العقد يعنى اصحاب الولايات على الامصار وكلا
معقداى معضود ومعقد الشئ مثل مجلس موضع عقده وقولهم هو منى معقد الازار يريدهم قرب

المنزلة



المنزلة وعقدة النكاح احكامه وابرامه وعقدت النكاح والبيع ونحوه احكمته وابرمته والمراد
اذا بحثت عقدت على الانامل يعنى وسط الاصابع جمع انملة يعنى بحثت بمن واعتقدت كذا اى عقدت
عليه قلبى وضميرى وله عقيدة حسنة اى سالمة من الشك واهل الحل والعقد من يرجع الناس
الى قولهم ويعتقدون بهم من الاكابر والعلماء وقوله الخيل معقود بنواصيها الخير اى ملازم لها
كانه كانه معقود فيها او المعقود بالضم واحدها قيدا لعنق فيه اذا صار المحرم عقود
حل سعيه قيل العقعقود اسم المحصر بالبطيه وفى الخبر ما يشهد له وفى الدعاء اسئلك بمعاقد العز
من عرشك اى بخصال استحق بها العرش العز او بمواضع انعقادها منه قيل وحقيقته بمعز عرشك
عمد قوله تعالى بغير عمد ترونها اى خلقها مرفوعة بلا عمد وفيه تنبيه على عظم قدرة الله تعالى
وقيل معناه الامر لا ترون تلك العمد وهى قدرة الله تعالى وقيل النفى فيه واقع على الموصوف والصفة
اى لا عمد ولا رؤية كما سبق الكلام فى مثله وعن ابن عرفة العمد جمع عماد اى البناء المرفوع نقل انهم
كانوا اهل عمود اهل العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذى يحفرون من اسفله الى اعلاه
ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون القصور فوقها فسميت ذات العماد وقيل اهل عمد لانهم
كانوا بدويين اهل خيام قال الشيخ ابو على رحمه الله اختلفوا فى ارم ذات العماد على اقوال احدها انه
اسم قبيلة قال ابو عبيدة هم عادان فالاول منهم ارم وهى التى قال الله تعالى فيهم انه اهلك
عادا الاولى وقيل ارم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح نسبوا اليه وقيل ارم قبيلة
من قوم عاد كان فيهم الملك وثانيها ان ارم اسم بلد ثم قيل هو دمشق وقيل هى المدينة الاسكندرية
وقيل هى مدينة بناها عاد بن شداد فلما اتمها واراد ان يدخلها اهلكها الله بصيحة نزلت من السماء
وثالثها انه ليس بقبيلة ولا بلد هو لقب لعاد وكان يعرف به وروى عن الحسن انه قرأ بعاد ارم على
الاضافة وقال هو اسم جد لعاد وكان له اصحاب قوله فى عمد ممددة قرئ بضمتين وهى قراءة اهل
الكوفة غير حفص وقرا الباقون بفتحتين وكلاهما جمع عمود فى الكثرة واما جمعه فى القلة فاعمدة
اى توصد عليهم الابواب وتمدد على الابواب العمد استيثاقا فى استيثاق وفيه تاكيد للاياس
من الخروج وايذان بحبس الابد نعوذ بالله من غضبه واليم عذابه وفى الصلوة الصلوة عماد دينكم
اى يتقوم بها دينكم ثم وعماد الشئ بالكسر ما يقوم به ويبنى لولاه لسقط وزال ومنه الحمد لله الذى
جعل السماء لكرسيه عمادا ومثله مثل الصلوة مثل عمود الفسطاط العمود بالفتح عمود البيت
والجمع فى القلة اعمدة وفى الكثرة عمد بفتحتين والمعنى ان الصلوة كالعمود للخيمة فكما
لا تتقوم الخيمة الا به لا يتقوم الدين الا بالصلوة قوله عليه السلام صل ركعتين بين العمودين اراد بهما
العمودين الذين فى الكعبة شرفها الله تعالى وفى حديث على عليه السلام اقيموا هذين العمودين و
اوقدوا هذين المصباحين يعنى الشهادتين فاستعار لفظ العمودين والمصباحين لتوحيد الله
تعالى واتباع سنة رسوله صلى الله عليه وآله لقيام الدين بهما والعمود الاباء والانطواء الاولاد

وان سفلوا والعماد الابنية الرفيعة وفلان رفيع العماد كناية عن الشرف وفي وصفه تعالى ان الله عماد السموات والارض اي لا يقومان ولا يتقومان الا به قال تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وعمدت الى الشيء اعمد عمدا من باب ضرب قصدته وعمدت اليه قصدت اليه والعمد نقيض الخطا وقولهم فلان فعل ذلك عمدا اي قصدا ومنه قتل العمد وعميد القوم وعمودهم سيدهم ومنه قوله عليه السلام من عميد هذا الجيش اي كبيرهم الذي اليه المرجع واعتمدت على الشيء اتكيت عليه وفي حديث الحائض تعتمد برجلها اليسرى على الحائط اي تعتمد عليه برجلها بمعنى ترفعها كما جاءت به الرواية عمرد في الحديث لعن الله الملوك الاربعة فلانا وفلانا ومسوحا وابضعة واختهم العمردة اي الطويلة من قولهم رجل عمرد بتشديد الراء اي طويل عند قوله تعالى وخاب كل جبار عنيد العنيد هو الجائر عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم به يقال عند يعند بالكسر عنودا اي خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند والجمع عند مثل راكع وركع وجمع العنيد عند مثل رغيف ورغف والعنيد والعنود والمعاند واحد وهو المعارض لك بالخلاف عليك ومنه الخبر ستروق من بعدي ملكا عضوضا وملكا عنودا اي عنيدا وعند عن الطريق يعند بالضم عدل عنه والعنود بالضم الجحود والميل وعند العرق من باب ترك عنودا اذا سال ولم ينقطع ومنه العرق العاند في حديث الاستحاضة شبهه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته فكأنه جاد وقيل العاند الذي لا يرقى وعانده معاندة وعنادا من باب قاتل اذا ركب الخلاف والعصيان وعند ظرف في المكان والزمان تقول عند الليل وعند الحائط الا انه ظرف غير متمكن وقد ادخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما ادخلوها على لدن قال الله تعالى رحمة من عندنا وقوله من لدنا وفي العين من عند ثلث لغات افصحها الكسر وبها تكلم الفصحاء والبلغاء والاصل في عند استعماله فيما حضرك من اي قطر كان من اقطارك وقد استعمل في غيره فتقول عندي مال لما هو بحضرتك ولما غاب عنك قال في المصباح ومن هنا استعمل في المعاني فيقال عنده خير وما عنده شر لان المعاني ليس لها جهات قال ومنه قوله تعالى فان اتممت عشرا فمن عندك اي من فضلك وتقول هذا عندي افضل من هذا اي في حكمي عود قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا قيل ان عادا كانت بالادهم في البادية وكان لهم زرع ونخيل كثير ولهم اعمار طويلة واجسادهم طويلة فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه هو من قولهم عاد الى كذا وعاد له ايضا يعود عودة وعودا صار اليه قوله يبدئ ويعيد اي يعيد الخلق بعد الحيوة الى الممات في الدنيا وبعد الممات الى الحيوة في الاخرة قوله ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا اي يكون يوم نزولها عيدا قيل وذلك يوم الاحد فمن ثم اتخذه النصارى عيدا وقيل العيد السرور العائد ولذلك تقول يوم عيد قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قيل المراد به الى مكة وهي معاد الحج لانهم يعودون اليها ومعاد الرجل بلده



عمد
عمرد
عند
عود



لانه يطوف البلاد ثم يعود اليها وقيل الى معاد الذي هو بعث الاجسام البشرية وتعلق النفوس بها للنفع او الانتصاف والجزاء والمعاد ايضا اعادة البدن والروح النفسي الاصلية التي لا تقبل الزيادة والنقصان وعند الحكماء المعاد للنفس لا للبدن وهو باطل باجماع المسلمين قوله واليه المعاد اي المصير والمرجع وعاد اسم رجل من العرب الاولى به سميت القبيلة قوم هود النبي عليه السلام وعادا الاولى قوم هود وعادا الاخرى ارم وقيل الاولى القدماء لانهم اول الامم هلاكا بعد قوم نوح وقرئ عاد لولى بادغام التنوين في اللام وطرح همزة اولى ونقل ضمها الى لام التعريف وعاد هو ابن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام والمعاودة الرجوع الى الامر الاول وعاد اليه يعود عودا وعودة رجع والعادة معروفة والجمع عاد وعادات واعتاده وتعوده اي صار عادة له والموضع المعتاد لخروج الفضلة هو الذي يخرج منه مرة بعد اخرى الى ان يصير عرفا واعتبر بعضهم في صيرورته معتادا خروج الفضلة مرتين متواليتين فيثبت نقض الطهارة في الثالثة واعاد الشيء اذا فعله ثانيا ومنه اعادة الصلوة وعدت المريض اعوده عيادة زرته ومنه حديث فاطمة بنت قيس فانها امرأة يكثر عوادها اي زوارها وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عائد وان اشتهر في عيادة المريض حتى صار كانه مختص به وفي الحديث عودوا بالفضل على من حرمكم اي صلوهم بما زاد عليكم ولا تقطعوهم وشيء عادي اي قديم كانه منسوب الى عاد ومنه شجرة عادية وبئر عادية والقليب العادية التي لا يعلم من حفرها وفيه عادي الارض لله ولرسوله والمراد القديمة التي لا يعرف لها مالك وفيه لا مال اعود من العقل اي انفع منه مثل قولهم هذا الشيء اعود عليك من كذا اي انفع منه والعوائد المرجع عائد ومثله التعطف والاحسان ومنه الدعاء والحمد لله على عوائد المزيد متواترة وهي التي تعود مرة بعد اخرى وعاد اليه بعائدة اي تكرم عليه بكرامة والعود بالضم الذي يضرب وهو عود اللهو والعود الذي يتبخر به والعود الهندي قيل هو القسط البحري وقيل العود الذي يتبخر به والعود من الخشب احد العيدان والاعواد والعود بالفتح الجمل المسن وهو جاوز في السن البازل والعود التي تعود على زوجها بعطف ومنفعة ومعروف وسمعت عودا وبدءا اي اولا وآخرا وفي حديث الباقر عليه السلام رجعت عودي على بدئي الى منزلي اي ولي اخرى ومحصله كما عفوت خاليا جئت خاليا والعيد واحد الاعياد وهو كل يوم مجمع وقيل معنا اليوم الذي يعود فيه الفرح والسرور والجمع بالياء واصلها الواو للزومها الواحد او للفرق بينه وبين اعواد الخشب عيد واشهدوا العيد وفي الحديث انما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعا يجتمعون فيه ويبرزون لله على ما من الله عليهم فلا نعلم يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول السنة عند اهل الحق شهر رمضان وفي الخبر الزموا التقوى واستعيدوها اي اعتادوها عهد قوله تعالى فاتموا اليهم عهدهم اي امانتهم والعهد الامان والعهد الوصية والامر يقال عهد اليه يعهد من باب تعب اذا اوصاه ومنه قوله تعالى ولقد عهدنا الى ابرهيم اي

عهد

الفاسق لا يصلح للامامة

وصيناه وامرناه ومثله عهدنا الينا اى امرنا بالتورية واوصانا ومثله قوله ولقد عهدنا الى آدم اى وصيناه بان لا يقرب الشجرة فنسى العهد ولم يتذكر الوصية وفى الحديث عهدنا اليه فى محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وعهد الملك الى فلان بكذا اى تقدم اليه به ومنه قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان اى الم اقدم ذلك اليكم قوله الذين ينقضون عهد الله اى العهد المأخوذ بالعقل والحجة القائمة على عباده او المأخوذ بالرسل على الامم بانهم اذا بعث اليهم مصدقا بالمعجزات صدقوه واتبعوه قوله ما وجدنا لاكثرهم من عهد اى من وفاء عهد قوله قل اتخذتم عند الله عهدا اى خبرا او وعدا بما تزعمون قوله والذين يشترون بعهد الله اى بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول والوفاء بالامانات قوله لا ينال عهدى الظالمين قال الزمخشرى وقرئ الظالمون اى من كان ظالما من ذريتك لا يناله استخلافى وعهدى اليه بالامامة وانما ينال من كان عدلا بريئا من الظلم قالوا وهذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وكيف يصلح لها من لا يجوز حكمه وشهادته ولا تجب طاعته ولا يقبل خبره ولا يقدم للصلوة وكان ابو حنيفة يفتى سرا بوجوب نصرة زيد بن على وحمل المال اليه والخروج معه على اللص المتغلب المتسمى بالامام والخليفة كالدوانيقى واشباهه وكان يقول فى المنصور واشياعه لو ارادوا بناء مسجد وارادونى على عد آجره لما فعلت وعن ابن عيينة لا يكون الظالم اماما قط قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اتخاذهم العهد هو الاستظهار بالايمان بوحدانية الله تعالى وتصديق انبيائه واوليائه قوله ادع لنا ربك بما عهد عندك وهو النبوة اى ادع متوسلا اليه بعهده كذا فى المجمع قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قيل يدخل فيه النذور وكلما التزمه المكلف من الاعمال مع الله تعالى ومع غيره قوله واوفوا بعهدى اوف بعهدكم اى اوفوا بما ضمنتم اوف بما ضمنت لكم من الجنة ومثله واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اى اذا لقوا حربا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وفى الحديث لا يقتل مومن بكافر ولا ذو عهد فى عهده ولا ذو ذمة فى ذمته ولا مشرك اعطى امانا فدخل دار الاسلام والعهد يكون بمعنى اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا تخرج اكثر الاحاديث عنها والعهد كالنذر وصيغته عاهدت الله انه متى كان كذا فعلى كذا او تقول على عهد الله لا فعلن كذا او يمين والمعاهد من كان بينك وبينه عهد واكثر ما يطلق فى الحديث على الذمى وهو الذى اخذ العهد والامان ومنه الحديث لم يعش ريحها ان الظلم معاهدا او لا غيره وقد يطلق على غيره من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما والذمة واليمين واعتقل لسان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله اى فى مدته وزمانه وقوله ٭ وليس كعهد الدار يا ام مالك ٭ اى ليس الامر كما عهدت وفى الدعاء اللهم انى اعهد اليك فى دار الدنيا اى اقر واعترف وفيه اللهم انى اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه اى امانا والمعنى اسالك امانا ان تجعله خلاف ما اتوقعه وارتجيه وعهدى بفلان كذا لقيته وعهدى به

قريب



قريب اى لقائى به وتعهدت الشئ اى ترددت اليه واصلحته وتعهدته حفظته قال ابن فارس ولا يقال تعاهدته لان التفاعل لا يكون الا بين اثنين وفى الامر عهدة اى مرجع الى الاصلاح والمعاهد وعهدته بمال عرفته به والامر كما عهدت اى كما عرفت وهو قريب العهد بكذا اى قريب العلم به وفى الدعاء انا على عهدك ووعدك ما استطعت اى انا مقيم بما عهدته الى من الامر والنهى موقن بما وعدتنى من الوعد والثواب والعقاب ما استطعت وانا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك وانا متنجز وعدك فى المثوبة بالاجر عليه وهو اعتراف بالعجز عن القيام بكنه ما وجب عليه وحرم وفى الحديث حسن العهد من الايمان قيل يريد الحفاظ ورعاية الحرمة وولاية العهد هى ولاية خاصة لمن تعهد فيها الرضا عليه السلام المأمون حين عرض عليه الولاية وهو بشرط ان لا يأمر ولا ينهى ولا يفتى ولا يقضى ولا يولى ولا يعزل ونحو ذلك لعلمه عليه السلام بان الامر والولاية لا تتم وحكايته فى صلوة يوم العيد مشهورة وفى حديث على عليه السلام عهد الى النبى صلى الله عليه وآله بكذا اى اوصى الى وتمسكوا بعهد فلان اى بما يامركم به ويوصيكم وتعاهد جيرانك اى تفقدهم بزيارة والحفظ بذلك حق من حق الجوار وفلان يتعاهدنا اى يراعى حالنا والتعاهد بمعنى التعهد وهو التحفظ بالشئ وتجديد العهد به ومنه قوله صلى الله عليه وآله تعاهدوا القرآن وقوله اذا رأيتم الرجل يتعاهد الصلوة فزكوه وفى الامر عهدة اى لم يحكم بعد وفى عقله عهدة اى ضعف وقولهم لا عهدة فى العبد اى لا رجعة ومنه الحديث ليس فى الاباق عهدة ويروى من عهدة هذا العبد اى مما ادركت فيه من عيب كان معهودا عندى وعهدته على فلان اى ما ادرك فيه من درك فاصلاحه عليه وفى الحديث يدخل فى الامان ذو عهد ومعاهد يقرأ بالبناء للفاعل والمفعول لان الفعل من اثنين فكل واحد يفعل بصاحبه مثل ما يفعل صاحبه به فكل فى المعنى فاعل ومفعول وعهدى الى اكبر ولدى ان يفعل كذا يحتمل الوصية وفى الحديث يوم الغدير يسمى فى السماء يوم العهد المعهود اى اليوم الذى عهد وعرف ٭ وقوله وجهنى الى رسول الله صلى الله عليه وآله لاجدد به عهدا اى حضورا وتعهدت فلانا وتعهدت ضيعتى وهو افصح من تعاهدت لان التعاهد انما يكون بين اثنين وفى الدعاء اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتى اى آخر الحضور وفى الحديث لكل امام عهدا وثيقا فى رقاب اوليائهم اى ضمانا ومن تمام العهد زيارة قبورهم وفيه تعاهدوا نعالكم عند ابواب مساجدكم وفى الدعاء عند الحجر ميثاقى تعاهدته اى جددت العهد به

**باب ما اوله الغين**

**غدد** الغدة بضم الغين لحم اسود مستحجر يحدث عن داء بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك وهى للبعير كالطاعون والجمع غدد مثل غرفة وغرف واغد البعير صار ذا غدة **غرد** الغرد بالتحريك التطريب فى الصوت والغناء ويقال غرد الطائر من باب تعب اذا طرب فى صوته وغنائه والتغريد مثله **غرقد** الغرقد بالفتح فالسكون ضرب من شجر العضاه ومنه بقيع الغرقد لمقبرة بالمدينة لانه وهو مشهور **غمد** وفى الدعاء تغمده الله بغفرانه اى ستره الله بذنوبه وحفظه عن المكروه كما يحفظ

غدد
غرد
غرقد
غمد

السيف الغمد ومثله تغمده الله برحمته اي جعله مستوراً بها ومثله تغمدني الله اي جعلني مشمولاً
بالعفو والغفران وتغمدت فلاناً اي سترت ما كان منه وغطيته والغمد بالكسر فالسكون غلاف
السيف وجمعه اغماد كحمل واحمال وغمدت السيف اغمده غمداً من باب ضرب وقتل جعلته في غمده
او جعلت له غمداً واغمدته اغماداً لغة وغامد قبيلة من اليمن من ازد شنوءة وحكي عن بعضهم غامد
بالهاء ومنه الغامدية وهي التي رجمها رسول الله صلى الله عليه وآله في حد الزنا ولحو غامد
سفيان بن عوف الغامدي قاله في ق **باب ما اوله الفاء** **فأد** قوله تعالى ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً الفؤاد القلب والجمع الافئدة ويقال الافئدة توصف بالرقة
والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ
تعذر وصوله الى داخله واذا صادف القلب شيئاً علق به اذا كان ليناً قوله تطلع على الافئدة اي
والطلوع بمعنى ان تبلغ اوساط القلوب لا شيء في بدن الانسان الطف من الفؤاد ولا اشد تأذياً
منه قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم فهم لا يفقهون ولا يبصرون **فدد** في الحديث الجفاء والقسوة
في الفدادين يفسر بوجهين احدهما ان يكون جمعاً للفداد وهو شديد الصوت من الفديد وذلك
من دأب اصحاب الابل وهذا اذا رويته بتشديد الدال من فد يفد اذا رفع صوته والوجه الآخر انه
جمع الفدان مشدداً وهي البقر التي يحرث عليها اهلها وذلك اذا رويته بالتخفيف وانما ذم ذلك
وكرهه لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن امر الآخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوها **فدفد** الفدفد
المكان المرتفع والجمع فدافد **فرد** قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى جمع فرد وفريد فلا ينصرف تشبيهاً
بثلاث ورباع ونصب على الحال وقيل جمع فردان كسكارى جمع سكران ويقال جاؤا فراداً وفرادى منوناً
وغير منون اي واحداً واحداً قال المفسر اي جئتمونا وحداناً لا مال لكم ولا ولد عزلاً اخاطب
الله به عباده اما عند الموت او عند البعث وروي ان عائشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله
حين سمعت ذلك واسوأتاه ينظر بعضهم الى سوءة بعض من الرجال والنساء فقال عليه السلام لكل امرئ
منهم يومئذ شأن يغنيه ويشتغل بعضهم عن بعض والفرد الوتر وهو الواحد والجمع افراد وفرد
يفرد من باب قتل صار فرداً وانفرد مثله وافردته جعلته فرداً واستفردته انفردت به وافردت
الحج عن العمرة فعلت كل واحد منهما على حدة ومنه رجل مفرد الحج ومنه العمرة المفردة والفرق بين
العمرة المفردة وعمرة التمتع مذكور في محله ونعل فرد اي طاق على طاق **فرند** في حديث احرام المرأة
ولا تلبس حلياً ولا فرنداً الفرند بكسر الفاء والراء ثوب معروف معرب قاله في ق والفرند ايضاً
السيف **فرصد** الفرصاد بالكسر الاحمر من التوت ومنه قول بعضهم كان اثوابه مجت بفرصاد
اي ديف بفرصاد فصبغت به من مج الرجل الشراب اذا رمى به **فرقد** في الحديث ذكر الفرقدين وهما
نجمان مضيئان قريبان من القطب **فرهد** الفرهود كجلود ولد السبع وقيل الوعل وقيل ايضاً
للغلام الغليظ والفراهيد بطن من الازد منهم الخليل بن احمد العروضي **فسد** قوله تعالى

فأد — الفؤاد القلب — فدد — فدفد — فرد — فرند — فرصد — فرقد — فرهد — فسد

وقضينا



وقضينا الى بني اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علواً كبيراً اي واوحينا الى بني اسرائيل
وحياً مقضياً مقطوعاً بانهم يفسدون في الارض لا محالة والمراد بالكتاب التورية ولتفسدن
جواب قسم محذوف وقوله مرتين اولاهما قتل زكريا وحبس ارميا حين انذرهم سخط الله تعالى والاخرى
قتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى كذا ذكره بعض اهل التفسير قوله ظهر الفساد في البر والبحر الفساد
بالقحط وقلة الريع في الزراعات والربح في التجارات ومحق البركات من كل شيء وقيل هو قتل ابن آدم اخاه واخذ
السفينة غصباً وفي الحديث دم الاستحاضة دم فاسد اي ساقط لا نفع فيه بخلاف دم الحيض يقال فسد
الشيء فسوداً من باب قعد فهو فاسد والاسم الفساد وهو الى الحيوان اسرع منه الى النبات والى
النبات اسرع منه منهما الى الجماد لان الرطوبة في الحيوان اكثر من الرطوبة في النبات وجمع فاسد فسدى
مثل ساقط وسقطى والمفسدة خلاف المصلحة والجمع مفاسد وشيء مفسدة لكذا اي يجعله
فاسداً **فصد** الفصد بالفتح فالسكون قطع العرق يقال فصد فصداً من باب ضرب والاسم الفصاد و
المفصد بكسر الميم ما يفصد به وتفصد عرقاً بالتشديد اي سال عرقه تشبيهاً في كثرته بالفصاد
**فقد** قوله تعالى نفقد صواع الملك هو من قولهم فقدت الشيء فقداً من باب ضرب وفقداناً عدمته
فهو مفقود ومثله قوله افتقدته وفي الحديث من يتفقد يفقد اي من يتعرف احوال الناس ويتعرفها
فانه لا يجد ما يرضيه لان الخير في الناس قليل وتفقدت الشيء طلبته عند غيبته والفاقد المرأة
التي تفقد ولدها او زوجها **فند** قوله تعالى لولا ان تفندون اي تجهلون واصل الفند بالتحريك
نقصان عقل يحدث من هرم ومنه عجوز مفند وقيل الاصل الفند الخرف يقال افند الرجل خرف
وتغير عقله ثم قيل فند الرجل اذا جهل واصله من ذلك وفي الحديث هل ينتظر احدكم الا هرماً مفنداً
او موتاً مفسداً [illegible] يقولون للشيخ اذا هرم قد افند لانه يتكلم بالمحرف من الكلام ومنه حديث التنوخي
رسول هرقل وكان شيخاً كبيراً قد بلغ الفند والفند الكذب ايضاً وقد افند [illegible] كذب والتفنيد اللوم
وتضعيف الرأي و[illegible] الكبر اوقعه في الفند وفي الخبر اسرع الناس هلاكاً قومي ويعيش الناس
بعدهم افناداً يقتل بعضهم بعضاً اي يصيرون فرقاً مختلفين وفيه [illegible] افند فرساً اي ارتبطه
واتخذه حصناً وملاذاً وملجأ يلجأ اليه كما يلجأ الى الفند من الجبل والفند بالكسر فالسكون قطعة من الجبل طولاً
**فود** فودا الرأس جانباه ومنه قولهم بدا الشيب بفوديه **فهد** الفهد بالفتح فالسكون واحد الفهود
حيوان معروف يصطاد به والانثى فهدة والجمع فهود كفلس وفلوس وفهد الرجل اذا اشبه الفهد
في كثرة نومه حكى ابن خلكان المؤرخ ان الرشيد العباسي خرج مرة للصيد فانتهى الطراد الى قبر علي
عليه السلام الآن فارسل الفهود على صيد فتبعت الصيد الى مكان قبره فوقفت ولم تقدر على الصيد
فتعجب الرشيد من ذلك فجاءه رجل من اهل الحيرة فقال يا امير المؤمنين ان دللتك على قبر ابن عمك علي
[illegible] قال اتم مكرمة قال هذا قبره فقال الرشيد من اين علمته قال كنت اجيء مع ابي
نزوره واخبرني انه كان يجيء مع جعفر الصادق عليه السلام فيزوره وان جعفر كان يجيء مع ابيه محمد الباقر

فصد — فقد — فند — فرد فهد — [illegible]

عليه السلام وان محمداً كان يجيء مع ابيه علي بن الحسين عليه السلام فيزوره وان علياً كان يجيء مع ابيه الحسين عليه السلام فيزوره وكان الحسين عليه السلام اعلمهم بمكان القبر فامر الرشيد ان يحجر الموضع فكان اول اساس فيه ثم نابوت الابنية ايام السامانية وبني حمدان وتفاقم في ايام الديلم اي ايام بني بويه الحمّى ونقلات عضد الدولة هو الذي اظهر قبر علي عليه السلام وعمل المشهد هناك واوصى ان يدفن به اسمه فناخسرو ابو شجاع ركن الدولة بن الحسن بن بويه الديلمي وكان عظيم اعظم بني بويه مملكة **فيد** في الحديث ماشاء بمنزله بفيد هو على وزن بيع منزل بطريق مكة ويقال بليدة بنجد على طريق الحاج العراقي وفي قد بطريق مكة شرفها الله تعالى على طريق الشام والفائدة ما استفدت من علم او مال وما افاده له فائدة اي ما حصلت وافدتها المال استفدته واحمد الفائدي رجل من رواة الحديث والمفيد لقب الشيخ محمد بن محمد بن النعمان شيخ الشيخ الطوسي رحمه الله قال ابن ادريس رحمه الله في اخر السرائر في ترجمة المفيد وكان من اهل عكبرا في موضع يعرف بسويقة وانحدر مع ابيه الى بغداد وبدا بقراءة العلم على عبد الله المعروف بالجعل **باب ما اوله القاف قتد** في الحديث ان لصاحب الكلام غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد القتاد كسحاب شجر صلب شوكه كالابر تضرب فيه الامثال والقتد بالتحريك خشب الرحل وجمعه اقتاد وقتود وابو قتادة الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وآله دعى له رسول الله شهد مع علي عليه السلام مشاهده كلها في خلافته وولاه علي عليه السلام مكة ثم عزله مات في خلافة علي عليه السلام بالكوفة وهو ابن سبعين وصلى عليه علي عليه السلام سبعاً كذا في الاستيعاب **قدد** قوله تعالى طرائق قدداً اي فرقاً مختلفة الاهواء وواحد القدد قدة واصله في الاديم يقال لكل ما قطع قدة قوله وقدت قميصه من دبر اي اجتذبته من ورائه فانقد قميصه والقد الشق طولاً والقط الشق عرضاً تقول قددته قداً من باب قتل شققته طولاً ويزاد فيه فيقال قددته بنصفين فانقد ومنه حديث علي عليه السلام كان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط اي قطع طولاً وقطع عرضاً والقد كفلس جلد السخلة الماعز والجمع قداد وقداد مثل افلس وسهام والقد القامة ومنه الحديث اتي بالعباس اسيراً بغير ثوب فوجدوا قميص ابن ابي يقدر عليه فكساه اياه اي كان على قده والقد بكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ والقدة اخص منه ومنه الخبر موضع قدة في الجنة قد خير من الدنيا وما فيها والقدة بالكسر ايضاً الطريقة والفرقة من الناس والجمع قدد مثل سدرة وسدر وبعضهم يقول الفرقة من الناس اذا كان هوى كل واحدة على حدة ومنه تقدد القوم اي تفرقوا والقديد اللحم المقدد اي المشرح طولاً والثوب الخلق ومنه الحديث اكل القديد الغائب يهرم البدن وفي الحديث نهان يقد السير بين اصبعين اي يشق ويقطع لئلا تعقر الحديدة يده وقديد مصغراً موضع بين مكة والمدينة بعيداً وبين ذي الحليفة مسافة بعيدة والمقداد بالكسر اسم رجل من الصحابة عظيم الشان **وقد** حرف لا يدخل الا على الافعال وقد تكون بمعنى رب للتكثير كقوله قدا نرك الا القرن مصفراً انامله كان اثوابه مجت بفرصاد قال بعض الافاضل في تفسير قوله تعالى

قدوى



قد نرى تقلب وجهك في السماء ان المشهور ان قد نرى معناه ربما نرى ومعناها التكثير كما في قوله قد اترك القرن البيت ثم قال والتحقيق انه على اصل التقليل في دخوله على المضارع وانما قلل الرؤية لتقليل الراي لا ان الفعل كما يقل في نفسه كذلك يقل لقلة متعلقه ولا يلزم من قلة الفعل المتعلق قلة الفعل المطلق لانه لا يلزم من عدم المقيد عدم المطلق وكذا القول في قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين وكذا في البيت فلا ينافي كثرة الترك المقصود للشاعر وفي قد تكون قد اسمية وحرفية فالاسمية اسم فعل مرادفه لكفى نحو قد زيد درهم واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالباً لشبهها بقد الحرفية في لفظها ولكثير من الحروف الموضوعة وضعاً بالسكون ومعربة قد زيد بالرفع والحرفية مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس ولها ستة معان التوقع وقد يقدم الغائب وتقريب الماضي من الحال قد قام زيد والتحقيق قد افلح من زكاها والنفي قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرفه والتقليل قد يصدق الكذوب والتكثير قد اترك القرن مصفراً انامله **قرد** قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير هم قوم من بني اسرائيل مسخوا حيث اعتدوا في السبت قال بعض المفسرين يعني بالقردة اصحاب السبت وبالخنازير كفار مائدة عيسى وروى الغزالي عن ابن عباس ان الممسوخين من اصحاب السبت شبانهم مسخوا قردة وشيوخهم مسخوا خنازير وقد تقدمت قصة اصحاب السبت في سبت وفي الحديث القردة من المسوخ قال الجوهري القرد واحد القرود وقد يجمع على قردة مثل فيل وفيلة والانثى قردة والجمع قرد مثل قربة وقرب وفي المثل انه لازنى من قرد والقراد كغراب هو ما يتعلق بالبعير ونحوه وهو كالقمل للانسان الواحدة قرادة والجمع قردان بالكسر كغربان وغربة وذو قرد بفتحتين موضع على ليلتين من المدينة **قصد** قوله تعالى واقصد في مشيك اي اعتدل ولا تتبختر فيه ولا تدب دبيباً من القصد وهو مشي الاعتدال قوله وعلى الله قصد السبيل اي هداية الطريق الموصل الى الحق واجب عليه كقوله تعالى ان علينا للهدى ومنها جائر اي من السبيل جائر عن القصد فاعلم سبحانه بان السبيل الجائر لا يضاف اليه ولو كان الامر على ما ظنه المجبرة لقال وعليه جائر قوله امة مقتصدة اي عادلة قوله سفراً قاصداً اي سهلاً قريباً وفي الحديث اقتصد في عبادتك اي ائت منها بشيء لا يلحقك منه تعب ولا مشقة شديدة تنفر الطبيعة منها كما روي في الحديث ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان اعمل عمل من يموت هرماً واحذر حذر من يرجو ان يموت غداً وفيه القصد القصد اي الزموا القصد والقصد وقد يطلق على معنيين احدهما الاستقامة فان القصد يستعمل فيما بين الاسراف والتقتير وثانيها القصد من كل شيء ادعه مثل قيل اراد الوسط من ذلك والقصد في السير كالقصد في غيره وهو ما بين الحالتين والقصد في الامور ما بين الافراط والتفريط ومنه الدعاء اسالك القصد في الفقر والغنا وفي وصفه صلى الله عليه وآله كان ابيض مقصداً وفسر بالذي ليس بطويل ولا قصير بل رمانة الحد لا افراط ولا تفريط والاقتصاد في المعيشة

هو المتوسط بين التبذير والتقتير ومنه الحديث ما عال امرؤ في اقتصاد وهو افتعال من القصد ومثله ما عال مقتصد والقصد اتيان الشيء يقال قصدته وقصدت له وقصدت اليه كله من باب ضرب طلبته بعينه وقصدت قصده نحوت نحوه واليه قصدي ومقصدي وجمع القصد موقوف على السماع واما المقصد فيجمع على مقاصد وعليكم هديا قاصدا اي طريقا مستقيما معتدلا والقصيد جمع القصيدة من الشعر **قعد** قوله تعالى حكاية عن ابليس لعنه الله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي بسبب اغوائك لي اقسم لاقعدن لهم صراطك اي لاعترضن لهم على طريق الاسلام كما يعترض العدو على الطريق فيقطعه على المارة وانتصب صراطك على الظرفية عن ابي جعفر عليه السلام قال يا زرارة انما يصمدك ولاصحابك واما الاخرون فقد فرغ منهم قوله والقواعد من النساء اللاتي يئسن من المحيض والولد ولا يطمعن في نكاح لكبر سنهن فقد قعدت عن التزويج لعدم الرغبة فيهن واحدتها قاعد بغير هاء وفي الحديث القواعد من النساء من قعدت عن النكاح قوله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل القواعد جمع القاعدة وهي الاساس لما فوقه ورفع القواعد البناء عليها لانها اذا بني عليها ارتفعت روي ان الارض انشقت الى منتهاها وقذفت فيها حجارة امثال الابل وبني عليها ابرهيم واسمعيل عليهما السلام قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد القعيد القاعد كالجليس وفعيل وفعول مما يستوي فيهما الواحد والاثنان والجمع والتقدير عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد من المتلقيين الى الملكين الحافظين اللذين ياخذان ما يلفظ به فترك احدهما للدلالة عليه وفي الحديث ما من قلب الا وله اذنان على احداهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره وهو قول الله عز وجل عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وفي الحديث قعيدا القبر منكر ونكير وسيأتي وجه تسميتهما بذلك ان شاء الله تعالى وفيه اذا وضع الميت في القبر يقعدانه الاصل فيه ان يحمل على الحقيقة ويحتمل ان يراد فيه التنبيه لما يسئل عنه والايقاظ عما هو فيه باعادة الروح اليه كالنائم الذي يوقظ ومن المجاز ان يقال اجلسته عن نومه اي ايقظته عن رقدته على المجاز والاتساع لان الغالب من حال النائم اذا استيقظ ان يجلس فجعل الاجلاس مكان الايقاظ وفيه ما منكم الا وكتب الله مقعده من النار ومقعده من الجنة قال بعض شراح الحديث المبهم الذي ورد علينا البيان من هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله هو انه بين ان القدر في حق العباد واقع على معنى تدبير الربوبية وهذا لا يبطل تكليفهم العمل لحق العبودية وكل من الخلق ميسر لما دبر له في الغيب فيسوقه العمل الى ما كتب من سعادة او شقاوة ومعنى العمل التعرض للثواب والعقاب وفي الخبر نهى ان يقعد على القبر قيل اراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل اراد للاحداد والحزن وهو ان يلازمه ولا يرجع عنه وقيل اراد به احترام الميت في القعود عليه تهاون بالميت والموت وروي انه رأى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر والقعود بالفتح من الابل ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع

اقعد



اقعد وقعدان وقعائد وقيل القعود القلوص وقيل القعود البكر قبل ان يثني ثم هو جمل وفي الخبر لا يكون الرجل متقيا حتى يكون اذل من قعود كل من اتى عليه ارغاه اي قهره واذله لان البعير انما يرغو عن ذلة فيه واستكانة وقعد عن الامر اذا لم يهتم له وقعد به الضعف اي جعله قاعدا لا يقدر على النهوض وتستعمل قعد بمعنى صار في قولهم ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة اي صارت الشفرة كانها حربة ولمعنى صار ايضا تستعمل بمعنى تقعد ويخرج على ذلك قوله عليه السلام في حديث آدم فقعد يعني جبرئيل عليه السلام الى ضيق طوله سبعين ذراعا بذراعه وعرضها عليهما السلام قصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعهما وقعد قعودا ومقعدا جلس واقعده غيره والحائض تقعد عن الصلوة ايام اقرائها اي لا تصلي فيهن شيئا والقعدة بالفتح المرة الواحدة وبالكسر النوع منه وذو القعدة بالفتح شهر كانت العرب تجلس فيه عن الغزو وتقعد فلان عن الامر اذا لم يطلبه والمقاعد موضع قعود الناس في الاسواق وغيرها والمرة مقعد بفتح الميم وفي الخبر ان الشياطين تلعب بمقاعد بني آدم اي بمواضع خلوتهم يعني تحضر تلك الامكنة وترصدها بالاذى والفساد لانها مواضع يهجر فيها ذكر الله تعالى والمقاعد جمع مقعد وهي اسفل البدن والمقعد بالبناء للمفعول هو الاعرج والمقعد ايضا هو الزمن الذي لا يستطيع الحركة للمشي ومنه عجوز مقعدة ومنه الحديث عجوز المقعد في الحج في والقاعدة في مصطلح اهل العلم الضابطة وهي الامر الكلي المنطبق على جميع الجزئيات كما يقال كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ونحو ذلك **قفد** القفد بالفتح صفع الراس ببسط الكف من القفا ومنه قفدني قال الجوهري والاقفد من الناس الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الاصابع ولا يبلغ عقباه الارض والقفدان بالتحريك خريطة العطار معربا عن ابن دريد **قلد** قوله تعالى له مقاليد السموات والارض اي مفاتيحها واحدها مقليد كمنديل ومقلاد ويقال هو جمع لا واحد له والاقليد المفتاح لغة يمانية وقيل معرب واصله بالرومية اقليدس والجمع اقاليد والقلائد ما يقلد به الهدي من نعل او غيره ليعلم بها انه هدي وفي الحديث يقلدها بنعل قد صلى فيه والقلادة التي تعلق في العنق وقلدته قلادة جعلتها في عنقه وفي حديث الخلافة فقلدها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا اي الزمه بها اي جعلها في رقبته وولاه امرها وفي الخبر قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار اي قلدوها اوتار الجاهلية جمع وتر بالكسر وهو طلب الدم والثار والتقليد في اصطلاح اهل العلم قبول قول الغير من غير دليل سمي بذلك لان المقلد يجعل ما يعتقده من قول الغير من حق وباطل قلادة في عنق من قلده والسيوف مقاليد الجنة والنار اي يتوصل بها اليهما **قند** القند بالفتح عسل قصب السكر ومنه فلان القندي والقند بالكسر الجبل العظيم او قطعة منه طولا ويفتح القنديد نوع من الخمر وقيل العنبر ولكنه عصير مصنوع **قود** في الحديث لا تجوز شهادة النساء في القود القود بالتحريك القصاص يقال اقدت القاتل بالقتيل اي قتلته به وبابه قال ومنه لا قود الا بالسيف اي لا يقاد القصاص الا به والقواد بالفتح والتشديد هو الذي يجمع بين الذكر والانثى

حراما والقيادة بالكسر الصناعة وفي الحديث الجنة مقودون يعني في القرآن قواد اهل الجنة يعني
يقودونهم اليها كان المعنى يسبقونهم ويجرونهم اليها والقائد واحد القواد والقادة وفي
حديث علي عليه السلام قريش قادة ذادة اي يقودون الجيوش جمع قائد وجمع القواد والجند يريد
بهم الامراء الذين يقودون الجيش او من يقود الخيل الرؤساء والجند العسكر وفي حديث السقيفة
فانطلق عمر وابو بكر يتقاودان اي ذاهبان مسرعين كان كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته و
قاد الرجل الفرس من باب قال قودا وقيادا بالكسر وقيادة وفي حديث علي عليه السلام انظروا الى
عرصات من قاده الله بعمله اي جعله الله قائدا والذي يخطر في البال انه تصحيف افاده بالفاء
بدل القاف والله اعلم والقود ان يكون الرجل امام الدابة آخذا بقيادها والقود بالفتح
فالسكون الخيل ومنه حديث الاستسقاء واستطمانا الصوارخ القود والانقياد للشيء الخضوع
له وفلان سلس القياد اي سهل الانقياد من غير توقف والقياد ككتاب حبل تقاد به الدابة وفي
الحديث احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك يريد اعز نفسك في الصمت
وحفظ اللسان ولا تمكن الناس بسبب بذلك من قيادك الذي تقاد به وهو استعارة من حبل
من يسبه عذار قاده الى كل كريهة ومن اعطى قياده اي اطاع وامكن من ناصيته والمقود الحبل
يشد به الزمام او اللجام تقاد به الدابة والجمع مقاود **قهد** قيس بن قهد بالفتح فالسكون
والدال المهملة رجل من رواة الحديث والقهاد بالكسر اسم موضع والقهد بضم الابيض الاكدر قاله
الجوهري **قيد** في الحديث من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه
القيد بالكسر والقيس القدر ومعناه قدر شبر يريد المبالغة في عدم المفارقة ومنه يقال
بيني وبينه قيد رمح وقاد رمح اي قدره والقيد بالفتح فالسكون واحد القيود ومنه قيدت
الدابة اذا شكلتها وفي الحديث ان رجل قد قيدتك ذنوبك اي منعتك من فعل الخير والمقيد
بالضم والتشديد موضع القيد من رجل الفرس والخلخال من المراة **باب ما اوله الكاف**
**كأد** في حديث ابي الدرداء ان بين ايدينا عقبة كؤودا اي شاقة المصعد وقد تقدم معنى العقبة
وفي وصفه تعالى ولا يتكاده صنع شيء كان اي لا يشق عليه يقال تكادني وتكأدني على تفعل
وتفاعل شق علي ومثله في الدعاء ولا يتكاءدك عفو عن مذنب اي لا يصعب عليك ولا يشق **كبد**
قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد اي في نصب وشدة عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن
قال يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة وقال ابن آدم لا يزال يكابد امرا حتى يفارق الدنيا
وقيل في شدة خلق من حمله وولادته ورضاعه وفطامه ومعاشه وحياته وموته كذا
ذكره الشيخ ابو علي رحمه الله والكبد بالتحريك الشدة والمشقة من المكابدة للشيء وهو تحمل المشاق
في شيء وفي حديث بلال اذنت في ليلة باردة فلم يأت احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما لهم فقلت كبدهم البرد اي شق عليهم وضيق من الكبد بالفتح وهي الشدة والضيق او اصاب اكبادهم

وذلك



وذلك اشد ما يكون من البرد لان الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص اليها الا اشد البرد قاله
في النهاية وفي الحديث ان الشيطان يقارن الشمس اذا ذرت واذا كبدت واذا غربت قوله واذا كبدت
يعني توسطت في السماء وقت زوالها بدليل قوله عليه السلام عند زوال الشمس عند كبد السماء ومنه
كبد النجم السماء بالتشديد اي توسطها وكبد كل شيء وسطه والكبد بكسر الباء واحد الاكباد والكبود
من الامعاء معروف وهي انثى وعن الفراء يذكر ويؤنث ويجوز اسكان الباء كما قالوا في فخذ وفي
الخبر فوضع يده على كبدي اي ظاهر جنبي مما يلي الكبد وفيه لكل كبد حرى اجر وفيه ان الله يحب ابراد الكبد
الحرى يعني بالماء لولا ان الكبد معدن الحرارة وفي الحديث من وجد برد حبنا على كبده فليحمد الله على
لمادة جننا وغلظت كبده قسى قلبه وفي حديثهم عليهم السلام كبدوا واعرفونا بالورع ينعشكم الله
اي ادخلوا السرور في اكبادهم او دعكم من قولهم كبدهم البرد اذا اصاب اكبادهم وكبد القوس مقبضها
وكبد الارض ما طمنها او سهلها وجده على كبد البحر اي على اوسط موضع من شاطيه وفي خبر الخندق فعرضت
كدية شديدة وهي القطعة الصلبة من الارض وفلان تضرب اليه اكباد الابل اي يرحل اليه في طلب
العلم وغيره وفي الخبر الحديث لا تعبثوا الملاه فانه يورث الكباد وهو بالضم وجع الكبد **كدد** الكد الشدة
في العمل والالحاح في الطلب وفي طلب الكسب ومنه الحديث الكاد على عياله فله كذا اي المكتسب لهم لقوتهم
عليهم **كرد** الكرد بالضم فالسكون جيل معروف من الناس وكرد القوم اي صرفهم وردهم ويكرد
بعضهم بعضا يصرف بعضهم بعضا ويردهم وكردويه لقب مسمع بن مالك وكنا كرديين نقلا عن
الشيخ يحيى بن سعيد رحمه الله **كركد** الكركدان وتسمى الحمار الهندي وهو عدو الفيل وهو دون
الجاموس ويقال انه متولد بين الفرس والفيل وله قرن واحد عظيم في راسه فلا يستطيع
لثقله ان يرفع راسه وهذا القرن مصمت قوي الاصل حاد الراس يقاتل به الفيل **كسد** في الحديث
اشترى متاعا فكسد اي لم ينفق لقلة الرغبة فيه يقال كسد الشيء يكسد من باب قتل كسادا فهو
كاسد ومنه كسدت السوق فهي كاسد بغير هاء قاله الجوهري وقال غيره بالهاء **كمد** في
الحديث كد معيشتهم الكمد بالتحريك الحزن المكتوم يقال كمد الشيء يكمد من باب تعب فهو كمد وكميد
ومعناه حزن دائم غير مفارق والكمد بالضم تغير اللون وذهاب صفائه والحزن الشديد ومرض
القلب وفي الخبر فكمده بخرقة التكميد هو ان تسخن خرقة وتوضع على الوجع ويتابع مرة بعد مرة ليسكن
**كند** قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود اي كفار للنعم جحاد والكنود الكفور يقال كند النعمة
اذا كفرها فهو كنود وهم ومنه امراة كنود وفي الحديث اصبحنا في زمن كنود اي لا خير فيه وكندة
بكسر الكاف ابو حي من اليمن وهو كندة بن ثور قاله الجوهري وباب كندة هي احد ابواب مسجد الكوفة
من يمين القبلة لمن يدخل المسجد مستقبلا ولعل طوائف من كندة سكنوا هناك فنسب اليهم والكند
القطع **كنعد** الكنعد بالعين المهملة ضرب من سمك البحر وفتح النون وسكون العين لغة نقلا عن
المغرب **كود** قوله تعالى كاد يزيغ قلوب فريق منهم اي قارب وهم ولم يفعل وفي ص كاد وضعت

لمقاربة الشيء فعل او لم يفعل وفي المصباح قال اللغويون كدت افعل معناه فعلت بعد ابطاء قال
الازهري وهو كذلك وشاهده قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون ومعناه ذبحوها بعد
ابطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم قوله اكاد اخفيها معناه اريد اخفيها فكما جاز ان يوضع اريد
موضع اكاد في قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض فكذلك اكاد قوله لم يكد يراها اى لا رؤية ثم ولا
مقاربة لها كيد قوله تعالى ان كيدي متين الكيد السعي في فساد الحال على وجه الاحتيال تقول
كاده يكيده كيدا من باب باع خدعه ومكر به فهو كائد اذا احتال في ايقاع الضرر به على وجه الختل
وهو من المخلوقين احتيال ومن الله مشيئته الذي يقع به الكيد والمكيدة اسم من الكيد قوله
فيكيدوا لك كيدا اى يحتالوا لك احتيالا ولهذا سميت الحرب كيدا لاحتيال الناس فيه ومثله
قوله تعالى فكيدوني اى احتالوا في امري قوله كدنا ليوسف اى كدنا له اخوته حتى ضممنا اخاه
اليه او علمناه الكيد على اخوته وفي الحديث اعوذ بك من كيد الشيطان اى احتياله وخدعه ومكره
وفي الخبر يكيد بنفسه اى يجود بها يريد النزع من الكيد وهو السوق وكادت المرأة تكيد كيدا
حاضت ومنه نظر الجواد وقد كيد في الطريق اى حاض باب ما اوله اللام لبد
قوله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا اى جماعات بعضهم على بعض واحدها لبدة اى كادوا يركبون
على النبي صلى الله عليه وآله رغبة في القراءة وشهوة لاستماعه قال في غريبين الهروي
قرا لبدا فهو جمع لابد مثل راكع وركع قوله اهلكت مالا لبدا اى كثيرا جما من التلبيد كان من
كثرته بعضه على بعض ومنه اشتقاق اللبود التي تفرش واللبد كل ما يتلبد من شعر او صوف
واللبد اخص منه ولبد الشيء من باب تعب لصق وكل شيء الصقته بشيء الصاقا شديدا فقد لبدته
واللبادة وزان تفاحة ما يلبس للمطر واللبدة بالكسر القطعة من الصوف وتلبيد الشعر ان يجعل فيه شيء
من صمغ او خطمي وغيره عند الاحرام لئلا يشعث ويقمل اتقاء على الشعر قاله الجوهري وانما يلبد
من يطول مكثه في الاحرام ولبيد بن عامر الشاعر الصحابي وهو المقول فيه اصدق كلمة قالها
الا كل شيء ما خلا الله باطل • وكل نعيم لا محالة زائل لحد قوله تعالى يلحدون في اسمائه اى
يميلون في صفاته الى غير ما وصف به نفسه فيدعون له الشركاء والصاحبة والولد يقال
الحد ولحد اذا حاد عن الطريق قوله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي اى يميلون اليه ويشيرون
اليه وقرئ يلحدون اليه بفتح الياء كانه من لحد اذا حاد عنه وعدل قوله ملتحدا الملتحد
الذي يميل اليه اللاجي قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم اى الحادا بظلم والباء زائدة قيل الالحاد
الميل عن القانون الادب كالبزاق وعمل الصنائع وغيرها والظلم ما يتجاوز فيه قواعد الشرع وقيل
غير ذلك ومفعول يرد محذوف وبالحاد وبظلم صفتان له اى ومن يرد امرا بالحاد وبظلم وفي
الحديث كل ظلم الحاد وضرب الخادم من غير ذنب من ذلك الالحاد والحد في دين الله حاد عنه وعدل
والحد في الحرم استحل حرمته وانتهكها ومنه قوله عليه السلام هو ملحد في الحرم قال بعض العارفين

الالحاد

الالحاد ضربان الشرك بالله والشرك بالاسباب فالاول ينافي الايمان ويبطله والثاني يوهن
عراه ويبطله فقوله ملحد في الحرم من هذا القبيل انتهى وقولهم الملحدة والهند يريدون بالملحدة
الاسماعيلية الذين لا يعملون بالشرع مع غيبة الامام وبالهند هم اهل الهند كالبراهمة الذين
لا يعملون بالشرع ولا يحسنون بعثة الانبياء وهذان الفريقان يحكمان بالحسن والقبح العقليين
وفي الحديث ذكر اللحد بالفتح والضم لغة وهو الشق في جانب القبر والجمع لحود
كفلس وفلوس وجمع المضموم الحاد كقفل واقفال ولحدت الميت لحدا من باب نفع والحدته الحادا حفرته
ولحدت الميت والحدته جعلته في اللحد واللاحد الذي يعمل اللحد لدد قوله تعالى وهو الد
الخصام اى شديد العداوة والجدال للمسلمين من قولهم رجل الد بين اللدد يعني شديد الخصومة
لغيرها يقال لد يلد لددا من باب تعب اشتدت خصومته فهو الد والمرأة لداء والجمع لد
من باب حمر ولددت الرجل خصمته لدا من باب قتل شددت خصومته واللدود بالفتح هو ما يصب من الادوية
في احد شقي الفم ومنه فامر فلد بالصبر ولديدا الفم جانباه واللديدان جانبا الوادي لغد
اللغد وهو واحد الالغاد للغاديد وهي اللحمات بين الحنك وصفحة العنق واللغد باسكان الغين مثله
والجمع الغاد قاله الجوهري لكد في الحديث يجب الرجل ان يمسح الشيء اللكد الذي يلزم الشيء ويلصق
به صفة مشبهة من لكد كفرح يقال لكد عليه الوسخ اى لزمه وتلكد الشيء لزم بعضه بعضا
لهد يقال لهد الحمل لهدا اذا اثقله ولهده لهدا اى دفعه لذلة فهو ملهود باب ما اوله الميم
ماد يقال امتاد فلان خيرا اى كسبه ويقال للغصن اذا كان ناعما يهتز هو يماد مادا حسنا
مجد قوله تعالى بل هو قرآن مجيد المجد الشرف الواسع في كلام العرب والمجيد فعيل منه للمبالغة قوله
ذو العرش المجيد قد قال الشيخ ابو علي رحمه الله اكثر القراء في المجيد بالرفع لان الله سبحانه هو الموصوف
بالمجد ولان المجيد لم يسمع في غير صفة الله تعالى وان سمع الماجد ومن كسر المجيد جعله من صفة
العرش ويؤيده ان العرش وصف بالكرم في قوله رب العرش الكريم فجاز ايضا ان يوصف بالمجد لان
معناه العلو والكمال والرفعة والعرش اكمل شيء واعلاه والجمع لصفات الحسن والمجد والكرم
والعز وفي الحديث ايها المجد حمل المغارم وايتاء المكارم ورجل ماجد كريم شريف ويقال مفضال كثير
الخير شريف والتمجيد في الانسان ان ينسب الرجل الى المجد وهو الشرف في الآباء ورجل شريف ماجد
له آباء متقدمون في الشرف والمجد والتمجيد التشريف والتعظيم وتمجيد الله كان يقول العبد
يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا فعالا لما يريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى
يا من ليس كمثله شيء ونحو ذلك وقيل والتمجيد في عرف الشرع مخصوص بقائل لا حول ولا قوة
الا بالله ومجدته انه اذا مدحته مدحا جيدا ومجدني عبدي اى شرفني وعظمني وجمع المجيد
امجاد ومنه قولهم عليهم السلام اما نحن بنو هاشم فامجاد اى اشراف كرام وكذا الامجاد جمع ماجد
كاشهاد في شهيد وشاهد مدد قوله تعالى واذا الارض مدت اى بسطت بان تزال جبالها

وكل الكلمة فيها احتى تمتد وتنبسط كقوله تعالى قاعا صفصفا وقيل لانها تمد ويزاد في سعتها قوله
مد الارض اى بسطها طولا وعرضا لتثبت عليها الاقدام قوله مد الظل اى من طلوع الفجر الى
طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا اى دائما لا يتغير اى لا شمس معه وقيل مد الظل جعله
منبسطا لينتفع به الناس ولو شاء لجعله ساكنا اى لاصقا باصل كل ذى ظل من بناء او شجر فلم
ينتفع به احد ومعنى جعل الشمس عليه دليلا اى الناس يستدلون بالشمس وباحوالها فى مسيرها
على احوال الظل من كونه ثابتا فى مكان وزائلا ومنبسطا ومتسعا ومتقلصا ولولا الشمس لما
عرف الظل ولولا النور لما عرفت الظلمة قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لانه اى مدادا
يكتب به كلمات علمه وحكمته عز شانه لنفد البحر [illegible] ولو جئنا بمثله مددا اى زيادة ومعونة
له قوله يمدهم فى طغيانهم اى يزيدهم طغيانا من مد الجيش اذا زاده وقواه وقوله يمدونهم اى
يزيدون لهم قوله ولا تمدن عينيك هو من مد النظر تطويله وان لا يكاد يرده استحسانا للمنظور
اليه واعجابا وتمنيا ان يكون ذلك له وعن بعض اهل المعرفة يجب غض البصر عن ابنية الظلمة
وملابسهم المحرمة لانهم اتخذوا ذلك لعيون النظارة فالناظر اليها محصل لغرضهم وكالمعين
لهم على اتخاذها ومداه فى عمره زاده فيه ومده فى غيه اى امهله وطوله والمد بضم
الميم والتشديد مقدار ان يمد يديه فيملأ كفيه طعاما وقد تكرر ذكره فى الحديث وهو ربع
الصاع ويجى تحقيقه فى محله والمدة بالكسر وتشديد المهملة ما يجتمع فى الجرح من القيح الغليظ
منه واما الرقيق فهو الصديد وامد الجرح صار فيه مدة والمدة من الزمان بالضم برهة منه
يقع على القليل والكثير والجمع مدد مثل غرفة وغرف وسبحان الله مداد كلماته بكسر الميم اى مثل
عددها وقيل ما يوازنها فى الكثرة عيار كيل او وزن وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا
يدخل فى الكيل والوزن بل فى العدد وكلمات يقال لا نهاية له والمداد كالمدد تقول مددت الشى
امده مدادا ومدا انتصب على المصدر والمداد ما يكتب به ومددت الدواة مدا من باب قتل اذا جعلت
فيها المداد والمدة بالفتح غمس القلم فى الدواة مرة للكتابة ومنه الحديث عن اهل الخلاف فانما
انجبا الى عقدت لهم عقدة او وكيت لهم وكاء وان لو ما بين لابتيها الا ولا املاء بقلم ومد المجرة
مداد والجمع مدود مثل فلس وفلوس وامتد الشى انبسط والمدد بفتحتين الجيش وامددت
الجيش اعنته وقويته به والمادة هى الزيادة المتصلة ومنه مادة الحمام المتصلة به وكل ما
اعنت قوما فى حرب وغيره فهو مادة لهم وتمدد الرجل تمطى وحروف المد هى حروف العلة وفى
مصطلح القراء ان كان بعدها همزة تمد بقدر الفين اتفاقا كجا وان كان بعدها غير همزة الحرف
لا تمد الا بقدر خروجها من الفم فمد بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن له الا بقدر خروج الحرف من الفم
الا الرحيم عند الوقف فيمد بقدر الفين مرد قوله تعالى مردوا على النفاق اى عتوا واستمروا
عليه من قولهم مرد يمرد من باب قتل وسرق وكرم اذا عتى فهو مارد قوله ممرد من قوارير اى مملس

ومن

ومنه الامرد للشاب الذى لا شعر على وجهه قوله مريدا اى ماردا عاتيا ومعناه انه قد عرى
عن الخير وظهر شره من قولهم شجرة مرداء اذا سقط ورقها وظهرت عيدانها قوله شيطان مارد
اى خارج عن الطاعة متمكن من ذلك والمارد العاتى الشديد وسلاطين المردة كبيرهم وفى
الحديث شهر رمضان تصفد فيه مردة الشياطين هو جمع مارد والمريد بالفتح التمر ينقع فى
اللبن ومنه مرد الخبز يمرده مردا من باب قتل اى ماثه حتى لان ولين ومراد وزان غراب قبيلة سميت
باسم ابيهم مراد ابن مالك قيل اسمه جابر فتمرد على الناس اى عتا عليهم فسمى بذلك معد المعد
وزان كلب وبكسر الميم وسكون العين ايضا وهو من الانسان مقر الطعام والشراب قبل انحداره
الى الامعاء والجمع معد مثل سدرة وسدر وفى حق المعدة للانسان بمنزلة الكرش لكل مجتر
وعن بعض العارفين المعدة حوض البدن بهمك به وشبه البدن بالشجر والعروق الواردة اليها
بعروق الشجر الضاربة الى الحوض الجاذبة ماؤه الى الاغصان والاوراق ثم انه جعل الحرارة
الغريزية فى البدن لبدوه مسلطة عليه تحلل الرطوبات تسليط السراج على الفتيلة وجعل قوة ماسكه
فى عروق واردة ممدة منها الى الكبد طالبة منه ما صفا من الاخلاط التى حصلت بسبب عروق واردة
منه الى المعدة جاذبة منها لما انهضم من المشروب والمطعوم لينطبخ فى الكبد مرة اخرى وهذا
معنى الصدور بعد الورود فاذا كان فى المعدة غذاء صالح يحصل للاعضاء غذاء محمود واذا
كان فاسدا لكن لكثرة اكل او شرب او ادخال الطعام على طعام ونحوه كان سببا لقوة الاخلاط
الرديه الموجبة للامراض وذلك تقدير العزيز العليم وعن الغزالى انه قال المعدة ينبوع الشهوات
اذ منها يتشعب شهوة الفرج من غلبة المنكوح والمأكول يتشعب شهوة المال اذ لا يتوصل الى
قضاء الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه اذ يعسر المال دونه ثم عند حصول
الجاه والمال تزدحم الافات كلها كالكبر والرياء والحسد والعداوة والحقد وغيرها ومنبع جميع
ذلك البطن ومعد تمعدد فى الارض ذهب ومعدت الشى وامتعدته اجتذبته بسرعة قاله الجوهرى
والمعد الغض من البقل ومعد بن عدنان ابو العرب خاف ان يندرس الحرم فوضع انصابه وكان
اول من وضعها ثم غلبت جرهم بمكة على ولاية البيت ثم غلبت عليه خزاعة حتى جاء قصى بن كلاب
فغلب عليهم وولى البيت مهد قوله تعالى فلانفسهم يمهدون اى يوطئون لانفسهم منازلهم
كما يوطئ من مهد فرشه او سواه لئلا يصيبه ما ينغص عليه مرقده ومثله قوله تعالى فنعم
الماهدون اى نحن قوله الم نجعل الارض مهادا بكسر الميم اى فراشا والمهاد الفراش يقال مهدت
الفراش مهدا اذا بسطته ووطاته وجمعه امهدة ومهد بضمتين قوله والارض ذات المهاد من
ذلك ومهدت الامر تمهيدا وطاته وسهلته والمهد الموضع يهيأ للصبى ويوطأ وجمعه مهاد
مثل سهم وسهام ويجمع على مهد ككتاب وكتب على مهود كفلس وفلوس والمهدى عليه السلام من
هدى ميد قوله تعالى والقى فى الارض رواسى ان تميد بكم يعنى لئلا تميد اى تتحرك وتميل بكم يقال

قاعدة في المد

مَرَدَ

مَعَدَ

مَهَدَ

مَيَدَ

ماد الشي يميد ميدًا من باب باع وميدانًا بفتح الياء اذا تحرك والميدان من ذلك لتحرك جوانبه
عن المسابقة مثل شيطان والجمع ميادين كشياطين ومادت الاغصان تمايلت وماد الرجل تبختر وقوله
واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء والمائدة
هي الخوان يكون عليها الطعام فان لم يكن عليه طعام فهو خوان قيل هي من ماده يميده اعطاه وهي
فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية لان المالك مادها للناس اي اعطاهم اياها وقيل هي من
ماد يميد اذا تحرك وفي الحديث الاسواق ميدان ابليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبث ذريته
فبين مطفف في قفيز او طائش في ميزان او سارق في ذرع او كاذب في سلعة الحديث وميد
لغة في بيد بمعنى غير باب ما اوله النون نجد النجد ما ارتفع من الارض والجمع نجاد
ونجود وانجد ومنه حديث المواقيت العقيق لاهل نجد وهو وقت لما انجدت الارض وانت
منهم بكسر الهاء على صيغة اسم الفاعل اي داخل في تهامة وفي بعض نسخ الحديث وانت فيها اي في
تلك الارض لم تقعه وفي بعضها وانت منهم اي من اهل نجد ونجد خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق
ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق الى اليمامة الى جبلي طي والى وجرة والى اليمن وذات عرق اول
تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من
المغرب غور والمدينة شرفها الله تعالى لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد وقال
الجوهري نجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور والغور تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض
العراق فهو نجد وهو مذكر والنجد ما اخضر في بلاد نجد والنجد بالتحريك متاع البيت من فرش
ونمارق وستور والجمع نجاد ونجود والتنجيد التزيين يقال بيت منجد اي مزين وفي الحديث نجد
مزخرف قيل هو اما من النجد وهو ما ارتفع من الارض او مما تنجد به البيت اي تزين من بسط وفرش
ووسائد والزخرف بالضم الذهب وزخرفه زينه والنجاد بالتشديد الذي يعالج الفرش والوسائد
ويخيطها والنجاد بكسر النون مخففة حمائل السيف يكنى به عن طول القامة فيقال طويل النجاد اي
القامة والنجدة بفتح النون فالسكون الشجاعة يقال نجد الرجل بالضم فهو نجد ونجيد والجمع
انجاد مثل ايقاظ وجمع نجيد نجداء وفي حديث علي عليه السلام اما بنو هاشم فانجاد اي اشداء شجعان
ندد قوله تعالى ويجعلون لله اندادا اي امثالا ونظراء واحدهم ند وهو المثل والنظير ومنه
الدعاء وكفرت بكل ند يدعى من دون الله قال الهمداني في كتاب الالفاظ الانداد والاضداد و
الاكفاء والنظراء والاشباه والاقران والامثال والاشكال نظائر وند البعير من باب ضرب ندا
ونداد بالكسر ونديدا نفر وذهب على وجهه شاردا والجمع نواد ومنه قراءة بعضهم يوم التناد
بتشديد الدال اي الفرار ومنه حديث اولياء الله فهم بين شريد ناد اي مطرود ذاهب لوجهه
اما لامكان المنكر او لقلة صبره على مشاهدته وفي الحديث ان افلتك شيء من الصيد وند فارمه
بسهمك ومنه ذهبت الشاة متحيرة نادة اي نافرة شاردة على وجهها وند القوم من باب قتل جمعوا



نجد

ندد

نظائر الالفاظ
قال الراغب لند يقال فيما يشارك في الجوهر
فقط والشكل يقال فيما يشارك في القدر
والمساحة والشبه يقال فيما يشارك في الكيف
فقط والمساوي فيما يشارك في الكم فقط و
المثل عام في الالفاظ كلها



ومنه النادي وهو مجلس القوم ومتحدثهم والناد والنادي الداهية ومنه الحديث الامام مفزع
العباد في الداهية الناد وندي الثرى اذا ابتل فهو ند مثل تعب فهو تعب وارض ندية فيها نداوة
ودعوته وفي حديث جرير الحمد لله كنت قد اخبرته بما كان فيه ما نداوة اي بلة وطوبه نرد في
الحديث لا تقبل شهادة صاحب النرد والنرد هو النردشير الذي هو من موضوعات سابور بن اردشير
بن بابك ابوه اردشير اول ملوك الساسانية شبه رقعته بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالفصول
الاربعة والرقوم المجعولة ثلثين بثلثين يوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت
الاثني عشرية بالشهور والكعاب بالاقضية السماوية واللعب بها والكسب فنردشير معرب وشير معناه
حلو ومنه الحديث من لعب النردشير فكانما غمس يده في لحم الخنزير ودمه قوله في لحم الخنزير ودمه
اراد تصوير قبحه تنفيرا عنه كتشبيه وجه المجدور بسلحة جامدة نقرتها الديكة وفيها النرد اشد
من الشطرنج والالة للاعب النرد نشد في حديث الدعاء انشدك دم المظلوم هو بفتح همزة وضم شين
متعديا الى مفعولين او مضمنا اي اطلب منك واسالك بحقك ان تاخذ بدم المظلوم يعني الحسين
بن علي عليهما السلام سلام وتنتقم من قاتله ومن الذين اسسوا اساس الجور والظلم عليه وعلى اهل البيت
عليهم السلام وفي الحديث الحديث نشدتك الله والرحم اي سالتك بالله وبالرحم ونشدتك بالله الا فعلت
معناه ما اطلب منك الا فعلك ويقال نشدتك الله وبالله وناشدتك اي سالتك واقسمت عليك
وانشد الشعر انشادا وهو النشيد فعيل بمعنى مفعول ونشيد الشعر قراءته وفي الخبر نهى عن تناشد
الاشعار وهو ان ينشد كل واحد صاحبه نشيدا لنفسه او لغيره افتخارا او مباهاة او على وجه
التفكه بما يستطاب ابيضه واما ما كان في مدح حق فهو خارج عن الذم بل هو مستحب كما صرح به جماعة
نضد قوله تعالى طلع نضيد يعني نضد بعضه على بعض يقال نضدت نضدا من باب ضرب
جعلت بعضه على بعض وانما يقال نضيد ما دام في كفراه فاذا انفتح فليس بنضيد ومثله قوله تعالى
وطلح منضود اي نضد بالحمل من اسفله الى اعلاه فليست له ساق بارزة قاله الشيخ ابو علي رحمه
الله والنضد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض والجمع انضاد نفد قوله تعالى
لنفد البحر اي فني ولم يبق منه شيء من قولهم نفد الشيء ينفد من باب تعب فني وانقطع نقد في الحديث
من اراد ان تطوى له الارض فليتخذ النقد من العصا النقد عصا لوز مر قاله الصدوق رحمه الله
والنقد نقد الدراهم ونقدت له الدراهم اعطيته فانتقدها اي قبضها ونقدت الدراهم و
انتقدتها اذا اخرجت منها الزيف وبيع النقد هو بيع الحال بالحال والنقد بالتحريك جنس من
الغنم قصار الارجل قباح الوجوه تكون بالبحرين قاله الجوهري نكد عيش نكد اي قليل عسر
يقال نكد عيشهم ينكد بالكسر من باب تعب نكدا اشتد ونكدت الركية قل ماؤها ورجل نكد
اي عسر وقوم انكاد ونكدا اذا نقعه واو عطاء نكد اي قليل نزر نمرد نمرود بالضم من الجبابرة
معروف نهد في الحديث فنهد الي اي نهض وتقدم ومنه نهدت الى العدو ونهد ابو فلان

نرد

نشد

نضد

نفد
نقد

نكد

نمرد
نهد

اى بمضى برنت والفاعل ناهد والجمع نهاد مثل كافر وكفار ونهد الثدى نهوداً من باب قعد
ونفع لغة كعب اى اشرف وسمى الثدى نهداً لارتفاعه ونهد بالفتح فالسكون قبيلة من اليمن ونهاوند
مثلثة النون بلد من بلاد الجبل قريبة همدان والهيثم بن ابى مسروق النهدى من رواة الحديث
**باب ما اوله الواو** **وأد** قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باى ذنب قتلت الموؤدة بنت دفنت فى
حياتها وكانت كندة تدفن البنات وعن الصادق عليه السلام واذا المودة سئلت بفتح الميم والواو
قيل والمراد بالمودة الرحم والقرابة وانه تسئل قاطعها بسبب قطعها وعن ابن عباس انه قال هو من
قتل فى مودتنا اهل البيت عليهم السلام وعن ابى جعفر عليه السلام قال يعنى قرابة رسول الله صلى الله
عليه واله ومن قتل فى جهاد وفى الخبر انه نهى عن واد البنات اى قتلهن لانهم كانوا فى الجاهلية
يدفنونهن وهن حيات فى التراب والتؤدة كهمزة من التوئيد وهى السكون والرزانة والتأنى
والمتوئد المتأنى ويقال التؤدة محمودة فى غير امر الآخرة اما فيه فلا يشهد له قوله تعالى فاستبقوا
الخيرات وسارعوا الى مغفرة من ربكم ويقال اتئد فى مشيته اى اقصد واتئد فى امرك اى تثبت
واصل التاء الواو **وتد** قوله تعالى وفرعون ذى الاوتاد هى جمع وتد بالكسر وهو افصح من الفتح
قيل كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض او على خشب وتد يديه ورجليه باربعة اوتاد ثم
تركه على حاله والوتدان فى الاذنين اللذان فى باطنهما كانه وتد قاله الجوهرى **وجد** قوله تعالى
لا تجد قوما الآية قال الشيخ ابو على رحمه الله هو من التخييل اى من الممتنع المحال ان تجد قوما ان
من خالف الله ورسوله والغرض انه لا ينبغى ان يكون ذلك وحقه ان يمتنع ولا يوجد بحال مبالغة
فى النهى عنه قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا الآية قال بعض المفسرين يمكن ان يراد بعدم وجدان
الماء عدم التمكن من استعماله وان كان موجودا فيسرى الحكم الى كل من لا يتمكن من استعماله كفاقد
الثمن والالة والخائف من لص او سبع ونحوهم قال وهذا التفسير وان كان فيه تجوز الا انه هو
المستفاد من كلام محققى المفسرين من الخاصة والعامة انتهى وهو جيد قوله لتجدن اشد الناس
عداوة الآية قال المفسر اللام فى لتجدن لام القسم والنون دخلت لتفصل بين الحال والاستقبال
قال وهذا مذهب الخليل وسيبويه وعداوة منصوب على التمييز قوله وليستعفف الذين لا يجدون
نكاحا قيل اى اسبابه والمراد بالنكاح ما ينكح به او المراد بالوجدان التمكن منه فعلى الاول نكاحا
منصوب على المفعولية وعلى الثانى بنزع الخافض اى من نكاح قوله اسكنوهن من حيث سكنتم من
وجدكم بالضم اى من سعتكم ومقدرتكم وفى الحديث فرض الله الحج على اهل الجدة بتخفيف الدال وهو
الغنى وكثرة المال والاستطاعة يقال وجد يجد جدة استغنى والموجدة ما يجده الانسان والواجد
من اسمائه تعالى وهو اما من الجدة وهو الغنى فيكون معناه الغنى الذى لا يفتقر الى شىء والما من
الوجود وهو الذى لا يحول بينه وبين ما يريده حائل فالواجد الغنى القادر على الشىء ووجد مطلوبه
يجد وجودا ويجده بالضم لغة ظفر به ووجد عليه فى الغضب موجدة ووجدانا وفى الدعاء اسألك

فلا



فلا تجد على اى تغضب على من سؤالى ووجد فى الحزن وجدا بالفتح وتوجدت لفلان حزنت له ووجد
ضالته وجدانا اذا راها ولقيها ووجد بفلان وجدا احبه حبا شديدا وافتقر بعد وجد اى
سعة ووجد بعد فقر استغنى واوجده اغناه ومنه الدعاء الحمد لله الذى اوجدنى بعد ضعف
اى قوانى وفى الحديث قيل لعلى عليه السلام كيف تجدك قال كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم
بصحته ويؤتى من مأمنه قال الفاضل المتبحر ميثم قدس الله روحه سببية البقاء للفناء و
الصحة للسقم تقربهما اليهما وكونهما غايتين لهما والمأمن الدنيا وانما يؤتى المرء ويدخل عليه
ما يكره منها وفى الحديث القدسى لولا ان يجد المؤمن فى قلبه لعصبت الكافر عصابة من حديد
لا يصدع راسه ابدا قوله يجد اى يخطر بباله شىء والوجادة بالكسر بيت الضبع ومنه الحديث تجحر
عن انجحار الضبع فى وجادها والوجود خلاف العدم واختلف فى انه عين الماهيات ام لا فجمهور المتكلمين
على ان الوجود زائد على الماهيات فى الواجب والممكن والحكماء فى الواجب عينه والممكن زائد عليه ولعل
هذا اقرب وتحقيق الحق والبحث فى محله والوجدان من القوى الباطنة وكل ما يدرك بالقوى الباطنة يسمى
وجدانيات **وحد** قوله تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا اى لم يشركنى فى خلقه احد او وحيدا لا مال
ولا بنين وفى تفسير على بن ابراهيم الوحيد ولد الزنا وهو زفر قوله انما اعظكم بواحدة الآية قال
المفسر اى بخصلة واحدة وفسرها بقوله ان تقوموا لله مثنى على انه عطف بيان لها واراد بقيامهم
اما القيام عن مجلس رسول الله صلى الله عليه واله وتفرقهم عنه واما الانتصاب فى الامر والنهوض
فيه بالهمة والمعنى انما اعظكم بواحدة ان فعلتموها اصبتم الحق وهى ان تقوموا لوجه الله اثنين
اثنين وواحدا واحدا ثم تتفكروا فى امر محمد وما جاء به بعدل وانصاف من غير عناد ومكابرة وان
هذا الامر العظيم الذى تحته عناد ومكابرة ملك الدنيا والآخرة لا يتصدى لادعائه مثله الا احد
رجلين اما مجنون لا يبالى افتضاحه اذا طولب بالبرهان فعجز واما عاقل كامل مرشح للنبوة ومؤيد
من عند الله بالآيات والحجج وقد علمتم ان محمدا ما به من جنون بل علمتموه ارجح الناس عقلا واصدقهم
قولا واجمعهم للمحامد قال وما للنفى ويكون استينافا كلام تنبيها من الله تعالى على طريق النظر
فى امر رسول الله صلى الله عليه واله وفى الحديث وصفه تعالى واحدى الذات واحدى المعنى يعنى
انه لا ينقسم فى وجود ولا عقل ولا وهم وقيل واحدى المعنى اى الصفات ورضاه ثوابه وسخطه عقابه
من غير شىء يتداخله يهيجه من حال الى حال وفيه الواحد بلا تاويل عدد من جميع الجهات واحد
بخلاف سائر الاشياء فان وحدتها باعتبار العدد ومثله كل مسمى بالوحدة غيره قليل يريد انه
لا يوصف بالقلة وان كان واحدا وذلك ان الواحد يقال لمعان والمشهور منها ما هو كون الشىء
مبدءا لكثرة يكون عادا ومكيالا وهو الذى يلحقه القلة والكثرة الاضافيان فان كل واحد يعد
المعنى هو قليل بالنسبة الى الكثرة التى يصلح ان يكون مبدءا لها والمتصور لاكثر الناس كونه قليلا
بهذا المعنى فلذلك نزهه عليه السلام عنه بذكر لازمه وهو القليل لظهور بطلان هذا اللازم

في حقه تعالى واستلزم بطلانه بطلان الملزوم المذكور وكذا قرره بعض شراح الحديث والوا
تعالى الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وفي الحديث سئل الجواد عليه السلام ما معنى الواحد
فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية لقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن
الله والواحد والاحد اسمان دالان على معنى الوحدانية والواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن
التركيب الخارجي والذهني والفرق بين الواحد والاحد على ما ذكره بعض الاعلام من وجوه الاول
ان الواحد هو المتفرد بالذات والاحد هو المتفرد بالمعنى الثاني ان الواحد اعم موردا لكونه يطلق
على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من يعقل الثالث ان الواحد يدخل في الضرب والعدد
ويمتنع دخول الاحد في ذلك والواحد هو اول الاعداد ويجمع على احدان بضم الهمزة والواو وفلان
لا واحد له اي لا نظير له وفلان واحد اهل زمانه اذا لم يكن له فيهم مثيل وجاؤا وحدانا اي منفرد
جمع واحد كراكب وركبان ومن كلام امام ان كنت لا بد فاعلا فواحدة اي لا تفعل وان فعلت فافعل
واحدة والوحدة بفتح الواو والانفراد ويقال له وحدانية وحده قال الجوهري هو منصوب عند اهل
الكوفة على الظرف وعند اهل البصرة على المصدر كانك تقول اوحدته برؤيتي ايحادا لم ارغيره
ثم وضعت وحده هذا الموضع وفي حديث جابر فجعلته في قبر على حدة اي منفردا وحده واصلها الواو
فحذفت من اولها وعوض منها بالهاء في الآخر كعدة وزنة من الوعد والوزن واهل التوحيد
اي نفي الشريك وكلمة التوحيد تسمى كلمة الاخلاص وقيل انما سميت بذلك لان من تمسك بما
فيها اعتقادا واقرارا كان مخلصا وقيل من قرأها على سبيل التعظيم وفي الحديث سئل الرضا عليه
السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قال السائل
قلت كيف يقرأها قال كما يقرأها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله كذلك الله ربي والاتحاد
صيرورة الشيئين الموجودين شيئا واحدا وهو حقيقي ومجازي والحقيقي ما كان منه بلا
زيادة ولا نقصان وهو ممتنع في نفسه والمجازي صيرورة شيء شيئا آخر بكون وفساد وهو من عوارض
الاجسام **وخذ** الوخد ضرب من سير الابل سريع قاله الجوهري وغيره ووخدة بفتح الواو وسكون
الخاء قرية من قرى خيبر **ودد** قوله تعالى وهو الغفور الودود الودود من اسمائه تعالى
وهو فعول بمعنى مفعول من الود المحبة فالله تعالى مودود اي محبوب في قلوب اوليائه او هو
فعول بمعنى فاعل اي الله يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا
اي محبة في قلوب الصالحين قوله ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الآية قال المفسر
هذا مثل لمن يعمل الاعمال الحسنة التي لا يبتغي بها وجه الله فاذا كان يوم القيمة وجدها محبطة
لا ثواب عليها فيتحير عند ذلك تحير من كانت له جنة هذه صفتها وله اولاد ضعفاء والجنة معاشهم
فهلكت بالصاعقة قوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا هي اصنام العرب
اعظم اصنامهم فود لكلب وسواع لهمدان ويغوث لمذحج ويعوق لمراد ونسر لحمير وبها سمي عبد ود

الفرق بين الواحد والاحد

وخذ

ودد





وعبد يغوث قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى اي الا ان تودوا
قرابتي وتصلوا ارحامهم وفي الحديث المودة قرابة مستفادة والود والود كسرا وضما المودة والود
بالفتح مثله والود ايضا الوتد في لغة اهل نجد قاله الجوهري ووددت الرجل من باب تعب ودا
اذا احببته والاسم ام المودة وتودد اليه تحبب اليه وهو ودود اي محب يستوي فيه الذكر والانثى
ووددت لو انك تفعل كذا اي تمنيت **ورد** قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قيل الورد
مصدر ورد يرد وردا وورودا والورد بالكسر الماء الذي يورد والذي يرد عليه وفي التفسير وردا
اي عطاشا قوله بئس الورد المورود اي بئس الورد الذي يردونه النار لان الوارد انما يقصد
لتسكين العطش وتبريد الاكباد والنار ضده قوله وان منكم الا واردها سئل ابو عبد الله عليه السلام
عن ذلك فقال اما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بني فلان فهو الورود ولم يدخله قوله فارسلوا
واردهم اي الذي يتقدمهم الى الماء ويستقي لهم قوله فكانت وردة كالدهان اي حمراء يعني تنقلب
حمراء بعد ان كانت صفراء وصارت كلون الورد وتسيل كالدهان المختلفة جمع دهن وفي الحديث
لا يرد على الحوض من شرب مسكرا لا والله اي لا يشرف عليه الورود كورود موافاة المكان والاشراف
قبل دخوله وبها الورود دون الماء اي اشرف عليه وربما يكون الورود دخولا ومنه الحديث الحياض
ترد بها السباع اراد تتوخاها وتشرب منها مع احتمال الارادة الاشراف عليها قال بعض شراح الحديث
والاول اصح والورد بفتح فسكون الذي يشم الواحدة وردة والجمع ورود ومنه قميص موردو
ملحفة موردة للذي صبغ على لون الورد وهو دون المضرج وبنات وردان بفتح الواو دويبة
تولد في الاماكن الندية واكثر ما تكون في الحمامات ومنها الاسود والابيض والاحمر والاصفر قاله
في حيوة الحيوان وفي غيره بنات وردان دود العذرة وورد فلان ورودا حضر **وسد**
الوساد المتكأ والمخدة كالوسادة وتثلث واو وساد ان العريض كناية عن كثرة النوم لان من عرض
وساده طاب نومه او هو كناية عن عرض قفاه وعظم رأسه وذلك دليل الغباوة وقولهم رجل لا يتوسد
القرآن يحتمل كونه مدحا اي لا يمتهنه ولا يطرحه بل يجله ويعظمه وذما اي لا يكب على تلاوته اكباب
النائم على وسادة ومن الاول قوله صلى الله عليه وآله لا توسدوا القرآن ومن الثاني ان رجلا
قال لابي الدرداء اني اريد ان اطلب العلم واخشى ان اضيعه فقال لان تتوسد العلم خير من ان تتوسد
الجهل كذا في ق وجمع الوسادة وسائد ووسد وتوسد الشيء فتوسد اذا جعلته تحت رأسه
**وصد** قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد اختلف المفسرون بالوصيد فقيل فناء الكهف
وقيل التراب وقيل الباب وقيل عتبة الباب وقيل البناء الذي من فوق ومن تحت قوله عليهم نار مؤصدة
اي مطبقة عليهم ولا يفتح لهم باب لا يخرج منها غم ولا يدخل فيها روح من فوصدتها او صدت الباب
واصدته اذا اطبقته **وعد** قوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر في التفسير
كان موسى عليه السلام وعد بني اسرائيل وهو بمصر ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب من عند الله فيه

ودد

وسد

وصد

وطد

وعد

بيان ما يأتون وما يذرون فلما هلك فرعون سأل موسى ربه الكتاب فأمره بصوم ثلثين يوماً وهو
شهر ذي القعدة ثم انزل عليه التورية في عشر ذي الحجة وكلمه فيها قيل كان الموعد اربعين ليلة
فأجمل في سورة البقرة وفصل ههنا قوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة اي وعدنا موسى ان
ننزل عليه التورية وضربنا له ميقاتاً ذا القعدة وعشر ذي الحجة وقيل ليلة لان الشهور تعد
بالليالي قال الشيخ علي رحمه الله ومن قرأ واعدنا موسى فلان الله تعالى وعد بالوحي ووعد هو
المجئ للميقات الى الطور والميعاد المواعدة والوقت والموضع ومنه قوله تعالى ولو تواعدتم
لاختلفتم في الميعاد قوله واليوم الموعود هو يوم القيمة في قول جميع المفسرين وهو اليوم
الذي يجازى فيه الخلائق ويفصل فيه القضاء وصدق الله وعده اي وعد اظهار الدين وكون
العاقبة للمتقين وفي الدعاء يا من اذا وعد وفى واذا توعد عفا الوعيد في الاشتقاق اللغوي
كالوعد الا انهم خصوا الوعد بالخير والوعيد بالشر للفرق بين المعنيين وربما استعمل الوعد
فيهما للازدواج والاتباع قال الجوهري الوعد يستعمل في الخير والشر فان اسقطوا الخير
والشر قالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد والعدة بالكسر الوعد والهاء
عوض عن الواو ولا تجمع فاما الفعل والجمع عدات بالكسر ولا جمع للوعد **وَغَدَ** في الحديث ذكر الوغد
وهو احد القداح العشرة من التي لا انصباء لها والوغد الذي يخدم غيره بطعام بطنه وفي ق
هو الاحمق الضعيف الدني او الضعيف جسماً **وَفَدَ** قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
اي ركباناً على الابل وفي تفسير علي بن ابرهيم رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
الوفد لا يكونون الا ركباناً اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم
المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق الحبة وبرء النسمة انهم ليخرجون من قبورهم بياض
وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ
يتلألأ وفي حديث آخر قال ان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها رحائل الذهب مكللة
بالدر والياقوت وجلالها الاستبرق والسندس وخطامها جدل الارجوان وازمتها من زبرجد
فتطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم حتى
ينتهون بهم الى باب الجنة الاعظم الحديث والوفد هم القوم يجتمعون ويردون البلاد والجمع
وفد والوافد السابق من الابل ومنه امام القوم وافدهم اي سابقهم الى الله فقدموا افضلكم
وفي الدعاء انا عبدك الوافد عليك اي الوارد القادم اليك يقال وفد فلان على الامير اي
ورد رسولاً فهو وافد والجمع وفد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد اوفاد ووفود والاسم الوفادة
والاوفاد والوفادة ايضاً القدوم للاسترفاد ولعله يستعار للحج لان قدوم الحجيج انما هو طلباً
لفضله وثوابه وللصلوة ومنه الحديث كتب عليكم وفادتان اي حجه وفيه حق الصلوة ان تعلم انها
وفادة الى الله تعالى والايفاد على الشئ الاشراف عليه والاوفاد بفتح الهمزة قوم من العرب **وَقَدَ** قوله

وَغَدَ

وَفَدَ

جمع نجائكم ونجيه(?) ... والجديل الزمام المجدول ... وجمل من ادم او شعر في عنق البعير ... شاح ق

ومنه امام القوم وافدهم

تعالى



تعالى وقودها الناس والحجارة الوقود بالفتح الحطب وبالضم مصدر ويقال اوقدت النار ايقاداً
ومنه على الاستعارة كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفاها الله اي كلما دبروا مكيدة ابطلها الله قوله
اوقد لي يا هامان على الطين اي فاجج النار على الطين واتخذ الاجر قوله استوقد ناراً اي اوقد
ناراً ووقدت النار تقد من باب وعد وقوداً بالضم ووقداً وقدة ووقداً بالتحريك ووقداناً اي
توقدت والموقد بفتح القاف بين النار نفسها قاله الجوهري وغيره والموقد موضع الوقود كالمجلس
موضع الجلوس **وَكَدَ** في حديثه الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه الاعطاء وقد
وكد يكده ووكدت الشئ بالـ[illegible] واكدته ايكاداً وتوكيداً وتأكيداً اشددته وتوكد الامر
وتأكد بمعنى **وَلَدَ** قوله تعالى [illegible] عليهم ولدان مخلدون اي صبيان واحدهم وليد وقوله
مخلدون اي باقون ولدانا لا يموتون قال المفسر اختلف في هذه الولدان فقيل انهم اولاد اهل
الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون [illegible] ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة
وقد روي عن النبي صلى الله عليه و[illegible] انه سئل عن اطفال المشركين فقال هم خدمة اهل الجنة
وقيل هم من خدم الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمة اهل الجنة قوله الم نربك فينا وليداً
اي طفلاً والوليد الصبي لقرب عهده بالولادة والوليدة الصبية والامة والجمع الولائد ومنه
تقول في وليدة يا جهاسا سيدها ومثلها اولي مع امها ربها قوله والذي قال لوالديه اف لكما
الاية قال المفسر المراد بالذي قال الجنس [illegible] لذلك القول ولذا جاء الخبر بلفظ الجمع قوله
ووالد وما ولد قيل يعني آدم وذريته [illegible] آدم وما ولد من الانبياء والاوصياء واتباعهم وهو
مروي عن ابي عبد الله عليه السلام والولد بفتح الواو واللام وبضمها وسكون اللام يطلق على الواحد
والجمع وقد يكون الثاني جمع الولد كاسد واسد ومنه ولد اسمعيل وهم العرب من القحطان وآل
معد والولد بالكسر لغة في الولد بالضم قاله الجوهري وكل ما ولده شئ يطلق على الذكر والانثى
والمثنى والمجموع فعل بمعنى مفعول وجمعه اولاد ومنه الحديث ان لي ولداً رجالاً ونساء ومنه
الاية من ولده وفي الدعاء اعوذ بك من شر والد وما ولد يعني من شر ابليس وشياطينه وولدت
المرأة تلد ولاداً وولادة والوالدات الامهات والوالدة الام وهما الوالدان وتولد الشئ من
الشئ نشأ منه وميلاد الرجل الوقت الذي ولد فيه والمولد بكسر اللام الموضع الذي ولد فيه
ورجل مولد بالتشديد اذا كان عربياً غير محض قاله الجوهري وغيره وفي حديث الحسن عليه السلام
اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشبه اباه وعمومته واذا سبق ماء المرأة على ماء الرجل
فهو يشبه امه واخواته وخؤلته وفي الخبر وقد سئل صلى الله عليه وآله عن الولد فقال ماء
الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة ولدتا ذكراً باذن الله تعالى
واذا علا مني المرأة مني الرجل ولدتا انثى باذن الله تعالى وفي الحديث ما من مولود الا يلد على الفطرة
ضبط بضم تحتية وكسر لام [illegible] الواو ياء وروي يولد وقد تكرر فيه من فعل كذا كان له مثل

وَكَدَ

وَلَدَ اطفال المشركين خدم اهل الجنة

[illegible]

من اسحق كذا من ولد اسمعيل ومعناه ان الله فضلهم على ولد اسحق وذلك ان النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام وبني هاشم من ولد اسمعيل واليهود من ولد اسحق وقد مر في وقب معنى صفقهم وفي حديث الغنيمة لم اجد لولد اسمعيل على ولد اسحق فضلا في كتاب الله معناه ان ولد اسحق من اليهود اذا كانوا مسلمين سواء في الغنائم وشبهها بمقتضى كلام الله فتبين انه لا فرق بين غيرهما من اهل ايلا ولويه وفي حديث وصفه تعالى لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا كذا في ق وفي النهج لم يولد فيكون في العز مشاركا ولم يلد فيكون موروثا هالكا قال بعض الافاضل وهو انسب من حيث المعنى **وهد** في الحديث فان اغتسل الرجل في وهدة وخشي ان يرجع ما ينصب عنه الى الماء اخذ كفا وصبه امامه وكفا عن يمينه وكفا عن يساره وكفا من خلفه واغتسل الوهدة بالفتح فالسكون المنخفض من الارض وقد مر في نضح الوجه في صب الاكف الاربع في الجهات الاربع وجمع الوهدة وهد ووهاد وقيل ووهدان ووهدة اللبة نقرة النحر بين الترقوتين **باب ما اوله الهاء هجد** قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك قيل معناه اي تيقظ بالقران وما كان الذي يريد التهجد لربه في جوف الليل تيقظ ليصلي عبر عن صلوة الليل بالتهجد وعن المبرد انه قال التهجد عند اهل اللغة السهر وقال التهجد تكلف السهر للعبادات وقال الجوهري هجد وتهجد نام ليلا وهجد وتهجد سهر وهو من الاضداد ومنه قيل لصلوة الليل التهجد وفي الحديث النائم في مكة كالمتهجد في البلدان اي كالمتعبد فيها **هدد** قوله تعالى فتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد الهدهد بضم الهائين واسكان الدال المهملة بينهما طائر معروف ذو خطوط والوان والجمع الهداهد بالفتح نقل انه يرى الماء من تحت الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاجة وزعموا انه كان دليل سليمان عليه السلام على الماء وبهذا السبب تفقده لما فقده وله معه قصة مشهورة وعن كعب الاحبار الهدهد يقول من لا يرحم لا يرحم والهد صوت وقع الحائط ونحوه وفي الخبر اعوذ بك من الهد والهدة وفسر الهد بالهدم والهدة بالخسف وفي خبر الاستسقاء ثم هدت ودرت الهدة صوت ما يقع من السماء وهد البناء يهده كسره وضعضعه وهدته المصيبة اي اوهنت ركنه وهدهدة الحمام دوى هديره والتهديد التخويف كذا التهدد **همد** قوله تعالى وترى الارض هامدة اي يابسة ميتة قال بعض الافاضل وكثيرا ما يطلق على العلم اسم الماء وعلى العقل اسم الارض وعليه بعض المفسرين حمل هذه الاية وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وهذا النجوا ذا بال وكذلك الموت وهمدت النار بالكسر طفئت وارض هامدة لا نبات فيها ونبات هامد اي يابس والهمود الموت والهامد البالي المسود المتغير ومنه في وصف الدنيا وحطامها الهامد اي البالي وهمدان بفتح الهاء والميم بلد من عراق العجم قيل سمي باسم بانيه همدان بن الفلوج بن سام وهمدان بسكون الميم قبيلة من اليمن منها الحارث الهمداني المخاطب بالابيات المشهورة التي اولها يا حار همدان





من يحيى من مؤمن او منافق قبلا ومن كلام علي عليه السلام له خادع نفسك اي اجذبها الى العبادة بالخديعة دون المقاهرة **هند** هند اسم امراة واسم ام معوية واسم بلاد معروفة والنسبة اليها هندي والهنود مثل زنجي وزنوج والمهند السيف المطبوع من حديد الهند **هود** قوله تعالى كونوا هودا او نصارى اي يهودا فحذفت الياء الزائدة يقال كانت اليهود تنسب الى يهودا بن يعقوب فسميت يهودا واعربت بالدال الهود وهود النبي عليه السلام قيل هو ابن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عوص بن ارم بن سام بن نوح قيل عاش اربعمائة وسبعا وفي مجمع البيان هو هود بن شالح بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وبشر بنبوة ابرهيم عليه السلام فلما انتهت النوبة الى يوسف عليه السلام جعلت في اسباط اخوته حتى انتهت النوبة الى موسى عليه السلام فلما نزلت التورية على موسى عليه السلام بشر بمحمد صلى الله عليه واله وكذا عيسى عليه السلام بشر بمحمد صلى الله عليه واله قوله ان كانوا هودا اي في الملل في الدين وانما قال انهم لا نزاع في الحجة الحجية عليهم قوله وقالت اليهود الاية اليهود قوم موسى عليه السلام وهو اسم لا ينصرف للعلمية والتانيث لانه لا يجري في كلامهم مجرى القبيلة قال الزمخشري والاصل في يهود ومجوس ان يستعملا بغير لام التعريف لانهما علمان خاصان لقومين كقبيلتين وانما جوزوا تعريفهما باللام لانه اجرى يهودي ويهود مجرى شعيرة وشعير قوله انا هدنا اليك اي تبنا والهود في العرف التوبة يقال هاد يهود هودا اذا تاب ورجع الى الحق ومنه قول بعضهم يا صاحب الذنب هد هد واسجد كانك هدهد وقيل هدنا اليك سكنا الى امرك وعن الصادق عليه السلام سمي قوم موسى اليهود لقوله تعالى انا هدنا اليك ويهود الرجل صار يهوديا وفي الحديث فابواه يهودانه وينصرانه اي يجعلانه دين اليهود والنصارى ويتم البحث في فطر انشاء الله تعالى والتهويد المشي الرويد مثل الدبيب والحلم من الهوادة بفتح الهاء وهي السكون والمحاباة والصلح والميل واللين ومنه ما ذكره في وصف علي عليه السلام ولا ياخذ عنده هوادة اي لا تسكن عند وجوب حد الله ولا تحابي فيه احدا والتهويد ايضا النوم **هيد** في الحديث يا نار هيديه ولا تؤذيه اي حركيه من غير ان تؤذيه من قولهم هدت الشيء اهيده هيدا حركته **كتاب الذال باب ما اوله الالف اخذ** قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال بعض المفسرين من ظهورهم بدل من بني ادم وهو بدل البعض من الكل وتقديره واذ اخذ ربك من ظهور بني ادم ذريتهم اي اخرج من اصلابهم نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن واشهدهم على انفسهم اي نصب لهم دلائل الربوبية وركب في عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم الست بربكم قالوا بلى كراهة ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين انتهى كلامه وقال الشيخ الجليل المفيد رحمه الله وقد سئل عن معنى الاخبار المروية في ان الله اخرج الذرية من ظهر ادم على صور الذر واما الحديث في اخراج الذرية من ظهر ادم على صورة الذر فقد جاء الحديث بذلك على اختلاف الفاظه ومعانيه والصحيح انه اخرج الذرية من ظهره كالذر

ليعرفه قدرته ويبشره بافضال نسله وكثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فلما بهم الافق
وجعل على بعضهم نورا لا يشوبه ظلمة وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها نور وعلى بعضهم نور وظلمة
فلما رآهم تعجب من كثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فقال عليه السلام الهي ارى على بعضهم نورا لا
ظلمة وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها نور وعلى بعضهم نورا وظلمة فقال تبارك وتعالى اما الذين
عليهم النور بلا ظلمة فهم اصفيائي من ولدك الذين يطيعوني ولا يعصوني واما الذين عليهم
الظلمة بلا نور فهم اعدائي الذين يعصوني ولا يطيعوني واما الذين عليهم نور وظلمة فاولئك
الذين يطيعوني ويعصوني فيخلطون اعمالهم السيئة باعمال حسنة فهؤلاء امرهم الي ان شئت
عذبتهم فبعدلي وان شئت عفوت عنهم بفضلي فاعلمه سبحانه وتعالى ما يكون قبل ان يكون ليزداد
ادم يقينا بربه ويدعوه ذلك الى توقيره وطاعته والتمسك باوامره واجتناب نواهيه ثم
قال والاخبار التي جاءت بان ذرية ادم استنطقوا فنطقوا فاخذ عليهم العهد فاقروا فهي اخبار
التناسخية وقد خلطوا فيها ومزجوا الحق بالباطل والمعتمد ما ذكرناه فان تعلق متعلق بقوله
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا
ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فظاهر هذا القول يحقق ما رواه اهل التناسخ
والحشوية والعامة في انطاق الذرية وخطابهم وانهم كانوا احياء ناطقين فالجواب عنه
ان لهذه الاية من المجاز في اللغة كنظائرها مما هو مجاز واستعارة والمعنى فيها ان الله تبارك
وتعالى اخذ من كل مكلف يخرج من ظهر بني ادم وظهور ذرياتهم العهد عليهم بربوبيته من حيث اكمل
عقله ودله باثار الصنعة على حدوثه وان له محدثا احدثه لا يشبهه يستحق العبادة منه
بنعمته عليه فذلك هو اخذ العهد منهم واثار الصنعة فيهم والاشهاد لهم على انفسهم بان الله
ربهم وقوله تعالى قالوا بلى يريد به انهم لم يمتنعوا من لزوم اثار الصنعة فيهم ودلائل حججه
اللازمة لهم وحجة العقل عليهم في اثبات صانعهم وكانه سبحانه لما الزمهم الحجة بعقولهم على
حدوثهم ووجود محدثهم قال الست بربكم فلما لم يقدروا على الامتناع من لزوم دلائل الحدوث
لهم كانوا قائلين بلى شهدنا وقوله ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما
اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون الا ترى انه احتج عليهم
بما لا يقدرون يوم القيمة ان يتأولوا في انكاره ولا يستطيعون انتهى كلامه اعلى الله مقامه
واقول وانت خبير بان حديث الميثاق على العباد في عالم الذر واستنطاقهم فيه مشهور بين
الفريقين منقول بطرق عديدة فلا مجال لانكاره الا ان بعض علماء القوم جد في الهرب عن
ظاهره لما يرد عليه من الاية الشريفة وذلك لان قوله تعالى ان تقولوا يوم القيمة انا كنا
عن هذا غافلين ان كان هذا الاقرار عن ضرورة فلهم ان يقولوا يوم القيمة شهدنا يومئذ
فلما زال عنا علم الضرورة ووكلنا الى آرائنا فمنا من اصاب ومنا من اخطا وان كان عن استدلال

[illegible] حديث صحيح وهذا الباقية فطر السلام ادم قاله





مؤيد بعصمة عن الخطأ فلهم ان يقولوا يوم القيمة شهادتنا يومئذ كانت مؤيدة بالعصمة
فلما زالت عنا فمنا من اصاب ومنا من اخطأ فيبطل الاحتجاج عليهم ويمكن الجواب عن ذلك اما على
اعتقاد ان التكليف بالاقرار مطلوب من العباد في كل من العالمين فهو ان نقول انا نختار انه
كان عن ضرورة لكن بعد احتمال الغير قولكم لهم ان يقولوا يوم القيمة شهدنا يومئذ فلما زال عنا
علم الضرورة ووكلنا الى آرائنا فمنا من اصاب ومنا من اخطأ قلنا غير مسلم ان العباد وكلوا الى
آرائهم في التكليف بل انما هو من علم ضروري ايضا لكنه مشروط بمقدمات نظرية مقدورة مأمور
بها فمن ساعده جده وتوفيقه ووصل الى ذلك العلم الضروري وارتفع عنه الاحتجاج عليهم ومن
قصر عن تحصيل تلك المقدمات حرم علم الضرورة وقامت الحجة عليه يوم القيمة واما على اعتقاد
ان التكليف بالاقرار انما هو في العالم الاول وبه تقوم الحجة على العباد دون الثاني وانما وقع
التكليف الثاني مؤكدا وكاشفا عنه كما يشعر به بعض الاخبار فالحجة على العباد قائمة بالاقرار
وبذلك يندفع المحذور الموجب لصرف كل من الاية والحديث عن الظاهر منهما والله اعلم قوله يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء قال المفسر الاتخاذ الاعتماد على الشيء في اعداده
لامر وهو افتعال من الاخذ والاصل ائتخاذ فقلبت الهمزة واعل الاعتماد بهم متعددين اليهم قوله
انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل هو افتعال من الاخذ الا انه ادغم وابدلت توهموا ان التاء اصلية
فبنوا منه فعل يفعل وقالوا تخذ يتخذ من باب تعب تخذا بفتح الخاء وسكونها وقرئ لتخذت عليه
اجرا حكاه الجوهري في قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قرأ نافع وابن عامر واتخذوا على صيغة الماضي
عطفا على جعلنا وباقي القراء على صيغة الامر قوله اخذ برأس لحيته اي اخذ رأس لحيته قوله خذوا
ما اتيناكم بقوة اي تمسكوا به ولوا من قولهم اخذت الشيء اخذا اي تناولته ومنه ثم اخذتهم قوله لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم قال في المصباح وقرأ بعض السبعة يواخذكم بالواو قوله ويأخذ الصدقات
اي يقبلها اذا صدرت عن خلوص النية قوله وأمر اهلك يأخذوا باحسنها يعني فيها حسن وما هو احسن
كالاقتصاص والعفو ونحو الانتصار والصبر فمرهم ان يأخذوا بما هو ادخل في الحسن واكثر للثواب كقوله
واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل يأخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح وفي الحديث خذوا
على يد الظالم السفيه اي امنعوه عما يريد فعله وامسكوا يده ومثله اخذت على يده وفيه اتقوا
لخذ الاحد يعني ابتداء الامور فيه واخذ بيده اخذا تناوله واخذ من الشعر قص والاخذ من الشارب
قصه وقطع شيء من شعره والخت كنا يبدلون الذال تاء فيدغمونها في التاء وبعضهم وهو القليل
يظهر الذال واتخذت حذت صديقا جعلته واتخذت ما اكتسبته واخذته بالمد مواخذة ومن قراءة
لا يواخذكم الله بالواو وكما سبق وعن امثال العرب لخذته الاخذة قال الفراء نقلا عنه الاخذة السحر
ومنه قولهم في يده اخذة اي حيلة يسحر بها والاخيذ الاسير فعيل بمعنى مفعول والمرأة اخيذة
وفي الخبر فانا اخذ بحجزكم روي اسم فاعل بكسر خاء وتنوين ذال وفعل مضارع بضم خاء بلا تنوين [illegible]

أوذ الأواذي جمع آذي وهو ما عظم من موج البحر ومنه الحديث متلاطم أواذي أمواجها باب
ما أوله الباء بذذ في الحديث إذا قال البذا لقائلين أي سبقتهم وغلبتهم من قولهم بذّه يبذّه
بذًّا أي غلبه وفاقه ومثله في وصف المؤمن إذا قال بذّ أي غلب وفي الخبر البذاذة من الإيمان هي
رثاثة الهيئة وباذ الهيئة هو رث اللبسة من قولهم بذذت كعلمت إذا ساءت حالك والمراد هنا
التواضع في اللباس برذ البرذون بكسر الباء الموحدة وبالذال المعجمة هو من الخيل الذي أبواه
أعجميان والأنثى برذونة والجمع براذين بهقذ بهقياذات بالباء الموحدة ثم الهاء ثم القاف
ثم الألف بعدها ياء مثناة تحتانية ثم ذال معجمة ثم ألف ثم تاء في الآخر رستاق من رساتيق المدائن
مملكة كسرى دفن فيها سلمان الفارسي باب ما أوله الجيم جبذ يقال جبذت الشيء مثل
جذبته مقلوب عنه والجبذ بالضم ما ارتفع منه واستدار كالقبة والعامة تقول جنبذ بفتح
الباء حكاه الجوهري وسيأتي الكلام في جنبذ جذذ قوله تعالى فجعلهم جذاذا بضم الجيم أي
قطعًا أي مستأصلين مهلكين وهو جمع لا واحد له مثل الحصاد يقال جذّ الله دابرهم أي استأصلهم
قوله عطاء غير مجذوذ أي غير مقطوع من قولهم جذذت الشيء جذًّا من باب قتل كسرته وقطعته
فهو مجذوذ والجُذاذ والجِذاذ ضمًّا وكسرًا والضم أفصح قطع ما يكسر والجذ القطع وفي حديث علي
عليه السلام فطفقت أرتئي بين أن أصول بيد جذّاء أو أصبر على طخية عمياء أي جعلت أفكر في أمري
هل أصول عليهم بيد جذاء بالذال والدال قال الخوئي والجيم أشبه أي مقطوعة وهي كناية عن
عدم الناصر له أو أن أصبر على طخية عمياء أي ظلمة لا يهتدى فيها للحق وكنى بها عن التباس الأمر
في أمر الخلافة كذا ذكره الفاضل المتبحر ميثم رحمه الله وفي حديث الأضحية نهى عن الجذاء وهي
المقطوعة الأذن كما وردت به الرواية والجذاذ بالكسر صرام النخل لغة في الجداد والجذيذة شربة
من سويق سميت بذلك لأنها تجذ أي تدق وتطحن ومنه حديث علي عليه السلام كان يشرب جذيذا حين
يفطر جرذ جرذ كعمر هو الذكر من الفيران ويكون في الفلوات وهو أعظم من اليربوع أكدر في ذنبه
سواد وعن الجاحظ الفرق بين الجرذ والفأر كالفرق ما بين الجاموس والبقر والبخاتي والعراب
والجمع جرذان بالكسر كغلمان جنبذ في الحديث الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ بالفتح جمع
جنبذة وهي القبة أي قبب من لؤلؤ لا كقباب الدنيا من طين وخزف باب ما أوله الحاء حذذ
في الخبر أن الدنيا آذنت بصرم وولت حذّاء أي خفيفة سريعة ومنهم من جذا بالجيم أي قد
انقطع درها وخيرها حوذ قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان أي غلب عليهم من قولهم استحوذ
على الشيء غلب عليه واستولى ومثله قوله ألم نستحوذ عليكم قالوا للكفار ألم نستحوذ عليكم أي
ألم نغلبكم ونتمكن من قتلكم فأبقينا عليكم ونمنعكم من المؤمنين فإن ثبطناهم عنكم وخيلنا لهم
ما ضعفت به قلوبهم كذا ذكره الشيخ أبو علي رحمه الله ولفظ استحوذ ونستحوذ مما جاء على الأصل
كما جاء استروح واستصوب من غير إعلال خارجة عن أخواتها أعني استقال واستقام وأشباههما

أوذ
بذذ
برذ
بهقذ
جبذ
جذذ
جرذ
جنبذ
حذذ
حوذ
ما جاء على الأصل من غير إعلال



حنذ قوله تعالى بعجل حنيذ قيل أي مشوي من حنذت الشاة أحنذها شويتها وجعلت فوقها حجارة
محماة لتنضجها وقيل حنيذا أي الذي يقطر ودكه من حنذت الفرس إذا أعرقته بالجلال والمعنى سمين
باب ما أوله الراء ربذ الربذة بالتحريك قرية معروفة قرب المدينة نحوا من ثلاثة أميال
كانت عامرة في صدر الإسلام فيها قبر أبي ذر الغفاري رحمه الله وجماعة من الصحابة وهي في هذا الوقت
دارسة لا يعرف لها أثر ولا رسم رذذ الرذاذ المطر الضعيف قال الجوهري وهو فوق القطقط
وفي الدر الرذاذ أقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار ربذ الحسن بن محمد بن ربذويه بالياء المثناة
التحتانية بعد الراء المهملة والواو المفتوحة بعد الذال المعجمة وبعدها ياء وهاء اسم رجل من رواة
الحديث باب ما أوله الزاي زمرذ الزمرذ بالضمات وتشديد الراء الزبرجد وهو معرب
زوذ سهل بن زاذويه بالزاي والذال المعجمتين رجل ثقة من رواة الحديث باب ما أوله السين
سبذ في الحديث سألته بأرض فقال سبذان الهند بسين مهملة بعدها باء موحدة بعدها ذال
معجمة ونون في الآخر بعد ألف كما جاءت به النسخ اسم موضع هناك سمذ في حديث سدرة المنتهى
يخرج من بعضها شبه دقيق السميذ بسين مهملة وذال معجمة في الآخر بعد ياء منقطة نقطتين تحتانية
قال الصاحب لكنا نقول إن السميذ معرب الطحين الأبيض أو الخبز الأبيض ثم قال لكنا وجدناه في شرح
المصابيح شرح المقامات انتهى ويؤيده ما في بعض النسخ شبه دقيق السمراء والسمراء الحنطة والله
أعلم سنبذ سناباذ هي بالسين المهملة ثم نون بعدها ألف ثم باء موحدة وذال معجمة في الآخر بينهما
ألف اسم بلدة بخراسان وهي الموضع الذي دفن فيه الرضا عليه السلام وهي من طوس على دعوة أي
قدر سماع صوت الشخص باب ما أوله الشين شحذ في الدعاء أعوذ بك من عدو شحذ لي
ظبة مديته أي حد لي من قولهم شحذت السكين أشحذه شحذا من باب منع أحددته شذذ في الحديث
الشاذ عنك يا علي في النار أي المنفرد المعتزل عنك ولم يتبع أمرك وحكمك في النار يقال شذ
عنه يشذ شذوذا إذا انفرد فهو شاذ وقيل الشاذ الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ
هو الذي لم يكن قد اختلط معهم والشاذ في كلام العرب ثلاثة أقسام ما شذ في القياس دون
الاستعمال فهو قوي في نفسه يصح الاستدلال به الثاني ما شذ في الاستعمال دون القياس
فهذا لا يحتج به في تمهيد الأصول لأنه كالمرفوض والثالث ما شذ فيهما فهذا لا يعول عليه كذا ذكره
في المصباح وفي الحديث أرشاهم لكان انضم كل شاذ عن الطريق أي منفرد أو ضائع أي أولئك صدقته وفي
حديث المعارض وأول أتاك الشاذ الذي ليس بمشهور يعني الحديث الذي لا شهرة فيه بين الأصحاب
والشاذروان بفتح الذال الذال من جدار البيت الحرام وهو الذي ترك من عرض الأساس خارجا ويسمى
تأزيرا لأنه كالإزار للبيت شعبذ الشعبذة هي الحركة الخفيفة باب ما أوله الطاء طبرذ
الطبرزد السكر معرب تبرزد باب ما أوله العين عوذ قوله تعالى أعوذ بالله منك قيل هو من
عذت به عوذا وعياذا لذت وعياذا لجأت إليه لجأ قوله معاذ الله أي أستجير بالله وعياذا بالله مثله

حنذ
ربذ
رذذ
ربذ
زمرذ
زوذ
سبذ
سمذ
سنبذ
شحذ
شذذ
الشاذ على ثلاثة أقسام
شعبذ طبرذ
عوذ

مثله وفي حديث معاذ الله اي اعوذ بالله معاذا تجعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر والمعاذ
مصدر وزمان ومكان قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا
قال المفسر كان اذا سافر الرجل وخاف الجن في سلوك الطريق قال اعوذ بسيد هذا الوادي ثم
يسلك فلا يخاف وكانوا يرون ذلك استجارة بالجن وان الجن يجيرونهم قال تعالى فزادوهم رهقا
اي خسرانا ويتم الكلام في عشر انشاء الله تعالى وعذت بفلان واستعذت به اي لجأت اليه وانا عائذ
به وهو عياذي اي ملجأي وعوذت الصغير بالله اي عصمته به واعذت غيري به وعوذته به
بمعنى والعوذة والتعويذ بمعنى ومنه الحديث سألته عن التعويذ يعلق على الحائض وفي الخبر
اقرأ المعوذتين هما بضم ميم وكسر واو ودون ضمها يعني سورة الفلق وسورة الناس سميتا بذلك
لان جبرئيل عليه السلم كان عوذ بهما رسول الله صلى الله عليه وآله حين وعك وفي بعض الاحاديث
ثم اقرأ المعوذات لعلكانه اراد بها المعوذتين وقل هو الله احد لانه يعوذ بها ايضا وقولهم
انا عائذ ومتعوذ بالله من النار مثل مستجير بالله وفي الخبر من استعاذكم بالله فاعيذوه اي من
استعاذكم وطلب منكم دفع شركم او شر غيركم عنه قائلا بالله عليك ان تدفع عني شرك او شر
غيرك فاجيبوه وقوله عائذا بالله من النار يجوز فيه وجهان الرفع والتقدير انا عائذ ومتعوذ
كما يقال مستجير بالله والنصب على المصدر اي اعوذ بك عياذا اقام اسم الفاعل مقام المصدر كقولهم
قائما وفي الدعاء هذا مقام العائذ بك اي المستعيذ المعتصم بك الملتجئ اليك المستجير بك وفيه
نعوذ بك من الفقر اي الى الناس ومن الكسل لانه يبعث النفس الخير ومن البخل لانه عدم القدرة
ومن الهرم لانه ارذل العمر وفيه ما فيه من اختلال العقل والحواس وتشويه بعض المنظر والعجز عن
كثير من الطاعات ومن الجبن لانه يمنع من الاغلاظ على العصاة ومن الكبر بسكون الباء يعني التعظيم
على الغير وبفتحها بمعنى الهرم والعوذ جمع عائذ بالذال المعجمة وهي كل انثى قريبة العهد بالولادة
وهي سبعة ايام الى عشرة ايام وخمسة عشر وهي مطفل وفي حديث علي عليه السلم في قوم الناكثين
فاقبلتم الي اقبال العوذ المطافيل على اولادها والمطفل ذات طفل والجمع مطافيل وعائذ آخر
اسم رجل من رواة الحديث وعائذ ابو حي من ضبة والنسبة اليه عائذي ومعاذ بن جبل على صيغة
اسم المفعول صحابي **باب ما اوله الفاء** **فخذ** في الحديث جاء فخذ من الاعضاد الفخذ بالكسر
فالسكون للتخفيف دون القبيلة وفوق البطن والجمع افخاذ ومنه افخاذ قريش وافخاذ العرب
والفخذ كلتف ما بين الساق والورك مؤنث والجمع افخاذ ايضا ومنه صحيفة مثل فخذ البعير
وفي حديث الجارية فخذت لها اي اصبت منها ما بين فخذيها **فذذ** في الحديث ذكر الفذ وهو اول
القداح العشرة التي هي سهام الميسر والفذ الفرد ايضا تقال ذهبا فذين اي منفردين متفرقين
والاية الفاذة يعني الشاذة المنفردة في معناها ليس مثلها اية اخرى في قلة الفاظ وكثرة
معان وفي الحديث فضل صلوة الجماعة على صلوة الفذ اي الواحد بسبع وعشرين درجة وروي





بخمس وعشرين ولعل اختلاف الرواية بسبب فوات خشوع وكمال ثم لا يمتنع بدرجة عن الدرجات الا
لحديثين اما ضعيف مصدق لتلك النعمة العظيمة او سفيه لا يهتدي لتلك التجارة الرابحة **فلذ**
الفلذة كسدرة القطعة من الكبد واللحم والمال والجمع افلاذ وفلذ كبده تفلذ فلاذت له من
الشيء فلذا من باب ضرب قطعت له منه **باب ما اوله القاف** **قذذ** في الحديث عن النبي صلى
الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
بالضم والتشديد ريش السهم والجمع قذذ وحذو القذة بالقذة اي كما يقدر كل واحد منهما على قدر
صاحبتها وتقطع على ضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان وفي الحديث وتركبون قذتهم
اي طريقتهم والقذة والقذة الطريقة **قنفذ** في الحديث القنفذ من المسوخ هو بضم القاف وفتحها واحد
القنافذ والانثى قنفذة وهو حيوان معروف يأكل الافاعي ولا يتألم منها **باب ما اوله اللام**
**لذذ** قوله تعالى لذة للشاربين اي لذيذة وعن ابن الاعرابي اللذ الاكل والشرب بنعمة وكفاية
واللذة ولحاق اللذة اللذات وقد لذذت الشيء بالكسر لذاذا ولذاذة وجدته لذيذا ولذ الشيء يلذ
من باب تعب صار شهيا وشيئا والتذذت وتلذذت به بمعنى وشراب لذ اي يلتذ به واستلذه عده لذا
ومستلذ لذيذ قاله قال بعض العارفين اللذة والالم تابعان للمزاج والمزاج عرض فهي عند بعض
المتكلمين الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الاعتدال والالم هي الحالة الحاصلة عند تغير
المزاج الى الفساد وعند الحكماء اللذة هي ادراك الملائم من حيث هو ملائم والالم ادراك المنافي
من حيث هو مناف وعن بعض المعتزلة هي ادراك متعلق الشهوة والالم ادراك متعلق النفرة
واللذة تنقسم الى حسية وهي ما ادرك باحد الحواس الخمس وعقلية وهي ما تدرك بالعقل انتهى
واللذ بكسر الذال وتسكينها لغة في الذي قاله الجوهري وغيره **لوذ** قوله يتسللون منكم
لواذا لواذا مصدر لاوذ وهم لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض واستتر به ولو
كان من لاذ لقال لياذا ولاذ به لوذا ولياذا اي لجأ اليه وعاذ به وجاء في المصباح لاذ الرجل
بالجبل يلوذ لواذا بالذال بكسر اللام وحكي التثليث وهو الالتجاء وفي الدعاء اللهم بك الوذ اي التجئ
وانضم واستغيث ومنه ومثله بك اعوذ وبك الوذ وقوله وتلوذ بسنابكها اي تتضرع بسنابك
حوافرها ولوذان بالفتح اسم رجل ولاوذ بن سام بن نوح عليه السلم **باب ما اوله الميم** **منذ**
قال في ومنذ بسيط مبني على الضم ومذ محذوف منه مبني على السكون وتكسر ميمها ويليهما
اسم مجرور وحينئذ فهما حرفا جر بمعنى من في الماضي وفي الحاضر ومن والى جميعا في المعدود
كما رايته مذ يوم الخميس او اسم مرفوع كمذ يومان وحينئذ مبتدآن ما بعدهما خبر ومعناها
بين وبين كلقيته منذ يومان اي بيني وبين لقائه يومان وتليهما الجملة الفعلية نحو ما
زال مذ عقدت يداه ازاره والاسمية وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وحينئذ فهما ظرفان
مضافان الى الجملة اوله او الى زمان مضاف اليها وقيل مبتدآن **موذ** الماذي العسل الابيض قاله

الجوهري **باب ما اوله النون نبذ** قوله تعالى نبذ فريق منهم اي نقضه واصل النبذ
الطرح قوله فنبذوه وراء ظهورهم مثل في ترك اعتدادهم به يقال لمن جعله نصب عينيه
قال الشيخ ابو علي رحمه الله وفيه دلالة على انه واجب على العلماء ان يبينوا الحق للناس ولا
يكتموا شيئا منه لغرض فاسد من جر منفعة او بخل في العلم او تطييب نفس ظالم او غير ذلك
وفي الحديث عن علي عليه السلام ما اخذ الله على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا قوله
وانبذ اليهم على سواء معناه اذا هادنت قوما فعلمت منهم النقض للعهد فكذا في التفسير طرح
العهد اليهم سواء قوله اذ انتبذت من اهلها اي اعتزلتهم بمعزل بعيد عن القوم والمنابذة المكاشفة
ومنه نابذ في الحرب اي كاشفه ونابذتهم الحرب كاشفتهم اياها وجاهرتهم بها ومنه الخبر فان
ابوا نابذناكم على سواء اي كاشفناكم وقابلناكم على سواء اي على طريق مستقيم في العلم بالمنابذة
منا ومنكم ومثله الحديث القدسي فقد نابذني من اذل عبدي المؤمن والنبيذ ما يعمل من الاشربة من
التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه
الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وفي الحديث اصل النبيذ حلال واصل الخمر حرام
كانه اراد بالاصل الاول العنب فهو حلال وبالاصل الثاني النبيذ وهو حرام وانتبذته اتخذته
نبيذا سواء كان مسكرا او غير مسكر ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر
كذا ذكره بعض شراح الحديث وفيه انه صلى الله عليه واله توضأ بالنبيذ وليس هو المسكر كما
توهمه ظاهر العبارة وانما هو ماء مالح فنبذ فيه تميرات ليطيب طعمه وقد كان ماء صافيا
فوقها كما جاءت الرواية بتفسيره وفيه اذا اصابك خمر او نبيذ فاغسله يعني نبيذا مسكرا و
النبذ الشيء اليسير يقال ذهب ماله وبقي نبذ منه والمنبوذ ولد الزنا والصبي تلقيه امه
في الطريق نبذته نبذا من باب ضرب القته فهو منبوذ وفي الخبر نهى عن المنابذة في البيع وفسرت
بان تقول اذا انبذت متاعك ونبذت متاعي فقد وجب البيع او يقول انبذ الي الثوب او انبذه
اليك ليجب البيع او انبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وفي معاني الاخبار نهى عن المنابذة والملامسة
وبيع الحصى ثم قال وهذه بيوع كان اهل الجاهلية يتبايعون بها وجلس نبذة بضم النون وفتحها
اي ناحية **نجذ** في حديث النبي صلى الله عليه واله ضحك حتى بدت نواجذه النواجذ من الاسنان
بالذال المعجمة الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاكثر انها اقصى الاسنان قيل والمراد
الاول لانه صلى الله عليه واله ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو اواخر اسنانه وانما كان ضحكه
التبسم وان اريد به الاواخر فالوجه المبالغة في الضحك من غير ان يراد ظهور نواجذه في الضحك
وهو اقيس القولين لاشتهار النواجذ باواخر الاسنان كذا قرره بعض شارحي الحديث وفي الصحاح للانسان
اربعة نواجذ في اقصى الاسنان كلها نواجذ وعن صاحب البارع النواجذ للانسان والحافر
وهي من ذوات الخف الانياب وفي حديث علي عليه السلام لقومه في الحرب وعضوا على النواجذ فانه

بَنَذَ
وجوب اظهار الحق
نَجَذَ

[illegible] خادم
[illegible]
محدث

ابناء



ابناء للسيوف عن الهام يحتمل ان يريد بها النواجذ المشهورة والتي تلي الانياب والاضراس كلها
جمع ناجذ ومعنى الكلام المبالغة في التمسك في هذه الوصية بجميع ما يمكن من الاسباب المعينة عليه
كالذي يتمسك بالشيء ويستعين عليه باسنانه استظهارا للمحافظة ويحتمل اي تمسكوا بها كما يتمسك
بجميع اضراسه **نفذ** قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان المعنى ايها الثقلان ان استطعتم ان تهربوا من قضائي
وتخرجوا من ارضي وسمائي فافعلوا ثم قال لا تقدرون على النفوذ من نواحيها الا بسلطان اي
بقهر وقوة وغلبة وانى لكم ذلك وفي الخبر ان نافذتم نافذون هو من انفذ حاكمه اي ان قلتم
قالوا لك في خيرا بر الوالدين وانفاذ عهدهما اي امضاء وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما ونفذ
السهم نفوذا من باب قعد ونفاذا خرق الرمية وخرج منها وانفذته بالالف ونفذ في الامر والقول
نفوذا ونفاذا مضى وامر نافذ اي مطاع وانفذ العتق امضى قال في المصباح كانه مستعار من نفوذ
السهم وطريق نافذ اي سالك والمنفذ موضع نفوذ الشيء والنافذة في الشجاج التي تنفذ من رمح
او خنجر **نقذ** النقذ المتقذ والاستنقاذ والمنقذ التخليص ومنه حقا على ان استنقذك من النار ومنه
يا منقذ الغرقى وامثالها والاستنقاذ في تعريف بعض الفقهاء عبارة عن رفع يد عادية بعوض و
النقذ بالتحريك ما انقذته وهو فعل بمعنى مفعول ومنقذ اسم رجل **باب ما اوله الواو**
**وقذ** قوله تعالى والموقوذة هي المضروبة حتى تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت وتؤكل بغير
ذكاة من وقذه يقذه وقذا ضربه حتى استرخى واشرف على الموت ومنه شاة موقوذة قتلت
بالخشب وفي الحديث الشاة الموقوذة التي مرضت ووقذها المرض حتى لم يكن لها حركة ووقذه النعاس اذا
غلبه **باب ما اوله الهاء هذذ** وفي الحديث لا تهذوا القرآن هذ الشعر ولا تنثروه نثر
الرمل الهذ بالذال المعجمة المشددة سرعة القطع ثم استعير لسرعة القراءة يقال هو يهذ القرآن
من باب قتل اي يسرده سردا ويسرع به والمعنى لا تسرعوا بقراءة القرآن كما تسرعون في قراءة الشعر ولا
تفرقون بعضه عن بعض وتنثروه كنثر الرمل ولكن بينوه ورتلوه ترتيلا كما امر به في قوله تعالى
ورتل القرآن ترتيلا **هلا هوذ** هوذة اسم رجل لعنه النبي صلى الله عليه واله **كتاب الراء**
**باب ما اوله الالف ابر** في الحديث من ابتاع نخلا بعد ان يؤبر فثمرتها للبائع التأبير
تلقيح النخل واصلاحه [illegible] يقال ابرت النخلة ابرا من باب ضرب
وقتل والتخفيف والاسم منه الابار بالكسر وابرته تابيرا مبالغة وتكثير ومنه خير المال مهرة مأمورة
وسكة مأبورة اي ملقحة ومنه حديث علي عليه السلام في الخوارج لا بقي منكم آبر اي رجل يقوم بتأبير
النخل واصلاحه فهو اسم فاعل ويروى آثر بالثاء المثلثة اي مخبر والابرة بالكسر معروفة وابرة
العقرب شوكتها وفي الحديث في الخبر المؤمن كالشاة المأبورة اي التي اكلت الابرة في علفها فنشبت في جوفها
فهي لا تأكل وان اكلت شيئا لم ينجع فيه وفي حديث علي عليه السلام لم يتهما بورا في دينه اي استعيتم فود دعي

نَفَذَ
نَقَذَ
وَقَذَ
هَذَذَ
هَوَذَ
أَبَرَ

أثر قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول المعنى من اثر فرس الرسول يروى ان موسى عليه السلام لما حل ميعاده وذهابه الى الطور ارسل الله جبرئيل راكب حيزوم فرس الحيوة ليذهب به فابصره السامرى فقال ان لهذا شانا فقبض قبضة من موطئه فلما سأله موسى عن ذلك قال وتوضيح القصة فى محالها قوله اثرك الله علينا اى فضلك الله علينا من قولهم له على اثرة اى فضل قوله اثارة من علم اى بقية من علم تؤثر عن الاولين اى تسند اليهم او علم ما ثور قوله سنكتب ما قدموا واثارهم السين فيها وفى نظائرها للتاكيد واثارهم اى ما قدموا من الاعمال وما سنوه بعدهم حسنة كانت او قبيحة ومثله علمت نفس ما قدمت واخرت وقيل اثارهم اى اقدامهم فى الارض وارادمشيهم الى العبادة واثار الاعمال ما بقى منها ومنه قوله تعالى فانظر الى اثار رحمة الله اى ما بقى منها قوله وانا على اثارهم مقتدون اى على سنتهم فى الدين قوله هؤلاء على اثرى هو من قولهم خرجت فى اثره بفتحتين وفى اثره بكسر الهمزة فالسكون اى عقبته عن قرب قوله ان هذا الا سحر يؤثر اى ما تقوله سحر يؤثر وينقل عن اهل بابل قوله ويؤثرون على انفسهم اى يقدمون على انفسهم من قولهم اثره على نفسه قدمه وفضله قوله بل يؤثرون الحيوة الدنيا اى تقدمونها وتفضلونها على الاخرة قال الشيخ ابو على رحمه الله قرا ابو عمرو وغيره يؤثرون بالياء التحتانية والباقون بالتاء على الخطاب قال فى قوله فاثرن به نقعا بتشديد التاء وهو من المأثور فالهمزة فاء الفعل واثرن بالتخفيف من الاثارة والنقع الغبار وفى الحديث اذا دخل شهر رمضان فهو المأثور اى المقدم المفضل على غيره من الشهور والاثر بالضم اثر الجرح يبقى بعد البرء وسنن النبى صلى الله عليه واله اثاره واثرت الحديث اثرا من باب قتل نقلته والاثر بفتحتين الاسم منه وحديث ماثور ينقله خلف عن سلف والاثر الداد بقيتها والجمع اثار مثل سبب واسباب وفى حديث وصفهم عليهم السلام اثاركم فى الاثار وقبوركم فى القبور ونحو ذلك ولعل المراد من ذلك شدة الامتزاج بهم والاختلاط معهم صلوات الله عليهم وفى الخبر فبعث فى اثارهم اى فبعث الطالب وراءهم وفيه سره ان يبسط الله رزقه وينسا له فى اثره فليصل رحمه الاثر الاجل سمى به لانه يتبع العمر ومنه قولهم قطع اثره اى اجله لان من مات لم يبق له اثر واستاثر فلان بالشئ استبد به والاسم الاثرة بالتحريك وفى الخبر انه قال صلى الله عليه واله للانصار ستلقون بعدى اثرة فاصبروا والاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من اثر يؤثر ايثارا اذا اعطى اراد انه يستاثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفئ والاستيثار الانفراد وفى خبر من سره ان يصل وهو يصل فقطع الله اثره دعاء عليه بالزمانة ليقطع مشيه واكثر ابقاء الاثر فى المشى واستاثر الله بفلان اذا مات ورجى له الغفران قاله الجوهرى والماثرة بفتح الثاء المكرمة لانها تؤثر وتتحدث بها أجر قوله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن جمع اجر وهو جزاء العمل يعنى صداقهن فاوجب ايفاء الاجر بنفس العقد فى نكاح المتعة خاصة قوله



أثر

السين للتاكيد

أجر



على ان تاجرنى ثمانى حجج هو من قولهم اجر فلان فلانا اذا اخدمه باجرة اى تكون اجيرا لى وفى الحديث فى غسلات الوضوء ومن زاد على اثنتين لم يوجر اى لم يعط الاجر والثواب يقال اجره الله من باب ضرب وقتل واجره الله لغة ثالثة اثابه وفى حديث على عليه السلام فى علة اعتلها بعض اصحابه جعل الله شكواك حطا لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه ولكن يحط السيئات ويحتها حت الاوراق وانما الاجر فى القول باللسان والعمل بالايدى والاقدام فان الله سبحانه يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة قال السيد الرضى رحمه الله قوله ان المرض لا اجر فيه ليس فى ذلك على اطلاقه وذلك لان المريض اذا احتمل المشقة التى حلها الله عليه احتسابا كان له اجر الثواب على ذلك والعوض على المرض فعلى فعل العبد اذا كان مشروعا الثواب وعلى فعل الله اذا كان الما على سبيل الاختبار العوض وهو كلام حسن والاجرة على فعله اذا جعلت له اجرا والاجرة الكراء والجمع اجر مثل غرفة وغرف قال فى المصباح وربما جمعت على اجرات بضم الجيم وفتحها والاجرة اجرة الدار كريتها والاجارة هى العقد على تمليك منفعة بعوض معلوم وفى خبر الاضاحى كلوا وادخروا وائتجروا اى تصدقوا طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم فى التاء وانما هو من الاجر لا من التجارة وايجر عليه بعض اخوانه بكفن اى تصدق وفى حديث ام سلمة اجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها هو من قولهم اجره يوجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزاء وكذلك اجره يأجره والامر منهما اجرنى واجرنى والمأجور المثاب ومنه كان مأجورا كما نظر اليه اى مثابا مثابا واستاجرت العبد اذا اتخذته اجيرا والاجير المستاجر بفتح الجيم والاجر بالمد والتشديد مع ضم الجيم مخففة اللبن اذا طبخ والواحدة اجرة وهو معرب قاله الجوهرى وغيره والاجر بالمد ام اسمعيل عليه السلام أخر قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الاية قيل نزلت فى ابى لبابة بن عبد المنذر وكان رسول الله صلى الله عليه واله لما حاصر بنى قريظة قالوا له ابعث الينا ابا لبابة نستشيره فى امرنا فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا لبابة ائتهم فاتاهم فقالوا له يا ابا لبابة ما ترى انزل على حكم محمد فقال انزلوا واعلموا ان حكمه هو الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله صلى الله عليه واله ومر الى المسجد وشد فى عنقه حبلا وشده الى الاسطوانة التى تسمى اسطوانة التوبة وقال لا احله حتى اموت او يتوب الله على فبلغ رسول الله ذلك فقال اما لو اتانا لاستغفرنا له اما اذا قصد الى ربه فالله اولى به وكان ابو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يمسك به رمقه وكانت تاتيه ابنته بعشائه وتحله عند قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول الله صلى الله عليه واله فى بيت ام سلمة نزلت توبته فقال يا ام سلمة قد تاب الله على ابى لبابة قوله والرسول يدعوكم فى اخراكم اى فى خلفكم فلم يلتفت منكم احد واخراكم ليس تانيث اخر بكسر الخاء وانما هو تانيث اخر بفتح الخاء كفضلى وافضل قوله فاذا جاء اجلهم لا يؤخر

المعنى لا اجر فيه لكنه يحط الذنوب حطا

أخر

قصة ابى لبابة

هو من التاخير نقيض التقديم قوله فاذا جاء وعد الآخرة اي قيام الساعة والآخرة خلاف الدنيا
قوله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة هي ملة عيسى عليه السلام لانها آخر الملل قوله ولدار الآخرة خير
اي ولدار الساعة الآخرة لان الشيء لا يضاف الى نفسه قوله وآخر من شكله ازواج هو بفتح الخاء مع مد
الاول يعني الحميم والغساق والآخر ازواج والآخر بكسر الخاء خلاف الاول ومنه قوله تعالى هو الاول
والآخر وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل هو الاول والآخر فقال ليس شيء الا يبيد او
يتغير او يدخله الغير والزوال الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء
وهو الآخر على ما لم يزل لا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان يكون ترابا
مرة ومرة لحما ومرة دما ومرة رميما وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا
ومرة تمرا فتتبدل عليه الصفات والله عز وجل بخلاف ذلك وفي حديث آخر الاول لا عن اول قبله
ولا عن بدء سبقه والآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول آخر لم يزل ولا يزول والآخر
في اسمائه تعالى وهو الباقي بعد فناء خلقه والمؤخر ايضا وهو الذي يؤخر الاشياء فيضعها في مواضعها
ويوم النفر الآخر اليوم الثالث من ايام التشريق والنفر الاول اليوم الثاني منها وآخر ليلة من الشهر
يحتمل التسع والثلاث والتاخير نقيض التقديم وجاء اخيرا اي آخرا وجاء آخرا مثل اخيرا وفي الخبر
من كان آخر كلامه لا اله الا الله فكذا آخر يقرأ بالرفع والنصب قيل ولا يشترط التلفظ عند الموت
اذ حكم الايمان بالاستصحاب والآخر يجمع على الاواخر والاخرى على الاخريات والاخر مثل كبرى وكبريات وكبر
ومنه قولهم جاؤا في اخريات الناس اي في اواخرهم والاخر جمع اخرى والاخرى تانيث آخر وهو غير منصرف
قال الله تعالى فعدة من ايام اخر وقوله آخرا كلهم نصب على الظرف اي في آخرهم كلهم والآخرة فيها آخر وآخر
مثل آخر وفي الحديث العشر الاواخر جمع لملاحظة الجنس ولا يأنه الظاهر وقوله يغفر ما بينه
وبين الجمعة الاخرى اي ما بين يوم الجمعة هذا وبين الجمعة الاخرى اي الماضية او المستقبلة وشق
ثوبه آخرا ومن آخر بفتحتين فيهما اي من مؤخره ومؤخر العين كمؤمن الذي يلي الصدغ ومقدمها
الذي يلي الانف قاله الجوهري وغيره **أدر** في الحديث ذكر الادرة وهي انتفاخ الخصية
يقال ادر يادر من باب تعب فهو آدر بهمزة ممدودة ومنه الحديث فاذا ادرت خصيتاه فكذا والادرة
من يصيبه فتق في احدى خصييه والجمع ادر كغرف **أرز** في خطبة علي عليه السلام يعني كافضاء الديكة
ويوم علا فحما الارز بتشديد الزاء الجماح يقال ارز يؤرز ارزا وهو مئرز بكسر الميم اي كثير الجماع في
الفحل نحو **أزر** قوله تعالى فآزره فاستغلظ اي اعانه قوله اشدد به ازري اي قوي وظهري
قوله واذ قال ابرهيم لابيه آزر وقرئ آزر على النداء واختلف فيه فذهب بعض انه كان جد ابرهيم
لامه وقيل بل هو اسم ابي ابرهيم عليه السلام استدلالا بقوله تعالى قال لابيه آزر وبما روي ان آزر
ابا ابرهيم كان منجما لنمرود وهو صحيح فان ابا ابرهيم عليه السلام ليس بشيء لانعقاد الاجماع
من الفرقة المحقة على ان اجداد نبينا صلى الله عليه وآله كانوا مسلمين موحدين الى آدم عليه السلام

ادر
ارز
ازر





التي اولها كيف تفرقت الاحباء باجتماع الفياما ومعاقد تحت ركائك لاعلام

وقد قوا توحيدهم عليهم السلام نحن من اصلاب المطهرين وارحام المطهرات لم تدنسهم الجاهلية
بادناسها وقد نقل بعض الافاضل عن بعض كتب الشافعية كالقاموس وشرح الهمزية لابن
حجر المكي ان آزر كان عم ابرهيم عليه السلام وكان ابوه تارخ ومثله نقل بعض الافاضل لانه لا خلاف
بين النسابين ان اسم ابي ابرهيم تارخ وهذا غير مستبعد لاشتهار تسمية العم بالاب في الزمن
السابق وقد تكرر في الحديث ذكر الازار بالكسر وهو معروف ويذكر ويؤنث ومعقد الازار من الحقوين
والجمع في القلة آزرة والكثرة على ازر وازر مثل حمار واحمرة وحمر وفي كلام لبعض من اهل اللغة
الازار بكسر الهمزة ثوب شامل لجميع البدن وفي حديث الكفن قلت فالازار قال انها لا تعد شيئا انما
تصنع ليضم ما هناك لئلا يخرج منه شيء قال بعض الشارحين اراد بقوله فالازار الاستفهام من
الامام عليه السلام انه هل يستغنى عنه بهذه الخرقة ام لا ويمكن ان يكون مراده ان الازار هل الثالث
من الاثواب وبه يتم الكفن المفروض فما هذه الرابعة فاجاب عليه السلام بانها غير معدودة من الكفن
فلا يستغنى بها عن شيء من اثوابه ولا يزيد بها قطع الكفن عن الثلاثة وفي حق وغيره المئزر والازار
وفي كتب الفقه يذكرون المئزر مقابلا للازار ويريدون به غيره وحينئذ لا يبعد في الاشتراك
ويعرف المراد بالقرينة وفي الخبر ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين
الكعبين والازرة بالكسر الحالة والهيئة كالركبة والجلسة وفي الحديث القدسي العظمة
ازاري والكبرياء ردائي وقد مر البحث فيه في ردا وفي حديث العشر الاواخر من شهر رمضان وشد
المئزر اي الازار كنى به عن اعتزال النساء وقيل اراد التشمير للعبادة يقال شددت لهذا الامر
مئزري اي تشمرت له قيل ويحتمل الحقيقة فلا يستبعد ان يكون قد شد مئزره ظاهرا وتفرغ
للعبادة زائدا على المعتاد وفي حديث علي عليه السلام كان النساء يصلين مع النبي صلى الله عليه وآله
فكن يؤمرن ان لا يرفعن رؤسهن قبل الرجال لضيق الازر بتقديم الزاي المعجمة على الراء المهملة
جمع ازار وهو ما يتزر به ويشد في الوسط وقد اضطربت النسخ هنا ففي بعضها ما ذكرناه وفي
بعضها لضيق الازر براء مهملة ثم زاي معجمة وفي بعضها غير ذلك والاظهر الاول وذلك ان
الرجال كانوا يستعملون الازر في غالب اوقاتهم واذا كانوا قدام النساء فربما بدت عوراتهم
عند سجودهم لضيق ازرهم فلو رفعن النساء رؤسهن قبل الرجال لرأين ما لا يحل واذا تاخرن
عن ذلك لم يرين شيئا من ذلك فلذلك نهين عن ذلك ولقد عرضت هذا التوجيه على بعض
مشايخ العصر فاستحسنه ثم ظفرت بحديث في مكارم الاخلاق يتم له شاهدا رواه زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام في قصة في قصة الستر الذي قطعه رسول الله صلى الله عليه وآله لاهل الصفة
الى ان قال ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله اهل الصفة قوما من المهاجرين لم منازل
ولا اموال فقسمه بينهم قطعا وكان يطول الاعطية ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا
يستتر بشيء فيجعل له ازارا ومن الرجل فاذا التقى عليه قطعة حتى قسمه بينهم ازرا ثم امر النساء

لا يرفعن رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤوسهم وذلك انهم كانوا من صغر ازرهم
اذا ركعوا وسجدوا بدت عوراتهم من خلفهم فجرت بذلك السنة ان لا يرفعن النساء رؤوسهن
من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال الى آخر الحديث وهو نص في المطلوب وائتزرت لبست الازار
واصله بهمزتين الاولى همزة وصل والثانية فاء افتعلت وفي المجمع وغيره هي مؤتزرة في حال
الحيض اي مشدودة الازار ولا يقال متزرة لان الهمزة لا تدغم في التاء وازرت الحائط بالتشديد
تازيرا جعلت له من اسفله كالازار وفي الحديث اذا كان الغلام شديد الازرة كبير الذكر حاد
النظر فهو ممن لا يرجى خيره قيل كان المراد بالازرة القوة وبحدة النظر كثرة النظر الى المحارم وليس
بمستبعد أسر قوله تعالى وشددنا اسرهم اي قوينا خلقهم فبعض الخلق مشدود الى بعض لئلا
يسترخيان قوله مسكينا ويتيما واسيرا الاسير الاخيذ ماخوذ من الاسار بالكسر وهو القد كانوا
يشدون الاسير بالقد فسمي كل اخيذ اسيرا وان لم يؤسر به يقال اسرت الرجل اسرا واسارا من
باب ضرب فهو اسير ومأسور وامرأة اسير ايضا والجمع اسرى واسارى كسكرى وسكارى وفي
الحديث الاسير عيال الرجل ينبغي اذا زيد في النعمة ان يزيد اسراءه في النعمة عليهم وفي الحديث
عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى بالاسير فيدفعه الى بعض المسلمين فيقول احسن
اليه فيكون عنده اليومين والثلاثة وكان اسيرهم يومئذ مشركا والاسار بالكسر مصدر اسرته
اسرا واسارا ومنه الدعاء فاصبح طليق عفوك من اسار غضبك والاسار ايضا الحبل والقد
الرجل وذا اسرته رهطه وعشيرته واهل بيته لانه يتقوى بهم والاسر الجميع ومنه اخذه باسره
اي جميعه والقبيلة باسرها أشر قوله تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشر الاشر بكسر الشين
الفرح البطر كانه يريد كفران النعمة وعدم شكرها والمئشار بالهمز المنشار بالنون وهو ما يشق
به الخشب يقال اشرت الخشبة واشرتها وشرتها وشرا من باب قتل شققتها بالمنشار والخشبة
ماشورة والجمع مآشير ومواشير وتأشير الاسنان تحديد اطرافها ومنه لعنت الآشرة
والماشورة أصر قوله تعالى واخذتم على ذلكم اصري الاصر بالكسر العهد وسمي العهد اصرا لانه
مما يؤصر اي يشد ويعقد والاصر الذنب ايضا وحمل عليه قوله تعالى ولا تحمل علينا اصرا اي
ذنبا يشق علينا وقيل عهدا لا نعجز عن القيام به قيل واصل الاصر الضيق والحبس يقال اصره يأصره
اذا ضيق عليه وحبسه وفي الخبر من كسب مالا من حرام فاصطنع منه كان ذلك عليه اصرا اي
عقوبة ومثله اذا اساء السلطان فعليه الاصر وعليكم الصبر أطر في الحديث من السنة
ان تاخذ الشارب حتى يبلغ الاطار وهو ككتاب حرف الشفة الاعلى يحول بين منابت الشعر والشفة
وكل شيء احاط بشيء فهو اطار له ومنه اطار الحافر أكر في الحديث ذكر الاكار بالفتح والتشديد
وهو الزراع والاكرة بالضم الحفرة وبها سمي الاكار واكرت النهر من باب ضرب شققته أمر قوله
تعالى ائتمروا بينكم بمعروف اي ليامر بعضكم بعضا بالمعروف قوله ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك





اي يتشاورون في قتلك وقيل يهمون فيه قوله واوحينا في كل سماء امرها اي ما يصلحها وقيل
ملائكتها قوله يحفظونه من امر الله اي يحفظونه من المضار بامر الله وقيل غير ذلك قوله وما
امر الساعة الا كلمح البصر قيل معناه ان اقامة الساعة واحياء جميع الاموات يكون في اقرب
وقت واسرعه وهو مبالغة في القرب كقوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
قوله وما امرنا الا واحدة اي وما امرنا الا كلمة واحدة سريعة التكوين كلمح البصر والمراد كن
قوله وهيئ لنا من امرنا رشدا اي من امرنا الذي نحن فيه رشدا حتى نكون بسببه راشدين قوله
وقال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا اي غلبوا على امرهم من المسلمين لنتخذن
عليهم مسجدا اي على باب الكهف يصلي فيه المسلمون ويتبركون بمكانهم قوله امرنا مترفيها ففسقوا
فيها اي امرناهم بالطاعة فعصوا ففسقوا فيها قوله يتنزل الامر بينهن اي يجري امر الله وحكمه
بينهن ويدبر تدبيرا بينهن وفي حديث علي عليه السلام ان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر
اي مبثوث في جميع اقطار الارض الى كل نفس بما قدر الله لها اي بما قسم لها من زيادة او نقصان
في العمر والمال والجاه والولد وغير ذلك قوله له الخلق والامر قال بعض الافاضل اشهر
تفسيره الاول بخلق الممكنات والثاني بعالم الشرائع قوله لقد جئت شيئا امرا اي عجيبا والامر
بالكسر العجب ومنه قوله وامر اهلك بالصلوة امره الله تعالى ان يخص اهله دون الناس ليعلم الناس ان لاهله
عند الله منزلة ليست عند الناس فامرهم مع الناس عامة ثم امرهم بها خاصة كذا روي عن الباقر
عليه السلام وفي الحديث امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ولا
يعي حديثنا الا صدور امينة واحلام رزينة قيل المراد بامرهم عليهم السلام شانهم وما لهم من
الكمال الخارج عن كمال غيرهم كالقدرة على ما يخرج عن وسع غيرهم والجواب عن الامور الغائبة
كالوقائع المستقبلة له لزمانهم الحق وفيه نقل لاخبارهم فان هذا الشان صعب في نفسه لا يقدر
عليه الا الانبياء والاوصياء ومستصعب الفهم على الخلق مضعوف عن حمل ما يلقى منه من الاسرار
ولا يحتمله الا نفس عبد امتحن الله قلبه للايمان فعرف كمالهم وكيفية تصديقهم وهذه العبارة منهم
ولم يستنكر ذلك ويتعجب منه ويتلقاه بالتكذيب كما فعل ذلك جماعة من جهال المخالفين
ما يصدر عنهم بالايمان به اولئك هم اصحاب الصدور الامينة والاحلام الرزينة هذا وقد تقدم
في صعب بحث في هذا اخير غير ما هنا وفيه ان صاحب هذا الامر يحضر الموسم كل سنة يعني به القائم
بامر الله عليه السلام وفي الدعاء ليس لنا من الامر الا ما قضيت المراد بالامر الشيء ومثله قوله
امري الى الله وذكرت ان الذي من امرنا اي من حالنا وما يجري علينا وفي الحديث رجل وهذا الامر
يعني الكم اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله حقا او وجوب التعلم والتفقه او علم اصول
الدين واكتفى به من غير زائد فاجيب لا يسعه ذلك كيف يتفقه هذا في الدين وهو يحتاج الى
المسعى والامر واحد الامور ومنه امور فلان مستقيمة وامره امرا نقيض نهاه وامر له

المؤنثه لقوله تعالى انا امراة قال لا تستعجلوه واستأمره طلب منه الامر وامرته بالمد كثرته
ومنه الحديث خير المال مهرة مأمورة اي كثيرة النسل والنتاج وانما قال مأمورة للازدواج
والاصل مؤمرة على مفعلة كما يقال للنساء ارجعن مأزورات غير مأجورات وانما هو موزورات
والامير المنصوب للامرة والامرة بالكسر الولاية وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا
على علي بامرة المؤمنين ومنه سمي امير المؤمنين عليه السلام وفي الحديث هو اسم سماه الله تعالى به لم
يسم به احد قبله ولم يسم بعده حتى قائم اهل البيت عليهم السلام لم يسلم عليه بذلك بل يقال
السلام عليك يا بقية الله وعن الباقر عليه السلام وقد سئل لم سمي امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا
انزل الينا وعن ابي الحسن عليه السلام وقد سئل لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم قال بعض الافاضل
من المعلوم ان امير مهموز الفاء وان يمير اجوف فلا تناسب في الاشتقاق ثم قال والذي نقول
قصده عليه السلام ان تسميته بامير المؤمنين ليس لاجل انه مطاعهم بحسب الدنيا بل لاجل انه مطاعهم
بحسب العلم اي الاحكام الالهية فعبر عن هذا المعنى بلفظ مناسب للفظ الامير انتهى ومولد امير
المؤمنين عليه السلام بعد عام الفيل بثلاثين سنه وكان قتله في شهر رمضان لتسع بقين منه في سنه
اربعين من الهجره وهو ابن ثلث وستين سنه بقي بعد قبض النبي صلى الله عليه وآله ثلثين سنه وهو
اول هاشمي ولد من هاشميين لان امه فاطمه بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف والتأمير
تولية الامارة وتأمر بالتشديد تسلط وائتمر لامر امتثله وفي حديث المتعه فامرت نفسها اي
شاورتها واستأمرتها ومنه البكر تستأذن والايم تستأمر اي تستشار والامارة الوقت والعلامة
أور في حديث علي عليه السلام طاعة الله حرز من اوار نيران موقدة الاوار بالضم حرارة النار و
الشمس والعطش أير في الحديث ذكر ايار وهو بفتح الهمزة والتشديد شهر بعد حزيران وهو احد
فصول السنة بعد نيسان **باب ما اوله الباء بأر** قوله تعالى وبئر معطلة الآية البئر
بكسر الباء معروفة وهي التي يستقى منها الماء بالدلو والرشا ومعنى البئر المعطلة على ما قيل
هي الرس وكانت لعدن لامة من بقايا ثمود والقصر المشيد قصر شداد بن عاد وقيل البئر المعطلة
الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وجمع البئر في القلة ابؤر وآبار بهمزة بعد الباء
ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار فاذا كثرت فهي البئار قاله الجوهري ببر الببر بالبائين
الموحدتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة حيوان يعادي الاسد من العدو لا من العدوان
ويقال له البريد قال صاحب حياة الحيوان وهو عندي شبيه ابن آوى ويقال انه متولد من
الزبرقان واللبوة والجمع ببور مثل فلس وفلوس ومن طبعه على ما قيل ان الانثى منه تلقح من
الريح ولهذا كان عدوه كالريح لا يقدر احد على صيده وانما تسرق اجراؤه فتجعل في مثل القوارير
من زجاج ويركض بها على الخيول السابقة فاذا ادركهم ابوها القوا اليه قارورة منها فيشتغل
بالنظر اليها والحيلة في اخراج ولده منها فيفوته بقيتها فيقرب حينئذ ونا الصبيا زركا



امر
اول
اور
اير
بأر
ببر



بالاسد وهو يالف شجر الكافور كثيرا بتر قوله تعالى ان شانئك هو الابتر ومعناه ان مبغضك
هو المنقطع عن الخير او قيل الابتر الذي لا عقب له وهو جواب لقول قريش ان محمدا لا عقب له يموت
فنستريح منه ويندرس دينه اذ لا يقوم مقامه من يدعو اليه فينقطع امره وفي حديث الضحايا
نهى عن المبتورة اي مقطوعة الذنب الابتر المقطوعة الذنب يقال بترت الشيء بترا من باب قتل
قطعته قبل الاتمام ويقال للذي لا ذنب له بتر بترا من باب تعب فهو ابتر والانثى بتراء والجمع بتر مثل
احمر وحمراء وحمر وفي الحديث من سعط يقال بتر الله عمره اي قصر الله اجله وقطعه والباتر السيف
القاطع والبترية بضم الموحدة فرقة من الزيدية قيل نسبوا الى المغيرة بن سعد ولقبه الابتر
وقيل البترية هم اصحاب كثير النوا الحسن بن صالح وسالم بن ابي حفصة والحكم بن عيينة وسلمة
بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وهم الذين دعوا الى ولاية علي عليه السلام فخلطوها بولاية ابي بكر
وعمر ويثبتون لهما الامامة ويبغضون عثمن وطلحة والزبير وعائشة ويرون الخروج مع ولد
علي عليه السلام بثر في الحديث المحرم يكون به البثرة بالفتح وسكون المثلثة وقد تفتح والجمع البثر كثمر
وثمرة يقال بثر الجلد بثرا من باب قتل خرج به خراج صغير وجمع البثرة بثور كتمر وبثرياء بالباء
الموحدة والثاء المثلثة ثم الراء المهملة ثم الياء المثناة التحتانية وعدّ في آخره على ما يظهر
من النسخ هو وصي يوسف النبي عليه السلام بجر في الحديث ودية البجرة اذا كانت فوق العانة عشر
دية المنقلة مائة دينار البجر بالتحريك نتوء في السرة وارتفاع وغلظ في اصلها والرجل ابجر والمراة
بجراء والجمع بجر والبجرة ورم بالضم الوجه والعنق ومنه خضعت له بجرة المتكبر وابو بجرة اسم خمار
كان بالطائف وشبيب بن بجرة شارك ابن ملجم في قتل امير المؤمنين عليه السلام قاتله الله وفي حديث
علي عليه السلام لمات بجر امره اي شرا وامرا عظيما وقولهم افضيت اليك بعجري وبجري اي بعيوبي يعني
بامري كله بحتر البحتري بالضم القصير المجتمع الخلق وكذلك البحتر بالفتح قال الجوهري وهو مشتق
منه بحر قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة الآية البحيرة فيما بينهم الناقة اذا نتجت خمس ابطن
فاذا كان الخامس ذكرا نحروه اي شقوا اذنه فاكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا
اذنها وكانت حراما على النساء فاذا ماتت حلت للنساء فانكر الله عليهم ذلك قوله ظهر الفساد
في البر والبحر البحر الماء الكثير او الملح فقط والجمع ابحر وبحور وبحار والفساد قيل هو قتل ابن آدم
اخاه واخذ السفينة غصبا قوله حتى اذا بلغ مجمع البحرين يريد به على ما قيل بحر الروم وفارس وفي
الحديث اذا رايت الدم البحراني فدع الصلوة قيل هو نسبة الى البحر الذي هو قعر الرحم زادوا في النسب
الفا ونونا للمبالغة يريد به الدم الخالص الغليظ الواسع وقيل هو نسبة الى البحر لكثرته وسعته وعن
القتيبي هو دم الحيض والنفاس والاستحاضة ورجل بحراني منسوب الى البحرين بلاد معروفة وفلان بحر في
العلم اي واسع فيه كالبحر وتبحر في العلم توسع والبحر الاخضر هو البحر المحيط وفي الخبر لا تركب البحر الا
حاجا او معتمرا فان تحت البحر نارا وبيانه لا ينبغي للعاقل ان يلقي نفسه الى المهالك الا لامر ديني يحسن بذل

بتر
البترية
بثر
بجر
قوله عليه السلام لاهل النهروان فلان تكم بجر امكم اضل البجانة
بحتر
بحر

النفس فيه قوله فانبجست بجرانا هو بتوبل شان البول فات متراكمة اذا اخطأته مرة جزعه الحوى
وفي حديث مازن وكان لهم صنم يقال له باجر بفتح الجاء ويروى بالجيم وفي حديث نعزم ثم بجرها اي
شقها ووسعها الثلاثي منه **بخت** البخترى في المشي هي مشية المتكبر المعجب بنفسه **بخر** البخور كرسول
ما يتبخر به كالعطور والبخور وعرفنا انه دخان الطيب المحترق وتبخرت القدر بخارا من باب قتل ارتفع
بخارها وبخر الفم بخرا من باب تعب نتنت رائحته ومنه رجل ابخر وامرأة بخراء والجمع بخر مثل احمر وحمراء
وحمر واحمد بن محمد بن علي البخاري منسوب الى بخارا العود كانه كان يتبخر في الخانات محدث من علماء
العامة والبخر محركة النتن منها الرائحة الكريهة كالجيفة ونحوها **بدر** قوله تعالى ولقد
نصركم الله ببدر وانتم اذلة بدر اسم موضع بين مكة والمدينة وهو اليها اقرب يذكر ويؤنث
وفيها كانت وقعة النبي صلى الله عليه وآله مع المشركين وعن الشعبي بدر اسم بئر هناك قال
وسميت بدرا لان الماء كان لرجل من جهينة اسمه بدر قوله ولا تأكلوها اسرافا وبدارا اي
مبادرة ومسابقة يقال بدرت الى الشيء بدورا وبادرت اليه مبادرة وبدارا من باب قعد وقاتل اسرع
ومنه سمي البدر وهو القمر لانه يبدر الشمس اي يسبقها بطلوعه وقيل سمي بدرا لتمامه وامتلائه
وكل شيء تم فهو بدر وليلة البدر ليلة اربعة عشر وفي حديث الجماعة ولا يبدرهم امام اي لا يتقدم
لهم امام متميز عنهم والبادرة حدة الغضب ومنه الرجل الياتي بالبادرة فيكفر وفي الحديث البادرة
اليمين عند الغضب واخشى عليك بادرته اي غضبه وبدرت منه بوادر غضب اي خطاء وسقط
عند الحدة واهل البادرة من يخشى بوادره من الظلمة والبادرة لحمة بين المنكب والعنق ومنه
قولهم ترجف بوادره وتبدروه خرنة الجنة اي يسرعون اليه والبدرة من المال عشرة بالفتح والكسر
عشرة الاف درهم سميت بدرة لتمامها والمبادرة في الرماية هو ان يشترطا الاستحقاق لمن يبدر
الى اصابة خمسة من عشرين مثلا والمحاطة في الرماية ان يشترطا الاستحقاق لمن خلص له من
الاصابة عدد معلوم بعد مقابلة اصابات الآخر باصابات مثلها كذا قررها بعض الاعلام والبيدر
مجمع الطعام حيث يداس وفي الحديث قال ابو الدرداء الكعبة وسودوها البيدر يعني بذلك
الكعبة المشرفة والطائفين بها استهزاء وانكارا فشبههم بالحيوانات التي لا تعقل تدوس
بيدر الطعام **بذر** قوله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وهو من التبذير في النفقة
والاسراف فيها وتفريقها في غير ما احل الله تعالى وقد فرق بين التبذير والاسراف بان التبذير
الانفاق فيما لا ينبغي والاسراف الصرف زيادة على ما ينبغي والاخوة هنا للمشاكلة وفي حديث
وصف الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب
اي افشيته وفرقته والبذر بكسر الذال الذي يفشي السر ويظهر ما سمعه ومنه رجل بذر وبذور
يذيع الاسرار وقوم بذر مثله ومن كلام الفقهاء النقل الى البذر هو بفتح الباء وكسرها منشر
بزر الكتان واصله محذوف المضاف اي دهن البذر والبذر بالفتح فالسكون ما يبذر ويزرع



من الحبوب كلها وبذرت البذر من باب قتل اذا نثرت الحب في الارض للزراعة وقال بعضهم البذر
في الحبوب كالحنطة والزرب بالزاي المعجمة للرياحين والبقول قال في المصباح وهذا هو المشهور
في الاستعمال وعن الخليل كل حبة يبذر فالبذر والنسل والولد والباذروج بجيم في اخره نوع من
الرياحين الجبلية ومنه كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من البقول الباذروج **برر**
قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم قال علي بن ابراهيم رحمه الله نزلت في القصاص
والخطاب وهو قول امير المؤمنين عليه السلام وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله وعلى
رسوله وعلى كتابه اخفى وقد نظم بعض الشعراء في هذا المعنى ◦ وغير تقي يامر الناس بالتقى ◦
طبيب يداوي الناس وهو عليل ◦ قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا الآية البر على ما قيل اسم جامع للخير
كله والمراد به هنا الجنة والبر الصلة ومنه بررت والدي اي احسنت الطاعة اليه ورفقت به
وتحريت محابه وتوقيت مكارهه قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الآية قال
المفسر قرأ حمزة وحفص عن عاصم ليس البر بالنصب على انه خبر ليس مقدم على اسمها وهو ضعيف
بجعل الاسم جملة والباقون بالرفع على الاصل وقرأ نافع ولكن البر بالتخفيف والرفع فجعلها عاطفة
والباقون بالتشديد والنصب جعلها من اخوات ان ورفع الموفون عطفا على من آمن ونصب الصابرين
على المدح والخطاب لاهل الكتاب لانهم اكثروا الخوض في امر القبلة حين حولت وادعى كل فريق ان البر
التوجه الى قبلته فرد عليهم بانه ليس البر التوجه الى المشرق قبلة النصارى او المغرب قبلة اليهود
ولكن البر من آمن بالله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه مثل واسأل القرية قوله انه هو
البر الرحيم اي الصادق وقيل الذي من عادته الاحسان ومنه بر فلان بيمينه اذا صدق ومنه
قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا والبر بالفتح البار ومنه قوله تعالى وكان برا
بوالديه قوله ان الابرار لفي نعيم الابرار اولياء الله تعالى المطيعون في الدنيا لفي نعيم وهو الجنة
ومنه قوله تعالى وتوفنا مع الابرار قوله كرام بررة البررة جمع بار وهو فاعل البر اي الخير وجمع
البر ابرار وكثيرا ما يخص الاولياء والزهاد والعباد والكرام البررة هم الملائكة المطيعون المطهرون
من الذنوب والمآثم والبر بالكسر الاتساع في الاحسان والزيادة ومنه سميت البرية بالفتح والتشديد
لاتساعها والجمع البراري ومنه حديث الفطرة فرض رسول الله صلى الله عليه وآله الفطرة صاعا
من بر او صاعا من تمر وهو نوع من البر واراه حجك اذنه في برأه حجك اي قبله والحج المبرور الذي
لا يخالطه شيء من المآثم وقيل المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ومنه الدعاء اللهم اجعله
حجا مبرورا ومنه بر حجك يا آدم على البناء للمجهول اي كان حجك مقبولا او خالصا نقيا مما
يشوبه من الشوائب والمآثم وفلان يبر خالقه اي يطيعه وبارو اتفاعلوا من البر والبر بالفتح
خلاف البحر والبر من اسمائه تعالى وهو العطوف على عباده الذي عم بره جميع خلقه يحسن الى المحسن
بتضعيف الثواب والى المسيء بالصفح والعفو وقبول التوبة وبر الله قسمه وابره اي صدقه

ومنه لو اقسم على الله لابره اى لو حلف على وقوع شىء لابره اى صدقه وصدق يمينه ومعناه
انه لو حلف يمينا على انه يفعل الشىء او لا يفعله جاء الامر فيه على ما يوافق يمينه لعظم منزلته
وان احتقر عند الناس وقيل لو دعاه لاجابه وفى حديث زمزم احفر برة بفتح الموحدة وتشديد
المهملة سماها بذلك لكثرة منافعها وسعة مائها وبرة بالباء الموحدة التحتانية والواو المهملة
المشددة على ما صح من النسخ لحدا وصيام الاغنياء المتاخرين عن يوم عاشوراء وفى الدعاء اعوذ
بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر اى بالوجهين الفتح والكسر وفيه اجعل
قلبى بارا اى مطيعا محسنا واجعله خالصا فى البر لا يخالطه اثم والبرانيه الظاهر والجوانيه
الباطن ومنه خالطوهم يعنى اعداء الدين بالبرانيه ولا تخالطوهم بالجوانيه والبربر جيل
من الناس يقال انه لعن تمامهم بهذا الاسم افريقيس الملك لما ملك بلادهم وقد جاء فى الحديث
الباه فى اهل بربر وفضل ان فى الخزاو كثير منهم والبربر عشا الاراك ومنه ما لنا طعام الا البربر
وبريرة بالباء الموحدة والياء المثناة من تحت المتوسطة بين الرائين المهملتين وفى الاخبار انها
مملوكة كانت عند زوج لها يسمى مغيث بضم الميم والغين المعجمة وبعدها ياء مثناة ثم ثاء مثلثة
فاشترتها عايشة واعتقتها فخيرها رسول الله صلى الله عليه وآله ان شاءت بقيت عنده وان
شاءت فارقته (بسر) قوله تعالى ثم عبس وبسر اى كلح فى وجهه وكره يقال بسر الرجل بسورا كلح
قوله وجوه يومئذ باسرة اى متكرهة وفى الحديث الاستنجاء مطهرة للحواشى ومذهبة للبواسير
الباسور بالباء الموحدة والسين او الصاد المهملتين واحد البواسير وحكى له ماسيل فى المقعدة
وفى المصباح قيل هو ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع فى البدن يقبل الرطوبة من المقعدة و
الانثيين والاشفار وغير ذلك وفى الحديث ذكر البسر بالضم فالسكون وهو تمر النخل قبل ان
يرطب لان النخل صار ما عليه بسرا وروضات باسرات اى نبات طريات (بشر) قوله تعالى ما هذا
بشرا الآية البشر الانسان الواحد والجمع والمذكر والمونث فى ذلك سواء وقد يثنى وبه جاء التنزيل
بشرين مثلنا والجمع البشر وهم الخلق وسمى البشر بشرا لظهوره قال تعالى لواحة للبشر اى من
البشرة التى هى ظاهر الجلد قوله يا بشرى هذا غلام البشرى والبشارة اخبار بما يسر وانما سميت بشارة
لانها تتبين فى بشرة من تبشر بها وقد تستعمل البشارة فى الشر كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وقيل
بشرى فى قوله يا بشرى هذا غلام اسم صاحبه ناداه ويقال يا بشراى هذا غلام مثل عصاى قوله
لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة فسرت البشرى فى الحيوة الدنيا بالرؤيا الصالحة فى
الدنيا يراها الرجل الصالح فيستبشر بها او يرى له ما بشر الله به المتقين فى غير موضع من كتابه وفى
الاخرة الجنة او بشارة يبشر بها عند الموت قوله باشروهن اى جامعوهن والمباشرة الجماع سمى
بذلك لمس البشرة البشرة اعنى ظاهر الجلد قوله يستبشرون بنعمة من الله وفضل اى يفرحون قوله
مبشرا برسول يعنى عيسى عليه السلم بشر برسول الله صلى الله عليه وآله وروى عن كعب الاحبار ان





الحواريين قالوا لعيسى عليه السلام يا روح الله هل بعدنا من امة قال نعم امة احمد صلى الله عليه
وآله علماء اتقياء كانهم فى الفقه انبياء يرضون من الدنيا باليسير ويرضى الله منهم باليسير من
العمل قوله يقولون انما يعلمه بشر قالوا يعلمه غلام رومى اسمه عايش اسلم وحسن اسلامه وكان
صاحب كتاب وقيل سلمان الفارسى قالوا انه يتعلم القصص منه والبشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة
للعامل والبشر بالكسر طلاقة الوجه وبشاشته ومنه الحديث القوا الناس بطلاقة الوجه
وحسن البشر ومنه حسن البشر يذهب بالسخيمة ومنه حديث صفات المؤمن بشره فى وجهه وحزنه
فى قلبه اى بشره فى وجهه تحببا الى الناس وحزنه فى قلبه اصطبارا على مكاره الدنيا وشدائدها
والبشارة هى بكسر الباء وحكى ضمها وفى الخبر امرنا ان نبشر الشوارب بشرا اى تخفيفا حتى تبين
بشرتها وباشر الرجل الامر اذا خالطه ولامسه ومنه فليباشر بكفيه الارض واتانى امر بشرت به
بالكسر اى سررت به وابشر والتباشير البشرى وتباشير الصبح اوائله وكذا اوائل كل شىء ولا يكون منه
فعل قاله الجوهرى (بصر) قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم اى بينات ودلائل من ربكم يبصرون
بها الهدى من الضلالة ويميزون بها بين الحق والباطل قوله وهو السميع البصير اى العالم وهما
صفات الذات والبصير من اسمائه تعالى هو الذى يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها من غير
جارحة فالبصر فى حقه تعالى عبارة عن الصفة التى ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وفى الحديث
سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر
لحظة العين قوله لا تدركه الابصار اى لا تراه العيون لان الادراك متى قرن بالبصر لم يفهم منه
الا الرؤية كما انه اذا قرن بآلة السمع فقيل ادركته باذنى لم يفهم منه الا السماع وكذا اذا اضيف
الى كل واحد من الحواس افاد ما يناسبه الحاسة الة مثل ادركته بفمى اى وجدت طعمه وادركته بانفى
اى وجدت رائحته والمعنى لا تدركه ذوو الابصار وهو يدرك الابصار اى المبصرين ويقال الابصار
اى الاوهام وفى حديث هشام الحكم فى اثبات الصانع الاشياء لا تدرك الا بامرين بالحواس والقلب
والحواس ادراكها على ثلثة معان ادراك بالمداخلة وادراك بالمماسة وادراك بلا مداخلة ولا
مماسة فاما الادراك الذى بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة
فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك بلا
مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة فى حيز غيره ولا فى حيزه
وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل متصلا بينه
وبين المرئى والسبب قائما ادرك ما يلاقى من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل
فيه رد راجعا فحكى ما وراءه كالناظر فى المرآة لا ينفذ بصره فى المرآة وكذلك الناظر فى الماء
الصافى يرد راجعا فيحكى ما وراءه اذ لا سبيل له فى انفاذ بصره واما القلب فانما سلطانه على
الهواء فهو يدرك جميع ما فى الهواء فلا ينبغى للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا فى الهواء

قد روى فى الكافى فى عدة روايات [illegible] ... الابصار ... فهو ابصار القلوب [illegible]

من امر التوحيد فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا في الهواء موجودا كما قلناه في امر البصر تعالى الله ان
يشبهه شيء من خلقه قوله اولي الايدي والابصار اي اولي القوة في الاحسان والبصائر في الدين الا ترى
الى قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه يعني من البصر
بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر
وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب انما اوهام القلوب اكبر من
ابصار العيون والبصير خلاف الاعمى ومنه قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير قوله وابصر
فسوف يبصرون اي ابصرهم ما يقضى عليهم من القتل والاسر عاجلا والعذاب الاليم آجلا فسوف يبصرون ذلك
وما يقضى لك من النصر والتأييد اليوم والثواب والنعيم غدا والبصر العين وحاسة الرؤية
ومنه قوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير قوله فبصرك اليوم حديد اي علمك بما
اجئت به نافذ قوله بصائر من ربكم اي حجج بينة واحدها بصيرة وهي الدلالة التي يستبصر بها
الشيء على ما هو به وهو نور القلب كما ان البصر نور العين سميت بها الدلالة لانها تجلي الحق
وتبصر فيها قوله بصرت بما لم يبصروا به اي رأيت ما لم يروه او علمت ما لم يعلموه من البصيرة ويقال
بصرت علمت وابصرت نظرت قوله على بصيرة اي على يقين قوله بل الانسان على نفسه بصيرة
اي الانسان بصير على نفسه والهاء دخلت للمبالغة كما في علامة ونسابة ويقال الجوارحه
تشهد عليه بعمله قوله يبصرونهم بالتشديد اي يبصرون الاحماء والاقرباء فلا يخفون عليهم
فلا يمنعهم من المسألة ان بعضهم لا يبصر بعضا ولكنهم لم يتمكنوا من تساؤلهم لتشاغلهم والمبصرة
المضيئة ومنه قوله تعالى فلما جاءتهم آياتنا مبصرة اي واضحة مضيئة ومثله واتينا ثمود الناقة
مبصرة اي بينة واضحة ومثله وجعلنا آية النهار مبصرة قوله والنهار مبصرا اي يبصر فيه كما يقال
ليل نائم اي ينام فيه وفي حديث الدنيا من ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته قوله من ابصر بها
بصرته اي من جعلها سبب هدايته ومحل ابصاره بعين عقله استفاد منها البصر ومن ابصر اليها
اعمته اي من مد اليها بصر بصيرته محبة لها اعمته عن ادراك انوار الله تعالى وفي حديث مدح
الاسلام وجعله تبصرة لمن عزم اي عزم على امر كان في الاسلام تبصره وهدايته الى كيفية فعله
وابصرته برؤية العين ابصارا وبصرت بالشيء بالضم والكسر لغة بصرا بفتحتين علمت فانا بصير
يتعدى بالباء وبنفسه وهو ذو بصيرة اي علم وخبرة ويتعدى بالتضعيف الى ثان والاستبصار
من البصيرة والمستبصر المستبين للشيء وبصرهم الناظر اي يحيط بهم نظره لا يخفى عليه منهم شيء
وفي الخبر بصر كل سماء مسيرة كذا اي سمكها والبصرة وزان تمرة بلدة اسلامية بنيت في خلافة
الثاني في ثماني عشرة من الهجرة سميت بذلك لان البصرة الحجارة الرخوة وهي كذلك فسميت بها
وفي كلام علي عليه السلام البصرة مهبط ابليس ومغرس الفتن والبصرتان البصرة والكوفة وابو الحسن
البصري كان في زمن الصادق عليه السلام وكان يقول تارة بالجبر وتارة بالقدر وابن ابي العوجاء من تلامذته

فانحرف



فانحرف عنه وابو بصير من رواة الحديث مشترك بين الثقة والضعيف والبنصر بكسر الباء والصاد
الاصبع التي بين الوسطى والخنصر والجمع بناصر **بطر** قوله تعالى بطرت معيشتها بكسر الطاء اي
في معيشتها وقد تكرر في الحديث ذكر البطر وهو كما قيل سوء احتمال الغنى والطغيان عند النعمة
وقيل هو التجبر وشدة النشاط وقد بطر بالكسر يبطر بالفتح وابطره المال وذهب دمه بطرا اي
اي هدرا وفي الحديث بطر الحق قيل هو ان يجعل ما جعله الله من توحيده وعبادته باطلا وقيل
هو ان يتحير عند الحق فلا يراه حقا وقيل ان يتكبر من الحق ولا يقبله وفي الحديث ذكر البيطار وهو
معالجة الدواب به والبيطار بفتح الباء الذي يعالج الدواب ومنه حديث احمد بن الحارث القزويني
وكان ابي بيطارا على البيطرة والبطر الشق ومنه سمي البيطار [illegible] مسبطر اي ممتد ومثله
حاجب مسبطر **بظر** البظارة بالضم هنة نابتة في الشفة العليا ومنه قول علي عليه السلام لشريح
فما تقول انت يا عبد الابظر والبظر لحمة بين شفري المرأة لم تقطع في الختان والجمع ابظر وبظور
مثل فلس وفلوس **بعر** البعير بفتح الاول وكسر الثاني وسكون الثالث قال الجوهري هو من
الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل والناقة ومنه قول بعض العرب صرعتني بعيري اي
ناقتي والجمع ابعرة واباعر وبعران وليلة البعير ليلة اشترى صلى الله عليه وآله من جابر جمله
في السفر قيل سمي البعير بعيرا لانه يبعر ويقال البعر للبعير بفتح العين فيهما بعرا باسكان العين
والبعرة بالفتح فاما السكون فواحدة البعر كذلك والابعار وهي من البعير والغنم بمنزلة العذرة
من الانسان **بعثر** قوله تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور اي اثير واخرج قوله واذا القبور
بعثرت اي بحثت واثيرت يقال بعثرت الشيء وبحثرته اذا استخرجته وكشفته ويقال بعثرت
اي قلبت فاخرج ما فيها من قولهم تبعثرت نفسي اي جاشت وانقلبت يريد عند البعث **بقر** قوله
تعالى سبع بقرات سمان البقرات بالتحريك جمع البقر كذلك اسم جنس يقع على الذكر والانثى والهاء دخلته
الها للوحدة قيل وانما اشتق هذا الاسم من بقر لانها تشق الارض بحوافرها والبقر اجناس فمنها الجواميس
وهي اكثرها البانا واعظمها اجساما ومنها نوع آخر يقال له الدربان بالدال المهملة ثم راء ثم باء
موحدة ثم نون وهو الذي ينقل عليه الاحمال وربما كانت له اسنمة قال في حياة الحيوان والوحشي
من البقر اربعة اصناف المها والايل واليحمور والثيتل وكلها تشرب الماء في الصيف اذا وجدته
واذا عدمته صبرت عنه واقتنعت باستنشاق الريح وفي هذا الوصف يشاركها الذئب والثعلب
واهل اليمن يسمون البقرة باقورة ومنه ما كتب لهم النبي صلى الله عليه وآله في كل ثلاثين باقورة
باقورة وفي الحديث نهى عن التبقر في الاهل والمال قال الاصمعي التبقر التوسع والتفتح يقال بقرت
الشيء بقرا من باب قتل شققته وفتحته وتبقر في العلم توسع ومنه سمي ابو جعفر الباقر عليه السلام
لانه بقر العلم بقرا اي شقه وفتحه والبيقرة اسراع يطاطئ الرجل فيه رأسه **بقطر** البقطرية
بالضم الثياب البيض الواسعة **بكر** قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اي مقدارهما او ما

بطر
بظر
بعر
[illegible]
[illegible]
بعثر
بقر
نهى عليه السلام عن التبقر في الاهل والمال
بقطر
بكر

وقد تقدم في عشا غير ذلك والبكرة بالضم الغداة والجمع بكر مثل غرفة وغرف وجمع الجمع ابكار
مثل رطب وارطاب قوله بكرة واصيلا اي غدوة ومساء قوله بالعشي والابكار هو اسم البكرة
قال الجوهري جعل الابكار وهو فعل يدل على الوقت وهو البكرة كما قال تعالى بالغدو والآصال
جعل الغدو وهو مصدر يدل على الغداة قوله فجعلناهن ابكارا اي بفتح الهمزة جمع بكر وهي العذراء
من النساء التي لم تمس مثل حمل واحمال وسميت البكر بكرا اعتبارا بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له
النساء والبكارة ايضا عذرة المرأة وضربة بكر اي قاطعة لا تثنى ومنه الخبر كانت ضربات
علي ابكارا اذا اعتلى قد واذا اعترض قط والبكر بالفتح الفتي من الابل والانثى بكرة والجمع بكار مثل
فرخ وفراخ وقد يجمع في القلة على ابكر وفي حديث علي عليه السلام في اصحابه كم اداريكم كما تدارى البكار
العمدة والثياب المتداعية قال الفاضل ميثم رحمه الله البكار العمدة التي انشدخ باطن اسنمتها
لثقل الحمل وتسمى العمدة لذلك ووجه شبه مداراتهم بمداراتها قوة المداراة وكثرتها وخص
البكار لانها اشد تضجرا بالحمل عنده لثالث الداء واشار الى وجه شبهها بمداراة الثياب المتداعية
في التمزق بقوله كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر وحيصت خيطت وجمعت اي كلما اصلح حال
بعضهم وجمعهم للحرب فسد بعض آخر عليه وتفرق عنه وفي الحديث عليه بكارة بالفتح وهي الناقة
اذا ولدت وبكرة البئر الخشبة التي يستقى عليها قال الاصمعي ان كانت البكرة على ركية متوح
فهي بكرة وان كانت على ركية جرور فهي محالة وبكر بالصلوة صلاها اول وقتها ومنه لا تزال
امتي على سنتي ما بكروا بصلاة المغرب وبكر الشيء بكورا من باب قعد اسرع اي وقت كان وبكر بالتشديد
مثله ومنه حديث الجمعة من بكر وابتكر قالوا بكر اسرع وابتكر ادرك الخطبة وبكر بالصدقة
تصدق قبل خروجه ومنه باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وفي حديث علي عليه السلام في وصف
المغتر بكر فاستكثر اي ذهب بكرة يعني اخذ في طلب العلم اول شيء فاستكثر منه ومن بادر الى
الشيء فقد ابكر اليه اي اسرع واتيته بكرة اي باكرا قال الجوهري فان اردت به بكرة يوم بعينه
قلت اتيته بكرة غير مصروف لانه للتأنيث والعلمية وهي من الظروف التي لا تتمكن وابتكر الشيء
اذا اخذ باكورته وهو اوله وابو بكر بن ابي قحافة ولد عام الفيل بثلاث سنين وكان اسمه عبد العزى
وكنيته ابا فصيل فسماه النبي صلى الله عليه وآله عبد الله وكناه ابا بكر بلر في الحديث ذكر البلور بكر
هو بكسر الباء مع فتح اللام كسنور وبفتح الباء مع ضم اللام كتنور جوهر من المعادن والحديث بالبلوره
ومنه الحديث نعم الفص البلور قيل واحسنه ما يجلب في جزائر الزنج بندر بندار بفتح الباء واسكان بندر
النون اسم من رواة الحديث بور قوله تعالى كنتم قوما بورا اي هلكى من البوار بفتح الباء اي الهلاك بور
ومنه بار فلان اي هلك وابارهم الله اهلكهم قوله تجارة لن تبور اي لن تكسد قوله ومكر اولئك هو يبور
اي يبطل ويهلك وفي الدعاء اعوذ بك من بوار الايم اي من كسادها وعدم الرغبة فيها من
قولهم بارت السوق كسدت ويأتي الكلام في ايم والبور بالفتح الارض التي لم تزرع وفي الحديث سألته





عن السجود على البورياء وهي بالمد التي تنسج من القصب وعن الاصمعي البورياء بالفارسية وبالعربية
بهر باري وبوري والبارية بهر في حديث علي عليه السلام عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام البهر بالضم
تتابع النفس يعتري الانسان عند السعي الشديد والعدو والمرض الشديد والبهر بفتح الموحدة
فالسكون العجب يقال بهرا لفلان اي عجبا له ومنه حديث المغيرة بن العاص في الحجرة فاستظل
بظلها وآتاها احدكم ما ابهره ذلك اراد ما اعجبه الجلوس تحت ظلها لكثرة شوكها وعدم تمكن
المستظل من فيئها والبهر الغلبة يقال بهر القمر الكواكب كمنع اذا اضاء وغلب ضوؤه ضوءها ومنه
قمر باهر مضيء والابهر وزان احمر عرق في الظهر وهما ابهران وقيل الكحلان في الذراعين وقيل
في القلب اذا انقطع مات ويقال هو عرق منشأه من الرأس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل باكثر
الاطراف والبدن فالذي في الرأس منه يسمى النأمة ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد
الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى
النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن كذا ذكره في النهاية وبهمنسير بالباء الموحدة والسين
غير المعجمة المدائن قاله في المراصد وبهراء قبيلة من قضاعة والنسبة اليهم بهراني مثل بحراني
على غير القياس والبهار بالفتح العرار الذي يقال له عين البقر وهو بهار البر وهو نبت جعد له
فقاحة صفراء ينبت ايام الربيع قاله الجوهري والبهار شيء يوزن به وهو ثلاثمائة رطل وستمائة
تبر او الف ومتاع البحر والعدل فيه اربعمائة رطل قاله في ق باب ما اوله التاء تبر قوله
تعالى وتبرنا تتبيرا اي اهلكنا ويقال تبره تتبيرا اي كسره واهلكه قوله ولا تزد الظالمين الا
تبارا اي الا هلاكا قوله هؤلاء متبر ما هم فيه اي مهلك وفي الحديث في التبر زكاة التبر بكسر
التاء فالسكون هو ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين ولا يقال تبر الا
للذهب وبعضهم يقوله للفضة ايضا وعن الزجاج كل جوهر قبل ان يستعمل كالنحاس والصفر وغيرهما
تجر فهو تبر تجر قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة الآية التجارة بالكسر هي انتقال شيء مملوك من شخص
الى آخر بعوض مقدر على وجه التراضي اخذا من تجر يتجر تجرا من باب قتل فهو تاجر والجمع تجر كصاحب
وصحب وتجار بالضم والتشديد وبكسرها مع التخفيف والمتاجر جمع متجر من التجارة ومنه قول
الفقهاء كتاب المتاجر قيل هو اما مصدر ميمي بمعنى التجارة كالمقتل بمعنى القتل واسم موضع ومعنى الاعيان
يكتسب بها قال بعض الافاضل والاول اليق بالمقصود وفي كلام بعض الفقهاء ايضا في بحث الشراء
ولا بأس بالمتاجر وفسر بجواز شراء ما فيه الخمس ممن لا يخمس ولا يجب اخراج خمسه وكذا من شرى
ترر من الغنائم حال الغيبة وان كان كله او بعضه للامام عليه السلام ترر في الحديث التر حوله
من المطر التر بالضم ثم التشديد خيط البناء والمطر مثله استعارة للتمييز بين الحق والباطل
لما قال عليه السلام لحارثة ان المطر بينك وبين العالم وقال لابن سنان ليس بينكم وبين من
ثمر خالفكم الا المطر قيل من خالفكم وجازه فابرأوا منه ومن كلامهم ولما تترترا اي لما تزلزل ثمر قد

تكرر في الحديث ذكر التمر هو بالفتح فالسكون اليابس من ثمر النخل كالزبيب للعنب الواحدة تمرة
والجمع تمرات بالتحريك وجمع التمر تمور وتمران بالضم ويراد به الانواع لان اسم الجنس الذي هو التمر
لا يجمع في الحقيقة والتامر الذي عنده التمر يقال رجل تامر اي ذو تمر والتمار بالتثقيل الذي
يبيع التمر ومنه ميثم التمار صاحب علي عليه السلام **تنر** قوله حتى اذا جاء امرنا وفار التنور
اصل التنور وهو الذي يخبز به حتى يقال انه بكل لسان كذلك والمراد به هنا وجه الارض
عن علي وقيل ما زاد على وجه الارض واشرف منها وهو مروي ايضا **تور** في حديث الوضوء
الى بطشت او بتور وفيه ظاهرا التشكيك من الراوي والتور بالفتح فالسكون اناء صغير من
صفر او خزف يشرب منه ويتوضأ فيه ويؤكل **تير** التيري رجل من اهل اللغة له كتاب خلق
الانسان قال في ق اسمه محمد بن عبد الله اللغوي مشهور والتارة المرة يقال فعل ذلك تارة
بعد تارة اي مرة بعد مرة والجمع تارات وتير والتيار بالتشديد موج البحر ومنه بحر تيار

## باب ما اوله الثاء

**ثار** في الحديث اذا خرج القائم عليه السلام يطلب بدم الحسين عليه السلام
وهو يقول نحن اهل الدم طلاب الترة اي الثار ومثله حديث وصف الائمة بكم يدرك الله
ترة كل مؤمن والثار والثؤرة الذحل يقال ثأرت القتيل ثأرا وثؤرة اي قتلت قاتله و
قولهم يا ثارات فلان اي قتلة فلان والثائر الذي لا يبقي على شيء حتى يدرك ثاره وفي
مخاطبة الامام عليه السلام الحسين لزيارة اشهد انك ثار الله وابن ثاره ولعله مصحف عن يا ثار
الله وابن ثاره والله اعلم **ثبر** قوله تعالى دعوا هنالك ثبورا اي صاحوا واهلاكاه والثبور
الهلاك والخسران قوله مثبورا اي مهلكا وقيل ملعونا مطرودا وفي حديث الموقف ثم افض
حين يشرق لك ثبير ثبير كامير جبل بمكة كانه من الثبرة وهي الارض السهلة وفي حديث
كبش اسمعيل تناوله يعني جبرئيل عليه السلام من قلة ثبير وفي شعر امرء القيس كان ثبيرا في
عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل قيل في معناه ثبير على فعيل اسم هذا الجبل بعينه و
العرنين الانف وقال الجوهري معظم الانف والجمع عرانين ثم استعمل العرانين لاوائل المطر لان
الانف مقدم الوجه والبجاد الكساء المخطط الجمع بجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد زمله
بالثياب فتزمل بها اي لففته فتلفف بها وقد استشهد فيه على جواز الجر للمجاورة لانه
جر مزمل للمجاورة ببجاد والا فالقياس الرفع لكونه خبر المبتدا **ثرثر** في خبر النبي صلى الله عليه
واله ان ابغضكم الي الثرثارون الثرثارون جمع الثرثار وهو كثير الكلام ومنه رجل ثرثار
والمراد كثرة الكلام تكلفا وخروجا عن الحق من غير حاجة اليه بل لنيل الحظوظ الدنيوية
والثرثار النهر ومنه حديث اهل الثرثار يخوفنا بالجوع ما دام ثرثارنا يجري اي نهرنا
واهل الثرثار قوم كانوا ياخذون مخ الحنطة ويجعلونه خبزا يستنجون به والثرة من العيون
الغزيرة الماء وسحاب ثر اي كثير الماء **ثغر** في الحديث ذكر الثغر بالفتح فالسكون موضع المخافة





الذي يخاف منه هجوم العدو ومنه استحباب المرابطة لحفظ الثغور والجمع ثغور كفلس وفلوس
والثغر ايضا ما تقدم من الاسنان وفي المصباح الثغر المبسم ثم اطلق على الثنايا واذا كسر ثغر
الصبي قيل ثغر ثغورا بالبناء للمجهول وثغرته اثغره اثغارا مثل اكرمته اكراما واذا القى اسنانه قيل
اثغر على افتعل قاله ابن فارس واصل اثغر اثتغر قلبت التاء ثاء ثم ادغمت وان شئت قلت
اتغر بجعل الحرف الاصلي هو الظاهر والمثغور من سقطت اسنانه من الرواضع التي من شأنها السقوط
ونبتت مكانها وفي الحديث لا شيء في سن صغير لم يثغر اي لم يسقط سنه بعد وفي ق اثغر الغلام القى
ثغره ضد وعلى هذا يحمل قوله عليه السلام يحرم بالصبي اذا اثغر والثغرة بالضم نقرة النحر التي بين الترقوتين
والجمع ثغر مثل غرفة وغرف **ثفر** في حديث الحائض فاذا اردت دما صبيبا اغتسلت واحتشت و
استثفرت وفي ق قبل كل صلوة الاستثفار بالسين المهملة ثم التاء المثناة ثم الثاء المثلثة وفي
الاخر راء مهملة مصدر قولك استثفر الرجل بثوبه اذا رد طرفيه بين رجليه الى حجزته بضم الحاء
والجيم او من استثفر الكلب بذنبه جعله بين فخذيه او ماخوذ من ثفر الدابة بالثاء المثلثة الذي
يجعل تحت ذنبها ومنه الحديث الاستثفار ان تجعل مثل ثفر الدابة والمراد ان تاخذ خرقة طويلة
عريضة تشد احد طرفيها امام وتخرجها من بين فخذيها وتشد طرفها الاخر من وراء بعد ان
تحتشي بشيء من القطن لتمتنع به من سيلان الدم وفي بعض نسخ الحديث تستدخل قطنة وتستثفر
وتستذفر وكلاهما تصحيف لا يعلم بينهما ولعله ما قاله في ق الاستذفار هو ان تطيب وتتجمر
بالدخنة وغير ذلك وفي الاستثفار ان تجعل مثل ثفر الدابة والثفر للدابة معروف والجمع ثفار مثل
سبب واسباب **ثمر** قوله تعالى ليأكلوا من ثمره الآية الثمر بالتحريك الرطب ما دام في رأس النخل فاذا كان
فهو الرطب ويقع على كل الثمار اكلت ولم تؤكل كثمر الاراك والعوسج واحده ثمرة ويغلب على ثمر النخل
وقوله عليه السلام امكنت اعطيتك من ثمرة قلبها هو على الاستعارة وجمع الثمر ثمار مثل جبل وجبال وجمع
الثمر ثمرات مثل قصبة وقصبات وجمع الثمار ثمر مثل كتاب وكتب وجمع الثمر اثمار مثل عنق واعناق
والثمر بضم الثاء المال المثمر واثمر الشجر صار فيه الثمر واثمر الرجل كثر ماله وثمر الله ماله كثره واستثمار
المال استنماؤه ومنه في الحديث استثمار المال تمام المروة ولعله يريد الصدقة منه فان المال ينمو
بسببها او استنماؤه بانفاقه بالمعروف **ثور** قوله تعالى واثاروا الارض اي قلبوها للزراعة
وعمروها بالفلاحة وفي الخبر ثارت قريش بالنبي صلى الله عليه واله فخرج هاربا اي هيجوه من
مكانه من قولهم ثار الغبار يثور ثورانا هاج ومنه ثارت الفتنة اي هاجت ومثله ثارت به مرة
والثوران الهيجان وثور بالفتح فالسكون جبل بمكة وفيه الغار المذكور فيه النبي صلى الله عليه
واله لما هاجر وثور ابو قبيلة من مضر وهو ثور بن عبد مناة والثور الذكر من البقر وكنيته ابو عجل
والانثى ثورة والجمع ثيرة والجمع ثيران واثوار وثيرة كعنبة قال المبرد نقلا عنه وانما سمي الثور ثورا لانه
يثير الارض كما سميت البقرة بقرة لانها تبقرها والثور برج في السماء وسفيان الثوري كان في ...

سفيان الثوري

جأر

جبر

هشام بن عبد الملك وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام فاما ان يكون ممن قتل او اعان
عليه او خذله وفي الخبر من اراد العلم فليثور القرآن اي لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره و
قرائته **باب ما اوله الجيم جأر** قوله تعالى اليه تجأرون اي ترفعون اصواتكم بالدعاء
يقال جأر القوم الى الله جؤارا اذا دعوا وعجلوا اليه برفع اصواتهم ومنه الحديث كاني انظر الى موسى
له جؤار الى ربه بالتلبية يريد الاستغاثة ورفع الصوت **جبر** قوله تعالى ان فيها قوما جبارين
اي اقوام عظام والجبار المسلط ومنه قوله تعالى وما انت عليهم بجبار والجبار المتكبر ومنه
جبارا شقيا والجبار الذي يقتل على الغضب ومنه قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين والجبار
من اسمائه تعالى وهو الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار ولا
على تغييرها قدرة والذي يجبر حالهم ويصلحه وفعال من ابنية المبالغة وقيل الجبار العظيم
الشان في الملك والسلطان ولا يطلق هذا الوصف على غيره تعالى الا على وجه الذم وفي حديث
الكوفة ما اراد بك جبار سوءا الا ابتلاه الله بشاغل ورماه بقاتل قيل ومن الجبابرة الذين
ارادوا بها السوء زياد بن ابيه وروي انه كان جمعهم في المسجد لسب علي عليه السلام والبراءة منه وقتل
من يعصيه فبينما هم مجتمعون اذ خرج حاجبه فامرهم بالانصراف وقال ان الامير مشغول
عنكم وقد كان في تلك الحال بالفالج ومنهم عبيد الله واصابه الجذام ومنهم الحجاج
تولدت في بطنه الحيات واحترق دبره حتى هلك ومنهم عمر بن هبيرة وابنه يوسف ورميا بالبرص
ومنهم خالد القسري ضرب وحبس حتى مات جوعا وممن رمي بقاتل عبيد الله بن زياد لعنه الله ومصعب
بن الزبير ويزيد بن المهلب احوالهم مشهورة وفي الحديث لا تكونوا علماء جبارين اي متكبرين
والمتجبر المتكبر ولا فرق بينهما لغة وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الذي لا يكترث
لامر وفي حديث الشيعة اياكم والتجبر على الله كانه اراد بالتجبر على الله التكبر على الناس متكلا
معتمدا على قربه عند الله وفي الحديث ان عبدا لم يتجبر على احد الا تجبر على رسول الله صلى الله
عليه واله والجبروت هو فعلوت من الجبر القهر وجبرئيل هو اسم ملك من الملائكة الله يقال له
جبر اضيف الى ايل اسم من اسماء الله تعالى بغير العربية وفيه لغات جبرئيل بهمز ولا يهمز وجبريل
بالكسر وجبرئل مقصور وجبرين نقل انه عليه السلام نزل على ابراهيم عليه السلام خمسين مرة وعلى موسى
او عمرانه مرة وعلى عيسى عليه السلام عشر مرات وعلى محمد صلى الله عليه واله عشرين الف مرة ومن كلامه
عليه السلام في وصف الى الامة هو الذي لم يطوقا به دونهم فيأكل قويهم وضعيفهم ولم يجبرهم
فيعوتهم فيقطع نسل الامة قيل هو من الجبر على الشيء القهر والغلبة عليه وقد اضطرب النسخ في
ذلك والاصح ما ذكرناه والمعنى حينئذ لم يقهر كل جماعة جماعة من المسلمين على الجهاد فيفضي الى قطع
النسل والجبرية خلاف القدرية وهو القول بان الله يجبر عباده على فعل المعاصي ومنه الحديث
لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين سئل ما امر بين الامرين قال مثل ذلك رجل رايته على معصية

من اراد بالكوفة سوءا فعلت فعل بين

زياد بن ابيه مر ذكره في زيد ولم ... ذكرها

معنى التجبر على الله تعالى

فنهيته



وهذا معنى التفويض

فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته
بالمعصية والجبرية باسكان الباء خلاف القدرية وفي عرف اهل الكلام يسمون المجبرة والمرجئة
لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر والمفهوم من كلام الائمة عليهم السلام ان المراد من الجبرية
الاشاعرة ومن القدرية المعتزلة لانهم شهروا انفسهم بانكار ركن عظيم من الدين وهو كون الحوادث
بقدرة الله تعالى وقضائه وزعموا ان العبد قبل ان يقع منه الفعل مستطيع تام يعني لا يتوقف
فعله على تجدد فعل من افعال الله تعالى وهذا معنى التفويض يعني ان الله تعالى فوض اليهم افعالهم وقال
علي بن ابرهيم قدس الله روحه المجبرة الذين قالوا ليس لنا صنع ونحن مجبرون يحدث الله لنا
عند الفعل وانما الافعال منسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة وتاولوا في ذلك بآيات
من كتاب الله عز وجل لم يعرفوا معناها مثل قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقوله ومن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وغير ذلك من الآيات
التي تأويلها على خلاف معانيها وفيما قالوه ابطال للثواب والعقاب فاذا قالوا ذلك ثم اقروا
بالثواب والعقاب نسبوا الى الله الجور وانه يعذب من غير اكتساب وفعل تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير حجة واضحة عليه والقرآن كله رد عليهم قال الله تعالى
لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقوله لها وعليها هو الحقيقة لفعلها
وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله كل نفس بما كسبت رهينة
وقوله ذلك بما قدمت ايديكم وقوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله انا هديناه
السبيل اما شاكرا واما كفورا وقوله وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقوله وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم
موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه ولم يقل بفعلنا فمنهم
من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا
وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومثل ذلك كثير انتهى والجبر اصلاح العظم
المكسور يقال جبرت العظم والكسر جبرا وجبر العظم والكسر جبورا اي انجبر يتعدى ولا يتعدى ومنه
جبرك الله وعنكم وقولهم جبرت اليتيم اذا اعطيته والجبيرة الذي يجبر العظام المكسورة ومثله الجبيرة
على فعيلة واحدة الجبائر والجبارة ايضا وهي عيدان يجبر بها العظام وفي حديث النبي صلى الله عليه واله البئر
جبار وجرح العجماء جبار اراد بالجبار بالضم والتخفيف الهدر يعني لا غرم فيه والعجماء البهيمة
سميت بذلك لانها لا تتكلم والمعنى ان البهيمة العجماء تنفلت فتتلف شيئا فذلك الشيء هدر و
جابر بن عبد الله صحابي جليل شهد بدرا وجابر الجعفي من علماء الشيعة روي عنه انه قال عندي
سبعون الف حديث عن ابي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله وعن زهير بن معوية قال
سمعت جابرا يقول عندي خمسون الف حديث ما حدثت منها بحديث ثم حدث يوما بحديث فقال هذا

من الخمسين الف وعنه انه قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك انك حملتني وقرا عظيما بما تحدثني
من سركم الذي لا احدث به احدا وربما جاش في صدري حتى اخذني منه شبه الجنون قال يا
جابر اذا كان ذلك فاخرج الى الجبانة فاحفر حفيرة ودل راسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي
بكذا وكذا وفي الحديث لا يحرم من الرضاع الا المجبور قلت وما المجبور قال الام تربي او ظئر تستأجر
وامة تشترى قال في شرح الشرايع المجبور وجدته مضبوطه بخط الصدوق رحمه الله تعالى
بالجيم والباء في كتابه المقنع فانه عندي بخطه انتهى ويتم الكلام في جبر ان شاء الله تعالى **جحر**
في الحديث المشهور عند اهل السير وبين الفريقين ايضا لا يلسع المؤمن من جحر مرتين الجحر بالضم
فالسكون ثقب الحية ونحوها من الحشار وهو هنا استعارة قال الخطابي الحديث يروى على
وجهين احدهما على الخبر والاخر على النهي ومعنى الاول ان المؤمن الممدوح هو المتيقظ الحازم
الذي لا يؤتى من ناحية الغفلة فيقع في مكروه مرتين ويقال هذا يصلح ان يكون في امر الدنيا
والاخرة والاصل في هذا الحديث على ما حكي هو ان النبي صلى الله عليه وآله من على بعض اهل مكة
وشرط عليه ان لا يجلب عليه فلما بلغ مامنه عاد على ما كان عليه فاسر تارة اخرى فامر بضرب
عنقه فكلمه بعض الناس في المن فقال لا يلسع المؤمن من جحر مرتين **جدر** قوله تعالى جدارا يريد ان
ينقض فاقامه الجدار بالكسر الحائط والجدر بالفتح فالسكون مثله وجمع الجدار جدر وجمع الجدر
جدران كبطن وبطنان والجدري بضم الجيم وفتح الدال والجدري بفتحهما لغتان قروح تنفط
عن الجلد ممتلئة ماء ثم تنفتح وصاحبها جدير مجدور ويقال اول من عذب به قوم فرعون ثم
بقي بعدهم وقد جاء في الحديث فلان جدير بكذا اي خليق به وحقيق **جرر** في الحديث ذكر الجري
بالجيم والراء المشددة المكسورتين والياء المشددة اخيرا ضرب من السمك عديم الفلس ويقال
له الجريث بالثاء المثلثة وفيه كل شيء يجتر فسؤره حلال ولعابه حلال قوله يجتر هو من الاجترار
وهو ان يجر البعير من الكرش ما اكل الى الفم فيمضغه مرة ثانية والمراد بالحلال الطاهر وفي الكلام
وفيه لا صدقة في الابل الجارة اي التي تجر بازمتها فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية و
الجريرة هي الجناية والذنب سميت بذلك لانها تجر العقوبة الى الجاني ومنه الدعاء يا من لم
يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر ومنه ضمان الجريرة وهو ان يضمن سائبة كالمعتق في واجب
حر الاصل بحيث لا يعلم له قريب عقله كان يقول المضمون عاقدتك على ان تنصرني وتدفع عني
وتعقل عني واعقل عنك فيقول قبلت وتحقيق المسالة في محلها الجر والمجرة هي البياض المعترض
في السماء والنسران من جانبيها قال الجوهري سميت بذلك لانها كاثر المجر والجر بالفتح والتشديد
الجذب ومنه يجر الاب الولاء اذا اعتق وجررت الحبل جرا سحبته وهلم جرا معناها استدامة
الامر واتصاله يقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من الجر السحب وانتصب جرا
على المصدر والحال قال في يه والجرة بالفتح والتشديد اناء معروف من خزف والجمع جرار مثل كلبة





وكلاب وجرات وجر مثل تمرة وتمرات وتمر وجر وشاة ومنه هو معروف ومسجد جرير البجلي احد
الملعونة في الكوفة والجرجرة صوت تردد البعير في حنجرته وقوله في الخبر يجرجر في بطنه نار جهنم
اي يلقي في بطنه يقال جرجر فلان الماء في حلقه اذا تجرعه جرعا متتابعا له صوت والجرجرة
حكاية ذلك الصوت وهذا مثل قوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا فنارا منصوبة بقوله
يجرجر وفاعله الشارب والنار مفعوله وقال بعضهم يجرجر فعل لازم ونار رفع على الفاعلية
وعن الزمخشري يروى برفع النار والاكثر النصب وهذا الكلام على المجاز لان نار جهنم على الحقيقة
لا تجرجر في جوفه والجرجر والجرجير بقلة معروفة ومنه حديث اهل البيت الهندبا لنا والجرجير
لبني امية **جزر** في الحديث ذكر الجزور بالفتح وهو من الابل خاصة ما كمل خمس سنين ودخل في السادسة
يقع على الذكر والانثى والجمع جزر كرسول ورسل يقال جزرت الجزور من باب قتل اي نحرتها و
الفاعل جزار بالتشديد والحرفة الجزارة بالكسر والمجزر كجعفر موضع الجزر وربما دخلته الهاء
فيقال مجزرة والجزارة بضم الجيم ما يعطى الجزار من الجزور وجزرت الناقة نحرتها وجلدتها والجلد
مجزور وقد اخذ منه الجلد بلحمه الذي كان عليه وجزر الماء جزرا من باب ضرب وقتل انحسر وهو رجوعه
الى خلف ومنه الجزيرة سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض والجزيرة موضع بعينه وهو ما
بين دجلة والفرات وجزيرة العرب اختلف في تحديدها فعن الخليل بن احمد قال وانما سميت
جزيرة لانقطاعها عن معظم البر وقد اكتنفها البحار والانهار من اكثر الجهات كبحر البصرة وعمان
الى بركة بني اسرائيل حيث اهلك الله فرعون وبحر الشام والنيل ودجلة والفرات والقدر
الذي يتصل بالبر فقد انقطع بالبحار والانهار عن العراقات وعن ابي عبيدة هي ما بين حفر ابي موسى
الاشعري الى اقصى اليمن في الطول وفي العرض ما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة اسم بادية في
طرف الشام وعن الاصمعي هي ما بين عدن ابين الى اطراف الشام طولا واما العرض فمن جدة وما والاها
من شاطئ البحر الى ريف العراق وعن البكري جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن واليمامة وعن
بعضهم جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض ويمن فاما تهامة فهي الناحية
الجنوبية من الحجاز واما نجد فهي الناحية التي بين الحجاز وبين العراق واما الحجاز فهو جبل يقبل
من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان وسمي حجازا لانه حجز بين نجد وتهامة واما
العروض فهي اليمامة الى البحرين واما اليمن فهو اعلى من تهامة وهذا قريب من قول الاصمعي
وفي المجمع جزيرة العرب اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن في الطول
وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض لان بحر فارس وبحر السودان احاط بجانبيها و
احاط بالشمال دجلة والفرات وجزرت النخل اجزره بالكسر جزرا صرمته والجزر المأكول بفتح
الجيم وكسرها اللغة الواحدة بحذف الهاء قاله في المصباح **جسر** في الحديث نوقف على جسر الكوثر
الجسر بفتح الجيم وكسرها ما يعبر عليه كالقنطرة والجمع جسور ورجل جسر يعني جسور والجسور

جعر

الحديبية لغة

جعفر

جفر

جلنر

جمر

المقدام وجسر على عدوه وجسورا من باب قعد وجسارة ايضا فهو جسور (جعر) في حديث ذكر النخل
وتمرك ام جعرور وضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه و في الحديث انه نزل الجعرانة هي
بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء موضع بين مكة والطائف على سبعة اميال من
مكة وهي احد حدود الحرم وميقات للاحرام سميت باسم ريطة بنت سعد وكانت تلقب بالجعرانة
وهي التي اشار اليها قوله تعالى كالتي نقضت غزلها وعن ابن المديني العراقيون يثقلون الجعرانة
والحديبية والحجازيون يخففونهما (جعفر) جعفر بن محمد الصادق عليه السلام احد الائمة الاثني عشر
سلام الله عليهم اجمعين ولد سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال من سنة ثمان واربعين وله
خمس وستون سنة والجعفر النهر الصغير وابو قبيلة وجعفر الطيار وهو جعفر بن ابي طالب
اسن من علي عليه السلام بعشر سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار وذو الجناحين وذو الهجرتين
الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى
المدينة وقد يكرر ذكر ابي جعفر عليه السلام ويراد به عند الاطلاق محمد بن علي الباقر عليه السلام واذا قيد
بالثاني فالجواد عليه السلام (جفر) في الحديث املى رسول الله صلى الله عليه وآله على امير المؤمنين الجفر
والجامعة وفسر في الحديث باهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش والجلدة
ونصف الجلدة ونقل عن المحقق الشريف في شرح المواقف ان الجفر والجامعة كتابان لعلي كرم الله
وجهه قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث الى انقراض العالم وكان الائمة المعروفون
من اولاده يعرفونهما ويحكمون بهما انتهى ويشهد له حديث ابي عبد الله عليه السلام انه قال عندي الجفر
الابيض فقال له زيد بن ابي العلاء واي شيء فيه قال فقال لي زبور داود وتوراة موسى وانجيل
عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة عليها السلام وفيه ما يحتاج الناس الينا
ولا نحتاج الى احد قال عليه السلام وعندي الجفر الاحمر وما يدريهم ما الجفر فيه السلاح وذلك
انما تفتح للدم يفتحها صاحب السيف للقتل قيل له فيعرف بنو الحسن هذا فقال اي والله كما يعرفون
الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا
لهم وقال ايضا لقد كنا وعدنا كثيرا وقد امسينا وما اعدى لنا من ذوي قرابتنا وفي حديث اخر
قيل له وما الجفر فقال هو مسك ماعز ومسك ضأن مطبق احدهما بصاحبه فيه سلاح رسول
الله صلى الله عليه وآله والكتب ومصحف فاطمة عليها السلام والجفر البئر التي لم تطو وهو مذكر
والجمع جفار كسهم وسهام والجفرة سعة في الارض مستديرة والجمع جفار مثل برمة وبرام
والجفير كالكنانة او اوسع منها ومنه قوله عليه السلام تقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ والجفر
الاسد الشديد وجفير العبدي ثقة من رواة الحديث (جلنر) الجلنار بضم الجيم وفتح اللام
المشددة زهرة الرمان معرب قاله في ق (جمر) في حديث التكفين لا يجمر الكفن اي لا يبخر بالمجمرة
والمجمرة ما يبخر بها الثياب يقال جمر ثوبه تجميرا اي بخره ومنه نهى ان تتبع الجنازة بمجمرة هي بكسر الميم الاولى





جمهر

جور

البخور والمدخنة وعن بعضهم المجمر يذكر ويؤنث وهو ما يتبخر به من عود وغيره وهي لغة وجمرة النار
القطعة الملتهبة والجمع مثل تمرة وتمر وجمع الجمرة جمرات وجمار بكسر الجيم والتخفيف والجمار ايضا
جمع جمرة من الحصى ومنه جمار المناسك للحج والجمرات مجتمع الحصى بمنى فكل كومة من الحصى جمرة والجمع
جمرات وجمرات منى ثلاث بين كل جمرتين غلوة سهم منها جمرة العقبة وهي تلي مكة ولا ترمى يوم النحر الا
هي ومنها جمرة الدنيا ووسطى لكونها اقرب منازل النازلين عند مسجد الخيف وهناك كان
مناخ النبي صلى الله عليه وآله ولانها اقرب من الحل من غيرها قيل واضافتها الى الدنيا كاضافة
المسجد الجامع ومن كلام علي عليه السلام مع من اخره عن الخلافة اما والبيت المفضى الى البيت والمزدلفة
والخفاف الى التجمير لولا عهد عهده الي النبي صلى الله عليه وآله لاوردت المخالفين خليج المنية
قيل فيه الواو للقسم والمضاف محذوف اي اما ورب البيت المفضي الى البيت المعمور لمحاذيهما والخفاف
بالخاء المعجمة والفاءين في كثير من النسخ وعن بعض الافاضل لم اقف لها على معنى مناسب وهو كما
ترى لامكان ان يراد بالخفاف الابل الخفاف الماشية الى التجمير ويتم المعنى والله اعلم والجمار بالضم
والتشديد شحم النخل الذي في جوفه وجمرت النخلة قطعت جمارها وفي الحديث ذكر الاستجمار والمراد
به الاستنجاء ومعناه ازالة الخبث بالجمار وهي الاحجار الصغار ويقال استجمر الانسان في الاستنجاء وقلع
النجاسة بالجمرات والجمار ومنه الخبر اذا استجمرت فاوتر اي فضع على الفرد (جمهر) الجمهور من الناس
كعصفور جلهم واكثرهم وجماهير قريش جماعاتها الجمع جماهير وجمهرت الشيء جمعته (جور) قوله
تعالى واني جار لكم اي مجير لكم من كنانة وناصركم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه قوله ومنها جائر
اي من السبيل ما هو مائل عن الحق قوله والجار ذي القربى والجار الجنب الجار هو الذي يجاورك في
المسكن ويميل ظل بيته الى بيتك من الجور الميل تقول جاورته مجاورة من باب قاتل وفي الخبر كل
اربعين دارا جيران من بين اليدين والخلف واليمين والشمال وفي الحديث عليكم بحسن الجوار وحسن
الجوار يعمر الدار قيل ليس حسن الجوار كف الاذى فقط بل تحمل الاذى منه ايضا ومن جملة حسن الجوار
ابتداؤه بالسلام وعيادته في المرض وتعزيته في المصيبة وتهنئته في الفرح والصفح عن زلاته
وعدم التطلع على عوراته وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع جذوعه على جدارك وتسليط
ميزابه الى دارك وما اشبه ذلك وفيه احسنوا جوار النعم وفسر كما جاءت به الرواية الشكر
لمن انعم بها عليك واداء حقوقها والجار الذي يجير غيره اي يؤمنه مما يخاف وفي الخبر ويجير عليهم
ادناهم اي اذا اجار واحد من المسلمين حرا او عبدا او امراة جماعة او واحدا من الكفار وامنهم
جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره ومنه قوله عليه السلام لا تجار حرمة الا باذن اهلها
والحرمة المراة وفيه اللهم عز جارك اي المستجيرين بك ويستجيرون بك اي يطلبون الاجارة وفي
الحديث ايما رجل نظر الى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله اي في امن لا يظلم ولا يؤذى
وجار في حكمه يجور جورا ظلم والجور هو الميل عن القصد ومنه جار عن الطريق اي مال عنه ومنه

الحاكم الجائر اي المائل عن طريق الهدى وفي الحديث لا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة
والجوار وفسرت بالاعتكاف كما صرح به ابن الاثير في نهايته ومنه فلما قضيت جواري اي اعتكافي
والجوار ايضا بالكسر ان تعطي الرجل ذمة فيكون بها جارك والجارة الضرة قيل لها جارة استكراها للفظ
الضرة ومن امثال العرب اياك اعني واسمعي يا جاره قيل واول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري
وذلك انه خرج فمر ببعض احياء طي فسأل عن سيد الحي فقيل هو حارثة بن لام الطائي فأم رحله
فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل في الرحب والسعة فنزل فاكرمته والطفته ثم خرجت
من خبائها الى خباء فرآها اجمل اهل زمانها فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يدري كيف يرسل
اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء وهي تسمع كلامه فجعل ينشد ◦ يا اخت خير
البدو والحضارة ◦ كيف ترين في فتى فزارة ◦ اصبح يهوى حرة معطارة ◦ اياك اعني واسمعي يا جاره
فلما سمعت قوله علمت انه اياها يعني فضرب مثلا ومنه قوله صلى الله عليه وآله نزل القرآن
باياك اعني واسمعي يا جاره وقد تقدم الكلام فيه في عنا وفي الدعاء يا من يجير ولا يجار عليه
اي يغيث من هرب اليه ولا يغيث احد من هرب منه وكلاهما من الاجارة وليس الثاني من الجور
واجاره الله من العذاب انقذه واستجاره طلب منه ان يحفظه فاجاره والمستجار من البيت الحرام
هو الحائط المقابل للباب دون الركن اليماني بقليل لانه كان قبل تجديد البيت هو الباب سمي
بذلك لانه يستجار عنده بالله من النار ونمر بن جوير احد رساتيق المداين وجويريه من الرجال
مصغر جاريه بالجيم ومنه حديث علي عليه السلام عند غيبوبة الشمس اشكلت يا جويريه وجويريه
كانت امرأة جميلة قالت عائشة كانت جويريه عليها حلاوة وملاحة لا يكاد يراها احد الا وقعت
بنفسه قالت فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله تستعينه فوالله ما هو الا ان رأيتها على باب
الحجرة وعرفت انه سيرى منها ما رأيت فقالت لرسول الله استعينك فقال لها هل لك في خير من ذلك
قالت وما هو يا رسول الله قال اتزوجك قالت نعم قال عليه السلام قد فعلت وكان ذلك في سنة
خمس **جهر** قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اي لا تجهر بقراءة صلاتك اي لا ترفع
بها صوتك احذرا من قولهم جهر بالقول اذا رفع بها صوته فهو جهير ولا تخافت بها وابتغ بين
ذلك بين الجهر والمخافتة سبيلا وسطا وقيل لا تجهر بصلاة النهار ولا تخافت بصلاة الليل
وقيل معناه ولا تجهر بكل صلاتك ولا تخافت بكلها بل الجهر بصلاة الليل والفجر وخافت بالظهرين
وقيل الجهر ان يسمع الصحيح القريب اذا سمع والاخفات ان يسمع النفس فقط ويحتمل انها منسوخة بقوله
ادعوا ربكم تضرعا وخفية بناء على ان المراد بالصلاة هنا الدعاء قوله لا يحب الله الجهر بالسوء
من القول الا من ظلم اي الا جهر من ظلم فاستثنى من الجهر الذي لا يحبه الله تعالى جهر المظلوم وهو
ان يدعو على الظالم ويذكر ما فيه من السوء وقيل هو ان يبدأ بالشتيمة فيرد على الشاتم لينتصر
منه قال الشيخ ابو علي رحمه الله وفي معناه اقوال وذكر منها لا يحب الله الشتم في الانتصار الا من

جهر

تفسير الجهر والاخفات

ظلم



ظلم فلا بأس له بان ينتصر ممن ظلمه بما يجوز له الانتصار به في الدين ومنها لا يحب الله الجهر بالدعاء
على احد الا ان يظلم انسان فيدعو على من ظلمه قوله حتى نرى الله جهرة اي عيانا وهو مصدر من
قولك جهرت بالقراءة وكان الذي يرى بالعين جاهر بالرؤية فانتصابها على المفعول المطلق او الحال
من فاعل نرى او مفعوله وفي الحديث ليس في الجوهر زكوة الجوهر واحد جواهر الارض قال في ق
وهو كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به انتهى ونونه فوعل والواحدة جوهرة وجوهر كل شيء جبلته
المخلوق عليها فقال جوهر الثوب جيد ورديء ونحو ذلك ومن ذلك سمى بعض المتكلمين الجزء
الذي لا يتجزى جوهرا وحده عندهم ما يتحيز وصح ان تحله الاعراض عند الوجود فالجوهر عندهم
اما جوهر فرد او خط او سطح او جسم وكل واحد مفتقر الى الحيز وعند الحكماء تنحصر الجواهر في خمسة
في الهيولى والصورة والجسم والنفس والعقل فان كان الجوهر محلا لجوهر آخر فهو الهيولى او حالا
في جوهر آخر فهو الصورة او مركبا منهما وهو الجسم او مفارق فان تعلق بالجسم تعلق تدبير فهو النفس
وان لم يتعلق تعلقا لتدبير فهو العقل وفي الحديث في تقلب الاحوال علم جواهر الرجال اي
حقائقها المتحجبة عليها ومثله لكل شيء جوهر اي حقيقة وفيه لو قاس ابليس الجوهر الذي
خلق الله منه آدم بالنار لكان ذلك اكثر نورا يريد بالجوهر هنا النور كما يفسره الحديث الآخر لو
قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر وجهر الشيء
يجهر بفتحتين كمنع ظهر والجهرية بالالفاظ هو به ويعدى بنفسه وبالباء فيقال جهرته وجهرت
به وجاهر فلان بالعداوة مجاهرة وجهارا وجهر الصوت بالضم جهارة فهو جهير والحروف
المجهورة عند النحويين تسعة عشر يجمعها قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع قال الجوهري
انما سمي الحرف مجهورا لانه اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد
ويجري الصوت والجوهري هو صاحب الصحاح المشهور في اللغة قال ابن بري هو كلام يصف فيه الجوهري
وصحاحه هذا فيه تصحيف في عدة مواضع تتبعها عليه المحققون وقيل ان سببه انه لما صنفه سمع
عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فالقى نفسه من سطح فمات فبقي باقي الكتاب مسودة
غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه ابرهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع وكانت وفاة الجوهري
في حدود الاربعمائة **جير** جير بكسر الراء وتنوين يمين للعرب ومعنى نعم واجل **باب ما اوله
الحاء** **حبر** قوله تعالى فهم في روضة يحبرون اي ينعمون ويكرمون ويسرون من الحبور وهو
السرور يقال حبره يحبره حبرا وحبرة من باب قتل وفي الحديث تكرر ذكر الاحبار جمع حبر بالفتح فالسكون
ويكسر الحاء ايضا وهو افصح واحد احبار اليهود وهو القائم الذي صناعته تحبير المعاني وجمع
المكسور احبار بالفتح كحمل واحمال وجمع المفتوح حبور كفلس وفلوس والحبر بالكسر الذي يكتب
وموضعه المحبرة بالكسر قال في المصباح وفيها لغات اجودها فتح الميم والباء والثانية بضم الباء
مثل مأدبة والثالثة كسر الميم لانها آلة والحبر بالكسر وقد يفتح الجمال والهيئة الحسنة وتحبير الخط

الحروف المجهوره

جير

حبر

والشعر وغيرهما تحسينه ومنه حديث وصفه تعالى كل دون وصفه تحبير اللغات اى تحسينها او
تزيينها وفيه نفى لاقاويل المشبهه حيث شبهوه بالسبيكة والبلوره وغير ذلك وحبرة من
باب قتل زينته وفى الحديث ذكر الحبرة فى كفنه ثوب يصنع باليمن من قطن او كتان مخطط يقال برد
حبرة على الوصف وبرد حبرة على الاضافة والجمع حبر وحبرات كعنب وعنبات وعن الازهرى
ليس حبرة موضعا او شيئا معلوما انما هو وشى معلوم اضيف الثوب اليه كما قيل ثوب قرمز
بالاضافة والقرمز صبغه فاضيف الثوب الى الوشى والصبغ والحبره بالفتح والسكون النعمة
وسعة العيش وكذلك الحبور وفى الحديث من عزى حزينا كسى فى الموقف حلة يحبر بها على البنا
المجهول اما بتخفيف الموحدة من الحبر بالفتح من السرور اى يسر بها او بالتشديد من التحبير بمعنى التزيين
اى جعل الحلة زينة له فيكون مزينا بها كذا قرره بعض شارحى الحديث وفى بعض النسخ يحبى بها
من الحباء والحبوه بمعنى العطاء والعطيه وفيه لا بأس باكل الحبارى بضم الحاء وفتح الراء اسم
طائر معروف على شكل الاوزة برأسه وبطنه غبرة ولون بطنه وجناحه كلون السماني غالبا
يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع سواء يقال انها اذا تبعها الصقر سلحت فى وجهه فتقتله
وفى الخبر انه اكل جيد البواسير ووجع الصدر وهو مما يعين على كثرة الجماع والحبور كعصفور
فرخ الحبارى وفى حيوة الحيوان الحبارى طائر معروف وهو من اشد الطير طيرانا وابعدها
شوطا اكبر العنق وهادى الملوك واكثر الطير حيلة فى تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعا وفى
الحديث لا يحرم من الرضاع الا ما كان مجبورا قلت وما المجبور قال الام تربى او ظئر يستأجر او امة
تشترى وقد اضطربت النسخ فى ذلك ففى بعضها بالحاء المهملة كما ذكرنا وفى بعضها بالجيم كما تقدم
وفى بعضها بالخاء المعجمة ولعله الصواب فيكون المخبور بمعنى المعلوم والله اعلم حبتر الحبتر
القصير مثل البحتر وبه سمى الرجل حبتر وفى التصغير حبيتر حبكر الحبوكر الداهيه وام حبوكرى
اعظم الدواهى قاله الجوهرى حجر قوله تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين الحجر بالكسر ديار ثمود وهى ما
بين الحجاز والشام عند وادى القرى قوله ويقولون حجرا محجورا اى حراما محرما عليكم والحجر الحرام
يكسر ويضم ويفتح قال الجوهرى والكسر افصح وقرئ بهن فى قوله تعالى حرث حجر قوله ان فى ذلك قسم
لذى حجر اى عقل والحجى العقل والحجر البيوت ومنه قوله وربائبكم اللاتى فى حجوركم ولذا قال
لا يجوز نكاحها الرجل لربيبته اذا دخل بامها سواء كانت مرباة فى حجره او فى غير حجره قوله قلنا اضرب
بعصاك الحجر هو بالتعريف الحجر الذى كان مع موسى عليه السلم يستسقى به لقومه روى انه حجر حمله معه
من الطور وكان مربعا وكان ينبع من كل وجهة ثلثة اعين لكل سبط عين تسيل فى جدول الى السبط
وكان عدد قومه ستمائة الف وسعة العسكر اثنى عشر ميلا والحجر ايضا واحد الاحجار فى القلة
وفى الكثرة حجار قوله من وراء الحجرات هى جمع حجرة كغرفة الدار وقرئ بفتح الجيم ايضا وتجمع على حجر ايضا
كغرف وغرفات قوله بلغت القلوب الحناجر هى جمع حنجرة فنعلة وهى مجرى النفس ويقال منتهى الحلقوم

ومن حديث وصف الدنيا لم
يكن امرء منها فى حبرة الا
اعقبته بعدها
عبرة

حبتر
حبكر
حجر





وهى الغلصمه حيث تراه ناتيا من خارج الحلق والحنجور فنعول بضم الفاء الحلق والمعنى شخصت
من الفزع وصعدت عن مواضعها من الخوف اليها ومثله اذ القلوب لدى الحناجر وفى الحديث
الولد للفراش وللعاهر الحجر اى الخيبة والحرمان او هو كناية عن الرجم وفى حديث الدجال يتبعه
اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادى الذين يسكنون مواضع الاحجار والجبال واهل المدر الذين
يسكنون البلاد وفى الحديث نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته
خطايا بنى ادم هو تمثيل ومبالغه فى تعظيم شانه وتفظيع امر الخطايا يعنى انه لشرفه يشارك جواهر
الجنه فكانه نزل منها وان خطايا كم تكاد تؤثر فى الجمادات فكيف بقلوبكم او من حيث انه مكفر للخطايا
كانه من الجنه ومن كثرة تحمله اوزارهم كانه ذا بياض فسودته هكذا قيل والاظهر ابقاء الحديث
على ظاهره كما يشهد له بعض الاخبار اذ لا مانع من ذلك سمعا ولا عقلا بالنظر الى القدرة الالهية
وفى الخبر انه صلى الله عليه وآله شد حجر المجاعة على بطنه قيل فائدة ذلك المساعدة على الاعتدال والانتصاب
على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذى فى البطن او ربما يشد طرف الامعاء فيكون الضعف
قليلا او لتقليل حرارة الجوع ببرد الحجر او الاشارة الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملا جوفه الا
التراب وحجر عليه حجرا من باب قتل منعه التصرف ومنهم قصر المحجور على الممنوع من التصرف
فى ماله فهو محجور عليه والفقهاء يحذفون الصله تخفيفا لكثرة الاستعمال ويقولون محجور وهو
شائع ومنه الحجر بالفتح وهو مصدر حجر القاضى عليه حجرا وفى الحديث خلق الله السموات والارض
فى ستة ايام فحجرها من ثلثمائة وستين اى اقتطعها من هذا العدد وحجر الثوب بالكسر طرفه المقدم وهو
فى حجره اى كنفه وحمايته والجمع حجور والحجر ايضا الحائط المستدير الى جانب الكعبه الغربى وحكى
فتح الحاء وكله من البيت وستة اذرع منه او سبعة اقوال نقل ان اسمعيل وابرهيم النبى عليهما
السلام دفن امه فى الحجر فحجر عليها لئلا توطئ وفى الحديث عن الصادق عليه السلم دفن فى الحجر مما يلى الركن
الثالث عذارى بنات اسمعيل عليه السلم وفيه الحجر بيت اسمعيل عليه السلم وفيه قبر هاجر وقبر اسمعيل
عليه السلم وحجر الانسان بالفتح وقد يكسر حضنه وهو ما دون ابطه الى الكشح ومنه الحديث بينا
الحسن والحسين عليهما السلام فى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله اى فى حضنه والمحجر بالعين
بكسر العين ما ظهر من النقاب من الرجل والمراة من الجفن الاسفل وقد يكون من الاعلى وعن بعض العرب
هو ما دار بالعين من جميع الجوانب فى بكاء من البرقع والجمع المحاجر حدد فى الحديث اذا اقمت فاحدر
اقامتك حدرا احدر بضم الدال اى اسرع بها من غير تان وترتيل يقال حدر الاذان والاقامه
والقراءة حدرا من باب قتل اسرع بها يشهد له قوله عليه السلم الاذان ترتيل والاقامة حدر وروى
فاحذم بحاء مهملة وذال معجمة وهو بمعناه وعن الزمخشرى بخاء معجمة وحدرت الشئ من باب قعد
انزلته والحدور وزان رسول الهبوط وهو المكان ينحدر منه والحدور بالضم فعلات ومنه
ارض محدورة وانحدر الماء من السحاب والدمع من العين وتحدر نزل ومنه الحديث كانى انظر الى ابى

والماء يحدر على عاتقه اى ينزل عليه وقوله عليه السلم احدر ذلك الينا اى ارسله الينا ومنه رسالات
ومحادر شعر الذقن بالدال المهمله اول انحدار الشعر عن الذقن وهو طرفه وحيدرة اسم من اسماء
الاسد سمى به على عليه السلم ومنه كلامه عليه السلم حين بدر الى مرحب فضربه ففلق راسه فقتله ٭
انا الذى سمتنى امى حيدره ٭ كليث غابات كريه المنظره ٭ اكيلكم بالسيف كيل السندره ٭ قال
فى حيوة الحيوان واختلف فى وجه تسميته بحيدره على اقوال قيل ان اسمه فى الكتب القديمة وقيل
ان امه فاطمه بنت اسد سمته بهذا الاسم حين ولدته وكان ابوه غائبا فسمته باسم ابيها اسد فقدم
ابوه فسماه عليا وقيل انه كان يلقب به فى صغره لان حيدره هو الممتلى لحما العظيم البطن وعلى عليه السلم
كان كذلك حَدْبَرَ فى حديث الاستسقاء اللهم خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين
اعتكرت اى اختلطت والحدابير جمع حدبار بالكسر وهى الناقة الضامر التى بدا عظم ظهرها من الهزال
فشبه السنين التى فيها الجدب والقحط بها قال ذو الرمه ٭ حدابير ما تنفك الا مناخة ٭ على
الخسف او نرمى بها بلدا قفرا ٭ والخسف الذل والبلد القفر المفازة الخاليه واعترض على قوله
الا مناخة فقيل الا لا يجوز اقحامها هنا كما لا يجوز ما زال زيد الا قائما واعتذر له بان تنفك
هنا ليست ناقصه بل هو بمعنى تنفصل اى لا تفارق او طانها الا مناخة على الخسف والذلة
حَذَرَ قوله تعالى خذوا حذركم اى حذركم واطريق الاحتياط واسلكوه واجعلوا الحذر ملكة فى دفع
شرور الاعداء عنكم والحذر والحذر بمعنى واحد كالاثر والاثر وعن الباقر عليه السلم الحذر السلاح
قال الطبرسى وهو اصح لانه اوفق بقياس كلام العرب ويكون من باب حذف المضاف اى الات حذركم
واورد عليه انه فى غير هذه الايه عطف السلاح على الحذر وهو يقتضى المغايره قوله واطيعوا
الله واطيعوا الرسول واحذروا قال المفسر هذا امر منه سبحانه وتعالى بالحذر عن المحارم والمناهى
وعن بعض المفسرين فاحذروا اى تحفظوا والحذر هو امتناع القادر من الشى لما فيه من الضرر قوله
وانا لجميع حاذرون وقرى حذرون بالقصر وكسر الذال وضمها ايضا ومعنى حاذرون متأهبون
ومعنى حذرون خائفون ورجل حاذر وحذر اى محترز متيقظ وقد حذرت الشى احذره حذرا
والحذار بالكسر المحاذره وحذار حذار بمعنى احذر احذر واعوذ بك مما اخاف واحاذر هو تعوذ
من وجع ومكروه هو فيه ومما يتوقع حصوله فى المستقبل من الحزن والخوف فان الحذر هو الاحتراز
عن مخوف والحذر هو الفزع بعينه قاله الجوهرى حَذَفَ الحذف كجذاف الحوالب والنواجى والحط
الدنيا بحذافيرها اى باسرها الواحد حذفار وقيل حذفور ومنه الخبر بحذافيرها فى الجنة
اى باسرها وجمعه حَرَرَ قوله تعالى فتحرير رقبة اى عتق رقبه يقال حررته اذا اعتقته فحر اى عتق
فعتق والرقبه ترجمة عن الانسان قوله نذرت لك ما فى بطنى محررا اى مخلصا لك مفردا للعبادة
ومنه تحرير الولد وهو ان تفرده لطاعة الله وخدمة المسجد روى انها كانت عاقرا عجوزا فبينا
هى فى ظل شجرة اذ رات طائرا يطعم فرخه فحنت الى الولد وتمنته فنذرت وكان ذلك النذر مشروعا





عذيم فى الغلمان وقد عرفت قصتها حين وضعت مريم قوله ولا الظل ولا الحرور هو بالفتح
كرسول ريح حارة تهب بالليل والحرة بالفتح والتشديد ارض ذات حجارة سود ومنه حرة المدينه
والجمع حرار مثل كلبه وكلاب ويوم الحرة معروف وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معويه اهل المدينه
وهزمهم وكان المتآمر عليهم مسلم بن عقبه وعقيب ما هلك يزيد قتل فيها خلق كثير من المهاجرين
والانصار وكان ذلك فى ذى الحجه من سنة ثلث وستين من الهجرة وحرة واقم بقرب المدينه والحرتان
حرة واقم وحرة ليلى ومنه الحديث حرم رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينه من الصيد ما بين
لابتيها قلت وما لابتاها قال ما احاطت به الحرتان والحر بالفتح والتشديد ضد البرد والحرارة ضد
البروده والحرة بالكسر والتشديد العطش والحران العطشان والانثى حرى مثل عطشان وعطشى
ومنه الحديث افضل الصدقه ابراد كبد حرى ولكل كبد حرى اجر والمعنى ان فى سقى كل كبد حرى اجر
وقيل اراد بالكبد الحرى حيوة صاحبها لانه انما يكون كبده حرى اذا كان فيه حيوة والمعنى ان فى
سقى كل ذى روح من الحيوان اجر والحر التعب المشقه ومنه حديث فاطمه عليها السلام لو اتيت
النبى صلى الله عليه وآله فسالته خادما يقيك حر ما انت فيه من التعب والمشقه من خدمة البيت
لان الحراره مقرونه بهما كما ان البروده مقرونة بالراحه والسكون والحر بالضم من الطين والرمل
ما خلص من الاختلاط بغيره ومنه الحديث الطين الحر يجعل على دم الميت الذى لا ينقطع والحر خلاف
العبد سمى بذلك لخلاصه من الرقيه والحره خلاف الامه والجمع الحرائر على غير القياس لان قياس
فعله ان يجمع على فعل كغرفة وغرف وانما جمعت حرة على حرائر لانها بمعنى كريمه ومنه فليتزوج
الحرائر وقيل لان الامه ممتهنة غير موديه فلم تحسن تاديب اولادها بخلاف الحره وحر يحر من باب تعب
اذا صار حرا وساق حر ذكر القمارى وحر الوجه ما بدا من الوجنه ومنه لطمه على حر وجهه وقوله
يتطون الحر والخز الحر بكسر حاء وخفة راء مهمله الفرج واصله الحرح والجمع احراح والحريره والحلو
الحرير من الثياب الابريسم والحريره دقيق يطبخ بلبن وقيل هى ان ينصب القدر ويقطع فيها اللحم
قطعا صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وعصده فان لم يكن فيها اللحم
فهو عصيده وفى حديث عبد الله بن رزين قال دخلت على على بن ابى طالب عليه السلم يوم نحر فقرب
اليه حريره فقلنا اصلحك الله لو قربت الينا من هذا البط يعنى الاوز فانه قد كثر الخير فقال
يا ابن رزين سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يحل للخليفة الله ان ياخذ من مال الله
الا قصعتين قصعة ياكلها وقصعة يضعها بين يدى الناس وحرورى بفتح وضم اسم قرية بقرب
الكوفه ينسب اليها الحروريه بفتح الحاء وضمها وهم الخوارج كان اول مجتمعهم فيها تعمقوا فى
الدين حتى مرقوا منه فهم المارقون ومنه الخبر حروريه انت بفتح حاء وضم راء اول اى خارجيه
توجبون قضاء صلوة الحيض وتحرير الكتابة وغيره تقويمه حَزَرَ فى الحديث ذكر الحزوره وزان
قسوره موضع كان به سوق مكه بين الصفا والمروه قريب من موضع النخاسين معروف يوم مكه



فحنت الى الولد وتمنته فنذرت وكان ذلك النذر مشروعا عندهم فى الغلمان وقد عرفت قصتها

لا يحل للخليفة من مال الله
غير قصعتين

الحروريه

حَزَرَ

لولا الصادق عليه السلام المحرم ما بين الصفا والمروه وبني الحزوره قيل وانما سمي حزوره لمكان تل هنالك صغير قال بعض الافاضل من شراح الحديث وجدت في مجمع الامثال ان وكيع بن سلمه بن زهير بن اياد كان ولي امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل مكه وجعل فيه سلما يرقى فيه ويزعم انه يناجي الله فوق الصرح وكان علما العرب يرون انه صديق من الصديقين وكان قد جعل في صرح ذلك امة يقال لها حزوره وبها سميت حزورة مكه ونقل عن الشافعي وكان الناس يشددون الحزوره والحديبيه وهما مخففان والحزر التقدير والخرص والحازر الخادر يقال حزرت الشيء من باب ضرب وقتل قدرته ومنه حزرت النخل اذا خرصته وحزيران بالرومية اسم شهر قبل تموز حسر قوله تعالى يا حسرة على العباد الايه قيل يتحسرون على انفسهم في الاخرة او استهزائهم بالرسل في الدنيا ونوديت الحسرة تنبيها للمخاطب على معنى يا حسرة هذا اوانك التي حقك ان تحضري فيه او المعنى انهم احقاء ان يتحسر عليهم المتحسرون ويجوز ان يكون التحسر من الله على سبيل الاستعاره في تعظيم ما جنوه على انفسهم وفرط انكارهم قوله يا حسرتنا على ما فرطنا فيها قال الشيخ ابو علي رحمه الله قيل عليه ما معنى دعاء الحسرة ومن ما لا يعقل اجيب بان العرب اذا اجتهدت في المبالغة في الاخبار عن امر عظيم جعلته نداء ومثل يا حسرة على العباد ويا حسرتنا ويا ويلتنا قال وهذا ابلغ من انا احسر على التفريط وحكي عن سيبويه انك اذا قلت يا عجباه فكانك قلت احضر يا عجب فانه من ازمانك والضمير في فيها قيل هو راجع الى الدنيا اي على ما تركنا وضيعنا في الدنيا من تقديم اعمال الاخرة وقيل ان الهاء يعود الى الساعة اي على ما فرطنا في العمل للساعة والتقدم لها وقيل يعود الى الجنة اي في طلبها والعمل لها والمروي عن النبي صلى الله عليه واله في هذه الايه يرى اهل النار منازلهم في الجنه فيقولون يا حسرتنا قوله ولا يستحسرون اي لا يتعبون ولا يفترون ولا يحصل لهم اعياء من قولهم حسر كضرب يحسر حسورا اذا اعيا وكل وانقطع قوله فتقعد ملوما محسورا اي تلام على اتلاف مالك ومحسورا منقطعا عن النفقة بمنزلة الجمل الحسير الذي حسره السفر اي ذهب لحمه وقوته فلا انبعاث به وفي الحديث لا احسار الفاقة وقيل المحسور ذو الحسرة على ذهاب ماله قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قيل هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه في طاعة الله عز وجل او معصيته فان عمل فيه طاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له وان عمل به في معصية فقد قواه بذلك المال حتى عمل فيه بمعصية الله عز وجل والحسرة هو اشد الندامه والاغتمام على ما فات ولا يمكن ارتجاعه ومنه قوله تعالى يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله قوله وانذرهم يوم الحسرة الايه قال ينادي مناد من عند الله وذلك بعد ما صار اهل الجنه في الجنه واهل النار في النار يا اهل الجنه ويا اهل النار هل تعرفون الموت في صورة من الصور فيقولون لا فيؤتى بالموت في صورة كبش املح فيوقف بين الجنه والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون ثم

حسر

قال الشيخ ابو علي رحمه الله وروى عن ابي بن كعب وابن عباس وعلي بن الحسين عليهما السلام يا حسرة العباد على الاضافة اليهم واختصاصها بها من حيث انها موجهة اليهم ٢

يامر الله



يامر الله به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنه خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت ابدا وفي حديث علي عليه السلام يا لها حسرة على كل ذي غفلة قال بعض الشارحين حسرة نصب على التمييز المتعجب منه والمدعو واللام فيها قيل للاستغاثة كانه قال قل يا للحسرة على الغافلين ما اكثرك وقيل لام الجر فتحت لدخولها على الضمير فالمنادى محذوف اي يا قوم ادعوكم لها حسرة وفي حديث الوضوء فحسر عن ذراعيه اي كشف عنهما والانحسار الانكشاف ومنه حسرت المراة عن ذراعيها من باب ضرب كشفته ومنه حسر العمامة عن راسي والثوب عن بدني والازار عن فخذي وفي الحديث ادعوا الله ولا تستحسروا اي لا تملوا وهو استفعال من حسر اذا اعيا وتعب ومنه غير مستكبر ولا مستحسر وفي حديث الركوع اي لا اجد في الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل اجد راحة ولذة والحسرة التلهف وفي الحديث ذكر وادي محسر بكسر السين وتشديدها وهو واد معترض الطريق بين جمع ومنى وهو الى منى اقرب وهو حد من حدودها سمي بذلك لما قيل ان فيل ابرهة اعيى وكل فيه فحسر اصحابه بفعله واوقعهم في الحسرات حشر قوله تعالى فحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اي جمعناهم والحشر الجمع بكثرة مع سوق ومنه قوله تعالى ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله قوله لاول الحشر اي اول من حشر واخرج من داره وهو الجلاء وعن الازهري هو اول من حشر الى الشام يحشر اليها يوم القيمه نقل ان الايه نزلت في اجلاء بني النضير من اليهود وهو اول من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة فجلوا الى الشام الى اذرعات وهذا اول حشرهم واخر حشرهم يوم القيمه لان المحشر يكون بالشام قوله وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير الايه اي جمع له ذلك وكان اذا اخرج الى مجلسه عكف عليه الطير وقام الجن والانس حتى يجلس على السرير وكان لا يسمع بملك في ناحية الارض الا اذله وادخله في الاسلام وكان عسكر سليمان فيما نقل مائة فرسخ خمسة وعشرون من الانس وخمسة وعشرون من الجن وخمسة وعشرون من الطير وخمسة وعشرون من الوحش وروي انه اخرج مع سليمان من بيت المقدس ستمائة الف كرسي عن يمينه وشماله وامر الطير فاظلتهم وامر الريح فحملتهم حتى وردت بهم مداين كسرى ثم رجع فبات في بلد فارس فقال بعضهم لبعض هل رايتم ملكا اعظم من هذا او سمعتم قالوا لا فنادى ملك من السماء تسبيحة في الله اعظم مما رايتم قوله واذا الوحوش حشرت اي جمعت قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله الى ربهم يحشرون اختلف اهل العلم في حشر البهائم والوحوش والطير فقيل حشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان يوم القيمه واليه ذهب ابو الحسن الاشعري لانها غير مكلفه وما ورد من الاخبار فعلى سبيل المثل والاخبار على شدة التقصي في الحساب وانه لا بد ان يقتص للمظلوم من الظالم وقال الجمهور انهم يحشرون ويبعثون حتى الذباب ويقتص لبعضها من بعض فيقتص للجماء من القرناء مع احتمال انها تقتص هذا القود في دار الدنيا وهذا جار على مقتضى العقل والنقل لان البهيمه تعرف النفع والضر وتفر من العصا وتقبل الى العلف وينزجر الحمار

حشر

اول

عسكر سليمان فرسخ در فرسخ

تسبيحة في الله اعظم من ملك سليمان

البحث عن حشر الحيوانات

واذا اشتلى يشلى والطير والوحش تعز من الجوارح استعار فانها اشرها والقران الكريم يدل
على الاعادة وكذا كثير من الاخبار من الفريقين ويشهد لذلك ان كل واحد من الحيوانات يعرف
اربعة اشياء يعرف من خلقه ويعرف ما يضره وينفعه ويعرف الذكر الانثى والانثى الذكر ويعرف

كل حيوان يعرف اربعة اشيا

الموت وقوله عليه السلم لو تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا يريد المعرفة
التامة لا مطلق المعرفة والحشر بفتح الميم وكسر الشين موضع الحشر وهو الجمع يقال حشرهم
حشرا من باب قتل جمعهم ومن باب ضرب لغة وحشر الاجساد عبارة عن جمع اجزاء بدن الميت وتاليفها
مثل ما كانت واعادة روحه المدبرة اليه كما كان ولا شك في امكانه والله تعالى قادر على كل ممكن
عالم بالجزئيات فيعيد الجزء المعين للشخص المعين ولما كان حشر الاجساد حقا وجب ان لا تعدم
اجزاء المكلفين واصولهم بل يتبدل التاليف والمزاج لما تقرر فيما بينهم ان اعادة المعدوم
محال والا لزم تخلل العدم في وجود واحد فيكون الواحد اثنين والحاشر من اسماء النبي صلى الله
عليه واله وهو الذي يحشر الناس خلفه ومن هو على دينه وملته وفي الحديث ذكر حشرات الارض وهي
صغار دواب الارض كاليرابيع والقنافذ ونحوها وقيل هي هوام الارض مما لا اسم له والواحد حشرة
بالتحريك وفي حيوة الحيوان الحشرات صغار دواب الارض وصغار هوامها فمنها الحيات والجرذان
واليربوع والضب والقنفذ والعقرب والخنفساء والنمل والحلم ونحو ذلك مما لا يحتاج الى الماء
ولا نسم النسيم حصر قوله تعالى سيدا وحصورا الحصور قيل هو الذي لا ياتي النساء اي لا

حصر

يشتهيهن ومنه حديث القبطي الذي امر النبي صلى الله عليه واله عليا بقتله فاذا هو حصور
وقيل هو المبالغ في حبس النفس عن الشهوات والملاهي والحصر الضيق والانقباض قال تعالى
او جاؤكم حصرت صدورهم اي ضاقت وانقبضت قال الجوهري الكوفيون والاخفش اجازوا ان
الفعل الماضي ان يكون حالا ولم يجوزه سيبويه الا مع قد وجعل حصرت صدورهم على جهة الدعاء

اجيز وقوع الماضي حالا

عليهم قوله فان احصرتم فما استيسر من الهدي اي ان منعتم من السير من احصره المرض منعه من
السفر او من حاجة يريدها ومنه رجل احصر من الحج اي منع بمرض ونحوه والاحصار عند الامامية
يختص بالمرض والصد بالعدو وما ماثله واذا اشترك الجميع بالمنع من الحج فالمراد قوله احصروهم
اي امنعوهم من التصرف واحبسوهم من الحصر الحبس والمنع والحصير السجن والحبس قال تعالى
وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا وفي الحديث هلك المحاصير ونجا المقربون قلت وما المحاصير
قال المستعجلون والحصير ما اتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل واكثر منه والجمع حصر وتضم
الصاد وتسكن تخفيفا والحصر التي يقال حصر الرجل يحصر حصرا من باب تعب تعبا عيي والحصر العي
الحفظ يقال احصرته كالامل اي حفظته ومنه قوله ان كانت الوقت محصورا فكفانا اي محفوظا
من زيادة ونقصان حضجر الحضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع سميت بذلك لسعة بطنها

حضجر

حضر قوله تعالى واحضرت الانفس الشح ومعنى احضارها اياه كونها مطبوعة عليه فلا تكاد تسمح

حضر





المراة بالاعراض عنها والتقصير في حقها ولا الرجل بالامساك لها والانفاق عليها مع كراهية
لها وتمام البحث مما تقدم في شح قوله كل شرب محتضر اي محضور يحضره اهله لا يحضر الاخر معه وقيل
يحضرون الماء في نوبتهم واللبن في نوبتها قوله انهم لمحضرون اي انهم في ذلك الذي نسبوه الى
الله تعالى كاذبون محضرون النار معذبون بما يقولون قوله واعوذ بك رب ان يحضرون اي
تصيبني الشياطين بسوء وفي الحديث ذكر الاحتضار وهو السوق سمي به قيل لحضور الموت في
الملائكة الموكلين به والخزانة اهله عنده وفلان محتضر اي قريب من الموت ومنه اذا احتضر الانسان
وجه بوجهه القبلة والاحتضار الموت يقال احتضر القوم بالحاء المهملة اذا ماتوا اما
بالمعجمة فهو للشبان خاصة يقال احتضر فلان اذا مات شابا والحضر بفتحتين خلاف البدو و
الحاضر خلاف البادي ومنه الحديث لا يبيع حاضر لباد اي المقيم في المدن والقرى للمقيم في البادية
قيل والمنهي عنه ان ياتي البدوي ومعه القوت يبغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له
الحضري اتركه عندي لاغالي في بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا كان
المتاع مما تعم الحاجة اليها كالاقوات وان كانت لا تعم واستغنى عنه ففي التحريم توقف والمحضر
السجل يقال كان ذلك بمحضر فلان وبمحضر القاضي اي بمشهده وفلان حسن المحضر اذا كان يذكر
الغائب بذكر جميل وفلان حاضر بموضع كذا اي مقيم به وقوم حضور اي حاضرون وحضرت مجلس
القاضي من باب قعد شهدته وفي حديث الوسيلة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس اي عدوها
والحضر بالضم العدو ومن قولهم احضر الفرس اذا عدا وفي الخبر كفن النبي صلى الله عليه واله بثوبين
حضوريين مما نسبة الى حضور قرية باليمن وحضرموت واد دون اليمن ارسل الله فيه سيلا على
اناس من اهل الفيل فقتلوا من طير ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت حين ماتوا فيه وفي هذا الوادي
بئر يقال لها بئر برهوت تردها هام الكفار قال الجوهري في حضرموت هما اسمان جعلا واحدا
ان شئت بنيت الاسم الاول على الفتح واعربت الثاني باعراب ما لا ينصرف وقلت هذا حضرموت
وان شئت اضفت الاول الى الثاني فقلت هذا حضرموت اعربت حضرا وخفضت موتا وكذا القول

اهل الفيل حضرموت وسام ابرص

في سام ابرص حظر قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا من الحظر المنع قوله كهشيم

حظر

المحتظر المحتظر هو الذي يعمل الحظيرة وهي التي تعمل للابل من شجر تقيها البرد والريح والجمع حظائر
مثل كريمة وكرائم قال الجوهري فمن كسر جعله الفاعل ومن فتح جعله المفعول ومنه حديث المولى
اذا امتنع من الطلاق كان امير المؤمنين عليه السلم يجعله في حظيرة من قصب يحبسه فيها وفي حديث
النبي صلى الله عليه واله الثابت على سنتي معي في حظيرة القدس اي في الجنة ومثله لا يلج
حظيرة القدس مدمن الخمر وحظيرة الحارس بيت المقدس في القديم والمحظور المحرم والحظر
الحجر وهو خلاف الاباحة وفي حديث المعيشة من اجر نفسه فقد حظر على نفسه الرزق اي منع
من قوله حظرته حظرا من باب قتل منعته وفي الحديث وحتى يناقه ان يحظرها احظار الحظار

بالكسر مثل الحظيرة تعمل للابل كما تقدم **حفر** قوله انا لمردودون في الحافرة اي الى امرنا الاول وهو
الحيوة يقال رجع على حافرته اي على الطريق الذي جاء منه وقيل الحافرة يعني الارض المحفورة كعيشة
راضية اي نرد احياء ثم نموت ثم نقبر في الارض والحفرة بالضم فالسكون واحدة الحفر كغرفة
وغرف ومنه قولهم من حفر حفرة وقع فيها وفي الحديث الميت تؤذيك او حفرتك يعني الى قبره
وحفرت الارض من باب ضرب والحافر واحد حوافر الدابة وحافر الفرس والحمار مشتق من حفر
الارض وفي الحديث لا رهان في الحافر والحفر بالتحريك التراب يخرج من الحفر والحفر صفرة تعلو
الاسنان ومنه قولهم في اسنانه حفر اي صفرة وسئل اسد نقلا عنهم يقولون في اسنانه حفر
بالتحريك وحفرت اسنانه حفرا من باب ضرب وفي لغة حفر بالتحريك من باب تعب اذا فسدت
اصولها والحفر بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن اما بضم حاء وفتح فاء فمنزل يقرب من ذي الحليفة
وحفر ابي موسى بفتح الحاء والفاء ركايا يعني آبار احتفرها على جادة البصرة الى مكة **حقر** في
الحديث اتقوا المحقرات من الذنوب وهي ان يذنب الرجل ذنبا فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك
وذلك بان من استصغر ذنبه استحوذ عليه الشيطان واراد بالمحقرات الصغائر من الذنوب و
الحقير الصغير الذليل يقال حقر الشيء كضرب وكرم هان قدره ولا يعبأ به والحقارة مثلثة والحقر
مثل الغرفة واحتقره واستحقره اذله والتحقير التصغير **حكر** في الحديث لان يلقى الله العبد
سارقا احب اليه من ان يلقى الله وقد احتكر الطعام وهو ان يشتريه ويحبسه ارادة الغلاء وفيه
الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وقد اختلف الفقهاء في معنى الاحتكار وفسر في الحديث بحبسه
اي في الخصب اربعين يوما وفي الشدة والبلاء ثلثة ايام والحكرة بالضم الاسم من الاحتكار
ومنه نهى عن الحكرة وفي الحديث انه عليه السلم مر بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان تخرج الى بطن الاسواق
وحيث تنظر الابصار اليها وفيه ليس الحكرة الا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن
والزيت **حمر** قوله تعالى حمر مستنفرة فرت من قسورة الحمر بضمتين جمع حمار يقال للوحشي وغيره
ويجمع ايضا على حمير قال تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها ويجمع على احمرة وربما قالوا
للاتان حمارة وتصغير الحمار حمير وفي الحديث ما احب ان لي بذلك حمر النعم هي بضم حاء وسكون
ميم الابل الحمر وهي انفس اموال العرب واقواها واجلدها فجعلت كناية عن خير الدنيا كله وفيه بعثت
الى الاحمر والاسود يعني الى العرب والعجم لان الغالب على العجم الحمرة والبياض وعلى العرب السمرة
والادمة وقيل اراد الجن والانس وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقا وفيه الموت الاحمر
يعني القتل لما فيه من حمرة الدم او لشدته يقال موت احمر اي شديد ومنه ستلقى امتي موتا احمر
اي شديدا وكثيرا ما يطلقون الشيء على الحمرة ومنه سنة حمراء اي شديدة واهلك الرجال
الاحمران يريد اللحم والخمر كما يقال الاصفران للذهب والزعفران والابيضان للماء واللبن والاسودان
للتمر والماء والحمر بالتحريك داء يعتري الدابة من اكل الشعير والحمر بالضم والتشديد ضرب من

الطير



الطير كالعصفور الواحد حمرة وحمارة القيظ بتشديد الراء لا غير شدة حره وربما خففت في ضرورة
الشعر وقوله عليه السلم للرجل اسكت يا ابن حمراء العجان يريد يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر
وهي كلمة تقال عند السب والاحمر لون معروف واحمر ثمود لقب قدار بن سالف عاقر ناقة صالح وفي
حديث الحسن عليه السلم للحسين عليه السلم واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها
وعداوتها لله ولرسوله اراد بالحميراء عائشة بنت ابي بكر زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله
سميت بذلك لبياضها وصنيعها ركوبها على بغلة ونهيهم عن دفن الحسن عليه السلم كما صنعت في
يوم الجمل وقد نبه على ذلك قول من قال ¤ تجملت تبغلت ¤ ولو شئت تفيلت ¤ لك التسع من الثمن
وبالكل تحكمت ¤ وفي خبر حديث يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم وهو واقف على
راس ابي الحسن موسى عليه السلم وهو في المهد فجعل يساره يعني يناجيه يقال ساره في اذنه وتسارا
تناجوا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال ادن من مولاك فسلم عليه فرد على السلام بلسان
فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكان ولدت لي ابنة
سميتها بالحميراء فقال ابو عبد الله عليه السلم انته الى امره ترشد فغيرت اسمها والحمير بكسر الحاء
وسكون الميم وفتح الياء المثناة التحتانية ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك في الزمن القديم
والسيد اسمعيل بن محمد الحميري بالمهملة المكسورة والميم الساكنة والياء المنقطعة تحتها نقطتين
بعدها راء مهملة ثقة جليل القدر عظيم المنزلة والشان من شعراء اهل البيت عليهم السلام
وقد اطنب ابن شهراشوب في ذكره وهو القائل ¤ لام عمرو باللوى مربع ¤ وفي حديث فضيل الرسان
وقد انشد قصيدة لام عمرو بحضرة الصادق عليه السلم فلما فرغ من الانشاد قال له عليه السلم من
قال هذا الشعر فقلت السيد بن محمد الحميري فقال رحمه الله تعالى فقلت اني رايته يشرب النبيذ
فقال رحمه الله فقلت اني رايته يشرب نبيذ الرستاق قال تعني الخمر قلت نعم قال رحمه الله وما
ذلك على الله ان يغفر للمحب علي انتهى ومما ذكرناه يعلم ضعف ما جاء فيه من القدح مع امكان
تاويله وعن الشيخ المفيد رحمه الله قال كان الانحراف شايعا في حمير يعني قبيلة السيد الحميري
عن امير المؤمنين عليه السلم فاشا فقد روي في الاخبار ان داخلا دخل على السيد رضوان الله في
غرفة له فقال السيد رحمه الله لقد لعن امير المؤمنين عليه السلم في هذه الغرفة كذا وكذا سنة
وكذا والدي يلعنانه في كل يوم وليلة كذا وكذا مرة الى ان قال لكن الرحمة غاصت علي غوصا
فاستنقذتني واليحمور بالفتح حمار الوحش وربما قيل له الفرا والعير ايضا وهو شديد الغيرة
على ما اهل فلذلك يحمي عانته الدهر كله ومن عجيب امره على ما حكي ان الانثى اذا ولدت ذكرا اكدم
الفحل خصيته فلذلك الانثى تعمل الحيلة في الهرب منه حتى يسلم **حور** قوله تعالى حور عين الحور
جمع حوراء بالفتح والمد وهي الشديدة بياض العين في شدة سوادها سميت بذلك لان الطرف
اي العين يحار فيها وعن ابي عمرو الحوراء ان تسود العين كلها مثل اعين الظباء والبقر قال وليس في

Marginal notes (red): حفر — حقر — حكر — حمر — كلام موسى الكاظم عليه السلم في المهد — سيد اسمعيل الحميري — حور

بني آدم حور وانما قيل للنساء حور العين لانهن شبهن بالظباء والبقر وفي الحديث الحور العين
خلقن من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقيها من وراء سبعين حلة قوله قال الحواريون
نحن انصار الله الحواريون هم صفوة الانبياء الذين خلصوا واخلصوا في التصديق بهم ونصرتهم
وقيل سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يقصرونها وينقونها من الاوساخ
ويبيضونها من الحور وهو البياض الخالص وعن بعض الاعلام انهم لم يكونوا قصارين على الحقيقة
وانما اطلاق الاسم عليهم رمزا الى انهم كانوا ينقون نفوس الخلائق من الاوساخ الذميمة
والكدورات ويرقونها الى عالم النور من عالم الظلمات وعن الرضا عليه السلام وقد سئل لم سمي
الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا الحواريين لانهم كانوا يقصرون الثياب من الوسخ
بالغسل واما عندنا فانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب قال
بعض الافاضل اصل هذا الاسم لاصحاب عيسى عليه السلام المختصين به وكانوا اثني عشر ومنهم لوقا
ومرقالونس ويوحنا ومتى ومنهم رسل عيسى عليه السلام الى اهل انطاكية قوله اذ ارسلنا
اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قيل هما شمعون ويحيى وشمعون هو راس الحواريين
والثالث قيل فولس وقيل يونس وقيل الرسولان صادق وصدوق ثم صار هذا الاسم مستعملا
فيما اشبههم من المصدقين قوله ظن ان لن يحور اي ظن ان لن يرجع ولن يبعث يحور يرجع من حار
يحور اذا رجع قال الشيخ ابو علي رحمه الله ان من عصى وستر بمعصيته فقد ظن انه لا يرجع الى
البعث فارتكب المآثم وانتهك المحارم بلى ليحورن وليبعثن وليس الامر على ما ظنه ان ربه كان به
بصيرا قوله والله يسمع تحاوركما اي مراجعتكما القول قوله وهو يحاوره اي يخاطبه والتحاور التجاوب
والمحاورة المجاوبة يقال تحاور الرجلان اذا رد كل منهما على صاحبه ومنه ناظرته وحاورته
وفي الحديث دع محاورات من لا عقل له اي دع الخوض معه في الكلام وفي حديث تكبيرات الافتتاح
فلم يحر الحسين عليه السلام بالحاء والراء المهملتين اي لم يرد جوابا يقال كلمته فما احار جوابا وفي
الدعاء نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من الرجوع الى النقصان بعد الزيادة والتمام وقيل
من فساد امورنا بعد صلاحها كانتقاض العمامة بعد استقامتها على الراس من قولهم حار عمامته
نقضها والحور الهلاك جمع حائر ومنه قول العجاج في بئر لا حور سرى وما شعر بافكه
حتى اذا الصبح جشر اي في بئر هلاك سرى ولا زائدة يصف فاسقا او كافرا وفي الحديث ذكر الحوار
بالضم وهو ولد الناقة وقيل لا يزال حوارا حتى ينفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل اي مفصول
وعن سعد بن عبد الله بن ابي خلف الثقة الجليل في اسنان الابل اول ما تطرحه امه الى تمام السنة — اسنان الابل
حوار فاذا دخل في الثانية سمي ابن مخاض لان امه قد حملت عليه فاذا دخل في الثالثة سمي ابن
لبون وذلك لان امه قد وضعت فصار لها لبن فاذا دخل في الرابعة سمي حقا والانثى حقة لانه
استحق ان يحمل عليه فاذا دخل في الخامسة سمي جذعا واذا دخل في السادسة سمي ثنيا لانه قد

الق



القى ثنيته فاذا دخل في السابعة القى رباعيته وسمي رباعيا فاذا دخل في الثامنة القى السن
التي بعد الرباعية وسمي سديسا واذا دخل في التاسعة فطر نابه وسمي بازلا فاذا دخل في
العاشر فهو مخلف وليس بعد هذا اسم والمحور بكسر الميم العود الذي تدور عليه البكرة **حير** — حير
قوله تعالى حيران اي حائر من حار يحار حيرة وحيرا من باب تعب اي تحير في امره ولم يكن له مخرج
فمضى وعاد الى حاله فهو حيران وقوم حيارى وحيرته فتحير وفي الحديث ذكر الحائر وهو في
الاصل مجمع الماء ويراد به حائر الحسين عليه السلام وهو ما حواه سور المشهد الحسيني على مشرفه
السلام ومنه وقوفه عند باب الحير فقل والحير بالفتح مخفف حائر وهو الحظيرة والموضع الذي
يتحير فيه الماء ومنه منه عمل لابرهيم عليه السلام حيرا وجمع فيه الحطب وفي الحديث ذكر الحيرة بكسر الحاء
وهي البلد القديم بظهر الكوفة كان يسكنه النعمان بن المنذر والنسبة اليه حاري وفيه ايضا
حدثني قبل الحيرة بعد بعشر سنين اي قبل الغيبة يعني غيبة الامام عليه السلام او موت العسكري عليه السلام
وفي الخبر يجعل مجاري ماء او سكرجة الحائرة هو موضع يجتمع فيه الماء واصله الصدقة وميمه زائدة

**باب ما اوله الخاء خبر** — خبر
قوله تعالى وهو اللطيف الخبير الخبير العالم بما كان وما يكون
لا يعزب عنه شيء ولا تفوته فهو لم يزل خبيرا بما خلق عالما بكنه الاشياء مطلع على حقائقها
ومنه بطن مخبر وقد تقدم في شهد وعن بعض شيئه والخبير من الناس هو المستخبر عن جهل قوله ليبلو
اخباركم اي يختبرها وانما اختبار الله العباد امتحانهم وهو عالم باحوالهم فلا يحتاج ان يختبرهم
ليعرفهم وتحقيق هذا المجاز ان الله يكلف العباد ليثيب المحسن ويجازي المسيء قوله يومئذ تحدث
اخبارها اي تخبر الارض بما عمل على ظهرها وهو مجاز وقيل ينطقها الله عز وجل ولا يبعد فيه الخبر
بضم الخاء والسكون العلم ومنه قوله تعالى فكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اي علما يقال خبرت
الشيء اخبره من باب قتل خبرا علمته ومنه الحديث اعوذ بالله على هذا اخبره وفيه انه بعث عينا من
خزاعة يتخبر له خبر قريش اي يتعرف له ذلك من خبرته عرفته والخبر واحد الاخبار واخبرته
بكذا وخبرته بكذا بمعنى والاستخبار السؤال عن الخبر ومنه استخبر اذا سال عن الاخبار ليعرفها
وفي الحديث وقد سئل عليه السلام عن مسالة فقال على الخبير بها سقطت اي على العارف العالم بها
وقعت وفيه محمد صلى الله عليه وآله ارتضاه الله بخبرته الخبر والخبرة بالخاء المعجمة المضمومة
والباء الموحدة الساكنة كانه يراد في العلم وفيه لا باس بالمخابرة بالثلث والخمس وهي المزارعة
على نصيب معين كالثلث والربع والخبرة النصيب مثله قال في معاني الاخبار هو ماخوذ من الخبار الارض
اللينة وقيل اصل المخابرة من خيبر لان النبي صلى الله عليه وآله اقرها في ايدي اهلها على النصف
من محصولها فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر وما روي من انه عليه السلام نهى عن المخابرة كان ذلك
حين تنازعوا فنهاهم عنها وفي الحديث ذكر خيبر وهي بلدة معروفة نحو اربع مراحل عن
المدينة المشرفة **ختر** قوله ختار كفور الختار الغدار والختر اقبح الغدر يقال ختره فهو

ختر
في حديث فاطمة عليها السلام
ولا ردكم بطانا [illegible]
بهم اي [illegible]

ختار وختور والفعل كضرب ونصر ومنه الحديث ما قل غفور والجاهل ختور **ختر** يقال
خثر اللبن خثورة من باب قتل بمعنى ثخن واشتد وخثر من باب تعب في لغتان ورجل خاثر النفس
ومتخثر اي ثقيل كسلان **خدر** الخدر بالكسر ستر يمد للجارية البكر في ناحية البيت والجمع خدور
وجارية مخدرة اذا الزمت الخدر وخدره بالضم حي من الانصار منهم ابو سعيد الخدري بضم معجمة
وفي حديث علي بن الحسين عليه السلام ان ابا سعيد الخدري كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
وكان مستقيما وفي حديث ابي عبد الله عليه السلام ان ابا سعيد الخدري رزقه الله هذا الراي **خرر** قوله
تعالى فخروا له سجدا اي سقطوا له على وجوههم خر الشيء من باب ضرب سقط من علو وكان ذلك تحية
في ذلك الوقت وانما سجدوا امر الله عز وجل ومنه قوله تعالى وخر موسى صعقا اي سقط على
وجهه مغشيا عليه قوله فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا الاية يريد بين ان سليمان
بن داود عليه السلام وكان عمره اذ ذاك على ما نقل ثلثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلث عشر سنة
وملكه اربعون سنة روي عن ابي جعفر عليه السلام ان سليمان بن داود امر الجن فبنوا له بيتا من قوارير قال
فبينا هو متكئ على عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا
هو برجل في القبة ففزع منه وقال من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك
الموت فقبضه وهو متكئ على عصاه فمكثوا سنة يبنون وينظرون اليه ويدابون ويعملون حتى
بعث الله الارضة فاكلت منساته وهي العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في
العذاب المهين قيل لما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما
وضعه اصف بن برخيا للملك سليمان بن داود ومن ذخائر كنوز الملك والعلم من اراد كذا وكذا
فليعمل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان الا بهذا
قوله لم يخروا عليها صما وعميانا اي كانوا مستبصرين ليسوا بشكاك وفي الحديث ان الرجل ليتنزع الاية
من القران يخر فيها ابعد ما بين السماء والارض يريد بتاويلها بالراي ونحوه يخر اي يسقط عن درجة
الاعتبار والثواب بهذا المقدار والخرير صوت الماء والريح ومنه الدعاء بجداول تخر بالماء وقوله
خرير الريح والعين الخرارة كثيرة الخرير والسيلان والخرخرة صوت النائم والمختنق **خزر** قوله
تعالى ولحم خنزير هو واحد الخنازير حيوان معروف وفي الحديث انه ممسوخ والخنازير علة معروفة
وهي قروح تحدث في الرقبة ومنه الحديث خرجت بجارية لنا خنازير في عنقها وفيه لا تاكلوا الخ
والخزر بضم معجمة وسكون زاي وفتحها وفي الاخر راء مهملة جنس من الامم خزر العيون من ولد
يافث بن نوح عليه السلام من خزرت العيون من باب تعب اذا صغرت وضاقت ومنه رجل اخزر بين الخزر
ومنه حديث علي عليه السلام لاصحابه في صفين والحظوا الخزر واطعنوا الشزر وذلك لان لحظ الخزر
من امارات الغضب والحمية والشزر بسكون الزاي الطعن على غير استقامة بل يمينا وشمالا وفاقد
توسعة المجال للطاعن والخيزران كل غصن لين متثن ومنه قول الفرزدق في علي بن الحسين عليه السلام





في كفه خيزران ريحه عبق ۝ من كف اروع في عرنينه شمم ۝ والخيزران جارية الخليفة ام المهدي
بالعباسي ومولى التي اخرجت البيت الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه واله فصيرته مسجدا من ايام
حجها والخيزران ام محمد بن علي الجواد عليه السلام ولد من اهل بيت مارية القبطية ويقال لها سبيكة
نوبية وخيزران السفينة سكانها ومنه الخيزران الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه السلام وقال
اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة **خسر** قوله تعالى هل ننبئكم بالاخسرين
اعمالا اي الناقصين الاعمال من الخسر نقيضه يقال خسرت الشيء والخسر نقيضه ومثله قوله
الا خسارا وقوله يخسرون وقوله لا تخسروا الميزان وقرئ لا تخسروا وابقوا التاء اي ولا تخسروا المؤمنون
الموزون يوم القيامة قوله وخسروا انفسهم اي غبنوها قوله ذلك هو الخسران المبين اي النقصان
المبين قوله خسر الدنيا والاخرة وقرئ في الشاذ بخفض الاخرة ووجهها ابن هشام في شذور
الذهب ان خسر ليس فعلا ماضيا مبنيا على الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة فهم وفطن وهو منصوب على الحال
قال ونظيره قراءة الاعرج خاسر الدنيا والاخرة الا ان هذا اسم فاعل لا يلتبس بالفعل وذلك صفة
مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به قوله وما زادوهم غير تخسير اي غير اهلاك والخسر الاهلاك
يقال خسر الرجل في تجارته خسارة بالفتح وخسرانا هلك قوله فما تزيدونني غير تخسير اي كلما دعوتكم
الى الهدى ازددتم تكذيبا فزادت خسارتكم **خصر** في الحديث توضع الجريدة للميت من الخاصرة بكسر
الصاد ما بين راس الورك واسفل الاضلاع والخصر من الانسان بفتح الخاء وسطه وهو المستدق
فوق الوركين والجمع خصور كفلس وفلوس وخصر القدم اخمصها وكشح مخصر اي دقيق ومنه نعل
مخصرة والنعل المخصرة التي قطع خصراها حتى صارا مستدقين ورجل مخصر القدمين اذا كان قدمه
يمس الارض من مقدمها وعقبها ويخوي اخمصها مع دقة فيه والمخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة
كالسوط او كل ما امسكه الانسان بيده من عصا ونحوها ومنه ينكت بمخصرة والمختصر الطريق سالك
اقربه ومنه المختصر شوطا من الطواف والاختصار في الكلام قصد المعاني وايجاز القول والاختصار
في الصلاة وضع اليد على الخاصرة وهو من فعل اليهود والخنصر بالكسر وفتح الصاد الاصبع الصغرى
والاصابع والجمع الخناصر **خضر** قوله تعالى فاخرجنا منه خضرا يريد الاخضر قاله الاخفش يقال
عنه والخضر بكسر ضاد نوع من البقول ليس من جيدها بل من بقول ترعى بعد تهيج البقول ويبسها
حيث لا تجد سواها وفي الحديث اياكم وخضراء الدمن قالوا يا رسول الله وما خضراء الدمن قال
المراة الحسناء في منبت السوء قال الصدوق رحمه الله انما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة
الناضرة في دمنة البقر واصل الدمن ما تدمنه الابل والبقر من ابعارها وابوالها فربما ابنتت البتا
الحسن وفيه ليس في الخضروات صدقة يعني الفاكهة والبقول كالكراث والكرفس والسداب
ونحوها وفيه ليس في اي الخضر زكاة يريد البقل والخيار والبطيخ وكل شيء لا اصل له وقياس ما كان
على هذا الوزن من الصفات ان لا يجمع على فعلاوات وانما يجمع به اذا كان اسما لا صفة نحو صحراء

وانما جمعه هذا الجمع لانه صار اسما لهذه البقول وفي حديث الميت خضروا صاحبكم فما اقل المخضرين
يوم القيمة اراد بالتخضير جريدة خضراء توضع للميت من اصل اليدين الى اصل الترقوة وفيه فانها
تخفف عنه عذاب القبر ما دامتا خضراوين وفيه الدنيا حلوة خضرة بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية
البقلة الخضراء او ضربة من الكلأ والمعنى انها غضة ناعمة نضرة وفي حديث وفاة فاطمة عليها السلام
فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله ومثله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة
اصدق من ابي ذر والمراد بالخضراء السماء لانها تعطي الخضرة وبالغبراء الارض لانها تعطي الغبرة
في لونها وفي الحديث ذكر الخضر عليه السلام صاحب موسى عليه السلام هو بفتح الخاء وكسرها وسكون الضاد
وبفتحها وكسر الضاد نقل انه ابن اسماعيل بن عيص بن اسحق وفي بعض الشروح ان اسمه الياس بن ملكان بن
ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وقيل اسمه ايليا بن عاميل بن سماطحين بن اريا بن علقما بن عيص
بن اسحق بن ابرهيم عليه السلام وقيل اسمه ارميا بن خلقيا بن سبط هرون قيل والاصح ما نقله اهل
السير وثبت عن النبي صلى الله عليه وآله من ان اسمه بليا بباء مفتوحة ولام ساكنة وياء مثناة
من تحت وفي الاخر الف بن ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالنون بعد الالف ومن قصته على
ما نقل السهيلي كان ابوه ملكا وامه امة اسمها الها وانها ولدته في مغارة وانه وجد هناك
وشاة ترضعه في كل يوم من غنم رجل من القرية فلما وجده الرجل اخذه ورباه فلما شب طلب ابوه
كاتبا وجمع اهل المعرفة والنبالة ليكتب الصحف التي انزلت على ابرهيم عليه السلام وشيث عليه السلام
فكان فيمن اقدم عليه من الكتاب ابنه وهو لا يعرفه فلما استحسن خطه ومعرفته بحث عن جلية
امره فعرف انه ابنه فضمه لنفسه وولاه امر الناس ثم ان الخضر فر من الملك لاسباب يطول
ذكرها ولم يزل سائحا الى ان وجد عين الحيوة فشرب منها فهو حي الى ان يخرج الدجال وانه الرجل
الذي يقتله الدجال ويقطعه فيحييه الله تعالى وفي تفسير علي بن ابرهيم رحمه الله نقل ان
الخضر كان من افضل اصحاب ذي القرنين وكان من ابناء الملوك فآمن بالله وتخلى في بيت في دار
ابيه يعبد الله ولم يكن لابيه ولد غيره فاشاروا على ابيه ان يزوجه فزوجه فلم يلتفت الى
النساء فغضب عليه ابوه فامر بردم الباب عليه فلما كان اليوم الثالث تحركته رقة الاباء فامر
بفتح الباب ففتح فلم يجدوه فاعطاه الله من القوة ان يتصور كيف شاء وكان على مقدمة ذي
القرنين وشرب من عين الحيوة انتهى واختلف في وجه تسميته بالخضر فقيل سمي به لانه كان
اذا صلى اخضر ما حوله وقيل لانه كان في ارض بيضاء فاذا هي تهتز خضراء من خلفه وقيل غير
ذلك وفي معاني الاخبار للصدوق رحمه الله ومعنى الخضر لانه كان لا يجلس على خشبة يابسة
الا اخضرت وقد اختلف العلماء فيه فقال الاكثرون وهو نبي محتجين بقوله تعالى وما فعلته
عن امري وبانه اعلم من موسى عليه السلام ومما نقل من وصاياه لموسى عند الافتراق يا موسى اجعل
همك في معادك ولا تخض فيما لا يعنيك ولا تترك الخوف في امنك ولا تياس من الامن

وقيل اسمه ايليا بن ملكان بن فالغ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام ﮦ

وصايا الخضر لموسى عليه السلام

في خوفك



في خوفك فقال له موسى زدني فقال الخضر عليه السلام لا تضحك من غير عجب ولا تعير احدا بالخطايا
بعد الندم وابك على خطيئتك يا ابن عمران يا موسى لا تطلب العلم لتحدث به واطلب العلم لتعمل
به واياك والغضب الا في الله ولا ترض على الحب الا في الله ولا تحب الدنيا ولا تبغض الدنيا فان
ذلك يخرج من الايمان ويدخل في الكفر وفي الخبر نهى عن المخاضرة وهي ان يباع الثمار قبل ان
يبدو صلاحها وهي خضر بعد ويدخل في المخاضرة بيع الرطاب والبقول واشباههما قال في
معاني الاخبار والاخيضر ذباب اخضر على قدر الذباب المسود خطر في الحديث ان اعظم الناس
قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا هو بالتحريك القدر والمنزلة ومنه في وصف الائمة عليهم
السلام ما اجل خطركم اي ما اعظم قدركم ومنزلتكم عند الله ومنه الدعاء وما انا وما خطري
وفي الحديث ليس للمرأة خطر اي شرف ولا لصالحتهن اما صالحتهن فليس خطرها الا الذهب والفضة
وخطران الرجل اهتزازه في المشي وتبختره ويخطر في مشيته اي يتمايل ويمشي مشية المعجب بنفسه
ومنه الحديث احب الخطر فيما بين الصفين وابغض الخطر في الطرقات ومنه من زار اخاه في الله
وفي الله جاء يوم القيمة يخطر بين قباطي من نور اي يمشي بين ثياب بيض دقيقة من نور لا يمر بشيء
الا اضاء له والخطر بالتحريك السبق الذي يتراهن عليه والخطر المقامر الذي يراهن ومنه
مر امير المؤمنين على صبيان يلعبون باخطارهم فرمى احدهم بخطر فرمى برباعية صاحبه وفي
وصفه تعالى الخطرات لا تحده وفي الدعاء او خطر بها من خطرات يريد بها ما يقع في الخاطر و
الخاطر الهاجس والجمع خواطر وخطر ببالي له خطورا من باب ضرب وقعد ذكره بعد نسيان واخطره
الله ببالي اوقعه في خاطري والخطر بالتحريك الاشراف على الهلاك وقولهم خاطر بنفسه من يغزو
برايه وبئس الخطر لمن خاطر الله بترك طاعته كلاهما من المخاطرة وهي ارتكاب ما فيه خطر و
هلاك خفر في الحديث اذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين اي اذا نقض العهد بين
المشركين والمسلمين اديل اهل الشرك من اهل الايمان يقال خفرت الرجل اخفره بالكسر من باب ضرب خفرا
بالتحريك اذا اجرته وكنت له حاميا وكفيلا واخفرت الرجل وخفرته اذا نقضت عهده وغدرته
فالهمزة للسلب والازالة اي ازلت خفارته والخفارة بالكسر والضم الذمام والعهد ومنه الخبر من
صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا يخفرن الله في ذمته اي فلا ينقضن في عهده وذمامه ومن
من صلى الصبح فهو في خفرة الله اي في ذمامه والخفير المجير ومنه الحديث الحمد لله حمدا يكون
خفيرا لي من نقمته اي حافظا ومجيرا لي من انتقامه وعذابه وفي حديث ام سلمة لعائشة غضي
الاطراف وخفر الاعراض اي كثرة الحياء من كل ما يكره والخفر بالفتح الحياء قال في المجمع وروي
الاعراض بالفتح جمع عرض اي انهن يعرضن النساء يستحين ويسترن لاجل اعراضهن وصونهن خمر
قوله تعالى انما الخمر والميسر الاية الخمر معروف وعن ابن الاعرابي انما سمي الخمر خمرا لانها تركت فاختمرت و
اختمارها تغير ريحها ويقال سميت بذلك لمخامرتها العقل والتخمير التغطية ومنه لو خمرت اي غطي

خطر

خفر

خمر

والخمر فيما اشتهر بينهم كل شراب مسكر ولا يختص بعصير العنب قال في ق كالعموم انه لانها حرمت وما
في المدينة خمر وما كان شرابهم الا التمر والبسر نحو كلامه ويشهد له ما روي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخمر من خمسة العصير من الكرم والنقيع من الزبيب
والبتع من العسل والمزر من الشعير والنبيذ من التمر وروي في في بسند صحيح وكذا في يب بسند
صحيح ايضا الى ابي الحسن الماضي عليه السلام قال ان الله لم يحرم الخمر لاسمها ولكن حرمها لعاقبتها
فما كان عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر قوله فليضربن بخمرهن اي مقانعهن جمع خمار وهي المقنعة
سميت بذلك لان الراس يخمر بها اي يغطى وكل شيء غطيته فقد خمرته وجمع الخمار خمر ككتاب وكتب
واختمرت المراة اي لبست خمارها وغطت راسها وفي الخبر لا يجد المؤمن الا في مسجد يعمره او بيت
يخمره او معيشة يدبرها قوله يخمره اي يستره ويصلح امر شانه وقد تكرر في الحديث ذكر الخمرة و
السجود عليها وهي بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط وفي يه هي مقدار
ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ولا يكون خمرة الا في هذا المقدار ومنه كان ابي يصلي على الخمرة
يضعها على الطنفسة ومنه السجود على الارض وبعضه على الخمرة سنة وخمرة العجين ما يجعل فيه
من الخمرة والخمير العجين والخمر بالتحريك ما واراك من خرف او جبل او شجر ومنه قوله عليه السلام
لا تمسك بخمرك وانت تصلي اي لا تستند اليه في صلوتك ودخل في خمار الناس اي فيما يواريه ويستره
منهم وخمر وجهه بالثقيل اي غطاه وستره والخمرة والخمر ومنه حديث ان الى العجاج ولا صاحبه
سالتكم ان تقسموا الخمرة فالقيموني على جمرة وباخمرا موضع بالبادية بها قبر ابراهيم بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام **خنجر** الخنجر بالفتح فالسكون سكين كبير شهير
المعرفة **خور** قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار هو بالضم صوت شديد كصوت البقر
يقال كان ابليس يدخل به فيسمع له صوت كصوت البقر من قولهم خار الثور يخور خوارا صاح والخوار
مجرى الروث وخار الرجل يخور ضعف والارض الخوارة السهلة اللينة **خير** قوله تعالى وافعلوا
الخير لعلكم تفلحون عن ابن عباس فعل الخير اشاره الى صلة الرحم ومكارم الاخلاق فيكون نحو
على ما هو المندوبات والقربات قوله فاستبقوا الخيرات اي الاعمال الصالحة وهي جمع خيرة على
معنى ذوات الخير والخير المال ايضا قال تعالى وانه لحب الخير لشديد وقوله ان ترك خيرا قوله
وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا وقال عليه السلام الخير ان يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ويكون بيده ما يكتسب به وقد تقدم البحث في ذلك في كتب ايضا قوله فيهن
خيرات حسان قيل اي خيرات بالتشديد فخفف قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم
الخيرة من امرهم لا يخفى ما فيهما من الرد على من يثبت الامامه بالاختيار ومثلها قوله وما كان لمؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم قوله واختار موسى قومه
سبعين رجلا لميقاتنا قال المفسر الاختيار ارادة ما هو خير يقال اخير بين امرين فاختار احدهما



وقد مر في راي تمام الكلام في الآية وفي الحديث خيركم خيركم لاهله اشاره الى صلة الرحم والحث
عليها والخير خلاف الشر وجمعه خيور وخيار مثل فلوس وسهام ومنه جزاه الله خيرا والخير
علم لما في معاني الاخبار نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل
الاوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى
باسم ذلك النهر وذلك قوله تعالى فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله
خيرا فانما يعني تلك المنازل التي اعدها الله تعالى و الاخيار خلاف الاشرار والخيار الاسم
قال الجوهري وليس بعرف وخيار المال كرائمه وامراة خيرة بالتشديد والتخفيف اي فاضلة
في الجمال والخلق ورجل خير بالتشديد اي ذو خير والخيرات بالتشديد الفاضلات والخير وفي
الدعاء انت خالق الخير والشر قيل هو خلق تقدير لا خلق تكوين ويتم الكلام فيه في خلق ان شاء
الله تعالى وفي الخبر تخيروا لنطفكم اي اطلبوا ما هو خير المناكح وازكاها وابعدها من الخبث
والفجور والخيرة مثل العنبة الاسم من الاختيار والخيرة بفتح الياء بمعنى الخيار والخيار هو الاختيار
ويقال هو اسم من تخيرت الشيء مثل الطيرة من تطير وقيل هما لغتان بمعنى واحد قاله في المصباح
والاختيار الاصطفاء ومحمد صلى الله عليه وآله خيرتك من خلقك بكسر الخاء وبالياء والراء
المفتوحتين اي المختار والمنتخب وفي حلو بتسكين الياء وقول علي والحسين عليهما السلام فانا ابن الخيرتين
ابو الخيرتين يريد خيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وفي الخبر انا بين خيرتين تثنيه خيرة
كعنبه اي انا مخير بين الاستغفار وتركه في قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم وخيرته
بين الشيئين اي فوضت اليه الخيار وفي الحديث لا دهان ان الخيري لطيف و رايت ابا الحسن
عليه السلام يدهن بالخيري قال الجوهري الخيري معرب قيل هو الخطمي وفي الحديث صبيان قال امير
المؤمنين عليه السلام اخاف ربينا يعني ابنا خيرو لحسن وخار الله لك اي اعطاك ما هو خير لك والخيرة
بسكون الياء اسم منه والاستخارة طلب الخيرة كعنبه واستخيرك بعلمك اي اطلب منك الخيرة
متلبسا بعلمك بخيري وشري قيل والباء للاستعانة او للقسم الاستعطافي وفي الحديث من
استخار الله راضيا بما صنع خار الله له حتما اي طلب منه الخيرة في الامر وفيه استخر ثم استشر
ومعناه انك تستخير الله اولا بان تقول اللهم اني استخيرك خيرة في عافية وتكرر ذلك مرارا
ثم تشاور بعد ذلك فيه فانك اذا بدات بالله اجرى الله لك الخيرة على لسان من شاء من خلقه
وخر لي واختر لي اي اجعل امري خيرا والهمني فعله واختر لي الاصلح وهذا خير لي مما يكون وهو
ما يختار وخير واخير للتفضيل فيقال هذا خير من هذا اي يفضله ويكون اسم فاعل لا يراد به
التفضيل نحو الصلوة خير من النوم اي ذات خير وفضل اي جامعة لذلك وهذا اخير من هذا
لغة بني عامر وكذلك الشر منه وسائر العرب تسقط الالف منهما قاله في المصباح وفلان ذو
خير اي ذو كرم **باب ما اوله الدال دبر** قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج

دبر

اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال الشيخ ابو علي رحمه الله اي يدبر الامور كلها ويقدرها
على حسب ارادته فيما بين السماء والارض وينزله مع الملك الى الارض ثم يعرج اليه الملك اي
يصعد الى المكان الذي امره الله ان يصعد اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون اي
مقداره لو سار غير الملك الف سنة مما يعده البشر خمسمائة عام نزوله وخمسمائة عام صعوده
قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اي اهلك آخر من بقي منهم قال المفسر
هو ايذان بوجوب الحمد لله عند هلاك الظلمة لانه من اجل النعمة واجزل القسم قوله ويقطع دابر
الكافرين باستيصالهم وقتلهم واسرهم والدابر الآخر من دبر اذا ادبر ومثله قوله ان دابر هؤلاء
مقطوع مصبحين اي يستاصلون عن آخرهم قوله والليل اذا ادبر اي تبع النهار قبله يقال دبر
الليل النهار اذا جاء خلفه قوله وادبار السجود هو بالفتح جمع الدبر وادبار النجوم بالكسر مصدر
وفي الحديث عن علي عليه السلام ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر
والقراء السبعة متفقون على كسر الهمزة التي في سورة الطور وفتحها شاذ قوله واتبع ادبارهم
اي قفا آثارهم وكن وراءهم عينا عليهم فلا يتخلف احد منهم قوله افلا يتدبرون القرآن
من التدبر وهو النظر في ادبار الامور وتاملها قوله فالمدبرات امرا قيل هي الملائكة تدبر امر العباد
من السنة الى السنة عن علي عليه السلام وقيل ان المراد بها جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
يدبرون امر الدنيا وقيل ان الافلاك يقع فيها امر الله فيجري به القضاء في الدنيا وفي الحديث الحوار
على العمل تقطع دابر الشيطان اي آخره وفيه اياكم والتدابر وهو التقاطع والتصارم والهجران
ماخوذ من ان يولي الرجل صاحبه دبره بعدا او شرا ويعرض عنه بوجهه والدبر بسكون الموحدة
وبالضمتين خلاف القبل من كل شيء ومنه يقال لآخر الامر دبر ومنه فليقل في دبر المكتوبة كذا
بضم الاشهر من فتحها اي آخر اوقات الصلوة ومنه دبر الرجل العبد تدبيرا اذا اعتقه بعد
موته واعتق عبده عن دبر اي بعد دبر والتدبير تفعيل منه فان الحرية دبر الوفاة والتدبير
في الامر ان تنظر الى ما تؤل اليه عاقبته وتدبر الامر التفكر فيه والدبر النحل دون الايلين
والفرق بين التدبر والتفكر هو ان التدبر على ما قيل تصرف القلب بالنظر في العواقب والتفكر
تصرف القلب في النظر بالدلائل والريح الدبور الريح التي تقابل الصبا تهب من ناحية المغرب
قيل سميت بذلك لانها تاتي من دبر الكعبة قال الغزالي وليس بشيء والدبر المتحركات كالجراحة تحدث
من الرحل ونحوه ومنه دبر ظهر الدابة بالكسر ودبر البعير دبرا بالاسكان ودبرا بالتحريك من
باب تعب والدبران خمسة كواكب في الثور يقال انه سنامه وهو من منازل القمر دثر قوله تعالى
يا ايها المدثر اي المتدثر بثيابه وهو اللابس الدثار الذي هو فوق الشعار والشعار الثوب
الذي يلي الجسد ومنه تدثر اي لبس الدثار وتلفف به ومنه حديث الانصار انتم الشعار
والناس الدثار والمعنى انتم الخاصة والناس العامة وفيه ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه

الفرق بين التدبر والتفكر

دثر



ذكر الله تعالى اي يصدئ كما يصدئ السيف واصل الدثور الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل
فيغشي رسومه الرمل ويغطيه ومنه دثر الرسم دثورا من باب قعد ومثله حادثوا هذه القلوب
بذكر الله فانها سريعة الدثور يعني دروس ذكر الله وامحاؤه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين و
الطبع الذي علاها بذكر الله تعالى ودثور النفس سرعة نسيانها والدثور كرسول الرجل الخامل
النؤوم دجر الدجر والظلام وليلة دجور اي مظلمة دحر قوله تعالى اخرج منها مذؤوما
مدحورا اي مطرودا مبعدا من الدحور وهو الطرد والابعاد ومثله قوله دحورا اي ابعادا
وقد دحره اي ابعده ومنه ادحر عني الشيطان اي ابعده عني والدحور الدفع بعنف على الاهانة
ومنه الشهادة مدحرة للشيطان اي محل لدحره وهو طرده وابعاده وذلك لان غاية الشيطان
من الانسان الشرك بالله والكلمة بالاخلاص تنفيه وتبعده عن مراده دخر قوله ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين ذليلين والداخر الصاغر الذليل يقال دخر الرجل
كمنع وفرح اي ذل وصغر وهو داخر قال المفسر وفي هذه الآية دلالة على عظم قدر الدعاء عند
الله وعلى فضل الانقطاع اليه وقد روى معاذ بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت
فداك ما تقول في رجلين دخلا المسجد جميعا كان احدهما اكثر صلوة والآخر اكثر دعاء ايهما
افضل قال كل حسن قلت قد علمت ذلك ولكن ايهما افضل قال اكثرهما دعاء اما تسمع قول الله تعالى
ادعوني استجب لكم الآية وقال هي العبادة وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال
هو الدعاء وروى حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام اي العبادة افضل قال ما
من شيء احب الى الله من ان يسئل ويطلب مما عنده وما احد ابغض الى الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته
درر قوله تعالى كانها كوكب دري هو بضم الدال الثاقب المضيء المشهور الانارة نسب الى الدر
لبياضه وان كان اكثر ضوءا منه وقد تكسر الدال فيقال دري مثل سخري قال الفراء والعرب تسمي
الكوكب الدري عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو احد الكواكب الخمسة السيارة وجمع الدرة
درر كغرفة وغرف قوله يرسل السماء عليكم مدرارا اي دارة عند الحاجة لان المطر يدر ليكون نماء
والمدرار الكثير الدر ومفعال يستوي فيه المذكر والمؤنث وفي الحديث الودي يخرج من دبر البول
هي بالمهملات الثلاثة كشعير اي سيلانه ومثله اذا انقطعت درة البول بالكسر فصب الماء في ...
والدرة بالكسر التي يضرب بها والجمع درر مثل سدرة وسدر ومنه الحديث كان مع علي عليه السلام درة
لها سبابتان اي طرفان ومثله كان علي عليه السلام كل بكرة يطوف في اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه
الدرة على عاتقه وفي دعاء الاستسقاء ديما درر جمع درة يقال للسحاب درة اي صب واندفاق
وقيل الدرر الدارة مثل دينا قيما اي قائما والدر بالفتح كثرة اللبن وسيلانه ومنه سقيا دارا
غزيرا اي سيلانها وصبها واندفاقها وفي الدعاء اجعل رزقي دارا اي متجددا شيئا فشيئا من قولهم
در اللبن اذا زاد وكثر جريانه في الضرع وقولهم لله دره دعاء له بالخير ولكن لله ابوهم فيه زنده

دجر

دحر

افضلية الدعاء على الصلوة

درر

وقيل تعجب منهم وليس بدعاء وفي الخبر منى من ذبح دوات الدر اى اللبن ويق في الذم لا در دره
اى لا كثر خيره وفي المدح لله دره اى عمله وفي وصفه صلى الله عليه وآله بين حاجبيه عرق
يدره الغضب اى يمتلى دما كما يمتلى الضرع لبنا اذا در ومثله انى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل
قد سقا بطنه ودر عروق بطنه اى امتلئت عروق بطنه كما يمتلى الضرع من اللبن **دستر** الدستور
بالضم النسخة المعمولة للجماعات التى منها تحريرها والجمع دساتير قاله في ق **دسر** قوله تعالى ذات
الواح ودسر بضمتين اى مسامير واحدها دسار ويقال هى الشرط التى تشد بها السفينة ومنه
حديث السماء دفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينظمها والدسر الدفع ومنه الخبر ليس في الخمر
عليكم ان يوخذ الرجل المسلم ليرى عند الله فيدسر كما يدسر الجزور اى يدفع ويكب للقتل كما ينحل
بالجزور عند النحر ومثله في حديث العنبر انما هو شىء دسره البحر اى دفعه والقاه الى الشط
**دسكر** في حديث هرقل اذن لعظماء الروم في دسكرة الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل
وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة وليست بعربيه والجمع دساكر ومنه سالته عن اكل
لحوم الدجاج من الدسكر الحديث **دعر** الدعر بالتحريك الفساد والشر ومثله الدعاره ورجل
داعر اى خبيث مفسد ومنه الدعاء اللهم ارزقني المخالطة والعشرة على اعداء ... واهل ...
وسياتي معنى الزعارة بالزاى المعجمة وبالوجهين روى وهما بالناموس زعارة فركبنا وحفظه
دعارة مشددة الراء سوء قاله في ق **دغر** الدغر الدفع والفعل كمنع وفي الحديث لا قطع في
الدغارة المعلنة اى في الاختلاس الظاهر ومثله لا قطع في الدغرة اى الخلسة الظاهرة والدغر
اخذ الشىء اختلاسا والخلس الدفع لان المختلس يدفع نفسه على الشىء الذى يختلس لقيه **دفر**
الدفر الدفع في الصدر ودفر الشىء باب تعب منتن ريحه **دفتر** الدفتر واحد الدفاتر التى يكتب
بها **دمر** قوله تعالى دمر الله عليهم اى اهلكهم ومثله قوله انا دمرناهم في قوله فانظر كيف
كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم فهو استيناف ومن قرا بالفتح رفعه بدلا من العاقبة او على خبر
مبتدا محذوف وهى تدميرهم او نصبه خبر كان اى كان عاقبة مكرهم الدمار كذا ذكره الشيخ
ابو علي رحمه الله والدمار الهلاك ومنه الدعاء على الاعداء اللهم عجل بوارهم ودمارهم
ودمر يدمر دمورا من باب قتل دخل بغير اذن ومنه الحديث من دمر على مؤمن في منزله بغير اذنه
فدمه مباح للمؤمن وتدمر بلغة الداة من بلاد الشام **دنر** تكرر في الحديث ذكر الدينار والمكرر
وهو واحد الدنانير الذى هو مثقال من الذهب عن ابن الاثير ان المثقال في العرف يطلق على
الدينار خاصة واصله دنار بالتشديد فابدل فا لمسور وقرية ما بين همدان وبغداد وهى
الى همدان اقرب **دور** قوله تعالى نخشى ان تصيبنا دائرة اى من دوائر الزمان اعنى صروفه التى
تدور وتحيط بالانسان مرة بخير ومرة بشر وتكون الدولة للكفار وقوله عليهم دائرة السوء
اى عليهم يدور من الدهر ما يسوءهم قوله تمتعوا في داركم ثلاثة ايام اى استمتعوا بالعيش في





داركم اى في بلدكم ويسمى البلد الدار لانه يدار فيه بالتصرف يقال ديار بكر لبلادهم كذا في تفسير
الطبرسى رحمه الله قوله تربص بكم الدوائر اى الموت او القتل قوله لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
اى احدا يقال ما في الدار احد ولا ديار والدار المنزل مؤنثة وقوله تعالى ولنعم دار المتقين ذكر
على معنى الموضع والمثوى كما قال تعالى نعم الثواب وحسنت مرتفقا فانث على المعنى وادنى العدد
في الدار ادور والهمزة فيه مبدلة من واو مضمومة ولك ان لا تهمز والكثير ديار ودور
مثل اسد والدارة التى تحيط حول القمر ودار الشىء يدور دورا ودورانا اذا طاف حول الشىء
استدار يستدير ومثله والمستدير حول الشىء الطائف ودوار نوع معروف وفي حديث اولى
العزم من الرسل وعليهم دارت الرحا وقد تقدم ذكره والاربعاء التى لا تدور وهى اخر الشهر وقد
الشىء جعله مدورا والدارى العطار منسوب الى دارين موضع بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها
المسك من ناحية الهند قاله الجوهرى وفي الخبر مثل الجليس الصالح مثل الدارى ان لم يحذك
من عطره علقك من ريحه اى ان لم يحذك من الحذية اعطاك والحذية العطيه والدوخان الضا
اصله الواو وجمعه ادياد والدويان صاحب الدير وفي الخبر الا اخبركم بخير دور الانصار هى
جمع دار وهى المنازل المسكونة والمحال واراد بها القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت
المحلة دارا وسمى ساكنوها بها مجازا وفي حديث زيارة القبور سلام عليكم دار قوم مؤمنين
بالنصب على الاختصاص والنداء وبالجر بدلا من ضمير عليكم سمى موضع القبور دارا تشبيها بدار
الاحياء لاجتماع الموتى فيها ودار القضاء هى دار وهى عراق يقضون دينه بها وكان ثمانية وعشرين
الفا فباعه ابنه وقضى دينه وقيل هى دار الامارة **دهر** قوله تعالى وما يهلكنا الا الدهر الدهر
عبارة عن الزمان ومرور السنين والايام والجمع دهور وقولهم اصبحنا في دهر عنود اى عنود اهله
من عند يعند بالضم عنودا والعنود الذى يعند عن طريق الحق وفي الخبر لا تسبوا الدهر لان
الدهر هو الله لانهم كانوا يضيفون النوازل اليه فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك فانه هو الله
وقولهم لا اتيك دهر الداهرين اى ابدا والدهرى بالفتح الملحد والدهرية قوم يقولون لا رب لا جنة
ولا نار ويقولون ما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير
تثبيت **باب ما اوله الذال الذخر** قوله تعالى تدخرون في بيوتكم هو تفتعلون من الذخر يقال
ذخرت الشىء اذخره ذخرا وكذلك ادخرته وهو افتعلت من الذخيرة والجمع الذخائر وفي الحديث
من الامر المذخور الامام في الحرمين اى المختار المذخور قوله ذخر لمنعه ذخرا بالضم اختاره
وادخره وفي الخبر كلوا وادخروا اصله اذتخروا قلبت التاء دالا مهملة وادغمت وقد يعكس
فتصير ذالا معجمة وهو الاقل واصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذخر وفي الحديث ذكر الاذخر
بكسر الهمزة والخاء نبات معروف عريض الاوراق طيب الرائحة يسقف بها البيوت يحرقه الحداد بدل
الحطب والفحم الواحدة اذخرة والهمزة زائدة **ذرر** قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اى يرى

ثوابه وجزاءه والذرة بتشديد الراء النملة الصغيرة التي لا تكاد ترى وقيل ان المائة منها
زنة حبة شعير وقيل هو جزء من اجزاء الهباء الذي يظهر في الكوة من ضوء الشمس ومثله قوله
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يره في كتابه فيسوءه ونقل ان الآية مخصوصة بغير الاولى فان
التائب معفو عنه بالاجماع وآيات العفو دالة على جواز العفو عما دون الشرك فجاز ان يشترط
في المعصية التي يواخذ بها ان لا تكون مما قد عفي عنه قوله ومن ذريته داود الآية الضمير لنوح
عليه السلام او لابراهيم عليه السلام قوله واصلح لي في ذريتي اي اجعل ذريتي صالحين وقيل ان الدعاء باصلاحهم
لطاعة الله عز وجل وعبادته قال المفسر وهو الاشبه لان طاعتهم لله تعالى من بره لان اسم الذرية
يقع على من يكون بعده وفي الحديث الذرة تخرج من جحرها تطلب رزقها يريد النملة الصغيرة والذرور
كرسول ما يذر في العين من الدواء اليابس يقال ذررت عينه اذا داويته بها وذررت الملح على الحب
من باب قتل اذا فرقته عليه والذريرة بفتح معجمة فتات قصب الطيب هو قصب يجاء به من الهند كذا في
مجمع البحار وغيره وعن بعض الفضلاء ان قصب الذريرة يؤتى به من ناحية نهاوند واصلها قصبات
في اجمة في بعض الرساتيق تحيط بها حيات والطريق اليها على عدة عقبات فاذا طال ذلك القصب
ترك حتى يجف ثم يقطع عقدا وكعابا ثم يعبى في جواليق فاذا اخذ على عقبة من تلك العقبات المعروفة
صار ذريرة وان سلك به على غير تلك العقبات بقي قصبا لا يصلح الا للوقود وفي حديث التكفين
فقد عليك لكل ثوب شيئا من ذريرة وكافور ولعل المراد مطلق الطيب المسحوق كما ذكره بعض الفضلاء
وذر ابن ابي ذر الغفاري الصحابي وابو ذر اسمه جندب بن السكن توفي سنة اثنين وثلثين وصلى
عليه ابن مسعود وقدم ابن مسعود المدينة فاقام عشرة ايام فمات عاشره وفي الحديث الشيطان
يقارن الشمس اذا ذرت وكبدت واذا غربت وقولهم اذا ذرت اي اذا طلعت يقال ذرت الشمس تذر ذرورا
اي طلعت ومنه ذر البقل اذا طلع ومحصل الحديث عن الصلوة في هذه الاوقات والذرية اسم
يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى واصلها الهمز فخففت يجمع على ذريات وذراري مشددا وقيل اصلها من
الذر بمعنى التفرق لان الله ذرهم في الارض اي فرقهم وذراري المشركين اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم
**ذعر** في الحديث لا يزال الشيطان ذاعرا من المؤمن اي ذا ذعر منه وخوف او هو بمعنى مفعول اي مذعور
يقال ذعرته ذعرا من باب نفع افزعته والاسم الذعر بالضم وقد ذعر فهو مذعور وذو الاذعار ملك
من ملوك اليمن لانهم زعموا انه حمل النسناس الى بلاد اليمن فذعر الناس منه **ذفر** في حديث المتعة
وتحتشي وتستذفر بالذال المعجمة من الاستذفار فابدل الطاء من الثاء المثلثة كما هو المشهور وقد مر في ثفر
وقد مر الكلام فيه وفي حديث الميت ثم اذفره بالخرقة ويكون تحتها القطن تذفره به اذفارا كان
اراد تربطه ربطا والذفر بالتحريك شدة ذكاء الريح ومنه مسك اذفر اي جيد بين الذفر وقد جاء
في الحديث وذفر المشي من باب تعب امراة ذفرة ظهرت ريحها او اشتدت طيبة كانت كالمسك او كريهة
كالصنان **ذكر** قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن

ونحن



ونحن اهل الذكر فقلت انتم المسئولون قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا ان شئنا
فعلنا وان شئنا تركنا قوله ذكر لك ولقومك اي شرف ومثله قوله والقرآن ذي الذكر وقيل لما
فيه من قصص الاولين والآخرين قوله ذكرى لاولي الالباب اي عبرة لهم قوله او يحدث لهم ذكرا اي
تذكرها قوله ورفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله قوله كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال المفسر الكتب كلها ذكر قوله
هذا الذي يذكر آلهتكم اي يعيبها ومثله فتى يذكرهم اي يعيبهم قوله واذكروا ما فيه اي ادرسوا قوله
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول الآية قال الشيخ ابو علي رحمه الله هو عام
في الاذكار وقراءة القرآن والدعاء والتسبيح والتهليل وتضرعا وخيفة اي متضرعا وخائفا ودون
الجهر اي ومتكلما كلاما دون الجهر لان الاخفاء ادخل في الاخلاص وابعد من الرياء واقرب الى القبول
قوله وتذكر الانسان رشاده قوله وادكر بعد امة اي ذكر بعد نسيان واصله اذتكر فادغم قوله ولقد يسرنا
القرآن للذكر فهل من مدكر والاصل مذتكر فادغم قوله فاخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي بخصلة
خالصة وهو ذكرى الدار اي ذكرهم الآخرة دائما ونسيانهم ذكر الدنيا او تذكيرهم الآخرة وترغيبهم
فيها وتزهيدهم في الدنيا كما هو شان الانبياء وقيل ذكرى الدار الثناء الجميل في الدنيا ولسان الصدق
الذي ليس لغيرهم ويتم الكلام في خلص ان شاء الله تعالى قوله انى لهم اذا جاءتهم ذكراهم اي فكيف
لهم اذا جاءتهم الساعة بذكراهم قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا اي ذكر ربك برحمته عبده قوله
فالملقيات ذكرا عذرا او نذرا اي القيه في الوحي عذرا او نذرا اعذارا من الله وانذارا قوله ان الذين كفروا
بالذكر يعني القرآن لما جاءهم قوله كتاب عزيز اي منيع محمي بحماية الله تعالى قوله او يحدث لهم ذكرا اي
تذكرا قوله واذكروا نعمة الله عليكم اي احفظوها ولا تضيعوا شكرها قال الشيخ ابو علي رحمه الله الذكر
هو حضور المعنى في النفس وقد يستعمل الذكر بمعنى القول لانه من شانه ان يذكر به المعنى والتذكر
هو طلب القول قوله به واول علمها لمن يذكر من حينئذ الذكر من اسماء القرآن سمي به لانه لا يزال يتذكر
ويذكر به المنزل عليه واو المؤمن به والعامل والتالي فيعيده والذكر الحكيم اي المحكم الذي احكمت
آياته والمتضمن للحكمة قوله وجعلناها تذكرة اي من شاء ان يتذكر بنار جهنم فليتعظ قوله
لنجعلها لكم تذكرة عبرة وموعظة قوله واذكروا الله ذكرا كثيرا الذكر يشمل الصلوة وقراءة القرآن
والحديث وتدريس العلم والصلوة ومناظرة العلماء قوله فاذكروا الله كذكركم آباءكم قال الزمخشري
اي اكثروا ذكر الله وبالغوا فيه كما تفعلون في ذكر آبائكم ومفاخرهم وايامهم وكانوا اذا قضوا مناسكهم
يقفون فضائل آبائهم ويذكرون مجالس ايامهم قوله اقم الصلوة لذكري يحتمل وجوها والاحسن
منها ما وافق الحديث ان المعنى اقم الصلوة لذكرها اي اذا ذكرتها فقد ذكرك الله تعالى وسيأتي في فكر
كلام لطيف يناسب هذا المقام ويمكن ان يقصد مضافا هنا اي لذكر صلوتي او يكون قد وقع ضمير الله
موقع ضمير الصلوة لشرفها وقرئ اقم الصلوة للذكرى فتكون اللام الاولى بمعنى اضافة اي ثم

الصلوة وقتئذ ذكرها قوله او يذكر فتنفعه الذكرى قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرأ عاصم فتنفعه بالنصب
والباقون بالرفع فمن قرأ بالرفع عطفه على ما تقدم من المرفوع ومن قرأ بالنصب فعلى انه جواب بالفاء قوله
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال الصادق عليه السلام كان مقدرا غير مذكور
والمعنى قد مضى على الانسان وقت لم يكن موجودا في الارض مذكورا بين اهل الارض ولم يكن مقدرا
ايضا اي نفسه موجودا في اللوح المحفوظ فعلم تجدد ارادته وتجدد تقديره وهذا هو معنى البدا
في حقه تعالى ومثله قوله اولم ير الانسان انا خلقناه ولم يك شيئا فقال لا مقدرا ولا مكونا اي
لا مقدرا في اللوح ولا موجودا في الارض وفي الحديث اولياء الله تكلموا فكان كلامهم ذكرا اراد
الذكر الكلامي وقد اختاروا له كلمة التوحيد والذكر بالكسر نقيض النسيان والذكرى مثله والذكر
بالتحريك خلاف الانثى والجمع ذكور وذكران ومنه حديث الزكوة ابن لبون ذكر قيل ذكر الذكر للتاكيد
وقيل ان الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن اوى وابن عرس فيرتفع الاشكال والذكر
العضو المعروف ويعبر عنه بالقضيب وجمعه ذكرة كعنبة ومذاكير على غير القياس ومنه الحديث
وقطع مذاكيره اي استاصل ذكره وانما جمع على ما حوله كقولهم شابت مفارق راسه ومثله غسل مذاكيره
وفي الحديث كنت ذكورا فصرت نسيا اراد المبالغة في الذكر والنسيان وفيه ان عليا عليه السلام يذكرها
اي يخطبها ويتعرض لخطبتها **ذمر** في الحديث الا ان الشيطان ذمر حزبه واستجلب جلبه ذمر بالتخفيف
والتشديد يحث والجلب الجماعة من الناس تجلب وتولف وفي حديث علي عليه السلام الا ان عثمان فضح الذمار
الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك ويتعلق بك وذمار الرجل ما وراءه ويحق عليه ان يحميه

**باب ما اوله الزاي زأر** الزئير صوت الاسد في صدره يقال زأر يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح
وغضب فهو زائر **زبر** قوله تعالى كل شيء فعلوه في الزبر اي الكتب واوراق الحفظة والزبر الصحف جمع
زبور كرسول ومثله قوله تعالى جاؤا بالبينات والزبر قوله زبر الحديد بفتح الباء وضمها اي قطع
الحديد واحدتها زبرة كغرفة وغرف ومثله قوله وتقطعوا امرهم بينهم زبرا اي قطعا والزبر
بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقدور ومنه قرأ بعضهم واتينا داود زبورا بضم الزاي
والزبور بالفتح كتاب داود عليه السلام فعيل بمعنى مفعول من زبرت الكتاب كتبته او من زبرته الحكمة
قيل وكان مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم من الاحكام وانما هو حكم ومواعظ وتحميد
وتمجيد وثناء قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الاية الزبور بفتح الزاي اسم لجنس ما انزل
على الانبياء من الكتب والذكر ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ وقيل الزبور داود عليه السلام والذكر التورية
والقرآن والمزبور المكتوب ومنه حديث اهل البيت عليهم السلام علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر
وحادث اما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور اي مكتوب في الجفر وغيره واما الحادث فقذف في
القلوب والزبر الزجر والنهر يقال زبره زبرا من باب قتل زجره ونهره ومنه الحديث اذا رددت على
السائل ثلثا فلا عليك ان تزبره يعني تنهره وتغلظ له في القول والزبير بالتصغير ابن العوام

وهو

وهو اخو عبدالله ابو النبي صلى الله عليه واله واخو ابي طالب ابو علي عليه السلام لابيهما وامهما
والزبيري نسبة اليه والدته صفية بنت عبد المطلب فقد جاء في الحديث ان صفية اعتقت غلاما
تطوعا وماتت صفية ومات معتقها ولم يخلف شيئا وترك مالا فقال علي عليه السلام ميراثه لي ولاخي
وقال الزبير بل ارثه لي وكان في عهد عمر فحكم للزبير بذلك فقال علي عليه السلام هذا خلاف ما ورد
الشرع فان ولاء المعتق للمراة يكون لعصبتها وهم عاقلتها وليس لاولادها والزبير كزبير اسم
جبل الذي كلم عليه موسى ربه والزنبور بضم الزاي حيوان معروف لساع والجمع الزنابير وفي
الحديث مسخ كان لحاما يسرق في الميزان والزنبور ايضا نوع من المرض **زبعر** الزبعرى بكسر الزاي
وفتح الباء والراء والالف السيء الخلق والذي كثر شعر وجهه وحاجبيه وعن الفارابي الزبعرى نبت له
رائحة فائحة وسمي الرجل من ذلك **زجر** قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة يعني نفخة الصور والزجرة
الصيحة بشدة وانتهار قوله والزاجرات زجرا يعني الملائكة تزجر السحاب وتمنعه قوله ولقد جاءهم
من الانباء اي اخبار القرون الماضية ما فيه مزدجر اي ازدجار عن الكفر وتكذيب الرسل من زجرته زجرا من
باب قتل منعته فازدجر ازدجارا افتعل من الزجر وهو الانتهار وتزاجروا عن المنكر زجر بعضهم بعضا والزاجر
عن الخطاء والفحش المانع له وازجر الشيطان عنك امنعه من التسلط عليك كما تزجر الكلب حين
يطلبك لتمنعه عنك ويزدجرد احد ملوك الفرس ومنه سلامة بنت يزدجرد ام زين العابدين
عليه السلام واسمها شاه زنان قال الزمخشري في ربيع الابرار يزدجرد كان له ثلث بنات سبين في
زمن عمر بن الخطاب فحصلت واحدة منهن لعبد الله بن عمر فاولدها سالما والاخرى لمحمد بن ابي بكر
فاولدها قاسما والاخرى للحسين عليه السلام فاولدها عليا زين العابدين عليه السلام فكلهم بنو خالة
**زحر** في الحديث اذا ... الزحير استطلاق البطن والتنفس بشدة وكذلك الزحار بالضم
ومنه زحرت المرأة عند الولادة تزحر **زخر** في الحديث زخر البحر كمنع زخرا وزخورا امتد وكثر
ماؤه وارتفعت امواجه وزخر النبات طال وعرق وفلان زاخر لمن كان كريما والزاخر المترف
**زرر** الزر بالكسر واحد ازرار القميص يقال ازر الرجل القميص ازرارا من باب قتل ادخل
الازرار في العرى وزرره بالتضعيف مبالغة وازره بالالف جعل له ازرارا والزرزور بالضم نوع
من العصافير سمي بذلك لزرزرته اي لتصويته من قولهم زرزر اذا صوت وعن كعب الاحبار الزرزور
يقول اللهم اني اسألك رزق يوم بيوم يا رزاق وزرارة احد رواة الحديث وفي الحديث عن
الصادق عليه السلام رحم الله زرارة بن اعين لولا زرارة لاندرست احاديث ابي **زعر** وقد جاء في الحديث
ذكر الزعرور بالضم وهو ثمر شجر البادية يشبه النبق في خلقه وطعمه وحموضه والزعرور السيء
الخلق ومنه الحديث اما لطالما ارى منه زعارة هي بالزاي المعجمة وتشديد الراء المهملة اي
شراسة خلق وشكاسة وروي دعارة بالدال المهملة اي فسق وفساد كما هو التنبيه عليه في
محله والزعر بالتحريك قلة الشعر ومنه رجل ازعر **زعفر** الزعفران بفتح الزاي وضم الفاء نبت

معروف يجمع على زعافر مثل ترجمان وتراجم ومنه زعفرت الثوب اذا صبغته به وثوب مزعفر **زفر**
قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق الزفير صوت الحمار والشهيق آخر صوته لان الزفير ادخال النفس
والشهيق اخراجه والزفير من الصدر والشهيق من الحلق وزفر زفيرا اخرج نفسه بعد مده اياه والاسم
الزفرة والجمع زفرات بالتحريك لانه اسم لا نعت ويتم الكلام في شهق وزافرة الرجل انصاره وعشيرته
**زكر** تكرر في الكتاب الكريم وغيره ذكر زكريا عليه السلام وقيل هو من نسل يعقوب بن اسحق وقيل هو اخو يعقوب
بن ماثان وفيه لغات المد والقصر وحذف الالف فان مددت او قصرت لم تصرف وان حذفت الالف صرفت
قاله الجوهري ثم ذكر تفصيل تثنية وجمعه نقل في السير انه عاش تسعة وتسعين سنة وفي حديث
الوليمة ذكوا الزكاة وقرب الرجل يقدم من مكة **زمر** قوله تعالى الى جهنم زمرا اي جماعات في تفرقة
واحدتها زمرة وهي الجماعة من الناس ومنه زمرة المتقين وفي الحديث نهى عن كسب الزمارة وفسر
فيه بالزانية وعن الازهري انه قال يحتمل ان يكون نهى عن كسب المراة المغنية وزمر الرجل يزمر من
باب ضرب زمرا اذا ضرب المزمار وهو بالكسر قصبة يزمر بها وتسمى الشبابة والجمع مزامير ومنه
الحديث ان الله بعثني لامحق المعازف والمزامير وفي آخر امرت بمحق المزامير والمزمور بفتح الميم وضمها
والمزمار سواء وفي الخبر ان موسى حين سمعه النبي صلى الله عليه واله يقرا لقد اعطيت مزمارا
من مزامير ال داود عليه السلام اراد بال داود نفسه والمعنى اوتيت لحنا طيبا من الحان داود عليه السلام
لانه كان حسن الصوت في القراءة وفي الحديث لا تاكل الزمير وفي الاخبار انه كره عن اكل الزمير والزمير
كسكيت نوع من السمك وفي بعض ما روي الزمار من المسوخ **زمهر** قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا
زمهريرا فسر الزمهرير بشدة البرد يعني ان هواها معتدل لا حر شمس يحمي ولا زمهرير يؤذي والزم
لكفرهم المشتد الغضب **زنر** في الحديث ذكر الزنار كتفاح شيء يكون على وسط النصارى واليهود والجمع
زنانير ومنه فقطع زناره **زور** قوله تعالى واجتنبوا قول الزور الزور الكذب والباطل والتهمة
وروي انه يدخل في الزور الغناء وسائر الاقوال الملهية لانه صدق القول من اعظم المحرمات قوله
والذين لا يشهدون الزور قيل يعني الشرك وقيل اعياد اليهود والنصارى قوله تزاور عن كهفهم
اي تمايل عنه ولذا قيل للكذب زور لانه عدل عن الحق وتزاور عنه تزاورا عدل عنه وانحرف
وقرئ تزاور وهو مدغم تتزاور وقوله حتى زرتم المقابر يعني حتى ادرككم الموت وفي الحديث تزاوروا
وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه اي زوروا اخوانكم ويزوروكم ولاقوا اخوانكم وتذاكروا فيما
بينكم امرنا وما نحن عليه واحيوه ولا تميتوه يعني تدرسونه وزاره يزوره زيارة قصده فهو
زائر وزور وزوار مثل سافر وسفر وسفار ونسوة زور ايضا وزائرات وفيه من زار
اخاه في جانب المصر اي قصده ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله ان يكرم زوره اي قاصده
وفيه من فعل كذا فقد زار الله في عرشه قال الصدوق وجه الله زيارة الله تعالى زيارة انبيائه
وحججه صلوات الله عليهم من زارهم فقد زار الله عز وجل كما ان من اطاعهم فقد اطاع الله ومن

عصاهم

زفر
معنى الزفير والشهيق
زكر
زمر
زمهر
زنر
زور



عصاهم فقد عصى الله ومن تابعهم فقد تابع الله وليس ذلك على ما تاوله المشبهة تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا وفي الدعاء اللهم اجعلني من زوارك بالواو المشددة اي من القاصدين
بابك الملتجئين اليك والمزار بالفتح يكون مصدرا وموضع الزيارة والزيارة في العرف قصد المزور
اكراما له وتعظيما له واستيناسا به والزور وسط الصدر وما ارتفع الى الكتفين وملتقى
عظام الصدر حيث اجتمعت قاله في ق والزوراء بالفتح والمد بغداد وموضع بالمدينة يقف المؤذن
على سطحه للنداء الثالث قبل خروج الامام ليسعوا الى ذكر الله ولا تفوتهم الخطبة والنداء الاول
بعد صعوده للخطبة والثاني الاقامة بعد نزوله من المنبر قاله في المجمع وقال وهذا
الاذان امر به عثمان بن عفان والزوراء في شعر ابن ابي عيينة وتحيا الزوراء منهم لدى نحو
ثمانون الفا مثل ما تنحر البدن هو جبل بالري يقتل فيه ثمانون الفا من ولد فلان كلهم يصلح
للخلافة يقتلهم اولاد العجم كذا روي عن الصادق عليه السلام وربما كان ذلك في زمن ولد القائم
عليه السلام والله اعلم وازور وازور عنه ازورارا عدل عنه وانحرف والتزوير تزيين الكذب وزورت
الشيء حسنته وقومته **زهر** قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة
الدنيا بفتح الزاي وسكون الهاء اي زينتها وبهجتها وفي انتصاب زهرة وجوه منها على الذم او
الاختصاص او تضمين متعنا معنى اعطينا وخولنا وكونه مفعولا ثانيا له وعلى ابداله من محل الجار
والمجرور وعلى ابداله من الماء فعلى تقدير ذوي زهرة والزهراء فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله
سميت بذلك لانها اذا قامت في محرابها زهر نورها الى السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض
وروي انها سميت الزهراء لان الله خلقها من نور عظمته ومن صفاته صلى الله عليه واله انه ازهر
اللون اي نير اللون من الزهرة وهي البياض النير وهو احسن الالوان ومنه رجل ازهر اي ابيض
مشرق الوجه والمراة زهراء وزهر الشيء يزهر بفتحتين صفا لونه واضاء قال في المصباح وقد يستعمل
في اللون الابيض خاصة وزهر الرجل من باب تعب ابيض وجهه وزهر النبات نوره الواحدة زهرة
مثل تمر وتمرة وقد تفتح الهاء وزهر السراج والقمر والوجه كمنع زهورا تلألأ واليوم الازهر يوم
الجمعة وفي الخبر سورة البقرة وال عمران الزهراوان اي المنيرتان واحدتهما زهراء وزهرة حي من
قريش وهي اسم امراة كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب منها الزهري المشهور والمزهر بكسر الميم
آلة الملاهي وهو عود الذي الغناء والمزاهر جمعه **باب ما اوله السين** **سأر** في الحديث تكرر
ذكر الاسآر جمع سؤر بالضم كقفل فالسكون وهو بقية الماء التي يبقيها الشارب في الاناء او في الحوض
ثم استعير لبقية الطعام قاله في المغرب وغيره وعن الازهري اتفق اهل اللغة ان سائر الشيء
باقيه قليلا كان او كثيرا وفيه سائر مهموز ومعناه الباقي لانه اسم فاعل من السؤر وهو ما
يبقى بعد الشراب وهذا مما يغلط فيه الناس فيضعونه موضع الجميع وقد يقال في تعريف السؤر
ما باشره جسم حيوان وهو بمعناه رواية ولعله اصطلاح وعليه حملت الاسآر كسؤر اليهودي

زهر
وجه تسمية فاطمة عليها السلام بالزهراء
سأر

والمضرالى وغيرهما والسودة بالعمر قطعة من القرآن على حدة من قولهم سورت من كذا اي
ابقيت وافضلت منه فضلة ويتم الكلام في سور ان شاء الله تعالى **سبر** في الحديث اسباغ الوضوء
في السبرات جمع سبرة بسكون الباء وهي شدة البرد والسابري تكرر ذكره في الحديث وهو ضرب من
الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس وسابور ملك معرب شاپور وسبرت القوم ومنها
قيل في لغة من باب ضرب تاملتهم واحدا بعد واحد والسبر امتحان غور الجرح وغيره **سبط**
قوله في حديث الاستسقاء صوبه مسبطر اي ممتد وفي حديث ان اسبطرت فيها اي امتدت
للارضاع ومال اليه ومنه سئل عمن اخذ من الذبيحة شيئا قبل ان يسبطر فقال ما اخذ منها
ميتة اي قبل ان تمتد بعد الذبح واسبطر الرجل اضطجع وامتد **ستر** قوله تعالى حجابا مستورا
حجابا على حجاب والاول مستور بالثاني يريد بذلك كثافة الحجاب لانه جعل في قلوبهم اكنة قوله
وما كنتم تستترون اي ما كنتم تستترون عن الناس عند كسب الفواحش مخافة الفضاحة وما ظننتم
اعضاءكم تشهد عليكم فما استترتم عنها وسترت الشيء من باب قتل حجبته عمن ينظر اليه والستر
بالكسر واحد الستور والاستار والسترة بالضم ما يستتر به كائنا ما كان وكذلك الستارة بالكسر
والجمع الستائر ويقال لما ينصبه المصلي قدامه وقت صلوته من عصا او كومة تراب وغيره سترة
لانه يستر المار من المرور اي يحجبه وتستر بمثناتين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة
بينهما سين مهملة ساكنة مدينة مشهورة بخوزستان كما عن بعض العارفين ولعلها تستر
والله اعلم والاستار في العدد بكسر الهمزة وزان اربعة مثاقيل ونصف والجمع اساتير **سجر** قوله
تعالى واذا البحار سجرت اي ملئت ونفذ بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا كقوله تعالى واذا البحار
فجرت ويقال معنى سجرت اي يقذف الكواكب فيها ثم تضرم فتصير نارا للعذاب الفجار قال
الشيخ ابو علي رحمه الله قرا ابن كثير واهل البصرة سجرت بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله
في النار يسجرون اي يقذفون فيها او يوقد عليهم قوله والبحر المسجور اي المملوء وفي وصفه
صلى الله عليه واله كان اسجر العينين السجرة ان يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل ان يخالط الحمرة
الزرقة واصل السجرة الكدورة وسجرت النهر اذا ملأته وسجرت التنور سجرا اذا احميته واللؤلؤ
المسجور اي المنظوم المسترسل **سحر** قوله فانى تسحرون اي فكيف تخدعون عن توحيده وعن
لكم قوله انما انت من المسحرين قيل اي من المخلوقين وقيل من الذين سحروا مرة بعد اخرى وقيل من
المخدوعين وقيل غير ذلك قوله ان تتبعون الا رجلا مسحورا اي مصروفا عن الحق ومنه السحر
لانه صرف عن جهته وقيل من السحر اي سحرت فخولط عقلك وقد مر في نفث ابطال تاثير السحر فيه
صلى الله عليه واله قوله يسحرون اي يخدعون قوله ساحران تظاهرا اي تعاونا وقرئ سحران اي
ذوا سحر وجعلوهما سحرين مبالغة في وصفهما بالسحر او ارادوا نوعين من السحر قوله يا ايها الساحر
ادع لنا ربك ارادوا يا ايها العالم الفاضل لانهم لا يخاطبون بالذم في حال حاجتهم ودعائهم





واستفادة اياهم من العذاب والهلكة ومن هنا قال ابن الانباري الساحر يقال للمذموم والممدوح
فهو من الاضداد والسحرة في قوله تعالى لعلنا نتبع السحرة جمع ساحر قيل كان عددهم اثنى عشر الفا
كلهم اقر بحق عند اية موسى عليه السلام قوله الا آل لوط نجيناهم بسحر السحر بالتحريك قبيل الصبح وبضمتين
لغة فاذا اردت به سحر ليلتك لم تصرفه لانه معدول عن الالف واللام وهو معرفة وان اردت
سحرا بكرة صرفت كما في الاية المذكورة لكن انقلاه عن الجوهري والجمع اسحار ومنه قوله تعالى والمستغفرين
بالاسحار وقد تكرر في الحديث ذكر السحور وهو كرسول ما يتسحر به من الطعام والشراب في ذلك الوقت
وبالضم المصدر والفعل نفسه والسحر بالكسر فالسكون كلام او رقية او عمل يؤثر في بدن الانسان او
قلبه او عقله ومنه حديث علي عليه السلام مع طلحة والزبير ... اي ... وقيل لا حقيقة
له ولكنه تخييل وقد اختلف العلماء في القدر الذي يقع به السحر فقال بعضهم لا يزيد تاثيره على قدر
التفريق بين المرء وزوجه لان الله تعالى ذكر ذلك تعظيما لما يكون عنده وتهويلا له في حقنا فلو
وقع به اعظم منه لذكره لان المثل لا يضرب عند المبالغة الا على اعلى الاحوال والاشعرية على ما نقل
عنهم اجازوا ازيد من ذلك وفي الحديث حل ولا تعقد وفيه دلالة على ان له حقيقة ولعل ما جاء في الخبر
ان من البيان لسحرا قيل قيل معناه لما كان في البيان من ابداع التركيب وغرابة التاليف ما يجذب السامع
ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن غيره شبه بالسحر الحقيقي وقيل هو السحر الحلال وعن الامام فخر
الدين في تفسيره ما هذا لفظه ولفظ السحر في عرف الشرع مختص بكل امر يخفى سببه ويتخيل على غير
حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع قال الله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى واذا اطلق ذم
فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح فاعله ويحمد كقوله عليه السلام ان من البيان لسحرا اي بعض البيان
سحر لان صاحبه يوضح الشيء المشكل ويكشف عن حقيقته بحسن بيانه فيستميل القلوب كما تستمال بالسحر وفي المصباح
في قوله ان من البيان لسحرا ومن الشعر لحكمة فالمراد مدح او ذم ومعناه على الذم انه يصرف ببيانه قلوب
السامعين الى قبول قوله ولو باطلا ويتكلف بزيادة ما لا يعني ويخلط بالتلبيس ويذهب بحق الغير
وعلى المدح انه يختار الالفاظ ويحسن الكلام ويمكن ان يكون ردا على من زعم ان الشعر كله مذموم
والبيان كله حسن فقيل ان بعض البيان كالسحر في البطلان وبعض الشعر كالحكمة في الحقية قيل
والحق ان الكلام ذو وجهين يختلف بحسب المقاصد **سخر** قوله تعالى سخر لكم الفلك اي ذلل لكم
والسخر والتسخير التذليل ومنه سخر الله الابل اي ذللها وسهلها ومنه سبحان الذي سخر لنا هذا
قوله يستسخرون اي يستهزؤون يقال سخرت منه وبه سخرا من باب تعب بمعنى هزئت قوله تعالى ليتخذ
بعضهم بعضا سخريا اي ليتخذ بعضهم بعضا قال في المجمع قد تكرر ذكر السخرية والتسخير بمعنى التكليف
والحمل على الفعل من غير اجرة تقول من الاول سخرت منه وبه سخرا بفتحهما وضمهما والاسم السخري
بالضم والكسر والسخرية ومن الثاني سخره تسخيرا والاسم السخري بالضم والسخرة وزان غرفة وفي رواية
السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الآية **سدر** قوله تعالى في سدر مخضود السدر

شبه البنق واحده سدده والجمع سددان ما لسنكون حملا على لفظ الواحد وسددات وسدد كغرفة وقيم قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قيل يغشاها الملائكة امثال الغربان حين يقعن على الشجر وعن النبي صلى الله عليه وآله قال رايت على كل ورقة من ورقها ملكا قائما يسبح الله عز وجل وقيل يغشاها من النور والبهاء والحسن والصفاء الذي يروق الابصار وما ليس لوصفه منتهى والسدر المخضود والسدر الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع والسدد تحير البصر يقال سدر البعير بالكسر من شدة الحر فهو سدد وما في الحديث فسدر الرجل ثم التمس حاجته في يده فاصابت بطن الميت فشقه من هذا الباب والسدري ضرب من السهام منسوب الى السدرة ومن شجرة والسدرة مكيال ضخم واسع ومنه قول علي عليه السلام اكيلكم بالسيف كيل السندرة والسدر كقنبر لعبة للصبيان ومنه الحديث سئلته عن اشياء حتى انتهيت الى السدد سرر قوله تعالى فيها سرر مرفوعة قال الشيخ ابو علي رحمه الله قال ابن عباس الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة ما لم يجئ اهلها فاذا اراد صاحبها الجلوس عليها تواضعت له حتى يجلس عليها ثم ترتفع الى موضعها والسرر جمع سرير وهو مجلس السرور وقيل العماد فعيل بمعنى المرموق لانه يجلس منهم عليها اجميع ملوكهم من الملائكة قوله يوم تبلى السرائر اي تختبر والسرائر ما اسر في القلوب والعقائد والنيات وغيرها وما خفي من الاعمال قال الشيخ ابو علي رحمه الله السرائر اعمال بني آدم والفرائض التي اوجبت عليه وهي سرائر في العبد تختبر تلك السرائر يوم القيمة حتى يظهر خيرها وشرها وعن معاذ بن جبل قال سئلت النبي صلى الله عليه وآله ما هذه السرائر التي تبتلى بها العباد يوم القيمة قال سرائركم هي اعمالكم من الصلوة والزكوة والصيام والوضوء والغسل من الجنابة وكل مفروض لان الاعمال كلها سرائر خفية فان شاء قال صليت ولم يصل وان شاء قال توضأت ولم يتوض فذلك قوله تعالى يوم تبلى السرائر قوله يعلم السر واخفى السر ما اكننته في نفسك والخفي ما خطر ببالك ثم نسيته قوله واسرها يوسف في نفسه اي سرقتهم واسر اليه حديثا اي اخفى ومنه قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قوله بعض ازواجه هي حفصة حدثها صلى الله عليه وآله كلاما وامرها باخفائه فلم تكتمه قوله لا تواعدوهن سرا اي نكاحا او جماعا عبر بالسر عنهما لان مثلهما يسر قوله واسروا الندامة اي اظهروها وقيل كتموها فهو من الاضداد قوله تسرون اليهم بالمودة قيل المفعول محذوف والتقدير تسرون اليهم اخبار النبي صلى الله عليه وآله بسبب المودة بينكم وبينهم ويجوز ان يكون بالمودة قيل المفعول محذوف والتقدير تلقون اليهم مفعوله والباء زائدة للتاكيد وفي حديث شيع لا تقاد احدا في مجلسك فتتهم والسر الذي يكتم ومنه هذا من سر آل محمد اي من مكتوم آل محمد الذي لا يظهر لكل احد قال بعض شراح الحديث اعلم ان سر آل محمد صعب مستصعب فمنه من يعلمه الملائكة والنبيون وهو ما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمه هم ولم يجر على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهر به آثار





الربوبيه فمنهم فاذ غاب لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به فيهم من انكر وفرط ومن غلا فيهم وافرط وفاز من ابصر وتبع النمط الاوسط وجمع السر اسرار ومثله السريره والجمع السرائر ومنه تبطلت سرائر ثناء وفي الحديث ذكر السريه هي بضم السين الامة منسوبة الى السر وهو الجماع والاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن الحرة وانما ضمت سينه لان الابنية تغير في النسب والجمع السراري والسارية الاسطوانة والجمع سوار كجارية وجوار ومنه حديث الصادق عليه السلام في الشهادة على الشهادة ولو كان خلف سارية ومنه اقيمت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله سوار من جذوع الى المقل وفي الخبر نهى ان يصلي بين السواري يريد اذا كان في صلوة الجماعة لانقطاع الصف وفي وصفه صلى الله عليه وآله السلام اسارير وجهه هي خطوط تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها سر وجمعها اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير والمسترر الشيء المخفي به ومنه المستسرون بدينك اي المستخفون به ومنه وتسار القوم اي تناجوا واستسر الشيء استتر وخفي وفي حديث علي عليه السلام مع قومه هيهات ان اطلع بكم سرار العدل او اقيم اعوجاج الحق قال بعض شراح الحديث المقدر في سرار بحذف حرف الجر ووصل الفعل وقيل في معنى كلامه هيهات وبعد ان اوضح بكم سرار العدل واطلعكم مضيئا بين ليستنير بكم العدل السرور بالضم خلاف الحزن وهو الفرح ومنه فرحه والمسرة وهو ما يسر به الانسان وفي حديث ماء الوضوء ما يسرني بذلك مال كثير وقد سبق معناه في ثوا والسر بالضم منه ما تقطعه القابلة من سرة الصبي والجمع سرر وسرات وفي الحديث وقع لما سرور كالعين يقع في بطن امه مقطوع السرة سطر قوله تعالى لست عليهم بمسيطر اي بمسلط والمسيطر والمصيطر المسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله واصله من السطر لان الكتاب مسطر والذي يفعله مسطر ومسيطر قيل نزلت الاية قبل ان يؤمر بالقتال ثم نسخها الامر بالقتال قوله في الكتاب مسطورا اي مكتوبا قوله مستطر اي مكتوب اي كل ما هو كائن من الاجال والارزاق وغيرها مكتوب في اللوح المحفوظ قوله اساطير الاولين اي اباطيلهم وما سطروه من الكتب الواحد اسطورة بالضم واسطارة بالكسر والسطر الخط والكتابة وجمع السطر اسطر وسطور ومثل افلس وفلوس ومنه سطرت الكتاب سطرا من باب قتل كتبته وسطر يسطر سطرا كتب واستطر مثله والسطر الصف من الشجر وسطر فلان على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها سعر قوله تعالى واذا الجحيم سعرت بالتشديد وهي قراءة ابن عامر واهل المدينة وعاصم عن حماد ويحيى والباقون بالتخفيف اي اوقدت ايقادا شديدا قيل سعرها غضب الله تعالى وخطايا بني آدم قوله ان المجرمين في ضلال وسعر قيل اي جنون من قولهم ناقة مسعورة للتي فيها جنون وقيل سعر جمع سعير وسعير اسم من اسماء جهنم وقيل السعر بالضم الحر والسعير النار ولهبها قوله وكفى بجهنم سعيرا هو من قولهم سعرت النار سعرا من باب نفع واسعرتها اوقدتها وفي الحديث لو سعرت لنا سعرا اي فرضت وقدرت لنا قدرا والسعر بالكسر الذي يقوم عليه الثمن الجمع اسعار ومنه التسعير سعرا تشبيها باسعار النار لان

سطر

سعر

سعتر
سفر

سعل السوق بوصفه بالارتفاع وفي الدعاء جبل ساعير وهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى
بن مريم وهو عليه كذا عن الرضا عليه السلم سعتر في الحديث ذكر السعتر وهو نبت معروف في العراق
وبعضهم يقول صعتر بالصاد وبعضهم زعتر بالزاي وهو الاكثر سفر قوله تعالى بايدي سفرة كرام
بررة السفرة بالتحريك الملائكة اي الذين يسفرون بين الله وانبيائه واحدهم سافر وقيل كاتب
وكتبة يقال سفرت بين القوم اذا مشيت بينهم بالصلح فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديه
كالسفير الذي يصلح بين القوم وقيل الاصل في ذلك السفر وهو كشف الغطاء لان السفرة يؤدون
الكتاب الى الانبياء والمرسلين ويكشفون بها الغطاء عما التبس عليهم من الامور المكنونة
خفائها والبررة المطهرون من الذنوب قوله وجوه يومئذ مسفرة اي مضيئة يقال اسفر وجهه
اذا اضاء واسفر الصبح اذا انكشف واضاء قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا اي كتبا كبارا من كتب العلم
فهو يمشي بها ولا يدري بما فيها وكذا كل من علم علما ولم يعمل بموجبه والسفر بكسر السين الكتاب
الذي يسفر عن الحقائق والسفير الرسول بين القوم يزيل ما بينهم من الوحشة فعيل بمعنى فاعل
والسفارة بالكسر الرسالة فالرسول والملائكة والكتب مشتركة في كونها سافرة عن القوم ما اشتبه
عليهم وفي الحديث بحق امامك عليك فضلوتك بان تعلم انه تقلد السفارة اي الرسالة بينك
وبين ربك وفي حديث الدنيا انما انتم فيها سفر حلول هو من سفر الرجل سفرا من باب طلب خرج للارتحال
فهو سافر والجمع سفر كراكب وركب وصاحب وصحب والسفر والمسافرون بمعنى ومنه مسئلته عن الصلاة
بمكة ونحن سفر اي مسافرون وفي الحديث انما مثلكم ومثلها يعني الدنيا كسفر سلكوا سبيلا فكانهم
قد قطعوه وامّوا علما فكانهم قد بلغوه وكم عسى المجري الى الغاية ان يجري اليها حتى يبلغها وما عسى
ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث في الدنيا يحدوه قال الشارح المحقق ميثم قد
من السفر المسافرون وفائدة كان في الموضعين تقريب الاحوال المستقبلة من الاحوال الواقعة
وكم عسى وما عسى استفهام تحقير لما يرجى من البقاء في الدنيا وكنى بالطالب الحثيث عن الموت واستعار
وصف الحدو ولم يتوهم من سوقه باسباب الموت اليه وسفرت الشيء سفرا من باب ضرب كشفته ومنه
اسفرت المراة عن وجهها وهي سافر بغير هاء ومنه حديث المراة اذا كشفت عن موضع السجود
فلا باس واذا سفرت فهو افضل والسفرة بالضم طعام يصنع للمسافر والجمع سفر كغرف وغرف وسمي
الجلدة التي يوضع فيها الطعام سفرة مجازا والسفر بالتحريك قطع المسافة والجمع اسفار والسفر
الكتاب وجمعه اسفار ومنه قرات على النبي صلى الله عليه واله سفرا سفرا كاملا قال قراته عليه
كتابا كتابا اي سورة سورة لان كل سورة كالكتاب او قطعة قطعة واسفار التورية جاءت
في الحديث كانها بمنزلة اجزاء القران وهي على ما قيل خمسة اسفار السفر الاول يذكر فيه بدء الخلق
والتاريخ من ادم عليه السلام الى يوسف عليه السلام السفر الثاني استخدام المصريين لبني اسرائيل
وظهور موسى عليه السلم وهلاك فرعون وامامة هرون عليه السلم ونزول الكلمات العشر السفر الثالث

اسفار التورية

يذكر



سقر
سقنقر
سكر
سلر

يذكر فيه تعليمه القوانين الاجمالية السفر الرابع يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم والحو
الرسل التي بعثها موسى الى الشام ونزول المن والسلوى والغمام السفر الخامس يذكر فيه بعض
الاحكام ووفاة هرون وخلافة يوشع عليه السلم سقر قوله تعالى ما سلككم في سقر سقر بالتحريك
واد في جهنم شديد الحر سال الله ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم فهو من اسماء النار سقنقر
السقنقور نوعان هندي ومصري منه ما يتولد في بحر القلزم وهو البحر الذي غرق به فرعون
ويتولد ايضا ببلاد الحبشة وهو يغتذي بالسمك في الماء وفي البر بالقطا يستطرده كالحيات
يبيض عشرين بيضة يدفنها في الرمل فيكون ذلك حضانها وللانثى فرجان وللذكر ذكران كذا
في حيوة الحيوان سكر قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق اي شدته التي تغلبه وتغير
فهمه وعقله كالسكر من الشراب قوله ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى اختلف المفسرون في
معنى السكر في الاية فقال بعض المراد سكر النعاس فان الناعس لا يعلم ما يقول وقيل يعم من النوم
سكر السنة ايضا قال قال بعض المفسرين والظاهر انه مجاز علاقته التشبيه وقال الاكثر انه سكر
الخمر وفي بعضها قرئ وانتم سكرى جمعا كهلكى وقيل النهي متوجه الى الثمل الذي لم يزل عقله
وقيل معناه لا تقربوا مواضع الصلوة وهي المساجد ويؤيده الحديث المروي عن الصادق عليه السلم
ولا جنبا الا عابري سبيل اذ العبور حقيقة في الجواز المكاني ومن هذا قال اهل البديع انه من
استخدم في هذه الاية لفظ الصلوة في معناه الحقيقي وفي موضع الصلوة لان قرينة حتى تعلموا
ما تقولون دلت على الصلوة وقرينة الا عابري سبيل دلت على المسجد كقول البحتري فسقى الغضا
والساكنيه وان هم ** شبوه بين جوانحي وضلوعي فان قرينة والساكنيه دلت على الوادي الذي
هو موضع الغضا وقرينة شبوه دلت على النبت لاجل شب جمرة قوله وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى السكران خلاف الصاحي والجمع سكرى وسكارى بضم السين وفتحها لغة وقد سكر يسكر
سكرا بالتحريك مثل بطر يبطر بطرا بالتحريك ايضا قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا السكر
بالتحريك نبيذ التمر وقيل ان الاية نزلت قبل تحريم الخمر فانهم فلا اشكال وقيل السكر الخل و
المرق والخل الدبس والتمر والزبيب قوله سكرت ابصارنا اي سدت وحبست عن النظر من قولك
سكرت النهر من باب قتل اذا سددته ومنه السكر بالكسر وفي الحديث كل مسكر حرام هو بضم الميم
وكسر الكاف ما اسكر وازال العقل والسكر بضم السين وتشديد الكاف معروف وقد جاء في الحديث
قيل واول ما عرف بطبرزد ولهذا قال السكر طبرزدي سلر سلار ابو عبد العزيز الديلمي الطبرستاني
رحمه الله شيخنا المقدم في الفقه والادب وغيرهما ثقة وجه له المقنع في المذهب والتقريب في
اصول الفقه والمراسم في الفقه والرد على ابي الحسين البصري في نقض الشافي والتذكرة في
حقيقة الجوهر قرا على المفيد رحمه الله والسيد المرتضى كذا ذكره العلامة رحمه الله في صه وكان
من طبرستان وكان ربما يدرس نيابة عن السيد رحمه الله وحكى ابو الفتح ابن جني قال اذكره

وقرأت عليه وكان من ضعفه لا يقدر على الاكثار من الكلام فكان يكتب الشيخ في اللوح فيقرأه
وابو الصلاح الحلبي قرأ عليه وكان اذا استفتي من حلب يقول عند كم التقي وابو الفتح الكراجكي قرأ
عليه وهو من ديار مصر سَمَر قوله فما خطبك يا سامري السامري صاحب العجل وقصته مع موسى
عليه السلام مشهورة وفي حديث موسى لا تقتل السامري فانه سخي قوله سامرا تهجرون يعني سمارا اي
محدثين ليلا السمر المسامرة وهي التحادث ليلا ومنه حديث الحارث الهمداني سامرت امير المؤمنين
عليه السلام والسامرة وهم الذين يتحدثون بالليل وسمر فلان اذا تحدث ليلا وفي الحديث ذكر السمور
بالفتح كتنور دابة معروفة يتخذ من جلدها فراء ثمينة تكون ببلاد الترك تشبه النمر ومنه اسود
لامع واشقر حكى الدميري ان اهل تلك الناحية يصيدون الصغار فيخصون الذكر ويتركونه يرعى
فاذا كان ايام الثلج خرجوا للصيد فمن كان مخصيا استلقى على قفاه فادركوه وقد سمن وحسن
شعره قاله في المصباح وجمع السمور سمامير كتنور وتنانير والسمرة بضم الميم شجرة الطلح ومنه
الحديث فاتى سمرة فاستظل بها والجمع سمر وسمرات ومنه فادر بسمرات فقم شوكهن والسمرة بالضم
فالسكون لون الاسمر يقال اسمر فهو اسمر وفي وصفه صلى الله عليه وآله اسمر اللون وروي
ابيض مشربا حمرة قال البعض والجمع انه ما برز الى الشمس كان اسمر وما تواريه الثياب كان ابيض
والاسمران الماء والبر وفي حديث علي لا يكون ذلك ما سمر السمير اي ما اختلف الليل والنهار و
المعنى لا يكون ذلك ابدا وهو من كلام العرب يقال ما افعله ما سمر السمير قال الجوهري وابنا
سمير الليل والنهار لانه يسمر فيهما تقول لا افعله ما سمر ابنا سمير اي ابدا ولا افعله السمر والقمر اي
ما دام الناس يسمرون وليلة القمر والمسمار واحد مسامير الحديد ومنه سمرت الباب سمرا من باب قتل
وسمرته تسميرا والسمسار بالكسر المتوسط بين البائع والمشتري والجمع سماسرة ومنه لا باس
باجر السمسار ويا معشر السماسرة افعلوا كذا والسمسار ايضا القائم بالامر الحافظ له سَنَوَر في الخبر
لا باس بفضل السنور انما هي من السباع السنور بكسر السين وفتح النون المشددة واحد السنانير
معروف ويعبر عنه بالهر والانثى سنورة قيل اهل سفينة نوح عليه السلام تاذوا من الفار فمسح نوح
عليه السلام على جبهة الاسد فعطس فرمى السنور فلذلك هو اشبه بالاسد قال في حيوة الحيوان
واما سنور الزباد فهو كالسنور الاهلي الا انه اطول منه ذنبا واكبر منه جثة ووبره الى السواد
اميل يجلب من بلاد الهند والسند والزباد فيه يشبه الوسخ الاسود اللزج ذفر الرائحة يخالطه
طيب كطيب المسك يوجد في ابطيه وفي باطن افخاذه وباطن ذنبه وحول دبره وقد عرفت بذلك
كيفية اخذه سِنِمّار السنمار بكسر السين اسم رجل رومي من بني الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان
بن امرء القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا لكي لا يبني لغيره مثله فضربت به العرب المثل
فقالوا جزاء سنمار كذا ذكره الجوهري سَوَر قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب الاساور
جمع اسورة بواو مكسورة جمع سوار ككساء واكسية وسوار بالضم لغة وهو الذي يلبس في الذراع

من



من ذهب فان كان من فضة فهو قلب وجمعه قلبة وان كان من قرون او عاج فهو مسكة وجمعه مسك
وجمع الجمع اساورة بالهاء قوله فلولا القي عليه اسورة من ذهب اي ان كان صادقا في نبوته وكانوا
اذا سودوا رجلا سوروه بسوار من ذهب وطوقوه بطوق من ذهب وقرئ فلولا القي عليه اساورة
من ذهب قوله وضرب بينهم بسور له باب اي بين المؤمنين والمنافقين بسور حائل بين الجنة والنار وقال
هو الذي يسمى بالاعراف قال المفسر والباء زائدة لان المعنى جعل بينهم وبينهم سور ولذلك السور
باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله اي من قبل ذلك الظاهر العذاب وهو النار والسور الحائط
وتسور الحائط اي صعد من اعلاه وتسوروا المحراب اي نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور الا من
فوق قوله فاتوا بسورة من مثله السورة طائفة من القرآن المترجمة التي اقلها ثلاث آيات وهي
اما من سور المدينة لانها طائفة من القرآن محدودة واما من السورة التي هي الرتبة لان السور
بمنزلة المنازل والمراتب واما من السؤر الذي هو البقية من الشيء فقلبت همزتها واوا لانها قطعة
من القرآن كما مر والسور والسورة يجمع على سور كغرفة وغرف والسور للمدينة يجمع على اسوار كنور على
انوار وكل مرتفع سور ومنه الخبر لا يضر المرأة ان لا تنقض شعرها اذا اصاب الماء سور راسها
اي اعلاه والسور بلد بالبلاد ومنه الحسن بن احمد السواري وسورى كطوبى وقد تمد بلدة بالعراق
من ارض بابل من بلاد السريانيين وموضع من اعمال بغداد وفي الحديث وقد سئل عن المجرة قال اذا
رايته معترضا كانه بياض نهر سورى يعني الفرات والمسور كمنبر متكأ من ادم كالمسورة ومنه
فضرب بيده الى مسور او في البيت وسورة الخمر وغيرها شدتها ومن السلطان سطوته واعتداؤه
وفي الدعاء اعوذ بالله من مساورة الاقران اي من سطوتهم واعتدائهم سَهَر قوله فاذا هم بالساهرة
قيل الساهرة وجه الارض سميت ساهرة لان فيها سهرهم ونومهم واصلها اسهورة وسميت
فيها ضروب عن مفعولة الى فاعلة كعيشة راضية اي مرضية ويقال الساهرة ارض القيامة وعن
الازهري الساهرة هي المكان المستوي والسهر بالتحريك عدم النوم في الليل كله او بعضه وقد
سهر بالكسر يسهر فهو ساهر وسهران اذا لم ينم الليل كله او بعضه سَيَر قوله تعالى وجاءت
سيارة الآية اي قافلة ورفقة يسيرون من مدين الى مصر قوله سنعيدها سيرتها الاولى
اي سنردها عصا كما كانت اولا من السيرة بالكسر وهي الطريقة وفي الحديث سير المنازل ينفد الزاد
ويسيء الاخلاق ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر منزلا او يوما قال بعض شراح الحديث الواو
اما للحال فيكون المعنى ان السير المنفد للزاد والمسيء للاخلاق والمخلق للثياب انما يكون كذلك
اذا كان ثمانية عشر فما زاد فابتداؤه ثمانية عشر واما للاستيناف او للعطف فيكون المراد
ان السير المحمود الذي فيه انفاد الزاد واساءة الاخلاق واخلاق الثياب هو السير ثمانية
عشر فما نقص فمنتهاه ثمانية عشر فثمانية عشر على الاول مبتدأ السير المذموم وعلى الثاني منتهى
السير المحمود وفي الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر اي المسافة التي يسار فيها من الارض او

مصدر بمعنى السير كالمعيشة بمعنى العيش والسِيرة الطريقة ومنهم سار بهم سيرة حسنة و
قبيحة والجمع سير مثل سدرة وسدر والسيرة ايضًا الهيئة والحالة وكتاب السير جمع سيرة
بمعنى الطريقة لان الاحكام المذكورة فيها متلقاة من سير رسول الله صلى الله عليه واله
في غزواته وسيّره من بلده اخرجه واجلاه والسَيْر الذي يقد من الجلد والجمع سيور كفلس
وفلوس ومنه الحديث كانوا يشدون السيور في المدينة الى مكة وبهرسير بالسين والراء
المهملتين بينهما ياء مثناة من تحت رستاق من رساتيق مدائن كسرى في اطراف بغداد باب
ما اوله الشين شبر في الحديث ذكر الشبر والاشبار الشبر بالكسر واحد الاشبار كحمل
واحمال وهو مساحة ما بين طرفي الخنصر والابهام بالتفريج والمعتاد والشبر مصدر شبرت
الثوب فيه شبر وشبير وهما ابنا هرون عليه السلام سمى بهما الحسن والحسين عليهما السلام ابناء
علي عليه السلام للمناسبة والشبور كتنور البوق معرب قاله الجوهري ودعاء السمات المسمى
دعاء الشبور وهو عبراني وفيه مناسبة للقرون المضروبة لما روي ان يوشع لما حارب العمالقة
امر ان يأخذ الخواص من بني اسرائيل جرارًا قرنا على اكتافهم بعددا اسماء العمالقة وان يأخذ كل
منهم قرنا مثقوبا من قرن الضأن ويدعون بهذا الدعاء سرًا ليلا لئلا يسرقه بعض شياطين
الجن والانس فيعملونه ففعلوا ذلك ليلتهم فلما كان اخر الليل كسروا الجرار في معسكر العمالقة
فاصبحوا موتى منتفخي الاجواف كانهم اعجاز نخل خاوية قال الصادق عليه السلام فاتخذوه على حذر
من الناس وهو من عميق مكنون العلم ومخزونه فادعوا به للحاجة عند الله ولا تبذروه السفهاء
والنساء والصبيان والظالمين والمنافقين وفي رواية اخرى عن الصادق عليه السلام لو حلفت
ان في هذا الدعاء الاسم الاعظم لبررت شتر في الحديث ذكر شتر الشفة كذا الشتر القطع وفعله
كضرب والشتر انقلاب في جفن العين الاسفل وهو مصدر من باب تعب ومنه الاشتر اسم رجل
والاشتر مالك وابنه وروي انه لما جاء هلاك مالك الاشتر الى علي صلوات الله عليه صعد
المنبر فخطب الناس ثم قال الا ان مالك بن الحرث قد قضى نحبه واوفى بعهده ولقي ربه فرحم الله
مالكا لو كان جبلا لكان فذا ولو كان حجرا لكان صلدا اما والله مالك وما مالك وهل قامت النساء
عن مثل مالك وهل موجود كمالك قال فلما نزل ودخل القصر اقبل عليه رجال من قريش فقالوا لاشد
ما جزعت عليه وقد هلك قال اما والله هلاكه قد اعز اهل المغرب واذل اهل المشرق قال
وبكى عليه اياما وحزن عليه حزنا شديدا وقال لا ارى مثله بعده ابدا وكان سبب هلاكه انه
لما جاء الى علي عليه السلام مصاب محمد بن ابي بكر وقد قتله معوية بن حديج السكوني بمصر جزع
عليه جزعا شديدا ثم بعث الى الاشتر ووجهه الى مصر فضيّفه نافع مولى عثمان بن عفان في
الطريق فدس له السم بعسل وقتله وحين بلغ معوية لعنه الله خبره قام خطيبا في الناس فقال
ان عليا كانت له يمينان فقطعت احدهما بصفين يعني عمارا والاخرى اليوم ثم حكى لهم قصة قتله





وشترت ثوبه مزقته شجر قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن هم بنو امية ونخوفهم بمخاوف
الدنيا فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وقال علي عليه السلام لعمر الا اخبرك يا ابا حفص ما نزل في بني امية
قوله والشجرة الملعونة في القرآن فقال عمر كذبت يا علي بنو امية خير منك واوصل للرحم قوله
شجرة مباركة قيل هي اهل البيت صلى الله عليه واله قوله شجرة الخلد قيل هي شجرة من اكل منها لا يموت
قوله شجرة طيبة قيل النخلة والتين والرمان وكل شجرة مثمرة طيبة وعن الباقر عليه السلام الشجرة الطيبة
رسول الله صلى الله عليه واله وفرعها علي عليه السلام وعنصر الشجرة فاطمة عليها السلام وثمرتها اولادها
واغصانها واوراقها شيعتنا قوله وشجرة خبيثة قيل هي كل شجرة لا يطيب ثمرها كالحنظلة والكشوث
وعن الباقر عليه السلام هم بنو امية قوله ومثل كلمة طيبة قيل هي كلمة التوحيد وقيل كل كلمة حسنة كالتسبيح
والتحميد والاستغفار استغفار كشجرة طيبة قوله وكلمة خبيثة كالشرك او كل كلمة قبيحة كشجرة خبيثة قوله
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قيل هي السمرة يعني شجرة الطلح وسميت البيعة
بيعة الرضوان بهذه الاية حيث بايعوا النبي صلى الله عليه واله بالحديبية وكان عددهم الفا وخمسمائة
او وثلثمائة قوله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي منبتها في قعر جهنم قال المفسر ولا يبعد ان يخلق الله
تعالى بكمال قدرته شجرة في النار من جنس النار او من جوهر لا تاكله النار ولا تحرقه كما في الاغلال
والعقارب وحياتها فيها قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم يقال شجر الامر شجورا
اختلط وشاجره نازعه وتشاجر القوم تنازعوا واختلفوا والمشاجرة المنازعة وشجر بينهم
اذا وقع خلاف بينهم كما دل للتداخل كلام بعضهم في بعض كتداخل الشجر بعضه في بعض ومعنى فيما
شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه الخمسة في جوف الكعبة وهم الاول والثاني وعبد الرحمن وسالم مولى
حذيفة حيث قالوا ان الله امات محمدًا لا نرد هذا الامر في بني هاشم والشجر ما كانت على ساق من
نبات الارض والشجر جمع الشجرة وقيل هو اسم مفرد يراد به الجمع وجمع الشجر اشجار شخر التشخير في
الصوت بالخاء المعجمة يقال شخر الحمار يشخر بالكسر شخيرا اذا ردد صوته كذلك شذر الشذر من الذهب
ما يلتقط من المعدن من غير اذابة الحجارة والقطعة منه شذرة والشاذروان بفتح الذال مر
ذكره في شذرون شرر قوله تعالى ترمي بشرر كالقصر الشرارة والشرارة واحدة الشرار وهو ما
يتطاير من النار وكذلك الشرر والواحدة شررة قوله انتم شر مكانا اي اشر مكانا يقال فلان
شر الناس ولا يقال الا اشر الناس الا في لغة رديئة قاله الجوهري قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه
بالخير اي يدعو على نفسه وماله وولده عند الغضب عجلة منه ولا يعجل الله به وفي الحديث ولد
الزنا شر الثلثة قيل هو عام في كل من ولد من الزنا وانه شر من والديه اصلا ونسبا وولادة
لانه خلق من ماء الزاني والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما
وهذا لا يدري ما يفعل به والشر نقيض الخير والشر السوء والفساد والظلم والجمع شرور وشرّ
يا رجل من باب تعب في لغة من باب قرب وفي الدعاء والشر ليس اليك اي لا ينسب اليك لانك منزه

قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة قيل هي الحنطة وقيل الكافور وقيل التين والعنب
صح

عنه وعن في الحديث اخر و في الخبر لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه سئل الحسن
ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفس وقتا ما وان يكشف
البلاء عنهم حينا و شرة الشباب بمعنى يكسرتين و نشاطه و يداء الحرص على الشي والنشاط له ولا
فيه ومنه الخبر لكل شي شرة و لكل شرة فترة واشرت الشي اظهرته ومنه ما قيل في يوم صفين
حتى اشرت بالاكف المصاحف والمشارة بتشديد الراء والمخاصمه ومنه اياك والمشاره فانها
تورث المعرة والمعرة الامر القبيح المكروه وشرشرة الشي تشقيقه وتقطيعه من شرشر وبوله
وبوله يشرشر الشرشور كعصفور طائر مثل العصفور اغبر اللون شزر الشزر بالفتح فالسكون
نظر الغضبان بمؤخر العين يقال نظر اليه شزرا اي بمؤخر عينه في لحظه شزرا وبالتحريك شطر
الشصر طائر اصغر من العصفور قاله في ق شطر قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام اي جهته
ونحوه يقال قصدت شطره اي نحوه قال الهذيل ٭ اقول لام زنباع اقيمي ٭ صدور العيس شطر
بني تميم ٭ اي نحوهم وقد يجي الشطر بمعنى النصف والجزء وهو كثير ومنه الحديث السواك شطر الوضوء
وكانه يريد المبالغة في استعماله ومنه قوله لجعل شطرها في سبيل الله اي جزءا منه او نصفه
النصف ومنه الحديث من اعان على مؤمن بشطر كلمة فعليه كذا وشطر الكلمة بعضها كالقاف
من اقتل بان يقول اق ونحو ذلك وشطر بصره شطورا وهو الذي ينظر اليك والى اخر والشاطر
الذي اعيا اهله خبثا والشطارة اسم منه ومنه الحديث واما ثلاث فشطارة اي خبث والفعل
منه شطر بالفتح وبالضم شطارة فيهما والشطرنج لعبة معروفة اخذا من الشطارة او التشطر وقد
مر ذكره شعر قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اي جعلناها لكم وجعلناها من شعائر
الله لكم فيها خير اي مال من ظهرها وبطنها وانما ذكر ذلك لان في المعنى تعليل لكون نحرها من شعائر
الله بمعنى ان نحرها مع كونها كثيرة النفع والخير وشدة محبة الانسان للمال من ادل الدلائل على
قوة الدين وشدة تعظيم امر الله قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله اي هما من اعلام مناسكه
ومتعبداته قال الشيخ ابو علي رحمه الله اختلف في معنى شعائر الله على اقوال منها لا تحلوا حرمات الله
ولا تتعدوا حدوده وحملوا الشعائر على المعالم اي معالم حدود الله وامره ونهيه وفرائضه
ومنها ان شعائر الله مناسك الحج اي لا تحلوا مناسك الحج فتضيعوها ومنها ان شعائر الله هي
الصفا والمروة والهدي من البدن وغيرها ثم حكى قول الفراء كانت عامة العرب لا ترى الصفا
والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فنهاهم الله عن ذلك ثم قال وهو المروي عن ابي جعفر
عليه السلام ومنها لا تحلوا ما حرم الله عليكم في احرامكم ومنها ان الشعائر هي العلامات المنصوبة للفرق
بين الحل والحرام نهاهم الله تعالى ان يتجاوزوها الى مكة بغير احرام الى غير ذلك ثم قال بعد استيفاء
الاقوال وا قواها الاول قوله يشعركم اي يدريكم قوله وما يشعرون اي يفطنون ويعلمون قوله انه
هو رب الشعرى الشعرى كوكب معروف اي هو ربها فاعبدوه فكيف تعبدونها قوله والشعراء يتبعهم

شزر
شطر
شطر
شعر





الغاوون اي لا يتبعهم على كذبهم وباطلهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق الاعراض
ومدح من لا يستحق المدح الا الغاوون من السفهاء وقيل شعراء المشركين عبد الله بن الزبعرى وابو
سفيان وابو عزة ونحوهم حيث قالوا نحن نقول مثل ما قال محمد وكانوا يهجونه ويجتمع عليهم الاعراب
من قومهم يستمعون اشعارهم واهاجيهم وفي تفسير علي بن ابرهيم رحمه الله قال نزلت الاية في الذين
غيروا دين الله وخالفوا امر الله هل رايتم شاعرا قط يتبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا
بارائهم فتبعهم على ذلك الناس ويؤكد ذلك قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون يعني يناظرون بالاباطيل
ويجادلون بالحجج وفي كل مذهب يذهبون قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال المفسر يعني قول
الشعر وصناعة الشعراء اي ما اعطيناه العلم بالشعر وما ينبغي له ان يقول الشعر من عنده حتى اذا
تمثل بيت شاعر جرى على لسانه مكسرا كما روي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يتمثل
بهذا البيت ٭ كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا ٭ فقيل له يا رسول الله انما قال الشاعر ٭ كفى الشيب
والاسلام للمرء ناهيا ٭ فيا ٭ وعن عائشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله يتمثل ببيت اخي بني قيس
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ٭ ويأتيك بالاخبار من لم تزود ٭ فيقول ويأتيك بالاخبار ما
لم تزود فيقال له ليس هكذا فيقول اني لست بشاعر قال المفسر وقيل معنى الاية وما علمناه الشعر
بتعليم القران وما ينبغي للقران ان يكون شعرا فان نظمه ليس بنظم الشعر وقد صح عنه عليه السلام
انه كان يسمع الشعر ويحث عنه وانه كان يقول ان من الشعر لحكمة وحكايته مع حسان بن ثابت
مشهورة وفي الحديث وقد سئل عليه السلام من اشعر الشعراء فقال عليه السلام ان القوم لم يجروا في حلبة
تعرف الغاية عند قصبتها فان كان ولا بد فالملك الضليل يعني امرؤ القيس سماه ضليلا لانه ضل
عن طريق الهداية وفي ق ق هو سليمان بن حجر كما سيجي قوله فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند
المشعر الحرام هو جبل بالمزدلفة واسمه قزح ويسمى جمعا ومزدلفة فالمشعر الحرام لانه معلم للعبادة
ووصفه بالحرام لحرمته به او لانه من الحرم وميمه مفتوحة على المشهور وبعضهم يكسرها على التشبيه
باسم الالة وحد المشعر الحرام ما بين المازمين الى الحياض الى وادي محسر ويسمى كل موضع للمناسك
مشعرا لانه موضع لعبادة الله تعالى ومنه الحديث بتغيير المشاعر في ان لا مشعر له ومثله لا تحله
المشاعر ومشاعر الانسان ومشاعره حواسه ومنه قوله الحمد لله الذي جعل لي مشاعر ادرك
ما ابتغيت بها وفي الحديث اشعار البدن واشعار الهدي وهو ان يقلده بنعل وغير ذلك ويجلل
ويطعن في شق سنامه الايمن بحديدة حتى يدميه ليعرف بذلك انه هدي والاشعار والتقليد
بمنزلة التلبية للمحرم ومن اشعر بدنته فقد احرم وان لم يتكلم بقليل ولا كثير وفي الدعاء واجعل
العافية شعاري اي مخالطة لجميع اعضائي غير مفارقة لها من قولهم جعل الشي شعاره ودثاره
اذا خالطه ومارسه وزاوله كثيرا والمراد المداومة عليه ظاهرا وباطنا ومنه حديث علي عليه السلام
لاهل الكوفة انتم الشعار دون الدثار والشعار بالكسر ما تحت الدثار من اللباس وهو ما يلي

شعر الجسد وقد يفتح والمعروف انه الخاصة دون العامة ومنه حديث اولياء الله اتخذوا القرآن
شعارا اي اتخذوه لكثرة ملازمته بالقراءة بمنزلة الشعار واتخذوا الدعاء دثارا اي جعلوا
يلي البدن كالدثار وفي الحديث الفقر شعار الصالحين اي علامتهم والتلبية شعار المحرم اي
علامته وشعار القوم في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا في ظلمة الليل وفي حديث النبي
شعارنا يوم بدر يا نصر الله اقترب وشعارنا يوم بني قينقاع يا ربنا لا يغلبنك وشعارنا يوم
بني قريظة يا سلام اسلم ويوم بني المصطلق الا الى الله الامر ويوم خيبر يا علي آتهم من عل ويوم
بني الملوح امت امت وهو امر بالموت والمراد به التفأل بالنصر وفي حديث وصفه عليه السلام
ينادي بالصلاة كنداء الجيش بالشعار واشعروا قلوبكم ذكر الله اي اضمروا فيما خوفوا الله واشعر
فلان خوفا اي اضمره واشعرته فشعر اي ادريته فدرى وشعرت به كنصر وكرم علمت به وفطنت وعقلت
وفي الحديث ليت شعري ما فعل فلان اي ليت علمي حاضر او محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير ومنه
الشاعر شاعرا لفطنته والشعر بسكون العين يجمع على شعور كفلس وفلوس وبفتحها يجمع على اشعار
كسبب واسباب وهو من الانسان وغيره وهو مذكر الواحدة شعرة ومنه الحديث وهو معلق بشعره
على شفير جهنم كناية عن انه مشرف على الوقوع فيها او انه كذلك حقيقة والشفير حافة الشيء
وجانبه وفي حديث الجنبة لا بد ان تكون فتنة يسقط فيها من يشق الشعرة بشعرتين وشعرتين
على الخلاف في النسخ يريد الحاذق الذي يشق الشعرة شعرتين لحذاقته والشعر العربي بالكسر
فالسكون هو النظم الموزون وحده ان يركب تركيبا متعاضدا وكان مقفى موزونا مقصودا
به ذلك قال في المصباح فما خلا من هذه القيود او بعضها فلا يسمى شعرا ولا صاحبه
شاعرا ولهذا ما ورد في الكتاب موزونا فليس بشعر لعدم القصد والتقفية وكذلك
ما يجري على بعض السنة الناس من غير قصد لانه ماخوذ من شعرت اذا فطنت وعلمت فاذا لم
يقصده فكانه لم يشعر به وهو مصدر في الاصل يقال شعرت اشعر من باب قتل اذا قلته وجمع
الشاعر شعراء كصالح وصلحاء والشعرة بالكسر كسدرة شعر الركب للنساء خاصة نقلا عن
العباب وعن الازهري الشعرة الشعر النابت على عانة الرجل وركب المرأة وعلى ما وراءها والشعير
من الحبوب معروف الواحدة شعيرة ومن الزجاج اهل نجد تؤنثه وغيرهم يذكره فيقال هي
الشعير وهو الشعير وفي الخبر ما من نبي الا وقد دعا لاكل خبز الشعير وبارك عليه وما
دخل جوفا الا اخرج كل داء فيه وهو قوت الانبياء وطعام الابرار وفيه ذكاة الجنين ذكاة
امه اذا اشعر اي نبت شعره والاشعر ابو قبيلة من اليمن والمشعر لقب محمد بن حمران الجعفي
لقبه به امرؤ القيس قاله الجوهري والاشاعرة فرقة معروفة مرجعهم في العلم على ما نقل الى
ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي وهو يرجع في العلم الى ابي هاشم بن محمد بن الحنفية
وهو يرجع الى ابيه علي عليه السلام (شغر) في الحديث لا شغار في الاسلام هو بكسر الشين نكاح كان





في الجاهلية هو ان يقول الرجل لآخر زوجني ابنتك او اختك على ان ازوجك ابنتي او اختي على ان
صداق كل منهما بضع الاخرى كأنهما رفعا المهر واخليا البضع منه قيل والاصل فيه انه من شغر الكلب
يقال شغر الكلب من باب نفع رفع احدى رجليه ليبول لرفع الصداق او من شغر البلد شغورا من
باب قعد اذا خلا من الناس لخلوه من الصداق ومنه الحديث اذا سجد يعني المنافق نقر واذا جلس
شغر اي رفع رجليه فلا يجلس مطمئنا ومثله اذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه وفي
الحديث ضربه حتى شغر ببوله اي دفع به وشغرت المرأة رفعت رجلها للنكاح واشغرت الحرب
اتسعت وعظمت واما اشغرت الناقة اتسعت في السير واسرعت والشغر البعد والاتساع
(شفر) في الحديث دم ام العذرة لا يجوز الشفرين ما بضم فالسكون اللحم المحيط بالفرج
احاطة الشفتين بالفم والشفر بالضم ايضا واحد اشفار العين وهو حروف الاجفان التي ينبت
عليها الشعر وهو الهدب وعن ابن قتيبة العامة تجعل اشفار العين الشعر وهو غلط وجمع
الشفر اشفار كقفل واقفال والحرف لكل شيء شفره وشفيره والشفرة بالفتح فالسكون السكين
العريض وما عرض من الحديد وحدد والجمع شفار ككلبة وكلاب وشفرات كسجدة وسجدات ومنه
فحمل عليه بالشفرة يومئ بها السيف وعنه امر من الشفرة في السنان والمشفر من البعير بفتح الميم
وكسرها والشين مفتوحة فيهما كالجحفلة من الفرس وغيره من ذي الحافر والشفة من الانسان
فالمشفر من ذي الخف والجحفلة من ذي الحافر والشفة من الانسان والمشفري على فعلل اسم
من الازد مشهور (شقر) في الحديث نهى عن الصلاة في وادي شقرة هو بضم الشين وسكون القاف
وقيل بفتح الشين وكسر القاف موضع معروف في طريق مكة قيل انه والبيداء وضجنان وذات الصلاصل
مواضع خسف وانها من المواضع المغضوب عليها والشقرة لون الاشقر وهي في الانسان حمرة تعلو
بياضا وفي الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب وفرس اشقر الذي فيه شقرة والفرق بينه و
الكميت قد تقدم وشقر شقرا من باب تعب فهو اشقر وشقران كعثمان مولى رسول الله صلى الله عليه
وآله واسمه صالح وشهد بدرا وهو مملوك ثم اعتق وفي الخبر انه مات في خلافة عثمان وشقرة
قبيلة من بني ضبة والمغيرة الضبي شقري بفتح القاف والاشاقر حي من اليمن قاله الجوهري (شكر)
قوله تعالى [illegible] الشكور بفتح الشين المبالغ في اداء الشكر الباذل وسعه
فيه قد شغل فيه قلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا واعترافا وكدحا وعن الباقر والصادق
عليهما السلام انه كان اذا اصبح وامسى يقول اللهم ما اصبح بي من نعمة من دين او دنيا فمنك
وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضى كان يقولها اذا
اصبح ثلاثا واذا امسى ثلاثا فهذا شكره قوله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم قال المفسر
فان قلت لم قدم الشكر على الايمان قلت لان العاقل ينظر الى ما عليه من النعمة العظيمة في خلقه
وتعريضه للمنافع فيشكر شكرا مبهما فاذا انتهى بالنظر الى معرفة المنعم آمن به ثم شكر شكرا

مفضلا وكان الشكر متقدما على الايمان وكانه اصل التكليف ومداره قوله لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا هو بالضم يحتمل ان يكون مصدرا مثل قعد قعودا ويحتمل ان يكون جمعا كبرد وبرود
والشكور بالفتح من اسمائه تعالى وهو الذي يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم
الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة قوله وكان الله شاكرا عليما
يعني لم يزل الله تعالى مجازيا لكم على الشكر فسمى الجزاء باسم المجزي عليه فالشكر من الله للعباد
المجازاة والثناء الجميل وشكرت الله اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب من فعل الطاعة وترك
المعصية ويتعدى في الاكثر باللام فيقال شكرت له شكرا وربما تعدى بنفسه فيقال شكرته
وانكره الاصمعي في السعة وفي الخبر لا يشكر الله من لا يشكر الناس يعني لا يقبل الله شكر العبد
على احسانه اذا كان لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال احد الامرين بالآخر **شمر**
وفي الحديث يا عيسى شمر فكل ما هو آت قريب اي جد واجتهد فيما كلفت به يقال الرجل شمير بالكسر
والتشديد للمبالغة في الامر وهو الجد فيه والاجتهاد ويقال شمر في امره اي خف واسرع
من المشمرين في الامر وهو المرجة فيه والخفة وشمر عن ازاره بالتشديد اي رفعه وشمر ثوبه
مثله وشمر لذي الجد قصده **شزر** المشار المجيب العارف قال الجوهري **شور** قوله تعالى
وامرهم شورى بينهم يقال صار هذا الشيء شورى بين القوم اذا تشاوروا فيه وهو فعلى من
المشاورة وهي المفاوضة في الكلام ليظهر الحق اي لا ينفردون بامر حتى يتشاوروا عنهم فيه
قوله وشاورهم في الامر اي في امر الحرب تطييبا لقلوبهم اي استخرج اراءهم واستعلم ما عندهم
قوله فاشارت اليه الاشارة الايماء باليد والرأس اي اومأت اليه وهي ترادف النطق في فهم
المعنى كما لو استأذنه في شيء فاشار بيده او رأسه يفعل او لا يفعل وفي حديث علي عليه السلام فيا
لله وللشورى متى عرض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر قوله فيا لله
وللشورى استغاثة واستفهام على سبيل التعجب والقصة في ذلك انه لما طعن عمر دخل عليه
وجوه الصحابة وسألوه ان يستخلف رجلا يرضاه فقال لا احب ان اتحملها حيا وميتا فقالوا
لا تشير علينا فقال ان احببتم فنعم فقالوا نعم فقال الصالح لهذا الامر سبعة سعيد بن زيد وانا
مخرجه لانه من اهل بيتي وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعثمان وعلي
فاما سعد فيمنعني منه عنفه ومن عبد الرحمن فانه قارون هذه الامة ومن طلحة فكبره
ومن الزبير فشحه ومن عثمان حبه لقومه ومن علي حرصه على هذا الامر وامر صهيبا ان يصلي
بالناس ثلثة ايام ويخلو هؤلاء الستة في بيت ثلثة ايام فان اتفق خمسة على رجل وابى واحد
قتل وان اتفقت ثلثة فليكن الناس مع الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن ويروى فاقتلوا الثلثة
الذين ليس فيهم عبد الرحمن فلما خرجوا واجتمعوا للامر قال عبد الرحمن ان لي ولسعد في هذا
الامر الثلث فنحن نخرج انفسنا منه على ان نختار خيركم للامة فرضي القوم غير علي فانه قال





ارى وانظر فلما ايس عبد الرحمن من علي رجع الى سعد وقال هلم نعين رجلا فنبايعه والناس
يبايعون من نبايعه فقال سعد ان بايعك عثمان فانا لكم ثالث وان اردت ان تولي عثمان فعلي
احب الي فلما ايس من رضا سعد رجع فاخذ بيد علي عليه السلام فقال انا ابايعك على ان تعمل بكتاب
الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين ابي بكر وعمر فقال تبايعني على ان اعمل بكتاب الله وسنة
نبيه واجتهد رأيي فترك يده واخذ بيد عثمان وقال له مثل مقالته لعلي فقال نعم فكرر
القول فاجاب بما اجاب به اولا وبعدها قال عبد الرحمن بن عوف هي لك يا عثمان وبايعه ثم
بايعه الناس واشار عليه بكذا امره واستشاره طلب منه المشورة والمشورة بالفتح فالكون
الاسم من شاورته وكذلك المشورة بالضم وشاورته في الامر واستشرته بمعنى راجعته
لارى رأيه فيه واشار علي بكذا اي ارانى ما عنده فيه من المصلحة **شهبر** في الخبر لا تتزوج
شهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا ثم قال عليه السلام اما الشهبرة فالزرقاء البذية
واما النهبرة فالقصيرة الذميمة واما الهيدرة فالعجوز المدبرة واما اللفوت فذات الولد
**شهر** قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام اي هذا الشهر بهذا الشهر وهتكه بهتكه يعني
تهتكون حرمته عليهم كما هتكوا حرمته عليكم والحرمات قصاص اي كل حرمة يجري فيها القصاص
فمن هتك حرمة اقتص منه بان يهتك له حرمة فحين هتكوا حرمة شهركم فافعلوا بهم مثل ذلك
ولا تبالوا قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم الاشهر الحرم اربعة ولكن اختلف في كيفية عددها
فقيل هي العشر من ذي الحجة الى عشر من ربيع الآخر لان البراءة وقعت في يوم عرفة والذي عليه الجمهور
وجاءت به الاخبار انها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ثلثة سرد وواحد فرد وذهب
الكوفيون على ما نقل عنهم الى الابتداء بالمحرم ويظهر فائدة الخلاف بالنذر والشهر في الشرع
عبارة عما بين هلالين وقال الشيخ ابو علي وانما سمي شهرا لاشتهاره بالهلال وقد يكون الشهر
ثلثين وقد يكون تسع وعشرين اذا كان هلاليا فاذا لم يكن هلاليا فهو ثلثون والشهرة ظهور
الشيء في شنعة حتى يشهره الناس ومنه الحديث من لبس ثوبا يشهره البسه الله ثوب مذلة اي
يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن اي يصغره في العيون ويحقره في القلوب والشهير والمشهور
المعروف وشهر سيفه اي سله والشهري المسند اسم فرس والشهريز بالرائين المهملتين مع الاعجام
في الثانية ضرب من التمر وشهريار ملك من ملوك الفرس وهو ابن شيرويه وشيرويه ابن كسرى
وكسرى ابن ابرويز وبنو شيبة مر ذكره في شيب

## باب ما اوله الصاد

**صبر** قوله تعالى واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم الآية قيل نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء فيه يكون
طعامه وهو دثاره ورداؤه وكان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين الفزاري على النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وسلمان عنده فتأذى عيينة بريح كساء سلمان وقد كان عرق وكان يوم شديد
الحر فعرق في الكساء فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واصرفه من عندك

فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله تعالى الآية وقال فيهما ولا تطع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا وهو عيينة المذكور قوله وبشر الصابرين الصابرون جمع صابر من الصبر وهو حبس
النفس عن اظهار الجزع وعن بعض الاعلام الصبر حبس النفس على المكروه امتثالا لامر الله تعالى
وهو من افضل الاعمال حتى قال النبي صلى الله عليه وآله الايمان شطران شطر صبر وشطر شكر
ومثله قوله والصابرين في البأساء اي في الشدة ونصب على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على
سائر الاعمال قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا عن الصادق عليه السلام نحن صبر وشيعتنا
اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبروا على ما لا يعلمون قوله وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر قال الشيخ ابو علي رحمه الله هو اشارة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء الى
التوحيد والعدل واداء الواجبات والاجتناب عن المقبحات قوله اصبروا وصابروا اي اصبروا
انفسكم مع الله بنفي الجزع وصابروا عدوكم بالصبر وفي الحديث اصبروا على الفرائض وصابروا
على المصائب ورابطوا على الائمة عليهم السلام قوله فما اصبرهم على النار يريد التعجب والمعنى
فما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار قوله واستعينوا بالصبر قيل يراد به الصوم
وسمي الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح قوله وأمر اهلك بالصلوة
واصطبر عليها اي احمل نفسك على الصلوة ومشاقها وان نازعتك الطبيعة الى تركها طلبا
للراحة فاقهرها واقصد الصلوة مبالغا في الصبر ليصير ذلك ملكة لك ولذلك عدل عن الصبر
الى الاصطبار لان الافتعال فيه زيادة معنى ليس في الثلاثي وهو القصد والتصرف وكذلك
قال لها ما كسبت اي خير كان وعليها ما اكتسبت القصد والتصرف قيل واذا وجب عليه الاصطبار
وجب علينا التأسي قال بعض الافاضل والقائم بذلك يحصل اعلى المراتب اذا لم يكن متبرما منها
ومستثقلا لها كما قال تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين وفي الحديث الصبر صبران صبر على
ما تكره وصبر عما تحب فالصبر الاول مقاومة النفس للمكاره الواردة عليها وثباتها وعدم
انفعالها وقد يسمى سعة الصدر وهو داخل تحت الشجاعة والصبر الثاني مقاومة النفس لقوتها
الشهوية وهو فضيلة داخلة تحت العفة وصبرت صبرا من باب ضرب وصبرته بالتثقيل حملته
على الصبر بوعد الاجر وقلت له اصبر والصبر تارة يستعمل بعن كما في المعاصي وتارة بعلى كما
في الطاعات يقال الصبر على الصلوة والصبر الذي يصبر في الضراء وفي الفاقة كما يصبر في الغنى
وفي البلاء كما يصبر في العافية ولا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء وفي الخبر
يأتي زمان الصابر على دينه كالصابر على الجمر الجملة صفة زمان اي كما لا يقدر القادر على الجمر
ان يصبر عليه لاحراقه يده كذا المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة وانتشار
الفتن وضعف الايمان وفي حديث الدنيا حلوها صبر الصبر بكسر الباء في المشهور الدواء المر
وسكون الباء للتخفيف لغة نادرة ولعل منه الحديث يكحل المحرم ان شاء بصبر واكحل المصبر

الايمان شطران

شيعتنا اصبر منا





التي يجعل فيها الصبر وقولهم سقيته كأسا مصبرة على الاستعارة وفيه ان رجلا استحلف رجلا
من اهل الكتاب بيمين صبر يمين الصبر هي التي يمسك الحكم عليها حتى يحلف ولو حلف بغير احلاف لم
يكن صبرا وان شئت قلت يمين الصبر التي يصبر فيها اي يحبس فيصير ملزوما باليمين ولا يوجد
ذلك الا بعد التداعي والاصل في الصبر الحبس ومنه الخبر لم يقتل الرسول صلى الله عليه وآله
رجلا صبرا قط ومنه ايضا في رجل امسك فقتله آخر قال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اي
احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت وفيه انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا وهو ان
يمسك شيء من ذوات الارواح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت وفي الحديث لا تقيموا الشهادة على
الاخ في الدين الضير قلت وما الضير قال اذا تعدى فيه صاحب الحق الذي يدعيه قبله خلاف
ما امر الله عز وجل كان يكون معسرا ولم ينظره وفي الخبر من حلف على يمين مصبورة كاذبا فكذا
واليمين المصبورة هي يمين الصبر قيل لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لانه
انما صبر من اجلها اي حبس فوصفت بالصبر واضيفت اليه مجازا وفيه يحرم من الذبيحة المصبورة
وهي المجروحة تحبس حتى تموت وصبارة القر بتشديد الراء شدة البرد والصبور ما يفتح من
اسمائه تعالى ومعناه الذي لا يعاجل بعقوبة العصاة لاستغنائه عن التسرع وانما يعجل من يخاف
الفوت وهو قريب من معنى الحليم الا ان الحليم مشعر بسلامة المذنب عن العقوبة ولا كذلك الصبور
والصبرة من الطعام المجتمع كالكومة والجمع صبر كغرفة وغرف ومنه قولهم اشتريت الشيء صبرة
اي بلا وزن ولا كيل ووادي صبرة اسم موضع ومنه حديث وادي صبرة وصبير كثير من اعظم جبال
اليمن ومنه الخبر من فعل كذا وكذا كان له خير من صبير ذهبا ويروى صير باسقاط الباء الموحدة
وهو جبل بطي والصبير السحاب الابيض لا يكاد يمطر والصنوبر شجر معروف ويتخذ منه الزفت
قاله في المصباح صحر في الحديث كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثوبين ابيضين صحاريين صحار
بالمهملة مع التحريك قرية باليمن ينسب اليها الثياب قيل هما من الصحرة وهي حمرة خفيفة كالغبرة
والصحراء بالمد البرية وهي غير مصروفة وان لم تكن صفة وانما لم تصرف للتأنيث ولزوم حرف
التأنيث والجمع الصحارى بفتح الراء على الاصح كعذراء وعذارى وربما كسرت في لغة قليلة
ويجمع على صحراوات ايضا وكذلك كل فعلاء اذا لم يكن مؤنث فعلان واصحر الرجل اي خرج الى الصحراء
وفي الدعاء فاصحر لي بغضبك فريدا الضمير للشيطان والمعنى جعلني باديا في بيداء الضلال
متصديا لحلول غضبك بي والصحر جمع اصحر وهو الذي يضرب الى الحمرة وبهذا اللون يكون حمار
الوحش قاله الصدوق رحمه الله في قول ذي الرمة : صحر سماحيج في احشائها قبب : وصحار
بالضم قصبة عمان مما يلي الجبل وتوام قصبتها مما يلي الساحل قال الجوهري صخر الصخر الحجارة
العظام ومنه الصخور والصخرات يقال صخر باسكان الخاء وصخر بالتحريك نقلا عن يعقوب الواحدة
صخرة وصخر بن عمرو اخو الخنساء المقول فيه : وان صخرا لتأتم الهداة به : كأنه علم في رأسه نار :

صدر قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور الصدور جمع صدر والمراد وساوسها ونحوها مما
يقع فيها قوله حتى يصدر الرعاء اي يصدروا مواشيهم من ورودهم والرعاء بالكسر جمع الراعي
كالصيام والقيام قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي يصدر الناس من مخارجهم من القبور
الى موقف العرض والحساب اشتاتا بيض الوجوه آمنين وسود الوجوه خائفين وقد مر ما يقرب
منه في شتت وفي الحديث من كان متمتعا فلم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع
الى اهله فان فاته ذلك وكان له مقام بعد الصدر ثلثة ايام بمكة الصدر بالتحريك اليوم الرابع
من ايام النحر والصدر رجوع المسافر من مقصده وطواف الصدر طواف الرجوع من منى وفي الخبر
يصدر الناس عن رايه يصرفون عما يراه ويستصوبونه ويعملون به شبه المنصرفين عنه صلى
الله عليه واله بعد توجههم لسؤال معالمهم ومعاشهم بواردة صدروا عن المنهل بعد الري
وصدر كل شيء اوله ومقدمه وهو مذكر ومنه صدر النهار واما قول الاعشى * كما شرقت
صدر القناة من الدم * فانه على المعنى لان صدر القناة من القناة وهذا كقولهم ذهبت بعض اصابعه
وصدر المجلس مرتفعه ومنه صدر السفينة وصدر الطريق متسعه والصدر طائفة من الشيء
ومنه حديث المكاتب يعتق منه ما ادى صدرا فليس لهم ان يردوه في الرق وصدر القوم صدورا
من باب قعد انصرفوا والصدر ثم اذا صرفتهم والاصدار الارجاع وصدرت عن الموضع صدرا
من باب قتل رجعت والصدر بالتحريك اسم من قولك صدرت عن الماء وعن البلاد وصدر الناس
عن حجهم اي رجعوا ومثله صدر الناس عن الموقف ومنه حديث الحاج الناس يصدرون على
ثلثة اصناف لا تصدر الحوائج الا منه اي لا تقضى من غيره ويصدق الاصطادر اشتاتا اي متفرقين
على قدر اعمالهم فريق في الجنة وفريق في السعير وفي الخبر كان ركوة تسمى الصادر لانه يصدر
عنها الري ورجل مصدور للذي يشكو صدره صرر قوله تعالى اصروا واستكبروا اي اقاموا
على المعصية ومنه لم يصروا على ما فعلوا قوله يصرون على الحنث اي يقيمون على الاثم قوله
صرهن اليك اي اضممهن اليك تتاملهن وتعرف شانهن لئلا تلتبس عليك بعد الاحياء وذكر
صاحب الكشاف انه قرأ ابن عباس فصرهن بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة من
صره يصره اذا جمعه والاربعة من الطير قيل هي طاوس وغراب وديك وحمامة قوله واقبلت
امرأته في صرة فصكت وجهها اي في ضجة وصيحة فلطمت وجهها اي جبهتها فعل المتعجب وقيل
في جماعة لم تتفرق من صررت جمعت كما يقال للاسير مصرور لانه مجموع اليدين واصر على الشيء
لزمه وداومه واكثر ما يستعمل في الشر والذنوب ومنه ما اصر من استغفر اي من اتبع ذنبه
بالاستغفار فليس بمصر وان تكرر منه ومنه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار
قيل المراد بالاصرار على الصغيرة العزم على فعلها بعد الفراغ منها سواء كان المعزوم عليه من جنس
المفعول ام لا هذا هو الاصرار الحكمي اما المداومة على واحد من الصغائر بلا توبة والاكثار منها

صدر
صرر
معنى الاصرار على الصغيرة

فيعرف



فيعرف بالاصرار الفعلي وصر صريرا صوت وصاح شديدا ومنه الحديث امر نوح عليه السلام
صرير السفينة على الجودي والصرة بالضم والتشديد للدراهم وجمعها صرر مثل غرفة وغرف
والكوفة صرة بابل اي وسطها والصرة بالفتح مصدر وصررته من باب قتل اذا شددته والمصراة
الناقة والبقرة او الشاة قد صري اللبن في ضرعها يعني حقن فيه وجمع ولم يحلب اياما واصل
التصرية حبس الماء وجمعه قاله في معاني الاخبار والصر عصفور او طائر في قدر العصفور
سمي به لصوته من صر اذا صاح ومنه الحديث اطلع على علي بن الحسين عليه السلام وانا انتف صرا
والصرورة يقال للذي لم يحج بعد ومثله امرأة صرورة التي لم تحج بعد وقد تكرر في الحديث
صعر قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس اي لا تعرض بوجهك عنهم من الصعر وهو الميل في
الخد خاصة وصاعره اي اماله والصعار المتكبر لانه يميل خده ويعرض عن الناس بوجهه واصل
الصعر داء يأخذ البعير في راسه فيجلب فشبه الرجل الذي يتكبر على الناس به وفي الحديث في
الصعر الدية وهو ان يثني عنقه فيصير في ناحية صغر قوله تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها اي لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واختلف في معنى الصغيرة
والكبيرة فقيل كل ما توعد الله عليه فهو كبيرة لان المعاصي كلها كبائر من حيث انها قبائح لكنها
بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغير وانما يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر منه
ويستحق العقاب عليه اكثر قيل والى هذا ذهب فقهاء الامامية وذهب المعتزلة على ما نقل عنهم
الى ان الصغيرة ما نقص عقابه عن ثواب صاحبه والكبيرة ما يكثر عقابه عن ثواب صاحبه
اي ذنب ينقص عقابه عن ثواب صاحبه اي صاحب لذلك الذنب لو تركه ولكنها بالنسبة الى الكبيرة
ويتم البحث عن الكبائر في كبر ان شاء الله تعالى والصاغر الراضي بالذل يقال صغر الشيء بالضم وصغر
صغرا من باب تعب ذل وهان فهو صاغر والصغار بالفتح الذل والضيم ومنه الدعاء واعوذ بك
من الصغار والذل ويكون عطف تفسير او اشد الذل والصغر كعنب الصغارة بالفتح خلاف العظم
او الاولى في الجرم والثانية في القدر وصغر ككرم وفرح صغرا كعنب وصغرانا بالضم قاله في
ق واستصغره عده صغيرا والصغرى تانيث الاصغر ويجمع على الصغر والصغريات مثل الكبرى
والكبر والكبريات وتصاغر تحاقر واصغر الانسان قلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان
تكلم تكلم بلسان ومنه قولهم انما المرء باصغريه واكبراه عقله وهمته واما هيئاته فالدو حال
كذا في معاني الاخبار والصغيرة من الاثم جمعها صغائر وصغائر الانبياء مثل خطيئة وخطيئات
وخطايا وصغر الرجل في عيون الناس اذا ذهبت مهابته فهو صغير ومنه يقال جاء الناس
صغيرهم وكبيرهم اي من لا قدر له ومن له قدر وجلالة وتصغير الشيء ياتي لمعان منها التحقير
والتقليل كدريهم ومنها التقريب مما يتوهم انه بعيد نحو قبيل العصر ومنها تعظيم ما يتوهم انه صغير
نحو * دويهية تصفر منها الانامل * ومنها التحبب والاستعطاف نحو هذا بنيك وقد ياتي لغير

صعر
صغر

ذلك وفائدة التصغير الايجاز لانه يستغنى به عن وصف الاسم فتقول دُرَيهم والمعنى
درهم حقير ونحو ذلك **صفر** قوله تعالى صفراء فاقع لونها اى سوداء ناصع لونها ومثله جمالة
صفر اى سود ويجوز ان يكون من الصفرة التي هي لون الاصفر قوله ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا
اى اثره مصفرا والزرع والسحاب فانه اذا كان مصفرا لم يمطر والصفر بالكسر فالسكون الخالى
ومنه بيت صفر اى خال من المتاع ولا يدخلون فيه ما لا ولا يثنى بل يستعملونه على صيغته
هذه في المذكر والمؤنث والتثنية والجمع قال الشاعر العاد صفر ليس فيهما اصابعه ورجل صفر
اليدين اى ليس فيهما شيء والصفر بالضم وكسر الصاد لغة النحاس ومنه الحديث لا يسجد على
صفر ولا شبه وفي الخبر لا عدوى ولا هامة ولا صفر التي يريك قيل كانت العرب تزعم ان في البطن
حية يقال له الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدى فابطل الاسلام ذلك و
قيل المراد بقوله ولا صفر الشهر المعروف زعموا انه تكثر فيه الدواهي والفتن فنفاه الشارع
وقيل اراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تاخير المحرم الى صفر ويجعلونه
صفر هو الشهر الحرام فابطله عليه السلام والصفر ايضا دود يقع في الكبد وشراسيف الاضلاع
فيصفر الانسان جدا وربما قتله وفي الحديث انه عليه السلام صالح اهل خيبر على الصفراء والبيضاء
والحلقة يعني الذهب والفضة والدروع ومنه لم اترك صفراء ولا بيضاء اى ذهبا ولا فضة
وصفراء اسم بلدة بين مكة والمدينة كانها من الصفرة وهي السواد والصفير للدابة هو الصوت
بالفم والشفتين والاصفران الذهب والفضة وبنو الاصفر الروم لان اباهم الاول كان اصفر
اللون وهو روم بن عيص بن اسحق بن ابرهيم عليه السلام تزوج بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين
البياض والسواد وقيل ان جيشا غلب على بلاد الروم في وقت فوطئ نساءهم فولدت كذلك **صقر**
الصقر كل شيء يصطاد به من البزاة والشواهين قاله ابن سيده والجمع صقر وصقور وصقورة
وعن سيبويه انما جاؤا بالهاء في مثل هذا الجمع توكيدا ويقال للانثى صقرة وحكي عن ابي زيد
الانصاري انه يقال للصقر صقر وزقر وسقر وعن ابن الصيد كل كلمة فيها صاد وقاف ففيها
اللغات الثلث كبصاق وبزاق وبساق **صور** قوله تعالى يوم ينفخ في الصور قال اهل اللغة
الصور جمع الصورة ينفخ فيها روحها فتحيا وقد مر في نفخ كلام الامام عليه السلام في معنى الصور
هنا ومن النافخ فيه وكيفية النفخ والصور بكسر الصاد لغة والصورة عامة في كل ما يصور
مشبها بخلق الله تعالى من ذوات الروح وغيرها قاله في المغرب والجمع صور مثل غرفة وغرف
وقيل في معنى لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ان السبب في ذلك كونها معصية فاحشة فيها
مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله وفي الحديث عن الباقر عليه السلام
وقد سئل عما يروون الناس ان الله خلق ادم على صورته يعني صورة الله تعالى فقال عليه السلام
هي صورة محدثة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف

صقر

كل كلمة فيها صاد وقاف جاز فيها ثلاث لغات

صقر

الكعبه



الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي وقال المفيد ومن العامة
لهذا الحديث ذهب اهل العلم الى ان الضمير في الصورة راجع الى ادم عليه السلام بمعنى خصوصه وذلك
ان الناس خلقوا على اطوار سبعة نطفة ثم علقة الى تمام ما فصل في الكتاب ثم انهم كانوا
يتدرجون من صغر الى كبر سوى ادم فانه خلق اولا على ما كان عليه اخيرا قالوا وهذا هو الصحيح
وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام وقد سئل يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال ان الله خلق ادم على صورته فقال والله لقد حذفوا اول الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه واله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح
الله وجهك ووجه من يشبهك فقال صلى الله عليه واله يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان
الله عز وجل خلق ادم على صورته وفي الحديث ان قوما من العراق يصفون الله بالصورة وبالتخطيط
يعني الجسم وهو قول المجسمة عليهم اللعنة وصوره الله صورة حسنة فتصور وتصورت
الشيء توهمت صورته فتصور لي والتصاوير التماثيل ومن اسمائه تعالى المصور وهو الذي
صور جميع الموجودات ورتبها فاعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها
على اختلافها وكثرتها وفي حديث المدينة ما بين لابتيها ما بين الصورين الى الثنية يريد
جبلي المدينة اعني عيرا وثورا والصور الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه ويجمع على
صيران ومنه خرج الى صور المدينة وحديث بدر ان ابا سفيان بعث رجلين من اصحابه فاحرقا
صورا من صيران العريض **صهر** قوله تعالى يصهر به ما في بطونهم اى يذاب وينضج بالحميم حتى
يذيب معاءهم كما يذيب جلودهم ويخرج من ادبارهم من فوقهم صهرت الشيء فانصهر اى اذبته
فذاب ومنه تصهره الشمس اى تذيبه قوله وجعله نسبا وصهرا الصهر قرابة النكاح فقسم
سبحانه البشر قسمين ذوي نسب ذكورا ينسب اليهم وصهرا اناثا يصاهر بهن وجمع الصهر اصهار
وعن الخليل الاصهار اهل بيت المراة وعن الازهري الصهر يشتمل قرابات النساء وذوي المحارم
كالابوين والاخوة والاولاد والاعمام والاخوال والخالات فهؤلاء اصهار زوج المراة ومن
كان من قبل الزوج من اب واخ وعمة وهم اصهار المراة ايضا وعن ابن السكيت كل من كان من
قبل الزوج من اب واخ او اخت او عمة فهؤلاء احماء ومن كان من قبل المراة فهم الاختان ويجمع الصنفين
الاصهار وعن الخليل ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان **صير** قوله تعالى واليه
المصير اى المرجع والمآل من قولهم صار الامر الى كذا اى رجع اليه واليه مصيره اى مرجعه وماله
وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش قال الجوهري المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد
شذ حروف فجاءت على مفعل وعد منها المصير وفي الخبر من نظر من صير باب بغير اذن ففقئت
عينيه فهي هدر اى من شق باب من الصير بالكسر وهو الشق والصيرة حظيرة تتخذ من الحجارة
للدواب وتتخذ من اعضاء الشجر وجمعها صير مثل سدرة وسدر وسيرة وسير ومنه الحديث

اصهر

صير

المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين

مقبورة فيها نحو من ثلثين شاة وصير اسم جبل ومنه قال علي عليه السلام لعلي عليه السلام الا اعلمك كلمات لو قلتهن وكان عليك مثل صير غفر لك ويروى صبير بالباء الموحدة وقد تقدم وصار الرجل غنيا اي انتقل الى حالة الغنى بعد ان لم يكن عليها ومثله صار العصير خمرا وصار الامر الى كذا

## باب ما اوله الضاد

**ضجر** يقال ضجر من الشيء ضجرا من باب تعب فهو ضجر اي اغتم وقلق عنه وتضجر منه كذلك وهو ضجور للمبالغة واضجرني فلان فهو مضجر وفي الحديث اياك والكسل والضجر فانه من كسل لم يؤد حقا ومن ضجر لم يصبر على حق **ضرر** قوله تعالى لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده لا تضار بنزع الرجل الولد عنها ولا تضار الام الاب فلا ترضعه وفي الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام لا تضار بالصبي ولا يضار بامه في رضاعه وليس لها ان تاخذ في رضاعه فوق حولين كاملين قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد فيه قراءتان احدهما لا يضارر بالاظهار والكسر والبناء للفاعل على قراءة ابي عمرو فعلى هذا يكون المعنى لا يجوز وقوع المضارة من الكاتب بان يمتنع من الاجابة او يحرف بالزيادة والنقصان وكذا الشهيد وثانيهما قراءة الباقين لا يضار بالادغام والفتح والبناء للمفعول فعلى هذا يكون المعنى لا يفعل بالكاتب والشهيد ضرر بان يكلفا قطع مسافة بمشقة من غير تكلف بمؤنتهما او غير ذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا اي مضارة كان يطلق الرجل حتى اذا كان ان يحل اجلها راجعها ثم يفعل ذلك ثلث مرات قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا اي مضارة للمؤمنين من اصحاب مسجد قبا وتفريقا لانهم كانوا يصلون مجتمعين في مسجد قبا وسبب نزول الاية على ما روي ان بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قبا بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه واله ان يأتيهم فاتاهم وصلى فيهم فحسدهم اخوتهم بنو غنم بن عوف وقالوا نبني مسجدا ونرسل الى رسول الله صلى الله عليه واله يصلي فيه ويصلي فيه ابو عامر الراهب ايضا فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا وقالوا لرسول الله صلى الله عليه واله وهو يتجهز الى تبوك انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تاتينا فتصلي لنا فيه وتدعو لنا بالبركة فقال عليه السلام اني على جناح السفر ولو قدمنا ان شاء الله اتيناكم وصلينا لكم فيه فلما قدم من تبوك انفذ رسول الله صلى الله عليه واله الى هذا المسجد فاهدمه وحرقه وروي انه بعث عمار بن ياسر ووحشيا فحرقاه وامر صلى الله عليه واله ان يتخذ مكانه كناسة تلقى فيها الجيف قيل كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين وقيل خمسة عشر قوله غير اولي الضرر اي من به علة تمنعه من الجهاد كالزمانة والمرض فانهم يساوون المجاهدين قوله لا ضير اي لا ضرر قوله وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال الشيخ ابو علي رحمه الله الضر بالضم الضرر في النفس من مرض وهزال وبالفتح الضرر من كل شيء الطف في السؤال حيث ذكر عن نفسه ما يوجب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة وكنى عن المطلوب فكشفنا ما به من ضر اي من الامراض والاوجاع وكان ايوب كثير الاولاد والاموال



ضجر

ضرر

ابتلاء ايوب عليه السلام



فابتلاه الله بذهاب امواله واولاده والمرض في بدنه ثلاثة عشر سنة او سبع سنين وسبعة اشهر فلما كشف الضر عنه ولده ورزقه مثلهم نوافل منهم والضر سوء الحال والضر بالفتح ضد النفع وقد ضره وضاره بمعنى اضر به وضاره ضيرا من باب باع والضرورة بالفتح الحاجة ورجل ذو ضرورة اي ذو حاجة وقد اضطر الى الشيء الجئ اليه قوله ام من يجيب المضطر اذا دعاه المضطر الذي احوجه مرض او فقر او نازلة من نوازل الايام الى التضرع الى الله وفي الخبر نهى عن بيع المضطر ومثله لا تبع من مضطر قيل هذا يكون من وجهين احدهما ان يضطر الى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا بيع فاسد لا ينعقد والثاني ان يضطر الى البيع لدين ركبه او مؤنة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة وهذا سبيله في حق الدين والمروة ان لا يباع في هذا الوجه ولكن يعان ويقرض الى ميسرة او تشترى سلعته بقيمتها ومعنى البيع هنا المبايعة او قبول البيع والشرا والمضطر مفتعل من الضر واصله مضترر فادغمت وقلبت التاء طاء لاجل الضاد وفي حديث الشفعة قضى رسول الله صلى الله عليه واله بالشفعة بين الشركاء في الارضين والمساكن وقال لا ضرر ولا ضرار لا ضرار في الاسلام يقال ضره ضررا واضر به اضرارا الثلاثي متعد والرباعي متعد بالباء اي لا يضر الرجل اخاه فينقصه شيئا من حقه والضرار فعال من الضر اي لا يجازيه على اضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع انت به والضرار ان تضره من غير ان تنتفع به وقيل هما بمعنى والتكرار للتاكيد وفي بعض النسخ ولا اضرار ولعله غلط والمضارة في الوصية ان لا تمضى او ينقص بعضها او تمضى لغير اهلها او نحو ذلك مما يخالف السنة ومن اسمائه تعالى الضار وهو الذي يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق الاشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها والضرائر جمع ضرة وهن زوجات الرجل لان كل واحدة تضر بالاخرى بالغيرة والقسم وفي حديث الرسول صلى الله عليه واله مع خديجة فاذا قدمت على ضراتك فاقرئهن عني السلام وفيه استعارة بان من ازواج النبي صلى الله عليه واله في الاخرة وسماهن ضرات باعتبار المال كما في اني اعصر خمرا والله اعلم وفيه لا يضره ان يمس من طيب ان كان له قيل هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحث والترغيب فيه فيجاوز او مكتوم بيتك وضرارة الضرارة هنا هي العمى وكان الرجل ضريرا وهو من الضر الذي هو سوء الحال **ضغر** في حديث علي عليه السلام الحية نازعه في ضغيرة ضغرها الضغيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة كالحائط في وجه الماء وضغرها عملها من الضغر الضفير والضفيرة والظفر نسج الشعر وغيره عريضا والضفيرة ايضا العقيصة ومنه والضفيرة الذوابة والجمع ضفائر وتضافروا على الشيء تعاونوا عليه **ضمر** قوله تعالى وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق الضامر المهضم البطن المهزول الجسم يقال ناقة ضامر وضامرة والمعنى ركبانا على كل بعير ضامر مهزول لبعد السفر ومنه حديث الساجد يتجوى كما يتجوى

المضارة في الوصية

ضغر

ضمر

البعير الضامر يقال ضمر البعير ضموراً من باب قعد دق وقل لحمه والمضمار بالكسر الموضع الذي
تضمر فيه الخيل ايضاً ويكون وقتاً للايام التي تضمر فيها وتضمير الخيل ان يظاهر عليها بالعلف
حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتاً لتخف وذلك في مدة اربعين يوماً وهذه المدة تسمى المضمار والموضع
الذي تضمر فيه الخيل ايضاً يسمى مضماراً وقيل هي ان تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق
تحتها فيذهب هلها ويشتد لحمها وفي حديث علي عليه السلام الا وان المضمار اليوم والسباق غداً
اي العمل اليوم يعني في الدنيا للاستباق غداً يعني في الاخرة وهو على سبيل الاستعارة في الكلام
فيجوز ان يجعل اليوم ظرفاً فيكون خبراً لان والمضمار منصوب على انه اسم ان ويجوز ان يجعل اليوم
اسماً صريحاً ويرفع المضمار على انه خبر ومثله جعل الله شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون
فيه الى طاعته فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا واضمرت في نفسي شيئاً اي نويت وهو
ما يضمره الانسان في نفسه من دون التكلم والاسم الضمير والجمع الضمائر ومنه الحديث لو انك
توضأت فجعلت مسح الرجل غسلاً ثم اضمرت ان ذلك من المفروض لم يكن ذلك بوضوء **صور** في الخبر
دخل على امرأة وهي تتضور من شدة الحمى اي تتلوى وتتقلب ظهراً لبطن من المضور وهو الصياح
والتلوي عند الضرر والجوع وقيل يظهر الضور اي الضر وضاره يضوره ويضيره ضيراً اي
ضره اي ضرني **باب ما اوله الطاء ط ب ر** في الحديث مر ابو الحسن عليه السلام وانا اصلي على الطبري
لعله كان منسوباً الى طبرستان وطبرية محركة قرية بواسط وقصبة بالاردن والدراهم
الطبرية منسوبة اليها وقد يقال في النسبة اليهما طبراني على غير قياس وفي قال الطبري
ثلث الدراهم والطبراني من السمك الشانق وطبرزد وزان سفرجل معرب ومنه الحديث السكر
الطبرزد يأكل الداء اكلاً وقيل الطبرزد هو السكر الابلوج وبه سمي نوع من التمر لحلاوته وعن
ابي حاتم الطبرزدة بسرتها صفراء مستديرة وطبرستان بفتح الباء وسكون السين اسم بلدة
من بلاد العجم وكسر الراء لالتقاء الساكنين وهي مركبة من كلمتين وينسب الى الاولى فيقال طبري
وفي الحديث فخرج علي القائم عليه السلام وبيده طبرزين اي طبر السرج لان زين بالفارسية اسم
للسرج والطبرزين فعول بضم الفاء من آلات الملاهي فارسي معرب **طرد** في الحديث ليس على
الطارد قطع اذا طر من القميص الطارد وهو الذي يقطع النفقات ويأخذها على غفلة من اهلها
الطر بالفتح والتشديد القطع يقال طره يطره طراً من باب قتل شقه وطر شاربه قصه ومنه كان
يطر شاربه والطارد بالطاء والراء المهملتين بينهما الف الطين يقال طر الرجل حوضه اذا
طينه ومنه الحديث يحتجب اسمه وجسده الشيء المكدر مثل طلا الرم والطارد وهو خيط
الخلوط طراً اي جميعاً وهو منصوب على المصدر والحال والطرة كغرفة الثوب من جانبيه الذي لا
هدب له وطرة النهر والوادي شفيره وطرة كل شيء حرفه والجمع طرر كغرف وغرف **طفر** يقال
طفر طفراً من باب ضرب قال في المصباح والطفرة اخص منه وهو الوثوب في ارتفاع **طمر** في الخبر



رب ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابر قسمه الطمر بالكسر هو الثوب الخلق العتيق والكساء
البالي من غير الصوف والجمع اطمار كحمل واحمال ومنه حديث الميت واوصى ان يجعل اطماره ولا يؤبه
له اي لا يبالى به لحقارته قيل وانما عدي بعلى لانه ضمن معنى الحكم وطمرت الشيء سترته ومنه
المطمورة وهي حفرة يطم فيها الطعام وطمرت الميت من باب قتل دفنته في الارض والطمار بالفتح كقطام
المكان المرتفع قال الشاعر فان كنت لا تدرين بالموت فانظري الى هاني بالسوق وابن عقيل
الى بطل قد عفر السيف وجهه واخر يهوي في طمار قتيل وعن الكسائي من طمار بفتح الراء
وكسرها وكان ابن زياد لعنه الله امر برمي مسلم بن عقيل من مرتفع والمطمر بكسر الميم الاولى وفتح الثانية
خيط يقوم عليه البناء ويسمى التر ايضاً ومنه حديث ابن سنان ليس بينكم وبين من خالفكم
الا المطمر الحديث وقد تقدم في ترر **طور** قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقاراً وقد خلقكم
اطواراً اي ضروباً واحوالاً نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً وقيل اطواراً اي اصنافاً في
الوانكم ولغاتكم قوله قوله ورفعنا فوقكم الطور هو جبل كلم الله عليه موسى في الارض المقدسة
وقوله طور سيناء بالمد والكسر وطور سينين لا يخلو اما ان يكون مضافاً الى بقعة اسمها
سيناء او سينون واما ان يكون اسماً للجبل مركباً من مضاف ومضاف اليه كامرئ القيس وفي
معاني الاخبار معنى طور سيناء انه كان عليه شجرة الزيتون وكل جبل لا يكون عليه شجر الزيتون
او ما ينتفع به الناس من النبات والاشجار من الجبال فانه يسمى جبلاً او طوراً ولا يقال له طور
سيناء ولا طور سينين انتهى والطور بالفتح التارة وفعلته طوراً بعد طور اي مرة بعد
مرة وتعدى طوره تجاوز حده وحاله التي تليق به والطوري الوحشي من الطير والناس ومنه
الحمام طوري وطوراني وعن الجاحظ الطوراني نوع من انواع الحمام **طهر** قوله تعالى وثيابك
فطهر اي عملك فاصلح او قصر وتلبسها على فخر وكبر وقيل معناه اغسل ثيابك بالماء وقيل
كنى بالثياب عن القلب وقيل معناه لا تكن غادراً فان الغادر دنس الثياب قوله فيه رجال يحبون
ان يتطهروا والله يحب المطهرين قيل المراد الطهارة من الذنوب الا ان الاكثر انها الطهارة من النجاسات
قيل نزلت في اهل قبا وروي ذلك عن الباقر والصادق عليهما السلام وروي ان النبي صلى الله
عليه وآله قال لهم ماذا تفعلون في طهركم فان الله قد احسن عليكم الثناء فقالوا نغسل اثر
الغائط بالماء وقال بعض الاعلام يمكن ان يستدل بهذه الآية على استحباب الكون على الطهارة
لان الطهارة شرعاً حقيقة في رافع الحدث والثناء والمحبة وتأكيد الارادة والاتيان بلفظ
المبالغة مشعر بالتكرر والدوام وحصول المعنى وكل ذلك دليل على ما قلناه والله اعلم قوله
انهم اناس يتطهرون يعني يتنزهون عن ادبار النساء والرجال قالوا تهكماً قوله حتى يطهرن اي ينقطع
الدم عنهن ويطهرن يتطهرن يغتسلن بالماء واصله يتطهرن فادغمت التاء بالطاء قوله ولكن يريد
الله ليطهركم قيل اي من الذنوب فان العبادات مثل الوضوء كفارات للذنوب وليطهركم

عن الاحداث ويزيل المنع عن الدخول فيما شرط فيه الطهارة عليكم فليطهركم بالماء عند وجوده
وعند الاعواز بالتراب واللام للعلة ومفعول يريد محذوف وقيل زائدة والمحصل وليطهركم
والتقدير لان يجعل عليكم ولان يطهركم وربما ضعف هذا نظرا الى ان لا تقدر بعد اللام المزيدة
ورد بان المحقق الرضي رحمه الله صرح بذلك وقال وكذا اللام زائدة في ابا لك عند سيبويه
وكذا اللام المقدر بعدها ان بعد فعل الامر والارادة كقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين قوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة قال الشيخ ابو علي رحمه الله يعني مطهرة في السماء
لا يمسها الا الملائكة المطهرون من الانجاس فيها اي في تلك الصحف كتب قيمة اي مستقيمة عادلة
غير ذات عوج تبين الحق من الباطل وقيل مطهرة عن الباطل والكذب والزور يريد القران و
يعني بالصحف ما تضمنته الصحف من المكتوب فيها قوله ولهم فيها ازواج مطهرة اي نساء مطهرة
من الحيض والحدث ودنس الطبع وسوء الخلق وقرئ مطهرات قيل هما لغتان فصيحتان يقال
النساء فعلت وفعلن والجمع على اللفظ والافراد قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا اي ليس
برجس كخمر الدنيا وقيل يطهرهم من كل شيء سوى الله قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا اي
طاهرا نظيفا يطهر من توضأ به واغتسل من جنابة وقيل هو مبالغة وانه بمعنى طاهر والاكثر
انه لوصف زائد فعن ثعلب الطهور هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره وعن الازهري الطهور
في اللغة هو الطاهر المطهر وفعول في كلام العرب لمعان منها فعول لما يفعل به مثل الطهور
لما يتطهر به والوضوء لما يتوضأ به والفطور لما يفطر عليه والغسول لما يغتسل به وقال الزمخشري
الطهور هو البليغ في الطهارة قال بعض العلماء ويفهم من قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا
انه طاهر في نفسه مطهر لغيره لان قوله ماء يفهم منه انه طاهر لان ذكره في معرض الامتنان
على العباد ولا يكون ذلك الا فيما ينتفع به فيكون طاهرا في نفسه وقوله طهورا يفهم منه
صفة زائدة على الطهارة وهي الطهورية وانكار ابي حنيفة استعمال الطهور بمعنى الطاهر
المطهر غيره وانه بمعنى الطاهر فقط وان المبالغة في فعول انما هي بزيادة المعنى المصدري
كالاكول الكثير الاكل لا يلتفت اليه بعد مجيء النص من اكثر اهل اللغة والاحتجاج بقوله ريقهن
طهور ورد بعدم اطراده وانه في البيت للمبالغة في الوصف او واقع موقع طاهر لاقامة الوزن
لان كل طهور طاهر ولا عكس ولو كان طهور بمعنى طاهر مطلقا لقيل ثوب طهور وخشب طهور
ونحو ذلك وهو ممتنع انتهى كلامه وهو في غاية الجودة وفي الحديث التيمم احد الطهورين بفتح
المهملة اي المطهرين من الماء والتراب وفيه الطهور شطر الايمان اي جزء من اجزائه لا يتم
الا به قال سيبويه حكيا عنه الطهور قد يكون مصدرا من قولهم تطهرت طهورا فهو مصدر
على فعول ويكون اسما غير مصدر كالفطور في كونه اسما لما يفطر به ويكون صفة كالرسول
ونحو ذلك من الصفات وعلى هذا قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا وفي الخبر في ماء البحر هو





الطهور ماؤه اي هو الطاهر المطهر قال ابن الاثير وما لم يكن طاهرا فليس بطهور وفي الحديث
ذكر الطهارة وهي مصدر قولك طهر الشيء فتحا وضما بمعنى النزاهة ومنه ثياب طاهرة وقوم
يتطهرون اي يتنزهون ومنه امراة طاهرة من النجاسة ومن العيب ومن الحيض ويقال امراة طاهر
خلاف نجس وطاهر صالح للتطهر به والطهر بالضم نقيض الحيض والاطهار ايام طهر المراة والطهر
الاسم من الطهارة وطهرته بالماء اذا غسلته والماء الطاهر الذي لا قذر فيه والقذر النجاسة
قاله في ص وق وفي الحديث الماء يطهر ولا يطهر وفيه اشكال ولعل المراد يطهر غيره ولا
يطهره غيره فطهرت المراة من الحيض من باب قتل وفي لغة من باب قرب اي نقيت فالتطهر التنزه
والكف عن الاثم وفيه ولد الزنا لا يطهر الى سبعة اباء ولعل المراد في عدم الطهارة المبالغة
وذلك لما نقل ان العرب تستعمل التسبيع موضع التضعيف والزيادة كما سياتي تحقيقه في محله
ان شاء الله تعالى ومما يؤيد ما قلناه قوله عليه السلم المؤمن ياكل بمعاء واحد والمنافق ياكل بسبعة
امعاء ومن المعلوم ان المؤمن وغيره ليس لهما الا معاء واحد وما ذكر في توجيه الحديث من انه اذا
كان الاب الى السابع ولد زنا بنية والستة اولاد رشدة فالاخير ايضا ليس بطاهر فلا وجه له معنى
فيه من التكلف وفي حديث الحجام طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك قيل فيه يعني طاب عن العلل
والعاهات ما طهر منك بالاغتسال وهو جسدك الهيولي وطهر عن قذارة المعاصي وعن ادناس
الغواشي الهيولانية ما طاب منك في جوهر ذاته القدسية بحسب الفطرة الاولى وهو قلبك المكرم
اي نفسك الناطقة المجردة وطهران قرية باصفهان وقرية بالري والمطهرة بكسر الميم وفتحها وهو
الافصح واحدة المطاهر وهي اناء يتطهر به ويزال به الاقذار وفي حديث الاستنجاء مري نساء المؤمنين
يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة الحواشي اي مزيل النجاسة كما في قوله السواك مطهرة للفم
ومرضاة للرب اي مزيل الدنس الفم وقذره والحواشي جانب الفرج فقوله عليه السلم مطهرة للفم
مصدر ميمي ومثله مرضاة للرب اي مطهر ومحصل رضاه او مرضية او مظنة لرضاه وسبب
له والاولى حمله على التشبيه او هما مستقلان طير قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه
قيل طائره ما عمل من خير او شر فهو لازم عنقه يقال لكل ما لزم الانسان قد لزم عنقه وهذا
لك في عنقي حتى اخرج لك منه وانما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى له الطائر
بكذا من الخير وبالشر على طريقة التفاؤل والطيرة فخاطبهم الله تعالى بما يستعملونه
واعلمهم ان ذلك الامر الذي يجعلونه بالطائر يلزم اعناقهم قوله واطيرنا بك اي تطيرنا
اي تشاءمنا ومثله قوله يطيروا بموسى ومن معه اي تشاءموا بهم ويقولون لولا مكانهم لما
اصابتنا سيئة الا انما طائرهم عند الله اي الا انما الشؤم الذي يلحقهم هو الذي وعدوا به
من العقاب عند الله يفعله بهم في الاخرة لا ما ينالهم في الدنيا قوله وكان شره مستطيرا اي
منتشرا فاشيا من قولهم استطار الفجر وغيره اي انتشر قوله وما من دابة في الارض ولا طائر

طير [illegible]

يطير بجناحيه الا امم امثالكم قال الشيخ ابو علي رحمه الله جمع بين هذين اللفظين جميع الحيوانات
ثم قال ومما يسأل عنه لم قال يطير بجناحيه وقد علم ان الطائر لا يطير الا بجناحيه فالجواب انما
جاء للتوكيد ورفع اللبس لان القائل قد يقول طر في حاجتي اي اسرع بها وقيل انما قال بجناحيه
لان السمك يطير في الماء ولا اجنحة لها وانما خرج السمك عن الطائر لانه من دواب البحر وقوله
الا امم امثالكم يريد اشباهكم في ابداع الله اياها وخلقه لها ودلالتها على ان لها صانعا وقيل
انما مثلت الامم في غير الناس بالناس في الحاجة الى مدبر يدبرهم في اغذيتهم واكلهم ولباسهم
ونومهم ويقظتهم وهدايتهم الى مراشدهم الى ما لا يحصى وفي الحديث ثلث لا يسلم منها احد الطيرة
والحسد والظن قيل فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا
تحقق وفيه لا عدوى ولا طيرة هي بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن مصدر تطير يقال تطير
طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح
الطير والظباء وغير ذلك وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وقد مر غالبا
تمام البحث في الحديث وفيه رفع عن امتي تسعة اشياء وعد منها الطيرة ولعل المراد رفع المؤاخذة
فيها وفيه ثلثة لم ينج منها نبي فما دونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان
المؤمن لا يستعمل حسده قال الصدوق رحمه الله في الخصال معنى الطيرة في هذا الموضع ان
يتطير منهم ولا يتطيرون وذلك كما حكى الله عز وجل عن قوم صالح قالوا اطيرنا بك وبمن معك
قال طائركم عند الله وكما قال آخرون لانبيائهم انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم واما
الحسد فانه في هذا الموضع ان يحسدوا لا انهم يحسدون عليهم السلام وذلك كما حكى الله عز وجل
ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله واما التفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم باهل
الوسوسة لا غير ذلك كما حكى الله عز وجل عن الوليد بن المغيرة انه فكر وقدر يعني انه قال للقرآن
ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر انتهى وفي الخبر الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل
قيل انما جعلت الطيرة من الشرك لانهم كانوا يعتقدون ان التطير يجلب لهم نفعا ويدفع عنهم
ضررا اذا عملوا بموجبه فكانهم اشركوه مع الله ولكن الله يذهبه بالتوكل وليست الكفر اذ لو
كانت كفرا لما ذهبت بالتوكل ومعناه كما قيل انه اذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلم
امره اليه لم يعمل بذلك الخاطر وفيه الطيرة على ما تجعلها ان هونتها تهونت وان شددتها
تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا واصل التطير التشأم بالطير ثم اتسع فيها فوضعت
موضع الشوم فيكون الشوم بمعنى الكراهة شرعا او طبعا كعدم القرار على الفرس وضيق الدار
ومنه قوله عليه السلام لا طيرة فان تك في شيء ففي الدار والفرس والمراة والطير جمع طائر مثل صاحب
وصحب وجمع الطير طيور واطيار مثل فرخ وفروخ وافراخ وفي المصباح قال ابو عبيدة وقطرب
ويقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الانباري الطير جماعة وتانيثها اكثر من التذكير ولا يقال

للواحد



للواحد طير بل طائر وقد يقال للانثى طائرة والطيران حركة ذي الجناح في الهواء بجناحه
كالطير وفي وصفه عليه السلام اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير معناه انهم كانوا لاجلالهم
نبيهم عليه السلام لا يتحركون فكانت صفتهم صفة من على راسه طائر يريد ان يصيده وهو يخاف ان
تحرك طار وذهب قال الجوهري واصله ان الغراب يقع على راس البعير فيلقط الحلمة والحمنانة
فلا يحرك البعير راسه لئلا ينفر عنه الغراب وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله رايت
جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة يريد جعفر بن ابي طالب اخا علي عليه السلام وكان جعفر قد اصيب بمؤتة
من ارض الشام وهو امير بيده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة رضي الله عنه فقاتل في الله حتى
قطعت يداه ورجلاه فاري رسول الله فيما كوشف ان له جناحين مضرجين بالدم يطير بهما في
الجنة مع الملائكة وتطاير الشيء تفرق وتطاير وطار ومنه الحديث خذ ما تطاير من شعرك

**باب ما اوله الظاء** **ظئر** في حديث ابرهيم بن النبي صلى الله عليه وآله ان له ظئرا في الجنة
وفي حديث الزكوة يعطي الحطى الجيران والظئورة الظئور جمع ظئر بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها
يقال للذكر والانثى والاصل في الظئر العطف ومنه ناقة مظئورة اذا عطفت على غير ولدها
فسميت المرضعة ظئرا لانها تعطف على الرضيع وجمع الظئر اظآر كحمل واحمال وقال الجوهري
الظئر مهموز والجمع ظؤار على فعال بالضم وظؤور واظآر وظؤورة **ظفر** قوله تعالى وعلى الذين
هادوا حرمنا كل ذي ظفر بضم الظاء والفاء وهي افصح اللغتين وبها قرا السبعة والثانية
الاسكان للتخفيف وبها قرا الحسن البصري والثالثة بكسر الظاء وزان حمل والرابعة بكسرتين للاتباع
وقرئ بهما في الشواذ والخامسة اظفور والجمع اظفار كاسبوع واسابيع والمراد كل ما له اصبع كالابل
والطيور وقيل كل ذي مخلب وحافر وسمي الحافر ظفرا مجازا اخبر تعالى انه حرم عليهم كل ذي ظفر
بجميع اجزائه واما البقر والغنم فحرم منهما الشحوم واستثنى من الشحوم ثلثة انواع الاول ما على
الظهر الثاني ما على الحوايا وهي الامعاء الثالث ما اختلط بعظم وهو شحم الجنب والالية لانها
مركبة على العصعص وقيل او الحوايا انها عطفت على الشحوم واو بمعنى الواو فتكون محرمة والظفر
للانسان مذكر ويجمع على اظفار وربما جمع على اظافير كاركن واراكين وفي الحديث اطلب لنفسك اماما
قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق وكني بذلك عن الموت وفيه كان ثوبا رسول الله صلى الله
عليه وآله اللذان احرم بهما يمانيين عبري واظفار وقال الشيخ والصحيح ظفار بالفتح مبني على
الكسر كقطام بلد باليمن لحمير قريب صنعاء اليه ينسب الجزع الظفاري وفي ق الظفر بكسر الفاء
حصن باليمن ومنه ايضا كفن النبي صلى الله عليه وآله في بردين ظفريين من ثياب اليمن وثوب
كرسف اي قطن وظفرت بالشيء ظفرا من باب تعب جاء وظفرت بالضالة وجدتها والفاعل ظافر وظفر
ظفير بعدوه واظفره الله بعدوه وظفره به تظفيرا ومنه الدعاء وتظفرنا فيه بكل خير واصل
الظفر الفوز والصلاح والنجح ومسجد جو ظفر هو مسجد السهلة قريب من مسجد كوفان والظفر بالتحريك

ظئر

ظفر

جليدة تغشى العين نابتة من الجانب الذي يلي الانف على بياض العين الى سوادها **ظهر** قوله
تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه اي ما اعلنتم به وما اسررتم وقيل ما عملتم بجوارحكم وما نويتم
بقلوبكم وقيل الظاهر الزنا والباطن اتخاذ الاخدان قوله تظاهرون عليهم اي تعاونون عليهم
ويظاهروا عليكم يعينوا عليكم قوله وان تظاهرا عليه اي تعاونا عليه اي على النبي صلى الله عليه
واله بالايذاء وبالسوء روي ان المتظاهرات عائشة وسودة وروي عائشة وحفصة وتحزّبن
تظاهرا اي تعاونا والظهير المعين ومنه قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا اي معينا على ربه
يظاهر الشيطان على ربه بعبادة الاوثان ومثله قوله والملائكة بعد ذلك ظهير اي معاضدون
له كانهم يد واحدة على من يعاديه ويخالفه وانما لم يجمعه لان فعيلا وفعولا قد يستوي
فيهما المذكر والمؤنث والجمع كما قال تعالى انا رسول رب العالمين قوله يظاهرون من نسائهم
يحرمونهن بتحريم ظهر الامهات روي ان هذه الاية نزلت في رجل ظاهر امراته فذكر الله تعالى
قصته ثم تبع هذا كل ما كان محرما على الانسان يراه كالبطن والفخذين واشباه ذلك قوله ظاهرين
في الارض اي عالين في ارض مصر على بني اسرائيل قوله لم يظهروا على عورات النساء اي لم يبلغوا
ان يطيقوا اتيانهن قوله ان يظهروا عليكم اي يطلعوا او يعثروا قوله واتخذتموه وراءكم
ظهريا اي جعلتموه وراءكم كالمنسي المنبوذ وراء الظهر ومنه حديث علي عليه السلام اتخذتموه
وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات اي جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر
وكسر الظاء من تغييرات النسب قوله وليس البر ان تاتوا البيوت من ظهورها قيل كانوا اذا احرموا
لم يدخلوا البيوت من ابوابها ونقبوا من ظهر بيوتهم نقبا منه يدخلون ويخرجون يعدون ذلك
من البر فرد الله عليهم ذلك قوله لتستووا على ظهوره اي ظهور ما تركبونه والظاهر من اسمائه
تعالى وهو الظاهر بآياته الباهرة الدالة على وحدانيته وربوبيته ويحتمل من الظهور الذي هو
بمعنى العلو ويدل عليه قوله صلى الله عليه واله انت الظاهر فليس فوقك شيء ويحتمل ان يكون
معنى الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين وقيل هو العالم
بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب والظاهر المقول في الاية الشريفة قد يطلق على
ما قيل على اربعة اشياء على الصريح وهو ما وضع في اللغة لما اريد به صريحا من العموم والخصوص
والامر والنهي ونحو ذلك والفحوى فيدخل فيه دلالة الاقتضاء وكلية التنافي والمقتضيه
لمنع الابتداء والدليل ومنه تعليق الحكم بصفة مشعرة بالعلية بحيث ينتفي الحكم بانتفائها
وفي حديث الاسماء الحسنى فاظهر منها ثلثة كان المراد بالثلثة الله الرحمن الرحيم قال فالظاهر
هو الله اي فالظاهر مما ظهر من الثلثة الله لكونه علما للذات المقدسة المستجمعة لجميع صفات
الكمال وما عداه منها اسم لمفهوم كلي منحصر فيه تعالى وبينهما منزل التفاوت في الظهور والخفى
وفي الحديث كل اية من القرآن ظهر وبطن وفي نحو ما نزل من القرآن اية الا ولها ظهر وبطن فالظهر





ما ظهر تاويله وعرف معناه والبطن ما بطن تفسيره واشكل فحواه وقيل قصصه في الظاهر اخبار
وفي الباطن اعتبار وتنبيه وتحذير ويحتمل ان يراد من الظهر التلاوة ومن البطن الفهم والدراية
وقيل ظهره ما استوى المكلفون فيه من الايمان به والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت
في فهمه بين العباد والظهر بالفتح فالسكون خلاف البطن والجمع ظهر وظهور مثل فلس
وفلوس وجاء ظهران بالضم ويستعار للدابة والراحلة ومنه لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع ومنه
الظهر يركب بنفقته وتسمى الابل القوى فالظهر يطلق على الواحد والجمع ومنه اما اذن لنا في
نحر ظهورنا يريد ابلنا وظهر الكف خلاف بطنها والمتمّم السنة في الدعاء لدفع البلاء والمحذور جعل
ظهر الكف الى السماء حين ترفع وفي الدعاء لطلب شيء جعل بطن الكف اليها وظهر الكوفة ما وراء
النهر الى النجف ومنه الحديث خرج امير المؤمنين الى الظهر فوقف بوادي السلام قيل واين وادي
السلام قال ظهر الكوفة وفي حديث الخزانة قال اذا انا مت فادفنوني في قبر اخي هود وصالح
وفي اخر انها البقعة من جنة عدن وفي الحديث افضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى لا يبعد ان
يراد بالغنى ما هو الاعم من غنى النفس والمال فان المتصدق اذا رغب في ثواب الاخرة اغنى نفسه عن
اعراض الدنيا وزهد فيما يعطيه وساوى من كان غنيا بماله فيقال انه تصدق عن ظهر غنى
فلا منافاة بينه وبين قوله عليه السلام افضل الصدقة جهد المقل وقد مر في غنا فائدة الحاق
الظهر هنا ويقال ما كان عن ظهر غنى المراد نفس الغنى ولكنه اضيف للايضاح والبيان كما قيل
ظهر الغيب ومنه قول الشاعر نسيم الصبا وهي نفس الصبا وعن الاخفش والمراد ان العرب تضيف
الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين طلبا للتاكيد ومن هذا الباب حق اليقين والدار الاخرة
وقريش الظواهر هم الذين نزلوا بظهر جبال مكة وقريش البطاح الذين نزلوا بطاح مكة وظهر
الشيء ظهورا برز بعد الخفاء ومنه ظهر لي راي اذا علمت ما لم تكن علمته وظهرت عليه اطلعت
عليه وظهرت على الحائط علوته ومنه قيل ظهر على عدوه اذا غلبه وفي الحديث وقد ظهر رسول
الله صلى الله عليه واله على خيبر فخارجهم وظهر الحمار بين وجوده وقراته على ظهر قلب اي من
حفظي لا من النظر والظواهر اشراف الارض ومنه الحديث لا باس في الصلوة في الظواهر التي بين
الجواد وفي حديث ابي الحسن موسى عليه السلام وقد سئل عن الظهور التي فيها ذكر الله تعالى قال
اغسلها كالذي يريد بالظهور الاوراق المغشية التي يجعل خلف الظهر وفيها اسم الله تعالى وفي
الدعاء يا من اظهر الجميل وستر القبيح ويفسره فيما روي عن الصادق عليه السلام انه قال ما من مؤمن الا
وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك
تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله على مثاله سترا
لئلا تطلع عليه الملائكة وفي الحديث واظهر بزة النصرانية وحليتهما اي ابرزهما وبينهما فان
الوالي يتشدد على النصارى في البزة بالكسر الهيئة وقد تكرر ذكر الظهار كتابا وسنة وهو في اللغة



والقبة قبر هود وصالح

اضافة الشيء الى نفسه

الركوب على الظهر وفي الشرع تشبيه الزوج المكلف منكوحته ولو مطلقة رجعية وهي في العدة
بظهر محرمة ابدية بنسب او رضاع او مصاهرة كان يقول لها انت علي كظهر امي قيل وانما خص الظهر
لان الظهر من الدابة موضع الركوب والمراة مركوبة وقت الغشيان فركوب الام مستعار من ركوب
الدابة ثم شبه ركوب الزوجة بركوب الام الذي هو ممتنع فكانه قال ركوبك للنكاح حرام علي وكان
من امراته ظهارا مثل قاتل قتالا وكان الظهار طلاقا في الجاهلية فنهوا عن الطلاق بلفظ الجاهلية
واوجب عليهم الكفارة تغليظا في النهي والظهير العوين ومنه في وصفه تعالى ولا ظهير لها ضدا
ومنه لا مظاهرة اوثق من المشاورة وفي حديث وصف القران ظاهره انيق اي حسن معجب بانواع
البيان وباطنه عميق لا ينتهي الى جواهر اسراره الا اولوا الالباب واظهر الناس وسطهم ومنه في
حديث الائمة عليهم السلام تقلب في الارض بين اظهركم اي وسطكم ومثله اقاموا بين
ظهرانيهم وبين اظهرهم اي بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون
مفتوحة تاكيدا ومعناه ظهرا منهم قدامهم وظهرا وراءهم فهم مكنوفون من جوانبهم اذا ثم
كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا ويقال هو نازل بين ظهريهم وظهرانيهم بفتح النون
ولا تقل بين ظهرانيهم بكسر النون قاله الجوهري والظهر بعد الزوال ومنه صلوة الظهر قيل سمي
به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها وقيل اضيف اليه لانه اظهر اوقات الصلوة للابصار
وقيل اظهرها حرا وقيل لانها اول صلوة اظهرت وصليت وساعة الظهر على حذف مضاف و
الظهيرة الهاجرة وشدة الحر نصف النهار ولا يقال في الشتاء ظهيرة وظهران بفتح المعجمة
فالسكون وبالراء والنون بقعة بين مكة والمدينة ، وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اي
مرتفع عنك لا ينالك منه شيء وظاهر بين درعين جمع وليس احدهما فوق الاخرى وفي الحديث
ما ظاهر الله على عبد نعمة حتى ظاهر عليه مؤنة الناس والظاهري نسبة لابرهيم بن محمد و
الاستظهار طلب الاحتياط بالشيء ومنه تستظهر الحائض بثلثة ايام ومنه امر خراص النخل ان
يستظهروا اي يحتاطوا لاربابها وما ينوبهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الاضياف وابناء
السبيل واستظهر اذا احتاط في الامر وبالغ في حفظه واصلاحه واستظهرت في طلب الشيء تحريت
ويستظهر بحجج الله على خلقه اي يطلب الغلبة عليهم بما عرفه الله سبحانه من الحجج **باب ما اوله**
**العين** **عبر** قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون اي تفسرون الرؤيا يقال عبرت الرؤيا عبرا عبر
وعبورا اذا فسرتها وعبرت الرؤيا تعبيرا مثله وبعضهم انكر عبرت بالتشديد واثبت التخفيف
ويقال الاصل في الفعل باللام كما يقال ان كنت للمال جامعا وعبرت عن فلان اذا تكلمت عنه و
اللسان يعبر عما في الضمير قوله عبرة لاولي الالباب اي اعتبارا وموعظة لذوي العقول و
العبرة بالكسر الاسم من الاعتبار وهو الاتعاظ وهو ما يفيده الفكر الى ما هو الحق من وجوه ذلك
الدنيا والعمل للاخرة واشتقاقها من العبور لان الانسان ينتقل فيها من امر الى امر وهي كما



ورد فيه من قصص الاولين والمصائب النازلة بهم التي يحصل منها للانسان باعتبارها الى
تقديرها في نفسه وحاله فيحصل له بذلك انزجار ورجوع الى الله تعالى كقوله فاخذه الله نكال
الاخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وجمع العبرة عبر مثل سدرة وسدر والمعتبر المستدل
بالشيء على الشيء قوله الا عابري سبيل قيل معناه الا مسافرين ومن قولهم رجل عابر سبيل اي مار الطريق
وقيل الا مارين في المسجد غير مريدي الصلوة وفي الحديث من اطفاء عبرته بشهوات نفسه فكانما
اعان هواه على هدم عقله العبرة بالكسر اسم من الاعتبار اعني الاتعاظ ومنه الاعتبار يفيد
الرشاد ومنه صحف موسى عليه السلام كانت عبرا وفي حديث ابي ذر وقد قيل له فما كان في
صحف موسى قال كانت عبرا كلها وفيه ثم استعبر فبكى هو من العبرة بالفتح فالسكون وهو
تحلب الدمع او تردد البكاء في الصدر ومنه الدعاء اللهم ارحم عبرتي وامن روعتي والجمع عبرات
ومنه حديث الحسين انا قتيل العبرة ومعناه ما ذكرت عند احد الا استعبر وبكى والعبران
الباكي والعين العبرى اي الباكية وعبر الرجل بالكسر فهو عابر ومن كلامهم في الاعتبار سل الارض
من شق انهارك واخرج ثمارك فان لم تجبك حوارا اجابتك اعتبارا ولا اعتبار بهذا الاعتداد
به وفي الحديث وهذا لا يناسب الاعتبار كان المراد به دليل العقل والعبير نوع من الطيب ذو لون
يجمع من اخلاط وعن ابي عبيدة العبير عند العرب الزعفران وحده والعبري بكسر العين والعبراني
والعبرانية لغة اليهود وثوب عبري منسوب الى عبر بلد او جانب واد والمعبر بكسر الميم ما يعبر
عبثر عليه من سفينة او قنطرة ومنه الحديث فرمي بعبس **عبثر** العبثران نبت طيب الريح قال الجوهري
عبقر **عبقر** قوله تعالى وعبقري حسان العبقري طنافس ثخان ويقال العبقر وزاد جعفر ارض بالبادية
عتر يعمل فيها الوشي ينسب اليها كل شيء جيد دقيق الصنعة **عتر** في حديث الصادق وقد سئل عن ابائه
عن الحسن بن علي عليهما السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله
عليه واله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال صلى الله عليه واله انا
والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين عليهم السلام تاسعهم مهديهم وقائمهم لا
يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه واله حوضه وفي حديث
اخر وقد سئل عليه السلام من عترة النبي صلى الله عليه واله فقال اصحاب العباء وعن ابن الاعرابي
حكاه عنه ثعلب العترة ولد الرجل وذريته من صلبه فلذلك سميت ذرية محمد صلى الله عليه
واله من علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام عترة محمد قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي فما معنى
قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله قال اراد بذلك بلدته وبيضته وعترة محمد
صلى الله عليه واله لا محالة الله ولد فاطمة عليها السلام كذا في معاني الاخبار وعن بعض الاعلام
ذكر محمد بن بحر الشيباني في كتابه عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال العترة البلدة والبيضة وهم عليهم
السلام بلدة الاسلام وبيضته واصوله والعترة صخرة عظيمة يتخذ الضب عندها جحرا يهتدي

بها لما فضل عنهما وهم عليهم السلام الهداة للخلق والعترة اصل الشجرة المقطوعة وهم عليهم السلام
اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وقطعوا وظلموا والعترة قطع المسك الكبار في النافجة وهم
عليهم السلام من بني هاشم وبني ابي طالب كقطع المسك الكبار في النافجة والعترة العين الزرقة
العذبة وعلومهم عليهم السلام لا شيء اعذب منها عند اهل الحكمة والعقل والعترة الذكور من
الاولاد وهم عليهم السلام ذكور غير اناث والعترة الريح وهم عليهم السلام جند الله وحزبه كما
ان الريح جند الله والعترة نبت متفرق مثل المرزنجوش وهم عليهم السلام اهل المشاهد المتفرقة
وبركاتهم منبثة في المشرق والمغرب والعترة قلادة تعجن بالمسك وهم عليهم السلام قلادة العلم
والحكمة وعترة الرجل اولياؤه وهم عليهم السلام اولياء الله المتقون وعباده المخلصون والعترة
الرهط وهم عليهم السلام رهط رسول الله صلى الله عليه وآله ورهط الرجل قومه وقبيلته وفي حديث
المنافقين كفار العرب لم يزالوا عباد اصنام ينصبون لها العتاير ويذبحون لها القربان العتائر جمع
عتيرة ككريمة وكرائم وهي التي كانت تعترها الجاهلية وهي الذبيحة التي كانت تذبح للاصنام فيصب
دمها على راسها كان الرجل اذا نذر النذر وبلغ شاه كذا فعليه ان يذبح من كل عشرة منها في رجب
كذا وكذا ويسمونها العتاير يقال عتر الرجل يعتر عترا بالفتح اذا ذبح العتيرة **عثر** قوله تعالى
وكذلك اعثرنا عليهم اي اطلعنا عليهم يقال عثرت على الشيء اي اطلعت عليه واعثرت غيري اي
اطلعته عليه ومثله قوله فان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع من العثور وهو الاطلاع وفي
حديث الدواب اضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار وروي عكسه والعثار الاول العثر يقال
عثر الرجل في ثوبه والدابة ايضا من باب ضرب ونصر وعلم وكرم عثرا وعثارا بالكسر اذا كبا والعثرة
المرة من العثار في المشي والعثرة ايضا الزلة والخطيئة ومنه اقيلوا ذوي العثرات ويقال للرجل
اذا تورط قد وقع في عاثور شر اي شدة والعثير بكسر العين الغبار **عثمر** عثامر بالعين المهملة
والثاء المثلثة والراء المهملة اخيرا بعد الميم على ما صح في النسخ وهي اسم الذي هو ومن نوح عليه السلام
**عجر** في حديث الحجاج فدخل مكة معتجرا الاعتجار لف العمامة على الراس ويرد طرفها على وجهه ولا
يجعل شيئا تحت ذقنه والمعجر وزان مقود ثوب اصغر من الرداء تلبسه المراة على راسها يقال اعتجرت
المراة اذا لبست المعجر وعن المطرزي المعجر ثوب كالعصابة تلفه المراة على استدارة راسها وكعب بن
عجرة صحابي **عذر** قوله تعالى عذرا او نذرا اي حجة وتخويفا او اعذارا وانذارا اي تخويفا او عذرا
قوله وقالوا معذرة اي اعتذارنا معذرة والاعتذار اظهار ما يقتضي العذر قوله وجاء
المعذرون اي المقصرون اي الذين يزعمون ان لهم عذرا ولا عذر لهم قال الجوهري المعذرون
من الاعراب يقرء بالتخفيف والتشديد اما المعذر بالتشديد فقد يكون محقا وقد يكون غير
محق واما المحق فهو في المعنى المعتذر لان له عذرا ولكن التاء قلبت ذالا وادغمت فيها وجعلت
حركتها على العين واما المعذر على جهة المفعل لانه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر وكان ابن





عباس يقرأه وجاء المعذرون مخففة من اعذر ويقول والله لهكذا انزلت وكان يقول لعن الله
المعذرين كان الامر عنده ان المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالا لا من غير حقيقة له في العذر
وهو لا عذر له والمعذر الذي له عذر وقد بينا الوجه الثاني في المشدد وفي الحديث يجوز شهادة
المراة في العذرة العذرة البكارة والجمع عذر كغرفة وغرف وامراة عذراء مثل حمراء البكر
لان عذرتها وهي جلدة البكارة باقية ودم العذرة دم البكارة وجمعها عذارى بفتح الراء وكسرها
والعذراوات كما في الصحاح ومنه الحديث دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسماعيل
عليه السلام ومنه حديث بنت يزدجرد حين دخلت المدينة فاشرف لها عذارى واشرق المسجد بضوئها
والعذرة وزان كلمة الخرء وبه ولم يسمع التخفيف وقد تكرر ذكرها في الحديث وسمي فناء الدار عذرة
لمكان القاء العذرة هناك وفي حديث تكفين الميت تشد الخرقة على القميص بحيال العذرة والفرج
حتى لا يظهر منه شيء وعذار اللحية جانباها يتصل اعلاها بالصدغ واسفله بالعارض ثم استعير
من عذار الدابة وهو ما على خديه من اللجام والجمع عذر ككتاب وكتب ومنه الفقر للمؤمن ازين
من عذار على خد الفرس اي يمسكه عن الفساد كما يمسك اللجام الفرس عن العثار ومنه من خلع عذاره
قاده الى كل كريهة ويقال للرجل اذا عظم على الامر هو شديد العذار كما يقال للمنهمك في الغي هو
خليع العذار كالفرس الذي لا لجام عليها وفي وصف الشيطان قبحه الله تعالى فمن خلع عذاره
والكلام استعارة والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده من القائه الى المعصية بالحيلة
والعذر مصروف عنه باعذار عنده حيث حصل مراده وتلقاه الحكمة كهرة والعذار بالكسر الختان ومنه
الحيلا ولم يه الا في اعذار وجاء في اعذار والاعذار الختان يقال عذرته واعذرته فهو معذور
ومعذر ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان اعذار يقال اعذر اعذارا اذا صنع ذلك الطعام
وعذر في الامر تعذيرا اذا قصر ولم يجتهد وفي الحديث لقد اعذر الله فيه الى ابن آدم ستين
سنة قيل هذا به السلب اي ازال العذر فاذا لم يتب في هذا العمر لم يكن له عذر فان الشاب يقول
التوبة اذا شخت والشيخ ماذا يقول ومثله الخبر اعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة قال الجوهري
اي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر وفي حديث علي عليه السلام
المخلوف فيه خشية ليست بمتعذرة قيل في معناه انما فعل الحد فعلا كمن راب الحدود في خشية خشية
تعذير وخشية كراهة فان رضي به فخشية رضى وخشية محبة وعذرته رفعت عنه
اللوم والاسم العذر وقد تضم الذال للاتباع وتسكن في الجمع والاعتذار من الذنب وتعذر عليه
اعتذر وعذرت عنه معذرة اي من غير ان تعذر لان المعتذر يكون محقا وغير محق واعذر
في الامر اي بالغ واعذر الرجل صار ذا عذر وفي المثل اعذر من انذر ويقال ذلك لمن يحذر امرا يخاف
واعتذر بمعنى اعذر اي صار ذا عذر واعذرته فيما صنع والاسم المعذرة والعذرى وتعذر
عليه الامر تعسر وفي حديث ذم الدرداء من يعذرني من معاوية انا اخبره عن رسول الله صلى الله

عليه واله وهو يخبر عن رأيه اي من يقوم بعذري او من ينصرني و في الخبر اذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة في الامر اي ليبالغ في الاكل لحديث كان صلى الله عليه واله اذا اكل مع قوم كان آخرهم اكلا وقيل ليعذر من التعذير التقصير اي ليقصر في الاكل ليتوفر على الباقين وليرانه مبالغ وقيل فليذكر عذره اذا رفع يده قبل المائدة دفعا لخجالة الجليس وفي الحديث اكلنا مع ابي عبد الله عليه السلام فجعلنا نعذر وفي خبر فجعلوا يعذرون والمعنى واحد وفي حديث بني اسرائيل كانوا اذا عمل قوم بالمعاصي نهاهم تعذيرا اي نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا وفي حديث علي عليه السلام وهو ينظر الى ابن ملجم * عذيرك من خليلك من مرادي * هي بالنصب هات من يعذرك فيه و في الخبر ولد صلى الله عليه واله معذورا اي مختونا مقطوع السرة **عرر** قوله تعالى فتصيبكم منهم معرة بغير علم المعرة بفتح ميم ومهملة والحرى شدة يده الامر القبيح المكروه والاذى مفعلة من عره يعره اذا دهاه بما يكرهه ويشق عليه بغير علم المعرة الاثم ايضا ويقال فتصيبكم منهم معرة تلزمكم الديات قوله اطعموا القانع والمعتر قيل المعتر هو الذي يعتريك اي يلم بك ولا يسأل وعرار اسم رجل وعرار نبت طيب الرائحة قال الشاعر تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار **عزر** قوله تعالى حكاية عن طائفة من اليهود عزير ابن الله المراد به عزير بن شرحيا نبي من انبياء الله ونسبته الى الله على ما قيل لانه اقام التورية بعد ان احرقت وعزير اسم اعجمي ومن نونه جعله عربيا وفي قرء عزير اسم ينصرف لخفته وان كان اعجميا مثل نوح ولوط لانه تصغير عزر وبتنوينه قراءة السبعة بالصرف قوله وتعزروه اي تعظموه وفي غير هذا الموضع تمنعوه من عدوه منعته وتعزروه تنصروه مرة بعد اخرى وفي بعض التفاسير تنصروه بالسيف والتعزير ضرب دون الحد وهو اشد الضرب وفي الحديث ورب معزور في الناس مصنوع له قال بعض شارحي الحديث المعزور بالعين المهملة والزاي المحروم من الرزق ومصنوع له اي صنع له الجنة والرضوان وقد حصل له رزقه بلا تعب اذ منعه الناس من رزقه **عسر** قوله تعالى ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا العسر ضد اليسر وروي انه لما نزلت الاية خرج النبي صلى الله عليه واله وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين قال الفراء وذلك ان العرب اذا ذكرت نكرة ثم اعادتها نكرة مثلها صارتا اثنتين كقولك اذا كسبت درهما فانفق درهما فالثاني غير الاول واذا اعدتها معرفة فهي هي تقول كسبت درهما فانفقت الدرهم فالثاني عين الاول ونحو هذا ما قاله الزجاج انه ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين انتهى ولبعضهم في هذا المعنى * فلا تيأس اذا اعسرت يوما * فقد ايسرت في دهر طويل * ولا تظنن بربك ظن سوء * فان الله اولى بالجميل * وان العسر يتبعه يسار * وقول الله اصدق كل قيل * قوله في ساعة العسرة اي في وقتها اشارة الى غزوة تبوك قيل فيها كان يعقب العشرة بعيرا واحدا وكان زادهم الشعير المسوس والتمر المدود وبلغ

عزر

عرر

عسر

قصة غزوة تبوك





الشدة بهم الى ان اقتسم التمرة اثنان وربما مصها الجماعة ليشربوا عليها الماء وانما ضرب المثل بجيش العسرة لان النبي صلى الله عليه واله لم يغز قبله في عدد مثله لان اصحابه يوم بدر كانوا ثلثمائة وبضعة عشر ويوم احد سبعمائة ويوم خيبر الفا وخمسمائة ويوم الفتح عشرة الاف ويوم حنين اثني عشر الفا وكان يوم تبوك ثلثين الفا وهو آخر غزواته وقيل سمي جيش العسرة لان الناس عسر عليهم الخروج في حرارة القيظ وابان ايناع الثمرة قوله واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اي من بخل بما آتاه الله واستغنى وكذب بالحسنى بان الله يعطي بالواحد عشرا الى مائة الف فما زاد فسنيسره للعسرى ومعناه لا يريد شيئا من الشر الا يسر له كذا روي عن ابي جعفر عليه السلام قال الراوي ثم قال وما يغني عنه ماله اذا تردى في نار جهنم قوله يوم عسير اي شديد من قولهم عسر الامر عسرا من باب قرب قربا وعسارة بالفتح فهو عسير اي صعب شديد وعسر الامر عسرا من باب تعب وتعسر واستعسر كذلك وعسرت الغريم اعسره من باب قتل وفي لغة من باب ضرب طلبت منه الدين واعسرته بالالف كذلك وعسرت المرأة اذا عسر ولادها واعسر الرجل اضاق والمعاسرة ضد المياسرة والتعاسر ضد التياسر واعسر واسر والمعسور ضد الميسور وهما مصدران وعند سيبويه صفتان ولا يجيء المصدر عنده على وزن مفعول ويتأول قولهم دعه الى ميسوره والى معسوره ويقول كأنك قلت دعه الى امر يوسر فيه والى امر يعسر فيه **عسكر** في الحديث ليس في بغداد وعساكرها العساكر جمع عسكر كجعفر بمعنى الجيوش والمعنى ليس فيها وجيوشهم وجنودهم والعسكر قرية علي الهادي والحسن العسكري ومولد المهدي عليهم السلام وسمي الامامان العسكريين لذلك وفي المعسكر على الهادي عليه السلام وله قصة مع المتوكل ومنها يعلم وجه تسميته بذلك ذكرناها في محلها والمعسكر بالفتح موضع اسم العسكر **عشر** قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف اي صاحبوهن قوله ولبئس العشير اي بئس الصاحب كقوله بئس القرين قوله واذا العشار عطلت اراد بالعشار جمع عشراء الحوامل من الابل واحدها عشراء بالضم وفتح الشين والمد وهي التي اتى عليها في الحمل عشرة اشهر ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل وعطلت تركت مسيبة مهملة لاشتغال اهلها بانفسهم قوله وانذر عشيرتك الاقربين اي رهطك الادنين الا قرب فالاقرب وفسرت عشيرة الرجل بالرجال الذين هم من قبيلته ممن يطلق عليهم في العرف انهم عشيرته وفي عشيرة الرجل بنو ابيه الادنون والجمع عشائر قوله وليال عشر هي عشر الاضحى والعشر الاواخر من شهر رمضان قوله يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا اي عشر ليال قوله يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس اي يا جماعة الجن قد استكثرتم من اضلالهم ومن الانس اي من اغوائهم واضلالهم نقلا عن ابن عباس وقال اولياؤهم من الانس اي متبعوهم ربنا استمتع بعضنا ببعض اي انتفع بعضنا ببعض قال المفسر فاستمتاع الجن بالانس اتخاذهم الانس رؤساء وقادة فاتبعوا اهواءهم واستمتاع الانس بالجن هو ان الرجل كان اذا سافر وخاف الجن في سلوك الطريق قال اعوذ بسيد

مقدار جيش النبي في الغزوات

عسكر

عشر

وسياق ان خلك واشباهها كما مر عن الشدائد

عقار مطل الواجد

هذا الوادي ثم يسلك فلا يخاف وكان يرون ذلك استجارة بالجن وان الجن يجيرونهم كما قال تعالى
وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وفي الحديث من ماطل على ذي حق
حقه وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار بالعين المهملة المفتوحة والشين
المشددة ماخوذ من التعشير وهو اخذ العشر من اموال الناس بامر الظالم يقال عشرت القوم عشرا
بالضم اخذت منهم عشر اموالهم ومنه العاشر وفي الخبر فيما سقت الانهار العشور بضم عين جمع عشر
وقيل بفتحها والصواب الاول والعشر جزء من اجزاء العشرة والجمع اعشار مثل قفل واقفال وهو العشير
ايضا والمعشار قال في المصباح ولا يقال مفعال في شيء من الكسور الا في مرباع ومعشار وجمع
العشير اعشراء مثل نصيب وانصباء وقيل المعشار عشر العشير والعشير عشر العشر والعشيرة القبيلة
ولا واحد لها من لفظها والجمع عشيرات وعشائر والعشير الزوج والعشير المرأة ايضا لانه يعاشر الزوجة
وتعاشره والعشير المعاشر والخليط والمعاشر جماعات الناس والواحد معشر كمقعد وقوله صلى الله
عليه وآله انا معاشر الانبياء وقوله عليه السلام يا معشر الشيعة ويا معشر الصبيان من هذا الباب ونصب
معاشر على الاختصاص وعن تغلب الرهط والمعشر والعشير والقوم والنفر معناهم الجمع ولا واحد لهم من
لفظهم وهو للرجال دون النساء والعشرة عدد المذكر يقال عشرة رجال وعشرة ايام والعشر بغير هاء
عدد المؤنث يقال عشر نسوة وعشر ليال وفي الكتاب الكريم وليال عشر قال في المصباح والعامة تذكر
العشر على انه جمع الايام فيقول العشر الاول والعشر الاخر وهو خطأ فانه تغيير المسموع فلا يخالف
ما ضبطه الائمة الثقات ونطق به الكتاب العزيز والسنة الصحيحة والشهر ثلث عشرات فالعشر الاول
جمع اولى والعشر الوسط جمع وسطى والعشر الاخر جمع اخرى قال في المصباح وهذا في غير التاريخ واما في
التاريخ فقد قال العرب سرنا عشرا والمراد عشر ليال بايامها فغلبوا المؤنث هنا على المذكر ومن قوله
تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال ويقال احد عشر وثلثة عشر بفتح العين وسكونها
لغة قال والعشرون اسم موضوع لعدد معين ويستعمل في المذكر والمؤنث بلفظ واحد ويعرب بالواو
والياء ويجوز اضافتها فتسقط النون تشبيها بنون الجمع واجاز بعضهم اضافة العدد الى غير التمييز
اثنين والعشرة بالكسر فالسكون اسم من المعاشرة والتعاشر وهي المخالطة ومنه كتاب العشرة ويوم
عاشوراء بالمد والقصر هو عاشر المحرم وهو اسم اسلامي وجاء عاشوراء بالمد مع حذف الالف التي
بعد العين وفي حديث مناجاة موسى عليه السلام وقد قال يا رب لم فضلت امة محمد على سائر الامم فقال الله
تعالى فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما تلك التي يعملونها حتى امر بني اسرائيل يعملونها قال الله
تعالى الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقران والعلم والعاشوراء قال
موسى يا رب وما العاشوراء قال البكاء والتباكي على سبط محمد صلى الله عليه وآله والمرثية والعزاء
على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزى على ولد
المصطفى الا وكانت له الجنة ثابتا فيها وما من عبد انفق من ماله في محبة ابن بنت نبيه طعاما او غير

ذلك



عصر

ذلك درهما او دينارا الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما وكان معافى في الجنة وغفرت
له ذنوبه وعزتي وجلالي ما من رجل او امرأة سال دمع عينيه في يوم عاشوراء وغيره
قطرة واحدة الا وكتبت له اجر مائة شهيد وفي الحديث لا تقبل شهادة الاربعة عشر ومثله لا يجوز
اللعب بالاربعة عشر لعل المراد بالاربعة عشر الصفان في النقر يوضع فيهما شيء يلعب فيه في كل صف
سبع نقر محفورة فتلك اربعة عشر والله اعلم (عصر) قوله تعالى اعصار فيه نار قيل هو ريح عاصف
ترفع ترابا الى السماء كانه عمود من نار وتسميه العرب الزوبعة قوله اني اراني اعصر خمرا اي اعصر عنبا
استخرج منه الخمر لان العنب اذا عصر فانما يستخرج به الخمر ويقال الخمر العنب بعينه حكى الاصمعي عن
معتمر بن سليمان قال لقيت اعرابيا ومعه عنب فقلت ما معك فقال خمر قوله وانزلنا من المعصرات ماء
ثجاجا اي السحاب التي حان لها ان تمطر وعن ابن عباس هي الرياح فيكون من بمعنى الباء اي انزلنا
بالمعصرات قوله والعصر ان الانسان لفي خسر قال الشيخ ابو علي رحمه الله اصل العصر عصر الثوب
ونحوه وهو فتله لاخراج ما فيه ومنه العصر للدهر فانه الوقت الذي يمكن فيه فتل الامور كما يفتل
الثوب والعصر العشي والعصران الغداة والعشي والعصران الليل والنهار واراد بالانسان
الجمع دون المفرد بدلالة الاستثناء اقسم الله تعالى بالدهر لان فيه عبرة لاولي الابصار من جهة
مرور الليل والنهار على تقدير الادوار وقيل هو وقت العشي وقيل اقسم بصلوة العصر وهي الصلوة
الوسطى وقيل هو الليل والنهار ويقال لهما العصران وان الانسان لفي خسر اي لفي نقصان لانه
ينقص عمره كل يوم وهو راس ماله فاذا ذهب راس ماله ولم يكتسب به الطاعة يكون على نقصان طول
دهره وخسران اذ لا خسران اعظم من استحقاق العقاب الدائم وقيل لفي خسران لفي هلكة عن الاخفش
قوله فيه يغاث الناس وفيه يعصرون قيل يعصرون العنب والزيتون وقيل يحلبون الضروع وفي
الحديث حافظ على العصرين يريد صلوة الفجر وصلوة العصر سماهما العصرين لانهما يقعان في
طرفي العصرين وهما الليل والنهار وقيل والاشبه انه من باب التغليب العصر الدهر وفيه لغتان
اخريان عُصُر وعُصْر مثل عُسُر وعُسْر وجمع العصر عصور والعصير من العنب يقال عصرت العنب
عصرا من باب ضرب استخرجت ماءه واسم الماء العصير فعيل بمعنى مفعول وهو قبل غليانه طاهر
حلال وبعد غليانه واشتداده وقبل صيرورة اعلاه اسفله نجس حرام نقل عليه الاجماع من
الامامية اما بعد غليانه وقبل اشتداده فحرام ايضا واما النجاسة فمختلف فيها والعصارة
بالضم ما سال عن العصير وما بقي من الثفل ايضا بعد العصر وعصارة اهل النار ما يسيل عنهم
من الدم والقيح والمعصر والمعصرة بكسر الميم ما يعصر فيها العنب والجارية المعصر وزان مكرم التي اول ما
ادركت وحاضت والمرأة تشرف على الحيض ولم تحض يقال قد اعصرت كانها دخلت عصر شبابها او بلغته
ومنه الحديث ان رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا الحديث والعنصر الاصل والنسب والجمع
العناصر وزنه فنعل بضم الفاء والعين وقد تفتح للتخفيف ومنه حديث وصف الائمة عليهم السلام

انتم عناصر الابرار ومنه لا ايخا لطه يعني النبي صلى الله عليه وآله في عنصره سفاح يعني زنا
وفي الحديث خشن عنصره غلظ كبره **عصفر** العصفر بضم العين نبت معروف يصبغ به وقد عصفرت
الثوب فتعصفر فهو معصفر ومنه الثياب المعصفرات والعصفور بالضم طائر دون الحمامة
اكل او لم يوكل والانثى عصفوره والجمع عصافير **عطر** في الحديث التعطر من سنن المرسلين اي
التطيب بالطيب من سننهم والعطر الطيب يقال عطرت المراة بالكسر تعطر عطرا فهي عطرة ومتعطرة
اي متطيبة **عفر** قوله تعالى عفريت من الجن العفريت النافذ القوي من خبث ودهاء والعفر بالتحريك وجه
الارض وعفرت الاناء في التراب اي مرغته ودلكته بالعفر وعفرته بالتشديد مبالغة والتعفير
دلك الاناء بالتراب قبل الغسل بالماء والتعفير ان يضع المصلي جبينه في حال السجود على العفر
وهو التراب وعفره يعفره تعفيرا اي مرغه وعفير اسم حمار كان لرسول الله صلى الله عليه وآله
مصغر تصغير ترخيم لاعفر من العفرة وهي الغبرة ولون التراب كما قالوا في تصغير اسود سويد
وتصغير غير المرخم اعيفر كاسيود توفي في ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع
خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره روي عن امير المؤمنين
عليه السلام ان ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني
عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال
يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم وفي المغرب اليعفور تيس الظباء
او لولد البقرة الوحشية وبه لقب حمار النبي صلى الله عليه وآله واليعافير تيوس الظباء وفي
الحديث ما يقول صاحب البرد المعافري يعني امير المؤمنين عليه السلام المعافري برد باليمن منسوب الى
معافر قبيلة باليمن والميم زائدة والاعفر الرمل الاحمر وكثيب اعفر والعفرة لون بين الحمرة والبياض والاعفر
الابيض وليس بالشديد البياض وشاة عفراء يعلو بياضها حمرة وفي حديث الزكاة تترك معافارة
وام جعرور ... معافارة وام جعرور ضربان رديان من اردء التمر **عقر**
قوله تعالى وامراتي عاقر اي لم تحبل ولم تلد من قولهم عقرت المراة عقرا من باب ضرب وفي لغة من باب تعب
وقرب انقطع حملها فهي عاقر ومنه رجل عاقر لم يولد له والجمع عقر مثل راكع وركع نقل عن اهل
التاريخ انه كانت امراة زكريا اخت مريم بنت عمران بن ماثان ويعقوب بن ماثان وبنو ماثان اذ ذاك
رؤساء بني اسرائيل وبنو ملوكهم وهم من ولد سليمان بن داود عليه السلام وفي الحديث ذكر العقر بالضم
وهو دية فرج المراة اذا غصبت على نفسها ثم كثر ذلك حتى استعمل في المهر ومنه ليس على زان
عقر اي مهر والعقر ما تعطاه المراة على وطء الشبهة وعقر الدار بضم العين وفتحها في الحجاز وعن
ابن فارس العقر اصل كل شيء وفي الحديث ما غزي قوم في عقر ديارهم الا ذلوا وفي الحديث ذكر العقار
كسلام وهو كل ملك ثابت له اصل كالدار والارض والنخل والضياع ومنه قولهم ما له دار ولا عقار
وجمع العقار عقارات والعقار بالضم من اسماء الخمر لانها تعقر العقل والكلب العقور كل سبع يعقر





كالاسد والفهد والنمر والذئب ومنه الكلب العقور والجمع عقر كرسول ورسل وعقره اي
جرحه فهو عقير وفي الدعاء على الانسان عقرا وحلقا اي عقر الله جسده واصابه بوجع في
حلقه وعقرت البعير قتلته اذا ضربت له قوائمه والعقر بفتح القاف وضمها اصل القصب
واول ما ينبت منه وهو غض **عكر** في الحديث انا نطرح فيه العكر هو بفتحتين دردي الزيت ودردي
النبيذ ونحوه مما خثر ورسب يقال عكر الشيء عكرا من باب تعب اذا رسب خاثره وعكرته تعكيرا
جعلت فيه العكر ومنه الماء المبيذ الذي يجعل فيه العكر فيغلي حتى يسكر حرام وفي الحديث رجل فجر
بامراة عكر عليها اي غلبها على نفسها واعتكر الظلام اختلط وتكاثر وفي دعاء الاستسقاء و
اعتكرت علينا حدابير السنين اي تكرت وقام بعضها على بعض وعكرت عليه حملت عليه **عمر**
قوله تعالى اولم نعمركم قيل انها ستون سنة وقيل اربعون سنة وقيل ثمانية عشر سنة وهو ما احتج
الله به عليهم قوله ارذل العمر قيل هو الهرم وزمان الخرافة وانتكاس الاحوال قوله لعمرك انهم
لفي سكرتهم يعمهون اي وحيي وحياتك يا محمد ومدة بقائك والعمر بفتح العين وضمها البقاء ولا يستعمل
في القسم الا بالفتح قال بعض المحققين قول الشخص لعمري مبتدا محذوف الخبر وجوبا والتقدير
قسمي او يميني وهو دائر في كلام فصحاء العرب قال تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون لا يقال ان الحلف
بغير الله تعالى منهي عنه لانه لانا نقول ليس المراد به القسم الحقيقي بجعل غيره تعالى مثله في التعظيم
بل المراد صورته لترويج المقصود والكلام على حذف مضاف اي فبواهب عمري وعمرك وهو اسم
مدة الحياة قوله والبيت المعمور قيل هو في السماء حيال الكعبة ... رفعه الله الى السماء
وبقي اسه يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه والمعمور الماهول وعمارته كثرة
غاشيته من الملائكة وعن علي بن ابرهيم رحمه الله البيت المعمور وضعه الله لاهل السماء توبة
وذلك حين ردوا على الله تعالى بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الآية لما روي
انهم لما قالوا ذلك باعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع
فنظر الرب عز وجل بالاصابع اليهم فنزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا
العرش فانه لي رضى فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه ابدا فوضع البيت المعمور توبة لاهل السماء ووضع الكعبة توبة لاهل الارض قوله
ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين قال الشيخ ابو علي رحمه الله آل عمران
موسى وهرون وهما ابنا عمران بن يصهر وعيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان وبين العمرانين الف
وثمانمائة سنة قوله واستعمركم فيها اي جعلكم عمارها اي سكانها وقيل جعلها لكم مدة عمركم
وفوض اليكم عمارتها قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون قيل هو رد على الزنادقة
الذين يبطلون التوحيد و يقولون ان الرجل اذا نكح المراة وصارت النطفة في رحمها تلقته
الاشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل والنهار فيتولد الانسان بالطبائع

من الغذاء ومرور الليل والنهار فنقص الله عليهم قولهم في حرف واحد فقال ومن نعمره ننكسه
في الخلق افلا تعقلون فقال لو كان هذا كما يقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابدا ما دامت
الاشكال قائمة والليل والنهار قائمان والفلك يدور فكيف صار يرجع الى النقصان كلما
ازداد في الكبر الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق حتى ينقص
وينتكس حينئذ الخلق ولكن ذلك من تقدير العزيز العليم قوله انما يعمر مساجد الله من آمن بالله
واليوم الآخر الآية فسرت العمارة بمعنيين الاول رمها وكنسها والاسراج فيها وفرشها الثاني
شغلها بالعبادة وتنحية اعمال الدنيا واللهو واللغط وعمل الصنائع واكثار زيارتها قوله
تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم قيل هو السعي الى المساجد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله تعالى ان بيوتي في الارض المساجد وان زوارى فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته
ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم زائره وفي الحديث نهى عن قتل عوامر البيوت وهي الحيات
التي تكون في البيوت وواحدها عامر وعامرة قيل سميت بذلك لطول اعمارها واعتمر الرجل زار
البيت والمعتمر الزائر ومن هنا سميت العمرة عمرة لانها زيارة البيت يقال اعتمر فهو معتمر اي زار
وقصد وفي الشرع زيارة البيت بشروط مخصوصة مذكورة في محلها وجمع العمرة عمر وعمرات مثل
غرفة وغرفات واعمرته الدار اي جعلت له سكناها عمره ومنه العمرى وهي ان تعمره الشيء اي تجعل
له مدة عمره او مدة عمرك فاذا مات من علقت عليه المدة رجع ذلك الشيء الى المالك او الوارث
وقد مر حكم الرقبى في بابه وعمر الرجل بالكسر من باب تعب يعمر عمرا وعمرا على غير قياس اي عاش زمانا
طويلا وعن بعض الاعلام اربعة من الانبياء معمرون وهم في قيد الحياة الخضر والياس في
الارض وعيسى وادريس في السماء وعمر بفتح العين والواو اسم رجل وانما كتبت الواو للفرق بينه
وبين عمر بضم العين وتسقط الواو في النصب لان الالف لا تخلفها وعمرو بن عبد الله السبيعي روى
محمد بن جعفر المؤدب ان ابا اسحق واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي صلى اربعين سنة صلاة الغداة
بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة ولم يكن في زمانه اعبد منه ولا اوثق في الحديث
عند الخاص والعام وكان من ثقات علي بن الحسين عليه السلام وولد في الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين
عليه السلام وله تسعون سنة وهو من همدان وعمر بن عبد العزيز مذكور في الحديث روي عن عبد الله
بن عطاء التميمي قال كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز وكان عليه شراكا
فضة وكان من احسن الناس وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين عليه السلام فقال
يا عبد الله بن عطاء اترى هذا المترف انه لن يموت حتى يلي الناس قلت انا لله هذا الفاسق قال
نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى يموت فاذا مات لعنه اهل السماء واستغفر له اهل الارض
وعمار بن ياسر بالتثقيل اسم رجل من الصحابة وعمارة بالضم اسم رجل وابو عامر الراهب ابو حنظلة
غسيل الملائكة ومن قصته انه ترهب في الجاهلية ولبس المسوح فلما قدم النبي صلى الله عليه

اربعة من الانبياء باقون
في قيد الحيوة
واو عمرو تسقط
في النصب
السبيعي صلى بوضوء العتمة
الغداة اربعين سنة
قصة ابي عمرو الراهب

واله



واله الى المدينة حسده وحزب عليه الاحزاب ثم هرب بعد فتح مكة الى الطائف فلما اسلم
اهل الطائف هرب الى الشام ولحق بالروم فتنصر فسماه النبي صلى الله عليه وآله بالفاسق ثم
انه انفذ الى المنافقين ان استعدوا وابنوا مسجدا فاني اذهب الى قيصر وآتي من عنده بجنود
واخرج محمدا من المدينة فكان المنافقون يتوقعون قدومه فمات قبل ان يبلغ ملك
الروم واما ابنه حنظلة فكان من خواص النبي صلى الله عليه وآله قتل
يوم احد وكان جنبا فغسلته الملائكة فسمي بذلك وابو عمرو العمري بفتح العين ثقة جليل
مكنى بابي عمرو السمان من اصحاب الجواد عليه السلام ومن وكلاء العسكري وهو الراوي دعاء السمات
المشهور وابو عمير من رواة الحديث نقل ان الرشيد ضربه نحوا من مائة خشبة على التشيع
واغرمه مائة الف واحد وعشرين الف درهم والعمارة بالكسر نقيض الخراب وعمر الخراب يعمره عمارة
فهو عامر اي معمور مثل دافق اي مدفوق والعمران بالضم اسم للبنيان عنبر في الحديث ذكر
العنبر وهو ضرب من الطيب معروف وفي حيوة الحيوان العنبر سمكة بحرية يتخذ من جلدها الترس
والعنبر المشموم قيل انه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا
فيطفو على الماء فتلقيه الريح الى الساحل قال وهو يقوي القلب نافع من الفالج واللقوة والبلغم
الغليظ عور قوله تعالى ثلث عورات لكم اي ثلثة اوقات لكم من اوقات العورة قرئ ثلث عورات
بالنصب على البدل وبالرفع على معنى هذه ثلث عورات مخصوصة بالاستيذان وسمي كل واحد من
هذه الاوقات عورة لان الناس يختل تحفظهم وتسترهم فيها من قولهم اعور الفارس اذا بدا فيه
موضع خلل للطعن والضرب وقرأ بعضهم ثلث عورات بالتحريك وفي الحديث من تتبع عورة اخيه المسلم
فكذا اي من يتجسس ما ستره اخيه من الافعال والاقوال على جنبه فكذا والعورة القبل والدبر وسميت
السوءة عورة لقبح النظر اليها وكل شيء يستره الانسان انفة او حياء فهو عورة والجمع عورات
بالسكون للتخفيف والقياس الفتح لانه اسم وهي لغة هذيل والعورة النساء ومنه الحديث
المرأة عي وعورة فجعلها نفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحيى منها كما يستحيى من العورة اذا ظهرت
ومنه اللهم استر عورتي اي وامن روعتي اراد بالعورة كل ما يستحيى منه ويسوء صاحبه ان يرى ذلك
منه والروعة مرة من الفزعة وفيه عورة المؤمن على المؤمن حرام ومعناه ما ذكره الصادق عليه السلام
ان يزل زلة او يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظه ليعيره به يوما وفي خبر آخر هي اذاعة سره وطريق
معوره اي ذات عورة يخاف فيها الضلال والانقطاع وعورت العين عورا من باب تعب نقصت او غارت
فالرجل اعور والانثى عوراء والماء صحت الواو فيهما لصحتها في اصله وهو اعورت بسكون ما قبلها
ثم حذفت الزوائد الالف والالف والتشديد فبقي عور والعوراء الكلمة القبيحة وهي السقطة واعتوروه
تداولوه ومنه العارية بالتشديد وقد يخفف في الشعر والاصل فعلية بفتح العين قال الازهري
نسبة الى العارة وهي اسم من الاعارة يقال اعرته الشيء اعارة مثل اطعته اطاعة وطاعة

عنبر

عور

اجابة قال الليث سميت عارية لانها عار على صاحبها ومثله قال الجوهري وقال بعضهم مأخوذ
من عار الفرس اذا ذهب من صاحبه لخروجها من يد صاحبها قال في المصباح وهما غلط لان العارية
من الواو والعار وعار الفرس من الياء ثم قال والصحيح ما ذكره الازهري ومنه الحديث ان الله
اعار اعداءه اخلاقا من اخلاق اوليائه ليعيش اولياؤه مع اعدائه في دولاتهم ومنه الدعاء
اللهم لا تجعلني من المعارين وهم الذين اعارهم الله الايمان اذا شاء سلبه منهم وكان ابو الخطاب
لعن ابا زينب من اعير الايمان عارية وردت به الرواية واستعرت منه الشيء فاعارنيه والعوار
بالفتح العيب ومنه الحديث لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار والعوار بالضم والتشديد
القذى في العين عهر في الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الفاجر الزاني من العهر بالتحريك
والعهارة ايضا الزنا والفجور يقال عهر عهرا من باب تعب فجر فهو عاهر وعهر عهورا من باب قعد
وقوله الولد للفراش وللعاهر الحجر اي انما يثبت الولد لصاحب الفراش وهو الزوج وللعاهر الخيبة
ولا يثبت له نسب وهو كما يقال له التراب اي الخيبة لان بعض العرب كان يثبت النسب للزنا فابطله
الشرع عير قوله تعالى واسأل العير التي اقبلنا فيها العير بالكسر القافلة وهي في الاصل الابل
التي عليها الاحمال لانها تعير اي تردد فقيل لاصحابها كقولهم يا خيل الله اركبي والجمع عيرات
وقيل قافلة الحمير ثم كثر حتى قيل لكل قافلة عير ومنه الحديث انهم كانوا يرصدون عيرات
قريش وفيه مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين العائر اكثر ما تستعمل في الناقة وهي
التي تخرج من الابل الى ابل اخرى ليضربها الفحل والجمع عائرات لتسوق الى اخرى ثم يتسع في
المواشي شبه تردده بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعا لهواه وميلا الى ما يبتغيه من
شهواته بتردد الشاة العائرة المترددة بين الثلثين فلا تستقر على حال وبذلك وصفهم الله
تعالى بقوله مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وعائر وعير جبلان بالمدينة
وقد زعمت بنو امية ما بينهما ثم جزؤه على اثني عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع
وهو ادعية فاسدة وتصدق ذلك ما وردت به الرواية البريد ما بين ظل عير الى فيء وعير وذكر
الفيء لوقوعه في الجانب الشرقي كما ان ظل عير واقع في الجانب الغربي من المدينة والعير الحمار
الوحشي والاهلي والانثى عيرة والجمع اعيار مثل ثوب واثواب ومنه حديث المسح لان امسح على ظهر
عير بالفلاة احب الي من ان امسح على خفي وعيرت الدنانير تعييرا امتحنتها لمعرفة اوزانها
ومنه الحديث ووضع الله المكاييل والموازين تعييرا للابضة اي امتحانا لها وعيرته به قبحته
عليه ونسبته اليه **باب ما اوله الغين غبر** قوله تعالى الا عجوزا في الغابرين اي في
الباقين قد غبرت اي بقيت في العذاب ولم تسر مع قوم لوط عليه السلام والغابر الباقي يقال غبر
غبورا من باب قعد بقي وقد يستعمل فيما مضى فيكون من الاضداد ومنه حديث الميت واخلف
على اهله في الغابرين اي الباقين وفي نسخة اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين فى الغابرين

بل

بد من عقبه اى اولاده وقيل حالا منه اى واقع الخلافة في عقبه كائنين في جملة الباقين من
الناس ومنه حديث الهدي نحر رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثا وستين ونحر علي عليه السلام ما
غبر اي ما بقي من البدن ومنه انه اعتكف العشر الغوابر اي البواقي وفي الخبر غبر يعني الاواخر قوله
وجوه يومئذ عليها غبرة هي الغبرة بالتحريك الغبار بضم الغين وهو الرهج والغبرة بالضم والسكون
لون الاغبر الشبيه بالغبار والمغبر شيء فيه غبار وفي حديث فاطمة عليها السلام كسحت البيت
حتى اغبرت ثيابها اي صار فيها غبار واغبرت السماء والجدب وقعتا والغبراء بالمد الارض
وفي الخبر اياكم والغبيراء فانها خمر العالم ومثله في خبر معاذ انه نهاهم عن الغبيراء والسكركة والغبيراء
نوع من الشراب يتخذه الحبشيون من الذرة يسكر وانما اضيف الى السكر لئلا يذهب الوهم الى غبيراء
التمر قاله في المغرب والغبيراء ايضا ثمرة تشبه العناب في الدرو من الغبيراء وتبيع المعروف غدر
قوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اي لم نبق منهم احدا ومنه سمي الغدير لانه ماء تغادره
السيول اي تخلفه فعيل بمعنى مفاعل من غادره او فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله اي ينقطع
عند شدة الحاجة اليه وفيه ومنه الدعاء اللهم من نعمك وهي اجل من ان تغادر اي تفقد وغدير
خم موضع بالجحفة شديد الوباء قال الاصمعي لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يحول
منه ويوم الغدير هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي نصب به رسول الله صلى
الله عليه وآله عليا عليه السلام خليفة بحضرة الجمع الكثير من الناس حيث قال من كنت مولاه فعلي
مولاه قال الغزالي وهو من اكابر علماء القوم في كتابه المسمى بسر العالمين ما هذا لفظه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب
بخ بخ يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال وهذا رضى وتسليم وولاية
وتحكيم ثم بعد ذلك غلب الهوى وحب الرياسة وعقود البنود وخفقان الرايات وازدحام
الخيول في فتح الامصار والامر والنهي فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا
فبئس ما يشترون الى ان قال ثم ان ابا بكر قال على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله اقيلوني
فلست بخيركم وعلي فيكم فقال ما قال ذلك هزلا او جدا او امتحانا فان كان هزلا فالخلفاء لا يليق
بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معوية بن ابي سفيان عليا في الخلافة واين ومن اين
البين رسول الله صلى الله عليه وآله قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولي الخليفتان فاقتلوا
الاخير منهما والعجب من حق وحق واحد كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم ولا عرض فيتجزى
انتهى كلامه وفيه دلالة دالة على انحرافه عما كان عليه والله اعلم وسوف يظهر الامر يوم تبلى
السرائر والغدر ترك الوفاء ونقض العهد وقد غدر به فهو غادر وبابه ضرب والغديرة
الذؤابة بالضم على الظفيرة والجمع الغدائر على الذوائب وغندر اسم رجل غرر قوله تعالى
ما غرك بربك الكريم اي اي شيء غرك بخالقك وخدعك وسول لك الباطل حتى عصيته وخالفته

عهر
عير
غبر
غدر
اعتراف الغزالي بالنص على علي عليه السلام في غدير خم
غرر

قال الشيخ ابو علي رحمه الله واختلف في معنى الكريم فقيل هو المنعم الذي كل افعاله احسان لا انعام
لا يجر به نفعا ولا يدفع ضررا وقيل هو الذي يعطي ما عليه وما ليس عليه ولا يطلب ما له وقيل هو
الذي يقبل اليسير ويعطي الكثير ومن كرمه سبحانه وتعالى انه لم يرض بالعفو عن السيئات حتى
بدلها بالحسنات الى ان قال وانما قال الكريم دون سائر اسمائه وصفاته لانه كانه لقنه
الاجابة حتى يقول غرني كرم الكريم قوله فلا يغرنكم بالله الغرور الغرور بالفتح الشيطان وكل
من غر فهو غرور وسمي الشيطان غرورا لانه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوءه
قال ابن السكيت والغرور ايضا ما رايت له ظاهرا تحبه وفيه باطن مكروه ومجهول والغرور بضم
المعجمة الباطل مصدر غررت وما اغتر به من متاع الدنيا قوله وما الحيوة الدنيا الا متاع
الغرور اي الخداع الذي لا حقيقة له وهو المتاع الردي الذي يدلس به على طالبه حتى يشتريه
ثم يتبين له رداءته والشيطان هو المدلس وفي الحديث المؤمن غر كريم اي ليس بذي مكر فهو
ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب وفي رواية ان المؤمن المحمود من طبيعته الغرارة وقلة الفطنة
للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق وفي دعاء شهر رمضان
اللهم اذهب عني فيه الغرة بالغين المعجمة المكسورة وفتح الراء المشددة يعني الاغترار بنعمة
الله والامن من مكر الله والغرة بالكسر الغفلة وفي الحديث لا يكون السفه والغرة في قلب العالم
والغرة بالضم عبدا وامة ومنه قضى رسول الله صلى الله عليه وآله في الجنين بغرة قال ابو سعيد
الضرير الغرة عند العرب انفس شيء يملك وقال الفقهاء الغرة من العبيد الذي يكون ثمنه عشر
الدية والغرة في الجبهة بياض فوق الدرهم ومنه فرس اغر ومهرة غراء مثل احمر وحمراء ورجل
اغر صبيح ورجل اغر شريف وليلة الجمعة ليلة غراء اي شريفة فاضلة على سائر الليالي ويومها
يوم ازهر لظهور فضله على سائر الايام من قولهم ازهر البيت ظهرت ظهرته وغرر الاصحاب اخوان
الثقة وفي الحديث احبس بهذا غرر اصحابك ثم قال وهم البارون في الاخوان في العسر واليسر والاغر
الابيض من كل شيء والكريم الافعال والجمع غرر كصرد وغره غرا وغرورا وغرة بالكسر فهو مغرور
خدعه واطمعه بالباطل فاغتر هو والغرغرة تردد الروح في الحلق ومنه الحديث ان الله يقبل توبة
العبد ما لم يغرغر اي ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض واصل
الغرغرة هو ان يجعل المشروب في الفم ليردده الى اصل الحلق ولا يبلع ويكون ذلك عندما واما ياخذ
في سياق الموت وفي الخبر نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع الغرر وفسر بما يكون له ظاهر يغر
المشتري وباطن مجهول مثل بيع السمك بالماء والطير في الهواء والغرار النقصان ومنه لا غرار في
صلوة ولا تسليم اي لا نقصان اما في الصلوة ففي ترك اتمام ركوعها وسجودها واما في التسليم
فان يقول الرجل السلام عليك ويرد فيقول وعليك ولا يقول وعليكم السلام كذا فسر في
معاني الاخبار والمغرر حمل النفس على الغرر وهو ان يعرض الرجل نفسه للهلكة ومنه الحديث لا





يغرر الرجل بنفسه ولا بدينه وغرته الدنيا غرورا من باب قعد خدعته بزينتها فهي غرور ومثل
رسول اسم فاعل مبالغة وغزا الشخص يغزو من باب ضرب غزارة فهو غار ورجل غر وغرير اي محجوب
والغار الغافل وغرة الشهر اوله الى انقضاء ثلثة ايام بلا خلاف في المنتهى فانتها الى انقضاء اليوم
الاول واختلفوا في الهلال فقيل انه كالغرة فلا يطلق الا على الثلثة الاوائل واما بعد ذلك
فيسمى قمرا ومنهم من خصه باباه واليوم قال العلامة وهو اهل الصحيح وغر الطائر فرخه اذا زقه
وفي الخبر كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغر عليا بالعلم اي يلقمه اياه ويزقه كما يزق الطائر فرخه
ومثله حديث علي عليه السلام من يطع الله يغره كما يغر الغراب فرخه وفي وصف علي عليه السلام قائد الغر
المحجلين جمع اغر من الغرة وهي بياض في الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء والايام الغر
البيض الليالي بالقمر الثالث عشر وتالياه وفي الخبر ويلوح في غرة الايمان لمعة اي يظهر فوا بلا
زيادة ضياء ويعبر بالغرة عن الشيء والاضافة كغرة زيد والكوفة الغراء وصفت بذلك لشرفها
وابو الاغر النخاس من رواة الحديث وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم جمع عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد
الامدي التميمي من كلام امير المؤمنين عليه السلام **غزر** في الحديث الامام كالعين الغزيرة يقال غزر الماء
بالضم غزرا وغزارة كثر فهو غزير اي كثير والمراد شدة النفع وعمومه **غضر** الغضارة طيب
العيش وانهم لفي غضارة من العيش اي في خصب وخير والغضار بالفتح والغضارة الطين الحر
والغضراء طينة خضراء علكة وغاضرة قبيلة من بني اسد وحي من صعصعة وبطن من ثقيف
قاله الجوهري والحسين بن عبيد الله الغضائري شيخ الطائفة كثير السماع عارف بالرجال له
تصانيف كثيرة سمع الشيخ الطوسي منه واجاز له جميع رواياته قال الذهبي من النحاة في كتاب
ميزان الاعتدال الحسين بن عبيد الله الغضائري شيخ الرافضة **غضفر** الغضنفر الاسد ورجل
غضنفر غليظ الجثة قاله الجوهري **غفر** قوله تعالى غفرانك ربنا اي مغفرتك يا ربنا قوله رب اغفر
لي ولاخي يعني موسى عليه السلام قال المفسر هذا على وجه الانقطاع الى الله سبحانه والتقرب اليه لا انه
كان يقع منه او من اخيه قبيح كبيرا وصغيرا يحتاج ان يستغفر منه فان الدليل قد دل على ان الانبياء
لا يجوز ان يقع منهم شيء من القبيح قوله واغفر لي ولوالدي قال الشيخ ابو علي رحمه الله استدل اصحابنا
بهذا على ان ابوي ابرهيم عليه السلام لم يكونا كافرين لانه انما سال المغفرة لهم يوم القيمة فلو كانا كافرين
لما سال ذلك لانه قال فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه فصح ان اباه الذي كان كافرا انما هو
جده لامه او عمه على الخلاف فيه قوله وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
الموعدة قوله لاستغفرن لك قوله واستغفري لذنبك اي سليه المغفرة قوله والمستغفرين بالاسحار
قيل هو صلوة الليل وقيل الاول الاستغفار الحقيقي وخص الاستغفار بالسحر الذي هو اخر الليل لان
العبادة فيه اشق والنفس اصفى لعدم اشتغالها بتدبير الماكول والخلو المعوق عنه فتتوجه بكليتها
الى حضرة الحق تعالى قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم

قال المفسر في معناه لن يغفر الله لهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم والسبعون جارٍ في كلامهم
مجرى التمثيل للتكثير وفي الخبر كان اذا خرج من الخلاء قال غفرانك الغفران مصدر منصوب
بفعل مضمر اي اطلبه وفي تخصيصه بذلك هو انه توبة من تقصيره في شكر نعم الاطعام وهضمه
وتسهيل مخرجه فلجأ الى الاستغفار من التقصير وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله واني لاستغفر
الله سبعين مرة استغفاره صلى الله عليه وآله وهو معصوم قيل لانه عبادة او لتعليم
الامة او من ترك الاولى او من تواضع او عن سهو قبل النبوة او عن اشتغاله بالنظر في مصالح الامة
ومحاربة الاعداء فان مثله شاغل عن تعظيم مقامه او عن تحول الى مقام في النسبة الى ما ترقى اليه
فان حسنات الابرار سيئات المقربين هذا ولا تكن غافلا عما مر في ذنب وفي حديث العالم يستغفر
له من في السموات والارض قيل يحتمل ان يكون استغفار هذه الاصناف بعضه على الحقيقة وبعضه
على المجاز وهو ان يكتب الله له بعدد كل حيوان من الانواع المذكورة كالحيتان وغيرها مغفرة ووجه
الحكمة ان صلاح العالم بالعالم وما من شيء من الاصناف المذكورة الا وله مصلحة معقودة بالعلم
ومن اسمائه تعالى الغفور الشكور وبناؤهما بناء المبالغة وهو الذي يكثر مغفرته ويشكر اليسير
من الطاعة ومن اسمائه ايضا الغفار ومعناه الساتر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن
خطاياهم وذنوبهم واصل الغفر التغطية يقال غفر الله له ذنبه من باب ضرب غفرا اي ستر عليه ذنبه
وغطاه وصفح عنه والمغفرة اسم منه واغتفر ذنبه مثل غفر ذنبه فهو غفور والجمع غفر
وقولهم جاءوا جماء غفيرا قال الجوهري والجماء الغفير اي جاءوا بجماعتهم الشريف والوضيع
ولم يتخلف منهم احد وكانت فيهم كثرة قال والجماء الغفير اسم وليس بفعل الا انه ينصب كما تنصب
المصادر التي هي في معناه كقولك جاءوني جميعا وقاطبة وكافة وادخلوا فيه الالف واللام
كما ادخلوها في قولهم اوردها العراك اي اوردها عراكا والغفيرة الزيادة في الرزق والعمر والولد
او غير ذلك ومنه حديث علي عليه السلام فان اصاب احدكم غفيرة في رزق او عمر او ولد او غير ذلك
فلا يكون ذلك له فتنة ويفضي به الى الحسد وبنو غفار ككتاب رهط ابي ذر الغفاري
والمغفر بالكسر هو زرد ينسج من الدرع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة **غمر** قوله تعالى في
غمرة من هذا اي في منهمك من الباطل وقيل في غطاء وغفلة والجمع غمرات مثل سجدة وسجدات
والغمرة الشدة والجمع غمر مثل نوبة ونوب قوله فذرهم في غمرتهم اي في حيرتهم وجهلهم وفي
الدعاء الحمد لله الذي من خشيته تموج البحار ومن يسبح في غمراتها قيل عليه غمرات الموت شدائده
والغمر الماء الكثير ولا مناسبة لحمله على المعنى الاول والمناسبة حمله على المعنى الثاني لكنه لم
يجمع على غمرات فيما وقع تصفحه وفي حديث وصف الائمة عليهم السلام بكم فرج الله عنا
غمرات الكروب اي شدائده وغمره البحر غمرا من باب قتل اذا علاه وغطاه وفي الحديث فقذفهم الى
غمرات جهنم اي الى المواضع التي يكثر فيها النار ودخلت في غمار الناس بضم غين وفتحها اي في زحمتهم

قال



قال بعضهم وقولهم دخل في غمار الناس هو مما يغلطون فيه والعرب تقول دخل في خمار الناس
اي فيما يواريه ويستره منهم حتى لا يتبين والغامر الخراب من الارض وقيل ما لم يزرع وهو يحتمل
الزراعة قيل له غامر لان الماء يغمره فهو فاعل بمعنى مفعول وما لم يبلغه الماء فهو قفر وفي الخبر
مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر بالفتح فالسكون اي يغمر من يدخله ويغطيه اراد ذا الماء الكثير
والغمر بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن ومنه الحديث لا يبيتن احدكم ويده غمرة
ومنه غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر واماطة الغمر وفي الخبر لا تجعلوني كغمر الراكب
يعني في الصلوة علي صلى الله عليه وآله هو بضم معجمة وفتح ميم اناء صغير يريد ان الراكب يحمل
زاده ورحله ويترك قعبه الى اخر رحاله ثم يعلقه على رحله فليس عنده بمهم فنهاهم ان يجعلوا
الصلوة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعا وقد ورد كقدح الراكب وقد مر في قدح
وغمرة بفتح غين وسكون ميم بئر بمكة قديمة **غور** قوله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا
اي غائرا وصفا بالمصدر كدرهم ضرب وماء سكب يقال غار الماء غورا ذهب في الارض فهو غائر
قوله صاحبه في الغار الغار نقب في الجبل شبه المغارة فاذا اتسع قيل كهف والجمع غيران مثل نار
ونيران والغار الذي اوى اليه النبي صلى الله عليه وآله في جبل ثور وهو مطل على مكة قوله ومغارات
المغارات والمغارات ما يغورون فيه اي يغيبون فيه واحدها مغارة ومُغارة وهو الموضع الذي
يغور فيه الانسان اي يغيب ويستتر قوله فالمغيرات صبحا هو من الغارة لانهم كانوا يغيرون
عند الصبح من الغارة وهي الخيل المغيرة ومنه قولهم اشرق ثبير كيما نغير اي نذهب سريعا وقيل
نغير على لحوم الاضاحي من الاغارة النهب قيل ندخل في الغور اي المنخفض في الارض وفي الحديث
بالعقل يستخرج غور الحكمة وبالحكمة يستخرج غور العقل ومعناه على ما قيل بالة العقل يمكن
الوصول الى كنه الحكمة وبظهور الحكمة من العاقل يظهر ما كان مخزونا في عقله وغار الرجل غورا
اتى الغور وهو المنخفض من الارض والغور يطلق على تهامة وما يلي اليمن وقال الاصمعي نقلا
عنه ما بين ذات عرق والى البحر غور وتهامة فتهامة اولها ذات عرق من قبل نجد الى مرحلتين
وراء مكة وما وراء ذلك فهو الغور وغور بالضم بلاد معروفة بطرف خراسان من جهة المشرق
وغارت العين من باب قعد انخسفت وغارت النجوم اي تسفلت واخذت بالهبوط والانخفاض
بعد ما كانت اخذة بالعلو والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت واغارت الفرس
اغارة اذا اسرعت في العدو والاسم الغارة وشنوا الغارة اي فرقوا الخيل ومغيرة بضم الميم
وقد تكسر اسم رجل والمغيرة بن ابي العاص اهدر النبي صلى الله عليه وآله دمه ولعن من يؤويه
ويطعمه ويسقيه ومن يجهزه ويعطيه سقاء ووعاء ورشاء وحذاء ففعل عثمان جميع ذلك
اواه واطعمه وحمله وجهزه وفعل جميع ما لعن عليه النبي صلى الله عليه وآله ثم امر به النبي صلى الله
عليه وآله عليا فقتله [illegible] والمغيرية صنف من السبائية نسبوا الى مغيرة بن سعيد

مولى بجيلة خرج الى ابي جعفر عليه السلام وقال انه كان يكذب علينا وكان يدعو الى محمد بن عبد الله
بن الحسن وفي حديث الصادق عليه السلام فسأله رجل من المغيرية عن شيء من السنن **غير** قوله
تعالى وليغيرن خلق الله قال المفسر تغييرهم خلق الله فقء عين الحامي واعفاؤه عن الركوب
وقيل الخصاء وهو في قول عامة العلماء مباح في البهائم واما في بني آدم فمحظور قوله ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال بعض الاعلام يكتب في اللوح اشياء مشروطة
واشياء مطلقة فما كان على الاطلاق فهو حتم ولا يغير ولا يبدل وما كان مشروطا نحو ان
يكون مثبتا في اللوح ان فلانا ان وصل رحمه مثلا يعيش ثلثين سنة وان قطع رحمه فثلث
سنين وانما يكون ذلك بحسب حصول الشرط وقد قال تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب قوله غير المغضوب عليهم الآية قال المفسر هو بدل من الذين انعمت عليهم هم الذين سلموا
من غضب الله والضلال وصفة على معنى انهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين
السلامة من الغضب والضلال قال فان قلت كيف صح ان يقع غير صفة للمعرفة وهو لا يتعرف
اجيب بان المعرف فيه كالمعرف الذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني ولان المغضوب عليهم
والضالين خلاف المنعم عليهم فليس في غير اذن الابهام الذي يأبى ان يتعرف قوله فمن اضطر غير باغ
ولا عاد اي فمن اضطر جائعا لا باغيا ولا عاديا فيكون غير هنا بمعنى لا منصوبة على الحال وكذلك
قوله غير ناظرين اناه وكذلك قوله غير محلي الصيد وانتم حرم قوله لا يستوي القاعدون من
المؤمنين غير اولي الضرر الآية قرئ غير بالحركات الثلث اما الرفع فصفة القاعدون او البدل
واما النصب فعلى الاستثناء وقال الزجاج حال من القاعدون اي لا يستوي القاعدون في حال خلوهم
عن الضرر واما الجر فصفة المؤمنين او بدل منه وفي الحديث لتنكر اما ذمن الغيرة ومثله من يكره
باعه يلحق الغيرة اي تغير الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد والغيرة بالكسر فطرة طبيعية تكون
عن بخل مشاركة الغير في امر محبوب له والغيرة الدية وجمعها غير كعنب وكسرة وجمع الغير اغيار كضلع
واضلاع وغيره اذا اعطاه الدية واصلها المغايرة اعني المبادلة لانها بدل من القتل والتغير التحول
والانتقال يقال غيرت الشيء فتغير وغيره جعله غير ما كان اول وغار الزوج على امرأته والمرأة
على زوجها تغار من باب تعب غيرا وغيرة بالفتح ونسوة غير وامرأة غيرى ونسوة غيارى بالفتح
وجمع غيور غير كرسول ورسل وجمع غيران غيارى وغيارى بالفتح والضم وفي الحديث اذا لم
يغر الرجل فهو منكوس القلب وتغايرت الاشياء اختلفت وغير كلمة يوصف بها ويستثنى فتكون
وصفا للنكرة نحو جاءني رجل غيرك واداة استثناء فتعرب على حسب العوامل فتقول ما قام غير زيد
وما رأيت غير زيد قالوا وحكم غير اذا وقعت موقع الا ان تعرب بالاعراب الذي يجب للاسم الواقع
بعد الا تقول اتاني القوم غير زيد بالنصب على الاستثناء وما جاءني القوم غير زيد بالرفع والنصب
كما تقول جاءني القوم الا زيد والا زيدا بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء وحاصله ما ذكره

الحاجب

غير

فائدة جليله



الحاجب حيث قال واعرب غير كاعراب المستثنى بالا على التفصيل وعن بعضهم غير اسم مبهم وانما
اعرب للزومه الاضافة وقولهم خذ هذا لا غير هو في الاصل مضاف والاصل لا غيره لكن لما قطع
عن الاضافة بني على الضم مثل قبل وبعد وتكون غير بمعنى سوى نحو هل من خالق غير الله وتكون
بمعنى لا كقوله تعالى غير ناظرين اناه وقولهم لا اله غير الله مرفوع لانه خبر لا ويجوز نصبه على
لا اله الا هو **باب ما اوله الفاء فأر** تكرر في الحديث ذكر الفار وهو جمع فارة كتمر
وتمرة يهمز ولا يهمز يقع على الذكر والانثى وفيه الفارة من المسوخ وفيه لا بأس بالصلوة في فارة
المسك فارة المسك نافجته وفارة البيت هي الفويسقة التي امر النبي صلى الله عليه وآله
بقتلها في الحل والحرم واصل الفسق الخروج عن الطاعة والاستقامة وبه سمي العاصي فاسقا
وسميت الفارة فويسقة لخبثها وقيل لخروجها عن الحرمة في الحل والحرم اي لا حرمة لها بحال وقيل
سميت بذلك لانها عمدت الى حبال السفينة نوح عليه السلام فقطعتها والفار نوعان جرذان وفيران
وكلاهما له حاسة والسمع والبصر وليس في الحيوانات افسد من الفار ولا اعظم اذى منه لانه
لا يأتي على شيء الا اهلكه وافسده **فتر** قوله تعالى على فترة من الرسل اي على سكون وانقطاع
من الرسل لان النبي صلى الله عليه وآله بعث بعد انقطاع الرسل لان الرسل كانت الى وقت رفع عيسى
عليه السلام متواترة وفترة مدة ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله على ما نقل ستمائة سنة قوله لا
يفتر عنهم العذاب كأنه اراد لا يسكن ولا ينقطع عنهم العذاب وهم فيه مبلسون والفترة المرة
من فتر عن عمله يفتر فتورا اذا سكن فيه والفترة انقطاع ما بين النبيين عند جميع المفسرين وفتر
الماء اذا انقطع عما كان عليه من البرد الى السخونة وامرأة فاترة الطرف اي منقطعة عن حدة النظر
والفترة الانكسار والضعف ومنه فتر الحر اذا انكسر وضعف وفي الحديث لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فمن
كانت فترته الى سنة فقد اهتدى والفتر بالفتح ما بين السبابة والابهام اذا فتحتهما بالتفريج المعتاد
وفي الخبر نهى عن كل مسكر ومفتر وهو الذي اذا شرب احمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار
ومن هنا قال بعض الافاضل لا يبعد ان يستدل به على تحريم البنج ونحوه مما يفتر ولا يزيل العقل
**فجر** قوله تعالى والفجر وليال عشر قال الشيخ ابو علي رحمه الله الفجر شق عمود الصبح فجره الله
لعباده فجرا اذا اظهره في افق المشرق منتشرا يؤذن بادبار الليل المظلم واقبال النهار المضيء
وهما فجران احدهما المستطيل وهو الذي يصعد طولا كذنب السرحان ولا حكم له في الشرع والآخر
هو المستطير المنتشر في افق السماء وهو الذي يحرم عنده الاكل والشرب اذا الصوم في رمضان وهو
ابتداء اليوم اقسم بالفجر وجواب القسم محذوف وتقديره لنعذبن يدل عليه قوله الم تر كيف فعل ربك
بعاد الى قوله سوط عذاب قوله يفجرونها تفجيرا اي يجرونها حيث شاؤوا في منازلهم تفجيرا سهلا
لا يمتنع عليهم واذا البحار فجرت اي بعضها الى بعض والملح في العذب قوله ليفجر امامه اي ليدوم
على فجوره فيما بين يديه من الزمان ويقول سوف اتوب سوف اعمل صالحا وقيل يقدم الخطيئة ويؤخر

فأر

فتر
فترة ما بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله ستمائة سنة

نهى صلى الله عليه وآله عن كل مسكر ومفتر

فجر

سوف اتوب قوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا اي مائلا عن الحق يقال فجر العبد فجورا من باب قعد
زنا وفجر الحالف فجورا كذب ومال عن الصدق ومنه الدعاء لا تجعل لفاجر علي يدا ولا منة قوله
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا اي انشقت وبه سمي الفجر لانشقاق الظلمة عن الضياء واصله
المفارقة ومنه تفجير الانهار وهو مفارقة احدها بين الاخر وفي الحديث اذا خاصم فجر اي
يحمل الفجور هنا على البذاء والفحش في القول والبهت عند الخصومة وفيه لا تحملوا الفروج
على السروج فتهيجوهن للفجور يريد بذلك النساء وفيه التاجر فاجر ما لم يتفقه وربما
يحلف على الامر غير محتاط فيه ويمالح في البيع والشراء بالرفع والحط حتى يفضي به الى الكذب
والفاجر هو المنبعث في المعاصي والمحارم **فخر** قوله تعالى من صلصال كالفخار الفخار الخزف وقد
طين قد فخر بالنار فاذا افتخر فهو خزف وصلصال قوله فرح فخور اي بطر بالنعم مغتر بها فخور
بها على الناس مشغول عن الشكر والقيام بحقها وفي الحديث ما لابن ادم والفخر قرئ بوجهين
بفتح الراء فيكون الواو بمعنى مع وبالكسر فيكون عاطفة يقال فخرت به فخرا من باب نفع وافتخرت
مثله والاسم الفخار بالفتح وهو المباهات بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك وفاخرني
مفاخرة ففخرته اي غلبته وتفاخر القوم فيما بينهم اذا افتخر كل منهم بمفاخره وشيء فاخر جيد
والفخارة كجبانة الجرة والجمع الفخار ومنه الحديث خذ من الميتة الوبر واجعله في فخارة وكان
ذلك لازالة ما فيه من دم الميتة **فرر** قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه الاية اي يهرب من اخيه
الخلق اليه لاشتغاله بما هو مدفوع اليه او الحذر من مطالبتهم بالتبعات يقول الاخ لم تواسني
والابوان قصرت في برنا والصاحبة اطعمتني الحرام وفعلت وصنعت والبنون لم ترشدنا ولم
تعلمنا وفر من عدوه يفر من باب ضرب هرب منه وفر من الزكوة هرب منها قوله ففروا الى الله
اي من معصية الله الى طاعته وفروا الى الله اي من ذنوبكم ولوذوا بالله اي اهربوا الى رحمة الله
من عقاب الله وفي الحديث اي حجوا الى الله قال بعض المحققين الفرار الى الله الاقبال عليه وتوجيه
السير اليه وهو على مراتب وههنا الفرار من بعض اثاره الى بعض كالفرار من اثر غضبه الى اثر رحمته
الثاني ان يفر العبد عن مشاهدة الافعال ويترقى في درجة القرب والمعرفة الى مصادر الافعال
وهي الصفات فيفر من بعضها الى بعض كما يستعاذ من سخط الله بعفوه والعفو والسخط صفتان
الثالث ان يترقى عن مقام الصفات الى ملاحظة الذات فيفر منها اليها وقد جمع الرسول صلى
الله عليه واله هذه المراتب حين امر بالقرب في قوله واسجد واقترب فقال في سجوده اعوذ بعفوك
من عقابك والعفو كما يكون صفة للعافي كذلك يكون الاثر الحاصل عن صفة العفو ثم ترقى
عن مشاهدة الافعال وترقى الى مصادرها وهي الصفات فقال واعوذ برضاك من سخطك وهما
صفتان ثم لما ترقى عن مشاهدة الصفات واقترب الى ملاحظة الذات قال واعوذ بك منك
وهذا فرار منه اليه وهو مقام الوصول الى ساحل العزة ثم للسباحة في لجة الوصول درجات

فخر

فرر

الفرار الى الله على مراتب

لا تتناهى



تتناهى ولذلك لما اراد صلى الله عليه واله قربا قال لا احصي ثناء عليك وفي قوله بعد ذلك
انت كما اثنيت على نفسك كمال للاخلاص وتجريد له قوله اين المفر اي الفرار والمفر والفرار بالكسر
الروغان والهرب يقال فر يفر فهو فرور وفرورة وفرير كهزة وفرار وفر كصحب والفرار من الزحف
هو الفرار من معركة النبي صلى الله عليه واله او الحرب خلفائه والحفظ الراي والحال المهملة كته
العسكر وفرفرت الشيء حركته والفرفرة الخفة والطيش **فزر** الفزر بالكسر القطيع من الغنم
والفزر ايضا ابو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد مناة بن تميم قال الجوهري وانما سمي بذلك
لانه وافى الموسم بمعزى فانهبها هناك وفزارة ابو حي من غطفان وهو فزارة بن ذبيان **فسر**
قوله تعالى واحسن تفسيرا التفسير في اللغة كشف معنى اللفظ واظهاره ماخوذ من الفسر وهو
مقلوب السفر يقال اسفرت المراة عن وجهها اذا كشفته واسفر الصبح اذا ظهر وفي الاصطلاح
علم يبحث فيه عن كلام الله تعالى المنزل للاعجاز من حيث الدلالة على مراده سبحانه وتعالى فقوله
المنزل للاعجاز لاخراج الحديث القدسي فانه ليس كذلك والفرق بين التفسير والتاويل
هو ان التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل والتاويل رد احد المحتملات الى ما يطابق الظاهر
والفسر البيان يقال فسرت الشيء من باب ضرب بينته والتخفيف والتشديد مبالغة واستفسرته
كذا سالته ان يفسره لي **فطر** قوله تعالى فاطر السموات اي خالقها ومبدعها ومخترعها من
فطره يفطره بالضم فطرا اي خلقه وعن ابن عباس كنت لا ادري ما فاطر السموات حتى اتاني اعرابيان
يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها قوله والسماء منفطر به اي منشقة بسببه
القيمة اثقالا يؤدي الى انفطارها وانفطرت السماء انشقت والفطور الصدوع والشقوق
ويتفطرن يتشققن قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها يقال فطر الله الخلق من باب قتل خلقهم
والاسم الفطرة بالكسر وفي الحديث المشهور بين الفريقين كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون
ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه والفطرة بالكسر الخلقة وهي من الفطر كالخلقة من الخلق
في انها للحالة ثم انها جعلت للخلقة القابلة لدين الحق على الخصوص والمعنى كل مولود يولد
على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو يقر بان له صانعا وان سماه بغير اسمه
او عبد معه غيره فلو ترك عليها لاستمر على لزومها وانما يعدل عنها لافة من التقليد كالتهود
والتنصر والتمجيس تحيير وتحلحق يهودانه اي ينقلانه الى دينهم قال بعض المتبحرين ويشكل هذا
التفسير ان حمل اللفظ على حقيقته فقط لانه يلزم منه ان لا يتوارث المشركون مع اولادهم
الصغار قبل ان يهودوهم وينصروهم ويمجسوهم واللازم باطل بل الوجه حمله على الحقيقة
والمجاز معا اما حمله على المجاز فعلى ما قبل البلوغ وذلك ان اقامة الابوين على دينهما سبب
جعل الولد تابعا لهما فلما كانت الاقامة سببا جعل تهويدا وتنصيرا وتمجيسا مجازا ثم اسند
الى الابوين توبيخا لهما وتقبيحا عليهما فكانه قال وانما ابواه باقامتهما على الشرك يجعلانه

فزر

فسر

الفرق بين التفسير والتاويل

فطر

مشركا كما تقسمهم وبيانهم من هذا انه لو اقام احدهما على الشرك واسلم الاخر لا يكون مشركا بل مسلما واما حمله على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر من الاولاد وفي كتاب التوحيد للشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله حنفاء لله غير مشركين وعن الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة قال زرارة وسالته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم الاية قال اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه فذلك قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وفي الحديث ان الله خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله الرسل يدعو العباد الى الايمان وفيه افضل ما يتوسل به المتوسلون كلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها الملة قيل اشار بالاولى الى الاقرار بلا اله الا الله فانها كانت يوم الميثاق وبالثانية الى انها كانت في دين الانبياء والسابقين عليهم السلام وملتهم وفي الخبر عشرة من الفطرة وفسر كثير من العلماء الفطرة هنا بالسنة اي عشرة اشياء من سنن الانبياء التي امرنا بالاقتداء بهم فيها فكانها امر جبلي فطروا عليه والمروي انها من سنة ابرهيم عليه السلام ولو فسرت الفطرة هنا بالدين لكان اوجه لانها مفسرة في كتاب الله كذلك قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها او يكون المراد بالفطرة ما كان ابرهيم عليه السلام يتدين به على ما فطر الله عليه ويكون الحديث عشرة من توابع الدين ولواحقه والمعدودات من جملته وفي حديث اهل البيت عليهم السلام نحن نحف الشوارب ونعفي اللحى وهي الفطرة اي الدين والسنة ومثله قص الاظفار من الفطرة ومثله اعطى محمدا صلى الله عليه واله الفطرة الحنيفية السمحة لا رهبانية ولا سياحة وفي الحديث تكرر الذكر في زكوة الفطرة والفطرة تطلق على الخلقة وعلى الاسلام والمراد منها على الاول زكوة الابدان وعلى الثاني زكوة الدين وقولهم تجب الفطرة على حذف مضاف والاصل تجب زكوة الفطرة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واستغني به في الاستعمال لظهور المراد وتفطرت قدماه اي تشققت وانفطرت بمعنى تفطرت فغر في الحديث لا يفغر الرجل فاه الى ربه يقول يا رب ارزقني اي فاتحا فاه من قولهم فغر فاه يفغره ونحوه والفغر الفتح ومنه حديث موسى عليه السلام فاذا هو حية عظيمة فاغرة فاها فقر قوله تعالى تظن ان يفعل بها فاقرة الفاقرة هي الداهية يقال فقرته الفاقرة اي كسرت فقار ظهره قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية الفقراء جمع فقير والفقير عند العرب المحتاج قال الله تعالى انتم الفقراء الى الله والمسكين من جهة الذلة فان كان من جهة الفقر فهو





فقير مسكين وحلت له الصدقة وان كان لغير الفقر فلا تحل له وسائغ في اللغة ضرب فلان المسكين وهو من اهل الثروة واليسار وعن ابن السكيت الفقير الذي له بلغة من العيش والمسكين الذي لا شيء له وقال الاصمعي المسكين احسن حالا من الفقير وقال يونس بالعكس من ذلك قال قلت لاعرابي افقير انت قال لا والله بل مسكين وقال ابن الاعرابي الفقير الذي لا شيء له والمسكين مثله وقال بعض المحققين الفقير والمسكين متحدان في الاشتراك بوصف عدمي هو عدم وفاء الكسب والمال بمؤنته ومؤنة العيال وانما الخلاف في ان ايهما اسوء حالا فقال الفراء وثعلب وابن السكيت هو المسكين وبه قال ابو حنيفة ووافقهم من علماء الشيعة ابن الجنيد وسلار والشيخ الطوسي في النهاية لقوله تعالى او مسكينا ذا متربة وهو المطروح على التراب لشدة الاحتياج ولان الشاعر قد اثبت للفقير مالا في قوله اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد وقال الاصمعي الفقير اسوء حالا وبه قال الشافعي ووافقه من الامامية المحقق ابن ادريس الحلي والشيخ ابو جعفر الطوسي في المبسوط والخلاف لان الله بدا به في اية الزكوة وهو يدل على الاهتمام بشانه في الحاجة واستعاذة النبي صلى الله عليه واله من الفقر مع قوله صلى الله عليه واله اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين ولان الفقير مأخوذ من كسر الفقار من شدة الحاجة واثبات الشاعر المال للفقير لا يوجب كونه احسن حالا من المسكين فقد اثبت تعالى للمساكين مالا في اية السفينة ثم قال والحق ان المسكين اسوء حالا من الفقير لما ذكر بل لما روي في الصحيح عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسال الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم انتهى وهو جيد والفقراء في حديث الزكوة فسرهم العالم عليه السلام بالذين لا يسالون الناس الحافا وفي بعض احاديث الباب الفقراء هم اهل الزمانة والحاجة والمساكين اهل الحاجة من غير زمانة وفي الدعاء نعوذ بك من الفقر والقلة قيل الفقر المستعاذ منه انما هو فقر النفس الذي يفضي بصاحبه الى كفران نعم الله ونسيان ذكره ويدعوه الى سد الخلة بما يتدنس به عرضه ويثلم به دينه والقلة تحمل على قلة الصبر او قلة العدد وفي الخبر انه صلى الله عليه واله تعوذ من الفقر وانه قال الفقر فخري وبه افتخر على سائر الانبياء وقد جمع بين القولين بان الفقر الذي تعوذ منه صلى الله عليه واله الفقر الى الناس والذي دون الكفاف والذي افتخر به صلى الله عليه واله هو الفقر الى الله تعالى وانما كان هذا فخرا له على سائر الانبياء مع مشاركتهم له فيه لان توحيده واتصاله بالحضرة الالهية وانقطاعه اليه كان في الدرجة التي لم يكن لاحد مثلها في العلو ففقره اليه كان اتم واكمل من فقر سائر الانبياء وفقارة الظهر بالكسر الخرزة والجمع فقار بحذف الهاء مثل سحابة وسحاب والفقرة لغة في الفقار وجمعها فقر وفقرات كسدرة وسدر وسدرات ومنه قيل لاخر بيت من القصيدة فقرة

فقره تشبيهاً بفقرة الظهر وذو الفقار بفتح الفاء وكسرها عند العامة اسم سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وآله نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء وكانت حلقته فضة كذا في حديث الرضا عليه السلام قال وهو عندي قيل سمي بذلك لانه كانت فيه حفر صغار حسان وحزوز مطمئنة والمفقر من السيوف ما فيه حزوز مطمئنة وقيل كان هذا السيف لمنبه بن الحجاج السهمي كان مع ابنه العاص يوم بدر فقتله امير المؤمنين عليه السلام وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بعد ذلك فقاتل به دونه يوم احد وقيل كان من حديدة وجدت عند الكعبة في زمن جرهم او غيرهم وروي ان بلقيس اهدت لسليمن ستة اسياف وكان ذو الفقار منها وروي عن علي عليه السلام قال ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وآله وقال له ان صنما في اليمن مغفر من حديد ابعث اليه فادققه وخذ الحديد قال فدعاني فبعثني اليه فدققت الصنم واخذت الحديد فجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاستضرب منه سيفين فسمى احدهما ذا الفقار والآخر مخذم فتقلد رسول الله صلى الله عليه وآله ذا الفقار واعطاني مخذما ثم اعطاني بعد ذا الفقار وفي الحديث من العواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء والفواقر الدواهي واحدتها فاقرة كانها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر **فكر** في الحديث تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة قال فخر الدين الرازي نقلا عنه في توجيه ذلك هو ان الفكر يوصلك الى الله والعبادة توصلك الى ثواب الله والذي يوصلك الى الله خير مما يوصلك الى غير الله او ان الفكر عمل القلب والطاعة عمل الجوارح فالقلب اشرف من الجوارح يؤكد ذلك قوله اقم الصلوة لذكري جعلت الصلوة وسيلة الى ذكر القلب والمقصود اشرف من الوسيلة فدل ذلك على ان العلم اشرف من غيره انتهى والتفكر التامل والفكر بالكسر اسم منه وهو يطلق على معنيين احدهما القوة المودعة في مقدمة الدماغ وثانيهما اعني ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى المطلوب يكون علما او ظنا وافكر وتفكر وفكر بمعنى يقال فكرت في الامر من باب ضرب وتفكرت فيه وافكرت بالالف وفي الحديث من تفكر في ذات الله تزندق اي تامل في معرفة الذات تزندق لانه طلب ما لم يطلبه ولم يصل اليه نبي ولا وصي ولا ولي ومن هنا قال ابن ابي الحديد

فيك يا اعجوبة الكون غدا الفكر كليلا ... انت حيرت ذوي اللب وبلبلت العقولا
كلما قدم فكري فيك شبرا فر ميلا ... ناكصا يخبط في عمياء لا يهدي السبيلا

وقولهم ليس في هذا الامر فكر اي ليس لي فيه حاجة قال الجوهري والفتح افصح من الكسر والفكر اسم من الافتكار مثل العبرة من الاعتبار والجمع فكر كسدرة وسدر **فور** قوله تعالى من فورهم هذا اي من غضبهم الذي غضبوه يوم بدر واصل الفور الغليان والاضطراب يقال فارت القدر فورا وفورانا اذا غلت استعير للسرعة قوله وفار التنور اي نبع يقال فار الماء يفور فورا نبع وجرى وفي الحديث الحمى من فور جهنم اي من غليانها وفار العرق فورا هاج وجعت اليه من فوري



فكر

محل الفكر
عرف الفكر بانه اشتغال الذهن في المعاني اشتغالا بالقصد لينتج اليقين وما يتوارد على النفس من المعاني بلا قصد

فور



اي قبل ان اسكن وقد يطلق الشفعة على الفور اي على الوقت الحاضر الذي لا تاخير فيه ثم استعمل في الحالة التي لا بطوء فيها **فهر** في الحديث كانكم يهود خرجوا من فهرهم فهر اليهود بالضم موضع مدارسهم وفهر والهاء اصلية نبطية او عبرانية فعربت وقيل هي كلمة نبطية او عبرانية لوت والفهر الحجر ملؤ الكف وقيل الحجر مطلقا وفهر ابو قبيلة وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وفي الخبر نهى عن الفهر والفهر مثل نهر ونهر وهو ان يجامع الرجل امرأة ثم يتحول عنها قبل الفراغ الى الاخرى فينزل

## باب ما اوله القاف

**قبر** قوله تعالى ثم اماته فاقبره اي جعله ذا قبر يوارى فيه وسائر الحيوانات تلقى على وجه الارض فالقبر مما اكرم الله به بني آدم وجمعه قبور ومقبرة مثلثة الباء والباء ويقال اقبرت الميت امرت ان يدفن وجعلت له قبرا وقبرت الميت من باب قتل وضرب دفنته وفي الحديث نهى عن الصلوة في المقبرة وهي موضع دفن الموتى قيل وانما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم وطين القبر اذا اطلق يراد به طين قبر الحسين عليه السلام وفي قوله خلوق القبر يكون من ثوب الاحرام فقال لا بأس يريد به قبر النبي صلى الله عليه وآله قال بعض الافاضل خلوق القبر بكسر القاف واسكان الباء الموحدة وهو المتخذ من قدر العود اي يكون في اختلاط الخلط الغالب على سائر اخلاطه قدر العود قال وبعض من لم يفرق ذلك فتح القاف واراد به قبر النبي صلى الله عليه وآله وهو توهم وقبر النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة وقبر حمزة بن عبد المطلب عند جبل احد في المدينة ايضا ومقابر قريش في بغداد منهم الكاظم عليه السلام والجواد عليه السلام وفي الحديث ذكر العصفور والقبرة بضم القاف وتشديد الباء مفتوحة من غير نون والنون لغة والواحدة القبرة وهو ضرب من العصافير معروف ويقال القنبراء بالنون مع المد وفي الحديث القبرة كثيرة التسبيح لله وتسبيحها لعن الله مبغضي آل محمد وفي حيوة الحيوان عن كعب الاحبار مثله والقنبري رجل من ولد قنبر الكبير **قتر** قوله تعالى ترهقها قترة القترة بالتحريك الغبار وفي الغريب ترهقها قترة يعلوها سواد كالدخان قوله وعلى المقتر قدره المقتر المقتر المقل وفي الحديث تقتر ولا تخف اقتار الاقتار القلة والتضييق على الانسان في الرزق يقال قتر الله على رزقه اي ضيقه وقلله وقتر عليه قترا وقتورا من باب ضرب وقعد ضيق عليه في النفقة ومنه قتر على عياله اذا ضيق عليهم واقتر اقتارا وقتر تقتيرا مثله والقتار اللحم الدخان من المطبوخ والقتير في الخبر نعوذ بالله من قترة وما ولد هو بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس لعنه الله والقتير الشيب **قدر** قوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اي يقتر يقال قدر على الانسان رزقه قدرا مثل قتر اي ضيق رزقه عليه قوله على امر قد قدر اي على حال قدرها الله كيف شاء وقيل على حال جاءت مقدرة مستوية وهو ان قدر من السماء كقدر ما اخرج من الارض سواء بسواء قوله فظن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه والمراد انا نرزقه من غير تضييق سواء كان مقيما بين قومه او مهاجرا عنهم والقدر الضيق قوله اما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول

فقر

قبر

قتر

قدر

ربها اهانن قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرأ ابو جعفر وابن عامر فقدّر بالتشديد والمعنى قسم الله
سبحانه احوال البشر فقال اما الانسان اذا ما ابتلاه ربه اي اختبره وامتحنه بالنعم واكرمه بالمال
ونعمه بما وسع عليه من انواع الافضال فيقول ربي اكرمني اي فيفرح بذلك ويقول ربي اعطاني
هذا لكرامتي عنده ومنزلتي لديه يحسب انه كريم عند الله حيث وسع عليه الدنيا واما اذا ما ابتلاه
بالفقر والفاقة فقدر عليه اي ضيق وقتر عليه رزقه وجعله على قدر البلغة فيقول ربي اهانن
فيظن ان ذلك هوان من الله ويقول ربي اذلني بالفقر قال تعالى كلا اي ليس الامر كما ظن فاني لا
اغني المرء لكرامته ولا افقره لمهانته عندي ولكن اوسع على من اشاء واضيق على من اشاء بحسب ما
توجبه الحكمة ويقتضيه الصلاح ابتلاء بالشكر وانما الاكرام على الحقيقة يكون بالطاعة و
الاهانة تكون بالمعصية ثم بين سبحانه ما يستحق به الهوان بقوله بل لا تكرمون اليتيم الى اخر الآيات
قوله انا انزلناه في ليلة القدر قال الشيخ ابو علي رحمه الله الهاء كناية عن القرآن وان لم يجر له ذكر
لانه لا يشتبه الحال فيه قال ابن عباس انزل الله القرآن جملة واحدة في اللوح المحفوظ الى السماء
الدنيا ليلة القدر ثم كان ينزله جبرئيل نجوما وكان من اوله الى آخره ثلث وعشرون سنة
اختلف العلماء في معنى هذا الاسم وما حده فقيل سميت ليلة القدر لانها الليلة التي يحكم
الله فيها ويقضي بما يكون في السنة باجمعها من كل امر وهي الليلة المباركة في قوله تعالى انا انزلناه
في ليلة مباركة لان الله تعالى ينزل فيها الخير والبركة والمغفرة وفي الخبر عن ابن عباس انه قال
يقضي القضايا في ليلة النصف من شعبان ثم يسلمها الى اربابها في ليلة القدر اي ليلة الشرف و
القدر والخطر وعظم الشان من قولهم رجل له قدر عند الناس اي منزلة وشرف ومنه وما قدروا
الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته وقيل لان للطاعات فيها قدرا عظيما وثوابا جزيلا
وقيل سميت ليلة القدر لانه انزل فيها كتاب ذو قدر الى رسول ذي قدر لاجل امة ذات قدر
على يدي ملك ذي قدر وقيل لان الله قدر فيها انزال القرآن وقيل سميت بذلك لان الارض
تضيق فيها بالملائكة من قوله ومن قدر عليه رزقه وهو منقول عن الخليل بن احمد رحمه الله
ثم قال واختلفوا في تحقيق استمرارها وعدمه فذهب قوم الى انها انما كانت على عهد رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم رفعت وقال آخرون لم ترفع بل هي الى يوم القيمة الى ان قال وجمهور
العلماء على انها في شهر رمضان في كل سنة انتهى وهذا هو الحق يعلم ذلك من مذهب اهل البيت
عليهم السلام بالضرورة وفي الحديث انا انزلناه في ليلة القدر سورة النبي واهل بيته والوجه
في ذلك انهم هم المخصوصون بتنزل الملائكة عليهم في ليلة القدر دون غيرهم فتنسب السورة
اليهم لذلك وفيه هلك امرؤ لم يعرف قدره وذلك لان من لم يعرف قدره في ظنه ان يتجاوزه
وفيه العالم من عرف قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره حط العالم فمن عرف قدره
لان ذلك يستلزم معرفته لنفسه فلا يتجاوز حده وفي ذلك تمام العلم ويلزم من ذلك ان من





حديث البيضة

لا يعرف قدره لا يكون عالما لان سلب اللازم يستلزم سلب الملزوم فيكون اذا جاهلا وقدرت على
الشيء من باب ضرب قد قويت عليه وتمكنت منه والاسم القدرة والفاعل قدير وقادر والشيء مقدور
عليه وفي حديث الصادق في جواب الرجل مع عبد الله الديصاني وقد سأله الله قادر ان يدخل الدنيا
كلها في البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاجابه عليه السلام بما حاصله عدم امتناع ذلك وكان ذلك
جوابا اقناعيا يقنع به السائل ويرتضيه ويكتفي به اذ ما ذكره من الامور المحالية الممتنعة في ذاتها
الممتنعة الوجود في الخارج والتحقيق ما اجاب به علي عليه السلام حين سئل بذلك وهو ان الله لا يوصف
بعجز والذي سألتني عنه لا يكون ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة والقادر من اسمائه
تعالى وهو والقدير بمعناه لكن يحتمل ان يكون بمعنى المقدر قال تعالى فقدرنا فنعم القادرون
ومن اسمائه المقتدر وهو مفتعل من القدرة والاقتدار ابلغ واعم والقادر والمقتدر اذا وصف
الله بهما فالمراد نفي العجز عنه فيما يشاء ويريد ومحال ان يوصف بالقدرة المطلقة غير الله تعالى
وان اطلق عليه لفظا والقدر والقدر عبارة عما قضاه الله وحكم به من الامور وهو مصدر قدر
يقدر قدرا وقد تسكن داله ومنه ليلة القدر وهي ليلة تقدر فيها الارزاق وتقضى والقدر
بالفتح فالسكون ما يقدره الله من القضاء وبالفتح اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر وفي
عقيدة الصدوق رحمه الله لما سئل عن القضاء الى الادلة العربية وحصول القدر فيها الى آخر عبارته
ربما اعترض على هذا بان ظاهرها يعطي الجبر في الافعال وهو بعيد من مثله ويمكن الجواب بان
افعال العباد لما كانت صادرة منهم على وفق القضاء الثابت في الازل والقدر الكائن فيما لا يزال كانهما
المؤثران في ذلك الفعل فاسند اليهما على طريقة المجاز لا الحقيقة او يقال ليس المراد
بهما القضاء والقدر اللازمين بل المراد بهما الحكم والامر من الله تعالى كما في قوله وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه على ما بينه علي عليه السلام في مسئلة من ساله عن مسيرهم الى الشام وقد تقدم
ذلك في قضى او يقال المراد سبق علم الله في حدوث الكائنات اوجب صدورها من العباد والا انقلب
العلم جهلا وذلك لا ينافي القدرة الاختيارية للعبد من حيث الامكان الذاتي لامكان اجتماع
الامكان والوجوب باعتبارين وفي الخبر كل شيء بقدر حتى العجز والكيس وفي حديث رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام
وفي الحديث ذكر القدرية وهم المنسوبون الى القدر ويزعمون ان كل عبد خالق فعله ولا يرون
المعاصي والكفر بتقدير الله وارادته ومشيته فنسبوا الى القدر لانه بدعتهم وضلالتهم وفي شرح المواقف
قيل القدرية هم المعتزلة لاسناد افعالهم الى قدرتهم وفي الحديث لا يدخل الجنة قدري وهو الذي
يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس والتقدير هو تقدير الشيء من طوله وعرضه كما
جاءت به الرواية وفي الخبر في الحديث واقع على القضاء بالامضاء اي واقع على القضاء المشتمل على الامضاء
فعلى هذا على ما قيل يحتمل ان يكون ليست للاستعلاء وفي كلامه عليه السلام اشارة الى شيئين الاول ان

القدرية

التقدير ومشتمل على كل التفاصيل الموجوده في الخارج والثاني انه واسطة بين القضاء والامضاء
ومعنى القضاء وهو النقش الحتمي وفي الحديث الحث على تقدير المعيشه وهو التعديل بين الافراط
والتفريط وهو من علامات المومن ويقال ما له عندي قدر ولا قدرا وما له عندي حرمة
ووقار واذا وافق الشيء الشيء قيل جاء على قدر بالفتح لا غير والقدر والقدر ما يقدره
الله من القضاء وقد سبق في قضاء وما يعين على معرفة القدر وفي الدعاء فاقدره لي ويسره
اي اقض لي به وهيئه ويقال ما لي عليك مقدرة اي قدرة ورجل ذو قدرة ومقدرة بضم الدال
وفتحها اي يسار وفي الحديث قدر الرجل على قدر همته قدره منزلته في اعتبار الناس من تعظيم
واحتقار وهو من لوازم علو همته او دناءتها فعلو همته ان لا يقتصر على بلوغ امر من الامور
التي يزداد بها شرفا وفضيلة حتى يسموا الى ما ورائها مما هو اعظم ويلزم من ذلك تجليله
وتعظيمه وصغرها ان يقتصر على محقرات الامور ويحسب ذلك يكون قدره والانسان قادر
مختار اي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان العبد ليس قادرا
تاما على طرفي فعله كما هو مذهب المعتزله وانما قدرته التامه على الطرف الذي وقع منه فقط
واما على الطرف الاخر فقدرته ناقصة والسبب في ذلك الشيء مساوي نسبة الاقدار والتمكين منه
تعالى الى طرفي الفعل امر يرجع الى نفس العبد وهو ارادة احد الطرفين دون الاخر لا من الله فرقا
الجبر كما هو مذهب الاشاعرة فالقدرة التامه للعبد على ما زعمه المعتزله باطل والقول
بعدم القدرة على نوع من الطرفين كما زعمه الاشعريه اظهر بطلانا والحق ما بينهما وهو القدرة
التامه فيما يقع من العبد فعله والناقصه فيما لم يقع وكذا القول في الاستطاعة التامه
والناقصه على ما سياتي تفصيله ان شاء الله تعالى بوجه قوله عليه السلام بين الجبر والقدر منزلة
بين المنزلتين والمراد من القدر هنا قدر العباد حيث زعمت المعتزله ان العباد ما شاؤا صنعوا
والقدور بالكسر انيه يطبخ فيها والجمع قدور كحمل وحمول وهي مونثه وتصغيرها قدير على غير
قياس في الحديث الماء طاهر الا ما علمت انه قذر القذر مصدر وقذر الشيء فهو قذر من باب
تعب اذا لم يكن نظيفا وقذرته من باب تعب ايضا كرهته وعن الازهري القذر الخارج من بدن
الانسان يعني الغائط والقذر النجاسه ويكسر المعجم المتنجس شيء قذر بين النجاسه ومنه قول
الصادق عليه السلم كل ماء طاهر الا ما علمت انه قذر واختلف في المراد من العلم فعند ابي الصلاح
هو الظن المطلق وان لم يستند الى سبب شرعي وعند غيره هو القطع لا غير فلا عبرة بالظن
مطلقا وهو مذهب ابن البراج وعند اخرين هو ما يعم القطع والظن الخاص وهو ما استند الى
سبب شرعي كشهادة العدلين وهو قريب في الحديث بئس العبد القاذوره وان الله يبغض
العبد القاذوره القاذوره من الرجال الذي لا يبالي بما قال وما صنع والقاذوره السيء الخلق
وكان المراد به هنا الوسخ الذي لم يتنزه عن الاقذار وقد يطلق القاذوره على الفاحشه





ولعل منه قوله صلى الله عليه وآله اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها اعني الزنا ونحوه
وقوله من اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله فان فيه حد كالزنا والشرب
الخمر وفي الحديث لا يغسل رجليه الا ان يقذرهما بكسر الذال اي يكرههما وتنفر طبيعته منهما ودحل
مقداد بن نجم الناس وقادا اسم بن اسمعيل بن ابرهيم عليه السلام ويقال له قيدر وقيذار قرة
قوله تعالى الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يعني هب لنا من جهتهم
ما تقر به اعيننا من صلاح وعلم ونكر القرة بتنكير المضاف اليه فكانه قال هب لنا فيهم سرورا
وفرحا كذا ذكره الشيخ ابو علي رحمه الله ومثله قوله قرة عين لي ولك اي فرح وسرور لي ولك
قوله ربوة ذات قرار ومعين تقدم تفسيره في ربا قوله في قرار مكين قال يعني الانثيين ثم في الرحم قوله يعلم
مستقرها ومستودعها اي ماواها على وجه الارض ومدفنها اي موضع قرارها ومسكنها او موضعها
حيث كانت مودعة فيه قبله قبل الاستقرار من اصلاب الاباء وارحام الامهات قوله اصحاب الجنة
يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قيل المراد بالمستقر المكان الذي يستقر فيه والمقيل مكان
الاستراحة ماخوذ من مكان القيلوله ويحتمل ان يراد باحدهما الزمان اي مكانهم وزمانهم اطيب
ما يتخيل من الامكنة والازمنة ويحتمل المصدرية منهما او في احدهما قوله فمستقر ومستودع
قيل مستقر في الرحم الى ان يولد ومستودع في القبر الى ان يبعث وقيل مستقر في بطون الامهات
ومستودع في اصلاب الاباء وقيل مستقر على ظهر الارض في الدنيا ومستودع عند الله في الاخرة
وقيل غير ذلك قوله ولكم في الارض مستقر اي موضع قرار قوله والشمس تجري لمستقر لها اي
لحد لها موقت تنتهي اليه من فلكها اخر السنة شبه بمستقر المسافر اذا قطع مسيره او المنتهى
لها من المشارق والمغارب حتى تبلغ اقصاها فذلك مستقرها لانها لا تعدوه او لحد لها من
مسيرها كل يوم في مرأى عيوننا وهو المغرب قوله لكل نبأ مستقر اي منتهى في الدنيا او في الاخرة
تعرفونه قوله وكل امر مستقر اي منتهى في الدنيا والاخرة قوله قوارير من فضة بالتنوين قاله
الزجاج قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرئ قواريرا وقوارير غير منونين وبالتنوين في الاول منهما
وهذا التنوين من حروف الاطلاق لانه كالفاصلة من الشعر وفي الثاني لاتباعه الاول ومعنى
قوله قوارير من فضة انها مخلوقة من فضة قد جمعت بين بياض الفضة وحسنها وبين صفاء
القوارير وشفيفها ومعنى كانت انها تكون قوارير بتكوين الله اياها وتفخيم لتلك الخلقة العجيبة
الجامعه بين صفتي الجوهرين المتباينين قوله وقرن في بيوتكن اي قرئ بفتح القاف واذا قرئ
حذفت الراء الاولى تخفيفا وحول فتحها الى القاف فسقطت الف الوصل وان قرئ وقرن بكسر
القاف فهو من وقر الرجل يقر اذا ثبت اي اثبتن في بيوتكن وفي حديث الميت قروا العين
قرة العين بروديها وانقطاع بكائها ورويتها ما كانت مشتاقة اليه والقر بالضم ضد الحر
والعرب تزعم ان دمع الباكي للباكي من شدة السرور بارد ودمع الباكي من الحزن حار فقرة العين كناية

عن الفرح والسرور والظفر بالمطلوب يقال قرت عينه تقر بالفتح والكسر قرة بالفتح والضم ومثله
في حديث الدعاء اقر الله عينك اي ابرد الله دمعتك وقيل معنى اقر الله عينك انامها من قرار اذا
سكن وقيل معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك وحاصل الكل
الدعاء له بما يسره ولا يسوءه وفي حديث من به قروح اقرّ وصحّ حتى برأ اي اخروه عن اقامة الحد
عليه حتى يبرأ واقر الرجل بالشيء اي اعترف به وقرره بالشيء حمله على الاقرار به واقررت العامل
على عمله اي مكنته قارًّا وفي حديث بريرة ان شاءت قرّت يعني عند زوجها بفتح القاف اي
تمكث ويجوز الكسر تقول قررت بالمكان بالكسر اقر بالفتح وقررت اقر بالعكس وفي الدعاء واجعل
عيشي قارًّا وفسر بثلث تفسيرات احدها ان المراد بالعيش القار ان يكون مستقرًّا دائمًا غير منقطع
الثاني ان يكون واسعًا في الحال قارًّا في بلدي فلا احتاج في تحصيله الى السفر والانتقال
من بلد الى بلد الثالث المراد بالعيش القار العيش في السر ومن الابتهاج اي قارًّا لعيني ماخوذ
من قرة العين ومنه اجعل لي عند قبر رسولك مستقرًا وقرأ المستقر على صيغة المفعول
المكان والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن التمهيد ان المستقر في الدنيا كما قال تعالى
ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والقرار في الاخرة كما قال تعالى ان الاخرة هي دار القرار
واورد عليه انه لا يلائم قوله عند قبر رسولك واجيب ان المراد بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة
بل ما قبله يعني بعد الموت والمراد ان يكون مسكنه في الحيوة ومدفنه بعد الممات في المدينة
وفي الحديث الا ان يخاف على نفسه القرّ اي البرد ويوم قرّ وليلة قرة اي باردة والقر بالكسر
البرد ايضًا ويوم القر بالفتح اليوم الذي بعد يوم النحر لان الناس يقرون في منازلهم وقر الحديث
في اذنه يقره كانه صبه فيها واقر الشيء اي سكن وانقاد واستقر الشيء سكن وقرّ وفي الحديث
قري كعبة اي اسكني وابقي على حالك والحيوة المستقرة في الصيد هي الثابتة فيه وفسرت
بما يمكن ان يعيش ولو نصف يوم وقرقر بطنه اي صوت والجمع قراقر ومنه الحديث تعتريني قراقر
في بطني والقرقرة الهدير والقرقر القاع الاملس ومنه حديث مانع الزكوة حبسه الله يوم القيمة
بقاع قرقر وروى بقاع قفر وروى بقاع قرق وهو مثل القرقر في المعنى قاله في معاني الاخبار

قسر قوله تعالى فرت من قسورة اي هربت من اسد والقسورة الاسد وقسره على الامر قسرًا	قسر
من باب ضرب اكرهه عليه واقتسره واقسره واقتسره مثله ومنه اخذت شيئًا قسرًا اي قهرًا
واكراهًا وقسر بطن من بجيله وهم رهط خالد بن عبد الله القسري قاله الجوهري والاقتسار الا
لا اختيار فيه ومنه هربوا ... اقتسارًا اي بياهم الله من عند كم ثم لجنة الى كرهم من اختيار
منهم وقنسرين بلد بالشام بكسر القاف والنون مشددة تكسر وتفتح والنسبة اليه قنسري

قشر القاشرة اول الشجاج لانها تقشر الجلد والقشر بالكسر الجلد من الانسان والجمع قشور	قشر
كحمل وحمول وقشرت العود من باب ضرب وقتل نزعت عنه قشره ويقال قشرته تقشيرًا وقشر





قشعر	ابو قبيله وهو قشير بن كعب بن ربيعه قشعر قوله تعالى تقشعر منه اي تنقبض منه يقال اقشعر
جلد فلان اقشعرارًا فهو مقشعر اذا اخذته قشعريرة والجمع القشاعر فتحذف الميم لزيادتها
قشمر قصر	قشمر قشمير بالشين المعجمة بعد القاف في نسخ متعددة مدينة من مداين الهند قصر قوله
تعالى فيهن قاصرات الطرف وهي جمع قاصرة وهي التي لا تمد نظرها الى غير زوجها اي قصرت
ابصارهم من على ازواجهن ولم يطمثهن ... قوله حور مقصورات في الخيام اي مخدرات

قصرن في خدور وركن في الخيام اي الحجال وفي الخبر الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون
ميلًا في كل زاوية منها اهل المؤمن لا يراه الاخرون قوله ترمي بشرر كالقصر هو واحد القصور
ومن قرأ كالقصر بالتحريك اراد اعناق النخل قوله وقصر مشيد نقل انه قصر بناه شداد بن عاد
بن ادم لم يبن في الارض مثله فيما ذكر وحاله كحال هذه البئر في انه خرب بعد العمران واقفر فلا
يستطيع احد الاتصال اليه لما يسمع منه من كلام الجن والاصوات المنكرة بعد النعيم والعيش الرغيد
فذكرها الله في هذه الاية موعظة وتحذيرًا من ان نغفل وحذر سبحانه عما يقول الظالمون علوًا كبيرًا
قوله فلا جناح عليكم ان تقصروا من الصلوة هو من قصرت الصلوة قصرًا من باب قتل نقصت وهي
اللغة العالية التي جاء بها القرآن والكتاب العزيز واما قصر الشيء قصرًا وزان عنب فهو خلاف الطول فهو
قصير ويتعدى بالتضعيف فيقال قصرته وعليه قوله محلقين رؤسكم ومقصرين وفي الحديث
هذه المقاصير انما احدثها الجبارون وليس لمن صلى خلفها مقتديًا بالصلوة فيها صلوة المقصورة
الدار الواسعة والمحصنة انه او هي اصغر من الدار كالقصارة بالضم فلا يدخلها الا صاحبها او الجمع
مقاصير ولعل بطلان صلوة من خلفها لعدم مشاهدة الامام وقصر الظلام اختلاطه وقصر
النجوم اشتباكها ومنه الحديث كان يصلي العشاء الاخرة عند قصر النجوم وفي خبر معنى قصر
النجوم بيانها وقصرت الشيء على الشيء اقصره قصرًا حبسته ومنه مقصورة الجامع وقصرت الشيء على كذا
اذا لم تجاوز به الى غيره وقصرت عن الشيء قصورًا من باب قعد عجزت عنه والقصير خلاف الطويل
تفسير قصر الامل	والجمع قصار وقصر الامل على ما فسر في الحديث هو انه اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا
امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدري
ما اسمك غدًا وقولهم قصارك ان تفعل كذا بالضم والفتح اي غايتك واخر امرك وما اقتصرت
عليه والتقصير في الامر التواني فيه والاقتصار على الشيء الاكتفاء به وفي الخبر المشهور اقصرت
الصلوة ام نسيت يا رسول الله يروى بمبني للمجهول والمعلوم وهو فتح القاف وضم الصاد بمعنى النقص
وقد مر البحث عن الخبر في ذكا وذيًا وقصرت الثوب قصرًا بيضته والقصارة بالكسر الصناعة والفاعل
قصار وقصر الملك معروف والجمع قصور مثل فلس وفلوس وقيصر كبيدر لقب هرقل ملك الروم
يلقب كل من ملك فارس بكسرى وكل من ملك الحبشة بالنجاشي والقوصرة بتشديد الراء وتخفيفه
قطر	ما يكنز به التمر قطر قوله تعالى سرابيلهم من قطران هو بفتح القاف وكسر الطاء الذي يطلى

الابل التي فيها الجرب فيحرق بحرقته وحرارته الجرب يتخذ من حمل شجر العرعر فيطبخ بها ثم يهنأ به
وسكون الطاء وفتح القاف وكسرها لغة وقد ادعى اعداء المشركين ان يعذبهم به لمعان اربعة
للذعه وحرقته واشتعال النار فيه واسراعها في المطلي به وسواد لونه بحيث تشمئز عنه
النفوس من نتن رائحته فتطلى به جلودهم حتى يعود طلاؤه لهم كالسرابيل لانهم كانوا يتكبرون
عن عبادته فالبسهم بذلك الخزي والهوان وقرئ من قطران اي نحاس قد انتهى حره ويقال
الحديد المذاب قوله واسلنا له عين القطر بالكسر فالسكون اي اذبنا له معدن النحاس واظهرناه
له ينبع كما ينبع الماء من العين فلذلك سمي عين القطر تسمية بما آل اليه قوله والقناطير المقنطرة
القناطير جمع قنطار بالكسر قيل في تفسيره هو الف ومائتا اوقيه وقيل مائة وعشرون رطلا
وقيل هو ملء مسك الثور ذهبا وقيل ليس له وزن عند العرب وعن ثعلب المعمول عليه عند
العرب الاكثر انه اربعة الاف دينار فاذا قالوا قناطير مقنطرة فهي اثنا عشر الف دينار وقيل
ثمانون الفا والمقنطرة المكملة كما تقول بدرة مبدرة والف مؤلفة اي تام وعن الفراء المقنطرة
المضعفة ككون القناطير ثلثة والمقنطرة تسعه وفي الحديث القنطار خمسة عشر الف مثقال
من الذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد وفي الحديث يجزي عن غسل
الجنابة ان تقوم تحت القطر اي المطر الواحدة قطرة مثل تمر وتمرة وقد قطر الماء من باب قتل يقطر
قطرا وقطرانا بالتحريك وقطر في الارض قطورا ذهب والقطر بالضم الناحية والجانب والجمع اقطار
ومنه حديث وصفه تعالى منزه عنه الاقطار يعني الحدود والجوانب والقطار بالكسر قطار الابل
وهو عدد على نسق واحد يقال جاءت الابل قطارا اي مقطورة والجمع قطر مثل كتاب وكتب
وفي الحديث نهى ان يتخطى القطار قيل يا رسول الله ولم قال لانه ليس من قطار الا وما بين
البعير الى البعير شيطان وفيه انه عليه السلام كان متوشحا بثوب قطري وهو ضرب من البرود فيه
حمرة وله اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقيل قرية يقال لها
قطر تنسب اليها الثياب القطرية فكسروا القاف للنسبة والقنطرة ما يبنى على الماء للعبور عليه
والجسر اعم لانه يكون بناء وغير بناء **قطمر** قوله ما يملكون من قطمير قيل هي الجلدة الرقيقة
على ظهر النواة ويقال هي النكتة البيضاء في باطن ظهر النواة تنبت منها النخلة **قمطر** قوله يوما
عبوسا قمطريرا اي شديدا ويقال القمطرير والعصيب اشد ما يكون من الايام واطوله في البلاء
واقمطر يومنا اشتد والقمطر على فعل ما يصان فيه من الكتب **قعر** قوله كانهم اعجاز نخل منقعر
اي اصول نخل منقطع يقال قعرت النخلة قعرا قلعتها من اصلها فانقعرت يعني انهم كانوا يتساقطون
على الارض امواتا وهم جثث طوال عظام كانهم اصول نخل منقعر عن اماكنه ومغارسه وقعر البئر
وغيرها عمقها وقعر الشيء نهاية اسفله والجمع قعور كفلس وفلوس وجلس في قعر بيته كناية عن
الملازمة **قفر** في الحديث لا يسجد على القفر كما مر ذي القير المستعمل مرارا وفي عبارة بعض الافاضل

القفر



القفر شيء يشبه الزفت ورائحته كرائحة القير والقفر من الارض المفازة التي لا ماء فيها ولا نبات
والجمع قفار وديار قفر وقفار اي خالية من اهلها واقفرت الدار خلت والقفار بالفتح الخبز بلا
ادم يقال اكل خبزه قفارا واقفر فلان اذا لم يبق عنده ادم وفي الخبر ما اقفر بيت فيه خل اي
ما خلا من الادام **قفندد** في الحديث اذا لم يغر الرجل بعث الله اليه طائرا يسمى القفندر الحديث
في بعض نسخ الحديث القفندد واسم شيطان وفي صحاح القفندر القبيح المنظر **قمر** قوله تعالى و
القمر قدرناه منازل حتى عاد الاية قال الجوهري القمر بعد ثلث ليال الى اخر الشهر وسمي قمرا لبياضه
والاقمر الابيض وليلة قمراء اي مضيئة وفي الحديث كانت قريش تقامر الرجل باهله وماله القمار
بالكسر المقامرة وتقامروا لعبوا بالقمار واللعب بالالات المعدة له على اختلاف انواعها نحو
الشطرنج والنرد وغير ذلك واصل القمار الرهن على اللعب بشيء من هذه الاشياء وربما اطلق
على اللعب بالخاتم والجوز وعود قماري منسوب الى موضع ببلاد الهند وفي الحديث ذكر القمري
بالضم وهو طائر مشهور حسن الصوت اصغر من الحمام منسوب الى طير قمر وقمر اما جمع اقمر مثل احمر
وحمر واما جمع قمري مثل روم ورومي ويقال هو الحمام الازرق ويقال للانثى قمرية وللذكر ساق
حر والجمع قماري بفتح القاف ... اذا مات ذكور القماري لم تتزوج اناثها بعدها وتنوح الى
ان تموت **قود** في الحديث لا عيش الا في ثلثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء والدار القوراء
هي الواسعة نص على ذلك الجوهري وفيه يوم ذي قار وهو يوم مشهور وهو اول يوم انتصر
به العرب من العجم وكان ابرويز قد اغزاهم جيشا وكان الظفر لبني شيبان وذو قار موضع قرب
البصرة خطب به علي عليه السلام وفي حديث ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام بذي
قار وهو يخصف نعله فقال لي ما قيمة هذا النعل فقلت له لا قيمة له قال والله لهي احب الي
من امرتكم الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا والقارة قبيلة يوصفون بالرمي سموا قارة لاجتماعهم
والتفافهم قاله الجوهري وقورت الشيء تقويرا قطعت من وسطه خرقا مستديرا وقوارة
القميص بالضم والتخفيف وكذا كل ما يقور **قهر** قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده القاهر
الغالب على جميع الخلائق والقهار شديد القهر والغلبة يقال قهره يقهره قهرا غلبه فهو
قاهر وقهار مبالغة وقوله فوق عباده تصوير للقهر والعلو بالغلبة والقدرة كقوله تعالى
انا فوقهم قاهرون يريد تحت تسخيره وتذليله وفي الدعاء الحمد لله الذي علا فقهر اي
ارتفع فقهر عباده بالغلبة والقدرة فهم تحت قدرته وفي حديث بني امية يضلون الناس
عن الصراط القهقرى هو بفتح القافين واسكان الهاء المشي الى خلف من غير التفات بالوجه
اي يرجعون الناس الى خلف من سبيل الهدى **قير** في الحديث لا يسجد على القير وفي الحديث لا بأس
بالصلوة على القار والقير والقار بالكسر هو القار الذي تطلى به السفن وفيما صح من الحديث
ان القير من نبات الارض **باب ما اوله الكاف** **كبر** قوله تعالى الكبر اي اعظمه وقرئ

في الشاذ كبره بضم الكاف اي معظمه قوله وتكون لكما الكبرياء في الارض اي الملك ومنه الملك
كبرياء لانه اكبر ما يطلب من امر الدنيا قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما الكبر
بكسر الكاف وفتح الموحدة كبر السن قوله بكبرما في صدورهم اي بعظم قوله كبر ما هم ببالغيه اي
تكبر قوله اكابر يعني عظماء قوله اكبرنه اي استعظمنه من التكبير وهو التعظيم وروي حضن لما
رأينه كلهن من الاكبار وهو الحيض ومنه اكبرت المرأة اي حاضت قال في الكشاف وحقيقته
دخلت في الكبر لانها بالحيض تخرج من حد الصغر الى حد الكبر قوله ومكروا مكرا كبارا الكبار بالتشديد
الكبير والكبار بالتخفيف وهو اكبر من الكبير واستكبر الرجل رفع نفسه فوق مقدارها والاستكبار
طلب الترفع بترك الاذعان للحق ومنه قوله استكبروا استكبارا قوله فاراه الاية الكبرى
يعني العصا وقيل اليد البيضاء فكذبا بهما من عند الله وعصى من الله قوله ويتجنبها الاشقى
الذي يصلى النار الكبرى التي هي اكبر النيران وهي نار جهنم والنار الصغرى نار الدنيا قوله انها
لكبيرة الا على الخاشعين الضمير للصلوة لكبيرة اي شاقة ثقيلة الا على الخاشعين لانهم
الذين يتوقعون ما ادخر الله للصابرين على مشاقها فتهون عليهم قوله فعله كبيرهم هذا
فاسألوهم ان كانوا ينطقون قال الصادق عليه السلام والله ما فعله كبيرهم وما كذب ابرهيم فقيل
كيف ذاك قال انما فعله كبيرهم هذا ان نطقوا وان لم ينطقوا فلم يفعله كبيرهم هذا شيئا قوله
انها لاحدى الكبر جمع الكبرى تانيث الاكبر اي لاحدى الدواهي الكبر بمعنى انها الواحدة في العظم
من بينهن لا نظير لهن قوله لتكبروا الله على ما هداكم فسره الصادق عليه السلام بالتكبير بعد خمس
عشرة صلوة اولها صلوة الظهر من يوم النحر يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر
ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الانعام قوله يوم الحج الاكبر
قد مر وجه تسميته بذلك في حج قوله كبرت كلمة هي مقالتهم اتخذ الله ولدا قوله ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه الاية اختلف العلماء في معنى الكبائر فقيل هي كل ذنب توعد الله عليه بالعقاب
في الكتاب العزيز وقيل هي كل ذنب رتب الشارع عليه حدا او صرح فيه بالوعيد وقيل كل معصية
تؤذن بتهاون فاعلها بالدين وقيل كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع وقيل كل ما عليه توعد
شديد في الكتاب والسنة وعن ابن مسعود قال اقرؤا من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فكل ما نهي عنه في هذه السورة الى هذه الاية فهو
كبيرة وقال جماعة الذنوب كلها كبائر لاشتراكها في مخالفة الامر والنهي لكن قد يطلق
الصغير والكبير على الذنب بالاضافة الى ما فوقه وتحته فالقبلة صغيرة بالنسبة الى
الزنا وكبيرة بالنسبة الى النظر بشهوة قال الشيخ ابو علي رحمه الله بعد نقله هذه الاقوال
والى هذا ذهب اصحابنا رضي الله عنهم فانهم قالوا المعاصي كلها كبائر لكن بعضها اكبر من بعض
وليس في الذنوب صغيرة وانما تكون صغيرة بالاضافة الى ما هو اكبر ويستحق العقاب عليه

الكر



اكبر اختي وانت خبير بانه لا دليل يطمئن به النفس على شيء من هذه الاقوال ولعل في اخفائها
مصلحة لا تهتدي عقولنا اليها وقد نقل عن ابن عباس حين سئل عن الكبائر اهي سبع فقال هي الى
السبعمائة اقرب منها الى السبعة وعن الصادق عليه السلام انه قال من اجتنب الكبائر كفر الله عنه
ذنوبه وذلك قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا
كريما وفي الحديث القدسي الكبرياء ردائي والعظمة ازاري وقد مر معناه ومن اسمائه تعالى
المتكبر قيل هو ذو الكبرياء والكبرياء الملك والله اكبر قيل معناه الكبير فوضع افعل موضع فعيل
وقال النحويون الله اكبر من كل شيء فحذف من لوضوح معناه وفي الحديث معناه اكبر من ان
يوصف والله اكبر كبيرا قيل نصب كبيرا على القطع من اسم الله تعالى وهو معرفة وكبيرا نكرة خرجت
من معرفة وقيل نصب باضمار فعل كانه اراد كبرته تكبيرا والله اكبر كلمة يقولها المتعجب عند الزام
الخصم قاله في المجمع وكبر وكبر الشيء بضم الكاف وكسرها معظمه وكبر الشيء من باب قرب عظم فهو كبير
وقد كبر كبرا كعنب وكبرا بالضم وكبارة بالفتح نقيض صغر فهو كبير وكبار كرمان ويخفف
وكبر الصبي وغيره يكبر من باب تعب كبرا كعنب في الدعاء اعوذ بك من سوء الكبر بكسر الكاف وفتح
الموحدة اراد به ما يورثه كبر السن من ذهاب العقل والتخليط في الرأي وغير ذلك مما يسوء به
الحال ورواه بعضهم بتسكين الباء قيل وهو غير صحيح وفيه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
حبة من خردل من الكبر هو بسكون الباء الجحود والشرك كما جاءت به الرواية والكبر من الاخلاق
المذمومة في الانسان وعلاجه بما يعرف به الانسان نفسه من ان اوله نطفة مذرة واخره جيفة
قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل عذرة وان اخره الموت وانه يعرض للحساب والعقاب فان كان من
اهل النار فالخنزير خير منه فمن اين يليق به التكبر وهو عبد مملوك لا يقدر على شيء وفي الحديث
لم يزل بنوا اسمعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان
زمان عدنان ومثله في حديث الاقرع والابرص ورثته كابرا عن كابر اي عن آبائي كبيرا عن كبير
في العز والشرف والجمرة الكبرى هي جمرة العقبة آخر الجمرات الثلث بالنسبة الى المتوجه من منى الى
مكة والكبر بفتحتين الطبل له وجه واحد وجمعه كبار مثل جمل وجمال فارسي معرب قال في المصباح
ويجمع على اكبار مثل سبب واسباب ولهذا قال الفقهاء لا يجوز ان يمد التكبير في التحريم
لئلا يخرج عن موضوع التكبير الى لفظ الاكبار التي هي جمع كبر الطبل والكبريت معروف والاحمر
عزيز الوجود ومنه الحديث المؤمن اعز من الكبريت الاحمر وهو مثل قولهم اعز من بيض الانوق كثر
قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اي كثر عددكم قال ابن عباس رضي الله عنه ان مدين بن
ابرهيم تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر اولادها قوله انا اعطيناك الكوثر اختلف الناس في معنى
الكوثر فقيل هو نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واشد استقامة من القدح حافتاه قباب الدر
والياقوت ترده طيور خضر لها اعناق كاعناق البخت وقيل كثرة النسل والذرية وقد ظهر ذلك

في نسله من ولد فاطمة عليها السلام اذ لا يحصى عددهم ويتصل بحمد الله الى اخر الدهر مددهم وقيل هو حوض النبي صلى الله عليه واله يكثر الناس عليه يوم القيمة والمروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه نهر في الجنة اعطاه الله نبيه عوضا عن ابنه ابرهيم قوله الهكم التكاثر يعني المفاخرة بكثرة المال والعدد والولد وفي الحديث لا قطع في ثمر ولا كثر بفتحتين وبسكون الثاء لغة جمار النخل ويقال طلعها والكثر بالفتح فالسكون والكثير واحد ويتعدى بالتضعيف والهمزة فيقال كثرته واكثرته قال تعالى قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا والكثير ضد القليل وكثيرا ما نصب على الظرف لانه من صفة الاحيان وما للتاكيد معنى الكثرة والعامل ما يليه على ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى قليلا ما تشكرون والكثرة نقيض القلة واستكثرت من الشي اكثرت فعله واستكثرته عددته كثيرا وقد كثر الشي بالضم يكثر كثرة بفتح الكاف وكسرها قليل وفي الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام فيما يقع في البئر فيموت فاكثره الانسان ينزح منها سبعون دلوا واقله العصفور ينزح منها دلو واحدة وماسوى ذلك فيما بين هذين قال المحقق في المعتبر وردها الشيخ في التهذيب هذه الرواية بالثاء المنقطة ثلثا وفي مقابلته واقله واوردها ابو جعفر بن بابويه في كتابه بالباء المنقطة من تحتها بواحدة وقال في مقابلته واصغره نحو وكل منهما محتمل قال بعض شراح الحديث فمن اعترض بان الثور اكبر من الادمي ففيه نوع من الجودة ومعنى الحديث ان الانسان نصابه العددي في النزح اكثر من النصاب العددي في سائر الحيوانات فانا النزح العددي لغير الانسان من الحيوانات تمامه وهو نزح الكر وجميع الماء كالحمار والبعير ليس عدديا وكثير عزة بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة وكسر المشددة والراء اسم شاعر كان شيعيا وعزة بفتح العين المهملة والزاي المعجمة المشددة محبوبته قاله في ق وفي حديث الصادق عليه السلام في حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة والله لكثير عزة اصدق منهما في مودته منهما حيث يقول الا زعمت بالغيب الا احبها ۞ اذا انا لم يكرم على كريمها ۞ والكوثر من الرجال السيد الكثير الخير

كدر قوله تعالى واذا النجوم انكدرت اي انتثرت وانصبت والكدر بالتحريك خلاف الصفو وقد كدر الماء مثلثة الدال كدارة وكدورة فهو كدر نقيض صفا وكدر عيش فلان وتكدرت معيشته والاكدر الذي في لونه كدرة والكندر بضم الكاف واسكان النون هو اللبان الذي يمضغ كالعلك وصوابه في تقطيع البلغم جدا قاله في ق

كرر قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم اي جعلنا لكم الظفر والغلبة عليهم ومنه يقال الكر في الحرب اذا رجع اليها وفي الحديث هي خروج الحسين عليه السلام في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان يؤدون الى الناس ان هذا الحسين عليه السلام قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم عليه السلام بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاء الحجة عليه السلام الموت فيكون هو الذي يغسله ويكفنه ويحنطه



ويلحده في حفرته ولا يلي الوصي الا الوصي والكرة الرجعة وهي المرة والجمع كرات مثل مرة ومرات وفي حديث علي عليه السلام واني لصاحب الكرات ودولة الدول والمعنى اما الافتخار في الشجاعة والرجوع الى قتل الاعداء مرة بعد مرة او اشار الى الرجعة زمان خروج صاحب الامر عليه السلام ويناسبه قوله ودولة الدول اي وانا صاحب الدولة والكرة بعد الفرة هي الاقدام بعد الفرار

الكر والقفيز والمكوك

والكر بالضم احد اكرار الطعام وهو ستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف فاذا حقق ضبطه الى اثني عشر وسقا والوسق ستون صاعا وفي الشرع عبارة عن الف ومائتي رطل بالعراقي واختلف الرواية في تقديره بالمساحة ففي بعضها ما صح عن الصادق عليه السلام ثلثة اشبار في ثلثة اشبار وفي بعضها فيما صح عنه عليه السلام ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته وفي بعضها عنه عليه السلام اذا كان الماء ثلثة اشبار ونصف في مثله ثلثة اشبار ونصف في عمقه منه من الارض فذلك الكر من الماء وقد عمل بمضمونه جمهور من علماء الامامية وعمل القميون بالاولى واطلق واورد على روايتهم خلوها عن البعد الثالث والجيب ان سوق الكلام دال على المراد وهو في امثال المحاورات كثير قال الشاعر ۞ كانت حنيفة اثلاثا فثلثهم ۞ من العبيد وثلث من مواليها ۞ ورده ودوى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال الحب من دنياكم ثلثا الطيب والنساء ولم يدخل القسيم الثالث الذي هو الصلوة في هذا الباب مع كونه مرادا واورد على رواية الجمهور انها خالية عن مقدار العمق وجهها بعض الافاضل بامكان اعادة الضمير في قوله عليه السلام في مثله الى ما دل عليه قوله ثلثة اشبار ونصفا اي في مثل ذلك المقدار وكذا الضمير في قوله عليه السلام في عمقه اي في عمق ذلك المقدار والكركم في الفصل مثل الفرقر وفي الحديث ما يمنعك من هذا الكركور ويعني المثلثة

كزبر في الحديث وامنعوا العروس في ايامها من الكزبرة والتفاح الحامض فان الكزبرة تثير الحيض في بطنها والتفاح الحامض يقطع حيضها الكزبرة بضم الباء وقد تفتح نبات معروف قال الجوهري اظنه معربا

كسر في حديث المختار فينقض عليه الحسين عليه السلام كانه عقاب كاسر الكاسر العقاب يكسر جناحيه يريد الوقوع يقال كسر الطائر يكسر كسرا وكسورا اذا ضم جناحيه حين ينقض وكسرت الشي فانكسر وتكسر وكسرته شدد للكثرة والكسرة بالكسر القطعة من الشي المكسور والجمع كسر كقطعة وقطع ومنه الحديث معه كسرة قد غمسها في اللبن وشاة كسير بغير هاء واذا كسرت احدى قوائمها وكسيرة بالهاء ومثل النطيحة وفي الخبر شاة في كسر خيمة اي في جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وكسرى ملك من ملوك الفرس بفتح الكاف وكسرها وهو معرب خسرو والنسبة اليه كسروي وان شئت كسرى ومنه جبة كسروانية ومنه ومن ملوك الفرس كسرى وشيرويه ويزدجرد وهم اخر ملوك الفرس وجمع كسرى اكاسرة على غير قياس لان قياسه كسرون بفتح الراء مثل عيسون وموسون بفتح السين وكسرت الرجل عن مراده صرفته عنه وكسرت القوم هزمتهم والكسر نقيض الصحة والكسر في الخبا

غير تام كالنصف والثلث والربع ونحو ذلك والجمع كسور كفلس وفلوس ومنه الحديث اليسير في
المكسور شيء يعني زكاة وكسر الشهوة تعويقها **كشر** في الحديث فاطمة عليها السلام لم تر كاشرة
ولا ضاحكة الكاشرة المتبسم من غير صوت وان كان معه صوت فهي ضاحكة ومنه الحديث ان المؤمن
من كاشره اذا تبسم في وجهه وانبسط معه **كفر** قوله ولا تكونوا اول كافر به اي اول من كفر
به وجحد وجمع الكافر كفار وكفرة وكافرون والانثى كافرة وكافرات وكوافر قال تعالى ولا
تمسكوا بعصم الكوافر والكفر ضد الايمان وقد كفر بالله جحد فالكافر الجاحد للخالق والكفر
الجحود بجحد الخالق مع هذه الادلة الواضحة ومنه قوله انا بكل كافرون اي جاحدون وابى
الظالمون الا كفورا اي جحودا والكفور جمع الكفر كبرد وبرود عن الاخفش قوله فان يكفر بها
هؤلاء الاية قال المفسر فان يكفر بها اي بالكتاب والحكمة والنبوة هؤلاء يعني الكفار فقد
وكلنا بها اي بمراعاة النبوة هؤلاء يعني الانبياء الذين جرى ذكرهم قوله اكفاركم خير من اولئكم
قيل المراد باولئكم الكفار المعدودون من قوم نوح عليه السلام وهود وصالح ولوط وآل فرعون
والمعنى ان هؤلاء اهل مكة مثل اولئك بل هم اشر منهم وسئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى
فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ الميثاق عليهم
في صلب آدم وهم ذر قوله جزاء لمن كان كفر اي فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر وهو نوح عليه السلام
جعله مكفورا لان الرسول نعمة من الله ورحمة فكان نوح عليه السلام نعمة مكفورة قوله كمثل غيث
اعجب الكفار نباته الكفار الزراع وانما قيل للزراع كافر لانه اذا القى البذر كفره اي غطاه
والكفر بالفتح التغطية وقد كفرت الشيء اكفره بالكسر كفرا سترته قوله ان الذين كفروا سواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم فهم لا يؤمنون قال الشيخ علي بن ابرهيم رحمه الله هؤلاء كفروا وجحدوا
بعلم فيهم الذين قال الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا
كفروا به فهؤلاء كفروا وجحدوا بعلم انتهى وفي حديث الصادق عليه السلام الكفر في كتاب الله على
خمسة اوجه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بالربوبية وان لا جنة ولا نار كما قال صنف
من الزنادقة والدهرية الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر والوجه الآخر من الجحود وهو
ان يجحد الجاحد وهو يعلم حق واستقر عنده كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم
والثالث كفر النعمة قال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد والرابع ترك
ما امر الله به وعليه قوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض والخامس كفر البراءة
وعليه قوله تعالى حكاية عن قول ابرهيم لقومه كفرنا بكم قوله كان مزاجها كافورا اي ماء كافور وهو
اسم عين في الجنة ماؤها في بياض الكافور ورائحته وبرده قوله قتل الانسان ما اكفره اي عذب
ولعن الانسان ما اكفره ما اشد كفره وابينه لله وهذا التعجب منه كانه قال تعجبوا انتم من
كفره مع كثرة الشواهد على التوحيد والايمان وقيل انها للاستفهام اي اي شيء اكفره واي

كفره

كشر

كفر

الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه



كفره فكانه قال ليس ههنا شيء يوجب الكفر ويدعو اليه فما الذي دعاه اليه مع كثرة النعم عليه
والمكفر المجحود النعمة مع احسانه ومنه الحديث المؤمن مكفر والتكفير ان يخضع الانسان لغيره
ومنه حديث النصراني اتى لابي الحسن عليه السلام حيث قال ان اذنت لي كفرت لك وكفر الله عنه الذنب
محاه ومنه الكفارة وهي فعالة من الكفر وهي التغطية لانها تكفر الذنب على الانسان اي تمحوه
تستره وتغطيه ومنه قوله الوضوء الى الوضوء كفارة لما بينهما قيل ان التكفير في الثانية لا الاولى لان
التكفير قبل وقوع الذنب لا معنى له ويشكل كونها كفارة مع ان اجتناب الكبائر كاف ويمكن الجواب
بان تكفير العمرة خاص و [illegible] تكفير الاجتناب عام وفيه كفارة الغيبة ان تستغفر له وقيل ان بلغته
فالطريق ان تستحل منه فان تعذر لموته او لبعده فالاستغفار وهل يشترط بيان ما اغتابه
به وجهان وفيه تارك الصلاة كافر وذلك لانه مستخف بالشرع ومكذب له ومن كان كذلك
فهو كافر وقد بين الصادق عليه السلام الفرق بين تارك الصلاة وفاعل الزنا بعدم تسميته كافرا
بحصول الاستخفاف عنده عند ترك الصلاة دون الزنا وفي حديث الصلاة ولا تكفر انما يصنع ذلك
المجوس التكفير في الصلاة هو الانحناء الكثير حالة القيام قبل الركوع قاله في النهاية والتكفير
ايضا وضع احدى اليدين على الاخرى وفي الحديث ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء الجسد
يكفر للسان اي يذل ويخضع له يقول نشدتك الله ان نعذب فيك والتكفير ان يخضع الانسان
لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطامن وفيه الكفر اقدم من الشرك وهو
واضح وفيه لا تمسوا موتاكم بالطيب الا بالكافور فان الكافور نوع من الطيب معروف يغسل به الميت
ويحنط به **كمر** في الحديث لا بأس في الصلاة بما لا تتم فيه وان كان فيه نجاسة مثل التكة والكمرة
والحفاظ ومثله قوله عليه السلام كلما كان على الانسان او معه مما لا يجوز الصلاة فيه فلا بأس
ان يصلي فيه وعد الكمرة والنعل وفي كلام بعض اللغويين الكمرة كيس ياخذها صاحب السلس
والمكمود بالحرارة حشفة الذكر وربما اطلقت على جملة الذكر مجازا والجمع كمر كقصبة وقصب
**كمثر** فيها الكمثرى وهو من الفواكه الواحدة كمثراة **كور** قوله تعالى اذا الشمس كورت اي ذهب
ضوؤها ونورها وقيل لفت كما تكور العمامة اي يلف ضوؤها فيذهب انتشاره قوله يكور
الليل على النهار ويكور النهار على الليل هو من تكوير العمامة وهو اللف والليّ اي يدخل هذا على هذا وهذا
على هذا وقيل الزيادة في هذا من ذلك وبالعكس والكور دور العمامة وكل دور كور وكار العمامة
من باب قال اذا ادارها على رأسه والكور بالضم كور الحداد المبني من الطين والكور ايضا رحل
الناقة باداته وهو كالسرج للفرس والكورة المدينة والناحية والجمع كور كغرفة وغرف وقد
جاءت في الحديث والكارة من الثياب ما يجمع ويشد على الظهر والجمع كارات وطعنه فكوره اي
القاه مجتمعا **كهر** في قراءة واما اليتيم فلا تكهر اي لا تقهر وعن الكسائي كهره وقهره بمعنى
**كنهور** الكنهور العظيم من السحاب ومنه قوله عليه السلام وله يتيم وميضه اي ضياؤه في كنهور ربابه

كمر

كمثر كور

كهر

كنهور

كبر في حديث الحج والعمرة ينفيان الفقر كما ينفي الكير خبث الحديد الكير كير الحداد وهو زق
او جلد غليظ ذو حافات يُنفخ فيه واما المبني من الطين فكور لا كير وجمع الكير كيرة كعنبة
واكيار وكيران قال بعض الشارحين يروى خبثها مفتوحة الخاء والباء ويروى مضمومة
الخاء ساكنة الباء وعلى الاول يعني ما تبرزه النار من الجواهر المعدنية التي تصلح للطبع فتخلصها
على تمييزه عنها من ذلك وعلى الثانية يعني به الشيء الخبيث والمعتد به هو الاول لانه اكثر
واشبه بالصواب لمناسبة المراد فيه **باب ما اوله الميم** مئر المئرة بالهمزة الذحل
والعداوة وجمعها امئر قال الجوهري مجر في الحديث نهى عن بيع المجر بالميم المفتوحة والجيم
الساكنة والراء وهو بيع ما في الارحام مخر قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر مواخر على
فواعل يعني جواري تشق الماء وشقا من مخرت السفينة تمخر مخرا ومخورا اذا جرت فشقت الماء
بصدرها مع صوت وفي الخبر اذا اراد احدكم البول فليتمخر الريح اي يجعل ظهره اليها كانه
اذا وليها اشقها بظهره مدد في حديث علي عليه السلام لشريح القاضي انظر الى من بين في حقوق الناس
من اهل المدر واليسار يجد للناس بحقوقهم منه المدر جمع مدرة كقصب وقصبة وهو التراب
الملبد وعن الازهري المدر قطع الطين قال في المصباح وبعضهم يقول الطين العلك الذي
لا يخالطه رمل والعرب تسمي القرية مدرة لان بنيانها غالبا بالمدر ومنه فلان سيد مدرته
اي قريته وفي يه مدرة الرجل بلدته وفي بعض نسخ الحديث من اهل المدره بالهاء والذال المعجمة
وعليها امر في المذره القوه ومددت الحوض اصلحته بالمدر والمدرا جمع المدرى بالدال المهملة
وهو كالميل يتخذ من قرن او فضة تخلل به المراة شعرها وفي حديث الاستنجاء مسح من الغائط
بالمدر يعني الطين اليابس مذر في حديث الانسان اوله نطفة مذره واخره جيفة قذره
وهو ما بين ذلك يحمل عذره قوله مذرة اي خبيثة من المذر وهو خبث النفس ومنه رايت
مذرة فمذرت لذلك اي خبثت مرر قوله ذو مرة اي قوة في عقله ورأيه ومتانة في دينه
وصحة في جسمه قوله مرت به اي استمرت به فقعدت وقامت قوله سحر مستمر اي قوي شديد
وقيل مستحكم من قولهم حبل ممر اي محكم الفتل وقيل دائم مطرد قوله في يوم نحس مستمر اي دائم
الشر وقيل قوي في نحوسته وقيل مستمر عليهم وقيل انه يوم الاربعاء لا تدور في الشهر قوله
او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها قيل المار
عزير وقيل ارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة حين خرج على حماره ومعه تين
تزوده وشيء من عصير فنظر الى سباع البر والبحر وسباع الجو تاكل الجيف ففكر في نفسه
ساعة ثم قال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول
الله او كالذي مر الاية وفي الحديث لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي المرة بالكسر القوة
والشدة والسوي صحيح الاعضاء مستو في الخلقة والاستقامة مصون عن الاعوجاج و





بعض النسخ ولم يقل لذي مرة سوي فكانه امكار والمرة خلط من اخلاط البدن غير الدم والجمع
مرار بالكسر وفيه الخل يكسر المرة وفيه لم يبعث نبيا قط الا صاحب مرة سوداء صافية والمرارة
بفتح الميم ضد الحلاوة والمرارة التي تجمع المرة الصفراء معلقة مع الكبد كالكيس فيها ماء اخضر
وهي لكل حيوان الا البعير فانه لا مرارة له والجمع مرائر وشيء مر والجمع امرار بالالف وهو الذي
مر كذا وامر الشيء صار مرا وكذلك مر الشيء يمر بالفتح مرارة فهو مر والمرة بالفتح والجمع المر
والمراد منه الحديث فرض الله الوضوء مرة مرة بالنصب يعني غسل الاعضاء مرة للوجه و
لليدين وهو مفعول مطلق اي مرة مرة من التوضي وغسل الاعضاء غسلة واحدة او على
الظرفية اي توضأ في زمان واحد وحال سادمسد الخبر اي يفعل مرة وروي بالرفع على الخبر
وفعلت ذلك مرة اي كرة والجمع مرات ومر عليه يمر مرا ومرورا ذهب واستمر مثله والممر
موضع المرور والمران بفتح الميم وتشديد الراء ووزان فلس موضع بقرب الشام نحو مرحلة وهو منصرف
لانه اسم واد يقال له بطن مر وبطن مر ومر الظهران وفي الحديث كان ابو الدرداء في بطن مر يرعى غنما وقيل
ليس لاهل مر متعة والمرمر كجعفر نوع من الرخام الا انه اصلب واشد صفاء مرز في الحديث انفرا
من اليمن سألوه فقالوا ان بها شرابا يقال لها المرز فقال كل مسكر حرام المرز بالكسر والزاي المعجمة ثم الراء
المهملة نبيذ يتخذ من الذرة وقيل من الشعير والحنطة قال الجوهري وذكر ابو عبيد ان ابن عمر
قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر
والخمر من العنب واما السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء فخمر الحبش وفي الحديث المزر لا يطيب الى سبعة ايام وقيل
له واي شيء المزر فقال الرجل يكسب لا من غير حله فيتزوج او يتسرى به فيولد له فذلك لا يدرك
المزر مصر في الحديث اخرج نوح عظام يوسف من مصر مصر هي المدينة المعروفة تذكر وتؤنث سميت
بذلك لتمصرها او لانه بناها المصر بن نوح والمصر ايضا واحد الامصار وهو البلد العظيم والمصران
الكوفة والبصرة ومصرت الرجل الشاة وتمصرتها وامتصرتها اذا حلبتها باطراف الاصابع الثلاث
او بالابهام والسبابة فقط وفي الخبر لا يمصر لبنها فيضر بولدها يريد لا يكثر من اخذ لبنها والمصير
كرغيف المعاء والجمع مصران كرغفان مضر في الحديث مثل ربيعة ومضر مضر بفتح الميم وفتح المعجمة
قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويقال له مضر الحمراء ولاخيه ربيعة الفرس لانهما
لما اقتسما الميراث اعطي مضر الذهب وهي تؤنث واعطي ربيعة الخيل والمضيرة طبيخ يتخذ من اللبن الماضر
اي الحامض وفي الحديث اطبخ اللحم باللبن فانهما يشدان الجسم قال قلت هي المضيرة قال لا ولكن اللحم
باللبن ومنه يتبين ان المضيرة هو الطبيخ باللبن الحامض لا غير ومنه جاء بمضيرة وبطعام بعدها
مطر قوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة يقال لكل شيء من العذاب امطرت وللرحمة مطرت والمطر واحد
الامطار يقال مطرت السماء تمطر مطرا من باب طلب وامطرها الله وقد مطرنا وكان علي عليه السلام
يقول في المطر ان تحت العرش بحرا فيه ما ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز ذكره ان ينبت ما

يشاء لهم رحمة منه لهم أوحى الله إليه فطرها ما شاء من صغار وكبار حتى يصير إلى سماء الدنيا فيلقيه
إلى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي إلى الريح أن اطحنيه وأذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي إلى
موضع كذا وكذا وما من قطرة تقطر إلا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولن تنزل من السماء قطرة
إلا بعدد معدود ووزن موزون معلوم والليلة المطيرة كثيرة المطر ومنه استحباب تأخير
المغرب وتعجيل العشاء في الليلة والممطر كمنبر ما يلبس في المطر يتوقى به ومنه الحديث فنزع ممطرا
أحد وجهيه أسود والآخر أبيض فلبسه والممطورة الكلاب المبتلة بالمطر وفي الحديث قد
عرفت هؤلاء الممطورة فاقنت عليهم في صلواتك قال الراوي يعني بالممطورة الواقفة وفي حديث
الرضا عليه السلام وقد سئل عن الواقفة قال يعيشون حيارى ويموتون زنادقة ومطران
اسم رجل نصراني من علماء النصارى ومنه الحديث مطران عليا بالغوطة غوطة دمشق لقد في
اليك **معر** المعر سقوط الشعر وقد معر الرجل بالكسر فهو معر والأمعر قليل الشعر **معر** في الخبر
أن أعرابيا قدم عليه وهو مع أصحابه فقال أيكم ابن عبد المطلب فقال هو الأمعر المرتفق أي
هو الأحمر المتكئ على مرفقه فقال الليث الأمعر الذي في وجهه حمرة مع بياض صاف وقيل أراد
بالأمعر الأبيض لأنهم يسمون الأبيض أحمر والأمعر الأحمر الشعر والجلد على لون المغرة والمغرة
الطين الأحمر الذي يصبغ به وقد يحرك ومنه ثوبان ممغران **مكر** قوله تعالى ومكروا ومكر الله
المكر من المخلوق خب وخداع ومن الله مجازاة ويجوز أن يكون استدراجه العبد من حيث لا يعلم
قوله بل مكر الليل والنهار أي مكرهم في الليل والنهار قوله وإذا لهم مكر في آياتنا أي يحتالون لما
رأوا الآيات فيقولون سحر وأساطير الأولين قوله قل الله أسرع مكرا أي أقدر على مكركم
وعقوبتكم قوله أفأمنوا مكر الله أي عذاب الله قوله وإذ يمكر بك الذين كفروا يريد الخدع والحيلة
قوله فلما سمعت بمكرهن أي باغتيابهن وإنما سمي مكرا لأنهن أخفينه كما يخفي الماكر مكره والمكر
الخديعة يقال مكر يمكر مكرا من باب قتل خدع فهو ماكر وفي الدعاء اللهم امكر لي ولا تمكر بي أراد بمكر
الله إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه وفيه أعوذ بك من مكر الشيطان أي وسوسته ونفثه
ونفخه وتثبيطه وحبائله وخيله ورجله وجميع مكائده وفي الحديث إن كان العرض على الله
حقا فالمكر لماذا وفي حديث علي عليه السلام في مسجد الكوفة جانبه الأيسر مكر قيل كانت السوق
جانبه الأيسر وفيها يقع المكر والخداع **مور** قوله تعالى يوم تمور السماء مورا أي تدور وربما فيها
وتموج موجا والمور الموج ويقال تمور أي تكفأ أي تذهب وتجيء كما تمور النخلة العيدانة ومار
الشيء من باب قال أي تحرك بسرعة قوله فتماروا بالنذر أي فشككوا في الإنذار وفي حديث علي
عليه السلام في وصفه تعالى وكبس الأرض على مور أمواج مستفحلة المور المتحرك واستعار لفظ
الاستفحال للموج ملاحظة للشبه بالفحل عند صياله وفي حديث علي عليه السلام في الجهاد ألموا
على أطراف الرماح فإنه أمور للأسنة والمارماهي هو بفتح الراء معرب وأصله حية السمك





وفي بعض النسخ المارماهي معرب مار وماهي وفي الحديث المارماهي والجري والزمار مسوخ من
طائفة بني إسرائيل وهو من دعاء نوح عليه السلام في السفينة يا ماري اتقن كاحي في النسخ ومعناه
بالسريانية يا رب أصلح يصلح وقطاة مارية بتشديد الياء أي ملساء **مهر** في الخبر نهى عن مهر البغي
أي أجرة الفاجرة والمهر بفتح الميم صداق المرأة والجمع مهور مثل فحل وفحول ومهر السنة هو ما
أصدقها النبي صلى الله عليه وآله لأزواجه وهو خمسمائة درهم فقيمته خمسون دينارا
يقال مهرت المرأة مهرا من باب نفع وضرب أعطيتها المهر وأمهرتها بالألف زوجتها من رجل على
مهر وبنت مهيرة على فعيلة بمعنى مفعولة بنت حرة تنكح بمهر وإن كانت متعة على الأقوى
خلاف الأمة فإنها قد توطأ بالملك وفي الحديث كان لداود عليه السلام ثلاثمائة بنت مهيرة و
سبعمائة سرية والمهر بالضم ولد الفرس والجمع أمهار ومهار ومهارة والأنثى مهرة والجمع
مهر مثل غرفة وغرف ومهرات أيضا والمهارة الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل شيء يقال
مهر في العلم وغيره ومهر بفتحتين فهو ماهر أي عالم حاذق ومنه الماهر بالقراءة والمهرجان
عيد الفرس كلمتان مركبتان من مهر وزان حمل وجان ومعناه محبة الروح وسيأتي تحقيقه
في نرد إن شاء الله تعالى والمهران نهر الهند وهو أحد الأنهار الثمانية التي خرقها جبرئيل عليه السلام
بإبهامه **مير** قوله تعالى ونمير أهلنا يقال فلان يمير أهله إذا حمل إليهم أقواتهم من غير بلدهم
من الميرة بالكسر فالسكون طعام يمتاره الإنسان أي يجلبه من بلد إلى بلد وماره ميرا من باب باع
أتاهم بالميرة والمائر جالب الميرة والبيت يمتار منه المعروف أي يؤخذ منه ومنه الحديث إن
البركة أسرع إلى البيت الذي يمتار منه المعروف من الشفرة في سنام البعير وفي الحديث أمير
المؤمنين لأنه يميرهم العلم والمائر المتحرك **باب ما أوله النون** **نبر** نبرت الشيء أنبره نبرا
رفعته ومنه سمي المنبر لارتفاعه وفي الخبر منبري على حوضي الأكثر على أن منبره بعينه يكون
يكون هناك وقيل معناه أن ملازمة منبري للأعمال الصالحة تورد صاحبها الحوض والنبر بالكسر دويبة
تشبه بالقراد إذا دبت على البعير تورم مدبها والأنبار بلدة على الفرات من الجانب الشرقي و
هيت من الجانب الغربي لعرفها الأنبار **نتر** في الحديث فلينتر ذكره ثلاث نترات بعد البول النتر جذب
الشيء بجفوة ومنه نتر الذكر في الاستبراء واستنتر من بوله اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر
**نثر** في حديث المكفن إن المكفن ينثر عليها الذريرة أي يفرقها يقال نثرت الشيء نثرا من بابي قتل وضرب
رميت به متفرقا والنثر والنثرة للدواب شبه العطسة ومنه حديث الجراد هو نثرة من حوت البحر أي
عطسة والنثار بالكسر وربما بالكسر والضم لغة اسم لفعل ما ينثر كالنثر ويكون بمعنى المنثور كالكتاب بمعنى
المكتوب وقيل النثار من النثار ما يتناثر من الشيء كالساقط اسم ما يسقط وبالضم اسم للفعل كالنثر وقد
متناثرة شدد للمبالغة والانتثار والاستنثار بمعنى وهو نثر ما في الأنف بالنفس وهو أبلغ من
الاستنشاق لأنه إنما يكون بعده **نجر** نجر الخشبة ينجرها نجرا من باب قتل نحتها والصانع نجار

نحر

والنجارة مثل الصناعة ونجران بلدة من بلاد همدان من اليمن سميت باسم بانيها نجران بن زيد وفي ك
نجران موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن وفي الحديث ذكر نصارى نجران **نحر** قوله
تعالى فصل لربك وانحر قال الشيخ ابو علي رحمه الله امره سبحانه بالشكر على هذه النعم العظيمة
بان قال فصل لربك وانحر اي فصل صلوة العيد وانحر هديك واضحيتك وعن انس بن مالك كان
النبي صلى الله عليه وآله ينحر قبل ان يصلي فامر ان يصلي ثم ينحر وقيل معناه صل لربك الصلوة المكتوبة
واستقبل القبلة بنحرك وروى عن العترة الطاهرة عليهم السلام ان معناها ارفع يديك الى النحر
في الصلوة وعن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله فصل لربك وانحر هو
رفع يديك حذاء وجهك وروى عنه عن عبد الله بن سنان مثله وعن جميل قال قلت لابي عبد
الله عليه السلام فصل لربك وانحر فقال بيده هكذا يعني استقبل بيديه حذو وجهه القبلة في افتتاح
الصلوة وروى عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام قال لما نزلت هذه السورة قال
النبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي قال ليست بنحيرة ولكنه يامرك اذا
تحرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع واذا سجدت
فانه صلوتنا وصلوة الملائكة في السموات السبع فان لكل شيء زينة وان زينة الصلوة رفع
الايدي عند كل تكبيرة وعن النبي صلى الله عليه وآله رفع الايدي في الصلوة من الاستكانة قلت
وما الاستكانة قال الا تقرأ هذه الآية وما استكانوا لربهم وما يتضرعون وفي الدعاء على الاعداء
اللهم انا نجعلك في نحورهم قيل جعلت فلانا في نحر العدو اي قبالته وحذاه وتخصيص النحر
بالذكر لان العدو يستقبل بنحره عند المناهضة للقتال والمعنى نسئلك ان تتولانا في الجهة
التي يريدون ان ياتونا منها وتتوقى بك عما يواجهونا به فانت الذي تدفع في صدورهم
وتكفينا امورهم وتحول بيننا وبينهم والنحور بضمتين جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر
وهو المنحر مثل فلس وفلوس ونحرت البهيمة من باب نفع والمنحر الموضع الذي ينحر فيه الهدي وغيره
وفي الخبر اتانا رسول الله صلى الله عليه وآله في نحر الظهيرة وهو حين تبلغ الشمس منتهاها
من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر ويوم النحر هو يوم العاشر من ذي الحجة
ومنازل بني فلان تتناحر اي تتقابل والنحرير الحاذق الماهر العاقل المجرب المتقن الفطن البصير
بكل شيء لانه ينحر العلم نحرا كذا في ق **نخر** قوله تعالى اذا كنا عظاما نخرة اي فارغة يجيء
منها الصوت عند هبوب الريح يقال نخر العظم نخرا من باب تعب بلي وتفتت فهو نخر وناخر قال الشيخ
ابو علي رحمه الله قرأ اهل الكوفة يعني اكثرهم عظاما ناخرة بالالف ثم قال ناخرة ونخرة لغتان
قال وقال الفراء النخرة البالية والناخرة المجوفة وقال الزجاج ناخرة اكثر والجود لاجل
مراعاة اواخر الآي مثل الخاسرة والحافرة والمنخر كمجلس وكسر الميم للاتباع لغة والمنخران ثقبا
الانف وفي حديث العابد فنخر ابليس نخرة واحدة فاجتمع اليه جنوده من الخير وهو صوت الانف

زينة الصلوة

نخر

يقال



ندر

يقال نخر ينخر من باب قتل اذا مد النفس في الخياشيم والجمع مناخر وناخور بالنون والخاء المعجمة
والراء المهملة على ما صرح في النهج وصي النبي ادريس عليه السلام وهو الذي دفع الوصية الى نوح عليه السلام
**ندر** ندر الشيء ندورا من باب قعد سقط وشذ ومنه النوادر وفي ق نوادر الكلام ما شذ
وخرج من الجمهور والنادر من الحديث في الاصطلاح ما ليس له اخ او يكون لكنه قليل جدا او
يسلم من المعارض وقيل الكلام في صحته بخلاف الشاذ فانه غير صحيح او له معارض وكتاب نوادر
الحكمة تاليف الشيخ الجليل محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري القمي يشتمل على كتب عديدة وعن
ابن شهر اشوب ان كتاب نوادر الحكمة اثنان وعشرون كتابا والندرة القطعة ومنه لقيته في
الندرة اي فيما بين الايام ولا يكون ذلك الا نادرا وندر الكلام ندارة فصح وجاد **نذر** قوله تعالى انما انت منذر من
يخشاها قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرأ ابو جعفر والعباس عن ابي عمرو انما انت منذر بالتنوين
والباقون بغير تنوين يعني انما انت مخوف من يخاف قيامها اي انما ينفع انذارك من يخافها واما
من لا يخشى فكانك لم تنذرهم قوله وجاءكم النذير والنذير فعيل بمعنى المنذر اي المخوف ويقال
جاءكم النذير يعني الشيب وقيل وليس بشيء لان الحجة تلزم كل بالغ وان لم يشب الانذار الا بالابلاغ و
لا يكون الا في التخويف تخويف قال تعالى وانذرهم يوم الآزفة اي خوفهم عذابه والفاعل منذر و
نذير والجمع نذر بضمتين قال تعالى كيف كان عذابي ونذر اي كيف رأيتم انتقامي منهم وانذاري
اياهم مرة بعد اخرى فاني فالنذر جمع نذير وهو الانذار والمصدر ويجمع لاختلاف اجناسه قوله هذا
نذير من النذر الاولى يعني محمدا صلى الله عليه وآله قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد عن ابي
جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت
يعني الهداية منا وما زالت فينا الى الساعة قوله انذرتهم اي اعلمتهم بما تحذرهم منه ولا
يكون المعلم منذرا حتى يحذر باعلامه فكل منذر معلم ولا عكس ويقال انذره بالامر اعلمه وحذره
وخوفه في ابلاغه والاسم النذرى بالضم وفي الحديث لا نذر في معصية قال بعض الاعلام هو شامل
لما اذا كان نذرا مطلقا طلقا نحو لله علي ان اتزوج مثلا ومعلقا نحو ان شفي مريضي فلله علي ان اصوم
العيد قال وقد ذهب المرتضى الى بطلان النذر المطلق طاعة كان او معصية وادعى عليه الاجماع وقال
ان العرب لا تعرف من النذر الا ما كان معلقا كما قاله ثعلب والكتاب والسنة وردا بلسانهم والنقل
على خلاف الاصل قال وقد خالفه اكثر علمائنا وحكموا بانعقاد النذر المطلق كالمعلق ثم نقل ما
تمسكوا به على ذلك ورده ثم وبالجملة فلا دلالة على ما يثبت مذهب السيد بوجه اذا تقرر هذا
فالنذر لغة الوعد وشرعا التزام المكلف بفعل او ترك متقربا كان يقول ان عافاني الله فلله
علي صدقة او صوم مما يسوغ ما يعد طاعة والماضي منه مفتوح العين ويجوز في مضارعه الضم والكسر
والمنذر بن الجارود العبدي كان عامل علي عليه السلام على بعض النواحي فخانه ومن كلامه عليه السلام
ان صلاح ابيك غرني منك فظننت انك تتبع هديه وتسلك سبيله ومنذر وهو يحيى بن زكريا

نذر

نزر النزر القليل يقال نزر الشيء بالضم ينزر نزارة ونزورا قل ونزر نزر قليل وعطاء منزور قليل
نسر ونزار كغراب ابو قبيلة وهو نزار بن معد بن عدنان نسر قوله تعالى ويغوث ويعوق ونسرا
هو بفتح النون اسم صنم يعبد كان لذي الكلاع بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان
من اصنام قوم نوح عليه السلام وفي الحديث ذكر الناسور العرق الغبير الذي لا ينقطع في المآقي وعلة
حوالي المقعدة وعلة في اللثة والنسر بفتح النون طائر معروف وجمع القلة انسر والكثير نسور
مثل فلس وافلس وفلوس ويقال النسر لا مخلب له وانما له ظفر كظفر الدجاجة والغراب والرخمة
ويقال سمي نسرا لانه ينسر الشيء ويبتلعه وعن كعب الاحبار النسر يقول يا ابن آدم عش ما شئت فان
آخره الموت وفي حديث علي عليه السلام في ذم اصحابه كلما اطل عليكم منسر من مناسر اهل الشام اغلق
كل رجل منكم بابه المنسر بفتح الميم وكسر السين وبالعكس القطعة من الجيش من المائة الى المائتين
نشر قوله تعالى واذا الصحف نشرت المراد صحف الاعمال فان صحيفة الانسان تطوى عند موته نشر
ثم تنشر اذا حوسب قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرا اهل المدينة وابن عامر وعاصم ويعقوب وسهل
نشرت بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله صحفا منشرة شدد للكثرة قوله ثم اذا شاء انشره
اي احياه والانشار الاحياء بعد الموت كالنشور ومنشرين محيين قوله فانظر الى العظام كيف
ننشزها قرئ في السبعة بالراء المهملة والزاي المعجمة قوله وجعل النهار نشورا اي ينتشر فيه
الناس في امورهم قوله فانتشروا في الارض اي تفرقوا فيها من قولهم انتشر القوم اي تفرقوا قوله
والناشرات نشرا قيل هي الرياح التي تاتي بالمطر من قولهم نشرت الريح اي جرت وقيل الملائكة
تنشر اجنحتها في الجو عند انحطاطها بالوحي وفي الحديث غسل الراس بالخطمي نشرة بضم النون
فالسكون اي رقية وحرز والنشرة عوذة يعالج بها المجنون والمريض سميت نشرة لانها ينشر بها
عنه ما خامره من الداء الذي يكشف ويزال ومنه النورة نشرة وطهور للبدن وفي الحديث
من علامات الميت نشر منخريه اي ارتفاعهما وانتفاخهما من الانتشار وهو انتفاخ في عصب الدابة
يكون من التعب ونشر المتاع وغيره ينشره نشرا بسطه ومنه ريح نشور ورياح نشر ونشر الميت
ينشر نشورا من باب قعد اي عاش بعد الموت وفي الدعاء اسالك القدرة التي بها تنشر ميت العباد
اي تحيي ونشرهم الله يتعدى ولا يتعدى بالهمزة ونشرت الخشبة قطعتها بالمنشار وهو بالكسر
اسم الة النشر والنشارة بالضم ما سقط منه ونشرت الخبر انشره وانشره ضما وكسرا اذعته
وانتشر الخبر ذاع نصر قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح اذا جاءك يا محمد نصر الله على من عاداك نصر
وهم قريش والفتح يعني فتح مكة وهذه بشارة من الله سبحانه لنبيه بالنصر والفتح قبل وقوع
الامر ومفعول جاء محذوف وكذا الجواب والتقدير اذا جاءك نصر الله حضر اجلك والاية نزلت
على ما قيل في منى في حجة الوداع فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه واله نعيت الي نفسي وقيل
جوابه فسبح قوله من كان يظن ان لن ينصره الله ويعينه في الدنيا والاخرة ويغيظه انه لا يظفر بمطلوبه





النضرة في القرآن النعم ونضرة تابع

فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ اي فليستفرغ وسعه
في ازالة ما به ما يغيظه بان يمد حبلا الى سماء بيته فيختنق فلينظر ان فعل ذلك هل يذهب عدم نصر الله
الذي يغيظه وسمي الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه وسمي الفعل كيدا لانه
وضعه موضع الكيد حيث لم يقدر على غيره وفي تفسير علي بن ابراهيم الظن في كتاب الله على وجهين
علم وظن شك فهذا ظن شك اي من شك ان الله لن يثيبه في الدنيا ولا في الاخرة فليمدد بسبب
الى السماء اي يجعل بينه وبين الله دليلا والدليل على ان السبب هو الدليل قوله تعالى وآتيناه من
كل شيء سببا فاتبع سببا اي دليلا ثم ليقطع اي يميز والدليل على ان القطع هو التمييز قوله وقطعناهم
اثنتي عشرة اسباطا امما اي ميزناهم والدليل على ان الكيد الحيلة قوله كذلك كدنا ليوسف
اي احتلنا له حتى حبس اخاه وقول فرعون فاجمعوا كيدكم اي حيلتكم قوله انا لننصر رسلنا
اي نغلب بهم سلطانا والنصر الاعانة يقال نصره على عدوه اي اعانه والفاعل ناصر ونصير قوله
فلا ينتصران اي لا يمتنعان من ذلك قوله من ينصرني من الله اي من يمنعني منه قوله وقالت
اليهود ليست النصارى على شيء النصارى جمع نصران يقال رجل نصران وامراة نصرانة لم يخفف
والياء في نصراني مثلها للمبالغة كالتي في احمري والنصارى قوم عيسى عليه السلام قيل انتسبوا الى قرية
بالشام تسمى نصورية ويقال تسمى ناصرة وفي حديث علي بن موسى الرضا عليه السلام سموا النصارى
نصارى لانهم من قرية من بلاد الشام نزلتها مريم عليها السلام بعد رجوعها من مصر وقيل
لانهم نصروه ونصروا المسيح عليه السلام وعن الصادق عليه السلام انه قال سمي النصارى نصارى لقول عيسى عليه السلام
من انصاري الى الله ورجل نصراني بفتح النون وامراة نصرانية والنصراني يطلق على كل من تعبد
بهذا الدين وفي الحديث ذكر الانصار وهم الذين آووا رسول الله صلى الله عليه واله ونصروه
وفيه شعاره شعارنا يوم الاحزاب حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء
لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا بالجزم فكانه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التي اولها
حم سور لها شان فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر من الله تعالى في
قوله وهم لا وهم لا ينصرون كلام مستانف كانه قال قولوا لهم قيل ماذا يكون اذا قلناها فقال لا ينصرون
وفي الحديث نصرت بالصبا وذلك يوم الاحزاب حين حاصروا المدينة فارسلت ريح الصبا باردة في
ليلة شاتية فسفت التراب في وجوههم واطفأت نيرانهم وقلعت خباءهم فانهزموا من غير قتال
ولا اهلاك اهلاك لحوم منهم لحكمة وابو جعفر المنصور من الخلفاء كان في زمن الصادق عليه السلام وخواجا
نصير اسمه محمد بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله والمناصرة التناصر نضر قوله تعالى وجوه
يومئذ ناضرة اي مشرقة من بريق النعيم قوله لقاهم نضرة وسرورا النضرة في الوجه و
السرور في القلب قوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرا ابو جعفر
ويعقوب تعرف بضم التاء ونضرة بالرفع والباقون تعرف بفتح التاء وكسر الراء ونضرة بالنصب

الانتصار الانتقام يقال انتصر منه اي انتقم

نضر

والمعنى اذا رايتهم عرفت انهم من اهل النعمة بما ترى في وجوههم من النور والحسن والبياض والبهجة
قال عطا وذلك ان الله قد زاد في جمالهم والوانهم ما لا يصفه واصف والنضرة الحسن والرونق
وقد نضر وجهه من باب قتل اي حسن ونضر الله وجهه يتعدى ولا يتعدى ويقال نضر الله
وجهه بالتشديد وانضر الله وجهه بمعناه وفي الخبر نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها
وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه اي حسنه
بالسرور والبهجة لما رزق بعلمه ومعرفته من القدر والمنزلة بين الناس ونعمه في الاخرى
حتى يرى عليه رونق الرخاء ورفيف النعمة وبنو النضير كامير حي من يهود المدينة من يهود خيبر
من ولد هرون اخي موسى عليهما السلام صالحوا رسول الله صلى الله عليه واله بعد قدومه على
المدينة ان يكونوا له لا عليه فلما وقعت وقعة احد طارت في رؤوسهم نعرة الخلاف ومنا هم
المنافقون فنكثوا العهد وسار زعيمهم كعب بن الاشرف ورجال الى اهل مكة فحالفوا على رسول
الله صلى الله عليه واله والنضر ابو قريش وهو النضر بن كنانة بن خزيمة بن الياس بن مضر قاله
الجوهري **نظر** الناظر والناطور حافظ الكرم والنخل اعجمي قاله في ق **نظر** قوله تعالى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الاولى بالضاد والثانية بالظاء المشالة والمعنى وجوه يومئذ
حسنة مشرقة تنظر الى رحمة ربها لا غير ذلك ويحتمل ان يكون الى اسما لواحد الالاء وهي النعم
لا حرف جر فكانه قال ناضرة نعمة ربها قوله وما كانوا اذا منظرين اي مؤخرين ممهلين والمعنى
لا نمهلهم ساعة من النظرة بكسر الظاء للتاخير يقال انظرته اي اخرته واستنظرته اي استمهلته
قوله ولا ينظرون اي لا يمهلون قوله وهل ينظرون الا ان تاتيهم الاية اي وما ينتظرون الا
هذا قوله انظرني الى يوم يبعثون اي امهلني واخرني في الاجل الى يوم يبعثون قوله فانتظروا
اني معكم من المنتظرين اي فانتظروا عذاب الله فانه نازل بكم اني معكم من المنتظرين لهم وله بكم
وفي الحديث لو عطل الناس البيت سنة لم يناظروا اي لم يؤخروا عنهم العذاب ومثله ان تركتم
بيت ربكم لم تناظروا والنظر الى الشيء مشاهدته والنظر تامل الشيء بالعين ودار تنظر الى دار
فلان اي يقابلها والنظر عين الجن والنظرة التاخير ومنه رجل يشتري المتاع بنظرة اي بتاخير
ومنه انظار المعسر اي تاخيره وامهاله والناظر في المقلة اي السواد الاصغر الذي فيه انسان
العين ويقال للعين الناظرة والمنظرة المرقبة وفي الدعاء يا من هو في المنظر الاعلى اي في الذي
الاعلى يرقب عباده والجمع نظائر ومنه الحديث اصحب نظراءك يعني في السفر وناظره
مناظرة جادله وفي الحديث لا ينظر الله الى صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم واعمالكم معنى
النظر ههنا الاختيار والرحمة ولما كان ميل الناس الى الصور المعجبة والاموال الفائقة والله
متقدس عن شبه المخلوقين كان نظره الى ما هو السر واللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على
الاجسام والمعاني فما كان بالابصار فهو للاجسام وما كان للبصائر فهو للمعاني **نعر**

والنظر الفكر يطلب به علم وظن فهو تامل معقول لكن مجهول
ن

النغرة



النغرة كهمزة ذباب ضخم ازرق العين اخضر له ابرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحوافر خاصة
ونعرت الدابة من باب قتل صوتت والاسم النعار بالضم والناعور واحد النواعير التي يستقى بها
يديرها الماء سميت بذلك لنعيرها وهو صوتها ثم استعيرت للنخوة والانفة والكبر ومنه
حديث ابي الدرداء اذا رايت نعرة الناس ولا تستطيع ان تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها
يريد كبرهم وجهلهم **نغر** نغر الرجل بالكسر اغتاظ وفي ق نغر عليه كفرح ومنع غلا جوفه
وغضب فهو نغير والنغرة كهمزة واحدة النغر كرطب قيل هو فرخ العصفور وقيل ضرب من العصافير
حمر المناقير وقيل اهل المدينة تسمي البلبل النغرة وجاء تصغيره في كلامهم **نفر** قوله تعالى
اكثر نفيرا اي اكثر عددا وهو جمع نفر والنفير من ينفر مع الرجل من قومه قوله حمر مستنفرة اي
نافرة ومستنفرة بفتح الفاء اي مذعورة قوله فانفروا ثبات انفروا الخروج الى الغزو واصله
الفزع يقال نفر ينفر نفورا فزع ونفر اليه فزع من امر اليه والنفر جماعة تنفر الى مثلها والثبات
جماعة في تفرقة واحدها ثبة والانفار عن الشيء والاستنفار كله بمعنى قوله فلولا نفر من كل فرقة
الاية روى يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا حدث بالامام حدث كيف يصنع
الناس قال اين قوله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا
رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر
حتى يرجع اليهم اصحابهم وفي الحديث تكرر ذكر النفر بالتحريك وهم عدة رجال قيل من ثلثة الى عشرة
وقيل الى سبعة ولا يقال النفر فيما زاد على العشرة والنفير مثله وفي الحديث اذا سافر الرجل وحده
فهو غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر اي جماعة وروي سفر اي ركب ونفر القوم نفرا تفرقوا
ونفر الحاج من منى دفعوا للحج ونفرت الى مكة دفعت نفسي اليها ونفروا الى الشيء اسرعوا اليه و
ليلة النفر ويوم النفر اليوم الذي ينفر الناس من منى فالنفر الاول من منى هو اليوم الثاني من
ايام العشر والنفر الثاني هو اليوم الثالث منها ويقال ايضا يوم النفر بالتحريك ويوم النفور
ويوم النفير والمنافرة المحاكمة في الحسب يقال نافره فنفره ينفره بالضم لا غير اي غلبه وفي حديث
محمد بن عبد الله مع ابي عبد الله عليه السلام فنفر عليه محمد بانتهار اي قضى عليه الحكم بالغلبة يقال
نفر عليه ينفر اذا قضى عليه الحكم بالغلبة ونفرت الدابة تنفر نفورا ونفارا جزعت وتباعدت
والاسم النفار بالكسر وفي الحديث لا تضربها على النفار فانها ترى ما لا ترون والنيلوفر وقيل
النينوفر ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة قيل هو نافع للاوجاع كثيرة **نقر** قوله تعالى
فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور وفيه ذكر النقير وهي النقرة التي في ظهر النواة وفي الحديث
نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد
اكله ونقر الطائر الحبة نقرا من باب قتل التقطها والمنقار بالكسر كالفم للانسان والجمع المناقير
والنقرة بالضم حفرة صغيرة في الارض وفي الحديث الحجامة في النقرة تورث النسيان يريد نقرة

الراس التي تقرب من اصل الرقبة والنقرة القطعة المذابة من الذهب والفضة يعني السبيكة وفي
حديث الزكوة ليس في النقير زكوة يريد به ما ليس مضروبا من الذهب والفضة والنقر صوت
يسمع من قرع الابهام على الوسطى والتنقير عن الامر البحث عنه والمنقر بكسر الميم المعول **نكر**
قوله تعالى ما لكم من نكير اي انكار لذنوبكم قوله نكروا لها عرشها اي غيروه عن شكله قال المفسر
اراد بذلك اعتبار عقلها اتستدل بتمويه لمعرفته او تجيب على الصواب اذا سئلت عنه او للدين
والايمان بنبوة سليمان اذا رات تلك المعجزة ام تكون من الذين لا يهتدون قوله فنكرهم اي
انكرهم واستنكرهم مثله قوله لقد جئت شيئا نكرا اي منكرا ومثله قوله يوم يدع الداعي
الى شيء نكر اي منكر فظيع تنكره النفوس وهو هول يوم القيمة والمنكر الشيء القبيح اعني الحرام
قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير اي اقبح الاصوات
لصوت الحمير قوله وتاتون في ناديكم المنكر وهو الحذف بالحصا فانهم اصابه ينكحونه والصفق
وضرب المعازف والقمار والسباب والفحش في المزاح والمنكر في الحديث ضد المعروف وكلما
قبحه الشارع وحرمه فهو منكر واستنكره فهو مستنكر والمعروف الذي يذكر في مقابلة الفعل
الحسن المشتمل على رجحان فيختص بالواجب والمندوب ويخرج المباح والمكروه وان كانا داخلين
في الحسن والنكير الانكار والانكار الجحود ومنكر ونكير اسماء الملكين المشهورين وقد انكر بعض
اهل الاسلام تسميتهما بذلك وقالوا المنكر هو ما يصدر من الكافر ومن المتلجلج عند سؤالهما
والنكير ما يصدر عنهما من التقريع له فليس للمؤمن منكر ونكير عند هؤلاء والاحاديث الصحيحة
المتظافرة صريحة في خلافهم وربما كانت التسمية لادنى ملابسة وذلك لصدور النكير و
المنكر منهما على غير المؤمن عند المسألة وانكرته انكارا خلاف عرفته ونكرته كذلك والنكير
الانكار وانكرت عليه فعله اذا عبته عليه ونهيته وانكرته حقه جحدته والنكرة بالتحريك
الاسم من الانكار كالنفقة من الانفاق ومنه الحديث اوحى الله الى داود عليه السلام اني قد غفرت
ذنبك وجعلت عار ذنبك على بني اسرائيل فقال كيف يا رب وانت لا تظلم قال لانهم لم يعاجلوك بالنكرة
والتنكر التغير ومنه حديث الامام عليه السلام مع معوية تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل
والنكرة ضد المعرفة والتناكر التجاهل وما انكره ما ادهاه من النكر بالضم وهو الدهاء ويقال للرجل
اذا كان فطنا ما اشد نكره بالضم والفتح والمناكرة المحاربة لان كل واحد من المتحاربين يناكر الاخر
اي يداهيه ويخادعه **نمر** نمرة بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء هي الجبل الذي عليه انصاب الحرم
عن يمينك اذا خرجت من مأزمي يريد الموقف فهي احد حدود عرفة دون عرفة وفي الحديث نمرة بطن
عرنة بحيال الاراك والنمرة كساء مخطط تلبسه الاعراب والنمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز
فتح النون وكسرها ضرب من السباع فيه شبه من الاسد الا انه اصغر منه وهو منقط الجلد نقطا
سودا وبيضا وهو اخبث من الاسد لا يملك نفسه عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه ان





يجي في سبع ما يدل على ان النمر غير الفهد

يقتل نفسه والجمع نمار وانمر ونمور والانثى نمرة ونمر ابو قبيلة وهو نمر بن قاسط والنسبة اليه
نمري بفتح الميم استيحاشا لتوالي الكسرات قاله الجوهري ونمير ابو قبيلة من قيس والنمر الانمر الذي فيها
سواد وبياض جمع انمر والنمرة بالضم النكتة من اي لون كان وحمامة منمرة فيها نقط بيض وسود
وانمار ابو بطن من العرب والنسبة اليه انماري وغزوة انمار كانت بعد غزوة بني المصطلق لم يكن
فيها قتال ونقل عن المطرزي ان غزوة انمار هي غزوة ذات الرقاع **نور** قوله تعالى الله نور السموات
والارض اي مدبر امرهما بحكمة بالغة او منورهما يعني كل شيء استضاء بهما وعنه عليه السلام معناه
هاد لاهل السماء وهاد لاهل الارض والنور كيفية ظاهرة بنفسها مظهرة لغيرها والضياء
اقوى منه واتم ولذلك اضيف للشمس وقد يفرق بينهما بان الضياء ضوء ذاتي والنور ضوء
عارضي قوله ويجعل لكم نورا تمشون به في الناس يعني اماما تأتمون به عن الباقر عليه السلام وعنه عليه السلام
في قوله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور والله الائمة عليهم السلام وهم
الذين ينورون في قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم قوله مثل نوره
كمشكوة الاية ذهب اكثر المفسرين الى انه نبينا محمد صلى الله عليه واله وهو المشكوة والمصباح
قلبه والزجاجة صدره شبهه بالكوكب الدري ثم رجع الى قلبه المشبه بالمصباح فقال يوقد
هذا المصباح من شجرة مباركة يعني ابرهيم عليه السلام لان اكثر الانبياء من صلبه او شجرة الوحي
لا شرقية ولا غربية اي لا نصرانية ولا يهودية لان النصارى يصلون الى المشرق واليهود الى
المغرب يكاد اعلام النبوة تشهد له قبل ان يدعو اليها وعن الباقر عليه السلام قوله كمشكوة فيها
مصباح هو نور العلم في صدر النبي صلى الله عليه واله والزجاجة صدر علي عليه السلام علمه النبي
صلى الله عليه واله فصار صدره كزجاجة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار يكاد العالم من آل محمد
يتكلم بالعلم قبل ان يسئل نور على نور اي امام مؤيد بالعلم والحكمة في اثر امام من آل محمد وذلك
من لدن آدم الى وقت قيام الساعة هم خلفاء الله في ارضه وحجة الله على خلقه ولا تخلو الارض
في كل عصر من واحد منهم وفي الدعاء انت نور السموات والارض اي منورهما اي كل شيء استنار
منهما واستضاء فبقدرتك وجودك واضاف النور الى السموات والارض للدلالة على سعة
اشراقه وفشو اضاءته وعليه فسر الله نور السموات والارض والنور الضياء وهو خلاف
الظلمة وسمي النبي صلى الله عليه واله نورا للدلالات الواضحة التي لاحت منه للبصائر وسمي
القرآن نورا للمعاني التي تخرج الناس من ظلمات الكفر ويمكن ان يقال سمى نفسه تعالى نورا لما
اختص به من اشراق الجلال وسبحات العظمة التي تضمحل الانوار دونها وعلى هذا لا حاجة الى
التاويل وجمع النور انوار والتنوير الانارة واحببتها الى النور اي الى الصباح والتنوير الاسفار
وتنوير الشجر ازهارها ونورت الشجرة وانارت اي اخرجت نورها ونورت المصباح تنويرا انرته
ونورت بصلوة الفجر صليتها في النور والنار مؤنثة بدليل نويرة والجمع نيران ومن حديث

الفرق بين النور والضياء

قوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال المفسر اي من لم يجعل الله له توفيقا ولطفا فهو في ظلمة الباطل لا نور له

الصلوة توموا الى نيرانكم التى اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بالصلوة المراد بالنيران
على قول اهل الظاهر الاعمال القبيحة التى هى سبب لحصول العقاب بالنار فاطلق اسم النار عليها
مجازا من باب تسمية السبب باسم المسبب واطفاؤها عبارة عن تكفيرها بالطاعة واما على
قول اهل الباطن فالنيران هى حقيقة من حيث ان العمل الحاصل بصورته الظاهرة صورته
الحقيقية المعنوية نارا وجنة الا انها لا يدرك الا بعد المفارقة ومثله قوله انما ياكلون
فى بطونهم نارا وفى الحديث كما قيل دلالة على ان الاعمال الصالحة مكفرة للاعمال السيئة وهو
موافق لمذهب المعتزلة القائلين بالاحباط والتكفير واما على مذهب اهل الموافاة فيشترط
التكفير بها وجاز توقفه على شرط فتسمية الاطفاء اطفاء باعتبار ما تؤول اليه عند حصول
شرطه تسمية للعلة عند حصول جزئها الثانى لانضمام ما يكون متمما لها والنائرة العداوة
وبينهم نائرة اى شحناء وعداوة وفى الحديث اطفئوا نائرة الضغائن باللحم والثريد
واطفاء النائرة عبارة عن تسكين الفتنة وهى فاعلة من النار وفى الحديث تكرر ذكر النورة بضم
النون وهى حجر الكلس ثم غلبت على اخلاط تضاف الى الكلس من زرنيخ وغيره تستعمل لازالة
الشعر وقوله عليه السلام اطلى من جرابك النورة لا من اعين الصافية على الاستعارة والاصل انه
سال سائل يحتاج من حاكم فسئل القلب شيئا فعلق على راسه جرابا فوجده عنده فيه وانفه كما ان
دخل فى انفه منها شئ فضار مثلا يضرب لكل مكروه غير مرضى وتنور الرجل تطلى بالنورة والمنار
بفتح الميم علم الطريق والمنار الموضع المرتفع الذى يوقد فى اعلاه النار وفى حديث وصف الائمة
جعلتهم اعلاما لعبادك ومنارا فى بلادك اى هداة يهتدى بهم ومثله فى وصف الامام عليه السلام
يرفع له فى كل بلدة منار ينظر منه الى اعمال العباد وفى حديث يونس قد ذكر ذكر العمود فقال يا
يونس ما تراه تراه عمودا من حديد قلت لا ادرى قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال
تلك البلدة وذو المنار ملك من ملوك اليمن واسمه ابرهة بن الحارث الرائش وانما قيل له ذو
المنار لانه اول من ضرب المنار على طريقه فى مغازيه ليهتدى بها اذا رجع والمنارة التى يؤذن
عليها نهر قوله تعالى واما السائل فلا تنهر اى لا تزجره ولا تزبره من قولهم نهره وانتهره
اى زبره وزجره وقيل هو طالب العلم اذا جاءك فلا تنهره والنهر واحد الانهار قال تعالى
فى جنات ونهر اى انهار وقد يعبر بالواحد عن الجمع كما فى ويولون الدبر ويجمع ايضا على نهر
بضمتين وانهر والنهار اسم الضوء واسم ممتد من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو مرادف لليوم
وربما توسعت العرب فاطلقت النهار من وقت الاسفار الى الغروب وهو فى عرف الناس من طلوع
الشمس الى غروبها والنهروان بفتح النون والراء بلد معروف قرب بغداد اربعة فراسخ نير النير
الفدان الخشبة المعترضة فى عنق الثورين والجمع النيران وقد يستعار للاذلال ومنه قوله
عليه السلام يا من وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقها باب ما اوله الواو وبر فى الحديث





الوبر من المسوخ الوبر بالتسكين دويبة اصغر من السنور طحلاء اللون لا ذنب لها ولكن مثل
الكية الخروف تحجن فى البيوت وجمعها اوبر ووبار كسهم وسهام وقيل هى من جنس بنات عرس
والوبر بالتحريك وبر البعير ونحوه كالثعالب والارانب ونحوها وهو بمنزلة الصوف للغنم واوبر
البعير اذا كثر وبره والجمع اوبار كسبب واسباب وبنات الاوبر كماة صغار على لون التراب وتر
قوله تعالى والشفع والوتر قيل الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة وقيل الوتر الله والشفع الخلق
خلقوا ازواجا وقيل الوتر آدم شفع بزوجته حوى وقيل الشفع والوتر الصلوة منها شفع ومنها
وتر قال الشيخ ابو على رحمه الله قرا اهل الكوفة غير عاصم بكسر الواو والباقون بالفتح قوله تترى
هى فعلى وفعلى من المواترة وهى المتابعة قيل ولا تكون المواترة بين الاشياء الا اذا وقعت بينها
فترة والا فهى مداركة ومواصلة واصل تترى وترى فابدلت الواو كما ابدلت فى تراث وفيها لغتان
بتنوين وغير تنوين فمن لم يصرفها جعل الفها للتانيث ومن صرفها جعلها ملحقة بفعلل وفعلل
قوله ولن يتركم اعمالكم اى لن ينقصكم من ثوابكم من وتره حقه اى نقصه من باب وعد وفى الحديث
الاكتحال وترا اى ثلثا او خمسا او سبعا وليكن اربعا فى اليمنى وثلثا فى اليسرى عند النوم وفيه
اذا استنجى احدكم فليوتر اى يجعل مسحه وترا والوتر بالكسر الفرد وبالفتح الذحل اعنى الثار قال
الجوهرى وهذه لغة اهل العالية واما لغة اهل الحجاز فبالضد منهم واما تميم فبالكسر فيهما
وفى الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر يريد الركعتين من جلوس بعد
العشاء الآخرة لانهما يعدان بركعة وهى وتر فان حدث بالمصلى حدث قبل ادراك آخر الليل وقد
صلاهما يكون قد بات على وتر وان ادرك آخر الليل صلى الوتر بعد صلوة الليل والوتر فى الاخبار
اسم للثلث موصولة كانت او مفصولة دون الواحدة وفى الخبر من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه
كان عليه ترة اى نقص ولائمة والترة النقص وقيل التبعة والهاء فيه عوض عن الواو وكعدة
ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها ومثله الحديث من اضطجع مضجعه ولم يذكر الله تعالى
كان عليه ترة وفيه الله وتر يحب الوتر قيل فى الله وتر لانه البائن من خلقه الموصوف بالوحدانية
من كل وجه ولا نظير له فى ذاته ولا شبيه له فى صفاته ولا شريك له فى ملكه فتعالى الملك الحق
وقوله يحب الوتر اى يرضى به من العبد والوتر بالتحريك ولجمع اوتار القوس مثل سبب واسباب
والاوتار جمع وتر بالكسر وهى الجناية ومنه طلبوا الاوتار وفى حديث على عليه السلام وادركت
اوتار ما طلبوا والوتيرة طلب الثار وما زال على وتيرة واحدة اى طريقة واحدة مطردة يدوم
عليها والموتور الذى قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ومنه الحديث انا الموتور اى صاحب الوتر
الطالب بالثار ويقال وتره يتره وترا وترة ومنه حديث الائمة عليهم السلام بكم يدرك الله
ترة كل مؤمن يطلبها وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وتر الاقربين والابعدين
فى الله اى قطعهم وابعدهم عنه فى الله والموتور الذى لا اهل له ولا مال فى الجنة وتن

فيه انه نهى عن ميثرة الارجوان الميثرة بالكسر غير مهموزة شيء يحشى بقطن او صوف ويجعله
الراكب تحته واصلها الواو والميم زائدة والجمع مياثر ومواثر والارجوان صبغ احمر ولعل النهي عنهما
لما فيهما من الرعونة اعني الحمق وعن ابي عبيدة واما المياثر الحمر التي جاء فيها النهي فانها كانت من
مراكب العجم من ديباج او حرير والاطلاق للفظ يأباه **وَجَرَ** الوجور دواء يوجر في وسط الفم وقد
جاء في الحديث وجور الصبي اللبن بمنزلة الرضاع وربما كان من باب القلب اي وجور اللبن في فم الصبي
ووجار الضبع جحرها التي تأوي اليه واوجرة السباع جمع وجار ووجرة بين مكة والبصرة وهي
اربعون ميلا ليس فيها منزل فهي مرب للوحش قاله الاصمعي نقلا عنه وفي الحديث اذا آجر
نفسه على نحو معروف لاخذ حقه يقال واجرته مواجرة مثل عاملته معاملة وعاقدته معاقدة
**وَحَرَ** في الحديث صوم ثلثة ايام في الشهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوحر الصدر الوحر الوسوسة
وقيل وحر الصدر بالتحريك غشه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب وقد
وحر صدره علي اي وغر وفي صدره علي وحر بالتسكين مثل وغر وهو اسم والمصدر بالتحريك
**وَذَرَ** قوله تعالى ذرني ومن يكذب بهذا الحديث يعني دعني واياه اي كله الي فاني اكفيكه فلا
تشغل قلبك بشأنه وذره اي دعه وهو يذره يدعه واصله الواو والوذر جمع وذرة وهي
القطعة من اللحم مثل تمر وتمرة **وَزَرَ** قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى اي ولا تحمل حاملة
حمل اخرى وثقلها اي لا تؤخذ بذنب اخرى قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اي حتى تضع اهل
الحرب السلاح اي حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم واصل الوزر ما حمله الانسان فسمى السلاح اوزارا
لانه يحمل كالاوزار الاثقال قوله حملنا اوزارا من زينة القوم اي اثقالا من حليهم قوله وزيرا من
اهلي وزير الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه قوله كلا لا وزر بالتحريك اي لا ملجأ والوزر
بالكسر فالسكون الحمل والثقل وكثيرا ما يطلق في الحديث على الذنب والاثم والجمع اوزار ومنه
الحديث لك المهنا وعليه الوزر اي الاثم عليه والموازرة على العمل المعاونة عليه يقال وازرته
موازرة اي اعنته وقويته ومنه سمي الوزير وزيرا وفي الحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات
اي غير آثمات وقياسه موزورات وانما قال مأزورات للازدواج **وَشَرَ** وشرت المرأة انيابها
وشرا من باب وعد اذا حددتها ورققتها فهي واشرة واستوشرت سألت ان يفعل بها ذلك **وَصَرَ**
الوصر لغة في الاصر وهو العهد كما قالوا ارث وورث **وَضَرَ** الوضر بالتحريك الدرن والدسم
يقال وضرت القصعة اي دسمت والوضر ما يشمه الانسان من ريح يجده من طعام فاسد وقد
وضر فهو وضر مثل وسخ وسخا وزنا ومعنى **وَطَرَ** قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
اي اربا وحاجة والوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل والجمع الاوطار **وَعَرَ** في الحديث عاثر وعير
بضم الواو وفتح العين جبلان بالمدينة الاول من جانب مسجد الشجرة والثاني جبل احد ويقال عير
وعير وجبل وعر بالتسكين ومطلب وعر قال الاصمعي ولا تقل وعر بكسر العين وقد وعر

وَجَرَ وَحَرَ وَذَرَ وَزَرَ وَشَرَ وَصَرَ وَضَرَ وَطَرَ وَعَرَ

الشئ



الشئ بالضم وعورة وكذلك توعر اي صار وعرا لا سهلا وفي حديث اولياء الله تعالى واستلانوا
ما استوعره المترفون هو من الوعر من الارض ضد السهل والمترف المتنعم من الترفة بالضم وهي
النعمة اي استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات
الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز من صرف ساعة من العمر فيما
لا يوجب زيادة القرب منه تعالى شأنه **وَغَرَ** الوغر بالفتح فالسكون وقد الحر ومنه وغرت
الهاجرة كوعد والوغر محركا الحقد والضغن والعداوة والتوقد من الغيظ وقد وغر صدره
كوجل وغرا بالتحريك **وَفَرَ** قوله تعالى فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا اي موفرا كاملا
والموفور الكامل التام وفي الدعاء اجعلني من اوفر عبادك نصيبا اي من اكثرهم والوفر المال
الكثير ووفر المال كثر ووعد والوفرة الشعر الى شحمة الاذن ثم الجمة ثم اللمة وهي المت
بالمنكبين ومنه الحديث كان شعر رسول الله صلى الله عليه واله وفرة لم يبلغ الفرق **وَقَرَ**
قوله تعالى والحاملات وقرا هي السحاب تحمل الماء قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا اي ما لكم
لا تخافون لله عظمة من وقر بالضم عظم قوله في آذانهم وقر وهو بالفتح الثقل في الاذن او ذهاب
السمع كله وقد وقرت اذنه كوعد ووجل اي ثقل سمعها او صمت وقياس مصدره التحريك لكنه
جاء بالتسكين وفي الحديث الايمان ما وقر في القلوب اي ثبت يقال وقر في صدره اي سكن فيه
وثبت والوقار كسحاب الحلم والرزانة والسكينة والسكون وهو مصدر وقر بالضم والتوقير
التعظيم والترزين وفيه السكينة والوقار في اهل الغنم اراد بالسكينة السكون وبالوقار
التواضع وفي الحديث من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام اي عظمه والتوقير التعظيم
ومنه وقروا كباركم اي عظموهم وارفعوا شأنهم ومنزلتهم والمراد بالكبار ما يشمل السن
والشأن كالعلماء وموقر كمعظم المجرب العاقل والوقر بالكسر الحمل يقال جاء يحمل وقره واكثر ما
يستعمل الوقر في حمل البغل والحمار والوسق في حمل البعير قاله الجوهري وفي الحديث اشتريت
ارضا الى جنب ضيعتي فلما وفرت المال اي حملته الى من اشتريتها منه خبرت ان الارض وقف
وفي بعض النسخ وفيت وفي بعضها وزنت **وَكَرَ** في الحديث نهى عن طروق الطير في وكرها وكر الطير
عشه الذي يأوي اليه والجمع وكور واوكار وفيه لا عرس الا في وكار الوكار شرا الدار قال
الصدوق رحمه الله سمعت بعض اهل اللغة يقول في معنى الوكار يقال للطعام الذي يدعى
اليه الناس عند بناء الدار وشرائها الوكيرة والوكار منه والطعام الذي يتخذ للقدوم
من السفر يقال له النقيعة ويقال له الركاز ايضا والركاز الغنيمة والتوكير اتخاذ الوكيرة
والوكيرة والوكير طعام يعمل لفراغ البنيان **باب ما اوله الهاء** **هَبَرَ** قد مر هبيرة هو من
الكوفة كما جاءت به الرواية والهبرة بالفتح فالسكون القطعة من اللحم لا عظم فيها **هَتَرَ**
الهتر مزق العرض وفلان مستهتر بالشراب اي مولع به لا يبالي ما قيل فيه واهتر الرجل فهو مهتر اي

وَغَرَ وَفَرَ وَقَرَ وَكَرَ هَتَرَ

الحبل الجميل هجر

في حديث اهل البيت عليهم السلام في باب صلوة الاحرام وعقده من الكافي يهجر الرجل لما ثلث من القبر اي يبكر

اي صار خوفا من الكبر **هجر** قوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا الهجر الجميل ان تخالفهم بقلبه وهواه وتداريهم في الظاهر بلسانه ودعوته الى الحق بالمداراة وترك المكافاة قوله سامرا تهجرون هو من الهجر وهو الهذيان وتهجرون من الهجر ايضا وهو الافحاش في المنطق قوله ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا اي متروكا لا يسمع ويقال مهجورا جعلوه بمنزلة الهجر اي الهذيان ويقال مهجورا اي قالوا فيه غير الحق الم تر الى المريض اذا هجر قال غير الحق قوله فاهجروهن في المضاجع واضربوهن فالهجر هو ان يحول اليها ظهره والضرب بالسوط وغيره ضربا رفيقا كذا روي عن الصادق عليه السلام قوله والذين هاجروا اي تركوا بلادهم ومنه المهاجرون لانهم هاجروا بلادهم وتركوها وصاروا الى رسول الله صلى الله عليه واله وكل من هجر بلده لغرض ديني من طلب علم او حج او فرارا الى بلد يزداد فيه طاعة او زهد في الدنيا فهي هجرة الى الله ورسوله قوله اني مهاجر الى ربي اي من كوثى وهي من سواد الكوفة الى حران من ارض الشام ثم منها الى فلسطين وكان معه في هجرته لوط وساره قوله يحبون من هاجر اليهم اي من غير بلدهم قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الى قوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا قوله فامتحنوهن اي فاختبروهن بالحلف والنظر في الامارات ليغلب على ظنكم صدق ايمانهن وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقول للممتحنة بالله ما خرجت من بغض زوج وبالله ما خرجت رغبة عن ارض الى ارض وبالله ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت الا حبا لله ولرسوله فان علمتموهن مؤمنات اراد الظن المتاخم للعلم لا العلم حقيقة فانه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم ايذانا بانه كهو في وجوب العمل فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن قوله واتوهم ما انفقوا اي اعطوا ازواجهن ما انفقوا اي ما دفعوا اليهن من المهر يعني اذا قدمت مسلمة ولها زوج فجاء في طلبها فمنعناه وجب على الامام اونائبه ان يدفع اليه ما سلمه اليها من بيت المال لانه من المصالح من مهر خاصة دون ما انفقه عليها من ماكل وغيره ولو كان المهر محرما كخمر او خنزير او لم يكن دفع اليها شيئا لم يدفع اليه ولا قيمة المحرم وهذا كله في زمن الهدنة اما لو قدمت لا مع الهدنة فلا يدفع اليه شيء لانه حربي يقهر على ماله ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجورهن لان المهر اجر البضع قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر ما يعتصم به من عقد وسبب اي لا يكن بينكم وبين الكوافر عصمة سواء كن حربيات او ذميات واسالوا ما انفقتم من مهور ازواجكم اللاحقات بالكفار وليسالوا ما انفقوا من مهور نسائهم المهاجرات ذلكم حكم الله الاية قوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار قال المفسر لما امر بأداء المهر الى زوج الكافر فقبل ذلك المسلمون وابى الكفار باداء مهر اللاحقة بهم مرتدة فلم يقبلوا نزلت هذه الاية والمعنى فان سبقكم وانفلت منكم شيء اي احد من ازواجكم الى الكفار قيل معناه فغزوتم

العارضة بمعنى الظن

تابع اقامة العلم مقام الظن

فاصبتم



فاصبتم من الكفار عقبى وهي الغنيمة فاعطوا الزوج التي فاتته امراته الى الكفار من راس الغنيمة ما انفقه من مهرها وقيل غير ذلك وقرئ فاعقبتم وعقبتم بتشديد القاف وعقبتم بتخفيفها وفتحها او كسرها ومعنى الجميع واحد وفي الخبر لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه هو بمعنى التبكير الى الصلوات وهو المضي اليها في اوائل اوقاتها وليس من الهاجرة وقد تصدق على من هاجر الى رسول الله والمهاجر من هجر ما حرم الله عليه والمهاجر من ترك الباطل الى الحق وفي الحديث من دخل في الاسلام طوعا فهو مهاجر والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر او عند الزوال الى العصر لان الناس يسكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا من شدة الحر والجمع هواجر ومنه الدعاء اترك معارفي وقد اظمات لك هواجري اي في هواجري وفي الخبر ان ملكا موكلا بالركن اليماني ليس له هجير الا التامين على دعائكم قلت ما الهجير فقال الكلام العرب اي ليس له عمل وتحية اي داب وعادة وفي ضال الهجير مثال الفسيق اي داب وعادة وفي الخبر اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا اي لا تفحشوا وتخلطوا في كلامكم من قولهم هجر يهجر هجرا اذا هذى وخلط في كلامه وفي الحديث لا ينبغي للنائحة ان تقول هجرا اي فحشا او لغوا ومثله في حديث خديجة وهجرته هجرا بالفتح وهجرا بالكسر من باب قتل تركته ورفضته وفي الخبر لا هجرة فوق ثلث الهجر ضد الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة او تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان في جانب الدين فان هجرة اهل الاهواء والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر التوبة وهجر محركة بلدة باليمن واسم لجميع ارض البحرين وقرية كانت قرب المدينة تنسب اليها القلال وفي الحديث عجبت لتاجر هجر وراكب البحر وانما خصها بالذكر لكثرة وباها وان تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر وليست بهجر المنسوب اليها القلال الهجرية التي هي قرب المدينة وفي حديث علي عليه السلام وضعوا احقتهم لغوا بنا المسعفات من هجر لعلمنا انا على الحق وهجر تصغيره في سعفات استاذه الله تعالى وقولهم كمبضع التمر الى هجر يقال ان اهل اللغة يرونه منونا والنسبة اليه هاجري على غير قياس واكثر الرواة يرونه غير منصرف قال بعض الاعلام وليس بصحيح وهاجر النبي صلى الله عليه واله من مكة الى المدينة ومكث عشر سنين وهاجر على بفتح الهاء والجيم بفتحتين ام اسمعيل بن ابرهيم عليه السلام وكانت امة وساره ام اسحق وكانت حرة

**هدد** في الحديث لا تتزوجن هيذرة اي عجوزا ادبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير والباء زائدة والهدد ما يبطل من دم وغيره ومنه ذهب دمه هدرا اي باطلا لا فيه قود ولا عقل وهدر الدم من باب ضرب وقتل بطل وهدر الحمام هدرا صوت ومنه هدير الحمام وهو تواتر صوته وهدر البعير هديرا اي ردد صوته في حنجرته

**هذذ** هذر في منطقه هذرا من باب ضرب وقتل خلط وتكلم بما لا ينبغي له والهذر بفتحتين اسم منه وهو الهذيان واهذر في كلامه اكثر **هرر** في حديث علي عليه السلام انا لهر سبع لا ابالي بسوره

معنى الاهجرة فوق ثلث

هدد

هذذ

هرر

الهر بالكسر والتشديد السنور والجمع هررة وزان قرد وقردة وعن ابن الانباري الهر يقع على الذكر
والانثى وقد يدخلون الهاء في المؤنث وابو هريرة صحابي ومن قصته انه قال حملت هرة يوما في
كمي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما هذه قلت هرة فقال يا ابا هريرة فغلب عليه
كنيته واسمه عبد الله والهرة انثى الهر والجمع هرر مثل قربة وقرب وهرير الكلب صوته دون
نباحه من قلة صبره على البرد وليلة الهرير سمي وقعة كانت بين علي عليه السلام ومعوية بظهر
الكوفة **هزر** في الحديث انه قضى في سيل مهزور ان يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين مهزور بتقديم
الزاي المعجمة على الراء المهملة وادي بني قريظة بالحجاز فاما بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة
فموضع سوق بالمدينة تصدق به رسول الله صلى الله عليه وآله على المساكين وقال ابن
بابويه سمعت من اثق به من اهل المدينة انه وادي مهزور وسمعوا من شيخنا محمد بن الحسن رضي الله
عنه انه قال وادي مهروز بتقديم الراء غير المعجمة على الزاي المعجمة وذكر انها كلمة فارسية
وهو من هرز الماء والماء الهرز بالفارسية الزائد على المقدار الذي يحتاج اليه وفي الخلاف
المشهور ان الزاي اولا والراء ثانيا وابرهيم بن مهزيار من رواة الحديث **هزبر** الهزبر
بكسر الهاء وفتح الزاي واسكان الباء الموحدة والراء المهملة في الاخر الاسد وقيل انه
حيوان على شكل السنور الوحشي وفي قدره الا ان لونه يخالف لونه وهو من ذوات الانياب
يوجد في بلاد الحبشة كثيرا **همر** قوله تعالى بماء منهمر اي كثير سريع الانصباب ومنه همر
الرجل اذا اكثر الكلام واسرع والدمع يهمر همرا من باب ضرب اذا سال واهمر الماء اذا سال ايضا
**هور** قوله تعالى على شفا جرف هار هو من هار الجرف من باب قال انصدع وجرف هار مقلوب
من هائر اي منهدم ومثله شاك السلاح وشائك وانهار الجرف انهدم وفي الحديث ان النازل
بهذا المنزل نازل بشفا جرف هار ينقل الردى على ظهره من موضع الى موضع قال بعض الشارحين
يريد المبالي بامور على جهالة في معرض ان لا يتم عمله لكونه على غير اصل والردى الهلاك و
التهور الوقوع في الشيء بقلة مبالاة **هير** في الحديث ذكر الهيرون وهو ضرب من التمر
**باب ما اوله الياء يسر** قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فاليسر الافطار
في السفر والعسر الصوم فيه قوله يسرنا القرآن للذكر اي سهلناه للتلاوة ولولا ذلك
ما اطاق العباد ان يلفظوا به ولا ان يسمعوه قوله ثم السبيل يسره اي يسر اخراجه من الرحم
قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال الشيخ ابو علي رحمه الله فاما
من اعطى مما اتاه الله وصدق بالحسنى اي بان الله يعطي بالواحد عشرا الى اكثر من ذلك وفي رواية
اخرى الى مائة الف فما زاد فسنيسره لليسرى قال لا يريد شيئا من الخير الا يسره الله له وقيل
اليسرى من اليسر وهي سهولة عمل الخير والمعنى نوفقه للشريعة اليسرى وهي الحنيفية قوله
انما الخمر والميسر الآية الميسر القمار وقيل كل شيء يكون منه قمار فهو ميسر حتى لعب الصبيان بالجوز

الذي



الذي يتقامرون لانه يجري اجزاء وكان موضع التجزية وكل شيء جزيته فقد يسرته ويقال سمي
ميسرا لتيسير اخذ مال الغير فيه من غير تعب ومشقة وفي حديث جابر عن ابي جعفر عليه السلام لما
انزل الله تبارك وتعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
قيل يا رسول الله ما الميسر قال كلما تقومر به حتى الكعاب والجوز قال فما الانصاب قال كلما ذبحوه
لالهتهم قال فما الازلام قال قداحهم التي يستقسمون بها قوله فنظرة الى ميسرة اي الى
السعة وقرا بعضهم فنظرة الى ميسره بالاضافة ومنعه الاخفش لانه ليس في الكلام مفعل بغير
هاء واما مكرم ومعون فهما جمع مكرمة ومعونة قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا اي من اعطي كتابه الذي فيه ثبت اعماله من طاعة او معصية بيده اليمنى فسوف
يحاسب حسابا يسيرا اي بان لا يناقش في الحساب ويوافق على ما عمل من الحسنات وما له عليها
من الثواب وما حط من الاوزار اما بالتوبة او بالعفو وفي الحديث ثلث من كن فيه حاسبه الله
حسابا يسيرا وادخله الله الجنة برحمته قالوا وما هي يا رسول الله قال تعطي من حرمك وتصل
من قطعك وتعفو عمن ظلمك وفي الخبر ان هذا الدين يسير اي سهل قليل التشديد وفيه كل
ميسر لما خلق له اي مهيأ اي ان الله قدر لكل احد سعادته او شقاوته فيتيسر على السعيد
اعمال السعداء وهيأه له ومثله في الشقي وفي الدعاء اللهم تفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني
المياسرة مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة في الحساب ويتيسر لفلان الخروج واستيسر بمعنى
اي تهيأ والميسور ضد المعسور ومنه لا يسقط الميسور بالمعسور قال سيبويه هما صفتان
اذ لا يجيء المصدر على مفعول وقوله دعه الى ميسوره ومعسوره مأول والايسر نقيض الايمن
والميسرة خلاف الميمنة واليسار بالفتح خلاف اليمين ولا تقل يسار بالكسر وفي قوله اليسار
خلاف اليمين واليسار الغنى واليسير القليل والاسلام يسير المضمار اي قليل الوقت لان
الدنيا مضماره وهي قليلة وشيء يسير اي هين ومنه الحديث ان المؤمن لدي الحق يسير اي هين
لين وفيه قلة العيال احد اليسارين وهو ظاهر **كتاب الزاي باب ما اوله الالف**
**ازر** في الحديث يأرز كما تأرز الحية في جحرها اي ينضم ويجتمع بعضه الى بعض قال بعض الافاضل
كانه اشارة الى ما وقع بعده صلى الله عليه وآله في ابتداء الامر حيث انحصر العلم في اهل العباء عليهم
السلام وفي جمع قليل بعدهم من اتباعهم ومثله ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى
جحرها قال الحية ومنه كلام علي عليه السلام حتى يأرز الامر الى غيركم قال ومنه كلامه الآخر جعل الجبال
للارض عمادا وارز فيها اوتادا اي اثبتها اذا كانت الزاي مخففة فهي من ارزت الشجرة تأرز اذا
ثبتت في الارض وان كانت مشددة فهي من ارزت الجرادة ورزت اذا دخلت ذنبها في الارض
لتلقي فيها بيضها وارز فلان يأرز ارزا وارزوا اذا تضام وتقبض من بخله ومنه حديث ابي الاسود
الدئلي ان فلانا اذا سئل ارز واذا دعي الى طعام اهتز وفيه ذكر الارز وفيه لغات ارز كقفل

وضم الراء للاتباع وضم الهمزة والراء وتشديد الزاي والرابعة فتح الهمزة مع التشديد و
الخامسة رُزّ من غير همزة والسادسة الرنز بالنون لغة في الارز قال في المصباح حكى لعبد القيس
كانهم ابدلوا من احدى الزائين نونا والارزة بفتح الراء شجر الارزن وهو خشب معروف وعن ابي
عبيد الارزة بالسكون شجر الصنوبر والصنوبر ثمرها قوله فلا يارز من ثمرها شيئا اى لا ينقص
وتوهم ولم ينظروا في ارز الكلام اى في حصره وجمعه والتروي فيه والمارز الملجأ أَزَزَ قوله
تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا اى تزعجهم ازعاجا وقيل اى تغريهم على
المعاصي من الاز وهو التهييج والاغراء قال الشيخ ابو علي رحمه الله المعنى ثم خاطب الله نبيه فقال
الم تر يا محمد انا ارسلنا الشياطين على الكافرين اى خلينا بينهم وبين الشياطين لا بالالجاء
ولا بالمنع وعبر عن ذلك بالارسال على سبيل المجاز والتوسع كما يقال لمن خلى بين الكلب وغيره ارسل
كلبه عليه عن الجبائي وقيل معناه سلطناه عليهم وهو في معنى التخلية ايضا وفي تفسير علي بن
ابرهيم نزلت الاية في مانعي الخمس والزكوة والمعروف فيبعث الله عليهم سلطانا او شيطانا
فينفق ما يجب عليه من الزكوة في غير طاعة الله ثم يعذبه على ذلك وفي الحديث اجد في بطني ازا
وضربانا اراد بالاز التهييج والغليان الحاصل في الباطنه من ازيز القدر اشتد غليانها و
تحريكها وفي بعض النسخ اذى ومعناه واضح والازيز صوت الرعد وصوت غليان القدر ايضا
ومنه الخبر كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء اى خنين بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء
وقيل ان يجيش جوفه ويغلي بالبكاء والمرجل قدر من نحاس ومجلس النداي ممتلئ بالناس كثير الزحام
ليس فيه متسع أَوَزَ الاوز بكسر الهمزة وفتح الواو وتشديد الزاي البط واحدته اوزة
والجمع وزون بالواو والنون وفي لغة وز الواحدة وزة مثل تمر وتمرة والاوز ايضا الرجل
الخفيف والمرأة اوزة باب ما اوله الباء بَرَزَ قوله تعالى وترى الارض بارزة اى ظاهرة ليس
فيها مستظل ولا متفيأ من برز الشيء وكان من باب قعد ظهر وفي الحديث البول مثل البراز وهو بفتح
الموحدة لباء واسم للفضاء الواسع كنوا به عن قضاء الحاجة كما كنوا بالخلاء والغائط عنه يقال تبرز
اذا تغوط وذلك لانهم كانوا يبرزون في الامكنة الخالية من الناس وقيل سمي برازا لبروزه من
الجسد قال في النهاية قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر المبارزة
في الحرب قال بعض شراح الحديث وللعرب عادة حسنة في هذا الباب وامثاله مما يستحي ذكره
او يستحي منه يعبرون عنه بالكنايات صيانة للالسنة عما تصان عنه الابصار والاسماع او تنفر
عنه الطباع وفي الحديث من عادا لي وليا يعني محبا فقد بارزني بالمحاربة المبارزة بالمحاربة
اظهارها والتصدي لها والبرزة من النساء التي لا تحتجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيفة
عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور ورجل برز اى عفيف نقلا عن الخليل وكان
البارز اى الظاهر وبرزت الشيء تبريزا اى اظهرته وبينته والابريز الذهب الخالص [illegible]

أَزَزَ
معنى الارسال هنا

عقاب مانع الزكوة والخمس والمعروف في الدنيا

أَوَزَ

بَرَزَ

عادة العرب





معرب والهمزة والياء وذا بروتان وابرويز ملك من ملوك الفرس قاله في ق بَزَزَ في الخبر كان
النبي صلى الله عليه وآله بزازا البزاز بالفتح وتشديد الزاي الاولى صاحب البز والبز من الثياب
امتعة التاجر ومنه قدم بز من اليمن ومنه اشتروا بزا فاشتركوا والبزة بالكسر مع الهاء الثياب
والسلاح والبزة ايضا الهيئة يقال هو حسن البزة واظهر بزة النصرانية اى جعلها وراء ظهره
من خلف ظهره وابتز ثيابه بوجود ثيابه وغلبني عليها وبزه ثيابه يبزه بزا اسلبه وابتززت
الشيء استلبته بَوَزَ البزاة جمع البازي والبازي مخففة افصح لغاته والثانية باز والثالثة
بازي بالتشديد ويجمع على ابواز وبيزان باب ما اوله التاء تَمَزَ تموز احد فصول
السنة عند اهل الحساب تَوَزَ التوز بالضم شجر معروف والتوزي اسمه محمد بن عبد الله
لغوي مشهور باب ما اوله الجيم جَرَزَ قوله تعالى وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا
الارض الجرز بضمتين التي لم يصبها المطر وليس فيها نبات والجمع اجراز قال الجوهري ارض
جرز مثل عسر وجرز مثل نهر وجمع الجرز جرزة مثل جحر وجحرة وجمع الجرز اجراز مثل سبب واسباب
والجرز السنة المجدبة وارض جارزة يابسة غليظة يكتنفها رمل او قاع والجمع جوازر والجرز
طعام مالذه من الترك وقد جاء في الحديث وفيه سألته عن اللحاف من الثعالب الجرز يصلي فيها الا
والجرز بالكسر والراء المهملة والزاي المعجمة لباس من لباس النساء من الوبر قاله الجوهري و
يقال هو الغزو الغليظ وفي بعض نسخ الحديث سألته عن اللحاف من الثعالب والخوارزمية
وكان المراد بالخوارزمية المنسوبة الى خوارزم كما جاءت به الرواية وهي حيوانات منسوبة الى خوارزم اسم
بالعرفية والجرزة كغرفة القبضة من القت والجمع جرز كغرف وجرزه يجرزه جرزا قطعه وسيف
جراز بالضم قطاع جَرْمَزَ ابن جرموز قاتل الزبير جَزَزَ في الحديث كان ابي يحفي راسه اذا جزه
هو من الجز القطع يقال جززت الصوف والنخل اجزه جزا اذا قطعته واجززته بالجيم بكسر الجيم
وفتحها الجيم قوله يحفي راسه اذا جزه اراد شدة المبالغة في الجز والجزاز كالجداد بالفتح والكسر
الا ان الجداد خاص في النخل والجزاز فيه وفي الزرع الصوف والشعر قاله في المغرب والجزة
بالكسر صوف الشاة والجمع جزز والجزازة بالضم ما سقط من الاديم اذا قطع ومنه حديث الباقر
عليه السلام من اخذ من اظفاره وشاربه كل جمعة وقال حين ياخذ بسم الله وبالله وعلى سنة محمد
وال محمد لم يسقط منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله له بها عتق نسمة ولم يمرض الا مرضه الذي
يموت فيه والجزوزة بالفتح الغنم يجز صوفها مثل الركوبة والحلوبة جَلَزَ في الحديث حتى
يمض جلو جلا وزن السواد بكذا الجلاوزة جمع جلواز بالكسر وهم اعوان الظلمة والجلوزة مصدر
الجلواز وهي الخفة في الذهاب والمجيء بين يدي العامل والجلاز السير الذي يشد في طرف
السوط ربط ومنه الخبر احبا ان تحمل بجلاز سوطي جَمَزَ يقال جمز جمزا من باب ضرب عدا واسرع
قاله في المصباح وفي الخبر يردونهم عن دينهم كفارا جمزى قال في النهاية الجمزى بالتحريك ضرب من

بَزَزَ

بَوَزَ
تَمَزَ
تَوَزَ
جَرَزَ

جَرْمَزَ جَزَزَ

ثواب قراءة هذا الدعاء عند تقليم الاظفار والاخذ من الشارب

جَلَزَ

جَمَزَ

جنز

جوز

الاجازة قاعدة فى طرفيه

السير سريع فوق العنق (جنز) فى الحديث رايت ابنا لابى عبد الله عليه السلم يقال له عبد الله فطيم درج اى مشى فطعن فى جنازة الغلام فمات وفى الخبر ان رجلا كان له امراتان فرميت احديهما فى جنازتها اى ماتت قال الهروى تقول العرب اذا اخبرت عن موت انسان رمى فى جنازته لان الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل والوضع قال والجنازة بالكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت يوضع عليه وقد تكرر ذكرها فى الحديث انتهى وفى بعض نسخ الحديث فطعن فى جنان الغلام بالنون بدلا من الزاى وفى اخرى فطعن فى حيوة الغلام فمات وكانه تصحيف وجنزت الشئ اجنزه من باب ضرب سترته ومنه اشتقاق الجنازة (جوز) قوله تعالى نتجاوز عن سيئاتهم اى نصفح عنها من التجاوز عن الشئ الصفح عنه وقرئ بالنون مفتوحة وبالياء مضمومة وكذلك نتقبل عنهم قوله فلما جاوزا اى خلفا مكان الحوت بعدهما وفى حديث المراة لا تملك ما جاوز نفسها يحتمل ان يقرا معلوما ومجهولا مشددا اى لا يرخص لها الزوج فيما زاد على نفسها واجاز امره يجيزه اذا امضاه وانفذه واجاز المكان بالالف قطعه واجزت العقد جعلته جائزا نافذا والاجازة فى عرف العلماء اخبار اجمالى بامور معلومة مضبوطة مامون عليها من الغلط والتصحيف وهو فى الاصل مصدر اجاز واصلها اجوازة تحركت الواو فتوهم انفتاح ما قبلها فانقلبت الفا فالتقى ساكنان فحذف لالتقاء الساكنين فصارت اجازة وفى المحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثانى قول الاخفش والجيزة هى قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل ومنه قوله عليه السلم اجيزوا الوفد بما كنت اجيزهم اى اعطوهم الجيزة وفى حديث الصراط فاكون انا وامتى من يجيز عليه اى يجوز وهى لغة فيه وبمعناه وقد جاء فى الحديث ذو المجاز وهو موضع عند عرفات ويقال بمنى كان يقام به سوق من اسواق العرب فى الجاهلية والميم زائدة قيل سمى به لان اجازة الحاج كانت فيه وقولهم جعل فلان ذلك الامر مجازا الى حاجته اى طريقا ومسلكا وجوز كل شئ وسطه ومنه حديث على عليه السلم انه قام من جوز الليل يصلى وحديث حذيفة ربط جوزه الى سماء البيت اى وسطه واجوازا لبلدان القفار اى وساطها ومنه الحديث الامام النجم الهادى فى غياهب الدجى واجواز البلدان القفار اى وساطها المقفرة لانه اقرب الى الهلكة واستعماله هنا على الاستعارة والجائز السائغ ومنه قوله عليه السلم لو جاز له ذلك لجاز لرسول الله صلى الله عليه واله ومنه لا اجيز فى الطلاق الا رجلين وجوز له ما صنع واجاز له سوغ له ذلك وفى الخبر انى اسمع بكاء الصبى فاتجوز فى صلوتى اى اخففها واقللها واقتصر على الجائز المجزى مع بعض المندوبات وفى الدعاء اللهم تجوز عنى اى تجاوز وهما بمعنى والجوز فارسى معرب الواحدة جوزة والجمع جوزات والجوزاء نجم يقال انها تعترض فى جوز السماء اى وسطها ومن ذلك حديث عبد الله بن الحجاج وقد سئل عن رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء فقال تبين





حكاية

جهز

حجز

الحاجة الى الشيخ

حرز

براس الجوزاء والباقى وزر عليه وعقوبة اى بعدد راس الجوزاء وهو اما الانجم الثلثة او حرف الجيم وهو ثلث بحساب العدد وكيف كان نريد هى طالقة بالثلث والباقى وزر عليه وعقوبة والجائزة العطية واحدة الجوائز وهى العطايا والمنح ومنه حديث النبى صلى الله عليه واله لعمه العباس الا امنحك الا اجيزك واصل الجائزة ان قطن بن عوف من بنى هلال ولى فارس لعبيد الله بن عامر فمر به الاحنف بن قيس بجيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال اجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه وكان يعطيهم مائة مائة فلما كثروا عليه قال اجيزوهم فاجيزوا فهو اول من سن الجوائز وفى الحديث اذا طلع هلال شوال نودى المؤمنون ان اغدوا الى جوائزكم فهو يوم الجائزة يعنى ما اعد الله للصائمين من الثواب وجاز الشئ يجوزه اذا تعداه ومنه حديث الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين اى غير لابثين فيه وعمر جوز الحد رساتيق المداين ويحتمل الراء المهملة وقد سبق (جهز) قوله تعالى فلما جهزهم بجهازهم اى كال لكل واحد منهم ما يصيبه وقرأ السبعة بالفتح والكسر لغة قليلة والجهاز بالفتح والكسر لغة ما يحتاج اليه المسافر ومنه جهاز العروس والمسافر ومنه الحديث اذا اخذ الحاج بجهازه فكذا ومنه اذا مات الميت فخذ فى جهازه وعجله ومنه فاعدوا الجهاز لبعد المجاز وتجهزت لامر كذا اى تهيأت له وفى حديث يوم البصرة الا لا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبرا والاجهاز على الجريح هو ان يسرع الى قتله يقال اجهزت على الجريح من باب نفع وجهزت اجهازا اذا اتممت عليه واسرعت قتله وجهزت بالتشديد للمبالغة والتكثير وفى حديث اهل الدنيا هل ينظرون الا مرضا مفسدا او موتا مجهزا اى سريعا (باب ما اوله الحاء) (حجز) فى حديث رسول الله صلى الله عليه واله خذوا بحجزة هذا الانزع يعنى عليا عليه السلم فانه الصديق الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل الحجزة بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالزاى معقد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة والجمع حجز مثل غرفة وغرف وقد استعير الاخذ بالحجزة للتمسك والاعتصام يعنى تمسكوا واعتصموا به ومثله رحم الله عبدا اخذ بحجزة هاد فنجا استعار لفظة الحجزة لهدى الهادى ولزوم قصده والاقتداء به وفيه ايماء الى الحاجة الى الشيخ فى سلوك سبيل الله وفى الخبر ان الرحم قد اخذت بحجزة الرحمن اى اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة وحجز السراويل التى فيها التكة والحاجز الحائل بين الشيئين ومنه الحجاز بالكسر اعنى مكة والمدينة والطائف ومخاليفها سميت به لانها حجزت بين نجد وتهامة وبين نجد والسراة او لانها احتجزت بالحرار الخمس قاله فى ق واحتجز الرجل بازار شده على وسطه وحجزه يحجزه حجزا اى منعه فانحجز والحاجزة الممانعة (حرز) الحرز بالكسر الموضع الحصين ومنه قيل للتعويذ حرز والجمع احراز كاحمال وفى الدعاء اللهم اجعلنا فى حرز حارز اى فى كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فاجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لغة اثله والقياس ان يقول حرز محرز وحرز حريز لانا الفعل احرز قاله فى ية ولكن هكذا روى ولعله لغة ومحرز

من كذا واحترزت اى توقيته وتحفظت منه واحرزت الشئ احرازا ضممته ومنه قولهم احرز
قصبة السبق اذا سبق اليها فضمها دون غيره وحرز الموضع حرازة فهو حريز من فعل يفعل بالضم
فيهما واحرزه جعله في الحرز **حزز** الحزازة وجع في القلب من غيظ ونحوه والجمع حزازات قال
الشاعر و قد ينبت المرعى على دمن الثرى ، وتبقى حزازات النفوس كما هيا ، عن ابي عبيدة انه قال
ضربه مثلا لرجل يظهر مودته و قلبه نغل بالعداوة والحز واحد الحزوز في العود ونحوه وحزه
واحتزه قطعه وحززت الخشبة حزا من باب قتل فرضتها والحز الفرض **حفز** في حديث الصلوة لا
تلثم ولا تحتفز اى لا تتضام في سجودك بل تتخوى كما يتخوى البعير الضامر وهذا عكس المراة فانها
تحتفز في سجودها ولا تتخوى وفي بعض النسخ ولا تحتقر اى لا تدافع البول والغائط وحفزه اي
دفعه من خلفه وقولهم هو محتفز اى مستعجل مستوفز غير متمكن في جلوسه كانه يريد القيام
وفي حديث وصف الدنيا فهي تحفز بالفناء سكانها اى تدفعهم وتعجلهم وتسوقهم **حمز** في حديث
ابن عباس افضل الاعمال احمزها اى اشقها او امتنها واقواها وليس بكلي فليس كل احمز افضل ولا
العكس والحمزة بقلة تحريقه وعن انس قال كناني رسول الله صلى الله عليه واله ببقلة كنت
اجتنيها وكان يكنى ابا حمزة وحمزة عم النبي صلى الله عليه واله مدفون باحد و قبره معروف
هناك **حنز** في حديث ابي الدرداء لو صليتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم حتى تحبوا ال الرسول
الحنائر جمع حنيرة وهي القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شئ منحن فهو حنيرة اى
لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم ما نفعكم ذلك حتى تحبوا ال الرسول صلى الله عليه وعليهم **حيز**
قوله تعالى او متحيزا الى فئة اى منضما اليها والفئة الجماعة من المسلمين والحوز الجمع وكل من ضم
الى نفسه شيئا فقد حازه حوزا وحيازة واحتازه وحازه حيزا من باب سار لغة فيه والحوزة
الناحية وحوزة الاسلام حدوده ونواحيه ومنه الحديث الامام منا من منع حوزته اى ما
في تصرفه وجاهد في سبيل الله حق جهاده والحيز بالتشديد ما انضم الى الدار من مرافقها وكل
ناحية حيز واصله الواو وهذا في حوزتك اى في ناحيتك والحازه عنه عدل **باب ما اوله
الخاء** **خبز** الخبز بالضم فالسكون الذي يؤكل وبالفتح المصدر وقد خبزت الخبز واختبزته
والخبزة عجين يوضع في الملة حتى ينضج والخبين والخبيزة الادام وقيل هي الطعام من اللحم
وغيره وخبزته خبزا من باب ضرب والخبازي بالضم نبت معروف وفي لغة الخبازى بالف
التانيث كالخزامي **خرز** الخرز بالتحريك الذي ينظم الواحدة خرزة كقصبة وقصب وخرز الظهر
فقاره وخرزة الدماغ بكسر الدال من الذبيحة قيل هي المخ وقيل خرزة في وسط المخ الكائن في
وسط الدماغ بقدر الحمصة تقريبا يخالف لونها لونه تميل الى الغبرة والمخرز بكسر الميم وسكون
المعجمة قبل الراء المفتوحة ما يخرز به الجراب والسقاء من الجلود ومنه الحديث سافر بمخرزك
وخرزت الجلد خرزا من باب ضرب و قتل وهكل الخياط للثياب **خزز** تكرر في الحديث ذكر الخز هو

بتشديد

حرز
حزز
حفز
حمز
حنز
حيز
خبز
خرز
خزز



بتشديد الزاي دابة من دواب الماء تمشي على اربع تشبه الثعلب ترعى من البر وتنزل البحر لها وبر
يعمل منه الثياب تعيش بالماء ولا تعيش خارجه وليس على حد الحيتان وذكاتها اخراجها من
الماء حية قيل وقد كانت في اول الاسلام الى وسطه كثيرة جدا وعن ابن فرشته في شرح
المجمع الخز صوف غنم البحر وفي الحديث انما هي كلاب الماء والخز ايضا ثياب تنسج من الابريسم وقد
ورد النهي عن الركوب عليه والجلوس عليه قال في النهاية الخز المعروف اولا ثياب تنسج من صوف
وابريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي لاجل التشبه بالعجم وزي
المترفين وان اريد بالخز النوع الاخر وهو المعروف الان فهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم
والخزاز وزان فعال قوم يعملون الخز والخزز كصرد الذكر من الارانب والجمع خزان كصردان كذا في
مر و غيره **خنز** خنز اللحم خنزا من باب تعب تغير وانتن وخنز خنوزا من باب قعد لغة ولم يخنز
بفتح النون لم ينتن **خوز** في الحديث واحذر مكر خوزي الاهواز فان ابي اخبرني عن ابائه عن
امير المؤمنين عليه السلم قال الايمان لا يثبت في قلب يهودي ولا خوزي ابدا الخوز بالمعجمتين
جيل من الناس قاله الجوهري وغيره وفي النهاية الخوز جيل معروف وكرمان صقع معروف في العجم
ويروى بالراء وهو المهملة وهو من ارض فارس **باب ما اوله الدال** **درز** الدروز واحدها درز
الثوب فارسي معرب **دهلز** الدهليز بالكسر هو ما بين الباب والدار والجمع الدهاليز فارسي
معرب **باب ما اوله الراء** **رجز** قوله تعالى والرجز فاهجر الرجز بكسر الراء وضمها اما
العذاب كما هو في قول الاكثرين فيكون الامر بهجرانه امر بهجران اسبابه الموجبة له او النجاسة
فهو حينئذ صريح في وجوب توقي النجاسة في الصلوة كذا قاله بعض المفسرين وهو جيد وقرء
البعض بالاولى ثالث وسميت رجزا لانها سبب الرجز الذي هو العذاب قال تعالى فلما كشفنا عنهم
الرجز اى العذاب والرجس بمعناه ورجز الشيطان لطخه وما يدعو اليه من الكفر قوله ويذهب
عنكم رجز الشيطان قيل هي الجنابة وقيل العذاب وقيل وسوسته فانه لما نزل المسلمون على
كثيب رمل تسوخ فيه اقدامهم على غير ماء فاحتلم اكثرهم والمشركون سبقوهم الى الماء فتمثل لهم
ابليس و قال تصلون على غير وضوء وعلى جنابة وقد عطشتم ولو كنتم على الحق لما غلبكم هؤلاء
على الماء فجزنوا اشديدا فمطروا ليلا حتى جرى الوادي و تلبد الرمل حتى ثبتت عليه الاقدام
وطابت النفوس وقال البعض الافاضل وعلى القول الاول فيه دلالة على نجاسة المني ولذلك
قرئ رجس وهو مرادف النجاسة قوله رجزا من السماء يعني العذاب والرجز بفتح المهملة بحر
من البحور ونوع من انواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده اراجيز جمع ارجوزة
كهيئة السجع الا انه في وزن الشعر ويسمى قائله راجزا وفي الخبر من قرا القران في اقل من ثلث
فهو راجز سماه به لانه الرجز لخفه على اللسان من القصيد والمرتجز على بناء اسم الفاعل اسم فرس
كان لرسول الله صلى الله عليه واله اشتراه من الاعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت **رزز** الرز

خنز
خوز
درز
دهلز
رجز
حك نغ
رزز

بالكسر الصوت الخفي تقول سمعت رِزّ الرعد وغيره والرز وجع في البطن ومنه الحديث لا تقطع
الصلوة الرعاف ورِزّ في البطن ومنه حديث علي عليه السلم من وجد في بطنه رزا فلينصرف
وليتوضا كان يريد القرقرة او غمز الحدث وحركته للخروج وامره بالوضوء لئلا يدافع احد
الاخبثين والا فليس بواجب ما لم يحدث ورززت الشي في الارض رزا اي اثبته فيها ومنه الحديث
جعل الجبال للارض عمادا وارزّ فيها اوتادا وقد ارزّ في ارز وفي الحديث ثبت ما على رزّ الارز
اي عمادها دعَز المرعزي الزغب الذي تحت شعر العنز وفيه لغات التخفيف والمد مع فتح
الميم وكسرها والتثقيل والقصر مع كسر الميم لا غير والعين مكسورة في الاحوال كلها وحكي مرعز
كجعفر ومرعز بكسرتين مع التثقيل ولا يجوز التخفيف مع الكسرتين لفقد مفعل في كلامهم
واما مخرج ومنتن بكسر الميم للاتباع وليس باصل دكَز قوله تعالى وتسمع لهم ركزا الركز الصوت
اي لا يرى لهم عين ولا يسمع لهم صوت وكانوا اكثر اموالا واشد اجساما واشد خصاما من هولاء
فحكم هولاء حكمهم وفي الحديث في الركاز الخمس الركاز كالكتاب بمعنى المركوز اي المدفون واختلف
اهل العراق والحجاز في معناه فقال اهل العراق الركاز المعادن كلها وقال اهل الحجاز الركاز
المال المدفون خاصة مما كنزه بنو ادم قبل الاسلام والقولان يحتملهما اهل اللغة لان كلا
منهما مركوز في الارض اي ثابت يقال ركزه ركزا اذا دفنه وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة
اخذه وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه واله وقد سئل وما الركاز فقال الذهب والفضة
الذي خلقه الله في الارض يوم خلقه وركزت الرمح وغيره من باب قتل اثبته بالارض والمركز
وزان مسجد موضع الثبوت والجمع مراكز ومركز الدائرة وسطها ومركز الرجل موضعه وفي الحديث
الوليمة في الركاز يعني قدوم الرجل من مكة دمَز قوله تعالى الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا
الرمز هو تحريك الشفتين في اللفظ من غير ابانة بصوت وقد يكون باشارة بالعين والحاجب
قيل عليه الرمز ليس من جنس الكلام فكيف يستثنى منه اجيب بانه لما ادى مؤدى الكلام وفهم ما
يفهم منه سمي كلاما ويجوز ان يكون استثناء منقطعا ورمز من باب قتل وفي لغة من باب
ضرب والرمازة الزانية لانها ترمز بعينيها دوَز فيه روزحسني في نسخ متعددة وهو اسم
رجل ورزته اروزه روزا اي جربته وخبرته والمروزي مر في مرا باب ما اوله الشين
شوَر في الحديث سالته عن الاتن والشيراز المتخذ منها ومثله هذا شيراز الاتن اتخذوه
لمريض عندنا الشيراز وزان دينار اللبن الرائب يستخرج منه ماؤه وقال بعضهم لبن يغلى
حتى يتخثر ثم ينشف حتى يميل طبعه الى الحموضة والجمع شوارين وشيراز اسم بلدة بفارس
ينسب اليها بعض اصحاب الحديث شمَأز قوله تعالى اشمأزت قلوبهم اي انقبضت من قولهم اشمأز الرجل
اشمئزازا انقبض شوَز الشونيز والشينيز والشهنيز الحبة السوداء قاله في ق شهوَز
يقال تمر شهريز وسهريز بالشين والسين جميعا الضرب من التمر وان شئت اضفت مثل ثوب





خز وثوب خز باب ما اوله الضاد ضَيَز قوله تعالى قسمة ضيزى اي ناقصة ويقال جائرة
من قولهم ضاز حقه اي نقصه وضاز في الحكم اي جار فيه وانما كسروا الضاد لتسلم الياء لانه
ليس في الكلام فعلى صفة وانما من بناء الاسماء كالشعرى قال الجوهري وحكى ابو حاتم عن ابي
زيد انه سمع بعض العرب تهمز ضئزى باب ما اوله الطاء طَرَز الطراز علم الثوب فارسي
معرب قاله الجوهري والطرز الهيئة باب ما اوله العين عجَز قوله تعالى وما انتم بمعجزين
الاعجاز ان ياتي الانسان بشيء يعجز خصمه ويقصر دونه قوله تعالى غير معجزي الله اي لا
يفوتونه وان امهلهم قوله ليعجزه اي ليسبقه ويفوته قوله معاجزين في الارض اي يعاجزون
الانبياء واولياء الله ويقاتلونهم ويمانعونهم ليصيروهم الى العجز عن امر الله تعالى قوله
اعجاز نخل خاوية اي اصول نخل بالية قوله اعجاز نخل منقعر اي اصول نخل منقطع وفي حديث علي عليه السلم
ولنا حق ان نعطه ناخذه وان نمنعه نركب اعجاز الابل وان طال السرى قال بعض المتبحرين هذا
الكلام من لطيف كلامه وفصيحه ومعناه ان لم نعط حقنا كنا اذلاء وذلك لان الرديف يركب
عجز البعير كالعبد والاسير ومن يجري مجراهما ووجه اخر هو ان الركوب على اعجاز الابل شاق
اي ان نمنعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها وان طال الامد وعجز كل شيء موخره والعجز
من الرجل والمراة ما بين الوركين وهي مؤنثة والعجيزة للمراة خاصة وبنو تميم يذكرون وفيها
اربع لغات فتح العين وضمها ومع كل واحد ضم الجيم وسكونها والافصح وزان رجل والجمع اعجاز
وعجز الانسان عجزا من باب تعب عظم عجزه وفي الحديث تزوج من النساء العجزاء ويقال امراة عجزاء
ذات عجز وعجزت كفرح عظمت عجيزتها اي عجزها وعجز الرجل عن الشي من باب ضرب وعجز الرجل
عجزا من باب تعب لغة اذا لم يقدر عليه وفي الدعاء اعوذ بك من العجز والكسل لم يكن قادرا او حزينا
وفي الخبر كل شيء بقدر حتى العجز والكيس بالرفع عطفا على كل قيل اراد بالعجز ترك ما يجب فعله
بالتسويف وهو عام في امور الدنيا والدين والكيس ضد العجز وهو النشاط والحذق في الامور
والعجوز بالفتح المراة الكبيرة المسنة وعن ابن السكيت لا تقل عجوزة والعامة تقوله والجمع
عجائز وعجز بضمتين وايام العجوز عند العرب خمسة ايام وقيل هي سبعة ايام اخر الشتاء و
المعجز المعجزة الامر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدي وقد ذكر المسلمون للنبي صلى الله عليه
واله الف معجزة منها القران والمعجزة في الحديث واحد معجزات الانبياء والمعجز بكسر الجيم المظهر
لانها لا تاتي عجز المنطق بها وفي الخبر قدم عليه صلى الله عليه واله صاحب كسرى فوهب له معجزة فسمي
ذا المعجزة عزَز قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قال
المفسر العزيز الملك بلسان العرب وفتاها غلامها قوله عزيز عليه ما عنتم اي شديد يغلب
صبره ويقال عزه يعزه عزا اذا غلبه قوله وعززنا بثالث اي قوينا وشددنا ظهورهما برسول
ثالث والاسم العزة وهي القوة والغلبة ومنه قوله وعزني في الخطاب اي غلبني ويقال عزني

سار اعز مني قوله في عزة وشقاق العزة المبالغة والممانعة قوله واخذته العزة بالاثم
اي حملته العزة التي فيه من الغيرة وحمية الجاهلية على الاثم المنهي عنه والزمته ارتكابه او يكون
اخذته بكذا حملته عليه قوله سبحان ربك رب العزة يريد انه تعالى اضاف الرب الى العزة لاختصاصه
بها قوله اعزة على الكافرين اي يعازون الكافرين اي يغالبونهم ويمانعونهم من عزه اذا غلبه
والعزى بالضم تأنيث الاعز بمعنى العزيزة اسم صنم من حجارة لقريش وبني كنانة ويقال العزى
سمرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا واقاموا عليها سدنة فبعث اليها
رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وعبد العزى
اسم لابي بكر وكنيته ابو فصيل فسماه النبي صلى الله عليه وآله عبد الله وكناه ابو بكر كذا في
الكشكول والعزيز من اسمائه تعالى وهو الذي لا يعادله شيء او الغالب الذي يغلب والجمع العز
ان مثل كريم وكرام وقوم اعزة واعزاء وعازه غالبه ومنه الحديث فعازا احدهما صاحبه
اي غلبه ومن اسمائه تعالى المعز وهو الذي يهب العز لمن يشاء من عباده ويعز علي ان اراك
بحال سيئة اي يشتد ويشق علي وعز علي ان تفعل كذا امر بصيغة كناية عن الانفة عنه
والعز بالكسر خلاف الذل وعز الشيء عزا وعزازة اذا قل ولا يكاد يوجد فهو عزيز وعز فلان
يعز عزا وعزة وعزازة ايضا صار عزيزا اي قويا بعد ذلة والجمع اعزة وفي حديث مدح
الاسلام واعز اركانه على من غالبه اي حماها ممن قصد هدمها والموضع اعز من الجبل اي اصلب
والتعزي التأسي والتصبر عند المصيبة وان يقول انا لله وانا اليه راجعون **عكز** العكاز
وزان تفاحة ورمانة العنزة وهي دون الرمح بين العصا والرمح فيها زج والجمع عكاكيز وعكز على
عكازته توكأ عليها **علهز** في حديث النبي صلى الله عليه وآله لما دعى على قريش اللهم اجعلها
عليهم سنينا كسني يوسف فاكلوا العلهز بكسر العين واسكان اللام وكسر الهاء قبل الزاي القراد
الضخم وقيل المراد به الوبر المخلوط بالدم **عنز** العنز الماعزة وهي الانثى من المعز وكذلك
العنز من الظباء والاوعال قاله الجوهري وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يجعل العنزة بين يديه اذا صلى وكان ذلك ليستتر بها المارة العنزة بالتحريك اطول من العصا
واقصر من الرمح وفيه زج كزج الرمح والجمع عنز وعنزات كقصبة وقصبات وقصب قال بعض
شراح الحديث وانما كانوا يحملون العنزة معه عليه السلام لانه اذا اتى الخلاء ابعد حتى لا تراه
عيون الناظرين فيتخذون له العنزة لمقاتلة عدو ان حضر او سبع او حية او نحو ذلك او لنبش
الارض اذا كانت صلبة لئلا يرتد اليه البول **عوز** العوز بالفتح العدم وقد اعوز فهو معوز
وعوز الشيء كفرح اذا لم يوجد والرجل افتقر وكان معوزا اي فقيرا والرجل المعوز الفقير
واعوزه الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه والاعواز الفقر واعوزه الدهر افقره **باب
ما اوله الغين** **غرز** في الحديث الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن الغريزة

الطبيعة



الطبيعة والقريحة والجمع غرائز وغرزتها في الخلق بالتخفيف والتشديد اي ركبتها فيهم وفيه
فاخذت بغرز راحلته هو كفلس ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل هو للكور مطلقا
مثل الركاب للسرج ومثله فوضع رجله في الغرز وغرزت رجلي في الغرز غرزا اذا وضعتها
فيه لتركب وغرزت الناقة تغرز اذا قل لبنها والغارز من النوق من ذلك وغرزت الشيء
غرزا من باب ضرب اثبته في الارض واغرزته بالالف لغة ومنه حديث ان الجرادة ليثبت و
اغرزها من النوق من ذلك وغرزت الشيء غرزا من باب ضرب في الموضع الذي لغفت فيه الجرادة
**غمز** قوله تعالى واذا مروا بهم يتغامزون اي يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم وفي حديث
النبي صلى الله عليه وآله مع عائشة وكان اذا اراد ان يسجد غمز رجليها الغمز هنا العصر والكبس
باليد وقد تكرر ذكره في الحديث وبعضهم فسر بالاشارة كالرمز بالعين والحاجب واليد وغمزه
غمزا من باب ضرب اشار اليه بعين او حاجب او يد وفي حديث ادم فغمزه يعني جبرئيل عليه السلام فصير
طوله سبعين ذراعا بذراعه وعليه اشكال ذكر الجواب عنه في قعد والمغموز المتهم والمغامز
المعايب وليس فيه مغمز اي عيب ومثله ليس فيه غميزة **باب ما اوله الفاء** **فرز** في الحديث
الصعتر بالعنبر وذج يقوي البصر ويزيد في قوة القلب العنبر وذج حجر معروف يختم به والفرز
مصدر قولك فرزت الشيء افرزه اذا عزلته من غيره وميزته والقطعة منه فرزة بالكسر و
كذلك افرزته بالالف والفرز من الحائط معرب قاله الجوهري وفيروز من ابناء الفرس **فزز** قوله
تعالى واستفزز من استطعت منهم اي استخف من استطعت منهم واستزلهم بوسوستك والفز
الخفيف ومنه رجل فز قوله ليستفزونك من الارض اي يزعجونك منها بالاخراج يقال اراد
بها ارض مكة وفي الحديث ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع اي تستخفها من استفزه اذا
استخفه واخرجه من داره وازعجه ومنه استفزه الخوف فقعد مستفزا اي غير مطمئن **فوز**
قوله تعالى ذلك هو الفوز العظيم الفوز النجاة والظفر بالخير من قولهم فاز يفوز فوزا اذا
ظفر ونجا والفائز بالشيء الظافر به ومنه الفائزون قوله ان للمتقين مفازا اي ظفرا بما يريدون
قوله ثم ننجي الذين اتقوا بمفازتهم اي بسبب منجاتهم وهو العمل الصالح والمفازة المنجاة وهي
مفعلة من الفوز يقال فاز فلان اذا نجا وفي الحديث كان ابو عبد الله عليه السلام يستقره ايام
في جبل في طرف الجوهر في فازه وهي مظلة بين عمودين قال الجوهري هو عربي والمفازة
المهلكة ماخوذ من فوز بالتشديد اذا مات لانها مظنة الموت وقيل من فاز اذا نجا وسلم سميت
بذلك تفالا بالسلامة والجمع مفاوز وقد تكررت في الحديث **باب ما اوله القاف**
**قرمز** في الحديث لا تلبس القرمز لانه من اردية ابليس القرمز بكسر القاف والميم صبغ ارمني يكون
من عصارة دود يكون في اجامهم قاله في ق **قزز** في الحديث ذكر القز هو بالفتح والتشديد ما يعمل
منه الابريسم وعن بعضهم القز والابريسم مثل الحنطة والدقيق والتقزز التباعد من الدنس

ومنه تقزز من اكل الضب والقزاباء والتقذّر وفي الحديث انما الحرام ما حرم الله في كتابه ولكن
الانفس تتنزه عن كثير من ذلك تقززا اي اباءً وتباعدا عنه **قفز** في حديث المراة المحرمة ولا
تلبس القفازين القفاز بالضم والتشديد شيء يعمل لليدين ويحشى بقطن ويكون له ازرار تزر على
الساعد تلبسه المراة من نساء العرب تتوقى من البرد وهما قفازان وقفز الشيء يقفز من باب ضرب
قفزا وقفزانا وثب فهو قافز وقفاز مبالغة ومنه الحديث فقفز فاصاب ثوب يونس ومنه
حديث قيس الماصر انت الاحول قفازا والقفيز مكيال يتواضع الناس عليه وهو عند اهل
العراق ثمانية مكاكيك والجمع قفزة وقفزان **باب ما اوله الكاف كرز** الكرز داء يتولد
من شدة البرد وقيل هو نفس البرد ومنه حديث من اجنب في ارض باردة ولم يجد الماء الا ماء جامدا الحديث وهو
والمبسوط قد كزّ الشيء فهو مكزوز اذا انقبض من البرد وفي حديث علي عليه السلام في وصفه صلى الله
عليه واله لم يكن بالكز في وجوه السائلين اي لم يكن معبسا في وجوههم والكز المعبس **كنز**
قوله تعالى وكان تحته كنز لهما قال ان ذلك الكنز لوح من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبت لمن
يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا
بعد حال كيف يطمئن اليها كذا في معاني الاخبار ومثله فيما صح عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قوله ان الذين يكنزون الذهب والفضة الاية اي يجمعونهما ويدخرونهما واصل الكنز
المال المدفون لعاقبة ما ثم اتسع فيه فيقال لكل قنية يتخذها الانسان كنز ومنه الا
اخبرك بخير ما يكنزه المرء اي يقتنيه ويتخذه لعاقبته والجمع كنوز كفلس وفلوس وكنزت المال
من باب ضرب جمعته وادخرته ويقال لكل ما اديت زكوته فليس بكنز وان كان مدفونا وكل ما لم
تؤد زكوته فهو كنز وان كان ظاهرا يكوى فيه صاحبه يوم القيمة وفي الحديث الصلوة كنز
من كنوز الجنة اي اجرها مدخر لفاعلها والمتصف بها كما يدخر الكنز الذي هو انفس اموالكم
ومثله لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة واكتنز الشيء اجتمع وامتلا والكنز من غير
طائل اي جمع ما يروى فاكثر وهو قريب منه **كوز** الكوز اناء معروف يجمع فيه الماء والشيء
فيه فيقال لما يوضع فيه المال ويجمع على كيزان كعود وعيدان وعلى اكواز كاعواد وعلى كوزة
كعودة ومنه الحديث ما اخذ الماشي وضعه في كوزه **باب ما اوله اللام لزز** لزه يلزه
لزا ولززا اي شده والصقه ولا زرته لاصقته ومنه لزها بالصدور وكان له صلى الله
عليه واله فرس يقال له اللزاز سمي به لشدة تلززه **لغز** اللغز في كلامه اذا عمى مراده والاسم
اللغز كرطب والجمع الغاز كارطاب **لكز** اللكز الضرب بالجمع على الصدر ويقال اللكز الكز من
باب قتل ضربه بجمع كفه في صدره ويقال اللكز الضرب بجميع الجسد **لمز** قوله تعالى ولا
تلمزوا انفسكم اي لا تعيبوا اخوانكم المسلمين ومثله لا تقتلوا انفسكم قوله ومنهم من يلمزك في

قفز
كرز
كنز
كوز
لزز
لغز
لكز
لمز





الصدقات اي يعيبك من قولهم لمزه يلمزه ويلمزه وهمزه يهمزه ويهمزه اذا عابه والهمز واللمز
العيب والغض من الناس ومنه قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال الليث الهمزة هو الذي يعيبك بوجهك
واللمزة الذي يعيبك بالغيب وقيل اللمز ما يكون باللسان والعين والهمز بالاشارة والهمز لا يكون الا
باللسان وقال غيره هما شيء واحد ولعل هذا في غير الفاسق لما فيه فلا لما روي عنه صلى الله
عليه واله اذكروا المرء بما فيه يحذره الناس قال في المجمع في قوله تعالى ومنهم من يلمزك في
الصدقات اي يروزك ويسألك والروز الامتحان يقال رزت ما عنده اذا اختبرته وامتحنته
اي يمتحنك ويلمزك هل تخاف لائمته اذا منعته ام لا وفي الدعاء اعوذ بك من الشيطان وهمزه
ولمزه وهو من هذا الباب والمراد وكلامه **لهز** اللهز مثل اللكز ولهزه القتير خالطه الشيب فهو
ملهوز ثم اشمط ثم اشيب قاله الجوهري **لوز** اللوزة واحدة اللوز المعروف وارض ملازة فيها
اشجار اللوز قاله الجوهري **باب ما اوله الميم مزر** في الحديث ذكر البتع والمزر المزر بكسر الميم
وسكون الزاء الشراب المتخذ من الشعير والبتع نوع اخر منه والمزر ايضا جمع لتراب حوالي بئر او
احياؤه من الارض ليتميز عن غيره ومنه التحجير تميز وافرز لهم من هذا العجين مزرة اي اقطع لي
منه قطعة **مزز** في حديث علي عليه السلام لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوه ولو تمززها
الصديان لم تنقع غلته اي لم يسكن عطشه التمزز تمصص الماء قليلا قليلا والصديان العطشان
ونقع ينقع سكن عطشه شبه بقيتها ببقية الماء في الاناء والمزة والمزان المصة والمصتان
ومزه يمزه مزا مصه وفي الخبر لا تحرم المزة والمزتان يعني في الرضاع ورمان مز بين الحلو
والحامض **معز** قوله تعالى ومن المعز اثنين المعز بفتح الميم والعين وتسكينها لغة نوع من الغنم
خلاف الضان وهي ذوات الشعور والاذناب القصار وهو اسم جنس لا واحد له من لفظه والواحد
شاة وهي مؤنثة وقيل واحد المعز ماعز كصحب وصاحب وتجر وتاجر والانثى ماعزة والجمع مواعز ومعز
القوم كثر معزهم ذكران لحمه يورث الهم والغثيان ويزيد البلغم ويحرك السوداء ولكنه نافع
جيد لمن به الدماميل والمعزى بالقصر وتمد وعن سيبويه معزى منون مصروف لان الالف
للالحاق بدرهم لا للتانيث وعن الجاحظ انه قال اتفقوا على ان الضان افضل من المعز واستدلوا
على فضيلته باوجه منها انه قال تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة
ولم يقل تسعة وتسعون عنزا ومنها وفديناه بذبح عظيم ومنها انها تلد في السنة مرة
والمعز تلد مرتين وقد تثني وتثلث والبركة في الضان اكثر ومنها ان الضان اذا رعت
شيئا من الكلأ نبت واذا رعته الماعز لم ينبت وايضا صوف الغنم افضل من شعر المعز واغزر
ومنها انهم اذا مدحوا شخصا قالوا هو كبش واذا ذموه قالوا هو تيس ومما اهان الله به التيس
ان جعله مهتوك الستر مكشوف القبل والدبر الى غير ذلك والماعز جلد المعز **موز** الموز
معروف والواحدة موزة **ميز** قوله تعالى وامتازوا اليوم اي اعتزلوا من اهل الجنة وكونوا

همز
لهز
لوز
مزر
مزز
معز
الضان افضل من المعز باتفاق
موز
ميز

فرقة واحدة نقول انه اذا جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قياما على اقدامهم حتى يلجمهم العرق
فينادون يا ربنا حاسبنا ولو الى النار قال فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادي مناد
وامتازوا اليوم ايها المجرمون فتميز بينهم فصار المجرمون الى النار ومن كان في قلبه ايمان
صار الى الجنة قوله تكاد تميز من الغيظ اى تنشق غيظا على الكفار قوله ليميز الخبيث من الطيب
ويميز اى يخلص المؤمنين من الكفار وفى الحديث ميز الشعر بانامله اى خلص بعضه عن بعض
يقال عزلت الشيء وابنته ميزا عزلته وكذلك ميزته تمييزا فامتاز وامتاز وتميز بمعنى وفلان
يكاد يتميز من الغيظ اى يتقطع ومن كلام الفقهاء والمضطربة ترجع الى التمييز يعنى فى معرفة
الحيض عن غيره واشترطوا له شروطا تذكر فى مظانها باب ما اوله النون نبز قوله
تعالى ولا تنابزوا بالالقاب اى لا تتداعوا فيها يقال تنابزوا بالالقاب اى لقب بعضهم بعضا
والانباز والالقاب واحد والواحد نبز ولقب نبزه نبزا من باب ضرب لقبه والنبز اللقب تسمية
بالمصدر والتلقيب المنهى عنه هو ما يتداخل به المدعو كراهة لكونه ذما له وشينا فاما ما يحبه
مما يزينه وينوه به فلا باس وفى الحديث حق المؤمن على اخيه ان يسميه باحب اسمائه اليه ومنه
حديث الشيعة انا قد نبزنا نبزا انكرت له ظهورنا يعنى اسم الرافضة نجز فى حديث النبى صلى
الله عليه وآله لعمه العباس تاخذ تراث محمد صلى الله عليه وآله وتقضى دينه وتنجز عداته اى
تقضى عداته من قولهم نجز حاجته كفرح ونصر ينجزها نجزا قضاها ويقال نجز الشيء بالكسر ينجز نجزا
اى انقضى وفنى والناجز الحاضر ونجز الوعد نجزا تعجل والنجز كقفل اسم منه ويعدى بالهمزة
والحرف فيقال انجزته ونجزت به اذا عجلته واستنجز الرجل حاجته وتنجزها اى استنجحها نحز
فى الحديث الادب للنحيزة بالنون والحاء المهملة والزاى المعجمة بعد الياء المثناة التحتانية و
الهاء اخيرا الطبيعة كذا نقلا عن اهل اللغة نوز فى الحديث ذكر النيروز وهو فيعول بفتح
الفاء وسكون الياء والنوروز بالفتح لغة قال فى المصباح والياء اشهر من الواو لفقد
فوعول فى كلام العرب وهو معرب وهو اول يوم من السنة لكنه عند الفرس عند نزول الشمس
الحمل وفى الخبر قدم الى على عليه السلام شيء من الحلاوى فسال عنه فقالوا للنيروز فقال نيروزنا
كل يوم فالنيروز هو الاعتدال الربيعى والمهرجان وقت انتهاء الشمس الى الميزان وهو الاعتدال
الخريفى اعنى الذى يستوى فيه الليل والنهار كذا نقلا عن اهل التحقيق وقد مر البحث فى الجملة
فى مهر وفى الحديث ان عليا عليه السلام اعتق ابا نيزر ورباحا وعياضا وعليهم عمالة كذا وكذا
سنة نزز فى الحديث وقد سئل عن حائط فى القبلة يترشح من البالوعة اى يتحلب منها من النز
بالفتح وهو ما يتحلب من الارض من الماء ويقال نزت الارض نزا من باب ضرب كثر نزها تسمية
بالمصدر ومنهم من يكسر النون ويجعله اسما ومنه اذا ظهر النز من خلف الكنيف وهو فى
القبلة ستره بشيء ونز الظبى ينز نزا اذا عدا نشز قوله تعالى واذا قيل لهم انشزوا فانشزوا

اى



اى انهضوا وارتفعوا عن مجلس النبى صلى الله عليه وآله الى الصلوة والجهاد واعمال البر
وقرئ بضم الشين وكسرها وقعد على نشز من الارض اى على مكان مرتفع قوله واللاتى تخافون
نشوزهن اى معصيتهن وتعاليهن عما اوجب الله عز وجل من طاعة الازواج يقال نشزت
المراة تنشز نشوزا اذا استعصت زوجها وابغضته ونشز بعلها عليها اذا ضربها وجفاها
ومنه قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قوله وانظر الى العظام كيف
ننشزها اى نرفعها الى مواضعها ماخوذ من النشز وهو المكان المرتفع يريد نرفع العظام بعضها على
بعض وقرئ ننشرها بالراء المهملة من النشر والطى وفى المصباح ننشزها فى السبعة بالزاى
والراء نغز فى الحديث لو تنغزت كبده عطشا لم يستسق من دار ظالم اى تنغز وتشقق من
شدة العطش وفى بعض النسخ تفرثت من قولهم تفرثت كبده انشقت نهز النهزة بالضم الفرصة
وانتهزتها اغتنمتها ونهز نهزا من باب نفع نهض لتناول الشيء وانتهز الفرصة بادر وقتها
والفرصة ما امكن من نفسك باب ما اوله الواو وجز كلام موجز اى وجيز قصير يقال
اوجزت الكلام قصرته ووجز اللفظ بالضم وجازة وعز فى الحديث وعز الى رسول الله ان لا يجوزها
اى تقدم اليه لذلك ومثله اوعزت اليه بكذا اى تقدمت وكذلك وعزت اليه توعيزا قال الجو
هرى وقد يخفف وفز الاوفاز جمع وفز بالتحريك والسكون وهو العجلة وكز قوله تعالى فوكزه
موسى اى ضربه ودفعه ويقال الوكز اى ضربه بجمع يده على ذقنه وقوله هذا من عمل الشيطان
يعنى ان القتل الذى وقع القتل بسببه من عمل الشيطان اذ حصل بسببه واصابه بوكز اى بطعنه
وضربه باب ما اوله الهاء هرز فى الحديث سئل عن وادى مهرود بتقديم الراء المهملة
على الزاى المعجمة وقد تقدم القول مستوفى فيه فى هرد هرمز الهرمزان ملك الاهواز اسلم وقتله
عبيد الله بن عمر اتهاما انه قاتل ابيه ومن كلام سلامة بنت يزدجرد حين نظر اليها عمر وغطت وجهها
عنه اف بيروج باذا هرمز وهو كلام يشعر بالتافف منه والدعاء على ابائها وهرمز بضم الهاء
والميم ملك الفرس هزز قوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة اى حركيه يقال هززته وهززت به اذا حركته
قوله فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اى تحركت بالنبات عند وقوع الماء عليها وهززت
الشيء هزا فاهتز اى حركته فتحرك واهتز النبات اذا حسن واخضر وفى الخبر اهتز العرش لكذا
قيل والمراد بالعرش العز واهتزازه تزلزله وعن بعض شراح الحديث اهتزاز عرش الله المراد حملته
ويحتمل اهتزاز نفس العرش حقيقة هزهز فى الحديث المؤمن وقور عند الهزاهز الهزاهز هى الفتن
وتحريك البلايا والحروب بين الناس همز همزات الشياطين نخساتهم وغمزاتهم الانسان وطعنهم
فيه قوله هماز اى عياب واصل الهمز الغمز والوقيعة فى الناس وذكر عيوبهم قوله همزة لمزة والمعنى
واحد اى عياب وقد سبق فرق بين اللفظين وفى الحديث من العناء ولاجة همازة اى عيابة اى
تستغيب غيرها وتقع فيه هنداز الهنداز معرب قال الجوهرى واصله بالفارسية انداز ومنه

المهندز وهو الذي يقدر مجاري القنى والابنيه الا انهم صيروا الزاي سينا فقالوا مهندس
هوز في الحديث يخرج الى الاهواز في السفر الاهواز بلاد مشهوره في ناحية البصره ويقال
الاهواز سبع كور لكل كورة منها اسم مشهور ويجمعها الاهواز والكوره بالضم المدينه وهوز
حروف وضعت لحساب الجمل كتاب السين باب ما اوله الالف اسس قوله تعالى
افمن اسس بنيانه على تقوى من الله الايه قال المفسر افمن اسس بنيان دينه على قاعدة محكمة و
هو الحق الذي هو تقوى الله ورضوانه خير امن اسس على قاعدة هي اضعف القواعد واقلها بقا
وهو الباطل والمسجد الذي اسس على التقوى قد تقدم الكلام فيه وفي الحديث اذا قام القايم
عليه السلام رد البيت الى اساسه ورد مسجد الرسول الى اساسه ورد مسجد الكوفه الى اساس
الاساس على فعال بالكسر الفاء جمع اس بالضم كخفاف جمع خف والاس اصل البناء ومنه الامامة
اس الاسلام النامي اي اصله وفي المصباح اس الحائط بالضم وجمعه اساس كقفل واقفال وربما
قيل اساس مثل عس وعساس وجمعه اسس مثل عناق وعنق وفي ص الاساس اصل البناء و
الاسس مقصور منه وجمع الاس اساس مثل عس وعساس وجمع الاساس اسس مثل قذال وقذل
وجمع الاسس اساس مثل سبب واسباب ألس في الدعاء نعوذ بك من الالس الالس هو اختلاط
العقل يقال الس فهو مالوس وقيل هو الخيانه أمس قال الجوهري امس اسم حرك اخره لالتقاء
الساكنين واختلف العرب فيه فاكثرهم يبنيه على الكسر معرفه ومنهم من يعربه معرفة وكلهم
يعربه اذا دخل عليه الالف واللام او صيره نكره او اضافه تقول مضى الامس المبارك ومضى
امسنا وكل غد صائر امسا ثم قال قال سيبويه قد جاء في ضرورة الشعر مذ امس بالفتح
قال ولا يصغر امس كما لا يصغر غد والبارحه وكيف واين ومتى واي وما وعند واسماء الشهور
والاسبوع أنس قوله تعالى فان انستم منهم رشدا اي علمتم ووجدتم فيهم رشدا فادفعوا
اليهم اموالهم قوله انست نارا اي ابصرتها والايناس الرويه والعلم والاحساس بالشي قال ابن
الاعرابي وبهذا سمي الانس لانهم يؤنسون اي يرون بالنسان العين قوله لا تدخلوا بيوتا حتى
تستانسوا فيه وجهان احدهما انه من الاستيناس خلاف الاستيحاش لان الذي يطرق باب
غيره لا يدري يؤذن له ام لا فهو المستوحش لخفاء الحال عليه فاذا اذن له استانس والمعنى
حتى يؤذن لكم فوضع الاستيناس موضع الاذن والثاني استفعل من استانست فلم ارا احدا اي
استعلمت وتعرفت وفي الخبر يا رسول الله ما الاستيناس قال يتكلم الرجل بالتسبيحة والتحميدة
والتكبيرة ويتنحنح ويؤذن اهل البيت قوله غير مستانسين لحديث اي ينتانس بعضكم ببعض
لاجل حديث يحدثه به او مستانسين حديث اهل البيت واستيناسه تسمعه قوله واناسي
كثيرا هو جمع انسي وهو واحد الانس مثل كرسي وكراسي والانس جمع الجنس يكون بطرح ياء النسبه
مثل رومي وروم ويجوز ان يكون اناسي جمع انسان فيكون الياء بدلا من النون لان الاصل





اناسين بالنون مثل سرحان وسراحين جمع سرحان فلما القيت النون من اخره عوضت النون بالياء قوله
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قيل المراد به هنا الهيكل المخصوص قوله ان الانسان
لفي خسر الانسان من الناس اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع واختلف في اشتقاقه
مع اتفاقهم على زيادة النون الاخير فقال البصريون من الانس فالهمزه اصليه ووزنه فعلان
وقال الكوفيون مشتق من النسيان فالهمزه زائدة ووزنه افعان على النقص والاصل انسيان
على افعلان ولهذا يرد على اصله من التصغير فيقال انيسيان وقد اختلف الناس في معرفته
اختلافا كثيرا لا يكاد ينضبط لكن يرجع حاصله الى انه اما جوهر او عرض والجوهر اما جسماني او روحاني
فالاقسام الثلثه الاول ان يكون عرضا فقيل هو المزاج المعتدل وقيل هو الحيوة وقيل تخاطيط
الاعضاء وتشكل البدن الثاني ان يكون جسما او جسمانيا فقيل الهيكل المحسوس وقيل الاخلاط
الاربعه وقيل احد العناصر الاربعه فكل ذهب اليه قوم وقال النظام جسم لطيف داخل البدن وقال
الراوندي جزء لا يتجزى في القلب وقيل الروح وهو جسم مركب من نارية الاخلاط والمحققون من
المتكلمين قالوا انه اجزاء اصلية في البدن باقية من اول العمر الى اخره لا يتطرق اليها الزياده
والنقصان ومن احب الوقوف على تلك الاقوال فليطلبها من مظانها والانسان على ما قيل ركب
من صفات بهيميه وصفات سبعيه وشيطانيه وربوبيه فيصدر من البهيميه الشهوه والشره
والفجور ومن السبعيه الغضب والحسد والعداوة والبغضاء ومن الشيطانيه المكر والحيله و
الخداع ومن الربوبيه الكبر والعز وحب المدح واصول هذه الاخلاق هذه الاربع وقد عجنت في طينه
الانسان عجنا محكما لا يكاد يتخلص منها وانما ينجو من ظلماتها بنور الايمان المستفاد من العقل
والشرع فاول ما يخلق في الادمي البهيميه فيغلب عليه الشره والشهوه كما في الصبي ثم يخلق فيه
السبعيه فيغلب عليه المعاداه والمنافسة ثم يخلق فيه الشيطانيه فيغلب عليه المكر والخداع
ثم تظهر بعد ذلك صفات الربوبيه وهو الكبر والاستيلاء ثم بعد ذلك يخلق العقل فيه ويظهر
الايمان وهو من حزب الله وجنود الملائكه وتلك الصفات من جنود الشيطان وجنود العقل
تكمل عند الاربعين وبدو اصله عند البلوغ واما سائر جنود الشيطان تكون قد سبقت الى
القلب قبل البلوغ واستولت عليه والفتها النفس واسترسلت في الشهوات متابعة لها الى ان
يرد نور العقل فيقوم القتال والتطارد في معركة القلب فان ضعف جند العقل ونور الايمان لم يقو
على ازعاج جنود الشيطان فتبقى جنود الشيطان مستقره في القلب اخرا كما سبقت الى النزول
فيه اولا وقد سلم للشيطان مملكة القلب وقال بعض الافاضل اعلم ايها الانسان انك نسخة
مختصرة من العالم فيك بسائطه ومركبه وماديّاته ومجرداته بل انت العالم الكبير بل الاكبر كما قال
امير المؤمنين عليه السلام ۵ دواؤك فيك وما تشعر ۵ وداؤك منك وما تبصر ۵ وتزعم انك
جرم صغير ۵ وفيك انطوى العالم الاكبر ۵ والانس خلاف الجن سمي انسا لظهوره وكذلك الانسان

بحث في معرفة الانسان

سمي انساناً لظهوره والانس خلاف الوحش والانسة بالتحريك ضد الوحشة والانس بالتحريك لغة في الانس وفي الحديث انا وحشتهم الغربة انستهم ذكرك اي سترهم ذكرك والاناس بضم الهمزة لغة في الناس وهو الاصل فخفف واستانست بفلان وتانست به بمعنى والانيس المؤانس وكل ما يؤنس به وما بالدار من انيس اي احد والاستيناس التانس ومن امثلتهم الاستيناس بالناس من علامة الافلاس قيل اي من العلم والعمل لا من المال وبونس بن متى المرسل الى اهل نينوى من ارض الموصل كذا في التوحيد
اوس اوس ابو قبيلة من اليمن وهو اوس بن قيلة اخو الخزرج منهم الانصار وقيلة اسم امهما واويس القرني احد الزهاد الثمانية وفي ق اويس بن عامر القرني من سادات التابعين والاوس بحر معروف
أيس ايس من الشيء بمعنى يئس واليس ايضاً من باب تعب في كسر المضارع لغة حكاها في المصباح وايسني منه فلان مثل ايأسني وفي الحديث هي المرأة التي تياس من الحيض كذا
باب ما اوله الباء
بأس قوله تعالى نحن اولوا قوة واولوا باس شديد الباس الشدة في الحرب والباس العذاب ومنه قوله تعالى فلما راوا باسنا اي عذابنا وقوله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد وقوله وحين الباس اي وقت مجاهدة العدو وجمع الباس بؤس كفلس وفلوس قوله تعالى فاخذناهم بالباساء والضراء الباساء من البائس والبوس والضراء من الضر وقيل الباساء القحط والجوع والضراء المرض ونقصان الانفس والاموال قال الاخفش بني على فعلاء وليس له افعل لانه اسم كما يجيء افعل في الاسماء ليس معه فعلاء نحو احمد والبوس خلاف النعمى قوله البائس الفقير البائس الذي اصابه بؤس اي شدة وهو القتال في الحرب ويقال ايضاً بؤس اي فقر وسوء حال وفي المغرب البائس هو الذي يأس بها لزمان اذا كان محتاجاً والفقير المحتاج الذي لا يطوف بالابواب والمسكين الذي يسأل ويطوف وفي الحديث البائس هو الذي لا يستطيع ان يخرج لزمانته وهو تصديق لما في المغرب قوله ولا تبتئس اي ولا تحزن ولا تشتك من البؤس والضر والشدة اي لا يلحقك بؤس الذي فعلوا والمبتئس الكاره والحزين ومنه الدعاء فكنت رجاء المبتئس وبئس كلمة ذم كما ان نعم كلمة مدح ومنه قرا نافع بعذاب بئيس بغير همز وقرا نافع وابن عامر بعذاب بئس على فعل بكسر الفاء بالتنوين لا انه نافعاً لا يهمز قال الكسائي اصلها بئس على فعيل ثم خففت الهمزة فاجتمعت يا آن فحذف احديهما والقي حركتها على الباء وقال محمد اصلها بئس ثم كسر الباء لكسرة الهمزة فصار بئس ثم حذفت الكسرة لثقلها وقال علي بن سليمان معنى بعذاب بئس اي ردي وقرا بعضهم بعذاب بئس مثل حذر وقرا بعضهم على بيئس على فيعل اي شديد وهو اختيار ابي عبيد والكوفيين والبؤس بضم الباء الفقر والخوف وشدة الافلاس وسوء الحال للفقير يقال بئس الرجل يبأس كسمع يسمع اشتدت حاجته فهو بائس والبؤس ضد النعيم ومنه الحديث ما اقرب البؤس من النعيم ولعله يريد نعيم الاخرة ويوم بؤس ضد يوم نعمة وفيه ان الله يحب الجمال ويبغض البؤس والتباؤس كان المراد اظهار الفقر





والحاجة للناس وبئس الرجل زيد وبئست المراة هند وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان لانهما ازيلا عن موضعهما فنعم منقول من قولك نعم فلان اذا اصاب نعمة وبئس منقول من قولك بئس فلان اذا اصاب بؤساً فنقلا الى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرفا وفيهما لغات يجي ذكرها في نعم والباس الخضوع والخوف ومنه قوله ومن المكارم صدق الباس وقد تكرر في الحديث لا باس بذلك ومعناه الاباحة والجواز
بجس قوله تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً اي انفجرت منه من قولهم انبجس الماء وتبجس تفجر وبجست الماء فانبجس من باب قتل اي فجرته فانفجر وبجس الماء بنفسه يتعدى ولا يتعدى وفي دعاء الغيث منبجسة بروقه اي منفجرة بالماء
بخس قوله تعالى وشروه بثمن بخس اي ناقص من البخس مثلثة النقصان اي شروه بثمن ذي ظلم لانه كان حراً وكان ثمنه دراهم لا دنانير قليلة تعد عداً ولا توزن قيل وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل كانت قيمته عشرين درهماً قوله ولا تبخسوا الناس اشياءهم اي لا تنقصوهم اشياءهم من قولهم بخسه حقه يبخسه بخساً من باب نفع اذا نقصه يتعدى الى مفعولين كما في الاية
برجس في الخبر سئل عن اهل الكواكب الخنس فقيل هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة وفسر البرجيس بالمشتري وبهرام بالمريخ
بوس في الخبر اهل من اهل بوس بوس بضم الباء قرية معروفة بالعراق ويريد بماءها ماء الفرات والبرنس بالضم كبرنس قلنسوة طويلة كان العباد يلبسونها في صدر الاسلام من البرنس بكسر الباء وهو القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربي ومنه حديث العالم المرضي قد تحنك له في برنسه وقام الليل في حندسه اي تهيأ للعبادة وتوجه اليها وصار في ناحيتها وتجنب الناس وصار في ناحية منهم وتبرنس الرجل اذا لبس البرنس والبرنس منه ما تلبسه النصارى على رؤوسهم والبرنس كل ثوب راسه منه ملزوق به من دراعة او جبة او ممطر وغيره وفي الحديث كان له برنس يتبرنس به اي يلبسه على راسه
بسس قوله تعالى وبست الجبال بساً اي فتتت حتى صارت كالدقيق والسويق المبسوس اي المبلول وقيل حطت والبس الحطم ومنه سميت مكة الباسة لانها تحطم من اخطا فيها وتسمى الناسة لانهم كانوا اذا ظلموا بستهم اي اهلكتهم وروي بالنون من النس وهو الطرد والبس اتخاذ البسيسة وهو ان يلت السويق والدقيق والاقط المطحون بالسمن او الزيت ثم يؤكل ولا يطبخ كذا قاله الجوهري وعن ابن السكيت بسست السويق او الدقيق ابسه بساً اذا بللته بشيء من الماء وهو اشد من اللت وعن الاصمعي البسيسة كل شيء خلطته بغيره مثل السويق بالاقط ثم بله او بالرب ومثل الشعير بالنوى للابل وبس في معنى حسب والبس السوق اللين وقد بسست الابل ابسها بالضم بساً
بلس قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس وروي عنه عليه السلام انه قال امر الله الملائكة بالسجود لادم فدخل في امره الملائكة وابليس فان ابليس كان مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود لادم خرج ما كان في قلب ابليس من الحسد فعلمت

الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له فكيف وقع الامر على ابليس وانما امر الله الملائكة
بالسجود لادم فقال كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة وذلك ان الله خلق خلقاً
قبل ادم وكان ابليس فيهم في الارض فاعتدوا وافسدوا وسفكوا الدماء فبعث الله الملائكة
فقتلوهم واسروا ابليس ورفعوه الى السماء وكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله ادم وعن
ابن عباس وقتاده وابن جرير والزجاج وابن الانباري كان ابليس من الملائكة من طائفة يقال لهم
الجن وكان اسمه بالعبرانية عزازيل بزائين معجمتين بينهما الف فلما عصى الله لعنه وجعله شيطاناً
مريداً وبالعربية الحارث وكان رئيس ملائكة سماء الدنيا وسلطانها وسلطان الارض وكان من
اشد الملائكة اجتهاداً واكثرهم علماً وكان يوسوس ما بين السماء الى الارض فيرى بذلك لنفسه شرفاً
عظيماً وعظماً فذلك الذي دعاه الى الكبر فعصى وكفر فمسخه الله شيطاناً رجيماً ملعوناً وابليس
افعيل من الابلاس اي يئس من رحمة الله تعالى لانه اسم اعجمي فلذلك لا ينصرف وقيل عربي وفي حياة
الحيوان وكنية ابليس ابو مرة قوله فاذا هم مبلسون اي ايسون من النجوة والرحمة وقيل متحيرون
والمبلس النادم ويقال الساكت المنقطع الحجة ومثله قوله لا يخفف عنهم العذاب وهم فيه مبلسون
اي يائسون معلقون بايديهم والابلاس ايضا الحيرة يقال ابلس يبلس اذا تحير ومنه الخبر
المرتاب الى الجن والابلاس اي محيرها ودهشها ومنه الدعاء اعوذ بك من شر ما يبلس به ابليس
وجنوده والابالسة الشياطين قال الكفعمي وهم ذكور واناث يتوالدون ويموتون واما الجان
فهو ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كما ان القردة والخنازير مسخ الناس والكل خلقوا قبل ادم عليه السلام
وقد سبق في شطن ما يناسب المقام وفي كتب السير روي ان ابليس لعنه الله تمثل ليحيى بن زكريا عليه
السلام فقال له انصحك قال لا اريد ذلك ولكن اخبرني عن بني ادم قال هم عندنا على ثلاثة اصناف
صنف منهم وهم اشد الاصناف عندنا نقبل على احدهم نفتنه عن دينه ونتمكن منه ثم يفزع الى
الاستغفار والتوبة فلا نحن نيأس منه ولا نحن ندرك حاجتنا فنحن معه في عناء واما الصنف
الاخر منهم فهم في ايدينا كالكرة في ايدي صبيانكم نتلقفهم كيف شئنا قد كفونا مؤنة انفسهم
واما الصنف الثالث فهم مثلك معصومون لا نقدر منهم على شيء وفي الخبر من اراد ان يرق قلبه
فليدم اكل البلس هو بفتحتين ثمر وقيل بضمها التين والبلاس كسلام هو المسح واهل اليمن يسمون
المسح بلاساً وهو فارسي معرب والجمع بلس بضمتين مثل عناق وعنق والبلسان شجر كثير
الورق ينبت بمصر وله دهن معروف **بَلْقَسَ** بلقيس فعليل ملكة سبا بن الهدهاد بن شرحيل من ذكرها
في هدا ومما نقل انها كانت كثيرة الشعر فقال سليمن للشياطين اتخذوا لها شيئاً تذهب عنها هذا
الشعر فعملوا الحمامات وطبخوا النوره والزرنيخ فالحمامات والنوره مما اتخذته الشياطين لبلقيس
وكذا الارحية تدور عليها الماء **بَوَسَ** البوس التقبيل قاله الجوهري فارسي معرب وقد باسه
يبوسه **بَيَسَ** في الحديث شر اليهود يهود بيسان قال الجوهري بيسان موضع ينسب اليها الخمر

(هامش: بَلَقَسَ — بَوَسَ — بَيَسَ — حكاية)





واشد عليه قول حسان بن ثابت ۞ من خمر بيسان تخيرتها ۞ ترياقة توشك فتر العظام ۞
**باب ما اوله التاء تَرَسَ** في الحديث التقية ترس الله بينه وبين خلقه الترس جمعه ترسة بالكسر
كعنبة وتروس وتراس مثل فلوس وسهام وربما قيل اتراس وتترس بالشيء جعله كالترس و
تستر به والمترس خشبة توضع خلف الباب **تَعَسَ** التعس الهلاك والعثار والسقوط والشر
والبعد والانحطاط ويقال التعس ان يخر الرجل على وجهه والنكس ان يخر على راسه وتعساً
لهم اي عثاراً وسقوطاً وتعساً له اي الزمه الله هلاكاً وتعس يتعس تعساً من باب نفع ومن
باب تعب لغة اذا عثر وانكب على وجهه وهو دعاء **تَيَسَ** في الحديث لا تعيل كرير التيس من المعز
والجمع تيوس واتياس قال الجوهري ويقال للمذكر من الضان ايضاً وللانثى عنز والتيس من الظباء
والوعول اذا اتى عليه سنة **باب ما اوله الجيم جَدَسَ** في حديث من كانت له ارض جادسة
قد عرفت له في الجاهلية حتى اسلم فهي لربها الجادسة الارض التي لم تعمر ولم تحرث **جَرَسَ** في الخبر
لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس الجرس الذي يعلق في عنق البعير والجرس الصوت الخفي ومنه
يقال سمعت جرس الطير اذا سمعت صوت منقارها على شيء تاكله **جَرْجَسَ** الجرجس لغة في القرقس
وهو البعوض الصغار والذي يسمى الولع اصغر من الجرجس وقد جاء في الحديث وجرجيس نبي
من الانبياء من اهل فلسطين بعثه الله بعد المسيح الى ملك موصل **جَسَسَ** قوله تعالى ولا
تجسسوا التجسس التفتيش عن بواطن الامور وتتبع الاخبار واكثر ما يقال في الشر ومنه
الجاسوس وهو صاحب سر الشر كما ان الناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم ان يطلبه
لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث القوم
وقيل معناهما واحد في تطلب معرفة الاخبار ويقال في معنى ولا تجسسوا خذوا ما ظهر ودعوا
ما ستر وفي الحديث الناس جواسيس العيوب فاحذروهم وجسته بيدي جساً امسسته **جَفَسَ** جفيه
بالجيم والفاء والسين المهملة بعدها الياء على ما صح في الفتح احد الاوصياء السابقين على ابرهيم
الخليل ويقال انه وصي بره الذي هو وصي يافث وبينه وبين ابرهيم عليه السلام عمران الذي دفع
الوصية الى ابرهيم عليه السلام **جَلَسَ** قوله تعالى تفسحوا في المجالس المجالس جمع مجلس بالكسر وهو
موضع الجلوس والمجلس بفتح اللام المصدر وفي الحديث لا تتخذوا ظهور الدواب مجالس وربما كانت
هذه العادة للرؤساء والمترفين والجلسة بالفتح المرة من الجلوس وبالكسر النوع والحالة التي
تكون عليها كجلسة الاستراحة والتشهد والجلوس هو الانتقال من سفل الى علو والقعود
هو الانتقال من علو الى سفل فعلى الاول يقال لمن هو نائم اجلس وعلى الثاني لمن هو قائم اقعد
وقد يستعمل جلس بمعنى قعد كما يقال جلس متربعاً وقعد متربعاً وقد يفارقه ومنه جلس
بين شعبها اي حصل وتمكن اذ لا يسمى هذا قعوداً والجليس من يجالسك فعيل بمعنى فاعل
ومنه الحديث القدسي انا جليس من ذكرني والمجالسة الالفة والمخالطة والمصاحبة وفي

(هامش: تَرَسَ — تَعَسَ — تَيَسَ — جَدَسَ — جَرَسَ — جَرْجَسَ — جَسَسَ — الناس جواسيس العيوب — جَفَسَ — جَلَسَ)

حديث عيسى عليه السلام يا روح الله لمن نجالس فقال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله الحديث قال بعض الافاضل من المعاصرين فيه استعار بان من لم يكن على هذه الصفات لا ينبغي مجالسته ولا مخالطته فيكون من كان موصوفاً باضدادها كاكثر اهل زماننا فطوبى لمن وفقه الله سبحانه لمباعدتهم والاعتزال عنهم والاستيناس بالوحدة والتوحد منهم فان مخالطتهم تميت القلب وتفسد الدين وتحصل بسببها للنفس ملكات مهلكة مودية الى الخسران المبين وقد ورد في الحديث فر من الناس فرارك من الاسد انتهى ولبعض العارفين الزم الوحدة تجو ما بقي في الناس خله ان ود الناس امحى للنفاق او لعله واترك الاخلاء الا صاحبا يصحبك لله ومن الرزق تقنع ان في الحرص مزله واذا الالفة شابت فالهنا فات محله اخر الدنيا الى الموت ويبقى الملك لله جمس الجاموس هو واحد الجواميس فارسي معرب وهو حيوان عنده نجاعة وشدة باس وهو مع ذلك اجزع خلق الله يفرق من عض بعوضة ويهرب منها الى الماء والاسد يخافه ويقال انه لا ينام اصلاً لكثرة حراسته لنفسه وجاماسب بالجيم والميم بعد الالف والسين المهملة والباء المثناة الفوقانية كما في الحديث اسم كتاب اليهود كان يقع في اثنى عشر الف جلد ثور فحرقوه كذا ذكره الصدوق رحمه الله جنس الجنس ضرب من الشيء وهو اعم من النوع وان شئت قلت الجنس اللفظ الدال على الحقيقة النوعية ولك ان تقول هو اللفظ الجامع لافراد الحقيقة وقد فرق بين اسم الجنس وعلم الجنس بان اسم الجنس ما وضع لمعنى مشترك بين افراد الطبيعة باعتبار اشتراكها وعلم الجنس ما وضع لنفس الطبيعة باعتبار تميزها عن الغير فالوضع على الطبيعة باعتبار كليتها اسم جنس كاسد وباعتبار جزئيتها علم جنس كاسامه والاجناس على ما حقق سبعة الموجود والماهية والجوهر والجسم والنبات والحيوان والانسان وفصولها على الترتيب الممكن القائم بالذات القابل للابعاد النامي الحساس الناطق جوس قوله تعالى فجاسوا خلال الديار اى تخللوها فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الاخبار اى يطلبها اى طلبوا هل يجدون احداً لم يقتلوه وقيل الجوس الدوس ويقال جاسوا عاثوا وقتلوا وكذلك حاسوا وهاسوا وداسوا باب ما اوله الحاء حبس في الحديث امر رسول الله صلى الله عليه واله برد الحبيس وانفاذ المواريث ومثله في الخبر جاء محمد صلى الله عليه واله باطلاق الحبس الحبس بالضم جمع الحبيس واراد به ما كان اهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي والسائبة والبحيرة وما اشبهها مما نزل القران باحلال ما حرموا منها واطلاق ما حبسوه وحبسته فهو حبيس والجمع حبس مثل بريد وبرد بمعنى وقفته والحبس مصدر حبسه من باب ضرب ثم اطلق على الموضع والجمع حبوس كفلس وفلوس وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تحبس الدعاء وهي كما جاءت به الرواية عن سيد العابدين عليه السلام سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان



وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوة المفروضة حتى تذهب اوقاتها وقال عليه السلام في الذنوب التي تحبس غيث السماء هو جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب على الفقراء واحبست فرساً في سبيل الله اى وقفت فهو محبس وحبيس وفيه من احبس فرساً في سبيل الله فكذا والمعنى انه يحبسه على نفسه لسد ما عسى ان يحدث في ثغر من الثغور من ثلمة والحبس نقيض التخلية وحبسه واحتبسه بمعنى ومنه دعاء الاستسقاء او الجاتنا الحابل لعسره والفسر من العرض الى الحبيسة كرفيفه اسم من الاحتباس وذات حبيس بفتح حاء وكسر باء موضع بمكة حدس في الدعاء الحمد لله الذي لا يبلغه حدس الفطن الحدس في اللغة الظن وفي الاصطلاح العلمي سرعة انتقال الذهن من المبادى الى المطالب فقال هو يحدس بالكسر اى يقول شيئاً برايه وحدس حدساً من باب ضرب لغة ظن ظناً موكداً حندس في الحديث قام الليل في حندسه اى في ظلامه وليلة حندس مظلمة وحندس اى شديد الظلمة والجمع حنادس حرس قوله تعالى ملئت حرساً شديداً اى حفظة من الملائكة شداد والحرس حرس السلطان وهو الحراس الواحد حرسى والحرس اسم مفرد بمعنى الحراس كالخدام والخدم ولذلك وصف بشديد وحرسه حراسة حفظه والجمع حرس وحراس مثل خدام وخدم ومنه الدعاء اللهم احرسني من حيث احترس ومن حيث لا احترس واحترست من فلان وتحرست منه بمعنى اى تحفظت منه حسس قوله تعالى فلما احسوا باسنا اى علموا واشد بطشنا باحساسهم وشاهدوا العذاب ركضوا من ديارهم والركض ضرب الدابة بالرجل الى اى هربوا وانهزموا قوله فلما احس عيسى منهم الكفر اى علم ووجد وقيل راى واصل الاحساس الابصار ثم نقل وعن الاخفش احسست معناه ظننت ووجدت ومنه قوله تعالى فلما احس عيسى الاية وقوله هل تحس منهم من احد اى ترى من حسه اذا اشعر به ومنه الحاسة قوله اذ تحسونهم باذنه اى تستاصلونهم وتقتلونهم قتلاً ذريعاً من حسه اذا ابطل حسه قوله لا يسمعون حسيسها الحسيس الصوت الخفي قوله اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه تحسسوا بالحاء وتجسسوا بالجيم بمعنى واحد اى تبحثوا وتخبروا وربما فرق بينهما وقد مر وكان بين يعقوب وبين يوسف ثمانية عشر يوماً وكان في بادية فيها مقل سل عليه السلام ان كان علم يعقوب ان ابنه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة قال نعم علم انه حي حين دعى ربه بالسحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه باطيب رائحة واحسن صورة فقال له من انت فقال انا ملك الموت اليس سالت الله ان ينزلني اليك قال نعم قال فما حاجتك قال اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او تفاريق قال تقبضها اعواني متفرقة وتعرض علي مجتمعة قال يعقوب اسالك باله ابرهيم واسحق ويعقوب عرض عليك في الارواح روح يوسف فقال لا فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه الاية والحس الاسم من احسست بالشيء اذا علمت به ووجدته والحواس جمع حاسة كدواب



وتاخر واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يوسوس فيه يقال خنس يخنس بالضم اذا تاخر وفي تفسير علي بن ابرهيم رحمه الله الوسواس الخناس اسم الشيطان الذي هو في صدور الناس يوسوس فيها يؤيسهم من الخير ويعدهم الفقر ويحملهم على المعاصي والفواحش وهو قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء وعن الصادق عليه السلام ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره وكذلك من الناس شيطان يحمل على المعاصي كما يحمل الشيطان من الجن وفي حديث اخر انه قال الشيطان على قلب ابن ادم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس لابن ادم ان اقبل على الدنيا وما لا يحل الله فاذا ذكر الله خنس والخنساء الشاعرة المشهورة وكانت تدخل على عائشة خوس مخوس كمنبر وصبح وجمد وابضعه كان بيته بنو معدي كرب الملوك الاربعة الذين لعنهم النبي صلى الله عليه واله ولعن اختهم العمردة ووفدوا على الاشعث اسلموا ثم ارتدوا فقتلوا وعليهم تقول النائحة يا عين بكي للملوك الاربعة خيس يقال خاس اللحم خيساً اذا فسد وتغير ومنه خاست التمرة اذا تغيرت وفسدت وخاس فلان بالعهد اذا نكث وخاس يخيس اذا غدر ومنه خاس بالمال باب ما اوله الدال دبس في الحديث ذكر القري والدباسي هو بفتح الدال المهملة ويقال له الدبسي ايضاً بضم الدال طائر صغير منسوب الى دبس الرطب لانهم يغيرون في النسب والادبس من الطير والخيل الذي في لونه غبرة بين السواد والحمرة وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو اصناف مصري وحجازي وعراقي وهي متقاربة والدبس بالكسر ما يستخرج من التمر والرطب الناردين وندونها دحس في الخبر حق على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج اى يزدحموا فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها والدحس ادخال اليد بين جلد الشاة وصفاقها لسلخها والدحاس دويبة تغيب في التراب والجمع الدحاحيس وكل شيء ملأته فقد دحسته ومنه دحست الغنم دحساً يريد انها مسته مملوءة والدحاس الامتلاء والزحام دخس الدخس الشديد من الناس والابل والكثير اللحم الشديد والدخس ورم يكون في حافر الدابة درس قوله تعالى درسوا ما فيه اى قرؤوا ما فيه ودراستهم قراءتهم قوله وليقولوا درست اى قرأت واللام للعاقبة اى فعلنا التصريف ليقولوا هذا القول ودرست ودارست ودرست اى قرأت وتعلمت وادريس هو اخنوخ احد اجداد نوح عليه السلام رفع الى السماء وبعد ثلثمائة وخمس وستين سنة قيل سمي ادريس لانه كان يكثر الدرس بحكم الله وسنن الاسلام قال الشيخ ابو علي رحمه الله وفيه نظر لان الاسم اعجمي ولذلك امتنع من الصرف ولو كان افعيلاً من الدرس لم يكن فيه غير سبب فهو العلمية وكان يجب ان ينصرف وقد انزل الله ثلثين صحيفة عليه وهو اول من خاط الثياب في لبسها وكانوا يلبسون الجلود وهو اول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب في الحديث تدارسوا القران اى اقرأوه وتعهدوه لئلا تنسوه من قولهم درس يدرس درساً ودراسة وفيه تذاكر العلم دراسة



والدراسة صلوة حسنة واصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء ودرست العلم من باب قتل ودرس المنزل عفى ودرس الثوب اخلق وفي الحديث وليكن القران محفوظاً مدروساً كان المعنى مقروءاً متلواً دردقس الدردقس الابل العظيم دسس قوله تعالى وقد خاب من دساها اى قاتم الظفر من دس نفسه يعني اخفاها بالفجور والمعصية والاصل دسسها فغيرت وكل شيء اخفيته فقد دسسته ومنه قوله يدسه في التراب اى يخفيه ويدفنه في التراب يقال دسه في التراب من باب قتل دفنه ودسه دساً اذا ادخله في شيء بقهر وعنف والدسيس اخفاء المكر وفي الحديث ملوك ارادوا ان يشتري نفسه فدس انساناً فهو لمدسوس ان يشتريه كله دقيانوس دقيانوس رجلا نوس كان ملكاً جباراً كان على بقايا ممن كان على دين المسيح عليه السلام وكان يعبد الاصنام ويذبح للطواغيت وكان يدعو اهل مملكته الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله وكان اصحاب الكهف في زمانه وكان في زمن الفترة دلس قد جاء في الحديث لا يجوز لعلة التدليس والتدليس كتمان عيب السلعة عن المشتري يقال دلس البائع تدليساً كتم عيب السلعة ويقال ايضاً دلس دلساً من باب ضرب والتشديد اظهر في الاستعمال والدلسة بالضم الخديعة دمس في الخبر انه كان المحبوس بني امية دامس بالدال المهملة والميم بعد الالف ثم السين المهملة ثم التاء المثناة الفوقانية ودمس الظلام يدمس اى اشتد وليل دامس اى مظلم ودمست الشيء دفنته وخباته وكذلك التدميس والديماس الكن ومنه حديث المسيح عليه السلام سبط الشعر كثير خيلان الوجه كانه خرج من ديماس دنس في حديث وصف الائمة عليهم السلام لم تنسكم الجاهلية الجهلاء باعمال الدنس الوسخ يقال دنس الثوب يدنس دنساً توسخ وتوسخ مثله ودنسه غيره تدنيساً والمراد هنا دنس الذنب وهو ظاهر دنفس الدنفس بالكسر الحمقاء قاله الجوهري والدنفاس الاحمق وقد جاء في الحديث دوس الداس هو الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب من السنبل وهو الدياس قلبت الواو ياء لكسرة الدال ومنه حديث السلم لا تسلم الى دياس ولا الى حصاد وداس الشيء برجله يدوسه دياسة فانداس والموضع مداسه والمدوس بكسر الميم ما يداس به الطعام لان الله قال في المصباح واما المداس الذي ينتعله الانسان فان صح سماعه فقياسه كسر الميم ويجمع على المداس ودوس قبيلة من الازد قاله الجوهري دهس يقال عنز دهساء وهي مثل الصدراء لا ابيضاً ولا حمرة منها باب ما اوله الراء رأس قوله تعالى كانه رؤس الشياطين قيل انها مستوفة كرؤس الحيات والحية يقال لها شيطان وقيل انها وحشية المنظر سمجة الاشكال فهو مثل في استقباح صورتها والراس من الانسان وسائر الحيوان معروف وهو مذكر ويجمع على القلة على ارؤس وفي الكثرة على رؤس وبائع الرؤس رواس بهمزة مشددة مثل نجار وعطار واما رواس فمولد قوله واخذ براس اخيه يعني هرون يجره اليه قيل انما فعل ذلك مستعظماً لفعلهم مفكراً فيما كان منهم كما يفعل الانسان بنفسه مثل ذلك عند الغضب يقبض لحيته فاجرى

جمع دابة وهي المشاعر الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذه الحواس الظاهرة واما
الحواس الباطنة فهي الخيال والوهم والحس المشترك والحافظة والمتصرفة ولتحقيق كل منها
محل آخر والحسّة بكسر الميم المرجون وحسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي كان من فحول الشعراء
مادح النبي صلى الله عليه وآله وكان احد المعمرين المخضرمين عمّر مائة وعشرين سنة ستين في
الجاهلية وستين في الاسلام قيل يجوز ان يكون من الحس فتكون النون زائدة ويجوز ان يكون
من الحسن فتكون اصلية **حلس** في الحديث يا موسى كن حلس البيوت ومصباح الليل ومثله في حديث
سدير يا سدير كن حلساً من احلاس البيوت وفي الخبر كونوا احلاس بيوتكم الحلس بالكسر كساء
يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة هذا هو الاصل والمعنى الزموا بيوتكم لزوم الاحلاس ولا تخرجوا
منها فتقعوا في الفتنة وجمع الحلس احلاس كحمل واحمال والحلس ايضا الرابع من سهام الميسر العشرة
الموالها الفذ والحلس بكسر اللام الشجاع وقولهم نحن احلاس الخيل اي نقتنيها ونلزم ظهورها
**حمس** يقال حمس عظم الساق من باب تعب حمسة دق وهو احمس كاحمر والتحميس التفاخر والاحمس المكان
الصلب والاحمس الشديد الصلب في الدين والقتال وقد حمس فهو حمس والحمس بضم حاء وسكون
ميم جمع احمس ومن ولدته وكنانة وجديلة قيس لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا وكانوا يقفون
بمزدلفة لا بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها
وهم محمسون والحماسة الشجاعة والاحمس الشجاع وحماس اسم رجل والاحمسي من رواة الحديث
**حوس** في حديث مجامعة الرجل المرأة يحوس ويتمكث حتى ياتي ذلك منهما جميعا وهو من الحوس
وهو شدة الاختلاط وذلك لانه اذا لم يفعل ذلك فقد قضى حاجته من اهله ولم تقض حاجتها
**حيس** في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين تزوج ميمونة اطعم الناس الحيس هو بفتح
المهملة واسكان التحتانية تمر ينزع نواه ويدق مع اقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى
يبقى كالثريد وربما جعل معه سويق **باب ما اوله الخاء** **خبس** تخبّست الشيء اخذته وغنمته
والخباسة بالضم المغنم واختبست الشيء اذا اخذته مغالبة وخبس الشيء بكفه اخذه وفلانا
حقه ظلمه والخبوس الظلوم **خرس** في الحديث لا وليمة الا في خرس وعد منها الخرس هو بضم اوله
وسكون ثانيه طعام يصنع للولادة وفي الخبر مفسّرا بالنفاس والخرس بالتحريك آفة تصيب اللسان
فتمنعه من الكلام والنعت اخرس وقد خرس الانسان خرسا واخرسه الله فهو اخرس والانثى
خرساء والجمع خرس ومنه الدعاء وعصيتك بلساني ولو شئت لاخرستني وخراسان من بلاد
العجم والنسبة اليها خرسي وخراسي وخراساني **خدش** الخدش ليس الجرح **خسس** الخسيس
الدنيء وخس الشيء يخس من باب ضرب وتعب خساسة حقر والجمع اخساء مثل شحيح واشحاء وقد
جمع على خساس ككريم وكرام والانثى خسيسة وخسست بالكسر خسة وخساسة اذا كان في
نفسه خسيسا واستخسته عده خسيسا والخس بالفتح والتشديد بقل معروف الواحدة خسة

خنفس



**خنفس** الخنفساء قد تكرر ذكرها في الحديث وهي بفتح الخاء والمد دويبة سوداء اصغر من
الجعل منتنة الريح يضرب بها المثل في اللجاجة يقال الج من الخنفساء والانثى خنفسة وخنفساء
وضم الفاء في كل ذلك لغة والخنفس اسم لكثير من الخنافس قال الاصمعي ولا يقال الخنفساءة
بالهاء **خلس** في الحديث لا يقطع المختلس المختلس هو الذي يأخذ المال خفية من غير الحرز والمستلب
هو الذي يأخذه جهرا ويهرب مع كونه غير محارب يقال خلست الشيء خلسا من باب ضرب اختطفته
بسرعة على غفلة واختلسته كذلك والخلسة بالفتح المرة وبالضم ما يختلس وفي الحديث الزعاء
وهي المخلسة ومن كلام علي عليه السلام في خطاب النبي صلى الله عليه وآله وقد دفن الزهراء عليها
السلام لقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء **خمس** قوله تعالى واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الخمس
بضمتين وبه اسكان الثاني لغة اسم لحق يجب في المال يستحقه بنو هاشم وقد اختلف في كيفية
القسمة به والظاهر منها عند فقهائنا الامامية ان تقسم ستة اقسام ثلثة للرسول صلى الله عليه
وآله في حيوته وبعده للامام القائم مقامه وهو المعني بذي القربى والثلثة لمن سماهم الله
تعالى من بني عبد المطلب خاصة دون غيرهم وخمست المال من باب قتل اخذت خمسه قوله في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة قال المفسر في القيمة خمسون موقفا والموقف الف سنة ويوم
الخميس معروف والجمع اخمساء واخمسة كالانصباء والانصبة والخميس بالكسر الثوب الذي طوله
خمسة اذرع ويقال له المخموس ايضا وقيل سمي خميسا لان اول من عمله باليمن ملك يقال له
الخمس وبرد خميس ضرب من برود اليمن والخميس بالفتح الجيش سمي به لانه خمسة اقسام الميمنة
والميسرة والمقدمة والساقة والقلب وشرطة الخميس اعيانه ومنه حديث عبد الله بن يحيى الحضرمي
انك وابا بالك من شرطة الخميس وانما سموا شرطة قيل من الشرط وهو العلامة لان لهم علامة
يعرفون بها او من الشرط وهو التهيؤ لانهم متهيئون لدفع الخصم وقوله انك وابا بالك من
شرطة الخميس يريد انهما من اعيان حزبنا يوم القيمة والاخماس اصابع الخمس وعنه في وصفه
تعالى لا يحد بيدك بالحواس ولا يمس بالاخماس والغلام الخماسي الذي سنه خمس سنين او طوله خمسة
اشبار ولو ولا يقال سداسي ولا سباعي لانه اذا بلغ المقدار فهو رجل وقولهم فلان يضرب اخماسا
لاسداس اي يسعى في المكر والخديعة وخمست القوم من باب ضرب اذا صرت خامسهم وخمست
المثنى بالتشديد جعلته اخماسا خمسة واخماس القرآن ما يكتب في هامشه وكذلك اسباعه واعشاره
**خنس** قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس يريد بها النجوم الخمسة المتقدم ذكرها
في برجيس سميت بذلك لانها تخنس في مجراها وتكنس اي تستتر كما تكنس الظباء في المغار وهي
الكناس وقوله الوسواس الخناس يعني الشيطان عليه اللعنة لانه يخنس اذا ذكر الله تعالى اي يذهب
ويستتر وفي التفسير له رأس كرأس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر الله تعالى خنس اي رجع

[illegible] الانسان والطائر والنعام [illegible]

موسى عليه السلام اخاه يجري نفسه فصنع ما صنع والراس عند الفقهاء يقال لمعان الاول يقال الكرة
الراس التي هي منبت الشعر وهو راس المحرم الثاني انه عبارة عن ذلك مع الاذنين وهو راس
الصائم الثالث انه ذلك مع الوجه وهو راس الجناية في الشجاج الرابع انه ذلك كله مع الرقبة
وهو راس المغتسل قال في المصباح الراس مهموز في اكثر لغاتهم الا بني تميم فانهم يتركون الهمز
لزوما وفي الخبر خمس من الفطرة في الراس وعد منها السواك والمضمضة والاستنشاق وكان
اطلاق الراس على ذلك من باب المجاز ومثله كان يصيب من الراس وهو صائم اي يقبل وراس
الجالوت كبيرهم وقد جاء في الحديث وراس القوم يراسهم رياسة اذا صار رئيسهم ومقدمهم
وذو الرياستين لقب الفضل بن سهل وكان واليا على نيسابور من قبل المامون وهو اشار برده
من المصلي والرياستان هما السيف والقلم وراس الشخص مهموز بفتحتين شرف قدره والجمع
رؤساء مثل شريف وشرفاء وراس المال اصله والرئيس الشجاع والداهية يقال داهية
ربساء اي شديدة وفي مرثية بنت ابي يشكر واعود عيلا بعد الرؤساء اي اذكر بعد قتل
رجس الرؤساء كانها تعني الرؤساء والشجعان فغيرت الكلام للقافية والله اعلم رجس قوله
تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون اي اللعنة في الدنيا والعذاب في الاخرة
قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم اي نتنا الى نتنهم والنتن عبارة عن الكفر اي كفرا الى كفرهم وقيل
فزادتهم عذابا الى عذابهم بما تجدد من كفرهم والرجس والرجز واحد وهو العذاب قوله واجتنبوا
الرجس من الاوثان قيل هو الشطرنج وقول الزور الغناء قوله انما الخمر والميسر والانصاب و
الازلام رجس من عمل الشيطان قيل الرجس بالكسر القذر وقيل العقاب والغضب كما نقله الفراء
في قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون قال بعض الافاضل الرجس وان
كان في اللغة بمعنى القذر وهو اعم من النجاسة الا ان الشيخ رحمه الله قال في التهذيب ان الرجس هو
النجس بلا خلاف وظاهره انه لا خلاف بين علمائنا في انه في الاية بمعنى النجس قوله انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت اي الاعمال القبيحة والماثم والرجس لطخ الشيطان ووسوسته
ومنه قوله تعالى ليذهب عنكم رجز الشيطان وفي حديث الخلوة اعوذ بك من الرجس النجس هو
بكسر النون وسكون الجيم لمزاوجة الرجس وفي المجمع الرجس القذر وقد يعبر به عن الحرام و
الفعل القبيح واللعنة ولكنه هنا الاول والرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد وغيث
رجس عمومه من قولهم رجست السماء ترجس اذا رعدت وتمخضت وفي الخبر لما ولد صلى الله
عليه واله ارتجس ايوان كسرى اي اضطرب وتحرك حركة لها صوت وفي حديث الصوم سمعته
ينهى عن النرجس هو بكسر النون وفتحها على اختلاف اللغتين ريحان الاعاجم كما جاءت به الرواية
وفيه شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في العمر مرة
فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص ولا يقطعها الا النرجس قال الجوهري ونرجس

معرب



معرب والنون زائدة لانه ليس في الكلام فعلل وفيه نفعل ولو سميت به رجلا لم تصرفه لانه
ردس مثل نضرب ردس ومرداس بالكسر فالسكون اسم رجل وقال الجوهري المرداس حجر يرمى به في البئر
رسس ليعلم افيها ماء ام لا ومنه سمي الرجل رسس قوله تعالى اصحاب الرس وثمود الرس البئر المطوية
بالحجارة والرس اسم بئر كانت لبقية من ثمود كذبوا نبيهم ورسوه في بئر وفي تفسير علي بن
ابراهيم رحمه الله اصحاب الرس هن اللواتي باللواتي وهن الرسيات والرس اسم واد وفي القرآن
الرس اسم معدن وكل ركية لم تطو فهي رس وهذا ينافي ما تقدم من تعريفها وفي معاني الاخبار
معنى اصحاب الرس انهم نسبوا الى نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وقد قيل ان الرس هو البئر
وان اصحابه رسوا نبيهم بعد سليمان بن داود وكانوا يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه
درخت كان غرسها يافث بن نوح فانبتت لنوح بعد الطوفان وكان نساؤهم يشتغلن بالنساء
عن الرجال فعذبهم الله بريح عاصف شديد الحمرة وجعل الارض من تحتهم حجر كبريت تتوقد
واظلتهم سحابة سوداء مظلمة فانكفت عليهم كالقبة جمرة تلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص
في النار ورس الحمى ورسيسها اولها وهو اول مسها وفلان يرس الحديث في نفسه اي يحدث
رفس به في نفسه والرسيس الشيء الثابت رفس الرفس الضرب بالرجل يقال رفسه يرفسه رفسا
من باب ضرب اذا ضربه برجله ومنه رفسته الدابة اذا دفعته برجلها وفي الخبر الرفسة الصدمة
ركس بالرجل في الصدور ركس قوله تعالى والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم الى كفرهم باعمالهم من الركس
وهو رد الشيء مقلوبا واركسته بالالف رددته على راسه وركسه واركسه بمعنى وركست الشيء
ركسا من باب قتل اي قلبته ورددت اوله على اخره وارتكس فلان في امر قد نجا منه والركوسية
رمس فرقة من النصارى والصابئين قاله الجوهري رمس في الخبر ارمسوا قبري رمسا اي سووه بالارض
ولا تجعلوه مسنما مرتفعا واصل الرمس الستر قاله في المجمع ويقال لما يحثى على القبر من التراب
رمس وللقبر نفسه رمس ورمست الميت رمسا من باب قتل دفنته وجمع الرمس رموس كفلس و
فلوس وارمست بالالف لغة وارتمس بالماء مثل انغمس ومنه الحديث من داناهم بالراي لم يزل
دهره في ارتماس اي لا يزال دهره منغمسا في الضلال والعمى عن الحق ولا يرمس المحرم راسه في الماء
اي لا يغمسه فيه لما يلزم منه من تغطية الراس من غير ضرورة ورمست عليه الخبر كتمته عنه والصائم
سدس يرتمس ولا يغتمس كان المعنى يغمس بدنه ولا يغمس راسه باب ما اوله السين سدس قوله تعالى
ولامه السدس السدس بضمتين والاسكان تخفيف جزء من ستة والسديس كفعيل لغة فيه وجمع
السدس اسداس والسديس من الابل ما دخل في الثامنة لانه القى السن التي بعد الرباعية و
شاة سديس اذا اتى عليها السنة السادسة والسدس بالتحريك قبل البازل يستوي فيه المذكر
سرخس والمؤنث لان الاناث في الاسنان كلها بالهاء الا السدس قاله الجوهري سرخس احمد بن علي بن
سلس مكتوم السرخسي من رواة الحديث والسرخس بفتح السين والراء بلد عظيم بخراسان سلس ان الجواد

اذا جاءك بموعد ثم اعطاكه سلساً بغير مطال السلس ككتف اللين المنقاد وسلس سلساً من
باب تعب اذا سهل ولان وفلان سلس البول لا يستمسكه سوس السوسة والسوس دود يقع في
الصوف والطعام ومنه قولهم حنطة مسوسة بكسر الواو المشددة وساس الطعام من باب قال
وساس يساس من باب تعب ساساً واساس الا اذا وقع فيه السوس كلاهما افعال لازمة وفي وصف
الائمة عليهم السلام انتم ساسة العباد وفيه الامام عارف بالسياسة وفيه ثم فوض الى النبي
صلى الله عليه وآله امر الدين والامة ليسوس عباده كل ذلك من سست الرعية سياسة امرتها
ونهيتها وساس زيد سياسة امر وقام بامره وفي الخبر كان بنو اسرائيل تسوسهم انبياؤهم
اي تتولى امورهم كالامراء والولاة بالرعية من السياسة وهو القيام على الشيء بما يصلحه والسوس
نبات يشبه الرياحين عريض الورق وليس له رائحة كالرياحين قال في المصباح والعامة تفتح
الاول باب ما اوله الشين شرس الرجل الشرس هو السيء الخلق بين الشرس والشراسة
وشرس شرساً من باب تعب الاسم الشراسة بالفتح ومترست نفسه بكسر الراء وضمها ومكان
شرس اي غليظ شكس قوله تعالى شركاء متشاكسون اي مختلفون متنازعون يقال تشاكس
القوم اي اختلفوا وتنازعوا ومنه رجل شكس بالفتح فالسكون اي صعب الخلق وقد شكس
شكاسة فهو شكس مثل شرس شراسة فهو شرس وزناً ومعنى شمس قد تكرر ذكر الشمس
في الكتاب والسنة وهي انثى واحدة الوجود ليس لها ثان ولهذا لا تثنى ولا تجمع وقول بعضهم
تجمع الشمس على شموس على وجه التأويل لا الحقيقة كانهم جعلوا كل ناحية منها كما قالوا للمفرق
مفارق ومقدار الشمس على ما هو مروي عن امير المؤمنين عليه السلام ستون فرسخاً في ستين فرسخاً
والقمر اربعون فرسخاً في اربعين بطونهما يضيئان لاهل السماء وظهورهما لاهل الارض وعنه
عليه السلام ان للشمس ثلاثمائة وستين برجاً كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل يوم
على برج منها وفي الحديث ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقاً من هذا وطبقاً
من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها لباساً من نار فمن ثم كانت اشد حرارة من القمر وجعل
القمر عكس ما فعل في الشمس بان جعل الطبق الفوق من الماء وفيه الشمس والقمر آيتان من آيات
الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة عاد
الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر كذا عن الرضا عليه السلام وشمس
يومنا يشمس كسمع صار ذا شمس وقيل وسميت الشمس شمساً لانها من الكواكب السبعة ثلاثة فوقها
وهي زحل والمشتري والمريخ وثلاثة تحتها وهي الزهرة وعطارد والقمر فهي بمنزلة الواسطة
التي في المخنقة التي تسمى شمساً وشمسة والسنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً
وربع يوم الا جزءاً من ثلاثمائة جزء من يوم والقمرية ثلاثمائة واربعة وخمسون يوماً وخمس يوم
وسدس وفضل ما بينهما عشرة ايام وثلث وربع وعشر يوم بالتقريب على رأي بطليموس كذا





من صاحب المغرب وفي حديث علي عليه السلام الا ان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها
فتقحمت بهم في نار جهنم الشمس جمع شموس كرسول يقال شمس الفرس يشمس شموساً وشماساً
بالكسر استعصى على راكبه ومنع ظهره فهو شموس وخيل شمس كرسل شوس الشوس في السواك
كالشوص والشوس النظر بمؤخر العين تكبراً وتغيظاً والشاوس الذي يفعل ذلك باب ما اوله
الضاد ضرس في الحديث شمط اللحية يشبه الاضراس وهو جمع ضرس وهو مذكر ما دام له هذا
الاسم لان الاسنان اناث الا الاضراس والانياب وربما جمع على ضروس وفي الحديث لم يعض على
العلم بضرس قاطع اي لم يتقنه على اليقين ولم يحكم على الامور والكلام استعارة وفيه كان
لنا من ضرس قاطع يعني انه ماض في الامور نافذ العزيمة والضرس الصعب السيء الخلق ومنه
ان النبي صلى الله عليه وآله اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضرس فسماه السكب واول ما غزا
عليه احد ومنه يقال فلان ضرس وضريس وفلان ضرس من الاضراس اي داهية وهو
في الاصل احد الاسنان فاستعاره والضروس الناقة السيئة الخلق تعض حالبها ومنه كلام
علي عليه السلام في عبد الملك بن مروان كانني به وقد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان فعطف
عليها عطف الضروس وذلك لانه ظهر بالشام حين جعله ابوه خليفة من بعده وسار الى الكوفة
لقتال مصعب بن الزبير وقد كان تحكم فقتله وهدم الكعبة وقتل خلقاً كثيراً من العرب وحصاة
مضرسة غير متساوية الجسم باب ما اوله الطاء طرابلس طرابلس بفتح الطاء وضم الباء
واللام بلد بالشام طرس الطرس بالكسر الصحيفة او التي محيت ثم كتبت قاله في ق طسس الطس
لغة في الطست والطست الطس ابدل من احدى السينين تاء وحكي بالشين المعجمة والطساس جمع
طس طفس في الحديث كان ابي يصلي على الخمرة يجعلها على الطنفسة هي بكسرتين وفي لغة بفتحتين
وفي لغة بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق وهي
ما يجعل تحت الرجل على كتفي البعير والجمع الطنافس والطفس بالتحريك الوسخ والدرن ورجل
طفس اي وسخ قذر طلس الطيلسان مثلثة اللام واحد الطيالسة وهو ثوب محيط بالبدن
ينسج للبس خال عن التفصيل والخياطة وهو من لباس العجم والهاء في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب
تالشان وطلسته محوته ومنه الخبر لا اله الا الله يطلس ما قبله من الذنوب والدرن
الذي لا نقش فيه وفي الحديث ان وجدت ديناراً اطلس فهو لك لا تعرفه قيل المراد به القديم
وان اشتهر في غير المنقوش طمس قوله تعالى من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها اي نمحو ما فيها
من عين وانف فنجعلها كخف البعير وقال الشيخ ابو علي رحمه الله اختلف في معناه على اقوال احدها
ان معناه من قبل ان نمحو آثار وجوههم حتى تصير كالاقفية ونجعل عيونها في اقفيتها فتمشي القهقرى
وثانيها نطمسها عن الهدى فنردها على ادبارها في ضلالتها ذماً لها بانها لا تفلح ابداً وثالثها ان معناه
نجعل في وجوههم الشعر كوجوه القردة ورابعها حتى نمحو آثارهم من وجوههم اي نواحيهم التي هم بها وهو

الحجاز التي هي مساكنهم وتردها على ادبارها حتى تعود الى حيث جاءت وهو الشام قوله ربنا اطمس على
اموالهم اي غيرها من جهتها الى جهة لا ينتفع بها قيل صار جميع اموالهم حجارة قوله فاذا النجوم طمست
اي ذهب ضوءها كما تطمس الاثر حتى يذهب وطمست الشيء طمسا من باب ضرب محوته والطموس الدروس
والانمحاء **طوس** الطاوس طائر معروف وتصغيره بعد حذف الزوائد طويس وكان الطاوس
كان رجلا جميلا فكابر امراة رجل مؤمن فوقع بها ثم راسلته بعد ذلك فمسخهما الله تعالى طاوسين
ذكرا وانثى وفي الخبر الطاوس يدعو بالويل لخطيئته ويقال ان الخطيئة هي حمله الحية التي كان
الشيطان فيها الى الجنة وحكي ان آدم عليه السلام لما غرس الكرم جاء ابليس فذبح عليها طاوسا فشربت
دمه فلما اطلعت اوراقها ذبح عليها قردا فشربت منه فلما اطلعت ثمرتها ذبح عليها اسدا فشربت
دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه الاوصاف
الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه تزهو لونه كما يزهو الطاوس فاذا جاء مبادي
السكر لعب وصفق كما يفعل القرد فاذا قوي سكره جاءت الصفة الاسدية فيعبث ويعربد ويهذي
بما لا فائدة فيه ثم ينقعص كما ينقعص الخنزير يطلب النوم وتنحل عرى قوته وعن كعب الاحبار في
تفسير ما يقول الطير الطاوس يقول كما تدين تدان وابن طاوس تارة يراد به علي بن موسى وتارة
احمد بن موسى وولده عبد الكريم قدس الله ارواحهم والمتيقن من كونها الى الفرات وطوس بلدة من
ارض خراسان من على فرسخين والشيخ الطوسي ينسب اليها **باب ما اوله العين**

**عبس** قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى عبس الرجل يعبس عبوسا من باب ضرب كلح بشرته وقطب
وجهه وتولى اي اعرض بوجهه ان جاءه الاعمى اي لان جاءه الاعمى يروى عن الصادق عليه السلام
انها نزلت في رجل من بني امية كان عند النبي صلى الله عليه واله فجاءه ابن ام مكتوم واسمه عبد الله
بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر فلما راه تقذر منه وعبس وجمع نفسه واعرض بوجهه
عنه فحكى الله سبحانه ذلك وانكره عليه وفي قول آخر هو عثمان والاية فيه وفي ابن ام مكتوم وكان
ابن ام مكتوم اعمى وكان مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه واله فجاء الى رسول الله صلى الله عليه واله
وعنده اصحابه وعثمان فقدمه رسول الله صلى الله عليه واله على عثمان فعبس عثمان
فتولى عنه فنزلت وروي عنه ايضا انه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا راى عبد الله
بن ام مكتوم قال مرحبا والله لا يعاتبني الله فيك ابدا قوله يوما عبوسا قمطريرا اليوم العبوس
الذي تعبس فيه الوجوه والقمطرير الشديد وفي الحديث لعن الله الاعيبس يعني به خليفة بني
العباس والعباس هو ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه واله وقد نزلت فيه آيات تقدم ذكرها
في عما والعباسية مدرسة صنعت في زمن بني العباس وعبس ابو قبيلة من قيس **عدس** في الحديث
راس على ابي الحسن عليه السلام ثوبا عدسيا كانه يشبه لون العدس والعدس حب معروف والعدسة
بثرة تخرج بالانسان وربما قتلت وعدس زجر للبغل وعدس بضم الاول وفتح الثاني اسم رجل

طوس — حكاية — عبس — عدس

عرس



**عرس** في الحديث نم نومة العروس هو كرسول وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في اعراسهما
يقال رجل عروس وامراة عروس وجمع الرجل عرس ككتب وجمع المراة عرائس وانما ضرب به المثل لنومة
العروس لان الانسان اعز ما يكون في اهله وذويه وارغد وانعم اذا كان في ليلة الاعراس حتى
ان من امثالهم كاد العروس ان يكون اميرا والعرس بالكسر امراة الرجل والجمع اعراس كحمل واحمال
وقد يقال للرجل عرس ايضا والعرس بالضم طعام الزفاف يذكر ويؤنث فيقال هو العرس والجمع
اعراس كقفل واقفال وهي العرس والجمع عرسات واعرس باهله اذا بنى بها وكذا اذا غشيها وفي
الحديث عليكم بالتعريس والدلجة وفيه اياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الاودية التعريس
نزول المسافر اخر الليل للنوم والاستراحة من قولهم عرس القوم اذا نزلوا اخر الليل للاستراحة و
المعرس موضع التعريس وبه سمي معرس ذي الحليفة لان النبي صلى الله عليه واله عرس فيه وصلى
الصبح فيه ثم رحل وفيه اذا اتيت ذا الحليفة فات معرس النبي صلى الله عليه واله فان رسول الله
صلى الله عليه واله كان يعرس فيه ويصلي وفيه ايضا قلنا اي شيء نصنع قال تصلي وتضطجع قليلا
ليلا او نهارا وانه كان التعريس بالليل والمعرس قريب من المدينة بقرب مسجد الشجرة بازائه مما يلي
القبلة ذكره في الدروس وهذا الموضع مسجد النبي صلى الله عليه واله وحيث انه نزل به استحب النزول
به مطلقا ليلا او نهارا تاسيا وفي حديث علي عليه السلام في اهل الدنيا انما انتم فيها كركب عرسوا
واناخوا ثم استقبلوا وغدوا وراحوا وابن عرس ذكر في الحديث وهو دويبة تشبه الفار والجمع
بنات عرس قال الجوهري وكذلك ابن اوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء تقول بنات اوى وبنات
مخاض وبنات لبون وبنات ماء **عردس** العردس من الابل الشديد **عسعس** قوله والليل اذا
عسعس اي اقبل ظلامه وادبر وهو من الاضداد وقال الفراء اجتمع المفسرون على ان معنى عسعس
ادبر قال وقال بعض اصحابنا انه دنا اوله واظلم والعس بالضم والتشديد القدح الكبير والجمع
عساس مثل سهام وقيل اعساس مثل اقفال **عطس** في الحديث كان يحب العطاس ويكره التثاؤب
العطاس بالضم من العطسة وعطس بالفتح عطسا من باب ضرب في لغة من باب قتل وقد مر الوجه
في ثاب وفي الحديث العطسة من الله وذلك ليذكر الله عبده النعم فيحمدها بقوله الحمد لله وفيه
ايضا ان الله نعما على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وان العبد ينسى ذكر الله عز وجل على
ذلك واذا انسى امر الله عز وجل الريح فتجال في بدنه ثم يخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون
حمده عند ذلك شكرا لما نسي وعطس الصبح اذا انفلق والمعطس وزان مجلس الانف وربما جاء بفتح
الطاء ومن كلامه عليه السلام مع عائشة في سنهاد فن الحسن مجده يا عائشة لو كان هذا الذي كرهته
من دفن الحسن جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك **عكس** العكس رد
اخر الشيء على اوله **علس** في الحديث السلت والعلس هو بالتحريك نوع من الحنطة يكون حبتان في
قشر وهو طعام اهل صنعاء قاله الجوهري وقال غيره هو ضرب من الحنطة يكون في القشر منه حبتان

عرس — عردس عسعس — عطس — عكس — علس

و قد تكون واحدة وثلث وقال بعضهم هو حبة سوداء تؤكل في الجدب وقيل هو مثل البر الا انه
عسر الاستنقاء وقيل هو العدس قاله في المصباح عميس اسماء بنت عميس بالعين والسين المهملتين
مصغرا ام محمد بن ابي بكر وقد سبق الكلام فيهما في سما وليل عماس بالفتح اي مظلم وفلان يتعامس
عن الشيء اي يتغافل عنه عملس العملس بفتح العين وتشديد اللام الذئب الخبيث عيس عيسى عليه السلام
اسم عبراني او سرياني ولد بناحية بيت المقدس وقيل بارض طبرية قال اهل التاريخ حملت مريم بن
عمران به ولها ثلاثة عشر سنه واوحى الله اليه على راس ثلثين سنه من عمره ورفع من بيت
المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلثه وثلثين سنه وعاشت مريم بعده ست
سنين وقيل ستا وستين وعمران بن ماثان جده وحنابة ام مريم جدته وعن بعض الاعلام
انه اسري بالروم فقال لهم لم تعبدون عيسى قالوا لانه لا اب له قال فادم اولى لانه لا ابوين له قالوا
كان يحيي الموتى قال فحزقيل اولى لان عيسى احيى اربعة نفر واحيى حزقيل ثمانية الاف قالوا كان
يبرئ الاكمه والابرص قال فجرجيس اولى لانه طبخ واحرق فقام سالما قيل كان بين موسى وعيسى
الف سنه وسبعمائه والف نبي وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه واله اربعة انبياء ثلثه من بني
اسرائيل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان العبسي وكان بين عيسى ومحمد صلى الله عليه واله
خمسمائه وستون سنه وقيل ثمانمائه سنه وجمع عيسى عيسون بفتح السين قال الجوهري
واجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون وقالوا لان الالف
اذا سقطت لاجتماع الساكنين فيجب ان تبقى السين مفتوحه على ما كانت عليه سواء كانت الالف
اصليه او غير اصليه وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح في الاصليه فيقول معطون ويضم في
غير الاصليه ويقول عيسون وكذلك القول في موسى وعيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن
الحسن هو اول من لبس لباس العباسيين من العلويين والعيس بكسر العين الابل البيض يخالط بياضها
شيء من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء ويقال هي كرام الابل باب ما اوله الغين غرس
في الحديث يا علي اذا انا مت فاغسلني بسبع قرب من بئر غرس هي بالغين المعجمة المفتوحه والراء
المهملة الساكنه بئر معروفة بالمدينه غسل منها النبي صلى الله عليه واله وهي من عيون الجنه
وغرست الشجر اغرسه غرسا من باب ضرب والغراس وقت الغرس كالحصاد والقطاف ويقال للنخلة
اول ما تنبت غريسه غسس غسان بتشديد السين قبيله من اليمن منهم ملوك غسان غطس
الغطس في الماء الغمس فيه والمغنطيس حجر يجذب الحديد وهو معرب غطرس الغطرسة الظلم والتكبر
يقال تغطرس فهو متغطرس اي متكبر غلس في الحديث كان النبي صلى الله عليه واله يغلس بالفجر
اذا اختلط بضوء الصباح يقال غلس بالصلوة يريد صلاها بالغلس والغلس بالتحريك الظلمة
اخر الليل ومنه التغليس وهو السير بغلس وغلسنا الماء اي وردناه بغلس وغلس القوم تغليسا
خرجوا بغلس غمس في الحديث اليمين الغموس هي التي تذر الديار بلاقع اليمين الغموس بفتح الغين



هي اليمين الكاذبه الفاجره التي يقتطع بها الحالف مال غيره مع علمه ان الامر بخلافه وليس فيها
كفاره لشدة الذنب فيها سميت بذلك لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار فهي فعول للمبالغه
وفيه اليمين الغموس هي التي عقوبتها دخول النار وهي ان يحلف الرجل على مال امرء مسلم او
على حقه ظلما والغمس في الماء المقل فيه يقال غمسه في الماء من باب ضرب مقله فيه ومنه اغتماس
الجنب في الماء باب ما اوله الفاء فردس قوله تعالى الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
الفردوس هي البستان الذي فيه الكرم والاشجار والجمع فراديس ومنه جنة الفردوس وفي
الغريب الفردوس البستان بلغة الروم وقال الفراء هو عربي ويقال الفردوس حديقة في الجنة
ويقال الفردوس اوسط الجنه واعلاها ومنه تفجر انهارها قيل هو مشتق من الفردسه وهي
السعه وقيل منقول الى العربيه واصله رومي فرس في الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر
بنور الله الفراسه بالكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيرا وهي نوعان احدهما ما يوقعه الله في
قلوب اوليائه فيعلمون بعض احوال الناس بنوع من الكرامات واصابة الحدس والظن وهو ما
دل عليه ظاهر الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وثانيهما نوع تعلم بالدلائل
والتجارب والاخلاق والفراسة بالفتح مصدر قولك رجل بين الفراسة والفروسه والفروسيه
وفرس بالضم يفرس فروسة وفراسه حذق في امر الخيل وفارس جيل من الناس وسلمان الفارسي
معروف مشهور واصله من اصفهان وقيل من رامهرمز توفي سنة سبع وثلثين بالمداين نقل انه عاش
ثلثمائه وخمسين سنه واما مائتين وخمسين سنه فمما لا يشك فيه والفرس واحد الخيل والجمع افراس
الذكر والانثى في ذلك سواء واصله التانيث ولفظها مشتق من الافتراس كانها تفترس الارض
بسرعة مشيها وراكب الفرس فارس اي صاحب فرس مثل لابن وتامر ويجمع على فرسان وفوارس ولا
يقاس عليه لان فواعل جمع فاعلة مثل ضاربه وضوارب او جمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث مثل
حائض وحوائض او ما كان لغير الادميين مثل بازل وبوازل واما مذكر يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس
ونواكس وكان للنبي صلى الله عليه واله افراس السكب اشتراه من اعرابي من بني فزاره وكان ادهم
وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه النبي صلى الله عليه واله السكب والمرتجز سمي بذلك
لحسن صهيله واللزاز قال السهيلي معناه انه لا يسابق شيئا الا لزه اي اثبته والظرب بكسر الظاء
واللحيف كان يلحف الارض بذنبه والورد اهداه له تميم الداري وهذه السبعه متفق عليها وقيل
كان له غيرها وهي الابلق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والسرحان واليعسوب والبحر
الادهم وغير ذلك والفريسه فريسة الاسد التي يكسرها فعيله بمعنى مفعوله وفي الحديث ليلة
وفريسة الاسد كانه يريد كيفية وضع الصدور في سجود الصلوة وابو فراس كنية الاسد يقال
فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا وافترسها اذا دق عنقها واصل الفرس هذا ثم كثر حتى صير كل
قتل فرسا وبه سمي ابو فراس بن حمدان اخو سيف الدوله وكان ملكا جليلا وشاعرا مجيدا

قيل بدأ الشعر بملك وختم بملك بدأ بامرء القيس وختم بابي فراس وفارس والروم بلاد ومنه ابنت
فارس ويا حذ فارس و فارس مجوس الريم اهل كتاب والتمر الفارسي نوع جيد منسوب الى فارس و
الفرس بالكسر فالسكون ضرب من النبت والفرسن للبعير كالحافر للدابة وفي البارع نقلا عن الاصمعي لا يكون
الفرسن الا للبعير وهو له كالقدم للانسان والنون زائدة **فطرس** فطرس كجعفر ملك من الملائكة
عرضت عليه ولاية علي عليه السلام فاباها فكسر الله جناحه **فطس** الفطس بالتحريك تطامن قصبة الانف
وانتشارها والرجل افطس والمراة فطساء والجمع فطس والافطس هو الحسن بن علي بن علي بن الحسين عليهما السلام
كانه ولد افطس الانف والافطس لقب عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام اخو موسى عليه السلام **فقس**
فقس الطائر بيضته فقسا افسدها **فلس** افلس الرجل كانه صار الى حال ليس له فلوس بعد ان كان
ذا دراهم فهو مفلس والجمع مفاليس وحقيقته الانتقال من حالة اليسر الى حالة العسر والفلس الذي
يتعامل به وفاؤه مفتوحة ويجمع في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وقد فلسه القاضي
تفليسا نادى عليه انه افلس وتفليس من بلاد الارمنة ومنها الفضل بن ابي قرة التفليسي المذكور
في رجال من لم يرو **باب ما اوله القاف** **قبس** قوله بشهاب قبس اي شعلة نار في راس عود و
القباس والمقباس بالكسر فيهما مثله والقبس اسم للنار المقبوسة فاضاف الشهاب الى القبس لانه
يكون قبسا وغير قبس وقرئ بشهاب منونا فيكون قبس بدلا او صفة و قبست منه نارا و
اقتبست منه علما استفدته ومنه اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر وابو قبيس جبل
بمكة يقرب من الكعبة سمي برجل من مذحج لانه اول من بنى فيه وكان يسمى الامين لان الركن كان مستودعا
فيه وابو قابوس كنية النعمان بن المنذر بن امرء القيس بن عمرو بن عدي ملك العرب **قدس** قوله
تعالى وايدناه بروح القدس بضمتين واسكان الثاني تخفيف جبرئيل عليه السلام ومسكن المؤمنين
وقيل الطور وما حوله وقيل دمشق وقيل الشام وبيت المقدس يشدد ويخفف الذي يتطهر
به من الذنوب بناه سليمان بن داود عليهما السلام والنسبة اليه مقدسي كمجلسي من القدس وهو الطهارة
قوله ونقدس لك اي نطهرك عما لا يليق بك وقيل نطهر انفسنا لك والقدوس من اسمائه تعالى
من القدس وهو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص ونظيره السبوح قال ثعلب نقلا عنه
كل اسم جاء على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما اكثر وقد
يفتحان قوله بالوادي المقدس اي المطهر واما طوى فاسم الوادي وفي الحديث ما من يكون في
بيته عنز حلوب الا قدس اهل ذلك المنزل فان كانت اثنتين قدسوا كل يوم مرتين قلت كيف يقدسون
قال يقول لهم بورك عليكم وطبتم وطاب ادامكم قال الراوي فما معنى قدستم قال طهرتم وفي
الحديث ما من ارض فيها اسم محمد الا قدست والتقديس التطهير والقدس الطهر اسم ومصدر
ومنه قيل للجنة حظيرة القدس والقادسية قرية قريبة من الكوفة اذا خرجت منها الى شرقي
النجف موضع ابرهيم عليه السلام ودعا لها بالقدس وان تكون محلة الحاج قال في المغرب بينهما وبين

قدس
كما جاءت به الرواية
وقد مر تمام البحث
في روح والارض المقدسة
اي المطهرة من بيت المقدس
لانها كانت قرار الانبياء
عليهم السلام



الكوفة خمسة عشر ميلا وفي المصباح القادسية قرية قريبة من الكوفة من جهة العرب على طرف
البادية على نحو خمسة عشر فرسخا وهي اخر ارض العرب واول حد سواد العراق وهناك كانت وقعة
مشهورة في خلافة الثاني **قدوس** فيما مر من النسخ اسم رجل من بني اسرائيل **قربس** القربوس للسرج
للسرج ولا يخفف الا للشعر **قرطس** قوله تعالى من انزل الكتاب الذي جاء به موسى تجعلونه قراطيس
تبدونها والقرطاس مثلث القاف والجمع قراطيس وهو الكاغذ يكتب به وكسر القاف اشهر من ضمها قال المفسر
اي تجعلونه كتبا وصحفا متفرقة اوذا قراطيس تودعونه اياها تبدونها وتخفون كثيرا اي
تبدون بعضها وتكتمون بعضها وهو ما في الكتب من صفات النبي صلى الله عليه واله والاشارة اليه
**قرقس** في حديث ميسر لم يكون بينكم وبين قرقيسا او قلت قريب على شاطئ الفرات قال انه سيكون
بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله قال في ق قرقيسا بالكسر ويقصر بلد على الفرات سمي بقرقيسا
بن طهمورث والقرقس الجرجس **قسس** قوله تعالى قسيسين ورهبانا القسيسون رؤساء النصارى
وعلماؤهم واحدهم قسيس وهو العالم بلغة الروم وعن بعضهم هو فعيل من قسه وقصصه
اذا اتبعه فالقسيس سمي بذلك لتتبعه اثار المعاني و في ق القس كفلس رئيس من رؤساء النصارى
في الدين والعلم وكذلك القسيس والربانية لغتهم وكذلك الجاثليق وفي الخبر نهى عن لبس القسي
وهي ثياب من كتان مخلوطة بحرير منسوبة الى قرية فسر بفتح القاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي
بالزاي نسبة الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سينا ودرهم قسي وزان شقي فاردي والقساسة
القسي المرذول من الثياب **قسطس** قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس بالضم والكسر
وبهما قرئ في السبعة الميزان اي ميزان كان قيل هو عربي ماخوذ من القسط العدل وقيل رومي
معرب والجمع قساطيس **قعس** في الحديث لا ينبغي للذي يدعى الى شهادة ان يتقاعس عنها اي يتاخر
عنها ولم يشهد من قولهم تقاعس الرجل عن الامر اذا تاخر ورجع الى خلف ولم يتقدم فيه والقعس
بالتحريك خروج الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحدب وافعنسس عن الامر مثل تقاعس واعالم بياء عنه
لانه ملحق باحرنجم **قلدس** اوقليدس بالضم وزيادة واو اسم رجل وضع كتابا في العلم المعروف
بهذا الاسم **قلس** في الخبر من قاء او قلس فليتوضأ القلس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من
الجوف ملء الفم او دونه وليس بقيء فان عاد فهو القيء والقلس قلسا من باب ضرب خرج من بطنه طعام او شراب الى الفم
سواء القاه او اعاده الى بطنه اذا كان ملء الفم او دونه فاذا غلب فهو قيء والقلس اسم للمقلوس
فعل بمعنى مفعول وفي الحديث ذكر القلنسوة وهي فعنلوة بضم العين وسكون النون وضم اللام
والجمع قلانس ويجوز قلاس وقال الجوهري القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت
السين وان ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت وصغرت فانت بالخيار
فان شئت حذفت الواو فقلت قلانس وان شئت حذفت النون وقلت قلاس وان شئت عوضت
فيهما ياء وقلت قلانيس وقلاسي وتقلنس وتقلس اي لبسته القلنسوة فلبسها **قمس** القاموس

صاحب السن المطلع على باطن امرك ومنه حديث اليهودي في علي عليه السلم اشهد انك قاموس موسى

**قفس** القوقس عظم نابتة بين اذني الفرس قال الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس قال الجوهري اراد اضربن فحذف النون كما حذف من قوله ايوم

لم يقدر ام يوم قدر **قوس** القوس معروف يذكر ويؤنث والجمع قواس وقياس مثل اثواب وثياب وقسي بكسر القاف وعن ابن الانباري القوس انثى وتصغيرها قويس وربما قيل قويسة وتضاف الى ما يخصصها فيقال قوس ندف وقوس جلاهق وقوس نبل وهي العربيه وقوس النشاب وهي الفارسيه والقوس ايضا برج في السماء وقوس الشيخ بالتشديد اي انحنى واستقوس مثله

**قيس** في الحديث اول من قاس ابليس وقصته معلومة من قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وفيه ليس من امره ان يواخذ دينه بهوى ولا راي ولا مقاييس قيل ذكر المقاييس بعد الراي من قبيل ذكر الخاص بعد العام لشدة الاهتمام والاصل في القياس التقدير يقال قست الشي بالشي وقدرته على مثاله فانقاس ويقال المقدار مقياس ومنه قايست بين الامرين مقايسة وقياسا ويقال بينهما قيس رمح اي قدر رمح وقيس يقال لابو قبيلة من مضر ولقيس بن هدمة ولقيس بن فهد الانصاري وامرء القيس بن عابس الكندي صحابي وعبد القيس ابو قبيلة من الاسد

## باب ما اوله الكاف

**كاس** قوله تعالى يتنازعون فيها كاسا الكاس اناء بما فيه من الشراب وهي مؤنثة قال تعالى وكاس من معين وعن ابن الاعرابي لا يسمى الكاس كاسا الا وفيها الشراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع والجمع كؤوس وقد تترك الهمزة تخفيفا **كبس** في الدعاء يا من كبس الارض على الماء اي ادخلها فيه من قولهم كبس راسه في ثوبه اخفاه وادخله فيه او جمعها فيه ومنه انا نكبس الزيت والسمن نطلب فيه التجارة اي نجمعه والكبس الطم يقال كبست النهر كبسا طممته بالتراب والكباس بالضم العظيم الراس والكباس بالكسر العروق وهو من التمر بمنزلة العنقود من العنب والكابوس ما يقع على الانسان بالليل لا يقدر معه ان يتحرك قال الجوهري وهو مقدمة الصرع والسنة الكبيسة التي يسترق منها يوم وذلك في كل اربع سنين **كرس** قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض الكرسي بالضم والكسر السرير والعلم والكرسي جسم بين يدي العرش محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وسمي كرسيا لاحاطته وفي حديث الفضيل عن الصادق عليه السلم فضيل كل شيء في الكرسي وفي الحديث ان الكرسي وسع السموات والارض والعرش ووسع كل شيء ووسع الكرسي وقيل وسع كرسيه يعني علمه وقيل ملكه تسمية بمكانه الذي هو كرسي الملك واية الكرسي معروفة وهي الى قوله العلي العظيم **كربس** في الحديث اعتم بعمامة من كرابيس الكرابيس جمع كرباس وهو القطن ومنه بعث عمي الى كرباسة فشقها **كردس** في حديث وصفه صلى الله عليه واله ضخم الكراديس هي رؤس العظام جمع كردوس وقيل هي كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين اراد انه ضخم





الاعضاء والكردوس القطعة العظيمة من الخيل **كرفس** الكرفس بفتح الكاف والراء بقل معروف عظيم المنافع مدر محلل للرياح والنفخ منق للكلى والكبد والمثانة مفتح سددها مقو للباه لا سيما بزره مع قوقا بالسكر والسمن كذا في ق **كلس** الكلس بالكسر والتسكون الصاروج يبنى به **كنس** قوله تعالى الجوار الكنس هي بالضم والتشديد هي الخنس لانها تكنس في المغيب كالظباء او هي كل النجوم لانها تبدو ليلا وتخفى نهارا وفي الحديث لا تركب الحرم في الكنيسه وهي للنساء جائز هي شيء يغرز في المحمل او الرحل ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به والجمع كنائس مثل كريمه وكرائم وفي حديث الكناس موضع في البحر يكتن فيه الظباء ويستتر والكنائس جمع كنيسه وهي متعبد اليهود والنصارى والكفار والكناسه بالضم القمامه واسم موضع بالكوفة صلب فيه زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام والكناسه مثل الكنيسه وكنست البيت كنسه من باب قتل والمكنسه ما يكنس به **كوس** في الخبر والله لو فعلت ذلك لكوست بالنار اي قلبت فيها على راسك يقال كوسته على راسه اذا قلبته وجعلت راسه اسفله **كهمس** الكهمس القصير وكهمس ابو حي من العرب وابو كهمس من رواة الحديث من اصحاب ابي عبد الله عليه السلم **كيس** في الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت الكيس العاقل قيل هو من الكيس كفضل العقل والفطن وجودة القريحه وقيل الكيس مخفف من كيس مثل هين وهين والاول اصح لان الكيس مصدر كاس كباع والكيس بالتثقيل اسم فاعل وجمعه اكياس مثل جيد واجياد والكيس في الامور الذي يجري مجرى الرفق فيها والكيس ضد العجز ومنه الخبر كل شيء حتى العجز والكيس يعني النشاط ويسمى الغدر عند بعض العرب كيسان ولعل منه قولهم عليهم السلام ما زال سرنا مكتوما حتى صار في ولد كيسان اي اهل كيسان يعني اهل الغدر فحدث رواته والكيسانيه من قال بامامة محمد بن الحنفيه وفي حديثهم صنف من الروافض وهم اصحاب المختار بن عبيد يقال ان لقبه كان كيسان والكيس بالكسر واحد اكياس الدراهم وهو ما يخاط من خرق مثل حمل واحمال وما يصنع من اديم ومن خرق فلا يقال له كيس بل هو خريطه

## باب ما اوله اللام

**لبس** قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخلطوه بظلم فاولئك لهم الامن وهم مهتدون قال الشيخ علي بن ابرهيم رحمه الله فمن كان مؤمنا ثم دخل في المعاصي التي نهى الله عنها فقد لبس ايمانه بظلم ولا ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله تعالى من الظلم الذي لبس ايمانه حتى يخلص لله ايمانه قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون اي لو جعلنا الرسول ملكا لمثلناه كما مثل جبرئيل في صورة دحية فان القوة البشريه لا تقوى على رؤية الملك في صورته ولخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم قوله او يلبسكم شيعا قال المفسر اي يخلطكم فرقا مختلفي الاهواء لا تكونوا شيعة واحدة وقيل ان يكلهم الى انفسهم فلا يلطف بهم وقيل يعني به يضرب بعضكم ببعض بما يلقيه بينكم من العداوة قوله هن لباس لكم اي سكن لكم او من الملابسة

وهي الاختلاط والاجتماع ولما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه شبه باللباس
فالرجل لباس المرأة والمرأة لباسه قوله ولباس التقوى قال المفسر هو الايمان وقيل الحياء وقيل
سترا لعورة وكل شيء يستر فهو لباس ومنه قوله وجعلنا الليل لباسا اي سترا يستتر به قوله
فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف سمى اثر الجوع والخوف لباسا لانا اثرهما يظهر على الانسان
كما يظهر اللباس وقيل انه شملهم الجوع والخوف كما يشتمل اللباس البدن فكانه قال فاذاقهم
ما غشيهم وشملهم من الجوع والخوف قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل اي لا تخلطوه به وفي الحديث
العالم بزمانه لا تدخل عليه اللوابس اي لا تدخل عليه الشبه واللبس الشبه في الامور وفي الامر
لبسه اي شبهة والتبس عليه الامر اختلط واشتبه واللبس بالضم مصدر قولك لبست الثوب
من باب تعب لبسا بالضم واللبس بالكسر واللباس ما يلبس ولابست الامر خالطته والتلبيس
كالتدليس والتخليط شدد للمبالغة **لحس** اللحس باللسان يقال لحس القصعة بالكسر يلحسها من باب
تعب لحسا كفلس اخذ ما علق بجوانبها بالاصبع واللسان ومنه لحست الاناء لحسة ولحس الدود
الصوف اكله **لمس** قوله تعالى او لمستم النساء ولامستم النساء كناية عن الجماع
قاله الجوهري وغيره واليه ذهب الامامية وفي الحديث عن الصادق عليه السلام وقد سئل عن الاية
فقال ما يعني الا المواقعة في الفرج واللمس المس باليد وقد لمسه يلمسه لمسا من باب قتل وضرب
افضى اليه باليد وقوله عليه السلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما اي يطلب استعار له اللمس والالتماس
طلب المساوي من المساوي والالتماس الطلب مرة بعد اخرى ومنه حديث ابي عبد الله عليه السلام التمس
بيدك فما وجدت من شيء فادفعه الي اي اطلب مرة بعد اخرى ولا تول غيرك وفي الخبر نهي عن
بيع الملامسة وفسر بان تقول اذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا ووجه النهي عنه الغرر
**ليس** الليس لغة في اللحس **ليس** فعل على المشهور وقيل حرف بمنزلة ما لعدم تصرفها واختلف في
معناها فقيل انها للنفي مطلقا وقال الزمخشري لا يصح نفيها المستقبل وقال جماعة لا يجوز نفيها
الماضي ولا المستقبل الا شذوذا مع قد تقول ليس زيد قد ذهب لا قد يذهب وذهب ابو علي الى انها
لنفي الحال في الجملة التي لم تقيد بزمان واما المقيدة فانها لنفي ما دل عليه التقييد كذا قرره
العلامة الحلي رحمه الله وقال الجوهري اصله ليس بالكسر فسكنت استثقالا ولم تقلب الفا لانها
لا تتصرف من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال قال والذي يدل على انها فعل وان لم تتصرف قولهم
لست ولستما ولستم وجعلت من عوامل الافعال نحو كان واخواتها التي ترفع الاسماء وتنصب
الاخبار الا ان الباء تدخل في خبرها دون اخواتها لتعدية الفعل وتاكيد النفي وكذلك لانه
لا تدخلها الا ان المؤكد يستغنى عنه ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في اخواتها **باب**
**ما اوله الميم** **مجس** المجوس كصبور امة من الناس كاليهود وتمجس صار مجوسيا ودخل في دين
المجوس وعن الصادق عليه السلام وقد سئل لم سمي المجوس مجوسا قال لانهم تمجسوا في السريانية

لحس
لمس
لمس ليس
مجس





وادعوا على ادم وعلى شيث وهو هبة الله انهما اطلقا نكاح الامهات والاخوات والبنات و
الخالات والعمات والمحرمات من النساء ولم يجعلوا الصلوات وقتا وانما هو افتراء على الله وكذب
على الله وعلى ادم وشيث وفي حديث المجوسية نحلة والمجوس منسوب اليها والجمع مجوس وقد تقدم
في هود ما ينفع هنا وفي الخبر المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب فحرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم في
اثني عشر الف جلد ثور وفيها القدرية مجوس هذه الامة ولعل ذلك لانهم احدثوا في الاسلام
مذهبا يضاهي مذهب المجوس من وجه ما وان لم يشابهه في كل وجه وذلك ان المجوس يضيفون
الكوائن في دعواهم الباطلة الى الهين اثنين يسمون احدهما يزدان والاخر اهرمن ويزعمون ان
يزدان ياتي منه الخير والسرور واهرمن ياتي منه الفتنة والغم والشرور ويقولون ذلك في
الاحداث دون الاعيان فالامران معا مضافان الى الله تعالى خلقا وايجادا والى العباد فعلا
واكتسابا **مرس** في الحديث وهل احد منهم اشد لها مراسا المراس الممارسة والمعالجة ورجل
مرس شديد العلاج ومارسه زاوله وعالجه ومرست التمر وغيره في الماء من باب قتل دلكته بالماء
حتى تتحلل اجزاؤه وامرسه ادلكه واذابه وتمارسوا تضاربوا ومرست يدي بالمنديل مسحت والكرم
الداهية يقال داهية مرمريس اي شديدة **مسس** قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون قيل الضمير يعود
الى الكتاب اي لا يمس الكتاب الا الملائكة المطهرون من الذنوب وقيل الى المصحف الذي بيد الناس
اي لا يمسه الا المطهرون من الاحداث والاخباث وهو مروي عن الصادق عليه السلام وجمع من اهل
التفسير قوله يتخبطه الشيطان من المس قال بعض الاعلام المس هو الذي ينال الانسان من الجنون
وهو من فعل الله تعالى بما يحدثه من غلبة السوداء والبلغم فيصرعه فنسبه الله تعالى الى الشيطان
وذلك بتمكين الله تعالى من ذلك والمعنى ان الذين ياكلون الربوا يقومون يوم القيمة مخبلين
كالمصروعين يعرفون بتلك السيماء عند اهل المحشر قوله لا مساس اي لا مماسة ولا مخالطة او لا
امس ولا امس عوقب السامري في الدنيا بان منع من مخالطة الناس منعا كليا وحرم عليهم مكالمته
ومبايعته ومجالسته ومواكلته واذا اتفق ان يماس احدا رجلا كان او امراة حم الماس والممسوس
فكان يهيم في البرية مع الوحش واذا لقي احدا قال لا مساس اي لا تقربني ولا تمسني وقيل ان ذلك
بقي في ولده الى اليوم ان مس واحد من غيرهم واحدا منهم حم كلاهما في الوقت قوله ذوقوا مس
سقر مس سقر اي اولها كما تقول وجد مس الحمى وذاق طعم الضرب ووجد مس الجوع
لان النار اذا اصابتهم بحرها وشدتها فكانها مستهم مسا كما يمس الحيوان ما يؤذي ويؤلم قوله
من قبل ان يتماسا هو كناية عن الجماع يقال مس الرجل امراته من باب تعب مسا وفي الحديث ما من بني
ادم مولود الا يمسه الشيطان اي يصيبه بما يؤذيه وذلك ان الشيطان يتعرض المولود بما لا
يعقله به من الالمام فتتزعزع نفسه ويضيق بالمامه صدره وتلقى المكروه طبيعته فيصيح
صيحة من يجد المس ويتنابه اذى وفيه من مس فخفق واحد اصابه مس من الشيطان اي اذى منه

مرس
مسس

والمسّ اللمس باليد ومسسته من باب تعب وفي لغة من باب قتل فضيت اليه بيدي من غير حائل هكذا
قيدوه ويقال مسسته اذا لاقيته باحد جوارحك ومسّ الماء الجسد اصابه ويتعدى الى اثنين
بالهمزة والحرف والمسيس كريم المس وحاجة ماسّة اي مهمّة ومسّت الحاجة الى كذا الجأت اليه
وهان عليه المسيس اي مماسّة الاشياء ومزاولتها والتصرف فيها وفي الحديث فلا يمس ذكره بيمينه
يجوز فتح سينه وكسرها وفك الادغام وياؤه مفتوحة وفي حديث سليمان بن خالد وقد سأل
ابا عبد الله عليه السلام ايغتسل من غسل الميت قال نعم قال فمن ادخله القبر قال لا انما مس الثياب
قال بعض الشارحين التعليل بقوله انما مس الثياب لا يخلو من غموض لان مس الميت بعد الغسل
لا يوجب الغسل والتعليل بمس الثياب يقتضي انه لو مس بدن الميت وجب الغسل وهو خلاف المعروف
واحتمال كون المدخل في القبر غير مغتسل في غاية البعد انتهى والذي يخطر في البال ان المستفاد
من هذا التعليل استحباب الغسل لماس الميت بعد تغسيله ويؤيد هذا موثقة عمار الساباطي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال يغتسل الذي غسل الميت وكل من مس ميتا فعليه الغسل وان كان الميت
قد غسل وكله فعليه وان كانت ظاهرة في الوجوب لكن معارضة الاجماع توجب صرفها الى الندب
كما في كثير من نظائرها والمرمر ولا تمسوه طيبا بضم فوقيه وكسر ميم **معس** المعس الدلك يقال
معسه كمنعه دلكه دلكا شديدا ومعسه طعنه **مكس** في الحديث لا مماكسة في اربعة اشياء
المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه يقال ماكسه يماكسه مكاسا ومماكسة ومكس في
البيع من باب ضرب مكسا والماكس العشار ومنه الخبر لا يدخل صاحب مكس الجنة **ملس** الملاسة ضد
الخشونة وشيء املس لا خشونة فيه وملس الشيء من باب تعب قربا اذا لم يكن له شيء يستمسك
وفي حديث الاحذية لا تتخذوا الملس فانه حذاء فرعون لعل المراد غير المخصرة والله اعلم **موس**
في حديث طينة خبال الصديد يخرج من فروج المومسات المومسة الفاجرة وتجمع على مياميس وموامس
ايضا واصحاب الحديث يقولون مياميس قيل ولا يصح الا على اشباع الكسرة لتصير ياء كمطفل ومطافيل
وقد اختلف في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منها
يتكلف له في الاشتقاق قاله في النهاية **ميس** الميس التبختر يقال ماس يميس ميسا وميسانا ه

## باب ما اوله النون

**نجس** قوله تعالى انما المشركون نجس حصر اوصاف المشركين في النجس
والنجس مصدر في الاصل تقول نجس بكسر العين ونجس نجسا بفتحتين فهو نجس بفتح العين وكسرها
واذا استعمل مع الرجس كسر اوله يقال رجس نجس بكسر اولهما وسكون الجيم قال ابن عباس وقال
ان اعيانهم نجسة كالكلاب والخنازير وروايات اهل البيت واجماعهم على نجاستهم مشهور
وخالف في ذلك باقي الفقهاء وقالوا معنى كونهم نجسا انهم لا يغتسلون من الجنابة ولا يجتنبون
النجاسات او كناية عن خبث اعتقادهم وقال بعض المحققين ووقع المصدر خبرا عن ذي جثة
يمكن ان يكون بتقدير مضاف والمراد ذو نجس وبتاويل المشتق وهو باق على المصدرية من

استحباب الغسل لماس الميت بعد غسله





غير اضمار ولا تاويل طلبا للمبالغة فكانهم تجسموا من النجاسة فالكلام مجاز عقلي قال وهذا
الوجه اوجه من الوجهين الاولين كما صرح به محققوا علماء العربية في قول الخنساء فانما هي
اقبال وادبار وفي الحديث القوا الشعر عنكم فانه نجس اي قذر وذلك انه وجد هناك
الشيء ينجس نجسا من باب تعب اذا كان قذرا غير نظيف والاسم النجاسة والطاهر فتح النون فيه
فان العرب تبني الشيء على ضده وهي في عرف الشرع قذر مخصوص يمنع جنسه الصلوة كالبول
والدم ونحوهما ونجس ينجس من باب قتل لغة وثوب نجس بالكسر اسم فاعل وبالفتح وصف بالمصدر وقوم
انجاس وتنجس الشيء ونجسته **نحس** قوله تعالى في يوم نحس مستمر النحس ضد السعد وقرئ نحس بالجر
على الصفة والاضافة اكثر واجود اي استمر عليهم بنحوسته اي بشومه قوله ايام نحسات اي
مشومات قوله شواظ من نار ونحاس النحاس بالضم والفتح دخان لا لهب فيه وقيل الصفر المذاب
يصب فوق رؤسهم وفي الحديث نهى ان يتختم بنحاس النحاس بالضم معروف ويقال اصله فضة الا
ان الارض افسدته والنحاس بالكسر الاصل ومنه فلان كريم النحاس اي الاصل واعمى [illegible]
**نخس** في الحديث لا تسلم ابنك نخاسا فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان شر امتك الذين
يبيعون الناس النخاس بالتشديد دلال الدواب والرقيق ومنه ابو الاعز النخاس من رواة
الحديث لمعالجته الدواب ونخس الدابة كنصر وجعل غرز مؤخرها بعود ونحوه ومنه الناخسة
والمنخوسة **نسنس** في الحديث النسناس هو السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال
ان هم الا كالانعام بل هم اضل والنسناس ويكسر جنس من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة وفي الخبر
ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد
ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم وقيل اولئك انقرضوا وقيل النسناس يأجوج
ومأجوج وقيل هم على صورة الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم والنسناس
بالنون وسينين مهملتين وقيل الناسة بسين واحدة من اسماء مكة شرفها الله تعالى سميت
بذلك لقلة مائها اذ ذاك او لانه من بغى بها ساقته اي اخرجته عنها قاله في ق **نطس** النطس
المبالغة في التطهر وكل من ادق النظر في الامور واستقصى علمها فهو متنطس **نعس** قوله تعالى
ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا نعاسا بدل من امنة او هو مفعول له لان النعاس سبب حصول
الامن والنعاس بالضم الوسن واول النوم وهي ريح لطيفة تاتي من قبل الدماغ تغطي العين ولا
تصل الى القلب فاذا وصلت اليه كان نوما وقد نعست بالفتح انعس نعاسا ونعس ينعس من باب قتل
ورجل ناعس اي وسنان **نفس** قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى اي النفس الامارة بالسوء عن هوى
المردي وهو اتباع الشهوات وضبطها بالصبر قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
اي تعلم جميع ما اعلم من حقيقة امري ولا اعلم حقيقة امرك انك انت علام الغيوب فالنفس عبارة
عن جملة الشيء وحقيقته وقيل تعلم سري ولا اعلم سرك وقيل تعلم مني ما كان في دار الدنيا ولا

بشارة

اعلم ما يكون منك في دار الآخرة قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي
في عبادي وادخلي جنتي عن الصادق عليه السلام في حديث طويل قال فينادي روحه مناد من قبل رب
العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية
بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام وادخلي
جنتي فما شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي قوله ولا تقتلوا انفسكم قال الشيخ
ابو علي رحمه الله فيه اقوال احدها ان معناه لا يقتل بعضكم بعضا لانكم اهل دين واحد وانتم كنفس
واحدة كقوله سلموا على انفسكم وثانيها انه نهي الانسان عن قتل نفسه في حال غضب وضجر وثالثها
ان معناه ولا تقتلوا انفسكم بارتكاب الآثام والعدوان وغير ذلك من المعاصي التي تستحقون
بها العقاب ورابعها لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه قوله ومن قتل
نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا
فيه اقوال احدها هو ان الناس كلهم خصماؤه في قتل ذلك الانسان وقد وترهم ومن قصد
بقتلهم جميعا واوصل اليهم من المكروه ما اشبه به القتل الذي اوصله الى المقتول فكانما قتلهم
كلهم ومن استنقذها من غرق او حرق او هدم او استنقذها من ضلال فكانما احيا الناس جميعا
اي اجره على الله اجر من احياهم اجمعين لانه في اسدائه المعروف اليهم باحيائه اخاهم المؤمن
بمنزلة من احيا كل واحد منهم قال الشيخ ابو علي رحمه الله وهذا المعنى روي عن ابي عبد الله عليه السلام
ثم قال وافضل ذلك ان يخرجها من ضلال الى هدى وثانيها ان من قتل نبيا او امام عدل فكانما قتل
الناس جميعا اي يعذب عليه كما لو قتل الناس كلهم ومن شد على عضد نبي او امام عدل فكانما احيا
الناس جميعا في استحقاق الثواب وثالثها ان من قتل نفسا بغير حق فعليه مأثم كل قاتل من الناس لانه
سن القتل وسهله لغيره فكان بمنزلة المشارك فيه ومن زجر عن قتلها بما فيه حياتها على وجه
يقتدى به فيه بان يعظم تحريم قتلها كما حرمه الله تعالى ولم يقدم على قتلها لذلك فقد احيا الناس
بسلامتهم منه فذلك احياؤه اياها قوله رسولا من انفسهم اي من جنسهم قال في الكشاف وفي
قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وقراءة فاطمة عليها السلام من انفسهم اي من اشرافهم لان
عدنان ذروة ولد اسمعيل ومضر ذروة نزار بن معد بن عدنان وخندف ذروة مضر ومدركة
ذروة خندف وقريش ذروة مدركة وذروة قريش محمد صلى الله عليه وآله قوله فاقتلوا انفسكم
اي ليقتل بعضكم بعضا امر من لم يعبد العجل ان يقتل من عبده قوله والصبح اذا تنفس مر في صبح
وفي الحديث لا ينجس الماء الا ما كان له نفس اي دم سائل وما لا نفس له كالذباب ونحوه فلا بأس
فيه والنفس جاءت لمعان الدم كما يقال سالت نفسه اي دمه والروح كما يقال خرجت نفسه و
الجسد وعليه قول الشاعر ٭ نبئت ان بني سحيم ادخلوا ٭ ابياتهم تامور نفس المنذر ٭ والتامور
الدم قاله في ص والعين يقال اصابت فلانا نفس اي عين ونفس الشيء عينه يؤكد به وفلان يؤامر

قراءة الرسول صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام

معاني النفس

نفسه



نفسه اذا تردد في الامر واتجه له رأيان وداعيان لا يدري على ايهما يعرج والنفس انثى ان
اريد بها الروح قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان اريد الشخص فمذكر وجمعها انفس ونفوس
مثل فلس وافلس وفلوس وهي مشتقة من التنفس لحصولها بطريق النفخ في البدن ولها مراتب
باعتبار صفاتها المذكورة في الذكر الحكيم الاولى الامارة بالسوء وهي التي تمشي على وجهها
تابعة لهواها الثانية اللوامة وقد اشير اليها بقوله ولا اقسم بالنفس اللوامة وهي التي لا تزال
تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان وتلوم على تقصيرها في التعدي في الدنيا والآخرة الثالثة
المطمئنة وهي النفس الآمنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن او المطمئنة الى الحق التي سكنها روح
العلم وثلج اليقين فلا يخالجها شك الرابعة الراضية وهي التي رضيت بما اوتيت الخامسة
المرضية وهي التي رضي عنها وبعضهم يذكرون لها مرتبة اخرى وهي الملهمة بكسر الهاء على المشهور
والظاهر فتحها لكونها مأخوذة من قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها والملهم الله او الملك
وفي تجرد النفس وكيفية تعلقها بالبدن وحصر قواها فيه ابحاث مشهورة مذكورة مقررة في
محالها وفي قول علي عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه اقوال منها انه كما لا يمكن التوصل الى
معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وفي حديث كميل بن زياد قال سألت مولانا امير المؤمنين
علي عليه السلام قلت اريد ان تعرفني نفسي قال يا كميل اي نفس تريد قلت يا مولاي هل هي الا نفس واحدة فقال
يا كميل انما هي اربع النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية
الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة و
جاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد و
هي اشبه الاشياء بنفس الحيوان والحيوانية الحسية ولها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق و
لمس ولها خاصتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب وهي اشبه الاشياء بنفس السباع والناطقة
القدسية ولها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بنفس
الملائكة ولها خاصتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية ولها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم
في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصتان الحلم والكرم وهذه التي مبدؤها
من الله واليه تعود لقوله تعالى ونفخنا فيه من روحنا واما عودها فلقوله تعالى يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل لكيلا يقول احدكم شيئا من
الخير والشر الا بقياس معقول وفي الحديث افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه وقد
مر الحديث عنه ونذكر مزيد بحث وهو ان النفس الانسانية على ما حققه بعض المحققين واقعة
بين القوة الشهوانية والقوة العاقلة فبالاولى تحرص على تناول اللذات البدنية البهيمية
كالغذاء والسفاد والتغالب وسائر اللذات العاجلة الفانية وبالاخرى تحرص على تناول
العلوم الحقيقية والخصال الحميدة المؤدية الى السعادة الباقية ابد الآبدين والى هاتين

حديث كميل بن زياد

المعنوين اشار سبحانه وتعالى بقوله وهديناه النجدين وقوله تعالى انا هديناه السبيل
اما شاكرا واما كفورا فان جعلت ايها الانسان الشهوة منقادة للعقل فقد فزت فوزا
عظيما واهتديت صراطا مستقيما وان سلطت الشهوة على العقل وجعلته منقادا لها
ساعيا في استنباط الحيل المؤدية الى مرادها فقد هلكت يقينا وخسرت خسرانا مبينا واعلم ان
النفس اذا تابعت القوة الشهوية سميت بهيمية واذا تابعت الغضبية سميت سبعية وان
جعلت رذائل الاخلاق لها ملكة سميت شيطانية وسماها الله تعالى بهذه الجملة في التنزيل نفسا
امارة بالسوء ان كانت هذه الثلاثة ثابتة وان لم تكن ثابتة بل تكون ما يلحقها الى الشر تارة والى
الخير اخرى وتندم على الشر وتلوم عليه سماها اللوامة وان كانت منقادة للعقل العملي سماها
مطمئنة والمؤمن حل هذه المتابعات قطعا لها الا في البهيمية كما قال بعضهم * اذا شئت ان تحيى
فتنعم عاقلا * من الحرص حرصا عن معد كانما * وقابل بعين النفس مرآة عقلها * فتلك
حيوة النفس بعد مماتها * وفي حديث السعر وابدأ بعلف ابنك فانها نفسك باسكان الفاء
اي النفس فكما تحفظ على نفسك احفظ عليها وسويها بعض من يدعي الفضيلة في الحديث
فانما نفسك ما الحديث من النفس بفتحتين يعني الفرج والعيش والسعة والروح والراحة كما
في اللهم نفس كربتي وهو كما ترى والنفس التروح واحد الانفاس ومنه الحديث يجري بين الاذان
والاقامة نفس والجمع انفاس كسبب واسباب والنفس ايضا الجرعة من الماء يقال اكرع من الماء
نفسا او نفسين اي جرعة او جرعتين وانت في نفس من امرك اي في سعة منه وفي الخبر لا
تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن اي تفرج الكرب وتنشئ السحاب وتنشر الغيث وتذهب الجدب
وفيه بعثت انا في نفس الساعة اي حين قيامها او قربها الا انها اخرت قليلا فاطلق النفس
على القرب وفيه نهى عن الشرب بنفس واحد وحمل على الكراهة لا انما يكابر الماء في موارد حلقه
فيثقل معدته وروي ان الكباد من العب وانه شرب الشيطان والنفس الزكية محمد بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن عليه السلام وقد تكلم عليه الصادق حين امر به الى الحبس فقال وكاني بك وقد
حمل عليك فارس معلم في يده طرادة فطعنك والمعلم الذي له علامة الشجعان وقال فيه
ايضا سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون وانما كان عمه وخاله لان
بنت الحسين عليه السلام ام عبد الله بن الحسن والنفس الزكية يطلق على غيره ممن قرب خروج
الامام القائم عليه السلام كما نبه عليه ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حيث قال انه
لابد من قتل النفس الزكية قبل خروج القائم بخمسة عشر ليلة ونفست عنه تنفيسا اي رفهت
يقال نفس الله عنه كربته اي فرجها والاصل في التنفيس التفريج كانه ماخوذ من قولهم انت في
نفس من امرك اي في سعة والذي يفرج عنه كانه في سعة من امره بحذف الكرب عنه ومن احب
الاعمال الى الله اشباع جوعة المؤمن وتنفيس كربته وعنه من اعان مؤمنا نفس الله عنه ثلثا

وسبعين



وسبعين كربة وقوله نفسوا له في اجله اي وسعوا له والتنفس ذهاب الغم والهم وتنفس الصعداء
من القول فيه وشيء نفيس يتنافس فيه ويرغب وهذا شيء نفيس اي جيد في نوعه ومنه درة
نفيسة ونفس الشيء بالضم نفاسة اي صار مرغوبا فيه ونافست في الشيء منافسة ونفاسا
اذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم ومثله التنافس في الشيء ومنه تنافسوا في زيارة
الحسين عليه السلام والنفاس بالكسر ولادة المرأة اذا وضعت فهي نفساء وقد نفست المرأة كفرح
والولد منفوس ومنه الحديث المنفوس لا يرث شيئا حتى يصيح وجمع النفساء نفاس قال الجوهري
ليس في كلام العرب فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء ويجمع ايضا على نفساوات و
عشراوات ونفست المرأة بالبناء للمفعول وهو من النفس وهو الدم والنفيس المال الكثير
والنافس احد القداح العشرة من قداح الميسر قاله في الحديث **نقس** الناقوس الذي يضرب به
النصارى لاوقات الصلوة وهو خشبة طويلة وقصيرة يضعها بين اصابعه لها صوت حسن
**نقرس** النقرس ورم ووجع في مفاصل القدمين واصابع الرجلين ومن خاصته انه لا يجمع مدة
ولا ينضج لانه في عضو غير لحم **نكس** قوله تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق اي نقلبه في
الخلق فنخلقه على عكس ما خلقناه قبل اذ كان يتزايد في القوة والعقل والعلم الى ان استكمل
قوته وبلغ اشده واذا انتهى نكسناه في الخلق فجعلناه يتناقص حتى يرجع في حاله شبيهة
بحال الصبي في ضعف الجسد وقلة العقل والعلم كما قال تعالى ثم يرد الى ارذل العمر لكيلا
يعلم من بعد علم شيئا يقال نكست الشيء انكسه نكسا من باب قتل قلبته على راسه فانتكس ونكسته
تنكيسا وقد مر مزيد بحث في الاية في عمر قوله ونكسوا على رؤسهم اي تبث الحجة عليهم و
الناكس المطاطئ راسه والمنكوس المقلوب وفي حديث الصادق عليه السلام لا يجتنب اذر رحم منكوس
قيل المابون لانقلاب شهوته الى دبره والنكس بالضم عود المرض بعد النقه وقد نكس الرجل
نكسا وتعسا ونكسا وقد يفتح هنا للازدواج قاله الجوهري او انه لغة **نمس** في الحديث
يا فلان هات الناموس فجاء بصحيفة كبيرة يحملها فنشرها الحديث ويستفاد منه ان الناموس
هنا صحيفة فيها ديوان الشيعة وفيه اسماؤهم واسماء اباؤهم وفيه ان ورقة بن نوفل قال
لخديجة وهو ابن عمها وكان نصرانيا لئن كان ما تقولين حقا ليأتينه الناموس الذي كان
يأتي موسى عليه السلام يعني به جبرئيل عليه السلام وفي حديث اليهودي مع علي عليه السلام اشهد انك
ناموس موسى عليه السلام اي صاحب سره قال بعض الشارحين الناموس صاحب سر الملك ويقال
الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وناموس الرجل صاحب سره الذي يطلعه
على باطن امره ويخصه بما يستره عن غيره قال الجوهري واهل الكتاب يسمون جبرئيل عليه السلام
الناموس **نوس** قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا قيل في معناه اي بعض الناس يقول
امنا على ان يكون الجار والمجرور مبتدأ والموصول خبرا ولو عكس لانتفت الفائدة والناس

قد تكون من الجن والانس قال الجوهري اصله اناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضا
عن الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه قوله ٨ ان المنايا يطلعن
على الاناس الامنينا ٨ وفي الحديث ان النواويس شكت الى الله شدة حرها فقال الله عز وجل
اسكتي فان مواضع القضاة اشد حرا منك النواويس موضع في جهنم وفي المغرب الناوس
على فاعول مقبرة النصارى والناووسية من وقف على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
رجل يقال له ناووس وقيل نسبوا الى قرية ناووسا قالت ان الصادق عليه السلام حي لم يمت ولن
يموت حتى يظهر ويظهر امره وهو القائم المهدي وحكى ابو حامد الزوزني انهم زعموا ان عليا
عليه السلام مات وستنشق الارض عنه من قبل يوم القيمة فيملا العالم عدلا كذا في الملل والنحل
**نهس** نهس اللحم اخذه بمقدم الاسنان واطرافها وبالمعجمة الاخذ بالاضراس **باب ما
اوله الواو وجس** قوله تعالى فاوجس في نفسه خيفة اي احس واضمر وعلم في نفسه قال
المفسر وكان ايجاس موسى من الجبلة البشرية عند روية امر فظيع وفي ق الوجس كالوعد الفزع
يقع في القلب والسمع من صوت او غيره والوجس الصوت الخفي **ورس** في الحديث وعليه ملحفة
ورس وفيه ايضا ملحفة مورسة الورس صبغ يتخذ منه الحمرة للوجه وهو نبات كالسمسم
ليس الا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنة نافع للكلف والبهق شربا قاله في ق وفي الفائق
الورس شيء احمر قان يشبه سحيق الزعفران **وسوس** قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان اي
القى الى قلبه المعنى بصوت خفي والمعنى فوسوس اليهما لكن العرب توصل بهذه الحروف كلها
الفعل يقال لما يقع في النفس من عمل الخير الهام ولما لا خير فيه وسواس ولما يقع من الخوف
ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع مما لا يكون للانسان ولا عليه خاطر والوسواس
بفتح الواو الشيطان وهو الخناس لانه يوسوس في صدور الناس ويخنس والوسواس بالكسر
والوسوسة مصدران والوسوسة حديث النفس يقال وسوست اليه نفسه وسوسة و
وسواسا قوله من شر الوسواس قال الشيخ ابو علي رحمه الله فيه اقوال احدها ان معناه من شر الوسوسة
الواقعة من الجنة وثانيها ان معناه من شر ذي الوسواس وهو الشيطان كما جاء به في الاثر
انه يوسوس فاذا ذكر العبد الله خنس ثم وصفه الله تعالى بقوله الذي يوسوس في صدور
الناس من الجنة اي بالكلام الخفي الذي يصل مفهومه الى قلوبهم من غير سماع ثم ذكر ان هذا
الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة وهو الشيطان كما قال سبحانه الا
ابليس كان من الجن ثم عطف بقوله والناس على الوسواس والمعنى من شر الوسواس ومن شر
الناس كانه امر من يستعيذ من شر الجن والانس وثالثها ان معناه من شر ذي الوسواس الخناس
ثم فسر بقوله من الجنة والناس وعلى هذا فيكون المراد من وسواس الجنة وسواس الشيطان
ومن وسواس الانس اغواء وسوسة الانسان من نفسه واغواء من يغويه من الناس ويدل عليه قوله





شياطين الجن والانس وقال جامع العلوم النحوي في تفسير هذه السورة ليس في قوله الناس
تكرار لان المراد بالاول الاجنه ولهذا قال برب الناس والمراد بالثاني الاطفال ولذلك قال ملك
الناس لانه يملكهم والمراد بالثالث البالغون المكلفون ولذلك قال اله الناس لانهم يعبدونه
والمراد بالرابع العلماء لان الشيطان يوسوس في صدورهم ولا يريد الجهال لان الجاهل يضله
جهله وانما تقع الوسوسة في قلب العالم كما قال فوسوس اليه الشيطان وفي الدعاء اعوذ
بك من وساوس الشيطان قال بعض الاعلام وساوس الشيطان غير متناهية فمهما عارضته فيما
يوسوس بحجة اتاك من باب اخر بوسوسة وادنى ما يفيده من الاعتراض الى ذلك اضاعة الوقت
ولا معين في ابطال ما ياتي به من الفساد اقوى واحسن من الالتجاء الى الله تعالى والاعتصام بحوله
وقوته **وطس** في الحديث اوطاس ليس من العقيق بريدا واوطاس اخر العقيق وفيه نادى منادي
رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس يوم اوطاس ان استبروا اسبايا كم اوطاس اسم موضع
معروف وقعت فيه غزوة من غزوات رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حديث حنين الان حمي
الوطيس الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطراب الحرب ويقال اول من قالها النبي
صلى الله عليه وآله لما اشتد الباس يومئذ وهي احسن الاستعارات **وعس** الارض الوعساء هي
اللينة ذات الرمل **وكس** في الحديث بيع الربا وشراؤه وكس الوكس النقص وكسه وكسا من باب
وعد نقصه ووكس الشيء يكس وكسا ايضا نقص يتعدى ولا يتعدى وفي خبر المراة لها مهر مثلها
لا وكس ولا شطط قال الجوهري اي لا نقصان ولا زيادة واوكس فلان على ما لم يسم فاعله اي خسر
والفرق الاوكس الانقص **ويس** ويس كويح قال في ق هي كلمة تستعمل في موضع رافة واستملاح
**باب ما اوله الهاء هجس** هجس الامر من باب قتل وقع وخطر في باله ومنه حديث الحسن بن
علي عليهما السلام انا الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو فيستجاب له **همس** قوله
تعالى فلا تسمع الا همسا الهمس الصوت الخفي حتى كانه لم يخرج من فضاء الفم وهمس الاقدام اخفى ما
يكون من صوت القدم ويقال هو من همس الابل وهو اصوات اخفافها اذا مشت اي لا تسمع الا
اصوات الاقدام الى المحشر والحروف المهموسة فيما بينهم عشرة قال الجوهري يجمعها قولك حثه
شخص فسكت قال وانما سمي الحرف مهموسا لانه اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس
**باب ما اوله الياء ياس** قوله تعالى افلم يياس الذين امنوا اي يعلم وهي لغة قوم من النخع
قيل انما استعمل الياس بمعنى العلم لانه بمعناه لان الياس من الشيء عالم بانه لا يكون وعليه قول
سحيم ٨ الم ييأسوا اني ابن فارس زهدم ٨ والياس القنوط وقد يئس من الشيء ييأس وفي لغة
ييئس بالكسر فيهما قال الجوهري وهو شاذ وفي ق يئس ييئس كمنع يمنع وكضرب شاذ قوله
كما يئس الكفار من اصحاب القبور اي ياسوا من رحمة الله كما يئس الكفار من اصحاب القبور ان يبعثوا
ويحشروا وقوله فلما استيأسوا منه هو من الياس قوله ليؤس فعول بمعنى يائس وشديد الياس

قوله وان الياس لمن المرسلين قيل هو ادريس النبي جد نوح وقيل هو من بني اسرائيل من ولد
هرون بن عمران بن عم اليسع وقيل انه استخلف اليسع على بني اسرائيل ورفعه الله وكساه الريش
فصار انسيا ملكيا وارضيا سماويا وقيل الياس صاحب البراري والخضر صاحب الجزاير و
يجتمعان كل يوم عرفة بعرفات وفي التاريخ اليسع كان تلميذ الياس في بناه الله تعالى قوله
الياسين يعني الياس واهله وقال بعض الاعلام يجوز ان يكون الياس والياسين بمعنى واحد
كما يقال ميكال وميكائيل وقرئ وسلام على آل ياسين اي على محمد صلى الله عليه واله واهل بيته
عليهم السلام وفي الحديث الياس عما في ايدي الناس عز المؤمن وعليه انشد الباقر عليه السلام قول
حاتم ° اذا ما عرفت الياس الفيته الغنى ° اذا عرفته النفس والطمع الفقر **يبس** قوله تعالى
فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا اليبس بالتحريك المكان يكون رطبا ثم ييبس واليبس بالفتح مصدر
قولك يبس الشيء ييبس من باب علم وضرب واليبس بالفتح فالسكون الناس وشيء يابس اذا لم يكن
فيه رطوبة **كتاب الشين باب ما اوله الالف ارش** ارش الجناية ديتها و
الجمع اروش مثل فلس وفلوس قال في المصباح واصله الفساد من قولهم ارشت بين القوم تاريشا
اي افسدت ثم استعمل في نقصان الاعيان لانه فساد فيها والارش ما ياخذه المشتري من البائع
اذا اطلع على عيب في المبيع ومنه اروش الجنايات لانها جابرة للنقص **أشش** الاشاش
والهشاش الطلاقة والبشاشة **باب ما اوله الباء برش** في الحديث اخذ حصى الجمار
خذ حصى الجمار البرش وهي المشتملة على الوان مختلفة يقال برش يبرش برشا فهو ابرش والانثى
برشاء والجمع برش مثل برص برصا فهو ابرص وبرصاء وبرص وزنا ومعنى والبرش في شعر
الفرس نكت صغار تخالف لونه والفرس ابرش **برطش** كان عمر في الجاهلية مبرطشا اي ساعيا
بين البايع والمشتري شبه الدلال **برقش** براقش طائر صغير على راسه اغبر واوسطه احمر
واسفله قاله في ق **بشش** البش والبشاشة طلاقة الوجه وحسن اللقاء ورجل هش
بش اي طلق الوجه طيب في قولهم لقيته فتبشبش قال الجوهري واصله تبشش فابدلوا
من الشين الوسطى فاء الفعل **بطش** قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين البطش الاخذ بعنف
والاخذ بعنف وسطوة والبطشة الكبرى قيل هو يوم بدر وقيل يوم القيمة وبطش يبطش بطشا من
باب ضرب وبها قرا السبعة وفي لغة من باب قتل وقرا بها الحسن البصري وابو جعفر المدني
قاله في المصباح وفي الحديث القدسي كنت يده التي يبطش بها وهو بالكسر والضم اي ياخذ بها
وقد سبق تمام البحث فيه وفي حديث الصادق عليه السلام لابان بن تغلب كيف انت اذا وقعت البطشة
بين المسجدين قال بعض شراح الحديث كانها اشارة الى وقعة عسكر السفياني بين المسجدين
والى الفتنة التي من عسكره في جزيرة العرب وظهور رجل منهم في قتل من الشيعة في العراق ودلالة
عسكر السفياني على الشيعة والمراد من الحديث كله ظهور المهدي عليه السلام **بوش** البوش





بالفتح الجماعة من الناس المختلطين قاله الجوهري **باب ما اوله الجيم جحش** في الحديث
انه عليه السلام سقط من فرس فجحش بضم جيم وكسر حاء اي انخدش جلده وقشر والجحش سحق الجلد
يقال جحش جلده من باب منع اي قشر ومنه فجحش شقه الايمن والجحش بالفتح فالسكون ولد
الحمار الوحشي والاهلي وقيل انما سمي بذلك قبل ان يفطم والجمع جحاش وجحشان والانثى جحشة
وزينب بنت جحش زوجة النبي صلى الله عليه واله تزوجها سنة خمس من الهجرة وكانت قبله
تحت زيد بن حارثة وهي المراد من قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فلما طلقها
زيد وانقضت عدتها تزوجها صلى الله عليه واله على عايشة قالت عايشة لم يكن احد من
نساء النبي صلى الله عليه واله يساميني في حسن المنزلة عنده غير زينب بنت جحش وكانت
تفتخر على نساء النبي صلى الله عليه واله انا كن انكحكن النبي صلى الله عليه واله وان الله تعالى
انكحني اياه من فوق سبع سموات وكانت تقية صادقة اواهة خاشعة متضرعة خيرة في
الدين كانت تعمل بيديها وتتصدق كذا في الاستيعاب **جرش** الملح الجريش المجروش الذي لم ينعم
دقه من قولهم جرشت الشيء اذا لم تنعم دقه فهو جريش وفي ص ملح جريش لم يطيب **جهش** في
الحديث فاطمة عليها السلام فاجهشت ويروى فجهشت والمعنى واحد والجهش ان يفزع
الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد تهيأ للبكاء **جوش**
الجوش الصدر ومثل الجوشن ومنه دعاء الجوشن وهو مشهور **جيش** في الحديث ما على الآكل
وذات الجيش هي بالفتح فالسكون واد بين مكة والمدينة يقال انقطع فيه عقد عايشة روي
ان السفياني اذا اتى اليها قاصدا مدينة الرسول صلى الله عليه واله خسف الله تعالى به تلك الارض
وبينها وبين ميقات اهل المدينة ميل واحد وفي الحديث ذات الجيش دون الحفيرة بثلثة اميال
والجيش واحد الجيوش وجيش فلان بالتشديد جمع الجيوش وجاشت القدر تجيش اي غلت
وجاشت نفسي اي ارتاعت وخافت وفي الحديث اياك ان تقذف بما جاش صدرك اي بما فار و
ارتفع به صدرك وفي حديث علي عليه السلام في تحريض القوم للقتال غضوا الابصار فانه اربط
للجاش اي القلب والجاش جاش القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط
الجاش اي ربط نفسه عن الفرار لشجاعته **باب ما اوله الحاء حبش** فاطمة بنت ابي حبيش
بمهملة وموحدة ومعجمة مع التصغير واسمه قيس بن عبد المطلب الاسدية صحابية وهي التي
سألت ام سلمة عن حديث الحيض وعن الباقر عليه السلام انها استحيضت سبع سنين والحبش
والحبشة جنس من السودان والجمع الحبشان مثل حمل وحملان وحبشي بالضم جبل باسفل
مكة ومنه احابيش قريش لانهم تحالفوا بالله انهم يد على غيرهم ما سجى ليل ووضح نهار والجزع الحبشي
يحتمل ان يكون من الجزع او العقيق لان معدنهما اليمن ومنه حديث النبي صلى الله عليه واله
في خاتمه فص حبشي **حرش** التحريش الاغراء بين القوم والكلاب وتهييج بعضها على بعض

الحديث فلما جاء ابو حرشة علي وحديث علي عليه السلم قد ذهب لي رسول الله صلى الله عليه واله
محرّشا على فاطمة اراد بالتحريش هنا ما يوجب عتابها والحريش دابة لها مخالب كمخالب الاسد
ولها قرن واحد في هامتها يسميها الناس الكركدن قاله الجوهري وقال غيره لها قرن وسط
راسها مصمت مستقيم يناطح به جميع الحيوان فلا يغلبه شي والحريش نوع من الحيات ارقط
حشش في الحديث سئل ايصلح مكان الحش ان يتخذ مسجدا فقال اذا القي عليه من التراب ما
يواري ذلك الحش بالفتح والتشديد والفتح اكثر من الضم والكسر المخرج وموضع الحاجة واصله
من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين فلما اتخذوا الكنف وجعلوها
خلفا عنها اطلقوا عليها الاسم مجازا وجمع الحش حشان مثل ضيف وضيفان وفي حديث
عثمان انه دفن في حش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع والحشيش ما يبس
من الكلاء قال الجوهري ولا يقال له حشيش اذا كان رطبا وحششته حشا من باب قتل
قطعته فهو فعيل بمعنى مفعول وفي الحديث نهى ان تؤتى النساء من محاشهن ومثله محاش
نساء امتي على رجال امتي حرام المحاش جمع محشة وهي الدبر فكنى بها عن الادبار كما يكنى بالحش
عن مواضع الغائط والمحشة في الاصل الاسفل موضع الطعام من الامعاء فكنى به عن الادبار
والمحش المكان الكثير الحشيش والمحش بكسر الميم الذي يحش به الحشيش والتحشحش التحرك للنهوض
يقال حشحشه اي حركه ومنه حديث علي وفاطمة عليهما السلام دخل علينا رسول الله صلى
الله عليه واله وعلينا قطيفة فلما رايناه تحشحشنا فقال مكانكما والحشاش والتحشيش
النار اي توقد ومنه كلام علي عليه السلم في قومه لبئس حشاش نار الحرب انتم والحشاش
الحشاشة بقية الروح في المريض حفش الحفش وعاء المغازل والحفش الذي في الحديث
هو البيت الصغير قاله ابو عبيدة حمش في حديث وصفه عليه السلم في ساقيه حموشة اي
دقة يقال رجل حمش الساقين بفتح الحاء فساكنة فمعجمة اي دقيقهما وقوله ولا حمية تحمشكم
اي تغضبكم حنش الحنش بالتحريك كل ما يصاد من الطير والهوام والجمع الاحناش وحنشت
الصيد من باب ضرب صدته حوش قوله تعالى حاش لله قال المفسر معناه معاذ الله وقال
اللغويون معناه التنزيه والاستثناء واشتقاقه من قولك كنت في حشا فلان اي في
ناحيته قال الجوهري يقال حاش لله تنزيها لله ولا يقال حاش لك قياسا عليه وانما يقال
حاشاك وحاشا لك وحاشاه من الوصم نزهه وفلان لا يحاشي اي لا يكترث بما فعله
ولا يخاف وباله وعقوبته وحشت الصيد احوشه اذا جئته من حواليه لتصرفه على الحبائل
وحشت الابل جمعتها وحاشية كل شيء طرفه وجانبه ومنه حاشية الثوب ومنه كان يصلي
في حاشية المقام ومنه حاشية النسب للاعمام والاولاد على التشبيه ومنه من كان حاشيته
يعرف صديقه منه المودة اي طرفه وجانبه وفي حديث النبي صلى الله عليه واله لمعشر النسا

حشش حفش حمش حنش حوش





من النساء المؤمنات ان يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير
ويعني بالحواشي جمع حاشية وهي الجانب والمراد جانب الفرج وطرفه والمطهرة بفتح الميم وكسرها
قيل والفتح اعلى موضوعة في الاصل للاداوة جمعها مطاهر ويراد بها هنا المزيلة للنجاسة مثل
السواك مطهرة للفم اي مزيلة لدرنه والبواسير جمع باسور علة تحدث في المقعدة وفي الانف
خذ من حواشي اموالهم هي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون جمع حاشية والمحاشاة الاستثناء
ومنه ان الله ليريد عذاب اهل الارض لا يحاشي منهم احدا اي لا يستثني منهم احدا باب
ما اوله الخاء خدش في الحديث الرجل يخدش الخدوش هو بالفتح فالسكون تفرق اتصال
في الجلد او الظفر او نحو ذلك وان لم يخرج الدم يقال خدشه يخدشه خدشا من باب ضرب اذا
جرحه في ظاهر الجلد ومنه حديث القران فيه كل شيء حتى ارش الخدش فالخدش فوق الكدح
دون الخمش لان الخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمش فلان فلانا اذا قطع منه عضوا
ومنه حديث ام اسمعيل لما اخبرت عن ذبح ابنها قامت اليه تنظره فاذا اثر السكين خدوشا
في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدء مرضها الذي هلكت فيه وخثيم مولى خداش بكسر الخاء بن
الصمة ستمر بك واحدا والصمة بالكسر الشجاع والاسد قاله في ق خرش الخرش مثل الخدش
وكلب خراش مثل هراش خربش خربش الكتاب افسده وكتاب مخربش اي مشوش الخط خشش الخشاش
بالكسر عويد يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده وهو من خشب والبرة
من صفر والخزامة من شعر ومنه الجمل المخشوش الذي جعل في انفه خشاش والخشاش بالكسر
وقد يفتح حشرات الارض والخشخشة صوت السلاح ونحوه والخشخاش بالفتح فالسكون نبت
معروف خفش الخفاش كرمان طائر يطير بالليل ويقال له الوطواط واشتقاقه من الخفش مصدر
من باب تعب وهو صغر في العين وضعف في البصر خلقة والجمع الخفافيش ورجل اخفش وقد
يكون الخفش علة وهو الذي يبصر الشيء بالليل ولا يبصره بالنهار ويبصره في يوم غيم ولا يبصره
في يوم صاح خمش الخموش الخدوش وخمش وجهه يخمشه ويخمشه بالضم والكسر خدشه و
لطمه وضربه وقطع عضوا منه وخمشت المراة وجهها بظفرها خمشا جرحت ظاهر البشرة
ثم اطلق الخمش على الاثر وجمع على خموش كفلس وفلوس وفي الخبر سئل الحسن عن قوله وجزاء
سيئة سيئة مثلها فقال هذا الخماش وادا الجراحات التي لا قصاص فيها باب ما اوله
الدال درش في الحديث سألته عن الدارش يتخذ منه الخفاف فقال لا تصل فيه وفي اخرى
لا تصل في جلود الدارش لانها تدبغ بخرء الكلاب الدارش جلد معروف قاله الجوهري كانه فارسي
معرب دشش الدشيشة حسو من البر المرضوض دنهش في الحديث اعوذ بك من الدناهش
قيل هو جنس من اجناس الجن دهش دهش الرجل بالكسر يدهش دهشا من باب تعب تحير وذهل
عقله ودهش ايضا فهو مدهوش باب ما اوله الراء رشش الرش للماء والدم والدمع

خدش خرش خربش خشش خفش خمش درش دشش دنهش دهش رشش

وقد دشّ المكان دشّا وتوشّش عليه الماء والرشّ المطر القليل والجمع رشاش بالكسر
والرشاش بالفتح ما ترشّش من الدم والدمع قال الجوهري ورشّت السماء امطرت وارشّت
بالالف لغة ورشّ الماء على رجله صبّه قليلا قليلا وترشّش الاناء اي انصبّ منه قليلا
قليلا رعش الرعش بالتحريك الرعدة وقد رعش كفرح ومنه اخذته الرعشة وارتعش
اي ارتعد رقش الرقش كالنقش ورقش كلامه زوّره وحيّة رقشاء فيها نقط سود وبيض
ريش قوله تعالى وريشا ولباس التقوى الاية الريش والرياش واحد وهو ما ظهر من اللباس
الفاخر قال بعض المفسرين قد اثبت الله تعالى لحكمة انزال اللباس ثلثة اغراض احدها ستر العورة
وثانيها التجمل بين الناس فان الله يحب ان يرى اثار نعمته على عبده وقد لبس زين العابدين
عليه السلم ثوبين للصيف من مائة درهم واصيب الحسين عليه السلم وعليه الخز ولبس الصادق الخز
وثالثها كونه للتقوى قيل المراد به ما يحترز به عن الضرر والبرد وحالة الحرب وليس شيء
اذا التقوى عرفا وشرعا يراد به الطاعة او ما يقصد به العبادة او الخشية من الله تعالى
والتواضع كالصوف والشعر وعن بعض الافاضل انه يظهر من كلام هذا المفسر كون الاغراض
الثلثة لثلثة اثواب وفيه تكلّف والاولى ان اللباس وصف بالصفات الثلثة لامكان كون
الثوب الواحد يجتمع فيه الاغراض الثلثة فيكون ابلغ في الحكمة وقوله ذلك خير يحتمل ان
يكون خيرا افعل التفضيل كما هو المشهور فيكون ذلك اشارة اما الى لباس التقوى او اللباس
الجامع للصفات الثلث ويحتمل ان يكون افعل ليس للتفضيل وتنكيره للتعظيم اي ذلك اللباس
الجامع للصفات خير عظيم انزل ولذلك اردفه بقوله ذلك من ايات الله اي انزال اللباس
الموصوف على نوع الانسان اية عظيمة دالة على حكمة الله ونهاية رحمته وفي الحديث لا تجد
على شيء من الرياش قيل الرياش هنا جمع ريش وهو لباس الزينة ولعل المراد هنا مطلق اللباس
او جميع الريش والريش من الطائر معروف الواحدة ريشة والجمع رياش ومنه الحديث لا تجد
على ريش وريّشت السهم ريشا اصلحت ريشه فهو مريش شيش في الحديث ادهن بالشيشا
هو دهن معروف فيما بينهم ويقال الشيشا لغة في الشيص والشيصاء والشامي والشيشين
المحششين كما في كثير من النسخ نسبه لمحمد بن يوسف في حيرة ذات الرقاع اضرب بهذه الرقاع
فشوشها يعني اخلطها من التشويش وهو التخليط وقد شوش عليه الامر اي اختلط والكتا
بلد بما وراء النهر وعن الشاش احد الاعمال الثمانية التي حرقها جبرئيل بابهامه باب
ما اوله الطاء طرش الطرش اهون الصمم طشش الطش والطشيش المطر الضعيف
قال الجوهري نقلا عن رؤبة وهو فوق الرذاذ طيش طاش السهم عن الهدف اي عدله
الطائشة الرامي والطيش النزق والخفة باب ما اوله العين عرش قوله تعالى وكان
عرشه على الماء اي ما كان تحته الا الماء قبل خلق السموات والارض وارتفاعه فوقها



رعش
رقش
ريش
شيش
طرش طشش
طيش
عرش



قال الشيخ ابو علي رحمه الله وفيه دلالة على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات و
الارض انتهى وفي حديث المأمون وقد سئل الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل وهو الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء الاية قال عليه السلم ان الله تعالى خلق
العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش
وبالماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته على الملائكة فيعلموا انه
على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات
والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا ان يخلقهما في طرفة عين ولكن الله
خلقهما في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث
على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع
ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا وفي
حديث الصادق عليه السلم جعل الله عز وجل العرش ارباعا يعني من انواع اربعة لم يخلق قبله
شيئا الا ثلثة اشياء الهواء والعلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة من نور اخضر منه اخضرت
الخضرة ومن نور اصفر منه اصفرت الصفرة ومن نور احمر منه احمرت الحمرة ومن نور ابيض ومنه نور الانوار
ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين وليس
من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة له ثمانية
اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما يحصي عددهم الا الله سبحانه يسبحون الليل والنهار لا
يفترون وعنه عليه السلم حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله وفي
بعض الاحاديث فسرت الاربعة بامير المؤمنين وسيدة نساء العالمين وبالحسنين والاربعة
الثانية بسلمان والمقداد وابي ذر وعمار ويومئذ محمولا على سوق النبي صلى الله عليه واله
قوله ورفع ابويه على العرش العرش سرير الملك ومنه قوله اهكذا عرشك قال المفسر في
قوله اهكذا اربع كلمات حرف الاستفهام وحرف التنبيه وكاف التشبيه واسم الاشارة اي مثل
هذا عرشك ولم يقل اهذا عرشك لئلا يكون تلقينا قالت كانه هو ولم يقل هو هو ولا ليس
وذلك من رجاحة عقلها اذ لم تقطع في موضع الاحتمال قوله يعرشون اي يبنون قوله معروشات
وغير معروشات اي مرفوعات على ما يحملها يقال عرشت الكرم اذا جعلت تحته قصبا واشباهها
لتمتد عليه وغير معروشات من سائر الشجر الذي لا يعرش والعريش ما يستظل به يبنى من
سعف النخل مثل الكوخ فيقيمون فيه مدة الى ان يصرم النخل ومنه عريش كعريش موسى عليه السلم
في حديث مسجد الرسول صلى الله عليه واله حين ظلل والعريش خيمة من خشب وثمام والجمع عرش
مثل قليب وقلب قال الجوهري ومنه قيل لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب ويظلل عليها
وفي الحديث كان يقطع التلبية اذا نظر الى عرش مكة اي الى بيوتها وكان ذلك قبل معويه

فى هكذا اربع لغات

علة خلق السموات والارض في ستة ايام



يكن فاحشا فلا باس به ومثله ان كان الالتفات فاحشا في الصلوة اي كثيرا فرش قوله
تعالى وجعل لكم الارض فراشا اي ذللها لكم للاستقرار عليها وعن الرضا عليه السلم قال جعلها
ملائمة لطباعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة
البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا
شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور
موتاكم ولكن الله عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها
ابدانكم وبنيانكم وما تنتفعون به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض
فراشا قوله حمولة وفرشا الفرش بالفتح الابل التي لا تطيق ان يحمل عليها وهي الصغار من
الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح للذبح وقدم الحمولة على الفرش لانها اتم
في الانتفاع قال الفراء فلا اعنه ولم اسمع الفرش بجمع ويحتمل ان يكون مصدرا سمي به قوله
يوم يكون الناس كالفراش المبثوث الفراش بالفتح والتخفيف الواحد فراشة وهو صغار البق
وقيل شبيه بالبعوض يتهافت في النار وذلك لضعف ابصارها فهي تتبع ضوء النهار فاذا
رأت المسكينة ضوء السراج بالليل ظنت انها في بيت مظلم فلا تزال تطلب الضوء وترمي بنفسها
الى النار حتى تحترق قال الغزالي ولعلك تظن ان هذا النقصان فهمها وجهلها ثم قال
اعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل صورة الانسان في الانكباب على الشهوات والتهافت
فيها اعظم جهلا منها لانه لا يزال يرمي نفسه في النار بانكبابه على الشهوات والمعاصي الى ان
ينغمس في النار ويهلك هلاكا مؤبدا افليت جهل الادمي كان كجهل الفراش فانها باغترارها
بظاهر الضوء احترقت وتخلصت في الحال والادمي يبقى في النار ابد الاباد ومدة مديدة
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله انكم تتهافتون في النار تهافت الفراش والفراش
بالكسر واحد الفرش وقد يكنى به عن المراة ومنه قوله تعالى وفرش مرفوعة اي نساء مرتفعة
الاقدار وفي الحديث لا تفترش ذراعيك في السجود اي لا تبسطهما ولكن جنح بهما وفيه
الولد للفراش اي للزوج فان كل واحد من الزوجين يسمى فراشا للاخر كما يسمى كل واحد منهما
لباسا للاخر وفراش الهامة عظام رقيقة تلي قحف الراس وكل عظم رقيق فراشة مثل سحاب
وسحابة ومنه فراشة القفل وهو ما ينشب فيه ومنه حديث علي عليه السلم ضرب يطير منه
فراش الهام وفرشت البساط وغيره فرشا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل بسطته فقش
فقش في الامر فقشا استرخى باب ما اوله القاف قرش قوله تعالى لايلاف قريش
قريش قبيلة وابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكل من كان من ولد
النضر بن كنانة فهو قرشي وقيل قريش هو فهر بن مالك ومن لم يلده فليس بقرشي واختلف
في سبب التسمية فقيل هو من القرش وهو الكسب والجمع وقيل سميت قريشا لاجتماعها بعد



فرش

كلام لطيف

فقش
قرش



تفرقها في البلاد وقيل سبب ذلك ان النضر بن كنانة ركب في بحر الهند فقالوا قريش كرمكنا
فرماها النضر بالحراب فقتلها وحز راسها وكان لها اذان كالشراع تاكل ولا تؤكل وتعلو
ولا تعلى فقدم به مكة فنصبه على ابي قبيس فكان الناس يتعجبون من عظمه فيقولون قتل
النضر قريشا وقريش اهل الشرف والرياسة وهم قبائل متفرقة منهم قصي بن كلاب الذي جمع
القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا ومنهم هاشم الذي قيل فيه عمرو الذي هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتون عجاف ومنه شيبة الحمد المطعم طير السماء الذي كان في وجهه نور
يضيء ليلة الظلام الداجي وينسب الى قريش بحذف الياء فيقال قرشي وربما نسب اليه في الشعر
من غير تغيير فيقال قريشي وجاء في الحديث امراة من قريش ويريد العلويه قال بعض الافاضل
القرشيه ما انتسب الى ابي الام او بالاب على المختار ومقابر قريش ببغداد معروفة قرقش
القرقش بكسر القاف البعوض قمش في الحديث ورجل قمش جهلا اي جمعه من القمش بالفتح و
هو جمع الشيء من هنا ومن هنا وكذلك التقميش وقماش البيت بالضم متاعه باب ما اوله
الكاف كبش في الخبر قال ابو سفيان لقد عظم ملك ابن ابي كبشة كان المشركون ينسبون
النبي صلى الله عليه واله الى ابي كبشة وكان ابو كبشة رجلا من خزاعة خالف قريشا في
عبادة الاوثان وعبد الشعرى فلما خالفهم النبي صلى الله عليه واله في عبادة الاوثان
شبهوه به وقيل هو نسبة الى جد النبي صلى الله عليه واله لامه فارادوا انه نزع اليه في
الشبه والكبش فحل الضأن في اي سن كان وقيل الحمل اذا اثنى واذا خرجت رباعيته والجمع
كباش كقداح وكبش القوم سيدهم قاله الجوهري ومن كلام علي عليه السلم في مروان بن الحكم هو
ابو الاكبش الاربعة وكان له اربع ذكور لصلبه وهم عبد الملك وولي الخلافة وعبد العزيز
وولي مصر وبشر وولي العراق ومحمد وولي الجزيرة ولم يل الخلافة اربعة اخوة الاهم كدش
الكدش الخدش وكدشه خدشه كرش الكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان وفيه
لغتان كرش وكرش مثل كبد وكبد وفي الحديث لتعلق كرشه سقاؤه وجمع الكرش كروش
كحمل وحمول ويسمى الكرش انفحة ما لم ياكل الجدي فان اكل يسمى كرشا والكرش ايضا الجماعة
من الناس وفي خبر النبي صلى الله عليه واله الانصار كرشي اي انهم منهم في المحبة والرافة عيبتي لم
الاولاد الصغار لان الانسان على محبة ولد الصغير وكرش الرجل عياله من صغار ولده
كشش الكش بالفتح قرية من جرجان والكش الكشك ومنه حديث المني ولد داخل الكش
وفي حديث علي عليه السلم في ذم قومه في الحرب كاني انظر اليكم تكشون كشيش الضباب كشيش
الضباب صوتها اي تصيحون صيحة ضعيفة وكشيش الافعى صوتها من جلدها الامر فيها كونهم
عن حالهم في الازدحام في الهزيمة كمش في الحديث لا تواد من الهتلى الا كميشا نهو من كان ذكره
صغيرا قيل ولا يكون ذلك الا في كل الناس والكميش السريع ايضا والكموش الصغيرة الضرع

قرقش
قمش
كبش

كدش
كرش

كشش

كمش

عشش: عش الطائر بالضم والتشديد موضعه الذي يجمعه من دقاق العيدان وغيرها
وجمعه عششة وعشاش واعشاش قال الجوهري وهو في افنان الشجر فاذا كان في جبل
او جدار او نحوهما فهو وكر ووكن واذا كان في الارض فهو افحوص وادحي وعشش الطائر اتخذ
عشا. عطش: في الحديث الرجل يصيبه العطاش حتى يخاف على نفسه قال الشيخ العطاش بالضم
شدة العطش وقد يكون داء يصيب الانسان يشرب الماء فلا يروى والعطش خلاف الري
وقد عطش بالكسر فهو عطشان وقوم عطشى وعطاش وامرأة عطشى ونسوة عطاش ومكان
عطش قليل الماء. عكرش: العكرش بالكسر نبات من الحمض وهو الثيل بعينه قاله في ق. عمش: العمش
بالتحريك في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها وهو من باب تعب الرجل
اعمش والمرأة عمشاء. عيش: قوله تعالى وجعلنا النهار معاشا اي وقت معاش يتعيشون فيه
قوله وجعلنا لكم فيها معايش هو جمع معيشة على وزن مفعلة وهو ما يعاش به من النبات
وغيره من الحيوان والياء اصلية متحركة فلا تقلب في الجمع فعلى قول الجمهور ان معايش مفاعل
من العيش من باب عاش فالميم زائدة ووزن معايش مفاعل فلا يهمز قال في المصباح وبه
قرأ السبعة وقيل هو من معش فالميم اصلية فوزن معيشة فعيلة ووزن معايش فعائل
فيهمز وبه قرأ ابو جعفر المدني والاعرج. قوله معيشة ضنكا قال الكثير من المفسرين ان المراد
بالمعيشة الضنك عذاب القبر بقرينة ذكر القيامة بعدها ولا يجوز ان يراد بها سوء الحال
في الدنيا لان كثيرا من الكفار لهم في الدنيا معيشة طيبة هنيئة غير ضنك والمؤمنون
بالضد كما ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ويتم البحث في ضنك وفي الحديث
لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك منيته بالتوبة العيش الحيوة
وما يعاش به من انواع الرزق والخبز ووجوه النعم والمنافع وما يتوصل به الى ذلك يقال عاش
عيشا ومعاشا وعيشة بالكسر ومنه لولا ذلك ما انتفع احد بعيش ومنه الرفق نصف
العيش وفي الدعاء اسئلك برد العيش بعد الموت لعل المراد به الحيوة الطيبة بعد الموت
والتعيش تكلف اسباب المعيشة وعائشة بنت ابي بكر زوجة النبي صلى الله عليه وآله وهي تيمية
قال الجوهري ولا تقل عايشة والعياشي نسبة لمحمد بن مسعود بن محمد من رواة الحديث. باب
ما اوله الغين. غبش: في الخبر انه صلى الفجر بغبش يريد انه قدم صلوة الفجر عند اول
طلوعه وذلك الوقت هو الغبش وجمعه اغباش ومنه حديث علي عليه السلام ومن طلب علما
لغير الله عاش باغباش الفتنة اي بظلمتها والغبش بالتحريك البقية من الليل وفي اول
الليل ايضا قاله في ق وغيره واغبش الليل اذا اظلم ظلمة يخالطها بياض. غثمش: غثميشا
علما في الفتح وصي محوق بالقاف الذي هو وصي مجلث بالجيم والثاء المثلثة وهو وصي
شبان بن شيث بن آدم. غشش: المغشوش الغير الخالص قوله عليه السلام وكم مستنصح للحق





مستغش للكتاب اي ليس بناصح في تعلمه ومعرفته من قولهم غشه لم يمحضه النصح واظهر له
خلاف ما اضمر والغش بالكسر اسم منه واغتشه واستغشه ضد استنصحه واستنصحه وفي الخبر
من غشنا فليس منا اي ليس من اخلاقنا ولا على سنتنا. غطش: قوله اغطش ليلها واخرج
ضحيها يقال اغطشه الله اظلمه واغطش الليل ايضا بنفسه وفي الحديث اطفاء بشعاعه
ظلمة الغطش اي ظلمة الظلام والغطش في العين شبه العمش ومنه غطش الرجل بالكسر فهو
اغطش والمرأة غطشاء. غطمش: الغطمش بتشديد الميم الكليل البصر. غمش: احمد بن رزق
الغمشاني بضم الغين من رواة الحديث. باب ما اوله الفاء. فتش: في الحديث يحرم عليكم
تفتيش ما وراء ذلك يقال فتشت الشيء فتشا من باب ضرب تصفحته وفتشت عنه سالت
واستقصيت في الطلب وفتشت بالتشديد هو الفاشي في الاستعمال. فحش: قوله تعالى و
اللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فامسكوهن في البيوت حتى يتوفيهن الموت او يجعل الله لهن
سبيلا قيل المراد بالفاحشة المساحقة والاكثرون ان المراد بها الزنا قوله فامسكوهن في
البيوت قيل المراد صيانتهن عن مثل فعلهن فالامساك كناية عنه والاكثر انه على وجه
الحد في الزنا وكان ذلك في اول الاسلام ثم نسخ باية الجلد قوله او يجعل الله لهن سبيلا
قيل السبيل النكاح المغني عن السفاح وهذه الاية على تقدير ارادة المحصنات وقيل السبيل الحكم
الناسخ وهو المأتول باية الجلد قال النبي صلى الله عليه وآله قد جعل الله لهن سبيلا قوله الا
ان يأتين بفاحشة مبينة قيل معناه الا ان يزنين فانهن يخرجن ليقام عليهن الحد وقيل الا ان
تظهر بذاءة تؤذي به زوجها وقيل الا ان ترتكب الفاحشة بالخروج بغير اذن وقد يراد
بالفاحشة النشوز وسوء العشرة قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم
اراد بها الزنا او السرقة وباللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر فيه ويتم البحث في لمم قوله انما حرم
ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الفواحش المعاصي والقبائح ما ظهر منها وما بطن مثل
قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه وعن الباقر عليه السلام ما ظهر منها هو الزنا وما بطن هو
المخالة وعن العبد الصالح عليه السلام وقد سئل عن ذلك فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع
ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر
والباطن من ذلك ائمة الحق قوله ويأمركم بالفحشاء الفحشاء الفاحشة وكل مستقبح من
الفعل والقول ويقال ويأمركم بالفحشاء اي البخل ويقال للبخيل فاحش وكل سوء جاوز حده
فهو فاحش وفحش الشيء فحشا مثل قبح قبحا وزنا ومعنى وفي لغة من باب قتل وفي الخبر ان الله
يبغض الفاحش المتفحش الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله والمتفحش من يتكلفه ويتعمده
قال في النهاية وقد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفواحش في الحديث وهو كل ما يشتد قبحه من
الذنوب والمعاصي وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث دم البراغيث ان لم

سميت بذلك لانكماش ضروعها وتقلصه وفي حديث المواعظ انكمش في فراغك قبل ان يقصر فصلك
ونجي نحول فلا تقعد حينئذ على شيء مما طلب عند الطلب اي شمر وجد في الطلب يقال انكمش في هذا
الامر اي شمر وجد فيه ومنه حديث علي عليه السلام بادر من وجل والكمش في مهل وهو من قبيل هذا
الدين متين فاوغلوا فيه برفق **باب ما اوله الميم محش** المحاش بالضم المحترق والمحاش
بالفتح المتاع وقوله صلى الله عليه واله محاش نساء امتي حرام قد مر في حشش **مرش** المرش
الخدش باطراف الاصابع قاله في ق **مشش** في وصفه عليه السلام عظيم مشاشة المنكبين المشاش
بالضم واحد المشاش كغراب في رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها كالمرفقين والكعبين
والركبتين ومنه جليل المشاش اي عظيمها ومنه حديث شارب الخمر اذا شرب بقي في مشاشه
اربعين يوما والمشمش بالكسر الذي يوكل وحكي الفتح في ص عن ابي عبيدة **مكيش** الماش حب
معروف معرب او مولد وميشا ابن ابي يوسف وولده ابن يقال له موسى بني قبل موسى كذا
في التاريخ **باب ما اوله النون نبش** نبشت الميت نبشا من باب قتل استخرجته من الارض
ومنه النباش ونبشت السر افشيته **نجش** في الحديث انه نهى عن النجش النجش بفتحتين هو
ان يمدح السلعة في البيع لينفقها او يروجها او يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع
غيره فيها يقال نجش الرجل نجشا من باب قتل والاسم النجش والفاعل ناجش ونجاش مبالغة
قيل والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان والنهي للتحريم لما فيه من ادخال الضرر
على المسلم ومثله الخبر لا تناجشوا ولا تدابروا لا يتناجش الناجش والنجاشي بالفتح والتخفيف
في غير موضع وهو لاكثر اسم ملك من ملوك الحبشة واسمه اصحمة امن برسول الله صلى الله
عليه واله غائبا وكان عبدا لرجل من بني ضمرة فنزل الله عليه بالايمان والنجاشي ابو احمد بن علي
المكنى بابي العباس صاحب كتاب الرجال المشهور وسمع كثيرا عن ابي عبد الله المفيد رحمه الله
**نشش** في الحديث النبيذ اذا نش فلا يشرب اي اذا غلا فلا يشرب يقال نشت الخمر تنش نشيشا
ومثله ان نش العصير من غير ان تمسه النار فدعه حتى يصير خلا ومثله اذا نش العصير
او غلا حرم والنشيش صوت الماء وغيره اذا غلا ونش الكوز الجديد اذا صوت وفيه صداق
نساء ال محمد صلى الله عليه واله اثنتا عشرة اوقية ونش اي نصف وفيه لا نش الا بالفتح والشين
المشددة عشرون درهما نصف وقيه قاله الجوهري وغيره فيكون الجميع خمسمائة درهم
والنش من كل شيء نصفه **نعش** تكرر في الحديث ذكر النعش وهو سرير الميت اذا كان عليه سمي
بذلك لارتفاعه فاذا لم يكن عليه ميت فهو سرير وميت منعوش محمول على النعش وفي الدعاء
اسالك نعمة تنعشني بها وعيالي اي ترفعني بها عن مواطن الذل من قولهم نعشه الله ينعشه
نعشا رفعه قال الجوهري ولا تقل انعشه الله وقوله تنعش الضعيف اي تقويه وتقيمه من
قولهم نعشته وانعشته اي اقامه وانتعش العاثر نهض من عثرته وبنات نعش نجوم سبعة معروفة





لا تغيب بل يحط بعضها الحاجب المعيب انحطاطا **نفش** قوله تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم
اي رعته ليلا ولا يكون النفش الا بالليل والهمل يكون ليلا ونهارا يقال نفشت الغنم والابل
تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع ومنه الحديث على صاحب الماشية حفظها بالليل فما
افسدت بالليل ضمنوا وهو النفش ونفشت القطن نفشا من باب قتل اذا هيجته **نقش** المناقشة
هي الاستقصاء في الامر والحساب يقال ناقشه مناقشة اذا استقصيت في حسابه والنقش
كفلس هو تلوين الشيء بلونين او ازيد والشيء منقوش يقال نقشت الشيء نقشا من باب قتل لونته
بالوان والنقش المنقاش ومنه نقش الخاتم **نمش** في الحديث من ذر على اول لقمة من
طعامه الملح ذهب عنه نمش الوجه النمش محركة نقط بيض وسود تقع في الجلد يخالف لونه
ومنه ثور نمش بكسر الميم **نوش** قوله تعالى انى لهم التناوش من مكان بعيد التناوش التناول
يقول انى لهم تناول الايمان في الاخرة وقد كفروا به في الدنيا ولك ان تهمز الواو كما يقال اقتت
ووقتت قال الجوهري وقرئ بهما جميعا والمناوشة المناولة والمناوشة في القتال تداني
الفريقين واخذ بعضهم بعضا **نهش** في وصفه صلى الله عليه واله كان منهوش القدمين
اي دقيقهما ونهشته الحية من باب ضرب ونفع لسعته وعضته **باب ما اوله الواو وبش**
الاوباش من الناس الاخلاط قال الجوهري هو جمع مقلوب من البوش ومنه الحديث قد
وبشت قريش لحربه اوباشا بموحدة مشددة وشين معجمة اي جمعت له جموعا من قبائل شتى
وهم الاوباش والاوشاب ايضا **وحش** قوله تعالى واذا الوحوش حشرت قد مر تفسيره في
الوحوش الوحش وهو حيوان البر الواحد وحشي ويقال الجمع الوحش وحوش وكل شيء يستوحش
من الناس فهو وحش ووحشي وكان الياء فيه للتاكيد كما في قوله والدهر بالانسان دواري
اي كثير الدوران ويقال اذا اقبل الليل استانس كل وحشي واستوحش كل انسي والوحشة بين
الناس الانقطاع وبعد القلوب عن المودات وفي الحديث قلوب الرجال وحشية اي متباعدة
بعضها عن بعض من الوحشة التي هي عدم الانس فمن تالفها اقبلت اليه وفي حديث عطية
والد العولوي وكان فيه ايحاش للباقين اي بعد وتباعد لهم من الوحشة وقد اضطربت
النسخ في هذه اللفظة ولعل ما ذكرناه هو الصواب الوحشة الخلوة وبلد وحش بالتسكين
اي قفر ووحشي قاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه واله امن بعد قتل حمزة ومنه الحديث حمزة
وقاتله في الجنة **ودش** في الحديث من اتخذ طيرا فليتخذ ورشانا هو بفتح الواو والراء
والشين المعجمة الحمام الابيض والورشان ايضا ساق حر وهو ذكر القماري والورشان قيل
طائر يتولد من الفاختة والحمامة وقال بعض الاعلام الورشان الحمام الابيض والقماري
الازرق والدباسي الاحمر والجمع وراشين ويجمع ايضا على ورشان بكسر الواو كما كروان جمع
كروان للطائر المعروف وعن كعب الاحبار يقول الورشان لدوا للموت وابنوا للخراب وورش



نسل بمعنى مفعول ويجمع على اخبصة ومنه الحديث دعا اطعمنا ابو عبد الله عليه السلام الفرانج
والاخبصة وخبصت الشيء خبصا من باب ضرب خلطته والمخبصة بكسر الميم ما يعمل بها الخبيص
**خرص** قوله تعالى قتل الخراصون اي الكذابون والخرص الكذب يقال خرص يخرص بالضم خرصا
وتخرص اي كذب وقوله تخرصون اي تحدسون وتحزرون بالفتح حزر ما على النخل من الرطب يقال
خرصها خرصا وهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة
من الحلي وهو من حلي الاذن **خصص** قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
هي بالفتح الحاجة والفقر ومنه شملتني الخصاصة والخصاصة الخلل والثقب الصغير وكل ثلمة
خصاصة واصل الخصاص الخلل والفرج ومنه خصاص الاصابع وهي الفرج التي بينها والخاصة
خلاف العامة ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وفي القران
خاص وعام وخصه بالشيء خصوصا من باب قعد وخصوصية بالفتح افصح من الضم وخص الشيء
خلاف عم ومحمد حبيبك وخاصتك اي اختصصته من بين خلقك والخص بالضم والتشديد
البيت من القصب والجمع خصاص مثل قفل واقفال ومنه الحديث الخص لمن اليه القمط يعني شد
الحبل **خلص** قوله تعالى خلصوا نجيا اي تميزوا عن الناس وانفردوا واستناجوا قوله انا اخلصناهم
بخالصة ذكرى الدار اي جعلناهم لنا خالصين بخصلة خالصة لا شوب فيها وهي ذكرى الدار
اي ذكرهم الاخرة دائما بطاعة الله تعالى وقرئ باضافة خالصة قوله وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين قال بعض المفسرين ومعنى الاخلاص هو القربة الذي يذكرها اصحابنا في
نياتهم وهو ايقاع الطاعة خالصا لله وحده فمنطوق الاية يدل على ان الامر منحصر في العبادة
الخالصة والامر بالشيء نهي او مستلزم للنهي عن ضده كما تقرر في الاصول فيكون كل ما ليس بخالص
منهيا عنه فيكون فاسدا واورد عليه ان ذلك مخاطبة للكفار فلا يعم غيرهم الا بمعونة
الاجماع ملاحظة قوله وذلك دين القيمة واللام في ليعبدوا اذا ثبت كما في شرح المرحوم
قوله انه كان من عبادنا المخلصين اي الذين اخلصوا الطاعة لله وبفتح اللام الذين اخلصهم
الله لرسالته اي اختارهم وقوله استخلصه لنفسي واستخصه متقاربان والمعنى انه جعله خالصا
لنفسه وخاصا به يرجع اليه في تدبيره وفي الحديث ذكر العمل الخالص والخالص في اللغة كل
صفي وتخلص ولم يمتزج بغيره سواء كان ذلك الغير ادون منه ام لا وقد خص العمل الخالص في
العرف بما تجرد قصد التقرب فيه عن جميع الشوائب ولا تريدان يحمدك عليه الا الله وهذا
التجريد يسمى اخلاصا وفي الحديث قل هو الله احد سورة الاخلاص قيل سميت بذلك لانها
خالصة في صفة الله تعالى او لان اللافظ بها قد اخلص التوحيد لله تعالى والمخلص من
العباد هو الذي لا يسال الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه
في الله فانه لم يسال المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض





عنه راض واذا اعطى لله فهو على حد الثقة بربه كذا في معاني الاخبار وفي الحديث اني لا اخلص
الى الحجر الاسود من ازدحام الناس اي لا اصل اليه من قولهم خلص فلان الى كذا اي وصل اليه
ومنه قوله لم يجد الماء ولم يخلص الى الصعيد اي لم يصل اليه وخالصه في المودة اي صافاه
فيها وخلاصة الشيء جيده وما صفي منه ماخوذ من خلاصة السمن وهو ما يلقى فيه تمر او سويق
ليخلص من بقايا اللبن وخلص الشيء من الكدر من باب قعد خلوصا وخلاصا سلم ونجا وخلص الماء
من الكدر صفا وخلصته من غيره بالمثقل ميزته عنه وفي حديث علي عليه السلام انه قضى في حكومة
بالاخلاص اي بما يتخلص به من الخصومة **خمص** قوله تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب
ولا مخمصة المخمصة المجاعة وهو مصدر مثل المغضبة يقال خمص اذا جاع فهو خميص مثل قريب
فهو قريب وفي الحديث لبس رسول الله صلى الله عليه واله الساج والطلق والخمائص وفيه
خذ خشاليه وعليه خميصة هي ثوب خز او صوف مربع معلم قيل ولا تسمى خميصة الا ان تكون
سوداء معلمة قاله الجوهري وكانت في لباس الناس قديما وجمعها الخمائص والخميص الضامر البطن
والجمع خماص وفي حديث المشتبه موته فاذا رايت قد خمص وجهه وسالت عينه اليمنى فاعلم
انه ان قوله خمص وجهه اي سكن ورمه من خمص الجرح اذا سكن ورمه قوله فاعلم انه اي قدماه
والاخمص القدم باطنها الذي لا يصيب الارض يقال خمصت القدم من باب تعب ارتفعت عن الارض
فلم تمسه والرجل اخمص والمراة خمصاء والجمع خمص كاحمر وحمراء وحمر **خوص** الخوص ورق النخل
الواحدة خوصة والخويص الحويك من باب تعب ضيق العين وغورها ورجل اخوص اذا كان غائر
العين **باب ما اوله الدال دخص** من شواهد وفي غريب الحديث انه كفل كالدعص ليه
المتابوى على جارك مثل الرتاج المضبب الدعص بالكسر القطعة المستديرة من الرمل اراد
فخذ الخامة مقعرة وصلابته وشكله كالدعص الملبد بالندى وهو المذكور متصل بحارك مثل
الرتاج الباب المضبب مثل الباب الذي له ضباب يشد بعضه الى بعض والحارك من الفرس فرع الكتفين
والدعموص كعصفور دويبة سوداء تغوص في الماء وتكون في الغدران والجمع الدعاميص
كالبراغيث والدعاميص ايضا **دیص** في الحديث عبد الله الديصاني وكنيته ابو شاكر كان
زنديقا من الزنادقة واسلم وهو الذي تحير في قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض
اله واله وحديثه في السؤال عن البيضة مشهور وداص يديص ديصانا زاغ وحاد ولعل نسبته
الى الحائد لما يصاحبه من ذلك والله اعلم **باب ما اوله الراء ربص** قوله تعالى تربص اربعة
اشهر اي تمكث اربعة اشهر قوله تربصون بنا اي تنتظرون من الانتظار وهو وقوع البلاء
بالاعداء ومنه قوله نتربص بكم الدوائر وقوله قل كل متربص اي منتظر للعاقبة ونحن ننتظر
وعد الله فيكم وانتم تربصون بنا الدوائر وفي حديث المصعوق يتربص به فلا يعجل بدفنه
والتربص بالامر توقعه والانتظار به وتربصت بفلان الامر توقعت نزوله به والربصة وزان غرفة

وشوش هشش همش هوش هيش اجص امص بخص برص

لقب رجل من القراء وشوش الوشوشة كلام في اختلاط يقال بين القوم وشوشة ووشاوش
باب ما اوله الهاء هشش قوله تعالى واهش بها على غنمي اي اضرب بها الاغصان ليسقط
ورقها على غنمي من قولهم هش الورق اهشه هشا خبطته بعصا ليتحات والهشاشة
الارتياح والخفة للمعروف وقد هششت بفلان بالكسر اهش هشاشة اذا خففت اليه وارتحت
له وهش يهش لمن انقطع بذلك يقال هش الرجل هشا اذا تبسم وارتاح من باب تعب وضرب والمؤمن
هشاش بشاش من الهشاشة وهي طلاقة الوجه وشيء هش وهشيش اي رخو لين همش همشا
ربح الرجل اهل بلد فارسي معرب ومنه حديث علي عليه السلام فنيز لا وارث له اعط همشاريجه هوش
في الحديث ليس في الهايشات عقل ولا قصاص هي الفزعة تقع بالليل والنهار فيشج الرجل فيها او
يقتل لا يدرى من شجه او قتله وفي خبر ابن مسعود اياكم وهوشات الاسواق اي فتنها وهيجانها
وفي خبر الاسراء فاذا بشر يتهوشون اي يدخل بعضهم في بعض من الهوش وهو الاختلاط هيش
الهيشة الجماعة من الناس وهاش القوم يهيشون هيشا اذا تحركوا وهاجوا كتاب
الصاد باب ما اوله الالف اجص الاجاص بكسر الاول وتشديد الجيم فاكهة معروفة
الواحدة اجاصة ولا يقال انجاص ويقال انه ليس من كلام العرب لان الصاد والجيم لا يجتمعان
في كلمة واحدة من كلامهم امص في الفقيه لا باس باكل الامص والاميص طعام يتخذ
من لحم عجل بجلده او مرق السكباج المصفى من الدهن معرب قاله في ق وروي ايضا اليحاميص
باب ما اوله الباء بخص في حديث وصفه عليه السلام كان مبخوص العقبين بالباء الموحدة
والخاء المعجمة ثم الصاد المهملة اي قليل لحمها والبخصة لحم سفل القدم قال الهروي وان
روي بالنون والحاء والصاد فهو من النحص اللحم يقال نحصت اللحم اذا اخذت عنه لحمه برص
البرص لون مختلط حمرة وبياضا او غيرهما ولا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة
يقال برص الجسم برصا من باب تعب الذكر ابرص والانثى برصاء والجمع برص كاحمر وحمراء وحمر
وسام ابرص وسم برص هو كبار الوزغ اسمان جعلا اسما واحدا فان شئت اعربت الاول و
اضفته الى الثاني وان شئت بنيت الاول على الفتح واعربت الثاني ولكنه غير منصرف في
الوجهين للعلمية الجنسية ووزن الفعل كذا قاله الجوهري وتقول في التثنية هذان ساما
ابرص وفي الجمع سوام ابرص وان شئت قلت هؤلاء السوام ولا تذكر ابرص وان شئت قلت
هؤلاء البرصة والابارص ولا تذكر سام وابو بريص بفتح الباء الوزغ الذي يسمى سام ابرص
وعن يحيى بن يعمر لئن اقتل مائة وزغة احب الي من ان اعتق مائة رقبة قيل انما قال ذلك
لانها دابة سوء وزعموا انها تستقي الحيات وتمج في الماء فاذا نال الانسان من ذلك حصل
له مكروه عظيم واذا امكنه من الملح تمرغ فيه فيصير مادة لتولد البرص ومن خواصه انه اذا
شق وجعل على موضع النصل والشوك فانه يخرجهما واذا سحق وخلط بالزيت انبت الشعر





بصبص بعص جصص حرص حرقص حصص حمص حوص حيص خبص

على القبيح بصبص في حديث دانيال حين القي في الجب القوا عليه السباع فجعلن يلحسنه
ويبصبصن اليه اخذا من البصبصة وهي تحريك الكلب ذنبه طمعا او خوفا وفي الحديث القدسي
يا عيسى سروري ان تبصبص لي اي تقبل الي بخوف وطمع ونقل الشهيد محمد بن مكي رحمه الله
عن ابي جعفر بن بابويه قدس الله روحه ان البصبصة هي ان ترفع سبابتيك الى السماء وتحركهما
وتدعو والبصيص البريق وبص الشيء يبص لمع بعص في الحديث في الرجل اذا انكسر بعصوصه
فلم يملك استه ففيه الدية البعصوص كعصفور عظم الورك وعظم دقيق حول الدبر وهو
العصعص باب ما اوله الجيم جصص الجص بالكسر ما يبنى به معرب والجصاص من يتخذه
باب ما اوله الحاء حرص قوله تعالى حريص عليكم اي حثيث عليكم بالنصيحة والحريص
الحثيث على الشيء وحرص عليه حرصا من باب ضرب اجتهد والاسم الحرص بالكسر وحرص كتعب
حرصا اشرف على الهلاك والحارصة من الشجة التي تشق الجلد قليلا ولا تجري الدم وكذلك
الحرصة والحرص الشق ومنه حرص القصار الثوب من باب ضرب وقتل وفي الحديث ونزل الحارص
كذا هو الذي يحرس البستان والناطور بها حرقص الحرقوص بالضم دويبة كالبرغوث صغرها
ارقط بحمرة او صفرة والغالب عليه السواد وربما نبت له جناحان فيطير حمته كحمة الزنبور
يلصق بالناس فيلسع لا سافي ويدخل في فروج الجواري حصص قوله الان حصحص الحق اي
وضح وظهر وتبين وعن الازهري اصله من حصحص البعير ثفناته في الارض وذلك اذا
برك حتى تستبين اثارها فيها وفي الخبر ان الشيطان اذا سمع الاذان ولى وله حصاص قال
ابو عبيدة هو الضراط والحصة بالكسر النصيب والجمع حصص مثل سدرة وسدر وفي الدعاء ولا
تحاصنا بذنوبنا اي لا تجعل لنا نصيبا من العذاب بسبب ذنوبنا وتحاص القوم يتحاصون اذا
اقتسموا حصصا وكذلك المحاصة والحصحصة الاسراع في السير حمص الحمص بالكسر والتشديد
حب معروف يطبخ ويوكل الواحدة حمصة وعن ثعلب الاختيار فتح الميم وقال المبرد بكسرها وحب
محمص مقلو وحمص بالكسر بلد معروف بالشام يذكر ويؤنث حوص الحوص ضيق في العين يقال
حوصت العين من باب تعب ضاق موخرها وهو عيب في الرجل احوص والانثى حوصاء مثل احمر وحمراء
وفي حديث علي عليه السلام انه قطع ما فضل عن اصابعه من كميه ثم قال للخياط حصه اي خط كفافه
يقال حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه حيص قوله تعالى لا يجدون عنها محيصا اي مهربا
ومحيدا يقال حاص عنه يحيص حيصا وحيوصا ومحيصا ومحاصا وحيصانا اي عدل وحاد
وما عنه محيص اي محيد ومهرب ومنه قولهم ما لهم من محيص اي معدل ينجون اليه وقولهم وقع
في حيص بيص اي في اختلاط من امرهم لا مخرج لهم منه ويقال في ضيق وشدة قال الجوهري
وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح وحاص حيصة اي جال جولة يطلب الفرار باب
ما اوله الخاء خبص في الحديث ذكر الخبيص والخبيصة هو طعام معمول من التمر والزبيب والسمن

اثم منه **رخص** تكرر في الحديث ذكر الرخصة هي كغرفة وقد تضم الخاء للاتباع التسهيل في الامر
ودفع المشقة يقال رخص لنا الشارع في كذا ترخيصًا وارخص ارخاصًا اذا يسره وسهله
والرخص مثل قفل اسم منه ورخص الشيء فهو رخيص من باب قرب وهو ضد الغلاء وكذلك الارخص
كقفل **رصص** قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي لاصق بعضه ببعض وتراص القوم في الصف
اي تلاصقوا وتراصوا في الصفوف حتى لا يكون بينكم فرج والاصل في ذلك رص البناء والرصاص
بالفتح معروف منه اسود ومنه ابيض والقطعة منه رصاصة قال الجوهري والعامة تقوله
بكسر الراء **رقص** رقصت المراة ولدها بالتشديد ترقيصًا وارقصته اي نزته وارقص الرجل
بعيره حمله على الخبب **رمص** الرمص بالتحريك وسخ يجتمع في موق العين فان سال فهو غمص وان
جمد فهو رمص وقد رمصت عينه بالكسر من باب تعب فالرجل ارمص والانثى رمصاء كاحمر وحمراء
**رهص** الرهص شدة العصر ورهصنا الصيد حتى ارهصناه اي وهناه **باب ما اوله**
**الشين شخص** قوله تعالى شاخصة ابصار الذين كفروا اي مرتفعة الاجفان لا تكاد تطرف
من هول ما هي فيه ومنه ابصار شاخصة وشواخص وفي حديث شرح سيئات من لا يخط
في كتابات ويخرجن من دارك شاخصًا وهو كناية عن الموت ويجوز ان يكون من شخص من البلد
بمعنى ذهب وسار او من شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف والمراد يخرجن منها مرفوعًا محمولًا على
اكتاف الرجال وفي الدعاء اللهم اليك شخصت الابصار اي ارتفعت اجفانها ناظرة اليك عفوك
ورحمتك وشخص المسافر شخص بفتحتين شخوصًا اذا خرج عن موضع الى غيره ومنه الحديث
اقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل وشخص ينتقل من بلد الى بلد في رضا الله تعالى والشخص
سواد الانسان وغيره تراه من بعد واستعمل في ذاته وعن الخطابي لا يسمى شخصًا الا جسم مؤلف
له شخوص وارتفاع وشخص الرجل بالضم فهو شخيص اي جسيم **شصص** الشص بالكسر والفتح حديدة
عقفاء يصاد بها السمك **شقص** في حديث المحرم واخذ شعره بمشقص هو كنصل السهم اذا
كان طويلًا غير عريض واذا كان عريضًا فهو المعبلة والجمع مشاقص والشقص بالكسر القطعة
من الارض والشقص النصيب في العين المشتركة من كل شيء والجمع اشقاص كحمل واحمال ومنه ان رجلا
اعتق شقصًا من مملوك **شوص** في الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك اي بما يتفتت منه
وقيل ما ينتفض منه عند التسوك وفي الخبر انه كان يشوص فاه بالسواك اي يدلك اسنانه
وينقيها به وقيل هو ان يستاك من سفل الى علو واصل الشوص الغسل والتنظيف وكل شيء غسلته
فقد شصته ومصته يقال شصت الشيء شوصًا من باب قال غسلته وقيل الشوص الدلك
والموص الغسل **شيص** الشيص بالكسر والشيصاء التمر الذي لا يشتد نواه وقد لا يكون له نوى
اصلًا **باب ما اوله الصاد صيص** قوله تعالى من صياصيهم هي الحصون والقلاع التي
يمتنعون فيها ومنه صيصية الديك التي في رجله وصياصي الجبال اطرافها العالية وفي

الحديث



الحديث كل من الطيور ما كانت له صيصية فهي بكسر الاول والثالث والتخفيف الشوكة التي في
الرجل في موضع العقب واصلها شوكة الحائك التي يسوي بها السداة واللحمة والجمع صياصي
**باب ما اوله العين عرص** العرصة بالفتح كل بقعة بين الدار واسعة ليس فيها بناء والجمع
العراص والعرصات ومنه عرصات الجنة وفي الحديث رجل اشترى دارًا فبقيت عرصة يعني لا
بناء له فيها وقوله عليه السلام عرصة الاسلام المراد جاء به على سبيل الاستعارة **عصعص** العصعص
بضم فسكون فضم عظم الذنب وهو عظم يقال انه اول ما يخلق واخر ما يبلى **عفص** العفص بتقديم
الفاء ثمر معروف كالبندقة يدبغ به ويتخذ منه الحبر قال الجوهري هو مولد وليس في كلام
اهل البادية **عقص** عقص الشعر جمعه وجعله في وسط الراس وشده ومنه الحديث رجل
صلى وهو معقوص الشعر قال البعيد والعقيصة للمراة الشعر يلوى ويدخل اطرافه في اصوله والجمع
عقايص وعقاص والعقصة مثلها والجمع عقص كسدرة وسدر وعقصت المراة شعرها عقصًا
من باب ضرب فعلت به ذلك والتيس الاعقص الذي التوى قرناه على اذنيه من خلفه وقد
عقص ايضا بالكسر اعوج **عوص** في الحديث حابي خبير من الاعوص هو بفتح الهمزة والواو بين المهملتين
موضع قريب من المدينة وواد بديار باهلة وفي بعض النسخ من الاعراض جمع عرض بكسر العين
وسكون المهملة وواو في الوسط وهي رساتيق اهل الحجاز وفي رواية يقال لمكة والمدينة واليمن العروض
ويقال الرساتيق ارض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر **عيص** قد تكرر ذكر العيص في اسانيد
الحديث وهو بكسر المهملة فالسكون من ثقات الرواة وعيص بن اسحق بن ابرهيم **باب ما اوله**
**الغين غصص** قوله تعالى وطعامًا ذا غصة اي يغص به الحلق فلا يسوغ والغصة الشجى
في الحلق والجمع غصص ومنه الدعاء واغصني بريقي بتشديد المهملة وهو كناية عن كمال الخوف
والاضطراب اي صيرني بحيث لا اقدر ان ابلع ريقي وقد وقف في حلقي يقال غصصت بالماء غصصًا
اذا شرقت به ووقف في حلقك فلم تكد تسيغه وغصصت بالطعام غصصًا من باب تعب في
باب قتل لغة والغصص بالفتح مصدر قولك غصصت يا رجل تغص بالفتح والمنزل غاص باهله اي
ممتلئ **غمص** في الحديث اعظم الكبر غمص الحق وسفه الخلق قلت وما غمص الحق وسفه الخلق
قال يجهل الحق ويطعن على اهله يقال غمصه كضرب وسمع وجرح احتقره وعابه وتهاون بحقه
ومنه غمصه غمصت عليه قولا قاله اي عبته ويقال للرجل اذا كان مطعونًا عليه في دينه انه لمغموص
عليه والسفه محركة الجهل **غوص** في الحديث لي وليت الغوص فاصبت ما لا هو بالفتح فالسكون
النزول تحت الماء لاستخراج ما فيه ومنه قيل غاص في المعاني اذا بلغ اقصاها حتى استخرج ما
بعد منها والغواص بالتشديد هو الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ وفعله الغياصة وغاص
على الشيء غوصًا من باب قال هجم عليه فهو غائص والغواص طائر يوجد في اطراف الانهار يغوص
ويصطاد السمك ويقتات به ومن صفاته تعالى لا ينال له غوص الفطن اي الفطن الغائصة

استعار لفظ الفحص هنا للتعمق والاهتمام التام به في مجاري صفات جلاله **باب ما اوله الفاء**
**فحص** في الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة مفحص القطاة بفتح الميم
والحاء الموضع الذى تجثم وتبيض فيه كانها تفحص فيه التراب اى تكشفه يقال فحصت القطاة
من باب نفع حفرت في الارض موضعا تبيض فيه واستشكل بان مقدار المفحص لا يمكن ان يتخذ مسجدا
وانما هو على سبيل المبالغة في الكلام فانها من مذاهب العرب والمراد ولو انه يسع مصليا واحدا
**فرص** في الحديث ارعدت فرائصه واصطكت فرائص الملائكة من جميع فريصه وهي اللحمة بين جنب
الدابة وكتفها لا تزال ترعد من الدابة وجمعها ايضا فريص وفريص العنق اوداجها الواحدة
فريصة والفرصة ما امكن من نفسك **فصص** في الحديث الفص يتخذ من احجار زمزم فصل الخاتم
واحد الفصوص كفلس وفلوس قال الجوهري والعامة تكسر الفاء ولعل المراد به هنا الحصاة
الحرجة المنظيفة من زمزم كالقمامة والفصفصة بكسر الفائين الرطبة قبل ان تجف فاذا جفت
زالت عنها اسم الفصفصة وسميت القت والجمع فصافص **باب ما اوله القاف قبص**
في الحديث ويطعم مكانها قبصة مع احتمال قبصة بالضاد المعجمة والقبص الاخذ باطراف الانامل
وبالمعجمة الاخذ بجميع الكف قال الجوهري ومنه قراءة الحسن فقبصت قبصة من اثر الرسول وقبيصة
قبيصة بن ذويب صحابى او من التابعين نقل انه اصاب ظبيا وهو محرم فسال عمر فشاور عبد
الرحمن بن عوف ثم امر بذبح شاة فقال قبيصة لصاحبه والله ما علم امير المؤمنين حتى سال
غيره فاقبل عليه ضربا بالدرة اتغمض الفتيا وتقتل الصيد وانت محرم **قرص** في الحديث حتيه
ثم اقرصيه وكان الضمير للمني والقرص الغسل باطراف الاصابع قاله الجوهري وغيره وقيل
هو القلع بالظفر ونحوه وقوله ثم اغسليه بالماء امر بغسله ثانيا بعد الغسل باطراف الاصابع
مبالغة في الانقاء وقرص البراغيث لسعها وقرصه بلسانه اذاه وناله والقرص بالضم فالكون
معروف والجمع اقراص كقفل واقفال وجمع القرصة قرص كصبرة وصبر وقرص الشمس عينها وفي
حديث علي عليه السلام انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا هن ثلث
جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها
فجعل ثلثى الدية على الثنتين واسقط ثلث العليا لانها اعانت على نفسها **قرفص** في الحديث
كان النبى صلى الله عليه وآله يجلس ثلثا وعد منها القرفصا بضم القاف وسكون الراء وفتح
الفاء وضمها وبالمد مع الالف ممدود او مقصور ضرب من القعود وهو ان يقيم ساقيه ويحتبي
بيديه ويشد يديه في ذراعيه كجلسة المحتبى **قصص** قوله تعالى ان الحكم الا لله يقص الحق قال
المفسر قرا اهل الحجاز وعاصم يقص الحق بالصاد اى يقول الحق والباقون يقضى بالحق اى يقضى
الامر بينى وبينكم بالحق قوله نحن نقص عليك احسن القصص يكون مصدرا وان يكون بمعنى
المقصوص فان اريد المصدر فالمعنى نحن نقص عليك احسن الاقتصاص اى ابدع اسلوب واحسن

فحص
جحر الانسان والطاير والنعام والخشف والبربوع يجثم جثما وجثوما فهو جاثم وجثوم لازم كانه لم يبرح او وقع على صدره او تلبد بالارض
فرص
فصص
قبص
قرص
قرفص
قصص





طريقة واعجب نظم وان اريد المقصوص فالمعنى نحن نقص عليك احسن ما يقص من الاحاديث
في بابه قوله لا تقصص رؤياك على اخوتك هو من قصصت الرؤيا على فلان اخبرته بها والقص
البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة قوله قصيه اى اتبعي اثره حتى تنظرى من
يأخذه من قص اثره تتبعه قوله تعالى فارتدا على آثارهما قصصا اى القصص تتبع الاثر وهو رجوع
الرجل حيث جاء قوله والجروح قصاص القصاص بالكسر اسم الاستيفاء والمجازاة في الجناية
من قتل او قطع او ضرب او جرح واصله اقتفاء الاثر فكان المقتص يتبع اثر الجاني فيفعل مثل
فعله فيجرح مثل جرحه ويقتل مثل قتله ونحو ذلك واخذ القصاص من القصص في
السبيل الذى جاء منه فيقتل بما قتله ويجرح مثل جرحه وفي الحديث ما بين قصاص الشعر
الى طرف الانف مسجد قصاص الشعر حيث ينتهى نبته من مقدمه ومؤخره وهو مثلث القاف
قال الجوهري والضم اعلى والمراد هنا المقدم وهو ياخذ من كل جانب من الناصية ويرتفع
عن النزعة ثم يهبط الى مواضع التحذيف ثم فوق الصدغ ويتصل بالعذار واما ما يرتفع
عن الاذن فهو داخل في المؤخر والقصة بالضم والتشديد شعر الناصية والجمع قصص ومنه
انه نهى عن القنازع والقصص ومنه لا يحل لامراة حاضت ان تتخذ قصة ولا جمة بجيم مضمومة
وهي مجمع شعر الراس والقصة الشان والامر والجمع قصص مثل غرفة وغرف ومنه ما قصتك
اى ما شانك والقص القطع يقال قصصته قصا من باب قتل قطعته وقصيته بالتشديد
مبالغة والاصل قصصته فاجتمع ثلثة امثال فابدل من احدها للتخفيف ومنه الحديث
قصوا الاظفار لانها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان والقاص من ياتى بالقصة على
وجهها كانه يتتبع معانيها والفاظها ومنه انه راى قاصا في المسجد فضربه لعله غير قاص
المواعظ والخطب واقتصصت الحديث رويته على وجهه وقص عليه الخبر قصصا والاسم
القصص ايضا وضع موضع المصدر حتى غلب عليه والمقص بكسر الميم المقراض **قعص** في الحديث
اللهم اقعص الزبير بشر قتله اى امته بشر ميتة من القعص بالفتح فالسكون الموت الوحى
ومنه من مات قعصا اى اصابته ضربة فمات والقعاص داء ياخذ الغنم فيهلكها **قلص** في
الحديث لخمس قلائص هى جمع القلوص بالفتح وهي الناقة الشابة بمنزلة الجارية من
النساء وجمعها اقلص وجمع القلص قلائص بالكسر وقلاص وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا
وعن العدوى القلوص اول ما يركب من اناث الابل الى ان يثنى فاذا اثنت فهي ناقة والقعود
اول ما يركب من ذكور الابل فاذا اثنى فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قلوصا
وقلص الثوب يقلص قلوصا ارتفع ومنه حديث الحسين عليه السلام انه صلى في ثوب قد قلص عن
نصف ساقه وقارب ركبتيه ومنه من علامات الميت ان تقلص شفتاه اى تنضم وتنزوى
يقال قلصت شفته تقلص من باب ضرب ارتوت وتقلصت مثله وقلص وتقلص كله بمعنى انزوى

قعص
قلص

وانضم وفي حديث الدنيا انها عند ذوي العقول كفيئ الظل بينا تراه سابغا حتى قلص اي انضم
وانزوى **قمص** قوله تعالى وجاؤا على قميصه بدم كذب القميص الثوب الذي يلبس والجمع القمصان
والاقمصة وتقمص القميص لبسه وتقمص الخلافة اي لبسها كالقميص ومنه حديث علي عليه السلام لقد
تقمصها فلان يعني الاول المتلبس بها وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وفي اخر ولكن
تقمصها دوني الاشقيان فلنبرا لا نفسهما ممتدا او قمص الفرس وغيره عند الركوب يقمص قمصا
من باب ضرب وقتل وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ومنه فقمصت المركوبة فصرعت
الراكبة والقامصة من شجها **قنص** في حديث الطير كلما له قانصة هي واحدة القوانص
وهي للطير بمنزلة الكرش لغيره والقانص الصائد وقنصه اي صاده واقتنصه
اصطاده ومنه حديث الغنم حتى اذا انتزوها والطمأن ناكرها قنصت باحبلها اي صادت
اهلها **باب ما اوله اللام لخص** في الحديث فعد التلخيص ما التبس على غيره اي تخليصه
**لصص** اللص بالكسر واحد اللصوص وهو السارق وبالضم لغة ولص الرجل لصا من باب قتل
سرق وارض ملصة ذات لصوص **باب ما اوله الميم محص** قوله تعالى وليمحص الله الذين امنوا
اي يخلصهم من ذنوبهم وينقيهم منها يقال محص الحبل اذا ذهب منه الوبر حتى يخلص وفي الحديث
لا بد للناس ان يمحصوا ويغربلوا اي يبتلوا ويختبروا ليعرف جيدهم من رديهم وفي حديث علي
عليه السلام وذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن من التراب اي يختبرون فيها كما
يختبر الذهب ليعرف الجيد من الردي من التمحيص وهو الابتلاء والاختبار ومحص الله العبد من
الذنب طهره وقولهم ربنا محص عنا ذنوبنا اي اذهب عنا ما تعلق بنا من الذنوب **مصص** في
الحديث ليس لمصاص شيعتنا في دولة الباطل الا القوت المصاص بضم الميم والصادين المهملتين
الخالص من كل شيء يقال فلان مصاص قومه اذا كان اخلصهم نسبا يستوي فيه الواحد و
الاثنان والجمع والمذكر والمؤنث ومصصت الشيء بالكسر امصه مصا من باب تعب ومن باب قتل
لغة وكذلك امتصصته قال الجوهري والتمصص المص والمصمصة بالمهملة المضمضة بالمعجمة
الا انها بطرف اللسان بخلاف المضمضة فانها بالفم كله قال الجوهري وفرق ما بينهما شبيه
بفرق ما بين القبضة والقبصة والمصيصة كسفينة بلد بالشام ولا يشدد كذا في الصحاح وغيره
**مغص** في حديث ادريس عليه السلام فسمع صوت ملك الموت فامتغص فخرج من جناح الملك
فقبض روحه يقال مغص مغصا وامتغص امتغاصا شق عليه وعظم وفيه فاخذه المغص
في بطنه هو بالفتح فالسكون وجع في المعاء وتقطيع فيها قال الجوهري والعامة تقول
مغص بالتحريك ومنه مغص الرجل فهو ممغوص ومنه قوله عليه السلام فرج الله عنه كربة
من كرب الدنيا اهو بها المغص وفي بعض نسخ الحديث هو بها المعص بالعين المهملة والضاد
المعجمة اعني الالم لتساقه وفي بعضها المعص بالعين والصاد المهملتين محركا وهو التواء في

عصب

قمص
قنص
لخص
لصص
محص
مصص
المصمصه والمضمضه
مغص



عصب الرجل كانه يقصر عصبه ويعوج قدمه ووجع في العقبين من كثرة المشي **ملص** في حديث
علي عليه السلام في ذم اهل العراق اما بعد يا اهل العراق فانما انتم كالمراة الحامل حملت فلما اتمت
املصت ومات قيمها وطال تأيمها وورثها ابعدها قال بعض شراح الحديث وجه تشبيههم
بالمراة الموصوفة ما فيه من تشبيهات حالهم بحالها فاستعدادهم لحرب اهل الشام يشبه حمل
المراة ومشارفتهم للظفر يشبه الاتمام فانهم لما الكلوا الاشتر شارفوا دمشق صبيحة ليلة الهرير
ليدخلوها من غير حرب ولا خديعة معاوية وقومه برفع المصاحف واخداع اصحابه عليه السلام و
رجوعهم عن عدوهم بعد ظفرهم به يشبه الاملاص وخروجهم عن رايه وتفرقهم عليه يشبه
موت قيمها وهو زوجها والخوارج وهم ما لهم من البلاد وتغلبه عليها يشبه ميراث الابعد لها
والملص بالتحريك الزلق وقد ملص الشيء بالكسر من يدي يملص وانملص الشيء انفلت وتدغم النون
في الميم والتملص التفلت **موص** الموص بالفتح فالسكون الغسل بالاصابع يقال مصت الشيء اي
غسلته **باب ما اوله النون نصص** في الحديث فنص راحلته فادلفت كالظليم ينص
راحلته اذا استخرج ما عندها من السير وعن الاصمعي هكذا الحديث قال النص السير الشديد حتى
يستخرج اقصى ما عندها ومنه حديث ام سلمة لعائشة ان رسول الله صلى الله عليه واله عارضك
ببعض الفلوات ناصة قلوصا من منهل الى منهل اي رافعة لها في السير الشديد واصل النص
اقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير سريع ونصصت الحديث الى فلان رفعته اليه
وفي حديث علي عليه السلام اذا بلغ النساء نص الحقاق فكذا قال في المجمع الحقاق المخاصمة وهو ان
يقول كل واحد من الخصمين انا احق به ونص الشيء غايته ومنتهاه يعني ان الجارية ما دامت صغيرة
فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى بامرها قال وقيل اراد بنص الحقاق بلوغ العقل
والادراك لانه اراد منتهى الامر الذي تجب فيها الحقوق قال وقيل اراد بلوغ المراة الى حد يجوز
فيه تزويجها وتصرفها في امرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الداخل في السنة
الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله وعن الشيخ ابي علي رحمه الله قال وقد صح عن النبي
صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام ان تفسير القران لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص
الصريح قال والنص في اصطلاح اهل العلم هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل النقيض بحسب
الفهم والاثر ما جاء عن النبي صلى الله عليه واله والامام عليه السلام وعن الصحابي والتابعي من
قول او فعل وهو اعم من الخبر ويقال الاثر ما جاء عن التابعي والتفسير معناه كشف المراد عن
اللفظ المشكل المجمل والمتشابه وذلك كان يحمل المشترك اللفظي والمعنوي على احد المعاني
بخصوصه من غير مرجح نقلي كخبر منصوص او اية او ظاهر او اجماع ومنه يعلم خروج الظواهر
لعدم اشكالها وعدم احتياجها الى التفسير **نغص** في الحديث المؤمنون لا يزالون منغصين
في الدنيا اي مكدرين يقال نغص عليه العيش تنغيصا كدره وتنغصت معيشته تكدرت

ملص
موص
نصص
نغص

**نقص** قوله تعالى افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قيل يريد ارض الكفر ننقصها
من اطرافها بما يفتح على المسلمين من بلادهم فينقص بلاد الحرب ويزيد في بلاد الاسلام وذلك
من آيات الله وعنه عليه السلام هو فقد العلماء وعن علي بن الحسين عليه السلام قال انه يسلي به نفسي
في سرعة الموت والقتل فينا قول الله تعالى وتلا الآية اي لا نبالي في الموت والقتل لان فينا
نزل قول الله تعالى انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
المعنى في احد التأويلين ما يطول في عمر واحد ولا ينقص من عمر آخر غير الاول والتأويل الثاني
في الآية عود الكناية الى الاول اي ولا ينقص من عمر ذلك الشخص بتوالي الليل والنهار ويتم الكلام
في قولهم له درهم ونصف وهو في نصف قوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم الآية هو رد لاستبعادهم
الرجع اي علمنا ما تأكل الارض من لحومهم وتبليه من عظامهم فلا يتعذر علينا رجعهم واحياؤهم
وفي الحديث عن حذيفة بن منصور عن معاذ بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس
يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله صام تسعة وعشرين اكثر مما صام ثلاثين فقال كذبوا
ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان قبض اقل من ثلاثين يوما ولا نقص شهر رمضان
منذ خلق الله السموات والارض من ثلاثين يوما وليلة وقد روي خلاف ذلك في كثير من الاخبار
ومن ثم اختلفت اقوال الفقهاء فمنهم من جوز النقص ومنهم من لم يجوز وممن ذهب الى عدم
الجواز على ما هو المحكي عن الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب لمح البرهان الشيخ الشريف ابو محمد
الحسني والشيخ ابو القسم جعفر بن محمد بن قولويه والشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن بابويه والشيخ ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين والشيخ ابو محمد هرون بن موسى
انتهى وقال الشيخ الصدوق في كتاب الخصال العدد ان وردت احاديث في ان شهر رمضان لا ينقص
عن ثلاثين يوما قال مصنف هذا الكتاب خواص الشيعة واهل الاستبصار منهم في شهر رمضان
انه لا ينقص عن ثلاثين يوما ابدا والاخبار في ذلك موافقة للكتاب ومخالفة للعامة فمن
ذهب من ضعفة الشيعة الى الاخبار التي وردت للتقية في انه ينقص ويصيبه ما يصيب الشهور
من النقصان والتمام اتقى كما يتقى العامة انتهى كلامه وهو قوي متين على انه يمكن الجمع
بين الاخبار بوجه آخر وهو ان يقال الاخبار الواردة بانه لا ينقص مبنية على الاصل وما ورد
فيه من النقصان مبني على الظاهر لامكان حصول الاستتار فيه عقوبة للمخالفين وارتفاع
جانب اللطف عنهم كما صرح بذلك الصدوق في الفقيه من ان الهلال قد يستتر عن الناس
عقوبة لهم في عيد شهر رمضان وفي عيد الاضحى واستشهد عليه بما رواه عن رزين قال
قال ابو عبد الله عليه السلام لما ضرب الحسين عليه السلام بالسيف وسقط ثم ابتدر ليقطع رأسه
نادى مناد من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله
لاضحى ولا فطر قال في خبر آخر لا لصوم ولا لفطر قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فلا جرم

والله



والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين عليه السلام انتهى وهو واضح في الدلالة على
ما قلناه وفي خبر بيع الرطب بالتمر قال اينقص اذا جف قال نعم فقال عليه السلام استفهام ومعناه
تنبيه وتقرير لكنه بين الحكم وعلته ليكون معتبرا في نظائره قال في النهاية والا فلا يجوز ان
يخفى مثله على النبي صلى الله عليه وآله مثل قوله اليس الله بكاف عبده والنقص والنقيصة
العيب وفلان ينتقص فلانا اي يقع فيه ويعيبه وانتقص الشيء نقص ونقص الشيء ينقص من
باب قتل نقصا ونقصانا والمنقصة النقص وفي حديث النساء نواقص الايمان ونواقص الحظوظ
ونواقص العقول فسرها بقوله اما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة والصيام في ايام
الحيض واما نقصان عقولهن فشهادة المرأتين منهن كشهادة الرجل الواحد واما نقصان
حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال ثم قال عليه السلام اتقوا شرور النساء
وكونوا من خيارهن على حذر **نكص** قوله تعالى نكص على عقبيه اي رجع القهقرى ومثله قوله
تنكصون والنكوص الاحجام عن الشيء ونكص على عقبيه نكوصا من باب قعد **نمص** في الحديث
لعن الله النامصة والمتنمصة والواشرة والمتوشرة والواصلة والمتوصلة والواشمة
والمتوشمة قال في معاني الاخبار قال علي بن غراب النامصة التي تنتف الشعر من الوجه و
المتنمصة التي يفعل بها ذلك والواشرة التي تشر اسنان المرأة وتفلجها وتحددها والموتشرة
التي يفعل بها ذلك والواصلة التي تصل الشعر بشعر امرأة غيرها والمستوصلة التي يفعل بها
ذلك والواشمة التي تشم وشما في يد المرأة او في شيء من بدنها بغرز ابرة ثم تحشوه بالكحل او
بالنيل والمستوشمة التي يفعل بها ذلك وفي حديث آخر الواصلة والموتصلة يعني الزانية و
القوادة والمنمص والمنماص المنقاش الذي يؤخذ به الشعر وغيره **نوص** قوله ولات حين
مناص يعني ليس الحين حين فرار او ليس الوقت وقت تأخير وفرار وقد مر تمام البحث فيها في
ليت والمناص الملجأ يقال ناص عن قرنه ينوص نوصا ومناصا اي فر وراغ **باب ما اوله الواو**
**وبص** في الحديث كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وآله اي لمعانه
وبريقه من قولهم وبص البرق وبيصا اذا برق ولمع **وقص** الاوقاص الوقص بالتحريك وفي اسكان القاف
لغة واحد الاوقاص في الصدقة وهو ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل والجمع
اوقاص وكذلك الشنق وبعض يجعل الوقص في البقر خاصة والشنق في الابل خاصة والوقص
قصر العنق والوقص كسر العنق ومنه حديث المحرم فوقصت به راحلته فمات ولا يقال وقصت العنق
نفسها ولكن يقال وقص الرجل فهو موقوص والواقصة قد مر تفسيرها في قرص وواقصة
منزل بطريق مكة قاله الجوهري **كتاب الضاد باب ما اوله الالف اباض**
الاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبد الله بن اباض التميمي **ارض** قوله تعالى ومن الارض مثلهن
اي سبع ارضين قيل ليس في القرآن آية تدل على ان الارضين سبع غير هذه الآية قوله وما تدري

حديث لطيف في ان الارض على اي شيء وذلك الشيء على اي شيء وهكذا

نفس باي ارض تموت قال عليه السلام من قدير الى قدم وارضون بفتحتين جمع ارض وهي مؤنثة
اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء والجمع ارضات واراضي بالمد واراضي على غير القياس
وعن ابان بن تغلب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الارض على اي شيء هي قال على الحوت
قلت فالحوت على اي شيء قال على الماء قلت فالماء على اي شيء هو قال على الصخرة قلت على
اي شيء الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اي شيء الثور قال على الثرى قلت فعلى اي
شيء الثرى قال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء وروى فخر الدين في كتابه جواهر القرآن
باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لله ارض بيضاء مسيرة الشمس فيها
ثلثون يوما هي مثل الدنيا ثلثون مرة مشحونة خلقا لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس
ولا يعلمون ان الله يعصى في الارض والارضة بالتحريك دويبة صغيرة كنصف العدسة تأكل
الخشب وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز ولما كان فعلها في الارض اضيف اليها ونقل
عن القزويني في الاشكال انها اذا اتى على الارضة سنة نبت لها جناحان طويلان تطير بهما
حكاية
وهي الدابة التي دلت الجن على موت سليمن بن داود والنملة عدوها وهي اصغر منها فتأتي
من خلفها فتحملها الى جحرها **أبض** ابض يبيض ابضا مثل باع يبيع بيعا اذا رجع فقولهم فعل
كذا ابضا معناه عودا الى ما تقدم وابض فلان الى اهله رجع **باب ما اوله الباء بضض**
في حديث علي عليه السلام وهل ينتظر بضاضة الشباب الا حوالي هرم الشيب البضاضة بضادين
معجمتين رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شيء والبضاضة امتلاء البدن
وقوته وفي الخبر الشيطان يجري في الاحليل ويبض في الدبر اي يدب فيه فيتخيل انه بلل او
ريح **بعض** قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها والمعنى ان
يضرب مثلا بعوضة نصبها على البدل وما زائدة وقد تقدم معنى الاستحياء والبعوضة
بالفتح واحدة البعوض الذي هو صغار البق واشتقاقها من البعض لانها كبعض البقة وهي
على خلقة الفيل الا انها اكثر اعضاء فان للفيل اربعة ارجل وخرطوما وذنبا ولها مع هذه
الاعضاء رجلان زائدتان واربعة اجنحة وخرطوم الفيل مصمت وخرطومها مجوف
فاذا طعن بجسد الانسان استسقى الدم وقذف به الى جوفه فهو كالبلعوم والحلقوم
قوله فما فوقها قال الزمخشري فيه معنيان احدهما فما تجاوزها وزاد عليها في المعنى الذي
ضربت فيه مثلا وهو القلة والحقارة والثاني فما زاد عليها في الحجم كأنه قصد بذلك
رد ما استنكروه من ضرب المثل بالذباب والعنكبوت لانهما اكبر من البعوضة ونقل القاضي
بن خلكان عن بعض الفضلاء ان الزمخشري اوصى ان يكتب هذه الابيات على قبره وقد ذكرها
في تفسيره في تفسير سورة البقرة ۞ يا من يرى مد البعوض جناحها ۞ في ظلمة الليل البهيم
الاليل ۞ ويرى مناط عروقها في نحرها ۞ والمخ من تلك العظام النحل ۞ امنن على بتوبة تمحو بها





ما كان مني في الزمان الاول ۞ ومن بعض ما قيل ۞ لا تحقرن صغيرا في عداوته ۞ ان البعوضة
تدمي مقلة الاسد ۞ وبعض الشيء طائفة منه وبعضه تبعيضا اي جزأه فتبعض وعن
ثعلب اجمع اهل النحو على ان البعض شيء من شيء او اشياء وهذا يتناول ما فوق النصف كالثمانية
فانها يصدق عليها انها من العشرة وقال الازهري واجاز النحويون ادخال الالف واللام
على بعض وكل الا الاصمعي فانه منع من ذلك وقال كل وبعض معرفة فلا يدخلهما الالف واللام
لانهما في نية الاضافة ومن هنا قال ابو علي كل وبعض معرفتان لانهما في نية الاضافة وقد
نصبت العرب عنهما الحال فقالوا مررت بكل قائما والباء للتبعيض قال في المصباح ومعناها
انها لا تقتضي العموم فيكفي ان يقع ما يصدق عليه انه بعض واستدلوا عليه بقوله تعالى
وامسحوا برؤسكم وقالوا الباء هنا للتبعيض على رأي الكوفيين ونص على مجيئها للتبعيض
ابن قتيبة في ادب الكاتب وابو علي الفارسي وابن جني ونقله الفارسي عن الاصمعي وقال ابن
مالك في شرح التسهيل وتأتي الباء موافقة للتبعيضية الى ان قال ذهب الى مجيء الباء بمعنى
التبعيض الشافعي وهو من ائمة اللسان وقال بمقتضاه احمد وابو حنيفة حيث لم يوجبا
التعميم بل اكتفى احمد بمسح الاكثر وابو حنيفة بمسح الربع ولا معنى للتبعيض غير ذلك قال وجعلها
اولى من القول بزيادتها لان الاصل عدم الزيادة ولا يلزم من الزيادة في موضع ثبوتها في كل
موضع بل لا يجوز القول به الا بدليل فدعوى الاصالة دعوى تأسيس وهو الحقيقة ودعوى
الزيادة دعوى مجاز ومعلوم ان الحقيقة اولى وقوله تعالى الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة
الله قال ابن عباس الباء بمعنى من ومثله فاعلموا انما انزل بعلم الله اي من علم الله الى ان
قال وقال النحاة تأتي للالصاق ومثلوه بقولك مسحت يدي بالمنديل اي الصقتها به والظاهر
انه لا يستوعبه وهو عرف الاستعمال ويلزم على هذا الاحتجاج على انها للتبعيض انتهى وهو
تحقيق جيد يطابق المذهب الحق ويشهد له صريح الحديث المشهور المروي عن زرارة عن الباقر
قال قلت له الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك وقال
يا زرارة قاله رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله تعالى لانه قال فاغسلوا
وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق فوصل اليدين
بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين ثم فصل بين الكلامين فقال وامسحوا
برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس
كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالرأس ان المسح على
بعضها ثم فسر رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك للناس فضيعوه وفي حديث صفاته تعالى
لا يتبعض بتجزئة العدد في كماله يعني اوصافه الكاملة كثيرة وهو عالم قادر سميع بصير
ومصداق الكل واحد وهو ذاته وهو منزه عن التجزئة التي تستلزم العدد في الكثرة **بغض**

البغضاء بالمد اشد البغض وكذلك البغضة بالكسر والبغض ضد الحب والتباغض ضد التحابب
وبغضه يبغضه من باب نصر وقد بغض الرجل بغاضة اى صار بغيضا وبغضه الله الى الناس
تبغيضا وفى الحديث ان الله ليبغض المومن الضعيف قلت وما المومن الضعيف قال هو الذى
يرى المنكر ولا ينكر على فاعله ومعناه ان يعامله معاملة المبغض مع من يبغضه بان يوصل
اليه ما يترتب على البغض لا حقيقة البغض فانها يوصف به سبحانه يوخذ باعتبار الغايات
لا المبادى بيض قوله تعالى كانهن بيض مكنون اى مصون مكنون تشبه الجارية بالبيض
وملاسة وصفاء لون وهى احسن منه وانما تشبه الالوان قوله بيضاء لذة للشاربين
وصفها بالبياض تنبيها على كرمها وفضلها قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يحتمل انهما
كنايتان عن ظهور الفرح والسرور وكآبة الحوف والخجل والمراد بهما حقيقة البياض والسواد
وقد اعتبر هذان الوجهان فى قوله اللهم بيض وجهى يوم تسود فيه الوجوه الدعاء قوله
فابيضت عيناه من الحزن من البياض بالفتح وهو لون الابيض روى انه بلغ من حزن يعقوب
على يوسف حزن سبعين ثكلى على اولادها وكان عليه السلام لم يعرف الاسترجاع فمنها قال
وا اسفى على يوسف وفى الحديث لتقصير لحيه اض يوم يريد من الفجر الى الغروب وفى حديث
الحائض بمسك عنها زوجها حتى يرى البياض يريد الطهر من الحيض والبيضة واحد البيض
من الطير والحديد والبيضتان انثيا الرجل وبيضة الاسلام جماعته ومنها الدعاء لا
تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اى مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر
دعوتهم اراد عدوا يستاصلهم ويهلكهم جميعهم وقد تقدم وقيل اراد بالبيضة الخوذة
فكانه شبه مكان اجتماعهم والتيامهم ببيضة الحديد ويجمع الابيض على بيض واصله بيض بضم
الباء قال الجوهرى وانما ابدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء وايام البيض على حذف مضاف يريد
ايام الليالى البيض وهى الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا لان القمر
يطلع فيها من اولها الى اخرها والبيضاء احد قلال النبى صلى الله عليه واله التى كانت له
وفى وصف الشريعة بكونها بيضاء نقيه تنبيها على كرمها وفضلها لان البياض لما كان افضل
لون عند العرب عبر به عن الكرم والفضل حتى قيل لمن لم يتدنس بمعاب هو ابيض الوجه ويحتمل
ان يكون المراد منها كونها مصونة عن التبديل والتحريف خالية عن الكلف لا يغشاها الشك والترديد
الابيض السيف والبيض بالكسر جمعه والبيضان من الناس خلاف السودان والمبيضة بكسر
الياء فرقة من الثنوية قال الجوهرى وهم اصحاب المقنع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة
للمسودة من اصحاب الدولة العباسية باب ما اوله الجيم جهض الجهاض بالكسر اسم من
اجهضت الناقة والمراة ولدها اجهاضا اسقطته ناقص الخلق ومنه المجهض المسقطة
للحمل والولد مجهض بفتح الهاء وجهيض جيض جاض عن الشئ يجيض جيضا حاد عنه وعدل





واصل الجيض الميل عن الشئ ومنه الحديث عن ابى جحيفة عن على عليه السلام ارتد الناس الا ثلثة سلمان وابوذر
والمقداد قلت فعمار قال كان جاض جيضة اى مال وعدل قال الجرمية ويروى بالحاء والصاد المهملتين
يعنى جال جولة يطلب الفرار وقد تقدم باب ما اوله الحاء حرض قوله تعالى وحرض المومنين
على القتال اى حثهم والتحريض على القتال الحث والاحماء عليه قوله حتى تكون حرضا الحرض
بالتحريك اذابة العشق والحزن وعن قتادة حتى تهرم او تموت يقال الحرض المشرف على الهلاك
من قولهم حرض حرضا من باب تعب اشرف على الهلاك وفى الحديث ذكر الحرض بضمتين وباسكان
الراء ايضا وهو الاشنان بضم الهمزة سمى بذلك لانه يهلك الوسخ حضض قوله ولا تحاضون
على طعام المسكين اى لا تحثون على طعامه ولا تامرون بالتصدق عليه من قولهم حضه على الامر
حضا من باب قتل حثه عليه وحضضه اى حرضه قال الشيخ ابو على رحمه الله ومن قرا ولا تحاضون
يعنى بفتح التاء اى لا يحض بعضكم بعضا على ذلك والمعنى الاهانة مما فعلتموه من ترك اكرام
اليتيم ومنع الصدقة للفقير لا ما زعمتموه وفى الحديث لا باس ان يكتحل الصائم بالحضض وروى
بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بظائين وقيل بضاد ثم ظاء وهو معروف وقيل انه يعقد من
ابوال الابل وقيل هو عصارة منه مكى ومنه هندى وهو عصارة شجر معروف له ثمرة كالفلفل
تسمى شجرته الحضض والحضيض قرار الارض واسفل الجبل ايضا ومنه حديث على عليه السلام انه كان
ياكل على الحضيض وينام على الحضيض ومنه حديث من ادعى الامامة بغير حق اتهم ارتقوا فوقها
دحضا يعنى ذلقا تزلقهم الى الحضيض اقدامهم وحروف التحضيض اربعة هلا والا ولولا ولوما
قال النحاة ودخولها على المستقبل حث على الفعل وطلب له وعلى الماضى توبيخ على ترك الفعل نحو
هلا تنزل عندنا وهلا نزلت عندنا حمض حمض الشئ بضم الميم وفتحها يحمض حموضة فهو حامض
والحموضة طعم الحامض والحماض نبت له نور احمر قاله الجوهرى حوض فى الحديث ام اسمعيل لما
ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه اى تجعل له حوضا يجتمع فيه الماء وروى تحوطه والحوض
واحد احواض الماء والحياض بالكسر مثل اثواب وثياب حيض قوله تعالى ويسالونك عن المحيض قل
هو اذى فاعتزلوا النساء فى المحيض قيل المحيض يجئ مصدرا كالمجئ والمبيت واسم زمان و
اسم مكان فالمحيض الاول مصدر لا غير لعود الضمير اليه بقوله هو اذى اى مستقذر واما
الثانى فيحتمل المصدرية فيكون فيه تقدير مضاف اى فى زمان الحيض ويحتمل اسم الزمان
والمكان فلا يحتاج الى تقدير مضاف والحيض اجتماع الدم وبه سمى الحوض لاجتماع الماء فيه
وحاضت المراة تحيض حيضا ومحيضا وتحيضت فاسال دمها فى اوقات معلومة فاذا سال
الدم من غير عرق الحيض فهى مستحاضة وتحيضت المراة قعدت فى ايام حيضها تنتظر انقطاعه
ومنه قوله عليه السلام تحيضى فى علم الله ستا او سبعا وانما خصهما لان ذلك هو الغالب فى ايام
الحيض وامراة حائضة وحائض اى ذات حيض ونساء حيض بضم الحاء والتشديد وجمع الحائضة

حائضات والحيضة المرة الواحدة من الحيض وبالكسر الاسم من الحيض وهي هيئة الحيض مثل الجلسة لهيئة الجلوس والحيضة بالكسر الخرقة التي تستثفر بها المراة ومنه حديث عايشه ليتني كنت حيضة ملقاة قال في به ويقال لها المحيضه ويجمع على المحائض **باب ما اوله الخاء**

**خفخف** في الحديث سالته عن الخفخفة فقال هي من الفواحش ونكاح الاماء خير منه وفي اخر سئل عليه السلام عن الخفخفة فقال هو خير من الزنا ونكاح الاماء خير منه الخفخفة بخائين معجمتين وفائين كذلك هي الاستمناء باليد والخفخاض ضرب من القرآن يمتنانه الابل قاله الجوهري **خفض** قوله تعالى خافضة رافعة اي تخفض قوما الى النار وترفع اخرين الى الجنه قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يعني تواضع لهما او من المقلوب اي جناح الرحمة من الذل وفي الحديث هو ان لا تملأ عينيك من النظر اليهما وتنظر اليهما برقة ورحمة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يديك فوق ايديهما ولا تتقدم قدامهما وفي الحديث من اقتصر على بلغة الكفاف فقد تعجل خفض الدعة الخفض الراحة والسكون يقال هو في خفض من العيش اي سعة وراحة ومنه عيش خافض وعيش خفيض اي واسع والمراد فقد حصل الراحة وطيب العيش ومنه حديث يوم الجمعة يوم خفض ودعة اي يوم سكون وراحة عن طلب المعاش وخفض عليك الامر في حديث عايشه اي هونه ولا تحزن له ومنه كلام علي عليه السلام لعمرو حين قال له اراد الحج ولكن ابي قومك يا ابا حفص خفض عليك من هنا ومن هنا اي هون عليك ولا تتسور ان يوم الفصل كان ميقاتا وخفض الجارية مثل ختن الغلام يقال خفضت الخافضة الجارية اي ختنتها فالجارية مخفوظه ولا يطلق الخفض الا على الجارية دون الغلام وخفض الرجل صوته خفضا من باب ضرب اذا لم يجهر به وخفض الكل فراهاته وخفض الحرف في الاعراب جعله مكسورا والخفض والجر واحد وهما في الاعراب بمنزلة الكسر في البناء في مواضعات النحويين والانخفاض الانحطاط والله يخفض من يشاء ويرفع اي يضع والخافض من اسمائه تعالى وهو الذي يخفض الجبارين والفراعنة اي يضعهم ويهينهم **خوض** قوله تعالى وكنا نخوض مع الخائضين اي نشرع في الباطل ونغوي مع الغاوين قوله وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم والذي مصدريه واصل الخوض دخول القدم فيما كان ماء من الماء والطين ثم كثر حتى صار في كل دخول فيه اذى وتلويث قال تعالى ذرهم في خوضهم يلعبون اي في باطلهم فلا عليك بعد التبليغ والزام الحجة وقال واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا اي بالتكذيب والاستهزاء بها والطعن فيها وقال تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره اي ياخذوا في حديث غيره يقال خاض الناس في الحديث وتخاوضوا اي تفاوضوا فيه وفيه دلالة على تحريم مجالسة الكفار عند كفرهم بايات الله واستهزائهم بها وعلى اباحة مجالستهم عند خوضهم في حديث غيره وروي ان هذا منسوخ بقوله تعالى



خفخف

خفض

خوض

الذي مصدريه



فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين قال الشيخ ابو علي رحمه الله وفي الاية دلالة على وجوب انكار المنكر مع القدرة على ذلك وزوال العذر وان من ترك ذلك مع القدرة عليه فهو مخطئ آثم وفيها ايضا دلالة على تحريم مجالسة الفساق والمبتدعين من اي جنس كانوا وبه قال جماعة من المفسرين قال ومن ذلك اذا تكلم الرجل في مجلس بكذب ليضحك منه جلساؤه فيسخط الله عليهم قال وروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام في تفسير هذه الاية قال اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في اهله فقم من عنده ولا تقاعده قال وفي الاية ايضا دلالة على بطلان القول ببقاء الاعراض وقولهم ليس ههنا غير الاجسام لانه قال حتى يخوضوا في حديث غيره فاثبت غير الذي كانوا فيه وذلك هو العرض وفي حديث الوضوء يخوض الرجل برجليه الماء خوضا اي يخطيهما في الماء ماشيا يقال خضت الماء اخوضه خوضا وخياضا مشيت فيه ومنه المخاضه بالفتح وهو موضع خوض الماء وما جاز الناس مشاة وركبانا وجمعها المخاض والمخاوض ايضا وخضت الغمرات اقتحمتها **باب ما اوله الدال**

**دحض** قوله تعالى فساهم فكان من المدحضين اي قارع فكان من المقروعين المغلوبين المقهورين قوله داحضة اي زائلة باطلة قوله ليدحضوا به الحق اي ليزيلوا به الحق ويذهبوا به وفي الدعاء وخذني من دحض المزلة اي انقذني من مزلة الخطيئة وفي الحديث الحج مدحضة للذنب اي مبطلة ودحضت الحجة دحضا من باب نفع بطلت وادحضها الله في التعدي ودحض الرجل زلق ودحضت رجله زلقت ومكان دحض زلق والادحاض الازلاق وحين تدحض الشمس اي تزول وفي حديث علي عليه السلام وان تدحض القدم في هذه المزلة فانا كنا تحت ظل غمامة الخ وقد مر شرحه في وطا والمزلة بكسر زاي وفتحها بمعناه وهما بفتح ميم **باب ما اوله الراء**

**ربض** في الحديث اقل ما يكون بينك وبين القبلة مربض عنز واكثر ما يكون مربط فرس ومرابض الغنم جمع مربض بفتح الميم وكسر الباء وهو موضع ربض الغنم وهو كالجلوس للانسان وقيل كالاضطجاع له وفي حديث علي عليه السلام والناس حولي كربيضة الغنم اي الغنم الرابض اي البارك ومنه حديث المنافق اذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر وربوض الغنم والبقر والكلب وجثوم الطير مثل بروك الابل والفصيل الرابض الجالس المقيم ومنه كربضة العنز **رضض** رضضت الشيء من باب قتل كسرته والرضرض الدقاق الحصى **رفض** في الحديث ذكر الرافضة والروافض وهم فرقة من الشيعه رفضوا اي تركوا زيد بن علي عليه السلام حين نهاهم عن الطعن في الصحابه فلما عرفوا مقالته وانه لا يبرء من الشيخين رفضوه ثم استعمل هذا اللفظ في كل من غلا في هذا المذهب واجاز الطعن في الصحابة يقال رفضه رفضا من باب قتل تركه والشيء مرفوض اي متروك وارفض الدمع ترششه ومنه الحديث ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ومنه حديث علي بن الحسين عليه السلام لم يرفع راسه حتى يرفض عرقا اي يسيل ويجري **ركض** قوله تعالى اركض برجلك

تحريم مجالسة الفساق

بطلان القول ببقاء الاعراض

دحض

ربض

رضض

رفض

ركض

مغتسل بارد وشراب اي اضرب الارض برجلك من ركضت الدابه اذا ضربتها برجلك لتحثها
ويقال اركض برجلك اى ادفع برجلك والركض الدفع بالرجل قوله اذا هم يركضون اى يهربون و
ينهزمون وفي حديث الاستحاضة انما هو عرق عاند وركضة من الشيطان اى دفعة وحركة من
الشيطان والمعنى ان الشيطان وجد طريقا الى التلبيس عليها في امر دينها وطهرها وصلوتها حتى
انساها عادتها وصار في التقدير كانها ركضة بالة من ركضاته كذا في النهاية وفي المغرب نما اضيف
ذلك الى الشيطان وان كانت من فعل الله تعالى لانها ضرر وسيئة والله تعالى يقول وما اصابك
من سيئة فمن نفسك اى بفعلك ومثل هذا يكون بوسوسة الشيطان واسناد الفعل الى السبب
كثير وسيجئ مزيد بحث في الحديث في عرق رمض قوله تعالى شهر رمضان الذى انزل فيه القران
ورمضان اسم للشهر قيل سمى بذلك لان وضعه وافق الرمض بالتحريك وهو شدة وقع الشمس
على الرمل وغيره وجمعه رمضانات وارمضاء وفي المصباح قال بعض العلماء يكره ان يقال جاء
رمضان وشبهه اذا اريد به الشهر وليس معه قرينه تدل عليه وانما يقال جاء شهر رمضان
واستدل بحديث لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان
قال وهذا الحديث ضعفه البيهقي وضعفه ظاهر لانه لم ينقل عن احد من العلماء ان رمضان
من اسماء الله تعالى فلا يعمل به والظاهر جوازه من غير كراهة كما ذهب اليه البخارى وجماعة من
المحققين وقد ثبت في الاحاديث الصحيحه ما يدل على الجواز مطلقا كقوله اذا جاء رمضان
فتحت ابواب الجنه وغلقت ابواب النيران وصفدت الشياطين قال وقال القاضي عياض وفي
قوله اذا دخل رمضان دليل على جواز استعماله من غير لفظ الشهر خلافا لمن كرهه انتهى كلامه
وهو مرغوب عنه فان في كثير من احاديث اهل الحق النهي عن التلفظ برمضان من دون اضافه
الشهر تعليلا بانه اسم من اسمائه تعالى ووقوعه في بعض الاحاديث مجردا عنه غير ضائر لامكان
قصد بيان الاباحه وهي لا تنافي الكراهه قال الشهيد الاول في كتاب نكت الارشاد ما هذا لفظه
فائدة نهى عن التلفظ برمضان بل يقال شهر رمضان في احاديث من اجودها ما اسنده بعض
الافاضل الى الكاظم عليه السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال لا تقولوا رمضان فانكم لا
تدرون ما رمضان من قاله فليتصدق وليصم كفارة لقوله ولكن قولوا كما قال الله عز وجل شهر
رمضان وعن الازهرى العرب تذكر الشهور كلها مجردة من لفظ شهر الا شهرى ربيع ورمضان
ويحكى ان العرب حين وضعت الشهور وافق الوضع الازمنه ثم كثر حتى استعملوها في الاهله
وان لم يوافق وضع ذلك الزمان فقالوا شهر رمضان لما ارمضت الارض من شدة الحر وشوال
لما شالت الابل باذنابها للطروق وذو القعدة لما ذللوا القعدان للركوب وذو الحجه لما حجوا
والمحرم لما حرموا القتال والتجاره وصفر لما غزوا وتركوا ديار القوم صفرا وشهر ربيع لما اربعت
الارض وامرعت وجمادى لما جمد الماء ورجب لما رجبوا الشهر وشعبان لما اشعبوا العود في

رمض

حيد

حديث المجدر اخاف الرمضاء على وجهي كيف اصنع يعني الحجارة الحامية من حر الشمس قال التحد
على ثوبك ومثله شكونا الى رسول الله صلى الله عليه واله الرمضاء في جباهنا فلم يشكنا اى
لم يزل شكايتنا ورمض يومنا رمضا من باب تعب اشتد حره ورمضت قدمه بالحر احترقت وارمضتنى
الرمضاء احرقتني ولعل منه قوله ارمضنى احتمال الشيعه والرميض الحديد الماضي ومنه الخبر
اذا مدحت الرجل في وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رميضا روض قوله تعالى في روضة
يحبرون الروضة الارض الخضره بحسن النبات ومنه روضات الجنات وهي اطيب البقاع وانزهها
ومنه الحديث ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنه اى كروضه ويجئ في قبر ما ينفع هنا
وجمع روضات روض ورياض صارت الواو ياء لكسرة قبلها ومنه الحديث بادروا الى رياض الجنه
يعني حلق الذكر وحلق الذكر كما جاءت به الرواية وروضت الدابه ذللتها والفاعل رايض وهي
مروضه وفي حديث علي عليه السلام لاروضن نفسي رياضة تهش معها الى القرص اذا قدرت عليه مطعوما
وتقنع بالملح مادوما قيل المراد بالرياضه هنا منع النفس الحيوانيه عن مطاوعة الشهوه و
الغضب وما يتعلق بهما ومنع النفس الناطقه عن متابعة القوى الحيوانيه من رذائل الاخلاق
والاعمال كالحرص على جمع المال واقتناء الجاه وتوابعهما من الحيلة والمكر والخديعه والغلبة
والغضب والحقد والحسد والفجور والانهماك في الشرور وغيرها وجعل طاعة النفس للعقل
العملي ملكة لها على وجه يوصلها الى كمالها الممكن لها وازالة الموانع الدنيويه عن خاطره والمعين
على ذلك اضعاف القوه الشهوانيه والغضبيه باضعاف حواسه بتقليل الاغذية والتروى
فيها فان لذلك تاثيرا عظيما في حصول الكمال والتشاغل بحضرة ذى الجلال ويمكن ان يقال المراد
بالرياضه منع النفس عن المطلوب من الحركات المضطربه وجعلها بحيث تصير طاعتها لمولاها
ملكة لها وقوله عليه السلام انما هي نفسي اروضها بالتقوى لتاتي امنة يوم الخوف الاكبر قال بعض
الشارحين قوله انما هي نفسي اى انما همتى وحاجتى اروضها ورياضة النفس ماخوذة من رياضه
البهيمة وهي منعها عن الاقدام على حركات غير صالحه لصاحبها فالقوة الحيوانيه التي هى
مبدء الادراكات والافعال اذا لم تكن مطيعة للقوة العاقله كانت بمنزلة البهيميه لم
ترض فهي تتبع الشهوة تارة والغضب اخرى وتستخدم القوة العاقله في تحصيل مراداتها فتكون
هي امارة والعاقلة مؤتمرة واما اذا راضتها القوة العاقلة حتى صارت مؤتمرة لها متمرنة
على ما تقتضيه العقلى [illegible] كانت العاقله مطمئنه لا تنفعل افعالا مختلفه
المبادى وكانت باقى القوى مسالمة [illegible] قال الشارح لما كان الغرض الاقصى من رياضة نفسه
نيل الكمال الحقيقي فلابد له من [illegible] وكان ذلك الاستعداد موقوفا على زوال الموانع
الخارجيه والداخليه كانت [illegible] حذف كل محبوب ومرغوب وهو حذف الموانع
الخارجيه الثاني تطويع النفس الاماره للنفس المطمئنه فينجذب التخيل والتوهم عن الجانب السافل

روض

بحث في كيفية الرياضه

الى العلوى وتتبعها سائر القوى فتزول الدواعى الحيوانيه وهو حذف الموانع الداخله الثالث
توجيه السر الى الجنبة العاليه لتلقى السوانح الالهيه واقتناصها ويعين على الاول الزهد
الحقيقى وهو الاعراض عن متاع الدنيا وطيباتها بالقلب وعلى الثانى العبادة المشفوعة بالفكر
فى ملكوت السموات والارض وعظمة الله سبحانه والاعمال الصالحه المنويه لوجهه خالصا وعلى الثالث
عن هذه الامور المعنويه بالتقوى التى يروض النفس بها وراض نفسه بمعنى حلم فهو ريض واريض
فى العلم المذلل نفسه لذلك من رياض المهر رياضه ذلله فهو مروض وقوم رواض ورياضة ومنه
حديث احد خلفاء بنى العباس فى بغل المستعين كان قد جمح عليه الرياضه فلم يكن لهم فيهم حيله فى
ركوبه و قوله حتى تتراض على امر اى تستقر على امر واستراض المكان اى اتسع ومنه قولهم افعل ذلك
مادام النفس مستريضه اى متسعه **باب ما اوله العين عرض** قوله تعالى لا تجعلوا الله عرضة عرض
لايمانكم العرضه فعله بمعنى المفعول اطلق على ما يعرض دون الشىء وعلى المعرض للامر فمعنى الاية
على الاول لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من انواع الخير بل كم مخالفته لقوله صلى الله عليه
واله لابن سمرة اذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فأت الذى هو خير وكفر عن يمينك
وعلى الثانى ولا تجعلوه معرضا لايمانكم فتبذلوه بكثرة الحلف به وفى تفسير على بن ابرهيم هو قول
الرجل فى كل حالة لا والله وبلى والله قوله او عرضتم به من خطبة النساء التعريض خلاف التصريح
وهو الايماء والتلويح ولا تبيين فيه وهو كثير فى الكلام وقد تقدم الفرق بينه وبين الكنايه
وعرضت لفلان وبفلان اذا قلت قولا وانت تعنيه ومنه المعاريض فى الكلام وقد تقدم الفرق
بينه وبين الكنايه وعرضت لفلان وبفلان اذا قلت قولا وانت تعنيه ومنه المعاريض فى
الكلام وهى التوريه عن الشىء بالشىء كما اذا سألت رجلا هل رايت فلانا وقد رآه ويكره ان يكذب
فيقول ان فلانا ليرى فيجعل كلامه معراضا فرارا من الكذب ومنه المثل ان فى المعاريض لمندوحة مثل
عن الكذب اى سعة قوله جنة عرضها السموات والارض قيل كل جنة من الجنان عرضها السموات
والارض لو وضع بعضها على بعض وخص العرض لانه اقل من الطول غالبا فنبهت باوسع ما علم الناس
قوله لذو دعاء عريض استعار العرض لكثرة الدعاء ودوامه كما استعار الغليظ لشدة العذاب
قوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا اى اظهرناها حتى رآها الكفار ويقال عرضت الشىء فاعرض
اى اظهرته فظهر قوله هذا عارض ممطرنا اى سحاب يمطرنا او ممطر لنا ولا يجوز ان يكون صفة العارض
المنكره وسمى عارضا لانه يعرض فى الافق قوله ياخذون عرض هذا الادنى مر تحديدنا قوله يعرضون
عليها غدوا وعشيا اى صباحا ومساء اى يعذبون فى هذين الوقتين وفيما بين ذلك والله
اعلم بحالهم فاذا قامت القيمه قيل لهم ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قوله تبتغون عرض الحيوة
الدنيا اى تطلبون عرض الحيوة الدنيا اى طمع الدنيا وما يعرض منها يعنى الغنيمه والمال وعرض متاع
الحيوة الدنيا الذى لا بقاء له وفى الخبر ان جبرئيل كان يعارضه القران فى كل سنه مرة وانه

عارضه



عارضه العام مرتين اى كان يدارسه جميع ما نزل من القران من المعارضه المقابله ومنه عارضت
الكتاب بالكتاب اى قابلته ويقال عارضته فى السير اى سرت حياله وعارضته بمثل ما صنع اى
اتيت اليه بمثل ما اتى وفى الخبر ان رسول الله صلى الله عليه واله عارض جنازة ابى طالب اى اتاها
معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله والعرض متاع الدنيا وحطامها ومنه الخبر الدنيا
عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر وفى الحديث فان عرض فى قلبك من الماء شىء فكفا اراد ان
ظهر وخطر فى قلبك شىء من استعماله فانضح الماء باصابعك واستعمله ليزول ذلك المنفر
من عرضت الشىء من باب ضرب اظهرته له وابرزته اليه والاعراض الصد عنه واعرض لك
الخير اذا امكنك واعترض الشىء صار عارضا كالخشبة المعترضه فى النهر واعترض الشىء دون
الشىء اى حال دونه واعترضت لشهر اذا ابتدأته من غير اوله ومنه اعترض القران واعترض
فلان فلانا وقع فيه والمعارضه واحدة العوارض وهى الحاجات وعارضة الباب الخشبه
التى تمسك عضادتيه وعرض فى الطريق عارض اى منع مانع صدنى عن المضى فيه ومنه
اعتراضات الفقهاء لانها تمنع من التمسك بالدليل وفى الدعاء وتعرض لك فى هذا الليل المتعرضون
اى تصدى لطلب فضلك واحسانك المتعرضون وفى الحديث صونوا اعراضكم الاعراض جمع عرض
بالكسر قيل هو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان فى نفسه او سلفه ومن يلزمه امره
وقيل هو جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه ويحامى عنه ان ينتقص ويثلب وعن ابن قتيبة
عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير ومنه الحديث من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه اى
احتاط لنفسه ومنه الدعاء اللهم انى تصدقت بعرضى على من ذكرنى ومنه حديث ابى الدرداء
اقرض من عرضك ليوم فقرك اى من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا فى ذمته لتستوفيه
منه يوم حاجتك فى القيمه وفى حديث اهل الجنه انما هو عرق يسيل من اعراضهم اى اجسادهم و
عرضت البعير على الحوض من المقلوب ومعناه عرضت الحوض على البعير وعرضه عارض من الحمى
ونحوها وعرض الرجل اذا اتى العروض وهى مكه والمدينه وما حولها ويقال مكه والمدينه واليمن
ومنه قول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغن ندامای من نجران ان لا تلاقيا قال الجوهرى
قال ابو عبيده اراد فيا راكباه للندبه فحذف الهاء كقوله تعالى يا اسفا على يوسف ولا يجوز
يا راكبا بالتنوين لانه قصد بالنداء راكبا بعينه وعريض كزبير واد بالمدينه فيه اموال لاهلها
والعرض بالفتح فالتسكين المتاع وكل شىء فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فانها عين
والجمع عروض كفلس وفلوس وعن ابى عبيد العروض الامتعه التى لا يدخلها كيل ولا وزن
ولا يكون حيوانا ولا عقارا والعرض بالتحريك ما يحل فى الجسم ولا وجود له ولا تحصل له وهو فى
اصطلاح المتكلمين ما لا يقوم بنفسه ولا يوجد الا فى محل يقوم به وهو خلاف الجوهر وذلك نحو
حمرة الخجل وصفرة الوجل ورجل عريض كفسيق اى يتعرض للناس فى الشر والتعريض بمعنى التعويج ومنه

لا يجوز فيا راكبا بالتنوين ه

ويقال العريض و[illegible] المدينه

تعرض الجمل في الجبل اذا اخذ في مسيره يمينا وشمالا لصعوبة الطريق والعروض كرسول ميزان
الشعر لانه يعارض بها وهي مؤنثة ولا تجمع لانها اسم جنس ويقال للرساتيق بارض الحجاز الاعراض
واحدها عرض بالكسر والعارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحي فوق الذقن وفي الخبر من سعادة
المرء خفة عارضيه قيل اراد بخفة العارضين خفة اللحية قال في النهاية وما اراه مناسبا وقيل
عارضا الانسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر وحركتهما وعن ابن السكيت فلان
خفيف الشفة اذا كان قليل السؤال للناس وفلان من عرض الناس اي من العامة وفلان عرضة
للناس لا يزالون يقعون فيه وقولهم عليهم السلام فاضرب به عرض الحائط اي جانبا منه اي
جانب كان مثل قولهم خرجوا يضربون الناس عن عرض اي شق وناحية كيف ما اتفق لا يبالون
من ضربوا وعرض الشيء بالضم سعة عرضه وهو بما على حواشيه فهو عريض واستعرضته اي قلت
له اعرض علي ما عندك والمعراض كمفتاح وهو السهم الذي لا ريش له عضض وحديث لا
وعضتنا الصعبة علائق المشين كانه من عض الرجل صاحبه يعض عضيضا لزمه والشين
العيب خلاف الزين والعلائق جمع علاقة وهو ما يتعلق بشيء كعلاقة الحب ونحوه والصعبة
الشديدة خلاف السهلة والمعنى لزمتنا السنة الصعبة علائق الذل والمعايب وعضضت
اللقمة بها وعليها عضا امسكتها بالاسنان قاله في المصباح وهو من باب تعب في الاكثر لكن
المصدر ساكن ومن باب نفع لغة قليلة وعض عليه بالنواجذ مثل في شدة الاستمساك به
والنواجذ هي اواخر الاسنان وقيل التي بعد الانياب عوض العوض كعنب احد الاعواض كالعناب
واعاضني وعوضني بالتشديد وعاوضني اعطاني العوض وهو البدل ومنه يعوضون
بالدرهم الفرد درهم واعتاض اخذ العوض وتعوض مثله واستعاض سال العوض وقولهم لا
اتيك عوض العائضين كما يقال لا اتيك دهر الداهرين وعياضا على ما في النسخ عبد علي عليه السلام
اعتقه على عمالة وجاء في الحديث عياض بن حمار وحماد المجاشعي كان قاضيا لاهل عكاظ
في الجاهلية وفي كتب العامة عياض بن حمار بالراء المهملة صحابي باب ما اوله الغين غرض
في الدعاء لا تجعلني للبلاء غرضا الغرض بالتحريك الهدف الذي يرمى اليه والجمع اغراض كسبب
واسباب والمعنى لا تجعلني هدفا بالبلاء ومنه الحديث ان الله جعل وليه غرضا لعدوه ولحم
غريض اي طري ومنه الحديث نهى ان يؤكل اللحم غريضا يعني نيا وقال انما ياكله السباع ولكن
حتى تغيره الشمس غضض قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اي ينقصوا من نظرهم
عما حرم عليهم وقد اطلق لهم ما سوى ذلك يقال غض طرفه غضاضا بالكسر وغضاضا بالفتح
خفضه وتحمل المكروه ومقول القول محذوف اي قل لهم غضوا يغضوا فيكون يغضوا في الامر
جوابا للامر المحذوف وكذا يحفظوا ومن عند الاخفش زائدة قوله واغضض من صوتك اي
نقص منه يقال غض صوته اي خفضه ولم يرفعه بصيحة وغض طرفه اي كسره ومنه الحديث

كان اذا

عضض
مثل
عوض
غرض
غضض



كان اذا فرح غض طرفه يعني كسره واطرق ولم يفتح عينيه وانما كان يفعل ذلك ليكون ابعد من
الاشر والمرح ومنه حديث ام سلمة مع عائشة حماديات النساء غض الاطراف يعني كسرها والامر
منه في لغة الحجاز اغضض ومنه الاية واهل نجد يقولون غض طرفك بالادغام وفي الحديث
اذا انكشف احدكم لبول او غيره فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره واغضى الرجل
العين بالالف قارب بين جفنيها ثم استعمل في الحلم فقيل اغضى على القذى اذا امسك عفوا
عنه وقولهم ليس عليك في هذا الامر غضاضة اي ذلة ومنقصة ومثله عليه في دينه
غضاضة وما علي من غضاضة وشيء غض اي طري والباب ضرب وقولهم غضا جديدا اي
طريا وجديدا كالمفتر له غمض قوله تعالى ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه اي تتغمضوا عن
عيبه اي لستم باخذي الخبيث من الاموال ممن لكم قبله حق الا على اغماض ومسامحة فلا تؤدوا
من حق الله ما لا ترضون مثله من غرمائكم يقال غمضت عن فلان اذا تساهلت عليه ومنه
الحديث اصبت مالا اغمضت في مطالبه اي تساهلت في تحصيله ولم اجتنب فيه الحرام والشبهات
ومحصله جمعته من حرام وحلال وشبهة واصله من اغماض العين والغامض خلاف الواضح
واغماض الطرف تغماضه وما اكتحلت غماضا اي ما نمت ولا اغمضت عيناي ولا اكتحل
بغمض حتى ترضى عني وما في الامر غميضة اي عيب وفي الحديث ان اغبط اوليائي
عندي من كان غامضا في الناس اي من كان مختفيا عنهم لا يعرفه سوى الله تعالى ونسب غامض
اي لا يعرف وغمض الحق من باب قعد خفي ماخذه وغمض بالضم لغة غيض قوله تعالى وغيض
الماء اذا نقص يقال غاض الماء يغيض غيضا من باب سار ومغاضا اي قل ونضب والانغياض
الانغياض مثله وغيض الماء فعل به ذلك قوله وما تغيض الارحام اي تنقص عن مقدار الحمل الذي
يسلم معه الولد وغيضت الدمع بالتشديد نقصته وحبسته وغاضه الله واغاضه الله
يتعدى ولا يتعدى وفي حديث وصفه تعالى لا يغيضه سؤال السائلين اي لا ينقصه و
الغيضة الاجمة وهي مغيض ماء يجتمع فيه الشجر والجمع غياض واغياض مثل كلبة وكلاب
واكلاب وغيضات مثل بيضة وبيضات باب ما اوله الفاء فرض قوله تعالى ان الذي
فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اي اوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه والفرض
التوقيت ومنه قوله فمن فرض فيهن الحج اي وقته واوجبه قوله فريضة من الله نصب نصب
المصادر اي فرض الله فريضة قوله لا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة اي من
استيناف عقد اخر بعد انقضاء مدة الاجل قوله انزلناها وفرضناها اي فرضنا ما فيها والزم
العمل بها وقرئ فرضناها بالتشديد اي فصلناها قوله لا فارض ولا بكر الفارض المسنة يقال
للشيء القديم فارض ومنه فرضت الشاة فهي فارض وفرض الله علينا كذا وافترض اي اوجب
والاسم الفريضة وسمي ما اوجبه الله الفرض لان له معالم وحدودا ومنه قوله لا تخذن من

غمض
غيض
فرض

معنى العلم فريضة على كل مسلم

تباركَ نصيباً مفروضاً اي مقتطعاً محدوداً وفي الحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم قال
بعض شراح الحديث قد اكثر الناس الاقاويل فيه وضربوا به يميناً وشمالاً والمراد به العلم الذي
فرض على العبد معرفته في ابواب المعارف وتحقيقه هو ان مراتب العلم الشرعي ثلثة فرض عين
وفرض كفاية وسنة فالاول ما لا يتادى الواجب الا به وعليه حمل طلب العلم فريضة على كل مسلم
وهو يرجع الى اعتقاد وفعل وتركه فالاول اعتقاد كلمتي الشهادة وما يجب فيه ويمتنع والاذعان
بالامامة للامام والتصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه واله من احوال الدنيا والاخرة مما ثبت
عنه تواتراً كل ذلك بدليل تسكن النفس اليه ويحصل به الجزم وما زاد على ذلك من ادلة المتكلمين
فهو فرض كفاية واما الفعل فتعلم واجب الصلوة واشباهها واما الترك فيدخل في بعض ما ذكر
وفي حديث الزكوة فانها فريضة واجبة قال بعض الاعلام اراد بكون الزكوة فريضة واجبة
كونها سهماً مقتطعاً من المال وجوباً والا لما كان لتخصيصها من بين سائر الفرائض معنى والفرق
بين الفريضة والواجب هو ان الفريضة اخص من الواجب لانها الواجب الشرعي والواجب اعم لان
مطلقاً يجوز حمله على العقلي والشرعي والفريضة فعيلة بمعنى مفعوله والجمع فرائض وقيل
اشتقاقها من الفرض الذي هو التقدير لان الفرائض مقدرات وقيل هي من فرض القوس وهو
الحز الذي يقع فيه الوتر والفرض المفروض وجمعه فروض مثل فلس وفلوس وفي الحديث السجود
على الارض فريضة وعلى غير الارض سنة ولعل المراد كالفريضة لشدة الاستحباب بخلاف
السجود على غيرها وقوله عليه السلام فرض الله على المنا وان يدان بباطن ادمهم اراد
بالفرض هنا التقدير على الظاهر لا الوجوب للاتفاق على عدمه ومثله ماذا اقول وافرض
على نفسي وفرض الله الاحكام فرضاً اوجبها وكتاب الفرائض يعني المواريث وفي حديث الباقر
عليه السلام فرض الله الصلوة وسن رسول الله صلى الله عليه واله عشرة اوجه صلوة السفر وصلوة
الحضر الخ لعل المعنى اوجب الله تعالى في الكتاب العزيز الصلوة على وجه الاجمال وسنها رسول
الله صلى الله عليه واله مفسرة في السنة وانت خبير بان العشرة لا يتم عددها الا بجعل الكسوف
والخسوف صلوتين وفرضت الخشبة فرضاً من باب ضرب حززتها وقد اشتهر عند الناس تعلموا
الفرائض وعلموها الناس فانها نصف العلم بتانيث الضمير واعادته الى الفرائض ونقل وعلموه
بالتذكير باعادته الى المحذوف والتقدير تعلموا علم الفرائض قيل سماه نصف العلم باعتبار
قسمة الاحكام الى متعلق بالحي ومتعلق بالميت وقيل توسعاً والمراد الحث عليه وفي الحديث العلم
ثلثة فريضة عادلة يريد العدل في القسمة بحيث تكون على السهام والانصباء المذكورة في
الكتاب والسنة وقيل اراد بها ان تكون مستنبطة منهما وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة
للنص وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليها المسلمون وفي الخبر طلب الحلال فريضة بعد الفريضة
اي بعد الفريضة المعلومة عند اهل الشرع وذلك لان طلب الحلال اصل الورع واساس التقوى

الفرق بين الفريضة والواجب

فضض



فضض قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها هو من فضضت القوم فانفضوا
اي فرقتهم فتفرقوا والمعنى تفرقوا اليها وفي الحديث عن جابر قال اقبل عير ونحن نصلي مع رسول
الله صلى الله عليه واله الجمعة فانفض الناس اليها فما بقي غير اثني عشر رجلاً انا منهم والفض
الفك والكسر يقال فضضت الختم فضاً من باب قتل كسرته وفضضت البكارة اذا ازلتها على التشبيه بالختم
ولا يفضض الله فاه اي لا نثر اسنانه وفيه ولجام مفضض اي مرصع بالفضة والفضة معروفة فوض قوله
تعالى وافوض امري الى الله اي ارده اليه ومنه الدعاء فوضت امري اليك اي رددته اليك وجعلتك
الحاكم فيه ومنه قوله عليه السلام قد فوض الله الى النبي صلى الله عليه واله امر دينه ولم يفوض
اليه تعدي حدوده وقوله عليه السلام فوض الى المؤمن اموره كلها لعل المراد تفويضه في المباحات
بمعنى انه لم يحاسبه على تناولها وهو من قبيل اذن للمؤمن في كل شيء الا في اهانة نفسه لكن مما
يفوت ثواب المتواضع لله واذلال النفس والمفاوضة المساواة والمشاركة في كل شيء وعموماً
من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه ومنه تفاوض الشريكان في المال اذا اشتركا
فيه اجمع وتفاوض القوم في الامر اي فاوض فيه بعضهم بعضاً والمفوضة قوم قالوا ان الله
خلق محمداً صلى الله عليه واله وفوض اليه خلق الدنيا فهو الخلاق لما فيها وقيل فوض ذلك الى علي
وفي الحديث من قال بالتفويض فقد اخرج الله عن سلطانه وفي اخر لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين
امرين ومن قال بالتفويض المعتزلة بمعنى ان الله تعالى فوض افعال العباد اليهم وقد مر تمام البحث
في جبر والتفويض في النكاح التزويج بلا مهر فيض قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس
اي ادفعوا اي ادفعوا من حيث دفع الناس واختلف فيما المراد بالافاضة فقيل المراد افاضة
عرفات وان الامر لقريش لانهم كانوا لا يقفون بعرفات مع سائر العرب فيقولون نحن اهل حرم
الله فلا نخرج منه فامرهم الله بموافقة سائر العرب وقيل الناس هو ابراهيم عليه السلام اي افيضوا
من حيث افاض الناس وسماه بالناس كما سماه امة قوله اذ تفيضون فيه اي تندفعون فيه بكثرة
ومنه الحديث فافاض من عرفة واصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع في السير وافضت الماء
اذا دفعته بكثرة وفاض السيل يفيض فيضاً كثر وسال من شفا الوادي وفاض بالامانة
وفاض الاناء فيضاً امتلأ وفاض كل مائع جرى وفاض الخبر اذا شاع وكثر وفاضت نفسه خرجت
روحه عن ابي عبيد وفاض صدره بالسر اي باح به ويفيض دموعه يسيل وافض على راسك الماء
اي صبه وشيعه عليه واستفاض الحديث شاع في الناس وانتشر فهو مستفيض اسم فاعل ومنه
اثر مستفيض اي مشهور وفيض رجل من رواة الحديث وفي ارشاد المفيد رحمه الله ان الفيض بن
المختار من شيوخ اصحاب الصادق عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين
باب ما اوله القاف قبض قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي اخذت ملء كفي من تراب
موطئ فرس الرسول يعني جبرئيل عليه السلام قوله يقبضون ايديهم اي يمسكونها عن الصدقة والخير

فضض

فوض

فيض

قبض

قوله يقبض ويبسط اى يضيق على قوم ويوسع على قوم قوله ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا اريد
به الظل المنبسط ومعنى قبضه اليه انه ينسخه بوجود الشمس قبضا يسيرا اى على مهل اى شيئا
بعد شيء وفي ذلك منافع غير محصوره ولو قبضه دفعة واحدة لتعطل اكثر منافع الناس بالظل
والشمس جميعا قوله اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اى باسطات اجنحتهن وقابضاتها
قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمه اى ملكه مثل قولهم قد صار الشيء في قبضتك اى في ملكك
وقبضت الشيء قبضا اخذته والقابض من اسمائه تعالى وهو الذى يمسك الرزق وغيره من الاشياء
عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات والباسط القابض الباسط من اسمائه تعالى
وهو الذى يوسع الرزق على عباده ويحسن القران بين هذين الاسمين فيقال القابض الباسط
كذلك كل اسمين يردان موردها مثل الحافظ الرافع والمعز المذل والضار النافع فان ذلك
انباء للقدره وادل على الحكمه وقبض الله الرزق قبضا من باب ضرب خلاف بسطه ويقبض الله
الارض ويقبض السماء اى يجمعهما وقبضت قبضة من تمر بفتح القاف والضم لغة اى كفا منه وقبض
عليه بيده ضم عليه اصابعه ومنه مقبض السيف وزان مسجد وفتح الباء لغة وفي الحديث
فقبض عليهن اراد الكلمات الاخروية التى ذكرت في الحديث ولعل المراد بالقبض عدهن بالاصابع
وضم العد والقبض بالتحريك ما قبض من اموال الناس وانقبض الشيء صار مقبوضا والانقباض خلاف
الانبساط ومنه الحديث الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة يعنى من خالطهم ثم يقبض عنهم
وعن مخالطتهم لا لعلة فقد كسب العداوه وتقبضت الجلدة في النار اى انزوت ومنه الحديث
كلما انقبض الجحم على النار فهو ذكى وكلما انبسط فهو ميتة وفي الحديث ما من قبض ولا بسط الا
ولله فيه مشيئة وابتلاء قيل المراد من القبض والبسط الفرح والالم سواكان بطريق ظلم احد
اولا وقبض فلان اى مات فهو مقبوض ومنه قبض موسى وقبض رسول الله صلى الله عليه واله
قرض قوله تعالى ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم القرض ما تعطيه غيرك ليقضيكه
واصله القطع فهو قطيعه من مالك باذنه على ضمان رد مثله والمعنى من يقرض الله قرضا حسنا
اى طيبة نفسه فيضاعفه في الجزاء ما بين سبع او سبعين الى سبعمائة وقد استدل بهذه الاية
وبقوله ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا على رجحان القرض للموعود ان
فيه اجرا عظيما وان الله هو المكافى عليه اذ الحقيقة ممنوعة لاستحالة الحاجة عليه فتحمل على
اقراض عبيده واعترض بان اطلاق القرض الذى هو اعطاء شيء ليستعيد عوضه في وقت اخر
استعارة للاعمال الصالحة فان الاعمال الصالحه يفعلها العبد ويحصل له العوض في دار
الاخره وحينئذ لا دلالة في هاتين الايتين ونظيرهما على مشروعية القرض نعم يمكن الاستدلال
بغير ذلك من العمومات مثل قوله تعالى تعاونوا على البر والتقوى واحسنوا ان الله يحب المحسنين
ونحو ذلك وهو متجه قوله واذا غربت تقرضهم ذات الشمال اى تخلفهم شمالا وتجاوزهم والمقراض

واحد



واحد المقاريض التى يقرض بها ومنه الحديث كان بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم قطرة بول
قرضوا لحومهم بالمقاريض اى قطعوها ولعل ذلك كما قيل لشدة نجاسة البول على الغير وكان
ذلك من بول يصيب ابدانهم من خارج لان الاستنجاء من البول كان بذلك والا لهلكوا في مدة
يسيرة والقراضة بالضم ما سقط بالمقرض ومنه قراضة الجلم والقراض والمضاربة بمعنى واحد
وهو ان يدفع انسان الى غيره مالا ليعمل به بحصة من ربحه وقد قارضت فلانا اقراضا اذا
دفعت اليه مالا ليتجر فيه ويكون الربح بينكما على ما تشترطان والوضيعة على المال وفي الخبر
ان قارضت الناس قارضوك اى ان سببتهم ونلت منهم سبوك والقرض ما اسلفت من احسان
ومن اساءة وهو على التشبيه واستقرض طلب القرض واقترض اخذه قضض قوله تعالى
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه اى يسقط وبهذا من قولهم انقض الحائط اذا سقط
وقيل اذا انصدع ولم يسقط فاذا سقط قيل انهار وتهور ويقال انقض الطائر اذا هوى
في طيرانه ومنه انقضاض الكواكب ويقال جاؤا بقضهم وقضيضهم اى باجمعهم ومنه الخبر يؤتى
بالدنيا بقضها وقضيضها اى بكل ما فيها واقتض الجارية افترعها وازال بكارتها والاقتضاض
بالقاف بمعناه واقتض الاداوة فتح راسها ويروى بالفاء ايضا قعض في دعاء الاستخاره وقعض
ايامه سرورا لعله من قعضت العود اذا عطفته كما تعطف عروش الكرم والهودج قوض يقال
قوضت البناء اذا نقضته من غير هدم قيض قوله تعالى من يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
اى نسبب له شيطانا او نقدر له شيطانا من قيض له كذا اى قدره فيجعل الله ذلك جزاءه وقد
تقدم في عشا قوله قيضنا له قرناء وفي دعاء التزويج وقيض لي منها ولدا طيبا اى قدرنا
وسببنا له قرناء وقدر لي وسبب لي منها ولدا وفي الخبر اذا كان يوم القيمه مدت الارض مد
الاديم فاذا كان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن اهلها اى شقت وقايضت فلانا مقايضة
اى عارضته بمتاع يعنى اعطيته متاعا واخذت عوضه سلعة وقيض البيضة قشرها الاعلى
باب ما اوله الميم محض في الحديث لا يسأل في القبر الا من محض الايمان محضا او محض
الكفر محضا المحض الخالص الذى لم يخالطه شيء ومنه اللبن المحض والحرير المحض والعربي المحض
الخالص النسب قال الجوهري الذكر والانثى والجمع فيه سواء ومحضته المودة اخلصتها له ومثله
امحضته بالالف ومنه الحديث محض اخاك المودة وكل شيء اخلصته فقد محضته وقد محض
الشيء صار محضا مخض قوله تعالى فاجاءها المخاض هو بالفتح والكسر لغة وجع الولادة يقال
مخضت الناقة بالكسر تمخض مخاضا من باب تعب دنا ولادتها واخذها الطلق فهي ماخض بغير هاء
وشاة ماخض ونوق مخض والمخاض ايضا الحوامل من النوق واحدتها خلفه ولا واحد لها من لفظها
كما قيل لواحدة الابل ناقة من غير لفظها ومنه قيل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل في الثانية
ابن مخاض لان امه لحقت بالمخاض اى الحوامل وان لم تكن حاملا قال الجوهري وابن مخاض نكرة فاذا

قرض

قعض

قوض

قيض

محض

مخض

اردت تعريفه ادخلت عليه الالف واللام الا انه تعريف جنس ومحضت اللبن من باب قتل ونفع اخرجت
زبده بوضع الماء عليه وتحريكه فهو محيض فعيل بمعنى مفعول والمحيض والمخوض اللبن الذي قد
مخض واخذ زبده والمخضه بالكسر الوعاء الذي يمخض فيه **مَرَضَ** قوله تعالى في قلوبهم مرض اي شك
ونفاق ويقال المرض في القلب الفتور عن الحق وفي الابدان فتور في الاعضاء وفي العيون فتور
في النظر والمرض السقم وعن ابن فارس المرض كل ما خرج به الانسان عن الصحة من علة او نفاق او تقصير
في امر ومرض كفرح فهو مريض والجمع مرضى ومراض ومرضته تمريضا اقمت عليه في مرضه و
تكلفت بمداراته ومنه الحديث تقعد الحائض عند المريض تمرضه اي تكون في خدمته ويقال
شمس مريضة اذا لم تكن صافية **مَضَضَ** في الحديث صبر وامضض جرا لنار اي لم يخرجها والمها
يقال مضضت من الشيء مضضا من باب تعب اذا تالمت ويتعدى بالحركة والهمزة فيقال مضني الجرح مضا
وامضني امضاضا اذا اوجعني والكحل يمض العين يحرقه امضاضا اي يلدغ ومنه حتى يجد
مضض الجوع اي المه ولذعه وفي الحديث المضمضة سنة من الوضوء اي من واجبه وفرض بل
كالانه وهي ادارة الماء في الفم وتحريكه بالاصابع او بقوة الفم ثم مجه وتمضمضت بالماء فعلت مثل
ذلك ومصنه الشيء مضا يلع من قلبه الحزن به والمضض وجع المصيبة **مَعَضَ** معض في الامر
كفرح غضب في خبر نكاح اليتيمة فان معضت لم تنكح اي شق عليها الامر ومعض من شيء سمعه
وامتعض اذا غضب وشق عليه الامر ومنه حديث ادريس فامتعض نحو من جناح الملك وفي
نسخة فامتعض **باب ما اوله النون نَبَضَ** يقال نبض العرق ينبض بالكسر نبضا ونبضانا اذا
تحرك **نَضَضَ** في الحديث كان ياخذ الزكوة من ناض المال هو ما كان ذهبا او فضة عينا او ورقا
من نض المال يتحول نقدا بعد ما كان متاعا ونض الماء ينض نضيضا سال قليلا قليلا والنضيض
الماء القليل **نَغَضَ** قوله تعالى فسينغضون اليك رؤسهم اي يحركونها استهزاء منهم يقال انغض
راسه حركه كالمتعجب من الشيء ونغض راسه ينغض بالكسر نغضا ونغوضا اي تحرك وفي وصفه صلى
الله عليه واله نغاض البطن وفسر بمعكن البطن وكان عكنه احسن من سبائك الذهب **نَفَضَ**
في الحديث ثم نفض يديه ومسح بهما وجهه هو من نفضت الثوب والشجر انفضه نفضا اذا حركته
لينتفض والنفاضه بالضم ما سقط عن النفض ونفضه نفضا من باب قتل ليزول عنه الغبار
ونحوه وفي حديث من طاف خمسة اشواط ثم غمزه بطنه فخرج الى منزله فنفض اي نفض عن نفسه
الاذى ودفعه عنه ونفضت الورق من الشجر اسقطته والنفضه محركة الجماعة ينفضون في الارض
لينظروا هل فيها عدو ام لا قاله في ق **نَقَضَ** قوله تعالى ينقضون عهد الله قال الزمخشري النقض
الفسخ وفك التركيب فان قلت فمن اين ساغ استعمال النقض في العهد قلت من حيث تسميتهم العهد
بالحبل على الاستعارة لما فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين ومنه قول ابن التيهان في بيعة
العقبة يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها قال وهذا من اسرار البلاغة

مَرَضَ
مَضَضَ
مَعَضَ
نَبَضَ
نَضَضَ
نَغَضَ
نَفَضَ
نَقَضَ

العكن بالضم الطوى وتثني من لحم البطن سمنا ق





ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ثم يوموا اليه بذكر شيء من روادفه فينبهوا بتلك
الرمزة على مكانه قوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها اي لا تكونوا في نقض الايمان كالمراة التي
نقضت غزلها بعد ابرامه واحكامه فجعلته انكاثا وهي ريطة بن سعد بن تيم بن مرة من قريش كانت
تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار ثم تامرهن فينقضن ما غزلن قوله انقض ظهرك اي اثقله حتى
جعله نقضا والنقض البعير المهزول الذي اتعبه السير والسفر والعمل فنقض ظهره فيقال حينئذ
نقض والنقض بالفتح فالسكون نقض البناء والحبل والعهد من باب قتل ونقضت الحبل نقضا حللت
برمه وانتقض هو بنفسه وانتقضت الطهارة بطلت وفسدت وانتقض الوضوء كذلك وانتقض
الامر بعد الاستقامة فسد والانقاض صوت كالنقر وانقاض الاصابع تصويتها وفرقعتها وانقض
اصابعه ضرب بها لتصوت ومنه الحديث لا ينقض الرجل اصابعه في الصلوة والنقض بالضم والكسر
بمعنى المنقوض واقتصر الازهري على الضم وبعضهم على الكسر والجمع نقوض ومنه حديث ميراث
المراة من زوجها ويقوم المنقض والابواب **نَهَضَ** في الدعاء ومن نهضات النصب بالنون المراد
بها الترددات البدنية الموجبة للنصب عن التعب وروي بحظات بالباء الموحدة من بهظه الحمل
اثقله وفي الحديث ان امير المومنين عليه السلام استنهض الناس في حرب معوية اي طلب النهوض
منهم ونهض ينهض نهضا ونهوضا اي قام والناهض فرخ الطائر الذي وفر جناحاه ونهض للطيران
**باب ما اوله الواو وَفَضَ** قوله تعالى كانهم الى نصب يوفضون اي يسعون ويسرعون
اي الى الداعي يقال اوفض واستوفض اذا اسرع والاوفاض الفرق من الناس والاخلاط من قبائل
شتى كاصحاب الصفة **وَمَضَ** في الخبر هلا اومضت الي يا رسول الله اي هلا اشرت الي اشارة
خفية من قولهم ومض البرق وومض ايماضا وومضا وميضا اذا لمع لمعا خفيا ولم يعترض
**باب ما اوله الهاء هَيَضَ** هاض العظم يهيض هيضا اي كسر بعد الجبور فهو مهيض قال
الجوهري وكل وجع على وجع فهو هيض يقال هاضني الشيء اذا ردك الى مرضك ومنه يقال للرجل
هيضة بالكسر **كتاب الطاء باب ما اوله الالف اَبَطَ** في الخبر كانت رديته التابط
وهو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر والابط محل ما تحت الجناح يذكر
ويؤنث والجمع اباط كاحمال ومنه تابط شرا زعموا كان السيف لا يفارقه **اَرَطَ** في الحديث
ذكر الارطى وهو شجر معروف ينبت بالرمل عروقه حمر وهمزته على ما قيل اصلية لقولهم اديم مارط
اذا دبغ بذلك وقيل زائدة للالحاق وليست للتانيث لان الواحدة ارطاة **اَقَطَ** الاقط بفتح
الهمزة وكسر القاف وقد تسكن للتخفيف مع فتح الهمزة وكسرها لبن يابس مستحجر يتخذ من مخيض الغنم
**باب ما اوله الباء بَرْبَطَ** في الحديث لا يقدس الله امة فيها بربط يتقعقع وفاية تنجح البربط
كجعفر شيء من ملاهي العجم يشبه صدر البط معرب بربط اي صدر البط لان الصدر يقال له بر والضارب
به يضعه على صدره قاله في ق ويقال له العود والفاية بالفاء او غيرها على

فرقع الاصابع نقضها تنقضت وانتقضت ق

نَهَضَ
وَفَضَ
وَمَضَ
هَيَضَ
اَبَطَ
اَرَطَ
اَقَطَ
بَرْبَطَ

اختلاف النسج شيء من ملاهي العجم **بسط** قوله تعالى وزادكم في الخلق بسطة اي طولا وتماما
يقال كان اطولهم مائة ذراع واقصرهم سبعين ذراعا وقيل اثنى عشر ذراعا وعن الباقر عليه السلام
كان الرجل منهم ينحت الجبل بيده فيأخذ منه قطعة قوله وزاده بسطة في العلم والجسم اي زاده
سعة وامتدادا في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل في وقته واتمهم جسما وابهجهم قوله الله
يبسط الرزق اي يقدره ويوسعه دون غيره وقد مر الكلام فيه قوله بل يداه مبسوطتان
كناية عن الجود وتثنية اليد مبالغة في الرد ونفي البخل واثبات لغاية الجود فان غاية الجود
ما يبذله السخي من ماله ان يعطيه بيديه ولا يريد حقيقة اليد والجارحة تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا قوله ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال الشيخ علي بن ابرهيم رحمه الله
كان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يرد احدا يسأله شيئا عنده فجاءه
رجل يسأله فلم يحضره شيء فقال يكون ان شاء الله تعالى فقال يا رسول الله اعطني قميصك فاعطاه
قميصه فانزل الله عز وجل الآية والمحسور العريان قاله الصادق عليه السلام وبسط اليد مدها
الى البطش قال تعالى اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم وقال لئن بسطت الي
يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك قيل كان هابيل اقوى منه ولكن تحرج عن قتله
واستسلم خوفا من الله تعالى لان الدفع لم يبح بعد وتحريا لما هو الافضل قوله والملائكة باسطوا
ايديهم اي لقبض ارواحهم كالمتقاضي المسلط وهو عبارة عن العنف بالسياق والتغليظ في
الازهاق وفعل الغريم الملح يبسط يده الى من عليه الحق ويقول اخرج الي ما عليك او بالعذاب اخرجوا
انفسكم اي خلصوها من ايدينا وهم لا يقدرون على الخلاص قوله كباسط كفيه الى الماء اي كالداعي
الماء يومي اليه فلا يجيبه والباسط من اسمائه تعالى وهو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه
عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في الاجساد عند الحيوة وفي حديث الصلوة لا تبسط ذراعك
انبساط الكلب اي لا تفترشهما على الارض في الصلوة والانبساط مصدر انبسط لا تبسط يحمل
عليه والانبساط ترك الاحتشام وبسط الشيء بالصاد ايضا نشره والبسطة السعة والبساط
بالكسر ما يبسط اي يفرش **بطط** البط من طير الماء والبطة واحدته وليست الهاء للتأنيث وانما
هي للواحد من الجنس يقال هذه بطة للذكر والانثى جميعا مثل حمامة ودجاجة والبط عند العرب
صغاره وكباره الاوز والبط ايضا شق الدمل والجراح ونحوهما يقال بط الرجل الجرح بطا
من باب قتل اي شقه **بقط** الباقطاني بالباء الموحدة والقاف والطاء المهملة والنون ثم
الياء على ما في نسخ متعددة ابدا انه احد وزراء بني العباس **بلط** البلاط بالفتح كل شيء فرشت
به الدار من حجر وغيره ومنه ارض مبلطة اي مفروشة بالحصى والبلاطة الحمراء هي حجر تشبه
حجر السماق ولد عليها علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام في بيت الله الحرام وقد كانت في وسط
البيت ثم غيرت وجعلت في ضلع البيت عند الباب وفي الخبر كان البلاط حيث يصلى على الجنائز





سوقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يسمى البطحاء قال في النهاية البلاط ضرب من الحجارة
تفرش به الارض ويسمى المكان بلاطا اتساعا والمبالطة المضاربة بالسيوف وتبالطوا تجالدوا
والبلوط كتنور شجر معروف له حمل يؤكل ويدبغ بقشره **باب ما اوله الثاء ثبط** قوله تعالى
فثبطهم اي حبسهم بالجبن يقال ثبطه عن الامر اي ثقله واقعده وثبطه عن الامور اذا حبسه
وشغله عنها ومنه الدعاء ان همت بصالح ثبطني **باب ما اوله الحاء حبط** قوله تعالى
حبطت اعمالهم اي بطلت واحبط الله اعمالهم ابطلها ولم يوجر عليها قال بعض المحققين استحقاق
الثواب مشروط بالموافاة لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولقوله تعالى ومن يرتدد منكم
عن دينه فيمت وهو كافر الآية وقوله فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب
النار فمن كان من اهل الموافاة ولم يلبس ايمانه بظلم كان ممن يستحق الثواب الدائم مطلقا ومن
كان من اهل الكفر ومات على ذلك استحق العقاب الدائم مطلقا ومن كان ممن خلط عملا صالحا
واخر سيئا فان وافى بالتوبة استحق الثواب مطلقا وان لم يواف بها فاما ان يستحق ثواب اعماله
اولا والثاني باطل لقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره فتعين الاول فاما ان يثاب ثم
يعاقب وهو باطل بالاجماع لان من يدخل الجنة لا يخرج منها فحينئذ يلزم بطلان العقاب او يعاقب
ثم يثاب وهو المطلوب ولقوله عليه السلام في حق هؤلاء يخرجون من النار كالحمم او كالفحم فيراهم
اهل الجنة فيقولون هؤلاء الجهنميون فيؤمر بهم فيغمسون في عين الحيوان فيخرجون وكانهم
كالبدر ليلة تمامه وبما قررناه يتبين ان الاحباط والموازنة باطلان وذلك ان الوعيدية
وهم الذين لا يجوزون العفو عن الكبيرة اختلفوا على قولين احدهما قول ابي علي وهو ان
الاستحقاق الزائد يسقط الناقص ويبقى بحاله كما لو كان احد الاستحقاقين خمسة والاخر عشرة
فان الخمسة تسقط وتبقى العشرة ويسمى الاحباط وثانيهما قول ابنه ابي هاشم وهو ان يسقط من
الزائد ما قابل الناقص ويبقى الباقي ففي المثال المذكور يسقط خمسة ويبقى خمسة ويسمى
بالموازنة وقد ابطلهما المحققون من المتكلمين بان ذلك هو فرع على ان وجود الاضافات
في الخارج كالاخوة والبنوة وعدمها فقال المتكلمون بالعدم لانها لو كانت موجودة في الخارج
مع انها عرض مفتقر الى محل يكون لها اضافة الى ذلك المحل فننقل فيها كما قلنا في الاول ويلزم
التسلسل وهو باطل ويلزم منها بطلانها في الخارج لانها بنى على الباطل باطل وقال الحكماء
بوجودها لا يلزم الوجود الخارجي بل الذهني وتحقيق البحث في محله ولو قيل ببطلان الاحباط
والموازنة والقول بالتكفير من باب العفو والتفضل لم يكن بعيدا وظواهر الادلة يؤيده وحبط
العمل يحبط من باب تعب ومن باب ضرب لغة وقرئ بهما في الشواذ وفي الدعاء واعوذ بك من الذنب
المحبط للاعمال وفسر بالعجب وفي الحديث تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم غدا في القيامة حتى ان
السقط ليجيء محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول لا حتى يدخل ابواي قال ابو عبيد

المحبنطئ بالهمزة العظيم البطن المنتفخ من قولهم احبنطأ انتفخ جوفه اذا امتلى غيظا والحبنطى
القصير البطين يعني عظيم البطن يهمز ولا يهمز والالف والنون للالحاق **حطط** قوله تعالى
وقولوا حطة اي حط عنا اوزارنا ويقال هي كلمة امر بها بنو اسرائيل لو قالوا لحطت اوزارهم
ولكنهم قالوا حنطة في شعير اي قيل لهم قولوا حط عنا ذنوبنا فبدلوه حنطة في شعير وفي
الحديث من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة اي يحط عنه خطاياه وذنوبه وهي
فعلة من حط الشيء يحطه اذا انزله والقاه وحططت الرحل وغيره حطا من باب قتل انزلته
من علو الى سفل ومنه فانحط الرجل وهو قائم في صلوته والاستحطاط بعد الصفقة
هو ان يطلب المشتري من البايع ان يحط عنه من ثمن المبيع ويتم الكلام في صفق والحاطة في اما
يجئ ذكرها **حنط** في الحديث لا اسلم ولدك حناطا فانه يحتكر الطعام على امتي الحناط بفتح
الحاء والتشديد بياع الحنطة بالكسر وهي القمح والبر بضم الباء والجمع حنط ومنه خرج
من باب الحناطين لبيعهم الحنطة هناك وقيل لبيعهم الحنوط والحنوط كرسول والحناط ككتاب
طيب يصنع للميت خاصة **حوط** قوله تعالى الا ان يحاط بكم اي الا ان تغلبوا فلا تطيقوا ذلك
قوله ان الله احاط بكل شيء علما اي بلغ منتهى كل شيء واحاط به علمه قوله وهو بكل شيء محيط
اي بالاشراف والاحاطة والقدرة وفي الحديث خذ بالحائطة لدينك اي بالاحتياط في امر
الدين يقال احتاط بالامر لنفسه اي اخذ بما هو احوط له اي وفي مما يخاف واحتاط بالشي
احدق به واحتاط الرجل اخذ بالثقة وانا احوط حول ذلك الامر اي ادور وحاطه يحوطه
حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه ومنه الدعاء واجعلني
في حياطتك وحياطة الاسلام حفظه وحمايته ومنه حديث علي عليه السلام انتم ان ادركت
احوطهم على رسول الله صلى الله عليه واله اي احفظهم واحماهم له قوله يحيط دعوته من
ورائهم اي تحدقهم من جميع جوانبهم ومنه احطت به علما اي احدق علمي به من جميع جهاته
وفي الحديث ترغيب المرء وكونه مع عشيرته هم اشد الناس من حيطة من ورائه اي حياطة
وحفظا وفي الحديث كل محب للشيء يحوط حول ما احب يقال حاطه حوطا وحياطة كلاه
ورعاه والحائط الجدار والبستان ايضا من النخيل اذا كان عليه حائط ومنه دخلنا على
ابي عبد الله عليه السلام وهو يعمل في حائط له ويجمع على حيطان واصله حاوط فقلبت
الواو ياء لانكسارها وفي الحديث الاحيا وحيطان العرب كانت بمنزلة الحيطان التي يتكأ
عليها ويستعان بها على الراحة والجلوس وكان لفاطمة عليها السلام سبعة حوائط منها
العواف بالعين المهملة والفاء والميثب بالثاء المثلثة والباء الموحدة بعد الياء المثناة
التحتانية والحسنى ومال ام ابرهيم **باب ما اوله الخاء خبط** قوله تعالى لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس اي لا يقومون من قبورهم الا قياما كقيام المصروع

وزعمت



وزعمت العرب ان المصروع يتخبطه الشيطان فيصرعه والخبط حركة على غير النحو الطبيعي
وعلى غير اتساق كخبط العشواء من المس اي من مس الشيطان وفي الدعاء واعوذ بك ان يتخبطني
الشيطان عند الموت والمعنى اعوذ ان يمسني الشيطان بنزغاته التي تزول بها الاقدام
وتصارع العقول والاحلام والخبط المشي على غير الطريق والخبط باليدين كالرمح بالرجلين
وخبطه خبطا ضربه ضربا شديدا وخبطت الورق خبطا من باب ضرب اسقطته واسم
الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الدابة يجفف ويطحن ويخلط
بالدقيق ويداف بالماء فيوجر للابل وفي الحديث كان ابي ينزل الحصبة قليلا وهو دون
خبط وحرمان وهما اسما موضعين والمختبط طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة
شبه بخابط الورق او خابط الليل **خرط** في حديث ابي الحسن عليه السلام فما لبث الا اياما يسيرة
حتى جاءت الخريطة بتعبيه الخريطة وعاء من ادم وغيره يشد على ما فيه والجمع خرائط ككريمة
وكرائم واخرطت الخريطة اشرجتها وخرطت الورق من باب ضرب وقتل حتته من الاغصان
وهو ان تقبض على اعلاه ثم تمر يدك عليه الى اسفله ومنه المثل دونه خرط القتاد وقد مر
ومنه تخرط ما بين الانثيين والمقعدة واخترط علينا فلان اي ابتدر بالقول السيء واخترط
سيفه سله **خطط** في الحديث لا صورة ولا تخطيط ولا تحديد وفيه ان قوما يصفون الله
بالصورة والتخطيط اي انه ذو اضلاع والخطة بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه وهو ان
يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد اختارها ليبنيها دارا قاله الجوهري ومنه خطط
الكوفة والبصرة وفي الحديث مسجد الكوفة اخر السراجين خطة ادم عليه السلام ويحتمل خطة ادم
على صيغة الفعل وخط الرجل الكتاب من باب قتل كتب والخطة بالضم من الخط كالنقطة من
النقط وكساء مخطط اي فيه خطط والخط موضع باليمامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح
الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به فتنسب اليه على لفظه فيقال رماح خطية وعن
الخليل اذا جعلت النسبة اسما لازما قلت خطية بكسر الخاء ولم تذكر الرماح وهذا كما قالوا
ثياب قبطية بالكسر فاذا جعلوه اسما حذفوا الثياب وقالوا قبطية فرقا بين الاسم والنسبة
**خلط** قوله تعالى وما اختلط بعظم الاختلاط بالشيء الامتزاج به سواء كان مع التمييز او
عدمه قيل والمراد به شحم الالية لاتصالها بالعصعص قوله خلطاء يعني شركاء وهو جمع خليط
بمعنى الشريك والخليط المخالط كالنديم والجليس والخالط هو الذي يجب عليه السلام والاسرة
من عدوه ومن هذا قول بعضهم ان صاحبي كان مخالطا كان يقول طورا بالجبر وطورا بالقدر
وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه والخالط بالكسر طيب معروف والجمع اخلاط كحمل واحمال
وخولط في عقله اختلاطا اذا اختل عقله واختلط فلان فسد عقله وفي حديث وصف
الابرار ينظر اليهم الناظر فيقول قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم من خوف

خلط [illegible]

في عقله اذا اختل عقله وخلط الشي بغيره اذا ضمه اليه وبابه ضرب وقد يكنى بالمخالطة
عن الجماع ومنه قولهم خالطها مخالطة الازواج يريدون الجماع **خمط** قوله تعالى ذواتي اكل
خمط الخمط ما نقل عن ابي عبيدة كل شجر ذو شوك وقال غيره الخمط ضرب من الاراك له حمل
يوكل قال الجوهري وقرئ ذواتي اكل خمط **خيط** قوله تعالى حتى يتبين لهم الخيط الابيض
من الخيط الاسود الخيط الابيض بياض النهار والخيط الاسود سواد الليل وقيل الخيط
الاسود الفجر المستطيل والابيض الفجر المعترض قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط الخياط كتاب
الابرة والمخيط بكسر الميم مثله والخيط السلك وجمعه خيوط وخيوطة مثل فحول وفحولة
ومنه قوله خيوطه ماري تغار وتفتل ومنه الحديث وسأله عن الصلوة على الخمرة المدنية
تكتب صل على ما كان فيها معمولا بخيوطه لا بسيوره وقوله تعالى في وصف الامامة لامامة لاني
خيط فوضي لا ينقطع وحبل لا تخفى هو على الاستعارة ومثله اخاف على خيط عنقي اي على رقبتي
ويعني به القتل وخاط الرجل الثوب خياطة من باب باع فهو مخيط والياء من مخيط ياء مفعول
وقيل ان الياء في مخيط اصلية والمحذوف واو مفعول قال الجوهري والقول هو الاول
لان الواو مزيدة للبناء فلا ينبغي لها ان تحذف وكذلك القول في كل مفعول من ذوات الثلثة
اذا كان من بنات الياء فانه يجوز بالنقصان والتمام واما من بنات الواو فلم يجوز على التمام
الا حرفان مسك مدووف وثوب مصوون فان هذين نادران **باب ما اوله الراء**
**ربط** قوله تعالى وربطنا على قلوبهم اي ثبتنا قلوبهم والهمناهم الصبر ومثله قوله
ليربط على قلوبكم وربطنا على قلبها والربط على القلب تسديده وتقويته ورباط الخيل
مرابطتها قوله ليربط على قلوبكم وربطنا على قلبها والربط على القلب تسديده وتقويته
ورباط الخيل مرابطتها قوله صابروا ورابطوا اي رابطوا من ارتباط الخيل في سبيل الله وقيل
وكل العبادات رباط في سبيل الله واصل الرباط الملازمة والمواظبة على الامر والملازمة
ثغر العدو والمرابطة ان يربط كل من الفريقين خيلهم في ثغره وكل معد لصاحبه
فسمي المقام في ثغور رباطا وهي مستحبة ولو مع فقد الامام ومنه من ربط فرسا في سبيل الله
فله كذا اي اعدها للجهاد والمرابطة ايضا حبس الرجل نفسه على تحصيل معالم الدين
بل هو ابلغ في اسم المرابطة فان مهام الدين اولى بالاهتمام من مهام الابدان والمرابطة ايضا
انتظار الصلوة بعد الصلوة لقوله عليه السلام فذلكم المرابطة يعني ان هذه الاعمال هي المرابطة
لانها تسد طرق الشيطان عن النفس وتمنعها عن الشهوات وهو الجهاد الاكبر لما فيه من
قهر اعدى عدو الله تعالى وربطت الشي اربطه واربطه بضم الباء وكسرها ربطا من باب
ضرب ومن باب قتل لغة اي شددته والموضع مربط بكسر الباء وفتحها والجمع مرابط ومرابط
الخيل مواضعها التي ترتبط فيها والرباط ما تشد به القربة والجمع ربط ككتاب وكتب والرباط

ايضا



ايضا واحد الرباطات المبنية للفقراء مولد والجمع ربط بضمتين ورباطات وفلان رابط
الجاش اي شديد القلب كانه يربط نفسه عن الفرار ويقال للمصاب ربط على قلبه بالصبر
اي الهم **رقط** في الحديث اذا انتهيت الى الرقطاء دون الردم قلت الرقطاء موضع دون
الردم ويسمى مدعى ومدعى الاقوام مجتمع قبائلهم والجمع المداعي يقال تداعت القوم عليهم
من كل جانب اي اجتمعت عليهم وفي حواشي بعض الفضلاء فاذا انتهيت الى الرمضاء بالميم بدل
القاف والرقطة سواد يشوبه نقط بياض ومنه دجاجة رقطاء وحية رقطاء **رهط**
قوله تعالى ولولا رهطك لرجمناك اي قومك وعزتك عندنا لكونهم على ملتنا والرهط
ويحرك ما دون العشرة من الرجال ولا واحد له من لفظه والجمع ارهط وارهاط وقيل من
الثلثة الى العشرة وقيل الى التسعة وعن ابن السكيت الرهط والعترة بمعنى وقيل الرهط
ما فوق العشرة الى الاربعين وعن ثعلب الرهط والنفر والقوم والمعشر والعشيرة معناهم
الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء وعن ابن فارس رهط الرجل قومه
وقبيلته الاقربون وسكون الهاء افصح من فتحها وهو جمع لا واحد له من لفظه قال تعالى
وكان في المدينة تسعة رهط **ريط** في الحديث وصف علي عليه السلم في الجنة وعليه ريطتان
ريطة من رجوان النور وريطة من كافور ومثله في وصف رسول الله صلى الله عليه واله
مرتد بريطتين الريطة بالفتح كل ملاءة اذا كانت قطعة واحدة وليست لفقين اي
قطعتين والجمع رياط مثل كلبة وكلاب وريط مثل تمرة وتمر **باب ما اوله الزاي زطط**
في الحديث فخرج علينا قوم اشباه الزط وفي حديث علي عليه السلم لما فرغ من قتال البصرة اتاه
سبعون رجلا من الزط فكلموه بلسانهم فكلمهم وقالوا انت الههم الله بل انا ... الزط بضم
الزاي وتشديد المهملة جنس من السودان والهنود الواحد زطي مثل زنج وزنجي ومنه
عيسى بن ابي الزطي رجل من رواة الحديث وفي ق الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح
الواحد زطي **باب ما اوله السين سبط** قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما
قال الجوهري وانما انث لانه اراد اثنتي عشرة فرقة ثم اخبر ان الفرق اسباط وليس الاسباط
بتفسير ولكنه بدل من اثنتي عشرة لان المفسر لا يكون الا واحدا منكورا كقولك اثنى
عشر درهما ولا يجوز دراهم والاسباط اولاد الولد جمع سبط مثل حمل واحمال والاسباط من
بني يعقوب كالقبائل في ولد اسمعيل وهم اثنا عشر سبطا من اثني عشر ولدا ليعقوب وانما
سموا هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد اسمعيل وولد اسحق وقد بعث
منهم عدة رسل كيوسف وداود وسليمن وموسى وعيسى وعن ابن الاعرابي الاسباط خاصة
الاولاد وفي الحديث الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه واله اي طائفتان
وقطعتان منه وفي اخر الحسين سبط من الاسباط اي امة من الامم في الخير ويحتمل ان يراد

بالسبط القبيلة اي يتشعب منها نسله والسبط شجرة لها اغصان كثيرة واصلها واحد وشعر
سبط اي مسترسل غير جعد وقد سبط شعره بالكسر فهو سبط بالكسر ايضا وربما قيل سبط
بالفتح وفي حديث وصفه شعره عليه السلام ليس بالسبط ولا بالجعد القطط القطط الشديد
الجعودة اي كان شعره بينهما والساباط سقيفة بين حائطين تحتها طريق والجمع سوابط
وساباطات وساباط قرية من قرى المداين ويوم ساباط من ايام الحسن بن علي عليهما السلام
مشهور وعمار بن موسى الساباطي من رواة الحديث **سخط** السخط بالتحريك وبضم اوله
وسكون ثانيه الغضب وهو خلاف الرضا يقال سخط سخطا من باب تعب اي غضب فهو ساخط
واسخطه اي اغضبه واذا اسند الى الله تعالى يراد منه ما يوجب السخط من العقوبة كما هو
في نظائره **سرط** قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي الطريق المستوي عن الاعوجاج والسراط
لغة في الصراط بالصاد ويتم الكلام في صرط وفي الحديث ذكر السرطان بالتحريك وهو خلق
من خلق الماء وقيل هو ابو جنيب في حيوة الحيوان السرطان ويسمى عقرب الماء وهو جيد
المشي كثير العدو وكثير الاسنان صلب الظهر من رآه راى حيوانا بلا راس ولا ذنب عيناه في كتفيه
وفي صدره له ثمانية ارجل وهو يمشي على جانب واحد ويستنشق الماء والهواء معا وعن كعب
الاحبار السرطان يقول استغفروا الله يا مذنبون والسرطان برج في السماء وداء يخرج في
رسغ الدابة ويبسه حتى يقلب حافره قاله الجوهري وسرطت الشيء سرطا من باب تعب وقعد
بلعته ومن امثالهم لا تكن حلوا فتسرط ولا مرا فتعقي قال الجوهري هو من اعقيت الشيء اذا
ازلته من فيك لمرارته **سعط** سعطه الدواء واسعطه ونصره ادخله في انفه والسعوط كصبور
ذلك الدواء والمسعط بالضم ويكسر ما يجعل فيه ويصب منه في الانف وفي الحديث لا يجوز
للصائم ان يستعط وفي الخبر يكره السعوط للصائم واستعط الرجل فاستعط بنفسه والسعوط
كقعود مصدر **سفط** السفط محركة واحد الاسفاط التي يعبى فيه الطيب ونحوه ويستعار للتابوت
الصغير ومنه فاخرج في سفط **سقط** قوله تعالى فلما سقط في ايديهم بالبناء للمفعول [illegible]
نادمين يقال لكل من ندم وعجز عن الشيء قد سقط في يده واسقط في يده لغتان ومعنى سقط
في ايديهم ندموا على ما فاتهم وفي ص وقرأ بعضهم سقط بالفتح كانه اضمر الندم قوله الا في الفتنة
سقطوا اي وقعوا فيها وهي فتنة التخلف عن الجهاد والفتنة هي الاثم قوله تساقط عليك
رطبا جنيا قال الشيخ ابو علي جماعة قرؤوا يتساقط بالتاء والياء والتشديد والاصل
تتساقط ويتساقط فادغم وتساقط بطرح التاء وتساقط بضم التاء وكسر القاف والتاء
للنخلة والياء للجذع وفي الحديث لان اقدم سقطا احب الي من مائة مستلئم هو بحركات الثلث
والضم اكثر الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمام الحمل فمنه تام وهو ما بلغ اربعة اشهر
ومنه غير تام وهو من لم يبلغ الاربعة والمستلئم لابس عدة الحرب يعني ثواب السقط اكثر

من



من ثواب الكبير من الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه وان شاركه الاب في بعضه و
ثواب السقط مقصور على الاب والسقوط في الشيء الوقوع فيه يقال سقطت الفارة في الاناء
اذا وقعت فيه ومنه المثل على الخبير بها سقطت اي على العارف بها وقعت وسقط سقوطا
وقع من اعلى الى اسفل ويتعدى بالالف فيقال اسقطته وفي الحديث اي قاض بين اثنين قضى
فاخطا سقط ابعد من السماء يعني عن درجة اهل الثواب بعد ما بين السماء والارض ويريد
المبالغة في السقوط والساقط من الناس اللئيم في حسبه ونسبه والسقطة المحقرون
الساقطون عن اعين الناس والسقط بالتحريك ردي المتاع والخطأ من القول والفعل
والسقاط بتشديد القاف الذي يبيع السقط من المتاع والسقطة العثرة والزلة وهي
باسكان القاف ومن امثالهم لكل ساقطة لاقطة قال الاصمعي وغيره الساقطة الكلمة التي
يسقط بها الانسان واللاقطة الحامل لها اي لكل كلمة يخطي بها الانسان لاقط حامل لها
وادخل الهاء للازدواج مع ساقطة والمسقط كمجلس موضع السقوط ومنه يقال هذا
مسقط راسي حيث ولد فيه ومنه الحديث لا يخرج الرجل من مسقط راسه يعني في الدين و
المسقط بالفتح السقوط **سقلط** سقلاط بلد بالروم تنسب اليه الثياب **سلط** قوله تعالى
ونجعل لكما سلطانا اي غلبة وتسليطا اي حجة وبرهانا واصل السلطنة القوة وقوله ما
كان لي عليكم من سلطان اي من حجة وبرهان ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر كغفران قوله
فقد جعلنا لوليه سلطانا اي تسلطا على القصاص واخذ الدية والسلطان فعلان يذكر
ويؤنث يقال اتتنا سلطان جائرة والسلطان بضم اللام لغة والجمع السلاطين والسليط
هو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن هو دهن السمسم ومنه خبر ابن عباس رايت عليا
وكان عينيه سراجا سليط والسلاطة حدة اللسان يقال رجل سليط اي صخاب بذي اللسان
وامراة سليطة كذلك ومنه الحديث البذاء والسلاطة من النفاق وسلطته على الشيء تسليطا
مكنته فتسلط اي تحكم وتمكن **سمط** في الحديث حتى نتوا رسول الله صلى الله عليه واله الى
البيداء وصف الناس له سماطين فلبى بالحج السماط كالكتاب الصف من الناس والسماطان صفان
ومثله حديث الحسن العسكري عليه السلام مع الموفق فقاموا يعني الحجاب في الابواب سماطين و
السماطان من النخل الجانبان يقال مشى بين السماطين وفي الحديث بنى رسول الله صلى الله
عليه واله مسجده بالسميط ثم زيد فيه فبناه بالسعيدة ثم زيد فيه فبناه بالانثى والذكر
لبنتان متخالفتان والسمط خيط النظم ما دام الخرز والا فهو خيط وفي حديث الارض و
حلية ما سمطت به من ناظر انوارها سمطت زينت بالسمط وهو العقد وروي بالشين المعجمة
اي خلطت **سوط** قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب السوط هو العذاب ولم يكن ثمة
ضرب بسوط ويقال اي نصيب عذاب ويقال شدته لان العذاب قد يكون بالسوط ويقال [illegible]

اصل سياط سواط

عذابا اى لو سوط عذاب قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك اى لو سوستك وفي الحديث
لوددت اصحابي تضرب رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا هي جمع سوط وهو الذي يجلد به والاصل
سواط فقلبت لكسرة ما قبلها ويجمع على الاصل اسواط كثوب واثواب وثياب وفي حديث فاطمة
عليها السلام سوط لحمها بدمي ولحمي اي ممزوج ومخلوط وفي حديث سودة اخاف عليكم منه
المسوط يعني الشيطان سمي به من ساط القدر بالمسوط والمسواط خشبة يحرك بها ما فيها
ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها ومنه حديث علي عليه السلام الشاطن سوط
القدر قال بعض شراح الحديث الشاطن بالشين المعجمة بمعنى غليان القدر واظهر **باب
ما اوله الشين شبط** الشبوط كتنور ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط لين
المس صغير الراس وهذا النوع قليل الاناث كثير الذكور وفيه ذكر شباط وهو احد شهور
السنة بعد كانون الثاني **شحط** في الحديث من جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة كان
كالمتشحط بدمه في سبيل الله اي المقتول المضطرب المتمرغ بدمه في سبيل الله من قولهم
يتشحط بدمه اي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ **شرط** قوله تعالى فقد جاء اشراطها اي
علاماتها التي تدل على قربها والشرط بفتحتين العلامة وفي حديث علي عليه السلام لعبد الله بن
يحيى الحضرمي في يوم الجمل ابشر يا بن يحيى فانت واباك من شرطة الخميس اي من نخبته ووجوه
المتقدمين على غيرهم من الجند والشرطة بالسكون والفتح الجند والجمع شرط مثل رطب
والشرط على لفظ الجمع اعوان السلطان والولاة واول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت
سموا بذلك لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها للاعداء والواحد شرطة كغرفة
وغرف وصاحب الشرطة يعني الحاكم واذا نسب الى هذا قيل شرطي بالسكون ردا الى واحده
كتركي والخميس الجيش وفي حديث الاصبغ بن نباتة وقد سئل كيف تسميتكم شرطة الخميس يا
اصبغ قال لانا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح يعني امير المؤمنين عليه السلام والشرط معروف و
جمعه شروط كفلس وفلوس وشرط الحاجم شرطا من باب ضرب وقتل وشرطت عليه كذا
شرطا واشترطت عليه ومنه حديث بريرة شرط الله احق يريد ما اظهره وما بينه من حكم
الله بقوله الولاء لمن اعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى واخوانكم في الدين ومواليكم
والشريطة في معنى الشرط وجمعها شرائط **شطط** قوله تعالى وانه كان يقول سفيهنا على الله
شططا اي جورا وغلوا في القول وغيره يقال شط في حكمه شطوطا وشططا جار ومنه
كلفتني شططا اي امرا شاقا قوله ولا تشطط اي لا تجر وتسرف والشطط الجور والظلم
والبعد عن الحق والشط جانب النهر الذي ينتهي اليه حد الماء والجمع شطوط كفلس وفلوس
والشط جانب الوادي وشاطئ الوادي جانبه وقد شطت الدار بعدت **شمط** في الحديث
لا باس بجز الشمط ونتفه وجزه احب الي من نتفه هو بالتحريك بياض شعر الراس يخالط سواده

شبط شحط شرط شطط شمط

والرجل



والرجل اشمط والمرأة شمطاء ومنه الحديث الشوم للمسافر في طريقه في المرأة الشمطاء
تلقى زوجها والشوم الشر وعدم اليمن وفي خبر انس لو شئت اعد شمطات كن في راس رسول الله
صلى الله عليه واله فعلت اراد الشعرات البيض ويريد قلتها **شوط** الشوط هو الجري الى
الغاية مرة واحدة والجمع اشواط ومنه طاف صلى الله عليه واله بالبيت سبعة اشواط
والشوط اسم حائط من بساتين المدينة **شيط** شاطت القدر اذا احترقت ولصق بها الشيء
وغضب فلان واستشاط كانه التهب في غضبه **باب ما اوله الصاد صرط** قوله تعالى اهدنا
الصراط المستقيم بالصاد وهي اللغة الفصحى والصراط المستقيم هو الدين الحق الذي لا
يقبل الله من العباد غيره وانما سمي الدين صراطا لانه يؤدي من يسلكه الى الجنة كما ان الطريق
يؤدي من يسلكه الى مقصده وصراط مستقيم دين واضح قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم
اي في الطريق الذي يسلكونه وفي حديث زرارة يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك واما
الاخرون فقد فرغ منهم قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قيل انهم كانوا يقعدون
على طريق من قصد شعيبا للايمان فيخوفونه بالقتل **باب ما اوله الضاد ضبط** ضبط
الشيء ضبطا من باب ضرب حفظه حفظا بليغا والضبط الحزم ومنه رجل ضابط اي حازم
**ضرط** الضراط معروف وهو بالضم وضرط ضرطا من باب تعب **ضغط** في الحديث قل من
يسلم من ضغطة القبر اي من عصرته ومثله الضغطة بالضم الشدة والمشقة وضغطه
ضغطا من باب نفع زحمه الى حائط ونحوه وعصره ولعل منه الحديث لانه يضيق على الميت
ويوسع له وفي الخبر لتضغطن على باب الجنة اي لتزاحمون عليها وفي حديث سليمان في الحج
قلت كيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر معناه الله
اكبر ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والالهة المعبودة دونه وان ابليس وشياطينه يضيق
على الحاج مسلكهم في ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعتهم الملائكة
حتى يقعوا في اللجة **باب ما اوله العين عبط** مات فلان عبطة بالفتح فالسكون اي
صحيحا شابا ومنه قول بعضهم • من لم يمت عبطة يمت هرما • للموت كاس والمرء ذائقها •
وفي الحديث كان الناس يعتبطون اعتباطا يعني قبل زمن ابرهيم عليه السلام فقال يا رب اجعل
للموت علة يوجر بها الميت ويسلي بها عن المصائب فانزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده
الداء ويقال لكل من مات من غير علة اعتبط **عفط** في حديث علي عليه السلام ولكانت دنياكم هذه
اهون علي من عفطة عنز اي ضرطة عنز وقيل عطسة عنز **عنط** في حديث التزويج يا بنت
من السوداء العنطنطة اي الطويلة العنق مع حسن قوام والعنطنط الطويل قال الجوهري
واصل الكلمة عنط فكررت **باب ما اوله الغين غبط** في الحديث من زرع خيرا يحصد
غبطة اي فرحا وسرورا ومن يزرع شرا يحصد ندامة والغبطة بالكسر حسن الحال وهي اسم

شوط شيط صرط ضبط ضرط ضغط عبط عفط عنط غبط

غبطته من باب ضرب اذا تمنيت مثل ما له من غير ان تريد زواله منه وهذا جائز وليس من الحسد الا اذا تمنيت زواله ومنه ان تصبر تغتبط ومنه عليكم بتقوى الله فانها غبطة الطالب الراجي ومنه قوله عليه السلام ما بين من وصف هذا الامر يعني الولاية وبين ان يغتبط ويرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هذه وفي الحديث القدسي المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون قال بعض شراح الحديث كل ما يتحلى به من علم وعمل فله عند الله منزلة لا يشاركه فيها غيره وان كان من نوع اخر ما هو ارفع قدرا فيغبطه بان يتمنى ويحب ان يكون له مثله مضموما الى ما له فالانبياء قد استغرقوا فيما هو اعلى من دعوة الخلق وارشادهم واشتغلوا به عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقها فاذا راوهم ودوا لو كانوا ضامين خصالهم الى خصالهم **غطط** غطه بالماء يغطه غطا من باب قتل مقله وغوصه فيه والغط في الماء الغوص فيه والغطيط صوت النائم وغط النائم غطيطا تردد نفسه الى حلقه حتى يسمعه من حوله ومنه انه نام حتى سمع غطيطه والغطاط بالضم اول الصبح **غلط** غلط في منطقه كفرح غلطا بالتحريك اخطأ وجه الصواب وغلطته اذا قلت له غلطت ونسبته الى الغلط والاغلوطة ما يغلط به من المسائل **غمط** غمط الناس كنصر وسمع استحقرهم ومنه الحديث الكبر ان تسفه الحق وتغمط الناس وغمط النعمة لم يشكرها **غوط** قوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط الغائط في الاصل المطمئن من الارض كانوا اذا ارادوا قضاء الحاجة اتوا غائطا وقضوا حاجتهم فكنى عن الحدث بالغائط فهو من مجاز المجاورة والمتغوط الفاعل لذلك قيل ومن للتبعيض اي جاء موضعا من الغائط وعند الاخفش هي زائدة لتجويزه الزيادة في الاثبات فلا حاجة الى تقدير المفعول واو هنا بمعنى الواو وفي الحديث اذا دخلتم الغائط اي موضع التخلي فكانما يريد به التسيار ادنى التخلي والغوط عمق الارض الابعد والغوطة بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر يقال له غوطة دمشق **باب ما اوله الفاء** **فرط** قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما تركنا ولا ضيعنا ولا اغفلنا واختلف في الكتاب فقيل يريد به القران لان جميع ما يحتاج اليه العباد من امور الدين والدنيا حتى ارش الخدش وقيل المراد به الذي هو عند الله عز وجل المشتمل على ما كان وما يكون المسمى باللوح المحفوظ قوله ما فرطنا فيها الضمير للحيوة وان لم يجر لها ذكر للعلم بها او للساعة اي ما قصرنا في شانها قوله ما فرطتم في يوسف اي ما قصرتم في امره قوله على ما فرطت في جنب الله اي قصرت في جنب الله قوله وهم لا يفرطون اي لا يتوانون ولا يقصرون عما امروا به ولا يزيدون فيه قوله مفرطون اي متركون ومنسيون في النار ومفرطون بكسر الراء مسرفون على انفسهم في الذنوب وامر فرط مجاوز فيه الحد ومنه قوله تعالى وكان امره فرطا وقيل سرفا وتضييعا وقيل ندما والتفريط التقصير عن الحد والتاخير فيه والافراط مجاوزة الحد قوله انا نخاف ان يفرط





علينا اي يبادر الى عقوبتنا يقال فرط يفرط بالضم اذا تقدم وتعجل وافرط يفرط اذا اسرف وجاوز الحد واجعله لنا فرطا بالتحريك اي اجرا وذخرا يتقدمنا وعلى ما فرط مني اي تقدم وسبق وفي حديث علي عليه السلام لا ترى الجاهل الا مفرطا هو بالتخفيف المسرف في العمل او بالتشديد المقصر والفرط بالتحريك الوارد يهيئ لهم الارشاء والدلاء والحياض ويستقي وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع يقال رجل فرط وقوم فرط ومنه خبر النبي صلى الله عليه وآله انا فرطكم على الحوض والفرط العلم المستقيم يهتدى به والجمع افراط وافرط ولعل منه حديث اهل البيت نحن افراط الانبياء وابناء الاوصياء ولقيته في الفرط بعد الفرط اي الحين بعد الحين واتيته فرط يومين اي بعدهما وفي حديث السواك لا يضرك تركه في فرط الايام اي في بعض الاوقات والاحيان وعن ابي عبيد ولا يكون الفرط في اكثر من خمس عشرة ليلة **فسط** في الحديث دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسطاطه هو بالسين والطائين المهملات وفي الاول الفاء مضمومة ومكسورة ويقال بيت من الشعر فوق الخباء وفيه لغات فسطاط بطائين وفستات بتائين وفستاط بتاء وطاء والجمع فساطيط ومنه كان يحلل الفساطيط **فقط** فقط هي من اسماء الافعال بمعنى انته وكثيرا ما تصدر بالفاء تزيينا للفظ منزلة جزاء شرط محذوف قاله التفتازاني وقال الجوهري اذا كانت قط بمعنى حسب وهو الاكتفاء فهي مفتوحة ساكنة الطاء تقول رايته مرة واحدة فقط بمعنى فحسب **فلسط** فلسطين قيل هو موضع بمكة ويقال انه مولد النبي صلى الله عليه وآله وفي ق فلسطين كورة بالشام وقرية بالعراق **باب ما اوله القاف** **قبط** في الحديث الثوب القبطي من الصادق هو المعترض كالقباطي بفتح القاف وتخفيف الموحدة قبل الالف وتشديد الياء بعد الطاء المهملة ثياب بيض رقيقة تجلب من مصر واحدها قبطي بضم القاف نسبة الى القبط بكسر القاف وهم اهل مصر والتغيير في النسبة هنا للاختصاص كما في الدهري بالضم نسبة الى الدهر بالفتح وهذا التغيير انما اعتبر في الثياب فرقا بين الانسان وغيره فاما في الناس فيبقى على اعتبار الاصل فيقال رجل قبطي وجماعة قبطية بالكسر لا غير ومنه حديث من رد الله عليهم اعمالهم فجعلها هباء منثورا قال اما والله كانت اعمالهم اشد من القباطي بياضا ولكن اذا فتح لهم باب الى الحرام دخلوا فيه ومنه حديث اسامة كساني رسول الله صلى الله عليه وآله قبطية **قحط** القحط بالتحريك الجدب وقحط المطر يقحط من باب نفع اذا احتبس وحكي عن الفراء قحط المطر من باب تعب واقحط القوم اصابهم القحط وقحطوا على ما لم يسم فاعله وقحطان ابو اليمن قاله الجوهري **قرط** في حديث ابرهيم عليه السلام حين اراد ذبح ابنه فوضع له قرطاط الحمار فاضجعه عليه هو بالضم البرذعة وكذلك القرطان بالنون وعن الخليل هو الحلس الذي يلقى تحت الرحل والقرط بالضم فالسكون هو الذي يعلق في شحمة الاذن والجمع قرطة وقراط ايضا كرمح ورماح والقيراط نصف دانق وعن بعض اهل الحساب القيراط في لغة



من اهل السين قال الشيخ المفيد في ق **ليط** الليطة هي قشر القصبة والقناة وكل شيء له صلابة ومتانة والجمع ليط **باب ما اوله الميم** **مخط** المخاط بضم الميم ما يسيل من انف الحيوان من الماء وتمخط استنثر المخاط وقد مخط وامتخط رمى به من انفه **مرط** في الحديث كان يصلي في مروط هي جمع مرط كحمل وحمول والمرط كساء من صوف او خز كان يؤتزر به والمرط بالفتح نتف الشعر وتمرط شعره بمرطه نتفه **مشط** في الحديث لم تكن هذه المشطة هي بالكسر فالسكون كالركبة والجلسة نوع من المشط يعني في زمن النبي صلى الله عليه وآله والزمن السابق انما كن يجعلنه جمعا ومشطت الشعر مشطا من باب ضرب وقتل سرحته والتثقيل مبالغة وامتشطت المراة ومشطتها الماشطة والمشاطة بالضم ما يخرج من الشعر عند مشطه والمشط بالضم وقد يكسر القرن تمتشط بها والجمع امشاط والمشط سلاميات ظهر القدم وهي عظام طول الصبع في اليد والرجل **مطط** في الحديث الكذاب كلما افنى احدوثة مطها باخرى اي مدها باخرى يقال مطه يمطه اي مده ومططت حاجبيه مدها وتكبرت وفي بعض النسخ مطرها باخرى وكانه بمعنى المعنى والمطيطاء بالمد التبختر في المشي **معط** يقال رجل امعط بين المعط وهو الذي لا شعر على جسده وقد معط الرجل معطا من باب تعب تمعط اي تساقط من داء ونحوه قال الجوهري وكذلك الامعط وهو انفعل ومعط السيف سله كامتعطه **مغط** في حديث وصفه صلى الله عليه وآله لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وقوله الممغط يعني الذي مد في امر طوله والمغط المد يقال مغطه فامتغط والقصير المتردد الذي انضم بعضه الى بعض **ملط** في الحديث الجنة ملاطها المسك الاذفر الملاط الطين الذي يجعل بين سافي البناء يملط به الحائط اي يخلط والملطاط ساحل البحر ومنه حديث علي عليه السلام والقدام تكم بلزوم هذا الملطاط **ميط** في حديث الاستنجاء والحمد لله الذي اماط عني الاذى اي ابعده عني ونحاه وازاله واذهبه ويريد بالاذى الفضلة يقال ماط عنه واماط عنه اذا تنحى عنه وماط ميطا من باب باع ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال اماطه غيره واميطا عني في مخاطبة الملكين اي اذهبا عني وتنحيا واماطة الاذى عن طريق المسلمين لها معنيان الاول وهو الاظهر ان ينحي عن الطريق ما يتاذون منه ايمانا واحتسابا والثاني هو ان لا يتعرض لهم في طرقهم بما يؤذيهم مثل التخلي في قارعة الطريق والقاء النتن والجيفة ونحو ذلك فانه اذا ترك ذلك ايمانا واحتسابا كان بمنزلة اماطة الاذى عن الطريق **باب ما اوله النون** **نبط** قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم اي يستخرجونه والاستنباط الاستخراج بالاجتهاد والنبط قوم ينزلون البطائح بين العراقين والجمع انباط كسبب واسباب والنبطية منسوبة اليهم قيل انهم عرب استعجموا او عجم استعربوا وفي المصباح النبط جيل من الناس ينزلون سواد العراق ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم وفي الجمع النبط بفتحتين والنبط بفتح فكسر تحتيه قوم من العرب دخلوا في العجم والروم واختلفت انسابهم وافسدت





السنتهم وذلك لمعرفتهم بانباط الماء اي استخراجه لكثرة فلاحتهم **نشط** قوله والناشطات نشطا قيل هم الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اي تحلها برفق كما ينشط العقال من يد البعير وهو ان يحل برفق ومنه الحديث كانما انشط من عقال وروي نشط وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها اذا حللتها وقيل يعني النجوم تنشط من برج الى برج كالثور الناشط من بلد الى بلد ونشط في عمله ينشط من باب تعب خف واسرع فهو نشيط ومنه الدعاء اللهم ارزقني القوة والنشاط بالفتح **نفط** جاء في الحديث الكبريت والنفط بفتح النون والكسر افصح هو دهن معروف له معدن في بلاد العراق **نقط** في حديث الحمار خذ بحلية منقطة اي فيها نقط والنقطة بالضم فالسكون واحدة نقط الكتاب واليوم ونحوه والنقاط ككتاب جمع نقطة كبرمة **نمط** في حديث اهل البيت عليهم السلام نحن النمط الاوسط لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي النمط بالتحريك الجماعة من الناس امرهم واحد ومثله حديث علي عليه السلام خير هذه الامة النمط الاوسط قال في به كره علي عليه السلام الغلو والتقصير في الدين والنمط الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط اي ليس من ذلك الضرب والنمط ثوب من صوف ذو لون من الالوان ولا يكاد يقال للابيض نمط والجمع انماط كسبب واسباب في الغريبين النمط ما يفرش من مفارش الصوف الملونة وعليه يحمل قول الصدوق رحمه الله في كيفية ترتيب الكفن يبدأ بالنمط فيبسطه ويبسط عليه الفراش الذي يفرش تحت الكفن ليبسط الكفن عليه **نيط** في حديث بلال في الاذان ويحك قطعت نياط قلبي النياط ككتاب عرق غليظ نيط به القلب الى الوتين فنياط القلب هو ذلك العرق الذي يعلق القلب به وفي حديث معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه اي مات قال الخيبة ويروى طعن على ما لم يسم فاعله والمنيط نياط القلب ناط الشيء ينوطه نوطا علقه وكل شيء علق في شيء فهو نوط ومنوط بهما ومن صورته اي معلق **باب ما اوله الواو** **ورط** في الدعاء اسالك النجاة من كل ورطة هي بالتحريك الهلاك ومنه وقع في ورطة والاصل في الورطة الهوة العميقة من الارض ثم استعير للبلية التي يعسر منها المخرج وورطه توريطا اوقعه في الورطة فتورط فيها وفي الحديث من فرط تورط **وسط** قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قيل هي صلوة العصر وهي خيرة المرتضى لانها بين صلوتين بالليل وصلوتين بالنهار وفي حديث صحيح عن الباقر عليه السلام هي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر والى هذا ذهب الشيخ رحمه الله قوله جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال الصادق عليه السلام نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه والرسول شاهد علينا قوله وقال اوسطهم

اليونان حبة خرنوب واصله قرّاط بالتشديد لان جمعه قراريط فابدل قال الجوهري واما
القيراط الذي جاء في الحديث فقد جاء تفسيره فيه انه مثل جبل احد وفي ية القيراط جزء من
اجزاء الدينار وهو نصف عشره في اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزءا من اربعة وعشرين
قرمط القرمطة دقة الكتاب وفي المشي مقاربة الخطو والقرمطي واحد القرامطة وهم فرق
من الخوارج ومنه تحول الرجل قرمطيا قسط قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا
اي الجائرون من القسوط وهو الجور والاقساط العدل ومنه قوله تعالى قائما بالقسط
وقوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى وقوله واقسط عند الله كله بمعنى العدل قال المطرزي
والضابط ان ما كان من قسط فهو بمعنى الجور وما كان من اقسط فهو بمعنى العدل وفي الحديث
ليفق الرجل بالقسط اي بالعدل وبلغة الكفاف والقاسطون الذين قسطوا اي جاروا
حين حاربوا امام الحق كمعوية واتباعه واعوانه الذين عدلوا عن امير المؤمنين عليه السلام
وحاربوه في وقعة صفين اخذا من القسوط الذي هو العدول عن الحق وفي حديث مسجد غنى
في الكوفة واعدل في قبلته القاسطة اي عدله من قولهم قسط قسطا من باب ضرب جار وعدل
من الاضداد ولم يرد المعنى الاخر لان المسجد المذكور الظاهر انه من المساجد المحموده قشط
قشطته قشطا من باب ضرب نحيته وقيل لغة في الكشط قطط قوله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا
قطنا قبل يوم الحساب القط بالكسر الحساب عن ابي عبيدة والقط الكتاب والصك بالجائزه
والمعنى عجل لنا صحيفتنا والقط المضيق القط السنور والانثى قطة والجمع قطاط وقططه
وفي الحديث ما فعلت امراة قط الا عوقبت يقال ما فعلته قط اي في الزمن الماضي وفيها
لغات ضم التاء مشددة مع فتح القاف وضمها وكذلك مع تخفيف الطاء وشعر قطط وقطط
بفتحتين شديد الجعودة ويقال القطط شعر الزنجي وقد قطط شعره بالكسر وهو احد ما
جاء على الاصل باظهار التضعيف وقط السعر بالسين المهملة يقط بالكسر قطا غلا وارتفع
وقططت القلم قطا من باب قتل وقطعت راسه عرضا في بريه والمقط بالكسر ما يقط عليه القلم
قعط في الحديث نهي عن الاقتعاط هو شد العمامة على الراس من غير ادارة تحت الحنك يقال
تعمم ولم يقتعط وهي العمة الطابقية قمط في الحديث اذا اشتريت اضحيتك وقمطتها وصارت
في رحلك فقد بلغ الهدي محله اي شددتها بالقماط بالكسر وهو حبل يشد به الاخصاص وقوائم
الشاة للذبح والقمط بالكسر فالسكون مثله يقال قمطه يقمطه من باب قتل شد يديه ورجليه
كما يفعل في الصبي في المهد والقماط خرقة عريضة يقمط بها الصغير وجمعه قمط مثل كتاب
وكتب وقمط الطائر انثاه يقمطها سفدها قنط قوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله القنوط
من رحمة الله الاياس منها وقيل اشد الاياس من الشيء يقال قنط يقنط من باب جلس وقعد
قال الجوهري وفي لغة ثالثة قنط يقنط قنطا من باب تعب يتعب تعبا فهو قنط وقانط





وقنوط والقنوط بالضم المصدر وفي وصف الشيطان انه تعالى قنطه اي لا يرجى لما اتى
به فيما انسى باب ما اوله الكاف كشط قوله تعالى واذا السماء كشطت اي كشفت وازيلت
كما يكشط الاهاب عن الذبيحة والكشط الكشف والقشط لغة فيه وهو قراءة عبد الله
وفي الغريبين كشطت اي قلعت كما يقلع السقف والكشط الشيء ذهب منه انكشط ودعه
باب ما اوله اللام لغط اللغط ويحرك الصوت والجلبة واصوات مبهمة لا يفهم وفي
الحديث ما زاد قوم على سبعة الا كثر لغطهم ولغط لغطا من باب نفع والغط بالالف لغة وفيه
وفيه لهم لغط في اسواقهم اراد به الهوام من القول وما لا طائل تحته من الكلام فاحل ذلك
محل الصوت والجلبة الخالية عن الفائدة لقط قوله تعالى فالتقطه آل فرعون قال ابن
عرفة الالتقاط وجودك للشيء على غير طلب ومنه قوله يلتقطه بعض السيارة اي يجده من
غير قصد ومنه قولهم لقيته التقاطا ووردت الماء التقاطا اذا وردته وهجمت عليه
بغتة ولقط الطريق اذا مشى على بصيرة وتوده ومنه حديث علي عليه السلام الى لقط الطريق
الواضح التقطه التقاطا يعني امشي فيه على بصيرة وفي الحديث ذكر اللقطة هي بالتحريك
المال الملقوط في الاصح الا انه من هنا قال بعض الاعلام اختلف اهل اللغة في المال الملقوط
فقال قوم انه اللقطة بفتح القاف وهو الذي يستعمله الاكثرون ويتعارفه المتفقهون
قديما وحديثا وقال الخليل انما اللقطة بفتح القاف اسم الملتقط قياسا على نظائره كهمزة
ولمزة فاما اسم المال الملقوط فبسكون القاف وفي المصباح اللقطة وزان رطبة ما يجد
من المال الضائع وقال الازهري اللقطة بفتح القاف للشيء الذي يجده ملقى فيأخذه قال
وهذا قول جميع اهل اللغة وحذاق النحويين وقال الليث هو بالسكون ولم اسمعه لغيره
واقتصر ابن فارس والفارابي وجماعة على الفتح ومنهم من يعد السكون من لحن العوام وفي
به اللقطة بضم اللام وفتحها اسم المال الملقوط وقال بعضهم هي اسم المال الملتقط كالضحكة
والهمزة واما المال الملقوط فهو بسكون القاف والاول اكثر واصح ولقطت الشيء لقطا
من باب قتل اخذته فهو ملقوط ولقيط ولقطت العلم من الكتب اخذته منها والتقطت الشيء
جمعته واللقيط قد غلب على المولود المنبوذ لوط لوط النبي عليه السلام وهو اول من آمن
بابرهيم عليه السلام قيل هو ابن هاران بن تارخ بن اخي ابرهيم الخليل عليه السلام وقيل ابن خالته وكان
سارة امراة ابرهيم اخت لوط وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف كنوح لسكون وسطه
وكل شيء لصق بشيء فقد لاط به يلوط لوطا ويليط ليطا واصل اللوط اللصوق وهذا شيء
لا يلتاط بقلبي اي لا يلصق به والالياط الربا وجمعه ليط واصله لوط ولاط الرجل ولاوط
اذا عمل عمل قوم لوط ومنه اللواط اعني وطء الدبر وفي الحديث اللواط ما دون الدبر و
الدبر هو الكفر ولطت الحوض بالطين لوطا اي ملطته وطينته ولوط بن يحيى ابو مخنف

اى اعدلهم والاوسط من كل شئ اعدله وفى الحديث خير الامور اوسطها قال بعض الاعلام كل
خصلة محمودة لها طرفان مذمومان كالسخاء مثلاً فانه وسط بين البخل والتبذير والشجاعة
فانها وسط بين الجبن والتهور والانسان مامور ان يتجنب كل وصف مذموم ويتعرى عنه
وكلما ازداد بعداً ازداد تعريّاً وابعد الجهات والمقادير والمعانى من كل طرفين وسطها وهو
غاية البعد عنهما فاذا كان فى الوسط فقد بعد عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان واوسط
اصابع اليد والرجل اطولها غالباً وجلست وسط القوم قال الجوهرى بالتسكين لانه ظرف قال
وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم ثم قال وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط بتسكين
السين وان لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك وفى قواعد الشهيد والكوفيون لا يفرقون
بينهما ويجعلونهما ظرفين **وطوط** فى الحديث الوطواط من المسوخ كان سرق تمور الناس الوطواط
الخطاف وقيل الخفاش والجمع الوطاوط ولما احرق البيت المقدس كانت الوطاوط على ما نقل
تطفيه باجنحتها **باب ما اوله الهاء هبط** قوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعاً الهبوط يقال
للانحطاط من علو الى سفل اى انزلوا من الجنة جميعاً ومنه قوله يا نوح اهبط بسلام منا وبركات
وقوله اهبطوا مصراً اى انزلوا مصراً وانحدروا اليها من التيه فيمكن ان يريدا العلم وصرفه مع
اجتماع السببين العلمية والتانيث وسطه وان يريدا البلد فما فيه الا سبب واحد قوله لما يهبط
من خشية الله اى يتحدر من مكانه والهبوط بالفتح الحدور وهبط الماء وغيره من باب ضرب وقعد
وفى لغة نادرة من باب قعد وفى الحديث ان امامك عقبة كؤوداً انتهى ابطالها اى انزالها واوائل
مهبطها اما على جنة او نار وهبطت من موضع الى موضع انتقلت ومكة مهبط الوحى وزان مسجد
اى منزله وهبطت الوادى هبوطاً نزلته **كتاب الظاء باب ما اوله الباء بهظ**
بهظنا الحمل يبهظه بهظاً اثقله وعجز عنه فهو مبهوظ وابهظنى اثقلنى وهذا امر باهظ
اى شاق **باب ما اوله الحاء حظظ** قوله تعالى انه لذو حظ عظيم اى نصيب وافر ومثله
قوله تعالى نسوا حظاً مما ذكروا به اى نصيباً وافياً والجمع حظوظ وفى الحديث من اراد بالعلم
الدنيا فهو حظه اى نصيبه وليس له حظ فى الاخرة ومثله من انتشر شعره يوم الجمعة فهو
حظه وقيل معناه اى يحبط ثواب اعماله فى ذلك اليوم ولعله شعر خاص ومثله من اتى المسجد
لشئ فهو حظه اى ان اتاه لعبادة فله الثواب وان اتاه لشغل دنيوى لا يحصل له الا ذاك
**حفظ** قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى المحافظة على الصلوات المواظبة
عليها والمراقبة لها وشدة الاعتناء بها وعدم تضييعها فى اوقاتها وتخصيص الصلوة الوسطى
بالامر بالمحافظة عليها مع انها داخلة فى الصلوات لاختصاصها بمزيد فضل يقتضى رفع شانها
وافرادها بالذكر كافراد النخل والرمان من الفاكهة وجبرئيل عن الملائكة قوله ما انا عليكم
بحفيظ اى لست انا الرقيب على اعمالكم قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال المفسر

وطوط

هبط

بهظ

حظظ

حفظ



هذا رد لانكارهم واستهزائهم فى قوله يا ايها الذى نزل عليه الذكر ولذلك قال انا فاكد
عليهم انه هو المنزل للقران على القطع والبتات وانه حافظه من كل زيادة ونقصان وتغيير
وتحريف بخلاف الكتب المتقدمة فانه لم يتعهد بحفظها وانما استحفظها الربانيين ولم يكل
القران الى غير حفظه وعن الفراء يجوز ان يكون الضمير فى له لرسول الله صلى الله عليه وآله
كقوله والله يعصمك من الناس قوله الذين هم على صلوتهم يحافظون وقوله والذين هم على
صلوتهم دائمون قال عليه السلام المراد بالاولى الفريضة وبالثانية النافلة قيل وفى الاية
دلالة على ان المؤمن لا يجوز ان يكون مؤمناً ببعض ما اوجب الله عليه دون بعض وفيه
دلالة على عظم قدر الصلوة ومنزلتها لانه تعالى خصها بالذكر من بين سائر الفرائض
وبه على ان من كان مصدقاً بالله وبالنبى صلى الله عليه وآله لا يخل فيها ويتركها قوله
والسقف المحفوظ اى الذى حفظ من الشياطين وحجب عنهم قال ابن عباس كانت الشياطين
لا تحجب عن السموات وكانوا يخبرون اخبارها فلما ولد عيسى عليه السلام منعوا من ثلث سموات
فلما ولد محمد صلى الله عليه وآله منعوا من السموات كلها فما منهم احد يسترق السمع الا
رمى بشهاب فذلك معنى قوله تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم قوله ويرسل عليكم
حفظة الحفظة بالتحريك الملائكة الذين يكتبون اعمال بنى ادم قال المفسر وفى هذا لطف
للعباد لينزجروا عن المعاصى اذا علموا ان عليهم حفظة من عند الله يشهدون عليهم يوم
القيمة والحفيظ الحافظ واستحفظته الشئ سالته ان يحفظه وقيل استودعته اياه وفى
القولين فسر قوله بما استحفظوا من كتاب الله ويقال لا يتحفظ اى لا يحفظه وفى الحديث
المشهور من حفظ على امتى اربعين حديثاً بعثه الله يوم القيمة فقيهاً عالماً قال بعض الافاضل
الحفظ بالكسر فالسكون مصدر قولك حفظت الشئ من باب علم وهو المحافظة عن الاندراس
ولعله اراد بالحديث هنا ما يعم الحفظ عن ظهر القلب وفى الكتاب والنقل بين الناس ولو من
الكتاب وهذا اظهر الاحتمالات فى هذا المقام وعلى فى قوله على امتى بمعنى اللام اى لامتى
وقيل اراد بالحفظ ما كان عن ظهر القلب لما نقل من ان ذلك هو المتعارف المشهور فى الصدر
السالف فلا ضير حتى قيل ان تدوين الحديث من المستحدثات المتجددة فى المائة الثانية من الهجرة
والظاهر من ترتب الجزاء كما قيل على مجرد حفظ الحديث وان معناه غير شرط فى حصول الثواب
فان حفظ الحديث كحفظ الفاظ القران وقد دعا صلى الله عليه وآله لناقل الحديث وان
لم يكن عالماً بمعناه فى قوله صلى الله عليه وآله رحم الله امرءاً سمع مقالتى فوعاها فاداها
كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى افقه منه وهل يصدق على من
حفظ حديثاً واحداً يتضمن اربعين حديثاً كل يستقل بمعناه انه حفظ الاربعين احتمالان
والقول به غير بعيد ويتم الكلام فى بقية الحديث فى محله ان شاء الله تعالى والحفظ ضد

على بمعنى اللام

النسيان واحتفظه وحفظه بمعنى ومنه قوله عليه السلام احتفظوا بكتبكم والتحفظ التيقظ
والتحرز وقلة الغفلة ومنه قوله عليه السلام ان اسعد القلب لرضا فنى التحفظ يعنى فى الامور
والحفيظة الغضب والحمية ومنه الحديث من دعائم النفاق الحفيظة وفى الدعاء اللهم
صل على المستحفظين من آل محمد قرئ بوجهين بالبناء للفاعل والمعنى استحفظوا الامانة اى حفظوها
والبناء للمفعول فالمعنى استحفظهم الله اياها والمراد بهم الائمة من اهل البيت عليهم السلام لانهم
حفظوا الدين والشريعة وروى انهم سموا مستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب
الذى يعلم به علم كل شئ الذى كان مع الانبياء الذى قال تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا
معهم الكتاب والميزان فالكتاب الاسم الاكبر **باب ما اوله الشين شظظ** فى الحديث لا بأس  شظظ
بلقطة العصا والشظاظ والوتد الشظاظ عود يشد به الجوالق ومنه قولهم شظظت الجوالق
اذا شددت عليه شظاظه والجمع اشظة **شوظ** قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار هو  شوظ
بالضم اللهب من النار الذى لا يخالطه دخان وعن ابن عباس اذا خرجوا من قبورهم ساقهم شواظ
الى المحشر **باب ما اوله العين عكظ** عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون به  عكظ
فى كل سنة فيقيمون شهرا يتبايعون به ويتناشدون الاشعار ويتفاخرون وكل متاع فاخر
يباع فى ذلك الشهر هناك وينقل الى اطراف الارض وينسب اليه فيقال اديم عكاظى فلما جاء
الاسلام هدم ذلك السوق **باب ما اوله الغين غلظ** قوله تعالى ومن ورائه عذاب غليظ  غلظ
اى ومن بين يديه عذاب اشد مما قبله واغلظ قوله واغلظ عليهم كان المراد شدد عليهم
قوله فاستغلظ اى اشتد زرعه وغلظ الشئ بالضم غلظا خلاف دق والاسم الغلظة بالكسر
ومنه الحديث فى وصف على عليه السلام كنت على الكافرين غلظة وغيظا اى شدة وفلان فيه غلظة
واغلظ له فى القول اغلاظا عنفه وغلظت عليه فى اليمين تغليظا شددت واكدت
واستغلظت الشئ رأيته غليظا **غيظ** قوله تعالى تغيظا وزفيرا التغيظ الصوت الذى  غيظ
يهمهم به المغتاظ والزفير صوت يخرج من الصدر وعن ابن عرفة اى من شدة الحر يقال
تغيظت الهاجرة اذا اشتد حميها فكان المراد بالتغيظ الغليان قوله موتوا بغيظكم هو
مصدر من غاظه الامر من باب سار قوله هل يذهبن كيده ما يغيظ اى غيظه والغيظ الغضب
المحيط بالكبد وغاظه فهو مغيظ وعن ابن السكيت لا يقال اغاظه واغتاظ فلان من
كذا قيل لا يكون الغيظ الا بوصول مكروه الى المغتاظ **باب ما اوله الفاء فظظ** قوله تعالى  فظظ
ولو كنت فظا غليظ القلب هما بمعنى السيئ الخلق القاسى القلب فظ يفظ من باب تعب فظاظة
اذا غلظ **فيظ** فاظت نفسه اى خرجت روحه ونقل عن الاصمعى عن ابى عمرو بن العلاء انه يقول  فيظ
لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ فاضمات وقد تقدمت الكلمة فى كتاب الضاد **باب
ما اوله القاف قرظ** فى الخبر الحديبية فى اديم مقروظ اى مدبوغ بالقرظ والقرظ  قرظ





بالتحريك ورق السلم يدبغ به الاديم قال الجوهرى وكبش قرظى منسوب الى بلاد القرظ وهى
اليمن لانها منابت القرظ وسعد القرظ مؤذن لرسول الله صلى الله عليه واله قال الجوهرى
كان بقبا فلما ولى عمر انزله المدينه فولده الى اليوم يؤذن فى مسجد المدينه قال وقريظة حى من
والنضير حى من يهود خيبر وقد دخلوا فى العرب على نسبهم الى هرون اخى موسى **قيظ** القيظ  قيظ
صميم الصيف وهو من قبل طلوع الثريا الى طلوع سهيل والجمع اقياظ وقيوظ وقاظ
يومنا اشتد حره وقاظ بالمكان قيظا من باب باع اقام به ايام ما **باب ما اوله الكاف كظظ**  كظظ
فى الحديث وصف الانسان افرط فى الشبع كظته البطنة اى بهظته والكظة بالكسر شئ يعترى
الانسان من الامتلاء من الطعام حتى لا يطيق التنفس ومنه قوله كظه الطعام فاكتظ وكظه
الامر كظا بهظه واجهده وشق عليه **باب ما اوله اللام لحظ** فى حديث وصفه صلى الله  لحظ
عليه واله جل نظره الملاحظة وهى النظر بمؤخر العين مما يلى الصدغ يقال لحظه ولحظ اليه
نظر اليه بمؤخر عينيه ومنه فلحظه ملك الموت واللحاظ بالفتح مؤخر العين وبالكسر مصدر
لاحظته اذا راعيته **لفظ** قوله تعالى ما يلفظ من قول اى ما يتكلم به يقال لفظ بكلام حسن  لفظ
وتلفظ به تكلم كذلك وفى الحديث اذكروا الله على الطعام ولا تلفظوا فانه نعمة قيل انه
مضارع محذوف منه احدى التائين والمعنى لا تتكلموا وتصوتوا بغير ذكر الله فانه نعمة من
نعم الله عز وجل ومقتضاها الشكر وعدم الغفلة عن ذكر المنعم ولفظت الشئ من فمى لفظه
لفظا من باب ضرب رميت به ومثله لفظه البحر ولفظ ريقه وذلك الشئ لفاظة ولفظت
الميت الارض اى قذفته من بطنها واللفظ واحد الالفاظ وهو فى الاصل مصدر **لمظ** فى الحديث  لمظ
الايمان يبدو لمظة فى القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة قال بعض الشارحين اللمظة
مثل النكتة ونحوها من البياض ومنه قيل فرس المظ اذا كان بجحفلته شئ من البياض وقوله
الايمان يبدو لمظة تقديره علامة الايمان تبدو كنكتة بياض فى قلب من لم يزل قرة ثم
اذا قوى بالانسان ازدادت تلك النكتة واذا عمل بالجوارح عملا صالحا ازدادت وهكذا لا
بد من اضمار المضاف على ما قدرناه لان الايمان هو التصديق بالله وبرسوله فى جميع الاوامر
والنواهى وذلك لا يتصور فيه الازدياد ولمظ يلمظ بالضم لمظا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام
فى فمه واخرج لسانه فمسح به شفتيه وكذلك التلمظ **باب ما اوله الميم مظظ** فى الحديث  مظظ
اياكم ومماظة اهل الباطل اى منازعتهم يقال ماظظت الرجل مماظة ومظاظا شاررته
ونازعته ومنه تماظ القوم اذا تنازعوا ومماظة العدو منازعته **باب ما اوله النون
نعظ** فى الحديث ليس للانعاظ وضوء هو الشبق بالتحريك يقال نعظ الذكر من باب نفع اذا  نعظ
انتشر وانعظه صاحبه وانعظ الرجل اذا اشتهى الجماع **باب ما اوله الواو وعظ** قوله تعالى  وعظ
موعظة اى تخويف بسوء العاقبة قوله والموعظة الحسنة قيل هى القرآن وفى الدعاء اعوذ

كراهة التلفظ على الطعام بغير ذكر الله تعالى

بك ان تجعلنى عظة لغيرى بان يتعظ به والموعظة ايضا عبارة عن الوصية بالتقوى والحث
على الطاعات والتحذير عن المعاصى والاغترار بالدنيا وزخارفها ونحو ذلك والوعظ النصح
والتذكير بالعواقب تقول وعظته وعظا وعظة فاتعظ اى قبل الموعظة ولا تجعلنى
عظة لغيرك اى موعظة وعبرة لغيرك **وكظ** المواكظة المداومة على الامر قال الجوهرى
وقوله تعالى الا ما دمت عليه قائما قال مجاهد مواكظا **باب ما اوله الياء يقظ** ايقظت
الرجل من نومه اى نبهته فتيقظ واستيقظ فهو يقظان والاسم اليقظة ورجل يقظ اى
متيقظ حذر **كتاب العين باب ما اوله الالف امع** الامعة بكسر الهمزة والتشديد فى
الميم الذى لا راى له فهو يتابع كل احد على رايه والهاء للمبالغة ويقال فيه امع ايضا والهمزة
اصلية ومنه الخبر كن عالما او متعلما ولا تكن امعة ورجل امع وامعة ضعيف الراى
**باب ما اوله الباء بتع** فى الخبر سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع بكسر الموحدة وسكون
الفوقانية وبالمهملة نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن وقد تحرك التاء كعنب وابتع كلمة يؤكد
بها **بجع** البجعة بالضم طلب الكلاء من مواضعه ومنه حديث الدنيا انها منزل قلعة وليست
بدار بجعة اى مرعى **بخع** قوله تعالى لعلك باخع نفسك على آثارهم اى قاتل نفسك بالغم والوجد
عليهم من قولهم بخع نفسه بخعا اى قتلها غما ووجدا وبخع بالحق بخوعا كمنع اقر به وخضع له
وكذلك بخع بالكسر بخوعا وبخاعة وفى الخبر اتاكم اهل اليمن ارق قلوبا وابخع طاعة اى ابلغ
وانصح من غيرهم كانهم بالغوا فى بخع انفسهم اى قهروها واذلالها بالطاعة قال الزمخشرى فى
الفائق هو من بخع الذبيحة اذا بالغ فى ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع
بالباء وهو العرق الذى فى الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع
وهو الخيط الابيض الذى يجرى فى الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل فى كل مبالغة **بدع**
قوله ما كنت بدعا من الرسل اى ما كنت بدعا من الرسل اى ما كنت اول من ارسل من الرسل قد كان
قبلى رسل كثيرة قوله ورهبانية ابتدعوها اى احدثوها من عند انفسهم وقد تقدم فى
رهب ما يتم به الكلام قوله بديع السموات والارض اى مبدعهما وموجدهما من غير مثال
سابق ونوقش بان فعيل بمعنى مفعل لم يثبت فى اللغة وان ورد فيها فشاذ لا يقاس عليه
واجيب بان الاضافة فيه اضافة الوصف بحال المتعلق فهى من قبيل حسن الغلام اى ان السموات
والارض بديعة اى عديمة النظير والبديع من اسمائه تعالى وهو الذى فطر الخلق مبدعا
لا على مثال سبق وبديع الحكمة غرائبها ومنه الحديث روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها
تكل كما تكل الابدان والبديع المبتدع بالفتح ومنه شئ بدع بالكسر اى مبتدع وفى الدعاء
ولا يبدع من ولايتك هو باسكان الدال والمراد انا لعطية التى لا يحتاج معها الى غيرك
ليست امرا بديعا غريبا لم يعهد مثله من ولايتك بفتح الواو اى من امدادك واعانتك ولا



وكظ
يقظ
امع
بتع
بجع
بخع
بدع



منكر اى منكر ومستبعد ذلك والبدعة بالكسر الشكون الحديث فى الدين وما ليس له اصل
فى كتاب ولا سنة وانما سميت بدعة لان قائلها ابتدعها من نفسه ومنه الحديث من توضأ
ثلاثا فقد ابدع اى فعل خلاف السنة لانه لم يكن فى زمنه صلى الله عليه وآله فهو بدعة والبدع
بالكسر والفتح جمع بدعة قال بعض شراح الحديث البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال
فما كان فى خلاف ما امر الله به ورسوله فهو من حيز الذم والانكار وما كان تحت عموم ما ندب الله
عليه وحض عليه او رسوله فهو من حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء
وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك فى خلاف ما ورد الشرع به
لان النبى صلى الله عليه وآله قد جعل لك له فى ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له
اجرها واجر من عمل بها وقال فى ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها
وذلك اذا كان على خلاف ما امر الله به ورسوله **برع** المتبرع المتطوع ومنه فعلت كذا متبرعا
اى متطوعا وبرع الرجل يبرع بفتحتين وبرع براعة وزان ضخم ضخامة فاق اصحابه فى العلم وغيره
فهو بارع **برذع** البرذعة بالدال والذال الحلس الذى يلقى تحت الرحل والجمع البراذع هذا فى
الاصل وفى عرف زماننا هى للحمار ما يركب عليه بمنزلة السرج للفرس **برقع** البرقع للدواب ونساء
الاعراب قال الجوهرى وكذلك البرقوع **بشع** فى الخبر كان صلى الله عليه وآله ياكل البشع اى
الخشن من الطعام الكريه الطعم وشئ بشع اى كريه الطعم والرائحة ياخذ بالحلق بين البشاعة
يريد انه لم يكن يذم طعاما وبشع الرجل من باب تعب بشاعة اذا ساء خلقه فى عشرته **بضع**
قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم البضاعة بكسر الباء قطعة من المال والمراد بها هنا
التى شروا بها الطعام وكانت على ما نقل نعالا وادما قوله فى بضع سنين البضع بالكسر وقد
يفتح يقال ما بين الثلثة الى التسعة وقيل ما بين الثلثة الى العشرة وهو قطعة من العدد
يستوى فيه المذكر والمؤنث تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا وبضع عشرة امراة والصحيح
الاقوال ان يوسف عليه السلام لبث فى السجن سبع سنين عدد حروف الكلمتين وجمع البضع بضع
وبضعات كتمر وتمرات وفى الخبر اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله هدية من نهراس الجنة
فزادت فى قوته صلى الله عليه وآله بضع اربعين رجلا وفيه صلوة الجماعة تفضل صلوة الواحد
بضع وعشرين درجة فهذا ونحوه يخالف ما ذكره الجوهرى حيث قال فاذا جاوزت العشر ذهب
البضع لا تقل بضع وعشرون والبضع بالضم يطلق على عقد النكاح وعلى الجماع وعلى الفرج
والجمع ابضاع مثل قفل واقفال والمباضعة المجامعة ومنه الكحل يزيد فى المباضعة وفى
الحديث المشهور فاطمة بضعة منى بفتح الباء اى انها جزء منى كما ان القطعة من اللحم جزء من
اللحم والباضعة من الشجاج وهى التى تشق اللحم وتقطعه بعد الجلد ولا تبلغ العظم ولا تسيل
الدم ومنه الحديث وفى الباضعة بعيران والبضعة وزان ادبه مثلك من كنده وقيل

بدع
برع
برذع
برق
بشع
بضع

ابضعه بالمهملة ومنه الحديث لعن الله الملوك الاربعه وذكر منهم ابضعه و بئر بضاعه
بئر بالمدينه لقوم من خزرج وبضاعه اسم رجل او امراة واهل اللغة يضمون الباء ويكسرونها
والمحفوظ من الحديث الضم و قد حكي عن بعضهم بالصاد المهملة وليس بمحفوظ والابضاع هو
ان يدفع الانسان الى غيره مالا ليبتاع به متاعا ولا حصة له في ربحه بخلاف المضاربه **بعع**
بعاع السحاب ثقله بالمطر **بقع** قوله تعالى في البقعة المباركة وهي القطعه من الارض على غير
الهيئة بجنبها والبقعه بضم الباء في الاكثر تجمع على بقع كغرفة وغرف وبالفتح تجمع على بقاع
ككلبه وكلاب وفي الحديث اذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الارض التي كان يعبد الله عليها
ويحتمل الحقيقة والمجاز والبقيع من الارض المكان المتسع قيل ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او
اصولها ومنه بقيع الغرقد وبقع الغراب بقعا من باب تعب اختلف لونه فهو ابقع والجمع بقعان
بالكسر غلبت فيه الاسمية قال في المصباح ولو اعتبرت الوصفيه لقيل بقع مثل احمر وحمر والبقع
بالتحريك في الطائر والكلاب كالبلق في الدواب **بلع** قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك اي اشربيه
يقال بلعت الشي وابتلعته بمعنى وفي المصباح بلعت الماء والريق بلعا من باب تعب ومن باب نفع
لغة وسعد بلع منزل من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان قال الجوهري زعموا انه طلع لما
قال الله تعالى يا ارض ابلعي ماءك وقد تكرر في الحديث ذكر البالوعه وهي ثقب في وسط الدار
قال الجوهري وكذلك البلوعه يعني بفتح الباء والتشديد والجمع البلاليع سميت بذلك
لبلعها الماء وما يقع فيها وفي حديث الركوع بلّغ باطراف اصابعك عين الركبه قال بعض شراح
الحديث تقرء باللام المشدده والعين المهملة من البلع اي اجعل اطراف اصابعك بالغة لعين
الركبه والبلعوم مجرى الطعام في الحلق وهو المري قال في المصباح مشتق من البلع فالميم زائدة
والبلعم لغة وبلعم بن باعورا تقدم بيانه **بلقع** في الحديث اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع
من اهلها اي خاليه وهي كناية عن خرابها او ابادة اهلها يريد ان الحالف بها يفتقر و يذهب ما
في بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه والبلقع القفر
التي لا شيء فيها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير هاء اذا كان نعتا **بوع** في الحديث القدسي
على ما نقل في الخبر اذا تقرب العبد مني بوعا اتيته هرولة البوع والباع مد اليدين وما
بينهما من البدن وهو هنا مثل لقرب الطاف الله من العبد اذا تقرب اليه العبد بالاخلاص والطاعة
**بيع** قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الايه قيل نزلت يوم فتح مكة لما
فرغ النبي صلى الله عليه وآله من مبايعة الرجال وجاء النساء يبايعنه قيل كانت مبايعتهن ان
يغمس يده في قدح من ماء ثم يغمسن ايديهن فيه وقيل كان يصافحهن وعلى يده ثوب وشرط عليهن
الشروط المذكوره قوله ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا المراد بالبيع اعطاء المثمن واخذ الثمن
ومنه قوله اذ تشاوروا البيع واحل الله البيع ويقال البيع الشراء والشراء البيع لان احدهما مربوط

بالآخر

بعع
بقع
بلع
بلقع
بوع
بيع



بالآخر والمعنى انهم قاسوا الربا على البيع لانهم قالوا يجوز ان يشتري الانسان شيئا يساوي
درهما لا غير بدرهمين فيجوز ان يبيع درهما بدرهمين فرد عليهم بالنص على تحليل البيع وتحريم
الربا ابطالا لقياسهم واورد انه كان ينبغي ان يقال انما الربا مثل البيع لان الربا محل الخلاف
ورد بانه جاء مبالغة في انه بلغ من اعتقادهم في حل الربا انهم جعلوه اصلا يقاس عليه وقيل
في ذلك انه كان في الجاهلية اذا حل له مال على غيره وطالبه به يقول له الغريم زد لي في الاجل
حتى ازيدك في المال فيفعلان ذلك ويقولان سواء علينا الزيادة في اول البيع بالربح او عند
المحل لاجل التاخير فرد الله عليهم بقوله لا يقومون الايه وقد مرت قوله ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله قال المفسر المراد بيعة الحديبيه وهي بيعة الرضوان وبايعوا رسول الله
صلى الله عليه وآله على الموت قوله لهدمت صوامع وبيع البيع بكسر الموحدة وفتح المثناة جمع بيعة
النصارى ومعبدهم كسدرة وسدر وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا يريد بهما البائع
والمشتري فانه يقال لكل منهما بيع وبائع والمراد بالتفرق ما كان بالابدان كما ذهب اليه معظم
الفقهاء وقيل انه بالاقوال وليس بالمعتمد والمبايعه المعاقدة والمعاهده كان كلا منهما باع
ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه ودخيلة امره وفيه نهى عن بيع وسلف ونهى
عن بيعتين في بيع قيل كان ذلك للتحرز من الدخول في الربا كما دل عليه قوله في الخبر صفقتان
في صفقة ربا اي بيعتان في بيع وفي الخبر لا يبيع احدكم على بيع اخيه اي لا يشتري على شراء اخيه
والنهي انما وقع على المشتري لا البائع والابتياع الاشتراء ومنه قوله عليه السلام اذا اراد ان
يخرج يبتاع بدرهم تمرا فيتصدق به والبيع الايجاب في القبول وهو باعتبار النقد والنسيئه
في الثمن والمثمن اربعه وتفصيله في محله وفي حديث علي عليه السلام في عمرو بن العاص ومعويه
ولم يبايع حتى شرط ان يؤتيه على البيعه ثمنا فلا ظفرت يد البائع وخزيت امانة المبتاع والمقصود
في ذلك على ما ذكره بعض الشارحين هو ان عمرو بن العاص لم يبايع معويه الا بالثمن والثمن
الذي اشترطه عمرو على معويه في بيعه اياه ومتابعته على حرب علي عليه السلام طعمة مصر ولم
يبايعه حتى كتب له كتابا والمبتاع معويه والبائع لدينه عمرو بن العاص ولله در من قال
عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى ✱ وللمشتري دنياه بالدين اعجب ✱ واعجب من هذين من باع دينه
بدنيا سواه فهو من ذين اعجب **باب ما اوله التاء** **تبع** قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع تبع
كسكر واحد التبابعه من ملوك حمير سمي تبعا لكثرة اتباعه وقيل سموا تبابعه لان الاخير
يتبع الاول في الملك وهم سبعون تبعا ملكوا جميع الارض ومن فيها من العرب والعجم وكان
تبع الاوسط مؤمنا وهو تبع الكامل ابن ملكي ابو كرب بن تبع الاكبر بن تبع الاقرن وهو ذو القرنين
الذي قال الله فيه اهم خير ام قوم تبع وكان من اعظم التبابعه وافصح شعراء العرب ويقال
انه نبي مرسل الى نفسه لما تمكن من ملك الارض والدليل على ذلك ان الله تعالى ذكره عند ذكر

تبع
ذو القرنين

الانبياء فقال وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد ولم يعلم انه ارسل الى قوم تبع رسول غير
تبع وهو الذى نهى النبى صلى الله عليه واله عن سبه لانه امن به قبل ظهوره بسبعمائة عام
وفى بعض الاخبار تبع لم يكن مؤمنا ولا كافرا ولكن يطلب الدين الحنيف قيل ولم يملك المشرق
الا تبع وكسرى وتبع اول من كسا البيت الانطاع قيل ادم حيث كساه الشعر وقيل ابرهيم حيث
كساه الخصف واول من كساه الثياب سليمن عليه السلم قوله لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اى تابعا
وناصرا قوله فاتباع بالمعروف اى مطالبة بمعروف قوله واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم
ذريتهم الاية قال المفسر يعنى بالذرية اولادهم الصغار لان الكبار يتبعون الاباء بايمانهم
والصغار يتبعون الاباء بايمان من الاباء فالولد يحكم له بالاسلام تبعا لوالده فان قيل
كيف يلحقون بهم فى الثواب لم يستحقوه فالجواب انهم يلحقون بهم فى الجمع لا فى الثواب والمرتبة
وروى عن على عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان المؤمنين واولادهم فى الجنة
وقرا هذه الاية هذا وقد تقدم غير ذلك فى ذرا قوله فاتبعه الشيطان اى قفاه يقال لما
ذلك اتبعه حتى اتبعته وتبعت فلانا اذا تلوته وتبع الامام اذا تلاه قوله واتبعوا احسن ما
انزل اليكم هو مثل قوله تعالى وامر قومك ياخذوا باحسنها وقد مر قوله وان تدعهم الى
الهدى لا يتبعوكم اى لا يلحقونكم ومثله قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اى يلحقونهم
واتبعت فلانا اذا الحقته قال تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده اى لحقهم ومثله قوله الا من
خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب اتبعه ايضا تبعه قال تعالى فاتبع سببا قوله اوالتابعين
التابعون جمع تابع وهو الذى يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له فى النساء وهو الابله
الذى لا يعرف شيئا من امر النساء وفى الحديث تبع وضوءك بعضه بعضا اى الحقه موالياً
من غير فصل وفى الدعاء تابع بيننا وبينهم بالخيرات اى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه وتبع زيد عمرا
من باب تعب مشى خلفه او مر به فمضى معه والمصلى تبع لامامه والناس تبع له يكون واحدا
وجمعا قال فى المصباح ويجوز جمعه على اتباع كسبب واسباب وتتابعوا على الامر تبع بعضهم
بعضا وفى حديث الجنازة اكره ان تتبع بمجمرة اى تلحق بها وتتبعت الاحوال طلبتها شيئا بعد
شىء بمهلة والتبعة ككلمة ما فيه اثم يتبع به ومنه الدعاء لا تجعل لك عندى تبعة الا
وهبتها والتبعة والتباعة المطلبة والتبيع ولد البقر اول سنة وبقرة متبع ولدها معها
والانثى تبيعة وجمع الذكر اتبعة مثل رغيف وارغفة وجمع الانثى تباع مثل مليحة وملاح ويقال
لولد البقر فى اول سنة عجل ثم تبيع ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سديس والتابع من الجن الذى
يتبع المراة يحبها والتابعة جنية تحب المراة (ترع) فى حديث ادم عليه السلم واضرب الخيمة على
الترعة سمى بالضم الروضة فى مكان مرتفع وفى حديث النبى صلى الله عليه واله ما بين قبرى ومنبرى
روضة من رياض الجنة ومنبرى على ترعة من ترع الجنة الترعة بالضم الباب الصغير وهى فى

فى الحديث اذا رايتمه تتابع عليك البلاء فقد ايقظك
٥

التبعة ما يتبع شيئا واخصت بالذنوب لانها تابعة للفعل القبيح
٥

(ترع)





الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كان فى الموضع المطمئن فروضة والجمع ترع مثل غرفة
وغرفات فمعنى منبرى على ترعة من ترع الجنة ان الصلوة والذكر فى هذا الموضع يؤديان
الى الجنة فكانه قطعة منها وقوله ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة لان قبر فاطمة
عليها السلام بين قبره ومنبره وقبرها روضة من رياض الجنة ويحتمل ان يكون ذلك على
الحقيقة فى المنبر والروضة بان تكون حقيقتهما كذلك وان لم يظهرا فى الصورة بهذا فى
الدنيا لان الحقائق تظهر بالصور المختلفة كذا ذكر بعض شراح الحديث وهو جيد (تسع) قوله
تعالى فى تسع ايات الى فرعون قال فى ق وهى عصا سنة بحر جراد وقمل بيد ودم بعد الضفادع
طوفان انتهى وقيل مكان السنة الحجر ومكان الطوفان الطور وهو منقول عن ابن عباس و
عن بعض المفسرين هى الدم والضفادع والقمل والرجز والوباء والجراد والبرد كان ينزل من السماء
ويطلع فيه حر نار فيحرقهم والظلام بحيث لا يمكن القائم ان يقعد ولا القاعد ان يقوم وموت الابكار
وقيل عوض موت الابكار الطوفان وقيل انها تسع ايات فى الاحكام قوله تسعة رهط
اى تسع انفس وهم الذين سعوا فى عقر الناقة وكانوا عتاة قوم صالح قوله عليها تسعة عشر يعنى
من الملائكة وهم خزنتها وقيل تسعة عشر صنفا قال بعض المفسرين وهذا العدد الخاص حكمة
لا يعلمها الا هو والتسعة تعالى فى العدد المذكر والتسع بالكسر فى المؤنث وبالضم جزء من تسعة
اجزاء والجمع اتساع كقفل واقفال ومع السين للاتباع لغة والتاسوعاء قبل يوم العاشوراء
قال الجوهرى واظنه مولدا وفى حديث الجارية المعصر ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم تسلل
قطنه ثم مد حمامليا قال بعض شراح الحديث اراد انه لف سبابته اليسرى تحت العقدة الاسفل
من الابهام اليسرى ليحصل بذلك عقد تسعين بحساب عدد اليد والمراد انها قطنه بين الاصبع
موثقا للسبابة على القطنة كما صنعت لبدء ليعنى حرز ذلك ليتميز الدم الخارج عن القطنة فتعمل
على ما يقتضيه ويحتمل ان يكون هذا العقد كناية عن الامر بحفظ السر حفظا محكما كاحكام
القابض تسعين فان اهل الحساب وضعوا عقود اليد اليمنى لاحاد الاعداد وعشراتها و
اليد اليسرى لمئات الاعداد والوفها فلعل الراوى وهم فى التعبير او انه ذكر اصطلاحا
اخر فى العقود غير مشهور وقد وقع مثله فى الخبر وفى الخبر امر نبى ربى بتسع يعنى بنكاح تسع
نساء فى الدائم وهو مما لا خلاف فيه من انه لم يجمع عنده بالنكاح غير تسع وما روى انه
احدى عشر فيجمع جاريتين مارية وريحانة (تعتع) فى وصف على عليه السلم ونطقت بالامر حين
تعتعوا هو من التعتعة فى الكلام التردد فيه من حصر او عى اى حين عجزوا عن القيام به وترددوا
فيه وفى الحديث ما قدست امة لم يوخذ لضعيفها من قويها حقه غير متعتع بفتح التاء اى
من غير ان يصيبه اذى يقلقه ويزعجه يقال تعتعه فتعتع وغير منصوب على انه حال للضعيف
(تلع) فى الحديث يتهادى البلاء الى المؤمن اسرع من تهادى السيل من راس التلعة وهى ما ارتفع

(تسع)

(تعتع)

(تلع)

فالمكون ما ارتفع من الارض والجمع تلاع ككلبة وكلاب والتلعة ايضا ما انهبط من الارض فهي
من الاضداد **تيع** في الدعاء ونعوذ بك ان نتايع منا اهواؤنا دون الهدى الذي جاء من عندك
التتايع التهافت في الشر واللجاج فهو كالتتابع لكن الاول لا يكون الا في الشر والثاني يكون في
الخير والشر والمعنى ان نتايع في طلب الشر **باب ما اوله الجيم جدع** في الحديث انه صلى الله عليه
واله خطب على ناقته الجدعاء بالدال المهملة وهي المقطوعة الاذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة
الاذن وانما كان هذا اسما ومنه نهى ان يضحى بجدعاء والجدعاء من الشاة المجدوعة الاذن
المستاصلها وجدعت الشاة جدعا من باب تعب قطعت اذنها من اصلها والجدع قطع الانف
والاذن والشفه واليد تقول جدعته فهو اجدع والانثى جدعاء وفي الحديث سوره الانعام
فيها جدع الانف قيل لعل المراد ان احكامها شاقة ولان فيها ارغامات لانوف المنافقين
والمخالفين من المشركين لما في اختصاص النبي صلى الله عليه واله واولي القربى باشياء لا توجد
في غيرها من السور **جذع** قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة هو بالكسر فالسكون ساق
النخلة والجمع جذوع واجذاع وفي الحديث تكرر ذكر الجذع بفتحتين وهو من الابل ما دخل في
السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية وفي المغرب الجذع من المعز لسنة ومن
الضان لثمانية اشهر وفي حيوة الحيوان الجذع من الضان ماله سنة تامة هذا هو الصحيح
عند اصحابنا وهو الاشهر عند اهل اللغة وغيرهم وقيل ماله ستة اشهر وقيل سبعة وقيل
ثمانية وقيل ابن عشر حكاه القاضي عياض وهو غريب والانثى جذعه كقصبة سميت بذلك
لانها تجذع مقدم اسنانها اي تسقط والجمع جذعات كقصبات انتهى **جرع** قوله تعالى يتجرعه
ولا يكاد يسيغه يقال تجرع الماء اذا جرعه جرعة بعد جرعة وجرعت الماء جرعا من باب
نفع ومن باب تعب لغة وهو الابتلاع قال في المصباح والجرعة من الماء كاللقمة من الطعام حسو
منه وهو ما يجرع مرة واحدة والجمع جرع كغرفة وغرف وتجرع الغصص مستعار من ذلك
يقال تجرعه غصص الغيظ فتجرعه اي كظمه وقوله لم يبق من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء
يروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة **جزع** في الحديث تختموا بالجزع
اليماني هو بالفتح فالسكون الخرز الذي فيه سواد وبياض تشبه به الاعين الواحد جزعه
مثل تمر وتمره والجزع بالتحريك نقيض الصبر يقال جزع الرجل جزعا من باب تعب فهو جزع
وجزوع مبالغه واجزعه غيره **جشع** في حديث صفات المؤمن لا جشع ولا هلع الجشع محركة
اشد الحرص على الطعام واسوءه تقول اجشع بالكسر وتجشع مثله فهو جشع والهلع الحزن الجزع
ومنه حديث ابي عبد الله عليه السلام لي لا لحزن اصابني حق لي اخاف ان يراني خدمي فيرى اني فلان
من الجشع وفي الخبر فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه واله اي جزعا ومجاشع
اسم رجل **جعجع** كتب عبيد الله بن زياد لعنه الله الى عمر بن سعد ان جعجع بحسين قال الاصمعي





كان موسى بحر علم الظاهر والخضر بحر علم الباطن

كل حرف من حروف القرآن سبعون الف معنى

يعني احبسه وعن ابن الاعرابي يعني ضيق عليه من الجعجعه وهو المضيق على الغريم في المطالبة
والجعجعة اصوات الجمال اذا اجتمعت **جمع** قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف
اي وحرم عليكم الجمع بين الاختين في النكاح والوطي بملك اليمين ويجوز الجمع بينهما في الملك
الا ما قد سلف فانه مغفور لكم بدليل قوله ان الله كان غفورا رحيما كذا ذكره الشيخ ابو علي رحمه الله
قوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه قوله على امر جامع يقتضي الاجتماع
عليه والتعاون فيه من حضور حرب ومشورة في امر وصلوة جمعة وما اشبهها قوله
جمع الشمس والقمر اي جمع بينهما في ذهاب الضوء قوله حتى اذا بلغ مجمع البحرين اي ملتقاهما يريد
يريد المكان الذي وعد فيه موسى عليه السلام لقاء الخضر عليه السلام وهو ملتقى بحر فارس والروم
فبحر الروم مما يلي المغرب وبحر فارس مما يلي المشرق وقيل البحران موسى والخضر فان موسى عليه السلام
كان بحر علم الظاهر والخضر كان بحر علم الباطن قوله يوم التقى الجمعان يعني جمع المسلمين وجمع
المشركين يريد به يوم احد قوله واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب اي عزموا على القائه فيها
قوله واجمعوا امركم وشركاءكم اي اعزموا عليه وادعوا شركاءكم لانه لا يقال اجمعت شركائي انما
يقال جمعت وقيل معناه اجمعوا امركم مع شركائكم قوله يوم الجمع يريد به يوم القيمة لاجتماع
الناس فيه قوله فوسطن به جمعا اي جمع العدو ويعني خيل المجاهدين في سبيل الله وقيل جمعا
يعني المزدلفة قوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون هو توكيد بعد توكيد عن الخليل وسيبويه وقيل
غير متفرقين وخطئ بانه لو كان كذلك لكان منصوبا على الحال قوله من يوم الجمعة هو احد
ايام الاسبوع وضم الميم لغة الحجاز وفتحها لغة تميم واسكانها لغة عقيل سمي بذلك لاجتماع
الناس فيه وفي الحديث سمي الجمعة جمعة لان الله تعالى جمع فيها خلقه لولاية محمد صلى الله
عليه واله ووصيه في الميثاق فسماه يوم الجمعه قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو علي رحمه
الله قرا اهل البصرة وابن كثير ونافع وعاصم جمع مالا والباقون جمع مالا بالتشديد وفي الحديث
اعطيت جوامع الكلم يريد به القران الكريم لانه جمع بالفاظه اليسيرة المعاني الكثيرة حتى روي
عنه انه قال ما من حرف من حروف القران الا وله سبعون الف معنى ومنه في وصفه صلى الله
عليه واله كان يتكلم بجوامع الكلم يعني انه كان يتكلم بلفظ قليل ويريد المعاني الكثيرة وحمد
الله بمجامع الحمد اي بكلمات جمعت انواع الحمد والثناء على الله تعالى وفي الخبر قال اقرا لي
سورة جامعة فاقراه اذا زلزلت سماها جامعة لجمعها اسباب الخير بقوله فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي حديث وصف النساء منهن جامع مجمع وربيع
مربع وكرب مقمع وغل قمل فقوله جامع مجمع يعني كثيرة الخير مخصبة وربيع مربع في حجرها
ولد وفي بطنها اخر وكرب مقمع اي سيئة الخلق مع زوجها وغل قمل اي هي عند زوجها كالغل
القمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فياكله ولا يتهيا له التخلص منه جميع ذلك ذكره الصدوق

رحمه الله عن احمد بن ابى عبد الله البرقي رحمه الله وفي الحديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له
اى من لم يعزم عليه فينويه من الليل واجمعت الراى وعزمت عليه بمعنى ومثله لا يكون الامام
الا ان يجمع على اقامة عشرة ايام اى يعزم والجامع من اسمائه تعالى وهو الذى يجمع الخلائق ليوم لا
ريب فيه وقيل الجامع لاوصاف الحمد والثناء وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات المتضادات
فى الوجود والمسجد الجامع الذى يجتمع فيه الناس وتقام فيه الجمعه وفي حديث التكفين خذ مجامع
كفنى اى مجتمعها وفي حديث ابى عبد الله عليه السلام وعندنا الجامعة فقيل له وما الجامعه قال
صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه واله من فلق فيه وخط علي عليه السلام
بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش والجامعة ايضا الغل
لانها تجمع اليدين الى العنق والجماع والمجامعه غشيان الرجل المراة والاجتماع ضد الافتراق
وجمعت الشيء المتفرق فاجتمع وتجمع القوم اجتمعوا من هنا ومن هنا والخمر جماع الاثم بالكسر و
التخفيف اى مجمعه ومظنته والجمع مصدر قولك جمعت الشيء وقد يكون اسما لجماعة الناس
والموضع مجمع كمطلع بفتح الميم الثانيه وكسرها وجماع الشيء بالكسر جمعه يقال الجماع الخباء الاخبيه
لان الجماع ما جمع عددا وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها تقول ضربته بجمع كفى والجمع ضربان
جمع قلة وجمع كثرة فجمع القله مدلوله الثلاثه فما فوقها الى العشره وجمع الكثره مدلوله
ما فوق العشرة الى غير النهايه وجمع القله من جموع المكسر افعل وافعله وافعال وفعله وما
عداها جمع كثرة واما الجمع الصحيح فعند الاكثر من جموع القله وجعله الرضى رحمه الله لمطلق
الجمع وجمع بالفتح فالسكون المشعر الحرام وهو اقرب الموقفين الى مكة المشرفة ومنه حديث ادم
عليه السلام انتهى الى جمع فجمع فيها بين المغرب والعشاء قيل سمى به لان الناس يجتمعون فيه و
يزدلفون الى الله تعالى اى يتقربون اليه بالعباده والخير والطاعه وقيل لان ادم عليه السلام
اجتمع فيها مع حوا فازدلف ودنا منها وقيل لانه يجمع فيه بين المغرب والعشاء وفي حديث
وصفه صلى الله عليه واله كان اذا مشى مشى مجتمعا اى شديد الحركة قوى الاعضاء غير مسترخ
وجمع الناس بالتشديد شهدوا الجمعه كما يقال عيدوا اذا شهدوا العيد واستجمع السيل اجتمع
من كل موضع واستجمعت شرائط الامامه حصلت واجتمعت وجاء القوم جميعا اى مجتمعين
وجاؤا اجمعين وباجمعهم بفتح الميم وفي الخبر فصلوا قعودا اجمعين قال في المصباح غلط
من قال انه نصب على الحال لان الفاظ التوكيد معارف والحال لا يكون الا نكره ثم قال والوجه
في الخبر فصلوا قعودا اجمعون وانما هو تصحيف من المحدثين في الصدر الاول وتمسك المتاخرون
بالنقل وفي خبر القران اجمعه من الرقاع قال بعض علماء القوم اعلم ان القران كله كان مجموعا
على هذا التاليف الذى عليه اليوم الا سورة براءة فانها نزلت اخرا فلم يبين موضعها فالحقوها
بالانفال للمناسبة وقد ثبت ان اربعة من الصحابة كانوا يجمعون القران وشركهم فيه اخرون

جمع القلة والكثرة

فائدة اجمعين

بحث في كيفية جمع القران

واما



واما ابو بكر فانما جمعه في الصحف وحولها الى ما بين الدفتين وقيل جمعه في الصحف وكان قبله
في نحو الاكتاف ولعله صلى الله عليه واله ترك جمعه في المصحف لئلا تسير به الركبان الى البلدان
فيشكل طرح ما نسخ منه فيؤدى الى خلل عظيم واما عثمان فجدد اللغة القرشيه من الصحف
وجمع عليها وكانت مجتمعه على جميع لغاته ووجوهه التى نزل بها على لغة قريش وغيرهم وكان
هذا فجعلها مصحفا واحدا هذا كلامه وفي الحديث عن ابى جعفر عليه السلام انه قال ما ادعى احد
من الناس انه جمع القران كله كما انزله الا كذب وما جمعه وحفظه كما انزله الله الا على بن ابى
طالب والائمه من بعده وفيه عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال يا على يا علي القران خلف
فراشي في المصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية
فانطلق علي عليه السلام وجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدى حتى اجمعه
وانه كان الرجل لياتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه واخرجه الى الناس فلما فرغ منه
وكتبه قال لهم هذا كتاب الله كما انزله الله على محمد جمعته من اللوحين فقالوا هذا عندنا
مصحف جامع فيه القران لا حاجة لنا فيه فقال اما والله لن تروه بعد يومكم هذا انما كان علي
ان اخبركم كيف جمعت القران وفي نقل اخر ان امير المومنين عليه السلام جمع القران في المدينه بعد
وفاة الرسول صلى الله عليه واله بمدة قدرها سبعة ايام بعد وفاته وفي الخبر ان خلق احدكم
يجمع في بطن امه اربعين يوما قيل ان النطفه اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا
طارت في جسم المراة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليله ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها
قيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفه في الرحم اربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيا للخلق والتصور
فتخلق بعد الاربعين وفي الحديث خذ بما اجمع عليه اصحابك واترك الشاذ الذي ليس بمشهور
وفيه سئل ابو جعفر عليه السلام عن معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانيه ونحو ذلك
جاء في الحديث وهو في اللغة الاتفاق والعزم على الامر وفي الاصطلاح العلمي هو عبارة عن
اتفاق مخصوص فالاجماع من قوم هو جمعهم في الاراء وان كانوا متفرقين في الابدان والاجتماع
يكون في الابدان وان كانوا متفرقين في ارائهم قال الشيخ في العدة ذهب الجمهور الاعظم والسواد
الاكثر الى ان طريق كون الاجماع حجة السمع دون العقل ثم اختلفوا فذهب داود وكثير من اصحاب
الظاهر الى ان اجماع الصحابه هو الحجة دون غيرهم من اهل الاعصار وذهب مالك ومن تابعه
الى ان الاجماع المراعى هو اجماع اهل المدينه دون غيرهم وذهب الباقون الى ان الاجماع حجة
في كل عصر ولا يختص ذلك ببعض الصحابه ولا باجماع اهل المدينه ثم قال والذي نذهب اليه
ان الامه لا يجوز ان تجتمع على خطأ وان ما تجتمع عليه لا يكون الا صوابا وحجة لان عندنا انه
لا يخلو عصر من الاعصار من امام معصوم حافظ للشرع يكون قوله حجة يجب الرجوع اليه
كما يجب الرجوع الى قول الرسول صلى الله عليه واله ثم قال فان قيل اذا كان المراعي في باب الحجة

كيف خلق الانسان

معنى الاجماع

البحث في الاجماع

قول الامام المعصوم فلا فائدة في ان تقولوا الاجماع حجة او تعتبروا ذلك قيل له الامر وان كان
على ما تضمنه السؤال فان لاعتبارنا الاجماع فائدة معلومة هي انه قد لا يتعين لنا قول الامام
في كثير من الاوقات فيحتاج الى اعتبار الاجماع ليعلم باجماعهم ان قول المعصوم داخل فيهم ولو
تعين لنا قول المعصوم الذي هو الحجة لقطعنا على انه قوله هو الحجة ولم نعتبر سواه الى ان
قال اذا كان المعتبر في باب كونه حجة هو قول الامام المعصوم فالطريق الى معرفة قوله شيئان
احدهما السماع منه والمشاهدة لقوله والثاني النقل عنه بما يوجب العلم فيعلم بذلك قوله ايضا
هذا اذا تعين لنا قول الامام فاذا لم يتعين ولا ينقل عنه نقلاً يوجب العلم ويكون قوله في جملة
اقوال الامة غير متميز منها فانه يحتاج ان ينظر في احوال المختلفين فكل من خالف فيمن يعلم
نسبه ويعرف منشأه عرف انه غير الامام الذي دل الدليل على عصمته وكونه حجة ووجب الغاء
قوله ونعتبر اقوال الذين لا يعرف نسبهم لجواز ان يكون كل واحد منهم الامام الذي هو الحجة ثم
اطنب الكلام في هذا الباب فمن اراد الاطلاع عليه فليراجع جوع قوله تعالى الذي اطعمهم من
جوع الجوع هو الالم الذي ينال الحيوان من خلو المعدة عن الغذاء وفي الخبر واعوذ بك من
الجوع فانه بئس الضجيع المراد بالجوع هنا الذي يشغل عن ذكر الله ويثبط عن الطاعة لمكان
الضعف واما الجوع الذي لا يصل الى هذه الحالة فهو محمود بل هو سيد الاعمال كما جاءت به الرواية
وذلك لما فيه من الاسرار الخفية كصفاء القلب ونفاذ البصيرة لما روي ان من اجاع بطنه عظمت
فكرته وفطن قلبه ومنها رقة القلب ومنها ذل النفس وزوال البطر والطغيان ولما فيه من تذكر
العذاب الذي به يعظم الخوف من عذاب الآخرة وكسر سائر الشهوات التي هي ينابيع المعاصي ولما
فيه من خفة البدن للتهجد والعبادة ولما فيه من خفة المؤنة وامكان القناعة بقليل من
الدنيا فان من تخلص من شره البطن لم يفتقر الى مال كثير فيسقط عنه اكثر هموم الدنيا وقد
جاع يجوع جوعاً ومجاعة وقوم جياع بالكسر وجوع بتقديم الجيم وعام مجاعة ومجوعة بسكون
الجيم باب ما اوله الخاء خدع قوله تعالى يخادعون الله بمعنى يخدعون الله اي يظهرون
غير ما في انفسهم والخداع منهم يقع بالاحتيال والمكر ومن الله ان ينعم عليهم النعم في الدنيا ويستر
عنهم ما اعد لهم من عذاب الآخرة فجمع الفعلان لتشابههما من هذه الجهة وقيل معنى الخدع
في كلام العرب الفساد فمعنى يخادعون الله يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون
من الكفر كما افسد الله عليهم نعيمهم في الدنيا بما صاروا اليه من عذاب الآخرة وفي الحديث عن
ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فيما النجاة غداً قال
النجاة ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه فقيل له وكيف يخادع قال
يعمل بما امر الله ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه شرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيمة
باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم

جوع

مزايا الجوع

خدع

سبب النجاة في الآخرة

حكم المرائي في القيمة





فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له ومثله قوله عليه السلام هيهات لا يخدع الله عن جنته وذلك ان
من اظهر الطاعة لله وهو عاص في باطنه لا يدخله الله الجنة ولا يخيبه بذلك لان الخديعة
تجوز على من لا يعلم السر دون من يعلمه وخدعه يخدعه خدعاً وخِدعاً ايضاً بالكسر ختله
واراد به المكروه من حيث لا يعلم والاسم الخديعة ومنه الحديث اياك والخديعة اي احذرها
ومنه واعوذ بك من صاحب خديعة ان رأى حسنة دفنها وان رأى سيئة افشاها والخدع
اخفاء الشيء وسمي به المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح
ومنه صلوة المرأة في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها وفي الدعاء للمؤمنين جمعهم
المنصور اللهم اخدع عنهم سلطانه اي اقطع من الخدع القطع والحرب خدعة وخُدعة
ضماً وفتحاً قال الجوهري والفتح افصح ورجل خدعة مثل همزة ورجل خدعة اي يخدع الناس
وخدعة اي يخدعه الناس خرع الاختراع بالكسر الابتداع والانشاء وقد جاء في الحديث يقال
اخترع كذا اي انشاه وابتدعه ومنه الدعاء الحمد لله الذي اخترع بمشيته والخروع
كقعود نبت ضعيف يتثنى خزع تخزعنا الشيء بيننا اي اقتسمناه قطعاً واخترعوه فرقوه وبه
سميت خزاعة قبيلة من الازد لتفرقهم بمكة ورئيسهم عمرو بن ربيعة بن حارثة ورئيس جرهم
عمرو بن الحارث الجرهمي ولما بغت جرهم بمكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الرعاف والنمل
فافناهم وسلط عليهم خزاعة فهزموهم فخرج من بقي من جرهم الى ارض من ارض جهينة فجاءهم
سيل اتي فذهب بهم ووليت خزاعة البيت فلم تزل في ايديهم حتى جاء قصي بن كلاب فاخرج
خزاعة من الحرم وولي البيت وغلب عليه خشع قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع
الا همساً اي خضعت والخشوع الخضوع ومنه قوله والذين هم في صلوتهم خاشعون والخشوع
في الصلوة قيل خشية القلب والتواضع وقيل هو ان ينظر الى موضع سجوده بدليل ان النبي صلى
الله عليه وآله كان يرفع بصره الى السماء فلما نزلت هذه الآية طأطأ رأسه ونظر الى مصلاه
قوله وترى الارض خاشعة اي يابسة متطامنة مستعار من الخشوع التذلل قوله خاشعة
ابصارهم اي لا يستطيعون النظر من هول ذلك اليوم قوله وجوه يومئذ خاشعة اي خاضعة
ذليلة وفي الحديث عن ابي حمزة عمن حدثه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية وجوه
يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال نزلت في النصاب الزيدية والواقفة من النصاب وخشع
في صلوته ودعائه اي اقبل بقلبه على ذلك والفرق بين الخشوع والخضوع هو ان الخشوع
في البدن والبصر والصوت والخضوع في البدن وروي ان النبي صلى الله عليه وآله رأى
رجلا يعبث بلحيته في صلوته فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه قال بعض الشارحين في هذا
دلالة على ان الخشوع في الصلوة يكون في القلب والجوارح فاما في القلب فهو ان يفرغ قلبه
بجمع الهمة لها والاعراض عما سواها فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود واما في الجوارح فهو

خرع

خزع

النقل بشرخ جرهم والحبشة التابعين واعتراق ... ثم ... [illegible]

خشع

... [illegible]

الفرق بين الخشوع والخضوع

غض البصر وترك الالتفات والعبث وعن علي عليه السلام ان لا يلتفت يمينا ولا شمالا ولا يعرف
من على يمينه وشماله وفي الحديث فقال بخشوع الله اكبر اي بسكون وتذلل واطمئنان وانقطاع
الى الله تعالى والخشوع نهو التشاش كما وردت به الرواية والتاش بشينين معجمتين بلد
بما وراء النهر من الاعمال الترك فتحها جبرئيل بابهامه **خضع** قوله تعالى فلا تخضعن بالقول
الاية هو من الخضوع وهو التطامن والتواضع ومنه قوله خاضعين اي ذليلين منقادين
وهو لازم ومتعد وفي حديث وصف الائمة عليهم السلام وخضع كل جبار لفضلكم اي ذل
وانقاد **خلع** قوله تعالى واخلع نعليك اي انزعهما من رجليك يقال خلع الثوب خلعا اذا نزعه
وكذلك النعل والخف وغيرهما قيل امر بخلع نعليه ليباشر الوادي بقدميه متبركا واحتراما
وفي معاني الاخبار اخلع نعليك اي ارفع خوفيك يعني خوفه من ضياع اهله وقد خلفها تمخض
وخوفه من فرعون قال وروي ان نعليه كانتا من جلد حمار ميت وكان ذلك مذهبا للعامة
فتكلم عليه السلام بما ابوا فهمهم للتقية يدل على ذلك ما رواه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده
عن سعد بن عبد الله القمي انه سأل القائم عليه السلام عن مسائل من جملتها انه قال قلت فاخبرني
يا ابن رسول الله عن امر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى عليه السلام فاخلع نعليك انك بالواد
المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال عليه السلام من قال
ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين اما ان يكون
صلوة موسى فيهما جائزة او غير جائزة فان كانت صلوته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة
اذ لم تكن مقدسة مطهرة باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيهما فقد
اوجب على موسى عليه السلام انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لم يجز وهذا كفر
قلت يا مولاي فاخبرني عن التاويل فيهما قال ان موسى عليه السلام ناجى ربه بالواد المقدس فقال
يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال
الله تبارك وتعالى اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة انتهى
ولعله الحق وخلع ربقة الاسلام عن عنقه اي نزعها وخلع الرجل امرأته خلعا والخلع بالضم
ان يطلق الرجل زوجته على عوض تبذله له وفائدته ابطال الزوجية الا بعقد جديد وهو
استعارة من خلع اللباس لان كل واحد من الزوجين لباس للآخر فاذا فعلا ذلك فكأن كل واحد
نزع لباسه عنه والمخالعة المرأة اذا طلقت من زوجها طلاقا بعوض والخلع ترك المحاسن
الظاهرة والخلعة ما يعطيه الانسان غيره من الثياب منحة والجمع خلع مثل سدرة وسدر
والمخلوع من يتبرأ ابوه منه عند السلطان من ميراثه وجريرته والمخلوع اخو الخليفة الامين
ولما انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمأمون كان كذا **خمع** خمع في مشيه اي ظلع **خنع**
في الدعاء وخنع كل شيء لملكك الخنع بالضم الخضوع يقال خنع له خنوعا اي ذل وخضع واخنعه

والخليعي الشاعر المشهور ادرك اخر البرامكة ولم مع الفضل يحيى بن خالد قال الرشيد قصة عليه

الحاجة



الحاجة اي اذلته واخضعته **باب ما اوله الدال** **درع** في حديث علي عليه السلام ولقد رقعت
مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها فقلت اعزب عني فعند
الصباح يحمد القوم السرى قال بعض الشارحين هو مثل يضرب لمحتمل المشقة ليصل الى الراحة
واصله ان القوم يسيرون ليلا فيحمدون عاقبة ذلك اذا اصبحوا والمدرع والمدرعة واحد
وهو ثوب من صوف يتدرع به ومنه الحديث لم يترك عيسى عليه السلام الا مدرعة صوف ومخذفة
يعني مقلاعا والدراعة واحدة الدراريع ومنه عليه دراعة سوداء ورجل دارع عليه
درع اي قميص ودرع الحديد مؤنثة وجمع القلة ادرع وادراع فاذا كثرت فهي الدروع و
درع المرأة قميصها وهو مذكر والجمع ادراع **دسع** في خبر قس ضخم الدسيعة اي مجتمع الكتفين
وقيل العنق ويقال للجواد هو واسع الدسيعة اي واسع العطية وفي الخبر بنوا المصانع و
اتخذوا الدسايع اي العطايا والدساكر والجفان والموائد اقوال **دعع** قوله تعالى فذلك
الذي يدع اليتيم اي يدفعه حقه والدع الدفع بعنف ومنه قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم
دعا اي دفعا في اقفيتهم وفي حديث جماعة من الشيعة خرجوا عن طاعة الامام يدعهم الله
في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض لدعدعه الزعزعه ولعل منه الحديث والله اعلم
بخيال المكيال ونحوه **دفع** قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع
الاية اي لولا تسليطه المسلمين على الكفار لاستولى اهل الشرك على اهل الملل وعلى متعبداتهم
فهدموها وما تركوا للنصارى بيعا ولا لرهبانهم صوامع ولا لليهود صلوات ولا للمسلمين
مساجد وفي الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير هذه الاية ان الله يدفع بمن يصلي من
شيعتنا عمن لا يصلي ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا
عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو
اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين وفيه دلالة على دخول اهل المعاصي في الشيعة ودفعته
دفعا نحيته ودفعت عنه الاذى ازلته ودفع من عرفات ابتدأ السير ودفع نفسه منها و
نحاها او دفع ناقته وحملها على السير وتدافع القوم دفع بعضهم بعضا ودفعت القول
رددته بالحجة ودفعت الوديعة الى صاحبها رددتها اليه واندفع الفرس اسرع في سيره و
الدفعة الواحدة من الدفع مثل الدفقة من الدفق والمدافعة المماطلة ودافع عنه ودفع
بمعنى والسلاح مدفوع عنه في حديث الائمة عليهم السلام اي لا يصيبه ضرر من شيء **دقع**
في الحديث لا تحل الصدقة الا في دين موجع او فقر مدقع ومثله في الدعاء اعوذ بك من فقر
مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء وزان حمراء اعني التراب يقال دقع الرجل بالكسر
يدقع اي لصق بالتراب فيكون المدقع هو الذي لا يكون عنده ما يتقي به التراب ويحتمل ان

هذا الدرع [illegible]

يكون المدقع الذي يفضي به الى الدقعاء وهو سوء احتمال الفقر والدقع بالفتح الرضا بالدون من المعيشه والدقع الخضوع في طلب الحاجه والدوقعه هي الفقر والذل **دلع** في الحديث شارب الخمر يجيء يوم القيمه دالع لسانه يسيل لعابه على صدره يقال دلع الرجل لسانه كمنع فاندلع اخرجه ودلعه ايضا ادلع الرجل لسانه اى اخرجه وفي الدعاء يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه هو عباره عن الشمس عند طلوعها او النور المرتفع عن الافق قبل طلوعها والتبلج الاشراق والاضافة بيانيه **دمع** الدمع دمع العين والدمعة القطرة منه ودمعت عينه تدمع من باب نفع ومن باب تعب لغة وفي الدعاء واعوذ بك من عين لا تدمع يريد بها الجامده عن البكاء من خشية الله تعالى والدامعة من الشجاج بالعين المهمله هي التي تدمى وتسيل الدم منها قطرا كالدمع بخلاف الدامية وهي التي تدمى ولا تسيل والمدامع الماقي وهي اطراف العين **باب ما اوله الذال ذرع** قوله تعالى في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اى طولها اذا ذرعت ويتم الكلام في سلك ان شاء الله تعالى قوله وضاق بهم ذرعا اى ضاق بهم صدرا وهو كنايه عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه كما قالوا رحب الذراع لمن كان مطيقا وفي الحديث لنا مسئلة وقد ضقنا بها ذرعا اى ضعفت طاقتنا عن معرفتها ولم نقدر عليها والذرع الوسع والطاقة ومعنى ضيق الذرع والذراع قصرها كما ان معنى سعتها وبسطها طولها ووجه التمثيل ان القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب به المثل للذى سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه والذرع بسط اليد ومدها واصله من الذراع وهو الساعد والذراع من المرافق الى اطراف الاصابع والذراع ست قبضات والقبضه اربع اصابع وقوله عليه السلام صبر كل الحادبه اذرع يريد به العبد وفي صفته عليه السلام كان ذريع المشى اى سريعه ومنه فاكل اكلا ذريعا اى سريعا كثيرا وفي حديث اهل البيت عليهم السلام اكثر من يموت من موالينا بالبطن الذريع يعنى السريع وكانه يريد الاسهال والذريعه الوسيله وتذرع بذريعة توسل والجمع الذرائع وفي خبر الغساء وخير كن اذرعكن للغزل اى اخفكن به وقيل اقدركن عليه والاذرعات بكسر الراء موضع بالشام قال الجوهري تنسب اليه الخمر **ذعذع** وفي حديث اهل البيت عليهم السلام لا يحبنا المذعذع قالوا والمذعذع ولد الزنا والذعذعة التفريق وذعذعتهم الدهر فرقهم **ذيع** قوله تعالى اذاعوا به اى افشوه من قولهم ذاع الحديث ذيعا اذا انتشر وظهر واذاعه غيره افشاه واظهره ومنه الحديث من اذاع علينا حديثنا سلبه الله الايمان اى من افشاه واظهره للعدو ومثله ان اذاع سرا اذاعه اى افشاه ولم يكتمه والمذياع الذى لا يكتم السر وجمعه مذاييع ومنه الحديث من وصف اولياء الله ليسوا بالمذاييع البذر والاضاعه ضدها التقيه **باب ما اوله الراء ربع** قوله تعالى فلهن الربع وهو بضمتين واسكان الموحدة للتخفيف جزء من اربعة اجزاء والجمع ارباع وفي الحديث الغساء لا يرثن من الرباع شيئا اى من الدور والربع كسهم الدار نفسها حيث كانت والجمع رباع كسهام ورباع مكه



دورها شرفا ورها والمربع كجعفر منزل القوم في الربيع والربيع ضد الخريف والربيع المطر في الربيع سمى ربيعا لان اول المطر يكون فيه وبه ينبت الربيع والربيع المغدق ذا المطر الكثير الماء والربيع عند العرب ربيعان ربيع شهور وربيع زمان فربيع الشهور اثنان قالوا ولا يقال فيهما الاشهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر بزيادة شهر وتنوين ربيع والاول والاخر وصفا تابعا في الاعراب ويجوز فيه الاضافة وهو من اضافة الشيء الى نفسه مثل حق اليقين واما ربيع الزمان فاثنان ايضا الاول الذى ياتي فيه الكماة والنور والثاني الذى تدرك فيه الثمار وهو يحسب المنجمين تسعون يوما ونصف يوم وهو النصف من شباط واذار ونيسان ونصف ايار وفي الدعاء اللهم اجعل القران ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه والنسبة الى ربيع الزمان ربعى بكسر الراء وسكون الباء على غير القياس للفرق بينه وبين الاول والربيع بن خثيم بالخاء المعجمة المضمومة والثاء المثلثة قبل الياء المنقطة نقطتين تحتها احد الزهاد الثمانيه قاله الكشي وفي شرح النهج لابن ابي الحديد في شرح خطبته عليه السلام عند توجهه الى صفين قال نصر فاجاب عليا اجل من الناس الا ان اصحاب عبد الله بن مسعود اتوه فيهم عبيدة السلماني واصحابه فقالوا انا نخرج معكم ولا ننزل عسكركم ونعسكر على حدة حتى ننظر في امركم وامر اهل الشام فمن رايناه اراد ما لا يحل له او بدا لنا منه بغي كنا عليه فقال لهم علي عليه السلام مرحبا واهلا هذا هو الفقه في الدين والعلم بالسنة من لم يرض بهذا فهو جائر وخائن واتاه اخرون من اصحاب عبد الله بن مسعود فيهم الربيع بن خثيم وهم يومئذ اربعمائه رجل فقالوا يا امير المؤمنين انا قد شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدو فولنا بعض هذه الثغور نكون ثم نقاتل عن اهله فوجهه علي عليه السلام بالربيع بن خثيم ثم يومئذ اربعمائه رجل فقالوا يا امير المؤمنين على ثغر الرى فكان اول لواء عقده علي عليه السلام بالكوفه لواء الربيع بن خثيم انتهى وعلى هذا فيكون الربيع والعياذ بالله داخلا في جملة الشكاكين وابو الربيع الشامي اسمه خليد بن اوفى وقولهم كنت رابع اربعه اى واحدا من اربعه وفي حديث بنت غيلان الثقفيه وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف تقبل باربع وتدبر بثمان قال في شرح ذلك في المغرب يعنى بالاربع عكن البطن وبالثماني اطرافها لان لكل عكنه طرفين الى جانبيها ونظير هذا قوله تمشي على ست اذا اقبلت ويعني بالست اليدين والرجلين والثديين والربع كرطب الفصيل ينتج في الربيع والجمع رباع مثل رطب وارطاب والرباعيه بالفتح السن التي بين الثنيه والناب من كل جانب والجمع رباعيات بالتخفيف وللانسان اربع رباعيات ومنه حديث وصف الامام عليه السلام يقع في بطن امه ورباعيتاه من فوق واسفل ونابياه وضاحكاه ومنه في الرباع من الانسان كذا والرباعي من الابل ما دخل في السنة السابعه لانه القى رباعيته كذا في معاني الاخبار والاربعه في عدد المذكر والاربع في عدد المؤنث واربع على نفسك اى ارفق بنفسك

وكف وتمكث ولا تعجل والربع في الحمى ان تأخذ يوماً وتدع يومين وتجيء في اليوم الرابع وتربع بالمكان
رجل من هذيل وتربع في جلوسه جالس متربعاً وهو ان يقعد على وركيه ويمد ركبته اليمنى الى
جانب يمينه وقدمه الى جانب يساره واليسرى بالعكس قاله في المجمع ومنه الحديث كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يجلس ثلثاً القرفصاء وعلى ركبتيه وكان يثني رجلاً واحدة ويثني عليها
الاخرى ولم ير صلى الله عليه وآله متربعاً قط وما رواه البعض من انه راى ابو عبد الله عليه السلام
يأكل متربعاً فيمكن حمله على الضرورة او بيان الجواز وتربيع الجنازة حملها بجوانبها الاربع بان
يبدأ بالجانب الايمن من مقدم السرير فيضعه على كتفه الايمن ثم يضع القائمة اليمنى من عند
رجليه على كتفه الايمن ثم يضع القائمة اليسرى من عند راسه على كتفه الايسر وهو الذي
جاءت به الرواية وكان الاكمل في التربيع ما ذكرناه والقول باستحباب التربيع كيفما اتفق لاختلاف
الاحاديث في ذلك غير بعيد ويكون المراد بالتربيع المعنى اللغوي وربيعة ومضر من القول
فيهما والنسبة اليهم ربعي بالتحريك وفي الحديث اذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين
مثل ربيعة ومضر يضرب بهما المثل في الكثرة والاربعاء من ايام الاسبوع والربيع جدول
او ساقية تجري الى النخل والجمع ربعاء بكسر وحده ومنه الحديث لا تستأجر الارض بالاربعاء
ولا بالنطاف قلت وما الاربعاء قال الشرب والنطاف فضل الماء وفي حديث [illegible]
مسناة فتحمل الماء ويسقى به الارض وفي دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثاً مربعاً اي حاملاً
يغني عن الارتياد والناس يربعون حيث شاءوا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب
الكلأ او يكون من اربع الغيث اذا انبت الربيع وروي الحديث بالياء المثناة من المراعاة بفتح الميم
يقال مكان مريع اي خصب والمربوع المتوسط وهو ما بين الطويل والقصير ومنه الحديث تزوج
من النساء المربوعة ومنه في وصفه صلى الله عليه وآله اطول من المربوع واليربوع بالفتح واحد
اليرابيع في البر وهو حيوان طويل الرجلين قصير اليدين جداً وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه
رتع صعداً لونه كلون الغزال **رتع** قوله تعالى ارسله معنا غداً يرتع ويلعب قرئ نرتع ونلعب
بالنون فيهما وبالياء فيهما والجزم وقرئ الاول بالنون والثاني بالياء وقرئ يرتع بكسر العين
ويلعب بالياء فيهما والنون من ارتعى يرتعي ورتوعاً ورتعاً بدون الكسر في العين اي يتسع في اكل
الفواكه ونحوها وكذلك بالنون من الرتعة وهي الخصب يقال رتع اي رتعت ابلنا يقال رتعت
الماشية ترتع رتوعاً من باب نفع ورتاعاً بالكسر اي اكلت ما شاءت يقال خرجنا نرتع ونلعب اي
اللعب المباح نتنعم ونلهو ويقال المراد باللعب هنا اللعب المباح مثل الرمي والاستباق لا مطلق اللعب وفي
رجع يرتع حول الحمى اي يطوف به ويدور حوله **رجع** قوله تعالى انه على رجعه لقادر اي بعد موته
وقيل رجعه في الاحليل قوله والسماء ذات الرجع اي ذات المطر عند اكثر المفسرين وقيل يعني
بالرجع شمسها وقمرها ونجومها قوله فهم لا يرجعون اي لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون



وماذا يرجعون اي ماذا يردون من الجواب ومنه قوله يرجع بعضهم الى بعض القول وقيل لا
يتلاومون والرجعى الرجوع وكذلك المرجع ومنه قوله الى ربكم مرجعكم قال الجوهري وهو شاذ
لان المصادر من فعل يفعل يكون بالفتح قوله فارجع البصر كرتين اي ردده وكرره هل ترى من فطور
وليس المراد التثنية كما في قوله الطلاق مرتان اي مرة بعد مرة وليس المراد التثنية وعن زيد
بن علي بن الحسين عليهما السلام قال قلت له يا ابة اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال
بلى تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً قلت فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله
ارجع الى ربك فقال معناه قول ابرهيم عليه السلام اني ذاهب الى ربي ومعنى قول موسى عليه السلام وعجلت
اليك رب لترضى ومعنى ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني الكعبة بيت الله فمن حج بيت
الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي
ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله وان الله تبارك وتعالى بقاعاً في سمواته فمن عرج
الى بقعة منها فقد عرج به اليه وفي الخبر يجيء قوم من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء
والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم ترجيع الصوت في القراءة فمأمور به ومنه قوله عليه السلام
ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان آآ آآ آآ وهذا هو المنهي عنه واما الترجيع بمعنى تحسين
الصوت في القراءة فمأمور به ومنه قوله عليه السلام رجع بالقرآن صوتك فان الله يحب الصوت
الحسن وما روي انه يوم الفتح كان يرجع في قراءته ومنه الدعاء اللهم اجعله لقلوبنا عبرة
الرجعة عند ترجيعه والاسترجاع ترديد الصوت في البكاء والترجيع في الاذان تكرار الفصول زيادة
على الموظف وقيل هو تكرار التكبير والشهادتين في اول الاذان والرجعة بالفتح هي المرة في الرجوع
بعد الموت بعد ظهور المهدي عليه السلام وهي من ضروريات مذهب الامامية وعليها من الشواهد
القرآنية واحاديث اهل البيت عليهم السلام ما هو اشهر من ان يذكر حتى انه ورد عنهم عليهم السلام
من لم يؤمن برجعتنا ولم يقر بمتعتنا فليس منا وقد انكرها الجمهور حتى قال في النهاية الرجعة مذهب
قوم من العرب في الجاهلية وطائفة من فرق المسلمين واهل البدع والاهواء ومن جملتهم طائفة
من الرافضة وفلان يؤمن بالرجعة اي بالرجوع الى الدنيا بعد الموت واما الرجعة بعد
الطلاق فتقرأ بالفتح والكسر على المرة والحالة وبعضهم يقتصر فيها على الفتح قال في المصباح
وهو الاصح وطلاق رجعي يقرأ بالوجهين ايضاً ورجع من سفره وعن الامر يرجع رجعاً ورجوعاً
ومرجعاً قال ابن السكيت هو نقيض الذهاب ويتعدى بنفسه في اللغة الفصحى قال تعالى
فان رجعك الله قاله في المصباح وهذيل تعديه بالالف ورجعت الكلام وغيره رددته ورجع
في هبته اذا اعادها في ملكه وفي الحديث نهى ان يستنجى برجيع او عظم الرجيع هو العذرة و
الروث لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاماً او علفاً قيل المحقق الرجيع جنس النجس و
بالعظم جميع المطعومات وعلل بانه زاد الجن وقيل لانه يؤكل في الشدائد والرجيع بانه علف

دوابهم والمراجعة المعاودة واسترجعت منه الشيء اذا اخذت منه ما دفعته اليه واسترجعت
عند المصيبة قلت انا لله وانا اليه راجعون فقولك انا لله اقرار منك بالملك وقولك انا
اليه راجعون اقرار منك بالهلاك والاسترجاع ايضا ترديد الصوت في البكاء ردع في الحديث
المحرمة لا تلبس الثياب المصبغات الا صبغا لا يردع اي لا يبوح عنه الاثر والردع الزعفران
او لطخ منه او من الدم واثر الطيب في الجسد وثوب رديع مصبوغ بالزعفران وثوب مردوع من
ورادع ومردع كمعظم فيه اثر الطيب قاله في ق وردعته عن الشيء ردعا منعته وزجرته عنه
وفي الحديث الدنيا ردغ مشربها اي وحل من الردغ والردغة الطين الرقيق ردم في الحديث شعارنا
يوم المريسيع كذا المريسيع مصغر موضع بئر او ماء لخزاعة على يوم من الفرع واليه يضاف غزوة
بني المصطلق وفيها سقط عقد عائشة ونزلت اية التيمم رصع الترصيع التركيب وتاج مرصع
بالجواهر وسيف مرصع اي محلى بالرصائع وهي حلق يحلى بها الواحدة رصعة رضع قوله تعالى و
حرمنا عليه المراضع جمع مرضع وهي التي ترضع الولد يقال رضع الصبي من باب تعب لغة ورضاعا
بفتح الراء وراضعته مراضعة ورضاعا ورضاعة بالكسر قاله في المصباح ويقال امرءة
مرضع بلا هاء اذا اريد الصفة مثل حائض وحامل فاذا اريد الفعل قالوا مرضعة بالهاء قال الله
قال عز من قائل يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي كل مشغلة بالارضاع عما هي مرضعة اياه
بالفعل عن ارضاعها اياه ولعله تمثيل لشدة الهول فلا تراد الحقيقة وفي الحديث لا رضاع بعد
فطام ومعناه اذا رضع الصبي حولين كاملين ثم شرب بعد ذلك من امرءة اخرى ما شرب لم يحرم ذلك
الرضاع لانه رضاع بعد فطام وقد تكرر فيه ذكر الرضيع والمراد به في كلام اكثر الفقهاء من لم
يتغذ بالطعام كثيرا بحيث يساوي اللبن فلا يضر القليل سوى نقص عن الحولين او بلغهما قيل
ولا يلحق به المرضعة في نزح البئر لعدم النص وقال ابن ادريس المراد بالرضيع من كان في الحولين
وان اغتذى بالطعام ومن جاوز الحولين نزح لبوله سبع وان لم يتغذ بالطعام وفي الحديث
مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه واله وله ثمانية عشر شهرا فاتم الله رضاعه في الجنة
رعع في حديث علي عليه السلام وسائر الناس همج رعاع الرعاع كسحاب العوام والسفلة وامثالهم
الواحد رعاعة ومنه ان الموسم يجمع رعاع الناس اي سقاطهم واخلاطهم وترعرع الصبي
تحرك ونشأ ومنه الحديث فلما ترعرعت وكبرت كان كذا اي تحركت ونشأت رفع قوله تعالى
وفرش مرفوعة قيل اراد نساء اهل الجنة ذوات الفرش المرفوعة ومرفوعة رفعت بالجمال
عن نساء اهل الدنيا وقيل وفرش مرفوعة اي مقربة لهم ومنه قولهم رفعته الى السلطان
وعن الفراء وفرش مرفوعة اي بعضها فوق بعض وقيل نساء مكرمات من قولك والله رفع من يشاء
ويخفض قوله ورفعنا فوقكم الطور قال الشيخ ابو علي رحمه الله وذلك ان موسى عليه السلام جاءهم
بالالواح فراوا ما فيها من التكاليف الشاقة فابوا قبولها فامر جبرئيل فقلع الطور من اصله

وقد تقدم في ... ان التكليف منه ما يكون برفق ومنه ما يكون بعنف

ورفعه



ورفعه فوقهم وقال لهم موسى ان قبلتم والا القي عليكم حتى قبلوا وسجدوا لله ملاحظين
الى الجبل فمن ثم تسجد اليهود على احد شقي وجوههم قوله ورفعناه مكانا عليا المكان العلي
شرف النبوة والقربة لله وقيل لانه رفع الى السماء الرابعة او السادسة قوله والعمل الصالح
يرفعه الضمير اما ان يعود الى العمل الصالح اي يتقبله واما الى الكلم الطيب اي العمل الصالح
يرفع الكلم وقيل هو من باب القلب اي الكلم الطيب يرفع العمل الصالح قوله والسقف المرفوع المراد
به السماء وفي الحديث تكرر ذكر الرفع وهو خلاف الوضع يقال رفعته فارتفع والفاعل رافع و
رفع الله عمله قبله ورفع يديه في الركوع والسجود اي خضع وتذلل لله عز وجل وقد تقدم القول
فيه في عبد والرفع في الاجسام حقيقة في الحركة والانتقال وفي المعاني محمول على ما يقتضيه المقام
ومنه رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ والنائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق والقلم
يوضع على الصغير ولا المجنون ولا النائم وانما معناه لا تكليف فلا مواخذة وقيل المراد
برفع القلم عدم المواخذة في الاخرة بمعنى انه لا اثم عليهم بما ياتونه من الافعال المخالفة للشرع
وليس المراد دفع غرامات المتلفات او تخصيص الحديث بالعبادات ويصير المعنى لا تجب عليهم العبادات
ومن صفات المومن يكره الرفعة وذلك تنزيها لنفسه عن رذيلة الكبر والرفع في الاعراب كالضم
في البناء وهو من اوضاع النحويين والرافع من اسمائه تعالى وهو الذي يرفع المومنين بالاسعاد
واولياءه بالتقريب وهو ضد الخفض والرفيع الشريف ومنه الدرجات الرفيعة والبيت الرفيع
ورفعه رفعا او نفع قدره ورفع الثوب فهو رفيع خلاف غلظ ورافعته الى الحاكم قربته
اليه ومنه ترافعنا اليه رقع الرقعة بالضم الخرقة التي يرقع بها الثوب يقال رقعت الثوب
رقعا من باب نفع اذا جعلت مكان القطيع خرقة واسمها رقعة وجمعها رقاع كبرمة وبرام ومنه
قوله عليه السلام رقعت مدرعتي الحديث وقد مر والرقعة ايضا واحدة الرقاع التي يكتب فيها ومنها
استعارة ذات الرقاع وغزوة ذات الرقاع مشهورة وهي غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه
واله في السنة الخامسة غطفان فخاف الجمعان بعضهم بعضا فصلى رسول الله صلى الله عليه
واله صلوة الخوف وسميت الغزوة غزوة ذات الرقاع لوجوه قيل لانهم كانوا يلفون على
ارجلهم الخرق من شدة الحر ويعصبونها من حيث تصلب اقدامهم من المشي وقيل لان الارض التي
نزلوا فيها كانت قطعا بيضاء وحمراء وسوداء كالرقاع المختلفة الالوان وقيل لانهم رقعوا
راياتهم فيها وقيل هي اسم شجرة بذلك الموضع وقيل اسم جبل قريب من المدينة فيه بقع حمر وسود
وبيض ويقال للواهي العقل رقيع تشبيها بالثوب الخلق كانه رقع ركع قوله تعالى واركعوا
مع الراكعين اي مع المسلمين لان اليهود لا ركوع لهم قيل الاولى حمل الاية على الامر بصلوة الجماعة
فتكون اما وجوبا كما في الجمعة والعيدين او استحبابا كما في الصلوات الواجبة وهو
قول اكثر المسلمين وقول احمد بوجوبها على الكفاية محتجا بانه صلى الله عليه واله توعد

جماعة تركوها باحراق بيتهم لا يدل على مطلوبه لاحتمال اعتقادهم عدم المشروعية او المراد
على ترك السنن وعلى شرعية الاستحباب الذي لا نزاع فيه قوله واركعي مع الراكعين قيل اي صلي
بالصلوة في الجماعه بذكر اركانها مبالغة في الحث فقط عليها والركوع لغة الانحناء يقال ركع
الشيخ اي انحنى من الكبر وفي الشرع انحناء مخصوص والراكع هو الفاعل لذلك وقد يتجوز بالركوع
عن الصلوة كما نص عليه البعض قوله ومن ادرك الركعة فقد ادرك السجدة اي من ادرك الركوع
فقد ادرك السجدة اي الركعة **رمع** في الحديث اول من يرد مشاهدة الملوك رمع واول من اكل القرآن
رمع والكلمة مقلوبه فلا تغفل **دمع** قوله فلما ذهب عن ابرهيم الروع الروع بالفتح فالسكون
الفزع يقال راعني الشيء من باب قال افزعني وروعني مثله ورعت فلانا افزعته ومنه لا تروع
اهله يوم القيمة بالنار ولا يصيبهم منه فزع ومنه امن روعتي وجمع الروعة روعات وقولهم
لا تروع على بناء المجهول اي لا تخف ولا يلحقك خوف ويجيء الروع للاعجاب يقال راعني الشيء اعجبني
والروع بالضم فالسكون العقل والقلب يقال وقع ذلك في روعي اي في خلدي وبالي ومنه حديث
النبي صلى الله عليه وآله ان الروح الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها اي
القى في قلبي والمراد بالروح الامين جبرئيل عليه السلام والاروع من الرجال ما يعجبك حسنه ومنه
قولهم مر بي غلام اروع المليك **ريع** قوله تعالى اتبنون بكل ريع اية تعبثون الريع بالكسر الارتفاع
من الارض والطريق وقيل هو الجبل والواحد ريعه والجمع رياع والريع بالفتح فالسكون ايضا النماء
والزيادة وراعت الحنطة وغيرها ريعا من باب باع اذا زكت وارض مريعة بفتح الميم اي مخصبة

## باب ما اوله الزاي

**زبع** في الدعاء اعوذ بك من طوارق الجن والانس وزوابعهم الزوبعة اسم
شيطان او رئيس الجن والجمع زوابع وزوابع بكل الزاي اسم رجل **زرع** قوله تعالى ءانتم تزرعونه
ام نحن الزارعون اي ءانتم تنبتونه ام نحن والزرع الانبات يقال زرعه الله اي انبته والزرع واحد
المزروع وهو ما استنبت بالبذر تسمية بالمصدر ومنه يقال حصدت الزرع اي النبات قال
بعضهم ولا يسمى زرعا الا وهو غض طري وفي الحديث عن يزيد بن هرون الواسطي قال سالت ابا
عبد الله عليه السلام عن الفلاحين فقال هم الزارعون كنوز الله في ارضه وما في الاعمال شيء احب
الى الله من الزراعة وما بعث نبيا الا زراعا الا ادريس عليه السلام فانه كان خياطا والمزارعة هي
المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها والمزرعة مكان الزرع **زعزع** الزعزعة تحريك الريح
الشجرة ونحوها او كل تحريك شديد يقال زعزعته فتزعزع وريح زعزع **زلع** في الخبر كان
يصلي حتى تزلع قدماه وهو على ما قيل من زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك اذا انشق **زمع**
في الحديث خذ من شعرك اذا ازمعت على الحج اي اذا عزمت عليه يقال اجمعت الراي وازمعته وعزمت
عليه بمعنى وزمع زمعا من باب تعب دهش والزمع بفتحتين ما يتعلق باظلاف الشاة من خلفها
الواحدة زمعة كقصب وقصبة وعبد الله بن زمعة من شيعة علي عليه السلام وهو الذي جاء اليه

رمع
دمع
ريع
زبع
زرع
فضل الفلاحين
زعزع
زلع
زمع





في خلافته يطلب منه مالا فقال له عليه السلام هذا المال ليس لي ولك انما هو فيء المسلمين والزمعة
بالتحريك التلعة الصغيرة ومنه انك من زمعات قريش اي لست من اشرافهم

## باب ما اوله السين

**سبع** قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم نقل ان العرب تضع التسبيع موضع
التضعيف وان جاوز السبع فكرر وما اكل السبع بضم الباء الموحدة واحد السباع واللبوه سبعه
قيل وهي اجراء من السبع واسكان الباء لغة وقرئ بهما وهو مروي عن جماعة ورواه بعضهم
عن عبد الله بن كثير احد السبعه ويجمع على لغة الضم على سباع كرجل ورجال وفي لغة السكون
على اسبع كفلس وافلس قال في المصباح ويقع السبع على كل ما له ناب يعدو به ويفترس كالذئب
والفهد والنمر واما الثعلب فليس بسبع وان كان له ناب لانه لا يعدو به ولا يفترس وكذلك الضبع
قاله الازهري وارض مسبعة بفتح الاول والثالث كثيرة السباع والسبع بضمتين والاسكان
تخفيف جزء من سبعة اجزاء والجمع اسباع وفي حديث شهر رمضان من ادى فيه فرضا كان له
ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور قيل المراد بالسبعين اما العدد الخاص او
معنى الكثرة كما قالوه في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة قال بعض شراح الحديث وقد
يقال في تخصيص السبعين من بين سائر الاعداد انما نكر ما هو اكمل الاحاد اعني السبعه بعد
عدد كامل هو العشره لاشتماله على جميع مخارج الكسور التسعه ولان جميع ما فوقه يحصل بانضمام
الاحاد اليه او تكريرها او بهما معا ووجه اكمليه السبعه اشتمالها على جميع اقسام العدد لانه
اما زوج او فرد واما اول او غير اول واما منطق او اصم واما مجذور او غير مجذور واما تام
او زائد او ناقص واما زوج الزوج او زوج الفرد وقد اشتملت السبعه على جميع هذه الانواع
الا الزائد والفرد الغير الاول والاسبوع من الطواف سبع طوافات والجمع اسبوعات والسابع
والاسبوع من الايام سبعة ايام وجمعه اسابيع ايضا واول ايام الاسبوع عند اهل اللغة الاحد
وسمي بعده بالاثنين لانه ثانيه ثم الثلاثا لانه ثالثه وهكذا وذهب جمع من الفقهاء والمحدثين
الى ان اوله السبت احتجاجا برواية مسلم في صحيحه عن ابي هريره قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وآله بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد وخلق الشجر
فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها من الدواب يوم
الخميس وخلق الله ادم بعد العصر يوم الجمعه وفي اخر ساعة من ساعات الجمعه فيما بين العصر
الى الليل وفي حديث الحق تعالى ولعنق بلغ السابع من الورى وفي نسخة من الولد وفيه دلالة
على سراية العتق الى الاعقاب **سجع** في الخبر اسكت سجاعه اي يا سجاعه والسجع الكلام المقفى
ومنه سجع الرجل كلامه كما يقال نظمه اذا جعل لكلامه فواصل كقوافي الشعر والجمع سجاع واسجاع
وسجعت الحمامه سجعا من باب نفع اي هدرت وصوتت **سرع** قوله تعالى يخرجون من الاجداث سراعا
اي مسرعين قوله وهو اسرع الحاسبين اي اذا حاسب فحسابه سريع وفي الخبر عن امير المؤمنين

سبع
فائدة تخصيص السبعين من بين الاعداد
سجع
سرع

عليه السلام وقد سئل كيف يحاسب الله الخلق ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه وروي ان الله عز وجل
يحاسب جميع عباده على قدر حلب شاة وهو دليل على انه لا يشغله محاسبة احد عن محاسبة احد
وانه يتكلم بلا لسان قوله سارعوا الى مغفرة من ربكم من المسارعة الى الشيء وهي المبادرة اليه في
اول اوقات امكانه والمراد الى ما هو سبب المغفرة ومنه الحديث نهاك عن السرع في الفعل والقول
اي الاسراع والمبادرة اليهما من دون تامل وتدبر والسرعة نقيض البطوء تقول اسرع بالفتح سرعا
بالتحريك وزان صغر صغرا فهو صغير ومن كلامهم عجبت من سرعة فلان يعني عجلته واسرع في
السير خففه وسرعان الناس بالتحريك اوائلهم وفي حديث علي عليه السلام عند فقد فاطمة عليها
السلام وسرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو اي ما اسرع ما فرق بيننا بعد الاجتماع كقولهم ولسرعان
ما فعلت كذا اي ما اسرع ما فعلت (سطع) سطع الصبح يسطع بفتحتين سطوعا اذا ارتفع ومنه النور
الساطع وهو اللامع المرتفع (سفع) قوله تعالى لنسفعا بالناصية اي لناخذن بناصيته الى النار
يقال سفعت بالشيء اذا اخذته وجذبته جذبا شديدا والناصية شعر مقدم الراس والجمع النواصي
وسفعته النار والسموم اذا لفحته لفحا يسيرا فغيرت لون البشرة ومنه الدعاء واعوذ
بك من سفعات النار بالتحريك وفي الحديث اذا بعثنا المؤمن من قبره كان عند راسه ملك فاذا خرج
سفع بيده وقال انا قرينك في الدنيا (سقع) يقال خطيب مسقع ومصقع بالسين والصاد اي بليغ وفي
ق مسقع كمنبر البليغ او عالي الصوت (سكع) ح متسكعا اي يعبر زاد ولا راحلة (سلع) السلعة
بالكسر البضاعة والجمع سلع مثل سدرة وسدر وسلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل معروف بالمدينة
والسلعة بكسر السين ايضا زيادة في الجسد كالغدة تتحرك اذا حركت والسلعة بالفتح الشجة والجمع
الابرص (سلفع) السلفع من يحيض من حيث لا تحيض النساء (سمع) قوله تعالى سماعون للكذب اي
قابلون للكذب كما يقال لا تسمع من فلان اي لا تقبل منه وجائز ان يكون سماعون للكذب اي يسمعون
منك ليكذبوا عليك قيل عني به اليهود سماعون لقوم آخرين لم ياتوك اي هم عيون لاولئك
الغيب قوله سماعون لهم مطيعون ويقال اي يتجسسون الاخبار لهم قوله اسمع بهم وابصر اي ما
اسمعهم وابصرهم قوله غير مسمع اي غير مجاب الى ما تدعو اليه قوله انك لا تسمع الموتى اي لا
تقدر ان توفق الكفار لقبول الحق قوله انما يستجيب الذين يسمعون اي يصغون اليك اصغاء
الطاعة قوله لا يستطيعون سمعا اي لا يقدرون ان يسمعوا القرآن قوله واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا قال الشيخ ابو علي رحمه الله هذا الظاهر يوجب استماع القرآن والانصات
له وقت قراءته في الصلوة وغير الصلوة وقيل انه في الصلوة خاصة خلف الامام الذي يؤتم
به اذا سمعت قراءته وكان المسلمون يتكلمون في الصلوة انتهى وقد مر تمام البحث عن الاية
في نصت قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم السمع يكون واحدا وجمعا لانه في الاصل مصدر
قولك سمعت الشيء سمعا وسمعت له اي اصغيت وتسمعت اليه فاذا ادغمت قلت اسمعت وقرئ

لا



لا يسمعون الى الملأ الاعلى مخففا والسميع من اسمائه تعالى وهو الذي لا يعزب عنه ادراك
مسموع وان خفي يسمع بغير جارحة وفعيل من ابنية المبالغة واسمعيل واسحق ولدا ابرهيم النبي
عليهم السلام واختلف في الاكبر منهما كما ياتي تحقيقه في سحق وفي حديث الصادق عليه السلام قال
لما ولد اسمعيل حمله ابرهيم عليه السلام وامه على حمار واقبل معه جبرئيل عليه السلام حتى وضعه موضع
الحجر فقال ابرهيم عليه السلام ههنا امرت قال نعم قال ومكة يومئذ سلم وسمر وحول مكة يومئذ
ناس من العماليق واسمعيل بن جعفر بن محمد عليهما السلام كان اكبر اخوته وكان ابوه عليه السلام
شديد المحبة له والبر والاشفاق عليه وكان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد ابيه
والخليفة له من بعده فمات في حيوة ابيه بالعريض وحمل على رقاب الرجال الى ابيه بالمدينة
حتى دفن بالبقيع وروي ان الصادق عليه السلام جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا عظيما
وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء وامر بوضع سريره على الارض قبل دفنه مرارا كثيرة وكان
يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد بذلك تحقيق وفاته عند الظانين خلافته من بعده وازالة
الشبهة عنه في حيوته فلما مات اسمعيل رحمه الله انصرف عن القول بامامته بعد ابيه عليه السلام
من كان يظن ذلك ويعتقده من اصحاب ابيه واقام على حيوته شرذمة لم تكن من خاصة ابيه
ولا من الرواة عنه وكانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم الى
القول بامامة موسى الكاظم عليه السلام بعد ابيه وافترق الباقون فريقين فريق رجعوا عن حيوة
اسمعيل الى امامة ابنه محمد بن اسمعيل لظنهم ان الامامة كانت في ابيه وان الابن احق بمقام الامامة
من الاخ وفريق منهم ثبتوا على حيوة اسمعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف لهم احد يومى اليه وهذان الفريقان
يسميان الاسماعيلية والمعروف منهم الان يقولون ان الامامة في اسمعيل ومن ولده بعده من ولده
وولد ولده الى آخر الزمان وكذا في كشف الغمة وسمعته وسمعت له وتسمعت واستمعت كلها
تتعدى بنفسها وبالحروف واستمع لما كان بقصد وسمع يكون بقصد وبدونه وسمعت كلامه
اي فهمت معنى لفظه وسمع الله قولك علمه وسمع الله لمن حمده اجاب الله حمد من حمده وتقبله
لان غرض السماع الاجابة ومنه الدعاء اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب لا يعتد به يقال
دعوت الله حتى خفت ان لا يكون الله يسمع ما اقول اي لا يجيب ما ادعو به واي دعاء اسمع يا رسول
الله اي ارجى للاجابة واحق وفي حديث وصف المؤمن يكره الرفعة ويشنأ السمعة اي يحب ان
يسمع بعمله الذي عمل لله وفي الحديث من سمع فاحشة فافشاها فكمن اتاها قيل المراد بسماعها
سماعها من اهلها او فاعلها كان يسمع من احد كذبا او قذفا او غيبة ولا ريب ان المراد في غير
المواضع المستثناة وفي الخبر من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وفي رواية اسامع خلقه
قيل هو من سمعت بالرجل تسميعا اذا شهرته وقيل اراد من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس
وكان ذلك ثوابه والمسامع جمع مسمع وهي آلة السمع والمسمع بالفتح خرقها ومنه حديث الميت

لا يقرب مسامعه الكافور يعني اذا احتظ والمسامع جمع سمع بغير قياس سمدع السميدع بفتح السين الموطؤ الاكناف قال الجوهري ولا تقل بضم السين سوع قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يعني القيمة والساعة جزء من اجزاء الزمان يعبر بها عن القيمة لوقوعها بغتة او لانها على طولها عند الله كساعة من ساعات الخلق وهي من الاسماء الغالبة كالنجم والثريا وسواع اسم صنم كان يعبد في زمن نوح عليه السلام ثم صار لهذيل والساعة الوقت من ليل او نهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت وان قل وفي الخبر بعثنا انا والساعة او كهاتين هو مشار من الراوي يريد به ما بين الساعة بالنسبة الى ما مضى مقدار فضل الوسطى على السبابة وفي الحديث ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس من ساعات الجنة يعني تشبه ساعات الجنة في ظهور الفيض فيها ومن ثم كان الجملة ان قسمة الارزاق كل يوم تكون فيها والمؤمن كلما اراد في الجنة يحصل له في كل ساعة وقد روي عن ابي جعفر عليه السلام وقد سئل اي ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فاجاب بانها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي من ساعات اهل الجنة فهي وان خالف الظاهر في الدلالة لكنها كما قيل تحتمل التاويل اي ليست من ساعات الليل البينة ولا من ساعات النهار البينة واجاب السائل المضل الى على معتقده وما قاله بعض ائمة الحديث انما صارت الصلوة في اليوم والليلة خمسين ركعة لان ساعات الليل اثنا عشر ساعة وساعات النهار اثنا عشر ساعة وما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة فجعل الله لكل ساعة ركعتين فهو خلاف الظاهر وحمله على من اعتقد ذلك من اهل الملل والله اعلم سيح ساح الماء يسيح سيحًا اي جرى واضطرب على وجه الارض والساح الطين بالتبن الذي يطين به البيوت

باب ما اوله الشين شبع

في الدعاء اعوذ بك من نفس لا تشبع اي حريصة تتعلق بالامال البعيدة والشبع بالفتح وكعنب ضد الجوع والشبع بالكسر وكعنب ما اشبعك وشبعة من طعام بالضم قدر ما يشبع به مرة ومنه حديث الحرام الذي يمس شيئًا من الطيب فليتصدق بقدر شبعه يعني من طعام وشبع بكسر الباء شبعًا بفتحها وسكونها تخفيف وبعضهم يجعل الساكن اسمًا لما يشبع به من خبز ولحم وغيره ورجل شبعان وامرأة شبعى واشبعته اطعمته حتى شبع وفي الخبر موسى عليه السلام اجر نفسه بشبع بطنه وهو ما اشبع به بطنه من طعام وفي الحديث لا يشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة وهذا لان سماع الخير سبب العمل وهو سبب لدخولها شجع في الحديث سلط الله عليه شجاعًا اقرع الشجاع بالضم والكسر الحية العظيمة التي تواثب الفارس والرجل ويقوم على ذنبه وربما قلع راس الفارس تكون في الصحارى والشجاع الاقرع حية قد تمعط فروة راسها لكثرة سمها والشجاعة شدة القلب عند الباس وقد شجع الرجل بالضم شجاعة قوي قلبه واستهان بالحروب جراة واقدامًا وقوم شجعان بالضم مثل جريب وجربان وشجعان بالكسر مثل غلام وغلمان وتشجع تكلف الشجاعة وشجع شجعًا من باب تعب طال والاشاجع اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف الواحدة اشجع شرع قوله

قالى



تعالى شرع لكم من الدين اي فتح لكم وعرفكم طريقه قوله شرعة ومنهاجًا الشرعة بالكسر الدين والشرع والشريعة مثله ماخوذ من الشريعة وهي مورد الناس للاستقاء وسميت بذلك لوضوحها وظهورها وجمعها شرائع والمنهاج الطريق الواضح المستقيم فقوله شرعة ومنهاجًا اي دينًا وطريقًا واضحًا قوله على شريعة من الامر اي سنة وطريقة وقيل على دين وملة ومنهاج قوله شرعًا اي ظاهرة ويقال الحيتان شرع للرافعة رؤسها واحدها شارع وفي الحديث الغلام والجارية شرع سواء هو مصدر يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث وتفتح الراء وتسكن اي متساويان في الحكم لا فضل لاحدهما على الاخر وقوله شرع سواء كانه من عطف البيان لان الشرع هو السواء ومثله انتم بشر سواء اي واحد والشريعة ما شرع الله لعباده وافترضه عليهم وقد شرع لكم شرعًا اي سن وشرعت في هذا الامر اي خضت فيه وشرع الله لنا كذا اي اظهره واوضحه والشارع الطريق الاعظم والشارع هو النبي صلى الله عليه واله والمشرعة ما علاه والمشرعة بفتح الميم والراء طريق الماء للواردة واشرعت بابًا فتحته والشراع ككتاب للسفينة ما يرفع من فوقها من ثوب فيجريها شسع في الحديث لا يستحي احدكم ان يسال الدبة ولو شسع نعل وفيه اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة هو بالكسر واحد شسوع النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين في النعل العربي ممتدًا الى الشراك والجمع شسوع كحمل وحمول وشسع المكان شسع بعد فهو شاسع والمشاسع البعيدة شعع شعاع الشمس بالضم ما يرى من ضوءها عند ذرورها كالقضبان شفع قوله تعالى والشفع والوتر مر شرحه في وتر والشفيع صاحب الشفاعة قال تعالى ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها قيل معناه من يصلح بين اثنين يكن له جزء منها ومن يشفع شفاعة سيئة اي يمشي بالنميمة مثلًا يكن له كفل منها اي اثم منها وقيل المراد بالشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين وبالشفاعة السيئة الدعاء عليهم قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى اي ارتضى دينه وهو مروي عن الرضا عليه السلام قال الصدوق رحمه الله المؤمن من تسره حسنة وتسوءه سيئة لقول النبي صلى الله عليه واله من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن ومتى ساءته سيئة ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق الشفاعة والغفران ومن لم تسوءه سيئة فليس بمؤمن ومن لم يكن مؤمنًا لم يستحق الشفاعة لان الله عز وجل غير مرتضى دينه قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قيل في معناه لا شافع ولا شفاعة فالنفي راجع الى الموصوف والصفة كقوله لا يسالون الناس الحافًا وفي الحديث تكرر ذكر الشفاعة فيما يتعلق بامور الدنيا والاخرة هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم ومنه قوله صلى الله عليه واله اعطيت الشفاعة قال الشيخ ابو علي رحمه الله واختلفت الامة في كيفية شفاعة النبي صلى الله عليه واله يوم القيمة فقالت المعتزلة ومن تابعهم يشفع لاهل الجنة ليزيد في درجاتهم وقال غيرهم من فرق الامة بل يشفع لمذنبي امته ممن ارتضى الله دينهم ليسقط عقابهم

بشفاعته وفي حديث الصلوة على الميت وان كان المستضعف بسبيل منك فاستغفر له على وجه
الشفاعة منك لا على وجه الولاية وفي الخبر اشفع تشفع اي تقبل شفاعتك وفيه انا اول شافع
واول مشفع هو بفتح الفاء اي انا اول من يشفع واول من تقبل شفاعته وفي الحديث لا تشفع في حق
امرء مسلم الا باذنه وفيه يشفعون الملائكة لاجابة دعاء من يسعى في المسعى كانهم يقولون
اللهم استجب على هذا العبد والشفعة كغرفة وقد تكرر ذكرها في الحديث وهي في الاصل التقوية
والاعانة وفي الشرع استحقاق الشريك الحصة المبيعة في شركه واشتقاقها على ما قيل من
الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كانه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا
والشافع الجاعل الوتر شفعا ويقال الشفعة اسم للملك المشفوع مثل اللقمة اسم للشي الملقوم وتستعمل
بمعنى التملك لذلك الملك قاله في المصباح ومنه قولهم من ثبتت له شفعة فاخر الطلب بغير عذر
بطلت شفعته ففي هذا جمع بين المعنيين فان الاولى للمال والثانية للتملك ولا يعرف لها فعل
واسم الفاعل شفيع والجمع شفعاء مثل كريم وكرماء وشافع ايضا وشفعت الشي شفعا من باب
نفع ضممته الى الفرد وشفعت الركعة جعلتها ركعتين ومنه قول بعض الفقهاء والشفع ركعتان
والوتر واحدة بعد ثماني صلوة الليل شمع في الحديث من تتبع المشمعة يشمع به المشمعة اللعب
والمزاح ومنه امراة شموع كصبور المزاحة اللعوب المعنى من عبث بالناس واصارهم الى حالة
يعبث به فيها ويستهزء منه والشمع بالتحريك الذي يستصبح به وعن الفراء المولدون يقولون
شمع بالتسكين وشمعون بن حمون بالحاء المهملة وصي عيسى بن مريم شنع في حديث الائمة
عليهم السلام علينا وعليكم من السلطان شنعة هي بالضم القباحة والفظاعة وكذا الشناعة
يقال شنع الشي بالضم شناعة قبح فهو شنيع والجمع شنع كبريد وبرد وشنعت عليه تشنيعا
وشنعت فلانا اي استقبحته وسمعته شيع قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة اي من كل فرقة
قوله ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين اي في فرقهم وطوائفهم والشيعة الفرقة اذا اتفقوا
في مذهب وطريقة قوله ولقد اهلكنا اشياعكم اي اشباهكم ونظرائكم في الكفر قوله كما فعل باشياعهم
من قبل اي بامثالكم من الشيع الماضية قوله والذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا اي
يشيعونها عن قصد الاشاعة ومحبة لها وروي فيما صح عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال في مؤمن ما رات عيناه وسمعت اذناه كان من الذين قال الله فيهم ان الذين يحبون ان تشيع
الفاحشة الاية وعن الشيخ ابو علي رحمه الله وفي الاية دلالة على ان العزم على الفسوق فسق
قوله وان من شيعته لابرهيم قيل اي وان من شيعة نوح ابرهيم يعني انه على منهاجه وسنته
في التوحيد والعدل واتباع الحق وقيل ان من شيعة محمد صلى الله عليه واله ابرهيم كما قال انا
حملنا ذريتهم اي من هو اب لهم فجعلهم ذريته وقد سبقهم والشيعة الاتباع والاعوان والانصار
ماخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار التي تشتعل بالنار وتعين الحطب الكبار على ايقاد





النار وكل قوم اجتمعوا على امر فهم شيعة ثم صارت الشيعة لجماعة مخصوصة والجمع شيع مثل
سدرة وسدر وفي النهاية اصل الشيعة الفرقة من الناس وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر
والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وغلب هذا الاسم على من يزعم انه يوالي عليا واهل بيته حتى
صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة واصلها من المشايعة
المتابعة والمطاوعة انتهى كلامه وفي الحديث طالما اتكوا على الارائك وقالوا نحن من شيعة
علي ولعل هذا الحديث وغيره مما يقتضي بظاهره نفي الاسم عن ليس فيهم اوصاف مخصوصة دينا
على المذكور المتعارف مخصوص بنفي الكمال من التشيع وتشيع الرجل اذا ادعى دعوى الشيعة
وشاع الخبر يشيع شيوعة وشيوعا اي ذاع وظهر ويتعدى بالحرف وبالالف فيقال اشعت
واشعته وسهم مشاع غير مقسوم والمشايع الشي اللاحق به كالمشيع ومنه الحديث من شيع في
قصر الصلوة الا ان يكون مشيعا للسلطان جائر اولا حقا له وتابعا له وشيع الجنازة لحقها او تبعها
وفلان من اشياع السلطان اي من اتباعه وشيعت الضيف خرجت معه عند رحيله اكراما له وهو
التوديع وشايعته على الامر مشايعة مثل تابعته متابعة وزنا ومعنى باب ما اوله الصاد

صبع قوله تعالى وجعلوا اصابعهم في اذانهم اي انامل اصابعهم فيعبر بها عنها والاصابع جمع
اصبع يؤنث ويذكر وبعضهم يقتصر على التانيث وكذلك سائر اسمائها كالخنصر والبنصر
وفي الاصبع كما قيل عشر لغات والمشهور كسر الهمزة وفتح الباء وهي التي ارتضاها الفصحاء وهي
تثليث الهمزة مع تثليث الباء والعاشرة اصبوع كعصفور صدع قوله تعالى فاصدع بما تؤمر
المعنى والله اعلم ابن الامر ابانة لا تنمحي كما لا يلتئم صدع الزجاجة والكلام استعارة والمستعار
منه كسر الزجاجة والمستعار له التبليغ والجامع التاثير وقيل افرق بين الحق والباطل وقيل شق
جماعاتهم بالتوحيد او بالقران قوله والارض ذات الصدع اي تتصدع بالنبات والصدع الشق
يقال صدعته فانصدع من باب نفع اي انشق قوله يصدعون اي يتفرقون فيصيرون فريقا
في الجنة وفريقا في السعير قوله لا يصدعون عنها اي بسببها لا يصدع رؤسهم عنها او لم
لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله قال بعض المفسرين
المقصود منه توبيخ القاري على عدم تخشعه عند قراءة القران لقساوة قلبه وقلة تدبره
وفي الحديث او ترى احدا اصدع بالحق من زرارة قيل اراد كثرة اظهاره للحق وبيانه من قولهم
صدعت بالحق اظهرته وتكلمت به جهارا وصدعت الشي بينته واظهرته والصديع الصبح
ومنه الحديث صل ركعتي الفجر حين يعترض الفجر وهو الذي تسميه العرب الصديع والصدع
بالضم وجع الراس وصدع تصديعا بالبناء للمجهول وتصدع السحاب صدعا اي تقطع وتفرق
واصدع اصدعين بالكسر اي بنصفين وصدعت الرداء صدعا من باب نفع اذا شققته في
الاسم الصدع بالكسر ومنه الحديث ان المصدق يجعل الغنم صدعين اي فرقتين ثم ياخذ منهما

صبع
في الاصبع عشر لغات
صدع

الصعقة **صَرَعَ** في الحديث سألته عما صرع المعراض من الصيد اي طرحه من الصرع وهو الطرح على
الارض وصرعته الدابة صرعًا من باب نفع طرحته ومنه الحديث فمصت الراكبة فصرعت الراكبة
ومنه قوله وصريع يتلوى وفي الدعاء واعوذ بك من سقم مصرع وهو المفضي بصاحبه الى
المصرعة والصرعة بضم صاد وفتح راء المبالغ في الصراع الذي يغلب الصرع بالفتح علة معروفة
تشبه الجنون لانها تصرع صاحبها وصرعته صرعًا بالفتح والكسر وصارعته مصارعة والمصراع
من الباب الشطر وهما مصراعان واول من علق على بابها يعني الكعبة مصراعين معوية ومصارع
الشهداء اماكنهم التي صرعوا فيها وفي الحديث صنائع المعروف تقي مصارع الهوان **صَعْصَعَ**
صعصعة ابو قبيلة من هوازن وصعصعة بن صوحان واصحابه **صَقَعَ** في حديث المفقود يكتب
الى الصقع الذي فقد فيه هو بالضم الناحية من البلاد والجهة ايضا والمحالة وقوله هو في
صقع بني اسرائيل اي في ناحيتهم والصقع بالفتح الضم باحد النظر من شدة الحر والصقعاء الشمس
والصقعة بالضم موضعها من الراس والاصقع من الخيل والطير وغيرهما الذي في راسه بياض
**صَلَعَ** في الخبر سئل عن الصليعاء والقريعاء اراد بالصليعاء الارض السبخة وبالقريعاء الارض
التي لا تعطي بركتها ولا تخرج نبتها ولا يدرك ما انفق فيها والاصلع من الرجال الذي انحسر مقدم
شعر راسه وموضعه الصلعة بالتحريك والاسكان لغة وصلع الرجل صلعًا من باب تعب انحسر
الشعر من مقدمه وعن ابن سينا لا يحدث الصلع للنساء لكثرة رطوبتهن ولا للخصيان لقرب
امزجتهم من امزجة النساء **صَلَمَعَ** صلمع راسه اي حلقه **صَمَعَ** قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع
الصوامع جمع صومعة النصارى دقيقة الراس وقد مر شرح الاية وفي الحديث المومن مجلسه
مسجده وصومعته بيته قال في ق الصومعة كجوهرة بيت النصارى ويقال هي نحو المنارة ينقطع
فيها رهبان النصارى والصومعة العقاب لانها ابدا مرتفعة على اشرف مكان يقدر عليه **صَنَعَ**
قوله تعالى صنع الله اي فعل الله قوله ويحسبون انهم يحسنون صنعًا اي عملا والصنع والصنيع في
الصنعة واحد قوله تصنع على عيني اي تربى وتغذى بمراى مني لا اكلك الى غيري قوله تتخذون مصانع
اي ابنية واحدها مصنعة قوله اصطنعتك لنفسي اي اتخذتك صنعي وخالصتي واختصصتك
بكرامتي وفي الحديث اربعة يذهبن ضياعًا منها الصنيعة الى غير اهلها اي الصنع والاحسان الى
غير اهله والصنع بالضم مصدر قولك صنع اليه معروفا وصنع صنيعًا قبيحًا اي فعل والصناعة
بالكسر حرفة الصانع وعمله الصنعة والتصنع تكلف حسن السمت والعمل ومنه الحديث متصنع بالاسلام
اي متكلف له ومتعلق به غير متصف به في نفس الامر والصنيعة الاحسان واصطنعت عند
فلان صنيعة احسنت اليه وفي الحديث صنائع المعروف تقي ميتة السوء وفي حديث آدم عليه السلام
وقد قال الموسى عليه السلام انت كليم الله اصطنعك لنفسه قيل هذا تمثيل لما اعطاه الله من التقريب
والتكريم والاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان والمصانعة ان تصنع

صَرَعَ
صَعْصَعَ
صَقَعَ
صَلَعَ
صَلْمَعَ صَمَعَ
صَنَعَ

في الحديث ... مصنوع ... صنيع لغدائي ... [illegible]



شيئا له ليصنع لك شيئا والصنع بالكسر الموضع الذي يتخذ للماء والجمع اصناع ويقال له مصنع
ومصانع والمصنع ما يصنع لجمع الماء كالبركة ونحوها والجمع مصانع وصنعاء ممدود في الاكثر
بلد باليمن نقل انها اول بلد بني بعد الطوفان والنسبة اليه صنعاني على غير القياس والقياس
الواو **صَوَعَ** قوله تعالى نفقد صواع الملك الصواع الملك وصاع الملك واحد وهو اناء يشرب فيه
وقيل الصواع جام كهيئة المكوك من فضة وقرئ صوع الملك بالصاد وعين مهملة ذاهبا الى انه
كان مصوغا فسماه بالمصدر وفي الحديث كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد والصاع مكيال يسع
اربعة امداد وقدر الصاع بتسعة ارطال بالعراقي وستة بالمدني واربعة ونصف بالمكي
الرطل المكي على وزن رطلين بالعراقي وعلى وزن رطل وثلث بالمدني وعن بعض شراح الحديث
الصاع الف ومائة وسبعون درهما وثمانمائة وتسعة عشر مثقالا وفي مكاتبة جعفر بن ابراهيم
الى ابي الحسن عليه السلام واخبرني انه يعني الصاع يكون بالوزن الفا ومائتين وسبعين وزن تراي
قوله بالوزن يعني درهما ويكون منصوبا على التمييز مع احتمال الرفع ايضا لكان مؤخرا وفي
الحديث كان صاع النبي صلى الله عليه واله خمسة امداد ولعله كان مخصوصا والا فالمشهور
ان الصاع الذي كان في عهده صلى الله عليه واله اربعة امداد وعن الفراء اهل الحجاز يونثون
الصاع ويجمعونها في القلة على اصوع وفي الكثرة على صيعان وبنو اسد واهل نجد يذكرون
ويجمعون على اصواع ونقل عن المطرزي عن الفارسي انه يجمع على آصع بالقلب كما قيل دار وآدر
بالقلب وصعت الشيء فانصاع فرقته فتفرق والمصوع المفرق ومنه قوله وفاض فانصاع بديحائه
اي تفرق في امكنة متعددة ليعم نفعه **باب ما اوله الضاد ضَبَعَ** في حديث الغدير ما يريد الا
ان يرفع بضبع ابن عمه الضبع كفرخ العضد وفي ق الضبع العضد كلها او وسطها بلحمها او الابط
او ما بين الابط الى نصف العضد من اعلاها ومن كلام علي عليه السلام في عثمان امامه ثلاثة واثنان
خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ونبي اخذ بضبعيه اي عضديه وساع مجتهد وطالب
يرجو ومقصر في النار قال بعض الشارحين قوله ثلاثة واثنان ما الفائدة في ذلك قلت ان
ثلاثة من الخمسة من اصحاب العصمة واثنان من صنف اخر والمعنى ان من مشى على الارض من صنف
المكلفين خمسة جبرئيل عليه السلام او غيره من الملائكة والمراد من ساع مجتهد الاوصياء عليهم
السلام ومن طالب يرجو شيعتهم ومن مقصر ما سوى الاربعة المكلفين الماشين على الارض
والضبع بضم الباء في لغة قيس وتسكينها في لغة تميم حيوان معروف وهو انثى وقيل يقع على الذكر
والانثى وربما قيل في الانثى ضبعة بالهاء كما قيل سبع وسبعة بالتسكين مع الهاء للتخفيف
والذكر ضبعان والجمع ضباعين كسرحان وسراحين قال في المصباح ويجمع الضبع على ضباع
وبسكونها على اضبع **ضَجَعَ** قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي المراقد ومثله واهجروهن
في المضاجع ولا تدخلوهن تحت اللحف قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اي لخرج

صَوَعَ
[illegible]
ضَبَعَ
ضَجَعَ

الذين قدر الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مضاجعهم ومصارعهم ولا يتبع الا ما
في المدينة وفي الحديث عجلوا موتاكم الى مضاجعهم اى الى قبورهم ومراقدهم وفيه اختار والظم
فان الخال احد الضجيعين اهل المعنى فان اخت الخال احد الضجيعين فاذا كان الخال شريفا كان
ابن الاخت وبنت الاخت كذلك واذا كان وضيعا كان الولد وضيعا والله اعلم وضجيع الرجل
الذى يضاجعه والمضجع بفتح الميم والجيم موضع الضجوع والجمع مضاجع والمضاجعة بين الرجل
والمرأة ومنه الحديث ليس في المضاجعة وضوء والضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم
كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة وفي الخبر كانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وآله
ادما حشوها ليف اى ما كان يضجع عليه فيكون الكلام حذف تقديره كانت ذات ضجعته او نحو
ذلك وضجع الرجل اى وضع جنبه بالارض ضجعا وضجوعا فهو ضاجع واضطجع مثله وفي افتعل
لغات للعرب فمنهم من يدغم فيقول اضجع ومنهم من لا يدغم فيقول اضطجع **ضرع** قوله تعالى ليس
لهم طعام الا من ضريع قيل هو نبت بالحجاز مسموم له شوك كبار يقال له الشبرق تأكله الابل
يضرها ولا ينفعها قال الشيخ ابو علي رحمه الله وانما سمي ضريعا لانه يشتبه عليها امره فتظنه
كغيره من النبت والاصل في المضارعة المشابهة وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار
وتضرع الى الله ابتهل اليه وتذلل وتضرع خضع وذل والتضرع المبالغة في السؤال والرغبة
وضرع له يضرع بفتحتين ضراعة فهو ضارع اى ذل وخضع وضرع ضرعا من باب تعب لغة والتضرع
رفع اليدين والتضرع بهما وفي الحديث التضرع تحريك الاصابع يمينا وشمالا وفي اخر التضرع
تحرك السبابة اليمنى يمينا وشمالا وضرع ضرعا وزان شرف شرفا ضعف والفعل المضارع
ما فيه احد الزوائد الاربع يجمعها قولك انيت ونأتي والضرع لكل ذات ظلف وخف كالثدي
للمرأة وقولهم لا سهم للضرع محركة هو الصغير الذى لا يصلح للركوب والضعيف **ضعضع**
في الحديث من تضعضع لسلطان طمعا فيه كان قرينه في النار اى خضع وذل ومثله في الخبر ما
تضعضع امرؤ لآخر يريد به عرض الدنيا الا ذهب ثلثا دينه وتضعضع بهم الدهر فصاروا في
ظلمات القبور اى اذلهم وضعضعه هدمه حتى الارض وتضعضعت اركانه اى اتضعت
**ضفدع** قوله تعالى والضفادع والدم هي جمع ضفدع كخنصر حيوان معروف والانثى ضفدعة
وربما قيل ضفدع بفتح الدال قيل وانكره الخليل وجماعة نقل انه لما نقض قوم فرعون ما امنوا
به وعادوا الى خبث اعمالهم بعث الله عليهم الضفادع فامتلأت منها بيوتهم وابنيتهم فكانت
تدخل في فرشهم وبين ثيابهم واطعمتهم فلا يكشف احد طعاما ولا اناء الا وجد فيه الضفادع
وكان الرجل يجلس في الضفادع الى ذقنه ويهم ان يتكلم فيثب الضفدع في فيه وكانت تلقي نفسها
في القدور وهي تغلي فتفسد طعامهم وتطفئ نيرانهم ثم لم يعتبروا للاعتبار البلاء المديد فضجوا و





وسألوا موسى عليه السلام فقالوا ادع لنا ربك يكشف عنا فدعا ربه فرفع الله عنهم الضفادع
فاقاموا شهرا في عافية ثم نقضوا العهد وعادوا الى كفرهم فارسل الله عليهم الدم وفي الحديث
نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتل ستة وعد منها الضفدع وذلك لانه لما اضرمت
النار على ابراهيم عليه السلام شكت هوام الارض الى الله فاستأذنته ان تصب عليها الماء فلم يأذن
لشيء منها الا الضفدع **ضلع** في الدعاء واعوذ بك من ضلع الدين اى ثقله وميله عن الاستواء
والاعتدال يقال ضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين اى مال عن الحق وحمل مضلع اى مثقل والضلع
بالتحريك الاعوجاج خلقة يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك من باب تعب فهو ضلع والضلع
من الحيوان بكسر الضاد وفتح اللام وهي انثى وجمعها اضلع واضلاع وضلوع وتضلع امتلأ شبعا
وريا ومنه حديث ماء زمزم شرب حتى تضلع اى اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه واضلاعه والاضطلاع
من الضلاعة وهي القوة واضطلع بهذا الامر اى قدر عليه كأنه قويت عليه ضلوعه بحمله ومنه
مضطلع بالامامة وفي وصفه صلى الله عليه وآله انه كان ضليع الفم اى عظيمه وقيل واسعه
والعرب تمدح عظم الفم وتذم صغره وقيل هو عظم الاسنان **ضوع** في الخبر جاء العباس فجلس على
الباب وهو يتضوع من رسول الله صلى الله عليه وآله رائحة لم يجد مثلها يعني يشم منه رائحة
منتشرة لم يجد مثلها من قولهم ضاع المسك يضوع ضوعا من باب قال فاحت رائحته وانتشرت
**ضيع** في الحديث بر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله للناس فضيعوه اى اماتوه فلم يعملوا
به ومنه العتمة الى نصف الليل وذلك تضييع ومنه حديث التاخير في الصلوة ضيعتني ضيعك الله
وقوله في حديث الثوب فضيعت غسله اى قصرت في غسله والضيعة الضياع اعني الهلاك
ومنه قوله اخاف عليه الضيعة وضاع يضيع ضيعة وضياعا بالفتح اى هلك فهو ضائع والجمع
ضيع وضياع مثل ركع وجياع ومنه الدعاء واعوذ بك من مال يكون على ضياعا اى هلاكا و
الاضاعة والتضييع بمعنى والضيعة بالفتح فالسكون العقار والارض المغلة والجمع ضياع
ككلاب وضيع كبدر والضيعة ايضا الحرفة ومنه كل رجل وضيعته والضياع العيال ومنه
قوله صلى الله عليه وآله من ترك دينا او ضياعا فعلي والمضيعة وهي المفازة المنقطعة يجوز
فيها كسر الضاد وسكون الياء كمعيشة وسكون الضاد وفتح الياء وفي الحديث نهى عن اضاعة
المال وقيل اراد به الحيوان اى يحسن اليه ولا يهمل وقيل انفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه
الله تعالى وقيل اراد به التبذير والاسراف وان كان في مباح **باب ما اوله الطاء** **طبع** قوله
تعالى طبع الله على قلوبهم اى ختم عليها فلم توفق الخير والطبع بالسكون الختم وبالتحريك
العيب واصله الدنس والوسخ يغشيان السيف ثم يستعمل فيما يشبه الوسخ والدنس من الآثام
والاوزار وغير ذلك من العيوب والمقابح وكانوا يرون ان الطبع هو الرين وقيل الرين ايسر
من الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال اشد ذلك كله وهو اشارة الى قوله تعالى بل ران

على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقوله طبع الله على قلوبهم وقوله ام على قلوب اقفالها وفي الحديث
من ترك ثلث جمع من غير علة طبع الله على قلبه اي ختم عليه وغشاه ومنعه الطافه وهو كما قيل صريح
في اضلال الله لبعض عباده من باب المجازاة لا ابتداء كما زعمته الاشاعرة والطبيعة مزاج الانسان
المركب من الاخلاط وفي الحديث ابي الحسن عليه السلام طبائع الجسم على اربعة فمنها الهواء الذي لا تحيا
النفس الا به وبنسيمه ويخرج ما في الجسم من داء وعفونة والارض التي قد تولد اليبس والحرارة
والطعام ومنه يتولد الدم الا ترى انه يصير الى المعدة فتعمل به حتى يلين ثم يصفو فتأخذ الطبيعة
صفوه دما ثم ينحدر مع الثفل والماء وهو يولد البلغم قال بعض شراح الحديث قوله طبائع الجسم الخ
المراد ان نظام هيكل الانسان مبني على اربعة الهواء الذي منافعه دفع الفضلة فان الحرارة النفس
وخلقا في الدفع والارض التي تولد اليبس والحرارة في الهيكل لانعكاس اشعة الشمس وفيه اشارة الى
تولد المرتين مرة السوداء ومرة الصفراء **طلع** قوله تعالى فاطلع الى اله موسى اي اعلى اقف على
حال اله موسى واشرف عليه والطلوع والاطلاع الصعود على الشيء قال تعالى فاطلع فرآه في
سواء الجحيم قوله حتى مطلع الفجر المطلع بفتح اللام وكسرها موضع الطلوع يقال طلعت الشمس طلوعا
من باب قعد ومطلعا اي بيت ظهرت قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرأ الكسائي وخلف مطلع
بكسر اللام والباقون بفتح اللام ثم قال والمطلع مصدر بدلالة ان المعنى سلام هي حتى وقت طلوعه
الى وقت طلوعه فهو نحو مقدم الحاج وخفوق النجم يجعل المصدر فيه على تقدير حذف المضاف
والقياس ان يفتح اللام كما ان مصادر سائر ما كان من فعل يفعل مفتوح العين نحو المخرج والمقتل
وفي الدعاء اعوذ بك من هول المطلع بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول امر الآخرة وموقف
القيامة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت وفي ... المطلع المأتى يقال اين مطلع هذا الامر
اي مأتاه وهو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وقال ابن الاثير المطلع مكان من الاطلاع
من موضع عال يقال مطلع هذا الامر من مكان كذا اي مأتاه ومصعده ومنه حديث الحسن عليه السلام
انما ابكي لهول المطلع وفراق الاحبة ومنه لو ان لي ما في الارض جميعا لافتديت به من هول
المطلع وفي حديث وصف علي عليه السلام الصحابة وتطلعوا حين تعتعوا التطلع الاشراف من
عال وكني به عن الاهتمام العالي بما ينبغي تحصيله والتعتع التقبض وتعتع القنفذ اذا ادخل
راسه في جلده وكني به عن قصورهم وقعودهم عن مقاماته وطلاع الارض ملؤها واطلعت
زيدا على كذا مثل اعلمته وزنا ومعنى والطلع ما يطلع من النخل ثم يصير بسرا ثم تمرا ان كانت
انثى وان كان ذكرا لم يصر تمرا بل يترك على النخلة اياما معلومة حتى يصير فيه شيء ابيض مثل
الدقيق وله رائحة ذكية فيلقح به الانثى وفي الحديث لطلع ليس بمحلب المراد به عين القوم
وفي الخبر المولود من امتي احب الي مما طلعت عليه الشمس وغربت اي من جميع ما في الدنيا وفي
الحديث اكره ان انام قبل ان تطلع الشمس اكره ان تطلع الشمس من غير مطلعها قال بعض الشارحين

يعرف

طبائع الجسم اربعة الهواء والارض والطعام والماء



يقرب الى الذهن قراءة تطلع بتشديد اللام مبنيا للمفعول ليصح المعنى من غير تكلف والطالع
طالع النجوم ومنه الحديث كنت انظر في النجوم واعرفها واعرف الطالع فاذا نظرت الى الطالع
الشر جلست وفي الحديث واعلموا انكم اذا اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول فتداويتم
من العمى قال بعض الشارحين يحتمل ان يراد بالطالع المهدي لا بقاء طلوعه من مكة وهي وسط
الارض لانا نقول اجتماع العساكر الكثيرة عليه وتوجهه الى فتح البلاد انما يكون من الكوفة
وهي شرق الحرمين وكثير من بلاد الاسلام ويحتمل ان يراد به علي امير المؤمنين عليه السلام لان
محله بالكوفة وهي شرقي الحرمين وما روي من ان الشمس تطلع بين قرني شيطان يذكر في محله
**طمع** طمع في الشيء طمعا من باب تعب طماعا وطماعية بالتخفيف فهو طامع وطمع **طوع** قوله تعالى
ائتيا طوعا او كرها الآية سئل الرضا عليه السلام عمن كلم الله لا من الجن ولا من الانس فقال السموات
والارض في قوله ائتيا طائعين قوله فطوعت له نفسه قتل اخيه اي شجعته ويقال رخصت
وسهلت قوله ومن تطوع خيرا قيل اي من تبرع بالسعي بين الصفا والمروة بعد اتيانه بالواجب
قال بعض المفسرين وليس بتبرع لانه لم يرد استحباب السعي ابتداء بل اذا زاد شوطا سهوا يستحب
له اكماله اسبوعين وحينئذ يكون المراد ومن تطوع بالحج والعمرة بعد الاتيان بالواجب او يكون
المراد به الصعود به على الصفا واطالة الوقوف عليه فقد ورد انه يستحب الوقوف عليه
قدر قراءة سورة البقرة في ترتيل وروي على من يورث الغنا وقال بعضهم انه على اطلاقه اي اي
خير كان من القربات فان الله شاكر اي مجاز على الشكر بالاضعاف عليم بقدر ما يضاله من الجزاء
قوله الذين يلمزون المطوعين اي المتطوعين في الصدقة فادغم قوله ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا اي من قدر على ذلك قيل انه شاملة للمستطيع بنفسه وغيره فيجل
المعضوب الواجد من يحج عنه ووجه التناول على ما قيل مع ان فعل الغير مقام فعل النفس تجوز
مجاز مبني على اعراب الآية وفيه مثلا من اوجه احدها اضافة حج الذي هو مصدر الى المفعول ومن
هو الفاعل وتقديره ان يحج المستطيع البيت الثاني كذلك الا ان من شرطية جزاؤها محذوف
التقدير من استطاع اليه سبيلا فليفعل الثالث بدل بعض من كل والتقدير على المستطيع ومن
الناس حج البيت فعلى الاول يكون الحمل على الاولين جمعا بين الحقيقة والمجاز وعلى الثاني والثالث لا
يكون جمعا بينهما والاستطاعة هي الاطاقة والقدرة وربما قالوا اسطاع يسطيع بحذف
التاء وفي قراءة حمزة فما اسطاعوا ان يظهروه بالادغام فجمع بين الساكنين قوله اتقوا الله ما
استطعتم مر في وقى قوله لن تستطيع معي صبرا اي لن تقدر على ما افعل امورا ظاهرها مناكير
باطنها لم تحط به خبرا قوله هل يستطيع ربك اي هل يقدر ربك على ذلك قوله ان اريد الا الاصلاح
ما استطعت اي ما اريد الا الاصلاح وهو ان اصلحكم بموعظتي ونصيحتي قال الشيخ ابو علي رحمه الله
ما استطعت ظرف اي مدة استطاعتي للاصلاح وما دمت متمكنا منه وبدل من الاصلاح اي المقدار

طلع طوع

ائتيا طوعا او كرها

الذي استطعت منه ويجوز ان يكون مفعولا للاصلاح كقوله ضعيف النكاية اعداءه اي ما
اريد الا ان اصلح ما استطعت اصلاحه من فاسدكم وفي حديث الاستطاعة قال البصري لابي
عبد الله عليه السلام الناس مجبورون قال عليه السلام لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال ففوض
اليهم قال لا قال فما هم فقال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل
مستطيعين لعل المراد بالاستطاعة هنا الاستطاعة التامة دون المكلف بها والى هذا نظر بعض
شراح الحديث حيث قال ويمكن الجمع بين الاخبار بان الاستطاعة قسمان ظاهرية وباطنية وان الظاهرية
مناط التكليف وانها متقدمة على التكليف الا ترى ان الحج يجب على من يموت في طريق مكة وان
الاستطاعة الجامعة الظاهرية والباطنية انما تحصل في وقت الفعل والترك وفي الحديث لا طاعة
في معصية الله يريد ان الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص اذا كانت مشوبة بمعصية [illegible]
مع اجتنابها ومثله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كالامر بقتل وقطع ونحوه غير مشروع وفي
الحديث من اطاع رجلا في معصية فقد عبده قال بعض العارفين اعلم انه لما تضمنه من ان
الطاعة عبادة لاهل المعاصي على ضرب من التجوز لا الحقيقة وليس كذلك بل هو حقيقة فان العبادة
ليست الا الخضوع والتذلل والطاعة والانقياد ولهذا جعل سبحانه اتباع الهوى والانقياد اليه
عبادة للهوى فقال افرأيت من اتخذ الهه هواه وجعل طاعة الشيطان عبادة له فقال الم
اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان وقوله عليه السلام هوى متبع وشح مطاع اي يطيعه
صاحبه في منع حقوق واجبة عليه في ماله والمطاوعة الموافقة ورجل مطواع اي مطيع وانطاع
له انقاد وطاعه طوعا من باب قال وفي لغة من باب خاف وباع اي اذعن وانقاد والطاعة اسم
منه واسم الفاعل من الرباعي مطيع ومن الثلاثي طايع ولساني لا يطوع كذا اي لا ينقاد واتينا
طوعا او كرها اي انقيادا او الطواعية الطاعة ومنه الدعاء اللهم ارحمني بطواعيتي اياك و
طواعيتي رسولك **باب ما اوله الظاء** **ظلع** ظلع البعير يظلع ظلعا من باب نفع غمز في مشيه وهو
شبيه بالعرج اليسير **باب ما اوله الفاء** **فجع** الفجيعة الرزية والجمع فجائع وهي الفاجعة ايضا
والجمع فواجع وفجعته في المال فجعا من باب نفع فهو مفجوع وتفجعت له توجعت **فدع** الفدع
بفتحتين اعوجاج الرسغ من اليد والرجل الكف والقدم الى الجانب الايسر وذلك الموضع الفدعة
مثل النزعة والصلعة ورجل افدع وامرأة فدعاء مثل احمر وحمراء والافدع الذي يمشي على ظهر
قدميه **فرع** في حديث علي عليه السلام نحن اصول نحن فروع ما اراد بالاصول الآباء وبالفروع الابناء
وفرع كل شيء اعلاه وهو ما يتفرع عن اصله ومنه قوله فرعت على هذا الاصل مسائل اي خرجت
وفي الحديث الصحيح عن زرارة وابي بصير عن الباقر والصادق عليهما السلام قالا علينا ان
نلقي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا ومعناه بحسب المتبادر والله اعلم علينا ان نلقي اليكم نفس
احكامه تعالى اصول من الكلام يتفرع عليها غيرها من متعلقاتها وعليكم اي وعليكم ان تفرعوا

علينا

طلع فجع فدع

فرع

ام الاستنباط



عليها لوازمها وما يتعلق بها كان يقول مثلا حرمت الخمر لاسكاره فيتفرع على هذا الاصل تحريم
سائر المسكرات لوجود علة الاصل التي هي سبب التحريم في الفرع او يامر بواجب مطلق مثلا فيتفرع
عليه وجوب مقدماته التي يتوقف حصوله عليها اذ هو معنى التفريع هو استنباط احكام جزئية
من قواعدها واصولها وقال بعض الافاضل معناه علينا ان نلقي اليكم نفس احكامه تعالى بقواعد
كلية وعليكم استخراج تلك الصور الجزئية من تلك القواعد الكلية مثل قولهم عليهم السلام كل
شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم اذا اختلط الحلال
والحرام غلب الحرام وليس بشيء فان تلك الصور الجزئية المشار اليها هي بنفسها امور بها في تلك
القواعد الكلية فان الاحكام الشرعية لا تجري على القواعد الكلية الا باعتبار تلك الجزئيات
فالامور الكليات في الحقيقة اشير بتلك الجزئيات فلا معنى للتفريع حينئذ وفي حديث
سعد صلى الله عليه وآله كان اذا فرع هو صعد الاصلع وافترعت البكر افتضضتها ومنه فلما
افترعها غلب الدم ومنه اذا فرعت المرأة ذهب جزء من حيائها وفي الحديث اياكم والكذب
المفترع قيل له وما الكذب المفترع قال يحدثك الرجل بحديث فتتركه فترويه عن غير الذي
حدثك به والفرع وزان قفل من اعمال المدينة والصفراء واعمالها من الفرع وكانت ديار عاد
وفرعون على وزن بردون فالواو والنون زائدتان وهو لا ينصرف لانه اسم اعجمي ومعرفة
عرف في حال تعريفه لانه نقل من الاسم العلم ولو عرف في حال تنكيره لانصرف وجمعه فراعنة
قال ابن الجوزي وهو ثلاثة فرعون الخليل واسمه سنان وفرعون يوسف واسمه الريان
بن الوليد وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصعب وكان بين اليوم الذي دخل يوسف مصر
واليوم الذي دخلها موسى رسولا اربعمائة عام وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة وقد
تفرعن وهو ذو فرعنة اي دهاء ومكر **فزع** قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم بالتشديد
اي جلي الفزع عن قلوبهم وكشف اي عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم قوله لا يحزنهم الفزع
الاكبر قيل هو اطباق باب النار حين تغلق على اهلها وهو مروي عن علي عليه السلام والفزع الذعر
وهو في الاصل مصدر قال الجوهري وربما جمع على افزاع والافزاع الاخافة والاغاثة ايضا
يقال فزعت اليه فافزعني اي لجأت اليه من الفزع فاغاثني ومنه الحديث اذا انكسفت الشمس
فافزعوا الى مساجدكم وفي حديث كسوف الشمس والقمر الا انه لا يفزع لهما الا من كان من شيعتنا
ووجهه على ما قيل انهم يقولون بوجوب الصلاة لها بين الاثنين واما غيرهم فيقولون
باستحباب ذلك والمفزع الملجأ وفلان مفزع للناس اذا دهمهم امر فزعوا اليه يستوي فيه
الواحد والجمع والمؤنث **فظع** فظع الامر ككرم فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع جاوز الحد
المقدار في ذلك كافظع وافظعه واستفظعه وجده فظيعا **فقع** قوله تعالى صفراء فاقع لونها
اي شديد الصفرة تسر الناظرين والفقاع كرمان شيء يشرب يتخذ من ماء الشعير فقط وليس

الفراعنة ثلاثة

فزع

فظع فقع

بمسكر ولكن ورد النهى عنه قيل سمى فقاعا لما يرتفع فى راسه من الزبد والفقع ضرب من الكماة
وهى البيضاء الرخوة وكذلك الفقع كقرد **باب ما اوله القاف** **قبع** قبع الرجل يقبع قبوعا
اذا دخل راسه فى قميصه وقبيعة السيف ما على مقبضه من فضة او حديد **قدع** قدعت فرسى
كففته وقدعت نفسى عما تريد وتطلبه **قرع** قوله تعالى القارعة ما القارعة القارعة هى
التى تقرع بشدة المخافة والقرع الضرب بشدة الاعتماد وقوارع الدهر دواهيه والقارعة
اسم من اسماء القيامة لانها تقرع القلوب بالفزع وتقرع اعداء الله بالعذاب وقوله ما القارعة
هو تهويل لامرها وتعظيم لشانها ومعناه واى شىء القارعة وقرعتهم قوارع الدهر اصابتهم
وقوارع القران الايات التى يقرأها الانسان اذا فزع من الجن والانس نحو آية الكرسى لانها تقرع
الشيطان وتهلكه وقارعة الدار ساحتها او قارعة الطريق اعلاه وهو موضع قرع المارة
ومنه الحديث نهى عن الصلوة فى قارعة الطريق وقرعت الباب قرعا طرقته وقرع ناقته ضربها
بالسوط وقرع راسه بالعصا وقرعته بالمقرعة ضربته بها والمقرعة بالكسر فالسكون ما يقرع
به الدابة وقارعته فقرعته بفتحتين غلبته والقرعة بالضم فالسكون معروفة ومنه الحديث
كل مجهول ففيه القرعة ولها تفصيل حررناه فى القواعد الاصولية واقرعت بينهم من القرعة
واقترعوا وتقارعوا بمعنى والمقارعة المساهمة ومنه اقترعوا عند الناس ايهم يكفل مريم
وكانوا يلقون الاقلام بالنهر فمن علا سهمه اى ارتفع كان له الحظ والاقرع من الحيات الذى
قرى السم فى راسه اى جمعه فذهب شعره وقرع الفحل الناقة من باب نفع والقرع محركة البثر
الابيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح والاقرع الذى ذهب شعر راسه من افة وقد قرع فهو اقرع
وارض قرعاء لا نبات فيها وفى الدعاء اعوذ بك وقد مر شرحه والقرع بالفتح فالسكون
او بالتحريك فى لغة حمل اليقطين الواحدة قرعة بالفتح ايضا وتسمى الدبا ومنه الحديث فى قارع
وهادمه يقطع اربا اربا يعوذ بلد جعفر بن يحيى البرمكى وقد امر ان يبنى له ثم مجلس يجلس عليه
ثم لما رجع من مكة صعد اليه ثم امر بهدمه فلما انصرفنا الى العراق قطع اربا اربا وقريعة البيت خير
موضع فيه والتقريع التعنيف **قرثع** القرثع من النساء البلهاء وسئل اعرابى عن القرثع فقال هى
التى تكحل احد عينيها وتترك الاخرى وتلبس قميصها مقلوبا **قزع** فى حديث على عليه السلام فيجتمعون
اليه كما يجتمع قزع الخريف اى قطع السحاب المتفرقة قيل وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب
يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك والقزع بالتحريك ان يحلق
راس الصبى ويترك فى مواضع منه متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب ومنه الحديث
نهى عن القزع وروى ان تحت كل شعرة شيطان والقزعة القطعة من الغنم وجمعها قزع مثل قصبة
وقصب القنزعة بضم القاف والزاى وسكون النون واحدة القنازع وهى ان يحلق الراس الا
قليلا ويترك وسط الراس ومنه الحديث ما من مسلم يمرض فى سبيل الله الا حط الله عنه خطاياه

وقارعته اى ضاربته وجادلته فقرعته اى غلبته بالجدال ه

قبع قدع قرع
قرثع قزع

وان



وان بلغت قنزعة راسه اى كشفته فانقشع وتقشع **قصع** فى الحديث ذكر القصعة هى كبدرة
وهى معروفة والجمع قصع كبدر وقصاع ككلاب وقصعات كبدرات وهى عربية وقيل معربة عن
الكسائى اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم
المكيلة تشبع الرجلين ثم الصحيفة تشبع الرجل وقصعه قصعا صغره وحقره والقصع ابتلاع الماء
**قضع** قضاعة ابو حى من اليمن قاله الجوهرى وذكر نسبه الى معد بن عدنان **قطع** قوله تعالى لقد تقطع
بينكم اى وقع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشيئين اى وقع الجمع بينهما على اسناد الفعل الى
مصدره وقرئ بينكم على اسناد الفعل الى الظرف قوله وفى الارض قطع متجاورات اى متجاورة
متلاصقة طيبة الى سبخة وصلبة الى رخوة وصالحة للزرع والشجر الى اخرى على عكسها مع انتظام
جميعها فى الارضية وكذلك الكروم والزروع والنخيل الثابتة فى هذه القطع مختلفة الاجناس
والانواع وهى تسقى بماء واحد تراها متغايرة الثمار فى الاشكال والالوان والطعوم والروائح
متفاضلة فيها وفى ذلك دلالة على صنع القادر العالم الموقع افعاله على وجه دون وجه
قوله تقطعوا امرهم بينهم اى تقسموه واختلفوا فى الاعتقاد والمذاهب قوله الا ان تقطع قلوبهم
اى قطعا بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك قوله قطعت به الارض اى تصدعت من خشية الله
عند قراءته او شققت فجعلت انهارا وعيونا قوله ليقطع طرفا اى يهلك جماعة قوله ثم ليقطع
اى ليختنق ويسمى الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه قوله قطعا من الليل
بالتحريك جمع قطعة ومن قرأ قطعا بتسكين الطاء اراد اسم ما قطع وفى الحديث لا يمين فى
قطيعة رحم كما لو حلف لا يكلم اباه ابدا مثلا ويمكن ارادة القطيعة الاعم فى الدين ايضا وفى الدعاء
واعوذ بك من مقطعات النيران قال بعض الشارحين المقطعات كل ثوب يقطع كالقميص والجبة
ونحوها اما لا يقطع كالازار والرداء قال ولعل كون ثياب النار مقطعات كونها اشد اشتمالا
على البدن والعذاب بها اشد انتهى وعن بعض اللغويين ان المقطعات جمع لا واحد له من
لفظه وواحدها ثوب وبعضهم بدل القاف فاء والطاء ظاء جمع مفظعة بسكون الفاء من
فظع الامر فظاعة فهو فظيع اى شديد شنيع والاول اشهر وفى الدعاء واعوذ بك من الذنوب
التى تقطع الرجاء وقد مر شرحها فى رجا والقطيعة محال ببغداد اقطعها المنصور اناسا من
اعيان دولته ليعمروها ويسكنوها ومنه حدثنى شيخ من اهل قطيعة الربيع والقطيعة
الطائفة من ارض الخراج والاقطاع اعطاء الامام قطعة من الارض وغيرها ويكون تمليكا
وغير تمليك وفى الحديث خلق الله ادم واقطعه الدنيا قطيعة اى اعطاه اياها واقطعته
قضبانا من الكرم اذنت له فى قطعها والقطيع الطائفة من البقر والغنم والجمع اقاطيع على غير
القياس والمقاطع ضد المواصل والقطيعة الهجران والقطائع اسم لما لا ينقل من المال كالقرى
والاراضى والابنية والحصون ومنه الحديث قطائع الملوك كلها للامام ومنقطع كل شىء

**قنبع** والقنبع الديوث الذى لا يغار على اهله
تقنبع الحاجب اى ضيع واقلع
وقنبعت ارع الحاجب من باب تعب

قصع
قضع قطع

حيث ينتهي اليه طرفه نحو منقطع الوادي والرمل والطريق وقوله من يمينه الى منقطع التراب اي
آخر الدنيا ونهايتها والقطعة بالكسر الطائفة من الشيء والجمع قطع كسدرة وسدر والاقطع المقطوع
اليد والجمع قطعان مثل اسود وسودان واقطع الرجل الذي قطعت رجله وارض منقطعة بعيدة
عن العمران وفلان منقطع الى فلان اي لم يأنس بغيره وانقطع الغيث احتبس وانقطع بفلان فهو
منقطع به اذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت وغيرها وفي الحديث قطع على يديه نحوا من ابهامه
انسان اي جزم بامامته عليه السلام وقطعت الشيء شدد للمبالغة فتقطع وقطع الرجل الطريق اذا
اخافه فهو قاطع والجمع قطاع الطريق وهم اللصوص الذين يعتمدون على قوتهم ويأخذون اموال
الناس ويقتلونهم ان منعوا وقطع الحدث الصلوة ابطلها وقطعت النهر عبرته وقطعت الصديق
هجرته وقطعته عن حقه منعته والمقطع بكسر الميم آلة القطع وبفتحها موضع القطع كالمقطع من الرمل
**قعقع** القعقعة حكاية صوت السلاح ونحوه والقعقاع تتابع اصوات الرعد وقعقاع اسم رجل
وقعيقعان بضم الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون المثناة جبل بمكة معروف مقابل
ابي قبيس وطريق قعقاع لا يسلك الا بمشقة والقعقع بالضم طائر ابلق ضخم من طير البر طويل المنقار
قال الجوهري وقينقاع بفتح القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح بطن من يهود المدينة ومنه
سوق قينقاع اضيف السوق اليهم ومنه الحديث شعارنا يوم قينقاع يا ربنا لا يغلبنك **قفع**
ابن المقفع بالميم والقاف والفاء المشددة والعين المهملة اخيرا على ما صح في النسخ رجل كان زنديقا
كابن ابي العوجاء **قلع** قوله تعالى يا سماء اقلعي اي امسكي والاقلاع الامساك وفي وصفه عليه السلام
كان اذا مشى تقلع المعنى كان يرفع رجليه من الارض رفعا بينا بقوة لا يمشي مشي احتشام واختيال
وقوله كانما يمشي في صبب المعنى ان الانحدار والتكفؤ الى قدام والتقلع من الارض يقارب
بعضها بعضا وقلعت الشيء من موضعه قلعا نزعته واقلعته فتقلع وانقلع والاقلاع من
الامر الكف عنه ومنه الاقلاع عن الذنوب والقلعة بالتحريك ولا يجوز الاسكان الحصن على
الجبل والجمع قلع كقصبة وقصب وقلاع كرقاب والقلعة بالضم المال العارية وفي حديث علي
عليه السلام احذركم الدنيا فانها دار قلعة ومنزل قلعة اي تحول وارتحال ليس مستوطن كانه يقلع
ساكنه وفي الخبر لا يدخل الجنة ديوث ولا قلاع هو بالتشديد الساعي الى السلطان بالباطل
في حق الناس سمي به لانه يقلع المتمكن في الامر ويزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض و
المقلاع بالكسر الحجر الذي يرمى به **قمع** قوله تعالى ولهم مقامع من حديد المقامع جمع مقمعة بكسر الميم
وهي شيء من حديد كالمحجن يضرب به وقمعته اذا ضربته بها وفي الحديث من النساء كرب قمع وقد
مر في جمع وقمعته قمعا اذللته واقمعته بمعناه وفي حديث وصف اولياء الله تعالى فهم بين شريد
ناد وخائف مقموع اي مذلل مقهور والقمع على التمرة ونحوها وهو الذي تتعلق به وهو كعب
في الحجاز وكحل في تميم **قنع** قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر القانع هو الذي يقنع بالقليل

ولا يسخط



ولا يسخط ولا يكلح ولا يزبد شدقه غيظا ومثله جاء في الحديث وفي ص القانع الراضي بما معه
وبما يعطى من غير سؤال من قنع بالكسر يقنع قناعة فهو قانع وقيل من قنع يقنع بفتح العين فيهما قنوعا
فهو قانع اذا خضع وسأل وقوله مقنعي رؤسهم هو من قولهم قنع رأسه اذا نصبه لا يلتفت يمينا ولا
شمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه وفي الحديث القانع غني وان جاع وعري ومن قنع استراح من
اهل زمانه واستطال على اقرانه ومن قنع فقد اختار الغنى على الذل والراحة على التعب والقناعة
بالفتح الرضا بالقسم ومنه القانع وهو الذي يقنع بما يصيبه من الدنيا وان كان قليلا ويشكر على
اليسير وفي الحديث القناعة كنز لا ينفد وذلك لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شيء من
امور الدنيا قنع بما دونه ورضي وفيه عز من قنع وذل من طمع وذلك لان القانع لا يذله الطلب فلا
يزال عزيزا ومن امثالهم خير الغنى القنوع بالضم اي القناعة وقد قنع بالشيء من باب تعب فهو
قنع وقنوع والمقنع والمقنعة بالكسر فيهما ما تقنع به المرأة رأسها قال الجوهري والقناع اوسع
من المقنعة وجمع القناع قنع ككتاب وكتب وتقنعت لبست القناع وقنع الرجل رأسه بالتشديد و
تقنع فعل ذلك ورجل مقنع عليه بيضة مستور بها ومنه حديث اهل البيت عليهم السلام امرنا مستور
اي محجوب مقنع بالميثاق وفي الحديث ثم اتى بقناع من رطب عليه الوان القناع الطبق الذي يؤكل
عليه ويقال القنع بالضم والكسر والمقنع في الغيبة للسيد المرتضى رحمه الله **قوع** قوله تعالى كسراب
بقيعة القيعة بالكسر والقاع بمعنى واحد وهو المستوي من الارض ويقال القيعة جمع قاع وجمع القاع
اقوع واقواع وقيعان صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وقاعة الدار ساحتها والقاع قرقر قيل
وقرق ايضا في معنى القاع وهو المستوي من الارض وانما عبر بلفظين مختلفين للمبالغة في استواء
ذلك المكان وقد روي بقاع قرق وهو مثله في المعنى **باب ما اوله الكاف** **كرع** الكراع كغراب
من الغنم والبقر بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساعد وهو انثى والجمع اكرع كافلس وعن
ابن فارس الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان ما دون الركبة والكراع اسم لجماعة الخيل
خاصة واكارع الارض اطرافها الواحد كراع وكراع الغميم بالغين المعجمة واد كريم واد بينه وبين
المدينة نحو مائة وسبعين ميلا وبينه وبين مكة نحو ثلاثين ميلا ومن عسفان اليه ثلاثة اميال
وكرع من الماء من باب نفع كرعا شرب بفيه وان شرب بكفيه فليس بكرع وكرع كرعا من باب تعب لغة
وكرع في الاناء امال عنقه اليه فشرب منه **كرسع** الكرسوع طرف الزند الذي يلي الخنصر وهو الناتئ
عند الرسغ قال الجوهري والكوع رأس الزند مما يلي الابهام وسيأتي **كسع** في حديث زيد بن ارقم ان
رجلا كسع رجلا من الانصار اي ضرب دبره بيده من الكسع وهو ان تضرب دبر الانسان بيدك او بصدرك
قوله **كنع** في الحديث صلاة بين كانه مكنع الاصابع الاكنع من رجعت اصابعه الى كفه وظهرت
رواجبه وهي مفاصل اصول الاصابع ومنه الدعاء وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني
ويقال كنعت اصابعه بالكسر كنعا اي تشنجت ويبست والتكنع التقبض وكنع كنوعا انقبض وفي الدعاء

فضيلة القناعة

اعوذ بك من الكنوع وهو الدنو من الذل والتضرع للسؤال يقال كنع كنوعا اذا قرب ودنا والمكنع
الذي قطعت يداه او **كوع** الكوع بالضم طرف الزند الذي يلي الابهام والجمع اكواع كقفل واقفال والكاع
لغة فيه وعن الازهري الكوع طرف العظم الذي يلي رسغ اليد المحاذي للابهام وهما عظمان متلاصقان
في الساعد احدهما ارق من الآخر وطرفاهما يلتقيان عند مفصل الكف فالذي يلي الخنصر يقال له
الكوع وهما عظما ساعدي الذراع والكوع بفتحتين مصدر من باب تعب هو اعوجاج الكوع و
الاكوع المعوج الكوع **كيع** في حديث صفات المؤمن يكيع عن الخنا والجهل اي يهابهما ويجبن عنهما
يقال كعت عن الشيء اذا هبته وجبنت عنه ومنه حديث علي بن الحسين عليهما السلام وقد قال
للناس من منكم تطيب نفسه ان يأخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفى قال فكاع الناس كلهم اي
هابوا ذلك **باب ما اوله اللام لذع** لذعته النار لذعا من باب نفع احرقته ولذعه بلسانه
اوجعه بكلام وفي الدعاء نعوذ بالله من لواذعه كانها التي تلذع الانسان وتوجعه واللوذعي
الظريف الحديد الفؤاد **لسع** اللسع واللدغ سواء يقال لسعته الحية والعقرب تلسع لسعا
وحديث لا يلسع المؤمن من جحر مرتين قد مر **لطع** اللطع اللحس يقال لطعته بالكسر لطعه لطعا
اي لحسته **لفع** في الحديث كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبي صلى الله عليه وآله ثم يرجعن
متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس اي متلحفات باكسيتهن من التلفع بالكسر وهو الالتحاف ومنه
حديث علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام وقد دخلنا في لفاعنا ولفع الرجل راسه تلفيعا اي
غطاه وتلفع الرجل بالثوب اذا اشتمل به وتغطى **لكع** في حديث الحسن بن علي عليهما السلام وقد
قيل له طاب استحمامك فقال وما تصنع بالاست هنا يا لكع قال في النهاية اللكع عند العرب العبد ثم استعمل
في الحمق والذم يقال للرجل لكع وللمرأة لكاع وقد لكع الرجل لكعا فهو الكع واكثر ما يستعمل في النداء
وهو اللئيم وقيل الوسخ انتهى ومنه قوله يأتي على الناس زمان يكون اسعدهم بالدنيا لكع بن لكع
قال بعض الشارحين ويقال للصبي الصغير لكع ذهابا الى صغر جثته واما قولهم للعبد او اللئيم لكع
فلعلهم ذهبوا فيه الى صغر قدره وفي الحديث الحسن عليه السلام قال للرجل يا لكع يريد صغيرا في العلم ولكع
عليه الوسخ لكعا اذا لصق به ولزمه وفي ... يقال للجحش لكع وللصبي الصغير ايضا واللكيعة
الامة اللئيمة **لمع** في الحديث اغتسل ابي فرأى لمعة اي بقعة يسيرة من جسده لم يبلها الماء
وهي بضم اللام وسكون الميم وفتح العين المهملة وفي الاصل قطعة من الارض اليابسة
العشب التي تلمع وسط الخضرة استعيرت للموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء
من الجسد حيث خالف ما حولها في بعض الصفات ولمع البرق لمعا ولمعانا اي اضاء واليلمع مثله
قاله الجوهري والالمعي من الرجال الذكي المتوقد والملمع من الخيل الذي يكون في جسده بقع
تخالف لونه **لوع** في الخبر اني لاجد له من اللاعة ما اجد لولدي قال في النهاية اللاعة الالم
لولدي وحميمه من الحرقة وشدة الحب او من الحزن والحرقة وقد لاعه الحب يلوعه والتاع فؤاده

اي احترق



اي احترق **باب ما اوله الميم متع** قوله تعالى ومتعوهن اي اعطوهن من مالكم ما يتمتعن به على
الموسع قدره وعلى المقتر قدره اي على الغني الذي هو في سعة غناه وعلى قدر حاله وعلى الفقير
الذي هو في ضيق على قدر حاله ومعنى قدره مقداره الذي يطيقه والمقدار والقدر لغتان
وفي الحديث ان كان موسعا متع امرأته بالعبد والامة والمقتر يمتع بالحنطة والزبيب والثوب
والدراهم وفي اخرى الغني يمتع بدار او خادم والوسط يمتع بثوب والفقير بدرهم او خاتم قوله
نمتعكم متاعا حسنا اي نعمركم والتمتع التعمير ومنه قوله تعالى افرأيت ان متعناهم سنين والمتعة
ما يتبلغ به من الزاد ومنه قوله متاعا لكم وللسيارة وقوله تمتعوا في داركم ثلاثة ايام اي
تزودوا وقيل عيشوا فيها ثلاثة ايام وهذا امر وعيد قوله متاع الى حين اي انتفاع بعيش الى
انقضاء آجالكم والمتاع المنفعة وكل ما ينتفع به كالطعام والبر واثاث البيت ومنه قوله تعالى
ابتغاء حلية او متاع ومتعته بالتثقيل اذا اعطيته ذلك والجمع امتعة قوله متاع الحيوة
الدنيا اي منفعتها التي لا تدوم قوله فامتعه قليلا اي ابقيه واؤخره وانما قال قليلا
لان المتاع يكثر ويطول قوله فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن اذ المراد نكاح المتعة
والآية محكمة غير منسوخة ولم يخالف في ذلك غير الجمهور وحيث حرموا ذلك قوله واستمتعوا
بخلاقهم قيل معناه ورضوا بنصيبهم من الدنيا عن نصيبهم من الآخرة قوله واستمتع بعضنا
ببعض اي انتفع واستمتعت بكذا وتمتعت به ومنه قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج الآية والمتع
في الحج مناسك معروفة مذكورة في محالها وقد جمعها قول من قال اطرت للعمرة اجعل تمتع
او ومو محط وسطو من الحج والتمتع اصلها التلذذ وسمي هذا النوع به لما يتخلل بين عمرته وحجته
من التحلل الموجب لجواز الانتفاع والتلذذ بما كان قد حرمه الاحرام مع ارتباط عمرته بحجه حتى
انهما كالشيء الواحد شرعا فاذا حصل بينهما ذلك فكأنه حصل في الحج والمتعة بالضم فالتمتع
اسم من تمتعت بكذا اي انتفعت ومنه متعة النكاح ومتعة الحج لانهما انتفاع ونكاح المتعة
هو النكاح بلفظ التمتع الى وقت معين كان يقول لامرأة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال
وفي الحديث ان الله تبارك وتعالى رأف بكم فجعل المتعة عوضا لكم من الاشربة وكان يريد
الاشربة المسكرات التي يتلذذ بها وفي بعض الاحاديث ان الله تبارك وتعالى حرم على شيعتنا
المسكر وكل شراب وعوضهم من ذلك المتعة وامتعه الله بكذا ومتعه بكذا **مجع** المجيع ضرب
من الطعام وهو تمر يعجن بلبن قاله الجوهري **مرع** في حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريعا
قال بعض الشارحين يروى بالياء المثناة والباء الموحدة فالمريع بالياء المثناة من المراعة
بفتح ميمه يقال مكان مريع اي خصيب ومن راعت الابل اذا كثر اولادها ويكون المعنى اسقنا
غيثا كثيرا والمربع بالباء الموحدة المغني عن الارتياد لعمومه فالناس يربعون حيث كانوا اي
يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء وقد تقدم البحث في ذلك وجمع المريع امرع

وامراع مثل ايمن وايمان وقد مرع الوادي بالضم وامرع اي اكلأ فهو ممرع ومنه عيش ممرع اي
خصيب وامرع وادي امرعه اي خصيبه وفي الخبر ما تداوى الناس بشيء خير من مرعة عسل قال
ما المرعة عسل قال لعقة عسل وفيه عن ابن عباس وقد سئل عن السلوى فقال هي المرعة بضم الميم
وفتح الراء وسكونها طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السماني يقع في المطر من السماء
مزع في الخبر ما زال المسئلة في العبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم اي قطعة يسيرة من
اللحم وفي خبر معاذ حتى تخيل الي ان انفه يتمزع من شدة غضبه اي يتقطع ويتشقق غضبا مصع
في حديث الذبيحة اذا شككت في حياتها فرايتها تطرف عينها او تحرك اذنيها او تمصع بذنبها
فاذبحها هو من المصع الحركة والضرب ومصع البرد اي ذهب والمصعة ثمرة العوسج والجمع مصع
معمع المعمعة صوت الحريق في القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب والمعمعان شدة
الحر ومعمع القوم ساروا في شدة الحر والمعمع المراة التي امرها مجتمع لا تعطي احدا من مالها شيئا
ومع كلمة تدل على المصاحبة قال الجوهري قال محمد بن السري الذي يدل على ان مع اسم حركة اخره
مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون تقول جاؤا معا وفي المصباح مع كلمة تضم الشيء الى الشيء
تقول افعل هذا مع هذا اي مجموعا وهي ظرف على المختار لدخول التنوين نحو خرجنا معا ودخول
من عليه ولكن استعماله شاذ وهو بفتح العين واسكانه لغة لبني ربيعة فيكسر لالتقاء
الساكنين نحو مع القوم وقيل هي في السكون حرف قال قال الرماني ان دخل عليه حرف الجر كان
اسما والا كان حرفا قال وتقول خرجنا معا اي في زمان واحد ونصبه على الظرفية وقيل على
الحال اي مجتمعين قالوا الفرق بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا يفيد الاجتماع حالة
الفعل وجميعا بمعنى كلنا يجوز فيه الاجتماع والافتراق والفها عند الخليل بدل من التنوين
لانه عنده ليس له لام وعند يونس والاخفش بدل من لام محذوف ملع الملع السير الخفيف والمليع
والملاعة المفازة التي لا نبات فيها منع قوله تعالى مناع للخير المنع خلاف الاعطاء يقال منع
فهو مانع ومنوع ومناع للمبالغة ومنعته الامر فهو ممنوع منه وجمع مانع منعة مثل كافر
وكفرة والممنوع المقطوع وفي الحديث اني لا امنع من كنا يعطي اباه ولا افعله وامتنع عن الامر
عنه وما نعته بمعنى نازعته وامتنع بقومه تقوى بهم في منعة بفتح النون اي في عز قومه فلا
يقدر عليه من يريده قال في المصباح قال الزمخشري هي مصدر مثل الانفة والعظمة او جمع
مانع وهم العشيرة والحماة ويجوز ان يكون مقصورا من المناعة وقد يسكن في الشعر لا في غيره
خلافا لمن اجازه مطلقا ومنه الخبر سيعوذ بهذا البيت قوم ليست لهم اي قوة تمنع من يريدهم
بسوء قال في النهاية وقد تفتح النون وقيل هي بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة والمانع من اسمائه
تعالى قيل هو من المنعة اي يحوط اولياءه وينصرهم وقيل من المنع والحرمان اي يمنع من يستحق المنع
فمنعه حكمة وعطاؤه جود ورحمة والمنيع القوي ذو المنعة وفي الدعاء اللهم من منعت فهو ممنوع



اي من حرمت فهو محروم ولا يعطيه احد غيرك وقد منع الحصن مناعة مثل ضخم ضخامة فهو منيع
ميع ماع السمن يميع ميعا وموعا من باب باع ذاب وسال وكل ذائب مائع وماع الشيء اذا جرى
على وجه الارض باب ما اوله النون نبع قوله تعالى ينابيع في الارض اي عيونا ينبع واحدها
ينبوع على يفعول من نبع الماء نبوعا من باب قعد ونبع نبعا من باب نفع لغة اذا ظهر وخرج من
العين وقيل العين ينبوع ومنه قوله تعالى حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اي عينا ينبع منها الماء
وينبع بالفتح فالسكون وضم الموحدة قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل من المدينة نقل انه
لما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله الفيء اصاب علي عليه السلام ارضا فاحتفر عينا فخرج منها
ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها عين ينبع نجع في حديث علي عليه السلام هي يعني الدنيا
منزل قلعة وليست بدار نجعة قوله منزل قلعة بضم القاف اي لم تصلح للاستيطان والنجعة
بضم النون ايضا طلب الكلا وحاصله انها ليست دار راحة وطيب عيش والانتجاع طلب الكلا
ومنه انتجعت فلانا اذا اتيته تطلب معروفه والانتجاع طلب النبات والعلف والماء ونجع فيه
الامر والخطاب والوعظ اذا اثر فيه ونفع ومنه حديث علي عليه السلام فانجعوا الحق عليكم
من السمع والطاعة ونجع الطعام ينجع نجوعا اي هنأ اكله والنجيع من الدم ما كان الى السواد
قال الجوهري قال الاصمعي هو دم الجوف خاصة نخع في الحديث من نخع في المسجد ثم ردها في جوفه
لم تمر بداء الا ابرته وفي الخبر النخاعة في المسجد خطيئة النخاعة بالضم النخامة وهي
ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة والنخاع بالضم هو الخيط الابيض داخل عظم
الرقبة ممتدا الى الصلب يكون في جوف الفقار وبالفتح والضم لغة قوم من الحجاز ومن العرب من
يفتح ومنهم من يكسر قاله في المصباح وفي الخبر لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب اي لا تقطعوا رقبتها
وتفصلوها حتى تسكن حركتها قال بعض الشارحين نخع الذبيحة هو ان يقطع نخاعها قبل موتها
وهو الخيط وسط الفقار بالفتح ممتدا من الرقبة الى اصل الذنب ونخع الرجل رمى بنخاعته و
المنخع ما بين العنق والراس من باطن يقال ذبحه فنخعه نخعا من باب نفع اي جاوز منتهى الذبح
الى النخاع والنخع بالتحريك قبيلة من اليمن من مذحج وهم رهط ابراهيم النخعي من فقهاء العامة
نزع قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اي اخرجنا ومثله قوله ونزعنا من كل امة
شهيدا وهو نبيهم يشهد على تلك الامة بما كان منها قوله تنزع الناس اي تقلعهم عن اماكنهم
كانهم اعجاز نخل منقعر يعني انهم كانوا يسقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال عظام
كانهم اصول نخل منقعر عن اماكنه ومغارسه والنزع القطع ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى
اي قطاعة له قوله يتنازعون فيها كاسا اي يتجاذبون فيها كاسا من النزع وهو الجذب قوله
والنازعات غرقا يعني النازعات الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة
كما يغرق النازع في القوس فيبلغ به غاية المد روي ذلك عن علي عليه السلام وفي حديث علي عليه السلام

لقد اغرق في النزع اى بالغ في الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها واستعير لمن بالغ في كل شئ وفي الخبر تذاكرنا الانصار فقال احدنا انهم نزاع من قبائل ومثله طوبى للغرباء النزاع من القبائل قال بعض الشراح النزاع جمع نازع ونزيع وهو غريب نزع عن اهله وعشيرته اى بعد وغاب وقيل لانه ينزع الى اهله اى يجذب يميل اى طوبى للمهاجرين هجروا اوطانهم في الله وفي حديث وصف علي عليه السلام الانزع البطين كان عليه السلام انزع الشعر له بطن وقيل الانزع من الشرك المملو البطن من العلم والايمان والانزع بين النزع وهو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته وموضعه النزعة بالتحريك وهو احد البياضين المكتنفين بالناصية وهما النزعتان يقال نزع نزعا من باب تعب اذا كان كذلك وفي الخبر صياح المولود حين يقع نزعة من الشيطان اى نخسة وطعنة وفي الحديث النفس الامارة ابعد شئ منزعا اى رجوعا عن المعصية اى هي مجبولة على محبة الباطل وانها لا تزال تنزع الى معصية في هوى ونزعت الولد اخرجتها واصل النزع الجذب والقلع ونزعت الشئ من مكانه نزعا من باب ضرب قلعته وقولهم فلان في النزع اى في قلع الحياة ورجل نقل عليه نزع العمامة اى قلعها عن راسه ونزع عن المعاصي نزوعا انتهى عنها ونزع عن الشئ نزوعا كف وكف عنه ونازعتني نفسي الى كذا اشتاقت اليه ونزع الى ابيه في الشبه ذهب اليه ومنه ان الغلام لينزع الى اللبن يعني الى الظئر من الرعونة والحمق ونازعته منازعة جاذبته في الخصومة وبينهم نزاعة اى خصومة في حق والتنازع التخاصم **نسع** في حديث البيت الحرام انى اخذت مقداره بنسع النسع بالكسر سير ينسج عريضا تشد به الرحال والقطعة منه نسعة والجمع نسع ونسع لطوله وجمعه نسع بالضم وانساع **نصع** الناصع الخالص من كل شئ ويقال ابيض ناصع واصفر ناصع ونصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه وخلص وفي الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها اى تخلصه **نطع** في الحديث يا غلام النطع والسيف النطع بالكسر والفتح وكعنب بساط من الاديم ويجمع على انطاع ونطوع ومنه الحديث ثم القى الجبت وكساه الانطاع قال بعض شراح الحديث اول من كسا البيت كسوة كاملة تبع كساه الانطاع ثم كساه الوصائل اى حبر اليمن وفي بعض النسخ الوصائد **نعنع** النعناع بقلة معروفة والنعنع مقصور منه **نفع** قوله تعالى واثمهما اكبر من نفعهما وهو التلذذ بشرب الخمر والقمار والطرب فيهما والتوصل بهما الى الفتيان ومعاشرتهم والمنيل منهم والنافع من اسماء الله تعالى وهو الذي يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر ونافع مولى عمر بن الخطاب وكان رايه راى الخوارج والنفع ضد الضر يقال نفعته بكذا فانتفع والاسم المنفعة والنفع الخير وهو ما يتوصل به الانسان الى مطلوبه يقال نفعني الشئ نفعا فهو نافع وانتفعت بالشئ ونفعني الله ونفيع بن الحارث مولى رسول الله صلى الله عليه وآله **نقع** قوله تعالى فاثرن به نقعا النقع الغبار والجمع نقاع بالكسر وفي الحديث شارب الخمر لا ينقع اى لا يروى يقال نقعت بالماء اى رويت



وشربت حتى نقعت اى شفيت غليلي ونقع الماء العطش اى سكنه وفي الحديث لم يتق من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء لو تمززها الصديان لم ينقع غلته اى لم يسكن عطشه ولم يرو وفي الحديث لا يجوز اكل شئ من المسوخ وذكر منها النقعا والنون والقاف والعين المهملة كما في النسخ المعتمد وقد تعددت النسخ في اللفظة ولعلها مصحفة ويقرب تصحيفها بالعنقاء وهو الطائر الغريب الذي يبيض في الجبال والله اعلم وسم ناقع اى بالغ وقيل قاتل ودم ناقع اى طري وفي الخبر نهى ان يمنع نقع البئر اى فضل مائها لانه ينقع به العطش اى يروى والنقوع بالفتح ما ينقع في الماء من الليل لدواء او نبيذ وذلك منقع بالكسر والنقيع شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طبخ وقد جاء في الحديث كذلك والمنقع بالفتح الموضع يستنقع فيه الماء والجمع مناقع والنقيع على فعيل الماء الناقع المجتمع والنقيع موضع حماه عمر لنعم الفيء وخيل المجاهدين وهو موضع قريب من المدينة وقيل انه على عشرين ميلا كان يستنقع فيه الماء اى يجتمع والنقع الماء الراكد واستنقعت في الغدير اى نزلت واغتسلت ونقع الماء في الوهدة من باب نفع واستنقع ثبت واجتمع وطال مكثه والنقيعة كسفينة طعام القادم من سفره وقيل ولعلها من النقع وهو الغبار **نوع** في الدعاء اللهم اكشف عنا انواع البلاء اى جميع البلايا وقد تنوع الشئ اى تقسم اقساما والنوع عندهم اخص من الجنس كالانسان والحيوان **باب ما اوله الواو وجع** في الحديث لا تحل الصدقة الا في دين دم موجع ومثله الخبر لا تحل المسألة الا لذي دم موجع ومعناه على ما ذكره بعض الشارحين هو ان يتحمل الانسان دية فيسعى فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله والوجع المرض والجمع اوجاع ووجاع مثل جبل واجبال وجبال قال الجوهري وجع فلان يوجع وييجع وياجع فهو وجع وقوم وجعون ووجعى مثل مرضى ووجاعى ونسوة وجاعى ووجعات وتقول بوجعني راسي بفتح الجيم ولا تقل يوجعني بضم الياء وكسر الجيم والجوجه بكسر الاول وفتح الثاني نبيذ الشعير نقلا عن ابي عبيدة قال الجوهري ولست ادري ما نقصانه **ودع** قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى اى ما تركك ومنه قولهم استودعك الله غير مودع غير متروك ومنه سمي الوداع بالفتح لانه فراق ومتاركة وفي الحديث عن الصحيح عن الكلبي في قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى قال ان جبرئيل ابطأ على رسول الله صلى الله عليه وآله وانه كانت اول سورة نزلت اقرأ باسم ربك فقالت خديجة لعل ربك قد تركك فلا يرسل اليك فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى ويقال ودع الشئ يدعه ودعا اذا تركه والنحاة يقولون ان العرب اماتوا ماضي يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك والنبي صلى الله عليه وآله افصح العرب وقد استعمله فيحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس وقد جاء في غير الحديث حتى قرئ به قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف وتوادع الفريقان اى اعطى كل

واحد منهما الاخر عهدا ان لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع يقال اعطيته وديعا اى عهدا
و وادعته صالحته والاسم الوداع بالكسر و دع ذا اى اتركه واصله ودع يدع ولا تدعمن
اى لا تتركهن وحجة الوداع حجة الفراق وسميت بذلك لان النبي صلى الله عليه واله طفق
هل بلغت وقالوا نعم طفق يقول اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع وفي
حديث السفر استودع الله دينك وامانتك من الوداع قال بعض الشارحين وذلك لان السفر
يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لفقد امور الدين والتوديع عند
الرحيل والوديعة واحدة الودائع فعيلة بمعنى مفعولة وهي استنابة في الحفظ يقال اودعته
مالا اى دفعته اليه يكون وديعة عنده واستودعته وديعة استحفظته اياها ومنه
واستودعها ام سلمة اى طلب منها حفظها والدعة بالفتح الحفظ والهاء عوض من الواو ومنه
منه ودع الرجل بالضم فهو وديع اى ساكن ووادع ايضا مثل حمض فهو حامض ورجل متدع
اى صاحب دعة وراحة ومنه عليكم بالدعة والوقار والدعة السعة والخفض في العيش
وقوله ولا ودعة فرجه اى ولا راحة بعده وفي الحديث وما راه بعض اهل العلم الموادعه
لعل المراد المباحثه والمذاكره والمناظره لان بجميع ذلك حفظ العلم وضبطه بعض المعاصرين
وما وه الموادعه وهو تصحيف **ورع** في الحديث صونوا دينكم بالورع وفيه ملاك الدين الورع
وفيه اورع الناس من تورع عن محارم الله تعالى وفيه لا معقل احرز من الورع الورع في
الاصل الكف عن المحارم والتحرج منها يقال ورع الرجل يرع بالكسر فيهما ورعا ورعة فهو ورع
اذا كف عما حرم الله عز وجل انتهاكه ثم استعمل للكف مطلقا قال بعض شراح الحديث وهو اقسام
فمنه ما يخرج المكلف عن الفسق وهو الموجب لقبول الشهادة ويسمى ورع التائبين ومنه ما
يخرج به عن الشبهات فان من رتع حول الحمى يوشك ان يدخل فيه ويسمى ورع الصالحين ومنه
ترك الحلال الذي يتخوف انجراره الى المحرم ويسمى ورع المتقين وعليه حمل قوله صلى الله عليه
واله لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا باس به مخافة ان يكون فيه باس ومثل له بترك التحدث
عن الغير مخافة الوقوع في الغيبة ومنه الاعراض عن غير الله خوفا من ضياع ساعة من العمر
فيما لا فائدة فيه ويسمى ورع الصديقين والموارعة المناطقه والمكالمه ولعل منه الحديث
على بعض النسخ وما راه بعض اهل العلم الموارعه **وزع** قوله تعالى يوزعون اى يحبسون وفي التفسير
يحبس اولهم على اخرهم حتى يدخلوا النار واوزعني ان اشكر نعمتك اى الهمني شكرها واستوزعت
الله شكره فاوزعني اى استلهمته فالهمني والايزاع لشكرك اى الالهام له وفي الحديث السلطان
وزعة الله في ارضه الوزعة جمع الوازع وهو الكاف الدافع ووزعته وزعا كففته فاتزع اي
كف ومنه حديث علي عليه السلام وما وزع الجهال سابقي عن همتي اي دفع وكفه وزجرهم عن الباطل
اى كفهم ويحتمل الراء المهملة واوزعته بالشيء اغريته به فهو موزع به اي مغرى به والوازع





الذي يتقدم الصف فيصلحه يقدم ويؤخر والتوزيع القسمة والتفريق وقد توزعوا فيما بينهم
اى تقسموه ومال وزعته بين الورثة اى فرقته بينهم والاوزاع بطن من همدان قال الجوهري
ومنهم الاوزاعي **وسع** قوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة قال الزمخشري وهذا دليل على ان
الرجل اذا كان في بلد لا يتمكن فيه من اقامة امر دينه كما يجب حقت عليه المهاجرة وعن النبي صلى
الله عليه واله من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجبت له الجنة وكان
رفيق ابراهيم ونبيه محمد صلى الله عليه واله قوله وسع كرسيه السموات والارض سئل عليه السلام
ايما اوسع الكرسي او السموات والارض قال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء
خلق الله في الكرسي قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها اى الا طاقتها وما تقدر عليه والوسع
الطاقة قوله واسع المغفرة اى تسع مغفرته الذنوب لا تضيق عنها قوله والسماء بنيناها وانا
لموسعون اى قادرون على ما هو اعظم منها وقيل معناه وانا لموسعون الرزق على الخلق بالمطر
وقيل معناه انا لذو سعة لخلقنا اى قادرون على رزقهم لا نعجز عنه والواسع من اسمائه تعالى
وهو الذي يسع ما يسئل ووسع غناه كل فقير ووسع رزقه جميع خلقه ورحمته كل شيء ويقال
الواسع المحيط بعلم كل شيء كما قال وسع كل شيء علما اى احاط به علما والسعة بالتحريك الجدة
والطاقة ومنه قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وعلى قدر سعته والهاء عوض من الواو
وفي حديث الكر ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته اراد بالسعة هنا الطول
والعرض اذ هو مقتضى الظاهر من في في هذا المقام وربما فهم من الحديث ايضا كما تقدم والسعة
قصعة كانت للنبي صلى الله عليه واله والسعة عدم الضيق والواسع ضد الضيق ومنه الحديث
ماء البئر واسع اى فيه سعة لا ينفعل بما يلاقيه من النجاسة الا بالتغيير واوسع الرجل صار
ذا سعة وغنى واوسع الله عليك اى اغناك والتوسيع خلاف التضييق يقال وسعت الشيء فاتسع
واستوسع صار واسعا وتوسعوا في المجلس اى توسعوا فيه واليسع اسم من اسماء العجم وسياتي
الكلام فيه **وشع** يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام ردت عليه الشمس كما ردت على علي عليه السلام يقال
هو يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف عليه السلام والياس هو من سبط يوشع بن نون والوشيع شريحة
من السعف التي على خشب السقف وجمعه وشايع والتوشيع لف القطن بعدما يندف وكل لفيفة منه
وشيعه **وصع** في الخبر ان اسرافيل ليتواضع لله حتى يصير كانه الوصع قال بعض الشارحين الوصع
بالتحريك طائر اصغر من العصفور **وضع** قوله تعالى ولاوضعوا خلالكم اى لاسرعوا فيما بينكم بالنمائم
واشباه ذلك قوله وتضع كل ذات حمل حملها قيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا
وقيل هو في القيامه وهو كناية عن الشدائد وفي الحديث ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم
يحتمل ان يراد من الملائكة العموم ويحتمل ارادة الكرام الكاتبين ويحتمل ان يكون صنعهم هذا
في الدنيا ويحتمل في الاخره ويحتمل في الدارين جميعا وكل ذلك عبارة عن توقير الملائكة طالب العلم

وقدمر في جنح تمام البحث فيه وفيه كان اهل الجاهلية يفيضون بايجاف الخيل وايضاع الابل
اى اسراعهما والايضاع الاسراع وكذلك الاطلاع والوضيع من الناس الدني ومنه الحديث
لو كان الوضيع في قعر بئر لبعث الله اليه ريحا ترفعه ووضع الرجل بالضم يوضع ضعة صار وضيعا
ووضع من فلان اى حط من درجته والوضع الحط ومنه حديث التيمم فلما وضع الوضوء عمن لم يجد
الماء اثبت بعض الغسل مسحا او التواضع التذلل وفي الحديث ما تواضع احد لله الا رفعه فيحتمل
رفعه في الدنيا وفي الاخرة وفي كليهما او الوضع الطرح ومنه قوله هذا عنه موضوع اى مطروح
غير مكلف به ومنه وضع عن امتي كذا ومنه ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره وكان ذلك
لان صاحب المصيبة قاعدته ان يطرح رداءه ليعرف انه صاحب المصيبة فاذا فعل غيره ذلك
اوهم انه صاحب المصيبة فيوقع الغلط فنهي عن ذلك وفي حديث الحج فاوضع في وادي محسر
اى اسرع فيه اذا اتيته يقال وضع البعير يضع وضعا او وضعه راكبه ايضاعا اذا حمله على
سرعة السير والمواضعة المحاطة ومنه بيع المواضعة اعني المحاطة وهي خلاف المرابحة ماخوذه
من الوضع وهي ان يبيع براس المال ووضيعة معلومة وفي الحديث الوضيعة بعد الصفقة حرام
ولعل المراد شدة الكراهة والموضع مصدر قولك وضعت الشيء من يدي وضعا وموضعا ووضعت
عن فلان دينه اسقطته عنه ووضعت المراة وضعا ولدت ووضعت وضعا بالضم اى
حملت في اخر طهرها في مقبل الحيضة فهي واضع ووضعت الشيء بين يديه تركته هناك والوضيعة
الخسارة والنقيصة ومنه الحديث وان كنت لا تحل الا وضيعة فليس عليك ذكوة وفي الخبر
انه كان احدنا ليضع كما تضع الشاة وذلك ان نجوهم كان يخرج منهم كما يخرج البعر من الشاة
من اكلهم ورق الشجر وعدم الغذاء المالوف وفي الحديث وارفع ثوبك وضع حيث شئت اى تغوط
حيث شئت والحديث الموضوع المكذوب على رسول الله صلى الله عليه واله او الائمة عليهم
السلام ومن ذلك ما حكي ان غياث بن ابرهيم دخل على المهدي العباسي وكان يحب المسابقة
بالحمام فروى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لا سبق الا في خف وحافر او نصل او جناح
فامر له المهدي بعشرة الاف درهم فلما خرج قال المهدي اشهد ان قفاه قفا كذاب على رسول
الله صلى الله عليه واله ولكن هذا اراد ان يتقرب الينا وامر بذبح الحمام وقال انا حملته على
ذلك وقد وضع الغلاة والخوارج والزنادقة من الاحاديث ما لا يحصى وعن الصنعاني في
كتاب الدر الملتقط انه قال ومن الموضوعات ما زعموا ان النبي صلى الله عليه واله قال ان
الله يتجلى للخلائق يوم القيمة عامة ويتجلى لك يا ابا بكر خاصة وانه قال حدثني جبرئيل ان
الله لما خلق الارواح اختار روح ابي بكر من بين الارواح وما روي ان اول ما يعطى كتابه بيمينه
عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس ومنها من سب ابا بكر وعمر قتل ومن سب عثمان وعليا
جلد الحد الى غير ذلك وهو كثير **وقع** قوله تعالى اذا وقعت الواقعة يعني قامت القيمة وقوله ان

عذاب

حكاية



عذاب ربك لواقع اى واجب على الكفار ومثله اذا وقع القول اى وجب وقيل ثبت الحجة وقوله وظنوا
انه واقع بهم اى وعلموا انه ساقط عليهم وذلك انهم ابوا ان يقبلوا احكام التورية فرفع الله
الطور على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ وقيل لهم ان قبلتموها بما فيها والا
ليقعن عليكم فلما نظروا الى الجبل خروا سجدا على شق وجوههم ينظرون الى الجبل فرقا من
سقوطه قوله لا اقسم بمواقع النجوم قيل اى بنجوم القران اذا نزل لانه نزل نجما نجما وقيل مساقط
النجوم في الغرب وفي الحديث يعني به اليمين بالبراءة من الائمة عليهم السلام يحلف بها الرجل يقول
ان ذلك عند الله عظيم وهو قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم وفي الحديث من وقع في الشبهات
وقع في الحرام يعني لكثرة تعاطي الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده ويأثم به لتقصيره اوفيه
التساهل ويتمرن به حتى يقع في شبهة اغلظ ثم اغلظ الى ان يقع فيه تحقيقا لمداناة الوقوع
كما يقال من اتبع نفسه هواها فقد هلك والسر فيه ان حمى الاملاك حدود محسوسة يدركها
كل ذي بصر الا الغافل والجميع واما حمى ملك الاملاك فمعقول صرف لا يدركه الا الحذاق
ويدخل فيه من في ماله شبهة او خالطه ربا وجوائز السلاطين والتجارة في اسواق بنوها
بغير حق والاجتناب ربطا ومدارس وقناطر بنوها بالاموال المغصوبة والواقعة النازلة الشديدة
والجمع وقائع ووقايع وفي حديث ابن عمر فوقع بي ابي اى لامني وعنفني من قولهم وقعت بفلان
اذا لمته ووقعت فيه اذا عبته وذممته والوقعة المرة من الوقوع السقوط والوقع المكان
المرتفع من الجبل ولعل منه سبحان من يعلم وقع الطير في الهواء ووقع الشيء وقوعا سقط ووقع
في الناس وقيعة اغتابهم ووقع الشيء موقعه اذا صادف محله ووقع في قلبي منه شيء اى حصل
في قلبي منه دغدغة وموقعة الطائر بفتح القاف الموضع الذي يقع عليه وميقعة البازي
الموضع الذي يالفه فيقع عليه والميقعة المطرقة ومنه الخبر نزل مع ادم الميقعة والسندان
والكلبتان والمواقعة الوقاع وهو من كنايات الجماع ومنه الرجل يقع على امراته وهي حائض
اى يطاها والتوقيع ما يوقع في الكتاب من الجواب ومنه توقيع العسكري عليه السلام وغيره
**وكع** وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد وكان ولي البيت بعد جرهم وقد مر ذكره في جرز ولعله
هو المشار اليه بقول من قال * شكوت الى وكيع سوء حفظي * فارشدني الى ترك المعاصي *
وعلله بان العلم فضل * وفضل الله لا يؤتيه عاصي * **ولع** الولع اصغر من الجرس كما ذكر في الجرس
والولوع بالفتح اسم من ولعت به اولع ولعا وولوعا المصدر والاسم جميعا بالفتح واولع به
فهو مولع به بفتح اللام اى مغرى به ومنه انهم كانوا مولعا بالسؤال ومثله ما ولعت قريش بهم
اى صيروهم يولعون به **باب ما اوله الهاء** **هبلع** الهبلع مثل الدرهم الاكول وقيل بزيادة
الهاء من البلع والهبلع الكلب السلوقي **هجع** قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون من الهجوع
وهو النوم ليلا والليل هنا في معنى الجمع اى كانوا قليلا من الليالي ما ينامون اى يصلون

معنى من وقع في الشبهات وقع في الحرام

وكع

ولع

هبلع

هجع

في اكثرها وفي الحديث كان القوم ينامون لكن كلما انقلب احدهم قال الحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وفي حديث حسين قال كان اقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها ومنه المرحلو وكلا
هجوعي وقل قيامي والتبه بعد هجعة اي بعد نومة خفيفة من اول الليل وفي حديث النبي
صلى الله عليه وآله ارسل على طول هجعة من الامم لعل المراد على طول مدة من بعد الامم السالفة
والهجعة قد يراد بها الغفلة والجهل والموت ورجل هُجَع بضم الهاء اي غافل هرع قوله تعالى
وجاءه قومه يهرعون اليه اي يستحثون ويقال يُهرعون اليه كانهم يدفعون دفعا لطلب
الفاحشة من اضيافه فاوقع الفعل بهم وهو لهم في المعنى كما قيل اولع فلان بكذا وزهي فلان
بكذا وارعد فلان بكذا فجعلوا مفعولين وهم فاعلون وذلك لان المعنى اولعه طبعه وجبلته
وزهاه ماله او جهله وارعده غضبه فلما لم تذكر العلة خرجت هذه الاسماء مخرج المفعول
بهم وعن الفراء لا يكون الاهراع اسراعا الا مع رعدة ورجل هرع اي سريع البكاء هزع في الخبر
اياكم وتهزيع الاخلاق اي تفريقها وتكثيرها قيل نهى عن النفاق ومضى هزيع من الليل اي
طائفة وهو نحو من ثلثه او ربعه وهزع بمعنى اسرع ومثله اهتزع وتهزع هطع قوله تعالى
مهطعين الى الداعي اي مسرعين اليه في خوف واهطع اسرع في عدوه وهطع كمنع اسرع مقبلا
خائفا والاهطاع الاسراع في العدو وفي التفسير اي ناظرين رافعوا رؤسهم الى الداعي وعن
ثعلب هو الذي ينظر في ذل وخشوع لا يقلع واهطع اذا مد عنقه وصوب راسه اي خفضه
والمهطع الى صوت الداعي بضم الميم وكسر الطاء المقبل ببصره على الشيء لا يقلع عنه هلع قوله
تعالى خلق الانسان هلوعا اي حريصا اذا مسه الشر يعني الفقر والفاقة جزوعا واذا مسه
الخير يعني الغنى والسعة منوعا وفي حديث صفات المؤمن لا جشع ولا هلع من الهلع وهو الحرص
الجزع ومنه في وصف علي وعلوت اذ هلعوا يعني الصحابة همع في حديث الاستسقاء وغيث
مرتجسة همع الهموع بالضم السيلان وقد همعت عينه تهمع هموعا وهمعانا دمعت هوع
هاع يهوع هوعا من باب قال والهُوعة اذا قاء والتهوع التقيؤ هيع في الحديث كلما
سمع هيعة طار اليها الهيعة الصوت الذي يفزع منه ويخافه من عدو ومعنى طار اليها
سارع اليها وقد هاع يهيع هيوعا اذا جبن والهايعة الصياح والضجة وفي حديث علي عليه السلام
في المرأة المستعدية على زوجها قال لها يا مهيع يا سلفع يا فردع فحين سئلت المرأة عن ذلك
جاءت تفسيرها فقال اما قوله يا مهيع فاني والله صاحبة النساء وما انا بصاحبة الرجال
واما قوله يا سلفع فوالله ما كذب علي اني احيض من حيث لا تحيض النساء واما قوله يا فردع
فاني لخربة بيت زوجي وما ابقي عليه والمهيعة بسكون الهاء وفتح الياء وهي الجحفة ميقات
اهل الشام واهل المغرب وهي احد المواقيت التي وقتها رسول الله صلى الله عليه وآله وارض
مهيعة مبسوطة وبها كانت تعرف فلما ذهب السيل باهلها سميت جحفة وكانت بعد ذلك دارا

لليهود



لليهود وعلى تهما والحمى ادعا النبي صلى الله عليه وآله عليها بنقل وباء المدينة اليها ومنه تعلم
جواز الدعاء على الكفار بالامراض وفي حديث علي عليه السلام اتقوا البدع والزموا المهيع هو الطريق
الواسع المنبسط والميم زائدة وهو مفعل من التهيع الانبساط باب ما اوله الياء يدع ايدع
الحج على نفسه اوجبه وذلك اذا تطيب لاحرامه يرع اليراع جمع يراعة وهي ذباب يطير بالليل
كانه نار يسع اليسع هو ابن اخطوب علم اعجمي ادخل عليه اللام كما ادخل على اليزيد ويقال هو ابن
عم الياس استخلفه على بني اسرائيل حين رفعه الله تعالى وفي كتب السير كان اليسع تلميذا لالياس
فنبأه بعده يفع في الحديث الامام النار على اليفاع اي يضيء للقريب والبعيد والحاذ من اصطلى
اي لمن اراد الاستقاء واليفاع ما ارتفع من الارض واليفاع ما ارتفع من كل شيء وايفع الغلام
اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم وهو من نوادر الابنية فلا يقال موفع ومنه خرج عبد المطلب
ومعه النبي صلى الله عليه وآله وقد ايفع ويقال ايضا ايفع الغلام راهق العشرين وفي حديث
الصادق عليه السلام لا يحبنا اهل البيت ولعا اليافعة [?] ولا ولد زنا يقال يافع الرجل جاريته فلان
اذا زنا بها ينع قوله تعالى انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه اي انظروا الى خروج الثمار نظر
الاعتبار وينعه اي نضجه قال المفسر يعني انظروا من ابتدائه او خروجه اذا اثمر الى انتهائه اذا
اينع وادرك كيف تنتقل عليه الاحوال في الطعم واللون والرائحة والصغر والكبر لتستدلوا
بذلك على ان له صانعا نقلها [?] واينع الثمر يونع وينع الثمر كمنع وضرب ينعا وينعا وينوعا
فهو مونع ويانع اذا ادرك ونضج وحان قطافه واينع اكثر استعمالا ومنه حديث اهل البيت
عليهم السلام بنا اينعت الثمار واليانع الاحمر من كل شيء والثمر الناضج واليانع مثل النضيج
والناضج كتاب الغين باب ما اوله الالف ابغ اباغ بالضم موضع بين الكوفة والرقة
باب ما اوله الباء ببغ الببغاء بتثليث باءات موحدات والثمر [?] فالثانية مفتوحتان [الثانية] ...
ساكنة وبالغين المعجمة الطائر الاخضر المسمى بالدرة بدال المهملة مضمومة والناس يحكونه [?]
لتقليده بطرق وعن الزمخشري الببغاء تقول ويل لمن كانت الدنيا همه بزغ قوله تعالى
فلما راى الشمس بازغة اي طالعة من قولهم بزغت الشمس بزوغا طلعت ومثله فلما رأى
القمر بازغا ومنه بزغ ناب البعير اذا طلع بغبغ في الحديث بعث امير المؤمنين عليه السلام الى
رجل خمسة اوساق من تمر البغيبغة بباءين موحدتين وغينين معجمتين وفي الوسط ياء
مثناة وفي آخرها هاء ضيعة او عين بالمدينة غزيرة كثيرة النخل لآل الرسول صلى الله عليه
وآله وفي تاريخ المدينة البغيبغة تصغير البغبغ وهو البئر القريبة الرشا والبغيبغات
والبغيبغة عيون عملها علي بن ابي طالب بينبع اول ما صارت اليه وتصدق بها وبلغ جذاذها
في سنة الف وسق ومنها خيف الاراك وخيف ليلى وخيف الطاس واعطاها حسين بن علي
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب كل ثمرها ويستعين على دينه على ان لا يزوج ابنته من يزيد بن معوية

والبقبغة ضرب من الحديد والمبغبغ السيل العجل **بلغ** قوله تعالى ان هذا لبلاغا اى كفاية
موصلة الى البغية ومثله هذا بلاغ للناس اى ذو بلاغ اى بيان وهذا اشارة الى المذكور والبلاغ
اسم من التبليغ قال تعالى وما على رسولنا الا البلاغ المبين اى تبليغ الرسالة قوله ان الله بالغ
امره اى يبلغ ما يريد قوله ايمان بالغة اى موكدة قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال المفسر قد كثرت الاقاويل فى ذلك والذى اشتهرت به الروايات
عن اهل البيت عليهم السلام ان الله اوحى الى نبيه ان يستخلف عليا وكان يخاف ان يشق ذلك على
جماعة من اصحابه فانزل الله تعالى هذه الاية تشجيعا له على القيام بما امره الله باداءه وحكاية
الغدير متواترة فيما بين المؤمنين وان انكرها بعض اهل الخلاف قوله فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن
بمعروف ونظير ذلك فى لغة العرب كثير قال تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله والاستعاذة
قبل والبلوغ الوصول ايضا قال تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن وقوله
هديا بالغ الكعبة اى واصلها قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاية هو من قوله بلغ الصبى بلوغا
من باب قعد احتلم ولزمه التكليف فهو بالغ والجارية بالغ بغير هاء وربما انث مع ذكر الموصوف
قال بعض الافاضل ويعلم البلوغ بانبات الشعر الخشن على العانة او خروج المنى الذى منه الولد
وهذان الوصفان للذكور والاناث والسن وهو بلوغ خمسة عشر سنة وفى رواية من ثلثة
عشر الى اربعة عشر وفى اخرى ببلوغ عشر واما الانثى فببلوغ تسع ويعلم بلوغ الخنثى بخمسة
عشر سنة وبالمنى من الفرجين والحيض من فرج النساء مع المنى من فرج الرجال والانبات وفى
حديث عيسى عليه السلام ارض من الدنيا ببلغة اى بكفاية وليكفك الخشن الجشب وفى الحديث لا
تطلبوا من الدنيا اكثر من البلاغ وهو ما كفى وبلغ مدة الحيوة وفى دعاء الاستسقاء واجعل
ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين اى نتوصل به الى حين وزمان وبالغ فى الامر يبالغ مبالغة
وبلاغا اذا اجتهد فيه ولم يقصر وفى خبر عائشة يوم الجمل وقد قالت لعلى عليه السلام قد بلغت
منا البلغين بكسر الباء وضمها مع فتح اللام الداهية وهو مثل ومعناه بلغت منا كل
مبلغ مثل لقيت منه البرحين اى كل الدواهى والبلوغ والبلاغ الانتهاء الى اقصى الحقيقة
ومنها البلاغة والاصل فيه ان يجمع الكلام ثلثة اوصاف صوابا فى موضوع اللغة وطبقا
للمعنى المراد منه وصدقا فى نفسه وبلغ الرجل بالضم اى صار بليغا والبليغ من يبلغ بلسانه
كنه ما فى ضميره والبلغة بالضم الكفاية وهو ما يكتفى به فى العيش ومنه الحديث فى الدنيا
فانها دار بلغة ومنزل قلعة اى دار عمل يتبلغ فيها من صالح الاعمال ويتزود ومنزل قلعة
اى تحول عنها من دار الى دار اخرى وتبلغ بكذا اى اكتفى به وتبلغت به العلة اشتدت **بيغ** فى
الحديث ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ على
الفقير فقره اى يهيج به **باب ما اوله الدال** **دبغ** فى الحديث دباغها طهورها يقال دبغ الرجل

اهابه

بلغ — مثل البلاغة — بيغ — دبغ



اهابه من باب قتل ونفع ومن باب ضرب لغة محكية عن الكسائى يدبغه دبغا ودباغة ودباغا
بالكسر فيهما والدباغ ما يدبغ به ومنه قولهم الجلد فى الدباغ والدباغة بالكسر اسم الصنعة
والدبغة بالفتح المرة الواحدة **دغدغ** الدغدغة معروفة **دمغ** قوله تعالى فيدمغه اى يكسره
واصله ان يصيب الدماغ بالضرب وهو مثل والدامغ المهلك من دمغه دمغا اى شجه حتى
بلغت الدماغ فيهلكه ودمغته دمغا من باب نفع كسرت عظم دماغه فى الشجة والدماغ بالكسر
والجمع ادمغة كسلاح واسلحة وفيه على ما حكاه جالينوس ثلث مساكن التخيل فى مقدمه و
الفكر فى وسطه والذكر فى موخره وفى الحديث الدباء يزيد فى الدماغ اى يقويه والدامغة
احد اصناف الشجاج العشرة **باب ما اوله الراء** **ربغ** رابغ بكسر الباء الموحدة بطن واد عند
الجحفة **رسغ** الرسغ من الدواب بالضم وبضمتين للاتباع المستدق الذى بين الحافر وموضع
الوظيف من اليد والرجل ومفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم قال المتبرانى
فى كتاب خلق الانسان الرسغ كردن دست اى رقبة اليد **رصغ** الرصغ لغة فى الرسغ **رفغ**
يقال عيش رافغ ورفيغ اى واسع طيب ومنه قوله عليه السلام الرفد الروافغ اى العطايا الواسعة
والارفاغ المغابن من الاباط واصول الفخذين وعن ابن فارس اصل الفخذ وسائر المغابن وكل
موضع اجتمع فيه الوسخ فهو رفغ وفى المصباح الرفغ ما حول الفرج وقد يطلق على الفرج
وهو بضم الراء فى لغة اهل العالية والحجاز والجمع ارفاغ كقفل واقفال وفتح الراء فى لغة
تميم والجمع رفوغ وارفغ مثل فلس وفلوس وافلس **روغ** قوله تعالى فراغ الى الهتهم اى مال
اليهم فى خفية ولا يكون الروغ الا كذلك ومثله قوله فراغ عليهم ضربا باليمين وقيل اقبل
وراغ الثعلب من باب قال يروغ روغا وروغانا ذهب يمنة ويسرة فى سرعة خديعة فهو لا
يستقر فى جهة والرواغ بالفتح اسم منه **باب ما اوله الزاى** **زيغ** قوله تعالى زاغت عنهم الابصار
اى مالت عن مكانها والزيغ الميل عن الحق ومنه قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اى فلما
مالوا عن الحق والطاعة امال الله قلوبهم عن الايمان والخير قوله ما زاغ البصر اى ما مال
بصره صلى الله عليه واله عما راه قوله تزيغ قلوب فريق منهم اى تميل عن الحق وفى الدعاء
ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى اى لا تمله عن الايمان والمراد لا تسلبنى التوفيق بل يثبتنى على
الاهتداء الذى منحتنى به وزاغت الشمس اى مالت وزالت عن اعلى درجات ارتفاعها وهو
ثلث زوال يعرفه الله وزوال يعرفه الملك وزوال يعرفه الناس وفى الخبر سال النبى صلى الله
عليه واله جبرئيل عليه السلام هل زالت الشمس فاجاب لا ونعم وقال قطعت الشمس بين قولى
لا ونعم مسيرة خمسمائة عام والزيغ الشك والجور والعدول عن الحق ومنه قال اهل الزيغ
اى اهل الشرك والزاغ نوع من الغربان يقال له الزاغ وغراب الزرع وهو غراب اسود
صغير وقد يكون محمر المنقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه ياكله وهو لطيف الشكل

دغدغ — دمغ — ربغ — رسغ — رصغ — رفغ — روغ — زيغ

حسن المنظر قاله في حيوة الحيوان **باب ما اوله السين سبغ** قوله تعالى واعمل سابغات اي سبغ
دروعا واسعة ضافية وهو عليه السلم اول من اتخذها وكانت قبل صفايح والسابغ النعمة توسعتها
ومنه الدعاء واسبغ علينا نعمك اي افضها علينا سابغة واسعة قيل وتعدية الاسباغ بعلى
لتضمنه معنى الافاضة واسباغ الوضوء اتمامه واكماله وذلك في وجهين اتمامه على ما فرض
الله تعالى واكماله على ما سنه رسول الله صلى الله عليه واله ومنه اسبغوا الوضوء بفتح همزة اي
ابلغوه مواضعه واوفوا كل عضو حقه والحمد لله سابغ النعم اي كاملها وتامها والسبوغ الطول
وذو السبوغ درع رسول الله صلى الله عليه واله سميت بذلك لتمامها وسعتها واسبغوا اليتيم
في النفقة اي وسعوا عليه بها **سيغ** قوله تعالى لبنا خالصا سائغا اي سهل المرور في الحلق ومنه
سائغ شرابه قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي يجيزه من قولهم ساغ له ما فعل اي جاز له ذلك وسوغت
له ذلك اي جوزته له وسغ في الارض ما وجدت مساغا اي ادخل فيها ما وجدت مدخلا وساغت
به الارض اي ساخت ولم يجد في الارض مساغا اي طريقا يمكنه المرور فيها **باب ما اوله الشين شغشغ**
الشغشغة ضرب من الهدير والشغشغة تحريك السنان في المطعون **باب ما اوله الصاد صبغ**
قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الشيخ ابو علي رحمه الله صبغة الله مصدر مؤكد
ينتصب عن قوله امنا بالله كما انتصب وعد الله عما تقدم وهي فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهي
الحالة التي يقع عليها الصبغ والمعنى تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى
كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم فامر المسلمون ان
يقولوا امنا وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتكم وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم ولا
احسن من صبغة الله وفي الغريبين الصبغة دين الله وفطرته التي فطر الناس عليها قال وانما سميت الملة
صبغة لان النصارى استعاضوا في ختان اولادهم بماء اصفر يصبغ اولادهم فرد الله سبحانه وتعالى
عليهم قوله وصبغ للاكلين الصبغ بكسر الصاد ما يصطبغ به من الادام اي يغمس فيه الخبز ويؤكل و
يختص بكل ادام مايع كالخل ونحوه والجمع اصباغ وصبغت الثوب من باب نفع وقتل ومن باب ضرب
لغة اصبغه صبغا وثياب مصبغة شدد للكثرة والثوب الصبيغ اي المصبوغ والاصبغ من الخيل
الذي ابيضت ناصيته او ابيضت اطراف ذنبه والاصبغ من الطير ما ابيض ذنبه والاصبغ بن نباتة
قد مر ذكره **صدغ** الصدغ بالضم ما بين لحظ العين الى اصل الاذن ويسمى الشعر المتدلي عليه ايضا
صدغا فيقال الصدغ معقرب والجمع اصداغ مثل قفل واقفال وربما قيل سدغ بالسين لما حكاه الجوهري
عن قطرب محمد بن المستنير ان قوما من بني تميم يقلبون السين صادا عند اربعة احرف عند الطاء والقاف
والغين والخاء يقولون سراط وصراط وبسطه وبصطه وسيقل وصيقل وسبغه وصبغه ومسغكم
وصخ لكم **صمغ** في حديث علي عليه السلم ولقد فلق الامر فلوق الحزنة وقد رق الصمغ يعني
تركه على مثل مقرف الصمغة اذا لم يترك شيئا لان الصمغة تقطع من شجرتها حتى لا يبقى عليها علقه

سبغ
الصفو السبوغ والكثرة وفيضان الحوض ق
سيغ
شغشغ
صبغ
صدغ
بنو تميم يقلبون السين صادا عند اربعة احرف
صمغ

والصمغ



والصمغ واحده صموغ الاشجار والجمع صموغ مثل تمر وتمور قال الجوهري وانواعه كثيرة واما
الذي يقال له الصمغ العربي فصمغ الطلح **صيغ** في الحديث لا تسلم ابنك صائغا فانه يعالج زين
امتي الصائغ الذي يصوغ الحلي يقال رجل صائغ لمن كانت صنعته ذلك ويقال فلان يصوغ
الكذب وهو استعارة وصاغه الله صياغة حسنة اي خلقه **باب ما اوله الفاء فدغ** في الحديث
اذا وطئ بيض النعام ففدغها فكذا الفدغ شدخ الشيء المجوف وفدغ البيض فدغا من باب نفع
كسره **فرغ** قوله تعالى فاصبح فؤاد ام موسى فارغا اي خاليا من الصبر او فارغا من الاهتمام به
لان الله تعالى وعدها برده قوله افرغ علينا صبرا اي اصب عليه نحاسا مذابا ومثله قوله افرغ
علينا صبرا اي اصبب قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان هو مستعار من قول الرجل لمن يتهدده سافرغ
لك اي سانجرد للايقاع بك من كل ما يشغلني عنك حتى لا يكون لي شغل سواك وقيل سنفرغ لكم
اي سنحاسبكم فالفراغ مجاز عن الحساب وفي الحديث خلق الله الجنة فلما فرغ اي قضاه او اتمه
وعود ذلك مما يشهد بانه مجاز القول لانه سبحانه لا يشغله شان عن شان والفراغ من الشيء الخلاص
منه والفراغ خلاف الشغل ومنه ان الرجل لا يفرغ نفسه بكل جمعة لامر دينه وفي الحديث الله
يبغض كثرة الفراغ وفرغ من الشغل من باب قعد فروغا وفرغ يفرغ من باب تعب لغة وافرغت الماء
في الاناء صببته فيه وافرغت عليهم النعمة صببتها عليهم ويفرغ على يديه الماء اي يصبه عليهما
وافرغت الدماء اراقتها والفراغة ماء الرجل وهو النطفة واستفرغ مجهوده بذل طاقته وفي حديث
الغسل كان يفرغ على راسه ثلاث افراغات هي جمع افراغة وهي المرة الواحدة من الافراغ يقال افرغ
الاناء افراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت ما فيه **باب ما اوله اللام لثغ** اللثغة كغرفة حبسة
في اللسان حتى يصير الراء غينا او لاما والسين ثاء ومنه الالثغ وفي المغرب نقلا عنه الالثغ
الذي يحول لسانه من السين الى الثاء وقيل من الراء الى الغين او الياء وقد لثغ بالكسر يلثغ من باب
تعب لثغا فهو الثغ وامراة لثغاء مثل احمر وحمراء وهي بينة اللثغة بالضم **لدغ** لدغته العقرب
تلدغه لدغا من باب نفع لسعته فهو ملدوغ ولديغ ولدغته الحية عضته والمراة لديغ ايضا والجمع
لدغى مثل جريح وجرحى **باب ما اوله الميم مرغ** في الحديث عمار في الجنابة تمرغت يا رسول الله وفي
الخبر اجنبنا في سفر وليس عندنا الماء فتمرغنا في التراب التمرغ في التراب التمعك والتقلب فيه
يقال مرغته في التراب تمريغا فتمرغ اي معكته فتمعك والموضع متمرغ بالفتح وكان عمار ظن
ان الجنب يحتاج ان يوصل التراب لجميع بدنه كالماء فلذا فعله **مضغ** قوله تعالى فخلقنا العلقة
مضغة المضغة بالضم قطعة لحم حمراء فيها عروق خضر مشتبكة سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ
ومضغت الطعام مضغا من بابي نفع وقتل علكته والمضاغ كسلام ما يمضغ والمضاغة بالضم
ما يبقى في الفم مما يمضغ وقلب الانسان مضغة من جسده اي قطعة منه وامضغ شيئا من الادم
اي اعلك والماضغان اصول اللحيين عند منبت الاضراس قال الجوهري ويقال عرق في اللحيين

صيغ
فدغ
فرغ
لثغ
لدغ
مرغ
مضغ

نغنغ النغنغة الاختلاط باب ما اوله النون نبغ نبغ الشيء ينبغ نبوغا اي ظهر ومنه ابن النابغة
لعمرو بن العاص لظهورها وشهرتها في البغي ونبغ الرجل في الشعر اذا قال واجاد ومنه سمي النوابغ
من الشعراء ونابغة الذبياني كان في زمن النعمان بن المنذر وهو القائل رب سالح لقاعد
فضرب مثلا من امثالهم نزغ قوله نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اي افسد بيننا وحمل بعضنا
على بعض قوله فاما ينزغنك من الشيطان نزغ النزغ شبيه النخس وكان الشيطان ينخس الانسان
اي يحركه ويبعثه على بعض المعاصي ولا يكون النزغ الا في الشر قوله ينزغ بينهم اي يفسد بينهم
ويهيج نشغ النشغ مثل النخس يقال نشغه بالصوت اي نخسه نشغ النشغ الشهيق الى حد
حتى يكاد يبلغ به الغشي اي يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه باب ما اوله الواو وتغ
الوتغ بالتحريك الهلاك وقد وتغ اي هلك كانه وزغ في الحديث الوزغ رجس وهو مسخ كله وعن
الباقر عليه السلام انه قال لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يدعو له فارسلوا
به الى عائشة فلما قربت منه فقال اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ وفيه امر بقتل الوزغ وفيه
ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا الوزغ بالتحريك واحد الاوزاغ والوزغان ومعنى التي
يقال لها سام ابرص وهو حيوان صغير اصغر من العظاية يقال انه كان ينفخ على نار ابراهيم عليه السلام
وفي حديث الصادق عليه السلام قال كنت مع ابي قاعدا في الحجر فاذا بوزغ يولول بلسانه فقال
ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ فقال لا اعلم فقال يقول والله لئن ذكرتم عثمان بشتمة
لاشتمن عليا ثم قال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من
كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع
امرهم ان يأخذوا جذعا فيصنعونه كهيئة الرجل قال ففعلوا الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا
الجذع درع حديد ثم القوه في الاكفان فلم يطلع احد من الناس الا انا وولده ولغ في الحديث
سئل عن الاناء يلغ فيه الكلاب من ولغ الكلب في الاناء كوهب وورث ووجل ولوغا اذا شرب ما فيه
باطراف لسانه ويقال الولوغ شرب الكلب من الاناء بلسانه او لطعه له واكثر ما يكون في السباع
وفي حديث علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعثه ليدي قوما قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم
حتى ميلغة الكلب هي الاناء الذي يلغ فيه الكلب يعني اعطاهم قيمة كل ما ذهب لهم حتى قيمة ميلغة
الكلب كتاب الفاء باب ما اوله الالف ارف في الحديث اي مال اقتسم وارف عليه فلا
شفعة فيه اي حد وعلم وفيه الارف تقطع الشفعة هي الحدود والمعالم جمع ارفة مثل غرف
وغرفة ويقال بالثاء المثلثة ايضا وفيه قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بالشفعة
ما لم تورّف يعني ما لم يقسم المال ويحد ازف قوله تعالى ازفت الازفة اي قربت القيمة ودنت سميت
بذلك لقربها لان كل ما هو آت قريب يقال ازف شخوص فلان ازفا من باب تعب ازوفا اي قرب و
مثله قوله وانذرهم يوم الازفة اسف قوله تعالى غضبان اسفا اي شديد الغضب وقيل حزينا



نغنغ نبغ مثل نزغ نشغ وتغ وزغ ولغ ارف ازف اسف



عليها اصابه قوله يا اسفا على يوسف اي يا حزناه عليك والاسف الحزن قوله فلما آسفونا اي
اغضبونا وفي الحديث عن الصادق عليه السلام ان الله لا يأسف كاسفنا ولكنه خلق
اولياء يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضى نفسه قال تعالى من
اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها قال عليه السلام وهكذا الرضا والغضب
وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما
وانشاهما لجاز للقائل ان يقول ان الخالق يبيد لانه اذا دخله الغضب والضجر جاز عليه التغيير
واذا دخل عليه التغيير لم يؤمن عليه الابادة ولم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور
ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اساف ككتاب وسحاب صنم وضعه
عمرو بن يحيى على الصفا ونائلة على المروة وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة وهما اساف بن عمرو
ونائلة بنت سهل كانا شخصين من جرهم ففجرا في الكعبة فمسخا حجرين فعبدتهما قريش وقالوا
لولا ان الله رضي ان يعبد هذان ما حولهما عن حالهما وفي الخبر لا تقتلوا اسيفا الاسيف الشيخ
الفاني وقيل العبد وقيل الاسير ويوسف النبي عليه السلام ولد يعقوب ومعناه ماخوذ من يوسف
اي غضب لانه اغضب اخوته بما ظهر من فضله عليهم وشدة محبة والده له وفيه ستة اوجه
ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركها وفي كتب السير عاش يوسف مائة وعشرين سنة
افف قوله تعالى ولا تقل لهما اف ولا وكلمة يقال لما يتضجر منه ويستثقل ومنه قوله اف لكم
ولما تعبدون وفيها على ما قيل ستة لغات اف بحركات ثلث بغير تنوين وبالحركات الثلث مع
التنوين وافة واف واف والافصح ما ورد به الكتاب العزيز وذكر في وقت اربعين ليلة وافقر
لمن [illegible] ومنه الحديث اذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية وافف
تأفيفا اذا قلت له اف لك واما قولهم اف وتف فذكر في المجمل عن ثعلب انه قال الاف قلامة الظفر
وقال غيره الاف ما رفعته من الارض من عود او قصبة وفي الخبر القى ثوبه على انفه ثم قال اف اف
قال في النهاية ومعناه الاستقذار لما شم الف قوله تعالى خير من الف شهر هي ثلث وثمانون سنة
واربعة اشهر وكان استقلال امارة بني امية منذ بيعة الحسن بن علي لمعاوية وذلك على رأس
اربعين سنة وكان انقضاء دولتهم على يد ابي مسلم الخراساني سنة اثنين وثلثين ومائة وذلك
اثنان وتسعون سنة تسقط منها خلافة ابن الزبير ثمان سنين وثمانية اشهر يبقى ثلث
وثمانون سنة واربعة اشهر كما ذكره في المجمع قوله لايلاف قريش هو مصدر والفت المكان ايلافا
والمعنى على ما ذكره الشيخ ابو علي رحمه الله اي فعلنا ذلك باصحاب الفيل نعمة منا على قريش مضافا
الى نعمتنا عليهم في رحلة الشتاء والصيف وقيل معناه فعلنا ذلك لتالف قريش بمكة وتمكنهم
المقام بها فانهم هابوا من ابرهة لما قصدها وهربوا منه فاهلكناه لترجع قريش الى مكة ويألفوا
بها ويولد محمد صلى الله عليه وآله فيبعث الى الناس بشيرا ونذيرا وقولهم ايلافهم بدل من الاول

افف الف

ورحلة الشتاء والصيف منصوبة بوقوع ايلافهم عليها وقوله لايلاف قريش يتعلق بقوله فجعلهم كعصف
ماكول لانهما في مصحف ابي سورة واحدة بلا فصل والمعنى انه اهلك الحبشة الذين قصدوهم حتى
ينتظم لهم في رحلتهم فلا يجترئ عليهم وقال الزجاج معناه اهلك الله اصحاب الفيل لتبقى قريش
وما الفوا من رحلة الشتاء والصيف وقيل يتعلق اللام بقوله فليعبدوا رب هذا البيت امرهم
الله عز وجل ان يعبدوه لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ويجعلوا عبادتهم اياه شكرا لهذه
النعمة واعترافا بها وكانت لقريش رحلتان يرحلون في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام
فيمتارون ويتجرون وقرئ لئلاف مختلفة الهمزة وقرئ الافهم والفهم قال الفته الفا والافا
وقد جمعهما قول الشاعر * زعمتم ان اخوتكم قريش * لهم الف وليس لكم الاف * ورحلة مفعول
به لالافهم واراد رحلتي فافرد لامن الالتباس كما قيل شعر * كلوا في بعض بطنكم تعفوا * فان
زمانكم زمن خميص * والتنكير في جوع وخوف لشدتهما يعني اطعمهم بالرحلتين من جوع شديد
كانوا فيه وامنهم من خوف عظيم وهو خوف اصحاب الفيل او خوف التخطف في بلادهم ومسائرهم
قوله وهم الوف هي جمع الف والالف من الاعداد معروف وجمعه في القليل على آلاف وفي الكثير
الوف ومما ورد في الكتاب العزيز قوله الفوا اي وجدوا وقوله والمؤلفة قلوبهم اي المستمالة
قلوبهم بالمودة والاحسان وكان النبي صلى الله عليه وآله يعطي المؤلفة قلوبهم من الصدقات
وكانوا من اشراف العرب فمنهم من كان يعطيه دفعا لاذاه ومنهم من كان يعطيه طمعا في اسلامه
واسلام اتباعه ومنهم من كان يعطيه ليثبت على اسلامه لقرب عهده بالجاهلية وفي الحديث
المؤلفة قلوبهم هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان
محمدا صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتالفهم بالمال والعطاء وحتى يحسن
اسلامهم ويعلمهم ويعرفهم كيما يعرفوا فجعل لهم نصيبا في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا
والتالف المداراة والاستيناس والقربة ليثبتوا جمع ومنه قوله لكن الله يؤلف بينهم والالف
اسم من الائتلاف وهو الالتئام والاجتماع واسم الفاعل مثل عالم والمالف الموضع الالف من باب
الكرمة والفته اوالفه مؤالفة والافا من باب قاتل والمالف الموضع الذي يالفه الانسان
وفي حديث ابن عباس وقد علمت قريش ان اول من اخذ لها الايلاف لهاشم الايلاف العهد والذمام
كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش ومنه وما العلم والعمل الا الفان مؤتلفان هو
من قولهم الفته الفا من باب علم انست به واحببته والاسم الالفة بالضم والائتلاف نقيض
الاختلاف وفي الحديث المؤمن مالوف ولا خير فيمن لا يالف ولا يؤلف والالف حرف من حروف مواضع الالف
المعجم ولها مواضع تكون للضمير نحو امنا ربنا وتكون مبدلة من الواو نحو بوب ومن الياء نحو
يا اسفا اصله اسفي ومن الهمزة نحو راس ومن النون الخفيفة نحو لنسفعا ومن التنوين في الوقف
نحو رايت زيدا وثالث نحو ضاربة ضرابا وتكون للتانيث نحو حبلى والجمع نحو قوم عزى والتثنية





وتكون للوصل في روس الآي في الوقف نحو فاضلونا السبيلا وتكون للنداء نحو وازيداه وتكون
للوصل في الخط دون اللفظ كقوله فاضرب به وتكون للالحاق في الخط دون اللفظ كقوله
كفروا وصدوا قال الخليل زيدت في الخط فرقا بين واو الاضمار والاصلية نحو لو وقيل للفرق بين
الضمير المتصل والمنفصل نحو صدوكم وصدوا وقيل للفرق بينها وبين واو العطف كذا في
شمس العلوم وفي حديث الائمة عليهم السلام وما عشتم تروون من فضلنا الا الفا غير معطوفة
قال بعض الشارحين قوله الا الفا غير معطوفة احترازا عن الهمزة وكناية عن الوحدة قال
ويمكن ان يكون اشارة الى الف منقوشة ليس قبلها صفر او غيره ومحصله لم تروو ام من فضلنا
أنف سوى القليل المتناهي في القلة **أنف** قوله تعالى انفا اي الساعة وهو اول وقت يقرب منا
من قولك استانفت الشيء اي ابتدأته وفي الحديث المؤمن كالجمل الانف ومثله المؤمنون هينون
لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ والجمل الانف اي المالوف
الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وكان الاصل ان يقال مانوف لانه
مفعول كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكي صدره وبطنه وانما جاء هذا على الشذوذ
وقيل الانف الذلول ويروى الآنف بالمد وهو بمعناه وانف من الشيء من باب تعب انفا اذا
كرهه وعزفت نفسه عنه وفي الحديث سالته عن سبحان الله فقال انفة هو كقصبة اي تنزيه
لله تعالى كان سبحان تنزيه قال بعض الشارحين الانفة في الاصل الضرب على الانف ليرجع ثم استعمل
لتبعيد الاشياء فيكون هنا بمعنى رفع الله عز وجل عن مرتبة المخلوقين بالكلية لانه تنزيه عن صفات
الرذائل والاجسام وانف من الشيء اي استنكف وهو الاستكبار وانف كل شيء طرفه وانف كل شيء
اوله وانف الرجل وغيره معروف والجمع انف وانوف وآناف ومنه حديث من احدث في الصلوة
فليأخذ بانفه ويخرج قال بعض الشارحين انما امر بذلك ليوهم المصلين ان به رعافا وهو نوع
من الادب في ستر العورة واخفاء القبيح والكناية بالاحسن عن الاقبح ولا يدخل في باب الكذب و
الرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس وفي الخبر شجاعة المرء على قدر انفته
الانفة حمية الانف وثوران الغضب لما يتخيل من مكروه يعرض استنكارا له واستنكافا من وقوعه
وظاهر كونه مبدءا للشجاعة في الاقدام على الامور وجاءوا انفا اي من قبل ومنه قوله عليه السلام
في حديث عصى موسى وان عهدي به انفا وهي خضراء واوتيت على سورة انفا اي الآن وفعلت
أوف الشيء انفا اي اولا وقد يقرب بمعنى **أوف** في الحديث ذكر الآفة وهي العاهة والبلية الشديدة التي
قل ما يخلو الانسان عنها وقد ايف الزرع على ما لم يسم فاعله اي اصابته آفة فهو مؤوف ومثال معوف
تحف **باب ما اوله التاء تحف** في الحديث ولما يتحف به المؤمن يغفر لمن يشيع جنازته ومثله
الطيب تحفة الصائم التحفة بالتحريك كرطبة طرفة الفاكهة والجمع تحف كرطب واستعملت في
غير الفاكهة من الالطاف والبر يقال اتحفه بشيء من التحفة ومنه قوله صلى الله عليه وآله

يوم وليلة الاولى فيها تحفة من الله عز وجل واصل تحفة وحفة فابدلت الواو تاء كما في تراث وانما
ذكرناها في هذا الباب لقرب لفظها وفي الحديث تحفة المؤمن الموت وذلك لما يصيبه من الاذى
في الدنيا وما له عند الله من الخير الذي لا يناله ولا يصل اليه الا بالموت وما احسن ما قال بعضهم
قد قلت اذ مدحوا الحيوة واسرفوا * في الموت الف فضيلة لا تعرف * منها امان عذابه بلقائه *
وفراق كل معاشر لا ينصف ترف قوله تعالى اترفناهم اي نعمناهم وبقيناهم في الملك ومثله قوله
اترفوا فيه وقال مترفوها اي الذين تنعموا في الدنيا من غير طاعة الله والمترف المتقلب في
لين العيش والمترف المتروك يصنع ما يشاء وانما قيل للمتنعم مترف لانه لا يمنع من تنعمه فهو مطلق
فيه والمترف المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها من الترفة بالضم وهي النعمة والترف
التنعم والنعت ترف واترفته النعمة اطغته تلف التلف بالتحريك الهلاك وقد تلف الشيء
واتلفه غيره وذهبت نفس فلان تلفا اي هدرا ورجل متلاف اي كثير الاتلاف لماله تنف
في الخبر ما في رجل بتنوفة الارض التنوفة القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها تنائف باب ما
اوله الثاء ثقف قوله تعالى وحيث ثقفتموهم اي وجدتموهم وظفرتم بهم من قولهم ثقفت الرجل
اذا وجدته وظفرت به وتثقفنهم اي تظفرن بهم ويثقفوكم اي يظفروا بكم وفي حديث علي
عليه السلام اما ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال قال بعض الشارحين غلام ثقيف هو
الحجاج بن يوسف من الاحلاف قوم من ثقيف والذيال الطويل الذيل يسحبه تبخترا وكنى به عن
التكبر وثقيف ابو قبيلة من هوازن والنسبة اليه ثقفي بفتحتين ومسجد ثقيف احد المساجد
الملعونة في الكوفة وثقفت الشيء ثقفا من باب تعب حذقته وثقفت الرجل في الحرب ادركته وفي
ق ثقفه كسمعه صادفه واخذه وغلام لقن ثقف اي ذو فطنة وذكاء والثقاف ما تسوى
به الرماح باب ما اوله الجيم جأف جأفه بمعنى ذعره وهو مجؤوف اي خائف جحف في الحديث
وقت لاهل الشام الجحفة بضم جيم هي مكان بين مكة والمدينة محاذية لذي الحليفة من الجانب
الشامي قريب من رابغ بين بدر وخليص سميت بذلك لان السيل اجحفها اي ذهب بها وكان
اسمها قبل ذلك مهيعة ويسمى ذلك السيل الجحاف بالضم يقال سيل جحاف اذا جرف كل شيء و
ذهب به واجحف بعبده كلفه ما لا يطيق ثم استعير الاجحاف في النقص الفاحش ومنه الحديث
ان تبطل وتبطلوا اجحفت بهم اي دخلت عليهم النقص وكلفتهم ما لا طاقة لهم به ولم يجحف
بماله لم ينقصه واجحفت بهم الفاقة اي افقرتهم الحاجة واذهبت اموالهم والمجحف المنقص
جدف الجداف للسفينة معروف ويقال بالدال المهملة وبالذال المعجمة وهما لغتان فصيحتان
والجمع مجاديف والجدف القبر وهو ابدال الجدث وعن الفراء العرب تعقب بين الفاء والثاء
فيقولون جدف وجدث والتجديف هو الكفر بالنعم وقيل هو استقلال ما اعطاه الله ومنه
الخبر لا تجدفوا بنعم الله جرف قوله تعالى على شفا جرف هار اي على قاعدة هي اضعف القواعد





والجرف بالضم والضمتين وبالسكون للتخفيف ما جرفته السيول واكلته من الارض واشرف
اعلاه فاذا انصدع اعلاه فهو الهار وسيل جراف كغراب للذي يذهب بكل شيء وجمع الجرف جرفة
كجحر وجحرة وجرفت الشيء اجرفه جرفا من باب قتل اي ذهبت به كله او جله والمجرفة بكسر الميم المسحاة
تتخذ من الخشب يجرف بها التراب ونحوه جزف في الحديث ما كان من طعام سميت به كيلا فلا
يصلح مجازفة الجزاف بكسر الفاء والمجازفة المبايعة في الشيء بالحدس من غير كيل ولا وزن
ولا عدد فارسي معرب ومنه لا تشتر لي من مجازفيه شيئا قال بعض الشارحين الذي يكره من بيع
الطعام مجازفة البيع اللازم اما الاباحة المعوضة فتصح مجازفة وللطرفين الرجوع ما دامت
العين باقية وبيع المعاطاة من قبيل الاباحة المعوضة بل القراين العادية تدل على انه من قبيل
الهبة المعوضة جعف جعفي وزان كرسي ابو قبيلة من اليمن وهو جعفي بن سعد العشيرة والنسبة
اليه كذلك جفف في الحديث جف القلم بما انت لاق يريد ما كتب في اللوح من الكاينات و
الفراغ منها يقال جف الثوب ونحوه بالكسر من باب ضرب وفي لغة من باب تعب جفافا وجفوفا
بالفتح فيهما اذا ابتل ثم جف فجعل جفاف القلم كناية عن جريانه بالمقادير وامضائها والفراغ
منها تمثيلا وذلك ابلغ في المراد لان الكاتب انما يجف قلمه بعد الفراغ مما يكتب قال بعض الشارحين
ولم يوجد هذا الوجه فيما انتهى الينا من كلام العرب فيمكن ان يكون من الالفاظ المستعارة
التي لم يهتد اليه البلغا فاقتضتها الفصاحة النبوية والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء
طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ومنه ما روي فيما سحر به النبي صلى الله عليه واله
فجعل في جف طلعة والجفة بالفتح جماعة الناس يقال دعيت في جفة الناس اي في جماعتهم
جلف الجالفة الشجة التي تقشر الجلد مع اللحم ومنه طعنة جالفة للتي لم تصل الى الجوف
وهي خلاف الجائفة والجلف بالكسر فالسكون القشر ويقال اعرابي جلف اي جاف قال الجوهري
واصله من اجلاف الشاة وهي المسلوخة بلا راس ولا قوائم وعن ابي عبيد اصل الجلف الدن
الفارغ وجلفة القلم سنانه ومنه حديث علي عليه السلام الق دواتك واطل جلفة قلمك
جنف قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا اي ميلا او ظلما والجنف هو الميل والعدول عن
الحق يقال جنف بالكسر يجنف جنفا وبابه تعب اي ظلم واجنف مثله قوله غير متجانف لاثم اي
غير مائل الى الحرام ومتعمد له جوف في الحديث ليس عليك مضمضة ولا استنشاق لانهما من
الجوف اي من الباطن واصل الجوف الخلاء وهو مصدر من باب تعب ثم استعمل فيما يقبل الشغل والفراغ
فقيل جوف الدار لباطنها وجوف الانسان وجوف الكعبة والاجوفان البطن والفرج و
جوفته تجويفا جعلت له جوفا ومنه الجائفة في الشجاج وهي الطعنة التي تبلغ الجوف
من الجوف وشيء مجوف اي فيه تجويف والجوف المطمئن من الارض واجفت الباب رددته
ومنه الحديث من اجاف من الرجال على اهله بابا او ارخى سترا فقد وجب عليه الصداق و اجيفوا

ابوابكم اي ردوها **جيف** قد تكرر في الحديث ذكر الجيفة وهي الميتة من الدواب والمواشي والجمع جيف كسدرة وسدر سميت بذلك لتغير ما في جوفها وفي الحديث الجيف كلها سواء الا جيفة قد اجيفت اي غيرت طعم الماء وريحه

**باب ما اوله الحاء**

**حتف** الحتف الموت والجمع حتوف ولم يات منه فعل يقال مات حتف انفه اي على فراشه من غير قتل ولا ضرب ولا غرق ولا حرق وخص الانف لانه يقال ان روحه تخرج من انفه بتتابع نفسه او لانهم كانوا يتخيلون ان المريض تخرج روحه من انفه والجريح من جراحته **جحف** الجحفة بالتحريك الترس وذلك اذا كانت من جلود وليس فيها خشب وتسمى درقة ايضا والجمع جحف وجحفات كقصبة وقصب وقصبات **حذف** الحذف يستعمل في الضرب والرمي معا وحذف الشيء اسقاطه ومنه حذفت من شعري ومن ذنب الدابة اي اخذت من نواحيه حتى سويته فقد حذفته ومنه مواضع التحذيف لذا للحجر وهي ما بين منتهى العذار والنزعة طرف منه على راس الاذن والطرف الثاني على زاوية الجبين ينبت عليها شعر خفيف يحذفه النساء والمترفون وحذفه حذفا من باب ضرب قطعه والحذف الرمي باطراف الاصابع يقال حذفته بعصا وفي بعض النسخ باعجام الخاء والحذف غنم سود صغار جرد ليس لها اذان ولا اذناب يجاء بها من اليمن الواحدة حذفة مثل قصبة وقصب وبتصغير الواحد سمي الرجل حذيفة وحذيفة اليماني احد الاركان الاربعة من اصحاب علي عليه السلام ولاه عمر المداين ومات بها سنة ست وثلثين **حرف** قوله تعالى يحرفون الكلم من بعد مواضعه اي يحرفون كلام الله من بعد مواضعه اي من بعد ان وضعه الله مواضعه واحل حلاله وحرم حرامه يعني بدلوا ذلك ما غيروا امر حكم الله تعالى في الزنا ونقلوه من الرجم الى اربعين جلدة كذا نقل عن جماعة من المفسرين وقيل نقلوا حكم القتل من القود الى الدية حتى كثر القتل فيهم قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف يعني على شك من محمد صلى الله عليه واله وما جاء به فان اصابه خير يعني عافية في نفسه وماله وولده اطمان به ورضي به وان اصابته فتنة يعني بلاء في جسده او ماله تطير وكره المقام على الاقرار بالنبي صلى الله عليه واله ورجع الى الوقف والشك ونصب العداوة لله وللرسول ويقال وان اصابته فتنة يعني بلاء في نفسه انقلب على وجهه اي انقلب عن شكه الى الشرك خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين قوله الا متحرفا لقتال التحرف الميل الى الحرف اي طرف وقيل يريد الكر بعد الفر وتغرير العدو قوله يسمعون كلام الله ثم يحرفونه اي يقلبونه يغيرونه وحرف كل شيء طرفه وشفيره وحده والحرف واحد حروف التهجي وجاء في الكلام ومنه الحديث الاذان والاقامة خمسة وثلاثون حرفا يعني فصلا وفي الحديث سئل عليه السلام انهم يقولون نزل القران على سبعة احرف فقال كذب اعداء الله ولكنه نزل القران على حرف واحد من عند واحد في الحديث ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة وفيه رد لما رووه من اخبارهم من ان القران نزل على سبعة احرف ثم انهم اختلفوا في معناه على اقوال فقيل المراد بالحروف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل انها وجوه القران التي اختارها القراء ومنه فلان يقرا بحرف ابن مسعود





وعن ابي عبيد على سبعة احرف اي لغات من لغات العرب قال وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه ولكن نقول هذه اللغات السبع معروفة في القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اهل اليمن ثم قال ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم انما هو كقول احدكم هلم وتعال واقبل وحروف القسم معروفة وتحريف القلم قطه وتحريف الكلام تغييره عن مواضعه وتحريف الغالين من الغلو وهو التجاوز عن الحد وعن الغالي هو الذي يتجاوز في امر الدين عما حد له ومنه قال تعالى ولا تغلوا في دينكم فالمبتدعة غلاة في الدين يتجاوزون في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله عن المعنى المراد فيحرفونه عن جهته والحرفة بالضم الحرمان كالحرف بالكسر والمحارف بفتح الراء المحروم الذي اذا طلب لا يرزق او يكون لا يسعى في الكسب وهو خلاف قولك المبارك ومنه الحديث لا تشتر من محارف فان صفقته لا بركة فيها والمحارف ايضا المنقوص من الحظ لا ينمو له مال والحرفة بالضم اسم منه وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه في معاشه كانه ميل برزقه عنه وفلان يحترف لعياله اي يكتسب من هنا ومن هنا وفي الخبر ان العبد ليحارف على عمل الخير والشر اي يجازى وحريف الرجل الذي يعامله في حرفته وفلان حريفي اي معاملي ومنه الحديث لو عمل حريف بشر ولي متاعا او يحترف للمسلمين اي يكتسب لهم والحرفة بالكسر الاسم من الاحتراف وهو الاكتساب بالصناعة والتجارة **جشف** في الحديث لا تدع امتي السحور ولو على حشفة هي بالتحريك اردى التمر الذي لا لحم فيه والضعيف الذي لا نوى له والحشفة ايضا راس الذكر من فوق الختان اذا قطعت وجبت الدية كاملة ومنه حديث علي عليه السلام في الحشفة الدية **حصف** الحصف الجرب اليابس وقد حصف جلده بالكسر يحصف من باب تعب حصفا اذا خرج به بثر صغار كالجدري **حفف** قوله تعالى وحففناهما بنخل اي اطفناهما من جوانبهما بنخل من حفوا بالشيء اذا طافوا به ومنه قوله وترى الملائكة حافين من حول العرش اي مطيفين به مستديرين عليه وفي حديث اهل الذكر فيحفونهم يعني الملائكة باجنحتهم اي يطوفون بهم ويستديرون حولهم وحفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وروي حجبت وقد تقدم شرحه وحف القوم بالقتال اذا قتل بعضهم بعضا بالسيوف وحف العدو وحفوفا اسرع وحفت المراة وجهها من الشعر تحفه حفا من باب قتل زينته ومثله حفت الدنيا بالشهوات كما تحف الهودج بالثياب وحفتهم الحاجة تحفهم اذا كانوا محاويج وحف راسه يحف بالكسر حفوفا اذا بعد عهده بالدهن وحف شاربه يحفه حفا احفاه وحفيف الفرس دوي جريه وحفيف الشجر دوي ورقه ومثله حفيف جناح الطير والمحفة بكسر الميم مركب من مراكب النساء كالهودج **حقف** قوله واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف هي جمع حقف وهو الرمل المعوج كجمل واجمال وقيل رمال مستطيلة بناحية شحر وكانت عاد بين جبال مشرفة على البحر بالشحر من بلاد اليمن يقال احقوقف الشيء احقوقافا من باب اعشوشب ومثله احقوقف الرمل والهلال

معنى الغالي

ساحل البحر بين عمان وعدن

حلف

حلف قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين الحلاف كما ذكره بعض المفسرين هو الثاني حلف لرسول
الله انه لا ينكث عهدا هماز مشاء بنميم قال لكان ينم على رسول الله صلى الله عليه وآله ويهمز
بين اصحابه عتل بعد ذلك زنيم قال العتل العظيم الكفر والزنيم المدعي قال الشاعر زنيم تداعاه
الرجال تداعيا كما زيد في عرض الاديم الاكارع سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع
امير المؤمنين عليه السلام ويرجع اعداءه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم وفي الحديث لا حلف
في الاسلام اصل الحلف على ما نقل المعاهدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق
فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه
في الاسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف في الاسلام قاله في زمن الفتح فكان
ناسخا ومما نقل ان عمر كان من الاحلاف والاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب
وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما في ايدي عبد الدار من الحجابة والرفادة
واللواء والسقاية وابت عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا ان لا يتخاذلوا فاخرجت
بنو عبد مناف جفنة مملوة طيبا فوضعتها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم في المسجد عند الكعبة
ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدوا فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها
حلفا آخر مؤكدا فسموا الاحلاف لذلك والحلف بالكسر العهد بين القوم والصديق يحلف لصاحبه
وانه لا يغدر به وحالفه عاهده وتحالفوا تعاهدوا والحليف المعاهد وتحالفا اذا تعاهدا
على ان يكون امرهما واحدا في النصرة والحماية وحلفه بالكسر اي عهده والحليف المعاهد وحالف
بين قريش والانصار اي آخى بينهم والحلف اليمين يقال حلف يحلف حلفا اقسم ومحلوفا ايضا وهو
احد ما جاء من المصادر على مفعول كالمجلود والمعقول ورجل حليف اللسان اذا كان حديد اللسان
فصيحا وقد تكرر في الحديث ذكر ذو الحليفة هو بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان الياء مصغر
الحلفة اما واحد الحلفاء اعني النبات المعروف او بمعنى اليمين لتحالف قوم من العرب به وهو موضع
على ستة اميال من المدينة وميقات الحاج منه حنف قوله تعالى ولكن كان حنيفا الحنيف المسلم
المائل الى الدين المستقيم والجمع حنفاء والحنيف المسلم لانه تحنف اي تحرى الدين المستقيم والحنف
محركة الاستقامة ومنه قوله دين محمد حنيفا اي مستقيم لا عوج فيه والحنيف عند العرب من كان
على دين ابراهيم عليه السلام واصل الحنف الميل ومنه بعثت بالحنيفية السمحة السهلة اي المستقيمة المائلة
عن الباطل الى الحق ومثله احب دينكم الى الله الحنيفية اي الطريقة الحنيفية التي لا ضيق فيها
قوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال امره ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان
خالصا مخلصا قوله حنفاء يعني مائلين عن جميع الاديان الى دين الاسلام مسلمين مؤمنين بالرسل
كلهم وفي الحديث القدسي خلقت عبادي حنفاء اي مستعدين لقبول الحق وهو في معنى كل مولود
يولد على الفطرة وقيل اي طاهري الاعضاء من المعاصي لا انهم خلقهم مسلمين كلهم لقوله تعالى هو

حنف





الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق بقوله
الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك به وفي الحديث السواك
من الحنيفية اي من سنن الحنيفية وهي عشر سنن الحديث وتحنف الرجل عمل الحنيفية وحنيفة
ابو حي من العرب وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل وابو حنيفة سابق الحاج اسمه سعيد
بن بيان وثقه النجاشي وضعفه غيره وابو حنيفة النعمان بن ثابت المعروف حيف في الحديث
انا معاشر الانبياء لا نشهد على الحيف يعني على الظلم والجور كان يشهد على من فضل بعض اولاده
دون بعض او على من يطلق لغير السنة او على الربا ونحو ذلك والحائف في حكمه الجائر فيه وقد
حاف يحيف اي جار ومنه الحيف في الوصية من الكبائر وفسر بالوصية بالثلث ولعله يريد
المبالغة وفي الدعاء لا يطمع شريف في حيفك اي في ميلك معه لشرفه باب ما اوله الخاء خذف
قد جاء خذف الحصا في الحديث والمشهور في تفسيره ان تضع الحصاة على بطن ابهام يدك اليمنى
وتدفعها بظفر السبابة وهو من باب ضرب وفي مرفوعة الخذف بالحصى الرمي بها بالاصابع وفي رواية
البزنطي عن الكاظم عليه السلام تخذفهن خذفا وتضعها على الابهام وتدفعها بظفر السبابة وفي المجمع
خذف الحصا خذفا رميتها بطرفي الابهام والسبابة خرف في الحديث فقراء امتي يدخلون
الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف
والشتاء وهو بحساب المنجمين احد وتسعون يوما وثمن وهو نصف ايلول وتشرين الاول ونصف
تشرين الثاني قيل والمراد من قوله باربعين خريفا اربعون سنة لان الخريف لا يكون في السنة
الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة وفي معاني الاخبار الخريف
سبعون سنة وفي مواضع من كتب الحديث الخريف الف عام والعام الف سنة وفي بعض الروايات قلت
ما الخريف جعلت فداك قال الزاوية في الجنة يسير الراكب فيها اربعين عاما والجميع محتمل وفي
من صام يوما في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجد المعنى فيه ان الله
باعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمر الجياد ركضا قال بعض شراح الحديث
العرب كانوا يؤرخون اعوامهم بالخريف لانه كان اوان جدادهم وقطافهم وادراك غلاتهم
وكان الامر على ذلك حتى ارخ عمر بن الخطاب بسنة الهجرة والخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر
يقال خرف الرجل خرفا من باب تعب فسد عقله فهو خرف والخروف بفتح الخاء الذكر من اولاد
الضأن سمي بذلك لانه يخرف من هنا ومن هنا اي يرتع من اطراف الشجر ويتناول والجمع خرفان
والمخرف بفتح الميم المكان الذي يجتنى فيه الفواكه وبكسرها المكتل وخرافة اسم رجل استهوته
الجن فكان يحدث بما رأى فكذبوه فقالوا حديث خرافة يا ام عمرو وفي الخبر عائد المريض
على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل ان العائد فيما يحوز
من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف في الثواب خزف في الحديث [illegible]

حيف
خذف
خرف
الخريف
خرف

الخزف محركة الجرة وكل ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخاراً فهو خزف **خسف** قوله تعالى وخسف القمر كضرب اذا ذهب ضوؤه او نقص وهو الكسوف ايضاً وعن ثعلب اجود الكلام خسف القمر وكسفت الشمس ولا يخسفان لموت احد قال بعض الشارحين بفتح اوله على انه لازم ويجوز ضمها على انه متعد قال ومنعه بعضهم ولا دليل عليه وخسفت العين ذهاب ضوءها قوله ان نشأ نخسف بهم الارض وقوله ومنهم من خسفنا به الارض يقال خسف الله به الارض خسفاً اي غاب به فيها ومثله لخسف بنا اي لذهب بنا في الارض قال الجوهري وقرئ لخسف بنا على ما لم يسم فاعله قوله فخسفنا به وبداره الارض الضمير راجع الى قارون وكان سبب هلاكه انه لما اخرج موسى بني اسرائيل من مصر وانزلهم البادية انزل الله عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عيناً بطروا وقالوا لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى أتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً فان لكم ما سألتم ففرض الله عليهم دخولها وحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فكانوا يقومون من اول الليل ويأخذون في قراءة التورية والدعاء والبكاء وكان قارون معهم وكان يقرأ التورية ولم يكن فيهم احسن صوتاً منه فطال الامر على بني اسرائيل في التيه والتوبة وكان قارون قد امتنع منهم من الدخول في التوبة وكان موسى يحبه فدخل اليه وقال له يا قارون ادخل مع قومك في التوبة والا نزل بك العذاب فاستهان به واستهزأ بقوله فخرج موسى من عنده مغتماً فجلس في فناء قصره وعليه جبة شعر ونعلان من جلد شراكهما من خيوط شعر وبيده العصا فامر قارون ان يصب عليه رماد قد خلط بالماء فصب عليه فغضب موسى غضباً شديداً وكان في كتفه شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست بنبيك فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت وقد كان قارون امر ان يغلق باب القصر فاومى موسى الى الابواب فانفرجت فدخل عليه فلما نظر اليه قارون علم انه قد اوتي العذاب فقال يا موسى اسألك بالرحم التي بيني وبينك فقال له موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فدخل القصر بما فيه في الارض ودخل قارون في الارض الى ركبتيه فبكى وحلفه بالرحم فقال يا موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فابتلعته الارض بقصره فهلك وروي ان الله تعالى عير موسى بما قال لقارون فقال موسى يا رب انه دعاني بغيرك ولو دعاني بك لاجبته فقال الله ما قلت لا تزدني من كلامك فقال موسى يا رب لو علمت ان ذلك رضى لاجبته والخسف النقصان ومنه قولهم رضي فلان بالخسف ومنه الحديث من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف ويقال سامه الخسف اي اولاه ذلاً وهواناً والخسيف البئر التي تحفر في حجارة ولا ينقطع ماؤها كثرة **خشف** قد تكرر في الحديث ذكر الخشاف هو بالشين قيل

قصة قارون وسبب هلاكه





الفاء كرمان وهو الخطاف اعني الطائر بالليل سمي به لضعف بصره والجمع خشاشيف وعن الصغاني وهو مقلوب وبتقديم الشين افصح والخشف ولد الغزال والجمع خشوف كحمل وحمول **خصف** قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي يلزقان بعضه على بعض ليستترا به عورتهما من الخصف وهو ضم الشيء الى الشيء والصاقه به ومنه خصفت نعلي اذا اطبقت طاقاً على طاق وخصفت النعل من باب ضرب خرزتها ومنه حديث علي عليه السلام خاصف النعل وفي الحديث لا بأس بالصلوة على الخصفة وهي بالتحريك شيء يعمل من خوص النخل وجمعها خصاف كرقبة ورقاب ومنه حديث تبع انه كسا البيت الخصف وقيل ابرهيم عليه السلام وقيل اراد بالخصف الثياب الغلاظ جداً تشبيهاً بالخصف **خطف** قوله تعالى الا من خطف الخطفة اي اختلس خلسة من كلام الملائكة والخطفة مثل المرة يقال خطفه يخطفه من باب تعب استلبه بسرعة ومن باب ضرب لغة قال الجوهري وهي ردية لا تكاد تعرف وقد قرئ بها يونس في قوله يخطف ابصارهم قوله ويتخطف من ارضنا اي يستلب وخطف الشيء اي اختطفه ومنه قوله ويتخطف الناس من حولهم والخطاف بالفتح هو الشيطان يخطف السمع اي يسترقه وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن قتل الخطاف وهو بضم الخاء وتشديد الطاء الطائر المعروف ويقال له لشفقته ورحمته ويسمى زوار الهند ويعرف الان بعصفور الجنة وهو من الطيور القواطع الى الناس تقطع البلاد البعيدة رغبة في القرب منهم وفي حيوة الحيوان ان آدم عليه السلام لما خرج من الجنة يشكى الوحشة فآنسه بالخطاطيف والزمها البيوت فهي لا تفارق بني آدم انساً لهم قال ومعها اربع آيات من كتاب الله لو انزلنا هذا القرآن على جبل الى آخر السورة وتمد اصواتها بقوله العزيز الحكيم وفي الحديث تسبيح الخطاف قراءة الحمد وعن كعب الاحبار الخطاف يقول قدموا خيراً تجدوه والخطاف ايضاً شبه الكلاب من حديد والجمع خطاطيف والخطاف بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء اسم سمكة في البحر وخاطف ظله طائر يقال له الرفراف اذا رأى ظله في الماء اقبل ليخطفه **خفف** قوله تعالى فاستخف قومه اي حملهم على الخفة والجهل ومثله لا يستخفنك اي لا يستجهلنك قوله تستخفونها اي يخف عليكم حملها قوله حملت حملاً خفيفاً اي خف عليها ولم يكن كرباً كما تلقى بعض الحبالى من الكرب قوله انفروا خفافاً وثقالاً اي موسرين ومعسرين وفي الحديث من استخف بصلوته لا يرد علي الحوض لا والله اي من استهان بها ولم يبال بها ولم يعظم شأنها مثل قولهم استخف بدينه اذا اهانه ولم يعبأ به ولم يعظم شعائره و الاستخفاف بالشيء الاهانة به وفي حديث الصادق عليه السلام ان شفاعتنا لا تنال مستخفاً بصلوته اي مستهيناً بها مستحقراً لها على جهة التكذيب والانكار لا مطلقاً وفي حديث علي عليه السلام تخففوا تلحقوا اي تخففوا من الذنوب تلحقكم من سبقكم في العمل الصالح قال بعض الشارحين ما سمع كلام اقل منه مسموعاً ولا اكثر محصولاً وما ابعد غورها من كلمة وانفع نطفتها من حكمة ومثله بحا

المخفون وفي الخبر بين ايدينا عقبة كؤودا لا يجوزها الا المخف اي من الذنوب واسباب الدنيا
وعلقها وهو من قولهم اخف الرجل وهو مخف اذا خفت حاله ودابته فاذا كان قليل الثقل وشئ خف
بالكسر اي خفيف والتخفيف ضد التثقيل واستخفه خلاف استثقله وفي الحديث استخفتهما او ثلث
منها او ربما اوى فاستخففتها بقا وفي اي نظرت فيها احق النظر فوجدتها الاتقة والخف بالضم
للابل ومنه قوله عليه السلام لم ترفع راحلتك خفا الا كتب لك كذا وجمعه اخفاف كقفل واقفال
وقوله صدقة الخف تدفع الى المتجملين يريد بالخف الابل كما في قوله لا سبق الا في خف او نصل
او حافر ولا بد هنا من حذف مضاف اي في ذي خف وفي ذي نصل وذي حافر ومنه الرهان في الخف
وفي الخبر نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله اخفاف الابل اي ما لم تبلغه افواهها بمشيها اليه
والخف ايضا ما يلبس في الرجل وجمعه خفاف ككتاب ومنه الحديث سبق الكتاب الخفين يريد ان
الكتاب امر بالمسح على الرجل لا الخف فالمسح على الخفين حادث بعده وفي الحديث لم يعرف النبي صلى
الله عليه وآله خف الا خفا اهداه له النجاشي قال بعض الشارحين ظاهر عندي من اطلاقات اهل
الحرمين ومن تتبع الاحاديث اطلاق الخف على ما يستر ظهر القدمين سوى كان له ساق او لم
يكن وفي الحديث اما لولا الخفاف الى البحير لكان كذا هو بالخاء المعجمة والفاء من بعدها اهل الا
بها الابل الخفاف المسرعات لو رمى الجمار من خف الى العدو واسرع اليه والله اعلم قال بعض
الشارحين ولم اقف لمعنى مناسب لذلك ولعل صوابه الحفاف بالحاء المهملة والفاء بمعنى الزحام
المستطيل هذا كلامه وهو كما ترى وفي الخبر ايها الناس انه قد دنا مني خفوق من بين اظهركم اي
حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته **خلف** قوله قوله تعالى جعل الليل والنهار خلفة بالكسر
اي يخلف كل واحد منهما الاخر اذ لو دام احدهما لاختل نظام الوجود ولم يكونا رحمة لمن اراد ان
يذكر او اراد شكورا وفي الحديث يعني يقضي الرجل ما فاته بالليل بالنهار وما فاته بالنهار بالليل
قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اي مخالفة رسول الله والخلاف المخالفة او بعد
رسول الله من اقام خلاف القوم اي بعدهم ومثله قوله واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا اي
بعدك قوله لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اي مخالفة بان يقطع من كل شق طرفا اي يده
اليمنى ورجله اليسرى ليبقى فيها العذاب قيل اول من قطع من خلاف وصلب فرعون قوله ما كان
لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الاية قال الشيخ ابو علي رحمه الله
ظاهره خبر ومعناه نهي مثل قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه
من بعده ابدا الى ان قال ذلك بانهم الخ فذلك اشارة الى ما دل عليه قوله ما كان لهم ان يتخلفوا
من وجوب متابعته اي ذلك الوجوب بسبب انهم لا يصيبهم شيء من ظما الى اخره قوله جعلكم
خلائف في الارض اي سكان الارض يخلف بعضهم بعضا واحدهم خليفة ومثله قوله وجعلناهم
خلائف واغرقنا الذين كذبوا قوله وملائكة في الارض يخلفون اي يكونون بدلا منكم قوله





يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الخليفة يراد به في العرف المعنيين اما كونه خلفا لمن كان
قبله من الرسل او كونه مدبرا للامور من قبل غيره قوله اني جاعل في الارض خليفة في حديث علي
عليه السلام ان الله اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة
الاف سنة وكان من شانه خلق آدم فكشط عن اطباق السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل
الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد
في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله وتاسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم
فقالوا ربنا انت العزيز الحكيم القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف
الذليل يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل
هذه الذنوب ولا تاسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك
علينا واكبرناه فيك فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة الاية قوله وعد
الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال الصادق عليه السلام هم الائمة عليهم السلام
قوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة وهي ملة الاسلام ولكنه مكنهم من الاختيار ليستحقوا
الثواب فاختار بعضهم الحق وبعضهم الباطل فاختلفوا ولا يزالون مختلفين قوله ولذلك
خلقهم ذلك اشارة الى ما دل عليه الكلام الاول اي ولذلك التمكين والاختيار الذي كان عنه
الاختلاف خلقهم ليثبت الذي يختار الحق وحسن اختياره وعن الباقر عليه السلام في قوله ولا يزالون
مختلفين اي في اصابة القول وكلهم هالك الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو
قوله ولذلك خلقهم قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال المفسر وهم النساء والصبيان والمرضى
قوله مختلفا الوانه يعني اختلف الوانه ابيض واصفر واحمر وخلف فلان فلانا اذا كان
خليفة يقال خلفه في قومه ومنه قوله اخلفني في قومي واخلفه اذا لم يف بوعده ولم يصدق
والاسم منه الخلف بالضم قال تعالى ما اخلفنا موعدك وقال لك موعدا لن تخلفه قرئ
بالنون وكسر اللام وقرئ بالتاء مضمومة وفتح اللام قوله مستخلفين فيه اي على نفقته في الصدقات
ووجوه البر ويقال مستخلفين مملكين فيه وفي الحديث ان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا
ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون
من يجيء بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء
ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد في الحديث المفتوح ومن التسكين ما جاء في الخبر سيكون
بعد ستين سنة خلف اضاعوا الصلوة وفي الدعاء اللهم اعط كل منفق خلفا اي عوضا عاجلا
مالا او دفع سوء واجلا ثوابا فكم من منفق قل ما يقع له الخلف المالي ويقال اخلف الله لك خلفا
بخير واخلف عليك خيرا اي ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه ويقال اذا ذهب للرجل ما يخلفه
من المال والولد اخلف الله لك وعليك واذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خلف الله عليك

وعن بعض الافاضل جوز بعض اللغويين الخلف بالالف بمعنى عوض في المقامين وفي الدعاء
اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين قال بعض الشارحين الخلف بالفتح والكسر والعقب الولد
وولد الولد والغابرين الباقين ولعل لفظة في للسببيه والمراد الدعاء بجعل الباقين
من اقارب عقبه عوضا لهم عن الميت وقولهم هو يخالف امراة فلان اي ياتيها اذا غاب عنها
زوجها وفي خبر الصلوة ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم اي اتيهم من خلفهم وفيه سووا
صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي اذا تقدم بعضكم على بعض في الصفوف تاثرت قلوبكم
ونشا بينكم الخلف والخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل بفتحها هو رائحة الفم المتغيرة من قولهم
خلف فم الصائم خلوفا من باب قعد اي تغيرت رائحته واخلف فوه لغة في خلف ومنه الحديث
لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك فان قلت لا يتصور الطيب على الله تعالى قلت
هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب منه قال بعض الشارحين لما
اراد رسول الله صلى الله عليه واله ان يبين فضل الصوم ودرجة الصائم ضرب بما يكره من الروائح
في الطباع البشرية بالطيب ما يرام ويستنشق من الروائح والنزول من الاعلى الى الادنى في هذا
الباب عند التمثيل وتقريب المعنى من احمد طرق البلاغة وانهج مناهج البيان والخلفه بفتح
الخاء وكسر اللام الحامل من النوق وجمعها مخاض من غير لفظها كما يجمع المراة على النساء من غير
لفظها وهي اسم فاعل يقال خلفت خلفا من باب تعب اي حملت فهي خلفه وقيل يجمع على خلفات وعلى
خلائف ويقال اخلفت اذا حملت واخلفت اذا حالت وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة والاخلاف
جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل مقبض يد الحالب من الضرع ومنه الحديث
شجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر والخلف القرن بعد القرن والخلف الردي من القول
والخلف اقصر اضلاع الجنب والجمع خلوف والخلف بالضم الاسم من الاخلاف وهو كالمستقبل كالكذب
في الماضي ويطلق خلف فلان اي بعده والخلف من الابل الذي جاز البازل الذكر والانثى سواء
يقال مخلف عام ومخلف عامين والخلف بكسر اللام المخاض وهي الحوامل من النوق ورجل مخلف
اي كثير الاخلاف لوعده وفي حديث الهدي يخلف ثمنه عند ثقة اي يجعله عنده من خلف الشي
بالتشديد اذا تركه خلفه وخالفه نقيض وافقه والاختلاف نقيض الاتفاق وفي حديث ثبات
الصانع العالم الخبير بلا اختلاف في الذات ولا اختلاف في المعنى اي ليس مركبا من اجزاء وليس له
صفات زائدة على ذاته واختلف في موضع الى موضع تردد ومنه الحديث من اختلف الى المساجد
اصاب احدى الثمان اي تردد اليها ومثله كنت اختلف في موضع الى ابن ابي ليلى في
مواريث لنا واهل الخلاف الجمهور والخلاف المخالفه وشجر الخلاف الصفصاف لغة اهل الشام
والخليفه السلطان الاعظم وفي الخبر جاء اعرابي الى ابي بكر فقال له انت خليفة رسول الله
صلى الله عليه واله فقال لا فقال فما انت قال انا الخالفة بعده قال بعض الاكابر هضما من





نفسه حين قال له انت خليفة رسول الله انتهى وهو لعمري عنده فاضح غير واضح والخليفه من
يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغه وجمعه الخلفاء على معنى التذكير لا
على اللفظ ويجمع على اللفظ على خلائف وفي الدعاء اللهم انت الخليفه في السفر والمعنى انت الذي
ارجوه واعتمد عليه في غيبتي عن اهلي ان تلم شعثهم وتقوم اودهم وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم
دينهم وامانتهم ومثله انت الصاحب في السفر وانت الخليفه في الاهل ولا يجمعهما غيرك وفيه
تنزيه لله تعالى عن الجهة والجسميه اذ كان اجتماع الامرين في الجسم محالا كما قال عليه السلام
لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون مستخلفا والخلافه بالكسر خلافة الخلفاء
ومدة خلافة الثلثه على ما في المغرب خمسة وعشرون سنة الا ثلثة اشهر لابي بكر سنتان
وثلثة اشهر وتسع ليال ولعمر عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال ولعثمان اثنى عشر سنة الا
اثنى عشر ليله ومدة خلافة امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام خمس سنين الا ثلثة اشهر
وفي هذه المدة ما وضع فيها آجرة على اجرة ولبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء
ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما ومما ورد عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن علي ابن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام قال بينا انا امشي مع النبي صلى الله عليه واله في بعض طرقات المدينه اذ لقينا
شيخ طويل كث اللحيه بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي صلى الله عليه واله ورحب به ثم التفت
الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس هو كذلك يا رسول الله فقال
له رسول الله صلى الله عليه واله بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ
وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض
خليفة والخليفه المجعول فيها ادم عليه السلام وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة
في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهرون
اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى عليه السلام في قومه فهو الثالث وقال عز
وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن
رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمودي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ او لا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك
الخضر عليه السلام ومما ذكر في التواريخ ان الحسن عليه السلام لما خلع نفسه من الخلافه تم الامر لمعوية
بن ابي سفيان وهو اول الخلفاء من بني اميه وآخرهم السفاح ثم جاءت الدولة العباسيه
بخراسان وقام بالامر جعفر المنصور بعد اخيه ثم قام من بعده ابنه موسى الهادي ثم اخوه هرون
الرشيد ثم تتابعوا في الخلافه الى زمن المستعصم بالله ثم من بعدهم تفرقت الدولة على سلاطين
الزمان وكانت مدة خلافة بني اميه نيفا وثمانين سنه وهي الف شهر وفي حديث ابي خالد الكابلي

تاريخ خلافة الثلاثه

حكاية لطيفه

مروان الحمار

السفاح

حكاية عجيبة

عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال بنوا اسرائيل لسليمن استخلف علينا ابنك فقال لهم انه لا يصلح
لذلك فالحوا عليه فقال اني سائله عن مسائل فان احسن الجواب عليها استخلفه ثم سأله فقال
يا بني ما طعم الماء وطعم الخبز ومن اي شيء ضعف الصوت وشدته واين موضع العقل من البدن
ومن اي شيء القساوة والرقة ومما تعب البدن ودعته ومم مكسب البدن وحرمانه فلم يجبه
بشيء منها فقال ابو عبد الله عليه السلم طعم الماء الحياة وطعم الخبز القوة وضعف الصوت
وقوته من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ الا ترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما
اخف دماغك والقسوة والرقة من القلب هو قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
وتعب البدن ودعته من القدمين اذا تعب في المشي يتعب البدن وكسب البدن وحرمانه من اليدين
اذا عمل بهما واذا لم يعمل بهما لم يرد على البدن شيء **خَنَفَ** ابو مخنف بالكسر كنية لوط بن يحيى
رجل من اهل السير قاله الجوهري **خَوَفَ** قوله تعالى وادعوه خوفا وطمعا اي حال كونكم خائفين
من الرد لقصور اعمالكم طامعين في الاجابة لسعة رحمته ووفور كرمه والخوف من المشي الحذر منه
قوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة الخيفة بالكسر فالسكون الخوف يقال خاف يخاف
خوفا وخيفة بالكسر ومخافة ايضا فهو خائف اذا حذر من عدو ونحوه والتخوف التنقص
ومنه قوله تعالى او يأخذهم على تخوف وفي الحديث مثل المؤمن كمثل خافة الزرع قال بعض
الشارحين الخافة وعاء الحب سميت بذلك لانها وقاية له وروي بالميم وسيأتي وفي حديث
الكسوف آية يخوف الله بها عباده اذ تبديل النور بالظلمة يحصل الخوف ليتركوا معاصيهم
كونهما آية من حيث الكسوف لا من حيث الذات وان كان كل مخلوق آية وهو رد على اهل الهيئة
حيث قالوا ان الكسوف عادي لا يتقدم ولا يتأخر **خَيَفَ** في الحديث مسجد الخيف الخيف ما انحدر
من غلظ الجبل وارتفع من مسيل الماء ومنه سمي مسجد الخيف بمنى لانه بني في خيف الجبل والاصل
مسجد خيف منى فخفف بالحذف قال في المصباح ولا يكون خيفا الا بين جبلين وكان مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله على عهده عند المنارة التي في وسط المسجد وفوقها الى القبلة نحوا
من ثلثين ذراعا وعن يمين ويسار وخلف نحوا من ذلك وروي انه صلى فيه الف نبي فيستحب فيه
صلوة ست ركعات في اصل الصومعة **باب ما اوله الدال دَفَفَ** في الحديث كل من الطير ما دف
اي حرك جناحيه بطيرانه ومعناه ضرب بهما دفيه ومثله ان كان الطير يدف فيه فكله الكثر من
صفيف ما كل وفيه يقولون انا وهيم عليه السلم حتى نفسه بقدوم على دف اي جنب الدف
بالفتح الجنب من كل شيء وصفحته ودفتا المصحف جانباه والدف الذي يلعب به بضم الدال
وفتحها والجمع دفوف ودف عليه يدف من باب قتل اذا اجهز عليه والذال المعجمة لغة **دَلَفَ**
في حديث علي عليه السلم وذلفت داحلة كانها اطليم من الدليف والدلوف وهو المشي الرويد يقال
دلف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو ودلفت الكتيبة في الحرب اي تقدمت وابو دلف بفتح اللام قال



قوله صلى الله عليه وآله احللا في امتي رحمة سيأتي معناه في رحم

قوله تعالى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال في تفسير الحسني الخوف على المتوقع والحزن على الواقع



الجوهري **دَنَفَ** في حديث من اخطأ وقت الصلوة انما الرخصة للناسي والمريض المدنف اي المثقل
في المرض من الدنف بالتحريك وهو المرض الملازم يقال دنف المريض كفرح ثقل وادنفه المرض وادنف
هو فهو مدنف ومدنف يتعدى ولا يتعدى ورجل دنف وامرأة دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث
والتثنية والجمع قال المطرزي في مغربه ادنف المريض ودنف ثقل بالمرض ودنا من الموت وادنفه
المرض اثقله **دَوَفَ** دفت الدواء ادوفه واديفه دوفا من باب قال لغة اذا بللته بماء او غيره
فهو مدووف ومدوف على النقص والتمام اي مخلوط وممزوج وكذلك مسك مدووف اي مبلول
**باب ما اوله الذال ذَرَفَ** في الحديث ذرفت عيناه وفي الدعاء صل على محمد كلما ذرفت عين
يقال ذرفت العين تذرف ذرفا بالسكون وذرفا بالتحريك من باب ضرب اذا سال دمعها والمذارف
المدامع وفي حديث علي عليه السلم وقد ذرفت على الستين اي زدت عليها قليلا ويقال ذرف
بالتشديد ومنه يقال ذرف على المائة تذريفا اي زاد عليها **ذَعَفَ** الذعاف بالضم السم ومنه
طعام مذعوف **ذَفَفَ** في حديث علي عليه السلم يوم الجمل امر ان لا يذفف على جريح التذفيف على
الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله يقال اذففت على الجريح تذفيفا اذا اسرعت قتله ومن حديث
ابن مسعود فذففت على ابي جهل ومنه موت طاعون ذفيف اي خفيف سريع ومنه الحديث
موت ذفيف يحزن القلب وفي بعض النسخ دفيق بالقاف مكان الفاء والدال المهملة مكان
المعجمة **ذَلَفَ** الذلف بالتحريك صغر الانف واستواء الارنبة قال الجوهري وفي المصباح ذلف
الانف من باب تعب قصر وصغر **باب ما اوله الراء رَأَفَ** قوله تعالى الرؤف الرحيم الرؤف
شديد الرحمة والرأفة ارق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة
والرؤف من اسمائه تعالى وهو الرحيم بعباده العطوف عليهم بالطافه ورأفت بالرجل ارأف
رأفة وفي الدعاء رؤف بالمؤمنين اي رحيم بهم ومنه الرأفة الرؤف **رَجَفَ** قوله تعالى فلما
اخذتهم الرجفة يعني الزلزلة الشديدة وقيل الصاعقة روي ان الله تعالى امر موسى عليه السلم
ان يأتيه في سبعين من بني اسرائيل فاختار من كل سبط ستة فزاد اثنان فقال ليتخلف منكم رجلان
فتشاحوا فقال ان لمن قعد اجر من خرج فقعد كالب ويوشع وذهب مع الباقين فلما دنوا الجبل
غشيه غمام فدخل موسى بهم الغمام وخروا له سجدا فسمعوه يكلم موسى عليه السلم يأمره وينهاه
ثم انكشوا اليه فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الرجفة وعن امير المؤمنين
عليه السلام قال انما اخذتهم الرجفة من اجل دعويهم على موسى وذلك ان موسى وهرون وشبر
وشبير ابني هرون انطلقوا الى سفح جبل فنام هرون على سرير فتوفاه الله تعالى فلما مات دفنه
موسى عليه السلم فلما رجع الى بني اسرائيل قالوا له اين هرون قال توفاه الله قالوا لا بل انت قتلته
حسدتنا على خلقه ولينه قال فاختاروا من شئتم فاختار موسى منهم سبعين رجلا وذهب بهم فلما انتهوا الى
القبر قال موسى يا هرون اقتلت ام مت فقال هرون ما قتلني احد ولكن توفاني الله فقالوا لن

نعى بعد اليوم فاخذتهم الرجفة فصعقوا وماتوا ثم احياهم الله وجعلهم انبياء قوله يوم ترجف
الراجفة فسّرت بالنفخة الاولى التى تموت فيها الخلائق وهى صيحة عظيمة مع اضطراب كالرعد
ترجف عندها الجبال والارض قوله والمرجفون فى المدينة اى فى الاخبار المضعفة لقلوب
المسلمين عن سراة النبى صلى الله عليه واله يقولون هزموا وقتلوا واصله من الرجفة وهى الزلزلة
لكونه خبراً متزلزلاً غير ثابت ومنه الاراجيف الملفقة واحدها الارجاف ورجف الشىء من باب
قتل تحرك واضطرب ويقال ارجفوا فى الشىء اى خاضوا فيه رَدِفَ قوله تعالى تتبعها الرادفة
يريد بها النفخة الثانية بعد النفخة الاولى قوله ردف لكم اى ردفكم بمعنى تبعكم وجاء بعدكم
قوله مردفين بكسر الدال وفتحها فعلى الاول معناه متبعين بعضهم لبعض اى متبعين المؤمنين
يحفظونهم وقرئ مردفين بضم الراء اتباعاً للميم واصله مرتدفين اى مستدبرين والارتداف
الاستدبار يقال اتينا فلان فارتدفنا اى اخذناه من وراءه اخذاً وردفته لحقته وتبعته
وصلوة مترادفة اى متتابعة والترادف التتابع وتعاونوا عليه وترادفوا بمعنى وردفته
بالكسر اذا ركبت خلفه والردف بالكسر الراكب خلف الراكب ومثله الرديف تقول ردفته ارداقاً
وارتدفته فهو رديف واستردفته سألته ان يردفنى والردف الكفل والعجز والردفان
الليل والنهار رَشَفَ رشفه يرشفه كنصره وضربه وسمعه رشفاً مصّه وفى المصباح استقصى
فى شربه فلم يبق شيئاً فى الاناء وفى المثل الرشف انقع اى اذا ترشّفت الماء قليلاً كان اسكن للعطش
رَصَفَ فى خبر عذاب القبر ضربه بمرصافة وسط راسه اى مطرقة لانها يرصف بها المضروب
اى يضم ورصفت الحجارة فى البناء من باب قتل رصفاً ضممت بعضها الى بعض وتراصف القوم فى
الصف اى قام بعضهم بلزق بعض رَضَفَ فى الحديث اذا ابتليت باهل النصب مجالستهم فكن كانك
على الرضف حتى تقوم الرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة كتمر وتمرة رَعَفَ فى الحديث
ليس فى الرعاف وضوء ولا يقطع الصلوة شئ من الرعاف هو بضم الراء الدم الذى يخرج من الانف
يقال رعف الرجل من باب قتل ونفع والضم لغة اذا خرج الدم من انفه والاسم الرعاف ويقال
الرعاف الدم نفسه قاله فى المصباح رَغَفَ فى الحديث رغيف خير من نسك مهزول الرغيف من
الخبز معروف والجمع رغفة ورغف مثل بريد وبرد ورغفان ايضاً ورغفت العجين من باب نفع
جمعته بيدك مستديراً رَفَفَ قوله تعالى رفرف خضر قيل الرفرف رياض الجنة وقيل هى البسط
الجمع رفارف وقرئ متكئين على رفارف ورفرف الطائر اذا حرك جناحيه حول الشئ يريد ان يقع
عليه ومنه الحديث يد الله فوق راس الحاكم ترفرف بالرحمة فاذا حاف وكله الله الى نفسه ومنه
كل من الطيور مادف اى حرك جناحيه ولا تاكل ما صفّ والرف شبه الطاق والجمع رفوف
ومنه الحديث الرجل يصلى على الرف المعلق بين حائطين والرفراف طائر وهو خاطف ظله رَنَفَ
الرانفة اسفل الالية وطرفها الذى يلى الارض من الانسان اذا كان قائماً قاله الجوهرى والجمع





روانف رَهَفَ ارهفت سيفى اذا رققته وهو مرهف ومنه سيوف مرهفات رَيَفَ الريف
ارض فيها زرع وخصب والجمع ارياف ومنه ريف عبادان وانتقل عيالى الى بعض الريف اى الى ارض
الزرع والخصب باب ما اوله الزاى زَحَفَ قوله تعالى اذا لقيتم الذين كفروا زحفاً قيل المراد بالزحف
الدهم الذى يرى لكثرته كانه يزحف وقيل الزحف الدبو قليلاً قليلاً من زحف الصبى اذا دب
على مقعده وهو مصدر منصوب على الحال نحو جاء زيد ركضاً وهو حال اما عن الفاعل او المفعول
او عن كليهما والزحف تقارب القدم الى القدم فى الحرب يقال زحف القوم من باب نفع زحفاً وزحوفاً
والجمع زحوف كفلس وفلوس وفى الحديث انها كبيرة الفرار من الزحف اى من الجهاد ولقاء العدو
فى الحرب والزحف الجيش يزحفون الى العدو اى يمشون ومنه صلوة الزحف زَحْلَفَ الزحاليف
جمع زحلوفة وهى المكان المنحدر الاملس ومنه فى وصفه صلى الله عليه واله الثابت القدم
على زحاليفها فى الزمن الاول اى قبل النبوة والضمير للدنيا وان لم يجر لها ذكر لمعلوميتها وهو الكلام
استعارة زَخْرَفَ قوله تعالى واخذت الارض زخرفها اى زينتها والزخرف الذهب ثم جعلوا
كل مزين زخرفاً قال تعالى او يكون لك بيت من زخرف اى من ذهب قوله زخرف القول يعنى الباطل
المزين المزخرف المحسن وفى الحديث كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف اى باطل مزين وفيه
ان الجنان لتزخرف اى تزين زَرَفَ ازرف فى المشى اسرع والزرافة على ما نقل بفتح الزاى وضمها
مخففة الراء دابة حسنة طويلة اليدين قصيرة الرجلين راسها كراس الابل وقرنها كقرن البقر
وجلدها كجلد النمر وقوائمها واظلافها كالبقر وذنبها كذنب الظبى ليس لها ركب فى رجليها انما
ركبتاها فى يديها وهى اذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى خلاف ذات الاربع كلها فانها
تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى ويقال لها بالفارسية شتر گاو پلنگ زَعَفَ فى حديث
جرهم فلما بغوا فى مكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الزعاف والنمل الزعاف بالزاى والعين
المهملة والفاء القتل السريع من قولهم زعفه اذا قتله قتلاً سريعاً والنمل بثر يخرج فى الجسد
بالتهاب واحتراق ويورم مكانها يسيراً ويدب الى موضع اخر كالنملة قيل وسببها صفراء حادة
تخرج من افواه العروق الرقاق زَعْنَفَ الزعانف الفرقة المختلفة واصلها اطراف الاديم
والاكارع وقيل اجنحة السمك واحدتها زعنفة وجمعها زعانف والياء للاشباع زَفَفَ
قوله واقبلوا اليه يزفون اى يسرعون يقال جاء الرجل يزف من باب ضرب زفيف النعامة وهو
اول عدوها واخر مشيها وزففت العروس الى زوجها من باب قتل ازفها بالضم زفاً وزفافاً اذا
اهديتها والاسم الزفاف ككتاب والزفاف الاهداء وفى حديث تزويج فاطمة انه صنع طعاماً وقال
لبلال ادخل الناس على زفة زفة اى طائفة بعد طائفة سميت به لزفيفها فى مشيها واقبالها
بسرعة والمزفة المحفة التى تزف بها العروس زَلَفَ قوله تعالى وازلفت الجنة للمتقين اى قربت
وادنيت من اهلها بما فيها من النعيم قوله وازلفنا ثم الاخرين اى جمعناهم فى البحر حتى غرقوا

ومنه المزدلفة ليلة الازدلاف اى الاجتماع ويقال ازدلفنا اسم اى قربناهم في البوحي اعتمام
فيه قوله وزلفا من الليل اى ساعة بعد ساعة واحدتها زلفة كظلم وظلمة من ازلفه اذا قربه
فيكون ساعات متقاربة بعض الليل ومن للتبيين او زلفا من الليل اى قربا منه اى طاعات يتقرب
بها فى بعض الليل فيكون المراد نوافل الليل فيكون زلفا عطفا على الصلوة لا على طرفي النهار
وقيل المراد ساعات متقاربة للنهار والمراد صلوة المغرب والعشاء والمراد بطرفي النهار
نصفاه ففي النصف الاول صلوة الصبح وفي النصف الثاني صلوة الظهر والعصر وفي حديث
الباقر عليه السلم وزلفا من الليل هي صلوة العشاء الاخرة والزلفة والزلفى القربة والمنزلة
ومنه قوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى وهو اسم مصدر كانه قال
بالتي تقربكم عندنا ازدلافا والزلفة الطائفة من الليل والجمع زلف وزلفات وفي حديث
الباقر عليه السلم ما لك من عيشك الا لذة تزدلف بك الى حمامك اى تقربك الى موتك وفي الحديث
المزدلفة بضم الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة وكسر اللام اسم فاعل من الازدلاف وهو التقدم
تقول ازدلف القوم اذا تقدموا وهي موضع يتقدم الناس فيه الى منى وقيل لانه يتقرب فيها الى
الله ولمجي الناس اليها في زلف من الليل ومن الازدلاف الاجتماع لاجتماع الناس فيها او لازدلاف
ادم الى حوا واجتماعه معها ولذا تسمى جمعا وفي الحديث سمي المشعر الحرام مزدلفة لان جبرئيل قال
لابرهيم عليه السلم بعرفات يا ابرهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة وفي حديث معوية
بن عمار عن الصادق عليه السلم انما سميت مزدلفة لانهم ازدلفوا اليها من عرفات **زيف** جاء في
الحديث درهم زيف اى ردى وقيل هو دون البهرج في الرداءة قال في المصباح لان الزيف ما يرده
بيت المال والبهرج ما يرده التجار كذا نقلا عن المغرب يقال زافت الدراهم زيفا من باب سار
ردأت ثم وصف بالمصدر فقيل درهم زيف وجمع على معنى الاسمية فقيل زيوف مثل فلس وفلوس
ودرهم زائف مثله **باب ما اوله السين سجف** السجف بالفتح ويكسر وكتاب الستر وقد جاء في الحديث
وفي الحديث القدسي فارفع هذا السجف اى الستر فانظر الى ما عوضتك في الدنيا **سخف** في الخبر
من سخف ايمانه قل بلاؤه اى من نقص ايمانه من السخف هو رقة العقل ونقصانه يقال سخف الرجل
الرجل بالضم سخافة فهو سخيف في عقله سخف اى نقص وعن الخليل السخف في العقل خاصة
والسخافة عامة في كل شيء وسخف الثوب سخفا وزان قرب قربا وسخافة بالفتح رق لقلة غزله
فهو سخيف وثوب سخيف قليل الغزل **سدف** اسدف الليل اظلم واسدف الصبح اضاء **سرف**
قوله تعالى ولا تسرفوا الاسراف اكل ما لا يحل وقيل مجاوزة القصد في الاكل مما احل الله وقيل ما
انفق في غير طاعة الله تعالى وفي حديث الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع للمسرف ثلاث علامات
ياكل ما ليس له ويشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له كان المعنى ياكل ما لا يليق بحاله اكله ويشتري
ما لا يليق بحاله اكله ويشتري ما لا يليق بحاله شراؤه ويلبس ما لا يليق بحاله لبسه قوله

اسرافنا



واسرافنا في امرنا اي افراطنا فيه وجهلنا والسرف الجهل وفي الحديث ان ملكا يكتب سرف
الوضوء كما يكتب عدوانه السرف محركة ضد القصد وهو الاسراف وفي بعض نسخ الحديث بالشين
المعجمة وفي بعضها عدوانه قال بعض الشارحين يمكن ان يكون العدوان اشارة الى ما ذهب اليه
العامة من جعل غسل الرجلين مسحا وفيه لو قتل في الحسين عليه السلم اهل الارض ما كان سرفا
وفيه ليس لاهل سرف متعة سرف ككتف موضع قريب من التنعيم وهو من مكة على عشرة اميال
وقيل اقل واكثر وبه تزوج رسول الله ص ميمونة الهلالية وبه توفيت ودفنت وهو من كرمه في
ومن اصحاب الحديث من يرى انه غير منصرف قال بعض الشارحين الاكثرون رووا سرف بالسين
المهملة ورواه ابن وهب بالشين المعجمة قيل وهو الصواب واسرافيل اسم اعجمي كانه مضاف الى
ايل وقال الاخفش ويقال اسرافين كما قالوا جبرين واسماعين واسرائين **سرعف** السرعوف
كل شيء ناعم خفيف اللحم **سعف** في حديث فاطمة عليها السلام بضعة مني يسعفني ما اسعفها
الاسعاف الاعانة وقضاء الحاجة اى ينالني ما نالها ويلم بي ما الم بها وفي حديث الجمل والله لو
ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات من هجر لعلمنا انا على الحق السعفات جمع سعفة بالتحريك جريد
النخل ما دامت بالخوص فان زال عنها قيل جريدة وقيل اذا يبست سميت سعفة والرطبة شطبة
قال بعض الشارحين وخص هجر لبعد المسافة ولكثرة النخيل بها والسعف التشعث حول الاظفار
وقد سعفت يده بالكسر ومنه الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تسعف انامله اى لم تتشعث
**سفف** في الخبر كانما اسف وجهه اى تغير وجهه واكمد وسففت الدواء من باب تعب واستففته
بمعنى اذا اخذته غير ملتوت وكذلك السويق وكل دواء يوخذ غير معجون فهو السفوف
كرسول والسفيفة حزام الرجل وسفيفة من خوص نسيجة من خوص وفي الخبر ان الله يحب معالي الامور
ويبغض سفسافها بسينين مفتوحين وفائين الاولى ساكنة وهو الامر الحقير الردى من كل شيء
وهو ضد المعالي والمكارم واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير **سقف**
قوله تعالى والسقف المرفوع يريد به السماء والسقف للبيت والجمع سقوف كفلس وفلوس
وسقف بضمتين ومنه سقف من فضة والسقيفة الصفة كالساباط ومنه سقيفة بني ساعدة
فعيلة بمعنى مفعولة وهي سقيفة لها سعف كانت مجمع الانصار ودار ندوتهم لفصل القضايا و
الجمع سقائف **سكف** الاسكافي منسوب الى اسكاف رستاق كبير بين النهروان والبصرة كانت
عامرة فانقرضوا لما صارت عامرة ومنه ابو جعفر الاسكافي وله كتب كثيرة واسكفة الباب بالضم
عتبته العليا وقد تستعمل في السفلى قال في المصباح واقتصر في التهذيب مختصر العين عليها
فقال الاسكفة عتبة الباب التي يوطأ عليها والجمع اسكفات **سلف** قوله تعالى عفا الله عما
سلف اى مضى وفي حديث دعاء الميت واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كانه قد اسلفه
الثواب الذي يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من ابائه وذوي

قرابته والذاهبي لصلة الاول من التابعين السلف وتضبط السلعة بالوصف الى اجل معلوم ومنه
الحديث من سلف فليسلف في كيل معلوم يقال سلفت واسلفت سلفا واسلافا والاسم السلف
قال بعض الاعلام فهو في المعاملات على وجهين احدهما القرض الذي لا منفعة فيه غير الاجر
والشكر وعلى المقترض رده كما اخذه والعرب تسمي القرض سلفا والثاني هو ان يعطي مالا في سلعة
الى اجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون
الاول وهو مقابل النسيئة وقد اسلفت في كذا من باب طلب والجمع اسلاف مثل سبب واسباب وسلفه
فاسلفني سلحف في الحديث السلحفاة من المسوخ السلحفاة هي واحدة السلاحف وهو حيوان
وهو من حيوانات البحر معروفة تطلق على الذكر والانثى قال في المصباح وفيها لغات اشهرها الهاء
فيفتح اللام وتسكن الحاء والثانية باسكان اللام وفتح الحاء والثالثة والرابعة حذف الهاء
مع فتح اللام وسكون الحاء فتمد وتقصر سنف في حديث شارب الخمر فقام علي عليه السلام بسنفة فضربه
بها اربعين السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة سوف في الحديث من سوف الحج حتى يموت بعثه الله
يهوديا او نصرانيا التسويف في الامر المطل والتأخير والقول بانه سوف افعل وسوفته اذا
قلت له مرة بعد مرة سوف افعل والمسوفة من النساء التي اذا دعاها زوجها لبعض الحاجة فلا تزال
تسوفه حتى ينعس وينام وفي الخبر لا تزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها والساف كل
عرق من الحائط والاسواف موضع بالمدينة والمسافة هي البعد واصلها من السوف وكان الدليل
اذا كان في فلاة اخذ التراب فشمه ليعلم اعلى قصد هو ام جور فاذا استاف وانحرة الابوال والنعام
علم انه على جادة والا فلا يقال ساف الرجل الشيء يسوفه من باب قال اذا شمه سيف في الخبر
فاتينا سيف البحر هو بكسر السين ساحل البحر والجمع اسياف وسيف البحر احد حدود فدك والسيف
بالفتح واحد السيوف ويجمع على اسياف ايضا ورجل سياف اي صاحب سيف والجمع سيافة والمسايفة
المجالدة بالسيوف وتسايفوا تضاربوا بالسيف باب ما اوله الشين شأف في الخبر خرجت
شأفة بآدم في رجله هي بالهمزة قرحة تخرج في اسفل القدم فتقطع فتكوى فتذهب ومنه استأصل
الله شأفته اي اذهبه وفي الحديث من حمل شأفة فكذا وهو غير واضح وفي بعض النسخ بدله
شيئا قذرا ولعله الصواب شرف في الحديث كان يكبر على شرف من الارض الشرف محركة العلو
والمكان العالي ومنه سمي الشريف شريفا تشبيها بالعلو المكاني ووجه التكبير على الاماكن
العالية هو استحباب الذكر عند تجدد الاحوال والتقلب في التارات وقد شرف بالضم فهو شريف
وشرفه الله تشريفا واشرفته علوته واشرفت عليه اطلعت عليه من فوق ومشارف الارض
اعاليها الواحد مشرف بفتح الميم والراء وجبل مشرف اي عال وفي الحديث لسان ابن آدم يشرف
على جميع جوارحه كل صباح اي يطلع عليها ويقول لهن كيف اصبحتن فيقلن بخير لولاك والشرف
المجد ولا يكون الا في الآباء او علو الحسب في الحديث اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه سئل وما الشرف

فقال



فقال الشريف من كان له مال قلت فالحسيب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله
وجمع الشريف شرفاء واشراف وشرفة القصر يجمع على شرف كغرفة وغرف وفي الحديث المساجد تبنى
جما ولا تشرف اي لا يجعل لها شرفا وفي حديث الضحية امرنا ان نستشرف العين والاذن اي نتأمل سلامتهما من آفة
كالعور والجدع والاصل من الاستشراف ان تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس
حتى يتبين الشيء واستشرفها الشيطان اي تطلعها وتأملها وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله
مع جعفر الطيار بعد قوله الا امنحك الا اعطيك فتشرف الناس لذلك اي فتطلعوا اليه ونظروا
ما يمنحه به وسيف مشرفي منسوب الى مشارف الشام وهي ارض من قرى العرب تدنو من الريف وفي
المصباح وقيل هذا خطأ بل هي نسبة الى موضع من اليمن شرسف الشراسيف الضلع التي تشرف
على البطن قاله الجوهري ويقال الشرسوف غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف شعف
الشعفة بالتحريك راس الجبل والجمع شعف وشعوف وشعاف وشعفات والشعف محركة شدة
الحب والشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب شعفه الحب شعفا من باب نفع احرق قلبه وقيل
امرضه وفي قراءة الحسن وقد شعفها حبا اي بطنها شغف قوله تعالى قد شغفها حبا اي اصاب
حبه شغاف قلبها كما تقول كبده والشغاف ككتاب غلاف القلب وهي جلدة دونه كالحجاب ويقال
هو حبة القلب وهي علقة سوداء في صميمه وشغفه الهوى شغفا من باب نفع والاسم
الشغف بفتحتين وفلان مشغوف بفلانة اي ذهب به الحب الى اقصى المذاهب شفف في حديث
موسى عليه السلام ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله الشفيف الرقيق يستشف
ما وراءه والصفاق الجلد الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر والشف بالكسر الزيادة والنقصان
فهو من الاضداد يقال شف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص ومنه حديث زيد وقد كانوا يحبون من
فلما شف لنا اخذنا خشبته فدفناه اي قل وفي دعاء الاستسقاء ولا شفان ذهابها والشفان
الريح الباردة والذهاب الامطار اللينة فخلف ذات لعلم السامع به وثوب شف اي رقيق وشف
عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفا اي رق حتى يرى ما خلفه ومنه الحديث لا تصل فيما شف
وشف جسمه اي نحل وشفه الهم يشفه بالضم هزله شنف الشنف من حلي الاذن وقيل ما يعلق
في اعلاها والجمع شنوف كفلس وفلوس وقيل الشنف ما يعلق في الاذن والقرط في السفلى وقد
جاء في الحديث شوف تشوفت الى الشيء تطلعت ومنه النساء يتشوفن من السطوح باب
ما اوله الصاد صحف ان هذا لفي الصحف الاولى يعني ما ذكر وقص من القرآن من حكم المؤمن والكافر
وما اعد الله لكل واحد من الفريقين مذكور في كتب الاولين في الصحف المنزلة على ابراهيم والتوراة
المنزلة على موسى عليه السلام وفي حديث ابي بصير وقد سأل ابا عبد الله عليه السلام عن الصحف التي قال
الله تعالى صحف ابراهيم وموسى قال هي الالواح قال الشيخ ابو علي رحمه الله فيها دلالة على ان ابراهيم
عليه السلام نزل عليه الكتاب خلافا لمن قال انه لم ينزل عليه كتاب وفي حديث ابي ذر قلت يا رسول الله



كم انزل الله من كتاب قال مائة واربعة انزل منها على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة
وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلاثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابراهيم عشر صحف والتوراة
والانجيل والزبور والفرقان والصحف تتضمن صحائف الاعمال وقوله تعالى بصحاف من ذهب
واكواب الصحاف القصاع والاكواب الكيزان لا عرى لها وقيل الآنية المستديرة الرؤوس والصحفة
كالقصعة الكبيرة منبسطة تشبع الخمسة والجمع صحاف مثل كلبة وكلاب ومنه الحديث رأيت
الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحاف من فضة والصحيفة قصعة تشبع الرجل والصحيفة
قطعة من جلد او قرطاس كتب فيه ومنه صحيفة فاطمة عليها السلام روي ان طولها سبعون
ذراعا في عرض الاديم فيها كل ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش سئل عليه السلام وما مصحف
فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان
دخلها حزن شديد على ابيها فكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها
ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك
فهو مصحف فاطمة عليها السلام وفي رواية اخرى عن الصادق عليه السلام مصحف فاطمة عليها السلام
فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد وليس فيه من حلال ولا حرام
ولكن فيه علم ما يكون والمصحف بضم الميم اشهر من كسرها والتصحيف تغيير اللفظ حتى يتغير
المعنى واصله الخطأ يقال صحفه فتصحف اي غيره فتغير حتى التبس صدف قوله تعالى صدف
عنها اي اعرض عنها وبابه ضرب ومنه قوله هم يصدفون قوله ساوى بين الصدفين اي
بين الناحيتين من الجبلين والصدف فان ناحيتا الجبل والصدف والصدد وفتح الدال وضمها
منقطع الجبل المرتفع وقرئ بهما والصدف للدرة غشاؤها وغلافها الواحدة صدفة مثل قصب
وقصبة صرف قوله تعالى ثم صرفكم عنهم ليبتليكم اي كف معونته عنكم فغلبوكم ليمتحن صبركم
قوله والا تصرف عني كيدهن هو فزع الى الطاف الله وعصمته كعادة الانبياء فيما وطنوا
عليه انفسهم من الصبر قوله لا يستطيعون صرفا ولا نصرا اي حيلة ولا نصرة ويقال لا
يستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم عذاب الله ولا انتصارا من الله والصرف التوبة يقال لا
يقبل منه صرف ولا عدل اي توبة وفدية او نافلة وفريضة قوله صرفت ابصارهم اي
قلبت تلقاء اصحاب النار قوله ولقد صرفنا للناس من كل مثل اي بينا لهم وكررنا من كل شيء
هو كالمثل في حسنه وغرابته مما احتاجوا اليه في دينهم ودنياهم فلم يرضوا الا كفورا اي
جحودا قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن اي املناهم اليك عن بلادهم بالتوفيق والالطاف
حتى اتوك قوله وتصريف الرياح اي تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا ودبورا وصبا
وسائر اجناسها قوله انى تصرفون اي اي جهة تقلبون عن الحق الى الضلال قوله وتصرف الآيات
اي نكررها تارة من جهة المقدمات العقلية وتارة من جهة الترغيب والترهيب وتارة من

جهة



جهة التنبيه والتذكير باحوال المتقدمين قوله مصرفا اي معدلا وفي الحديث لو تعرضت يكون
عطشا لم ينق من دار صيرفي هو من صرفت الدراهم بالذهب بعته واسم الفاعل من هذا صيرفي
وصراف للمبالغة وقوم صيارفة الهاء فيه للنسبة ومنه اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة
وقال الصدوق رحمه الله يعني صيارفة الكلام ولم يعن صيارفة الدراهم وعن بعض المعاصرين
من شراح الحديث انه كان الامام عليه السلام قال السدير وما ذلك لقول الحسن البصري اما علمت ان
اصحاب الكهف كانوا صيارفة الكلام ونقدة الاقاويل فانتقدوا واما فرع اسماعهم فاسمعوا الحق
ورفضوا الباطل ولم يسمعوا اماني اهل الضلال واكاذيبهم هنا التفاهة فانت ايضا كن
صيرفيا لما بلغك من الاقاويل ناقدا منتقدا اخذا بالحق رافضا للباطل وليس المراد انهم
صيارفة الدراهم كما هو المتبادر الى بعض الاوهام لانهم كانوا قبيلة من اشراف الروم وانما هو
من كلام الصدوق رحمه الله يدل على ذلك ان هذه الرواية بعينها ذكرت في التهذيب في باب الحرف
المكروهة الى قوله ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة بدون الزيادة المذكورة وحينئذ فلا مانع
من حمل الرواية على ظاهرها ويكون فيها دلالة على جواز الصرافة المخصوصة ردا على الحسن حيث
اعتقد عدم جوازها مطلقا كما دل عليه قوله كذب الحسن خذ سواء واعط سواء فاذا حضرت
الصلاة فدع ما في يدك وانهض الى الصلاة وحينئذ فلا ينافي كونها من الحرف المذمومة
اتصاف اهل الكهف بها مع كونهم اشرافا لان شرع من تقدمنا غير شرعنا فلعلها هناك لم تكن
مكروهة واذا كان كذلك حملنا الصرف على معناه الحقيقي دون غيره ولا حاجة الى التكلف
والصيرفي المحتال المتصرف في الامور وصرف الدهر حدثانه ونوائبه والجمع صروف كفلس وفلوس
وصرف الحديث تزيينه بالزيادة فيه والصرف بالكسر الشراب الذي لم يمزج ويقال لكل خالص
من شوائب الكدر صرف لانه صرف عن الخلط وصرف الله عنك الاذى اي قلبه عنك وازاله
ومنه الحديث لم يزل الامام مصروفا عنه قوارف السوء وصرفت الرجل في امري فتصرف فيه
واصطرف في طلب الكسب وصرفت المال انفقته والله يسمع صريف الاقلام اي صوت جريانها
وروي صريرا وهو مهمله وهو اشهر في اللغة والاول في الرواية وفي الحديث لرجل نام في
مسجد قال ينصرف ويتوضأ اي ينقلب من مكانه وفي خبر موسى عليه السلام كان يسمع صريف القلم
حين كتب الله التوراة وانصرف من صلاته اي سلم وصرفته عن وجهه من باب ضرب حولته
وصرف رسول الله صلى الله عليه وآله الى الكعبة يعني وجه اليها وحول عنه واصرف قلبي
الى طاعتك وخشيتك ومنه يا مصرف القلوب ثبت قلبي وصرفت الاجير خليت سبيله وكلبة
صارف اذا اشتهت الفحل والصرفان ضرب من التمر ومنه الخبر الصرفان سيد تموركم صفف
قوله تعالى وعرضوا على ربك صفا اي صفوفا ويؤدي الواحد عن الجمع ويجوز ان يكون كلهم
صفا واحدا قوله والصافات صفا يعني الملائكة صفوفا في السماء يسبحون الله كصفوف الناس

للصلوة قوله ونحن الصافون اى صفنا قدامنا فى الصلوة واجنحتنا حول العرش داعين للمؤمنين قيل ولا بعد فى كون الصافين هم المسبحون قوله قاعا صفصفا اى مستويا من الارض لا نبات فيه قوله فاذكروا اسم الله عليها صواف اى قد صفت قوائمها للنحر وقرئ صوافن وان كان اصل هذا الوصف للخيل وفى الحديث كل من الطير مادف ودع ما صف اى دع ما بسط جناحيه فى طيرانه والصف واحد الصفوف وصف الشيء صفا من باب قتل فهو مصفوف والصفه فى البيت جمعها اصفف مثل غرفه وغرف والصفه سقيفة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله كانت مسكن الغرباء والفقراء ومنه اهل الصفه من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال وروى ان عليا عليه السلم كان عنده ستر من الغنيمه فدعاهم رسول الله صلى الله عليه واله فقسم ذلك الستر بينهم قطعا فجعل يدعو الرجل العارى منهم الذى لا يستتر بشيء فيؤزره واذا التقى عليه لا ازار قطعه وفى الحديث لما قتل بين الصفين اى بين العسكرين والمصف بفتح الميم الموقف فى الحرب وصفين بكسر الصاد مثقل الفاء موضع على الفرات من الجانب الغربى بطرف الشام وكان هناك وقعه بين على عليه السلم ومعويه وهو فعلين من الصف وفعيل من الصفوف فالنون اصلية على الثانى قاله فى المصباح والصفصاف بالفتح نوع معروف وهو شجر الخلاف بلغة الشام **صلف** فى حديث وصف المؤمن لا عنف ولا صلف يقال سحاب صلف اذا كان قليل الماء كثير الرعد وفى المثل رب صلف تحت الراعدة يضرب للرجل يتوعد ثم لا يقوم فيه وصلفت المراءة تصلف صلفا اذا لم تحظ عند زوجها **صنف** فى الحديث صنفان من امتى ليس لهم فى الاسلام نصيب المرجئه والقدريه اى نوعان من امتى والصنف بالكسر النوع والضرب والفتح لغة وجمع المكسور اصناف والمفتوح صنوف كفلس وفلوس وعن الخليل الصنف الطائفه من كل شيء وفى حديث خياطة الثوب شد ما صنفته وصنفة الازار بكسر النون هى الناحية ذات الهدب وقيل حاشيته مما لا هدب له وتصنيف الشيء جعله اصنافا وتمييز بعضها عن بعض **صوف** فى الحديث لا تسجد على الصوف هو من الشاه معروف وكبش صاف كثير الصوف وفيه ذكر الصوفيه قيل سموا بذلك لاستعمالهم لبس الصوف **صيف** الصيف احد فصول السنة وهو بعد الربيع وبحساب المنجمين هو اثنان وتسعون يوما وهو النصف من ايار وحزيران وتموز ونصف اب ويوم صائف اى حار وليلة صائفه ومن امثال العرب الصيف ضيعت اللبن قال الاصمعى تركت الشيء فى وقته وطلبته فى غير وقته وقيل معناه تركت الشيء وهو ممكن وطلبته فى غير وقت امكانه **باب ما اوله الضاد** **ضعف** قوله تعالى فاولئك هم المضعفون قال المفسر هو التفات حسن كانه قال فاولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون فهو امدح لهم من ان يقول فانتم المضعفون والضمير الراجع الى ما محذوف واى هم المضعفون به قوله اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات يعنى عذاب الدنيا والاخرة مضاعفين

والضعف



والضعف من اسماء العذاب ومنه قوله ولكل ضعف وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله معصوم وانما هو تخويف لئلا يركن مؤمن الى مشرك وقوله جزاء الضعف يريد المضاعفه قوله اضعافا مضاعفة اى اعمالا كثيره متزائدة قوله سفيها او ضعيفا قيل الضعيف اى فى العقل بان كان صبيا او كبيرا لا يعقل وفى حديث ابى الحسن عليه السلم وقد سئل عن الضعيف فقال الضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وعلى هذا فالضعيف الابله قوله مضعفين اى ذو اضعاف من الحسنات كما يقال رجل مقو اى صاحب قوة وموسر اى صاحب يسار قوله وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان قوله والمستضعفين قيل هو اما مجرور عطف على سبيل الله وفى خلاص المستضعفين او منصوب على الاختصاص يعنى واختص فى سبيل الله خلاص المستضعفين لانه من اعظم الخيرات قيل والمراد بهم الذين اسلموا بمكه وصدهم المشركون عن الهجره فبقوا بين اظهرهم يلقون منهم الاذى ويدعون الله بالخلاص ويستغفرونه قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين قال الشيخ ابو على رحمه الله ونريد ان نمن جملة معطوفه على الكلام المتقدم اى ونحن نريد حكاية حال ماضية ويجوز ان يكون حالا من استضعفوا اى يستضعفهم فرعون ونحن نريد اى نمن عليهم ونجعلهم ائمه متقدمين فى الدين والدنيا وقادة فى الاخرة يقتدى بهم ونجعلهم الوارثين يرثون فرعون وقومه وملكهم وعن بعض المفسرين المستضعفون فى الارض محمد صلى الله عليه واله واهل بيته وفرعون وهامان الاول والثانى تيم وعدى وجنودهما من تابعهما وذلك فى دولة القائم المهدى عليه السلم فهناك يحصل الامن التام بعد الخوف الشديد فى البلاد والعباد ويستمر الى يوم القيمه ومثلها قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض الايه وقوله يوم نحشر من كل امة فوجا حيث جعل بعض المفسرين من للتبعيض وقوله ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون فان الشكر انما يكون فى الدنيا لانها دار تكليف وقوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فان المراد بالايات على ما ذكره البعض العلامات التى تكون عند القائم عليه السلم ورجوع من امر الله برجوعهم الى الدنيا وقوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فان العذاب الادنى على ما جاء فى الروايه عذاب الرجعه والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمه هذا واما احاديث اهل البيت عليهم السلام فى هذا الباب فاكثر من ان تحصى وفى الحديث ان الله ليبغض المؤمن الضعيف قيل المراد الضعيف الايمان والمراد انه يعامله معاملة المبغض كما عن نظيره مرادا وفيه اتقوا الله فى الضعيفين يعنى اليتيم والنساء كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام وفيه رايت فى اضعاف الثياب طينا اى فى اثنائها كما يقال وقع لفلان فى اضعاف كتابه اى فى اثناء السطور والحواشى والضعف

خلاف القوة وقد ضعف عن الشيء اي عجز عن احتماله فهو ضعيف واضعفه غيره وقوم ضعاف
وضعفاء واستضعفت الشيء عددته ضعيفا و قال ابن ضعيف مضعف يعني ضعيفا في بدنه ومضعفا
في دابته والضعف في كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على المثلين واقل الضعف محصور
في الواحد واكثره غير محصور اما لو قال في الوصية اعطوه ضعف نصيبه لزم اعطاء مثليه
ولو قال ضعفيه اعطي ثلاثة امثاله حتى لو حصل للابن مائة اعطي مائتين في الضعف وثلثمائة
في الضعفين وعلى هذا جرى عرف الناس واصطلاحهم والوصية تحمل على العرف لا على دقائق
اللغة وفي الحديث تضعف صلوة الجماعة على صلوة الفذ خمسا وعشرين درجة اي تزيد عليها
من ضعفت الشيء زدته وضعفت الشيء واضعفته وضاعفته بمعنى واحد والمستضعف هو الذي
لا يستطيع حيلة الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان كالصبيان ومن كان من الرجال مثل
عقول الصبيان مرفوع القلم عنهم وعن بعض الشارحين المستضعف من لا يعتقد الحق ولا يعاند
اهله ولا يوالي احدا من الائمة عليهم السلام ولا من عدوهم وليس من قسم المستضعف من يعتقد
الحق ولا يعرف دليله التفصيلي فان ذلك من جملة المؤمنين والعدم كونه منافقا كما دل عليه
الحديث وفي الحديث سئل عن المستضعفين فقال البلهاء في خدرها والخادم يقول لها صلي
فتصلي لا تدري الا ما قلت لها والكبير الفاني والصبي الصغير **ضيف** قوله تعالى فابوا ان يضيفوهما
اي ينزلوهما منزلة الاضياف والضيف قد يكون واحدا وجمعا لانه مصدر في الاصل من ضافه
ضيفا من باب باع اذا نزل عنده الضيف وسمي الضيف ضيفا لميله الى الذي ينزل به ويجمع على اضياف
والضيوف والضيفان واضفت الرجل وضيفته اذا انزلته بك ضيفا وقربته وضفت الرجل
اذا نزلت عليه ضيفا وكذلك تضيفته واستضافني فاضفته اي استجار بي فاجرته واضفته
الى كذا الجاته واضافه الى الشيء ضمه اليه وامال له ومنه واضاف الى المقيم ركعتين ولا
في اصطلاح النحاة من هذا واضافة الاسم الى الاسم كقولك غلام زيد ونحوه قال الجوهري
والغرض بالاضافة التخصيص والتعريف فلهذا لا يجوز ان يضاف الشيء الى نفسه لانه لا يعرف نفسه
ولو عرفها لما احتيج الى الاضافة كذا قرره وهو محل كلام قالوا وتكون الاضافة للملك نحو غلام
زيد وللتخصيص نحو سرج الدابة وحصير المسجد ويكون مجازا نحو دار زيد اذا كان يسكنها ولا
يملكها وقد يحذف المضاف اليه ويعوض عنه الف ولام لفهم المعنى نحو ونهى النفس عن الهوى
اي عن هواها ولا تعزموا عقدة النكاح اي نكاحها وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه
مقامه اذا امن اللبس وهو كثير **باب ما اوله الطاء طرف** قوله تعالى طرفي النهار اي اوله
وآخره قال المفسرون المراد بطرفي النهار الفجر والعصر وفي الحديث الصحيح عن الباقر عليه السلام
طرفا النهار المغرب والغداة قوله ينظرون من طرف خفي اي ينظرون اليك ببعضها اي ببعض
ابصارهم استكانة وذلا قوله ليقطع طرفا اي ليهلك جماعة بقتل بعض واسر آخرين وهو

ضعف قوله عليه السلام في وصف الطاووس تضعف تفويفه اي جاه

ضيف

جواز حذف المضاف اليه جواز حذف المضاف

طرف

كان



كان لهم يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين وفي حديث ام سلمة لعائشة لتسكني عن
السير حماديات النساء وغض الاطراف اراديت قبض اليد والرجل عن الحركة والسير حتى تسكن
الاطراف وهي الاعضاء وفي حديث ابرهيم عليه السلام وهو طفل يجعل رزقه في اطرافه اي كان
يمص اصابعه فيجد فيها ما يغذيه والطرف جمع طريفة كالشرائف جمع شريفة ومنه الحكمة
المستحدثة تكون طرفة عندكم ومنه قوله عليه السلام ان هذه النفوس تمل كما تمل الابدان فابتغوا
لها طرائف الحكمة اي لطائفها وغرائبها المعجبة للنفس الذي به لها وذلك ليكون نشاطا
في اكتساب الحكمة بنشاط والطرفة بالضم ما يستطرف ويستملح والجمع طرف كغرفة وغرف
واطرف الرجل اطرافا جاء بطرفة وطرف الشيء بالضم فهو طريف والطرف بالتحريك الناحية من الجانب
والجمع اطراف كسبب واسباب وطرفا الانسان لسانه واسته وطرفاه الاسفلان فرجاه لان
كلا منهما في جانب وفلان كريم الطرفين يراد به الاب والام والطرف العين ولا يجمع لانه في
الاصل مصدر فيكون واحدا ويكون جمعا وطرف البصر طرفا من باب ضرب تحرك ومنه حديث
الصيد اذا ادركته والعين تطرف اي تتحرك وطرفت عينه من باب ضرب اذا اصبتها بشيء
فدمعت وطرف بصره اذا اطبق احد جفنيه على الآخر ومنه اللهم صل على محمد كلما طرفت عين
او ذرفت وقوله في الدعاء لا تكلني الى نفسي طرفة عين والطرف بالفتح العظم بالية ولعل
منه الحديث رجل طرف لغلامه طرفة فقطع بعض لسانه والطارف والطريف من المال المستحدث
وهو خلاف التالد والتليد والمطرف بكسر الميم وفتحها وضمها رداء من خز مربع في طرفيه علمان
وقد جاء في الحديث والجمع مطارف وقولهم فعلت ذلك في مستطرف الايام اي في مستأنف الايام
**طفف** قوله تعالى ويل للمطففين وهم الذين لا يوفون الكيل والوزن قيل لهم ذلك لانهم
لا يستوفون الا الشيء الطفيف القليل والتطفيف هو نقص المكيال وان لا يملأه والطف ساحل
البحر وجانب البر ومنه الطف الذي قتل فيه الحسين عليه السلام سمي به لانه طرف البر مما يلي الفرات
**طوف** قوله تعالى اذا مسهم طائف من الشيطان اي لمم منه وقرئ طيف وهو بمعناه قوله
فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون اي هلاك او بلاء في حال نومهم فاصبحت كالصريم
والطائفة الفرقة من الناس ومنه قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وعن
ابن عباس الطائفة الواحد فما فوقه وفي الغريبين طائفة منهم جماعة ويجوز ان يقال
للواحد طائفة والطائفة من الشيء القطعة منه قال البصريون هو جمع والواحد طوفانة
وقال الكوفيون هو مصدر كالرجحان والنقصان ولا يجمع قوله طائفتان منكم حيان
من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
ووعدهما الفتح ان صبروا قوله فاخذهم الطوفان وهو المطر الغالب يعني كل شيء والطوفان
من الآيات التي ارسلها الله عز وجل على بني اسرائيل لما دعى عليهم موسى عن اصرارهم على الكفر

طفف

طوف

حكاية الطوفان

حيث قال رب ان عبدك فرعون علا في الارض وبغى وعتا وان قومه قد نقضوا عهدك فخذهم
بعقوبة تجعلها لهم ولقومي عظة ولمن بعدهم اية وعبرة فبعث الله عليهم الطوفان وهو
الماء ارسل الله عليهم السماء وكانت بيوت بني اسرائيل وبيوت القبط مشتبكة مختلطة فامتلأت
بيوت القبط حتى قاموا في الماء الى تراقيهم من جلس منهم غرق ولم يدخل بيوت بني اسرائيل من الماء
قطرة وركد الماء على ارضهم لا يقدرون على حرث ولا غيره من الاعمال اسبوعا وقيل الطوفان
الجدري وهو اول ما عذب به فبقي في الارض وقيل الطوفان الموت الذريع اي الكثير وطاف
بالشيء يطوف طوفا وطوفانا استدار به واستطاف بمعناه وفي حديث الهرة هي من الطوافين
عليكم والطوافات اي تطوف عليكم بالليل تحفظكم من كثير من الآفات وفي الخبر كان يطوف
على نسائه في ليلة وهن تسع اي يدور وهو كناية عن الجماع واطاف بالشيء الم به وقاربه ومنه
الحديث ان الزيدية والمعتزلة اطافوا بمحمد بن عبد الله وهو عبد الله بن الحسن الذي يقال له
النفس الزكية اي اجتمعوا عليه والمطابه والمطاف موضع الطواف وتطوف بالبيت اي اطوف
على البدل والادغام والطوف الغائط ومنه الخبر لا يصل احدكم وهو يدافع الطوف وتطوف
بالبيت واطوف على البدل والادغام ومنه الحديث لا تبل في مستنقع ولا تطف بقبر والطائف
بلاد معروفة وهي برد مكان بالحجاز سميت بذلك اما لانها طافت على الماء في الطوفان او لان
جبرئيل عليه السلام طاف بها في البيت وفي الحديث وجه تسمية الطائف ان ابراهيم عليه السلام لما دعا
ربه ان يرزق اهله من الثمرات قطع لهم قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت في البيت سبعا
اقرها الله في موضعها فسميت الطائف للطواف بالبيت **طيف** طيف الخيال مجيئه في النوم

**باب ما اوله الظاء ظرف** الظرف الوعاء والجمع ظروف كفلس وفلوس قال الجوهري ومنه
ظروف الزمان والمكان وظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف اذا حسن ادبه وقوم ظرفاء وظراف
وشابة ظريفة ونساء ظراف **ظلف** في الحديث صدقة الظلف يرجع الى الجمالين الظلف
للبقرة والشاة والظبي كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد يستعمل في غير ذلك مجازا

**باب ما اوله العين عجف** قوله تعالى ياكلهن سبع عجاف العجاف بالكسر الابل التي بلغت في الهزال
النهاية جمع العجف والاعجف المهزول والانثى عجفاء والجمع عجاف بالكسر على غير القياس قال
الجوهري لان افعل وفعلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان والعرب قد تبني الشيء على ضده
والمستنون العجاف الضعاف من الجوع وفي الحديث لا تضح في العجفاء اي الضعيفة المهزولة
من العجف بالتحريك وهو الهزال يقال عجف الفرس من باب تعب ضعف ومن باب قرب لغة **عرف**
قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم اي وعلى اعراف الحجاب وهو السور المضروب
بين الجنة والنار وهي اعاليه جمع عرف مستعار من عرف الفرس والديك رجال يعرفون كلا
بسيماهم قيل هم قوم علت درجتهم كالانبياء والشهداء وخيار المؤمنين وعن علي عليه السلام



نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم وفي حديث النبي صلى الله عليه واله انه قال لعلي يا علي
وبنوك عطاء عوج تسوق قوما الى الجنة وآخرين الى النار قوله يدخلهم الجنة عرفها لهم
قيل عرفها لهم في الدنيا واشتاقوا اليها وعملوا لها او بينها لهم فيعرف كل واحد منزله ويهدي
اليه كانه ساكنه منذ خلق او طيبها من العرف وهو طيب الرائحة ومنه قوله عليه السلام من فعل كذا
وكذا لم يجد عرف الجنة اي ريحها الطيبة ومنه كان صلى الله عليه واله لا يمر في طريق ثم
يمر بعد يومين او ثلاثة الا عرف انه مر فيه لطيب عرفه اي ريحه قوله الا من امر بصدقة او معروف
المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه
الشرع من المحسنات والمقبحات وان شئت قلت المعروف اسم لكل فعل يعرف حسنه بالشرع والعقل
من غير ان ينازع فيه الشرع والمعروف في الحديث ضد المنكر وقد تقدم تفصيله في نكر وفي الحديث
الا من امر بصدقة او معروف القرض قوله فامسكوهن بمعروف اي بحسن عشرة وانفاق ومناسب او
فارقوهن بمعروف بان تتركوهن حتى يخرجن من العدة فتبين منكم لا بعضل وضرار بان يراجعها
ثم يطلقها تطويلا للعدة وقصدا للمضارة قوله الا ان تقولوا قولا معروفا قيل هو التعريض
بالخطبة قوله ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول قال الشيخ ابو علي
رحمه الله ولو نشاء لاريناكهم يا محمد حتى تعرفهم باعيانهم الدالة قال وعن ابن عباس ما خفي على
رسول الله صلى الله عليه واله بعد هذه الاية احد من المنافقين كان يعرفهم بسيماهم ثم قال
والفرق بين اللامين ان الاولى هي الداخلة في جواب لو كالتي في لاريناكهم ثم كررت في المعطوف
واللام في لتعرفنهم واقعة في جواب القسم المحذوف قوله لتعارفوا اي لتعرفوا لا للتفاخر قوله
فليأكل بالمعروف اي ما يسد جوعته وفي المعروف القوت وانما عنى الوصي والقيم في اموالهم بما
يصلحهم قوله قولوا لهم قولا معروفا اي ما يوجبه الدين بتصريح وبيان قوله وعاشروهن بالمعروف
في المبيت والنفقة قوله وامسكوهن بمعروف اي ما يجب لهن من النفقة والمسكن قوله وصاحبهما
في الدنيا معروفا اي بالمعروف والمعروف ما عرف من طاعة الله والمنكر ما اخرج منها قوله فاذا
افضتم من عرفات الاية عرفات هي الموضع المعروف قيل سميت بذلك لما روي ان جبرئيل عليه السلام
عمد بابراهيم عليه السلام الى عرفات فقال هذه عرفات فاعرف بها مناسكك واعترف بذنبك فسميت
عرفات وروي غير ذلك في وجه التسمية ولا منافاة وحدها من بطن عرنة وثوية ونمرة
الى ذي المجاز كما جاءت به الرواية وسيتم الكلام بها ان شاء الله تعالى وفي الحديث كل معروف
صدقة الصدقة ما يخرجه الانسان من ماله على وجه القربة ومعناه يحل كل معروف محل
الصدقة بالمال فالمعروف والصدقة وان اختلفا في اللفظ فانهما متقاربان في المعنى وفيه
اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة اي من بذل معروفه اتاه الله جزاء معروفه وفي
حديث ابن عباس قال ياتي اصحاب المعروف يوم القيامة فيغفر لهم لمعروفهم وتبقى حسناتهم تامة

فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخلون الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس
في الدنيا والآخرة وفيه ليس شيء افضل من المعروف الا ثوابه وفيه ليس كل من يحب ان يصنع المعروف
الى الناس يصنعه وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا
اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب وفيه دلالة على
نفي الاستطاعة للانسان كما تقدم وفيه صنائع المعروف تقي ميتة السوء وتدفع مصارع
الهوان يعني اعمال الخير والرفق والاحسان الى الغير يدفع ميتة السوء وتدفع مصارع الهوان
اعني الذل والمعروف ما يقابل الحسن المشتمل على رجحان فيخص الواجب والمندوب دون المباح
والمكروه وان دخلا في الحسن والعارفة الخير مثل المعروف وفيه اعرفوا الله بالله ومعناه ان
الله خلق الاشخاص والانوار والارواح وهو جل شانه لا يشبهه شيء من ذلك فاذا نفى عنه الشبهين
شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله وقيل يعني اعرفوا الله بالمعرفة التي القاها
في قلوبكم بطريق الضرورة من غير اكتساب واختيار وفيه من عرف الله خافه ومن عرف الله تعالى
من ان يضرب دركته والمعرفة باعتبار اللسان قد يراد بها العلم بالجزئيات المدركة بالحواس الخمسة
كما يقال عرفت الشيء اعرفه بالكسر عرفانا اذا علمته باحدى الحواس الخمسة وقد يراد بها ادراك
الجزئي والبسيط المجرد عن الادراك المذكور كما يقال عرفت الله ولا يقال علمته وقد يطلق على
الادراك المسبوق بالعدم او على الادراك الاخير من الادراكين اذا تخلل بينهما عدم كما لو عرف
الشيء ثم ذهل عنه ثم ادرك ثانيا وعلى الحكم بالشيء ايجابا وسلبا والمراد من معرفة الله تعالى
كما قيل الاطلاع على نعوته وصفاته الجلالية والجمالية بقدر الطاقة البشرية واما الاطلاع
على الذات المقدسة فمما لا مطمع فيه لاحد قال سلطان المحققين ان مراتب المعرفة مثل مراتب النار
مثلا وان ادناها من سمع ان في الوجود شيئا يعدم كل شيء يلاقيه ويظهر اثره في كل شيء يحاذيه
ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا
بالدين من غير وقوف على الحجة واعلا منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد له
من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر
والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع واعلا منها مرتبة من احس
بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة
في معرفة الله سبحانه معرفة المؤمنين الخالصين الذين اطمانت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله
نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلا منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى
فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة
العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه
وقد جعل بعض الشارحين المعرفة التي تضمنها قوله عليه السلام من عرف الله الخ هي المرتبة الثالثة

هذا مبني على ان المعرفة ضرورية بخلاف الاول ٥

والمراد ههنا ان عود الجميع وعدمه ق

مراتب المعرفة

والرابعة



والرابعة وقد ورد في كلام علي عليه السلام اطلاق المعرفة عليه تعالى وبه يبطل قول من زعم عدم
صحة ذلك وفي الحديث لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله عز وجل ما مدوا اعينهم الى ما متع به الاعداء
من زهرة الحيوة الدنيا كان المراد المعرفة التامة بالله والانقطاع اليه والتوكل عليه والاستغنا
به عن غيره وفيه المعرفة من صنع الله ليس للعباد فيها صنع واستدل به وبنظائره بعض المتاخرين
من اصحابنا على ضرورية المعرفة وهو خلاف المتفق عليه من كسبيتها وتاويله ان الله سبحانه لو لم
يخلق للعبد القوى التي تحصل له بها هذه الحالة لم يكن له فيها صنع من نفسه وفيه معرفة الله تعالى
تصديق الله وتصديق رسوله وموالاة علي عليه السلام والايتمام به وبائمة الهدى والبراءة الى
الله عز وجل من عدوهم هكذا يعرف الله وفيه ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله تعالى
نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه فيقر له بالطاعة ويعرفه امامه فيقر له بالطاعة وفيه
حملة القرآن عرفاء اهل الجنة قيل فيه العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة والجماعة من الناس
يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم وهو دون الرئيس وسئل ابن عباس عن معنى اهل القرآن عرفاء
اهل الجنة فقال رؤساء اهل الجنة وفيه العرفاء في النار وفيه من تولى عرافة اتى يوم القيمة
ويداه مغلولتان الى عنقه وهذا تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم
يقم بحقه اثم واستحق العقوبة والعريف كامير فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وعرف فلان
بالضم عرافة بالفتح اي صار عريفا مثل خطب خطابة بالفتح صار خطيبا واذا اردت انه عمل ذلك
قلت عرف يعرف عرافة مثل كتب يكتب كتابة وفي الحديث عن علي عليه السلام لا اخذ بقول عراف ولا
قائف والعراف مثل المنجم والكاهن يستدل على معرفة المسروق والضالة بكلام او فعل وقيل
العراف يخبر عن الماضي والكاهن يخبر عن الماضي والمستقبل وفي حديث من انقطع ظفره فجعل عليه
مرارة كيف يصنع بالوضوء فقال عليه السلام يعرف هذا واشباهه من كتاب الله ما جعل عليكم في الدين
من حرج قال الشهيد محمد بن مكي رحمه الله فيه تنبيه على جواز استنباط الاحكام الشرعية من
ادلتها التفصيلية واقول وفيه ايضا دلالة على جواز العمل بالظواهر القرآنية وفي حديث
الذي من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب قيل في اتحاد الشرط والجزاء اشعار بصدق
لهجته اي من لم يعرفني فليعلم اني جندب وروى فانا ابو ذر المعروف بالصدق بحديث ما
اظلت الخضراء والحق والتعريف الوقوف بعرفات يقال عرف الناس اذا شهدوا عرفات وعرفات
يعرب اعراب مسلمات ومؤمنات والتنوين يشبه تنوين المقابلة كما في مسلمات وليس تنوين
صرف لوجود مقتضي الضرب من الفتح والعلمية والتانيث ولهذا لا يدخلها الالف واللام و
بعضهم يقول عرفة هي الجبل وعرفات جمع عرفة تقديرا لانه يقال وقفت بعرفة كما يقال بعرفات
ويوم عرفة يوم التاسع من ذي الحجة علم لا يدخله الالف واللام وهي ممنوعة من الصرف للتانيث
والعلمية كعرفات ومعروف بن خربوذ بفتح الخاء والراء المشددة وضم الباء الموحدة مكي محدث

ادنى ما يكون به العبد مؤمنا

[illegible]

جواز الاستنباط
جواز العمل بظواهر القرآن

كيفية تعريف اللقطة

لغوي قاله في ق ومعروف الكرخي ممن يروي عن جعفر بن محمد الصادق ومن حديثه عنه
انه قال اوصني يا ابن رسول الله فقال اقلل معارفك قال زدني قال انكر من عرفت منهم و
الاعتراف بالذنب الاقرار به وقد تعارف القوم اذا عرف بعضهم بعضا وتعريف اللقطة الاعلام
بها وكيفيته على ما ذكره فقهاء الفريقين ان تعرفها اسبوعا في كل يوم مرتين ثم ثلثة اسابيع
كل اسبوع مرة وفي المجمع في قوله ثم عرفها سنة اي عرفها للناس سنة بذكر صفاتها في المحافل
كل يوم مرتين ثم في كل اسبوع ثم في كل شهر في بلد اللقيط والمعرفة بفتح الميم والراء وسكون
العين المكان الذي ينبت عليها العرف والعرف للفرس عزف في الحديث ان الله قد بعثني لمحق
المعازف والمزامير المعازف هي آلات اللهو يضرب بها الواحد عزف رواية عن العرب واذا افرد
المعزف بكسر الميم فهو نوع من الطنابير يتخذه اهل اليمن كذا نقلا عن المغرب وفي نهاية العزف
اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب بها والعزف كفلس واحد المعازف على غير قياس
والعازف اللاعب عزف عزفا من باب ضرب وعزيفا لعب بالمعازف وفي خبر عزفت نفسي عن
الدنيا اي عافتها وكرهتها وروي عزفتُ نفسي بضم التاء اي منعتها وصرفتها عسف العسف
بالفتح فالسكون الاخذ على غير الطريق والظلم ايضا وكذلك التعسف والاعتساف وعسفه
عسفا من باب ضرب اخذه بقوة والفاعل عسوف والعسيف الاجير لانه يعسف الطرقات مترددا
في الاشتغال والجمع عسفاء كاجير واجراء وعسفان كعثمان موضع بين مكة والمدينة يذكر
ويؤنث بينه وبين مكة مرحلتين ونونه زائدة عصف قوله تعالى والحب ذو العصف والريحان
العصف ورق الزرع ثم يصير اذا يبس وديس تبنا والريحان الرزق الذي هو طعام الناس وقيل
الريحان الذي يشم قوله فجعلهم كعصف ماكول اي كزرع ماكول والماكول الذي اخذ ما فيه من
الحب فاكل وبقي هو لا حب فيه يعني جعلهم كزرع قد اكل حبه وبقي تبنه وفي الحديث ان الحجر كان يصيب
احدهم على راسه فيجوفه حتى يخرج من اسفله فيصير كقشر الحنطة والارز المجوف قوله ولسليمان
الريح عاصفة قيل كانت الريح مطيعة له اذا ارادت ان تعصف عصفت واذا اراد ان ترخى
رخت وكان ذهابها على حسب ما يريد قوله فالعاصفات عصفا هي الرياح الشداد من قولهم عصفت
الريح عصفا من باب ضرب اشتدت فهي عاصف وعصوف وعاصفة وجمع الاولى عواصف والثانية
عاصفات ويقال ايضا عصفت الريح فهي معصفة ولا يقال الريح عاصف حتى تشتد وقد يسند الفعل
الى اليوم والليلة لوقوعه فيه ومنه قولهم يوم عاصف وهو فاعل بمعنى مفعول فيه مثل قولهم
ليل نائم وهم ناصب كما يقال يوم بارد لوقوع البرد فيه واعصف الرجل هلك واعصفته الرياح
اهلكته عطف قوله تعالى ثاني عطفه اي عادلا جانبه والعطف الجانب يعني معرضا متكبرا وعطفا
الرجل جانباه وكذا عطفا كل شيء والجمع عطاف كحمل واحمال ويقال ثنى عطفه اي اعرض عني وثنى عطفه
الي اي اقبل والمعطف كالرداء وكذلك العطاف ومنه سبحان من تعطف بالعز اي تردى



به وسمي الرداء عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف في حق الله
مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء وتعطف عليه اشفق عليه وعطفت الناقة
على ولدها من باب ضرب حنت عليه ودر لبنها وتعاطفوا عطف بعضهم على بعض واستعطفه
طلب منه ذلك وعطفت الشيء عطفا ثنيته واملته وفي الطريق عطف اي ميل واعوجاج ومعطف
الوادي على صيغة اسم المفعول حيث ينعطف فهو اسم مبني والمنعطف هو اسم فاعل فهو اسم عين
عفف قوله تعالى فليستعفف الذين لا يجدون نكاحا اي ان كان الفقير يخاف زيادة الفقر
بالنكاح فليجتهد في قمع الشهوة وطلب العفة بالرياضة لتسكين شهوته كما قال يا معشر الشباب
من استطاع منكم الباه فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه وجاء وقيل الاستعفاف
هو النكاح فمعنى قوله فليستعفف اي يتزوج وقوله لا يجدون نكاحا ما يكون مسببا عن النكاح
وهو المهر والنفقة فاذا نكح فتح الله عليه باب الرزق فيغنيه من فضله ما يؤدي به حقوق النكاح
فلا يجوز ان يترك النكاح لخوف لزوم الحق لانه اساءة الظن بالله وفي الحديث عن اسحق بن عمار
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحديث الذي يرويه الناس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله
فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج ثم اتاه فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج حتى امره ثلث مرات
فقال ابو عبد الله عليه السلام نعم هو حق ثم قال الرزق مع النساء والعيال وفي حديث معوية
بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وليستعفف الآية قال يتزوجون حتى يغنيهم
الله من فضله ونحو ذلك من الاخبار وفي الحديث افضل العبادة العفاف العفاف بفتح العين و
التعفف كف النفس عن المحرمات وعن سؤال الناس ومنه رحم الله عبدا او تعفف وكف عن المسألة
وعف عن الشيء يعف من باب ضرب عفة بالكسر وعفافا بالفتح امتنع عنه فهو عفيف واستعف عن
المسألة مثل عف ورجل عف وامراة عفة بفتح العين فيهما وتعفف كذلك واعفه الله اعفافا
وجمع العفيف اعفة واعفاء وفي الدعاء اللهم اني اسئلك العفاف والغنى قيل العفاف هنا
قدر الكفاف والغنى غنى النفس وفي الخبر من يستعفف يعفه الله قال بعض الشارحين الاستعفاف
طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الحرام والسؤال عن الناس وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة
عن الشيء يقال عف عن الشيء يعف عفة فهو عفيف ومنه اللهم اني اسئلك العفة والغنى
وعفة الفرج صونه عن المحرمات ومنه اللهم حصن فرجي واعفه عكف قوله تعالى العاكفين
في المساجد اي مقيمين فيها قوله سواء العاكف فيه والباد العاكف المقيم والبادي الطاري
اي مستويان لا يتفاضل احدهما على الآخر وفي الحديث عنه عليه السلام قال لم يكن ينبغي ان يوضع على
دور مكة ابواب لان للحاج ان ينزلوا معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم
وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معوية قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم من عكف
على الشيء من باب ضرب وقعد اي لازمه وواظبه او من عكفوا على الشيء استداروا عليه قوله

فضيلة العيال

والهدى معكوفا اى محبوسا يقال عكفه يعكفه عكفا حبسه ومنه الاعتكاف وهو افتعال من العكف وهو الحبس واللبث وقد عرف لغة باللبث المتطاول واصطلاحا باللبث في مسجد جامع ثلثة ايام فصاعدا للعبادة **علف** في الحديث يشترى به علفا لحمام الحرم العلف للدابة معروف يقال علفت الدابة علفا من باب ضرب والجمع علاف مثل جبل وجبال والمعلف بكسر الميم موضع العلف **عنف** في الحديث ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف العنف الشدة والمشقة ضد الرفق وكلما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله وفيه العاقل لا يرجو من يعنف بوجانه اى يلام يقال عنفه تعنيفا اى لامه وعتب عليه والتعنيف التعبير واللوم وعنف به وعليه من باب قرب اذا لم يرفق به واعتنف الامر اذا اخذه بعنف وعنفوان الشيء اوله ومنه عنفوان الشباب **عوف** العوف على ما في النهاية احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة عليها السلام **عيف** عاف الرجل الطعام يعافه من باب تعب عيافة بالكسر كرهه وعفت الشيء اعافه اذا كرهته **باب ما اوله الغين غرف** قوله تعالى الا من اغترف غرفة بيده الغرفة بالضم ملاء اليد من المغروف وبالفتح المرة الواحدة باليد مصدر غرفت الماء غرفا من باب ضرب واغترفته وقرئ بهما معا والجمع غراف مثل برمة وبرام والقصة في ذلك انه لما انفصل طالوت بالجنود وكانوا ثلاثين الف مقاتل وقيل سبعين الفا قال طالوت ان الله مبتليكم بنهر اى مختبركم بنهر فمن شرب من النهر بان كرع في مائه فليس مني اى ليس من جملتي واشياعي ومن لم يطعمه اى لم يذقه فانه مني فقوله الا من اغترف استثناء من قوله فمن شرب ومعناه الرخصة في اغتراف الغرفة باليد دون الكروع فشربوا منه الا قليلا منهم قيل ولم يبق مع طالوت الا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا اى الغرفات وهي العلالي في الجنة قوله غرفات اى منازل في الجنة رفيعة من فوقها منازل ارفع وفي تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عليه السلام قال سأل علي رسول الله صلى الله عليه واله عن تفسير هذه الاية يعني قوله تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية فقال لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله فقال يا علي غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله تعالى وفرش مرفوعة كلما دخل المؤمن منازله في الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس سبعين حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير والحديث طويل وفي الغرفة غرف ثم غرفات بفتح الراء وهي جمع الجمع عند قوم وتخفيف عند قوم وبضم الراء





للاتباع وتسكن حملا على الواحد وفي الحديث لا تنزلوا النساء الغرف وغرفة ام ابرهيم عليه السلام في المدينة والمغرفة بكسر الميم ما يغرف به الطعام والجمع مغارف **غضرف** غضروف الكتف راس لوحه والغضروف الرقيق الابيض كالعظم يكون في المارن نقلا عن الاعراب والجمع غضاريف **غطف** غطفان ابو قبيلة هو غطفان بن سعد بن قيس **غطرف** الغطريف السيد والمتغطرف المتكبر **غلف** قوله تعالى قالوا قلوبنا غلف الاية اى محجوبة عما يقول كانها في غلاف ومن قراه غلف بضم اللام اراد جمع غلاف وتسكين اللام جائز ايضا اى قلوبنا اوعية للعلم فكيف تجيئنا بما ليس عندنا وفي الكشاف غلف جمع اغلف اى هي خلقة وجبلة مغشاة باغطية لا يتوصل اليها ما جاء به محمد صلى الله عليه واله ولا تفقهه مستعار من الاغلف الذي لم يختتن فرد الله عليهم ان تكون مخلوقة كذلك لانها خلقت على الفطرة والتمكن من قبول الحق والحديث تغلف به وانا انظر اليه اى لطخ لحيته به يقال غلف لحيته بالغالية من باب ضرب اى لطخها به واكثر والغالية ضرب من الطيب عن ابن دريد غلفها من كلام العامة والصواب غلفها بالتشديد والغلاف بكسر المعجم غلاف السيف ونحوه ومنه غلاف المصحف والجمع غلف ككتاب وكتب وفي الحديث الاغلف لا يؤم القوم الاغلف غير المختون وذلك لانه ضيع من السنة اعظمها والانثى غلفاء والجمع غلف من باب احمر والغلفة بالضم هي القلفة والعلفة **باب ما اوله الفاء فيف** الفيف والفيفاء الصحراء الملساء والجمع فياف كصحاري **باب ما اوله القاف قحف** قحف الراس هو العظم الذي فوق الدماغ واعلاه والجمع اقحاف مثل حمل واحمال والقحف اناء من خشب كانه نصف قدح وابو قحافة اسمه عثمان بن عامر ابو ابي بكر صحابي قاله في ق **قذف** قوله تعالى يقذف بالحق اى يرمي به في قلب من يشاء قوله يقذفون بالغيب اى يرجمون فيه وذلك قولهم ساحر كاهن قوله واقذفيه في التابوت اى ضعيه والقيه فيه قوله حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها اى طرحناها الى يد السامري القوا وقذفها في الحفرة وامرنا ان نطرح فيها الحلي وفي الدعاء واقذف في قلبي رجاءك اى اطرحه فيه والقه والقذف الرمي يقال قذفت بالحجارة قذفا من باب ضرب رميت بها وقذف المحصنة رماها بالفاحشة وكان يقذف الغراب اى يرميه والحبلى ادبما قذفت الدم اى رمته ويقذف في قلوبكما شرا اى يوقع ويلقي **قرف** قوله تعالى اقترفتموها اى اكتسبتموها ويقترفون اي يكتسبون والاقتراف الاكتساب ومنه الحديث واياكم واقتراف الاثام ومنه رجل قرف على نفسه ذنوبا وقرف الذنب واقترفه عمله وقارف الذنب وغيره اذا داناه ولاصقه وان شئت اذا اتاه وفعله وقرفه لكذا اضافه اليه وقارف الرجل امراته اذا جامعها وقرف فلان فلانا اذا عابه واتهمه ومنه حديث علي ولم ينه امية علما بي عن قرفي اى تهمتي وعيبي يقال هو يقرف بكذا اى يرمى به ويتهم والقرف بالفتح وعاء من جلد يدبغ بالقرفة

وهي قشور الرمان والمعروف من النخيل الذي دائي الجنه الذي امه عربيه وابوه ليس كذلك **قشف**
في الحديث الدهن يسمل مجاري الماء ويذهب القشف وفي نسخة اخرى ويسفر اللون اي يضيئه
القشف قذر الجلد ورثاثة الهيئة وسوء الحال ورجل قشف كتف لوحته الشمس او الفقر
فتغير وقشف الرجل قشفا من باب تعب لم يتعاهد النظافه وتقشف مثله **قصف** قوله تعالى
قاصفا من الريح فيغرقكم وهي الريح التي لها قصف اي صوت شديد كانها تقصف اي تكسر لانها لا
تمر بشيء الا قصفته ومنه قول علي عليه السلم في وصف الدار لها قصيف هائل والرعد القاصف الشديد
الصوت وقصفت العود قصفا فانقصف اي كسرته فانكسر وزنا ومعنى ومنه يأتيه الموت
فيقصفه وانقصف عن الشيء تركه ورجل قصف سريع الانكسار عن النجدة والقصوف اللهو واللعب
والقصوف الاقامه على الاكل والشرب والقصفاء والقصفاء على ما في بعض النسخ من المس في
وقد تكثرت النسخ في ذلك ومحصل الجميع انه حيوان خير ما كول **قضف** في الحديث ان الله ليطعم
ليس على قلة وقضافة صغر القضافه بالضم والقضف محركة النحافه والقضف الدقه وقد
قضف بالضم قضافه فهو قضيف اي نحيف والجمع قضاف **قطف** قوله تعالى قطوفها دانية اي ثمارها
قريبة التناول تنال على كل حال من قيام وقعود ونيام واحدها قطف بالكسر وهو العنقود و
القطاف ككتاب وقت جمع العنب يقال قطفت العنب من باب ضرب قطعته والقطوف
من الدوابه غيرها البطيء والقطيفه الدثار المخمل والجمع قطائف وقطف كصحيفه وصحائف
وصحف والقطيف الاذخلف البصره معروف **قلف** القلفه بالضم الجلدة التي تقطع في الختان
وجمعها قلف مثل غرفه وغرف والقلفه بالتحريك مثلها والجمع قلف وقلفات مثل قصبه وقصب
وقصبات وقلف قلفا من باب تعب اذا لم يختن ويقال اذا عظمت قلفته فهو اقلف **قوف**
قوله تعالى ق هو جبل محيط بالدنيا من وراء ياجوج وماجوج وهو قسم وفي الحديث لا اخذ
بقول قائف هو الذي يعرف الاثار ويلحق الولد بالولد ويلحق الاخ باخيه والجمع قافه من
قولهم قفت اثره اذا اتبعته مثل قفوت اثره وقاف الرجل يقوف قوفا من باب قال تبعه
باب ما اوله الكاف **كتف** الكتف والكتف مثال كذب وكذب والجمع اكتاف وكتفته كتفا
من باب ضرب وكتافا بالكسر شددت يديه الى خلفه بحبل ونحوه والتشديد مبالغة والكتاف
ايضا الحبل يشد به والكتف عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا
يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم ومنه ائتوني بكتف ودواة اكتب كتابا **كثف** في الحديث
اذا كان الدرع كثيفا اي اذا كان ستيرا والكثافة الغلظ وكثف الشيء فهو كثيف **كرسف** في
الحديث من اعيته الحيله فليعالج الكرسف هو كعصفر وزنبور القطن ومنه كرسف الدواة
**كسف** قوله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم وقوله وقوله
او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا وقرئ كسفا فمن قراه مثقلا جعله جمع كسفه وهي





القطعه والجانب ومن قراه كسفا على التوحيد فجمعه اكساف وكسوف كانه قال او تسقطها
طبقا علينا واشتقاقه من كسفت الشيء اذا غطيته وقد تكرر في الحديث ذكر الكسوف ويقال
للشمس والقمر وكذا الخسوف لكن اشتهر الاول للاول والثاني للثاني يقال كسفت الشمس
تكسف كسوفا من باب ضرب اسودت وخسف القمر وكلهم رووا انهما اتيان من ايات الله يخوف
بهما عباده لا ينكسفان لموت احد ولا لحيوته قال في المصباح ويقال انكسفت الشمس وبعضهم
يجعله مطاوعا وعليه حديث رواه ابو عبيده وغيره انكسفت الشمس على عهد رسول الله
صلى الله عليه واله وبعضهم يجعله غلطا ويقول كسفها الله فكسفت واذا عديت الفعل نصبت
عنه المفعول باسم الفاعل كما تنصبه بالفعل قال الجوهري الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك
نجوم الليل والقمرا * ومعنى كسوف الشمس النجوم غلبت ضوءها عليها والكسوف في الوجه التغير
**كشف** قوله تعالى يوم يكشف عن ساق وهو مثل يضرب عند اشتداد الحرب والامر والمعنى يشتد
الامر ويتفاقم ولا ساق ثم ولا كشف وانما هو مثل وقوله ليس لها من دون الله كاشفة اي ليس
لها نفس مبينة متى تقوم كقوله لا يجليها لوقتها الا هو وليس لها نفس قادرة على كشفها
اذا وقعت الا الله قيل ويجوز ان يكون مصدرا كالعافيه والواقيه اي ليس لها من دون الله
كشف اي لا يكشف عنها غيره ولا يظهرها سواه وفي الحديث ايا كم والكواشف من النساء و
معناه اللواتي يكاشفن ويبدين محرم معلومه والكشوف الناقة التي يضربها الفحل وهي حامل
والاكشف الذي ينبت له شعرات في قصاص ناصيته كانها دائرة تنبت صعدا ولا تكاد تسترسل
والعرب تتشأم بذلك ومنه حديث الصادق عليه السلم لعيسى بن زيد وقد اومى به الى الحميري والله
يا اكشف يا ازرق لكاني بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه وكاشفه بالعداوة باداه بها وكشفته
كشفا من باب ضرب فانكشف وكتاب كشف الغمه لبهاء الدين الخليل علي بن عيسى الاربلي **كفف**
قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة يعني كلكم وكافة عامة يعني جميعا قوله وما ارسلناك الا
كافة للناس اي الا للناس جميعا تكفهم وتردعهم فيكون كافة منصوبا على الحال نصبا لا انها
لا تستعمل الا كذلك كقولهم جاء الناس كافة وعن الفراء في كتاب معاني القران نصبت لانها في
مذهب المصدر ولذلك لم تدخل العرب فيها الالف واللام لانها اخر الكلام مع معنى المصدر وهي
في مذهب قولك اجاء وامعا وقاموا جميعا فلا يدخلون الالف واللام على معا وجميعا اذا كانا بمعنى
ايضا وعن الازهري كافة منصوبة على الحال وهو مصدر على فاعله كالعافيه والعاقبه
ولا يثنى ولا يجمع كما لو قلت قاتلوا المشركين عامة او خاصة فلا يثنى ذلك ولا يجمع ومعنى
كافه في اللغة الاحاطه ماخوذ من كفة الشيء وهو حرفه اذا انتهى الشيء الى ذلك كف عن الزياده
كذا في الغريبين وفي الحديث القدسي لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته
كان المعنى اغنيته فيها الى الحاجه الى غيرها وفي الدعاء اللهم ارزق ال محمد الكفاف من الرزق

كشف وفي قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال الطبرسي اي يوم يكشف عن امر فظيع الشدة ... ويدعون الى السجود فلا يستطيعون المنكرون

هو بالفتح الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة ومنه حديث الحسن عليه السلام ابدأ بمن
تعول ولا تلام على كفاف اي اذا لم يكن عندك كفاف لم تلم اي لا تعطي احدا ومنه قوله صلى الله
عليه وآله طوبى لمن كان عيشه كفافا وفي الحديث الدنيا الا ما اكلوا فيها فوق الكفاف وهو
ما يكف عن المسألة ويستغنى به ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ وهو ما يبلغ مدة الحياة وقد جل
يكف عليه ماء وجهه اي يصونه ويجمعه عن بذل السؤال وصبية يتكففون الناس اي
يمدون الى الناس اكفهم للسؤال وكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لانه يخاف
عليهم من ايذاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم وكف عن الشيء كفا من باب قتل تركه وكففته كفا
منعته فكف يتعدى ولا يتعدى ومنه قوله عليه السلام من هم بخير او صلة فليبادر فان عن
يمينه وشماله شيطانين فليبادر لا يكفانه اي يمنعانه عن فعل الخير والصلة ومنه ايضا
قيل لطرف الكف كفا لانه كان يكف بها عن سائر البدن وحد الكف الكوع بالضم اعني راس
الزند مما يلي الابهام واما الكرسوع بالضم والمهملات فهو راس الزند مما يلي الخنصر وقد تقدم
وجمع الكف كفوف واكف مثل فلس وفلوس وافلس وهي مؤنثة عند البعض وعند بعض آخر
مذكر قال بعض الشارحين ولعل الحجة قولهم كف مخضب وهو ضعيف لامكان حمله على الساعد
وكفة كل شيء حاشيته والكفف الحواشي ومنه حديث علي عليه السلام في وصف السحاب والتمع برقه
في كففه اي حواشيه وكفة الثوب ما استدار حول الذيل وكففت الثوب خطت حواشيه وكف
الخياط الثوب كفا خاطه الخياطة الثانية وثوبه كفاف الفم اي مقدار حاجته من غير
زيادة ولا نقص سمي بذلك لانه يكف عن سؤال الناس ويغني عنهم وكفة الميزان بالكسر والفتح
لغة والجمع كفف اما الكفة لغير الميزان فقال الاصمعي كل مستدير فهو بالكسر نحو كفة اللثة
وهو ما انحدر منها وكل مستطيل فهو بالفتح نحو كفة الثوب وهي حاشيته والكفة بالضم ما
استطال من السحاب وما استدار فبالكسر وفي الدعاء عدد الغمام المكفوف اي الممنوع من ان يسيل
ان يقع على الارض وهي معلقة بالاعمد والمكفوف الضرير والجمع مكافيف وقد كف بصره بالبناء
للمفعول وفي نية تكرر في الحديث ذكر الكف والحفنة واليد وكلها تمثيل من غير تشبيه وفي الخبر
ثم يقعد يستكف الناس يقال استكف وتكفف اذا اخذ ببطن كفه او سال كفا من الطعام او ما
يكف الجوع كلف قوله تعالى لا تكلف الا نفسك قال الشيخ ابو علي رحمه الله لما تقدم في الآي
قبلها تثبيطهم عن القتال قال قاتل في سبيل الله ان افردوك وتركوك لا تكلف غير نفسك
وحدها ان تقدمها للجهاد فان الله سبحانه ناصرك لا الجنود فان شاء نصرك كما ينصرك
وحولك الجنود وفي الحديث ان الله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والمتكلف الذي يدعي العلم
وليس بعالم والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه والتكليف الامر بما يشق عليك والكلفة المشقة
والجمع كلف كغرفة وغرف والتكاليف المشاق الواحد تكلفة والتكليف ما كان معرضا للثواب

كلف

والعقاب



والعقاب وفي عرف المتكلمين بعث من تجب طاعته على ما فيه مشقة ابتداء بشرط الاعلام والكلف
بالتحريك شيء يعلو الوجه كالسمسم والاسم الكلفة وكلفت بهذا الامر من باب تعب ولعت به و
الاسم الكلف له بالفتح وكلفت الامر تكلفته اي حملته فتحملته وزنا ومعنى على مشقة كنف
في الحديث ما من عبد من شيعتنا يقوم الى الصلوة الا اكتنفته بعدد من خالفه ملائكة يصلون
خلفه هو من قولهم تكنفوه واكتنفوه اي احاطوا به واكتنف القوم اذا احاطوا به يمنة ويسرة
والكنف بالتحريك الجانب والناحية والاكناف الجوانب والنواحي ومنه الخبر افاضلكم احاسنكم
اخلاقا الموطئون اكنافا وفي الدعاء اللهم اجعلني في كنفك اي في حرزك والكنيف الموضع
المعد للخلاء والكنيف الساتر ومنه قيل للمذهب كنيف لكونه ساترا وكل ما ستر من بناء او حظيرة
فهو كنيف والجمع كنف مثل بريد وبرد ومنه الحديث ابشر يكون بينها وبين الكنيف خمسة واقل
وكنف الراعي وزاد حمل وعلوه الذي يجعل فيه الة قال الجوهري وبتصغيره جاء الحديث كنيف
ملئ علما كوف تكرر في الحديث ذكر الكوفة وهي مدينة مشهورة في العراق قيل سميت كوفة لاستدارة
بنائها يقال تكوف القوم اذا اجتمعوا واستداروا وقيل الكوفة هي الرملة الحمراء وبها سميت
الكوفة وفي حديث سعد لما اراد ان يبني الكوفة قال تكوفوا في هذا الموضع اي اجتمعوا فيه
وبه سميت الكوفة وقيل كان اسمها قديما كوفان ومن كلامهم تركتهم في كوفان اي في امر مستدير
والكاف حرف من حروف الهجاء شديد يخرج من اسفل الحنك ومن اقصى اللسان يذكر ويؤنث
وكذلك جميع حروف الهجاء فقد تكون بمعنى مثل نحو زيد كالاسد ومنه زائدة ومنه في احد الوجهين
ليس كمثله شيء وتكون للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايتكم وكما ارسلنا
فيكم وتقول فعلت كما امرت اي لاجل امرك وقد يقع موقع الاسم فيدخل عليها حرف الجر وقد
تكون ضمير المخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضربك يفتح للمذكر ويكسر للمؤنث
للفرق وقد تكون للخطاب لا موضع لها من الاعراب كقولك ذلك وتلك ورويدك لانها
ليست باسم هناك وانما هي للخطاب تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث كهف قوله تعالى ان اصحاب الكهف
والرقيم الاية الكهف غار واسع في الجبل والجمع كهوف قيل ان اصحاب الكهف كانوا ابناء ملوك
الروم رزقهم الله الاسلام كانوا في زمن دقيانوس في الفترة بين عيسى بن مريم ومحمد صلى الله
عليه وآله وقصتهم مشهورة والكهف الملجأ ومنه يا كهفي حين تعييني الامور اي ملجأي و
ملاذي حين تعييني مسالكي الى الخلق وترددي اليهم ومنه في وصف علي عليه السلام كنت للمؤمنين
كهفا لانه يلجاوا اليه على الاستعارة وفي الحديث الدعاء كهف الاجابة كما ان السحاب كهف المطر
اي الاجابة تاوي اليه فيكون مظنة لها كالمطر مع السحاب كيف قوله تعالى فكيف اذا توفتهم
الملائكة اي كيف يفعلون والعرب تكتفي بكيف عن ذكر الفعل معها لكثرة دورها في الكلام
وقوله كيف تكفرون بالله قيل كيف هنا على جهة التوبيخ والانكار والتعجب ومثله قوله كيف

كنف
كوف
معنى الكاف
كهف
كيف

يكون للمشركين عهد وكيف يهدي الله قوما كيف وان يظهروا عليكم وكيف امنهم منهم غير متمكن
وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين وبني على الفتح دون الكسر لمكان الياء قال الجوهري وهو
الاستفهام عن الاحوال تقول كيف زيد تريد السؤال عن صحته وسقمه وعسره ويسره
وان ضممت اليه ما صح ان تجازي به تقول كيفما تفعل افعل وفي حديث نفي الكيف عنه تعالى
كيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه ومثله كيف اصفه بكيف
وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفنا الكيف بما كيف لنا من الكيف **باب ما اوله اللام**
**لحف** قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا اي الحاحا وهو ان يلازم المسؤول حتى يعطيه
من قولهم لحفني من فضل لحافه اي اعطاني من فضل ما عنده والمعنى على ما قيل لا يسألون
وان سألوا عن ضرورة لم يلحفوا وقد تقدم في نفا مزيد بحث في الآية وفي الحديث ان الله
يبغض السائل الملحف اي الملح في السؤال وفيه من سأل وله اربعون درهما فقد سأل الحافا
اللحاف والملحف ككتاب ما يلتحف به ويتغطى يقال التحفت بالثوب اذا تغطيت به وكل شيء
التحفت به فقد تغطيت ومنه اللحاف الغطاء ومنه الحديث سألته عن اللحاف من الثعالب
وجمع اللحاف لحف ككتاب وكتب والملحفة بكسر الميم وفتح الحاء المهملة واحدة الملاحف التي
تلتحف بها ومنه الحديث تصلي المرأة بدرع وملحفة **لصف** في الخبر باللصف ونهي المسك
من مفرقه اي بريقه من قولهم لصف الشيء يلصف اذا برق ولألأ وكذلك وبص يبص وبصيصا
قاله في الغريبين **لطف** قوله تعالى وهو اللطيف الخبير اللطيف من اسمائه تعالى وهو
الرفيق بعباده الذي يوصل اليهم ما ينتفعون به في الدارين ويهيئ لهم ما ينتفعون به
الى المصالح من حيث لا يعلمون ومن حيث لا يحتسبون ولطف الله بنا من باب طلب فوقنا
وجاء في الحديث ان الله لطيف لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى منها وموضع
النشوء منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها ونقلها الطعام والشراب
الى اولادها في المفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيفية وانما
الكيفية للمخلوق المكيف ولطف الشيء يلطف لطافة من باب قرب صغر جسمه وهو ضد
الضخامة والاسم اللطافة بالفتح واللطف في العمل الرفق به واللطف في عرف المتكلمين
ما يقرب من الطاعة ويبعد عن المعاصي ولا حظ له في التمكين ولا يبلغ الالجاء لمنافاته
التكليف كالجذب من الزناء الى مجلس العلم وقد يكون من الله تعالى كخلق القدرة للعبد
واكمال العقل ونصب الادلة وتهيئة الآلات فعل الطاعة وترك المعصية فيكون واجبا عليه
تعالى واما يكون فعل المكلف نفسه كفكره ونظره فيما يجب عليه ويوصل الى تحصيله فيجب على
الله ان يعرفه ذلك ويوجبه عليه واما ان يكون فعل غيرهما من المكلفين مثل الاعانة
في تحصيل مصالحه ورفع مفاسده والتاسي به في افعاله الصالحة واعماله وطاعته والانزجار





عن افعاله الفاسدة اعتبارا به فيشترط في التكليف بالملطوف فيه العلم بان ذلك
الغير يفعل اللطف وفي الحديث لا جبر ولا تفويض قلت فماذا قال لطف من ربك بين ذلك
قيل هو نظير قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فان المقامات الصعبة
تقتضي الاكتفاء بالاجمال فيها وترك التفصيل خصوصا مع ملاحظة كلم الناس على قدر عقولهم
وفيه الطفوا الحاج كما تلطفون بحوائجكم يقال الطفوا وتلاطفوا اي ارفقوا والملاطفة
المبارة والتلطف هو ادخال شيء في الفرج مطلقا ومنه لا باس بالتلطف للصائم والطف
البعير ادخل قضيبه في الحياء وهو رحم الناقة **لفف** قوله تعالى جنات الفافا جمع لف بالكسر
وهي الاشجار الملتفة بعضها ببعض لكثرتها واللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى ومنه
قوله جئنا بكم لفيفا اي مختلطين من كل قبيلة قال الجوهري وفلان لفيف فلان اي صديقه
وغلطه في القاموس قال والصواب لغيفه بالغين وفي الحديث ذكر اللفافة التي هي الخرقة
ما يلف به على الرجل وغيرها والجمع اللفائف والتفع بثوبه اي اشتمل ولففته لفا من باب قتل
فالتف **لقف** قوله تعالى تلقف ما يافكون اي تتناول وتبتلعه بسرعة يقال لقفه كسمع
لقفا ولقفانا محركة تناوله بسرعة وما يافكون اي يوهمون الانقلاب زورا وبهتانا وفي
حديث الصدقة تلقفها تلقفا اي تتناولها بسرعة وهو على المجاز دون الحقيقة **لهف** في حديث
قبر علي عليه السلام اتاه ملهوف لا فرج الله عنه الملهوف المظلوم المستغيث ومنه اغاثة
الملهوف واللاهف واللهفان المضطر يستغيث ويتحسر ومنه اغاثة اللهفان **ليف**
الليف للنخل يعتمل منه الحبال الواحدة ليفة ومنه الحديث كان خطام ناقته ليف **باب ما
اوله النون** **نتف** في الحديث رجل نتف حاجبه يعني من حمام الحمراء اي نزع عنها ريشها من قولهم
نتفت الشعر نتفا من باب ضرب نزعته والنتفة بالضم ما تنتفه باصبعك من النبت وغيره
والجمع نتف كصرد ومنه قولهم نكت ونتف من التنزيل يريد بها القليل ورجل نتفة كهمزة للذي
نتف من العلم شيئا ولا يستقصيه **نجف** النجف بفتحتين كالمسناة بظاهر الكوفة يمنع ماء
السيل ان يعلو منازلها ومقابرها قاله في المغرب والنجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه
الماء مستطيل والتسمية بنجف اوجه لطيف مشهور **نحف** نحف من باب تعب وقرب نحافة هزل
فهو نحيف والنحافة الهزال ويعدى بالهمزة فيقال انحفه الهم اذا هزله **ندف** يقال ندف القطن
اذا ضرب بالمندف وندفت السماء بالثلج رمت به **نزف** قوله تعالى لا يصدعون عنها ولا
ينزفون اي ولا يسكرون يقال نزف الرجل اذا ذهب عقله وكذا اذا ذهب شرابه ويقال انزف
القوم اذا انقطع شرابهم وقرئ ولا هم ينزفون بكسر الزاي وفي حديث زمزم لا تنزف
ولا تذم اي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء ونزف فلان دمه من باب ضرب اذا استخرجه
بحجامة او فصد ونزفت ماء البئر اذا نزحته كله ومنه قول بعضهم ان في دامي كلاما لا

ينزفه الدلاء اي لا تفنيه **نسف** قوله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا
اي يقلعها من اصلها من قولهم نسفت الريح التراب من باب ضرب قلعته وفرقته ويقال ينسفها
يذريها ويطيرها ومثله قوله واذا الجبال نسفت ويقال في معناه واذا الجبال نسفت
اي كالحب ينسف بالمنسف وقيل معناه اخذت بسرعة قوله لننسفنه في اليم نسفا اي
لنطيرنه ولنذرينه في البحر والمنسف ما ينسف به الطعام قال الجوهري وهو شيء طويل
منصوب الصدر اعلاه مرتفع والمنسفة آلة تقلع بها البناء **نشف** تنشف الرجل مسح الماء
عن جسده بخرقة ونحوها ومنه الحديث يتنشف بثوب ونشفت الماء من باب ضرب اذا اخذته
من غدير او ارض بخرقة ونحوها وتنشفته مشددا مبالغة ونشف الثوب العرق كسمع ونصر
ينشفه نشفا شربه وتنشفه كذلك **نصف** جاء في الكتاب والسنة ذكر النصف وهو احد
شقي الشيء والضم لغة فيه وفي الحديث اذا زنى النصف من الرجال رجم يقال رجل نصف
بالكسر اذا كان اوسط الناس والانثى والجمع كذلك والنصف بكسر النون الاسم من الانصاف
ومنه الحديث خافوا الله حتى تعطوا من انفسكم النصف اي الانصاف ومثله حديث علي عليه السلام
ولاجعلوا بيني وبينهم نصفا والنصف القريب المراد بين الحدثة والمسنة او التي بلغت خمسا
واربعين او خمسين سنة ونصفت الشيء نصفا من باب قتل اذا بلغت نصفه ومنه نصفت
القرآن ونصف النهار وانتصف بمعنى والمعنى بلغت الشمس وسط السماء وهو وقت الزوال
ونصفت المال بين الرجلين من باب قتل قسمته نصفين وانصفت الرجل انصافا عاملته بالعدل
والقسط والاسم النصف والنصفة محركتين لانك اعطيته من الحق كما تستحقه لنفسك وقولهم
درهم ونصف المعنى ونصف مثله لكن حذف المضاف اليه واقيم المضاف مقامه لفهم المعنى
وقيل معناه ونصف آخر والاول اشهر بين اهل اللغة وقد جاء في الحديث الرمانتين و
غيرهما زيادة الباء في النصف فيقال لكل واحد من الرمانتين وبكسر الاخرى بنصفين
ووسط الرجل بنصفين وهي امة اذا مرت والمبالغة في تساوي الشقين والنصف نصف البرني
والنصيف خمار المرأة ومنه قول النابغة الذبياني سقط النصيف ولم ترد اسقاطه
فتناولته واتقتنا باليد والمنصف كمنبر الخادم وقد تفتح **نطف** قوله تعالى من نطفة
اذا تمنى النطفة ماء الرجل وجمعه نطف ونطاف مثل برمة وبرم وبرام ولا يستعمل لها فعل
يقال النطفة تكون اولا دما ثم تصير في الدماغ في عرق يقال له الورد وتمر في فقار
الظهر فلا تزال تجوز فقرا فقرا حتى تصير في الكليتين واما نطفة المرأة فانها تنزل من
صدرها والنطفة بالضم الماء الصافي قل او كثر وقيل ما يبقى في الدلو ومنه الحديث
الدنيا نطفة ليست بثواب المؤمن ومنه حديث البئر مع الكنيف ان كانت النطفة فوق الشمال
فكذا يوصلوا البئر ونطف الماء ينطف من باب قتل سال وفي حديث الخوارج مصارعهم دون

النطفة



النطفة يريد بها ماء النهر وهي افصح كناية عن الماء وان كان كثيرا **نظف** في الحديث الماء
الذي يتوضأ به الرجل في شيء نظيف فلا بأس ان يأخذه غيره فيتوضأ به النظافة النقاء
ونظف الشيء بالضم نظافة نقي من الوسخ والدنس فهو نظيف ويتعدى بالتضعيف والمراد
بالتنظيف هنا ما قابل النجس لا غير وتنظف الرجل تكلف النظافة ونظفته انا تنظيفا
اي نقيته ومنه حديث الكعبة الى ان … قوما يتنظفون بقضبان النخل واستنظفت
الشيء اخذته كله **نغف** في حديث يأجوج ومأجوج فيرسل الله عليهم النغف وهو بالتحريك
دود يكون في انوف الابل والغنم واحدتها نغفة **نكف** قوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته
الآية الاستنكاف الانفة من الشيء واصله في اللغة من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك من
خدك لئلا يبقى اثره عليك اي من يأنف عن عبادته ويستكبر اي يتعظم بترك الاذعان لطاعته
فيحشرهم اي يبعثهم يوم القيامة جميعا ونكفت من الامر بكسر الكاف بمعنى استنكفت منه ونكف
بالفتح لغة ايضا وتأويل لن يستنكف لن ينقبض ولن يمتنع ومنه قوله تعالى لن يستنكف المسيح
ان يكون عبدا لله ونكفت الشيء من باب تعب عدلت ونكفت بالضم من باب قتل **نوف** ناف الشيء
ينوف اي طال وارتفع وعبد مناف ابو هاشم وعبد شمس قال الجوهري والنسبة اليه منافي
وكان ابو العباس عبدي لانهم عدلوا عن المنافي لازالة اللبس وطود منيف اي عال مشرف
وقد ناف عن الشيء ينيف واصله الواو ونوف البكالي بفتح الباء صاحب علي عليه السلام **نيف**
تكرر في الحديث ذكر النيف كهين وقد يخفف وهو الزيادة وكلما زاد على العقد فنيف الى ان
يبلغ العقد الثاني ويكون بغير تاء للمذكر والمؤنث ولا يستعمل الا معطوفا على العقود
فان كان بعد العشرة فهو لما دونها وان كان بعد المائة فهو للعشرة فما دونها وان كان بعد
الالف فهو للعشرة واكثر كذا نقرره بينهم وفي بعض كتب اللغة وتخفيف النون لحن عند الفصحاء
وحكي عن ابي العباس انه قال الذي حصلناه من اقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف
من واحد الى ثلاثة والبضع من اربعة الى تسعة ولا يقال نيف الا بعد عقد نحو عشرة ونيف
ومائة ونيف والف ونيف ومنه يظهر ان الفقهاء يتعارفون … الدراهم على المائة زادت و
ناف على الشيء اشرف **باب ما اوله الواو** **وجف** قوله تعالى قلوب يومئذ واجفة اي خائفة
شديدة الاضطراب يقال وجف وجيفا اضطرب ومشى سريعا قوله فما اوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب وهو من الايجاف وهو السير الشديد والمعنى فما اوجفتم على تحصيله وتغنيمه
خيلا ولا ركابا وانما مشيتم اليه على ارجلكم فلم تحصلوا اموالهم بالغلبة والقتال ولكن الله
سلط رسله عليهم وخوله اموالهم والوجيف ضرب من سير الابل والخيل والوجيف سرعة
السير ومنه الحديث اتوا الوجيف الذي يصنعه الناس عند شدة الاسراع وكان اهل الجاهلية
يضيفون بايجاف الخيل اي باسراعها فيورد عليهم **وذف** الوذيف سرعة السير مثل الذف

يقال وزف اى اسرع ومنه قرئ الذين يزفون مخففة **وصف** في الحديث فمن وصف الله
فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله قال بعض الشارحين المراد من
الوصف هنا القول بان له صفة زائدة والمعنى ان من قال بان الله له صفة زائدة فقد
قرنه بصفة ومن ثناه قال بالتعدد ومن قال بالتعدد فقد ابطل ازله ومن كلام علي عليه السلام
في اثبات الصانع ليس له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال نفى عليه السلام بهذا الكلام
اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من الطول والاستواء ونحو
اوصافه تعالى ليس مختلف الذات اى ليس مركبا من الاجزاء ولا مختلف الصفات اى ليس له
صفات زائدة على ذاته ومما ثبت له سبحانه وتعالى صفات الذات وصفات الفعل والفرق
بينهما كما ورد به الحديث ان كل صفة من صفاته تعالى توجد في حقه بدون نقيضها كالعلم
والقدرة ونحوهما فهي من صفات الذات وكل صفة في حقه تعالى توجد مع نقيضها فهي من
صفات الفعل كالارادة والمشية وفرق آخر وهو ان كل صفة من صفاته تعالى تتعلق بها
قدرته وارادته فهي من صفات الفعل وكل صفة ليست كذلك فهي من صفات الذات
ووصفت الشيء وصفا وصفة من باب وعد نعته بما فيه والهاء عوض من الواو ومن الحديث
واشهد ان الاسلام كما وصف اى بين ونعت وتواصفوا الشيء من الوصف ومنه بيع المواصفة
وهو ان يبيع الشيء بصفة من غير رؤية والصفة من الوصف كالعدة من الوعد والجمع صفات
والصفة كالعلم والسواد وعند النحويين هي النعت والنعت هو اسم الفاعل او اسم المفعول
نحو ضارب ومضروب وما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه ويقال الصفة انما هي الحال
المنتقلة والنعت ما كان في خلق او خلق والوصيف الخادم دون المراهق والوصيفة الجارية كذلك
والجمع وصفاء ووصائف مثل كريم وكرماء وقد يطلق الوصيف على الخادم غلاما كان او جارية
واستوصفت الطبيب لدائي اذا سألته ان يصف لك ما يتعالج به **وظف** الوظيفة ما يقدر
للانسان في كل يوم من طعام او غيره يقال وظفته توظيفا ومنه قوله عليه السلام فيه شيء موظف
لا يجوز تجاوزه والوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل وغيرها والجمع اوظفة
**وقف** قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار هو مجاز عن الحبس للسؤال والتوبيخ وقد تكرر
ذكر الوقف في الحديث وهو تحبيس الاصل واطلاق المنفعة يقال وقفت الدار للمساكين وقفا
واوقفتها لغة رديئة قال الجوهري ليس في الكلام اوقفت الا حرف واحد وقفت عن الامر
الذي كنت فيه اى اقلعت ووقفته على ذنبه اطلعته عليه والوقاف والمواقفة هو ان
تقف معه ويقف معك في حرب او خصومة والمواقفة المحاربة والموافق بضم الميم الشخص
المشغول بالمحاربة وفي الخبر المؤمن وقاف متأن هو على فعال من الوقوف وهو الذي لا يستعجل
في الامور والوقوف والتوقف في الشيء كالتلوم فيه وفي الحديث من الامور امور موقوفة

الفرق بين صفات الذات وصفات الفعل

منها



منها ويرجو ما يشاء وقوله موقوفة اى مقدرة في اللوح المحفوظ اولا على وجه ثم يغير
ذلك الى وجه آخر وهذا هو البداء ومنه اجل موقوف اى على مشية جديدة ومنه البداء
ايضا ووقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها انا يتعدى ولا يتعدى والموقف الموضع الذي
تقف فيه حيث كان والموقفان عرفات والمشعر ويوم الموقف يوم القيامة وفي الحديث
للقيامة خمسون موقفا كل موقف مقداره الف سنة وفيه مثل الناس يوم القيامة اذا قاموا
لرب العالمين مثل السهم في القرب ليس لهم من الارض الا موضع قدمه لا يقدر ان يزول هاهنا
ولا هاهنا وما اوقفك هاهنا اى اي شيء صيرك الى الوقوف هنا وتوقيف الناس في الحج
توقيفهم بالمواقف والواقفية من وقف على موسى الكاظم عليه السلام والسبب الذي من اجله قيل بالوقف
هو انه مات عليه السلام وليس له من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم
وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وكان احد القوام عثمن بن عيسى
الرواسي وكان بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام
فيهن وفي المال فكتب اليه ان اباك لم يمت فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد
صحت الاخبار بموته وكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات على
ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن اما المال وقد جاء انه
لم يكن موسى بن جعفر ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق
ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لذلك على انها لم
تكن اموال الفقراء وانما كانت اموالا يصل بها مواليه عليه السلام وفي حديث الرضا ان الزيدية
والواقفية والنصاب بمنزلة واحدة وكان عليه السلام يقول الواقفة حمر الشيعة ثم تلا هذه الآية
ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وفي حديث الميت ثلاثة لا ادري ايهم اعظم اجرا وعد منهم الذي
يقول قفوا والذي يقول استغفروا له وكان ذلك لان في قوله قفوا تفويت الاستحباب بتعجيل
الدفن وفي قوله استغفروا له اشعار بمعصية الميت **وكف** في الحديث السطح يبال عليه فتصيبه
السماء فيكف فيصيب الثوب اى يتقاطر من سقفه علينا فيصيب الثوب يقال وكف البيت بالمطر
وكفا ووكيفا ووكافا وكف العين بالدمع من باب وعد سال قليلا واوكف البيت لغة والوكف في
اصل اللغة الميل والجور يقال ما عليك من ذلك وكف اى نقص وليس عليه في هذا وكف اى
منقصة وعيب والوكف بالتحريك الوقوع في الاثم والعيب يقال وكف يوكف اى اثم **ولف** الولاف
مثل الالاف وهي المؤالفة وبرق وليف اى متتابع **باب ما اوله الهاء هتف** الهتف الصوت
يقال هتفت الحمامة تهتف هتفا اى صوتت وهتف بها اى صاح **هدف** فيه اعراض
يستهدفه من يكثر الدال المنتصبة واستهدف اى طلب اتخاذ هدف وهو كل شيء مرتفع من تراب
او رمل ومنه مستهدفة بفتح الدال واهدف لك الشيء واستهدف اى انتصب **هيف** رجل اهيف

[illegible] زه

وامرأة هيفاء وقوم هيف وفرس هيفاء ضامرة **كتاب القاف باب ما اوله الالف** **أبق**
قوله تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون اى هرب الى السفينة ومنه الحديث ان بنى تغلب ابقوا من
الجزية يعنى هربوا ومنه ابق العبد اباقا من باب تعب وقتل فى لغة والاكثر من باب ضرب اذا هرب
من سيده من غير خوف ولا كد عمل والاباق بالكسر اسم منه فهو آبق والجمع اباق ككفار وكفان
**أرق** تكرر ذكر الارق فى الحديث وهو بالتحريك السهر وقد ارقت بالكسر اى سهرت ورجل ارق اذا
سهر لعلة فاذا كان السهر من عادته قيل ارق بضم الهمزة والراء كذا نقلناه عن كتب اللغة وفى
تاريخنا اسم رجل والاراقة شئ يبقى فى الرحم يقال له الاراقة والاراقان لغة فى اليرقان و
سيأتى ذكره **أفق** قوله تعالى ولقد رآه بالافق المبين تقدم ذكره وفى الحديث ذكر الافق وهو بضم
الهمزة والفاء الناحية والجمع آفاق ومنه آفاق السماء لنواحيها ومنه ما ورد فى شعر العباس
يمدح النبى صلى الله عليه وآله ۞ وانت لما ولدت اشرقت الارض ۞ وضاءت بنورك الافق ۞
وضاءت لغة فى اضاءت والافق من الناس مائة الف او يزيدون **ألق** فى حديث على عليه السلام
الود والق تلك يعنى اصلحها وفى الدعاء نعوذ بك من الالق يعنى الجنون وتألق البرق لمع وهيئة
ايلاق كورة من كور ما وراء النهر متاخم كورة الشاش وقد يطلق ايلاق على بلاد الشاش
قاله فى المصباح والنسبة اليها على لفظها **أنق** انق الشئ انقا من باب تعب راح حسنه واعجب
وانقنى اعجبنى وتأنق فلان فى الروضة اذا وقع فى معجباتها والانق بالتحريك الفرح والتردد
الشئ الانيق المعجب وتأنق فى الامر عمله باحكام **أهق** الايهقان الجرجير البرى **باب ما اوله
الباء** **بثق** فى حديث الاول والثانى كانا اول من ركب اعناقنا وبثقا علينا بثقا فى الاسلام لا
يسكر ابدا حتى يقوم قائمنا هو من قولهم بثق النهر الكسر شطه اى ثلما علينا ثلمة فى الاسلام
لا يسدها شئ ويقال بثقت الماء بثقا من باب ضرب وقتل اذا اخرقته وكذلك فى السكر فانبثق
هو وانبثق الماء انفجر وجرى ومنه حديث هاجر ام اسمعيل فى اسمعيل فغمز بعقبه الارض فانبثق
الماء يعنى ماء زمزم والبثق بالكسر اسم للمصدر **بخنق** البخنق على فعلل بالضم البرقع الصغير عن
الاصمعى وقال الفراء خرقة تقى الخمار من الدهن على الراس وفى شمس العلوم البخنق البرنس الصغير
**بذرق** فى الحديث سألته عن رجل يبذرق القوافل من غير امر السلطان كأن المعنى يتعرضهم
من البذرقة وهى الجماعة التى تتقدم القافلة وتكون معها تحرسها وتمنعها العدو وهى مولدة
قاله فى المغرب **برق** قوله تعالى فاذا برق البصر اى شخص وتحير من شدة الفزع يقال برق البصر
بالكسر يبرق برقا اذا تحير فلم يطرف وبرق بفتح الراء من البريق اذا شخص يعنى اذا فتح عينه عند
الموت قوله فيه رعد وبرق البرق واحد بروق السماء قيل هو مصع ملك يسوق السحاب اى يضربه
وقيل تلألؤ الماء وفى الحديث البرق مخاريق الملائكة قوله يريكم البرق خوفا وطمعا خوفا
للمسافر وطمعا للمقيم قوله واباريق جمع ابريق والابريق معروف قيل هو فارسى معرب قوله

واستبرق

أبق أرق أفق ألق أنق أهق بثق بخنق بذرق برق



واستبرق هو ثخين الديباج يقال هو اغلظ من الحرير والابريسم والسندس رقيقه وعن الازهرى
انهما وامثالهما من الفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العربية والعجمية وفى الدعاء
اذا برقت الابصار قال بعض الشراح يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح بمعنى البريق
اللموع وفى حديث المعراج ذكر البراق بضم الباء وهو دابة ركبها رسول الله صلى الله عليه وآله
ليلة الاسرى سمى بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته تشبيها بالبرق
وقد جاء وصفه اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عيناه فى حافره وخطاه مد
بصره واذا انتهى الى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه واذا هبط طالت يداه وقصرت رجلاه
اهدب العرف الايمن له من خلفه جناحان والابرقة دابة غير البراق اتاه بها جبرئيل عليه السلام
لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بتعليم الاذان واتاه بالبراق فاستصعب عليه اتاه بها
والابرقة ايضا شقة يستثفر بها مكان المنطقة كانت تختطف الابصار من برق الجنة كانت
لرسول الله صلى الله عليه وآله فاوصى بها لعلى عليه السلام وقال له يا على ان جبرئيل عليه السلام اتانى
بها وقال يا محمد اجعلها فى حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة والبرقة بضم الباء و
سكون الراء احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فى
المدينة والابرق من الخيل الذى فيه لونان وكل شئ اجتمع فيه لونان سواد وبياض فهو ابرق
وبرق الرجل وابرق اى تهدد ومنه حديث على عليه السلام ولعمرى فليبرقوا وليرعدوا وابرقنا
انا اصابتهم رعد وبرق والبرقاء من الشياه التى فى خلال صوفها الابيض طاقات سود وفى
حديث النبى صلى الله عليه وآله وقد سئل ما بال الشهيد لا يفتتن فى قبره فقال كفى بالبارقة
فوق راسه فتنة اى لمعان السيوف يقال برق بسيفه وابرق اذا لمع **بزق** فى الحديث نهى عن
محو كتاب الله بالبزاق وهو بالضم ماء الفم اذا خرج منه وما دام فيه فهو ريق وقد بزق يبزق
من باب قتل بزقا وبزاقا بمعنى بصق **بسق** قوله تعالى والنخل باسقات اى طوال فى السماء من
قولهم بسق النخل بسوقا من باب قعد طال وبسق فلان على اصحابه اى علاهم والباسق المرتفع
فى علوه وفى حديث وصف السحابة للصحابة كيف ترون قواعدها وبواسقها ورحيها وحاها
وجونها وبيضها فالقواعد اصولها المعترضة فى آفاق السماء والبواسق فروعها
المستطيلة فى وسط السماء الى الافق الآخر وكذلك كل طويل باسق والجون هو الاسود وجمعه
جون ورحاها استدارتها فى السماء والجفو الاعتراض من البرق فى نواحى الغيم والوميض
اللمعان قليلا ثم يسكن والبساق بالضم البصاق **بستق** البستوقة من الفخار معرب بستو
قاله فى ق **بصق** البصاق بالضم البزاق ومنه بصق بصقا اذا بزق **بطرق** فى حديث هرقل
فدخلنا عليه وعنده بطارقة من الروم البطارقة بالموحدة المفتوحة جمع بطريق بكسرها
خواص الدولة والبطريق الحاذق بالحرب وامورها بلغة الروم وهو ذو منصب وقدم عندهم

وصف البراق بزق بسق بستق بصق بطرق

وهو معرب **بطق** في الحديث يؤتى برجل يوم القيمة ويخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله
الا الله البطاقة بالكسر رقعة صغيرة توضع في الثوب يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان
عينا فوزنه وعدده وان كان متاعا فقيمته قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من هدب
الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر **بعق** البعاق بالضم
المطر الكثير الغزير الواسع ومنه السحاب المنبعق اي السائل الكثير السيلان **بقق** البق هو
البعوض واحده بقة ومنه لا باس بقتل البق ورجل بقاق وبقاقة كثير الكلام والهذر
والبقباق مثله وبه كني ابو العباس **بلق** البلقة بالضم سواد في بياض والابلق بالتحريك
مثل ذلك ومنه فرس ابلق وبلقاء والبلقاء بالمد مدينة بالشام **بنق** في الحديث بانقيا
وهي القادسية وما والاها من اعمالها قال ابن ادريس في سرائره وانما سميت القادسية بدعوة
ابرهيم الخليل عليه السلام لانه قال كوني مقدسة اي مطهرة من التقديس وانما سميت بانقيا لان
ابرهيم عليه السلام اشتراها بمائة نعجة من غنمه لان با مائة ونقيا شاة بلغة النبط وقد ذكر
بانقيا اعشى قيس في شعره وفسرها علماء اللغة ووصفوا كتب الكوفة من السيرة مما ذكرناه وفي
ق بانقيا قرية بالكوفة والبنيقة من القميص لبنته **بندق** في الحديث لا يوكل ما قتله الحجر
البندق والبندق الذي يرمى به عن الجلاهق الواحدة بندقة وهي طينة مدورة مجوفة
ويجمع ايضا على بنادق وبندقة ابو قبيلة من اليمن **بوق** في الخبر لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره
بوائقه اي غوائله وشروره البوائق جمع بائقة وهي الداهية ومنه باقتهم الداهية اذا
اصابتهم وفي الحديث قلت وما بوائقه قال ظلمه وغشمه والبوق هو القرن الذي ينفخ فيه
**بهق** في الحديث شكى رجل البهق هو بياض يعتري الجسد يخالف لونه ليس ببرص يقال بهق
بهقا من باب تعب اذا اعتراه ذلك وفيه ذكر البيهقي اذات وقد مر في بيهق **باب ما اوله التاء**
**تاق** التحايل التاق الممتلي من تاق السقاء امتلى يتاق تاقا **ترق** قوله تعالى حتى اذا بلغت
التراقي يريد بها العظام المكتنفة لثغرة النحر واحدها ترقوة على فعلوة بفتح الفاء وضم
اللام ولا يقال ترقوة بالضم وهما ترقوتان من الجانبين وعن بعضهم لا يكون الترقوة لشيء
من الحيوان الا الانسان خاصة ومنه حديث الخوارج يقرؤن القران لا يجوز تراقيهم والمعنى
ان قراءتهم لا يرفعها الله تعالى فلا يقبلها ولا تجاوز حلوقهم وقيل المعنى انهم لا يعملون بالقران
ولا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة والترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية
والمعاجين وهو رومي معرب ويقال الدرياق والترياق فيعال بكسر الفاء وقيل ماخوذ
من الريق والتاء زائدة فوزنه تفعال بكسر التاء لما فيه من ريق الحيات قال بعض اللغويين
وهذا يقتضي ان يكون عربيا **توق** تاقت نفسه الى الشيء تتوق توقا وتوقانا اشتاقت
ونازعت اليه وتفرب ثنفة اي مشتاقة **باب ما اوله الجيم** **جثق** في الحديث ذكر الجاثليق





من يفتح الثاء المثلثة رئيس النصارى في بلاد الاسلام ولغتهم السريانية **جرمق** في الحديث
بسط بجرموق هو كعصفور خف واسع قصير يلبس فوق الخف والجمع جراميق كعصافير كذا في كتب
اللغة وغيرها ولم نظفر بما يدل على انه له ساق ام لا نعم كلام المتاخرين من علمائنا صريح في ذلك
وهم اعلم بما قالوه قال الجوهري الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب الا ان يكون معربا
او حكاية صوت نحو الجردقة وهو الرغيف والجرمقاني بفتح الفاء واللام واحد جرامقة الشام
**جلق** الجلق بالتشديد وكسر اللام موضع بالشام والجوالق بالضم معروف والجمع جواليق **جلهق**
في الحديث كره الجلاهق هو بضم الجيم البندق المعمول من الطين الواحدة جلاهقة فارسي معرب
ويضاف القوس اليه للتخصيص فيقال قوس الجلاهق كما يقال قوس النشاب **جنق** في الحديث
وضع ابرهيم عليه السلام في منجنيق هو الذي ترمى بها الحجارة قال الجوهري واصلها بالفارسية
من جي نيك اي ما اجودني وهي مؤنثة والجمع مجانيق وذكر ان المنجنيق الذي وضع فيه ابرهيم
عليه السلام من وضع ابليس وتعليمه **باب ما اوله الحاء** **حدق** قوله تعالى حدائق ذات بهجة اي ذات
حسن واحدتها حديقة وان لم يكن محاطا بها وبعضهم انكر ذلك وقال ما لم يكن عليه حائط
لم يكن حديقة قوله حدائق غلبا مر تفسيره وفي الحديث حدقة العين هو سوادها الاعظم و
الجمع حدق وحدقات مثل قصبة وقصب وقصبات وربما قيل حداق كرقبة ورقاب وحدقة
وهي الناظر في العين لا الجسم كله وحدقوا به واحدقوا به اطافوا واحاطوا والحندقوق
نبت وهو معرب قال الجوهري ولا تقل حندقوقا **حذق** في الحديث حجام حذق اي ماهر في
الحجامة يقال حذق الرجل في صنعته من باب ضرب وتعب حذقا مهر فيها وعرف غوامضها
وحذق الخل من باب ضرب اشتدت حموضته **حرق** قوله تعالى ولهم عذاب الحريق اي عذاب يحرقهم
وعذاب احراقهم المؤمنين قوله لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا قرئ لنحرقنه بالتخفيف
بادغام ثم قراءة علي عليه السلام اي لنبردنه بالمبرد من قولهم حرقت الشيء حرقا بردته وحككت
بعضه ببعض وقرئ مشددا مبالغة وفي الدعاء اعوذ بك من الغرق والحرق والشرق والغرق
بالتحريك اسم للفعل والحرق بالتحريك النار وتسكينها خطأ والشرق الشرقة وانما استعاذ
من هذه البليات لانها محن مجهدة مقلقة لا يكاد احد يصبر عليها والحرق ايضا احتراق
يصيب الثوب وقد يسكن وحرقته بالنار وحرقته بالتشديد مبالغة والحراق والحراقة
ما يقع فيه النار عند القدح والعامة تشدده ومنه الحديث يستبري بحراق بري من القنة
واحترق الشيء بالنار والاسم الحرقة والحريق والحارقة من النساء الضيقة الحياء ومنه
حديث علي عليه السلام خير النساء الحارقة **حزق** الحازق الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله
اي عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول **حقق** قوله تعالى يتلونه حق تلاوته
اي لا يحرفونه ولا يغيرون ما فيه من نعت رسول الله صلى الله عليه واله وقيل حق تلاوته



هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار يسال في الاولى ويستعيذ في الاخرى وهو مروي عن الصادق
عليه السلام وقد تقدم في تلا غير هذا قوله وحق عليهم القول اي وجب عليهم الوعيد وثبت ومثله
قوله يحق القول على الكافرين اي يجب عليهم الوعيد بكفرهم ومثله لقد حق القول على اكثرهم
اي ثبت عليهم هذا القول ووجب لانهم ممن علم من حالهم انهم يموتون على الكفر وهو قوله سبحانه
لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين اي ايجابا حققت عليه
القضاء قوله ويحق الله الحق اي يثبته ويظهره قوله حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق هو مثل
قولهم فلان حقيق بكذا اي خليق به وحقيق ان تفعل كذا امثل ذلك قال الشيخ ابو علي رحمه الله
جاز ان يكون حقيق بمعنى حريص ويجوز ان يكون موسى عليه السلام اغرق في وصف نفسه بالصدق
في ذلك المقام فقال انا حقيق على قول الحق اي واجب علي قول الحق ان اكون قائله وقرأ نافع
حقيق علي ومعناه واجب علي قوله واذنت لربها وحقت اي حق لها ان تسمع اذن وحقيق فرقا
قوله وحقت كلمة ربك اي وجبت قوله وما تنزل الملائكة الا بالحق اي الامر المقضي المفصول
قوله فالحق والحق اقول قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرئ بالرفع والنصب فالرفع على ان يكون خبر
مبتدا محذوف اي فانا الحق او مبتدا محذوف الخبر اي فالحق قسمي والنصب على انه مقسم به
والتقدير بالحق لاملان كما تقول يحق الله لافعلن والحق اقول اعتراض بين المقسم به والمقسم
عليه والمراد بالحق اما اسمه عز وجل الذي في قوله ان الله هو الحق المبين او الحق الذي نقيض
الباطل عظمه الله باقسامه به والحق المعلوم غير الزكوة وهو شيء يفرضه الرجل على نفسه على
قدر طاقته ووسعه كما جاءت به الرواية قوله واتوا حقه يوم حصاده وهو ان ياخذ الضغث
فيعطيه المسكين ثم المسكين حتى يفرغ وعند الحصاد الحفنة بعد الحفنة حتى يفرغ قوله الحاقة
ما الحاقة الحاقة هي الساعة والقيمة سميت بذلك لان فيها حواق الامور الثابتة الوقوع
كالحساب والثواب والعقاب وقيل لانها تحق كل انسان بعمله وقيل لانها تحاق الكفار الذين
حاقوا الانبياء يعني خاصموهم ويقال حقت القيمة من باب قتل احاطت بالخلائق فهي حاقة وهي
مرتفعة على الابتداء وخبرها ما الحاقة قوله ويقذف بالحق على الباطل اي بالقران على الكفر
قوله ان هذا لهو الحق اليقين قال الشيخ ابو علي رحمه الله اي هو الحق الثابت من اليقين قوله
فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فان قرئ بالمجهول فمعناه من الذين
ذكر جني عليهم وهم الورثة ويكون معنى الاوليان الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما
وهو خبر محذوف المبتدا اي هما الاوليان وان قرئ بالمعلوم كان الفاعل الاوليان ويكون
معنى الاوليين المقدمين في الشهادة والحق من اسمائه تعالى وهو الموجود المتحقق وجوده والهيته
والحق ضد الباطل وحقائق الشيء ما حق وثبت وفي حديث وصفه تعالى لا تدركه العقول بمشاهدة
العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان قال بعض الشارحين حقائق الايمان اركانه





وهو التصديق بوجوده تعالى ووحدانيته واعتبار اسمائه الحسنى ومحصلة الحقائق الذي ثبت
بها الايمان وفي حديث التلبية لبيك حقا حقا اي غير باطل وهو مصدر موكد لغيره او انه
اكد به معنى الزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكد به وتكريره
لزيادة التوكيد واعط كل ذي حق حقه اي حظه ونصيبه الذي فرض له وفلان حامي الحقيقة
اذا حمى ما يجب عليه حمايته وحقيقة الشيء كنهه وكلام محقق اي رصين والحق اصله المطابقة
والموافقة وبالحق فيما ذكر على وجوه متعددة يستعمل استعمال الواجب واللازم والجدير فاما
حق الله فهو بمعنى الواجب واللازم واما حق العباد فهو على معنى الجدير من حيث ان الاحسان
الى من لم يتخذ ربا سواه مطابق للحكمة ويجوز ان يكون سماه حقا لانه في مقابلة حق له من
جهة الثواب والحقيقة في مصطلح اهل اللغة ما قابل المجاز وهي فعيلة من الحق الثابت المقابل
للباطل او المثبت لان فعيلا تارة يكون بمعنى فاعل كعليم وقدير وتارة بمعنى مفعول كجريح
وقتيل قيل والتاء فيه للنقل من الوصفية الى الاسمية الصرفة فلهذا لا يقال شاة اكيلة
ولا نطيحة والحقيقة لغوية وعرفية وفي ثبوت الشرعية خلاف وفي حديث الاخذ بالكتاب
والسنة على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا قيل في معناه ان كل واقعة ورد فيها حكم من
الله نصب عليها دليلا يدل عليها وحققت الامر احققه اذا تيقنته وجعلته ثابتا لازما وفي لغة
احققته وحققته مشددا مبالغة وحاقه خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه
قيل حقه ومنه حديث الحضانة فجاء رجلان يتحاقان في ولد اي يختصمان ويطلب كل واحد
منهما حقه وماله فيه حق اي خصومة والتحاق التخاصم وحق الشيء يحق بالكسر اي وجب وفلان
احق بكذا يستعمل لما ذكره بعض الشارحين لمعنيين احدهما اختصاصه بذلك من غير مشاركة
نحو زيد احق بماله اي لا حق لغيره فيه والثاني ان يكون افعل تفضيل فيقتضي اشتراك غيره
معه ومن هذا الباب الايم احق بنفسها من وليها فهما مشتركان ولكن حقها اكد والحقة بالضم
معروفة والجمع حق وحقق وحقاق والحق بالكسر ما كان من الابل ابن ثلث سنين ودخل في الرابع
وجمعها حقوق مثل سدره وسدر والانثى حقة وهي دون الجذعة بسنة وسمي الحق حقا
لاستحقاقه ان يحمل عليه وان ينتفع به وتحقق عنده الخبر اذا صح وفي الدعاء حق ما قال
العبد قيل هو مرفوع على انه خبر مقدم واستحق فلان الامر اي استوجبه ومنه اذا استحقت
ولاية الله والسعادة اي كنت مستحقا ومستوجبا بعمل صالح جاء الاجل بين العينين وذهب
الامل واذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة اي كنت مستحقا لهما بعمل فاسد غير صالح
جاء الامل بين العينين وذهب الاجل وراء الظهر واستحق المبيع على المشتري اي ملكه وفيه
لا تعرض للحقوق اي لا تشغلوا ذممكم بحقوق الناس ولا بحقوق الله ولكن اذا شغلتم ذممكم
فاصبروا لها وتحملوا مشاقها والمراد بحقوق الناس الضمان والكفالات وغير ذلك وحقوق

التاء في الفعيل للنقل من الوصفية الى الاسمية

معنى يتحاقان يختصمان

اه كنذنذ ونحوه حلق قوله تعالى فاذا بلغت الحلقوم هو بضم الحاء الحلق وميمه زائدة والجمع حلاقيم وعن الزجاج الحلقوم بعد الفم وهو موضع وفيه شعب تتشعب منه وهو مجرى الطعام والشراب وفي الدعاء اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلثا المحلقون هم الذين حلقوا شعورهم في الحج والعمرة وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين لان اكثر من احرم مع النبي صلى الله عليه واله لم يكن معهم هدي وكان النبي صلى الله عليه واله قد ساق الهدي ومن معه هدي فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق ويحل وجدوا في انفسهم من ذلك واحبوا ان يأذن لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق وكان اكثرهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين وفي الحديث اتقوا الحالقة قال بعض الشارحين الحالقة هي الخصلة التي من شأنها ان تحلق اي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر وفسرت في الحديث بقطيعة الرحم وفيه نهى عن بيع المحلقات اي بيع الطير في الهواء وحلق ببصره الى السماء رفعه وفي حديث الاموات كاني بهم حلقا حلقا يتحدثون الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرة كحلقة الباب وغيره والحلقة الباب بالسكون من حديد وغيره والجمع حلق بفتحتين على غير قياس وعن الاصمعي الجمع حلق كقصع وقصع وبدرة وبدر قال في المصباح وحكى يونس عن عمرو بن ابي العلا ان حلقة بفتح اللام لغة في السكون والجمع بحذف الهاء قياس مثل قصبة وقصب وفي الدعاء وحلقة بلاء قد احكمها على الاستعارة استعيرت للبلاء اذا طاف بالانسان واستدار عليه وعن بعضهم ليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر والحالق الجبل المرتفع ومنه قوله لانا سقط من حالق وجاء من حالق اي من مكان مشرف والحلق بالفتح فالسكون جز الشعر واستيصاله يقال حلق الرجل راسه من باب ضرب وحلقت المراة راسها وقوله انه ابن من حلق رؤس من رؤوس كانه يريد القتل والحلق من الحيوان معروف والجمع حلوق كفلس وفلوس وحلق باصبعه الابهام والتي تليها وعقد عشرا اي جعل اصبعيه كالحلقة والحولقة كلمة جمعت كلمتين من لا حول ولا قوة الا بالله مثل البسملة من بسم الله وعلى هذا القياس والحولقة بقاف بعد لام عند الجوهري وبعكسه عند غيره والحاء والواو من الحول واللام والقاف من القوة وقال الحولقة من القوة وغيرها من الحول ومعناها اظهار الفقر الى الله تعالى بطلب المعونة على ما يحاول من الامور وهي حقيقة العبودية حمق في الحديث ينبغي للمسلم مجانبة الاحمق فانه لا يشير عليك بخير الاحمق من يسبق كلامه فكره وهو من لا يتأمل عند النطق هل ذلك الكلام صواب ام لا فيتكلم به من غفلة ومنه زوجوا الاحمق ولا تزوجوا الحمقاء فان الاحمق ينجب والحمقاء لا تنجب والحمق بضمتين قلة العقل وفساده ومنه الحديث





النوم بعد العصر حمق اي فساد عقل وقد حمق بالضم حماقة فهو احمق والانثى حمقاء والحماقة الاسم منه والنسوة حمق وحمقى وحماقى وحمق ايضا بالكسر يحمق من باب تعب حمقا مثل غنم غنما فهو حمق واستحمقته وجدته احمق فهو لازم ومتعد والمقلة الحمقاء الرجلة حملق في الحديث فمسح باصبعيه حماليق عينيه الحماليق جمع حملاق العين بالكسر والضم وكعصفور باطن اجفانها الذي يسوده الكحل او ما غطته الاجفان من بياض المقلة وحملق الرجل فتح عينيه ونظر نظرا شديدا حنق في الحديث وازدادوا حنقا الحنق بالتحريك الغيظ والجمع حناق كجبل وجبال وحنق عليه بالكسر اي اغتاظ فهو حنق وحانق واحنقه غيره فهو محنق حيق قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن اي احاط بهم وحل يقال حاق بهم العذاب يحيق حيقا اذا نزل والحيق نزول البلاء قال تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله اي لا يحيط ولا ينزل الا باهله وحواق الامور اي الامور الثابتة التي يتحقق فيها الجزاء من الثواب والعقاب وسائر الامور الثابتة الحقة العالية

باب ما اوله الخاء خرق قوله تعالى انك لن تخرق الارض اي تبلغ اخرها يقال الخرق للعادة اذا اتى بخلاف ما جرى به العادة قوله خرقوا له بنين وبنات اي افتعلوا ذلك كذبا اي قالوا ما لا ينبغي وافتعلوا ما لا اصل له وذلك ان المشركين قالوا الملائكة بنات الله واهل الكتاب قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله وفي الحديث نهى عن التضحية بالخرقاء وهي التي في اذنها ثقب مستدير والخرق الشق يقال خرقت الشاة خرقا من باب تعب اذا كان في اذنها خرق فهي خرقاء والخرقاء صاحبة ذي الرمة وهي من بني عامر بن ربيعة وهي ابنة النعمان بن المنذر دخلت على سعد بن ابي وقاص فلما وقفت بين يديه وهي بين جواريها قالت فقبح الله الدنيا لا تدوم على حال كنا والله ملوك هذا المصر يجبى الينا خراجه ويطيعنا اهله فلما ادبر الامر صاح بنا صائح الدهر وفي الحديث الخرق شوم والرفق يمن هو من قولهم خرق خرقا من باب تعب اذا عمل شيئا فلم يرفق به فهو اخرق والانثى خرقاء كاحمر وحمراء والاسم الخرق بالضم فالسكون والخرق ايضا الحمق وضعف العقل والخرق الجهل ومنه النوم بعد الغداة خرق وفي بعض ما صح من النسخ حزق بالحاء المهملة والزاي المعجمة وعليه ما في القاموس اي فقر ولم يجده والخرق بالفتح الثقب في الحائط وغيره والجمع خروق كفلس وفلوس ومنه خرق الابرة ومنه الحديث فخرج مثل خرق الابرة فاغرق قوم نوح والخرقة بالكسر القطعة من الثوب والجمع خرق كسدرة وسدر ومنه خرقة الميت وخرقة الثوب وخرقته مبالغة ومخارق اسم رجل ومخارق ايضا اسم رجل صاحب صوت اي مغن وفي الحديث البرق مخاريق الملائكة جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا يعني البرق آلة تزجر الملائكة بها السحاب وتسوقه وعن ابن عباس البرق سوط من نور الله تزجر الملائكة به السحاب خورنق الخورنق قصر بالعراق مشهور وهو بقرب من الكوفة بناه النعمان الاكبر الذي يقال له الاعور وهو الذي لبس المسوح فساح في الارض وقد جاء في الحديث خفق في الحديث يخرج الدجال في خفقة



خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى خلق التقدير نقوش في اللوح المحفوظ ومعنى خلق التكوين وجود الخير والشر في الخارج وهو من فعلنا ومثله ان الله خلق السعادة والشقاوة وبهذا اندفع ما يقال انه ورد في النقل الصحيح انه خالق الخير والشر وكذا قوله تعالى بعد ذكر الحسنة والسيئة قل كل من عند الله على انه يمكن ان يراد بالخير ما كان ملائما للطباع كالمستلذات من المدركات وبالشر ما لا يلائم كخلق الحيات والعقارب والموذيات فانها تشتمل على حكمة لا نعلم تفصيلها وقد تقدم في سوا مزيد بحث في هذا وفي حديث اول ما خلقه الله تعالى لوح كان اول ما خلق من خلقه الشيء من السوء اذا لم يكن لما نقطع ابدا او لم يزل الله ومعه شيء ليس هو يتقدمه قال بعض الشارحين فيه رد على ما زعمه الفلاسفة ومن تابعهم ان كل حادث مسبوق بمادة ولو صح ذلك للزم محالا ان احدهما التسلسل في جانب المبدا والثاني خلاف ما اجمعت عليه البراهين القطعيه خنق قوله تعالى والمنخنقة وهي التي تخنق فتموت ولا تدرك ذكاتها وفي الحديث المنخنقة هي التي انخنقت باخناقها حتى تموت وفيه اطلب لنفسك امانا قبل ان تأخذك الاظفار ويلزمك الخناق الخناق بالكسر حبل يخنق به واستعير هنا للموت ولا يبعد ان يراد بالاظفار هنا المنية كما في قوله واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وخنقه يخنقه من باب قتل وخنق من باب تعب اغتاظ والخنق بكسر النون مصدر قولك خنق يخنق ومنه الخناق والخناق كغراب داء يمنع منه نفوذ النفس الى الرية والقلب والمخنقة بكسر الميم القلادة وسميت بذلك لانها تطيف بالعنق وهو موضع الخنق خندق الخندق نهر الكوفة وقد جاء في الحديث

باب ما اوله الدال دبق الدبق بالكسر شيء يلتزق كالغراء يصاد به الطير والدبيقي بفتح الباء من ثياب مصر درق في الحديث لو علم الناس ما في الملح لاختاروه على الدرياق المجرب الدرياق لغة في الترياق دواء السموم فارسي معرب وفيه الدرقة هي بفتحتين الترس وفيه الدورق بالفتح فالسكون وهو مكيال معروف يسع على ما قيل اربعة امنان والجرة ذات العروة تسمى دورقا ايضا ومنه لو دعفت دورقا لكان كذا دعق في الحديث ما اخرجت الارض للفقراء المدعقين الدعق شدة احتمال الفقر وتدعق الخيل الدماء تطأ فيه من دعقت الدواب الطريق اذا اثرت فيه ومنه حديث علي عليه السلام حين تدعق الخيول في نواحي ارضهم اي تدق الخيول بحوافرها ارضهم ونواحي ارضهم متقابلا لانها من قولهم منازل بني فلان تتناحر اي تتقابل دمشق دمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين وقد تكسر الميم ايضا قصبة الشام قال البكري سميت بدمشاق بن نمرود بن كنعان فانه هو الذي بناها وقيل بناها غلام ابرهيم الخليل وكان حبشيا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج من النار وكان اسمه دمشق فسميت به وقيل غير ذلك دفق قوله تعالى فلينظر الانسان مما خلق خلق من ماء دافق اي مدفوق كما قالوا





سر كاتم اي مكتوم لانه من قولك دفق الماء على ما لم يسم فاعله ولا يقال دفق الماء على الاصح وقيل المعنى ماء ذو دفق قال الشيخ ابو علي رحمه الله فلينظر الانسان نظر التفكر والاستدلال من اي شيء خلقه الله وكيف خلقه وانشأه حتى يعرف ان الذي ابتدأه من نطفة قادر على اعادته ثم ذكر من اي شيء خلقه فقال من ماء دافق اي مهراق في رحم المراة يعني المني الذي يكون منه الولد وهذا تنبيه على البعث والاندفاق الانصباب ومسيل دفاق بالضم بملء الوادي في الدفقة بالفتح المرة وبالضم اسم المدفوق والمتدفق ومنه اصبح السيل يتدفق من كثرة الماء وفي الحديث لا يجب الغسل الا من الدفق هو كناية عن الانزال والحصر اضافي وجاء القوم دفقة اي مجتمعين ودفق الله روحه اذا دعى عليه بالموت دقق في الحديث لا باس ان يتوضأ بالدقيق اي يجزيه وينتفع به كان يغسل يديه وجسده ونحو ذلك والدقيق الطحين فعيل بمعنى مفعول ويجمع على ادقة مثل جنين واجنة ودليل وادلة وفي الحديث الحق تعالى مع موسى عليه السلام سلو حق الدقة هي بضم دال وتشديد قاف الملح المدقوق وهي ايضا ما تسحقه الريح من التراب والمداقة هي ان تداق صاحبك في الحساب وتناقشه فيه ومنه الحديث انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما اتاهم من العقول في الدنيا ان يستقصيهم في المحاسبة كما كلفهم به على قدر عقولهم من المداقة في المداقة في الامور اعني التداقق فيها ومنه بيع البصير المداقة اي المداقق في الامور وفي الحديث كم من تبرا من ذنب وان دق وان كان حقيرا ولا تبالي بشيء قالوا الاشياء بنفسك اي محقراتها وبمعناه يكره للرجل السري اي يحمل الشيء الدني والدقيق خلاف الجليل ومنه قوله ان الله استولى على ما دق وجل اي حقر وعظم ودق الامر دقة اذا غمض ومثله الدق بالكسر ومنه حمى الدق واخذت جله ودقه كما يقال اخذت قليله وكثيره وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب اي تهلكهم وتحطمهم وفي حديث الائمة عليهم السلام وقد سئل عليه السلام متى يعرف الاخير ما عند الاول قال في اخر دقيقة تبقى من روحه اي اخر جزء ومثله كم بين القمر والزهرة من دقيقة والمدق بضم الميم والدال على غير القياس وجاء كسر الميم وفتح الدال قياسا وهو ما يدق به القماش وغيره واستدق الشيء صار دقيقا ودققت الشيء فانهدق والدقدقة حكاية اصوات حوافر الدواب دلق في الحديث اياكم ان تدلقوا السنتكم بقول الزور والبهتان فان دلق اللسان فيما يكرهه الله وما نهى عنه مرداة للعبد وقوله تدلقوا السنتكم اي تسرعوا به اخذا من الاندلاق الذي هو الخروج بسرعة ومنه اندلق السيف اذا خرج بغير سل والدلق بفتحتين على ما قرر دويبة نحو الهرة طويلة الظهر يعمل منها الفرو تشبه السمور فارسي معرب دمق في الحديث يصيبنا الدمق وهو بالتحريك ريح وثلج معرب دمه دنق الدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم وعند اليونان حبتا خرنوب لان الدرهم اثنتا عشرة حبة خرنوب والدانق الاسلامي ستة

من الدين وادبار من العلم اى ضعف من الدين وقلة اهله في خفق الليل اذا ذهب اكثره او من
خفق اذا اضطرب وقيل من الخفوق والاضطراب وفيه سألته عن الخفقة والخفقتين الخفيفة
كضربة تحريك الرأس بسبب النعاس يقال خفق برأسه خفقة او خفقتين اذا اخذته سنة من
النعاس فمال برأسه دون سائر جسده ومنه حديث الصحابة بعد موت النبي صلى الله عليه وآله
ولم يكن الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الى ان رجعوا على الاعقاب وفيه حديث امام
الجماعة اسمع خفق نعالهم بفتح معجمة وسكون فاء اى اصواتها والخفق صوت النعل ومنه حديث
الميت انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه اى يسمع صوت نعالهم على الارض اى صوت مشيهم بعد
دفنه وعنهم عنده وسعيها على الارض وخفق قلب الرجل اذا اضطرب ومنه خفقت الراية
وخفق النجم خفوقا اذا غاب فهم وردت تخفوق النجم اى وقت خفوق الثريا بجعله ظرفا
وهو مصدر وخفقت الريح اذا سمع دوي جريها وخفق الطائر اذا طار وخفقانه اضطراب
جناحيه وخفقه خفقا اذا ضربه بشيء عريض كالدرة والخافقان جانبا الجو من المشرق
الى المغرب وقوله ما اطرد الخافقان اى ما بقيا واطرادهما بقاؤهما والخافقان السماء والارض
ومنه منكبا اسرافيل يحكان الخافقين وخوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح الاربع
وفي حديث الاستسقاء سقيا مسابغا خفوقه اى اضطرابه من قولهم خفق البرق اذا اضطرب
وفي حديث عمر بن شمر رأيت ابا جعفر عليه السلام وعليه برد مخفق وهو محرم وهذه اللفظة تبحر في هذا
الباب وكان المراد به اللامع من خفق الرجل بثوبه اى لمع به **خلق** قوله تعالى هو الذي خلق
الانسان من طين قال الفخر الرازي ان الانسان مخلوق من المني ودم الطمث وهما متولدان من
الدم والدم انما يتولد من الاغذية والاغذية اما حيوانية او نباتية فان كانت حيوانية
فالحال في تولد ذلك الحيوان كالحال في تولد الانسان فبقي ان تكون نباتية فالانسان
مخلوق من الاغذية النباتية ولا شك انها متولدة من الطين فيكون هو ايضا متولدا من
الطين قوله خلقتني من نار وخلقته من طين ذكر ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتني من
نار وخلقته من طين ولو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا
وضياء من النار قوله لا تبديل لخلق الله قيل اى دينه ومثله فليغيرن خلق الله اى دينه
بتبديل الاحكام قوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة اى قدرتنا على حشركم كقدرتنا
على خلقكم وقد مر في فرد مزيد بحث في الآية قوله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام عن الباقر عليه السلام ان الله عز وجل خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان
يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل ان يخلق الشر وخلق الارض
قبل ان يخلق السماء وخلق الحياة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة
قوله ان هذا الا خلق الاولين بكون اللام يريد مذهبهم وما جرى عليه امرهم وعادتهم والخلق

بضمتين



معنى الخالق البارئ المصور

بضمتين السجية والجمع اخلاق ويقال الخلق الاولين اى اختلاقهم وكذبهم قوله هو الله الخالق
البارئ المصور فالخالق هو المقدر لما يوجده والبارئ المميز بعضه عن بعض بالاشكال المختلفة
والمصور الممثل قال بعض الاعلام قد يظن ان الخالق والبارئ والمصور الفاظ مترادفة وان
الكل يرجع الى الخلق والاختراع وليس كذلك بل كل ما يخرج من العدم الى الوجود مفتقر الى تقديره
اولا وايجاده على وفق التقدير ثانيا والى التصوير بعد الايجاد ثالثا فالله تعالى خالق من
حيث هو مقدر وبارئ من حيث هو مخترع وموجد ومصور من حيث انه مرتب صور المخترعات
احسن ترتيب قوله فتبارك الله احسن الخالقين اى المقدرين اذ لا تعدد في الخالق وهو كلي ذو
افراد فرضا والخلاق كسلام النصيب والاختلاق الكذب المخترع ومنه قوله تعالى ان هذا الا
اختلاق اى ما هذا الا كذب يخترعونه اختراعا وخلق الافك واختلقه وتخلقه افتراه ومنه
قوله تعالى وتخلقون افكا قوله مخلقة اى مصورة ومخلوقة تامة غير ناقصة ولا معيوبة
وغير مخلقة بخلافه كالسقط فيتفاوت الناس لذلك في خلقهم وصورهم ونقصانهم وفي
الحديث ذكر الخلوق هو كرسول على ما قيل طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب
والغالب عليه الصفرة او الحمرة ومنه الحديث وتحتوها القابلة بالخلوق وفيه قيل الليل
تمسك باخلاق النبيين اى بسجاياهم وعاداتهم والخلق السجية ومنه اكره ان اتخذ ذلك
خلقا اى عادة وطبعا والخلق كيفية نفسانية تصدر عنها الافعال بسهولة وفيه زعم
اهل الدين الخلق وفيه ليس شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق هو بضم لام وسكونها الدين
والطبع والسجية وفسر في الحديث بان تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر وعن
بعض الشارحين حقيقة حسن الخلق انه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه واوصافها
ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واوصافها ومعانيها ولهما اوصاف
حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يتعلقان
باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكرر مدح حسن الخلق وذم سوئه في الاحاديث وفي الحديث
من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وفلان يتخلق بغير خلقه اى
يتكلفه والخلقة الفطرة والخليقة الطبيعة والجمع الخلائق ومنه قول بعضهم ومهما يكن
عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وفي حديث الخوارج هم شر الخلق
والخليقة قال بعض الشارحين الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما
جميع الخلائق يقال هم خلق الله وخليقة الله وفلان خليق بكذا اى جدير وقوله عليه السلام ما
خلقك ان تمرض سنة كان المعنى ما اليقك واجدر بك ذلك وخلق الثوب بالضم اذا بلي فهو
خلق بفتحتين واخلق الثوب مثله وثوب اخلاق اذا كانت الخلوقة فيه كله وفي الحديث خلقت
الخير واجريته على يدي من احب وخلقت الشر واجريته على يدي من اريد المراد بخلق الخير والشر



عشر حبة خرنوب والجمع المكسور دوانق والجمع المفتوح دوانيق والدوانيقي لقب لابي جعفر
المنصور وهو الثاني من خلفاء بني العباس ويقال ابو الدوانيق لانه لما اراد حفر الخندق
بالكوفة قسط على كل منهم دانق فضة واخذه وصرفه الى الحفر كما في المغرب واسمه عبد الله
بن محمد **دهق** قوله تعالى كأسا دهاقا اى مترعة ملأى من ادهقت الكأس ملأتها ويقال ايضا
كأس دهاق اى ممتلئة ونطفة دهاق اى نطفة افرغت افراغا شديدا والدهق محركة خشبتان
يغمز بهما الساق ومنه حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب وفي الحديث تكرر ذكر الدهقان
بكسر الدال وضمها وهو رئيس القرية وهو اسم اعجمي مركب من ده وقان ومعناه سلطان القرية اذ
ده اسم للقرية وقان اسم للسلطان قال في المصباح الدهقان يطلق على رئيس القرية وعلى
التاجر وعلى من له مال وعقار ونونه اصلية لقولهم تدهقن الرجل وقيل زائدة وهو من الدهق
الامتلاء والدهاقين الذين يركبون البراذين من هذا الباب **باب ما اوله الذال ذرق**
ذرق الطائر ونحوه يقال ذرق الطائر يذرق بالضم والكسر اذا سلح **ذلق** في الحديث وتكلم بلسان
ذلق طلق اى بليغ فصيح ويقال لسان ذلق كصرد وذلق اللسان بالضم ذلقا بالتحريك اى
ذرب فهو ذلق ويقال ايضا ذلق اللسان بالضم ذلاقة فهو ذليق والحروف الذلق حروف طرف
اللسان والشفة وهي ستة ثلاثة ذولقية وهي الراء واللام والنون وثلاثة شفوية وهي
الباء والميم والفاء قال الجوهري وانما سميت هذه الحروف ذلقا لان الذلاقة في المنطق
انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف **ذوق** قوله تعالى ذق
انك انت العزيز الكريم وذوقوا واذاقهم وذاقت وهي في الجميع كلمة تبكيت كأنه بمعنى اعرف
وايقن وذقت الشيء اذوقه ذوقا تطعمت فيه ومنه حديث الصائم يذوق المرق اى يتطعم فيه
وذقت ما عند فلان اى خبرته والذوق قوة ادراكية لها اختصاص بادراك لطائف الكلام
ووجوه محاسنه الخفية ومن صفاته عليهم السلام يدخلون عليه رواد ولا يفترقون الا
عن ذواق اى لا عن علم يتعلمونه يذوقون منه حلاوة وهو اما يقاس من الطعام المشتهى **باب ما اوله
الراء ربق** في الحديث من فارق جماعة الاسلام قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه
الربقة بكسر الراء وسكون الباء الموحدة حبل مستطيل فيه عرى تربط فيه صغار البهم من
في اعناقها او ايديها تمسكها فاستعير ذلك للاسلام بان جعل الاسلام الجامع للمسلمين بمنزلة
ذلك الحبل ونصيب ما استحق كل مسلم بمنزلة عروة من تلك العرى ومثله الدين ربقة الله في
الارض فاذا اراد الله ان يذل عبدا وضعه في عنقه ومثله في الدعاء اللهم انزع مني ربقة
النفاق ونحو ذلك والجمع الربقة ربق مثل كسرة وكسر ويقال للحبل الذي تكون فيه الربق ربق بالكسر
ويجمع على رباق وارباق والربق بالفتح مصدر قولك ربقت الجدي وارتبقته اذا جعلت رأسه في الربقة
فارتبق **رتق** قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الرتق

ضد



ضد الفتق وهو الالتئام قيل كانت السموات سماء واحدة والارضون ارضا واحدة ففتقهما
الله عز وجل وجعلهما سبع سموات وسبع ارضين وقيل كانت السماء مع الارض جميعا ففتقهما
الله بالهواء الذي جعله بينهما وفي الحديث كان عرشه تعالى على الماء والماء على الهواء والهواء
لا يحد ولم يكن خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد ان يخلق الارض امر الرياح فضربت
الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجعله في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد
ثم دحا الارض من تحته ثم مكث الرب تبارك وتعالى ما شاء الله فلما اراد ان يخلق السماء امر
الرياح فضربت البحور حتى ازبدت فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار
فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجراها في الفلك وكانت
السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب وكانتا مرتوقتين
ليس لهما ابواب ففتق السماء بالمطر والارض بالنبات وذلك قوله اولم ير الذين كفروا ان السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما وفي الدعاء وارتق فتقنا وهو على الاستعارة والرتق بالتحريك
هو ان يكون الفرج ملتحما ليس فيه للذكر مدخل ورتقت المرأة رتقا من باب تعب فهي رتقاء اذا
انسد مدخل الذكر من فرجها فلا يستطاع جماعها وعن ابي القوطية رتقت الجارية والناقة
من باب قتل سددته فارتتق اى التأم **رحق** قوله تعالى يسقون من رحيق مختوم الرحيق الخالص
من الشراب وعن الخليل افضل الخمر واجودها والمختوم اى يختم اوانيه بمسك يدل عليه قوله
تعالى ختامه مسك اى آخر ما يجدون منه رائحة المسك **رزق** قوله تعالى وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون قيل في معناه وتجعلون شكر رزقكم التكذيب فهو على حذف مضاف والمعنى او وضعتم
التكذيب موضع الشكر وقد يراد بالرزق المطر ومنه قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون
والمراد بالوعد الجنة قوله لا نسألك رزقا اى لا نسألك ان ترزق نفسك قوله وجد عندها
رزقا قيل كان رزقها ينزل من الجنة وكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة
الصيف في الشتاء وفي الحديث شهر رمضان يسمى على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
المرزوق لكثرة ما يكون فيه من الارزاق للعباد والرزق اسم للمرزوق والجمع ارزاق كحمل واحمال
وهو عند الاشاعرة كل ما انتفع به مباحا كان او حراما وعند المعتزلة هو كل ما صح انتفاع الحيوان
به بالتغذي وليس الحرام رزقا واستجيز بان الاحاديث المنقولة في هذا الباب متخالفة فالمعتزلة
تمسكوا بقوله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما
والاشاعرة تمسكوا بقول عمرو بن قرة حيث قال يا رسول الله ان الله كتب علي الشقوة فلا اراني
ارزق الا من دفي بكفي فاذن لي في الغناء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بعد كلام اي
عدو الله لقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك
من حلاله والمعتزلة يطعنون في سند هذا الحديث ويؤولونه اخرى بان سياق الكلام يقتضي ان

يقال فاخترت ما حرم الله عليك من حرامه فاطلق على الحرام اسم الرزق لمشاكلة فلا ارانی
ادرق وفي الدعاء واجعلني في الاحياء المرزوقين اي المراد بذلك الشهادة بين يدي الامام
عليه السلام لان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون ومن اسمائه تعالى الرزاق وهو الذي
خلق الارزاق واعطى الخلائق ارزاقها واوصلها اليهم وفعال من ابنية المبالغة قال في
المجمع والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب كالمعارف والعلوم و
الرازقي الضعيف من كل شيء والرازقية ثياب كتان بيض قاله الجوهري وغيره **رستق** الرستاق
فارسي معرب والجمع الرساتيق وهي السواد وفي الحديث استعملني على اربعة رساتيق المدائن
الاربعة البهقباذات ونهر شيرين ونهر جوبر ونهر الملك كذا صح في النقل ويستعمل الرستاق
في الناحية طرف الاقليم وعن بعضهم الرستاق مولد وصوابه رزداق **رشق** الرشق بالفتح
فالسكون الرمي ورشقه يرشقه من باب قتل رشقا اذا رماه بالسهام والرشق بالكسر عدد
الرمي الذي يتفقان عليه وفي حديث ابي جعفر عليه السلام مع هشام بن عبد الملك فلم يزل يرمي في
الحبس الا رشقه وحل اليه قيل رشقه اي اخذ منه ورجل رشيق اي حسن القد لطيفه **رفق**
قوله تعالى ويهيئ لكم من امركم مرفقا هو ما يرتفق به اي ينتفع فمن قرأ بكسر الميم جعله مثل مقطع
ومن قرأ بفتحها جعله اسما مثل مسجد قال الجوهري ويجوز مرفقا اي رفقا مثل مطلع ومطلع
ولم يقرأ به قوله وحسنت مرتفقا اي متكئا على المرافق والاتكاء الاعتماد وقيل مجتمعا وقيل
منزلا يرتفق به والمرفق بفتح الميم وكسر الفاء وبالعكس لغتان ما ارتفقت به وانتفعت ومنه
مرفق الانسان وهو موصل الذراع في العضد واما مرفق الدار كالمطبخ والكنيف ونحوه فبكسر الميم
وفتح الفاء لا غير على التشبيه بالآلة والجمع المرافق وانما جمع المرفق في قوله تعالى وايديكم الى
المرافق لان العرب اذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا وعليه قوله تعالى
فاغسلوا وجوهكم وامسحوا برؤسكم وليأخذوا اسلحتهم ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء
اي ليأخذ كل واحد منكم سلاحه ولا ينكح كل واحد ما نكح ابوه من النساء وهكذا وكذلك اذا كان
الجمع متعلق واحد فتارة يفردون المتعلق باعتبار وحدته بالنسبة الى اضافته الى متعلقه
نحو خذ من اموالهم صدقة اي خذ من اموال كل واحد منهم صدقته وتارة يجمعونه ليناسب اللفظ
بصيغ الجموع قالوا ركب الناس دوابهم برحالها وارسانها اي ركب كل واحد دابته برحلها و
رسنها ومنه قوله وايديكم الى المرافق اي ليغسل كل واحد كل يد الى مرفقها لان لكل يد مرفقا
واحدا وان كان له متعلقان ثنوا المتعلق في الاكثر قالوا اطفنا ملاذهم بطرفيها ومنه قوله
تعالى وارجلكم الى الكعبين وجاز الجمع فيقال الى اطرافها والى الكعاب وكذا في المصباح وفي حديث
تغسيل الميت تبدأ بمرافقه فتغسلها قال بعض الشارحين المراد بالمرافق هنا العورتان وما
بينهما ولم نظفر بما يدل عليه من كتب اللغة ولعل الكلمة بالغين المعجمة من الغاف فصحفت





وفي حديث عائشة سمعته صلى الله عليه وآله يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه
صلى الله عليه وآله خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله تعالى والرفق
بالكسر ضد الخرق وهو ان يحسن الرجل العمل وفي الحديث اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا و
معناه على ما قيل اذا كان الرفق في الامر غير نافع فعليك بالخرق وهو العجلة واذا كان الخرق اي
العجلة غير نافع فعليك بالرفق والمراد بذلك ان يستعمل كل واحد من الرفق والخرق في موضعه
فان الرفق اذا استعمل في غير موضعه كان خرقا والخرق اذا استعمل في موضعه كان رفقا
وقريب من هذا قوله عليه السلام ربما كان الدواء داء والداء دواء والرفق لين الجانب وهو خلاف
العنف وفي الحديث الرفق نصف العيش وفي حديث تغسيل الميت تلين اصابعه برفق اي بلين من
غير عنف والرفقة بضم الراء في لغة تميم الجماعة من الناس ترافقهم في سفرك فاذا تفرقوا زال
الاسم عنهم والجمع رفاق مثل برمة وبرام وبكسر الراء في لغة قيس والجمع رفق مثل سدرة وسدر
ورفقت في العمل من باب قتل احكمته ورفقت في السير قصرت ومرتع رفق اي سهل والمرفق بكسر الميم
فالسكون المخدة ومنه ترفق اذا اتخذ المرفقة ومنه كانت مرفقته صلى الله عليه وآله من ادم
ومنه قوله عليه السلام لا باس ان يكون بين يدي المصلي مرفقة او شيء والرافقة اسم بلد **رقق** قوله
تعالى في رق منشور الرق المنشور الصحائف التي تخرج يوم القيمة الى بني آدم وقد تقدم تمام
الكلام في ذلك والرق بالفتح الجلد الرقيق الذي يكتب فيه والكسر لغة وقرأ بها بعضهم في قوله في
رق منشور والرق بالكسر من الملك وهو العبودية وهو مصدر رق الشخص من باب ضرب ومنه
الدعاء سجدت لك تعبدا ورقا والرقيق يطلق على الذكر والانثى والجمع ارقاء مثل شحيح
واشحاء وقد يطلق على الجمع ايضا فيقال ليس في الرقيق صدقة اي في عبيد الخدمة والرقيق
خلاف الثخين والغليظ ومنه الثياب الرقاق وخبز رقاق بالضم اي رقيق الواحد رقاقة
وفي الحديث من رق وجهه رق علمه يريد من ضعف حياؤه قل علمه وضعف والرق بالفتح ذكر
السلاحف والجمع رقوق كفلس وفلوس والرقة بالكسر ضد القوة والشدة ومنه الحديث انتم
الارداء فيها قلوبنا اي ألين واقبل للموعظة والرقة بمعنى الرحمة من رق لهم رحمهم ومنه الحديث
ان اصحاب الحانوت فسألوه عما ياخذ السلطان فرق لهم ويقال رققت له اذا رق له قلبك وفي
حديث شهر رمضان وارزقنا فيه الرقة والنية الصادقة يريد رقة القلب وعدم صلابته
والنية الصادقة التي لا يعتريها شك والرقة اسم بلد في بغداد وترقيق الكلام تحسينه
واسترق مملوكه وهو نقيض اعتقه **رمق** في الحديث لكل ذي رمق قوت الرمق بقية الروح
وقد يطلق على القوة ومنه يأكل المضطر من الميتة ما يسد به الرمق اي يمسك به قوته ويحفظها
وعيش رمق بكسر الميم يمسك الرمق ورمقه بعينه رمقا من باب قتل اطال النظر اليه والمرامق
الذي لم يبق من قلبه من مودتك الا قليل **رنق** في الحديث الدنيا عيشها رنق اي كدر ورنق الماء

ربما كان الدواء داء وبالعكس



بالمكان اقاموا به ورونق السيف ماؤه وحسنه ومنه رونق الضحى وغيره قاله الجوهري وغيره
**روق** في الحديث ان حبستان يطول مكثه عندك يعني الشراب الحلال فروقه اي صفه وفي الحديث
الروم يخرج اليهم روقة المؤمنين اي خيارهم وهو جمع رائق من راق الشيء اذا صفا وخلص وفي
جماله يروق فهو الحسن والرواق بالكسر كالفسطاط ورواق البيت بين يديه وثلاثة اروقة و
الكثير روق ومضى روق من الليل اي طائفة منه **رهق** قوله تعالى فزادوهم رهقا اي ذلة
وضعفا وقيل سفها وقيل طغيانا وقيل اثما وقيل ما يرهقه ويغشاه من المكروه قوله فلا يخاف
بخسا ولا رهقا اي ظلما قوله ترهقهم ذلة اي تغشاهم ومثله قوله ترهقها قترة اي تغشاها
غبرة ومثله ترهق وجوههم النار قوله سارهقه صعودا اي ساغشيه مشقة من العذاب و
الصعود العقبة الشاقة وقد مر الكلام فيه والارهاق ان يحمل الانسان ما لا يطيق وفي الدعاء
يرهقه باعوام دهره اي يغشاه وفيه يجب الصوم على الغلام اذا راهق الحلم اي قاربه من قولهم
راهق الغلام مراهقة فهو مراهق اذا قارب الاحتلام ولم يحتلم ورهق الشيء رهقا كتعب اي غشيه
ومنه رهقه الدين بالكسر يرهقه رهقا اذا غشيه وارهقني الاثم حملني اياه وارهقته اي اغشيته
والرهق بالتحريك السفه والخفة وركوب الشر والظلم وغشيان المحارم وفي الحديث ان كان
مرهقا بتشديد الهاء المفتوحة على اسم المفعول من باب التفعيل اي مظنونا به السوء وقال
معناه منسوب الى الرهق بالتحريك وهو غشيان المحارم ومنه لا تقبل شهادتهما لرهقهما اي
لكذبهما وفي الخبر انه صلى على امراة مرهقة اي تتهم بالسوء ورهقت الشيء من باب تعب قربت منه
ورجل ارهق الصلوة اي اخرها حتى يدنو وقت الاخرى والريهقان الزعفران قاله الجوهري
وغيره **ريق** في الحديث امسح ذكرك بريقك الريق ماء الفم ما دام فيه فاذا خرج فهو بزاق ويؤنث
بالهاء فيقال الريقة وكان المراد في الحديث دفع شبهة بلل يحصل من مخرج البول الناقض فيقال
هذا من ذاك وراق الماء وغيره ريقا من باب باع انصب ويتعدى بالهمزة فيقال اراقه صاحبه
والفاعل مريق والمفعول مراق ويبدل الهمزة هاء فيقال هراقه وسيأتي ويجمع الريق على ارياق
**باب ما اوله الزاي** **زبق** في الحديث ليس شيء خير للجسد من الزنبق هو كجعفر دهن الياسمين
ومثله كان ابو الحسن عليه السلام يستعط بالشليثا والزنبق والزئبق بكسر الزاي معروف وهو فارسي
معرب وزبقت الشعر نتفته **زبرق** الزبرقان بالكسر اسم للبدر ليلة تمامه وبه سمي الرجل وهو
القائل ولا رهيبة الا سيد صمد وزبرقت الشيء صفرته **زرق** قوله تعالى ونحشر المجرمين
يومئذ زرقا المراد بالزرق العمي وقيل العطاش يظهر في عيونهم كالزرقة وقيل زرق
العيون سود الوجوه وفي حديث الميت في القبر اتاه ملكان اسودان ازرقان قيل ليس المراد
منها الزرقة فحسب بل المراد منه وصفهما بتقلب البصر وتحديد النظر اليه من قولهم زرقت عينه
نحوي اذا انقلب فظهر بياضها ثم ان الزرقة ابغض شيء من الوان العيون عند العرب والعيون



اذا ذهب نورها ازرقت ويقال الرجل ازرق العين وامراة زرقاء العين والاسم الزرقة
والزرقة من الالوان معروفة والجمع زرق كحمر وسمي الاسنة زرقا للونها ونصل ازرق اذا
كان شديد الصفاء ويقال للماء الصافي ازرق وزرقه بالرمح من باب قتل طعنه والمزراق
رمح قصير وزرق الطائر يزرق اي ذرق والزورق على فوعل صغير من السفن وقد جاء في
الحديث والازارقة صنف من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق وهو من الدول من حنيفة قاله
الجوهري **زرمق** الزرمانقة جبة صوف عبرانية **زعق** الزعق الصياح وقد زعقت به زعقا
والزعيق بالتحريك مصدر قولك زعق يزعق فهو زعق وهو النشيط الذي يفزع من نشاطه
وقد ازعقه الخوف حتى زعق **زقق** في الحديث لا باس للصائم ان يزق الطير فهو من زق
الطائر فرخه يزقه من باب قتل اي اطعمه بفيه والزق بالكسر السقاء او جلد يجز ولا ينتف
للشراب وغيره ومنه اشتريت زق زيت وجمعه ازقاق وزقان مثل كتاب ورغفان ومنه
حديث علي عليه السلام وامكن اليتامى من رؤس الازقاق يلعقونها اي زقاق العسل التي جاءوا بها
من همدان وحلوان الى امير المؤمنين عليه السلام والزقاق بالضم الطريق والسبيل والسوق و
منه زقاق العطارين والجمع ازقة كغراب واغربة قال الجوهري قال الاخفش اهل الحجاز
يؤنثون الطريق والصراط والسبيل والسوق والزقاق وبنو تميم يذكرون هذا كله **زلق**
قوله تعالى صعيدا زلقا اي ارضا ملساء يزلق فيها ومكان زلق بالتحريك الذي لا تثبت فيه
القدم قوله ليزلقونك بابصارهم اي يزيلونك ويقال يصيبونك بعيونهم وزلقت القدم
من باب تعب لم تثبت حتى سقطت وازلقني عن الطريق الاعوج اي ابعدني وتزلق الرجل اذا تنعم
حتى يكون للونه بريق وبصيص والمزلق والمزلقة موضع يزلق فيه والابل يزلقن اي يلقين ما
يزلقن اي لا يحمل **زندق** الزنديق كقنديل والمشهور عند الناس هو الذي لا يتمسك بشريعة
ويقول بدوام الدهر والعرب تعبر عنه بقولهم ملحد والجمع زنادقة وفي الحديث الزنادقة هم
الدهرية الذين يقولون لا رب ولا جنة ولا نار ولا يهلكنا الا الدهر وفي المجمع الزنادقة قوم
من المجوس يقال لهم الثنوية يقولون النور مبدأ الخيرات والظلمة مبدأ الشرور وقيل مأخوذ
من الزند وهو كتاب الفهلوية كان لزرادشت المجوسي ثم استعمل في كل ملحد في الدين وقيل هم قوم
من السبائية اصحاب عبد الله بن سبا اظهروا الاسلام ابتغاء الفتنة وتضليلا للاسلام فسعى
اولا باثارة الفتنة على عثمان ثم انضوى الى الشيعة واخذ في تضليل جهالهم حتى اعتقدوا
في علي العبودية فاستتابهم علي عليه السلام فلم يتوبوا فاحرقهم مبالغة في النكاية وفي مفاتيح
العلوم الزنادقة هم المانوية وكانت المزدكية يسمون بذلك ومزدك هو الذي ظهر في ايام
قباد وزعم ان الاموال والحرم مشتركة واظهر كتابا سماه زندا وهو كتاب المجوس الذي جاء به
زردشت الذي يزعمون انه نبي ونسب اصحاب مزدك الى زند فاعربت الكلمة فقيل زنديق

والجمع زنادقة والهاء عوض من الياء المحذوفة والاصل زناديق والاسم الزندقة عربي من الزند وهو اسم كتابهم وفي ق زنديق معرب زن دين اي دين المراة وفي الحديث اني اصبت قوما من المسلمين زنادقة قيل تسميتهم مسلمين باعتبار ما كانوا عليه والا فليسوا بمسلمين عند اكل

زنق الزناق من الحلي المخنقة قاله الجوهري زوق زوقته تزويقا مثل زينته تزيينا وزنا ومعنى وهو حسنته وزيق القميص ما احاط بالعنق زهق قوله تعالى وتزهق انفسهم وهم كافرون اي تبطل وتهلك وزهوق النفس بطلانه قوله وزهق الباطل اي زال وبطل ومنه حديث وصف الائمة عليهم السلام المقصر في حقكم زاهق اي هالك من قولهم زهقت نفسه بالفتح والكسر خرجت روحه وازهقت الاناء ملأته وزهق الشيء تلف باب ما اوله السين

سبق قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق من الله الاية قال المفسر قال مجاهد معناه لولا ان الله لا يعذب على ذنب الا بعد النهي عنه لعذبكم لكنه لم يسبق منه نهي فلم يعذبكم وقال الجبائي لولا ما سبق في حكم الله انه لا يعذب على الصغائر لعذبكم وقال ابو جبير لولا ما سبق انه لا يعاجل بكم العذاب لعذبكم انتهى قوله والسابقات سبقا قيل الملائكة تسبق الشياطين بالوحي الى الانبياء عليهم السلام اذا كانت الشياطين تسترق السمع وقيل الخيل قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون قال المفسر معناه فالسابقون الى اتباع الانبياء الذين صاروا ائمة هم السابقون الى جزيل الثواب عند الله وقيل معناه السابقون الى طاعة الله هم السابقون الى رحمته والسابق الى الخير انما كان افضل لانه يقتدى به في الخير وسبق الى اعلى المراتب قبل من يجيء بعده وقيل في السابقين انهم السابقون الى الايمان وقيل السابقون الى الهجرة وقيل الى الجهاد وقيل الى التوبة واعمال البر وقيل الى كل ما دعى الله اليه قال المفسر وهذا اولى لانه يعم الجميع وعن امير المؤمنين عليه السلام خلق الله الناس على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله عز وجل اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون واما السابقون فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وبها بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وروح الايمان وبها عبدوا الله تعالى ولم يشركوا به شيئا وروح القوة وبها جاهدوا اعدوهم وعالجوا معاشهم وروح الشهوة وبها اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وروح البدن وبها دبوا ودرجوا واما اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تاتي عليه حالات اما الاولى فكما قال الله تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا تنقص منه روح القوة جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به هو الذي رده الى ارذل العمر ومنهم من ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة

ومنهم



ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات ادم لم يحن اليها ويبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى ياتيه الموت فهذا الحال خير له لان الله هو الفاعل به ذلك وقد ياتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها انتقص منه الايمان فليس يعود فيه حتى يتوب واما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى جحدوا ما عرفوا فسلبهم الله روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام قوله فاستبقوا الصراط اي جاوزوه حتى ضلوا قوله واستبقا الباب اي تسابقا اليه قوله فاستبقوا الخيرات اي بادروا الى ما امركم به فان الامر الا بالصالح قال المفسر وفي هذا دلالة على وجوب المبادرة الى افعال الخيرات ويكون محمولا على الواجبات ومن قال ان الامر للندب حمله على جميع الطاعات قوله لا يسبقونه بالقول اي لا يقولون به بغير علم حتى يعلمهم قوله نستبق من السباق اي يسابق بعضنا بعضا في الرمي وفي الحديث لا سبق الا في نصل او خف او حافر اختلف المحققون في ان السبق في هذا الحديث هل هو بسكون الباء ليكون مصدرا بمعنى المسابقة او بفتحها بمعنى المال المبذول للسابق فعلى الاول لا تصح المسابقة في غير هذه الثلثة وعلى الثاني وهو الاصح رواية على ما نقله بعض العلماء تصح لكن اخذ العوض حرام وفيه ان الله يسبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان وهو ظاهر في تسابقهم الى كذا واستبقوا بمعنى وله سابقة في هذا الامر اذا سبق الناس اليه وسبق سبقا من باب ضرب وفي خطبة الكافي من يدين عن غير علم اذا كانوا داخلين في الدين مقرين بجميع اموره على جهة الاستحسان والسبق عليه بالحرك وفي بعض النسخ والنشو عليه وفي بعضها والنشق عليه بالقاف يقال رجل نشق اذا دخل في امور لا يكاد يتخلص منها وفي الحديث الا وان السبقة الجنة والغاية النار قال بعض الشارحين غاير بين اللفظين لاختلاف المعنيين لان الاستباق انما يكون الى امر محبوب وغرض مطلوب وهذه صفة الجنة وليس هذا المعنى موجودا في النار لا الغاية قد ينتهي اليها امر لا يسره ذلك وفي بعض النسخ السبقة بضم السين وهم عندهم اسم لما يجعل للسباق اذا سبق من مال او عرض والمعنيان متقاربان والسبقة بالفتح فالسكون ما يتسابق اليه ومنه حديث وصف الاسلام والجنة سبقته وسابق اسم رجل وقد جاء في الحديث وفيه سابق الحاج هو الذي يتقدمهم ولا يمشي كمشيهم لا تقبل شهادته لانه قتل راحلته وافنى زاده واتعب نفسه واستخف بصلوته ستق درهم ستوق كتنور وقدوس وتستوق بضم التاء تين زيف بهرج ملبس بالفضة وفي الحديث قال وما الستوق قلت طبقتين فضة وطبقة نحاس وطبقة فضة قال الجوهري كل ما كان على هذا الحال مفتوح الاول الا اربعة احرف جاءت نوادر سبوح وقدوس وذروح وستوق فانها تضم وتفتح سحق قوله فسحقا



لاصحاب السعير اي بعدا يقال سحق المكان فهو سحيق مثل بعد فهو بعيد وزنا ومعنى وفي الحديث من بيع عصير العنب ممن يجعله حراما فابعده الله واسحقه اي ابعده ايضا فهو عطف تفسير وسحقت الشيء فانسحق اي سهلته فتسهل وسحقت الدواء سحقا من باب نفع ومنه وما اراد عن السحق يعني ذلك بتنع امراة تفرج اخرى وفيه اهل السحق اصحاب الرس واسحق ولد ابرهيم عليه السلام واسمعيل اكبر منه بخمس سنين وفي المجمع اسحق اصغر من اسمعيل باربعة عشر سنة قيل عاش مائة وثمانين سنة وولد ولابيه مائة سنة وعاش اسمعيل مائه وعشرين سنة وفي معاني الاخبار ومن زعم ان اسحق اكبر وان الذبيح اسحق فقد كذب بما انزل الله في القران من نبائهما قال الجوهري واسحق رجل فان اردت به الاسم الاعجمي لم تصرفه في المعرفة لانه غير عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب وان اردت المصدر من قولك اسحقه السفر اسحاقا اي هده صرفته لانه لم يغير والسحوق من النخل الطويل والجمع سحق سحق في الحديث في السمحاق عشرة من الابل السمحاق بالكسر القشرة الرقيقة فوق عظم الراس اذا بلغتها الشجة سميت سمحاقا قاله في المصباح وغيره وعن الاصمعي في اسماء الشجاج السمحاق هي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وكل قشرة رقيقة فهي سمحاق ومنه قيل في السماء سماحيق من غيم وعلى الشاة سماحيق من شحم والاسحيقون بالسين والحاء المهملتين بينهما ميم والقاف بعد الياء المثناة تحتها كما صحت به النسخ ثم الواو والنون نوع من الادوية يتداوى به ومنه الحديث تسقى هذه السموم الاسحيقون والغاريقون سرق قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل نقل ان يوسف عليه السلام اخذ صورة من ذهب كانت تعبد على جهة الانكار وفي الحديث عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكان لاسحق عليه السلام منطقة وكانت عند ابنته وان يعقوب عليه السلام طلب يوسف من عمته فاغتمت له فبعثت اليه ودعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبح اخذ المنطقة في وسطه من تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حين جعل الصاع في وعاء اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قوله ايتها العير انكم لسارقون قيل فيه والله ما كانوا سرقوا ولكن قوله للتقية كقول ابرهيم عليه السلام اني سقيم وفي الحديث عن الصادق عليه السلام وقد سئل عن ذلك قال لما سرقوا وما كذب يوسف عليه السلام وانما عنى سرقتهم يوسف من ابيه ومعنى ايتها يا اهل العير قوله الا من استرق السمع اي استرق مختفيا قيل كان الشياطين قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه واله يصعدون السماء ويسمعون كلام الملائكة على السرقة ويوحون الى اوليائهم من الكفار وفي حديث استراق السمع ان الشيطان ياتي فيسمع الكلمة فياتي الى الكاهن فيقرها في اذنه كما يقر القارورة اذا فرغ فيها وقد مر في حنطل كلا



عن ابن عباس وباب المقام والسارق من جاء مستترا فان اخذ من ظاهر فهو مختلس ومستلب ومنتهب وان منع ما في يده فغاصب وسرق منه يسرق من باب ضرب سرقا بالتحريك والاسم السرق والسرقة بكسر الراء فيهما وقال الجوهري وربما قالوا سرقة بالتحريك اذا جمع سارق وفي الخبر انه قطع في السرق جمع سارق او مصدر وبالكسر بمعنى السرقة قاله في المجمع والسرق بالتحريك الحرير ومنه قوله عليه السلام يلبسون السرق والديباج وسراقة بن مالك بن جعشم بالشين المعجمة والعين المهملة كقنفذ صحابي وقد جاء في الحديث سردق قوله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها السرادق بالضم كل ما احاط بالشيء من حائط او مضرب او خباء وقيل السرادق ما يحيط بالخيمة وله باب يدخل منه الى الخيمة وقيل ايما يمد فوق البيت شبه سبحانه وتعالى ما يحيط بهم من النار من جوانبهم بالسرادق الذي يدار حول الفسطاط ومنه سرادق الجلال وسرادق العظمة ونحو ذلك والجميع على الاستعارة سفق سفقت الباب من باب ضرب اي رددته وثوب سفيق اي صفيق وهو خلاف السخيف ورجل سفيق الوجه اي وقح وسفق وجهه لطمه سلق قوله تعالى سلقوكم بالسنة حداد اي بالغوا في عيبكم ولامتكم بالسنتهم ومنه خطيب مسلاق اي ذو بلاغة ولسن وسلقه بالكلام سلقا اذا اذاه به وهو شدة القول باللسان ويقال سلقه بلسانه اذا خاطبه بما يكره وفي الحديث ليس منا من سلق اي رفع صوته عند المصيبة وقيل ان تصك وجهها او تمرشه والسلق بالكسر نبات معروف يؤكل وقد جاء في الحديث والسلاق كغراب بثر يخرج على اصل اللسان والسليقة الطبيعة يقال فلان يتكلم بالسليقة اي بسجيته وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وفي حديث ابي الاسود انه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب فغلبت السليقة وسلقت البيض سلقا اذا غليته بالنار وسلقت الشاة من باب قتل نحيت شعرها بالماء الحميم وسلقت البقل طبخته والسلوق كصبور قرية باليمن ينسب اليها الدروع والكلاب وسلقى الحائط صعده سمق السماق بالضم والتشديد معروف يطبخ فيه سوق قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قيل اي عن الامور التي خفيت وقيل هو كناية عن الاشتداد كما مر في كشف وعن الرضا عليه السلام في هذه الاية قال انه حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود قوله والتفت الساق بالساق قيل التفت الدنيا بالاخرة وهو مروي عن ابي جعفر عليه السلام وقوله الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين وفي حديث الاستبراء فان سال حتى يبلغ السوق فلا يبالي هي جمع ساق القدم كاسد واسد وهو ما بين القدم والركبة ويجمع على سيقان واسوق والسوق بالضم الذي يباع فيه يذكر ويؤنث وقيل هي مؤنثة لا غير وتصغيرها سويقة والتذكير خطأ لانه يقال سوق نافقة وقوله عليه السلام الحج والعمرة سوقان من اسواق الاخرة على الاستعارة وفي الحديث شر بقاع

الارض لا اسواق وهي ميدان ابليس الحديث وقد مر في ميد والسوق بالفتح النزع كان روح الانسان تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق ايضاً واصله سواق قلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق قوله وعجل سياقها اي سوقها الينا وساق المريض سوقاً وسياقاً فهو سائق شرع في نزع الروح وساق النجوم جذعها وساق حر ذكر القمري وهو ذكر الحمام وساق الماشية يسوقها سوقاً وسياقاً فهو سائق وسواق شدد للمبالغة ومنه لا استطيع ان اسوق الحبشي حتى يرد ما ارجو وساق الصداق الى امرأته حمله اليها والسوقة بالضم الرعية ومن دون الملك ومنه الحديث ما من ملك ولا سوقة يصل الحاج الا شقه و السويق دقيق مقلو يعمل من الحنطة او الشعير وقد جاء في الحديث باب ما اوله الشين شبق في حديث من انقطع عنها الدم اذا اصاب في وجهها شبق فليأمرها فلتغتسل وجهها الى اخره الشبق بالتحريك شدة الميل الى الجماع يقال شبق الرجل شبقاً من باب تعب فهو شبق هاجت به شهوة الجماع شبرق الشبرق نبت حجازي يؤكل وله شوكة فاذا يبس سمي ضريعاً شدق في الحديث تلوى شدقه هو بالفتح والكسر جانب الفم قال في المصباح وجمع المفتوح شدوق كفلوس والمكسور اشداق كاحمال والاشداق جوانب الفم والشدق بالتحريك سعة الشدق شرق قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين اي مشرقا الشتاء والصيف ومغرباهما قوله بعد المشرقين اي المشرق والمغرب كالقمرين والعمرين قوله رب المشارق والمغارب اي مشارق الصيف والشتاء ومغاربهما وانما جمعهما لاختلاف مشرق كل يوم ومغربه لان للسنة على ما نقل ثلاثمائة وستون مشرقاً وثلاثمائة وستون مغرباً فيومها الذي تشرق فيه لا تعود اليه الا من قابل قوله مشرقين اي مصادفين شروق الشمس اي طلوعها قوله بالعشي والاشراق الاشراق وقت به ما قابل العشي وقد مر تعريفه قوله لا شرقية ولا غربية قيل هي شجرة الزيتون لان منبتها الشام وهي بين المشرق والمغرب واجود الزيتون زيتون الشام وقيل لا تظل ظل شرق ولا غرب اي هي ضاحية للشمس وقد مر في نور غير هذا وفي الحديث نهى عن التضحية بالشرقاء يعني المشقوقة الاذن من قولهم شرقت الشاة شرقاً من باب تعب اذا كانت مشقوقة الاذن باثنتين فهي شرقاء والشرق المشرق والشرق مصدر قولك شرقت الشمس تشرق من باب قعد اذا طلعت واشرقت الشمس اذا اضاءت على وجه الارض وصفت وفي حديث الخلوة شرقوا او غربوا اي توجهوا ناحية المشرق اي المطلع او ناحية المغرب وفي الخبر يؤخرون الصلوة الى شرق الموتى اي يؤخرونها الى ان يبقى من الشمس مقدار ما يبقى من حيوة من شرق بريقه عند الموت وفي الحديث ما بين المشرق والمغرب قبله وكان هذا لمن طرح الله صلوته الى القبلة فبين الخطاء بعد ذلك او اشتبه عليه امر القبلة وصلى بالاجتهاد ثم تبين الخطاء قال بعض الشارحين الظاهر ان المراد من المشرق مشرق الشمس في اطول يوم من السنة قريباً من مطلع السماك على الرامح وعلى هذا المنتهى الى المغارب مغرب الصيف وهو مغيب الشمس عند مغرب السماك الرامح



شبق

شبرق شبرق

شرق



واخر المشارق مشارق الشتاء وهو مطلع الشمس في اقصر يوم من السنة قريباً من مطلع العقرب وعلى هذا السمت اخر المغرب مغرب الشتاء وهو مغيب الشمس عند مغرب العقرب ثم قال والظاهر ان المعنى بالقبلة في هذا الحديث قبلة المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب وهي الى طرف الغربي امثل قال وقد قيل انه اراد به قبلة من اشتبه عليه القبلة فالى اي جهة يصلي بالاجتهاد كفته انتهى ولعل ما ذكره من القبل هو الارجح كما يفهم من ظواهر الاخبار وفي الحديث وقت لاهل المشرق العقيق يريد بهم من كان منزلهم خارج الميقات من شرقي مكة من اهل نجد وما وراه الى اقصى بلاد المشرق وفي حديث مولد النبي صلى الله عليه واله ولد لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي ايضاً عند طلوع الفجر وحملت به امه في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى وهذا على الظاهر خلاف ما جاء في الشرع والمجيب عنه بان ذلك من خصائصه صلى الله عليه واله ولم ينقل لعدم شهرته وكلها وان ايام التشريق المشروعة لانها حدثت بعد الاسلام كما نقل عن علي بن طاوس في كتاب الاقبال وايام التشريق ايام منى وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بعد يوم النحر واختلف في وجه التسمية فقيل سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه في الشمس ليجف لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها اي تشرر في الشمس وقيل سميت بذلك لقولهم اشرق ثبير كيما نغير قال الجوهري حكاه يعقوب عن ابن الاعرابي وقيل سميت بذلك لان الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اي تطلع والتشريق الجمال والتشريق الاخذ في ناحية المشرق والمشرق بكسر الراء وفتحها شروق الشمس وفي حديث وصف الاسلام مشرق المنار وذلك لان الصالحات منارة والمشرقة بضم الراء موضع القعود في الشمس قال الجوهري وفيه اربع لغات وشرق بريقه من باب تعب اذا غص به والشرق الغصة ومنها الشرق بهادة وهو الذي يشرق بالماء ومنه الحديث ناضا من الخزوبرا لسوء معتماً تحت حنكه ثلاثاً لا يصيبه الشرق والغرق والحرق وفي بعض النسخ بالسين المهملة وهي السرقة واشرق الوجه اضاء وتلألأ حسناً شفق قوله تعالى فلا اقسم بالشفق هي بالتحريك بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل الى قريب من العتمة والجمع اشفاق كاسباب عن الخليل الشفق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة فاذا ذهب قيل غاب الشفق وعن ابن قتيبة الشفق الاحمر من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة ثم يغيب ويبقى الشفق الابيض الى نصف الليل وفي يد الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد غروب الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الافق الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة في حديث بلال وفي الحديث الشفق الحمرة قوله تعالى مشفقون اي خائفون وفي الحديث اشفقت من كذا واشفقت مما كان مني اي خفت وحذرت واشفقت على الصغير حنوت عليه وعطفت والاسم الشفقة وشفقت من باب ضرب لغة فانا مشفق وشفيق وعن ابن دريد شفقت واشفقت بمعنى قال الجوهري وانكره اهل اللغة شقق

سؤال

جواب

شفق

شفق



قوله تعالى اذا السماء انشقت الانشقاق افتراق امتداد عن التئام فكل انشقاق افتراق وليس كل افتراق انشقاق والمعنى اذا السماء تصدعت وانفرجت وانشقاقها من علامات القيمة قوله يوم تشقق السماء بالغمام قيل وعليها الغمام فالباء للحال كما تقول ركب الامير بسلاحه اي وعليه سلاحه وقيل الباء هنا المجاوزة بمعنى عن والاصل تتشقق قوله شاقوا الله اي جادلوه وخالفوا دينه وطاعته ويقال شاقوا الله اي صاروا في شق غير شق المؤمنين ومثله قوله تعالى ومن يشاقق الرسول الاية قوله وما اريد ان اشق عليك اي احملك من الامر ما يشتد عليك قوله اقتربت الساعة وانشق القمر انشقاق القمر دليل على اقتراب الساعة وهو من اشراطها ومن معجزات نبينا صلى الله عليه واله الباهرة قال الشيخ ابو علي رحمه الله رواه كثير من الصحابة منهم حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وانس وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة قال حذيفة ان الساعة قد اقتربت وان القمر قد انشق على عهد نبيكم وعن ابن عباس انشق القمر فلقتين ورسول الله صلى الله عليه واله ينادي يا فلان يا فلان اشهدوا وفي حديث يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلام اجتمعوا اربعة عشر رجلاً اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذي الحجة فقالوا للنبي صلى الله عليه واله ما من نبي الا وله اية فما ايتك في ليلتك هذه فقال ما الذي تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر ان يقع قطعتين فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اني قد امرت كل شيء بطاعتك فرفع راسه فامر القمر ان ينقطع قطعتين فصار قطعتين فسجد النبي صلى الله عليه واله شكراً لله وسجد شيعتنا ثم رفع النبي صلى الله عليه واله راسه ورفعوا رؤسهم فقالوا يعود كما كان فعاد كما كان فقالوا ينشق راسه فامره فانشق فسجد النبي صلى الله عليه واله وسجد شيعتنا فقالوا يا رسول الله حين يقدم اسفارنا من الشام واليمن نسألهم ما راوا في هذه الليلة فان يكونوا راوا مثل ما رأينا علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما رأينا علمنا انه سحر سحرتنا به فانزل الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر الى اخر السورة والشقة بالضم والكسر البعد والناحية يقصدها المسافر والسفر البعيد والمشقة ومنه قوله بعدت عليهم الشقة والشقاق العداوة والخلاف قال تعالى لا يجرمنكم شقاقي اي عداوتي وخلافي والشق بالكسر المشقة قال تعالى الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وفي الحديث واعوذ بك من الشقاق والنفاق والشقاق المخالفة لكونك في شق غير شق صاحبك اي ناحية غير ناحيته والشق انصداع في العصا وبينه وشقه شقاً من باب قتل والشق بالكسر نصف الشيء وبالفتح انفراج في الشيء وهو مصدر في الاصل والجمع شقوق كفلوس وفي الخبر احفروا لي وشقوا لي شقاً فان قيل لكم رسول الله لحد فقد صدقوا وفي الحديث لا بأس ان يخرج الرجل الخلوق من شقاق يديه اوقدمه كذا في النسخ ولعله مصحف والاصل من شقاق يديه والله اعلم والشق واحد الشقوق وهو في الاصل مصدر



قصة شق القمر



وتقول بيد فلان وبرجله شقوق قال الجوهري ولا تقل شقاق وانما الشقاق داء يكون بالدواب وشق الامر علينا من باب قتل اذا صعب فلم يسهل فهو شاق ولولا ان اشق على امتي لاخرت العشاء الى نصف الليل اي لولا ان اثقل عليهم من المشقة وهي الشدة وشق ناب البعير طلع وشق فلان العصا فارق الجماعة ولم يرد الضرب بالعصا بل هو مثل وانشقت العصا تفرق الامر والشقة من الثياب والجمع شقق مثل غرفة وغرف ومنه الحديث كلما فرغت من شقة علقتها على الكعبة وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه واله نور كانه شقة قمر اي قطعة قمر والشقشقة التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربي قاله الهروي ومنه حديث علي عليه السلام في خطبته الشقشقية تلك شقشقة هدرت ثم قرت وقد بناه على الاستعارة قال بعض الشارحين وقد انكرها جماعة من اهل السنة لما فيها من الشكاية وانه عليه السلام لم يصدر منه شكاية ومنهم من نسبها الى السيد الرضي والحق ان ذلك اوضح من القول لان المنافسة التي كانت بين الصحابة في امر الخلافة معلومة بالضرورة لكل من سمع اخبارهم وتنازعهم في السقيفة وتخلف علي عليه السلام ووجوه بني هاشم عن البيعة امر ظاهر لا يدفعه الا جاهل او معاند والشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الراس والى احد جانبيه والشقيقة الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل تنبت العشب والجمع شقائق وشقائق النعمان معروفة قال الجوهري واحده وجمعه سواء وانما اضيف الى النعمان بن المنذر لانه حمى ارضاً كثر فيها ذلك والشقيق كامير الاخ كانه شق نسبه من نسبه والجمع اشقاء كخليل واخلاء ومعنى الاشتقاق ان تنتظم الصيغتين فصاعداً على معنى واحد كلفظة الله من اله اذا تحير وذلك لان الاوهام تتحير في معرفة المعبود وتدهش الفطن وفي الخبر النساء شقائق الرجال اي نظائرهم وامثالهم في الخلق والطبائع كانهن شققن منهم وفلان شق نفسي وشقيق نفسي اي كانما شق مني لمشابهة بعضنا بعضاً وفي الخبر لا بد من فتنة يسقط فيها الحاذق الذي يشق الشعر بشعرتين اي لشدة حذاقته شقرق في الحديث سئل عن اكل الشقراق فقال كره لمكان الحيات الشقراق طائر يسمى الاخيل دون الحمام اخضر اللون اسود المنقار وباطن جناحيه سواد وبظاهرهما حمرة قال الجوهري والعرب تتشاءم به وفيه لغات احدها فتح الشين وكسر القاف مع التثقيل والثانية كسر الشين مع التثقيل والثالثة الكسر مع سكون القاف شنق الشنق بالتحريك في الصدقة ما بين الفريضتين وهو ما لا يتعلق به زكوة كالزائد من الابل على الخمس الى التسع وما زاد منها على العشر الى اربع عشرة والجمع اشناق مثل سبب واسباب وبعضهم يقول هو الوقص وبعضهم يخص الشنق بالابل والوقص بالبقر والشناق بالكسر خيط يشد به فم القربة اشناقاً اذا شددتها بالشناق وشنقت البعير شنقاً من باب قتل رفعت راسه بزمامه والشنق بعيره لغة في شنقه شوق الشوق نزاع النفس الى الشيء مصدر شاقني الشيء يشوقني من باب قال والاشتياق مثله والتشوق الى الشيء كذلك

معنى الاشتقاق

شقرق

شنق

شوق

شَهِقَ وشوقني فتشوقت اذا هيج شوقك شَهِقَ قوله تعالى سمعوا لها شهيقا الشهيق للحمار آخر صوته
والزفير اوله شبه حسيسها المفظع بشهيق الحمار الذي هو كذلك وشهق الرجل من باب نفع
وضرب ردد نفسه مع سماع صوته من حلقه والشهقة كالصيحة يقال شهق فلان شهقة
فمات ومنه فشهق ثلث شهقات وشهق يشهق بفتحتين شهوقا ارتفع والشاهق الجبل المرتفع
صَدَقَ والجمع شواهق وفلان ذو شاهق اذا كان اشتد غضبه باب ما اوله الصاد صَدَقَ قوله تعالى
ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قرئ بالتشديد والتخفيف فمن شدد فعلى معنى حقق عليهم
ابليس ظنه او وجده صادقا ومن خفف فعلى معنى صدق ظنه وقرئ ابليس بالنصب ظنه
بالرفع والمعنى وجد ظنه صادقا حين قال لاحتنكن ذريته الا قليلا ولا تجد اكثرهم شاكرين
قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى قد مر تفسيره في يسر قوله تعالى واتوا النساء صدقاتهن
اي مهورهن والحدها صدقة وفيه لغات اكثرها فتح الصاد والثانية كسرها والجمع صدق
بضمتين والثالثة لغة الحجاز صدقة والجمع صدقات على لفظها وقد جاء في التنزيل والرابعة
لغة بني تميم صدقة كغرفة والجمع صدقات كغرفات قال في المصباح وصدقة لغة خامسة
وجمعها اصدقة مثل قرية وقرى قوله صديقا نبيا الصديق بالتشديد كثير الصدق قوله اولئك
الذين انعم الله عليهم من الصديقين قال الشيخ ابو علي رحمه الله الصديق المداوم على التصديق
بما يوجب الحق وقيل الصديق الذي عادته الصدق يقال للملازم الشكر شكير وللملازم للشرف
شريف قوله وامه صديقة اي كسائر النساء اللاتي يلازمن الصدق ويصدقن الانبياء
وكلما نسب الى الاصلاح والخير اضيف الى الصدق كقوله تعالى مقعد صدق وكقولهم دار صدق
وفرس صدق قوله وكونوا مع الصادقين اي الذين صدقوا في دين الله نية وقولا وعملا وعن
الباقر عليه السلم كونوا مع آل محمد صلى الله عليه وآله وعن الرضا عليه السلم الصادقون الائمة
عليهم السلام قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد يعني اذا وعد بشيء وفى به
وخصه به وان كان غيره من الانبياء كذلك تشريفا له واكراما او لانه المشهور من خصاله
قال الشيخ ابو علي وناهيك انه وعد من نفسه الصبر على الذبح حيث قال ستجدني ان شاء الله
من الصابرين فوفى وعن الرضا عليه السلم انه واعد رجلا ان ينتظره بمكان ونسي الرجل فانتظره
سنة قوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين فسر بوجهين احدهما الصيت الحسن والذكر الجميل
بين ما يتاخر عنه من الامم الثاني اجعل من ذريتي صادقا يجدد معالم ديني ويدعو الناس الى
مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا محمد صلى الله عليه وآله وفي الحديث فاطمة صديقة لم يكن
يغسلها الا صديق الصديق فعيل للمبالغة في الصدق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل واراد
النية الصادقه بالصديق هنا عليا عليه السلم وفيه ذكر النية الصادقة وفسرت بانبعاث القلب نحو الطاعة
غير ملحوظ فيها شيء سوى وجه الله سبحانه وتعالى والصدق خلاف الكذب وهو مطابقة

الخبر



الخبر لما في نفس الامر اي لما في اللوح المحفوظ كان يقول زيد في الدار ويكون فيها وقد صدق
في الحديث فهو صادق وصدوق والصادق اذا اطلق في الحديث يراد به جعفر بن محمد عليهما
السلم وربما اطلق عليه الشيخ والعالم ايضا وقد يراد بالصادق علي بن محمد عليهما السلام كما
يفهم من مكاتبة ابي الصهبان والمصادقة المخالة والرجل صديق والانثى صديقة والجمع
اصدقاء قال الجوهري وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق وفلان صديقي اي اخص
اصدقائي وصدقته بالقول وصدقته بالتشديد نسبته الى الصدق وصدقته قلت له
تعريف الصدقه صدقت والصديق من اذا غاب عنك حفظ غيبتك وصدق ودّه لك والصديق من الانسان
عند النكبات وصداق النساء بالكسر افصح من الفتح والصدقة ما اعطي الغير به تبرعا بقصد
القربة غير هدية فتدخل فيها الزكوة والمنذورات والكفارة وامثالها وعرفها بعض الفقهاء
بالعطية المتبرع بها من غير نصاب للقربة وتصدقت بكذا اعطيته وفي حديث الزكوة لا تؤخذ
هرمة ولا ذات عوار الا ان يشاء المصدق المصدق بكسر الدال هو عامل الزكوة الذي يستوفيها
من اهلها وعن ابي عبيد الا ما يشاء المصدق بفتح الدال وتشديدها وهو الذي يعطي صدقة ماله
وخالفه عامة الرواة فقالوا بالكسر والتشديد والمصدق بتشديد الصاد والدال من يعطي
الصدقة واصله المتصدق فغيرت الكلمة بالقلب والادغام وبها جاء التنزيل وصندوق كعصفور
صَعِقَ والجمع صناديق كعصافير قال في المصباح وفتح الصاد في الواحد عامي صَعِقَ قوله تعالى فصعق
الا من شاء الله هو من باب تعب بمعنى مات والذين استثناهم الله تعالى من الصعق قيل هم الشهداء او
وهم احياء مرزوقون قوله فاخذتكم الصاعقة قيل هي نار وقعت من السماء فاحرقتهم وقيل صيحة
جاءت من السماء والصاعقة كل عذاب مهلك قال الزمخشري الصاعقة قصفة رعد ينقض
معها شقة من نار قالوا تنقدح من السحاب اذا اصطكت اجرامه وهي نار لطيفة حديدة لا تمر بشيء
الا اتت عليه الا انها مع حدتها سريعة الخمود يحكى انها سقطت على نخلة فاحرقت نحوا من النصف
ثم طفئت قوله يصعقون اي يموتون وجمع الصاعقة صواعق ومنه قوله ويرسل الصواعق قوله
وخر موسى صعقا اي مغشيا عليه من هول ما رأى يقال صعق الرجل صعقة اي غشي عليه من الفزع
صَفَقَ بصوت يسمعه وفي حديث التوحيد لا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق الاشياء اي تفزع صَفَقَ
في الحديث اذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء اي يضرب وجهه به من الصفق الضرب الذي
له صوت ومنه التصفيق باليد اي التصويت بها وفي الدعاء اعوذ بك من صفقة خاسرة اي
بيعة خاسرة يقال صفقت له بالبيعة صفقا اي ضربت بيدي على يده وكانت العرب اذا وجب البيع
ضرب احدهما يده على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة في العقد فقيل بارك الله لك في صفقة يدك
وعن الازهري تكون الصفقة للبايع والمشتري وفي الحديث من نكث صفقة الامام جاء الى الله
اجذم اي بيعته واهل صفقتك اي اهل جمعك وميثاقك وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وآله



عن الاستحطاط بعد الصفقة اي بعد عقد البيع والنهي للتنزيه وذلك لاشتماله على المنة وفيه
نهى عن الصفق والصفر كانه اراد معنى قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية
كانوا يصفقون ليشغلوا النبي صلى الله عليه وآله والمسلمين في القراءة والصلوة ويجوز ان
يكون المراد بالصفق والصفر على وجه اللعب كفعل المصفق اي المصفّق ومنه حديث اهل الجنة
ويطاف على ارائها في ابنية قصورها بالاعاسيل المصفقة والصفاق ككتاب الجلد الاسفل تحت
الجلد الذي عليه الشعر او ما بين الجلد والمصارين او جلد البطن كله ومنه الحديث فضربه فالقى
فرجت الصفاق والسفاق بالسين مثله وصفقت الباب صفقا اذا غلقته او فتحته فهو من
صَلَقَ الاضداد وصفق الثوب بالضم صفاقة فهو صفيق خلاف سخيف صَلَقَ الصلق هو الصوت الشديد
ومثله الصهلق وصلق بنا به كضرب لفظا ومعنى وبنو المصطلق بضم الميم واسكان المهملة
الاولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة وغزوة بني المصطلق مشهورة باب ما اوله الضاد
ضَيَقَ ضَيَقَ قوله تعالى وضائق به صدرك هو من قولهم ضاق صدره حرج فهو ضيّق وضيق بالتخفيف
مثل ميت وميت وهين وهين ولين ولين وجائز ان يكون مصدرا كقولك ضاق الشيء يضيق
ضيقا وضيقا والضيق ايضا بالفتح جمع الضيقة ومعنى الفقر وسوء الحال وفي الحديث ضقت بما
اخبرتك به اي حرجته من ذلك فلم يسعك ما اخبرتك به وضاق عنك الشيء اذا لم يسعك وضاق
ضيقا من باب سار والاسم الضيق بالكسر وهو خلاف اتسع وضاق الرجل بمعنى بخل واضاق ذهب ماله
وضاق بالامر ذرعا شق عليه والاصل ضاق ذرعه اي طاقته وقوته فاسند الفعل الى الشخص و
نصب الذرع على التمييز وقولهم ضاق لها العز الذين مجاز وكانه ماخوذ من هذا لانه لا يتسع
طَبَقَ حتى يساويه باب ما اوله الطاء طَبَقَ قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال يوم
القيمة والطبق الحال وقيل من الحياة ومماة وبعث حتى يصيروا الى الله تعالى قوله سموات
طباقا اي بعضها فوق بعض وفي الحديث اسماء تطبق علينا اي تعم بغيمها جميع بقاع الارض بحيث
لا يعلم مطلعها من مغربها ليعلم اين جهة القبلة ليتوجه اليها وفي دعاء الاستسقاء اسقنا
غيثا طبقا اي مغطيا للارض مالئا لها كلها من قولهم غيم طبق اي عام واسع او من طبق الغيم
تطبيقا اذا اصاب مطره جميع الارض ومطر طبق اي عام وفيه ايضا اسقنا مطبقة مغدقة مونقة
المطبقة السحاب بعضها على بعض والمغدقة الكثيرة الغزيرة والمونقة اما من الانق هو الفرح
والسرور اي مفرحة او معجبة من آنق فلان في الروضة اذا وقع في معجباتها ومثله مطر طبوق
مغدودق والطبق محركة من امتعة البيت جمعه اطباق وطباق كاسباب وجبال والطبق ايضا
عطاء كل شيء واطبقت عليه الحمى اذا دامت ومثله اطبق عليه الجنون ومضى طبق من الليل
اي معظم منه واتاه طبق من الناس اي جماعة وطبقات الناس في مراتبهم وطباق الارض ما علاها
والتطبيق في الصلوة جعل اليدين بين الفخذين في الركوع والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق

وطابقت



وطابقت بين الشيئين جعلتهما على حذو واحد والزقتهما وفي كتاب علي عليه السلم الى عمرو بن العاص
مثل كما وافق شن طبقه قيل هو مثل للعرب يضرب لكل اثنين وامرين جمعتهما حالة واحدة اتصف
بها كل منهما واصله فيما قيل ان شنا قبيلة من عبد القيس وطبقة حي من اياد اتفقوا على امر فقيل
لهما ذلك لان كل واحد منهما وافق شكله ونظيره وبنت طبق سلحفاة وقول الصدوق لا يجوز
طَرَقَ الصلوة في الطابقية يريد بها العمامة التي لا حنك لها وفي الحديث الطابقية عمة ابليس طَرَقَ
قوله تعالى سبع طرائق اي سبع سموات واحدتها طريقة قوله والسماء والطارق الطارق هو النجم
سمي بذلك لانه يطرق اي يطلع ليلا والطارق النجم الذي يقال له كوكب الصبح وطرق النجم طروقا
من باب قعد طلع وطريقتكم المثلى تانيث الامثل قوله واضرب لهم طريقا في البحر يبسا الطريق
السبيل يذكر في لغة الحجاز والجمع طرق بضمتين وجمع الطرق طرقات وقد جمع الطريق على لغة
التذكير اطرقة وسيأتي معنى قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا
وفي حديث الزكوة فيها حقة طروقة الفحل هي فعولة بمعنى مفعولة اي مركوبة الفحل وكل امرأة
طروقة زوجها وكذا كل ناقة طروقة فحلها ومنه الحديث كثرة الطروقة من سنن المرسلين
يريد كثرة الجماع وغشيان الرجل ازواجه وما احل له ومثله كثرة الطروقة من اخلاق الانبياء
وفي الدعاء اعوذ بك من طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير ومثله اعوذ بك من طوارق الآفات
وهي التي تاتي على غفلة بالليل وفي الخبر نهى المسافر ان ياتي اهله طروقا اي ليلا ويقال لكل
آت بالليل طارق واصل الطروق على ما قيل الدق وسمي الاتي بالليل طارقا لاحتياجه الى دق
الباب وطريقة الرجل مذهبه واتانا فلان طروقا اذا جاء بالليل وطرقت الباب طرقا من باب قتل
ضربته وطرقت الحديد مددته وطرقتها بالتشديد مبالغة والطرق الدق والضرب ومنه
اللهم صل على محمد وآله كلما طرقت القاف والطراق ككتاب البيضة التي توضع على الراس قاله في
ق ومنه استعار رسول الله صلى الله عليه وآله من صفوان بن امية سبعين درعا باطراقها
والمطرقة بالكسر ما يضرب به الحديد واطرق الرجل اذا سكت ولم يتكلم واطرق راسه اي اماله
طَسَقَ واسكنه واطرق الرجل اي ارخى عينيه ينظر الى الارض واطرقا على لفظ امر الاثنين اسم بلد طَسَقَ
في الحديث ذكر الطسق والطسوق الطسق كفلس الوظيفة من خراج الارض المقرر عليها فارسي معرب
قاله الجوهري ومنه قولهم عليهم السلام في حديث الشيعة هم فيها اي في الارض محللون حتى يقوم
طَفِقَ قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في ايديهم طَفِقَ قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة
اي جعلا يلصقان عليهما من ورق الجنة وهو ورق التين من قولهم طفق يفعل كذا يطفق طفقا
طَقَقَ اي جعل يفعل كذا وبعضهم يقول طفق بالفتح طفوقا طَقَقَ الطقطقة اصوات حوافر الدواب
طَلَقَ مثل الدقدقة قاله الجوهري طَلَقَ قوله تعالى الطلاق مرتان الآية قال الشيخ ابو علي رحمه الله
الطلاق بمعنى التطليق كالسلام بمعنى التسليم اي التطليق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على

التفرق دون الجمع والارسال دفعة واحدة ولم يرد بالمرتين التثنية والكرة لتكرار كقوله تعالى
فارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة وفي الحديث خير الخيل الاقرح طلق اليد اليمنى الطلق بضم
الطاء واللام اذا لم يكن في قوائمه تحجيل والطلق كصرد الحلال يقال هو لك طلق ويقال الطلق
المطلق الذي يتمكن صاحبه فيه من جميع التصرفات فيكون الفعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى
المذبوح واعطيته من طلق مالي اي من حله او من مطلقه وفي الحديث كل شيء لك مطلق حتى
يرد فيه نهي قال الصدوق رحمه الله ومقتضاه اباحة كل شيء ما لم يبلغ فيه نهي وطلق الرجل
امرأته تطليقا فان كثر تطليقه للنساء قيل مطليق ومطلاق ومنه الخبر عن علي عليه السلام
انه قال الحسن مطلاق فلا تزوجوه والاسم من طلق الطلاق وهو ازالة قيد النكاح بغير
عوض بصيغة طالق وطلاق المرأة يكون لمعنيين احدهما حل عقدة النكاح والاخر بمعنى الترك
والارسال من قولهم طلقت القوم اذا تركتهم وطلقت المرأة بالفتح تطلق من باب قتل وفي لغة من
باب قرب فهي طالق بغير هاء وان جاؤوا بالهاء فعلى سبيل التأويل قال ابن الانباري [illegible]
اذا كان النعت مفردا به الانثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث وحائض لانه
لا يحتاج الى فارق لاختصاص الانثى به واطلقت الاسير اذا حللت اساره وخليت عنه فانطلق
اي ذهب في سبيله وفي الدعاء واطلق لساني بذكرك اي لا تحبسه وتمنعه عن ذكرك والانطلاق
الذهاب يقال انطلق به على ما لم يسم فاعله والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام والمد هم الذين
خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم والواحد طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا
خلى سبيله قيل ان رسول الله صلى الله عليه واله حين فتح مكة قال يا معاشر قريش ما ترون
اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء وكان فيهم معوية
وابو سفيان وعباس وعقيل والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف وفي الحديث الطليق
لا يورث وناقة طلق بضمتين بلا قيد ورجل طلق الوجه كقفل اي فرح ظاهر البشر وقد طلق
بالضم طلاقة وعن ابي زيد اي بسام متهلل وطلقت المرأة بالبناء للمفعول اذا اخذها الطلق
والطلق وجع الولادة ومنه سألته عن المرأة اصابها الطلق الحديث وطلق لسانه بالضم
طلوقا وطلوقة فهو طلق اللسان وطليقه اي فصيح عذب المنطق وفي ح رجل طلق اللسان
ولسان طلق ذلق وطليق ذليق وطلق ذلق اربع لغات واستطلاق البطن مشيه واستطلق
بطنه يستعمل لازما والمطلق من المياه ما لا يحتاج عند ذكره الى قيد فقيده بخلاف المضاف
**طوق** قوله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة روي عن النبي صلى الله عليه واله يأتي كنز احدكم
يوم القيمة شجاع اقرع له زبيبتان ويتطوق في حلقه ويقول انا الزكوة التي منعتني ثم ينهشه
وفي الدعاء نسألك الثبات على ما طوقتنا كانه من طوق التقليد والتكليف على المجاز من قولهم
طوقتك الشيء اذا كلفتكه والطوق واحد الاطواق معروف وقد طوقته فتطوق اي البسته





الطوق فلبسته وطوق كل شيء ما استدار به ومنه قيل الحمامة ذات طوق والطوق الطاقة
وقد اطقت الشيء اطاقة قدرت عليه فانا مطيق والاسم الطاقة ومنه ان امتك لا تطيق ذلك
اي لا تقدر عليه ومثله ووا صيا منكم بكذا ما اطاقوه وهو في طوقي اي في وسعي وطوقني
الله اداء حقك اي قواني والطاق ما عطف من الابنية والجمع طاقات والطاق ضرب من الثياب
ومنه لبس رسول الله صلى الله عليه واله الطاق والساج ومؤمن الطاق لقب محمد بن علي بن
النعمان من اصحاب الكاظم عليه السلام وكان يلقب بالاحول ويقال له الطاقي والمخالفون يلقبونه بشيطان
الطاق قال العلامة رحمه الله كان دكانه في طاق المحامل وكونه يرجع اليه في النقد فيخرج كما
ينقد فيقال شيطان الطاق وفي ق الطاق اسم حصن بطبرستان يسكنه محمد بن النعمان شيطان
الطاق والعلامة اعلم وكلامه اتم ويقال الطاق نعل وطاقة ريحان ومنه الحديث ان فلانا
نتف طاقة من لحيته وفي الاقامة طاق طاق اي من غير تكرار **باب ما اوله العين** **عبق** في الحديث
ريح عبقة وعبقت ريح المسك العبق بالتحريك مصدر قولك عبق به الطيب من باب تعب عبقا اذا لزق
به وظهرت ريحه بثوبه او ببدنه فهو عبق قالوا ولا يكون العبق الا للرائحة الطيبة الذكية
**عتق** قوله تعالى والبيت العتيق يعني الكعبة المشرفة وسمي عتيقا لانه لم يملك وقيل لانه اعتق
من الغرق او لانه اقدم ما في الارض من البيوت وفي الحديث ان الله [illegible] والعتيق من السماء قلت وما
العتيق قال الخيل والعتاق كالكتاب من الطير الجوارح ومن الخيل النجائب ومنه نهى ان ينزي حمار
على عتيقة يعني الفرس النجيبة والعاتق ما بين المنكب والعنق ومنه قوله يغسل يده من العاتق وفي
الحديث كان ينظر والماء يحدر على عاتقه وفي بعض النسخ على عنقه والجمع العواتق وهو محتمل
والعواتق من النساء جمع عاتق وهي الشابة اول ما تدرك وقيل التي لم تبن من والديها ولم تزوج
وقد ادركت وشبت والعتق الخلوص ومنه عتاق الخيل والبيت العتيق وهو في الشرع خلوص
الادمي المملوك او بعضه من الرق وعتق العبد عتقا من باب ضرب وعتاقا وعتاقة بفتح الاوائل
والعتق بالكسر اسم منه فهو عاتق ويتعدى بالهمزة فيقال اعتقته فهو معتق ويتعدى بنفسه فيقال
عتقه وفي المصباح قال في البارع ولا يقال عتق العبد وهو ثلاثي مبني للمفعول ولا اعتق هو
مبني للفاعل بل الثلاثي لازم والرباعي متعد ولا يجوز عبد معتوق وجاء على عتيق فعيل بمعنى
مفعول وجمعه عتقاء ككريم وكرماء وربما جاء على عتاق ككرام وامة عتيق بغير هاء وربما قيل
عتيقة وجمعها عتائق وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولى عتيقة وموالي عتقاء ونساء
عتائق قال الجوهري وذلك اذا اعتقن وفي الحديث جاءت وليدة مولى عتاقة من يوم كانه
اراد مولى عتاقة المعتق بالكسر لا المعتق بالفتح وامرأة حلفت بالعتاق اي ان تعتق امتها او عبدها كل
يمين فيها كفارة الا ما كان بعتاق وطلاق كان يقول علي العتاق والطلاق ونحو ذلك فانه لا
كفارة فيه وعتق الشيء بالضم عتاقة اي قدم وصار عتيقا قال الجوهري وكذلك عتق يعتق كدخل



يدخل فهو عاتق ودنانير عتق والعتيق القديم من كل شيء ويقال قطرة عتيقة بالهاء وقطرة
جديد بغير هاء لان العتيقة بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعول ليفرق بين ما له الفعل وما
الفعل واقع عليه **عذق** في الحديث عذق يظلله العذق كفلس النخلة بحملها واما العذق بالكسر
فالكباسة وهي عنقود التمر والجمع عذاق كاحمال ومنه ما اقام لي عذق [illegible] العذق المذلل
الذي وضع على جريدة النخل **عرق** في الحديث ان ماء الرجل يجري في المرأة اذا واقعها في كل عرق وعصب
العرق من الحيوان الاجوف الذي يكون فيه الدم والعصب غير الاجوف [illegible] وفي حديث
احياء الاموات ليس لعرق ظالم حق ومعناه على ما قيل هو ان يجيء الرجل الى الارض قد احياها
رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب الارض والرواية لعرق بالتنوين وهو على حذف
مضاف اي لذي عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه او يكون الظالم من صفة صاحب
العرق وان روي عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو احد عروق
الشجرة وفي الحديث سالته عن الكرم متى يحل بيعه قال اذا عقد وصار عروقا اي عقودا
الحصرم بالنبطية والعروق اسم الحصرم بالنبطية وفي حديث الاستحاضة انما عرق عابر بالعين
والراء المهملتين والفاء وهو في اكثر النسخ وهو الصحيح ويراد به دم عرق والاضافة الى [illegible]
لادنى ملابسة اي دم عرق يجري عابر وفي بعض النسخ انما هو عرق بالعين المهملة والزاي المعجمة
والفاء اي انما هو لعب وعن السيوطي في مختصر النهاية قيل لكل لعب عزف ومعناه انه عرق عابر
من الشيطان عبر على هذا العرق فلعب فيخرج وفي بعض النسخ انما عرق عاند او ركضة شيطان
وقد مر والعرق بالفتح فالسكون العظم الذي اخذ عنه اللحم والجمع عراق بالضم وقد جاء في الخبر
ثريد وعراق ومنه حديث فاطمة عليها السلام فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق تفور والعراق
ايضا مصدر قولك عرقت العظم اعرقه بالضم عرقا اذا اكلت ما عليه من اللحم وفي حديث ابي جعفر
عليه السلام انا ابن عراق الثرى اي اصول الارض واركانها من الائمة والانبياء عليهم السلام كابرهيم
واسمعيل عليهما السلام ومحصله انا ابن خير اصول الارض والعرق وعروق الشجر والواحد بالكسر
وذات عرق الموضع الذي وقت لاهل العراق سمي بذلك لان فيه عرقا وهو الجبل الصغير وقيل
العرق الارض السبخة تنبت الطرفاء وذات عرق اول تهامة واخر العقيق نحو عن مكة نحوا من
مرحلتين والعراق كالكتاب بلاد تذكر وتؤنث قيل سميت بذلك لان العراق في اللغة شاطئ النهر
والبحر وهي واقعة على شاطئ دجلة والفرات وقيل انه فارسي معرب [illegible] والعراقان الكوفة
والبصرة ومنه خراج العراقين وينسب الى العراق على لفظه فيقال عراقي والاثنان عراقيان
واعرق الرجل صار الى العراق وعرق المدني نوع من المرض يعرفه الاطباء والعرق بالتحريك الذي
يترشح من البدن قيل ولم يسمع له جمع وعرق عرقا من باب تعب فهو عرقان ومنه الخبر شرب الماء
من قيام بالنهار ادواء للعرق ورجل عرقة كهمزة اذا كان كثير العرق وفيه فاتي النبي صلى الله عليه واله





بعرق او مكتل فيه خمسة عشر صاعا من تمر قال الاصمعي نقلا عنه العرق بفتحتين السفيفة المنسوجة
من الخوص قبل ان يجعل منها زنبيل وسمي الزنبيل عرقا لذلك **عرق** يقال العرق به بالكسر اي لج
به ويقال لزمه ولزق به قاله الجوهري **عشق** في الحديث ذكر العشق وهو تجاوز الحد في المحبة
يقال عشق عشقا من باب تعب والاسم العشق بالكسر ويقال عشقه عشقا مثل علمه علما وعن
الغزالي معنى كون الشيء محبوبا هو ميل النفس فان قوي الميل سمي عشقا وعن جالينوس الحكيم
العشق من فعل النفس وهي كامنة في الدماغ والقلب والكبد وفي الدماغ ثلث مساكن التخيل
في مقدمه والفكر في وسطه والذكر في اخره فلا يكون احد عاشقا حتى اذا فارق معشوقه لم
يخل من تخيله وفكره وذكره فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال قلبه وكبده ومن النوم باشتغال
الدماغ بالتخيل والذكر والفكر للمعشوق فتكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت به ومتى لم يكن
كذلك لم يكن عاشقا فان الهى العاشق خلت هذه المساكن ورجع الى الاعتدال ويقال رجل عاشق
وامرأة عاشق ايضا **عقق** في الحديث ذكر العقوق يقال عق الولد اباه يعقه عقوقا
من باب قعد اذا اذاه وعصاه وترك الاحسان اليه وهو البر به واصله من العق الشق والقطع
وعق الرجل عن ولده من باب قتل والاسم العقيقة وهي الذبيحة التي تذبح عن المولود يوم اسبوعه
وهي في الاصل صوف الجذع وشعر كل مولود من الناس والبهائم الذي تولد عليه ومنه سمي ما يذبح
عن المولود عقيقة وقيل بل لانه يعق مذبحها اي يشق والعق الشق وفي الحديث الغلام مرتهن بعقيقته
قيل معناه انه اباه يحرم شفاعته اذا لم يعق عنه وانكر البعض هذا التاويل وشدد النكير
في ذلك ثم قال والمعنى انه كالشيء المرهون الذي لم يتم الاستمتاع به دون فكه والنعمة انما تتم
على المنعم عليه بقيامه بالشكر ووظيفة الشكر في هذه النعم ما سنه رسول الله صلى الله عليه
واله وهو ان يعق عن المولود شكرا لله وطلبا لسلامة المولود اللهم الا ان يكون التفسير
الذي سبق متلقى من صاحب اطلع على ذلك انتهى وهو جيد اذا لم يكن في الحديث يوم القيمة والا
فغير تام وفي الحديث احرم من العقيق وهو واد من اودية المدينة على بريد قريب من ذات
عرق قبلها بمرحلة او مرحلتين وكل مسيل شقه السيل فوسعه فهو عقيق وعن بعض الفضلاء
ان الموضع الذي يحرم منه الشيعة في زماننا او يزعمون انه العقيق ليس بالعقيق وانما هو محاذ
له وفيه كان علي عليه السلام يختم بالعقيق وهو حجر معروف تتخذ منه الفصوص وفيه من تختم بالعقيق
فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته
بالجنة ولاعدائه بالنار والعقيق طائر معروف نحو الحمامة ذو لونين ابيض واسود طويل
الذنب ويقال العقعق ايضا والعرب تتشاءم به **علق** قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق
خلق الانسان من علق قيل وجه المناسبة بين الخلق من العلق والتعليم بالقلم وهو ان ادنى
مراتب الانسان كونه علقة واعلاها كونه عالما والله سبحانه وتعالى امتن على الانسان بنقله من

اخس المراتب الى اعلاها وهي العلم قال الزمخشري فان قلت لم قال من علق وانما خلق من علقة قلت لان الانسان في معنى الجمع كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر قوله انا خلقنا الانسان من نطفة ثم من علقة الآية العلقة هي القطعة الجامدة من الدم بعد ان كانت منيا وبعد اربعين يوما تصير مضغة وجمعها علق والعلق الدم الغليظ قوله وتذروها كالمعلقة المعلقة المراة ليست بذات بعل ولا مطلقة وفي الحديث انا الاوصياء اعلاق من الانبياء اي قطع منهم والاعلاق جمع علقة وهي القطعة وعلقت المراة بالولد من باب تعب حبلت والعلق بالتحريك شيء اسود مثل الدود يكون في الماء الواحدة علقة مثل قصب وقصبة وفي حيوة الحيوان دود اسود واحمر يكون في الماء يعلق بالبدن ويمص الدم وهو من ادوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان الواحدة علقة وعلق الشوك بالثوب من باب تعب تعلق اذا نشب وعلائق الشين كانه من هذا المعنى وعلق به علقا اي تعلق به وعلق الظبي في الحبالة تعوق والعلق بالكسر فالسكون النفيس من كل شيء والعلقة بالضم العين القليل والعلاقة بالفتح علاقة الحب والعلاقة بالكسر علاقة القوس والسوط ونحوهما واعلقت القوس جعلت له علاقة والمعلاق بالكسر ما يعلق به اللحم وغيره واعلق اظفاره في الشيء اي انشبها وعلقه وتعلق به بمعنى ومنه الرحم يوم القيمة متعلقة بالعرش وعلقى نبت قال الجوهري قال سيبويه يكون واحدة وجمعا والفه للتانيث فلا ينون وقال غيره للالحاق وينون الواحدة علقاة عمق العمق فتحا وضما قعر البئر والفج والوادي والحوض يقال عمقت البئر عمقا من باب قرب وعماقة بالفتح بعد قعرها فهي عميقة ويتعدى بالالف والتضعيف فيقال اعمقتها وعمقتها والتعميق في البئر واعماقها اجعلها عميقة وعمق النظر في الامور تعميقا بالغ فيها ومنه المتعمق في الامر المتشدد فيه الذي يطلب اقصى غايته والعمق فتحا وضما ما بعد من اطراف المفاوز عملق في الحديث سيصير السهلة بيت ابرهيم عليه السلام الذي كان يخرج منه الى العمالقة وفي بيت ادريس كان يخيط به العماليق والعمالقة قوم من ولد عمليق كقنديل ابن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح وهم امم تفرقوا في البلاد وفي نية العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد وفي الحديث كان حول مكة يوم قدوم ابرهيم واسمعيل وهاجر ناس من العمالقة فدعا الشاد [؟] يوضح به على العمالقة حين حاربوه فاصبحوا موتى كانهم اعجاز نخل خاوية عنق قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين اي رؤساؤهم ويقال اعناقهم جماعاتهم كما يقال جاءني عنق من الناس اي جماعة والاعناق الرقاب وجعل الاخبار عنهم لان خضوعهم بخضوع الرقاب وفي الحديث المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة اي اكثر اعمالا ويقال له عنق من الخير اي قطعة وقيل يكونون في الامور رؤساء سادة وهم يصفون السادة بطول الاعناق واكثرهم رجاء لان من يرجو شيئا طال عنقه وروي بكسر همزة اعناق اي اسراعا الى الجنة من اعنق اعناقا والاسم





العنق بالتحريك وهو ضرب من السير وفي وصية اهل الصدقة ولا تعنق بهن وقد مر الكلام فيه في روح وفي حديث العذر فخرج عنق الى الجنة وعنق الى النار اي طائفة وجماعة والعنق هي الرقبة وهو مذكر ومؤنث فيقال هي العنق والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز وساكنة في لغة تميم والجمع اعناق والعناق بالفتح الانثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول ومنه عناق مكية والعناق ايضا الداهية والجمع عنق وعنوق وعناق بنت ادم وهي اول بغي بغى على وجه الارض وفي الحديث كان مجلسها جريبا من الارض في جريب وكان لها عشرون اصبعا وفي كل اصبع ظفران مثل المخلبين فسلط الله عليها اسدا وذئبا ونسرا فقتلوها وهي اول قتيل قتله الله وعناق الارض دويبة اصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شيء حتى الطير قاله في حيوة الحيوان وعانقت المراة واعتنقتها وهو الضم والالتزام والمعانقة مفاعلة من ذلك وهو ان يضع كل من المتخاصمين على عنق صاحبه ويضمها اليه ومنه الحديث من عانق حاجا فكذا وفي حديث الملائكة فخرجوا الى شبه المعانيق فسلموا المعانيق جمع المعناق وهو الفرس الجيد العنق وفي الخبر فانطلقنا الى الناس معانيق اي مسرعين جمع معناق وكذا معانيق من اعنق اذا اسرع والاعنق الطويل العنق يقال رجل اعنق وامراة عنقاء ومنه كان شام جميل بين امراة ابي لهب عوراء عنقاء والعنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لا يراه احد ويقال انه طير ابابيل وفي حيوة الحيوات العنقاء طائر غريب يبيض بيضا كالجبال قيل سميت به لان في عنقها بياضا كالطوق وقيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس ولعل قولهم عنقاء مغرب يشير اليه هذا عنفق في الحديث انه كان في عنفقته شعرات بيض العنفقة الشعر الذي في الشفة السفلى وقيل هو الشعر الذي بينها وبين الذقن عوق قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم المعوقون هم المثبطون عن رسول الله صلى الله عليه واله وهم المنافقون يقولون لاخوانهم من ضعفة المسلمين هلم الينا ما محمد واصحابه الا اكلة راس وفي الحديث رجل تزوج بامراة عائق اي مانعة ان لا يقتضيها زوجها كانه من عاقه يعوقه عوقا من باب قال منعه وعوائق الدهر شواغله من احداثه والمعوق المثبط والتعويق التثبيط والعيوق نجم احمر مضيء في طرف المجرة الايمن لا يتقدمه واصله فيعول فادغم

باب ما اوله الغين غبق الغبوق الشرب بالعشي ويقابله الصبوح ومنه ما لم يصطبحوا ويغتبقوا غدق قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الغدق بالتحريك الماء الكثير المطر يقال اغدق المطر يغدق اغداقا فهو مغدق والمعنى لو استقام الجن والانس على طريقة الايمان لانعمنا عليهم ولوسعنا ارزاقهم وذكر الماء لانه اصل المعاش وسعة الرزق وغدقت العين من باب تعب كثر ماؤها وغزر فهي غدقة واغدودق المطر كثر قطره وقوله غدق مغدق المغدق بالفتح الهاطل المطر لكبار القطر والمغدق مفعل منه اكد به ومنه في حديث الاستسقاء مغدقة مونقة وشاب غيداق اي ناعم والغيداق الرجل الكريم غرق في الحديث اعوذ بك من



الغرق هو بالتحريك غرق الماء يقال غرق في الماء غرقا من باب تعب فهو غارق وجاء غارق ايضا وفي المصباح حكى في البارع عن الخليل الغرق الراسب في الماء من غير موت فان مات غرقا فهو غريق مثل كريم وجمع الغريق غرقى كقتيل وقتلى ويعدى بالهمزة والتضعيف واغرورقت عيناه بالدموع دمعتا وغرقتا بالدموع وهو افعوعلت من الغرق وفي الحديث سالته عن حد الطين الذي لا يسجد عليه قال اذا غرقت فيه الجبهة واغرق النازع في القوس استوفى مدها والاستغراق الاستيعاب ومنه حديث علي عليه السلام لقد اغرق في النزع اي بالغ في الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها فاستعير لمن بالغ في كل شيء قاله في نية والغرقئ كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض والبياض الذي يؤكل ومنه حديث سفيان الثوري حين دخل على ابي عبد الله عليه السلام وراى عليه ثيابا كانها غرقئ البيض قال الفراء همزته زائدة لانه من الغرق والغرنوق بالضم الشاب الناعم والجمع الغرانيق والغرانق والغرانقة وقولهم تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى المراد بها الاصنام وهي في الاصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه وقيل هو الكركي وكانوا يزعمون ان تقربهم الى الله تعالى وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع غسق قوله تعالى الى غسق الليل هو بالتحريك والظلمة الليل وقد غسق الليل يغسق اذا اظلم وغسق الليل ظلامه وقيل غسقه شدة ظلمته وذلك انما يكون في النصف منه ومثله ما روي عن الباقر عليه السلام وغسق الليل انتصافه قوله ومن شر غاسق اذا وقب الغاسق الهاجم ويقال الغاسق القمر اذا كسف فاسود اذا وقب اي دخل في الكسوف وقد تقدم تمام البحث في وقب قوله الا حميما وغساقا هو بالتشديد والتخفيف ما يغسق من صديد اهل النار اي يسيل يقال غسقت العين اذا سالت دموعها ويقال الحميم يحرق بحره والغساق يحرق ببرده ويقال الغساق هو البارد المنتن غلق في الحديث لا تكن ضجرا ولا غلقا الغلق بالتحريك ضيق الصدر ورجل غلق سيء الخلق وفيه ان الله اكره من ان يستغلق عبده لعله من الغلق وهو ضيق الصدر وفي بعض النسخ يستلق عبده كانه من القلق بمعنى الحركة والاضطراب وفي بعضها يستعلق بالعين المهملة كانه من العلق محركة الخصومة والمحنة وفي الخبر لا طلاق ولا عتاق في اغلاق اي في اكراه لان المكره مغلق عليه في امره ومضيق عليه في تصرفه كما يغلق الباب على الانسان

باب ما اوله الفاء فتق في الحديث من جلس وهو متنور خيف عليه الفتق الفتق بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق الصفاق الى داخل في مراق البطن وقيل ان ينقطع اللحم المشتمل على الانثيين واصله الشق والفتح وفي المغرب نقلا عنه الفتق داء يصيب الانسان في معائه وهو ان ينفتق موضع بين معائه وخصيته فينحدر الى ما بينهما وفتقت الشيء فتقا شققته والفتق شق عصا الجماعة ووقوع الحرب بينهم وفتقت الثوب من باب قتل نقضت خياطته حتى فصلت بعضه من بعض فانفتق وفتقته بالتشديد مبالغة وتكثير وعن محمد صلى الله عليه واله





الفائق الراتق يعني فاتق الجور وخرقه وراتق الخلل الذي وقع في الدين والكلام استعارة فرق قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم اي يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل من خير او شر او طاعة او معصية او مولود او رزق فما قدر في تلك الليلة وقضي فهو المحتوم قوله وقرانا فرقناه اي بيناه عند من خفف من فرق يفرق ومن شدد قال انزلناه مفرقا في ايام قوله ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان الفرقان القرآن وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان والالف من التالي وفي الحديث الفرقان المحكم الواجب العمل به والقرآن جملة الكتاب قوله يجعل لكم فرقانا اي نصرا ويقال اي هداية في قلوبكم تفرق بين الحق والباطل قوله واذ فرقنا بكم البحر اي فلقناه لكم ويوم الفرقان يوم بدر وعن الفراء يوم الفتح والفرق كحمل الفلق من كل شيء قال تعالى وكان كل فرق كالطود العظيم قوله وفريق منهم اي طائفة منهم قوله فريقا من اموال الناس اي طائفة قوله فالفارقات فرقا الملائكة تنزل تفرق بين الحلال والحرام قوله مثل الفريقين كالاعمى والاصم اراد بهما المؤمنين والكفار قوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين اي احكم لنا بما نستحقه واحكم لهم بما يستحقونه قوله هذا فراق بيني وبينك يجوز ان تقرا باضافة المصدر الى الظرف على الاتساع ويجوز ان يقرا فراق بالتنوين والظرف نعته قوله ولكنهم قوم يفرقون اي يخافون منكم ان تفعلوا بهم ما تفعلون بالمشركين وفي حديث الحائض يكفيها من الماء فرق هو بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا كذا نقل عن شراح الحديث والفرق بالتحريك ايضا الخوف والفزع ومنه الدعاء واعوذ بك من الفرق والغرق والحرق وفرق فرقا من باب تعب خاف ووجل ويتعدى بالهمزة فيقال افرقته وفرقت بين الشيئين من باب قتل فصلت اجزاءه وابعاضه وفي لغة من باب ضرب وفرقت بين الحق والباطل فصلت قال في المصباح وهذه لغة العالية وبها قرا السبعة فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وفي لغة من باب ضرب وبها قرا بعض التابعين وفي حديث الزكوة لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع قيل فيه اما الجمع بين المتفرق فهو ان يكون ثلثة نفر مثلا لكل واحد منهم اربعون شاة وقد وجب على كل واحد شاة فاذا اظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها الا شاة واحدة واما تفريق المجتمع فهو ان يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما في مالهما ثلث شياه فاذا اظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على واحد منهم الا شاة واحدة والمتفرق ضد المجتمع الذي يجتمع في حيز واحد وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا بالابدان والاصل ما لم تفرق ابدانهما والمفرق وسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر وفي الحديث وكان شعر رسول الله صلى الله عليه واله وفرة لم يبلغ الفرق اي التسريح وفيه ان اتخذ شعرا فلم يفرقه فرقه الله بمنشار من النار يوم القيمة وفرق شعر النساء من مقدم الراس الى القفا وفي الحديث محمد صلى الله عليه واله فرق بين الناس فان كانت مشددة من التفريق فالمعنى انه ميز بينهم فبين المطيع من العاصي وان كانت ساكنة فالفرق بمعنى الفارق وهو في الاصل مصدر

توصف كالمعول وفي حديث علي عليه السلام انا الفاروق الاعظم الفاروق اسم سمي به علي عليه السلام
وربما انتحله غيره واصل المراد به الذي يفرق بين الحق والباطل والحلال والفرقه بالكسر من
الناس وغيرهم والجمع فرق كسدره وسدر والفرقه بالضم الاسم من فارقته مفارقة وفراقا و
ديك افرق بين الفرق للذي عرفه مفروق والفرق محل القطيع من الغنم العظيم و فريقيه اسم
بلاد معروفه فرزدق الفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين قاله الجوهري واصلها
برازده وبه سمي الفرزدق واسمه همام وقد جاء في الحديث فسق قوله تعالى فلا رفث ولا
فسوق ولا جدال في الحج الفسوق الكذب كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام وفسق فسوقا
من باب قعد خرج عن الطاعه والاسم الفسق وفسق يفسق بالكسر لغة فهو فاسق قال الله تعالى ان جاءكم
فاسق بنبإ فتبينوا ويقال اصل الفسق خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد ومنه قوله ففسق
عن امر ربه اي خرج وفسقوا اي خرجوا عن امرنا عاصين لنا ولا فسوق اي لا خروج عن
حدود الشرع بالسيئات وارتكاب المحرمات قوله ذلكم فسق يعني حراما وفي الحديث خمس فواسق
يقتلن في الحل والحرم الغراب والحداة والكلب والحية والفاره قيل المراد بالفسق هنا المعنى المجازي
من حيث حصول الخبث والاذى منها والافعال المنافيه للطبايع البشريه فاطلق عليها اسم
الفسق والفويسقه اسم الفاره والتصغير للتحقير وسماها النبي صلى الله عليه واله فويسقه
قال لانها توهي السقاء وتضرم البيت على اهله وفي الدعاء وادرأ عني شر فسقة الجن والانس
الفسقه بالتحريك جمع فاسق والفسيق بالتشديد الدائم الفسق فستق الفستق بضم التاء وفتحها
للتخفيف بقل معروف فلق قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق الفلق بالتحريك قيل هو ضوء الصبح
وانارته والمعنى قيل يا محمد اصلاب الاباء وارحام الامهات كما ينفلق الحب من النبات والفلق ما
ينفلق عن الشيء وهو يعم جميع الممكنات فانه جل شانه فلق ظلمة عدمها بنور ايجادها وقيل الفلق
صدع في النار فيه سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف اسود في جوف كل اسود سبعون
الف جرة سم لا بد لاهل النار ان يمروا عليها كذا في معاني الاخبار وفي تفسير علي بن ابرهيم رحمه
الله الفلق جب في جهنم يتعوذ اهل النار من شدة حره سال الله ان ياذن له ان يتنفس فاذن
له فاحرق جهنم وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ اهل ذلك الجب من ذلك الصندوق وهو
التابوت وفي ذلك التابوت ستة من الاولين وستة من الاخرين فاما الستة من الاولين
فابن ادم الذي قتل اخاه ونمرود ابرهيم وفرعون موسى والسامري الذي اتخذ العجل والذي هود
اليهود ونصر النصارى واما الستة التي من الاخرين فاربعه من المنافقين وصاحب الخوارج
وابن ملجم قوله فالق الاصباح اي شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل والفلق الشق والاصباح و
الاصباح والصبح واحد وهو مصدر اصبحنا اصباحا وقوله رب الظلام والفالق اراد بالفلق النور
وفي حديث الجامعه هي صحيفه من فلق فيه اي شق فيه وفلقته من باب ضرب شققته والفلق





بالكسر الشق والتفليق مثله وتفلق الشيء تشقق والفلوق الشقوق فندق الفندق كقنفذ
الخان للسبيل والجمع الفنادق ومنه الحديث الى تقبل الفنادق فينزل عندي رجل فيموت الحديث
فوق قوله تعالى ما لها من فواق اي ليس بعدها رجوع الى الدنيا ان قرئ بالفتح ومن قرا فواق
اي ما لها من نظرة وراحة وافاقة كافاقة العليل من علته قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا
ما بعوضة فما فوقها اي فما زاد عليها في الصغر والكبر ومثله قوله فان كن نساء فوق اثنتين
اي اثنتان على اثنتين وفوق ظرف مكان نقيض تحت قال في المصباح وقد استعير للاستعلاء الحكمي
ومعناه الزيادة والفضل فيقال العشرة فوق التسعة اي تزيد عليها وهذا فوق ذا اي
افضل ثم مثل للايات التي تقدم ذكرها واستفاق من سكره ومن مرضه وافاق بمعنى قال تعالى
فلما افاق قال وافاق من سكره كما يقال استيقظ من نومه وفي حديث عيادة المريض العيادة قدر
فواق ناقة الفواق كغراب ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل
لتدر ثم تحلب وما بين فتح يدك وقبضها على الضرع ومنه الحديث من كتبه الله سعيدا وان لم
يبق من الدنيا الا كفواق ناقة ختم له بالسعاده ومثله في حديث الاشتر لعلي عليه السلام وقد
قال له يوم صفين انظرني فواق ناقة اي اخرني هذا المقدار ومنه حديث علي عليه السلام ان بني اميه
ليفوقونني تراث محمد صلى الله عليه واله تفويقا قال بعض الشارحين استعار لفظ التفويق
لعطيتهم المال قليلا قليلا كفواق الناقه وهو الحلبة الواحده من لبنها ووجه المشابهه
القلة وتراث محمد صلى الله عليه واله الفيء الحاصل بتركته وفقت فلانا افوقه اي صرت خيرا
منه واشرف كانك صرت فوقه في المرتبه ومنه الشيء الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه
وافاق الرجل اصحابه يفوقهم اي علاهم بالشرف والفضل وغلبهم وفاقت الجاريه بالجمال فهي
فائقه والفاقه الخصاصه والاملاق والمسكنه والمتربه واحد نقلا عن الهروي في الفائقه
وافتاق الرجل افتقر وافاق المجنون رجع اليه عقله وفوق السهم الوتر والجمع افواق كقفل و
اقفال وفوق على لفظ الواحد وفوق السهم من باب تعب انكسر فوقه فهق في الخبر ان بغضكم الي
المتفيهقون المتشدقون المتفيهقون المتشدقون الذين يتطرون للناس انهم ذو فهم وذكاء
ليقربوهم ويعظموهم واصله الفهق وهو الامتلاء كانه ملأ به شدقه وهو رفع الصوت بالكلام
وقلة الاستحياء في انه لا يبالي ما تكلم ما قال الحق يخاف الذام من لسانه باب ما اوله القاف قلق
القلق بالتحريك الانزعاج وقلق قلقا من باب تعب اضطرب واقلقه الهم وغيره ازعجه قوق
قوقي بضم القاف الاولى وكسر الثانيه صنف من السمك عجيب جدا على راسه شوكة قويه يضرب
بها باب ما اوله اللام لبق اللبق واللبيق بالكسر الرجل الحاذق الرفيق بما يعمله وقد لبق بالكسر
لباقه لحق في الدعاء ان عذابك بالكفار ملحق بكسر الحاء اي لاحق والفتح ايضا صواب قاله
الجوهري وغيره ولحقته من باب تعب لحاقا بالفتح ادركته والحقته بالالف مثله والحقه الثمر



ومنه لحقه الاثم والحوق اللزوم والالحاق واستلحقه اي ادعاه وتلاحقت الاشياء اي لحق
بعضها بعضا لزق لزق كسمع لزوقا والتزق به لصق والشيء اللزق بكسر الزاي الذي يلزق
بالشيء ويلصق به وفلان بلزقي وبلصقي ولزيقي اي بجنبي ولزقته تلزيقا فعلته من غير احكام
ولا اتقان ومنه الملزق الذي ليس بمحكم لصق لصق الشيء بغيره من باب تعب لصقا ولصوقا
بمعنى لزق ويتعدى بالهمزة فيقال الصقته ومنه قوله يلصق وجهه بالماء والملصوق
بفتح اللام عبارة عن الجرح ثم اطلق على الخرقه ونحوها اذا اشتدت على العضو للتداوي
لعق في الحديث لو يعلم المرء ما له بلعقة لم يسق اللعقة بالفتح المرة من لعقت الشيء بالكسر
العقه لعقا اي لحسته ومنه لعق الاصابع ومنه لعقة من طيب ومنه الحديث فاكل اليتامى
من دون لا ارزاق يلعقونها اي يلطعونها ويلحسونها واللعقه بالضم اسم لما يلعق والملعقه
بكسر الميم الة معروفة والجمع ملاعق ومن كلام علي عليه السلام في امر الخلافه وتاخيره عنه وهل
هي الا كلعقه الاكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمكم المعرات ومثاله قوله عليه السلام
ما ودي بن احدكم لعقة على لسانه صنيع من قد فرغ من عمله واحرز رضا سيده قال بعض الشارحين
اللعقه بالضم اسم لما تاخذه الملعقه استعارة للاقرار بالدين باللسان وكنى به عن ضعفه
وقلته ومنه قوله عليه السلام في الخلافه ورماد ان له امرة كلعقة الكلب انفه لا ان خلافة
كانت منه اخبروا اللعوق بالفتح اسم لما يلعق به كالدواء والعسل وغيره ويتعدى الى ثان
بالهمزة لفق احاديث ملفقه اكاذيب مزخرفة ولفقت الثوب من باب ضرب الفقه لفقا قال
الجوهري وهو ان تضم شقة الى اخرى فتخيطهما وكلام ملفق على التشبيه لقلق اللقلق اللسان
واللقلاق طائر اعجمي طويل العنق ياكل الحيات قال الجوهري وربما قالوا اللقلق والجمع اللقالق
وصوته اللقلقه وكذا كل صوت فيه حركة واضطراب وعن ابو عبيده اللقلقة شدة الصوت
والمتقلقل مثل المتقلقل يقال وبعنه وفيه لقلقه اي سرعة وعجله لمق لمقه بعيني مثل
رمقته لوق ما ذقته لواقا اي شيئا لهق اللهق بالتحريك واللهقان الابيض ليق يقال
هذا امر لا يليق بك ان تفعل كذا اي لا يناسب نحوه والاقوه بانفسهم اي الزقوه باب ما اوله
الميم ماق موق العين بهمزة ساكنه ويجوز التخفيف طرفها مما يلي الانف واللحاظ طرفها مما
يلي الاذن واللغة المشهورة موق العين وفيه لغة اخرى ماق العين على مثال قاض والجمع
امواق مثل قفل واقفال وعن ابن السكيت ليس في ذوات الاربعه مفعل بالكسر الا حرفان ماقي
العين وماوي الابل محق محق قوله تعالى يمحق الله الربا اي يذهبه يعني في الاخرة حيث يربي
الصدقات اي يكثرها وينميها وفي الحديث سئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى يمحق الله الربوا ويربي
الصدقات وقد ارى من ياكل الربوا يربو ماله قال فاي محق امحق من درهم ربا يمحق الدين فان تاب
منه ذهب ماله وافتقر وفي الدعاء طهر قلبي من كل افة تمحق ديني اي تهلكه وتفنيه يقال محقه





محقا من باب نفع نقصه واذهب منه البركه وقيل المحق ذهاب الشيء كله حتى لا يرى له اثر ومحق الله
اذهب بركته والمحقه لغة فيه رديه قاله الجوهري وفي حديث يكره التزويج في محاق الشهر المحاق
بالضم والكسر لغة ثلث ليال في اخره لا يكاد يرى القمر فيها لخفايه مذق في الحديث فما هي الا كمذقة
الشارب المذقه بضم الميم على فعله او بالفتح على فعله الشربة من اللبن الممزوج بالماء وفلان
يمذق الود اذا شابه ولم يخلصه ومثله الماذق مرق المارقون هم الذين مرقوا من الدين وهو
استحلوا القتال من خليفه رسول الله صلى الله عليه واله وهم عبد الله بن وهب وحرقوص بن زهير
البجلي المعروف بذي الثديه وتعرف تلك الوقعه بيوم النهروان وهي من ارض العراق على اربعة
فراسخ من بغداد ويمرقون من الدين اي يجوزونه ويتعدونه وفي حديث وصف الائمه عليهم السلام
الراغب عنكم مارق اي خارج عن الدين وجمع المارق مراق والمراق بفتح ميم وتشديد قاف ما
سفل من البطن فما تحته من المواضع الذي ترق جلودها واحدها مرق وفي حديث ولا واحد له ومنه
ذلك ومن حديث الغسل انه بدا بيمينه يغسلها ثم غسل مراقه بشماله ومنه انه اذا اطلى
حتى اذا بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه والمرق بالتحريك ما الحم اذا طبخ مزق قوله تعالى ومزقناهم
كل ممزق اي فرقناهم في كل وجه من البلاد والممزق مصدر كالتمزيق ومزق ملكه اذهب اثره وفرقه
الثوب من باب ضرب شققته ومزقته بالتشديد مبالغة مشق في حديث ثوب الحائض اصبغيه
بمشق المشق بالكسر المغره وهو طين احمر ومنه ثوب ممشق اي مصبوغ به والمشق الكتابه ومشقت
الكتابه وغيره مشقا من باب قتل اسرعت في فعله والمشاقه ما سقط عن المشق من الشعر والكتان
ونحوهما والمستوقة اسم قضيب كان للنبي صلى الله عليه واله ملق قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم
خشية املاق الاملاق الفقر يقال املق املاقا اذا افتقر واحتاج وفي الحديث ذو حب وملق
الملق محركة الود واللطف وان يعطي في اللسان ما ليس في القلب والفعل كفرح وقد يطلق الملق
والتملق على التودد والتلطف والخضوع التي يطابق فيها الجنان اللسان ومنه ادعوك
خوفا وطمعا وعكفا وتملقا اليه تملقا وتملاقا اي توددا اليه وتلطف له قال الشاعر ثلاثة
احبابه فحب علاقه وحب تملاق وحب هو القتل ورجل ملق يعطي بلسانه ما ليس في قلبه
موق في الحديث لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله ويود ان تكون مثله وفيه كثرة النعم موق
ومجالسة الاحمق شوم الموق حمق في غباوة يقال احمق مائق والجمع موقى كحمقى وقد ماق يموق
موقا بالضم وموقان بالقاف والمؤن اسم موضع معروف مهق في خبر وصفه صلى الله عليه واله
لم يكن بالابيض الامهق هو الكريه البياض كلون الجص يريد انه نيرا لبياض باب ما اوله النون
نبق النبق بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمرة السدر واحدته نبقه بكسر الباء وايضا اشبه
شيء بها العناب قبل ان تشتد حمرته والجمع نبقات نتق قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم اي
فوق بني اسرائيل اي اقتلعناه من اصله فجعلناه كالظلة فوق روسهم وكل من اقتلعه فقد نتقه

وفي الحديث عليكم بالابكار فانهن انتق ارحاما اي اكثر اولادا يقال للمرأة الكثيرة الاولاد ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا والنتق الرمي والنتق الرفع وفي الحديث البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها اي هو مظل عليها في السماء وفي الحديث مكة والكعبة اقل نتائق الدنيا مدرا قال بعض الشارحين النتائق جمع نتيقة فعيلة بمعنى مفعولة من النتق وهو ان تقلع الشيء فترفعه عن مكانه وترمي به واستعمل بعد ذلك على وجوه اليقها بهذا الموضع ان تكون الارض نتائق للزراعة وهي اعني ارض مكة اقل الارضين مدرا يحفر ويزرع فيه لان الارض ذات احجار ومدرها المستصلح للزراعة قليل **نزق** في الحديث المؤمن اذا جهل عليه لم يزرق النزق بالتحريك الخفة والطيش نزق نزقا من باب تعب اذا خف وطاش **نسق** النسق بالتحريك من الكلام ما جاء على نظام واحد وبالتسكين مصدر **نشق** في الحديث ويستنشق اي يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع قوة واستنشق الماء جعله في الانف وجذبه بالنفس ليزول ما في الانف من القذى ومما روي ان الاستنشاق ليس من الوضوء فمعناه ليس من واجباته وابعاضه التي لا يتم الوضوء الا بها ونشقت منه ريحا طيبة اي شممتها منه **نطق** قوله تعالى علمنا منطق الطير روي عن كعب الاحبار قال مر سليمان على البلبل فوق شجرة وهو يحرك راسه وذنبه فقال لاصحابه اتدرون ما يقول هذا البلبل قالوا لا يا رسول الله قال يقول اكلت نصف ثمرة فعلى الدنيا العفا يعني التراب في مثل هذا كثير وفي حديث الصادق عليه السلام اعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة المنطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم وكان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية وفي حديث الشهيد ينزع عنه المنطق والسراويل المنطق كمنبر ما يشد به الوسط ومنه حديث الحائض ازرها فاستثفرت وتمنطقت واحرمت والمنطق ايضا شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل اعلاها على اسفلها الى الركبة والاسفل الى الارض قال الجوهري واول من اتخذ المنطق ام اسمعيل وبه سميت اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الاخر الزاد الى النبي صلى الله عليه واله وهو في الغار ومنه الحديث المراة تكفن في درع ومنطق ومثله تكفن المراة في منطق ولفافتين ولعله هو الدليل على اتخاذ العذرة للميت بدل اللفافة الثالثة والنطاق ككتاب مثل المنطق يقال انتطقت المراة اي لبست النطاق والجمع نطق ككتب والمنطق مجلس الكلام وقد نطق نطقا من باب ضرب ومنطقا والنطق بالضم اسم منه وانطقه غيره جعله ينطق واستنطقه كلمه والمنطيق البليغ **نعق** قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء النعيق صوت الراعي بغنمه يقال نعق الراعي بغنمه ينعق بالكسر نعيقا ونعاقا اي صاح بها وزجرها والمعنى على ما قاله المفسر مثلهم كمثل الذي ينعق بالغنم فلا تدري ما يقول الا انها تنزجر بالصوت عما هي فيه والنعيق صوت الغراب ومنه الغراب الناعق وفي حديث كميل اتباع كل ناعق يريد انهم لعدم ثباتهم على عقيدة



من العقائد وتزلزلهم في امر الدين يتبعون كل داع ويعتقدون كل مدع ويخبطون خبط عشواء من غير تمييز بين محق ومبطل **نغق** نغق الغراب ينغق بالغين المعجمة اذا صاح كنعق والباب واحد **نفق** قوله تعالى واسألوا ما انفقتم وليسألوا ما انفقوا اي اذا لحقت امراة منكم باهل العهد مرتدة فاسألوا ما انفقتم من المهر اذا منعوها وهم ايضا فليفعلوا ذلك قوله اذا لامسكتم خشية الانفاق قيل اي خشية الفقر والفاقة من قولهم انفق الرجل اذا افتقر وذهب ماله قوله وان كان كبر عليك اعراضهم اي ان كان عظم واشتد عليك اعراضهم وانصرافهم عن الايمان بك وقبول دينك وامتناعهم من اتباعهم وتصديقك فان استطعت اي فان قدرت وتهيأ لك ان تطلب وتتخذ نفقا في الارض اي سربا ومسلكا في جوف الارض ومصعدا في السماء ودرجا فتأتيهم باية اي حجة تلجئهم الى الايمان وتجمعهم على ترك الكفر فافعل ذلك ولو شاء الله لجمعهم على الهدى بالالجاء فاخبر الله عز وجل عن كمال قدرته وانه لو شاء لالجاهم الى الايمان ولم يفعل ذلك لانه ينافي التكليف ويسقط استحقاق الثواب الذي هو الغرض من التكليف وليس في الاية انه تعالى لا يشاء منهم ان يؤمنوا مختارين وانما نفى المشية لما يلجئهم الى الايمان وانه لو اراد ان يحول بينهم وبين الكفر لفعل لكنه اراد ان يكون ايمانهم على الوجه الذي يستحق به الثواب قوله ومما رزقناهم ينفقون اي يزكون ويتصدقون قوله والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الاية روي عن ابن عباس انها نزلت في علي عليه السلام كانت معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قوله اذا جاءك المنافقون جمع منافق وهو الذي يخفي الكفر ويظهر غيره من النفق وهو السرب في الارض اي يستتر بالاسلام كما يستتر في السرب وقيل من نافق اليربوع اذا دخل نافقاه فاذا طلب من النافقاء خرج من القاصعاء وسمي جحر اليربوع وفي الحديث المنافق الذي يظهر الايمان ويتصنع بالاسلام وعن بعض فقهائنا في الصلوة على المنافق قال المراد بالمنافق ما يعم الصبي وغيره من اهل الخلاف والنفاق بالكسر فعل المنافق والنفاق ايضا جمع النفقة من الدراهم ونفق الزاد نفقا اي نفد ونفقت الدابة من باب قعد تنفق نفوقا اي هلكت وماتت ونيفق السراويل على فيعل الموضع المتسع منها والعامة تكسر النون **نقق** نقق الضفدع والدجاجة اذا صوتت والنقيق بالضم الظليم والجمع النقانق قاله الجوهري **نمق** نمق الكتاب ينمقه بالضم كتبه ونمقه تنميقا زينه بالكتابة **نمرق** قوله تعالى ونمارق مصفوفة هي الوسائد واحدتها النمرقة بكسر النون وفتحها وفي حديث الائمة عليهم السلام نحن النمرقة الوسطى بها يلحق التالي واليها يرجع الغالي استعار عليه السلام لفظ النمرقة بصفة الوسطى له ولاهل بيته عليهم السلام باعتبار كونهم ائمة العدل يستند الخلق اليهم في تدبير معاشهم ومعادهم ومن حق الامام العادل ان يلحق به التالي المفرط المقصر في الدين ويرجع اليه الغالي المفرط المتجاوز في طلبه حد العدل كما يستند الى النمرقة المتوسطة من على جانبيها ومثله

في حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى الخ وقد مرّ في غلا **نوق** قوله تعالى ناقة الله وسقياها
والاصل نوقه على فعله بالتحريك لانها جمعت على نوق مثل بدنه وبدن وقد جمعت في القلة على
انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا الواو ياء فقالوا اينق
ثم جمعوها على ايانق وقد يجمع الناقة على نياق كثمره وثمار والناقة الانثى من الابل وقوله
ناقة الله اضافة كل خلق الى الخالق تشريفا له وتخصيصا وتنوق في الامر تانق فيه ومنه
اعمل طعاما وتنوق فيه وفي الحديث تنوقوا باكفانكم فانكم تبعثون بها اي اطلبوا احسنها وجيدها
من قولهم تنوق وتانق في مطعمه وملبسه تجود وبالغ والاسم النيقة بالكسر **نهق** نهاق الحمار
صوته وقد نهق ينهق نهيقا ونهاقا اذا صوت **بابما اوله الواو** **وبق** قوله تعالى وجعلنا
بينهم موبقا اي مهلكا من وبق يبق وبوقا اذا هلك ويقال الموبق واد في جهنم والموبق
مفعل كالموعد من وعد ويوبقهن اي يهلكهن وفي الحديث لا تعد الجهل الارحول التي توبق
دينك اي تهلكه وتضيعه ومثله اعوذ بك من موبقات الذنوب اي مهلكاتها من اضافة الصفة
الى الموصوف اي الذنوب المهلكة **وثق** قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
اي ينقضون ما وثق الله به عهده من الايات والكتب وما وثقوه به من الالتزام والقبول قوله
ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل الاية قال المفسر الميثاق اليمين المؤكدة لانها يستوثق بها من
الامر فقوله ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل اي عهدهم المؤكد باليمين باخلاص العبادة لله والايمان
برسله وما ياتون به من الشرائع وقيل الميثاق هو العهد المأخوذ على الذرية حال العقد من اسباب
بمعروف او تسريح باحسان قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اي بتبليغ الرسالة والدعاء الى
التوحيد ومنك خصوصا ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى ابن مريم ليسأل الصادقين عن
صدقهم والمواثقة المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقه الذي واثقكم به واوثقه في الوثاق
اي شده قال تعالى فشدوا الوثاق بالفتح وبالكسر لغة ومنه الحديث من مات في البحر يوثق في
رجله حجر والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو في الاصل حبل او قيد يشد به الاسير والدابة
صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع المواثيق والمياثيق وفي حديث كعب بن مالك ولقد شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اي تحالفنا وتعاهدنا
والتواثق تفاعل منه وفي حديث الباقر عليه السلام لما اخذ الله ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم
اخذ الميثاق على الذر توضيحه ان الارواح تعلقت في ذلك اليوم بجسد صغير مثل النمل دعاهم
الى الاقرار فاقر بعضهم وانكر بعضهم فمن ثم كانوا مكذبين فاذا تقرر هذا فاعلم ان حديث اخذ
الميثاق على العباد مشهور بين الفريقين الا ان بعض العلماء من كل منهما جرى في الهرب عن ظاهره
لما يرد عليه وقد حققنا الكلام فيه فيما تقدم وفي حديث الائمة عليهم السلام ان امرنا مستور
مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله كانا المعنى مستور مقنع اخذنا العهد والميثاق على





من المؤمنين ان لا يظهروه لاحد من الاعداء فمن هتك علينا واظهره اذله الله تعالى وفيه
كل يمين فيها كفارة الا ما كان من عهد او ميثاق كان المعنى ما يتعهد به الانسان ويلتزم بعينه
فانه لا كفارة له سوى الوفاء به ومن هذا وعد المؤمن نذر لا كفارة له وفي حديث تلبية ابرهيم
عليه السلام فلم يبق احد اخذ ميثاقه الموافاة في ظهر رجل ولا بطن امرأة الا اجاب بالتلبية وفي خبر
يوم الغدير ويسمى في الارض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود وذلك لان النبي صلى الله
عليه وآله اخذ عليهم العهد والميثاق في ذلك الجمع المشهود والوثيقة فعيلة بمعنى المفعول
اي موثوق به لاجل الدين والتاء فيها للنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد اخذ بالوثيقة
في امره اي بالثقة واستوثقت منه اخذت منه الوثيقة وقد وثق بالضم وثاقة اي صار وثيقا
ووثقت الشيء توثيقا اذا ربطته وشددته ومنه الحديث اذا مات المؤمن وثقه ملك الموت
ولولا ذلك لم يستقر ووثقت فلانا اذا قلت له انه ثقة ومنه الحديث ليس من العدل القضاء
بالظن على الثقة والواثق بالله من خلفاء بني العباس **ودق** قوله تعالى وترى الودق يخرج من
خلاله الودق بسكون الدال المطر وقد ودق يدق ودقا اي قطر ومنه حديث الاستسقاء وكرّ
من الوابل يتدافع الودق ومثله غيثا ودقا مطفاحا **ورق** قوله تعالى ابعثوا احدكم بورقكم هذه
الى المدينة الورق بفتح الواو وكسر الراء الفضة والورق الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهاء
عوض من الواو ومنه الخبر في الرقة ربع العشر قال الجوهري وفي الورق ثلث لغات حكاهن الفراء
وقرئ بها في الاية الشريفة ورق بفتح الواو وكسر الراء وورق بفتح الواو وسكون الراء وورق
بكسر الواو وسكون الراء وفي الحديث انه عليه السلام كره صك الورق حتى يقبض يعني جمع والصك
كتاب كالسجل معرب والوراق جد نوفل عم خديجة وورقاء ام لوط وفي نسخة رقية والاورق
من الابل الذي في لونه سواد الى بياض ومنه جمل اورق واورق الشجر خرج ورقه وورق مثله
**وسق** قوله تعالى والليل وما وسق اي جمع وذلك كان الليل اذا اظلم يضم كل شيء ويجلله فلا
يمتنع منه شيء والاتساق الانتظام ومنه قوله تعالى والقمر اذا اتسق اي اجتمع وامتلأ وصار بدرا
وذلك في الليالي البيض وفي الحديث ليس في الحنطة والشعير حتى يبلغ خمسة اوساق والوسق
ستون صاعا الوسق كفلس والجمع وسوق كفلوس وحكى بعضهم الكسر لغة وجمعه اوساق مثل حمل
واحمال قال في النهاية الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز
واربعمائة وثمانون رطلا عند اهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد وعن الخليل
الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار والوسق ايضا ضم الشيء ومنه خبر احد استوسقوا
اي اجتمعوا وانضموا ومنه استوسق الناس لبيعته **وفق** قوله تعالى جزاء وفاقا اي موافقا
لسوء اعمالهم والوفاق بالكسر الموافقة وفي الحديث زادك الله توفيقا وهو مثل قولهم وفقك
الله توفيقا والموفق من الله توجيه نحو مطلوب واستوفقت الله اي سألته التوفيق ووافقه

صادفته والتوافق الاتفاق ومنه الميت والجنب يتفقان اي يتصادفان والوفق من الموافقة
بين الشيئين كالالتحام وقولهم حلوبته على وفق عياله اي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه
وفي كلام بعض الاعلام من المتقدمين ان الاتفاقات لا تحمل على الاحكام لانها اذا حملت على الاحكام
بطلت قال بعض الشارحين يعني الاتفاقات بين الناس والتراضي بينهم في المعاملات لا تحتاج
مثل القضاء والافتاء الى الامام او نائبه الخاص او العام بل يكفي فيها على يد رجل عدل لانها لو
احتاجت لذلك الى القضاء والافتاء بطلت الشروع التي تقع بين المسلمين في غير حضور حاكم الشرع
وليس كذلك بالاجماع ومما يشهد لذلك الحديث متى عدلت بين رجلين عند رجل الى اجل فكتبت
بينهما اتفاقا اتحمل ما عليه مثل العدل اذ يعمل بما في الاتفاق ولا يتجاوزه وفي الحديث عن ابرهيم
بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على الرضا عليه السلام فحكينا له ان محمدا صلى الله عليه واله
راى ربه في صورة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنة وقلنا له ان هشام بن سالم وصاحب الطاق
والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقيه صمد فخر ساجدا ثم قال سبحانك ما عرفوك وما وحدوك فمن
اجل ذلك وصفوك الى ان قال يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه واله نظر الى عظمة ربه كان في هيئة
الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة الحديث فقولهم الموفق هو بالميم والواو والفاء في اكثر النسخ معناه
وفي بعض النسخ الشاب المونق بالنون من قولهم انيق اي حسن معجب **وَلَقَ** الولق الاسراع
في السير وفي الكذب والوليقه طعام يتخذ من دقيق وسمن **وَمَقَ** اوهاق المنية حبالها **باب ما اوله
الهاء هَرَقَ** في الحديث اهراق الاناء اي صب ما فيه يقال اهراق الماء يهريقه بفتح الهاء كدحرجه يدحرج
هراقه اي صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق يؤريق ثم غير ومنه الحديث
ان كانت يده قذرة فاهرقه اي صبه ولا تستعمله قال سيبويه وقد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت
فصارت كانها من نفس الحرف ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذف العين
لان اصل اهراق اريق وفي الحديث تلك الهراقة من الدم بهاء مكسورة بمعنى الصبه وفي الخبر فرطا
بذنوب فاهريق بسكون الهاء وفيه ان امراة كانت تهراق الدماء بالبناء للمفعول والدماء نصب
على التمييز ويجوز الرفع على اسناد الفعل اليها **هَيَقَ** في حديث جعفر بن محمد لمحمد بن عبد الله اني
لاظنك اذا اصفق خلفك طرت مثل الهيق النافر الهيق الظليم الذكر من النعام **باب ما اوله الياء
يَرَقَ** اليرقان مثل الارقان وهو افة تصيب الزرع وداء يصيب الناس معروف
**يَقَقَ** في حديث رسول الله صلى الله عليه واله انه قال لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت
فيها قيعانا يققا اليقق المتناهي في البياض وقد تكسر القاف اي شديد البياض هذا اخر الجزء
الرابع ويتلوه الجزء الخامس وبه يتم الكتاب ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد واله الطيبين الطاهرين وسلم
تسليما كثيرا

وَلَقَ
وَنَقَ
هَرَقَ
هَيَقَ
يَرَقَ
يَقَقَ



بسم الله الرحمن الرحيم

**كتاب الكاف باب ما اوله الالف أَرَكَ** قوله تعالى على الارائك ينظرون الارائك جمع
اريكة وهو سرير منجد مزين في قبة او بيت وقيل هي سرير في حجلة من دونه ستر لا يكون الا كذلك
فلا يكون منفردا اريكة وقيل هي كل ما اتكي عليه من سرير او فراش او منصة وفي الحديث ان اصحاب
الاراك لا حج لهم الاراك كسحاب شجر يستاك بقضبانه لها حمل كعناقيد العنب الا ان العنقود الكف
والمراد به هنا موضع بعرفة من ناحية الشام قرب نمرة وكانه حد من حدود عرفة فالموقف به ليس
بوقوف فلا يكون مبرئا للذمة وارك الابل اذا رعت الاراك **أَفَكَ** قوله تعالى والمؤتفكة اهوى
قيل هي القريات التي ائتفكت باهلها اي انقلبت وهم قوم لوط واهوى اي رفعها الى السماء على جناح
جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض اي اسقطها وقيل المؤتفكة البصرة يدل عليه قول امير المؤمنين
عليه السلام يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا جند المراة واتباع البهيمة الى ان قال لعنتم على لسان
سبعين نبيا ان رسول الله صلى الله عليه واله اخبرني ان جبرئيل اخبره انه طوى له الارض فراى
البصرة اقرب الارضين من الماء وابعدها من السماء وفيها تسعة اعشار الشر والداء العضال
المقيم فيها بذنب والخارج منها برحمة وقد ائتفكت باهلها مرتين وعلى الله الثالثة وتمام الثالثة
في الرجعة وفي الخبر البصرة احدى المؤتفكات يعني انها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها
والافك اسوء الكذب والبهتان وقيل هو البهتان والمشهور فيه كسر الهمزة واسكان الفاء وجاء
فتحهما والجمع الافائك وافك كضرب وعلم ورجل افاك بالتشديد كذاب ومنه تنزل على كل
افاك اثيم اي كذاب صاحب الاثم الكبير والمراد بهم الكهنة كشق وسطيح ونحوهم كان الشياطين
قبل ان يحجبوا بالرجم يستمعون الى الملاء فيختطفون بعض ما يتكلمون به مما اطلعوا عليه من
الغيوب ثم يلقون ما يسمعونه اي يوحون به اليهم قوله ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم
الاية قال الشيخ علي بن ابرهيم رحمه الله ان العامة روت انها نزلت في عايشة وما رميت به في غزوة
بني المصطلق من خزاعة واما الخاصة فانهم رووا انها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به
عائشة روى عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما هلك ابرهيم بن رسول الله صلى الله
عليه واله حزن عليه حزنا شديدا فقالت عايشة ما الذي يحزنك عليه فما هو الا ابن جريح
فبعث رسول الله صلى الله عليه واله عليا وامره بقتله فذهب علي عليه السلام اليه ومعه السيف
وكان جريح القبطي في حائط فضرب علي عليه السلام باب البستان فاقبل جريح ليفتح الباب فلما راى عليا
عرف في وجهه الشر فادبر راجعا ولم يفتح باب البستان فاتبعه فولى جريح مدبرا فلما خشي ان
يرهقه صعد في نخلة وصعد علي عليه السلام في اثره فلما دنا منه رمى جريح بنفسه من فوق النخلة
فبدت عورته فاذا ليس له ما للرجال ولا ما للنساء فانصرف علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه
واله فقال يا رسول الله اذا بعثتني في امر اكون فيه كالمسمار المحمى في النار ام اتثبت فقال بل

أَرَكَ
أَفَكَ
ذم البصرة
سبب نزول اية التثبت



تثبت فقال والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال ولا ما للنساء فقال رسول الله صلى الله عليه
واله الحمد لله الذي صرف عنا السوء اهل البيت وفي حديث اخر فاتي به الى رسول الله صلى الله
عليه واله فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ما شانك يا جريح فقال يا رسول الله ان القبط
يجبون حشمهم ومن يدخل على اهليهم والقبطيون لا يستانسون الا بالقبطيين فبعثني ابوها
لادخل عليها واونسها فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
الاية وقال الشيخ ابو علي رحمه الله المراد بالافك ما افك به على عائشة وصفوان بن المعطل
وكان سبب الافك ان عائشة ضاع عقدها في غزاة المصطلق وكانت قد خرجت من هودجها
لقضاء حاجة فرجعت طالبة له وحمل بعيرها على هودجها ظنا منهم انها فيه فلما عادت الى
الموضع وجدتهم قد رحلوا وكان صفوان من وراء الجيش فلما وصل الى ذلك الموضع وعرفها
اناخ بعيره حتى ركبته وهو يسوقه حتى اتى الجيش وقد نزلوا فجاء رجل من تلك العقبة
يشيع في الناس ويقول امراة نبيكم باتت مع رجل حتى اصبحت ثم جاء يقودها والله ما نجت منه
ولا نجا منها قال والخطاب في قوله هو خير لكم لعائشة وصفوان لانهما المقصودان بالافك
ولمن ساءه ذلك من المؤمنين ومعنى كونه خيرا لهم ان الله يعوضهم بصبرهم قوله لتافكنا
عن الهتنا اي لتصرفنا عنها وفي حرض نفسه صلى الله عليه واله على قبائل العرب لقد افك
قوم كذبوك وظاهروا عليك اي صرفوا عن الحق ومنعوا منه من قوله افكه يافكه اذا صرفه
عن الشيء وقلبه **أَلَكَ** الالوك الرسالة وكذلك المالك والالوكة بضم اللام فيهما **أَنَكَ**
الانك وزان افلس الرصاص وقيل هو الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل هو الخالص منه ولم
يجيء على افعل غيره هذا على ما قيل ويحتمل ان يكون الانك فاعلا لا افعل وهو ايضا شاذ
**أَيَكَ** قوله تعالى اصحاب الايكة الايكة واحدة الايك وهو الشجر الملتف الكثير قيل ان اصحاب
الايكة كانوا اصحاب شجر ملتف وكان شجرهم شجر المقل وهم قوم شعيب ويقال الايكة اسم قرية
والليكة اسم بلد وقيل هما بمعنى قال الجوهري من قرا اصحاب الايكة فهي الغيضة ومن قرا
ليكة فهي اسم القرية ويقال هما مثل بكة ومكة **باب ما اوله الباء بَتَكَ** قوله تعالى فليبتكن
اذان الانعام اي فليقطعنها متوعدا لكثرته والبتك القطع قال المفسر هو فعلهم بالبحائر كانوا
يشقون اذن الناقة اذا ولدت خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا وحرموا على انفسهم الانتفاع
وسيف باتك اي صارم **بَرَكَ** قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة هي ليلة القدر على الصحيح
قال الشيخ ابو علي رحمه الله وقيل ليلة النصف من شعبان اي انزلناه جملة واحدة الى سماء
الدنيا قوله شجرة مباركة هي شجرة الزيتون لانها كثيرة البركة والمنفعة يسرج بدهنها ويؤتدم
به ويوقد بحطبها ويغسل بالابريسم برمادها وهي على ما نقل اول شجرة نبتت بعد الطوفان
في الارض وقيل لان سبعين نبيا باركوا فيها منهم ابرهيم عليه السلام قوله بورك من في النار

أَلَكَ أَنَكَ
أَيَكَ
بَتَكَ
بَرَكَ



ومن حولها معناه على ما قيل بورك من في مكان النار ومن حول مكانها ومكانها البقعة التي
حصلت فيها وهي البقعة المباركة وحواليها حدوث امر ديني فيها وهو تكليم الله جل جلاله
موسى عليه السلام وقيل هو عام من كل من كان في تلك البقعة وتلك الوادي وحواليها من ارض
الشام وعن ابن عباس يعني به قدس من في النار وهو الله سبحانه عنى به نفسه قال وتاويل
هذا القول انه كان فيها لا سبيل تمكن الاجسام بل انه جل وعلا نادى موسى واسمعه كلامه
من جهتها واظهر له ربوبيته من ناحيتها فالشجرة مظهرة لكلام الله تبارك وتعالى لان
موسى عليه السلام لما كلمه الله تعالى سمع الكلام من سائر الجهات ولم يسمعه من جهة واحدة فعلم
بذلك ان كلام الله تعالى قوله تبارك الله احسن الخالقين اي ثبت الخير عنده وفي خزائنه وقيل
تبارك اي علا ويقال تبارك تعظم واتسعت رحمته وكثرت نعمته تفاعل من البركة ولا يجيء
من هذا خاصة الفعل المضارع وقيل تبارك الله بارك الله مثل قاتل وتقاتل الا ان فاعل
يتعدى وتفاعل لا يتعدى ويقال تبارك تقدس والقدوس الطهارة قوله وهذا كتاب انزلناه
مبارك قال المفسر وهذا يعني القران انزلناه من السماء الى الارض مباركا وانما سماه مباركا
لانه ممدوح كل من تمسك به نال الفوز ولان قراءته خير والعمل به خير وفيه علم الاولين
والاخرين وفيه مغفرة للذنوب وفيه الحلال والحرام وقيل البركة الزيادة والقران مبارك
لما فيه من زيادة البيان على الكتب السماوية لانه ناسخ لا يرد عليه نسخ فيبقا وه الى اخر
التكليف وفي الدعاء وانزل علي من بركاتك اي من خيرك وكرمك سمي ايصال البركات الى العباد
انزالا على جهة الاستعارة تشبيها للعلو والسفل الذي من جهة الرتبة بالعلو والسفل
الحقيقيين وفي الدعاء وبارك على محمد اي اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة من
برك البعير ناخ في موضع فلزمه وبارك الله عليه وفيه بمعنى جعل فيهما البركة والتبريك تفعيل
وهو الدعاء بالبركة والارض المباركة القدس والخليل كما جاءت به الرواية ومبارك الابل المواضع
التي تاوي اليها دون معاطنها لعلفها وبرك البعير يبرك بروكا اي استناخ لانه يقع على بركه وهو
صدره وقولهم ما احسن هذه البركة وهو اسم للبروك كالركبة والجلسة وبركة الماء معروفة
والجمع برك كسدرة وسدر سميت بذلك لاقامة الماء فيها والبركة كرطبة طائر ابيض من طير الماء
**بَرْمَكَ** البرامكة الذين كثر فسادهم في البلاد فاخذهم الله اخذ عزيز مقتدر **بَكَكَ** قوله تعالى
ان اول بيت وضع للناس لبكة مباركا قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسما
للبلد والباء والميم يتعاقبان وانما سميت بكة قيل لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها وقيل
لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف اي يزحم ويدافع وفي الحديث انما سميت بكة لانه يبك
فيها الرجال والنساء وروي سميت بكة لبكاء الناس حولها وفيها وبعلبك اسم بلد كلمتان جعلتا
كلمة واحدة **بَوَكَ** في الحديث تبوك كرسول وهو موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشر مرحلة

بَرْمَكَ بَكَكَ
بَوَكَ

والى دمشق احدعشر ومنه غزوة تبوك وهي غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه واله في سنة من الهجرة واقام بها عدة ايام وصالح اهلها على الجزية وسميت بذلك لانهم باتوا يبوكون حسيها بقدح اي يدخلون فيها القدح اعني السهم ويحركونه ليخرج الماء قاله في المغرب فقال صلى الله عليه واله ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك من البوك **باب ما اوله التاء ترك** قوله تعالى وتركهم في طغيانهم يعمهون قوله وتركهم في ظلمات لا يبصرون هو من ترك الشيء تركا اذا خليته وعن ابرهيم بن ابي محمود قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه لكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم عن المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم والترك بالضم جيل من الناس **تكك** التكة معروفة والجمع تكك مثل سدرة وسدر وقد جاء في الحديث **باب ما اوله الحاء حبك** قوله تعالى والسماء ذات الحبك والحبك بضمتين طرايق النجوم والماء والشعر ونحوها فيقال للماء والرمل اذا ضربتهما الريح فصارت فيهما طرائق وقد صارت فيهما حبائك والحباك والحبيكة الطريقة في الرمل ايضا ونحوه وجمع الحباك حبك وجمع الحبيكة حبائك وحبك الثوب اذا اجاد نسجه **حرك** في حديث الزكوة في المال الصامت الذي يحول عليه الحول ولم يحرك اي وان لم يعمل به شيئا والحركة بالتحريك الاسم من التحريك وهو الانتقال وهو خلاف السكون يقال حرك حركا وزان شرف شرفا وكرم كرما والحركة عند المتكلمين حصول الجسم في مكان بعد حصوله في مكان آخر اعني انها عبارة عن مجموع الحصولين وعند الحكماء هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج والحراك كسلام الحركة يقال ما به حراك اي حركة والحراك ما الكسر الحراث الذي يحرك به النار وغلام حرك اي خفيف ذكي والحارك والحاركان ملتقى الكتفين من الفرس والدابة وفي الصحاح الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو ايضا الكاهل **حسك** في الحديث في فتحت حسكة النفاق في قلوب القوم اي عداوة النفاق والحسكة الحقد والعداوة يقال في قلبه علي حسكة وحساكة اي ضغن وعداوة والحسك حسك السعدان وهي عشبة شوكها مدحرج الواحد حسكة **حشك** يقال حشكت النخلة اذا كثر حملها وحشكت القوم اذا احتشدوا واجتمعوا **حكك** حككت الشيء احكه حكا من باب قتل قشرته والحكة بالكسر داء يكون بالجسد وفي كتب الطب هي خلط يحدث تحت الجلد ولا يحدث منه مدة بل شيء كالنخالة وهو سريع الزوال وفي حز الحكة بالكسر الجرب والحك امرار الجسم على الجسم وفي المثل ما حك جلدك مثل ظفرك وفي الخبر الاثم ما حاك في نفسك اي اثر فيها ودع يقال ما يحيك كلامك في فلان اي ما يؤثر وما حاك في صدري منه شيء اي ما تخالج والحكاكة بالضم ما يسقط عن الشيء عند الحك والجذل المحكك الذي ينصب في العطن لتحتك به الابل الجربى ويتم الكلام فيه في جذل **حلك** الظلمات الحوالك جمع حالكة اي الشديدة السواد واسود حالك وحانك بمعنى والحلكة كهمزة دويبة تشبه العظاية قال الجوهري ويقال دويبة





تغوص في الرمل وفي المصباح الحلكة كرطبة دويبة كانها سمكة زرقاء تبرق تغوص في الرمل كما يغوص طير الماء في الماء ويشبه بها بنات الجواري للينها **حنك** قوله تعالى لاحتنكن ذريته اي لاستولين عليهم ولاستاصلنهم بالاغواء وقد تكرر في الحديث ذكر الحنك وهو ادارة جزء من العمامة تحت الحنك والحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره واعلا في داخل الفم والاسفل في طرف مقدم اللحيين من اسفلهما والجمع احناك واتفقوا على تحنيك المولود عند ولادته قال لتعذر فيما في معناه من الحلو فيمضغ حتى يصير مائعا فيوضع في فيه ليصل شيء الى جوفه ويستحب كون المحنك من الصالحين وان يدعو للمولود بالبركة ويستحب تحنيكه بالتربة الحسينية وبالماء كان يدخل ذلك الى حنكه وهو اعلا داخل الفم وفي الحديث ما اظن احدا يحنك بماء الفرات الا احببنا اهل البيت وفي مجمع البحرين من الاشارة على احناك مثل سبب واسباب **حوك** في الحديث الحوك بفتح السواد وبقلة الانبياء والحوك الباذروج وبقلة الحمقى والسعادحج سدم وهي السعاد الفرفق وحاك الرجل الثوب من باب قال نسجه والحياكة بالكسر الصناعة وذكر الحائك عند ابي عبد الله عليه السلام وانه ملعون فقال عليه السلام انما ذلك الذي يحوك الكذب على الله ورسوله **باب ما اوله الدال درك** قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الدرك بالتحريك الطبق الاسفل وذلك لان النار سبع دركات سميت بذلك لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض ويقال للدرك الاسفل توابيت من حديد مبهمة عليهم لا ابواب لها قال الشيخ ابو علي رحمه الله اصل الدرك الحبل الذي يوصل به الرشاء ويتعلق بالعلو ثم لما كان في النار سفال من جهة الصورة والمعنى قيل له ذلك والمعنى ان للنار طبقات ودركات كما ان للجنة درجات فيكون المنافق في اسفل طبقة منها لقبح فعله والدرك بالتحريك وقد يسكن في جمع الادراك وهو منازل في النار قوله وادارك علمهم في الاخرة اي تدارك اي انتهى وتكامل ويقال اداراك علمهم في الاخرة اي تدارك اي فني فلا علم لهم في الاخرة ويقال اداراك علمهم في الاخرة اي تتابع واستحكم يعني سبابل استحكام علمهم في الاخرة وتكامله بان القيمة كائنة لا ريب فيها قد حصل لهم ومكنوا فيها ومن عرفهما قوله وادّاركوا فيها جميعا اي اجتمعوا فيها قوله لا تدركه الابصار اي لا تراه الابصار وهو يراها وهو اللطيف الخبير والدرك بالتحريك ويسكن اسم اللحاق والتبعة ومنه الدعاء واعوذ بك من درك الشقاء والشقاء بالفتح والمد الشقاوة التي هي خلاف السعادة ومنه قولهم ما لحقك من درك فعلى خلاصه اي تبعة والادراك اللحوق يقال مشيت حتى ادركته اي لحقته ومنه الحديث ادركت خيرا امنى ومنك لا يغضب ومنه لو ادركت عكرمة لنفعته وفيه قد يكون الياس ادراكا والطمع هلاكا وعش حتى ادركت الاجابة اي لحقتها واستدركت ما فات وتداركته بمعنى والدراك كثير الادراك وطعن دراك اي متتابع النهاية والمدرك بضم الميم يكون مصدرا واسم زمان ومكان قاله في المصباح تقول ادركته



مدركا اي ادراكا وهذا مدركه اي موضع ادراكه ومدارك الشرع مواضع طلب الاحكام وهي حيث يستدل بالنصوص ونحوها من مدارك الشرع والله تعالى مدرك اي عالم بالمدركات والادراك هو اطلاع الحيوان على الامور الخارجية بواسطة الحواس وهو زائد على العلم في حقنا لا في حق الحق تعالى لانا نعلم قطعا بحرارة النار ونحوها امر زائد عند المباشرة وذلك انما هو بواسطة الحواس والباري تعالى لما كان منزها عن الحواس التي هي من صفات الاجسام لم يبق من معناه الا علمه بالمدركات كعلمه بالصوت الذي يدركه السمع ونحو ذلك **دربك** في حديث ابن عباس وضعنا معه على درنوك وفي حديثه صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة الدرنوك بضم دال الضم من فتحها في الحال مضمومة ايضا ستر له خمل ويقال ضرب من البسط يشبه به فروة البعير وجمعه درانك **دعك** المدعك مثل الدلك وتداعك الرجلان في الحرب اي تعاركا **دكك** قوله تعالى اذا دكت الارض دكا دكا اي كسر كل شيء على ظهرها من جبل او شجر او بناء حين زلزلت فلم يبق عليها شيء يفعل ذلك مرة بعد مرة كما ذكر الشيخ ابو علي رحمه الله وقال غيره دكت الارض دكا اي دقت جبالها وانشازها حتى استوت مع وجه الارض ومنه ناقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام وارض دكاء اي ملساء وجعله دكا اي مدكوكا قيل يحتمل ان يكون مصدرا لا بمعنى قال جعله دكا فكانه قال دكه فتالدكا ويحتمل ان يكون جعله ذا دك فحذف قال الجوهري وقد قرئ بالمد اي جعله ارضا دكاء فحذف ودككت الشيء اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض ومنه قوله تعالى فدكتا دكة واحدة وتداك عليه الناس اي اجتمعوا وفي الحديث تداككتم اي ازدحمتم وتدككت الجبال اي صارت دكا وابت والدكة المكان المرتفع يقعد عليه والجمع دكك كغرفة وغرف والدكان مثله **دلك** قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس اي لزوالها وميلها يقال دلكت الشمس والنجوم من باب قعد دلوكا اذا زالت وما لت عن الاستواء قال الجوهري ويقال دلوكها غروبها وهو خلاف ما جاء عن الباقر عليه السلام ان دلوك الشمس زوالها قال بعض العارفين وكانهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا الى معرفة انتصاف النهار دلكوا اعينهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة والدلوك كرسول كل شيء يدلك به من طيب وغيره وتدلك الرجل اي غسل جسده عند الاغتسال وفي الحديث سالته عن الدلك فقال ناكح نفسه لا شيء عليه **دمك** في الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعل حمله الله على ناقة دمكاء حتى يخرج من قبره دمكاء اي سريعة المر والدمكاء اسرع عدوا من الارنب الدموك البكرة السريعة وكذلك كل شيء سريع المر ودحي دموك سريعة المر والدمكاء سريع الطحو ودامك الدهر دواهيه **دوك** في حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة اي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه ومنه وقع الناس في دوكة اي في خوض





واختلاط **ديك** الديك معروف والديكة بفتح القصابية جمعه كرد ووزنه ويجمع على ديوك ايضا وعن كعب الاحبار الديك يقول اذكروا الله يا غافلون وروي عنه صلى الله عليه واله ان لله ملكا ديكا ابيض جناحاه موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وراسه تحت العرش وقوائمه في الهواء يؤذن في كل سحر فتسمع تلك الصيحة اهل السموات واهل الارض وديك الجن دويبة توجد في البساتين وكنيته ابو الحطان وديك الجن لقب محمد بن عبد السلام الحطي الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتشيع تشيعا حسنا وله مراث في الحسين عليه السلام وكان نعرا خليعا عاكفا على اللهو والقصب توفي في ايام المتوكل **باب ما اوله الراء ربك** ارتبك الرجل في الامر اي نشب فيه ولم يكد يتخلص منه قال الجوهري ومنه ارتبك في الهلكات **رتك** الرتك السير السريع **ركك** ركّ الشيء رق وضعف والركيك الضعيف قاله الجوهري واستركه استضعفه وفي الخبر انه لعن الركالة بتشديد الكاف وفسر بالذي لا يغار على اهله سماه ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة وهي الضعف يقال رجل ركيك وركاكة اذا استضعفته النساء ولم تهبه والهاء فيه للمبالغة **رمك** في الحديث سالته عن الحمير تنزيها على الرمك لتنتج البغال ايجل ذلك قال نعم الرمك والرمكة بالتحريك فيهما الانثى من البراذين والجمع رماك كرقبة ورقاب ورمكات وارماك ايضا وفي حديث جاءوا على جمل ادمك وهو الذي في لونه كدرة وناقة رمكاء وكذلك ورمك في المكان يرمك رموكا اذا قام به ويرموك موضع بناحية الشام ومنه يوم اليرموك **رهك** يقال مر فلان يترهك كانه يموج في مشيته قاله الجوهري **باب ما اوله السين سبك** في الحديث ليس في السبائك زكوة اراد بها سبائك الذهب والفضة واحدها سبيكة وربما اطلقت على كل قطعة متطاولة من اي معدن كان وسبكت الفضة وغيرها اسبكها سبكا من باب قتل اذبتها وسبيكة النوبية ام الجواد عليه السلام قال كان اسمها خيزران وروي انها كانت من اهل بيت مارية ام ابرهيم عليه السلام ابن النبي صلى الله عليه واله والسنبك كقنفذ طرف مقدم الحافر وهو معرب والجمع سنابك ومنه الحديث من امترى في الدين وطاته سنابك الشياطين وهو مبني على الاستعارة **سفك** قوله تعالى لا تسفكون دماءكم اي تصبون وسفك الدم صبه واراقه يقال سفكت الدم والدمع من باب ضرب وفي لغة من باب قتل اسفكه سفكا اي هرقته والسفك الاراقة والاجراء لكل مائع وكانه بالدم اخص وفي الدعاء وامطرت بقدرتك العيوم السوافك اي التي تصب صبا وتهرق اهراقا **سكرك** السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور تتخذ من الذرة وقال الجوهري هي خمر الحبش وهي لفظة حبشية **سكك** في الحديث اخذت سكا من سكك المقام السكة بالفتح المسمار والجمع السكك ومنه حديث علي عليه السلام انه خطب الناس على منبر غير مسكوك اي غير مسمر بمسامير من حديد وسكائك الهواء جمع سكاك وهو ما بين السماء والارض والسك بالضم نوع من الطيب عربي والاملك

الذي لا اذن له ومنه حرّم رسول الله صلى الله عليه واله يجدي اسك ملقى على مزبلة او مقطوع
الاذنين وفي الخبر خير المال سكة مابورة ومهرة مامورة وفسرت السكة المابورة بالطريقة
المستوية المصطفة من النخل والمابورة بالتي قد لقحت ويقال السكة سكة الحرث والمابورة
المصلحة له يريد خير المال نتاج او زرع والسكة بالكسر الحديدة التي يحرث بها الارض والسكة
الزقاق والسكة سكة الدراهم المنقوشة والسكاء من الشياه التي لا اذن لها والشرقاء التي
لها اذن وان كانت مشقوقة سلك قوله تعالى ما سلككم في سقر اي ادخلكم فيها قوله كذلك
نسلكه في قلوب المجرمين قال المفسر الضمير في نسلكه للذكر من سلكت الخيط في الابرة واسلكته
ادخلته فيها ونظمته والمعنى انه يلقيه في قلوبهم مكذبا به غير مقبول قوله واسلك يدك
في جيبك اي ادخلها فيه قوله في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اي فاسلكوه في
السلسلة بان تلوى على جسده حتى تلتف عليه اثناؤها وهو فيما بينها مرهق مضيق عليه لا
يقدر على حركة وجعلها سبعين ذراعا وصفها بالطول لانها اذا طالت كان الارهاق اشد
وسلكت الطريق من باب قعد ذهبت فيه ويتعدى بنفسه وبالباء ايضا سمك قوله تعالى
رفع سمكها اي بناءها وسمك الله السماء سمكا رفعها والسمك من اعلا البيت الى اسفل قاله
في ق والمسموكات السموات السبع والسامك العالي المرتفع وسمك البيت سقفه ومسجد سماك
هو احد المساجد الملعونة في الكوفة والسماكان السماك الاعزل وهو الكوكب في برج الميزان
وطلوعه يكون مع الصبح لخمس يخلون من تشرين الاول وحينئذ يبتدئ البرد والسماك الرامح وهما
انهما رجلا الاسد والسماك عود يكون في الخباء يسمك به البيت والسمك بالتحريك من خلق الله
معروف وانواعه كثيرة الواحدة سمكة وجمع السمك سماك وسموك سهك في الحديث الحناء يذهب
بالسهك ويزيد في ماء الوجه هو بالتحريك ريح السمك وصداء الحديد والسهك محركة من
باب تعب ريح كريهة توجد من الانسان اذا عرق ومن كلامهم يوجد من السمك سهكة ومن اللبن وضر
ومن اللحم غمر سوك في الحديث السواك مطهرة للفم السواك ككتاب ما يدلك به الاسنان من
العيدان وقال بعض الاعلام السواك دلك الاسنان بعود او خرقة او اصبع ونحوها وافضله
الغصن الاخضر واكمله الاراك والمسواك مثله وسكت الشئ اسوكه من باب قال دلكته وفي الحديث
الاستياك بماء الورد وكان الباء للمصاحبة وظاهره جواز استعماله في المضمضة المستحبة
ودونه خرط القتاد ولعل الاضافة لادنى ملابسة وفي بعض النسخ الاستيال باللام بدل
الكاف وعليها الاستيال بمعنى التسول وهو التزين مطاوع للتسويل وهو تحسين الشئ
وتزيينه يعني به هنا الاغتسال التي هي للنظافة والتزيين كغسل الجمعة والاحرام فلا
بالكاف بمعنى المضمضة المستحبة معناه الاغتسال من الدرن التنظيف والتطهير وغسله
من مصمص اناءه اذا غسله وجعل فيه الماء وحركه واما جعله بمعنى المضمضة المستحبة من حيث

الوضوء



الوضوء لمناسبة السواك كما تكلفه فريق من المتكلفين فمن ضعف التحصيل وقلة البضاعة
انتهى وهو كما ترى ويقال سوّك فاه تسويكا واذا قلت استاك او تسوك لم تذكر الفم
باب ما اوله الشين شبك في الحديث لا تشبك اصابعك لشبك الخلط والتداخل ومن تشبيك
الاصابع واشتبكت النجوم كثرت وانتظامها وتقارب بعضها من بعض واشتبكت النجوم اي ظهر
جميعها واختلط بعضها مع بعض لكثرة ما ظهر منها ورجل شبكته الريح كان المعنى تداخلت فيه
واختلطت في بدنه واعضائه وتشبكت الامور اختلطت والشباكة والحوق الشبابيك وهي
المشبكة من حديد وبينهم شبكة نسب في زان غرفة اي قرابة وشبكة الصائد جمعها شباك
وشبكات شذك في الحديث عن الشاذكونة يصيبها الاحتلام هي بالفتح ثياب غلاظ مضربة
تعمل باليمن وقيل انها حصير صغير متخذ للافتراش ولم نقف على ماخذه شرك قوله تعالى حكاية
عن ابليس اني كفرت بما اشركتمون من قبل قال المفسر ما في بما اشركتمون مصدرية يعني كفرت
اليوم باشراككم من قبل هذا اليوم في الدنيا ومعنى كفره باشراكهم اياه تبرؤه منه واستنكاره
وقيل تعلق من قبل بكفرت وما موصولة اي كفرت من قبل حين ابيت السجود لادم بالذي اشركتموه
وهو الله عز وجل تقول شركت زيدا ثم تقول اشركته فلان اي جعلته له شريكا وهذا اخر
قول ابليس قوله وشاركهم في الاموال والاولاد في الاموال حملهم على تحصيلها وجمعها من الحرام
وصرفها فيما لا يجوز وبعثهم على الخروج عن انفاقها عن حد الاعتدال اما بالاسراف والتبذير
او البخل والتقصير وامثال ذلك واما في الاولاد فحثهم على التوصل عليها بالاسباب المحرمة
من الزنا ونحوه او حملهم على تسميتهم اياهم بعبد العزى وبعبد اللات او تضليل الاولاد بالحمل
على الاديان الزائغة والافعال القبيحة كذا قرره بعض المفسرين وفي الحديث اذا دنى الرجل
من المراة وجلس مجلسه حضر الشيطان فان هو ذكر اسم الله تنحى الشيطان عنه وان فعل ولم يسم
ادخل الشيطان ذكره فكان العمل منهما جميعا والنطفة واحدة قال الراوي قلت باي شئ يعرف
هذا فقال بحبنا وبغضنا قيل وفي هذا الحديث ما يعضد ما قاله المتكلمون من ان الشياطين
اجسام شفافة تقدر على الولوج في بواطن الحيوانات وتمكنها من التشكل باي شكل شاءت
وبهذا يضعف ما قاله بعض الفلاسفة من انها النفوس الارضية المدبرة للعناصر او النفوس
الناطقة الشريرة المتعلقة بالابدان فتمدها او تعينها على الشر والفساد قوله جعلا له
شركاء فيما اتاهما اي جعلا له شركاء في الاسم على حذف مضاف وكذلك فيما اتاهما اي فيما
اتى اولادهما وقد دل على ذلك قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون حيث جمع الضمير ومعنى اشراكهم
تسمية اولادهم عبد العزى وعبد مناة وعبد يغوث وما اشبه ذلك كما في غريب القران
وقد جاء في الحديث هو شرك شيطان قيل المصدر بمعنى اسم المفعول او اسم الفاعل اي شاركه
فيه مع الشيطان وفيه من حلف بغير الله فقد اشرك اي كفر حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا به



كاسم الله تعالى وفيه الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل ويريد به الرياء في العمل فكانه اشرك
في عمله غير الله تعالى وفيه الناس شركاء في ثلث الماء والكلا والنار قيل اراد
بالماء ماء السماء والعيون والانهار التي لا مالك لها واراد بالكلا المباح الذي لا يختص به
احد واراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح والشراك بكسر الشين احد سيور النعل
التي تكون على وجهها يوثق به الرجل ومنه الحديث ولا تدخل يدك تحت الشراك اي شراك
النعل ومنه الحديث صل الجمعة حين تزول الشمس قدر شراك يعني اذا استبان الفيء في
اصل الحائط من الجانب الشرقي عند الزوال فصار في رؤية العين قدر الشراك وهذا اقل ما
يعلم به الزوال وليس بتحديد والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك
في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل والشرك بالتحريك حبالة الصائد والجمع شرك
مثل سبب واسباب والشريك يجمع على شركاء واشراك كشريف وشرفاء واشراف والمراة
شريكة والنساء شرائك وشاركت فلانا اذا صرت شريكه واشتركنا وتشاركنا في كذا اذا
جعلته لك شريكا والشركة بفتح الشين وكسر الراء وحكى فيها كسر الشين وسكون الراء ومنه
كتاب الشركة وشريك على وزن شريح في الظاهر من النسخ مع احتمال العدم به احد قضاة الجور
شكك قوله تعالى افي الله شك فاطر السموات والارض الشك الارتياب وهو خلاف اليقين
ويستعمل فعله لازما ومتعديا لكن انقل عن ائمة اللغة فقولهم خلاف اليقين يشمل التردد
بين شيئين سوى استوى طرفاه او رجح احدهما على الاخر قال تعالى فان كنت في شك مما انزلنا
اليك قال المفسرون اي غير مستيقن وهو يعم الحالتين وقد استعمل الفقهاء الشك في الحالين
على وفق اللغة كقولهم من شك في الطلاق اي من لم يستيقن سواء رجح احد الجانبين على الاخر
ام لا وكذلك قولهم من تيقن الطهارة وشك في الحدث وعكسه انه يبني على اليقين قوله فان
كنت في شك قال المفسر معناه فان وقع لك شك فرضا وتقديرا فاسأل علماء اهل الكتاب
فانهم يحيطون علما بصحة ما انزل اليك وعن الصادق عليه السلام لم يشك ولم يسال وقيل خوطب
رسول الله صلى الله عليه واله والمراد امته والمعنى فان كنت في شك مما انزلنا اليكم وقيل
الخطاب للسامع ممن يجوز عليه الشك وقيل ان للنفي اي فما كنت في شك وفي الحديث يشككو
الشيطان ان لم تعني في الشك وفيه لا يلتفت الى الشيطان الا ان يستيقن وتشككت في
كذا وتشككت وشككني فيه فلان وشككت في الرمح اي خرقته وكل شئ ضممته فقد شككته
شمشك الشمشك بضم الشين وكسر الميم قيل انها المشاية البغدادية وليس فيه نص من اهل
اللغة شوك قوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات
الشوكة تكون لكم الشوكة شدة البأس والحدة في السلاح يقال شاك الرجل من باب خاف ظهر
شوكته وحدته فهو شائك السلاح وشاكي السلاح على القلب ورجل شاك في السلاح وهو اللابس

السلاح



السلاح التام فيه قال المفسر المراد باحدى الطائفتين العير او النفير وغير ذات الشوكة
هي العير فودوا انها التي تكون لهم ولذلك قصة في وقعة بدر والشوكة بالفتح واحدة الشوك
وشجر شائك اي ذو شوك وشجرة مشوكة اي كثيرة الشوك وشاكتني الشوكة تشوكني من
باب قال اذا دخلت في جسده وفي حديث علي عليه السلام مع قومه من ابن لنا داويكم وانتم دائي
كنا قش المشوكة بالشوكة كالمثل يضرب لمن يستعان به ومثله مع المستعان عليه والضلع
بفتح الضاد وسكون اللام الميل واصله ان الشوكة لما ننقشها بمثلها ربما انكسرت في عضو
الانسان معها فكانه يقول كيف استعين ببعضكم على بعض مع اتحاد طبعكم وميل بعضكم الى
بعض وشوكة العقرب ابرتها وشوكة الحائك التي يسوي بها السداة واللحمة وهي الصيصية
صعلك في الحديث خاب الصعاليك الصعلوك الفقير الذي لا مال له وجمعه الصعاليك
وصعاليك المهاجرين فقراؤهم وعروة الصعاليك هو ابن الورد لانه كان يجمع الفقراء في
حظيرة فيرزقهم مما يغنمه والتصعلك الفقر صكك قوله تعالى فصكت وجهها اي ضربته
بجميع اصابعها ببسوطة وفي الحديث ما من رجل يشهد شهادة زور على رجل مسلم الا كتب
الله له مكانه صكا من النار الصك بتشديد الكاف كتاب كالسجل يكتب في المعاملات نقل ان
الرؤساء في القديم كانوا يكتبون كتبا في عطايا لهم لرعيتهم على نوع من الورق فيبيعونها
معجلة قبل قبضها فجاء في الشرع النهي عن ذلك قبل القبض وجمع الصك صكاك كبحر وبحار ومنه
حديث ملك الموت وقد سئل هل تعلم نفس من تقبض قال لا انما هي صكاك تنزل من السماء اقبض
نفس فلان بن فلان ومنه نهي عن بيع صكاك الورق حتى يقبض والصك الضرب ومنه الحديث
فجاءت الريح ببوله فصكت وجوهنا وثيابنا اي ضربتها وصك الباب اطبقه والصكك
ان تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو فيؤثر فيهما باب ما اوله الضاد ضحك قوله
تعالى وهو الذي اضحك وابكى اي خلق قوتي الضحك والبكاء من السرور والحزن وقيل اطلاق
الضحك على الله يراد به لازمه وهو الرضا وقيل اضحك الاشجار بالانوار وابكى السحاب بالامطار
قوله وامراته قائمة فضحكت اي حاضت وعن القراء الكلام مقدم ومؤخر اي بشرناها باسحق
فضحكت والضحك ظهور الاسنان عند امر عجيب وضحك يضحك ضحكا وفيه اربع لغات قال الجوهري
ورجل ضحكة كهمزة كثير الضحك بين الناس وضحكة وزان غرفة يكثر الناس الضحك منه و
الضاحكة السن التي بين الانياب والاضراس وهي اربع والجمع ضواحك وضحك به مثل علم اذا
سخر منه او عجب فهو ضاحك وضحاك مبالغة قال في المصباح وبه سمي الضحاك بن مزاحم
يقال حملته امه اربعين سنة وقيل ستة عشر شهرا وهو مستغرب ضنك قوله تعالى فان له
معيشة ضنكا اي عيشا ضيقا والضنك الضيق وهو مصدر يستوي فيه في الوصف به المذكر
والمؤنث والمعنى منه انه مع الدين التسليم والقناعة والتوكل على الله والرضا بقسمه فصاحبه ينفق

ما رزقه الله بسهولة وسماح فيكون في رفاهية من عيشه ومن اعرض عن الدين استولى عليه الحرص والجشع وصواشد الحرص ويتسلط عليه الشح الذي يقبض يده عن الانفاق فيعيش ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى البصر او اعمى عن الحجة لا يهتدي اليها وفي الحديث سئل ابو عبد الله عليه السلم عن ذلك فقال هم والله النصاب قلت جعلت فداك قد رايتهم دهرهم الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذلك والله في الرجعة ياكلون العذرة هذا وقد تقدم في عيش مزيد بحث في الآية وفي الدعاء اللهم اجعل الجي من ضنك مخرجا اي من كل ضنك باب ما اوله العين عتك في حديث النبي صلى الله عليه وآله انا ابن العواتك من قريش العواتك جمع عاتكة من اسماء النساء واصله العاتكة المتضمخة بالطيب والعواتك ثلث نسوة كن من امهات النبي صلى الله عليه وآله احديهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام عبد مناف والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال ام هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج وهي ام وهب ابي امنة ام النبي صلى الله عليه وآله فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة كذا قرره بعض شراح الحديث وفي الخبر يوم حنين قال النبي صلى الله عليه وآله انا ابن العواتك من سليم يفتخر بهن قال الجوهري وهن تسع عواتك وذكر الثلث اللاتي تقدم ذكرهن ثم قال وهن من بني سليم وسائر العواتك امهات النبي صلى الله عليه وآله من غير بني سليم عرك في الحديث المؤمن لين العريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطواعا منقادا قليل الخلاف والنفور ولانت عريكته اذا انكسرت نخوته وفي حديث وصية الصادق عليه السلم للشيعة لا بد لكم من ان تسمعوا من اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا وتعركوا بجنوبكم يقال عرك البعير جنبه بمرفقه اذا دلكه فاثر فيه وكانه كناية عن التذلل للاعداء وتحمل الاذى من جهتهم وعركت القوم في الحرب عركا والمعارك القتال والمعترك موضع الحرب وكذلك المعرك والمعركة واعتركوا ازدحموا في المعترك عفك رجل اعفك اي احمق عكك العكة بالضم آنية السمن وقد جاءت في الحديث والجمع عكك علك العلك كحمل كل ما يمضغ في الفم من لبان وغيره والجمع علوك واعلاك وبفتح العين المضغ وعلكته علكا من باب قتل مضغته وعلك الفرس اللجام لاكه باب ما اوله الفاء فتك في الحديث من فتك بمؤمن يريد نفسه وماله فدمه مباح يقال فتك به من باب قتل وضرب فتكا وبعضهم يقول فتكا مثلث الفاء انتهز منه فرصة فقتله او جرحه مجاهرة او اعم قاله في ق وافتك الافتعلة فدك فدك بفتحتين قرية من قرى اليهود بينها وبين مدينة النبي صلى الله عليه وآله يومان وبينها وبين خيبر دون مرحلة وهي مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وآله منصرفا وغير منصرف وكانت لرسول الله صلى الله عليه وآله لانه فتحها وامير المؤمنين عليه السلم لم يكن معهما احد فزال عنها حكم الفيء ولزمها اسم الانفال فلما نزلت فآت ذا القربى حقه اي اعط فاطمة فدكا اعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله اياها





وكانت في يد فاطمة عليها السلام الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذت من فاطمة بالقهر والغلبة وقد حدها علي عليه السلم حدا منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل يعني الجوف فرك في الحديث لا يفرك مؤمن مؤمنة اي لا يبغضها يقال فركت المراة زوجها تفركه فركا بالكسر ومنه الفرك من الله والعزل من الشيطان وفي ق الفرك بالكسر ويفتح البغضة عامة والفرك بضمتين مشددة الكاف خاصة ببغض الزوجين وفركت المني عن الثوب من باب قتل مثل حتته وهو ان تحركه بيدك حتى يتفتت وينقشر وفي الخبر خذ من القفا كل جمعة فان لم يكن فيها شيء فركها قيل هو من الفركة وهو الدلك والمراد حكها من قولهم فركت الثوب والسنبل دلكته وفي بعض النسخ فركها بالزاي المعجمة والمعنى يطهرها فرسك في الحديث سالته عن شجر الفضاة من الفرسك واشباهه فيه زكوة قال لا الفرسك الخوخ من العضاة وهو على ما نقل اجرد املس احمر واصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسق ايضا وفي ق الفرسك ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن نواه فكك قوله تعالى فك رقبة اي اعتاق رقبة وقيل المراد الاعانة في ثمنها وهو مروي عن علي عليه السلم وفككت الشيء خلصته وفك الرهن وافتكه بمعنى خلصه وفكاك الرهن بالفتح ما يفتك به وبالكسر لغة ومنعها الاصمعي والفراء وفككت الاسير والعبد من الاسر والرق وفككت العظم ازلته من مفصله وفككت الشيء ابنت بعضه من بعض والفك بالفتح اللحي وهما فكان والجمع فكوك كفلس وفلوس وعن صاحب الجامع الفكان ملتقى الشدقين من الجانبين فلك قوله تعالى في الفلك المشحون الفلك بالضم السفينة واحد وجمع يذكر ويؤنث قال تعالى في الفلك المشحون فجاء به مذكرا وقال والفلك التي تجري في البحر فانث وقال حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح فجمع والفلك في الحديث واحد افلاك النجوم كسبب واسباب سمي فلكا لاستدارته وكل مستدير فلك ويجوز ان يجمع على فعل كاسد واسد وفي الحديث ان الفلك دوران السماء فهو اسم للدوران خاصة واما المنجمون فالفلك عندهم ما ركبت فيه النجوم ولا يقصرونه على الدوران وفلكة المغزل وزان تمرة معروفة فنك في الحديث اصل الفنك هو كمسلد دويبة برية غير ماكولة اللحم يؤخذ منها الفرو ويقال ان فروها اطيب من جميع انواع الفراء يجلب كثيرا من بلاد الصقالبة وهو ابرد من السمور واعدل واحر من السنجاب صالح لجميع الامزجة المعتدلة ويقال انه نوع من جراء الثعلب الرومي وعن الازهري وغيره هو معرب وحكى عن بعض العارفين انه يطلق على فرخ ابن اوى في بلاد الترك كرك الكركي بضم الكاف طائر معروف والجمع الكراكي قال في ح دماغه ومرارته يخلطان بدهن الزنبق سعوطا لكثير النسيان وربما لا ينسى شيئا بعده كعك في الحديث لا يقرع العشاء ولو بكعكة هي بكافين مفتوحتين وسكون العين خبز معروف فارسي معرب باب ما اوله اللام لبك اللبكة بالتحريك القطعة من الثريد يقال ما ذقت عندهم عبكة ولا لبكة لحك في الحديث تلاحكت عليه

فرك
فرسك
فكك
فلك
فنك
كرك
كعك
لبك
لحك



الشدائد اي تداخلت والتصقت به من اللحك وهو مداخلة الشيء في الشيء والتزاقه به وشيء متلاحك اي متداخل وفي حديث وصفه عليه السلم وكان الجدار يلاحك وجهه من الملاحكة وهي شدة الملائمة اي يرى شخص الجدار في وجهه والحلكة كهمزة دويبة شبيهة بالعظاية تبرق زرقاء وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية وقوائمها خفيفة لوك في الخبر لما نزل قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الآية قال صلى الله عليه وآله ويل لمن لاكها بين لحييه ولم يتدبرها اللوك ادارة الشيء في الفم وقد لاكه يلوكه لوكا ولكت الشيء في فمي الوكه علكته وفي حديث الائمة عليهم السلام الامر بقراءة هذه الآيات الخمس يعني الى قوله تعالى انك لا تخلف الميعاد وقت القيام بالليل للصلوة وفي الضجعة بعد ركعتي الفجر وقد لاك الفرس اللجام عض عليه ولاك اللقمة يلوكها لوكا مضغها وفلان يلوك اعراض الناس اي يقع الناس وقول المتعلم الكوا الى فلان يريد به كن رسولي وتحمل رسالتي اليه باب ما اوله الميم مسك قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب يقال امسكت بالشيء وتمسكت واستمسكت به كله بمعنى اعتصمت به ورفع قوله والذين يمسكون بالكتاب بالابتداء وخبره انا لا نضيع اجر المصلحين والمعنى لا نضيع اجرهم ووضع الظاهر موضع المضمر لان المصلحين في معنى الذين يمسكون بالكتاب ويجوز ان يكون مجرورا عطفا على الذين يتقون ويكون قوله انا لا نضيع اعتراضا وقوله مما امسكن عليكم قيل من هنا زائدة لان جميع ما يمسكه مباح كقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد تقديره وينزل من السماء جبالا فيها برد وفي الحديث لخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك هو ترغيب في ابقاء اثر الصوم المسك بالكسر طيب معروف واختلف فيه فقال الفراء المسك مذكر وقال غيره يذكر ويؤنث فيقال هو المسك وهي المسك والمسك بالفتح الجلد والجمع مسوك كفلس وفلوس ومنه حديث علي عليه السلم ما كان فراشي الا مسك كبش والمسك بالتحريك اسورة من ذبل او عاج والذبل شيء كالعاج ويقال انه قرن الاوعال ومنه حديث المراة المحرمة تلبس الخلخالين والمسك ورجل مسكة كهمزة بخيل والمسكة من الطعام والشراب بالضم ما يمسك الرمق وليس به مسكة اي قوة والمسكة ظرف صغير يوضع فيه المسك ومسكت الشيء قبضته وبابه ضرب وامسكت عن الكلام سكت وامسكت المتاع على نفسي حبسته وامسكت عن الامر كففت عنه وامساك اهل الغيث حبسه ومنع نزوله وما تماسك ان قال كذا اي ما تمالك واستمسك بوله انحبس واستمسك الرجل على الراحلة استطاع الركوب معك في حديث عمار وقد اصابته جنابة فتمعك اي جعل يتمرغ في التراب ويتقلب كما يتقلب الحمار يقال معكته في التراب معكا من باب نفع دلكته ومعكته تمعيكا فتمعك اي مرغته فتمرغ والمراد انه ماس التراب بجميع بدنه فكانه لما راى التيمم في موضع الغسل ظن انه مثله في استيعاب جميع البدن والمعك المطال واللي يقال معكه بدينه اي مطله فهو معك ككتف ومنه الحديث انظر الى اهل المعك والمطل ومنه رجل معك اي مطول وماحك اي مماطل

لوك
مسك
معك





مكك المك النقص والهلاك وسمي البلد الحرام مكة لانها تنقص الذنوب وتفنيها او تمك من قصدها بالظلم اي تهلكه كما وقع لاصحاب الفيل او لقلة الماء بها ومكة شرفها الله اسماء كثيرة منها صلاح والعرش على وزن بدر والقادس من التقديس وهو التطهير لانها تطهر الذنوب والمقدسة والناسة بالنون وسين مهملة لانها تنس اي تطرد من ظلم فيها والباسة بالباء الموحدة مع البلاد لانها تبس من الحرام اي تحطمه وقيل تبسهم تخرجهم والبيت العتيق وام رحم بضم الراء وام القرى والحاطمة والراس مثل راس الانسان وكوثي بضم الكاف وثاء مثلثة اسم بقعة بها كانت منزل بني عبد الدار كذا في كتاب المشارق والمكوك كرسول المد وقيل الصاع والاول اشبه لما جاء مفسرا بالمد ومنه الحديث امراتي حلبت لبنها في مكوك فاسقت جاريتي ملك قوله تعالى وآتيناهم يعني آل ابراهيم عليهم السلام ملكا عظيما اجعل منهم الرسل والانبياء والائمة عليهم السلام وكان يوسف ملك مصر ولداود ملكا عظيما وكان تحته مائة امراة ولسليمان بن داود ملكا اعظم وكان تحته ثلثمائة مهيرة بالنكاح وسبعمائة سرية والملك بالضم المملكة وقيل السلطنة وهي الاستيلاء مع ضبط وتمكن من التصرف قوله على ملك سليمان عن الصادق عليه السلام جعل الله عز وجل ملك سليمان في خاتمه فكان اذا لبسه حضرته الجن والانس والطير والوحش واطاعوه ويبعث الله رياحا تحمل الكرسي بجميع ما عليه من الشياطين والطير والانس والدواب والخيل فتمر بها في الهواء الى موضع يريده سليمان وكان يصلي الغداة بالشام والظهر بفارس وكان اذا دخل الخلاء رفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه واخذ منه الخاتم ولبسه فحشرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به القى الخاتم في البحر فبعث الله سمكة فالتقمته ثم ان سليمان خرج في طلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر على ساحل البحر تائبا الى الله تعالى فمر بصياد يصيد السمك فقال له اعينك على ان تعطيني من السمك شيئا فقال نعم فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فاخذها وشق بطنها فوجد الخاتم في بطنها فلبسه فحشرت عليه الشياطين والوحش ورجع الى مكانه فطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقتلهم وحبس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصخر فهم محبوسون الى يوم القيمة وقد مر في حشر حكاية اخرى تناسب المقام والملكوت كرهبوت العزة والسلطان والمملكة وقيل الجبروت فوق الملكوت كما ان الملكوت فوق الملك والواو والتاء فيه زائدتان وله ملكوت العراق اي ملكها وملكوة العراق مثل ترقوة وهو الملك والعز فهو مليك وملك مثل فخذ كانه مخفف من ملك والملك من ملك الناس ومليك والجمع الملوك والاملاك والاسم الملك والموضع مملكة قال تعالى عند مليك مقتدر يعني عند من له الملك والعز وهو من صيغ المبالغة وقوله ما اخلفنا موعدك بملكنا اي بقدرتنا وطاقتنا وقرئ بالحركات الثلث قوله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الآية قال الشيخ ابو علي رحمه الله مالك الملك اي مالك جنس الملك فيتصرف

مكك
ملك

فيه تصرف المالك فيما علكونه تؤتي الملك من تشاء تعطي من تشاء من الملك الذي قسمته له
وتنزع الملك ممن تشاء السلب الذي اعطيته منه فالملك الاول عام والاخر خاصان وتعز
من تشاء من اولياءك في الدنيا والدين وتذل من تشاء من اعدائك بيدك الخير توبيه اولئك
على رغم من اعدائك قوله الا ما ملكت ايمانكم قيل فيه اي الا الامة المزوجة بعبدك فان لسيده
ان ينزعها من تحت نكاح زوجها وفي الكشاف الا اللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال
للغزاة قوله او ما ملكت ايمانهن اختلف في المراد بملك اليمين فقيل الذكر والانثى وقيل الاماء
خاصة قوله وما ملكتم مفاتحه قيل بيوت المماليك وليس بشيء لان العبيد لا يملكون فمالهم
لسيدهم وقيل المراد الوكيل في حفظ البيت والبستان يجوز له ان ياكل منه لانه كالاجير الخاص
الذي نفقته على مستاجره والمفاتح قيل الخزاين وقيل جمع مفتاح قوله مالك يوم الدين اي
مالك الامر كله في يوم الدين وهو يوم الجزاء وفي الحديث هو اقرار بالبعث والحساب والجزاء
وايجاب ملك الاخرة له كايجاب ملك الدنيا وقرئ ملك وهو اعم من مالك وذلك لان ما تحت
حياطة الملك من حيث انه ملك اكثر مما تحت حياطة المالك من حيث انه مالك وايضا الملك
اقدر على ما يريد في اكثر متصرفاته واكثر تصرفا فيها وسياسة لها واقوى استيلاء عليها من
المالك وقيل هو هكذا اذا كانا وصفين للمخلوقين واما في صفة الخالق تعالى فالمالك والملك
سواء قوله والملك على ارجائها اي الخلق الذي يقال له الملك على ارجائها اي جوانبها والملك
من الملائكة واحد وجمع واصله مالك فقدم اللام واخر الهمزة ووزنه مفعل من الالوكة وهي الرسالة
ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائك فزيد
التاء للمبالغة او لتانيث الجمع وعن ابن كيسان هو فعال من الملك وعن ابي عبيدة مفعل من
لاك اذا ارسل وفي الحديث عن الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من
شيء اكثر من الملائكة وانه يهبط في كل يوم سبعون الف ملك فياتون البيت فيطوفون به ثم
ياتون رسول الله صلى الله عليه واله ثم ياتون امير المؤمنين فيسلمون عليه ثم ياتون الحسين
عليه السلم فيقيمون عنده واذا كان السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابدا واختلف
في حقيقة الملائكة فذهب اكثر المتكلمين لما انكروا الجواهر المجردة الى ان الملائكة والجن اجسام
لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة وفي شرح المقاصد الملائكة اجسام لطيفة نورانية
كاملة في العلم والقدرة على الافعال الشاقة شانهم الطاعات ومسكنهم السموات هم رسل
الله الى الانبياء يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما
يؤمرون ونقل عن الحكماء انهم قالوا الملائكة والجن والشياطين متحدون في النوع ومختلفون
باختلاف افعالهم اما الذين لا يفعلون الا الخير فهم الملائكة واما الذين لا يفعلون الا الشر
فهم الشياطين واما الذين يفعلون الخير تارة والشر اخرى فهم الجن ولذلك عد ابليس تارة

في

اي ما ملكت ايمانهن في الجهتين وخدمتهن من الجواري والاماء وقيل ما ملكت ايمانهن هم الذكور والاناث جميعا [illegible]

بحث في حقيقة الملائكة

قد مر في الحواشي معنى الحديث القدسي اعني ايها الملك المرزوق [illegible] ٥



في الجن وتارة في الملائكة ومن الملائكة حملة العرش وهم الثابتة في الارضين السفلى اقدامهم
نقل عن ميسرة انه قال ارجلهم في الارضين السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون
طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل السماء
السادسة وهكذا الى سماء الدنيا وعن الصادق عليه السلم اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت
رجله اليمنى في السماء السابعة وان لله ملائكة انصافهم من ثلج وانصافهم من نار وان لله ملكا
بعد ما بين شحمة اذنه الى عينيه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير قال وان الملائكة لا ياكلون
ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش وان لله ملائكة ركعا سجدا الى يوم القيمة
وما في ملكه شيء ولا في ملكه شيء اي لا يملك شيئا وفي لغة ثالثة ما في ملكته شيء بالضم
ومنه الدعاء الحمد لله الذي خضع كل شيء لملكته وفي ملكتي عيني وانا جاء الرهو كقولهم ملك
عينيه يكنى به عن النوم وملكت الشيء املكه ملكا من باب ضرب والملك بكسر الميم اسم منه والفاعل
مالك والجمع ملاك مثل كافر وكفار وبعضهم يجعل الملك بكسر الميم وفتحها لغتين في المصدر
وملكت العجين املكه ملكا بالفتح اذا شددت عجنه وهذا الشيء ملك يميني وملك يميني فتحا
وكسرا قال الجوهري والفتح افصح وملكته الشيء تمليكا اي جعلته ملكا له وتملكه اي ملكه
قهرا وعبد مملكة ومملكة بفتح اللام وضمها اذا ملك ولم يملك ابواه وفي الخبر لا يدخل الجنة
سيء الملكة اي سيء الصنيع الى مماليكه يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيعة الى مماليكه
وهو يملك نفسه عند شهوتها اي يقدر على حبسها وهو املك لنفسه اي اقدر على منعها وملكت
المراة من باب ضرب تزوجتها وقد يقال ملكت بامراة على لغة من باب قال تزوجت بامراة ويتعدى
بالتضعيف والهمزة فيقال ملكته امراة واملكته امراة قاله المصباح وعليه قوله ملكتكها
بما معك من القران اي زوجتها ومنه ملك بكسر اللام هو احد ما يتقى المداين قريب من بغداد و
ملاك الامر ما يتقوم به ويعتمد عليه منه ولهذا يقال القلب ملاك الجسد واهل اللغة يكسرون
الميم ويفتحونها وفي الحديث بكسر الميم ومنه الا اخبرك بملاك ذلك كله وفلان ما له ملاك اي
اي تماسك وملاك الدين الورع بالفتح والكسر اي قوامه ونظامه وما يعتمد عليه فيه والملاك
بكسر الميم والاملاك التزويج وعقد النكاح وقال الجوهري لا يقال ملاك والملوك العبيد
باب ما اوله النون نبك في الحديث ذا وضع جبهته على نبكة فلا يرفعها او لكونه حجرها
النبكة بالتحريك اكمة الارض التي فيها صعود ونزول والتل الصغير ايضا وفي ص النبك جمع نبكة
وهي اكمة محددة الراس نسك قوله تعالى منسكا هم ناسكوه اي مذهبا يلزمهم العمل به والمنسك
والمنسك فتحا وكسرا الموضع الذي يذبح فيه وقرئ بهما في قوله تعالى منسكا هم ناسكوه والمنسك
بالفتح يكون زمانا ومصدرا ومكانا ونسك ينسك من باب قتل تطوع بقربة والنسك بضمتين
اسم منه ومنه قوله ان صلاتي ونسكي قوله وارنا مناسكنا اي متعبداتنا واحدها منسك

نبك

نسك



واصله الذبح يقال نسكت اي ذبحت والنسيكة هي الذبيحة المتقرب بها الى الله تعالى ثم اتسعوا فيه
حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ومنه قيل للعابد ناسك قوله ففدية من صيام او صدقة
او نسك فسر النسك بالشاة وبالصيام بثلثة ايام والصدقة باطعام ستة مساكين وكان
المراد بالفدية فدية حلق الراس ويقال الاصل في النسك التطهير يقال نسكت الثوب اي غسلته
وطهرته واستعمل في العبادة وقد اختص بافعال الحج ومنه اذا فرغت من نسكك فارجع فانه
اشوق الى اهلك الرجوع قوله فاذا قضيتم مناسككم اي الافعال الحجية ومناسك الحج عباداته
وقيل مواضع العبادات نطك في الحديث سوق انطاكية اسم موضع فيه سوق نوك
في الحديث لا تكال على الاماني بضائع النوكى اي الحمقى وفيه عيادة النوكى اشد على المريض من
مرضه النوك بالضم والفتح الحمق ومنه قولهم ودا النوك ليس له دواء والنواكة الحماقة
نهك في الحديث لا تنهكوا العظام فان للجن فيها نصيبا اي لا تبالغوا في اكلها من قولهم نهكت
من العظام بالغت في اكله وفيه ما بقيت لله حرمة الا انتهكت منذ قبض امير المؤمنين عليه السلم
اي استحلت هو من قولهم انتهك الرجل الحرمة اذا تناولها بما لا يحل وفي حديث تارك الصيام فان
على الامام ان ينهكه ضربا اي يشدد عليه العقوبة يقال نهكه السلطان كسمعه ينهكه نهكا
ونهوكا اي بالغ في عقوبته والنهك المبالغة في كل شيء ومنه حديث ام حبيبة في خفض الجواري
اذا فعلت يا ام حبيب فلا تنهكي اي لا تستاصلي واشمي فانه اشرق للوجه كان المراد وابقي شيئا
فانه اشرق للوجه ومثله في الخبر اشمي ولا تنهكي ونهكته الحمى من باب نفع اذا اضنته وجهدته
ونقصت لحمه وفي لغة نهكته بالكسر والنهك والنهكة ريح الفم باب ما اوله الواو ودك الودك
بالتحريك دسم اللحم ومنه ودك الخنزير ونحوه يعني شحمه ومنه دجاجة وديكة اي سمينة
ورك في الحديث ذكر التورك في الصلوة وهو ضربان سنة وهو ان تجلس على وركه الايسر
ويخرج رجليه جميعا من تحته ويجعل رجله اليسرى على الارض وظاهر قدمه اليمنى الى باطن
قدمه اليسرى ويفضي بمقعدته الى الارض كما قرره الشيخ رحمه الله وجماعة في خبر حماد و
مكروه وهو ان يضع يديه على وركيه في الصلوة وهو قائم وقد نهي عنه بقوله لا تورك
فان قوما عذبوا بنقض الاصابع والتورك والورك بالفتح والكسر وككتف ما فوق الفخذ
مؤنثة والوركان ما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين وتورك على الدابة اذا وضع
احدى وركيه على السرج وشك في الحديث يوشك ان يكون كذا اي يقرب قال بعض الشارحين
والعامة تفتح الشين وهو لغة رديه ووشك ذا خروجا يوشك بضم الشين فيهما وشكا اي
سرع فهو وشيك اي سريع ومنه كان كشف ذلك لك بالامس وشيكا اي سريعا واوشك فلان
يوشك ايشاكا اي اسرع السير ووشك البين سرعة الفراق وعك في الحديث ان الرجل ليوعك
ولكنه اعلم بنفسه اي يحم والوعك الحمى وقيل المها والموعوك المحموم ووعكته الحمى من باب وعد

اشتدت

نطك نوك

نهك

ودك

ورك

وشك

وعك



اشتدت عليه فهو موعوك باب ما اوله الهاء هتك في الحديث من هتك حجاب ستر الله فكذا
هتك الستر تمزيقه وخرقه واضافة الحجاب الى الستر ان قرئت بكسر السين بيانيه وبفتحها لاميه
قيل وفي الكلام استعارة مصرحة مرشحة تبعية وقد هتكته فانهتك اي فضحته والاسم الهتكة
وهي الفضيحة وهتك الاستار شدد للمبالغة وتهتك افتضح هلك قوله تعالى ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة الهلاك العطب يقال هلك الشيء يهلك هلاكا وهلوكا و
مهلكا اي عطب والاسم الهلك بالضم قوله ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون
قال المفسر ذلك الحكم لان الله لم يكن ربك اي لانه لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وهذا يجري مجرى
التعليل اي لاجل انه لم يكن الله تعالى ليهلك القرى بظلم يكون منهم حتى يبعث اليهم رسولا ينبههم
على حجج الله تعالى قوله اهلكناها فجاءها باسنا قيل عليه الاهلاك بعد مجي الباس فيجيب معناها
اي اردنا اهلاكها كقوله اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الاية واهلك غيره واستهلكه والهلكة
بالتحريك الهلاك ومنه قولهم هي الهلكة الهلكاء وهو توكيد لها قوله كل شيء هالك الا وجهه
الذي يؤتى منه عن علي عليه السلم وعن الصادق عليه السلم من اتى الله بما امر به من طاعة محمد صلى
الله عليه واله فهو الوجه الذي لا يهلك وفي الحديث لها بال الحاج واد هلك اي سقط يقال
تهالك الرجل على الفراش اي سقط والهالك بالتحريك الشيء الذي يهوي ويسقط والهلوك كصبور
من النساء الفاجرة المتساقطة على الرجال ولا يقال رجل هلوك ومنه الحديث شرار نسائكم
الحصان على زوجها الهلوك على غيره همك في الحديث من انهمك في اكل الطين فقد شرك في
دم نفسه يقال انهمك الرجل في الشيء اي جد ولج وكذلك تهمك في الامر قاله في ق وفي ص
الانهماك التمادي في الشيء واللجاج فيه هوك التهوك التحير ومنه الخبر امتهوكون انتم كما
تهوكت اليهود والنصارى كتاب اللام باب ما اوله الالف ابل قوله تعالى وارسل
عليهم طيرا ابابيل اي جماعات في تفرقة اي حلقة حلقة واحدها ابول وابيل بالكسر فيهما وعن
الاخفش جاءت ابلك ابابيل اي فرقا وطيرا ابابيل قال وهذا يجيء في معنى التكثير ويقال هو
جمع لا واحد له وقال في طيرا ابابيل هو طير يعيش بين السماء والارض ويفرخ ولها خراطيم كخراطيم
الطير واكف كاكف الكلاب وقيل هي طير خضر خرجت من لجة البحر لها رؤس كرؤس السباع وقيل
كالوطاويط قال عباد بن موسى اظنها الزرازير قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الابل
بكسر لا واحد لها من لفظها وربما قالوا ابل بسكون الباء للتخفيف ويقال للذكر والانثى منها
بعير ان اجمع وهي مؤنثة لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين
فالتانيث لها لازم وتابل ادم عليه السلم على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حوى اي امتنع
من غشيانها اثل قوله تعالى واثل الاثل شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه الواحدة اثلة
كتمرة والجمع اثلات وفي الخبر ان منبر رسول الله صلى الله عليه واله كان من اثل الغابة والغابة

هتك

هلك

همك

هوك

ابل

اثل

غيطه ذات شجر كثير وهي على تسعة اميال من المدينة والتأثيل التأصيل ومنه المجد المؤثل وتأثل الشيء تأصل وتعظم وتأثلت الشيء جمعته ومنه الدعاء تأثلت علينا الواحل المين اجتمعت

**أثكل** في حديث الحد فجلده بأثكول وفي رواية بإثكال وهما لغتان في العثكول والعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة بدل من العين **أجل** قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن اي مدة تربصهن واجل الشيء بالتحريك مدته ووقته الذي يحل فيه يقال اجل الشيء اجلا من باب تعب واجل اجولا من باب قعد لغة قوله وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال المفسر يعني الاجل الموت وقيل البعث والحشر قوله قضى اجلا واجل مسمى عنده فالمقضي هو امر الدنيا والمسمى هو امر الآخرة وفي الخبر هما اجل محتوم واجل موقوف اي على مشيئة جديدة وهو البداء قوله ولكل امة اجل اي مدة ووقت لنزول العذاب قوله لأي يوم اجلت اي اخرت قوله من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل قيل معناه من جناية ذلك ويقال من اجل ذلك بفتح الهمزة وكسرها اي بسببه سواء كان ذلك السبب قاطعا او غائبا ومن لابتداء الغاية فان الشيء مبتدأ من سببه وقد تبدل من باللام فيقال لاجل ذلك وفي الدعاء استلك بما لا اجل له دون لقائك يعني اموت عليه والاقبال فيه والآجل نقيض العاجل والآجلة نقيض العاجلة والتأجيل ضد التعجيل وهو تفعيل من الاجل وهو الوقت المضروب المحدود وفي المجمع واجل جواب مثل نعم في التصديق قال الجوهري ونعم احسن منه في الاستفهام فاذا قلت انت سوف تذهب قلت اجل وكان احسن من نعم فاذا قلت اتذهب قلت نعم وكان احسن من اجل **أدك** في الدعاء اللهم اصرف عني الأزل هو بالتحريك الشدة والضيق وقد ازل الرجل بالكسر يأزل ازلا اذا صار في ضيق وحبس والأزل بالتحريك القدم ومنه يقال ازلي اي قديم وقيل ان اصله يزلي منسوب للقديم لم يزل ثم نسب اليه فقيل يزلي فابدلت الياء همزة وصفات الازل صفات الذات ومن صفاته تعالى دائم موجود ازلي ابدي موجود في الماضي والمستقبل ازلي في الماضي وفي حديث علي عليه السلام وقد كتب الى ابن عباس اختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى الأزل في الاصل الصغير العجز وهو من صفات الذئب الخفيف وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى لو رأى ذئبا داميا وثب عليه ليأكله **أسل** في حديث وصفه عليه السلام كان اسيل الخد اي طويله والاسالة في الخد الاستطالة والأسل بالتحريك نبات له اغصان ويقال لحمله شوك طويل فشوكه يسمى اسلا **أصل** قوله تعالى بكرة واصيلا الاصيل كأمير ما بين العصر الى المغرب وجمعه اصل بضمتين ثم آصال قال تعالى يسبح له بالغدو والآصال اي بالعشي والاصل واحد الاصول التي منها الشيء واصل الشيء معروف والجمع الاصول وفي الحديث لا يحل لكم ان تظهروهم على اصول دين الله لعل المراد به الولاية ونحوها مما لا يوافق مذهبهم وقولهم فلان لا اصل له ولا فصل له الاصل الحسب والفصل اللسان ومجد اسيل ذو اصالة وقد يعبر عن الامام بالاصل كما في بعض تراجم الرجال وفي حديث الدجال كان رأسه اصله هي بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل هي الحية العظيمة القصيرة والعرب تشبه





الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية ويسمى علم الكلام بأصول الدين لان سائر العلوم الدينية من الفقه والحديث والتفسير متوقفة على صدق الرسول وصدقه متوقف على وجود المرسل وعلمه وحكمته وغير ذلك مما يبحث عنه في هذا العلم فلذلك سمي بهذا الاسم واستأصل الشيء اذا قطعه من اصله ومنه الحديث استأصل شعرك يقال ذلك اي في محبته ومنه اذا استؤصل اللسان ففيه الدية اي اذا قطع من اصله وقيل مر الهلكة المهيولة من قولهم استأصل الله الكفار اي اهلكهم جميعا وقولهم ما فعلته اصلا بمعنى ما فعلته قط ولا افعله ابدا وانتصابه على الظرفية اي ما فعلته وقتا ولا افعله حينا من الاحيان وكل شيء اصله عقله قيل هو اشارة الى ان الجوهر في الانسان النفس الناطقة لا الهيكل المحسوس فاصالة الانسان ترجع الى اصالة نفسه الناطقة ومن خواص النفس الناطقة الاصل العقل **اصطبل** الاصطبل موضع الدواب بلغة اهل الشام ومنه اصطبل يزيد والجمع اصاطب في المصباح هو عربي وقيل معرب والفه اصلية قال الجوهري لان الزيادة لا تلحق بنات الاربعة من اوائلها الا الاسماء الجارية على افعالها وهي من الخمسة ابعد **أفل** قوله تعالى فلما افل اي غاب وهو من باب ضرب وقعد وافلت الشمس والنجوم تأفل بالضم والكسر افولا اي غابت ومنه قوله لا احب الآفلين **أكل** قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين باذن الله تؤتي اكلها اي رزقها والاكل بالضم والضمتين الرزق لانه يؤكل قال تعالى اكلها دائم ويقال الاكل ثمر النخل والشجر وكل ما يؤكل فهو اكل قوله لأكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اي وسع عليهم الرزق واكلنا بني فلان اي ظهرنا عليهم والاصل الاكل للشيء الافناء له ثم استعير لافتتاح البلاد وسلب الاموال قال تعالى ويأكلون التراث اكلا لما اي يأكلون جميعها قوله كلوا مما ذكر اسم الله عليه قال المفسر المراد بالامر الاباحة وان كانت الصيغة صيغة امر وما ذكر اسم الله عليه هو بسم الله عند ذبحه وقيل هو كل اسم يختص الله تعالى به او صفة مختصة به كقوله باسم الرحمن او باسم القادر لنفسه او العالم لنفسه وما يجري مجراه والاول مجمع على جوازه والظاهر يقتضي جواز غيره وفي الحديث لا تغتاظ زوال الملك لم ينقص اكله ولم ينقطع مدده يعني بالاكل الرزق والحظ من الدنيا وفيه لعن الله آكل الربا وموكله يريد البائع والمشتري والآخذ والمعطي وفي حديث المصدق دع الربى والماخض والاكولة امر المصدق ان يعد هذه الثلاثة ولا يأخذها لانها خيار المال والاكولة هي بفتح الهمزة التي تسمن وتعد للاكل وقيل هو الخصي والهرمة والعاقر من الغنم وفي الفقيه لا تؤخذ الاكولة وهي بفتح الهمزة الكبيرة من الشياه تكون من الغنم ورجل اكول اي كثير الاكل وفي الحديث يصف قوما يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرة يقال للشاء والدواب اخذ من نبات الارض باسنانها والبقرة بلسانها فضرب بها المثل لانهم لا يهتدون الى المأكل الا بذلك كالبقرة لا تتمكن من الاحتشاش الا باللسان ولانهم لا يميزون بين الحق والباطل كالبقرة لا تميز بين الرطب واليابس والحلو والمر وفي الخبر نهى عن المؤاكلة هو ان يكون للرجل على الرجل دين فيهدي



اليه شيئا ليؤخره ويمسك عن قضائه فسمي مؤاكلة لان كل واحد منهما يؤاكل صاحبه اي يطعمه والاكل مصدر قولك اكلت الطعام اكلا ومأكلا وحقيقته بلع الطعام بعد مضغه فبلع الحصاة ليس باكل حقيقة والاكلة بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل حتى يشبع ومنه الخبر ما زالت اكلة خيبر تعاودني يريد بها اللقمة التي اكل من الشاة المسمومة وبعض الرواة بفتح الالف وليس وهو خطأ لانه لم يأكل منها الا لقمة واحدة وهذا الشيء اكلة للناس اي طعمة وفي الحديث اكلت النورة ما فيه اي اذهبت جميع ما فيه من الاجزاء الميتة واكيلة السبع والذئب فريسته والاكيل والشريب الذي يصاحبك في الاكل والشرب وفي الخبر لا آكل متكئا اي لا اقعد متكئا على الوطاء حال الاكل اذ هو فعل من يكثر من الاطعمة لكني اقعد مستوفزا واكل العلقة وليس المراد من الاتكاء الميل على احد جانبيه ومن الامثال كم اكلة منعت اكلات قيل اول من قال ذلك عامر بن الظرب العدواني وله قصة تطلب من محلها **ألل** قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة الال بالكسر هو الله عز وجل والال ايضا العهد والقرابة والالية على فعيلة اليمين والالال بفتح الهمزة وتخفيف اللام الاول جبل بعرفة ومنه الحديث سئل عليه السلام ما اسم جبل عرفة فقال الالال والال الشيء اذا لمع والال الفرس اذا اسرع في عدوه **أمل** الامل بالتحريك الرجاء وهو ضد اليأس وفي الحديث طول الامل ينسي الآخرة وروي ان اسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فبلغ النبي صلى الله عليه وآله ذلك فقال الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والسبب في طول الامل كما قيل حب الدنيا فان الانسان اذا انس بها وبلذاتها ثقل عليه مفارقتها واحب دوامها فلا يفتكر بالموت الذي هو سبب مفارقتها فان من احب شيئا كره الفكر فيما يزيله ويبطله فلا يزال يمني نفسه البقاء في الدنيا ويقدر حصول ما يحتاج اليه من اهل ومال واولاد وادوات فيصير فكره مستغرقا في ذلك فلا يحضر الموت بخاطره وان خطر بباله التوبة والاقبال على الاعمال الاخروية اخر ذلك من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر ومن سنة الى سنة فيقول الى ان اكتهل ويزول سن الشباب عني فاذا اكتهل قال الى ان اصير شيخا فاذا شاخ قال الى ان اتمم عمارة هذه الدار وازوج ولدي والى ان ارجع من هذا السفر وهكذا يؤخر التوبة شهرا بعد شهر وسنة بعد سنة وهكذا كلما فرغ من شغل عرض له شغل آخر بل اشغال حتى يختطفه الموت وهو غافل غير مستعد مستغرق القلب في امور الدنيا فتطول في الآخرة حسرته وتكثر ندامته وذلك هو الخسران المبين وامل يأمل املا من باب طلب وتأمل الشيء نظر فيه ليعلم عاقبته **أول** قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة الاول هو ابتداء الشيء ثم قد يكون له ثان وقد لا يكون وفي وجه ضعيف ان الاول يقتضي آخرا كما ان الآخر يقتضي اولا قيل واللام في للذي لام تأكيد وفي خبر انه وضع للناس اي لعبادتهم سئل صلى الله عليه وآله عن اول مسجد وضع فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل علي عليه السلام هو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت لكنه اول بيت وضع





للناس واول من بناه ابراهيم عليه السلام ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبناه قريش وعن ابن عباس اول بيت حج بعد الطوفان وقيل اول بيت ظهر على وجه الماء عند خلق السماء والارض خلقه قبل خلق الارض وكان درة بيضاء على وجه الماء ثم دحيت الارض من تحته قيل وهذا القول محمول على ان كان البيت لا البيت نفسه وقيل اول بيت بناه آدم عليه السلام على وجه الارض وقد تقدم في بكك مزيد بحث في هذا المعنى وعن الباقر عليه السلام ان الله خلق الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا وخلق الريح من الماء ثم سلطها على الماء فشققت متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا نقب ولا صعود ولا هبوط ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا نقب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم بعد ذلك دحى الارض اي بسطها وكانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب فلما خلق الله الخلق وبث فيها من كل دابة فتق السماء بالمطر والارض بنبات الحب قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم التأويل ارجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهري الى معنى اخفى منه مأخوذ من آل يؤول اذا رجع وصار اليه وتأول فلان الآية اي نظر الى ما يؤول معناها واختلف في اعراب الكلام فقيل لا يعلم تأويله الا الله دون غيره والراسخون مبتدأ ويقولون خبره وقال ابن عباس والراسخون عطف على اسم الله تعالى وهم داخلون في الاستثناء ويقولون على قوله في موضع الحال اي قائلين قوله ويعلمك من تأويل الاحاديث قيل اراد تعبير الرؤيا لانها احاديث الملك ان كانت صادقة واحاديث النفس والشيطان ان كانت كاذبة قوله وابتغاء تأويله اي ما يؤول اليه من معنى وعاقبة وفي حديث علي عليه السلام ما من آية الا وعلي تأويلها اي معناها الخفي الذي هو غير المعنى الظاهري لما تقرر من ان لكل آية ظهرا وبطنا والمراد انه صلى الله عليه وآله اطلعه على تلك المخفيات المصونة والاسرار المكنونة وفي حديث العالم الذي لا ينتفع بعلمه يستعمل آلة الدين في الدنيا اي يجعل العلم الذي هو آلة ووسيلة الى الفوز بالسعادة وسيلة موصلة الى تحصيل الدنيا الفانية من المال والجاه وميل الناس اليه واقبالهم عليه ونحو ذلك والآلة الاداة والجمع الآلات والآل كآباء سمع منه وقد استعمل في المعاني فقيل الآل الى كذا وآل ابراهيم واسمعيل واسحق واولادهما وآل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر وفي الحديث لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد وسئل الصادق عليه السلام من الآل فقال الذرية محمد فقيل له من الاهل فقال الائمة عليهم السلام فقيل له قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال والله ما عنى الا ذريته وفي معاني الاخبار سئل عليه السلام من آل محمد فقال عليه السلام ذريته فقيل ومن اهل

قال الايمة عليهم السلام قيل ومن عترته قال اصحاب العباء وقيل فمن امته قال المؤمنون وعن
بعض اهل الكمال في تحقيق معرفة الآل ان للنبي صلى الله عليه واله كل من يؤل اليه مآلا صوريا جسمانيا
كاولاده ومن يحذو حذوهم من اقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية
والثاني من يؤل اليه مآلا معنويا روحانيا وهم اولاده الروحانيون من العلماء الراسخين و
الاولياء الكاملين والحكماء من المتالهين المقتبسين من مشكوة انواره الى ان قال ولا شك
ان النسبة الثانية اكد من الاولى واذا اجتمعت النسبتان كان نورا على نور كما في الايمة المشهورين
من العترة الطاهرة صلوات الله عليهم اجمعين ثم قال وكما حرم على الاولاد الصوريين الصدقة
الصورية كذلك حرم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعني تقليد الغير في العلوم
المعارف والجمع سوّل او اهال او يراد نفس الحرم والاصل اهل قلبت الهاء همزة بدليل اهيل فان
التصغير يرد الاشياء الى اصولها والاول الرجوع وقولهم انتا العربية الى النقش اي رجوع المخرج
البنية حتى آل المنان متا واحدا اي صار وفعلت هذا عام اول وعام اول على الاضافة وقولهم
اي رجل دخل اول فله كذا مبني على الضم قاله في المغرب اصله اوءل بهمزة مخففة واو
والصلوة اول ما فرضت ركعتان منصوب على الظرف وما مصدرية **اهل** اهل الرجل آله وهم اشياعه
واتباعه واهل ملته ثم كثر استعمال الاهل والآل حتى سمي بهما اهل بيت الرجل لانهم اكثر من يتبعه واهل
كل نبي امته قيل ومنه قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة وقد مر في امرائهم اهل بيته خاصة وفلان
اهل لكذا اي حقيق به واهل البيت سكانه وكذا اهل الماء ومنه الحديث ان لله اهلين اي سكانا
يسكنونه واهل الاسلام من يدين به واهلا وسهلا اي اتيت اهلا لا غرباء وسهلا لا حزنا و
الاهلي من الدواب خلاف الوحشي وهو ما يالف المنازل والاهالة بكسر الهمزة الشحم المذاب وقيل كل ما
يؤتدم به وقيل الدسم الجامد ومنه الحديث ادهن بسمن او اهالة وفي الخبر كان يدعى الى خبز
الشعير والاهالة فيجيب **ايل** ايل بالكسر فالسكون اسم من اسمائه تعالى عبراني او سرياني
وقولهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل بمنزلة عبد الله وتيم الله ونحوهما واسرائيل هو يعقوب النبي
صلى الله عليه واله وبنو اسرائيل قومه ومعناه بلسانهم عبد الله او صفوة الله وايليا هو بيت
المقدس وقيل بيت الله لان ايل بالعبرانية الله والأيّل بضم الهمزة وكسرها والياء فيه مشددة مفتوحة
ذكر الاوعال وهو التيس الجبلي والجمع الاياييل ومن خواصه انه اذا خاف من الصائد يرمي نفسه
من الجبل ولا يتضرر بذلك وعدد سنين عمره عدد العقد التي في قرنه وايلة جبل بين مكة والمدينة
قرب ينبع وايلة بالكسر قرية بين مدين والطور وايلة بالفتح فالسكون بلد بين ينبع ومصر ومنه
حديث حوض رسول الله صلى الله عليه واله عرضه ما بين صنعاء الى ايلة وايلياء بالمد والتخفيف
بيت المقدس وقد تشدد الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب ومسجد ايلياء هو مسجد الاقصى قاله
في المغرب والايالة بالكسر السياسة يقال فلان حسن الايالة وآل الملك رعيته اي ساسهم وآل

المال



المال اصلحه وساسه ومنه حديث حسن جوار النعم اذا اساءوا الناس معاملة النعم وايالتها نفرت
عنه **باب ما اوله الباء** **بابل** قوله تعالى ببابل هاروت وماروت بابل اسم موضع بالعراق مشهور
ينسب اليه السحر والخمر قال الاخفش لا ينصرف لتانيثه ومعرفته **بتل** قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا
اي انقطع الى الله تعالى وانفرد والتبتل عند العرب الانفراد والتبتل الانقطاع الى الله واخلاص
النية واصل ذلك من البتل وهو القطع كانه قطع نفسه عن الدنيا يقال بتلت الشيء ابتله بالكسر
اذا قطعته وابنته من غيره ومنه قوله طلقها البتة بتلة ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه
واله في خبر المتصوفة انتي عزيمة من الله عز وجل بتلة او عدلي ان الرابع ان يعذبني وفي الخبر لا
رهبانية ولا تبتل في الاسلام اراد بالتبتل الانقطاع عن الدنيا وترك النكاح والبتول كرسول
العذراء المنقطعة عن الازواج ويقال هي المنقطعة عن الدنيا والبتول فاطمة الزهراء عليها السلام
بنت رسول الله صلى الله عليه واله قيل سميت بذلك لانقطاعها الى الله وعن نساء زمانها ونساء
الامة فضلا وحسبا ونسبا ودينا وفي الرواية سئل صلى الله عليه واله انا سمعناك يا رسول الله تقول
ان مريم بتول وان فاطمة عليها السلام بتول ما البتول فقال البتول التي لم تر حمرة قط والتبتل في
الدعاء هو الدعاء باصبع واحد يشير بها او هو رفع اصابعه مرة ويضعها مرة يرفعها الى السماء رسلا
ويضعها ثانيا والتبتل ايضا هو ان تحرك السبابة اليسرى بجميع ما ذكرناه وردت الروايات عنهم
عليهم السلام والمبتول المقطوع ومنه الحج المبتول والعمرة المبتولة وفي الحديث العمرة المبتولة على
صاحبها طواف النساء **بجل** في الحديث بجيلة خير رعل وذكوان بجيلة حي من اليمن والنسبة اليه بجلي
بالتحريك وهم ولد امراة اسمها بجيلة نسب اليها اولادها والتبجيل التعظيم يقال بجلته تبجيلا ووقرته
وعظمته واصبتم كثيرا بجيلا اي واسعا والبجل محركة البهتان والعظيم منه حديث وصف المومن لا بجل
ولا بعجل وبجالة بطن من بني سليم والنسبة اليهم بجالي بالتسكين وبجلي اي حسبي **بخل** قوله تعالى
ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه البخل الشح في الشيء والبخيل خلاف الجواد يقال بخل بخلا وبخلا من
باب تعب وقرب والاسم البخل وزان قفل وهو بخيل وفي الشرع هو منع الواجب وعند العرب منع السائل
مما يفضل عنده وبخله تبخيلا رماه به **بدل** قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
التبديل تغيير الشيء عن حاله وبدلت الشيء اذا غيرته ولم تات له ببدل ومعنى تبديل الارض تسيير
جبالها وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا ومعنى تبديل السموات انتثار كواكبها
وانفطارها وتكوير شمسها وخسوف قمرها وقيل يبدلها ارض وسموات اخر وفي الحديث تبدل خبزة
ياكلون منها حتى يفرغ الناس من الحساب وعن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله تبدل الارض غير الارض
قال يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة قوله
فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما يقال ابدلته بكذا ابدالا اذا نحيت الاول وجعلت
الثاني مكانه قال المفسر الزكوة الطهارة والنقاء من الذنوب والرحم والرحمة العطف وعن الصادق



عليه السلام حيث ابدلهما بالغلام المقتول جارية فولدت سبعين نبيا وبدلته تبديلا بمعنى غيرت
صورته تغييرا وابتدلته ببدل قال تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان اي يتعوض عنه بذلك
ويبدل الله السيئات حسنات يتعدى الى مفعولين بنفسه لانه بمعنى جعل وصير ومنه قوله تعالى
يبدل الله سيئاتهم حسنات بان يمحو سوابق معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها لواحق طاعاتهم
او يبدل ملكة المعصية بملكة الطاعة وقد استعمل ابدل بالالف مكان بدل بالتشديد فعدي
بنفسه الى مفعولين لتقارب معناهما ومنه قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا في
قراءة السبعة قوله لا تبديل لخلق الله اي لا ينبغي ان يبدل تلك الفطرة التي فطر الله الناس عليها
من التوحيد وتغير وفي الحديث ان جامعت ليلة الجمعة بعد العشاء الاخرة فانه يرجى ان يكون
الولد من الابدال الابدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم اذا مات واحد ابدل الله مكانه
اخرى وفي خبر الابدال قوم يقيم الله بهم الارض وهم سبعون اربعون بالشام وثلثون بغيرها
لا يموت احدهم الا قام مقامه اخر من سائر الناس والبدل بفتحتين والبدل بالكسر والبديل كلها بمعنى
والجمع ابدال وبديل كزبير بن ورقاء الخزاعي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وكان رسولا
في بعض المواضع **بذل** في حديث الاستسقاء فخرج متبذلا المتبذل تارك التزين والتهيؤ بالهيئة
الحسنة الجميلة على جهة التواضع وفي حديث سلمان فراى ام الدرداء متبذلة وفي رواية مبتذلة
وهما بمعنى والمراد تركت المصاون وفي الحديث ابتذال النعم اهله بالفعال الجميل فيه من ابتذالها بالمقال
لعل المراد ابتذال النعم اهله على وجه يوافق المشروع احب اليه من ابتذالها بالمقال اي بالقول والبذل
العطاء وبذل يبذل بذلا من باب قتل سمح واعطاء وجاد به وهو نقيض المنع ومنه عليكم بالتواصل
والتباذل ومنه قوله شيعتنا المتباذلون في ولايتنا ومنه قوله من زار اخاه في الله لا يا تيخدا
ولا استبدالا وكل الله به سبعين الف ملك ينادون ان طبت وطابت لك الجنة اراد ولا استبدالا
طلب العطاء وبذله اباحه من طيب نفس وفي الحديث من خير نسائكم المراة اذا خلت مع زوجها بذلت
له ما اراد منها ولم تبذل تبذل الرجل اي تصاون في الجملة ولم تترك التصاون ومنه التوبة و
ابتذله لبسه في اوقات الخدمة وثوب بذلة بالكسر اي يبذل ويمتهن **برطل** في الحديث انه عليه السلام
كره لباس البرطلة البرطلة بالضم قلنسوة وربما شدد **بربيل** بربيل بالباء الموحدة ثم الياء المثناة
التحتانية بعد الراء المهملة واللام اخيرا ابدا لغة اسم ملك الموت وقد جاء في الحديث **بزل** في
شعر ابي جهل: ما تنقم الحرب العوان مني * بازل عامين حديث السن * لمثل هذا ولدتني امي * البازل
من الابل بين اهل اللغة الذي تم له ثمان سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه ويكمل
قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقال بزل البعير من باب قعد فطر نابه بدخوله
في السنة التاسعة فهو بازل يستوي فيه الذكر والانثى والجمع بوازل وبزل كسكر ومعناه انا
مجتمع الشباب مستكمل القوة وبزل تشقق **بسل** قوله تعالى ابسلوا بما كسبوا اي ارتهنوا واسلموا

بحكم



فهلكه يقال ابسل ولده اذا رهنه قوله وذكر به اي بالقران ان تبسل نفس بما كسبت اي مخافة ان
تسلم نفس الى الهلاك والعذاب وترتهن بسوء كسبها كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا وفي الدعاء
لا تبسلني بالباء الموحدة اي لا تورد في الهلاك وفي الحديث القدسي استبسل عبدي واستسلم اي لا يرى
يد البسل نفسه الموت اي وطنها والبسل الحرام والابسال التحريم والبسالة بالفتح الشجاعة وقد بسل
بالضم فهو باسل اي بطل وابسلت الشيء اسلمته للهلكة فهو مبسل **بسمل** بسمل الرجل اذا قال
بسم الله يقال قد اكثرت من البسملة اي من قول بسم الله قال بعض المفسرين قد طال التشاجر في شان
اوائل السور المصدرة بها في المصاحف هل هي بعينها جزء من تلك السورة الكريمة سواء الفاتحة
وغيرها او من الفاتحة فقط او انما ليست جزءا من شيء بل اية متفردة من القران انزلت للفصل بين
السور وانها لم تنزل الا بعض اية في سورة النمل وانما اتى التالي بها في اوائل السور للتيمن
والتبرك او انها ايات من القران انزلت بعدد السور من غير كونها جزء شيء منها والاول مذهب اصحابنا
كافة وقد وردت به الروايات عن ايمة اهل البيت عليهم السلام والثاني مختار بعض الشافعية
والثالث مختار متاخري فقهاء الحنفية والمشهور بين قدمائهم هو الرابع والخامس منسوب الى احمد
وداود **بصل** البصلة بالتحريك معروف والجمع بصل كقصبة وقصب **بطل** قوله تعالى لا ياتيه الباطل
الاية اي لا يتطرق اليه الباطل من جهة من الجهات وقيل المراد به ابليس لعنه الله اي لا يزيد
فيه ولا ينقص منه وقد مر في اتى مزيد كلام في الاية والباطل خلاف الحق والجمع اباطيل على خلاف
القياس والباطل الشرك ايضا وابطل الرجل اذا جاء بالباطل وبطل من العمل بطالة بالفتح وحكي
الكسر وربما قيل بطالة حملا على العمالة وبطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا وقول الشاعر
الا كل شيء ما خلا الله باطل * اي فان او غير ثابت او خارج عن حد الانتفاع اي ما خلا الله وصفاته
وما كان له من الصالحات كالايمان والثواب وذهب دمه بطلا اي هدرا وبطل الاجير بطالة
اي تعطل **بعل** قوله تعالى وبعولتهن احق بردهن بعل المراة زوجها والجمع البعولة قوله اتدعون
بعلا وتذرون احسن الخالقين بعل بالفتح فالسكون اسم صنم كان لقوم الياس عليه السلام وفي الحديث
جهاد المراة حسن التبعل التبعل حسن العشرة وحسن صحبة المراة مع بعلها والبعال النكاح وملاعبة
الرجل امراته فعال من البعل وهو الزوج ومنه حديث ايام التشريق ايام اكل وشرب وبعال اي نكاح
يقال بعل يبعل من باب قتل بعولة اذا تزوج والمباعلة المباشرة والتبعل لا يستعمل حسن العشرة ويسمى
البعل للنخل وهو ما يشرب بعروقه من الارض فاستغنى عن السقي وعن ابي عمرو البعل والعذي
واحد وهو ما سقته السماء وعن الاصمعي العذي ما سقته السماء والبعل ما شرب بعروقه من غير
سقي ولا ماء **بغل** البغل الجمع بغال ومن النوادر كيف يقال التبغيل للامر المتبغل وهو ضرب من السير
والانثى بغلة والبغال بالتشديد صاحب البغال والعوام البغلي بسكون الغين وتخفيف اللام منسوب
الى غراب مشهور رأسه راس البغل وقيل هو بفتح الغين وتشديد اللام منسوب الى رجل اسمه بغله

قريب من الحلة وهي بلدة مشهورة بالعراق والاول اشهر على ما ذكره بعض العارفين وقد روعه
بسعة اخمص الراحة وبعقد الابهام والدرهم الشرعي دون المعلوم عرفه في ذلك بالاختبار **بقل**
قوله تعالى ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها الاية البقل هو ما انبته الارض من الخضر
كالنعناع والكراث والكرفس ونحوها وكل نبات اخضرت له الارض بقل ومنها البقال وهو الذي يبيع
البقول وفي الحديث لا زكوة في الخضر والبقول والبقلة الحمقاء هي رجلة البقر وهي الرجلة
واستحمقت لانها تنبت في المسيل والباقلاء معروف قال الجوهري اذا شددت اللام قصرت وان
خففت مددت والواحدة باقلاة وفي الحديث كل الباقلاء يمخ الساقين اي يصير فيهما المخ **بكل**
في الحديث نوف البكالي بفتح الباء وتخفيف الكاف كان صاحب علي عليه السلام ونقل عن تغلب انه منسوب
الى بكالة قبيلة وقال القطب الراوندي رحمه الله هو منسوب الى بكال حي من همدان وقال عبد الحميد
بن ابي الحديد انما هو بكال بكسر الباء قبيلة من حمير منهم هذا الشخص وهو نوف بن فضالة صاحب
علي عليه السلام **بلل** في الحديث فمسح ببلة ما بقي رأسه ورجليه البلة بكسر الموحدة وتشديد اللام
الاسم من الابتلال وهي الندواة والرطوبة فيقال البلة اي الرطوبة والنداوة وبللته بالماء بلا
فابتل وجمع البل بلال كسهم وسهام والاسم البلل بفتحتين ومنه الحديث احتلم ولم يجد بللا اي ارتأت
العروق توطبت وتندت وبل رحمه اذا وصله ومنه الحديث بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي ندوها
بصلتها وهم يطلقون الندواة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما راوا بعض
الاشياء تتصل وتختلط بالنداوة ويحصل بينهما التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلل بمعنى الوصل
واليبس بمعنى القطيعة وفي الحديث ذكر بلال لا فضله الاذان بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله
عليه واله من الحبشة شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه واله
ولم يؤذن بعد النبي صلى الله عليه واله لاحد فيما روى الا مرة واحدة في قدومه من المدينة لزيارة
قبر الرسول صلى الله عليه واله فاذن ولم يتم الاذان مات بدمشق سنة عشرين وقيل ثماني عشرة وقيل
وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بباب الصغير وقيل مات بحلب ودفن بباب الاربعين ودع بلة بالفتح
اي فيها بلل وكل ما يبل به الحلق من ماء ولبن فهو بلال والبلبلة شدة الهم والحزن والوسواس
وبلبلة الصدر وسوسته والبلابل هي الهموم والاحزان وتبلبلت الالسن اختلطت وفي حديث
علي عليه السلام لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم و
اعلاكم اسفلكم كأنه يريد الامتحان والاختبار والابتلاء ليتميز الحق من الباطل وقد سبق معنى
سوطة القدر وسيأتي معنى الغربلة والبلبل بضم الباءين طائر معروف يعد من العصافير وبل حرف
من حروف العطف يعطف به الثاني على الاول فيلزمه مثل اعرابه قال الجوهري وهو للاضراب عن
الاول للثاني تقطف بها بعد النفي والاثبات جميعا وربما وضعوه موضع رب كقول الراجز
بل مهمه قطعت بعد مهمه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقوله تعالى ص والقران ذي





الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق قال الاخفش عن بعضهم ان بل ههنا بمعنى ان فلذلك صار
القسم عليها **بول** قوله تعالى واصلح بالهم اي شانهم وحالهم بان نصرهم على عدوهم في الدنيا وقد
يدخلهم الجنة في العقبى قوله ما بال القرون الاولى اي ما حال الامم الماضية في السعادة والشقاوة
ومثله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن وفي الحديث كل امر ذي بال لا يبدأ بحمد الله فهو ابتر
اي كل امر ذي شان وخطر يحتفل له ويهتم به وما يخطر هذا ببالي اي بقلبي وما القي اليه بالا اي
ما استمع اليه ولا اجعل قلبه نحوه والبال رخاء النفس ومنه فلان رخي البال والبال الحال يقال
ما بالك وانعم الله بالك وفي الحديث ما بال الرضاع كذا وما بال اقوام يروون عن فلان والبول
واحد الابوال وقد بال يبول وفي الحديث لا ابالي ابول اصابني ام ماء اي لا اكترث له ولا اهتم له
وبال الشيطان باذنه من المجاز اي سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله تعالى وقيل هو مثل
مثل له حين غفل عن الصلوة وثاقل بالنوم عن القيام لها بمن وقع في اذنه بول فثقل سمعه وفسد
حسه والبول ضار مفسد فلهذا ضرب به المثل وهذا كقول راجز العرب بال سهيل في الفضيخ ففسد
جعل طلوع سهيل وفساد الفضيخ بعد ذلك بمثابة ما يقع من البول في الشراب فيفسده والمبولة
بالكسر كوز يبال فيه **بهل** قوله تعالى ثم نبتهل اي نتضرع الى الله ندعو الله على الظالمين يقال بهله الله
من باب نفع لعنه وقد مرت قصة المباهلة في نجح ويوم المباهلة هو اليوم الرابع والعشرون من ذي
الحجة وقيل الخامس والعشرين والاول اشهر وصفة المباهلة ان تشبك اصابعك في اصابع من
تباهله وتقول اللهم رب السموات السبع والارضين السبع ورب العرش العظيم ان كان فلان جحد
الحق وكفر به فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما كذا في الحديث والوقت ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس والابتهال بالدعاء رفع اليدين ومدهما تلقاء الوجه وذلك عند الدمعة ثم
الدعاء وفي حديث اخر الابتهال تبسط يديك وذراعيك الى السماء تجاوز بهما راسك وفيه
الابتهال ان تمد يديك جميعا واصله التضرع في السؤال وفي الحديث ثم ابتهل باللعنة على قاتل
امير المؤمنين اي اجتهد باللعنة عليه وباهلة قبيلة من قيس عيلان وهو في الاصل اسم
امراة من همدان فنسب ولد اليها والبهلول من الرجال الضحاك **باب ما اوله التاء** **تبل** في الحديث
ذكر التوابل وهي الكباب وما شابهها والتابل والتابل واحد توابل القدر وتبلهم الدهر واتبلهم
افناهم وتبله الحب ابتله اسقمه وافسده وقلبي اليوم متبول اي مصاب بتبل وهو الذحل و
العداوة **تفل** التفل نفخ معه ادنى بزاق وهو اكثر من النفث يقال الاول البزاق ثم التفل ثم
النفث ثم النفخ وتفل يتفل ويتفل كسرا وضما فعل ذلك **تلل** قوله تعالى وتله للجبين اي صرعه
يقال تله تلا من باب قتل صرعه وهو كما يقال كبه لوجهه والتل العرق ومنه الحديث القائل
تل ومنه الى اوليائه المقتول اي يدفع برمته اليهم والتل من التراب معروف وهو الرابية والجمع
تلال مثل سهم وسهام والتلتلة الازعاج يقال تلتله اي ازعجه واقلقه وزلزله والتالل



يقطع من الامهات او يقلع من الارض فيغرس **باب ما اوله الثاء** **ثعل** الثعل بالضم خلف زائد
صغير في اخلاف الناقة وفي ضرع الشاة قال ابرهيم بن هرم السلولي وابن علماء السوء ودوا
لنا الدنيا وهم يرضعونها افاويق حتى ما يدر لها ثعل قال الجوهري وانما ذكر الثعل المبالغة
في الارتضاع **ثفل** في الحديث ليس بحب القرح وضوء وهذا اذا لم يكن فيه ثفل الثفل بضم الثاء
وكسرها الدقيق والسويق ونحوهما ثفالة الشيء ما سفل من كل شيء والمراد هنا النجاسة والثفل الثريد
ومنه كان يحب الثفل وثافل اسم جبل ومنه شعر يزيد بن معوية عند رجوعه من مكة اذا جعلنا
ثافلا يمينا فلا نعود بعده سنينا للحج والعمرة ما بقينا فتفاءل بهم وامانه قبل اجله
**ثقل** قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان هما الجن والانس قيل سميا بذلك لتفضيلهما على سائر
الحيوانات بالتمييز وكل ماله قدر ووزن يتنافس فيه فهو ثقل والحقيك قوله ثقلت في السموات
والارض يعني الساعة خفي علمها على اهل السموات والارض واذا خفي الشيء ثقل والثقل واحد الاثقال
قال تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ومعناه تحمل اثقالكم الى بلد بعيد
قد علمتم انكم لا تبلغونه بانفسكم الا بجهد ومشقة فضلا ان تحملوا على ظهوركم اثقالكم كذا
في الكشاف واثقال الارض كنوزها ويقال هي اجساد بني ادم قال تعالى واخرجت الارض اثقالها
وهي جمع ثقل والميتة اذا كانت في بطن الارض فهو ثقل لها واذا كانت فوقها فهو ثقل عليها وقوله
ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره مثقال الشيء ميزانه وهو مفعال من الثقل ومنه قوله ان تك مثقال
حبة من خردل وقوله اثاقلتم الى الارض اي تثاقلتم وتباطأتم وضمن معنى الميل فعدي بالى والمعنى
ملتم الى الدنيا ولذاتها وكرهتم مشاق السفر ونحوه اخلدتم الى الارض وقوله وان تدع مثقلة الى حملها
اي نفس مثقلة بالذنوب قوله سنلقي عليك قولا ثقيلا عنى بالقول الثقيل القران وما فيه من الاوامر
والنواهي التي هي تكاليف شاقة صعبة اما ثقلها على رسول الله صلى الله عليه واله فلانه متحملها بنفسه
ومحملها امته فهو اثقل عليه بما يحمله خاصة من الاذى وفي حديث النبي صلى الله عليه واله اني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي قيل سميا بذلك لان العمل بهما ثقيل وقيل من الثقل بالتحريك متاع المسافر والثقل
الاكبر يراد بها الكتاب والثقل الاصغر العترة عليهم السلام وفي الحديث ثقل الله ميزانه بالقتال
المتعدد اي كثر حسناته التي يحصل بسببها ثقل الميزان وقد ورد وصف الميزان بالخفة والثقل
في الكتاب والسنة وذلك دليل على الوزن الحقيقي بان تجسم الاعمال ثم توزن وذلك مذهب جمهور
اهل الاسلام وخروج حمل الانسان من البطن كما ورد في الحديث دال على ذلك وفي حديث النبي صلى
الله عليه واله ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي
والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه واله من كان له من ابنائنا ثقل فعلي وفاطمة والحسن والحسين
اهل بيتي وثقلي والثقل بالكسر ضد الخفة يقال ثقل الشيء بالضم ثقالا وزان عنب وقد يسكن للتخفيف
فهو ثقيل ويقال وجدت ثقله في جسدي اي ثقلا وفتورا والمثقال واحد مثاقيل الذهب والمثقال





الشرعي على ما هو المشهور المعول عليه في الحكم عبارة عن عشرين قيراطا والقيراط ثلث حبات من
شعير كل حبة عبارة عن ثلث حبات من الارز فيكون بحب الشعير عبارة عن ستين حبة وبالارز
عبارة عن مائة وثمانين حبة فالمثقال الشرعي يكون على هذا الحساب عبارة عن الذهب الصيرفي
كما صرح به ابن الاثير حيث قال المثقال يطلق على العرف على الدينار والذهب الصيرفي عبارة عن
ثلثة ارباع المثقال الصيرفي وعرف ذلك بالاختبار الصحيح ومنه يعرف ضبط الدرهم الشرعي
فان المشهور ان كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم وعلى هذا فلو بسطنا السبعة على العشرة يكون
المثقال عبارة عن درهم وخمس وهو بحساب الشعير يكون عبارة عن ثمانية واربعين حبة من حب
الشعير **ثكل** في الحديث ثكلته امه وهبلته الهبول وقاتله الله فيه ان ونظائرها على ما قيل
كلمات يستعملونها عند التعجب والحث على التيقظ في الامور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء
على المخاطب لكنها اخرجت عن اصلها الى التاكيد مرة والى التعجب والاستحسان اخرى والى التعظيم
ايضا والانكار وثكلتك امك اي فقدتك كانه دعا عليه بالموت لسوء فعله او المراد اذا كنت كذا
فالموت خير لك والثكل فقد الولد وامراة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وفي حديث فاطمة عليها السلام
عند فقد حمزة لا تدعي بذل ولا ثكل وفي نسخة بويل اي لا تقولين واثكلاه بضم مثلثة واسكان
كاف او تحريكها بفتحتين ولا واويلاه ومثله لا تدعي بثكل ولا حرب والحرب بالتحريك نهب المال
الذي يعيش فيه اي لا تقولي واثكلاه ولا واحرباه **ثلل** قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من
الاخرين الثلة بالضم والتشديد الجماعة من الناس والكثيرة العدد وهي من الثل وهو الكسر كانها
جماعة كسرت من الناس وقطعت منهم وجمعها ثلل بضم الثاء اي هم ثلة من الاولين من الامم
الماضية وثلة من الاخرين من امة محمد صلى الله عليه واله ومثله وقليل من الاخرين من سبق
الى الاجابة بنبينا محمد صلى الله عليه واله وهم قليلون بالنسبة الى الامم الماضين والثلة بالفتح جماعة
الغنم ويسمى الصوف بالثلة مجازا كقولهم كساء جيد الثلة والجمع ثلل كبدرة وبدر وثل الله
عرشهم هدم ملكهم **ثمل** في حديث ابي طالب يمدح ابن اخيه رسول الله صلى الله عليه واله وابيض
يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل الثمال الكهف والغياث والذي يقوم بامر
قومه يقال فلان ثمال قومه اي غياث لهم وقيل الثمال المطعم في الشدة والثمل محركا السكر
وثمل الرجل كفرح فهو ثمل اذا اخذ فيه الشراب والثملة البقية من الماء في اسفل الاناء والحوض
وثمالة حي من العرب وابو حمزة الثمالي نسبة الى ذلك وهو من رجال الحديث **ثول** الثول بالتحريك
داء يشبه الجنون يقال ثول ثولا من باب تعب فهو اثول والانثى ثولاء والجمع ثول مثل احمر
وحمراء وحمر والثولول وزان عصفور نتوء يخرج بالجسد والجمع الثاليل **ثيل** في الحديث لا باس
بالصلوة على الثيل الثيل كالكيس ضرب من النبت معروف **باب ما اوله الجيم** **جبل** قوله تعالى ولقد
اضل منكم جبلا كثيرا اي خلقا والجبل الخلق وفيها على ما ذكره الجوهري وجوه خمس جبلا كثيرا عن

ابي عمرو وجبلا كثيرا عن الكسائي وجبلا عن الاعرج وعيسى بن عمرو وجبلا بالكسر والتشديد عن الحسن قوله والجبلة الاولين اي الخلق الاولين قوله ولكن انظر الى الجبل هو بالتحريك واحد الجبال وقوله عليه السلام اني ولدت بالجبل كانه يريد به الجبل المشهور بجبل شمر والجبل خلاف السهل وقول عيسى في السهل ينبت الزرع لا في الجبل استعارة يدل عليه قوله بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وبالسهل ينبت الزرع لا بالجبل والبقرة الجبلية غير البقرة الاهلية وهي التي تربى في الجبال وجبل بضم الباء وفتح الجيم قرية بشاطي دجلة منها جماعة محدثون ومنه محمد بن اسلم الجبلي

جحفل الجحفل الجيش ورجل جحفل اي عظيم والجحفلة للحافر كالشفة للانسان وجحفله اي صرعه ورماه جدل قوله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا الجدل بالتحريك الاسم من الجدال قوله وجادلهم بالتي هي احسن اي حاجهم بالتي هي احسن من الجدل وهو مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة وهو اللدد في الخصام قوله يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها اي يأتي كل انسان يجادل عن ذاته لا غيرها كل يقول نفسي نفسي ومعنى المجادلة الاحتجاج عنها والاعتذار بقولهم هؤلاء اضلونا ونحو ذلك واعترض على هذا بقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون واجيب بان ذلك لعله مخصوص بالكفار وان هذا الحكم بعد الاحتجاج والجدال كما في بعض الروايات وقد ورد ان بعض الاعضاء تحتج لصاحبها كما جاء في بعض الاخبار ان اعضاءه تشهد عليه بالزلة فتطاير شعرة من جفن عينيه فتستأذن بالشهادة فيقول الحق تكلمي يا شعرة عينيه واحتجي لعبدي فتشهد له بالبكاء من خوف الله فيغفر له فينادي مناد هذا عتيق الله بشعرة وعلى هذا فلا يلزم من الختم على الافواه عدم وجود المحاجة قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها هي خولة بنت المنذر حيث ظاهر منها زوجها وقصتها المروية عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له اوس بن الصامت قالت يا رسول الله ان زوجي قال انت علي كظهر امي وكان هذا القول فيما مضى يحرم المراة على زوجها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ايتها المراة ما اظنك الا وقد حرمت عليه فرفعت المراة يدها الى السماء فقالت اشكو الى الله فراق زوجي فانزل الله يا محمد قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير الذين يظاهرون الى آخر الآية قوله لا جدال في الحج اي لا مراء مع الخدم والرفقة في الحج كان يقول بعضهم لبعض الحج غدا او بعد غد والحج اليوم من جدال وهكذا وفي الحديث الجدال في الحج هو قول الرجل لا والله وبلى والله قال بعض الافاضل ان اطلاق اليمين جدال قوله يجادلنا في قوم لوط يعني ابرهيم عليه السلام قيل ان يجادلنا جواب لما واتى به مضارعا لحكاية الحال وقيل معناه اخذ يجادلنا وقيل يجادل رسلنا في قوم لوط ومجادلته اياهم انه قال لهم ان كان فيهم خمسون اتهلكونهم قالوا لا قال فاربعون قالوا لا فما زال ينقص حتى قال فواحد قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه



واهله وفي الخبر ما اوتي الجدل قوم الا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المخاصمة والمدافعة والمراد به في الخبر الجدل على الباطل وطلب المغالبة به اما الجدال لاظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال منه قبيح وحسن واحسن فما كان للمتبين من الحق من الفرائض فهو احسن وما كان له من غير ذلك فحسن وما كان لغير ذلك فقبيح وجدلت الحبل اجدله جدلا اي فتلته محكما ومنه حديث نوق الجنة خطمها جدل الارجوان الجدول الزمام والارجوان الاحمر ومنه جارية مجدولة الخلق والجندل الحجارة والجمع الجنادل وقد جاء في الحديث والجندل بفتح النون وكسر الدال الموضع فيه حجارة والجدل المرمي الملقى على الارض قتيلا والجدول النهر الصغير والجدول حساب مخصوص ماخوذ من تسيير القمر ومرجعه الى عد شهر تام وشهر ناقص في جميع ايام السنة مبتدئا بالتام من المحرم كذا قرره الشهيد الثاني رحمه الله ومنه كلام الفقهاء رحمهم الله ولا اعتبار بالجدول ولا بعد في حساب الشهر والاجدل الصقر وهو صفة غالبة عليه

جذل الجذل بالتحريك الفرح وقد جذل بالكسر يجذل فهو جذلان والجذل واحد الاجذال وهي اصول الحطب العظام ومنه قول الحباب بن المنذر مع المهاجرين يعني المشورة في الخلافة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب كلاهما بالتصغير وجذيلها تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربى تحتك به وهو تصغير تعظيم والعذق المرجب النخلة بحملها فاستعارهما له والمعنى انا ممن يستشفى برأيه وتدبيره كما تستشفي الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود جزل الجزل العظيم يقال عطاء جزل وجزيل والجزل لهم في العطاء اي اكثرت واجزلهم نصيبا اكثرهم واجزل الله قسمه اي وسعه وجزل الحطب جزالة اي عظم وغلظ فهو جزل ثم استعير للعطاء الكثير والجزل القطع يقال جزلته جزلتين اي قطعته قطعتين والجزل الكريم العاقل جعل قوله تعالى وجعلوا لله يعني كفار مكة ومن تقدمهم من المشركين مما ذرأ اي خلق من الحرث والانعام نصيبا اي حظا او للاوثان نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون قيل كانوا يقسمون النعم فيجعلون بعضه لله وبعضه للاصنام فما كان لله اطعموه الضيفان وما كان للصنم انفقوه على انفسهم ساء ما يحكمون قوله جعل لكم من الماء اي خلقنا والجعل يكون بمعنى خلق ويكون بمعنى وصف وبمعنى صير قال تعالى انا جعلنا الشياطين وقال تعالى اني جاعلك للناس اماما ويكون بمعنى عمل كجعلت الشيء على الشيء وبمعنى اخذ وقوله وجعلنا قرآنا قيل صيرناه وقيل بمعنى بيناه ويكون بمعنى التسمية وقال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي سموهم ويكون بمعنى صنع كجاعل الليل سكنا الا ان الجعل اعم من صنع يقال جعل يقول كذا ولا يقال صنع وقد جاء الجعل والجعالة في الحديث فالجعل بضم الجيم واسكان العين ما يجعل للانسان على عمل يعمله وكذلك الجعالة بفتح الجيم والعين وقيل هي بالكسر وهي في اللغة ما يجعل على عمل وشرعا على ما قرره الفقهاء واهل العلم صيغة ثمرتها تحصيل المنفعة بعوض مع عدم اشتراط



العلم في العمل والعوض والجمع الجعالات والجعائل والجعل كصرد دويبة كالخنفساء اكبر منها شديد السواد في بطنه لون حمرة والناس يسمونها ابا جعران لانه يجمع الجعر اليابس ويدخره في بيته ويسمى الزعقوق تعض البهائم في فروجها فتهرب وللذكر قرنان يوجد كثيرا في مراح البقر والجواميس ومواضع الروث تتولد غالبا من اخثاء البقر ومن شانه جمع النجاسة وله جناحان لا يكادان يريان الا اذا طار وله ستة ارجل ويمشي القهقرى الى خلف وهو مع ذلك مهتد الى بيته ومن عادته يحرس النيام فمن قام منصرفا لحاجته تبعه وذلك من شهوته للغائط لانه قوته وفي الحديث ان الله ليعذب الجعل في جحره بحبس المطر عن الارض التي هي محلها لمجاورتها اهل المعاصي وهذا المبالغة في عيرهم جفل في حديث محمد بن عبد الله وقول الامام فيه والله لا يبلغ عملها الطائف اذا اجفل يعني اذا اجهد نفسه والمعنى يقال جفل جفولا اذا اسرع وذهب في الارض كاجفل ومنه حديث القائم عليه السلام فيجفلون الناس اجفال الغنم وجفل البعير جفلا وجفولا من باب ضرب وقعد اذا ند وشرد وانجفل الناس قبله اي ذهبوا مسرعين نحوه جلل قوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام الجلال العظمة وجلال الله عظمته تعالى ومنه الدعاء اسئلك بجلالك وجل الشيء معظمه وفي الحديث ان الله استوى على ما دق وجل اي علم الحقير والعظيم وامر مهم يجل عن وصف اي لا يمكن حده ولا وصفه وجل فلان يجل بالكسر جلالة اي عظم قدره فهو جليل ومنه حديث علي عليه السلام في النبي صلى الله عليه وآله وان المصاب بك لجليل ومثله كل مصيبة بعدك جلل بفتح جيم ولام اولى اي هين والجليل من اسمائه تعالى وهو راجع الى كمال الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات وفي حديث الميت تغسله مرة اخرى بماء وشيء من جلال الكافور اي بقليل ويسير منه وفي حديث وقت الفجر حتى يتخلل اي ان يجلل الصبح السماء اي يعلوها بضوئه ويعمها من قولهم تجلله اي علاه وقولهم جلال الشيء تجليلا اي عمه والجلل المطر الذي يجلل الارض بماء المطر اي يعمه وفي الحديث الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وفي الخبر ان القلب ليتجلجل في الجوف ليطلب الحق فاذا اصابه اطمأن هو من الجلجلة التحريك وشدة الصوت وقد تقدم ايضا ان القلب ليترجج بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان والجل بالكسر قصب الزرع اذا حصد والضم واحد جلال الدواب هو كثوب الانسان الذي يلبس وجمع الجلال اجلة وتجليل الفرس ان يلبسه جلاله ويغطيه به ومنه حديث الهدي ما اكثر من الا يقلده ولا يشعره ولا يجلله بجيم ولامين كما يستفاد من الاخبار فكانه صفة اخرى الهدي كالاشعار والتقليد والجلالة بالفتح البعرة وتطلق على العذرة والجلالة من الحيوان بتشديد اللام الاولى التي يكون غذاؤها عذرة الانسان محضا وجل البعير جلا من باب قتل التقطه والجلول زان كبرى الامر العظيم وجمعها جلل ككبر والجلة بالضم وعاء التمر وجمعها جلال كرمة ورمام وفي حديث علي عليه السلام كان يكره ان يجلل التمرة يجعل في الجلة ويباع ذلك لانه لا يطلع عليه فربما كان رديا وفعله رجلا



اي من جلال والجلجل الجرس الصغير يعلق في اعناق الدواب وغيرها ومنه حديث السفر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل ودهن الجلجلان هو دهن السمسم جمل قوله تعالى كانه جمالات صفر اي سود جمع جمل بالتحريك وهو الذكر من الابل وجمعه جمال واجمال وجمالات بالكسر وعن ابن عباس الجمالات بالضم قلوس السفن وهي حبالها العظام قوله ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء حتى يلج الجمل في سم الخياط عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية في طلحة والزبير والجمل جملهم وفيه دلالة على ان جنان الخلد في السماء والدليل على ان النيران في الارض قوله فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ومعنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانا وهو قوله تعالى واذا البحار سجرت ثم يحضرهم الله حول جهنم جثيا اي على ركبهم ويوضع الصراط من الارض الى الجنان قوله ولكم فيها جمال حين تريحون الآية اي تجمل من حيث انه بالتجمل بها كما من الانتفاع فيها لانها من اغراض اصحاب المواشي لانهم اذا راحوا بالعشي وسرحوها بالغداة وتجاوب فيها الثغاء اعني صوت الشاة والرغاء اعني صوت الابل وحنا دليلها واجلهم الناظرون اليها فكسبتهم الجاه والحرمة عند الناس وفي الحديث اجملوا في الطلب اي لا يكون كدكم فيه كدا فاحشا وهو يحتمل معنيين احدهما ان يكون المراد اتقوا الله في هذا الكد الذي حتى لا تتبعوا عليه كما تقول اتق الله في فعل كذا اي لا تفعله الثاني ان يكون المراد ان اتقيتم الله لا تحتاجون الى هذا الكد والتعب فيكون اشارة الى قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وفيه احلق فانه يزيد في جمالك اي في تجملك وحسنك ومثله حلق الراس مثلة لاعدائكم وجمال لكم يعني هكذا في الملاذ دري وفيه ان الله يحب الجمال والتجمل الجمال يقع على الصور والمعاني ومنها ان الله جميل يحب الجمال اي حسن الافعال كامل الاوصاف والتجمل تكلف الجميل وفي حديث الاسرا ثم عرضت له امراة حسناء جملاء اي مليحة جميلة ولا فعل لها من لفظها والجمالات من المراة الشعر والوجه وايام الجمل زمان مقاتلة علي عليه السلام وعائشة بالبصرة وسميت بها لانها كانت على جمل حينئذ واصحاب الجمل يعني عسكر عائشة واجملت الحساب اذا رددته عن التفصيل الى الجملة ومعناه ان الاجمال وقع على ما انتهى اليه التفصيل وحساب الجمل بضم الجيم مخففا وهو ما قطع على حروف ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ الالف واحد والباء اثنان والجيم ثلثه ثم كذلك الى الياء وهي عشرة ثم الكاف عشرون واللام ثلثون والميم اربعون ثم كذلك الى القاف وهي مائة ثم الراء مائتان ثم الشين ثلثمائة ثم التاء اربعمائة ثم كذلك الى الغين وهي الف وهكذا ايضا وردت به الرواية عن ابي عبد الله عليه السلام حيث قال الالف واحد والباء اثنان والجيم ثلثه والدال اربعه والهاء خمسه والواو سته والزاي سبعه والحاء ثمانيه والطاء تسعه والياء عشره والكاف عشرون واللام ثلثون والميم اربعون والنون خمسون والسين ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والصاد تسعون والقاف مائه والراء مائتان والشين ثلثمائه

والثالث ابهامه الى هنا ولم يذكر البواقي ولعله اهمله اياها لوضوح الامر فيها وقد اجرى هذا
الحساب في مقاطع اصابع اليدين العشرة بعدد مراتب الاعداد الاربعة بان يعبر في المقطع الاول
عن الواحد وبالثاني عن الاثنين وبالثالث عن الثلثه وهكذا ومنه الحديث اسلم ابو طالب
بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين اى عقد على خنصره وبنصره والوسطى ووضع ابهامه
عليها وارسل السبابه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله ولا شك ان هذه
الهيئه من قبض اليد هيئه من عقد على ثلث وستين بحساب الجمل فانا لو عبرنا عن العقد الاول
بعشرين والثاني بثلثين والثالث باربعين والرابع بخمسين والخامس بستين تبقى معنا احد البنان
ثلثه عقود وهي تمام ما ذكر من العدد فيتم المطلوب ويكون حاصل الكلام اسلم ابو طالب بحساب
الجمل اسلاما محكما هيئه من عقد على يده ثلثا وستين بحساب الجمل وبما كان ارساله للسبابة
على ما في بعض الاخبار ليشير بها الوحدة الحق عند ذكر الجلاله ليتحقق التوكيد ويطابق القول
الاعتقاد وفي حديث الصادق عليه السلم وقد سئل ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان وفي
كتاب كمال الدين لابن بابويه رحمه الله وحكى عن ابي القسم بن روح قدس سره قال في الحديث المروي
في ابي طالب انه اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثه وستين ان معناها اله احد جواد انتهى ومن
تدبر حروفها بالحساب المذكور وجدها كذلك وقد بيناه في حقه وفي كتاب المناقب لابن شهر اشوب
روى شعبه عن قتاده عن الحسن في حديث طويل وفيه قال رسول الله صلى الله عليه واله يا عم
انك تخاف علي اذى اعادي ولا تخاف على نفسك عذاب ربي فضحك ابو طالب قال يا محمد ودعوتني
وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قدما امينا وعقد على ثلث وستين عقد الخنصر والبنصر
وعقد الابهام على اصبعه الوسطى يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله وفي حديث
سفين الثوري باسناده الى ابي ذر الغفاري قال والله الذي لا اله الا هو ما مات ابو طالب حتى امن
بلسان الحبشه قال لرسول الله صلى الله عليه واله يا محمد اتفقه لسان الحبشه قال يا عم ان الله
علمني جميع الكلام قال يا محمد اسدن لمصا قاقا طالاها يعني اشهد مخلصا لا اله الا الله فبكى رسول
الله صلى الله عليه واله وقال ان الله اقر عيني بابي طالب وجملت الصنيعه ضد ذلك فعلت عنده
فعلا محمودا والجمل في صنيعه كذلك والمجمل من القران وغيره خلاف المبين كالمشترك والمأول
والمجامله حسن الصنيعه مع الناس والمعامله بالجميل ومنه وعليكم بمجاملة اهل الباطل **جول**
قوله تعالى وقتل داود جالوت وجالوت جبار من اولاد عمليق بن عاد وكان معه مائه الف وكان
قصته ان ابا داود ايشى كان في عسكر طالوت مع سته من بنيه وكان داود سابعهم وكان صغيرا
يرعى الغنم فاوحى الله الى نبيهم ان الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء وقد كلمته ثلثة احجار
وقالت له انك بنا تقتل جالوت فجعلها في مخلاته ورماه بها فقتله ثم زوجه طالوت بنته
واتاه الله الملك وملك بني اسرائيل ولم يجتمع الملك والنبوه قبل داود لاحد بل كان الملك في سبط

جول

قصة جالوت





والنبوه في سبط اخر ولم يجتمعا الا لداود وسليمان عليهما السلم وجال يجول جولا وجولانا اذا
ذهب وجاء وكذلك اجتال وانجال والجوال المطواف ومنه الجولان في الحرب وجال الجوال اذا دار
ومنه قوله للباطل جوله ثم يضمحل يعني ان اهله لا يستقرون على امر يعرفونه ويطمئنون اليه
وتجاولوا في الحرب اى جال بعضهم على بعض وفي تجويده جوائل الاوهام اى التي تجول في الاكباد **جهل**
قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة الايه الجهل خلاف العلم يقال جهل
فلان جهلا وجهالة قيل اجتمعت الصحابة على ان كل ما عصي الله به فهو جهالة وكل من عصى الله
فهو جاهل وقيل الجهالة اختيار اللذه الفانيه على اللذه الباقيه قوله يحسبهم الجاهل اغنياء اى
الجاهل بحالهم وفي الخبر من استجهل مؤمنا فعليه اثمه اى من حمله على شيء ليس من خلقه فيغضبه فانما
اثمه على من احوجه الى ذلك وفيه ان من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم
الاوائل ويدع ما يحتاج اليه في دينه من علم القران والسنه وفي الحديث خلق الله الجهل من البحر
الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ومثله خلق الله
العلم من نور عرشه والجهل من البحر الاجاج ظلمانيا والجاهل البسيط هو الذي لا يعرف العلم ولا يدعيه
والجاهل المركب هو الذي لا يعلم ويدعي والجاهلية الحاله التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل
بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالاباء والانساب والكبر والتجبر وغير ذلك ومنه الحديث
اذا رايتم الشيخ يحدث يوم الجمعه باحاديث الجاهليه فارموا راسه بالحصى وقولهم كان ذلك
في الجاهليه الجهلاء هو توكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكد به كقولهم ليلة ليلاء ويوم ايوم
ونحو ذلك وقد جهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل ارى من نفسه ذلك وليس به واستجهل الرجل
عده جاهلا واستخفه ايضا **جيل** الجيل بالكسر الصنف من الناس فالترك جيل والروم جيل والهند جيل
ونحو ذلك **باب ما اوله الحاء حبل** قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الوريد عرق في صفح
العنق بين الاوداج ينتفخ عند الغضب تزعم العرب انه من الوتين وهما وريدان لان الروح تردده وقيل
هو عرق في صفحتي العنق بين الاوداج في العنق والمنكب وحبل الوريد باضافة الشيء الى نفسه لاختلاف
اللفظين وحبل الوريد مثل في فرط القرب كما قالوا هو مني معقد الازار قوله الا بحبل من الله وحبل
من الناس الحبل العهد والامان اى الا معتصمين بذمة الله تعالى وكتابه الذي اتاهم وذمة المسلمين
واتباع سبيل المؤمنين ويسمى العهد حبلا لانه يعقد به الامان كما يعقد الشيء بالحبل وقيل الا
بموضع حبل استثناء متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة الا في هذا المكان والاعتصام بحبل الله اتباع
القران وترك الفرقه لقوله صلى الله عليه واله القران حبل الله المتين استعار له الحبل من حيث ان
التمسك به سبب النجاه عن الردى كما ان التمسك بالحبل سبب السلامه عن الردى وفي الحديث وصف
القران هو حبل ممدود من السماء الى الارض اى نور ممدود يعني نور هداه والعرب تشبه النور الممتد
بالحبل والخيط وفي حديث اخر هو حبل الله المتين اى نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن به

جهل

جيل

حبل

من العقاب والحبل معروف والجمع حبال كسهم وسهام والحبل الرسن وجمعه حبول كفلس وفلوس
والحبل عرق في الذراع وفي الظهر والحبال في الساق عصبها وفي الذكر عروقها ويقال هو في حبال فلان
اي مربطه بمكانه كالمربوط في الحبال وفي الحديث فوجدناه في حبال الله يعني وجدناه مريضا
وفي الدعاء يا ذا الحبل الشديد هكذا يروى بالباء الموحدة والمراد القرآن او الدين او السبب
ضربته على حبل عاتقه يريد موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب والحبائل عروق
ظهر الانسان ومنه حديث ما يخرج من البلل بعد الاستبراء انما ذلك من الحبائل وحبائل الشيطان
مصائده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من اي شيء كان ومنه الحديث النساء حبالة
الشيطان ومنه الامام مطرود عنه حبائل ابليس وجنوده وحبائل اللؤلؤ كانه جمع على غير قياس
او تصحيف جنابذ وحبلت المرأة بالكسر حبلا اذا حملت الولد والحبلى الحامل ونسوة حبالى وحبليات
والحبلى لقب رجل سمي به لعظم بطنه وبنو الحبلى بطن من الانصار وفي الخبر نهى عن بيع حبل الحبلة
الحبل بالتحريك مصدر سمي به المحمول الثاني والتاء للتانيث فاريد بالاول ما في بطون النوق من
الحمل وبالثاني حبل الذي في بطون النوق ونهى عنه لانه بيع ما لم يخلق بعد وفي الحديث [illegible]
نوح من السفينة غرس غرسا وكان فيما غرس الحبلة اعني الكرم قال الجوهري والحبلة بالتحريك القضب
من الكرم وربما جاء بالتسكين وفي حديث العباس بن عبد المطلب كانت له حبلة اتدري ما الحبلة
قلت لا قال الكرم والحبلة بالضم العضاه ومنه الخبر لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
نغزو وما لنا طعام الا الحبلة مع ورق السلم والحبنبل الرجل القصير واسم رجل حتل في الحديث
ولكن حثالة من الناس يعيرون زوار قبورنا كما تعير الزانية بزناها الحثالة بضم الحاء الرديء
من كل شيء ويقال هو من حثالة التمر اي مما لا خير فيه منهم وحثالة الدهن درديه والحثالة ما يسقط
من قشر الشعير والارز والتمر ونحو ذلك حجل في الحديث خير الخيل الاقرح المحجل التحجيل بياض يكون
في قوائم الفرس او ثلث منها او في رجليه قل او كثر بعد ان يتجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين
والعرقوبين ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل او رجلان وفي حديث علي عليه السلام
قائد الغر المحجلين اي مواضع الوضوء من الايدي والاقدام اذا دعوا على رؤوس الاشهاد او الى الجنة
كانوا على هذا النعت استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي
يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه والحجل بالكسر الخلخال والفتح لغة والجمع حجول واحجال
كحمول واحمال والحجلة بالتحريك واحدة حجال العروس وهي بيت يزين بالثياب والاسرة والستور
ومنه الحديث عقولهم كعقول ربات الحجال ووجه الشبه هو ان النساء ضعفاء عن ادراك وجوه
المصالح والحجل طير معروف على قدر الحمام احمر المنقار يسمى دجاج البر الواحدة حجلة وزان قصب
وقصبة يقال للذكر والانثى واسم جمعه حجلى ولم يات جمع فعل على فعلى بكسر الفاء الا حرفان حجلى و
ظربى جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح كذا في حياة الحيوان حزقل حزقيل نبي من انبياء الله

حتل

حجل

حزقل



من بني اسرائيل وفي التحرير قيل كبر جبرئيل اسم نبي من الانبياء حصل قوله تعالى وحصل ما في
الصدور اي ميز وبين وجمع ومستخرج الشر من المعدن يسمى محصل وفي الحديث سالته عن الحواصل
التي تصاد ببلاد الشرك الحواصل جمع حوصل وهو طير كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو
قيل وهذا الطائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود وهو كريه الرائحة لا يكاد يستعمل
والابيض لجودته وحرارته قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل البقاء كذا في حياة الحيوان
والحوصلة بالتخفيف والتشديد واحدة حواصل الطير وهو ما يجتمع فيه الحب وغيره من المأكول
وهي للطير كالمعدة للانسان وحصلت الشيء تحصيلا وحاصل الشيء ومحصوله بمعنى قاله في مجمع
العلوم وفرق في الاصطلاح العلمي بين الحاصل والمحصول فالاول تفصيل بعد الاجمال والثاني
عكسه وتحصيل الكلام رده الى محصوله حنظل الحنظل معروف ونونه زائدة وقيل اصلية وقد
جاء في الحديث وحنظلة نبي من انبياء الله بعثه الى قوم فقتلوه فسلط عليهم بخت نصر كما
سلطه على اهل بيت المقدس فاستاصلهم وحنظلة بن ابي عامر الراهب استشهد باحد وكان
يسمى غسيل الملائكة لان النبي صلى الله عليه وآله راى الملائكة تغسله بين السماء والارض
بماء المزن بصحاف من فضة وحنظلة اكرم قبيلة من تميم يقال لهم حنظلة الاكرمون حفل في الخبر
نهي عن المصراة والحفيل المحفلة مثل المصراة وهي التي لا تحلب الشاة اياما ليجتمع اللبن
في ضرعها للبيع والشاة محفلة ومصراة وانما سميت محفلة لان اللبن حفل في ضرعها واجتمع
وكل شيء كثرته فقد حفلته ومنه حفل القوم في المجلس من باب ضرب اجتمعوا واسم ذلك الموضع
المحفل كمجلس وهو مجتمع الناس وحيث يحتفل الماء اي يجتمع والجمع محافل كمجالس حقل في الحديث نهى
عن المحاقلة والمزابنة المحاقلة بيع الزرع في سنبله بحب من جنسه قيل هي ماخوذ من الحقل وهي
اكتراء الارض بالحنطة وقيل المزارعة على النصف او الثلث ونحو ذلك وقيل هو من الحقل وهي الساحة
التي تزرع سميت بذلك لتعلقها بزرع في حقل وهي بيع الزرع بحب منه او من غيره وفي بعض نسخ
الفقيه نهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وفي نسخة اخرى نهى عن المحاقلة وهي
بيع التمر بالزبيب وما اشبه ذلك وكلا النسختين على خلاف ما عليه شراح الحديث قال بعض الاعلام
انما نهى الشارع عنها لانها من المكيل والموزون الذي لا يجوز بيعه بجهالة الابدال والحقل
الارض القراح والجمع حقول كفلس وفلوس وحوقل الشيخ حوقلة وحيقالا اذا كبر وفتر عن الجماع
ومنه قول الراجز * يا قوم قد حوقلت او دنوت * وبعد حيقال الرجال الموت حلل قوله تعالى
وانت حل بهذا البلد قيل معناه وانت محل بهذا البلد يعني مكة وهو ضد المحرم اي وانت حلال
لك قتل من رايت من الكفار وذلك حين امر بالقتال يوم فتح مكة فاحلها الله حتى قاتل وقتل وقد
قال صلى الله عليه وآله لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار كذا ذكره
الشيخ ابو علي رحمه الله والحلول النزول قال تعالى او تحل قريبا من دارهم وقال ومن يحلل عليه غضبي

حصل

الفرق بين الحاصل والمحصول

حنظل

حفل

حقل

حلل

فقد هوى قرئ بضم اللام و بالكسر من حل الدين وجب اداؤه و قرئ فيحل بضم الحاء وكسرها كذلك
ومثله ويحل عليه عذاب مقيم قوله لا يحل لك النساء من بعد قيل هو من حل الشيء حلا نقيض حرم في قراءة
بالياء فقدره بمعنى جميع النساء ومن قرأه بالتاء فقدره بمعنى جماعة النساء واحل الشيء جعله
حلالا قال واحل لكم ما وراء ذلكم قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارة من حلل
اليمين تحليلا وتحلة ابرها قوله حتى يبلغ الهدي محله اي مكانه الذي يجب فيه قوله واذا حللتم
فاصطادوا هو من حل المحرم بمعنى احل قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم الحلائل جمع حليلة
وحليلة الرجل امرأته وانما قيل للمرأة الرجل حليله وللرجل حليلها لانها تحل معه ويحل معها وقيل
لان بعضهما يحل على بعض وقيل لان كل واحد منهما يحل ازار صاحبه و في الحديث خير الكفن الحلة هي
بالضم على ما في ق ازار ورداء برد او غيره ولا يكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة يؤيده
ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله رأى رجلا عليه حلة قد ائتزر باحدهما وارتدى بالآخر
وجمع الحلة حلل كقلة و قلل وفيه احلتها آية وهي قوله تعالى وما ملكت ايمانكم وحرمتها آية وهي
وان تجمعوا بين الاختين وفيه لا تأخذ المحرم شعر الحلال اي المحل الذي ليس بمحرم وفي حديث الاشتراط
في الاحرام فان عرض لي عارض فحلني حيث حبستني كذا فيما صح من النسخ قال بعض الشارحين هو من حل
العقدة يحلها اي حل عقدتي للاحرام حيث حبستني وحللت العقدة احلها حلا فتحتها وحل بالمكان
حلا وحلولا نزل به والمحل المكان الذي تحله والحل بتشديد اللام دهن السمسم ومنه الحلال المحل
ايضا وهو حل من الاحرام بالكسر اي حلال والحل بالكسر والتشديد ما جاوز الحرم والمحلة منزل
القوم واحللته الشيء جعلته له حلالا والحلال ضد الحرام ومنه حديث النبي صلى الله عليه وآله
انه قال من اكل من الحلال صفى قلبه ورق ودمعت عيناه ولم يكن لدعوته حجاب والمحلل في السبق
بتشديد اللام الاولى وكسرها الداخل بين المتراهنين ان سبق اخذ وان لم يسبق لم يغرم والمحلل
في النكاح هو الذي يتزوج المطلقة ثلاثا حتى تحل للزوج الاول و في حديث الصلوة وتحليلها التسليم
اي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم عليه بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن الصلوة كما
يحل المحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه وحل كهد زجر للناقة ومنه حديث علي عليه السلام
ثم بعث راحلته وقال حل وتحلل في يمينه اي استثنى واستحل الشيء اي عده حلالا والتحليل ضد التحريم
وفي الحديث في بعض النسخ ما اكثر ما لا يحلل ولا يحلل بالحاء المهملة اي لا يبلغ محله وقد تقدم الكلام
فيه وحل المحرم يحل احلالا واحل يحل احلالا اذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج واحل الرجل اذا
خرج الى الحل عن الحرم واحل اذا دخل في شهر الحل وحلت العمرة لمن اعتمر اي صارت حلالا لكم جائزة
وفي حديث وصف الصانع لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها باين
قال بعض الشارحين نفي بها عنه تعالى صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام
المتباعد والمباينة ومن صفات الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة ومباينة الاجسام





على نواحي المسافة وسئل عليه السلام اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل فقيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح
هو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل به ثم يفتتح
سيره اي يبتدئ به وقيل اراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو الا عقبه بآخر والاحليل
يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة **حمل** قوله تعالى حمولة وفرشا الحمولة بالفتح الابل التي تطيق
ان يحمل عليها والفرش قد مر ذكره قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي دفعتا من
اماكنهما فدكتا اي فدك الحملتان حملة الارض وحملة الجبال يضرب بعضها ببعض حتى تندك
وترجع كثيبا مهيلا وهباء منبثا وقيل بسطتا بسطة واحدة فصارتا ارضا مستوية لا ترى
فيها عوجا ولا امتا والدك ابلغ من الدق قوله وامرأته حمالة الحطب يعني امرأة ابي لهب وهي عمة
معاوية ام جميل بنت حرب كانت تمشي بالنميمة وحمل الحطب كناية عن النمائم لانها كانت توقع بين
الناس الشر وتشعل بينهم النيران كالحطب الذي يذكي به النار ويقال انها كانت موسرة وكانت
لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها فنبأ الله به عليها هذا القبيح من فعلها ويقال انها كانت تقطع
الشوك وتطرحه في طريق الرسول صلى الله عليه وآله واصحابه بالليل لتوذيهم بذلك والحطب
يعني به الشوك قوله فابين ان يحملنها [illegible] كل من خان الامانة فقد حملها وكل من اثم
فقد حمل الاثم وحملها الانسان يعني الكافر والمنافق ويتم البحث في امن ان شاء الله تعالى قوله
حملوا التورية ثم لم يحملوها اي حملوا الايمان بها فحرفوها قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن فاذا طلقها الرجل ووضعت من يومها او من غدها فقد انقضى اجلها وجاز لها ان تتزوج
ولكن لا يدخل بها زوجها حتى تطهر وفي حديث زرارة عن الباقر عليه السلام الحبلى المطلقة تعتد باقرب
الاجلين ان مضت بها ثلاثة اشهر قبل ان تضع فقد انقضت عدتها منه ولكنها لا تتزوج حتى تضع
فاذا وضعت ما في بطنها قبل انقضاء ثلاثة اشهر فقد انقضى اجلها والحبلى المتوفى عنها زوجها
تعتد بابعد الاجلين وحملت الشيء على ظهري احمله حملا بالكسر ومنه قوله تعالى وساء لهم يوم
القيمة حملا وحملت المرأة والشجرة حملا بالفتح ومنه قوله تعالى حملت حملا خفيفا قال ابن السكيت
الحمل بالفتح ما كان في بطن او على رأس شجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر او رأس وعن ابن دريد حمل
الشجرة فيه لغتان الفتح والكسر وفي حديث علي عليه السلام لا تناظروهم في القرآن فان القرآن حمال ذو
وجوه اي معان مختلفة وفيه ايضا ولقد حملت على مثل حمولة الرب وكأنه اراد ما حمل عليها رسول
الله صلى الله عليه وآله حين الاسراء والمعنى انما شارك له في هذه الفضيلة لا غيري وفي الحديث
سألته عن الحميل وهو المرأة تسبى ومعها الولد الصغير فتقول هو ابني والرجل يسبى فيلقى اخاه
فيقول هو اخي وليس بينهم بينة قال الاصمعي الحميل ما حمله السيل من كل شيء وكل محمول فهو حميل
كما يقال للمقتول قتيل ومنه قول عمر في الحميل لا يورث الا ببينة وفي معاني الاخبار سمي الحميل حميلا
لانه حمل من بلاده صغيرا ولم يولد في الاسلام وفي تفسير لغز انما سمي حميلا لانه مجهول النسب

وهو ان يقول هذا البني او ابجا او ابوء في دعاء سفر الحج اللهم اني عبدك وهذه حلالتك الحلال
المتاع واسباب السفر وفي حديث صفات المؤمن ان لا يتحامل على الاصدق قالوا اي لا يحمل كله على
اصدقائه وفي عبارة اخرى ومن صفات المؤمن ان لا يتحامل للاصدقاء كانه من تحاملت الشي تكلفته
على مشقة اي لا يكلفهم ما يشق عليه ويضر بحاله والحمل محركة الخروف اذا بلغ ستة اشهر وقيل هو
ولد الضان الجذع فما دونه والجمع حملان واحمال وحمل عليه في الحرب حملة بعني من غير ترتيب وحمل
على نفسه في السير اي جهدها فيه وحمل اذلاله واحتمل بمعنى والحمل الغريات جمع الحامل ومنه
حملة القران وحملة العرش وهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة صاروا ثمانيه وفي حديث علي
عليه السلام ان ههنا علما جما لو اصبت له حملة اي من يكون اهلا له وجواب لو محذوف اي لبذلته
وفي الدعاء والقبول من حملتها اي ناقلوها قولا والتسليم لو انما اعطف بيان لا توضيح منه عليه
بعض الافاضل وامراة حامل وحاملة اذا كانت حبلى فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون الا للاناث
ومن قال حاملة بناه على حملت فهي حاملة وحملته الرسالة كلفته حملها وتحامل عليه اي مال
وتحاملت على نفسي اي تكلفت الشي على مشقة وتحملوا واحتملوا بمعنى اي ارتحلوا والمحمل وزان المرجل
علاقة السيف الذي يتقلده المتقلد والمحمل واحد محامل الحجاج والحمالة بالفتح ما يتحمله عن القوم
من الديه والغرامه مثل ان يقع حرب بين الفريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل فيتحمل
ديات القتلى ليصلح ذات البين ومنه الحديث لا تحل المسالة الا لثلاثة رجل تحمل حمالة ومنه حمالة الحطب وبالكسر علاقة
السيف كالمحمل والجمع الحمائل وعن الاصمعي حمائل السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها محمل
وفي الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعل حمله الله على ناقة دمكاء حين يخرج من قبره قيل كان المراد
اعانته به عند الحاجة اليه للنعل حول قوله تعالى حولين كاملين الحول العام سمي حولا باعتبار
الدوران وحول الشي جانبه الذي يمكن ان يحول اليه سمي بذلك اعتبارا بالدوران والاطافة
ومنه قوله تعالى حافين من حول العرش والتحول التنقل من موضع الى موضع والاسم الحول ومنه قوله
تعالى لا يبغون عنها حولا اي تحولا وحيلة اي لا يبغون متى لا عنها قوله يحول بين المرء
وقلبه اي يملك على قلبه فيصرفه كيف يشاء فيغير نياته ويفسخ عزائمه ويبدله بالذكر نسيانا
وبالنسيان ذكرا وبالخوف امنا وبالامن خوفا وقيل يحول بينه وبين ان يخفى عليه نوع من سر
وجهر فصار اقرب اليه من حبل الوريد وفي الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة قيل
الحول الحركة فكان القائل يقول لا حركة ولا استطاعة لنا على التصرف الا بمشية الله تعالى
وقيل الحول القدرة اي لا قدرة لنا على شي الا باعانة الله سبحانه او ان الحول عن الضلال و
الاشتغال والمعنى لا حول لنا على المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق الله
سبحانه وروي هذا المعنى الصدوق رحمه الله في كتاب التوحيد وفي حديث الحول والحيلة وهو ما
يتوصل به الى حالة ما في خفية وقيل الحيلة هو الحول قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى





لا يوصل الا بتدبير امر او تغيير حال الا بمشيتك ومعرفتك وقوله كنز من كنوز الجنة اي يعد لقائله
ويدخر له من الثواب ما يقع له بالجنة موقع الكنز في الدنيا لان من شان الكانزين ان يستعدوا به و استظهروا
بوجدان ذلك عند الحاجة اليه وفي الدعاء اللهم بك اصول وبك احول اي اتحرك وقيل احتال
وقيل ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الاخر وفيه ايضا بحول الله وقوته وفسر
بالقوة وليس بسديد والوجه ان يقال بقدرته التي يحول بها بين المرء وقلبه او نحو ذلك وفي حديث
الاستسقاء حوالينا ولا علينا يقال رايت الناس حوله وحواليه اي مطيفين به من جوانبه يريد
اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنيه والحول السنة وكل ذي حافر اول سنته حولي
والانثى حوليه والجمع حوليات وحال عليه الحول مر به وحال عن العهد اي انقلب وحال لونه اي تغير
واسود وحال الشي بيني وبينه اي حجز وقعد حياله وبحياله اي ازائه واصله الواو ومنه رفع يديه
حيال وجهه اي ازائه والمراد انه لم يرفعهما بالتكبير ازيد من محاذاة وجهه والحالة والحال
حالات الانسان واحواله والحائل الانثى من ولد الناقة وحاولت الشي اردته والتحويل تصيير
الشي على خلاف ما كان فيه والتغيير تصيير الشي على خلاف ما كان وحولت الرداء اذا نقلت كل طرف
الى موضع والغرض من تحويله على ما ذكر في المجمع التفاؤل بتحويل الحال من الجدوب في العسر الى الخصب في
اليسر وكيفيته ان يأخذ بيده اليمنى الطرف الاسفل من جانب يساره وبيده اليسرى من الطرف الاسفل
من جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه اليمنى والمقبوض
باليسرى على كتفه اليسار وقد انقلب اليمين يسارا والاعلى اسفل وتحول الله راسه واسر حالا ان يحوله
بليدا ومن حور المسخ على هذه الامه حمله على ظاهره واحلته بدينه اذا نقلته من ذمتك الى غيرك ومثلك
واحال عليه بدينه مثله والاسم الحواله وهي في مصطلح اهل الشرع عقد شرع لتحويل المال من
ذمة الى ذمة مشغوله بمثله او غير مشغوله على الخلاف فيشترط رضا الثلاثه واقتصر بعضهم على
رضا المحيل والمحتال وهي على ما ذكره بعض المحققين على اقسام اربعة لان المحيل والمحال عليه اما ان
يكونا مشغولي الذمه وهذه هي الحوالة الحقيقيه او يكونا بريئين وهذه وكالة في اقتراض ما او يكون
المحال عليه مشغول الذمه خاصة وهذه وكالة في استيفاء دين او المحيل خاصة وهي محتمله لهما اولها
ان لم يشترط شغل ذمة المحال عليه ومع الاشتراط فهي بالضمان اولى ورجل محتال ذو حيل يحتال على
الناس ورجل احول العين وحولت عينه وتحولت ايضا بالتشديد واحال الكلام اي صار محالا
والحمد لله على كل حال قيل يذكر عند البلاء والشدة واما عند النعمة فيقال الحمد لله بنعمته تتم الصالحات
وفي الحديث ما حال المؤمن عنك او ما قدره ومنزلته والخطاب لله تعالى وفي حديث صفاته تعالى
لم يسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون اخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا قال بعض الشارحين
تحقق ان ما يلحق ذاته المقدسه من الصفات اعتبارات ذهنيه تحدثها العقول عند مقايسته
الى المخلوقات ولا يسبق شي منها على الاخر بالنظر الى ذاته المقدسه والا لكانت كمالات قابلة للزيادة

الفرق بين التحويل والتغيير

كيفية تحويل الرداء

والنقصان وبعضها علة للبعض واشرف وبعضها معلول للبعض وانقص بالنظر الى ذات الله
تعالى وذلك من لواحق الامكان **حيل** قوله تعالى لا يستطيعون حيلة الحيلة اسم من الاحتيال
وهو من الواو وكذلك الحيل ولا حيل ولا قوة الا بالله لغة في لا حول ولا قوة الا بالله وماله
حيلة ولا احتيال يعني **باب ما اوله الخاء** **خبل** قوله تعالى لا يالونكم خبالا اى فسادا والخبال
الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول والخبل بالتحريك الجن يقال به خبل اى شيء من
اهل الارض وخبله وخبّله اذا افسد عقله او عضوه وفي الحديث من شرب الخمر سقاه الله
من طينة خبال يوم القيامة بفتح خاء وباء موحدة وفسرت بصديد اهل النار وما يخرج من فروج
الزناة فيجتمع ذلك في قدر جهنم فيشربه اهل النار **ختل** في حديث العالم يختل الدنيا بالدين
اى يطلب الدنيا بعمل الاخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه والمخاتلة المخادعة والتخاتل
التخادع ومنه قوله عليه السلام في طلبة العلم ومنهم من يطلبه للاستطالة والختل والخاتل
المشي الى الصيد قليلا قليلا في خفية لئلا يسمع حسا فينفر وابرهيم بن محمد الختلي من رواة
الحديث **خجل** الخجل بالتحريك التحير والدهش من الاستحياء وقد خجل خجلا من باب تعب اذا
منه ذلك **خذل** قوله تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده الخذلان بكسر الخاء ترك
العون والنصر وكذلك الخذل يقال خذله خذلا اذا ترك عونه ونصرته وخذلان الله للعبد
ان لا يعصمه قال تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي يعصمكم من بعده وتخاذلوا اى خذل بعضهم بعضا
والمخذل هو الذي يجبن عن القتال ويخوف من ملاقاة الابطال وفي الحديث المؤمن اخو المؤمن لا
يخذله اى لا يترك نصرته واعانته **خردل** قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل الخردل معروف
والواحدة خردلة **خزل** في الدعاء لا تخزل حوائجهم دونك بالهناء والمجهول اى لا تقطع من
الاختزال وهو الانقطاع يقال خزلته خزلا من باب قتل اقتطعته ومنه الحديث ان الله خلق الدنيا
في ستة ايام ثم اختزلها من ايام السنة فالسنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما واختزل منها
من دار ابي عبد الله عليه السلام واختزل الشيء اى انقطع **خشل** الخشل ما كان من الاسورة والخلاخل
ونحوها **خصل** في الحديث وضع عن امتي تسع خصال الخطأ والنسيان وما لا يعلمون وما لا
يطيقون وما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق و
الحسد ما لم يظهر بلسان او يد الخصال جمع خصلة والمراد من الوضع عدم المؤاخذة على الاتصاف
بها وفي حديث علي عليه السلام خير خصال الرجال شر خصال النساء كالشجاعة والكرم فانهما من خير
خصال الرجال وهما في النساء شر وذلك ان المرأة اذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها
واذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها والخصلة بالضم لفيفة من الشعر **خضل** في الحديث
بكى حتى اخضلت لحيته بالدموع اى ابتلت يقال اخضلت الشيء فهو مخضل اذا بللته والخضل
الشيء والخضوضل اذا ابتل **خطل** الخطل بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب يقال اخطل في



منطقه من باب تعب خطلا اخطأ واذن خطلاء بيّنة الخطل اى مسترخية قيل ومنه سمي الاخطل
**خلل** قوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا الخليل الصديق الذي تخالك في امره وهو فعيل من الخلة
اى المودة والصداقة والجمع اخلاء قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
واختلف في معنى واتخذ الله ابرهيم خليلا فقيل نبيا مختصا به قد تخلل من امره وقيل فقيرا محتاجا
اليه ويقال هو عبارة عن اصطفائه واختصاصه بكرامة تشبه الخليل عند خليله وفي الحديث
اتخذ الله ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا ونبيا قبل ان يتخذه رسولا ورسولا قبل ان يتخذه خليلا
وخليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له هذه الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قوله لا بيع
فيه ولا خلة الخلة بالضم مودة متناهية في الاخلاص وصداقة قد تخللت القلب فصارت خلاله
اى باطنه ومثله قوله لا بيع فيه ولا خلال اى لا مخالة اى لا مصادقة وخلال الديار بين الدور
قال تعالى فجاسوا خلال الديار وقال فترى الودق يخرج من خلاله وقرئ من خلله ايضا وهي فرج
السحاب الذي يخرج منها القطر قوله لاوضعوا خلالكم اى فيما يخل بكم او اوضعوا مراكبهم وسطكم
وقيل غير ذلك وقد تقدم وفي حديث وصف المؤمن معمور بفكرته ضنين بخلته اى بخيل بها وهو
يحتمل وجهين فتح الخاء بمعنى لا يعرض له حاجة عند الناس وضمها اى بمودته وصداقته والخلة
والفقر والفتق والضيقة والعيلة والحاجة كلها نظائر وفي الدعاء واسدد خلته اى ثلمته
التي بموته والخلة بالكسر ما يبقى بين الاسنان والخلال بالكسر ما تخلل به الاسنان وجمعه اخلة
ومنه الحديث نزل به جبرئيل عليه السلام والخلال ايضا ما يخلل به الثوب والخلال ايضا الخصال جمع
خلة مثل الخصلة والخلال البسر جمع خلالة بالفتح والخلل الجبل الفرجة بين الشيئين والخلل في
الامر والحرب كالوهن والفساد وفي الخبر عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يختل اليه اى يحتاج
اليه والخل معروف وهو انواع والخل بالكسر الخليل والخليل بن احمد النحوي اللغوي العروضي
فرهودي من الازد وكان فطنا ذكيا شاعرا والخلخال بفتح الخاء معروف وهو احد خلاخيل النساء
والخلخل لغة فيه او مقصور منه **خمل** في الحديث الدنيا ترفع الخميل وتضع الشريف الخميل هو
الخامل الساقط الذي لا نباهة له وقد خمل يخمل خمولا اذا اتصف بذلك وخمل استتر ومنه رجل
خمول وفي الخبر انه صلى الله عليه واله جهز فاطمة عليها السلام في خميل قال بعض الشارحين
الخميل والخميلة القطيفة وهي كل ثوب له خمل من اي شيء كان وقيل الخميل الاسود من الثياب
ومنه حديث ام سلمة دخلت معه في الخميلة **خول** قوله تعالى وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم
اى تركتم ما ملكناكم وتفضلنا به عليكم في الدنيا فشغلكم عن الاخرة وراء ظهوركم من قولهم خول
الله الشيء اى ملكه اياه وخوله نعمة ومنه الدعاء وادم ما خولتنا وفي الحديث الناس كلهم لعلاه
ولكن الله حول بعضكم على بعض اى فضل بعضكم على بعض من خوله المال اى اعطاه اياه متفضلا
وفيه اتقوا الله فيما خولكم اى ملككم واعطاكم وفي حديث اصحابه كان رسول الله صلى الله عليه واله

يخولنا بالموعظة اي يتعهدنا من التخول التعهد وحسن الرعاية يقال تخولت الارض الريح اي
تعهدتها والخائل المتعهد للشي الحافظ له والمعول انه يتفقدنا بالموعظة في مظان القبول ولا
يكثر علينا لئلا نسأم وزعم بعض الشارحين انه يتحولنا بالحاء المهملة وهو ان يطلب احوالهم التي
ينشطون فيها للموعظة وفي الحديث اتخذوا مال الله دولا وعباده خولا اي عبيدا والخول
بالتحريك العبيد ومنه الخبر اذا بلغ بنو العاص ثلثين اتخذوا عباد الله خولا اي خدما وعبيدا
يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم والخال اخو الام والخالة اختها وقد يجوز هنه ومنه
حديث الهذيلي ما اشد ما قبض خالك عليها اي صاحبك من قولهم لا خال لهذه القرن اي صاحبه
مع احتمال الحقيقة ويكون عبد الله بن عباس منتسبا من جانب الام الى هذيل وخولان قبيلة من
اليمن وفي الحديث زينب العطارة الحولاء وخولة بنت حكيم هي امراة عثمان بن مظعون وهي التي
وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه واله وكانت امراة صالحة فاضلة وكانت من اجلاء نساء الصحابة
كما تقدم خيل قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها الخيل جماعة الافراس لا واحد له — خيل
من لفظه كالقوم والرهط والنفر وقيل مفرده خائل وهي مؤنثة والجمع الخيول قيل اول من ركب — اول من ركب الخيل اسمعيل
الخيل اسمعيل عليه السلم وكانت قبل ذلك وحشية كساير الوحش وفي الخبر بئس العبد عبد تخيل واختال
هو تفعل وافتعل اي تخيل انه خير من غيره والاختيال التكبر والمختال ذو الخيلاء والخيلاء بالضم
الكسر الكبر وفي الحديث وصف المومن لا يظلم الاعداء ولا يتحامل على الاصدقاء وفي كثير النسخ يتحامل
وقد مر وخلت الشي خيلا ومخيلة ظننته وما اخالك سرقت اي ما اظنك وهو من باب ظننت و
اخواتها تدخل على المبتدا والخبر فان ابتدات بها اعملت وان وسطتها او اخرت فانت بالخيار بين
الالغاء والاعمال وتقول في مستقبله اخال بكسر الالف وهو افصح والقياس اخال بالفتح وهو لغة
بني اسد والاخيل طائر اخضر على جناحه لمع تخالف لونه سمي بذلك للخيلان وقيل الاخيل الشقراق
والمخايل جمع المخيلة وهي ما يوقع في الخيال يعني به الامارات وفي حديث الاستسقاء واخلفتنا مخايل
الجود جمع مخيلة وهي السحابة التي يظن انها ممطرة وليست بماطرة والجود المطر العظيم وبنو الاخيل
حي من بني عقيل رهط ليلى الاخيلية وزيد الخيل اضيف اليه لشجاعته وفروسيته وكان اسمه ذا
في الجاهلية فسماه النبي صلى الله عليه واله زيد الخير بالراء باب ما اوله الدال دول الدول
دويبة شبيهة بابن عرس ومنه قول قائلهم جاءوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدؤل
قال الجوهري قال الاخفش نحن لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا قال الاخفش والى المسمى بهذا الاسم
نسب ابو الاسود الدؤلي الا انهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا لتوالي الكسرتين
مع ياء واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان ينتهي نسبه الى كنانة دبل في الحديث ان الله ليدفع بالصدقة — دبل
الداء والدبيلة هي مصغرة كجهينة الطاعون وخراج ودمل يظهر في الجوف ويقتل صاحبه غالبا — دجل
والدويل الحمار الصغير لا يكبر دجل في الحديث لم يصل الدجال مكة ولا المدينة وفي اخر الدجال





لايبقى منها الا من الارض الا وطئه الا مكة والمدينة وفيه ابن زمعان الزرع بعد خروج الدجال
وخروجه عقيب ظهور المهدي كما جاءت به الرواية يقال سمي دجالا لتمويهه من الدجل والتخليط
يقال دجل الحق اي غطاه بالباطل ودجل اذا لبس وموه وفي الخبر ان ابا بكر خطب فاطمة الى النبي
صلى الله عليه واله فقال قد وعدتها لعلي ولست بدجال اي خداع ولا ملبس عليك امرك دحل — دحل
الدحل هوة تكون في الارض وفي اسفل الاودية فيها ضيق ثم يتسع والجمع دحول وادحال
دخل قوله تعالى ادخلي في عبادي قيل معناه ادخلي في اجساد عبادي يقال تدخل النفس في البدن — دخل
الذي خرجت منه وقرئ في عبدي اي في جسد عبدي وقيل معناه ادخلي في جملة عبادي الصالحين
الجنة قوله ادخلني مدخل صدق الاية المدخل بالفتح الدخول وموضع الدخول ايضا قيل اي
ادخلني القبر طاهرا من الزلل وابعثني منه مرضيا او اراد الخروج من مكة والدخول في المدينة
او كل ما يدخل فيه من امر او مكان قوله لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اي دغلا وخيانة ومكرا
وخديعة وفي التفسير الدخل ان يكون الباطن خلاف الظاهر فيكون داخل القلب على الكفار
والظاهر على الوفاء قوله ويدخلكم مدخلا كريما قرئ بضم الميم وفتحها بمعنى المكان والمصدر
فيهما قال الشيخ ابو علي رحمه الله قوله او مدخلا هو مفتعل من الدخول اي موضع دخول يأوون
اليه وفي الحديث دخلت العمرة في الحج اي دخلت في وقت الحج واشهره وكان الجاهلية لا يرون ذلك
فابطل النبي صلى الله عليه واله ذلك وقيل معنى دخولها فيه ان فرضها ساقط بوجوب الحج فانهما
في العمل قال في النهاية وهذا تاويل من لم يرها واجبة فاما من اوجبها فقال معناه ان عمل العمرة قد دخل
في عمل الحج فلا يرى على القارن اكثر من احرام واحد وطواف وسعي والدخل بضم الدال فالسكون ما
يدخل على الانسان من عقاره وتجارته وما بالتحريك العيب في الحسب والفساد وفي حديث تغسيل
الرجل امراته اذا لم يدخل ذلك عليهم قرئ بالبناء للمجهول اي يعاب عليهم من الدخل بالتحريك العيب
والضمير في عليهم يعود الى اقارب المراة الذين يغسلونها او قد تقرئ بالبناء للفاعل اي يحصل
لهم منه ريب وفساد كدخل عليه بالبناء للمفعول اذا سبق وهمه الى شيء فغالط من حيث لا يشعر
وفي الخبر كنت ارى اسلامه مدخولا يعني مترددا وفيه اذا بلغ بنو العاص ثلثين كان دين
الله دخلا اي الدخل بالتحريك العيب في الغش والفساد وحقيقته ان يدخلوا في الدين امورا لم تجر
بها السنة وداخلة الرجل باطن امره وكذلك الدخلة بالضم يقال هو عالم بدخلته ومنه الحديث
ولتمد امراة امرها وهو لا يعلم دخلة امرها فوجدها قد دلست عيبا هو بها ودخيل ودخلة الذي
يداخله في اموره ويختص به والمدخول في الشيء المتعوذ فيه ودخلت البيت قال الجوهري والصحيح
فيه ان تريد دخلت الى البيت وحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول وتدخل الشيء دخل
قليلا قليلا وقد تداخلني منه شيء والدوخلة سفيفة من خوص يجعل — دعبل
فيه الرطب دعبل دعبل كزبرج اسم شاعر من خزاعة مشهور في اصحابنا في الايمان وعلو المنزلة

وعظم الشأن واليه ينسب كتاب طبقات الرجال وقصته مع الرضا مذكورة في كتب الرجال
وفي ق دعبل شاعر رافضي (دعفل) الدعفل كجعفر ولد الفيل وذكره الثعالبي ايضا (دغل) دغل الذرية
خبثها ومكرها وخديعتها وقد جاء في الادعية (دقل) الدقل بالتحريك اردى التمر وقد جاء في
الحديث يقال ادقل النخل اذا صار كذلك (دلل) قوله تعالى فدلاهما بغرور وحال الكلام من القوانا
في بلية دلاه في كذا وفي الحديث ان الله قد دل الناس على ربوبيته بالادلة يعني بعد ان خلق
العقل فيهم دلهم على ان لهم مدبرا على لسان نبيه بالادلة وفي الدعاء من لا عليك فما قصدت
فيما اليك هو من دل المرأة ... وهو جرأتها في تكسر وتغنج كانها تخالف
وليس بها خلاف والاسم الدلال يقال تدلل على غيره لم يخف منه بل يعد نفسه عزيزا عنده وما
روي من ان المدل لا يصعد من عمله شيء ومن ان العابد المدل بعبادته فكذا هو من ادل عليه
اذا تكل عليه ظانا بانه هو الذي ينجيه لا من ادل عليه اي انبسط كثيرا ومنه الحديث يمشي
على الصراط مدلا اي منبسطا ليس عليه خوف والدليل ما يستدل به والدليل الدال وقد دله
على الطريق يدله دلالة بالفتح ايضا فالدلدل عظيم القنافذ وبه سميت بغلة النبي صلى الله
عليه واله التي اهديت اليه وانما شبهت بالقنفذ لانه اكثر ما يظهر بالليل ولانه يخفي راسه في
جسده ما استطاع وعن الجاحظ الفرق بين الدلدل والقنافذ كالفرق بين البقر والجاموس و
البخاتي والعراب وهو كثير ببلاد الشام والعراق وبلاد العرب وتدلدل الشيء اذا تحرك متدليا
والدلال احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة عليها السلام (دمل) الدمل كالقمل واحد
دماميل القروح ودملت الشيء من باب قتل اصلحته (دنل) دانيال النبي بكسر النون كان غلاما يتيما
لا اب له ولا ام ربته عجوز من بني اسرائيل وقد اسره بخت نصر وعزيرا فانجاهما الله من العذاب
ومات دانيال بناحية السوس وقد وجد خاتمه في عهد عمر وكان على فصه اسدان وبينهما
رجل يلحسانه وذلك ان بخت نصر لما اخذ في تتبع الصبيان وقتلهم وولد هو القته امه في غيضة
رجاء ان ينجو منه فقيض الله له اسدا يحفظه ولبوة ترضعه وهما يلحسانه فلما كبر صور ذلك
في خاتمه حتى لا ينسى نعمة الله عليه كذا في المغرب (دول) قوله تعالى كي لا يكون دولة بين الاغنياء
الدولة والدولة ضما وفتحا لغتان بمعنى ويقال الدولة بالضم للمال وبالفتح للحرب يقال صار
الفيء دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات ودول بالضم فيهما المعنى كيلا
يكون الفيء دولة جاهلية بينهم يتداوله الرؤساء واهل الدولة والغلبة قوله وتلك الايام
نداولها بين الناس اي نصرفها بينهم نديل لهؤلاء تارة ولهؤلاء اخرى ودالت الايام اي دارت
والله يداولها بين الناس اي نصرفها فيهم يديرها وتداولته الايدي اخذته هذه مرة وهذه
مرة وفي حديث علي عليه السلام ان لي الكرات ودولة الدول لعله اشارة الى مجيئه مع الانبياء
المتقدمين بحسب روحه او اشارة الى مجيئه مع القائم عليه السلام وفي الحديث قد اذال الله عز وجل

دعفل دغل
دقل
دلل
دمل
دنل
قصة دانيال
دول



من فلان هو من الادالة اعني النصر والغلبة يقال اديل لنا على اعدائنا اي نصرنا عليهم وكانت
الدولة لنا والدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء وفي حديث الحجاج يوشك ان تدال
الارض منا اي يجعل الكرة والدولة علينا فتاكل لحومنا كما اكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا
مياهها ومن كلام الحق لا اله الا انا مديل المظلومين اي يجعل لهم الدولة والغلبة على من ظلمهم
وتقول دواليك اي تداول بعد تداول ودوالك كتخالك من اسماء الفعل ... لنشاطه
وخفة مشيه باب ما اوله الذال (ذبل) ذبلت بشرته من باب قعد قل ماؤها وجلاوته وذهبت نضارته
وذبل البقل ذبولا ذوي وكذا ادبل بالضم والذبل شيء كالعاج وهو ظهر السلحفاة البحرية يتخذ
منه السوار (ذحل) في الدعاء للائمة عليهم السلام اللهم اطلب بذحلهم ووترهم ودمائهم يقال
طلب بذحله اي بثاره والذحل الثار وكذا الوتر بالفتح وكرر للتوكيد والذحل الحقد والعداوة
وفتح الحاء فيجمع على اذحال مثل سبب واسباب وبسكون فيجمع على ذحول مثل فلس وفلوس (ذلل) قوله
تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قال المفسر الذل بالكسر ضد الصعوبة وبضمها ضد العز
ويقال الذل من الذل من قوم اذلة وذليل من الذل من قوم اذلاء والاول من اللين والانقياد والثاني
من الهوان والاستخفاف والعزة الشدة يقال عززت فلانا على امره غلبته عليه وعز الشيء يعز
اذا لم يقدر عليه فقوله اعزة على المؤمنين اي رحماء على المؤمنين غلاظ شداد على الكافرين
وهو من الذل الذي هو اللين لا الذل الذي هو الهوان قوله هو الذي جعل لكم الارض ذلولا اي
لينة يسهل لكم السلوك فيها فامشوا في مناكبها الاية قال المفسر في الاية دلالة على جواز طلب
الرزق وهو ينقسم بانقسام الاحكام الخمسة واجب وهو ما اضطر الانسان اليه ولا جهة له غيره
وندب وهو ما قصد به زيادة المال للتوسعة على العيال واعطاء المحاويج والافضال على الغير
ومباح وهو ما قصد به جمع المال الحاصل عن جهة ممنوع عنها او مكروه وهو ما اشتمل على ما ينبغي التنزه
عنه وحرام وهو ما اشتمل على جهة قبح قوله لا ذلول تثير الارض اي مذللة للحرث قوله وذللت
قطوفها تذليلا اي ان قام ارتفعت اليه وان قعد تدلت عليه وقيل معناه لا تمتنع على طالب ويقال
كل مطيع للناس ذليل ومن غيره للناس ذلول قوله فاسلكي سبل ربك ذللا اي منقادة بالتسخير
الذلل جمع ذلول كرسل ورسول وهو السهل اللين الذي ليس بصعب قد ضربت عليهم الذلة اي الصغار
وقيل هدر النفس والمال والاهل او ذل التمسك بالباطل والجزية اذلة وذل له واستوى له كله
بمعنى وتذلل له اي خضع وامور الله جارية على اذلالها اي مجاريها وطرقها قال الله في عز والذل
بالكسر ضد الصعب وفي الحديث تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير قال بعض المحققين
من شراح الحديث ذلها انطياعها للقدر بحسب القضاء الالهي وربما كان الهلاك المقضي به لاجل
ما يعتقده الانسان تدبيرا صالحا لجهله بسر القدر (ذهل) قوله تعالى يوم تذهل كل مرضعة
عما ارضعت اي تسلو وتنسى من الذهول وهو الذهاب عن الامر بدهشة يقال ذهل يذهل بفتحتين

ذبل
ذحل
ذلل
ذهل

ذهلاً وفي لغة من باب تعب مصدره الذهول والمرضعة التي ألقمت الرضيع ثديها يعني ان هول تلك الزلزلة اذا فاجأها وقد ألقمت الرضيع ثديها نزعته من فيه لما يلحقها من الدهشة وفي التفسير تذهل المرضعة ولدها بغير فطام وتضع الحامل ولدها من غير تمام وقد تقدم في وضع ان هذا وأمثاله من باب الكنايات عن الشدائد العظام وذهل حي من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة احدهما ذهل بن شيبان والآخر ذهل بن ثعلبة ذيل في الخبر نهى عن اذالة الخيل وهو امتهانها بالعمل والحمل عليها والذيل كفلس واحد ذيال القميص وغيره قوله بابه ما أوله الراء دبيل اربل اسم بلدة وقرية ومنه صاحب كتاب كشف الغمة بهاء الدين بن عيسى الاربلي رتل قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا الترتيل في القراءة التأني وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها مأخوذ من قولهم ثغر رتل ورتل بكسر التاء وفتحها اذا كان مفلجا لا يركب بعضه على بعض وحاصله التمهل في القراءة من غير عجلة وعن امير المؤمنين عليه السلام تبينه تبيانا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل وعنه عليه السلام ترتيل القرآن حفظ الوقوف وبيان الحروف وفسر الوقوف بالوقف التام وهو الوقوف على كلام لا تعلق له بما بعده لا لفظا ولا معنى وبالحسن وهو الذي له تعلق وفسر الثاني بالاتيان بالصفات المعتبرة عند القراء من الهمس والجهر والاستعلاء والاطباق ونحوها وعن الصادق عليه السلام الترتيل هو ان تتمكث فيه وتحسن به صوتك واذا مررت باية فيها ذكر الجنة فاسأل الله الجنة واذا مررت باية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار وفي الحديث ثم قرأ الحمد بترتيل اي بيان وتبيين وهو في القراءة مستحب من حيث الأمر على الوجوب فسر الترتيل باخراج الحروف من مخارجها على وجه تتميز ولا يندمج بعضها في بعض والترتيل في الاذان وغيره من هذا الباب وهو ان يتأنى ولا يعجل في ارسال الحروف بل يتثبت فيها ويبينها تبيانا ويوفيها حقها من الاشباع من غير اسراع قاله في المغرب رجل قوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك ... وارجلكم الى الكعبين قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص بالنصب عطفا على محل برؤسكم اذ الجار والمجرور محله النصب على المفعولية كقوله مررت بزيد وعمرا وقرئ تنبت بالدهن وصبغا قال الشاعر ٭ معاوي اننا بشر فاسجح ٭ فلسنا بالجبال ولا الحديدا ٭ والباقون بالجر عطفا على اللفظ برؤسكم قوله وقال رجلان من الذين يخافون الآية اي يخافون الله او يخافون الجبارين لم يمنعهم الخوف قيل هما من جملة النقباء الذين بعثهم موسى يتجسسون الاخبار وقيل هما يوشع بن نون وكالب وقيل رجلان كانا من مدينة الجبارين كانا على دين موسى عليه السلام قوله وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه قيل انه كان ولي عهده من بعده وكان اسمه حبيب وقيل حزبيل قوله واجلب عليهم بخيلك ورجلك اي بفرسانك ورجالتك فالرجل اسم جمع للراجل كركب وصحب وقرئ ورجلك على انه فعل بمعنى فاعل يقال رجل اي راجل قوله رجالا او ركبانا الرجال جمع راجل وهم المشاة والركبان جمع راكب وفي الحديث للراجل سهم وصح للفارس سهمان كان راجلا ام راكبا غير الفرس والرجالة بالتشديد وفتح الراء جمع الراجل والرجل خلاف المرأة قاله في

ذي في



وفي ق الرجل بالضم معروف وانما هو لمن شب واحتلم او هو رجل ساعة يولد وفي المصباح هو الذكر من الناس وفي كتب كثير من المحققين تقييده بالبالغ وهو اقرب ويؤيده العرف والجمع رجال ورجالات مثل جمال وجمالات واذا اطلق الرجل في الحديث فالمراد به علي بن محمد الهادي عليه السلام والرجل بالكسر واحد الارجل وفي المصباح هو من اصل الفخذ الى القدم والرجلة بقلة وتسمى الحمقاء لانها لا تنبت الا بالمسيل وفي الحديث بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله ترجل شعرها اي تسرحه وترجيل الشعر تسريحه ومنه رجل شعره ارسله بالمرجل وهو المشط ورجل الشعر رجلا من باب تعب فهو رجل بالكسر والسكون تخفيف شعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا رحل قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم في رحالهم يعني اوعيتهم وما جاؤوا به في اوعيتهم واحدها رحل يقال للوعاء رحل وللمسكن رحل واصلها الشيء المعد للرحيل وفي الحديث كان رحل رسول الله صلى الله عليه وآله ذراعا وكان المراد موضع الرحل كما بين في موضع آخر والمراد بالرحل رحل البعير قال الجوهري هو اصغر من القتب وهو كالسرج للفرس ويجمع على رحال ككتاب ورحلت البعير من باب نفع شددت عليه الرحل وفي الحديث اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال هو جمع رحل وهو مسكن الرجل والصلاة بالنصب بتقدير صلوا وبالرفع على الابتداء والرحل ما يستصحب من الاثاث وربطه رحل بالحاء المهملة هو المرط المنقوش عليه صورة رحال الابل وروي مرجل بالجيم عليه صور المراجل وهي القدور ونقل عن كتاب العين للخليل بن احمد في باب الحاء المهملة المرحل ضرب من برود اليمن مرحلا لان عليه تصاوير الرحال وما يشبهه والرحلة بالكسر والسكون اسم من الارتحال يقال دنت رحلتنا وبالضم الشيء الذي يرتحل اليه وارتحل وترحل بمعنى والاسم الرحيل وفي الحديث الرحيل احد اليومين اي ان لابن آدم يوم ولادة وهو يوم القدوم الى هذه الدار ويوم رحيل عنها وهو يوم الموت فينبغي ان لا يزول البدأ عن خاطره بل يجعله نصب عينيه والراحلة كما قاله الناقة التي تصلح لان ترحل والمركب ايضا من الابل ذكرا كان او انثى ويقال هي البعير القوي على الاسفار والاحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر والهاء فيه للمبالغة والمرحلة واحدة المراحل يقال بيني وبينك ذا مرحلتان رذل قوله تعالى ارذل العمر هو خمس وسبعون عن علي عليه السلام وفي بعض الاخبار اذا بلغ الرجل المائة فذاك ارذل العمر فمعنى ارذل اخس واحقر وقد مر من هذا الكلام في عمر والارذلون هم اهل الضعة والخساسة والاراذل جمع الارذل وهم الناقصون الاقدار ومنه اراذلنا اي الناقصو الاقدار فينا والاراذل جمع رذل ايضا وهو النذل وهو الدون الخسيس وقد رذل فلان بالضم يرذل رذالة فهو رذل ورذال بالضم من قوم رذول وارذال ورذلاء ورذلته رسل قوله تعالى والمرسلات عرفا اي الرياح ارسلت متتابعة كعرف الفرس وقيل هي الملائكة تنزل بالرحمة والمعروف قوله انا رسول رب العالمين قيل معناه انا رسالة رب العالمين ويكون للاثنين والجمع بلفظ واحد وقيل لان حكمهما واحد في الاتفاق والاخوة فكانهما رسول واحد والرسول واحد الرسل وهو الذي يأتيه جبرئيل عليه السلام قبلا ويكلمه

وفي الحديث يجزي من القول في الركوع والسجود ثلث تسبيحات في ترسل اي تأنٍّ وتمهل يقال
ترسل في قراءته اذا تمهل فيها ولم يعجل وعلى رسلك اي هينتك والرسل بالكسر الرفق والتؤدة
ومنه ترسل في رأيه اي اتأد والاسترسال الاستيناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما
يحدثه واصله السكون والثبات ومنه الحديث ايما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا
ومنه غبن المسترسل سحت ومنه غبن المسترسل ربا ومنه لا تثق باخيك كل الثقة فان
صرعة الاسترسال لن تستقال كان المراد يعرض له ما يثنيه عنك ومنه لا يثنى عنك الى
استرسال فيسلك الى عقال وفي حديث وصفه صلى الله عليه وآله اذا التفت التفت جميعا
من شدة استرساله اي انبساطه ولينه يقال استرسل اليه اي انبسط واستأنس وفي الحديث
اذا ذبحت فارسل يديك للطير خاصة وفيه كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة لعل المراد
المرسلة الاطراف والدابة المرسلة التي ليست بمربوطة وارسل يديه اي ارخاهما جميعا ومنه
ارسل نفسك فتتمدد وشعر رسل كعنب اي سبط مترسل وجاءت الخيل ارسالا اي افواجا
وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا جمع رسل بفتحتين والرسل ما كان من الابل والغنم من عشرة الى
خمس وعشرين وراسله من اهله فهو مراسل ورسيل وارسلت فلانا في رسالة فهو مرسل **رطل**
تكرر في الحديث ذكر الرطل والارطال بالعراقي والمدني والمكي والرطل بالكسر والفتح نصف المن
عبارة عن اثني عشر اوقية وهي عبارة عن اربعين درهما والرطل العراقي عبارة عن مائة وثلثين
درهما هي احد وتسعون مثقالا وكل درهم ستة دوانيق وكل دانق ثمان حبات من اوسط حبات
الشعير والرطل المدني عبارة عن رطل ونصف بالعراقي فيكون مائة وخمسة وتسعين درهما
والرطل المكي عبارة عن رطلين بالعراقي ولا اعتبار بما يسمى رطلا الان ولكن يحال على المقدر
الشرعي وفي المصباح الرطل معيار يوزن به وكسره اكثر من فتحه وهو بالبغدادي اثنتا عشرة
اوقية والرطل تسعون مثقالا وهي مائة درهم وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع
درهم والجمع ارطال قال الفقهاء واذا اطلق الرطل في الفروع فالمراد رطل بغداد ورطلت الشي
من باب قتل وزنته بيدك لتعرف وزنه تقريبا **رعل** في الحديث بجيلة حزن وذكوان ورعلها
قبيلتان من سليم ملعونتان على لسان اهل البيت عليهم السلام والرعيل القطعة من الخيل والجماعة
من الناس **رفل** رفل في ثيابه اذا اطالها وجرها متبخترا فهو رافل وكذلك ارفل في ثيابه والترفيل
التعظيم **رقل** في الحديث ذكر المرقال بكسر الميم لقب هاشم بن عتبة الزهري سمي به لشدة ارقاله وبهذا
الوصف كما يقال انه لمطار وكان لواء امير المؤمنين عليه السلام لما دفع اليه الراية يوم صفين كان يرقل
بها ارقالا وهو سريع والارقال ضرب من الخبب من قولهم ناقة مرقال اي مسرعة وارقلت في سيرها
اسرعت **ركل** في الحديث قضى في امرأة ركلها زوجها الركل الضرب برجل واحدة وقد ركله يركله
ركلا اي رفسه وفي بعض النسخ ركبها ولعل الاول اصح وتركل الرجل بمسحاته اذا ضربها برجله

لتدخل



لتدخل فيها الارض **رمل** في الحديث من ترك شيئا من الرمل بين الصفا والمروة لا شيء عليه الرمل
بالتحريك هو الهرولة وهو اسراع المشي مع تقارب الخطا ورمل رملا من باب طلب هرول ومنه
يرملون على اقدامهم شعثا غبرا والارامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل من الفريقين
على انفراده ارامل وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة ومنه حديث فاطمة
عليها السلام حين اخرج بعلي عليه السلام تريدان ترملني من زوجي اي تجعلني ارملة بلا زوج والارمل
الرجل الذي لا امرأة له والارملة التي لا زوج لها وقد ارملت المرأة اذا مات عنها زوجها وفي
الدعاء وبرحمتك المرملين اي الذين نفد زادهم ولصقوا بالرمل وواحد الرمال والرملة اخص منه
وفي الحديث احرم موسى عليه السلام من رملة مصر وهو موضع في طريق مصر معروف ورمله بالدم فترمل
اي لطخه فتلطخ **باب ما اوله الزاي** **زبل** في الحديث يرزق فيها زنبيل من غدده الزبيل ككريم لغة
والزنبيل كقنديل لغة وجمع الاول زبل كبريد وبرد وجمع الثاني زنابيل كقناديل والزبل بالكسر
السرجين وموضعه مزبلة ومزبلة وزبالة اسم موضع بطريق مكة **زجل** قوله تعالى كان مزاجها
زنجبيلا الزنجبيل معروف والعرب تذكر الزنجبيل وتستطيب رائحته وسميت العين زنجبيلا لطعم الزنجبيل
فيها يحتوي في طعمه وليس فيها لذعه لكن نقيض اللذع وهو السلاسة وزيدت الباء في التركيب
حتى صارت الكلمة خماسية وقيل مزاجهم كاسهم بالزنجبيل ويخلق الله طعمه فيها فعلى الاول يكون
عينا بدلا من زنجبيل وعلى الثاني يكون بدلا من كاس كانه قال يسقون فيها كاسا كاس عين او
منصوبا على الاختصاص والزجل بالتحريك الصوت يقال سحاب زجل اي ذو رعد ومنه لهم زجل
بالتسبيح **زحل** زحل كعمر نجم من الخنس لا ينصرف وقد جاء في الحديث **زعل** الزعل بالتحريك النشاط
وقد زعل فهو زعل **زغل** الزغلول بالضم من الرجال الخفيف ويقال للطفل ايضا والزغلول فرخ
الحمام ما دام يزق والزغلول ايضا اللاهج بالرضاع من الغنم والابل **زلل** قوله تعالى فازلهما
الشيطان اي استزلهما يقال ازللته فزل وازلهما نحاهما وقيل استزلهما حملهما على الزلل وهو
الخطأ والذنب وطلبهما منهما فاطاعاه كما يقال استجره واستعمله ويقال استزلني الشيطان اي
ازلني وخدعني والمزلة موضع الخطر والمزلة بكسر الزاي وفتحها بمعنى المزلقة اي موضع تزل فيه الاقدام
وفي الحديث من ازلت عليه نعمة فليشكرها اي اسديت اليه واعطيها واصله من الزليل وهو انتقال
الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه وزلت النعل زلقت وزل
عن مكانه من باب ضرب تنحى عنه ومن باب تعب لغة والاسم الزلة بالكسر والزلة بالفتح المرة وزل
في منطقه من باب ضرب زلة اخطأ **زلزل** قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها قال الشيخ ابو علي رحمه
الله الزلزلة شدة الاضطراب والزلزال بالكسر الزاي المصدر وبفتحها الاسم والمعنى اذا حركت الارض
تحريكا شديدا لقيام الساعة زلزالها الذي كتب عليها او يمكن ان يكون اضافه الى الارض لانها
تعم جميع الارض بخلاف الزلازل المعهودة التي تختص ببعض الارض فيكون في قوله زلزالها تنبيه

على شدتها او العامل في اذا قوله فمن يعمل وقيل العامل تحدث او اذا زلزلت الارض تحدث اخبارها
قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم باضافة الى الفاعل على تقدير ان الساعة تزلزل الاشياء
او على تقدير المفعول فيها على طريق الاتساع في الظرف واجراه مجرى المفعول به كقوله بل مكر الليل
والنهار وفي الدعاء اهلك الاحزاب وزلزلهم هي كناية عن التخويف والتحذير اي اجعل امرهم مضطربا
متقلقلا غير ثابت **زمل** قوله تعالى يا ايها المزمل اي المتلفف بثيابه واصله المتزمل فادغمت
التاء في الزاي يقال تزمل في ثوبه اذا التف به وفي حديث الشهداء زملوهم بدمائهم اي لفوهم ملطخين
بدمائهم والزميل العديل الذي يزاملك اي يعادلك في المحمل ومنه الرجل والمراة يتزاملان
ومنه زاملت ابا جعفر عليه السلام في شق محمل وكنت زميل ابي جعفر عليه السلام والمزاملة المعادلة على
البعير والزميل ايضا الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك والزميل الرديف **زول** قوله
تعالى ما لكم من زوال اي حلفتم انكم اذا متم لا تزالون عن تلك الحالة وزال الشيء عن مكانه يزول
زوالا وازاله غيره وزوله فازال وما زال يفعل كذا والمزاولة مثل المحاولة والمعالجة وتزاولوا
تعالجوا **زيل** قوله تعالى فزيلنا بينهم هو من قولهم زلت الشيء وازيله زيلا اي مزته وفرقته وزيلته
فتزيل اي فرقته فتفرق قال الجوهري وهو فعلت لانك تقول في مصدره تزييلا ولو كان فيعلت
لقلت زيلة قوله لو تزيلوا اي تميز المؤمنون من الكافرين لعذبنا الذين كفروا منهم اهل مكة عذابا
اليما بالسيف والقتل والمزايلة المفارقة يقال زايله مزايلة وزيالا ومنه قوله عليه السلام خالطوا
الناس وزايلوهم اي فارقوهم في افعال لا ترضي الله ورسوله **باب ما اوله السين سال** قوله تعالى
فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال المفسر ان سؤال الاستفهام ليعرف المسألة مرتفع لان
الله تعالى قد احصى الاعمال وحفظها على العباد وانما يسئلون سؤال تقريع للمحاسبة وقيل اهل
الجنة حسان الوجوه واهل النار سود الوجوه ولا يسئلون ولكن يسئلون عن اعمالهم سؤال التقريع
قوله قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين قال المفسر فيها اقوال احدها ان قوم عيسى
عليه السلام سألوه انزال المائدة ثم كفروا بها وثانيها ان قوم صالح سألوا الناقة ثم كفروا بها وعقروها
وثالثها ان قريشا سألوا النبي صلى الله عليه وآله عن اشياء فكفروا بها فنهوا عن مثل ذلك قوله
لقد اوتيت سؤلك يا موسى قال الجوهري قرئ بالهمز وغير الهمز قوله سأل سائل بعذاب واقع
ضمن سأل معنى دعا فعداه تعدية يقال دعا بكذا واستدعاه ومنه يدعون فيها بكل فاكهة قال
المفسر وقرئ سال بغير همز جعل الهمزة بين بين او قال الجوهري اي عن عذاب واقع واستدل بقول الاخفش
يقال خرجنا نسأل عن فلان وبفلان قوله لا يسأل حميم حميما اي لا يقول له كيف حالك ولا يكلمه
لان كل انسان مشغول بنفسه عن غيره والسؤال ما يسأله الانسان من الغير وقد تكرر النهي عنه
يقال سألته سؤالا ومسألة ويقال سال يسال بغير همز والامر منه سل كخل ومن الهمز اسأل
ورجل سؤلة كثير السؤال وتساءلوا سال بعضهم بعضا **سبل** قوله تعالى ليس علينا في الاميين سبيل

زمل
زول
زيل
في الحديث قوله الطهور [illegible]
سال
سبل





اي لا يطرق علينا عتاب وذم في شان الاميين يعنون الذين ليسوا من اهل الكتاب وما فعلوا
بهم من حبس اموالهم والاضرار بهم لانهم ليسوا على ديننا وكانوا يستحلون ظلم من خالفهم ويقولون
لم يجعل لهم في كتابنا حرمة قوله في سبيل الله وابن السبيل قوله في سبيل الله اي في جهاد الله فيه طاعة وابن
السبيل الضيف والمنقطع به واشباه ذلك وفي تفسير العالم عليه السلام في سبيل الله قوم يخرجون الى
الجهاد وليس عندهم ما ينفقون او قوم من المؤمنين وليس عندهم ما يحجون به او في جميع سبيل
الخير فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى يقدروا على الحج والجهاد وابن السبيل ابناء
الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة الله فيقطع عليهم ويذهب مالهم فعلى الامام ان يردهم
من مال الصدقات واما ابن السبيل في الخمس فهو من ينتسب الى عبد المطلب بالاب لا في الام خلافا [illegible]
الا ان اولاد ابي طالب الى العباس والحرث وابو لهب قوله ومن يتبع غير سبيل المؤمنين وهو السبيل
الذي هم عليه من الدين الحنيفي نوله ما تولى اي نجعله واليا لمن تولى من الضلال بان نخذله ونخلي
بينه وبين ما اختاره قوله وانها لبسبيل مقيم اي طريق بين يعني مداين قوم لوط قوله ويقطعون
السبيل اي سبيل الولد او يتعرضون للناس في الطريق لطلب الفاحشة قوله ولا تتبعوا السبل
اي الطرق المختلفة في الدين المتابعة للهوى يهودية ونصرانية ومجوسية قوله انما السبيل
على الذين يظلمون الناس اي انما العقاب والعذاب على الذين يظلمون الناس ابتداء قوله او يجعل
الله لهن سبيلا يعني كان حكم الساحقة في البيوت الى ان يجعل الله لهن سبيلا مبهما فبينه بعد
الجعل بالجلد والرجم قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا السلسبيل عين في الجنة اي سلسة لينة
سائغة وعن ابن الاعرابي لم نسمعه الا في القرآن وعن الاخفش هي معرفة لكن لما كان راس الاية وكان
مفتوحا زيدت الالف كما في قواريرا قواريرا والسبيل يذكر ويؤنث قال تعالى هذه سبيلي فانث قال
وان يروا سبيل الرشد يتخذوه سبيلا فذكر وفي الحديث ومتعلم على سبيل نجاة اي طريقها بان يكون
قصده من التعلم حصول النجاة الاخروية لا الحظوظ الدنيوية كاكثر اهل هذا الزمان وفيه ماء
الحمام سبيله سبيل ماء الجاري اي حكمه حكمه في الطهارة وفي حديث وصفه صلى الله عليه وآله انه
كان وافر السبلة هي بالتحريك الشارب والجمع سبال ومنه حديث ابي طالب حمزة خذ السلاح فمره
على سبالهم وفي دعاء الاستسقاء واسقنا غيثا سابلا اي ماطرا غزيرا من قولهم اسبل المطر والدمع
اذا هطل والاسم السبل بالتحريك واسبل ازاره اذا ارخاه والمسبل كمحسن احد القداح العشرة مما له نصيبا
وفي ق السادس او الخامس من قداح الميسر وفي ص السادس من سهام الميسر ولعله الصحيح والسنبلة
واحد سنابل الزرع وقد سنبل الزرع اذا اخرج سنبله والسنبلة ايضا برج في السماء وفي حديث البيع
اذا كان له سنبلة كسنبلة السنور والفار فلا يؤكل لحمه وثوب سنبلاني اي سابغ في الطول والمنسوب
الى بلد بالروم وسنبلان وسنبل بلد بالروم بينهما عشرون فرسخا قاله في ق **سبحل** سبحل الرجل
اذا قال سبحان الله **سبهل** في الحديث لا يجيئن احدكم يوم القيمة سبهللا اي فارغا ليس معه عمل

سبحل
سبهل كذا في ق [illegible] وسبل [illegible]

ومنه قولهم جاء الرجل يمشي سبهللا اي لا في عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة (سجل) قوله تعالى ترميهم بحجارة
من سجيل اي تقذفهم تلك الطير وسجيل وسجين الصلب من الحجارة الشديد وقيل حجارة من طين
طبخت بنار جهنم مكتوب فيها اسماء القوم قيل كانت طيورا بيضا مع كل طائر حجر في منقاره وحجران
في رجليه اكبر من العدسة واصغر من الحمصة وقيل كانت طيورا خضرا لها مناقير صفر وكان الحجر يقع
على راس الرجل فيخرج من دبره والسجلات جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير وفي الحديث
عليكم بالتهاني فان الحرب سجال اي مرة لنا ومرة علينا ومثله في خبر ابي سفيان وهرقل والحرب
بيننا سجال واصله ان المستقيين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل والسجل كفلس الدلو العظيمة
اذا كان فيها ماء قل او كثر وهو مذكر ولا يقال لها فارغة سجل وقوله سجال عطيتك من هذا
المعنى على الاستعارة والسجل الصك ومنه سجل الحاكم تسجيلا (سحل) في الخبر كفن رسول الله صلى
الله عليه وآله في ثلاثة اثواب سحولية كرسف السحل الثوب الابيض من الكرسف من ثياب اليمن ويقال
سحول موضع باليمن ينسب اليه الثياب والسحالة ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما كالبرادة والساحل
شاطئ البحر وقد جاء في الحديث (سخل) في الحديث دية سخلتها على عصبة المقتول السخلة تقال لاولاد
الغنم ساعة تضعه من الضان والمعز جميعا ذكرا كان او انثى والجمع سخال وسخل ايضا مثل تمرة و
تمر وعن ابن زيد ثم لا يزال اسمه كذلك ما دام يرضع اللبن ثم يقال للذكر والانثى بهمة بفتح الباء
والجمع بهم بفتحها قوله ودية سخلتها على عصبة المقتول انما هو على الاستعارة (سدل) في حديث
الوضوء ثم غرف ملأها يعني الكف ثم قال الجبهة وسدلها على اطراف لحيته اي صبها وارخاها ومن
سدلت الثوب سدلا من باب ضرب ارسلته وارخيته وقد جاء من باب ضرب ايضا والكلام استعارة
وفي حديث آخر فاخذ كفا من ماء فاسدلها على وجهه بالالف قال بعض الشارحين الاسدال في اللغة
ارخاء الستر وطرف العمامة ونحوها وسدل واسدل بمعنى ولا يخفى على من تتبع كتب اللغة
اسدل لم يات في كلامهم وانما المستعمل سدل بدون الهمزة قال بعضهم واسدله بالالف غلط وفي
الخبر نهى عن السدل في الصلاة وهو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك
وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه قيل وهذا يطرد في القميص وغيره من الثياب وقيل هو ان يضع وسط
الازار على راسه ويرسل طرفيه على يمينه وشماله من غير ان يجعلهما على كتفيه ومنه حديث علي عليه السلام
انه راى قوما يصلون في المسجد وقد سدلوا ارديتهم فقال لهم ما لكم قد سدلتم ثيابكم كانكم يهود
والسديل هو ما يرخى على الهودج والسدول جمع سدل وهو ما اسبل على الهودج ايضا ومنه وارخى
الليل سدوله وهو استعارة (سربل) قوله تعالى سرابيلهم من قطران اي قمصهم والسربال القميص و
سربلته فتسربل اي البسته السربال وكل ما لبس كالدرع وغيره يسمى سربالا وهو تسربل الخشوع
من هذا الباب وهو استعارة قوله سرابيل تقيكم الحر يعني القمص وسرابيل تقيكم باسكم يعني الدروع
وفي الحديث اذا مر بالرجل الخزف قام عنه سراياله كان المعنى هتك ستره (سرول) في الحديث رحم الله

سجل — سحل — سخل — سدل — سربل — سرول





المسرولات يعني اللاتي يلبسن السراويل وهو معروف يذكر ويؤنث والجمع السراويلات قال سيبويه
نقلا عنه سراويل واحد وهي اعجمية اعربت فاشبهت من كلامهم ما لا ينصرف وزعم بعضهم ان الجمع
سروال وسروالة وسرولته البسته السراويل فتسرول وفي الحديث حمامة مسرولة وفرخين مسرولين
اي في رجليهما ريش ومنه لا باس بالحمام المسرول (سطل) السطل معروف (سعل) السعالي جمع سعلاة
وهم سحرة الجن ومنه الخبر لا غول ولكن السعالي يعني ان الغول لا تغول احدا وتضله ولكن في الجن
سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل والسعلاة اخبث الغيلان وكذلك السعلاء يمد ويقصر والجمع
السعالي وعن السهيلي السعلاة ما يتراءى للناس بالنهار والغول ما يتراءى للناس بالليل والسعال
بالضم من السعال وهو الصوت من وجع الحلق واليبوسة فيه يقال سعل يسعل من باب قتل سعلة بالضم
والسعل المضطرب الاعضاء الدقيق الخلق (سفل) قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الاسفل خلاف
الاعلى اي رددناه الى ارذل العمر كانه قال رددناه اسفل من اسفل وقال الشيخ ابو علي رحمه الله في
قوله ثم رددناه اسفل سافلين اي الخرف وارذل العمر والهرم ونقصان العقل وقيل المعنى ثم رددناه
الى النار والمعنى الى اسفل السافلين لان جهنم بعضها اسفل من بعض وعلى هذا فالمراد به الكفار
ثم استثنى فقال الا الذين امنوا وفي الحديث اياكم ومخالطة السفلة فانه لا يؤول الى خير السفلة
بكسر السين وسكون الفاء او فتحة مع كسر السين السقاط من الناس وفي الفقيه جاءت الاخبار في
السفلة على وجوه فمنها ان السفلة هو الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه ومنها ان السفلة
يضرب بالطنبور ومنها ان السفلة من لم يسره الاحسان ولم تسؤه الاساءة والسفلة من ادعى
الامامة وليس لها باهل ثم قال وهذه كلها اوصاف السفلة من اجتمع فيه بعضها او جميعها وجب
اجتناب مخالطته وسفل سفولا من باب قعد وسفل من باب قرب لغة صار اسفل من غيره فهو سافل
وسفل في خلقه وعمله سفلا من باب قتل وسفالا والاسم السفل بالضم والكسر وسفل خلاف علو ومنه
قيل للاراذل السفل والسافل نقيض العالي والسافلة المقعدة والدبر ومنه حديث المستحاضة
تغتسل سفليه يعني المعودتين وفي الحديث من صلى بقوم وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال
الى يوم القيامة السفال بالفتح نقيض العلو كالسفل بالضم والكسر والسفالة بالفتح النذالة (سفرجل)
في الحديث جبة خز سفرجلية يعني لونها لون السفرجل والسفرجل معروف والجمع سفارج قاله في
... (سلل) قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعني ادم عليه السلام استل من طين وقال
سلة من كل تربة ومن في الموضعين للابتداء والسلالة الخلاصة لانها تسل من الكدر ويكنى بها
عن الولد والسلالة النطفة او ما ينسل من الشيء القليل وكذلك الفعالة نحو الفضالة والنخاعة
والقلامة ونحو ذلك وسلالة الوصيين اولادهم قوله يتسللون منكم لواذا اي يخرجون من
الجماعة واحدا واحدا كقولك سللت كذا من كذا اذا اخرجته منه ومنه ان رجالا يتسللون
الى معونة وفي الحديث الحاجة تسل الراي اي تاخذه وتذهب به قال بعض الشارحين وذلك ان

سطل سعل — سفل — سفرجل — سلل

والمستثنى على الثاني منقطع وعلى الاول متصل ... الذين آمنوا وعملوا الصالحات ... لم يردوا الى ارذل العمر

الانسان قد يلح في طلب الشيء مع ان الراي في تحصيله التاني فيكون الالحاح فيه سببا معونا
للراي الاصلح فيه وهو معوت المطلوب المرغوب فيه غالبا وفي حديث المراة المصلية فاذا انمضت
انسلت انسلالا اي مضت بتان وتدريج وكانه ذلك لئلا يبدو حجمها غالبا والسل انتزاع
الشيء واخراجه برفق ومنه حديث الميت في ادخاله القبر يسل سلا والاصل فيه سل السيف و
اخراجه من الغمد وسل يسل من باب قتل وانسلت من بين يديه اي مضت وخرجت بتان وتدريج وسلت
المراة الخضاب من يدها نحته وازالته والسل بكسر المهملة وتشديد اللام قرحة في الرية يلزمها حمى
هادية قال بعض العارفين ويطلقه بعض الاطباء على مجموع الالانم والملازم ومنه الحديث
ادمان لبس الخف امان من السل وادمان الحمام يورث السل والسلال بالضم السل واسله الله فهو
مسلول والسلة وعاء يحمل فيها الفاكهة والجمع سلال كجبة وجباب والمسلة بالكسر واحد المسال
وهي الابرة العظيمة وسلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة وسلول اسم امهم وجنادة
السلولي صاحب رسول الله صلى الله عليه واله والسليل الولد والانثى سليلة وماء سلسل وسلسال
سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه وشيء مسلسل متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد
وسلسلة الحديث وفي الحديث من رفق الله بعباده تسليله اضغانهم ومضادتهم هواهم اي نزع
من حقدهم وبغضهم ما يخالف هواهم ولولا ذلك لهلكوا **سَمَلَ** في الحديث لم يبق من الدنيا الا
كسملة الاداوة السملة بالتحريك الماء القليل يبقى في اسفل الاناء والجمع سمال والاداوة المطهرة
وفيه قضى علي عليه السلم في رجل من بني اسد المقتول ان تسمل عيناه اي تفقا يقال سملت عينه تسمل سملا
من باب قتل اذا فقاتها بحديدة محماة والسمل بالتحريك الخلق من الثياب يقال ثوب اسمال وابو
سمال كنية رجل من بني اسد **سَوَلَ** قوله تعالى سولت لكم انفسكم اي زينت لكم ومثله سول لهم اي زين
لهم وتسويل النفس تزيينها او التسويل تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله او
يقوله **سَهَلَ** في الحديث ذكر السهل هو نقيض الجبل كما ان السهولة ضد الحزونة ومنه حديث التيمم
اطلب الماء في السفر ان كانت الحزونة فغلوة اي رمية سهم وان كانت سهولة فغلوتين و سهل
الشيء بالضم وقيل بفتح الهاء وكسرها خلاف صعب وارض سهلة لا صلابة فيها وفي حديث التربة
الحسينية فاحتفرنا عند راس القبر فلما حفرنا قدر ذراع ابتدرت علينا من راس القبر مثل السهلة
بكسر السين رمل ليس بالدقاق وفي نسخة السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم ومسجد السهلة هو
موضع معروف قريب من مسجد الكوفة قال الصادق رحمه الله هو موضع ادريس عليه السلم كان يخيط
فيه وهو الموضع الذي خرج منه ابرهيم عليه السلم الى العمالقة والذي خرج منه داود الى جالوت وتحته
صخرة خضراء فيها صورة كل نبي خلق الله ومن تحته اخذت طينة كل نبي وروي ان فيه مناخ الراكب
يعني الخضر عليه السلم وهو منزل القائم اذا قام باهله وروي حد الى الروحاء واسهل القوم صاروا
الى السهل وسهل بن حنيف الانصاري من النقباء الذين اختارهم رسول الله صلى الله عليه واله وكان

بدريا



بدريا عقبيا احديا وكان له خمس مناقب كان من احب الناس الى علي عليه السلم توفي بالكوفة بعد رجوعه
من صفين ورجل سهل الخلق وهو دمث والتساهل في الشيء التسامح فيه واستسهله عده سهلا
والتسهيل التيسير وسهيل مصغرا النجم معروف ويعبر عنه بكوكب الخرقاء **سَيَلَ** قوله تعالى واسلنا
له عين القطر اي اذبنا له من قولك سال الشيء واسلته انا والسيل واحد السيول وفي سيل العرم قال
قيل هو المسناة اي السد وقيل هو اسم الوادي وقيل هو السيل الذي لا يطاق دفعه ارسل على قوم
كفروا بانعم الله وغيروا ما بانفسهم وهم الذين قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وقد تقدم في سبا
قصة حالهم قوله فسالت اودية بقدرها قال الشيخ ابو علي رحمه الله هذا مثال ضربه الله للحق
واهله والباطل واهله ثم مثل لهما امثلة مفصلة وفي حديث الاستبراء فان سال ذلك حتى بلغ
السوق هو من سال الماء يسيل سيلا من باب باع ومنه سال عيناه ومسيل الماء موضع سيله و
سيالة كسحابة موضع يقرب من المدينة على مرحلة والسائلة الغرة التي في الجبهة وقصبة الانف
وسالت الغرة استطالت وعرضت وفي حديث وصفه صلى الله عليه واله سائل الاطراف اي طويل الاصابع
ممتدها **باب ما اوله الشين** **شَبَلَ** الشبل بالكسر ولد الاسد والجمع اشبال كحمل واحمال وشبول ايضا
وما ورد من قوله اكرمتك بشبليك وسبطيك فعلى الاستعارة ولبوة مشبل معها اشبالها **شَثَلَ**
رجل شثل الاصابع اذا كان غليظها **شَرْحَلَ** شرحيل اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا
نكرة لانه بزنة جمع الجمع وينصرف عند الاخفش في النكرة **شَعَلَ** قوله تعالى واشتعل الراس شيبا شبه
الشيب بشواظ النار في بياضه وانتشاره بالشعر باشتعال النار واسند الاشتعال الى مكان الشعر
ومنبته وهو الراس وجعل الشيب تمييزا ولم يقل راسي اكتفاء بعلم المخاطب انه راسه والشعلة من
النار واحدة الشعل واشتعلت النار اضطرمت والمشعلة واحدة المشاعل وذهب القوم شعاليل
اذا تفرقوا **شَغَلَ** قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قوله في شغل اي في افتضاض
العذارى فاكهون قال يفاكهون النساء ويلاعبونهن وفي الخبر ان عليا عليه السلم خطب الناس
بعد الحكمين على شغله بفتح الغين وسكونها وهي السدرة وفي حديث الغناء قد شغلني الله في
الحيض وفي الشغل اربع لغات وشغل شاغل كليل لائل وشغلت عنك بكذا على ما لم يسم فاعله
**شَكَلَ** قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي ناحيته وطريقته بدليل قوله تعالى فربكم اعلم بمن هو اهدى
سبيلا اي طريقا ويقال على شاكلته اي خليقته وطبيعته وهو من الشكل يقال لست على شكلي و
شاكلتي وفي تفسير علي بن ابرهيم رحمه الله في قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي نيته وفي حديث
الرضا عليه السلم اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذي يتولى حسابه فيعرض
عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه
ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله من الثواب فيشتد
فرحه ثم يقول الله للملائكة هلموا الى الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها قال فيقرؤونها ويقولون

وعن ملك انك لتعلم انا لم نعمل منهما شيئا فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون
الشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب يقال هذا اشكل هذا والجمع اشكال وشكول مثل فلس
وفلوس وفي الحديث لا تدرك بالمماسة ومعرفة الاشكال المراد بالشكل هنا الحد لا الهيئة الحاصلة
من احاطة الحدود فانها تدرك بالابصار قال بعض المحققين الشكل هيئة احاطة نهاية واحدة
بالجسم كالدائرة او نهايتين كشكل نصف الدائرة او ثلث نهايات كالمثلث واربع كالمربع وغير
ذلك والشكال في الخيل ان تكون ثلث قوائمه محجلة والواحدة مطلقة ولا يكون الشكال الا
في الرجل ولا يكون في اليد والاشكال من الشاة الابيض الشاكلة والانثى شكلاء والشاكلة الخاصرة
واشكل الامر التبس وهو صلى الله عليه وآله اشكل العينين اي في بياضهما شيء من الحمرة وهو محمود
ومحبوب (شكل) شلل في الحديث يجوز في العتاق الاشل ولا يجوز الاعمى الشلل بالتحريك فساد في اليد
يقال شلت يده من باب تعب شللا الله وقد شلت الرجل بالكسر تشل شللا اي صرت شلاء والمرأة
شلاء وشللت الثوب من باب قتل خطته خياطة خفيفة وشللت الابل اشلها شلا اذا طردتها
فانشلت والاسم الشلل والشلل اثر يصيب الثوب لا يذهب بالغسل (شمل) شمل قوله تعالى ونقلبهم ذات
اليمين وذات الشمال الشمال بالكسر خلاف اليمين وجمعها اشمل كذراع واذرع ودو الشمالين
اسمه عمرو بن عبد عمرو صحابي وكان يعمل بيديه قاله في ق و قد تقدم القول فيه في يدا وريح
الشمال بالفتح هي الريح التي تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات مذكورة في ص وشملهم البلاء
عمهم وهو من باب تعب شملهم شمولا من باب قعد وشملت الريح ايضا تشمل شمولا اي تحولت
شمالا واشمل القوم اي دخلوا في ريح الشمال وان اردت انها اصابتهم قلت شملوا والشملة كساء
يشتمل به الرجل واشتمال الصماء اي يجلل جسده كله بالكساء او بالازار واشتمل على سيفه تلفف
به ومثله اشتمل بثوبه وفي الحديث من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف بشبهه خلقه وخلقه
وشمائله اي افعاله وجمع الله شمله اي ما تشتت من امره وفرق الله شمله اي ما اجتمع من امره
ومنه الدعاء اسئلك رحمة تجمع بها شملي اي ما تشتت من اموري وتفرق وذهب القوم شمايل
اذا تفرقوا والشماليل الشيء القليل (شول) شول في الحديث فكاني بكم والساعة تحدوكم حدو الزاجر
بشوله اي الذي يزجر ابله للسير بشوله وشول كركع جمع شائل وهي الناقة التي تشول بذنبها
للقاح ولا لبن لها اصلا واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية وشولت الناقة بالتشديد
اي صارت شائلة وشوال احد فصول السنة وهو اول شهور الحج سمي بذلك لتشويل الابل اذنابها
في ذلك الوقت لشدة شهوة الضراب لذلك كرهت العرب التزويج فيه وعن النبي صلى الله عليه وآله
سمي شوالا لان فيه شالت ذنوب المؤمنين اي ارتفعت وذهبت (شهل) شهل الشهلة في العين ان يشوب
سوادها بزرقة وعين شهلاء ورجل اشهل العين ولعل منه الحديث لعن الله شهيلا ذو الاسنان
باب ما اوله الصاد (صدل) صدل الصندل شجر معروف طيب الرائحة والصنيدلاني بلد او موضع والنسبة





اليه صيدلاني وصندلاني والجمع صيادلة ومنه محمد بن داود الصيدلاني (صقل) صقل مصقلة بن
هبيرة الشيباني كان عاملا لعلي عليه السلام على اردشير خره وبني ناجية قبيلة كانوا على دين النصرانية
فاسلم كثير منهم ثم ارتدوا عن الاسلام فقتل منهم معقل بن قيس وكان بعثه عليه السلام اليهم في الحي
فارس وسبي بعضهم فلما جاء بهم بالسبي على مصقلة فاستغاثوا اليه فاشتراهم بخمسمائة الف درهم ونقد
بعض المال ثم خاس اي لم يف به فبعث عليه السلام بمن يرده وبطالبه فهرب الى معاوية واحمد بن عبد الله
بن عيسى بن مصقلة من رواة الحديث وصقلت السيف من باب قتل جلوته والجمع صقله والصانع صيقل
والجمع صياقلة والمصقل ما يصقل به السيف ونحوه وثوب صقيل املس مصمت لا يخلل الماء اجزاؤه
وصقل صقالا من باب تعب اذا كان كذلك فهو صقيل (صلل) صلل قوله تعالى خلق الانسان من طين صلصال
من حماء مسنون قيل الصلصال الطين اليابس الذي لم يطبخ اذا نقرته صوت كما يصوت الفخار
والفخار ما طبخ من الطين ويقال الصلصال المنتن ماخوذ من صل اللحم اذا انتن فكانه اراد صال
فقلبت احدى اللامين صادا فصار صلصالا وفي حديث علي عليه السلام اغترف ربنا عز وجل غرفة بيمينه
من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين
والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم
يسئلون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين
والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واتباعهم ولا ابالي ولا
اسئل عما افعل وهم يسئلون قال وشرط في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم
خلط المائين جميعا فصلصلهما ثم كفاهما قدام عرشه وهما سلالة من طين ثم امر الله الملائكة الاربعة
الشمال والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا على هذه السلالة الطين فابدؤها وانشؤها وجزؤها
وفصلوها واجروا فيها الطبايع الاربع الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها واجروا
فيها الطبايع الاربع الريح من ناحية الشمال والبلغم من ناحية الصبا والمرة من ناحية الدبور والدم
من ناحية الجنوب فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل
والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب
والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب الفساد واللذات وركوب
المحارم والشهوات قال ابو جعفر عليه السلام وجدناه هذا في كتاب علي عليه السلام فخلق الله آدم فبقي اربعين
سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر عظيم خلقت لئن امرني الله بالسجود لهذا لعصيته
قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله
قال الصادق عليه السلام فسبقت له من الله الرحمة وعن ابي جعفر عليه السلام قال كان عمر آدم عليه السلام منذ
يوم خلق الى ان قبض تسعمائة وثلثين سنة ودفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال وفي الحديث
نعوذ من الصلوة في ذي الصلاصل وكذا البيداء وضجنان ووادي شقرة الصلاصل جمع صلصال وهو الطين

الحمأ المخلوط بالرمل ثم جف فصار يتصلصل اي يصوت اذا مشي عليه وجميع ما ذكر اسماء لمواضع
مخصوصة في طريق مكة وانما نهي عن الصلوة فيها لانها اماكن مغضوب عليها بعضها خسف وبعضها
ينتظر العذاب قال الشيخ محمد بن مكي رحمه الله في كتاب الذكرى ذات الصلاصل موضع خسف والصلصال
الارض اليابسة والصل بالكسر الحية التي لا تنفع فيها الرقية والصلصلة بالضم الفاختة وصل اللحم
يصل بالكسر اذا انتن مطبوخا كان او نيا وصل المسمار وغيره يصل صليلا اذا صوت وطين صلال
وصلصال اي يصوت وفي حديث صفة الوحي كانه صلصلة على صفوان الصلصلة صوت الحديد
والصلصلة اشد من الصليل **صمل** صمل الشيء صمولا صلب واشتد ورجل صمله بضمتين وتشديد
اللام اي شديد الخلق والصامل اليابس واصمال الشيء بالهمز اشتد **صول** يقال صال عليه اذا استطال
وصال عليه صولة **صهل** في حديث النار فصهلت بهم وصهلوا بها اصل الصهيل صوت الفرس مثل
النهيق للحمار الفرس من باب ضرب وفي لغة من باب نفع صوت ثم استعير لغيرها والمعنى صاحت
بهم وصاحوا بها وصرخت بهم وصرخوا بها نعوذ بالله من ذلك **باب ما اوله الضاد** **ضئل** في حديث
جبرئيل عليه السلام وانه ليتضأل من خشية الله اي يتصاغر تواضعا منه لله تعالى يقال تضأل الشيء
اذا تقبض وانضم بعضه الى بعض فهو ضئيل اي نحيف دقيق حقير ومثله حديث وصفه تعالى هو
الله يتضاءل له المتكبرون وضؤل الشيء بالهمز وزان قرب فهو ضئيل كقريب صغير الجسم قليل
اللحم **ضحل** اضمحل الشيء اي ذهب اضمحل السحاب اي تقشع **ضلل** قوله تعالى اضل اعمالهم اي ابطلها
قوله ووجدك ضالا فهدى اي لا تعرف شريعة فهداك مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم قوله ان تضل
احديهما اي تغفل وتنسى قوله وضل عنكم ما كنتم تزعمون اي ضاع وبطل قوله وما كان الله ليضل
قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون اي يبين لهم ما يرضيه وما يسخطه قوله وانا من الضالين اي
الجاهلين بانها تبلغ القتل والضالين عن العلم بانها تبلغ القتال او الناسين من قولهم ان تضل احديهما فتذكر
احديهما الاخرى قوله ولا الضالين اراد الضلال عن الطريق والضلال والضلالة ضد الرشاد
وقد ضللت اضل قال تعالى قل ان ضللت فانما اضل على نفسي قال الجوهري فهذه لغة نجد وهي الفصيحة
واهل العالية يقولون ضللت بالكسر اضل قوله اءذا ضللنا في الارض اي خفينا قوله ان المجرمين
في ضلال وسعر اي في هلاك والضلال الضياع يقال ضللت الشيء اذا جعلته في مكان ولم تدر
اين هو قال تعالى ضل سعيهم في الحيوة الدنيا والضالة ما ضل من البهيمة للذكر والانثى وفي الجمع
الضوال اسم للبقر والابل والخيل ونحوها ولا يقع على اللقطة من غيرها وفي رواية الضالة هي الضائع
من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره وهي في الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة
وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع ويجمع على ضوال وضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما
وارض مضلة بالفتح يضل فيها الطريق ورجل ضليل بالتشديد ومضل اي ضال جدا وهو الكثير
التتبع للضلال والملك الضليل الشاعر سليمان بن حجر رافع لواء الشعراء الى النار قاله في ح وقال





السيد الرضي هو امرؤ القيس وهو ضليل رجل من بني اسد **باب ما اوله الطاء** **طبل** الطبل الذي يضرب
به ويجمع على طبول مثل فلس وفلوس وفي الحديث العجب من اصطبل داره لعل المراد من عرصة داره **طحل**
الطحال ككتاب معروف وقد جاء في الحديث ويقال ان الفرس لا طحال لها وطحلته اصبت طحاله وهو
مطحول وطحل بالكسر طحلا اشتكى طحاله **طربل** في الخبر اذا مر احدكم بطربال مائل فليسرع المشي قيل
هو البناء المرتفع وقيل هو علم يبنى فوق جبل او قطعة من جبل **طسل** يقال ماء طيسل اي كثير والطيسل
الغبار **طفل** قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاية الطفل واحد الاطفال وهو من يوم ان
يولد الى ان يحتلم وقد يكون واحدا وقد يكون جمعا مثل الجنب قال تعالى او الطفل الذين لم يظهروا
على عورات النساء والمطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها والطفل كفلس الناعم
والطفل بالتحريك ما بعد العصر والطفل ايضا المطر وقولهم طفيلي للذي يدخل وليمة ولم يدع اليها
**طلل** قوله تعالى فان لم يصبها وابل فطل الطل المطر الضعيف القطر والجمع طلال بالكسر ومن الدعاء
ولا تجعل طله علينا سموما واطل علينا اشرف ودنا ومعنى ومنه الحديث المشرق مطل على المغرب
اي مشرف عليه ومثله اذا قبضت الروح فهي مطلة فوق الجسد اي مشرفة عليه وفيه لا يطل دم رجل
مسلم اي لا يهدر يقال اطل دمه على البناء للمفعول اذا هدر وطل السلطان دمه طلا من باب قتل
هدره قال الكسائي وابو عبيدة ويستعمل لازما ايضا يقال طل الدم من باب قتل ومن باب تعب لغة
وانكره ابو زيد وقال لا يستعمل الا متعديا فيقال طله وطلله وطل علي برضوانك اي تفضل علي به
والطلل ما شخص من اثار الدار والجمع اطلال مثل سبب واسباب وطلول ايضا وفي الدعاء اسالك باسمك
الذي تمشي به على طلل الماء اي ظهره **طول** قوله تعالى فمن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات
الطول كيفما استعمل للزيادة لكن مع استعماله في المقادير فضده القصر الطول بضم الطاء والصفة
طويل وفي غير المقادير فمصدره الطول بفتحها والصفة طائل والمراد من لم يكن له زيادة مال للنكاح
الحرائر فلينكح الاماء ويعقد عليهن لا يمكن اخذ مؤنة من الحرائر واختلف في الطول فقيل الزيادة
في المال وقيل ليس له حد معين بل الانسان اعرف بنفسه وما يكفيه له ولعياله فان عرف العجز عن
ذلك جاز له نكاح الامة قال بعض المحققين هو مهر الحرة ونفقتها ووجودها وامكان وطئها فعلا
وفي الحديث ومن لم يستطع منكم طولا اي مهرا والطول المهر قوله لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال
طولا اي امتدادا قوله ذي الطول بالفتح اي الفضل والسعة قوله ان الله بعث لكم طالوت ملكا
طالوت هو من ولد بنيامين بن يعقوب سمي طالوت لطوله وهو علم عبري كداود وهم من جعله
فعلوتا ورد بمنع صرفه وكان سقاء وهو الذي دفع ابنته داود عليه السلام واتاه الله الملك اي
ملك بني اسرائيل ولم يجتمعوا قبل داود على ملك بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط اخر ولم يجتمعا
الا لداود عليه السلام وفي الحديث يتصدق بقدر طوله بالفتح اي بقدر غناه وسعته والطول والطائل
بمعنى وهو الفضل والقدرة والغنى والسعة ومن امثالهم ما عندهم طائل ولا نائل قال الاصمعي الطائل

من الطول وهو الفضل والنائل من النوال وهي العطية والمعنى ما عندي فضل لا جود والطول
بالضم خلاف العرض وهو اطول الابعاد الثلثه غالبا وفي الخبر كان طول آدم حين اهبط الى الارض
كانت رجلاه بثنية الصفا ورأسه دون افق السماء فلما شكى الى الله تعالى ما يصيبه من الحر اوحى
الله الى جبرئيل فغمزه وصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وغمز حوا فصير طولها خمسة وثلثين
ذراعا بذراعها وعليه اشكال اجبنا عنه فيما تقدم والتطاول ضد الخشوع والطال الرجل
على الشيء مثل اشرف ونظر وتطاول علا وارتفع ومنه تطاول له رسول الله صلى الله
عليه وآله ليراه والطوال بالضم الطويل والطوال بالكسر جمع طويل ومنه حديث اليسع بن
حمزه قال كنت في مجلس الرضا عليه السلم اذ دخل عليه رجل طوال آدم الطوال بالضم الطويل يقال طويل
وطوال فاذا افرط في الطول قيل طوّال بالتشديد والادم من الناس الاسمر والجمع ادمان قاله
الجوهري وتطاول عليهم الرب بفضله اي تطول ولا اكلمه طوال الدهر بالفتح وطول الدهر واوتيت
السبع الطول وفسرت بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والتوبة والطول
بالضم جمع الطولى مثل الكبر في الكبرى قال الجوهرية وهذا البناء يلزمه الالف واللام والاضافة
وطولت له تطويلا امهلته وطلت اصله طولت بضم الواو سقطت الواو لاجتماع الساكنين وهذا
امر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومزية **باب ما اوله الظاء ظلل** قوله تعالى ءاذا ضللنا في
الارض اي بطلنا وصرنا ترابا فلم يوجد لحم ولا عظم ولا دم ويقرء صللنا بالصاد غير المعجمة
اي انتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم واصل اذا انتن وتغير قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين
فظلت عليه عاكفا يقال ظل يفعل كذا من باب تعب اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله
ليلا قوله ظللنا عليهم الغمام اي جعلنا الغمام يظللكم في التيه نقل ان الله سخر لهم السحاب يسير
بسيرهم تظلهم من الشمس وينزل بالليل عمود من نار يسيرون في ضوئه وكان ينزل عليهم المن
والسلوى ومنه موج كالظلل جمع ظلة وهي ما اظل وستر من سحاب وجبل ونحو ذلك قوله عذاب
يوم الظلة قيل لما كذبوا شعيبا عليه السلم اصابهم غيم وحر شديد فرفعت لهم سحابة فخرجوا
يستظلون بها فسالت عليهم فاهلكتهم قوله ومن فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل اي اظلال
التي فوقهم لهم والتي تحتهم لغيرهم ممن تحتهم لان الظلل انما يكون من فوق قوله وظلالهم بالغدو
والآصال هي جمع ظل وفي التفسير ان الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله على كره منه قوله
ثم تولى الى الظل اي الى ظل سمرة من شدة الحر والسمر بضم الميم من شجر الطلح قوله وظل من يحموم
قيل انه دخان اسود واليحموم الشديد السواد قوله ظل ذي ثلث شعب يعني دخان جهنم وذلك
ان النار اذا خرجت من حبسها اخذت يمينه او يسرة او امامه ولا دائم لها ويقال ذي الالوان
الثلثه دخان ونار وزمهرير وقيل غير ذلك وقد مر قوله في ظلال هي جمع ظلة مثل قلة وقلال
وقلة والظل الفيء الحاجز بينك وبين الشمس اي شيء كان قوله وظل ممدود اي دائم لا تنسخه

ظلل

الشمس



الشمس كظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفي الحديث عن نضر بن قابوس قال سالت ابا
عبد الله عليه السلم عن قوله تعالى وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا
ممنوعة قال يا نضر انه والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه وفي الحديث
السلطان ظل الله في الارض هو على الاستعارة لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى
الشمس وفيه ايها الناس قد اظلكم شهر رمضان اي دنا منكم وصار ظلاله عليكم عبر بذلك
عن قرب وصوله وفي حديث الصادق عليه السلم ان الله اخى بين الارواح في الاظلة قبل ان يخلق
الاجساد بالفي عام فلو قام قائمنا اهل البيت ورث الاخ الذي اخى بينهما في الاظلة ولم يورث
الاخ في الولادة وكان المراد في الاظلة عالم المجردات فانها اشياء وليست اشياء في الظل وفي
الحديث ان الله خلق الخلق فخلق ما احب مما احب وكان ما احب خلقه من طينة من الجنة وخلق
من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة من النار ثم بعثهم في الظلال قال بعض
الشارحين المراد من الخلق خلق التقدير لا خلق تكوين ومحصل الكلام ان الله قدر ابدانا مخصوصة
من الطينتين ثم كلف الارواح فظهر منها ما ظهر ثم قدر لكل روح ما يليق بها من تلك الابدان
المقدره قوله ثم بعثهم في الظلال اي في عالم الذر والتعبير بعالم الذر وعالم المجردات واحد وانما
عبر عنه بذلك لانه شيء كالاشياء وكانه لو ما منه كالظلال المجرد شيء وليس بشيء وفي
الحديث قلت وما الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ولما لم تصل اذهان
اكثر الناس الى ادراك الجواهر المجرده عبروا عليهم السلام عن عالم المجردات بالظلال ليفهم الناس
قصدهم من ذلك الموجودات لان ذلك العالم مجرد عن الكثافة الجسمانية كما ان الظل مجرد عنها
فهو شيء لا كالاشياء المحسوسة الكثيفة وهذا نظير قوله في المعرفة والله شيء لا كالاشياء الممكنة
وفي الحديث سئل عليه السلم كيف كنتم في الاظلة قال يا مفضل كنا عند ربنا في ظلة خضراء او شجرة
اي نور اخضر وفيه لا يرغب عن مسالمتهم بني الائمه عليهم السلام الا من سبق عليه في علم الله
الشقاء في اصل الخلق تحت الاظلة والظلة بضم المعجمة شيء كالصفة يستتر به من الحر والبرد
ومنه ظلة بني ساعدة ونحوها واول سحابة تظل تسمى ظلة ومن كلام علي عليه السلم كنا تحت ظل
غمامة اضمحل في الجو متلفقها ومجتمعها الضمير للغمامه وظل الغمام يقع على الارض فاذا اضمحل
انمحى موضع خطها للظل وفي الكلام استعارة والظل ظل الشمس ومنه امش في الظل فان الظل
مبارك وفي حديث [illegible] ان لنا صمدا لا ظل يمسكه اي لا جسم له يمسكه وهو يمسك الاشياء
باظلتها اي باجسامها وظل الزوال المنهي عن التخلي فيه ليس المراد كل ظل وانما هو الظل الذي
يستظل به الناس ويتخذونه مقيلا ومناخا واظلني الشيء غشيني وظل الليل سواده يقال اتانا
في ظل الليل وفي ظل العرش اي في ظل رحمته تعالى واستعرت له اظلة العرش لعل المراد به انوار
العرش واستظل بعينه اي التجا اليه وهو كناية **باب ما اوله العين عبل** رجل عبل اي ضخم وجبل

عبل

القداعين تحتهما وعبل الشيء مثل ضخم وزنًا ومعنى والعبلات بالتحريك امم امية الصغرى من قريش والنسبة اليهم عبلي بالسكون ردًّا الى الواحد لان امهم اسمها عبلة ومنه جبلاه اي بيضاء عتل قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم العتل الفظ الغليظ الجافي والعتل الشديد من كل شيء قوله خذوه فاعتلوه اي قودوه بالعنف يقال عتلت الرجل اعتله ضمًّا وكسرًا اذا جذبته جذبًا عنيفًا ورجل عتل بالكسرتين اي سريع الى الشر عثكل في الحديث فجلدناه بعثكول العثكول والعثكال العذق وكل غصن من اغصانه شمراخ وفي الحديث الجماعة لا تتصل في العثكل قلت وما العثكل قال ان تصلي خلف الصفوف وحدك وفي نسخة تشكل قال الجوهري الشكل بالكسر الذي يجيء في الحلبة آخر الخيل ومنه قيل رجل تشكل اذا كان رذلًا عجل قوله خلق الانسان من عجل عن ابن عباس انه اراد بالانسان آدم عليه السلام وانه لما بلغ الروح صدره اراد ان يقوم وفيه على ما قيل ذم الانسان على العجلة وانه مطبوع عليها فكانه قال ليس يبدع منكم ان تستعجلوا فانكم مجبولون على ذلك وهو طبيعتكم وقيل العجل الطين وهو بلغة حمير قوله وكان الانسان عجولًا قال يدعو على اعدائه بالشر كما يدعو لنفسه بالخير قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه يعني مات ومن تاخر اجله فلا اثم عليه لمن اتقى الكبائر كذا روي عن الصادق عليه السلام وروي لمن اتقى الصيد حتى ينفر اهل منى من النفر الاخير وروي لمن اتقاه وروي لمن اتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم الله عليه في احرامه قوله ومن يريد العاجلة من النعم الدنيوية اي من كانت العاجلة همه ولم يرد غيرها تفضلنا عليه بما نشاء منها لمن نريد قوله ما عندي ما تستعجلون به اي من نزول العذاب بكم ان الحكم الا لله قوله اعجلتم امر ربكم اي اقتسمتم وفي الحديث اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وقد مر بيانه في فنا وفيه دخول الرجل على المراة يهدم العاجل اي المهر العاجل وهو خلاف الآجل والعجل والعجلة خلاف البطوء وقد عجل عجلًا من باب تعب اسرع ورجل عجل بالكسر اي قليل التحمل والصبر في تحصيل المطالب وامراة عجلى والعجل بالكسر ولد البقرة وعجل قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لجيم بن صعب والعجلة من ينتسب الى عجل واستعجلته طلبت عجلته عدل قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اي تفد كل فداء والعدل الفدية والعدل ايضا المثل قال تعالى او عدل ذلك صيامًا اي مثل ذلك صيامًا وعن ابي عمرو العدل بالفتح القيمة والفدية والرجل الصالح وبالكسر المثل والفرق بين العدل والعدل ايضا ان عدل الشيء ما عادله من غير جنسه كالصوم والاطعام وعدله ما عادله في المقدار وفي الحديث وتدري كيف يكون عدل ذلك صيامًا قلت لا قال يقوم الصيد قيمة ثم تفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك اصواعًا فيصوم لكل نصف صاع يومًا والعدل من اسمائه تعالى وهو مصدر اقيم مقام الاسم وحقيقته ذو العدل وهو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم والعدل خلاف الجور ومنه الحديث من المنجيات كلمة العدل في



الرضا والسخط وعدل في امره عدلًا من باب ضرب وعدل عن الطريق عدولًا مال عنه وانصرف وعدل عدلًا من باب تعب جار وظلم والعدل لغة هو التسوية بين الشيئين وعند المتكلمين هو العلوم المتعلقة بتنزيه ذات الباري عن فعل القبيح والاخلال بالواجب وفي حديث مسجد الكوفة صلى فيه امام عدل وهو على ما نبه عليه بعض الافاضل يحتمل الاضافة والوصف وبذلك يختلف المعنى وفي الحديث لم يقبل الله منه عدلًا ولا صرفًا اي فدية ولا توبة فالعدل الفداء والصرف التوبة والعدل القصد في الامور ورجل عدل مقنع في الشهادة والعديل الذي يعادلك في الوزن وعدلته تعديلًا فاعتدل سويته فاستوى وفي الحديث من اعتدل يوماه فهو مغبون لعله يريد بذلك اليومين القابلين للزيادة في فعل الخير وفيه من التحريص على فعل الخير ما لا يخفى والاعتدال يومان في السنة يوم في الربيع ويوم في الخريف يعتدل بهما الليل والنهار ومنه مشرق الاعتدال ومغربه والعادل الواضع كل شيء موضعه وعدلوا بالله اشركوا به وجعلوا له مثلًا ومنه حديث علي عليه السلام كذب العادلون بك اذ شبهوك باصنامهم وفي الحديث انا لا نعدل بكتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله لعل المراد لا نعدل عنهما وفي الدعاء نعوذ بك من العديلة عند الموت اي العدول عن الحق وكانه من باب التعليم والتواضع بالنسبة اليهم عليهم السلام والى غيرهم من اهل الايمان نعوذ بما يصعب به امر كان مشكلا في الحق نعوذ بالله تعالى وقبالة معدله بين رجليه اي موضوعه وفي الخبر شهران لا ينقصان يريد شهر رمضان وذو الحجة ان نقص عددهما في الحساب فحكمهما على التمام لئلا تخرج الامة اذا صاموا تسعة وعشرين او وقع حجهم على التاسع وفي الحديث انما العلم ثلثه وعد منها فريضة عادلة قيل اراد في القسمة اي معدلة على السهام المذكورة في كتاب الله والسنة من غير جور وقيل فريضة عادلة غير منسوخة وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليها المسلمون عندل تدعو ذكر العندل في عدلب عذل العاذل العرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة والعذل الملامة وقد عذلته والاسم العذل بالتحريك يقال عذلته فلا نًا فاعتذل اي لام نفسه واعتب ورجل عذلة كهمزة يعذل الناس كثيرًا كضحكة ورجل معذل اي يعذل لافراطه في الجود شدد للمبالغة عرزل العرزال موضع يتخذه الناطور فوق اطراف النخل فرارًا من الاسد عزل في الحديث فارسلت السماء عزاليها يريد شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من افواه المزاده ومثله ان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها وعزلت الشيء عزلًا من باب ضرب نحيته عنه ومثله عزله عن العمل والعزل جمع الاعزل وهو الاغلف والعزلة مثل الغلفة لفظًا ومعنى والاعزل الاجرد الذي لا شعر له ومنه الحديث ياتي يوم القيمة يبعث الله الناس من حفرتهم عزلًا اي جردًا لا شعر لهم وعزل عزلًا من باب تعب اذا لم يكن فيهم اعزل والعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بجلساء السوء والخلاف في افضليتها على الاختلاط والاصح التفصيل بحسب الجلساء وما يحصل في عقل ما يؤيد ذلك واعتزله وتعزله بمعنى والاعزل

الذى لاسلاح معه والاعزل احد السماكين كانه لاسلاح معه كما كان مع الرامح والاعزل سحاب لا
مطر فيه **عسل** فى حديث المطلقة ثلثا لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره ويذوق عسيلتها العسيلة
تصغير العسلة وهى القطعة من العسل فشبه لذة الجماع بذوق العسل وانما صغرت اشارة الى
القدر الذى يحلل ولو بتغيبوبة الحشفة والعسل معروف يذكر ويؤنث **عسقل** عسقلان قرية بساحل
الشام وفى حق هى عروس الشام **عصل** العنصل بضم الصاد البصل البرى **عضل** قوله تعالى ولا
تعضلوهن اى لا تمنعوهن من التزويج يقال عضل الرجل ايمه عضلا من بابى قتل وضرب اذا منعها
من التزويج واصله من عضلت المراة اذا نشب ولدها فى بطنها وعسر خروجه وفى الدعاء واعوذ بك
من الداء العضال بعين مضمومة اى من المرض الصعب الشديد الذى يعجز عنه الطبيب والمعضلة
المسئلة الصعبة الضيقة المخارج من الاعضال والتعضيل ومنه قوله عليه السلام اعضل مسئلة
ومنه معضلة ولا ابو حسن لها واعضلنى فلان اعيانى امره والمعضلات الشدائد وفى وصفه
عليه السلام انه كان معضلا اى موثق الخلق شديده والعضلة فى البدن كل لحمة مكتنزة ومنه عضلة
الساق **عطل** فى الحديث لا ينبغى للمراة ان تعطل نفسها يعنى من الحلى ولو ان تعلق قلادة فى عنقها
ومثله يا على مر نساءك لا يصلين عطلا بضمتين اراد فقدان الحلى ومنه امراة عاطل وقد عطلت
المراة من الحلى من باب قتل عطلا وعطولا اذا لم يكن عليها حلى والمعطل الموات من الارض والعيطل
من النساء الطويلة العنق وفى وصفه عليه السلام لم يكن بعيطول ولا قصير العيطول المتم القامة
الطويل العنق وقيل الطويل الصلب الاملس **عفل** فى الحديث ترد المراة من العفل هو بالتحريك شئ يخرج
من قبل المراة يمنع من وطئها قالوا ولا يكون العفل فى البكر وانما يصيب المراة بعد الولادة يقال
عفلت المراة عفلا من باب تعب اذا خرج فى فرجها شئ يشبه ادرة الرجل فهى عفلاء كحمراء والاسم
العفلة كقصبة وقيل هى المتلاحمة وقيل هو ورم يكون بين مسلكى المراة فيضيق فرجها حتى
يمنع الايلاج وفى بعض كلام اهل اللغة العفل هو القرن وسويد بن غفلة بالعين المعجمة والفاء
المفتوحتين احد رواة الحديث وقد ضبطه الشيخ فى كتابه بالمهملة وهو الاشهر **عنفل** عنفليه
بالعين المهملة والنون والفاء والالف واللام بعدها والياء المثناة من تحت والهاء اخيرا وعنفوره
بالمهملة ايضا والنون والفاء والراء المهملة بعد الواو والهاء اخيرا كما صح فى النسخ اسمان لامه
بالسريانية وقد جاءتا فى الحديث **عقبل** العقابيل جمع عقبول وهو العاقبة والبقايا وقد جاء
فى الحديث **عقل** قوله تعالى فهم لا يعقلون العاقل هو الذى يحبس نفسه ويردها عن هواها ومن
هذا قولهم اعتقل لسان فلان اذا حبس ومنع من الكلام ومنه عقلت البعير وفى الحديث ذات العقل
نقص الكلام قال بعض الشارحين وذلك لضبط العقل اياه ووزنه والموزون اقل من المكيل و
الجزاف وفيه نوم العاقل افضل من سهر الجاهل لعل الوجه فيه ان نوم العاقل يتوسل فيه الى ابواب
كثيرة من ابواب الخير بخلاف سهر الجاهل فانه لا فائدة فيه وفيه ليس بين الايمان والكفر الا قلة





العقل وذلك ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذى يريد فى اسرع
من ذلك وفيه العقل غطاء ستير اى ستر العيوب الصادرة من الانسان وفى حديث على عليه السلام
العقل شرع من داخل والشرع عقل من خارج والعقل نور روحانى تدرك النفس به العلوم الضرورية
والنظرية واول ابتداء وجوده عند اجتنان الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ فالمعنى
قد ذكروا انه الحق وقد تقدم فى انسان جنوده يكمل عند الاربعين وبه واصله عند البلوغ
وعن بعض العارفين وقد يطلق العقل على علم المستفاد من ذلك فيكون الاول هو العقل المطبوع
المراد بقوله تعالى ما خلقت خلقا هو احب الى منك والثانى العقل المسموع المراد بحديث ما اكتسب
الانسان شيئا افضل من عقل يهديه الى هدى والاقبال والادبار المذكوران فى حديثه اما الارادة
الحقيقية كما يشعر به قوله فاستنطقه او الكناية عن الاقرار بالحق فى الاول والاعراض عن الباطل
فى الثانى او عن كونه مناطا للتكاليف ومحلا للثواب والعقاب كما يشعر به قوله اياك امر
واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب وقد يراد بالعقل قوة النفس وقد يراد به المصدر وهو
فعل تلك القوة وقد يراد به ما يقابل الجهل وهو الحالة المقدمة على ارتكاب الخير واجتناب
الشر اى القوة المدبرة فى اعانة الاخرة وموضعه على ما هو مصرح به فى الاحاديث القلب وفى حديث
سليمان بن داود المتقدم فى خلقه تصريح بان موضعه الدماغ وفى كلام بعض اللغويين القلب والدماغ
محلا العقل وعن بعض العارفين الممكن المجرد عن الجسمية ان احتاج فى كمالاته الى البدن فهو النفس
والا فهو العقل وقد تقدم فى نوا البحث نفسه ما يناسب المقام وفى الحديث لا نجاة الا بالطاعة
والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقل اى يفهم ويدرك وعقل عن الله اى عرف
عنه كان اخذ العلم من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ومنه من عقل عن الله اعتزل
عن اهل الدنيا وفيه اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير
ورعاته قليل المراد بعقل الرعاية تدبره وتفهم معناه وبعقل الرواية نقل الفاظه فقط وفيه
التودد نصف العقل اراد بالعقل العقل العملى ولفظه مجاز فى تصرفاته ولما كان محتاجا فى اصلاح
معاشه الى غيره وكان عقله فى معاملته للخلق اما على وجه التودد وما يلزمه من جميل المعاملة
والمسامحة والترغيب او اما على حد القهر والغلبة كان التودد وما فى معناه نصف العقل والعقل
الدية واصلها ان القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية من الابل فعقلها بفناء اولياء المقتول اى
شدها فى عقلها ليسلمها اليهم ويقبضونها منه فسميت الدية عقلا بالمصدر يقال عقل البعير
يعقله عقلا والجمع عقول وكان اصل الدية الابل فقومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر
والغنم وغيرها وقيل سميت بذلك لانها تعقل لسان ولى المقتول او من العقل وهو المنع لان
العشيرة كانت تمنع القاتل بالسيف فى الجاهلية ثم منعت عنه فى الاسلام بالمال ومنه الحديث
جاريتان اقتضت احدهما الاخرى باصبعها فقضى على التى فعلت عقلها اى دية وانما قال التى



اول ابتداء وجود العقل

يجئ فى علم ما يوضح المقام

والعقل مبدأ الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تاما من العقل كان عالما فطنا ذكيا فطنا كما ذكر فى رواية وسيجئ فى درهم مزيد

موضع العقل

وفى الحديث لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه وبعد كذا وردت الرواية وسماع ما يكره

عمل دية الخطأ وهم من تقرب الى القاتل بالاب كالاخوة والاعمام واولادهما وان لم يكونوا وارثين
في الحال وقيل من يرث به القاتل لو قتل ولا يلزم من لا يرث ديته شيئا مطلقا وقيل هم المستحقون
لميراث القاتل من الرجال العقلاء من قبل ابيه وامه فان تساوت القرابات كاخوة الاب واخوة
الام كان على اخوة الاب الثلثان وعلى اخوة الام الثلث والاول اشهر الاقوال كما حققه الشهيد
الثاني عليه الرحمه ويعقلون عنه اي يعطون عقله وفي الحديث المراه تعاقل الرجل اي توازيه
الى ثلث الديه فاذا بلغ ثلث الديه صارت المراه على النصف من دية الرجل وعقل الوعل اي امتنع
في الجبل العالي والعقل بضمتين وسكون الثانيه جمع العقال وهو الحبل الذي يشد به البعير و
الابل المعقله المشدوده بالعقل والتشديد للتكثير وعقيل بن ابي طالب كان اسن من اخيه جعفر
بعشر سنين وكان اكثر الناس ذكرا لمثالب قريش فعادوه لذلك وكان مما اعانهم عليه في ذلك
مغاضبته لاخيه علي عليه السلم وخروجه الى معويه حتى قال يوما بحضرته هذا ابو يزيد لو لم يعلم اني
خير له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقد
اثرت دنياي واسال الله خاتمة الخير توفي بالشام في خلافة معويه والحسن بن علي المعروف بابن ابي
عقيل العماني بالعين المهمله المضمومه الحذاء ثقة فقيه متكلم قال النجاشي سمعت شيخنا المفيد
يكثر الثناء على هذا الرجل والمعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجا
ومعقل بن يسار من الصحابه وهو من مزينه والعقنقل الكثيب العظيم المتداخل **علل** وفي الحديث اعيان
بني الاب احق بالميراث من ولد بني العلات العلات اولاد الرجل من امهات شتى سميت بذلك لان الذي
تزوجها على اولى قد كانت قبلها ناهل ثم عل من هذه ومثاله لو ترك اختا للابوين واختا للاب فالمال كله كلا
للابوين وللام النصف تسمية والباقي ردا والعلل الشرب الثاني يقال عللا بعد نهل وتعليل الصبي
وتسويفه وشغله عما يراه صرفه والعلة بالكسر المرض الشاغل والجمع علل بالكسر ايضا والعليه
بالكسر والتشديد الغرفه والجمع العلالي وعل ولعل لغتان بمعنى يقال علك تفعل كذا ومعناه
التوقع لمرجو او مخوف وفيه طمع واشفاق وهو حرف مثل ان وان وكان ولكن وليت الا انها تعمل
عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم وترفع الخبر وبعضهم يخفض ما بعدها وقد جاءت في القران بمعنى
كي واصلها عل واللام زائدة وتكون بمعنى عسى قيل وهي من الله عز وجل تحقيق قال بعض المحققين
من المفسرين لعل للترجي والاشفاق قال الله تعالى لعله يتذكر او يخشى ولعل الساعة قريب ثم قال
ان قيل قد جاءت في مواضع من القران على سبيل الاطماع ولكن لا اطماع في كريم رحيم تجري الاطماع مجرى
وعده المحتوم وفاؤه به اجيب بان ديدن الملوك وما عليه اوضاع امورهم ورسومهم ان
يقتصروا في مواعيدهم التي يوطنوا انفسهم على انجازها على ان يقولوا عسى ولعل ونحوهما من الكلمات
وعلى مثله ورد كلام مالك الملوك ذي العز والكبرياء او يجيء على طريق الاطماع دون التحقيق لئلا
يتكل العباد كقوله يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم فان

علل
قال اهل اللغة اولاد العلات اخوة من
اب واحد وامهات شتى واما اولاد
عيان الاخوة من الابوين واولاد
الاخياف الاخوة من ام
واحدة واباء
متعددة
ك

قلت



قلت قوله تعالى خلقكم لعلكم تتقون لا يجوز ان يحمل على رجاء تقويهم لان الرجاء لا يجوز على عالم
الغيب والشهاده وحمله على ان خلقهم راجين للتقوى ليس ببعيد ايضا قلت لعل واقعة في
الايه موقع المجاز لان الله عز وجل خلق عباده ليتعبدهم بالتكاليف وركب فيهم العقول و
الشهوات وازاح العله في اقدارهم وتمكينهم وهداهم النجدين ووضع في ايديهم زمام الاختيار
واراد منهم الخير والتقوى فهم في صورة المرجو منهم التقوى انتهى ويقال لعلي افعل كذا ولعلي
افعل كذا **عمل** قوله تعالى فيها العاملون هم كما فسره العالم عليه السلم السعاده والجباة في اخذها
وجمعها وحفظها حتى يؤدوها الى من يقسمها قوله انه عمل غير صالح اي ليس من اهلك الذين و
عدتك بنجاتهم معك لانه ليس على دينك فقوله انه عمل غير صالح تعليل لانتفاء كونه من اهله
قال المفسر وفيه ايذان بان قرابة الدين غامرة لقرابة النسب جعل ذاته عملا غير صالح مبالغة
في ذمه كقول الخنساء فانما هي اقبال وادبار وقرئ فانه عمل غير صالح وقرئ فلا تسالني
بالنون والياء وفي الحديث ليس في العوامل شيء يعني زكوة وانما الزكوة على السائمه والعوامل
جمع عامله وهي التي يستقى عليها ويحرث وتستعمل في الاشغال وفي الدعاء اعوذ بك من شر ما
عملت ومن شر ما لم اعمل ومعنى استعاذته صلى الله عليه واله مما لم يعمل على وجهين احدهما ان
لا يبتلى به في مستقبل عمره والثاني ان لا يدخله العجب في ترك ذلك ولا يراه من قوته به وصبر
وعزيمة منه بل من فضل ربه فان المعصوم من عصمه الله والعمالة بالضم اجرة العامل ورزقه
وبالكسر لغة ومنه حرم عليها العماله ومثله علي عليه السلم اعتق نيزرا ورباحا وجبيرا وعليهم
عمالة كذا وكذا والعامل هو الذي يتولى امور الرجل في ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذي يستخرج
الزكوة عامل والعامل عامل السلطان وعامل الرمح مما يلي السنان ورجل عمل بكسر الميم اي مطبوع
على العمل والتعميل تولية العمل وحديث اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا وقد مر القول فيه مستوفى
في حرث والماء المستعمل المعمول به ومنه الحديث لا تتوضأ بالماء المستعمل **عول** قوله تعالى ذلك
ادنى ان لا تعولوا اي اقرب من ان لا تعولوا اي لا تجوروا ولا تميلوا في النفقة من قولهم عال في الحكم
اي مال وجار وفي الحديث الذي احصى رمل عالج يعلم ان السهام لا تعول وفيه اول من اعال الفرائض
عمر بن الخطاب العول عبارة عن قصور التركة عن سهام ذوي الفرائض ولن تقصر الا بدخول الزوج
والزوجه وهو في الشرع ضد التعصيب الذي هو توريث العصبه ما فضل عن ذوي السهام يقال
عالت الفريضه واعالت عولا ارتفعت وهو ان ترتفع السهام وتزيد فيدخل النقصان على اهلها
وهو عند الاماميه على الاب فالبنت والبنات والاخوات للاب والام او للاب على تفصيل ذكروه
ويسمى هذا القسم عولا اما من الميل ومنه قوله تعالى ان لا تعولوا وسميت الفريضه عائله على
اهلها لميلها بالجور عليهم بنقصان سهامهم او من عال الرجل اذا كثر عياله لكثرة السهام او من
عال اذا غلب لغلبة اهل السهام او من عالت الناقة ذنبها اذا رفعته لارتفاع الفرائض على اهلها

عمل

قرابة الدين غامرة
لقرابة النسب

عول

بمثلها بزيادة الشمام وفي الدعاء انت معولي على صيغة اسم المفعول اي ثقتي ومعتمدي والعول
والعوله والعويل رفع الصوت بالبكاء والمعول كمنبر حديدة يحفر بها الجبال والجمع المعاول
واستعار معولا اخذه بالعارية وعول على بما شئت اي استعن بي **عيل** قوله تعالى وان خفتم عيلة
العيله والعاله الفاقة والفقر يقال عال يعيل عيلة من باب سار وعيولا اذا افتقر قال الشاعر
وما يدري الفقير متى غناه • وما يدري الغني متى يعيل • قوله ووجدك عائلا فاغنى اي فقيرا او ذا عيال
اولاده يتامى عيلى اي فقراء وعيال الرجل من يعوله ويمونه الواحد عيل والجمع عيايل وعال
الرجل عياله عولا اي مانهم وانفق عليهم واعال الرجل كثرت عياله فهو معيل والمراة معيلة
وفي حديث الصدقة وابدا بمن تعول اي لا تكن مضيعا لمن يجب عليك رعايته متفضلا على من لا
جناح عليك منه وفي الدعاء اعوذ بك من العيلة اي الفقر والمسكنة وفي الحديث من عقل عن الله
كان الله غناه في العيله وفيه ما عال من اقتصد اي ما افتقر من اقتصد في معيشته والعالة
الفاقة وعيل صبري على صيغة المجهول من عال اذا غلب عالني الامر اذا غلبني كذا نقلا عن
الاصمعي وقال غيره عيل صبري دفع من قولهم عالت الفريضه اذا ارتفعت **باب ما اوله الغين غربل**
في الحديث لا بد للناس ان يمحصوا ويغربلوا قيل يجوز ان يكون ذلك من الغربال الذي يغربل به
الدقيق ويجوز ان يكون من غربلت اللحم اذا قطعته وكانه يريد بذلك الامتحان والاختبار ومثله
في حديث علي عليه السلام لتغربلن غربلة **غزل** في حديث النساء علموهن المغزل هو بكسر الميم ما يغزل به وتميم
تضم الميم يقال غزلت المراة الصوف والقطن تغزله غزلا من باب ضرب والجمع مغازل والغزل
بفتحتين حديث الصبيان والجواري ومغازلة النساء محادثتهن والغزال الشادن المجهر ولد الظبية
الذي يستوي ويتطلع قرناه والجمع غزلة وغزلان مثل غلمة وغلمان والغزالة الشمس وغزالة
امراة شبيب الخارجي الذي قتله الحجاج حاربته سنة تامة وهي التي قيل فيها • اقامت غزالة
سوق الضراب • لاهل العراقين حولا قميطا • والضراب القتال والعراقان الكوفة والبصرة والقميط
التام الكامل **غسل** قوله تعالى ولا طعام الا من غسلين هي غسالة اجواف اهل النار وكل جرح
ودبر قوله تعالى هذا مغتسل بارد المغتسل الذي يغتسل به ومنه فسكبت له غسلا والغسل بالفتح المصدر
وبالكسر ما يغسل به كالخطمي وغيره والغسل بكسر السين كغسل الموتى والجمع المغاسل وغسلته غسلا
من باب ضرب والاسم الغسل كقفل وغسل الشيء ازالة الوسخ ونحوه باجراء الماء عليه وغسالة الشيء
ماؤه الذي يغسل به وما يخرج منه بالغسل وفي حديث الجبيرة يغسل ما وصل اليه الغسل بالكسر
المراد به الماء الذي يغتسل به وربما جاء الضم ايضا والغسل بالكسر الطيب ما يجعله المراة في
شعرها عند الامتشاط والاغتسال المصدر قولك اغتسل يغتسل اغتسالا وفي الخبر اذا غسل جسده
اغتساله بالماء اجزءه اي كاغتساله بالماء وثوب غسيل ومغسول بمعنى **غفل** قوله تعالى ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها قيل هو ما بين العشائين وقيل وقت القائلة وساعة الغفلة

عيل — اي فاغناك بمال خديجة او بما افاء عليك من الغنائم ه

غربل

غزل — [illegible]

غسل

غفل





حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفي الحديث ان ابليس لعنه الله
يبث جنوده الليل من حين تغيب الشمس وحين تطلع فاكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين وتعوذوا
بالله من شر ابليس وجنوده وعوذوا اصغاركم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وغفلت
عن الشيء غفولا من باب قعد اذا تركته على ذكر منك وله ثلاثة مصادر غفول وغفلة مثل تمرة وغفل
مثل سبب **غلل** قوله تعالى في اعناقهم اغلالا قيل اي منعوا من التصرف وفي الخبر ليس ثم اغلال
قوله والاغلال التي كانت عليهم اي ما كان محرما عليهم فكانهم غلوا عنها قوله وما كان لنبي ان يغل
اي وما صح لنبي ان يخون في الغنائم فان النبوة تنافي الخيانة قيل نزلت حين فقدت قطيفة حمراء يوم
بدر فقال بعض المنافقين لعل رسول الله اخذها يقال غل شيئا من المغنم اذا اخذه خفية وقرئ
ما كان لنبي ان يغل بضم الغين ويغل بالبناء للمجهول فمعنى يغل يخون ومعنى يغل يخان اي ان يوخذ
من غنيمته او يخون اي ينسب الى الغلول وعن ابي عبيدة الغلول من المغنم خاصة ولا نراه من الخيانة
ولا من الحقد ومما يبين ذلك انه يقال من الخيانة اغل يغل ومن الحقد غل يغل بالكسر ومن الغلول
غل يغل بالضم وقد جاء في الحديث ربع طلحة اخذت غلولا اي سرقة من الغنيمة قبل القسمة
وكل من خان في شيء خفية فقد غل وسمي غلولا لان الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة مجعول فيها
غل وهي الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه قوله خذوه فغلوه اي اوثقوه بالغل وفي الحديث
ثلاثة لا يغل عليها قلب مسلم قوله لا يغل يروى بفتح الياء وضمها وكسر الغين على الصيغتين فالاول
من الغل والثاني من الاغلال يقال غل يغل اذا كان ذا ضغن وغش وحقد واغل يغل والاغلال
الخيانه واما بفتح الياء وضم الغين فانه من الغلول ولا معنى له هيهنا لان الغلول من المغنم خاصة
والمعنى ان المومن لا يخون في هذه الاشياء الثلثه ولا يدخله حقد وعن بعض الشارحين ان الامام
القزويني كان يرويه يغل مخففة اللام من وغل يغل وغولا يقال وغل الرجل اذا دخل في الشجر وتوارى
فيه وفيه فبعثنا بالغلة فصرفوا الغلة وحبس منها بالفتح الغلة بالكسر الغش قال في ص والغل بالضم
واحد الاغلال يقال في رقبته غل من حديد ومنه قيل للمراة غل قمل اي هي عند زوجها كالغل القمل
وهو غل من جلد وعليه شعر يقع فيه القمل فياكله فلا يتهيا له تخلصا وهو مثل للعرب وفي الحديث
اذا صلى احدكم فليباشر بكفيه الارض لعل الله يدفع عنه الغل يوم القيامة والغل القيد ومنه حديث
شهر رمضان تغل فيه الشياطين اي تقيد وتمنع مما تريد والدرهم الغلة المغشوش والغلة الدخل
الذي يحصل من الزرع والثمر والاجارة والبناء ونحو ذلك وجمعها الغلات واغلت الضياع وفلان
يغل على عياله اي يأتيهم بالغلة والغلة بالضم حرارة العطش وكذلك الغليل والغليل ايضا الضغن
والحقد وغلالة الحائض بالكسر ثوب رقيق يلبس على الجسد وتحت الثياب تتقي به الحائض عن التلوث
والاغلال والاسلال المنفيان بقوله لا اغلال ولا اسلال قيل الاغلال الخيانة او السرقة الخفية
والاسلال من سل البعير في جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهي السلة وقيل هو الغارة الظاهرة

غلل

وقيل الاظلال لبس الدروع والاسلال سل السيوف **غول** قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون اي ليس فيها غائلة الصداع لانه قال في موضع آخر لا يصدعون عنها وقيل الغول ان تغتال عقولهم فتذهب بها ولا هم عنها ينزفون من نزف الشارب اذا ذهب عقله ويقال الغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل وفي الحديث لا تبذلوا امودتكم لمن نحاكم الغوائل اي المهالك يقال غاله يغوله غولا من باب قال اذا ذهب به واهلكه ومنه ارض غائلة وغالني الشيء يغولني غلبني ومنه حديث الماء المستنقع حول البئر فانه لا يثقب الارض ولا يغوله حتى يبلغ البئر والغول بالضم من السعالي والجمع اغوال وغيلان وكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول يقال الغالته غول اذا وقع في مهلكة والغول بالضم واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين وهو جمع تهم وفي الحديث اذا تغولت بكم الغول فاذنوا كانت العرب تزعم في الفلوات تتغول تغولا اي تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم ويقولون للنار التي توقد وتطفأ وهكذا كانت نار الغيلان وفي الحديث ما هنا احد اختلف اليه الكتب اشيروا اليه بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا اغتيل هو من الاغتيال وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله والغيلة مثله يقال قتل فلان غيلة اي خفية ومثله قولها ان تغتال فتقتل والغائلة الفساد والشر ومنه قضى امير المؤمنين عليه السلام في رجل اعار جارية فهلكت من عنده ولم يبغها غائلة اي فسادا فقضى ان لا يغرمها المعار ومنه الجهر يذهب بغرم اللحم وليس له غائلة اللحم وفي الحديث اعوذ بك ان اغتال من تحتي اي اهلك بالخسف والاصل في الاغتيال ان يوتي المرء من حيث لا يشعر وان يدهى بمكروه ولم يرتقبه والغيلة الاخذ على غرة ويقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه وكذلك اذا حملت امه وهي ترضعه وفي الخبر لقد هممت ان انهى عن الغيلة والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن وفي معاني الاخبار نهى عن الغيلة وهي ان يجامع الرجل المراة وهي ترضع يقال منه قد اغال الرجل واغيل اذا غشي امه وهي ترضعه والولد مغال ومغيل قال الجوهري والاصمعي يروي بيت امرء القيس هكذا فالهيتها عن ذي تمائم مغيل وام غيلان شجر معروف منه كثير في طريق مكة **باب ما اوله الفا فال** في الخبر كان صلى الله عليه وآله يحب الفال ويكره الطيرة الفال معروف وهو ان يكون الرجل مريضا فيسمع شخصا يقول يا سالم او يكون طالبا فيسمع آخر يقول يا واجد نقلا عن ابن السكيت والطيرة من شرحها **فتل** قوله تعالى لا يظلمون فتيلا الفتيل قشر يكون في بطن النواة وهو ونقير وقطمير امثال للقلة وفتله عن وجهه فانفتل اي صرفه فانصرف وانفتل من الصلوة انصرف عنها وفتلت الحبل وغيره **فجل** الفجل معروف الواحدة فجلة **فحل** في الخبر انه دخل عليه السلام على رجل من الانصار وفي البيت فحل اي حصير يتخذ من فحال النخل والفحل واحد الفحول والفحال وهو الذكر من ذي الحافر والظلف والخف وغيره من ذوي الروح وجمعه افحل وفحوله وفحاله وفحلت ابلي اذا ارسلت عليها الفحل **فسل** في الحديث كان عليه السلام يستقرض الدراهم الفسولة اي الرذالة ويرد الجياد والفسل الردي





من كل شيء والفسل من الرجال الرذل والمفسول مثله وقد فسل بالضم فسالة وفسولة فهو فسل من قوم فسلاء والفسيلة الودي وهو صغار النخل والجمع الفسلان قاله الجوهري **فشل** قوله تعالى لفشلتم اي لجبنتم وتفشلوا اي تجبنوا ورجل فشل اي ضعيف جبان والجمع فشال وفشل بالكسر فشلا اي جبن والفيشلة راس الذكر قاله الجوهري **فصل** قوله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود اي انفصل بهم يقال فصل عن موضع كذا اذا انفصل عنه وجاوزه قوله فلما فصلت العير اي خرجت من مصر ومن عمرانها قوله ثم فصلت اي جعلت فصولا اية اية وسورة سورة او فرقت في التنزيل فلم تنزل جملة واحدة قوله ان يوم الفصل كان ميقاتا قد مر في وقت قوله وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب قيل هو اما بعد وقيل البينة على الطالب واليمين على المطلوب وقيل الفهم في الحكومات والفصل في الخصومات قوله انه لقول فصل قال الشيخ ابو علي رحمه الله هذا جواب القسم يعني ان القرآن يفصل بين الحق والباطل بالبيان عن كل واحد منهما وروي ذلك عن الصادق عليه السلام وقيل معناه انه وعد بالبعث والاحياء بعد الموت قول فصل اي مقطوع به لاختلاف ولا ريب فيه وما هو بالهزل اي هو الجد وليس باللعب قوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه قال المفسر معناه الا ما خفتم على نفوسكم الهلاك من الجوع والمختلف في مقدار ما يسوغ منها وللصحيح فقال قوم يجوز ان يشبع منها ويحمل معه حتى يجد ما ياكل قوله وفصاله في عامين اي فطامه كذا عن الصادق عليه السلام ومثله قوله وان ارادا فصالا عن تراض منهما قوله وفصيلته التي تؤويه هي عشيرته ورهطه الادنون والفصل واحد الفصول وفصول السنة اربعة الاول الربيع وهو عند الناس الخريف سمته العرب ربيعا لان اول المطر يكون فيه وبه ينبت الربيع وسماه الناس خريفا لان الثمار تخترف فيه اي تقطع ودخوله عند حلول الشمس راس الميزان والثاني الشتاء ودخوله عند حلول الشمس راس الجدي والثالث الصيف ودخوله عند حلول الشمس راس الحمل والرابع القيظ وهو عند الناس الصيف ودخوله عند حلول الشمس راس السرطان وفصلته فانفصل اي قطعته فانقطع وفاصلت شريكي اي لم يبق له معي علاقة وفي الحديث فضلت بالمفصل قيل سمي به لكثرة ما يقع فيه من فصول التسمية بين السور وقيل لقصر سوره واختلف في اوله فقيل من سورة ق وقيل من سورة محمد صلى الله عليه وآله وقيل من سورة الفتح وعن النووي مفصل القرآن من محمد صلى الله عليه وآله الى آخر القرآن وقصاره من الضحى الى آخره ومطولاته الى عم ومتوسطاته الى الضحى وفي الخبر المفصل ثمان وستون سورة والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد احد مفاصل الاعضاء والفصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه والجمع فصال وفصلان والتفصيل التبيين **فضل** قوله تعالى فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة الآية قال الزمخشري فان قلت قد ذكر الله سبحانه مفضلين درجة ومفضلين درجات فمن هم قلت اما المفضلون درجة واحدة فهم الذين فضلوا على القاعدين الاضراء واما المفضلون درجات فالذين فضلوا على القاعدين الذين اذن لهم في التخلف اكتفاء بغيرهم لان الغزو فرض كفاية

وضرب درجة او فوقهما او في المرة من التفضيل كانه قيل فضلهم تفضيلاً قوله يؤت كل ذي فضل فضله
اي كل ذي فضل في دينه او لسان او جارحة اعطاه الله فضله ذلك وقال المفسر اي يعطي في الآخرة
كل ذي فضل فضله في العمل وزيادة في جزاء فضله لا يبخس او فضله في الثواب والدرجات وقيل
اي من كان ذا فضل في دينه فضله الله في الدنيا بالمنزلة وفي الآخرة بالثواب قوله ولا تنسوا الفضل
بينكم اي التفضل يعني ان يتفضل بعضكم على بعض ولا تستقصوا قوله والله يعدكم مغفرة منه وفضلا
اي خلفا مما انفقتم في الدنيا قوله وفضلتكم على العالمين اي عالمي دهركم هذا لا على سائر العالمين ومثله
واصطفاك على نساء العالمين اي عالمي دهرها وزمانها قوله وليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم اي عطاء وفضلا ورزقا منه يريد التجارة وفي الحديث الفضلاء تركوا فضول الدنيا اي
مباحاتها فكيف بالذنوب وفي حديث المساواة جنح لطلب الفضول فلا ولا كرامة اي جنح لاتباع
الهوى كاللهو والبطر وما لا ينبغي السؤال عنه فلا يفقر ولا كرامة له في المقصر و ذات الفضول درع
رسول الله صلى الله عليه وآله كما جاءت به الرواية له ثلث حلقات من فضة واحدة من بين يديها
وحلقتان من خلفها قيل سميت بذلك لفضلة كانت فيه وسعة والفضل الزيادة ومنه قوله عليه السلام
عودوا بالفضل على من حرمكم والزيادة في الاجر ومنه الفضل في الحج كذا وقولهم فلان لا يملك درهما
فضلا عن دينار قال في المصباح معناه لا يملك درهما ولا دينارا وان عدم ملكه للدينار اولى
بالانتفاء فكانه قال لا يملك دينارا وانتصابه على المصدر ثم قال وقال قطب الدين الشيرازي
في شرح المفتاح اعلم ان فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه و
لهذا يقع بين كلامين متغايرين المعنى واكثر استعماله ان يجيء بعد نفي انتهى ومن هذا الباب حديث شهاب
بن عبد ربه حين امر بالزكوة ان الصبيان فضلا عن الرجال ليعلمون الى ان قال والفضيلة خلاف
النقيصة وهي الدرجة الرفيعة كالافضال والافضال الاحسان المتعدي الى الغير وفضله على
غيره بالتضعيف حكم له بذلك وفضل الماء ما بقي بعد سقي الارض وفضل الشراب بقيته ومنه
الحديث لا يبول يخرج من فضل الشراب الذي يشربه الانسان اي بقيته وما زاد عليه ومثله الماء
يخرج من فضل الطعام وفضل الاناء ما يخرج منه على الارض والفضل والفضالة بالضم ما فضل من شيء
وفضل فضلا من باب قتل بقي وفي لغة من باب تعب فضل يفضل من باب التداخل ومنه الحديث يتوضأ
الرجل بفضل الحائض اي بقية ما يفضل من استعمالها والفضل بن شاذان ثقة من رواة الحديث والفضل
بن عمر من رواة الحديث ايضا وقد ضعفه البعض وفي ارشاد المفيد هو من شيوخ اصحاب ابي عبدالله
عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين **فعل** قوله تعالى واوحينا اليهم فعل فعل
الخيرات الفعل بالكسر الاسم من فعل يفعل والجمع الفعال مثل قدح وقداح قال الجوهري وقرأ بعضهم
فعل الخيرات بالفتح مصدر فعل يفعل قوله من فعل هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا قال
عليه السلام ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم قلت وكيف ذلك قال انما قال ابراهيم فاسألوهم ان كانوا

ينطقون



ينطقون اي ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعله كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب
ابراهيم وفيه دلالة على حجية مفهوم الشرط كما لا يخفى قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قيل حجية مفهوم الشرط
نزلت الاية في الحبشة حين جاؤا بالفيل ليهدموا به الكعبة فلما ادنوه من باب المسجد قال له عبد
المطلب تدري اين يؤمر بك فقال برأسه لا قال اتوا بك لتهدم الكعبة افتفعل ذلك قال برأسه
لا فجهدت الحبشة ليدخلوه المسجد فأبى فحملوا عليه فقطعوه فارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم
بحجارة من سجيل قال كان مع كل طير ثلثة احجار حجر في منقاره وحجرين في رجلين وكانت ترفرف على
رؤسهم وترمي ادمغتهم فيدخل الحجر في دماغ الرجل منهم ويخرج من دبره والفعل عبارة عن تأثير
الفاعل ما دام مؤثرا والانفعال عبارة عن تأثر الشيء ما دام متأثرا وهما ايضا بقادرين و فعلت الشيء فانفعل
وكانت منه فعلة حسنة او قبيحة والفعال بالضم موضوعة لمقدار ما يفضل من شيء سواء كان
من شأنه ان يوجد كالقلامة والنجارة او يتمسك به كالخلاصة كذا عن بعض المحققين **فلل** فلل
الفل بالفتح واحد فلول السيف وهي كسور في حده والفلة مثله و فللت الجيش من باب قتل كسرته
وهزمته وفليت رأسه من باب رمى نقيته من القمل والفلفل بضمتين حب معروف **فيل** الفيل فيل
معروف وجمعه افيال وفيول وفي ربيع الابرار فيل ابرهة ملك الحبشة ابو العباس واسمه محمود
وعام الفيل قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله باربعين سنة وباب الفيل هو احد ابواب مسجد الكوفة
وكانت تسمى باب الثعبان وقصته مشهورة وفي الحديث كان الفيل ملكا زانيا فمسخ واصل
فيل فعل فكسر لاجل الياء والفول الباقلي ويقال الحمص وفيالة الرأي ضعفه **باب ما اوله القاف**
**قبل** قوله تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن اي رضيها تربية حسنة او رضي بها مكان المنذور قوله قبل
اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا قال المفسر المعنى نتقبل بايجاب الثواب لهم احسن اعمالهم
وهو ما يستحق به الثواب من الواجبات والمندوبات فان المباح ايضا من قبيل الحسن ولا يوصف
بانه متقبل قوله وما انت بتابع قبلتهم قال الزمخشري فان قلت كيف قال ذلك ولهم قبلتان
لليهود قبلة وللنصارى قبلة قلت كلتا القبلتين باطلة مخالفة لقبلة الحق فكانتا بحكم الاتحاد
في البطلان قبلة واحدة قوله فلنولينك قبلة ترضاها اي جهة ترضاها من قولهم الى اين قبلتك
الى اين جهتك وسميت القبلة قبلة لان المصلي يقابلها وتقابله قوله وحشرنا كل شيء قبلا
اي قبيلا قبيلا وقيل عيانا او قبلا اي اصنافا جمع قبيل اي صنف صنف وقبلا جمع قبيل اي
كفيلا بما بشروا به وانذروا وقيل مقابلة ويقال قبلا بحركات القاف اي استينافا محدودا لا مثل
سنة الاولين قوله لا قبل لهم بها اي لا طاقة قوله او تأتي بالله والملائكة قبيلا اي ضمينا وقيل
مقابلة اي معاينة قوله و قبائل هي جمع قبيلة ومعناها الجماعة يقال لكل جماعة من اب وام
قبيلة ويقال لكل جماعة من اباء شتى قبيل بلا هاء قوله وتقبل دعاء اي اجب دعائي فان قبول
الدعاء انما هو الاجابة وقبول الطاعة قوله ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قيل في فلان

القبلة مثل الجلسة للحالة التي يقابل الشيء غيره عليها كما ان الجلسة للحالة التي يجلس عليها وكان يقال ... ثم صارت علما للجهة التي يستقبل في الصلاة ه

الآية دلالة على ان الاجزاء غير القبول فان المجزي ما وقع على الوجه المأمور به شرعاً ويخرج
عن عهدة التكليف والقبول ما يترتب عليه الثواب فانهما سألا التقبل مع اتيانهما بالفعل الا
فعلاً صحيحاً مجزياً لكان ذلك لسؤال لحصول استحقاق الثواب ورد بان السؤال قد يكون بالواقع
مثل قوله رب احكم بالحق ويكون على وجه الانقطاع اليه تعالى وفي حديث الشيعة لسلت عليكم
الملائكة قبلاً اي عياناً ومقابلة قال في قراءته قبلاً محركة وبضمتين وكصرد وعنب وفي
الحديث كل واعظ قبلة للموعوظ وكل موعوظ قبلة للواعظ ومعناه ظاهر وفيه ما بين المشرق
والمغرب قبلة اراد به المسافر اذا التبست عليه قبلته فاما الحاضر فيجب عليه التحري والاجتهاد
وقد تقدم تمام البحث في شرق والقبل بضم الباء وسكونها فرج الانسان والقبل من كل شيء خلاف
دبره قيل سمي قبلاً لان صاحبه يقابل به غيره ومنه القبلة لان المصلي يقابلها والقبل من الجبل
سفحه ومن الزمن اوله ومنه الحديث اذا اراد الرجل الطلاق طلقها في قبل عدتها من غير جماع
وفي قبل الشتاء اي في اوله والقبالة ككتابة اسم من قبلت الولد وقبلت النسوة قبالة والقبول كرسول
مصدره وفي الحديث الرجل يأتي عليه ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلاة اي ما تقبل
الله منه ذلك وكأنه لعدم اتيانه بحدودها وقبلت القابلة الولد اي تلقته عند ولادته من
بطن امه والقابل ذو القابل الليلة المقبلة ويقال عام قابل الذي يقبل بعد العام الماضي والمقبل
عكس المدبر ومنه الحديث لا بأس بمسح الوضوء مقبلاً ومدبراً اي مقبل عكس المدبر وفي حديث بعث
عليك تقبل باربع وتدبر بثمان وقد مر في ربع وفي حديث العقل قال الله تعالى اقبل فاقبل اي توجه
بالحق وادبر فادبر اي اعرض عن الباطل والقبل نقيض البعد وفي حديث الصانع هو قبل بلا قبل اي
لا يتصف بقبلية زمانية ولا مكانية فقبليته ترجع الى معنى سلبي اي ليس لوجوده اول بخلاف سائر
الموجودات فان لوجودها اولاً لكن اقربه بعض الاعلام وهو جيد وفي الدعاء اسئلك من خير
هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده
قيل المعنى سأله خير زمان مضى وهو قبول الحسنة التي قدمها فيه والاستعاذة منه هي طلب
العفو عن ذنب قارفه فيه والوقت وان مضى فتبعته باقية والقبالة بالفتح الكفالة وهي في الاصل
مصدر قبل اذا كفل وقبالة الارض ان يتقبلها الانسان فيقبلها الامام اي يعطيها اياه مزارعة
او مساقاة وذلك في الارض الموات وارض الصلح كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل من
خيبر من اهلها وقد قيل كعلم قبالة بالكسر وتقبله وقبله كعلمه قبولاً وقد يضم لحاذ وفي الحديث
لا تقبل الارض بحنطة مسماة ولكن بالنصف والثلث والربع والخمس وتقبل العمل من صاحبه اذا التزمه
والقبالة بالفتح اسم المكتوب من ذلك بما يلتزمه الانسان من عمل ودين وغير ذلك قال الزمخشري
كل من تقبل بشيء مقاطعة وكتب عليه بذلك كتاباً فالكتاب الذي يكتب هو القبالة بالفتح والعمل
قبالة بالكسر لانه صناعة وهذا هو المفهوم من كلام الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن شيخه محمد





الحسن بن الوليد رحمه الله انه قال متى عدلت القبالة بين رجلين عند رجل الى اجل فكتب بينهما
اتفاقاً ليحملها عليه فعلى العدل ان يحملها في الاتفاق ولا يتجاوزه ولا يحل له ان يؤخر الكتاب
على مستحقه في الوقت الذي يستحقه فيه انتهى ومن هنا يظهر معنى قول بعض الافاضل ان القبالات
لا تحمل على البيع في الاحتياج الى الاشهاد والاستيثاق ونحو ذلك من الاحكام التي يتوقف
ثبوت البيع وصحته عليها بل الحاكم برأسه وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله لو استقبلت من
امري ما استدبرت ما سقت الهدي المعنى على ما قيل لو علمت من امري في قبل ما علمت في دبره
ما سقت الهدي وفي حديث الاضحية نهى عن المقابلة والمدابرة المقابلة على صيغة اسم المفعول
الشاة التي تقطع من اذنها قطعة ولا يبين وتبقى معلقة من قبل فان كانت من اخره فهي المدابرة
بفتح الباء وقدمه بمعنى المقدم والمؤخر بمعنى المؤخر والمستقبل هو الذي يقبل الآن
والمستدبر بعكسه وفي حديث يوم الفطر انه عليه السلام قال لبعض اصحابه تقبل الله منك ومنا وفي
يوم الاضحى تقبل الله منا ومنك ثم انه عليه السلام بين الفرق بين القولين وهو انه في الفطر قرن
المقبول بالمولى اولاً لانه مشارك له بالفعل وفي الثاني اخره اولاً لعدم المشاركة له لوقوع النحر
من الامام دون المولى قتل قوله تعالى قاتلهم الله انى يؤفكون قيل معناه لعنهم الله وقيل عاداهم
وقيل قاتلهم الله ومثله قاتل الله اليهود وفاعل وان كان سبيله بين اثنين فربما يكون عن واحد
كسافر وسفر قال بعضهم الصحيح انه من المفاعلة والمعنى انه متصف بمحاربة الله تعالى ومن قاتله
فهو مقتول ومن غالبه فهو مغلوب قوله ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها الآية
قال قد اختلف في قتل العمد فقيل هو ما كان بحديد لا بغيره وقيل واليه ذهبت الامامية ان كل من
قصد قتل غيره بما يقتل مثله غالباً سواء كان بحديد او غيره فعلى الله قتل المؤمن والمراد في الوعد
عليه حتى انه ذكر خمس توعدات كل واحد منها كاف في عظم الجرم انه قيل ثبت في الكلام بطلان
الاحباط وثبت ان عصاة المؤمنين عقابهم غير دائم وظاهر الآية ينافي ذلك اجيب بما روي عن
الصادق عليه السلام انه قتله على دينه ولايمانه ولا شك ان ذلك كفر من القاتل فوجب تخليده وانه
قتله مستحلاً لقتله او انه يريد بالخلود المكث الطويل جمعاً بين الدليلين قوله ومن قتل نفساً
فكأنما قتل الناس جميعاً اختلف في التشبيه فقيل معناه انه بمنزلة من قتل الناس جميعاً في انهم
خصومه في قتل ذلك الانسان وقيل معناه في تعظيم الوزر والاثم وقيل معناه كأنما قتل الناس
جميعاً عند المقتول وقيل انه يجب عليه القتل والقود مثل ما يجب عليه لو قتل الناس جميعاً قوله
ومن احيا نفساً فكأنما احيا الناس جميعاً قيل معناه من احيا الناس جميعاً عند المستنقذ وقيل
من نجاها من غرق او حرق فاجره كاجر من احيا الناس جميعاً وقيل انه من عفا عن قتلها وقد وجب
عليها القود وقيل من زجر عن قتلها ونهى عنه لما فيه من حياتها او حال بين من يريد قتلها وقيل
قوله ولا تقتلوا انفسكم لان من اذا قتل غيره قتل به فصار هو القاتل نفسه او الحقا وحجة واي

قتل

نفس غيركم فحذف لعدم الاشتباه وقيل الكلام على ظاهره لان الله تعالى كلّف بني اسرائيل ان يقتلوا
انفسهم ليكون القتل توبة لهم عن ذنبهم ورفع ذلك عن امة محمد صلى الله عليه وآله رحمة لهم
ولذلك قال ان الله كان بكم رحيما نقل انهم قالوا كيف نقتل انفسنا فقال لهم موسى عليه السلام اغدوا
كل واحد منكم الى بيت المقدس ومعه سكين او حديدة او سيف فاذا صعدت منبر بني اسرائيل
فكونوا انتم متلثمين لا يعرف احد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمعوا سبعين الفا ممن كانوا
عبدوا العجل الى بيت المقدس فلما صلى بهم موسى عليه السلام وصعد المنبر اقبل بعضهم يقتل بعضا
حتى نزل جبرئيل عليه السلام فقال قل لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم قيل ويحتمل ان
يكون المراد لا تهلكوا انفسكم بارتكاب الآثام في اكل المال بالباطل قوله قتل الانسان ما اكفره
قد مر شرحه في كفر والقتل معروف وقتله قتلا وقتالا وقوله تعالى وقتّلوا تقتيلا شدد للمبالغة
وقتله قتلة سوء بالكسر ورجل قتيل وامرأة قتيل وقتيلة ومقاتل الانسان التي اذا اصيبت قتلته
والمقاتلة بكسر التاء القوم الذين يصلحون للقتال وتقاتل القوم واقتتلوا بمعنى **قحل** في
حديث الاستسقاء قحل الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله اي يبسوا من شدة القحط
يقال قحل يقحل قحلا اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى واقحلته انا وشيخ قحل بالسكون
وقد قحل بالفتح يقحل قحولا يبس فهو قاحل **قذل** القذال جماع مؤخر الرأس **قرمل** جاء في الحديث
ذكر القرامل هي ما تشدّه المرأة في شعرها من الخيوط **قسطل** القسطل بالسين والصاد الغبار والقسطال
لغة فيه **قصل** قصلته قصلا من باب ضرب قطعته وقصلت الدابة علفها القصيل **قفل**
قوله تعالى ام على قلوب اقفالها الاقفال جمع القفل وهو معروف والكلام استعارة واقفلت الباب
اقفالا فهو مقفل وقفل من سفره من باب قعد رجع والقافلة عندهم هي الرفقة الراجعة من
السفر والقيفال عرق في اليد يفصد منه قال الجوهري وهو معرّب **قلل** قوله تعالى اقلّت
سحابا ثقالا يعني الريح حملت سحابا ثقالا بالماء يقال اقلّ فلان الشيء واستقلّ به اذا حمله ورفعه
وانما سميت الكيزان قلالا لانها تقلّ بالايدي اي تحمل فيشرب بها ويسمّى الدهاء وما اقلّته فقد
اي حملته والمراد الجثّة والبدن وهو من قبيل عطف العام على الخاص قوله واذكروا اذ انتم قليل
اي قليلون جمعه قلل مثل سرير وسرر وقوم قليلون وقليل ايضا قوله قليلا ما تشكرون نصب على
الظرف لانه من صفات الاحيان وما للتوكيد معنى القلة والعامل اما بعده كذا ذكره صاحب الكشاف
وقد تقدم نظيره في كثر قوله وما آمن معه نوح عليه السلام الا قليل قيل كانوا ثمانية وقيل
كانوا اثنين وسبعين رجلا وامرأة كذا ذكره الشيخ ابو علي رحمه الله وفي الحديث اذا كان الماء
قدر قلتين لم يحمل خبثا القلة بضم القاف وتشديد اللام اناء للعرب كالجرة الكبيرة تسع قربتين
او اكثر ومنه قلال هجر وهي شبيهة بالحباب ومنه حديث سدرة المنتهى نبقها امثال قلال هجر
قال في المغرب والقلة حب عظيم وهي معروفة بالحجاز والشام وعن الازهري قلال هجر معروفة

تأخذ



تأخذ القلة مزادة كبيرة وتملأ الراوية قلتين وفيه الرجل ينتهي الى الماء القليل هو في العرف يطلق
ويستعمل فيما دون الكر وقد جاء اشتهر قلائل قال بعض المحققين الوصف بالقلائل لتأكيد القلة
فان افعل من جموع القلة وليس من المشتركات بين الجمعين كادرع ورجال ليكون الوصف مرشحا
لمعنى ثمود فكانها كانت قريبة الى القلة من العشرة وقد قلّ الشيء يقلّ قلة وقلّله في عينه اي اراه
اياه قليلا واقلّ افتقر ومنه افضل الصدقة جهد المقل وقد تقدم والقل القلة كالذل والذلة
يقال الحمد لله على القل والكثر والقل والكثر ايضا قاله الجوهري والقلة اعلى الجبل وقلة كل
شيء اعلاه ومنه قلة الرأس وفي حديث علي عليه السلام لاصحابه وقلقلوا السيوف في اغمادها يعني
قبل سلها وكان ذلك ليسهل سلها عند الحاجة اليها واستقلت به راحلته حملته يقال استقلّ
الشيء اذا رفعه وحمله والاستقلال بالشيء الاستبداد به وهو الاستبداد لا طلبه كما هو الغالب في
باب الاستفعال ولذا يقال المستصعب هو الاستقلال باثبات اليد على مال الغير عدوانا واستقلّ
الشيء رآه قليلا ومنه قوله عليه السلام سيأتي قوم من بعدي يستقلّون ذلك **قمل** قوله تعالى القمّل
هو الشديد كبار القردان وقيل هو صغار القمل وقيل الدبا وهو الذي لا اجنحة له قال بعض
المفسرين اختلف العلماء في القمّل المرسل على بني اسرائيل فقيل هو السوس والذي يخرج من الحنطة
وقيل غير ذلك وروي ان موسى عليه السلام مشى الى كثيب اعفر كثيب مهيل فضربه بعصاه فانتشر كله
قملا في مصر فتتبع حروثهم واشجارهم ونباتهم فاكله ولحس الارض وكان يدخل بين ثوب احدهم وجلده
فيعضه وكان احدهم يأكل الطعام فيمتلئ قملا فلم يصابوا ببلاء كان اشد عليهم من القمل فاخذ
شعورهم وابشارهم واشفار عيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم كانه الجدري ومنعهم النوم والقرار
وفي حديث النساء ومنهن غل قمل الاصل فيه انهم كانوا يأخذون الاسير فيشدّونه بالقدّ وعليه
الشعر فاذا يبس قمل في عنقه فيجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضرب للمرأة السيئة الخلق مع
الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا والقمل معروف والواحدة قملة قيل يتولد من العرق والوسخ اذا
اصاب ثوبا او بدنا او ريشا او شعرا حتى يصير المكان عفنا ورجل قمل الرأس كفرح اذا كثر قمله وقمل
رأسه بالكسر وقمل الزرع دويبة تطير كالجراد في خلقه الحلم **قندل** في الحديث الرجل يصلي وبين
يديه قنديل هو فعليل وهو معروف يستضاء به **قول** قوله تعالى فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون
قال الفراء يعني الهتهم ردت عليهم قولهم انكم لكاذبون لم ندعكم الى عبادتنا قوله ولا تقولن لشيء
اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله قيل هو تأديب من الله لنبيه حين سئل عن المسائل الثلاث الكهف
والروح وذي القرنين فوعدهم ان يجيبهم ولم يقل ان شاء الله ولم يستثن قوله وقولوا للناس حسنا
اي قولا هو حسن في نفسه لافراط حسنه وعن الباقر عليه السلام قولوا للناس ما تحبون ان يقال لكم
قوله لم تقولون ما لا تفعلون عن ابن عباس كان ناس من المؤمنين يقولون قبل ان يؤمروا بالقتال
لو نعلم احب الاعمال الى الله لعملناه وهم كذبة فكذبهم الله تعالى قوله واذ قلنا للملائكة الآية

قمل
قصة القمل
قندل
قول

مذهب العرب اذا امر الرئيس منهما عن نفسه قال فعلنا وصنعنا لعلمه ان اتباعه يفعلون كفعله ويجرون على مثل امره ثم كثر الاستعمال حتى صار الرجل من السوقة يقول فعلنا وصنعنا والاصل ما ذكر قوله واذا وقع القول اي حصل ما وعد الله من علامات قيام الساعة وظهور اشراطها قوله يقولون ان اوتيتم هذا قال المفسر اي يقول يهود خيبر ليهود المدينة ان اعطيتم هذا اي امركم محمد بالجلد فاقبلوا وان لم توتوه اي افتاكم محمد بالرجم فاحذروا وقيل معناه ان اوتيتم الدية فاقبلوه وان اوتيتم القود فلا تقبلوه قوله وقال الذين حق عليهم القول هم الشياطين ورؤساء اهل الضلال والقول هو قوله تعالى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله ذلك قولهم الاشارة بذلك الى ما تقدم من القول ومعناه انه اخترعوا بافواههم ما لم يأتهم به كتاب ما لهم به حجة يضاهئون قول الذين كفروا من المشركين الذين يقولون ان الملائكة بنات الله وقيلا وقولا بمعنى واحد قال الله وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قرئ بالحركات الثلاث فالجار الله العلامة الزمخشري النصب والجر على اضمار حرف القسم وحذفه والرفع على قوله ايمن الله ولعمرك ويكون قوله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون جواب القسم فكانه قال واقسم بقيله يا رب وقيله يا رب قسمي انهم لا يؤمنون قوله قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا قال الشيخ ابو علي رحمه الله في هذا موضع ان تقولوا نصب عند البصريين في تقدير كراهة ان تقولوا فحذف المضاف الذي هو مفعول له واقيم المضاف اليه مقامه وقال الكسائي والفراء تقديره لئلا تقولوا قوله سيقول السفهاء الاية قال بعض المفسرين السين هنا للاستمرار لا للاستقبال مثل يجد اخرين فانما نزلت بعد قولهم ما ولاهم الاية ولكن دخلت السين اشعارا بالاستمرار قال ابن هشام والحق انها للاستقبال وان تقولوا بمعنى تستمروا على القول وفي الحديث نهى عن القيل والقال لانه كثرة الحديث بلا فائدة كما قال تعالى لا خير في كثير من نجويهم ومثله نهى عن قيل وقال اي نهى عن فضول ما يتحدث به المجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبناؤهما على ما قيل على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلوين من الضمير وادخال حرف التعريف عليهما في قولهم القيل والقال وفي الحديث سبحان الذي تعطف بالعز وقال به اي احبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان وقيل معناه وحكم به فان القول يستعمل بمعنى الحكم وفيه فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام امراة وذكرت انها تركت ابنها وقد قالت بالملحفة على وجهه ميتا وفيه ثم قال بيده وراء ظهره اي اشار بيده والمعنى ان هذا الامر قد فرغ منه فصار بمنزلة من خلفه وراء ظهرك والقول يستعمل على طريق المجاز والاتساع في كثير من الافعال يقال قال بيده اذا اشار وقال برجله اذا مشى وقال الماء على يده وقال ابن الانباري انه قال تقول العرب قال بمعنى تكلم وبمعنى اقبل وبمعنى مال وبمعنى ضرب وبمعنى استراح وبمعنى غلب وغير هذا الباب ۞ وقالت له العينان سمعا وطاعة ۞ اي اومت ومنه واشهد ان القول كما حدث قيل قوله تعالى واحسن مقيلا هو من القائلة وهو الاستكنان في وقت انتصاف النهار وفي

قيل





القبر انه لا ينتصف النهار يوم القيمة حتى يستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وعن الازهري القيلولة والمقيل معناه الاستراحة وان لم يكن نوم بدليل قوله تعالى احسن مقيلا لان الجنة لا نوم فيها قوله وهم قائلون اي نائمون نصف النهار وفي الحديث القيلولة تورث الغنى وفسرت بالنوم وقت الاستواء والقيلولة تورث الفقر وفسرت بالنوم وقت صلاة الفجر والقيلولة تورث السقم وفسرت بآخر النهار وفي الحديث من اقال نادما اقاله الله من نار جهنم اي وافقه على نقض البيع واجابه اليه يقال اقاله يقيله اقالة اي وافقه على نقض البيع وسامحه قال الجوهري وربما قالوا قلته البيع ومنه اقال الله عثرته العثرة الخطيئة وتقايلا اذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن الى المشتري واستقلته البيع فاقالني ومنه حديث علي عليه السلام فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حيوته اذ عقدها لاخر بعد وفاته والضمير عائد على الاول واستقاله هو قوله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم والقائلة نصف النهار وقال قيلا وقائلة وقيلولة نام والقائلة والقيلولة هي النوم عند الظهيرة وفي الحديث لا اقيل حتى تزول الشمس وفي حديث الميت اذا مات اول النهار فلا يقيل الا في قبره اي لا ينام الا فيه باب ما اوله الكاف كال في الحديث نهى عن بيع الكالئ بالكالئ بالهمز وبدونه ومعناه بيع النسيئة بالنسيئة وبيع مضمون موجل بمثله وذلك كان يسلم الرجل الدراهم في طعام الى اجل فاذا حل الاجل يقول الرجل حل عليه الطعام ليس عندي طعام ولكن بعني اياه الى اجل فهذه نسيئة انقلبت الى نسيئة نعم لو قبض الطعام وباعه اياه لم يكن كالئا بكالئ كبل في الحديث ضربت الى كابل بابل وهو المدحة اسم بلدة كانها من بلاد الهند والكبل القيد يقال كبلت الاسير وكبلته اذا قيدته فهو مكبول ومكبل قال الشاعر ۞ لم يبق الا اسير غير منفلت ۞ وموثق في عقال الاسر مكبول ۞ خفض موثقا بالمجاورة المنفلت وكان من حقه ان يكون مرفوعا لان تقدير الكلام لم يبق الا اسير وموثق كتل في الحديث دخل رجل من الناس بمكتل من تمر المكتل كمنبر الزنبيل الكبير ومنه كان سليمان يصنع المكاتل والمكاتيل تصغيرها والكتلة القطعة المجتمعة من التمر ونحوه كحل الكحل بالضم معروف وكحلت الرجل من باب قتل جعلت في عينه الكحل ورجل اكحل بين الكحل وهو الذي يعلو جفون العين سواد مثل الكحل من غير اكتحال ومنه حديث الجرم حتى ها الحيلة منقطعة والمكحلة بضمتين وعاء الكحل وهو احد ما جاء على الضم وكحلت عيني وتكحلت واكتحلت بمعنى وفي حديث ابن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يكون لي عليه الدراهم فيعطيني المكحلة فقال الفضة بالفضة وما كان من كحل فهو دين عليه حتى يرده عليك يوم القيمة لعل العبارة في الاصل فهو دين عليك حتى ترده عليه يوم القيمة فغيرت وقوله حتى ترده عليه يوم القيمة يريد به مع فوات محله او هو تغليظ في الردع عن اخذ الربا كربل كربلاء موضع معروف وبها قبر الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام كسل قوله تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى اي متثاقلون والكسل

الجنة لا نوم فيها

كال

كبل

كتل

كحل

كربل

كسل

التثاقل عن الامور وقد كسل بالكسر كسلا من باب تعب فهو كسلان وقوم كسالى وان شئت
كسرت اللام كما في الصحاح وفي الحديث اعوذ بك من الكسل بالتحريك وهو التثاقل عما لا ينبغي
التثاقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعة فلا يكون معذورا
بخلاف العاجز فانه معذور لعدم القوة وفقد الاستطاعة واكسل الرجل في الجماع اذا خالط
اهله ولم ينزل وفي الحديث لا يأكل الجنب قبل ان يتوضأ قال انا نكسل قيل هو من الكسل بالتحريك
وهو العجز عن الشيء يقال كسلت عن الشيء اذا تقاعدت عن فعله هذا هو الاصل واما الحديث
فمعناه على ما ذكر بعض الافاضل انه كناية عن المخاطبين بقرينة المقام والمراد انكم تتكاسلون
والتعبير بامثال هذه العبارات في امثال هذه المقامات شائع **كفل** قوله تعالى اكفلنيها اي
ضمها الي واجعلني كافلها والقائم بامرها وازل انت عنها قوله ويكفلونه اي يضمونه اليهم
والكفل الضعف والحظ والنصيب منه قوله كفل منها وكفلين من رحمته اي نصيبين منها
وذو الكفل قيل هو الياس وقيل اليسع وقيل انه نبي كان بعد سليمان يقضي بين الناس كقضاء
داود ولم يغضب قط الا لله وقيل لم يكن نبيا ولكن كان عبدا صالحا تكفل برجل صالح عنه وقيل
تكفل لنبي بقومه ان يقضي بينهم بالحق ففعل فسمي ذا الكفل وفي بعض التواريخ انه نبي بعث قبل
عيسى عليه السلام سمي بذي الكفل لانه كفل سبعين نبيا ونجاهم من العذاب والكافل الذي يكفل
انسانا يعوله ومنه قوله تعالى وكفلها زكريا وقال الجوهري وذكر الاخفش انه قرئ ايضا وكفلها
بكسر الفاء ثم قرأه بالتخفيف وقرئ زكريا مرفوعا اي ضمن القيام بامرها وفي الحديث انا وكافل
اليتيم كهاتين في الجنة اشارة الى الاصبعين السبابة والوسطى والكافل لليتيم القائم بامره المربي
له وهو من الكفيل الضمين وفيه لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها اي حظ
ونصيب كفل بامره توفيه جزائه عما او تكبه من الاثم وعقوبة ما سنه من القتل ويجوز ان يكون
الكفل بمعنى الكفيل والمراد منه انه اقام كفيلا بفعله الذي سنه في الناس يطالبه الى عذاب الله
كما قيل من ظلم اقام كفيلا بظلمه وتكفل بالرزق اي ضمنه وكفلت بالمال من باب قتل وحكي عن ابي
زيد سماعا من العرب انه من باب تعب وقرب الكفالة ضم ذمة الى ذمة في حق المطالبة قاله في
المغرب وان شئت قلت الكفالة هي التعهد بالنفس وقد نهي عنها في الشرع ففي حديث الصادق
عليه السلام لابي العباس الفضل بن عبد الملك ما لك وللكفالات اما علمت ان الكفالة هي التي اهلكت
القرون الاولى وفي حديث اخر الكفالة خسارة غرامة ندامة والكفل بالتحريك للدابة وغيرها **كلل**
قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة الاية الكلالة قيل هم الاخوة دون الذين ليس فيهم ولد
ولا والد فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذين الشرطين وقيل الاب والابن طرفان للرجل فاذا مات
ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين كلالة وقيل كل ما احتف بالشيء من جوانبه
فهو اكليل وبه سميت لان الوارث يحيطون به من جوانبه قيل في اعرابه ان كلالة صفة رجل اي

كسل

كمل

كلل

او جعل يورث خبر كان وكلالة حال من الضمير في يورث كشاف





لا ولد له ولا والد له خبر كان ومعنى في الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو في الاعياء في التكلم ونقصان
القوة واستعيرت للقرابة من غير جهة الولد والوالد لضعفها بالنسبة الى القرابة
من جهتهما او قال الشهيد الثاني رحمه الله تسمى الاخوة كلالة من الكل وهو الثقل لكونها ثقلا
على الرجل لقيامه بمصالحهم مع عدم التولد الذي يوجب مزيد الاقبال والخفة على النفس او من الاكليل
وهو ما يزين بالجوهر شبه العصابة لاحاطتهم بالرجل كاحاطته بالراس قوله كل على مولاه اي ثقل
على وليه وقرابته وفي الحديث ملعون من القى كله على الناس اي ثقله والكل الثقل والكل العيال
ومنه نحن كل على امامنا اي نحن ثقل وعيال على من الحاملينا ويعولنا والكل اليتيم قال الشاعر
اكول لمال الكل قبل شبابه ۞ اذا كان عظم الكل غير شديد ۞ وكللت من المشي اكل كلالا عييت وكذا
البعير اذا اعيا وكل السيف والرمح والطرف واللسان يكل كلالة وكلولا وسيف كليل الحد ورجل
كليل اللسان وطرف كليل اذا لم يحقق المنظور اليه والكليل البرق ضعيفا لغة كال وسحاب مكلل اي
ملمع بالبرق وكل لفظ واحد ومعناه جمع فعلى هذا يقال كل حضر وكل حضروا حملا على اللفظ مرة
وعلى المعنى اخرى وقوله كلكم ضال الا من هديته روعي فيه جانب اللفظ كما في قولهم كلهم اتيه يوم
القيمة فردا وكل وبعض قال الجوهري هما معرفتان ولم يجئ من العرب بالالف واللام وهو جائز لان فيهما
معنى الاضافة اضفت او لم تضف والكل خلاف الجزء كما ان الكلي خلاف الجزئي وقد فرق بين الكل
والكلي بوجوه منها ان الكل متقوم باجزائه والكلي متقوم بجزئياته ومنها ان الكل في الخارج والكلي
في الذهن ومنها ان اجزاء الكل متناهية وجزئيات الكلي غير متناهية ومنها ان الكل لا يحمل على الجزء
والكلي يحمل على جزئياته والكلة بالكسر الستر يخاط كالبيت يتوقى به من البق والاكليل جاء في الحديث
وهو شبه عصابة مزين بالجوهر ويسمى التاج اكليلا ومنه جاء وعلى راسه اكليل والاكاليل من
الجنة والكلكل والكلكال الصدر او ما بين الترقوتين او باطن الزور ومنه الخيزران المدبكا في
السماء الدنيا كالكلة من الذهب **كمل** قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية قال الشيخ ابو علي رحمه
الله فيه اقوال احدها ان معناه اكملت لكم فرائضي وحدودي وحلالي وحرامي بتنزيلي ما انزلت
وتبياني ما بينت لكم فلا زيادة في ذلك ولا نقصان منه بالنسخ بعد هذا اليوم وكان ذلك اليوم
عرفة عام حجة الوداع قالوا ولم ينزل بعد هذا على النبي صلى الله عليه واله شيء من الفرائض في
تحليل ولا تحريم وانه عليه السلام مضى بعد ذلك باحد وثمانين ليلة فان اعترض معترض فقال كان
دين الله ناقصا وقتا من الاوقات حتى اتمه في ذلك اليوم فجوابه ان دين الله لم يكن الا كاملا في
كل حال لكن لما كان معرضا للنسخ والزيادة فيه ونزول الوحي بتحليل شيء او تحريمه لم يمتنع ان يوصف
بالكمال اذا امن جميع ذلك كما وصف العشرة بانها كاملة ولا يلزم ان توصف بالنقصان لما كانت
المائة اكثر منها واكمل وثانيها اليوم اكملت لكم حجكم وافردتكم بالبلد الحرام تحجونه دون المشركين
فلا يخالطكم مشرك وثالثها اليوم كفيتكم خوف الاعداء واظهرتكم عليهم كما تقولون الان كمل لنا الملك

الفرق بين الكل والكلي

كمل

وكل لنا ما نؤيد بان كفانا ما كنا نخافه قال والمروى عن الامامين ابي جعفر وابي عبد الله انها نزلت
بعد ما نصب النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام علما للانام يوم غدير خم بعد منصرفه من حجة
الوداع قالا وهي آخر فريضة انزلها الله ولم ينزل بعد فريضة ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم بكراع
الغميم فاقامها رسول الله صلى الله عليه وآله بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة وكميل بن زياد رحمه
الله مصغرا جاء في الحديث وهو من اعظم اصحاب امير المؤمنين عليه السلام واصحاب سره وكان عامله
على هيت قتله الحجاج وكان الخبر بذلك وكملا الشيء كمولا من باب قعد والاسم الكمال وهو التمام قال
الجوهري في كمل ثلاث لغات حكى في الحركات الثلث والكسر رديها واعطه المال كملا اى كله والتكميل
والاكمال الاتمام واستكمله اى استتمه كهل قوله تعالى يكلم الناس في المهد وكهلا اى ويكلمهم
كهلا بالرسالة والوحي والكهل من الرجال ما زاد على ثلثين سنة الى اربعين وقيل من ثلثين الى تمام
الخمسين وقد اكتهل الرجل وكاهل اذا بلغ الكهولة فصار كهلا وامرأة كهلة وفي الحديث ان اهل
الناس على كاهلك او شك ان يصدعوا شعبك هلاك الكاهل ما بين الكتفين ومنه حديث وصفه
صلى الله عليه وآله كان عنقه الى كاهله ابريق فضة والمعنى انك لا تطيق ذلك والكلام استعارة
وكاهل ابو قبيلة من اسد وهو كاهل بن اسد بن خزيمة وهم قتلة ابي امرء القيس قاله الجوهري وقوم
بني كاهل بالكوفة والآن غير معروف كيل قوله تعالى اوفوا الكيل الكيل المكيال والكيل مصدر كلت
الطعام كيلا ومكيلا ومكالا ايضا وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بكسر العين قاله الجوهري
وكيل بعير حمل بعير قوله واذا كالوهم اى كالوا لهم يقال كلته وكلت له والكيلة بالكسر كالجلسة
والركبة ومن امثالهم احشفا وسوء كيلة اى اتجمع ان تعطيني حشفا وان تسيء الكيل واكلت عليه اى
اخذت منه وكيلا لطعام على ما لم يسم فاعله وطعام مكيل ومكيول مثل مخيط ومخيوط باب ما اوله
اللام ليل قوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه المعنى على ما قيل
قم الى الصلوة والاستثناء من الليل ونصفه بدل من قليل او بدل من الليل والاستثناء يكون من النصف
والضمير في منه وعليه للاقل من النصف كالثلث فيكون التخيير بينه وبين الاقل منه كالربع والاكثر
منه كالنصف وقيل الاستثناء من الليالي وصلوا الى الهذر وغيره وليل اليل شديد الظلمة وليل الى
مثل شعر شاعر في التوكيد وليلى الاخيلية الشاعرة المشهورة كانت في زمن مروان بن الحكم باب ما اوله
الميم متل الحسن بن متيل بالميم المفتوحة من رواة الحديث ووجه من وجوه الاصحاب كثير الرواية
له كتاب مثل قوله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل اى ما عيسى الا عبد
كسائر العبيد انعمنا عليه حيث جعلناه آية بان خلقناه من غير سبب كما خلقنا آدم وشرفناه بالنبوة
وصيرناه عبرة عجيبة كالمثل السائر لبني اسرائيل كذا ذكره الشيخ ابو علي رحمه الله والمثل بالتحريك عبارة
عن قول في شيء يشبه قولا في شيء آخر بينهما مشابهة ليبين احدهما الآخر ويصوره وبينا المتوهم
من المشاهد كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الآية والعرب قد تسمي الصفة والقصة الرائعة

كهل
كيل
خل
ليل
مثل
مثل

لاستعمالها



لاستعمالها ولاستغرابها مثلا تشبيها ببعض الامثال لكونها مستحسنة كقوله تعالى يا ايها الناس
ضرب مثل فاستمعوا له وقد يرد المثل الى اصله الذي كان عليه من الصفة فيقال هذا مثال
اي صفتك قال تعالى انما مثل الحيوة الدنيا الآية وقال ومثلهم في التورية اي صفتهم فيها
وقال مثل الجنة التي وعد المتقون ومثل الذين كفروا وقال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء
اى الصفة الذميمة وقال ولله المثل الاعلى وفسر بالتوحيد والخلوق الامر نفي كل اله سواه وتنزيهه
عن جميع كله بقول لا اله الا الله قوله فاذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا اى بالجنس الذي جعله
له مثلا اى شبيها لانه اذا جعل الملائكة جزءا له وبعضا منه فقد جعله من جنسه ومماثلا له
لان الولد انما يكون من جنس الوالد قوله ليس كمثله شيء اى كهو والعرب تقيم المثل مقام النفس قوله
ومثلهم معهم اى مثلهم يعني ان الله عز وجل احيا من مات من ولد ايوب ورزقهم مثلهم قوله قد خلت
من قبلهم المثلات يعني عقوبات امثالهم من المكذبين يقال المثلات الاشباه والامثال مما يعتبر به
قوله امثلهم طريقة اى اعدلهم قولا عند نفسه قوله طريقتكم المثلى هي تأنيث الامثل كالقصوى
تأنيث الاقصى قوله محاريب وتماثيل قيل انها صور الانبياء عليهم السلام وقيل كانت غير صور الحيوان
كصور الاشجار وغيرها وقيل انهم عملوا اسدين في اسفل كرسيه ونسرين من فوقه فاذا اراد صعد
بسط الاسدان ذراعيهما واذا قعد اظلله النسران باجنحتهما من الشمس والتمثال الصورة والجمع
التماثيل قوله ما هذه التماثيل اى ما هذه الاصنام ومثلت له تمثيلا اذا صورت له مثاله بالكتابة
وغيرها ومنه العبد اذا كان اول يوم من ايام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله نقري على ما قيل
بالبناء للمفعول وتشديدها لثاء اى صور له كل واحد من الثلثة بصورة مثالية يخاطبها او تخاطبه
وفيه اشعار بتجسيم الاعراض كما هو المشهور بين المحققين ويجوز ان يراد بالتمثيل حضورها في الذهن
بالبال وحضورها في الخيال وحينئذ تكون المخاطبة بلسان الحال الذي هو افصح من لسان المقال
وفيه اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فيقول له المؤمن من انت فيقول انا
السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا وفيه من سره ان يمثل له الناس قياما فليتبوأ
مقعده من النار اى يقومون له وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولا اذا انتصب قائما قيل وانما
نهى عنه لانه من زي الاعاجم ولان الباعث عليه الكبر واذلال الناس وفي حديث صلوة الخوف ثم يقوم
فيقومون فيمثل قائما اى ينتصب قائما يقال مثل بين يديه مثولا اى انتصب قائما بين يديه والمثل
بكسر الميم الشبه يقال مثله بالسكون ومثله بالتحريك كما يقال شبهه وشبهه ومثلها على
الحشفة اى شبيها امر تنزه وفي حديث علي عليه السلام في قصة ذي القرنين وفيكم مثله اى شبهه و
نظيره واراد به نفسه عليه السلام لانه ضرب على رأسه ضربتين احداهما يوم الخندق والاخرى ضربة
ابن ملجم لعنه الله تعالى والامثل الافضل والاشرف والاعلى يقال هو امثل قومه اى افضلهم وهؤلاء
اماثل القوم اى خيارهم ومنه الحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وفي حديث طويل

عن امير المؤمنين عليه السلام يا كميل مات خزان الاموال والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة
وامثالهم في القلوب موجودة قال بعض الشارحين الامثال جمع مثل بالتحريك وهو في الاصل
بمعنى النظير ثم استعمل في القول السائر الممثل الذي له شان وغرابة وهذا هو المراد بقوله
عليه السلام وامثالهم في القلوب موجودة اي حكمهم ومواعظهم محفوظة عند اهلها يعملون بها
ويهتدون بمنارها وفي الحديث من مثل مثالا اخرج من الاسلام وقد مر الكلام فيه في جود وتمثل
بقول الشاعر اي استشهد **مجل** في حديث فاطمة طحنت بالرحاء حتى مجلت يداها هو من قولهم مجلت
يده كنصر وفرح تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة
الخشنة **محل** قوله تعالى شديد المحال اي شديد العقوبة والنكال وقيل المكر والكيد وقيل
القوة والشدة وفي حديث الفقيه وعندي للتربة المبطلون ويضمحل المحلون اي الماكرون
بحاليه المعاد الجسماني وفيه ان هذا المحال بضم الميم وجدناه في كتب اللغة معربا وقولهم ما الحل
هذا امكانه لو قوعه ولا محالة بفتح الميم اي لا بد له من ذلك ولا تحول عنه قيل في اعرابه لا محالة
مصدر بمعنى التحول من حال الى كذا اي تحول اليه وخبر لا محذوف اي لا محالة موجود وفي الحديث
يأتي زمان لا يقرب فيه الا الماحل الماحل هو الذي يسعى بالنميمة الى الملوك والمحل الكيد وروي
الماجن بمعنى المكذب المستهزئ للاجئ المحل الشدة والجدب وانقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء
ومحل البلد محلا من باب تعب فهو ماحل ولم يقولوا ممحل وربما جاء في الشعر والماحل
المكايد وتمحل اي احتال فهو متمحل والمحالة هي البكرة العظيمة التي يستقى بها ومنه حديث قطع شجر
الحرم رخص في قطع الاذخر وعودي المحالة **مسل** المسل قبيلة من مذحج وقد تقدم في **مصل** المصل
ومصل الاقط عمله وهو ان يجعله في وعاء من خوص او غيره حتى يقطر ماءه والذي يسيل منه المصل
**مطل** في الحديث من مطل على ذي حق حقه فكذا المطل التسويف والتعلل في اداء الحق
وتأخيره من وقت الى وقت والحق يشمل المالي وغيره وفي حديث كثير عزة وعزة ممطول معنى غريمها
والمراد وعزة غريمها ممطول وقد مر القول فيه ومطلت الحديد من باب قتل مددته وطولته وكل
ممدود ممطول ومنه مطله بدينه **مقل** في الحديث الحمد لله الذي ظهر من اثار سلطانه وجلال
كبريائه ما حير به مقل العقول المقل جمع مقلة كغرفة وهي شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها
تستعار لقوة العقل باعتبار ادراكها والمقلة بفتح الميم وسكون القاف حصاة يقسم بها الماء
عند قلته يعرف بها مقدار ما يسقي كل نخل ومنه حديث علي عليه السلام لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة
الاداوة وجرعة كجرعة المقلة والمعنى لم يبق من الدنيا الا القليل ومقلت الشيء مقلا غمسته في
الماء ومنه الخبر اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الاخر شفاء
وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء **ملل** قوله تعالى ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة اي ما سمعنا بقوله
في التوحيد في الملة التي ادركنا عليها اباءنا او في ملة عيسى التي هي اخر الملل فان النصارى مثلثون

[Margin: مجل — محل — في الحديث من محل به القرآن يوم القيمة صدق اي سعى به محل بفلان اذا قال عليه قولا يوقعه في مكروه — مسل مصل — مطل — مقل — ملل]

جز



غير موحدين والملة في الاصل ما شرع الله لعباده على السنة الانبياء ليتوصلوا به الى جوار الله
ويستعمل في جملة الشرائع دون احادها ولا يكاد توجد مضافة الى الله ولا الى احاد امة محمد صلى
الله عليه والسلام بل يقال ملة محمد صلى الله عليه واله ثم انها اتسعت فاستعملت في الملل الباطلة
قوله ملة ابيكم ابراهيم اي دينه وقوله وليملل الذي عليه الحق اي يكن المملي من عليه الحق لانه المقر
المشهود عليه والاملال والاملاء بمعنى واحد والملة الدين ومنه الحديث فرض الله الطاعة
نظاما للملة اي الدين والشريعة وفي الخبر ان الله لا يمل حتى تملوا اي حتى تسأموا وتضجروا قال
بعض الشارحين ان العرب تفعل ذلك في معارضة الفعل بالفعل في ذكر احدى اللفظتين موافقة
للاخرى وان خالفت معناه وله نظائر في التنزيل نحو يخادعون الله وهو خادعهم فيسخرون منهم
سخر الله منهم وجزاء سيئة سيئة مثلها نسوا الله فنسيهم ومعنى الخبر لا يعرض عن العبد اعراض
الملول عن الشيء حتى يمل عن القيام بطاعة الله ويعرض الاعراض عن خدمته ومللته ومللت
منه مللا من باب تعب ومللا له سئمت وضجرت والفاعل ملول ويتعدى الى ثان بالهمزة فيقال
امللته الشيء ومللت الخبز واللحم في الملة ملا من باب قتل وتململ تقلب ومنه تململت شفتاه اي
تقلبت والململ المتقلقل من الالم ومنه الحديث يتململ تململ السليم والسليم الملسوع ومنه حديث
علي بن الحسين عليه السلام كان ليلة من الليالي متعلقا باستار الكعبة وهو يتململ ويقول يا ذا المعالي
عليك معتمدي طوبى لعبد تكون مولاه طوبى لمن بات خائفا وجلا يشكو الى ذي الجلال
بلواه اذا خلا في الظلام مبتهلا اكرمه ربه ولباه نقل ان هاتفا اجابه يقول لبيك
لبيك انت في كنفي وكل ما قلت قد سمعناه صوتك تشتاقه ملائكتي وعذرك اليوم قد قبلنا
اسئل بلا دهشة ولا وجل ولا تخف انني انا الله **مول** قوله تعالى واتوهم من مال الله قيل هو الزكوة
لانه المتبادر الى الفهم او المال مطلقا لان الله هو المالك لجميع الاشياء ونحن المستخلفون خاصة
وهل الامر للوجوب او الاستحباب قيل بالاول لان الامر حقيقة في الوجوب وقيل بالثاني لاصالة
البراءة منه وفي الحديث عن اضاعة المال المال في الاصل الملك من الذهب والفضة ثم اطلق
على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان واكثر ما يطلق عند العرب على الابل لانها كانت اكثر اموالهم ومال
الرجل وتمول اذا صار ذا مال ورجل ميل ومين اي صاحب ثروة ومال كثير **مهل** قوله تعالى يغاثوا
بماء كالمهل يشوي الوجوه قيل المهل دردي الزيت وقيل ما اذيب من النحاس والرصاص واشباه
ذلك ويقال القيح والصديد وفي الكشاف المهل ما اذيب من جواهر الارض وقيل دردي الزيت
يشوي الوجوه اذا قدم ليشرب من حرارته وعن النبي صلى الله عليه واله كعكر الزيت فاذا قرب
اليه سقطت فروة وجهه والامهال والتمهل الانتظار والاسم منه المهلة ومهلته وامهلته انظرته
ومنه قوله تعالى امهلهم رويدا وفي الدعاء ومهلني ونفسي ومهلا يقال للواحد والاثنين والجمع
والمؤنث بلفظ واحد والاستمهال الاستنظار وتمهل في امره اي اتأد **ميل** قوله تعالى يميلون عليكم

[Margin: مول — قيل سمي المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله ه — مهل — ميل]

ميلة واحدة او يشدون عليكم شدة واحدة والميل بالكسر بنيان ذي علو والميل ايضاً مسافة
مقدرة بمد البصر او باربعة الاف ذراع بناء على ان الفرسخ اثنا عشر الف ذراع وفي المغرب في كلام
العرب مقدار مد البصر في الارض وكل ثلثة اميال فرسخ وميل الكحل معروف وقد يتوسع فيه والميل
بالفتح فالسكون الميلان بالتحريك يقال مال الشيء يميل ميلاً وامال عليه في الظلم والميل بالتحريك
ما كان خلقة وسمي المال مالاً لانه يميل من هذا الى ذاك ومن ذا الى هذا **باب ما اوله النون** **نبل**
في الخبر اتقوا الملاعن واعدوا النبل يعني حجارة الاستنجاء قال الخطابي والمحدثون يقولونه النبل
والنبل كفلس السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها فلا يقال نبلة وانما يقال سهم
ونشابة وقد جمعوها على نبال وانبال والنبال بالتشديد صاحب النبل والنابل الحاذق في الامر
يقال فلان نابل اي حاذق في اموره ومنه الحديث من كثر حمله نبل يقال نبل بالضم فهو نبيل والجمع
النبل مثل كريم وكرم **نثل** في حديث الشقشقية في امر الخلافة الى ان قام ثالث القوم يعني به
عثمان نافجاً حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه قال بعض الشارحين الحضن ما بين
والمنفج كالمنفوخ والنثيل الروث والمعتلف ما يعتلف به من المأكول وكنى بذلك عن انه لم يكن همه الا
المتوسع في بيت المال والاشتغال بالتنعم بالمآكل والمشارب ولا حظ له في ذلك تشبيهاً بالبعير والحمار
المكرم وبنو ابيه بنو امية وفيه وصار اهل الارض والناس الى كعرف الضبع ينثالون علي اي ينصبون
ويتزاحمون وتثاثل الناس انصبوا ونثيله كانسامة لام الزبير ولابي طالب وعبد الله **نجل**
الانجيل كتاب عيسى بن مريم عليه السلام يذكر ويؤنث فمن انث اراد الصحيفة ومن ذكر اراد الكتاب قيل
هو افعيل من النجل وهو الاصل والانجيل اصل العلوم والحكم وقيل هو من نجلت الشيء اذا استخرجته
فالانجيل مستخرج به علوم وحكم والنجل النسل ونجله ابوه اي ولده والنجل بالتحريك سعة شق العين
والرجل انجل والعين نجلاء والجمع نجل قاله الجوهري والمنجل بكسر الميم ما يحصد به الزرع **نحل** قوله
تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة اي هبة يعني ان المهر هبة من الله عز وجل للنساء وفريضة
عليكم يقال نحله اي اعطاه ووهبه من طيب نفس بلا توقع عوض قوله واوحى ربك الى النحل الامة
النحل كفلس ذباب العسل واحده نحلة كنخلة سميت نحلة لان الله تعالى نحل الناس العسل الذي يخرج
منها اذ النحلة العطية وفي الحديث لا باس بقتل النحل في الحرم وفيه نهى رسول الله صلى الله عليه
وآله عن قتل ستة وعد منها النحلة لانها تأكل طيباً وتضع طيباً ومن النحل اوحى الله اليها الشيء من الوحي
ولامن لا نبوة ومن القاب علي عليه السلام امير النحل والقصة في ذلك مشهورة والانتحال ادعاء قول او
شعر يكون قائله غيره وانتحل فلان شعر غيره اذا ادعاه لنفسه وفلان ينتحل مذهب كذا اي
ينتسب اليه كذا اذا انتسب اليها وتقول العرب نحلته القول انحله نحلاً بالفتح اذا اضفت اليه قولاً قاله
غيره وادعيته عليه والنحلة من المتشبه بالباطل ومنه انتحال المبطلين وفي حديث علي عليه السلام انتحل
اسمه سمي بامير المؤمنين وهو من خواصه دون غيره وفي حديث موسى عليه السلام في الرضا

نبل
نثل
نجل
نحل

نحل ونحله ادعاه لنفسه وهو لغيره





عليه السلام اما الحي فقد نحلته كثيري اي اعطيته اياها قال ذلك لابي الحسن الثاني والنحول الهزال وقد
نحل جسمه وانحله الهم ونحل جسمه بالكسر ايضاً نحولاً قاله الجوهري والفتح افصح **نخل** قوله تعالى
والنخل ذات الاكمام النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة وتسمى العجوة وفي الخبر اكرموا عمتكم النخل
سماها عمة للمشاكلة في انها اذا قطعت يبست كما اذا قطع رأس الانسان مات وقيل لان النخل خلق
من فضلة طين آدم ونخلت الدقيق غربلته والنخالة بالضم ما يخرج منه والمنخل ما ينخل به الدقيق
قال الجوهري وهو احد ما جاء من الادوات على مفعل بالضم والمنخل بفتح الخاء لغة وبطن نخلة بين مكة
والطائف والمنخل بفتح الخاء مشدداً اسم شاعر قاله الجوهري والمنخل ايضاً اسم رجل من والحديث
**ندل** في الحديث توضأ وتمندل اي تمسح به والمنديل معروف يقال تندلت بالمنديل وتمندلت قال
الجوهري وانكر الكسائي تمندلت والمندلي عطر ينسب الى مندل من بلاد الهند **نذل** في الحديث مجالسة
الانذال تميت القلوب الانذال جمع نذل والنذل الخسيس المحتقر في جميع احواله ومنه الحديث من خالط
الانذال حقر وقد نذل بالضم فهو نذل ونذيل اي خسيس وفي الحديث اذا ارتحل الضيف فلا تعينوه
فانه من النذالة اي الخساسة **نزل** قوله نزلاً من عند الله اي جزاء وثواباً ومثله قوله نزلاً من
غفور رحيم قوله وانزلنا الحديد اي خلقناه وانشأناه كقوله تعالى وانزل لكم من الانعام وذلك
ان اوامره تعالى تنزل من السماء الى الارض وعن النبي صلى الله عليه وآله ان الله انزل اربع بركات من
السماء الى الارض انزل الحديد والماء والنار والملح قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً
متصدعاً من خشية الله قيل الغرض منه توبيخ القارئ على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة
قلبه وقلة تدبره معانيه قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الآية قال المفسر هذا مثل
ضربه الله للحق واهله والباطل واهله فشبه الحق واهله بالماء الذي ينزله من السماء فتسيل به
الاودية التي ينتفع بها الناس انواع المنافع وتبقى آثاره في العيون والحبوب وبالقار الذي يذيب
به ويحصل منه الجواهر والحلي ونحو ذلك مما يبقى ويمكث في الارض وشبه الباطل في سرعة اضمحلاله
وسرعة زواله وخلوه من المنفعة بزبد السيل الذي يرمى به ويطفو فوقه من غير نفع قوله وما انزل
على الملكين ببابل هاروت وماروت عطف بيان للملكين علمان لهما والذي انزل اليهما علم السحر ابتلاء
من الله للناس فمن تعلمه منهم وعمل به كان كافراً ومن تجنبه او تعلمه لان لا يعمل به ولكن ليتوقاه كان
مؤمناً كما ابتلي قوم طالوت بالنهر كذا قاله الشيخ ابو علي رحمه الله قوله والقمر قدرناه منازل هي
على ما هو معروف ثمانية وعشرون منزلاً وذلك لان البروج اثنا عشر وفي كل برج منزلان وثلث
القمر وقد سبقت معرفة البروج ولو احتجت لمعرفة ان القمر في اي برج من الابراج الاثني عشر فانظر
كم مضى من شهرك من يومك الذي انت فيه ثم ضم اليه مثله وخمسة ثم اسقط لكل من تلك الابراج
خمسة من هذا العدد بادئاً بالبرج الذي حلت الشمس فيه فاي موضع ينتهي اليه الاسقاط فالقمر فيه
فلو وقعت الخمسة الاخيرة على العقرب مثلاً فالقمر في اول درجاته واذا كسرت فالقمر في موضع الكسر

نخل
ندل
نذل
نزل

قاعدة يعرف منها ان القمر في اي برج هي

الكسر واعلم ان الشمس في ثالث عشر اذار تنزل الى برج الحمل وفي ذلك اليوم من نيسان تنزل الى منازل الشمس
برج الثور وفي الخامس عشر ايار الى برج الجوزا وفي ثالث عشر حزيران تنزل الى برج السرطان
وفي سادس عشر تموز تنزل الى برج الاسد وفي ذلك اليوم من اب تنزل الى برج السنبلة وفيه من
ايلول تنزل الى برج الميزان وفيه من تشرين الاول تنزل الى برج العقرب وفيه من تشرين الثاني
تنزل الى برج القوس وفي رابع عشر كانون الاول تنزل الى برج الجدي وفي ثالث عشر كانون
الثاني تنزل الى برج الدلو وفيه من شباط تنزل الى برج الحوت قوله فنزل من حميم النزل بضمتين
ما يعد للضيف النازل على الخصوص من الطعام والشراب والحميم الماء الشديد الحرارة يسقى منه اهل
النار او يصب على ابدانهم وفيه تهكم بالكفار قوله انزلني منزلا مباركا المنزل الانزال والمنزل
بفتح الميم والزاي النزول وهو الحلول قوله خير المنزلين اي المضيفين قوله وانزلنا عليكم لباسا
يواري سواتكم قيل انما قال انزلنا لانه لا يتاتى الا بسبب العلويات او عند مقابلاتها او ملاقاتها
على الجملة لا تكون الا بما قام اثر الاسباب مقام اثرها نفسها قوله ولقد راه نزلة اخرى اي مرة
اخرى والنزول الهبوط ومنه الحديث نزل به الكتاب ونزل به جبرئيل اي هبط وجاء به ونزل به كذا
اي حل فيه والمنزل بفتح الميم والنون الساكنة واحد المنازل وهي الدور والمنزل ايضا المرتبة
ومنه فلان ذو منزل عند السلطان وهو عنوى بذلك المنزلة اي المرتبة ومنه الحديث اعرفوا
منازل الرجال على قدر روايتهم عنا اي منازلهم ومراتبهم في الفضيلة والتفضيل وفي الحديث
اهد المتقوط في ظلال النزال يعني المنافرين والنزال في الحرب بالكسر ان ينزل الفريقان عن ابلهما الى
خيلهما فيتضاربون ونزلة الحوراء هي التي انزلها الله تعالى على ادم من الجنة فزوجها ابنه شيث نزل على ادم حوريتان
ويقال نزلة ومنزلة كلاهما اسم لحوريتين من حور الجنة انزلهما على ادم فزوج بهما ابنيه شيث
ويافث فولد لاحدهما غلام وللاخر جارية فامر الله ادم حين ادركا ان يزوج ابنة يافث من ابن شيث
ففعل وروي انه انما انزل على ادم حورية من الجنة فزوجها احد ابنيه وتزوج الاخر ابنة الجان
فما كان في الناس من جمال كثير او حسن خلق فهو من الحوراء وما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان
ونزال مثل قطام بمعنى انزل وهو معدول عن المنازلة والنازلة الشديدة من شدائد الدهر تنزل
بالناس ومنه الحديث اذا نزلت بالرجل النازلة **نسل** قوله تعالى الى ربهم ينسلون اي يخرجون من
القبور بسرعة والنسلان وهو مقاربة الخطو مع الاسراع كمشي الذئب نسل وينسل قوله وجعل نسله الاية
النسل الولد وتناسلوا اي ولد بعضهم من بعض وسميت الذرية نسلا لانها تنسل منه اي تنفصل
منه وفي الحديث تزوجوا وتناسلوا فانما اخفي عليكم اي اسرعوا ونسل الامر يا نسول كثر نسله
**نصل** في الحديث يا علي من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي هو من قولهم
تنصل فلان من ذنبه اي تبرأ منه والنصل حديدة السهم والرمح والسكين والسيف ما لم يكن له مقبض
والجمع نصول ونصال ومنه الحديث لا سبق الا في خف او نصل او حافر والنصل الغزل وقد خرج من

المغزل



المغزل ومنه حديث لقاء به مع امراته فقد حنت نصلا من غزل لبيعه **نضل** في الحديث فيمن سابقه هاهنا
فيما تناضل به اعداءنا والنضال المناضلة المراماة ويقال انتضلوا اذا رموا ثم اتسع فيه فيقال فلان
يناضل عن فلان اذا تكلم عنه بعذره ودفع وتناضلته من ان تحيل جليته في الرمي وانتضلت بهما مرة
الكنانة اي اخرجت **نعل** في الحديث اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال النعال او وفيت به الكد
مؤنثة ومنه النعل العربية والنعل السندية والنعل ايضا القطعة الغليظة من الارض يبرق
حصاه لا تنبت شيئا والجمع نعال والحديث يحتمل المعنيين وانما خص ما غلظ من الارض بالذكر
لانه ادنى بلل يبديها بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء وانتعلت اذا احتذيت ورجل ناعل ذو نعل
وفي الحديث نهى ان ينتعل وهو قائم **نعثل** نعثل اسم رجل كان طويل اللحية قال الجوهري وكان
عثمان اذا نيل منه وعيب شبه بذلك والنعثل الشيخ الاحمق **نغل** النغل ولد الزنا قال ابن السكيت
قال في المغرب اصله من نغل الاديم وهو فساده **نفل** قوله تعالى يسئلونك عن الانفال يعني الغنائم
واحدها نفل بالتحريك والنفل الزيادة والانفال ما زاده الله هذه الامة في الحلال لانه كان محرما
على من كان قبلهم وبهذا سميت النافلة من الصلاة لانها زيادة على الفرض ويقال للولد النافلة
لانه زيادة على الولد ومنه قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة فانه دعا باسحق واستجيب
له وزيد يعقوب نافلة تفضلا من الله وان كان الكل بفضله ومنه ومنه والانفال كلما اخذ من
دار الحرب بغير قتال وكل ارض انجلى عنها اهلها بغير قتال ايضا وسماها الفقهاء فيئا والارضون
الموات والاجام وبطون الاودية وقطائع الملوك وميراث من لا وارث له وهي لله وللرسول ولمن
قام مقامه يصرفه حيث شاء من مصالحه ومصالح عياله والانفال لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب
وللرسول خاصة وقيل من الانفال والنوافل جميع الاعمال الغير الواجبة مما يفعل لوجه الله سبحانه
واما تخصيصها بالصلاة المندوبة فعرف طار وفي الحديث ان عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
الحديث وقد مر الكلام فيه مستوفى والنافلة العطية ونوافل الخصال ونوافل الخير زيادتها
ومنه الحديث فرح ابن عجائب بنوافل الخير وكثرتها **نقل** في حديث الشجاج ذكر المنقلة وهي التي يخرج
منها صغار العظام وينتقل عن اماكنها وقيل هي التي تنقل العظم اي تكسره وعن الاصمعي المنقلة
هي التي يخرج منها فراش العظام وفراش العظام قشرة تكون على العظم دون اللحم وفي المصباح وقيل
المنقلة هي الشجة التي يخرج منها العظام والاولى ان تكون على صيغة اسم المفعول لانها محل الانتقال
وهكذا ضبطه ابن السكيت ويجوز ان تكون على صيغة اسم الفاعل بمعنى انها الناقلة للعظم ونقله نقلا
من باب قتل حولته من موضع الى موضع وانتقل تحول والاسم النقلة وفي الحديث اليمين الفاجرة تنقل
في الرحم قيل معناه تنقل في الرحم قال فتترك الديار بلاقع ونقلت نعلي اذا رقعته وانقلت
خفي اذا اصلحته وكذلك نقلته تنقيلا **نكل** قوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها
اي جعلنا قرية اهل السبت عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها ليتعظوا بهم قوله فاخذهم الله

نكال الاخرة والاولى النكال العقوبة والمعنى على ما قيل ان الله اغرقه في الدنيا ويعذبه في الاخرة وفي التفسير نكال الاخرة قوله ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى فنكل الله به نكال هاتين الكلمتين والانكال قيود انكال وبقال الاغلال واحدها نكل ونكل المولى بعبده بان يجدع انفه او يقطع اذنه ونحو ذلك ونكل به ينكل من باب قتل نكلة قبيحة اصابه بنازلة ونكل به بالتشديد والاسم النكال ونكل عن الامر ينكل اذا امتنع ومنه النكول في اليمين وهو الامتناع منها وترك الاقدام عليها **نمل** قوله تعالى قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الاية النمل معروف الواحدة نملة قيل لما كان صوت النمل مفهوما لسليمان عبر عنه بالقول ولما جعلت النملة قائلة والنمل مقولا لهم كما في اولي العقل اجرى خطابهم مجرى خطابهم ووادي النمل هو واد بالطائف او بالشام كثير النمل قوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ الانامل رؤوس الاصابع واحدها انملة بفتح الميم وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن قتل ستة وعد منها النمل قيل النملة اذاها وقيل اراد نوعا من النمل مخصوصا وقيل ان الناس قحطوا على عهد سليمان بن داود ثم خرجوا يستسقون فاذا نملة قائمة على رجليها مادة يدها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن فضلك فارزقنا من عندك ولا تؤاخذنا بذنوب سفهاء ولد ادم فقال لهم سليمان ارجعوا الى منازلكم فان الله قد سقاكم بدعاء غيركم والنمل بثور صغار وورم يسير ويدب الى موضع اخر كالنملة قال الحق وسببها اصغر احادة تخرج من افواه العروق الرقاق ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد لشدة لطافتها او حدتها **نول** في الحديث من جمع القران فنوله لا يجهل مع من يجهل عليه النول الاجر والحظ يقال نولك ان تفعل كذا وكذا اي حقك وينبغي لك وفي الخبر ما نول امرء ان يقول غير الصواب او يقول ما لا يعلم اي ما ينبغي له ذلك والنوال العطاء والنائل مثله والنوائل العطايا ونلت له بالعطية انول نولا وتنولته العطية ونولته اعطيته نوالا ورجل نال كثير النوال ودعوا على منوال واحد اي على وتيرة واحدة ويقال لا ادري على اي منوال هو اي على وجه هو وناولته الشيء فتناوله وتناوله الناس باسنتهم لا تاخذه قالوا فيه بالسنتهم وتناول الرب تكلم في ذات الله ونائل ما انالك الله اي اعطاك وتعطاك ونول السفينة اجرها **نهل** في حديث الحوض لا يظمأ ولا اوله ناهله الناهل الريان والعطشان من نهل اليمن بالكسر شرب الشرب الاول حتى يروى ويعد مرة وفي منه لم يعطش بعد ابدا والمنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفار مناهل لان فيها ماء وما كان على غير الطريق لا يسمى منهلا ومنه خبرا لدجال يرد كل منهل وهو منهل الاوطأة الا مكة والمدينة والمنهل المشهور يراد به الكوثر ومنهل بني فلان مشربهم والنهل بالتحريك الشرب الاول لان الابل تسقى في اول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهي من العلل فترد الى المرعى ومنها اسم رجل **نهشل** نهشل اسم رجل وهو منصرف بعض من يجبويه لانه فعلل مثل جعفر فلم يحكم بزيادة





النون **نبل** نبل مصروف لانه اسم الوحرق احد رسل ابراهيم ونال خيرا اي اصاب واصله نيل كتعب والامر منه نل بفتح النون قال الجوهري اذا اخبرت عن نفسك كسرته ونائلة اسم صنم كانت لقريش

باب ما اوله الواو **وأل** قوله تعالى لم يجدوا من دونه موئلا اي منجا وملجا والموئل الملجا من وأل اليه يئل وألا ووؤولا اذا لجأ اليه ومثله قوله ما لكم من دونه من وال اي من ملجأ والاول نقيض الاخر واصله على ما قيل أوأل على افعل مهموز الاوسط قلبت الهمزة واوا وادغم والجمع الاوائل والاوالي ايضا على القلب قال قوم اصله وُوْل على فوعل فقلبت الواو الاولى همزة وانما لم يجمع على واول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما الف الجمع قاله الجوهري ثم قال وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اول واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما اولا قال ابن السكيت لا تقل عام الاول انتهى وتقول في المذكر هو الاول وفي المونث هي الاولى والجمع الاول مثل اخرى واخر وكذلك الجماعة من الرجال من حيث التانيث والاول قبيلة من قبائل العرب **وبل** قوله تعالى وبال امره اي عاقبته امره والوبال الوخامة وسوء العاقبة والوبيل الوخيم ضد الطيب وعذاب وبيل اي شديد قوله فاخذناه اخذا وبيلا اي شديدا مستوخما لا يستمرأ وفي الحديث اما لك الزهد فيما هو وبال اي عذاب كل بناء وبال على صاحبه اي عذاب في الاخرة والوابل المطر الشديد وجمعه الوبل بالفتح فالسكون ومنه سحابا وابلا وقد وبلت السماء تبل والارض موبولة **وجل** قوله تعالى وجلت قلوبهم اي خافت والوجل الخوف يقال وجل يوجل وجلا وموجلا بالفتح اي خاف ومثله وجلون اي خائفون ولا توجل لا تخف ونحو ذلك وفي مستقبل وجل اربع لغات ذكرها الجوهري والامر ايجل بقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها **وحل** الوحل بالتحريك الطين الرقيق وهو بالفتح مصدر وبالكسر مكان وبالتسكين لغة رديئة ووحل بالكسر وقع في الوحل ومنه حديث سراقة فوحلت فرسي اي وقعت في الوحل **ودل** في الحديث ان الله مسخ طائفة من بني اسرائيل وذكر منها الوردك بفتح الواو والراء المهملتين او باللام وهي دابة على خلقة الضب الا انه اعظم منه والجمع ورال وورلان والانثى ورلة وفي حس والجمع ورلان واورال وعن ابن سيده عن القزويني انه العظيم من الوزغ وسام ابرص طويل الذنب سريع السير **وسل** قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة اي القربة الى الله عز وجل وفي الدعاء واعط محمدا صلى الله عليه واله الوسيلة روي انها اعلى درجة في الجنة لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته وفي حديث النبي صلى الله عليه واله سلوا الله لي الوسيلة طلب صلى الله عليه واله من امته الدعاء له نفعا لنفسه او لينتفع به امته ويثاب عليه ومع هذا فانه يوجب رفعة بدعاء امته كما يزيد بصلوتهم عليه وسل الى الله تعالى بالعمل من باب وعد رغبت اليه وتقربت ومنه اشتقاق الوسيلة

وهو ما يتقرب به الى الشيء والواسل الراغب الى الله تعالى (وشل) الوشل بالتحريك الماء القليل ووشل
الماء وشلانا قطر (وصل) قوله تعالى وصلنا لهم القول اي اتبعنا بعضه بعضا فاتصل عندهم يعني القرآن
قوله الا الذين يصلون الى قوم اي ينتمون قوله ولا وصيلة الوصيلة الشاة التي تلد ستة ابطن
عناقين عناقين فاذا ولدت في السابع عناقا واحدا قيل وصلت اخاها فاحل لبنها للرجال وحرموها
على النساء ويقال فاذا كان السابع ذكرا ذبح واكل منه الرجال والنساء وان كانت انثى تركت في
الغنم وان كانت انثى وذكرا قالوا وصلت اخاها فلم تذبح وكان لحمها حراما على النساء وفي الحديث
صلوا ارحامكم اراد بالصلة ما يسمى برا واحسانا ولو بزيادة ومطايبة وجلوسا ولو بالسلام
كما جاءت به الرواية وفي الدعاء خرجت من يدي اسباب الوصلات هي بضم الواو ويجوز على الصاد
كما قيل الضم والفتح والاسكان جمع وصلة بضم الواو وهو ما يتوصل به الى المطلوب وكل ما اتصل بشيئين
فما بينهما وصلة ويقال بينهما وصلة اي اتصال وحروف الصلة هي حروف معروفة بين النحاة مثل ان التي
والباء ومثل وكفى بالله شهيدا ونظائرها انما سميت حروف الصلة لافادتها تاكيد الاتصال الثابت
وتسمى حروف الزيادة لانها تزاد في الكلام فان قلت يجب ان يكون زائدا اذا افادت فائدة معنوية
على التاكيد قلت انما سميت زائدة لانها لا تفيد اصل المعنى بل لا تزيد الا تاكيد المعنى الثابت وتقويته
فكانها لم تفد شيئا ومنه نهى عن صوم الوصال وهو ان يجعل عشاءه سحوره او يصوم يومين فصاعدا
كما جاءت به الرواية والاوصال المفاصل ومنه تقطعت اوصاله وموصل الدهر وفصوله
(وعل) في الخبر لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول المراد بهم الاشراف والرؤوس شبههم بالوعول وهي
تيوس الجبل واحدها وعل بكسر العين وضرب المثل بها لانها تأوي رؤوس الجبال (وغل) في الحديث ان هذا
الدين متين فاوغلوا فيه برفق اي ادخلوا فيه برفق ولا تكلفوا انفسكم ما لا تطيقونه فتعجزوا وتتركوا
الدين والعمل يقال اوغل القوم اذا امعنوا في سيرهم واوغل في الارض اذا سار فيها فابعد ووغل
الرجل يغل وغولا دخل في الشجر وتوارى فيه (وكل) قوله تعالى الا تتخذوا من دوني وكيلا اي معتمدا
تكلون اليه اموركم قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه الاصل في التوكل اظهار العجز والاعتماد على الغير والاسم
التكلان والتوكل على الله انقطاع العبد اليه في جميع ما يأمله من المخلوقين قوله لست عليهم بوكيل
الوكيل على الشيء هو القائم بحفظه والذي يدفع الضرر عنه قال المفسر ومعناه لست بحافظ لاعمالكم
ولا مجازيكم بها انما انا منذر والله تعالى هو المجازي والتوكيل هو ان تعتمد على الرجل وتجعله نائبا
عنك ومنه قوله تعالى وكفى بالله وكيلا اي اكتف به يتولى امرك ويتوكل لك قوله وعلى الله فليتوكل
المتوكلون قال الزارعون والوكيل من اسمائه تعالى قيل هو الكافي وقيل الكفيل بارزاق العباد وفي
الحديث لو توكلتم على الله حق توكله لكان كذا وكذا وذلك بان تعلم يقينا ان لا فاعل الا الله وكل موجود من
رزق وعطاء ومنع وغير ذلك من الله ثم يسعى في الطلب على الوجه الجميل وتحقيقه في الاجمال والتوكل
على الله العالم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الناس فاذا كان العبد

وشل
وصل
وعل
وغل
وكل

كذلك



كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولا يخف سوى الله ولم يطمع في احد سوى الله وقد يظن ان
التوكل هو ترك التكسب وهو ظن خطأ بل هو حرام وفي حديث ابي بصير عنه عليه السلام وقد قيل له فما
حد التوكل قال اليقين قيل فما حد اليقين قال ان لا تخاف مع الله شيئا ووكلت الامر الى فلان الجأته
اليه واعتمدت فيه عليه والتوكيل معروف يقال وكلته بامر كذا توكيلا والوكالة فتحا وكسرا
اسم من التوكيل وهي مشتقة من وكل اليه الامر اي فوضه اليه وهي في الشرع الاستنابة بالتصرف
وهي كما قيل اقسام ثمانية مسلم لمسلم على مسلم يصح اجماعا مسلم لمسلم على كافر يصح اجماعا مسلم لذمي
على ذمي يصح اجماعا مسلم لذمي على مسلم وفيه خلاف ذمي لذمي على ذمي يصح اجماعا ذمي لمسلم على ذمي
يصح اجماعا ذمي لمسلم على مسلم لا يصح اجماعا ذمي لذمي على مسلم لا يصح اجماعا وتوكل به ضمن القيام به
وفي حديث المقتدي بصلوته لا ينبغي له ان يقرأ يكله الى الامام ووكله الى نفسه وكلا ووكولا اي
خلاه ونفسه ومنه الحديث ورجل وكله الله الى نفسه اي خلى بينه وبين شيطانه وهو المعنى
بالضلال في قوله تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد عند الامامية والمعتزلة وفي الحديث اذا امتي
تواكلت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فليأذنوا بوقاع من الله يقال تواكل القوم تواكلا اتكل بعضهم
على بعض واتكلت على فلان في امري اذا اعتمدت عليه قال الجوهري واصله اوتكلت قلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها ثم ابدلت منها التاء فادغمت في تاء الافتعال ثم بنيت على هذا الادغام اسماء
من هذا المثال وان لم يكن فيها تلك العلة توهما ان الواو اصلية لان هذا الادغام لا يجوز اظهاره
في حال فمن تلك الاسماء التكلة والتكلان والتخمة والتهمة والتراث والتجاه والتقوى وفي الحديث
وكل الله الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر كان المراد كل واحد من هذه الثلاثة
لا يفارق صاحبه والمتوكل احد خلفاء بني العباس كان في زمن علي الهادي عليه السلام وهو الذي حرث
قبر الحسين عليه السلام وهدم بنيانه وخلا به ما يستحقه (ولول) في الحديث الحق تعالى لموسى عليه السلام
اخشع لي بالتضرع واهتف بولولة الكتاب اي بما اشتمل عليه من الويل اذا الولولة صوت متتابع بالويل
والاستغاثة وقيل هي حكاية صوت نائحة يقال ولولت المرأة ولولة وولوالا اذا اعولت ومنه
واذا وقع يولول اي يصوت (وهل) في حديث علي عليه السلام لاصحابه افهموا الكلام فانه اطرد للفشل
واذهب للوهل الوهل بالتحريك الفزع وقد وهل يوهل فهو وهل ووهلت اليه بالفتح اهل وهلا اذا
ذهب وهلك اليه وانت تريد غيره مثل وهمت ولقيته اول وهلة اي اول كل شيء (ويل) قوله تعالى
ويل للمطففين ويل لكل همزة لمزة ونحو ذلك فويل كلمة تقال عند الهلكة ويقال ويل واد في جهنم
لو ارسلت فيه الجبال لماعت من حره وفي حديث ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب يقال ويله وويلك
وويلي وويلاه في الندبة قال وتقول ويل لزيد وويلا لزيد فالنصب على اضمار الفعل والرفع على
الابتداء هذا اذا لم تضفه فاذا اضفت فليس الا النصب لانك لو رفعته لم يكن له خبر وكلمة ويل
قد ترد للتعجب ومنه قوله ويل امه مسعر حرب تعجبا من شجاعته وجرأته واقدامه ومنه حديث علي

حد التوكل
فائدة
ولول
وهل
ويل

عليك لمل ويل امه كيلا يغتر عن لوان له واعيا اى يكيل العلوم الخمسه بلا عوض الا انه لا يصادف
واعيا وقيل وى مفردة للتعجب لامه مفردة وحذفت همزة امه والقيت حركتها على اللام وينصب ما
بعدها على التمييز وفي الحديث ويل الاخر ما ذاك قال بعض الشارحين قاعدة العرب اذا ارادوا تعظيم
المخاطب لا يخاطبونه بويل بل يقولون ويل الاخر وفي اكثر نسخ الحديث قلت ويك وفي بعضها ويل وعلى
الاول ارتج واضح وقول ويله يريدون ويل امه فحذفوا لكثرته في الكلام **باب ما اوله الهاء هبل**
في حديث علي عليه السلام امات الهبل الهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته امه اى ثكلته وهبل كصرد اسم
صنم وضعه عمرو بن لحي على الباب من ظهر الكعبة فامر به فدفن في باب بني شيبة وقيل هبلة الحمراء كثر عليه وركب
بعضه على بعض ومنه رجل مهبل كثير اللحم الثقيل الحركة من السمن وهبلتهم الهبول اى ثكلتهم الثكول
وهي بفتح الهاء من لا يبقى لها ولد والهبول من اسماء الثكول **هدل** الهديل صوت الحمام او ذكر الوحشي
يقال الهديل الذي يبكيه الحمام لانه مات عطشا وهدلت المشافر اى استرخت وارسلت الى
اسفل وتهدلت اغصان الشجرة اى تدلت **هذل** شبه الهذلي بضم الهاء منسوب الى هذيل بالضم
وفتح الذال حي من مضر وهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وقياس النسبة الى فعيل فعيلي باثبات
الياء لا فعلي وانما تحذف الياء عن فعيل غير المضاعف كجهني نسبة الى جهينة فقولهم هذلي و
قرشي شاذ والقياس هذيلي وقريشي **هرقل** هرقل بوزن خندف اسم ملك الروم قال الجوهري
ويقال ايضا هرقل على وزن دمشق قال في المجمع هرقل وضغاطر ملكان من ملوك الروم فضغاطر
اسلم ودعا الروم الى الاسلام فقتلوه واما هرقل فشح بملكه وحارب المسلمين في موتة وتبوك وبحمل
ان يضم الاسلام ويفعل هذه المعاصي تحاملا كه وفي مسند احمد انه كتب الى النبي صلى الله عليه وآله
من تبوك اني مسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله انه على نصرانيته وكان هرقل حزاء يحرز الاشياء
ويقدرها بظنه لانه كان عالما بحساب النجوم وقد سبق الكلام فيه في حزا ومن كلام الحارث بن عمرو
الفهري يا للهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل وكذا
ان بني هاشم يتوارثون ملكا بعد ملك **هرول** في الحديث القدسي من اتاني مشيا اتيته هرولة قيل
هذا ونظائره مثل من تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا من
باب التشبيه والتمثيل ومعناه من اتاني بالطاعة سريعا اتيته بالثواب والجزاء اسرع من اتيانه
بالطاعة وكني عن ذلك المشي والهرولة تقريبا الى الاذهان كما يقال فلان يسرع الى الشر والمراد
المشي اليه بل المراد الاستعجال في فعله **هزل** قوله تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل بل هو الجد
لا هوادة فيه فمن حقه ان يكون معظما في القلوب مهيبا في الصدور ومن حق قاريه وسامعه ان لا
يلم بهزل ولعب ويقرر في نفسه ان الله ودبه جل جلاله يخاطبه ويامره وينهاه ويعده ويتوعده
فان مر باية الوعد تضرع اليه راجيا ان يكون من اهلها وان مر باية الوعيد تعوذ بالله ان يكون من اهلها
على ما لديهم فاعله وهزل في كلامه من باب ضرب مزح **هطل** الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه



يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وسحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان وديمة هطلاء
وغيث مهطل **هلل** قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة جمع هلال سال معاذ بن جبل ما بال الهلال يبدو
دقيقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوي ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدا فنزلت يقال الهلال في اول ليلة الى
الثالثة هلال ثم يقال قمر الى اخر الشهر قال ابو العباس انما سمي هلالا لان الناس يرفعون اصواتهم
بالاخبار عنه من الاهلال الذي هو رفع الصوت وقد تقدم ما يتم به البحث عن الهلال في غير قوله
وما اهل به لغير الله اى ذكر عند ذبحه اسم غير الله وفي الحديث وما اهل لغير الله قال ما ذبح لصنم
او وثن او شجر حرم الله ذلك كله كما حرم الميتة قوله هل اتى على الانسان الاية عن ابن عباس هل بمعنى
قد اتى وقد تكون بمعنى ما كقولهم هل هي الا كذا وفي دعاء الهلال اللهم اهله علينا بالامن والايمان
روي بالادغام وفكه قال بعض الشارحين وهو لا يستقيم الا ان يقول معنى اهله اى اطلعه علينا وارنا
اياه والمعنى اجعل رؤيتنا مقرونة بالامن والايمان ويحتمل ان يكون الاهلال بمعنى الدخول كقولهم اهللنا
الهلال اذا دخلنا فيه والاهلال رفع الصوت بالتلبية يقال اهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع
صوته ومنه اهل الهلال واستهل اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته وقد يعبر عن الاهلال بالاستهلال
نحو الاجابة والاستجابة ويقال ايضا استهل هو اذا تبين واستهلال الصبي تصويته عند الولادة
وفي خبر المحرم يخرج الى عمل ارضه فيلبي المهل موضع الاهلال يريد به الموضع الذي يحرم منه ويرفع صوته
بالاحرام كما في وقت وهلل الله اى قال لا اله الا الله والهيللة مثل حيعل اذا قال حي على الفلاح والعرب اذا
كثر استعمالهم الكلمتين ضموا بعض حروف احداهما الى بعض حروف الاخرى كالبسملة والحوقلة وتهلل السحاب
ببرقه تلألأ وتهلل وجه الرجل من فرحه وتهلل اى استنار وظهرت عليه امارة السرور والهلل اول
المطر ومنه فاستهلت السماء وتهللت دموعه سالت وهلا زجر للخيل وهال مثله ومنه خطاب
ابرهيم واسمعيل عليهما السلام للخيل وقد كانت في الدنيا وحوشا الا هلا الا هلم اى اقبلي وتعالي
ويجلي **همل** الهمل بالتسكين مصدر قولك هملت عيناه تهمل وتهمل هملا وهملانا اى فاضت وانهملت
مثله والهمل بالتحريك الابل بلا راع وتركتها هملا اى سدى بلا راع ومنه قوله ووجدت المهملة
واهملت الشيء خليت بينه وبين نفسه ونعم همل اى مهملة لا راعي لها ولا فيها من يصلحها او يهديها فهي
كالضالة والمهمل من الكلام خلاف المستعمل وقاله في من **هول** الهول العظيم المراد به الفزع العظيم
يقال هاله الشيء من باب قال يهوله هولا افزعه فهو هائل ومهول والجمع اهوال ومنه الحديث المال
رزق هائل ومكان مهيل اى مخوف وهلته فاهتال اى افزعته ففزع والهالة الدارة دورة القمر
**هيل** يقال هلت الدقيق في الجراب من باب ضرب اى صببته من غير كيل ويقال للرجل اذا جاء بالمال
الكثير جاء بالهيل والهيلمان **كتاب الميم باب ما اوله الالف ا تم** في الحديث ذكر المأتم هو
مفعل بفتح الميم والعين وهو عند العرب جماعة النساء في الخير والشر وعند العامة المصيبة تسمية
الحال باسم المحل يقال كنا في مأتم فلان قال الجوهري والصواب في مناحة فلان وقيل المأتم مجتمع الرجال

والمنشار في الغم والفرح ثم خصص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشواب منهن والجمع المآتم
يا أثم اثوما ومن باب تعب لغة اقام واسم المصدر والزمان والمكان مأثم على مفعل والجمع مآثم
**أثم** قوله تعالى يلق أثاما اى عقوبة والاثام جزاء الاثم قوله كفار اثيم اى متحمل للاثم والأثيم
الآثم قوله طعام الاثيم الاثيم هنا الكافر قوله والاثم والبغي قيل الاثم ما دون الحد وهو ما
يأثم الانسان بفعله والبغي الاستطالة على الناس وقيل الاثم الخمر والبغي الفساد قال الشاعر
شربت الاثم حتى ضل عقلي وأثمه نسبه الى الاثم قال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما وفي
الحديث لا يتأثم ولا يتحرج هو من قبيل عطف التفسير اى لا يجعل نفسه آثما بكذب على رسول
الله صلى الله عليه وآله والمأثم الامر الذي يأثم به الانسان وفي حديث علي عليه السلام في
ابن ملجم ضربة بضربة ولا تأثم اى لا اثم عليك بذلك فان القصاص جزاء امر الله تعالى به وفي
الحديث لا يترك احدكم على الجنة حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه يعني لا يكون عنده
ما ينفق عليه يعني فيوقعه في الاثم **أجم** في الحديث رجل دخل الاجم ليس فيها ماء الاجمة
كقصبة الشجر الملتف والجمع اجمات كقصبات واجم كقصب والآجام جمع الجمع **أدم** في الخبر نعم الادم الخل
الادم جمع ادام بالكسر مثل كتب وكتاب ويسكن وروى سيد ادمكم لانه اقل مؤونة واقرب الى القناعة
ولذا قنع به اكثر العارفين وفي بعض كتب اللغة الادام فعال بمعنى الفاعل وهو ما يؤتدم به مائعا
كان او جامدا ويجمع على ادام كعنق واقفال يقال ادم الخبز يأدمه بالكسر وادمت الخبز وادمته
باللغتين اذا اصلحت اساغته بالادام والادمة من الابل البياض الشديد مع سواد المقلتين
وفي الناس السمرة الشديدة وآدم ابو البشر ذكر الله قصته في سبع سور في البقرة والاعراف
والحجر وبني اسرائيل والكهف وطه وص لما تشتمل عليه من الفوائد واصله بهمزتين لانه افعل الا
انهم لينوا الثانية قال الجوهري فاذا احتجت الى تحريكها جعلتها واوا في الجمع لانها ليس لها
اصل في الياء معروف فجعلت الغالب عليها الواو وقيل سمي آدم من اللون وقيل لانه خلق من ادمة
الارض وهو لونها وجمعها ادمون وفي معاني الاخبار سمي آدم لانه خلق من اديم الارض الرابعة
وقد تقدم مدة عمره وموضع قبره ووقت النفخ فيه في صلل ونقل انه لم يمت حتى بلغ ولده وولد
ولده اربعين الفا واديم السماء وجهها واديم الارض صعيدها وما ظهر منها والاديم الجلد المدبوغ
والجمع ادم بفتحتين وفي الخبر كانت مخدته صلى الله عليه وآله من ادم اى من الجلود وفي آخر كانت
مرفقته من ادم **أرم** قوله تعالى ألم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد ارم كعنب غير منصرف
لمن جعله اسما للقبيلة قال انه عطف بيان لعاد ومن جعله اسما للبلدة التي كانت ارم فيها
اضافه الى عاد وتقديره بعاد اهل ارم وذات العماد اذا كانت صفة للقبيلة فالمعنى انهم كانوا
بدويين اهل عمد او طوال الاجسام على تشبيه قدودهم بالاعمدة وان كانت صفة للبلد فالمعنى انها
ذات اساطين وروي انه كان لعاد ابنان شداد وشديد فملكا وقهرا ثم مات شديد وخلص

قاعدة في الهمزة المتحركة في الجمع

حكاية



الامر لشداد فملك الدنيا وسمع بذكر الجنة فقال ابني مثلها فبنى ارم في بعض صحارى عدن في ثلثمائة
سنة وكان عمره تسعمائة سنة وهي مدينة عظيمة قصورها من الذهب والفضة واساطينها من
الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الاشجار والانهار المطردة ولما تم بناؤها سار اليها باهل
مملكته فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا والارم حجارة
تنصب في المفاوز تهتدى بها ويجمع على آرام وأروم كاضلع وضلوع وفي حديث الشيعة ويقص بهم
على الجنادل من ارم قيل فيه اشارة الى استيلائهم على دمشق وحواليها او على من كان فيها من بني امية
والاروم بفتح الهمزة اصل الشجرة والقرن قاله الجوهري والارومة وزان اكولة الاصل **أزم** المأزم
وزان مسجد الطريق الضيق بين الجبلين متسع ما وراءه والميم زائدة كانه من الازم القوة والشدة
ويقال للموضع الذي بين عرفة والمشعر مأزمان وازم علينا الدهر يأزم ازما من باب ضرب اشتد
وقل خيره والازمة اسم منه وهي الشدة والقحط وازم من باب تعب لغة وازم القوم امسكوا
عن الطعام قال بعض اهل اللغة والمشهور ارم القوم بالراء المهملة والميم المشددة والارم الحمية
ومنه حديث علي عليه السلام ثم ازم ساكنا طويلا ثم رفع رأسه **أسم** اسامة اسم رجل وابو اسامة
كنية زيد متبنى رسول الله صلى الله عليه وآله قاله في المغرب ويقال للاسد اسامة قال الجوهري
وهو معرفة **أطم** في الخبر كان يؤذن على اطم المدينة الاطم بضمتين وقد يسكن الثاني والآطام
بكسر الهمزة وفتحها مع مد جمع والاطمة كاكمة واحدة وهي حصون لاهل المدينة **أكم** في الحديث ذكر الاكم
والاكمات والآكام الاكمة كقصبة تل صغير والجمع اكم كقصب واكمات كقصبات وجمع الاكم اكام كجبل
وجبال وجمع الاكام اكم ككتاب وكتب وجمع الاكم آكام كعنق واعناق كذا في كتب اللغة **ألم** قوله
تعالى الم ذلك الكتاب الآية قال بعض المحققين الم وسائر الحروف الهجائية في اوائل السور كون
ذو ويتركان بعض المفسرين يجعلها اسما للسور لتعرف كل سورة بما افتتحت به وبعضهم جعلها
اقساما اقسم الله عز وجل بها لشرفها وفضلها ولانها مبادي كتبه المنزلة ومبادي اسمائه الحسنى
وصفاته العليا وبعضهم يجعلها حروفا ماخوذة من صفات الله كقول ابن عباس في كهيعص ان الكاف
من كاف والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق ونقل الزجاج عن ابن
عباس ان الم معناه انا الله والمر معناه انا الله ارى والمص معناه انا الله اعلم وافصل
وامثال ذلك فقيل مجازها مجاز سائر الحروف الهجائية في اوائل السور ويقال الجبل من زبرجد اخضر محيط
بالدنيا وامان والعلم فقيل هو نون الحوت وقيل هو الحوت التي تحت الارض وقيل النون الدواة
وقيل هو نهر في الجنة قال الله تعالى له كن مدادا فجمد وكان اشد بياضا من اللبن واحلى من
الشهد فقال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان وما يكون الى يوم القيامة روى ذلك عن الباقر عليه السلام
واما يس فقيل معناه يا انسان وقيل يا رجل وقيل يا محمد وقيل كسائر الحروف الهجائية في اوائل السور
واما الر فقيل هو حرف من حروف الاسم الاعظم المقطع في القرآن فاذا الفه الرسول او الامام فدعا

اجيب قوله ولهم عذاب اليم اى مولم موجع كالسميع بمعنى المسمع ادلالم فوقالم عذاب لاخلاصه معه الخلاص اذا الرجا يهوّن العذاب قوله يالمون كما تالمون اى يجدون الم الجراح ووجعها كما تجدون ذلك والم الالم الوجع والتالم التوجع والايلام الايجاع ام قوله تعالى وانه فى ام الكتاب يعنى فى اصل الكتاب يريد اللوح المحفوظ وام الكتاب ايضا فاتحة الكتاب وسميت امّا لانها اوله واصله ولان السوره تضاف اليها ولا تضاف هى الى شىء وقيل سميت امّا لانها جامعة لاصل مقاصده ومحتوية على دوس مطالبه والعرب يسمون ما يجمع اشياء متعدده امّا كما يسمون الجلد الجامع للدماغ وحواسه ام الراس ولانها كالعنوان كما فصل فى القران المجيد لاشتمالها على المعانى فى القران من الثناء على اهله بما هو اهله ومن التعبد بالامر والنهى والوعد والوعيد فكان منشأ وتولد منها بالتفصيل بعد الاجمال كما سميت مكه ام القرى لان الارض دحيت منها قوله هن ام الكتاب ولم يقل امهات الكتاب لانه على الحكايه وهى كما يقول الرجل ليس لى معين فتقول نحن معينك فتحكيه وكذلك قوله واجعلنا للمتقين اماما وعن الصادق عليه السلم فى قوله واجعلنا للمتقين اماما قال ايانا عنى وفى حديث اخر انه قال هى فينا وفى حديث ابى بصير انه قال واجعلنا للمتقين اماما فقال عليه السلم سالت ربك عظيما اغاهو واجعل لنا من المتقين اماما قوله انى جاعلك للناس اماما اى يأتم بك الناس فيتبعونك ويأخذون عنك لان الناس يؤمون افعاله اى يقصدونها فيتبعونها ويقال للطريق امام لانه يؤم اى يقصد ويتبع قوله انهما لبامام مبين لبطريق واضح والامام الكتاب ايضا قال تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم اى بكتابهم وقيل بدينهم ويقال لمن اقتدى به من نبى او امام او كتاب وفى حديث الشيعه وقد قال لهم الصادق عليه السلم الا تحمدون الله تعالى اذا كان يوم القيمه فدعى كل قوم الى من يتولونه و فزعنا الى رسول الله صلى الله عليه واله وفزعتم الينا الى من تريدون ان يذهب بكم الى الجنه ورب الكعبه قالها ثلثا قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه اى ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الاوقات وفيما يستقبله من الازمان لا ينزع منه وقيل معناه يقدم الذنب ويؤخر التوبه يقول سوف اتوب سوف اتوب الى ان يأتيه الموت الى اسوء حالة قوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا اى حكمنا لهم بالامامه ومثله وجعلناهم ائمة يدعون الى النار واصل ائمه اءممه فالقيت حركة الميم الاولى على الهمزه وادغمت الميم فى الميم وخففت الهمزة الثانيه لئلا يجتمع همزتان فى حرف واحد مثل ادم واخر ومن القراء من يبقى الهمزه مخففة على الاصل ومنهم من يسهلها والقياس بين بين وبعضهم يعده لحنا ويقول لا وجه له فى القياس قوله وقطعناهم فى الارض امما اى فرقناهم فى الارض بحيث لا يكاد يخلو قطر منهم قوله اميون هو جمع الامى والامى فى كلام العرب الذى لا كتاب له من مشركى العرب قيل هو نسبة الى الام لان الكتابة مكتسبه فهو على ما ولدته امه من الجهل بالكتابة وقيل نسبة الى امة العرب لان اكثرهم اميون والكتابة فيهم عزيزه او عديمه فهم على اصل ولادة امهم قوله اميين





البيت اى عامرين البيت والام الوالده قيل اصلها اميه ولهذا تجمع على امهات وان الاصل امّات ويقال ان الامهات للناس والامات للبهائم قال فى البارع نقلا عنه فيها اربع لغات ام بضم الهمزه وكسرها وامه وامهه فالامات والامهات لغتان ليس احديهما اصلا للاخرى قوله وازواجه امهاتهم اى فى تحريم النكاح كما قال ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وليس بامهات على الحقيقه وجاءت الامة فى الكتاب العزيز على وجوه امة بمعنى جماعه ومنه قوله تعالى ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون اى جماعة وسميت بذلك لان الفرق تؤمها قال تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا وترى كل امة جاثيه كل امة تدعى الى كتابها وامة رجل جامع للخير يقتدى به ومنه قوله ان ابرهيم كان امة لله وامة دين ومنه قوله تعالى انا وجدنا اباءنا على امة وامة حين وزمان ومنه قوله تعالى الى امة معدودة قوله وادكر بعد امة قوله كان الناس امة واحدة فاختلفوا اى كانوا مذهبا واحدا قبل نوح متفقين على الفطرة فاختلفوا فبعث الله النبيين بدلالة قوله ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وقيل كان الناس امة واحدة كفارا فبعث الله النبيين فاختلفوا عليهم قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة اى لولا ان يجتمعوا على الكفر لجعلنا الايه والواحد قد سماه الله امة كما فى ابرهيم عليه السلم ويقال لجميع اجناس الحيوان امة وهو قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير ومنه امة محمد صلى الله عليه واله قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر قال بعض الافاضل استدل بعض مخالفينا بالاية على كون الاجماع حجة من حيث ان اللام فى المعروف وفى المنكر للاستغراق اى تأمرون بكل معروف وتنهون عن كل منكر فلو اجمع على الخطا لم يتحقق ولجواب من الكلمتين وهو المطلوب والجواب منع كون اللام فى اسم الجنس للاستغراق وان سلم فحمله على المعصومين لعدم تحقق ما ذكرتم فى غيرهم وبذلك ورد النقل ايضا عن ائمتنا عليهم السلام قالوا وكيف تكون خير امة وقد قتل فيها ابن بنت نبيها او قال الشيخ الطوسى فى البحث عن هذه فى كتاب العده قوله ارسلناك فى امة قد خلت من قبلها امم هى امة محمد صلى الله عليه واله والامه الخلق كلهم وامة كل نبى اتباعه ومن لم يتبع دينه وان كان فى زمانه فليس من امته وقد جاءت الامه فى غير الكتاب بمعنى القامه يقال فلان حسن الامه اى القامة وبمعنى الام ايضا يقال هذه امة زيد والامه كل جماعة يجمعهم امر اما دين واحد او دعوة واحدة او طريقة اخرى او زمان واحد او مكان واحد ومنه الحديث يبعث عبد المطلب امة وحده وعليه بهاء الملوك وسيما الانبياء ويقال لكل جنس من الحيوان امة ومنه الخبر لولا ان يكون الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها قوله ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم اى فى الخلق والرزق والحيوة والموت والحشر والمحاسبه والاقتصاص لبعضها من بعض وقيل غير ذلك وقد مر فى طير وام المثوى اى منزله قيل قصده ومنه الحديث من ام هذا البيت فكذا يعنى البيت الحرام وام الخير للتى تجمع كل الخير وام الشر للتى تجمع كل الشر وام الصبيان ريح تعرض لهم وام فروه ام جعفر الصادق عليه السلم

وقد تقدم ذكرها وقولهم لام لك ذم وسب كأنه قيل لا تعرف لك ام وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه قال في النهاية وفيه بعد وام منقطعة تقدر ببل والهمزة في الخبر والاستفهام قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ومعناها بل احسبتم والهمزة فيها للتقرير وام المتصلة بمعنى او في موضع منها اذا كانت ام معادلة لهمزة الاستفهام قال تعالى اهم خير ام قوم تبع وهو على التقريع والتوبيخ من الله لانه عالم بمن هو خير والمعنى ليسوا بخير كقوله افمن يلقى في النار خير ام من ياتي آمنا يوم القيمة ويكون للتسوية من غير استفهام كقوله سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم قال بعض المحققين من اهل العربية ام في الكلام حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان احدهما ان تقع معادلة لالف الاستفهام بمعنى اي تقول ازيد في الدار ام عمرو والمعنى ايهما فيها وتسمى متصلة لان ما قبلها وما بعدها كلاما واحدا ولا تستعمل في الامر والنهي ويجب ان يعادل ما بعدها ما قبلها في الاسمية فان كان الاول اسما او فعلا كان الثاني مثله نحو ازيد قائم ام قاعد وا قام زيد ام قعد لانها تطلب تعيين احد الامرين ولا يسال بها الا بعد ثبوت احدهما ولا يجاب الا بالتعيين لان المتكلم يدعي وجود احدهما ويسال عن تعيينه والثاني ان تكون منقطعة مما قبلها خبرا كان او استفهاما تقول في الخبر انها لابل ام شاء وذلك اذا نظرت الى شخص فتوهمته ابلا فقلت ما سبق اليك ثم ادركك الظن انه شاة فانصرفت عن الاول فقلت ام شاة بمعنى بل فهو اضراب عما كان قبله الا ان ما يقع بعد بل يقين وما بعد ام مظنون وتقول في الاستفهام هل زيد منطلق ام عمرو قائم معها اظن وتقع واضراب الامة من الشجاج وهي الدامية فاعلة وبعض العرب يقول مأمومة وهي الشجة التي بلغت ام الراس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ وهي اشد الشجاج ويجمع الاولى على اوام مثل دابة على دواب والثانية على لفظها مأمومات والامام بالكسر على فعال الذي يؤتم به وجمعه ائمة وفي معاني الاخبار سمي الامام اماما لانه قدوة للناس منصوب من قبل الله تعالى مفروض الطاعة على العباد وامام الشيء مستقبله وهو ضد خلف وهو ظرف ولهذا يذكر ويؤنث على معنى الجهة والامامة هي الرئاسة العامة على جميع الناس فاذا اخذت لا بشرط شيء تجامع النبوة والرسالة واذا اخذت بشرط لا شيء لا تجامعهما وامامة بنت ابي العاص بن الربيع امها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تزوجها علي بن ابي طالب عليه السلام بعد وفاة فاطمة عليها السلام فلما قتل علي عليه السلام وكان قد امر المغيرة بن نوفل بن الحرث ان يتزوج امامة بعده لانه خاف ان يتزوجها معاوية فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يكنى وهلكت عنده وامامة الانصاري الخزرجي غلبت كنيته واسمه اسعد وكان عقبيا نقيبا شهد العقبة الاولى والثانية وبايع فيهما وكانت البيعة الاولى في ستة نفر او سبعة والثانية في اثني عشر رجلا والثالثة في سبعين رجلا **انم** الانام بفتح الفاء الجن والانس وقيل الانام ما على وجه الارض من جميع الخلق **اوم** الاوام بالضم حر العطش **ايم** قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم اي الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء جمع ايم قال ابن السكيت اصل ايامى ايايم

انم
اوم ايم

فقلبت الميم الى موضع الهمزة ثم قلبت الهمزة الفا وفتحت الميم تخفيفا وفي الدعاء واعوذ بك من بوار الايم هي فيعل مثل كيس المراة التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب احد في تزويجها والايم فيما تعارفه اهل اللسان الذي لا زوج له من الرجال والنساء يقال رجل ايم سواء كان تزوج من قبل او لم يتزوج وامراة ايم ايضا بكرا كانت او ثيبا وانما قيل المراة ايم ولم يقل ايمة لان اكثر ذلك للنساء فهو كالمستعار وايم الله بفتح الهمزة وكسرها اسم موضوع للقسم لا جمع يمين خلافا للكوفيين مثل لعمر الله وفيها لغات كثيرة وهمزتها للوصل وقد تقطع ومنه وايم الله لو كشف الغطاء اشتغل محسن باحسانه الحديث **باب ما اوله الباء** **برم** قوله تعالى ام ابرموا امرا اي احكموا امرا من قولهم ابرمت الامر احكمته وابرمت الحبل اذا احكمت فتله ومنه القضاء المبرم وفي حديث وداع شهر رمضان غير مودع برما ولا متروك صيامه سأما البرم بالتحريك مصدر برم بالكسر يقال برم به برما فهو برم مثل ضجر ضجرا فهو ضجر وزنا ومعنى اذا سئمه ومله ومنه حديث وصف المؤمن لا يتبرم ولا يتسخط اي لا يسأم ولا يتضجر من اعمال الخير ويقال ابرمه اي املّه واضجره وابرم اي اماله ابرامنا اي احكمه فابرم وابرمت الشيء دبرته وفي الدعاء يا مدبر الابرام والنقض الابرام في الاصل فتل الحبل والنقض افساد المبرم بنقضه والكلام استعارة والمراد تدبير امور العالم على ما تقتضيه حكمته البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية والاضعاف وغير ذلك والبرمة القدر من الحجر والجمع برم كغرفة وغرف وبرام ككلاب **برجم** البرجمة بالضم واحدة البراجم وهي مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع والرواجب وهي رؤوس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت **برسم** في الحديث جرح الحسين عليه السلام معتمرا وقد ساق بدنة حتى انتهى الى السقيا فبرسم هو من البرسام بالكسر علة معروفة يهذى فيها يقال برسم الرجل فهو مبرسم وفيه كان الناس قبل ابراهيم عليه السلام يغتبطون اغتباطا او لكن بدعوة ابراهيم عليه السلام انزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء **برهم** والابرهيم معروف معرب في الحديث مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله ثمانية اشهر فاتم الله رضاعه في الجنة ابراهيم اسم اعجمي قال الجوهري وفيه لغات ابراهام وابراهم وابراهم بحذف الياء وفي معاني الاخبار معنى ابراهيم انه هم فبر وفي الحديث تكون سالك يا ابراهيم عليه السلام والمراد به موسى عليه السلام والبراهمة قوم لا يجوزون على الله بعثة الرسل **بسم** قوله تعالى فتبسم ضاحكا من قولها التبسم دون الضحك وهو اوله بلا صوت يقال بسم بالفتح يبسم بالكسر بسما فهو باسم وابتسم وتبسم والمبسم كمجلس الثغر ورجل بسام ومبتسام كثير التبسم وفي حديث الصادق عليه السلام في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وفي رواية ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة **برطم** البرطمة الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر **بشم** بشم الحيوان بشما من باب تعب اتخم من كثرة الاكل **بغم** بغام الظبية صوتها **بقم** البقم بالفتح والتشديد صبغ معروف وهو العندم قيل هو عربي وقيل معرب **بكم** قوله تعالى صم بكم عمي البكم الخرس والابكم الذي لا يفصح والمعنى صم عن استماع الحق بكم عن النطق عمي عن ابصاره وارثم

برم
برجم
برسم
برهم
بسم
برطم
بشم بغم
بقم بكم

يكن لهم تلك الصفات هناك و بكم يبكم من باب تعب فهو ابكم اي اخرس وقيل الاخرس الذي خلق ولا نطق له والابكم الذي له نطق ولا يعقل الجواب والجمع بكم **بلم** البلم محركة صغار السمك قال بعض المحققين الابلامي من السمك لحمى **بلعم** البلعوم بالضم والبلعم مجرى الطعام في الحلق وهو المري وبلعم اسم رجل من احبار اليهود وفي الحديث بلعم بن باعوراء وله قصة تقدم ذكرها والبلعم الرجل الكثير الاكل الشديد البلع للطعام والميم زائدة **بلغم** في الحديث السواك يذهب البلغم البلغم طبيعة من طبايع الانسان الاربع وهو بارد رطب فيه دواء البلغم الحمام **بنيم** بنيامين بن يعقوب اخو يوسف عليه السلام روي انه لما ذهب عنه بنيامين نادى يا رب اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى اليه لو امتهما لاحييتهما لك ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا **بوم** البوم والبومة بالضم فيهما طائر معروف يقع على الذكر والانثى نقل المسعودي عن الجاحظ ان البومة لا تظهر بالنهار خوفا من ان تصاب بالعين لحسنها وجمالها ولما تصور في نفسها انها احسن الحيوان لم تظهر الا بالليل **بهرم** في الحديث صبغنا البهرمان وصبغ بنو امية الزعفران البهرم كجعفر العصفر كالبهرمان والحناء والبهرمة زهرة النور وبهرم لحيته حناها وتبهرم الرأس احمر **بهم** قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام البهيمة واحدة البهائم وهي كل ذات اربع من دواب البر والبحر وكل ما كان من الحيوان لا يميز فهو بهيمة وبهيمة الانعام هي الابل والبقر والضأن الذكر والانثى والجمع بهائم سميت بهيمة لابهامها من جهة نقص نطقها وفهمها وعدم تمييزها فبهيمة الانعام من قبيل اضافة الجنس الى ما هو اخص منه وعن الشيخ ابي علي رحمه الله اختلف في تاويله على اقوال احدها ان المراد به الانعام وانما ذكر البهيمة للتاكيد كما يقال النفس الانسان فمعناه احلت لكم الانعام الابل والبقر والغنم وثانيها ان المراد اجنة الانعام التي توجد في بطون امهاتها اذا اشعرت وقد ذكيت الامهات وهي ميتة فذكاتها ذكاة امهاتها وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام وثالثها بهيمة الانعام وحشيها كالظباء وبقر الوحش وحمار الوحش ثم قال والاولى حمل الاية على الجميع ويطلق البهام على اولاد الضأن والمعز اذا اجتمعت من باب التغليب وفي الحديث يكره الحرير المبهم للرجال اي الخالص الذي لا يمازجه شيء ومنه فرس بهيم اي مصمت وهو الذي لا يخالط لونه شيء سوى لونه ومنه الاسود البهيم وفيه يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة بهما يعني ليس فيهم من العاهات والاعراض التي تكون في الدنيا كالعور والعرج والبهم بالضم جمع البهمة وهو المجهول الذي لا يعرف ومنه الحديث شيعتنا البهم وفي الحديث قلوب المؤمنين مبهمة على الايمان اي مصمتة مثل قولهم فرس بهيم اي مصمت كانه اراد بقوله مبهمة اي لا يخالطها شيء سوى الايمان وهذه الاية مبهمة اي عامة او مطلقة وامر مبهم اي معضل لا ماتي له وفي حديث علي عليه السلام كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد مسئلة معضلة مشكلة سميت مبهمة لانها ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل والمبهم من المحرمات كحرم





ما لا يحل بوجه كتحريم الام والاخت والجمع بهم بالضم وبضمتين قاله في ق والاسماء المبهمة عند النحويين هي اسماء الاشارة نحو هذا وهؤلاء وذلك واولئك والابهام اكبر الاصابع اليد والرجل في الطرف وهو مونث وقد يذكر والجمع اباهيم

**باب ما اوله التاء**

**تأم** في حديث علي عليه السلام الوفاء توأم الصدق التوأم من تآمت المرأة فهي متئم اذا وضعت اثنين من بطن واحد اي هما اخوان قال بعض الشارحين وهذه من احسن العبارات والولدان توأمان والجمع توائم مثل قشعم وقشاعم والتوءم على فوعل والانثى توءمة والتوءم الثاني من سهام الميسر وعن الخليل اصل توءم وودم فابدل من احدى الواوين تاء كما قالوا تولج من ولج **تخم** التخم حد الارض والجمع تخوم مثل فلس وفلوس وعن ابن السكيت الواحد تخوم والجمع تخم مثل رسول ورسل والتخوم الفصل ما بين الارضين والتخوم ايضا منتهى كل قرية او ارض يقال فلان على تخم من الارض ودارة تتاخم داري اي تحاذيها والتخمة كرطبة والجمع تخم كرطب وبالسكون لغة واصل التاء واو لانه من الوخامة **ترجم** في حديث الائمة عليهم السلام تراجمة وحيه هي جمع ترجمان وهو المترجم المفسر للسان يقال ترجم فلان كلامه بينه واوضحه وترجم كلام غيره عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم واسم الفاعل ترجمان وفيه لغات اجودها فتح التاء وضم الجيم والثانية ضمهما معا والثالثة فتحهما معا وفي الحديث الامام يترجم عن الله عز وجل يعني بقوله السلام عليك اي يقول لاهل الجماعة امان لكم من عذاب الله يوم القيمة كما وردت به الرواية عنهم عليهم السلام **تمم** قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل قال الشيخ قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية وتمت كلمة ربك اي حقت ووجبت قوله تماما على الذي احسن اي تماما من الله على المحسنين او تماما على الذي احسنه موسى من طاعة الله قوله واتموا الحج والعمرة لله اي ائتوا بهما تامين بامورهما والاتمام القيام بالامر وقيل اتمامهما ان يحرم بهما من دويرة اهله وقيل ان يفرد لكل منهما سفرا وقيل ان تكون النفقة حلالا وقيل اخلاصهما للعبادة لا للمعاش وقيل المراد ان ياتي بجميع اجزائهما وكيفياتهما لكن كون كل واحد منهما مركبا من اجزاء مختلفة ربما يوهم ان من اتى ببعض تلك الاجزاء واخل بالباقي عمدا يصح منه ذلك الماتي به ويجب عليه قضاء الباقي كمن صام بعض شهر رمضان وترك الباقي وذلك وهم باطل فان كل واحد من تلك الاجزاء شرط في صحة الباقي كاجزاء الصلوة فاذا لم يات الحاج والمصلي بكل الاجزاء بطل حجه وصلوته بخلاف الصوم واتممت الشيء اكملته ومنه قوله متم نوره اي مكمله وفي الخبر من علق تميمة فلا اتم الله له التميمة خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطلها الاسلام والتميمة ايضا عوذة تعلق على الانسان ومنه شعر ابي الاسود الدؤلي في علي بن الحسين عليهما السلام * وان غلاما بين كسرى وهاشم * لاكرم من نيطت عليه التمائم *

حكاية

نقل ان الحسن بن علي عليهما السلام عاد معوية في مرضه فلما راه معوية قام وتجلد وانشد يقول * وتجلدي للشامتين اريهم * اني لريب الدهر لا اتضعضع كلم

الحسن عليه السلام على المعوذ ❊ واذا المنية انشبت اظفارها ❊ الفيت كل تميمة لا تنفع ❊ وكان تسميتها
تميمة لما يعتقد من انها تمام الدواء والشفاء وفي الدعاء اعيذ نفسي بكلمات الله التامات قيل
انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في شيء من كلامه نقص وعيب كما يكون في كلام الناس
وقيل معنى التمام هنا ان ينفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه وفيه اللهم رب هذه الدعوة
التامة اي دعوة الى الصلوة تامة في الزام الحجة وايجاب الاجابة او التامة التي لا يدخلها تغيير بل
باقية الى يوم النشور وقيل وصفها بالتمام لانها ذكر الله ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذي
يستحق صفات الكمال والتمام وفي حديث الكفن المفروض ثلثة اثواب تام لا اقل منه قوله تام
خبر مبتدأ محذوف اي وهو تام والضمير للكفن وفي حديث عبد الله بن جعفر الجعفري قال لما قربت
من منى نويت المقام بمكة فاتممت الصلوة ثم جاءني خبر من المنزل فلم ادر اتم ام اقصر فقصصت
القصة على ابي الحسن عليه السلام فقال ارجع الى التقصير هكذا صح الحديث ولا يخفى منافاته لما اشتهر
به الفتوى وحمل الشيخ رحمه الله الاتمام فيه على صلوة النافلة وبعض المتأخرين قائم بتقرير قوله
لما قربت من منى نويت المقام والمنية في ذلك الوقت ليس الا للاتمام انتهى وهو قريب **تمتم** في حديث
وصف المؤمن يتمتم على العيب بنفسه ومعناه واضح وفي بعض النسخ على العيب اي العائب بان يقول
لو كنت وحضرت فعلت كذا والتتمة بضم التاء وفتح الهاء الاسم من اتهمته بكذا اولا
فيها الواو ومنها الحديث اذا اتهم المؤمن اخاه انماث في قلبه الايمان كما ينماث الملح في الماء وفيه
شر الناس من اتهم الله في قضائه والمتهم موضع ينصب ماؤه الى تهامة وتهامة بكسر التاء فانه اسم
لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز قيل هي مشتقة من تهم الحر اشتد مع ركود الريح لشدة حرها
وفي المجمع هي مشتقة من التهم وهو الحر وسكون الريح وهي ارض اولها ذات عرق من قبل نجد الى مكة
وما وراءها بمرحلتين او اكثر وتاخذ الى البحر وفي الحديث العقيق لاهل نجد وقال هو وقت
لما انجدت الارض وانت متهم على صيغة اسم الفاعل وقد تقدم القول فيه في نجد **تيم** تيم الله
حي من بكر وتيم في قريش رهط ابي بكر وهو تيم بن مرة وتيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر قاله تيمي
ابو بكر والتيميان ابو بكر وطلحة والتيماء المفازة وتيماء اسم ارض على عشر مراحل من مدينة النبي
صلى الله عليه واله شاميا او على خمس مراحل من خيبر شاميا وفي المصباح تيماء على وزن حمراء
وصوا موضع قريب من بادية الحجاز انتهى وتيماء وادي خلاء بفتح ياء وهمزة ممدودة وتيمان بالشام
وتيمه الحب استعبده وذلك فهو متيم **باب ما اوله الثاء** **ثرم** الثرم بالتحريك مصدر من باب تعب
مكسور العين يفعل بالفتح سقوط الثنية وثرم الرجل انكسرت ثنيته فهو اثرم والمراة ثرماء و
اثرمه الله جعله اثرم **ثلم** في الحديث اذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الثلمة
كبرمة الخلل الواقع في الحائط وغيره والجمع ثلم كبرم وعلل ذلك بانهم حصون كحصون سور
المدينة فذكر ذلك على سبيل الاستعارة والتشبيه وثلمت الاناء من باب ضرب كسرته من حافته

ثم



**ثمم** قوله تعالى فلله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله هو بالفتح اسم يشار به الى
المكان البعيد بمعنى هناك وهو ظرف لا يتصرف قيل انها نزلت ردا على اليهود في اعتراضهم على
النبي صلى الله عليه واله في توجهه الى الكعبة وقيل انه كان في مبدء الاسلام مخيرا في التوجه
الى الصخرة او الكعبة بمدلول الاية فنسخ بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وقيل نزلت
في الدعاء والاذكار وعن الباقر عليه السلام انها في النافلة سفرا حيث توجهت الراحلة وقوله تعالى
فول وجهك الاية في الفرض لا يجوز فيه غير ذلك ومثله قوله تعالى وازلفنا ثم الآخرين فثم
للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب قوله اثم اذا ما وقع آمنتم به وهو بضم الثاء ودخول حرف الاستفهام
على ثم كدخوله على الواو والفاء في قوله افامن واو امن اهل القرى وفي حديث الاستنجاء ينقي ما ثم
يعني ما هناك من محل النجاسة ومثله في حديث الربوبية من تعاطى ما ثم هلك اي من طلب معرفة
الذات لا مطمع فيها للنبي وغيره هلك وثم حرف عاطف يدل على الترتيب والتراخي وربما ادخلوا
عليها التاء كما قال شاعرهم ❊ ولقد امر على اللئيم يسبني ❊ فمضيت ثمة قلت لا يعنيني ❊ ومن
حديث الوضوء ثم مسح بيديه الحاجبين جميعا قال بعض الافاضل اجرى الكوفيون ثم مجرى الواو
في جواز نصب المضارع بها بعد فعل الشرط واستدلالهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه واجراها ابن مالك مجراها
بعد الطلب فاجاز في قوله صلى الله عليه واله لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل
منه ثلثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل منه والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب اعطاء
ثم حكم الواو **ثوم** الثوم معروف وقد جاء ذكره في الحديث وكراهة اكله لمن يدخل المسجد **باب ما اوله
الجيم** **جثم** جثم في الحديث الشيطان يدعو ابن ادم بكل شيء فاذا اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته
هو من قولهم جثم يجثم لزم مكانه فلم يبرح وفي المصباح جثم الطائر والارنب يجثم جثوما وهو كالبروك
من البعير والجثمان بضم الجيم الشخص وعن الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم **جحم** قوله
تعالى لترون الجحيم هو اسم من اسماء النار واصله ما اشتد لهبه من النيران وكل نار عظيمة في
مهواة فهي جحيم قال الله تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم والجاحم مكان الشديد الحر واحجم
عن الشيء كف عنه مثل احجم **جذم** في الدعاء وقد عصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني اي
لقطعت رجلي قيل وهذا من قبيل عد المباحات ذنبا تواضعا لله تعالى ومثله ما رواه الصادق
عليه السلام من ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يتوب كل يوم سبعين مرة والاجذم مقطوع اليد
وجذمت اليد من باب تعب قطعت وجذم الرجل صار اجذم والمراة جذماء وفي الحديث من نكث صفقة
الامام جاء الى الله اجذم وفي الخبر من تعلم القران ثم نسيه لقي الله وهو اجذم قيل الاجذم هنا
مقطوع اليد وقيل المجذوم وقيل مقطوع الحجة وقيل منقطع السبب وقيل خالي اليد من الخير صفر من
الثواب والجذام بالضم داء معروف يظهر به يبس الاعضاء وتناثر اللحم وقد جذم بالضم فهو مجذوم

والجذم جمع اجذم مثل حمق جمع احمق والجذمة القطعة من الحبل وغيره وبقية السوط جذمته
وجذيمة قبيلة من عبد القيس والنسبة جذمي بالتحريك وجذيمة الابرش ملك الحيرة صاحب الزباء
[جرم] قوله تعالى لا جرم ان لهم النار وقوله لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون قيل لا جرم بمعنى لا
بدّ وعن الفراء هي كلمة في الاصل بمعنى لا بدّ ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم
وصارت بمعنى حقا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب عن القسم الا تراهم يقولون لا جرم لآتينك
ولافعلن كذا وقيل جرم بمعنى كسب اي كسب لهم كفرهم الخسران وقيل بمعنى وجب وحق قال الخليل ولا رد
لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لا جرم ان لهم النار اي ليس لهم الامر كما قالوا ثم ابتدأ
تعالى وجب لهم النار قوله فعلي اجرامي اي اثمي وبالي مصدر اجرمت اجراما قوله لا يجرمنكم شقاقي اي لا
يحملنكم او يكسبنكم معاداتي من قولهم جرمت على اهلي اي كسبت ومثله قوله لا يجرمنكم شنآن قوم اي
بغض قوم ان صدوكم اي لاجل انهم صدوكم عن المسجد الحرام يعني النبي صلى الله عليه وآله واصحابه
لما صدوهم عام الحديبية ان تعتدوا وقرئ ان صدوكم وجوابه قد اغنى عنه ما تقدم والمجرم
المنقطع عن الحق الى الباطل والمجرم المذنب منه قوله تعالى كذلك نفعل بالمجرمين وفي الحديث
قال الصوفي اجرم الى آل محمد صلى الله عليه وآله وجرم يجرم جرما من باب ضرب اذنب واكتسب الاثم والجارم
مثل المجرم ومنه بنو جرم والجرمي منسوب الى بني جرم قبيلة ومنهم كليب الجرمي الذي بايع عليا عليه
السلام والجرم بضم الجيم الذنب وجمعه اجرام والجريمة مثله وجرم واجترم واجرم بمعنى والجرم
بالكسر الجسد والجمع اجرام كحمل واحمال والجرم ايضا اللون [جرثم] في الحديث من اراد ان يقتحم جراثيم
جهنم فليقل في الجد برأيه والجراثيم جمع جرثومة وجرثومة الشيء بالضم فالسكون اصله والمراد هو
جهنم واسفلها وجراثيم الارض اعاليها [جزم] في الحديث التكبير جزم [illegible] وقيل الجزم الامساك من اشباع
الحركة والتعمق فيها وقطعها اصلا يقال جزمت الشيء جزما من باب ضرب قطعته عن الحركة واسكنته
والجزم القطع ومنه قولهم ينوي عليه وما اخذ بالجزم اي بالقطع واليقين [جسم] في الحديث تكرر ذكر
الجسم قيل هو كل شخص مدرك وفي كتاب الخليل نقلا عنه الجسم البدن واعضاؤه من الناس و
الدواب ونحو ذلك مما عظم من الخلق وعن ابي زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان وقد
مر الفرق بينهما في كلام الاصمعي في جثم والجسم في عرف المتكلمين هو الطويل العريض العميق فهو ما
يقبل القسمة في الابعاد الثلاثة والسطح ما يقبلها في الطول والعرض والخط ما يقبلها في الطول
لا غير والنقطة هي التي لا تقبل القسمة في شيء من الابعاد فالسطح طرف الجسم والخط طرف السطح
والنقطة طرف الخط ورجل له جسم وجمال اي متانة وحسن وجسم الشيء جسامة وزان ضخم ضخامة
وجسم جسما من باب تعب عظم فهو جسيم اي عظيم وجسيم عطيات عظيمة واسألك عن امر جسيم اي
عظيم وتجسمت الامر اي ركبت اجسمه اي معظمه [جشم] في الدعاء ولم يجشمنا الا يسرا اي لم يكلفنا
الا يسرا من التجشم وهو التكلف على مشقة وجشم حس من الاضداد [جعثم] في حديث الفاد فخرج ملوقة

جرم
جرثم
جزم
جسم
جشم
جعثم





بن مالك بن جعشم قال في جعشم كقنفذ وجندب جد سراقة بن مالك بن جعشم وسراقة بن
مالك بن جعشم صحابيان [جلم] في حديث الاحرام ليس كل احد يجد الجلم بالتحريك الذي يجز به الشعر
والصوف كالمقص والجلمان بلفظ التثنية مثله وجلمت الشيء جلما من باب ضرب قطعته [جمم] قوله تعالى
يحبون المال حبا جما اي كثيرا والجم بالفتح والتشديد الكثير يقال جم الشيء جما من باب ضرب كثر
فهو جم والجمام بالفتح الراحة ومنه قوله عليه السلام جماما وقوة وكبش اجم لا قرن له والانثى جماء
والجمع جم وفي الحديث الحق تعالى لا يجاوزني ظلم ظالم ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء يعني التي
لا قرن لها وفي الحديث ان المساجد لا تشرف تبنى جما اي لا تشرف جدرانها ومثله امرنا ان نبني
المدائن شرفا والمساجد جما وجمت الشاة جمما من باب تعب اذا لم يكن لها قرن والجمة من الانسان
مجتمع شعر ناصيته والجمع جمم كغرفة وغرف ومنه الحديث لا يحل لامرأة حاضت ان تتخذ قصة ولا
جمة والجمة الشعر المتدلي البالغ المنكبين وفي حديث الصدقة وكان ينهى عن اولئك الجمانين
يعني اصحاب الشعور كذا في نسخة الكافي وعليها امرض الجمة بالضم مجتمع شعر الراس وهي اكثر من
الوفرة ويقال للرجل الطويل الجمة جماني بالنون على القياس وقيل الجمانين كانه قال من الجمة النسبة
اليها فان قيل لا يكون للنسبة كجمة لكثرة المرجان فيهم وفي بعض النسخ الجمانين وكانه اراد الجماني
والله اعلم والجمجمة بالضم عظم الراس المشتمل على الدماغ ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله انا اول
من تنفلق الارض عن جمجمته وجماجم العرب ساداتها لان الجمجمة الراس وهو اشرف الاعضاء والجمجمة القدح
الخشب وفي حديث علي عليه السلام لو صببت الدنيا بجماتها على المنافق ان يحبني ما احبني الجمات جمع جمة
وهو مجتمع الماء من الارض واد مجنة [جرهم] جرهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن وهو جاء في الحديث على
انجرهما بين نتاج الملائكة وبنات [illegible] وعن الجاحظ كان الملك من الملائكة اذا عصى ربه
في السماء اهبط الى الارض في صورة رجل كما صنع في هاروت وماروت فوقع بعض الملائكة على بنات
آدم فولدت منه جرهما قيل ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة سبا وكذلك ذو القرنين كانت امه
آدمية وابوه من الملائكة ولم يثبت [جهم] في الحديث تعطوا اصحابكم ولا يجهم بعضكم بعضا اي لا
يلقى بعضكم في وجه بعض من قولهم تجهمته كلحت في وجهه وتجهمني اي عبس وجهه اذا لقيني
ورجل جهم الوجه كالح الوجه والجهمية هم الذين يقولون بمعرفة الله وحده ليس الايمان شيء غيره وقد
جاء في الحديث والجهام السحاب الذي لا ماء فيه ومنه الدعاء ولا جهام عارضها والعارض الجهام
الابيض [جهنم] جهنم من اسماء النار التي يعذب الله بها عباده قال في ص وهو ملحق بالخماسي بتشديد
الحرف الثالث فيه وهو فارسي معرب [باب ما اوله الحاء] [حتم] قوله تعالى كان على ربك حتما
مقضيا الحتم الواجب المعزوم عليه ومنه الوتر ليس بحتم وحتم عليه الامر حتما اوجبه جزما وحتم
الله الامر اوجبه والحتم احكام الامر والحتم ايجاب القضاء وانحتم الامر وتحتم وجب وجوبا لا يمكن
اسقاطه ومنه الامر المحتوم وحاتم بكسر التاء هو ابن عبد الله بن سعيد بن الحشرج وكان جوادا

جلم
جمم
جرهم
جهم
جهنم
حتم
وابوه من الملائكة

حجم
حذم
حذلم
حرم

نجاعا شاعرا مظفرا اذا قاتل غلب اذا سئل وهب اذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق واذا اثرى انفق قال شاعرهم • على حالة لوان في القوم حاتما • على جوده ماجاد بالماء حاتم • قال الجوهري وانما خفضه على البدل من الهاء في جوده **حجم** حجم عن الشيء كف عنه وتوحز ومنه فاحجمت عن الكلام واحجم القوم نكصوا وحجم الشيء قدره والحجم فعل الحاجم وقد حجمه يحجمه من باب قتل شرطه فهو محجوم واسم الصناعة حجامه بكسر الحاء والمحجم بالكسر والمحجمه الالة التي يجمع فيها دم الحجامه عند المص والمحجم كجعفر موضع الحجامه وقوله عليه السلام لا تسليه حجامها قيل لمكان الدم وعدم الاحتراز منه **حذم** حذام اسم امراة مثل قطام وفي الخبر اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحذم اي اسرع يقال حذم في مشيته اي اسرع وكل شيء اسرعت فيه فقد حذمته **حذلم** حذلم رجل وغنيم بن حذلم الضبي من التابعين والحذلمه الاسراع **حرم** قوله تعالى قل من حرم زينة الله الاية قيل كان قوم من العرب يحرمون كثيرا مما اباحه الله من لبس الثياب في الاحرام والطيبه والمناكح في الحرم فانكر الله ذلك عليهم وقال قل يا محمد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق اي المستلذات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمه قال ابن عباس يعني ان المومنين شاركوا المشركين في الطيبات في الدنيا فاكلوا من طيبات الطعام ولبسوا من جياد الثياب ونكحوا من صالح النساء ثم يخلص الله الطيبات في الاخره للذين امنوا وليس للمشركين فيها شيء قوله اربعة حرم وهي التي حرمها الله تعالى وكانت العرب تستحل فيها القتال وهي اربعه ولكن في عدها اختلاف قد مر في شهر قوله غير محلي الصيد وانتم حرم المشهور في القراة بضمتين وفي الشواذ حرم ساكنة الراء قوله والحرمات قصاص يقال الايه تحكم بالقصاص على كل من انتهك حرمة مسلم بمثل ما حرم عليه قوله ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه اي ما امر الله من ترك الواجبات وفعل المحرمات فهو خير له عند ربه ومثله قوله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب قيل وتعظيم الحرمات والشعائر اعتقاد الحكمة فيها وانها واقعة على الحق المطابق قيل ولذلك نسبها الى القلوب ويلزم من ذلك الاعتقاد شدة التحرز من الوقوع وجعلها كالشيء المحمي قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الايه وقد تقدم شرحها في ظفر قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم روي عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زرع حنطه في ارض فلم تزك في ارضه وزرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في رقبة الارض او بظلم زرعه واكرته لان الله يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم والحرمه ما وجب القيام به وحرم التفريط فيه واصل التحريم المنع ومنه قوله وحرمنا عليه المراضع قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك اي من ملك يمين روي ان رسول الله صلى الله عليه واله خلا بمارية في يوم عائشه وعلمت بذلك حفصه فقال لها اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي واستكتمها فلم تكتم واخبرت عائشه الخبر وحدثت كل واحدة منهما اباها

بذلك



بذلك فاطلع الله نبيه على ذلك فطلقها واعتزل النساء تسعا وعشرين ليله في بيت مارية قوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه روي انه حرم على نفسه لحوم الابل والبانها لما اشتكى عرق النسا وهما ايلا ئمانه وقيل نذر ان شفي لم يأكل احب الطعام اليه وكان ذلك احبه اليه وفي تفسير علي بن ابرهيم رحمه الله قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصره فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التورية فلما نزلت التورية لم يحرمه ولم ياكله ويتم البحث في طعم قوله اولم يروا انا جعلنا حرما امنا سمي حرم مكه حرما لتحريم الله فيه كثيرا مما ليس يحرم في غيره قوله للسائل والمحروم قال المحروم المحارف الذي قد حرم كد يده في الشراء والبيع وفي رواية اخرى المحروم الرجل الذي ليس بعقله باس ولا يبسط له في الرزق وهو محارف قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام الايه كان اهل مكه قد منعوا النبي صلى الله عليه واله من الدخول عام الحديبيه سنة ست في ذي القعده وهتكوا الشهر الحرام فاجاز الله تعالى النبي صلى الله عليه واله واصحابه ان يدخلوا في سنة سبع من ذي القعده لعمرة القضاء ويكون ذلك مقابلا لمنعهم في العام الاول ثم قال تعالى والحرمات قصاص اي يجوز القصاص في كل شيء حتى في هتك حرمة الشهور ثم عمم الحكم فقال فمن اعتدى عليكم الايه قال بعض العارفين وفي الايه احكام منها اباحة القتال في الشهر الحرام لمن لا يرى له حرمه ومنها انه يجوز مقاتلة المحارب المعتدي بمثل فعله لقوله والحرمات قصاص ومنها اذا دهم المسلمين داهم من عدو يخشى منه على بيضة الاسلام فانه يجوز قتاله وان لم يكن حاضرا لقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ومنها انه يجوز بمقتضى الايه ان الغاصب والظالم اذا لم يرد المظلمه ان يوخذ من ماله قدر ما غصب سوى كان بحكم الحاكم ام لا قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قيل المراد جملة الحرم سمي به تسمية للشيء باشرف اجزائه اي لا يمكنوا المشركين من الدخول الى الحرم وذلك قبل سنة حجة الوداع وقيل سنة تسع لما بعث ابو بكر ببراءة ثم امر الله برده وان لا يقراها الا الرسول صلى الله عليه واله او واحد من اهل بيته فبعث عليا عليه السلام قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الصيد يجي مصدرا واسما للصيد وهو المراد هنا والحرم جمع حرام وهو مصدر وايضا سمي به المحرم مجازا لان الحرام في الحقيقه يوصف به الفعل كذا عن بعض المفسرين قوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض روي انه لما اراد موسى عليه السلام ان يفارقهم فزعوا وقالوا ان خرج موسى من بيننا نزل العذاب علينا ففزعوا اليه وسالوه ان يقيم معهم وانما حرمها عليهم يتيهون في الارض اربعين سنة عقوبة لهم لرد انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون كانوا يقومون في اول الليل وياخذون في قراءة التوريه فاذا اصبحوا على باب مصر دارت بهم الارض فردتهم الى مكانهم وكان بينهم وبين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فمات هرون وموسى في التيه ودخلها ابناوهم وابناء ابنائهم وروي ان الذي حفر قبر موسى ملك الموت في صورة ادمي ولذلك لا يعرف بنوا اسرائيل قبره وسئل ابو جعفر

مدة ما بين موسى وداود عليهما السلام ومدة ما بين داود وعيسى عليهما السلام

مدة ما بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وآله من قبره فقال عندنا الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر وكان بين موسى وداود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف سنة ومائة سنة وفي حديث نافع وقد سال ابا جعفر عليه السلام اخبرني كم كان بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله سنة فقال اخبرك بقولي ام بقولك قال اخبرني بالقولين معاً قال اما بقولي فخمسمائة سنة واما بقولك فستمائة سنة قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء قال الشيخ علي بن ابرهيم كانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون الانعام على النساء فاذا كان ميتاً ياكله الرجال والنساء فحكى الله لرسوله صلى الله عليه وآله ذلك قوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الاية قال الشيخ علي بن ابرهيم رحمه الله تعالى وقد احتج قوم بهذه الاية انه ليس شيء محرم الا هذه الاية واحلوا كل شيء من البهائم القردة والكلاب والسباع والذباب وزعموا ان ذلك كله حلال بقول الله قل لا اجد فيما اوحي الي الاية وغلطوا في هذا غلطاً بيّناً وانما هذه الاية رد على ما احلت العرب وحرمت لان العرب كانت تحلل على انفسها اشياء وتحرم اشياء فحكى ذلك لنبيه صلى الله عليه وآله ما قالوا قوله وحرم ذلك على المؤمنين قال الشيخ علي بن ابرهيم هو رد على من يستحل التمتع بالزواني والتزويج بهن وهن المشهورات المعروفات بذلك في الدنيا لا يقدر الرجل على تحصينهن ونزلت هذه الاية في نساء اهل مكة وكن مستعلنات بالزنا سارة وحنتمة والرباب كن يغنين بهجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فحرم الله نكاحهن وجرت بعدهن في النساء من امثالهن قوله وحرام على قرية اي واجب من قولهم حرم وجب والحرام ضد الحلال وكذلك الحرم بالكسر قال الجوهري وقرئ وحِرْمٌ على قرية اهلكناها قال الكسائي ومعناه واجب والتحريم ضد التحليل وحرم عليه الشيء بالضم حرمة نقيض حل ومنه حرمت الصلوة على الحائض وحرمت بالكسر لغة وحرمت الظلم على نفسي اي تقدست عنه كالشيء المحرم على الناس وحارم الله حرماته وفي الحديث لا ورع كالكف عن محارم الله وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله اهل بيتي من حرم الصدقة بعده وخففة راء وفي حديث الصلوة وتحريمها التكبير كان المصلي بالتكبير والدخول في الصلوة صار ممنوعاً من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وافعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلوة كذا في النهاية والحرمة والحرمة بفتح الراء وضمها ما لا يحل انتهاكه وجميع ما كلف الله به بهذه الاية فمن خالف فقد انتهك الحرمة ومنه حديث غسل الجنب الميت يغتسل غسلاً واحداً لانهما حرمتان اجتمعتا في حرمة واحدة اي تكليفان اجتمعا في واحد والحرمة المراة والجمع حرم مثل غرفة وغرف وحرمة الرجل اهله والاحرام مصدر احرم الرجل يحرم اذا اهل بالحج والعمرة وباشر اسبابهما وشروطهما من خلع المخيط واجتناب الاشياء التي منع الشرع منها والاحرام توطين النفس على اجتناب المحرمات من الصيد والطيب والنساء ولبس المخيط وامثال ذلك والحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال انت حل وانت حرم





والمحرم بفتح الميم ذو الحرمة من القرابة يقال هو ذو محرم منها اذا لم يحل له نكاحها والمحرم الحرام غير رضاع او مصاهرة تحريماً موبداً او المحرم بتشديد الراء اول شهور السنة العربية وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله الا ان مكة حرام حرمها الله لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار يعني دخولها اياها بغير احرام وحرمت زيداً الحرمة بالكسر يتعدى الى مفعولين حرماً بفتح العين وكسر الراء وحرماناً وحرمته بالكسر منعته اياها والحرمت لغة وسميت الكعبة البيت الحرام لانه حرم على المشركين ان يدخلوها وفي الحديث تكرر ذكر الحريم وحريم البئر وغيرها ما حولها من مرافقها وحقوقها الذي يلقى فيها ترابها اي البئر التي يحفرها الرجل في موات ليس لاحد ان ينزل فيه ولا ينازعه عليه وحريم البئر العادية خمسون ذراعاً وحريم الدار حقوقها وحريم قبر الحسين عليه السلام خمس فراسخ من اربعة جوانبه وفي رواية فرسخ في فرسخ من اربع جوانبه وفي اخرى خمسة وعشرون ذراعاً من ناحية رجليه وخمسة وعشرون ذراعاً من ناحية راسه حزم في الحديث الحزم مساوة الظن فسر الحزم بضبط الرجل امره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء حزماً اي شددته ومنه لا خير في حزم بغير عزم اي بغير قوة وقوله اخذت بالحزم اي المتقن الحيقن وفي معاني الاخبار فقال ما الحزم قال ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك وحزم فلان رايه حزماً اتقنه وفي الحديث الحزم بضاعة والتواني اضاعة وفيه الظفر بالحزم والحزم باجالة الراي والراي بتحصين الاسرار قال بعض العارفين من شراح الحديث اشار الى اسباب الظفر القريب والمتوسط والبعيد فالحزم ان تقدم العمل للحوادث الممكنة قبل وقوعها ما هو ابعد من المحذور واقرب الى السلامة وهو السبب الاقرب للظفر بالمطالب والمتوسط هو اجالة الراي واعماله في تحصيل الراي الاحزم وهو سبب اقرب للحزم والابعد وهو اسرار ما يطلب وهو سبب قريب الراي الصالح اذ قل ما يتم راي ويظفر بمطلوب مع ظهور ارادته وفي الحديث الحزم في القلب والرحمة والغلظة في الكبد والحيا في الرية وابن حزم كانه والي المدينة وحزمت الراية من باب ضرب شددتها بالحزام وجمعه حزم ككتاب وكتب والمحزم بكسر الميم والحزمة بالهاء ما يحزم به اي يشد والحزمة كغرفة والحيزوم ما استدار بالصدر والظهر والبطن ومنه حديث العالم الماري فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه والحيازيم جمع حيزوم ومنه حديث علي عليه السلام اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك وحيزوم اسم فرس كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ومنه اقدم حيزوم وفي التفسير اسم فرس جبرئيل عليه السلام اراد اقدم يا حيزوم على الحذف وزيادة الباء وفي حيزوم فرس من خيل الملائكة حسم قوله تعالى ثمانية ايام حسوماً اي تباعاً متوالية واشتقاقه من حسم الداء وهو ان يتابع عليه بالمكواة حتى يبرا فجعل مثلاً فيما يتابع فحسوماً جمع حاسم كجلوس جمع جالس وقيل حسوماً مصدر من حسمته حسوماً والحسم قطع الدم بالكي ومنه حديث السارق اقطعوه ثم احسموه اي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم وحسمه حسماً من باب [illegible]

قطعه والحسام بالضم السيف القاطع **خثم** وحديث علي عليه السلام رايح السارق اني لاحتشم ان لا ادع
له يدا اي استحي من الاحتشام وهو افتعال من الحشمة بالكسر بمعنى الانقباض والاستحياء ويحتشم
ويحتشمون مما جاء في الحديث وهو بهذا المعنى **حضرم** اول العنب ادام حامضا **حضرم** في الحديث
حضرموت خير من عامر بن صعصعة حضرموت واد دون اليمن ارسل الله فيها سيلا على اناس من
اهل الفيل افلتوا من طير ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت حين ماتوا كذا في الحديث وحضرموت
موضع فيها بئر يقال لها برهوت تردها هام الكفار **حطم** قوله تعالى لو نشاء لجعلناه حطاما
اي فتاتا والحطام ما تحطم من عيدان الزرع اذا يبس قوله لا يحطمنكم سليمان وجنوده اي لا يكسرنكم
جنود سليمان فجاء بما هو ابلغ والوجه في قولها ذلك مع ان الريح كانت تحملهم احتمال ارادة نزول
عند منقطع الوادي لانهم ما دامت الريح تحملهم في الهواء لا يخاف حطمهم ويمكن ان يكون جنود سليمان
كانوا ركبانا ومشاة في ذلك الوقت ولم تحملهم الريح قوله وما ادراك ما الحطمة الحطمة اسم من
اسماء النار وهي التي تحطم العظم وتاكل اللحم حتى تهجم على القلوب وفي الحديث زوج رسول الله
صلى الله عليه واله فاطمة على درع حطمية تسوى ثلثين درهما وفيه ابن درعك الحطمية قيل سميت
بذلك لانها تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وهي منسوبة الى بطن من عبد القيس
يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وفي الحديث تكرر ذكر الحطيم وهو ما بين الركن الذي
فيه الحجر الاسود وبين الباب كما جاءت به الرواية وسمي حطيما لان الناس يزدحمون فيه على الدعاء
ويحطم بعضهم بعضا وقيل لانه من حلف هناك عجلت عقوبته وتسمية الحجر بالحطيم من اوضاع الجاهلية
كانت عادتهم انهم اذا كانوا يحلفون جيبهم كانوا يحطمون اي يلقون نعلا او سوطا او قوسا الى
الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك وقيل هو ما بين ذلك لما حطم من جداره فلم يسو ببناء البيت
وترك خارجا وحطم الشيء حطما من باب تعب اذا انكسر وحطمته حطما من باب ضرب فتحطم وحطم دينه وهو
لديه حاطم اي كاسر وفي الخبر كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما
حتى يمسح بهما وجهه قيل في تعليله هو ان مسح الوجه بهما في خاتمة الدعاء نظرا الى ان كفيه ملئتا
من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منها على وجهه الذي هو اولى الاعضاء بالكرامة
والحطم هو بفتح الطاء وكسرها الطاء الذي يتكسر من الهزال ومنه الحديث لا يموت الحطم **حكم** قوله تعالى
انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا قال المفسر معناه يحكم بها النبيون





الذين كانوا بعد موسى عليه السلام فمعناه يحكم بها النبيون الذين اسلموا من وقت موسى الى وقت
عيسى ووصفهم بالاسلام لان الاسلام دين الله فكل نبي مسلم وليس كل مسلم نبيا قوله منه ايات
محكمات هن ام الكتاب المحكمات جمع المحكم وهو في اللغة المضبوط المتقن وفي الاصطلاح على ما ذكره
بعض المحققين يطلق على ما اتضح معناه وظهر لكل عارف باللغة وعلى ما كان محفوظا من النسخ
او التخصيص او منهما معا وعلى ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل وعلى ما لا يحتمل من التاويل
الا وجها واحدا قال ويقابله بكل من هذه المتشابه اذا تقرر هذا فاعلم ان المحكم خلاف المتشابه
وبالعكس اذ لا واسطة بينهما وقد نص اللغويون على ان المتشابهات هي المتماثلات يقال هذا شبه
هذا اي شبيهه ومثله ويقال ايضا بينهما شبه وشبه بالتحريك اي مماثلة وفسر المشبه بكل لون
يخالف معظم لون صاحبه من هذا يتبين ان الظواهر ليست من المتشابه اذ ليس فيها شيء من هذه المعاني
وان احتملت ضعيفا خلاف المعنى الظاهري على ان ذلك الاحتمال منها من حيث الارادة لا من حيث
الدلالة وينقسم المحكم الى النص وهو الراجح المانع من النقيض كقوله تعالى وهو بكل شيء عليم والظاهر
وهو الراجح الغير المانع من النقيض كقوله تعالى اقتلوا المشركين ونحوه وفي تفسير الشيخ ابي علي رحمه
الله ايات محكمات اي احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه هن ام الكتاب اي اصل الكتاب
تحمل المتشابهات عليها وترد اليها ولو كان القران كله محكما لتعلق الناس به لسهولة اخذه و
اعرضوا عما يحتاجون اليه الى النظر والاستدلال ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذي يتوصل به
الى معرفة الله تعالى وتوحيده وكان لا يتبين فضل العلماء والذين يتبعون القرائح في استخراج معاني
المتشابه ما نحن والمحكم كما جاءت به الرواية ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف
فحكمه من الله عز وجل ومن حكم بامر فيه اختلاف فقد حكم بحكم الطاغوت قوله ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا اي يعطيه الله الحكمة اي العلم ويوفق للعمل وقيل الحكمة القران والفقه وقرئ
يؤت الحكمة بكسر التاء اي ومن يؤته الله الحكمة اي العلم ويوفق للعمل وقيل الحكمة وخيرا كثيرا
تنكير تعظيم والحكمة العلم الذي يرفع الانسان عن فعل القبيح مستعار من حكمة اللجام وهي ما احاط
بحنك الدابة يمنعها الخروج والحكمة فهم المعاني وسميت حكمة لانها مانعة من الجهل قيل ومنه الاية
ومن يؤت الحكمة وفي الحديث ومن يؤت الحكمة قال هي طاعة الله ومعرفة الامام قوله بالحكمة والموعظة
الحسنة قيل بالحكمة اي بالنبوة قوله الموعظة الحسنة اي القران قوله ويعلمه الكتاب والحكمة قيل
اي الفقه والمعرفة قوله فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الحكم بفتحتين الحاكم القاضي والمعنى
فيختار الرجل رجلا وتختار المراة رجلا يجتمعان على فرقة او على اصلاح فان اراد الاصلاح اصلحا
من غير ان يستامرا وان ارادا ان يفرقا فليس لهما ان يفرقا الا بعد ان يستامرا الزوج والمراة قوله
والقران الحكيم اي المحكم قاله ابو عبيدة نقلا عنه قوله احكمت اياته ثم فصلت اي احكمت بالامر والنهي
ثم فصلت بالوعد والوعيد او احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه قوله ربهم

حكماً قيل اراد به الحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال واكملها قوله ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الظالمون وفي اية اخرى فاولئك هم الفاسقون وفي اخرى فاولئك هم
الكافرون قيل في توجيهه ان الحاكم بغير ما انزل الله ان كان لا مع الاعتقاد فهو اما ظالم او فاسق
وان حكم بذلك مع اعتقاد انه غير ما انزل الله فهو كافر قوله وكنا لحكمهم شاهدين جمع الضمير لانه
اراد داود وسليمان والمتحاكمين اليهما ومن اسمائه تعالى الحكم والمراد به الحاكم وذلك لمنعه الناس
عن المظالم قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة قال عليه السلام الفهم والعقل وفلان صاحب حكمة اذا كان متقناً
للامور والحكمة علم الشريعة وفي حديث اولياء الله نطقوا فكان نطقهم حكمة اراد بها اصلاح
امور الاخرة والاولى من المعارف والعلوم لا الدنيا وفي حديث الحق تعالى ليس كل كلام الحكيم اتقبل
انما اتقبل هواه وهمه فان كان هواه وهمه في رضاي جعلت همه تقديساً وتسبيحاً قال بعض
الشارحين كانه ناظر الى الواعظ الغير العامل والمراد من الهوى والهم والنية فانه يكتب ثواب
الاعمال بالنيات وفي الحديث ان من الشعر لحكماً اى كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسفه وينهى
عنهما كالمواعظ والامثال والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى
ان من الشعر لحكمة وهي بمعنى الحكم ومن اسمائه تعالى الحكيم وهو القاضي فالحكيم فعيل بمعنى فاعل
او هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل اوذو الحكمة وهي معرفة افضل الاشياء
بافضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم وفي الحديث ادع الله ان يملأ
قلبي علماً وحكماً اى حكمة ويحتمل ان يقرأ وحكماً بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة والحكمة العملية
ما لها تعلق بالعمل كالطب والحكمة العلمية ما لها تعلق بالعلم كالعلم باحوال اصول الموجودات
الثمانية الواجب والعقل والنفس والهيولى والصورة والجسم والعرض والمادة وفي الحديث
ما من عبد الا وفي راسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع واذا تواضع قال انتعش
فلا يزال اصغر الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس الحكمة حديدة في اللجام تكون على انف
الفرس تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تاخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلاً بالراس
جعلها تمنع من هي في راسه كما تمنع الحكمة الدابة وفيه الكلمة الحكيمة ضالة الحكيم قيل اراد بالكلمة
الجملة المفيدة وبالحكيمة التي احكمت مبانيها بالعلم والعقل مصونة معانيها عن الاختلاف و
التهافت والحكيم المتقن للامور والمعنى ان الكلمة الحكيمة ربما تكلم بها من ليس لها باهل ثم تقع الى
الحكيم فانه اهل لها واولى بها من الذي قالها كصاحب الضالة الذي يجدها فانه احق بها من غيره
وفيه العلم ثلثة اية اى اصل علم الدين ومسائل الشرع ثلثة اية محكمة اى غير منسوخة او فريضة
عادلة اى غير منسوخة من الحديث او سنة قائمة اى غير متروكة وفي دقائق العامل الواضحة المسيرة
التي يعمل بها والحكم الشرعي طلب الشارع الفعل او تركه مع استحقاق الذم بمخالفته وبدونه او تخيره
وعند الاشاعرة هو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين وفي الدعاء اللهم بك حاكمت اى دفعت

حكم

الحكم اليك فلا حكم الا لك وبك خاصمت من نازعني في الدين وفي الحديث في ارش الجراحات
الحكومة يريد بالجراحات التي ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح في موضع من بدنه جراحة
تشينه فيقيس الحاكم ارشها بان يقول لو كان هذا المجروح عبداً غير مشين بهذه الجراحة
كانت قيمته مثلاً مائة وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيجب عشر دية الحر
لان المجروح حر وحكيم بن حزام كان رجلاً من قريش وكان اذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر
عليه النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا حكيم بن حزام اياك ان تحتكر قال النبي وحكيم كامير بن حزام
ككتاب صحابي وام الحكم بالتحريك اخت معوية عليه ما يستحقه ويكره التسمية بحكيم او حكم او خالد
او مالك او ضرار كذا في الحديث قيل لانها كانت اسماء الجاهلية وقيل لانها اسماء ابليس لعنه الله
حلم قوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد الحليم الذي لم يعاجل بالعقوبة قيل هو كناية عن انهم
قالوا انت السفيه الجاهل وقيل انهم قالوه استهزاء وقيل هذا اشد من سباب العرب ومثله ذق
انك انت العزيز الكريم والحلم العقل والتؤدة وضبط النفس عن هيجان الغضب والجمع احلام وحلوم
ومنه قوله ام تامرهم احلامهم بهذا وتفسيره بالعقل ليس على الحقيقة لكن فسره بذلك لكونه
مقتضى العقل والحليم من اسمائه تعالى وهو الذي لا يستفزه الغضب حلم يحلم حلماً بضمتين واسكان
الثاني للتخفيف اذا صفح وستر فهو حليم وذو الاحلام والنهى وذو الاناة والعقول وفي حديث
علي عليه السلام حلومهم كحلوم الاطفال شبه عقولهم بعقول الاطفال الذين لا عقل لهم والحلم بالضم
واحد الاحلام في النوم وحقيقته على ما قيل ان الله تعالى يخلق باسباب مختلفة في الاذهان عند
النوم صوراً علمية منها مطابق لما مضى ولما يستقبل ومنها غير مطابق وقد مر في راى منها ما يكون
من الشيطان وفي الحديث لم تكن الاحلام قبل وانما حدثت والعلة في ذلك ان الله عز ذكره بعث رسولا
الى اهل زمانه ودعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا فقال ان اطعتمو
ادخلكم الله الجنة وان عصيتم ادخلكم النار فقالوا وما الجنة وما النار فوصف لهم ذلك فقالوا
متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا لقد راينا امواتنا صاروا عظاماً ورفاتاً وازدادوا
تكذيباً وبه استخفافاً فاحدث الاحلام فيهم فاتوه واخبروه بما راوا وما انكروا من ذلك فقال
ان الله عز وجل اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم تصير
الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان ويستفاد من هذا الحديث امور منها ان الاحلام حادثة ومنها
ان عالم البرزخ يشبه عالم الاحلام ومنها ان الارواح تعذب قبل ان تبعث الابدان وحلم بالفتح
واحتلم والاحتلام رؤية اللذة في النوم انزل ام لم ينزل ومنه احتلمت اى رات في النوم انها تجامع
والحلم بالتحريك القراد الضخم الواحد حلمة كقصب وقصبة ومنه قيل لراس الثدي حلمة على التشبيه
بقدرها وهما حلمتان وحليمة السعدية مرضعة النبي صلى الله عليه وآله حلقم قوله تعالى
بلغت الحلقوم هو بضم الحاء الحلق وميمه مزائدة والجمع حلاقيم بالياء وحذفها تخفيف وحلقمه

حلم

باب الاحلام

حلقم

اذا قطع حلقومه قال الزجاج نقلا عنه الحلقوم بعد الفم وهو موضع النفس وفيه شعب تتشعب
منه وهو مجرى الطعام والشراب **حمم** قوله تعالى لا يسأل حميم حميما اى قريب قريبا والحميم القريب
فى النسب والحميم الماء الحار الشديد الحرارة يسقى منه اهل النار او يصب على ابدانهم والحميم مثله عن
ابن عباس لو سقطت منه نقطة على جبال الدنيا لاذابتها قوله وظل من يحموم اليحموم الدخان والحميم
الاسود البهيم والحمات بالفتح والتشديد جمع حمة بالفتح والتشديد ايضا العيون الحارة التى يستشفى
بها الاعلاء والمرضى وما ذكر فى الحديث من ان ماء الحمامات نهى النبى صلى الله عليه وآله ان يستشفى
بها فلا يبعد ان يراد بها الحمات كما دل عليه قول الصدوق رحمه الله واما ماء الحمات فان النبى صلى
الله عليه وآله نهى ان يستشفى بها ويكون فى الكلام تصحيفا والحمة بالتخفيف السم وقد تشدد
ونقل عن الازهرى انكاره وحمة كل دابة سمها وتطلق الحمة على ابرة العقرب والزنبور لان السم يخرج
منها واصلها حموا وحمى بوزن صرد والهاء فيه عوض عن الواو المحذوفة او الياء ومنه انه كره
اكل كل ذى حمة والحممة كرطبة الفحم وجمعها حمم ومنه حديث المختار فيخرج من النار حممة ومثله
عاد واحمما اى صار فحما والحمام كسحاب جنس الحمامة كسحابة ايضا تقال للذكر والانثى والهاء فرق
بينه وبين الجنس وقال الجوهرى الحمام عند العرب ذوات الاطواق كالفواخت والقمارى بضم القاف
وتشديد الياء وساق حر والقطا بالفتح والوراشين واشباه ذلك وجمع الحمامة حمام وحمامات
وحمايم ونقل عن الاصمعى ان كل ذات طوق فهو حمام والمراد بالطوق الخضرة او الحمرة او السواد المحيط
بعنق الحمامة وعن الازهرى عن الشافعى ان الحمام كل ما عب وهدر وان تفرقت اسماؤه والحمام بالكسر
والتخفيف الموت وبالفتح والتشديد الموضع المعد للاغتسال والحمامات جمعه وهو مما اتخذته
الشياطين لبلقيس وكذلك النورة وادحية الماء وقوله عليه السلام ماء الحمام سبيله سبيل الماء
الجارى اذا كان له مادة يريد ما فى حياضه الصغار دون الكبر ومى التى تجرى عليها احكام الطهارة
والنجاسة واستحم الرجل اغتسل بالماء الحميم ومثله لا باس ان يتوضأ الرجل بالماء الحميم الحار اى
المتناهى فى الحرارة وكانه اراد بالرجل الشخص والا فلا خصوصية ويطلق الحميم ايضا على البارد كما
نص عليه جمع من اهل اللغة فهو من الاضداد وفى حديث الحسن عليه السلام وقد قيل له طاب استحمامك فقال
وما تصنع بالاست هيهنا فقال له طاب حمامك فقال اذا طاب الحمام فما راحة البدن فقال له طاب
حميمك فقال ويحك اما علمت ان الحميم العرق وسودة من الحماء اى سوده او الحاحم وحم الرجل [illegible]
من الحمى واحمه الله فهو محموم وهو من الشواذ قاله الجوهرى والحمة بالضم السواد وحمة الحر معظمه
والحامة بتشديد الميم الخاصة يقال كيف الحامة والعامة وحامة الرجل اقرباؤه ومنه هؤلاء اهل
بيتى وحامتى اذهب عنهم الرجس وحمحم الفرس صوته لطلب العلف دون الصهيل ومنه التحمحم
**حنتم** فى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الدبا والمزفت من الظروف وزيد فى اخرى الحنتم
الحنتم جرار خضر كانت تحمل فيها الخمر الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم والواحدة حنتمة





قالوا انما نهى عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين
يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها قال الجزرى والوجه الاول وحنتمة ام عمر بن الخطاب
وهى بنت هاشم ابن عم ابى جهل وهى من المشهورات المستعلنات بالزنا وهى وسارة والرباب
ممن كن يغنين بهجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جاء فى الحديث ابن حنتمة وصاحبه
يعنى بهما عمر وابا بكر **حوم** فى حديث وصفه صلى الله عليه وآله فى حومة العز مولده اى فى معظم
العز مولده ومثله حومة البحر والرمل والقتال اى معظمه او اشد موضع فيه وحام الطائر حول
الشىء حوما اذا دار ومنه من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه اى من قارب المعاصى ودنا منها
قرب وقوعه فيها والحائمة فى حديث الاستسقاء التى تحوم حول الماء اى تطوف فلا تجد ماء
ترده وحام احد اولاد نوح وهو ابو السودان **باب ما اوله الخاء** **ختم** قوله تعالى ولكن
خاتم النبيين اى اخرهم ليس بعده نبى قوله ختامه مسك اى عرضا فيه من كل غش مختوم فى الانية
بالمسك وهو غير الخمر الذى يجرى فى الانهار وقيل مختوم اى ممنوع من ان تمسه يد حتى يفك
ختمه للابرار ثم فسر المختوم بقوله ختامه مسك او اخر ريح المسك اذا رفع الشارب فاه من اخر
شرابه وجد ريحه ريح المسك وقيل ختامه مزاجه وقيل طعمه وقرئ خاتمه مسك وهى قراءة
على عليه السلام ذكره بعض المفسرين قوله ختم الله على قلوبهم اى طبع الله على قلوبهم ومثله يختم على
قلبك من الختم وهو الشد والطبع حتى لا يوصل الى الشىء المختوم عليه ومنه ختم الباب والكتاب
ومعناه انه ختم على قلوبهم انها لا تؤمن لما علم من اصرارها على الكفر وعن على عليه السلام سبق فى علمه
انهم لا يؤمنون فختم على قلوبهم وسمعهم ليوافق قضاؤه عليهم علمه فيهم الا تسمع الى قوله ولو
علم الله فيهم خيرا لاسمعهم والخاتم بفتح التاء وكسرها اشهر كما نص عليه البعض واحد الخواتيم
وهو حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن لها فص فهى فتخة بالفاء والتاء والخاء المعجمة كقصبة
وتختم اذا لبس الخاتم والخاتم الطين الذى يختم به على رؤوس الانية والشمع الذى يختم به الكتاب
وختمت الكتاب ختما من باب ضرب وخاتمة العمل اخره ومنه الدعاء اللهم انى استودعك خاتمة
عملى وفى الحديث من ختم له بقيام ليلة ثم مات فله الجنة وختمت القرآن حفظت خاتمته وهى اخره
والمعنى حفظته جميعه وفى الحديث سئل عن رجل اسلم دراهم فى خمسة مخاتيم حنطة او شعير قال
يريد بالمخاتيم ما ختم عليه من صبر الطعام المعلومة بالخاتم وهى ما يختم به الطعام من الخشب وغيره
وفى الخبر اوتيت جوامع الكلم وخواتمه يعنى القرآن كله وفيه فنظرت الى خاتم النبوة اى شىء يدل على
انه لا نبى بعده وروى انه مثل التفاحة وذكرت امه انه لما ولد غمسه الملك فى ماء انبعه ثلث
غمسات ثم اخرج صرة من حرير ابيض فاذا فيها خاتم فضرب به على كتفه كالبيضة المكنونة تضىء كالزهرة
وقيل كان المكتوب فيه توجه حيث شئت فانك منصور وروى انه قال صلى الله عليه وآله لمن
رآه متختما بخاتم شبه مالى اجد منك ريح الاصنام لانها كانت تتخذ من الشبه وقال لمن رآه متختما

قال الشيخ [illegible] فى قوله تعالى
محمد صلى الله عليه وآله والخاتم النبيين يجوز فيه
فتح التاء وكسرها فالفتح [illegible]
والخاتم بالكسر الذى [illegible]
بمعنى الاخر ذكره الكفعمى فى حواشى المصباح

بحديهما الحادى عليك حلية اهل النار لانه من زي الكفار الذين هم اهل النار وفيه التختم
بالياقوت ينفي الفقر قيل وذلك انه اذا افتقر باعه وجد غنى وفي المجمع والاصح ان صح الحديث ان يكون
لخاصية فيه وهو جيد **خثعم** خثعم ابو قبيلة من اليمن وهو خثعم بن انمار قال الجوهري وهم من
معد وصاروا باليمن **خدم** في حديث فاطمة مع علي عليه السلام لو سالت اباك خادما يقيك حر ما انت
فيه الخادم واحد الخدم وهو الذي يخدم القوم ويخرج معهم يقع على الذكر والانثى قال في المغرب الا
انه كثر في كلامهم بمعنى الجارية يقال اخدمه يخدمه خدمة واخدمه اعطاه خادما وكن اخذ منها
بالالف وقوم مخدمون يراد به كثرة الخدم والخدمة مصدر من يخدمه بالضم والكسر **خذم** الخذم
بالخاء والذال المعجمتين سيف كان لرسول الله صلى الله عليه واله سمي به لقطعه والخذم القاطع
وخذمه خذما قطعه والتخذيم التقطيع **خرم** في الحديث نهى في الاضحية عن الخرماء وهي التي قطع
وترة انفها او طرف انفها قطعا لا يبلغ الجدع والاخرم ايضا مشقوق الاذن وخرمت الشيء خرما
من باب ضرب ثقبته والخرم بالضم موضع الثقب والخرم انف الجبل وانخرم ثقبه اي انشق والمخترم
الهالك ومنه الدعاء الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم اي لم يجعلني هالكا وفي الحديث
لا يامن الانسان ان يخترم اي يهلك بان يموت او يقتل واخترمهم الدهر وتخرمهم اي اقتطعهم و
استاصلهم وفيه من مات دون الاربعين فقد اخترم ومن فوقها اخترمته المنية اي اخذته وتخرم
الرجل اي دان بدين الخرمية وهم اصحاب التناسخ والاباحة **خرطم** قوله تعالى سنسمه على الخرطوم
هو مقدم الخطم الانف وهو اكرم موضع في الوجه كما ان الوجه اكرم موضع في الجسد وخراطيم القوم
سادتهم **خرزم** خوارزم هي جرجان وهو اسمها الاصلي والخوارزمية منسوبة الى خوارزم **خزم**
في الحديث ذكر الخزامى وهي [illegible] نبت من نبات البادية اطيب الازهار نفحة لها نور كنور
البنفسج قال في ق والمنخريه مذهب كل ما خزم منه وخزمت البعير خزما من باب ضرب ثقبت انفه
ويقال لكل مثقوب الانف مخزوم والخزامة ما يعمل من الشعر كالحلقة يجعل في احد جانبي منخري البعير
والجمع خزامات وخزائم وكانت بنو اسرائيل تخزم انوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من انواع النذر فابطلها
الاسلام وبنو مخزوم بطن من قريش قيل كان لمخزوم ريح كالخزامى ولون كلون الخزامى وهما غالبا
في ولده ولذلك سمي هذا البطن بريحانة قريش وخزيمة بن ثابت بالتصغير بن الفاكه بن ثعلبة
الانصاري الخطمي بفتح الخاء ابو عمارة المدني ذو الشهادتين من كبار الصحابة شهد بدرا وقتل مع
علي عليه السلام بصفين سنة سبع وثلاثين وعن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال لخزيمة شهادتك
بشهادة رجلين **خشم** في حديث العالم المادي فدق الله منه الخيشوم اقصى الانف
قال في المصباح ومنهم من يطلقه على الانف وعن الصدوق رحمه الله الخيشوم الحاجز بين المنخرين
ودونه ضلول والجمع خياشيم ومنه الحديث الخضاب يطيب الخياشيم **خصم** قوله تعالى وهو الد
الخصام قال الخليل الخصام هنا مصدر وقال ابو حاتم جمع خصم والخصم بفتح الخاء الخصيم واصله





مصدر والذكر والانثى والجمع فيه سواء وقد يثنى ويجمع قال تعالى وهل اتاك نبا الخصم وقال
خصمان بغى بعضنا على بعض وقوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم اي في دين ربهم قيل نزلت
في النفر الستة من المؤمنين والكافرين تبارزوا في يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب قتل عتبة بن ربيعة
وعلي عليه السلام قتل الوليد بن عتبة والوليد خال معوية بن ابي سفيان وعتبة جده لامه وعبيدة بن
الحارث بن عبد المطلب قتل شيبة بن ربيعة والخصم بكسر الصاد الشديد الخصومة قال تعالى بل هم
قوم خصمون وقوله يخصمون بالتشديد اي يختصمون فادغمت التاء في الصاد ثم القيت حركتها
على الخاء وقرئ بسكون الخاء وتخفيف الصاد وفي الحديث [illegible] الخصم الا ومعه خصم
وفي الدعاء اللهم بك خاصمت اي بما اعطيتني من الدليل والبرهان خاصمت المعاندين وفي الحديث
اذا خاصمكم الشيطان فخاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله تعالى وخصمت الرجل خاصمته وخاصمه
مخاصمة وخصاما والاسم الخصومة واختصم القوم تخاصموا **خضرم** يقال رجل مخضرم النسب اي دعي
قاله الفراء لا عنه ولحم مخضرم لا يدرى اهو من ذكر او انثى والمخضرم الشاعر الذي ادرك الجاهلية
والاسلام **خضم** في الحديث يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع اي اكلوا الدنيا اكل الابل
نبات الربيع وفي نباته ما يهلك ويحتمل ان يكون كناية عن كثرة توسعهم في اكل مال المسلمين
ومثله يأكلون مال الله خضما بجميع افواههم والفرق بين الخضم والقضم هو ان القضم الاكل باطراف
الاسنان والخضم بالفم كله وذلك بالاشياء اللينة الرطبة **خطم** في الحديث غسل الراس بالخطمي
ينفي الفقر هو بفتح الخاء وتشديد الياء لغة في الخطمي بكسر الخاء وهو ورق معروف يغسل به
الراس والخطام بالكسر زمام البعير لانه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه وجمعه خطم
ككتاب وكتب ومنه الحديث كان خطام جمله عليه السلام ليفا ومنه لو في عنيزة ساعة قبض رسول
الله صلى الله عليه واله قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقباء فرمى بنفسه فيها
فكانت قبره وخطمة من الانصار بنو عبد الله بن مالك بن اوس قال الجوهري وبنو خطامة حي
من الازد وفي حديث دابة الارض تخطم انف الكافر اي تسمه بها والمخطم بالكسر الانف يجمع على مخاطم
كمسجد ومساجد **خمم** تكرر في الحديث غدير خم بضم الخاء وتشديد الميم اسم لما بين مكة والمدينة
فيه غدير خطب عنده رسول الله صلى الله عليه واله وحر او حر البلاد ماء وهواء وعن
الاصمعي انه قال لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يحول عنها ولحم مخم اي منتن
**خوم** في الحديث مثل المؤمن كخامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا وكذا المؤمن تكفئه الاوجاع
والامراض الخامة بتخفيف الميم الغضة الطرية من النبات والفها منقلبة عن واو وفيه المؤمن مؤمنان
مؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه ومؤمن كخامة الزرع يعوج احيانا ويقوم احيانا كذا هو
في بعض النسخ الحديث وفي بعضها كخافة الزرع بالفاء بدل الميم وقد مر الكلام فيه ومسجد
الخمامين مسجد بنواحي المدينة والخام جلد لم يدبغ **خيم** في الحديث ذكر الخيمة هو كبيتة وجمعها

خيمات كبيضات وخيم كقصع والخيم بحذف الهاء لغة والجمع خيام كسهم وسهام قال ابن الاعرابي نقلا عنه لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من اربعة اعواد ثم تسقف وخيمت بالمكان بالتشديد اذا اقمت فيه **باب ما اوله الدال** **دأم** داءمت الحائط اي دفعته **دحم** في حديث النساء الادرم كعبها اعظم كعبيها الادرم في الكعب الذي يواريه اللحم ولا يكون له حجم وقد درم بالكسر وامراة درماء والكعب من قدميه والادرم هو الذي لا حجم لعظامه والكعب الادرم الذي ليس له نتوء واستواؤه دليل السمن ونتوؤه دليل الضعف ودرم درما من باب ضرب مشى مشيا متقارب الخطا فهو دارم قال في المصباح وبه سمي دارم ابو قبيلة من تميم قال الجوهري هو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة من تميم والنسبة دارمي وهو نسبة لبعض اصحابنا **درهم** الدرهم بكسر الدال وفتح الهاء وكسر الهاء لغة واحد الدراهم فارسي معرب ويقال للواحد درهام وقد تقدم في نقل ما يعلم منه مقدار الدرهم وفي المصباح الدرهم الاسلامي اسم للمضروب من الفضة وهو ستة دوانيق والدرهم نصف دينار وخمسه وكانت الدراهم في الجاهلية مختلفة فكان بعضها خفافا وهي الطبرية وبعضها ثقالا كل درهم ثمانية دوانيق وكانت تسمى العبدية وقيل البغلية نسبة الى ملك يقال له راس البغل فجمع الخفيف والثقيل وجعلا درهمين متساويين فجاء كل درهم ستة دوانيق ويقال ان عمر هو الذي فعل ذلك لانه لما اراد جباية الخراج طلب الوزن الثقيل فصعب على الرعية فجمع بين الوزنين واستخرجوا هذا الوزن ونوبة درهم اهل مكة ستة دوانيق ودراهم الاسلام المعمول كل عشرة سبعة مثاقيل وكان اهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم رسول الله صلى الله عليه واله فارشدهم الى وزن مكة واما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى ان ضرب عبد الملك بن مروان الدينار في ايامه وثيح مدرهم اي مسن **دسم** الدسم معروف ودسم الطعام من باب تعب تدسم الشيء جعل الدسم عليه **دعم** في الحديث لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة وفيه دعامة الانسان العقل من الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تابدئ من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا الدعامة بالكسر عماد البيت الذي يقوم عليه واستعير لغير ذلك كما هنا والجمع دعائم ومنه في وصف اهل البيت عليهم السلام اشهد انكم دعائم الدين وفي الحديث دعائم الاسلام خمس وبين الصلوة والصوم والزكوة والحج والولاية وفي الدعاء اسئلك باسمك الذي دعمت به السموات فاستقلت اي اسندت به السموات من الدعامة وهو ما يسند به الحائط اذا مال يمنعه السقوط ودعمت الحائط من باب نفع ومنه قيل للسيد في قومه هو دعامة القوم كما يقال هو عمادهم **دغم** في الخبر انه صلى الله عليه واله ضحى بكبش ادغم الادغم هو ما يكون فيه ادنى سواد في ارنبته وتحت حنكه والادغم من الخيل الذي لون وجهه وما يلي جحافله يضرب الى السواد مخالفا للون سائر جسده والانثى دغماء والادغام ادخال الشيء بالشيء ومنه ادغام الحروف بعضها في بعض





**دقم** دقم فاه كسر اسنانه قاله الجوهري **دلم** في الحديث ذكر الخزر والديلم والترك والكل من مشركي العجم والديلم الداهية وابو دلامة كنية رجل **دلهم** كيلة مدلهمة مظلمة ودلهم اسم رجل **دمدم** قوله تعالى فدمدم عليهم ربهم اي اطبق عليهم العذاب وقيل دمدم غضب وقيل ارجف بهم الارض يعني حركها فسواها بهم ويقال دمدم الله عليهم اهلكهم بذنبهم لانهم رضوا جميعا به وحثوا عليه وكانوا قد اقترحوا تلك الاية واستحقوه بما ارتكبوه من العصيان والطغيان عذاب الاستيصال قوله فسوّيها قد مر شرحه والدميم القبيح المنظر يقال دم الرجل من باب ضرب وتعب ومن باب قرب لغة دمامة بالفتح قبح منظره وصغر جسمه فهو دميم ودمام مثل كريم وكرام والدماء بالمد احد جحرة اليربوع **دوم** دام الشيء يدوم ويدام لغة من باب خاف دوما ودواما وديمومة اي ثبت ومن صفاته تعالى الدائم الذي لا يزول اي ازلي في الماضي والمستقبل ومنه كان في ديمومته سبطا او دام المطر تتابع نزوله والدوام شمول الازمنة والمداومة على الامر المواظبة عليه والدائم من اسمائه تعالى وفي الحديث نهى ان يبال في الماء الدائم اي الراكد الذي من دام اذا طال زمانه ومنه حديث الحميراء لليهود عليكم السام الدام اي الموت الدائم حذفت الياء لاجل السام ومادام مصدر الدوام لانها اسم موصول بدام ولا تستعمل الا ظرفا كما تستعمل المصادر ظروفا تقول لا اجلس ما دمت قائما اي دوام قيامك كما تقول وردت مقدم الحاج ودومة واحدة الدوم وهي ضخام الشجر وقيل شجر المقل والنبق ومنه حديث وصفه صلى الله عليه واله في دومة الكرم محتده اي اصله على الاستعارة ودومة الجندل حصن عادي بين المدينة والشام يقرب من تبوك وهي اقرب الى الشام وهي الفصل بين الشام والعراق وهي احد حدود فدك ويقال انها تسمى الجوف قال الجوهري واصحاب اللغة يقولون بضم الدال واصحاب الحديث يفتحونها واستديم الله عزك مما يتعدى الى مفعولين والمعنى اسأله ان يديم عزك **دهم** قوله تعالى مدهامتان اي سوداوان من شدة الخضرة والري ويقال ادهام الشيء ادهيماما اي اسود ومنه قوله عليه السلام وبهائم بذي الاكام تجهل اي يسود من خضرته وفي الحديث خير الخيل الادهم الادهم الذي يشتد سواده والاقرح الذي في وجهه القرحة وهو مادون الغرة والارثم الذي في جحفلته العليا بياض ودهم الامر من باب تعب وفي لغة من باب نفع فجاءهم ودهم رسول الله صلى الله عليه واله من عدوه دهم اي فجاءه منهم امر عظيم ويداهمهم يفاجئهم والدهيماء تصغير الدهماء وهي الداهية سميت بذلك لاظلامها ويقال للقيد الادهم **ديم** في الخبر كان عمل رسول الله صلى الله عليه واله ديمة اي دائما غير منقطع والديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق قال الجوهري واقله ثلث النهار واكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم ودينومه اي دائم البعد **باب ما اوله الذال** **ذأم** قوله تعالى مذءوما مدحورا اي مذموما معيبا يقال ذامه وذئمه عابه بالغ الذم وحقره قال الزمخشري وقرأ الزهري مذوما بالتخفيف مثل مسول في مسؤل

والذمام العيب يعمز ولا يعمز واذا امتنى على كذا اى اكرهتني عليه كذا عن الفراء **ذمم** قوله تعالى لا يرقبون
في مومن الا ولا ذمة الال قد ذكر في محله والذمة العهد وقيل ما يجب اى يحفظ ويحمى وعن ابي
عبيده الذمة المتذمم من لا عهد له وهو ان يلزم الانسان نفسه ذماما اى حقا يوجبه عليه
يجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة وفي بة الذمه والذمام بمعنى العهد والامان والضمان
والحرمة والحق قال ومنه يسعى بذمتهم ادناهم اى اذا اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك
على جميع المسلمين وليس لهم ان ينقضوا عهده واهل الذمه سموا بذلك لانهم دخلوا في ضمان
المسلمين وعهدهم ومنه سمي المعاهد ذميا نسبة الى الذمه بمعنى العهد وفي الحديث من صلى الغداة
والعشاء في جماعة فهو في ذمة الله تعالى اى في امانه وضمانه ومن ترك الصلوة متعمدا فقد برئ
من ذمة الله تعالى وذمة رسوله كان المراد ان الله عز وجل اخذ عليه العهد بها فلو جاء بخلاف
العهد والذمام فقد برئت منه ذمة الله ورسوله اى عهدهما وذمامهما وفي الدعاء اللهم
في ذمتك اى في ضمانك وجوارك وقوله عليه السلام من نام على سطح غير محجور فقد برئت منه الذمة ذكر
في برؤ والذم نقيض المدح وذممته ذما خلاف مدحته فهو ذميم ومذموم اى غير محمود وماء
ذميم اى مكروه والبخل مذمة بفتح الميم والذال وقد تكسر اى مما يذم عليه وتذمم اى استنكف والذمام
بالكسر ما يذم الرجل على اضاعته من العهد وفي الحديث من المكارم التذمم للجار وهو ان يحفظ
ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس ان لم يحفظه **باب ما اوله الراء** **رتم** وحديث القتيل في
الحرم الى القاتل الى اولياء المقتول ليقاديه فلم يرتموا حتى اتاهم رجل فاقر انه هو الذي قتله قوله
فلم يرتموا اى لم يتكلموا بكلمة حتى اتاهم من اقر بقتله يقال ما رتم فلان بكلمة اى ما تكلم بها **رثم**
الفرس الارثم الذي انفه ابيض وشفته العليا وقيل غير ذلك وقد ذكر في دم **رجم** قوله تعالى
رجما بالغيب اى ظنا من غير دليل ولا برهان والرجم هو ان يتكلم الرجل بالظن قوله وجعلناها
رجوما للشياطين هو جمع رجم سمي به ويجوز كونه مصدرا لا جمعا ومعناه ان الشهب التي تنقض
منفصله من نار الكواكب ونورها كقبس يوجد من نار لا انهم يرجمون بانفس الكواكب لانها ثابتة
لا تزول وقيل اراد بالرجوم الظنون التي تحزر ومنه ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب
وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها واياهم عنى بالشياطين
لانهم شياطين الانس وفي الدعاء ولا تجعل ضوءه علينا رجوما اى عذابا والشيطان الرجيم
اى المرجوم باللعنه المطرود من مواضع الخير لا يذكره مومن الا لعنه وفي علم الله السابق انه
اذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مومن في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن
**رحم** قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام الارحام القرابات واحدها رحم بفتح
الراء وكسر الحاء قال في الكشاف والارحام بالحركات الثلث فالنصب على وجهين اما على واتقوا الله
والارحام او ان يعطف على محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرا والجر على عطف الظاهر على المضمر

وليس بسديد الى ان قال والرفع على انه مبتدا خبره محذوف كانه قال والارحام كذلك والرحم
ايضا ما يشتمل على ماء الرجل من المراة ويكون فيه الحمل والجمع الارحام ومنه قوله تعالى يصوركم
في الارحام كيف يشاء ويخفف بسكون الحاء مع فتح الراء وكسرها ايضا في لغة وفي لغة كسر الحاء ايضا
اتباعا لكسرة الراء وهي انثى في المعنيين وقيل مذكر وهو الاكثر في القرابه قوله الرحمن الرحيم هما اسمان
مشتقان من الرحمه وهي في بني ادم عند العرب رقة القلب ثم عطفه وفي الله عطفه وبره ورزقه
واحسانه والرحمن هو ذو الرحمه ولا يوصف به غير الله بخلاف الرحيم الذي هو عظيم الرحمه واما
قول بني حنيفه في مسيلمه رحمن اليمامه وقول شاعرهم فيه وانت غيث الورى لا زلت رحمانا فمن تعنتهم
وكفرهم فلا يعبا به قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين اى عفوه غفرانه فلذلك لم يقل قريبه
ولان تانيث الرحمه غير حقيقي لانه مصدر والرحم بالضم الرحمه ومنه قوله تعالى واقرب رحما وقد
حركه زهير مثل عسر وعسر قوله اولئك سيرحمهم الله قال الزمخشري السين في سيرحمهم الله مفيدة
وجوب الرحمه لا محالة فهي موكدة للوعد قال ابن هشام واعترض بعض الفضلاء بان وجوب الرحمه
مستفاد من الفعل لا من السين ولان الوجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار للسين به واجيب
بان السين موضوعه للدلالة على الوقوع مع التاخر فاذا كان المقام ليس مقام التاخر لكونه بشاره
تمحضت لافادة الوقوع وبتحقق الوقوع يصل الى درجات الوجوب وفي الحديث صلوا ارحامكم جمع رحم
وهي القرابه ويقال على من يجمع بينك وبين نسب وقيل من عرف بنسبه وان بعد كما روي في قوله تعالى
ولا تقطعوا ارحامكم انها نزلت في بني اميه بالنسبه الى ائمة الحق واراد بالصلة ما يسمى كما تقدم في
وصل وفيه لا يوكل من الذبيحة الرحم والحياء وبرادته منبت الولد ومنه افضل البدنه ذوات
الارحام من الابل والبقر يريد به من كثرت اولادها والرحم المحرمه من لا يحل نكاحه كالام والبنت و
الاخت والعمه والخاله ونحو ذلك مما هو مذكور في محله ومنه الحديث لا تسافر المراة الا مع محرم منها
والاسترحام مناشدة الرحم ورحمت الرجل اذا رققت له وحننت عليه والفاعل راحم وفي المبالغه رحيم
والجمع رحماء وفي الخبر انما يرحم الله من عباده الرحماء يروى بالنصب على انه مفعول يرحم وبالرفع
على انه خبر ان وما بمعنى الذين وفيه من لا يرحم لا يرحم بالجزم فيهما ويجوز الرفع فيهما على ان من شرطيه
او موصوله وفي الحديث القدسي رحمتي تغلب على غضبي اى تعلقات ارادتي بايصال الرحمه اكثر من تعلقها
بايصال العقوبه فان الاول من مقتضيات صفته والغضب باعتبار المعصيه وفي الحديث ان لله تعالى
مائة رحمه قصد به ضرب التفاوت بين الدنيا والاخرة لا التحديد وقوله صلى الله عليه واله اختلاف
امتي رحمه اراد بذلك قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم الايه فامرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى
الله عليه واله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم في البلدان
لا اختلافا في الدين انما الدين واحد كذا في معاني الاخبار **رخم** في الحديث يصلي على الرخامة الحمراء
يعني في الكعبة المشرفة والرخام حجر معروف الواحدة رخامه والرخيم الرقيق الشجي والرخيم ترخيم

الرخمة وحرك ابن زيد هما سواء وفي الحديث ذكر الرخمة هو كقصبة طائر يأكل العذرة وهو من الخبائث
وليس من الصيد قال في المصباح ولهذا لا يجب على المحرم الفدية بقتله لانه لا يؤكل والجمع رخم
كقصب سمي بذلك لضعفه عن الاصطياد وفي الرخمة طائر ابقع يشبه النسر في الخلقة يقال له
الانوق ورخم الشيء بالضم رخامة اذا سهل فهو رخيم ورخمته ترخيما سهلته ومنه ترخيم الاسم
وهو حذف في الآخر تخفيفا ردم قوله تعالى اجعل بينكم وبينهم ردما الردم باهمال الدال الساكنة
السد وقيل الحاجز الحصين اكبر من السد تسمية بالمصدر ومنه الردم بمكة وهو حاجز يمنع السيل
عن البيت المحرم ويعبر عنه الان بالمدعى ومنه الحديث اذا انتهيت الى الردم فكن او ردم يأجوج
ومأجوج سد بناه ذو القرنين ويقال قد انفتحت واذا توسعت يخرجون منها وذلك بعد الدجال
وفي الحديث كانت العرب تحج البيت وكان ردما اي كان لا حيطان له كانه من تردم الثوب اي اخلق
واسترجع فكانه متردم وردمت الثلمة ردما من باب قتل سددتها ردما اذا سددتها اكثر الرض وفي المصباح هو
من باب قتل وفي لغة يقال ردم الباب والثلمة سده كله وثلثه رزم الرزمة بالكسر والفتح لغة الكارة
من الثياب والجمع رزم مثل سدرة وسدر كانه من رزمت الثوب جمعته ومنه الحديث كان معي ثوب
وشيء في بعض الرزم اي الكارات المشدودة ومثلها الى ارضا طيبة لم يدم ثيابا ورزمت كذا وكذا
اي ربطته وشددته وما يقرب منه وقد رزمتها اذا شددتها ورزمت الناقة رزوما لا تحرك من الهزال والحي
الخبر اذا الكلتم فرازموا يريد موالاة الحمد وارزم الرعد اشتد صوته رسم رسم القبر اثره
والجمع رسوم وارسم مثل فلس وفلوس وافلس والرسوب سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وآله
ورسمت البناء رسما علمت ورسم علي كذا وكذا اي كتب ورسمت الكتاب كتبته ومنه تمتثل
رسم القبالة وفي الحديث فاذا الناس يرسمون نحوه اي يذهبون اليه سراعا والرسيم في الابل
اي غاب رشم الرشم مصدر رشمت الطعام ارشمه اذا ختمته رطم في الحديث من تجر قبل ان
يتفقه ارتطم في الربا ثم ارتطم ومثله اسأله مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل يقال ارتطم
عليه الامر اذا لم يقدر على الخروج منه وارتطم في الوحل دخل فيه واحتبس رعم الرعام بضم الراء
وخفة المهملة المخاط يقال شاة رعوم بها داء يسيل ومنه الحديث نظفوا مرابضها وامسحوا
رعامها وفي رواية غير مشهورة رغامها بغين معجمة فهو ان يريد مسح التراب عنها واصلحوا ثم
رغم قوله تعالى يجد في الارض مراغما اي متحولا من الرغام بالفتح وهو التراب وقيل طريقا يراغم
قومه بسلوكه اي يفارقهم على رغم انوفهم وهو ايضا من الرغام وفي الحديث الارغام بالانف سنة
اي الصاق الانف بالرغام وهو التراب يقال رغم انفه رغما من باب قتل ورغم من باب تعب لغة
كناية عن الذل كانه لصق بالتراب هوانا ويتعدى بالالف فيقال ارغم الله انفه وافعله على رغم
انفه بالفتح والضم اي على كره منه وارغمته اغضبته وهذا ترغيم له اي اذلال قال في المصباح
هذا من الامثال التي جرت في كلامهم باسماء الاعضاء ولا يريدون اعيانها بل وضعوها لمعان غير





معاني الاسماء الظاهرة ولا لحظ لظاهر الاسماء من طريق الحقيقة ومنه قولهم كلامه تحت قدمي
وحاجته خلف ظهري يريدون الاهمال وعدم الاحتفال والرغم وهو ان يفعل الانسان ما يكره
على كره قال الخليل نقلا عنه فلعل منه قوله صلى الله عليه وآله حين دخل على خديجة بالرغم ما
نرى بك يا خديجة والمراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة ومنه حديث من كان من اصحاب موسى
مع ابيه الذي هو من اصحاب فرعون فمضى ابوه وهو يراغمه اي يغاضبه حتى لحقا طرفا البحر وفي
الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض حتى يخرج منه الرغم هو بتثليث الراء ما يسيل
من الانف وفيه وان رغم انف ابي الدرداء اي وان ذل وكره وفيه رغم انفي لله اي ذل وانقاد وفيه
السقط يراغم ربه ان ادخل ابويه النار اي يحاجه ويغاضبه قال بعض الشارحين هو تمثيل نحو
قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن والمرغمتان في الحديث بكسر الجيم سجدتا السهو سميتا بذلك لانه
فعلهما يرغم انف الشيطان ويذله فانه يطلب بهما التلبيس فاضل الله سعيه وابطل قصده وجعل
ما نيل العبد تبين بينا لطرده واذلاله رقم قوله ان اصحاب الكهف والرقيم الاية الرقيم لوحان
من نحاس مرقوم فيهما اي مكتوب فيهما امر الفتية وامر اسلامهم وما اراد منهم دقيانوس الملك وكيف
كان امرهم وحالهم والرقيم من اسماء الفلك سمي به لرقمه بالكواكب كالثوب المنقوش واللوح المكتوب
والرقيم الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول ومنه قوله تعالى مرقوم والرقم كل ثوب رقم اي وشي ثم
معلوم حتى صار علما ومنه الخبر كان يزيد في الرقم اي ما يكتب على الثياب من اثمانها لتقع المرابحة
عليه ورقمت الثوب من باب قتل وشيته ورقمت الحلي علمته بعلامة تميزه عن غيره كالكتابة ونحوها
وفي الخبر ما انتم في الامم الا كالرقمة في ذراع الدابة هي بفتح القاف وسكونها الاثر في باطن عضدها
وهما رقمتان في ذراعيها وقولهم هو يرقم على الماء اي بلغ من حذاقته في الامور ان يرقم حيث لا يثبت
الرقم والارقم الحية التي فيها سواد وبياض ركم قوله تعالى فيجعله ركاما اي بعضه فوق بعض
والركام بالضم الرمل المتراكم وكذلك السحاب وما اشبهه قوله فيركمه اي يجمع بعضه فوق بعض
يقال ركمه ركما جمعه والقى بعضه فوق بعض والمركوم كذلك رمم قوله تعالى يحيي العظام وهي
رميم اي بالية من رم العظم يرم بالكسر رمة اذا بلى فاعل قال وهي رميم لان فعيلا وفعولا
يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع مثل رسول وعدو وصديق والرميم نبات الارض اذا يبس وفي
وفي الحديث ارمت يا رسول الله اي صرت رميما والرمة بالكسر والتشديد العظام البالية والجمع
رمم كسدرة وسدر ورمام ككرام ومنه الحديث نهى ان يستنجى بالرمة والروث قالوا وذلك لا
لنجاستهما او لانهما لا تقوم مقام الحجر لملاستها قيل وانما سميت رمة لان الابل ترمها اي تأكلها او
رممت الشيء ارمه وارممته رما ومرمة اذا اصلحته ورممته بالتثقيل مبالغة ومنه الحديث لا يكون
العاقل ظاعنا الا في ثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش ولذة في غير محرم والرمة بمعنى كله والرمة
بالضم والتشديد قطعة من الحبل بالية والجمع رمام ورمم وبه سمي ذو الرمة ومنه قولهم دفع

الشيء برمته اي بجملته قال الجوهري واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك
لكل من دفع شيئا بجملته ومنه القاتل نفسا خطأ يسلم برمته الى اولياء المقتول رنم في الحديث
ذكر الترنم وهو ترجيع الصوت يقال رنم يرنم من باب تعب رجع صوته وحسنه له وربما اطلق
من ترنم الطائر في هديره والترنم بالقرآن هو التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة
روم قوله تعالى غلبت الروم في ادنى الارض الروم هم من ولد عيص يقال رومي وروم مثل زنجي
وزنج قال الجوهري فليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما تقول تمرة وتمر ولم يكن
بين الواحد والجمع الا الهاء ورمت الشيء ارومه روما اذا طلبته والمرام المطلب والمرام مصدر
ميمي من رام يروم روما والروم حركة مختلسة مختفاة لضرب من التخفيف كذا نقله الجوهري
عن سيبويه ورومان اسم ملك يكون مع ابن ادم في قبره وبئر رومة بضم راء وسكون واو
بئر بالمدينة لليهود رهم الرهمة بالكسر المطرة الضعيفة الدائمة والجمع رهم ورهام ومنه
عيشا عاما معا رهما اي مستديما ويقال الرهمة اشد وقعا من الديمة وارهمت السحابة اي
اتت بالرهام ومن كلام نوح عليه السلام عندما وقفت السفينة رهمن اثقن ومعناه يا رب احسن
والمرهم شيء يوضع على الجراحات معرب ريم قوله تعالى ومريم ابنت عمران مريم اسم اعجمي ووزنه
مفعل وبناؤه قليل وميمه زائدة ولا يجوز ان تكون اصلية لفقد فعيل في الابنية العربية
قال في المصباح ونقل عن الصغاني عن ابي عمرو قال المريم مفعل من رام يريم وهذا يقتضي ان
يكون عربيا وفي حديث النبي صلى الله عليه واله مخاطبا لابي بكر لست اريم حتى يحكم ابن عمي وابن اخي
في اعداء اي لست ابرح ومثله قوله لا اريم عن مكاني من قولهم رامه يريمه ريما اي برحه باب ما اوله
الزاي زأم الزأمة الصوت الشديد والزأمة شدة الاكل والشرب زحم زحمته زحاما من باب
نفع دفعته واكثر ما يكون ذلك في مضيق ويزاحم لنا من علا الركبتين اي يقابلهم عليهما والازدحام
مصدر كالزحام والهاء لتأنيثه وازدحم القوم على كذا وتزاحموا عليه بمعنى زرم زرم البول
اي انقطع وازرمته انا ومنه الحديث لا تزرموا ابني اي لا تقطعوا بوله زردم الازدرام
الابتلاع والزردمة موضع الازدرام والابتلاع قاله الجوهري زعم قوله تعالى او تسقط السماء
كما زعمت علينا اي كما اخبرت فالزعم هنا بمعنى القول ومنه زعم فلان كذا اي قال وقد يكون
بمعنى الظن والاعتقاد ومنه قوله زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وفي الغريب الزعم مثلث الزاي
يكون حقا وباطلا ومنه قوله هذا لله بزعمهم اي بباطلهم وقرئ بضم الزاي وفتحها اي زعموا
انه لله والله لم يأمرهم بذلك وعن الازهري اكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق
وقال بعضهم هو كناية عن الكذب وعن المرزوقي اكثر ما يستعمل فيما كان باطلا او فيه ارتياب
وعن ابن القوطية زعم زعما قال خبرا لا تدري احق هو او باطل ولهذا قال الخطابي زعم
مطية الكذب ومثله قولهم بئس مطية الرجل زعموا اشبه ما يتوسل به الى حاجته بمطية يتوسل





بها الى مقصده وفي الحديث كل زعم في القرآن كذب وزعمت بالمال من باب نفع وقيل كفلت به وزعم
القوم يزعم من باب قتل زعامة بالفتح تأمر فهو زعيم وزعيم القوم سيدهم والزعيم الضمين و
الكفيل ومنه قوله عليه السلام وانا الزعيم اي ضامن لنجاتكم والزعيم غارم اي الكفيل يلزم نفسه
ما ضمنه والغرم اداء الشيء يلزمه والزعم بالتحريك الطمع وقد زعم بالكسر اي طمع يزعم زعما
زقم قوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الزقوم بفتح الزاي وتشديد القاف شجرة مرة
كريهة الطعم والرائحة يكره اهل النار على تناوله ومنه اعوذ بك من الزقوم وعن ابن عباس لما نزلت
هذه الآية قال ابو جهل ان محمدا يخوفنا بها تعالوا الزبد والتمر وتزقموا اي كلوا بناء على ان الزقوم
تمر وزبد فانزل الله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين والزقوم من الزقم
اللقم الشديد والشرب المفرط والتزقم التلقم وتزقم اذا افرط في شربه زكم فيه ذكر الزكام
هو داء معروف يقال زكم الرجل وازكمه الله فهو مزكوم زلم قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام
الازلام جمع زلم بفتح الزاي كجمل وضمها كصرد وهي قداح لا ريش لها ولا نصل كانوا ايضا يتفألون بها في
اسفارهم واعمالهم قيل مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وبعضها اغفل لم يكتب
عليها شيء فاذا خرج ما الامر عليه اعادها والمراد بها في المشهور وهو الذي دلت الرواية عن النبي صلى
الله عليه واله هو ان الازلام القداح العشر المعروفة فيما بينهم في الجاهلية والقصة في ذلك
انه كان يجتمع العشرة من الرجال فيشترون بعيرا فيما بينهم وينحرونه ويقسمونه عشرة اجزاء
وكان لهم عشرة قداح لها اسماء وهي الفذ وله سهم والتوأم وله سهمان والرقيب وله ثلثة
والحلس وله اربعة والنافس وله خمسة والمسبل وله ستة والمعلى وله سبعة وثلثة لا انصباء لها
وهي المنيح والسفيح والوغد قال هي فذ وتوأم ورقيب ثم حلس ونافس ثم مسبل والمعلى
والوغد ثم منيح وسفيح وذي الثلثة تهمل وكانوا يجعلون القداح في خريطة ويضعونها على
من يثقون به فيحركها ويدخل يده في تلك الخريطة ويخرج باسم كل رجل قدحا فمن خرج له قدح من القداح
التي لا انصباء لها لم يأخذ شيئا والزم باداء ثلث قيمة البعير فلا يزال يخرج واحدا بعد واحد حتى
يأخذ اصحاب الانصباء السبعة انصباءهم ويغرم الثلثة الذين لا انصباء لهم قيمة البعير وهو
القمار الذي حرمه الله تعالى فقال وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعني حراما ومعنى الاستقسام
بالازلام طلب معرفة ما يقسم لهم وقيل هو الشطرنج والنرد زمم في حديث الشيعة يمسكون ازمة
قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها الازمة جمع زمام ككتاب البعير وزممته
زما من باب قتل شددت عليه زمامه قال بعضهم الزمام هو الخيط الذي يشد في البرة او في
الخشاش ثم يشد عليه المقود ثم سمي المقود بنفسه وهو هنا كناية عما يحصل للقلب من الاعتقاد
الذي يصل الى الحق وبه يدوم ثباته عليه وقوله عليه السلام امكن الكتاب من زمامه اي امكن الكتاب
من عقله فاستعار لفظ الزمام له فهو قائده وامامه وزم الرجل بانفه تكبر فهو زام وزمزم

لجمعها اسم بئر بمكة سميت به لكثرة مائها وقيل لزمزمها وهو صوت جري مائها حين انفجرت وقيل لزمزمة
جبرئيل عليه السلام وكلامه وهو اول من اظهرها سقيا لاسمعيل ثم حفرها الخليل ثم غلبت عليها
جرهم حين استخفت جرهم بحرمة الحرم ثم حفرها عبد المطلب بعد ان علمت له في المنام ولم تزل ظاهرة الى
الان ولها اسماء غير ذلك منها ركضة جبرئيل وسقيا اسمعيل وحفيرة عبد المطلب والمصونة
وطعام طعم وشفاء سقم **ذنم** قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم الزنيم الدعي في النسب الملحق **ذنم**
بالقوم وليس منهم تشبيها بالزنمة كقصبة وهي شيء يقطع من اذن الشاة ويترك معلقا
بها وقيل هو الذي له زنمة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها ويقال الكبش زنيم اذا كان له
زنمتان وهما الحلمتان المتعلقتان في حلقه **زهم** الزهم بالضم الشحم والزهومة الريح المنتنة **زهم**
والزهم بالتحريك مصدر قولك زهمت يدي بالكسر فهي زهمة اي دسمة والزهم ايضا السمين
**بابه ما اوله السين سأم** قوله تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا اي لا تملوا وقال **سأم**
سئمت من الشيء من باب تعب اسأم سأما وسآمة اذا مللته ورجل سؤوم اي ملول والسآمة
الملالة وزنا ومعنى ومنه الدعاء اذهب عني فيه السآمة والفترة **سجم** سجم الدمع سجوما و **سجم**
سجاما وسجاما سال وانسجم اي سال وانصب والانسجام الانصباب وانسجمت السماء صبت **سحم** السحمة **سحم**
كغرفة السواد وسحم سحما من باب تعب وسحم بالضم لغة اذا اسود فهو اسحم والانثى سحماء كاحمر حمراء
ومنه شريك بن سحماء **سخم** في الحديث حسن الخلق يذهب بالسخيمة السخيمة هي الحقد في النفس من **سخم**
السخمة وهي السواد ومنه اسلل سخيمة صدري وهي الضغينة الموجدة في النفس واضافة السخيمة
الى الصدر لاضافتها الشيء الى محله والمعنى اخرج من صدري وانزع عنه ما ينشأ ويستكن فيه ويستولي
عليه من مساوي الاخلاق والسخائم جمع السخيمة ومنه الحديث نسل السخائم والسخام كغراب سواد
القدر **سدم** السدم اللهج والمولوع بالشيء ومنه الخبر من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره **سدم**
بين عينيه وسدوم بالفتح قرية قوم لوط ومنه قاضي سدوم وهو قاض كان في زمن ابرهيم عليه السلام
**سرم** السرم بالضم مخرج الثفل **سقم** قوله تعالى حكاية عن ابرهيم عليه السلام قال اني سقيم اي **سرم سقم**
سأسقم وقيل هو من معاريض الكلام وانما نوى به ان من كان اخره الموت سقيم وفي حديث الباقر
والصادق عليهما السلام انهما قالا والله ما كان سقيما وما كذب وقيل استدل بالنظر في النجوم
على وقت حمى كانت تأتيه وكان زمانه زمان نجوم وقيل ان ملكهم ارسل اليه ان غدا عيدنا
اخرج معنا فاراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع الا اسقم وقيل اراد اني سقيم
برؤية عبادتكم غير الله وفي الدعاء اعوذ بك من السقم هو بفتحتين وبضم السين واسكان القاف
كالحزن والحزن المرض وسقم سقما من باب تعب طال مرضه وسقم سقما من باب قرب فهو سقيم وجمعه
سقام مثل كريم وكرام والسقام بالفتح اسم منه والسقمونيا بفتح السين والقاف الدواء المعروف
قال في المصباح قيل يونانية وقيل سريانية **سلم** قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما **سلم**

اي



اي قولا يسلمون فيه ليس فيه تعدي ولا مأثم قوله الا قيلا سلاما سلاما اي يقول بعضهم لبعض
سلاما اي يسلمون سلاما مثل قوله سلام لك من اصحاب اليمين اي فسلام لك يا صاحب اليمين
من اخوانك من اصحاب اليمين اي يسلمون عليك او فسلم لك انك من اصحاب اليمين قوله قيل
يا نوح اهبط بسلام منا اي سالما محفوظا من جهتنا او مسلما عليك مكرما كذا ذكره الشيخ
ابو علي رحمه الله قوله ولهم فيها دار السلام اي الجنة ويقال دار السلامة ومنه لبيك
داعيا الى دار السلام لبيك وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة و
لانها داره جل شانه والسلام هو الله ومنه قوله السلام المؤمن قال بعض الهادين معنى
هو السلام اي ذو السلام لانه هو الذي سلم من كل عيب وآفة ونقص وفناء وقال وجرت العرب
يضعون المصادر موضع الاسماء ويصفون بها سيما اذا ارادوا المبالغة والله هو السلام
وصف مبالغة في كونه سليما من النقايص والسلام التسليم يقال سلمت سلاما وتسليما والتسليم
في قوله تعالى وسلموا تسليما قيل المراد به الانقياد له صلى الله عليه واله كما في قوله تعالى
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و
يسلموا تسليما وقيل هو السلام عليك ايها النبي قال الزمخشري والقاضي في تفسيريهما وذكره
الشيخ في بيانه واستصوبه بعض الافاضل لقضية العطف ولان المتبادر الى الفهم عرفا قوله
سبل السلام يعني طريق السلامة من العذاب وسبل السلام دين الله قوله سلام هي حتى مطلع
الفجر اي تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي مني واما يهبطون الى طلوع الفجر قوله سلام
على ال يسين قال السلام من رب العالمين على محمد واله والسلامة لمن تولاهم في القيمة وعن ابي
عبد الله عليه السلام ياسين محمد صلى الله عليه واله ونحن ال يسين قوله والسلام على من اتبع الهدى
اي من عذاب الله ومثله قوله وقل سلام فسوف تعلمون قوله ادخلوها بسلام اي سالمين مسلمين
من الافات قوله القى اليكم السلم اي الاستسلام والانقياد وقرئ السلام وهو بمعناه قوله واذا
دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اي فابدؤا بالسلام على اهلها الذين منكم دينا وقرابة وروي هو
تسليمكم على اهل البيت ورده عليكم وهو سلامكم على انفسكم وعن ابي جعفر عليه السلام يقول اذا
دخل الرجل منكم بيته فان كان فيه احد يسلم عليهم وان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا من
عند ربنا وقيل اذا لم ير الرجل احدا يقول السلام عليكم ورحمة الله يقصد به الملكين اللذين
عليه واستسلم انقاد وخضع ومنه قوله تعالى فلما اسلما وقيل استسلما اي سلما الامر لله قوله تعالى
قوله سلما لرجل اي لا شريك فيه احد وسلما وسالما مصدران وصف بهما وهو مثل ضربه الله لاهل
التوحيد فمثل الذي عبد الالهة مثل صاحب الشركاء المتشاكسين المختلفين العسرين ثم قال هل
يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون قوله قولوا اسلمنا اي دخلنا في السلم والطاعة
واسلمت وجهي لله اي اخلصت عبادتي لله عظمت نعمته قوله يستلمون معطون كتبهم بايديهم

الفرق بين الاسلام والايمان

قوله ونحن له مسلمون اي منقادون لحكمه منقادون لامره مخلصون في عبادته كما قاله المفسرون
قوله واجعلنا مسلمين لك اي منقادين لاوامرك ونواهيك قوله مسلمة لا شية فيها اي سليمة
من العيوب قوله او سلما اي مصعدا يصعد به الى السماء فتنزل منها اية والسلم السلام ومنه
قوله الا من اتى الله بقلب سليم يقال السلام موجب للدعاء قوله اذ جاء ربه بقلب سليم اي حسن صدره
وامن به قلبه خالصا من الشرك بريا من المعاصي والغل والغش على ذلك عاش وعليه مات وقيل
بقلب سليم من كل ما سوى الله تعالى لم يتعلق بشيء غيره كما هو مروي عن الصادق عليه السلم قوله ان الدين
عند الله الاسلام اي لا دين مرضي عند الله سواه والاسلام ضربان احدهما دون الايمان وهو
الاعتراف باللسان والثاني ان يكون مع الاعتراف معتقدا وافيا بالفعل نحو اسلمت لرب العالمين
وفي الحديث قلت له ما الاسلام قال دين الله اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان تكونوا حيث كنتم
وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن والفرق بين الاسلام
والايمان الذي جاء به الحديث هو ان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسول الله به حقنت
الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى وما ثبت في القلوب
من صفة الاسلام وما ظهر من العمل والايمان ارفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام
في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن وفي حديث مدح الاسلام جعله سلما لمن دخله
قال بعض الشارحين استعار لفظ السلم باعتبار عدم اذاه لمن دخله فهو كالمسالم له وفي الدعاء
اللهم انت السلام ومنك السلام الخ اي انت المسالم والمالك والمسلم عليهم اي منك بدء السلام
واليك عوده في حالتي الايجاد والاعدام واختلف الاقاويل في معنى السلام عليك فمن قائل معناه
الدعاء اي سلمت من المكاره ومن قائل معناه اسم السلام عليك ومن قائل معناه اسم الله عليك اي
انت في حفظه كما يقال الله معك واذا قلت السلام علينا او السلام على الاموات فلا وجه لكون
المراد به الاعلام بالسلامة بل الوجه ان يقال هو دعاء بالسلامة لصاحبه من افات الدنيا ومن
عذاب الاخرة ووضعه الشارع موضع التحية والبشرى بالسلامة ثم انه اختار لفظ السلام وجعله
تحية لما فيه من المعاني اولا لانه مطلق السلام الذي هو اسم من اسماء الله تعالى تيمنا وتبركا وكان
يحيى به قبل الاسلام ويحيى بغيره بل كان السلام اقل وغيره اكثر واغلب فلما جاء الاسلام اقتصروا
عليه ومنعوا ما سواه من تحايا الجاهلية واورده على صيغة التعريف ليزيد لفظا وابلغ معنى و
وادي السلام اسم موضع في ظهر الكوفة يقرب من النجف وفي الخبر قلت اين وادي السلام قال ظهر الكوفة
وفي الحديث اما انها لبقعة من جنة عدن وفي الخبر الجهاد لا يسالم مؤمن في قتال في سبيل الله الا على
عدل وسواء اي لا يسالم مؤمن دون مؤمن اي لا يصالح واحد دون اصحابه وانما يقع الصلح بينهم وبين
عدوهم باجتماع ملأهم على ذلك كذا في النهاية وفي الحديث ذكر السلم في البيع وهو مثل السلف وزنا
ومعنى واسلمت اليه بمعنى اسلفت وكيفيته ان يسلم في شيء موصوفا الى اجل معلوم ومحروس من الزيادة

والنقصان



علة استلام الحجر والركن اليماني

والنقصان اما بالسنين والاعوام او الشهور والايام بذكر الصفات المقصودة والسلم بفتحتين
ايضا شجر العضاه الواحدة سلمة كقصبة وبه كني فقيل ابو سلمة وام سلمة اعني هند المخزومية زوجة
رسول الله صلى الله عليه واله كانت من حسنها وجمالها كانما جان وكانت اذا قامت فارخت شعرها
جلل جسدها وسلمة وزان كلمة الحجر وبها سمي بنو سلمة حي من الانصار والسلم بكسر السين وفتحها الصلح
ويذكر ويؤنث وسلم المسافر من الافات يسلم من باب تعب خلص منها فهو سالم وفي الدعاء وادخلني
الجنة سالما اي من العقاب قبل دخولها بان تعفو عن ذنبي وتوخطيتها او سلامة شاه زنان ام
علي بن الحسين عليه السلم بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز روي ان امير المؤمنين عليه السلم
سالها ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها عليه السلام بل شهربانويه والسلاميات عروق
ظاهر الكف والقدم وفي الصحاح السلاميات عظام الاصابع وكذا عن الخليل وزاد الزجاج على ذلك
فقال وتسمى القصب ايضا واسلم فلان فلانا اي القاه الى الهلكة ولم يحمه عن عدوه واسلمته بمعنى
خذلته واسلم امره لله وسلم بالتثقيل لغة واسلمت وجهي اليك اي انقدت في اوامرك ونواهيك
وسلمتها لك اذ لا قدرة لي في جلب نفع ولا دفع ضر والوجه بمعنى الذات واسلم تسلم بكسر اللام الاولى
وفتحها في الثانية واسلم كوكب صغير تسميه العرب السها قريب من اوسط الكواكب الثلاثة من بنات
نعش واستسلم كل شيء لقدرته اي انقاد وسلم الوديعة صاحبها بالتثقيل اوصلها اليه ومنه قوله
وتسلمت الى فتيان حاقنا بقا السلم اليه اي اعطاه فتناوله وقولهم خالصا يعني من الدنيا وحظا
ليس معه شيء منها وسلم الدعوى اذا اعترف بصحتها وفي حديث استلام الحجر والركن اليماني لان
الحجر الاسود والركن اليماني عن يمين العرش وانما امر الله عز وجل ان يستلم ما عن يمين العرش ثم ذكر فيه
ان مقام ابرهيم عليه السلم عن شمال العرش وذكر العلة في ذلك ثم قال وعرش ربنا مقبل غير مدبر
ويمكن ان يقال في توضيحه ان الحجر الاسود والركن اليماني واقعان في شمال البيت من قبله الحجر
كما هو مشاهد ومقام ابرهيم عليه السلم واقع عن يمينه وقد عرفت ان الكعبة بحذاء العرش وان كلا
منهما مربع وان العرش مقبل غير مدبر يعني انه بجاه الكعبة ملاقيها فتكون الكعبة تجاهه وملاقية
له فيقع ما عن يمين العرش ملاقيا لشمال البيت وفيه الركنان المستلمان ويقع ما عن شمال العرش
ملاقيا ليمين البيت وفيه مقام ابرهيم عليه السلم واستلم الحجر اي لمسه اما بالقبلة او باليد وهو افتعل
من السلام التحية واهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيى لان الناس يحيونه بالسلام وقال ابن السكيت
في استلمت الحجر همزته العرب على غير قياس والاصل استلمت لانه من السلام وهو الحجارة وعن ابن الاعرابي
الاستلام اصله مهموز من الملائمة وهي الاجتماع وفي حديث شهر رمضان وسلمه لنا اي لا تغمه
علينا في اوله واخره فيلتبس الصوم علينا والفطر قوله وسلمه منا اي تعصمنا من المعاصي فيه
قوله وسلمنا فيه اي لا يصيبنا فيه ما يحول بيننا وبين صومه من مرض وغيره والسلم الدلو لها
عروة واحدة وسلمى حي من دارم وسليم قبيلة من قيس ومن عيزهم ايضا والسلم بالضم والتشديد واحد

السلاليم التي يرتقى عليها ويصعد عليها والسلم بكسر اللام المسالم يقال انا سلم لمن سالمني وحرب لمن
حاربني وفي حديث وصف الائمة عليهم السلام يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا اي
يرضى بحكمنا ولا يكون حربا علينا وفي حديث المتعارضين من الحديث خذ باي الحديثين شئت من
باب التسليم اي من باب تسليم امرنا ووجوب طاعتنا على الرعية والمسالم المصالح والمسالمة المصالحة
والسليم الملسوع وسلمان اسم جبل وسلمان الفارسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
من داود من انبياء الله تعالى وقيل عمر سبعمائة سنة واثنتي عشرة سنة وقيل عمر ثلثا وخمسين سنة
وملك وعمره ثلث عشرة سنة **سمم** قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم قيل السموم جهنم
والسموم نار تكون بين سماء الدنيا وبين الحجاب وهي النار التي تكون منها الصواعق والسموم
كرسول ايضا الريح الحارة التي تهب بالنار وقد تكون بالليل والسم ما يقتل بفتح ويضم والفتح اكثر
وفي المصباح الضم لغة اهل العالية وجمعه سموم كفلس وفلوس وسمام كسهم وسهام وفي حديث
الدنيا غذاؤها سمام واسبابها رمام قوله غذاؤها باعتبار ما يلزمها في الآخرة من مرارة العقاب
وسوء المذاق واسبابها ما يتعلق به المرء منها والرمام البالية لانها في عدم بقائها كالبالية
وسممت الطعام من باب قتل جعلت فيه السم وسام البدن نقبه الذي يبرز عرقه وبخار باطنه
منها وفي الدعاء اعوذ بك من السامة بتشديد الميم اسم فاعل وهو كل ما يسم ولا يبلغ ان يقتل
بسمه كالعقرب والزنبور والجمع سوام كدابة ودواب وقوله نعوذ بالله من شر السامة والعامة
قيل السامة هنا خاصة الرجل من سم اذا خص قال بعض المحققين اذا قرنت السامة بالعامة
فالسامة الخاصة واذا قرنت بالهامة فهي ذوات السموم والسمسم حب معروف والسمسمة النملة
الحمراء والجمع سماسم قاله الجوهري **سنم** قوله تعالى ومزاجه من تسنيم اي ومزاج ذلك الشراب الذي
وصفناه وهو ما يمزج به من تسنيم وهو عين في الجنة وهو اشرف شراب في الجنة وعن ابن عباس
وقد سئل عن تسنيم فقال هذا مما يقول الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقيل
هو نهر يجري في الهواء وينصب في اواني اهل الجنة بحسب الحاجة كذا في تفسير الشيخ ابي علي رحمه
الله وعينا مفعول له او حال والسنام بفتح السين واحد اسنمة الابل وهو كالالية للغنم وفي
الحديث ذروة الاسلام وسنامه الجهاد وذلك على الاستعارة وقد مر الكلام فيه ومنه ان العرش
الرحمن معكم في السنام الاعلى اي في الدرجة الرفيعة العالية وسنمت القبر تسنيما اذا رفعته
عن الارض وهو خلاف التسطيح ومنه قبر مسنم اي مرتفع غير مسطح واصله من السنام **سوم** قوله
تعالى فيه تسيمون اي ترعون ابلكم قوله يسومونكم سوء العذاب اي يريدونه منكم ويطلبونه
ويذيقونه بيان يسومونكم وفي ذلكم اي في صنيعهم بلاء اي محنة او نقمة قوله تعرفهم بسيماهم
من صفرة الوجوه ورثاثة الحال قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود اي علامتهم في وجوههم
وهي التي تحدث في جبهة السجاد من كثرة السجود ويفسرها قوله من اثر السجود اي من التأثير الذي





اثره السجود وكان يقال لعلي بن الحسين عليهما السلام ذو الثفنات لان في مواضع سجوده
اشباه ثفنات البعير ولا سيما في اهل النار سواد الوجه وزرقة العيون قوله من الملائكة مسومين
اي معلمين بعلامة يعرفون بها في الحرب قوله والخيل المسومة اي المعلمة بعلامة من السيماء او
المرعية من اسام الدابة وسومها او قيل المسومة المطهمة اي المحسنة والمطهم الحسن قوله حجارة
من طين مسومة يعني حجارة معلمة عليها امثال الخواتيم وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله انه قال
لاصحابه يوم بدر سوموا فان الملائكة قد سومت اي اعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسمة
بالضم العلامة تجعل في الشاة وفي الحرب ايضا وفي الحديث سوموني بسيماء الايمان اي اظهروا علامة
الايمان في اقوالي وافعالي وسائر احوالي ومثله عليه سيماء الانبياء وفي الحديث في سائمة الغنم
زكوة السائمة من الماشية الراعية ومنه السائمة جبار اي الدابة المرسلة في رعيها اذا اصابت
انسانا كانت جنايتها هدرا وسامت الماشية سوما من باب قال رعت بنفسها ويتعدى بالهمزة فيقال
اسامها راعيها ومنه هلال السوام يعني السائمة وسام البائع السلعة من باب قال ايضا عرضها
للبيع وسامها المشتري واستامها طلب بيعها ومنه لا يسوم احدكم على سوم اخيه اي لا يشتري و
يجوز حمله على البائع ايضا قال في المصباح وصورته ان يعرض رجل على المشتري سلعة بثمن فيقول
آخر عندي مثلها باقل من هذا الثمن فيكون النهي عاما في البائع والمشتري او يقال هو ان يتساوم
المتبايعان ويتقارب الانعقاد فيجيء آخر فيزيد في الثمن والمساومة المجاذبة بين البائع والمشتري
على السلعة وفصل ثمنها يقال سام يسوم وساوم مساومة ومنه الحديث وقف على قطيع غنم يساومهم
ويماكسهم وبيع المساومة هو البيع بما يتفقان عليه من غير تعرض للاخبار بالثمن وفيه نهى عن
السوم قبل طلوع الشمس وذلك لانه وقت ذكر الله تعالى قيل وقد يجوز ان يكون من رعي الابل لانها
اذا رعت قبل طلوعها والمرعى ندي اصابها منه الوباء وربما قتلها وهذا معروف عند العرب وفيه
لكل داء دواء الا السام بتخفيف الميم اي الا الموت والفه عن واو ومنه حديث تسليم اليهود على
المسلمين السام عليكم ولذا قال عليه السلام اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا عليكم ردا لما قالوه عليهم
وسام احد بني نوح عليه السلام وهو ابو العرب وفي القاموس سام وحام ويافث اولاد نوح عليه السلام والذي
خص به نوح عليه السلام بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة سام دون اخويه واسامة بن زيد
بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله امه ام ايمن اسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله
عليه وآله واسامه الخسف اي اولاه الذل ومنه الحديث من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة
وسيم الخسف اي كلف والزم واصلها الواو **سهم** قوله تعالى فساهم اي قارع واسهم بينهم اي اقرع
واستهموا اي اقترعوا وتساهموا تقارعوا ومنه الحديث ساهم رسول الله صلى الله عليه وآله قريشا
في بناء البيت وفيه اول من سوهم عليه مريم بنت عمران ثم يونس عليه السلام ثم عبد المطلب وقد كان
عنده تسعة بنين فنذر في العاشر ان يذبحه فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر ان يذبحه ورسول الله

على الله عليه واله في صلبه فساهم عليه في الابل والسهم واحد السهام التي يضرب بها في الميسر وهي
القداح ثم سمي ما يفوز به الفالج اي الغالب في القمار سهما ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما ومنه كان
له سهم من الغنيمة شهد او غاب والسهم واحد سهام النبل وقيل السهم نفس النصل وفي الحديث
ثم يقصرون الوصايا لهم وهم يرون موضع سهامهم والوصية بالسهم تحمل على الواحد من الثمانية
وروي من ستة وساهم الوجه متغير من قولهم سهم لونه تغير حاله لعارض ومنه ابل سواهم اذا
غيرها السفر والساهمة الناقة الضامرة وسهم قبيلة من قريش وسهم ايضا في باهلة قاله الجوهري
وفي حديث عباد بن كثير مع ابي عبدالله عليه السلام وقد قال له مررت بقصاص يقص وهو يقول
هذا المجلس لا يشقى به جليس فقال ابو عبدالله عليه السلام هيهات هيهات لخطات استاههم الحفرة
قيل في تفسيره اي مقعدهم حفرة من حفر النار وربما كان المراد غير ذلك او وقع في العبارة
تصحيف **باب ما اوله الشين** **شأم** قوله تعالى اصحاب المشأمة قيل هم الذين يعطون كتبهم
بشمالهم ويؤخذ بهم ذات الشمال والعرب تسمي اليد اليسرى الشؤمى والجانب الايسر الاشأم ومنه
اليمن والشؤم فاليمن كانه ما جاء عن اليمين والشؤم ما جاء عن الشمال ومنه اليمن والشام لانهما
عن يمين الكعبة وشمالها ويقال اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة اصحاب اليمن على انفسهم واصحاب
الشؤم على انفسهم وقيل ان العرب تنسب الفعل المحمود والحسن الى اليمين والشمال ضده ويقال
اصحاب الميمنة اي المنزلة الرفيعة الجليلة ومثله واصحاب اليمين واصحاب المشأمة ضد ذلك
والشؤم الشر ورجل مشؤم غير مبارك ومنه نومة الغداة مشومة وفي الحديث يوم يتشاءم به
الاسلام يوم عاشوراء ومنه المشوم للشافر في خمسة ومنه الشؤم في المرأة والفرس والدار وروي
والخادم فشؤم المرأة سوء خلقها وشؤم الفرس حرانه وشماسه وشؤم الدار ضيقها او سوء جارها
وروي وبعدها عن المسجد لا يسمع فيها الاذان ولا الاقامة وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده
لما فرض عليه وفي حديث الابل لا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم اي من جانبها الايسر وتشأم القوم
به تطيروا وتشأم الرجل انتسب الى الشام والشام بلاد تذكر وتؤنث يقال رجل شامي وشآمي
**شبم** الشبام بالكسر حي من العرب ومنه مر علي عليه السلام بالشباميين فسمع كا... **شبرم** بنه ذكوان
شبرمة هو قاض من قضاة الكوفة **شتم** الشتم السب ... الشيء ... ونصر يقال شتمه
شتما من باب ضرب والاسم الشتيمة قال في المصباح وقولهم ان شتم فليقل اني صائم يجوز ان يحمل
على الكلام اللساني فيقول ذلك بلسانه ويجوز حمله على الكلام النفساني والمعنى لا يجيبه بلسانه
بل بقلبه ويحصل حاله حال من يقول ذلك قال ومثله قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله الاية وهم لا
يقولون ذلك بلسانهم وشاتمه بمعنى شتمه قال في المصباح المفاعلة اذا كانت من اثنين كانت من
كل واحد وان كانت بينهما كانت من احدهما ولا تكاد تستعمل المفاعلة من واحد الا قليلا بل لا يجيء
مثل لفظها الا نادرا نحو سادمه بمعنى صدمه وزاحمه بمعنى زحمه وشاتمه بمعنى شتمه **شحم** في الحديث

شأم — وجه تسمية الشام واليمن — شبم شبرم — شتم — شحم





كلوا الرمان بشحمه فان شحم الرمان بما في جوفه سوى الحب والشحم من الحيوان معروف والشحمة اخص منه
وشحم جسده بالضم فخامه كثر شحم جسده فهو شحيم وشحمة الاذن ما لان من اسفلها وهي موضع القرط
والشحام بياع الشحم ومنه زيد الشحام من اصحاب الرجال **شرم** الشرم شق الانف ويقال قطع الارنبة
وهو مصدر شرمه من باب تعب اي شقه ورجل اشرم بين الشرم مشروم الانف وامرأة شرماء
**شرذم** قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة القليلة من
الشيء وقد تستعمل في الجمع الكثير اذا كان قليلا الا بالاضافة الى من هو اكثر منهم ومنه الاية المذكورة
والمعنى ان اتباع موسى عليه السلام وكانوا ستمائة الف فجعلوا قليلين بالنسبة الى اتباع فرعون
**شكم** في الخبر انه صلى الله عليه واله احتجم ثم قال اشكموه اي اعطوه اجره والشكم بالضم العطاء
وفي الشكيمة اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس والجمع شكائم وفلان شديد الشكيمة اذا كان لا ينقاد
لاحد لما فيه من الصلابة والصعوبة على العدو وغيره **شلم** شلم كبقم موضع بالشام ويقال هو
اسم مدينة بيت المقدس بالعبرانية قال الجوهري هو لا ينصرف للعجمة ووزن الفعل وفي المجمع شلم
ويخفف للضرورة بيت المقدس وروي بعضهم بسين مهملة وكسر اللام ومعناه بالعبرانية بيت السلام
**شلجم** الشلجم الذي يؤكل ويصنع منه الخل وهو معروف **شمم** في الحديث والجعل من شيم ريحها
هو بفتح الشين مضارع شمم كعلم واصله يشمم نقلت الفتحة الى الشين وادغمت والمراد طلب شم
رائحة الجنة في الاخرة وشممت الشيء واشممته شما من باب تعب ومن باب قتل لغة والمشموم ما يشم كالريحان
ونحوها وتشممت الشيء شممته في مهلة والمشامة الدنو من العدو حتى يتراءى الفريقان ومنه حديث
علي عليه السلام مع عمرو بن عبد ود اخرج اليه وشامه قبل اللقاء اي اختبره وما عنده والشمم ارتفاع
في قصبة الانف مع استواء اعلاه واشراف الارنبة قليلا فان كان فيه احديداب فهو القنى وهو
مصدر من باب تعب ومنه رجل اشم وامرأة شماء مثل احمر وحمراء واشمام الحرف الضمة او الكسرة
وهو اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما يبين بحركة الشفة ولا يعتد بها حركة لضعفها الحرف الذي
فيه **شهم** في الحديث الشهامة ضد البلادة يقال شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم اي جلد
ذكي الفؤاد **شيم** في حديث وصفه عليه السلام شيمته الحياء الشيمة هي الغريزة والطبيعة والجبلة
وهي التي خلق الانسان عليها والجمع شيم مثل سدرة وسدر والشامة في الجسد معروفة ويقال الخال
والجمع شام وشامات والمشيمة وزان كريمة واصلها مفعلة بسكون الفاء وكسر العين لكن
نقلت الكسرة من الياء الى الشين وهي غشاء ولد الانسان وعن ابن الاعرابي يقال لما فيه الولد المشيمة
والكيس والغلاف والجمع مشيم بحذف الهاء ومشائم كمعيشة ومعائش ويقال لها من غير الناس السلا
**باب ما اوله الصاد** **صدم** في الحديث من ذكر مصيبته فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب
العالمين اللهم اجرني على مصيبتي واخلف علي افضل كان له من الاجر مثل ما كان له عند اول صدمة
الاصل في الصدم ضرب الشيء بمثله يقال صدمه صدما من باب ضرب ضربه بجسده واستقبله واورده

شرم — شرذم — اتباع موسى ستمائة الف — شكم — شلم — شلجم شمم — شمم — شهم شيم — صدم — ثواب قول هذا الذكر عند ذكر المصيبة

تحل في الانسان ومنه صادمته فتصادما واصطدما وابو صدام بالصاد والدال المهملتين وميم بعد الالف كنية رجل **صرم** قوله تعالى فاصبحت كالصريم اي سوداء محترقة كالليل والصريم الليل المظلم ويقال قد اصبحت وذهب ما فيها من الثمر فكانه قد صرم ومنه الدنيا اذنت بصرم اي بانقطاع وانقضاء وفي الخبر لا يحل لمسلم ان يصارم مسلما فوق ثلث اي يهجره ويقطع مكالمته والانصرام الانقطاع وتصرم الليل وتصرم ذهب ومنه الدنيا تصرمت واذنت بانقضاء ومثله تصرم شهر رمضان والصرام جذاذ النخل وهذا اوان الصرام بالفتح والكسر والصرمة القطعة من النخل نحوا من ثلثين والصرومة جمع صرمة وهي القطعة من الابل نحوا من ثلثين وصرم السيف حد وسيف صارم اي قاطع **صطلم** الاصطلام الاستيصال وهو افتعال من الصلم وهو القطع المستاصل ومنه عدو يصطلم فيوخذ ما له ومثله فما كان بحو وحادون الاصطلام فيحكم به وصلمت الاذن من باب ضرب استاصلتها قطعا وصلم الرجل من باب تعب استوصلت اذنه وجدي مصطلم الاذنين اي مقطوعهما والصيلم الداهية ويسمى السيف صيلما **صمم** قوله تعالى صم بكم الصم جمع اصم مثل احمر وحمر وهو من لا يسمع والمراد هنا من لا يهتدي ولا يقبل الحق من صمم العقل لا الاذن وفي الدعاء وعصيتك بسمعي ولو شئت لاصممتني اي جعلتني اصم الاذن لا اسمع شيئا يقال صممت صمما من باب تعب بطل سمعها وقد يسند الفعل الى الشخص ايضا فيقال صم يصم صما قال الشاعر * صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشر عندهم اذنوا * والمراد سمعوا اذا انهم واعطوا الاذن ويتعدى بالهمزة فيقال اصمه الله وربما استعمل الرباعي لازما على قلة ولا يستعمل الثلاثي متعديا فلا يقال صم الله الاذن ويسمى شهر رجب الاصم لانه كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا نداء مستغيث والحجر الاصم الصلب المصمت وفي الحديث نهى عن اشتمال الصماء قال الاصمعي اشتمال الصماء عند العرب ان يشتمل الرجل بثوبه فيجلل به جسده كله ولا يرفع منه جانبا فيخرج منه يده واما الفقهاء فانهم يقولون هو ان يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ولم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه كذا ذكره في معاني الاخبار وفي شرح قال ابو عبيد واشتمال الصماء ان تجلل جسدك بثوبك نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانيه من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وعن الصادق عليه السلم هو ان يدخل الرجل رداءه تحت ابطه ثم يجعل طرفيه على منكب واحد وهذا هو الارجح فالاخذ به اولى والحية الصماء الاصم الذي لا صوت له وفي حديث الجارية التي وجدت البرص يعني جذا للجوزة الرخوة البرصاء وصمام القارورة وبحذوها بالكسر وهو ما يجعل في فمها سدادها وصميم القلب في سطه والصميم كالكريم الخالص وصميم القلب في سطه والصميم كالكريم الخالص وصمم في الامر بالتشديد مضى فيه والصمة بالكسر الاسد سمي به الرجل ومنه دريد بن الصمة وهو الحر والبرد اشده والصمصام السيف القاطع الصارم الذي لا ينثني **صنم** الاصنام التي تعبد من دون الله واحدها صنم قيل هو ما كان مصورا من حجر او صفر او نحو ذلك والوثن من غير صورة وقيل هما واحد



**صوم** قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا عن ابن عباس وعن ابي عبيدة كل ممسك عن طعام او كلام فهو صائم وفي الشرع هو الكف عن المفطرات مع النية وفي الحديث ذكر الصوام بضم والتشديد هو طائر اغبر اللون طويل الرقبة اكثر ما يبيت في النخل وفي الحديث في الجبل **باب ما اوله الضاد** **ضخم** الضخم الغليظ من كل شيء يقال ضخم الشيء بالضم ضخما وضخامة اي عظم فهو ضخم والجمع ضخام مثل سهم وسهام وامراة ضخمة والجمع ضخمات بالسكون لانه صفة وانما يحرك اذا كان اسما مثل جفنات وتمرات **ضرم** في الحديث الفويسقة تضرم البيت على اهله اي تحرقه عليهم من الضرام بالكسر وهو اشتعال النار في الحلفاء ونحوها يقال ضرمت النار من باب تعب تضرمت واضطرمت اذا التهبت واضرم النار وقدها واضرمتها انا اضراما وضرمتها شدد للمبالغة وضرم الشيء بالكسر اشتد حره والضرمة بالحركة النار والضرمة ايضا حشيش يحترق سريعا **ضرغم** الضرغام الاسد ويستعار للرجل الشجاع **ضمم** في الدعاء وتضام به ما لا تكنك المقربين اي يجمع من قولهم ضممته ضما جمعته جمعا وتضام القوم اذا انضم بعضهم الى بعض وفيه اللهم هب لي رقية من ضمة القبر اي من ضغطته وفي الحديث لنا اضاميم من هنا وهيهنا اي جماعات ليس اصلهم واحدا كان بعضهم ضم الى بعض **ضيم** الضيم الظلم وقد ضامه يضيمه واستضامه فهو مضيم ومستضام اي مظلوم وقد ضمت على ما لم يسم فاعله قال الجوهري وفيه ثلث لغات ضيم الرجل وضيم الرجل وضوم كما في بيع **باب ما اوله الطاء** **طعم** قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه الطعام ما يوكل وربما خص بالبر قال تعالى فلينظر الانسان الى طعامه اي الى علمه الذي ياخذه عمن ياخذه قوله وطعامهم حل لكم قال العدس والحمص وغير ذلك وفي خبر اخر وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال عني بطعامهم هيهنا الحبوب والفاكهة غير الذبائح التي يذبحونها فانهم لا يذكرون اسم الله خالصا عليها وعن الشيخ ابي علي رحمه الله اختلف في الطعام المذكور في الاية فقيل المراد ذبائح اهل الكتاب نقلا عن اكثر المفسرين واكثر الفقهاء وبه قال جماعة من اصحابنا ثم اختلفوا فمنهم من قال ذباحة كل كتابي ممن انزل عليه التورية والانجيل ومن دخل في ملتهم ودان بدينهم وان لم يكن منهم ثم نقل غير ذلك الى ان قال وقيل المراد بالطعام ذبائحهم وغيرها من الاطعمة وقيل انه مختص بالحبوب وما لا يحتاج فيه الى التذكية وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلم وطعم يطعم اذا اكل قال تعالى فاذا طعمتم فانتشروا وطعمته اطعمه من باب تعب طعما بفتح الطاء ويقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشيء وفي التنزيل ومن لم يطعمه فانه مني اي من لم يذقه والطعم بفتح فسكون ما يوديه الذوق يقال طعمه مر او حلو ونحو ذلك واستطعم سال ان يطعم قال تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها واستطعمت الطعام ذقته لاعرف طعمه وتطعمته كذلك وفي الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم بضم تاء وكسر عين اي حتى تبدو صلاحها يقال اطعمت الشجرة اذا اثمرت واطعمت الثمرة اذا ادركت وفيه اني لا امتنع من طعام طعم منه السنور اي ذاقه واكل منه وفيه لا تدخلوا الحمام حتى تطعموا شيئا

اي حتى اكلوا وفي حديث زمزم انه طعام طعم اي يشبع منه الانسان قاله في المصباح
والطعم بالضم الطعام والطعم ايضا الحب الذي يلقى للطير والطعمة الرزق وجمعها طعم مثل
غرفه وغرف ومنه لا ميراث للجدات انما هي طعمة وفي الحديث لا تكرهوا مرضاكم على الطعام
فان الله يطعمهم ويسقيهم اي يحفظ قواهم ويمدهم بما يفيد فائدة الطعام والشراب في الروح
وتقويم البدن **طمم** قوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى يعني القيمة والطامة الداهيه
لانها تطم على كل شيء اي تعلوه من طم الامر علاه وطم الشعر جزه او قصه ولعل منه الحديث ثلثه
من اعتادهن لم يدعهن طم الشعر وتشمير الثوب ونكاح الاماء وطم البئر طما من باب قتل ملاها
حتى استوت مع الارض وطمها التراب فطم بها ذلك ورجل طمطم بالكسر وطمطماني اي في لسانه عجمة
عجمة لا يفصح ومنه الخبر ليس فيهم طمطمانية حمير شبه كلام حمير لما فيه من الالفاظ المنكره
بكلام العجم **طهم** في وصفه صلى الله عليه وآله لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم اي لم يكن بالمدور الوجه ولا المجتمع
لحم الوجه ولكن مستوي الوجه وفي النهاية المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش في السمن وقيل النحيف
الجسم وهو من الاضداد **باب ما اوله الظاء ظلم** قوله تعالى في ظلمات ثلث قيل هي ظلمة المشيمه
وظلمة الرحم وظلمة البطن قوله او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب
ظلمات بعضها فوق بعض الايه قال المفسر هذا تشبيه بان لاعمال الكفار في خلوها عن نور الحق
وظلمتها لبطلانها بظلمات متراكمه من ظلمة الموج وظلمة البحر وظلمة السحاب وروي في قوله
او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق
بعض معويه لعنه الله تعالى وفتن بني اميه قوله فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت جمع
الظلمات لشدة تكاثفها فانها ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر وقيل وظلمة حوت
التقم الحوت الاول واختلف في مدة مكثه في بطنه فقيل سبع ساعات وقيل ثلثة ايام وقيل
سبعه وقيل اربعة عشر يوما وقيل اربعين يتردد به في ماء الدجله وفي الدعاء سبحان الله
جاعل الظلمات والنور اي الليل والنهار والجنة والنار وانما قدم الظلمات لان الله خلقها
قبل والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة فيه والجمع ظلم كغرفه وغرف وظلمات كغرفات
وقد اظلم الليل والظلام اول الليل والظلماء الظلمه وليلة ظلماء اي مظلمه وظلم الليل بالكسر
واظلم بمعنى واظلم القوم دخلوا في الظلام ومنه قوله تعالى فاذا هم مظلمون اي داخلون في
الظلام وفي صفاته تعالى الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم عباده قال ابن ابي الحديد
في شرح هذه العباره هذا هو مذهب اصحابنا المعتزله عن امير المؤمنين عليه السلام اخذوه وهو
استاذهم وشيخهم في العدل والتوحيد فاما الاشعريه فانها وان كانت تمنع عن اطلاق القول
بان الله يظلم العباد الا انها تعطي المعنى في الحقيقه لان الله عندهم يكلف العباد ما لا يطيقون
وذلك لان القدره عندهم مع الفعل فالقاعد عندهم غير قادر على القيام وانما يكون قادرا

على



على القيام عند حصول القيام ويستحيل عندهم ان يوصف الباري تعالى باقدار العبد القاعد
على القيام وهو مع ذلك مكلف له ان يقوم وهذا غاية ما يكون من الظلم سواء اطلقوا هذا اللفظ
عليه ام لم يطلقوه والظلم اسم من ظلمه ظلما من باب ضرب والظالم من يتعدى حدود الله تعالى
بدليل قوله تعالى ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون وفي الحديث الا وان الظلم ثلثه
ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله سبحانه واما
الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات يعني الصغيره من الزلات واما الظلم الذي
لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا والظلامه والظليمه والمظلمه بفتح اللام والكسر اشهر ما
تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك بغير حق ومنه حديث اهل البيت الناس يعيشون
في فضل مظلمتنا وفي الحديث من قتل دون مظلمته فهو شهيد وذلك كان يقتل دون اهله
او دون ماله او نحو ذلك والظليم الذكر من النعام ومنه الحديث فاذا لقيت بعيني الراحله كالظليم
يعني في سرعة **باب ما اوله العين عتم** في الحديث ذكر العتمه هي بفتحتين وقت صلوة العشاء
ونقل عن الخليل انها الثلث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق والعتمه صلوة العشاء او وقت
صلوة العشاء الاخره قيل والوجه في تسميته صلوة العشاء بالعتمه لان الاعراب يعتمون بالابل
في المرعى فلا ياتون بها الا بعد عشاء الاخرة فيسمون ذلك الوقت عتمة وعتمة الليل ظلام
اوله عند سقوط نور الشفق واعتم دخل في العتمه مثل اصبح والمعتام المختار **عثم** عثم العظم
المكسور اذا انجبر من غير استواء ومنه عثمت يده تعثم اذا جبرت من غير استواء وبقي فيها
شيء وعثمان بالضم اسم رجل وعثميثا بالعين المهمله والثاء المثلثه والشين المعجمة بينهما
ياء على ما صح في النسخ من الاوصياء السابقين على ادريس عليه السلام وهو الذي اوصى الى ادريس
عليه السلام **عجم** قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين الايه الاعجم الذي في لسانه عجمه بضم العين
وهي لكنه وعدم فصاحه يقال عجم بالضم عجمه فهو اعجم والمراة عجماء وجمع الاعجم اعجمون وجمع
الاعجمي اعجميون على لفظه فلو قال العربي يا اعجمي بالالف لم يكن قذفا لانه نسبه الى العجمة
وهي موجوده في العرب فكانه قال يا غير فصيح قوله ااعجمي وعربي اي اقران اعجمي ونبي عربي و
الاعجمي كل لغة خالصة العربيه والعجمي منسوب الى العجم بفتحتين وهم الفرس وان افصح بالعجميه
والاعجمي من لا يفصح وان كان عربيا وفي الحديث جرح العجماء جبار يريد بالعجماء التي جرحها جبار
الدابه المنفلته من صاحبها ليس لها قائد ولا راكب يسلك بهما سواء السبيل فما جرحته او اتلفته
لا دية فيه ولا غرامه وسميت عجماء لانها لا تتكلم وكل من لم يقدر على الكلام فهو اعجم ومستعجم و
الحيوانات العجم بالضم فالسكون جمع العجم وهو من لا يقدر على الكلام ومنه اتقوا الله في العجم
من اموالكم قيل وما العجم قال الشاة والبقره والحمام واشباه ذلك وصلوة النهار عجماء اي اخفاته
لا يسمع فيها قراءة والكتاب المعجم اي المنقط يقال اعجم الكتاب اي نقطه كعجمه وفي الحديث عن

بطانة الاعاجم كانه يريد بذلك انهم اصحاب العرب كما يفهم من حديث المتعوذ اللهم اني اعوذ بك
من شر فسقة العرب والعجم وينسب الى العجم بالياء فيقال هو عجمي اي منسوب اليهم وفي حروف
المعجم وهي ثمانية وعشرون حرفا ا ب ت ث الخ قيل سميت بذلك من التعجيم وهو ازالة العجمة
بالنقطة يقال اعجمت الحروف الا اذا ازلت عجمته بما يميزه عن غيره بنقط وشكل فالهمزة للسلب واعجمته
خلاف اعربته وعن الخليل الحروف المعجمة هي الحروف المقطعة لانها اعجمية يعني ان الحروف الواحد
لا يدل على ما يدل عليه الحروف الموصلة فكان امرها مستعجم فاذا وصلت اعربت وبينت وفي
من حروف المعجم هي الحروف المقطعة التي تختص من بين سائر الحروف ومعناه حروف الخط المعجم
كما تقول مسجد الجامع واستعجم عليه الكلام اي استبهم وفي حديث الرضا عليه السلام ولكن الله تبارك
وتعالى لم يزل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتحرى امر بهذا الدين على اولاد
الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء كانه يريد باولاد الاعاجم ما
عدا القرابة من الخلفاء ويريد بالقرابة ما عدا الائمة عليهم السلام كابي هاشم والحسن المثنى
وكبني العباس ونحوهم وفي حديث التين لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لان فاكهة
الجنة بلا عجم يعني لا نوى فيها فكلوها فانها تقطع البواسير **عدم** في الدعاء اعوذ بك من
العدم يعني الفقر واعدم الرجل افتقر فهو معدم وعديم ومنه الحديث وسؤال معدوم خبز
جاف كثر وعدمته عدما من باب تعب فقدته والاسم العدم ويتعدى بالهمزة فيقال اعدمه الله
فضله وعن ابي حاتم نقلا عنه عدمني الشيء واعدمني فقدني واعدمته فهو معدوم مثل افقده
فقد بنيا الرباعي للفاعل والثلاثي للمفعول والعندم هو البقم وقيل دم الاخوين وقد
جاء في الحديث **عرم** قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم العرم جمع عرمة مثل كلم وكلمة قيل
هو الجرذ الذي نقب السكر وقيل غير ذلك وقد ذكر في سيل وصبي عارم بين العرامة بالضم اي شرس
وقد عرم يعرم من باب ضرب وقيل عرامة بالفتح فهو عارم والعرم والعارم والاعرم الذي فيه
سواد وبياض قاله الجوهري **عزم** قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد
له عزما اي رأيا معزوما عليه يقال عزمت عزما وعزما بالضم وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت
عليه وعن ابي جعفر عليه السلام قال عهد اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم
انهم هكذا والعزم والعزيمة ما عقد عليه قلبك انك فاعله ومنه قوله تعالى فاصبر كما
صبر اولوا العزم من الرسل وهم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله و
عليهم فان كلا منهم اتى بعزم وشريعة ناسخة لشريعة من تقدمه وقيل هم ستة نوح صبر على
اذى قومه وابراهيم صبر على النار واسحق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب
البصر ويوسف صبر في البئر والسجن وايوب صبر على الضر وفي خبر هم نوح وابراهيم واسحق
ويعقوب وموسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم وقيل سموا اولوا العزم لانه عهد اليهم



في محمد صلى الله عليه وآله والاوصياء من بعده والقائم وسيرته فاجمع عزمهم على ان ذلك كذلك
والاقرار به وروي لانهم بعثوا الى مشارق الارض ومغاربها جنها وانسها وفي تفسير الشيخ علي
بن ابراهيم اولوا العزم اولوا الجد والثبات والصبر وقيل من للتبيين فاراد جميع الرسل والاظهر انها
من للتبعيض قوله ان ذلك اي الصبر والمغفرة لمن عزم الامور اي من معزومات الامور التي يجب العزم
عليها وعزم عزيمة وعزما اجتهد وجد في امره وعزائم السجود فرائضه التي فرض الله تعالى
السجود فيها وهي الم تنزيل وحم السجدة والنجم واقرأ كذا في المغرب نقلا عنه وهو المروي ايضا
وفي الفقيه سجدة لقمان بدل الم تنزيل ولعله اراد بسجدة لقمان السجدة المجاورة للقمان وفي
الحديث من عزائم الله كذا اي من ايجابه وما اوجبه والامر المقطوع عليه لا ريب فيه ولا شبهة ولا تأويل
فيها ولا نسخ وفيه عرفت الله بفسخ العزائم وحل العقود اي نظرت في احوال نفسي واني ربما اعزم
واعقد قلبي على امر ثم يحل العقد من غير تجدد موجب لذلك فاعلم بهذا النظر في هذين الامرين
ان هذا من مقلب القلوب والابصار وبيده ازمتها وكل مسخر له فتحقق هذا هو الطريق لمعرفة الله
تعالى وفيه اتخذنا قوما لهم محبة وليس لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول اراد نفي ذلك
عنهم لعدم قوة تمييزهم وفي حديث شهادة ان لا اله الا الله فانها عزيمة الايمان اي عقيدته
المطلوبة منه من خلقه ومعاد اعطيها كالعفا والعزيمة هي ارادة الفعل والقطع عليه والجد في الامر
ومنه الدعاء اسالك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد اي عقد القلوب على امضاء الامر
وقدم الثبات على العزيمة وان تقدمت هي عليه اشارة الى انه المقصود بالذات لان الغايات مقدمة
في الرتبة وعزم الله لي اي خلق الله في قوة وصبرا وعزم الله لي اي خلق الله لي عزما وفي الحديث
الزكوة عزيمة من عزمات الله تعالى اي حق من حقوقه وواجب من واجباته والعزائم الرقى وعزمت عليكم
اقسمت عليكم ومنه الدعاء على الاسد عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد وعزيمة سليمان
بن داود وعزيمة امير المؤمنين علي عليه السلام وعزائم المغفرة محتماتها والمراد ما يجعلها حتما والعزائم
جمع عازمة وهي التي وجبت بالسنة من الفرائض والسنن من قوله تعالى فاذا عزم الامر اي لزم فرض
الجهاد وتلخيصها ان العزائم هي الامور الثابتة بالكتاب والسنة وعزائم الامر ما امر الله فيها
والاعتزام العقد في المشي ومنه قوله عليه السلام ارسله على فترة من الرسل واعتزام من الفتنة
**عسم** عسم الكف والقدم من باب تعب يبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف والقدم يقال رجل اعسم
وامرأة عسماء والعسم الطمع في الشيء وهذا الامر لا يعسم فيه اي لا يطمع في مغالبته و قهره
**عصم** قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع اعتصم به وقال الجوهري يجوز ان يراد لا
معصوم اي لا ذا عصمة فيكون فاعل بمعنى مفعول قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر يروى بالتخفيف
والتشديد وعصم الكوافر هو ما يعتصم به من عقد وسبب اي لا تتمسكوا بنكاح الكافرات سواء كن حربيات
او لا ويسمى النكاح عصمة لانها لغة المنع والمرأة بالنكاح ممنوعة من غيره وجهاد امسكوا اماثم تعقم

الدعاء على الاسد

اى سالوا الله بكلمة ان يرد واعليكم مهورا لنساء التي يخرجن اليكم من نسائهم قوله واعتصموا بحبل
الله اى تمسكوا الى الله بطاعته وحبل الله هو القرآن وقيل بعهد الله قوله فاستعصم اى امتنع
طالبا للعصمة واعتصم اى تمسك واستمسك قوله والله يعصمك من الناس اى يمنعك منهم فلا
يقدرون عليك وعصمة الله للعبد منعه من المعصية وعصمه الله من المكروه من باب ضرب حفظه
ووقاه وفي الحديث ما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي الا قطعت اسباب السموات من يديه
واسخت الارض من تحته قال بعض الشارحين هاتان الفقرتان كناية عن الخيبة والخسران وفيه
اعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصم وهي كما روي عن الباقر عليه السلم شرب الخمر واللعب بالقمار
وفعل ما يضحك الناس من المزاح واللهو وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والمعصوم الممتنع
من جميع محارم الله كما جاءت به الرواية وعن علي بن الحسين عليه السلم الامام منا لا يكون الا معصوما
وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف فقيل فما معنى المعصوم قال المعتصم بحبل الله وحبل الله هو
القرآن لا يفترقان الى يوم القيمة والامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك
قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وفي الدعاء ان عصمة امري كذا اي وقايتي وحافظي
من الشقاء الحاصل واعتصمت بالله امتنعت به وفي حديث رسول الله صلى الله عليه واله اربع من
كن فيه كان في نور الله الاعظم وعد منها من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله واني رسول
الله صلى الله عليه واله اي ما يعصم من المهالك يوم القيمة والمعنى من كانت الشهادتان ونعني
بهما الايمان عصمة ووقاية له من المعاصي يحجزه ويمنعه من اقتراف سخط الله وسخط رسوله
ومنه قول ابي طالب * ثمال اليتامى عصمة للارامل * اي حفظهم ووقاية يمنعهم من الضياع
والحاجة والغراب الاعصم الذي في جناحه ريشة بيضاء والاعصم من الظباء والوعول الذي في
ذراعيه او احدى يديه بياض والمعصم كمقود موضع السوار من الساعد والجمع معاصم والعصام
رباط القربة وسيرها الذي تحمل به والجمع عصم ككتاب وكتب عظم قوله تعالى ورب العرش العظيم
وصفه بالعظم من جهة الكمية والكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصه بالذكر لانه اعظم خلق الله
فيدخل تحته الجميع قوله بحجة عظامه هي جمع عظم والتاء لتانيث الجمع وفي الحديث القدسي لا
يتعاظمني ذنب ان اغفره اي لا يعظم علي والعظيم الذي قد جاوز قدره وجل عن حدود العقل
حتى لا يتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته وقد مر في جلل الفرق بينه وبين الجليل والكبير وفي الحديث
من تعظم في نفسه لقي الله تعالى غضبان التعظم في النفس الكبر والنخوة والزهو والاسم الاعظم
معناه العظيم اذ ليس بعض الاسماء اعظم من بعض لان جميعها عظيم وقيل كل اسم اكثر تعظيما فهو اعظم
مما قل وفي الحديث ان اعظم الايام يوم الجمعة اي من اعظم الايام فلا ينافي قوله افضلها يوم عرفة وعظم
الشيء عظما وكان عنب عظامه ما لقح ايضا كبر فهو عظيم وعظم الشيء الضم فالسكون اكثره ومعظم
وتعظم واستعظم تكبر واستعظمه عده عظيما واعظمه بالالف وعظمه وفرته توقيرا وفخمه

والتعظيم



والتعظيم التبجيل والعظمة الكبرياء والعظم كقفل قصب الحيوان الذي عليه اللحم والجمع اعظم
وعظام وعظامه وفي الحديث يسجد على سبعة اعظم اي اعضاء سمي العضو عظما وان كان ذا
عظام وجعلها سبعة بناء على ان الجبين والانف واحد وفيه السنة في الحلق ان يبلغ العظمين
المراد بهما العظمان اللذان في اسفل الصدغ يحاذيان وتد الاذنين قال بعض الشارحين
وهما الهنتان الناتئتان في مقدمها عظلم العظلم نبت يصبغ به وهو بالفارسية نيل ويقال
هو الوسمة والعظلم الليل المظلم وهو على التشبيه جميع ذلك قاله في ص عقم قوله تعالى
او ياتيهم عذاب يوم عقيم قيل هو عذاب يوم القيمة وسماه عقيما لانه لا ليلة له او لانه لا
يوم بعده وقيل هو يوم بدر وصف بذلك لان اولاد النساء يقتلون فيه فيصيرون كانهن
عقم لم يلدن والريح العقيم ريح عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا من النبات وهي ريح
تخرج من تحت الارضين السابعة وفي الحديث عن الباقر عليه السلم الريح العقيم قال ما يخرج
منها شيء قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزنة ان يخرجوا منها مثل سعة
الخاتم فعصفت على الخزنة فخرج منها مقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد فاهلكتهم
والعقيم الذي لا يولد له يطلق على الذكر والانثى ومنه المراة العقيم يقال عقمت الرحم عقما
من باب تعب والعقم وزان قفل قال في المصباح ويجمع الرجل على عقماء وعقام ككريم وكرماء
وكرام ويجمع المراة على عقائم وعقم بضمتين وقولهم الملك عقيم اي لا ينفع فيه نسب لان
فان الرجل يقتل اباه وابنه على الملك فكانه سد باب الرعاية والمحافظة ويوم عقيم لا هوادة
فيه فهو شديد الحرب عكرم عكرمة ابو قبيلة ومنه الحديث لو ادركت عكرمة عند الموت
لنفعته علم قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات لا يخفى ما في الاية من
الترغيب في العلم ومثلها كثير قوله وقال الذي عنده علم من الكتاب قيل هو وزير سليمان بن
داود وابن اخته وهو اصف بن برخيا وكان يعرف اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب وهو
قوله يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت وقيل هو يا حي يا قيوم وبالعبرانية اهيا
شراهيا وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل هو ملك ايد الله به سليمن وقيل هو جبرئيل
والكتاب اللوح المحفوظ قوله واولوا العلم اي المتصفون به قوله وفوق كل ذي علم عليم اي ارفع
منه درجة حتى ينتهي الى الله تعالى قوله هدى للعالمين اي للعالمين بفتح اللام اصناف الخلق
كل صنف منهم عالم جمع لا واحد له من لفظه وقيل العالم يختص بمن يعقل وجمعه بالواو والنون
وذهب اكثر المتكلمين الى ان العالم انما هو الجسماني المنحصر في الفلك العلوي والعنصري السفلي
وعن بعض العارفين العالم المصنوع اثنان عالم الماديات وعالم المجردات والكائن في الاول
هو الجسم والفلك والفلكيات والعنصر والعنصريات والعوارض اللازمة له وفي الثاني هم
الملائكة المسماة بالملاء الاعلى والعقول والنفوس الفلكية والارواح البشرية المسماة بالنفوس

المناطقة قوله لا علم لنا الا ما علمتنا ونحوها من الآيات فيها دلالة على ان الصور الادراكية كلها فائضة من الله كما هو قول الحكماء وعلماء الاسلام قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الآية ضمن العلم معنى التمييز اي ليتميز بالعلم فان العلم صفة تقتضي تمييز المعلوم فيه تمييز لك للناس المتابعون لك والناكصون عنك قوله ايام معلومات هي عشر ذي الحجة قوله في البحر كالاعلام اي الجبال الطوال واحدها علم قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات هم الائمة وفي الحديث الماء كله طهور الا ما علمت انه قذر وقد ذكر في قذر والعلم اليقين الذي لا يدخله الاحتمال هذا هو الاصل فيه لغة وشرعا وعرفا وكثيرا ما يطلق على الاعتقاد الراجح المستفاد من سند سواء كان يقينا او ظنا ومنه قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات الآية قال المفسر اراد الظن المتاخم للعلم لا العلم حقيقة فانه غير ممكن وعبر عن العلم ايذانا بانه كهو في وجوب العمل به انتهى ومثله قوله تعالى فان علمتم فيهم خيرا وجاء العلم بمعنى المعرفة كما جاءت بمعناه لاشتراكهما في كون كل منهما مسبوقا بالجهل لان العلم وان حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل وفي التنزيل مما عرفوا من الحق اي علموا وقال لا تعلمهم نحن نعلمهم اي لا تعرفهم نحن نعرفهم قال في المصباح اطلقت المعرفة على الله لانها احد العلمين والفرق بينهما اصطلاحي وهو تعالى منزه عن سابقة الجهل وعن الاكتساب لانه تعالى يعلم ما كان وما يكون كيف يكون وعلمه صفة قديمة ذاتية له قال واذا كان العلم بمعنى اليقين تعدى الى مفعولين واذا كان بمعنى المعرفة تعدى الى واحد انتهى وقد يضمن العلم معنى شعر فتدخل الباء يقال علمته وعلمت به والعالم بكل الكلم من اتصف بالعلم وقد يطلق ويراد به احد الائمة عليهم السلام من غير تعيين والله تعالى عالم بكل معلوم جلي او خفي من كونه واجبا او ممكنا او ممتنعا وكليا وجزئيا لنسبة ذاته الى جميع الممكنات بالسوية وما زعمه الفلاسفة من عدم علمه بالجزئيات الزمانية باطل وشبههم ضعيفة لا تستحق ان تذكر وفي الحديث انما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا وسمى الله تعالى العالم بغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره كالروايات علماء الخلق انما سموا بالعلم الحادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم فعادوا الى الجهل وفيه ايضا لم يزل الله تعالى عالما والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال بعض الشارحين قوله وقع العلم على المعلوم لا بمعنى ان التعلق لم يكن بالفعل في الازل بل الانطباق على المعلوم الخارجي ليس في الازل ونقل عن ابن سينا شبهة في بحث علمه تعالى بالمعلومات يعجز عن جوابها وهو ان علمه تعالى في الازل متعلق بكل مفهوم فلا بد للمفهومات من وجود خارجي او ذهني وعلى التقديرين هي قائمة بانفسها او بغيرها وعلى تقدير قيامها بغيرها فهي قائمة بذاته او بغيره



تعالى والكل محال ويمكن ان يقال ان منشأ هذه الشبهة من الحصر المذكور في قوله لا بد للمفهومات من وجود خارجي او ذهني وهذا الحصر ان ثبت في حق المخلوق لكن لا يلزم ثبوت مثله في حق الخالق تعالى هذا وقد نقل عن صاحب المحاكمات احتمال الوجود الذهني من غير قيام الوجود الذهني بشيء وفيه ان لله عز وجل علمين علم مبذول نحن نعلمه وعلم مكنون هو الذي عنده عز وجل في ام الكتاب اذا خرج نفذ كانه يريد اللوح المحفوظ وفيه العالم الذي تنازع آدم عليه السلام يرث وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث والعلم علمان مسموع ومطبوع كما وردت الرواية بذلك عن علي عليه السلام حيث قال * رأيت العلم علمين * فمسموع ومطبوع * ولا ينفع مسموع * اذا لم يك مطبوع * كما لا تنفع الشمس * وضوء العين ممنوع * قال بعض الشارحين العلم المسموع هو العلم بالشرعيات والعلم المطبوع العلم باصول الدين وروي هكذا * رأيت العقل عقلين * فموهوب ومكسوب * فلا ينفع مكسوب * اذا لم يك موهوب * كما لا تنفع الشمس * وضوء العين محجوب * ولا منافاة بين الروايتين فالاولى في العلم والثانية في العقل والعلم بالتحريك علم الثوب من طراز وغيره وهو العلامة جمعه اعلام مثل سبب واسباب وجمع العلامة علامات وعلمت له علامة بالتشديد وضعت له امارة يعرفها والعلم الراية والاعلم مشقوق الشفة العليا يقال علم الرجل يعلم علما اذا صار اعلم والمرأة علماء مثل احمر وحمراء واعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان فهو معلم والمعلم يستدل به على الطريق والمعلوم اسم لواء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وفي الحديث ذكر الاعلام والمنار فالاعلام جمع علم وهو الجبل الذي يعلم فيه الطريق والمنار بفتح الميم المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار لهداية الضال ونحوه واعلام الازمنة هم الائمة عليهم السلام لانهم يهتدى بهم ومنه حديث يوم الغدير وهو الذي نصب فيه امير المؤمنين عليه السلام علما للناس والعلامة العالم جدا والهاء للمبالغة كانهم يريدون به داهية والعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن مطهر له كتب من الطرائف وعن بعض الافاضل وجد بخطه خمسمائة مجلد من مصنفاته غير خط غيره من تصانيفه قال الشيخ البهائي من جملة كتبه قدس الله روحه كتاب شرح الاشارات ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة هنا يعني في الخلاصة قال وهو موجود عندي بخطه ومدة عمره سبع وسبعون سنة وثلاثة اشهر وسبعة عشر يوما توفي في ليلة حادي عشر من المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة ومولده تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعين وستمائة **علقم** العلقم بفتح العين فالكاف شجر مر ويقال للحنظل علقم ولكل شجر مر والعلقمة اسم رجل والعلقمة المرارة **عمم** قوله تعالى عم يتساءلون اصله عما فحذف منه الالف في الاستفهام والعم اخو الاب والعمة اخته والجمع اعمام وعمومة وعمات وبيني وبين فلان عمومة كما يقال ابوة وخؤولة وفي يا ابن عمي ثلاث لغات ذكر الياء وحذفها مع فتح الميم وكسرها قال الجوهري والعمامة بكسر العين واحدة العمائم واعتم بالعمامة وتعمم بمعنى والعمة بالكسر الاعتمام ومنه لا تعمم عمة الاعرابي وتعممت كورت العمامة على الرأس والعمائم

خلاف الخاص ومنه الحديث سهم المؤلفة والرقاب عام والباقي خاص اراد بقوله عام لمن يعرف ولمن لا يعرف
واراد بقوله خاص لمن يعرف لا غير والعامة خلاف الخاصة والجمع عوام مثل دابة ودواب ومنه
شوبٌ اليك من عوام خطاياها والنسبة الى العامة عامّي والهاء في عامة للتاكيد وقوله لا يعذب الله
العامة بعمل الخاصة اي لا يعذب الاكثر بعمل الاقل وفي الحديث خذ ما خالف العامة يعني اهل الخلاف
وقد ذهب عامة العلماء اي جميعه وعم الشيء يعم عموما من باب قعد شمل ومنه عمهم بالعطية وعمهم المطر
عوم العام الحول ويجمع على اعوام مثل سبب واسباب وبنت عامي اي اتى عليه حول والعام السنة
قال في المصباح وعن بعضهم لا يفرق عوام الناس بين العام والسنة ويجعلونهما بمعنى وهو غلط لان
السنة من اول يوم عددته الى مثله والعام لا يكون الا شتاء وصيفا وعلى هذا فالعام اخص من
السنة فكل عام سنة وليس كل سنة عاما عيم العيمة شهوة اللبن وقد عام الرجل يعيم عيمة
فهو عيمان وامرأة عيماء باب ما اوله الغين غرم قوله تعالى ان عذابها كان غراما اي هلاكا
وقيل الغرام الملازم ومنه الغريم وهو الذي عليه الدين لانه يلزم الذي عليه الدين بقوله
انا لمغرمون اي معذبون من قولهم ان عذابها كان غراما وقيل معناه انا لمولع بنا قوله والغارمين
يعني الذين علاهم الدين ولا يجدون القضاء وفي الحديث الغارمون من اهل الزكوة وهم قوم قد
انفقوها في طاعة الله من غير اسراف فيجب على الامام ان يقضي عنهم ويكفيهم من باب الصدقات
وفي الدعاء اعوذ بك من المأثم والمغرم المغرم مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب
والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله ثم عجز عن ادائه والغريم
الذي عليه الدين يقال خذ من غريم السوء ما سنح وقد يكون الغريم ايضا الذي له الدين قال
كثير عزة: قضى كل ذي دين فوفى غريمه * وعزة ممطول معنى غريمها * وفي الدعاء اللهم انت تكشف المغرم
والمأثم والمراد من المغرم ما يلزم به الانسان من غرامة او نصاب به في ماله من خسارة وما يلزمه
كالدين وما يلتوي به من المظالم والمأثم مصدر كالاثم وهو الوقوع في الذنب والمغرم كثير الدين ومنه
الدعاء واقض عن مغرمنا ومنه المغرم اذا تداين اجل منه والغرام ما يلزم اداءه كالغرم بالضم ومنه
يستحب غرامة الصبي ليكون حليما في كبره وغرمت الدية والدين وغير ذلك اغرم من باب تعب اذا
اديته غرما ويتعدى بالتضعيف فيقال غرمته واغرمته بالالف اي جعلته غارما وغرم في تجارته
مثل خسر خلاف ربح والغارم ما يلتزم ما ضمنه وتكفل به وفلان مغرم بكذا اي لازم له ومولع
به غلم قوله تعالى واما الجدار فكان لغلامين الاية الغلام الابن الصغير وتصغيره غليم
ويجمع في القلة على غلمة بالكسر ومنه قد عوت الغلمة وفي الكثرة على غلمان قال في المصباح و
يطلق الغلام على الرجل الكبير مجازا باسم ما كان عليه كما يقال شيخا باسم ما يؤول اليه وعن الازهري
وسمعت العرب تقول للمولود حين يولد ذكرا غلام وسمعتهم يقولون للكهل غلام وهو فاش في
كلامهم قوله ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون اي يطوف عليهم للخدمة غلمان كانهم

لولوه



لولوه في الحسن والصباحة والصفا والبياض ومكنون اي مخزون قيل ليس على الغلمان
مشقة في خدمة اهل الجنة بل لهم في ذلك اللذة والسرور اذ ليست تلك الدار دار محنة والغلمة
كغرفة شدة الشهوة ومنه خير نسائكم العفيفة الغلمة والغلمة هيجان شهوة النكاح من
المرأة والرجل وغيرهما واغتلم البعير اذا هاج من شدة شهوة الضراب ومنه الحديث سئل عن
بختي اغتلم فخرج من الدار فقتل رجلا وفيه جنى عن كل الحلم البعير وقتاعه الا عنه غلصم الغلصمة
راس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلق قاله الجوهري وغيره والجمع غلاصم وغلصمه قطع
غلصمته غمم قوله تعالى لا يكن امركم عليكم غمة اي لا يكن قصدكم الى اهلاكي مستورا عليكم ولكن
مكشوفا مشهورا تجاهرونني فيه والغمة السترة من غمه ستره ومنه الحديث لا غمة في فرائض الله
اي لا تستروها ولكن تجاهروا فيها والغمة بالضم ايضا الكربة وهو في غمة اي في حيرة ولبس والجمع
غمم كغرفة وغرف والغمة والغم بمعنى واحد كالكربة والكرب ومنه حديث علي عليه السلام فطرت
واهله بغمائها اي بكربها ودواهيها او فزت بحبائها اي بعطائها والغمام السحاب الابيض سمي بذلك
لانه يغم السماء اي يسترها والغمامة واحدة الغمام وقد غمت السماء اي تغيمت يقال غم الشيء
من باب قتل غطاه ومنه قيل للحزن غم لانه يغطي السرور والحلم وفي حديث الهلال فان غم عليكم
فكذا يقال غم علينا الهلال اذا حال دون رؤيته غيم وفي بعض النسخ فان عم بالعين المهملة وهو
بمعنى المغمى وفي الحديث اغتم رسول الله صلى الله عليه وآله فامره جبرئيل عليه السلام بغسل راسه بالسدر
وغمم المضغ غما من باب تعب سال شعر راسه حتى ضاق جبهته وقفاه ومنه رجل اغم الوجه
والغمغمة اصوات الابطال في القتال والتغمغم الكلام الذي لا يتبين غنم قوله تعالى واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول الاية الغنيمة في الاصل هي الفائدة المكتسبة ولكن
اصطلح جماعة على ما اخذ من الكفار ان كان من غير قتال فهو فيء وان كان مع القتال فهو غنيمة
واليه ذهب الامامية وهو مروي عن ائمة الهدى عليهم السلام كذا قيل وقيل هما بمعنى واحد ثم
اعلم ان الفيء للامام خاصة والغنيمة يخرج منها الخمس والباقي بعد المؤن للمقاتلين ومن حضر
هذا وقد عمم فقهاء الامامية مسألة الخمس وذكروا ان جميع ما يستفاد من التجارات والزراعات
والصناعات زائدا عن مؤنة السنة والمعادن والكنوز والغوص والحلال المختلط بالحرام
ولا يتميز عند المالك ولا يعرف قدر الحرام وارض الذمي اذا اشتراها من مسلم وما يغنم من دار
الحرب جميعه يخرج منه الخمس هذا وقد مر في خمس كيفية التقسيم للخمس قوله مغانم كثيرة جمع
مغنم والمغنم والغنيمة ما اصيب من المحاربين من اهل الشرك عنوة والفيء ما نيل منهم بعد ان تضع
الحرب اوزارها واغتنمته وتغنمته عددته غنيمة وجمع الغنيمة غنائم والغنم بالتحريك اسم مؤنث
موضوع للجنس يقع على الضأن والمعز الذكور والاناث وعليهما جميعا ويجمع على اغنام وعن الازهري
الغنم الشاة الواحدة شاة غيم الغيم السحاب يقال غامت السماء من باب سار واغامت واغيمت

ودغيمت اذا اطبق بها السحاب **باب ما اوله الفاء** **فأم** في الخبر من امتي من يشفع في الفئام الفئام
بالكسر والهمز الجماعة الكثيرة من الناس لا واحد له من لفظه قاله الجوهري وغيره والعامة
تقول الفيام بلا همز وفي الحديث قلت وما الفئام قال مائة الف **فحم** في الحديث رايت صلي
اذا اقبلت الفحمة من المشرق يعني السواد والظلمة وفحمة العشاء ظلمته والفحم بالفتح فالسكون
معروف الواحدة فحمة وشعر فاحم اي اسود وكلمته حتى افحمته اذا اسكته في خصومة او غيرها
وفحم الصبي فحوما وفحاما بالضم بكى حتى انقطع صوته **فخم** من صفاته عليه السلام كان فخما مفخما
ومعناه كان عظيما معظما في الصدور والعيون ولم يكن خلقته في جسمه الضخامة وكثرة اللحم
والتفخيم التعظيم وتفخيم الحرف خلاف ترقيقه وامالته **فدم** في الحديث الحلم فدام السفيه الفدام
ما يوضع في فم الابريق ليصفي ما فيه والخرقة التي يشد بها المجوسي فمه والحلم عن السفيه يا اهل
ان يسكته كالفدام والثوب المفدم باسكان الفاء المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا ومنه انه
كره المفدم للمحرم **فصم** قوله تعالى لا انفصام لها اي لا انقطاع لها اخذا من الانفصام وهو الانصداع
ولا يبين يقال فصمته فصما من باب ضرب كسرته من غير ابانة **فطم** الفطيم كالكريم هو الذي انتهت
مدة رضاعه وفطم عن الدر يقال فطمت الرضيع من باب ضرب فصلته عن الرضاع وجمع الفطيم
على فطم بضمتين قال بعض العارفين وجمع فعيل في الصفات على فعل قليل في العربية وفاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله روي انها سميت فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم
اعداؤها عن حبها ولدت بعد المبعث بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون
يوما وعاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما لا ترى كاشرة ولا ضاحكة وعن الرضا عليه السلام
دفنت فاطمة في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد والفاطمي الذي ينتسب
الى فاطمة بالولادة والعلوي الذي ينتسب الى علي عليه السلام وكذلك الحسني والحسيني ونحو ذلك
وفاطمة بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قيل سميت بذلك لان الله
فطمها بالعلم ومن الطمث كانت اول امرأة هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة
على قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله صلى الله عليه وآله روي انها لما ماتت البسها رسول
الله صلى الله عليه وآله قميصه واضطجع في قبرها فقالوا يا رسول الله ما رأيناك صنعت ما صنعت
بهذه فقال انه لم يكن احد بعد ابي طالب ابر بي منها وانما البستها قميصي لتكتسي من حلل الجنة واضطجعت
معها ليهون عليها وفي الحديث قد ولد محمد بن الحنفية ثلث فواطم الاول فاطمة بنت عمران بن عائذ
وفاطمة بنت اسد وفاطمة بنت زائدة بن الاصم **فعم** الفعم الممتلي وقد فعم بالضم فعامة وفعومة
وافعم المسك البيت ملأه بريحه وافعمت الاناء ملأته **فقم** في الخبر من حفظ ما بين فقميه ورجليه
دخل الجنة فقماه لحياه والمعنى من حفظ لسانه وفرجه دخل الجنة وفي حديث حرم المدينة من ذباب
الى فاقم هو اسم موضع كالعريض والنقيب من قبل مكة **فم** الفم معروف ويقال فيه الحركات الثلاث و



فتح الفاء افصح منها اي من الضم والكسر واصله فوه نقصت الهاء وعوض منها الميم فاذا صغرته
او جمعته رددته الى الاصل فقلت فويه وافواه ولا يقال افمام **فوم** قوله تعالى وفومها وعدسها
وبصلها قيل الفوم الحنطة والخبز ايضا يقال فوموا لنا اي اختبزوا ويقال الفوم الحبوب ويقال
الثوم المعروف وبه قرأ البعض بابدال الثاء من الفاء كما يقال جدث وجدف للقبر **فهم** قوله
تعالى ففهمناها سليمان القضية الحكومة او الفتوى حيث حكم داود بالغنم لصاحب الحرث فقال
سليمان وهو ابن احد عشر سنة غير هذا يا نبي الله ارفق بالفريقين قال وما ذاك قال تدفع الغنم
الى صاحب الحرث فينتفع بها والحرث الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان فقال القضاء ما
قضيت وامضى الحكم بذلك والصحيح على ما قيل انهما جميعا حكما بالوحي الا ان حكومة سليمان نسخت
حكومة داود لان الانبياء لا يجوز ان يحكموا بالظن والاجتهاد ولهم طريق الى العلم وفي قوله تعالى
وكلا آتينا حكما وعلما دلالة على هذا والفهم ضد الغباوة ويقال فهمته فهما وفهامة من باب تعب
وتسكين المصدر لغة اذا علمته وقيل الساكن اسم المصدر وفلان فهم وقد استفهمني الشيء
فافهمته وفهمته تفهيما وفي حديث مدح الاسلام جعله فهما لمن عقل اي معنى ومما اطلق عليه
لفظ الفهم مجازا اطلاقا لاسم المسبب على السبب فهو سبب لمن فهم عنه وعقل مقاصده وحروف
الاستفهام هل وهي سؤال عن الوجود ومن وهي سؤال عن الشخص ومتى وهي سؤال عن الزمان وكيف
وهو سؤال عن الحال وما وهي سؤال عن الماهية وكم وهي سؤال عن العدد واين وهي سؤال عن المكان
واي وهي سؤال عن التمييز والعدد ولم وهي سؤال عن العلة وفهم قبيلة **باب ما اوله القاف** **قتم**
القتام كسحاب الغبار الاسود ومنه وقاتم الاعماق اي مغبر النواحي **قثم** قثم بن عباس اخو عبد الله
بن عباس كان عامل علي عليه السلام بمكة **قحم** الاقتحام الدخول في الشيء بشدة وقوة يقال اقتحم عقبة او
وهدة رمى بنفسه فيها قال تعالى فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها اي لم يجاوزها ولا في الماضي بمعنى
لا في المستقبل وعن ابن عرفة لم يقتحم الامر العظيم في طاعة الله وقد تقدم الكلام في عقب قوله مقتحم
معكم اي داخلون معكم بكره والقحمة بالضم المهلكة والجمع قحم كغرفة وغرف ويتقحمون في النار اي
يقعون فيها ووقع مقتحم والمقحمات الذنوب العظام التي يقتحم بها صاحبها دخول النار وفي الحديث
[illegible] والاسم القحم بفتح القاف وسكون الحاء وهو الكبير الهرم **قدم** قوله تعالى لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله معناه لا تقدموا امر قوم بين يديه اي تقدموا وقيل لا تعجلوا بامر ونهي
قبله وقدم بالفتح يقدم قدما اي تقدم قال تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار
وقوله مقتحمون اي مقبلون الى النار قوله قدم صدق يعني عملا صالحا قدموه وقيل المنزلة
الرفيعة قوله من قدم لنا هذا اي من سنه وقوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين
اي ولقد علمنا من استقدم ولادة وموتا ومن استأخر من الاولين والآخرين او من خرج من اصلاب
الرجال ومن لم يخرج وفي حديث المستحيض مع المؤمنين لا يقدمه قوله يقدمه يجوز ان يقرأ على وزن

يكرم اي يقويه ويشجعه من الاقدام في الحرب وهي الشجاعة وعدم الخوف ويجوز ان يقراء على وزن
مكرم يعني وماضيه قدم كنصر اي يتقدمه كما قال تعالى يقدم قومه وامامه تاكيد كذا ذكره
بعض الافاضل والمقدم بفتح الدال والتشديد نقيض المؤخر ومنه مسح مقدم راسه والمقدم
بكسر الدال نقيض المؤخر ايضا ومنه الدعاء اللهم انت المقدم وانت المؤخر اي انت الذي تقدم
من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وانت الذي تؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانك وهما
من اسمائه تعالى ومعناه فيهما تنزيل الاشياء منازلها وترتيبها في التكوين والتفضيل وغير
ذلك مما تقتضيه الحكمة قيل والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة واقدم من الرجل ما يطا
عليه الانسان من لدن الرسغ الى ما دون ذلك والجمع اقدام كسبب واسباب وقولهم هذا تحت
قدمي عبارة عن الابطال والاهدار قاله في المغرب والقدم ايضا السابقة في الامر يقال لفلان
قدم صدق اي اثر حسنة وفي الدعاء اثبت له قدم صدق في الهجرة وقدم الشيء قدما وزان تعب
فهو قديم وتقادم مثله وعتق قديم اي سابق زمانه متقدم الوقوع على وقته والقديم
من اسمائه تعالى وهو الموجود الذي لم يزل وان شئت فسرته بالموجود الذي ليس لوجوده
ابتداء واصل القديم في اللسان السابق فيقال الله قديم بمعنى انه سابق الموجودات كلها اقول
جماعة من المتكلمين يجوزون ان يشتق اسم الله تعالى مما لا يؤدي الى نقص او عيب وزاد بعض المحققين
على ذلك انه اذا دل على الاشتقاق الكتاب والسنة او الاجماع فيجوز ان يقال الله القاضي اخذا
من قوله الله يقضي بالحق الى ان قال فيجعل قولهم اسماؤه تعالى توقيفية على واحد من الاصول الثلاثة
فانه تعالى يسمى جوادا او كريما ولا يسمى سخيا لعدم سماع ذلك وقد تقدم البحث في تحقيق ذلك
في سما وصنق قدما بضم الدال لم يعرج ولم ينثن ومثله ومضوا قدما اي مضوا ولم يرجعوا على شيء
وكانوا على الطريقة المستقيمة وعيونا كل عن قدم اي عن رجال ضعيف عن التقدم يقال نكل فلان
عن العدو اذا جبن وفي حق الائمة عليهم السلام ما يزعلي نصرتهم قدما عن رسول الله قدما والقدم
بالكسر خلاف الحدوث ومنه يقال قدما كان كذا او كذا وله في العلم قدم اي سبق واقدم زجر
للفرس كانه يؤمر بالاقدام ومنه اقدم حيزوم بفتح الهمزة والمقدام بكسر الميم الرجل الكثير الاقدام
على العدو ومثله المقدامة بالكسر ايضا ومقدم العين بكسر الدال مما يلي الانف كمؤخرها مما يلي
الصدغ وقوادم الطير مقاديم ريشه قال الجوهري وغيره وهي عشرة في كل جناح ومن كلام
العلماء يستطل المقاديم يعني من شعر الراس ومقاديم الانسان هي مواضيرها وقادم الانسان
راسه والجمع قوادم وقدم وتقدم بمعنى ومنه مقدمة الجيش بكسر الدال والتشديد اوله
وهم الذين يتقدمونه ومقدمة الكتاب مثله وقدم الرجل البلد من باب تعب قدوما ومقدما
بفتح الميم والدال وقدمت الشيء خلاف اخرته وقدمت القوم قدما من باب قتل مثل تقدمتهم و
تقدمت اليه بكذا امرته به وقدمته الى كذا قربته اليه وقدام بضم القاف نقيض وراء وهما



يؤنثان ويصغران بالهاء والقدوم كرسول الآلة التي ينحت بها النجار مؤنثه وعن ابن السكيت ولا
تقل قدوم بالتشديد وعن الزمخشري والمطرزي التشديد لغة وفي صحيح البخاري عن ابي الزناد
باسناده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اختتن ابرهيم بعد ثمانين سنة و
اختتن بالقدوم مخففة قال ابو الزناد والقدوم موضع قهر في الحديث ليس في هيب يقهر اللحم
القهر بالتحريك شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه ومنه حديث المتراني مرض فقرمت الى اللحم
اذا اشتهيته قطم القطم حب العصفر قاله الجوهري قسم قوله تعالى فالمقسمات امرا يعني
الملائكة تقسم ارزاق بني ادم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه كما
وردت به الرواية عن الرضا عليه السلام وعن علي عليه السلام تقسم الامور من الامطار والارزاق وغيرها
ويقال يتولى تقسيم امر العباد جبرئيل للغضب وميكائيل للرحمة وملك الموت لقبض الارواح واسرافيل
للنفخ قوله قاسمهما اي حلف لهما قوله تقاسموا بالله لنبيتنه اي تحالفوا بالله لنهلكنه ليلا والمقتسمين
اي تحالفوا على عضين رسول الله صلى الله عليه واله وقيل على تكذيبه وقيل المقتسمين هم قوم من
اهل الشرك قالوا لاصحابهم تفرقوا على اعقاب مكة حيث يمر بهم اهل المواسم فاذا سألوكم عن محمد
فليقل بعضكم هو كاهن وبعضكم هو ساحر وبعضكم هو مجنون فمضوا فاهلكهم الله وسموا المقتسمين
لانهم اقتسموا طرق مكة والقسم بكسر الحظ والنصيب في قسمنا له قسمة اي فرضنا له فيما بيننا
شيئا واعطيناه على ارضنا وفي الحديث تكرر ذكر القسامة بالفتح وهي الايمان تقسم على اولياء القتيل
اذا ادعوا الدم يقال قتل فلان بالقسامة اذا اجتمعت جماعة من اولياء القتيل وادعوا على رجل انه
قتل صاحبهم ومعهم دليل دون البينة فحلفوا خمسين يمينا ان المدعى عليه قتل صاحبهم فهؤلاء الذين
يقسمون على دعواهم يسمون قسامة ايضا كذا في المصباح قال بعض المحققين والقسامة تثبت
مع اللوث وقدرها خمسون يمينا بالله تعالى في العمد اجماعا وفي الخطأ على الاشهر وقيل خمسة وعشرون
فان كان للمدعي قوم حلف كل واحد منهم يمينا ان كانوا خمسين ولو زادوا واقتصر على حلف
الخمسين والمدعي من جملتهم ولو نقصوا عن الخمسين كررت عليهم او على بعضهم حسب ما يقتضيه
العدد ولو لم يكن له قسامة اي قوم يقسمون او امتنع المدعي عن اليمين وان بذلها قومه او بعضهم
حلف المنكر وقومه خمسين يمينا ببراءته فان امتنع المنكر لزم الدعوى ولا يكون فيهم صبي ولا
امراة ولا مجنون ولا عبد انتهى وقاسمه الشيء اخذ كل قسمه ومنه حديث الحسن بن علي عليهما السلام
انه قاسم ربه ثلث مرات حتى نعلا ونعلا والنعل لم نعرفه والقسم بالتحريك اليمين وهو اسم من
اقسم بالله اقساما اذا حلف ومنه حديث التقبيل ثلث جعلت فداك رجلا فقال اقسمت اقسمت
اقسمت وبقي شيء وبقي شيء وبقي شيء لعل المراد بقوله اقسمت اي حلفت لا اعطي رجالا التقبيل و
التكرار للتوكيد وقوله وبقي شيء لعل المراد منه التقبيل بين الحسين كما وردت به الرواية والتكرار
للتوكيد كما تقدم والله اعلم والقسم بفتح القاف مصدر يقال قسمته قسما من باب ضرب فرزته اجزاء

١٠٣٠ قدم قطم قسم

فاقسم فالموضع مقسم كمجلس والفاعل قاسم وقسام للمبالغة والاسم القسم بالكسر ثم اطلق على الحصة والنصيب يقال هذا قسمي والجمع اقسام كحمل واحمال ومنه الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تحبس القسم وهي كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام اظهار الافتقار والنوم عن صلوة العتمة وعن صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود تعالى **قصم** قوله تعالى وكم قصمنا من قرية اي حطمناها وهشمناها وذلك عبارة عن الهلاك يقال قصمت الشيء قصما من باب ضرب كسرته حتى يبين وفي الدعاء قصمه الله اي اهانه واذله وفي الحديث من الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء وقاصم الجبارين اي مهلكهم وفي الخبر استغنوا عن الناس ولو عن قصم السواك يعني ما انكسر منه اذا استيك به والقيصوم فيعول وهو نبت بالبادية معروف قيل هو ابو نو وذكر قال الرازي والناس فيه طاقة وزهر وشربه بحيثيته نافع لعسر النفس والبول ويقال انقصم بالقاف انقطع المستطيل وبالفاء انشق ومنه قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها **قضم** القضم الاكل باطراف الاسنان او الاكل باليابس يقال قضمت الدابة شعيرها من باب تعب ومن باب ضرب لغة كسرته باطراف اسنانها **قطم** القطامي بالضم اسم رجل وقطام اسم امراة **قلم** قوله تعالى علم بالقلم اي علم الكتابة ان يكتب بالقلم او علم الانسان البيان بالقلم امتن سبحانه على خلقه بما علمهم من كيفية الكتابة بالقلم لما في ذلك من كثرة الانتفاع فيما يتعلق بالدين والدنيا وقيل اراد سبحانه ادم عليه السلام لانه اول من كتب بالقلم وقيل اول من كتب ادريس عليه السلام قوله يلقون اقلامهم اي سهامهم التي كانوا يجيلونها عند العزم على الامر وقيل اقترعوا باقلامهم التي كانوا يكتبون بها التورية تبركا والقلامة بالضم هي المقلومة من طرف الظفر ومنه الحديث كتب الله له بكل قلامة عتق رقبة وقلمته قلما من باب ضرب قطعته وقلمت الظفر اخذت ما طال منه وقلمت بالتشديد مبالغة وتكثير والقلم فعل بمعنى مفعول كالحفر بمعنى المحفور والقلم بالتحريك الذي يكتب به ولا يسمى قلما الا بعد البري وقبله قصبه والمقلمة بالكسر وعاء الاقلام والاقلام معروف ماخوذ من قلامة الظفر لانه قطعة من الارض واختلف في كونه عربيا والاقاليم عند اهل الحساب سبعة كل اقليم يمتد من المغرب الى نهاية المشرق طولا وفي العرف ما يختص باسم ويتميز عن غيره فمصر اقليم والشام اقليم واليمن اقليم واذا اطلق الاقليم حمل على العرف **قمم** في الحديث لا تبقوا القمامة في بيوتكم هي بالضم الكناسة والجمع قمام وقم البيت قما من باب قتل كنسه والقمة بالكسر اعلا الراس ومنه الحديث الحمرة التي ترتفع من المشرق اذا جاوزت قمة الراس اي اعلاه والقمة ايضا قامة الرجل والقمقم ضيق الفم آنية من النحاس يسخن فيها الماء وقد جاء في الحديث والقمقمة مثله والقمقم وعاء من صفر يستصحبها المسافر والقمقام السيد وهي معرب والجمع القماقم **قنم** الاقنوم لفظ سرياني يستعمله النصارى ومعناه بالعربية الاصل وقد عرفت في بلد الاقانيم الثلاثة عند النصارى وهي الاقانيم **قوم** قوله تعالى اقم الصلوة قيل هي تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في افعالها من اقام العود اذا قومه وقيل المواظبة عليها من قامت السوق اذا نفقت والقيمة اذا جعلتها فيمة



قصم
قطم
قلم
اول من كتب بالقلم
قمم
قمقم
قوم



واما اذا حوفظ عليها كانت كالنافق الذي يرغب فيه واذا ضيعت كانت كالكاسد المرغوب عنه وقيل التشمير لادائها من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر اذا جد فيه وتجلد وضده قعد فيه وتقاعد وقيل اداها عبر عنه بالاقامة لاشتمالها على القيام كما عبر عنها بالركوع والسجود والقنوت قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى المقام بالفتح موضع القيام ومقام ابرهيم عليه السلام هو الحجر الذي اثر فيه قدمه وموضعه ايضا وكان لازقا بالبيت فحوله عمر وفي الحديث ما بين الركن والمقام مشحون من قبور الانبياء وان ادم عليه السلام لفي حرم الله عز وجل والمقام بالضم موضع الاقامة قوله وما منا الا له مقام معلوم قال المفسر هذا قول جبرئيل وقيل انه قول الملائكة قوله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الاية اي لهم عليهن قيام الولاء والسياسة وعلل ذلك بامرين احدهما موهبي من الله وهو ان الله فضل الرجال عليهن بامور كثيرة من كمال العقل وحسن التدبير وتزايد القوة في الاعمال والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والامامة والولاية واقامة الشعائر والجهاد وقبول شهادتهم في كل الامور ومزيد النصيب في الارث وغير ذلك وثانيهما كسبي وهو انهم ينفقون عليهن ويعطونهن المهور مع ان فائدة النكاح مشتركة بينهما والباء في قوله بما وفي قوله وبما انفقوا للسببية وما مصدرية اي بسبب تفضيل الله وبسبب انفاقهم وانما لم يقل بما فضلهم عليهن لان لم يفضل كل واحد واحد من الرجال على كل واحدة واحدة من النساء لان كم امراة افضل من كثير من الرجال كذا قرره بعض المفسرين والقيوم من اسمائه تعالى القائم الدائم الذي لا يزول والذي به قيام كل موجود والقيم على كل شيء بما اتاه ودرجة كماله قوله قائم على كل نفس اي رقيب عليها قوله دينا قيما هو فيعل من قام كسيد من ساد وهو ابلغ من المستقيم باعتبار الزنة وقيم قائم قوله ولا تقم على قبره اي لا تقف على قبره للدعاء والزيارة قوله واقاموا الصلوة اداموها في مواقيتها من قولهم اقام الشيء اي ادامه ويقيمون الصلوة مثله ويقال اقامها اي يوفي بها بحقوقها كما فرض الله عز وجل من قام بالامر واقام اذا جاء معطيا حقوقه قوله واقام الصلوة اي ادامتها فالتاء في الاقامة عوض عن العين لسقوطه اذ الاصل اقوام فلما اضيفت اقيمت الاضافة مقام حرف التعويض واسقطت وفي المحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثاني قول الاخفش واقام الصلوة نادى لها قوله والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة قال الشيخ ابو علي رحمه الله المقيمين الصلوة نصب على المدح لبيان فضيلة الصلوة وقيل هو عطف على ما انزل اليك اي يؤمنون بالكتب وبالمقيمين الصلوة وهم الانبياء قوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم اي ولو كان ذلك باقرار على انفسكم قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الاية قال بعض المفسرين قيام الصلوة قسمان قيام الدخول فيها وقيام التهيؤ لها والمراد هنا الثاني والا لزم تاخير الوضوء عن الصلوة وهو باطل اجماعا فلذلك قيل اذا

اردتم القيام كقوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله عبر عن ارادة الفعل بالفعل المسبب عنها فهو من اطلاق المسبب على السبب كقولهم كما تدين تدان وقيل المراد اذا قصدتم الصلوة لان القيام الى الشيء والتوجه اليه يستلزم القصد اليه فيكون من اطلاق الملزوم على اللازم وقيل كل ذلك يخرج الى عن موضعها الحقيقي وهو كونها للغاية الزمانية او المكانية والحقيقة اولى وذلك مستلزم لتقدير زمان مع موضوعه لغايته فيكون التقدير اذا قمتم زمانا ممتد الى الصلوة فيكون القيام على حقيقته والمقدر هو الزمان الذي يقتضيه لفظ الى والفعل معا انتهى قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض الاية قال الشيخ ابو علي رحمه الله القوم هم بنوا اسرائيل كان يستضعفهم الفرعون وقومه والارض ارض مصر والشام ملكها بنوا اسرائيل بعد العمالقة والفراعنة فتصرفوا في نواحيها الشرقية والغربية كيف شاؤا قوله ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره اي قيام السموات والارض واستمساكها بغير عمد بامره اي قوله كونا قائمين قوله دار المقامة بالضم اي دار الاقامة والمقامة بالفتح المجلس قوله لا مقام لكم اي لا موضع لكم وقرئ بالضم اي لا اقامة لكم قوله مستقرا ومقاما اي موضعا وقوام الامر نظامه وعماده يقال فلان قوام اهل بيته وقيامهم وهو الذي شانهم ومنه قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما قوله الا ما دمت عليه قائما اي تطالبه بالالحاح قوله امة قائمة مستقيمة عادلة والاستقامة الاعتدال في الامور قوله فاستقيموا اليه يعني في التوجه دون الالهة قوله ثم استقاموا اي على الطاعة وقيل لم يشركوا به شيئا قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال المفسر قرا ابن عامر قيما والباقون قياما مصدر كالصيام والعياذ والمعنى ان الله جعلها ليقوم الناس بالتوجه اليها في متعبداتهم ومعاشهم اما متعبداتهم فواضح واما في معاشهم فامنهم عندها من المخاوف واذى الظالمين وتحصيل الرزق عندها بالمعاش والاجتماع العام عندها بجملة الخلق الذي هو احد اسباب انتظام معاشهم الى غير ذلك قوله عذاب مقيم اي دائم كعذاب النار او عذاب مقيم معهم في العاجل لا ينفكون عنه قوله وكان بين ذلك قواما القوام بالفتح العدل والاعتدال قوله لمن خاف مقام ربه جنتان المراد بالمقام على ما قيل موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب او هو مصدر بمعنى قيامه على احوالهم ومراقبته لهم والمراد مقام الخائف عند ربه وفي الحديث عنه عليه السلام قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى قيل والمراد بالجنتين جنة يسعفها العبد بعقائده الحقة واخرى باعماله الصالحة او احدهما بفعل الحسنات والاخرى باجتناب السيئات او جنة يثاب بها واخرى يتفضل بها عليه او جنة روحانية واخرى جسمانية قوله ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي منتصب القامة وسائر الحيوان مكب



المراد بالجنتين



على وجهه وايذانا بخلقه على كمال في نفسه واعتدال في جوارحهم وامتيازهم عن غيرهم بالنطق والتمييز والتدبير الى غير ذلك مما يختص به الانسان قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين يعني يوم يقوم الناس من قبورهم لامر رب العالمين في الجزاء والحساب وفي الحديث يقومون في رشحهم الى انصاف اذانهم وفي اخر يقومون حتى يبلغ الرشح الى اطراف اذانهم قوله وذلك دين القيمة يعني الذي تقدم ذكره قاله الشيخ ابو علي رحمه الله وقيل دين الملة القيمة والشريعة القيمة قال النضر بن شميل سالت الخليل عن هذا فقال القيمة جمع القيم والقيم والقائم واحد فالمراد وذلك دين القائمين لله بالتوحيد ثم قال وفي هذه الاية دلالة على بطلان مذهب الجبر لان فيها التصريح بانه سبحانه انما خلق الخلق ليعبدوه واستدل بهذه الاية ايضا على وجوب النية والطهارة وانه امر سبحانه بالعبادة على وجه الاخلاص ولا يمكن الاخلاص الا بالنية والقربة والطهارة عبادة فلا تجزي بغير نية والقوم في كلام المحققين من اللغويين الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء وقال تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء وجمع القوم اقوام وجمع الجمع اقاوم نص على ذلك الجوهري وغيره سموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات وعن الصغاني وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل نبي رجال ونساء وقوم الرجل اقرباؤه والذين يجتمعون معه في جد واحد وقد يقيم الرجل من الاجانب فيسميهم قومه توسعا للمجاورة وقوله يا قوم اتبعوا المرسلين قيل كان مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه ويذكر القوم ويؤنث فيقال قام القوم وقامت القوم قاله في المصباح وكذلك اسم كل جمع لا واحد له من لفظه كرهط ونحوه وفي الحديث من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة ويريد بذلك التهجد وعبادة الله ومنه الدعاء طال هجوعي اي نومي وقل قيامي اي طاعتي لك وعبادتي اياك وهذا قوام الامر بالفتح والكسر اي عماده الذي يقوم به وينتظم وتقلب الواو ياء جوازا مع الكسرة بل منهم من يقتصر على المكسور ومنه قوله تعالى جعل الله لكم قياما وفي الدعاء انت قيام السموات والارض قال في المجمع القيام والقيوم القائم بامور الخلائق والمدبر العالم بجميع احواله والقوام بالكسر ما يقيم الانسان من القوت وقوام الرجل بالفتح قامته وحسن طوله وقام خلاف قعد وقام على باب داره اي وقف وقوله اسالك باسمك الذي قام به العرش والكرسي اي ثبت واستقر ومثله ما قامت للمؤمنين سوق وقام بالامر يقوم به قياما فهو قوام وقائم واستقام الامر تم واقاموا حروف الكتاب بثبوتها وصدق قرائها وقام يقوم قياما انتصب واسم الموضع المقام بالفتح واقام بالبلد اقامة اتخذه وطنا فهو مقيم والهاء عوض عن عين الفعل وقام المتاع بكذا اي تعدلت قيمته به وقومته فتقوم على انه فتعدل وقومت المتاع جعلت له قيمة والقيمة الثمن الذي يقاوم المتاع اي يقوم مقامه والجمع القيم مثل سدرة وسدر ومنه الحديث قيمة المرء ما يحسنه والمراد

محله عند الناس والغرض الترغيب في اعلى ما يكتسب من الكمالات وشيء قيمي نسبة الى القيمة على
لفظها لانه لا وصف له ينضبط به بخلاف ما له وصف ينضبط به كالحبوب والحيوان فان له مثلا
وشكلا وصورة فيقال مثلي وقامت الدابة وقفت من الكلال ومنه حديث رسول الله صلى الله
عليه وآله والصحين مثل ما في قدر ركم فقالوا احرلنا كنا نركبها فقامت فذبحناها وقامت السوق
كسدت ومنه قائمة اي ثابتة مستمرة معمول بها لم تنسخ من قولهم قام فلان على الشيء اذا ثبت
وقائمة العرش هي كالعمود للعرش والقامة واحدة قوائم الدابة وقائم السيف وقائمته
مقبضه وقائم الظهيرة نصف النهار وهو استواء حال الشمس سمي قائما لان الظل لا يظهر
حينئذ فكانه قائم واقف والشيء قائم بعينه اي غير تالف والقيم على الشيء المستولي عليه ومنه
قيم الخان والحمام ومنه انت قيم السموات والارض ومن فيهن اي الذي تقوم بحفظها ومراعاتها
وحفظ من احاطت به واشتملت عليه تؤتي كل شيء ما به قوامه وتقوم على كل شيء بما تراه
من تدبيره من خلقك والقائم يكنى به عن صاحب الامر محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام الذي
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهو يقوم بامر الله وفي الحديث عن الباقر عليه
السلام ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احدكم
طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى عليه السلام بن عمران وهو وقر بعير ولا ينزل منزلا الا انبعث عين
منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظاميا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة وعن
الصادق عليه السلام ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه فظهر فقام بامر
الله تعالى وفي الحديث قل امنت بالله ثم استقم اي اشهد بوحدانيته وصدقه بجميع ما اخبر عنه
وامر به ونهى عنه ثم الزم القيام بحقيقة قولك واستقامة الانسان ملازمته المنهج القويم
القتيله معروف **قهرم** في حديث علي عليه السلام لا تملك المراة ما جاوز نفسها فان المراة ريحانة
وليست بقهرمانة القهرمان الذي اليه الحكم بالامور كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده و
القائم بامور الرجل بلغة الفرس **باب ما اوله الكاف كتم** قوله تعالى يكتم ايمانه اي يستره تقية
كتمت زيد الحديث وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وآله وعلي بن الحسين عليهما السلام وابو
جعفر محمد بن علي عليهما السلام يختضبون بالكتم قال في ق الكتم بالتحريك والكتمان بالضم نبت
يخلط بالحناء ويختضب به الشعر فيبقى لونه واصله اذا طبخ بالماء كان منه مداد للكتابة وعن
الازهري الكتم نبت فيه حمرة ويقال الكتم من شجر الجبال ورقه كورق الاس يختضب به وله ثمر كقدر
الفلفل ويسود اذا نضج وقد يعتصر منه دهن يستصبح به في البوادي وفي صول الوسمة وعن
ابي عبيد الكتم مشددة التاء والمشهور التخفيف وكتم اسم بئر زمزم سميت بذلك لانها كانت
قد اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى اظهرها عبد المطلب وقد نقل ان عبد المطلب اتي في
المنام احفر تكتم وتكتم ام علي بن موسى الرضا عليهما السلام اشترتها حميدة ام ابي الحسن عليه السلام

ووهبتها



ووهبتها لموسى عليه السلام فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة وروي ان ام الرضا عليه السلام
مكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسميت سمانه وتكنى ام البنين واستكتمت زيدا
سري سالته ان يكتمه ورجل كتمة مثل همزة اذا كان يكتم سره والمكتوم اسم فرس كان للنبي صلى
الله عليه وآله سميت به لانخفاض صوتها اذا دعي بها وابن ام مكتوم مؤذن اسمه عمرو وقيل عبد الله
والمختلف في اسم ابيه والاكثرون على انه قيس بن زائدة بن الاصم القرشي العامري بن لوي وامه
عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة المخزومية **كثم** كثم كثما من باب تعب شبع وايضا عظم بطنه فهو
اكثم وبه سمي ومنه يحيى بن اكثم تولى قضاة البصرة وهو ابن احدى وعشرين سنة قاله في المصباح
**كدم** في حديث الجهاد وطنوا انفسكم على المكادمة الكدم العض بادنى الفم كما يكدم الحمار
ويقال كدم الحمار كدما من باب قتل وضرب عض بادنى فمه فهو كدوم ومنه قوله في وجهه كدوم
اي اثر بين ومسعد بن كدام بكسر اوله وتخفيف ثانيه نقل انه من السابقة مات سنة ثلث او خمس
وخمسين **كرم** قوله انه لقران كريم اي حسن مرضي في جنسه وقيل كثير النفع لاشتماله على اصول
العلوم المهمة في المعاش والمعاد والكريم صفة لكل ما يرضى ويحمد ومنه وجه كريم اي مرضي في
حسنه وبهائه وكتاب كريم مرضي في معانيه قوله ارايتك هذا الذي كرمت علي اي اخبرني عن هذا
الذي كرمت علي اي فضلته واخترته علي وانا خير منه قوله وقل لهما قولا كريما قال القول
الكريم ان يقول لهما غفر الله لكما قوله ولقد كرمنا بني ادم يعني كرمناهم بالنطق والعقل والتمييز
والصورة الحسنة والقامة المعتدلة وامر المعاش والمعاد وتسليطهم على ما في الارض وتسخير سائر
الحيوانات لهم قوله ومن يهن الله فما له من مكرم وقرا بعضهم فما له من مكرم بفتح الراء اي اكرام
وهو مصدر مثل مخرج ومدخل وفي الدعاء واجعل نفسي اول كريمة تنتزع من كرائمي اي اول كريم
وعزيز اي اذا اردت ان تسترد مني بعض اعضائي فقيل ان تنتزع عقلي وبعض جوارحي التي عليها
اعتماد بدني وقوامه وزينته فانزع نفسي وفي الحديث خير الناس مؤمن بين كريمين اي بين ابوين
مؤمنين وفيه من اكرم اصله لان قلبه والزوجة الكريمة الاصل فسرت بالتي يكون ابواها مؤمنين
صالحين والكريم هو الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل ووصف عليه السلام يوسف عليه السلام
به بانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والجمال ورياسة الدنيا والكرم ايثار الغير بالخير والكرم
لا تستعمله العرب الا في المحاسن الكثيرة ولا يقال الكريم حتى يظهر منه ذلك والكرم نقيض اللوم وقد
كرم الرجل فهو كريم وكرم الشيء كرما نفس وعز فهو كريم والجمع كرام وكرماء والانثى كريمة وجمعها
كريمات وكرائم الاموال نفائسها وخيارها والكرام بالضم والتشديد اكرم من الكريم والتكريم
والاكرام بمعنى والاسم منه الكرامة ودار الكرامة الجنة والمكرمة بضم الراء واحدة المكارم اسم من
الكرم ومنها الوليمة الوليمة يوم ويومين مكرمة وفعل الخير مكرمة اي سبب للكرم والتكريم قال
الجوهري ولم يجئ مفعل للمذكر الا حرفان نادران لا يقاس عليهما مكرم ومعون وكرمته تكريما واكرمته

المكرمه وفي الحديث اكرموا الضيف وذكر من جملة اكرامه تعجيل الطعام وطلاقة الوجه والبشاشة
وحسن الحديث حال المواكله ومشايعته الى باب الدار ومكارم الاخلاق التي خص النبي صلى الله عليه
واله عشرة اليقين والقناعه والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيره والشجاعه
والمروه وفي الحديث امتحنوا انفسكم بمكارم الاخلاق فان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل والا
تكن فيكم فاسئلوا الله وارغبوا فيها ثم انه عليه السلام ذكر العشرة السابقه وفيه وقد سئل عن مكارم
الاخلاق فقال العفو عمن ظلمك وصلة من قطعك واعطاء من حرمك وقول الحق ولو على نفسك
وكرام بفتح الكاف والتشديد والد ابي عبد الله محمد بن عبد الله المشبه الذي اطلق اسم الجوهر
على الله تعالى وانه استقر على العرش والكرامية منسوبون اليه والكرم كقفل العنب قيل وانما
سمي العنب كرما ذهابا الى ان الخمر يكتسب شاربها كرما والى هذا يلتفت قول الشاعر في تسمية
الخمر ابنة الكرم بالتحريك ومنه قول قائلهم * فيا ابنة الكرم لا بل يا ابنة الكرم * فلما جاء الله
بالاسلام وحرم الخمر نهاهم النبي صلى الله عليه واله عن قولهم ذلك وقال لا تقولون الكرم فان
الكرم قلب المؤمن لانه معدن التقوى وكرمان كسكران وقيل كرمان بفتح الكاف وكسرها والمنقول
عند اهلها بلد معروف بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان كركم الكركم بضم
الكافين قيل هو اصل الورس وقيل شبيهه وقيل الزعفران كسم ابن يكسوم الحبشي صاحب الفيل
كشم في الحديث خذ شيئا من كاشم الكاشم دواء يستنفع المسكرة في قوة بنات يقاوم السموم
جيد لوجع المفاصل جاذب مدر محلل للطمث كظم قوله تعالى الكاظمين الغيظ اي الحابسين
غيظهم المتجرعينه من كظم غيظه كظما اذا تجرعه وحبسه وهو قادر على امضائه والكظيم
الحابس غيظه والمكظوم المملوء كربا وفي الحديث من كظم غيظا اعطاه الله اجر شهيد قيل ظاهره
بما فيما اشتهر من ان افضل الاعمال احمزها وربما يجاب بان الشهيد وكل فاعل حسنة اجره مضاعف
بعشر امثاله للاية فلعل اجر كاظم الغيظ مع المضاعفه مثل اجر الشهيد لا بدونها واخذوا
بكظمهم اي لم يبق من اكثرهم خبر ولا اثر اي ما ثواوا الكظم بالتحريك مخرج النفس من الحلق وفي الخبر
له التوبة ما لم يوخذ بكظمه اي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه ولحو وصف المؤمن كظام
بسام اي كظام غيظه بسام في وجوه الناس من اخوانه المومنين والكاظم عليه السلام موسى بن جعفر
سمي بذلك لانه كان يعلم من يجحد بعده امامته ويكظم غيظه عليهم وقد سقي السم في حبس تمام
ومات في حبس السندي بن شاهك من عمال هرون الرشيد كعم في حديث اوليا الله تعالى
فهم بين شريد ناد وخائف مقموع وساكت مكعوم المكعام شيء يجعل في فم البعير عند الهياج
استعير للانسان الممنوع من الكلام يقال كعمت الوعاء اذا سددت راسه كلم قوله تعالى يكلم
الناس في المهد وكهلا اي يكلمهم صبيا في المهد اية ويكلمهم كهلا بالوحي والرساله قوله بكلمة
من الله هو عيسى عليه السلام سمي بذلك لانه وجد بامره من دون اب فشابه المبدعات ومثله كلمته



كركم

كسم

كشم

كظم

كعم

كلم



التها قيل هي كلمة الله لان وجد في قوله كن قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه بعني ابرهيم عليه السلام
جعل كلمة التوحيد التي تكلم بها كلمة باقية في ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله ويدعو الى توحيده
وفي الحديث وقد سئل عليه السلام عن قوله فجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامه جعلها
الله في عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيمه وليس لاحد ان يقول لم جعلها في صلب الحسين دون الحسن لان
الله هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا اي بلغت
الغاية اخباره واحكامه ومواعيده صدقا وعدلا قوله فحق عليه كلمة العذاب هو قوله لاملان
جهنم من الجنة والناس قوله ولولا كلمة سبقت من ربك في تاخير العذاب عن ومنك وهو قوله بل الساعة
موعدهم قوله كلمة التقوى قيل هي الايمان وقيل لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل بسم الله الرحمن الرحيم
واضافها الى التقوى لانها سببها واساسها وفي الحديث في معنى كلمة التقوى عن النبي صلى الله عليه
واله قال ان الله عهد الي في علي عهدا قلت يا رب بينه لي قال اسمع قال سمعت قال ان عليا راية
الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن اطاعه اطاعني
اطاعه قوله كلمة ربك العليا هي دعوته الى الاسلام قوله وكلمة الذين كفروا السفلى هي دعوتهم
الى الكفر قوله ولا يكلمهم الله قال الزمخشري تعريض بحرمانهم حال اهل الجنه في تكرمة الله اياهم بكلامه
وتزكيتهم بالثناء عليهم وقيل نفي الكلام عبارة عن غضبه عليهم لمن غضب عن صاحبه فصرمه
وقطع كلامه وقيل لا يكلمهم بما يحبون ولكن بنحو قوله اخسئوا فيها ولا تكلمون قوله لا تبديل
لكلمات الله اي لا خلف لوعده قوله وصدقت بكلمات ربها يعني عيسى عليه السلام قوله اليه يصعد الكلم
الطيب بكسر اللام جنس لا جمع كتمرة وتمر وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلاثة فصاعدا والكلم الطيب
يقال بعض الكلم الطيب هو تمجيد الله وتقديسه وتحميده وقيل هو كلمة الشهادة وعن الصادق
عليه السلام انه قال الكلم الطيب هو قول المومن لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفة رسول
الله قال والعمل الصالح الاعتقاد ان هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من رب العالمين والكلمة
كلا من باب قتل جرحته ومن باب ضرب لغة وفي قراءة بعضهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم
اي تجرحهم وتسمهم والتكليم التجريح وفي الدعاء نعوذ بكلمات الله التامات قيل هي اسماؤه الحسنى
وكتبه المنزله وقيل علمه او كلامه او القران وقد مر وجه وصفها بالتمام قوله اسئلك بكلماتك
التي غلبت كل شيء يحتمل ان تكون القوه والقدره ويحتمل ان تكون الحجج والبراهين والكلمات
يحتمل ان يراد بها الاسم الاعظم او الامامه ويحتمل القران ويحتمل الحجج صلى الله عليه وعليهم
والكلمة تقع على الاسم والفعل والحرف وتقع على الالفاظ المنظومه والمعاني المجموعه تحتها
ولهذا تقول العرب لكل قصيدة كلمه ويقال للحجة كلمة ومنه ويحق الحق بكلماته اي بحججه والكلام في
اصل اللغة عبارة عن اصوات متتابعة لمعنى مفهوم وفي عرف النحاة اسم لما تركب من مسند ومسند اليه
وليس هو عبارة عن فعل المتكلم وربما جعل كذلك نحو عجبت من كلامك زيدا وهو على ما صرح به

كلمة التقوى علي عليه السلام

الكلمة التامة

الجوهري اسم جنس يقع على الكثير والقليل وقد يقع على الكلمة الواحدة وعلى الجماعة بخلاف الكلم
فانه لا يكون اقل من ثلث كلمات هذا اذا لم يستعمل استعمال المصدر كقولك سمعت كلام زيد فان
استعمل استعماله كقولك كلمته كلاما ففيه خلاف قيل انه مصدر لانهم اعملوه فقالوا كلامي
زيدا حسن وقيل انه اسم مصدر ونقله ابن الخشاب عن المحققين ومما يدل على انه اسم مصدر ان
الفعل الماضي المستعمل من هذه المادة اربعة كلم ومصدره التكليم وتكلم ومصدره التكلم بضم
اللام وكالم ومصدره المكالمة وتكالم ومصدره تكالما بضم اللام فظهر ان الكلام ليس مصدرا
والفرق بين المصدر واسم المصدر ان المصدر مدلوله الحدث واسم المصدر مدلوله لفظ وذلك
اللفظ يدل على الحدث وهل يطلق الكلام على المعاني النفسانية اطلاقا حقيقيا ام هو مجاز
قولان اصحهما الثاني والله تعالى متكلم والمراد بالكلام الحروف المسموعة المنتظمة ومعنى كونه
متكلما انه اوجد الكلام في بعض الاجسام كما في الشجرة التي كلمت موسى عليه السلام وما زعمه الاشعريون
من انه متكلم بلسان وشفتين فباطل لانه بديهي فانه لو كان كذلك لكان ذا حاسة ولو كان
ذا حاسة لكان جسما ولو كان جسما لكان محدثا وهو محال وكذا ما زعمه بعضهم من ان الكلام
معنى قائم بالنفس ليس بامر ولا نهي ولا خبر ولا استخبار فان ذلك لا دليل عليه وليس هو معقولا
ورتب بعضهم على ذلك بان للبارى تعالى صفة قديمة تسمى الكلام غير القدرة والعلم والارادة
وهو باطل ايضا لبطلان المعاني والاحوال والمعاني وثبوت امر زائد على الذات وكلام الله
حادث بدليل قوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث والذكر هو القرآن بدليل قوله تعالى
وانه لذكر لك ولقومك **كلثم** الكلثمة اجتماع لحم الوجه يقال امراة مكلثمة اي ذات وجنتين
ومنه ام كلثوم كنية امراة **كمم** قوله تعالى والنخل ذات الاكمام الاكمام جمع كمامة بكسر الكاف وهي
غلاف الطلع والكم بالكسر مثله وغلاف كل شيء كمة وكلما غطى شيئا فهو كمام وكممت الشيء غطيته
والكم للردن والكمة للثوب جعلت له كمين فالكمة بالضم القلنسوة المدورة يقال لبس فلان كمة بيضاء
وكم اسم ناقص مبهم مبني على السكون قال الجوهري وله موضعان الاستفهام والخبر
تقول اذا استفهمت كم رجلا عندك تنصب ما بعده على التمييز وتقول اذا اخبرت كم درهم انفقت
تريد التكثير تخفض ما بعده كما تخفض برب لانه في التكثير نقيض رب في التقليل وان شئت نصبت
والكم مطلقا عرض يقبل التجزي لذاته والكم المتصل ان يكون لاجزائه حد مشترك يتلاقى
عنده فيخرج العدد والكم المتصل القار الذات هو المقدار فيكون جسما وسطحا وخطا
بالاعتبار كما حقق في محله **كوم** في الحديث في الرجل يصلي قال يكون بين يديه كومة من تراب
الكومة بالضم القطعة من التراب وهي الصبرة وتلك بمنزلة السترة تحول بينه وبين المار
والكوماء من الابل العظيمة السنام ومنه حديث المحرم عليه جزور كوماء اي سمينة والبعير
اكوم والجمع كوم مثل احمر قاله في المصباح والكيمياء شيء معروف والكيمياء الاكبر الزراعة

الفرق بين المصدر واسم المصدر



باب ما اوله اللام **لام** اللئيم الدني الاصل الشحيح النفس وقد لؤم الرجل بالضم لؤما على
فعل وملامة على مفعلة ولآمة على فعالة فهو لئيم وقوم لئام واللؤم جمع اللامة على وزن فعلة وهي
الدرع ومنه حديث علي عليه السلام لاصحابه في صفين واكملوا اللامة قيل واكمالها بالبيضة ويحتمل
ان يريد جميع آلة الحرب والغرض شدة التحصن واستلأم الرجل اي لبس اللامة اعني الدرع ولامت
بين القوم ملامة اذا اصلحت وجمعت واذا اتفق الشيئان فقد التأما **لثم** في الحديث لرجل
يقرأ وهو متلثم اي متنقب لجمع اللثام طرفيه يقال لثمت المراة من باب تعب لثما كفلس وتلثمت
والتثمت اي تنقبت وشددت اللثام واللثام ككتاب ما وضع على الفم من النقاب ويغطي به الشفة
واللفام بالفاء ما كان على الارنبة ولثمت الفم لثما من باب ضرب قبلته ومن باب تعب لغة قال
فالثمهم فلثمت فاها اخذا بقرونها قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشده بفتح الثاء وكسرها
**لجم** في حديث المستحاضة استثفري وتلجمي اي اجعلي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم
تشبيها باللجام في فم الدابة ومنه حديث حمنة بنت جحش تلجمي وتحيضي في كل شهر ستة ايام
او سبعة قال في المغرب التلجم شد اللجام واللجمة وهو خرقة عريضة تشدها المراة ثم تشد
بفضل من احدى طرفيها ما بين رجليها الى الجانب الآخر وذلك اذا غلب سيلان الدم واللجام ككتاب
ما يوضع في فم الفرس يقال الجمت الفرس الجاما اي جعلت اللجام في فمه قيل هو عربي وقيل معرب
والجمع لجم ككتب وقوله الجمهم العرق اي سال منهم الى ان يصل الى قرب افواههم فكانما الجمهم
**لحم** اللحم من الحيوان معروف ويجمع على لحوم ولحمان بالضم ولحام بالكسر واللحام الذي يبيع
اللحم والاحمت الشيء بالشيء اذا الصقته به ومنه الحديث لحمة كلحمة النسب قد عرفته والملاحم والمتلاحمة
الشجة التي اخذت في اللحم ولا تصدع العظم ثم تلتحم بعد شقها ومنه الحديث في المتلاحمة ثلاثة
ابعرة واللحم السمين المتبختر في مشيه المختال **لخم** لخم حي من اليمن قال الجوهري منهم كانت ملوك
العرب في الجاهلية **لدم** في حديث علي عليه السلام والله لا اكون كالضبع تنام على طول اللدم حتى
يصل اليها طالبها ويختلها اللدم بسكون الدال ضرب من الحجر او غيره على الارض ليس بالقوي
ويحكى ان الضبع تستغفل بمثل ذلك لتسكن حتى تصاد واللدم ضرب الوجه والصدر ونحوه
واللديم الثوب الخلق ولدمت الثوب لدما رقعته ولديم مرقع مصلح وام ملدم بكسر الميم كنية
الحمى **لزم** في الحديث خرج الوتر الكعبة الى الملتزم فالتزم البيت الملتزم بفتح الزاي
الكعبة سمي به لان الناس يعتنقونه اي يضمونه الى صدورهم والالتزام الاعتناق ولزمت الشيء
الزمه لزوما ومنه التزم الرجل اخاه قال الجوهري ولزم الشيء يلزم لزوما ثبت ودام **لطم** في الحديث
اقبل ما ناصاتم فقال عصوم لشان يدوه القتال للطام هو من اللطم الضرب على الوجه
ببطن الراحة يقال لطمت المراة وجهها لطما من باب ضرب ضربته بباطن كفها واللطام هو اللطم
اللطم الضرب على الوجه ببطن الراحة في الحديث على التشبيه واللطيم الذي يموت ابواه والحي

الفرق بين اللطيم واليتيم

الذى تموت امه واليتيم الذى يموت ابوه كما ذكره الجوهرى والمطمت الامواج ضرب بعضها بعضا
**لغثم** تلعثم الرجل فى الامر اذا تمكث فيه وتانى وعن الخليل نكل عنه وتبصر **لقم** قوله تعالى
واذ قال لقمان لابنه الاية قال الجوهرى لقمان صاحب النسور تنسبه الشعراء الى عاد وعن الشيخ
ابى على رحمه الله الاظهر ان لقمان لم يكن نبيا وكان حكيما وقيل خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة
وكان ابن اخت ايوب او ابن خالته قيل انه عاش الف سنة وادرك داود وحصل له واخذ منه العلم
وفى الحديث رايت رواية ابى الحسن لقمة الارز اى تطعمه وفى حديث الركوع تلقم باطراف اصابعك
عين الركبة اى تجعلها كاللقمة لها واللقمة من الخبز اسم لما يلقم فى مرة كالجرعة اسم لما يجرع فى مرة
واللقمة لقمتان من ايسعب والنعمة اكله بسرعه والتقمت اللقمة اذا ابتلعتها ويعدى بالهمزة والتضعيف
فيقال القمه الطعام تلقيما والقمه القاما والقمته الحجر اسكته عن الخصام **لمم** قوله تعالى والذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال ابن عرفة اللمم عند العرب ان يفعل الانسان الشى
فى الحين لا يكون له عادة ويقال اللمم هو ما يلم به العبد من ذنوب صغار بجهالة ثم يندم ويستغفر
ويتوب فيغفر له وفى الحديث اللمم ما بين الحدين حد الدنيا والاخرة وفسر حد الدنيا بما فيه الحدود
كالسرقة والزنا والقذف وحد الاخرة بما فيه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربا
فاراد ان اللمم ما لم يوجب عليه حدا ولا عذابا قيل والاستثناء منقطع ويجوز ان يكون اللمم
صفة اى كبائر الاثم والفواحش غير اللمم والم بالمكان اذا قل فيه لبثه والم بالطعام اذا قل منه
تناوله قوله تاكلون التراث اكلا لما يعنى اكلا شديدا يقال لممت الشئ اجمع اذا اتيت على اخره قوله
ان كل نفس لما عليها حافظ اى ما كل نفس الا عليها حافظ اى قرئت مشددة ولعليها حافظ ان
قرئت مخففة وتكون ما زائدة قال الشيخ ابو على رحمه الله قرا ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة لما عليها
بتشديد الميم والباقون بالتخفيف حجة من خفف ان ان عنده هى المخففة من المثقلة واللام معها
هى التى تدخل مع هذه المخففة لتخلصها من ان النافية وما صلة كالتى فى قوله فبما رحمة من الله
وهما قليل وتكون ان متلقية للقسم فالمعنى ما كل نفس الا عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها
وفعلها وقولها ويحصى ما يكسبه من خير وشر ومن قرا بالتخفيف فالمعنى ان كل نفس لعليها حافظ
من الملائكة يحفظ عليها او رزقها واجلها واما قوله وان كلا لما ليوفينهم بالتشديد فقال الجوهرى
قال الفراء اصله لمن ما فلما كثرت فيه الميمات حذفت منها واحدة قال وقرا الزهرى لما بالتنوين
اى جميعا ويحتمل ان يكون اصله لمن من فحذفت منها احدى الميمات حذفت منها واحدة قال وقرا
الزهرى لما بالتنوين اى جميعا ويحتمل ان يكون اصله لم وقول من قال لما بمعنى الا فليس يعرف فى
اللغة وفى الدعاء اسئلك بحق محمد حبيبك صلى الله عليه واله لما ادخلتنى الجنة قيل لما هنا بمعنى
الا اى الا ادخلتنى كما فى قولك عزمت عليك لما فعلت اى الا فعلت والمعنى ما اسئلك الا فعلك وفى
الخبر لابن ادم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان اللمة من الالمام وهى كالخطرة والزورة والاتية





ومعناها النزول به والقرب منه وقيل اللمة الهمة تقع فى القلب فما كان من خطرات الخير فهو من
الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان وفى حديث فاطمة عليها السلام فخرجت فى لمة
من نسائها اى جماعة منهن من غير حصر فى عدد وقيل ما بين الثلاثة الى العشرة والهاء عوض
عن همزة فى وسطه وهى فعلة من الملائمة الموافقة واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلى
الذى يجاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والجمع لمم ولمام ولممت شعثه لما من باب قتل
اصلحت من حاله ما تشعث وتشعث ومنه الدعاء اللهم المم به شعثنا ولممت الشئ لما جمعته و
اللمم طرف من الجنون يلم بالانسان من باب قتل يقال اصابه من الشيطان لمم واصابته من الجن لمة
اى مس والعين اللامة اى الملمة وفى الدعاء اعوذ بك من كل سامة ومن عين لامة اى ذات لمم
وهى التى تصيب بسوء واما قوله اعيذه من حادثات اللمه فيقال هو الدهر ويقال الشدة والملمة
النازلة من نوازل الدهر والملمات بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما الشدائد
ومنه الحديث القدسى يا موسى اتخذنى حصنا للملمات والالمام النزول وقد الم به اى نزل به
وفى الحديث فالتحق صدوق النبى صلى الله عليه واله بناقة سلمة الململة المستديرة سمنا والململم
والململم موضع وهو ميقات اهل اليمن ولم حرف نفى لما مضى من الزمان وهى جازمة وحروف الجزم
لم ولما والما وعن بعض المحققين اختلف النحويون فى لما الرابطة دون الجازمة والتى بمعنى
الا نحو لما جاءنى اكرمته فقيل انها حرف وجود لوجود وقيل ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا
عليه الموت ما دلهم الاية لا انتفاء عامل النصب هنا فيها على تقدير ظرفيتها لا ان ما قضينا او هو مطل
لان المضاف اليه لا يكون عاملا فى المضاف ولا دلهم لان ما بعد النفى لا يعمل فى متقدمه فثبت الحرفية
ولم بالكسر حرف فيستفهم به والاصل لما قال الله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم ولك ان تدخل
الهاء عليها فى الوقف فتقول لمه **لوم** قوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة قيل النفس اللوامة هى
التى لا تثبت فان لم تكن ثابتة بل تكون مائلة الى الشر تارة والى الخير اخرى وتقدم على الشر
وتلوم عليه فهى اللوامة يقال ما من نفس برة ولا فاجرة الا وهى تلوم نفسها يوم القيمة ان كانت
عملت خيرا هلا ازدادت منه وان كانت عملت شرا لم عملته قوله ملوما محسورا ذكر فى حسر ومليم
من لام الرجل اتى بما يلام عليه قوله لو ما تاتينا بالملائكة اى هلا تاتينا بهم يشهدون بصدقك
او هلا تاتينا بالعقاب على تكذيبنا اياك وفى حديث على عليه السلام قد خليتم والطريق فالنجاة للمقتحم
اى الداخل والهلكة للمتلوم اى المنتظر المتمكث والمتلوم للتمكث واللامات من حروف الزيادة وهى
على اقسام منها لام الابتداء نحو قوله تعالى لانتم اشد رهبة والواقعة فى خبر ان المثقلة نحو ان ربى
لسميع الدعاء والمخففة نحو وان كانت لكبيرة ولام جواب لو نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين
كفروا ولام جواب لولا نحو لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو قوله
تالله لقد اثرك الله علينا وقد تدخل هذه على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبنى على قسم

قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة والموطئة لانها وطأت الجواب للقسم وتهيئه نحو
قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن نصروهم ليولن الادبار قال الجوهري وجميع لامات التوكيد
تصلح ان تكون جوابا للقسم كقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب
لان القسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى قال ويربطون بين الجملتين
بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهي ان المكسورة المشددة واللام المعترض بها وهما بمعنى
واحد كقولك والله ان زيدا خير منك والله لزيد خير منك وقولك والله ليقومن زيد اذا ادخلوا
لام القسم على فعل مستقبل ادخلوا في آخره نون التوكيد شديدة او خفيفة لتأكيد الاستقبال واخراجه
عن الحال لا بد من ذلك ومنها ان الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت و
والله ان فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا افعل لا يتصل الحلف بالمحلوف الا باحد هذه الحروف
الخمسة وقد تحذف وهي مرادة انتهى ومنها لام التعريف وهي لام وضعت ساكنة مبالغة في الخفة
ولذلك ادخل عليها الف الوصل ليصح النطق بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف نحو والالا
وضعفوا ولا دهن ومنها اللام اللاحقة لاسماء الاشارة واصلها السكون ايضا كما في تلك
وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين واللام في جميع ما تقدم مهملة غير عاملة ومنها لام
الامر وهي الموضوعة للطلب ومقتضاها الجزم سواء كان امرا نحو قوله تعالى لينفق
ذو سعة او دعاء نحو قوله ليقض علينا ربك او التماسا نحو قولك ليفعل فلان اذا كان زمنا
ولم تقصد الاستعلاء او بمعنى الخبر نحو قوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا او بمعنى
التهديد نحو قوله فمن شاء فليكفر ومنها لام الاضافة وهي التي تجر الاسماء ولها اقسام كثيرة
تكون للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو قوله تعالى الحمد لله وويل للمطففين ولهم في
الدنيا خزي وللاختصاص نحو الجنة للمتقين وللملك نحو قوله تعالى له ما في السموات وما في
الارض وللتمليك نحو وهبت لزيد دينارا ولشبهه نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا وللتعليل
نحو قول امرئ القيس * ويوم عقرت للعذارى مطيتي * ولتوكيد النفي وهي التي يعبر عنها الاكثر بلام
الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وللتبيين نحو ما احب
لزيد وما ابغضني لعمرو فانت فاعل الحب والبغض وهما مفعولاه واللام بينت الفاعل من المفعول
قال ابن مالك نقلا عنه ولو قلت الى بدلا من اللام فالامر بالعكس وبمعنى الى نحو قوله تعالى اوحى
لها كل يجري لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وبمعنى الاستعلاء اما حقيقيا نحو قوله
ويخرون للاذقان سجدا وتله للجبين او مجازيا نحو قوله وان اساتم فلها ومنه خبر عائشة
اشترطي لهم الولاء وبمعنى في نحو قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو ومنه
حديث علي عليه السلام حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده وبمعنى عند نحو اقم الصلوة
لدلوك الشمس ومنه الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وبمعنى عند نحو كتبته لثلاث خلون

ومنها



من كذا وسماها الجوهري لام التاريخ وجعلها بمعنى بعد وبمعنى مع قال البعض وانشد عليه
قول الشاعر * فلما تفرقنا كاني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا * والاظهر كونها فيه
بمعنى بعد وبمعنى من نحو سمعت له صراخا وللتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه
نحو قلت له واذنت له وفسرت له وبمعنى عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو
كان خيرا ما سبقونا اليه وقيل هي للتعليل وقيل للتبليغ وللصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام
المآل نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ومنه قول الشاعر لدوا
للموت وابنوا للخراب * وللتعجب مع القسم وهو مختص باسم الله نحو قول الشاعر * لله يبقى على الايام
ذو حيد * وللتعجب المجرد عن القسم نحو يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وللتعدية نحو
قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وللمستغاث به والمستغاث له نحو قول الشاعر * يا للرجال
لعظم هول مصيبة * فتحوا اللام الاولى وكسروا الثانية فرقا بين المستغاث له والمستغاث
قال الجوهري فان عطفت على المستغاث به بلام اخرى كسرتها لانك قد امنت اللبس بالعطف
قال الشاعر * وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا اجار لمسلم ومعاهد * وجعل المبرد على ما
عنه من ذلك قوله تعالى ردف لكم وقال غيره ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل قوله تعالى اقترب
للناس حسابهم واختلف في اللام من قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وقوله وامرنا لنسلم لرب العالمين
فقيل زائدة وقيل للتعليل واما مقحمة بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قول الشاعر
* يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا * وهل الاسم بعدها مجرور بها ام بالمضاف قولان
واما مزيدة لتقوية عامل ضعف بتأخره نحو قوله تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون
وقوله ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو قوله مصدقا لما معهم فعال لما يريد
نزاعة للشوى وقد اجتمع التأخر والفرعية في قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين **لهم** قوله تعالى
فالهمها فجورها وتقواها قال يعني عرفها ما تأتي وما تترك والالهام ما يلقى في الروع يقال الهمه
الله خيرا اي لقنه وفي الدعاء الهمه الله خيرا اي لقنه اياه وفي حديث المجاهدين مع علي عليه السلام
انتم لهاميم العرب اي سادات جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل **لهذم** اللهذم بالذال
المعجمة القاطع الماضي من الاسنة من لهذمه قطعه **لهزم** اللهزمتان عظمان ناتئان في اللحيين
تحت الاذنين الواحدة لهزمة والجمع لهازم **باب ما اوله الميم** **مثم** ميثم التمار صاحب علي
عليه السلام قال اتيت باب علي عليه السلام فقيل لي نائم فناديت انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك
من راسك فقال صدقت والله ليقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن قلت ومن يفعل
ذلك يا امير المؤمنين فقال لياخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد وكان
الامر كما قال عليه السلام قال الصالح بن ميثم فارسل الى جذع من نخله صلب عليه قال وكان اخبره
علي عليه السلام عنه فاخذ ابي مسمارا وكتب عليه اسمه فرسمه في الجذع الذي اخبره به بالاعلم النجار

لهم
لهذم
لهذم
مثم

ملا الى البحشيه ورايت المساعد على قامة منه عليه اسمه رحمه الله تعالى وميثم بن علي بن ميثم
البحراني شيخ صدوق ثقة له تصانيف منها شرح نهج البلاغة لم يعمل مثله وله كتاب القواعد
في اصول الدين وله كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثني عشر لم يعمل مثله وله كتاب
الاستغاثة في بدع الثلاثة حسن جدا وله رسالة في آداب البحث وهو رحمه الله شيخ نصير الدين
في الفقه وله مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين رحمه الله ومباحثة واقر له بالفضل وشيخه
ابو السعادات رضوان الله عليهم اجمعين **موم** في الحديث انزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل
بعده الدواء وقد مر تفسيره والميم من حروف المعجم معروف **باب ما اوله النون** **نجم** قوله تعالى
والنجم اذا هوى قيل كان ينزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وآله نجوما اي نجما نجما فاقسم
الله بالنجم اذا نزل وقيل هو قسم في النجم اذا هوى اي سقط في الغرب قوله والنجم والشجر يسجدان
قيل المراد بالنجم ما نبت على الارض ولم يكن له ساق كالعشب والبقل من نجم اذا طلع والشجر ما قام على
ساق وسجودهما استقبالهما الشمس اذا طلعت ثم يميلان معها حتى ينكسر الفيء قوله ونظر نظرة
في النجوم قيل اوهمهم انه ينظر في ما ينظرون وقيل النجوم ما نجم من الراي وقيل راى نجما فقال اني
سقيم اي ساسقم وقد تقدم القول في ذلك ونجم الشيء بالضم نجوما ظهر وطلع والنجم وقت
يحل فيه تاديه وابتدائه فقد يعين من مال الكتابة او مال الكتابة كله ومنه الحديث ان عجز المكاتب
ان يوخر النجم الى النجم الاخر وكانت العرب توقت بطلوع النجم لانهم ما كانوا يعرفون الحساب وانما
كانوا يحفظون اوقات السنة بالانواء وكانوا يسمون الوقت الذي يحل فيه الاداء نجما ثم
توسعوا حتى سموا الوظيفة نجما قال ابن فارس النجم وظيفة كل شيء وكل وظيفة نجم والنجم
الثريا قال الجوهري وهو اسم علم لها والنجم الكوكب وجمعه انجم ونجوم مثل فلس وافلس وفلوس وفي حديث
من ادعى معرفة علم النجوم وقد قال له عليه السلام كيف دوران الفلك عندكم قال فاخذت قلنسوتي
من راسي فادرتها فقال ان كان الامر كما تقولون فما بال بنات نعش والجدي والفرقدين لا يدورون
يوما من الدهر الحديث وفيه انكار على من يدعي معرفة علم النجوم كما لا يخفى قال بعض العارفين
ومما يستفاد من فحوى الحديث ان هذه الكواكب لها حركات خفية غير واضحة عند الحس والمنجمون
بنوا قواعدهم في ضبط الحركات وفي رصد الكواكب وفي قدر الابعاد وقدر الاجرام على مقتضى
رؤية العين منه ونصب الآلات الرصدية وبالعين انما تدرك الامور الجلية الواضحة لا الدقايق
الخفية فعلم من ذلك ان قواعد النجومية المبنية على الحس غير تحقيقية وفي حديث الاستشفاء
خذ سكرة ونصفا فصيرها في اناء وصب عليها الماء حتى يغمرها وضع عليها حديدة ونجمها
الحديث اي ضع على راس الاناء حديدة كالسكين وغيره من الاشياء مما لا يغطي راس الاناء جميعا
لاجل التنجيم بذلك الغطاء لئلا تمسها الشياطين والاجنة لانهم يفرون من الحديد ونجمة اسم
ام الرضا عليه السلام وكانت تسمع في منامها التسبيح والتهليل والتمجيد في بطنها **نخم** النخامة النخم

النخامه

الانكار على المنجمين



النخاعة يقال تنخم الرجل اذا تنخع والنخامة ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء **ندم** في الحديث
الندم توبة وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تورث الندم وهي كما جاءت به الرواية قتل
النفس التي حرم الله وترك صلة الرحم حين يقدر وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكاة حتى
يحضر الموت والندم ضرب من الغم وهو ان يغتم على ما وقع منه يتمنى انه لم يقع يقال ندم على ما فعل
ندامة فهو نادم اذا حزن وتندم مثله ورجل نادم وندمان بمعنى وامراة ندمانة ونسوة ندامى
كسكارى بالفتح والنديم المنادم على الشرب وجمعه ندماء بالكسر ومثله كريم وكرماء ويقال فيه
ايضا ندمان والمراة ندمانة وجمعها ندام **نسم** النسيم نفس الريح والنسمة مثله سميت بها النفس
والجمع نسم مثل قصبة وقصب ومنه سبحان الله باري النسم اي خالق النفوس والنسمة الانسان
وتطلق على المملوك ذكرا كان او انثى والنسيم الريح الطيبة يقال نسمت الريح نسيما ونسمانا وتنسم
تنفس والتنسم وجدان النسيم والمنسم خف البعير والجمع المناسم **نشم** منشم بكسر الشين اسم امراة
كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك
كثرت القتلى فيما بينهم وكان يقال اشام من عطر منشم فصارت مثلا كذا في ص ومنه قول زهير
تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم **نظم** النظام بالكسر الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ ويقال نظمت
الخرز من باب ضرب جمعته في سلك وهو النظام ومنه انت امام الشيء ونظامه ونظمت الامر فانتظم
اي اقمته فاستقام وهو على نظام واحد اي على نهج واحد غير مختلف ونظم القرآن تاليف كلماته
مترتبة المعاني متناسقة الدلالات بحسب ما يقتضيه العقل **نعم** قوله تعالى نعما يعظكم به اي
نعم شيئا يعظكم به فتكون ما نكرة منصوبة موصوفة بيعظكم او نعم الشيء الذي يعظكم به فتكون
مرفوعة موصولة والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم ما يعظكم به ذلك وهو المامور به من اداء
الامانات والحكم بالعدل قوله وان تبدوا الصدقات فنعما هي اي نعم شيئا هي وان تخفوها وتوتوها
الفقراء فهو خير لكم قال بعض المفسرين دلت الاية على ان اظهار الصدقة حسن في نفسه وان اخفاءها
افضل لانه لا معنى للخيرية الا الافضلية عند الله قيل هي للعموم لكل صدقة لانه جمع معرف باللام
وهي للعموم بلا خلاف وبذلك جاء الحديث صدقة السر تطفي غضب الرب كما تطفي الماء النار و
تدفع الخطيئة وتدفع سبعين بابا من البلاء ونحو ذلك قوله وما انت بنعمة ربك بمجنون قال المفسر
تقديره ما انت بمجنون منعما عليك بذلك وهو جواب لقولهم يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك
لمجنون فيكون بنعمة ربك في محل النصب على الحال قوله ومن يبدل نعمة الله اي الدين والاسلام قوله
يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها وقوله الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا قال الصادق عليه السلام نحن والله
نعمة الله التي انعم الله بها على عباده وبنا فاز من فاز قوله لتسالن يومئذ عن النعيم قيل يعني كفار
مكة كانوا في الدنيا في الخير والنعمة فيسالون يوم القيامة عن شكر ما كانوا فيه اذ لم يشكروا رب
النعم حيث عبدوا غيره وقال الاكثرون المعنى لتسالن يا معشر المكلفين عن النعيم قال قتادة ان الله

تعريف الصدقة

بنا فاز من فاز

سائل كل ذي نعمة عما انعم عليه وقيل الصحة والفراغ وقيل هو الامن والصحة وروي ذلك عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقيل يسال عن كل ذي نعمة الا ما خصه الحديث وهو ثلثة لا
يسال عنها العبد خرقة تواري عورته وكسرة تسد جوعته وبيت يكنه من الحر والبرد وروى
العياشي في حديث طويل قال سال ابو عبد الله عليه السلام ابا حنيفة عن هذه الاية فقال له ما النعيم
عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك الله يوم القيمة بين يديه
حتى يسالك عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت
فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين
وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام وهو
النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي انعم الله عليهم وهو النبي صلى الله عليه وآله
وعترته عليهم السلام قوله خولة نعمة يعني العافية والنعمة بالفتح اسم من التنعم وهو التنعيم ومنه قوله
اولي النعمة اي التنعم في الدنيا وهم صناديد قريش كانوا اهل ثروة وترفه والنعماء بالفتح والمد
هي النعم الباطنة والآلاء هي النعم الظاهرة قوله ونعمة كانوا فيها فاكهين اي تنعم وسعة في العيش
قوله وجوه يومئذ ناعمة اي منعمة في انواع اللذات ظاهر عليها اثار النعم والسرور مضيئة
مشرقة لسعيها راضية حين اعطيت الجنة بعملها والمعنى لثواب سعيها او عملها من الطاعات راضية
قال الشيخ ابو علي رحمه الله كما يقال عند الصباح يحمد القوم السرى وفي حديث الميت مع ملكي القبر
نم نومة الشاب الناعم قال بعض الشارحين في الناعم هو من النعمة بالكسر وهو ما يتنعم به الانسان
من المال ونحوه او بالفتح وهو التنفس المتنعم قال ولعل الثاني اولى فقد قيل كم ذي نعمة لا نعمة له
والنعم بقر وغنم وابل وهو جمع لا واحد له من لفظه وجمع النعم انعام يذكر ويؤنث قال تعالى في
موضع مما في بطونه وفي موضع مما في بطونها والنعمة اليد والصنيعة والمنة وما انعم به عليك
وكذلك النعمى فان فتحت النون مددت وقلت النعماء وجمع النعمة نعم كسدرة وسدر وانعم كافلس
وجمع النعماء والنعم ايضا وفلان واسع النعمة اي واسع المال قال الجوهري وقولهم ان فعلت ذلك
فبها ونعمت يريدون نعمت الخصلة والتاء ثابتة للوقف ونعم الشيء بالضم نعومة اي صار ناعما
لينا والنعام اسم جنس واحده نعامة كحمام وحمامة والنعامة من الطير يذكر ويؤنث والنعائم منزل
من منازل القمر قال الجوهري وهي ثمانية انجم كانها سرير معوج ونعمان بن المنذر ملك العرب
نسب اليه شقائق النعمان لانه حماه والنعمان بالضم اسم من اسماء الدم ونعمان بالفتح واد في طريق الطائف
يخرج الى عرفات والتنعيم موضع قريب من مكة وهو اقرب اطراف الحل الى مكة ويقال بينه وبين
مكة اربعة اميال ويعرف بمسجد عائشة ونعم فيه لغات نعم بالفتح وكسر العين وهي الاصل ونعم بالفتح
والسكون ونعم بالكسر والسكون ونعم بكسرتين قال الشريف في حواشيه هذه اللغات جائزة فيما اذا
قصد بها الاخبار اما الانشاء فنعم بكسر النون وسكون العين متعين قال وهذه اللغات جارية

المقيم اهل البيت عليهم السلام

الفرق بين النعماء والآلاء



في كل اسم وفعل مكسور العين وعينه حرف حلق ونعم جواب في التصديق ان وقعت بعد الماضي
مثل هل قام زيد والوعد ان وقعت بعد المستقبل نحو هل يقوم زيد وهل تبقي الكلام على ما كان
عليه من ايجاب ونفي ولم تبطل النفي كما تبطله بلى وفي التنزيل الست بربكم قالوا بلى ولو قالوا نعم
لكفروا اذ معناه لست بربنا لانها لا تزيل النفي بخلاف بلى **نقم** قوله تعالى ينقموا اي كرهوا غاية الكراهة
ومثله قوله تنقمون منا اي تكرهون منا وتنكرون وانتقم منه اي عاقبه والاسم منه النقمة
وهي الاخذ بالعقوبة والجمع نقمات ونقم ككلمة وكلمات وكلم قال الجوهري وان شئت سكنت القاف
ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع نقم كنعمة ونعم ونقمت على الرجل بالفتح انقم بالكسر فانا
ناقم اذا عتبت عليه وعن الكسائي نقمت بالكسر لغة وما ينقم الناس منا اي ما يعيبونه علينا **نمم**
قوله تعالى مشاء بنميم اي قتات يقال للمحدث من قوم الى قوم على وجه السعاية والافساد يقال
نم الحديث ينمه وينمه من بابي ضرب وقتل سعى به ليوقع فتنة او وحشة فالرجل نم بالمصدر ونمام
مبالغة والاسم النميمة والنميم ونم الحديث اذا ظهر وهو متعد ولازم والنم خطوط متقاربة ونوع
من تموشي **نوم** قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا اي في نومك ويقال في منامك اي في
عينك والعين موضع النوم والنوم معروف وهو على ما قيل ريح تقدم من غشية الدماغ فاذا وصل
الى العين فترت واذا وصل الى القلب نام وحده الفقهاء بزوال حاسة السمع والبصر وغيبة ادراكهما
عنهما تحقيقا او تقديرا وبابه تعب يقال نام نوما ومناما فهو نائم والجمع نيام وجمع النائم نوم
على الاصل ونيم على اللفظ ونام عن حاجته اذا لم يهتم لها وفي الحديث طوبى لعبد نومة لا يؤبه
لها النومة بالفتح وسكون الواو الرجل الضعيف وعن ابي عبيد هو الخامل الذكر الغامض في الناس
الذي لا يعرف الشر واهله قال ابن دريد في كتاب الجمهرة رجل نومة اذا كان خاملا ونومة بضم وفتح
الواو اذا كان كثير النوم وفي حديث نومة كهمزة مغفلا او خاملا ومنه خير اهل الزمان كل نومة اولئك ائمة
الهدى مصابيح العلم ليسوا بالعجل والمذاييع البذر العجل جمع عجول وهو قليل التحمل والصبر في تحصيل
المطالب المذاييع جمع المذياع وهو كثير الاذاعة لم يكتم شيئا والبذر جمع البذور وهو سريع المبادرة
في الجوابات الدينية والمجادلات المقصود بها الغلبة واظهار الفضيلة وفي الحديث الرؤيا على رجل
طائر حتى يقص فاذا قص وقع ولا يخفى ما فيه من لطافة التناسب بين القص والطائر والمنام لان
بالنسبة الى المنام القصة والى الطائر قطع جناحه والمراد هنا القصة والنوم على ما في الرواية
اربعة نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار على يسارهم ونوم الشياطين
على وجوههم والمنامة ثوب ينام فيه وهو القطيفة وفي حديث علي عليه السلام دخل على رسول الله
صلى الله عليه وآله وانا على المنامة قال القتيبي المنامة هي الدكان هيهنا وفي غيره القطيفة
**نهم** في الحديث منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم المنهوم في الاصل هو الذي لا يشبع
الطعام من النهم بالتحريك وهي افراط الشهوة في الطعام وان لا يمل عن الاكل ولا يشبع يقال نهم كفرح

نقم

نمم

نوم

نهم

فهو منهوم ويقال نهم ينهم من باب تعب كثر اكله ومنه حديث كميل ومنهوماً باللذات اى حريصاً عليها منهمكاً فيها ونهم بالشيء اذا ولع به فهو منهوم ومنه كلام حفصة لامراة من الانصار ما اقل حياك واجلاك وانهمك الرجال ونهم في الشيء ينهم من باب تعب بلغ همته فيه فهو نهم باب ما اوله الواو

وجم في الحديث فوجمت فلم ادر ما اقول الواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام يقال ما لى اراك واجماً ويوم وجيم شديد الحر وفي دعاء الاستسقاء ولا تقلبنا واجمين اى ساكتين من شدة الحزن وخم في الحديث من اصلح امره ولهى قلبه امتوخم الحق اى استثقله فلم يستعذبه وسماه الشيطان وليه يقال رجل وخم بكسر الخاء واسكانها ووخيم اى ثقيل بين الوخامة والوخوم ووخم البلد بالضم وخامة فهو وخيم اى ثقيل واستوخمت البلاد فهو وخم بالكسر والسكون ايضاً اذا كان غير موافق ومنه اشتقاق التخمة بالتحريك كهمزة وتسكن خاؤه في الشعر لان الطعام يثقل فيضعف عن هضمه فيحدث منه الداء وهذا الامر وخيم العاقبة اى ثقيل ردى وذم الوذام جمع وذمة وهي الحزة من الكرش او الكبد تقع في التراب فتنفض ومنه حديث على عليه السلم لبنى امية والله لئن بقيت لهم لانفضنهم نفض اللحام الوذمة التربة ورم الورم واحد الاورام يقال ورم جلده يرم بالكسر فيهما قال الجوهري وهو شاذ وتورم مثله وسم قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم المتوسم المتفرس المتأمل المتثبت في نظره حتى يعرف حقيقة سمة الشيء وفي حديث الائمة عليهم السلام نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم قوله سنسمه على الخرطوم اى سنجعل له سمة اهل النار وهو ان نسود وجهه وان كان الخرطوم هو الوجه لان بعض الوجه يؤدي عن بعض وقيل الخرطوم نفسه وعبر بالوسم عليه عن غاية الاهانة وقد تقدم في خلق زيد كلام في لا يرى توسمت فيه الخير اى رايت فيه سمة ذلك وسمه وسماً وسمة اذا اثر فيه بسمة وكى والهاء عوض من الواو ووسم الرجل بالضم وسامة ووساماً مثل جمل جمالاً ووسمت الشيء وسماً من باب وعد علمته والسمة العلامة وجمع الوسم على سمات كعدة وعدات والميسم بكسر الميم اسم الآلة التي يكوى بها ويعلم واصله الواو وجمعه مياسم ومواسم الاولى على اللفظ والثانية على الاصل وموسم الحاج مجمعهم سمى بذلك لانه معلم يجتمعون فيه والجمع مواسم ووسم الناس توسيماً شهدوا الموسم كما يقال عيدوا والوسمة بكسر السين وهي افصح من التسكين نبت يختضب بورقه وقال هو العظلم والكرم ... السكون وفي القاموس الوسمة ورق النيل او نبات يختضب بورقه وشم في حديث على عليه السلم والله ما كتمت وشمة اى كلمة حكاها الجوهري عن ابن السكيت ما عصيته وشمة ويقال فما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة والوشمة غرزة الابرة في البدن يعني بمثل هذا المقدار ما كتمت شيئاً من الحوائج التي يجب اظهاره على والواشمة والمستوشمة ذكرا في نمص ووشمت تشم من باب وعد وصم الوصم الصدع في العود من غير بينونة والوصم العيب في الحديث يقال ما في فلان وصمة اى ليس فيه عيب ونقص وضم الوضيمة طعام المأتم وقم واقم اطم من آطام المدينة وحرة واقم مضافة اليه قال الجوهري





وكم وكمه الامر اى احزنه ولم في الحديث ذكر الوليمة وهي طعام العرس ونحوه والولم الحبل وكذا الوليمة مشتقة من ذلك لان فيها الوصلة واجتماع الشمل وهم في الحديث اذا رايتم عجباً للدنيا فاتهموه على دينكم هو من التهمة يقال تهمته اى ظننت فيه ما نسب اليه والوهم السهو ومنه الحديث فرض الله على العباد عشر ركعات وفيهن القراءة وليس فيهن وهم يعني سهواً ومنه الامام يحمل اوهام من خلفه والوهم ما يقع في الخاطر يقال وهمت الشيء اهمه وهماً من باب ضرب اى وقع في خلدي واوهم في صلوته اسقط منها شيئاً ووهم يوهم وهماً بالحركة اذا غلط ووهمت في الحساب بالكسر اذا غلطت فيه وسهوت ووهمت في الشيء بالفتح اهم وهماً اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره وتوهمت اى ظننت وفي حديث صلوة الاخرس يحرك لسانه بتوهم توهماً يعني من غير تلفظ والتهمة اصلها من الواو ومن الوهم الظن وقد تفتح الهاء باب ما اوله الهاء هجم الهجوم على القوم الدخول فيهم من غير استيذان يقال هجمت عليه من باب قعد دخلت عليه بغتة على غفلة منه وهجم سكت واطرق فهو هاجم ومنه حديث الشاة المنقطعة عن قطيعها فهجمت متحيرة اى عرفت ان ذلك الراعي ليس راعيها فاطرقت متحيرة في امرها الى ان ذهب وهجمت البيت هجوماً هدمته هدم في الدعاء واعوذ بك من الهدم يروى باسكان الدال هو اسم فعل ويروى بفتح الدال وهو ما انهدم وهدمت البناء من باب ضرب اسقطته والهدم بالتحريك ما تهدم من جوانب البئر فسقط فيها والهدمة الدفعة من المطر هذرم في الحديث لا تقرأ القران هذرمة ليس فيها ترتيل الهذرمة السرعة في القراءة قاله الجوهري يقال هذرم ورده اى هذه هرم الهرم بالتحريك كبر السن وقد هرم الرجل بالكسر فهو هرم والهرمان العقل يقال ما له هرمان هرثم الهرثمة الاسد ومنه سمى الرجل هرثمة هزم قوله تعالى فهزموهم باذن الله اى كسروهم وهزمت الجيش من باب ضرب هزماً وهزيمة كسرته فانهزموا وهزم الاحزاب وحده كسرهم هشم قوله تعالى كهشيم المحتظر الهشيم اليابس من النبت وتهشم تكسر وهشمت الشيء كسرته ومنه سمى هاشم بن عبد مناف لانه اول من هشم الثريد لقومه واسمه عمرو والهشم كسر الشيء اليابس والمجوف وهو مصدر من باب ضرب ومنه الهاشمة وهي الشجة التي تهشم عظم الرأس اى تكسره هضم قوله تعالى لا يخاف ظلماً ولا هضماً اى نقصاً والهضم النقص قوله طلعها هضيم اى منضم بعضها الى بعض قبل ان ينشق عنه القشر وكذا طلع نضيد والهضم الكسر وهضمت الشيء كسرته وهضمه حقه من باب ضرب ظلمه واهتضمه وتهضمه كذلك وهضمه دفعه عن موضعه ورجل هضيم ومهتضم اى مظلوم والهاضوم الذي يقال له الجوارش لانه يهضم الطعام قاله الجوهري وطعام سريع الانهضام وبطيء الانهضام هكم تهكم عليه اذا اشتد غضبه عليه هلم قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا يقال هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال يستوي فيه الواحد والجمع والتانيث في لغة اهل الحجاز واهل نجد يصرفونها هلما وهلموا وهلمي قال الجوهري والاول افصح وقد توصل باللام فيقال هلم لك

وهلم لكمام نقل عن الخليل هلم اصله لم من قولهم لم الله شعثه اى جمعه كانه اراد لم نفسك الينا بالقرب منا وها للتنبيه وانما حذفت الفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا وقيل اصله هل ام اى هل لك فى كذا امه اى اقصده فركبت الكلمتان فقيل هلم وقيل الفظ هلم الى الحج هلم الى الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج يومئذ الا من كان انسيا مخلوقا وفى حديث ابرهيم واسمعيل ع الخليل الاهلم وقد سبق فى الاو فى الحديث لم يزل منذ قبض الله نبيه وهلم جرا يبرز بهذا الدين على اولاد الاعاجم واصله من الجر المتحرك اى فى جرد همم قوله تعالى اذ هم قوم ان يبسطوا الاية الهم حديث النفس بفعله كما يقال هم بالامر يهم هما وجمعه هموم واهمه الامر اذا عنى به يحدث نفسه والفرق بين الهم بالشئ والقصد اليه انه قد يهم بالشئ قبل ان يريد ويقصده بانه يحدث نفسه به وهو مع ذلك مقبل على فعله قوله وهموا بما لم ينالوا هو من قولهم هممت بالشئ اهم به هما اردته وقصدته كان طائفة عزموا على قتل رسول الله صلى الله عليه واله وهو فى سفر فوقفوا فى طريقه فلما بلغهم امرهم نحى عن الطريق وسماهم رجلا رجلا قوله ولقد همت به وهم بها ذكر فى عصا و فى صفاته تعالى مريد بالاهم اى لا عزم له على ما يفعله لان الهم والعزم يجوزان على من له قلب فيطمئن بهما على فعل شئ فى المستقبل وفى الحديث من كانت الدنيا همته فرق الله امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب الله له ومن كانت همته الاخرة جمع الله شمله وجعل غناه فى قلبه واتته الدنيا وهى راغمة ذليلة والهمة اراد بها العزم الجازم وفى حديث صفاته تعالى لا تدركه بعد الهمم اى الهمم البعيدة وبعدها تعلقها بعليات الامور دون محقراتها اى مدركات النفوس ذوات الهمم البعيدة وان امعنت فى الطلب كنه حقيقته وفى الدعاء اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل الخ قيل هذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذائل ثلثة نفسانية وبدنية وخارجية والاول بحسب القوى التى للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلثة ايضا والهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والضلع والغلبة بالخارجية والدعاء يشتمل على الكل وفى دعاء اخر اعوذ بك من الهم والغم والحزن قيل الفرق بين الثلثة هو ان الغم قبل نزول الامر ويطرد النوم والهم بعد نزول الامر ويجلب النوم والحزن الاسف على ما فات وخشونة فى النفس لما يحصل فيها من الغم واهمنى الامر اقلقنى واحزننى والمهم الامر الشديد وقوله الاهتمام تدا... به هو الوصول الى ساحل العزة وفى حديث صفات المؤمن بعيد همه طويل غمه وذلك نظرا الى ما بين يديه من الموت وما بعده ويحب فى ذلك كان بعيد همته فى المطالب العالية والسعادة الباقية وشغل نفسه بعبادة ربه وهمنى المرض اذابنى وسنام مهموم مذاب والهم بالكسر والهمة الشيخ الكبير والمراة همة والهمام الملك العظيم الهمة والهامة بتشديد الميم واحدة الهوام كرام ودواب قال الجوهرى ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش كالحية ونحوها وقد يطلق





الهوام على ما لا يقتل من الحيوان كالحشرات ومنه الحديث اعيذ نفسى من كل شيطان وهامة وما له هامة فى هذا الامر ولا همة اى لا يهتم به والهمامة المتردد والهمهمة ترديد الصوت فى الصدر والاهتمام الاغتمام ومنه الحديث اذا كان الله قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا هيم قوله تعالى فشاربون شرب الهيم قيل هى الابل العطاش ويقال الرمل حكاية عن الاخفش وفى الحديث وقد سئل عليه السلم عن الرجل يشرب بنفس واحد قال يكره ذلك وذلك شرب الهيم قيل وما الهيم قال الابل وفى حديث ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثة انفاس افضل من الشرب فى نفس واحد وكان يكره ان يتشبه بالهيم وقال الهيم النيب يعنى المسنة من النوق وروى ما لم يذكر اسم الله تعالى عليه وفى الخبر لا صفر ولا هامة وفيه تاويلات منها ان العرب كانت تتشاءم بالهامة وهو الطائر المعروف من طير الليل وقيل هى البومة كانت اذا سقطت على دار احد قال انعت اليه نفسه او بعض اهله ومنها ان العرب كانت تعتقد ان روح القتيل الذى لم يؤخذ بثاره يصير هامة وتقول اسقونى من دم قاتلى فان اخذ بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة ويسمونها الصدى قيل وهذا تفسير اكثر العلماء وهو المشهور وقوله لا صفر مر ذكره وهام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من العشق وغيره وقلب مستهام اى هائم والهيام العطش ومنه داء الاستسقاء وهام ورد وابل هيم اى عطاش والهيام بالضم حالة شبيهة بالجنون تكون للعاشق والهيام بالفتح الرمل الذى لا يتماسك ان يسيل من اليد للينه قال الجوهرى والهامة الراس والجمع هام ومنه الحديث بئر برهوت يرد عليه هام الكفار وصدام والصدى مقصور حشو الراس والدماغ ومنه حديث الحجام خذ من الماء الحار وضعه على هامتك اى على راسك

باب ما اوله الياء يتم قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر اليتيم يجمع على ايتام ويتامى واليتامى جمع يتيم ويتيمة والاصل يتائم فقلبت اه وقالوا امااايتام فجمع يتيم لا غير كشريف واشراف قاله فى المغرب نقلا عنه قال الجوهرى اليتيم فى الناس من قبل الاب وفى البهائم من قبل الام وقال غيره واليتيم من الجواهر الذى لا اخ له ومنه درة يتيمة اى لا اخت لها وقد يتم الصبى بالكسر يتيم يتما ويتما بالتسكين فيهما يمم قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا اى اقصدوا الصعيد الطيب يقال يممته اذا قصدته ثم كثر استعمالهم هذه اللفظة حتى صار التيمم مسح الجبهة واليدين بالتراب فالتيمم فى اللغة القصد وفى الشرع المسح المذكور لاستباحة ما هو مشروط به تقربا الى الله تعالى قوله لا تيمموا الخبيث منه تنفقون اى لا تقصدوه وتقصدوه وقد مر تمام الكلام فى بابه واليم البحر الذى يقال له اساف وفيه غرق فرعون واليمامة اسم جارية زرقاء قال الجوهرى كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام يقال ابصر من زرقاء اليمامة واليمامة بلاد سميت باسم هذه الجارية وهى على اربع مراحل دون البحرين فى وسط المشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها وفى غيره اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها مسيلمة

المكاب والنسبه يمانى **يوم** قوله تعالى خلق الارض فى يومين اى وقتين ابتداء الخلق وانقضائه
قوله فى اربعة ايام اى فى اربعة اوقات وهى التى يخرج الله فيها اقوات العالم من الناس والبهائم
والطير وحشرات الارض وما فى البر والبحر من الخلق والثمار والشجر وما يكون فيه من معاش الحيوان
كله وهى الربيع والصيف والخريف والشتاء ففى الشتاء يرسل الله الرياح والامطار والانداء والطلول
من السماء فيسقى الارض والشجر وهو وقت بارد ثم يجئ بعده الربيع وهو وقت معتدل حار بارد فيخرج
الشجر ثمارها والارض نباتها فيكون اخضر ضعيفا ثم يجئ وقت الصيف وهو حار فينضج الثمار
ويصلب الحبوب التى هى اقوات العالم وجميع الحيوان ثم يجئ من بعده الخريف فيطيبه ويبرده
ولو كان الوقت كله شتاء واحدا لم يخرج النبات من الارض ولو كان كله ربيعا لم ينضج الثمار
ولم تبلغ الحبوب ولو كان كله صيفا لاحترق كل شئ فى الارض وهكذا فجعل الله هذه الاوقات
لمصالح العباد وجعل الله هذه الاوقات سواء للسائلين يعنى المحتاجين لان كل محتاج سائل
كذا فى الرواية عنهم عليهم السلام قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قرئ هذا يوم بالرفع
والاضافه وبالنصب اما انه ظرف لقال واما على ان هذا مبتدا والظرف خبره قال الشيخ ابو
على رحمه الله قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم قال من اول الايام كما يقال لقيت كل رجل
يريد كل الرجال واليوم معروف من طلوع الفجر الثانى الى غروب الشمس لقوله تعالى فكلوا واشربوا
الايه وجمع اليوم ايام واصله ايوام فادغم قوله وذكرهم بايام الله اى بنعمه انجاهم من ال فرعون
وظلل عليهم الغمام وقيل بنقمة الله التى انتقم بها من الامم السالفه فيكون ايام الله كناية
عن عقوباته التى نزلت بمن مضى فى الايام الخاليه قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا قال الشيخ
ابو على رحمه الله قرا ابن كثير واهل البصره يوم لا تملك بالرفع والباقون بالنصب فالمعنى يوم لا
يملك احد الدفاع عن غيره ممن لا يستحق العقاب كما يملك كثير من الناس ذلك قوله سخرها عليهم
سبع ليال وثمانيه ايام قيل هى ايام العجوز وذلك ان عجوزا من عاد دخلت سربا فانتزعتها
الريح فى اليوم الثامن فاهلكتها وقيل سميت ايام العجوز لانها فى عجز الشتاء اى اخره وفى الحديث
لا تعادوا الايام فتعاديكم قال ابو الحسن الثالث عليه السلام السبت اسم محمد صلى الله عليه واله
والاحد امير المؤمنين عليه السلام والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام والثلثا على بن الحسين
ومحمد بن على وجعفر بن محمد عليهم السلام والاربعا موسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على
وانا والخميس ابنى الحسن والجمعه ابن ابنى واليه يجتمع عصابة الحق وهو الذى يملاها قسطا
كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم فى الدنيا فيعادوكم فى الاخره والايام الحرب
ووقائعها وفيه عن ابى الحسن عليه السلام قال الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم قال بعض الافاضل
اليوم الاول فى قوله يوم ويوم لا خبر مبتدا محذوف اى دخوله يوم وقوله عليه السلام ويوم لا اى
لا دخول فيه ويكثر على وزن يكرم خبر ثان للمبتدا المحذوف وهو من قبيل الرمان حلو حامض

يوم

ايام العجوز





فى عدم تمام الكلام بدون الخبر الثانى فتامل ثم قال وجه التامل ان قول اليوم الاول لا يصح
حمله على المبتدا فكيف يجعل خبرا عنه فليس هذا التركيب من قبيل الرمان حلو حامض لامكان الاقتصار
على خبر واحد ويمكن دفعه بنوع من التكلف ويام بن نوح غرق فى الطوفان قاله فى ق **كتاب**
**النون باب ما اوله الالف** **ابن** فى الحديث ابى عبد الله ان يصلى الاسرا حتى يأتى ابان الجلاء اى
حينه ووقته وابان الشئ بالكسر والتشديد وقته يقال كل الفواكه فى ابانها ومنه فيما يتوى
ابان الزكوة والمابون المعيب من الابنه العيب لا يؤبن لا يعاب والابنه بالضم العقد فى العود
**اتن** الاتان بالفتح الانثى من الحمير على توصل عناق واعنق وفى الكثره على اتن واتن بضمتين
واما قول الشاعر ۞ فهل انتم الا اتان راحل ۞ الى البسطام بن قيس بخاطب ۞ فعلى الاستعارة
والمراد الزوجه والوجه فى بخاطب الرفع لكنه جر للجاوره **اجن** فى الحديث نهى عن الوضوء فى
الماء الاجن اى المتغير لونه وطعمه يقال اجن الماء من باب قعد وضرب تغير لونه وطعمه فهو اجن
كضارب اسم فاعل واجن اجنا مثل تعب تعبا فهو تعب لغة ومنه حديث على عليه السلام فمن لا يأخذ
علمه من اهله بل من الراى ونحوه فقد ارتوى من اجن والاجانه بالكسر والتشديد واحد الاجاجين
وهى المركن والذى يغسل فيه الثياب والاجانه ايضا موقف الماء تحت الشجره والجمع اجاجين ومنه
يجب على العامل تنقية الاجاجين والمراد ما يحوط حول الاشجار والاجنه بالضم لغة فى الوجنة
واحد الوجنات **احن** فى الحديث الا ان كل دم كان فى الجاهليه او احنه فهى تحت قدمى هذه
ثم فسر الاحنه بالشحناء وفى كلام اهل اللغة الاحنه بكسر الهاء واحدة الاحن وهى الضغائن
يقال فى صدره على احنه اى حقد واحن الرجل ياحن من باب تعب حقد واظهر العداوه والاحنه
اسم منه والجمع احن كسدره وسدر **اذن** قوله تعالى الاذن بالاذن هى بسكون الذال وضمها
معروفة قوله ويقولون هو اذن اى يسمع ما يجب استماعه ويقبل ما يجب قوله قل هو اذن خير لكم
اى اذن فى الخير وليس اذنا فى غير ذلك ورجل اذن بالسكون يسمع كلام كل احد ويصدقه ومنه
حديث الاخلاء الماكرين ۞ صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به ۞ وان ذكرت بشر عندهم اذن ۞ وروى
اذنوا بالوا على لفظ الماضى يعنى اذنوا فى الكلام وجمع الاذن اذان ومنه قوله تعالى فضربنا
على اذانهم قوله واذ تاذن ربك الخطاب للنبى صلى الله عليه واله قال المفسر معناه واذكر يا
محمد اذ اذن واعلم ربك فان تأذن واذن بمعنى قوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله و
رسوله اى اعلموا بها من اذن بالشئ اذا اعلم به وقرئ فاذنوا اى اعلموا غيركم والحرب من
الله النار ومن الرسول القتال قوله ثم اذن مؤذن اى ثم نادى مناد يقال اذن اعلم واذن
اكثر الاعلام قوله اذنتكم على سواء اى اعلمتكم واستوينا فى العلم معا واذناك اعلمناك واذنا
اعلمناك قوله ما قطعتم من لينه او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله اى فقطعها باذن
الله وامره ليجزى الفاسقين قوله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اى بامره تعالى لانه

ابن
اتن
اجن
احن
اذن

قوله تعالى كلها باذن ربها اى بتيسير خالقها وتكوينه

وغيره من الاسباب غير مؤثر بالذات بل بامره تعالى قوله لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن هذه الآية فقال نحن والله
المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قال جعلت فداك ما تقولون قال نمجد ربنا
ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا قوله واذن بالحج في الناس اي ناد فيهم والخطاب
لابرهيم والمراد في الحج ان يقول حجوا وعليكم بالحج روي انه صعد ابا قبيس فقال ايها الناس
حجوا بيت ربكم فاسمع الله صوته كل من سبق علمه بانه يحج الى يوم القيمة فاجابوه بالتلبية
في اصلاب الرجال وفي حديث اخر ان ابرهيم عليه السلام لما فرغ من بناء البيت جاء جبرئيل عليه السلام
فامره ان يؤذن في الناس بالحج فقال ابرهيم يا رب وما يبلغ صوتي قال الله تعالى اذن وعلي البلاغ
فعلا ابرهيم المقام واشرف حتى صار كاطول الجبال واقبل عليه يمينا وشمالا وشرقا وغربا و
نادى ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت فاجيبوا ربكم فاجابه من كان في اصلاب الرجال وارحام
النساء لبيك اللهم لبيك قال بعض الاعلام وفيه اشارات لطيفة منها ان الاجابة من كان في
الاصلاب والارحام اشارة الى ما كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع بدعوة الدعوة
على لسان ابرهيم عليه السلام وما بعده من الانبياء وهم المراد باتباع الذين اجابوا دعوته بحجهم
وصدقوا ما بلغه عن ربه تعالى قوله واذنت لربها وحقت قال الشيخ ابو علي رحمه الله الاذان
الاستماع تقول العرب اذن لك هذا الامر اذنا بمعنى استمع لك ومعنى اذنت لربها استمعت واطاعت
في الانشقاق وانقادت لتدبير الله وحق لها ان تاذن بالانقياد لامر ربها الذي خلقها وتطيع
له ثم قال في قوله واذنت لربها وحقت الثانية ليس هو تكرارا ولكن الاول في صفة السماء
والثاني في صفة الارض وهذا كله من اشراط الساعة والاستيذان طلب الاذن قال تعالى
ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الآية امر الله سبحانه بان يستاذن العبيد والاطفال الذين لم يبلغوا
الحلم من الاحرار ثلث مرات في اليوم والليلة قبل صلوة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع ولبس
الثياب وبالظهيرة لانه وقت وضع الثياب للقائلة وبعد صلوة العشاء لانه وقت التجرد
من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب النوم وسمى كل وقت من هذه الاوقات عورة وفي الحديث
تكرر ذكر الاذان وهو يقع لغة في الاعلام والاجازة اما من الاذن بمعنى العلم او من الاذن
بمعنى الاجازة وعلى التقديرين اما اصله الايذان كالامان بمعنى الايمان والعطاء بمعنى الاعطاء
او هو فعال بمعنى التفعيل كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم وشرعا الفاظ متلقاة من
الشارع والمئذنة بكسر الميم والهمزة المنارة واذنت له في كذا اطلقت له في فعله ومثله اذنت
في فعلي واذنت للعبد في التجارة فهو مأذون له والفقهاء يحذفون الصلة ويقولون العبد
المأذون وفي الحديث ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فلا يكون لهم
ولا ما ركبهم الا باذن قال بعض الشارحين الاذن مقارن لحدوث الفعل او الترك واذن مصداقه





الحيلولة او التخلية ومعناه ليس ما شاؤوا حتى ان فعلهم معلق على ارادة حادثة متعلقة بالتخلية
او بالصرف وفي كثير من الاحاديث ان تاثير المؤثر موقوف على اذنه تعالى وكان السر في ذلك
انه تعالى قال لا يكون شيء من طاعة او معصية او غيرهما كالافعال الطبيعية الا باذن جديد
مني فيتوقف كل حادث على الاذن توقف المعلول على شرطه لا توقفه على سببه والآذن بالمد
الحاجب اذن حرف مكافاة وجزاء قال الجوهري ان قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها
لا غير وان اخرتها الغيت وقلت اكرمك اذن وان كان الفعل بعدها فعل الحال لم تعمل فيها لانها
الناصبة قال واذا وقفت على اذن قلت اذا كما تقول زيدا واذينه بكسر الذال وسكون
الياء المثناة التحتانية على ما صح في القاموس اسم لعابد العجل بامر السامري وهو احد الخمس الذين
ذبحوا البقرة التي امر الله بذبحها ولحوه مبذونه وابن اخيه وابنته وامرأته آسن قوله تعالى
ماء غير آسن اي غير متغير كالآجن المتغير الطعم يقال اسن الماء اسونا من باب قعد واسن
بالكسر ايضا تغير فلم يشرب فهو آسن على فاعل واسن اسنا فهو اسن مثل تعب تعبا فهو تعب لغة
قاله في المصباح أفن قوله تعالى ذواتا افنان اي اغصان وفي الحديث للنساء فان رايهن
الى الافن وعزمهن الى الوهن الافن بالتحريك ضعف الراي قاله الجوهري وقال غيره الافن النقص
ورجل افين ومافون اي ناقص والافيون لبن الخشخاش وهو ماخوذ من الافن وهو ان لا يبقى
من اللبن في الضرع شيئا أمن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله الآية قال المفسر هو
خطاب للمسلمين قوله امنوا اي اثبتوا على الايمان ودوموا عليه قوله فليؤد الذي اؤتمن امانته
الامانة ما يؤتمن عليها الانسان وايتمنه على الشيء امنه يقال اؤتمن فلان على ما لم يسم فاعله
فان ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية واوا لان كل كلمة اجتمع في اولها همزتان وكانت الاخرى
ساكنة فلك ان تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة او ياء ان كانت الاولى مكسورة نحو ايتمنه
او الفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو آمن وعنه صلى الله عليه وآله خمس من جاء بهن لحد يوم
القيمة مع ايمان الا دخل الجنة وعد منها اداء الامانة قيل وما الامانة قال الغسل من الجنابة
فان الله لم يأمن ابن ادم على شيء من دينه غيرها قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان الآية قيل المراد بالامانة الطاعة
وقيل العبادة وفي الحديث ان عليا عليه السلام كان اذا حضر وقت الصلوة يتململ ويتزلزل فيقال له ما لك
يا امير المؤمنين فيقول جاء وقت الصلوة وقت امانة عرضها الله على السموات فابين ان
يحملنها واشفقن منها وعرضها على الجمادات وابائها واشفاقها مجاز واما حمل الامانة فمن قولك
فلان حامل للامانة ومحتمل لها يريد لا يؤديها الى صاحبها حتى يخرج من عهدتها اذ
الامانة كانها راكبة للمؤتمن عليها فاذا اداها لم تبق راكبة له ولم يكن هو حاملا لها والمعنى
فابين ان لا يؤدينها وابى الانسان الا ان يكون محتملا لها فلا يؤديها وفي المجمع اختلف في معنى

آسن
أفن
أمن
تاءه صرفية
في الأنوار

عرض الامانة على قول احدهما ان المراد العرض على اهلها فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
وعرضها عليهم تعريفها اياهم ان في تضييع الامانة الاثم العظيم وكذلك في ترك اوامر الله تعالى
واحكامه فبين سبحانه جرأة الانسان على المعاصي واشفاق الملائكة من ذلك فيكون المعنى
انا عرضنا الامانة على اهل السموات والارض والجبال والملائكة والانس والجن فابين ان
يحملنها اي فابى اهلهن ان يحملوا تركها وعقابها والمأثم فيها واشفقن منها اي اشفقن اهلهن
من حملها وحملها الانسان انه كان ظلوما بارتكاب المعاصي جهولا بموضع الامانة في استحقاق
العقاب على الخيانة فيها وامنته على كذا وائتمنته بمعنى وقرأ ما لك لا تأمنا على يوسف
بين الادغام والاظهار وعن الاخفش الادغام احسن قوله وابلغه مأمنه اي موضع امنه ان لم
يسلم قوله قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه قيل اسمه حزبيل من اصحاب فرعون وكان نجارا
له وهو الذي نجر التابوت لام موسى حين قذفته في البحر وقيل خازنا لفرعون قد خزن له
مائة سنة وكان مؤمنا مخلصا يكتم ايمانه فاخذه يومئذ مع السحرة وقتل صلبا قوله وما
كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم والايمان هنا الصلوة قوله فتحرير رقبة مؤمنة يعني بذلك
مقرة قد بلغت الحنث قوله فآمن له لوط قيل وهو اول من صدقه وهو ابن اخته قوله وهذا
البلد الامين اي الآمن يعني مكة وكان آمنا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله لا يغار عليها
قوله ومن دخله كان آمنا اي من العقاب اذا قام بحقوق الله تعالى وقيل آمنا من القتل وقيل ان
مكة كانت آمنا قبل دعوة ابرهيم عليه السلام من لدن آدم عليه السلام من الخسف والزلازل والطوفان
وغيرها من انواع المهلكات وانما تأكد ذلك بدعائه عليه السلام وقيل الامان للصيد قوله
امنن او امسك بغير حساب جعل الله لسليمان ان يحبس من يشاء من الجن والانس ويطلق من
يشاء يقال مننت على الاسير اطلقته قوله تعالى لا يعلمون الكتاب الا اماني الكتاب التورية
وقوله الا اماني اي الا ما هم عليه من امانيهم ان الله يعفو عنهم ولا يؤاخذهم بخطاياهم وقيل
الا اكاذيب مختلقة من علمائهم فقبلوها على التقليد كما قال احدهم هذا شيء رويته ام تمنيته
اي اختلقته وقيل الا ما يقرؤن من كتاب الله كقول الشاعر تمنى كتاب الله اول ليلة • قوله
نعاسا الامنة الامن مصدر امنت والامنة ايضا الذي يثق بكل شيء وكذلك الامنة كهمزة
والامن الامان قال الخليل الامن والامان قوله وما آمن معه الا قليل يعني نوحا عليه السلام
قيل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامرأة قوله ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله
ظاهره تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله وباذنه امره لها
بالايمان كما هو مروي عن الرضا عليه السلام والايمان لغة هو التصديق المطلق اتفاقا ومنه الكل
ومنه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا وشرعا على الاظهر هو التصديق بالله بان يصدق بوجوده
وبصفاته وبرسله بان يصدق بانهم صادقون فيما اخبروا به عن الله وبكتبه بان يصدق بانها

كلام الله



كلام الله وان مضمونها حق وبالبعث من القبور والصراط والميزان وبالجنة والنار وبالملائكة
بانهم موجودون وانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يسبحون
بالليل والنهار لا يفترون مطهرون من انواع الشهوات من الاكل والشرب والجماع الى غير ذلك
مبرؤون من التناسل والتوالد ليسوا بذكور ولا اناث بل خلقهم الله تعالى من نور وجعلهم
رسلا الى من يشاء من عباده وفي الحديث وقد سئل عليه السلام عن ادنى ما يكون العبد مؤمنا
فقال يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويقر بالطاعة ويعرف امام زمانه
فاذا فعل ذلك فهو مؤمن والايمان يرد على صيغتين الايمان بالله والايمان لله فالايمان بالله
هو التصديق باثباته على النعت الذي يليق بكبريائه والايمان لله هو الخضوع والقبول عنه
والاتباع لما يأمر والانتهاء عما ينهى وفي الحديث لو سائل الى الله الايمان الكامل اي الايمان
بالله ورسوله هو اصله وبالقيام بالفرايض والسنن كمالات وفيه لا ايمان لمن لا امانة له هذا الكلام
ونحوه وعيد لا يراد به حقيقة الايقاع وانما يقصد به الزجر والردع ونفي الفضيلة دون
الحقيقة في رفع الايمان وابطاله وفيه من صام ايمانا واحتسابا فكفى اي تصديقا بالله وبوعده
وايمانا مفعول له والمؤمن من كان متصفا بالايمان وهل يكلف الدليل قال المحقق الشيخ علي رحمه
المؤمن من كان يعتقد اعتقاد الامامية وان لم يكن عنده دليل وقريب منه ما نقل عن المحقق الطوسي
رحمه الله وقيل لا بد منه ولو اجمالا وفي حديث رفاعة الذري يا رفاعة لم سمي المؤمن مؤمنا قال
لا ادري قال لانه يؤمن على الله فيجيز امانه والمؤمن من اسمائه تعالى سمى الله سبحانه وتعالى
به لانه يؤمن من عذابه من اطاعه كما جاء في الحديث وفيه نهران مؤمنان النيل والفرات ونهران
كافران وهذا على التشبيه لا الحقيقة لانهما يفيضان فيسقيان الحرث بلا مؤنة وكلفة
وجعل الآخرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذان في الخير والنفع
كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين وفي الدعاء واخرجني من الدنيا آمنا اي من الذنوب
التي بيني وبينك بان توفقني للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبين خلقك بان توفقني
للخلاص منها وفيه لا تأمن مكرك قيل فيه كالاستدراج ونحوه وفيه المجالس بالامانة وليس
لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا باذنه الا ان يكون ثقة او ذكرا له بخير فقوله بالامانة اي كالمودعة
التي يجب حفظها وفي المجمع في قوله المجالس بالامانة الاثلاثة كما اذا سمع في المجالس احدا قال فلانا
او اريد الزنا بفلانة او اخذ ماله فانه لا يستره وفي حديث ابي عبد الله عليه السلام المجالس بالامانة
وخاصة مجلسك فقال لا بأس عليك والامين المؤتمن على الشيء ومنه محمد صلى الله عليه وآله امين
الله على رسالاته وفي الحديث المؤذن مؤتمن امناء المسلمين على صلوتهم وصيامهم ولحومهم ودمائهم
اي من يصدقونهم ويأتمنونهم على ذلك كله قيل في شرح الحديث اما في الصلوة والصيام فظاهر
واما في اللحوم والدماء فقيل فيه ان من صدر منه ذلك جاز اكل اللحم الذي يؤخذ منه وحكم

يؤخذ من بلد هو فيه واما في الدماء فمعناه ان من صدر منه اهراق دم جاز استحلاله ومثل العلماء
امنا وما لم يدخلوا في الدنيا والامان عدم الخوف وفي حديث النبي صلى الله عليه واله كساه الله من
حلل الامان قال بعض الشارحين المراد امانه وامنه من النار فان الله تعالى قال وليسوف يعطيك
ربك فترضى وهو صلى الله عليه واله لا يرضى بدخول احد من امته الى النار كما ورد في الحديث
وحلل الامان استعاره وذكر الكسوة ترشيح وامين بالمد والقصر لغة بمعنى اللهم استجب وعند بعضهم
فليكن كذلك وامنت على الدعاء تامينا قلت عند امين ومنه فلان يدعو وفلان يؤمن على
دعائه والرجل المامون المتصف بامانه وكذا الحائض المامونه والمامون من القاب احد من
الخلفاء واسمه عبد الله بن هرون الرشيد وامنه بنت وهب ام النبي صلى الله عليه واله توفيت والنبي
صلى الله عليه واله اربع سنين وتوفي ابوه وهو ابن شهرين ومات عبد المطلب والنبي صلى الله
عليه واله نحوا من ثمان سنين كذا في الكافي وامنه بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه واله
أنّ قوله وانهما لبامام مبين يعني قوم لوط والايكه لبامام مبين اي لبطريق واضح وفي حديث
المحتضر اذا سالت عيناه فاعلم انه اي انه قد مات وانّ لرجل الوجع يانّ بالكسر انينا واناناً
بالضم صوت وقولهم لا افعله ما انّ في السماء نجم اي ما كان في السماء نجم وان الساكنه المكسوره
هي حرف الجزاء توقع الثاني من اجل وقوع الاول كقوله ان تاتني اتك وان جئتني اكرمتك ولها
في العربيه معان تكون شرطيه كما تقدم ونافيه نحو قوله تعالى ان الكافرون الا في غرور ونحو
قوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وتجيء بمعنى لا ايه ومخففه من المثقله وهذه لا بد
فيها من دخول اللام في خبرها عوضا مما حذف من التشديد لئلا تلتبس بمعناها النفي فان دخلت
على الجمله الاسميه جاز الاعمال وعليه قراءة بعضهم وان كلا لما ليوفينهم والاهمال وهو كثير
نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان دخلت على فعليه وجب اهمالها نحو وان كانت لكبيرة
وان كادوا ليفتنونك وزائدة نحو قول الشاعر ۞ وما ان طبنا جبن ۞ وجوابا للقسم نحو والله ان فعلت
اي ما فعلت واما أن المفتوحة الهمزة فهو في العربية لمعان تكون حرفا مصدريا ناصبا للفعل
المضارع نحو وان تصوموا خير لكم الا ان قال او مخففة من الثقيلة نحو افلا يرون الا يرجع اليهم
قولا وقوله واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين والمعنى انه الحمد لله وقرا بعضهم ان الحمد بالتشديد
للنون ونصب الدال قيل وهو خارج من راي الائمه وقرئ وان صراطي مستقيما بسكون النون وقد خرج
في قوله وان لعنة الله على الظالمين فقرئ بتشديد النون ونصب التاء والباقون بالرفع والتخفيف
واما قوله تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه والخامسة ان غضب الله عليها فقرئ بالتخفيف والرفع
وقرئ بالتشديد والنصب تكون مفسرة بمعنى اي نحو ونودوا ان تلكم الجنة وقوله فانطلق الملاء
منهم ان امشوا وزائدة نحو فلما ان جاء البشير ولا معنى للزيادة سوى التاكيد وانا اسم مكنى به
وهو المتكلم وحده وانما بني على الفتح فرقا بينه وبين ان التي هي حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة



انما هي لبيان الحركة في الوقف وقد يوصل بها تاء الخطاب فيصيران كالشيء الواحد تقول انت
وتكسر للمؤنث وانتم وانتن وقد تدخل عليه كاف التشبيه تقول انا كانت وانت كانا واما ان
المكسوره فتاتي في اول الكلام نحو انا اعطيناك الكوثر وتاتي بعد القول نحو قوله تعالى قال
الله يقول وبعد القسم نحو قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر وهي اما حرف توكيد تنصب
الاسم وترفع الخبر او جواب بمعنى نعم كقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان
وراكبها واما ان المفتوحه المشدده فتكون بمعنى المصدر كقوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم
وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون قال سيبويه ان الثانيه مبدله من ان الاولى والمعنى
انكم مخرجون اذا متم قال الفراء والمبرد الثانيه مكرره للتوكيد لما طال الكلام كان تكريرها
حسنا وهي في العربيه على وجهين ايضا احدهما التوكيد كالمكسوره وثانيهما ان تكون لغة في
لعل وعليه حمل قراءة من قرا وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون قال الجوهري وفي قراءة
ابي لعلها وفي حديث التلبيه لبيك ان الحمد لك بكسر الهمزة على معنى الاستيناف وربما فتحت
على تاويل بان لك الحمد واما انى بتشديد النون والالف فيكون شرطا في الامكنه بمعنى اين
ويكون استفهاما اما بمعنى ثلث كلمات وهي متى واين وكيف قال في الارتشاف نقلا عنه الا انها
بمعنى من اين بزيادة الحرف الدال على الابتداء او لا بمعنى اين وحدها الا ترى ان مريم عليها السلم
لما قيل لها انى لك هذا اجابت هو من عند الله ولم تقل هو عند الله بل لو اجابت به لم يحصل
المقصود وقد فسرت بقوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم بثلثه معان كيف شئتم وحيث شئتم
ومتى شئتم في الفرج والدليل عليه قوله نساؤكم حرث لكم فالحرث الزرع والزرع في الفرج في
موضع الولد وقوله تعالى انى يكون لي غلام قال المفسرون استبعاد من حيث العاده وقد بلغني
الكبر اي اثر في الكبر واضعفني وكانت له تسع وتسعون سنه ولامراته ثمان وتسعون سنه
أين قوله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرسيها قال الجوهري وايان بالكسر لغة
وايان يبعثون اي اي حين وهو سؤال عن زمان مثل متى واين للامكنه شرطا واستفهاما
ومتى وايان للازمنة وكسر همزة ايان لغة سليم ولا يستفهم بها الا عن المستقبل كقوله تعالى
وما يشعرون ايان يبعثون قوله الان وقد عصيت قبل قال الجوهري الان اسم للوقت الذي
انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخله الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه
وربما فتحوا اللام منه وحذفوا الهمزتين وقال غيره الان هو الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد
وقعت في اول احوالها بالالف واللام وهي علة بنائها ويقال انما بني لان وضعه يخالف وضع
الاسم لان الاسماء انما وضعت اولا نكرات ثم التعريف يعرض عليها واما الان فوضع بالالف
واللام فلم يكن وضعه كوضع الاسم فبني كالحرف لان وضعها ليس كوضع الاسم او يقال انما بني
لتضمنه حرف التعريف كامس وقيل غير ذلك واختلف في اصله فقيل اصله اوان فحذف منه

الواو وهو احد قولي الفراء كما قالوا في رمق ورمان واورده الجوهري في ابن لا ابعد فيه
والفرق بين الآن والآنفا ان الآن الوقت الذي انت فيه والآنف اسم للزمان الذي قبل زمانك
الذي انت فيه وآن له ان يفعل كذا اي حان له ان يفعل ذلك والاينية الوجود والمائية
الماهية ومنه الحديث لا يثبت الشيء الا بانيته ومائيته ومنه الحديث ان الله اين الاين وكيف
الكيف بلا كيف وكان المعنى اوجد الاين فلم يقول اين واوجد الكيف فلم يقول كيف واين سؤال
عن مكان اذا قلت اين زيد فانما تسال عن مكانه **باب ما اوله الباء** **بدن** قوله تعالى اليوم
ننجيك ببدنك البدن ما سوى الراس والاطراف والبدن القميص مستعار منه وهو ما يقع على
الظهر والبدن دون المكمين والدرع القصيرة وجمعه ابدان والبدن ايضا الدرع القصيرة وفي حديث
علي عليه السلام انما كنت جارا لكم جاورني بدني اياما قيل انما قال ذلك لان مجاورته اياكم
انما كانت بجسده لا بنفسه المجاورة للملائكة المقبلة على العالم العلوي بكليتها المعرضة
عن العالم السفلي وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله انه كان بادنا البادن والبدين الجسيم ورجل بادن
اي سمين ضخم والبدن بالضم جمع بدنة كقصبة ويجمع على بدنات كقصبات سميت بذلك لعظم
بدنها وسمنها وتقع على الجمل والناقة والبقرة عند جمهور اهل اللغة وبعض الفقهاء وخصها
جماعة بالابل وعن بعض الافاضل اطلاقها على البقرة هنا و[?] ذكره ائمة اللغة من انها
من الابل خاصة ولقوله عليه السلام يجزي البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة ومن في السن على ما
نقل عن بعض المحققين ما له خمس سنين ودخل في السادسة **برثن** في حديث وصفه عليه السلام
كان الذهب فرخ على براثنه البراثن بالثاء المثلثة جمع برثن كقنفذ الكف مع الاصابع والبرثن
من السباع والطير الذي لا يصيد بمنزلة الظفر من الانسان **برن** في الحديث خير تمركم البرني
هو نوع من اجود التمر والبرنية بفتح الاول اناء معروف من خزف **برذن** في الحديث من ربط
برذونا يريد به جمالا او قضاء حاجة او دفع عدو محيت عنه في كل يوم سيئة وكتبت له
حسنات البرذون بكسر الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة التركي من الخيل والجمع البراذين وخلافها
العراب كذا عن المغرب وعن ابن الانباري يقع على الذكر والانثى وربما قالوا في الانثى برذونة
وبرذن الرجل برذنة اذا ثقل واشتقاق البرذون منه **برهن** قوله تعالى لولا ان رأى برهان
ربه البرهان بالضم فالسكون الحجة والبيان وبرهانكم اي حجتكم وبرهنه بينه بحجة وسميت
الحجة برهانا لبيانها ووضوحها وعن ابن الاعرابي البرهان الحجة من البرهرهة وهي البيضاء
من الجواري كما اشتق السلطان من السليط وهو الزيت لانارته وبرهان ربه قيل اي قبح
الزنا وسوء عاقبته وقيل رأى جبرئيل وعن بعضهم المراد ببرهان ربه ما نصبه من الدلائل
العقلية والنقلية على وجوب اجتناب المحارم والماثم وفي حديث علي والحسين عليهما السلام
في معناه قال قامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحي

من الصنم



من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف استحيين ممن لا يبصر ولا يفقه ولا استحي من خلق الانسان
وعلمه البيان قوله فذانك برهانان من ربك هما اليد البيضاء وضم الجناح من الرهب **بستن**
البستان بالضم معرب بوستان وبستان ابراهيم عليه السلام بالاداسة [?] قاله في ق **بطن** قوله تعالى
للبث في بطنه البطن خلاف الظهر وهو مذكر وجمعه في القلة ابطن وفي الكثرة بطون قال
تعالى هو الذي اخرجكم من بطون امهاتكم وقال يخرج من بطونها شراب وانما كان يخرج من افواهها
كالريق لئلا يظن انه ليس من بطونها قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم اي دخلاء من غيركم و
بطانة الرجل دخلاؤه واهل سره ممن يسكن اليهم ويثق بمودتهم شبه ببطانة الثوب كما شبه
الانصار بالشعار والناس بالدثار ومنه حديث الحائض كانوا [?] من بطانتها اي من اهل
سرها المستبطنين امرها العالمين به ومنه اعوذ بك من الخيانة فانها بئس البطانة قيل
اراد بالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد في السر وهي نقيض الامانة وفي حديث غيبة القائم
عليه السلام لا بد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة البطانة السريرة والصاحب
والوليجة الدخيلة وخاصتك من الناس وفي التعويذ اعوذ بك من البطانة وهي خلاف الظهارة
واصلها في الثوب ثم استعار لمن تخصه بالاطلاع على باطن امرك واريد ما يستبطنه بحيث له بطانة
حاله وبطنان العرش بالضم وسطه وداخله ومنه الحديث فناداه مناد من بطنان العرش وفي
حديث الشمس اذا غابت انتهت الى حد [?] بطنان العرش قال بعض الشارحين كان المراد وصولها الى
دائرة نصف النهار فانها حينئذ تحاذي النقطة التي هي وسط العرش والبطنان جمع البطن وهو
المنخفض من الارض والباطن من اسمائه تعالى وهو المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا يدركه
بصر ولا يحيط به وهم وهو العالم بما بطن قاله في ية وفي الحديث الباطن ليس على معنى الاستبطان
للاشياء ان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول
القائل ابطنته اي خبرته وعلمت مكنون سره وفيه انت الباطن فليس دونك شيء اي فليس شيء
ابطن منك وفي حديث الوضوء ابطن الرجل لحيته بتشديد التاء من بطن يبطن اذا دخل
الماء تحتها اما هو مستور بشعرها الا من بطنت الوادي دخلته وفي حديث علي عليه السلام انه مسح على
النعلين ولم يستبطن الشراكين اي لم يمسح ما تحتهما والبطن دون القبيلة وهو فيما الفخذ مؤنثة
وان اريد الحي فمذكر ويجمع البطن على ابطن وبطون والبطن محركة داء البطن والمبطون الذي
يموت بمرض البطن والمبطون من به اسهال او انتفاخ في بطن او من يشتكي بطنه وفي الخبر
المبطون لم يعذب في القبر وبطن بالكسر يبطن فهو بطين اذا عظم بطنه والمبطان مثله والمبطان
الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل ومنه حديث علي عليه السلام ابيت مبطانا وحولي بطون
غرثى والبطنة بالكسر الامتلاء الشديد ومنه قوله عليه السلام ان اوفر في الشبع كظته البطنة
ومنه بحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد **بلسن** البلسن بالضم حب

بلهن
بنن
بون
بين

كالعدس ولبس به قاله الجوهري **بلهن** يقال فلان في بلهنية من العيش اي في سعة ورفاهية
**بنن** قوله تعالى فاضربوا منهم كل بنان وقوله بلى قادرين على ان نسوي بنانه البنان بالفتح
الاصابع وقيل اطرافها سميت بنانة لان بها صلاح الاحوال التي تستقر معها وتبن اي تقيم يقال
ابن بالمكان اذا استقر به وجمعه في القلة على بنانات والمعنى بلى قادرين على ان نسوي
اصابعه التي هي اطرافه كما كانت اولا على صغرها ولطافتها فكيف كبار العظام وقيل معناه
نحن قادرون على ان نسوي اصابع يديه ورجليه اي نجعلها مستوية شيئا واحدا كخف
البعير وحافر الحمار فلا يمكنه ان يعمل شيئا مما كان يعمل باصابعه المفرقة ذات المفاصل
والانامل من البسط والقبض وانواع الاعمال **بون** في الحديث نعم الدهن البان وفي مجمع
البيان يزيد البلغم البان ضرب من الشجر له حب حار يؤخذ منه الدهن واحدته بانة وقد
يطلقون البان على نفس الدهن توسعا والبون بالفتح فالسكون الفضل والمزية وهو مصدر
بانه بونا اذا فضله وبينهما بون اي بين درجتيهما او بين اعتبارهما في الشرف واما في
التباعد الجسماني فيقال بينهما بين بعيد وبون بعيد والواو افصح **بين** قوله تعالى
لقد تقطع بينكم البين من الاضداد يكون للوصل والفراق قرئ هنا بالنصب والرفع فالرفع على
انه فاعل الفعل اي تقطع وصلكم وتشتت جمعكم والنصب على الحذف اي تقطع ما بينكم قوله
يريد الله ليبين لكم اي ما خفي عليكم من مصالحكم والاصل يريد الله ان يبين لكم فزيدت اللام مؤكدة
لارادة التبيين كما زيدت في لا ابا لك تأكيدا لاضافة الاب قوله واتينا عيسى بن مريم البينات
كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والبين الوسط قال تعالى بين ذلك سبيلا قوله خلق
الانسان علمه البيان اي فصل ما بين الاشياء وتبيان كل شيء يحتاج الناس اليه ويقال البيان
هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وقيل الانسان آدم عليه السلام والبيان اللغات كلها واسماء
كل شيء وقيل الانسان محمد صلى الله عليه وآله والبيان ما كان وما يكون والفرق بين البيان
والتبيان هو ان البيان جعل الشيء مبينا بدون حجة والتبيان جعل الشيء مبينا مع الحجة وهو
بالكسر من المصادر الشاذة قال الجوهري لان المصادر انما تجيء على وزن التفعال بفتح التاء
كالتكرار والتذكار ولم يجئ بالكسر الا حرفان هما التبيان والتلقاء وقوله فاذا ضربتم في سبيل
الله فتبينوا اي اذا سافرتم وذهبتم للغزو فتبينوا اي اطلبوا بيان الامر وثباته ولا تعجلوا
فيه قوله فلما خر تبينت الجن اي ظهر وتبين ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين من تبين الشيء اذا ظهر وتجلى والبين الواضح قال تعالى بسلطان بين اي واضح قوله
تعالى في كتاب مبين اي في اللوح المحفوظ وقيل علم الله سبحانه وتعالى قوله انه لكم عدو مبين
اي مظهر للعداوة قوله فاذا هي ثعبان مبين اي بين وبان الشيء اذا اتضح قال تعالى لتبيننه
للناس ولا تكتمونه وقال الا ان يأتين بفاحشة مبينة واستبان الشيء تبين واستبانه غيره

الفرق بين البيان والتبيان

ولم يجئ بالكسر الا حرفان التبيان والتلقاء

وعلى



حدود البيان والبرهان والفرقان والسلطان

مثل

وعلى الوجهين قرئ قوله ولتستبين سبيل المجرمين بنصب السبيل ورفعه قوله والكتاب
المستبين اي البليغ في بيانه وهو التوراة قوله ولا يكاد يبين من بان الامر يبين اذا وضح وابان
ابانه وبين وتبين واستبان كله بمعنى الوضوح والانكشاف وفي الحديث ان الله نصر النبيين
بالبيان اي بالمعجزة وبان الحجج واوحى اليهم بمقدمات واضحة الدلايل على المدعى عند الخصم
موثرة في قلبه وفيه انزل الله في القرآن تبيان كل شيء اي كشفه وايضاحه والبيان والسلطان
والبرهان والفرقان نظائر وحدودها مختلفة فالبيان اظهار المعنى للنفس كاظهار نقيضه
والبرهان اظهار صحة المعنى وافساد نقيضه والفرقان اظهار تمييز المعنى مما التبس والسلطان
اظهار ما يتسلط به على نقض المعنى بالابطال وبين الشيء لي اذا ظهر عندي وزال خفاؤه
عني وفي المثل قد بين الصبح لذي عينين اي تبين وبان الحي بينا وبينونة ظعنوا وابعدوا
وضرب راسه فابانه من جسده فصله والمباينة المفارقة وتباين القوم تهاجروا والبائن
من الطلاق ما لا رجعة له فيه وتطليقة بائنة هي فاعلة بمعنى مفعولة وفي الحديث كسب
الحرام يبين في الذرية ويرد عليه قوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى ويمكن الجواب بان
اثر الحرام يسري الى الذرية بحيث تفعل افعالا موجبة للنكال وعذاب البين من تبيانه وفي وصفه
صلى الله عليه وآله ليس بالطويل البائن اي المفرط طولا الذي بعد عن قدر الرجال وتبين
الشيء تحقق ومنه تبين زنا الزانية اي تحقق زناها بينة او رؤية وفي الخبر ما قطع من حي
وابين منه اي انفصل منه فهو حي ميتة يعني انه لا يجوز اكله وفي الحديث لا تقدم
شيئا بين يدي شيء اي قدامه متوسطا يديه وقولهم لاصلاح ذات البين يعني الاحوال التي
بين القوم واسكان النائرة التي بينهم واصلاحها بالتعهد والتفقد ولما كانت ملابسة
البين وصفت به فقيل لها ذات البين كما قيل للاسرار ذات الصدور وبين ظرف مبهم لا
يتبين معناه الا بالاضافة الى اثنين فصاعدا وما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى عوان بين
ذلك ويكون ظرف مكان نحو جلست بين القوم وظرف زمان وهو كثير قال في المصباح والمشهور
في العطف بعدها ان تكون بالواو لانها للجمع المطلق نحو المال بين زيد وعمرو واجاز بعضهم
بالفاء مستدلا بقوله بين الدخول فحومل واجيب بان الدخول مواضع شتى فهو بمنزلة
المال بين القوم وفي الحديث بينا امير المؤمنين جالس مع محمد بن الحنفية اذ قال لكذا وكذا
قال بعض الشارحين ووافقه غيره من اللغويين بينا فعلى من البين اشبعت الفتحة فصارت
الفا بينا او بينما بزيادة الميم والمعنى واحد تقول بينا نحن نرقبه اتانا فعلى من البين
اشبعت الفتحة فصارت اي اتانا بين اوقات رقبتنا اياه وتضاف الى جملة من فعل وفاعل
او مبتدا وخبر وتستدعي في الصورتين جوابا يتم به المعنى كما تستدعي اذا ولما ويقع بعدها
اذا الفجائية غالبا تقول بينا انا في عسر اذ جاءنا الفرج وعاملها محذوف يفسره الفعل الواقع

بعد اذا اي بين اوقات اعتباري مجئ الفرج وبين بين هما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا
على الفتح لخمسة عشر وابين وزان احمر اسم رجل من حمير بن عدنان فنسب اليه وقيل عدن
ابين وكسر الهمزة لغة قاله في المصباح باب ما اوله التاء تبن في الحديث التبن يطين به تبن
المسجد هو بالكسر فالسكون معروف الواحدة تبنه والمتبن والمتبنه بيت التبن تفن اتقن تفن
كل شيء اي احكمه تنن في الحديث ان الله يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا لو تنن
ان تنينا واحدا منها نفخ على الارض ما انبتت شجرا ابدا التنين كسكين الحية العظيمة وفي
حيوة الحيوان التنين ضرب من الحيات كاكبر ما يكون كنيته ابو مرداس قال القزويني في
عجائب المخلوقات انه شر من الكوسج في فمه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل كالنخلة
السحوق احمر العينين مثل الدم واسع الفم والجوف براق العينين يبلع كثيرا من الحيوان يخافه
حيوان البر والبحر اذا تحرك يموج البحر لقوته اشد به فاول امره يكون حية متمردة يأكل من
دواب البر ما يرى فاذا كثر فساده احتملها ملك والقاها في البحر فيفعل بدواب البحر ما كان
يفعل بدواب البر فيعظم بدنها فيبعث الله لها ملكا يحملها او يلقيها الى ياجوج وماجوج انتهى
وعن بعض الشارحين لو توقف على فائدة التخصيص بتسعة وتسعين بالحقيقة انما يحصل
بطريق الوحي ويتلقى من قبل الرسول صلى الله عليه وآله ونذكر وجها من طريق الاحتمال الذي
انه قد روى ان لله تسعة وتسعين اسما وان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين
الجن والانس والبهائم والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون واخر تسعة وتسعين رحمة
فتبين لنا ان الله تعالى بين لعباده معالم معرفته بهذه الاسماء وعرفنا انه ما خص الله به المؤمن
من رحمته في الآخرة بالنسبة الى ما عم به الخلائق من رحمته في الدنيا بنسبة التسعة والتسعين
جزءا الى الجزء الاقل من جزء واحد والكافر حيث كفر بالله ولم يؤد حق العبودية في هذه الاسماء
ولا في بعضها حرم الله عليه اقسام رحمته في الآخرة المعبر عنها بتسع وتسعين فجعل الله مكان
كل عدد من هذه الاعداد تنينا يسلط عليه في قبره انتهى وهو جيد تين قوله تعالى والتين تين
والزيتون قيل هما جبلان بالشام ينبتان تينا وزيتونا يقال لهما طور تيناء وطور زيتاء
بالسريانية وقيل التين الذي يؤكل والزيتون الذي يعصر والمصور ديث المبين ودب الرجو
وفي معاني الاخبار ان الله تعالى اختار من البلدان اربعة فقال والتين والزيتون وطور سينين
وهذا البلد الامين فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد
الامين مكة باب ما اوله الثاء ثخن قوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم اي كثرتم فيهم القتل والجرح
يقال اثخنته الجراحة اي اثقلته وقوله حتى يثخن في الارض اي يغلب على كثير من الارض ويبالغ ثخن
في قتل اعدائه يقال اثخن في الارض اثخانا سار الى العدو واوسعهم قتلا ثفن في حديث وصف ثفن
سيد العابدين ذو الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة باسكان

الفاء



الفاء ما في ركبة البعير وصدره من كثرة مماسة الارض وقد كان يحصل في جبهته عليه السلام مثل
ثمن ذلك من طول السجود وكثرته قيل وكان يقطعها في السنة مرتين كل مرة خمس ثفنات ثمن
قوله تعالى ثمانية الثماني من الاعداد كالثمانية بالهاء قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية قيل ثمانية املاك وقيل ثمانية صفوف لا يعلم عددهم فبالهاء للعدد المذكر وبحذفها
للمؤنث قال تعالى سبع ليال وثمانية ايام والثمن بالتحريك ثمن الشيء قال تعالى ثمنا قليلا والجمع اثمان
كسبب واسباب والثمن جزء من ثمانية قال تعالى فلهن الثمن بضمتين وقد يخفف بسكون الميم
كنظائره والانصباء وثمانية رجال وثماني نسوة قال الجوهري هو في الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء
الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا اوله لانهم يغيرون في النسب كما قالوا في دهري وسهلي
وحذفوا منه احدى يائي النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا في المنسوب الى اليمن فثبتت ياؤه عند
الاضافة كما تثبت ياء القاضي فتقول ثماني نسوة وثماني مائة كما قالوا قاضي عبد الله وتسقط
مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب لانه ليس بجمع فتجري مجرى جوار وسواري في ترك الصرف
جبن باب ما اوله الجيم جبن في الدعاء نعوذ بالله من الجبن لانه يمنع الاغلاظ على العصاة الجبن
بالضم فالسكون صفة الجبان وجبن جبنا وزان قرب قربا وفي لغة من باب قتل فهو جبان بالفتح
اي ضعيف القلب لا شجاعة له والجبن مصدر الجبان والجبن المأكول وقد جاء في الحديث وفيه
ثلاث لغات اجودها اسكان الباء والثانية ضمها للاتباع والثالثة وهي اقلها التثقيل والجبين فوق
الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها يتصاعدان من طرفي الحاجبين الى قصاص الشعر
فتكون الجبهة بين جبينين ومنه حديث علي عليه السلام لا تجزي صلوة لا يصيب الانف فيها ما يصيب
الجبينين قال بعض الشارحين يجوز نصب الانف والجبينين معا بالمفعولية ورفعهما بالفاعلية
ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه والجبانة المصلى وتسمى بها المقابر لانها تكون في الصحراء
تسمية للشيء بموضعه ومنه الحديث انما الصلوة يوم العيد من خرج الى الجبانة والجبان
جرن بدون الهاء الصحراء ايضا كالجبانة ومنه حديث المباهلة وابرز انت وهو الى الجبان جرن
في حديث ناقة علي بن الحسين عليه السلام فبركت بجرانها القبر وهي ترغو جران البعير بالكسر من مقدم
عنقه من مذبحه الى منحره فاذا برك البعير ومد عنقه على الارض قيل القى جرانه بالارض والجمع
الجمع جرن والجرن كحمار وحمر واجرن والجرين كالبيدر للبيدر الذي يداس فيه الطعام و
جشن موضع التمر الذي يجفف فيه والجمع جرن كبريد وبرد ومنه لا قطع في تمر حتى يؤويه الجرين جشن
جفن الجوشن الدرع واسم رجل وجوشن الليل صدره ووسطه جفن قوله تعالى وجفان كالجواب
الجفان بالكسر قصاع كبار واحدها جفنة ككلاب وكلبة ويجمع ايضا على جفنات بالتحريك لان
ثاني فعله يحرك في الجمع اذا كان اسما الا ان يكون ياء او واوا فيسكن والجفن بفتح الجيم
وسكون الفاء جفن العين وهو غطاؤها من اعلاها ومن اسفلها وهو مذكر والجمع جفون

وربما جمع على اجفان وجفن السيف غمده جنن في حديث ام سلمة كانما من حسنها اجمان اللجان جنن
بضم الجيم وخفة الميم الدرج جمانة ومنه قول لبيد يصف بقرة وتضيء في وجه الظلام منيرة
كجمانة البحري سل نظامها جنن قوله تعالى فلما جن عليه الليل راى كوكبا اي غطاه عليه واظلم جنن
واجنه الليل اي ستره ومنه يعلم ما يجن البحار اي تستره يقال اجنه جنانا وجنونا ومنه
الجن والجنين في بطن امه قال تعالى واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم والجنة بالكسر جمع جن
قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يريد بذلك زعمهم ان الملائكة بنات الله فاثبتوا
بذلك جنسية جامعة له وللملائكة وسموا اجنة لاستتارهم عن العيون قوله وجعلوا لله
شركاء الجن اراد بالجن الملائكة حيث جعلوهم اندادا قال الشيخ ابو علي رحمه الله وعما يعني لله
شركاء مفعولا اجعل والجن بدل من شركاء ويجوز ان يكون شركاء الجن مفعولين وقدم ثانيهما
على الاول اي جعلوا الجن شركاء فيه والجنة الجنون قال تعالى ما بصاحبكم من جنة قوله
وخلق الجان من مارج من نار والجان بتشديد النون ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كما ان القردة
والخنازير مسخ والجمع جنان مثل حائط وحيطان والجان ايضا ضرب من الحيات قيل هي
حية اكحل العينين لا تؤذي كثيرة في الدار قال تعالى في عصا موسى كانها جان وقيل الجان
حية بيضاء وعن ابن عباس صارت حية صفراء ذات عرف كعرف الفرس وصارت تتورم حتى صارت
ثعبانا وهو اعظم ما يكون من الحيات ولما القى موسى العصا صارت حية عظيمة صفراء شعراء
فاغرة فاها بين لحييها ثمانون ذراعا وارتفعت عن الارض بقدر ميل وقامت على ذنبها واضعة
فاها الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر وتوجهت نحو فرعون لتاخذه ويقال كانت العصا
حية لموسى وثعبانا لفرعون وجانا للسحرة والجنة بالفتح البستان من النخل والشجر واصلها
من الستر كانه لتكاثفها والتفافها واغصانها سميت بالجنة التي هي المرة من جنه اذا ستره قال
تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وسئل الصادق عليه السلام عن جنة ادم من جنان
الدنيا كانت ام جنان الاخرة فقال عليه السلام كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو
كانت من جنان الاخرة لم يدخلها ابليس وما خرج منها ادم ابدا وله مثل الجنة التي وعد المتقون
قال بعض الاعلام اختلف في انها مخلوقة الان ام لا والذي ذهب اليه الاكثرون وعليه المحقق
الطوسي في التجريد القول بوجودها الان وكل من قال بخلق الجنة قال بخلق النار ولهذا
القول شواهد من الكتاب والسنة كقوله تعالى اعدت للمتقين وفي حق النار اعدت للكافرين فقد
اخبر سبحانه عن اعدادها بلفظ الماضي وهو يدل على وجودها والا لزم الكذب والحمل على
التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي عن الظاهر وفي حديث ابي الصلت مع الرضا عليه السلام قال قلت
يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان قال نعم وان رسول الله صلى الله
عليه واله قد دخل الجنة وراى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما

اليوم



اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة و
النار فقد كذب النبي صلى الله عليه واله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم
وعن علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت قصرا من ياقوت احمر يرى داخله من خارجه
وخارجه من داخله وفيه بيتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال لمن اطاب
الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقال امير المؤمنين عليه السلام
يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال ادن مني يا علي فدنوت فقال اتدري ما اطابة الكلام
فقال الله ورسوله اعلم قال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال اتدري
ما اطابة الكلام ادامة الصيام قال الله ورسوله اعلم قال من صام شهر رمضان ولم يفطر
منه شيئا قال اتدري ما اطعام الطعام قال الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف
وجوههم عن الناس وتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال من
لم ينم حتى يصلي عشاء الاخرة ويعني بالناس نيام يعني اليهود والنصارى فانهم ينامون فيما
بينهما وفي الحديث ان ارواح المؤمنين في الجنة على صور ابدانهم لو رايته لقلت فلان والمراد
بها جنة من جنان الدنيا تطلع عليها الشمس وتغيب على ذلك دلت الاخبار عن الائمة الاطهار
وفيه ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة
قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحيوة
قبل ان يخلق الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة وقد تقدم في جبل ما يدل على
ان الجنة في السماء والنار في الارض والصراط من الارض الى الجنان والجن الذين هم خلاف الانس
الواحد منهم جني سميت بذلك لانها لا ترى قيل ان الجن اجسام هوائية قادرة على التشكل باشكال
مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة وحكى ابن الاعرابي اجماع المسلمين على انهم
ياكلون ويشربون وينكحون خلافا للفلاسفة النافين لوجودهم وليلة الجن الليلة التي
جاءت الجن الى رسول الله صلى الله عليه واله وذهبوا به الى قومهم ليتعلموا منه الدين
واختلف في ثوابهم فقال ابو حنيفة ثوابهم السلامة من العذاب لقوله تعالى يغفر لكم ذنوبكم
ويجركم من عذاب اليم وقال مالك لهم الكرامة بالجنة لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان
واستدل البخاري على الثواب بقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا وبقوله لا يخاف بخسا اي نقصا
وفي الخبر خلق الله الجن خمسة اصناف صنف حيات وعقارب وصنف حشرات الارض وصنف
كالريح في الهواء وصنف كبني ادم عليهم الحساب والعقاب والجنة بالضم والتشديد السترة
وما تسترت به من سلاح ونحوه وفي الحديث الصوم جنة من النار اي يستتر به من دخول النار
والمعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة ولذلك قال صلى الله عليه واله ان الشيطان ليجري

في ابن ادم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع فكان الصوم على الخصوص امنع قمعا للشيطان
من سائر العبادات وفي حديث الحق تعالى يا موسى اتخذني جنة للشدائد وفي الحديث الامام
جنة اي يتقى به ويستدفع به الشر والمجن بالكسر والتشديد الترس لان صاحبه يستتر به ومنه
الحديث لا يطولن احدكم شعر ابطيه فان الشيطان يتخذه مجنا يستتر به والجلجان بالفتح و
الجنين الولد ما دام في بطن امه والجناجن عظام الصدر الواحدة جنجن وجنجنة بكسر الجيمين
جَوَنَ فيهما والمجنون الدولاب التي يستقى عليها **جَوَنَ** في الحديث اهدي الى الكلبية جونا تستقي
بها على ماتم الحسين عليه السلام الجون ضرب من القطا سود البطون والاجنحة والجون بالفتح
فالسكون يقال للابيض وللاسود وهو من الاضداد وعن بعض الفقهاء ويطلق ايضا على
الضوء والظلمة بطريق الاستعارة والجونة بالضم جونة العطار وهي سفط مغشى بجلد ظرف
جَهَنَ لطيب العطار واصله الهمز وجمعه جون كصرد **جَهَنَ** جهينة قبيلة والجهني اسم رجل
صحابي ومنه ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجهني وحديثه انه قال لرسول الله
صلى الله عليه واله ان منزلي ناء عن المدينة فمرني بليلة ادخل فيها فامره بليلة ثلث وعشرين
حَبَنَ قال الصدوق رحمه الله واسمه عبد الله بن انيس الانصاري **باب ما اوله الحاء حَبَنَ** وفي الخبر
حَجَنَ اتى رسول الله صلى الله عليه واله برجل احبن يستسقي البطن الاحبن الذي به السقي **حَجَنَ**
في الحديث كان عليه السلام يستلم الركن بمحجن كان معه ويقبل المحجن ومثله كان عليه السلام يستلم الاركان
الاربعة بمحجنه المحجن عصاة في راسها اعوجاج كالصولجان اخذا من الحجن بالتحريك وهو الاعوجاج
والحجون بفتح الحاء جبل بمكة صار اليه النبي صلى الله عليه واله بعد موت ابي طالب وفي ص
حَرَنَ هو مقبرة **حَرَنَ** في حديث علي عليه السلام في طلحة والزبير الذي صرفكما عن الحق وحملكما على خلعه
من رقابكما كما يخلع الحرون لجامه هو الفرس الحرون الذي لا ينقاد واذا اشتد به الجري
وقف يقال حرن الفرس حرونا من باب قعد وحرانا بالكسر فهو حرون كرسول والاسم الحران وحرن
وزان قرب لغة قال في المصباح وعين وحران اسم بلد وهو فعال قال الجوهري ويجوز ان
يكون فعلان والنسبة اليه حرناني على غير القياس وحراني على ما عليه العامة ومنه عبيد
حَزَنَ الموقف الحراني من رواة الحديث **حَزَنَ** قوله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله الحزن بضم الحاء
وسكون الزاي اشد الهم وقد حزن حزنا من باب تعب فهو حزن وحزين قال في المصباح
ويتعدى في لغة قريش بالحركة يقال حزنني الامر يحزنني من باب قتل وفي لغة تميم بالالف قال
الجوهري وقرئ بهما قال ومنع ابو زيد استعمال الماضي من الثلاثي فقال لا يقال حزنه وانما
يستعمل المضارع من الثلاثي فيقال يحزنه والحزن بفتحتين كالحزن ضد السرور وحزانة الرجل
والتخفيف عيال الرجل الذي يتحزن لهم ومنه الدعاء واهل حزانتي والحزن كفلس ما غلظ
حَسَنَ من الارض وهو خلاف السهل والجمع حزون كفلوس **حَسَنَ** قوله تعالى ولنجزينهم باحسن الذي





كانوا يعملون قال المفسر اي ولنجزينهم بحسنات هم التي كانوا يعملون قوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم
يعني القران بدليل قوله تعالى الله نزل احسن الحديث وقيل هو ان ياتي بالمامور به ويترك المنهي عنه
قوله فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اراد بعباده المذكورين الذين اجتنبوا
وانابوا لا غيرهم فوضع الظاهر موضع المضمر اراد انهم نقاد في الدين يميزون بين الحسن والاحسن
ويدخل تحته المذاهب واختيار اثبتها واوفقها وفي رواية اسحق بن عمار عن ابي بصير عن احدهما عليهما
السلام في قول الله عز وجل فبشر عبادي الاية قال هم المسلمون لال محمد صلى الله عليه واله وسلم
اذا سمعوا الحديث اذوه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون قوله وامر قومك ياخذوا باحسنها
اي بما هو حسن والحسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان ياخذوا بما هو ادخل في
الحسن واكثر للثواب كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل ياخذوا بما هو واجب ومندوب لانه احسن
من المباح قوله وجادلهم بالتي هي احسن قال القران قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي الصدق وروي
انها سعة في الخلق وسعة في الرزق وفي الاخرة حسنة اي رضوان الله والجنة قوله وان تمسسهم
حسنة اي غنيمة تسؤهم قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء
بالسيئة فكبت وجوههم في النار عن علي عليه السلام قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا يؤيده
ما روي عن جابر عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يا علي لو ان امتي صاموا حتى صاروا كالاوتاد وصلوا
حتى صاروا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار قوله وبلوناهم بالحسنات والسيئات
اي بالنعم والنقم والمنح والمحن لعلهم يرجعون قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل اراد بالحسنات
الصلوات وفي معنى اذهابها للسيئات قولان من احدهما في ذهب الثاني انها لطف في ترك السيئات
كما قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله انا نراك من المحسنين عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان يوسع ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف والحسنى خلاف السوءى قوله تعالى وصدق
بالحسنى اي بالخصلة الحسنة وهي الايمان او بالملة الحسنى وهي الاسلام وفي الرواية غير ذلك
وقد مرت في يسر قوله احدى الحسنيين اي احدى العاقبتين اللتين كل واحدة منهما احسن العواقب
وهما النصر والشهادة وفي حديث علي عليه السلام المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر من الله احدى
الحسنيين اما داعي الله فما عند الله خير له واما رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه
والحسنى احدى الحيطان الموقوفة على فاطمة عليها السلام قوله وبالوالدين احسانا سئل عليه السلام
ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسالاك شيئا مما يحتاجان
اليه وفي الحديث حسن بالقران صوتك ومثله حسنوا القران باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد
القران حسنا وفيه لكل شيء حلية وحلية القران الصوت الحسن وفي حديث الباقر عليه السلام ورجع بالقران
صوتك فان الله عز وجل يحب الصوت الحسن الى غير ذلك مما دل صريحا على رجحان تحسين الصوت
في القران بالمعنى المتعارف وما قيل من ان تحسين الصوت انما هو مبادرة الحروف والاعراب والاهتمام

على المخارج فانه يحسن الصوت به حسناً جيداً وان تحسين الصوت لا دخل له في القرآن فتى غاية
البعد عن مفاد تلك الاحاديث وخروج عن مناطيقها اذ لا دليل عليه والحسنة خلاف السيئة و
الحسن نقيض القبح والجمع محاسن على غير قياس وقد حسن الشيء وان شئت خففت الضمة فقلت حسْن الشيء
قاله الجوهري وحسان اسم رجل ان جعلته فعالاً من الحسن تكون النون اصلية وان جعلته فعلان من
الحس وهو القتل تكون النون زائدة وقالوا امرأة حسنة وحسناء ولم يقولوا رجل احسن وحسّنت
الشيء تحسيناً زينته والحسن والحسين ابنا علي وفاطمة عليهم السلام فاذا ثنيت قلت الحسنان وكان
بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشراً وفيه نزلت وحمله وفصاله ثلاثون شهراً والحسن بن علي العسكري
عليهما السلام ولد في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان خلون
من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره التي دفن فيها
ابوه ومحاسن المرأة المواضع الحسنة من بدنها التي امر الله بسترها ومحاسن الاعمال نقيض مساويها
واستحسن الشيء عده حسناً ومنه الاستحسان عند اهل الرأي **حصن** قوله تعالى والمحصنات من المؤمنات
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال المفسر في معناه اي احل العقد على المحصنات اي العفائف
من المؤمنات وقيل الحرائر والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وهم اليهود والنصارى واختلف
في معناه فقيل هن العفائف حرائر كن او اماء وحربيات كن او ذميات وقيل هن الحرائر ذميات او حربيات
ثم قال وقال اصحابنا لا يجوز عقد نكاح الدوام على الكتابية لقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات
حتى يؤمن ولقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واولوا هذه الآية بان المراد بالمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
اللاتي اسلمن منهن والمراد من المحصنات من المؤمنات اللاتي كن في الاصل مؤمنات بان ولدن على الاسلام
وذلك لان قوماً كانوا يتحرجون من العقد على من اسلمت عن كفر فبين سبحانه ان لا حرج في ذلك قالوا
ويجوز ايضاً ان يكون مخصوصاً بنكاح المتعة وملك اليمين قوله والمحصنات من النساء اي وحرم
عليكم المتزوجات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي الامة المزوجة بعبد فان لسيدها ان ينزعها
من تحت نكاح زوجها واللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهو حلال للغزاة قوله فمن لم يستطع
منكم ان ينكح المحصنات المؤمنات اي الحرائر العفيفات وقد ذكر البحث عن الآية مستوفى في طوله
تقله فاذا احصن على ما لم يسم فاعله اي تزوجن واصل الاحصان المنع واحصن الرجل اذا تزوج
فهو محصن بالكسر على القياس ومحصن بالفتح على غير قياس وحصنت المرأة بالضم حصناً اي عفت
فهي حاصن وحصان بالفتح والمحصن من له فرج يغدو عليه ويروح قوله الا في قرى محصنة
اي ممنوعة من ان يوصل اليها من حصنت القرية اذا بنيت حولها وتحصنون اي تحرزون البذر
الزراعه قوله محصنين غير مسافحين اي اعفاء غير زناة والمسلمة محصنة لان الاسلام يمنعها
الا ما يحل والمرأة تكون محصنة بالعفاف والاسلام والحرية والتزويج والحصن واحد الحصون
وهو المكان المرتفع لا يقدر عليه لارتفاعه ومنه الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة

وحصن



وحصن بالضم حصانة فهو حصين اي منيع ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال احصنته وحصنته
وفي الدعاء اسألك بدرعك الحصينة اي التي يتحصن بها ويستدفع بها المكاره وفي دعاء الا[illegible]
اللهم حصن فرجي اي ادم ستره وعفته وصونه عن المحرمات ومنه حصنوا اموالكم بالزكاة والمرأة
الحصان بالفتح المتعففة والحصان بالكسر ايضاً الكريم من فحولة الخيل يقال فرس حصان سمي به
لانه حصن بمائه فلم ينز الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصاناً وان لم يكن
عتيقاً وقيل سمي بذلك لان ظهره كالحصن لراكبه والجمع حصن ككتاب وكتب وابو الحصين كنية
الثعلب **حضن** الحضن بكسر الحاء ما دون الابط الى الكشح واحتضنت الشيء جعلته في حضني والجمع احضان
كاحمال وحضنا الشيء جانباه وحضن الطائر بيضه يحضنه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحه و
كذلك المرأة اذا حضنت ولدها والحضانة بالفتح والكسر اسم منه وهي ولاية على الطفل والمجنون
لفائدة تربيته وما يتعلق بها من مصلحته وحفظه وجعله في سريره ورفعه وغسل ثيابه
وبدنه ومشطه وجميع مصالحه غير الرضاعة وحاضنة الصبي التي تقوم عليه في تربيته و
حضنته عن حاجته احضنه اي حبسته عنها وعلي بن محمد الحضيني من رواة الحديث واسحق بن
ابرهيم الحضيني كان خادماً للرضا عليه السلام **حفن** في الخبر اهدى الى النبي صلى الله عليه وآله مارية
من حفن بمفتوحة فساكنة ونون قرية من صعيد مصر والحفنة بالفتح فالسكون ملء الكفين
من طعام والجمع حفنات كسجدة وسجدات وحفنت لفلان حفنة من باب ضرب اعطيته قليلاً
**حقن** لا يصلين احدكم وهو حاقن ومنه قولهم لا رأي لحاقن وفيه الايمان يحقن به الدم وحقنت
دمه خلاف هدرته كأنك جمعته في صاحبه فلم ترقه وحقنت المريض اذا اوصلت الدواء الى
باطنه من مخرجه بالمحقنة والحقن هو والاسم الحقنة بالضم وزان غرفة من الافتراق ثم اطلقت
الحقنة على ما يتداوى به والجمع حقن كغرف **حمن** حمنة بنت جحش بن ابي سفيان اخت زينب
الاسدية كانت تحت مصعب والحماني نسبة للحسن بن عبد الرحمن الحماني والحمنانة بفتح المهملة
وسكون الميم وبالنون الكبيرة من القردان والحمنان جمعه قال الاصمعي يقال اوله قمقامة
صغيرة جداً ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة ثم علّ ثم طلح **حنن** قوله تعالى وحناناً من لدنا اي رحمة
من عندنا يقال حننت على الشيء احن من باب ضرب حنة بالفتح وحناناً عطفت عليه وترحمت وقيل
الحنان الرزق والبركة وفي الحديث سئل الباقر عليه السلام ما عنى في يحيى وحناناً من لدنا قال تحنن الله عليه
قلت فما بلغ من تحنن الله عليه قال كان اذا قال يا رب قال لبيك يا يحيى قوله ويوم حنين الآية
حنين كلجين واد بين مكة والطائف حارب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون وكانوا
اثني عشر الفاً وهو مذكر منصرف وقد يؤنث على معنى البقعة قال في المصباح وقصة حنين ان
النبي صلى الله عليه وآله فتح مكة في رمضان سنة ثمان ثم خرج منها وقد بقي من شهر رمضان
ايام لقتال هوازن وثقيف وسار الى حنين فلما التقى الجمعان انكشف المسلمون ثم امدهم الله

بنصره فانعطفوا وانهزم المشركون الى اوطاس وغنم المسلمون اموالهم واهلهم ثم منهم من صار
الى نخلة اليمامه ومنهم من سلك الثنايا ويقال انه عليه السلم قام بها يوما وليله ثم سار الى
اوطاس فاقتتلوا وانهزم المشركون الى الطايف وغنم المسلمون منها ايضا اموالهم وعيالهم
ثم سار الى الطايف فقاتلهم بقية شوال فلما اهل ذو القعده رحل عنها راجعا فنزل الجعرانه
وقسم بها غنايم اوطاس قيل كانت سنة الاف سبى وحنين اسم رجل قال ابن السكيت عن ابى
اليقظان كان حنين رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب
وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم ما اعرف
شمايل هاشم فيك فارجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا والحنان بالتخفيف الرحمه
وبالتشديد ذو الرحمه وفى حديث على عليه السلم وقد سئل عن الحنان والمنان فقال الحنان هو
الذى يقبل على من اعرض عنه والمنان هو الذى يبدأ بالنوال قبل السوال فالحنان مشددا
من صفاته تعالى وفى الدعاء سبحانك وحنانيك اى تنزهت عما لا يليق بك تنزيها والحال انى
اسئلك رحمة بعد رحمة وتحنن عليه ترحم والعرب تقول حنانيك يا رب اى رحمتك وحنانيك
يا رب اى ارحمنى رحمة بعد رحمة وهو كلبيك وفى الحديث تحننوا على ايتام المسلمين اى تعطفوا
عليهم وارحموهم وفيه لا يحن احدكم حنين الامه على ما زوى عنه وخص الامه لان العاده
ان الامه تضرب فيكثر حنينها ا فلان الغالب العربيه تحن الى اهلها وفى الخبر تحن الجذع
اليه اى حين صعد المنبر اى نزع واشتاق واصله ترجيع الناقه صوتها اثر ولدها وفى الحديث
قلوب شيعتنا تحن الينا اى تشتاق وحنة امرأة عمران ام مريم عليها السلام والحنانه موضع
قريب النجف على مشرفها السلام **حين** قوله تعالى ومتاعا الى حين اى الى ان تنقضى اجالهم وحين وقت
وغاية وزمان غير محدود ويقع على القليل والكثير وقد يجىء محدودا وجمعه احيان وجمع الجمع
احايين قوله ولتعلمن نبأه بعد حين اى نبأ محمد صلى الله عليه وآله من عاش علمه بظهوره ومن
مات علمه يقينا قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر قيل هو اربعون سنه والمراد بالانسان
ادم عليه السلم وقيل هو عام لان كل انسان قبل الولادة لم يكن شيئا مذكورا وهل بمعنى قد عن الكسائى
والفرا قوله تؤتى اكلها كل حين باذن ربها اى كل ستة اشهر وقوله وتمتعوا حتى حين اى الى وقت
الموت قال ابو حاتم نقلا عنه وغلط كثير من العلماء فجعلوا حين بمعنى حيث والصواب الذى
ان يقال حيث بالثاء المثلثه ظرف مكان وحين بالنون ظرف زمان يقال قمت حيث قمت اى فى
الموضع الذى قمت فيه واذهب حيث شئت اى الى اى موضع شئت واما حين فيقال قم حين قمت
اى فى ذلك الوقت ولا يقال حيث خرج الخارج بالثاء المثلثه وضابطه ان كل موضع حسن فيه
اين واذا اختصت به حيث بالثاء وكل موضع حسن فيه اذا ولما ويوم ووقت وشبهه اختص
به حين بالنون وقولهم حينئذ تبعيد لان كانوا اذا باعدوا بينها لو قرنوا باعدوا باذ فقالوا



مثل

حنن

ضابطة وقوع حيث وحين



حينئذ وتبدل الهمزة ياء للتخفيف فقالوا حينئذ وحان له ان يفعل كذا يحين حينا اى ان
له وحان حينه اى قرب وقته ومثله حانت الصلوه والحين بالفتح الهلاك ومنه الحديث الحين
سايق الى الحين **باب ما اوله الخاء خبن** خبنت الثوب اخبنه خبنا اذا عطفته وخطته ليقصر
قاله الجوهرى **ختن** فى الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل الختان بالكسر وهو نوبت
بالهاء موضع القطع من الذكر وقد يطلق على موضع القطع من الفرج فالمراد من التقاء الختانين
تقابل موضع قطعهما قال بعض الاعلام وجدت فى كتب العلم بالرواية ان اربعة عشر من الانبياء
ولدوا مختونين وهم ادم عليه السلم وشيث ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى
وسليمن وزكريا وعيسى وحنظله بن صفوان نبى اصحاب الرس ونبينا محمد صلى الله عليه واله وعليهم
وفى الحديث يقع الامام مختونا يسوى من بطن امه وختن الخاتن الغلام من باب ضرب فعل بذلك
فهو مختون والجاريه مختونه والختن بفتحتين كل من كان من قبل المراه مثل الاب والاخ وهم
الاختان هكذا عند العرب واما العامه فختن الرجل عندهم زوج ابنته كذا قاله الجوهرى
**خدن** فى الكتاب الكريم ذكر الاخدان وهو الاصدقاء فى السر للزنا واحدها خدن بالكسر والخدين
والخدين الصديق تقال خادنت الرجل اى صادقته **خزن** قوله تعالى اجعلنى على خزائن الارض
قال بعض المتبحرين استدل الفقهاء بهذه الايه على جواز الولايه من قبل الظالم اذا عرف المتولى
من حال نفسه انه يتمكن من العدل كحال يوسف عليه السلم مع ملك مصر ثم قال والذى يظهر لى انه
نبى الله تعالى اجل قدرا من ان يطلب اليه طلب الولايه من الظالم وانما قصد ايصال الحق الى مستحقه
لانه وظيفته قوله وان من شىء الا عندنا خزائنه قال المفسر اخبر سبحانه ان ما من شىء من الاشياء
الممكنه من جميع الانواع الا وهو قادر على ايجاده فخزائن الله كنايه عن مقدوراته ومفتاح
هذه الخزائن هى كلمة كن وكلمة كن مرهونة بالوقت فاذا جاء الوقت قال له كن فيكون وانما
جمع خزائن مع ان افرادها كان يفيد العموم لان مقدوراته غير متناهيه فلو افرد لتوهم
تناهيها وخزائن السموات والارض ما خزنه الله فيهما من الارزاق ومعايش العباد وخزائن
الله غيوب الله سميت خزائن لغيوبها واستتارها المال عنه يقال خزنت المال واختزنته
من باب قتل كتمته وجعلته فى الخزانه وكذا خزنت السر اى كتمته وجمع المخزن مخازن كمجلس ومجالس
والخزانه بالكسر مثل المخزن يخزن به الشىء **خشن** الخشونه ضد الليوسه وهى كيفية تحصل
عن كون بعض الاجزاء اخفض وبعضها ارفع يقال خشن الشىء بالضم خشونه خلاف نعم فهو خشن
ورجل خشن قوى شديد ويجمع على خشن بضمتين كنمر ونمر والانثى خشنه خلاف سهله **خمن**
التخمين القول بالحدس والظن يقال خمنته تخمينا اذا قلت فيه شيئا بالوهم والظن وعن ابى
حاتم هذه كلمة اصلها فارسى معرب **خنن** فى حديث الصادق عليه السلم ان ابا بصير طاف على ذات ليلة
فاتيت المسجد فى طلبه فاذا هو فيه ساجد فسمعت خنينه وهو يرجع والخنين ضرب من البكاء و

حبن

حتن

من ولد مختونا من الانبياء

خدن

خزن

خشن

خمن

خنن

الانجاب واصله خروج الصوت من الانف كالحنين من الانف وقد خن الرجل يخن والخنخنة
ان لا يبين كلامه فيخنخن في خياشيمه **خون** قوله تعالى يعلم خائنة الاعين خائنة الاعين
صفة للنظرة اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل والخائنة مصدر مثل الخيانة قوله تعالى ضرب
الله مثلا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما الآية قوله
فخانتاهما اي بالنفاق والتظاهر على الرسولين فامراة نوح قالت لقومه انه لمجنون وامراة
لوط دلت على ضيفانه وقيل خانتاهما بالنميمة اذا اوحي اليهما افشتاه الى المشركين ولا يجوز ان
يراد بالخيانة الفجور قال ابن عباس ما زنت امراة نبي قط لما في ذلك من التنفير عن الرسول والحاق
الوصمة به قال المفسر وفي طي التمثيل تعريض بزوجتي رسول الله صلى الله عليه وآله المذكورتين
في اول السورة وما فرط منهما من التظاهر على رسول الله صلى الله عليه وآله وتحذير لهما على
اغلظ وجه واشده لما في التمثيل من ذكر الكفر واشارة الى ان من حقهما على ان لا يتكلا على انهما
زوجا رسول الله صلى الله عليه وآله فان ذلك الفضل لا ينفعهما الا ان تكونا مؤمنتين مخلصتين
والتعريض بحفصة اكثر لان امراة لوط افشت عليه كما افشت حفصة على رسول الله صلى الله
عليه وآله وقوله يختانون انفسهم اي يخون بعضهم بعضا يقال اختان نفسه اي خانها ورجل
خائن وخائنة ايضا والهاء للمبالغة مثل علامة ونسابة وفي الدعاء اعوذ بك من الخيانة وهي
مخالفة الحق بنقض العهد في السر وهي نقيض الامانة والخان الذي للتجارة والخوان الذي يؤكل
عليه معرب قاله في المصباح وفيه ثلاث لغات كسر الخاء وهو الاكثر وضمها واخوان بهمزة مكسورة
وهو جمع الاول خون مثل كتب وليكن يسكن تخفيفا وفي القلة اخونة وفي الحديث ما اكل النبي
صلى الله عليه وآله على خوان قط قيل وكان ذلك تواضعا لله لئلا يفتقر الى التطاول في الاكل

**باب ما اوله الدال**

**دجن** فيه ذكر الدواجن وهي على ما قاله اهل اللغة الشاة التي تعلفها
الناس في منازلهم وكذلك الناقة والحمام البيوتي والجمع دواجن يقال دجن في بيته اذا الفه
ولزمه والدجنة بالضم الظلمة والجمع دجن ودجنات والدجنة من الغيم المطبق الريان المظلم
الذي لا مطر فيه ودجن بالمكان دجنا من باب قتل ودجونا اقام فيه وادجن مثله وابو دجانة
كنية سماك بن خرشة الانصاري قاله الجوهري **دخن** قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان هو
بالتخفيف وقد اختلف فيه فقيل انه دخان ياتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل في اسماع
الكفرة ويعتري المؤمن كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت اوقد فيه وليس فيه خصاص يمتد
ذلك اربعين يوما روي ذلك على ما نقل عن علي عليه السلام وابن عباس والحسن وقيل انه الجدب
والسنون التي دعا فيها النبي صلى الله عليه وآله على مضر فكان الجائع يرى بينه وبين السماء
دخانا من شدة الجوع ويقال للجدب دخان ليبس الارض وارتفاع الغبار فشبه ذلك بالدخان
وربما وصفت العرب الدخان في موضع الشر اذا علا فيقال كان بيننا امر ارتفع له دخان قوله



ثم استوى الى السماء وهي دخان قال بعض المفسرين اراد بخار الارض الماء وذهب الى مثله بعض
الحكماء من القدماء قال وهذا الظاهر لا ينافي كلام المتكلمين من ان الاجسام مؤلفة من الاجزاء
التي لا تتجزى لجواز ان يخلق الله تعالى اولا الاجسام من تلك الجواهر ثم تكون باقي الاجسام من
الاجسام الاول واما الحكماء فلما لم تكن تلك الظواهر موافقة لمقتضى ادلتهم لتاخر وجود العناصر
عندهم عن وجود السموات لا جرم احتاجوا الى تاويلها توفيقا بينها وبين ارائهم في ذلك وعن
بعض العلماء انه جاء في السفر الاول من التوراة ان الله خلق جوهرا ثم نظر اليه نظر الهيبة فذابت
اجزاؤه فصارت ماء ثم ارتفع منه بخار كالدخان فخلق منه السموات فظهر على وجه الماء زبد
خلق منه الارض ثم ارساها بالجبال ودخنت النار تدخن من باب نصر وقتل دخونا ارتفع دخانها
ودخنت النار بالكسر من باب تعب اذا القيت عليها حطبا وافسدتها حتى يهيج لذلك دخان والدخن
حب معروف والحبة دخنة والدخنة كالذريرة يدخن بها البيوت والدخنة في الالوان كدرة
في سواد **درن** الدرن بالتحريك الوسخ وهو درن الثوب بالكسر درنا فهو درن مثل وسخ فهو وسخ
وزنا ومعنى ودارين اسم فرضة بالبحرين ينسب اليها المسك والنسبة داري **دفن** في الخبر نهي
عن الشمس فانها تظهر الداء الدفين اي الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة ودفنت الشيء دفنا
من باب ضرب اخفيته تحت اطباق التراب فهو دفين ومدفون ومنه دفن الميت في التراب ودفن
الحديث كتمته وسترته والمدفان السقاة اليمانية وفي الدعاء ان راى حسنة دفنها اي غطاها
وسترها وقوله ادفنوا كلامه تحت اقدامكم اي اخفوه ولا تظهروه **دكن** في الحديث وقدرت فاطمة
عليها السلام تحت القدر حتى دكنت ثيابها اي اغبرت يقال دكن الثوب دكنا من باب تعب مال
الى الغبرة وهو بين الحمرة والسواد ومنه ثوب ادكن والدكان واحد الدكاكين وهي الحوانيت
فارسي معرب والدكان ايضا الدكة **دمن** في الحديث اياكم وخضراء الدمن وهي المراة الحسناء
في منبت السوء قد ذكر في خضر كلام الصدوق في شرح الحديث ونقول هنا الدمنة هي المنزل
الذي ينزل فيه احياء العرب ويحصل فيه بسبب نزولهم تغير في الارض بسبب الاحداث الواقعة منهم
ومن مواشيهم فاذا امطرت انبتت نبتا حسنا شديد الخضرة والطراوة لكنه مرعى وبيل للابل
مضر بها فشبه النبي صلى الله عليه وآله المراة الجميلة اذا كانت من اصل ردي بنبت هذه الدمنة
في الضرر والفساد والنهي للتنزيه وفلان يدمن كذا اي يديمه وفلان مدمن خمر اي مداوم
شربها وفي الحديث ليس مدمن الخمر الذي يشربها كل يوم ولكن يوطن نفسه اذا وجدها شربها
والدمن كحمل ما يتلبد من السرجين والجمع دمن كسدرة وسدر وادمن فلان على كذا ادمانا
اذا واظبه ولازمه **دنن** الدنن الدعة واحد الدنان وهي الحباب والدندنة ان تسمع من الرجل نغمته
ولا تفهم ما يقول **دون** دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية تكون ظرفا وتكون بمعنى عند
ومنه الحديث من قتل دون ماله اي عنده وبمعنى غير وبمعنى قبل وبمعنى قدام ومنه من قتل

دون دينه اي قدامه ويكون بمعنى الردى ومنه قوله انفق عليها نفقة دون اي ردية وفي وصفه تعالى
ليس دونه منتهى فدون هنا تقصير للغاية تقول هذا دون ذلك اي اقرب منه اي ليس اقرب
منه نهاية تدرك اذا اريد الاقرب منه لانه تعالى منزه عن الاجزاء والنهايات ويحتمل كونه
بمعنى سوى اي ليس سواه سبحانه ينتهي اليه امل الآملين ويكون بمعنى خلف نحو دونها اي خلفها
قال بعض العارفين فلا تكاد تخرج عن هذه المعاني والديوان بفتح الدال وكسرها المكان
يكتب فيه اهل الجيش واهل العطيه ويستعار لصحايف الاعمال ويقال الان ومنه اذا ماتت
المراة في النفاس لم ينشر لها ديوان يوم القيمه ومنه الدواوين الثلثه اي صحائف الاعمال ويقال
ان عمر اول من دون الدواوين في العرب اي اول من رتب الجرائد للعمال وغيرهم والاصل في ديوان
دوان فابدل من احدى الواوين ياء للتخفيف بدليل جمعه على دواوين دهن قوله تعالى تنبت
بالدهن اي تنبت ومعها الدهن لانها تغذي بالدهن وقيل الباء زائدة والمعنى تنبت الدهن لان
ما يعصرون منها دهنا قوله فكانت وردة كالدهان اي كدهن الزيت اي عكرة كالدهن وقيل
الدهان الاديم الاحمر اي صارت حمراء كالاديم والادهان المصانعة كالمداهنة قال تعالى
ودوا لو تدهن فيدهنون ومنه حديث الحق لعيسى عليه السلام قل لمن تمرد علي بالعصيان وعمل
بالادهان ليتوقع عقوبتي ومثله في حديث له عليه السلام حيث قال اوحى الله عز وجل الى شعيب
النبي عليه السلام اني معذب من قومك مائة الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم
فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله اليه داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا
لغضبي والادهان النفاق وترك المناصحه والصدق والمداهنة المساهله والدهن بالضم
معروف ودهو حجر من المز يتبب ليهم عمار الدهني والمدهن بالضم لا غير قارورة الدهن
والدهناء موضع ببلاد تميم دهقن في الخبر فاتاه دهقان بماء في اناء من فضة الدهقان
بتثليث الدال وان كان الضم اشهر الثلثه رئيس القرية ومقدم اصحاب الزراعه وهو فعلان
من الصرف ونونه اصلية لقولهم تدهقن وله دهقنة موضع كذا وقيل انه من الدهق
الامتلاء فعلى الاول وزنه فعلال منصرف وعلى الثاني فعلان غير منصرف دين قوله تعالى
واذا تداينتم بدين اي تعاملتم بالدين اما بالسلم او النسيئه او الاجاره او كل معاملة احد
العوضين فيها مؤجل الى اجل مسمى فاكتبوه ويفهم من الاية ان الدين لغة هو القرض وثمن
المبيع فالصداق والغصب ونحوه ليس بدين لغة بل شرعا على التشبيه لثبوته واستقراره
في الذمة ان قيل قوله بدين غير محتاج اليه لان الدين معلوم من لفظ تداينتم قيل ذكره توكيدا
كقوله طائر يطير بجناحيه وقيل لرفع احتمال التداين عن المجازاة كقولهم كما تدين تدان
كنا عن بعض المفسرين قوله ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك اراد بالملك ملك مصر لان دينه
الضرب وتغريم ضعف ما اخذ دون الاسترقاق الذي هو شرع يعقوب عليه السلام والدين هو وضع

الهي



الهي لاولي الالباب يتناول الاصول والفروع قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام قوله لكم
دينكم ولي دين قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرأ نافع وابن كثير وحفص عن عاصم لي بفتح الياء والباقون
بسكونها والقراءتان سائغتان والدين الطاعه ومنه قوله تعالى وله الدين واصبا قوله لا يدينون
دين الحق اي لا يطيعون طاعة حق والدين الجزاء ومنه قوله تعالى مالك يوم الدين قوله الا لله الدين
الخالص اي التوحيد قوله يوفيهم الله دينهم اي جزاءهم الواجب قوله ان الدين لواقع اي الجزاء
قوله ذلك الدين القيم اي الحساب المستقيم قوله لا تأخذكم رأفة في دين الله اي حكمه الذي حكم به
على الزاني قوله فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها اي غير مملوكين من دان السلطان الرعية
اذا ساسهم والضمير في ترجعونها للنفس وهي الروح وفي اقرب اليه الى المحتضر والمعنى فما لكم
لا ترجعون الروح الى البدن بعد بلوغها الحلقوم ان لم يكن ثم قابض ان كنتم صادقين قوله
لمدينون اي لمجزيون من الدين الذي هو الجزاء ومحاسبون قوله ولما ورد ماء مدين وجد عليه
امة من الناس يسقون مدين اسم مدينه في طريق القدس كانها بلد لشعيب عليه السلام ووزنه مفعل
وانما كانت الميم زائدة لفقد فعيل في كلامهم والدين بفتح الدال واحد الديون تقول دنت الرجل
اقرضته فهو مدين بفتح الميم ومديون ودان فلان يدين دينا استقرض وصار عليه دين ورجل
مديان اذا كان من عادته ان يأخذ بالدين ويستقرض واستدان استقرض وداينت فلانا اذا
عاملته بالدين وفي الحديث نهى عن بيع الذهب دينا اي غير حال حاضر في المجلس وفيه الكيس من
دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي ساسها وحاسبها واذلها واستعبدها من قولهم دانه اذا اذله
واستعبده وفي حديث السفر استودع الله دينك وامانتك اي اجعلهما من الودايع فان السفر
مظنة المشقه والخوف فيتسبب لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق والمراد بالامانة
اهله وماله ومن يخلفه وفي الحديث القدسي يا ابن ادم كن كيف شئت كما تدين تدان اي كما تجازي
تجازى بفعلك وبحسب ما عملت وسمي الاول جزاء للازدواج كما في قوله تعالى فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه وان كان الثاني في الاية مجازا عكس ما في الحديث وهذا المثال من كلام الحق
والاصل فيه ان امراة كانت على عهد داود عليه السلام يتبعها رجل يستكرهها على نفسها فالقى الله
عز وجل في قلبها فقالت لا تأتيني مرة الا وعند اهلك من يأتيهم قال فذهب الى اهله فوجد
عند اهله رجلا فاتى به داود عليه السلام فقال يا نبي الله اتى الي ما لم يؤت الى احد فقال وما
ذاك قال وجدت هذا الرجل عند اهلي فاوحى الله الى داود عليه السلام قل له كما تدين تدان وفي
الحديث العلم دين يدان الله به اي طاعة يطاع الله بها ودان فلان بالاسلام دينا بالكسر
تعبد به وتدين به كذلك وفيه دينوا فيما بينكم وبين اهل الباطل اذا جاء لسمومهم وفي الدعاء
اللهم اقض عنا الدين اي حقوق الله وحقوق العباد من جميع الانواع والديان بفتح الاول
وتشديد الثاني من اسمائه تعالى وهو القهار وقيل الحاكم والقاضي وهو فعال من دان الناس

اى قهرتهم فاطاعوا من دنتهم فدانوا اى قهرتهم فاطاعوا ومنه فى وصفه صلى الله عليه
واله ياسيد الناس وديان العرب وفى الحديث كان على عليه السلام ديان هذه الامة وفى حديث
على عليه السلام اليهود تنشد تلك بالبيت الديان وهو من هذا الباب وفى الحديث يهودى
مات واوصى لديانه كان المراد من يقتدى به فى دينه وفى بعض النسخ لاديانه جمع دين اى من
يقتدى بهم فى دينهم ومدين بن ابرهيم عليه السلام تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر اولاده هنا

باب ما اوله الذال ذعن قوله تعالى مذعنين اى مقرين منقادين غير مستكرهين يقال
اذعن له اذعانا اى انقاد وخضع وذل فلم يستعص ومنه ناقة مذعان اى منقاده ذقن
قوله تعالى يخرون للاذقان الاذقان جمع قلة لذقن كسبب واسباب وجمع الكثرة ذقون
كاسد واسود والذقن مجمع اللحيين ذهن الذهن الفطنة والذكاء والجمع اذهان

باب ما اوله الراء رجن رجن بالمكان يرجن رجونا اقام به والراجن الالف مثل الداجن
قاله الجوهرى ردن الردن بالضم اصل الكم ومنه قميص واسع الردن قال الجوهرى والرمح
الردينى زعموا انه منسوب الى امراة تسمى ردينة والاردن نهر معروف تحت طبرية والاردن
ضرب من الخز الاحمر رزن رزن الرجل بالضم فهو رزين اى وقور وامراة رزان اذا كانت
رزينه فى مجلسها وشىء رزين اى ثقيل والارزن شجر صلب يتخذ منه العصا قاله الجوهرى
رسن الرسن الحبل والجمع ارسان والمرسن بفتح الميم وكسر السين موضع الرسن من انف الفرس
ثم كثر حتى قيل مرسن الانسان رشن الرواشن جمع روشن وهو ان تخرج اخشابا الى الدرب
وتبنى عليها وتجعل لها قوائم من اسفل رصن الرصين المحكم الثابت وقد رصن الشىء بالضم رصانة
وارصنته انا احكمته ومنه فى صفات المومن رصين الوفا قليل الاذى رضن الرضين بالضاد
المعجمة خرام القتب رطن فى الحديث نهى عن رطانة الاعاجم فى المساجد الرطانة الكلام بالاعجميه
وراطنته اذا كلمته بها وتراطن القوم فيما بينهم رعن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا وقولوا انظرنا قيل معناه كان المسلمون يقولون لرسول الله صلى الله عليه واله اذا القى
اليهم شيئا من العلم راعنا يا رسول الله اى راقبنا وانتظرنا حتى نفهمه ونحفظه وكان لليهود
كلمة يتسابون فيها وهى راعنا فلما سمعوا بقول المسلمين راعنا افترصوه وخاطبوا الرسول
به وهم يعنون تلك المسبة عندهم فنهى المومنون عنها وامروا بما هو فى معناها وهو
انظرنا والرعونة الحمق والاسترخاء ورجل ارعن وامراة رعناء بينا الرعونة ركن قوله
تعالى لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا الايه اى قاربت ان تميل اليهم ادنى ميل قال الصدوق
رحمه الله كلما كان فى القران مثل قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ومثل
قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ومثل قوله لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم
شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات وما اشبه ذلك فاعتقادنا فيه



انه نزل على اياك اعنى واسمعى يا جارة انتهى وقريب منه ما مر فى ضعف عن ابن عباس انه قال
ان رسول الله صلى الله عليه واله معصوم انما هو تخويف لئلا يركن مومن الى مشرك قوله
تعالى فتولى بركنه قيل بجانبه وقيل بقومه قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار اى
لا تطمئنوا اليهم وتسكنوا الى قولهم وتظهروا الرضا بفعلهم ومصاحبتهم ومصادقتهم و
مداهنتهم وفى الحديث من دعى لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله فى ارضه وركنت الى زيد
اعتمدت عليه قال فى المصباح وفيه لغات احدها من باب تعب وعليه قوله ولا تركنوا الى الذين
ظلموا وركن ركونا من باب قعد قيل وليست بالفصيحة والثالثة ركن يركن بفتحتين وليست باصل
من باب تداخل اللغتين وركن الشىء جانبه والجمع اركان مثل قفل واقفال والمركن بكسر الميم الاجانة
التى يغسل فيها الثياب وقد جاء فى الحديث وركانه بضم الراء والتخفيف رجل من الصحابة من اهل
مكه رمن قوله تعالى فاكهة ونخل ورمان الرمان معروف الواحدة رمانه ووزنه فعال والنون
اصليه ولهذا ينصرف فان سمى به امتنع حملا على الاكثر وفى ص قال سيبويه سالته يعنى الخليل
عن الرمان اذا سمى به فقال لا اصرفه فى المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يعرف له معنى يعرف به
اى لا يدرى من اى شىء اشتقاقه وهو فى الاية من عطف الخاص على العام ورمان بفتح الراء جبل
لطى وارمينيه بكسر الهمزه والميم وبعدها ياء ساكنه ثم نون مكسوره ثم ياء اخر الحروف وايضا
مفتوحة لاجلها والتاء ثم كورة بناحية الروم والنسبة اليها ارمنى رنن فى حديث وصفه
صلى الله عليه واله لا صخاب ولا مترنن بالفحش ولا قوال الخناء المترنن بنونين من الرنه بالفتح
والتشديد وهى الصوت والخناء وارد فى الفحش يقال رنت المراة ترن من باب ضرب رنينا صوتت
وارنت القوس صوتت رهن قوله تعالى فرهان مقبوضة هى جمع رهن كسهم وسهام وهى
فى اللغة الثبات والدوام ومنه نعمة راهنة وفى عرف الفقهاء وثيقة لدين المرتهن يقال رهنت
الشىء عنده رهنا وارهنته الشىء وارهنته الشىء بمعنى وانكر الاصمعى الثانى قوله كل امرئ
بما كسب رهين اى محبوس بعمله وفى الحديث وانفسكم مرهونة باعمالكم قال بعض الشارحين قد
يفتر تشبيه توقف خلاص النفس من العقاب على العمل الصالح بتوقف تخليص الرهن على اداء الدين
ليكون الكلام استعارة بالكناية مع التخييل والصحيح انه تشبيه بليغ لا استعارة بالكناية
لان الطرفين مذكوران وفى الدعاء وفك رهانى فك الرهن تخليصه والرهان مثله واكثرهم
انما الرهان يختص بما يوضع فى الاخطار واراد بالرهان هيهنا نفسه لانها مرهونة بعملها
قال تعالى كل امرئ بما كسب رهين والرهينة الرهن والهاء للمبالغة ثم استعمل بمعنى المرهون
ومنه الخبر كل غلام رهينة بعقيقته اى العقيقة لازمة له لابد منها فشبهه فى اللزوم
بالرهن فى ايدى المرتهن ويطلق الرهن على المرهون وجمعه رهون كفلس وفلوس وراهنت
فلانا على كذا من باب قاتل وتراهن القوم اخرج كل واحد منهم رهنا ليفوز بالجميع اذا غلب والمغو

الذي يأخذ الرهن والانسان رهين موته هو فعيل بمعنى مفعول اي انك مرهون الموت ومالم
وهو رهنك في هذه الدنيا مدة قليلة ثم عن قريب يفك رهنه ويتصرف في ماله رين
قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اي غلب على قلوبهم كسب الذنوب كما يرين
الخمر على عقل السكران ويقال ران على قلبه ذنبه من باب باع يرين رينا اي غلب والرين الحجاب
الكثيف وران نفسه تريه خبثت وفي الحديث عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من عبد
مؤمن الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج من تلك النكتة نكتة سوداء فاذا
تاب ذهب ذلك السواد واذا تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا
غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون باب ما اوله الزاي زبن قوله تعالى سندع الزبانية من الملائكة واحدهم زبني
ماخوذ من الزبن وهو الدفع كانهم يدفعون اهل النار اليها قال الجوهري والزبانية عند
العرب الشرطة وسمي به بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها قيل والملائكة الموكلون
بالنار هم الغلاظ الشداد الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز وفي الخبر نهى عن المزابنة
وهي بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر واصله من الزبن وهو الدفع كان كل واحد من المتبايعين
يدفع صاحبه عن حقه بما يزداد منه والنهي عن ذلك لما فيه من الغبن والجهالة والزبين
كسكين مدافع الاخبثين البول والغائط زفن في الحديث نهى عن الزفن والمزمار والزفن
الرقص واللعب وفي الخبر كانت تزفن الحسن عليه السلام اي ترقصه واصله اللعب والدفع زمن في
حديث المراة وان كان بها زمانة لا يراها الرجال اجيزت شهادة النساء عليها الزمانة العاهة
والافة في الحيوان يقال زمن الشخص زمنا وزمانة فهو زمن من باب تعب وهو مرض يدوم زمانا
طويلا ورجل زمن اي مبتلى بين الزمانة وازمنه الله فهو زمن والزمن والزمان اسم
لقليل الوقت وكثيره ويجمع على ازمان كسبب واسباب وازمنة ايضا وازمن وفي الحديث يوم
صوم الزمان يحمل على خمسة اشهر زون الزوان بالكسر حب يخالط البر والزوان بالضم مثله
زين قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين اي مشركي العرب قتل اولادهم شركاؤهم قال
المفسر يعني الشياطين الذين زينوا لهم وأد البنات ووادهم خيفة العيلة والفقر والعار ليردوهم
اي ليهلكوهم واللام للعاقبة وليلبسوا عليهم دينهم اي يخلطوا عليهم الشبهات فيه قوله
خذوا زينتكم عند كل مسجد اي ثيابكم لمواراة عوراتكم عند كل صلوة وطواف وذلك ان الجاهلية
كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل الا قريش ومن دان بدينهم كانوا
يطوفون بثيابهم وكانت المراة تتخذ نسائج من سيور فتعلقها على حقويها وفي ذلك تقول
العامرية ٭ اليوم يبدو بعضه او كله ٭ فما بدا منه فلا احله ٭ وروي ان الحسن عليه السلام كان
اذا قام الى الصلوة لبس اجود ثيابه فقيل له يا ابن رسول الله لم تلبس اجود ثيابك فقال ان الله

جميل



جميل يحب الجمال فاتجمل لربي وهو يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد فاحب ان البس اجود ثيابي
قيل المراد باخذ الزينة التمشط عند كل صلوة وبه رواية عنهم عليهم السلام وقيل المراد بها
التمسك باهل البيت عليهم السلام وبالكيفية المسموعة عنهم عند كل عبادة قوله موعدكم
يوم الزينة قيل هو يوم العيد والزينة ما يتزين به الانسان من حلي ولبس واشباه ذلك
قوله زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب قيل الاضافة بيانية وعلى تقدير تنوين الزينة فالكواكب
بدل منها وما اشتهر من ان الثوابت باسرها مركوزة في الفلك الثامن وكل واحد من السبعة الباقية
منفردة بواحد من السيارات السبع لا غير فلم يقم على ثبوته دليل واشتمال فلك القمر على كواكب
واقعة من غير مجرى السيارات وغير الثوابت دليل على امتناعه ولو سلم يقدح في تزيين فلك
القمر بتلك الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه وزان الشي صاحبه زينا
من باب سار وازانه ازانة مثله والاسم الزينة ومنه الدعاء في صلوة الاستسقاء وانزل علينا
في ارضنا زينتها اي نباتها الذي يزينها والزين نقيض الشين وفي الخبر اياكم وزي العجم
بكسر الزاي قيل يريد الحث على خشونة العيش ومحافظة طريقة العرب باب ما اوله السين سجن
قوله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين سجين من السجن وهو الحبس يقال سجنته سجنا من باب قتل
حبسته وجمع السجن سجون كحمل وحمول وفي التفسير هو كتاب جامع ديوان الشر دون الله فيه
اعمال الكفرة والفسقة من الجن والانس وهو كتاب مرقوم بين الكتابة وهو فعيل ويقال سجين
صخرة تحت الارض السابعة يعني ان اعمالهم لا تصعد الى السماء مقابل لقوله تعالى ان كتاب
الابرار لفي عليين اي في السماء السابعة وفي الخبر عن علي بن عطية قال جاء ابن عباس الى كعب الاحبار
فقال اخبرني عن قول الله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح الفاجر يصعد بها الى
السماء فتابى السماء ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتابى الارض ان تقبلها فتدخل سبع ارضين
حتى ينتهى بها الى سجين وهو موضع جند ابليس وفي الحديث المشهور الدنيا سجن المؤمن وذاك في
جنب ما اعد له من المثوبة وجنة الكافر وذا في جنب ما اعد له من العقوبة وقيل المؤمن يسجن
نفسه عن الملاذ وياخذها بالشدائد والكافر بعكسه وقيل لانه ممنوع من الشهوات المحرمة
والمكروهة مكلف بالطاعات فاذا مات انقلب الى النعيم الدائم والكافر بعكسه سخن السخن
بالضم الحار وسخن الماء وغيره مثلث الخاء سخانة وسخونة فهو ساخن وسخين ومنه ماء سخن
وسخين وفي الحديث الماء الذي تسخنه الشمس لا تتوضؤوا به فانه يورث البرص قال البعض لا نص
النهي هنا للتحريم وان قيل باشتراكه بينه وبين الكراهة فان تعليله صلى الله عليه واله
بكونه يورث البرص قرينة دالة عليه لوجوب اجتناب الضرر المظنون وجمهور المتاخرين على
الكراهة وهو محل بحث ويوم سخن وساخن اذا كان حارا وليلة سخنة وسخانة وسخنت العين
نقيض قرت وا سخن الله عينه ابكاه سدن السادن بكسر الدال خادم الكعبة والجمع سدنة

مثل كافر وكفرة وسدنت الكعبة سدنا من باب قتل خدمتها والسدانة بالكسر الخدمة قال الجوهري وكانت السدانة واللواء لبني عبد الدار في الجاهلية فاقرها النبي صلى الله عليه وآله في الاسلام **سرجن** السرجين بالكسر الزبل كلمة اعجمية واصلها سركين بالكاف فعربت الى الجيم والقاف فقالوا سرقين ايضا قال في المصباح وعن الاصمعي لا ادري كيف اقوله وانا اقول روث وانما كسر اوله لموافقته لابنية العرب لفقد فعلين بالفتح **سطن** الاسطوانة بضم الهمزة والطاء السارية قال في المصباح والنون عند الخليل اصلية فوزنها افعوالة وعند بعضهم زائدة والواو اصل فوزنها افعلانة والجمع اساطين واسطوانات على لفظ الواحد وجمل اسطوان اي مرتفع **سفن** قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين السفينة معروفة والسفان صاحبها والسفين جمع سفينة وجمع السفين سفن بضمتين وفي كلام الجوهري قال ابن دريد سفينة فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسفن الماء اي تقشره يقال سفنت الشيء سفنا قشرته وسفينة نوح عليه السلام قيل كان طولها الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء مائتي ذراعا وسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ويكنى ابا ريحانة والسوافي الرياح التي سافته وابو سفين قريش حارب رسول الله صلى الله عليه وآله ومعويه ابنه قاتل عليا عليه السلام ويزيد بن معوية قتل الحسين عليه السلام وسفيان الثوري كان في زمن الصادق عليه السلام وكان ضالا وقد اتضح له الهدى من الضلالة فلم يعبا به والحديث الذي سمعه رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ان استكتبه من الصادق عليه السلام حرقه ومزقه فمن احاله الذي مات عليه والسفياني المشهور يظهر قبل ظهور القائم عليه السلام **سكن** قوله تعالى وله ما سكن في الليل قيل انما ذكر الساكن دون المتحرك لانه اعم واكثر ولان عاقبة المتحرك السكون ولان النعم في السكون اكثر والراحة فيه اعم وقيل اراد الساكن والمتحرك وتقديره وله ما سكن وتحرك لان العرب قد تذكر احد وجهي الشيء وتترك الاخر لان المذكور ينبه على المحذوف كقوله سرابيل تقيكم الحر والمراد الحر والبرد قوله جاعل الليل سكنا اي يسكن فيه الناس سكون الراحة قوله ان صلوتك سكن لهم اي دعواتك يسكنون اليها وتطمئن قلوبهم بها قوله فانزل سكينته عليه وهو ما القي في قلبه من الامنة التي سكن اليها وايقن انهم لا يصلون اليه قال المفسر وروي عن الصادق عليه السلام على رسوله قوله فانزل السكينة عليهم قال المفسر هي العطف المقوي لقلوبهم والطمانينة والسكينة فعيلة من السكون الذي هو وقار لا الذي هو قبل الحركة والسكينة في قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين هي الايمان قوله ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة اي يودع فيه ما تسكنون اليه وهو التورية وكان موسى عليه السلام اذا قاتل قدمه فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجد او ياقوت فيها صور الانبياء من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله وقيل السكينة من مخلوقات



الله فيها طمانينة ورحمة لها وجه كوجه الانسان وراس مثل راس الهر وذنب وجناحان فتأتي وتصوت فيزف التابوت نحو العدو يعني يسرع وهم يتبعونه فاذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر وفي الحديث السكينة هي ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء عليهم السلام وهي التي نزلت على ابرهيم عليه السلام حين بنى الكعبة فاخذت هكذا وهكذا وبنى الاساس عليها والسكينة عند اهل التحقيق هيئة جسمانية تنشأ من استقرار الاعضاء وركودها والوقار هيئة نفسانية تنشأ عن طمانينة وثباتها قوله في مسكنهم اي بلدهم الذي يسكنون فيه وتمسكن الرجل تشبه بالمساكين وتمسكن خضع وخشع وفي دعاء النبي صلى الله عليه وآله احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين قيل المراد بالمسكنة الخشوع والخضوع وعدم التكبر والرضا باليسير وحب الفقراء وسلوك طريقهم في المعاش ونحو ذلك وليس المراد به ما يرادف الفقر الصوري وسكنت الدار وفي الدار سكنا من باب طلب والاسم السكنى فانا ساكن والجمع سكان ويتعدى بالالف فيقال اسكنته الدار وجاء السكنى والرقبى والعمرى فان كانت المنفعة المشترطة مقرونة بالاسكان فهي السكنى او بمدة فهي الرقبى او بالعمر فهي العمرى العبارات مختلفة والمقصود واحد وقد تقدم الكلام في ذلك والمسكن بفتح الكاف وكسرها المنزل والبيت والجمع مساكن وقد جاء ولا باس بالمساكن وفسرت بما يختص الامام عليه السلام من الاراضي وباستثناء مسكن فما زاد بحسب العادة من الازواج والسكن بالتحريك ما يسكن اليه من اهل ومال وغير ذلك وهو مصدر سكنت الى الشيء من باب طلب والسكين معروف قيل سمي به لانه يسكن حركة المذبوح وحكي فيه عن ابن الانباري التذكير والتانيث وعن الاصمعي وغيره التذكير وانكار التانيث واختلف فيه فقيل النون اصلية فوزنه فعيل من التسكين وقيل زائدة فوزنه فعلين مثل غسلين فيكون المضاعف **سمن** السمن بالفتح فالسكون ما يعمل من لبن البقر والغنم والجمع على سمنان مثل عبد وعبدان وظهر وظهران وسمن يسمن من باب تعب وفي لغة من باب قرب ذاكثر لحمه وشحمه ويتعدى بالهمزة والتضعيف واستسمنه عده سمينا والسمن كعنب اسم منه فهو سمين وجمعه سمان ايضا والسمين خلاف المهزول والسماني طائر معروف قال الثعلبي لا تشدد الميم والجمع سمانيات والسمينة بضم السين وفتح الميم المخففة فرقة تعبد الاصنام وتقول بالتناسخ وتنكر حصول العلم بالاخبار وقيل نسبة الى سومنات بلدة من الهند على غير قياس قاله في المصباح وسمانة ام علي بن محمد الهادي عليهما السلام ام ولد **سنن** قوله تعالى وقد خلت سنة الاولين اي طريقتهم التي سنها الله في اهلاكهم حين كذبوا رسله وهو وعيد قوله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا يعني ان كل قوم اخرجوا رسولهم من بينهم فسنة الله ان يهلكهم وانتصابه بانه مصدر مؤكد اي سن الله ذلك سنة والسنة في اللغة الطريقة والسيرة والجمع سنن كغرفة وغرف وفي الشريعة هي طريقة النبي

بخط ... قال الشيخ البهائي قال الشيخ العارف ... الدين ... رايت النبي صلى الله عليه وآله في المنام ... فقلت ما تقول ... فقال صلى الله عليه وآله ... الاحمر ... منقطع في المنام

صلى الله عليه وآله قولاً وفعلاً وتقريراً أصالة أو نيابة وفي الحديث القراءة سنة والتشهد
سنة ولا تنقض السنة الفريضة وفيه دلالة على أن الاستدلال على وجوب السورة بآية
فاقرؤوا ما تيسر منه غير تام كما نبه عليه بعض الأفاضل والسن من الفم مؤنثة والجمع أسنان
كحمل وأحمال قال الجوهري ويجوز أن يجمع الأسنان على أسنة ومنه الخبر إذا سافرتم في الخصب
فأعطوا الركب أسنتها أي أمكنوها من الرعي قال في المصباح ويقال للإنسان اثنان وثلاثون
سناً أربع ثنايا وأربع رباعيات وأربعة أنياب وأربعة ضواحك واثنا عشر رحى وسنان
الرمح يجمع على أسنة وسننته سناً من باب قتل أحددته وسننت الماء على وجهي أرسلته إرسالاً
من غير تفريق فإذا فرقته في الصب قلت بالشين المعجمة وامض على سننك أي على وجهك واستن
الرجل استناناً وسنن الطريق المسلوك منها ومنه نهوا عن الصلاة في سنن الطريق والمسناة
حائط يبنى على وجه الماء ويسمى السد وأسن الإنسان وغيره إذا كبر فهو مسن والأنثى مسنة
والمسان من الإبل خلاف الأفتاء وأحمد بن سنن بسينين مضمومتين بينهما نون ساكنة وفي
الأحزنون أيضاً رجل من رواة الحديث **باب ما أوله الشين** **شأن** قوله تعالى كل يوم هو في شأن — شأن
أي كل وقت وحين يحدث أموراً ويجدد أحوالاً من إهلاك وإنجاء وحرمان وإعطاء وغير
ذلك كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وقد قيل وما ذلك الشأن فقال من شأنه أن يغفر ذنباً
ويفرج كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين والشأن الأمر والحال وقيل نزلت في اليهود حين قالوا
لا يقضي شيئاً يوم السبت قوله وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن الآية قال الشيخ أبو علي
رحمه الله ما نافية والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وآله والشأن الأمر وهو من شأنت
شأنه ومعناه قصدت قصده والضمير منه للشأن لأن تلاوة القرآن من معظم شأن رسول
الله صلى الله عليه وآله أو للتنزيل أي وما تتلو من التنزيل من قرآن وهو إضمار قبل الذكر
للتفخيم والشأن واحد الشؤون وهي مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها يجيء الدموع وعن
ابن السكيت الشأنان عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين وماء الشؤون
الدموع وأشأن شأنك أعمل ما تحسنه فشأنك منصوب على المصدرية وما شأنت شأنه
لم أكترث به **شبن** شبان بشين معجمة ثم باء موحدة وفي الأحزنون بعد الألف على ما صح في النسخ — شبن
هو ابن مزلة الحور أو زوجة شيث بن آدم **شثن** في وصفه صلى الله عليه وآله شثن الكفين — شثن
والقدمين بمفتوحة فساكنة أي أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر وقيل هو في أنامله غلظ
بلا قصر ويحمد في الرجال لأنه أشد لقبضهم ويذم في النساء وقد شثنت الأصابع من باب تعب
إذا غلظت **شجن** في حديث أبي الدرداء في علي والحسنين عليهما السلام وبعض الصحابة ما لي — شجن
شجن ولا سكن غيركما الشجن محركة الهم والحزن والغصن المشتبك والشعبة من كل شيء والشجن
أيضاً الحاجة والجمع شجون كأسود وأشجان كأسباب والشجن الحزن والجمع أشجان وقد شجن

مكر



شحن — بالكسر فهو شاجن وأشجنه غيره **شحن** قوله تعالى في الفلك المشحون أي المملوء من الناس والأحمال
خوفاً من نزول العذاب وشحنت البيت شحناً من باب نفع ملأته وشحنته شحناً طردته والشحناء
العداوة والبغضاء وشحن عليه شحناً من باب تعب حقد وأظهر العداوة ومن باب نفع
شدن — لغة وشاحنه مشاحنة وتشاحن القوم وعدو مشاحن **شدن** الشادن ولد الظبية
شطن — وشدن الغزال يشدن شدوناً قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه **شطن** قوله تعالى وإذا
خلوا إلى شياطينهم أي مردتهم من الشطن وهو البعد فكأنهم تباعدوا عن الخير وطال مكثهم
في الشر وعن ابن عرفة هو من الشطن وهو الحبل الطويل المضطرب قال الزمخشري وقد جعل
سيبويه نون الشيطان في موضع من كتابه أصلية وفي آخر زائدة والدليل على أصالتها قولهم
تشيطن واشتقاقه من شطن إذا بعد لبعده من الصلاح والخير ومن شاط إذا بطل إذا جعلت
نونه زائدة قوله كأنه رؤوس الشياطين أي في النتن والقبح وعن الفراء قال فيه من العربية
ثلاثة أوجه أحدها أن يشبه طلعها في قبحه برؤوس الشياطين لأنها موصوفة بالقبح والثاني
أن العرب تسمي بعض الحيات شيطاناً وهو ذو العرف قبيح الوجه والثالث يقال إنه نبت قبيح
يسمى رؤوس الشياطين والشيطان معروف وكل عات متمرد من الجن والإنس والدواب شيطان
شقن — **شقن** في الحديث أربعة لا يجب عليهم التقصير وعد منهم الاشتقان بالألف والشين المعجمة
والتاء المثناة من فوق والقاف قيل هو الأمير الذي يبعثه السلطان على حفاظ البيادر
وقيل الاشتقان البريد وفي الذكرى أمير البيدر والبيدر الموضع الذي يداس فيه الطعام
شنن — **شنن** الشن القربة الخلق والشنة كأنها القربة الصغيرة والجمع الشنان ومنه قول الشاعر
كأنك من جمال بني أقيش ٭ يقعقع بين رجليه بشن ٭ وشن الماء على الشراب فرقه عليه وشن
عليهم الغارة فرقها عليهم من كل وجه والشنآن بالفتح لغة في الشنآن والشنآن بالضم معروف
شين — قال الشيخ هو نائم المجرب في الحكمة والشنين قطرات الماء **شين** الشين خلاف الزين يقال شانه
يشينه شيناً من باب باع عابه والشين ما يحدث في ظاهر الجلد من الخشونة يحصل به تشويه
صبن — الخلقة والشين حرف من حروف المعجم **باب ما أوله الصاد** **صبن** الصابون معروف وهو الذي
صحن — يغسل به الثياب ويزال به الوسخ **صحن** صحن الدار وسطها والصحن طبيبت يؤكل به والجمع صحون
مثل فلس وأفلس وصحن الفلاة ما اتسع منها والصحناة بالكسر إدام يتخذ من السمك صغير
صفن — **صفن** قوله تعالى الصافنات الجياد الصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة
على طرف الحافر ومن قولهم صفن الفرس يصفن صفوناً والجياد السريعة المشي الواسعة الخطو
صنن — الصافن الذي يصف قدميه قائماً والصافن عرق الساق **صنن** في الحديث نعم البيت الحمام يذهب
بالصنة الصنة والصنان رائحة معاطن الجسد إذا تغيرت وهي من أصن اللحم إذا أنتن و
الصنان ريح تحت الإبط وقد أصن الرجل صار له صنان والصن شبه السلة المطبقة يجعل فيها

الخبز ومنه صنان الحمالين **صون** في الحديث اطلبوا العلم ولو بالصين هو بلد معروف
وفي شعر العلوم الصين جبل والهند جبل والصين موضع بالكوفة ومملكه بالمشرق منها
الاواني الصينيه قاله في ق وفيه الحديد الصيني ما اجب الختم به وفيه استوصوا بالصينا
خيرا وكان المراد بها الطوبيات التي تاوي البيوت المكناة بينات السند والهند وصنت
الشيء صونا وصيانا وصيانة فهو مصون وثوب مصون ومصوون على النقص والتمام
وقيل الجعلة للثوب في صوانه بالضم والكسر وصيانه ايضا وهو وعاؤه الذي يصان فيه
وقوله هذا الشيء في صياناتك وذمتك اي في عهدك وكفاياتك **باب ما اوله الضاد ضأن**
قوله تعالى ومن الضأن اثنين هو جلاف المعز من ذوات الصوف من الغنم الواحدة ضائن والكل
ضائنة وعن ابن الانباري الضأن مؤنثه والجمع اضأن مثل فلس وافلس وجمع الكثرة ضئين
مثل كريم واضان الرجل كثر ضانه **ضجن** ضجنان بالفتح فالسكون جبل بناحية مكة ممنوع من
الصرف **ضغن** قوله تعالى يخرج اضغانكم الضغن والضغينه الحقد وهو ما في القلوب مستكن
من العداوه وقد ضغن عليه ضغنا وتضاغن القوم واضطغنوا انطووا على الاحقاد **ضمن**
في الخبر نهى عن بيع المضامين اي ما في اصلاب الفحول وضمنت الشيء ضمانا كفلت به فانا ضامن
وضمين وضمنت المال التزمته ويتعدى بالتضعيف فيقال ضمنته المال اي الزمته اياه قال
بعض الاعلام الضمان ماخوذ من الضم وهو غلط من جهة الاشتقاق لان نونه اصليه والضم
لا نون فيه ومن هذا الباب قوله عليه السلام من كفن مؤمنا ضمن كسوته الى يوم القيمه وفي الخبر
الوضيعة بعد الضمينه حرام المراد بالوضيعه الحط من الثمن والضمينه ايقاع عقد البيع
الذي يوجب ضمان الثمن **ضنن** قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين اي بخيل والضنين البخيل
الشحيح والمعنى لا يبخل بالوحي بان يسال تعليمه فلم يعلمه او يروي بعضه فلا يبلغه قال الشيخ
ابو علي رحمه الله قرا اهل البصره وابن كثير والكسائي بظنين بالظاء والباقون بالضاد و
الحجة الظنين المتهم من قولهم ظننت اي اتهمت لا من ظننت المتعدي الى مفعولين اذ لو كان
منه لكان لا بد من ذكر المفعول الثاني ومن قرا بضنين فهو من الضن البخل وفي الحديث ان الله
عز وجل ضنائن يضن بهم عن البلاء يحييهم في عافية ويرزقهم في عافيه ويميتهم في عافيه
ويبعثهم في عافية الضنائن الخصائص من الضن وهو ما يختصه ويضن به اي يبخل به لمكانه
منه وموقعه عنده وفي حديث الدنيا لم يصفها الاولياء انه لم يضن بها على اعدائه اي لم
يبخل بها عليهم وفي حديث صفات المومن ضنين بخلته اي لا يسرع الى صداقة كل احد لمكان
اخوان الصدق وانقطاعه عن الخوالف وروي بفتح الخاء اي يضن بحاجته اي لا يذكرها
لاحد ومن كلامه عليه السلام بعد التحكيم حتى ارتاب الناصح بنصحه وضن الزند بقدحه قيل هو
مثل يضرب لمن يبخل بفوائده **باب ما اوله الطاء طجن** الطجين كسكين الطاجن بفتح الجيم





وقد تكسر الطابق يقلى عليه وكلاهما معرب لان الطاء والجيم لا يتفقان في اصل كلام العرب
**طحن** الطاحونة الرحى والطواحن الاضراس لو احدتها طاحنة والهاء للمبالغه وطحنت البر
طحنا من باب نفع فهو طحين ومطحون والطحن بالكسر المطحون **طعن** في الخبر فناء امتي بالطعن والطاعون
الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء قال بعضهم اشار حين الطاعون الموت
الكثير وقيل هو بثر وورم مؤلم جدا يخرج من لهيب يسود ما حوله او يخضر ويحصل من خفقان
القلب والقيء ويخرج في المراق والاباط وفي الحديث فسألت ولم يبالي عن مسئله فما طعن
فيهما ولا قارب اي لم يتكلم فيهما بكلمه بعيده ولا قارب وفيه المؤمن لا يكون طعانا اي وقاعا
في اعراض الناس بالذم والغيبه ونحوهما من طعن عليه بالقول ذا عابه ومنه الطعن في النسب
وطعنت عليه من باب قتل ومن باب نفع لغة قدحت فيه وعبته والطعن يكون مصدرا ويكون
موضع الطعن قاله في المصباح ومن ابتدأ الشيء او دخله فقد طعن وفي الحديث ان قوما يطعنون
في هذا الامر اي يأتون الخلافه وطعن بالرمح طعنا بالفتح فيهما ويقال من باب قتل وطعن في المفاز
ذهب وطعن في السن يطعن بالضم طعنا وطعن الانسان بالبناء للمفعول اصابه الطاعون
فهو مطعون **طمن** قوله تعالى ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها اي سكنوا اليها مقتصرين
مؤثرين على لذائذها وزخارفها قوله فاذا اطمانتم اي امنتم يقال اطمان بالموضع اقام به واتخذه
وطنا ومطمئنين ساكنين في الارض واطمان الرجل اطمئنانا وطمانينة بضم الطاء سكن ولم يقلق
والاسم الطمانينه والاطمئنانه بكسر همزة وسكون طاء وبعد الميم الف بعدها نون مكسورة ثم
نون مفتوحة بعد الياء وطامن الرجل ظهره بالهمزة على فاعل ويجوز تسهيل الهمزه اي حناه
وحفظه **طنن** الطن بالضم حزمة من حطب او قصب الواحدة طنه والجمع طنان مثل قفل
واقفال والطنين صوت الذباب يقال طن الذباب وغيره من باب ضرب طنينا صوت وضربه
فاطن ساقه اي قطعها **طين** الطين معروف والطينة اخص منه وطان الرجل البيت يطينه
من باب باع طلاه بالطين وطينه بالتثقيل لغة وتكثير والطينه الخلقه وطانه الله على
الخير جبله عليه **باب ما اوله الظاء ظعن** قوله تعالى يوم ظعنكم اي سيركم وارتحالكم يقال ظعن
ظعنا وظعنا بالاسكان والتحريك من باب نفع اي سار وارتحل وقرئ بهما قوله يوم ظعنكم
والاسم ظعن بفتحتين ويتعدى بالهمزه والحرف فيقال اظعنته وظعنت به والفاعل ظاعن
والمفعول مظعون به لكن حذفت الصلة لكثرة الاستعمال وعثمن بن مظعون قرشي قديم
الاسلام اسلم بعد ثلثه عشر رجلا هاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان رضي الله عنه ممن حرم
الخمر في الجاهليه وقال شربها يضحك مني من دوني قيل هو اول من دفن بالبقيع واول من
مات من المهاجرين بالمدينه واول من تبعه من اهل النبي ابرهيم بن النبي صلى الله عليه واله **ظنن**
قوله تعالى ان نظن الا ظنا اي ما نظن الا ظنا لا يودي الى اليقين وقد جاء الظن بمعنى العلم

قال تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون وعن بعضهم انه قال يقع الظن لمعان اربعة منها
معنيان متضادان احدهما الشك والاخر اليقين الذى لاشك فيه فاما معنى الشك فاكثر
من ان تحصى شواهده واما معنى اليقين فمنه قوله تعالى نا ظننا ان لن نعجز الله فى الارض
ولن نعجزه هربا ومعناه علمنا وقال جل اسمه ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها
ومعناه فعلموا بغير شك قال الشاعر رب امر وجنه بعزيمة وغيوب كشفتها بظنون
ومعناه كشفتها بيقين وعلم ومعرفة وفى حديث وصف المتقين واذا مروا باية فيها تشويق
ركنوا اليها وظنوا انها نصب اعينهم يعنى ايقنوا ان الجنة معدة لهم بين ايديهم والمعنيان
اللذان ليسا بمتضادين احدهما الكذب والاخر التهمه فاذا كان بمعنى الكذب قلت ظن فلان
اى كذب وقال تعالى ان هم الا يظنون ومعناه ان هم الا يكذبون ولو كان بمعنى الشك لاستوفى
منصوبيه او ما يقوم مقامهما واما بمعنى التهمه فهو ان تقول ظننت فلانا فيستغنى عن
الخبر لانك تريد اتهمته وفى الحديث تقواظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على السنتهم
قال الشارح وذلك لصفاء سرائرهم وتلقيهم لسوانح الالهيه بافكارهم الصافيه وسمحا
الصائبه فلا ينطق السنتهم الا بالحق وعن امارات صادقة وفيما نا الله عند ظن عبده
وسئله انا عند ظن عبدى المؤمن اى عند يقينه بى فى الاعتماد على الاشيا قى بوعدى والرهبة
من وعيدى والرغبة فيما عندى والاستغناء بى اعطيه اذا سالنى واستجيب له اذا دعانى
كل ذلك على حسب ظنه وقوة يقينه وعن بعض الافاضل ان قلت هذا مناف لما ذكر من تساوى
الخوف والرجاء بالنسبة الى المؤمن قلت غير مناف لان المراد انه ينبغى ان يكون اجتناب المؤمن
عن المحرمات اجتناب من اشرف على النار وان يكون اشتغاله بالعبادات اشتغال من علم انه
من اهل الجنة وبالجملة ما تقدم ناظر الى العمل وما تاخر ناظر الى الاعتقاد والاعتماد على ان
كرمه تعالى ورحمته ازيد من تقصيرات العبد بمراتب وعن بعض الافاضل سوء الظن بالله ينشأ
عن عدم معرفته تعالى بما هو اهله فالجاهل به لا يعرفه من جهة ما هو جواد فياض بالخيرات
لمن استعد لذلك فيسوء ظنه ولا يثق بانه مخلوف عليه عوض ما يبذله فيمنعه ذلك عن
البذل والظن مصدر من باب قتل والظنه بالكسر التهمه وهو اسم من ظننته من باب قتل اتهمته
فهو ظنين فعيل بمعنى مفعول والجمع ظنن ومظنة الشئ بفتح الميم وكسر الظاء موضعه ومألفه
الذى يظن كونه فيه والجمع مظان وفى الحديث المؤمن لا يمسى ولا يصبح الا ونفسه ظنون عنده
اى متهمة لديه بالجناية والتقصير فى طاعة الله تعالى **باب ما اوله العين عثن** العثون عثن
شعيرات طوال تحت حنك البعير يقال بعير ذو عثانين وقد تستعار لذى اللحيه الطويله
وقد جاءت فى الحديث **عجن** العجين معروف فعيل بمعنى مفعول وقد عجنت المراة تعجن عجنا من عجن
باب ضرب واعتجنت اتخذت العجين والعجان ككتاب ما بين الخصيه وحلقة الدبر وقد جاء فى





عدن الحديث والعجان الاحمق **عدن** قوله تعالى جنات عدن اى جنات اقامه يقال عدن بالمكان
عدنا وعدونا من باب ضرب وقعد اذا اقام به ومنه سمى المعدن مجلس لان الناس يقيمون
فيه الصيف والشتاء ومركز كل شئ معدنه والمعدن مستقر الجوهر وفى الحديث الناس معادن
كمعادن الذهب والفضة والمعنى ان الناس يتفاوتون فى مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات
وفيما يذكر عنهم من الماثر على حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فيها الردى
عرن والجيد وعدن بفتحتين بلد باليمن وعدنان ابو اد ابو معد قاله الجوهرى **عرن** فى الحديث
ارتحل فضرب بالعرن هو كامير فناء الدار والبلد وعرنه كهمزة وفى لغة بضمتين موضع
بعرفات وليس من الموقف ومنه الحديث ارتفعوا من بطن عرنة والعرين والعرينه ماوى الاسد
الذى يألفه وعرينه مصغرا قبيلة بطن من بجيله والعرنين فعلين بكسر الفاء من كل شئ اوله
ومنه عرنين الانف لاوله وهو ما تحت مجتمع الحاجبين وهو موضع الشم وقوله وتفجر ينابيع
عطن العيون من عرانين انوفها اضاف العرانين الى الانوف مثل كرى النوم **عطن** فى الحديث نهى عن
الصلوة فى معاطن الابل جمع معطن مجلس مبارك الابل عند الماء لتشرب علا بعد نهل فاذا
استوفت ردت الى المرعى والعطن للابل المناخ والمبرك ولا يكون الا حول الماء فاما مباركها
عفن فى البرية او عند الحى فهى الماوى والجمع اعطان مثل سبب واسباب **عفن** عفن الشئ عفنا
من باب تعب فسد من ندوة اصابته فهو يتمزق عند مسه وعفن اللحم تغيرت ريحه وتعفن
عكن كذلك فهو عفن بين العفونة ومتعفن **عكن** فى الحديث كانى انظر الى الحلى وفى عنقه عكن هى
بالضم فالسكون واحدة العكن كصرد طى فى العنق واصلها الطى فى البطن من السمن ويقال
علن فى الجمع اعكان ايضا وتعكن البطن صار ذا عكن **علن** العلانيه خلاف السر يقال علن الامر
علونا من باب قعد ظهر وانتشر فهو عالن وعلن علنا من باب تعب لغة فهو علن والاسم العلانيه
عمن مخفف واعلنته بالالف اظهرته وعلوان الكتاب عنوانه **عمن** عمان كغراب موضع باليمن واما
عنن الذى بالشام بطرف البلقاء فهو عمان بالفتح والتشديد **عنن** فى الدعاء يا حى يا قيوم عدد
العنان المكفوف اعنان السماء صفائحها وما اعترض من اقطارها كانه جمع عنن قال الجوهرى
والعامه تقول عنان السماء وهو ما عنّ لك منها اى بدا اذا رفعت راسك وفى حديث العنين
يؤجله الحاكم سنة وذلك ليستوفى الفصول الاربعه المعدة لصلاح المزاج بحسب غلبة الاخلاط
فان الربيع يغلب فيه الدم والصيف الصفراء والخريف السوداء والشتاء البلغم فان كان ذلك
من رطوبة زال فى فصل اليبوسة وان كان من حرارة زال فى فصل البروده كذا علله الفقهاء
نقلا عن الحكماء والعنين الذى لا يقدر على اتيان النساء او لا يشتهى النساء وامراة عنينة
لا تشتهى الرجال قال الازهرى سمى عنينا لان ذكره يعن لقبل المراة اى يعترض اذا اراد ايلاجه
وسمى عنان الفرس من ذلك لانه يعن اى يعترض الفم فلا يلجه وعن لى الامر يعن عنا اذا

اعترض وعنان الفرس جمع اعنة وشركة العنان بكسر العين وهي شركة الاموال قال بعض
الشارحين نسبة الى العنان وهو سير اللجام الذي يمسك به الدابة لاستواء الشريكين في
الولاية والتصرف واستحقاق الربح على قدر راس المال كاستواء طرفي العنان او تساوي الفارسين
اذا تساويا في السير وعنونت الكتاب جعلت له عنوانا بضم العين وقد تكسر وعنوان كل شيء
ما يستدل به عليه ومنه حديث المكتوب واكتب على عنوانه كذا ابو عبيد العنوان ظهر الكتاب
وعن حرف جر تكون للمجاوزة اما حسا نحو جلست عن يمينه اي متجاوزا عنه مكان يمينه في الجلوس
الى مكان آخر واما حكما نحو اخذت العلم عنه اي فهمته عنه كان الفهم تجاوز عنه وتكون
للبدل كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وللاستعلاء كقوله تعالى ومن
يبخل فانما يبخل عن نفسه وللتعليل كقوله تعالى وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن
موعدة ومرادفة من كقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ومرادفة لبا وكقوله
تعالى وما ينطق عن الهوى وتكون للظرفية وزائدة كقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن
امره والمعنى يخالفون امره وهي عند الخليل وسيبويه غير زائدة اي خالفوا بعد ما امرهم
وعن سيبويه عن وعلى لا يفعل بهما ذلك اي لا يزدادان وتكون اسما مثل من عن يميني و
مصدريه والعنعنة جمع عن بقول روى فلان عن فلان **عون** قوله تعالى ولا بكر عوان
العوان بالفتح النصف من النساء والبهائم بين الصغير والكبير والجمع عون والاصل بضم الواو
لكن سكن تخفيفا قوله واستعينوا بالصبر والصلوة اي استعينوا على حوائجكم بالصبر على تكاليف
الصلوة من الاخلاص ورفع هواجس النفس ورعاية الاداب وعلى البلاء بالصبر والالتجاء
الى الصلوة وقيل الصبر الصوم وقد مر وهو مروي قوله تعالى تعاونوا على البر والتقوى قال
المفسر هو استيناف كلام امر الله عباده ان يعين بعضهم بعضا على البر وهو العمل بما امر الله
به واتقاء ما نهاهم عنه ونهاهم ان يعين بعضهم بعضا على الاثم وهو ترك ما امرهم به وارتكاب
ما نهاهم عنه والعدوان وهو مجاوزة ما حد الله لعباده في دينهم وفرض لهم في انفسهم
وفي الحديث ان من احب عباد الله عبدا اعانه الله على نفسه يعني اقدره الله على نفسه يعني
كسر شهوته في الهيايج بان فعل به لطفا اختار عنده الطاعة واجتناب المعصية وان
شئت قلت اعانه الله على نفسه افادته تعالى لعقله قوة قهر نفسه الامارة بالسوء والعون
الظهير على الامر والجمع اعوان ويقال اعان له اذا صار معوانا واعان عليه اذا تركه عن العون
والعون اسم سيف كان لرسول الله صلى الله عليه واله والمعونة الاعانة وكذا المعان بالفتح
يقال ما عندك معونة ولا معان ولا عون وفي الحديث تنزل المعونة على قدر المؤنة وذلك
لتكفل الله تعالى بالارزاق وبئر معونة بين ارض بني عامر وحرة بني سليم قبل نجد ومعونة
مفعلة بضم العين وبعضهم يجعل الميم اصلية ماخوذ من الماعون وتقول هي فعولة واسقط

عون

بفلان



بفلان فاعانني وعاونني وفي الدعاء رب اعني ولا تعن علي وتعاون القوم عاون بعضهم
بعضا واعتونوا مثله وانما صحت الواو لصحتها في تعاونوا لان معناهما واحد فبني عليه والعانة
فعلة بفتح العين قيل هي منبت الشعر فوق قبل المراة وذكر الرجل والشعر النابت عليهما يقال له
شعره وهذا في قول الازهري وجماعة وقال الجوهري وغيره هي شعر الركب وفي الخبر في قصة
بني قريظة من كان له عانة فاقتلوه دلالة عليه وعانة قرية على الفرات مشهوره **عهن** قوله
تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش العهن الصوف المصبوغ والقطعة منه عهنة شبه الجبال
بالصوف المصبوغ الوانه وبالمنفوش منها لتفرق اجزائه **عين** قوله تعالى عين جارية العين
عين الماء سميت عينا لان الماء يعين منها اي يظهر جاريا والعين حاسة الرؤية وهي مؤنثة
والجمع اعين قال تعالى على اعين الناس اي معاينا مشاهدا بمراى من الناس ومنظر قوله تجري
باعيننا اي بمراى منا قوله واصنع الفلك باعيننا اي اصنع الفلك متلبسا باعيننا كان
لله سبحانه معه اعينا تكلأه ان يزيغ صنعته عن الصواب فيكون في موضع نصب على الحال كذا
ذكره بعض المفسرين قوله حور عين اي واسعات العيون الواحدة عيناء يقال امراة عيناء حسنة
العينين واسعتهما والجمع عين بالكسر قوله وكاس من معين اي من خمر يجري من العيون قوله
فمن ياتيكم بماء معين اي ظاهر للعيون وفي الحديث ما ابين الحق لذي عينين ما للتعجب اي
ما اظهر الحق لذي بصيرة وفي حديث لقمن لابنه يا بني اختر المجالس على عينيك قيل ان على بمعنى
الباء كما تاتي الباء بمعنى على والمعنى انظر الى المجالس بعينيك واختر ما تنتفع به والعين
تقع بالاشتراك لمعان منها الباصرة وتجمع على اعين واعيان وعيون وعين الماء وعين
الشمس والعين الجارية وعين الشيء نفسه ومنه يقال اخذت مالي بعينه والمعنى اخذت عين
مالي والعين ما ضرب من الدنانير ويجمع على اعيان والعين النقد ومنه يقال اشتريت بالدين
او بالعين والعين من حروف المعجم وعين المتاع خياره وعاينتم رايتم واعيان الناس اشرافهم
ومنه الخبر اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات وعينت المال تعيينا جعلته عينا
مخصوصة به وتعيين الشخص تخصيصه من الجملة وعين عليه الشيء الزمه بعينه وعينت النية
في الصوم اذا نويت صوما معينا وعاينت الشيء عيانا اذا رايته بعينك وفي الحديث من تاب
قبل ان يعاين فكذا اي قبل ان يرى ملك الموت كما روي عن ابن عباس ويمكن ان يراد بالمعاينة
علمه بحلول الموت وقطعه الطمع من الحيوة وتيقنه ذلك كانه يعاينه او يراد معاينة رسول
الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلم كما ورد عنهم عليهم السلام واعتان الرجل اذا
اشترى الشيء بنسيئة والعينة بالكسر السلعة وقد جاء ذكرها في الحديث واختلف في تفسيرها
فقال ابن ادريس في السرائر العينة معناها في الشريعة هو ان يشتري سلعة بثمن مؤجل ثم
يبيعها بدون ذلك الثمن نقدا ليقضي دينا عليه لمن قد حل له عليه ويكون الدين الثاني وهو

عهن

عين

العينه من صاحب الدين الاول ماخوذ ذلك من العين وهو النقد الحاضر قال في الصحاح العينه
جاؤه فقال في حق هي السلف وقال بعض الفقهاء هو ان يشترى السلعة ثم اذا جاء الاجل
باعها على بايعها مثل الثمن او ازيد وفي الحديث عن ابى عبد الله عليه السلام وقد ساله رجل
لعمر بن حنظله عن الرجل يبيع عينه الى اجل فاذا جاء الاجل تقاضاه فيقول لا والله عندى
ولكن عيني ايضا حتى اقضيك قال لا بأس بيعه ومنه تفهم المغايره للمعنيين الاولين
واعتان لنا فلان اى صار عينا اى ربيئه وبعثه عينا بعين اى حاضرا بحاضر باب

ما اوله الغين

غبن

قوله تعالى ذلك يوم التغابن اى يوم يغبن فيه اهل الجنه اهل
النار واهل الغبن اهل النقص في المعاملة والمبايعه والمقاسمه فقوله يوم التغابن
مستعار من تغابن القوم في التجاره وعن النبى صلى الله عليه واله ما من عبد يدخل الجنة الا
ارى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا ارى مقعده من
الجنه ليزداد حسره وهو معنى قوله ذلك يوم التغابن وفي الحديث نعمتان مغبون فيهما
كثير من الناس الصحة والفراغ المغبون الذى يبيع الكثير بالقليل ومن حيث اشغال الكثير
ايام الصحة والفراغة بالامور الدنيويه الدنيه يكون مغبونا لانه قد باع ايام الصحة
والفراغة التى لا قيمة لها بنوع لا قيمه له من الامور الحقيرة الفانيه المنغصه بشوائب
الكدورات ومنه حديث بيع المغبون لا محمود ولا مشكور يقال غبنه في البيع من باب ضرب
غبنا ويحرك خدعه وقد غبن في البيع بالبناء للمفعول فهو مغبون والغبينة من الغبن
وغبن رايه غبنا من باب تعب قلت فطنته وذكاوه ومغابن البدن الارفاغ والاباط
الواحد مغبن كمسجد ومنه حديث الميت فامسح بالكافور جميع مغابنه

غصن

الغصن بالضم
فالسكون غصن الشجر والجمع الاغصان والغصون والغصنه بالتحريك

غنن

الغنه صوت
في الخيشوم قالوا والنون اشد الحروف غنة ومن ذلك الاغن وهو الذى يتكلم من قبل
خياشيمه يقال رجل اغن وامراة غناء

غين

في الخبر انه ليغان على قلبى فاستغفر الله في
اليوم والليله مائة مرة قال البيضاوى في شرح المصابيح الغين لغة في الغيم وغان على قلبى
كذا اى غطاه قال ابو عبيده في معنى الحديث اى يتغشى قلبى ما يلبسه وقد بلغنا عن الاصمعى
انه سئل عن هذا الحديث فقال للسائل عن قلب من يروى هذا قال عن قلب النبى صلى الله عليه
واله فقال لو كان عن غير النبى لكنت افسره لك قال القاضى ولله در الاصمعى في انتهاجه منهج
الادب الحاذق قال نحن بالنور المقتبس من مشكاتهم نذهب ونقول لما كان قلب النبى صلى الله عليه
واله اتم القلوب صفاء واكثرها ضياء واعرفها عرفانا وكان صلى الله عليه واله مبينا
مع ذلك لشرايع الملة وتاسيس السنة ميسرا غير معسر لم يكن له بد من النزول الى الرخص
والالتفات الى حظوظ النفس مما كان ممتنعا به من احكام البشرية فكانه اذا تعاطى شيئا





من ذلك اسرعت كدورة ما الى القلب لكمال رقته وفرط نورانيته فان الشىء كلما كان اصفى كانت الكدورات
عليه ابين واهدى وكان صلى الله عليه واله اذا احس بشىء من ذلك عده على النفس ذنبا فاستغفر
منه انتهى وقد تقدم مزيد كلام في هذا المقام في بكا والغين مر عروف المعجم والغينه الاشجار
الملتفه بلا ماء فاذا كان بماء فهى غيضه قاله الجوهرى باب ما اوله الفاء

فتن

قوله تعالى
ان الذين فتنوا المؤمنين اى حرقوهم وعذبوهم بالنار وهم اصحاب الاخدود فلهم في الاخرة عذاب
جهنم قوله ثم لم تكن فتنتهم يعنى الكفار اى جوابهم وقيل لم تكن معذرتهم الا ان قالوا قوله و
كذلك فتنا بعضهم ببعض اى كما ابتلينا قبلك الغنى بالفقير والشريف بالوضيع ابتلينا هؤلاء
الرؤساء من قريش بالموالى فانهم اذا نظر الشريف الى الوضيع قد اسلم قبله يقول سبقنى هذا الى
الاسلام فلا يسلم وانما قال فتنا وهو لا يحتاج الى اختبار قيل لانه عاملهم معامله المختبر قوله
انما اموالكم واولادكم فتنة اى بلاء ومحنة وسبب لوقوعكم في الجرائم والعظائم والفتنه في
كلام العرب الابتلاء والامتحان والاختبار واصله من فتنت الفضه اذا ادخلتها في النار لتتميز
قوله انما نحن فتنة اى ابتلاء من الله قوله وفتنتم انفسكم اى محنتموها بالنفاق واهلكتموها
قوله واتقوا فتنة اى بلية وذنبا وقيل عذابا وقوله لا تصيبن الذين ظلموا اما ان يكون جواب
الامر او نهيا بعد امر معطوفا عليه محذوف الواو او صفه لفتنة فاذا كان جوابا فالمعنى ان
اصابتكم فتنة لا تصيب الظالمين منكم خاصة ولكنها تعمكم وانما جاز دخول النون في جواب الامر
لان فيه معنى النهى واذا كان نهيا بعد امر فكانه قال واحذروا بلية او ذنبا او عقابا ثم قال
ولا تعرضوا للظلم فتصيب البليه او العقاب او اثر الذنب ووباله من ظلم منكم خاصه وكذلك
اذا جعل صفة على ارادة القول كانه قيل واتقوا فتنة مقولا فيها لا تصيبن قوله ومن يرد الله
فتنته قيل الفتنه هى العذاب اى من يرد الله عذابه وقيل من يرد الله خزيه واهلاكه وقيل
اختباره قوله وحسبوا الا تكون فتنة قال المفسر المراد بالفتنه هنا العقوبه قوله انا جعلناها
فتنة للظالمين الضمير للشجره اى خبرة لهم افتتنوا بها وكذبوا بكونها فصارت فتنة لهم وقيل
عذابا اى جعلناها شدة عذاب لهم من قولهم يوم هم على النار يفتنون اى يعذبون قوله ابتغوا
الفتنة الفتنة اسم يقع على كل شر وفساد قوله والفتنة اشد من القتل قيل الفتنة هنا عذاب
الاخرة كما قال ذوقوا فتنتكم وقيل الشرك اعظم من القتل في الحرم وذلك انهم كانوا يستعظمون
القتل في الحرم قوله بايكم المفتون اى المجنون لانه فتن اى محن بالجنون اى باى الفريقين منكم
المجنون ابفريق المؤمنين ام بفريق الكافرين اى في ايهما من يستحق هذا الاسم قوله ولا تفتنى اى
لا توقعنى في الفتنة هى الاثم قوله حتى لا تكون فتنة اى شرك قوله وفتناك فتونا اى خلصناك
من الغم والشر خلاصا قوله ان هى الا فتنتك اى ابتلاؤك وهو راجع الى قوله تعالى فانا قد
فتنا قومك قوله ما انتم عليه بفاتنين الخطاب للكفار والضمير في عليه لله عز وجل اى لستم

تفسدون على الله احدا ما اضلكم واستهوائكم من قولك فتن فلان امراة فلان اذا افسدها
عليه الا من هو صال الجحيم الا من سبق في علم الله انه يستوجب الجحيم بسوء اعماله قوله وجعلنا
بعضهم لبعض فتنة اي ابتلاء ومحنة ابتلاء الفقير بالاغنياء والمرسلين بغيرهم وفي حديث
ابي الحسن عليه السلام في قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
قال يفتنون كما يفتن الذهب ثم يخلصون كما يخلص الذهب وفي الحديث المؤمن
خلق مفتنا اي ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب وفيه ان الله لا يحب
المفتن التواب اي الممتحن بالذنب ثم يتوب وفيه من دخل على السلطان فتن وذلك لا مداراه
وافقه فيما يا تى ويذر فقد خاطر بدينه وان خالفه خاطر بروحه وفيه الموت خير من الفتنه
الفتنه تكون من الله ومن الخلق وتكون في الدين والدنيا كالارتداد والمعاصي والبليه والمصيبه
والقتل والعذاب ويقال فتنة عمياء صماء اي لا يرى منها مخرجا والمراد بها صاحبها يقع فيها
على غير بصيرة فيعمون فيها او يصمون عن تامل الحق واستماع النصح **فدن** الفدان زنة
بالتشديد الة الحرث وتطلق على الثورين يحرث عليهما في قرن والجمع فدادين بالتخفيف
وقد يجمع على افدنه وفدن **فرجن** في حديث الحسن بن راشد يا حسن الفارجان انما يعطي الحر
عند فراغه قال بعض الافاضل اكثر النسخ التي وقعت الى من الكافي والفقيه الفارجان
وهو الحصاد الذي يحصد بالفرجون كبرذون اي المحسة بكسر الميم واهمال الحاء المفتوحة و
اعجام الشين المشدده وهو الة حديدية مستعمله في الحصاد الى ان قال وفي نسخة عندي
مصححة معول على صحتها واصلها بخط شيخنا السعيد الفاضل رضي الدين المزيدي الفارجان
بالنون مكان الفاء ولم يتضح ما هو الى ان قال ومن المصحفين في عصرنا ابدل الفاء بالقاف
والنون بالراء وزعم ان القارجار معرب قادكر ولم يعلم ان التعريب موقوف على السماع
ولم يذكر احد من علماء العربية القارجار انتهى كلامه وانا اقول قد ظفرت بنسخة عتيقة جدا
من نسخ الفقيه اطلعني عليها السيد الحسيب النسيب الامير حسين بن السيد الاجل الامجد السيد
محمد رحمه الله يوم اجتماعنا معه في داره في المشهد الرضوي على مشرفها السلام وذكر انها
من زمن المصنف عليه الرحمه فوجدت فيها هذه العبارة لا غير وهي يا حسن الفاتل الحاركا الا
والحاء المهمله والنون بعد الالف ولعلها الصواب **فرن** في دعاء السمات جبل فاران بالفاء
والراء المهمله بعد الالف والنون بعد الالف الاخرى جبل من جبال مكة بينه وبينها على ما قيل
يوم **فطن** فطن للامر يفطن من باب تعب وقتل فطنا وفطنة وفطانة بالكسر في الكل فهو
فطن والجمع فطن بضمتين وفطن بالضم اذا صارت الفطنة سجية له فهو فطن ايضا والفطن
كالفهم **فلن** قال الامام السرايح فلان كناية عن اسم سمي به المحدث عنه خاص غالب
ويقال في النداء يا فل بحذف الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا **فنن**

قوم



قوله تعالى ذواتا افنان اي اغصان واحدها فنن ويجمع ايضا على افانين وقيل ذواتا الوان
من الثمار الواحد فن والفن كفلس واحد الفنون كفلوس وهي الانواع ورجل متفنن اي ذو فنون
باب ما اوله القاف **قبن** القبان القسطاس معرب قاله الجوهري **قرن** قوله تعالى في
يسئلونك عن ذي القرنين الاية ذو القرنين لقب الاسكندر الرومي كان في الفترة بعد عيسى
واختلف في شانه فقيل كان عبدا اعطاه الله العلم والحكمة وملكه الارض وقيل كان نبيا
فتح الله على يديه الارض وقيل كانت امه ادمية وكان ابوه من الملائكة وفي حديث علي عليه السلام
وقد سئل عنه ابني هو ام ملك قال عبد صالح احب الله فاحبه ونصح لله فنصح له قيل سمي
بذي القرنين لانه لما بعثه الله الى قومه ضرب على قرنه الايمن فاماته الله خمسمائة عام ثم
بعثه اليهم بعد ذلك فضرب على قرنه الايسر فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك
فملكه مشارق الارض ومغاربها من حيث تطلع الشمس الى حيث تغيب فقال ملك الدنيا مؤمنان
وكافران المؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين والكافران نمرود وبخت نصر وفي حديث
علي عليه السلام ما يؤيد الوجه المذكور في التسميه حيث قال عليه السلام عند ذكر قصة ذي القرنين
وفيكم مثله ويعني نفسه عليه السلام لانه ضرب على راسه ضربتين يوم الخندق وقيل سمي
بذلك لانه كان ذو ضفيرتين وقيل لانه بلغ قطري الارض وقيل لانه كان كريم الطرفين من اهل
بيت شرف من قبل ابيه وامه وقيل لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه
دخل النور والظلمه وقيل لانه اعطي علم الظاهر والباطن ومما ينقل ان اباه كان اعلم اهل
الارض بعلم النجوم ولم يراقب احد الفلك ما راقبه وكان قد مد الله له في الاجل فقال ذات
ليلة لزوجته قد قتلني السهر فدعيني ارقد ساعة وانظري في السماء فاذا رايتي قد طلع
في هذا المكان نجم واشار الى موضع طلوعه فانبهيني حتى اطاك فتعلقين بولد يعيش الى اخر
الدهر وكانت اختها تسمع كلامه ثم نام ابو الاسكندر فجعلت اخت زوجته تراقب النجم فلما طلع
اعلمت زوجها بالقصه فوطئها فعلقت منه بالخضر فخالة الاسكندر فلما استيقظ ابو
الاسكندر راى النجم قد نزل في غير البرج الذي كان يرقبه فقال لزوجته هلا انبهتيني فقالت
استحييت والله فقال لها اما تعلمين اني اراقب هذا النجم اربعين سنه والله لقد ضيعت عمري
في غير شيء ولكن الساعه يطلع نجم في اثره فاطاك فتعلقين بولد يملك قرني الشمس فما
لبث ان طلع فوطئها فعلقت بالاسكندر وولد الاسكندر وابن خالته الخضر في ليلة واحدة
وعن عقبة بن عامر قال كنت عند النبي صلى الله عليه واله احدثه فاذا انا برجال من اهل
الكتاب معهم مصاحف وكتب فقالوا استاذن لنا على رسول الله فانصرفت اليه فاخبرته
بمكانهم فقال النبي صلى الله عليه واله ما لي ولهم يسالوني عما لا ادري انما انا عبد لا اعلم
الا ما علمني ربي عز وجل ثم قال صلى الله عليه واله ابغني وضوءا فتوضا ثم قام الى المسجد

في بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت السرور في وجهه والبشر ثم انصرف وادخلهم
ومن وجدت بالباب من اصحابي فادخله معهم فادخلتهم فلما رفعوا حاجتهم اليه قال
عليه السلام ان شئتم اخبرتكم عما اردتم ان تسألوني قبل ان تكلموا به فقالوا بل اخبرنا قبل
ان نتكلم قال جئتم تسألوني عن ذي القرنين وساحدثكم بما تجدونه عندكم مكتوبا ان
اول امره غلام من الروم اعطي ملكا فسار حتى بلغ ساحل ارض مصر فابتنى مدينة يقال
لها اسكندرية فلما فرغ من بنائه اتاه ملك فعرج به فوقفه ثم قال انظر ما تحتك
قال ارى مدينتي وارى مداين معها ثم عرج به فقال انظر ما تحتك قال ارى مدينتي قد
اختلطت مع المداين فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر قال ارى مدينتي وحدها ولم ار معها
غيرها فقال له الملك انما تلك الارض كلها والذي ترى محيطا بها هو البحر وانما اراد الله
عز وجل ان يريك الارض وقد جعلك سلطانا وسوف يعلم الجاهل ويثبت العالم فسار
حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما جبلان لينان يزلق
عنهما كل شيء فبنى السد الحديث قوله فما بال القرون الاولى اي ما حال الامم الماضية وشانهم
في السعادة والشقاوة والقرن اهل زمان واحد قال الشاعر اذا ذهب القرن الذي
انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب وقيل هو مدة اغلب اعمار الناس وهو سبعون سنه
وقيل ثمانون وقيل ثلثون سنه وقيل القرن اهل عصر فيه نبي او فائق في العلم قل او كثر
واشتقاقه من قرنت لاقترانهم برهة من الزمان قوله ان قارون كان من قوم موسى فبغى
الآية قارون اسم اعجمي يضرب به المثل في الغنى كان من بني اسرائيل وهو ابن خالة موسى ع
وكان اقرأ بني اسرائيل للتورية ولما جاوز بهم موسى البحر وصارت الرياسة لهرون وجد قارون
في نفسه شيئا فبغى عليهم وقد تقدم في خسف قصته مع موسى عليه السلام قوله مقرنين في الاصفاد
هو من قرنت الشيء بالشيء وصلته وقرنت الاسارى في الحبال شدد للتكثير قوله وما كنا
له مقرنين اي مطيقين من اقرن له اذا اطاقه وقرن بين الحج والعمرة من باب قتل وفي لغة
من باب ضرب جمع بينهما في الاحرام والاسم القران بالكسر مأخوذ من قرن الشخص للسائل اذا جمع
له بعيرين في قرن بفتحتين وهو الحبل قال الثعالبي نقلا عنه لا يقال الحبل قرن حتى يقرن
فيه ومنه الحديث الايمان والحياء مقرونان اي في قرن اي في حبل اذا ذهب احدهما تبعه
صاحبه وقرن الشاة والبقرة يجمع على قرون كفلس وفلوس وشاة قرناء خلاف جماء والقرن
كفلس العفلة وهو لحم ينبت في الفرج في مدخل الذكر كالغدة الغليظة وقد تكون عظما
وعن الاصمعي هو قرن الامة فترد مع الذكر خارج الفرج وفي حديث الصادق عليه السلام ترد المراة
من اربعة اشياء وعد منها القرن والعفل وظاهره يعطي ان القرن غير العفل وفي بعض نسخ
الحديث والقرن وهو العفل ولعله الصواب وربما ظهر من كلام ابن دريد في الجمهرة تغايرهما

فانه



فانه قال القرناء وهي التي يخرج قرنه رحمها قال والاسم القرن وضبطها بالتحريك وقال في العفل
انه غلظ الرحم وقرن الشمس اعلاها واول ما يبدو منها في الطلوع وفي الحديث الشمس
تطلع بين قرني شيطان اي ناحيتي راسه قال بعض الشارحين هو تمثيل لمن يسجد لها فكأن الشيطان
سول له ذلك فاذا سجد لها كان الشيطان يقترن بها ليكون السجود له والقرن موضع وهو
ميقات اهل نجد ومنه اويس القرني ويسمى ايضا قرن المنازل وقرن الثعالب والقرن مثل
قولك رجل اقرن بين القرن وهو المقرون الحاجبين والقرن جانب الراس والقرن الخصلة من
الشعر والقرن بالكسر كفؤك في الشجاعة واقترن الشيء بغيره وقارنته قرانا صاحبته وكبش
اقرن اي ذو قرن حسن وصف به لانه اكمل واحسن صورة والانثى قرناء وقرينة الرجل امرأته
والقارن في الحج والمفرد صفتهما واحدة الا ان القارن يفضل المفرد بسياق الهدي قطن
قوله تعالى وانبتنا عليه شجرة من يقطين وزنه يفعيل وهي كل شجرة على وجه الارض لا تقوم
على ساق كالقرع ونحوها وان غلب في العرف على الدبا وقيل هو التين وقيل شجرة الموز و
قطن بالمكان يقطن من باب قعد اقام به وتوطنه فهو قاطن والجمع قطان مثل كافر وكفار
وقطين ايضا وجمعه قطن مثل بريد وبرد والقطن معروف والقطنة اخص منه قال الجوهري
ويقطين ابو علي بن يقطين لم يزل في خدمة ابي العباس وابي جعفر المنصور ومع ذلك كان
يتشيع ويقول بالامامة وعلي بن يقطين كان من الثقات مع انه كان وزيرا لبني العباس وقد
مر له قصة في وفا تدل على جلالة قدره قمن يقال انت قمن ان تفعل كذا بفتحتين اي خليق
وجدير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال الجوهري فان كسرت الميم او قلت قمين ثنيت وجمعت
قنن القن العبد اذا ملك هو وابواه ويستوي فيه الاثنان والمؤنث والجمع قال الجوهري
وربما قالوا عبيد اقنان ثم يجمع على اقنة والقنة بالضم اعلا الجبل مثل القلة ومنه
الحديث في علي عليه السلام كنت للمؤمنين كهفا وهو على الاستعارة وقنة راسيا وحصنا والجمع
قنان مثل برمة وبرام وقنن وقنات والقوانين الاصول قال الجوهري والواحد قانون
وليس بعربي قين فيه لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن القينات الاماء المغنيات ويجمع
على قيان ايضا والقينة الامة مغنية كانت او غير مغنية وقيل الامة البيضاء والجمع القيان
وبعضهم يقصر القينة على المغنية خاصة قال الجوهري وليس هو كذلك باب ما اوله الكاف
كفن الكفن للميت معروف ويقال كفنت الميت تكفينا وكفنته كفنا من باب ضرب لغة والجمع
اكفان مثل سبب واسباب كمن كمن كمونا من باب قعد توارى واستخفى ومنه الكمين في الحرب
وكمن الغيظ في الصدر واكمنته اخفيته والكمون بالفتح نبت معروف كنن قوله تعالى
كانهن بيض مكنون اي مصون ومثله في كتاب مكنون اي مصون مستور عن الخلق قوله تكن
صدورهم اي تخفي قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة اي اغطية واحدها كنان والكنان الغطاء

قطن
قمن
قنن
قين
كفن
كمن
كنن

ودونا ومعنى والجمع اكنة والاكنان جمع كن وهو ما كن وستر من الحر والبرد والكن الستر واكننته
في نفسي اسررته واكتن واستكن اي استتر وكننته اكنه من باب قتل سترته في كنه قال ابو زيد
نقلا عنه الثلاثي والرباعي لغتان في الستر والكنانة بالكسر التي تجعل فيها السهام وبها سميت
قبيلة من مضر وهو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهو كنانة ايضا بن تغلب بن
وائل قاله الجوهري والكانون والكانونة الموقد وكانون الاول وكانون الآخر بلغة اهل
الروم شهران في قلب الشتاء والمربعانية المشهورة في وسطهما **كون** قوله تعالى من كان في
المهد صبيا كان زائدة للتوكيد وكذا في قوله وكان الله غفورا رحيما اي هو غفور رحيم وكان
في قوله وان كان ذو عسرة تامة وكذا في قوله كن فيكون اي احدث فيحدث قال في الكشاف
وهذا مجاز من الكلام وتمثيل ولا قول ثم وانما المعنى ان ما قضاه من الامور واراد كونه فانما
يتكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف كما ان المأمور المطيع الذي يؤمر فيمتثل
لا يتوقف ولا يمتنع ولا يكون منه الاباء قوله لم يك ينفعهم الاية اصله يكون فلما دخل عليها
لم جزمتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو فبقي لم يكن فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفا
فاذا تحركت اثبتوها كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا واجاز يونس مع الحركة حذفها وانشد عليه
شعرا * اذا لم تك الحاجات من همة الفتى * فليس بمغن عنك عقد الرتائم * قوله فما استكانوا
اي خضعوا وذلوا والاستكانة الخضوع وهي افتعل من السكينة اشبعت حركة عينه والمكانة المنزلة
والمكانة الموضع قال تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم ولما كثر لزوم الميم توهمت اصلية
وفي الحديث ان الله كان اذ لا كان اي اذ لم يكن شيء من الممكنات فخلق الكان اي الممكن الكائن
كذا عن بعض الشارحين وفي حديث علي عليه السلام قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله
الكلام له وجهان قيل فيه اسم كان ضمير الشأن ويكون تامة ومع اسمها الخبر وله وجهان
نعت الكلام لانه في حكم النكرة او حال عنه وان جعلت ناقصة فهو خبرها والكون الوجود و
الكونان الوجودان في الدنيا والآخرة والكينونة والكائنة الحادثة وكونه احدثه و
الاشياء اوجدها ومنه في وصف الصانع تعالى كان بلا كينونة اي نسبة الى زمان ومثله
كان بلا كيف وكيف هي التي يسأل بها عن الوصف وفي كلام الحق تعالى لآدم عليه السلام روحك من
روحي وطبيعتك على خلاف كينونتي ومن كلام علي عليه السلام كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا
الامر الحديث قال بعض الشارحين كانه يريد بالامر الخلافة والامامة وما حصل فيهما من
التغيير والتبديل على خلاف ما امر الله عز وجل فأبى الله عز وجل الا اخفاءه لحكمة اقتضت
ذلك الاخفاء وكان اذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان احتاج الى الخبر لانه دل على الزمان
فقط واذا جعلته عبارة عن حدوث الشيء ووقوعه استغنى عن الخبر لانه دل على معنى وزمان
تقول كان الامر وانا اعرفه مذ كان اي مذ خلق وفي حديث الموعظة فكان قد صرتم الى ما

صاروا



صاروا اليه قيل هي مخففة من المثقلة اي كانكم قد صرتم يعني كان الامر والشأن منتم كما ماتوا
وقولهم جاؤوني لا يكون زيدا هو على الاستثناء كانك قلت لا يكون الآتي زيدا والمكان موضع
كون الشيء وحصوله يذكر ويؤنث ويجمع على امكنة واماكن قليلا ويؤنث قليلا فيقال مكانة
والجمع مكانات **كهن** في الحديث نهى عن حلوان الكاهن الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات
في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار قيل وكان في العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما
فمنهم من يزعم ان له تابعا من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بمقدمات
اسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله او فعله او حاله وهذا يخصونه باسم العراف
كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما كذا قاله في النهاية وفي المغرب نقلا
عنه الكاهن احد الكهان وان الكهانة في العرب قبل المبعث يروى ان الشياطين كانت تسترق
السمع فتلقيه الى الكهنة وتقبله الكفار منهم فلما بعث صلى الله عليه وآله وحرست السماء
بطلت الكهانة وجمع الكاهن كهان وكهنة ككافر وكفار وكفرة يقال كهن يكهن كهانة بالكسر
من باب قتل مثل كتب يكتب كتابة قال الجوهري واذا اردت انه صار كاهنا قلت كهن بالضم كهانة
بالفتح والكهانة بالكسر الصناعة قال بعض الشارحين الكهانة عمل يوجب طاعة بعض الجان
له فيما يأمره به وهو قريب من السحر او اخص منه وفي ص الكاهن المتأخر **كين** قوله تعالى
وكاين من نبي ونحوها ومعناه معنى كم الخبرية والاستفهامية قال الجوهري وفيها لغتان
كاين مثل كعين وكاين مثل كاعن وادخال من بعد كاين اكثر من النصب بعدها واجود **باب ما اوله**
**اللام لبن** في الحديث مضغ اللبان يذهب ببلغم اللبان بالضم الكندر واللبانة الحاجة والجمع
لبانات واللبن بكسر الباء ما يعمل من الطين ويبنى به الواحدة لبنة بفتح اللام وكسر الباء ويجوز
كسر اللام وسكون الباء واللبن بفتحتين من الآدمي والحيوانات جمع البان مثل سبب واسباب
ورجل لابن ذو لبن واللبون بالفتح الناقة والشاة ذات اللبن غزيرة كانت او بكية والجمع لبن
بضم اللام والباء ساكنة وقد تضم للاتباع وابن اللبون ولد الناقة استكمل السنة الثانية
ودخل في الثالثة والانثى بنت لبون سمي بذلك لان امه ولدت غيره فصار لها لبن وجمع
المذكور كالاناث بنات لبون وفي الحديث كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع
فيحلب اراد التشبيه في الفتنة بابن اللبون في عدم انتفاع الظالمين بك بوجه كما لا ينتفع منه
بظهر ولا ضرع والتلبين حساء يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل فيه عسل سميت تشبيها باللبن
لبياضها ورقتها وفي الحديث التلبين الحسو باللبن **لجن** اللجين الفضة جاء مصغرا ولجن
الشيء تلزج **لحن** قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول اي في نحوي القول ومنه الحديث نحن نعرف
شيعتنا في لحن القول وقيل لحن القول بغض علي عليه السلام وعن جابر مثله وعن عبادة بن الصامت
كنا نؤدب اولادنا على حب علي بن ابي طالب فاذا رأينا احدا لا يحبه علمنا انه لغير رشدة

وقيل اللحن ان تلحن بكلامك اى تميله الى نحو ليفطن له صاحبك كالتعريض والتوريه قال شاعرهم * ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا * واللحن يعرفه ذوو الالباب * كذا ذكره الشيخ ابو على رحمه الله واللحن الميل عن جهة الاستقامه يقال لحن فلان فى كلامه اذا مال عن صحيح المنطق و اللحن واحد الالحان واللحون اللغات ومنه الخبر اقرؤا القران بلحون العرب واللحن بالتحريك الفطنه وهو مصدر من باب تعب ومنه الخبر ولعل احدكم الحن بحجته اى افطن لها والحن الناس افطنهم وفى رواية اللحون والالحان جمع لحن وهو المطرب فى ترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء واللحن الخطاء فى الاعراب يقال فلان لحان اى يخطئ و **لحن** لحن المستقام انتهى ومنه قولهم امة لحناء قال الجوهرى ويقال اللحناء التى لم تختن **لدن** قوله تعالى من لدنى الدن اقرب من عند تقول عندى مال لما غاب عنك ولا تقول لدى الا لما يليك وفيه لغات لدن ولدى ولد قاله فى غريبين الهروى ولدن ظرف مكان متمكن بمنزلة عند وقد ادخلوا عليها من وحدها من حروف الجر قال تعالى من لدنا ومن لدنى وجاءت مضافة تخفض ما بعدها **لسن** قوله تعالى لسان صدق اى ثناء حسنا ولما كان اللسان جارحة الكلام جاز ان يكنى به عنه ومنه قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه واللسان يذكر ويؤنث فمن ذكر قال فى الجمع ثلثة السنه ومن انثه قال ثلث السن مثل ذراع واذرع لان ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث قال ابو حاتم نقلا عنه والتذكير اكثر وهو فى القران كله مذكر واللسن بالتحريك الفصاحه وقد لسن بالكسر فهو لسن والسن وقوم لسن وفلان لسان القوم اذا كان المتكلم عنهم واللسان لسان الميزان واللسن بكسر اللام اللغة يقال لكل قوم لسن اى لغة يتكلمون بها ولسان فصيحة وفصيح اى لغته فصيحه ونطقه فصيح **لعن** قوله تعالى كما لعنا اصحاب السبت اى مسخناهم قرده قاله فى غريب القران واللعن الطرد من الرحمه ومنه قوله تعالى او نلعنهم اى نطردهم من الرحمة بالمسخ قوله لعنهم الله بكفرهم اى ابعدهم وطردهم من الرحمة واللعن الابعاد وكانت العرب اذا تمرد الرجل منهم ابعدوه منهم وطردوه لئلا تلحقهم جرائره فيقال لعن بنى فلان قوله والشجرة الملعونة فى القران جعلها ملعونه لانه لعن اهلها والعرب تقول لكل كريه ملعون قوله ويلعنهم اللاعنون قيل ان الاثنين اذا تلاعنا وكان احدهما غير مستحق اللعن رجعت اللعنه على المستحق لها فان لم يستحق لها احد رجعت الى اليهود والرجل لعين وملعون والمراة لعين ايضا وفى الحديث عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ملعون كل جسد لا يزكى ولو فى كل اربعين يوما مرة ثم قال لاصحابه اتدرون ما عنيت قالوا لا يا رسول الله قال الرجل يخدش الخدشه وينكب النكبه ويعثر العثره ويمرض المرضه ويشاك الشوكه وما اشبه هذا فقوله ملعون اى ملعون صاحبه اى مطرود مبعد عن رحمة الله والملاعنه المباهله ومنه اللعان وهو فى اللغة الطرد والبعد فان احدهما لا بدان يكون كاذبا فيلحقه

الاثم



الاثم ويتحقق عليه الابعاد والطرد وشرعا المباهله بين الزوجين فى ازالة حد او نفى ولد بلفظ مخصوص وعن الرضا عليه السلم وقد سئل كيف الملاعنه قال يقعد الامام ويجعل ظهره الى القبله ويجعل الرجل عن يمينه والمراة والصبى عن يساره وفى رواية اخرى ثم يقوم الرجل فيحلف اربع مرات بالله انه لمن الصادقين فيما رماها به ثم يقول له الامام اتق الله فان لعنة الله شديده ثم يقول الرجل لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها به ثم تقوم المراة فتحلف اربع مرات بالله انه لمن الكاذبين فيما رماها به ثم يقول لها الامام اتقى الله فان غضب الله شديد ثم تقول المراه ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماها به فان نكلت رجمت ويكون الرجم من ورائها الحديث والملعنه قارعة الطريق وفى الخبر اتقوا الملاعن الثلث وهى جمع ملعنه وهى الفعله التى يلعن بها فاعلها كانها مظنة اللعن وهى ان يتغوط الانسان على قارعة الطريق وظل الشجرة او جانب النهر فاذا مر بها الناس لعنوا صاحبها وفى الحديث لعن المؤمن كقتله ووجهه ان القاتل يقطعه عن منافع الدنيا وهذا يقطعه عن منافع الاخره وقيل هو كقتله فى الاثم ورجل لعنه يلعن الناس ولعنه بالتسكين يلعنه الناس **لقن** فى الحديث لقنوا موتاكم اى ذكروا من حضره الموت لا اله الا الله فمن كان اخر كلامه ذلك دخل الجنه وكرهوا اكثارها لئلا يضجر لضيق حاله فيكرهه بقلبه قيل وسبب التلقين ايضا ان الشيطان يحضره ليفسد عليه عقيدته ومثله قوله عليه السلم انكم تلقنون موتاكم لا اله الا الله ونحن نلقن موتانا محمد رسول الله اى بعد لا اله الا الله ولعل المعنى ان الماخوذ علينا اشق من الماخوذ عليكم فهو من قبيل نحن نامر صبياننا بكذا وانتم تامرون صبيانكم بكذا والمتلقين كالتفهيم ومنه الدعاء اللهم لقنى حجتى يوم القاك والمراد من طلب العباد تلقين الحجة ان يلهمهم الله تعالى ما يحتجون به لانفسهم يوم القيمه ويسعى كل منهم فى فكاك رقبته كما قال الله تعالى يوم تاتى كل نفس تجادل عن نفسها والله سبحانه يلقن من يشاء حجته كما قالوا فى قوله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ان ذكر الكريم تلقين للعبد وتنبيه له على ان يحتج ويقول غرنى كرمك وغلام لقن اى سريع الفهم والاسم اللقانه ومنه حديث على عليه السلم ان هيهنا علما جما واشار الى صدره لو اصبت له حملة بل اصبت لقنا غير مامون اى فهما غير ثقه واللقن بفتح اللام وكسر القاف من لقنت الحديث فهمته ولقن الرجل من باب تعب فهو لقن ويتعدى بالتضعيف فيقال لقنته الشى فتلقنه اذا اخذه من فيك مشافهه وفى المصباح لقن الشىء وتلقنه فهمه قال وهذا يصدق على الاخذ مشافهة وعلى الاخذ من المصحف **لكن** قوله تعالى لكنا هو الله ربى يقال اصله لكن انا فحذفت الالف فالتقت النونات فجاء التشديد لذلك ولكن خفيفه وثقيله حرف عطف للاستدراك والتحقيق يوجب بها بعد نفى الا ان الثقيله تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد النفى والايجاب تقول ما جاءنى زيد لكن عمرا قد جاء والخفيفة لا تعمل لانها تقع على الاسماء والافعال

ويقع ايضا بعد النفي اذا ابتدأت بما بعدها تقول جاءني القوم لكن عمرو لم يجئ فترفع ولا يجوز ان
تقول لكن عمرو وتسكت حتى تاتي بجملة تامة فاما اذا كانت عاطفة اسما مفردا على اسم لم
يجز ان تقع الا بعد نفي ويلزم الثاني مثل اعراب الاول تقول ما رايت زيدا لكن عمرا وما جاءني
زيد لكن عمرو كذا قاله الجوهري وغيره واللكنة عجمة في اللسان وعي يقال رجل الكن بين
اللكن وفي المصباح اللكن العي وهو ثقل اللسان ولكن لكنا من باب تعب صار كذلك فالذكر الكن
والانثى لكناء مثل احمر وحمراء ويقال الذي لا يفصح بالعربية لَنْ حرف لنفي الاستقبال يعمل
النصب قال تعالى لن نبرح عليه عاكفين لَوَنَ قوله تعالى ومن اياته اختلاف السنتكم والوانكم
الالوان جمع لون وهو هيئة كالسواد والحمرة روي ان الله تعالى لما خلق ادم جمع بجانبه من
حزن الارض وسهلها او بجميع تربة الى اخر الحديث فتبين باختلاف الاجزاء المركبة منها
صورة الانسان على كون ذلك مبادي اختلاف الناس في الوانهم واخلاقهم كما روي في الخبر
فجاء منهم الاسود والاحمر وقوله ما قطعتم من لينة الاية اي من نخلة والنخل كله ما خلا البرني
والعجوة يسميها اهل المدينة الالوان واصل لينة لونة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها
وجمع اللين ليان مثل ذيب وذياب قاله الجوهري وفي الغريبين اللون الدقل وجمعه الالوان
ولونته فتلون وفلان متلون اذا كان لا يثبت على خلق واحد ولون البسر تلوينا اذا بدا
فيه اثر النضج لَيَنَ قوله تعالى والنا له الحديد الضمير في له لداود عليه السلام يقال لينت الشيء
والنته اي صيرته لينا روي عن الصادق عليه السلام ان الله اوحى الى داود عليه السلام انك نعم العبد
لولا انك تاكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا قال فبكى داود عليه السلام فاوحى عز وجل الى
الحديد ان لن لعبدي داود فالان الله تعالى الحديد فكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم
فعمل عليه السلام ثلاثمائة وستين درعا فباعها بثلاثمائة وستين الفا فاستغنى عن بيت المال واللين
ضد الخشونة يقال لان الشيء يلين لينا وشيء لين ولين مخفف منه وفلان لين الجانب اي سهل
القرب ومنه سلاح العلم لين الكلمة ومنه من تلن حاشيته يستدم من قومه المحبة اراد بحاشيته
جوارحه ولسانه وفي الحديث من لا تعوده كشف اغصانه قال الشارح هو كالمثل يضرب لمن
يتواضع للناس فيالفونه ويحبونه فيكثرهم ويتقوى باجتماعهم عليه وقوم لينون والينا
انما هو جمع لين مشددا وهو فيعل لان فعلا لا يجمع على افعلاء والليان بالفتح المصدر من
اللين تقول هو في ليان من العيش اي في نعيم وخفض والليان بالكسر الملاينة باب ما اوله
الميم مَانَ المؤونة تهمز ولا تهمز وهي فعولة وقال الفراء هي مفعلة من الاين وهو التعب
والشدة ويقال مفعلة من الاول وهو الخرج والعدل لانه ثقل على الانسان كذا قاله الجوهري
ومانت القوم امانهم مانا اذا احتملت مؤنتهم ومن ترك الهمزة قال منتهم امونهم وسيجيء
في مون مَتَنَ قوله ذو القوة المتين من اسمائه تعالى وهو الشديد القوي الذي لا يعتريه



وهن ولا مشقة ولا تعب والمعول في وصفه بالقوة والمتانة انه قادر بليغ الاقتدار على كل شيء
ومتن الشيء بالضم متانة اشتد وصلب فهو متين ومتنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين
وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث ورجل متن من الرجال اي صلب والمتن من الارض ما صلب في
ارتفاع والجمع متان مثل سهم وسهام مَثَنَ المثانة بالفتح موضع البول من الانسان والحيوان
وموضعها من الرجل فوق المعاء المستقيم ومن المراة فوق الرحم والرحم فوق المعاء المستقيم
ومثن مثنا من باب تعب لم يستمسك بوله في مثانته فهو امثن والمراة مثناء كاحمر وحمراء وهو
مثن بالكسر ومثون اذا كان يشتكي مثانته مَجَنَ في الحديث ينبغي للمؤمن ان يجتنب مواخاة
الماجن الذي يزين لك فعله ويحب ان تكون مثله والماجن الذي لا يبالي قولا ولا فعلا ومثله
المجون وقد مجن بالفتح من باب قعد مجن مجونا ومجانة فهو ماجن وفي الحديث خير دنياكم المجون
لزوجها الحصان مع غيره قلنا وما المجون قال التي لا تمتنع وقولهم اخذه مجانا بالتشديد
اي بلا بدل والمنجنون الدولاب مؤنث على فعللول والميم من نفس الكلمة ويقال المنجنون المحالة
يستقى عليها مَحَنَ قوله تعالى امتحن الله قلوبهم للتقوى اي اخلصها وقيل اختبرها يقال امتحنت
الذهب والفضة اذا اذبتهما لتختبرهما ومثله قوله تعالى امتحنوهن اي اختبروهن وكان المراد
بالايمان يقال محنته محنا من باب نفع وامتحنته اي اختبرته والاسم المحنة والجمع محن مثل سدرة
وسدر مَدَنَ قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا اراد اولاد مدين بن ابراهيم او اهل مدين وهو
بلد بناه فسمي باسمه ومدين قرية على طريق الشام كما تقدم ومدين بن ابراهيم الخليل وشعيب بن
نويب بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وهم اصحاب الايكة وعن قتادة
ارسل شعيب مرتين الى مدين مرة والى اصحاب الايكة اخرى ومدن الرجل بالمكان اقام به ومنه سمي
المدينة وهي فعيلة من مدن وقيل مفعلة من دان والجمع مداين بالهمز على القول باصالة الميم
ووزنها فعائل وعلى القول بزيادتها مفاعل ويجمع ايضا على مدن ومدن بالتخفيف والتثقيل
واذا نسب الى مدينة النبي صلى الله عليه واله قلت مدني والى مدينة منصور قلت مديني والى
مداين كسرى قلت مدايني للفرق بين النسب لئلا تختلط قاله الجوهري وفي حديث علي عليه السلام
ومدينون مقتضون اراد عليكم دين لانكم مكلفون بامور تقتضي منكم وتطلب وهي اوامر الله تعالى
مَرَنَ المارن ما دون قصبة الانف وهو ما لان منه قولهم مرن الشيء يمرن مرونا اذا لان والجمع
موارن والمرانة اللين ومرنت على الشيء مرونا من باب قعد اعتدته وداومته ومنه الولي يمرن
الصبي على الصلوة اذا بلغ سبع سنين اي يعوده ومرنت يده على العمل اذا صلبت وقران موضع
على ليلتين من مكة على طريق البصرة وبه قبر تميم بن مر مَزَنَ قوله تعالى وانتم انزلتموه من المزن
المزن السحاب الابيض جمع مزنة وهي السحابة البيضاء وفي الحديث خرج من المدينة الى مزينة وهي
قبيلة من مضر والنسبة اليهم مزني بحذف الياء المصغر ومازن ابو قبيلة من تميم مَشَنَ

معن

مكن

المشان نوع من التمر قاله الجوهري معن قوله تعالى ويمنعون الماعون الماعون اسم جامع لمنافع
البيت كالقدر والدلو والملح والماء والسراج والخمرة ونحو ذلك مما جرت العادة بعاريته وعن
ابي عبيدة الماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية والماعون في الاسلام الطاعة والزكوة
وفي الحديث الخمس والزكوة وفيه عن الصادق عليه السلام هو القرض تقرضه والمعروف تصنعه ومتاع
البيت تعيره ومنه الزكوة قال الراوي فقلت له ان لنا جيرانا اذا اعرناهم متاعا كسروه فعلينا
جناح ان نمنعهم فقال عليه السلام ليس عليك جناح ان تمنعهم اذا كانوا كذلك واصل الماعون معونة
والالف عوض الهاء المحذوفة قوله تعالى فمن يأتيكم بماء معين اي طاهر جار يقال معن الماء معن
بفتحتين جرى فهو معين وقيل هو مفعول من عنت الماء اذا استنبطته مكن قوله تعالى اعملوا
على مكانتكم ومكاناتكم بمعنى على غاية تمكنكم واستطاعتكم او على ناحيتكم وجهتكم التي انتم
عليها وقال الشيخ ابو علي رحمه الله المكانة اما مصدر من مكن مكانة فهو مكين او اسم المكان يقال
مكان ومكانة والمعنى اعملوا قادرين على مكانتكم الذي انتم عليه من الشرك والعداوة لي او اعملوا
متمكنين من عداوتي مطيقين لها قوله ومكناهم في الارض اي ثبتناهم ومكناهم يقال مكنتك
ومكنت لك بمعنى قوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه قال الشيخ ابو علي رحمه الله ان نافية
اي فيما ما مكناكم فيه من قوة الاجسام وطول الاعمار وكثرة المال الا ان ان احسن منها في اللفظ
لما في تكرير ما من البشاعة قوله في قرار مكين اي حصين خاص المنزلة قوله نمكن لهم حرما امنا اي نسكنهم
ونجعله حرما لهم ومكانا ومكنه الله من الشيء وامكنه بمعنى ومكن فلان عند السلطان وزان
ضخم عظم عنده وارتفع فهو مكين وامكنته من الشيء تمكينا جعلت له عليه سلطانا وقدرة فتمكن
منه واستمكن الرجل من الشيء وتمكن منه بمعنى اي قدر عليه وله مكنة اي قوة وشدة والناس
على مكاناتهم اي استقاماتهم ومعنى قول النحاة في الاسم انه متمكن قال الجوهري اي انه معرب كعمر
وابرهيم فاذا انصرف مع ذلك فهو المتمكن الامكن كزيد وعمرو وغير المتمكن هو المبني كقولك كيف
واين ومعنى قولهم في الظرف انه متمكن اي انه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما كقولك جلست خلفك
ومجلسي خلفك وغير المتمكن هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح ان يكون ظرفا الا ظرفا كقولك
لقيته صباحا منن قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى المن هو ان يقول الم اعطك
الم احسن اليك والاذى ان يقول اراحني الله منك او يعبس في وجهه او يجبهه بكلام او
يقنا ضربه وبالجملة المن والاذى يشتركان في كونهما ينقصان الصنيعة ويكدرانها وانما كانوا
مبطلين للصدقة لان صدورهما يكشف عن كون الفعل لم يقع خالصا لله وهو معنى بطلانه
كذا اورده بعض المفسرين لغرائب القرآن قوله وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل المن شيء حلو كان
يسقط من السماء على شجرهم فيجتنونه ويقال كان ينزل عليهم من الفجر الى طلوع الشمس ويقال
ما من الله به على العباد بلا تعب ولا عناء نحو الكماة وفي الخبر الكماة من المن وفي الحديث قال

منن

قوله تعالى ولا تمنن تستكثر قال المفسر اي لا تعط حال كونك تعدها عطيه كثيرا

رسول الله



رسول الله صلى الله عليه وآله الكماة من المن انزله على بني اسرائيل وهو شفاء العين قوله
فاما منا بعد واما فداء قيل هو من قولك مننت على الاسير اطلقته يقال من عليه بالعتق
وغيره منا من باب قتل انعم عليه والاسم المنة والجمع منن مثل سدرة وسدر قوله اجر غير ممنون
من المن القطع اي غير مقطوع والمنة بالضم القوة يقال فلان ضعيف المنة والمنون الدهر
والمنون المنية لانها تقطع المدد وتنقص العدد والمنان الذي يكال به السمن وغيره والمنان
بالتشديد هو الله تعالى وهو من اسمائه تعالى وقد فرق بينه وبين الحنان والمنان المنعم والمن
المنا وهو رطلان والجمع امنان وجمع المنا امناء وفلان مني وانا منه قال الجوهري يراد به
غاية الاختصاص وكمال الاتحاد من الطرفين ولعل من هذا القبيل قوله عليه السلام في وصف الائمة
عليهم السلام قبوركم في القبور واثاركم في الاثار ونحو ذلك ومن بالفتح فالسكون تكون
شرطية كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به واستفهامية كقوله تعالى من بعثنا من مرقدنا وموصولة
كقوله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ونكرة موصوفة ومتضمن معنى
النفي كقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابرهيم ومن بالكسر فالسكون حرف جر ولها معان تكون
لابتداء الغاية فيجوز دخول المبدأ ان اريد الابتداء باول الحد ويجوز ان لا يدخل ان اريد بالامد
استيعاب ذلك الشيء ويجوز ان لا يدخل ان اريد الاتصال باوله وكل ذلك موقوف على السماع
وتكون للتبعيض كقوله تعالى ومنهم من كلم الله وللتعليل نحو قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا و
للبدل نحو قوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وبمعنى عن نحو قوله تعالى فويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله وبمعنى الباء نحو قوله تعالى ينظرون اليك من طرف خفي وبمعنى في نحو قوله تعالى
اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة وبمعنى عند نحو قوله تعالى لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله شيئا وبمعنى على نحو قوله تعالى ونصرناه من القوم اي على القوم وتكون مفصلة وهي الداخلة
على ثاني المتضادين نحو قوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح ومفسرة نحو قوله تعالى وننزل
من السماء من جبال فيها من برد وقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما
نحو قوله تعالى وننزل من السماء من جبال فيها من برد وقوله واجتنبوا الرجس من الاوثان وكثيرا
ما تقع بعد ما ومهما نحو قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقوله مهما تأتنا
من اية وعن الاخفش في قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش وقوله تعالى ما جعل الله
لرجل من قلبين في جوفه انما ادخل من توكيدا كما تقول رايت زيدا نفسه قال الجوهري وتقول
العرب ما رايته من سنة اي منذ سنة قال الله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم مون مانه
يمونه مونا اذا احتمل مؤنته وقام بكفايته فهو رجل ممون مهن قوله تعالى من ماء مهين اي
ضعيف حقير يعني النطفة وفي دعاء الهلال وامتهنك بالزيادة والنقصان اي استعملك ومنه
قولهم امتهنته اذا استعمله ومنه الحديث ان على ذروة كل بعير شيطانا فاشبعه وامتهنه

مون

مهن

ابتذلته وامتهنته استخدمته ورجل مهين اي ضعيف ومهن مهنا من باب قتل ونفع خدم غيره
والفاعل ماهن والانثى ماهنة والجمع مهان مثل كافر وكفار **مين** المين الكذب يقال مان زيد
من باب باع كذب وجمع المين ميون يقال اكثر الظنون ميون

## باب ما اوله النون

**نتن** النتن بالفتح فالسكون الرائحة الكريهة يقال نتن الشيء بالضم نتونة ونتانة فهو نتين مثل قريب
ونتن نتنا من باب ضرب ونتن فهو نتين من باب تعب وانتن انتانا فهو منتن ومنتن بكسر
الميم اتباعا لكسرة التاء وقد قالوا ما انتنه **نحن** قد تكرر ذكر نحن في الكتاب والسنة وبنيت
على ما نص عليه الجوهري ان نحن جمع انا من غير لفظها وحرك اخره بالضم لالتقاء الساكنين
لان الضمة من جنس الواو اي هي علامة الجمع ونحن كناية عنهم **نون** قوله نون والقلم الاية
قيل نون هو الحوت الذي عليه الارضون وقيل الدواة وقيل نهر في الجنة قال الله تعالى له
كن مدادا فجمد وكان اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد فكتب به ما كان وما هو كائن
الى يوم القيمة وفي حديث عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن نون
والقلم قال ان الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا
فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال وما اكتب قال
اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فكتب القلم في رق اشد بياضا من الفضة واصفى من
الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا
قوله وذا النون هو لقب يونس بن متى عليه السلم ومن قصته انه نبي ارسله الله الى اهل الموصل
فضجر لطول ما ذكرهم فلم يذكروا واقاموا على كفرهم فراغمهم وظن ان ذلك سائغ حيث لم يفعله
الا غيظا لله وانفة لدينه وبغضا للكفر واهله وكان الاولى ان يصابرهم لينتظر الاذن من
الله في مهاجرتهم فابتلى بالحوت وهو النون ونون ابو حيطانها وجمع النون انوان ونينان
كما قالوا حوت وحيتان واحوات ومنه الدعاء سبحان من يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات
والنون حرف من حروف المعجم وهو من حروف الزيادات قاله الجوهري وغيره وتكون للتوكيد
تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم نحو والله لاضربن زيدا او تلحق الامر والنهي وتلحق في الاستفهام
نحو هل تضربن زيدا او بعد الشرط نحو قوله فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم وقد
تكون خفيفة كما تكون شديدة الا ان الخفيفة اذا استقبلها ساكن سقطت واذا وقفت
عليها وقبلها فتحة ابدلتها الفا كما قال الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا قال
الجوهري وربما حذفت في الوصل كقول الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف
قونس الفرس وتدخل الخفيفة في موضع المشددة على ما قبل الا في موضعين في فعل الاثنين
وفي جماعة المؤنث فانه لا يصلح فيهما الا المشددة لئلا تلتبس بنون التثنية

## باب ما اوله الواو

**وتن** قوله تعالى لقطعنا منه الوتين هو كما تقدم عرق يتعلق في القلب اذا قطع مات

ذا النون المصري كان اصله من النوبة توفي سنة خمس واربعين ومائتين ٥

صاحبه



صاحبه وقيل هو عرق مستبطن ابيض غليظ كانه قصبة يتعلق بالقلب يسقي كل عرق في الانسان
**وثن** قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان هي جمع وثن وهو الصنم قال في المغرب الوثن
ما له جثة من خشب او حجر او فضة او جوهر ينحت وفي الحديث في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس
من الاوثان قال اللعب بالشطرنج والنرد وسائر انواع القمار **وزن** قوله تعالى والوزن يومئذ
الحق قال الشيخ ابو علي رحمه الله قيل معناه ان الوزن عبارة عن العدل في الاخرة وانه لا ظلم
فيها وقيل ان الله ينصب ميزانا له لسان وكفتان يوم القيمة فيوزن به اعمال العباد الحسنات
والسيئات ثم اختلفوا في كيفية الوزن لان الاعمال اعراض لا يجوز وزنها فقيل توزن صحائف
الاعمال وقيل تظهر علامات الحسنات والسيئات في الكفتين فيراها الانسان وقيل تظهر
الحسنات في صورة حسنة والسيئات في صورة سيئة وقيل توزن نفس المؤمن ونفس الكافر
وقيل المراد بالوزن ظهور مقدار المؤمن في العظم ومقدار الكافر في الذلة قوله ووضع الميزان
هو ما يوزن به ليتوصل بها الى الانصاف واصله موزان قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها او
المراد به هنا ذو الكفتين وقيل العدل وروي ان جبرئيل عليه السلم نزل بالميزان فدفعه الى نوح
عليه السلم وقال مر قومك يزنوا به وجمع الميزان موازين ومنه قوله تعالى ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة وقيل اراد الانبياء والاوصياء وقوله ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي لا نزن لهم
سعيهم مع كفرهم قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون قيل اراد بالموزون المعتدل اي انبتنا فيها
انواعا من النبات كل نوع معتدل باعتدال يختص به بحيث لو تغير لبطل والوزن عبارة عن
اعتدال الاجزاء لا بمعنى تساويها فانه لم يوجد بل باضافة الحد اللائق بالنوع وما يليق به ولما
اختلف انواع النبات فبحسب اختلاف اجزائها وكيفياتها وفي الحديث الصلوة ميزان فمن وفى
استوفى قال بعض اهل الحديث يعني بذلك ان يكون ركوعه مثل سجوده ولبثه في الاولى والثانية
سواء ومن وفى بذلك استوفى الاجر ووزنت لفلان ووزنت فلانا قال تعالى واذا كالوهم
او وزنوهم يخسرون ووازنت بين الشيئين موازنة ووزانا وهذا يوازن هذا اي كان على
زنته وقولهم هو وزن الجبل اي حذاؤه **وسن** قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم السنة هو ما
يتقدم النوم وتقديمها في الاية عليه مع ان القياس في النفي الترقي من الاعلى الى الاسفل بعكس
الاثبات قيل لتقدمها عليه طبعا والمراد نفي هذه الحالة المركبة التي تعتري الحيوان وفي
الكشاف في قوله لا تاخذه سنة ولا نوم قال هو تاكيد للقيوم لان من جاز عليه ذلك استحال
ان يكون قيوما والوسن بفتحتين النعاس وعن ابن القطاع والاستيقاظ يقال له الوسن ايضا
والسنة بالكسر اصلها وسنة فاعلت **وضن** قوله تعالى على سرر موضونة اي منسوجة بعضها
على بعض كما توضن حلق الدرع مضاعفة بعضها على بعض وقيل منسوجة باليواقيت والجواهر
وقيل بالذهب من قولهم وضنت النسج وضنا اذا نسجته وقد يوضع وضين موضع موضون

وقيل السنة ثقل في الراس والنعاس في العين والنوم في القلب

مثل قتيل موضع مقتول **وطن** قوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة هي جمع موطن وهو
المشهد من مشاهد الحرب ومنه الحديث صدق الناس من صدق في المواطن والوطن بالتحريك
مكان الانسان ومحله ووطنت الارض ووطنتها توطينا واستوطنتها اتخذتها وطنا وتوطين
النفس كالتمهيد لها **وهن** قوله تعالى وهنا على وهن اى ضعفا على ضعف لانه كلما عظم الحمل
في بطنها زادها ضعفا قوله ولا تهنوا اى لا تضعفوا وقد وهن الانسان بالفتح ووهنه غيره
يتعدى ولا يتعدى وقد وهن بالكسر ايضا وهنا ضعف قوله واعلم موهن كيد الكافرين اى
مضعفه وتوهين كيدهم بابطال حيلهم والواهنة ريح تاخذ في المنكبين والقفا ومنه من
اشتكى الواهنة فكذا **باب ما اوله الهاء هتن** الهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود قاله
الجوهري **هجن** الهجين في الخيل والناس الذى ابوه عربي وامه غير عربية والهجان ككتاب الابل
البيض يستوى فيه المذكر والمؤنث يقال بعير هجان وامراة هجان اى كريمة والهجنة في الناس
والخيل انما يكون من قبل الام والاقراف من قبل الاب **هدن** المهادنة المعاقدة على ترك الحرب
مدة معلومة بغير عوض والتقدير فيه الى الامام ولا يبلغ السنة والهدنة بالسكون الصلح
الصلح بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين يقال هدنت الرجل واهدنته اذا سكنته وهدن
هو يتعدى ولا يتعدى وهادنه مهادنة صالحه والاسم منه الهدنة بالضم وفي الحديث هدنة
ما دار الهدنة قال دار بلاغ وانقطاع وتهادنت الامور استقامت **هرن** قوله تعالى هرون
اخى الاية هرون كان اخا موسى من امه وابيه مات قبل موسى عليه السلام وماتا جميعا في التيه
ولم يكن لموسى ولد وكان لهرون ولد والذرية له عمر هرون على ما نقل مائة وثلثا وثلثين
منه وتوفي قبل موسى بثلث سنين وهرون الرشيد من خلفاء بني العباس قتل في ليلة واحدة
ثلث بيوت مملوة من السادات وهو الذى سم موسى الكاظم عليه السلام **هزن** هوازن قبيلة من قيس
وهو هوازن بن منصور بن عكرمة وفي حديث علي عليه السلام مع قومه الذين مالوا الى التحكيم فكنت
واياكم كما قال اخو هوازن امرتكم امرى بمنعرج اللوى ۞ فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد ۞ قال
بعض الشارحين البيت لدريد بن الصمة وقبيلته هوازن ومن قصته معهم انهم لما غنموا من
اعاديهم وانصرفوا نزلوا بمنعرج اللوى ليقسموا الغنائم قال لهم دريد ومن حقنا ان نخرج من
هذه البقعة وننزل الى سفح جبل فان القوم المغار عليهم خرجوا الى احياء العرب يجمعون
علينا والان يجتمع علينا عالم من الناس فخالفوا فكان كما قال وقتل من هوازن سادتهم
فقال لهم دريد ما تبينتم نصحي الا ضحى الغد بعد الهلاك فضرب ذلك مثلا ووجه تمثيله
عليه السلام معهم بهذا القائل مع قومه اشتراكهما في النصيحة وعصيانهما المستعقب لندامة
قومهم وهلاكهم الذى كان اشار به عليهم ترك الحكومة والصبر على قتال اهل الشام فابوا
ذلك **همن** قوله تعالى ومهيمنا عليه اى شاهدا عليه وقيل رقيبا وقيل مؤتمنا والمهيمن

من اسمائه



من اسمائه تعالى ومعناه القائم على خلقه باعمالهم واجالهم وارزاقهم وقيل الرقيب على كل شئ
وقيل الامين الذى لا يضيع لاحد عنده حق قال اهل العربية اصله مؤيمن فقلبت الهمزة هاء كما قالوا
ارقت الماء وهرقته وهيهات وايهات وانما فعلوا ذلك لقرب المخرج قوله يا هامان ابن لي صرحا
هامان من بني اكر وعون وله معه قصة تقدم ذكرها في صرح وفي الحديث ذكر الهميان وهو كيس
يجعل فيه النفقة يشد على الوسط وجمعه همايين قال الازهري نقلا عنه وهو معرب دخل في
كلامهم ووزنه فعيال وعكس بعضهم فجعل الياء اصلا والنون زائدة فوزنه فعلان كذا
في المصباح **هون** قوله تعالى الذين يمشون على الارض هونا اى برفق والهون بالفتح الرفق
واللين اى يمشون بسكينة وتواضع قوله وهو اهون عليه اى هين عليه كما تقال فلان اوحد
اى وحيد او اهون عليه عندكم ايها المخاطبون لان الاعادة عندكم اسهل من الابتداء وقيل
اهون على الميت قوله عذاب الهون بالضم اى الهوان يريد العذاب المتضمن لشدة واهانة قوله
ويمسكه على هون بضم الهاء فالسكون اى على هوان وذل وفي حديث الدنيا دار هانت على ربها
فخلط حلالها بحرامها وخيرها بشرها وحلوتها بمرتها وحلوها بمرها قال بعض الشارحين
هوانها على ربها يعود على عدم العناية بها بالذات فلم تكن خيرا محضا ومعنى خلط حلالها اما
جمعه فيها وهان عليه الشئ خف وهونه الله اى سهله وخففه وشئ هين على فيعل اى سهل
ويقال هين بالتخفيف ومنه قوم هينون لينون وفي الحديث وما اهوي بالهوينا اى وما القصد
المعهودة بالهوينا المتمهلة وفي وصفه صلى الله عليه واله ليس بالجافي ولا المهين اى بالذى
يجفي اصحابه ولا بالذى يهينهم يروى بضم الميم وفتحها فالضم على الفاعل من اهان يهين والفتح
على المفعول من المهانة الحقارة واهان الرجل استحقره والاسم الهوان والمهانة يقال فيه مهانة
اى ذل وضعف وفي الحديث ان شئت ان تكرم فلن وان شئت ان تهن فاخشن تهن من الهناء المجهول
من الوهن وهو الضعف والخشونة مقابل اللين وهو الغلظ واستهان به وتهاون به استحقره
قاله الجوهري وقوله لا تهين الفقير علك ان ۞ تركع يوما والدهر قد رفعه ۞ اراد لا تهينن
فحذفت النون الخفيفة لما استقبلها ساكن وقولهم امش على هينتك اى على رسلك والهاون
ما يدق فيه الدواء والكحل قال الجوهري واصله هاوون لان جمعه هواوين مثل قانون و
قوانين فحذفوا الواو والياء استثقالا وفتحوا الاولى لانه ليس في كلامهم فاعل بالضم **باب**
**ما اوله الياء يفن** اليفن الشيخ الكبير **يقن** قوله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين اى الموت
واليقين العلم وزوال الشك وربما عبروا بالظن عن اليقين وباليقين عن الظن ويقنت
بالكسر يقينا وايقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى وفي الحديث لم يقسم بين الناس شئ اقل من
اليقين وفسر بالتوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضائه والتفويض اليه **يمن** قوله تعالى
ضربا باليمين اى بيمينه وقيل القوة والقدرة قوله تاتوننا عن اليمين قيل هي مستعارة لجهة

الخير وجانبه ومعناه كنتم تاتوننا من قبل اليمين فتزينون لنا ضلالتنا فترونا انه الحق والذي
ما اضللتموناه وقيل انها مستعارة للقوة والقهر لان اليمين موصوفة بالقوة وبها يقع البطش
قوله لاخذنا منه باليمين قيل اي بالقوة والقدرة وقيل لاخذنا بيمينه ومعناه من المتصرف
قوله واصحاب الميمنة قيل الذين يعطون كتابهم بايمانهم وقد تقدم الكلام في الاية واليمين القسم
والجمع ايمن وايمان يقال سمي بذلك لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل منهم يمينه على يمين صاحبه
وقيل هو ماخوذ من اليمين بمعنى البركة لحصول التبرك بذكر الله وكذا ذلك ذكره الشيخ ابو علي رحمه الله
وفي حجر ان جعلنا اليمين ظرفا لم تجمعه لان الظرف لا يكاد تجمع لانها جهات واقطار مختلفة الالفاظ
وفي الحديث الحجر يمين الله يصافح بها ما يشاء من عباده قيل هذا تمثيل وتشبيه والاصل فيه ان
الملك اذا صافح احدا قبل ذلك الرجل المصافح يده فكان الحجر بمنزلة اليمين الملك فهو يستلم
ويلثم فشبهه باليمين وانما خص بذلك لان الميثاق الماخوذ من بني ادم في قوله تعالى الست بربكم
قالوا بلى على ما نقل قد جعله الله مع الحجر وامر الناس بتعاهده وهذا جاء في الدعاء عنده امانتي
اديتها وميثاقي تعاهدته فاشهد لي عند ربك بالموافاة يوم القيمة واليمين يمين الانسان
وغيره واليمنة خلاف اليسرة والميمنة خلاف الميسرة واليمن بلاد العرب والنسبة اليه يمني
ويمان مخففة والالف عوض عن ياء النسبة فلا يجتمعان وبعضهم يقول يماني بالتشديد نقلا
عن سيبويه وفي الحديث الايمان يمان والحكمة يمانية قيل انما قال ذلك لان الايمان بدأ من
مكة وهي في تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا
القول وهو بتبوك ومكة والمدينة بينه وبين اليمن واشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة
وقيل اراد بهذا الانصار لانهم يمانيون وهم نصروا الايمان والمؤمنين واووهم فنسب الايمان
اليهم واليمن البركة وقد يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم وتيمنت به تبركت
به وفي الخبر كان النبي صلى الله عليه واله يحب التيمن ما استطاع التيمن في اللغة المشهوره التبرك
والشوم من اليمن البركة والمراد البدءة بالايمن وفي الحديث لا يمين لولد مع والد ولا لمملوك مع مولاه
ولا للمراة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم قال بعض الشارحين قوله
لولد مع والد سواء كان الولد ذكرا او انثى وسواء كان الوالد حرا او عبدا او قوله ولا للمملوك
مع مولاه تناول المولى الحر ومثله المحرر بعضه في الظاهر وقوله ولا للمراة مع زوجها وان
كانت مطلقة رجعيا قال ويمكن ان يكون المراد بالنفي نفي الصحة فلا ينعقد من الاصل فلا توقف
الاذن المتعقبه او ان يراد نفي اللزوم فينعقد ويكون لهم ازالتها وحلها قال وهذا الذي
افتى به اكثر علمائنا وذهب بعض المتاخرين الى الاول لان نفي الصحة اقرب مجازا الى الحقيقة
وهذا اظهر لولا ان الثاني اشهر قال والخلاف انما هو في غير الحلف على فعل واجب او ترك
محرم فانه لا ولاية لاحد على حله ولا يخفى ان النص في الولاية انما ورد باليمين وليس في النذر

ص



ضو وبعض المتاخرين ساوى بينهما والدليل غير واضح انتهى وايمن الله اسم وضع للقسم هكذا
بضم الميم والنون والفه الف وصل عند النحويين قال الجوهري ولم يجئ في الاسماء الف وصل
مفتوحة غيرها وقد تدخل عليه اللام لتاكيد الابتداء تقول ليمن الله فتذهب الالف في
الوصل وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ليمن الله قسمي وليمن الله ما اقسم به
وربما حذفوا منه النون فقالوا ايم الله وايم الله بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء وقالوا
ام الله وربما ابقوا الميم وحدها مضمومة فقالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا
وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحهما ومن الله بكسرهما وثوب يمنة بضم
الياء البردة من برود اليمن قاله في الذكرى وام ايمن رضي الله عنها امراة اعتقها رسول
الله صلى الله عليه واله وهي حاضنته الاولاد فزوجها من زيد فولدت له اسامة وميمونة
بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه واله رضي الله عنهما **كتاب الهاء باب**
**ما اوله الالف** **أبه** في الدعاء كم من ذي ابهة جعلته حقيرا الابهة بضم الهمزة والتشديد
العظمة والكبر والبهاء يقال تابه الرجل تابها اذا تكبر **أله** قوله تعالى وما كان معه من اله
اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال المفسر هو رد على الثنوية لانه لو كان
الهان لطلب كل واحد منهما العلو ولو شاء واحد ان يخلق انسانا وشاء الاخر ان يخالفه فيخلق
بهيمة فيكون الخلق منهما على مشيتهما واختلاف ارادتهما انسانا وبهيمة في حالة واحدة
وهذا من اعظم المحال غير موجود فاذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنين وكان
واحدا ويؤيده قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
الالهة الاصنام سموا بذلك لاعتقادهم ان العبادة تحق لها واسماؤهم تتبع اعتقادهم لا ما عليه
الشيء في نفسه والاله بالفتح الهة عبد عبادة ومنه قرأ ابن عباس ويذرك والاهتك بكسر الهمزة
قال اي وعبادتك وفي المصباح اله يأله من باب تعب الاهة بمعنى عبد عبادة وتاله تعبد
والاله المعبود وهو الله سبحانه ثم استعاره المشركون لما عبدوا من دونه واله على فعال بمعنى
مفعول لانه ماله اي معبود ككتاب بمعنى مكتوب وامام بمعنى موتم فلما ادخلت عليه الالف
واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض
في قولهم الاله وقطعت الهمزة في الابتداء للزومها تفخيما لهذا الاسم قال الجوهري وسمعت
ابا علي النحوي يقول ان الالف واللام عوض منها والله اسم علم للذات المقدسة الجامعة
لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى وفي الحديث سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق
وجل وفيه الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره قيل وهو غير مشتق من شيء بل هو علم
لزمته الالف واللام وقال سيبويه نقلا عنه وهو مشتق واصله اله دخلت عليه الالف واللام
فبقي الاله ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت فبقي الله فاسكنت اللام الاولى وادغمت وفخم

أبه
أله



[illegible]



[illegible]

تعظيما لكنه تركوه مع كسرة ما قبله وفي الحديث يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مألوها
كان الها اذ لا مألوه اي لم تحصل العبادة بعد ولم يخرج وصف المعبودية من القوة الى الفعل وفي
جوامع التوحيد كان الها اذ لا مألوه معناه سمى نفسه بالاله قبل ان يعبده احد من العباد
اللهم قال الشيخ ابو علي رحمه الله الميم فيه عوض عن يا ولذلك لا يجتمعان وهذا من خصائص
هذا الاسم كما اختص بالتاء في القسم وبدخول حرف النداء عليه وفي كلام الفراء نقلا عنه ان اصل
اللهم يا الله امنا بالخير فخفف بالحذف لكثرة الدوران على الالسن ورد الشيخ الرضي كلامه بانه
يقال ايضا اللهم لا تؤمهم بالخير وفي حديث البيت الحرام ويأمّون اليه اي يشتاقون الى وروده
كما تشتاق الحمام الساكن به اليه عند خروجه وفي الحديث لاها الله انا ابا الحسن امرك بهذا قال
قلت نعم وظاهر كلامه التعجب واعرابها يحتمل الجر باضمار حرف القسم بقرينة قوله بعد ذلك فاحلفني
ثلثا ولا اله الا الله قال الزمخشري نقلا عنه قد يحتج ان المختار فيها ان يكون اصلها الا الله
ثم قدم الخبر فقيل لله الله ثم ادخل الا لتحصيل الحصر فصار لا اله الا الله **أمه** قوله تعالى
وادكر بعد أمه على قراءة ابن عباس اي نسيان والامه النسيان والامهة اصل قولهم ام والجمع
امهات والامات **أوه** قوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم الاواه فعال بالفتح والتشديد او
وهو الذي يكثر التأوه وكل كلام يدخل على حزن يقال له التأوه ويعبر بالاواه عمن يظهر ذلك
خشية لله وقيل الدعاء وقيل رقيق القلب وقيل كثير التأوه والبكاء والدعاء وقيل
الاواه الرحيم بلغة الحبشة وفي حديث علي عليه السلام اوه على اخواني الذين تلوا القرآن فاحكموه
اوه كلمة توجع ويتكلم بها العرب عند الشكاية قال الجوهري قولهم اوه من كذا عند الشكاية
ساكنة الواو وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا
الهاء فقالوا اوِّه وربما حذفوا مع التشديد الهاء فقالوا اوِّ من كذا بلا مد وبعضهم يقول
آوّه من كذا بالمد والتشديد وفتح الواو وساكنة الهاء لتطويل الصوت بالشكاية وربما ادخلوا
فيها التاء فقالوا اوتاه يمد ولا يمد **آيه** ايه اسم سمي به الفعل لان معناه الامر يقال للرجل
اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء قال ابن السكيت فان وصلت نونت فقلت ايه
حديثا واذا اردت التبعيد قلت ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات ومن العرب من يقول ايهات
وهو في معنى هيهات وفي كتاب شرح الابيات اذا قلت ايه بغير تنوين وكان مخاطبك كان في
حديث ثم امسك فامرته بالشروع في الحديث الذي كان فيه اي هات الحديث واذا قلت ايه
بالتنوين فكانك امرته ابتداء بان يحدث حديثا اي هات حديثا وفي الغريبين ايها تصديق
كانه قال صدقت وفي الحديث ايها والله اي صدقت ويقال ايها عنا اي كف عنا **باب
ما اوله الباء بكه** في حديث وصفه صلى الله عليه وآله من رآه بديهة هابه اي مفاجاة
وبغتة **بره** في الحديث شر ماء على وجه الارض ماء برهوت وبرهوت بالباء الموحدة المفتوحة



على الافصح وقيل بالضم بئر بحضرموت ترد هام الكفار وفي رواية اخرى ترده ارواح الكفار
والبرهة بضم الموحدة وفتحها المدة الطويلة يقال اتى عليه برهة من الدهر بالوجهين اي مدة
طويلة وزمان كثير والجمع برهات كغرفة وغرفات وابرهة ملك من ملوك اليمن وهو ابرهة بن
الحارث وابرهة بن الصباح ايضا ملك من ملوك اليمن وكذا ابرهة الاشرم وهو ابو يكسوم
صاحب الفيل وفي الحديث كان برهة نصرانيا وفي نسخة بريه وقد صحح بريه بالباء الموحدة والراء
المهملة ثم الياء المثناة من تحت وفي الكافي برهة بالهاء بدل الياء وهو عالم من علماء اهل الكتاب
آمن على يد ابي الحسن عليه السلام وبريهة اسم رجل نصراني وكتابه الانجيل **بله** في الخبر اكثر اهل الجنة
البله البله جمع الابله وهو الذي فيه البله بفتحتين يعني الغفلة والمراد الغافل عن الشر المطبوع
على الخير وقيل البله هنا هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لانهم
غفلوا عن دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على آخرتهم فشغلوا انفسهم واستحقوا
ان يكونوا اكثر اهل الجنة فاما الابله الذي لا عقل له فليس بمراد يقال بله الرجل يبله بلها
من باب تعب ضعف عقله فهو ابله والانثى بلهاء والجمع بله كاحمر وحمراء وحمر قال في المصباح
ومن كلام العرب خير اولادنا الابله العقول المعنى انه لشدة حيائه كالابله فنسبه الى الابله
مجازا وفي الحديث عليك بالبلهاء قلت وما البلهاء قال ذوات الخدور والعفائف وعيش ابله
قليل الهموم وبله كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها دع **باب ما اوله التاء تره**
في الخبر من اعتاب اخاه المؤمن من غير تره بينهما فهو شريك شيطان الترهات البسابس والترهات
بضم الفاء وفتح العين جمع ترهة بضم التاء وفتح الراء المهملة المشددة وهي الباطل قال في
شمس العلوم ومن امثال العرب اخذنا في ترهات البسابس قال الاصمعي الترهات الطرق الصغار
المتشعبة من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهو الصحراء الواسعة لا شيء فيها والمعنى
اخذنا في غير القصد والطريق الذي ينتفع بالذهاب فيه كقولهم يعلل بالاباطيل **تفه** في الحديث
اياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه اي باليسير الحقير **تيه** قوله تعالى يتيهون
في الارض اي يحارون ويضلون يقال تاه في الارض تحير وتاه في الارض ذهب متحيرا يتيه تيها
وتيهانا وهو اتيه الناس وتاه اي تكبر ومنه حديث علي عليه السلام ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء
واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله والتيه المفازة يتاه فيها وموسى عليه السلام
مات في التيه فصاح صائح من السماء واي نفس لا تموت **باب ما اوله الجيم جبه** قوله تعالى
يوم تكوى بها جباههم الاية الجبهة من الانسان تجمع على جباه ككلبة وكلاب وعن الخليل هي
ما بين الحاجبين الى الناصية وعن الاصمعي هي موضع السجود ورجل اجبه عظيم الجبهة وامرأة
جبهاء قال الجوهري والجبهة جبهة الاسد وهي اربعة انجم ينزلها القمر وجبهه كمنعه ضرب
جبهته ورده **جوه** الجاه القدر والمنزلة ومنه فلان ذو جاه **باب ما اوله الدال دله** في الخبر

تكون الشفة الا للانسان واما غيره من ذي الخف فيقال فيه المشفر بفتح الميم وكسرها والجحفلة
من ذي الحافر والمقمة من ذي الظلف والخرطوم من السباع ويقال له في الناس شفه اي ثناء
حسن وما كلمته ببنت شفة اي بكلمة والمشافهة المخاطبة من فيك الى فيه والحروف الشفوية
الباء والفاء والميم **شوه** في الدعاء ولا تشوه خلقي في النار اي لا تقبح خلقي بها وفي الحديث
سئل عليه السلام عن المشوهين في خلقهم قال هم الذين مالحا بأفهم نساؤهم في الطمث ورجل اشوه
قبيح المنظر وامرأة شوهاء والجمع شوه مثل احمر وحمراء وحمر والشوه قبح الخلقة وهو مصدر
من باب تعب في شاهت الوجوه تشوه شوها قبحت وشوهتها قبحتها وشوهه الله قبحه فهو
مشوه والشاة من الغنم تقع على الذكر والانثى والجمع شياه بالهاء ومنه شه كلمة استقذار
واستقباح ومنه قوله عليه السلام شه شه تلك الجمرة المنتنة وشاه زنان ام علي بن الحسين
عليهما السلام ومعناها في العجمية سلطانة النساء وفي حديث صاحب الشاهين مار واهه
شاهه فرّ واهه شاهه قال بعض الشارحين لا يخفى ما في هذا الحديث من الاغماض والذي
يخطر في البال ان الشاه المذكور هنا عبارة عن شيء يتقامر فيه يسمى بهذا الاسم يضاف الى
المتقامرين فحين يقع النزاع بينهما ويريد الاخر اثبات ما يدعيه باليمين هذا القول وهو في
الحقيقة لا ينبغي ان يستعمل الا فيمن له السلطنة والغلبة وهو الله تعالى فعلى هذا ينبغي في
شاهه في قوله والله تعالى ذكره شاهه ماءات ولا قتل على ان خبر مبتدأ المحذوف اي هو شاهه
لا غير فكيف ينسب اليه الموت والقتل وشاهبرج نابغ ورقه وبزره المجرب والحكه اكلا وشربا
قاله في ق **باب الصاد اوله الصاد صه** صه بنيت على السكون وهي كلمة زجر يستوي فيها الواحد
مع غيره ومعناها اسكت فاذا نونت تكون للتنكير واذا تركت تكون للتعريف **باب الصاد اوله العين**
**عته** المعتوه الناقص العقل وفي الحديث المعتوه الاحمق الذاهب العقل وقد عته عتها من
باب تعب عتاها بالفتح نقص عقله من غير جنون او دهش وعته بالبناء للمفعول عتاهة
بالفتح وعتاهية بالتخفيف فهو معتوه بين العته وابو العتاهية لكراهيه قال في ق
هو لقب ابي اسحق اسمعيل بن ابي القسم بن سعيد لا كنيته ووهم الجوهري وفي ميزان الاعتدال
المعتبر عند العامة اسمعيل بن القسم ابو العتاهية شاعر فانه حدث عنه بالا حديث منكر
**عضه** العضه القطعة من الشيء والجزء منه ولامها محذوفة والاصل عضوه وعضه من قوله
اللام محذوفة هاء وربما تبشع مع التأنيث فتقول عضهه كعنبه والجمع عضون على غير
القياس مثل سنين والعضاه ككتاب من شجر الشوك كالطلح والسلم والسدر والسمر والقتاد
والعوسج واستثنى بعضهم القتاد والسدر فلم يجعله من العضاه **عمه** قوله تعالى يذرهم في
طغيانهم يعمهون اي يتحيرون ويترددون يقال عمه في طغيانه عمها من باب تعب اذا تردد متحيرا
ومنه رجل عمه وعامه اي متحير حائر عن الطريق فالعمه في الراي خاصة **عوه** في الحديث







بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة الا شفاه الله تعالى اي آفة من الوجع وفيه لم يزل اماما
مبرءا من العاهات اي هو مستوي الخلقة من غير تشويه **باب الهاء اوله الفاء فره** قوله تعالى
وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين وقرء فرهين فهو من فره بالكسر اشر وبطر ومن قرء فارهين
فهو من فره بالضم اي حذقا حاذقين والفاره الحاذق بالشيء وفره الدابة وغيره يفره من
باب قرب وفي لغة من باب قتل وهو النشاط والخفة ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره اذا
كان بين الفروهة والفراهة وفلان افره من فلان اي اصبح وجارية فرهاء اي حسناء وحور
فره مثل حمراء وحمر ودابة فاره اي نشيطة قوية قال الازهري نقلا عنه ولم ارهم يستعملون
هذه اللفظة في الخيل ويجوز ان يكون خص الاماء بهذه اللفظة كما خص البراذين والبغال
والحمير بالفاره دون عراب الخيل فلا يقال لذي الحوافر فاره بل جواد وفي الحديث استفرهوا ضحاياكم
اي استحسنوها وفي نسخة استفرضوا اي استقرضوا **فقه** قوله تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم
اي لا تفهمونه من قولهم فقهت الكلام اذا فهمته ومنه سمي الفقيه فقيها يقال فقه الرجل بالكسر
يفقه فقها من باب تعب اذا علم وفقه بالضم مثله وقيل الضم اذا صار الفقه له سجية وفلان
لا يفقه اي لا يفهم ثم خص به علم الشريعة قال بعض الاعلام الفقه هو التوصل الى علم غائب بعلم
شاهد ويسمى العلم بالاحكام فقها والفقيه الذي علم ذلك واهتدى به الى استنباط ما خفي
عليه انتهى وقد فقه بالضم فقاهة وفقهه الله وتفقه اذا تعاطى ذلك وفاقهته اذا باحثته
في الفقه وفي الحديث من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله فقيها عالما قال بعض الشارحين
ليس المراد بها الفقه بمعنى الفهم فانه لا يناسب المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية عن ادلتها
التفصيلية فانه مستحدث بل المراد البصيرة في امر الدين والفقيه اكثر ما يأتي في الحديث
بهذا المعنى فالفقيه هو صاحب البصيرة واليها اشار صلى الله عليه وآله بقوله لا يفقه العبد
كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله وحتى يرى للقرآن وجوها كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون
لها اشد مقتا ثم قال هذه البصيرة اما موهبية وهي التي دعا بها النبي صلى الله عليه وآله
لامير المؤمنين عليه السلام حين ارسله الى اليمن حيث قال اللهم فقهه في الدين انتهى كلامه ولا
يخفى ان ما اراده من معنى الفقه لا يخلو من غموض ولعل المراد منه علم الشريعة كما نبه عليه
الجوهري فيكون المعنى حينئذ من حفظ على امتي اربعين حديثا فيما يحتاجون اليه في امور دينهم
وان لم يكن فقيها عالما بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما داخلا في زمرة العلماء وثوابه
كثوابهم بمجرد حفظ تلك الاحاديث وان لم يعرفه في معانيها وقد تكرر في الحديث الامر بالتفقه
في دين الله والمراد به على ما قرره بعض الشارحين هو ان يتأتى الافعال التي اوجبها الله تعالى
كالوضوء والغسل والصلوة والصوم والحج والزكوة والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
يجب على المكلف طلب العلم بها واما الاحكام الشرعية الوضعية كحكم الشك في عدد الركعات

[illegible]

وحكم من زاد على عجزه سهوًا واحكام البيع والميراث والديات والحدود والقصاص والافعال
التوهي بحريم بعض الافعال كحرمة الغيبة وشرب الخمر وغير ذلك فانما يجب طلب العلم بها
عند الحاجة اليها **فكه** قوله تعالى فظلتم تفكهون اى تعجبون ويقال تندمون من تفكه تندم فكه
قوله ونعمة كانوا فيها فاكهين اى ناعمين وقرئ فكهين اى اشرين ويقال فاكهون وفكهون
بمعنى اى معجبون بما اصابكم ويقولون انا لمغرمون غرامة ما انفقنا او مهلكون لهلاك نفقتنا
من الغرام وهو الهلاك ويقال فاكهون للذين عندهم فاكهة كثيرة كما يقال رجل لابن وتامر
اى ذو لبن وتمر كثير قوله واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين قال الشيخ ابو علي رحمه الله
قرا ابو جعفر وحفص فكهين بغير الف والباقون فاكهين والمعنى اذا رجع هؤلاء الكفار الى اهلهم
رجعوا معجبين بما هم فيه يتفكهون بذكرهم قوله فيها فاكهة ونخل ورمان الفاكهة ما يتفكه فاكهة عطف الخاص على العام
به الانسان اى يتنعم باكله رطبًا كان او يابسًا كالزبيب والرطب والطين والبطيخ والرمان
قال بعض اللغويين وانما خصه بالذكر لان العرب تذكر الاشياء مجملة ثم تخص منها شيئا
بالتسمية تنبيهًا على فضل فيه كقوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم قال الازهري نقلا عنه ولم نعلم ان احدًا من العرب قال
النخل والرمان ليسا من الفاكهة ومن قال ذلك من الفقهاء فلجهله بلغة ومتاؤيل القرآن
**فوه** قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم اى عضوها غيظًا مما جاء به الرسل والافواه جمع فوه
فوه كسبب واسباب وفي حديث علي عليه السلام ان جامعت ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فانه يكون
خطيبًا قوّالًا مفوّهًا كانما اراد منطيقا وافواه الازقة والانهار واحدتها فوهة بتشديد
الواو قاله الجوهري وكلمته فاه الى فيّ اى مشافهة وما فهت بكلمة وما تفوهت بمعنى اى ما
فتحت فوبه **فهه** الفهه والفاهه العي يقال رجل فه وامراة فهة وفههت يا رجل بالكسر فهه
فههًا اى عييت قاله الجوهري **باب ما اوله القاف قهقه** القهقهة الضحك وهي ان يقول قهقه
الانسان قَهْ قَهْ وقهّ وتقهقه بمعنى وقهّ قهًّا من باب ضرب ضحك وقال في ضحكه
قَهْ بالسكون فاذا كرر قيل قهقه قهقهة كدحرج دحرجة **قوه** في الحديث دعا بقميص قوهي قوه
هو ضرب من الثياب بيض نسبة الى قوهستان وبالضم كورتين بين نيسابور وهراة **باب ما اوله الكاف**
**كره** قوله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها وقرئ بالضم وهما لغتان بمعنى المكروه كاللفظ كره
بمعنى الملفوظ والقصة في ذلك انه كان اذا مات الانسان وله امراة وله ولد من غيرها قال
انا احق بها ليرثها ما ورثت من ابيه فنهوا عن ذلك اى لا يحل لكم ان تاخذوهن على سبيل الارث
كارهات لذلك او مكروهات عليه وفي نقل اخر كان الرجل اذا مات له قريب من امراه القى
ثوبه عليها وقال انا احق بها من غيري ليرثها فنهوا عن ذلك وفصلته كرها اى اكراها وقوله
قوله تعالى طوعا او كرها فقابل بين الضدين قال الزجاج نقلا عنه كل ما في القرآن من الكره

بالضم



بالضم فالفتح فيه جائز الا في سورة البقرة في قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم قوله فكرهتموه
اى فتحقق بوجوب الاقرار عليكم كراهتكم له ونفور طباعكم منه فاكرهوا ما هو نظيره من
الغيبة قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال المفسر الا من اكره مستثنى من قوله فعليهم
غضب من الله قيل وممن اكره عمار وابواه ياسر وسمية وبلال وخباب حتى نقل ان عمارًا جاء الى
رسول الله صلى الله عليه واله وهو يبكي فقال له ما وراءك قال شرّ يا رسول الله ما تركت
حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير فجعل رسول الله صلى الله عليه واله يمسح عينيه ويقول
ان عادوا لك فعد لهم بما قلت ثم قال المفسر وقد قسم اصحابنا التقية الى ثلثة اقسام الاول اقسام التقية
حرام وهو في الدماء فانه لا تقية فيها لانها انما وجبت حقنا للدم فلا تكون سببا في اباحته
والثاني مباح وهو في اظهار كلمة الكفر فانه يباح الامران استدلالا بقصة عمار وابويه
فان النبي صلى الله عليه واله صوب الفعلين معا على ما نقل والثالث واجب وهو فيما عدا
هذين القسمين للدلالة على ذلك مع اجماع الطائفة هذا مع تحقق الضرر اما اذا لم يتحقق يكون
الفعل مباحا او مستحبا وكره الامر كراهة فهو كريه مثل قبح وزنا ومعنى وكراهية بالتخفيف
ايضا وكرهته اكرهه من باب تعب كرها وكرها ضد حببته فهو مكروه وفي المصباح الكره بالفتح
المشقة وبالضم القهر وقيل بالفتح الاكراه وبالضم المشقة واكرهته على الامر اكراها حملته عليه
كرها وكرهت اليه الشيء تكريها نقيض حببته اليه والكره بالفتح الاكراه والكره بالضم الكراهة
ومكروه العبادة ما نهى عنه الشارع لرجحان تركه على فعله على بعض الوجوه كالصوم المندوب
في السفر ولبس الثياب السود في الصلوة ونحو ذلك **كمه** قوله تعالى وتبرئ الاكمه والابرص كمه
الاكمه بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الميم هو الذي يولد اعمى وقد كمه كمها من باب تعب فهو
اكمه وامراة كمهاء مثل احمر وحمراء وفي الحديث العون من كمه اعمى وفي الدعاء لا كمهتني اى لا عميتني
**كنه** في الحديث ما كلم رسول الله صلى الله عليه واله العباد بكنه عقله قط كنه الشي نهايته كنه
ولا يشتق منه فعل قاله الجوهري ويقال اعرفه كنه المعرفة اى حقيقتها وقولهم لا يكتنهه
الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه فهو على ما نقل كلام مولد **باب ما اوله اللام لته** قوله تعالى افرايتم لته
اللات والعزى اللات اسم صنم كان لثقيف كان بالطائف وبعض العرب يقف عليها بالتاء
وبعضهم بالهاء وعن الاخفش قال سمعنا من العرب من يقول افرايتم اللات والعزى ويقول هي
اللاه فجعلها تاء في السكوت ومن اللات فاعلم انه جر في موضع الرفع فهذا مثل امس مكسور
على كل حال ولاه بليه ليها تستر وجوز سيبويه ان يكون لاه اسم الله تعالى وقولهم لاهمّ و
اللهم والميم بدل من حرف النداء وربما جمع بين البدل والمبدل عنه في ضرورة الشعر واما اللاهوت
فقال الجوهري ان صح انه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ووزنه فعلوت مثل رحموت
فليس بمقلوب **باب ما اوله الميم موه** في حديث اولياء الله مرها العيون من البكاء قال الجوهري موه

الوله العجال كان في جنباته قليلا والوله جمع واله وهو الذاهب عقله والعجال جمع عجول وهي التي تفقد ولدها والوله بالتحريك ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد ورجل واله و امراة والهة وقد وله يوله ولها وولهانا والتوليه ان يفرق بين المراة وولدها وفي الخبر لا توله والدة بولدها قال الجوهري اي لا تجعل والها وذلك في السباء ويه ويه كلمة تقال في الاستغاثات وسيبويه ونحوه من الاعلام اسم بني مع صوت فجعلا اسما واحدا وكسروا اخره كما كسروا غاق لانه ضارع الاصوات وفارق خمسة عشر لانه لم يضارع الاصوات فينون في النكرة ومن اعربه اعرابه ما لا ينصرف شاه وجمعه قال الجوهري اذا تعجبت من طيب الشيء قلت واها له ما اطيبه باب ما اوله الهاء هيهات هيهات كلمة تبعيد والتاء مفتوحة مثل كيف قال الجوهري وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنيه وقد تبدل الهاء همزة فيقال ايهات مثل هراق واراق ٥ صورة ما كتبه المولف رحمه الله تم هذا الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد مولفه تراب اقدام المومنين فخر الدين ولد محمد علي طريح النجفي في يوم الثلثا سابع شهر رجب في سنة تسعة وسبعين بعد الالف الهجرية على مشرفها

الصلوة والتحيه حامدا مصليا مسلما انتهى وقد

وقع الفراغ من تحرير على يد الفقير الحقير تراب اقدام

المومنين احمد بن الشيخ محمد في اليوم

السابع من شهر شوال

سنة خمس ومايه والف من الهجرة على مهاجرها واله افضل الصلوة واكمل السلام والحمد لله رب العالمين

مالك الكتاب محمد ... بن ... (ختم/توقيع)

١١ شهر رمضان ١٣٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فائده مما يفرق به بين القران والحديث القدسي ان القران مختص بالسماع من الروح الامين والحديث القدسي قد يكون الهاما او نفثا في الروع او نحو ذلك وان القران مسموع بعبارة بعينها وهي المشتمله على الاعجاز بخلاف الحديث القدسي فائده فيما يجوز فيه الدال المهمله والذال المعجمه وهو بغداد وبغذاد ومنجد للرجل المجرب ورام ملازم للنحو والجذاف وذفف على الجريح وجزول الطائر اي حرك جناحيه في طيرانه والكاغذ للورق وذعرته اي افزعته فائده مما جاء مخففا والعامة تشدد الرباعيه للسن وكذا الكراهيه والرفاهيه ومن ذلك الدخان ومما جاء مفتوحا والعامه تكسره الكتان والدجاجه والدجاج وفص الخاتم ومما جاء مكسورا والعامة تفتحه الدهليز والضفدع ومما جاء مكسورا ومضموما والعامة تفتحه على وجه طلاوة ومما جاء مفتوحا والعامه تضمه الانمله بفتح الميم واحدة الانامل والسعوط ومما جاء مضموما والعامه تكسره المصطراب فائده تركيب الخاء المعجمه والميم والراء المهمله يتضمن

(هامش:) ويه

(هامش:) هيهة — قال الزمخشري هيهات بفتح التاء لغة اهل الحجاز وبكسرها لغة اسد وتميم ومن العرب من يضمها وقرئ بهن جميعا وقد تنون على اللغات الثلث



في الاغلب معنى التغطيه كالخمر لانه يخمر العقل اي يستره وخمار المراة وخمرت الاناء ونحو ذلك فائده قد يجيء فاعل بمعنى مفعول كقوله تعالى لا عاصم اليوم اي لا معصوم وقد يجيء مفعول بمعنى فاعل نحو قوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا وقوله وكان وعده ماتيا اي اتيا فائده قال الازهري نقلا عنه اذا رايت الحرف على مثال فعال وله ميم مكسوره فهي اصليه مثل ملاك ومراس وغير ذلك من الحروف ومفعل اذا كان من ذوات الثلثه فانه يجوز باظهار الواو مثل مزوود ومحوول ومحوور ونحو ذلك فائده العرب اذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد مثل قوله وليأخذوا اسلحتهم ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم اي ليأخذ كل واحد منكم سلاحه ولا ينكح كل واحد ما نكح ابوه من النساء واذا كان للجمع متعلق واحد او متعلقان فتارة يفردون المتعلق باعتبار وتارة يجمعونه ليناسب اللفظ بصيغ الجموع ولذلك امثلة وتفصيل ذكرنا في دقائق فائده اسما الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على مفعل كالمجلس ومن يفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين كالمذهب من ذهب يذهب بالفتح والمقتل من قتل يقتل بالضم هذا اذا كان صحيح الفاء واللام واما غيره فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمكان مكسور العين ابدا كالموهب والموعد ومن المعتل اللام مفتوح عينه ابدا كالماوى والمرمى وقد تدخل على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعه وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والمقبره بالفتح لموضع يقبر فيه والمشرقه للموضع الذي تشرق فيه الشمس فائده اسم الاله ما يعالج به الفاعل المفعول به لوصول الاثر اليه اي الى المفعول مثلا المنحت يعالج به النجار لوصول الاثر الى الخشب مثل محلب ومصفاة ومرقاة بكسر الميم اسم لما يرتقى به اي يصعد وهو السلم ومن فتح الميم اراد المكان اي مكان الرقي دون الاله قال ابن السكيت نقلا عنه قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومصفاة ومصفاة فمن كسرها شبهها بالالة ومن فتحها قال هو موضع يفعل فيه وقد جاء اسم الاله مضموم الميم والعين على شذوذ مثل مدهن ومسعط ومدق ومنخل ومكحله ومحرضة للذي يجعل فيه الاشنان فائده المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعله تقول ضربت ضربة ومما زاد على الثلاثه بزيادة الهاء كالاعطاءة والانطلاقه هذا اذا لم يكن فيه تاء التانيث فان كان كذلك فالوصف فيهما مثل رحمة رحمة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة والفعله بكسر الفاء للنوع نحو هو حسن الطعمه والجلسه فائده الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمه والاولى منهما ساكنه قلبت الواو ياء وادغمت ويجب في الواو اذا كانت اولى ان لا تكون بدلا كما في سوير وتسوير وان لا تكون في صيغة افعل نحو ايوم ولا في الاعلال نحو حيوة وان لا يكون الاولى اذا كانت ياء بدلا عن حرف نحو ديوان والاصل دوان ولا تكون للتصغير فائده قال التفتازاني كل واو وقعت رابعه فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمه بالطول والمزيد فيه كذلك

(هامش:) فائدة — قال الزمخشري وتاء التانيث في الاسم المفرد تقلب هاء في الوقف وطلحت ومن العرب من يقف عليها تاء وقال الوصيل في الوصل مقيدا وقف عليه بالهاء والاقبال تاء وه

لا محالة تقول اعطى يعطي واعتدى يعتدي واشترى يشتري ومع الضمير اعطيت واعتديت
واشتريت بقلب الواو ياء من الجميع لما ذكرنا ونظر بعض المحققين فقصر الحكم على لام الفعل
لكونها ليس بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبون من استقوم واستحوذ واعشوشب واجتوروا
وتجاوروا واوا وما اشبه ذلك ورد بانه لا اعتداد بالنادر فائدة قال الجوهري كل اسم
ممدود فلا تخلو همزته اما ان تكون اصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليها فتقول جزاآن
وخطاآن واما ان تكون للتانيث فتقلبها في التثنية واوا لا غير فتقول صفراوان وسوداوان
واما ان تكون منقلبة عن واو او ياء مثل كساء ورداء او ملحقة مثل علباء وحرباء ملحقة
بسرداح وشملال فانت فيها بالخيار ان شئت قلبتها واوا وان شئت تركتها همزة مثل
الاصلية وهو اجود فائدة قال الزمخشري المنقوص لا يخلو من ان تكون الفه ثالثة او فوق
ذلك فان كانت ثالثة وعرف لها اصل في الواو والياء رددتها اليه في التثنية نحو قفوان
وعصوان وفتيان ورحيان وان جهل اصلها نظر فان اميلت قلبت ياء نحو متيان و
بليان في مسميين بمتى وبلى والا قلبت واوا نحو لدوان والوان في مسميين بلدا والى وان
كانت فوق الثالثة لم تقلب الا ياء كقولهم عشيان وملهيان وحليان وحباريان
فائدة تحذف لام الفعل من المعتل اللام في مثال افعلوا مطلقا اي اذا اتصل به ضمير جماعة
الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا واوا كان اللام او ياء مجردا
كان الفعل او مزيدا فيه وفي مثال فعلت فعلنا اذا انفتح ما قبلها كغزت واعطت واشترت
وتثبت اللام في غيرها مثل رضيت رضينا وسروت سرونا وتحذف لام الفعل في فعل جماعة الذكور
نحو يغزون ويرمون ويرضون وتثبت في جماعة الاناث ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين
فائدة المونث الساكن الحشو لا يخلو من ان يكون اسما او صفة فان كان اسما تحرك عينه في
الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء كجمرات وبه يتبع بالفتح وبالكسر في مكسورها كسدرات وبه
وبالضم في مضمومها كغرفات وقد تسكن في الضرورة في الاول وفي السعة في الباقين وفي لغة
تميم فاذا اعتلت فالاسكان كبيضات وجوزات وديمات ودولات بفتح جيم دولة الا في لغة
هذيل وتسكن الصفة لا غير وانما حركوا في جمع لجبة وربعة لانهما كانا في الاصل اسمين ووصف
بهما كذا ذكره الزمخشري فائدة يجوز حذف نوني المثنى والمجموع مع العمل في معموليهما على المفعولية
مع التعريف تخفيفا كقراءة من قرأ والمقيمي الصلوة بنصب الصلوة على المفعولية واما مع التنكير
كقوله تعالى انكم لذائقوا العذاب بالنصب ضعيف لان اسم الفاعل لم يقع صلة اللام فائدة كما يتضمن
المتعدي بنفسه معنى المعدى بحرف فيتعدى به كذلك قد تضمن اللازم معنى المتعدي فيتعدى
بنفسه كقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح قالوا انه تضمن معنى تنووا وتعدى بنفسه والا
فهو يتعدى بعلى فائدة الظروف المضافة الى الجملة واذ يجوز بناؤها لاكتسابها البناء من المضاف





اليه ولو بواسطة على الفتح للخفة نحو قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله تعالى
من خزي يومئذ فيمن قرأ بالفتح ويجوز اعرابها ايضا لكونها اسما مستحقة للاعراب لا يجب
اكتساب المضاف المبني البناء منه وكذلك يجوز البناء على الفتح والاعراب مثل وغير مذكورين
مع ما وان مخففة ومشددة نحو قيامي مثل ما قام زيد ومثل ان تقوم ومثل انك تقوم
لمشابهتها الظروف المضافة الى الجملة نحو اذا وحيث فائدة لا يشترط في الاضافة التي بمعنى
اللام صحة تقدير اللام مثل كل شيء وقول صدق وعد حق فائدة اذا توسط الضمير بين
مذكر ومونث احدهما يفسر الاخر جاز تانيث الضمير فلو قيل ما القدر فتقول هي الهندسة
ونحو ذلك فائدة اذا كان المعنى منفردا به الانثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث
وحائض لانه لا يحتاج الى فارق لاختصاص الانثوية قال ابن الانباري نقلا عنه فائدة اذا
كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين وسكون الفاء فيقال ارض مسبعة
اي كثيرة السباع ومأسدة ومبطخة فائدة قال الزمخشري والفصل بين معنى عسى وكاد ان
عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفي مريضك تريد ان قرب شفائه
مرجو من عند الله مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الوجود والحصول تقول كادت الشمس
ان تغرب تريد ان قربها من الغروب قد حصل فائدة قد يحذف المخصوص اذا كان معلوما اللحاق
نحو قوله تعالى نعم العبد اي نعم العبد ايوب وقوله فنعم الماهدون اي فنعم الماهدون نحن
فائدة قال الزمخشري وحبذا مما يناسب معنى باب المدح ومعنى حب صار محبوبا جدا وفيه
لغتان فتح الحاء وضمها واصله حبب فهو مسند الى اسم الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب مجرى
الامثال التي لا تغير فلم يضم اول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من اسماء الاشارة بل التزم فيهما
طريقة واحدة فائدة قول القائل اكرم بزيد قال الزمخشري اكرم زيد اي صار ذا كرم كاغد البعير
قال وفي هذا ضرب من التعسف وعندي ان يقال انه امر لكل احد بان
يجعل زيدا كريما بان يصفه بالكرم والباء مزيدة للتاكيد والاختصار او بان يصيره ذا كرم
والباء للتعدية هذا اصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظة الواحد في قولك يا رجلان
اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد فائدة قد يعبر بالجمع عن التثنية مع امن اللبس كقوله تعالى صغت
قلوبكما وقول الشاعر ظهراهما مثل ظهور الترسين نكات تتعلق ببعض الايات منها قوله
تعالى اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء فانه يتبادر
الى الذهن عطف ان نفعل على ان نترك وهو على ما ذكر في المغني باطل لانه لم يامرهم ان يفعلوا
في اموالهم ما يشاؤن وانما هو عطف على ما فهو معمول للترك والمعنى ان نترك ان نفعل
ومنها قوله تعالى واني خفت الموالي من ورائي فان المتبادر تعلق من بخفت وهو على ما في المغني
فاسد في المعنى والصواب تعلقه بالموالي لما فيه من معنى الولاية اي خفت ولايتهم من بعدي

وسوء خلافتهم او بمحذوف هو حال من الموالي او مضاف اليهم اى كائنين من ورائي او فضل الموالي
من ورائي واما من قرأ خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء فمن متعلقه بالفعل المذكور
ومنها قوله تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله فان المتبادر تعلق الى تكتبوه
قال ابن هشام وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين وانما هو حال اى مستقرا
فى الذمة الى اجله قال ونظيره قوله تعالى فاماته الله مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة
باماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي لان الاماتة سلب الحيوة وهى لا تمتد والصواب
ان يضمن اماته معنى البثه فكانه قيل فالبثه الله بالموت مائة عام وحينئذ يتعلق به الظرف
بما فيه من معنى العارض له بالتضمين اى معنى اللبث قال ونظيره ايضا قوله صلى الله عليه
وآله كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه فانه لا يجوز
تعلق حتى بيولد لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذى يستمر اليها كونه على الفطرة
فالصواب تعلقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير
فى يولد ويولد خبر كل ومنها قوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان المتبادر تعلق مع ببلغ وليس
كذلك قال الزمخشري اى فلما بلغ ان يسعى مع ابيه فى اشغاله وحوائجه قال ولا يتعلق مع
ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا حد السعي ولا بالسعي لان صلة المصدر لا تتقدم عليه وانما
هى متعلقة بمحذوف على ان يكون بيانا كانه قيل لما بلغ الحد الذى يقدر فيه على السعي فقيل
مع من فقيل مع اعطف الناس عليه وهو ابوه اى انه لم تستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق
انتهى وفى منع تعلقه بالمصدر منع ومنها قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فان المتبادر
ان حيث ظرف مكان لانه المعروف فى استعمالها قال ابن هشام ويرده ان المراد انه تعالى يعلم
المكان المستحق للرسالة لا ان علمه فى المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وحينئذ لا ينتصب
باعلم الا على قول بعضهم بشرط تأويله بعالم والصواب انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه اعلم
ومنها قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا
لا يصح اذا فسر صرهن بقطعهن فاما ان تعلقه بخذ واما ان يفسر باملهن فالتعلق به
وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف اى الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره
المتصل الا فى باب ظن نحو ان رآه استغنى ولا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ويجب تقدير هذا
المضاف فى نحو وهزى اليك بجذع النخلة واضمم اليك جناحك امسك عليك زوجك ومنها قوله
تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فان المتبادر تعلق من باغنياء لمجاورته له قال
ابن هشام ويفسده انهم متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون
جاهلا بحالهم وانما هى متعلقة بيحسب وهى للتعليل ومنها قوله تعالى الم تر الى الملأ من بني
اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل الرؤية قال ابن هشام ويفسده انه



لم يغنه حلمه ونظره اليهم فى ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف اى الم تر الى قصتهم او خبرهم
اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم ومنها قوله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه
فانه مني الا من اغترف غرفة فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية قال ابن هشام
وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم
وانما هو مستثنى من الاولى ومنها قول بعضهم فى احوى انه صفة لغثاء قال ابن هشام وهذا
ليس بصحيح على الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف واليبس واما اذا فسر بالاسود
من شدة الخضرة والكثرة الرى كما فسرهما ابن فجعله صفة لغثاء بجعل فيما اصفر لونا
وانما الواجب ان يكون حالا من المرعى واخر لتناسب الفواصل ومنها قول بعضهم فى قوله تعالى
فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن طلعها قنوان
دانية وجنات من اعناب فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضي ان الجنات من الاعناب
تخرج من طلع النخل وليس بصحيح وانما على ما ذكره ابن هشام مبتدأ بتقدير وهناك جنات اى
ولهم جنات قال ونظيره قراءة من قرأ وحور عين بالرفع بعد قوله يطاف عليهم بكاس من معين
اى ولهم حور عين واما قراءة السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شيء وصوبها
ملائكته وجبرئيل وميكال ومنها قول الزمخشري فى قوله تعالى ويا ويلتي اعجزت ان اكون مثل
هذا الغراب فاوارى سوأة اخي انه انتصاب واوارى فى جواب الاستفهام قال ابن هشام ووجه
فساده ان جواب الشيء مسبب عنه والمواراة لا تتسبب عن العجز وانما انتصابه على العطف
على اكون ومن هنا امتنع نصب تصبح فى قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض
مخضرة لان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية انزال المطر بل عن الانزال نفسه ومنها
قول بعضهم فى فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ان الاصل اتخذوهم
قربانا قال الزمخشري وذلك فاسد فى المعنى وان الصواب ان آلهة هو المفعول الثاني وان
قربانا حال ولم يتبين وجه الفساد قال ابن هشام ووجه فساده انهم اذا ذموا على اتخاذهم
قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان يتخذوا الله سبحانه قربانا كما انك اذا قلت
اتخذ فلانا معلما دوني كنت آمرا ان يتخذك معلما دونه وانه تعالى يتقرب اليه بغيره ولا
يتقرب به الى غيره سبحانه ومنها قول بعضهم فى قوله تعالى وثمود فما ابقى ان ثمود مفعول
مقدم ويرده ان لما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما معطوف على عادا
وهو بتقدير واهلك ثمودا ومنها قول بعضهم فى قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ان الظرف
فيه متعلق بمحذوف هو الخبر اى كائن عليكم وقال ابن هشام انه ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق
بالمذكور وهو الفضل لا خبر المبتدأ بعد لولا واجب الحذف وهذا اللحن المعرى فى قوله فلولا
الغمد يمسكه لسالا ومنها تعليق جماعة الظرف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب



بعضه الى بعض وانما يراد الانفراد لا الاجتماع وهو الاصل اذا المعدود [illegible]
سورة فاطر وقال بعضهم جماعة [illegible]
[illegible] فائدة فى بيان فرق المعتزلة ذكر الصفدى ان المعتزلة [illegible]
الواصلية ، والهذيلية ، والنظامية ، والجاحظية ، والخياطية ، والبشرية ، و
المعمرية ، والمردارية ، والثمامية ، والهشامية ، والحائطية ، والجبائية [illegible]
ومن مشاهيرهم الاعيان الفضلاء الجاحظ وابو الهذيل العلاف وابراهيم النظام وواصل بن
عطاء واحمد بن حائط وبشر بن المعتمر ومعمر بن عباد السلمي وابو موسى عيسى المردار [illegible]
راهب المعتزلة وثمامة بن اشرس وهشام بن عمرو الفوطي وابو الحسين [illegible] الخياط استاد
الكعبي وابو على الجبائى استاد الشيخ ابى الحسن الاشعرى [illegible] ابو هاشم عبد السلام
[illegible]
[illegible] ومن فضلاء المعتزلة ابو الحسين البصرى والكعبي
والقاضى عبد الجبار والرمانى النحوى وابو على الفارسى [illegible]
[illegible] الشافعية اشاعرة والغالب فى الحنفية معتزلة والغالب [illegible]
[illegible] الحنابلة حشوية ومن المعتزلة الصاحب بن عباد والزمخشرى صاحب
الكشاف [illegible] فائدة ذكر بعض المورخين ان النقباء الاثنى عشر [illegible]
سعد بن عبادة واسعد بن زرارة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة والمنذر بن عمرو [illegible]
بن رواحة والبراء بن معرور وابو الهيثم بن التيهان واسيد بن حضير ورافع بن مالك [illegible]
اسعد بن زرارة [illegible] وهو اول من بايع النبى صلى الله عليه وآله ليلة العقبة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] فائدة قال الغزالى فى كتاب احياء العلوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]



فى النفس [illegible] الخيال من شيء الى شيء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الرازى فى
[illegible] فائدة
قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
سيبويه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومنها
[illegible]
[illegible]

لا تثريب عليكم اليوم ومن قوله عليه السلام في الدعاء لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت باسم لا قال ابن
هشام وذلك باطل عند البصريين لان اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما المتعلق
بمحذوف الا عند البغداديين ومنها قول المبرد في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم
جملة دعائية ورده الفارسي بانه لا يدعى عليهم بحصر صدورهم عن قتال قومهم قال ابن
هشام والثاني يجب ان المراد الدعاء عليهم بان يسلبوا اهلية القتال حتى لا يستطيعوا
ان يقاتلوا احدا البتة ومنها قول المبرد في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
ان اسم الله تعالى بدل من آلهة قال ابن هشام ورده ان البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب
له الحكم اما الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام احد الا زيد مفيد لاخراج زيد واما
الثاني فلانه كما صدق ما قام احد الا زيد صدق قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى
ولا موجبا اما الاول فلان الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ولان المعنى حينئذ لو كان
فيهما آلهة مستثنى عنهم الله لفسدتا وذلك يقتضي انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم
تفسدا وانما المراد ان الفساد يترتب على تقدير التعدد مطلقا واما انه ليس بموجب له الحكم
فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى ومن
آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله انه من اللف والنشر وان المعنى منامكم و
ابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار وقال ابن هشام وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء
مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح
الكلام فالصواب انه يحمل على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما ومنها قول بعضهم في قوله
تعالى وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ان هو ضمير الشأن وان يعمر مبتدا وبمزحزحه
خبر قال ابن هشام ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى
اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرك انه يجوز ان يكون الشرط متصلا بما قبله اي لا
تظلمون فتيلا اينما تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله ثم يبتدا يدرككم
الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قال ابن هشام وهذا مردود بان سيبويه وغيره نصوا على
انه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم ان فعلت ولا تقول انت ظالم ان تفعل
الا في الشعر ومنها قول بعضهم في الاخسرين اعمالا انه مفعول به ورده ابن خروف بان خسر لا يتعدى
كنقيضه ربح ووافقه الصفار مستدلا بقوله تعالى كرة خاسرة اذ لم يرد انها خسرت
شيئا قال ابن هشام وثلاثتهم ساهون لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولان خسر متعد
وفي التنزيل الذين خسروا انفسهم خسر الدنيا والآخرة واما خاسرة فكأنه على النسب اذ
خسر وربح ايضا يتعدى يقال ربح دينارا وقال سيبويه ان اعمالا مشبه بالمفعول به ورد
ان اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا تلحقه علامات الفروع الا بشرط والصواب انهما

تمييز



تمييز ومنها ما ذكره ابو عبيدة في قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف حرف
قسم وان المعنى الانفال لله والرسول والذي اخرجك ورد بان الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم
وفي الآية اقوال قيل ان الكاف مبتدا وخبره فاتقوا الله قال ابن هشام ويفسده بالفاء و
خلوه من رابط وتباعد ما بينهما وقيل هي نعت مصدر محذوف اي يجادلونك في الحق الذي
هو اخراجك من بيتك جدالا مثل جدال اخراجك قال ابن هشام وهذا فيه تشبيه الشيء بنفسه
وقيل انها نعت مصدر ايضا ولكن التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهيتهم ثبوتا
مثل ثبوت اخراجك ربك اياك من بيتك وهم كارهون وقيل انها نعت لحقا اي اولئك هم
المؤمنون حقا كما اخرجك وقيل هي خبر المحذوف اي هذه الحال كحال اخراجك اي ان حالهم
في كراهية ما رأيت من تنفيلك للغزاة مثل حالهم في كراهية خروجك للحرب الى غير ذلك من
الاقوال والله اعلم ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وما لنا الا نقاتل في سبيل الله ان الاصل
وما لنا وان لا نقاتل اي وما لنا وترك القتال كما تقول ما لك وزيدا قال ابن هشام ولم يثبت
في العربية حذف واو المفعول معه ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب انه
عطف على ووهبنا له اسحق قال ابن هشام وهو بعيد والصواب انه عطف على ذلكم وصاكم به
وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان اي ثم اخبرك بانا آتينا موسى الكتاب ومنها قول الزمخشري
في قوله تعالى وكل امر مستقر انه كلا عطف على الساعة في اقتربت الساعة واستبعده ابن
هشام فقال لتأمل وكل امر مستقر مبتدا حذف خبره اي وكل امر مستقر عند الله واقع او ذكر
وهو حكمة بالغة وما بينهما اعتراض ومنها قول بعضهم في انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت انه منصوب على الاختصاص قال ابن هشام وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب مثل بك الله
نرجو الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث والصواب
انه منادى ومنها قول بعضهم لتستووا على ظهوره ان اللام للامر والفعل مجزوم قال ابن هشام
والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف امر المخاطب باللام ومنها قول بعضهم ان اصل
بسم كسر السين او ضمها على لغة من قال سم او سم ثم سكنت السين لئلا يتوالى كسرات او لئلا
يخرجوا من كسر الى ضم قال ابن هشام والاولى قول الجماعة ان السكون اصل وهي لغة الاكثرين
وهم الذين يبتدؤن اسما بهمزة الوصل ومنها قول بعضهم في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء مثنى وثلث ورباع ان الواو نائبة عن او قال ابن هشام ولا يعرف ذلك في اللغة وانما
يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين ثم حكى قول ابي طاهر حمزة بن الحسين الاصبهاني في هذا
القول بان الواو فيها عجز وعجز عن درك الحق ثم فصل فقال اعلموا ان الاعداد التي تجمع قسمان
قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم
تلك عشرة كاملة وقوله ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين وقسم يؤتى به لا ليضم

بفتح الفاء والعين وهو اما مصدر كالبشكى واما وصف كقرى وشتى وناقة وجمزى اى سريعة
واما اسم كدقرى وبشكى واجلى اسماء مواضع ومنها افعلى كاجفلى للكثرة وفعالى كحبارى
الطائر وفوعالى كحولايا لموضع وفعالى كسقارى نبت وفعللى كجحجبى اسم وفعيلى كبقيرى
لعبة وفعيلى كخليطى وفعلولى كرغموهى وفعوللى كحبوكرى للداهية وفوعلى وفيعلى
كخوزلى وخيزلى لمشية فيها تفكك ويفعلى كيهيرى للباطل ومفعلى كمكورى اللئيم ومفعلى
كمرعزى وفعللى كهربذى كمشية في شق وفعلايا كبردرايا موضع وفعليا كبرديا للداهية
وفعليا كزكريا وفعلى كعرضى النوع من السير وفعلى كفنى نوع من السير وفعلى كحلبلوى
اسم رجل وجاء بضم اللام وفعلى كسمرى للباطل وفعالى كحبارى وفعللى كهندبا وفعلى
كسبطرى مشية فيها تبختر وفعيلى كاهجيرى العادة فهذه احد وثلاثون مثالا واهلها مستقر
الكثر ابنية المونث بالالف المقصورة المختصة بها واما فعلى وفعلى فهما مشتركان في التانيث
والالحاق ففعلى اذا كان انثى فعلان او مصدرا كالدعوى او جمعا كمرضى وجرحى فالفها للتانيث
واذا كان اسما غير ما ذكرنا فقد يكون الالف للالحاق كعلقى لنبت فمن نون وقد يكون للتانيث
وفعلى اذا كان صفة قال سيبويه لا يكون الا مع التانيث فالالف للالحاق كالمعزى ولما
وفعلى فان كان مصدرا كالذكرى او جمعا كحجلى وظربى فالالف للتانيث فلا يكون الفها الا للتانيث
وفعلى اذا كان صفة قال سيبويه لا يكون الا مع التاء فالالف للالحاق نحو رجل
عزهاة وامراة سعلاة وقال في ضيزى وحيكى اصلهما الضم وحكى
ثعلب عزهى بلا تاء فهو مخالف لقول سيبويه واذا كان
غير الاوجه المذكورة من الصفة والمصدر
والجمع فقد يكون للالحاق
ونحو معزى بالتنوين

مالكه
محمد حسن ...

٢٧ جمادى الثانيه
١٣٣١

وقد يكون للتانيث كالدفلى والشعرى وقد يكون الالف ذا وجهين الالحاق والتانيث كذفرى
منونا وغير منون وكذا ذفرى تم بعون الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين كثيرا



